تصعيد التهديد الاسرائيلي بشن حرب جديدة – ماذا يكمن وراءه ؟!

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الجمعة

٦ صفحات

אל-איתיחאד Al-Ittihad

٢ / ٨ / ٧٤ ، ١٤ رجب ١٣٩٤ ، ٣١ / ٢٢

شبح "استئناف" مؤتمر جنيف والانسحاب التام والقضية الفلسطينية

هل يفقد التوسعيون الاسرائيليون واوصياؤهم الصواب لدرجة اشعال النار ؟!

حيفا – من مكتب الاتحاد – هل يبلغ التآمر الاسرائيلي الامريكي على مؤتمر جنيف الى درجة تفجير حرب جديدة ؟ ام ان التهديد الاسرائيلي بشن حرب جديدة هو جزء من الضغط الامريكي على العرب ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ؟ – هذه هي بعض الاسئلة التي تتردد الان امام تصعيد الحرب الكلامية (والاستعدادات العسكرية) التي يقوم بها المسؤولون الاسرائيليون منذ ان ابتدأ الوزير آلون سلسلة المباحثات الجديدة في واشنطن خصوصا وان الوزير الامريكي ، كيسنجر ، لم يخف امام زميله الاسرائيلي قلقه من الموقف ((المتشدد)) الذي سيقفه الاتحاد السوفياتي في مؤتمر جنيف لدى استئنافه قريبا .

ففي جو الانباء المقلقة ، والتي مصدرها صحف البلدان العربية ، عن استعدادات عسكرية اسرائيلية وعن عزم اسرائيل على توجيه ((ضربة مفاجئة)) ، وبينما كان وزير الدفاع الاسرائيلي يحذر من ازدياد كمية الاسلحة الحديثة المرسلة الى سوريا ، ومن ((تصلب)) سوريا ، القى رئيس الاركان الاسرائيلي ، الجنرال موتي غور ، خطابا في غرفة تجارة اسرائيل – امريكا ، بتل ابيب يوم الاثنين الماضي ، بعبق فيه الحصوة ، واعلن : ((وبالتاكيد من الممكن ظهور وضع نكون فيه نحن البادئون بالمعركة .. وقرار البدء بالحرب هو بيد الحكومة .. ولدينا شعور اننا نحن الذين نمسك بالخيوط ونستطيع توجيه العربة في الاتجاه الذي نريده)) !

ولم يكتف بذلك بل اراد ان يفرض على الشعب جوا حربيا خالصا . فاعلن انه ((يجب ان يحدث تغيير في شعور الجمهور كله . وكل الجمهور يجب ان يتخلص من هموم حرب الغفران (اكتوبر) وان يبني علاقات ومفاهيم جديدة في جميع نواحي الحياة)) ..

وفي الوقت نفسه ابرزت الصحف الاجراءات الجديدة التي قررها الجيش لزيادة استعداده ، بما في ذلك زيادة تجنيد الاحتياط وزيادة ساعات العمل ، الخ .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

((الضربة الرادعة الاسرائيلية)) : طرد عرب القطاع والضفة !

تل ابيب – في مقال يتميز بصراحته الوحشية (هآرتس ، الاثنين الماضي) تباهى المعلق العسكري الاسرائيلي ، زئيف شيف ، بما كانت الصحف الامريكية قد كشفت النقاب عنه عن وجود مخطط اسرائيلي لترحيل اهالي قطاع غزة والضفة الغربية في حالة وقوع الحرب من جديد بين اسرائيل والعرب .

جاء هذا الاعتراف ضمن مقال صريح ، تحت عنوان ((ضربة مانعة)) اسرائيلية ، دافع فيه عن (الحق) اسرائيل في القيام بحرب ((رادعة)) وبتوجيه ضربة (مانعة) وباتخاذ ((اجراءات رادعة)) ضد العرب ، ومنها التهديد بترحيل عرب القطاع والضفة . وقال عن هذا التهديد انه ((على الرغم مما يظهر وحشيا وليس فيه حل لاي شيء ، فانه يشكل تهديدا رادعا)) ..

واعترف زئيف شيف بوجود ((مخططات)) لهذه ((الضربة المانعة)) . وقال ان تنفيذها متوقف على موقف ((الدولة الكبرى الام – الولايات المتحدة)) . وذكر ، على سبيل المثال ان الرئيس الامريكي السابق ، جونسون ، بارك عمليات الطيران الاسرائيلي في العمق المصري في عام ١٩٧٠ . وقال ان الموافقة الامريكية على ((ضربة مانعة اسرائيلية)) تتحقق حين يكون الامر في مصلحة الولايات المتحدة . وذكر ، على سبيل المثال ، ان الموافقة الامريكية على ضرب الاعماق المصرية جاءت بعد ان اقلقتها سياسة جمال عبد الناصر وموقفه الثوري ضد الانظمة العربية الرجعية في السعودية والاردن وغيرهما .

الوفد الفلسطيني في موسكو

قلق الدوائر الرسمية الأمريكية على مصير مؤامرة "السلام الأمريكي"

حيفا – لمحرر القضايا العربية – بوصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات الى موسكو ، هذا الثلاثاء ، انفجرت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية غضبا دون ان تخفي قلقها الشديد على مصير المخططات الكسنجرية بتحقيق ((السلام الامريكي)) على حساب الشعب العربي الفلسطيني وحقه في اقامة دولته الوطنية . حتى ان ((دافار)) – مقال بقلم ايهود يعاري ، أمس الخميس ، اتهم الاتحاد السوفييتي بانه ((ينسف مساعي السلام)) لا لسبب الا لانه يصر على حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم الوطنية المستقلة !!

الشيوعيون مع الوفد الفلسطيني

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، بقيادة ياسر عرفات ، وباشتراك ممثلي جميع المنظمات الفلسطينية ، قد توجه من القاهرة الى موسكو نهار الثلاثاء ٣٠ تموز الماضي بدعوة رسمية من حكومة الاتحاد السوفياتي .

واعلن مراسل اذاعة برلين الدمقراطية (الشرقية) ان عددا من قادة الحزبين الشيوعيين ، الاردني والسوري ، قد صحبوا وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى موسكو .

وقرانا في ((دافار)) امس ، اعتمادا على الاذاعات السوفياتية ، ان مندوبا عن الحزب الشيوعي الاردني يشترك في الوفد الفلسطيني وانه اسحق الخطيب .

استقبال رسمي

واذاع المذيع في اذاعة منظمة التحرير الفلسطينية ان طائرات ((ميغ)) سوفياتية قد صحبت طائرة الوفد الفلسطيني منذ اقلاعها من مطار دمشق حتى وصولها الى مطار موسكو . وان الاعلام الفلسطينية ارتفعت الى جانب الاعلام السوفياتية في مطار موسكو استقبالا للوفد الفلسطيني .

هذا وابرزت مختلف وسائل الاعلام السوفياتية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، نبأ وصول الوفد الفلسطيني . واعلنت وكالة الانباء السوفياتية الرسمية ((تاس)) ان الوفد الفلسطيني هو ضيف الاتحاد السوفياتي .

واعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان هذه الزيارة تتم بناء على دعوة من الرفيق برجنيف نفسه ، اي السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي .

ثوب فلاحة فلسطينية لزوجة برجنيف

موسكو – قدم الوفد الفلسطيني بقيادة ياسر عرفات ، الذي يزور الاتحاد السوفييتي حاليا ، هدية رمزية لزوجة السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق برجنيف ، هي ثوب فلاحة فلسطينية – وهو لباس الفلسطينيات التقليدي المطرز .

اعتراف سوفيتي تام ..

وجاء على لسان احد المسؤولين في الوفد الفلسطيني في موسكو انه من المنتظر ، نتيجة لمحادثات ياسرعرفات مع زعماء الاتحاد السوفياتي ، ان تعلن حكومة الاتحاد السوفياتي عن اعترافها الكامل بمنظمة التحرير الفلسطينية . وقال : لن يكون هذا الامر مفاجأة بل تطور طبيعي ومنتظر .

المغزى السياسي

وذكرت مجلة ((فلسطين الثورة)) الناطقة بلسان اللجنة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في افتتاحيتها امس الاول ، ان ((الزيارة التاريخية التي يقوم بها ياسر عرفات لموسكو تمثل تحولا في ازمة الشرق الاوسط)) .

وفي حديث نشرته صحيفة ((السفير)) البيروتية صرح فاروق قدومي (ابو اللطف) ، رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية ، ان الزيارة تعتبر اهم زيارة يقوم بها الزعماء الفلسطينيون للاتحاد السوفياتي ((نظرا لخطورة الظروف التي تمر بها القضية الفلسطينية والمستوى الرفيع الذي ستجري عليه المباحثات والتي سيكون لها انعكاسات هامة)) .

وقال : ((ان فكرتنا عن المستقبل تلقى تأييد رفاقنا السوفيات . وستبحث هذه الفكرة بطريقة مستفيضة من اجل التوصل الى اتفاق حول الوسائل التي سنواجه بها عدونا في المرحلة القادمة بمساندة القوى الصديقة وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي)) .

وقال فاروق القدومي : ((سوف يكون من اهداف زيارتنا لموسكو تطويق المؤامرة الاردنية على المستوى الدولي . ونحن نقوم ، في الوقت نفسه ، بتحركات عربية واسعة لتفشيل المؤامرة الهاشمية على المستوى العربي)) .

ترحيب فلسطيني عام

ورحبت جميع الصحف الصادرة في القدس العربية ، الشعب والفجر والقدس ، بهذه الزيارة . وعادت الى التاكيد على اصرار الشعب العربي الفلسطيني على زوال الاحتلال الاسرائيلي وعلى عدم عودة السلطة الهاشمية وعلى اقامة الدولة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها اسرائيل .

اعضاء الوفد

وبالاضافة الى رئيس الوفد ، ياسر عرفات ، يضم الوفد الفلسطيني الى موسكو كلا من فاروق قدومي ، رئيس الدائرة السياسية ، وزهير محسن ، رئيس الدائرة العسكرية ، وعبد المحسن ابو ميزر ، المتحدث الرسمي

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الأعلام الاسرائيلي يعود الى لعبة "ضربني وبكى"

الرئيس السوري يصر على السلام العادل فيتهمونه بالعدوان !

حيفا – لمحرر القضايا العربية – عاد الاعلام الاسرائيلي الرسمي ، هذا الاسبوع ، الى لعبته القديمة ، والتي انكشفت عالميا ، لعبة ((ضربني وبكى ، سبقني واشتكى)) ! وذلك في الرد على الموقف الواضح والحازم الذي اعلنه الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، في افتتاح المؤتمر الرابع لاتحاد الصحفيين العرب الذي ابتدأ جلساته في دمشق هذا الثلاثاء .

الاسد ينفس بالون ((السلام الامريكي))

لقد وقعت كلمة الرئيس السوري وقوع الصاعقة على رؤوس حكام اسرائيل واوصيائهم الامريكان الذين كانوا توهموا ان البيان المصري – الاردني (بما فيه من ((تنسيق)) مع هنري كيسنجر) قد فتح امامهم طريق استسلام العرب والتخلي عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني – ((السلام)) الامريكي .



لقد نفس الرئيس السوري بالون ((السلام)) الامريكي وبدد شروطه الاستسلامية شذر مذر وأفهم المعتدين الاسرائيليين والامريكان أنه ما من طريق لتحقيق السلام سوى طريق السلام العادل الملتزم ببندين اساسيين : ١ – الانسحاب من جميع الاراضي التي احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ ، و ٢ – ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ماذا قال حافظ الاسد

وفيما يلي اهم ما جاء في كلمة الرئيس السوري :

أكد قائلا : ((ان شعب فلسطين ، ممثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية ، هو صاحب الراى الاول في تقرير حقوقه . وان من يرغب في اقرار السلام في هذه المنطقة عليه اولا ، وقبل كل شيء ، أن يناقش مسألة الحق الفلسطيني مع

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية تدعو الى التظاهر بتل أبيب !

نساء المعتقلين يعتصمن في مقر الصليب الاحمر بالقدس

وفود نسوية من تل ابيب والناصرة وحيفا تتضامن مع المعتصمات !

القدس – أثار تجديد أوامر الاعتقال الادارية ، التي يستمر بموجبها احتجاز عشرات المعتقلين لمدة ستة أشهر أخرى ، نقمة مشروعة وغضبا مقدسا لدى الرأى العام التقدمي في البلاد والخارج . وهز بشكل خاص مشاعر ذوى المعتقلين . وعبرت نساء وأمهات المعتقلين عن احتجاجهن باعلان الاعتصام ، مرة أخرى ، في مقر الصليب الاحمر الدولي في القدس .

ففي الساعة العاشرة من صباح هذا الثلاثاء تقاطرت الى هناك عشرات النساء من أمهات وزوجات المعتقلين الاداريين من ابناء المناطق العربية المحتلة ، تصحبهن الكثيرات من المتضامنات ، من سائر مدن المناطق المحتلة وقراها .

وكانت نساء وامهات المعتقلين قد اعتصمن في مقر الصليب الاحمر عدة مرات في السابق ، احتجاجا على اعتقال ذويهن . وطالبن باطلاق سراحهم . ولكن رغم تدخل الصليب الاحمر وموجة الاحتجاج العالمية فان سلطات الاحتلال ، ليس فقط انها لم تطلق سراح المعتقلين ، وانما جددت اعتقالهم لستة اشهر اخرى ..

وقد اشترك في الاعتصام ، هذه المرة ، نحو ٢٠٠ امراة . وقابل وفد منهن مساعد مدير مكتب الصليب الاحمر ، الذى حيا المعتصمات ووعد بالابراق الى مقر الصليب الاحمر في جنيف لنقل طلباتهن باطلاق سراح المعتقلين ، كما وعد بالاتصال برئاسة المكتب في تل أبيب بهذا الشان .

وسلمت النساء المعتصمات الى مندوب الصليب الاحمر عريضة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة ،

– البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

في موسكو بكداش

موسكو – بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصل الى موسكو ، أمس الاول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، على راس وفد حزبي كبير .

اعتقالات جديدة : الشاب بشير البرغوثي

القدس – لمراسلنا الخاص – تستمر الاعتقالات الادارية السياسية في الضفة المحتلة . ففي الساعة ١٫٣٠ من بعد ظهر الاربعاء ، أمس الاول ، اعتقلت سلطات الاحتلال الشاب بشير البرغوثي (٤٢ عاما وأب لطفلين) وهو سائر في احد شوارع رام الله . وبشير البرغوثي كان عاد الى رام الله قبل اربعة اشهر ضمن برنامج جمع الشمل . وهو من سكان رام الله وشخصية وطنية تقدمية معروفة . وهو يحمل شهادات في الصحافة والاقتصاد من جامعة القاهرة . وكان قضى في معتقل الجفر الاردني الرهيب ثماني سنوات ، من ١٩٥٧ – ١٩٦٥ !

الموقف الآن !

خيوط الصراع السياسي في الشرق الاوسط مشدودة الى اقصى حد . لقد مضت ثمانية اشهر على وقف حرب اكتوبر ، بقرار مجلس الامن ٣٣٨ ، فلا يمكن تاجيل الحل العادل الى ما لا نهاية . ويشتد الضغط الشعبي العربي والسوفياتي لاستئناف مؤتمر السلام بجنيف ، الذي عليه معالجة القضايا الاساسية وعلى رأسها الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من جهة ، ومن الجهة الاخرى يستقتل هنري كيسنجر لابعاد ((شبح)) جنيف والوجود السوفياتي والوجود الفلسطيني عن مباحثات التسوية لابقائها ، وكما يريد يغال الون ضمن ((الوصاية)) الامريكية . ان ما نسمعه من تهديد في اسرائيل بشن حرب جديدة انما هو جزء من هذا المخطط الكسنجري الذي لا يتوخى تحقيق السلام الفعلي بل يتوخى تعزيز النفوذ الاستعبادي الامريكي في المنطقة ، بما فيه نفوذ اعوان الامبريالية في اسرائيل وفي البلدان العربية .

والزعماء الذين تهالكوا امام ((سحر)) هنري كيسنجر ، اصبحوا يخجلون امام شعوبهم من هذا الامر بعد ان اضطر هنري كيسنجر امام يقظة الشعوب العربية والاتحاد السوفياتي ، الى الكشف عن اوراقه . فالمخطط الامريكي واضح تماما : عدم التخلي عن القوة الاسرائيلية الضاربة ، والتي يريد لها ان تبقى الحامي الرئيسي لامتيازاته النفطية ضد حركة الشعوب العربية التحررية . ضمان التوسع الاسرائيلي تبعا لذلك . منع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق استقلاله واقامة دولته الوطنية المستقلة . تحقيق الاتفاقات الجزئية المنفردة ، وبوساطة امريكا ، بين حكام اسرائيل والرجعيات العربية كل على حدة . تأجيل مؤتمر جنيف الى اقصى حد وتفريغه من مضمونه اذا لم يعد من الممكن تاجيله وذلك لابعاد الاتحاد السوفياتي وكل قوى التقدم والوطنية العربية عن مساعي الحل من اجل ان يكون هذا الحل حلا ظالما رجعيا غير مستقر وغير كامل .

كلمة الاتحاد

لم تعد بنود هذا المخطط الامريكي سرا او ((سحرا)) وكما انه لم يعد سرا التنسيق الكامل بين حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية بخصوص تنفيذ هذا المخطط . اما مصيبة الاوساط اليمينية والرجعية العربية ، ان في القاهرة او الرياض او عمان ، فيمكن تلخيصها بما يلي : ١ – ان وعود الامبريالية الامريكية لها لن تحقق للشعوب العربية لا استرجاع جميع اراضيها المحتلة ولا ارجاع الحقوق المشروعة لشعب فلسطين . مهما تؤجل ، بحجة ((التنسيق)) فانها لن تستطيع الهروب من هذه الحقيقة الجبلية ، ٢ – ان الصمود السوري اثبت انه من الممكن الانسحاب الاسرائيلي بدون ثمن التخلي عن النظام التقدمي او التخلي عن صداقة الحياة مع الاتحاد السوفياتي ، ٣ – ان الشعب العربي الفلسطيني يابى ان ينتحر في ((نعمة)) التنسيق الرجعي العربي مع الامبريالية الامريكية ، و ٤ – الاتحاد السوفياتي موجود . ووجوده مقرر .

نترك مصيبة الاوساط اليمينية والرجعية العربية للشعوب العربية نفسها . اما جنون حكام اسرائيل ، لدرجة التهديد بشن الحرب لمنع مجيء القدر – وهو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، فنحيله على شعب اسرائيل الذي ظل حكامه ٢٦ عاما يوهمونه بانهم سيحققون له ((سلام)) الاستسلام ، بوصاية الامبريالية وبسلاحها وبالتفاهم مع الرجعية العربية وبالاعتماد على غبائها ، وعلى حساب الشعب العربي الفلسطيني – فانزلوا عليه ثلاثة حروب وحروب استنزاف وكوارث مفجعة . قلنا ونقول : لا مخرج سوى المخرج العادل وسلام الشعوب [illegible]

جلسة صاخبة في الكنيست حول الاستيطان بسبسطية

بينما اختلفت الكتل على الاستيطان "القانوني" وغير القانوني

رفض الشيوعيون الاحتلال كله وايدوا حقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس – لمراسلنا البرلماني – شهدت الكنيست يوم الاربعاء الماضي ٣١–٧–٧٤ جلسة صاخبة ، عند بحث قضية محاولة الاستيطان في سبسطيا . وقد امتازت بالمقاطعات ، ولا سيما عند تقديم اسحق رابين رئيس الوزارة جواب الحكومة حول هذه القضية وردود الفعل التي احدثتها .

ولم يكن رد الحكومة باكثر من انتقاد المحاولة لانها مخالفة للقانون ، فالاستيطان في المناطق المحتلة يجب ان يجرى باذن الحكومة ! وحبذ رابين ، في رده ، الاستمرار في الاستيطان مبدأيا ولكن فقط بموافقة الحكومة ، وراى في محاولة سبسطيا مجرد تحد للحكومة وصلاحياتها .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

ملك آخر في القاهرة : الملك فيصل !

مساعي لقاء ثلاثي بعد فشل "التنسيق"

القاهرة – على الرغم مما لاقته سياسة ((التنسيق)) مع ملك الاردن من رفض عربي عام ، تواصل القاهرة سياسة ((التنسيق)) مع الانظمة الرجعية العربية التي هي ، في الواقع ، ((تنسيق)) مع مخططات هنري كيسنجر لفرض ((السلام الامريكي)) . فمنذ يوم الاثنين الماضي ومصر مشغولة باستقبال الملك فيصل ، ملك السعودية .

ويلاحظ المراقبون ان هذه الزيارة الملوكية ، بعد زيارة الملك حسين في



١٨ الماضي ، تجيء جزءا من مساعي الرئيس المصري أنور السادات التي تستهدف المضي حتى النهاية في تصديق الوعود الكسنجرية .

ومع ذلك فقد اعترفت الدوائر المصرية الرسمية بفشل البيان المصري – الاردني الذي رفضه الفلسطينيون بالاجماع ومعهم الراي العام العربي . حتى ان صحيفة ((الاهرام)) اعترفت بهذا الامر صراحة وذكرت ان مصر تخلت عن فكرة عقد مؤتمر رباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) وتسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي (اي بدون الاردن) .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

المندوب السوفياتي في مجلس الامن يرفض اقرار اتفاقية قبرص

الاتحاد السوفياتي يصر على جلاء جميع القوات الأجنبية وعلى عودة الحكم الشرعي

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – استقبلت الاوساط التقدمية في العالم بحذر شديد نبأ ((اتفاق جنيف)) ((لتعزيز)) وقف اطلاق النار في قبرص ، الذى تم التوصل اليه يوم الثلاثاء الماضي بين وزراء خارجية كل من بريطانيا وتركيا واليونان . وفي لندن أعرب الاسقف مكاريوس ، رئيس حكومة قبرص الشرعية ، عن تحفظه الشديد من هذا الاتفاق .

فالمحادثات ، التي سبقت توقيع اتفاق جنيف المذكور ، تمت فقط بين الدول الثلاث التي سبق ذكرها وهي اعضاء في منظمة حلف الاطلسي ولها اطماع في الجزيرة تتنافى ومصلحة شعب قبرص الحقيقية . ولقد استبعدت هذه الدول ، عن قصد ، ممثلي شعب قبرص الشرعيين وهم أصحاب القضية . كما انهم وحدهم الذين يستطيعون ان يقرروا في مصير جزيرتهم ومستقبلها . أضف الى ذلك ان الاتفاق ، وان كان موقعوه يتحدثون عن اتفاق أولي ((لتعزيز)) وقف اطلاق النار في الجزيرة فقط ، لا يشير بتاتا الى ضرورة سحب القوات الاجنبية – البريطانية والتركية واليونانية – من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

عشرة أيام في الاتحاد السوفياتي ٢

بقلم ابراهيم مالك

رائع هذا الشعور بالاعتزاز ، الذى تحسه فى أحاديثك مع الناس السوفييت العاديين وفى الاحاديث الرسمية ، الاعتزاز الذى يخلو من اى تكلف اوتصنع ، الاعتزاز بما أنجزه الانسان السوفييتى خلال فترة قصيرة لا تزيد كثيرا عن نصف قرن ، والتىذهب منها هدرا ٢٢ سنة فى الحروب وترميم ما دمرته الحروب • انها لقصيرة حقا اذا ما قيستبعمر الشعوب ولكنها غنية بالانجازات والنجاحات العملاقة •

وكل من تتحدث اليه يجعلك تدرك وتحس ،دون ان يقول لك ذلك بصريح العبارة ، ان هذه الانجازات والتحولات العظيمة فى البلد الذى تحتاج الشمس الى ما يقرب من ١٠ ساعات لتبسط ضوءها على أراضيه الشاسعة ، لم تكن ممكنة لولا الثورةالتى غيرت مكانة الانسان فجعلته سيد مصيره وصاحب نتاج عمله وأطلقت طاقاته وقدراته الخلاقة•

فى موسكو مكثنا يومين تعرفنا خلالهما على معالم المدينة الرائعة الجميلة والتي زادتها اشجار البريوزا المتفتحة الخضراء رونقا وجمالا وشبابا . ومن على تلال لينين الشهيرة بجمالها وبروعة اشجارها وسحر المناظر الخلابة المحيطة بها والمطلة على نهر موسكو تبدت العاصمة السوفياتية امام اعيننا كاجمل ما تكون .

وفى صبيحة اليوم الثاني لوجودنا فى العاصمة السوفياتية زرنا « معرض انجازات شعوب الاتحاد السوفياتى » . ولاسم المعرض دلالة خاصة . فالانجازات العملاقة فى مجالات الحياة المختلفة ، التي حققها الاتحاد السوفياتي هى نتاج جهد وكدح وفكر جميع شعوب الاتحاد السوفياتى ، بلد ال ــ ١٣٠ قومية . انها نتاج العمل المشترك والمساعدة الاخوية المتبادلة والتعاون بين شعوب جمهوريات الاتحاد السوفياتي ــ وتكتسب هذه التسمية أهمية خاصة حين نعود بذاكرتنا الى الوراء قليلا ، بضعة عشرات السنين ، حيث كانت الاقطار التي تشكل اليوم الاتحاد السوفياتي ، بلدانا متخلفة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية . وكانت فى معظمها مستعمرات تنهب خيراتها روسيا القيصرية . وكان الشعب الروسي نفسه يئن تحت نير التسلط القيصري المستبد ويتحكم فيه الاقطاع البغيض . ويكفى أن نعيد الى الذاكرة أن روسيا كانت توصف « بسجن الشعوب » و « قلعةالرجعية » . اما اليوم وبعد ان عصفت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى بالحكم الاستبدادى فى روسيا وحررت شعوب اسيا الوسطى والشرق البعيد والجمهوريات الاوروبية ،

ولقد تاسس المعرض بناء على طلب من لينين فى عام ١٩٢٣ . وافتتح بشكله الحالي فى عام ١٩٣٩ ، أي عشية الهجوم النازي على وطن الاشتراكية الاول . وبسبب الحرب اضطرت الدولة السوفياتية الى اغلاق المعرض فى ايام الحرب . واعيد افتتاحه فى عام ١٩٤٤ ، بعد ان تمكنت القوات السوفياتية والشعب السوفياتي من دحر الغزاة النازيين وتحرير الوطن السوفياتي من المعتدين وتحرير اقسام واسعة من شرقي اوروبا .

المعرض مدرسة ومحفز للتطور العلمي والفني

رافقنا فى زيارتنا الى المعرض نائب رئيس قسم العلاقات الخارجية فيه ، الرفيق غابد جييف . ولقد حدثنا عن دور المعرض فى ابراز التطورات التكنولوجية الحديثة . وهو يقوم بدور المحفز للابحاث العلمية وخاصة فى مجال تطوير الزراعة وتصنيعها . فالمعرض يقدم الجوائز المالية ،



الوفد أمام مدخل معرض « انجازات شعوب الاتحاد السوفياتي »

ومداليات التقدير لكل اكتشاف او تطوير جديد فى حقلي الزراعة والصناعة . ويقدم الهدايا للكولخوزات والسوفخوزات ، التي تساهم فى تطوير الزراعة وتحقيق البرنامج الملقى على عاتقها .

وليس من قبيل الصدفة التركيز والتاكيد على وجوب تطوير الزراعة . فالمؤتمر الرابع والعشرون ، الاخير ، للحزب الشيوعي السوفياتي أولى هذه المسألة اهتماما خاصا وعناية كبيرة . وتولى الحكومة السوفييتية هذه المسألة جل اهتمامها . ويرى البرنامج الخماسي التاسع (الاخير) استثمار ١٢٩ مليار روبل من الميزانية العامة لتطوير الزراعة وهذا يزيد عما خصص لتطوير الزراعة فى البرنامجين الخماسيين السابقين ، السابع والثامن .

فى جناح أبحاث الفضاء

احد الاجنحة العديدة التي زرناها ويجدر بنا ان نشير اليه جناح ابحاث الفضاء . والجناح يقدم للزائر على الطبيعة وبالارقام والحقائق

ــ البقية على صفحة ٥ عمود ٣ ــ





أكدت التطورات ان الاجتماع العالمى للاحزاب الشيوعية والعمالية لعام ١٩٦٩ ، كان على حق عندما أشار الى تزايد عدم استقرار النظام الرأسمالى •وتميزت حركة الطبقة العاملة والحركة الدمقراطية خلال السنوات الخمس الماضية بتزايد نضاليتها ،واتجاهها المعادى للامبريالية وحركتها الاضرابية ــ التى تعتبر واحدة من أقوى مظاهر الصراع الطبقى ــ على نطاق لم يسبق له مثيل • ففى البلدان الرأسمالية المتطورة وحدها ، شملت الاضرابات فى الفترة الواقعة بين ١٩٦٩ ، ١٩٧٢ حوالى ٢٢٥ مليون عامل متخطية بذلك مجموع ما بلغته فى السنوات الخمس السابقة وهو ١٦٤ مليون عامل •

وقد وقعت فى السنوات الاخيرة أعنف الاضرابات واقواها من حيث العدد والكثافة ، فى البلدان الامبريالية الرئيسية ــ وهى الولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية واليابان . وكان حوالى ٧٠٪ من المضربين فى البلدان الرأسمالية المتطورة من أبناء الطبقة العاملة فى هذه البلدان الامبريالية الستة الرئيسية .

وفى فترات الكساد والركود ، تشمل الاضرابات القصيرة الاقسام الرئيسية فى المؤسسة . وهذا سلاح فعال حيثتدافع مجموعة صغيرة نسبيا ، عاملة فى قطاع رئيسى من قطاعات الانتاج ، عن مصالح العمال جميعا . ومثل هذا الاضراب يشل المؤسسة باكملها اذ يشيع الاضطراب فى العملية التكنولوجية ، ويجعل النقابات قادرة على تركيز مواردها المادية على جبهة اضرابية ضيقة نسبيا والصمود لفترة طويلة .

وتتميز المرحلة الراهنة من الحركة الاضرابية ، بالاضافة الى الاضراب « المألوف ») التوقف التام عن العمل (باللجوء ، من بين اشياء اخرى ، الى الابطاء فى العمل ، و « العمل وفقا لنظام خاص » ومثل هذه الاساليب لها فعالية وخاصة بالنسبة للعمال فى الصناعات التى يحرم القانون الاضراب فيها ويخول للسلطات اتخاذ كل وسائل القمع الممكنة .

ان النضال من أجل أجور اعلى وظروف عمل افضل لا يزال هو الاساس الذى ترتكز عليه الحركة الاضرابية . وفى الوقت نفسه ، أخذت تظهر اكثر فاكثر سمة جديدة هى اقتران الدفاع عن المصالح والحقوق العاجلة بالنضال من أجل حل قضايا ذات مغزى وطنى .

عدد المضربين

	العالم الرأسمالي بأسره (بالملايين)	البلدان الرأسمالية المتطورة (بالملايين)
١٩٦٥	٣٦	٤٠
١٩٦٦	٤٤	٢٧
١٩٦٧	٤٦	٣٠
١٩٦٨	٥٧	٤٣
١٩٦٩	٦٠	٤٤
١٩٧٠	٦٤	٤٥
١٩٧١	٧٠	٤٨
١٩٧٢	٦٠	٤٣
١٩٧٣	٦٠	٤٥

ويتزايد التاكيد على المطالبة بالاشراف الدمقراطى ومساهمة الطبقة العاملة فى اتخاذ القرارات الخاصة بعملية الانتاج بالذات ، سرعة خط التجميع ووتيرة العمل والامن الصناعى ، وغير ذلك . وثمة اضرابات كثيرة

البنك الدولي يضغط على العرب

واشنطن ـ جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » أن البنك الدولى (الذى تسيطر عليه الولايات المتحدة) أعد تقريرا سريا جاء فيه أن هذا البنك يعتبر أن مهمته الان هى الضغط على الدول العربية ، وغيرها ، المصدرة للنفط كى تخفض أسعار نفطها . وجاء فى التقرير انه فى مقدور الدول العربية (دول النفط) أن تستخدم اكثر من مليار دولار داخل الولايات المتحدة . وهذا يساوى عشرة أضعاف استثمارات أمريكا فى الخارج. ومن المعروف أن هذا البنك ، الاخطبوط الامريكى ، قد عقد مؤخرا صفقات مع الحكومة المصرية وقدم لها قروضا لشراء فائض الغذاء الامريكى (الحليب المجفف مثلا) الامر الذى سيستغله لتسريب رؤوس الاموال الاحتكارية الامريكية الاستغلالية الى الاقتصاد المصرى .

وثائق — بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رفض بيان السادات ـ حسين المشترك

(الاتحاد) ـ ننشر ، فيما يلى ، بايجازات طفيفة جدا ، نص البيان الاجماعى الذى أصدرته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يوم الخميس الماضى ، ٢٥ـ٧ـ٧٤ ، فى رفض البيان المشترك المصرى ـ الاردنى سىء الصيت والذى وقعه أنور السادات والملك حسين •

« درست اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية البيان المصرى الاردنى وما يترتب عليه من نتائج خطيرة تمس بالحقوق الوطنية لشعبنا الفلسطينى .. وقد توصلت اللجنة ما يلى :

١ ـ ان البيان المصرى الاردنى ينتقص حق شعبنا الفلسطينى فى تقرير مصيره وسيادته الكاملة على أرض وطنه ويمس وحدة تمثيله الامر الذى يتناقض

ان شعبنا الفلسطينى على يقين ان نضاله سيلقى التأييد الحازم والمطلق من سائر القوى الوطنية العربية وقوى التحرر والتقدم فى العالم وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتى •

تماما مع الميثاق الوطنى لمنظمة التحرير الفلسطينية وقرارات المجالس الوطنية

...

وأصدقائه من تخطى سائر العقبات التى تضعها فى طريقه القوى الامبريالية والصهيونية والنظام الاردنى العميل » .

فى محاكم الاحتلال

نابلس ـ خاص بالاتحاد ـ حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على ثمانية من الشباب النابلسي بتهم تتراوح بين العضوية فى « قوات التحرير » و « حركة شباب الفكر الاجتماعي » والاتصال والتدريب . وكانت الجلسة فى ٢١\٧\٧٤ . لقد حاول المدعي العام لصق منشور يدعو الى الاضراب وثورة طلاب المدارس ضد الاحتلال ويصف اليهود بأنهم « أيتام هتلر » الى بعض المتهمين .. وبدا كعادته يعمم ويطلق التهم جزافا . وكان كفاح محامو الدفاع (لانغر والمصري) فى الجلسات السابقة موجه الى عدم ابراز هذا المنشور فى المحكمة لعدم ثبات علاقته بالمنظمتين السابقتين . واخيرا تقرر عدم قبوله سوى فى حسم الحكم فى الفقرة الحكمية وبالنسبة للذي ضبط لديه فقط .

وكانت الجلسة الاخيرة حيث اعاد المدعي العام الكرة فى تعميماته فرد عليه المحامي المصري قائلا : اننا لسنا نازيين .. نحن نكره النازية ونحتقر الفاشستية . انني كمواطن عربي أعلن هنا وأمام الجميع انني استنكر هذا المنشور .

(تصفيق فى قاعة المحكمة)

رئيس المحكمة : اذا سمعت مثل هذه الضجة سأخرج الحضور .

المحامي : انهم يصفقون .. تعبيرا عن تضامنهم مع قولي .. اننا لسنا نازيين ولو كنت اعرف انه لو فى الخارج كانوا يعارضون ما اقول لما قلت ان المنشور قذر .

وهنا اختلت المحكمة لمدة ساعة وصدرت الاحكام كالتالي :

الاسم	السجن الفعلي	السجن مع وقف التنفيذ
اياب الطاهر (٢٠ سنة)	١٨ شهرا	١٨ شهرا
جهاد البيبي (١٩)	١٠	٨
حسين الجابي (١٨)	٨	١٠
سعاده ارشيد (١٩)	١٠	٨
نبيل شريم (٢٢)	٨	١٠
محمد صلاح (٢١)	١٠	٨
عصام عاشور (٢٥)	٨	١٠
حسن حموضة (٢٠)	٨	١٠

وهكذا أطلق سراح أربعة من المتهمين لانقضاء مدة محكوميتهم اثناء التوقيف . وسيمثل امام المحكمة فى وقت لاحق كل من هلال تفاحة (٢٠ سنة) وزاهر زهران (٢١ سنة) بتهم العضوية فى « قوات التحرير » والتدرب على السلاح والتجسس وتلك هى التهم الرئيسية فى المجموعة السابقة .

الجنس والمجتمع العربي

من مساهمة اميل توما في الندوة التي عقدتها اللجنة الثقافية في نادي الاخوة في حيفا ونشرت نبأ عنها ((الاتحاد)) في هذه الصفحة في الاسبوع الماضي .

تحديد الموضوع ورؤيا تاريخية

يتناول الموضوع قضيتين مترابطتين عضويا : مكانة المرأة العربية في المجتمع في ظروف سيادة الابوة التي افقدت المرأة ، منذ زمن بعيد ، مساواتها مع الرجل .. والعلاقات بين الرجل والمرأة التي يؤلف الجنس محورا من محاورها او عاملا هاما فيها .

ويسهل بحث الموضوع اذا حاولنا ان نرى التطور في هذين الميدانين في المرحلتين الاخيرتين : مرحلة الانتداب ومرحلة ما بعد قيام دولة اسرائيل ..

وهذا التقسيم اعتباطي على اعتبار ان مرحلة الانتداب كانت امتدادا لما سبقها من ناحية وتمثل بداية التغيير من ناحية ثانية ومثلها المرحلة التي تلتها .

والملاحظة الجوهرية هي ان المجتمع العربي في فلسطين ، مثله مثل المجتمعات العربية التي خرجت من الطوق العثماني ، لتقع في القبضة الامبريالية البريطانية – الفرنسية ، كان مجتمعا متخلفا تسوده رواسب العقلية الاقطاعية . ومكانة المرأة اقترنت في ظله بفكرتين : المطبخ والسرير .. اي خدمة الاسرة ، ومتعة الرجل .. وكان التناسل في طبيعة الحال قوة محركة حاسمة فجوهر الحياة ان ينسخ الانسان نفسه ويضمن بقاء نوعه .

ومن الممكن رؤية مكانة الجنس في فترة الانتداب على مستويين : مستوى العائلة ، وفي هذا الاطار كان الجنس جزءا من التفكير الضمني في نظام الزواج يدور في اذهان الناس ويتهامسون حوله .. وكان أمرا مقررا حتى ان قوانين الاحوال الشخصية الدينية نصت على جواز الطلاق في حالة غياب الممارسة الجنسية او اتمام هذا الجزء من بنية الزواج ..... ومستوى السلوك الاجتماعي في العلاقات الجنسية خارج الزواج وتشمل الحياة الليلية ومركزها العلاقات الجنسية بين الرجال والغواني .. وهنا كان الجنس يحتل مكانة بارزة في حلقات هؤلاء الرجال ويتسم بالمتعة – فالتناسل في هذا المجال لم يكن واردا والآنية .. الا ان هذا النسق السلوكي اقتصر ، الى حد كبير ، على ابناء الطبقة العليا من الاغنياء .

وانعكس هذان المستويان في الصحافة والثقافة المتداولة .. ففي حين لم تحتل القضية مكانا بارزا في المنشورات العلنية ، ولم تعالج مشاكل الجنس في المجلات واليوميات السيارة .. كانت هذه الامور محور مجلات ومنشورات علنية وسرية .. ولعل مجلة ((البدائع)) اللبنانية اشهر هذه المنشورات الجنسية الاباحية .. وكتاب ((رجوع الشيخ الى صباه)) اشهر كتب الاثارة الجنسية .

وفي نهاية الانتداب ونتيجة لتطور البلاد اقتصاديا ونمو الجهاز الاداري بدأت المرأة تخرج الى ميدان العمل في المصانع والمكاتب وخلق هذا ظروفا جديدة فقد حطم الحواجز القديمة بين الرجل والمرأة واخرجها من الدائرة العائلية الى دائرة المجتمع الواسعة ، وبذلك سمح بنمو علاقات مباشرة بين الجنسين في المصنع والمكتب .. وفي النوادي والشوارع .. وساعد على هذا اشتراك المرأة العربية في الحركة القومية المعادية للامبريالية وخروجها في مظاهرات صاخبة دفاعا عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وهذه العلاقات الجديدة اتسمت بملامح مساواة – لا المساواة الحقيقية – وكانت انمطة حياتية اكسب العلاقات الجنسية في اطار الزوجية وخارجه لونا من الوان الاحترام التبادل – وهذا قول فيه بعض التعسف لان الرجل لم يتخلص من استعلائه الاقتصادي والاجتماعي والجنسي .

ولم يؤثر المجتمع اليهودي الذي اقام العلاقات بين الجنسين على قيم البرجوازية ، التي تمنح قدرا اوسع من الحرية في العلاقات الجنسية .... لم يؤثر هذا المجتمع كثيرا على المجتمع العربي خصوصا وان الصهيونية قامت على سياسة العزلة القومية والفصل بين العرب واليهود ، تساعدها في ذلك الامبريالية البريطانية – الدولة المنتدبة على البلاد .

مؤثرات خارجية في عهد ما بعد قيام الدولة

ادى قيام اسرائيل الى تشريد الاكثرية الساحقة من الشعب العربي الفلسطيني – ومن بينهم جمهرة المثقفين ، والى تحويل الجماهير العربية الى اقلية فلاحية باكثريتها ومتحفظة في قضية العلاقات الجنسية .

وعند هذا الحد علينا ان نعدد بعض العوامل التي قامت بدورها في التغييرات التي طرأت على المجتمع العربي ومنها عالمية .. ومنها محلية .

اما العالمية فانقسمت في تيارين :

(أ) اصداء النظرة الاشتراكية وخاصة النظرة في الاتحاد السوفييتي ازاء مكانة المرأة والعلاقات الجنسية ومقوماتها : حرية المرأة التامة في ميادين الاقتصاد والاجتماع والسياسة ، مما وضع القضية الجنسية في اطار طبيعي قائم على المساواة والحب المتبادل والتكافؤ ، لا على التعامل التجاري الشائع في المجتمعات الرأسمالية .

(ب) اصداء النظرة في العالم الرأسمالي ، وخاصة الولايات المتحدة ، وقوامها تجارية العائلة والجنس من ناحية ، والتمرد على كافة القيم المتعارف عليها ، من ناحية ثانية .. ومع ان لهذا التمرد جذورا اقتصادية وملامح معادية للرأسمالية الا ان هذا التمرد وجد ابرزمتنفسه في ((التسامح الجنسي)) او الاباحية الواسعة . وهذا التسامح او الاباحية الواسعة في سلوك محافل من الشبيبة انعكس على نطاق واسع في الصحافة العالمية ، وكانت تضيع فيه في كثير من الاحيان الحدود التي تفصل بين الادب الذي يعالج الجنس .. و ((ادب)) الاثارة الجنسية .. كذلك قامت الافلام بدور ضخم في نقل هذا المناخ الى هذه البلاد .. واذا بقيت الافلام العلنية في حدود ما ، فالافلام السرية ذهبت الى ابعد الحدود في تصوير العلاقات الجنسية بتفاصيلها وعارية من كل ستر وذلك لاجل الاثارة ، والترفيه عن المكبوتين جنسيا كما زعم بعض علماء النفس !

وتألفت العوامل المحلية من ما يأتي :

(أ) تغيير البناء الاجتماعي ، فقد ادت مصادرة الاراضي ، على اوسع نطاق الى تحويل الاكثرية الفلاحية الى اكثرية عمالية ، وان ظلت تعيش في القرى التي احتفظت في اغلب الحالات باطرها العائلية والطائفية .

(ب) نزول المرأة العربية الى العمل باعداد وافرة غير في اجواء الاقلية العربية من ناحيتين : منح المرأة بعض الاستقلال الاقتصادي وقوى حريتها في التصرف وخلق ظروفا ملائمة لتعامل حياتي بين الجنسين – بما في ذلك التعامل الجنسي – يقوم على قسط ما من الحرية والتكافؤ .

ج – خلق فئة من المثقفين والمتعلمين المتنورين الذين دعوا الى تحرير المرأة واعترفوا بحقها في اختيار صديقها وشريكها ، وان لم يلتزموا بهذه الدعوة عند الحسم وحين كان الامر يتعلق بهم .

د – زيادة الاتصال بين المجتمعين اليهودي والعربي في البلاد واشتداد انعكاس بعض سمات المجتمع اليهودي على المجتمع العربي في اسرائيل .

وفي هذه الظروف ظل المستويان القديمان : المستوى العائلي ، والمستوى السلوكي الاجتماعي خارج العائلة .. قائمين . ولكن تغيرت المعادلة بينهما ، واصبح الامر الذي يسيطر في اطار المستوى السلوكي الاجتماعي ، لا ميدان العلاقات بين الرجال والغواني .. بل العلاقات الناشئة نتيجة نزول المرأة الى العمل وظهور العلاقات التي قلنا انها قامت على بعض ملامح المساواة لا المساواة ذاتها .

ونتيجة للتطورات العاصفة (التشريد والتحولات القسرية) التي حلت بالاقلية العربية القومية ، وفرض السلطة الانتقال من الفلاحة الى العمل المأجور ، تكثف التفاوت بين الاجيال .. فالجيل القديم حاول ان يحتمي في قراه من التغييرات الجذرية، في حين تعرض الجيل الناشيء الى عنف هذه الاجراءات ((الانقلابية)) وأصبح اقرب الى التمرد من أي جيل سبقه .. وهذا ظهر في العلاقات الجنسية ، فابناء هذا الجيل لم يوافقوا على اهمال عامل الجنس في حساباتهم (عند الزواج ، قبله وبعده) واعتبروه عنصرا خطيرا عند الزواج ورفضوا في حالات عديدة صكوك الزواج الغيابي او المستور . ومن هنا كفر عدد كبير منهم ((بالدوطة)) و ((القيد)) و ((المهر)) لكونها اعتبارات تجارية تجرد الزواج والعلاقة الجنسية من عمقها الانساني . وفي حالات معينة خرجت قلة عن التقليدين الطائفي والقومي بعقد ارتباطات زواج خارج اطاريهما .

وهكذا اصبحت القضية الجنسية تحتل مكانة اخطر في حياة الانسان العربي في اسرائيل وفي تفكير المجتمع العربي .

والسؤال الى أي مدى ؟

لو حاولنا ان نكتشف الرأي العام العربي في هذا المجال لاخفقنا ، فهناك محافل وهناك مواقف تتوافق معها .

فهناك من يعتبرون انفسهم طليعة وينادون بالتحرر الجنسي التام وهم على الهامش .. وهناك من يحاولون تقرير موقفهم على اساس البحث العلمي والرؤيا الموضوعية ، وهؤلاء في كثير من الحالات يتعرضون الى التمزق بين المبدأ والواقع ، اى بين الاماني والممارسة ، بين ما يجب أن يكون وما هو كائن أو ممكن أن يكون ، بين حرية الاختيار والتقاليد العائلية والطائفية والقومية ... وأما الشائع او ما يمكن تسميته بالرأى العام الى حد ما فلا يزال متحفظا يراعى التقاليد ويدفع التفكير بشأن الجنس علنا الى وراء .

ومع هذا فقياس الاختلاف بين الماضى والحاضر يؤدى بنا الى بعض الاستنتاجات .. لم يعد الجنس أمرا ضمنيا غيبيا بل تضخم في حياة الجماهير العربية وتفكيرها في هذه البلاد .. وزاد الموقف المتحرر من الزواج انتشارا وقبولا .. وبشكل عام ((صمدت)) الجماهير العربية أمام موجة التسامح الجنسى التام او الاباحة الجنسية واظهرت حرية وأصالة برفضها المحاكات الببغاوية .

ثم انه أصبحت العودة الى العرف الماضى أو العهد العثمانى ، كما يحلم بعضهم ، متعذرة ، فالجنس أصبح مطروحا على بساط البحث .

والسؤال الذى ينشأ مرة أخرى : ماذا نريد ؟ أو ما هو الاصح ؟ أو ما هو الاتجاه في المستقبل ؟

* الموقف الصحيح من قضية الجنس يكمن في الرغبة او الدعوة في ان تصبح العلاقات بين المرأة والرجل ومنها العلاقات الجنسية طبيعية في اطار المساواة الكاملة والتكافؤ التام – ولا يمكن ان تكون المساواة بدون تمكين المرأة من حرية العمل والاستقلال الاقتصادى . فعندئذ فقط يقوم الحب المتبادل ، أساس العلاقة الجنسية العميقة بين الجنسين ، وعندئذ فقط تنسجم المرأة والرجل في اطار من الحب وليس لاعتبارات اقتصادية .

* وفي رؤيانا التطور المستقبلى ، ولا نتحدث الا في حدود التاريخ المرئى أو المتوقع ، ستبقى الحياة الجنسية المثمرة في اطار العائلة الثنائية بوصفها أعلى شكل من أشكال العلاقة الانسانية بين الجنسين وفي اطار المجتمع ، وان لم تكن أو تبقى الشكل الوحيد في العلاقات بين الرجل والمرأة.

* من الصعب الحديث عن مثل أعلى في ظروف سيادة المجتمع الطبقى أو مجتمع التفاوت الاجتماعى ، ففى مثل هذا المجتمع الذى نعيش فيه اليوم تؤثر مكانة كل من الرجل والمرأة وانتسابهما العائلى والطائفى والقومى على العلاقة الجنسية او على الاصح تحددها وتفرض عليها القيود وتكبلها بالمحظورات .

* ومع هذا فلا بد من الدعوة الى الحرية في العلاقات بين الجنسين والدعوة الى أن تكون العلاقات بين الرجل والمرأة ومن ضمنها العلاقة الجنسية قائمة على المساواة والاحترام المتبادل والتكافؤ والحب .

* أما التطور فتقرره قوانين المجتمع وتحسم في وجهته الاوضاع الاقتصادية – الاجتماعية النامية ..

فلم تكن الدعوة الى تحرير المرأة التى أطلقها أمين قاسم مثلا في مطلع القرن العشرين في مصر ، على أهميتها الطليعية ، هى التى اعتقت المرأة بل التطور الصناعى – الزراعى هو الذى فتح باب العمل أمام المرأة المصرية فولجته وأصبحت المرأة العاملة تتمتع ببعض الحرية او بنسبة معينة من الحرية .. وفي اسرائيل لم تكن جهود ((التثقيف)) هى التى غيرت الوضع في المجتمع العربى بل الانتقال – القسرى – من الفلاحة الى العمل ، هو الذى أنزل المرأة الى العمل وأعتقها الى حد ملموس من طغيان رب البيت صاحب العقلية الاقطاعية فأصبحت تستطيع ممارسة حريتها الى حد ما فتختار صديقها من الجنس الآخر وتبت في أمر رفيق العمر .

ولهذا لسنا الذين نقرر انما التطور الاجتماعى هو الذى يحسم .

ظلت مشكلة كبرى هى كيف نواجه المشكلة ! أى كيف نواجه مسألة الكبت الجنسى الذى لا يزال منتشرا ويخلق أزمات نفسية واجتماعية بين شبيبتنا؟.. ما هو دور التثقيف الجنسى في المدارس والنوادى في تجنب التعقيدات وجعل الحياة الجنسية اكثر غنى وعمقا ؟ .

هذه أسئلة أتصور ان يعالجها زملائى في هذه الندوة .

* *

الاتحاد – كما ذكرنا اشترك في الندوة سعاد قرمان وضابط الاحداث سميح رزق والمحامى محمد ميعارى وأدارها الدكتور رمزى أسعد وفعلا أجابوا على كثير من الاسئلة التى اثارها الحضور .

من الادب الكردى

البيوت الواطئة والخريف

بقلم القصاص الكردي حسين قزلجي

كانت الغرفة سوداء اللون متسخة ، تتدلى عناقيد السخام من سقفها كأنها مسبحة الدراويش ، وعلى ارتفاع متر ونصف المتر ، حفرت في أحد الجدران كوة يخرج منها الدخان ويدخل منها الضوء . أما الباب فكان مزلاجه سائفا بحيث ينفتح على مصراعيه من تلقاء نفسه .. أما السقف فتراه وكأنه قد سئم القعود على جدران الغرفة ، يشبه امرأة حبلى تروم النزول .. لم يكن في الغرفة من مستلزمات حياة ساكنيها غير صندوق خشبي صفت عليه المنامات ، وخرقة متسخة تصلح للجلوس طلبا للراحة وتناول الطعام .

ومع كل ذلك لم تكن الغرفة ملكا لهم فقد كان يسد بابها كل نهاية شهر شبح مالكها لتسلم اجرتها .

كان الفجر يشوبه الظلام حينما انسل منها (حه مه علي) صوب الجامع ، وبعد ان صلى الفجر وتمتم بالادعية لحفظ ايمانه ورواج رزقه ، عاد الى بيته قبل شروق الشمس ، ووجد زوجته (بيروز) قد حضرت الشاي على السماور وبللت رقاق الخبز ، ووضعت السكر في الاقداح ، ولم يبق الا القليل لنصب الشاي فيها ، ويتناول الجميع الخبز مع الشاي الحلو .

بسط (حه مه على) يديه على البخار الخارج من السماور طلبا للدفء ونادى :

((بيروز . تعالي صبي لي الشاي ، فالوقت متأخر ؛ اريد اللحاق بالعمل في السوق)) .

واجابته بيروز في باحة الدار : سأحضر حالا بعد ان أغسل وجوه الاطفال .

جلبت بيروز معها الاطفال ودخلوا الغرفة وصبت الشاي في الاقداح وما ان مدوا أياديهم الى الخبز لانتزاع لقمة منه حتى انفتح الباب فجأة وكأن يدا دفعته بقوة ، فتسللت عاصفة الى الغرفة وامتلأت الاقداح بالرهج الناعم .

انتفض حه مه علي بقوة وخرج الى خارج الغرفة ليرى من فعل هذه الفعلة النكراء ! لم يشاهد أحدا . وتمتم محتجا : هل يسمى العمل هذا مروءة ؟

مضت ايام ، وفي صبيحة يوم اخر وبينما هم يهمون بالافطار من الخبز والشاي ، انفتح الباب ودخلت الى الغرفة الريح ومعها الغبار وقشور الرز والحنطة ونخالتها المتطايرة . فتراكض حه مه علي واسرع بالخروج ليرى الفاعل هذه المرة . فلم ير احدا . واخذ يردد مع نفسه ((وهل هذا هو الانصاف ؟)) .

وبعد ايام اخرى وكان الباب قد تعود على الاعتذار ، فانفتح بسرعة ، فدخل هذه المرة الدخان الكثيف واخذوا هم يعطسون ويتنحنحون وكأن ثعلبا قد حصر في حجر يراد اخراجه بالدخان . فانتفض حه مه علي كالمرات السابقة . وخرج ليتعرف على ذلك الذى دفع الباب . فلما لم يجد احدا وأخذ يردد مع نفسه بغضب : وهل هذا وجدان ؟

مضى اسبوع واخذتهم الطمأنينة من ان الباب سوف لا ينفتح من تلقاء نفسه ، وقد نجوا من شره . ولكن في صبيحة باردة انفتح الباب وكأن الوفا من النساء قد زفروا حسراتهم في آن واحد . تدافع سيل من البرد القارص الى الغرفة . فاندفع حه مه علي كالبرغوث خفة وقفز الى الدرب فشاهد شيئا يشبه الكابوس يخطو من بين الضباب محاولا الهروب . ركض حه مه علي واستطاع ان يسبقه وانتصب أمامه قائلا :

– من أنت ؟ هل أنت جني ، أم سعلاة ؟.

– لا هذا ولا ذاك . انا الخريف .

– حسنا ولتكن خريفا ، ولكن ما ابصرت غيري في هذه المدينة ؟.

– كلا . اني ابصر الجميع .

– فلماذا اذن الحاحك معي . وماذا تبغي من فقراء مثلنا ؟

– ماذا ؟ وما فعلت لك ؟

– ماذا فعلت ؟؟ أتيت مرة وملأت بيتي بالغبار .

– لان البيوت العالية كانت تطلى سطوحها بالطين وتنظف غرفها فتنفض ادواتها فثار منها الغبار ، وماذا أصنع به انا جئت به الى بيتكم .

– . حسنا . وفي المرة الثانية اتيت بالتبن والقشور فلماذا ؟

– ماذا افعل ، كان القوم – يعدون اكوام الرز والبرغل ، فتجمعت نخالة وقشور كثيرة .

– وفي مرة ثالثة ازعجتنا بالدخان .

– لان اصحاب البيوت العالية بداوا باستعمال المدافيء الخشبية .

– وهذه المرة ملأت غرفتي بالبرد والصقيع ، فيكاد اطفالي يتجمدون بردا .

– كيف لاتعلم ما يعني الخريف ؟ يعني الريح البارد ورذاذ الصقيع .

– لا بأس ،ولكن لماذاتصنع كل ذلك في خرابتي ؟

– واين يجب ان اصنعها ؟

– الا ترى كل هذه البيوت العالية ؟

– نعم اراها ، ولكن لا يسعها ذلك . نعرفها مؤثثة من دون تخلخل، ومطابخها مليئة بالطعام والفواكه ، ومخازنها تعج بالمخزون من الغذاء وساحاتها مشجرة مخضوضرة .

– فهل هذه هي المروءة ؟ والانصاف ؟ والوجدان ؟ ويكون منطلقك ونهاية مطافك عندنا .

– لست افهم لماذا تتكلم هكذا . ما اكثر ما سمعت منك هذا الكلام !

– نعم ، فان كانت افعالك كالتي اشاهدها الان فلا يمكنك ان تفهم بما سأتحدث به .

– كلا . كلا .. ان حديثك لا يحمل اي معنى من الاساس قل لي ماذا تعمل ؟

– انا حمال في السوق .

– كان الاجدر بك ان تعرف اكثر من غيرك ، فهل شاهدت يوما بائعا كتب على واجهة مخزنه او حانوته ((نبيع المروءة والانصاف والوجدان ؟)) وهل صادفت يوما احد يقول ((بعني كيلو من المروءة او الانصاف او مترين من الوجدان ؟؟؟!)) هل أمرك تاجر ما بحمل صندوق من المروءة ، كيس من الانصاف واطوالا من الوجدان ؟ ها ..! هذه هي السوق ، ساحة بيع وشراء ؛ العمل والبضائع . انها مكان الامتار والاوزان ، وكل بضاعة لا تقاس او لا توزن بهذه المقاييس والمكاييل لا تقيم . اذهب ! ودع تلابيبي . فكر في انفسكم وبيوتكم الواطئة ! الجريمة لا اتحملها انا .. بل تتحملها البيوت لانها واطئة او عالية .



مع الشاعر الطبيب سليم مخولي في مجموعتيه التوأمين

بقلم حنا ابراهيم

في هذه الايام التي يبدو فيها السوق متخما بمختلف الكتب المحلية والمستوردة على السواء ، وفي الوقت الذي ارتفعت فيه نفقات طبع الكتب بشكل حاد ، أخرج الدكتور الشاعر سليم مخولي باكورة اعماله الشعرية في ديوانين ، توامين – ((صدى الايام)) و ((معزوفة القرن العشرين)) – ونحن بدورنا نهنئه بالمولودين الجديدين ، ونتمنى لهما ان يكونا من أولاد الحياة .

وحتى اولئك الذين لم يتح لهم التعرف الى الشاعر سليم مخولي من خلال قصائده التي نشر قسما لا بأس به منها في الصحف اليسارية في البلاد ، يستطيعون ان يلمسوا ، من النظرة الاولى ، أنهم امام شاعر يقول الشعر لا ليستمتع به وحده ، وانما ليجعل منه منطلقا لافكاره التي يريد ان يشارك فيها الشعب . والرسوم التي تزين غلافي الديوانين ، والتي هي من رسم المؤلف نفسه تشعرك أنك امام شاعر فنان تعجبك رسومه ، كشعره ، ان لم يكن اكثر . فهو ليس من الفنانين الذين عناهم الشاعر محمد مهدي الجواهري بقوله :

واستأثر الفنان يرسم بطة
حسناء تمسح ريشها حسناء

ويفسر الشاعر الدكتور حبه للفن بقوله : ليس بالخبز وحده يحيا الانسان . والفن يجمل الحياة . والشعر هو احد الفنون الجميلة . ولكن الفن ليس مجردا ولا معنى له في فراغ وبمعزل عن الشعب . وحتى يكون الفن جديرا باسمه ينبغي ان يعكس حياة الشعب ومطامحه ، آلامه وآماله . والفن المحايد البعيد عن الشعب مكتوب له الفشل حتما .

وحتى يتذوق الناس الفن ينبغي ان يكونوا احرارا وأصحاء . لذلك فاختيار شاعرنا لمهنة الطب لم يكن صدفة ، وانما بدافع حبه لشعبه وبالتالي للانسانية جمعاء .

ولكن الدكتور الشاعر لا يترك فينك انطباع الراهب الذي يدعو الى فضيلة مثالية غائمة ويحارب شيطانا غير منظور . فهو شديد الحساسية للظلم ، سواء تعرض له اليهود في المانيا النازية او الشعب الكونغولي في مجاهل افريقيا او إبناء شعبه هنا او في المناطق المحتلة . وهو يعرف ان الكلمة وحدها لا تكفي لمقارعة الظلم ، وانما تفتح أعين المظلومين وتدعوهم الى توحيد صفوفهم لازالته . ولذا كان من الطبيعي ان يجد في مقارعي الظلم رفاق درب . ومن هنا نلمس صدقه في تحيته للرفيق ماير فلنر ((الذي وقف ، باسم حزبه ، يقول كلمة حق جريئة ايام الحرب العصبية ، فشتم وضرب من ابناء جلدته ، بينما صفق له الكثيرون)) .

ورب قائل يقول : لعل الدكتور الشاعر بمدحه فلنر ضمن مدح الشيوعيين له !

لا انكر ان المعيار الاول الذي نقيس به كاتبا او شاعرا انما هو موقفه من قضية الانسانية عامة ، قضية السلم والاشتراكية والمستقبل الافضل للشعوب . ولكن هذا لا يمنعنا من – ولعله يفرض علينا – ان نطلب منه ان يكون على مستوى أفضل . والشعر ليس نوعا من الثلاجات أو الغسالات ليكون بحاجة الى دعاية . ولعلي لو كنت واثقا ان الدكتور سليم مخولي بلغ الذروة في الشعر لما كتبت عن ديوانيه سطرا واحدا . ولكني قصدت من جهة ، تعريف القراء بنهج الشاعر التقدمي الزاخر بالمشاعر الانسانية السامية ، دون ان أعرض بالتحليل للنواحي القيمة في شعره ، لانها تتكلم بنفسها ، ويستطيع القارىء ان يستحسنها بدون ان يدله واحد مثلي على محاسنها . ومن الجهة الاخرى ، قصدت ابداء بعض الملاحظات للشاعر نفسه على أمل ان يعطي في المستقبل انتاجا أفضل . وبالتالي لعل اخرين يستفيدون منها .

انا لا انكر ان الناس يتفاوتون في المواهب ولكن الموهبة وحدها لا تقدم افضل انتاج ولا مناص من المعاناة والتعب . (ولست بحاجة الى الاستشهاد بحوليات زهير ابن ابي سلمى كل مرة) . وحتى المتنبي عندما قال :

أنام ملء عيوني عن شواردها
ويسهر الخلق جراها ويختصم

توصل الى ذلك بعد كد وجد وسفر في طلب العلم وتحسين اللغة .

وكان معلم الخط يفرض علينا ان تكتب ونكتب حتى نشعر بالتعب . ويقول : من لا تتعب يده فلن يتحسن خطه .

فهل ترى شاعرنا اخذ نفسه بهذه الشدة وأرهقها ليعطينا خير ما عنده ؟

انا لم أشعر بذلك .. فالى جانب بعض الصور الرائعة واللقطات الموفقة تمر بمقاطع من بعض القصائد ، لا اقول انها رديئة .. لا .. فانت لو حللتها لا تجد فيها عيبا .. فاللغة سليمة والصورة واضحة ولكنك تشعر ، بشكل ما ، بأنها تفتقر الى الحيوية ، كما تفتقر الزهور الاصطناعية الجميلة الى الشذى الفواح .

ومع ان الشاعر سليم مخولي لا يستهين بالاوزان التقليدية للشعر ويرى لها محلا محترما في التركيب الشعري ، ويقول ان التجديد لا يعني ان يحل الجديد محل القديم ، وانما يطوره ، يضيف اليه ويغنيه ، الا انه يحرر نفسه في قسم كبير من قصائده من عناء الالتزام بالوزن مع محافظته على صدى القافية . فاذا بك تقرأ كلاما مسجوعا لا هو بالشعر الموسيقي الموزون ولا هو بالنثر الحر الطليق .

ورغم جمال الصورة التي يعرضها الشاعر في هذه القصائد الا ان تمسكه بالقافية دون الوزن في جمل قصيرة متلاحقة تذكرك بتجربة غير ناجحة .

انا لست من مؤيدي التخلي في الشعر عن الوزن والقافية . ولكن لا يضير القصيدة عدم الالتزام بالقافية او التخلي عنها في بعض الاحيان . اما التخلي عن الوزن واستبقاء القافية فأمر يذكرك بمشية الغراب الذي نسي مشيته ولم يتعلم مشية القطاة .

أمر اخر .. الشاعر سليم مخولي مغرم بالجمل القصيرة . ولا جدال في الاثر القوي الذي تتركه الجمل القصيرة . ولكن تكرار الجمل القصيرة في قصيدة طويلة يعطيها نوعا من الرتابة ينبغي ان ينتبه لها الشاعر حتى لا يسمح للصورة ان تبهت . والمهندسون يفهمون هذا تماما . فتراهم يلجأون الى الخطوط المنحنية والى تقطيع الدرج المستقيم بأقراص تكسر الرتابة .

وخلاصة القول لا يسعك بعد قراءة المجموعتين الا ان تغبط هذا الشعب الذي انبت هذا العدد من الشعراء متذكرا عنوان قصيدة لسميح القاسم ((شعبي حي أنت !)) وبالاضافة الى قصائد المجموعتين فان الرسوم التي تتخللهما – وهي من رسم المؤلف كما أسلفنا – تستوقفك ايضا . رسوم أصيلة معبرة ذات مغزى لعلها لا تقل عن القصائد ايحاء .

وبالتالي يسرنا ان نشد على يدي الشاعر الفنان الدكتور سليم مخولي معجبين ومرددين معه قصيدته ((قال ابن الانسان)) .

طوبى للمظلومين
فلهم ميراث الارض
طوبى للشهداء
فلهم جنات الخلد
طوبى للمنكوبين ..
باب العودة مفتوح بعد .
طوباكم
مهما قالوا عنكم من سوء
طوباكم في العيار
لا شعب أفضل من شعب
قال ابن الانسان
الحق الحق اقول لكم
يا ((شعب الله المختار))
لا شعب أفضل من شعب .

قصيدتان للشاعر الكردي كران مكري

كلمة .. ماما ..

انسكب ضوء القمر في عينيها التالقتين
يا له من بهاء !
كان عينيها ينبوعان في مرج ربيعي .

قالت : أهناك أبدع من القمر وهالته
حينما تشرب الطبيعة منه الضياء
وترشه على الحدائق ؟

قلت : في عينيك
آخر سر
لا القمر ولا نجمة الصباح
يمتلكانه .

ولكن حينما اشرقت شفتا وليدنا
بكلمة ((ماما))
همست الحبيبة لي :
اسمع أغنية الامل .

وحينما احتضنته قالت له
بكلمات بسيطة شفافة :
ليس في الدنيا جمال غيرك
((فداء لك ماما)) .

حديقتي

اشعاري باقة كلمات ،
لا اجد فيها الغريب او الشاذ
ولكن قلبي الحزين يعيش من اجل صياغة بيت منها
يبحث قمم الجبال والانهار والحدائق
حتى يصبح عند منحدر شلال
تغمره موجات اشعة الغروب
قطرة ندى
تدخل بحر الاشعة المغربية
فوق الافق الازرق
لترتشف الشعر العذب ،
او يصبح وردوا
تقبع في احضان الشوك
ليسمع هناك حفيف نسائم نيسان
مع نغمة الشعر الجميلة
ان قلبي يجمع شعري الدفاق
من بين قطرة دمع
في ساقية الدماء .
انني اسقي حديقة بالدم
ولكنني سوف لا ابصرها .

عن ((طريق الشعب)) البغدادية



اسبوعيات

مش ممكن . ولذلك نحــن متفائلــون ..

ان ازدياد تورط الرئيس المصرى بسياسة « الانفتاح » على الولايات المتحدة ، والتى انحدرت الى درك « التنسيق » المصرى الاردنى مع مخططات هنرى كيسنجر ، هو أمر يثير حزن كل الوطنيين والتقدميين وطلاب الخير لقضية العرب العادلة . لقد دفعت مصر غاليا جدا حتى شقت طريقها ، منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ التى فجرها القائد العربى التقدمي اللامع جمال عبد الناصر ، نحو عالم الحرية والسيادة الوطنية الفعلية والتقدم الاجتماعى . ولكنها ، مقابل هذا الثمن ، احتلت مكان الصدارة بين حركات التحرر القومى فى عصرنا وأصبحت مصدر اشعاع ثورى على القارة السوداء بأسرها وجمعت حولها جماهير الشعوب العربية وأعادت للعرب مكانتهم المحترمة فى العالم ومشت فى طليعة الدول السائرة نحو الاشتراكية على طريق التطور اللارأسمالى ، صناعة وتأميما واصلاحا زراعيا ، الخ .

الا اننا غير متشائمين بالمرة . وذلك لاننا نعرف طبيعة الامبريالية وانها لا تغدق « المساعدات » حبا بالشعوب بل جنيا لاضخم الارباح على حساب عرق الشعوب ولقمة عيشها . ولاننا نعرف طبيعة كل شعب وانه لا يتنازل عن مكاسبه ولا يوقف مشواره نحو المزيد من الرخاء والتقدم ولا تملأ الوعود معده الخاوية .

ويظهر ان هذه الحقائق بدأت تقلق الانفتاحيين فى مصر فى أول غزواتهم . فقرأنا لمراسل « أوبزرفور » اللندنية فى القاهرة ان الرئيس المصرى يحاول جاهدا ان يحظى بلفتة سوفييتية تخفف عنه موجة التذمر الشعبى ، المتصاعدة فى مصر وفى العالم العربى كله ، ضد انهراقه المتطرف فى كسب ود الامريكان واستجلاب رؤوس أموالهم .

وقال مراسل « أوبزرفور » ان أوساطا مصرية عديدة بدأت تطلب من السادات كشف حساب الوعود الامريكية الاقتصادية والسياسية . وتطالبه بأن يثبت انه نال من واشنطن أمورا فعلية لا مجرد وعود عن نشر الرخاء فى مصر، ومجرد وعود غامضة بتحقيق الانسحاب الاسرائيلى بعد زمن غير محدود ..

وقال مراسل « اوبزرفور » ان أشد الضغط الموجه نحو الرئيس المصرى هو الضغط الذى يوجهه الضباط وقادة القوات المسلحة المصرية الذين يطالبون السادات بالعودة الى الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتى بعد ان تأكدوا ان سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » هى مجرد ايهام ذاتى وان واشنطن غير مستعدة ان تقدم أحدث الاسلحة وبالكميات التى تحتاجها مصر .

ويظهر ان هذه « المشاكل » دارت فى بال السادات حين ألقى خطابه المنتظر فى جامعة الاسكندرية يوم السبت الماضى. تراجع عن « بيوت الزجاج » وعن « الجنة » ، التى وعد بها الشعب المصرى بفضل « المساعدات » الامريكية ، وقال « ان السماء لا تمطر ذهبا والمال لوحده لا يحل جميع المشاكل . وكذلك فان المساعدات الخارجية لا تحل قضايا الدولة . وفقط عمل الشعب وعرقه يحلان قضايا مصر وبنيان اقتصادها » ..

وكان قد سبقه الى المنصة رئيس اتحاد الطلبة المصرى ، عبد الرحيم برهان زكى ، الذى استنكر « غول الغلاء المستشرى الذى يبتلع الضحايا السهلة . والضحايا السهلة هى عامة الشعب » . وطالب حكومة السادات الا تقف موقف المتفرج ، كالحكم فى لعبة كرة القدم ، تجاه الاستغلاليين الذين يستغلون الوضع لرفع الاسعار رفعا فاحشا .

والحقيقة ، التى لم يشأ رئيس اتحاد الطلبة المصرى ان يفهمها هى ان موجة الغلاء الفاحش هى النتيجة الحتمية لسياسة « الانفتاح » الحكومية على رؤوس الاموال المحلية والاجنبية . فمن أسس هذه السياسة تشجيع رؤوس الاموال هذه . وتشجيع الرأسماليين لا يكون الا بضمان أقصى الارباح لهم . وهذا يتحقق لهم اذا ألغت الدولة كل السدود والحدود الداخلية أمامهم ومنحتهم « الحرية » فى أن يتلاعبوا بالاسعار دون رادع . هذه «الحرية» كانت ممنوعة زمن عبد الناصر . والاسعار كانت محددة ومراقبة . ولذلك ثار على آمين (وأمثاله) مطالبين بما سموه « الحرية » ورفع « الغبن » عن الرأسماليين المصريين ، والان : الاجانب — أيضا .

وهكذا تظهر نتائج « الانفتاح » الفعلية بأسرع مما تصور « الانفتاحيون » . فان « الجنة الامريكية » ، التى وعدوا بها شعبهم ، لن تتحقق الا بعد مرور العديد من السنين وبثمن « عرق الشعب المصرى » . وأما تشجيع رؤوس الاموال ، بحرية أقصى الاستغلال ، فيتحقق للتو والساعة !

وأعجب ما سمعنا من تبرير لما يعانيه الشعب المصرى ، فى ظل « الانفتاح » ، من ضائقة وغلاء هو قول السادات انه « لا توجد عصا سحرية تستطيع أن تحقق مطالب الشعب الموجودة منذ عشرات السنين بل مئات السنين . وعلينا ان نعرف — قال — ان جزءا من هذه القضايا غير موجود فى مصر وحدها انما يقاسى منها العالم كله » ..

وأورد على هذه « القضايا العالمية » مثلا : قضية هروب العقول المصرية من مصر الى الخارج . وقضايا الاسكان . وقضايا الغلاء . وقال : هذه قضايا تشغل العالم كله وليست خاصة بمصر وحدها ..

هل صحيح ان الشعب المصرى ، الذى قضى عشرين عاما فى أحسن العلاقات مع الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية ، ينطلى عليه هذا اللعب بالالفاظ عن هذه « القضايا العالمية » وهو يعلم ، عن كثب وبمرأى العين ، ان هذه القضايا قد حلها العالم الاشتراكى منذ وقت طويل . ففى الاتحاد السوفييتى وبقية الدول الاشتراكية لا توجد مشكلة غلاء بالمرة . والشعب هناك يستيقظ ، فى مطلع كل سنة ، على تخفيض جديد فى الاسعار وعلى زيادة جديدة فى الاجور والمرتبات . والعقول ، فى العالم الاشتراكى ، لا تهرب الى الخارج . انما العقول المعذبة فى الخارج تتوجه نحو العالم الاشتراكى .

ومشكلة زيادة السكان فى العالم الاشتراكى لا تحل بأقراص منع الحمل بل بالتطور المستمر فى الصناعة والاقتصاد والعلم والفن والادب وفى بناء المساكن الشعبية العصرية ، هذا البناء الذى لا يتوقف .

ان اصرار الرئيس المصرى على اعتبار « العالم » انه العالم الرأسمالى الامبريالى فقط لا يغير شيئا من واقع عالمنا الذى يدعو الى أشد التفاؤل . وحقيقة وجود عالم اشتراكى ، مفتوح على أوسع آفاق التقدم والحرية والرخاء لجماهير الشعب ، هى أمر أصبح يعرفه حتى طلاب المدارس الابتدائية فى مصر وفى كل العالم .

وكان الرئيس المصرى مضطرا ، فى خطابه ، ولكى يبرر ما يلاقيه الشعب من ضائقة ، ان يذكر الحقيقة المصرية المعروفة وهى انه لا أقل من ٢٠٠ الف نسمة مصرية جديدة تخرج كل سنة الى سوق العمل . فعلى الدولة ، حتى تستمر فى الحياة ، ان تعالج هذه المشكلة الرئيسية وان تجد مصادر العمل الجديدة لهذه الايدى العاملة الجديدة .

كانت هذه المشكلة هى نقطة الانطلاق التى انطلق منها عبد الناصر نحو الاشتراكية وصداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتى بعد ان أدرك ان طريق الرأسمالية ، المتعفن والورائى ، لا يمكن ان يحلها . فهل من الممكن ارجاع شعب مصر ٢٠ عاما الى وراء ؟ بالطبع مش ممكن ..

(جهينـــة)

---

* همــــوم *

حقائب ملغومة !

« لكل أمرىء من دهره ما تعود » . ومـــن عاداتى الا احمل فى جيوبى شيئا . أولا ، ليست لدى نقود احملها فى جيبى . وثانيا ، لا تطربنى خشخشة المفاتيح . وثالثا ، أدخن كثيرا ، لذا أعتل معى دائما اكثر من علبة سجائر واحدة . ولا بد من بطاقة الهوية وبطاقة صندوق المرضى والباسبورت والمفكرة والقلم والاوراق وقصاصات الجرائد والمجلات ودفتر العناوين وأرقام التلفونات ، والرسائل ، وحبوب «الفاليوم» المسكنة ، وحبوب « روتر » ضد القرحة ، ثم هناك أدوات ووسائل أخرى يحتاجها الرجل العادى فى هذه الايام غير العادية . كل هــذه الاشياء ينبغى ان أسحبها على ظهرى فى كل خطوة أخطوها — لا سيما فى امبراطورية صهيون .

واذا كان من عاداتى السيئة اننى لا أطيق على جسمى أكثر مما يستر العورة ، فما العمل؟ من هنا تطورت لدى هواية او عادة جديدة : هواية حمل الحقائب من مختلف الحجوم والاشكال ، شريطة ان تكون من النوع الرخيص .

فى بلادنا ليست العادة أو الهواية شيئا بسيطا ! انها مسألة خطيرة تكلف ثمنا لا بد لك من دفعه .

ففى مدخل دار السينما ، وفى مدخل المسرح ، وفى محطة الباصات وفى الشارع العام ، وعند مدخل بيتك المستأجر ، تشكل الحقيبة نقطة اهتمام وتأهب . وتصبح أنت نفسك شيئا مشبوها .. من ثم لن يكون أمرا غريبا ان يضبطك رجل الحرس القومى او الدفاع المدنى او الشرطة وربما الجيش أيضا ، ليطلبوا منك « الهوية » .

ولانك انسان عاقل ومتفهم ومدرك للظروف الامنية الراهنة ، فانك تبسمل وتحوقل فى سرك ، ولا تلبث ان تستل أوراق اثبات الشخصية من أحد جيوب الحقيبة اللعينة وتقدمها لحراس الامن بأدب جم .

هنا تتصدى لك عادة أخرى . فمن عاداتك أن اسمك هو محمد او سليم أو حنا أو كامل أو سميح . وهى فى بلادنا عادة سيئة ، لا تقل سوءا عن عادة حمل الحقيبة . تتنقل النظرات الفاحصة بين وجهك المتصلب وصورتك القديمة الساذجة .. تتنقل أكثر من مرة ، ثم تطرح عليك بضعة أسئلة مقتضبة ترد عليها بأدب جم .

هذا لا يكفى . هنـــاك نموذج جاهز سلفا ، وسرعان ما ترى الى رجل الامن او سيدة الامن ، يستلان بدورهما ذلك النموذج الخطير ويدونان تفاصيل شخصيتك ، بينما عشرات العيون الذاهبة الآيبة تحملق فيك او تشيلك وتحطك .

أما أنت فتواصل البسملة والحوقلة وتستعيد التاريخ كله من أوله الى آخره وتنزل عليه ركلا وبصقا (فى سرك طبعا !) وحين تحاول تهدئة أعصابك بقولة « يفرجها الله » ، تحس بتلك الابتسامة الخبيثة الصاعدة من قرحتك لتقول لك : كفى سخفا !

قد تتأخر عن بدء العرض ، وقد تتأخر عن موعد عملك ، وقد تتأخر عن موعد قيام الباص ، وقد تتأخر عن موعد الطبيب ، وغير ذلك من شؤون الناس العاديين .. لكن هذه قضيتك أنت ، ومشكلتك أنت، ولا يحق لك توجيه اللوم لاحد . لماذا من عاداتك ان تحمل حقيبة كتف أو يد او ابط ؟ لماذا من عاداتك أن يكون اسمك محمد أو الياس أو عبد الرحيم ؟

أمس تكرر معى هذا الموقف . كان برفقتى صديق لم أره منذ زمن بعيد . لمحت احدى الشرطيات حقيبة يدى من طراز جيمس بوند (كتلك التى توضع فيها صواريخ ساجر الشهيرة) وتكررت الاجراءات بحضور جنديتين أخريين . لا يهم ان تأخرنا عن بدء عرض الفيلم فقد اكتشفنا فيما بعد انه فيلم امريكى سافل مهمته تشويه نضال الاقليات القومية فى امريكا ونعتها بالاجرام . لم نأسف على المشاهد الحقيرة التى فاتتنا ولكننا تحدثنا قليلا عن التاريخ. استحضرناه برمته وبسملنا وحوقلنا ..

حين فرغت سيدات الامن أو أوانسه من تسجيل تفاصيلنا ند عنى تساؤل مخنوق : « ألا تعلمن متى ينتهى هذا الوضع ؟ لقد سئمنا ! » وحين ابتعدنا عن وجوههن الشاحبة لامر ما ، قال صاحبى : « كل الحق على حقيبتك ! » .

اذا تكررت هذه التجربة معى فى مرة قادمة ، فسأحاول أن أقول لرجال الأمن أو سيداته : « اذهبوا وفتشوا حقائب وزرائكم وحكامكم وجنرالاتكم ودبلوماسييكم ! هناك ، هناك تعثرون على الالغام الحقيقية التى تشكل الخطر الحقيقى عليكم وعلينا وعلى العالم ! » .

سميح القاسم

صورة — من نسيم ابو خيط

حينما تقرأون فى الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الجمعة ٢٦–٧–٧٤ ، على الصفحات الاولى ، وبالقلم العريض ، ان « الحكومة تجتمع اليوم لتقرر كيف ستعالج محاولة الاستيطان فى شومرون » ، ومن تحت هذا الكلام صورة عريضة تظهر الزعيم ، الملك الصغير ، صاحب العمليات ، اريك شارون وهو يحاور ، منفوش الشعر ، أحد ضباط الجيش الذى حاول ان يعترض طريقه ، بينما وقف بينهما ، فى وجه الكاميرا ، الزعيم الاقدم ، بيغن — نكون ، نحن سكان قرى المثلث وقضاء طولكرم فى الضفة المحتلة ، قد حظينا « بفرصة عمر » نادرة فى تاريخ دولة اسرائيل : فحواجز الجيش تعترض طريق اليهود ولا شأن لها بالعرب !

فى طريقنا ، من الطيرة الى باقة الغربية ، الخميس ٢٥–٧ ، كانت أمامنا قافلة من السيارات .. فى رأسها سيارات خصوصية فخمة ، ومن ورائها سيارتين (ترك) محملتين بالفتيان والفتيات ، يغنون ويمرحون .. وما ان وصلت القافلة طريق قلقيلية — طولكرم حتى انحرفت نحو الشرق ، صعدا فى الجبل ، عبر طريق ترابى وعر ..

— ما هذا ؟ لكأنهم ذاهبون لاقامة مستوطنة !

ولم أدر انها كانت نبوءة صادقة !

وعلى طريق الطيبة — طولكرم ، كانت سيارة حرس الحدود تعترض الطريق ..

— قف ! من أين أنتم ؟

— من الطيبة !

— مع السلامة .. يمكنكم متابعة السفر !

— ياه .. انهم لا يطلبون حتى ابراز الهويات .. — علق زميلى .

***

فى المساء انتقل ميكروفون الراديو ، مع مراسلته ، الى النقطة التى اختارها المستوطنون ، فى شومرون ، من ميراث الاجداد الى « سبسطيا » .. وأخذ يدور من واحد الى واحد .. ثم كانت مراسيم التعميد : فبعد ساعات قليلة من وصول من « سيعمرون الارض الخراب » ، جاء الشبان بكتاب التوراة ، فاستقبله الجميع بالغناء والرقص. انها لساعة تاريخية : التوراة ، و ٢٥٠٠ مؤازر بينهم ١٩ عضو كنيست وبروفيسور وعلماء من معهد وايزمن والجامعات ، ينامون مع المستوطنين .. يحرسهم الشبان بسلاحهم .. وهم ينوون قضاء السبت أيضا .. فقد طلبوا جلب الخبز والمعلبات والنبيذ ..

ومع ذلك فهناك الجانب الرسمى .. فالحكومة — قال الراديو — تؤيد الاستيطان ولكنها هى التى تقرر أين ومتى ، كما يتطلبه الامن !

ولذلك كانت حواجز الجيش فى الطرق ..

وقالت الصحيفة فى اليوم التالى ان «حملة الاستيطان» فى سبسطيا التى تبعد ١٨ كيلومترا شمال غربى نابلس ، نظمت ونفذت كحملة عسكرية بالتمام .. وهذا ما جعل قوات الامن تعجز عن اكتشاف المستوطنين .

وهناك وزع الرابى نيريا منشورا يقول : « اننا نخرج الان رجلا واحدا وقلبا واحدا لانقاذ جبل شومرون من خرابه . اننا ننوى اقامة مدينة فى مركز أرض اسرائيل ، فى ضواحى شخيم (نابلس) الذى هو ميراث قبيلة افراييم» .

اذن ، فهى عملية احتلال « عسكرى بالتمام » داخل احتلال عسكرى بالتمام .. فأين وجدتم شيئا كهذا ؟ .. فليأت أيتام الفاشية ، أمثال سامبسون ، وليتتلمذوا هنا !

***

فى ساعة الظهر من نفس اليوم وجدتنى أمام حاجز للجيش على مفرق ثلاث طـــرق : قلقيلية — طولكرم — الطيرة .

قف ! — وقفت .. الى أين ؟ — الى الطيبة .. — الهوية ، ولكن لا داعى .. ومن ورائى كان لون نمرة التاكسى الذاهب الى طولكرم بمثابة فيزا المـــرور .. ولدهشتى كان الجنود قد أوقفوا سيارة مواطن يهودى وأنزلوه وأخذوا يدققون فى أوراقه !!

يا سلام ! ليأت رجال الشرطة الذين يفرشون حواجزهم على مداخل تل أبيب ، وليتعلموا اللياقة من هؤلاء الجنود .. !

— ولكن ماذا يجرى هنا ؟ — سألت أحد الجنود الذى بدا لى صبيا فى جيل المدرسة ..

— اليهود يعملون مقلبا ! — أجاب باقتضاب .

***

أما وقد وقع ما وقع ، وغدا جبل نابلس ، الخرب ، مأهولا .. فانى أقترح حلا ، لوجه الله تعالى ، يخلص الحكومة من ورطتها : ان تنقل عددا من العرب ، موازيا لعدد « المعسكرين » فوق الجبل ، وتسكنهم فى البيوت التى أخلاها أصحابها فى تل أبيب والقدس وبيتح تكفا .. وهؤلاء العرب تجدهم الشرطة بالدزينات متلبسين بجريمة النوم فى صفائح التنك والسقائف المشروخة فى خرائب يافا ..

رؤســــاء الــدول .. مقيـدون فى جـدول مرتبـــات المخـــابرات الامريكيـــة

ان نصف مليون يونــانى كانوا فى انتظار كرمنليس رئيس الوزراء المستدعى فى مطار أثينا . وفجأة وقعت المعجزة فاذا بحكم العسكر ينهار كأنه لم يكن واذا بجبابرة السلطة يستقيلون ويتساقطون كأنهم اعجاز نخل خاوية واذا بالمدنيين يعودون فتحملهم الجماهير الموجودة دائما على الاعناق وتغنى ألحان ميكس المنوعة .

من أين جاءت هذه القـوة السحرية التى نحت الجنرالات الطغاة ، الرب أعطى والرب أخذ . وما جاء من المخابرات الامريكية تذهب به المخابرات وذهبوا وذهب معهم رئيس جمهورية الانقلاب فى قبرص الذى ثبت انه كان مدونا على قائمة القابضين من خزينة المخابرات المركزية ووكرا للصحافة الامريكية واتضح للغافلين انه من الممكن ان يوجد رؤساء مقيدون على جـدول المرتبات فى خزينة المخابرات الامريكية ويطالبون بعلاوة غلاء وربما تحسم من مرتباتهم الضرائب الامريكية .

شكرا للحكام الجدد اذا لم يزيدوا مرارة شعبهم بفرض هذا اليوم عيدا وطنيا .. وشكرا للذين تفتح هذه المعجزة أعينهم ، أعنى خلع عسكر اليونان بدون ألم ، فيفهمون الاعاجيب التى تمارسها المخابرات الامريكية فى دول العالم الثالث فتقيم الطغاة وتزيلهم بمكالمة تلفونية .

وأخيرا كم من شعوب العالم الثالث تتمنى لو ان حكامها قاموا بعملية قبرص، حتى تأتيهم خطابات انهاء الخدمة . («الانوار» البيروتية)

أقوال الاسبوع وقول التاريخ

■ هذا الاسبوع ، فاعت القيادة الإسرائيلية ومعها الصحف والاذاعة وكل « المتخصصين فى الشؤون العربية » فى حملة انكار للشعب العربى الفلسطينى ، وبالطبع ، انكار حقوق هذا الشعب القومية .

وزير الدفاع عن ديان ، شمعون بيرس ، عنده حجة « قوية » جدا ، لماذا يجب توطين « اللاجئين العرب الفلسطينيين » فى الدول العربية . ان مساحة الدول العربية — قال — تساوى ٨٪ من مساحة الكرة الارضية ، وهى تتمتع بثروات طبيعية من نفط وغيره ، قلما توجد فى منطقة أخرى من العالم . ويتحول شمعون الى « وحدوى عربى » وهو يؤكد الشراكة فى اللغة والتاريخ والثقافة والعادات والدين بين « مجموعة الناس التى اصطلح على تسميتهم عرب فلسطين » وبقية الشعوب العربية . ثم يتحول شمعون الى مؤرخ وهو يحاول ان يثبت صحة الحل الصهيونى للقضية الفلسطينية ، فالكيان الفلسطينى — يقول — لم يكن موجودا حتى الحرب العالمية الاولى ، وعرب هذه البلاد كانوا جزءا لا يتجزأ من عرب سوريا الكبرى ، وهذه البلاد ، كانت فى نظر أهلها وفى نظر العرب عموما ، « سوريا الجنوبية » . اذن ، لم يكن الكيان الفلسطينى منذ الازل ، وهو « اختراع » جديد من انتاج فترة ما بعد حرب الايام الستة (!) .

هذا كلام بيرس . أما وزير الخارجية الجديد ، «لورنس العرب» الاسرائيلى ، يغآل ألون ، فله رأى هام فى الموضوع .. وهو ان عرب فلسطين لهم رابطة تاريخية واقتصادية ورابطة دم مع ... عرب شرقى الاردن ، لذلك مصير عرب فلسطين مربوط بمصير عرب الاردن . ثم ان الضفة الغربية والقطاع لا يشكلان كيانا قادرا على الوجود المستقل ، ولذلك ستتحول الدولة الفلسطينية ، اذا قامت ، الى مركز تآمر ضد النظام الهاشمى فى الاردن او منطقة نفوذ سوفييتى ، راديكالى ، فى المنطقة ، وعليه يصدر فرمان الونى سام يقضى بعدم قيام دولة ثالثة بين مملكة حسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين، ومملكة اسرائيل المجددة . كما ينص الفرمان الالـونى فى ملاحظة هامشية ان الاردن هو فلسطين وفلسطين هى الاردن ..

وبقية المقالات والتعليقات والتصريحات هى اعادة او تفسير أو تفصيل لتصريحى وزير العسكر ووزير الخارج ..

وللنزاهة أحب أن أقول ان أحد مراسلى تلفزيون اسرائيل ، حاول ان يسمع ماذا يقول عرب فلسطين انفسهم، وذلك فى تحقيق مصور ، مطول ، مساء السبت الماضي .. فقابل عشرات الشباب من ابناء الضفة الغربية المحتلة .. قال لهم ما معناه : « من يمثلك » فكان الجواب ، من أفواه حوالى عشرين شابا : « ياسر عرفات » .

— والملك حسين ؟ سأل مراسل تلفزيون اسرائيل .

— الملك حسين ؟ لا يمثلنا أبدا .. هو بدوى من الحجاز ، لا صلة له بشعب فلسطين .. وهو ليس أكثر من صفر على الشمال .. لم يفعل شيئا لمصلحتنا ..

— وياسر عرفات ، ماذا فعل ؟ — سأل المراسل .

— رفع قضيتنا الى مركز الاهتمام العالمى .

وحاول المراسل ان يتفلسف ويشربك هؤلاء العرب السذج الشرقيين ، فقال :

— ولماذا عرفات وليس جورج حبش ؟

فقال الشباب :

— عرفات ، وحبش ، وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية كلها .

— والمخاتير ورؤساء البلديات ، الا يمثلونكم ؟ — سأل المراسل .

— يمثلوننا فى شؤون الخدمات البلدية ، وليس فى القضية الوطنية ! ..

لا أعرف اذا كان المراسل المذكور فى التلفزيون الاسرائيلى سيأكلها ضربة سخنة على رأسه ، كما لا أعرف اذا كان الشباب الفلسطينيون أبناء الضفة المحتلة ، قد أودعوا المعتقلات أم لم يودعوها بعد ، ولكنى أعرف شيئا واحدا : حاولت الدمقراطية الاسرائيلية ان تبالغ فى الثقة بنفسها ، فانكشفت الحقيقة الساطعة على العالم كله : ان الشعب العربى الفلسطينى يشتعل طموحا الى حياة وطنية حرة وشريفة ومستقلة ، واحتلال سبع سنوات لم يكسر ظهره ولم يفل من عزيمته ..

هكذا تكلم الشباب العاديون ، من أبناء الشعب الفلسطينى الرافض للموت ، وأما قادة هذا الشعب المعتقلون فى زنزانات الاحتلال ، سليمان النجاب ورفاقه ، فان كرامتهم الشامخة أعلى من كل الجبروت الكاذب للاحتلال ، تقول كل الحقيقة فى صمت ،وتعلن كل أحلام المستقبل ، من خلال الصمود الاسطورى ..

فهل ترون أية هوة سحيقة تفصل بين أحلام صيف

سالم جبـران

— البقية على صفحة ٥ —

محليات

جريمة نكراء تروع أهالي عرابة ، ويذهب ضحيتها الشاب سعيد يوسف نعامنة

عرابة – لمراسلنا – روعت قرية عرابة فى الجليل فى ساعات الصباح الاولى من يوم السبت الماضى ، بانفجار قنبلة يدوية القاها مجهولون على بيت يوسف محمد نعامنة ، قتل على اثرها ابنه سعيد يوسف نعامنة ، البالغ من العمر الثلاثين عاما ، ويعمل موظفا فى دائرة الزراعة فى الناصرة . كما وجرحت زوجته فاطمة جراحا بليغة ، وما زالت تعالج حتى الان فى مستشفى نهاريا . وقد خلف المغدور وراءه أربعة أطفال اكبرهم فى السابعة من عمره .

ويستنكر سكان القرية هذه الجريمة البشعة ، الغريبة على طبع اهالى القرية الصامدة فى وجه السلطات ومؤامراتها ، ويطالبون سلطات الشرطة بالكشف السريع عن مرتكبى هذه الجريمة الوحشية ، وبمعاقبتهم العقاب الرادع للآخرين عن ارتكاب مثل هذه الجرائم . كما يستغرب سكان القرية تسرب الاسلحة ، وخاصة القنابل اليدوية ، ومن صنع جيش الدفاع الاسرائيلي ، الى أيد غير مسؤولة وحمقاء .

واذ يتقدم فرعا الحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى قرية عرابة من اهالى الفقيد بتعزياتهم الحارة ، فانهما يتوجهان الى العقلاء من سكان القرية للعمل على توطيد الصفوف ، ولأم جراح « اقتتال الاخوة » ، ولمنع استغلال بعض الفئات السوداء لهذا الحادث لتحويل الانظار عن قضايا البلد الاساسية ، هذا البلد الذى يواجه هجوم السلطات العنيف على وحدة القرية ، خاصة بعد حل المجلس المحلى فيها ، وتعيين لجنة لتقوم مقامه .

هذا ومن الجدير ذكره ان سلطات الشرطة قامت باعتقال اربعة أفراد من اقرباء المغدور . وتم تشييع جثمان المأسوف على شبابه يوم الاحد الماضى وبحضور اكثر من خمسة آلاف انسان

المغدور سعيد يوسف نعامنة

احبوا الفقيد وقدروه .

وقد ظهرت فى اثناء تشييع الجنازة، وفيما بعد ، وحدة العائلة ، صاحبة المصاب الاليم ، المطالبة بمعاقبة مرتكبى الجريمة والكشف عنهم فى الحال .

وحادث مروع آخر

هذا ، وفى يوم الحادث المروع المذكور ، ارتكبت جريمة أخرى نتيجة شجار حدث بين صبيين قريبين وعلى اثر الشجار تدخل اب أحدهما المدعو حسين عبد الله على سعده ، البالغ الرابعة والاربعين من العمر ، وهو من سكان قرية ميعار سابقا ، فضرب ابن اخته الصبى خالد عمر طلال على سعده فارداه قتيلا .

وقد تم دفن الفتى القتيل يوم الاحد الماضى ، كما قامت السلطة باعتقال مرتكب الجريمة .

رسالة الناصرة

من سيكون ولي عهد المعارف العربية ؟

الناصرة – لمراسلنا – علم من مصدر موثوق به ان وظيفة مدير معارف للقسم العربي ستصبح شاغرة . وفى هذه الحالة يكون المرشح الطبيعي مفتش المعارف السابق علي حيدر الذي خدم السلطات بأمانة متناهية ووافق ان يكون رئيس اللجنة المعينة لادارة شؤون الناصرة . ويقال ان اوساطا فى حزب المعراخ تريد ان يسند هذا المنصب الى مفتش المعارف سلمان فلاح الذي لا يقل ولاء ، وان نقل علي حيدر الى بلدية الناصرة لم يكن الا وسيلة لافساح المجال امام تعيين سلمان فلاح . ويقال ان الصراع لا يزال مستمرا .

وهنا ينشأ سؤالان :

أ – هل يتآمر المعراخ حتى على أعوانه ؟

ب – هل نشكر الله لان حكومة اسرائيل اعترفت اخيرا بان الدروز هم عرب ؟.

اننا نترك التعليق للقراء الكرام .

وفد الصداقة يتحدث عن مشاهداته فى الاتحاد السوفياتي

حيفا – اقامت حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي فى حيفا اجتماعا للاستماع الى ارتسامات وفد الصداقة الى الاتحاد السوفييتي الذي عاد مؤخرا من زيارته فى الاتحاد السوفييتي .

وافتتح الاجتماع عضو سكرتيرية الحركة شفيق طوبي فرحب بالوفد العائد وتحدث عن نشاط الحركة ، وبدأت الكلام الدكتورة اتل كلنجر مراسلة الصحف الشيوعية الاسرائيلية فى الاتحاد السوفييتي ، فاستعرضت فى كلمتها جهود الاتحاد السوفييتي لخفض التوتر العالمي ومساعيه لاجل السلام .

ثم تكلم عضو الوفد ميشيل جريس فتحدث عن مشاهداته فى الاتحاد السوفييتي وانطباعاته عن الدولة الاشتراكية ، وعن الاماكن التي زارها، وشفع كلمته بالارقام والحقائق التي تظهر تقدم الاتحاد السوفييتي الهائل فى جميع المجالات .

وتحدثت رئيسة الوفد آلة هيركوفتش عن الاستقبال والعناية التي حظي بها الوفد فى اثناء زيارته ، والجهود التي بذلها المضيفون لجعل الزيارة غنية وممتعة ومفيدة .

وعرض ميشيل جريس فى نهاية الاجتماع صورا فى الفانوس السحري صورها فى ايام زيارته .

عشرة أيام فى ربوع – بقية

المجسدة صورة مصغرة ولكنها واضحة ووافية عن تطور ابحاث الفضاء فى الاتحاد السوفياتي .

واول ما يستقبل الزائر فى هذا الجناح الصاروخ الذي حمل غغارين وانطلق بالانسان الاول (السوفياتي) الى الفضاء الخارجي مدشنا بذلك عهدا جديدا فى تطور البشرية ومبشرا بمرحلة جديدة – مرحلة انطلاق الانسان وتحرره من قيود جاذبية الارض – أمه – للبحث عن مكونات العالم الخارجي المحيط بنا وأسراره . ويبلغ علو هذا الصاروخ ٣٨ مترا وقوة اندفاعه ٢٠ مليون حصان .

ويستقبل الزائر عند مدخل القاعة نموذج لمقدمة سفينة الفضاء الاولى ، التي اطلقها الاتحاد السوفياتي فى كانون ثاني ١٩٥٩ فمرت قرب القمر وواصلت انطلاقها لتتحول الى كوكب يدور فى فلك الشمس . وينتقل بنا المعرض من أول صاروخ أطلقه الاتحاد السوفييتي فى نهاية الثلاثينات فارتفع الى علو ٤٠٠ متر فقط واحترق بعد ٢٠ ثانية فقط من انطلاقه الى احدث السفن الفضائية العملاقة من طراز لونا وسويوز ولونوخود وغيرها وسبوتنيكات ابحاث الفضاء المتعددة . وفى الطرف الثاني من الجناح وعلى لوحة ضخمة علقت صور رواد الفضاء السوفيات ، جيل عصر الفضاء الاول ، صور الرجال الذين خطوا اول خطوة فى ارتياد الفضاء ممهدين الطريق أمام من سيواصلون البحث والكشف العلميين لفض اسرار الفضاء لما هو فى مصلحة الانسانية .

(فى العدد القادم « فى طشقند مدينة الخبز والسلام والصداقة »)

اقوال الاسبوع – بقية

القيادة الاسرائيلية التى عادت الى الغطرسة وأحلام شعب محتل صامد رغم قوة شتاء الاحتلال ؟!

لقد نقلت ماذا يقول قادة اسرائيل ، وماذا يقول أبناء الشعب العربى الفلسطينى .. وأما ماذا يقول التاريخ ، فذلك ما يعرفه كل شعب صامد ، وأما المجانين المتغطرسون العميان المعادون للتاريخ ، فلن يحسوا بقوة التاريخ الا حين يلقيهم فى المزبلة ، ثم يواصل الزحف قدما ... ■

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – يركا

يعقد اجتماعا شعبيا احتجاجيا وذلك يوم السبت ٣–٨–٧٤ الساعة السادسة والنصف مساء للاحتجاج على الغلاء وسياسة افقار العاملين الحكومية .

يتكلم فى الاجتماع : **ابراهيم مالك**

يعقد الاجتماع الاحتجاجى فى نادى الحزب .

الدعوة عامة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرعرة

يعقد اجتماعا يوم السبت ، الموافق ٣ – ٨ – ٧٤ ، الموافق ٣\٨\٧٤ فى الساعة الخامسة من بعد الظهر فى نادي الحزب حول موضوع « **الاعتقالات فى الضفة الغربية** » .

يتكلم فى الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء اخرون**

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق علي نابلسي واخوته وجميع افراد العائلة لوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي – حي العجمي

يافا

● آل خبيص لوفاة الابنة **سليمة خبيص**

حركة النساء الديموقراطيات

فرع الناصرة

● آل ابو نصار واقربائهم فى حيفا بوفاة المرحوم جبرا ابو نصار

الحزب والشبيبة – حيفا

● احر تعازينا نبعثها لعائلة نصرة وجميع الاقارب لوفاة فقيدهم وفقيدنا الرفيق الشاب هاني يوسف نصرة ، كما ونبعث باحر تعازينا لرفيقنا خليل يوسف نصرة فى كييف بالاتحاد السوفييتي .

للفقيد الرحمة ولكم الصبر والسلوان من بعده على هذا المصاب الاليم .

خلية فؤاد خوري

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع بودابست – الجر

ملخص نتائج لمسابقة زيادة مباع الاتحاد على شرف مرور ٣٠ عاما على صدورها

حيفا : اعلنت ادارة جريدة الاتحاد النتائج الاولية لمسابقة زيادة توزيع الاتحاد بين المناطق والفروع عن ت ١ و ك ١ سنة ١٩٧٣ فى ٧ ايار ١٩٧٤ .

وفيما يلي النتائج عن شهر نيسان ١٩٧٤ :

المناطق	الاساس ايار ١٩٧٣ ث	الاساس ايار ١٩٧٣ ج	نيسان ١٩٧٤ ث	نيسان ١٩٧٤ ج
منطقة الناصرة	/١٠٠	٪١٠٠	٪١٢٨	٪١١٩
منطقة عكا	»	»	٪١٢٩	٪١٢٢
منطقة المثلث	»	»	٪١١٠	٪١١١
منطقة حيفا	»	»	٪١٠٩	٪١٢٥

الفروع	الاساس ايار ١٩٧٣ ث	الاساس ايار ١٩٧٣ ج	نيسان ١٩٧٤ ث	نيسان ١٩٧٤ ج
الناصرة	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٤٠	٪١٢١
يافة	»	»	٪١٢٦	٪١١٢
الرينة	»	»	٪١٤١	٪١٥٦
كفر كنا	»	»	٪١١٥	٪١٠٨
طرعان	»	»	٪٩٤	٪٨٩
المشهد	»	»	٪١٤٠	٪١٤٥
اكسال	»	»	٪١١٧	٪١٠٣
عيلوط	»	»	٪١٠٠	٪١٠٠
سولم	»	»	٪١٠٠	٪١٢٥
المقيبلة	»	»	٪١٠٠	٪١٢٣
صندلة	»	»		
شفاعمرو	»	»	٪١٠٩	٪١٠٩
عبلين	»	»	٪١١٧	٪١٠٣
طمرة	»	»	٪١٦٣	٪١٣٩
كابول	»	»	٪١٢١	٪١٢٥
شعب	»	»	٪٤٢٢	٪٣٠٧
سخنين	»	»	٪١٠٠	٪١٢٦
عرابة	»	»	٪١٠١	٪٩٤
دير حنا	»	»	٪١١٧	٪١٣٥
المغار	»	»	٪١٠٩	٪٨٥
عيلبون	»	»	٪١٦٤	٪١٩٥
كفرياسيف	»	»	٪١١٤	٪١٠٨
ابو سنان	»	»	٪١٠٧	٪١١٤
المكر	»	»	٪١٢٤	٪١٢٢
جديدة	»	»	٪١١٨	٪١١٨
يركا	»	»	٪٨٦	٪٩٢
الرامة	»	»	٪١١٦	٪١٢١
البعنة	»	»	٪١٧٥	٪١١٣
نحف	»	»	٪٨٢	٪٨٢
مجد الكروم	»	»	٪١٩٤	٪٢٠٠
البقيعة	»	»	٪١٠٥	٪١٢٣
ترشيحا	»	»	٪١٢٥	٪١٢٥
معليا	»	»	٪٨٠	٪٨٦
بيت جن	»	»	٪٦٣	٪٤٦
فسوطة	–	–	–	–
عكا	»	»	٪١٦٦	٪١٤٧
المزرعة	»	»	٪٤٠٠	٪٢٢٦
الطيرة	»	»	٪٩٣	٪٨٩
الطيبة	»	»	٪١٠٩	٪١٠٩
أم الفحم	»	»	٪١٤٨	٪١٢٩
قلنسوة	»	»	٪٨١	٪٨٧
باقة	»	»	٪٩٠	٪١١٦
كفرقرع	–	–	–	–
حيفا	٪١٠٠	٪١٠٠	٪١٠٩	٪١٢٥

زواج مبارك

فى جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم زواج رفيقنا العزيز فؤاد الخطيب على الانسة وفية نخل الحامد .

والحزب الشيوعي فى الناصرة وشبيبته يتقدمان باحر التهاني الى رفيقنا العزيز (ابو الحسن) والى العريس وزوجته متمنيا للعروسين حياة سعيدة وبالرفاه والبنين .

رسالة عكا

المطالبة بروضة أطفال ووسيلة نقل لاولاد العائلات العربية فى عكا الجديدة

عكا – لمراسلنا – فى اجتماع لجنة المعارف والثقافة الذى عقد يوم الخميس ٢٥–٧–٧٤ – عرض الرفيق محمود ابو شنب عضو البلدية وعضو لجنة المعارف ما يلى :

أ – العائلات العربية التى تسكن فى عكا الجديدة أصبحت من الكثرة بحيث يحتاج الامر الى ضرورة التفكير بايجاد روضة لاطفال هذه العائلات فى عكا الجديدة .

ذلك لان هذه العائلات تعانى الكثير من المشقة والصعوبة فى نقل أطفالها الصغار الى رياض الاطفال فى عكا القديمة ، ومن ثم فقد أصبح من الضرورى ايجاد روضة لاطفال العرب فى عكا الجديدة .

ب – وحتى اقامة روضة كهذه ، فانه من الضرورى الاهتمام بتدبير وسيلة نقل لهؤلاء الاطفال الى عكا القديمة ، وكذلك مرافق لهم .

اننا نطالب بالاهتمام الفورى بهذه المسألة الحيوية بالنسبة لعشرات العائلات العربية فى عكا الجديدة .

هذا وقد وعدت اللجنة المذكورة ، بل ودونت أمامها ضرورة الاهتمام بهذه المطالب .

انهيار بيت آخر فى عكا القديمة
الكتلة الشيوعية فى مجلس بلدية عكا تطالب بحل مشكلة السكن

عكا – لمراسلنا – مرة أخرى ، انهار بيت فى عكا القديمة ، وبأعجوبة لم يصب أى من الاطفال أو المارة .

والبيت المنهار يتصل مباشرة ببيتين يسكنهما كل من صلاح كردى وموسى عبد القادر ، ولكليهما عائلة كبيرة .

وفى سنة ١٩٦٤ انهار بيت على راس صاحبه ، وقتل المرحوم قاسم ابو خزنه بداخله ، وكل التطورات تؤكد منذئذ ان تلك الحادثة لن تكون الاخيرة .

فى عكا القديمة يوجد أكثر من ٢٠٠ دار خطرة وغير صالحة . ونظرا للتكاثر الطبيعى للسكان العرب ، ومن ثم الازدحام أصلا ، فان المواطنين يضطرون ، لعدم وجود المساكن ، لان يسكنوا فى الدور الخطرة والغير صالحة .

ادارة بلدية عكا ووزارة الاسكان لم تحرك ساكنا لحل الازمة الخانقة رغم الخطورة التى تزداد يوما بعد يوم ، ورغم توجهات السكان العديدة المرفقة بالعرائض والوفود ، ورغم اثارة الكتلة الشيوعية فى المجلس البلدى موضوع السكن مرات كثيرة .

واليوم ينهار بيت آخر فى عكا القديمة ، ومن المحقق ان بيوتا أخرى ستنهار ، وان مصائب وأخطار محققة تواجه سكان عكا القديمة ، ما لم تغير ادارة البلدية ووزارة الاسكان توجهها ، وتعمل على ايجاد الحلول لهذه القضية المؤلمة .

فى أعقاب مقتل المرحوم قاسم أبو خزنة تحت أنقاض بيته ، تشكلت لجنة ثنائية من الكنيست ، وجمعت المعلومات عن أوضاع السكن فى عكا القديمة ، وتقدمت بتوصيات الى وزارة الاسكان والى بلدية عكا تقضى ببناء ٥٠ وحدة سكن لذوى المساكن الخطرة والغير انسانية من عكا القديمة وعلى مدى أربع سنوات ... أى ٢٠٠ وحدة سكن .

لكن التوصيات على ما يظهر قد دفنت فى انقاض البيوت التى تنهار فى عكا القديمة واحدا أثر الاخر .

والانكى من ذلك أن شركة عميدار ترفض بيع بيوت عربية فى عكا الجديدة للمواطنين العرب بحجج شتى ، وبذلك تساهم هذه الشركة الحكومية فى احتداد الازمة .

وفى عكا القديمة ، اضافة الى البيوت الخطرة ، هناك العديد من الزوايا والقناطر والجدران التى توشك على الانهيار وهى تشكل أخطارا حقيقية للسكان والمارة .

بهذا المعنى وجهت الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا رسالة الى رئيس البلدية، وطلبت وضع قضية السكن الخطر على بساط البحث .

كذلك وجهت الكتلة الشيوعية فى بلدية عكا ، رسالة الى وزير الاسكان، وطلبت منه التدخل ومعالجة قضية السكن الخطير والغير انسانى فى عكا القديمة . وطالبت ببناء شيكونات للسكان العرب. وأشارت الى أنه يوجد العديد من الاماكن فى عكا القديمة والجديدة التى يمكن بناء المساكن عليها واعطائها للمواطنين العرب الذين يسكنون فى بيوت خطرة وغير انسانية على أساس « بيت مقابل بيت » .

رسالة أم الفحم

احتجاج على الاعتقالات

أم الفحم – لمراسلنا – لبى جمهور كبير من أهالى ام الفحم دعوة الحزب الشيوعي ، واحتشدوا فى ساحة نادي الحزب بعد ظهر السبت ٧/٢٧ ، تحت شعارات : اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة ، نفذوا قرارات مجلس الامن من اجل السلام ، ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

افتتح الاجتماع الرفيق محمد الشريدي وتكلم فيه الرفيقان بنيامين غونين عضو اللجنة المركزية ومحمود حسين عضو لجنة منطقة المثلث . وفى نهاية الاجتماع اتخذت قرارات أهمها المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من المناطق المحتلة واستنكار اعمال التعذيب والهدم والارهاب .

وكانت فرق من الشبيبة الشيوعية فى القرية قد جمعت مئات التواقيع على عرائض موجهة الى رئيس الحكومة تطالبه بوضع حد للارهاب وتعذيب المعتقلين واطلاق سراحهم .

استجواب للنائب توفيق طوبي

هل منع الزيارات فى مستشفى نهاريا لاسباب أمنية ؟ !

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الصحة حول الغاء ادارة مستشفى نهاريا موعد زيارة المرضى العرب فى الساعة السادسة مساء ، والاكتفاء بموعد الساعة الثانية،وتعلل الادارة ذلك لاسباب أمنية،الامر الذي يضايق الاهلين فيضطرون الى تعطيل اعمالهم ليتمكنوا من الزيارة .

ويسأل النائب توفيق طوبي الوزير هل هذه المعلومات صحيحة ، وهل الوزير على استعداد للعمل لالغاء هذا التمييز ضد العرب عند زيارتهم مرضاهم فى مستشفى نهاريا .

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا ، عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا فى حيفا تشعر بوفاة المرحومة ليديا يعقوب نقولا خرعوبة بتاريخ ١٩٧٤/٤/٢٢ وانحصر ارثها فى والدتها روز يوسف خرعوبة لا غير حيث المتوفية عزباء .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ٢٠ يوما من تاريخ النشر .

عكا فى ١٩٧٤/٧/٢٩

الوكيل البطريركي

ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوقيسارية

ياكوبوس

رسائل القراء

طاش سهمك يا سيد شلهوب

فى ليلة ٢٨ – ٧ وفى أثناء الحفل الساهر فى قاعة « رون » فى حيفا بمناسبة زفاف ابنتي ، صعد السيد جميل شلهوب منصة الجوقة الموسيقية ، بحجة انه يريد تقديم الطراز ليحيي العروسين والحفل . ولكنه استغل المناسبة ليخدم سياسة السادة الذين جعلوا منه عضو بلدية . وقال انه يصطحب معه احد ابناء الخليل من الضفة الغربية ليطلعه على المستوى العالي و الرفاهية التى يتمتع بها عرب اسرائيل ، محاولا خداع الرأي العام وايهام ابناء الخليل بان مثل هذه السعادة تنتظرهم اذا الحقوا نهائيا بدولة اسرائيل . لذلك فعليهم ان يشكروا حسن حظهم لان بلادهم محتلة .

وبصفتي أبا العروس فان سكوتي كان سيفسر على انه موافقة على ما قاله السيد شلهوب . لذلك لم اسمح له بالاستمرار فى استغلال حفل زفاف ابنتي للدعاية السياسية ومع ان هذه السياسة مفضوحة لدى جماهيرنا بما فيه الكفاية الا اني اود ان الفت انتباه عضو البلدية النشيط الى الحقائق التالية :

ان عهد الضحك على الذقون ولى الى غير رجعة . وان التهريج السياسي فى الحفلات وامام مصوري التلفزيون لا يمكن أن يكون بديلا لخدمة مصالح الشعب ولا يقلل حوادث الطرق فى « زاوية الموت » . وكان أجدر بك ان تلتفت الى حالة التعليم فى الناحية العربية وان تطالب البلدية باتمام بناء المدرسة التى وعدت ببنائها منذ سنوات ، اي قبل الهجوم على اولادنا فى وادي الصليب بالعصي والحجارة والسكاكين بدعوى « تلويث السبت » .

واخيرا فان ابسط الناس يعرف ان مستوى حياة شعب لا يقاس بحفلة عرس يقيمها احد افراده . واما اذا كان السيد شلهوب يريد ان يزين اوضاع عرب اسرائيل لاخوانهم عرب المناطق المحتلة « لرغبهم » فى بقاء الاحتلال فلا أعتقد انه يخدع احدا يعرف الشيء القليل عما عانته وتعانيه جماهير المناطق المحتلة من هدم قرى وتسميم مزروعات وهدم بيوت واعتقالات وتعذيب الخ .. ولكنه يفضح نفسه فقط كعميل للسياسة التي تضطهد شعبه وتعرقل حلول السلام فى المنطقة وبذلك تلحق أفدح الضرر بالشعب اليهودي ايضا .

وليسمح لنا السيد شلهوب ان نذكره بان الدور الذي يقوم به غير مشرف وان الذين قاموا بادوار مماثلة تمتعوا « بجمعه مشمشيه » عصروا خلالها ثم نبذوا لاخلاء المكان لغيرهم .

وديع خوري – حيفا

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق أحمد محمود عبيد **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة – المشهد

* الصديق خالد محمود دياب وعروسه

بالزواج

* الرفيق سليمان شريف وزوجته بولادة التوأمين **شيرين و شيراز**

خلايا الشرقية – الناصرة

* الرفيق ابراهيم نعمة ناصر وعروسه نوال بمناسبة **الخطوبة**

خلية الصفافرة – الناصرة

* الرفيقة ندى حبيبي بزواج الابنة **راوية**

حركة النساء الديمقراطيات – الناصرة

* الرفيق حنا ناصر وعروسه بمناسبة **الزواج**

دافيد اشكنازي

* الرفيق حنا صليبا وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الرفيق حنا ناصر وعروسه بمناسبة **الزواج**

حي العجمي – **الحزب الشيوعي**

يافا

* الرفيق احمد محمود وعروسه بمناسبة **الزواج**

* الرفيق جريس خوري وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة – البقيعة

* وائل فاهوم ونائلة فاهوم بمناسبة **الزواج**

لطفي زريق ونجيب الفاهوم

الناصرة

* الرفيق عبدالرحمن نواطحة **بالمولود الجديد**

* الصديق دياب عثامنة بالمولودة البكر **فاطمة**

* الصديق ماجد نواطحة **بالمولود الجديد**

* اسعد حنا راشد وزياد خوري بمناسبة **افتتاح محلهما لبيع قطع الكهرباء فى الرينة**

* المهندس عدنان ابو خضرة وعروسه **بالزواج**

* الرفيق غسان حسين بصول وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – الرينة

* الصديق حنا شقير وعروسه ليلى وديع خوري بمناسبة **الزواج**

فالبرفاء والبنين

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق محمود عباس عوده وزوجته سليمة بالمولودة الجديدة **« ردينة »**

* الصديق اسماعيل نحولي وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة – حيفا

خطوبة سعيدة

فى جو بهيج اقتصر على الاهل وبعض الاصدقاء ، تمت **خطوبة** رفيقنا العزيز :

الدكتور عيسى نقولا

على رفيقتنا العزيزة :

ردينة صباغ

والحزب الشيوعي فى الناصرة وشبيبته يتقدمان بأحر تهانيهم الى الرفيقين يوسف ولولو صباغ وللعروسين السعادة وعقبال الفرحة التامة .

زواج سعيد

فى جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم **زواج** رفيقنا سميح غنادرة على رفيقتنا راوية أميل حبيبي ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٧ – ٧ – ٧٤ فى قرية الرامة .

ويتقدم الحزب الشيوعي وشبيبته فى الناصرة بأحر **التهاني والتمنيات للعروسين ولعائلتيهما .**

النائب طوبي يضع امام الكنيست قضايا السلطات المحلية العربية
الكنيست تقرر احالة اقتراح الكتلة الشيوعية على لجنة الداخلية

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – حولت الكنيست الى لجنة الداخلية ، للمعالجة وتقديم التوصية ، قضايا السلطات المحلية العربية . وذلك بناء على اقتراح لجدول الاعمال رفعته الكتلة الشيوعية امام جلسة الكنيست يوم الثلاثاء الماضي . وقدم عضو الكنيست جبر معدي اقتراحا حول الموضوع نفسه . وأحالت الكنيست كلا الاقتراحين على اللجنة بعد رد وزير الداخلية .

وفي كلمة شاملة عن اوضاع السلطات المحلية العربية انتقد النائب توفيق طوبي سياسة الحكومة التي لا تزال تحرم العديد من القرى العربية (حوالي ال ٦٠) من مجالس او لجان محلية تهتم بابسط الخدمات العامة للقرية . وقال ان بقاء قرى كبيرة كدير حنا ودير الاسد والبعنة ، حتى اليوم ، بدون سلطة محلية هو ادانة لسياسة الحكومة . وانتقد حل مجلس بلدية الناصرة ، ومجلس معلى عرابة وابطال السلطة المحلية في ابو غوش . وطالب الحكومة باجراء الانتخابات لبلدية الناصرة في الموعد المحدد في نهاية السنة .

واشار توفيق طوبي الى التمييز في تقديم المساعدات والمنح للسلطات المحلية . وفند الادعاء بان الاهلين في القرى العربية يدفعون القليل من الضرائب البلدية مبينا ، بالحقائق والامثلة الحية ، الخدمات والمشاريع (مد طرق وايصال كهرباء) التي يقوم الاهلون العرب بجهدهم الخاص بتنفيذها دون اي اسهام من الحكومة .

واشار الى قضايا رخص البناء ومسطح البناء في القرى . وانتقد عمليات هدم البيوت مطالبا بايقاف الهدم وبترخيصها .

واشار في كلمته الى نشاط رؤساء المجالس المحلية العربية لتامين حقوق القرى العربية في ميزانيات الخدمات العامة . وقال ان ادعاء الحكومة بان سبب هبوط مستوى الخدمات العامة في أم الفحم مثلا ، هو تزايد عدد السكان الكبير هو ادعاء بشع يهدف الى التغطية على سياسة الاجحاف والتمييز .

وعكس النائب جبر معدي ، ايضا ، صرخة المجالس المحلية العربية من اجل المساواة وطالب بايقاف عمليات هدم البيوت وبانهاء الخرائط الهيكلية .

وادعى وزير الداخلية والشرطة شلومو هيلل ، في رده ، ان النائب توفيق طوبي يعرض القضايا بقصد التشهير بسياسة الحكومة واثارة الانقسام بين السكان . اما النائب جبر معدي فيطرح القضايا ضمن اطار التعاون الايجابي !! ومتجاهلا الحقائق التي قدمها النائب توفيق طوبي قال ان الحكومة قامت بالكثير من المشاريع والخدمات لرفع مستوى القرى العربية . ومع ذلك اقترح تحويل الموضوع لدراسة مفصلة من قبل لجنة الداخلية . واقرت الكنيست ، بالاجماع ، هذا الاقتراح .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – اللجنة المركزية

يدعو جميع الرفاق الطلاب الذين رشحوا للدراسة في الاقطار الاشتراكية لهذا العام الى الاشتراك في دورة تثقيفية وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الاربعاء ٧–٨–٧٤ في نادى الحزب في درج الموارنة ١٦ ..

تستمر الدورة طوال يومى الاربعاء والخميس حتى الساعة ٦ مساء يوميا يعود بعدها الرفاق الى بيوتهم .

لن ترسل دعوات شخصية .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – لجنة قطاع البطوف

دورة قطاع البطوف

تتابع عملها وذلك الساعة ٦،٣٠ من مساء يوم الاحد ٤–٨–٧٤ الساعة ٦،٣٠ مساء في نادى الحزب في دير حنا .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة

تدعـــوكم

للاشتراك في المظاهرة التى ستقيمها يوم الاربعاء القادم ٧–٨–١٩٧٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في ساحة « ملخى يسرائيل » في تل أبيب .

الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » بالاتفاق مع سكرتارية المركز عقد الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها في المناطق والفروع ، وذلك في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ آب في مقر « الاتحاد » بحيفا .

وسيبحث هذا الاجتماع مسابقة توزيع « الاتحاد » ، والتى تنتهى في مطلع شهر ايلول القادم ، وقضايا التحرير والمراسلة والتوزيع .

لهذا الاجتماع أهمية خاصة . وقد دعى لحضوره جميع سكرتيرى مناطق الحزب ووكلاء « الاتحاد » ومراسلوها المعتمدون .

وهيئة تحرير « الاتحاد » والادارة ترجوان اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل المعنيين بالامر .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارة « الاتحاد »

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٣–٨–٧٤ الرجاء تحضير البيان والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

الاعلام الاسرائيلى – بقية

منظمة التحرير الفلسطينية التى اعترفنا بها جميعا وحرصنا على أن تاخذ دورها في المجالات العربية والدولية » .

واعلن الرئيس السورى ، مجددا : «اننا طلاب حق وسلام.وان استعدادنا للنضال والتضحية في سبيل هذا الحق وهذا السلام كبير وغير محدود » .

وقال : « ان السلام الذى ننشده هو السلام العادل الذى يرتكز على التحرير الكامل للاراضى العربية التى احتلت في عدوان عام ١٩٦٧ والتامين الاكيد لحقوق الشعب العربى الفلسطينى . على هاتين الركيزتين يقوم السلام ويعم الامن في المنطقة . وبدونهما لا يمكن أن يستتب السلام» .

وقال : « ان العدو ، الذى نصارع ، انما يضمر أن يطيل العدوان بقدر ما يستطيع ، وأن يمد من اجل الاحتلال بقدر ما يملك من القدرة على مد هذا الاحتلال . ومن ثم فان مخططه على المدى البعيد لا يزال هو مخطط التوسع في الارض العربية » .

وقال : «اذا كان العدو قد انسحب جزئيا فانمافعلذلك مكرها.وكاد ان يخر صريعا في حرب تشرين لولا أن تداركته الولايات المتحدة بعون لا مثيل له في الحجم والسرعة » .

وأضاف : « لقد أعلنا ، منذ اول أيام حرب تشرين ، اننا لسنا هواة قتل وتدمير وانما ندافع عن أنفسنا ضد القتل والتدمير . ان اسرائيل تتحدث اليوم عن خرافة الحدود الآمنة التى يمكن الدفاع عنها ، وتعد المشروعات الجديدة لبناء المستوطنات ، وتواصل حملات الدعاية المضللة في انحاء العالم . فان دل هذا على شيء فانما يدل على انه في الوقت الذى نناضل فيه من اجل السلام تعمل اسرائيل على خنق كل فرصة من فرص السلام وجر المنطقة الى حرب جديدة . ان معارك تشرين والجولان ما زالت ماثلة للاذهان . ولن يخدع حكام اسرائيل الا انفسهم بهذا النمط من التفكير » ..

ردود فعل اسرائيلية

كان من الطبيعى ، كما اسلفنا ، أن يقع هذا الكلام وقوع الصاعقة على رؤوس المسؤولين في اسرائيل وفي واشنطن الذين كانوا قد ناموا مطمئنين على الاوهام التى اثارها في عقولهم البيان المصرى – الاردنى . خصوصا وان وزير الخارجية الاسرائيلى ، آلون ، قد بدأ مباحثاته مع كيسنجر في واشنطن حول المفاوضات مع الملك حسين على « الحدود الآمنة » ..

ولذلك رأينا وسائل الاعلام الاسرائيلى تعود الى لعبتها القديمة والمفضوحة ، لعبة قلب الحقائق .

فعلقت « هآرتس » (الاربعاء) على كلمة الرئيس السورى أن « السلام ، كما تطلبه سوريا ، يتحقق على حساب أمن اسرائيل » . وفي الوقت الذى حذر فيه الرئيس السورى من استمرار العدوان الاسرائيلى ، وقال ان اسرائيل « تعمل على خنق كل فرصة من فرص السلام وعلى جر المنطقة الى حرب جديدة » – اعتبرت هآرتس ان حافظ الاسد هو الذى يهدد بحرب جديدة .. بل أنها وضعت في فمه كلاما لم يقله ، مثل أن الوضع «يلزمنا بالاستعداد لحرب جديدة » ..

وتوضيح حافظ الاسد أن « مخطط العدو الاسرائيلى لا يزال ، على المدى البعيد ، مخطط التوسع في الارض العربية » اعتبرته « هآرتس » دعوة « الى اقتلاع اسرائيل من المنطقة » ، الخ ..

ولكننا لا نعتقد ان عاقلا ، في الداخل أو الخارج ، ستنطلي عليه هذه التفسيرات المقلوبة راسا على عقب . اما غضب المسؤولين الاسرائيليين لتوجيه الاسد ان حافظ الاسد رفض التنازلات التى اجراها الرئيس المصرى في بيانه المشترك مع الملك حسين ، ومن أجل « التنسيق » مع هنرى كيسنجر ..

الوفد الفلسطينى – بقية

باسم المنظمة [وكانت سلطات الاحتلال قد ابعدته ، مع المبعدين الثمانية ، في نهاية العام الماضي) وياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام ، وتيسير قبعة ، ممثل الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .

واعلن الوفد الفلسطينى انه سيبقى في الاتحاد السوفياتي خمسة ايام يقوم بعدها بزيارة العديد من الاقطار الاشتراكية الاخرى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣ .
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

جلسة صاخبة في الكنيست – بقية

والجدير بالذكر ان الكنيست انقسمت (باستثناء الكتلة الشيوعية) الى معسكرين احدهما (الليكود والمفدال) والثانى (المعراخ والليبراليون المستقلون وحقوق الانسان) وكلاهما يؤيد الاستيطان ، لكن الثانى يريده غير مخالف لانظمة اسرائيل وقوانينها ..

أما الكتلة الشيوعية ، وتكلم باسمها النائب ابرهام ليفنبراون ، فكانت الكتلة الوحيدة التى اكدت الاضرار التى يلحقها الاستيطان ، بموافقة الحكومة او بدونها ، بامكانات السلام والعقبات التى ينصبها في سبيل التسوية السلمية .

وقدم النائب الشيوعى ليفنبراون ، باسم الكتلة الشيوعية ، الاقتراحات التالية لتلخيص جلسة الكنيست :

« تستنكر الكنيست محاولة الاستيطان في سبسطيا التى قامت بها جماعة يمينية قومية متطرفة بتشجيع أعضاء الكنيست من الليكود والمفدال ، وتؤكد ان هذا العمل الاستفزازى يشكل تحديا ومسا بحقوق الشعب العربى الفلسطينى في المناطق المحتلة ، ومحاولة لخلق الحقائق المنتهية ويعرقل الجهود المبذولة لبلوغ السلام في المنطقة . ويحمل هذا العمل الخطير في طياته محاولة لانقلاب عسكرى وخطرا على الدمقراطية .

وتؤكد الكنيست ان سياسة الحكومة ، التى توجب الاستيطان في المناطق المحتلة ، تساعد الاوساط اليمينية المتطرفة وتشجعها على الاعمال الاستفزازية من مثل محاولة الاستيطان في سبسطيا .

وتبدى الكنيست معارضتها كل استيطان عسكرى أو مدنى في المناطق المحتلة وخلق الحقائق المنتهية ، فذلك يعرقل الجهود لبلوغ السلام في منطقتنا . وتدعو الى ازالة المستوطنات القائمة كخطوة حيوية للسير قدما نحو السلام » .

وطبيعى الا تحظى اقتراحات الشيوعيين بموافقة الكتل الاخرى ، فقد صوتت كلها ضدها ، وامتنع م. بعيل (موكيد) عن التصويت الى جانبها .

اما اقتراحات الائتلاف الحكومى فصوت في تأييدها ٥٥ صوتا ضد ٤٧ . وامتنع أربعة من الجبهة التوراتية . وصوت في تأييد اقتراحات احزاب المفدال والليكود وأجودات اسرائيل ٤٧ ضد ٥٦ وامتناع اثنين (من حزب العمل) .

والجدير بالذكر ان بيغن ذكر الكنيست بأن الاستيطان قرب الخليل تم بدون موافقة الحكومة واذنها قبل ست سنوات ، وبارك المستوطنين يومها ، وزراء منهم وزير الاديان السابق ، ز. وارهفتيك ، ونائب رئيس الحكومة (السابق واللاحق) ى. ألون . وقال ان القانون في سبسطيا لم يخرق .

أما ابن ، وزير الخارجية السابق ، فقال ، وسط مقاطعات اريك شارون الليكودى ، انه لا يقبل القول ان الحرب حتى نهاية السنة لا بد واقعة ، وان هناك أخطارا شديدة لنشوب حرب . وشجب تلميحات رئيس الاركان عن الضربة الرادعة التى قد تهوى بها اسرائيل . وان واجب الحكومة اليوم ان تستعد للحوار المستمر . وان اقامة مستوطنة في السامرة ليس فيه أى شيء من التعقل أمام امكان نشوب الحرب او أمام امكان الحوار .

أما الليكودى الجنرال السابق شارون فقال ان الحكومة تجر الشعب الى كارثة ، فهى تريد تسليم السامرة وجبال القدس الى حسين والمخربين.. والطريق لمنع وقوع « الكارثة » هى الاستيطان الواسع في السامرة وجبال القدس ... على سفح الجبل وغربيه. وزعم أن الحكومة خلقت في العرب جو التحريض على اعتبار « ان الحكومة معنا » ....

أما ديان فابدى تحمسه للاستيطان ولكن بصورة قانونية . وقال ان قضية الاستيطان المركزية هى بين اسرائيل والاردن . واستشهد بكلام رئيس الحكومة عن « ان حقنا في البلاد لا يتزعزع » ... ولكن السؤال كيف نطبق ذلك الحق . وقال انه لا يرى أى ظل لاية علامة عن ان الاردن مستعد لاية مساومة اقليمية بيننا ، حتى ليس على أساس مشروع ألون .. وما نفعله هو التسوية الاقليمية بين أنفسنا ...

وقال النائب الشيوعى ، ليفنبراون ، أن منفذى عملية الاستيطان يعرفون جيدا ان عمليات من هذا القبيل تزيد التوتر بين اسرائيل والدول العربية ، وبين اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى . وليس من باب المصادفة توقيت هذه العمليات ، في الوقت الذى أصبحت فيه قضية الشعب العربى الفلسطينى القضية الاساسية ، وأصبحت فيه أوساط واسعة في اسرائيل تدرك انه دون حل هذه القضية حلا عادلا ودون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى ، ومنها حقه في تقرير مصيره ، لن يستتب السلام في المنطقة .

وثمة أمر خطير آخر هو شكل تنظيم هذه الجماعات الذى يذكر بجو الانقلاب – فالاعمال من هذا النوع ، التى يدعمها أعضاء كنيست ، تشكل خطرا فظيعا على الدمقراطية .

ومما يؤسف له ان سياسة حكومة رابين ، فيما يتعلق بالاستيطان في المناطق المحتلة ، كما دلت عليها خطوط الحكومة الاساسية ، التى تدور حول تصعيد اقامة نقاط الاستيطان الامنية والاستيطان القروى والبلدى على « أرض الوطن » – هذه السياسة هى التى توجد الخلفية لاعمال هذه الجماعات المتطرفة من مثل محاولة الاستيطان في مداخل الخليل وسبسطيا .

ويجب ان يكون واضحا ان السياسة الرسمية الحكومية وأعمالها وتصريحاتها تبعد امكانيات السلام . وقرارات الحكومة بصدد الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه تشكل خطرا على اسرائيل وأمنها وقد تؤدى الى حرب جديدة .

وتطرق ، النائب الشيوعى في كلمته ، الى تصريحات وزراء اسرائيل وضباط جيشها عن التحضير للحرب . وأبدى أسفه لان الوزراء والضباط والقادة في الجيش لم يتعلموا شيئا من حرب اكتوبر ... فارتفعت من جديد شعارات : « سنهشم عظامهم في الحرب المقبلة » !!

وتساءل ابرهام ليفنبراون : ألم ندفع الكافى لقاء هذه الاتجاهات الفاشلة ، وكم من اليتامى والثكالى والارامل نحتاج كى نتعلم ... ان خلق الحقائق في المناطق المحتلة والاستيطان وحرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه ، لن تقود الى السلام بل الى الحرب التى لا نستطيع ان نقدر سلفا أبعادها ونتائجها .. ولكن شيئا واحدا واضح ، وهو ان الحرب لن تحل أية قضية بل ستؤزم الوضع أكثر مما هو عليه .

وقال في نهاية كلمته : ان من يفكر انه من الممكن بلوغ السلام في المنطقة دون الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى واحترامها ، انما يوهم نفسه ويوهم غيره . ومن يرد السلام فليعمل لوقف الاعمال التى تتحدى المساعى لاجل السلام وتعرقلها .

قـداس وجنـاز الاربعين

جريس عيسى ضو واخوانه وعموم آل ضو في البعنة والرامة وغيرهما يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في اقامة مراسيم ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

غـازي جريس ضـو

وذلك يوم السبت ٣–٨–١٩٧٤ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في قرية البعنة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ونرجو اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

جـورج لبيب عمـوري

وذلك يوم السبت الموافق ٣\٨\١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

آل عموري يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة لجميع الاقارب والمعارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيـد

٦٥٪ الزيادة في العجز التجاري

تل ابيب – كشفت معطيات دائرة الاحصاء المركزية ، التي نشرت مؤخرا ، ان ميزان اسرائيل التجاري سجل في النصف الاول من عام ١٩٧٤ الحالي ارتفاعا في العجز بلغ ٦٥٪ بالمقارنة مع ما كان عليه في الفترة المقابلة من العام الماضي . ويتضح من هذه المعطيات ان فائض الاستيراد بلغ في هذه الفترة ١،٠٩٧ مليون دولار بالاسعار الجارية ، اي بزيادة ٤٣٢ مليون دولار بالمقارنة مع الفائض في الاستيراد في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣ .

ولو استثنينا العوامل الموسمية ، التي تؤثر على الميزان التجاري ، لاتضح ان العجز التجاري استمر في الارتفاع طيلة الفترة المذكورة وبلغ متوسط العجز الشهري ١٨٥ مليون دولار مقابل ١٢٧ مليون دولار في الفترة بين تموز وايلول ١٩٧٣ .

ملك آخر – بقية

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية ، اسماعيل فهمي ، وجه الدعوة الى وزير خارجية سوريا والى ممثل جبهة التحرير الفلسطينية لعقد اجتماع ثلاثي في القاهرة هدفه :

١ – التنسيق اعدادا لمؤتمر جنيف ، ٢ – مناقشة مسالة اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي ستنسحب منها القوات الاسرائيلية، ٣ – مناقشة مسالة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف بشكل مستقل و ٤ – بحث مسالة فصل القوات على الجبهة الاردنية – اي فتح الطريق امام تراجع القاهرة تراجعا تاما عما اتفقت عليه من « تنسيق » مع الملك حسين . وهذا ، بالطبع ، هو أمر ايجابي .

بل ان مصادر مصرية مسؤولة صرحت ، أمس الاول ، ان البيان المشترك ، الذي سيذاع في ختام زيارة فيصل لمصر ، سينص على اعتراف صريح بتمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب العربى الفلسطيني وسيكون بمثابة تصحيح للبيان المصري – الاردني سيء الصيت .

وهكذا تثبت الوقائع ، مرة اخرى ، ان الزعماء الرجعيين او المتراجعين والذين يتهافتون على مخططات كيسنجر ، ليسوا احرارا يفعلون ما يشاؤون بل هناك شعوب عربية تستطيع ان تطوقهم وان تملي عليهم ، وعلى كيسنجر من ورائهم ، ارادتها !

١٢ عضوا الاكثرية الساحقة من اعضاء بلدية الناصرة المنتخبين
يبلغون وزير الداخلية رفض قرار الحل والاصرار على الانتخابات في موعدها

الناصرة – لمراسلنا – وجه ١٢ عضوا من مجلس بلدية الناصرة المنتخب والذى أمر وزير الداخلية بحله ، اعتباطا ، رسائل الى رئيس الحكومة ووزير الداخلية ورئيس لجنة الداخلية في الكنيست ، يستنكرون فرض لجنة لادارة شؤون الناصرة ، ومتهمين وزير الداخلية بعدم افساح المجال أمام المجلس البلدى المنتخب ليقيم ادارة ناجعة وجديدة بعد أن استقال رئيس الادارة السابقة من منصبه . ويعتبرون استعجال الوزير بأمر الحل عملا غير مسؤول ومهين لاهالى الناصرة ، وأعلنوا رفضهم ، مع جميع سكان الناصرة ، فرض لجنة معينة ، وطالبوا بتعيين موعد مبكر للانتخابات لا يتعدى ٩–١٢–٧٤ ، وهو الموعد المقر أصلا . ووقع الرسائل الاعضاء التالية أسماؤهم: غسان حبيب ، عبد الحفيظ دراوشه ، جورج لحام ، مصطفى الهوارى ، حبيب سيانى ، سميرة خورى ، محمد حسن العابد ، صبحى السروجى ، رياض قبطى ، حسين أبو أسعد ، نجيب الفاهوم والدكتور رشيد سليم – أى الاكثرية الساحقة جدا ، ١٢ من أصل ١٧ عضوا !

لجنة مقاومة – بقية

أرسلت نسخ عنها الى الحاكم العسكرى العام للضفة الغربية والى لجنة حقوق الانسان الاسرائيلية .

وزارت المكان المحامية فيليتسيا لانغر وأعربت عن تضامنها مع المطالب العادلة للمعتصمات .

كذلك قام وفد نسائى من تل أبيب والناصرة وحيفا ، يمثل حركة النساء الدمقراطيات الاسرائيليات ، بزيارة المعتصمات . ووزعت الحركة منشورا أعربت فيه عن التضامن مع العائلات التى تناضل من أجل اطلاق سراح أعزائها المعتقلين الاداريين ، بدون تهمة وبلا محاكمة . ومما جاء في المنشور :

« ان المعتقلين هم زعماء فلسطينيون تقدميون ورواد سلام ، يعترفون بقيام دولة اسرائيل ، ويطالبون بسلام عادل وثابت يؤمن حقوق كل الشعوب ويضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير مصيره بحرية .

«ونحن مقتنعات بان مصلحة اسرائيل القومية تتطلب اطلاق سراح المعتقلين فورا » .

ووجهت لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة نداء الى الجمهور للاشتراك في المظاهرة التى ستقيمها الساعة ٥،٣٠ بعد ظهر الاربعاء القادم ٧–٨ في ساحة ملوك اسرائيل في تل أبيب . وجاء في النداء :

« لقد مر ما يزيد عن ثلاثة شهور على اعتقال نحو ١٥٠ من أبناء المناطق العربية المحتلة ، بينهم قادة وطنيون ونقابيون ومثقفون وعمال وفلاحون وطلاب وحتى الان لم توجه الى أى منهم تهمة ولم يقدم أحدهم لمحاكمة . وهناك دلائل على أنهم تعرضوا للضرب والتعذيب .

« وجدير بالذكر ان الاعتقالات موجهة ضد الجبهة الوطنية الفلسطينية التى تكافح من أجل الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والشعب الاسرائيلى على السواء .

فلنتظاهر من أجل اطلاق سراح المعتقلين أو تقديمهم للمحاكمة فورا .

ان هذه الاعتقالات تضر بالمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وتخرب فرص السلام .

فليطلق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة !

ولتقم لجنة تحقيق لفحص حالة المعتقلين الصحية !

ولتكن مفاوضات .. لا اضطهاد !

وليكن سلام .. لا احتلال ! » .

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الصديق فتحى المصرى

لوفاة والـده

الحزب الشيوعى – حى العجمى – يافا

تصعيد التهديد الاسرائيلي – بقية

وجاء من واشنطن انه انتشرت في العاصمة الامريكية شائعات عن تجنيد في اسرائيل « بسبب الوضع على الحدود السورية » ..

ولذلك كان من الطبيعي ان يتنبه الشيوعيون الى الوضع المتدهور . فوجهت الكتلة الشيوعية ، بتوقيع الرفيق توفيق طوبي ، طلبا مستعجلا لرياسة الكنيست كي تبحث الكنيست في « دعوة رئيس الاركان الى الحرب » ..

فماذا يختبيء وراء هذا التدهور الخطير ؟

ان تصعيد هذه « الحرب الكلامية » جاء تماما مع ابتداء التحضير للمرحلة الثانية لمؤتمر السلام في جنيف . فمنذ مطلع هذا الاسبوع ووزير الخارجية ، ألون ، يجرى في واشنطن مباحثات مع زميله هنري كيسنجر فيما سمي «شهر الشرق الاوسط » في واشنطن . وبعد ألون سيفد على واشنطن وزير خارجية مصر والاردن . وكل ذلك في التحضير لاستئناف مؤتمر جنيف .

واعترف مراسلو الصحف الاسرائيلية في واشنطن ان اضطرار امريكا الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف ، وبمشاركة الاتحاد السوفييتي، هو الامر الاساسي الذى يقلق هنرى كيسنجر . وان هنرى كيسنجر أبلغ زميله الاسرائيلى ان أشد ما يقلقه هو الموقف « المتشدد » الذى سيقفه الاتحاد السوفييتى في مؤتمر جنيف وأنه ، حينئذ ، سيكون من الصعب جدا تأجيل حل القضية الفلسطينية . وقال المراسلون ان هنرى كيسنجر يحث اسرائيل على الدخول في مفاوضات منفردة جديدة ، اما مع الاردن واما مع مصر ، « قبل ان يدخل الاتحاد السوفييتى في الصورة في مؤتمر جنيف » ..

وقال المراسلون انه يوجد اتفاق عام بين ألون وكيسنجر على اجراء مفاوضات منفردة مع العرب خارج مؤتمر جنيف حتى لا يبقى أمام المؤتمر سوى « البصم » على ما يتحقق من اتفاقات . هذا وأبدى ألون ارتياحه لان « العرب واسرائيل متفقون على التفاوض بوساطة الولايات المتحدة ».. ووجه ألون الرجاء الى كيسنجر بتاجيل مؤتمر جنيف ولو حتى ديسمبر القادم . الا ان كيسنجر لم يجرؤ على الموافقة « قبل أخذ موافقة مصر » !

ولكن هذه المخططات الكسنجرية – الالونية تتعثر بالموقف السورى الصلب وبالتفاف الشعوب العربية جمعاء حول الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة .

وها نحن نرى كيف فشل فشلا ذريعا « التنسيق » – على حساب الشعب الفلسطينى – الذى أجراه السادات مع الملك حسين (وهو بالفعل تنسيق مع هنرى كيسنجر) . والضربة الجديدة ، والحاسمة حقا ، هى توطد العلاقات السوفييتية – الفلسطينية وما سيترتب من نتائج حاسمة على زيارة الوفد الفلسطينى الحالية في موسكو .

هذه هى الامور الحقيقية التى تقلق المعتدين في اسرائيل وفي امريكا . ولذلك يصعدون من حرب التهديد التى هى جزء من مساعى عرقلة استئناف مؤتمر جنيف الذى لا يريدون استئنافه لانهم لا يزالون يحلمون بالاحتلال والتوسع والاستيطان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولكن ، هيهات ..

المندوب السوفييتي – بقية

الجزيرة ، خاصة وان بقاءها من شانه ان يزيد في حدة القضية ويسهل التآمر على استقلال الجزيرة ويمكن من تقسيمها كما يخطط قادة حلف الاطلسى ، فضلا عن انه يشكل استمرارا للاعتداء على سيادة قبرص وحرية شعبها . وليس فقط انه لا يدعو الى سحب هذه القوات ، بل يؤكد بقاءها في المواقع التى احتلتها . كما ان هذا الاتفاق لا يتطرق بوضوح الى ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٠ تموز الماضي والذي يؤكد على ضرورة عودة الحكم الشرعى – حكومة مكاريوس – الى قبرص واحترام حق شعبها في الوحدة والسيادة الوطنية .

هذا ويعتقد المراقبون السياسيون ان الامور التى أسلفت هى التى تفسر موقف المندوب السوفييتى في مجلس الامن يوم الاربعاء ، أول أمس، ورفضه اقرار الاتفاق وارسال قوات طوارىء دولية الى الجزيرة للاشراف على تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار بين القوات اليونانية والتركية .

ويعتقد المراقبون كذلك ان الاتحاد السوفييتى ، حرصا منه على حق الشعب القبرصى في السيادة الوطنية والوحدة ورغبة في افشال التآمر على استقلال قبرص ، سيسعى الى اشراك قوات من دول عدم الانحياز والدول الاشتراكية في قوات المراقبة الدولية في الجزيرة وليس الاكتفاء بقوات من الدول الغربية . وهذا هو السبب كما يبدو في طلب تأجيل البحث لاجراء مشاورات جديدة حول القضية .

ومن المتوقع أن يكون مجلس الامن قد عاد أمس مساء الى مناقشة القضية القبرصية .

زواج سعيـد

في جو بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء والمعارف تم زواج رفيقنا سميح غنادرة على رفيقتنا راوية اميل حبيبى ، وذلك يوم السبت الموافق ٢٧–٧–٧٤ في قرية الرامة .

وتتقدم هيئة تحرير الاتحاد والادارة الى الرفيقين اميل وندى حبيبى والعروسين بأحر التهانى والف مبروك .

مبـروك

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء تمت خطوبة الرفيق الدكتور **عيسى نقولا** من حيفا على الآنسة الرفيقة **ردينة يوسف صباغ** وذلك يوم الاحد الماضي في بيت والد العروس ، **يوسف صباغ** ، فللرفيقين يوسف ولولو صباغ وللعروسين الف مبروك وعقبال الفرحة التامة .

هيئة تحرير وادارة «الاتحاد»

البيان السوفياتي ـ الفلسطيني المشترك يؤكد على شرطي الانسحاب واعادة حقوق الشعب الفلسطيني

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג الثمن ٧٥ اغورا

6.8.1974 VOL 24/31 ٦-٨-٧٤ ، ١٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٤

انشاء مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية في موسكو

الاتحاد السوفياتي يصر على تمثيل المنظمة في مؤتمر السلام

موسكو ـ على أثر انتهاء المحادثات الرسمية التى أجراها وفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة ياسر عرفات فى موسكو ، يوم السبت الماضى ، صدربيان سوفييتى ـ فلسطينى مشترك عاد فيه الاتحاد السوفييتى وأكد على ان شرطى تحقيق السلام الثابت فى الشرق الاوسط ، وبسرعة ، هما الانسحاب الاسرائيلى التام واعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الاتحاد السوفييتى انه وافق على انشاء مكتب فى العاصمة السوفييتية لمنظمة التحرير الفلسطينية. ويرى المراقبون ان هذا الامر هو اعتراف فعلى بالمركز الدولى التمثيلى لمنظمة التحرير الفلسطينية . وهو بمثابة توجيه ضربة لمشاريع الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية التى تحلم بتحقيق التسويات الجزئية على حساب الشعب العربى الفلسطينى ومستقبله .

وأعلن الاتحاد السوفييتى ، فى البيان المشترك ، انه يصر على تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر السلام بجنيف تمثيلا مستقلا ومتساويا مع بقية الوفود .

وجاء فى البيان المشترك ، السوفييتى ـ الفلسطينى ، ان الجانبين سجلا أمامهما ما قرره مؤتمر القمة العربى فى الجزائر ومؤتمر القمة الاسلامى فى لاهور من اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية على انها الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الجانبان ان الطريق الى العبور نحو السلام الدائم فى الشرق الاوسط ونحو ايجاد وضع طبيعى فى المنطقة هو بازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلى ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، وباعادة الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وأعلن الجانبان ان المحادثات بينهما جرت فى جو من الصداقة والتفاهم ، وان الجانبين ابديا رضاهما عن تعاظم الوحدة فى صفوف المقاومة الفلسطينية وعن توطد علاقاتها مع القوى الوطنية المعادية للامبريالية الاخرى فى العالم العربى فى النضال المشترك من اجل تحقيق الحقوق الشرعية للشعب العربى الفلسطينى .

وكان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برياسة ياسر عرفات ، قد وصل الى العاصمة السوفييتية يوم الثلاثاء الماضى . وأجرى مباحثات رسمية مع وفد عال عن الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة السوفييتية برياسة سكرتير اللجنة المركزية للحزب الرفيق بونوماريوف .

هذا وتوجه الوفد الفلسطينى ، أمس الاول ، الى وارسو عاصمة بولونيا الاشتراكية حيث يجرى مباحثات هامة هناك ايضا . ومن المنتظر ان يتوجه بعد ذلك الى اقطار اشتراكية أخرى .

على أثر البيان السوفياتي ـ الفلسطيني ـ المشترك

مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة

اللقاءات الاسرائيلية مع الملك حسين كانت سابقة "لأوانها" ..

حيفا ـ لمحرر القضايا العربية ـ على اثر الاستماع الى بيان محادثات الوفد الفلسطينى فى موسكو أصدر وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، بيانا رسميا أعلن فيه أن مصر أبلغت الولايات المتحدة ، «منعا لاى التباس » ، أنها ترفض عودة السلطة الاردنية ، السياسية أو العسكرية ، الى الضفة الغربية وأنها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التى تجلو عنها اسرائيل اما عن طريق مؤتمر جنيف أو عسكريا اذا تلكأ الانسحاب .

جاء هذا الموقف « المفاجىء » بعد ان استمع اسماعيل فهمى الى بيان عن مباحثات الوفد الفلسطينى فى موسكو ، الذى قدمه اليه مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى القاهرة. الا ان وزير الخارجية المصرى أعلن ، فى بيانه ، انه لا جديد فى هذا الموقف وان مصر لم تتنازل عن هذا الموقف أبدا بل انتزعت موافقة الملك حسين عليه وان موقفها المعارض لمشروع « المملكة الاتحادية » هو موقف معروف ولم تتنازل عنه وانها تصر على تمثيل الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف تمثيلا مستقلا .

ومهما يكن الامر فقد وقع هذا البيان وقوع الصاعقة على رؤوس الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى كان هنرى كيسنجر قد اتفق معها (المحادثات مع ألون) على البدء بمفاوضة الملك حسين لارجاع سلطته المدنية الى الضفة المحتلة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة هناك ! ورئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعى ، موجود حاليا فى واشنطن من أجل تنفيذ هذه الصفقة ..

وكانت الصحف الاسرائيلية (الاحد) قد أبرزت ما أذاعه مراسل محطة الاذاعة الامريكية « ن.ب.سى » عن اجتماع سرى عقدته رئيسة الوزراء السابقة غولده مئير ووزير حربيتها السابق موشى ديان مع الملك حسين ورئيس وزرائه زيد الرفاعى فى ٢٧ أيار الماضى على بعد ١٩ كيلومترا شمالى ايلات وفى المقعد الخلفى من سيارة فاخرة وذات تهوية .

وقال المراسل الامريكي انه على الرغم من عدم التوصل ، فى هذا اللقاء ، الى اتفاق تام الا انه « تحقق البدء بصفقة عجيبة فى نوعها » . وقال : انه من المنتظر ان تتجدد المباحثات بين الملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد ، رابين ، على اساس هذه « الصفقة » .

وبموجب هذه « الصفقة » اقترح الزعماء الاسرائيليون ارجاع الضفة الغربية الى سلطة الملك حسين مع تغييرات معينة فى الحدود ومع بقاء المستوطنات الاسرائيلية الاستراتيجية على طول غور الاردن . واهم من كل شيء : بقاء القوات الاسرائيلية فى الضفة « للدفاع عن الملك حسين من اعدائه الفلسطينيين ولضمان أمن اسرائيل فى وقت واحد معا » ..

ومع افشاء سر هذه « الصفقة » بدأت الاذاعة الاسرائيلية تحضر الاذهان لمفاوضات علنية مع الملك حسين مؤكدة ان هذه هي اراء هنري كيسنجر كما ابداها امام زميله وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون !

واعلن وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، انه لا يمانع فى الاتفاق مع الملك حسين وكان على اسرائيل ان تأخذ فى الحساب « وضعه المتقلقل فى العالم العربي » ، أي ان الوزير الاسرائيلي ينتظر ، قبل الاتفاق مع الملك حسين ، موافقة مصر على ذلك . ويجب ان نذكر ان وزير الخارجية ، الون ، كان تباهى بان موقف مصر من القضية الفلسطينية ، كما ظهر فى بيان السادات ـ حسين سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي ، يتشابه فى اساسه مع الموقف الاسرائيلي الرسمى . هذا وكان زيد الرفاعى قد سافر الى واشنطن ، هذا الاسبوع ، وهو متأكد ان الطريق مفتوح امامه لتحقيق هذه « الصفقة العجيبة » ..

الا ان الامور ، فى العالم العربى كانت تتطور فى اتجاه معاكس بلغ ذروته فى البيان السوفياتي ـ الفلسطينى المشترك الذي لم يترك مجالا للمنسقين المصريين مع كيسنجر ان يستمروا فى هذا « التنسيق » التراجعي الخطر . والان جاء بيان وزير الخارجية المصري ليعيد الامور الى نصابها والمسيرة الحتمية الى طريقها الحتمي ..

تحذير من "انقلاب عسكري هادىء"

تل ابيب ـ حذر زعيم المبام ، حزان ، من خطر « انقلاب عسكرى هادىء ـ فى اسرائيل ـ يقوم به جنرالات فى الاحتياط » .. ولكنه اضاف انه لا يخشى « انقلابا عسكريا عنيفا » وذلك لانه يثق « بالحكمة اليهودية وبالحركة الكيبوتسية » !

جاء هذا التصريح فى كراس صدر هذا الاسبوع عن دار النشر الهستدروتية لمحاضرة كان حزان قد القاها فى اجتماع مقفل فى دورة دراسية للمبام فى كيبوتس « افعال » فى شهر اذار الماضي .

وتعرض الزعيم المبامي ، فى هذه المحاضرة الى حلقة « اتجار » فى حزب العمل والتي تتألف من رجال الجيش السابقين . وقال انه لا يجمع بينهم سوى « أمر ضيق جدا وهو ماضيهم العسكري » . وقال : « انني قلق جدا . وازداد قلقي حين قرأت ، فى وقته ، ان اسحق رابين وحاييم بارليف ، وايضا اهرون يريف ، اشتركوا فى هذه الحلقة بعد ان اصبحوا اعضاء فى الوزارة » .

فى اجتماع غولده مئير وموشى ديان مع الملك حسين
روح الملك عبد الله : والله زمان يا مايرسون ...

استقلال المستعمرات البرتغالية

لشبونة ـ أعلنت حكومة البرتغال ، فى بيان أصدرته أمس الاول ، استعدادها للاعتراف بجمهورية غينيا بيساو دولة مستقلة . وكذلك استعدادها لمنح جزر الرأس الاخضر ، سونون ، ترونسيت ، موزمبيق وأنغولا ، الاستقلال التام ، والبدء فى التفاوض معها حالا للاتفاق على الترتيبات الضرورية .

هذا ، وكانت أكثر من تسعين دولة قد اعترفت ، حتى الان ، بجمهورية غينيا ـ بيساو التى شكلتها حركة التحرير فيها . (اقرأ مقالا عنها فى الصفحات الداخلية) .

وبهذا البيان تخرج البرتغال من جميع مستعمراتها فى افريقيا .

اعتصام عائلات الموقوفين فى كنيسة سان جورج
السلطات تماطل فى السماح بمقابلة بشير البرغوثى!

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ صباح أمس بدأ حوالى ٤٠ من نساء المعتقلين السياسيين اعتصاما جديدا فى كنيسة سان جورج بالقدس مطالبين المطران الانجليزى بالتدخل لاطلاق سراح ذويهن المعتقلين منذ اكثر من ثلاثة أشهر اعتقالا اداريا ودون أية محاكمة . وفى الوقت نفسه أبلغتنا المحامية الرفيقة فيليتسيا لانجر ان السلطات المسؤولة لا تزال تماطل فى السماح لها بمقابلة موكلها ، الشخصية الوطنية التقدمية المعروفة ، بشير البرغوثى ، الذى اعتقل ظهر الاربعاء الماضى . وقد احتجت المحامية على هذه المماطلة المقصودة ، والتى تنم عن نوايا تعذيب هذا الموقوف الجديد ، وأصرت على مقابلة موكلها حالا .

انزعاج صهيونى من بروفسور صهيونى !

ريو دى جانيرو ـ البرازيل ـ أبدت الاوساط الصهيونية فى البرازيل انزعاجها الشديد من التصريح الذي القاه فى سان باولو البروفسور دافيد هارطن من الجامعة العبرية فى القدس . وذلك حين اضطر الى الاعتراف بانه « ليس صحيحا تسمية المناضلين الفلسطينيين بالارهابيين فانهم مناضلون مخلصون لشعبهم » . والبروفسور هارطن ، الذي يزور البرازيل حاليا ، هو مدير دائرة الثقافة فى الوكالة اليهودية بالقدس . واعلن احد زعماء الصهيونية فى البرازيل ان تصريح البروفسور هارطن « يسيء الى سمعة اسرائيل فى البرازيل اكثر مما يسيء اليها نشاط فرع الجامعة العربية فى البرازيل طول سنة كاملة » !!

اضراب عام فى ايطاليا ضد الفاشية
على اثر انفجار دموى فى قطار

روما ـ بدعوة من جميع النقابات العمالية أضرب عمال ايطاليا جميعا نصف نهار ، أمس ، احتجاجا على تصاعد نشاط العناصر الفاشية .

وقد تصاعدت موجة الاحتجاج الشعبى على نشاط الفاشية بعد ان أقدمت هذه العناصر على وضع قنبلة موقوتة فى قطار روما ـ ميونيخ السياحى وأدى انفجارها ، صباح أمس الاول ، الى مقتل ١٢ مسافرا وجرح أكثر من ٤٠ . ويعتبر هذا الحادث الدموى أعنف جريمة تقترفها الفاشية فى ايطاليا منذ الحرب العالمية الثانية .

وأعلن الرئيس الايطالى ، جيوفانى ليونا ، ان « هذا العمل قام به قتلة متوحشون . ولكن الدولة الدمقراطية لن تنهار تحت هذه الضربات بل ان الدمقراطية تبقى هى الاقوى » .

هذا وكانت ايطاليا قد روعت ، فى عام ١٩٦٩ ، بحادث مماثل اثر انفجار قنبلة موقوتة فى احد بنوك ميلانو أودى بحياة ١٦ شخصا .

مصير « شين بيت » اليونان ..

أثينا ـ بعد ان قامت حكومة كرمنليس المدنية باطلاق سراح السجناء السياسيين وبارجاع المبعدين وباعادة العمل بالدستور المدنى السابق ، قامت ، فى الاسبوع الماضى ، بالغاء جهاز المخابرات العسكرية السياسية وأعادت رجال هذه المخابرات الى الخدمة العسكرية العادية فى الجيش . كذلك أرجعت الى الجامعات جميع الاساتذة الذين كان النظام العسكرى السابق طردهم .

آب شهر التضامن مع قبرص

براغ ـ فى رسالة دورية الى منظمات انصار السلام ، فى العالم اجمع ، اعلن مكتب مجلس السلام العالمي ، عن الشهر الحالي ، آب ، شهرا للتضامن مع قبرص . ودعا المكتب الى القيام باعمال تضامنية من اجل وحدة الجزيرة واستقلالها وسلامتها الاقليمية ومن اجل عودة الاسقف مكاريوس ولتنفيذ قرار مجلس الامن ولانهاء كل تدخل عسكري فى قبرص .

الجيش المصري يطالب السادات بتحسين العلاقات مع السوفيات
امام القعقعة الاسرائيلية بالسلاح ووعود امريكا الفارغة!

بيروت ـ نشرت صحيفة« المحرر » اللبنانية ، لمراسلها الخاص فى القاهرة ، انه فى الاسبوعين الماضيين ، ومنذ تصاعد الحديث فى اسرائيل عن« حرب مانعة» ، اشتد ضغط أوساط الجيش المصرى على الرئيس أنور السادات كى يعود الى نهج الصداقة المتينة مع الاتحاد السوفييتى .

وقال مراسل « المحرر » فى القاهرة ان قادة الجيش المصرى أدركوا خطورة السياسة الجديدة ، التى يتبعها السادات ، بعد ان تبين لهم ان وعود « تنويع مصادر الاسلحة » هى وعود فارغة وغير عملية وان الولايات المتحدة الامريكية ، التى تمد اسرائيل بأحدث الاسلحة ، غير مستعدة ان تقدم لمصر سوى سيارات عسكرية وأسلحة خفيفة .

وقد ظهر هذا الامر بوضوح على أثر المباحثات التى اجرتها البعثة العسكرية الامريكية ، والتى زارت القاهرة قبل حوالى الشهر . فقد ظهر ان كل ما اهتمت به هذه البعثة هو جمع المعلومات العسكرية عن الجيش المصرى وأسلحته وتدريبه وذلك بحجة دراسة « حرب اكتوبر ونتائجها » . وفى النهاية اقترحت على مصر شراء سيارات عسكرية امريكية ..

وأضافت « المحرر » ، على لسان مراسلها فى القاهرة ، ان أوساط الجيش المصرى أخذت تبدى معارضتها الشديدة لمشاريع أنور السادات باعادة بناء مدن القناة التى هدمها العدوان الاسرائيلى معلنة ان هذا الاتجاه ، أمام تصريحات قادة اسرائيل الحربية وأمام اصرارهم على عدم الانسحاب من جميع الاراضى المحتلة ، من شانه ان يكون مقدمة للاستسلام وللتراجع المصرى . وقال المراسل ان ضغوط قادة الجيش المصرى اضطرت الحكومة المصرية الى الطلب من المسؤولين ان يتباطأوا فى تنفيذ مشاريع اعادة السكان الى مدن القناة .

فضيحة افلاس بنك اسرائيل ـ بريطانيا تصبح فضائح

حيفا ـ لمحررنا الاقتصادى ـ يستمر النشر عن الفضائح المتعلقة بافلاس بنك اسرائيل ـ بريطانيا يوما بعد يوم ، منذ اعلان افلاسه .

فبعد فضيحة اختفاء مبلغ نصف مليار ليرة اسرائيلية من صندوق البنك ، تشير بعض الصحف الى ان هناك أوساطا تعمل على اعادة المبلغ الى صندوق البنك ، وتغمز صحف اخرى ان الشركات التابعة لعائلة وليامز ـ صاحبة البنك ـ لطشته .

ومن المعروف ان اختفاء هذا المبلغ، بالاضافة الى قروض البنك لشركات عائلة وليامز والبالغة ٩٥ مليون دولار و٤٧ مليون اخرى مودعة فى بنوك سويسرا ، هى التى سببت العجز والتى أدت بالتالى الى افلاس البنك .

هذا ونشرت الصحف الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، أخبارا تفيد بأن مستثمرا يهوديا من كندا واسمه موريه غولدمان يتفاوض بواسطة وكيله فى اسرائيل ، المحامى حاييم هرتسوغ ، مع بنك اسرائيل لشراء البنك . ويقال انه اطلع على دقائق الامور فى حسابات البنك وافلاسه ـ أى فضائحه ـ . ولكنه ، على الرغم من ذلك ، قرر شراءه خصوصا وأن الحكومة الاسرائيلية مستعدة لدفع كفالة بمبلغ ٢٥ مليون دولار ، وهناك تفكير بزيادتها ، لمن يشترى البنك .

وتشير الصحف الاسرائيلية الى ان هناك علاقة بين أصحاب البنك ـ اى عائلة وليامز ـ وبين المشترى الجديد غولدمان . وعلاقة من هذا النوع ليست غريبة على هذه الطغم الاحتكارية ، خاصة وانها ليست أول فضيحة من نوعها فى اسرائيل فهذا سادس بنك اسرائيلي يعلن افلاسه !

هذا وقد أعلن موشيه زنبار ، مدير عام بنك اسرائيل ، فى برنامج تلفزيونى أذيع فى مطلع هذا الاسبوع انه سيدرس امكانية استقالته من منصبه بعد انتهاء قضية بنك اسرائيل ـ بريطانيا . وقد برأ زنبار نفسه من هذه الفضيحة ، وأحال المسؤولية على مدير البنك ى. بن تصيون فقط !

كما وأعلن زنبار انه رفض استقالة الدكتور مئير حيط ، مراقب البنوك ، معللا ذلك بان المراقب « نصح قبل اربع سنوات باقفال البنك . ولكن أحدا لم يأخذ نصيحته بالاعتبار .. لذا فهو بريء من كل مسؤولية » .

ماذا وراء ادعاء الوزير بيرس حول الهيلوكبترات السوفييتية فى السويس ؟

موسكو ـ نفت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ما أعلنه وزير الدفاع الاسرائيلى بيرس أمام رئيس مراقبى الامم المتحدة ، فى الاسبوع الماضى ، مدعيا ان أربع هيلوكبترات سوفييتية حلقت فوق المياه التى تسيطر عليها اسرائيل فى خليج السويس وانها حلقت ، بشكل مقصود ، فوق سفن اسرائيلية .

وكان الوزير الاسرائيلى أدلى ان هذه الهيلوكبترات السوفييتية ، التى تعمل على انتشال الالغام من خليج السويس ، وقاعدتها السفينة السوفييتية « لينينغراد » ، قد اخترقت المياه التى تسيطر عليها اسرائيل « دون ان تكون فى مهمة انتشال الالغام » ..

وجاء فى النفى ، الذى أعلنته وكالة « تاس » السوفييتية ، ان هذا الادعاء هو « فرية معادية للسوفييت » وانه جزء من مساعى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وبتأييد من واشنطن ، « لتصعيد الهستيريا العدوانية » .

ويضيف معلق « الاتحاد » ان هذا الادعاء الاسرائيلى الجديد هو جزء من الضغوط الامريكية على القاهرة لتوقف هذه المساعدة السوفييتية النزيهة .

مليارات لاسرائيل بشرط « على السكيت » !

تل ابيب ـ نشرت معاريب (٨/٢) ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، اصدر اوامره للمسؤولين الاسرائيليين ان يتوقفوا عن الحديث علانية عن مليارات الدولارات التى تقدمها واشنطن ، او تطلبها الحكومة من واشنطن ، مساعدات عسكرية لاسرائيل . وذلك على اثر انتقادات وجهها مسؤولون امريكيون بقولهم ان اغداق المساعدات على اسرائيل ، فى وقت يعمل فيه المسؤولون على تقليص ميزانيات الدولة ، يسيء الى سمعة اسرائيل امام الشعب الامريكي .

ويضيف معلق « الاتحاد » الى هذه الحجة حجة اساسية اخرى وهي ان هذا التباهي الاسرائيلي بما تغدقه واشنطن على اسرائيل من مساعدات انما يحرج موقف القاهرة التي تؤكد للشعوب العربية ان « امريكا غيرت سياستها تغييرا اساسيا » ..

بيان المكتب السياسى ـ الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح)

لنسد الطريق على حرب جديدة!

يكثر حكام اسرائيل فى الايام الاخيرة من دعوة الجمهور فى اسرائيل الى الاستعداد لحرب جديدة ضد الدول العربية .

ودعا رئيس الحكومة « للاستعداد بوتيرة متسارعة لامكانية نشوب حرب » وتنبأ وزير الدفاع بأن الحرب قد تنشب فى نهاية السنة ، بل أعلن ان اسرائيل لن تتنازل عن أخذ زمام المبادرة بالحرب . وزاد عليهما رئيس الاركان الذى أعلن فى الاسبوع الماضى ان الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد تنشب فى ايلول ، قال انه لا يستبعد أمكانية ان تشن اسرائيل الحرب من جانبها . والمثير ان هذه التصريحات تأتى بالضبط فى الوقت الذى تبذل فيه الجهود للتسوية فى المنطقة لاجل احلال السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربى الفلسطينى .. هذه التصريحات تبرز على خلفية الاعلان من جانب الدول العربية المجاورة عن استعدادها للسلام العادل مع اسرائيل ، بواسطة مؤتمر جنيف ، وبهدف تنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ تنفيذا تاما ، واحترام حقوق جميع الشعوب وجميع الدول فى منطقتنا .

ان رغبة شعوب المنطقة كلها بالسلام ، ورغبة شعوب العالم ... العالم بالقضاء على موقد النزاع فى الشرق الاوسط لصالح السلام فى العالم أجمع ، تؤدى الى ضغط متزايد للاسراع فى استئناف عمل مؤتمر جنيف ، وانسحاب قوات اسرائيل من المناطق التى احتلت فى ١٩٦٧ ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والتقدم من اتفاقات فصل القوات الى السلام العادل والمستقر .

ان مشاريع حكومة اسرائيل للضم ، وشعارات « لا انسحاب من الجولان » و « لا عودة الى خطوط ٥ حزيران » ، ومشاريع الاستيطان على أنواعها ، « الموافق عليها » و « غير الموافق عليها » فى الضفة الغربية وفى منطقة رفح وسيناء ، وقرار الحكومة الاخير الذى ينكر حقوق الشعب العربى الفلسطينى ، والاضطهاد المتزايد فى المناطق المحتلة .. جميع هذه الاجراءات تزيد التوتر وتثير القلق فى الرأى العام العالمى المحب للسلام .

ان مناورات حكام واشنطن لتحويل جهود التسوية السلمية العادلة فى المنطقة الى وسيلة لتعزيز مواقفهم ضد استقلال شعوب المنطقة ، ولتعزيز مصالحهم الامبريالية ، هذه المناورات تصطدم بمقاومة شعوب المنطقة والقوى المناهضة للامبريالية وقوى السلام فى العالم .

على هذا الاساس ، وبتأييد حكام واشنطن ، يطلع حكام اسرائيل بتهديدات الحرب الجديدة ، بغية عرقلة الجهود المبذولة لاحلال السلام ، والوقوف امام الضغط العالمى للاسراع فى عقد مؤتمر جنيف ، واشراك ممثلى الشعب العربى الفلسطينى فيها ، وبلوغ السلام العادل .

ان حكام اسرائيل يفهمون اليوم انه لا يمكن بلوغ السلام العادل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق التى احتلتها فى حزيران ١٩٦٧ ، والاعتراف المتبادل بحقوق شعبى البلاد ـ الاسرائيلى والعربى الفلسطينى .

ـ البقية على ص ٦ ع ٤ ـ

كلمة الاتحاد

السُلطات المحلية العربية تطالب بالمساواة في الخدمات الاجتماعية

في هذا المقال يستعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي أوضاع القرى العربية ومجالسها المحلية التي تعاني من سياسة التمييز في الخدمات الاجتماعية .

في عشرين كانون الثاني ١٩٧٠ طرحت على جدول ابحاث الكنيست اقتراحا حول وضع السلطات المحلية العربية ، والقرى العربية عموما . ومع ان الاقتراح نقل الى لجنة الداخلية ، ولكن حتى انتهاء مدة الكنيست السابعة لم تجد اللجنة المذكورة وقتا لمعالجة هذا الموضوع المؤلم وترد عليه . وقد اشتدت تلك الاوضاع وازدادت سوءا ، في السلطات المحلية في القرى العربية ، وفي الخدمات العامة في تلك القرى على السواء .

تقرير لجنة جرايسي متى يرى النور ؟

غير ان وزارة الداخلية ، لعلمها بالاوضاع القاسية التي تجابهها السلطات المحلية ، اقامت لجنة شعبية في شباط ١٩٧٢ لتفحص وضع السلطات المحلية العربية ، برئاسة الدكتور سامي جرايسي من كبار موظفي وزارة الشؤون الاجتماعية ، وعضوية موظفين كبار في وزارة الداخلية وشخصيات عامة عينتهم وزارة الداخلية . وفي اواسط ١٩٧٣ انهت اللجنة عملها وقدمت تقريرها الى الوزارة . ويتضح مما نشر في الصحف عن التقرير ومنه – وما نشر لم يتكر – ان اللجنة التي تثق بها وزارة الداخلية انما كتبت لائحة اتهام شديد ضد سياسة وزارة الداخلية والحكومة نحو السلطات المحلية العربية ، لا سيما في وصف مستوى الخدمات المتدهور ، وسياسة المنح الحكومية للسلطات المحلية العربية ، وسياسة الترخيص بالبناء وتعيين حدود البناء ، والنظرة حول تطور القرية العربية . وما يورده التقرير من وصف لهذه الامور كاف ليدل على مسؤولية وزارة الداخلية والحكومة عن الوضع الذي تتردى فيه القرية العربية .

وجاء في استعراض وزير الداخلية عشية السنة المالية ٧٣/١٩٧٢ :– « تامل وزارة الداخلية ان تنهي اللجنة عملها ، وتؤدي الى تحسين السلطات المحلية بين الاقليات وزيادة نجاعتها » . ولكن ما الذي اسفر عنه تامل وزارة الداخلية ؟ خزن تقرير اللجنة ، منذ اكثر من سنة بعد انتهائها من عملها ، وعلى الرغم من وعود وزارة الداخلية بنشر التقرير وتوصياته ، فلا يزال التقرير مخزونا والوزارة ساكتة على استنتاجاته ، ولعل ذلك على امل ان ينسى .

غير ان القضايا الابدية الملتهبة ، قضية السلطات المحلية العربية وتطوير القرية العربية وتحسين مستوى الخدمات المتخلفة لن تنزاح الى الهامش ، وليس في وسع أي كلام معسول عن التطوير والبناء والمشاريع ان يغير من الواقع شيئا ، ذلك الواقع المستصرخ لاجراء تغيير اساسي في توجه الحكومة نحو احتياجات القرى العربية . واذا تم شيء ما فما ذلك في الاساس الا بفضل جهود الاهلين وكدحهم .

نصف القرى العربية بدون مجالس

والمعروف ان رؤساء المجالس المحلية العربية اجتمعوا من وقت قريب في مختلف مناطقهم واثاروا قضايا مجالسهم المؤلمة، وفي لقاء ممثلي رؤساء المجالس المحلية في يافة الناصرة في حزيران الماضي أثيرت مطالبهم من الحكومة ، وابلغوها اياها .

اما السياسة الرسمية من اقامة السلطات المحلية في القرى العربية فلا تزال من معيقات تطوير القرية العربية . فحتى هذا اليوم لا يزيد عدد السلطات المحلية على خمسين من بين ١١٢ مدينة وقرية عربية بضمنها مضارب البدو ، بينها بلديتان في الناصرة وشفاعمرو ، وعلى مجلس منطقة واحد . والحاضر يقول ان اكثر من ٦٠ قرية بينها قرى كبيرة مثل دير حنا ودير الاسد والبعنة التي يتراوح تعداد سكان الواحدة بين ٢٥٠٠ – ٣٠٠٠ نسمة – لا توجد فيها مجالس حتى هذا اليوم ، وعلى الرغم من المطالبات المتكررة والعرائض التي قدمها الاهلون فيها ، وعلى الرغم من وعود الحكومة . وهذا الوضع قائم منذ سنوات كثيرة .

اما ما يجري من وصل عدد من الاماكن بمجالس المناطق ، وتعيين « أمناء » في قرابة ١٤ قرية اي مخاتير على الطراز الحديث في ايامنا ، والزعم بعد ذلك ان فقط ٢٨ قرية عربية هي خارج السلطة المحلية ، فانه مجرد خداع نظر . فهو امر لا يعكس الواقع . لان السلطة المحلية تعني اقامة مجلس او حتى لجنة محلية منتخبين ، للاهتمام بقضايا المكان ومعالجتها ، مهما يكن ذلك المكان كبيرا او صغيرا . وليس ثمة مستوطنة يهودية ، مهما يكن حجمها ، بدون مجلس محلي او لجنة محلية . وليس ثمة أي مبرر بعد مرور ٢٦ سنة على قيام الدولة لبقاء اكثر من نصف المراكز العربية بدون سلطات محلية مستقلة . وكل محاولة لالقاء سبب ذلك على عاتق الاهلين بسبب الخلافات الحمائلية وما اشبه ذلك من مزاعم ، دحضها الواقع نفسه .

احترموا حق الناصرة وعرابة في السلطة المحلية المستقلة

ونشهد في هذا الصدد رجوعا الى وراء ، اذ لاسفنا الشديد تتمشى سياسة الحكومة على اعتبارات سياسية مرفوضة ، وتعمل على المس بحق الاهلين العرب في السلطة المحلية المستقلة المنتخبة . ان حل المجلس المحلي في عرابة قبل بضعة شهور ، وحل مجلس الناصرة البلدي ، – لهدف واضح هو الحيلولة دون اجراء انتخابات – يشكلان مسا فظا بحق الاهلين في ادارة شؤونهم المحلية بانفسهم وليس بواسطة موظفين معينين . كما ان الغاء المجلس المحلي في ابو غوش قبل اكثر من سنة نذير بخطر يتهدد استقلال المجالس المحلية العربية القائمة .

واننا لنطالب وزير الداخلية الجديد ان ينفض عنه ذيول الاجراء الضار الذي يتحدى اهالي الناصرة ، وان يتمكن اكبر مركز عربي في البلاد من انتخاب مجلسه البلدي في موعده .

واننا ندعو وزير الداخلية الى اجراء انتخابات في عرابة حالا ، والى اعادة السلطة المحلية المنتخبة الى القرية . واننا نطالب باعادة الاطار البلدي المستقل الى « ابو غوش » وليس بالغائه وضمه الى مجلس منطقة مجاور .

التمييز في المنح

ومن جملة ما يثيره رؤساء المجالس المحلية العربية في وجه السلطات هو المطالبة بالغاء التمييز الفاضح في اعطاء المنح وفي اشتراك الحكومة في نفقات صيانة الخدمات الحكومية في القرى العربية . وبينما يتراوح ما تحصل عليه السلطات المحلية العربية بين ٤ – ١٠ ليرات للفرد ، تحصل السلطات المحلية اليهودية منحا بمعدل يتراوح بين ٧٠ – ١٢٥ للفرد واحيانا اكثر . كما اننا نشهد وضعا سيئا هو انه حتى المنح التي اقرت لا تدفع باكملها الى السلطات المحلية ولا تنقصنا النماذج على ذلك فهي كثيرة امام وزارة الداخلية .

والقضية المؤلمة الى حد كبير هي قضية اعادة حصة السلطات المحلية من مدفوعات الارنونا التي تجبيها وزارة المالية ، وبينما تزداد هذه المدفوعات باستمرار بما يدفعه السكان ، تستمر وزارة المالية في عدم دفع ما تستحقه السلطات حسب ازدياد المدفوعات ، ولا تزال تتمسك بصورة توزيع سارية منذ سنوات كثيرة .

اما النقص في الابنية المناسبة للمدارس فقد صار منذ مدة يشكل قضية حادة ، وكثيرة هي القرى التي يجري التدريس فيها في غرف موزعة في مختلف انحاء القرية وهي بدون منافع وتنقصها الشروط الصحية اللازمة لسير التعليم سيرا حسنا . وستبدأ السنة الدراسية القادمة وكثير من الغرف لا يزال ينقصها الكثير من لوازم غرفة الصف ، هذا عدا تلقي الدروس في الهواء « الطلق » تحت قبة السماء . ان اكثر من ثلاثة الاف غرفة تدريس تنقص المدارس في القرى العربية .

وهناك نقص في الخدمات الصحية الحيوية . وليس سرا ان نسبة الوفيات بين الاطفال العرب هي ٤١ في الالف ، بينما هي بين الاطفال اليهود حوالي ١٩ في الالف .

وقضية المجاري تصبح اليوم في القرى العربية قضية فظيعة ولا يمكن حلها بدون برنامج عام وبدون مساعدة الحكومة ، التي ما زلنا لا نرى منها شيئا .

واما عن مساعدة الحكومة الضئيلة الى السلطات المحلية العربية والقرى العربية فيقولون احيانا ان الاهلين فيها لا يدفعون الضرائب عن الخدمات او انهم لا يدفعون شيئا . هذا مجرد هراء واساءة الى الاهلين العرب . ان المواطنين العرب في كل مكان يدفعون الضرائب نفسها الى الدولة سواء اكانوا عمالا او مزارعين او مستقلين . وكثيرا ما سمعنا صيحات احتجاج القرويين العرب على ارتفاع ضريبة الارنونا المفروضة على اراضيهم بشكل يفقرهم .

الضرائب باهظة والاهلون ينفقون على المشاريع الحيوية

تلقيت في هذه الايام رسالة من مجلس بلدية شفاعمرو وفيها احتجاج صارخ على النسبة المرتفعة في ضريبة الارنونا وضريبة الاملاك المفروضة على اراضي الاهلين وبيوتهم ، بينما في كثير من الاحيان لا تكفي حاصلاتهم من تسديد الضريبة . ونحن نضم اصواتنا الى اصواتهم المطالبة باعادة النظر في الضرائب المفروضة على الاهلين في القرى العربية .

اما عن الدفع عن الخدمات ، فهناك وضع لا يدفع فيه الاهلون للمجالس المحلية ضرائب بلدية فقط ، بل انهم يدفعون لقاء كل خدمة ومشروع تطوير مبالغ اضافية ضخمة . وليس بالقليل ما أقيم من المدارس ، والطرق ، ومشاريع المياه والمباني العامة والخدمات على حساب الدفعات المباشرة من الاهلين بالاضافة الى ما دفعوه من الضرائب .

٦ الاف ليرة يدفعها كل بيت لقاء الكهرباء

ان ايصال الكهرباء مثلا الى قرية ما يكلف اهاليها مبالغ طائلة ، فقرية دير حنا اقامت جمعية تعاونية في سنة ١٩٧٢ لايصال البلد بالشبكة الكهربائية ، وسيضطر الاهلون لدفع اكثر من مليوني ليرة بطاقاتهم الذاتية، بدون اية مساعدة حكومية لايصال الكهرباء الى بيوتهم . وسيضطر كل صاحب وحدة سكن الى دفع ستة الاف ليرة حتى تصل الكهرباء الى بيته ، هذا بالاضافة الى ما يدفعه عن المنشآت والاسلاك اللازمة لايصال الكهرباء الى بيته . والحكومة لا تدفع حتى ملا واحدا غير قرض بسيط ضئيل يغطي قسما قليلا جدا من النفقات ، ويعاد مع فائدة كبيرة .

وفي قرية كفر بره جمع مجلسها المحلي من الاهلين – بضرائب او بتبرعات – المبلغ المطلوب لايصال البلد بطريق يوصل الى الطريق العام ، ومنذ سنة ١٩٦٩ وبعد ان ضمن المجلس المبلغ اللازم لشق الطريق ، ووقع على الاتفاق مع شركة مقاولات بمسؤولية قسم الخدمات العامة – وحتى اليوم لم تتم الطريق المذكورة ، مع ان المبلغ تم دفعه .

هذان مثلان من امثلة كثيرة تشير الى الجهد الذاتي الذي يبذله الاهلون بالاضافة الى ما يدفعونه من ضرائب عادية . وليس الاهلون العرب هم المتهمون لعدم وجود الكهرباء في عشرات القرى حتى اليوم . انهم يدفعون ... يدفعون بسخاء ، بينما لا يطلب الى القادم الجديد او القديم ان يدفع لقاء وصول الكهرباء الى داره .

او ليس من المخجل ان تبقى حتى اليوم عشرات القرى دون كهرباء وبعد ٢٦ سنة على اقامة الدولة ؟ وهذا التقصير يتوارثه كل مشروع سنوات خمس عن سابقه .. والظلام مستول على عشرات الاف الاهلين العرب .

الموقف من البناء – سياسة خنق القرية العربية

ومسالة البناء ، ومساحات البناء ورخص البناء في القرى العربية هي احدى اكثر القضايا المؤلمة . فالاهلون منذ سنوات بعيدة يرفعون عقيرتهم بالاحتجاج على المساحة الضئيلة التي بقيت لهم ليقيموا عليها أبنيتهم ، وعلى سياسة الرباط التي تشده وزارة الداخلية مع الجهات الاخرى على خناق القرى العربية ..

تقول وزارة الداخلية انها اضافت كذا دونمات الى مسطح البناء . قد يكون هذا صحيحا ، ولكن من ينظر ، نظرة عابرة ، الى تزايد السكان ، ويقارنها بمسطح البناء ، يرى الفرق الشاسع . ولذا ، وحسب الوضع القائم ، هناك عائلات لا تستطيع الاستمرار في العيش في شروط السكن القائمة ، العديد منها ، ببساطة ، ليس لديه سقف ياوي تحته . وكذلك هناك ايضا الان ثلاثة آلاف أمر هدم في القرى العربية . كما ان هناك في المحاكم حوالي اربعة وعشرين ألف ملف للبناء غير المرخص . وتفرض على المواطنين الغرامات التي تبلغ آلاف الليرات ، ويمكن القول ان السيل قد بلغ الزبى ، اذ ليس بامكان الناس العيش في ظروف السكن هذه ، وحتى بدون اماكن للسكن .

فقط في الاشهر الاخيرة فرضت غرامات تقدر بثلاثة آلاف وثلاثمئة ليرة على سكان قرية دير حنا ، نتيجة للبناء غير المرخص . ومن المذنب ؟ ! ليس السكان هم المذنبين وليسوا هم المخالفين للقانون ، لكن الذنب ملتصق بالحكومة ، وبمسطح البناء المتقلص ، وبالصعوبات في الحصول على الترخيص بالبناء ، وبعدم وجود خريطة هيكلية. وفي كل المراكز السكانية العربية وعددها ١١٢ مركزا يوجد فقط ست خرائط هيكلية ، وها هي السنة ال٢٦ بعد قيام الدولة .

على وزارة الداخلية الكف عن سياسة هدم البيوت ، وتوسيع مسطح البناء ، والتعجيل في تحضير الخرائط الهيكلية .

ان سكان القرى العربية مواطنون متساوو الحقوق في الدولة . واذا كانت وزارة الداخلية تلقي تبعية التاخر في توفير الخدمات في قرية أم الفحم مثلا ، بحجة تزايد السكان هناك – وهذا وارد في بيان وزير الداخلية لسنة ٧٤/٧٣ – فاننا نرى فقط اتهام وزارة الداخلية في هذا الوضع الذي وجد ، وفي هذه الصعوبات التي تعاني منها قرية أم الفحم – اكبر القرى العربية – وقرى أخرى لا تحصل على الخدمات الحيوية المطلوبة .

ان عمال أم الفحم وضواحيها ، المعروفين في البلاد بانهم عمال نشيطون بنوا بعرقهم وكدحهم أحياء ومصانع في طول البلاد وعرضها ، لهم الحق مثلا ، بالمزيد من اهتمام السلطات ، لتوفير الخدمات الحيوية لقريتهم وبصورة افضل ، لا ان تلقى تبعية النواقص في الخدمات نتيجة لتزايد عددهم .

متى ستجري الانتخابات في الناصرة ؟ ! استجواب توفيق زياد الى وزارة الداخلية

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم الرفيق النائب توفيق زياد ، في نهاية الشهر الماضي ، تموز ، استجوابا الى وزير الداخلية ، حول موعد الانتخابات البلدية في مدينة الناصرة . وقد اعتمد الرفيق توفيق زياد في استجوابه على رسالة من وزارة الداخلية تسلمها المجلس البلدي في الناصرة في الرابع عشر من ايلول من العام الماضي ، وفيها تعهدت وزارة الداخلية باجراء الانتخابات في التاسع من كانون اول من العام الجاري ، لا في ٣٠ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩٧٣ . وسأل توفيق زياد وزير الداخلية فيما اذا كان هذا الاعلان ساري المفعول ويلزمه ؟ وهل ستجرى الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة في موعدها الجديد ، أي كانون الاول من العام الجاري ؟! وفي أي يوم ؟! واذا كانت لن تجري فلأي سبب ؟! وسأل ايضا : – ما هي المدة التي ستقوم خلالها اللجنة التي عينتها وزارة الداخلية بعملها ؟!

تحقيق صحفي: الاصرار المتوارث وقضايا قرية صامدة

هل كان اسم قلنسوة تيمنا بقلنسوة صلاح الدين الايوبي ؟

اعداد : عفيف سالم ونظير مجلي

هذه هي المرة الاولى ، التي نستنشق فيها رائحة المثلث العطرة ، ونتعرف فيها على جزء عزيز من وطننا. لذلك سيطر علينا ، طوال الوقت ، شعور من اكتشف امريكا من جديد... واقتربنا من قرية رابضة على مساحات سهلية خضراء ، تحيط بها من جهة الغرب تلال رملية .. وهناك التقينا بالعديد من أبناء شعبنا ، وتعرفنا على مشاكلهم ، والقضايا التي تثير اهتماماتهم ...

وقبل عرض هاه القضايا والمشاكل لا بد من نقل رواية طريفة وجذابة ، تناقلتها الاجيال في قرية قلنسوة ، ذات الخمسة الاف وثلاثمئة مواطن .

الرواية المتناقلة

يروون ، ان هذه القرية بنيت في ايام صلاح الدين الايوبي ، اذ توقف في أثناء تقدمه الى معركة حطين حيث قرر ان يحفر بئرا للاستسقاء ، وسقطت قلنسوته – وهناك رواية تقول قلنسوة احد رجاله – ولذا سمي الموقع بقلنسوة ... ويروي آخرون ان هذه التسمية جاءت لوجود هضبة رملية على شكل قلنسوة تقع الى الغرب من القرية .

ومهما يكن من أمر التسمية ، فالقضية تبقى في ان هذه القرية منطقة تاريخية عذراء ، بحاجة الى الاهتمام بها ، والمحافظة على آثارها ، وابقائها في القرية ، لا نقلها الى مناطق أخرى ، كما حدث منذ فترة ، اذ تم نقل حجر تاريخي منها الى عكا لوضعه في متحف تاريخي هناك . ويعلق البعض ، انه لو نجحت السلطات بنقل الجامع القديم ، ذي الطراز المعماري الصليبي لفعلت ...

صورة طبق الاصل .

وقرية قلنسوة لا تختلف بمشاكلها واوضاعها عن اية قرية عربية في اسرائيل . فمنذ قيام الدولة عملت ايدي المصادرة فيها . وتحولت القرية ذات ال ٢٤ الف دونم ، في الماضي ، الى قرية ذات ٧ – ٨ آلاف دونم حاليا ، الامر الذي أدى الى ان تتحول اغلبية السكان الى عمال . وهم يشكلون الان ٨٠٪ من الايدي العاملة في القرية ، يقطرون عرقهم ارباحا تذهب الى جيوب المستغلين .

واغلبية العمال الان ، تعمل في المدن اليهودية ، وتسافر الى العمل ، وتعود الى القرية يوميا . ولا يبقى احد منهم في مكان عمله بسبب المطاردات البوليسية ، وتصاعد الروح الشوفينية ، وازدياد الاعتداءات عليهم « بفضل » سياسة حكام اسرائيل « صاحبة المصائب » .

اما المزارعون ، الذين استصلحوا الاراضي الرملية ، فيتعرضون الى اشد انواع الاستغلال قسوة . وفي لقاء مع المزارع الشاب مروان ناطور قال :–

« القضية اننا نتعرض لاستغلال بشع ، خاصة في ظروف الغلاء هذه ، من جانب شركة اجريسكو لتصريف وتصدير التوت . فالاستغلال يبدأ من تحديد الشركة الاسعار قبيل الموسم . وتنتهي بالخصميات التي تشمل خصم ٣٪ من ثمن التوت العام تدفع لضريبة الدخل مقدما ، وتخصم من الجميع ، ثم ٢٪ تدفع لصندوق التامين ، ودفع ٤٠ اغوره لقاء كل علبة تصل الى الشركة (في كل علبة كيلوغرامان) . هذا بالاضافة الى ان السلطات تميز بين المزارع اليهودي والمزارع العربي حتى في سعر الدولار . فالمعروف ان صنفي التوت الارضي ، والقطن معدان للتصدير ، وتدفع السلطات للمزارع اليهودي ثماني ليرات لقاء كل دولار ، بينما تدفع للمزارع العربي ٥،٩٠ ليرة لقاء نفس الدولار الواحد . ناهيك عن مشاكل الري وعلاقتنا بشركة اجريسكو . ومشاكل اخرى عرضناها على عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي عند اجتماعه بالمزارعين قبل شهرين – ونشرت عنها الاتحاد في حينه – كما ان شركة اجريسكو في هذا الموسم ألغت دفع ليرتين فرقيات عن كل علبة توت ارضي تستلمها» . وهذا يشكل مبلغا ضخما من الخسائر للمزارعين ، وارباحا سائغة لاصحاب الشركة .

– ما هي مطالب المزارعين في القرية ؟ !

اجاب – « اول هذه المطالب ربط اسعار التوت الارضي بجدول الغلاء ، ثم زيادة المخصص من المياه للري ، والعمل على شراء جميع المواد الضرورية (كالمبيدات والاقواس والنايلون) من وزارة الزراعة وباسعار معقولة ، ثم انتخاب لجنة للمزارعين لا تعينها من فوق ، والمساواة في المعاملات والتسهيلات مع المزارع اليهودي ، واعطاؤنا الحرية في زراعة الاصناف التي نختارها .. »

جاب للضرائب

وقال الشاب عبدالله ياسين ، عامل الجنائن المتنقل ، كالبريد المتجول نحو السلام : –

« المشكلة ان شركة اجريسكو تحتكرنا لزراعة التوت الارضي والذي هو بحاجة الى الكثير من الايدي العاملة ، والى التحضير طوال السنة منذ شهر ايلول وحتى نهاية الموسم . ولو تمكنا من زراعة اصناف اخرى – يرفض المسؤولون تزويدنا بالمياه في مثل هذه الحالة – لاصبح الوضع اخف وطأة » .

– ما هو دور المجلس المحلي في هذا المجال ؟ !

اجاب – ان المحسوبية مسيطرة على عمل المجلس اكثر من اهتمامه بحل مشاكل السكان . فلا تكفينا مصائب الضرائب التي تفرضها الحكومة علينا ، بل ان المجلس يقوم بامتصاص بقية الاموال المتبقية لدينا . ان المجلس لا يقوم باية خدمة عدا عمله كجاب للضرائب .

مدارس ... مدارس

ليست هذه كل قضايا القرية . وفي مقهى القرية تحدثنا الى العديد من الشبان الجريئين ، الناظرين الى مستقبلهم بتصميم جاد ، وبتحمل المسؤولية. وقد لمسنا ان المشكلة الحادة التي يواجهونها الان هي قضية اكمال دراستهم الثانوية . فكما هو معروف ، لا وجود لمدرسة ثانوية في القرية ، الامر الذي يدفع بالعديدين الى الالتحاق بمدرستي الطيرة والطيبة الثانويتين . وهذا الامر بحاجة الى نفقات عديدة بالاضافة الى رسوم الدراسة الباهظة . فطالب الصف الثاني عشر ، وابن السابعة عشر من العمر محمود ربوص يدرس في القسم الادبي في الطيبة ، وذلك لعدم وجود القسم العلمي فيها يقول : – « هناك عشرون طالب من قلنسوة يدرسون في مدرسة الطيبة الثانوية . ولكن ادارة المدرسة اعلنت في هذا العام انها على استعداد لقبول تسعة عشر طالبا فقط للصف العاشر ، الامر الذي يعني اغلاق ابواب المستقبل امام الاغلبية من طلابنا . وحتى من يلتحق منهم بمدرسة الطيبة يتكبد المصاريف الكثيرة اذ يحتاج الى ما يقارب الالف ليرة سنويا للسفر والنفقات ، هذا عدا شراء اللوازم المدرسية والقرطاسية والكتب » .

وقال الطالب محمد خشب – يجب العمل على ايجاد مدرسة ثانوية في القرية . وقول المجلس بانه لا وجود للميزانية لا اساس له من الصحة ، اذ أين تذهب الاموال المجبية من المواطنين ؟! اما اذا كان السبب عدم وجود كادر معلمين ، فهناك العديد من خريجينا الجامعيين المتعطلين (حسب الاحصائيات الرسمية هناك ما يقارب ال ٣٥٠٠ اكاديمي في اسرائيل عاطلين عن العمل – المحرر –) يجب البحث عن هؤلاء . ان وجود مدرسة ثانوية في قريتنا يخفف عن كاهل اولياء امور الطلاب ، الذين يتسنى لهم ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية . اذ يحتاج كل طالب الى اربع ليرات يوميا أجرة سفر عدا المصاريف الاخرى ، والسؤال هو كم عدد الاهلين القادرين على ايصال ابنائهم الى المدرسة الثانوية ؟!

– مما يعاني شباب القرية ؟!

قال احد الشبان المتحلقين حولنا كطوق ربيعي رائع :–

« يعاني الشبان اجمالا من النقص في النوادي ، فمثلا نادي الهستدروت في القرية هو مركز لنشر الدعاية الصهيونية ، ولرجال السلطة . كما ان النشاطات الرياضية في القرية معدومة والمكان الوحيد الذي يلجا اليه الشبان هو المقهى او السينما ، حيث تعرض افلام العنف « الكاراتيه» وافلام الجنس ، والتي يسمح لاطفال في الثالثة عشر بالدخول اليها ، « والتثقف » عليها .

المستقبل في انتظار صانعيه

وسرنا في شوارع القرية الضيقة ، وتوقفنا عند بعض البنايات التاريخية المهدمة ، وعند باب السرداب المغلق ، والذي كان يوصل الجامع ببئر القرية . (هنا حل صلاح الدين) حيث يعيش الان شبان واعون صمموا على الارتباط بتاريخهم وشعبهم وقضايا قريتهم واجمعوا على ان حل مشاكل القرية ياتي عن طريق النضال الموحد والعنيد . فالحق يؤخذ ولا يعطى . كما يجب نبذ العائلية والمصلحية والوصولية التي تستغلها السلطات وتشجعها لتمرير مخططاتها المعادية لمصالح جماهيرنا وكرامتها .

كل هاه الاهداف الشرعية والعادلة يمكن الوصول اليها وتحقيقها بالعمل على مساندة الجبهة الديمقراطية في القرية ، وتقويتها وايصال ممثليها في المستقبل الى المجلس . وقرية تحوي هذا الاصرار الشبابي المتوارث ينتظرها المستقبل الافضل حتما .

عسكر حلف الاطلسي ينزعج من عزم السوفيات على ضمان الحق العربي

ميلانو – أدلى قائد اسطول جبهة اوروبا الجنوبية في حلف الاطلسي ، الجنرال جوفاني تشركولو ، بتصريح لصحيفة « نختا » ، الصادرة في ميلانو بايطاليا ، أبدى فيه قلقه الشديد من عزم الاتحاد السوفياتي ، مهما يكن الثمن ، على ضمان الحق العربي وتحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط !

ومما قاله هذا العسكري الامبريالي ان الحرب الاخيرة في الشرق الاوسط – حرب اكتوبر « أثبتت بشكل قاطع ان الاتحاد السوفياتي يرى في منطقة الشرق الاوسط هدفا استراتيجيا اساسيا لسياسته حتى انه مستعد ، لضمان هذا الهدف ، ان يتخلى عن عملية تخفيف التوتر الدولي . بل انه مستعد ان يغامر ، بالدخول في نزاع مسلح » .

ويقول محررنا السياسي ان قلق عسكر حلف الاطلسي العدواني هو قلق في محله مع ان كلام الجنرال جوفاني تشركولو هو مجرد قلب الحقائق رأسا على عقب . وذلك لان استمرار العدوان في الشرق الاوسط هو الذي يهدد « عملية تخفيف التوتر الدولي » . وفقط ، وبالضبط ، حين ينتهي هذا العدوان ويتحقق السلام العادل تتوطد ، في الوقت نفسه عملية تخفيف التوتر الدولي . فموقف الاتحاد السوفياتي الحازم في الشرق الاوسط لا يعني « التخلي عن عملية تخفيف التوتر الدولي » بل يعني تعزيز هذه العملية وانتصارها .

ومع ذلك لا بأس ان يفهم عسكر الاطلسي « المكتوب على الحائط » ..

اعتقالات الشيوعيين في غزة ايضا ! الخطر يتهدد حياة فضل البورنو السلطات تهدد بطرده من وطنه

وصلت حملة اعتقالات الشيوعيين والمتهمين بالشيوعية الى مدينة غزة ايضا ، وحسب مفاهيم المحتل المشوهة يقوم باعتقال محبي السلام بين الفلسطينيين ويعذبهم .

والان في سجن غزة كل من فضل البورنو ، مفيد ابو رمضان ، سعيد غنيم ، طلعت صفدي وزهير رضوان .

وفضل البورنو يبلغ الخامسة والثلاثين وهو مدرس في غزة ، «تردد» الى سجن بئر السبع الصحراوي ما بين سنوات ١٩٦٩ – ١٩٧١ . وقد اعتقل في الحادي عشر من حزيران هذا

فضل البورنو

العام . واودع الزنزانة هناك طوال واحد واربعين يوما . وبتاريخ ٢٥ تموز تمكن محامياه فليتسيا لانغر وفايز ابو رحمة من مقابلته . وروى فضل انه ضرب بعنف ، وطوال ٣٦ ساعة ، على رأسه وعلى رقبته ، بعد اعتقاله . وحذر فضل ، الذي يعاني من ضغط الدم العالي ، والذي وصل في هذه الايام الى ١٣٠/٢٣٠ ، حذر محققيه من ان ضرباتهم قد تقضي عليه .. ولكن تحذيره ذهب ادراج الرياح ... وفجاة شعر بسوء ، ورأى محققوه انه فعلا كمن أصيب بنوبة قلب ، وفقط حينذاك توقفوا عن ضربه ... وروى فضل انه لم يخف عن محققيه انه شيوعي ولهذا يشعر بالمسؤولية تجاه شعبه الفلسطيني ، خاصة في المدة الاخيرة . وانكر كل صلة مع « الجبهة الوطنية » في الضفة الغربية ، هذه الصلة التي اراد محققوه اتهامه بها .

لقد اخرجت ثقافة فضل وشجاعته محققيه من عقالهم فهددوه بطرده من وطنه .

اما مفيد ابو رمضان ، حامل شهادة الماجستير في الاقتصاد السياسي، فقد اعتقل يوم ١٦ حزيران ، وقال لمحاميته، ان السبب الوحيد لاعتقاله، التوجس من ان له وجهة نظر شيوعية لا اكثر . لانه لم يقم باي نشاط سياسي . وعلم مراسلنا عن طريق المعتقلين الاخرين ، ان سعيد غنيم عذب بقسوة في أثناء التحقيق معه في سجن غزة .

وتخشى عائلة فضل البورنو على صحته، اذ بالاضافة الى مرض القلب، فانه يعاني من مرض الكلى . وقد توجهت العائلة الى الصليب الاحمر الدولي طالبة مساعدته .

السل أنقذه من محققيه الشهر الرابع في زنازين سجن غزة

اعتقل صابر العبد محمد الشرفي ابن الثلاثين ، من مخيم جباليا للاجئين في غزة ، ويعمل مساعد صيدلي ، في ٢٤ نيسان من هذا العام . واتهم صابر ، بعد اعتقاله ، بالعضوية في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . وضربه محققوه بالعصى على جميع اجزاء جسده ، وخاصة على عضوه التناسلي . كما أبقي لمدة أسبوع تقريبا بلا طعام او شراب .. وأجبره محققوه على حمل كرسي ، والوقوف تحت الدش البارد ، لدرجة يفقد فيها معها قواه ، ولا يتمالك من حمل الكرسي . وبالاضافة الى التهم وجهت اليه تهمة تقول ، ان صابر وزع المال على عائلات السجناء .

وقامت محاميته ، فليتسيا لانغر ، يوم ٢٥ تموز الماضي ، بزيارته في سجن غزة ، وروى لها عن التعذيب الذي عاناه ، ومن انه في زنزانة للشهر الرابع ، وقال : « لولا السل الذى أعاني منه ، والذي اخبرتهم عن أصابتي به ، واقتنعوا بأني مصاب به حقيقة لما كان بامكانك رؤيتي الان أمامك . لقد اوقفوا تعذيبي فقط بعد ان انذرتهم من انه بسبب مرضي قد اموت بين أيديهم » .

ولم يتمكن صابر من اعلام رجل الصليب الاحمر ، الذي زاره ، اذ لم يسمح له بالحديث معه على انفراد، عما حدث له في السجن .

وطلبت المحامية تدخل ممثل الصليب الاحمر مجددا بأمر صابر فهو حتى الان لا يزال تحت هول تعذيبه .

تلميذا كيسنجر

واشنطن – في الحفلة التي اقامها السفير الاسرائيلي هنا واشترك فيها وزيرا خارجية اسرائيل (الون) وامريكا (كيسنجر) تبادل الزميلان ذكريات الماضي وان الون كان تتلمذ في الجامعة على هنري كيسنجر . وذكرا كم من تلاميذ كيسنجر اصبح اليوم زعيم دولة او وزيرا . ومن هؤلاء « التلاميذ » اسماعيل فهمي الذي هو الان وزير خارجية مصر ! ...

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – اللجنة المركزية

يدعو جميع الرفاق الطلاب الذين رشحوا للدراسة في الاقطار الاشتراكية لهذا العام الى الاشتراك في دورة تثقيفية وذلك الساعة ١٠ من صباح يوم الاربعاء ٧–٨–٧٤ في نادى الحزب في درج الموارنة ١٦ ..

تستمر الدورة طوال يومى الاربعاء والخميس حتى الساعة ٦ مساء يوميا يعود بعدها الرفاق الى بيوتهم .

لن ترسل دعوات شخصية .

لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة

تدعوكم

للاشتراك في المظاهرة التى ستقيمها يوم الاربعاء القادم ٧–٨–١٩٧٤ في الساعة الخامسة والنصف مساء وذلك في ساحة « ملخى يسرائيل » في تل أبيب .



نصف قرن من الخضوع للنظام العنصري في جنوب افريقيا

الرساميل الاحتكارية تتدفق على البلاد لتستغل الثروات الطبيعية

عـــام ١٨٨٣ أشترى التاجر الالمانى أدولف لودرتيز جزءا من ناميبيا مقابل ١٠٠ جنيه استرلينى و ٢٠٠ بندقية • بعد ذلك بعام أصبحت رقعة – جنوب غرب افريقيا – مستعمرة تحت حماية الرايـــخ الالمانى • واستمرت الهجرة حتى عام ١٩١٣ وبلــغ عدد الالمان فى ناميبيا ١٤ ألف شخــص ، مـــن الطامحين لجمع الثروة فى فترة قصيرة من الزمـــن • استقر معظم المهاجرين للعمل فى المزارع وتربيـــة الماشية وتصدير الجلود • وبين ١٨٨٤ – ١٨٩٠ ، وفى أعقاب مؤتمر برلين ، تم رسميا تعيين الحـــدود الفاصلة بين – جنوب غرب افريقيا – وبين أنغـولا ومستعمرة الكاب •



ابـــادة السكان

اندلعت أول انتفاضـــة عام ١٩٠٤ للتخلص من نير الاستعمار الالمـــانى ، وقد سحقت القوات الالمانية بقيـــادة الجنرال فون تروكا هذه الانتفاضة ، وقامت بمذابح دموية راح ضحيتهـــا ٧٨٣٠٠ انسان من مجموع ١٠٠ ألـــف ومات أغلب الباقين عطشا وجوعا . وتعرض من نجا من المجازر الى ارهاب الادارة الالمانية التى سلبتهم أراضيهم.

وثار شعب المنطقة من جديد عـــام ١٩٠٧ الامر الذى عرضهم لابـــادة مماثلة . ولقد تقلص سكان المنطقـــة الى ٩٨٠٠٠ شخص ، هذا الى جانـــب المئات من لاقوا حتفهم فى معسكـــرات الاعتقال . وتشير الاحصائيات الى ٤٥٪ من مجموع الذين دخلوا هذه المعسكرات لم يعثر لهم على أثر .

لقد دمر المستعمرون الالمان خلال الانتفاضـــات بين ١٩٠٤ – ١٩١١ اقتصاد البلاد الاساسى ، وأبـــادوا ثلث القوة العاملة للسكان الافارقة .

جنوب افريقيا تضم ناميبيا قســـرا

وخلال الحرب العالمية الاولى دخلت قوات جنوب افريقيا الى ناميبيـــا واحتلت كامل المنطقة عام ١٩١٥ .

وفى نهاية الحرب فى ١٩١٨، وضعت عصبة الامم ناميبيا تحت انتـــداب الحكومة العنصرية فى جنوب افريقيا . ومنح السكان البيض فى ناميبيا حكومة ذاتية عام ١٩٢٥ ، وحرم السكـــان الافارقة من كل الحقوق الانسانية وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية وحـــل عصبة الامم واصلت جنوب افريقيـــا ادارة ناميبيا بوصفها دولـــــة منتدبة .

وفى عام ١٩٤٩ جاء – الحـــزب القومى – الى السلطة فى جنـــوب افريقيا . وبذلك تحـــول النظام الى نظام فاشى ، وقام بضم ناميبيا بصورة غير شرعية .

وبعد مناورات عديدة ، واجراءات قضائية ، وقانونية دولية الـــخ ، أنهت الامم المتحدة اشراف جنوب افريقيـــا فى ٢٧ تشرين الاول ١٩٦٦ ، وأعلنت ان ناميبيا ستكون من الان فصاعدا تحت المسؤولية المباشرة للامــــم المتحدة . وتشكلت هيئة من الامـــم المتحدة تضم أحد عشر عضوا لدراسة الوسائل والسبل الكفيلة بـــادارة ناميبيا فى المستقبل .

الا ان جنوب افريقيا لم تسمـــح لاعضاء الهيئة بالدخول الى المنطقة .

وفى أيار ١٩٧٢ قام السكرتير العـــام للامم المتحدة د. كورت فالدهايم بزيارة الى ناميبيا ، وافقت جنوب افريقيـــا من بعدها على تعيين مبعوث من الامم المتحدة يشرف على ناميبيا شـــرط ان يكون مكتبه فى نيويورك ! حيث يستطيع من هناك ان يزور المنطقة ويقـــدم التقارير عنها . وهكذا أفشلت جنوب افريقيا كل الطرق السلمية والشرعية لحل قضية ناميبيا .

الاستغلال الاقتصادى

ان الاقتصاد فى ناميبيا مزيج مـــن الصناعات الاوروبية والاقتصـــاد الافريقى الطبيعى . وتسيطر عـــلى القطاع الصناعى صناعة الاسمـــاك والتعدين والزراعة . وتحتل الصناعة التعدينية شركات ضخمة يمولها رأس المال الاجنبى . ويمتلك المستوطنـــون البيض فيها قوة العمل الســـوداء الرخيصة . وفى المستوطنـــات التى منحت للافارقة ، نجد السكان يعيشون عيشة الكفاف .

ان المزارع الخصبـــة والموارد الطبيعية ، والثروات المنجميـــة ، والموانىء البحرية ووسائل الاتصـــال الحديثة كلها من نصيب الاقلية البيضاء. ورغم ان حصة البلاد من الامطـــار قليلة نسبيا فانها ملائمة لتربية الماشية والخراف وتأتى صناعة التعديـــن فى المرتبة الثانية من الاهمية بعـــد صيـــد الاسماك . فمستودعات اليورانيـــوم والرصاص والنحاس والزنك والماس ثرية بأى حال من الاحوال بهـــذه الثروات الطبيعية ، فشركة بيـــرس تستثمر صناعة الماس ، وشركـــة كاركول تبيع الجلود الى انكلتـــرا ، وتباع منتجات الحليب والاغذيـــة واللحوم الى جنوب افريقيا ، كما ان الصادرات السمكية تذهب الى المصانع التى تسيطر عليها الرساميل فى جنوب افريقيا . ان اجمالى الدخل القـــومى لناميبيا بلغ عام ١٩٦٥ ٢٠٠ مليـــون مارك .

ومنذ عام ١٩٦٥ كفت جنوب افريقيا عن نشر أى أرقام رسمية اقتصادية عن ناميبيا ، ومع ذلك فان الشىء المؤكـد ان رأس المال الاجنبى عزز تمركزه فى الصناعات التعدينية .

وتبلغ عدد الشركات زهاء ٥٠ شركة ضخمة تعمل فى مختلف الفروع التى أشرنا اليها ، وتقوم هذه المصانـــع الضخمة بدفع مبالغ كبيرة على شكل ضرائب الى حكومة جنوب افريقيا . وفى عام ١٩٧٠ حصلت خزينتها على ١٤٥ ألف دولار كضرائب من فرع صناعى واحد .

مناجـم المـاس

تعتبر شركة – س.د.م – أكبـــر شركة استثمارية فى ناميبيا وأكبـــر مصدر للماس فى العالم . فهى تحتكر صناعة الماس التى تعتبر أهم مـــورد منجمى لناميبيا . وتستخدم الشركـــة ٥ الاف عامل افريقى ويتقاضى هؤلاء راتبا لا يتجاوز ٥٠ دولار سنويـــا وتحتفظ بهم الشركة فى معسكـــرات اعتقال تسمى باللغة المهذبة – مناطـــق سكنية خاصة – ويتعرض العمـــال لتفتيش دقيق كل يوم ، كما يجـــرى تعريضهم لاشعة اكس خوفا مـــن ابتلاعهم للماس قصد سرقته .

أبـــادة خفيـــة

وهذا مثل واحد صغير عـــلى الاستغلال الاجنبى لشعب ناميبيا الذى يعيش على الكفاف ، ويؤدى هـــذا الوضع الى ارتفاع الوفيات بـــين الاطفال من ٣٥٪ الى ٥٠٪ .

ويبلغ معدل الحياة للافارقة الذكور ٣١ سنة وللنساء ٢٣ سنة ، فى حين ان معدل الحياة للبيض من الذكـــور ٦٥ سنة وللنساء ٧٢ سنة . ان هـــذه الابادة غير المنظورة لشعب ناميبيـــا قد أدت الى انخفاض فى نسبة السكان الافارقة حيث لا يزيد تعدادهم عـــن مليون نسمة . ويشجع البيض الهجرة لزيادة نسبة البيض الى الافارقة التى تبلغ ١ : ٧ حاليا .

مشروع نهر كونين

ان استراتيجية وأحابيل رأس المال العالمى يمكن ان تتضح أكثر عبـــر مشروع – خطة نهر كونين – السيئة الصيت . ان نهر كونين يشكل الحدود الشمالية الفاصلة بين أنغولا وناميبيا ويتعاون على تنفيذ هذا المشروع كـــل من البرتغال وجنوب افريقيا لتوطيد – السلطة البيضاء – الاقتصادية فى جنوب افريقيا .

ويهدف هذا المشروع الى زيـــادة استغلال الموارد الزراعية والمنجميـــة لناميبيا عبر توسيع الرى وزيـــادة الطاقة الكهرومائية .

وهذا المشروع ليس سوى نسخـــة أخرى لمشروع سد كاهورا فى موزامبيق. وتبلغ تكاليف هذه المناورة الامبرياليـــة ٢٥٠ مليون جنيه استرلينى . وسيشاد بموجب ذلك ٢٧ سدا ومحطـــة كهرومائية ، وقنالات وأنابيب وخطوط نقل القدرة الكهربائية ومستوطنـــات وشوارع .. الخ . وسيخدم هـــذا المشروع المزارعين البيض والصناعيين فى جنوب انغولا ووسط شمال ناميبيا . وسيكون بالوسع استصلاح ١٢٥ الف هكتـــار للزراعة و ١٧٣ هكتـــار كأراضى صالحة للرعى .

ان الطاقة الكهربائية الرخيصة الى جانب اليد العاملة السوداء الاكثـــر رخصا سوف تضمن ارباحا خياليـــة للرساميل الاجنبية فى ناميبيا .

النضال من أجل الحرية

ان لشعب ناميبيا تقاليد عريقة فى الكفاح ضد الاستعمار الالمانى ونظـــام التمييز العنصرى فى جنوب افريقيا . فالانتفاضات الشجاعة التى قام بهـــا الشعب فى أواخر ١٩٧١ تكشف عـــن الارادة الثورية لبلوغ الحرية بـــأى ثمن .

ان شعب ناميبيا يناضل منذ حزيران ١٩٦٠ تحت قيادة – منظمة الشعـــب الافريقى فى جنوب غربى افريقيـــا – بكل السبل الممكنة من اجل بلـــوغ التحرر الكامل ، وقد قررت المنظمـــة المذكورة منذ ٢٦ آب ١٩٦٦ البدء بشن حرب العصابات ، وقد حظيت بدعـــم وتعاطف قوى الحرية فى العالم . وقد لخص سام نوجوما زعيم المنظمة المهمات الثورية للمستقبل كالاتى :

١ – توسيع حرب الشعب مـــن الشمال الى بقية أجزاء البلاد .

٢ – التنسيق مع النضال الثورى فى جنوب افريقيا .

٣ – الحصول على المعونـــات الطبية والمالية العسكرية لتطويـــر النضال .

٤ – تعريف العالم اعلاميا بالاهداف الدمقراطية للحركة الوطنية فى البلاد .

٥ – انتزاع الاعتراف بناميبيـــا بوصفها ملكا شرعيا لكل شعـــب ناميبيا .

بمناسبة الذكرى الثالثة لاعلان الجمهورية فى غينيا بيساو :

انتصرت إرادة الانتصار في مواجهة حرب الأفناء الاستعمارية

الدور الذي لا غنى عنه للحزب الطليعي ، قبل الاستقلال وبعده

اعـــداد : حنـــا ابراهيـــم

منذ أخذ نظام الاستعمـــار يتداعى وينهار تحت ضربات المعاول والمطارق، وأخذ ظله البغيض ينحسر ، ومالـــت الشمس تغيب عن المستعمـــرات ، لتشرق على دول مستقلة ، وأخـــذت البقاع السوداء المشـــيرة الى المستعمرات ، تتقلص باستمـــرار . ولكنها توقفت مدة أطول فى ثلاثة بقاع . أنغولا وموزامبيق وغينيا بيساو ، التى شاءت الظروف ان يدوم كفاحها مـــن أجل التحرر من نير الاستعمـــار البرتغالى مدة أطول . ولكن التاريـــخ اصدر حكمه على نظام الاستعمـــار وأخذ نضال شعوب المستعمرات يزيد الذى كان يعانى سكرات الاحتضار . ولم تكن ابر المورفين لتفيده كثـــيرا ، وان أطالت حياته قليلا فاطالت بذلـــك عذاب وضحايا المكافحين ضـــده . وبتغير توازن القوى العالمى لم تعـــد المستعمرات موردا غنيا بالمواد الخام والايدى العاملة الرخيصة وسوقـــا مربحة للاحتكارات العالمية وميدانـــا للغطرسة والسيطرة والشوفينيـــة .

من حدة التناقضات بين طبقات الامـــة المستعمرة نفسها ، وأخذت النفقـــات العسكرية الهائلة تضغط على الميزانية وتسبب المصاعب الاقتصادية وزيـــادة الضرائب وارتفاع الاسعار ، بالاضافة الى الخسائر البشرية التى كان يتكبدها الشعب العامل الذى وقع عليه الغرم، فى حين يذهب الغنم الى الســـادة البرجوازيين .

وكان لا بد أخـــيرا لهذه النقـــط المتجمعة ان تصبح سيلا عرما يطيـــح بآخر نظام مستعمرات ، فيرحل غـــير مأسوف عليه . ولعل أحد أهم العوامل التى لعبت دورا فى تصفية الاستعمـــار البرتغالى ، هو الكفاح المسلح المنظم فى غينيا بيساو الذى قاده حـــزب الاستقلال الافريقى فى غينيـــا والرأس الاخضر .

وقد أدرك هذا الحزب منذ البـــدء أهمية الكفاح الشعبى الشامل مـــن أجل الحياة الجديدة المستقلة ، وان العمليات العسكرية وحدها لن تحقـــق الشىء الكثير . لذلك دعا أول مؤتمر عقده حزب الاستقلال الافريقى سنـــة ١٩٦٤ الى انشاء المـــدارس والمستشفيات فى المناطق المحـــررة . ووصلت بذلك ، للمرة الاولى فى تاريخ البلاد ، الرعاية الطبية والتعليم الى الشعب . كما تمكن الحزب عن طريـــق الحوانيت الشعبية من تنظيم توفـــير السلع الاساسية عن طريق مقايضتهـــا بالمنتجات الزراعية . وهذا أدى الى تقوية الزراعة وساعد على وجـــود الوافر من المحصولات . ونتج عـــن ذلك بالتالى تزايد شعبية الحـــزب ونفوذه ، هذا الحزب الذى لعب الدور الحاسم والاساسى فى اعداد بلاد متخلفة لكفاح مسلح معقد طويل الامد ضـــد استعمار مدجج بالسلاح . لذلك فتـــح الحزب باب العضوية لكل المكافحـــين فى سبيل الاستقلال ، وأصبح كل مـــن يقيم فى المناطق المحررة يعتبر نفســـه عضوا فى الحزب ، وهو يعتبر كذلك . وقد حقق الحزب هذا الامر باتباعـــه باخلاص المبدأ الذى وضعه اميلكـــار كابرال مؤسسه وقائده الذى اغتالـــه عملاء الاستعمار فى كانون الثانى ١٩٧٣ ، وهذا المبدأ هو : ان نشاط الحـــزب يجب أن يأتى بنتائج محسوسة لسكان المناطق المحـــررة ، بتغييرات يجب ان يلمسوها فى حياتهم اليومية .

وكان أحد أهداف الحزب تعليـــم الشعب ادارة البلاد ، ونفذ ذلـــك بالفعل ، وتمكن من جعل الجماهـــير تشترك اشتراكا مباشرا فى الحكومـــة عن طريق اللجان المحلية والمحاكـــم الشعبية وما شابهها من الهيئـــات . وأنشأ جهاز أمن شعبى وميليشيـــا شعبية وباشر بانشاء فصائل الدفـــاع الذاتى . وكان كل ذلك يوفر مساندة ضرورية للجيش النظامى .

ووضع الحزب نظاما اداريـــا . ولكنه كان ، بسبب وجـــود البلاد فى خضم حرب تحررية ، قائما على تركيب الحزب ، وتؤدى فيه هيئات الحزب على كل المستويات وظيفة أجهزة الحكومـــة الشعبية ، فاصبحت اللجنة المركزيـــة هى المجلس الاعلى للنضال ، والمكتب السياسى تحول الى اللجنة التنفيذيـــة للنضال ولها سكرتاريا دائمة . وتوجد بعد ذلك اللجان الوطنية للمناطـــق المحررة ولجان الاقاليم والقطاعـــات والقرى . وتضم لجنة القطاع مفوضـــا سياسيا مسؤولا عن العمل السياسى والايديولوجى بين السكان وعددا مـــن الاعضاء المتفرغين .

وقد بين الزمن ان لهذا التنظيـــم فعاليته ، وان المؤسسات الجديـــدة مقبولة لدى الشعب وتمارس وظائفها بشكل فعال . وغدا واضحا ان كـــل العناصر الضرورية لهيكل الدولـــة أصبحت متوفرة . وامتد هذا الحكـــم الشعبى ، الذى يجسده الحزب ، الى ثلاثة ارباع البلاد . وتحـــدى الاستعماريون هذه الحقيقة ، زاعمين انهم يستطيعون انزال جنود مظلات فى أية بقعة . ولكن برغم تفوق البرتغاليين الجوى ، كان بمجرد أن تهبط قـــوات المظلات الى الارض ، تتصدى لهـــا فصائل الدفاع الذاتى وتهاجمهـــا وترغمها على التقهقر .

وقرابة نهاية الستينات كانت غينيا بيساو فى الحقيقة دولة شعبية تتمتـــع بكل خصائص الحكم الذاتى . وحتى اقرار نظام الحكم الجديد فى البرتغال باستقلال المستعمرات ، كان جـــزء صغير من أراضى غينيا بيساو لا يزال تحت الاحتلال البرتغالى الفعلى . وفى سنة ١٩٧١ قرر الحزب ، بمبادرة من الرفيق اميلكـــار كابرال ، انه آن الاوان للبلاد ان يعترف بها ، باعتبارها دولة ، ليكون وضعها الشرعى مطابقا لوضعها الفعلى . وفى سنـــة ١٩٧٢ اعترفت الدورة السابعة والعشـــرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـــدة بحزب الاستقلال الافريقى ممثلا حقيقيا وحيدا لشعب غينيا بيساو وجزر الراس الاخضر .

وعند هذا الحد قرر الحزب اعـــلان الجمهورية . وفى سنة ١٩٧٢ جـــرت الانتخابات لمجلس الشعـــب الوطنى ليكون السلطة العليا فى جمهوريـــة المستقبل . ولما كانت البلاد فى حـــالة حرب ، فقد اجريت الانتخابات عـــلى مرحلتين . فانتخبت مجالس الاقاليـــم بالتصويت الشعبى السرى . وهـــذه بدورها انتخبت مجلس الشعـــب الوطنى . واتخذت التدابير لتمثيـــل المدن المحتلة آنذاك أيضا . وينـــص دستور الجمهورية على ان يكون النواب على اتصال دائم بدوائرهم الانتخابية وان يقدموا البيانات الى هذه الدوائر بشكل منتظم . وكل نائب ، طبقـــا للدستور « يمثل المصالح الوطنية » أى يمثل الامة باكملها . والهدف مـــن هذا النص هو منع المظاهر المحتملـــة للخلافات المحلية والقبلية .

وهكذا أعلن قيام دولة غينيا بيساو قبل اعلان الاستقلال . واعترف بها أكثر من سبعين دولة ، فى مقدمتها الـــدول الاشتراكية والنامية . وبذلك أسبـــغ دعم شرعى على حقيقة وجود دولة ذات سيادة على أراضى غينيـــا بيساو ، بامكانها اتباع سياسة خارجية اكثـــر نشاطا وتوسيع صلاتها الدولية .

وأعلنت غينيا بيساو انها ستتبـــع سياسة الصداقة والتعاون مع كـــل البلدان التى تقاوم الاستعمـــار والامبريالية . وانضمت الى منظمـــة الوحدة الافريقية ، وأصبح موضـــوع انضمامها الى الامم المتحدة على بساط البحث .

والان أصبح بامكان الجمهوريـــة توجيه عناية اكبر للقضايا الداخلية ، أى التنمية الاقتصادية واستخـــدام الموارد الطبقية وزيادة الانتـــاج ، والهياكل الادارية الجديدة . وهنـــاك قضايا أخرى كثيرة شديدة التنـــوع يجب ان تحلها الحكومة تحت قيـــادة الحزب .

والحزب ، وهو القوة القائـــدة للبلاد ، كما ينص الدستور ، لا يزال حركة تحرر وطنى واسعة . ولكن مـــع تحول الوظائف الادارية الى وكالات الدولة ، فان كوادر الحزب تستطيـــع توجيه عناية أكبر الى العمل السياسى والايديولوجى .

وشعب غينيا بيساو مصمم ، بعد أن أنشأ دولته ذات السيـــادة على ان يحقق الاهداف التى ظل يناضل مـــن اجلها منذ أكثر من سبعة عشر عاما .. وشعاره « الوحدة والنضال والتقدم » فى دولة موحدة بما يتفـــق مع ارادة الشعب فى غينيا بيساو وجزر الرأس الاخضر ، وهدفه « بناء مجتمع يوفـــر الظروف السياسية والاقتصاديـــة والثقافية الضرورية للقضاء عـــلى استغلال الانسان للانسان » .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● الرفاق جمال وصـــالح ونور الدين زيدان وعموم آل زيدان بفقيدهم المأسوف على شبابه الرفيق **رفيق زيدان**
الحزب والشبيبة – بيت جن

● الصديق عطية محمـــد صح واخوانه بوالدهم المرحوم
محمد صح ابو عطية
الحزب والشبيبة – عرابة

● محمد سليم جابر وعموم أفراد العائلة بوفاة والـــدكم الفاضل ، لكم من بعده طول البقاء .
الحزب والشبيبة – الطيبة

الولايات المتحدة: البطالة والتضخم من فضائل الرأسمالية

يعتبر وجود ، جيـــش العاطلين قانونا حتميا فى النظام الرأسمالى ، ما دام جوهـــر الاستغلال الخاص بالنظام هو الذى يخلق البطالة ، ويستخدم هذه القوة الاحتياطية لخفـــض أجور العاملين وتهديدهـــم بالاستغناء عنهم ، فى حالـــة مطالبتهم بتحسين أجورهم اوظروف عملهم السيئة .

● تسريح جماعى :

وفى الولايات المتحدة « زعيمـــة » العالم الرأسمالى يعانى ملايـــين العاطلين نساءا ورجالا من مذلة البحث عن العمل ، وقد ازداد هذا الوضـــع سوءا منذ اجراءات « التسريـــح » الجماعية التى شهدتها صناعة السيارات بحجة الانخفاض فى مبيعات السيارات خلال الشهرين الاولين من هذا العام . ففى آذار ١٩٧٤ سرحت جنـــرال موتورز ٥٦٠٠٠ عامل بسبب اغلاق ١٥ مصنع تابع لها وكانت قد سرحت ١٠٠٠٠٠ عامل وتكنيكى ومهنـــدس وموظف فى كانون الاول ١٩٧٣ .

ان تنامى نسبة البطالة ، المقـــرون بالتضخم – وكلاهما وضعان لا مفـــر منهما – ، قد بلغ حدا لم يسبق لـــه مثيل فى أغنى دول العالم الرأسمالى . وقد اعترفت المجلة الامريكيـــة – فورتشن – الناطقة بلسان كبـــار رجال الاعمال ومصالحهـــم ، بـــأن الولايات المتحدة لا تستطيع تجنـــب التضخم دون السماح بزيادة كبيرة فى حجم البطالة .

● ارتفاع أسعـــار الضروريـــات :

وقد أفادت وزارة العمل الامريكيـــة بأن ٨٢٥ مدينة قد تأثرت بالبطالة تأثرا خطيرا .

ان البطالة هذه المرة لم تشمـــل العمال وحدهم وحسب بل المستخدمين وصغار الموظفين والعلماء والباحثـــين والتكنيكيين والمهندسين الذين صاروا يعانون من البطالة باعـــداد واسعة .

وينبغى ان نضيف الى جـــانب البطالة والتضخم ، الزيادة «الفاضحة» فى أسعار المواد الضرورية التى تزيد من متاعب وهموم – جيش – العاطلين هذا ، والتى هى فى التحليل الاخـــير تعبير عن التناقض الاساسى بـــين بنية الانتاج الاجتماعية والشكـــل الرأسمالى للملكية الخاصة .

● الشركات : لا يوجد شاغر لدينـــا !

وقد بلغت البطالة حدا ، بحيـــث تشكلت ، كرد فعل له ، لجنة مـــن المثقفين العاطلين فى مدينة سياتـــل بواشنطن ، وأرسلت عروض خدماتها الى حوالى ٢٠٠ شركة لتعيين اعضائها العاطلين . لكن خمسا من هـــذه الشركات وحسب تفضلت بارســـال ردودها التى كانت جميعها تتلخص فى جواب واحد : لا يوجد – شاغـــر لدينا – .

ان حالة الاخصائيين من حملـــة الشهادات العليا حالة مروعة ومثيرة للاشمئزاز حقا .. ذلك ما تقولـــه « لوس انجلوس تايمز » ، وتستطرد قائلة انه لم يبق أمام العلماء والمهندسين والعمال الماهرين من العاطلـــين ازاء تدهور أوضاعهم المعاشية الى حـــد يفوق التصور ، سوى « تأمين » المال لالصاق الطوابع على طلبات المعونـــة التي صاروا يرسلونها الى المؤسسات الخيرية .

وقد افاد احد هؤلاء المهندسين فى حديثه الى لوس انجلوس تايمز ، انه ما كان ليكتب مستجديا مؤسســـات الاحسان لو ان الامر يتعلق به وحده ، ولكن اطفـــاله الخمســـة الذين لم يتناولوا شيئا من الطعام طوال ايام ثلاثة قد اضطروه الى ذلك .

● المعلمون أيضا

ويعاني المعلمون فى الولايات المتحدة من البطالة أيضا . وقد أصدر اتحاد المعلمين الامريكان ، المعروف بصفته المحافظة ، بيانا يعلن فيه ان ما بـــين ١٠٠٠٠٠ – ٢٥٠٠٠٠ معلم هـــم اليوم بدون عمل فى الولايات المتحدة .

وحلل بيان الاتحاد الاوضـــاع المعاشية للمعلمين واشار الى تدهورها المطرد والى تزايد انخفاض القـــوة الشرائية مع ارتفاع عدد العاطلـــين وأوجه الاستغلال . ويزيد الوضـــع

— البقيـــة على ص ٤ ع ٥ —

كيف يتـــكون تفـــكير الانســـان ؟

كيف يتكون التفكـــير فى الانسان ؟ وما هى الاســـس التى يتكون عليها ادراكـــه محيطه وبيئته وحذره ؟ دراسة هذه المشكلات هامة ليس مـــن الناحية النظرية بل ايضا لاجل صنع كل ما هو ممكن لتطـــور الطفل مع ما يحيط به فى سنى حياته الاولى .

هذه القضايا تعالج الان فى معهد التربية قبل المدرسة تحت اشراف أكاديمية العلوم التربوية فى موسكو ، وهو مؤسســـة فريدة فى البحـــث العلمى . والبحث الجارى فى هـــذه المؤسسة مهم فى الاتحـــاد السوفييتى لان أكثر من نصـــف أطفال الاتحـــاد السوفييتى يبدأون الدراسة العامة قبل بدئهم الذهاب الى المدرسة ، وذلك فى دور الحضانة ورياض الاطفال ، والمخيمات الصيفية، والنظام فى هذه المؤسســـات والمسيرة التربوية تعتمد عـــلى توصيات العلماء المختصين .

وبناء على لوائح التجـــارب أمكن التوصل الى استنتاج ان الطفل فى سنيه الاولى يكـــون على استعداد كبير جدا لتشرب المعلومات واستيعابها .

ويستعمل لهذا الغـــرض فى المعهد مختبر للتربية العقليـــة والخلقية فى صغار الاطفال . وفيه جهاز يمكن العلماء مـــن تسجيل ردود فعل الاطفـــال للتوجيهات ، وذلك لدراســـة بوادر نشـــاط الادراك فى الصغار . وفى أثناء ملاحظـــة الطفل فى تلك الفحوص يرسم خط بيانى الكترونى ، عن تنفسه ونشاط عضلاته وتحرك عينيه، وشتى الاقيسة اللازمة .

ان الطفل يلعب لكنه يتفحص العالم حواليه ، وفى ذلك مـــا يساعد العلماء على حـــل أحجية التفكـــير البشـــرى ، وتسليط الاضواء على امكاناته وعمله فيوصون المربـــين فى مختلف انحـــاء البـــلاد فى المؤسسات الخاصة بالاطفال .

من الاجهزة المستعملة فى هذا المختبر جهاز ذو أزرار يلهو بها الطفل ، فتضىء أمامه عـــلى شاشة صور ، بينما يقوم جهاز آخر بتسجيل التغـــيرات النفسية • وهكذا تـــدرس ردود الفعل التى يقوم بها نظر الطفل •

والصورة أعلاه تظهر طفـــلا فى شهره الثامن فى غرفة تجرى عليه الاختبارات •

(عن « نوفوستي »)

قضـــايا المعتقلـــين فى التـــايمز اللندنيـــة

لندن – نشرت صحيفة « تايمـــز » اللندنية تعقيب المحامية فيليتسيا لانغر على ثلاث رسائل تعليق ظهرت فى عدد ٢٦ حزيران على مقال المحامية لانغـــر بعنوان : « هل هذه هى طريـــق السلام بين العرب واليهود ؟ » الذى نشرته الصحيفة فى ١٧–٦ . جاء فى التعقيب :

١ – تساءل المستر ريوبيم مـــن جيلدفورد عن عدد المرات التى رأيت فيها آثار تعذيب على أجساد موكلى ، مشيرا الى ان جملة « أكثر من مرة » يمكن ان يستنتج منها « مرتين » (خلال كل هذه السنين ؟) . انى أقول ان هذا استنتاج خاطىء . لقد رأيت آثار الضرب على وجه كل من عياد نمـــر وخديجة ابو عرقوب (٨–٥) ، وعلى قدمى سليمان النجاب وخليل حجازى وجسميهما ، وعلى وجه جمال فريتخ (٢–٧) . ورأيت أظافر محطمـــة فى قدمى عطاالله رشماوى (٤–٧) . وقد قدمت شكوى الى وزير البوليس وما زلت انتظر الجواب .

٢ – أما عن انكار الناطق باســـم البوليس فى قضية تعذيب محمـــد سلمان عطوان فاقول : لقد شكـــوت الى وزير البوليس حول تعذيب السيد عطوان (١١–٦) وأبعث طيه نسخة من الشكوى ورد الوزارة مع صورة للتقرير الطبى . وقد زار ممثل الصليب الاحمر السيد عطـــوان واستمع الى شكواه أيضا . كما ضربت موعدا مـــع مراسلكم لاريه نص الشكـــوى التى أرسلتها الى الوزير ولكنه لم يحضر .

أما عن عدد الموقوفين الجدد خـــلال الاشهر الاخيرة فليس هنالك انكـــار او نفى واضح . وحسب معلومـــاتى فثمة فى الضفة الغربية وقطاع غـــزة مئات السجناء الجدد . وهم بأكثريتهم معتقلون اداريا بدون توجيه أية تهمة .

ويؤسفنى ان أقول ان التعذيب لا يزال مستمرا . ولكن الرأى العـــام التقدمى فى اسرائيل يعرف بالامـــر ، ويحتج على ذلك . فقط بشجب هـــذه الاعمال يمكن للمرء ان يسهم فى قضية السلام .

كلمة أ. ليفنبراون فى مناقشة تقرير وزارة التجارة والصناعة

بدون التوجه نحو السلام والبحث عن طرق جديدة فى العلاقات التجارية ستشتد قضايا اسرائيل الاقتصادية وتتأزم

القدس — لمراسلنا البرلمانى — تكلم النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون فى مناقشة بيان وزير التجارة والصناعة عن أعمال وزارته ، التى تمت فى الاسبوع الماضى .

وقال ليفنبراون ان اعمال هذه الوزارة تسير وفقا للسياسة العامة والسياسة الاقتصادية الحكوميتين . والخط المميز لاعمال هذه الوزارة هو ارتباطها المتزايد برؤوس الاموال الاجنبية ، وخصوصا الامريكى ، الامر الذى يؤدى الى تعمق الهوة بين المصروفات فى الخارج وبين الدخل . والحقيقة ان قسما من الاستيراد هو لاغراض عسكرية بسبب ازدياد ارتباط اسرائيل بالرأسمال الاجنبى .

وقال ابرهام ليفنبراون ان العجز العام فى سنة ١٩٦٧ كان ٥٢٧ مليون دولار منها ٢٨٣ مليون دولار للاستيراد العسكرى و ٢٢٤ مليون دولار هى العجز بدون الاستيراد العسكرى . وبلغ العجز العام فى ١٩٧٠ مبلغ ١،٢٨٨ ، مليون دولار للاستيراد العسكرى منه مبلغ ٦٢٤ مليون و ٦٦٤ مليون دولار بدون الاستيراد العسكرى . وفى سنة ١٩٧٣ أصبح العجز العام ٢٥٦٤ مليون دولار منها للاستيراد العسكرى ١٢٥٣ مليون دولار والعجز بدونه بلغ ١٣١١ مليون دولار .

وقال ليفنبراون ان العجز منذ ١٩٦٧ وحتى ١٩٧٣ تضاعف خمسة أضعاف وان الاستيراد العسكرى هو السبب الرئيسى للعجز . ومع ازدياد العجز زادت أيضا ديون اسرائيل بالعملة الاجنبية فبلغت فى سنة ١٩٧٣ ستة مليارات دولار ، وبموجب الحسابات الرسمية سيبلغ فى ١٩٧٨ مبلغ ١٤،٠٢ مليار دولار . وفى الشهور الخمسة الاولى من سنة ١٩٧٤ بلغ العجز التجارى ٨٧٠ مليون دولار مقابل ٥٤٦ مليون دولار فى الفترة المقابلة من السنة الفائتة ، وهذا ارتفاع بنسبة ٥٩٪ .

وكان الارتفاع فى العجز التجارى ، بدون استيراد السفن والطائرات كان بنسبة ٩٢٪ تقريبا . وبلغ صافى العجز مليارا و ٥٨٩ مليون دولار مقابل ١،١٤١ مليون دولار من الفترة المقابلة من العام الفائت أى انه ارتفاع بنسبة ٣٩٪ . وفى هذا ما يدل على استمرار التوجه الى زيادة العجز وتوثيق الارتباط بالاموال الاجنبية . وقال ليفنبراون : ان هذا الخط فى سياسة الحكومة العامة والاقتصادية يلتزم اعطاء التسهيلات والامتيازات لاصحاب الاموال الاجانب من جهة ، وانقال الضرائب على العاملين والماجورين وجماهير الشعب من جهة أخرى .

وقال ليفنبراون ان ذلك يظهر فى اعفاء الشركات الغنية من الضرائب واعطائها قروض التطوير من بنك تطوير الصناعة بفائدة ٦،٥٪ ، بينما تعطى المشاريع الاخرى القروض بفائدة ١٢٪ .

واستعرض النائب الشيوعى الارباح والمكاسب التى حظيت بها البنوك والشركات ، وأعطى مثلا شركة بنك ديسكونت التى انهت سنة ١٩٧٣ بربح فائض صاف بلغ ٧ ملايين و ٩٤٠ ألف ليرة أى ٢٧ أغوره عن كل ليرة من رأس المال بالاسهم التى تسددت ، مقابل ٥ ملايين و ٤٣٠ ألف ليرة فى سنة ١٩٧٢ أى ٢١ أغوره عن كل ليرة .

وشركة بنك ديسكونت تركز توظيف أموالها فى الصناعة وبلغ توظيفها فى الصناعة فى سنة ١٩٧٣ ٥٤،١٪ من توظيفاتها بعدما كان فى ١٩٧٠ ٣٨،٤٪ من توظيفاتها ، وهى صاحبة شركة الكابلات والاسلاك فى حيفا ، وهى الشركة التى أعلن عمالها اضرابا استمر شهرين فى المطالبة بتطبيق شروط العمل المتبعة فى المصانع الاخرى .

وتحدث عن الاتفاقات والاتفاقيات التى تتم مع الشركات الاجنبية وأصحاب رؤوس الاموال الاجانب . وأعطى مثلا شركة عراد الكيماوية (امريكية) التى تعهدت بتوليد حامض الفوسفوريك من مياه البحر الميت ، ولكن تجاربها فشلت ، لعدم توفر المعرفة ، ولعلها ارادت ان تتعلم طريقة لاستحضار الحامض المذكور على حساب دافعى الضرائب . وعندما فشلت الشركة انسحبت من الشركة وحصلت على حصتها كلها فى رأس المال زائدا الربح . اما خسارة المشروع المذكور فيقدر انها فى ٧٤/١٩٧٣ بلغت ٥٠ مليون ليرة مقابل ٤٧ مليونا فى ٧٣/٧٢ .

واستعاد الى الاذهان بيع أسهم ١٩ شركة بمبلغ ٦٠ مليون ليرة وذلك فى سنة ٧٣/٧٢ . وأضاف ان الحكومة باعت فى هذه السنة جميع أسهمها فى ١٥ شركة وبعض أسهمها فى أربع شركات . وبلغ ثمن الاسهم التى بيعت ٩٢٤ مليون ليرة ..

وقال ليفنبراون ان أصحاب رؤوس الاموال الاجانب يعيشون فى جنات النعيم ... أما العاملون بالاجرة وجماهير الشعب فان جدول غلاء المعيشة ارتفع فى ٧٣ـ٧٤ بنسبة ٣٧،٨٪ . ويرجع سبب ذلك بأكثره الى رفع المعونات الحكومية عن الحاجيات ، بينما زادت الجوائز للمنتجين ...

وقال اذا استمرت سياسة الحكومة العامة والاقتصادية على هذا المنوال فلن تجدى مشاريع التطوير والمشاريع الاقتصادية الجديدة . وبدون التوجه بخطى فعلية نحو السلام ، والانعتاق من العلاقات مع الولايات المتحدة ، وبدون البحث عن طرق جديدة فى العلاقات التجارية فسيزداد ويشتد ارتباط اسرائيل بالدولار الامريكى ، وسياسة الحكومة الامريكية ، وتشتد وتتأزم قضايا اسرائيل فى المجالات الاقتصادية .

تهانينا

تهانينا الحارة الى

* الرفيقين زاوية وسميح لزواجهما .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته
* اشتياق ومحمد لزواجهما

لجنة الشبيبة فى منطقة عكا

*

* الصديق خالد حسن عثاملة لزواجه

الحزب والشبيبة — الرينة

*

* الرفيقين اميل وندى حبيبي لزواج كريمتهما راوية ، العقبى لسلام .

صالح عبد القادر وعائلته — كفر كنا

*

* خالد حسن العلي وعروسه اعتدال جميل عبد الرحمن لزواجهما .

خلية الصفافرة — الناصرة

*

* صديقنا العزيز اسكندر حداد وعروسه لزواجهما .

الحزب — الناصرة

*

* الصديق علي حسن وعروسه لزواجهما .
* الرفيق يوسف ابو رحمون وخطيبته فيوليت بالخطوبة .
* الصديق ادوار شمشون وخطيبته بالخطوبة .

الخلية الجنوبية — الناصرة

*

* يوسف صالح جمال وخطيبته مسعدة
* نزيه يونس وخطيبته
* احمد يونس وخطيبته والعاقبة فى الفرحة التامة .
* عبد الاله توفيق يونس وعروسه صفية لزواجهما .

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

*

* الصديقين كمال محمد عبد القادر وعروسه بزواجهما

الحزب والشبيبة — الطيبة

*

* الصديق خالد عواد وزوجته بمولودهما البكر اشرف .
* الرفيق عبد الكريم دهامشة وزوجته بالمولودة .
* الصديق مصلح عبد العزيز عمر وزوجته صبا صالح طه بالمولودة البكر نجود

الحزب والشبيبة — كفر كنا — الخلية الشرقية

*

* راوية حبيبي وسميح غناديري بالزواج .

الحزب والشبيبة — الرامة

*

* يوسف خليل دخيل وزوجته يسرى بالمولود خليل

الحزب — خلايا الشرقية — الناصرة

يستمر الصراع النفسي لدى الشبيبة الاسرائيلية

مقال جريء لطالب جامعي يهودي يكشف حقيقة :

أخلاقية الصهيونية

عرض وتقديم احسان القضماني

ظهر فى صحيفة « أبسيلون » الصادرة فى جامعة التخنيون ، مقالا تحت عنوان « تراثنا الخلقى » وكان بقلم الطالب اريبه فنكلشتين ، وقد جاء فيه :

من الظواهر البارزة فى اسرائيل ، انه عند القيام بعمل عسكرى او سياسى ما ، يلجأ القائمون على الامور الى استصدار « فتوى شرعية » للمصادقة على هذا العمل ، وتبرير حدوثه .

وطريقة أخذ « المصادقة الاخلاقية » هذه ، صادرة عن خط معين ، خاص بالتربية اليهودية ، التى هى المحصلة الثقافية لممارسة ومعاناة اليهود على اختلاف عصور الاضطهاد التى مروا بها . والتى برزت فيها — فى الماضى ، معان انسانية وأخلاقية كثيرة ، مثل الدعوة الى المحبة والمساواة بين الناس ، والى اقامة الحق والعدل ، فى كل مكان وزمان .

ومن هنا نرى ان بحث قادة اسرائيل عن «دعائم ومبررات اخلاقية» لاعمالهم ، ليس وليد يومه ، ولكن الغريب فى الموضوع انهم لم يحتفظوا الا بالطريقة اما الجوهر فلقد رموه وتخلوا عنه . وهذا يظهر جليا فى الاساليب السفسطائية ، التى يتبعونها اليوم لتعليل نزواتهم ، فى الاحتلال والضم ، بشعائر ومزاعم فارغة مثل : « حقنا التاريخي » وارتكاب إبشع الجرائم باسم هذا « الحق » المزعوم .

ان هذه البلبلة السائدة ، فيما يتعلق بموضوع « الحق » ، تعبر عن « تناقض » أكيد فى التفكير الصهيونى كله . وبالرغم عن كل انواع «المخدرات الفكرية» التي تستعملها المؤسسة الصهيونية ، وطابورها الايديولوجي ، لتهدئة روع النشء وتسكينه ، يعود ويبرز التناقض القائم بين «الصهيونية» و « التراث الاخلاقي الصهيوني » من جهة ، وبين « الاخلاق » و « التراث الاخلاقي الانساني » من جهة ثانية .

وهذا التناقض يظهر جليا فى الاعمال الادبية الاسرائيلية المعروفة مثل : « خربة خزعة » ليزهار ، و « حقيقة من الارض المقدسة » لاحاد همام ، و « حديث المحاربين » ... ، كما ويظهر ايضا حتى فى المباحثات السرية التي أجراها زعماء « حزب العمل الاسرائيلي » ، للبت فى مسالة قبول اعضاء كنيست عرب فى هذا الحزب .

ولكن الامر اقدم من ذلك . فارثر روبين ذاته ، الملقب بـ « أبي الاستيطان اليهودي » آمن ، هو ايضا ، بحتمية التناقض بين الرغبة فى تحقيق الاهداف الصهيونية وبين التصرف حسبما تمليه القيم الانسانية والاخلاق الفاضلة . ولقد كتب فى عام ١٩٢٨ يقول :

« لقد تبين لي ، من خلال تلك المناقشة ، انه يستحيل التوفيق بين متابعة العمل على تطبيق الصهيونية وبين الاحتفاظ بالشرف الانسانى المثالي . ولذلك احسست بدوار وبضيق شديد يأخذنى ورحت اتساءل بقلق ويأس : هل ستستمر الصهيونية فى الانحدار والتدهور الى ذلك الدرك الشوفيني البشع ؟ أوليس من طريق يمكننا من رعاية وزيادة اليهود فى اسرائيل من دون ان نضطهد العرب ونستبيح حقوقهم ؟ » .

(مقتبس من خطاب ديان «هآرتس» ٢٢ـ٩ـ١٩٦٨) .

ويكفي الاطلاع على سجل الجلسات التي عقدتها زعامة « حزب العمل الاسرائيلي » («يديعوت احرونوت» ١١ـ١٠ـ٦٨) بخصوص قبول اعضاء عرب فى هذا الحزب ، لكي نرى بأم أعيننا لاية شوفينية ، مرفقة بتبريرات « اخلاقية » !! ، جرت الصهيونية اتباعها :

قال شمعون بيرس ، عضو الكنيست فى حينه ووزير الدفاع اليوم ، فى تلك الجلسة : « ان حزب العمل — كما أراه — هو حزب صهيوني يهودي عالي ، وليس حزبا ثنائي القومية ، او عربي — اسرائيلي مختلط . ولو فرضنا — جدلا — انه اصبح حزبا يهوديا — عربيا ، وأردنا الكلام عن زيادة الولادة فى البلاد ، سنقوم نحن ونقول : زيادة ولادة اليهود فقط ، وعودة اليهود فقط ، أما عودة اللاجئين العرب : فلا . ونقول للاعضاء العرب حالئذ : عليكم ان تصوتوا مع الهجرة اليهودية ، وضد الهجرة العربية !! . ومع ذلك فانتم أعضاء متساوو الحقوق !!! أي نوع من الاحزاب هو هذا ؟ !! » .

حزب كهذا هو ، بنظر شمعون بيرس ، دجل منظم . لانه هو ورفاقه متمسكون بتصديق ذلك من الناحية الاخلاقية ! فماذا يقترحون اذا للتغلب على هذه المشكلة ؟ ان جوابهم بسيط جدا : ان يرفض قبول اعضاء عرب فى « حزب العمل الاسرائيلي » !!.. وفى هذه الحالة ، يستطيع هو ورفاقه ان يتكلموا عن زيادة الولادة عند اليهود ، وعن الهجرة اليهودية ، وغير ذلك .. ، كل هذا بدون ان يتكون لديهم « وجع ضمير » ، وبدون ان يروا ذلك دجلا !!

اما فيما يتعلق بسانئه يوسفطل ، فلقد تكون لديها وسواس من نوع ، « لن اكذب على نفسي » :

« انني انظر الى مسألة العرب كشيء حاسم . انا لا استطيع ان اكذب على نفسي . انا لا استطيع ان ارى العرب كرفاق لكل شيء . انا لا آكن لهم الثقة الكافية ، التي تجعلني اقبل التباحث معهم فى كل موضوع . سمعت من « يعري » ان عند العرب ذكاء كافيا ليميزوا بماذا يصح ان يشتركوا ، وبماذا لا يصح !!! هو يسمى ذلك ذكاء !!! وأنا أسميه دجل ونفاق من جانبنا . فبقسم نحن مستعدون للجلوس معهم ، وبقسم اخر لا ؟ وهذا ليس فقط بما يتعلق بمسائل الخارجية والامن . فعندما نبحث فى الهجرة ، وفى زيادة الولادة ، انكون على استعداد لان يجلسوا معنا ؟! انا لا أستطيع ان أتخيل ان يحدث شيء كهذا !! » .

وبطبيعة الحال فسانئه يوسفطل ، لا ترى أي نوع من انواع « النفاق والدجل » فى ان يكون « حزب العمل الاسرائيلي » « نقيا » من العرب ، كي تستطيع هي ان تبحث فى مسائل الهجرة وزيادة النسل عند اليهود ، بدون أى حرج !! .. ان كون « حل » كهذا يرضى « ضميرها » ويطمئن بالها ، لهو أبلغ تعبير عن العفن الاخلاقي المقرف ، الذي يكمن فى صميم الوجدان الصهيوني المعتوه .

ولقد قال بن غوريون لشلومو شمكر : (« يديعوت احرونوت » ١١/١٠/٦٨) « على الوكالة اليهودية بالذات ، وليس الحكومة ، ان تعتني بزيادة الولادة ، لانه ليس بوسع الحكومة ان تنتهج التفرقة العلنية . والا فالمال سيذهب الى العرب الذين يكثرون من الاولاد . وهذا يعنى انه توجد مساواة بكل شيء ما عدا الهجرة » .

هذا التعليل هو احد التعليلات العجيبة ، التي عودتنا الاخلاقية الصهيونية على سماعها . اذ ان وجود مسؤولية تشجيع الهجرة والولادة بأيدي الحكومة ، يفرض عليها ان تعتمد التفرقة ضد العرب !!! ولذلك فانه يجب اقامة مؤسسة خاصة من اجل التفرقة ضد العرب ولصالح اليهود . وهكذا ، وبواسطة اجراء حكومي رسمي ، يقوم الصهاينة امثال بن غوريون ، بحل عقدة التناقض الاخلاقي ، التي تعترض سبيلهم ، ويدوسون قاعدة « المساواة فى الحقوق » مطمئني البال مرتاحي الضمير ، الا انهم بهذه الطريقة « لا يكذبون على انفسهم » .

ولكنه من الصعب عليهم ان يفهموا ان كون ارتياح ضمائرهم مبني على اتخاذ خطوات عنصرية كهذه ، لهو بحد ذاته غاية الفساد الاخلاقي ، وان هذا الفساد والتعفن ، ما هو الا وليد ما يسمى بـ « التفوق الروحي اليهودي » .

ان سياسة التفرقة هذه ، التي تطبقها « الوكالة اليهودية » بالنيابة عن الحكومة ، تتضح جلية فى هذه الفقرة التي وردت فى (« يديعوت احرونوت » ٣٠ـ٨ـ٧٠) :

« وقف موظفو وزارة الاستيعاب ، فى منطقة حيفا ، ازاء مشكلة عويصة ، ذلك ان مواطنا عربيا ، من سكان قرية عرعرة ، جاء اليهم يطلب ان يتاح له ان يتمتع بجميع الحقوق والتسهيلات التي تقدم لكل « مواطن اسرائيلي عائد » . وما كاد الموظفون يستمعون الى طلب العربى حتى فغروا افواههم دهشة وسالوه بأي حق ؟

واجاب العربي : « بعد قيام الدولة مباشرة ، هاجرت الى خارج البلاد ، ورجعت اليها الان ، فأنا اذا مواطن اسرائيلي عائد . ولقد علمت انه من حقي ان احظى بتسهيلات كثيرة ، بينها قرض لشراء مسكن ، واقتناء سيارة بدون جمارك » .

وبعد ان انهى العربي حديثه شرح له الموظفون ان هذه الحقوق هى وقف على اليهود العائدين فقط ، وليس على كل المواطنين الاسرائيليين..

وطبعا عاد المواطن العربي بعد ان خاب رجاؤه ، الى قريته عرعرة بخفى حنين .

وبالرغم عن كل هذا ، فان بن غوريون ، وبنفس المقابلة مع شلومو شمكر ، يشير بتباه بالغ الى « الامتياز الخلقي العظيم » للثقافة اليهودية : « لقد صمد شعبنا فى مراحل تاريخه الطويل ، تحت ظروف لا يستطيع أي شعب اخر ان يصمد فيها ، وعندما اسأل عن السبب ؟ يكون الجواب : امتيازنا الخلقي العظيم ، الذي لو خسرناه ، لا اعلم كيف كنا سنستطيع الصمود » .

بهذه الروح ، التي يحبذ بها بن غوريون قيام « الوكالة اليهودية » بتمييز اليهود وتفضيلهم ، واعفاء الحكومة من هذه المهمة ، اقول انه بنفس هذه الروح — يبيح لنفسه الحديث عن التفوق الاخلاقي على كل الشعوب والامم ، من دون ان يرى فى ذلك أي عيب اخلاقي .

وهذا هو مثل واحد ، لابتذال الاخلاق بواسطة الايديولوجية الصهيونية .. والامثلة كثيرة . ومن انكرها ما اعلنته غولدة مئير ونقلته صحيفة (« هآرتس » ١١/٢/٧٠) :

« لم نصل ، بعد ، الى الوقت الذي نستطيع فيه القول — نحن طلائع الشعب — ان خطر الفناء قد زال نهائيا من قاموس الشعب اليهودي . ولكننا نستطيع القول ان هذا الخطر غير منظور بتاتا فى الوقت الحاضر . ومع ذلك ، وبالرغم عن غياب خطر الافناء الجسدي ، فانه يوجد خطر ابشع وافظع يهدد الشعب اليهودي بالزوال ، انه : الزواج المختلط » !!!!!

لا مشاكل « الامن » ولا « خطر الابادة » ولا التهديد على « وجودنا الجسدي » .. وانما « الزواج المختلط !! » هو خطر الاخطار الرهيب الذي يهدد وجود الشعب اليهودي !.

الاختلاط (انحطاط الجنس) ؟ مع من ؟ وما السيء بالزواج المختلط ؟ وماذا يحدث لو انه فى القرن العشرين لم يعد هنالك شعب يهودي « نقي » ؟

وهكذا نرى انه هذا هو التراث الادبي الصهيوني على كل جوانبه ، وليس معنى هذا انه يسبب اشكالات وجدانية لكل صهيوني ، بل ان بعضهم لا تنقصه الشجاعة لكي يكونوا صريحين وواضحين من البداية الى النهاية بدون ان يحتازوا الى شيء اسمه « مصادقات اخلاقية » . وهذا أحدهم يشعياهو بن بورات ، كتب فى (يديعوت احرونوت » ١٤ـ٧ـ٧٢) :

« من واجب الزعامة ، بما فيها السيد موشه ديان ، الذي توقف فيما يختص بهذا الموضوع فى منتصف الطريق ، ولم يكمله حتى النهاية ، ان يرددوا على مسامع الشعب ، بكل الصراحة والشجاعة ، حقائقا غلفت وزيفت على مدى الايام . احدى هذه الحقائق هي انه لا توجد صهيونية بدون طرد العرب وبدون مصادرة اراضيهم وتحريمها عليهم . وحقيقة ثانية هي انه فى الحرب ضد العرب ، بما فيهم « المخربون » لم وان تتعهد اسرائيل بان تقصف فقط المحاربين النظاميين وغير النظاميين » . ثم يتابع بن بورات كلامه فيقول : « ان الحديث الصريح والجريء ، وتوضيح المبادىء الصهيونية التي تشكل اساس هذه الدولة ، ستعرض الحكومة — ولا شك — لموجات من النقد الشديد من الداخل ، ولتنديدات مسمومة فى العالم كله ، ولكن مثل هذه المصارحة تجاه الخارج والداخل ، تزيل الكثير من سوء الفهم الذي يعترض طريقنا ، وتمزق ثوب الرياء والدجل الذي يغطي معظم أفعالنا وعاهاتنا .. ويعرف العالم الى أي متجه ادرنا وجوهنا ، كما يعلم الشعب فى اسرائيل حقيقة الصهيونية على كل مضاعفاتها وشواذها ، وذلك بعد ان تاه طويلا فى الظلمة الدامسة ، وظل يتلمس طريقه فيها ، منذ بداية هذا القرن والى يومنا هذا .

وعندئذ على الشعب ان يختار . فاما ان يتقبل الصهيونية كما هي ، او ان يتخلى عنها منذ بدايتها الى الان .

ويوجه كاتب هذا المقال فى ختام مقاله سؤالا الى قارئه فيقول :

ما هي الطريق التي تختارها ؟

هل ترفض بعنف كل عنصرية ، وتعبر بذلك عن شرفك الانساني النبيل ؟ أم تفضل التمسك بالعقيدة الصهيونية على كل عاهاتها ؟..

*

وأود هنا ان أعقب على هذا المقال القيم ، مذكرا ان التمسك بالعقيدة الصهيونية او التخلي عنها ، ما عاد اليوم ، أي بعد حرب اكتوبر المجيدة ، مجرد استجابة لنداء الضمير الانساني ، بالنسبة للنشء اليهودى فى اسرائيل ، بل أصبح اقرب الى كونه ، قضية حياة او موت ، او فناء . وبات ملحا جدا ان يتبلور موقف جديد ، جديد بكل معانيه ومحتوياته .

رسائل القراء

الى المسؤولين عن جريدة الاتحاد ،

تحية وبعد

بعد الانتخابات الاخيرة جذب انتباهي جريدة توحي كلماتها الجريئة بالامل . وهى جريدتكم « الاتحاد » ، التى ، منذ نشأتها قبل ثلاثين عاما ، وهى تكافح من أجل العدالة والحقوق المشروعة للشعوب . وليس سرا انها سندنا الوحيد فى هذه البلاد .

لقد ظفرت « الاتحاد » بحب الكثيرين من أبناء الناصرة ، لانها بثت فيهم روح الصمود والشعور بالاواصر القومية ، وليست كتلك الجرائد الصهيونية التى تصدر بالعربية والتى تضع السم فى الدسم وتعمل على نشر العدمية القومية .

انى أشكركم على ما تبذلونه من جهد .. وان كلماتكم المشعة تبعث على الصمود والامل . فالى امام والى المزيد من النجاحات .

طالبة عربية من الناصرة

الولايات المتحدة — بقية

بسوءا الازمة فى ميزانيات المدارس الناجمة عن سياسة نكسون بتخفيض تخصيصات التعليم والصحة والرفاه الاجتماعي من الميزانية .

ومثال كاليفورنيا نموذجي فى دلالته على سوء معاملة الحكومة الاتحادية فحين طالب المعلمون هنالك بوضع حد لتدهور مستويات معيشتهم ، فوجئوا بصدور لوائح قانونية تحرم الاضرابات ، وتهدد بعقوبة السجن .

● السود والاقليات أكثر المتضررين !

وكان اول المتأثرين بالبطالة فى الولايات المتحدة الشبيبة والسود والاقليات العرقية الاخرى والنساء . وبلغ عدد الشبيبة من البيض العاطلين ١٧،٥٪ ، وهي بالنسبة لامثالهم من السود وابناء الاقليات الاخرى تبلغ حد الضعف .

ان نسبة العاطلين فى عام ١٩٧١ بالنسبة للعمال السود الاكبر سنا بلغت ٩،٣٪ وفقا لاحصاءات وزارة العمل .

● لا يموتون فى الحرب بل يموتون جوعا !

ويعمق مأساة البطالة وضع الجنود العائدين من القتال فى الفيتنام ، حيث يلاقي هؤلاء بشكل اكثر بؤسا ابوابا موصدة بوجههم اينما توجهوا كما يقول هاري برايت رئيس منظمة متطوعي حرب الفيتنام فى حديثه — لشيكاغو ديلي نيوز — .

وأضاف كلارنس براوننغ المدير المساعد للمنظمة نفسها ان العديد من المتطوعين الذين نجحوا فى العثور على عمل لا ينجون من مصير الموت جوعا لانخفاض فى اجورهم .

ولقد كتبت منظمة متطوعي حرب الفيتنام الى ٦٠٠ شركة ومشروع عمل يتطلب المساعدة فى ايجاد عمل لاعضائها ، ولم تكلف معظم هذه الشركات نفسها عناء الرد على هذه المطاليب .

● ارتفاع الانتاج وهبوط الرفاهية :

ولمواجهة اثار البطالة السيئة على الاقتصاد الامريكي ، يدرك حتى قادة النقابات العمالية من امثال ج.روثر خطورة هذا الوضع مما يضطرهم لتقديم الاحتجاجات بدورهم .

ويتساءل روثر ، لماذا يتزايد عدد العاطلين فيما يسجل الانتاج فى الوقت نفسه ، ارتفاعا ملموسا ؟ ولماذا لا يصاحب هذه الزيادة رفاها متوقعا مفروضا للعاملين مصحوبا بزيادة ايام الراحة وعطل العمل ، لتكون هذه النتيجة هذا الوضع المزري وتكدس البضائع الذى هو دليل انخفاض القدرة الشرائية ؟

وبالطبع ، فان القائد النقابى الاصلاحي الذي ينكر الصراع الطبقي ، ويحث على المصالحة بين الطبقات لا يشير بكلمة الى ان أتمتة الانتاج الرأسمالي — أي جعله اوتوماتيكيا — يعجل قبل أي شيء اخر بزيادة حجم البطالة ، التي تثبت الحقيقة التاريخية حول عجز النظام الرأسمالى عن تامين التقدم والرفاه للبشرية .

عن « الغرانما » الكوبية

مخصصات الاذن السنوي ليست رهنا بدفع قرض الحرب « الاختياري »

سؤال :

*** أنا عامل بناء طلبت من صندوق التامين «كيرن بتوح» فى عكا ان يدفع لي مخصصات الاذن السنوي والاعياد وعلاوة القدم والعائلة . ولكن المسؤول اشترط ان ادفع أولا مبلغا كبيرا للحكومة لقرض الحرب « الاختياري » والا يمتنع عن اعطائي مخصصاتي ، وقد راجعت المسؤول مرات عديدة ولا يزال يرفض دفع مخصصاتي المذكورة فما العمل ؟**

* جواب محررنا النقابي :

لك الحق بتسلم كافة مخصصاتك المذكورة ، والقانون الحكومي واتفاقيات العمل تضمن لك هذا الحق دون أي

شؤون عمالية

قيد او شرط . واليك المثال التالي : العامل حجو حجو من دير حنا ، والعامل يعقوب سمعان من الرامة رفضا دفع « قرض الحرب » وتوجها الى الكتلة الشيوعية فى الهستدروت فساعدتهما بكتابة شكوى الى وزارة العمل (المسؤول عن تنفيذ قانون الاذن السنوي) ، وكذلك الى ادارة صندوق الضمان المذكور فى تل ابيب . وجاء الرد الخطي من الادارة المذكورة فى تل ابيب الى العاملين المذكورين يأذن لهما بتسلم مخصصاتهما المذكورة . وبالفعل تسلم المذكوران كافة المخصصات المالية العائدة لهما دون دفع ليرة واحدة « لقرض الحرب » .

ولهذا أشير عليك بأن تتوجه الى الكتلة الشيوعية فى الهستدروت لتساعدك فى الحصول على حقوقك .

« الـ... دار أبونا »

محاولة للاستيلاء على أراضى السموع

السموع — تعرضت أراضى قرية السموع فى منطقة الخليل « لغزوة » شنها عمال « الكيرن كاييمت » الذين حاولوا البدء بزراعة ٧٠٠ دونم من أراضى القرية بالاشجار الحرجية . فهب أهالي القرية للدفاع عن اراضيهم ، ومنعوا بالقوة عمال « الكيرن كاييمت » من الاستمرار فى عملهم . وكالعادة ، هب البوليس للدفاع عن « الغزاة » المعتدين واعتقل ثلاثة من أهالى السموع .

وتبرر « الكيرن كاييمت » التى تدعمها سلطات الاحتلال ، عملها هذا بحجة عدم وجود سندات تسجيل فى حوزة القرويين تثبت ملكيتهم للارض ! وكأنما هى أولى بالارض التى توارثها الفلاحون العرب ، أبا عن جد ، منذ الازل .

ويذكر القراء ان قرية السموع تعرضت لغزوة عسكرية إسرائيلية قبل حرب الايام الستة ، قتل فيها عدد كبير من المدنيين العرب بدم بارد .

والغريب ان حكومة اسرائيل لا تزال تصر على تنفيذ سياسة خلق الامر الواقع فى المناطق المحتلة وكأن حربا لم تكن ، وكأن محادثات السلام الوشيكة فى مؤتمر جنيف حديث خرافة ، رغم ما فى هذا من اخطار على السلام ومستقبل المنطقة .

هذا وقد توجه السكان العرب فى منطقة السموع الى وزير الدفاع وطلبوا منه عدم مصادرة اراضيهم .

سلطات الاحتلال تواصل تعذيب المعتقلين فى السجون العسكرية

القدس — لمراسلنا — قدمت المحامية فيلتسيا لانغر ، أمس ، شكوى الى قائد منطقة نابلس العسكري على استمرار تعذيب المعتقلين السياسيين وخاصة الشيوعيون منهم ، وذلك بعد ان اخبرها المعتقلون بانهم شاهدوا عبدالله سرياني ووجهه منتفخ ، كما ونقل كل من عبدالله سرياني ومحمد ياسين وصالح عبد العال الى سجن عسكري ، ويعتقد انهم نقلوا اليه لتعذيبهم .

وكانت المحامية قد زارت أمس سجن نابلس العسكري وقابلت كلا من عادل الزغا وهاشم ابو كشك ومحمد بغدادي وبسام عميرة وزهير عميرة ونادر عفوري وعلي نوبة ونبيل قحاويش .

من وراء القضبان

نابلس — لمراسلنا الخاص — قابل المحامى عبد الحفيظ دراوشه عشرة من المعتقلين السياسيين فى السجن المركزى فى المدينة فى ٢٤ـ٧ـ٧٤ فكان أولهم عبد الله السريانى من القدس العربية المعتقل اداريا منذ سبعة أشهر . ولا يزال المحققون يستجوبونه بشكل مكثف بحجة انه ذراع عسكرى للجبهة الوطنية . وكانت آخر زيارة له من أهله فى ٢١ـ٦ . وهو يطالب بأن يسمح لاهله بزيارته . وقد هددوه بنقله الى سجن صرفند الرهيب . وعندما طلب ان يقدموه للمحاكمة أجابوه « انس الموضوع » !!

وكان الثانى صالح عبد الرحمن العال (٢٥ سنة) من مخيم بيت الما . وقد اعتقل فى ٢ـ٥ـ٧٤ . وهو مصاب بدوخة بسبب الضرب والتعذيب ، ويطالب بفحص طبى وبجلب نظارتيه الطبيتين . وكانت سلطات الاحتلال قد هدمت بيته فى أواخر أيار الماضى .

وقابل المحامى أيضا غسان الخطيب وهو طالب من نابلس ، وعونى منصور وهو أخرس ومتهم بعضوية « فتح » وخمس تهم اخرى ، ونائل فايق هندية بتهمة عدم التبليغ ، وسلمان الشيخ وسيف الدين شديد ووصفى ابو خليل وجميل أبو سعدة وفتحى الاسطة على وهم من نابلس وضواحيها وينتظرون المحاكمة .

رسالة الناصرة :

ابعاد الشيوعيين للتغطية ..

نشرت الصحف خبر تشكيل لجنة لمنطقة المرج تابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) وقد تجاهل الذين شكلوها تمثيل الحزب الشيوعى الاسرائيلى كلية ، الامر الذى يتعارض والتأييد الكبير للحزب الشيوعى فى الناصرة وقراها . فالاعضاء العرب الخمسة الذين يمثلون الناصرة وقراها ليس بينهم شيوعى واحد .

ووجه الحزب الشيوعى رسائل احتجاج على هذا التصرف غير الدمقراطى الى كل من ادارة صندوق المرضى القطرية ولجنة المراقبة المنطقية وسكرتير مجلس عمال الناصرة ولجنة المراقبة فى اللجنة التنفيذية لصندوق المرضى ورئيس لجنة الاشراف المنطقية لصندوق المرضى .

وقد فسر الشيوعيون ابعادهم عن اللجنة على انه محاولة للحيلولة دون كشف حقائق الوضع المزرى فى عيادات صندوق المرضى ولمنع ممثلى العمال الحقيقيين من العمل مع كل المخلصين لتحسين هذه الاوضاع .

قروض ألمانية غربية طويلة الاجل وبفائدة منخفضة لاسرائيل

تل ابيب — اعلن ناطق باسم وزارة المالية الاسرائيلية ، هنا ، انه تم يوم الجمعة الماضي التوقيع على اتفاقية اقتصادية بين المانيا الغربية واسرائيل تمنح بموجبها المانيا الغربية اسرائيل قروضا مالية ، قيمتها ١٤٠ مليون مارك الماني غربي او ما يعادل اكثر من ٣٠٠ مليون ليرة اسرائيلية . وشروط الاتفاقية هي فى غاية من السخاء . فهي تنص على ان تسدد اسرائيل هذه القروض خلال ٣٠ سنة وبفائدة منخفضة نسبيا . وسيبدأ تسديد القروض بعد عشرة اعوام من التوقيع على الاتفاقية ، على ان تسدد اسرائيل الفوائد المترتبة على هذه القروض ابتداء من نهاية السنة الاولى للتوقيع على الاتفاقية .

الرياضة

شبيبة يوغسلافيا تفوز بكأس اوروبا لكرة السلة

انتهت فى الاسبوع الماضى مباريات كأس اوروبا للشبيبة فى كرة السلة وقد فازت شبيبة يوغسلافيا بالكأس بعد تغلبها على الفريق الاسبانى (٨٠ — ٧٩) وذلك بعد تمديد الوقت . فقد تعادل الفريقان (٧١ — ٧١) بانتهاء المباراة (أى بعد مرور ٤٠ دقيقة — مدة مباريات كرة السلة) .

أما الفريق الاسرائيلى فقد فشل هذه السنة من احتلال مرتبة عالية كما فشل فى السنة الماضية . اذ احتل هذه السنة المرتبة الحادية عشرة وكان فى المرتبة الرابعة فى السنة الماضية .

تميزت مباريات هذه السنة — كما يعلق المراقبون — بالبرود والبديهة حيث لم يبرز أكثر من فريق واحد بالنعب الممتاز وهو الفريق الفائز . ولذا كان تشكيل فريق منتخب شبيبة اوروبا الذى سيلعب مع المنتخب الامريكى فى الشهر القادم لاعبين من ٥ فرق فقط من مجموع ١٦ فريقا . وقد تم تشكيل فريق المنتخب على النحو التالى : ٣ لاعبين — يوغسلافيا ، ٣ اسبانيين وبولونى وتشيكى وايطالى ويونانى .

ننشر فى مكان آخر من هذه الصفحة الجدول النهائى للمباريات .

الجدول النهائى لمباريات كرة السلة للشبيبة فى اوروبا

١ — يوغسلافيا
٢ — اسبانيا
٣ — ايطاليا
٤ — السويد
٥ — الاتحاد السوفييتى
٦ — بولونيا
٧ — اليونان
٨ — فرنسا
٩ — تشيكوسلوفاكيا
١٠ — بلجيكا
١١ — اسرائيل
١٢ — هولندا
١٣ — تركيا
١٤ — ألمانيا الغربية
١٥ — فنلندا
١٦ — النمسا



ابتسم من فضلك !

قالها من نفسه

تسلم رئيس قسم الاستيطان للوكالة اليهودية رعنان فايتس ، فى الاسبوع الماضى ، لقب الاستاذية — بروفسور — فى الجامعة العبرية فى القدس . وكان من بين الحضور وزير الزراعة الاسرائيلى ، أهرون اوزن فقال لزميله البروفسور : « انك يا عزيزى ، عملت دائما ودرست وتعلمت لتصبح بروفسور .. ويا للخسارة .. فمع انى لم أتعلم ولم أدرس .. ها أنا أصبحت وزيرا » .



وكأنه فى بيته

زار ابا ايبن فى الاسبوع الماضى بريطانيا بناء على دعوة تلقاها من رئيس الحكومة البريطانية هارولد ويلسون . واستقبل ويلسون ضيفه فى مكتبه بدار البرلمان وطلب منه ان يشعر وكأنه فى بيته . وهكذا حصل ، فقد شعر ايبن انه فى بيته وزيادة وذلك لانه فى جلسة واحدة ، لمدة ساعة ونصف ، دعى ويلسون للتصويت على قرارات البرلمان ثلاث مرات . فوضع البرلمان البريطانى كما هو معروف كوضع البرلمان الاسرائيلى ، الحزب الحاكم به ، لا يملك اكثرية مطلقة ، أى أنه بحاجة لكل صوت من أصوات أعضاء البرلمان .

من لا يأكل يسلم

نقل جميع أفراد احدى العائلات الفرنسية الى المستشفى الا طفلا يبلغ من العمر خمس سنوات . وسبب نقلهم للمستشفى أنهم فى عيد ميلاد كبير العائلة أكلوا من كعكة العيد ، ولم تنضج بعد ، اما الطفل فقد كسر فى اليوم السابق زجاج الشباك ونال قصاصه حرمانه من أكل الكعكة .

الخيانة العظمى

بعد ساعتين من بداية احتفالهما بالزواج تلفت الزوج الى ناحية عروسه فلم يجدها .. ولكثرة حوادث خطف النساء فى ألمانيا الغربية راوده شك بأن زوجته قد خطفت هى الاخرى . وكالعادة ، اتصل بالشرطة وأخذوا بالبحث ولكن بدون جدوى .

الا أن الزوج العنيد والذى يحب زوجته ((حب عبادة)) ، قرر أن يتابع مسيرة حياته كما لو كانت زوجته بين يديه . فانتقل حالا الى شقته الجديدة المخصصة له ولعروسه ولكنه فوجىء بعروسه داخل الغرفة مع أحد الاصدقاء .. !



.. ولكن امى تطلب منى دائما ان أجلس بجانب الشباك .. !

كثيرة هيك

كانت زوجته الجميلة تلبس الميني جوب ولما كانت ساقاها جميلتين وطويلتين و ..... ، طلب منها الزوج أن تلبس البنطلون .. وقد تقبلت هذا الطلب بالموافقة كأى زوجة تهوى غيرة رجلها عليها . ولكنها لم تستطع الصمود أمام تغير نظرة العابرين اليها فعادت وارتدت الميني جوب .. . ولما اعترض زوجها ، خيرته بين الميني جوب والطلاق فاختار المحكمة ، ولما أقرت المحكمة الطلاق علقت الزوجة بقولها : انى أحب زوجي كثيرا ، ولكني لا أستطيع أن أخفى ساقي الجميلتين .

تحقيق صحفي اجراه محرر زاوية الرياضة مع اعضاء وادارة الفريق

كيف صعد فريق الاخاء ابناء الناصرة الى فرق الدرجة الثانية ؟

✻ مدير الفريق : « لولا مساعدة الجمهور لما حلمنا بالصعود » ✻ مساعد المدرب : « أثبتنا أن خطة ٥ — ٣ — ٢ الدفاعية خطة هجومية كذلك » ✻ انتصار فى جميع مباريات الدورى الاخير وتعادل واحد فقط ✻ الهدف تمثيل الفرق الرياضية العربية باخلاص ضمن فرق الدرجة الثانية ✻ أعضاء الفريق يساهمون فى القسم الاكبر من الميزانية !

تذكر مدينة الناصرة ، قبل عدة سنوات ، احتفالا عاما فى أكثر بيوت هواة الرياضة ، وشوارع الناصرة ازدحمت يومها ... ومظاهرة صاخبة من ملعب كرة القدم فى الناصرة الى الشارع الرئيسى . الجميع يهتف « ليجا أ الناصرة » أى « درجة أولى الناصرة » .. يومها صعد فريق شباب الناصرة الى فرق الدرجة الاولى ...

عاودتنى هذه الذكرى قبل اسبوعين عندما أنهى فريق مكابى اخاء أبناء الناصرة مباراة الاختبار الاخيرة للصعود الى مستوى فرق الدرجة الثانية بالفوز — كالعادة — الذى حتى لم يكن بحاجة اليه لكى يصعد الى هذا المستوى . فقد كانت الفرحة عارمة بين جميع هواة الرياضة ، وكنت تسمع الشباب : « الاخاء طلع يا جماعة » ويبدأ التعليق « يحق له » .. « كل الاحترام » ، « الا يكفى له خمس سنوات فى الدرجة الثالثة » .. وهكذا للجميع رأى فى الفريق ، واطلاع على مشاكله ..

وفريق له كل هؤلاء الانصار من الجمهور فمن الطبيعى جدا أن يتطور ويصل الى الدرجة الثانية فالاولى . . فالممتازة . والاهم من ذلك أن هذا ليس رأينا فقط بل رأى مدير الفريق وأعضائه أيضا .

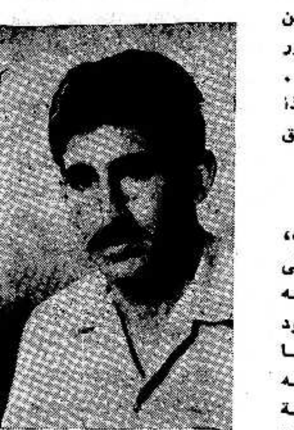
عيسى عارف :

يدير الفريق لمدة خمس سنوات ، أى منذ تأسيسه — تأسس من فريقى السلام والاهلى سابقا — نشاطه وأخلاصه وتفانيه للفريق أثمر الصعود الى فرق الدرجة الثانية .. « عملنا لهذا الهدف » يقول عيسى ، ولكنه عندما وصل فريقه الى الدرجة الثانية ، اغمى عليه .. من الفرحة طبعا ... « واجهنا عدة عراقيل خلال السنوات الخمس وكانت هناك احتمالات للصعود الى فرق الدرجة الثانية منذ سنة ١٩٦٩ ، حيث دخلنا مباريات الاختبار ، وللاسف الشديد ، كان العائق هو تصرف بعض الحكام معنا بدون نزاهة . وكذلك فى سنة ١٩٧٠ ، ولنفس السبب حصلنا على المرتبة الثانية فقط .

« قررنا فى الدورى الاخير ان نواجه هذه المصاعب بوحدة صفوفنا وبصبرنا ونجحنا » . وأى نجاح كان ، فقد تربع الاخاء على عرش المجموعة الشمالية « ب » كل السنة ، وانتصر فى جميع مبارياته وتعادل فى مباراة واحدة فقط .. وكان رصيد الاهداف ٨٦ لصالحه مقابل ١٦ هدفا ضده ..

كيف صعد الفريق ؟

— أجاب مدير الفريق : « عدة عوامل أدت الى المحافظة على قوة الفريق وتماسكه ، وهذا هو الشرط الاساسى للانتصار .. فقد تنظمنا فى نادى جمعية الشبان المسيحية لعقد الاجتماعات والتمارين النظرية — مجانا — ، وتجاوب الاعضاء مع الادارة والمدرب ثم ، وبالاساس ، الدعم المادى والمعنوى الذى تلقيناه من جمهورنا فى الناصرة وخارجها . وهذا كان سببا ليس فى صعودنا الى الدرجة الثانية فحسب بل وانتصارنا فى مباريات كأس الدولة على فريق (الجبيع هكرمل » بخمسة أهداف مقابل لا شىء ، وقد كان هذا الفريق يتربع على عرش



المدرب
نبيل برانسي

فرق الدرجة الثانية . وأتاح لنا هذا الفوز أن نلتقى مع فريق مكابى حيفا من فرق الدرجة الممتازة على أرض ملعبه حيث صمدنا أمامه ال ٦٥ دقيقة الاولى بنتيجة (صفر — صفر) ، وانتهت المباراة بفوز مكابى حيفا (٥ : صفر) ثلاثة منها كانت ضربات جزاء ١١ مترا » .

ويضيف اللاعب خالد مسعود : « كذلك كانت وحدة لاعبينا عنصرا هاما فى انتصاراتنا ، أنا أشعر بأننى فى عائلة من نوع آخر ، فالمحبة والنظام والطاعة ووحدة الاهداف والمحافظة عليها هى أساس كل عملنا ومجهودنا .. ويعزز هذه الوحدة تأييد جمهورنا الذى يعيش معنا ويشاركنا أفراحنا وأتراحنا » ..

وتدخل لاعب آخر بسام الشيخ سليمان : « باعتقادى أن هناك سببا آخر ، منذ أربع سنوات كان مدير الفريق يعمل بدون مساعدة ، وفى ظرف كهذا لا يتسنى له الالمام بجميع متطلبات الفريق والاعضاء من تنظيم وادارة واتصالات وألخ ... فى بداية السنة الماضية تشكلت ادارة من ٧ أعضاء وزعت العمل بينها فى لجان خاصة ، ساعدت المدير ، وخففت من الاعباء التى حملها ، وزادت من قوة الفريق وتماسكه . وأخص بالذكر شرطا توفر فينا ، لا أظن أن هناك لاعبا غير محتاج اليه هو الاستعداد النفسى ، فالادارة تجتمع مع الفريق قبل المباراة ويدور نقاش هادىء باشراف المدرب واشتراك جميع أعضاء الفريق ، وهذا يؤهلنا نفسيا لخوض المباراة بالبديهة المطلوبة والتشكيل الفنى الصحيح » .

خلقت روح التعاون هذه فى الفريق جوا مريحا لتوضيح الاهداف والعمل على تحقيقها بفعالية أكبر ، فادارة الفريق تدرس الان امكانية تشكيل فريق للشبيبة — أقل من ١٨ سنة وهو السن القانونى — « وذلك لتنمية المواهب الرياضية فى الناصرة للشبيبة والذين سيشكلون رصيدا مضمونا لتزويد الفريق باللاعبين الجدد » — قال عيسى عارف — « وهدفنا الاول والذى نبنى على أساسه برنامجنا هو أننا لا نمثل جمهور الشباب فى الناصرة فحسب بل أننا نعتبر أنفسنا ممثلين عن الفرق العربية عامة ضمن فرق مستوى الدرجة الثانية وسنتعاون مع كل الفرق على السواء من أجل وصول فرق عربية أخرى الى هذا المستوى . وسنعمل كذلك — يضيف عيسى — على ألا ندخل محاكم الاتحاد العام لكرة القدم التأديبية . كما كنا فى هذا الدورى مثلا .. ويعود ذلك الى الروح الرياضية العالية التى يتحلى بها أعضاء الفريق على أرض الملعب » .

مدرسة لتخريج اللاعبين

ومن الجدير ذكره أن فريق الاخاء أبناء الناصرة ، يعتبر مدرسة لتخريج اللاعبين الممتازين فى الناصرة ، ويتعاون فى هذا المجال مع فريق هبوعيل شباب الناصرة الذى تبادل مع الاخاء ببعض اللاعبين منهم اللاعب المعروف عدنان مدنى والذى فوجئت بحضوره اجتماع ادارة الفريق .. ويعلق عدنان : « أنا عضو فى ادارة فريق الاخاء والعب فى صفوف فريق الشباب .. ولا أرى فى هذا تناقضا ، فانى أخدم أولا الرياضة ، وثانيا الفريقان كلا يمثل نفس الجمهور ، جمهور الناصرة وكل الجمهور العربى فى اسرائيل » .

نجوم الاخاء

فى كل سنة ، تجرى مباراة بين فريق هبوعيل شباب الناصرة ، باعتباره أقوى الفرق العربية ، وبين منتخب النجوم ، وكما يذكر القراء لم يشترك نجوم الاخاء فى هذه المباراة . استوضحت عن السبب فهب الجميع يريد الكلام ، وكان هناك اجماع حول أن طريقة اختيار النجوم غير عادلة . « اتصل بى السيد نعيم زلخة محرر الانباء الرياضى يسألنى من أرشح من النجوم ، فاعتذرت بأننا لا نفرق بين نجومنا ... جميع أعضاء الفريق يشكلون وحدة نجوم » ويضيف عدنان مدنى « كان اختيار النجوم فى السابق نزيها » ولكن اليوم ، الذى يختار هم مراسلو الانباء فى الفرقة الرياضية وهم على الغالب النجوم ! »

ميزانية الفريق

كأى مجهود فنى تحتاج الفرق الرياضية الى الدعم المادى ، فالمصاريف عديدة وهذه مشكلة أكثر الفرق العربية ان لم تكن مشكلة غالبيتها . وفريق الاخاء ، كما هو معروف ، تابع لمؤسسة مكابى التى تقدم له ثلاثة آلاف ليرة سنويا .. فمن أين يغطى الفريق باقى المصاريف ؟ أجاب المدير : «للجمهور دور كبير فى تغطية المصاريف ، فقد استجاب جمهورنا لمطالبنا فى الحملة المالية مثلا ، كما ان أعضاء الفريق يدفعون من جيوبهم اشتراكا شهريا ،



عضو الادارة
عدنان مدني

ثم هنالك مساعدات اخرى تقدمها لنا مثلا شركة باصات البلد يقدمون سيارة باص مجانا لكل مباراة . ونحن نطالب البلدية مثلا بتخصيص قسم من الميزانية لدعم الفرق الرياضية اسوة بباقى المجالس المحلية فى البلاد وحتى العربية منها ... فالبلدية تقدم الملعب ، وقدمت مبلغ ٥٠٠ ليرة كمساعدة لمباريات الاختبار ولكن هذا لا يكفى أبدا ..

التشكيل الفنى للفريق

يتبع مدرب فريق الاخاء الاخ نبيل برانسى طريقة ٥ — ٣ — ٢ المعروفة بالخطة الدفاعية ، ولكن من يطلع على نتيجة الاهداف للاخاء يرى ان ٨٦ هدفا حققها الفريق .. فكيف يتم ذلك .. لم يحضر المقابلة مدرب الفريق ولكن مساعده اللاعب عمر مسعود تولى « مهمة الدفاع الهجومية » فقال : « صحيح ان هذه طريقة دفاعية ولكن لاعبينا حولوها الى هجومية دفاعية لعدة أسباب . أولا : الدراسة النظرية باستمرار التى يتولى فيها المدرب شرح أبعاد الخطة وتفاصيلها باشكالها المختلفة . ثانيا : كفاءة اللاعبين وسرعة حركتهم » ، معروف أن معدل أعمار اعضاء الفريق ١٩ سنة وهذا سبب هام فى كفاءتهم .

« وثالثا : اللياقة البدنية التى تؤهلنا للعب فى مستوى فرق أعلى من الدرجة الثانية ، واقولها بكل ثقة وسنثبتها فى الدورى القادم » ..

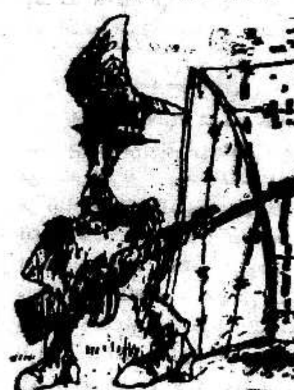
هذا أملنا فى الفريق . . جميع الاعضاء متفائلون ، ويعتقدون أن هذه الخطوة يجب أن تتحقق من زمن بعيد . هذا الطموح يحتاج الى التأييد والتقدير والدعم المادى من جميع المؤسسات — البلدية ومنظمة مكابى والمؤسسات الاخرى .. وعلى أمل اللقاء بالفريق ، والنجاح الاكبر . . ألف مبروك والى الامام .

تهنئة

تهانينا الحارة نتقدم بها الى فريق مكابي اخاء الناصرة وانصاره لارتقائه الى فرق الدرجة الثانية .

مبروك والى امام .

الاتحاد — زاوية الرياضة
الحزب والشبيبة — الناصرة



انطباعات فى استاد كرة القدم فى تشيلي !

بطل اسرائيل عدنان خدرج الى طهران

حاز ، اول أمس ، عدنان خدرج من عكا على لقب «بطل اسرائيل» فى رفع الاثقال ، وذلك عندما ضرب رقما قياسيا . ٣٠٠ كغم ، ويزيد هذا الرقم عن رقم بطل اسرائيل شلومو بن لولو بـ ١٢٫٥ كغم .

وبهذا يضمن عدنان خدرج سفره الى ايران للاشتراك فى مباريات آسيا الاولمبية مع اربعة آخرين ، هم : شلومو بن لولو ، تيد كابلن ، شلومو فريد وعدي بيرنا .

هذا وقد بدأ الخمسة ابطال فى تمريناتهم اليوم فى معهد « وينجيت » للرياضة فى نتانيا بتدريب المدرب العالمي لرفع الاثقال طوبيه سوكولسكي .

الصين لن تشترك فى مباريات طهران

قررت اللجنة التنفيذية لاولمبيادة الالعاب الرياضية لدول آسيا عدم اشراك فريق السباحة الصيني ، وذلك فى تصويت جرى بالبريد . ويعود سبب ذلك الى عدم اشتراكها فى الالعاب الاولمبية العالمية . ولكن رئيس الوفد الياباني الى الالعاب أعلن انه سيتدخل من أجل ضم الصين الى الفرق العالمية الاولمبية ليتسنى لها الاشتراك بعد ذلك فى مباريات طهران .

بطل العالم فى الملاكمة يرقص الباليه

لو طلب احدهم من بطل العالم فى الملاكمة جورج فورمان ان يرقص الباليه لما استطاعت ايدي جميع أبطال العالم من صد لكمات فورمان لمقابله .. اذ أنها تعتبر اهانة للملاكم أن يرقص الباليه .. ولكن جورج فورمان ، يتدرب كل يوم على رقص الباليه وذلك تحضيرا للقاء بطولة العالم لهذه السنة فى الرابع والعشرين من ايلول القادم مع البطل السابق فى الملاكمة محمد علي كلاي .

ويذكر ان ساق فورمان كسرت فى مباراته الاخيرة مع كين نورتون فى شهر اذار الماضي . ويقول فورمان : «قررت ان أرقص الباليه فقط لكي أقوي رجلي وليس للسرعة والخفة ، فهذه متوفرة ؟ »

الحق يسعف هبوعيل مجد الكروم وليس الحظ

لم يكن احد يتوقع من المحكمة التأديبية لاتحاد كره القدم ان تعيد النقطة الى فريق هبوعيل مجد الكروم ، والتي قررت المحكمة خصمها بعد توقف مباراته الاولى ضمن مباريات الاختبار مع فريق بيتار تل حنان . ولذا كنا توقعنا ان صعود مجد الكروم الى مستوى فرق الدرجة الثانية متوقف على الحظ .. وهكذا قرر الاتحاد العام اعادة النقطة الى مجد الكروم فصعد الفريق الى المرتبة الثانية فى جدول فرق الاختبار الشمالية أ ومن ثم صعوده الى فرق الدرجة الثانية . وبذلك تغلب الحق على الحظ فألف مبروك .

تهنئة

تهانينا الحارة الى فريق وانصار **هبوعيل مجد الكروم** لمناسبة صعوده الى **فرق الدرجة الثانية** .. والى الامام .

الاتحاد — الزاوية الرياضية



لم يعد الروماتزم فى الاتحاد السوفييتى مشكلة

تؤكد الممارسة بشكل قاطع الفكرة التى أبداها علماء سوفييت عن امكانية معالجة داء المفاصل — الروماتزم — بصورة نهائية . واستنادا الى معطيات الاحصاء يتوصل الاطباء فى الاتحاد السوفييتى الى نتائج ايجابية فى تسع حالات من أصل عشر . وينجح الاطباء السوفييت فى تجنب مضاعفات المرض وهى داء القلب .

ويصاب بالروماتزم أناس تتراوح أعمارهم بين الثلاثين والخمسين عاما .

والاساليب التى عرضها العلماء السوفييت لتشخيص ومعالجة هذا المرض الخبيث والوقاية منه مكنت الاطباء من انقاذ المرضى من الآلام المضنية واعادة النشاط اليهم .

وتقع دعائم هذه النظرية المتفائلة فى أساس أبحاث العلماء البارزين اناتولي نيستيروف ويفغيني تاريييف وأناتولي ستروكوف . وقد منح مؤسسو المدرسة السوفييتية للابحاث الخاصة بحمى الروماتزم أعلى مكافأة وهى جائزة لينين لعام ١٩٧٤ . وقد نشرت قائمة الحائزين على الجائزة بمناسبة عيد ميلاد لينين .

ان الابحاث الـ ... ـة التى استمرت زهاء نصف قرن والفحوص الطبية التى اجريت على المرضى قد أقنعت الباحثين بأن علاج أمراض الروماتزم لمدة طويلة ودون انقطاع يمكن ان يعطى نتيجة حسنة . ويعتبر الباحثون السوفييت ان المريض بعد علاجه فى المستشفى يجب ان يبقى تحت رقابة طبيب العيادة الشاملة وبعد ذلك يرسلونه الى المصح . ولتجنب تكرار الاصابة بالمرض يوضع المريض تحت اشراف طبى فى المستوصف خلال مدة تتراوح بين ثلاثة وخمسة أعوام اخرى .

هكذا تعمل مصلحة مكافحة الروماتزم الحكومية التى جرى تأسيسها بتوصيات العلماء .

وتضم المصلحة حوالى ثلاثة آلاف مكتب ومستوصف ووحدة وفرع ومصح لعلاج الروماتزم . ويولى اهتمام خاص للاطفال . وفى المصحات تفتتح خصيصا صفوف ليتمكن المراهقون من الجمع بين العلاج والدراسة كما تفتتح مدارس فى الغابات ومخيمات للرواد .

والعلاج بأجمعه الذى يستغرق أحيانا مدة سنة مجانى . وفى أثناء ذلك يتم الحفاظ على مرتبات المرضى وأماكن ... لهم .

حقائق



النضج

■ ان ما يشهد على النضج ليس الوثائق ولا الشهادات ، بل الممارسة والتجربة .

لينين

لا شىء يزول

■ ما من شىء يزول من غير أن يترك أثرا ، ولكل خطوة نخطوها ، مهما تكن صغيرة ، شأنها فى وجودنا الحاضر والمستقبل .

تشيخوف

شباب اليوم

شباب اليوم ان غدا شوق
يمد لكم ليحضنكم ذراعا
يمدكم بروح من خطوب
تعود ان يمد بها الصراعا
وأن يعتاض عن جيل بجيل
بها ، ويفض بينهما النزاعا

الجواهرى

حرية واشتراكية

■ **لا الدم المراق ولا الجرائم التى ارتكبت ولا القوة الصفيقة ولا الكذب الدنىء ولا الارهاب الدموى ولا الاستعمار المتغطرس ولا الامبريالية المغرورة ، استطاعت بالامس الوقوف بوجه فكرة الاستقلال ، كما أنها عاجزة اليوم عن الوقوف بوجه الاشتراكية .**

كاسترو

المعتقلون السياسيون يشكرون «الاتحاد» و«الفجر» و«الشعب»

ويشكون من سوء المعاملة ومن الاستفزازات في سجن كفار يونا

اللد – لمراسلنا – اضيف مؤخرا نزلاء جددالى سجن كفار يونا فى اللد . معتقلون اداريا من القدس العربية ، اوقفوا بسبب عقيدتهم الشيوعية ،دون اتهام أو محاكمة . وذلك بعد ان مدد اعتقالهم لستة أشهر اخرى .

ومنهم حسين أبو غربية ، الذى اعتقل مرات عديدة فى السابق بنفس التهمة ، ومثله فاروق السلفيتى ، ويعقوب فرح ، الذى اعتقل ثمانى مرات فى الماضى ، وكريم محمد حمدان ابن السبعة عشر ربيعا ، والصحفى الشاعر خليل توما وابراهيم الجيلانى وغيرهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة الداخلية فى الكنيست زارت السجن ، لكن لم يسمح للسجناء بالتحدث الى اعضائها بحرية . وعندما هتف أحدهم ان اعتقالهم تعسفى بدون تهمة أو محاكمة ويجدد المرة تلو الاخرى بدون ابداء أى سبب، ارغم على السكوت .

وفى ١ – ٨ – ٧٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم موكليهما فى هذا السجن ، واستمعا الى شكاويهم عن ظروف الاعتقال . قالوا أنهم يعانون كثيرا فى زنزاناتهم الضيقة عديمة النوافذ حيث يكادون يختنقون من الحر الشديد . أما الطعام فقليل وردىء . وأسوأ من ذلك كله توجه سلطات السجن نحوهم وأسلوبها الاستفزازى النابع من العداء للشيوعية . ولكن المعتقلين لا ينجرون وراء الاستفزازات ويحافظون على كرامتهم بما يليق وحملة التضامن معهم فى المناطق المحتلة وفى العالم أيضا .

أما العلاج الطبى فيدعو للسخرية ! ويتندر السجناء عن تلك الحبوب ذاتها التى تنفع للصداع وألم الرجلين ولكل مرض آخر على السواء . وتحاول السلطات النيل من معنوية المعتقلين بمنع ادخال الكتب اليهم وخصوصا الكتب الماركسية أيا كانت . وعندما يتحدث سجينان فيما بينهما تتدخل سلطة السجن وتتهمهما « بالعمل السياسى » ، الامر المحظور فى السجن وتعاقبهما بسبب ذلك .

ولكن معنويات المعتقلين عالية وهم يقولون : ان اسرائيل احدى الدول القليلة فى العالم التى يقبع فيها الشيوعيون فى السجون . ولكننا واثقون من ان امرا كهذا لن يستمر طويلا .

هذا ، وطلب المعتقلون من المحامية فيليتسيا لانغر أن تنقل شكرهم وامتنانهن الى كل القوى التقدمية فى اسرائيل ، يهودا وعربا على السواء، والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) والى لجنة حقوق الانسان وكل القوى التقدمية فى العالم التى استمدوا من تضامنها معهم التشجيع ، مما هون حياتهم فى السجن .

كما بعث السجناء بتحياتهم القلبية الى صحف « الاتحاد » و «الفجر» و « الشعب » لمساندتها اياهم واحتجاجها على اعتقالهمالتعسفى .

اضراب فى سجن كفار يونا

حيفا – من مكتب الاتحاد – جاءنا ، والجريدة على الطابعة ، ان السجناء الاداريين السياسيين فى سجن كفار يونا مضربون عن استقبال الزائرين تضامنا مع زميلهم حسين ابو غربية من القدس الذى وضعته ادارة السجن فى زنزانة انفرادية بحجة وقوع شجار بينه وبين احد السجانين .

فضيحة اسرائيلية جديدة امام العالم ؟ !

نشاط بوليسي استفزازي ضد طلابنا فى الاقطار الاشتراكية

حيفا – من مكتب الاتحاد – عشرات الطلاب الجامعيين الاسرائيليين فى الاقطار الاشتراكية ، الذين يقضون عطلتهم الصيفية فى الوطن ، والعديد من الطلاب الذين سيسافرون قريبا لتلقي العلم فى جامعات الاقطار الاشتراكية ، يتعرضون لنشاط بوليسي استفزازي يجعل المرء يتساءل : هل نحن نعيش فى دولة بوليسية ؟ !

فدوائر الاستخبارات البوليسية نشيطة جدا فى استدعاء هؤلاء الطلاب، من الناصرة وقراها ومن قضاء عكا وحيفا وقرى المثلث ، « للمحادثة » او « للاستيضاح » او « للتحقيق » – كل فى مركز الشرطة فى منطقته وفى موعد محدد !

ويقوم رجل الاستخبارات البوليسي بتوجيه أسئلة مختلفة حول ظروف دراسة الطالب وعلاقته بطلاب الاقطار الاخرى : من هم الطلاب الاجانب الذين يدرسون معك ؟ من هم أصدقاؤك ؟ كيف تقضي اوقاتك ؟ وغيرها من الاسئلة الشخصية التي لا يحق للبوليس فى دولة دمقراطية توجيهها لما فيها من مس خطير بحرية الحياة الخاصة لكل انسان .

وكثيرا ما يقوم هؤلاء «المحققون» بتوجيه أسئلة استفزازية الى طلابنا الجامعيين ، الذين هم أعضاء فى حزبنا الشيوعي او فى شبيبتنا الشيوعية ، حول علاقات مع طلاب البلدان العربية ، الخ ....

ونحن ، اذ نستنكر بشدة هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ونطالب بوقفه حالا ، نعتبر استدعاء الطلاب الى البوليس « للاستفسار » أو « المحادثة » أو « التحقيق » ، ودون اسناد اية تهمة ، امرا غير قانوني واعتداء فظا علي الحريات الفردية وتهديدا سياسيا مقصودا لا يتلاءم مع ما تدعيه السلطة من قيام الدمقراطية فى اسرائيل . وآن الاوان كي يعلم المسؤولون عن هذا التصرف ان الاستفزاز البوليسي لا يمكن ان يوقع فى حبائله طلابا جامعيين واعين لا هم لهم سوى تلقي العلم وخدمة قضية السلام وأخوة الشعوب والاشتراكية .

ومن الممكن ان يتحول هذا النشاط البوليسي الاستفزازي ضد طلاب جامعيين شيوعيين يتلقون العلم فى جامعات البلدان الاشتراكية ، واذا لم يتوقف ، الى فضيحة عالمية من الطراز الاول ..

التاريخ يعيد نفسه فى قرى النقب ..

الشيوعيون يناضلون واعوان السلطة يخربون

بئر السبع – لمراسلنا – بمبادرة مجموعة من مواطنى قرية العبرة الواقعة الى الشرق من كيبوتس شوبال فى منطقة بئر السبع ، عقد اجتماع هام يوم السبت ٣ – ٨ حضره أكثر من أربعين مواطنا من القرية لطرح قضاياهم أمام أعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى بهدف أثارتها فى الكنيست . افتتح الاجتماع السيد حسين العبره فعدد مشاكل القرية وذكر أن وزارة الاسكان خصصت مبلغ ٤ آلاف ليرة كمساعدة لكل بيت من أجل ايصال الكهرباء . ولكن هذه المبالغ لم تصل الى أصحابها وكذلك لم تصل الكهرباء. كما تطرق الى مشكلة البريد فذكر أن الرسائل تصل متاخرة أربعة أشهر وبعضها لا يصل اطلاقا .

ثم تكلم الرفيق شحده عطية فذكر أن قرية العبرة ، كسائر القرى العربية فى البلاد ، تنال قسطها من التمييز والاضطهاد . لذلك فعلى أهاليها ، كاخوانهم ، أن يكافحوا من أجل نيل مطالبهم العادلة ، اذ لا طريق اخرى . وأشار الى وضع العشائر البدوية المجاورة وكيف تكال لهم الوعود بسخاء مرة كل أربعة أعوام، ثم لا ينفذ منها شيء .

ثم تكلم الرفيق ابرهام زيلج سكرتير منطقة الجنوب فنوه بدور الحزب الشيوعى ونضاله ضد سياسة الحكومة نحو عرب اسرائيل . وقال : نحن لا نمد القرى بشبكات كهرباء ولا نعد بذلك . ولكننا نساندكم بكل ما نملك من أجل نيل مطالبكم العادلة التى هى جزء من مطالبنا .

وبعد ذلك تكلم عدد من الحاضرين فأبدى بعضهم تذمره الشديد من جمود الوضع فى القرية الجديدة بنت الاعوام الثلاثة ، وكيف ان السلطات تماطل فى تنفيذ وعودها بايصال الكهرباء فى اثناء بناء القرية ، وكيف ان الاهالى صدقوا الوعود واشترى كثيرون منهم أدوات منزلية كهربائية ، كالغسالات والتلفزيونات ، ولا تزال غير مستعملة فى انتظار الكهرباء .

وذكر آخر ان السلطات اقامت رصيفا جميلا عند مدخل القرية كواجهة، بينما لا تزال الشوارع الداخلية دون تمبيد والصحفيون يكتفون بتصوير المدخل ويرفضون التجول فى القرية . وحتى وزير الاسكان اكتفى أيضا بالقاء نظرة على مدخل القرية رافضا الدخول اليها . وقال ان القرية بحاجة الى عيادة « كوبات حوليم » وارتباط تلفونى بسائر البلاد .

وفى النهاية لخص الرفيقان ابرهام زيلج وشحدة عطية النقاش ووعدا بالاهتمام بالقضايا التى اثيرت .

ولكن هذا لم يرض أعوان السلطة فى القرية . وحاول أحدهم استفزاز الصديق حسين العبرة . وتوتر الجو فى القرية وكاد يقع اصطدام . وقام نفر من أعوان السلطة باغلاق الشارع المؤدى الى خارج القرية بقصد التعرض لرفاقنا بينما قام بعضهم بقذف سيارات الرفاق بالحجارة فحطموا زجاج احداها . وبعد نحو ساعة ونصف الساعة ، أى فى التاسعة والنصف مساء ، فتح الشارع وتمكن الرفاق من مغادرة القرية بسلام .

وجدير بالذكر ان أعوان السلطة سبق واعتدوا على أعضاء الحزب الشيوعى ومؤيديه أكثر من مرة فى انتخابات سابقة ولقاءات مختلفة . ولكن الشباب ، الذين فتحوا أعينهم على حقائق كثيرة ، لا ترهبهم هذه الاستفزازات وانما يرون فيها دليل ضعف وفشل سياسة السلطة وأعوانها . لقد مرت قرى كثيرة بمراحل مشابهة ولكنها عندنا ستكون اقل أمدا وأقصر نفسا .

موجة اضرابات تجتاح البلاد

✻ موظفو وتقنيو التلفزيون والاذاعة وشركة العال يعلنون الاضراب .
✻ تهديد يقدمه عمال سيبي ديمونة وآخر يقدمه عمال مصافي البترول فى اسدود

حيفا – لمراسلنا النقابي – تعم البلاد الان موجة متصاعدة من الاضرابات العمالية ، التي يهدف منظموها الى تحقيق مطالبهم العادلة بتحسين ظروف عملهم وزيادة الاجور . وقد لجأ العمال الى سلاحهم هذا على اثر النتائج المزعجة عن خطة الحكومة الاقتصادية الجديدة .

فقد أعلن فنيو التلفزيون الاسرائيلى ، وللمرة الثالثة ، الاضراب عن مواصلة العمل بعد العاشرة والنصف مساء . كما أعلن فنيو الاذاعة الاضراب أيضا ، والاستمرار بعملهم كموظفين فى الدولة أى العمل من الثامنة صباحا وحتى الثالثة بعد الظهر، الامر الذى يهدد بتوقف البث الاذاعى فى اسرائيل بعد الثالثة . ومن المقرر ان يكون وزير المالية قابل أمس الاثنين ممثلى الاذاعيين للتوصل الى حل . كما ان مجلس الوزراء بحث طلبات فنيى التلفزيون ودعاهم الى العودة الى العمل المنظم والكامل فورا .

هذا وكانت بعض الاوساط قد أعلنت عن ان الحكومة ستوقف البث الاذاعى والتلفزيونى لمدة ثلاثة أشهر لتتمكن لجنة شعبية أو لجنة تشكل من الوزراء للبحث فى أوضاع الاذاعة بشكل عام . وعلى أثر ذلك انتقدت نقابة الصحفيين فى القدس هذا الاقتراح ، ودعت ادارة مصلحة الاذاعة الى الشروع فى اجراء محادثات مع ممثلى المهندسين لتسوية نزاع العمل .

واضراب فى ال – عال

هذا ، كما وقام تقنيو شركة الطيران الاسرائيلية « ال – عال » ، أول أمس ، باضرابهم الانذارى واستمر لمدة ساعة كاملة ، احتجاجا على الجمود الذى اعترى المفاوضات مع ادارة الشركة حول رفع التدريج لعمال تكنيكيين يعملون فى الشركة المذكورة .

اغلاق مصنع فى ديمونه

وتناقلت صحف أمس أخبار المرارة والغضب ، المعتملين فى صدور اربعمئة عامل فى مصنع « سيبى – ديمونه » للنسيج اثر اعلان الادارة عن قرارها باغلاق المصنع نتيجة للخسائر الاقتصادية الفادحة التى يعانى منها .

وقد هدد العمال باتخاذ تدابير اخرى لمنع تنفيذ القرار باغلاق المصنع .

تهديد آخر يقدمه العاملون فى مصافى البترول

وقرر العاملون فى مصافى البترول فى اسدود اتخاذ التدابير ضد الادارة على الرغم من قرار مجلس عمال اسدود .

وفى الاجتماع ، الذى عقده ٢٥٠ من العمال ، تقرر الانقطاع عن العمل فى الساعات الاضافية ، وعدم تلبية الطلبات المستعجلة للقيام باعمال معينة .

ويطالب العمال بعدة مطالب تتعلق بأجورهم وشروط عملهم .

اعتذار

فى تاريخ ٣٠–٧–٧٤ شيعت جماهير بيت جن وباقي القرى جثمان اربعة من أبناء القرية ، وقد تفضلت وفود من أبناء الطوائف المسيحية والاسلامية الكرام وقاسمتنا احزاننا ، كذلك حضر البعض من أبناء الطائفة اليهودية .

وأثناء تأبين الفقداء ، كان من بين المتكلمين الشيخ امين طريف الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الذي القى كلمة انتقاد شديدة اللهجة ، ارى من غير المناسب ايرادها هنا ، فكان لها تاثير سلبي للغاية على قلوب المتكوبين من عائلتي آل خير وآل قبلان والجماهير المحتشدة ، اذ انه فى كلمته جرح شعور أخواننا أبناء الطائفة المسيحية، كما استنكر وضع اكاليل الزهور على الاضرحة ، لانها – حسب رأيه فقط – ليست من عاداتنا وتقاليدنا وانما تخص المسيحيين فقط ...

وقد شارك فضيلته فى تشييع جنازات سابقة سجيت عليها اكاليل الزهور ولم ينطق فى حينه ببنت شفة. وقد اتضح – كما يقول رجال دين من القرية – انها عادة قديمة متبعة عندنا ايضا .

لذا نحن أبناء عائلتي آل خير وآل قبلان نستنكر مثل هذه الاقوال التى تعبر عن رأيه الخاص ولا تمثلنا بتاتا .

ولاخواننا ابناء الطائفة المسيحية ، الذين شاركونا احزاننا ، نتقدم بجزيل الشكر وشديد الاعتذار عما حدث .

سلمان قبلان علي
بيت جن

تعزية

أحر التعازي الى الرفيق علي النابلسي واخوانه بوفاة

الوالدة

لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – الرملة

تعازينا الحارة الى آل نصرة – كفرياسيف – بفقيدهم

هاني

خلية الحزب فى كييف
الاتحاد السوفييتي

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל – אביב – יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

حادث طرق مفجع يودى بحياة أربعة شبان من بيت جن

بيت جن – لمراسلنا – ودعت جماهير القرية وجموع غفيرة من عشرات القرى العربية الوداع الاخير أربعة شبان توفوا بسبب حادث طرق مروع وقع صباح الاثنين الماضي قرب اطلال قرية « سحماتا » والشبان الاربعة هم : منصور صالح ابو منصور ، ناهي توفيق قبلان ، كمال نجيب خير وكمال علي نجم . وجميعهم فى سن الشباب المبكر ، اذ تتراوح اعمارهم بين ١٥ – ١٦ سنة . كما أصيب فى الحادث نفسه كل من فؤاد احمد يوسف ، وغالب احمد نجم بجروح .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية فى القرية يتقدمان باحر التعازى لعائلات الشبان الذين فقدوا، ويتمنون السلامة والصحة للجرحى .

الناصرة تشيع شابين فى ريعان العمر : سمير بشارة عبود وأسامة فؤاد سكران

الناصرة – شيعت جماهير الناصرة ووفود من مختلف الجهات ، يوم الاحد الماضى ، الفقيدين المأسوف على شبابهما سمير بشارة عبود واسامة فؤاد سكران ، اللذين لقيا حتفهما فى حادث طرق مروع وهما فى سيارة بين طرعان وكفر كنا ، وكانا فى طريقهما الى طبريا للتنزه على بحيرتها، يوم السبت الماضى .

وبدأت المراسيم فى منزلى الفقيدين وفى الساعة الخامسة تحرك موكب الجنازة يتقدمها أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية بلباسهم الرسمى ، وأعضاء سرية الكشافة الارثوذكسية وحملة الاكاليل وكان بينها أكاليل لجنة الحزب الشيوعى فى منطقة الناصرة ولجان ومناطق الحزب الشيوعى واتحاد الشبيبة وفروعها ، وعشرات الاكاليل المقدمة من الهيئات المختلفة والعائلات فى البلد .

وكان الحزن باديا على وجوه المشيعين والعيون مغرورقة بالدموع ، والشباب يحملون النعشين على الاكف. وفى ساحة الكنيسة ، اثر انتهاء مراسيم الصلاة ، ابن الفقيدين بكلمات مؤثرة كل من الاب سمعان نصار خورى الطائفة الارثوذكسية فى المدينة ، والرفيق غسان حبيب سكرتير فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، والذى توجه الى الشباب مطالبا اياهم بالتروى والمحافظة على انفسهم وحياتهم ذخرا لشعبهم المحتاج اليهم .

ومن الجدير بالذكر ان الفقيدين كانا يستعدان لمواصلة التحصيل العلمى . فبينما كان الرفيق الفقيد سمير عبود يستعد للسفر فى نهاية الشهر الى المانيا الدمقراطية ، كان صديقه الفقيد أسامة سكران يستعد للسفر الى كندا .

وقد زعزع نعيهما أهالى الناصرة . ويتقدم فرعا الحزب والشبيبة الشيوعية الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته ، والى جميع أفراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكران وزوجته وعموم آل سكران بأحر التعازى القلبية .

أهالى العزير ورمانة يهددون بالتظاهر

قريتان عربيتان لم تطأ أرضهما سيارة

الناصرة – لمراسلنا – لا تزال قريتا العزير ورمانة شبه معزولتين . وباستثناء مسالك وعرية للمشاة والماشية فلا تربطهما بالناصرة او القرى الاخرى طريق ما . اللهم الا اذا كانت طريق جوية بالهيلوكبتر .. وتسوء الحال فى فصل الشتاء بشكل خاص . ويقول الاهالى ان أربعة أطفال توفوا فى العام الماضى لانهم لم يعالجوا فى الوقت المناسب ، بسبب رداءة الطرق ، أو بالاصح انعدامها .

وقد عين الاهالى يوم أمس الاول للتظاهر من أجل اثارة قضيتهم وارغام السلطات على الالتفات اليهم وشق طريق الى كل من القريتين . فسارع رجل المخابرات السابق ديورا زايد ، الذى أصبح ممثلا لمستشار رئيس الحكومة لشؤون البدو ، واتصل بمخاتير القريتين وبعض الوجهاء واقنعهم بتأجيل التظاهر ووعد باستعمال نفوذه من أجل تحقيق شق الطريق . واكتفى الاهالى موقتا بارسال مذكرة احتجاج الى وزير العمل طالبين شق الطرق على وجه السرعة .

ونحن معهم فى انتظار تلبية سريعة لمطالبهم .

ضحايا المناورات العسكرية فى القرى العربية

القدس – لمراسلنا البرلمانى – تقوم السلطات العسكرية بتنظيم المناورات والتمرينات العسكرية بالقرب من مناطق ماهولة فى قرى الجليل سخنين ، عرابة ، دير حنا وعرب السواعد . وحدثت أكثر من مرة أصابات من جراء ذلك . فمثلا اصيب حسن فضل خطيب يوم ٢٧ آذار وهو واقف على عتبة بيته ، كما انفجرت مواد ناسفة فى سهول قرية سخنين فى ٣ تموز ، وأصيب الفتى ، ابن الرابعة عشر ، قاسم صبحى حسين زبيدات .

هذا ، ونتيجة لتكرار هذه الحوادث ، ولقيام السلطات العسكرية بمنع القرويين من الوصول الى أراضيهم ، الامر الذى يؤدى الى خسائر مالية فادحة لهم ، ولوجود اعلان مسبق فى الكنيست من ان الحكومة خططت قبيل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ لنقل منطقة التمرينات والمناورات العسكرية هذه فى شمال البلاد الى جنوبها – نتيجة لكل هذا قدم الرفيق توفيق طوبى لوزير الدفاع، يوم ٢٥ تموز استجوابا تساءل فيه :

١ – لماذا لا تنظم هذه المناورات والتمرينات العسكرية بشكل لا يضر بسكان القرى المحيطة ؟!

٢ – لماذا لا تقوم الحكومة بالغاء منطقة المناورات هذه ولا تنقلها الى منطقة أخرى بعيدة عن الاماكن الماهولة بالسكان ؟ .

انتخابات نقابة المعلمين فى نوفمبر

كتلة « التقدم » هى أمل المعلمين

تل ابيب – لمراسلنا – قرر مركز نقابة المعلمين اجراء الانتخابات لمؤتمر نقابة المعلمين الرابع والعشرين فى تشرين ثاني القادم .

ومن المنتظر ان يركز المعلمون اهتمامهم على القضايا النقابية مثل أجرة ساعات العمل واساليب التعليم بشكل عام والتمييز الذى يعانى منه العرب فى مجال التعليم .

وبدون شك سيكون النضال من أجل السلام ، ودور المعلمين فيه من القضايا الهامة فى معركة الانتخابات . سيما وان عددا من الطلاب سقطوا ضحايا سياسة القوة والاحتلال التى تنتهجها حكومة اسرائيل .

وكتلة « التقدم » ، التى تضم فى صفوفها معلمين تقدميين ، يهودا وعربا، تناضل فى سبيل تعليم تقدمى ، ومن أجل الغاء التمييز فى التعليم ضد الشباب العرب . كما يناضل ممثلو الكتلة لكى ترفع نقابة المعلمين صوتها ضد السياسة الرسمية التى أدت الى عزلة اسرائيل وانعدام السلام .

وعلى ضوء هذه المهام الهامة ينبغى تقوية كتلة « التقدم » فى الانتخابات المقبلة . وعلى كل معلم دمقراطى ان يضمن حقه وحق اصدقائه فى الانتخاب ، من أجل تقوية النضال للسلام والحفاظ على مصالح المعلمين.

تهنئة

تهانينا الى الرفيقين العزيزين نبيل عوده وسوسن ضبيط **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة – الرملة

دير حنا ومشاكلها فى استجوابات يقدمها توفيق طوبى للوزراء المعنيين

القدس – لمراسلنا البرلمانى – سبق ان عالج الرفيق النائب توفيق طوبى القضايا العديدة للقرية العربية الجليلية دير حنا فى مقال نشر فى « الاتحاد » .

وفى شهر تموز الماضى قام الرفيق توفيق طوبى بتقديم مجموعة من الاستجوابات لكل من وزير الداخلية ، التطوير ، الزراعة والتربية والتعليم ، تعرض فى هذه الاستجوابات الى مشاكل الجمعيتين التعاونيتين للمياه والكهرباء وسياسة الحكومة تجاههما ، وكذلك الى وضع المدارس الابتدائية والنشاطات الرياضية المعدومة فى القرية بسبب عدم وجود ملعب رياضى . وكذلك الى عدم استجابة وزارة الداخلية لمطالب سكان دير حنا سواء فى انتخاب مجلس محلى فيها ، أو توسيع مسطح العمار لمعالجة أزمة السكن الخانقة فى القرية .

الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها

قررت هيئة تحرير « الاتحاد » بالاتفاق مع سكرتارية المركز عقد الاجتماع القطرى لوكلاء « الاتحاد » ومراسليها فى المناطق والفروع ، وذلك فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٠ آب فى مقر « الاتحاد » بحيفا .

وسيبحث هذا الاجتماع مسابقة توزيع « الاتحاد » ، والتى تنتهى فى مطلع شهر ايلول القادم ، وقضايا التحرير والمراسلة والتوزيع .

لهذا الاجتماع أهمية خاصة . وقد دعى لحضوره جميع سكرتيرى مناطق الحزب ووكلاء « الاتحاد » ومراسلوها المعتمدون .

وهيئة تحرير « الاتحاد » والادارة ترجوان اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل المعنيين بالامر .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارة « الاتحاد »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرعرة

يعقد اجتماعا يوم السبت ، الموافق ١٠\٨\٧٤ فى الساعة السابعة من بعد الظهر فى نادي الحزب حول موضوع **« الاعتقالات فى الضفة الغربية »** .

يتكلم فى الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء آخرون**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع الناصرة وقطاع الخط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة يوم الجمعة الموافق ٩\٨\٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

موضوع المحاضرة : **الوضع فى مصر**

المحاضر : الرفيق **سالم جبران**

عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هاني يوسف أندراوس

وذلك يوم السبت ١٠–٨–٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بيان المكتب السياسى – بقية

والتهديد بالحرب ، الذى تقوم به حكومة اسرائيل ، انما هو مساعدة بارزة لمناورات السياسة الامريكية لاجل التقدم بمصالحها الاغتصابية . والتصريحات الحربية عن التوتر فى المنطقة ، بمبادرة من قادة الحكم فى اسرائيل ، تستهدف اضعاف مقاومة الكادحين لموجة الضرائب الجديدة ، وارتفاع الاسعار ، وقروض الحرب وهبوط مستوى المعيشة الذى جاء كله لتغطية نفقات الحرب والضم ، واغناء الاغنياء .

وجو الحرب هذا يستغله « اليمين المتطرف » و « المفدال » فى زيادة جهودهما لاجل اقامة حكومة ائتلاف قومى أشد خطرا على السلام والشعب فى اسرائيل .

لقد اثار اتفاقا فصل القوات بين مصر وسوريا الآمال الكبار بين جماهير الشعب . فرأت فيهما خطوة أولى الى السلام العادل والمستقر . ولكن سياسة الضم الحكومية ، سياسة رابين – بيرس ، وهى سياسة الاستمرار فى التمسك بالاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، انما هى الكراهية لحركة التحرر الوطنى ومعاداة الاتحاد السوفييتى ، وخدمة مصالح حكام واشنطن . هذه السياسة تؤجج من جديد خطر الحرب ، وتهدد شعوب المنطقة والشعب فى اسرائيل بكارثة جديدة وبخراب ودمار .

وتستدعى الشبيبة مرة أخرى الى الاستعداد للحرب الجديدة ، لمغامرة دموية جديدة ، ليس دفاعا عن الوطن ولا عن حياة الشعب وأمنه انما تخليدا للاحتلال وخدمة لمصالح غريبة عن مصالح اسرائيل .

لم تمض بعد سنة على كارثة « حرب الغفران » ولا يزال العديد من العائلات فى البلاد يبكى اعزاءه الذين سقطوا فيها ، والقبور لا تزال طرية، ومع ذلك يعدون لحرب جديدة .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الذى أعلن فى الماضى ، يعلن اليوم أيضا باشد ما يكون التأكيد :

لم تحل أية حرب فى الماضى أية قضية من قضايا اسرائيل الحقيقية .

وكل حرب جديدة انما تجلب المزيد من الكوارث والاخطار الكثيرة .

الحرب ليست حتمية . انه يمكن منع وقوع كارثة جديدة ويمكن سد الطريق على حرب جديدة .

والحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو الى تراص جهود جميع قوى محبى السلام ، فى النضال لاجل الاسراع بعقد مؤتمر جنيف !

ان مصلحة الشعب فى اسرائيل هى السلام والامن وليس المناطق والضم والاستيطان !

لنفشل نوايا الحرب !

لنعمل موحدى الصفوف لانتصار السلام والحياة !

تل أبيب ٤–٨–٧٤

لقاء يهودى – عربى بمبادرة الشاعر العبرى بيبى

الحرب لا ... أما التفاهم العربى – اليهودى فنعم

لقاء عربى – يهودى جماهيرى فى الساعة ١١،٣٠ قبل ظهر السبت ١٠–٨–٧٤ فى حديقة الاستقلال – قرب فندق شيراتون – تل أبيب .

باشتراك :

اورى أفنيرى ، النائب توفيق زياد ، البروفسور يوسى ياهاف، ناتان يلين مور ، شالوم كوهين ، زيجال عيلام ، الدكتور متتياهو بيلد ، النائب ماير بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، اليعزر رونين والشاعر بيبى .

برنامج فنى

العرب واليهود مدعوون

عرس فى كفر برعم ... يتحول الى مظاهرة

كفر برعم – جرى فى كنيسة كفر برعم المهجورة يوم السبت الماضى اكليل السيد ميخائيل يعقوب وعروسه بحضور اكثر من ٨٠٠ شخص من اهالى كفر برعم واقرث . وتحول الاكليل الى مظاهرة حمل فيها المحتفون الشعارات وعليها : « اين العدالة ؟ » ، « نريد العودة الى قريتنا » وأنشد المتظاهرون فى صحجتهم : برعم يا دار العز ونحن رجالها . هذا وسد المتظاهرون الطرقات ، وعطلوا حركة السير حوالى القرية .

أهالى أم الفحم يستنكرون الاعتقالات السياسية

أم الفحم – لمراسلنا – لبى جمهور كبير دعوة قائمة ابناء البلد (الشريكة فى الائتلاف الديمقراطي) لاجتماع شعبي فى نادي « ابناء البلد » هنا ، يوم السبت ٣–٨ . وتكلم فى الاجتماع المحامي علي رافع عن الظروف السياسية التي جرت فى ظلها الاعتقالات الادارية الاخيرة . والتى تفصح عن نوايا حكومة اسرائيل بعدم الانسحاب من الاراضي المحتلة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطينى المشروعة . كما شرح الخطيب الظروف القاسية التي يعاني منها المعتقلون ساردا حقائق مذهلة عن التعذيب الذي تعرض له ، كل واحد منهم ، وصمودهم الرائع فى وجه هذا التعذيب .

وقرر المجتمعون الابراق الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة مستنكرين الاعتقالات واستمرار التعذيب ومطالبين باطلاق سراح المعتقلين فورا ، ووضع حد للاحتلال عامة .

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق بشارة عبود وزوجته وجميع أفراد العائلة والاقارب بوفاة المرحوم المأسوف على شبابه نجلكم

سمير

نشاركم الالم ونرجو لكم الصبر وحسن العزاء

لطفى مشعور – الناصرة

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad

٩-٨-٧٤ ، ٢١ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٥

9.8.1974 VOL 25/31

١٢-١٨ آب اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة

حيفا – من مكتب الاتحاد – ابلغ مجلس السلام العالمي ، في نشرة خاصة ، جميع لجان السلام القطرية في العالم اجمع انه قرر اعتبار الاسبوع القادم من ١٢ – ١٨ آب الجاري اسبوعا عالميا للتضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية . ودعا قوى السلام والدمقراطية ، في العالم أجمع ، الى عقد الاجتماعات واصدار البيانات والنداءات وجمع التواقيع وارسال برقيات الاحتجاج الى الجهات المختصة في المطالبة باطلاق سراح المعتقلين والسجناء ووضع حد لكل أساليب التعذيب في المناطق العربية التي تحتلها القوات الاسرائيلية . وسيصدر مجلس السلام العالمي ، لهذه المناسبة ، منشورات خاصة تتضمن وثائق ومعلومات عن التعذيب الذي أنزلته السلطات الاسرائيلية بالمعتقلين والسجناء .

لجنة الخارجية والأمن تبحث الجو السياسي في المناطق المحتلة

القدس – استمعت لجنة الخارجية والامن في الكنيست ، هذا الاسبوع ، الى تقرير وزير الشرطة شلومو هيلل عن « اتجاه الحياة السياسية » في المناطق المحتلة وردود فعل السكان على الاحداث السياسية في المنطقة خصوصا بعد حرب اكتوبر . ويجيء هذا البحث مباشرة بعد المفاجأة التي تلقاها الرأي العام الاسرائيلي حين استمع الناس الى أجوبة الشبان الفلسطينيين الذين اجابوا جميعا على أسئلة المذيع الاسرائيلي ، في الاسبوع الماضي ، ان « ياسر عرفات هو ممثلنا وأما الملك حسين فلا اكثر من صفر على الشمال . والمخاتير ورؤساء البلديات يمثلوننا فقط في الشؤون البلدية وليس في القضية الوطنية » ..

قرار اسرائيلي باعتبار سوريا لا مصر العدو الاول!

تفصيل مذهول عن ضخامة الاسلحة السوفياتية الى سوريا..

سوريا تتهم الطيران الاسرائيلي بنقض اتفاقية فصل القوات!

ماذا يحاك لسوريا ؟

حيفا – من مكتب الاتحاد – تأكد ما توقعناه من وراء تصعيد الصراخ في اسرائيل عن « استعداد العرب للحرب » . فالمقصود بهذا الصراخ ، في الاساس ، هو التحريض على سوريا بسبب رفضها السير في « تلم » المخططات الكيسنجرية الامريكية واصرارها على التشبث بصداقة الاتحاد السوفييتي وعلى تحقيق السلام العادل بشرطيه : – الانسحاب الاسرائيلي التام وضمان الحقوق الوطنية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

فقد أذاع راديو اسرائيل في نشرته الصباحية أمس ، وعلى لسان مصادر دبلوماسية في واشنطن ، ان اسرائيل أصبحت تعتبر سوريا ، لا مصر ، « العدو الاول » لها . وذلك بحجة ان الاسلحة السوفييتية الضخمة ، وبكميات كبيرة ، التي تلقتها سوريا مؤخرا من الاتحاد السوفييتي قد جعلتها أقوى عسكريا من مصر .

جاء هذا التصريح الاسرائيلي الرسمي بعد يومين من الحملة العنيفة التي وجهها وزير الدفاع الاسرائيلي ، بيرس ، من على منصة الكنيست على سوريا وعلى الاتحاد السوفييتي لانهما يصران على تمتين الصداقة بينهما وعلى تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية .

وصب الوزير بيرس جام غضبه على الاتحاد السوفييتي لانه يدعم الموقف السوري . وقال ان الاتحاد السوفييتي زاد في ارسال الاسلحة الى سوريا زيادة كبيرة . « فبينما قدمت روسيا لها (لسوريا) طول المدة من عام ١٩٦٧ حتى اكتوبر ١٩٧٣ ، من الاسلحة ما قيمته ٢٫٥ مليار دولار ، فانها قدمت لها ، في الاشهر العشرة الاخيرة فقط ، ما قيمته مليارا دولار من الاسلحة » .. وقال ان سوريا « تلقت صواريخ سكاد . وهي الدولة الوحيدة ، حتى الان ، التي تلقت طائرات ميغ ٢٣ » !

وادعى الوزير بيرس ان اصرار سوريا على عقد مؤتمر جنيف في الخريف ، وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من هضبة الجولان المحتلة انسحابا تاما وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ، انه تهديد بشن الحرب !!

وكان وزير الامن الاسرائيلي ، بيرس ، يرد على استفسارات الليكود حول مغزى التصريحات التي دأبت حكومة رابين على ترديدها مؤخرا عن « خطر هجوم عربي » ..

وفي وجه الفضيحة العالمية ، التي أصابت حكام اسرائيل بعد ان عرف العالم ما انزله الاحتلال الاسرائيلي بمدينة القنيطرة السورية من خراب كامل ، تشاطر الوزير بيرس وحاول قلب الحقائق فقال ان « القنيطرة ، بخرائبها ، تعبر عن مأساة الحرب .. وقرار السوريين الابقاء عليها مهدومة يجعلها دافعا لشن حرب جديدة » ..

ويظهر ، استنادا على المصادر السورية ، ان حكام اسرائيل لا يكتفون بمجرد التحريض على سوريا وتهديدها . فقد وجه مندوب سوريا في الامم المتحدة ، طاهر الحامي ، مذكرة احتجاج الى السكرتير العام للامم المتحدة على قيام الطيران الاسرائيلي ، مؤخرا ، بخرق المجال الجوي السوري في هضبة الجولان ، واعتبر هذا العمل « استفزازا خطيرا واعتداء اسرائيليا فظا على اتفاق الفصل بين القوات » . وطلب المندوب السوري من السكرتير العام ان يتدخل لوقف هذا الاعتداء . وقال المندوب السوري ان الطائرات الاسرائيلية تسللت ، في البداية ، الى المجال الجوي اللبناني ومن هناك اخترقت الاجواء السورية .

البيان المشترك السادات – فيصل

القاهرة – صدر أمس الاول ، عن القاهرة والرياض في وقت معا ، البيان المشترك عن محادثات السادات والملك فيصل تعهد فيه الملك السعودي بتقديم مساعدة الى مصر بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار . واتفق الطرفان على تأجيل مؤتمر القمة العربي الى ما بعد عيد الفطر اي حتى ١٩ تشرين الاول القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب .

ليبيا ترفض رسالة من السادات

طرابلس – رفض مجلس الثورة الليبي تسلم الرسالة التي كان الرئيس المصري وجهها اليه ، هذا الاسبوع ، محذرا من نتائج التهجمات الليبية على مصر . هذا وكان راديو القاهرة أذاع ، أمس الاول ، محتويات هذه الرسالة التي اتهمت العقيد القذافي بمحاولة اغتيال الصحفي احسان عبد القدوس وبمحاولة احراق استراحة الرئيس المصري في مرسى مطروح . كذلك وجه السادات الاتهام الى العقيد القذافي انه رشا « صحيفة عربية تصدر بالقدس المحتلة » !

اعتداء على لبنان

بيروت – أعلنت السلطات اللبنانية ان شخصين قتلا و ١٧ أصيبوا بجراح ، اصابة بعضهم خطرة ، في أثناء القصف الذي جرى على مجيدية وراشيا الفخار في لبنان يوم الاربعاء الماضي ، على دفعتين الاولى في الساعة الواحدة صباحا والثانية في الثانية بعد الظهر . واعلنت السلطات الاسرائيلية ان الاعتداء كان للرد على اختطاف عدد من أهالي الجولان يوم الثلاثاء الماضي . وهذا الاعتداء هو الاول منذ اعتداء اسرائيل على لبنان في ٢٣ تموز الماضي .

كلمة الاتحاد

لم يعد الامر متوقفا على الساكن في البيت الابيض !

اجمع المراقبون على ان الاخبار عن قرب استقالة الرئيس الامريكي ، ريتشارد نيكسون ، من منصبه لم تثر أي انفعال في العالم باستثناء انفعال زوجته وابنتيه . فقد أصبح معروفا ان لا أهمية كبيرة ، في اطار اجهزة السلطة الحالية في الولايات المتحدة ، لشخصية الساكن في البيت الابيض . وأهم من كل شيء هو اقتناع المراقبين ان هذا التغيير المرتقب لن يؤثر ، تأثيرا كبيرا ، على سياسة الانفراج الدولي والعلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي التي اتبعتها الولايات المتحدة في عهد نيكسون . ومما له دلالة كبيرة انه حتى رجال السياسة في أوروبا الغربية أجمعوا على القول انه ليس في مقدور واشنطن التراجع عن هذه السياسة التي اضطرت اليها اضطرارا أمام هزائم سياستها الخارجية وهزائم الحروب المحلية التي أثارتها وأمام تفاقم أزماتها الاقتصادية والمالية والتجارية وأمام اصرار دول أوروبا الغربية على تحسين العلاقات مع العالم الاشتراكي ، وقبل كل شيء ، أمام التغير المستمر في ميزان القوى لصالح الاتحاد السوفييتي وكل العالم الاشتراكي ولصالح حركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .

كذلك هو الامر ، على وجه العموم ، فيما يختص بمختلف الاتفاقات الدولية التي عقدتها واشنطن في عهد نيكسون ، بما في ذلك الفيتنام والشرق الاوسط . فبمدى ما تعهدت واشنطن أمام الاتحاد السوفييتي والامم المتحدة ، على العمل على تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط ، فليس ذلك بفضل نيكسون او كيسنجر بل بفضل صمود الشعوب العربية على حقوقها العادلة ، بفضل فشل العدوان في تحقيق أهدافه ، وبفضل وزن الاتحاد السوفييتي وسياسته المبدئية الحازمة . وقد رأينا كيف لا يزال طاقم نيكسون – كيسنجر يحاول ، بأساليبه الملتوية ، تجريد مساعي السلام في الشرق الاوسط من ماهيتها العادلة وكيف يحاول ، بالاعتماد على حكام اسرائيل وعلى الرجعية العربية ، ان يقلب هذه المساعي الى محاولة لاستعادة النفوذ الاستعماري الامريكي المنهار في الشرق الاوسط . فمعركة السلام العادل في الشرق الاوسط ، كما في الفيتنام ، هي ، مثل معركة توطيد السلام العالمي ، مرهونة بنضال الشعوب ووعيها ويقظتها ومرهونة ، قبل كل شيء آخر ، بوحدة معسكر الحرية والسلام والاشتراكية .

هذا دون ان نقلل من خطورة النشاط الذي تبديه الاوساط الامريكية الامبريالية

– البقية على ص ٦ ع ٦ –

نيكسون يحضر خطاب الاستقالة!

شائعات في واشنطن انه سيستقيل اليوم!



واشنطن – نشرت صحيفة « نيويورك ديلي نيوز » ، أمس ، ان الرئيس الامريكي نيكسون سيذيع « على الامة » ، اليوم الجمعة ، قرار استقالته من منصبه . جاء هذا التطور الدرامي بعد ان أعلنت قيادة الحزب الجمهوري (حزب نيكسون) انه على الرئيس الامريكي أن يستقيل او ان هذه القيادة ستؤيد اجراءات عزله . وكان الرئيس نيكسون ، في مطلع هذا الاسبوع ، قد اعترف في خطاب « الى الامة » بأنه أخفى عن الجمهور وعن محاميه حقائق وشهادات وأشرطة تسجيل تدينه في قضية ووترغيت . ولقد اضطر الرئيس نيكسون الى هذا الاعتراف بعد ان قررت المحكمة ان عليه ان يقدم الى الادعاء العام ٦٤ من الاشرطة المسجل عليها أحاديثه مع معاونيه في البيت الابيض . ولذلك حاول الرئيس الامريكي ان يحفظ ماء وجهه فأعلن من جانبه انه قرر تسليم هذه الاشرطة وأنه أخفى عن الجمهور ومحاميه أشرطة ثلاثة تتضمن أحاديث أجراها في ٢٣ حزيران ١٩٧٢ هي بمثابة أدلة اتهام ضده في حادث ووترغيت . وادعى الرئيس الامريكي انه لم يعرف خطورة هذه الاشرطة الا بعد ان أعاد الاستماع اليها مؤخرا .. كذلك اعترف بأنه أمر دوائر المخابرات الامريكية ان تعمل على اخفاء الحقائق « محافظة على أمن الدولة » . وقضية ووترغيت هي قضية التجسس على الحزب الدمقراطي في مقره بووترغيت ، الذي قام به حزب نيكسون

– البقية على ص ٦ ع ٤ –

واشنطن – أذاعت وكالة الانباء الفرنسية من واشنطن ان الرئيس نيكسون سيلقي في الساعة الرابعة من صباح اليوم ، الجمعة ، حسب توقيت اسرائيل الصيفي ، خطابا من شبكات التلفزيون والراديو يعلن فيه عن استقالته من منصبه .

أهالي المعتقلين السياسيين يشتركون في مظاهرة تل ابيب!

مظاهرة ضخمة تطالب بالافراج عن معتقلي المناطق المحتلة!

تل ابيب – لمراسلنا – تظاهر ، أول أمس ، المئات من الرجال والنساء والشبيبة ، اليهود والعرب ، أمام مبنى البلدية ، تلبية لدعوة لجنة مقاومة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة وباشتراك نساء المعتقلين وذويهم .

وقد رفع المتظاهرون شعارات طالبوا فيها باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة ووقف تعذيبهم ، واقامة لجنة تحقيق لفحص وضعهم الصحي ، وبالاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في التنظيم السياسي وتقرير المصير . وطالبوا حكومة اسرائيل ب .. « المباحثات وليس الاضطهاد ، والسلام ، وليس الاحتلال » .

وقد تجاوب المواطنون مع المتظاهرين فتجمعوا حولهم واستمعوا الى شرح بعض أعضاء لجنة مقاومة الاعتقالات حول أوضاع المعتقلين وأساليب تعذيبهم وأسباب اعتقالهم والهدف منه .

هذا وحاولت جماعة من شظايا التروتسكيين احداث الانشقاق بين صفوف المتظاهرين وذلك برفع شعارات لم توافق عليها لجنة تنظيم المظاهرة ، كما حاولوا احداث شجار بينهم ، الا ان منظمي المظاهرة ، بانضباطهم وتحملهم المسؤولية ، أفشلوا هذه المحاولات . واستمرت المظاهرة كما خطط لها .

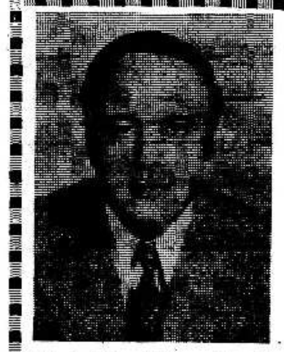
هيكل يحذر من اضعاف العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

بيروت – أدلى الصحفي المصري محمد حسنين هيكل بأول تصريح صحفي ، منذ اقالته من رئاسة تحرير « الاهرام » القاهرية الى مجلة « الصياد » اللبنانية قال فيه : ان محاولة ابعاد الاتحاد السوفييتي عن الشرق الاوسط ، والتي برزت بعد حرب اكتوبر ، ليست في صالح الامة العربية .

وأكد هيكل في حديثه على وجوب العمل على التمسك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات معه ، فهو الذي قدم الى الدول العربية المساعدات العديدة ، ودافع عن قضية العرب . وان العالم العربي بحاجة ماسة الى دولة كبيرة تسنده وتدعمه .

وحذر هيكل بقوله : « ان اسرائيل تريد الايقاع بين العرب والاتحاد السوفييتي ، ولكن حذار من الانجرار وراء ذلك . وعلينا ان نرد الرد المناسب على مثل هذه المحاولات » .

القلق على وضع بشير البرغوثي



القدس – لمراسل خاص – لا تزال سلطات الاحتلال تماطل في أمر زيارة بشير البرغوثي ، والسماح لمحاميته برؤيته . والمعروف ان بشير البرغوثي قد اعتقل في ٣١-٧-٧٤ ، وعلى الرغم من مضي اكثر من أسبوع على اعتقاله وعلى الرغم من رسالة محاميته فيليتسيا لانجر المستعجلة الى سلطات السجن ، تعين يوم ١٨-٨ موعدا لمقابلته . وعلى الفور توجهت المحامية ف. لانجر برسالة مستعجلة الى منظمة الصليب الاحمر تطلب تدخلها لدى السلطات بخصوص بشير البرغوثي والاطمئنان على صحته وسلامته .

توفيق طوبي يكشف في الكنيست عن أهداف التحريض الاسرائيلي على سوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – كشف النائب الشيوعي توفيق طوبي ، في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، عن اهداف التهديد الاسرائيلي بحرب جديدة ، الموجه في الاساس ضد سوريا ، فقال انه جزء من الضغط الامريكي على سوريا التي ترفض السير وفق مخططات الامبريالية الامريكية .

وكان الرفيق توفيق طوبي يعرض اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست موضوع « تهديدات قادة الحكم في اسرائيل بحرب جديدة مع البلاد العربية المجاورة » . وسوف ننشر هذا الخطاب الهام في العدد القادم .

واسقط الوزير بيرس اقتراح الكتلة الشيوعية بعد ان شن تحريضا أرعن على الاتحاد السوفياتي لدعمه

– البقية على ص ٦ ع ١ –

الاردن فوجئ ببيان فهمي!

مساع لعقد اجتماع مصري – سوري – فلسطيني

عمان – اصدرت حكومة الملك حسين بيانا رسميا ، هذا الثلاثاء ، أبدت فيه دهشتها من البيان التصحيحي الذي كان وزير الخارجية المصري اصدره يوم الاثنين الماضي واعلن فيه ان مصر ترفض عودة السلطة الاردنية الى الضفة .

وادعت الحكومة الاردنية ان بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، « يتعارض مع ما اتفق عليه في بيان السادات – حسين » الموقع في ١٨ تموز الماضي . وجاء من واشنطن ان رئيس الوزارة الاردنية ووزير خارجيتها ، زيد الرفاعي الذي يجري مباحثات مع كيسنجر حاليا في واشنطن ، قام بزيارة السفير المصري في العاصمة الامريكية « مستوضحا » ما جاء في بيان اسماعيل فهمي .

وكان اسماعيل فهمي قبل مغادرته القاهرة في طريقه الى باريس يوم الاثنين الماضي ، اصدر بيانا رسميا أكد فيه ان مصر لم تتنازل عن موقفها السابق في اعتبار الضفة الغربية وقطاع غزة أرضا فلسطينية يجب ان تعود الى الفلسطينيين وانها ترفض عودة الادارة الاردنية ، المدنية او العسكرية ، الى هذه الارض وانها تؤيد ، تأييدا تاما ، قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل ارض فلسطينية تتحرر من الاحتلال الاسرائيلي . وقال : ان مصر تسعى الان الى عقد مؤتمر ثلاثي – مصري سوري فلسطيني – لتقرير هذه الامور .

واعترف فهمي ، في بيان ، انه اصدر هذا البيان بعد ان استمع من مندوب منظمة التحرير الفلسطينية عن نتائج مباحثات الوفد الفلسطيني مع زعماء الاتحاد السوفياتي في موسكو . وكان قد صدر ، يوم السبت الماضي ، بيان سوفياتي فلسطيني مشترك اعترف فيه الاتحاد السوفياتي بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وأصر على ضرورة تمثيل المنظمة ، على قدم المساواة ، في مؤتمر السلام بجنيف .

ومع ان وسائل الاعلام المصرية أصرت على القول ان لا جديد في بيان اسماعيل فهمي الا انه من الواضح انه تراجع مصري ايجابي اضطرت اليه القاهرة امام الرفض العربي الاجماعي (وخصوصا الفلسطيني) الذي قوبل به بيان السادات حسين المشترك سيء الصيت ، وامام موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والحازم .

هذا ونشرت «النهار» البيروتية ان «دولة عربية كبيرة» تقترح وضع كل ارض فلسطينية ، بعد تحقيق فصل القوات بين اسرائيل والاردن ، تحت وصاية عربية تتألف من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية والجامعة العربية ومندوب عن الامم المتحدة . وذلك لتسليمها ، فيما بعد الى السلطة الوطنية الفلسطينية .

وجاء في « النهار » ، ايضا ، ان هذا الاقتراح سيبحث في الاجتماع الثلاثي المزمع عقده بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

مدير البنك .. سارق !

تل ابيب – قدم المدعي الحكومي ، أمس ، قضية امام محكمة تل ابيب المركزية على مدير بنك ارض اسرائيل – بريطانيا (المفلس) ، يهوشع بن صيون ، متهما اياه بانه سرق ٤٧ مليون دولار من اموال البنك وسلمها الى عائلة المليونير وليامز . هذا ومن المقرر ان تبلغ خسارة ميزانية الدولة الاسرائيلية ، نتيجة لافلاس البنك ، ١٨٠ مليون ليرة !

قبل حرب اكتوبر أيضا جرت لقاءات سرية مع الملك حسين!

رابين يعلن عن رفض اسرائيل حتى الانسحاب عشرة كيلومترات عن النهر..

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد على معارضة « الليكود » في التنازل عن أي شبر من الضفة المحتلة – اعلن رئيس الوزراء في الكنيست هذا الثلاثاء ، ان حكومته رفضت اقتراحات اردنية – امريكية بانسحاب القوات الاسرائيلية عشرة كيلومترات غربي نهر الاردن .

وعلى الرغم من تأكيدات رئيس الوزراء ، رابين ، على « رغبة » حكومته في احلال السلام فانه عاد وأكد لمعارضيه اليمينيين المتطرفين من « الليكود » ان حكومته قد رفضت ، وترفض ، العودة الى خطوط الرابع من حزيران وانها تكتفي « بتنازلات » عن أقسام من الضفة المحتلة مقابل تحقيق السلام ..

ومع ان رئيس الوزراء ابلغ الكنيست ان رئيسة الوزراء السابقة ، غولدة مئير ، فوضته بان ينفي ما نشر في امريكا عن اجتماع سري عقدته غولدة مئير وموشه ديان مع الملك حسين في ٢٧ ايار الماضي ، فانه اعلن : « اننا لن نرفض فرص مباحثات لا يصحبها النشر اذا كان الفريق الاخر يريد ذلك لاسبابه هو . وذلك من اجل تحضير الاوضاع المناسبة للمفاوضات المكشوفة » !



وكان زعيم الحيروت ، النائب مناحم بيغن ، قد كشف النقاب ، في كلمته في الكنيست في هذه الجلسة ، عن مفاوضات سرية اجراها احد وزراء اسرائيل مع الملك حسين وذلك حين كان بيغن وزيرا في الوزارة الاسرائيلية . أي ما قبل عام ١٩٧٠ !

ومن المعروف انه في ذلك الوقت ترددت شائعات عن اجتماع وزير الخارجية الاسرائيلي السابق ، رابين ، مع الملك حسين في لندن . وكذلك ترددت شائعات عن اجتماع الوزير الون بالملك حسين .

وفاة سفيرة المكسيك في اسرائيل

القدس – توفيت ، صباح أمس ، سفيرة المكسيك في اسرائيل ، الكاتبة روزاليو كاستيليانوس . وذلك بعد ان اصيبت بصدمة كهربائية وهي تعمل في بيتها .

اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها يؤجل الى يوم السبت القادم ١٧ آب!

نزولا عند رغبة العديد من الفروع والوكلاء تقرر تأجيل الاجتماع القطري لوكلاء الاتحاد ومراسليها الى :

يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري

الساعة العاشرة صباحا – في مقر « الاتحاد » بحيفا . فالرجاء من جميع المعنيين ان ينتبهوا الى هذا التغيير في الموعد ، وأن يعتبروا هذا الاعلان دعوة خاصة لكل واحد منهم .

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارتها

فى وجه مقاطعات رئيس الجلسة يعلن النائب الشيوعى توفيق زيـــاد :

لا حكام اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكام امريكا يقررون فى مصير الشعب العربي الفلسطيني ! فالشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الكلمة الاخيرة فى كل مـا يتعلق بمصيره وبحقوقه القومية

القدس — لمراسلنا البرلمانى — « اننا نتهم حكومة اسرائيل بانها تستعد لحرب جديدة . ليس فقط لانها تواصل رفضها الانسحاب الى حدود السلام ، حدود ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧ مع علمها التام ان هذا معناه حرب جديدة ، ولكن التصريحات الاخيرة لرئيس الحكومة ووزرائه فى الاسابيع الاخيرة تخلق ، عن قصد ، جو الحرب وتشير الى الاعداد لحرب جديدة . ان تصريحات رئيس الاركان الاسرائيلى ، التى تتحدث عن حرب جديدة فى نهاية الصيف وانه « من الممكن ، حتما ، الوصول الى وضع نكون فيه نحن البادئون بالقتال » ، هى تهديد صريح . وهى ليست سوى « الصيغة العسكرية » للسياسة الحكومية . اننا نحذر من المغامرة الدموية الجديدة التى تسير الحكومة ومن نتائجها » — هذا ما أعلنه فى الكنيست النائب الشيوعى توفيق زياد يوم الثلاثاء الماضى ٣٠—٧—٧٤ فى أثناء النقاش على مشروع قانون القرض الاجبارى الجديد قرض المشتريات العسكرية الذى يفرض على المكلفين ضريبة جديدة بنسبة ٢¼ ٪ .

وقد حاول رئيس الجلسة « بن فورات » (المعراخ — راق) منع النائب الشيوعى من مواصلة كلامه . فدارت مناقشة حامية اضطر بعدها الى التراجع .

بن فورات : أطلب منك ان تقصر كلامك على مشروع القانون .

توفيق زياد : مشروع القانون هذا هو جزء من قرض الحرب !

بن فورات : تكلم ، من فضلك ، عن القرض لا عن السياسة .

توفيق طوبى : من حقه أن يتكلم !

توفيق زياد : « الذى قلته هو فى صميم الموضوع . (مواصلا كلامه) ان زيارة وزير الخارجية يغآل ألون الحالية للولايات المتحدة هى جزء من

في الكنيست

هذه الاستعدادات . لهذه الزيارة هدفان أساسيان . الاول شراء الاسلحة والاجهزة العسكرية المتطورة بما فى ذلك أحدث الطائرات التى يبلغ ثمن الواحدة منها ٣٠ مليون دولار . ان الحكومة ستصرف على هذه المشتريات العسكرية ، هذه السنة ، مبلغ ٣ مليارات دولار ، بالاضافة الى المبالغ الضخمة التى ستصرفها على المشتريات وتطوير الصناعة العسكرية المحلية . ان هذا يبتلع اقتصاد الدولة وكدح العاملين . والهدف الاساسى الثانى للزيارة هو تشديد التنسيق مع برامج الولايات المتحدة وزيادة الاندماج فى استراتيجيتها العدوانية فى منطقتنا فى هذه المرحلة . ان الذى يقول ان هذا ضرورى للدفاع عن مستقبل الشعب الاسرائيلى ليخدع الشعب فقط . ان الذى يهدد أمن اسرائيل بالخطر هو سياسة حكامها المدمرة » .

ثم انتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى التنديد بموقف الحكومة بخصوص القضية الفلسطينية قائلا : « ان قرار الحكومة ، فى يوم الاحد ٢١—٧—٧٣ بخصوص القضية الفلسطينية ، أثبت تصلبها المتزايد » . وهنا حاول رئيس الجلسة بن فورات منع النائب الشيوعى عن الكلام وأمر بمحو ما يقوله من وقائع الجلسة اذا تحدث فى السياسة (هكذا !) أو تكلم عن القضية الفلسطينية .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد ، لقد نبهتك وأرجوك ان تعمل بموجب ذلك والا آمر بمحو كلامك من الوقائع . أطلب منك الا تتكلم عن الفلسطينيين او عن قرار الحكومة . تكلم فقط عن مشروع القانون .

توفيق زياد : من حقى أن أتكلم عن سياسة الحكومة . ان الامر يعتمد على هدف المشتريات العسكرية وقرض الحرب .

بن فورات : يا عضو الكنيست زياد سامحو كل أقوالك . اننى أطلب من كاتبة البروتوكول محو كل ما يقول عضو الكنيست زياد من الان فصاعدا حتى نهاية كلامه . اذا لم تقصر كلامك عن مشروع القانون يمحى كل ما تقوله.

توفيق طوبى : أية سابقة هذه ؟ هذه فضيحة . ليس لك أى حق .

بن فورات (لتوفيق زياد) : لا يمكنك الكلام عن الفلسطينيين ولا عن السياسة العامة للحكومة . فقط حول مشروع القانون .

توفيق زياد : اننى اتكلم عن مشروع القانون ، ولكن كيف تستطيع ان تفصل هذا عن سياسة الحكومة العامة ؟ الحكومة تستعد لحرب جديدة ،وهى تفرض الضرائب والقروض لهذا الغرض ، فكيف تمنعنى من التحدث عن الحرب ؟ كيف يمكن ان يحدث هذا ؟

بن فورات : ليس لمشروع القانون المقترح أية صلة بالقضية الفلسطينية.

توفيق زياد : ان الطريق الى السلام هى فى حل القضية الفلسطينية . اذا سويت هذه القضية فلن تعود هنالك ضرورة للحرب ولا لقرض الحرب ولا لقرض المشتريات العسكرية .

ومرة أخرى يضطر رئيس الجلسة الى التراجع وتفشل محاولة منع النائب الشيوعى من مواصلة حديثه قائلا : « ليس بامكان حكومة اسرائيل ولا الملك حسين ولا حكومة الولايات المتحدة التقرير فى مصير الشعب العربى الفلسطينى . الشعب العربى الفلسطينى هو نفسه صاحب الكلمة الاخيرة فى كل ما يتعلق بمصيره وحقوقه القومية » .

وانتقل عضو الكنيست توفيق زياد الى شجب محاولة الاستيطان فى سباسطيا قائلا : « ان الحكومة مستمرة فى تشديد سياستها فى الضم والاستيطان . هذه السياسة هى التى تشجع « الليكود » ومتطرفى « المفدال » ليتخذوا مبادرات استيطانية كما حدث فى سباسطيا فى نهاية الاسبوع الماضى. ان حملة اخلاء المستوطنين التى كلها ابتسامات ولطف ، والمفاوضات « العائلية » بين الحكومة والمستوطنين، والوعود التى قدمت اليهم باسكانهم فى مكان آخر — كل هذا يشهد على انه لا يوجد أى فرق جوهرى فى موضوع الاستيطان بين الحكومة وقادة المستوطنين . ان الفرق هو ، فى الاساس ، فى الحسابات الحزبية . اننا نندد بكل اشكال الاستيطان الحكومى وغير الحكومى . ليس فقط انه يجب منع اقامة مستوطنات جديدة فى الاراضى العربية المحتلة ، بل يجب أيضا تصفية كل المستوطنات التى اقيمت منذ حزيران ١٩٦٧ » .

وهنا ، للمرة الثالثة ، حاول رئيس الجلسة منع النائب الشيوعى من مواصلة حديثه وبعد نقاش حام اضطر هذه المرة أيضا الى التراجع وواصل النائب الشيوعى كلامه . ومما قاله فى ختام كلمته : « ان الحكومة لم تتعلم شيئا من خبرة سبع سنوات الاحتلال فى انه من المستحيل احراز السلام عن طريق العدوان والضم بل فقط عن طريق الانسحاب التام والتسليم بحقوق الشعب العربى الفلسطينى . ان الحكومة تواصل مغامرة الدم والدمار والحرب ، وهى فى هذا تعتمد على المساعدة العسكرية والسياسية للاستعمار الامريكى وتستمد القوة من تشجيعه . انها تواصل تنسيق ودمج سياستها وخطواتها مع مخططاته الاستراتيجية » .

هذا ، وندد عضو الكنيست توفيق زياد فى بداية كلمته بسياسة الحكومة الاقتصادية التى أدت الى القفزات الحادة فى أسعار المواد الضرورية واليومية والى تخفيض الاجر الحقيقى للعاملين والمستخدمين والى تخفيض مستوى معيشة جماهير الشعب . كما كشف عن هدف زيارة وزير المالية الامريكى الاخيرة للبلاد التى استهدفت زيادة عبودية الاقتصاد الاسرائيلى لاقتصاد الولايات المتحدة الامريكية .

احداث قبرص من خلال المنظار الاسرائيلي — وبدونه

بقلم : نسيم ابو خيط

المتتبع لاخبار الاذاعات والصحف الاسرائيلية ، فى أثناء الانقلاب الفاشي فى قبرص وبعده ، يستطيع ان يحس وكان أصابع ملحلحة تدغدغ الاعلام الاسرائيلي ، فيضحك ويقهقه حتى يهتز منظاره الذي يرقب من خلاله الاحداث ويفقد توازنه .. فما ان اشتمت اجهزة الحكم فى اسرائيل موقف امريكا ومحاولاتها ايقاف الاحداث عند نقطة نجاح الانقلاب المدبر فى قبرص ، حتى سارعت الى التصفيق له وتبريره بشتى الاشكال : ففي الصحف تظهر العناوين بحجم يفوق عيون القراء : « سامبسون : نحن المسيطرون . اكتشفنا اثباتات مثيرة عن وحشية مكاريوس » ، « حملة تفتيش عن انصار مكاريوس ، احتفال ٢٠٠٠ ، قتلى وجرحى فى أثناء عملية التفتيش » (١٩—٧—٧٤) . وعلى لسان كيسنجر : « لقد خسر مكاريوس ولا يمكن اعادته للحكم » .

اما التبرير والدفاع عن النظام الانقلابي الفاشي فى قبرص فقد عبر عنه شيخ الصحفيين ورئيس تحرير « يديعوت احرونوت » ، روزنبلوم ، تحت عنوان : « يوميات متفائل » (يديعوت ١٩—٧—٧٤) :

« لقد انتهت الحرب فى قبرص بنجاح التمرد التام ، ولم يبق هناك حتى مجرد أثر للحكم السابق — فمن يحق له ان ياتي الان من الخارج لكي يعيد حكم مكاريوس القديم الذي لا وجود له هناك ؟ » .

ولتبرير «شرعية» الانقلاب يلجأ روزنبلوم الى الخلط وفتح دمامل عتيقة : « يقولون ان اليونان هي التي دبرت الانقلاب ، وهذا ايضا تعليل لا طعم له ، فحتى لو انها دبرته — فماذا فى ذلك ؟ ... هل تدخلت فرنسا او المانيا او انكلترا ، وغزت تشيكوسلوفاكيا بعد ان قام الاتحاد السوفييتي بطرد الحكام هناك ، لتعيد دوبتشيك؟» . انه،بهذه المقارنة ، يحاول ان يعزي عجز الاستعمار عن التدخل لاحياء افعى الثورة المضادة التي دكت فى المهد — الى اخلاقية النظام الاستعماري !

وبعد عملية الانزال ، او الغزو التركي لقبرص ، اختلت الموازين تماما وانقطع الاعلام الاسرائيلي عن الضحك. ولكنه ظل ماضيا فى الشوط حتى النهاية وظل المنظار على اهتزازه :

« خيبة امل فى تركيا من مكاسب قواتها الغازية الشحيحة » ، «الشوارع أثينا تعج بالمتطوعين » ، « شيوخ يونانيون يخرجون ببنادق الصيد لمحاربة قوة تركية جبارة » ، « ضابط يوناني : هذه بداية حرب مع تركيا ، نحن فى طريقنا الى استانبول » ، « الموت للاتراك : هكذا صاح جنود الجيش اليوناني الذين يتجهون نحو الحدود » ، « القرى التركية تحترق كالمشاعل » ، « اليونانيون متاكدون بان جيشهم سيهاجم الاتراك » .

ولكن سرعة وتيرة تطور الاحداث ، التي اخلت بالموازين الامريكية ، وحولت مهمة سيسكو من ممهد للاعتراف بالانقلاب الى ساع الى وقف القتال فى الجزيرة — سمرت ايضا « عزيزي هنري » على التلفون ، ليل نهار ، لنفس المسعى : ايقاف القتال ! ولما كان وجع السيد يؤلم المملوك ايضا ، فقد خلصت الصحف الاسرائيلية هنا الى القول : « بعد العراقيل السوفييتية : يقرر مجلس الامن وقف اطلاق النار فى قبرص » — والمقصود بالعراقيل — اصرار الاتحاد السوفييتي على ان يحتوي القرار بوضوح على عودة النظام الشرعي الى الجزيرة .

وبعد أن بات واضحا بان امريكا تقعد على الخازوق الذي ركزته بنفسها لكي يقعد غيرها عليه ، وان « مكانة امريكا أصيبت بالضرر » ، وانه « فى واشنطن يعترفون : اخطانا فى تقدير نوايا الاتراك » ، وان هناك « انتقادا شديدا على وزير الخارجية الامريكي» — قام هنا من يحك رأسه ويبحث عن تعليل لهذا الخطا : « من الواضح ان الدكتور كيسنجر تخوف من عمل شيء او قول أي شيء لا يرضي حكام اليونان ، لاهمية اليونان الاستراتيجية الكبرى بالنسبة للولايات المتحدة » (ارئيل غيناي — يديعوت احرونوت — ٢١—٧—٧٤) .

ومن خلال اللهاث ، والشوط قصير : « ان التقارب بين الاتحاد السوفييتي وتركيا من شانه ان يعرض حلف الاطلسي للخطر وان يؤثر على الوضع فى منطقتنا » .

ومن سخرية القدر ان تعاقب الاحداث يجبر روزنبلوم « المتفائل » ، بعد يومين أثنين من تشطيبه على نظام مكاريوس ، الى القول : « القضية الاساسية فى مؤتمر جنيف — حول قبرص — ستكون ، كما يظهر ، قضية اعادة مكاريوس الى الحكم » (يديعوت احرونوت — ٢٤—٧—٧٤) .

**

لتجنب الحديث عن النكسة الخطيرة التي عصفت بحلف ناتو وبسياسة فبركة الانقلابات العسكرية من قبل امريكا ، أينما تطول باعها — لا بد من تصوير ما اسفرت عنه الاحداث وكانه ، فى مجمله ، ايجابي ، سواء لحلف الاطلسي او لاسرائيل . وهذا ما حاول ان يصل اليه ارئيل غيناي (يديعوت احرونوت ٢٤—٧) فكتب : « ان التطورات السياسية الدرامية التي جرت امس فى قبرص واليونان (سقوط الحكومتين الفاشيتين فى البلدين) ، ليس فقط انتصارا (!) للدمقراطية والعقل القويم ، وانما يتلاءم تماما ومصلحة اسرائيل » .

« .. فى اعقاب التطورات الاخيرة سيكون فى قبرص وجود تركي اقوى — مهما يكن الحل ، فهذه الحقيقة يمكن اعتبارها ، ايضا ، تطورا ايجابيا من ناحية اسرائيل » .

لماذا ؟ — وهنا يكمن التلون والبحث عن سفسطات لا تطلع عليها الشمس : لان « الامر سيشكل ثقلا موازيا لتأثير حزب « آكل » — وهو الحزب الشيوعي الموالي للسوفييت فى قبرص » .

ولكن ، وقبل ان يجف مداد هذه السطور، اعلنت حكومة اليونان المدنية الجديدة عفوا عاما عن السجناء السياسيين ، الذين من المفروض ان يكون فيهم العديد من الشيوعيين ، وسط مظاهر فرحة الالوف فى أثينا ، ممن احتفلوا بزوال الدكتاتورية « بالرقص والبالونات المضيئة واغاني ثيودوراكس ، تلك الفرحة التي لم يكن لها شبيها منذ انتهاء الاحتلال النازي » .

ويمضي غيناي ويستنتج : « ان تغيير القيادة فى اليونان وقبرص يعطي ايضا الامل ، بانه فى موعد لاحق ، ستسود علاقات افضل بين أثينا وانقرة . وهذا الامر على غاية من الاهمية لاسرائيل ايضا ، لان المصالح الاسرائيلية تتطلب ان يكون الجناح الجنوبي الشرقي لحلف الاطلسي اقوى مما ظهر فى الآونة الاخيرة » .

ولما كانت الزيادة العتيدة فى قوة حلف الاطلسي ، من جراء التغيير الذي طرأ على اليونان وقبرص ، مجرد أمل .. فلا مجال ، هنا ، لمناقشة الآمال.. ولكن المرور ، مر الكرام ، بكل التطورات « الدرامية » والتصدعات الجدية التي اصابت هذا الحلف بمجرد القول : « مما ظهر فى الآونة الاخيرة » هو كمن « يركب جملا ويقول لا يراني احد » ! فهذا الذي ظهر فى الآونة الاخيرة هو بالضبط ما يجعل الارض تميد تحت اقدام هذه الآمال والاحلام .

ولكن .. كيف تعاقبت الاحداث ، بعد الانقلاب الفاشي فى قبرص ؟

الواقع ان حكومة العسكريين ، فى اليونان ، التي رقصت جماهير أثينا لنبأ زوالها ، والتي اغتصبت السلطة منذ ٧ سنوات ، وداست الدمقراطية، وحظرت نشاط الاحزاب ، وزجت بالدمقراطيين والشيوعيين فى السجون وعاثت باليونان فسادا ، الحكومة التي لم تحظ ، منذ ان قامت والى يومها الاخر ، باي تاييد او تعاطف علني من معظم الدول فى العالم ، بما فيها زميلاتها الاوروبيات فى حلف الاطلسي، عدا الولايات المتحدة الامريكية ، التي اشترت بواسطتها حرية شعب اليونان واستقلاله وحولت بلاده الى قاعدة بحرية لاسطولها — هذه الحكومة ، لم تستطع الصمود بعد فشل مخططها ، هي وأسيادها ، بتحويل قبرص ، القريبة من شواطىء الشرق الاوسط ، الى قاعدة امريكية اخرى . والواقع ايضا ، ان امريكا ، التي تشير كل تصرفاتها ومحاولتها لجم أى تطور بعد الانقلاب الفاشي فى قبرص ، الى ان اصابعها من وراء الانقلاب — كانت تعتقد انها تستطيع طبخ تسوية ترضي حلفاءها الاتراك واليونان ، وتسخر الجزيرة قاعدة لها ونقطة انطلاق ضد حركة التحرر القومي فى الشرق الاوسط ، الى جانب تحسين مواقعها الاستراتيجية ازاء تعاظم الاسطول السوفييتي فى البحر المتوسط .

الا ان القضية القبرصية ، ماضيها وحاضرها ، على درجة من التعقيد ، وخاصة القومي ، وكذلك التناقضات فى حلف الاطلسي حول هذه القضية بعد ان جاءت الولايات المتحدة بحكومة العسكريين فى اليونان — كل هذا سارع من وتيرة تطور الاحداث ، قبل ان يستطيع « عزيزي هنري » التقاط انفاسه .

فما هي هذه الاحداث التي هزت برج قيادة حلف الاطلسي والبيت الابيض الامريكي وسارعت فى نبش ووترغيت من جديد بحيث باتت تهدد بزوال « الساحر » وسيده من دفة الحكم فى الولايات المتحدة ، وكيف تعاقبت ؟

* بعثت امريكا نائب وزير خارجيتها ، سيسكو ، ليمنع أي تدخل ضد الانقلاب فى قبرص ، وهذا ما جعل بريطانيا تحجم عن اتخاذ اية خطوة فى هذا الشأن .. ثم أخذت تمهد للاعتراف ، ولو منفردة ، بنظام الانقلابيين فى قبرص ، كما فعلت مع الطغمة العسكرية فى اليونان قبل ٧ سنوات .

وبعد الغزو التركي :

* بات واضحا انه فى ظل توازن القوى الجديد فى العالم ، لصالح المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر فى العالم، تستطيع اصغر واضعف حلقة، تقريبا ، فى حلف الاطلسي ، ليس فقط التمرد والخروج على ارادة الزعيمة « الجبارة » ، امريكا ، وانما ان تقلب مخططات هذه الزعيمة ، فتنهار سريعا وكان بدا قلبت عاليها سافلها ، دون ان تستطيع الزعيمة الجبارة تحريك أي ساكن !

* وبات واضحا ايضا ، ان حربا فعلية وقعت بين قطرين من اقطار حلف الاطلسي . فقد تواردت الاخبار عن ان كتائب كاملة من جيش اليونان تسربت الى الجزيرة قبل وقوع الانقلاب ، وهذا ما يفسر عدم احتلال الاتراك الجزيرة فى ٢٤ ساعة كما توقع المراقبون ، نظرا لتفوق الجيش التركي واستخدامه الفعال للطيران .

* اظهرت احداث قبرص ان حلف الاطلسي كان منقسما على نفسه ازاء هذه الاحداث ، وقد تجلى ذلك فى موقف بريطانيا وهولندا .

* واخطر سابقة فى كل احداث قبرص هي ان تركيا سحبت قواتها من الحدود مع بلغاريا — الدولة العدوة فى نظر الحلف — وركزتها على الحدود مع اليونان ، وهذه القوات تقدر بـ ١٠٠٠ دبابة و ١٠٠ ألف جندي .

* جاءت النتائج على العكس تماما مما توخاها مدبرو الانقلاب فى قبرص ، بعد ان تهاوت الحكومة العسكرية فى اليونان وفر « المتمرد » سامبسون من قبرص .

والاهم من كل هذا هو الدرس الذي يعود الى الشعوب ومعسكر الحرية فى العالم :

— ان الاستعمار لا يمكن ان يغير جلده مهما طلاه بالالوان .

— ان المعسكر الاستعماري من التفكك والضعف بمكان تستطيع الشعوب فيه، فى ظروف توازن القوى العالمي ، تحويل هجمة الاستعمار الى وبال على رأسه واجباره على التقهقر .

جمهورية الدومنيكان تتعرض لغزو منظمة الدول الامريكية

كيف تمارس الولايات المتحدة علاقات حسن الجوار .

ان احتلال الولايات المتحدة لجمهورية الدومنيكان فى ٢٨ نيسان ١٩٦٥ هو خير دليل لفهم الآفاق الكالحة التى تجابه دول المنظمة الامريكية وصواب مقترحات بيرو حول تشكيل مؤسسات تتماشى مع مصالح امريكا اللاتينية .

رفض الوصاية الامريكية

ان « نظام وحدة البلدان الامريكية» يتعرض الى التشويه على يد المصالح الامريكية ، ولهذا فان من السهل على المرء ان يفهم السبب الذى يدعو كثيرا من البلدان اللاتينية والكاريبية الى أن تحبذ قيام منظمة اقليمية تساهم فيها كوبا وكندا ولكن بدون مساهمة الولايات المتحدة.

وفى الاجتماع الرابع لمنظمة الدول الامريكية فى مدينة أتلانتا ، قال وزير خارجية بيرو لزملائه بأن — هذه الهيئة غير صالحة لتوفير الحلول للمشاكل الراهنة — .

وأعلن الجنرال دى لافلور — ان المؤتمرات المتعاقبة للبلدان الامريكية قد خلقت روابط معينة من الخضوع المطلق لبلدان القارة الى أنظمة الولايات المتحدة الانتاجية والامنية — .

حسن الجوار الامريكى

ان هيئات منظمة الدول الامريكية مثل لجنة الدفاع ومعاهدات المعونة المتبادلة ليست سوى وكالات استعمارية جديدة لسياسة الولايات المتحدة الخارجية فى أمريكا اللاتينية ومنظمة البحر الكاريبى .

ان مفهوم الامن فى نصف الكرة الغربى والمعاهدات القائمة بين البلدان الامريكية حول المعونة المتبادلة التى تم التوقيع عليها عام ١٩٤٧ ، استخدمت خمس مرات ضد كوبا ، وأربع مرات ضد نيكاراغوا والدومنيكان ، وثلاث مرات ضد كوستاريكا وبنما ، ومرتين ضد غواتيمالا ، ومرة ضد هايتى وفنزويلا .

ويتضح فى هذا الاطار ان « سياسة حسن الجوار » فى الثلاثينات ، و — الجوار الجديد — فى الوقت الحاضر ليست سوى اجراءات تدخل ضمن متطلبات السياسة الخارجية للولايات المتحدة وليست جهودا لازالة التجاوزات الفاضحة .

تكتيكات متعددة وهدف استراتيجى واحد

لقد اتبعت الامبريالية الامريكية تكتيكات متباينة حسب الظروف . ففى عام ١٩٣٣ أعلن وزير خارجيتها كورديل هول بأن الحرب العالمية تلوح فى الافق وهى أكثر احتمالا من السلام فى غضون السنوات العشر القادمة . وفى تلك الفترة لم يكن بالوسع الاستمرار فى سياسة « العصا الغليظة» والاحتلال العسكرى، وأصبح من الضرورى ازالة الصورة المقيتة التى خلفها تيودور روزفلت عندما أعلن عن استيلائه على بنما . وكان لا بد من اجراء « **مصالحة** » مع القارة المتخلفة واسترضائها ولتأمين مصادر المواد الخام للمجهود الحربى الامريكى ضد اعادة التسلح النازى — الفاشى .

وعلى هذا تعهدت الولايات المتحدة علنا باحترام وحدة الاراضى الاقليمية لامريكا الجنوبية عام ١٩٣٦ .

وفى فترة ما بعد الحرب ، برز الاتحاد السوفييتى وبقية دول المعسكر الاشتراكى كقوة عالمية بعد هزيمة الفاشية فى أوروبا ، رعت الولايات المتحدة مؤتمر بوغوتا عام ١٩٤٨ لفرض هيئة اقليمية هى منظمة الدول الامريكية كجزء من مغامراتها فى الحرب الباردة . وفى ذلك الوقت من مرحلة الالتهاب العالمى ، وكما هو الحال الان ، قدمت واشنطن بعض التنازلات حين قبلت مفاهيم عدم التدخل وعدم المساس بالحدود الوطنية ووعدت ببرنامج واسع فى الاقتصاد ، وهذه الوعود جزء من الامانى القديمة لدول امريكا اللاتينية .

التطبيق العملى لحسن الجوار

غير ان غزو الامبريالية الامريكية واحتلالها لجمهورية الدومنيكان عام ١٩٦٥ قد مزق الستار وكشف حقيقة منظمة الدول الامريكية لمن لم يكتشف حقيقتها ، وجعل سياسة — حسن الجوار — مهزلة ، وأوضح بأن منظمة الدول الامريكية قد أقيمت أساسا

انوار كاشفة

لخدمة أهداف واشنطن السياسية . فلقد ساندت هذه المنظمة العدوان الامريكى واعلان الرئيس جونسون عن **تحريم التعدد الايديولوجى فى القارة مؤكدا على ان الولايات المتحدة لن تسمح باقامة حكومة شيوعية أخرى . وأشار وزير الخارجية الامريكى دين راسك الى عودة حكومته الى سياسة العصا الغليظة عندما قال : — ان التطورات السياسية للدول لا يمكن اعتبارها شؤون محلية محضة — . وقد لخص المبعوث الامريكى الخاص افريل هاريمان الوضع بدقة حين قال : — ان مبدأ عدم التدخل لم يعد واردا — .**

انتهاك المبادىء المعلنة

وفى الاجتماع الاستشارى العاشر لمنظمة الدول الامريكية الذى عقد فى واشنطن كانت الحقائق مكشوفة الا ان أحدا لم يتجرأ على ادانتها : **وجود أربعين ألف جندى أمريكى فى الدومنيكان** ، واستخدام المدفعية والطائرات والصواريخ لمحاربة شعب كل ما أراده هو ان يعيد **العمل بدستور عام ١٩٦٣ البرجوازى المعتدل .**

— البقيـة على ص ٥ ع ٤ —

كـوزموس رقم ٦٧٠

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، يوم الثلاثاء الماضي قمرا اصطناعيا جديدا من سلسلة أقمار كوزموس ، وهو القمر رقم ٦٧٠ فى هذه السلسلة .

« لائحـة اتهـام »

كراس يصدره الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) عن المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة

تل أبيب — أصدرت دائرة النشر والشرح فى الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — كراسا باسم « لائحة اتهام » باللغة العبرية .

والاتهام ، فى الكراس ، موجه الى سلطات الاحتلال الاسرائيلية على ما تطبقه من اعتقالات وتجريه من تعذيب مع ١٥٠ شخصية فلسطينية تكافح لاجل تنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ولاجل اشتراك الفلسطينيين فى مؤتمر جنيف ، لاحلال السلام العادل والمستقر بين الدول العربية واسرائيل .

ويتضمن الكراس استعراضا لاوضاع المعتقلين السياسيين فى سجون الاحتلال الاسرائيلى ، وما عانوه من تعذيب ، وما نشر فى الصحف من حقائق عن ذلك ، بوساطة المحامين الذين تولوا الاهتمام بقضاياهم .

ويشمل الكراس مجموعة من الاعمال التى قام بها الحزب الشيوعى الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية والاحزاب اليسارية ، وعصبة حقوق الانسان والمواطن وحركة النساء الدمقراطيات واتحاد الطلاب فى جامعة القدس ، وعن الاجتماعات التى عقدت للدفاع عن المعتقلين السياسيين .

ادب . ثقافة . فن . ادب . ثقافة . فن

في ربوع الأرض التي لا تنبت الموت

بقلم : حنا ابرهيم

« كبر البيدر ولا شماتة العدا » .. هذا المثل الشعبي ينطبق على الفيض غير العادى الذى شهدناه مؤخرا فى ميدان تأليف الكتب فى الناحية العربية فى البلاد . واكثر هذه الكتب يحمل شهادته فى مقدمته أو مؤخرته ، على هيئة تقريظ منمق براق يذكرنى ، لا أدرى لماذا ، برثاء المؤبنين الذين يغالون ، فى أكثر الاحيان ، فى الاطناب بذكر مناقب الفقيد .

وعلى البيدر يختلط ، عادة ، القمح والزؤان بالتبن والقش . وعملية فصل القمح عن الزؤان والغث عن السمين ، ليست بالشيء السهل ، ولا المستحب ، بالنسبة لى على أقل تقدير . وانا أذكر كلمة للكاتب الروسى الشهير شولوخوف ، شبه فيها النقاد بذبابة الخيل التى تحط على الحصان وهو يجر المحراث وينحط بجهد مشدود العضلات ، فتلسعه بلؤم فترتخى عضلاته ويتوقف فى التلم .

ولست بالطبع أزعم انه يمكن الاستغناء عن النقد ، اذا أردنا لادبنا ان يتطور بشكل جدى . ولا أخفى انى أشفق احيانا على القراء الذين يقدم لهم النقاد قنطار خشب ودرهم حلاوة . لكن ما دمنا وجدنا من سبقنا على سنة فاننا على آثارهم لسائرون .

ولما كانت القصة أقرب المواضيع الى نفسى ، فقد اخترت مجموعة قصص «أرض لا تنبت الموت » اصدار مجلة الشرق للكاتب محمد ابو ريا ، لابدى بعض الملاحظات .

المجموعة هى باكورة أعمال الكاتب الشاب . وهى تحتوى عشرة أقاصيص ، مع ان سبعة منها تحمل اسم قصة مجازا .. فهى فى الواقع أقرب الى الصورة الوجدانية منها الى القصة المتعارف عليها . ولا بد ان نلاحظ ان محمد أبو ريا، كالكثيرين من كتاب القصة القصيرة الناشئين فى البلاد ، مغرم بالاسلوب الوجدانى الذى تطغى عليه الذاتية ، وتغلب فيه الصور الوجدانية والكلام المنمق غير المترابط والمقطع بنقط كثيرة ، على اسلوب السرد القصصى والحركة الحية والحوار . وهذا الاسلوب ، فى نظرى ، يقابل أسلوب الرسم التجريدى فى الرسم . فبدلا من الملامح الدقيقة المعبرة أخذ الرسامون التجريديون يلجأون الى الرسم الغائم الذى لولا خوفى من الاتهام بقلة الفهم فى الرسم لقلت انه أشبه بخرابيش الدجاج . ثم يقول أولئك : دع الناظر يشغل مخيلته ويفهم . بينما يقول هؤلاء : دع القارىء يشغل عقله ليفهم .

وفى نصف أقاصيص المجموعة ، وبالتحديد « لن يغلق الباب مرة أخرى » و « الجنة المغلقة » و « الخبز والتسلية » و «دموع الملائكة» يتبع الكاتب الاسلوب الرمزى التعميمى الذى هو فى نظرى ليس من القصص فى شيء . ولقد سبقه الكاتب محمد على طه الى اعتماد هذا الاسلوب الرمزى فى قصصه الاخيرة . وهذا الاسلوب ليس تجديدا فى عالم القصة ، فلقد لجأ اليه الكتاب أيام كانت الكلمة الصريحة تؤدى بصاحبها الى السجن أو للنفي او قطع الرزق فى أحسن الاحوال .. ولعله ليس من باب المصادفة ، ان اكثر الذين يستعملون هذا الاسلوب هم من المعلمين، ولعل هذا بالضبط هو ما يدفعهم الى التلميح دون التصريح . فهم من جهة يخشون مغبة وضع النقط على الحروف ، ومن الجهة الاخرى يخجلهم ان يمروا مر الكرام بما يعانيه شعبهم من اضطهاد وغبن .

وبينما تتناول القصة القصيرة مشهدا من الحياة ، او جانبا من حياة شخصية ، أو شخصيات محدودة جدا ، يحاول كتابنا الرمزيون ان يتناولوا حدثا تاريخيا ضخما ، كالقضية الفلسطينية ، او النزاع العربى الاسرائيلى فيجملوه فى رموز وصور قصيرة خيالية . وأفضل صورة يمكن ان تنجم عن هذا الاسلوب تترك فى القارىء انطباعا لا عن الحدث نفسه وانما عن مدى براعة الكاتب فى تصوير فكرة ما . لقد حاول محمد ابو ريا ان يجمل قصة النزاع الاسرائيلى العربى فى صورة نزاع بين حارتين فى مدينة واحدة ، لكل منهما سيرك ، ينافس الآخر فى تناحر دموى . ثم ينتهى النزاع ويسود السلام بعد احراق خيمتى السركين . هذا موضوع من السعة والتعقيد بحيث لا تستنفده آلاف وآلاف القصص . ومن التجنى عليه ان نحشره فى صورة مصغرة ، غير دقيقة كهذه . وفى « دموع الملائكة » يبسط مشاعر الجندى العربى والجندى الاسرائيلى الى درجة غير معقولة ثم يجعلهما يموتان فى المعركة ، ويجعل روحيهما « تتحدان فى روح واحدة ، حتى ان عزرائيل لا يستطيع ان ينتزع الواحدة من حضن الاخرى ، او يميز الواحدة عن الثانية .. تداخلت الاعضاء بعضها ببعض حتى استحالت جثة واحدة » .

لا يمكن ادراك السلام بالتمنيات الساذجة والجندى ليس بحاجة الى من يجعله يكره الحرب . ولكنه بحاجة الى من يعرفه الى الدوافع الحقيقية للحروب ، ويبصره بالفرق بين الحروب العادلة وغير العادلة وكيف ان هناك من يربح من الحروب ومن يخسر . وان العالم مقسم ليس الى شعوب متعادية وانما الشعوب (فى البلدان الرأسمالية) الى طبقات متناحرة وان الاستقلال ومحاولة الاحتفاظ بالامتيازات الطبقية هى أساس البلاء . وبالطبع فان الحياة متشعبة ومتداخلة ومعقدة بشكل تؤلف معينا للقصص لا ينضب .

وفى هذا العصر الذى يتميز بالسرعة ينبغى على الكاتب ان يتشدد مع نفسه ، ليبدع انتاجا ، يجعل الانسان العادى ينصرف عن التلفزيون ليقرأ قصة ممتعة . لذلك يتوجب عليه ان يهتم بجذب انتباه القارىء من الاسطر الاولى ، فيطرق صلب الموضوع أو الناحية المثيرة فيه ، مستعيدا التفاصيل الاخرى مع السياق ، مع الحفاظ على جذب انتباه القارىء ، فلا يسترسل مع ذاتيته وتحليل عواطف وشرح شجون لم يزل القارىء غريبا عنها بعد ، فيفقد الاهتمام بمتابعة السياق ، فيرمى الكتاب ليتابع أحد المسلسلات التلفزيونية .

وفى رأيى ، ان الكاتب محمد ابو ريا لم يفلح فى تحديد ملامح شخصيات قصصه بشكل يشعر القارىء انه أمام قطعة من الواقع . وكما يخلق الرسام ، بضربات جريئة ، سريعة وقصيرة بريشته ، صورة تحمل طابعا معينا ، فالكاتب الناجح ، كذلك ، يحدد ملامح شخصياته بشتى الطرق ، بالتصرف ، بالحوار من خلال رأى شخصية أخرى وهكذا . وهذا شيء لا غنى عنه فى القصة لخلق رابطة ما بين القارىء وشخصيات القصة تجعل القارىء يتابع باهتمام مصائرها . واما اذا فشل الكاتب فى اعطاء الشخصية ملامح محددة تثير اهتمام القارىء فلا يلومن أحدا . فحتى الام لا تحزن عندما تجهض ، وفى بعض الاحيان ، تدفع مبلغا للتخلص من حملها . هذا الجنين الذى لو ولد حيا وارضعته ونظرت فى عينيه وسمعت صوته وحدقت فى ملامحه لن ترضى بمال الارض بديلا عنه ، وهكذا فلا ينتظر كاتب من قارىء الاهتمام بشخصيات قصصه اذا لم يعرفه اليها بشكل ما .

والحركة والحوار من مقومات القصة وتحديد ملامح شخصياتها .. لذلك يستحسن التقليل من الوصف والسرد والتحليل الوجدانى الممل . ولا تزال قضية الحوار تبهظ الكثيرين من الكتاب . فبينما يجعل البعض كل شخصيات القصة تتكلم بلغة فصحى (لغة الكاتب) وبنفس التعابير ، فان آخرين يستعملون اللهجة العامية العادية فى الحوار . وقد استطاع مارون عبود ان يحل مشكلة الحوار باستعمال اللغة الفصحى بقالب بسيط ، فكأنك تسمع لهجة عامية محسنة فى قالب فصيح . وفى رايى هذا هو الحل الناجح لمشكلة الحوار .فاللغة الفصحى استغرقت وقتا طويلا فى انحدارها نحو العامية . وبطريق عكسى ستقطع العامية أيضا دربا طويلة فى صعودها لترجع الى أصلها . لذلك لن تجد احدا يغار على مستقبل اللغة يوصى باستعمال العامية فى الحوار . ومن الناحية الاخرى فان استعمال لغة امرىء القيس على لسان عجوز خرفة جاهلة ناب على السمع كاستعمال النحو فى الحساب .

تبقى مشكلة تطوير شخصيات القصة وجعلها تتصرف بشكل منطقى . هنا يملك الكاتب قوة سحرية ،

وتبدو الشخصيات كالعجين بين يديه يستطيع ان يجعلها تتصرف كما يريد ويعطيها الشكل الذى يرتأيه . ولكن شتان بين أشكال فنية ومجرد أشكال كيفما اتفق . وهنا ينبغى بذل مجهود فكرى كبير . فعندما تصور طوشة يجب ان تشعر القارىء كأنه يشهد طوشة حقيقية . فالكاتب محمد ابو ريا ، مثلا ، يصف طوشة بين « ابو خالد » و « أبو شفيق » ويجعلهما يتقاتلان بالفؤوس . وكان أفضل لو جعلهما يتقاتلان بالعصى او « بالمساسات » . ويتقاتلان وقتا طويلا دون ان يصاب أحدهما بأذى .. ولكن ضربة « أبو خالد » تصيب ابنه « خالد » الذى أسرع ليمنع الشر ويحتضن « أبو شفيق » أبا هنية التى تواعد معها على الزواج . وتجعل اصابة خالد الفلاحين الغريمين يثوبان الى رشدهما ، ويصطلحان بدون مقدمات ولا جاهات . وفى اليوم التالى يزيلان الحجارة التى تعين الحدود بين أرضيهما .

محمد أبو ريا يقف فى قصصه كثيرا بين القارىء وشخصيات القصة ويعطى آراءه ويفسر ويشرح ويعلق . وكان أجدر لو انصرف الى حبك خيوط القصة وشحن العقدة بقوة كهربائية وترك القارىء ليحلل بنفسه ويستنتج ، بعد ان يكون قد قدم اليه معطيات تجعله يفكر بشكل قريب الى مفهوم الكاتب نفسه . والاهتمام بالالفاظ والتحليل وجمال اللغة عند محمد ابو ريا جعل قصصه تعانى من قلة الحركة . وبذلك أفقدها الكثير من الحيوية ، وفى مكان العضل القوى شحنها بشحم مترهل ، والكاتب ليس بحاجة الى سرد وقائع لا تهم سياق القصة ولا يؤثر غيابها عليها . فهو ليس ملزما الا بما يساعد على ايضاح فكرته الاساسية . وعادة يعمد الكاتب ، من أجل ابراز فكرته بشكل حاد الى مجابهة النقائض . ففرحة اللقاء تبدو حلاوتها بعد مر الفراق . وبهجة السلم تعرف روعتها بعد الحرب المدمرة ، وهكذا . وعلى هذا القياس كان من الافضل لكاتبنا ، لكى يجعل ميتة « أبو سليم » فى قصة « أرض لا تنبت الموت » أشد تأثيرا لو انه جعله يموت عشية عرس ابنه الوحيد مثلا ، أو عشية اليوم الذى ينتظر فيه قدوم أخيه اللاجىء بعد غياب سنوات طويلة ، ليشعر القارىء بقسوة الموت وبالتالى يجعله ينقم على الذين زرعوا الارض بقنابل المناورات التى أودت بحياة الكثير من الضحايا .

وبالتالي ، ومع ان الكاتب محمد ابو ريا لم ينفرد بعد باسلوب خاص به ، يترك بصماته الواضحة المميزة على انتاجه ، الا اني ارجو له مستقبلا محترما فى عالم القصة اذا ثابر على هذه الطريق ، ولا اقولها مجاملة ، فأنا أعرف الفرق الكبير والبون الشاسع بين اولى محاولات المهنى وأعماله المتقنة بعدما يصبح « معلما » .. وانا واثق تماما ان قصصه القادمة ستكون أفضل بكثير .

قصة محلية جديدة — ويتكرر الضرب على الأعضاء التناسلية

بقلم محمد نفاع

ابو العبد ، ابو نبيل ، ابو علي أدوات تحقيق ـ المأخوذة من كلمة « حق » ـ فى ايدي السياسة الرسمية من أجل أخذ حق هذه السياسة من اشخاص آخرين مثل النجاب ، وعطوان ، وابو عرقوب ، وفريتخ، وعبدالحق، وحجازي واخرين وأخريات .

فبعد الوجبة الاولى خرج المحقق نفسه لينضم الى الشلة نفسها التي تعمل فى المهنة نفسها من اجل الهدف نفسه ومع النوع نفسه من « المجرمين » ، خرج للراحة التي هي من حقه وللتشاور والتخطيط الذي يجب ان يسبق التنفيذ :

ــ لم يقل شيئا مما أردنا !!

ــ القضية هل يقول شيئا مما نريد !!

ــ القضية اننا لا نريد فقط هذا الشيء !!

ــ أخشى ان تكون القضية هى اننا لا نعرف ما نريد !!

لا بأس بهذه الكلمات ما دمنا نحن نقولها ونحن نسمعها فقط ولا آذان للحائط هنا .

ــ لقد تركته منكمشا كالدجاجة المعوطة حيث يرتجف من الحر والبرد والخوف والضجر ، والدم يسيل من الانف والفم والوجه وبقية انحاء الجسم ، لقد حرصت ان اغذي حاسة السمع عنده بكلمات منتقاة وحاسة البصر بمناظر قرأ عنها فقط فى الكتب وشاهدها فى الافلام . اما وجهه فمنتفخ دام كحبة البندورة المتآكلة المرضوضة . وانتهت الوجبة عندما ركبت على ظهره وهو يمشي على اربع كالحمار .

ــ عندما دخلت انا عليه كان متضايقا جدا من وجوده هنا كمن حرم من القيام بعمل لا يقبل التأجيل . من النظرة الاولى عرفت اني يجب ان ابذل جهدا هائلا كي لا أقضى عليه تماما . فان جسمه قوى واتزانه وبريق عينيه ومسحة التحدي التي تظهر للعيان عندما يتألم وعندما نتركه فى لحظة انتظار مبهمة تكاد تفقدني اتزاني ولكن ... جئت لأخيف وليس لأخاف ، لاعذب وليس لاتعذب ، لاضع الحق فى نصابه وليس لاضاعته .

ــ المشكلة انى لا أتجمل وجوده حتى وهو منهار وقد فقد معنوياته تماما ، أكرهه معافى ومشوها ، سجينا وطليقا ، فى عينيه سمات الصبر والتشبث والاتزان . فنحن فى مواجهة الطاقة المحفوظة والنفس الطويل ، واذا ما تعلمت الفريسة فنونا جديدة فى التملص والتخلص وجب تطوير ادوات الصيد من اجل الملاءمة . فمن الادوات الحجرية الى الشباك والبنادق والمخدرات والى قتل الفريسة قبل ان تولد . فهذه القضية تاريخية .

ــ كنت أظن انه انسحق تماما ولكني سمعته يردد :

يلله يا خيي أنا وياك
عالغور نزرع بساتين
لازرع لحزبي ثلاث وردات
واسقيها من مية العين
وجدي على ثورة شعبية
تجعل الفوقاني تحتاني

ضربت الرجل التي تمشى الى الغور واليد التي تزرع الورد والعين التي تسقي .

يخرج محقق اخر غاضبا منهكا ويقعي :

شوقته الى الحياة الزوجية الهادئة ، الى الاولاد الاصحاء يرتعون حول الوالدين قبل النوم وعند النهوض ، وعندما يركب الصغير على صدره ويأخذ بعنقه ، ويوجه له لكمات فوضوية طرية ، مع نخوات متحمسة يبذل فيها الصغير كل جهده ، والزوجة بقميص النوم ترنو اليه بعينيها الراضيتين المشتاقتين « كما رنا الى ظبية وسط الخميلة جؤذر » . هل رأيتم الحفيد كيف ينظر الى جدته التي تقص عليه وتحكي الحكايات لينام ، كيف ينصت ناعسا ملتذا ؟ كان هو فى هذا الوضع

وأردت ان أتركه عندما قال انه من اجل هذا تماما ولكن ذلك لا طعم له الا فى ظل الكرامة والسلام والحقوق وهو من اجل هذا ليس فقط هنا بل فى تشيلي والفيتنام وقبرص واليونان وفى كل مكان ، وان اللذة الكبرى هي فى النضال ضد ما يسميه الاحتلال والاضطهاد الى اخر المعزوفة ، وهذا صعب لكن ليس مستحيلا ، ارأيت ـ قال ـ كيف يصفي الفلاح القمح بالغربال فما لم يتحرك القمح فى الغربال جيئة وذهابا لا يمكن ان نفرد ما فوق الغربال عما تحته ، وبحسابه فنحن ونظامنا وسياستنا مصيرنا تحت الغربال . هذه ، اذن ، لذته الكبرى ، عندها وجدت لذتي الكبرى فى أن أقضى على هذا النباح والنشاز ومصدره ولكن دون جدوى . فقد وقف على رجليه الداميتين يتفرس فى ارض الزنزانة المرشومة بالحجارة الناتئة الحادة والتى ذكرته كما يقول بساحات « سكسون هاوز » و « ستاتهوف » ذات الحجارة السوداء الجارحة ، ثم راح يشرح :

سمعت او قرأت او رأيت او الثلاثة معا ما يلي : فى السجن القيصري فى لينينغراد بزنزاناته وأقبيته الرهيبة ، حفظت الكثير من اسماء المعتقلين الابطال ، وما زلت اذكر ان فى القبو رقم (...) وضع النظام القيصري احد المناضلين ولمدة سنتين وكان هدف النظام المتعفن ان يحبو الموت البطيء والبلادة والشذوذ الجنون واليأس ، والانهيار والاستسلام ، الى نفس السجين حيث لا ضوء ولا هواء ولا كلام ، كل ما هنالك وحدة وعتمة ورطوبة وصمت مقيت . ولكن السجين المذكور اكتشف طريقة لترويض فكره وقطع الطريق على مؤامرة الجنون التى راح ضحيتها البعض ، اذ راح يجري العمليات الحسابية على بلاط القبو يطرح ويجمع ويقسم ويضرب طيلة سنوات حتى جاءت الثورة فخرج سليم العقل صحيح التفكير واصاب الجنون والطيش وداء الكلب والهستيريا اناسا آخرين فى العالم .

ــ ولكن ما لى أراك تفغر شدقك كالابله المذعور على ذكر لينينغراد ؟؟

وفقد السجين وعيه بابتسامة تحد قاسية .

ــ أما انا فقد احدثت « ثورة » من نوع اخر على جسم السجين . قال المحقق . فأنتم ولا شك تعرفون المادة المعدنية التي تفرك بها ادوات الطعام المصنوعة من الالومنيوم !! فعلى ثدي السجين رحت افرك وافرك ، كنت اريد لهذا الصدر او الجرب ان ينزاح وينجلي . فالحركات الدائرية تارة والمتعارضة تارة اخرى لها مفعولها العظيم ، فيتألم الثدي ويثور لينزف دما ، كانت الثورة دامية ، لو ترون تعابير القهر والالم والغضب لطرتم فرحا . ولكن الذي طفى فى النهاية هو الصبر والصمود والانكار والاحتقار . هذا ما كان على أية حال .

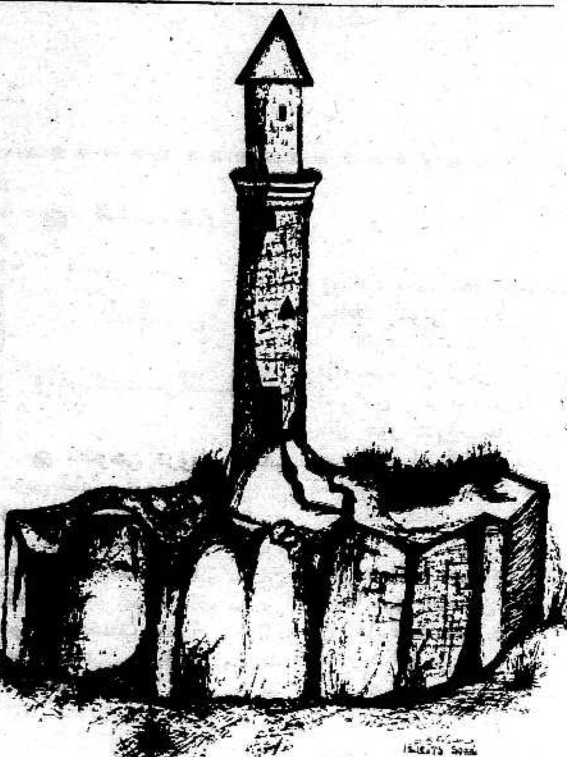
ــ عندما قمت انا بالواجب الملقى على عاتقي أفاق السجين ليقول بهدوء وثقة وجدية :

انا اعرف تماما لماذا تخافون اعضاءنا التناسلية وتحسبون لها الف حساب ، فهي كالحصرمة فى عيونكم ، فقد سمعت ولعلي قرأت ان احد قادتكم قد قال : كلما سمعت عن ولادة طفل عربي قض مضجعي ودهمتني الاحلام المزعجة فأنتم تخافون الرجولة والانوثة ولذلك يتكرر عندكم الضرب على اعضائنا التناسلية ، ذلك لانها امكنة حساسة ومصادر حساسة بشكل مزدوج فهي حساسة بالنسبة لنا وحساسة بالنسبة لكم ايضا .

والذي يتصور المحقق الاسرائيلي كيف يشمر عن ساعة العمل تنفيذا لما القي على عاتقه ، كيف يمسك الخصيتين بدقة متناهية، وينغزهما بالابر ، وكيف يأخذ بالعضو التناسلي بين يديه ، يدعكه ويشبعه ضربا وفركا وينظر اليه نظرات فيها الحقد والعنصرية والخوف وعدم الاستقرار والمقت ، والمسؤولية المطلقة تجاه الامن، يعرف تماما اني اقول الحق كل الحق ولا شيء غير الحق .

ــ والمصيبة الان ــ قال المحقق ــ كيف نواجه العالم فى الداخل والخارج بعد ان شردق البعض عذار الصمت وستار المؤامرة حول « التحقيق » ، انه حمل ملح على ظهورنا يثقل ويزداد ثقلا يوما بعد يوم .

وكذلك ادخل المستعمرون الفرنسيون الزجاجة فى شرج المناضلة الجزائرية « جميلة » ــ قال السجين ــ وكان ان اخرج المستعمرون الفرنسيون من الجزائر تؤلمهم مؤخراتهم .



بقية من حي عربي في حيفا ــ سعاد نصر

مفلح طبعوني

أحمليني !

حين مروا فوق أرضي والبنادق
لم أكن أعرف ما طعم الاظافر
ولماذا كان غيري
آه يا أمي مسافر
عارياً كان المسافر
وعلى الابواب يبكي
جائعاً والجوع كافر
عندما صارت رمالاً ذي القوافل
والتي كانت منائر .

***

حين مروا يتحدون الزنابق
ومناديل صبايا عاشقات
رغم صلب الحب فى عز النهار
تحت أمواج البحار
ظهرت فوق الجدار
كل ألوان العذاب
سقطت تحت القطار
الأزاهير التي كانت مرايا
تعكس البسمة فى وجه الصبايا
وتهاوت كل اشجار بلادي
خلف أسوار الزمان

***

حين جاءتها الهزيمة
ذات صيف
صلبتها والسكينة
بين اسنان الضفينة
قلبتها من حدائق
لخنادق .
خنقتها
عندما صاحت تنادي
أين من كانوا شراعي ؟
أين من كانوا نجومي ؟
أين من كانوا حجالي ؟
أين من كانوا وكانوا
مثل صخر لا يبالي ؟

***

والسنابل
أشعلوا فيها الحرائق
عندما هبت تقاوم
يوم قالوا
نحن أصحاب المناجل
والبلابل
صادروا منها الحناجر
عندما غنت بشائر
ثم صاحوا :
أنتَ عاقر
أنتَ عاقر
أنتَ عاقر
فبكيت الأرض ــ أمي ــ
عانقيني والبيارق
فأنا سوف أدافع
وأدافع
عن جبالك
عن سهولك
عن رمالك
عند أكبر ، يا أمي ، أدافع

***

وكبرت
بعدما أمضيت عمري فى المخاطر
اعبر الاحزان صابر
أعبر الأشواك صامد
ثم غنيت البشائر
فوقها غنيت ثائر
اتركيني يا بلادي
والبيارق
واحمليني
لأدافع
وأدافع
وأدافع .

حسين فاعور

اعتذار للحبيبة

أحدق فى وجهك المستباح وأبكي
تعلمت أن أتملاكِ فى صفحات جريدة
وأتقنت كالآخرين استباحة دمك حبر قصائد
وفى الندوات بكيت جراحك
رفعتك لافتةً فى المقاهي ،
وفى كل مؤتمرات « التحدي » !
وبالغت كالآخرين بحبك ، بالغت
حتى تفجرت حقدا على ضعف حبي !
بكيتك كالآخرين وأقسمت ان أستعيدكِ
بالكلمات « الكبيرة » !!
وانت شهيدة أحدث ما تفعل الطائرات
بكيتك كالآخرين وعدت اليك مع الحلم أشعث اعزل .
وكنت تموتين من قسوة الموت كنت تلومين حبي المزيف !
رثيتك فى كل يوم فصفق جاري
وصفق ربي ، وصفق من سرق الابتسامة
من شفتيك !!
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك .
بكيتك فى حضرة الله قلت له :
لا أريد سوى اسم الحبيبه !
فلاحقني الرب حتى السواحل
وما بين هذا وذاكَ تكاثر فى وجنتيكِ الجراد
تضخم حجم « الحقائق » !
فزاد اغترابي وزاد ابتعادك
فحاولت أن أستبيح السواحلَ ،
حتى أصد رفوف الجراد .
ولكن رب العدالة شل يديَّ
ومزق جسمي لأنيَ « مخرب » !!
فرب العدالة يؤمن أن الجرادَ ،
اذا ما استقر بوجه الحبيبةِ لا بد حينئذ
ان يحاول فهمي !
ــ أنا ايها الرب أرفض من جرح القلب ،
أن يجعل الجرح ثورة
انا أيها الرب أرفض حتى البكاءَ
فما عدت أملك غير يدي
وفؤادي تحجر !
انا ايها الرب أرفض كل الجرائدِ أرفض ،
بالجرح أن تمتهنيَ !
وأرفض كل اللفات
فما عاد لي غير صمتي ورقصي !!!

أراغون فى لبنان

زار لبنان الشاعر الشيوعي الفرنسي الكبير لويس أراغون ، لحضور تمثيليته التي تعرض فى نطاق مهرجانات بعلبك .

وقد احتفت الاوساط الادبية والفنية بمقدم الشاعر الفرنسى الكبير ، وعقدت الندوات لبحث ادبه فى الاذاعة والتلفزيون اللبنانيين ، وفى المنتديات اللبنانية الاخرى .

اما التمثيلية التى عرضت فكانت « مجنون الزا » .



أسبوعيات

منعاً لأي التباس ..

وقع سيف الخلاف بين عمان والقاهرة ولما يجف المداد على ورقة « التنسيق » بينهما . ذلك لان حساب القرايا غير حساب السرايا . وقبل ان تسيئوا الظن بي ، وتتهموني بالتشفي ، أسرع وأبلغكم ان أسفي هو على « المنسقين » الاسرائيليين الذين كانوا اقنعوا الملك حسين بضرورة بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة في الضفة الغربية « لحمايته من أعدائه الفلسطينيين » .. والان الى تفصيل الحكاية :

لقد كنا نشرنا ، في عدد « الاتحاد » الماضي – الثلاثاء – كما نشرت الصحف الاخرى ، بيان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، الذي أعلن فيه ان مصر « ترفض عودة الضفة الغربية الى السلطة الاردنية ، السياسية او العسكرية » وانها تؤيد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية على كل أرض فلسطينية تجلو عنها اسرائيل . وقال انه أبلغ الولايات المتحدة بهذا الموقف « منعا لأي التباس » ..

اصدر اسماعيل فهمي هذا البيان الرسمي وهو في طريقه الى باريس ومنها ، ربما ، الى واشنطن . أما رئيس وزراء الملك حسين ووزير خارجيته ، زيد الرفاعي ، فقد كان قد وصل الى واشنطن وكان قد بدأ « التنسيق » مع زميله الاكبر هنري كيسنجر . فوجيء زيد الرفاعي بالبيان الذي أصدره اسماعيل فهمي واعتبره « طعنة من الخلف » وتراجعا عن التنسيق الذي جرى بين الرئيس المصري ، أنور السادات ، والملك حسين في البيان المشترك سيء الصيت من ١٨ تموز الماضي . واعلن زيد الرفاعي ان الرئيس المصري ، في بيانه المشترك مع الملك حسين ، وافق بصراحة على عودة السلطة الهاشمية الى الضفة الغربية . وجاء من واشنطن ان زيد الرفاعي أسرع واتصل بالسفير المصري في واشنطن مستوضحا هذا « الالتباس » ..

اننا نبارك الموقف الجديد والبناء ، الذي جاء في بيان وزير الخارجية المصري . ونحن لسنا في حاجة الى الدخول في نقاش ما اذا كان هذا الموقف جديدا . وهو النقاش الذي تعج به وسائل الاعلام المصرية الان . ولكننا نتحفظ بشدة من الاتهام الذي توجهه الى معارضي بيان السادات – حسين المشترك متهمة اياهم بأنهم « مزايدون على القضية الفلسطينية وبانهم لم يفهموا نوايا السادات الحقيقية من وراء موافقته على ذلك البيان المشترك مع الملك حسين .

ان ما يهمنا الان هو النتيجة . والنتيجة لا باس بها . ويهمنا ان نأكل عنبا لا ان نقاتل الناطور .. ولكننا واثقون انه لولا هذه المعارضة الشعبية العارمة لما جاء من تنسيق تراجعي مع الملك حسين في البيان المشترك ، ولولا اجماع الشعب العربي الفلسطيني على رفض هذا « التنسيق » التراجعي ، ولولا الموقف الحازم والمبدئي الذي وقفته « الدولة الكبرى » التي اسمها الاتحاد السوفياتي – لما اضطر اسماعيل فهمي الى اصدار بيانه و « منع الالتباس » ..

وقديما قيل : ليس المهم ما تنوي من وراء كلامك بل المهم ما يفهمه المستمعون من كلامك . و « المستمع » يغآل الون فهم من البيان المشترك (السادات – حسين) انه اعتراف بوصاية الملك حسين على الشعب العربي الفلسطيني . و « المستمع » راديو اسرائيل باللغة العربية فهم من الفقرة ، في البيان المشترك ، التي تستثني « الفلسطينيين المقيمين في الاردن » من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية ، انهم « الفلسطينيون في شرقي الاردن وفي الضفة الغربية » . و « المستمع » مستر كيسنجر فهم هذا الامر ايضا . وبدأ يعد العدة لعملية « فصل القوات » مع الاردن يضرب بها عصفورين بحجر واحد : يؤجل استئناف مؤتمر جنيف الى اشهر عديدة أخرى (على همته وهمة رابين والملك حسين) ويعيد السلطة الاردنية الى قسم من الضفة – ولو مدينة اريحا فقط – مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على نهر الاردن (شرط) . وحينئذ تكون مهمة هذه القوات ، وكما أعلن « المفاوض » الاسرائيلي ، « حماية الملك حسين من أعدائه الفلسطينيين » ! كان هذا هو المخطط ولم يكن هناك أي التباس في الامر ..

الا انه ، وكما قلنا آنفا ودائما : حساب القرايا (الشعوب) غير حساب السرايا (المنسقين مع الامبريالية) .

ولقد كان ازداد الاقتناع في اسرائيل انه لا مفر من معالجة القضية الفلسطينية . وازدادت الاصوات الاسرائيلية التي طالبت حكومة رابين باتخاذ موقف ايجابي من الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية . حتى جاء بيان السادات – حسين التنسيقي فطعن هذه الاصوات من الخلف واضعفها . وفي المقابل توهمت حكومة رابين – الون – بيرس ان ما لم تنجح غولده مئير في تحقيقه مع الجد الاكبر ، عام ١٩٤٨ ، ستحققه الآن مع الحفيد . وعاد رجالات هذه الحكومة يتنافسون فيما بينهم على اوسع الفم واكثر الاستيطان الاحتلالي متوهمين ان « القضية منتهية » ..

واذكر اننا ، في هذه الجريدة ، حذرناهم من مغبة هذه الاوهام . وفي ٢٣ تموز الماضي جاء في افتتاحية « الاتحاد » ما يلي :

« لقد أثبت تاريخ ٢٦ عاما ان الشعوب العربية ، ككل شعب ، لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها الشرعية العادلة مهما يمر الزمن وتتعرض للهزائم . وعلى رأس هذه الحقوق ، وفي مكان القلب منها ، حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ان هذا الامر غير متوقف على تراجعات هذا الزعيم العربي او ذاك ولا على انهراقه في تصديق هذا الوعد او غيره من كيسنجر او من نيكسون . والحقيقة ان الامر ، في عصرنا ، لم يعد متوقفا على ما تخطط له في الخفاء الامبريالية الامريكية . فكما انه لا يوجد في العالم العربي زعماء رجعيون ويمينيون فقط (بل توجد شعوب عربية ، وفي مكان الصدارة منها شعب فلسطين ، وأنظمة وطنية ثورية عربية تلقى اوسع التأييد من شعوبها) ، كذلك لا توجد في العالم الامبريالية الامريكية فقط (بل يوجد الاتحاد السوفييتي وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني الجبارة) » ..

لقد بدأت الامور تتطور في الاتجاه الذي توقعناه منذ اليوم الاول . وسيدرك كل زعيم وطني عربي ان التنسيق الذي لا مفر منه هو التنسيق مع الشعوب العربية ومطامحها الشرعية التقدمية . واما حكام اسرائيل فنطمئنهم على انه لا يمكن تكرار مأساة الاعوام ال ٢٦ الماضية ، او العودة ، من أول وجديد ، الى اجتماعات الشونة السرية . وفي الوقت نفسه ننتظر ، بأمل ، ان تتصاعد من جديد في اسرائيل الاصوات والاوساط المتعقلة والمنادية باحترام حقوق « الشعب الاخ والشريك الاصلي في هذا الوطن » – الشعب العربي الفلسطيني الذي دفع ثمن حريته غاليا . وككل شعب دفع هذا الثمن سينال حريته . ولا مناص . ولا مهرب .

(جهينـــة)

● همـــوم ●

السكس وأمن دولتسرائيل !

● نصوحي درويش شاب عربي شيوعي . لاجيء في وطنه . قريته البروة أطلال . على أرض آبائه وأجداده بنوا منازل عصرية للقادمين العصريين . غير ان نصوحي هو الآخر شاب عصري ، لذلك فهو شيوعي ويعمل في مطبعة « الاتحاد » . ولما كانت مطبعة الاتحاد مضخة دم في شراييننا – لا مجرد مطبعة – فان من يعمل فيها يصبح « مشبوها » في معايير الامن الاسرائيلي أو الامن الصهيوئيلي أو أمن دولتسرائيل – في لهجة بسطاء شعبنا الطيبين .

قلنا ان نصوحي شاب عصري . وهو شاب جميل الطلعة ، وليس عجيبا ان تحبه فتاة متنورة سواء كانت عربية ام يهودية . وعند نصوحي صديقة يهودية . ومن كان منكم بلا خطيئة فليرجمه بحجر . ومن الطبيعي أن يزور نصوحي صديقته في شقتها على جبل الكرمل . ومن الطبيعي – في هذه الايام غير الطبيعية – أن يصبح نصوح (كما نسميه تحببا) محط أنظار المشتبهين والمشتبهات .. وهات يا كبسات شين بيت ، هات . وتطوق المنزل عدة سيارات من ركوبات الشرطة الفارهات . توقيف !!

وكان فيما بعد أن « حكم » على نصوح وصديقته بمغادرة المنزل بعد شطفه وطلى جدرانه ، وانحل الكونتراتو قبل أوانه . وتصلب صاحب المنزل الحاقد فرفض تسليم الكمبيالات ، ولم يكن بد من المحامين والشهادات . توقيف !!

وتروى لنا صاحبة نصوح كيف أن المحققين « عيَّروها » بأن سألوها : كيف تصادقين عربياً شقيقه من القتلة ؟ (أما شقيقه « الذى من القتلة » فما هو الا محمود درويش ابن المأساة وابن اللجوء وابن التشرد وابن العذاب المقيم) .

لو أن الجماعة غاروا على عرضهم بالمفاهيم القديمة ، ليس الا ، لقلنا أنها مسألة تخلف اجتماعى لا غير . لكن الذى يعرف يعرف والذى لا يعرف يقول كف عدس !

حتى الحب ، أو السكس ، أصبح يشكل خطراً على أمن دولتسرائيل ! ... عجبى .

شماتة بك يا جون بابيز !

● بعد وقوع العدوان الاسرائيلى على الشعوب العربية فى ٥ حزيران ١٩٦٧ نما الينا أن جملة من الفنانين الانسانيين فى العالم قرروا رفض أية دعوة توجّه اليهم لزيارة اسرائيل . بين الاسماء الرافضة – كما قيل – ورد اسم مغنية الشعب الاميركى جون بابيز .

فجأة ، وفى الآونة الاخيرة ، خرجت علينا صحف اسرائيل بصورة جون بابيز ، ونبأ اشتراكها فى مهرجان الغناء الاسرائيلى ، تلبية لدعوة وجهت اليها .

حضرت جون بابيز الى تل أبيب بعد زيارة قصيرة لبيروت، وبعلبك حيث عقد مهرجان بعلبك الدولى الشهير .

أعترف لكم بأنني لم أشعر بالارتياح لزيارة بابيز فى اسرائيل . فزيارة انسانة كبيرة مثل جون لدولة مثل اسرائيل أو جنوب افريقيا ليست سوى شهادة براءة تقدمها هذه الانسانة لحكام مثل تلك الدولة . وما كنا نريد لجون بابيز ، التى أحببناها دائما ، أحببنا حبها الانسان وانشادها من أجل سعادته وحريته ، ما كنا نريد لها ان تقدم شهادة براءة لحكام اسرائيل ورهطهم .

كالعادة ، فان أبواق دعاية اسرائيل لا تكتفى بالشهادة المتواضعة ، التى هى – فى هذه الحالة – مجرد زيارة جون بابيز . ان حكام اسرائيل ورهطهم يطمعون بأكثر من ذلك . انهم لا يريدون لجون بابيز ان تكتفى بادانة الحرب . يريدون منها أن تدين العرب . لا يريدون منها أن تكتفى بادانة العدوان المسلح . يريدون منها أن تدين المدافعين عن أنفسهم – العرب .

لذا ، فقد كانت ردود الفعل فى بعض الصحف الاسرائيلية البارزة (دفار – هآرتس – وغيرهما) باردة سلبية وعدوانية فى بعض الحالات . فلأن بابيز لم تعطهم قطعة الحلوى التى يشتهون نراهم ينعتونها بالسطحية والغرور والحذلقة . ونراهم يعلنون أن الجمهور الاسرائيلى استقبل أغانيها السياسية بفتور وبرود . ونراهم يغمزون ويلمزون تعريضا بأغانى الاحتجاج التى اشتهرت بها جون بابيز .

أيتها العزيزة جون !

أنا شامت بك . وليتك تتعلمين درسا من هذه التجربة !

البصقة .. وكرميئيل !

● يطيب لى دائما أن أسترجع وأستعيد بعض الطرائف والملح التى تؤكد مدى السخرية الذكية اللاسعة اللاذعة اللادغة التى يتمتع بها شعبنا المقيم على الشوك منذ ست وعشرين سنة ونيف .

وقبل أيام سمعت هذه المضحكة المبكية : (بينما كان العامل العربى الشاب سائرا فى أحد شوارع كرميئيل الطازجة ، أحس بمرارة التبغ فى فمه – وربما بمرارات أخر – فبصق . وكان على مقربة منه أحد مفتشى البلد فألقى عليه القبض وقاده لدفع غرامة بمقدار ٤٠ ليرة مقابل البصقة المشؤومة . لم يدفع صاحبنا عن طيب خاطر ، ولم يجد بدا من اطلاقها ساخرة لاسعة لاذعة لادغة : « ٤٠ ليرة مقابل جريمة بصقتى ؟ وكم ستدفعون مقابل جريمة كرميئيل ؟! ») .

والى هموم مقبلة . وكل هم وأنتم بخير .

سميح القاسم

ديالوج شعبي ..

يا بابور رايح ويا بابور جاي .. أمير رايح وأمير جاي !

بقلم : محمود أبو شنب – عكا

لى صديق لا أخلص ولا أطيب ، ومع انه ينحو نحو النحويين أحيانا ، ويفلسف ما لا يحتاج الى فلسفة غالبا ، الا أنه لم يستطع التخلص من عقدة العقد عنده ، رغم الانتقاد وهى : انه « يقتلك » حتى تفهم منه بعض ما يريد ... فهو يلف ويدور حول الهدف ، حتى يحس انك تكاد تمسك بخناقه غضبا ، فيقترب من الهدف قليلا دون أن يمسه ... وهكذا .

لكنه بعيد عن السطحية ، وتساؤلاته انما تأتى ، للتأكيد عما يدور فى خاطره ...

واليكم مثلا ما قاله لى مرة ...

قال : أرأيت ...؟

– : ماذا ... ؟

قال : الى الصنائع كيف جحدت ، والى الصداقات كيف نكرت والى قيادة نحو الغرب تحولت ، والى شعب وأرض كيف قسمت ... والى ....

صحت به : مكانك ... لست أفهم شيئا ان لم تفسر هذه المعميات .

قال : كأنى بك لم تسمع ...

– : أسمع ماذا ... ؟

قال : الضربتان ...

– : لست بمصغ لك ان لم تفصح ..

قال : سأفعل ... « الضربتان » يعنى « الخطتان » ... « الاولى قصيرة النظر » أعنى الامد ... و « الثانية بعيدة قصر النظر » ... أوه ... الامد طبعا .

قلت حائرا : أتراك تشير الى الى خطاب الرئيس السادات الاخير فى جامعة الاسكندرية ؟ ... لم يكن كله سيئا ...

قال : أعنيه ، وكذلك الذى سبقه ... آه ... نقص فى الزيت يا أخى ... نقص فى الزيت ...

– الزيت ... ؟ وما دخل الزيت هنا ... ؟

قال : الا تفهم ... ان نقص الزيت هو السبب ...

– : زيت ... ؟ ... سبب ... ؟ أناشدك الشيطان أن تفصح يا رجل ...

قال : لقد نقص الزيت فى جهاز الفرملة عنده ... فاندفع دون كوابح نحو ... الغرب ...

– : يبدو اننى بدأت أفهم ... ولو انى أرى أنك تبالغ بعض الشىء ..

قال : لأنت أغبى مما كنت أظن ، كأنك لا ترى ولا تسمع ...

– : بلى ... لقد استمعت الى الخطتين ..

قال : ا ...و ... ف ، ولكنى أحدثك عن البابور الجديد ...

– : اسمع .. لا تعد الى الطلاسم مرة أخرى .. فاى بابور هذا ... ؟

قال : بابور رايح وبابور جاى ... أمير رايح ... وملك جاى ...

– : ما شاء الله ... كنا فى السياسة ... فصرنا نغنى ...

قال : نحن فى صميم السياسة ناسمع ...

هذى أغنية ....

للوك « يحكون اللغة العربية » ...

للخبرا فى ازهاق الروح الوطنية

حتى تضحى الارض العربية .. امريكية

هذى أغنية ....

للمثنى مليون دولار

فتات مائدة المليار دولار

لمسوخ يغتصبون الارض

الحبلى ثورات وسولار

هذى أغنية ...

– اخرس ....

قال : خرسنا ...

– : يجب ان تعتذر لتوفيق زياد عن هذا المسخ الذى تهذى .

قال : سترى انه هو الذى سيعتذر لى لانى اوحيت له بمعنى لم يكن ليخطر على باله ...

– : ظننت اننا كنا نتحدث فى السياسة ....

قال : نحن فى صميمها أيها الاحمق ...

– : كم انت عسير اليوم .. ما هى قصة البابور الجديد وهل أفهم من « قصيدتك العصماء » ... أنك تعنى زيارة فيصل للقاهرة ...

قال : وقبلها زيارة الحسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين .... ابن ز ... ى ... ن ... وقبلها زيارة الامير ... والامير ... والامير ...

ألا ترى مع من توثق القاهرة علاقاتها ..؟

ألا يذكرك استقبال فيصل بشىء ... ؟

– لست أفهم ....

قال : هكذا عودتنى دائما ... أمرى الى الله وسأشرح ... ألا يذكرك وصف الاستقبال للملك السعودى ابن عبد العزيز حامى حمى الحرمين ... وتعدد أسماء المستقبلين والقابهم ، والموسيقى الملكية ، وطلقات المدافع ال ٢١ ، والعناق ، وحرس الشرف ، والسيارات ، والصحفيين ، والتلفزيون ... و ...

قلت : مكانك ... ولئن تركتك تسترسل فانه مقضى على لا محالة ..

قال : الصبر ... طول النفس يا بنى ... ألا يذكرك كل ذلك بوصف حل الملك الاردنى وترحاله من اذاعة عمان ؟ ... ولكن هذه المرة من ... القاهرة ... وعن فيصل ...

– : وماذا فى ذلك ؟

قال : ... آه ... انك الان تقتلنى بغبائك ... أو انك تريد ان تكيل لى الصاع ...

– : ما الى هذا او ذاك قصدت .

قال : اذن ... لا بد قد لاحظت ...

– لاحظت الاستقبال طبعا ..

قال : انك غبى ثلاث مرات .... انما اعنى « الانفتاح » .

– : ماذا فى ذلك أيضا ؟

قال : ... لا تماحك ... فاما ان تكف عن التغابى ... أو أكف أنا عن الكلام ...

– : سأكف عن التغابى .

قال : اذن فقد سمعت ...

– : عن « الانفتاح » نعم ...

قال : كلا ... بل عن اقتراح مجلس الشعب ببيع ٤٩٫٥٪ من أسهم القطاع العام ، وهذا هو المعنى الذى يكمن فى قلب شاعر « الانفتاح » .

قلت : وسمعت أيضا عن موجة الانتقاد العارمة على ذلك ، حتى اضطروا الى التأكيد بانهم لا يقصدون المس بالقطاع العام ... وسمعت عن غضب العمال وعن منشورات الطلاب ، وعن الجنرالات الذين يطالبون بالعودة الى تحسين العلاقات مع الصديق القديم المخلص صاحب سام ٦ ، وقرأت تعليقات الصحف المصرية ، والعربية ، على قصة الانفتاح الذى يراد به فتح بوابة للرأسمال الاجنبى ، وأخيرا .. قرأت بيان الماركسيين المصريين .

قال : لم يبق الا ان أذكرك بالبيان المصرى الاردنى .

– : ان عددا من الدول العربية ترفضه ، وان الفلسطينيين يهاجمونه بحق وبشدة ، ويطالبون بعقد مؤتمر القمة فى موعده .

قال : واسرائيل ... ؟

– : راضية عن البيان المصرى الاردنى تماما ، وغير مرة استشهد زعماؤها به لتبرير مماطلتهم وتعنتهم .

قال : آه ... انك تعرف الكثير ... فقد ظننت ...

– : وأعرف انه يغيب عن فطنتك ، انه لا يستطيع شخص أو زعيم أو فئة ، حرف التطور التاريخى الحتمى عن مساره قيد شعرة مهما انخبلوا بتخيل العبقرية فى أشخاصهم ، اذ ليس سوى البلهاء ، الذين يقفون أمام طوفان الشعوب الزاحف ، وجاذبية الاشتراكية الهائلة .

قال : ومــاذا ... عـن ... « عزيزى » .

– : يكفيه وسيده وحل قضية ووترغيت ، والمحاكمة المنتظرة ، التى قد يعقبها الطرد من المناصب ، جزاء وفاقا على ما قدمت يداهما .

قال : نحن على وفاق اذن ؟

– : على وفاق تام .

عجائب الأحياء

فيل يفهم أربع لغات ..

يشاهد زائرو حديقة الحيوان فى يريفان ، عاصمة ارمينيا السوفييتية ، الفيل فوفا فيعجبون بذكائه . فهو يلبي الاوامر بأربع لغات هي الانكليزية والالمانية والروسية والارمنية .

ولقد وصل هذا الفيل « الخبير باللغات » الى ارمينيا من لندن . وهو افريقي الاصل من النوع الضخم ، وتولى العناية به ايفان تشيريان احد العاملين فى حديقة الحيوان فى يريفان . ولاحظ هذا العامل ان الفيل العملاق يتلقى الاوامر الصادرة اليه بالانكليزية ، ولم يكن ذلك غريبا فهو آت من لندن ... اما الغريب فكان فهمه الالمانية ، مع انه لم يقض فى المانيا الدمقراطية اكثر من اسبوعين ، وهو فى طريقه من لندن الى أرمينيا . لذلك عول ايفان تشيريان على تدريس فوفا العملاق الروسية والارمنية .. مع الاهتمام بعدم نسيانه الالمانية والانكليزية . وهكذا اصبح فوفا يلبي ٢٥ أمرا باربع لغات وبطلاقة عجيبة ..

الفيل العملاق فوفا يتلقى اللغة الارمنية أمام معلمه ايفان

(عن نوفوستي)

هل تسمع حكومة رابين خطاب سيف الدين ؟

■ قرأت فى جريدة « الانباء » ، يوم الجمعة الماضى ، النص الكامل لخطاب القاه السيد سيف الدين الزعبى فى الكنيست ، حول أوضاع العرب فى اسرائيل .

وهذا الخطاب – ولنترك للحظة ، الآن ، دوافعه – هو وثيقة هامة ، هو لائحة اتهام صارخة ضد سياسة الحكومة فى مختلف الحقول والمجالات ، فى المحيط العربى . يقول سيف الدين الزعبى ، بلهجة حادة متفجرة ، فى هذا الخطاب ، ما قلناه ، دائما ، من حجج ومطالب .. كنت أود لو أقتبس فقرات مطولة من هذا الخطاب ، ولكن لضيق المجال اختصر ، بأمانة ، انتقادات سيف على الحكومة :

* مع ان العرب فى اسرائيل ١٢٪ من السكان ، فان حصتهم من الوظائف العامة فى الدولة أقل من ١٫٥ بالمئة .

* حتى حيث يوجد عرب على مستوى عال من الثقافة والخبرة فان المسؤولين عن الوزارات ، فى المحيط العربى ، هم من اليهود .

* كلية الطب مغلقة ، عمليا ، فى وجه الشباب العرب .

* لا توجد نواد ثقافية ورياضية كافية فى المجتمع العربى فى البلاد ، والحكومة تعتمد على قيام الهستدروت والمؤسسات التبشيرية بهذا « بينما نجد فى دول مجاورة نصفها بالمتأخرة نشاطا واسعا تحت رعاية الحكومة المعنية » .

* النشء اليهودى لا يجرى تثقيفه ، فى المدرسة والبيت والمجتمع بروح الاحترام للعرب ، كما لا يدرس التاريخ العربى ، والحكومة بالطبع ، مسؤولة عن هذا .

* الطلاب الجامعيون العرب يواجهون جوا شوفينيا معاديا للعرب ولذلك « يندفعون الى التطرف » كرد فعل .

* وزارة الاسكان لم تقم بشىء لحل الضائقة الاسكانية القاسية التى تواجه العرب ، وخصوصا فى الناصرة وبقية المدن .

* وزارة السياحة أوقفت العمل بمشاريع تطوير الناصرة .. قبل أن يبدأ العمل بهذا المشروع !!

وفى ختام هذا الخطاب الملىء بالمرارة الحادة يقول سيف الدين الزعبى : « ان المواطنين العرب يتألمون عندما يزورهم أحد الوزراء أو المسؤولين ويحدثهم عن التقدم والتطور الذى حدث لدى المواطنين العرب ، اذ انهم يعتقدون ان ما حدث من تطور وتقدم لم يحدث فقط للمواطنين العرب فى اسرائيل بل حدث أيضا فى أكثر دول افريقيا تأخرا ، وان الاكثار فى هذا الحديث يجعل الشباب يعتقدون انه اهانة لهم فيغادرون القاعة أثناء الكلام لانهم يعتقدون ان التقدم والتطور الذى حصلوا عليه كان بجدهم واجتهادهم وعرق جبينهم ولا فضل لاحد عليهم فيه .... فليتوقف أولئك الذين يمنون على العرب بوصولهم الى ما وصلوا اليه ... فالعرب شعب يفضل أن يعيش بدون أكل وبدون ماء على أن لا تداس كرامتهم ويشعرون بأنهم يعيشون بدون كرامة » .

الى هنا كلام السيد سيف الدين الزعبى .. ولو رضيت ان أنساق مع مشاعرى المباشرة بعد قراءة المقال لذكّرت السيد سيف ان كل تلك « الافضال » التى تحدث عنها هى ثمار سياسة الحكومة التى خدمها برجليه ويديه ، فى الداخل والخارج ... لو أردت ان أنساق مع مشاعرى المباشرة لقلت لسيف الدين انه ، بهذا الكلام ، يعترف انه خلال كل عمر الدولة وكذا وكذا سنوات قبل قيام الدولة ، كان يخدم سياسة عنصرية أقل ما يقال فيها أنها معادية للشعب العربى .. ولكن ما لى ولفتح الجروح الان .. والسؤال الذى يطرح نفسه هو : ما سر هذا الانفجار العنيف لدى سيف .. الدولة الاسرائيلية ؟ هناك من يقول أن سيف قد صدم جدا من شكل معالجة السلطات للوضع فى بلدية الناصرة ، أرادوا تأجيل الانتخابات خوفا من الشعب ، فقرروا حل البلدية ، ثم أمطروا سيف الدين انتقادات مهينة ، وبيان حل البلدية كان لائحة اتهام حكومية لسيف نفسه .. وهناك من يقول ان سيف أصيب بخيبة أمل بعد ان رفضوا تعيينه « وزيرا للاقليات » .. وهناك من يقول أن الحكومة قررت أنها قد مصّت سيف حتى النهاية ، لذلك يجب القاؤه جانبا وتعيين عضو كنيست مسلم – فى الانتخابات القادمة – يكون شابا مثقفا ، وعميلا فى نفس الوقت طبعا .. ونجم الموسم الصاعد هو المدعو محمود عباسى ..

قد يكون هناك بعض الصحة فى كل هذه التفسيرات التى سمعتها من أوساط قريبة من سيف .. ولكنى أعتقد ان هذه الاعتبارات كلها لا تعطى كل الحقيقة .. فنحن نرى تحولا جارفا فى مجتمعنا العربى نحو الوعى والنضج والصمود والنضال ، وعنصر الشباب والمثقفين – الذى زاد عددا ونوعا فى السنوات الاخيرة – يغنى نضالنا الوطنى بزخم جديد ..

سالم جبران

– البقية على صفحة ٥ –

رسالة الرملة

النائب الشيوعى ابرهام ليفنبراون
يثير قضايا عرب الرملة

الرملة — لمراسلنا — قام الرفيق ابرهام ليفنبراون ، النائب الشيوعى ، بجولة فى الحى العربى فى الرملة ، رافقه فيها الرفاق محمد حداد وعبد الله زقوت وعيسى ضبيط ، واطلع عن كثب ، على الاوضاع المزرية الناطقة بافصاح بما يعانيه عرب الرملة : الشوارع الترابية القذرة وغير المنارة ، الابنية القديمة الكئيبة المتداعية ، الاطفال يلعبون على قارعة الطريق ، لانعدام الساحات العامة ، متعرضين لخطر حوادث الطرق ، ومسببين الازعاج والقلق الدائمين للامهات ، الحشرات المحومة على أكوام النفايات ، والحفر التى ينبعث منها الغبار صيفا وتتحول الى مستنقعات شتاء.

ولا حاجة للقول ان البون شاسع جدا بالمقارنة مع الاحياء اليهودية . والعرب فى مدينة الرملة يؤلفون ١٥٪ من السكان ، ثلاثة أرباعهم من دافعى الضرائب . واذا أضفنا الى ما ذكر آنفا أزمة المساكن التى يعانى منها العرب بشكل خاص ، ولا سيما الازواج الشبان ، عرفنا مبعث التذمر والسخط على هذه الاوضاع بين الاهالى العرب . وبينما يعمد البعض الى النضال السياسى المنظم لتحسين الاوضاع ، فان الياس المتسرب الى نفوس بعض الشباب يؤدى الى الهروب الى الخارج أو الانزلاق فى مهاوى غير لائقة هربا من الواقع المؤلم .

وأما وضع المدرستين الابتدائيتين فلا يدعو للفخر ، ويشبه أكثر النواحى الوضع فى سائر المدارس العربية فى البلاد . وفوق ذلك فليس هنالك مدرسة ثانوية لا فى الرملة ولا فى المنطقة التى تشمل عرب اللد والرملة والمحطة ، والتى يقطنها أكثر من عشرة آلاف مواطن عربى . هذا مع العلم ان السيد طوليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، كان وعد أمام جمع غفير من اهالى الرملة واللد ، قبل ثمانى سنوات ، بايجاد مدرسة ثانوية لطلاب المنطقة . وانه لوضع مؤسف حينما لا يعود الناس يثقون بوعود المسؤولين .

وقابل الرفيق ابرهام ليفنبراون عددا من الاهالى وتحدث معهم فقابلوه بترحاب واحترام كبيرين واطلعوه على مشاكلهم . وقام النائب الشيوعى بدوره ، حال عودته الى الكنيست ، بتقديم استجواب الى وزير التربية والتعليم سأل فيه ان كان الوزير مطلعا على وضع التعليم السىء فى الرملة ، وكم هى غرف التدريس المحتاج اليها ؟ وما هى الخطوات التى تنوى الوزارة اتخاذها لسد النقص ، وهل فى برنامجها خطة لبناء مدرسة ثانوية فى الحى العربى فى الرملة أو خطة أخرى ملائمة ؟ .

كذلك قدم الرفيق ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير الاسكان سأل فيه ان كان فى برنامج وزارة الاسكان بناء وحدات سكنية فى الحى العربى فى الرملة . وان صح الامر ، فكم عددها ؟ وما هى شروط اقتنائها ؟ وهل هنالك برنامج لاقامة وحدات سكن للازواج الشباب ؟ ومتى سيبدأ العمل ، ان كان ثمة برنامج كذلك ؟ ومتى يتم التنفيذ ؟ .

شنشنة نعرفها

استدعى بوليس الرملة الرفيق فايق ضبيط الطالب الذى يتعلم فى احدى جامعات بولونيا . ووجهت اليه الاسئلة الاستفزازية المعتادة المغلفة بالتهديد . وقد احتج الرفيق فايق على هذا الاسلوب الاستفزازى وأجاب كما يليق بشيوعى .

تحقيق استفزازى مع الشاب كمال ابو حمود من الدالية !

الجواب : « السلاح تحمله جماعتكم .. أما نحن فنحمل أعلام الحرية والمساواة » ..

مؤخرا ، استدعت الشرطة الشاب التقدمى كمال أبو حمود ، من قرية الدالية العربية الدرزية الشامخة .. وبعد مجموعة من الاسئلة الشخصية التافهة سأل البوليس الشاب كمال باستفزاز : هل عندك اسلحة ؟ فاجابه : الذين يحملون السلاح هم جماعتكم .. أما نحن فنحمل الزهور وأعلام الحرية والمساواة . وعندما سأل البوليس الشاب كمال من هم أقرباؤك اجاب باعتزاز : اقربائى هم ماير فلنر وتوفيق طوبى واميل حبيبى وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ..

وبعد هذا التحقيق الاستفزازى ، والوقفة الصامدة ، قدم البوليس للشاب كمال ابو حمود أمرا عسكريا يمنعه من الدخول الى المناطق العربية المحتلة .. وقال كمال لمراسل « الاتحاد » : ان هذا الامر لن يخيفنى بل هو سوف يزيدنى ارادة وعزما على متابعة الطريق ، ضد الاحتلال والظلم وفى سبيل السلام العادل والاشتراكية ..

رسالة ام الفحم

معاملة غير انسانية للمرضى

أم الفحم — لمراسلنا — يتذمر الكثيرون من اهالي المثلث العرب من سوء معاملة مرضاهم فى عيادات كوبات حوليم وبعض المستشفيات فى العفولة والخضيرة . وهناك امثلة كثيرة نسوق بعضها : جاء المخاض زوجة السيد محمود نايف عبد الله جبارين من ام الفحم . فنقلها زوجها حالا الى مستشفى العفولة . كانت الساعة العاشرة ليلا . وهناك رفض الطبيب المختص قبولها عندما عرف انها من ام الفحم ، مع العلم انها ولدت فى المستشفى من قبل مرتين . ولما لم يجد الزوج توسله نقلها الى مستشفى الخضيرة ، وتكررت العملية فقد حولوها الى مستشفى باقة الغربية ، رغم تحذير زوجها بان زوجته تضع اطفالها فى حالة غير طبيعية . وفى مستشفى باقة ، وبعد سفر ٢٠ ساعة وضعت المرأة مولودة توفيت بعد ساعتين .

وحدثت قصة مشابهة تقريبا مع زوجة عبد الحميد ابرهيم وزوجة مصطفى سعيد جبارين . وقبل شهرين ، رفض الاطباء فى مستشفى العفولة ادخال ابنة الرفيق محمد يوسف الشريدي الى المستشفى ، عندما أغمي عليها فى المدرسة ونقلها والدها الى المستشفى حيث تبين انها تعاني من التهاب خطر فى الزائدة . وأنقذت حياة الطفلة فى مستشفى الخضيرة .

والمؤسف ان ادارة « كوبات حوليم » تصم اذانها عن كل شكوى على المستشفيات ومعاملة بعض الاطباء والمرضين .

فهل المستشفيات مزدحمة الى هذا الحد ؟. واذا كان الامر كذلك ، فهل يلقى بالمرضى العرب الى الشارع ؟ بدلا من الاهتمام بزيادة الاسرة او بناء مستشفيات جديدة ، وفوق كل ذلك التوصية بمعاملة المرضى بما يليق ومهنة الطب الشريفة .

رسالة عرابة

« جوزك والرايد الله ! .. »
اللجنة المعينة تحاول فرض التعاون عن طريق التهديد بالمحاكم

عرابة — لمراسلنا — تسلم نحو ٣٠٠ مكلف من اهالي القرية اخطارات بدفع ضرائب بلدية وبتقديم المتمنعين للمحكمة بعد ثلاثة أيام . وهذا أثار نقمة المواطنين الذين يرون فى اللجنة جسما غريبا مفروضا عليهم ، لا لخدمة مصالحهم ، وانما على النقيض تماما .

لقد ادعى حاكم اللواء فى حينه انه حل المجلس المحلي لعجزه عن تقديم الخدمات ، وزعم ان اللجنة المعينة ستصلح الوضع وتنفذ المشاريع . وها قد مر خمسة اشهر على حل المجلس وتعيين هذه اللجنة ، وجميع مصالح القرية معطلة ومشلولة ، فمشكلة النقص فى غرف التدريس لم تحل بعد ، ولا يبدو ما يبشر بحلها وموعد فتح المدارس اصبح وشيكا . مع ان اللجنة ومسؤولين فى وزارة المعارف وعدوا باقامة غرف جاهزة خلال العطلة الصيفية ، والبدء ببناء مدرسة على قطعة الارض التي كان المجلس المحلي اشتراها وأعد خرائط لذلك . وكذلك الامر بالنسبة لتعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء والخدمات الاخرى ، فكلها معطلة ، والمواطنون لا يتعاونون مع اللجنة المحلية لعدم ثقتهم بها ولاقتناعهم ان مؤامرة حل المجلس لم تكن بهدف تحسين الخدمات المقدمة اليهم ، بل لا تعدو كونها خطوة انتقامية من قرية صامدة كعرابة . وأما محاولة اللجنة المعينة الخروج من عزلتها عن طريق التهديد بالمحاكم فمحاولة يائسة مكتوب لها الفشل . واهل عرابة يعرفون مصالحهم تماما لذلك يطالبون بالغاء هذه اللجنة وبتعيين موعد قريب لانتخابات محلية . فما حك جسمك مثل ظفرك .

هل اصبح ضرب المعتقلين موضة ؟

مجدل هعيمق — لمراسلنا — اعتقل البوليس فى ٣-٨-٧٤ مردخاي ابينعوم، احد العاملين فى المجلس المحلي هنا ، بتهمة حيازة سلاح . وتقول زوجته انه تعرض للضرب والتعذيب فى مركز الشرطة ، وانه فقد الوعي ثلاثة ايام بعد حقنه بأبرة ... وانهم يرفضون ارساله الى المستشفى او احضار طبيب لمعالجته . وهي تطالب باطلاق سراحه او تقديمه للمحاكمة .

تقرير عن حوادث الطرق لعام ١٩٧٣

حيفا — أثارت حوادث الطرق فى الاشهر الاخيرة القلق والحزن فى أوساط الجماهير . وفى تصريح لضابط كبير فى مراقبة الطرق جاء ان ١١١ طفلا حتى الرابعة عشر من العمر لاقوا حتفهم فى حوادث الطرق فى عام ١٩٧٣ كما جرح فى نفس العام جراحا بليغة ٤٤٥ طفلا آخر . أما عدد الذين أصيبوا بشكل عام بجراح فى عام ١٩٧٣ فيبلغ ٥٥٠٠ انسان يشكل الاطفال منهم ٤٠٪ .

الدورة التثقيفية القطرية العاشرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى

انتهت فى ٧/٢٦ الدورة التثقيفية القطرية العاشرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى التى استمرت اسبوعا كاملا ، باشراف الدائرة المركزية للتثقيف السياسى النظرى . وقد أقيمت الدورة فى صفين الاول فى تل ابيب باللغة العبرية باشراف الرفيق وولف ايرليخ ، والثاني فى الناصرة باللغة العربية باشراف الرفيق زاهى كركبى . وقد درس فى الدورة أربعة مواضيع : الوضع الراهن لحركة التحرر القومى فى العالم العربى ، أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، المرحلة الجديدة فى الازمة العامة للرأسمالية والازمة العامة فى اسرائيل بعد حرب اكتوبر .

وقد حاضر فى كلا الصفين كل من الرفاق : اميل توما وتوفيق طوبى وماير فلنر وزاهى كركبى .

جمهورية — بقية

لقد انتهكت الولايات المتحدة المادتين ١٥ و ١٧ من ميثاق منظمة الدول الامريكية ذاته لكن الاجتماع المذكور فشل فى تسجيل احتجاجه على ذلك . تقول المادة ١٥ : **لا يحق لاية دولة أو مجموعة من الدول أن تتدخل فى الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى » .**

وتقول المادة ١٧ : **« لا يمكن انتهاك اراضي أية دولة)».**

وتجاهلت اللجنة الخاصة التابعة لمنظمة الدول الامريكية الذبح الجماعى لابناء الدومنيكان ، وركزت مساعيها على اضفاء صفة الشرعية للاحتلال تحت ذريعة **« اعادة السلام »** . وقد تم تشكيل **« قوة سلام امريكية !! »** بدعم من المنظمة لاسباغ الشرعية على التدخل العسكرى. وقد دعا الاتحاد السوفييتى فى الامم المتحدة وبتأييد من بعض بلدان امريكا اللاتينية الى تدخل مجلس الامن .

لقد دخلت منظمة الدول الامريكية فى مجابهة مع الامم المتحدة للاحتفاظ بسلطتها فى النظر بالموضوع وتجاهلت جميع مبادىء ميثاق الامم المتحدة حول السيادة الوطنية.

تعزية بوفاة الشابين سمير عبود وفؤاد سكران

تعازينا الحارة الى الرفيق العزيز بشارة عبود وزوجته، والى جميع أفراد عائلة عبود ، والى السيد فؤاد سكران وزوجته وعموم آل سكران بوفاة ولديهم المأسوف على شبابهما : سمير بشارة عبود وأسامة فؤاد سكران اللذين توفيا على أثر حادث الاصطدام المروع والمفجع يوم السبت الماضى .

ادارة « الاتحاد »

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الرفيق فؤاد جرار
بوفاة الجد
الشبيبة الشيوعية — عكا

● جميع عائلة الشيخ أحمد بوفاة عميدهم
خليل صالح شيخ أحمد

● السادة عازر ويوسف وعموم آل حبيب بوفاة المرحوم
غطاس جريس أسعد حبيب
الحزب والشبيبة — عبلين

● الرفيق حنيف ابراهيم حنيف واخوانه
بوفاة الوالد
صبحى بدارنة — بودابست

● رفيقنا خليل اندراوس ووالديه واخوته وعموم العائلة ورفاق الحزب والشبيبة بوفاة الرفيق
هانى يوسف نصرة
نشارككم الالم ونرجو لكم الصبر والسلوان
خلية الطلاب الشيوعيين — كييف

يوم غير عادي

لم يكن سجن الرملة يوم الجمعة ٢ آب على وضعه الطبيعي وذلك لسببين ، الاول ان يوم الجمعة هو اليوم المحدد للزيارة ، ولذا على المحامين ان ينتظروا اكثر من ساعة كاملة عند المدخل الوقت بين الواح الخشب ، والانقاض والجبالة . اذ البرنامج هو توسيع امكانية السجن استيعاب المزيد ، وهذا هو السبب الثاني .

وتمر مجموعة من المعتقلين ، مكبلى الايدي، بالقرب من المحامية فيليتسيا لانغر ، والمتمرن فى مكتبها وليد فاهوم، وترتسم الضحكات على الوجوه ، « اطلبوني » — يصرخ الاول . « للجنة تخفيض ثلث المدة » — يقدم الثاني تقريره برفع يده اليسرى الحرة من القيد . وتكمل القافلة سيرها أثنين أثنين بين الخرائب ، وتلال التراب .

ويتدفق المعتقلون والاسرى ، الموجودون فى قائمة المحامية فيليتسيا لانغر بتباطؤ مقصود . على هذا ان يوقع توفيقا لاخيه ... وللثاني تقرير عن محكمة العدل العليا الذي سيقدم قريبا ، وللثالث شكاوى وغيرها ..

لكل هؤلاء قضية ، ولهم فى هذه البلاد جذور من مرتفعات الجولان وحتى القدس .

الرجل المريض من هضبة الجولان

نجيب سليم محمود فلاح عنيد فى مهنته ، ذو قامة قصيرة ، يضع على عينيه نظارتين ، وفى الخامسة والاربعين من العمر ، متزوج وابو خمسة اطفال.

اجتاز فى عام ١٩٦٣ عملية جراحية فى المرارة فى دمشق . ويعاني آلاما فى مكانها الان ، نتيجة للتعذيب ، ولعدة اشهر طويلة ، من الآلام ، كما يعاني من فتق داخلي فى الجلد حول البطن ، وهذا الامر تلاحظه حتى العين غير الخبيرة .. بالاضافة الى ذلك فانه يعاني من القرحة التي اكلت جسده حتى من قبل اعتقاله . واخبرته محاميته انها توجهت الى ادارة السجن بخصوص علاجه ، واخبرته بان الادارة اجابت بانها تمنحه الدواء .

— هذا كذب ، اني بحاجة الى عملية جراحية — يجيب بغضب — لينظروا مكان العملية السابقة ... ان الجلد يتمزق .

ووعدته المحامية بالتوجه مرة أخرى وبشكل رسمي . وفى هذه الاثناء يضاف انسان آخر لقائمة المعانين . انه فلاح صنوم من « جبل العرب » واحد سجناء الحرية فى سجن الرملة .

الرجل الفولاذي المتواضع

عندما رأى سليمان النجاب ، ما كتب عنه فى الصحف ، وشاهد صورته على الصفحة الاولى من جريدة الاتحاد — وكان قد حمل المحامون هذه الامور اليه ، هز رأسه ، بينما ارتعدت يده المسكة بصعوبة بالسيجارة ، وقال فى لغة انكليزية سليمة — « لا حاجة » .. واضاف بلغة عربية فصحى وواضحة — اعتقد انكم بالغتم فى تقديري ، لقد كنت اقوم بواجبي .

— لا يا سليمان ، انت تستاهل أكثر من هذا ، انت دفعت الغالي وتدفعه لقيمك . اجابته محاميته بعربية اشكنازية .

— أردت اعطاء مثل — اضاف سليمان — كل الالام تمر ، وتبقى القضية الصادقة العادلة .. بالرغم من كل الاساليب المحكمة « لفنون التعذيب » أردت ان أثبت مقدرة الانسان الشيوعي ومدى تحمله وصموده امام البربرية . قلت لمحققي : خذوا جسدي ، واطحنوا عظامي ، ولكنكم لن تحطموا معنوياتي.

هذا هو الرجل العقائدي سليمان . ويضيف ، ليكمل ما لم يكتمل فى اللقاءات السابقة : فى قمة عمليات التعذيب فى السجن العسكري فى صرفند ، والذي تقولون ان له أسما آخر ، وأثناء نشاط سادية المحققين ، طلبوا مني ان اصرخ ، لاظهر الالم الذي اعانيه « هذا الامر بامكانه مساعدتك » — اكدوا ... ورفضت الصراخ ، صمت طوال الوقت ، فذهلوا .

احسست لفترة ان أيدي معذبي مكبلة . يداي مكبلتان بالقيود ، وأيديهم مكبلة بالرأي العام ! لقد ضربوني بوحشية ، ولكن بحذر ... رأيت الخوف يعشش فى عيونهم .. الخوف من ان اموت بين أيديهم ... هذا هو انطباعي فى أثناء التعذيب ، وأنا متأكد منه الان ، بعد ان رأيت مقتطفات من الصحف الموجودة فى الملف » .

اقول لك الحقيقة : « كنت مؤهل للموت . وعلى كلا الوجهين سأموت ، فلماذا اموت كالارنب ؟! لذلك قررت ان اموت صامتا .. وتموت اسراري معي » .

هناك بعض التفاصيل التي نسيت اخباركم بها : « ضربوني ، وأنا عار تماما ، على عضوي التناسلي ، بينما رأسي مغطى بكيس اسود . احسست بالاختناق ولم اعرف متى تأتي الضربة .. كان الالم لا يطاق ، وتألمت بصمت، الامر الذي جعل معذبي يجنون .. اجبروني السير على اربع فى ساحة السجن العسكري ... وركبوا على ظهري . وحينما ارهقت ارهاقا شديدا ، ولم اتمكن من التحرك فسحبوني على الحجارة وانا عار .

علقوني ستة عشر يوما على باب الزنزانة فى سجن رام الله فى الفترة الاولى من اعتقالي .

طلبت فى احدى الجولات ماء . تحداني احد المحققين قائلا : اذا قلت «سيدي» ساعطيك الماء !

لم أقل له ، ولن اقول هذا حتى ولو مت عطشا .

وينظر سليمان الى « رجل الامن » الذي كان موجودا طوال الوقت ، وطير نظرة الى المحامي المتمرن مبتسما واضاف محدثا محاميته : اليوم أنا فى وضع « ممتاز » نسبيا . فقد نقلت ، قبل عشرة ايام ، من سجن الجلمة الى سجن كفار يونا ، ومن ثم الى هنا بدون ان يستروا عيني .

وقال متندرا : كانت هذه متعة . الان أنا فى زنزانة رقم ١٣٩ ومساحتها ٢×١ وعلوها ١،٣٥ سم . وكما يظهر ان هذه الزنزانة للتاديب ... وليس فى الزنزانة اية فتحة غير الباب الحديدي ، والنور الكهربائي . ولا يتمكن الانسان من التفريق بين ساعات النهار وساعات الليل . يخرجونني يوميا للنزهة فى الساحة ولمدة ساعة . كما انني كتبت الى مدير السجن حول تسليم الكتب والصحف . اني مصر على أخذ حقوقي وحقوق رفاقي .

— حتى وانت هنا تفكر بهم ، وفى أثناء غيابهم عنك ؟

— كيف لا يمكن التفكير . اني احدهم . وبينهم ابطال مثل جمال فريتخ وخلدون عبد الحق .

ولا ينسى سليمان ايضا الاحداث العالمية ، ويمطرنا بوابل من الاسئلة عن قبرص واليونان والبرتغال ... هنا ينقلب المحامي الى صحفي ، او قارىء اخبار اذاعي ، لانه وسيلة السجين الوحيدة للاتصال بالعالم الخارجي . وبالرغم من انقطاع سليمان عن هذا العالم فانه يعرف ، ويعرف كيف يتحدث عن يهود أصيلين، شيوعيين وغير شيوعيين ، وسياتي اليوم الذي تروى فيه مواقفهم ، ويطلب ايصال شعور الامتنان والاحترام لكل الشخصيات والهيئات التى وقفت ضد اعتقاله ورفاقه . ويطلب من محاميته بشكل خاص ان تقدم الشكر باسمه للحزب الشيوعي الاسرائيلي « ركح » ومنظمة حقوق الانسان والمواطن ولباقي الهيئات ، على كل دور ونشاط قاموا به فى البلاد وخارجها .

— انا مقتنع اليوم بانني لست وحيدا ، وان القضية بين أيد أمينة — قال ، واستمر فى السؤال عن سجنه .

فقالت المحامية :

— مددوا اعتقالك ستة شهور أخرى.

— برشي عالباب ! يعني !! *

— ماذا يعني هذا ؟!

— بعد قليل ساخرج . اجاب سليمان باستخفاف بالغ بالقيود ، وبايمان عميق بالمستقبل .

ابو خالد

* البرش — عبارة عن فرشة مائلة مصنوعة من البطانيات القديمة عرضها ٧٥ سنتمتر وطولها ١٦٠ سنتمتر ، وسمكها عشرة سنتمترات ، يستعملونها فى سجن الجفر . وهذا تعبير عن ان السرير بجانب مدخل السجن ... ولا يجب ان ننسى أن سليمان نام لمدة ثماني سنوات على مثل هذه الفرشة فى سجن الجفر الصحراوي .

عودة على عاشور

حيفا — من مكتب الاتحاد — عاد الى الوطن ، هذا الاثنين ، الرفيق على عاشور نائب رئيس تحرير الاتحاد ، وذلك لقضاء العطلة الصيفية . ومن المعروف ان الرفيق على عاشور يعمل حاليا فى هيئة تحرير مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » فى براغ ممثلا لحزبنا الشيوعى الاسرائيلي (ركح) . فأهلا وسهلا برفيقنا العزيز .

عوفر يريد الارض لا السكان ..

تل ابيب — ادلى السيد ابراهام عوفر وزير الاسكان بتصريح اذيع ضمن برنامج الاذاعة الاقتصادي « رجال وأرقام » أعرب فيه عن تأييده اقامة مدينة فى مشارف رفح الى الجنوب الغربي من قطاع غزة . وقال انه لا يرغب فى الحاق القطاع المكتظ بثلث مليون انسان باسرائيل . لذلك فهو يأمل ان تتخلى اسرائيل عن القطاع بموجب اتفاقية تسوية سلمية .

ويفضح الوزير الصهيوني سر كرمه بقوله : « اني اؤيد فصل غزة عن سيناء ، ولذلك فأنا من أجل تطوير منطقة رفح » !!.

لجنة لتقليص ميزانية الدولة

حيفا — لمراسلنا النقابى — تناقلت الصحف أمس خبرا يفيد ان وزارة المالية ومفوضية موظفى الدولة ستشكلان لجنة لفحص امكانية تقليص القوى العاملة فى الحكومة ، وذلك نتيجة لتقليص الميزانيات فى الوزارات المختلفة . ومن المتوقع ان توفر عملية تقليص الموظفين هذه ٣٥٣ مليون ليرة فى الميزانية العادية و ٦١٥ مليون ليرة فى ميزانية التطوير .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين فضل وشفيقة نعامنة بالمولودة الجديدة
« جميلة »
الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق يوسف أبو رحمون
بمناسبة الخطوبة
حبيب حزبون — قاسم سليمان
يوسف سليم

* الرفيق يوسف أبو رحمون
بالخطوبة
الحزب والشبيبة — عكا

* الرفيق حنا صليبا واختى — خطيبته
بالخطوبة
أنطون جمال — هنغاريا

* الصديق مجلى حمد مجلى وعروسه نوره
بمناسبة عقد القران
الحزب والشبيبة — الناصرة

* الرفيقين العزيزين نبيل عودة وسوسن ضبيط
بالزواج
وبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة — الرملة

* رفيقنا العزيز يوسف خليل دخيل وزوجته بالمولود الجديد
«خليل»
نتمنى له حياة سعيدة فى ظل والديه
خلايا الشرقية — الناصرة

* الرفيق يوسف محمد الشريدى
بالخطوبة

* الصديق على محمد عسلية وعروسه
بالزواج

* الصديق جهاد عقل وعروسه وجيهة صيداوى
بالزواج
الحزب والشبيبة — أم الفحم

* الصديق على غنيم وزوجته بالمولود البكر
« قاسم »
خلايا الشرقية — الناصرة

* الزميل عدنان أبو خضرا
بالزواج
عمارة الحنحوت ليمتد — الناصرة

* الصديق حسين فاعور وخطيبته أعطر التهنئات
بمناسبة الخطوبة
نصوحى درويش

هل تسمع حكومة — بقية

وهذا برز بشكل خاص فى الناصرة .. وسيف لا يمكنه ان يتجاهل هذه الريح القوية التي تهب على مجتمعنا العربى .. وهو يحاول ان يتجاوب — جزئيا — معها ، حتى لا تكسره .. وهناك العديد من أعوان السلطة من أمثال سيف ممن يخافون أن تلقيهم السلطة جانبا ، بدون أن يتأسف عليهم انسان واحد من شعبهم .. وعلى كل حال ، فان حقيقة هذا الصراع والازمة والتخبط ، بين أعوان السلطات ، هى دليل قاطع على ان التيار الجارف فى مجتمعنا هو تيار الوعى والثقة بالنفس والمطالبة الشجاعة بكل حق ، بدون ادنى تنازل عن كرامة قومية وحقوق قومية ..

وملاحظة أخيرة .. ان هذه هى أول مرة أكتب أو أتحدث فيها عن سيف الدين الزعبى ، بدون أن يحمل كلامى لهجة التهجم ، السياسي طبعا وليس الشخصى .. ولكننى أبادر الى القول ان سيف قد يكون زعلان ، وقد يكون خطابه هذا استفزازا لاولى الامر لكى يرضوه حتى تعود مياهه الى مجاريها — خدمة السلطات داخليا وخدمة الصهيونية عالميا .. قد يعطونه وظيفة ما أو مبلغا ما ، فاذا به يعود ليناقش الشيوعيين متهما اياهم بعدم الاعتراف بالنعم التى تغدقها الحكومة على العرب فى هذه الدولة .. قد يخطب فى الاسبوع القادم خطابا يتناقض تماما مع هذا الخطاب الذى استعرضته اليوم .. والخبرة تثبت ان الذى يبيع نفسه عقودا طويلة من السنين ليس قادرا ، بسهولة ، على التخلص من تاريخه ، والبدء بتاريخ جديد .

أمر واحد لا نقاش حوله . ان رجل السلطة رقم واحد بين العرب ، فى لحظة حقيقية أو لحظة زعل ، قد اعترف ان سياسة الحكومة ، بمجموعها ، هى سياسة تمييز وقهر وظلم — سياسة معادية للعرب . فلنأخذ خطاب سيف حجة لنا فى النضال ضد كل موبقات هذه السياسة ، وليفهم طوليدانو وكل المسؤولين الذين فوقه وتحته ، انه اذا كان سيف يتكلم فقط ، فان الشعب يفعل ، وانه اذا كان بالامكان ارضاء هذا الوجيه الزعلان أو ذاك ، بالاستجابة لمطلب شخصى ، فان الشعب لا يمكن رشوته ولا يمكن شراؤه ولا يمكن خصيه قوميا أو اجتماعيا أو سياسيا أو ثقافيا .. وسيكون على الحكومة — اذا قررت ان لا تكون عمياء متغطرسة مستخفة بالعرب — ان تجرى تغييرا جذريا نحو الافضل فى سياستها .. ونرجو ان يوقظ خطاب سيف — حتى سيف ! — الحكومة على خطورة مواصلة السير فى الخط المفلس الحالى ! ■ .

هبوط خطير في احتياطي العملة الصعبة في اسرائيل.. وزارة المالية تستجدي رؤوس الاموال الاجنبية !

القدس ـ بلغ الهبوط فى احتياطي العملة الصعبة لدى الدولة فى اسرائيل ، فى النصف الاول من هذه السنة ، مبلغ خمسمئة مليون دولار . وعلى الرغم مما تبديه اوساط وزارة المالية من ((تفاؤل)) بالنسبة الى الاشهر القادمة فان الاوساط الاقتصادية الاخرى فى القدس تنتظر استمرار هذا الهبوط الخطير .

وقد تدنى الاحتياطي ، الان ، حتى مبلغ ١،١٩ مليار دولار . ووزارة المالية تعزو الهبوط فى احتياطي العملة الصعبة الى ارتفاع اسعار المواد العالمي . وهي تمني نفسها باستقرار الاسعار العالمية فى الاشهر القادمة ، متجاهلة ان المادة الاساسية التى تبلع الاحتياطي الاسرائيلي هي المستوردات العسكرية وسداد القروض الاجنبية وفوائدها .

هذا واعلنت هذه الاوساط ان ((مندوبي اسرائيل فى الولايات المتحدة وفى الاسواق المالية الاخرى فى العالم يضغطون بشدة على مصادر استيراد رؤوس الاموال الى اسرائيل)) من اجل زيادة تسرب رؤوس الاموال الاجنبية الى اسرائيل . وقالت هذه الاوساط ان هذا الامر ـ اي رؤوس الاموال الامريكية وغيرها والقروض والهبات ـ قد جرى بحثها مع وزير المالية الامريكي وليام سايمون ، لدى زيارته الاخيرة فى اسرائيل .

وفى الوقت نفسه ترى الاوساط المالية الاخرى فى اسرائيل انه لا مفر من البحث عن قروض جديدة من الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية . وذلك للمحافظة على مستوى ((مقبول)) لاحتياطي العملة الصعبة لدى الدولة .

اي ان كل مشاريع ((الانقاذ)) المقترحة هي مشاريع اغراق الاقتصاد الاسرائيلي ، أكثر فاكثر ، فى مستنقع رؤوس الاموال الاجنبية والقروض وفوائد القروض . وكل ذلك سيؤدي الى ابتلاع القسم الاكبر من ميزانية الدولة فيؤدي الى تقليص الخدمات العامة والى تفاقم الغلاء والى هبوط مستوى معيشة الشعب والى فرض الضرائب الجديدة . هذا هو الثمن الحتمي للاستمرار فى سياسة القوة والحرب والاحتلال بالاعتماد على الامبريالية الامريكية ورؤوس اموالها الجشعة .

اقامة صندوق للمساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ تم مؤخرا فى الناصرة اقامة صندوق مساعدات ثقافي على اسم المرحوم خليل فرح خوري يهدف ، بالاضافة الى احياء ذكرى الفقيد ، الى المساهمة فى تشجيع مختلف النواحي الثقافية والتربوية .. ويقوم على ادارة هذا الصندوق وسكرتيريته اشخاص من هيئات شعبية مختلفة .

ولقد بادر جماعة من اصدقاء ومعارف الفقيد بالتعاون مع أهله لوضع نظام هذا الصندوق وتسجيله رسميا .

ولقد ساهمت عائلة الفقيد بمبلغ خمسين الف ليرة كرأس مال أولي للصندوق . كما بادر الكثيرون من أصدقائه ، الذين واكبوا نشاطاته الاجتماعية ، بالمساهمة أيضا فى هذا الصندوق . كما قرر ان يبقى باب المساهمة مفتوحا امام ذوي الاريحية الذين يقدرون قيمة هذا الصندوق ومدى منفعته .

واننا ، اذ نامل ان يحقق هذا الصندوق اهدافه ، نتوسم ان تقوم صناديق أخرى فى محيطنا تهدف الى نفس هذه الغاية . هذا ويمكن الاتصال مع السكرتارية على العنوان التالي :

الناصرة ـ ص.ب ٣٨ ، سكرتير صندوق المساعدات الثقافية والتربوية على اسم المرحوم خليل فرح خوري .

بيان لجنة المبادرة الدرزية

بهذا نعرب عن استنكارنا الشديد للتعذيب الهمجي والاعتقال الاداري من قبل السلطات الاسرائيلية ضد المعتقلين السياسيين من قادة وأبناء شعبنا العربي الفلسطيني فى المناطق العربية المحتلة والذين يقبعون فى السجون الاسرائيلية كما ونحتج على مؤامرة الصمت التى حاولت السلطات المذكورة ووسائل اعلامها ان تنفذها . اننا نضم صوتنا الى أصوات القوى التقدمية والدمقراطية اليهودية والعربية فى اسرائيل مطالبين بايقاف التعذيب وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق المحتلة .

آب/٧٤

عن لجنة المبادرة الدرزية .
عاصم الخطيب

((مساعدة)) مالية لملاكي الزيتون

يركا ـ لمراسلنا ـ أعلن السيد حسين رمال ، عضو مجلس تصريف الزيتون ، ان وزارة الزراعة قررت تقديم مساعدة مالية لملاكي الزيتون بواسطة مجلس تصريف الزيتون ، بمعدل ثلاثين ليرة عن كل دونم زيتون ، كتعويض عن رداءة المحصول فى سنة ١٩٧٣ ، بسبب قلة الامطار . وقال ان آخر موعد لتقديم طلبات المساعدة هو نهاية شهر آب الحالي .

وهذه المساعدات ، اذا أعطيت ، لا تسمن ولا تغني من جوع وتدعو الى الرثاء اذا ما قورنت بالمنح الهائلة التى تحصل عليها مختلف شركات التصدير ، باستمرار ، سواء كان ((محصولها)) رديئا أم جيدا .

وكانت وزارة الزراعة تحسن صنعا لو أقنعت الحكومة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية ، وملاحقة الفلاحين بمختلف الضرائب من دخل وتحسين وارنونا وغيرها ، ووضعت نصب عينيها حماية هذا الانتاج ، الذي هو بمعظمه ، انتاج عربي ، وعملت على مساعدة الملاكين على تنظيم أمورهم بشكل دمقراطي ، لا فرض مجالس معينة عليهم لا تهتم بهم الا بمقدار .

اصابة ١١ جنديا فى حادثي اصطدام

تل أبيب ـ أعلن رسميا ان خمسة جنود قتلوا وستة جنود جرحوا فى حادثي اصطدام مروعين وقعا أمس فى سيناء .

توفيق طوبي ـ بقية

سوريا . ولكن النواب الشيوعيين تصدوا له وردوا على تحريضه ردا حازما .

وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي ان التهديدات الاسرائيلية تاتي فى وقت تصطدم فيه مناورات واشنطن بمقاومة القوى الشعبية العربية ، هذه المناورات التي تستهدف بها واشنطن استغلال مساعي التسوية السلمية من اجل دعم مواقع الامبريالية الامريكية فى العالم العربي .

وقال : وليس صدفة ان رأس الرمح فى هذه التهديدات موجه ضد سوريا التي تصمد فى وجه المناورات الكسنجرية وتصر على عقد مؤتمر جنيف واشتراك الاتحاد السوفياتي فى تحقيق التسوية لمصلحة السلام واستقلال الشعوب .

وقال : ان اكثار الحديث فى اسرائيل عن التسلح السوري و ((الخطر السوري)) ما هو الا دخان لتغطية اوسع التسلح الاسرائيلي من امريكا ومقصود به ، ايضا ، التهرب من الضغط العالمي على اسرائيل ، الذي ازداد ، كي تتراجع عن مواقفها الاحتلالية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● آل عبود وسكران فى الناصرة والى آل عدوي فى طرعان بوفاة المأسوف على شبابهم

سمير بشارة عبود
أسامة فؤاد سكران
أمينة محمد عدوي

الذين لقوا حتفهم فى حادث طرق مفجع . ونتمنى للمصابين الشفاء العاجل .

الحزب والشبيبة ـ طرعان

● آل خبيص فى الناصرة بوفاة العاملة الاجتماعية المرحومة
سليمة خبيص

سعيد بدر

● الصديق محمد سليم شحادة وعائلته بوفاة المرحوم
والده
له الرحمة ولكم طول البقاء

● الرفيق بشارة عبود وعائلته بوفاة المرحوم الرفيق
سمير
له الرحمة ولكم الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي ـ كفركنا

وفد اسرائيلي الى واشنطن لعقد صفقة اسلحة جديدة !

تل ابيب ـ عيتيم ـ توجه ، يوم الثلاثاء ، وفد المقتنيات العسكري الاسرائيلي الى واشنطن برياسة الجنرال هرتسل شفير . وذلك بموجب الاتفاقات التي تمت مع الرئيس نيكسون خلال زيارته فى اسرائيل فى حزيران الماضي . وترغب اسرائيل فى ان تستورد من امريكا طائرات ميدانية وقاذفة قنابل حديثة ، ودبابات وصواريخ ارض ـ جو وسلاح مضاد للدبابات عصري . هذا وقرر الكونغرس الامريكي زيادة المساعدة المقررة لاسرائيل من ٥٠ الى ٢٥٠ مليون دولار الان ..

الفهود السود يستنكرون اقتراح الحيروت بدفع أبناء الفقراء الى الاستيطان فى المناطق المحتلة

القدس ـ من الاقتراحات لحل ضائقة العائلات الفقيرة اقتراح حيروتي يرتاي ارسال ابنائها الى مستوطنات فى المناطق المحتلة . وقد استنكرت سكرتيرية الفهود السود هذا الاقتراح وشجبته . وجاء فى قرارها ان أزمة الفقر وشظف العيش لا تحل بالاستيطان ، فهذا الاقتراح مجرد استغلال احدى القضايا الممضة التى تعانيها اسرائيل ، فى مغامرة مشكوك فيها . واضافت السكرتيرية فى قرارها ان العائلات الفقيرة تقيم على حدود الدولة ، وهناك يجب ان تحل مشكلاتها ، وليس بدفع ابنائها الى الهجرة الى استراليا وكندا ولا الى الاستيطان فى سباسطيا او أي مكان مشابه .

ويقول الفهود الى مستوطني سباسطيا ، وهم من زلم الحيروت ، انهم ما داموا متحمسين لحل ضائقات البلاد والاستيطان ، فلماذا لم يقدموا منازلهم للفقراء والازواج الشبان ؟!

نيكسون يحضر ـ بقية

الجمهوري فى معركة انتخابات الرياسة الاخيرة فى امريكا . وحين يستقيل نيكسون سيخلفه فى هذا المنصب نائبه جرالد فورد . والغريب ، فى هذه الحالة ، ان فورد هذا هو نائب رئيس غير منتخب بل جرى تعيينه بعد ان استقال نائب الرئيس السابق سبيرو أجنيو ، على أثر فضيحة مع مصلحة الضرائب .

موجات الغلاء
((الجاية أكثر من الرايحة))

القدس ـ صادقت لجنة الاسعار العامة على زيادة أسعار الملح والقهوة الفورية (نس) والشاي ومعلبات الذرة .

وبذلك زاد سعر القهوة الفورية بنسبة ١٣،٥٪ وسعر الملح ٢١٪ والشاي (فى الاكياس الصغيرة) ١٥،٧٪ ومعلبات الذرة ٥٠٪ .

وليس هنالك من يستطيع التعهد بثبوت الاسعار (لا نقول تخفيضها) فى ظل سياسة التوسع والاحتلال وعسكرة الاقتصاد .

كلمة الاتحاد ـ بقية ـ

المفرقة فى الرجعية وفى شهوة الحرب والعدوان . فليس سرا ان هذه الاوساط ، والتى يمثلها السناتور جاكسون واضرابه ، قد استغلت فضيحة ووترغيت لتشن الحرب لا على نيكسون لوحده بل على كل سياسة الانفراج الدولي . وقد لاقت هذه الاوساط فى الصهيونية ، فى امريكا وخارجها ، حليفا طبيعيا ما دام الامر متعلقا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي !

ومع ذلك يظل مصير نيكسون هو مصير زعيم برجوازي تمادى فى الاستئثار بالسلطة وفى تحدي الليبرالية البرجوازية نفسها حتى لفظه نظامه نفسه . وفضيحة نيكسون هي فضيحة هذا النظام الذي وصل من العفونة بحيث يغتال رؤساءه (كندي) . ورئيس آخر (جونسون) يبكي على مصير عدوانه فى الفيتنام ثم يعلن انه لن يرشح نفسه . ونائب رئيس منتخب (سبيرو أجنيو) يضطر الى الاستقالة بعد فضيحة مع مصلحة الضرائب . ورئيس مرتقب (جرالد فورد) سيصل الى هذا المنصب دون انتخاب ! ان النظام الامريكي هو نظام محزن حقا !!

حملة ال ٢٠٠،٠٠٠ ليرة
بلغنا ١٢٣،٤٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٧٩،٧٨٠	١٩٤،٥
الناصرة	٥١،٠٠٠	٦٣،٢٩٥	١٢٤،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٤٢٠	١١٤،٠
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٣٦٦	١٠٩،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٦،٨٢٤	٩٩،٣
تل أبيب ـ يافا	٤٢،٠٠٠	٤٠،٤٢٢	٩٦،٢
حيفا	٢٠،٥٠٠	١٩،٥٧٣	٩٥،٥
السهل	١١،٥٠٠	٨،١٧٩	٧١،١
متفرقات	ـــ	٩٥٣	ـــ
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٤٦،٨١٢	١٢٣،٤

مطلوب التوقيع حتى يصبح العربي عربيا ..

الجليل ـ لمراسلنا ـ فى نطاق تنفيذ قرار وزارة الداخلية استبدال بطاقات الهوية القديمة باخرى جديدة ـ يستبدل العديد من الشباب الدروز بطاقات هوياتهم . وانتهزوا هذه الفرصة لتعديل ما كانت السلطات فرضته ، ضمن مخطط فصلهم عن شعبهم العربي ، بتسجيل ((درزي)) للدلالة على القومية . وامام اصرار الدروز ونضالهم ، اضطرت السلطات للرضوخ والسماح لمن يرغب فى تغيير التسجيل من ((درزي)) الى ((عربي)) بشرط ان يوقع على انه يطلب القومية العربية !.

وجدير بالذكر ان وزارة الداخلية أجرت بعض التعديلات على التفاصيل المدرجة فى نطاق الهوية الجديدة . فاضيف مكان للرقم العسكري لحامل الهوية ومكان لاسم الزوجة او الزوج (فى حالة الزواج) ووضع تاريخ الميلاد العبري الميلادي ، كما ترجمت كلمة القومية من العبرية الى العربية بمعنى ((الملة)) . وملاحظ اغفال التفاصيل الشخصية باللغة العربية ، كما كان متبعا فى السابق . وهنالك تفاصيل اخرى اضافية .

هذا ، والهوية الاسرائيلية لا تثبت ان حاملها اسرائيلي ، وانما يحمل هوية اسرائيلية فقط !

كتاب بالعبرية عن محاكم الاحتلال وسجونه
بقلم المحامية فيلتسيا لانجر

صدر فى هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان ((شاهد عيان)) يتضمن مشاهداتها فى اثناء عملها فى الدفاع عن مقاومي الاحتلال فى الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائية سيجدون فى هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، أو من المكتبات .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عرعرة

يعقد اجتماعا غدا السبت ، الموافق ١٠ـ٨ـ٧٤ فى الساعة السابعة من بعد الظهر فى نادي الحزب حول موضوع ((الاعتقالات فى الضفة الغربية)) .

يتكلم فى الاجتماع : المحامي **علي رافع وخطباء آخرون**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع الناصرة وقطاع الخط

يدعوكم لسماع المحاضرة الهامة اليوم الجمعة ٧٤/٨/٩ الساعة السابعة والنصف مساء فى نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

موضوع المحاضرة : **الوضع فى مصر**
المحاضر : الرفيق **سالم جبران**
عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة

الدعوة عامة

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا

شارع اسحق ساديه ٣٢ ـ تلفون ٥٢٢١٣٧

تعلن ادارة الكلية عن حاجتها الى معلمين فى المواضيع التالية للسنة الدراسية ٧٤/ ١٩٧٥ :

١ ـ **اللغة العربية .**
٢ ـ **مسؤول عن المختبرات .**

الرجاء الاتصال بسرعة مع ادارة الكلية حسب العنوان أعلاه .

الادارة

تعزية

تعازينا الحارة الى الصديق فؤاد سكران وزوجته وجميع آل سكران لوفاة المأسوف على شبابه

أسامة

نشارككم فى مصابكم الاليم ، ونسأل الله ان يلهمكم الصبر وحسن العزاء .

زهير جبران وحنا غريب وجميع العاملين فى محلات كهرباء الناصرة

قداس وجناز الاربعين

آل اندراوس وآل شحادة يدعونكم لمشاركتهم فى اقامة قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم المرحوم

هاني يوسف أندراوس

وذلك يوم السبت ١٠ـ٨ـ٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر ياسيف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري ـ حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל־אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' — الثمن ٧٥ اغورا

١٢-٨-١٩٧٤ ، ٢٥ رجب ١٣٩٤ ، ٢٦ / ٣١ — 13.8.1974 VOL 26/31

جبهة وطنية في الأردن!
للوقوف أمام المد الرجعي التآمري..

عمان — ذكرت مصادر موثوقة هنا ان الحركة الوطنية في الاردن ، وعلى الرغم من كل الاجراءات القمعية ، نجحت مؤخرا في تجميع قواها حول برنامج وطني لتشكيل جبهة وطنية باسم « الجبهة الوطنية في الاردن » تكون ردا حازما على المد الرجعي التآمري الذي يزحف على المنطقة العربية ويتخذ الساحة الاردنية مركزا له في محاولة تمرير ما يسمى بفك الارتباط على الجبهة الاردنية ومحاولة تجزئة الشعب العربي الفلسطيني وتنصيب الملك حسين وصيا على الفلسطينيين ! هذا ووقع على مبادىء الجبهة الاساسية

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

سوريا تقرر بناء قنيطرة جديدة
واما مدينة الخرائب فتبقى تذكرة للاجيال!

موسكو — يظهر ، من تقارير الصحفيين السوفيات الذين زاروا مدينة القنيطرة السورية ، ان الحكومة السورية قررت بناء قنيطرة جديدة بالقرب من القنيطرة القديمة التي لم يتركها الاحتلال الاسرائيلي الا بعد ان لم يبق فيها حجرا على حجر ! وقال مراسل « نوفوستي » ، دمتري ارداماتسكي ، ان خرائب القنيطرة القديمة ، التي كانت قبل الحرب مدينة مزدهرة يسكنها اكثر من ٥٠ ألف نسمة ، ستبقى تذكرة للاجيال كما بقيت خرائب مدينة خاتين في بيلوروسيا السوفياتية وليدتسي في تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية الثانية .

بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة
كلية بيرزيت تبرق الى أعضاء الكنيست. تعاظم الاحتجاج على اعتقال بشير البرغوثي!

حيفا — من مكتب الاتحاد — منذ يوم أمس ، ١٢ آب ، بدأ أسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي . وهو الاسبوع الذى دعا مجلس السلام العالمي الى احيائه في جميع أنحاء العالم احتجاجا على استمرار توقيف طلاب السلام العادل وما يصيبهم من تعذيب في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . وفي اسرائيل وفي المناطق المحتلة يتسع النضال الشعبي الدمقراطي لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين (اقرأ الاخبار على ص ٦) .

وجاءنا من بير زيت ، في الضفة المحتلة أن الهيئة الادارية والتدريسية والموظفين في كلية بير زيت أبرقوا الى أعضاء الكنيست ، ماير فلنر وأريه الياف واسحق بن أهرون وفكتور شمطوب وموشيه كول وشولاميت ألوني ومئير بعيل ، يطالبونهم بالاهتمام السريع بقضية المعتقلين حفظا لمستقبل السلام العادل . ومن رام الله وردتنا نسخة عن عريضة وقعها ١٧٩ من آل البرغوثي احتجاجا على استمرار اعتقال ابنهم بشير البرغوثي .

من بير زيت

وجاء في برقية كلية بير زيت الى أعضاء الكنيست أنه من الضروري الافراج عن المعتقلين السياسيين لان قضيتهم (لا تنفصل عن حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية والتي باستعادتها سيعاد السلام الى المنطقة) .

وجاء في المذكرة أن سلطات الاحتلال لا تزال تقوم باعتقال الالاف من المواطنين العرب منذ حزيران ١٩٦٧ .

وبشكل خاص منذ نيسان الماضي . وقد مددت فترة اعتقال أكثريتهم ستة أشهر اخرى بدون محاكمتهم أو توجيه أية تهمة . ومن المؤسف أنه ، باستثناء بعض الاصوات الدمقراطية الشجاعة ، لم يعر أحد هذه القضية الاهتمام الكافي . وجاء في ختام البرقية : « اننا ندعوكم أن تطرحوا بشكل مستعجل قضية الموقوفين الاداريين .. لاننا نرى ، فيما تمارسه

سلطات الاحتلال تخريبا لاية محاولة تهدف الى اعطاء الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وتجاهلا لاية بداية للوصول الى حل عادل ودائم في المنطقة » .

كذلك بعث طلبة كلية بير زيت (٨٦ توقيعا) بكتاب مفتوح الى الحاكم العسكري لمنطقة رام الله طالبوه فيه بالافراج عن الاستاذ تيسير العاروري ، المدرس بالكلية ، واسعد سنقرط احد طلابها ، اللذين اعتقلا في ٢٢ نيسان الماضي وتجدد اعتقالهما اداريا ، مؤخرا ، لستة أشهر اخرى . وأعلن الطلاب ، في مذكرتهم ، أن استمرار اعتقالهما يعطل مصالح الكلية

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



كلمة الاتحاد

« فرفور ذنبه مغفور »!

ابتدأ ، منذ يوم امس ، اسبوع التضامن العالمي مع المعتقلين السياسيين في المناطق التي تحتلها اسرائيل . ومن دواعي اعتزازنا اننا ، نحن الشيوعيين ، حطمنا جدار الصمت ، في الداخل والخارج ، الذي حاولت سلطات الاحتلال أن تقيمه حول هذه القضية وحول ما يلقاه المعتقلون السياسيون ، ابناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته ، من تعذيب وحشي في زنازين الاحتلال الاسرائيلي . فالعالم كله أصبح يعرف بما يحدث . وكل قوى السلم والحرية والاشتراكية ، التي قامت بدور مؤثر في جميع معارك التضامن مع ضحايا انظمة الاحتلال والعدوان والدكتاتورية العسكرية ، من البرتغال حتى موزمبيق ومن اليونان حتى تشيلي ، تتحول الان وبكل ما اوتيت من قوة وتأثير وخبرة نضالية ، نحو حكام اسرائيل تمرغهم بالفضيحة العالمية وتهتف في وجوههم : ارفعوا ايديكم عن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ! اوقفوا التعذيب ! اطلقوا سراح المعتقلين السياسيين حالا !

لقد بدأت حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في أواخر نيسان الماضي . أي مضى على هؤلاء المعتقلين حوالي أربعة أشهر وهم رهن السجون والزنازين دون توجيه اية تهمة ودون أية محاكمة او حكم ! ومما لا شك فيه أن الناس ، الذين يحترمون انفسهم في اسرائيل ، يدينون المسؤولين عن هذه الحملة ادانة كاملة . فهؤلاء المسؤولون لم يخجلوا من انكشاف الاكذوبة تلو الاكذوبة التي لفقوها وتبرعت صحفهم بنشرها ، لتبرير حملتهم البوليسية التعسفية .

ويحق لنا أن نتعجب ، بالاضافة الى ذلك ، من سكوت وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية عما يجرى من تعذيب وحشي في سجون الاحتلال الاسرائيلي مع أن أي مسؤول اسرائيلي لم يجرؤ على نفي ما وقع من تعذيب . فاين اولئك الذين كانوا يتبخترون أمام العالم مدعين حرصهم على الدمقراطية ، والانسانية ، والتضامن مع يهود الاتحاد السوفياتي وسوريا وبيافرا ونيجيريا ، الخ ، لماذا لا تتحرك « ضمائرهم » حين يكون الامر ، وهو أمر واقعي ، متعلقا بما يفعله حكامهم بشعب آخر ؟ !

انها فضيحة سياسية واجتماعية واخلاقية من الدرجة الاولى !

ويبدى انحدار هذه « الاخلاقيات » تسطع ، كنور الشمس ، مواقف الناس اليهود الشرفاء حقا ، من شيوعيين وطلاب سلام واخوة آخرين ، الذين رفضوا الاستحمام في هذا المستنقع وانقذوا ، بمواقفهم الشريفة ، ضمير وشرف شعبهم بل انقذوا مستقبل السلام والتفاهم مع المحيط العربي الذى يحيط باسرائيل من كل جانب .

لقد أدركنا من اليوم الاول ، وها هي الوقائع الان تثبت ذلك بما لا يقبل الشك ، أن حملة الاعتقالات السياسية ، التي بداها الاحتلال الاسرائيلي في أواخر نيسان الماضي ، انما كانت حلقة في سلسلة التآمر الاسرائيلي الاردني الامريكي على مستقبل الشعب العربي الفلسطيني وعلى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

دستور دمقراطي في الحبشة

اديس ابابا — أقر البرلمان الاثيوبي ، في الاسبوع الماضي ، دستورا جديدا للدولة يبقى على الملكية مجرد « رمز لوحدة البلاد » ويبيح حرية التنظيم السياسي والنقابي واصدار الصحف . وجاء هذا الدستور الجديدة بعد فترة اضطرابات وتمردات في الجيش واضرابات طلاب وعمال ، سادت البلاد خلال أكثر من سنة .

تعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني

طوكيو — يتعاظم نفوذ الحزب الشيوعي الياباني في البرلمان وفي البلديات وفي النقابات . ففي الانتخابات لنصف أعضاء المجلس الاعلى للبرلمان ، التي جرت في ٧ تموز الماضي ، زاد الحزب عدد مقاعده من ١١ الى ٢٠ مقعدا الان (من أصل ١٣٠ جرى انتخابهم) .

أما الحزب اليساري الاخر ، الحزب الاشتراكي ، فقد زاد عدد نوابه من ٢٥ الى ٢٨ نائبا . وخسر الحزب الليبرالي الحاكم ثمانية أعضاء والاكثرية المطلقة . وقد أدى هذا الامر الى أزمة وزارية لم تخرج منها اليابان حتى الان .

معلق سوفياتي : الدول الاشتراكية تستخلص النتائج من الازمة القبرصية

موسكو — قال المعلق السوفياتي براجين ، في برافدا ٧/٢٦ ، ان الازمة القبرصية أثبتت مجددا ان القوى الرجعية العسكرية لم ترم سلاحها ، « ولا يسع الدول الاشتراكية الا ان تستخلص النتائج الملائمة . كما انه ليس بامكانها تجاهل مؤامرات أعداء السلام » .

وقال المعلق السوفياتي أنه من الضروري استمرار النشاط الدولي ، لاعادة السلام والحرية الى شعب قبرص ، أي « الى اصحاب البيت » . فذلك وحده من شأنه ان يعلم الامبرياليين والرجعيين ان لا يعودوا ، مرة اخرى ، الى مثل هذه المؤامرات .

واعاد المعلق السوفياتي اقتراح الرفيق برجنيف بان تتفق الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي على اخراج السفن والغواصات الامريكية والسوفياتية ، ذات السلاح النووي ، من البحر الابيض المتوسط . وقال : حتى الان ، ولاسفنا الشديد ، لم نصل الى اتفاق حول هذا الامر . والاتحاد السوفياتي يعتقد ان تنفيذ اقتراحه هذا من شأنه المساهمة الفعلية في تعزيز السلام وفي تحويل حوض البحر المتوسط الى منطقة سلام ثابت .

موسكو تحذر من خطر هجوم اسرائيلي !
قلق عربي من تمرينات الجيش الاسرائيلي « العلنية » !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تبدى المحافل العربية قلقا شديدا مما اعلنته حكومة اسرائيل ، وقررته رسميا في اجتماعها امس الاول ، عن اجراء تمرينات « علنية » للجيش الاسرائيلي يجرى فيها استدعاء أقسام من الاحتياطي بقصد دراسة وسائل هذا الاستدعاء ونجاعتها .

وأعلن أن هذا التمرين « العلني » سيجرى في أحد الايام القريبة القادمة وسيتم ، خلاله ، استدعاء اقسام من جنود الاحتياط وتجنيد بعض وسائل النقل .

وفي الوقت نفسه أذاع راديو موسكو تعليقا على الوضع في الشرق الاوسط ، حذر فيه من خطر مبادرة اسرائيل لعمل عسكري ضد البلدان العربية . وقال المعلق السوفييتي أن القوات الاسرائيلية متركزة على الحدود مع جنوب لبنان وفي الجولان وفي سيناء . وقال أن غرض اسرائيل من هذا التهديد العسكري هو توجيه الضغط على الدول العربية لتوافق على تأجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى ..

هذا وجاء من لبنان أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قطع فجأة ، زيارته في البلدان الاشتراكية وعاد الى لبنان بعد أن تلقى معلومات عن قرب هجوم اسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان .

آخر لحظة!

✻ المحاميان لانغر والفاهوم يقابلان بشير البرغوثي ✻ بشير البرغوثي يطلب مقابلة أعضاء كنيست

القدس — لمراسلنا الخاص — نتيجة للضغوط الشديدة سمحت السلطات للمحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم بمقابلة الموقوف السياسي بشير البرغوثي . وتمت المقابلة أمس (الاثنين) في سجن رام الله فتبين أن السلطات زجت ببشير البرغوثي في سجن انفرادي في غرفة معتمة ظل فيها ، دون أن يرى نور الشمس ١١ يوما . وفقط أمس الاول ، الاحد ، سمح له بالخروج الى نور الشمس ثلاثة أرباع الساعة فقط . وجرى التحقيق معه حول الحزب الشيوعي الاردني وحول الادعاء بأن الحزب أقام له ، في الضفة الغربية « ذراعا عسكرية » .. ووجه بشير البرغوثي ، بواسطة محاميه ، طلبا بترتيب زيارة شخصيات اسرائيلية له ، وعلى وجه الخصوص اعضاء الكنيست مثل لوبا الياب وشولاميت ألوني ، لكي يوضح موقف الحزب الشيوعي الاردني للرأي العام الاسرائيلي .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام العادل الاسرائيلية
لاستئناف مؤتمر جنيف باشراك ممثلي الشعب الفلسطيني!

تل ابيب — لمراسلنا الخاص — عشرات التواقيع ، من اساتذة جامعات ومعاهد عليا واعضاء كنيست ورجال صحافة وسياسة وادباء وشعراء وفنانين ، جمعت حتى الان ، ولا تزال تجمع ، على النداء الذي اصدرته لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية (تل ابيب ص.ب ٤٥١٢) في المطالبة باستئناف مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني .

وفيما يلي نص هذا النداء الهام :

« بتوقيع اتفاقي فصل القوات بين اسرائيل وبين مصر وسوريا ، سارت اسرائيل وجاراتها خطوة اولى في اتجاه السلام . ولكن التوقف في المكان ، دون القيام بخطوات اخرى الى امام ، من شأنه ان يبطل امكانيات السلام وان يعيد الى طريق الحرب . والحروب ، كما عهدنا ، ليس في وسعها ان تؤدي الى حل المشكلات . وحل النزاع في منطقتنا يمكن ان يكون بل يجب ان يكون حلا سياسيا .

ومؤتمر جنيف ، برئاسة الامم المتحدة ورعاية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والذى افتتح في كانون الاول ١٩٧٣ في أعقاب حرب تشرين الاول الدامية ، أوجد الاطار للمباحثات بين الاطراف ذات الشأن في النزاع في الشرق الاوسط ، بهدف شق الطريق نحو السلام العادل . واستئناف المؤتمر ، بدون أى تأخير ، هو العمل الصحيح لاستمرار التقدم في اتجاه السلام بين اسرائيل والدول العربية .

والاساس لنجاح مؤتمر جنيف هو العمل المشترك بين جميع العناصر المعنية بتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاحلال السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

اتفاق كيسنجر وألون على تحويل مؤتمر جنيف الى أداة بصم!
كيسنجر يتوقع موافقة فهمي على "فك الارتباط" مع الاردن
رابين يؤكد ان "لا عودة ابدا" الى حدود ٤ حزيران..

رئيس راح ورئيس جاء وكيسنجر مستمر!

حيفا — لمعلق الاتحاد السياسي — باستقالة رتشارد نيكسون من منصب الرياسة الامريكية وبتسنم نائبه جرالد فورد هذا المنصب ، يوم الجمعة الماضي ، تأكد أن وزير الخارجية كيسنجر ، مستمر في منصبه وكذلك مستمرة سياسة واشنطن الامبريالية ، سياسة تعزيز النفوذ الاستعماري الامريكي في البلدان العربية وانقاذ جهاز العدوان الاسرائيلي من أزمته .

فما أن اقسم جرالد فورد اليمين القانونية حتى اسرع وأرسل أول مذكرة رسمية الى الخارج وهي مذكرة أرسلها الى رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، تعهد فيها باستمرار المساعدة الامريكية لاسرائيل ، في جميع المجالات ..

وأوضح من ذلك أن وزير خارجيته ، هنري كيسنجر ، سبقه في هذا المضمار وأرسل ، قبل ساعة من ارسال مذكرة الرئيس ، بمذكرة الى زميله وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون ، أكد فيها استمرار المساعدة الامريكية .

وقال : « بغض النظر عمن يقف على رأس الولايات المتحدة فان الامر الاكثر ثبوتا هو ، صداقة الولايات المتحدة لاسرائيل ! » .

أما « التعويض » الذى قدمه الرئيس الامريكي الجديد الى الرئيس المصري ، السادات ، فهو أنه أرسل اليه مذكرة جدد فيها دعوته بان يقوم السادات بزيارة واشنطن في نوفمبر القادم ..

ويظهر أن التغيير ، الذى حصل في البيت الابيض ، قد اطلق يدى هنرى كيسنجر فمضى في تنفيذ مخططه في الشرق الاوسط بنشاط متزايد .

فقرأنا في الصحف الاسرائيلية ، أمس أن الوزير الون ابلغ الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي هذا الاحد ، أنه تم « الاتفاق » بينه وبين كيسنجر (في اجتماعهما في واشنطن قبل اسبوع) على الاستمرار في السعي للتوصل الى حلول جزئية خارج مؤتمر جنيف على أن يتحول مؤتمر جنيف الى « اطار يقوم فيه وزراء الخارجية بالتوقيع على الاتفاقات التي تتم خارجه » !

وقال الون ان راى كيسنجر يتجه الان نحو العمل على تحقيق « فك ارتباط » على الجبهة الاردنية .. وهو يتوقع أن يوافق وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، على ذلك . فحين تتم هذه الاتفاقية من المنتظر أن يقوم هنرى كيسنجر بجولة جديدة في الشرق الاوسط لتحقيق هذا الامر . ولذلك من المنتظر تأجيل استئناف مؤتمر جنيف الى نهاية هذا العام ..

هذا ووصل وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمي ، الى واشنطن وبدأ ، أمس ، محادثاته مع زميله الامريكي . ويقول مراسل هآرتس في واشنطن (الاثنين) انه خلال مباحثات كيسنجر وفهمي سيظهر ما اذا كانت مصر موافقة على مفاوضات فك الارتباط مع الاردن ، الامر الذى سيتطلب اجراء انتخابات جديدة في اسرائيل ، أي تأجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى .

ويستعد الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، لاستقبال ضيفه الملكي ، الملك حسين ، حيث سيقيم له مادبة ملوكية يوم الخميس القادم .

وفي هذه الاثناء نشرت صحيفة دنمركية في كوبنهاجن تصريحا جديدا لرئيس وزراء اسرائيل كرر فيه القول : « لا عودة الى خطوط عام ١٩٦٧ حتى ولا في اطار تسوية سلمية شاملة » .. وعاد اسحق رابين الى توجيه التهديد الى سوريا بحجة « موقفها المتطرف » وصداقتها مع الاتحاد السوفييتي ، أي بسبب اصرارها على الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني !

ضحايا الفيضانات في بنغلادش

داكا — لا تزال اجراءات السلطات في بنغلادش جارية لانقاذ المنكوبين من جراء الفيضانات التي اجتاحت البلاد في الاسبوع الماضي ، واشتركت قوات الجيش في عمليات الانقاذ . وقد اعلن وزير التموين والشؤون الاجتماعية ان عدد الضحايا يقارب الالف ، وان حوالي ٣٠٠ الف مواطن اصبحوا بدون مأوى .

كانت المفاجأة في الاسكندرية فوق توقعات الملك حسين!
قلق الأوساط الاردنية من مشاريع "فك الارتباط"..

عمان — تتحدث الاوساط السياسية ، في العاصمة الاردنية ، عن تطمينات وصلت الى الحكومة الاردنية مؤخرا من وزير الخارجية المصرى وفحواها أن تصريحات اسماعيل فهمي الاخيرة ، والتى اضطر اليها أمام الاجماع الفلسطيني والعربي على رفض بيان السادات — حسين سيء الصيت ، لا تعني بالضرورة نفي ما جاء في هذا البيان . وانما جاءت « لامتصاص نقمة القوى الوطنية الفلسطينية والعربية » ..

ومهما يكن من أمر فقد أصبح واضحا أن اسماعيل فهمي متفاهم مع هنرى كيسنجر ومع الملك حسين على البدء الان بمفاوضات ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » . وان من شأن هذه المفاوضات أن تؤجل ، الى أجل غير مسمى ، استئناف مؤتمر جنيف وتضع موطىء قدم في الضفة المحتلة ، وبرضا الاحتلال الاسرائيلي للسلطة الهاشمية التى عليها أن تقمع ، وبحماية الاحتلال الاسرائيلي ، حركة الشعب العربي الفلسطيني الوطنية !

وتفيد مصادر الوفد الاردني ، الذى صحب الملك حسين الى مباحثات الاسكندرية ، أن ما وافق عليه الرئيس المصرى أنور السادات ، في البيان المشترك تجاوز توقعات الملك حسين نفسه ، عدا عن تعاطفه مع المفهوم الامريكي — الاسرائيلي لاسلوب حل القضية الفلسطينية .

وقالت هذه المصادر أن الملك حسين كان يعتقد أنه سيجابه مهمة صعبة للحصول على موافقة السادات بخصوص مسألة التمثيل الفلسطيني ، وان مطالب الملك حسين كانت متواضعة جدا . غير أن الوفد الاردني فوجىء بالعرض الذى قدمه اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، ذلك العرض الذى تضمن تأييد مصر لحق الاردن في تمثيل جزء من الشعب الفلسطيني ، ومباركتها مشروع ما يسمى « فك الارتباط على الجبهة الاردنية » .

وكانت المفاجأة فوق توقعات الوفد الاردني الذى عاد من الاسكندرية (١٨ تموز الماضي) باتفاق يكتم أنفاس الحركة الوطنية في الاردن .

ولكن توقعات الرجعيين والتراجعيين قد خابت . وتتجمع في الاردن الان قوى الحركة الوطنية عاملة على اقامة « الجبهة الوطنية في الاردن » (اقرأ خبرا خاصا على الصفحة الاولى) تزيل الارض من تحت اقدام هذه المشاريع التآمرية ..

بيان الحزب الشيوعي اليوناني :
✻ العفو السياسي العام بلا استثناء !
✻ حرية الاحزاب بما فيها الحزب الشيوعي !
✻ اشراك جميع القوى المعادية للفاشية بالسلطة!

اثينا — أصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني بيانا علنيا ، لاول مرة منذ حوالى عشر سنين ، طالبت فيه بالغاء جميع القوانين المعادية للدمقراطية وبحرية العمل لجميع الاحزاب والنقابات بما فيها الحزب الشيوعي وباشتراك جميع القوى المعادية للفاشية في السلطة وباطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين دون استثناء .

وكانت صحيفة « أومانيتيه » ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي اليومية ، ارسلت مبعوثها الخاص الى اثينا حيث أجرى لقاء صحفيا مع أعضاء المكتب السياسي ، الرفاق جورجي فاراكوس وميكوس كاليدوس وطوني امباتييلوس ، الذين أطلق سراحهم بعد اعتقال دام عدة سنوات .

وتحدث قادة الحزب الشيوعي اليوناني عن الوضع الحالي في اليونان بصدد انهيار الدكتاتورية العسكرية . فقالوا : لا يمكن ، حتى الان الحديث عن عفو عام حقيقي . فعشرات الشيوعيين ما زالوا في غياهب السجون والنظام الجديد يؤجل تحريرهم بحجة وجود « صعوبات » ..

وقالوا : نحن نثمن تثمينا ايجابيا التغيير الذى حصل في السلطة في اليونان . فهو نجاح كبير يعود الفضل فيه ، قبل كل شيء آخر ، الى نضال الشعب اليوناني ، وخاصة الشبيبة ، وبفضل تضامن القوى التقدمية في العالم معنا . ولكن ، يجب القول ان الانفتاح على التطور الدمقراطي في اليونان لا يزال أمامنا ..

وطالبوا باطلاق سراح جميع السجناء والمعتقلين السياسيين دون استثناء وكذلك السماح لجميع المبعدين السياسيين ، دون نسيان الموجودين منهم خارج اليونان منذ ٢٥ عاما ، الى البلاد . وقالوا : « ان حكومة كرمنليس ، بتركيبها الحالي ، لا تلبي مطالب الشعب اليوناني » .

شيوعي على رأس النقابات الايرلندية

بلفاست — انتخب رئيس الحزب الشيوعي الايرلندي الموحد ، أندرو بار ، رئيسا لمؤتمر نقابات العمال الايرلندي الذى يضم ٥٥٠ ألف عامل منظم أي ما يساوي ٥٦٪ من مجموع العمال في ايرلنده .

يعقد في الساعة العاشرة من صباح
يوم السبت القادم ١٧ آب الجاري
اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها

فالرجاء من جميع الرفاق المعنيين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد منهم والحضور في الموعد المحدد . يعقد الاجتماع في مكاتب جريدة « الاتحاد » ٩ شارع الحريري — حيفا

هيئة تحرير الاتحاد وادارتها

توفيق طوبي:

ماذا وراء التهديد الاسرائيلي بشن الحرب؟

ننشر هنا النص الكامـــل للخطاب الذى ألقاه النائـــب الشيوعى توفيق طوبى لــدى تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية المستعجل لبحــث موضوع ((خطر الحرب)) وذلك يـــوم ٦ - ٨ - ٧٤ .

بذهول وارتياع سمع معظم سكان البلاد ذاك الفيض الزاخر من تصريحات رؤساء الحكم وممثليه عن الحـــرب الجديدة الآخذة بالاقتراب ،كما يقولون. فلقد اعلن وزير الدفاع السيــد بيرس قبل اسابيع أن الحرب واقعة فى خلال سنة ، وأسرع بعد ذلك وتنبأ أن الحرب لا بد واقعة فى نهاية السنة . وفى ٢٥ تموز دعا رئيس الحكومة عندمـــا تكلم فى مجلس منطقة المستوطنـات فى حزب العمل فى تل أبيب الى ((الاستعداد بوتيرة مستعجلة جدا أمام امكانيـــة نشوب حرب)) . ولـــدى ظهوره فى الجامعة فى القدس فى نهاية شهر تموز قال أن احد المواعيد الممكن تجـــدد الحرب فيها هو فى شهرى تشريـــن الاول والثانى من هذه السنة ، عندما تقضى الضرورة بتجديد عمل قـــوة الطوارىء الدولية ، ولكن هنـــاك أيضا تواريخ اخرى ، حسب رايه . وفى ٢٩ تموز تكلم رئيس الاركان العامة الجنرال جور فى الغرفة التجاريـــة الاسرائيلية الامريكية وعرض علـــى الشعب برنامجا مفصلا عن حرب قـد تقع ، حسب اقواله فى أواخر هـــذا الصيف بمبادرة اسرائيل التى لم تتنازل عن اخذها زمام المبادرة الى الحرب. وذكر رئيس الاركان بضـــع خطوات اتخذها الجيش فى الاعـــداد للحرب ، ودعا بصورة سريعة الى التحرر ممـــا وصفه بالانقباض الذى استولى علـــى البلاد بعد حرب اكتوبر ، والاستعداد لخوض الحرب الجديدة ، نفسانيـــا وعاطفيا وتنظيميا ، مـــع الادراك أن نفقات الحرب القادمة فى الشرق الاوسط ستكلف أكثر ، وتكون رقعتها اوسع . كما يقول رئيس الاركان .

وهذه الاقوال المقلقة والمثيرة وقعت على الجمهور الذى لا يزال يدفـــن الالاف من أبنائه الذين سقطوا فى الحرب الاخيرة ، بينما لم تنقض بعد سنـــة على حرب اكتوبر وويلاتها . وهـــذه النبوءات السوداء والمريعة بنشـــوب حرب تقال بينما الجهود الدبلوماسية المتشعبة فى المجال الدولى للسير الى أمام بالتسوية السلمية العادلـــة والمستقرة بين اسرائيل والدول العربية والشعب العربى الفلسطينـــى ، فى أوجها .

ويثير الاستغراب ويبعث على القلق أن تأتى هذه التصريحات فى الوقت الذى يبدى فيه رؤساء الدول العربيـــة المجاورة استعدادهم للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل بوساطة مؤتمـــر جنيف وبطريق تنفيذ قرار مجلـــس الامن . وبهذه الحقيقة يعترف رئيس الحكومة فى المقابلـــة التى نشرت فى ((يديعوت أحرونوت)) قبل قرابة عشرة أيام . وفى ١٢ حزيران مـــن هـــذه السنة كان رئيس الحكومة نفســـه هو الذى اشار فى معهد وايزمـــن فى رحوبوت الى هذه التطورات الايجابية فى الاقطار العربية المجاورة فى صالح السلام ، كما نشرت الصحف فى اليوم التالى .

وعلى هذا يسأل السؤال : كيـــف يمكن أن تختفى ما بين أواســـط حزيران وأواسط تموز فجأة الاقوال عن علامات التطور الايجابية نحو التسوية السلمية ، وبدلا منها يبدأ مواطنـــو اسرائيل يسمعون صباح مساء نبوءات عن الحرب المقتربة . ولا أساس مـــن الصحة لتفسيرات الحكومة كانما حدث تحول فى سياسة الدول العربية ولا سيما سوريا نحو قضية السلام والحرب . ولم تترك سوريا ومصر أيضا ، فى فترة محادثات فصل القوات — التى أوجدت امكانية جديدة لاجل السلام وكان مصدرا للامال العامة والرسمية — أى شـــك فى تأكيدهما أنهما مستعدتان للســـلام مع اسرائيل على أساس تنفيـــذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذى يلزم بالانسحاب من جميع المناطق التى احتلت فى ١٩٦٧. ولم تبق سوريا ومصر أى شـــك فى تأكيدهما أنهما لن توافقا على أى ضم اقليمى الى اسرائيل ، وكان واضحـــا لكل ذى عقل أن السلام يعنى انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربيـــة المحتلة ، واحترام حقوق الشعـــب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيـــره واقامة دولته فى المناطق التى علـــى اسرائيل أن تجلو عنها ، اذا أراد ذلك، واحترام حق اللاجئين وفقا لقرارات مجلس الامن ، واحترام سيادة اسرائيل واستقلالها مثلها مثل جميع الـــدول الاخرى فى المنطقة . وعلى هذا أعطت الدول العربية المجاورة وبضمنهـــا سوريا موافقتها ، ومنذ ذلك الحين لم يتغير شىء .

وعاد خطاب حافظ الاسد الاخير فى مؤتمر الصحفيين العرب فى دمشـــق ، الخطاب الذى كثر الاقتباس منه وتفسيره بصورة مزيفة ، الى هذا الموقف وهـــو الاستعداد للتسوية السلمية العادلة مع اسرائيل دون ضم .

يديديه بئيرى (ليكود) (مقاطعا) : قال حافظ الاسد أن اسرائيل هى جنوب سوريا .

توفيق طوبى : قال أنه مستعـــد للسلام العادل على أساس قرار مجلس الامن .

ويكثر رؤساء الحكم من تكويم الحجج فوق الحجج ليفسروا الاقتراب من حرب جديدة . ويتكلمون عن الســـلاح السوفييتى المنهمر — على حد زعمهم — الى سوريا والعراق ،متخذين منه ذريعة لتأزيم الوضع الذى يتطلـــب ردا اسرائيليا . غير أن رجال الحكـــم يعرفون أنه فى موضوع سبـــاق التسلح الحالى ، فى المنطقة ، والناجم فى الحقيقـــة عن استمرار النزاع والاحتلال — لا يوجد أى عنصـــر أساسى جديد فى الصورة العامة عـــن المنطقة ، سوى زيادة جهود رؤســـاء الحكم فى اسرائيل لرفع تفوق اسرائيل العسكرى .

ومنذ تأليف الحكومة ورئيس الحكومة يعود ويكرر تصريحاته بأن اسرائيـــل بتفوقها العسكرى فقط ومن مواقـــف القوة تستطيع الوصول الى الاتفـــاق مع جاراتها . ومن ذا الذى لم يسمع ما أعلنـــه الوزير بيرس وجنرالات الجيش عن الاشواء التى بلغت اليها قوة الجيش ، وقبل شهرين اكتشـــف الوزير بيرس القطار الجوى والقطـــار البحرى السوفييتين الى سوريـــا الامر الذى يكثر من الحديث عنـــه كسبب للحرب .

ان مصدر سباق التسلح الخطير هو استمرار الاحتلال والافتقار الى حـــل النزاع ، وسياسة القوة التى تتمسك بها حكومة اسرائيل ، والتهديـــد الامبريالى الدائم ضد الدول العربيـــة المناهضة للامبريالية فى المنطقة .

والحقيقة التى يجب أن تقال للشعب هى أن التوتر المتجدد والتهديد بالحرب هما ثمرة سياسة حكومة رابين — بيرس التى تريد بكل ثمن عرقلـــة الجهود الدولية المبذولة اليوم والتى تضغـــط لاجل عقد مؤتمر جنيـــف ، واشتراك الممثلين الفلسطينيين فيه ، وتأخـــير التقدم نحو السلام العادل والمستقـــر ونحو تنفيذ قرار مجلس الامن الـــذى يؤدى الى الاعتراف بحق الشعـــب العربى الفلسطينى بتقرير مصيره .

ولقد تبنت حكومـــة رابين — بيرس حتى فى ايام تأليفها سياسة الكارثـــة القومية — سياسة حكومة مئير — ديان، التى حالت دون استتباب الســـلام وأدت الى حرب اكتوبر وكوارثها . ولقد أعلنت حكومة رابين سياسة عـــدم الرجوع الى خطـــوط ٥ حزيران ، وسياسة ضم الجولان والضم فى سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية ، ووضعت مشاريع الاستيطان ((الموافق عليه)) و((غير الموافق عليه)) ، وجددت المفاهيم القومية المتعصبة فى مقاومة حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة ، حتى حقه بحقه فى اقامة دولته فى المناطق التى ستضطر اسرائيل الى الانسحاب منها . ويتكلم رئيس الحكومة اليوم عن ((حقنا الذى لا يتزعزع بالبلاد)) . بهذه السياسة الحبلى بالمخاطر تقف تحـــت الضغط المتزايد عليها للتقدم الى مؤتمر جنيف ، والتسوية التى تتطلب التنازل عن كل السياسة القومية المتطرفـــة المغامرة . وتعود حكومة رابين الـــى نفس طرق حكومة مئير — ديان وتتمسك بسياسة القوة ، وتهـــدد بالحرب ، ولاجل ذلك تزيف فى دعاية مغرضـــة حقائق ووقائع وتضلل جماهير الشعب لتتستر على مسؤوليتها عن افشـــال جهود السلام ، ودفع المنطقـــة الى مغامرة جديدة لتحقيق مشروع الضـــم والتوسع الاقليمى . ألم يكن وزيـــر الدفاع بيرس من قال عشية ((سخونة)) الجو فى جريدة معاريف فى ١٢ تمـــوز: ((اننا لا نستطيع الرجوع الى جنيـــف قبل أن تسدد السندات الامريكيـــة التى اعطيت لنا بخصوص تقويـــة الجيش)) ؟ ومؤتمر جنيف بالنسبـــة الى الوزير بيرس مصيبة لا بد من منع وقوعها . وتفسر ذلك جميع الاعمـــال المغامرة التى تقوم بها الحكومة .

وهل فى أقوال وزير الشرح والاعلام السيد يريف خيط من الحقيقة الـــذى يكرر فى هذه الايام معادلات السيـــدة مئير التى دحضت من أساسها ، وهى أن النقاش مع العرب ليس على مناطق بل على مجرد وجود اسرائيل ؟ هـــذه ديمغوغية فارغة مرفوضة ، ولا تأتى الا لتكون غطاء يبرر الرجوع الـــى السياسة التى تسبـــب استمرار الاحتلال بدلا من السلام .

وتهديد رؤساء الحكم فى اسرائيـــل بالحرب مرتبط ارتباطا وثيقا ،بمناورات الولايات المتحدة فى المنطقة وجهودهـــا للسير قدما بجهودها الاغتصابية . أن مناورات السياسة الامريكية هـــى لتحويل الجهود المبذولة لاجل التسوية السلمية العادلة وتنفيذ قرار مجلـــس الامن الى جهاز ووسيلة للوصول الى مواقع جديدة فى المنطقة ، وفى صالـــح أصحاب رؤوس الاموال الامريكية وضد صالح الدول العربية المناهضـــة للامبريالية واستقلالها ، والاضـــرار بالتعاون بين هذه الاقطار والاتحـــاد السوفييتى . وهذه الجهود والمناورات خطيرة ، وهى تعرقل امكانات السلام، وتصطدم بمقاومة الدول العربيـــة باستمرار وتزايد ، وبمقاومة جميـــع قوى السلام فى المنطقة والعالم .

لذلـــك مع سياسة اغراء الدول العربية واغراقها بالوعود ، ولا سيما مصر ، التى لم تأت بأمر نوعى فى اتجاه الحل العادل — تستعمل الولايـــات المتحدة السوط الاسرائيلى على أمـــل أن يردع ويؤثر فى الخطوات الخطيرة فى السياسة الامبريالية الامريكية على طراز الطباخ كيسنجر .

الولايات المتحدة بعـــد نيكسون

بقلم: اميل توما

السياسة الدولية في اسبوع

الرؤيا الحقيقيـــة

ارتبطت عملية الانفراج الدولى أو التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، وخصوصا بـــين الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ، بالرئيس الامريكى نيكسون ، ولذلـــك أبدت بعض المحافل قلقها من استقالته وتكهن بعض الكتاب السياسيين مـــن أنها ستتعثر الان او تتجمد بعض الوقت حتى يجد الرئيس الجديد جيرالد فورد بوصلته فى السياسة الخارجية .

ولكن تصريحات فورد قبل تسلمـــه منصب الرياسة وبعده ... ومن ثـــم رسالته الى زعماء الاتحاد السوفييتى أكدت أن الادارة الامريكية الجديـــدة ستواصل السياسة الخارجية التـــى انتهجها نيكسون .

وحين ظهر أن لا مناص من استقالة الرئيس نيكسون أعلن زعماء الحزبين الجمهورى والديمقراطى تاييدهما سياسة الولايات المتحدة الخارجية بغض النظر عن الصعوبات التى يواجهها نيكسون.

وفى هـــذا الصـــدد صرح زعيم الدمقراطيين فى مجلس الشيوخ مايـــك مانسفيلد وزميله زعيم الجمهوريـــين هيو سكوت أنهما يصادقان على تقرير وزير الخارجية هنرى كيسنجـــر أن فى مسائل الحرب والسلام لا مجال لايـــة حكومة أجنبية لان تشك فى سلوكنا فى الميدان الخارجى وأضافا أن السياسة الامريكية ستحظى بدعم الحزبـــين فى المستقبل (١) .

وقد أجمعت الصحف الغربية علـــى أن استقالة نيكسون لن تؤثر علـــى نهج الولايات المتحدة فى السياســـة الدولية وأكدت الديلى تلغراف اللندنية أن من مصلحة الولايات المتحدة أن لا تنحرف عن سياسة نيكسون القائمـــة على الحوار بدل المجابهـــة والانفراج الدولى بدل الحرب الباردة .

ويبدو أن اولئك الذين ((يقلقون)) من خطر تغيير هذه السياسة ينسون التاريخ المعاصر القريب ودور نيكسون ومواقفه القديمة والعوامـــل التـــى اضطرته الى الانقلاب الاخير ..

فنيكسون اشغل منصب نائب رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى عهـــد الرئيس ايزنهاور فى سنوات الخمسين.. وكان من أشد دعاة وقف ((المـــد الشيوعى)) ! حماسا .. وحمـــل خلال هذه الفترة وبعدها لواء ((تحرير)) أقطـــار شرقيـــة مـــن ((القبضـــة الشيوعية)) ، من الاشتراكيـــة ، أو اعادتها الى الفلـــك الرأسمالى — الامبريالى ..

وكان فى مواقفه ودعوته ممثلا أمينا لطبقة الاحتكاريين الرأسماليـــين الامريكيين الذين اعتقدوا أن فى وسعهم أن يحققوا هذا الهدف فى ظروف الحرب الباردة التى أشعلوها ابتداء من عام ١٩٤٧ .

وهو لم يغير طبيعته ، وهى مـــن طبيعة الطبقة التى أوصلته الى الحكم، انما فى أوضاع التغيير النامى فى توازن القوى الدولية فى مصلحة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررهـــا والطبقة العاملة فى العالم ، اضطـــر نيكسون الى الانتقال من الحرب الباردة الى الانفراج الدولى اعتقادا منـــه أن ذلك أسلم الطرق أمام الامبرياليـــة وبذلك جسم الطبقة الاحتكارية التـــى يمثلها ويخدم أطماعها .

وقد اكتشف الماركسيون — اللينينيون منذ وقت بعيد أن الفرد لا يحســـم فى التطورات التاريخية ، انما يحسم فيها صراع الطبقات .. ودور الفرد يقترن بالطبقة التى يمثلها ولذلـــك كفروا بالاغتيال الفردى على اعتبـــار أن الطبقة تنتخب من يمثلها ولا تتأثر باغتيال فرد أو غيابه عن الميدان السياسى .. ومن هنا يمثل جيرالد فـــورد الرئيس الجديد الطبقة التى انتخبت نيكسون وسيكون أمينا على مصالحها .. وهـــى اليوم تتمثل فى متابعة الانفراج الدولى.

ومن الضرورى فى الوقت ذاتـــه رؤية سياسة نيكسون فى مجموعهـــا لا قطاعا واحدا منها ، على الرغم من أهميته .

فالى جانب سياسة الانفراج الدولى التى انتهجها مضطرا بسبب التغييـــر الجوهرى فى توازن القوى واصـــل نيكسون سياسة الامبريالية الامريكية . فقد واصل الحرب القذرة فى فيتنـــام وأوصلها الى ذروة العنف والبربريـــة بالغارات الكثيفة على جمهوريـــة فيتنام الديمقراطية حتى أجبره صمود الشعب الفيتنامى وتأييد الاتحـــاد السوفييتى وقوى التقدم فى العالـــم الى التراجع وتوقيع اتفاقات باريس.. وانهاء التدخل العلنى الصريـــح فى فيتنام ..

ولكن فى الوقت ذاته أمر بغـــزو كمبوديا فى عام ١٩٧٠ ، وبذلك أكـــد أن طبيعة الامبريالية الامريكية لم تتغير انما تغيرت ممكناتها وتقلصت حريتها فى التحرك العدوانى دائما .

وفى عهد نيكسون أيضا أسهمـــت أجهزة الاستخبارات الامريكية فى تصدير الثورة المضادة الى تشيلى ونجحت فى الاطاحـــة بنظام الحكم الدستورى التقدمى فى ذلك القطر .

وآخر المؤامرات الامبريالية الامريكية كان الانقلاب الرجعى فى قبرص الـــذى هدف الى تحويل الجزيرة الى قاعـــدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسى .. واذا كانت المضاعفات المنطقية والدوليـــة أفشلت هذه المؤامرة وأدت الى سقوط طغمة العسكريين الفاشيين فى اليونان فذلك يعود الى تغيير توازن القـــوى الدولية لا الى حسن نوايـــا نيكسون وادارته .

وهكذا تتضح الرؤيا العامة وتظهر سياسة نيكسون فى مجموعها — وهـــى مزيج من الايجابية القسرية والسلبيـــة الطبيعية .

الجديد فى الفترة القادمة

سيتضح عند تحليل العوامل التـــى أدت الى سقوط الرئيس نيكسون أن عفونة النظام الرأسمالى وفساده ،كما تجسمت فى قضية ووترغيت لم تكن ، فى نهاية المطاف — على الرغم مـــن أهميتها — السبب المقرر الوحيـــد فى التطورات التى انتهت باستقالـــة نيكسون وتسلم جيرالد فورد مهـــام الرياسة .

فالعفونة والفساد ، وطغيان الحكم وانتهاجه أساليب الابتزاز السياســـى والاقتصادى هى من ملامح النظـــام الرأسمالى فى مرحلته العليـــا — الامبريالية .

ولذلك لم يكن هذا كله يكفى لاسقاط رئيس جمهورية يتمتع بصلاحيـــات واسعة وتخضع لاوامـــره أجهـــزة ادارية ضخمة .

والجديد فى الامر أن حادثـــة ((ووتر غيت)) (٢) أصابت بشكل فظ قطاعات احتكارية تدعـــم الحـــزب الديمقراطى وتتنافس مع الحـــزب الجمهورى ، حزب نيكسون .

ولهذا فجرت الحادثة التناقضات فى محافل الطبقة الحاكمة بين قطاعـــات الاحتكاريين الذين يحكمون الولايـــات المتحدة .

هذا أولا ..

وثانيا وقعت الحادثة فى مرحلـــة ازدياد حدة الازمة بين رياسة الولايات المتحدة ورغبتها فى توسيع صلاحيات رئيس الجمهورية والكونغرس الامريكى الذى حارب ضد تقليص صلاحياتـــه الدستورية .

وقد نشبت حدة الازمة بسبب التمايز بين مواقف الرياسة من ناحية ومواقف أكثرية الكونغرس من ناحية ثانيـــة فى قضايا السياسة الخارجية .

وانكشفت هذه الحقيقة بفعل الهبة الشعبية الجبارة فى الولايات المتحـــدة ضد الحرب القذرة فى فيتنام ..

عندئذ أعرب الكونغرس الامريكـــى عن تجاوب أحدق للرأى العام الامريكى. فكشف عن تزييف الرياسة الحقائـــق لدفع الولايات المتحدة الى التدخـــل العسكرى فى فيتنام .. واتخذ قرارات مختلفة لتقليص ممكنات متابعة تلـــك الحرب .. ومنع التورط الامريكى فى حرب مماثلة بتأكيد حق الهيئة التشريعية فى المصادقة على اعلان الحرب أو الامر بالتدخل العسكرى فى أى منطقـــة فى العالم .

وآخر مثل على هذا الاختـــلاف فى التمايز — أو التناقض الى حد مـــا — فى المواقف قرار مجلس النـــواب الامريكى (المجلس الادنى الذى يشكل مع مجلس الشيوخ الكونغـــرس — ا.ت) اقتطاع ٣٠٠ مليون دولار مـــن المعونة الامريكيـــة الى فيتنـــام الجنوبية وتقليصها الى ادنـــى مستوى أى ٧٠٠ مليون دولار وذلـــك ((لاقناع)) رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو ان عليه ان يفاوض (لا يعرقل — ا.ت) فيتنام الدمقراطيـــة (الشمالية) من أجل الوصـــول الى تسوية سياسية لازمة فيتنام .

وفى المدة الاخيرة أغضب الرئيـــس نيكسون الكونغرس حين أعلن حالـــة التعبئة والتأهب خلال الازمة الحادة التى أعقبت حرب اكتوبـــر ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط زاعما انه قام بهـــذه الخطوة للحيلولة دون ((تدخـــل سوفييتى)) !!

آنذاك استنفر موقف الكونغـــرس العدائى تخوفه من تورط امريـــكى فى الشرق الاوسط على غرار التورط فى فيتنام .

ومما ساعد الكونغرس على موقفه ان دول أوروبا الغربية فى حلـــف ((ناتو)) استنكرت هذا الاجراء الذى تم بدون التشاور معها واعتبرته مناورة لانقاذ نيكسون من مشكلة فضيحـــة ((ووترغيت)) .

وبحق توصلت ((الديلى تلغراف)) اللندنية الى الاستنتاج ان استقالـــة نيكسون أضعفت مكانة الرياسة وقيدت حريته فى التحرك دون اللجـــوء الى الكونغرس وخلقت الاوضاع لصيانـــة الدستور وممارسة الهيئة التشريعيـــة صلاحيات المراقبة وحصر الصلاحيـــات الرياسية .

ولا بد من القول ان نيكسون لـــم يواجه أى معارضة من الكونغـــرس حيال سياسة الانفراج الـــدولى والتعايش السلمى مع الاتحـــاد السوفييتى .. ولذلك لا يمكن اعتبار تأييد عناصر من الكونغرس ، الشيخ جاكسون ، فى اقتراحه اشتراط تغييـــر قوانين الاتحاد السوفييتى بشـــأن الهجرة ، لاقرار الاتفاق حول تقريـــر العلاقة الاقتصادية المفضلة بـــين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى ، رفضا لسياسة الانفـــراج الدولى .. فالكونغرس الامريكى أيد الاتفاقـــات السوفييتية الامريكيـــة التى تمت فى اجتماعات القمة وخصوصا خطر الحرب النووية دون تحفظ .

ونجاح جاكسون فى هذ الاطار يعتبر نجاحا جزئيا فرضته مناورات استخدمت فيما استخدمته من أمور معـــاداة السوفييت .

(فى العدد القادم : أصـــداء فى الشرق الاوسط)

---

(١) اسوشيتدبرس ٧-٨-٧٤ .

(٢) اقتحم عدد من الاشخاص المنتمين الى الحزب الجمهورى ومن رجـــال نيكسون مقر الحزب الديمقراطـــى المنافس بقصد التجسس واستخـــدام معلوماتهم فى معركة رياسة الجمهورية عام ١٩٧٢ لانجاح نيكسون .

الحزب الشيوعي

... اندونيسيا ستتحرر من التبعية الامريكية

جرت فى بغداد فى حزيران الماضي ندوة علمية عالمية اشترك فيها قادة بعض الاحزاب الشيوعية . وقد نشرت جريدة الحزب الشيوعي العراقي ((طريق الشعب)) حديثا للرفيق سوريام ساتيجايا من قيادة الحزب الشيوعي الاندونيسي ، ننقله الى قرائنا ، والى جانبه معلومات عن الحزب الشيوعي الاندونيسي :

لا يزال الوضع فى اندونيسيا متميزا بتسلط الارهاب والقمع ضد كل الذين يتمسكون بفكرة الحرية والدمقراطية والعـــدالة والتقـــدم .

● نهب البـــلاد

ويعاني أقتصاد البلاد فى الوقت نفسه ، من أزمة خانقة وخطيرة ، ويتجلى ذلك فى التضخم المالي وارتفاع اسعار الضروريات ارتفاعا كبيرا ويقترب عدد العاطلين عن العمل من ٢٠ مليونا .

ومنيت بالفشل ما تسمى بـــ ((الخطة الخمسية الاولى)) التي اعتمدت أساسا على ((المعونة)) الامبريالية ، هذه المعونة التي لم تفعل شيئا سوى تعزيز قبضة الهيمنة الامبريالية فى اندونيسيا .

ونتيجة لمثل هذه ((المعونة)) فتحت الابواب على مصراعيها لنهب خيرات وثروات اندونيسيا ، وتعـــرض العديـــد مـــن الشركات الوطنية الى الافلاس بسبب المزاحمة الاجنبية مما أدى الى تضخم عدد العاطلين . كما ان استغلال الطبقة العاملة قد بلغ حدا فظيعا لم يسبق له مثيل .

وازاء فساد وتدهور الوضع فى البلاد طالبت الجماهـــير الشعبية والعمال والفلاحون والشباب ، بتحسين الوضـــع المعاشي وعودة الدمقراطية والعدالة ، ووضع حد لارتفـــاع الاسعار الجنوني .

● اتساع المعـــارضة

ان الاضطهاد والارهاب وغيرهما من أعمال القمع لم تفلح فى منع العمال من الاضراب ، او تذمر الفلاحين من الانتشار ، او الشباب والطلبة من التظاهر ضد النظام . وفى شباط الماضي شهدت شوارع العاصمة نصف مليون متظاهر . لقد خرج الشباب والطلبة بـــدعم من العمال ، للاحتجاج على هيمنة الاحتكارات الاجنبية على اندونيسيا ، وليطالبوا بالعودة الى النظام الدمقراطي . وتفصح المظاهرات عن مدى سخط الجماهير على النظام اللاشعبى الذى يحكم البلاد .

لقد كان الحزب الشيوعي الاندونيسي ولا يزال منذ الايام الاولى لتأسيسه فى طليعة الجماهير المناضلة من اجل الحرية والدمقراطية والاشتراكية . ورغم ظروف اللا شرعية، والقمع ، فان الحزب يظل مخلصا لمهماته التاريخية ، ويلعب دور طليعة الحركة الثورية .

● المهمات الآنيـــة :

ومن أبرز المهمات الملحة على الحزب فى الوقت الحاضر تثقيف الجماهير الشعبية ، وبالاخص الطبقـــة العاملة ، بحقيقة النظام الحالي وفضح طبيعته وخفاياه ، ومواصلـــة النضال الجماهيري لرفع مستويـــــات المعيشة واستعادة الدمقراطية ، ويدعم الحزب الشيوعي الاندونيسي أي مظهر واية حركة من مظاهر وحركات الاحتجاج الشعبي ضد النظام الرجعي والامبريالي .

ويحاول الآن ، وباصرار بناء جبهة وطنية موحدة تضم كل القوى الوطنية فى البلاد على أساس النضال ضد النظام الرجعي والاحتكارات الامبريالية .

أن تجربة وخبرة النضال الجماهيري تعلمنا انه لا يمكن ضمان انتصار الثورة الا بوحدة جميع القوى الوطنية بقيادة الطبقة العاملة .

وتواجه حركة التحرر الوطني فى الوقت الحـــاضر المهمات التالية : تعبئة وتحريض الجماهير الشعبية للنضال ضد تبعية اندونيسيا للامبريالية ، وتغيير ميزان القوى داخل البلاد الى جانب مصالح الجماهير ، والنضال من اجـــل الدمقراطية وتقويض النظام الرجعي واقامة حكومة وطنية لتخلق اندونيسيا حرة ، دمقراطية ، معادية للامبرياليـــة تتوجه نحو مستقبل اشتراكي .

الحزب الشيوعي الاندونيسي

تأسس فى ٢٣ ايار (مايو) ١٩٢٠ ، وفى ١٩٢٦-١٩٢٧ قاد الحزب انتفاضة شعبية ضد الامبريالية الهولنديـــة . وقد قمعت الانتفاضة ، فاضطر الحزب الى العمل سرا ، والى الجمع بين النشاط غير القانوني والقانوني .

لقد خلق اعلان الاستقلال الوطني فى ١٧ آب (اغسطس) ١٩٢٣ وضعا جديدا ، فساهم الحزب الشيوعي الاندونيسي فى الحكومة وعبأ الجماهير لمقاومة العدوان الامبريالي ، ولدحر مؤامرات الثورة المضادة للرجعية الداخلية . ولكن القوى الرجعية التى تمثل مصالح البرجوازية الكومبرادورية قد نجحت فى ايلول (سبتمبر) ١٩٤٨ فى تدبير الاحداث الدامية التي تعرف بـــ ((استفزاز ماديون)) . وفقد الكثيرون من اعضاء الحزب ، بما فى ذلك اعضاء قياديون ، حياتهم فى تلك الايام واضطر الحزب الى العمل سرا من جديد . وقد كان ذلك ضربة لطليعة الثورة ، مكنت الاستعماريين الهولنديين من الهجوم على الجمهورية واستعادة احتلالها .

وشن الشيوعيون ، وهم يعملون سرا ، حرب عصابات ضد الغزاة بالاشتراك مع وطنيين آخرين . وفى عام ١٩٤٩ اضطر المعتدون الى الرحيل.

وفى عام ١٩٥١ بدأت اعادة بناء الحزب . ووجه المؤتمر الخامس (عقد فى عام ١٩٥٤) الحزب نحو حل القضايا الرئيسية للثورة الاندونيسية وتعزيز روابطه مع الجماهير . وكان عـــدد الاصوات التى منحت للحـــزب الشيوعي الاندونيسي فى الانتخابات العامة فى عام ١٩٥٥ قد جعله واحدا من الاحزاب الرئيسية الاربعة فى البلاد ، وبعد عام واحد ، فى انتخـــابات الحكومات المحلية ، حصل الحزب الشيوعي الاندونيسي على اكبر عدد من الاصوات . وقد اصبح مركز التفاف للقوى المعادية للامبريالية وحفز نفوذه المتنامي البرجوازية الوطنية على التعاون مع الشيوعيين .

لقد أكد المؤتمر السادس للحزب (عقد فى عام ١٩٥٩) الخط السياسي السابق وطوره . ولكن على الرغم من قراراته ، لم تكن المقاومة ضد مرض الانتهازية ، الذى بدأ يتسرب الى داخل الحزب وقيادته ، فعالة بما فيـــه الكفاية وكان المرض نتيجة للنفوذ المتزايد لايديولوجية البرجوازية الصغيرة فى الحزب ، وتفكك قاعدته الطبقية والتسرب المتنامي لعناصر غير بروليتارية فى صفوفه . ونجم عن ذلك ، ان الحزب بدأ يفقد طابعه الطليعي . وقـــد اشتمل المؤتمر السابع الاستثنائي (عقد فى عام ١٩٦٢) على بعض مفاهيـــم البرجوازية الوطنية فى وثائقه وقدم الموضوعة ((المصالح الوطنية هي فوق المصالح الطبقية)) .

واستغلت زمرة ماو تسي تونغ الوضع المعقد فى الحزب الشيوعي الاندونيسي لتعزز نفوذها . وابتعد الحزب عن الماركسية — اللينينية ووجد نفسه معزولا فى الداخل والخارج . وعندما سقطت مجموعة من ضباط الجيش الفتيان ، فى عام ١٩٦٥ ، فى كمين استفزازي نصبه الجنرالات اليمينيون ، وقامت بعمل يساري مغامر ، انضم لها عدد من قادة الحزب الشيوعي الاندونيسي الواقعين تحت تأثير الماوية وانطلق ، اثر انزال الهزيمة بتلك العملية ، ارهاب جامح اوقع بالحزب خسائر جسيمة واضطره الى العمل سرا . وما يزال مئات الالاف من الشيوعيين والدمقراطيين فى المعتقلات والمعسكرات الى يومنا هذا ، ولم تجر حتى محاكمتهم .

ان القوى الماركسية — اللينينية فى الحزب الشيوعي الاندونيسي تعتبر ، على النقيض من الماويين الذين يواصلون سياستهم ، بعنـــاد ، ان مهمتها الرئيسية هي اعادة تنظيم الحزب على اساس مبادىء الماركسية — اللينينية . وقد حدد الموقف وخط العمل الماركسيين — اللينينيين بوضوح فى الوثيقتين : ((الطريق الصائب للثورة الاندونيسية)) (فى عام ١٩٦٦) و ((المهام الملحة للحركة الشيوعية فى اندونيسيا)) (فى عام ١٩٦٩) .

وعلى الرغم من القمع والاضطهاد المستمرين ، اعاد الحزب الشيوعي الاندونيسي بناء نفسه .

ويواصل الحزب عمله السياسي بين الجماهير ، بين العمال والفلاحين من حيث الاساس ، ويسعى الى تنظيم نضالها ضد الحـــكم العسكري الرجعي والامبريالي . وقد اصبحت الاضرابات واضطرابات الفـــلاحين والتظاهرات التي يقوم بها الشباب والطلاب والاعمال الشعبية الاخرى اكثر فاكثر حدوثا وانتشارا ، شاملة المزيد والمزيد من الناس . والمهمـــة العاجلة هي تشكيل جبهة وطنية موحدة ، باتخاذ هذه النضالات قاعدة لها . ويهدف الحزب الى اقامة حكومة وطنية دمقراطية معادية للامبريالية تضع نصب عينيها الانتقال الى الاشتراكية .

ومنذ عام ١٩٥١ كانت الصحيفة الوطنية العلنية للحزب الشيوعي الاندونيسي هي صحيفة الشعب (هاريان راكيات) اما فى الوقت الحاضر فهو يصدر مجلة شهرية ، هي ارادة الشعب (تيكاد راكيات) باللغتين الاندونيسية والانكليزية .

بنيامين غونين يحدث عن اتحاد النقابات الفرنسي

المدينة الشيوعية وطلبات السكن فيها

نشرنا فى عدد سابـــق ،البيان الهام المشترك الـــذى صدر على أثر انتهاء زيـــارة الوفد الاسرائيلى المكون مـــن الرفيقين سليم القاسم وبنيامين غونين ، الى فرنسا والمحادثات التى تمت بينه وبين قـــادة النقابات الفرنسيـــة (س.جى.تى) .

وأجرت الشقيقة زو هديرخ مقابلة مع الرفيق بنيامـــين غونين عن انطباعاته من هذه الزيارة .

وجاء فى هذه المقابلة :

أثمرت لقاءاتنا كثيرا اذ اننا غيرنـــا تفكير رفاقنا فى اتحاد النقابات الفرنسية فيما يتعلق بالقضايا النقابيـــة فى اسرائيل التى عياتهم بها الدعايـــة الصهيونية .

ودهش الرفاق الفرنسيون عندمـــا علموا منا ان سياسة الهستدروت هى فى صالح أصحاب رؤوس الامـــوال وليس العمال . وأعادوا علينا أكثر من مرة السؤال : هل من المعقـــول ان تمتلك الهستدروت رؤوس الامـــوال والشركـــات ... وما الى ذلك ... وتعامل عمالها مثلما يعامل أصحـــاب العمل عمالهم ؟ وزاد من دهشتهم ان الهستدروت لا تدعم جميع اضرابـــات العمال .

هذا وحدثنا زملاؤنا ، عن وضـــع العمال الفرنسيين ودور الاتحـــاد النقابى الفرنسى ، وشعرنا فى زيارتنا بالدور الكبير الذى يؤديه الاتحـــاد فى الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم .

أما بالنسبة للتضخم المالى فى فرنسا فاتحاد النقابات الفرنسى يقود النضال لاجل رفع الاجور وتخفيض الاسعار ، وهناك معهد خاص يبحث فى الاسعـــار التى يجب ان تخفض والاجـــور التى يجب أن ترفع ، وليس فى فرنسا كما فى اسرائيل ، اتفاقات عمل .

ويعمل اتحاد النقابات الفرنسية على حل مشكلة المهاجرين الى فرنســـا للعمل ، وفى الاتحاد قسم خاص بهم ، ويتعاون الاتحاد مع مختلف المنظمـــات والمؤسسات العمالية والاحـــزاب الاشتراكية لاجل تحقيق برامجه .

ويقول الرفيق بنيامين غونين : لقد تاثرت جدا من هذه البرامج وفوائدها الكبيرة على العمال . ورسوم اشتراك العامل فى الاتحاد هو فرنكان فقـــط (ثلاث ليرات اسرائيلية) . ولا يقتصر عمل الاتحاد على القضايا العماليـــة الاقتصادية فحسب ، بل يشتـــرك فى حملات التضامن مع شعوب العالـــم وعماله مثل تضامنه مع شعب تشيـــلى والشعب العربى الفلسطينى والفيتنامى وغيرها .

وللاتحاد الفرنسى مجلة اسبوعيـــة تهتم بقضايا العمال وتقودهـــم فى نضالهم . وعندما يحدث أمر له طابعه الخاص ، يصدر الاتحـــاد مجلتـــه باعداد أكثر ليرشد العمال فى العمـــل فيما يتعلق بالامر حسب مخطـــط الاتحاد .

ولا تباع هذه المجلة فى أكشـــاك الصحف والمكتبات بل يقوم العمـــال أنفسهم بتوزيعها فى أماكن العمل .

ويتحدث بنيامين غونين عن زيارتـــه الى مدينة فليوليرز — اوبـــرا ، فى كانتون اوليان التى يقود بلديتهـــا الشيوعيون . وكم الفارق بـــين هذه المدينة وأية مدينة أخـــرى لا يديرها الشيوعيون كبير ، فالشوارع نظيفة بصورة تستلفت النظر ، وتمتد مساكن العمال الجديدة على مساحـــة كبـــيرة من الارض فيها . أما مبنى البلدية فمتواضع وعدد الموظفين فيه . وقد استقبلنا رئيس البلدية ونائبه .

ويطلع الجمهور على أعمـــال البلدية ، بمنشور توزعه البلدية قبل كل جلسة بثلاثة أيام على الجمهور ، تورد فيه مواضيع البحث ، وتسمح للجمهور بحضور الاجتماعات ، وتوزيع الاسئلة . ويتغلب المجلس البلـــدى الشيوعى على العقبـــات المالية — الحكومة تحاول تقليص ميزانية البلدية الشيوعية — بالاقتصاد الى أكبر حـــد فى المصروفات الزائدة عن الحاجـــة لزيادة الاهتمام بالاهلين ورخائهم .

ومن لطيف ما تصادفه هذه البلدية هو سيل الطلبات التى تـــرد اليها من أهلين من غير هذه المدينة يطلبون السكنى فيها ، والمعيشـــة فيها . ويعلق رئيس البلدية على ذلك بقوله : ((لو اننا وافقنا على كل هذه الطلبات لاصبحـــت المدينة أكبر مدينة فى العالم)) . ولهذا تقتصر الموافقة فقط على طلبات الذين يودون العمـــل فى المدينة والسكنى فيها معا .

وقد اهتمت الصحف الفرنسيـــة بالوفد الاسرائيلى ، وأبرزت معظـــم الصحف أهمية هذه الزيارة .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

في هذا الشهر يحتفل الشيوعيون في منطقة المثلث بمناسبة تاريخية وهي مرور ربع قرن على تأسيس أول فرعين للحزب في المثلث ، في الطيبة وام الفحم . وبالطبع فجماهير المثلث تشارك الحزب في هذا الاحتفال وتثمن كثيرا هذه المناسبة ، وقرى المثلث التي لم يصلها ضوء الماركسية قبل ربع قرن ، أصبحت الماركسية تنير كل زاوية من زواياها من أقصى الشمال الى أقصى الجنوب .

بقلم : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

والخلايا الصغيرة الاولى التي تشكلت قبل ربع قرن في الطيبة وأم الفحم ، أصبحت اليوم حزبا كبيرا بل الحزب الاول في المثلث ، الذي تعتبره الجماهير حزبها والمدافع عن حقوقها . وينتظم في صفوفه أبناء الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون ، ويؤيده ويلتف حوله أوسع أوساط جماهير المثلث ، وترى فيه قائد كفاحها ودرعها المتين في وجه سياسة الاضطهاد والتمييز ، التي قامت وما زالت تقاسي من نتائجها منذ ربع قرن من الزمن . وان استعراضا سريعا وموجزا للاحداث والتطورات ، ولنهج الحياة اليومية في قرى المثلث ، يوضح بكل جلاء ، انه لم تقم في تاريخ الطيبة ، والقرى المجاورة ، أية منظمة أو حركة سياسية اجتماعية ، كان لها مثل هذا الاثر العاصف والمؤثر على تطور الاحداث ووعي سكان الطيبة وام الفحم والقرى المجاورة ، كما لقيام منظمة هي فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي . كيف تسلل شعاع الماركسية واخترق أسلاك الحكم العسكري وقيود الرجعية وقلاعها وبقايا الاقطاع ؟ .

تأليف الخلايا الماركسية الاولى في الطيبة

كان ذلك في بداية الشهر الخامس ، أيار سنة ١٩٤٩ ، حينما ألحقت منطقة المثلث لدولة اسرائيل ، بموجب هدنة رودس التي وقعت بين الملك عبدالله وحكومة اسرائيل . وهكذا ، في أواسط سنة ١٩٤٩ ، وفي غمار أحداث فلسطين المأساوية ، تكونت أولى خلايا الحزب الشيوعي في الطيبة ، وذلك من بعض الرفاق من سكان الطيبة ، الذين كانوا يعيشون خارجها قبل سنة ١٩٤٩ ، وبعض المؤيدين الذين بدأوا يتعرفون على الشيوعيين وعصبة التحرر الوطني . وكان في مقدمة هؤلاء كاتبا هذه السطور . وتكونت هذه الخلايا في ظروف سرية ومن خلال الملاحقات البوليسية وسلطات الحكم العسكري.

ورغم كون الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزبا مشروعا ، الا ان سلطات الحكم العسكري منعت تنظيم الحزب او افتتاح اي ناد أو فرع له في قرى المثلث ، ومنعت دخول جريدة الاتحاد الى قرانا ، ولاحقت من عرفتهم من أعضائه بالتفتيشات البوليسية والتهديدات بالاعتقال والنفي والحرمان من العمل ، ودبرت المؤامرات لطردهم الى خارج الحدود . ورأى شباب الطيبة ، في هذا الحزب الجديد وفي مبادئه الثورية ، ملجأ من اليأس الذي نهش أعصابهم ، بسبب تسلسل الاحداث والكوارث التي أدت الى تشريد أبناء الشعب العربي الفلسطيني واقتسام الجزء الذي تخصص لانشاء الدولة الفلسطينية ، حسب قرار هيئة الامم المتحدة . لقد رأوا في هذا الحزب منارا جديدا ينير أمامهم طريق النضال ، طريق الامل والكرامة ، فأثار نشوء الحزب حماسهم ، رغم الارهاب الاسود والملاحقات وظروف العمل السري ، وأخذوا يلتفون حوله وينتظمون في صفوفه . وللحقيقة فان أبناء الطبقة العاملة والكادحين ، الحفاة الجياع ، « أبناء الجهد الخارق والحرمان القاسي » هم الذين حملوا العبء ، ورفعوا الراية عاليا ، وسط نار الحكم العسكري ، وعنت المنافي والسجون ، وشقوا الطريق حاملين « صلبانهم على اكتافهم » ، وما زالوا حتى اليوم ، هم الدعامة الاساسية في الحزب في الطيبة وقرى المثلث .

ومنذ معارك الحزب الاولى مع سلطات الاضطهاد القومي ، ومع الرجعية المحلية ، حظي الحزب بتأييد العشرات والمئات من العمال والفلاحين ، وفي تلك الحقبة العصيبة من تاريخ شعبنا ونضالنا ، حيث كان التمزق والحيرة والقلق والخوف من المستقبل ، يسيطر على النفوس ، والتردد في البقاء في أرض الوطن مع معاناة الاضطهاد القومي او الاستجابة الى اغراءات ترك الوطن هربا من الاضطهاد القومي وركضا وراء أوهام العقلية البرجوازية القومية ، وقد أعطى الحزب الشيوعي الجواب الشافي لكل هذه التساؤلات . ولقد ربط الحزب في نضاله وتثقيفه النظري بين المشاعر القومية الحقيقية وبين حب الوطن ، وأوضح ان هذا الارتباط هو عضوي ولا ينفصم ، وان العار لا يكمن في معاناة الاضطهاد القومي وانما بالرضوخ لسياسة الاضطهاد والهروب من البلاد والمعركة . وأوضح الحزب ، بشكل لا يقبل الجدل ، انه لا انفصام بين الوعي الطبقي والوعي الوطني المخلص والحقيقي . وثقف الشباب على أن عار سياسة الاضطهاد القومي يلحق بمنفذي هذه السياسة وليس بضحاياها . كذلك ثقف الحزب الشيوعي الشباب والاجيال اللاحقة بأفكار الاممية البروليتارية والشيوعية العلمية ، وان نظام الاضطهاد القومي ، نظام استغلال الانسان لاخيه الانسان ، هو نظام زائل لا محالة ، وان نظاما جديدا هو النظام الاشتراكي ، يشمل حوالي ثلث الكرة الارضية ، وان هذا النظام ينقذ البشرية جمعاء من ظلم الانسان واستغلاله لاخيه الانسان ، ويقضي الى الابد على نظم الاضطهاد والاستغلال ، والانسانية تتطلع بل تسير نحو تحقيقه في كل أنحاء المعمورة .

تغلغلت هذه الافكار بين أهالي الطيبة ، هذه القرية التي كان لها تاريخ مرموق في المجال الوطني والكفاح ضد حكومة بريطانيا الاستعمارية . ولقد أصبح الحزب الشيوعي في الطيبة ، جزءا لا يتجزأ من حياتها ، حتى انه لا يمكن تصور الطيبة اليوم ، بدون ابنائها الشيوعيين ، واستعراض موجز لتسلسل الحوادث ،سيلقي الاضواءعلى هذه العلاقة العضوية والابدية التي تأصلت خلال النضال ، بين الحزب وجماهير الطيبة .

كانت تجتمع خلية أو خلايا الحزب الاولى في ظل ظروف قاسية وسرية ، وكانت هذه الاجتماعات تعقد تحت أشجار الزيتون وأحيانا في المطابخ المتواضعة او الاقبية ، التي كانت تستعمل لتربية الدجاج او غير ذلك من الامكنة . وكانت الملاحقة والارهاب تلحق ليس بالمشتبه بأنهم أعضاء في الحزب فحسب ، بل بأهاليهم وعائلاتهم واقاربهم .

ورغم كل ذلك ، ومع انعدام الصلة المنظمة بيننا وبين مركز الحزب ، فقد كانت « الاتحاد » تصل الينا وتوزع سرا بعشرات الاعداد . وكل محاولات السلطة لمنع وصول الاتحاد ، ولمنع الاتصال بيننا وبين مركز الحزب ذهبت أدراج الرياح ، بسبب ما يتمتع به الحزب من حب واحترام والتفاف الجماهير حوله ، منذ أيامه الاولى . ولم تكن نعدم صديقا نستفيد منه لايصال خبر او احضار رسالة .. ولم نكن نعدم مؤيدين او شيوعيين شجعان يتعهدون بايصال الجريدة ، متخطين أنظمة الحكم العسكري وقيود التصاريح ، التي كانت تحد وتمنع تنقل الناس بحرية في وطنهم . ولقد نشرنا بمناسبة اليوبيل الثلاثيني للاتحاد ، كيف وصلت أول رسالة من المثلث الجنوبي ، وكيف نشرت في الاتحاد بعنوان : « أعوان الملك عبد الله بالامس هم أعوان بن غوريون اليوم » ، وكيف زاد ذلك من هستيريا الحكم العسكري والاعوان والجواسيس ، فأخذوا يشتموننا ويهددوننا بالويل والثبور وعظائم الامور !

وكان الرفاق والاصدقاء يتلقفون « الاتحاد » ويطالعونها سرا ، وهذا الامر قوى سريان الدم في عروقهم ، وتحققوا من ان المبادىء والنظريات التي نقرأها لهم من كراسات ماركسية ، كتبت بخط اليد ، او نترجمها من كراسات ماركسية من اللغة الانجليزية ، اذ كانت الكتب الماركسية بالعربية نادرة الوجود في ذلك الوقت — تحققوا ان هذه النظريات التي نقرأها لهم تحت أشجار الزيتون ، بعيدا عن عيون وارصاد الحكم العسكري ، انها ليست حلما او خيالا ، بل هي قوانين لمواصلة الكفاح وتنظيم الجماهير في النضال من أجل قضاياها ، من أجل خبزها وعملها ، ضد كل أنواع الاضطهاد والتمييز والاستغلال .

أول أتصال عملي مع مركز الحزب

كان ذلك في الشهر الثامن سنة ١٩٤٩ ، اي قبل ربع قرن تماما . قيود الحكم العسكري محكمة وصارمة ، ولا يغادر القرية سوى نفر قليل من أعوان الحكم العسكري وزلمه ، وعدد ضئيل من التجار الصغار الذين يجلبون بعض الحاجيات من المدينة لبيعها وقد حصلوا على التصاريح بعد بذل جهود جبارة ، وبعد ان تسللت أيديهم الى جيوب أعوان الحكم العسكري ووضعت بعض الليرات فيها .

سيارة تاكسي تدخل القرية من الجهة الجنوبية ، ويأتينا الرسول يبلغ بأن الشيوعيين وصلوا الى الطيبة ، وهم يبحثون عن رفاق الحزب ، وسرعان ما التقينا وتعانقنا ، وكانت هذه أول مقابلة لنا مع قائدين من قادة الحزب هما ماير فلنر وتوفيق طوبي ، وأول اتصال منظم مع مركز الحزب .

جريمة بشعة ، قتل مواطن بدم بارد ، مظاهرة واضراب عام !

روعت الطيبة بجريمة بشعة وهي قتل مواطن بريء (المرحوم صالح اجبارة) بحجة أنه يهرب بضائع ، وقد أثارت هذه الجريمة البشعة جميع سكان الطيبة ورأوا فيها تهديدا لحياتهم وحياة أطفالهم . وقمنا نحن الشيوعيون القلائل ، بكتابة منشور بخط اليد خلال يوم كامل ، ووزع في صبيحة اليوم التالي لحادث القتل الوحشي ، وقد دعا الشيوعيون الى الاضراب العام والتظاهر أمام مقر الحاكم العسكري . وسرعان ما استجابت جماهير الطيبة المروعة كلها هذا النداء ، وأغلقت الحوانيت والمقاهي وتوقف العمل وتجمهر الالوف أمام مقر الحاكم العسكري ، مطالبين باجراء تحقيق فوري بالحادث ومعاقبة المجرمين ، وما كان من الحاكم العسكري ، الذي فوجيء بهذا الاحتجاج الشعبي العارم ، غير المتوقع ، سوى الوعد باجراء تحقيق في الحادث ، ثم تفرقت المظاهرة الجبارة . وبعد المظاهرة بيوم واحد نقل الحاكم العسكري الى مهمة أخرى ، واعتقل ثمانية من الشيوعيين في مساء ذلك اليوم . كان ذلك في اكتوبر سنة ١٩٤٩ ، وأعلن الحاكم العسكري ، عن طريق أعوانه ، أنه سوف يطرد الشيوعيين خارج الحدود ، وأوقف اعطاء التصاريح بالمرة ، حتى لا يصل الخبر الى مركز الحزب . واننا نذكر انه زج بنا ، نحن الثمانية مع حوالي عشرة آخرين (معتقلين بتهم تهريب) في غرفة ضيقة لا تتعدى خمسة أمتار مربعة في مركز البوليس وهو بيت المرحوم جميل الحاج محمود عازم . لقد روج أعوان الحكم العسكري بان الشيوعيين سوف يطردون خارج الحدود ، وعلى الرغم من أغلاق القرية وأيقاف التصاريح للتنقل ، فقد استطاع الحزب ايصال الخبر الى مركز الحزب والى صحفه ، وفي نفس يوم وصول الخبر الى الحزب ، قدم الرفيق توفيق طوبي الى الطيبة لزيارة المعتقلين بدون تصريح ، وبذلك فضح مؤامرة الطرد . واتخذ الحزب ، من الاجراءات والاحتجاجات ، ما أحبط مؤامرة الحكم العسكري ، الذي اضطر الى اطلاق سراح الرفاق بعد أسبوع من الاعتقال . ومن الجدير بالذكر ان الرفيق طوبي ، وكان ايضا عضو كنيست في ذلك الوقت ، عندما زارنا في السجن ، اخذ يطمئننا على مسمع من ضابط البوليس والاعوان ، وقال الرفيق توفيق ، أن ليس هنالك قوة تستطيع طرد الشيوعيين من وطنهم . وكان لهذه الزيارة أثر كبير في توعية الجمهور وزيادة الجرأة والصمود . وكما ذكرنا ، أفرج عن المعتقلين وفشلت مؤامرة الحكم العسكري وتهديداته بطرد الشيوعيين خارج الحدود .

اعتداء غادر على الشيوعيين ومحاولة منع الرفيق طوبي من زيارة القرية

بالطبع ، هال الحكم العسكري وأعوانه نشوء فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، حزب من نوع جديد ، ينظم الصفوف ويقاوم الارهاب والاذلال ، ويمد الجماهير الشعبية بالوعي القومي والطبقي . هالهم هذا النجاح والتفاف الاصدقاء حول الحزب . فأخذ الاعوان ، الذين خدموا الانتداب البريطاني ، ثم تحولوا الى السيد الجديد ، أخذوا ، بتحريض من السلطات ، بتنظيم رد فعل لمقاومة الحركة الشيوعية الناشئة . وجرت محاولة قذرة للاعتداء على الشيوعيين ، ولمنع اتصالنا بمركز الحزب .. ففي أيار سنة ١٩٥٠ زار الطيبة عضو الكنيست ، الرفيق توفيق طوبي ، وبينما كان يسير بصحبة بعض الرفاق ، اذا بجماعة من أعوان الحكم العسكري ، يرشقون زجاجة حبر عليه ، وقد حدث اشتباك مع هؤلاء الاعوان الحقيرين ، وتلقنوا درسا وجرح احدهم ، كما جرح أحد رفاقنا . وقد قدم الرفيق توفيق احتجاجا الى الحاكم العسكري ، وحمله مسؤولية هذه الاعمال الدنيئة ، والموجهة ضد الشيوعيين .

(يتبع)

من شقيقة سليمان النجاب الى المحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر
انت ورفاقك تمثلون الوجه الاخر لشعبكم
ولن تذهب هدرا تضحياتكم في سبيل السلام

بقلم عطاف النجاب

الاتحاد — ننشر فيما يلي ، باعتزاز وبتضامن وبوعد مجدد ، نص الرسالة التي أرسلتها عطاف النجاب ، شقيقة المعتقل سليمان النجاب ، الى المحامية الشيوعية الرفيقة فيليتسيا لانجر وكتبت فيها : « أشعر انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد بالرغم عن انني لم أرك حتى الان » ..

في ظل الاحتلال

عزيزتي المحامية فيليتسيا

بالامس مر بعض جنود الاحتلال بقريتنا . رآهم ولدي الذي عمره خمس سنوات . لعنهم بصوت منخفض وقال : « انا لا أحب اليهود لقد سجنوا خالي سليمان » .

« ولكن يا اخي » اجابه ابني الاكبر وعمره تسع سنوات : « ليس جميع اليهود سيئين .. ألم تسمع عن المحامية اليهودية التي تدافع عن خالي » .

وتذكرت حديثا مشابها دار قبل حوالي عشرين سنة ، بعد المجزرة التي قام بها الصهاينة في قرية قبية . قلت يوما لسليمان وكنت صغيرة حينئذ : « انني أكره اليهود .. أكرههم جميعا فانهم وحوش » . ورد علي سليمان : « لكنهم ليسوا جميعا هكذا . فهناك يهود ومنهم الشيوعيون لا يوافقون على هذه المجازر بل يشجبونها » ، وصدقته لانه أخي ولانني كنت أثق بما يقول .

وامتلأت سجون اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ بالمناضلين العرب الذين يقاومون الاحتلال وقرأت في الصحف اسم المحامية اليهودية فيليتسيا لانجر التي تتولى الدفاع عن هؤلاء العرب ، فاكبرتك واحترمت شجاعتك ، وتأكدت ان ما قاله أخي لي عن يهود يريدون سلاما مع العرب ويناضلون ضد مطامع الصهيونية كان صحيحا .

وعندما علمت باعتقال سليمان قفزت الى ذهني سريعا صورتك ، صورة الانسانة التي طالما سمعت عن وقفتها الشجاعة الى جانب المعتقلين العرب . وقلت في نفسي : « ستتولى فيليتسيا حتما الدفاع عن سليمان » ، وعلمت بعدها انك لم تتولي الدفاع عنه فقط ، بل انك أنت يا صديقتي اكتشفت أمر اعتقاله وانقذته من خطر الموت معذبا على أيديهم دون ان يعلم احد بمكان وجوده .

قبل ان يسمح لنا بزيارة أخي قرأت التحقيق المنشور في مجلة « الغد » عن المعتقلين . وجاء في وصف السيد وليد الفاهوم ، الذي قابل أخي بعد اعتقاله ، ان سليمان يميل الى البدانة ، وعندما سمح لنا بزيارته في سجن الجلمة بعد شهرين ونصف من اعتقاله ، وكنت لم أره منذ اكثر من أربع سنوات ، كدت لا أعرفه ، سليمان الذي رآه السيد وليد يميل الى البدانة صار نحيلا شاحب اللون ، نتيجة لتعذيب المستمر والحرمان من الطعام اللذين تعرض لهما على أيدي المحققين. عندها قدرت ، أكثر ، جهودك المضنية التي بذلتها وما زلت في سبيل أخي ورفاقه . لقد كنت الضمير الحي المتحرك الذي عمل على فضح أساليبهم البربرية في التحقيق ، وكشف حقدهم الاسود على من يقف ويصمد في وجههم من أبناء الشعب الفلسطيني .

لم تكن مفاجأة لي ، يا عزيزتي ، ان أسمع أن هناك من حاول قتلك لوقفتك النبيلة والجريئة مع مناضلينا الذين يقفون بصمود وشرف في وجه الاحتلال، ومن أجل ان يحصل شعبنا على حقوقه المشروعة .

أشعر ، وأنا أكتب اليك ، انني أتحدث الى صديقة أعرفها منذ زمن بعيد ، رغم انني لم ارك حتى الان . انني أعلم انك ورفاقك ، كما قال أخي ، تمثلون الوجه الآخر لشعبكم . وأعلم ان ذلك اليوم الذي سيسود فيه السلام منطقتنا سيأتي . ولن تذهب هدرا هذه الجهود والتضحيات من أجل تحقيقه .

لك تقديري وتحياتي على أمل ان يتاح لي المجال للتعرف بك .

عطاف

شقيقة المعتقل سليمان النجاب

مشهد من المظاهرة في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي للمطالبة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين

ما في حبوس بتساع كل الناس

لمراسلكم — « ابو خالد »

حينما سأل أحد المحققين أحد المعتقلين : « ما هي الجبهة الوطنية ، ومن هم أعضاؤها » ؟ كانت الاجابة على الفور : « جميع أبناء الضفة المحتلة .. » .

وعلى هذا الاساس يبدو ان سلطات الاحتلال ستحول المناطق المحتلة الى سجن كبير .

لكن ، كما قالت فيروز ، « ما في حبوس تساع كل الناس ! » .

في هذه المرة عقدت المحكمة العسكرية جلستها في رام الله .. في مركز شرطة سابق موروث عن عهد الانتداب . وبينما نصبت سلطات الاحتلال ، لدى المدخل ، اطار سيارة ضخم يلاحظ ان تاج الملك الهاشمي لا يزال بارزا على صندوق البريد ، مما يوحي بأن كل حكم مفروض على الشعب رغما عنه الى زوال .

امتلأت القاعة ، كالعادة ، ووقف المتهم عيسى الياس عمر من بيت لحم يصغي الى الاتهام .. « الانتماء الى منظمة غير مشروعة ونشر مادة سياسية وحيازة جريدة محظورة و ... » . وردا على سؤال القاضي أجاب عيسى بثقة « غير مذنب » .

ويتكرر السؤال والجواب بالنسبة لسابا أنطون الحلوة . ويتأجل النظر في القضية الى موعد لاحق . كذلك تأجل النظر في قضية سليم جودت دحادحة ونسيم سليم عنفونه . أما كايد يونس قليان المتهم بعدم منع مخالفة واعطاء ملجأ ، أي نقل شخص بسيارته ، كان من المحتمل الشك في أمره ، فقد قضت عليه المحكمة بالحبس الفعلي ثلاثة أشهر لقاء التهمة الاولى وستة أشهر بالنسبة للثانية بحيث تكون العقوبة متداخلة ، بالاضافة الى السجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد دافع عنه المحامي غازي كفير نيابة عن المحامية لانغر . ومما جاء في دفاعه : ان المتهم غير ملزم بالاخلاص لدولة اسرائيل لانه مواطن من الضفة الغربية المحتلة . ثم انه سائق وقد قبض أجرته لقاء نقل الشخص . أما بالنسبة لتهمة عدم الابلاغ أو عدم منع مخالفة فذلك شيء مرفوض اجتماعيا وخلقيا . وقد تطرق قاضي محكمة العدل العليا ، حاييم كوهن ، الى هذا وهاجم الفساد والوشاة أينما كانوا .

وينكر عبد السلام رفيق عودة الله وحسن ذيب عبد ربه التهم الموجهة اليهما ويتأجل النظر في قضيتيهما .

ورويدا رويدا تخلو القاعة ويخرج الآباء والامهات والاخوة ، وفي جباههم السمراء التي تنعكس عليها أشعة الشمس المتوهجة ما يوحي بأن لا بد لهذا الليل من آخر .

خديجة ابو عرقوب : عاملوني بوحشية وبدون حياء

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ مثلت خديجة ابو عرقوب امام المحكمة العسكرية في الخليل . والمعروف ان خديجة ، ابنة قرية دورا ، كانت اعتقلت اداريا قبل بضعة شهور ، وعانت في السجن من التعذيب ، ثم اطلق سراحها . وبعد نحو شهر من اخلاء سبيلها أعيد اعتقالها ثانية بدعوى انها لم تش بأحد رجال المنظمات الفلسطينية الذي آوى الى بيت عائلتها حاملا سلاحا .

وأنكرت خديجة التهمة . وحين قال الحاكم لمحامية خديجة ، فيليتسيا لانغر ، انه مستعد لاستدعاء رجال الشين بيت الى المحكمة ، قالت خديجة : « اني أريد ان يحضر كل اولئك الذين وجهوا الي ضربات قاتلة ، إولئك الذين نزعوا ثيابي وسخروا من عريي ومن خجلي . واولئك الذين معطوا شعري » ولم يفهم الحاكم كلمات خديجة التي قالتها بالعربية . ولكن الجمهور الذي غصت به القاعة ، من ابناء الخليل والاقارب والمعارف والمتهمين الاخرين ، هنأوا خديجة على موقفها الباعث على الاعتزاز والاحترام .

وقد انضم المحامي وصفي المصري الى هيئة الدفاع عن خديجة ابو عرقوب . وتأجل النظر في القضية الى ١٩٧٤/١٠/١٤ .

امتنان المعتقلين اداريا في سجن الخليل ازاء حملة التضامن معهم
عبد المجيد حمدان يشكر ، بشكل خاص ، منظمة النساء الديمقراطيات

الخليل — لمراسل خاص — في ٨/٤ زارت المحامية فيليتسيا لانغر موكليها المعتقلين اداريا في سجن الخليل ، اثر استصدار أمر احترازي من محكمة العدل العليا ضد وزير الشرطة بخصوص تعذيب المعتقلين في اثناء التحقيق . وقد طلب المعتقلون حسني حداد وعطاالله رشماوي وعبد المجيد حمدان ، من المحامية ان تنقل شكرهم الى كل الهيئات والشخصيات العربية واليهودية التي ساهمت في حملة التضامن معهم والاحتجاج على اعتقالهم دون تهمة او محاكمة ، والى كل القوى الديمقراطية في اسرائيل وبشكل خاص ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي وصحف « الاتحاد » و « الفجر » و « الشعب » . كما طلب عبد المجيد حمدان ، ابو الطفلة عديدة ، ابلاغ شكره بشكل خاص الى منظمة النساء الديمقراطيات . وأعرب المعتقلون عن احتجاجهم على تمديد مدة اعتقالهم ستة اشهر اخرى .

القرية التي كانت محط قوافل وصارت معاقل نضال !

الطيبة ، أكبر القرى العربية في البلاد ، ذات ال ١٣ ألف مواطن ، لها تاريخ عريق في النضال الوطني ضد الانتداب البريطاني . فهذه القرية الشامخة على هضاب ثلاث ، شمخت على الظلام ، وشبت عن الطوق في عام ١٩٢٠ اذ اشتركت في الهبة الثورية الفلسطينية بزعامة سليم عبد الرحمن . كما شاركت في ثورة ١٩٣٦ ، وأصبح عارف عبد الرازق ابن الطيبة أحد قادة الثورة في فلسطين . ويروى ان سكان القرية رفضوا في عام ١٩٣٩ دفع الغرامة التي فرضها الانتداب عليهم ، وهي بمبلغ خمسة آلاف جنيه فلسطيني . وصمدوا أمام الارهاب ، وهكذا تحولت القرية من محط للقوافل المسافرة من مصر الى الشام ، الى عرين وطني .

اعداد عفيف سالم — نظير مجلي

كلمة لا بد منها

وهذا التاريخ الوطني المتوارث ، وهذه الروح النضالية يلمسها كل زائر ، فالقلاع الثلاث التاريخية ، التي تنظر الى أراضي القرية الممتدة على مساحة سبعين الف دونم ، حتى قيام الدولة ، هي الشاهد ، وهؤلاء الشبان الواعون هم خير خلف لخير سلف .

ومنذ ان تسلمت اسرائيل المثلث في عام ١٩٤٩ حسب معاهدة رودوس ، اكتوت قرية الطيبة كباقي قرانا العربية الاخرى بنار التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، وعمل التوجه الصهيوني المتعالي على خنق هذه القرية وروحها المتوارثة . فكان ان صودر من أراضي الطيبة الزراعية حوالي أربعة وخمسين ألف دونم . وتحول ٨٠٪ من السكان الى عمال بناء وحفريات يتنقلون في جميع أنحاء البلاد ، بينما تقام على أراضيهم الكيبوتسات .

أول التحريض كذب

يدعي حكام اسرائيل ان الطيبة و « بفضلهم » أصبحت بلد الفيلات الجميلة . ونسي هؤلاء الحكام او تناسوا ، ان الناس يقترون على انفسهم ، وكل العائلة تعمل ، وتشترك في بناء سقف تأوي اليه . كما ان مئات الخريجين الثانويين منذ عام ١٩٥٨ وحتى الان لا يستوعبون في الوظائف والدوائر الحكومية ، ولا يستطيعون اكمال تحصيلهم العلمي في الجامعة ، بسبب السياسة الموجودة ، الامر الذي يدفعهم الى سوق العمل . ويكفي ان نذكر انه خلال اكثر من عشرين عاما تخرج من القرية طبيبان فقط. كما يتناسى الحكام ان مسطح البناء ، وحسب الخارطة الهيكلية ، ضيق جدا ، الامر الذي أوصل ثمن الدونم الواحد من الارض الى مئة وثلاثين ألف ليرة . فهل يتمكن جميع الازواج الشباب من اللجوء الى سقف في ظل هذا الغلاء الفاحش وأزمة السكن الخانقة ؟

تناسب طردي

يتناسب حجم قرية الطيبة تناسبا طرديا مع حجم مشاكلها . فبالرغم من وجود القاسم المشترك الاعظم للمشاكل بينها وبين باقي قرانا ، الا ان لها وزنا خاصا ، وبالتالي دورا خاصا . وهذا الامر يفهمه الجميع . ففي لقائنا بالعديد من المواطنين تعرفنا الى العديد من المشاكل . ففي لقاء مع احد العمال قال : «بالاضافة الى التمييز العنصري وسياسة الحكومة الاقتصادية « الجديدة » و « القديمة » فان عمال الطيبة يعانون من مشاكل أخرى . مثلا ، التفتيش عند الحواجز البوليسية ، وعرقلة العمال صباحا ومساء ، واعتقالهم والاعتداء عليهم وسجنهم . اننا معرضون لملاحقة الشرطة في كل زمان ومكان . أضف الى ذلك الاصطدام بالشوفينيين والعنصريين في أماكن العمل . وأعتقد اننا نجحنا ،لمرات ثلاث، في احتجاجنا ضد الشوفينية اذ أغلقنا القرية ، وقمنا بمظاهرة ولم نخرج الى أعمالنا . وقام ممثلونا بمقابلة رئيس بلدية نتانيا — المدينة اليهودية الاقرب لنا — والذي وعد بالضرب بيد من حديد على أيدي المشاغبين .

حجر الاساس المطمور

ما هي القضايا التي تشغل بال العمال عدا هذه الامور ، داخل القرية ؟!

أجاب آخر — قضية القضايا هي عيادة كوبات حوليم ، فأهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت العام السابق ، قام في حينه بوضع الحجر الاساسي للعيادة ، التي وعد ببنائها ، وحتى الان ما زال حجر الاساس مطمورا في التراب .

— وأين يطببون الاعضاء المرضى ؟!

— قاموا باستئجار بناية أوسع من السابقة . ولكن العيادة ينقصها العديد من الامور ويمكن تلخيص النواقص كالتالي : —

- بعد الساعة الثانية ظهرا ، وطوال الليل ، «ماكو» طبيب مناوب . فيضطر المريض للسفر الى طبيب خاص وفي مدينة أخرى .
- النقص الفاضح في الادوية، اذ لاوجود للصيدلية، « آكو » اسبرين وبلجين ، وسفر الى صندوق المرضى في نتانيا لشراء الدواء ، الامر الذي يستغرق نصف نهار ، وأجرة سفر تبلغ حوالي خمس ليرات .

— وهل يعوضون على الاعضاء قسما من المصاريف ؟!

أجاب ثالث — الهستدروت تدفع فقط ثماني ليرات ، لكل مريض يذهب الى طبيب خاص ، مع ان المريض يدفع اربعين ليرة وأكثر .

— لماذا ؟!

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

مشهد من الطيبة

خطر اغلاق مصانع نسيج ـ استجواب لفنبراون عن اغلاق مصنعي النسيج

في الكنيست

تناقلت صحف الاسبوع الماضي انباء حول الخطر الذي يحوم فوق رؤوس مئات العاملين في مصانع النسيج ، اثر تزايد احتمال اغلاق هذه المصانع ، بعد ان الغت عدة شركات اجنبية عقود شراء الاقمشة منها .

هذا وكنا نشرنا في عدد الثلاثاء الماضي عن خطر اغلاق مصنعين للنسيج في ديمونة . وفي هذا الخصوص قدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الصناعة والتجارة يسأله عن اجراءات الحكومة لاستمرار كلا المصنعين وتجنب ٤٠٠ عامل فيهما فقدان مصدر رزقهم .

تلخيص الشهر الثاني للحملة المالية في منطقة عـــكا

وصلت المنطقة الى مبلغ ٧٩،٧٨٠ ليرة أي ١٩٤،٥٪ من حصتها مركزيا و ١٤٥٪ من الحصة المنطقية .

والمنطقة تحيي فرع الرامة الذي وصل الى ٣٠٠٪ من حملته . اما بقية الفروع كما يلي :

قطاع عـــكا

	المبلغ المجموع	بالمئة
عكا	١٨،٥٥٠	١٨٥،٥
المكر	٢،٧٩٥	١٠٣،٥
الزرعة	٣،٠٠٠	١٠٠،٠
نهاريا	٤٠٠	٨٠،٠

قطاع الشاغور

	المبلغ المجموع	بالمئة
الرامة	١٨،٠٠٠	٣٠٠،٠
البعنة	٦،٠٠٠	١٠٠،٠
نحف	٧٠٠	١٠٠،٠

قطاع كفر ياسيف

	المبلغ المجموع	بالمئة
كفر ياسيف	١٣،٨٠٠	١٣٨،٠
ابو سنان	٧،١٣٠	١١٨،٨
يركا	٧٠٠	٧٠،٠
جديدة	١،٠٠٥	٦٧،٠

قطاع الشمال

	المبلغ المجموع	بالمئة
البقيعة	٤،٠٠٠	١٠٠،٠
بيت جن	١،٠٠٠	١٠٠،٠
فسوطة	٥٠٠	١٠٠،٠
معليا	٩٠٠	٩٠،٠
ترشيحا	١،٣٠٠	٨٦،٦

اجتماعات سياسية واحتجاجية في عكا وقرى الجليل

لمراسلنــا ـ قامت فروع الحزب الشيوعي في كل من عكا وقرى الجليل ، بعقد اجتماعات سياسية واحتجاجية ، لتوضيح الاحداث السياسية الاخيرة في المنطقة واحتجاجا على السياسة الاقتصادية الجديدة ، واستنكارا للاعتقالات في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين .

ففي عكا ، تكلم في اجتماع شعبي ، الرفيق جمال موسى ، فاوضح احداث قبرص الاخيرة وعلاقتها بأزمة الشرق الاوسط وسقوط مخططات الامبريالية بسرعة لا يستطيع أي نبي ان يتنبأ بها .

وفي كفر ياسيف تكلم الرفيق نمر مرقس عن السياسة الاقتصادية الجديدة ، وابعادها الخطيرة على حياة العاملين ومستوى حياتهم .

كما تكلم الرفيق ابراهيم مالك في كل من الجديدة ، يركا والمزرعة عن نفس السياسة الاقتصادية الجديدة ، وأزمة الشرق الاوسط .

وفي الرامة تكلم الرفيق كمال غطاس في اجتماع شعبي حاشد مماثل .

هذا ، وقد اتخذ المشتركون في هذه الاجتماعات ، قرارات استنكار للسياسة الاقتصادية الجديدة ، الموجهة لاغناء الاغنياء وافقار الفقراء . واحتجوا على الاعتقالات التعسفية ضد الوطنيين في المناطق المحتلة ، كما استنكروا التعذيب الوحشي الذي يتعرض له المعتقلون على أيدي المحققين وطالبوا باخلاء سبيلهم وتنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي .

نشاط الشبيبة الشيوعية في منطقة عـــكا ضـد التعـذيب والاعتقالات الاداريـة في المنـاطق المحتلـة

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من الشبيبة الشيوعية اشتركت جماهير الشباب في الاجتماعات الشعبية التي عقدت في كل من المكر والرامة والبعنة والبقيعة حيث تكلم في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب العائدون من الدراسة في الاقطار الاشتراكية عن انطباعاتهم ، واشترك في هذه الاجتماعات الرفاق الطلاب : وليد اسدي ، وخالد مي من المكر ، سميح غنادري من الرامة ، الدكتور محمد بكري ووفيق حسيان من البعنة ، فواز سويد من البقيعة ، كما تكلم الرفيقان حنا ابراهيم ومحمد نفاع عن الاوضاع السياسية .

وفي هذه الاجتماعات اتخذت قرارات وارسلت برقيات الاحتجاج والاستنكار للاعتقالات الادارية .

وفي كفر ياسيف اشترك عشرات الفتيات من عكا وكفر ياسيف وابو سنان والبعنة في اجتماع مماثل ، حيث افتتحت الاجتماع الرفيقة ريمه داود ، وتكلم الرفيق ابراهيم مالك عن الوضع السياسي ، وتلت سهام داوود بعض اشعارها .

وارسل الاجتماع برقية احتجاج ضد التعذيب الوحشي والاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة .

نظـام اتصـالات مـداري أكثـر نجـاعة

تعمل أكثر من خمسين محطة للاقمار الصناعية ، موزعة في شتى أرجاء الاتحاد السوفييتي على بعد آلاف الكيلومترات عن موسكو ، على نقل البث التلفزيوني من مركز البث في موسكو بواسطة الاقمار الصناعية .

واخذت هوائيات هذه المحطات الشبيهة بالكأس تظهر في السنوات الاخيرة ، في مختلف أصقاع سيبيريا والشرق الاقصى وآسيا الوسطى وأقصى الشمال .

ولا بد من القول ان هذا نظام حديث العهد . فتاريخه يبتدىء في ١٩٦٥ فقط ، عندما اطلقت أول محطة من صنع الانسان للاتصالات (مولنيا ـ ١) في الاتحاد السوفييتي . وفي غضون السنتين التاليتين انشئت ٢٠ محطة . وأصبح في وسع ٢٠ مليونا من سكان المناطق النائية مشاهدة برامج التلفزيون التي تبث من موسكو على شاشات أجهزتهم .

وتطور ، بعد ذلك ، نظام الاتصالات كميا ونوعيا . اذ أطلقت سبوتنيكات مدارية من طراز مولنيا ـ ٢ المتطورة . كما شغلت المحطات موجات جديدة حسنت من نوعية التقاط البرامج .

ويمكن القول ان الاتحاد السوفييتي يملك اليوم أكثر الانظمة الداخلية للاتصالات المدارية تطورا ، والتي تستغل ، علاوة على البث التلفزيوني ، للاتصالات التلفونية والتلغرافية .

لمـاذا ينقطـع التيـار الكهربـائي ؟

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على أثر انقطاع التيار الكهربائي لعدة مرات في البلاد والمشاكل التي حدثت للمستهلكين من جراء ذلك ، قدم عضو الكنيست الشيوعي الرفيق ابرهام ليفنبراون اقتراحا مستعجلا الى جدول أعمال الكنيست لبحث هذه القضية .

ويذكر ان هذه المشاكل تتكرر كل شهرين أو ثلاثة .. لعدة أيام مما يعطل على سير الصناعة ، وحركة السير في الشوارع وغيرها ..

رسالة ام الفحم

مكوروت تهمل وأهـالي أم الفحم يعطشـون

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ اصدرت كتلة الجبهة الديمقراطية في مجلس ام الفحم بيانا وزعته في منشور على الاهالي انتقدت فيه بشدة اهمال شركة مكوروت الذي ادى الى استمرار قطع الماء لمدة اسبوع عن أكثرية أحياء القرية ، وتكبيد الاهالي مشاق كبيرة في جلب المياه من اماكن بعيدة وبتكاليف عالية . وقد استغلت بعض العناصر في القرية هذا الوضع للتحريض على المجلس المحلي والتشهير به ، ليس بدافع الحرص على المصلحة العامة وانما لغايات انانية بقصد عرقلة اعمال الائتلاف الديمقراطي .

رسالة الطيبة

من يبصق بصقـة لا يلحسهـا ...

الطيبة ـ لمراسلنا ـ حينما أعلنت وزارة المعارف عن شمول مجانية التعليم الصفوف العاشرة استبشر اولياء امور الطلاب خيرا . وقال بعضهم لعلنا نقترب من مجانية التعليم الثانوي التام .

وحينما اعلنت زيادة رسوم التعليم ب ٤١٪ وضعنا ايدينا على قلوبنا . وكان تخوفنا في محله . فها هي مدرسة الطيبة الثانوية لا تزال تفتقر الى المختبر ، الامر الذي يفقدها الفرع العلمي . وهذا يؤدي بالتالي الى ان يتركها عشرات الطلاب سنويا ، مفضلين الالتحاق بمدرسة الطيرة الثانوية او غيرها رغم ما ينطوي عليه ذلك من نفقات اضافية .

ومع الازدياد الطبيعي في عدد الراغبين في متابعة الدراسة الثانوية ، يجري الحديث عن نقصان في مقاعد الدراسة .

وقد قامت لجان الطلاب بحملة جمع تواقيع على عرائض احتجاج على زيادة رسوم التعليم .

القريـة التي كـانت ـ بقيـة

ـ الطبيب الخاص ، هربا من دائرة ضريبة الدخل ، يعطى المريض وصلا بمبلغ ١٥ ليرة . وهكذا بين الطبيب الخاص واهمال الهستدروت تتبعثر أموال الاعضاء .

ـ ما هو دور لجنة العمال في القرية ؟!

أجاب ـ « هذه اللجنة معينة منذ سنة ١٩٦٩ وهي « ماخذة غفوة » حسب موافقة عليا . وهي لا تهتم بقضايا أعضاء الهستدروت البالغ عددهم حوالى نصف عدد السكان ، والمطلوب الان هو انتخاب مجلس عمال في القرية يهتم بمصالح العمال ويدافع عن قضاياهم .

الهمة يـا شباب

بعد هذا الحديث مع عمال القرية ، التقينا الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، نائب رئيس المجلس المحلى ، طالبين منه ان يعطينا لمحة عن عمل المجلس ، مشاكله ، ونوايا الائتلاف الوليد ذي الستة شهور . فقال : ـ « نقدر ان نقول ان العجلة بدأت تسير ، بعد جميع المؤامرات التى حيكت ضد هذا الائتلاف ، وبحثا جميع المشاكل والنواقص فمثلا هناك نقص يقدر بعشرين غرفة في المدارس الابتدائية . ولهذا قرر المجلس بناء مدرسة من ١٨ غرفة وأخرى من ١٢ غرفة . وكذلك ست وحدات لبساتين الاطفال ، وحدة في كل حى مكونة من غرفتين ، وقمنا بتحضير الخرائط ، الا اننا الان نصطدم بسياسة الحكومة التى اعلنت عن برنامجها لتقليص البناء . ونحن نرى انه يجب بناء هذه الابنية الحيوية لقريتنا . كذلك في برنامجنا اقامة قسم علمى في المدرسة الثانوية ، وفتح أقسام جديدة في المدرسة الثانوية الصناعية ، وايجاد مختبر علمى كامل التجهيز وحفر بئر ماء يكلف ١٦٠ ألف ليرة وتعبيد الشوارع » .

ـ مم يعانى المجلس ؟!

قال ـ « هناك تمييز واضح في دفع الهبات الحكومية لنا ، فالحكومة تدفع مبلغا زهيدا للفرد في القرية ، بينما يجب دفع ١٢٠ ـ ١٥٠ ليرة اسوة بالمواطنين اليهود . وفي الميزانية التى أقرها المجلس طالبنا بدفع مليون وربع ليرة هبة لنا مقسمة كالتالى :

٥٠٠ ألف ليرة هبة موازنة.

٧٥٠ ألف ليرة تسديد العجز.

أى المطالبة بدفع ٩٠ ليرة لكل فرد في القرية هبة حكومية » .

وتابع قوله « يمكن فرض ارادتنا على السلطة . ولهذا فالكتلة الشيوعية ، وعلى الرغم من وجودها في الائتلاف ، تناضل دوما من أجل الائتلاف الشامل ، والقضاء على التناحر العائلى الذى تشجعه السلطات ولا يرتاح لها بال بدونه » .

مشاكل النصف الآخر

نتيجة للوضع الاقتصادى الصعب خرجت أكثر من ألف فتاة للعمل في الزراعة والمشاغل والصناعة الخفيفة ، وهذه الامور عكست نتائجها على روح الفتاة في قرية الطيبة ، التى تقوم الان بدورها في البيت وفي المجتمع . فهن يخرجن منذ الصباح الباكر ، ويعدن في المساء ، كباقى العاملين . ولكن تبقى للعاملات مشاكل خاصة ووضع خاص .

فتحرير مصاروة أنهت الصف الثامن فقط قبل أربع سنوات . واجبرت على الجلوس في البيت لمدة ثمانية أشهر ، خرجت بعدها للعمل في مصنع « غيبور » هرتسليا ، حيث عملت لمدة سنتين . ومن ثم انتقلت مع المصنع الى كفار سابا . وهى تعمل يوميا ثمانية ساعات الى جانب أكثر من خمسين عاملة عربية .

قالت « مشكلتنا هى النورما العالية . ففى المصنع يطلبون منا صنع ١٦٠٠ جورب مقصوص أو ١٣٠٠ جورب عادى في اليوم . والاجرة ٢٣،٣٠ ليرة ، يخصم منها ضريبة دخل ، كوبات حوليم ، تأمين قومي ، وخمس ليرات قرض حربى وليرتين للجنة العاملات . وبالكاد يبقى لنا خمس عشرة ليرة » .

ـ وهل تشتركن في اللجنة ؟!

ـ العاملات العربيات غير ممثلات في اللجنة . وهناك اهمال مقصود لقضايانا بالرغم من أن أهدافنا واحدة . اذ كل من العاملات ، العربيات واليهوديات ، تسعى الى تخفيض النورما ، ودفع علاوة الغلاء ، وزيادة الأجرة . ويحدث العكس اذ أن أصحاب المصنع يهدون كل عاملة تتفوق في عملها ـ أى اكمالها للنورما وزيادة ـ هدية شخصية . ولكن بعد فترة من الوقت يصبح حجم انتاج هذه العاملة ، النورما الطبيعية المحددة في القسم . (أى اسلوب التعريق في المصانع الرأسمالية ، والمعروفة باسم خطة تايلور للاقتصاد وتطوير الانتاج) .

ـ ماذا عن الاذن السنوي ؟!

ـ في الحادى عشر من آب كل عام تمنح عطلة لجميع العاملات في المصنع لمدة اسبوع . والعاملة التى تستحق أكثر من اسبوع يدفع لها تعويض مالى .

وقالت امال عازم ، الطالبة في الصف الحادى عشر ، والتى تعمل اثناء العطلة الصيفية ، في مصنع « غيبور » وفي قسم خياطة الكلسات : « النورما في قسمنا ٤ آلاف جورب . واذا عثر المسؤول على جورب خرب واحد فأنهم يعيدون العاملة كل الصندوق الذى يحوى خمسمئة جورب لفحصها من جديد . كما تقوم العاملات في سن الشبيبة العاملة بنفس العمل ولعدد الساعات العادية » .

ـ كم الاجرة ؟!

ـ يدفعون لمن تنهى النورما ٢٥ ليرة ، وبعد الخصميات العديدة يبقى أقل من سبعة عشر ليرة . أما من لا تتمكن من أنهاء النورما فيعطونها حسب انتاجها .

الطلاب يعملون ويبادرون

والتقينا بالطالب ، ابن السابعة عشر ، ناضل محمد حسنين الذى قال : « قضية الطلاب ، ذوى التوجه العلمى ، عدم وجود القسم العلمى والمختبر . وقد بادر الطلاب الى جمع التبرعات منذ عام ١٩٧٣ والمبلغ موجود في البنك حتى الان . نريد مساعدة المجلس عن طريق ايجاد لجنة أولياء الامور ، لنتمكن معا من الضغط على وزارة المعارف لتساهم في بناء المختبر وتأثيثه .

ـ ما هو مستقبل الخريجين الثانويين ؟ !

أجاب خليل مصطفى حاج يحيى ، الذى أنهى المدرسة الثانوية في العام الماضى ـ « المدرسة لا توجه طلابها في اختيار المواضيع . وكل منا يبحث ويبحث . فمثلا ، التحقت بدورة لتقنيى البناء في نتانيا ، والتابعة للتخنيون . مدة الدورة ستة أشهر ، والدراسة مقررة لاربعة أيام في الاسبوع . ويجب دفع رسوم بمقدار ثلاثة آلاف ليرة ، عدا المصاريف . ولكن بسبب سياسة الحكومة الحربية العدوانية ، تقلصت أيام الدراسة الى النصف بسبب استدعاء المعلمين للخدمة في الاحتياط وهكذا امتدت الدورة الى سنة ، الامر الذى سيكلفنا أكثر من خمسة آلاف ليرة .

ـ أى دور تلعبه منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ؟ !

ـ انهم لا يتدخلون في هذه الامور ، اذ أنها أعلى من مستواهم . فقط ينظمون في الهستدروت المحاضرات الصهيونية مرة كل أربعة أشهر ، ويوزعون خطاب رئيس الحكومة .

تحطيم الجليد

ـ هذا مثال عمن يتوجه الى التصنيع ، فماذا عن المتوجهين الى النظرية ؟ !

وقال الطالب في السنة التحضيرية لكلية الطب في جامعة القدس ، مازن محمود الحاج يحيى : ـ

ـ « اننا نواجه مشكلة من نوع آخر ، اذ بعد أن حطم الحزب الشيوعى الجليد ، وأرسل ما يقارب الخمسة عشر طالبا لاكمال تحصيلهم العلمى في الدول الاشتراكية ، بدأت السلطات بمحاولات معينة « لفتح المجال أمام الطالب العربى » والمقصود الدفاع عن مصالحها . ففتحت المجال للالتحاق بالكلية التحضيرية والتى بعدها يقبل أو يرفض الطالب . والامتحان المقرر هو امتحان « سرعة الفهم والاستيعاب » والذى بسببه يرفض العديد من الطلاب ، الذين أنفق كل منهم أكثر من أربعة آلاف ليرة .

حجر الزاوية

ان مطالب قرية الطيبة ، وقضاياها عديدة ومتشعبة . واغلبية المواطنين الذين التقينا بهم يتفهمون ذلك ، ويعتقدون أنه لا يمكن مدح المجلس أو ذمه لانه حتى الان يخطط والتأخر في التنفيذ هو بسبب الاصطدام بسياسة الحكومة الاضطهادية ، ويطالبون ، ولوجود العضو الشيوعى في الائتلاف ، باعلامهم بكل ما يحدث في المجلس ، ليتخذوا المواقف في المطالبة ومساعدة المجلس في نضاله من أجل مستقبل أفضل .

ان قلاع القرية الثلاث التاريخية تتحول الى عيون جماهيرية تنظر بحزم وبتفاؤل الى المستقبل . فالاساسات راسخة الجذور ، ولا شك أن الفروع ستكون يانعة باسقة .

تعزيـــات

● احر التعازي الى ناصر جلطة واخوانه بوفاة **الوالدة** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ الناصرة

● تعازينا الحارة الى اسماعيل بدران وعموم العائلة بوفاة المرحومة **ابنتكم** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ البعنة

كتـــاب بالعبريــة عن محـاكم الاحتـلال وسـجونـه بقلم المحـامية فيلتسيـا لانجـر

صدر في هذه الايام باللغة العبرية كتاب للمحامية الشيوعية فيليتسيا لانجر بعنوان « شاهد عيان » يتضمن مشاهداتها في اثناء عملها في الدفاع عن مقاومي الاحتلال في الضفة الغربية والمناطق المحتلة .

ولا شك ان المهتمين بالقضايا السياسية والقضائية سيجدون في هذا الكتاب مرجعا هاما . ويمكن الحصول عليه من المحامية مباشرة ، أو من المكتبات .

رسائل القراء

حضرات هيئة تحرير ((الاتحاد)) المحترمين ، تحيـة واحترامـا وبعـد :

بما ان السيد سلمان ذيب فرج كان قد هاجمني في مجلة « الهدى » في اعقاب ما حدث في مقام النبي شعيب عليه السلام ، وكتب اشياء غير صحيحة ، رأيت ، حسب الاصول المتبعة ، ان أرد عليه في المجلة نفسها . وقد وعدني رئيس تحريرها بنشر ردي . ولما لم ينشر هذا الرد في العدد الاخير من المجلة ، رأيت ان أبعثه اليكم راجيا نشره في جريدتكم ولكم خالص شكري وتقديري .

فرهود قاسم فرهود

لولا تخـوفي من أن يظن السـكوت اعترافـا لمـا أجبـت

الى هيئة تحرير ((الهدى)) المحترمين ،

تحية واحتراما وبعد :

قرأت ما كتبه السيد سلمان فرج من يانوح على صفحات مجلتكم عن مظاهرة في مقام سيدنا شعيب عليه السلام . ومع ان آدابه سمحت له ان يقول فرهود فقط فانا لا تسمح لي آدابي الا ان اقول السيد سلمان . واني اشكر هيئة التحرير لحذفها قسما وافرا من مقال الكاتب المحترم فخففت بذلك من انتقاداته ووفرت عليه مآخذ اخرى .

وبالاختصار ، فاني أعجب كيف قال السيد سلمان فرج ان المظاهرة شيوعية ، وهو قول عار عن الصحة تماما . فليس سرا اننا لا ننتمي الى اي حزب . واهدافنا معروفة لا لبس فيها ولا مجال للتشكيك والتشويش والدعايات المغرضة ، بعدما وضح في المقام الشريف من أهداف لجنة المبادرة ما وضح . ورأينا في التجنيد الاجباري واضح بما فيه الكفاية . فهل يجوز لاحد ان يقاتل او يحارب ابناء قوميته ، واحيانا ابناء طائفته ، بحجة هذا التجنيد الذي يعتبره البعض واجبا . وهذه الحرب من اجل ماذا ؟ في حين ان النظام الحاكم هو الذي يسلبنا املاكنا وأراضينا . وهل سبق لدولة في التاريخ ان فعلت هكذا ؟ نعرف ان لكل دولة على مواطنيها حقوقا . ونحن لا ننكر حقوق الدولة المشروعة . ولكن للشعوب حقوقها ايضا . ونحن لن تأخذنا في الحق لومة لائم . ولن يضل الله سبيل من صحت نواياه ولن يخيب سعي المهتدين .

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

حضرة محرر ((الاتحاد)) المحترم تحية واحتراما :

انا احد ابناء الطائفة الدرزية ، وقد قاسيت من الخدمة العسكرية . وتوصلت الى نتائج وجدت من الضروري نشرها على صفحات جريدتكم ، صوت المظلومين في هذه البلاد .

اسمي حافظ فاضل ، وعنواني قرية المغار .

اضطررت ، بموجب قانون الخدمة الاجبارية ، الى الخدمة ثلاث سنوات . وما أن انهيت تلك الفترة حتى بدأت أشكو من مرض أليم قاس ، دخلت بسببه المستشفى ، وما زلت متأثرا به حتى اليوم .

في فترة المرض استدعيت الى وحدتي في الجيش للخدمة الاحتياطية .. ولكني ، بسبب حالتي ومرضي ، ارسلت الى وحدتي التبليغ مع التقارير الطبية التي تثبت مرضي .. وظننت ان الامر انتهى . ولم اتلق تبليغا آخر . ولما تحسنت صحتي توجهت بنفسي الى وحدتي لاعلمهم بالامر . وكانت النتيجة ان قبض عليّ واودعت السجن . وبعد مدة توقيف زادت على شهر ونصف الشهر مثلت امام محكمة قضت عليّ بالسجن الفعلي خمسة اشهر وبمثلها مع وقف التنفيذ . وفي الفترة ذاتها تقريبا حكم على أخي بالسجن لمدة ١٦ شهرا ، خمسة منها مع وقف التنفيذ . وهكذا جلسنا معا في غرفة واحدة مع مشاكلنا وآلامنا ، بالاضافة الى قلة الاهتمام من قبل المسؤولين هناك .

وعلى ضوء ما تقدم فانى اعلن بصراحة واصرار رفض الخدمة الاحتياطية .

كما ارجو ان تكون رسالتي هذه بمثابة كتاب مفتوح الى حضرة وزير الدفاع من على صفحات جريدتكم . ولكم الشكر .

حافظ فاضل ـ المغار

في عالم الرياضة

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في كرة السلة

للمرة الثانية في تاريخ البطولات العالمية لكرة السلة ، حصل الفريق السوفييتي على كاس العالم لكرة السلة بعد الانتصار الساحق الذي حققه على الفريق الامريكي بنتيجة ١٠٥ – ٩٤ .

ويعتبر هذا الانتصار ، بمثابة انتصارين في آن واحد .. اولا الانتصار الطبيعي ، وثانيا ظروف النتائج العامة للمباراة .. فلكي يحصل الفريق الامريكي على الكاس كان يكفيه التعادل او حتى الخسارة مع الفريق السوفييتي بفارق ٣ نقاط . ولكن فارق النقاط كان ١١ نقطة لذا فقد تربع على القائمة الفريق السوفييتي بفارق ٨ نقاط كسبها من الفريق الامريكي .

اما الفريق اليوغوسلافي فقد احتل المرتبة الثانية في هذه المباريات بعد فوزه ببطولة اوروبا لكرة السلة . واحتل الفريق الامريكي المرتبة الثالثة .

ومما يجدر ذكره ان الفريق السوفييتي يفوز في كاس العالم لكرة السلة للمرة الثانية وكانت الاولى في سنة ١٩٧٢ . اما في سنة ١٩٧٣ فقد هزم أمام الفريق الامريكي في مباريات التصفية .

هذا وقد حصل فريق الاتحاد السوفييتي في المصارعة على اكبر قدر من مراكز الصدارة في المباريات التي أجريت في مدريد على بطولة اوروبا في المصارعة بانواعها الثلاثة : المصارعة الحرة ، والرومانية والسامبو (الدفاع بدون سلاح) .

وستجرى المباريات النهائية للفوز بكاس العالم للمصارعة الحرة في نهاية هذا الشهر (آب) أيضا في اسبانيا .

ومن المعروف أن في الاتحاد السوفييتي كادرا ضخما من المصارعين يبلغ حوالي ٣٢٩ ألف مصارع .

فوز سخنين في مباراة ودية مع كابول

سخنين – لمراسلنا الرياضي – على ملعب كابول ، التقى فريق مكابي سخنين مع فريق هبوعيل كابول في مباراة ودية ، بدأت حماسية ومثيرة من جانب الفريقين . وفي الشوط الاول تمكن فريق هبوعيل كابول من تسجيل هدفين وانهاء الشوط الاول لصالحه .

وفي الشوط الثاني نزل فريق مكابي سخنين الى الملعب يحذوه الامل بالفوز ، وفعلا جاءت الدقيقة ٦٠ ، خليل بشير يلتقف الكرة وبسرعة البرق يقذفها في شباك كابول ، وبعد مرور خمس دقائق قام الثلاثي خليل بشير ، خير غنامة ومحمد غنايم بتمريرات سريعة ، حيث استطاع محمد غنايم من تسجيل هدف التعادل . وازداد حماس الجمهور واللاعبين ، وقبل انتهاء المباراة بثلاث دقائق ، ووسط عاصفة من التصفيق تمكن خير غنامة من تسجيل هدف النصر لفريق مكابي سخنين وانتهت المباراة .

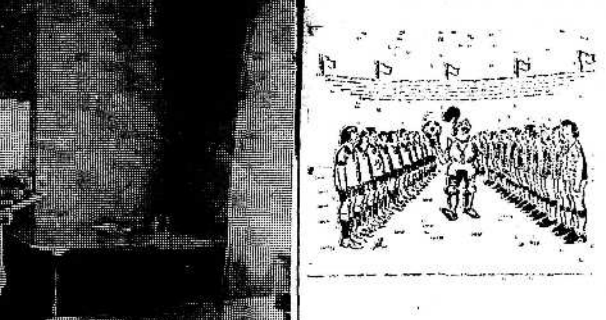
مساعدات سبورتوتو للفرق العربية !

وزعت مؤخرا هيئة تنظيم المراهنة في الرياضة (سبور – توتو) نشرة تبين مدى اسهامها في تنمية المؤسسات الرياضية في البلاد .

وجاء في النشرة أن هذه الهيئة الرسمية ، ساهمت بمبلغ ٦٢٤٥ مليون ليرة خلال الفترة ما بين ١ – ١ – ٦٨ و ٣١ – ٣ – ١٩٧٤ . تضمنت هذه المساهمة : اقامة ٨٨ ملعبا لكرة القدم ، و ٥٣٢ ملعبا لكرة السلة والطائرة وكرة اليد ، و ٣٧ قاعة رياضية مغلقة ، و ٧١ بركة سباحة و ٤٨٧ منشاة رياضية اخرى .

وفي هذا الصدد قدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، استجوابا الى وزير المعارف – وهو القيم على الشؤون الرياضية – مستعرضا هذه الحقائق وسائلا : هل ساهمت هذه الهيئة الرسمية لتنظيم المراهنات الرياضية باي مبلغ لاقامة منشآت رياضية في الوسط العربي ، واذا كان الجواب نعم فاين وباية مبالغ ؟ ونحن والفرق العربية الرياضية بانتظار رد الوزير ... !


ستكون لعبة « نظيفة » جدا !



مباريات دول آسيا في طهران

ستفتتح مباريات كأس بطولة آسيا في الاول من ايلول القادم ، على ملاعب العاصمة الايرانية – طهران . وستجرى المباريات في ١٦ نوعا رياضيا مختلفا : كرة قدم ، سباحة ، كرة سلة ، كرة يد ، كرة طائرة ، مبارزة ، سباق وغيرها ... كما وسيخصص اليوم الاول من هذا المهرجان الضخم لحفل الافتتاح الفني ، حيث تعرض الرقصات الشعبية والعروض البدنية الاخرى .

رأي متفرج في فيلم "سفر برلك"

فيروز والرحابنة و"سفر برلك" صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار

يعرض في سينما « الناصرة » بالناصرة فيلم « سفر برلك » بطولة فيروز والرحابنة . ونحن نقدم للقراء، على هذه الصفحة ، تعليقا على هذا الفيلم الذي يستحق المشاهدة .

« هايدي بلدنا ونحنا راجعين » كانت هذه الكلمات ، مسك الختام لفيلم « سفر برلك » الذي يصور كفاح الشعب اللبناني ضد الطغيان التركي عام ١٩١٤ مع نشوب الحرب العالمية الاولى . ومن هذه الكلمات الاربع ، يتمكن القارىء من معرفة فحوى الفيلم واهدافه ، بل وان اقترانه باسم فيروز والرحابنة كاف لذلك ، وهم ما قدموا عملا فنيا للجمهور الا وكان من صميم حياته ، ومنه واليه على الغالب ، فقد البسوا الفولكلور الثوب الموسيقي العصري فكان طربنا له يفوق طرب الابناء والاجداد .. وقد حولوا الانظار الى لبنان ، لبنان البطولة والصمود وليس فرنجية وحلو لبنان الشعب

وليس الحكومة المستغلة .

دائما .. تنشب الحروب بين حكومات المستعمرين ، على حساب لقمة الشعوب المستعمرة . وكانت الحكومة التركية احدى هذه الحكومات ، ففي الحرب العالمية الاولى ، ارادت اطعام جيوشها خبز الشعب اللبناني فصادرته ، وسخرت رجاله لاذلالهم ولضمان عدم ثورتهم ، ومن كان يخالف منهم ، سفربرلك ، أي الى المنفى .. ولكن هل من طريق تسد امام نضال الشعوب ! في تلك الفترة قام رجال الشعب اللبناني الوطنيين بتنظيم توزيع القمح على المواطنين ، وقام الشعب السوري الشقيق بتزويدهم به .. هذه أحداث الفيلم باختصار .

قصة وسيناريو وحوار

كتب القصة والسيناريو والحوار الاخوان رحباني ، معتمدين على ما جاء في التاريخ : « ان القبضايات – الفتوات – قد ثاروا على السلطة التركية في بداية الحرب العالمية الاولى » . والقبضايات هم الثوار اللبنانيون ، الذين يصورهم الفيلم باسمى المعاني والصفات . ولم ينس الاخوان رحباني ادق تفاصيل عن هذه الثورة .. فالديمقراطية والجدعنة والشهامة والاخلاص .. كانت اهم خصائصها ، وهي ثورة عادلة . فبالرغم من المشاكل والخسائر التي سببها الجواسيس اللبنانيون ، مثلا ، عندما قبض الثوار على الجاسوس ، لم يقتلوه بل اودعوه السجن وطبعا جلبوه الى المحاكمة .

الثورة تحارب ، وعندما صادر الاتراك قمح اللبنانيين تولى الثوار مسؤولية تزويدهم بالقمح الذي قدمه الاشقاء السوريون ، (والشعوب عند بعضها) ومشاكلها واحدة وعدوها واحد .

واشد المواقف اثارة للمشاعر تلك التي يشترك فيها الشعب والثوار ، على خطة واحدة ، لتضليل الجيش التركي الذي اكتشف خطة توزيع القمح .. فاخترع السكان حالا فرح زواج لاحد الابناء ، لكي يلهو الجيش عن قضية القمح بالعرس .. ولكن فرقة الجيش رابطت على الطريق المؤدي الى القرية واصبح من المستحيل توصيل القمح فطلب الثوار من أم يوسف – المرأة التي رتبت العرس والتي تشكل حانوتها مركزا من مراكز الثوار – تمديد العرس ، فتزيد فيروز في الغناء والطرب – وفي هذه الاثناء يقرر الضابط العربي في الجيش التركي استغلال نفوذه لانقاذ القمح فيأمر الدورية المرابطة على الطريق بالانصراف ويعطي الامان للثوار كي يمروا بسلام .. وهكذا كان . الا ان أمر الضابط سليمان ، في نهاية الخطة ، ينكشف ويقتله الضابط التركي « رفعت بك » وتنشب معركة حامية بين الثوار والجيش التركي ينسحب على اثرها الثوار وينجون جميعا بعد ان الحقوا الخسائر الفادحة بالمعتدين .

وترافق قصة هذه الثورة قصة حب ممتعة ادت الى اشتراك الحبيب بالثورة .. وعندما وقف للاختيار بين الحب والثورة ، اختار الثورة وأجل الحب على اساس انه « لا يمكن ان ينجح الحب ويحقق اهدافه الا في ظل السعادة العامة للشعب وتحقيق اهدافه » . ومهم جدا ، ان الفيلم لم ينته بانتصار الثورة او الحب ، بل بالافتراق على أمل اللقاء للحبيبين وللثوار والشعب . واعتقد ان الذي اراده الرحابنة بذلك هو اعطاء صورة مصغرة لثورة الشعوب ، وتمجيد لنضال الشعب اللبناني ، ودرس تتعلم منه الشعوب الاخرى ، بل ايديولوجية قائمة بذاتها ، وليس فقط قصة شعب وانتصاره . انهم ارادوا ان تعلق الصورة في ذهن جمهور المشاهدين .. لذا فهم لم يكملوا الروتين بل تجاهلوه .

ومع مشوار البطولة اياه ، هنالك

وباستمرار حوادث السخرية من المستعمر وعملائه في البلد .. ففي احدى ليالي السمر التي اشتهر بها الاتراك في مستعمراتهم ، دخل القبضايات متنكرين في لباس الجيش التركي ولكن امرهم انكشف وطوقهم الجيش ، وما انقذهم الا بلبلة افراد الجيش بين بعضهم البعض وبين القبضايات .. وكانت خطة الثوار الاربعة ان تظاهروا بأنهم من الجيش وقد أسروا احد الثوار ويريدون تسليمه الى القائد ، فصدقهم افراد الفرقة ، فتابعوا طريقهم ، وساعتها تفشى من الضحك اذا تنبهت الى ان الاسير كان رافعا يديه – كعادة الاسرى – وفي احداهما مسدس .

العناصر الفنية

الموسيقى التصويرية :

بالاضافة الى القصة والسيناريو والحوار ، قام الرحابنة بتاليف الموسيقى التصويرية في الفيلم . كانت الموسيقى ناجحة الى ابعد الحدود وذلك لسببين اولهما : ارتباط صوت فيروز بالرحابنة ووجود هذا الصوت بالفيلم كجزء من الموسيقى التصويرية . وثانيهما ، نوعية موسيقى الرحابنة « الفولكلورية العصرية » – اذا صح التعبير – كقصة الفيلم تماما .. قصة احداثها قديمة ، لكنها جديدة من حيث ما قامت عليه من وجهات نظر ايديولوجية .

الديكور :

من اجمل ديكورات الافلام السينمائية العربية على الاطلاق .. انه ديكور طبيعي .. جبال لبنان وسهوله وهضابه وثلج لبنان ، ازهاره وبيوته وترابه .. وكل شيء فيه ، جمال لبنان كان له دور رئيسي في الفيلم .

التمثيل :

كان فيلم « سفر برلك » ، الفيلم الثاني الذي تقوم فيروز ببطولته .. وهي تمثل فيه دور الفتاة القروية البسيطة ، التي تعشق باخلاص ، وتعمل كل ما في وسعها من اجل الحبيب . تنتظر دبلة الخطوبة والمنديل الحرير الازرق كرمز للعلاقة الابدية بينها وبين حبيبها .. براءة وخفة وحيوية .. لقد نجحت فيروز في اعطاء هذه الصورة ولكنها لم تتحرر من انها تمثل للمرة الثانية فقط في السينما .

عاصي رحباني – ابو احمد ، قائد الثورة الجدي ، قوي الشخصية ، الدمقراطي ، العنيف والهادىء ... والممثل القدير ، والذي أدى دوره دون تكلف او تصنع . والانطباع الذي يتركه في المشاهد انه قائد .. ولن تتخيله في صورة أخرى ابدا ...

ومنصور رحباني مثل دورا كوميديا ممتازا ، فهو ضابط تركي همه الاول والاخير السكر ، كان رائعا هو الآخر .. هذا الثنائي رحباني ، معجزة تمثيل وتلحين وكتابة . ومن يدري ربما يخبئون لنا مواهب أخرى .

ومجموعة كبيرة من الممثلين قاموا بادوارهم بكل واقعية .. نفس هؤلاء الممثلون ، لنا عليهم مآخذ في عدة ادوار مثلوها في افلام مختلفة ، ويظهر ان من يمثل دورا واقعيا عاشه اجداده ويعيشه هو اليوم في حياته اليومية يخلق القدرة على التعبير والعمق في اداء الدور .. ولو التزمت السينما العربية نقل الحياة اليومية للشعوب العربية لاصبح الممثلون العرب في قمة صف الممثلين العالميين .. فاحسان صادق .. الشاب العاشق ، كانت كل حركة من حركاته تعطي صورة مميزة لجانب من شخصيته ، وصديقه صلاح تيزاني في دور «فارس» الذي يهرب من واقعه في الخمرة ، مثل دورا حيويا ، مؤثرا وعميقا في ذات الوقت . وسيمر شمص ، الضابط العربي في الجيش التركي – سليمان افندي ، عاش التناقض المرير بين كونه عربيا يريد الإخلاص لشعبه وكونه ضابطا في الجيش التركي «تجبره الوظيفة» على الاخلاص له وضد شعبه .. كنت تشعر بهذا التناقض من ظهوره في الفيلم وحتى قرر ان يخدم شعبه لا غير فكان ضحية شريفة تاسف عليها الجميع . وهدى حداد ، المراهقة ، التي احبت سليمان افندي ، كانت ابسط من البساطة ، وارق من الرقة ...

رفيق السبيعي ، أبو صياح ، الرجل السوري الذي يزود الثوار بالقمح ويحارب معهم ويشترك في خططهم ، مثل الشخصية السورية ، القوية ، الصادقة والشامخة في وجه الصعاب تذللها ، هذا كله بالإضافة الى الفكاهة العذبة التي يتحلى بها هذا الممثل .

وعدة ادوار أخرى كانت كلها قوية وناجحة : السائق الريفي البسيط عبد الله حمصي ، صاحبة الفندق المتعاونة مع الاتراك – هند – نزهة يونس ، وابراهيم المرعشلي ، وهو الجاسوس العربي عند الاتراك وغيرهم .. الا ان هناك شخصية متالقة أخرى ، هي من القوة والروعة بحيث جعلت الجمهور كله يشتمها ويحقد عليها ، انه «برج فازليان» ، الضابط التركي الصارم القسوي الشخصية ، اللئيم ، والى ماهنالك من هذه النعوت التي لا تدل الا على قوة اقناعه في الدور ، وقدرته الفائقة على التمثيل .

اخرج هذا الفيلم ، المخرج المصري بركات ، مخرج الافلام القوية العديدة في مصر ، هيتشكوك العرب .

وأخيرا ...

فيلم سفر برلك ، أي الى المنفى ، من أقوى الافلام التى قدمت على الشاشة العربية .. يعبر عن النضال ضد الحكم التركي ورمز نضال الشعوب قاطبة ضد الاستعمار ..

وفيروز والرحابنة الذين اقترن اسمهم بنضال الشعوب العربية في محاربة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية والجهل والبرجوازية والبيروقراطية وغيرها .. من حقنا عليهم اضافة « سفر برلك » ليكونوا معا – فيروز والرحابنة و «سفر برلك» – صورة لنضال الشعب اللبناني ضد الاستعمار .

ألف زوجة أم سلام مع الجعبري ؟

في زيارته الاخيرة لمدينة الخليل المحتلة همس وزير الدفاع شمعون بيرس في اذن الشيخ الجعبري : « قام الملك سليمان الحكيم بثلاثة أعمال حاز نتيجتها على السمعة الطيبة من العالم ، أولا – تزوج ألف فتاة ، ثانيا – بنى أسطولا بحريا قويا وثالثا حقق السلام .. تعال أنا وأنت نعمل مثله ونكتفي بالعمل الثالث ! » . فأجابه الجعبري بانبساط شديد : « وأنا لا نعمل الاول » .

مهووس كرة قدم

لاحظ الفلاحون ، في قرية بالقرب من هامبورغ (ألمانيا الغربية) ان شخصا متسكعا قد انتحى جانبا مستورا في حقل وهو يشاهد مباراة كأس العالم في كرة القدم من على شاشة تلفزيون ترانزستور . ولما جاء البوليس اكتشف أن هذا الهاوي هو مجرم قد فر لتوه من السجن وسرق التلفزيون ليشاهد المباراة .

حزب جنسي

فاز المدعو كارل هينتس بعضوية البرلمان الالماني الغربي ممثلا عن حزب جديد في نوعه هو « الحزب الجنسي الالماني » . شعار هذا الحزب ، الحرية في كل شيء ، وللبرهان على ذلك ، في الدعاية الانتخابية القت مارجيتا نزارنوس المرشحة في قائمة الحزب الجنسي خطابا انتخابيا سياسيا وهي عارية تماما .. !

أناقة امريكية

جميلات وصلع

قررت المحكمة المركزية اليابانية في طوكيو اعادة مضيفة الطيران الجميلة الى العمل وذلك نقضا لشكوى الشركة التي فصلتها من العمل بحجة ان وزنها زاد الى ٥٧ كيلوغراما . وقد جاء في القرار انها ليست سمينة وانها ما زالت جميلة وتصلح للعمل .

وقالت مضيفة الطيران في دفاعها عن نفسها : « لماذا تفرض على النساء الجميلات شروط الوزن ، بينما لا توجد شروط على الرجال بسمنهم او صلعهم مثلا ! » .



الفن والجماهير

يجب على الفن ان يذهب بجذوره العميقة داخل الجماهير الكادحة ، يجب ان يكون مفهوما لهذه الجماهير ومحبوبا لديها ، يجب ان يوحد احساس الجماهير وفكرها وارادتها وأن يرتفع بها .

لينين

غـدا .....

تعيرني بداء الفقر يا هذا
وهذا العصر للفقراء
فلتعلم : بأن غناك لن يبقى
وسحنتك الرمادية
لسوف تدوسها رجل حكومية
من الفقراء

الشاعر : نايف سليم

العمـل

في دنيا الكلمات العديدة اللامعة ، الحارقة ، المشتعلة ، الذهبية ، والحديدية ، والماسية ليس اسمى من كلمة « العمل » .

الشاعر الروسي : فاليري بروسوف



أضخم مهرجان لثقافة الملونين

يفتتح في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، اضخم مهرجان لثقافة الملونين في نيجيريا تعد له لجنة كبيرة .

وهذا هو المهرجان الثاني لثقافات الملونين وفنونهم ، وسوف يستمر اربعة اسابيع . ويقدر المشرفون عليه ان ٢٥ الف فنان من ٧١ بلدا سيشتركون فيه بالاضافة الى مئة الف ضيف سيحضره .

المسكني في سيبيريا

واخيرا تحقق ما حلم به ، منذ القدم ، الجيولوجيون والمنقبون عن البترول والبناة الذين يعملون على تطوير قفار سيبيريا ، حول مسكن تتوفر فيه شروط مريحة . وذلك منذ ابتدا انتاج بيوت متنقلة خصيصا لهم . ويتكون كل بيت من غرفتين ومطبخ وحمام ومكان لنشر الغسيل . ويشبه هذا البيت المعدني ، من الخارج ، صهريجا . وله بطانة من الخشب وفيه جهاز تدفئة ، كما توفر التدفئة بالماء الساخن . وقد اودع مرجل صغير ، لهذا الغرض ، في احد الجدران . واما الانابيب فمستورة تحت المصطبة . كذلك يمكن استعمال التدفئة الكهربائية . وقد اثبتت التجارب انه من الممكن الاحتفاظ بدرجة حرارة عادية في داخل البيت حتى عندما تنخفض درجة الحرارة في الخارج الى ٥٠ – ٦٠ تحت الصفر .

وبما ان هذه البيوت مركبة على زنبركات فيمكن نقلها عشرات الكيلومترات في مناطق وعرة عديمة الطرقات .

عن نوفوستي خاص بالاتحاد





بعد عامين ... تلفزيونك سينما

بعد حوالي عامين من الان سيصبح بامكان أي شخص يريد قضاء السهرة في منزله ، ان يختار اسطوانة شفافة اللون من مجموعته ويضعها على جهاز لادارة الاسطوانة ، موصول بجهاز التلفزيون ويجلس لمشاهدة فيلمه المفضل .

وبدلا من وضع ابرة على الاسطوانة كما هي الحال الان ستستخدم في ادارة اسطوانة الفيلم أشعة ليزر منخفضة القوة .

وستكون الاسطوانات من البلاستيك الرقيق والمرن بحيث يمكن لفها ووضعها في انبوب من الورق القوي وارسالها بالبريد . ويتوقع ان يكون انتاج هذه الاسطوانات قليل الكلفة الى حد يمكن معه استخدامها كوسيلة للدعاية توزع مع المجلات .

وستلتقط أشعة ليزر المنخفضة القوة والحسنة الحفظ ، الصورة والصوت من الاسطوانة وترسلها الى جهاز التلفزيون .

وتتوقع الشركتان المتقدمتان في سباق اسطوانات الافلام ان تنزلا انتاجهما من هذه الاسطوانات واجهزة ادارتها الى الاسواق في حوالي عامين من الان .



تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسن عبد الفتاح مثاني وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق ابراهيم عمر حاج اسعد وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق رايق عبد الفتاح عمر وعروسه **بالخطوبة**
* الصديق محمد فالح حبيب وعروسه **بالزواج**
* الرفيقة راوية حبيبي والرفيق سميح غنادرة **بزواجهما** السعيد .

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ ، بمناسبة **الزواج**

الطلاب الشيوعيون في لينينغراد

* الرفيقين عيسى نقولا وردينة صباغ **بالزواج** ، وبالرفاء والبنين .

فالا وعفيف قاسم – لينينغراد

* الصديق وليد زعروره وعروسه **بالزواج** .

خلية الصفافرة – الناصرة

* الصديق سمير محمد ابو يونس وعروسه **بالخطوبة**
* الاستاذ مكرم عباس فاهوم وعروسه **بالخطوبة** .
* مأمون الفاهوم وعروسه **بالزواج**

الحزب الشيوعي – الناصرة

* الصديق عيسى نسيب جرايسي وعروسه **بالزواج** .
* الصديق حبيب مفضى عواد وعروسه **بالزواج** .
* الصديق جورج سمعان وعروسه **بالزواج** . وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي – الناصرة

* الصديق علي احمد محمد علي يوسف وعروسه الرفيقة اشتياق حسيان **بالزفاف** .
* الصديق علي محمد على الخليل وعروسه كوثر **بالزفاف** وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة والفتيات – البعنة –

* الرفيق جهاد عقل وعروسه وجيهه صيداوي **بالزواج**

اسماعيل قبلان – زلفه

* ناديا وسالم غنادره وراوية وسميح غنادره ونائلة ووائل الفاهوم . وليد الفاهوم – القدس
* الرفيق جهاد عقل ووجيهه صيداوي **بالزواج** .
* الصديق مثقال عبد اغبارية **بالمولودة الجديدة** .
* الصديق احمد محمد محاميد **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة – زلفه

* الصديق عادل ابو واصل وعروسه **بالزواج** .
* الصديقين جهاد ووجيهة **بالزواج**
* الرفيق حسن متاني وعروسه **بالخطوبة** .

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

عقيلتا النجاب والرشماوي تحييان لقاء الأخوة بتل ابيب

لقاء يهودي - عربي تحت شعار "الحرب لا... اما التفاهم العربي - اليهودي فنعم"!

تل ابيب – لمراسل خاص – أقيم فى حديقة الاستقلال فى تل أبيب لقاء عربى يهودى فى الساعة الحادية عشرة والنصف من صبـــاح السبـــت ١٠–٨–٧٤ اشترك فيه المئات من أنصار السلام والتفاهم .

وتولى عرافة اللقاء الشاعر بيبى ، وتكلم فيه يفثال عيلام والنائبة مارشة فريدمان وناتان يلين مور والنائـــب توفيق زياد وأورى أفنيرى ونعيـــم جلعادى والبروفسور كالمان التمـــان والنائب منير بعيل ، وكان من المقرر ان يتكلم النائب اليعزر رونين من مبام ولكنه اعتذر فى اللحظة الاخيرة بنـــاء على أوامر كما أعلن عريف الحفلة .

وتكلمت فى اللقاء وسط تصفيـــق الجمهور وهتافه ، ليلى النجاب زوجة سليمان النجاب ومحفوظة الرشمـــاوى زوجة عطاالله الرشماوى وحيتـــا الجمهور المدافع عن السلام ووصفتـــا أوضاع المعتقلين السياسيـــين فى السجون الاسرائيلية وشكرتا القـــوى الدمقراطية التى ترفع أصـــوات الاحتجاج والمطالبة باطلاق سراحهم .

أما الخطباء فاجمعوا فى كلمتهم على ضرورة حشد جميع أنصار السـلام والساعين الى التقـــارب العربى – اليهودى والعمل فى معسكر واحد يقف أمام معسكرى مثيرى الحـــرب فى اسرائيل .

والجدير بالذكر ان جماعة مـــن المحرضين حاولت احداث الشغـــب ومقاطعة الخطباء فى أثناء القائهـــم كلماتهم ، وخصوصا كلمة النائـــب توفيق زياد والصحفى أورى افنيرى ، غير ان الجمهور تمكن من اسكاتها .

وتخلل اللقاء برنامج فنى بالعبرية والعربية ، وقراءات شعرية .



فى الصورة العليا : السيدة ليلى النجاب (عقيلة سليمـــان النجاب) تلقى كلمتها فى اللقاء العربى اليهودى وتقف وراءها السيدة محفوظة الرشمـــاوى (عقيلة عطاالله الرشماوى) والى يسارها الشاعر بيبـــى والى يمينها الرفيق يوســـف الغازى يترجم كلمتها الـــى العبرية . وفى الصورة الثانية جانب من المشتركين فى اللقاء .

لماذا لم يحقق وزير الشرطة فى شكاوي التعذيب؟!

المحكمة العليا قررت بحث الأمر على الرغم من عطلة المحاكم!

القدس – لمراسل خاص – بتاريخ ٨–٨–١٩٧٤ قدم طلب الى محكمـــة العدل العليا لاستصدار أمر احترازى ضد وزير الشرطة يطلب منه ان يعلل لماذا لم يحقق فى شكاوى سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وغسان حرب ومحمد ابو غربية وعطا الله رشماوي وحسني حـــداد عن التعذيب الذي تعرضوا له فى أثنـــاء التحقيق فى احد السجون العسكرية ، ولماذا لم تقم اية لجنة تحقيق من اجل البحث فى الموضوع ، ولماذا لم يوفر العلاج الطبي للمعتقلين ، ولماذا يحاول مغمغة الحقيقة واخفاءها .

ومقدمو الالتماس موقوفون اداريا ، وجميعهم ذوو معتقدات شيوعيـــة ومحتجزون فى السجن بدون توجيـــه تهمة او اجراء محاكمة ، منذ شهـــر نيسان الماضي ، وقد تمددت فترة اعتقالهم ، مؤخرا ، ســـتة اشهر اخرى . ويذكر ان محاميتهم فيليتسيا لانغر كانت توجهت مرارا الى محكمة العدل العليا للسماح لها بمقابلتهم ، وفقط بعد ذلك سمح بزيارة المعتقلين . وقد شاهدت المحامية آثار الضرب على اجساد سليمان النجاب وخليـــل حجازي وجمال فريتخ فى ٢–٧–٧٤ ، فى سجن الجلمة . وفى ٤–٧–٧٤ رأت آثارا مشابهة على جسد عطا اللـــه رشماوي فى سجن الخليل . وقـــد شرحت المحامية فى شكواها الى وزير الشرطة ما رات ، واشارت الى ان المعتقلين فى سجن الجلمة أروهـــا الكدمات .

وقد علم مراسلنا ان اثنين من الملتمسين : جمال فريتخ وخليـــل حجازي كانا قد قابلا المحامين حنا نقاره وعلي رافع فى سجن نابلس فى ٤–٦–٧٤ نتيجة للتوجه الى محكمة العدل العليا كما قيل ، وان المذكورين اعلاه تشكيا يومها من التعذيب الذي نزل بهما فى اثناء التحقيق . ويبدو ان أشد ما قاسياه ، كما يقولان ، ابتدأ بعد ذلك التاريخ ٤–٦ ، كما ورد فى شكواهما الى وزير الشرطة فى ٢–٧–٧٤ بعد تلك المقابلة مع المحامين فى سجن الجلمة . وعلى الرغم من كل ذلك فان وزير الشرطة ، بدون ان يحقق اطلاقا فى شكاوى المعتقلين ، وبدون ان يقدم لهم أي علاج طبي ، وعلى الرغم من وجود آثار التعذيب على اجسامهم ، اعلن ان شكواهم لا اساس لها .

ولكن محكمة العدل العليا اعترفت باهمية الشكوى ، وقررت ، رغم ان عطلة المحاكم لم تنته بعد ، ان يجري بحث هذا الطلب ، فى أثناء العطلة ، فى ٢٧–٨ امام ثلاثة قضاة .

وقد اهتمت وسائل الاعلام ايضـــا بالامر فاذاعت محطة الاذاعة نبأ عنه كما تناقلته وكالات الانباء .

خطر الانهيار الاقتصادي التام يهدد البلديات في اسرائيل

عجز البلديات "٣٥٠" مليون ليرة والحكومة تخفض ابواب الصرف!

حيفا – لمراسلنا – اجتمع هنـــا ، أمس الاول ، رؤساء البلديات الثلاث الكبرى فى اسرائيل : القدس وتل أبيب وحيفا ، للبحث فيما يمكن عمله ازاء خطر الانهيار الاقتصادى الوشيك الذى يتهدد البلديات الثلاث .

وقد اشيع ان « الثلاثة الكبار » : تيدى كولك وشلومو لاهط ويوســـف الموغى قد اجمعوا على الا مفر مـــن الاقتطاع من الميزانيات وعلى أنه بدون مساعدة حكومية لا يمكن الابقاء علـــى سير الخدمات الحيوية العامة .

وقد نقل عن الرؤساء الثلاثة قولهم « اننا نواجه انهياراً اقتصاديا تاما » . ومن المعروف ان مجموع العجز المتراكم لدى السلطات المحلية فى البلاد يبلـــغ ٣٥٠ مليون ليرة .

وقد صرح شلومو لاهط فى اجتمـــاع لبلدية تل أبيب اثر ذلك ، أنه سيرسم مع معاونيه خطة لتخفيض الميزانيـــة . وقال ان أحد التدابير سيكون عدم ملء الوظائف الشاغرة بسبـــب الموت أو التقاعد الا فى حالات الضرورة القصوى . وقال ان ميزانية التطوير أيضا سيلحقها التخفيض .

وردا على اتهامات المعارضـــة (المعراخية) قال لاهط (ليكود) أن كل مدن اسرائيل تتميز ميزانياتها بالخـــط الاحمر (أى العجز) ولا أحد أحسن من أحد .

وأردف : انه وزملاؤه سيقابلـــون رئيس الوزراء ووزير المالية لطلـــب المساعدة وليحذروا أنه ما لم تهـــب الحكومة لنجدة هذه البلديات فلـــن يكون مناص من تخفيض الخدمـــات بشكل حاد .

وأما الحكومة فاعلنت ، فى جلستها الاسبوعية الاخيرة ، عن تدابير لاقتطاع مليار ليرة من ميزانيات مختلف الوزارات لتتفادى فرض ميزانية أضافية فى نهاية العام المالى . وان تخفيضا بنحـــو ١٥ ٪ سيشمل كـــل بنود الصرف باستثناء الرواتب ورواتب التقاعـــد وعلاوات التشجيع وما أشبه . وفوق ذلك فانه يترتب علـــى الوزارات أن تدبر أمر كل زيادة فى التكاليف والاسعار حتى نهاية العام المالى .

قضايا السلطـــات المحلية العربية تطرحها لجنـــة الرؤساء أمـــام وزارة الداخليـــة

القدس – لمراسلنا – اللجنـــة التنفيذية ، التى انتخبها مؤتمـــر رؤساء السلطات المحلية العربيـــة فى يافة الناصرة فى ١٧ حزيران الماضى ، لا تزال تتابع كفاحها من أجل تنفيـــذ مقررات المؤتمر . وكانت فى نهايـــة الشهر الماضى قد اجتمعت مع مركـــز السلطات المحلية السيد بنحاس ايلون وقدمت مطالب أهمها تغطية العجـــز فى الميزانيات ونقل ملكية الاراضـــى المشاع فى القرى الى السلطة المحلية وتحرير أراضى الوقف الاسلامى لصالح السلطات المحلية والمصادقة علـــى الخرائط الهيكلية وتصنيع القريـــة وتنفيذ مشاريع الكهربـــاء والمجارى والمساواة بالهبات . وقد وعد السيد بنحاس ايلون بالاهتمام بدون تمييـــز بين السلطات العربية واليهودية .

وفى ٨ – ٨ عادت هذه اللجنـــة ، المؤلفة من ١١ رئيسا ، وحملت مطالبها شخصيا الى وزارة الداخلية . ولكن وزير الداخلية اعتذر فى اللحظة الاخيرة عن حضور الاجتماع بسبب « انشغاله » . فاجتمعت اللجنة مـــع مدير الوزارة السيد كوبارسكى .

وطرحت ثلاث نقاط على جـــدول الاعمال وهى :

١ – مشاكل البناء غير المرخـــص والخرائط الهيكلية .

٢ – النقص فى غرف التدريـــس ومساعدة الحكومة لبناء مدارس .

٣ – المساواة فى الهبـــات مـــع السلطات اليهودية المحلية .

ولكن البحث تناول نقطتين فقـــط (لضيق الوقت ؟) . وكالعادة اسمعت وعود لا يعرف أحد كيـــف ستنجز . وزعم السيد كوبارسكى ، ربما لقطـــع الطريق على المطالب الماليـــة ، أن الحكومة انفقت ٤٢ مليون ليرة علـــى مشاريع فى الناحية العربية (على ذمته) .

سكرتير مجلس عمال حيفـــا : التضخم وارتفاع الاسعار سيؤديـــان الى انفجار عمالى !

حيفا – حذر سكرتير مجلس عمال حيفا ، اليعزر مولك ، فى مؤتمر صحفى من خطر انفجار بسبب تذمر العمـــال من التهاون فى كبح جماح التضخـــم . وقال أن هذه المرارة قد أضرت فعـــلا بمعنويات العمال وبالانتاجية .

وقال انه يصلى لكى لا يحدث انهيار اقتصادى . وذكر أن العمال غاضبون بسبب التضخم ومن التوجه العام نحو « الاثراء السريع » فى البلاد . وتساءل عما اذا كانت الاجراءات المتخـــذة لكبح جماح التضخم فعالة حقا ، ولماذا يتضاءل عدد الحاجيات الخاضعـــة لمراقبة الاسعار باستمرار .

وأكد أن ارتفاع الاسعار الجنونى ، الذى شمل آلاف الحاجيات ، يصيب مستوى معيشة العاملين فى الصميم . وان العمال يعربون عن تذمرهم الشديد بكل صراحة عندما يزور أعضاء مجلس العمال أمكنة العمل .

وفى معرض الحديث عـــن مستوى انتاجية العمل المنخفض فى اسرائيل ، قال مولك أن الحكومة تتحمل قسطها فى المسؤولية عن هـــذا الانخفاض . وذكر مثلا علاوات التشجيع التـــى تدفع فى بعض المصانع لقاء الانتـــاج الذى يتخطى المعدل (النورما) وكيف تجعل الضرائب الحكومية هذه العلاوات من مشجعة الى مثبطة لعزائم العمال . ولذلك لم يلق اقتراح وزير الدفـــاع بزيادة ساعات العمل ساعـــة واحدة (مدفوعة الاجر) صدى ايجابيـــا . وفسر مولك ذلك بالبلبلة التى أصبـــح العمال معها غير مبالين .

وقال لقد دأب مجلس العمال علـــى اقناع العمال بتأجيل طلباتهم بزيـــادة الاجور . ولكن هذا الامر لا يمكـــن أن يستمر سنة بعد اخرى . وذكـــر أن عمالا كثيرين يقولون أنهم مستعـــدون للتنازل عن علاوة الغلاء اذا وضـــع حد للغلاء وارتفاع الاسعار .

بدأ اسبوع التضامـــن العالمى مع المعتقلين – بقية

الاكاديمية .

من رام الله

وجاءتنا من رام الله نسخة عن النداء الذى وقعه ١٧٩ من آل البرغوثـــى رجالا ونساء ، فى الضفة الغربيـــة وخارجها ، احتجاجا على اعتقال ابنهم بشير البرغوثى ، ووجهـــوه الى الرأى العام والقوى الدمقراطية فى جميـــع أنحاء العالم . وفيما يلى نص هـــذا النداء :

« نحن آل البرغوثى ، فى الضفـــة الغربية وخارجها ، نستنكر بشدة عملية اعتقال ابننا بشير البرغوثى ، الـــذى اعتقل وقت الظهر ، وفى وسط الشارع الرئيسى برام الله ، وعندما كان عائدا الى البيت . وعند مراجعة الشرطـــة بخصوص اعتقاله حاولوا انكار وجوده ، والدليل على ذلك أنهم قاموا بتفتيش بيت والده ولم يخبروه باعتقال ابنه . ولكن ، وبعد الحاح من أهله ، اعترفوا بانهم اعتقلوه ولكنهم لا يعرفون مكـــان وجوده . ولغاية الان لم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله ووجوده داخـــل السجن .

والمعروف أنه قدم الى الضفـــة الغربية بتصريح (جمع شمل العائلات) ولم يمض على وجوده فى المنطقـــة الا اربعة أشهر .

ومن الجدير بالذكر أن محاميتـــه ، السيدة فيليتسيا لانغر ، منعت مرارا من مقابلته أو حتى معرفة مكـــان وجوده ، مما يجعلنا قلقين على مصير ابننا خاصة بعد رفض جميع المحاولات والجهود الكبيرة التى بذلتها المحامية للوصول اليه .

وعليه فاننا نناشد الرأى العـــام والقوى الدمقراطية فى كافة أنحـــاء العالم بضم أصواتهم الى صوتنـــا مطالبين بوقف عمليات التعذيب التـــى تمارس ضده ، واطلاق سراحه فورا . كما واننا نهيب بالمنظمات الدوليـــة ولجنة حقوق الانسان بالتدخل وبحـــث هذا الامر مع المسؤولين من أجل انقاذ حياة ابننا واطلاق سراحه فورا » .

عشرات التواقيع على نداء لجنة السلام – بقيـــة

على قاعدة تقوم على الاسس التالية :

* الاعتراف بحق سيادة اسرائيل وجميع الدول فى المنطقة وسلامتهـــا الاقليمية .
* الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة ، وبحقه فى تقرير مصيره ، وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين حلا عادلا .
* الجلاء عن المناطق التى احتلتها اسرائيل فى حزيران ١٩٦٧ .
* ضمان حرية الملاحة لاسرائيل ، كغيرها من الدول ، فى قناة السويس ، ومضايق تيران والطرق المائية الاخرى .

ولنجاح مؤتمر جنيف على جميـــع الاطراف الامتناع عن أى عمل مـــن شأنه الاتكال على مباحثاته وبشكـــل خاص :

* ابطال جميع التصريحات والاهداف المتعلقة بضم مناطق محتلة لاسرائيل ، والتوقف عن الاستيطان فيها .
* ابطال جميع التصريحـــات والمشاريع التى يشتم منها المـــس بسيادة دولة اسرائيل أو اية دولـــة اخرى فى المنطقة وامنها واستقلالها .
* ضمان اشتراك ممثلى الشعـــب العربى الفلسطينى المخولين فى مؤتمـــر جنيف ، والغاء معارضة حكومـــة اسرائيل لحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ان أراد ذلك .
* وقف أعمال الارهاب والعنف التى توقع الاذى بالاهلين على طرفى الحدود . اذ لا يبرر أى هـــدف ايقاع الاذى بالمدنيين والنساء والاطفال .
* وقف أعمال القمع والاضطهـــاد وغمط حقوق الانسان فى المناطـــق المحتلة واطلاق سراح المعتقلـــين السياسيين .

واننا نحيى المبادرة العامة الدولية من قوى السلام فى مختلف الاقطـــار ، الى عقد مؤتمر عالمى للسلام والعدالة فى الشرق الاوسط ، فى تشرين الاول ١٩٧٤ فى ايطاليا باشتراك أنصـــار السلام من أنحاء العالم ، وبضمنهـــم أنصار السلام فى اسرائيل والاقطـــار العربية . أن هذا اللقاء العالمى سيسهم فى دفع قضية السلام العادل والمستقر بين اسرائيل والدول العربية .

اننا نتوجه الـــى كل من يوافق على هذا النداء أن يمد يده لهذا العمـــل ولتحقيق هذه الاهداف الهامة والسامية .

اننا ندعو جميع انصار الســـلام ورافضى الضم فى اسرائيل الى العمل متراصى الصفوف ومتعاونين لاجـــل الانتقال من الاتفاق على فصل القوات مع مصر وسوريا الى السلام العادل والمستقر » .

جبهة وطنيـــة فى الاردن ! – بقيـــة

الشخصيات الوطنية المستقلة وممثلو الاحزاب والتكتـــلات السياسية . وتتبنى الجبهة الوطنية برنامجا وطنيا يجـــرى النقاش حوله الان بين جميع الفئات الوطنية لبلورته فى صيغته النهائية . ومن المتوقع أن يجري اعلان عن ميلاد الجبهـــة فى وقت قريب جدا .

وظيفـــة شـــاغرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجتة لمن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ – أن يكون سن الموظف \ة بين ١٨ – ٣٥ .
٢ – تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ – حيازة شهادة فى ادارة الحسابات .
٤ – المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ – يفضل من لـــه خبرة ســـابقة فى العمـــل فى ادارة الحسابات .

تقبل الطلبات فى مكتب المجلس مرفقـــة بالشهـــادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

الى الطـــلاب الجامعيين الذين يدرسون فى الاتحاد السوفييتي ويقضون عطلتهم فى البلاد

تجري المحاولات لترتيب عودة جميع الطلاب ، الذين جاؤوا عن طريق نيقوسيا الى البلاد ، عن طريـــق اخرى .

لذلك يطلب الى جميع الطلاب ارسال التذكرة وجواز السفر الى : **دار الحزب فى حيفا – ١٦ درج الموارنة** . وذلك حتى **يوم الجمعة ١٦\٨\١٩٧٤** .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

أحلام الاحتلاليين ..

خط استيطانى من نفى يعقوب حتى العفولة : المستوطنون متفائلون من اجتماعهم بجليلى ورابين!

القدس – اجتمع الوزير جليلى ، المسؤول عن الاستيطان فى المناطـــق المحتلة ، هذا الاحد ، بفريق مـــن المستوطنين يرغب فى الاستيطان بالقرب من قرية ترمسعيا العربية المحتلـــة على طريق القدس رام الله . كذلـــك اجتمعوا ، أمس ، برئيـــس الوزراء رابين .

ويبدى هؤلاء المستوطنون « تفاؤلهم » بان الحكومة ، « هـــذه المرة » ، ستوافق على مشاريعهم الاستيطانيـــة الاحتلالية .

وشرحوا لمراسل « معاريـــب » مشاريعهم الاستيطانية وأنهم يخططون لاقامة « خط استيطانى » من نفـــى يعقوب بالقدس حتى العفولة بمـــا فى ذلك انشاء مدن صناعية ومستوطنات زراعية فى منطقة جنين وفى « منطقـــة السامرة القديمة التى تشرف علـــى مستوطنات السهل ، نتانيا – كفر سابا » .

لماذا لم يشترك مجلس قلنسوة فى اللجنة القطرية؟

وجه فرع الحزب الشيوعى فى قرية المثلث رسالة الـــى رئيس المجلس المحلى فى القرية يسأله فيها عن أسباب عـــدم اشتراك المجلس فى اللجنـــة القطرية للمجالس العربيـــة ، وجاء فى الرسالة :

تعلم يا حضـــرة الرئيس ان السلطات المحلية العربية قـــد أقامت لجانا منطقية فى المثلث والجليل والناصرة ، ثم توحدت فى لجنة قطرية ، كان آخـــر اجتمـــاع لهـــا فى تاريـــخ ٨–٨–٧٤ . وطيلة هذه المدة لم نسمع عن اشتراك مجلسنا المحلى فى أى نشاط من هـــذا النوع مع أن مجلسنا يعـــانى نفس المشاكل التى تعانى منها تلك المجالس وتسعى الى حلها ، بتقديم مطالب عادلة .

اننا نعلق أهمية كبيرة علـــى اشتراككم فى هذا العمـــل . ولذلك نأمل ان نحظى بـــرد ايجابى .

الشبيبة والشباب فى منطقة عكا ضد الارهاب فى تشيلى .

عكا – لمراسلنا – وقع جمهور كبير من الشباب ، الفتيات والشبان على بطاقات الاحتجاج المرسلة الى نظـــام الحكم الفاشى فى تشيلى والتى تطالب بوضع حد للارهاب ، بالحرية للويس كحفلان وجميع السجناء السياسيين .

كلمة الاتحاد – بقية

ما حققه من انجازات تاريخيـــة بفضل تضحياته التى لا حصر لهـــا وبفضل تأييد العالـــم التقدمـــى لمطالبه العادلة .

ولكن هذه المؤامرة مقضى عليها بالفشل وبالانهيار التام . وستعود وبالا فقط على منظميها والمتلهفـــين على تنفيذها . فلو أراد حكـــام اسرائيل أن يستخلصوا النتائـــج الصحيحة من تاريخ القضيـــة الفلسطينية لادركوا أنه حتـــى فى أحلك الاوقـــات ، وفى سنوات التفكك والعزلة الدولية ، لم يكن من الممكن تمرير هذه المؤامرات ، لا عن طريق نورى السعيد ولا عن طريق الملك عبد الله أو غيرهما . مع أنه كان يحرك هؤلاء العملاء ، دائما ، « ساحر » امبريالى . .

وكما أصبح العالم كله يعـــرف عما يلقاه المعتقلون السياسيـــون من صنوف التعذيب فهو يعلـــم ، أيضا ، عن صمودهم الاسطـــورى الذى هو استمرار لاشرف تقاليـــد صمود الاحرار ، من شيوعيـــين وغيرهم من الوطنين التقدميـــين ، أخلص أبناء شعبهم وأصلبهـــم عودا ، فى العالم أجمع وعلى مدى تاريخ حركة الطبقة العاملـــة الثورية !

فرفاق النضال ، أشرف نضال وأقدسه هؤلاء يعرفـــون أى تراث يدافعون عنـــه وأيـــة انجازات يصونونها بصمودهم وأى مستقبل مشرق ، حتما ، ينتظر شعبهـــم وينتظرهم . فيصمدون !

ولن يطول أمد سجنهم . نحين نسمع عن رفاقنا فى البرتغال ، وقد خرجوا من الزنازين أحرارا حتـــى بعد ٤٨ عاما ، وعن رفاقنـــا فى اليونان ، وقد خرجوا أبطالا بعد عشر سنوات ، نسأل حكام بلادنا : ألا تستطيعون قراءة المكتوب على جدار المستقبل ؟ ! ولماذا تتوهمون أنكم « فرفور ذنبه مغفور » ؟ !

صحفى عبرى يتهم الحكومة والمؤسسات بالعنصرية

قدمت حركة الفهود السود « جائزة تقديرية على عمـــل جرىء » قام بـــه الصحفى والمحرر فى جريدة « يديعـــوت أحرونوت » باروخ نادل ، وذلك لنشره عدة مقالات فى الجريدة المذكورة بعنـــوان « احذروا أولاد الفقراء » وصف فيها وضع العائلات الفقيرة ويتهم الحكومة والمؤسسات الاخرى بتحمـــل مسؤولية ذلك .

وقد رد الصحفى نادل على كلمة لتقدير التى افتتح بهـــا حفل تسلمه الجائزة بقولـــه :

« هنالك عنصرية واضحـــة فى المجتمع الاسرائيلى منذ عشرات السنين ، قبل قيام الدولة » .

وقدم نادل مثالا على عنصرية المؤسسات المثال : « لقـــد تبرعت الجامعة العبريـــة فى القدس بمبلغ مليار ليرة لاقامة غيلان من الاسمنت المسلـــح على جبل المكبر ... فى الوقت الذى يعلنون به أن الدولـــة فقيرة وليس بمقدورها بنـــاء مأوى لابناء العائلات كثيـــرة الاولاد » .

قداس وجنـــاز الاربعـــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجى يوسف الحاج

وذلك يوم السبت ٣–٨–٧٤ فى الساعة التاسعة صباحـــا فى كنيســـة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعـــوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم اله مكروها بعزيز

آل الفقيـــد

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف علـــى شبابه المرحوم **فرح شفيق فرح**

وذلك يوم السبت الموافـــق ١٧ – ٨ – ١٩٧٤ الساعـــة العاشرة والنصف صباحـــا فى كنيسة مار بطرس وبولـــس فى شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القـــداس واعتبار هذا الاعلان كدعـــوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

اجتمـــاعـــات

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٤	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – ديرحنا – توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٥	الساعة ٨	الوضع فى مصر – طمرة – سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٨	الوضع فى مصر – سخنين – سالم جبران
٧٤/٨/١٧	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – شعب – توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩	الساعة ٧،٣٠	اليسار الجديد – عبلين – توفيق كناعنة

منشـــورات عربســـك

لمنشئيها : سميح القاسم – عصام خـــورى

تستهل نشاطها بتقديم الاعمال التالية :

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل

– الرائعة الادبية الثانية بقلـــم : اميـــل حبيبى

جسر على النهر الحزين

– احدث مجموعة قصصية للكاتب المبـــدع : محمد على طه .

من فمك ادينك

– قراءات مثيرة فى وثائق صهيونيـــة يقدمهـــا : سميـــح القـــاسم

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad אל-אתיחאד המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

16.8.1974 VOL 27/31 ١٦ آب ١٩٧٤ ، ٢٨ رجب ١٣٩٤ ، ٣١/٢٧

حكومة الدمى في جنوب الفيتنام تعتدي فتجني على نفسها..

باريس – منذ عدة أسابيع والمعارك الضارية ناشبة في جنوب الفيتنام خصوصا في اقليم جنوبي دانانغ . وتصرخ حكومة الدمى في سايغون متهمة قوات التحرير الفيتنامية بالاعتداء وبخرق اتفاقية باريس . غير ان الحقيقة ، والتي يعرفها العالم اجمع ، مختلفة جدا : ان حكومة الدمى الامريكية تحترق الآن بالنار التي اشعلتها . وذلك ان هذه الحكومة حاولت استغلال وقف القتال ، قبل ١٨ شهرا ، وشنت هجوما فادرا على العديد من المناطق التي كانت في ايدي الثوار في جنوب الفيتنام ناقضة بذلك اتفاقية باريس .

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني تصدر علنا بعد ٢٧ عاما !

أثينا – كان يوم ٨ آب الجاري عيدا شعبيا في اليونان حين وجد العمال والشبيبة صحيفة ((نيا الساه)) – اليونان الجديدة – معروضة علنا في اكشاك الصحف والاسواق .. انها صحيفة الحزب الشيوعي اليوناني البطل التي ظلت تصدر سرا ، تحت هذا الاسم ، ٢٧ عاما . وها هي تصدر علنا لاول مرة . وبما ان علنية الحزب لم ترد اليه رسميا حتى الآن فقد صدرت معرفة بانها ((صحيفة اسبوعية لليسار الدمقراطي في اليونان)) . لقد عادت ((اليونان الجديدة)) الى الصدور علنا بعد ان خرج من المعتقلات ٨ من ٩ محرريها . هذا وأبرقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تعرية المخطط الكيسنجري كما خلقه ربه!

الجبهة الفلسطينية السوفياتية تفرض التخبط على المتآمرين و"المنسقين"

صحيفة "فلسطين الثورة": مادام الاتحاد السوفياتي معنا لن تعبر المؤامرات ضدنا!!

حيفا – لمحرر الشؤون العربية – يتميز وضع الشرق الاوسط هذا الاسبوع بانكشاف المخطط الكيسنجرى تماما وبازدياد عزلة ((المنسقين)) معه على حساب الشعب العربى الفلسطيني فيزداد تخبطهم خصوصا أمام توطد الجبهة الفلسطينية – السوفييتية وأمام انفجار مأساة قبرص من جديد التى كشفت حقيقة ((الساحر)) كيسنجر فاذا هو ((السفاح)) كيسنجر ..

وبينما يستمر وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى في محاولات ((التنسيق)) مع كيسنجر في واشنطن ، ويحاول الرئيس السادات أن ((يفسر)) اتفاقه التراجعى مع الملك حسين ، كشفت المصادر الاسرائيلية الرسمية عن حقيقة هذا ((التنسيق)) وهذا الاتفاق حين أعلنت أن أية اتفاقية ((فك ارتباط)) مع الاردن تستتبع اجراء انتخابات في اسرائيل لاستفتاء الشعب على ذلك ..

وقالت المصادر الاسرائيلية ان هنرى كيسنجر سيستوضح من زميله المصرى ما اذا كانت مصر موافقة على تأجيل مؤتمر جنيف ٦ – ٨ أشهر أى الى ما بعد الانتخابات الاسرائيلية !

وفى هذه الاثناء تحاول صحف القاهرة الجمع بين الضدين والتظاهر بأن هنرى كيسنجر ((يتعاطف مع الفلسطينيين)) ويريد ، بعد فك الارتباط مع الاردن ، أن ((يبحث في أمر تمثيلهم في مؤتمر جنيف – في مرحلة قادمة)) ..

وفى الوقت نفسه أدلى الرئيس المصرى ، أنور السادات ، بتصريحات الى صحف بيروتية حاول فيها أن ((يفسر)) موافقته – في البيان سيء الصيت مع الملك حسين – على أن يكون الملك ممثلا للفلسطينيين في الاردن انه ، اى السادات ، قصد ((الفلسطينيين الذين يخدمون في الجيش الاردني فحسب)) !

ولكن هذا التفسير لم يقنع احدا حيث أنه يتجاهل أن قضية تمثيل الفلسطينيين ليست قضية أفراد بل قضية تمثيل شعب أمام العالم فلا يمكن تجزئتها الى تمثيل هذا الفرد الفلسطيني أو ذاك ..

واهم من ذلك أن الرئيس المصرى ، في ((تفسيره)) الاخير تجاهل أخطر بند في اتفاقه مع الملك حسين وهو البند الذى وافق فيه على مخطط ((فك الارتباط)) على الجبهة الاردنية مع أنه يعلم أن ((فك الارتباط)) هذا هو مخطط امريكى – اسرائيلى لاعادة السلطة الاردنية الى اجزاء ضئيلة من الضفة المحتلة – وبحماية الاحتلال الاسرائيلى وقواته – وحينئذ يترك الفلسطينيون تحت رحمة الملك حسين وقوات الاحتلال الاسرائيلى – هذه هى ((الوديعة)) التى تعهد بها الملك حسين أمام الرئيس المصرى ..

و((فك الارتباط)) على الجبهة الاردنية ، وكما تعلن الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بكل صراحة ، يقود الى تاجيل مؤتمر جنيف – اى الانسحاب الاسرائيلى التام – الى اجل غير مسمى ، الى ما بعد وسقوط الحكومة ، الى ما شاء الله..

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

رئيس الاركان السورى الجديد

بيروت – جاء في ((النهار)) ان تعيين اللواء حكمت الشهابى رئيسا لهيئة أركان الجيش السورى (وقد تم التعيين في مطلع الاسبوع) قد يكون هدفه اعادة تنظيم الجيش السورى على أسس عصرية وتعزيز قوته العسكرية على ضوء تجارب حرب رمضان . واللواء الشهابى يبلغ من العمر ٤٢ عاما وقد تخرج من الاكاديمية العسكرية السورية عام ١٩٥١ وتلقى تدريبا في الولايات المتحدة لمدة عام وفى الاتحاد السوفييتي لمدة عامين وهو يحسن التحدث باللغتين الانجليزية والروسية . وكان زار واشنطن في مطلع العام وأجرى مع كيسنجر المفاوضات التمهيدية لفك الارتباط على جبهة الجولان .

عطلة الكنيست الصيفية

القدس – انصرفت الكنيست الى عطلتها الصيفية بعد ان انهت ، أمس الخميس ، اخر جلسات دورتها الاولى ، وذلك بكلمة القاها رئيس الكنيست يسرائيل يشعياهو .

((الصديق)) الامريكى : السلاح لاسرائيل والحليب المجفف لمصر

واشنطن – أقر مجلس الشيوخ الامريكى ، هذا الاسبوع ، مساعدة عسكرية لاسرائيل بمبلغ ٣٠٠ مليون دولار – ١٠٠ مليون منها منحة والباقى قرض . وفى الوقت نفسه يسعى وزير المالية الامريكى ، وليام سايمون ، لاقناع الكونغرس بتقديم قرض ((غذائى)) لمصر بمبلغ ٤٨٠ مليون دولار مؤكدا انه ضرورى من أجل ((مصالح الولايات المتحدة)) .

نتائج محادثات موسكو – عرفات يبحثها مع الاسد

دمشق – اجتمع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات ، في مطلع الاسبوع ، بالرئيس السورى حافظ الاسد وقدم اليه تقريرا وافيا عن نتائج المباحثات الهامة التى أجراها وفد المنظمة مع الزعماء السوفييت .

مسرحية أردنية اسرائيلية من اخراج كيسنجر ؟

بيروت – ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية ، وفا ، أن عدة تقارير وردتها من عمان ، استنادا الى مصادر مطلعة في الجيش الاردنى ، انه يجرى الاعداد لمسرحية تراشق بالمدفعية بين الاردن واسرائيل تمهيدا لعملية ((فك ارتباط)) باخراج وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر !

كلمة الاتحاد

من ساحر الى سفاح !

فضيحة هنرى كيسنجر في اليونان ، والتى يتنبأ المعلقون الامريكيون بانها ستتحول الى ((ووتر غيت)) جديدة ، يجب أن تكشف أمام الشعوب ، وعلى راسها شعوب شرقنا ، عن حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية في وقتنا الحاضر . ما هى هذه الفضيحة وما هى دروسها ؟

الفضيحة هى ما يلى : ليس سرا في اليونان أن هنرى كيسنجر هو الذى شجع العسكريين اليونانيين الذين كانوا يحكمون اليونان بنعمة الامبريالية الامريكية، لتنظيم الانقلاب العسكرى في قبرص الذى أطاح بحكم الرئيس القبرصى الشرعى الاسقف مكاريوس . ولكن، لما فشل هذا الانقلاب وتدخلت القوات التركية (التى هى أيضا من حلفاء أمريكا) أدار هنرى كيسنجر ظهره لحلفائه اليونانيين وترك صنائع أمريكا يقتتلون فيما بينهم على أن يقف الى جانب المنتصر حفاظا على مصالح الامبريالية الامريكية ومصالح الامبريالية الامريكية ولا شيء غير ذلك !

أما الدروس فهى ما يلى: ان ما أصاب اليونان ، وخصوصا ما يصيب قبرص وشعبها ، هو بالضبط مضمون ((سحر))كيسنجر . فطريقته ((السحرية)) تتميز بترك النزاعات الدولية تنفجر في حروب مدمرة لكى يتدخل((الساحر)) كيسنجر ويتظاهر بأنه ((حمامة سلام)) وهدفه الوحيد هو تعزيز النفوذ الامريكى . و ((سحره)) ، ايضا ، هو باغداق الوعود المتناقضة – والدعم بقدر الحاجة – الى الاطراف المتنازعة . ان لعبة ((المحافظة على التوازن)) و ((حصر النزاع)) هى جزء لا يتجزأ من ((السحر)) الكسنجرى ان فى الاناضول وان في الشرق الاوسط !

ولكن هذه السياسة الامريكية الامبريالية ، التى ظاهرها الذكاء ، واقعها هو الافلاس ونتيجتها السريعة هى الانهيار التام.

فهى صادرة عن عجز الامبريالية الامريكية ، فى وقتنا الحاضر ، عن التوفيق بين حلفائها . ونتيجتها السريعة الانهيار التام لانها لا تأخذ في الحساب ارادة الشعوب ووعيها ولانها تقوم على الغدر المكشوف ولانها تحاول ابعاد الاتحاد السوفييتى عن المشاركة في حل القضايا الدولية . وهذا مستحيل !

فعلى حساب الشعوب ودمها يحاول كيسنجر تسوية أزمات الامبريالية الامريكية . ومأساة جزيرة قبرص الصغيرة ، وما لحقها ويلحق بها من دمار وهلاك

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

حلف الاطلسي يقتتل.. مظاهرات في أثينا ضد "السفاح كيسنجر"! الاتحاد السوفياتي يطلب تدخل مجلس الامن

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسى – حلف الاطلسى يقتتل فيما بينه وينهار دون أن يطلق الاتحاد السوفييتى عليه رصاصة واحدة – هذا ما كتبته الصحف البريطانية وهى تتحسر على فشل مفاوضات جنيف وعلى تجدد القتال في جزيرة قبرص منذ صباح الاربعاء أمس الاول . وأما فى أثينا فقد أحاطت المظاهرات الصاخبة بمبنى السفارة الامريكية هناك وهى تهتف ضد ((السفاح كيسنجر)) بعد أن أصبح واضحا أن كيسنجر هو منظم الانقلاب العسكرى فى قبرص الذى فجر المأساة القبرصية !

وكانت الحكومة التركية قد وجهت انذارا الى اليونان اما أن توافق اليونان على انشاء حكم فدرالى – يونانى تركى – فى قبرص او تنسحب تركيا من محادثات جنيف حول مصير الجزيرة . وهى المحادثات التى اشتركت فيها كل من بريطانيا وتركيا واليونان .

وحين رفضت اليونان هذا الانذار بدأت القوات التركية ، منذ صباح الاربعاء ، هجوما عاما فى الجزيرة ، برا وجوا وبحرا ، استهدف – على ما يظهر – فرض الحكم الفدرالى في قبرص بقوة السلاح واحتلال حوالى ثلث الجزيرة المقابل لتركيا ، شمال شرق قبرص من مدينة كيرينيا حتى مدينة فاماغوستا فى خط يقطع العاصمة القبرصية ، نيقوسيا ، من نصفها . ويعتقد المراقبون أن هذه هى المنطقة التى خصصتها تركيا للاتراك القبارصة وحكمهم الذاتى .

وجاء فى الانباء الاخيرة أن القوات التركية دخلت الى مشارف مدينة فاماغوستا وان القبارصة اليونانيين يفرون منها الى الجبال بالوفهم . والمنظر المأساوى نفسه يشاهد فى العاصمة نيقوسيا التى يستمر الطيران التركى بقصفها ويهيم أهلها على وجوههم فارين من الموت.

وكان مجلس الامن قد عقد ، صباح أمس الاول ، جلسة طارئة قرر فيها الطلب من جميع الفرقاء وقف النار فى الجزيرة . ولكن تركيا لم تستجب لهذا القرار . ولم يستطع مجلس الامن استئناف جلساته بسبب موقف التلكؤ الذى تقفه الولايات المتحدة .

– البقية على صفحة ٦ ع ٧ –

توقع اعتراف هيئة الامم المتحدة بالمنظمة الفلسطينية
الون يستدعي تكواع على عجل للتشاور في تلافي "الخطر"!

القدس – استدعى وزير الخارجية الاسرائيلية يغآل الون ، أمس الاول ، سفير اسرائيل فى واشنطن يوسف تكواع ، على عجل ، وذلك للتشاور بصدد ((خطر)) اعتراف الامم المتحدة ، فى دورتها القادمة فى شهر ايلول، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى .

وكانت المصادر الفلسطينية قد أعلنت ، لدى عودة الوفد الفلسطينى من مباحثات موسكو الهامة ، انها تتوقع أن تقوم الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، فى دورتها فى شهر ايلول القادم ، ببحث قضية الاعتراف رسميا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

اما وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية فتبدى تخوفا شديدا من حدوث هذا الامر ، الذى سيكون ضربة دولية شديدة للمؤامرات الامريكية الاسرائيلية الاردنية ضد الشعب العربى الفلسطينى وحقه فى تقرير مصيره . وتشير المصادر الاسرائيلية الرسمية ، بقلق بالغ ، الى أن هيئة الامم المتحدة كانت اعترفت ، قبل قيام اسرائيل بالوكالة اليهودية ممثلا شرعيا لليهود فى فلسطين . وكانت الوكالة اليهودية ترسل ممثليها مراقبا معترفا به الى جلسات الجمعية العمومية ولجانها .

هذا ومن المعروف أن أكثرية دول العالم تعترف ، بشكل أو بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى . وسيكون من الصعب على واشنطن، أمام الدعم السوفييتى الحازم والشامل لمنظمة التحرير الفلسطينية ، أن تقف علنا فى وجه هذه الارادة العالمية .

هجوم اسرائيلى بحرى على مخيم لاجئين قعقعة السلاح ضغط على العرب !

باريس – بينما تصر المصادر السورية والفلسطينية على ان اسرائيل تستعد لهجوم على سوريا وعلى مخيمات اللاجئين فى لبنان ، وانها تركز حشودها هناك ، أبدى العديد من المراقبين الغربيين فى العاصمة الفرنسية ان ((القعقعة الاسرائيلية بالسلاح)) هى جزء من الضغوط الاسرائيلية – الامريكية على الدول العربية ، وخصوصا على سوريا والفلسطينيين ، كى تسير فى تلم المخططات الكسنجرية وعلى رأسها الانشغال الآن بما يسمى مفاوضات فك الارتباط مع الاردن .

هذا وقامت البحرية الاسرائيلية بهجوم ، يوم الثلاثاء الماضى ، على مخيم اللاجئين الفلسطينيين ((الراشدية)) ١٥ كيلومترا داخل الشواطىء اللبنانية .

وفى الوقت الذى أعلن فيه الناطق العسكرى الاسرائيلى ان الهجوم استهدف ((القاعدة البحرية للمخربين)) وانه جاء ردا على تسلل زورق فلسطينى الى المياه الاسرائيلية ، أعلن الناطق الفلسطينى ان ضحايا الهجوم الاسرائيلى كانوا من النساء والاطفال والشيوخ .

وجاء فى البلاغ اللبنانى الرسمى ان شخصا قتل وخمسة جرحوا فى القصف الاسرائيلى وان القوات اللبنانية والفلسطينية فتحت النار فى اتجاه السفن الاسرائيلية الخمس الغازية وان سفينة اسرائيلية شوهدت وهى تنسحب والدخان صاعد منها .

ومخيم الراشدية هو ثانى أضخم مخيم فلسطينى فى لبنان . ويبلغ عدد سكانه ١٢ ألف لاجىء فلسطينى .

وأعلن رئيس وزراء لبنان ، تقى الدين الصلح ، ان القوات الفلسطينية انسحبت ، بأوامر من ياسر عرفات ، من منطقة راشيا الفخار فى جنوب لبنان لتجريد اسرائيل من كل حجة تبرر بها الاعتداء على جنوب لبنان .

تشيكسلوفاكيا تدعم النضال الفلسطينى

براغ – بانتهاء زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية فى تشيكوسلوفاكيا اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى بيانا رسميا جددت فيه التأييد الكامل لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل حقوقه المشروعة وأعلنت أنها تعتبر منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

ذكرى الاسراء والمعراج

القدس – احتفل المسلمون ، فى مشارق الارض ومغاربها ، بذكرى الاسراء والمعراج يوم أمس الخميس . وفى القدس جرى احتفال فى هذه المناسبة فى المسجد الاقصى المبارك وذلك بعد صلاة المغرب ، أمس ، حيث تلا الشيخ جميل الخطيب أمام المسجد قصة الاسراء والمعراج – هذا وعطلت الدوائر الحكومية والمؤسسات الاهلية فى الضفة والقطاع والقدس العربية لهذه المناسبة .

ضم غينيا بيساو الى الامم المتحدة

نيويورك – أوصى مجلس الامن بالاجماع ، فى مطلع هذا الإسبوع ، بقبول جمهورية غينيا بيساو عضوا فى الامم المتحدة .وذلك بعد ان أعلن ثوار غينيا بيساو عن استقلال بلادهم وبعد ان وافقت حكومة البرتغال الجديدة على ذلك .

اجتماع وكلاء "الاتحاد" ومراسليها غدًا - السبت - العاشرة صباحًا في مقر "الاتحاد" بحيفا

فالرجاء من جميع الرفاق المعنيين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بكل واحد منهم والحضور في الموعد المحدد

لجنة تحرير "الاتحاد" وادارتها

في الكنيست
النائب الشيوعي توفيق طوبي يطلب من الوزير بيرس أن يجيب: لماذا اعتقلتم بشير البرغوثي؟ لماذا مددتم اعتقال الموقوفين؟

القدس – لمراسلنا البرلمانى – وجه النائب الشيوعى توفيق طوبى ، هذا الاسبوع ، استجوابين الى وزير الامن ، بيرس ، طالب فيها باطلاق سراح بشير البرغوثى وبقية المعتقلين السياسيين وأشار فيهما الى الحملة العالمية وأسبوع التضامن العالمى لاطلاق سراح معتقلى الاحتلال الاسرائيلى .

وفى الاستجواب الاول ذكر النائب الشيوعى ان بشير البرغوثى ، الشاب الشيوعى والشخصية المعروفة ، جرى اعتقاله قبل عدة أسابيع مع انه لم يمض على رجوعه الى بلده رام الله أكثر من ٤ أشهر . ولم يسمح لاحد ، حتى ولا لمحاميه ، بمقابلته الا بعد ان توجهت المحامية الى محكمة العدل العليا . كما بقى فى زنزانة منفردة ١١ يوما دون ان يرى نور الشمس !

ووجه النائب الشيوعي السؤال الى الوزير بيرس عن الاسباب لهذه الاجراءات ، ولماذا تستمر السلطات فى اعتقاله ولا تطلق سراحه .

وقال : ان بشير البرغوثى هو خريج جامعة القاهرة ومتخصص فى الصحافة والاقتصاد . وسبق ان قضى ثمانى سنوات فى سجن الجفر الاردنى الصحراوى خلال أعوام ١٩٥٧ – ١٩٦٥ .

وكان الاستجواب الثانى حول ما نشر ، فى أول هذا الشهر ، عن تمديد فترة الاعتقالات الادارية ستة أشهر أخرى على أعضاء الجبهة الوطنية فى الضفة الغربية .

ووجه النائب الشيوعى السؤال الى الوزير بيرس عن عدد المعتقلين ، ولماذا جددت مدة اعتقالهم .وسأل: ألا يشكل اعتقال هؤلاء القادة ، من شيوعيين وغير حزبيين ، مسا بحقوق الانسان وبرهانا على ان اعتقالهم لم يكن الا بسبب آرائهم السياسية ؟!

احالة مشروع الانتخابات المنطقية الى القراءة الاولى أمام الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – باكثرية ١٠ ضد ٧ قررت لجنة التشريع الفرعية، هذا الاثنين ، ان تحيل على الكنيست للقراءة الاولى بندين من بنود مشروع القانون الجديد للانتخابات البرلمانية فى اسرائيل .

وهذان البندان ينصان على انتخاب ٨٠ بالمئة من اعضاء الكنيست انتخابات منطقية (اي بالاكثرية فى كل منطقة) و ٢٠ بالمئة منهم وفقا لنتائج الانتخابات العامة والنسبية . والقائمة التي لا تنال أي تمثيل فى المناطق ، لا يحق لها الاستفادة من النتائج العامة . أي لا يكون لها اي تمثيل فى الكنيست .

ان هذا القرار ، على خطورته ، لا يزال اوليا جدا وستمر شهور وشهور قبل أن تبت الكنيست فى الامر .

استمرار خط نيكسون فى خط فورد

واشنطن – القى الرئيس الامريكى جرالد فورد ((خطاب العرش)) المنتظر فى الكونغرس الامريكى ، هذا الثلاثاء ، فاكد على استمرار الخط الذى سار عليه سابقه فى استمرار تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتى والصين وفى استمرار المساعى الامريكية فى الشرق الاوسط وفى الوقوف الى جانب حلفاء اميركا . واكد على زيادة القوة

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

الاسد فى يوغوسلافيا

بلغراد – وصل الرئيس السورى حافظ الاسد الى العاصمة اليوغوسلافية ، هذا الاربعاء ، حيث اعلن انه سيجرى مع الرئيس اليوغوسلافى مباحثات حول قضايا الشرق الاوسط والقضايا الدولية .

هآرتس : اعتقال شيوعيي الضفة لحماية الملك حسين

القدس – اعترفت هآرتس، أمس ، أن اعتقال الشيوعيين وغيرهم من الموقوفين السياسيين ، من أبناء الضفة الغربية المحتلة ، انما جاء لحماية سلطة الملك حسين حين تعود الى بعض اجزاء الضفة المحتلة !!

فقد كتب مراسل هآرتس ، يهودا ليطانى ، انه علم من ((مصادر مطلعة)) أن ((تنظيم الخلايا الشيوعية فى الضفة الغربية وفى القدس الشرقية، الذى جرى فى المدة الاخيرة ، لم يكن موجها ضد سلطات اسرائيل انما جاء تحضيرا لنقل الضفة الغربية الى المملكة الاردنية)) وأن الغرض هو تنظيم ((خلايا تمرد وثورية ضد سلطة الملك حسين)) ..

ومع ما فى هذا الخبر من مغالطات ودس واضح فان فيه اعترافا علنيا ، من سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، بانهم قاموا بحملة الاعتقالات السياسية الاخيرة (منذ أواخر نيسان الماضى!) كحلقة فى سلسلة المخطط الامريكى الاسرائيلى الاردنى ضد قيام السلطة الوطنية الفلسطينية فى المناطق التى ستجلو عنها اسرائيل !

البعث السورى يجدد الاعتراف بالمنظمة

دمشق – أكدت القيادة القومية لحزب البعث العربى الاشتراكى فى سوريا ، مجددا ، ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى . ونددت، فى بيان خاص ، بمحاولات تجزئة الشعب الفلسطينى واعتبرتها تفريطا بالنضال الفلسطينى وبالقضية الفلسطينية .

توفيق طوبي يناقش وزارة العدل

أنظمة الطوارئ الانتدابية يجب أن تلغى

ناقشت الكنيست في (٥ـ٨) الماضي التقرير الذي قدمه وزير العدل حاييم صادوق عن أعمال وزارته .

واشتركت الكتلة الشيوعية في المناقشة وتكلم باسمها النائب توفيق طوبي فشجب القوانين والانظمة المعادية للعرب . كما هاجم أعمال دائرة التسوية في يركا والنقب . وانتقد بشدة استدعاء الطلاب الجامعيين في الاقطار الاشتراكية للتحقيق .

في تقرير وزير العدل عن اعمال وزارته جاء في الفصل المتعلق بسن القوانين ، ان من بين الاهداف التي وضعتها الوزارة امامها في موضوع سن القوانين للسنة الراهنة الاستمرار في معالجة القوانين التي تهدف الى تحسين حماية حقوق الفرد وزيادة جدواها ، وسن القوانين الاجتماعية . انه ولا ريب هدف رائع وجميل ولكن ما هو الوضع على حقيقته ؟

ثمة مجال للتفكير ليس فقط في سن القوانين بل ايضا في الغاء قوانين تشكل أساسا لاعمال السلطة ضد حقوق المواطنين ، وخطرا على الحريات الدمقراطية ، والتي تستعمل أساسا للتمييز القومي . اذ لا تزال أنظمة الطوارئ سنة ١٩٤٥ سارية منذ أيام الحكم الكولنيالي البريطاني ، بجميع بنودها الفظيعة التي تتعلق بالتوقيف الاداري ، والنفي ، واثبات الوجود في الشرطة وعشرات الاشكال الاخرى من العقوبات وخرق حرية الفرد بدون محاكمة ولا من يحزنون . وهي قوانين لم يوفر وزراء العدل السابقون في حكومات اسرائيل أية كلمة في شجبها واستنكارها في أيام الانتداب البريطاني وفي أيام الحكم الاسرائيلي أيضا . انها قوانين دكتاتورية ليس لها من صنو أو مثيل في أية دولة نظامية . انظمة كان يجب الغاؤها منذ زمن . واننا ندعو وزير العدل الجديد أن يأخذ زمام المبادرة لمحو هذه الانظمة من كتاب قوانين دولة اسرائيل ، وليس لاستبدالها بقوانين اسرائيلية مشابهة ، بل لالغائها نهائيا .

وهناك قوانين لا يرد فيها ذكر يهودي أو عربي ، غير أن صيغة القانون ونصه — مثل قوانين الجنسية — تميز عن قصد ضد المواطنين العرب ، اذ يحرم نصها من جنسية الدولة قسما كبيرا من سكان اسرائيل العرب لانهم عرب . وكذلك قوانين الاراضي المجحفة على أنواعها صيغت بشكل لتدعم اعمال سلب الفلاحين العرب أراضيهم .

ان قانون تملك الاراضي لسنة ١٩٥٢ وقوانين الاراضي وقانون استعمال الارض لامثلة حية على سن قوانين موغلة في العداء للعرب ، توجب مبادئ المساواة في الحقوق واحترام حقوق الانسان الغاءها .

لقد تحدث حضرة الوزير في سياق محاضرته عن أعمال دائرة التسوية . ان اعمال هذه الدائرة ، التي تعتمد على قوانين الاراضي الاسرائيلية ، وعلى أعمال ادارة اراضي اسرائيل التعسفية ودائرة التسوية ، لوسيلة لسلب الفلاحين العرب أراضيهم . ان أعمال التسوية في شمال البلاد وفي الجليل والنقب أدت الى سلب الفلاحين العرب مساحات شاسعة ، وذلك بالتعسف في تعيين نوع الارض ، وبالاعتماد على تغييرات وتعديلات في القوانين تمس مسا فظيعا الفلاحين العرب ، مثل قانون مرور الزمن وقوانين الاراضي . تعمل دائرة التسوية اليوم ومنذ سنوات في قرية يركا مثلا بعد أن انتهت أعمال التسوية في أقسام اخرى من الجليل نسمع صيحات الاهلين على ما عينته الدائرة بصورة تعسفية من الزعم ان الارض ذات الصخور هي أرض بور ، ولذلك فهي أرض أميرية . وأية أرض هناك دون صخور في تلك المنطقة ؟ وباحابيل فوق أحابيل يسلب الفلاحون أراضيهم التي ورثوها وحرثوها أبا عن جد ، وجيلا بعد جيل ، وبالتهديد بالمحاكم ومحاكمات تعسفية .

وذكر الوزير في محاضرته عن أعمال دائرة التسوية في النقب .. واظن انه قال ان أعمال التسوية تشمل ثلاثة ملايين دونم في النقب الشمالي . انه رقم مثير . ولكن كم يضم هذا الرقم من عناء وشقاء . فبهذه التسوية تسلب آلاف العائلات البدوية أراضيها ، الاراضي التي أقاموا عليها أجيالا بعد أجيال . وهناك نموذج واحد مهم عن محكمة نشرت خبرا عنها جريدة يديعوت أحرونوت في ٣ نيسان الماضي . والخبر يتعلق بدعوى الحكومة حرمان ١٧ عائلة بدوية من حمولة الهواشلي في منطقة ديمونة حقها من الاقامة على أرضها التي تقيم عليها اقامة دائمة منذ سنوات كثيرة . فلقد قرر رئيس المحكمة المركزية بناء على القوانين السارية ، واضاف شروحه وحججه بان اقامة البدو على أرض ما لا تمنحهم تملكها اوتوماتيكيا ، حتى ولو كانت في حوزتهم على مر أجيال وأجيال ، وذلك لانهم بدو . والبدوي ليس بحاجة الى الارض ، فهو رحال متجول ، يعيش على أرض قاحلة قفراء . وليس من المعقول ربطه بالارض . في هذه المفاهيم الفلسفية التي أكل الدهر عليها وشرب ، هذه المفاهيم التي ليس لها مكان في مجتمع متنور ، هذه المفاهيم أصدرت حكما ينتزع من هؤلاء المواطنين ، وآخرين غيرهم ، أراضيهم .

صياغة القوانين الاسرائيلية ، في قانون الارض ، ألغت عمليا كل حق للبدو في المطالبة بالارض ، التي لم تسجل على اسمهم ، وهذا وضع أغلبية أراضي النقب ، وهكذا نشأ وضع اخرجت فيه القبائل البدوية من أراضيها ، الامر الذي أضر بحياتهم ، وسكنهم ، وعمليات البناء المسموح لهم بها ، والذي يمنع عنهم حياة حسنة وانسانية .

بودي أن ألفت نظر وزير العدل الى الوضع غير المحتمل القائم في سلك القضاء ، والذي يبرز جدا التمييز في تعيين القضاة العرب في سلك القضاء في اسرائيل . على ما يظهر لي ، يوجد فقط خمسة أو ستة قضاة عرب في اسرائيل ، وهذا ، طبعا ، نفس الاسلوب المتبع في السياسة القائمة عند تعيين كبار الموظفين ولكن أن يكون هذا الوضع في المحاكم ، وفي سلك القضاء ، فان هذا اكثر من المحتمل . هناك العديد من رجال القانون العرب ، الملائمين لاشغال وظائف أعلى مرتبة في سلك القضاء ، ولكن لا يعين منهم قضاة جدد ولا يرقى الموجودون للوصول الى مراتب أفضل وأعلى . ارجو ان يعطي وزير العدل رأيه في هذا الوضع غير الصحيح .

وأخيرا تحدث وزير العدل عن جهد وزارته المبذول ليشرح للمواطن حقوقه حسب القانون . هذا حسن وجميل ،

في الكنيست

ونحن نشجع هذا الجهد ، ولكني أعتقد أن هناك حاجة لتفسير يقدمه لاذرع الحكومة المختلفة كي تعرف كيف تحترم هذه الحقوق ، وكيف تحترم القانون . وبودي ان أسأل وزير العدل وليس وزير الشرطة : بالاستناد الى ماذا تستدعي الشرطة مواطنين الى مراكز الشرطة « للحديث » و « الاستفسار » . واذا رفض المواطنون ، ترسل اليهم دعوة للتحقيق ، وهناك يصطدم المواطن بالتحقيق ، وبدون أية تهمة ، حول حياته الشخصية ، وحول آرائه السياسية .

على أي أساس تستدعي الشرطة في هذه الايام عشرات الطلاب ، الذين يدرسون في الدول الاشتراكية ، ويقضون العطلة الصيفية في وطنهم ، « للاستيضاح » و « الاحاديث » . واذا رفضوا ، يجبرونهم على الحضور ، كل هذا بهدف التحقيق معهم حول امور لا يحق للشرطة التدخل فيها والسؤال عنها .

ونحن نستنكر بشدة هذا المس الفظ بحقوق المواطن ، ونلفت نظر وزارة العدل الى الحاجة الى جهد كهذا بين اذرع السلطة وخاصة الشرطة ، لكي تتعلم كيف تحترم حقوق المواطن .

أصـــداء خلافـــة فـــورد لنيكسون في الشــــرق الاوســـــط

السياسة الدولية في أسبوع

بقلم : اميل توما

في العدد الماضي عالجنا سياسة الولايات المتحدة الخارجية بعد استقالة الرئيس نيكسون وتسلم نائبه جيرالد فورد الرياسة .. واليوم سنحاول تقويم أثر ذلك في الشرق الاوسط .

في ظروف استقالة نيكسون

في « اللحظة » التي استقال فيها الرئيس الامريكي نيكسون من منصبه كان وزير خارجيته كيسنجر قد أنهى مباحثاته مع وزير خارجية اسرائيل ، يغآل ألون ، وواصل مشاوراته مع رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ، وبدأ يستعد لاستقبال وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ، الذي وصل فعلا الى واشنطن بعد أن تسلم جيرالد فورد منصب رئيس جمهورية الولايات المتحدة خلفا لنيكسون .

وظهر بوضوح أن محور المباحثات والمشاورات دار حول ايجاد صيغة مقبولة لاتفاق يتم بين حكام الاردن واسرائيل ، ولم يكن حول استئناف مؤتمر جنيف برياسة مندوبي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من أجل التقدم نحو تحقيق السلام بين الدول العربية واسرائيل وتسوية القضية الفلسطينية .

وتبين كذلك أن حكام الولايات المتحدة يلحون على عقد اتفاق اسرائيلي أردني بهدف استباق التطورات المتسارعة وقطع الطريق على منظمة التحرير الفلسطينية .

ومما حمس الامبرياليين الامريكيين لاتخاذ هذا الموقف تذبذب الرئيس المصري أنور السادات ومغازلته الامبريالية والرجعية العربية (وأهم ممثليها حكام المملكة السعودية) بقصد صيانة مواقع الطبقة البرجوازية القومية التي يتماثل معها اليوم اكثر من أي وقت مضى .

وقد تجسمت معاني هذه المغازلة ، بل المهادنة ، مع الرجعية العربية في البيان المشترك الذي أصدره السادات مع الملك حسين الاردني في ١٨ تموز ١٩٧٤ . وأعلن فيه مبايعته حكام الاردن ممثلين للشعب العربي الفلسطيني في المملكة الاردنية الهاشمية .. فهذا القرار ، الذي تناقض مع قرار القمة العربي ، في الجزائر ، في خريف ١٩٧٣ ، ويتلخص في اعتبار منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني ، خلق التربة لمناورات الامبريالية الامريكية .. خصوصا وقد رافقته دعوة لفك الارتباط بين اسرائيل والاردن مما يمكن حكام الاردن ، اذا تحققت هذه الدعوة ، من العودة الى مواقع في الضفة الغربية ينطلقون منها الى ممارسة ضغوطهم على الشعب العربي الفلسطيني لمنعه من تحقيق حقه في تقرير مصيره بحرية وفرض السلطة الهاشمية الطاغية عليه من جديد .

وكتب دافيد لاندو ، مكاتب جروزلم بوست الدبلوماسي ، في هذا الصدد (١) يصور هذا الالحاح :

« تعتقد واشنطن أن الرئيس السادات يميل نحو زعم حسين انه يتكلم باسم الضفة الغربية . وعلى اسرائيل لذلك أن تنتهز الفرصة فتفاوض الملك حول الضفة الغربية . ولكن اذا استمرت اسرائيل في تجاهل حسين — حتى رسميا — فمن المحتمل أن تفقد الى الابد فرصة التفاوض معه ، وتضطر ، حين لا يمكن تأجيل القضية (الفلسطينية ا . ت)، الى مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية » .

وقد اكدت هذا الامر « معريب » ٢٥ ـ ٧ ـ ٧٤ حين أذاعت أن وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في اجتماع عقده مع صهيونيي أميركا ، أعلن أن حكومة الولايات المتحدة تعتبر اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية « أمرا يتعارض مع المصالح الامريكية » ولذلك فلن تؤيدها .. وأضافت « معريب » أن السادات (بفضل الضغوط الاردنية والامريكية) بدأ يقتنع بأن الحل ليس في اقامة دولة مستقلة بل في اطار الدولة الاردنية .

والامر البارز ان النشاط الامريكي الحثيث بشأن الوصول الى ترتيب اسرائيلي — اردني أو الى تسوية مرحلية ، استمر بعد استقالة نيكسون وتسلم فورد منصب الرياسة بذات الوتيرة ..

والمتوقع أن تتضح المعالم بعد زيارة وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي الحالية في واشنطن .

ويوم الاثنين الماضي (١٢ ـ ٨ ـ ١٩٧٤) نشرت الصحف الاسرائيلية أن مجلس الوزراء استمع الى بيان وزير الخارجية يغآل ألون الذي ذكر أن كيسنجر سيبدأ ، بعد انتهاء مباحثاته مع الممثلين العرب ، جولة جديدة مع ممثلي اسرائيل ..

وتكهنت الصحف أن يكون رئيس الوزراء ، رابين ، على رأس الوفد الاسرائيلي الذي سيزور واشنطن بعد أن اعرب الرئيس الامريكي الجديد عن رغبته في ذلك في رسالته اليه .

وذكرت جروزلم بوست (١٢ـ٨ـ٧٤) أن الاردن رفضت الاقتراح الاسرائيلي بعودة الادارة الاردنية الى بعض الاماكن المحتلة مع بقاء الاحتلال .. ولذلك فالولايات المتحدة تنتظر الان اقتراحات اسرائيلية جديدة تكون أساسا لمفاوضات مع الملك حسين ..

وهكذا لا يبدو هناك تغيير في سياسة الولايات المتحدة ازاء أزمة الشرق الاوسط .. وهذا ما أكده الرئيس فورد في رسائله الى رؤساء مصر واسرائيل وسوريا بعد تسلمه منصبه .

لماذا القلق ؟

لقد أكثرت الصحف الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، من الحديث عن قلق العرب واضطرابهم بسبب انتقال السلطة العليا الى جيرالد فورد ..

ولاحظت احداها أن من أسباب ذلك الصداقة التي أعرب عنها فورد ازاء اسرائيل خلال ربع القرن الاخير ..

هذا لا يستحق كثيرا من الاهتمام . فالرئيس السابق نيكسون الذي تم انتخابه ، بدون ما يطلق عليه اعتباطا « الصوت اليهودي » ، وخصوصا في ولاية نيويورك ، احدى الولايات الحاسمة ، فاق كل الرؤساء الذين سبقوه وزود اسرائيل ، خلال السنوات الخمس من عهده ، بمساعدات وقروض مالية تفوق ما قدمته الولايات المتحدة الى هذه البلاد خلال العقدين الاخيرين .. وذلك تمشيا مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وخلال زيارته في اسرائيل في أيار ١٩٧٤ تعهد نيكسون بمد اسرائيل بمساعدات مالية وتقنية وعسكرية بمبالغ اسطورية على مدى بعيد .. والمصادر العليمة قدرت أن تصل المساعدات العسكرية الى ٨ مليارات دولار مما سيحول اسرائيل الى بارجة حربية من الطراز الاول .

ولهذا فمن الصعب أن ينافس فورد نيكسون .

والواقع ان فورد ، انطلاقا من حرصه على مصالح الامبريالية الامريكية ، سيواصل سياسة سلفه في العالم العربي . فيتظاهر « بالحياد » بين الطرفين ويدعم مساعي وزير خارجيته الباقي كيسنجر في الشرق الاوسط أملا في أن يحقق نجاحا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية بعد كل اتفاق يعقده بين اسرائيل واحدى الدول العربية .

والمعروف أنه ، بازدياد اعتماد الولايات المتحدة على النفط العربي واهتمامها بجذب رؤوس الاموال العربية (سيبلغ دخل الدول العربية المصدرة النفط هذا العام ٦٢ مليار دولار) ، سيزداد سعيها نحو صيانة مواقعها في في العالم العربي وتوسيعها .

ولذلك ، فالى جانب رسالته الى رئيس الوزراء رابين ، أرسل فورد رسائل الى رؤساء عدد من الدول العربية وأكد فيها أنه سيواصل السعي من أجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط كما سيفي بكافة التعهدات التي قطعها الرئيس نيكسون أمام الزعماء العرب حين زارهم في أيار ١٩٧٤ .

ولم يعرب الرئيس السادات ، في رسالته الجوابية الى فورد ، عن أي قلق بل أعرب عن ثقته بتعزيز الصداقة بين مصر والولايات المتحدة على اعتبار أن ذلك يخدم المصالح المشتركة بين القطرين .

وقد رحبت الصحف المصرية ، بحماس ، بالدعوة التي وجهها فورد الى السادات ليزوره في واشنطن واعتبرت ذلك خطوة كبرى الى الامام .

ومن هنا نقرر : لم تتوقف المحافل الحاكمة المصرية عن غزلها مع الامبريالية الامريكية بعد انتقال السلطة الى فورد بل ازداد زخما .

ومقابل هذا الوضع في العالم العربي ساد مناخ اسرائيل تفاؤل وثقة في أن يقتفي فورد أثر نيكسون .

ومع هذا فبعض المسؤولين الاسرائيليين أبدوا بعض القلق . ومن هؤلاء رئيس الوزراء رابين الذي حذر ، في مقابلة اذاعية ، من ممكنات ضغط الاتحاد السوفييتي على فورد لاكتشاف معدنه وثباته وحزمه كما فعل مع كل رئيس جديد .. وأضاف : هذا عامل يجب أن نأخذه بعين الاعتبار في الشرق الاوسط .

ولكن ، عند التلخيص ، نستطيع أن نؤكد أن أغلب الصحف امتدحت فورد وقررت انه سيفي بالتزامات سلفه (العسكرية والاقتصادية) .

في الماضي أكدنا أن مصالح الاحتكارات الامريكية هي التي ترسم سياسة الولايات المتحدة في كل بقعة من العالم وهذا ما نؤكده من جديد .

وانتبهت عل همشمار (١١ـ٨ـ٧٤) الى هذه النقطة فكتبت : « ومع ذلك يمكن الافتراض أن الرئيس الجديد سيستمر بسياسة سلفه لتحسين مركز الولايات المتحدة في العالم العربي . ومن هذه الناحية لا يمكن أن نوهم أنفسنا بأن أي رئيس أمريكي ، مهما يكن تأييده لاسرائيل ، لا يضع المصلحة الامريكية قبل أية مصلحة اخرى » .

وحذر كذلك المحافل الاسرائيلية الحاكمة رئيس المنظمة الصهيونية في أمريكا ، الراب جوزيف ستيرشتين ، الذي زار البلاد مؤخرا وتوقع استقالة نيكسون قبل وقوعها وقدر ان الانتقال في السلطة ووصول فورد الى البيت الابيض سيدشن فترة عاصفة جدا على مسرح السياسة الامريكية .

قال ستيرشتين ، في مقابلة مع جروزلم بوست : « لا يمكن الاعتماد على الولايات المتحدة حتى لو غامرت اسرائيل بأمنها ، كما اقترحت الولايات المتحدة مقابل ضمانات محكمة . فستجد اسرائيل نفسها مثل هولندا في أثناء أزمة النفط تحارب وحدها » (٤ ـ ٨ ـ ٧٤) .

ولكن ستيرشتين يطمئن زملاءه في اسرائيل ويعلن أن مكانة اسرائيل في الرأي العام الامريكي قوية ويمكن الاعتماد على ذلك في نهجها السياسي .

وبين اولئك الذين يطمئنون حكام اسرائيل البروفسور هانس مرغنتاو أحد كبار المتخصصين بما يسمى « بعلم الاتحاد السوفييتي » (سوفيتولوجي !) ومن أشد أعداء السوفييت عنفا .. فقد صرح اثناء زيارته الحالية في اسرائيل ان «فورد يريد أن ينتخب من جديد في ١٩٧٦ ولن يرغب في استنفار معاداة كتل كبرى من الناخبين» (أي استنفار عداء الصوت اليهودي الحاسم ! ـ ا.ت) . وأضاف « وأبعد من هذا فان تأييد اسرائيل كان دائما عاملا ثابتا في السياسات الامريكية » (ج.ب ١١ـ٨ـ٧٤) .

وعلى ضوء كل ما تقدم نستطيع أن نقرر أن الرئيس الجديد ، جيرالد فورد ، سيواصل سياسة سلفه ريتشارد نيكسون في الشرق الاوسط فيدعم حكام اسرائيل اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ليقوموا بدور الشرطي في المنطقة اذا أمكن ذلك .. وفي الوقت ذاته سيناور ، خلال المباحثات الجارية في واشنطن مع ممثلي المنطقة وبعدها ، من أجل توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في العالم العربي . ونجاحه في هذا القطاع الهام سيعتمد الى حد حاسم على مدى نجاحه في التغلب على مقاومة الشعوب العربية الشديدة ، بمساعدة الحكام العرب المغرقين في الرجعية والمتذبذبين — المهادنين .

والمهم أن نؤكد أن كل هذا سيجري في ظروف تغيير مستمر في توازن القوى الدولية وزيادة رجحان كفة مجموعة الدول الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي ، والشعوب المتحررة والساعية نحو تحررها السياسي والاجتماعي ، والطبقة العاملة العالمية — على كفة الامبريالية والرجعية في كل مكان .

والقضية هنا ليست كما صرح رابين وذهب أبعد منه بعض الكتاب حين تخوفوا من عدم صمود فورد أمام « الضغوط السوفييتية لضعفه الذاتي أو لعدم خبرته السياسية » بل هي قضية هبوط مستمر في مكانة الولايات المتحدة بسبب أزمتها الاقتصادية التي تتمثل في أكثر من خمسة ملايين عامل عاطل .. وفي تقليص الانتاج .. وارتفاع عجز التبادل التجاري .. وفي التمزق الاجتماعي والعفونة العامة المتسعة التي تطبع النظام الراسمالي وبذلك تؤكد مصيره التاريخي المحتوم .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة أن تقلق بعض المحافل الاسرائيلية والغربية في أوروبا من تركيز فورد اهتمامه على القضايا الداخلية وخاصة القضايا الاقتصادية ومنها التضخم المالي الخطر . اذ رأت في ذلك بداية انسحاب من الميدان الدولي يعرض الرجعيات الى الخطر ويقلص ممكناتها للتآمر والتحرك .

ومن هنا كان انتقال السلطة من نيكسون الى فورد فرصة جديدة لينتبه الرأي العام الاسرائيلي الى خطورة الارتباط بالامبريالية الامريكية المتدهورة وضرورة الانفصام عنها والتعاون مع الشعوب العربية المناضلة ضد هذه الامبريالية لبناء حياة أفضل .

وهنا لا عبرة لاولئك الحكام العرب المتعاونين مع الامبريالية الامريكية والمتهادنين معها . فهؤلاء لا مستقبل لهم أيضا في العالم العربي . فالشعوب العربية كنست الكثير منهم وستلحق بمن بقي .

(١) ١ ـ ٥ آب ١٩٧٤ .

تحيات الى « الاتحاد » في عيدها الثلاثين

تحية الحزب الشيوعي البلجيكي

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء :

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي وصحيفتاها « درافوزوز » و « روده بان » تبعث اليكم بتحياتها الحارة بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » لسان لجنتكم المركزية باللغة العربية .

طريق « الاتحاد » ، هي طريق الكفاح القاسي ، من أجل حل قضايا في غاية التعقيد والاهمية على الصعيدين المحلي والعالمي على السواء .

ان حقيقة أن بلادنا ميدان لاستغلال رأس المال الكبير للطبقة العاملة ، وحيث يقطن شعبان يتكلمان لغتين مختلفتين ، على أرض واحدة مشتركة ، تساعدنا على تفهم الصعوبات التي تجابه « الاتحاد » .

وفوق ذلك فاننا نعرف أبعاد هذه الصعوبات الخاصة .

ان تأثير الامبريالية الامريكية الهدام على منطقة البحر المتوسط وعلى الشرق الاوسط هو من العقبات الرئيسية في طريق نزع السلاح وفي طريق السلام في العالم ، وفي وجه الصداقة بين الشعوب والتعايش السلمي . والاستعمار الامريكي لا يكتفي بتعريض كيان اسرائيل للخطر وبعرقلة وصول الدول العربية الى الاستقلال والدمقراطية الحقيقيين ، وانما يعرقل أيضا تقدم سياسة الامن الاوروبي التي يعمل على انجاحها مختلف القوى ، من العمال والدمقراطيين ، بعيدة النظر بدعم من الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو .

وهكذا فان نضالكم هو نضالنا . ولذلك فنحن نعتبر « الاتحاد » في عملها في أوساط عرب اسرائيل سلاحا لنا في نضالنا نحن ، بالاضافة الى أنها أحد الاسلحة الكثيرة التي لا تحصى التي تقف في رأس الكفاح الشيوعي والعمالي الاممي الذي نشنه جميعا بشكل مشترك .

تهنئاتنا في الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، الى القراء والى العاملين في الصحيفة على السواء وتهنئاتنا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي .

الى الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفيق العزيز

أرسل اليك برقية لجنة حزبنا المركزية بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » . وانتهز هذه الفرصة لابعث تمنياتي الرفاقية بالنجاح لك شخصيا .

جان بليم
عضو المكتب السياسي والمسؤول عن العلاقات الخارجية للحزب الشيوعي البلجيكي .

تحية الشقيقة « فوز أوفراريا » صحيفة الحزب الشيوعي البرازيلي

الى هيئة تحرير « الاتحاد » أيها الرفاق الاعزاء .

في هذه الايام التي تحتفلون فيها بالذكرى الثلاثين لتأسيس « الاتحاد » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية ، فاننا نبعث بتحياتنا الحارة وتهانئنا الرفاقية لكل محرري الجريدة وعمالها .

في غضون الثلاثين سنة الماضية أسهمت « الاتحاد » في كفاح قاس ضد الانتداب البريطاني دفاعا عن مصالح العمال الفلسطينيين ورفعت بجرأة علم التحرر القومي للشعب الفلسطيني . وبوصفها الناطق بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد انعكست على صفحاتها الكفاحات الجبارة التي خاضها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، طليعة النضال من أجل استقلال اسرائيل الحقيقي ، وضد سيطرة رأس المال الاحتكاري الاجنبي ، وفي سبيل حل عادل للقضية الفلسطينية وللعلاقات العربية — الاسرائيلية ، على أساس الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

واننا نقدر الجهد الذي تبذله «الاتحاد» دفاعا عن الخط الثوري الماركسي — اللينيني للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد سياسة الحرب المجرمة للحكومات الصهيونية ، والصدى العالمي الذي تحدثه ، واسهامها الدائم من أجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها .

وفي هذه المناسبة الهامة بالنسبة للثوريين وانصار السلام في العالم أجمع ، نتمنى — نحن الشيوعيين البرازيليين — تقدما مطردا «للاتحاد» في سبيل نجاح النضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ، من أجل احلال سلم دائم في الشرق الاوسط بحل عادل للقضية الفلسطينية ،

ونتمنى لكم المزيد من النجاحات الكبيرة في كفاحكم الثوري البطولي .

واقبلوا أيها الرفاق الاعزاء التحيات الشيوعية من هيئة تحرير « فوز أوفراريا » .

تحيـــة مـــن بلغاريـــا

أيها الرفاق الاعزاء ،

بمناسبة مرور ثلاثين سنة على صدور العدد الاول من « الاتحاد » يسرنا ان نبعث بأعمق تحياتنا القلبية .

لقد واكبت الاتحاد منذ نشوئها تطورا تاريخيا عاصفا : اندحار النازية ونشوء المعسكر الاشتراكي الجبار .

ومنذ البدء كانت «الاتحاد» ومن تمثلهم اول من فطنوا الى المؤامرة الاستعمارية والصهيونية والرجعية على الشعب العربي الفلسطيني وفضحوا اقطابها ، ولذلك تعرضت الاتحاد للاغلاق ومن وراؤها للارهاب والملاحقة .

ومنذ صدورها كصحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وهي تضطلع بمهمة تاريخية كبرى .

فقد دافعت بحكمة وحزم عن مصالح الاقلية العربية وقاومت محاولات الترحيل وسلب الاراضي وبذلك كانت موسوعة لتاريخ نضال الاقلية العربية .

كما كانت الداعي المخلص الى وحدة نضال الطبقة العاملة اليهودية والعربية ضد المستغلين . وكان خط « الاتحاد » السياسي ملائما تماما للمبادئ التي يهتدي بها الحزب الشيوعي منذ تأسيسه : الاخوة اليهودية العربية في الداخل وسلام الشعوب بحق الشعوب على مستوى المنطقة .

وأدت « الاتحاد » على مدى ثلاثة عقود واجبها الاممي ووقفت في وجه التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية . وكافحت من اجل انتهاج سياسة جديدة وتوثيق علاقات الصداقة مع العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي بشكل خاص . كما ناضلت من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة واحترام حقوق شعوب المنطقة في الاستقلال والسيادة وتقرير المصير .

تحياتنا الى اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي التي تنطق « الاتحاد » باسمها .

وتحياتنا الى محرري الاتحاد وعامليها وموزعيها . ولتعش الاتحاد ولتعش مبادئها .

الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية بلغاريا الشعبية

تحيـــات مـــن طلابنـــا في الخـــارج

تحية من روستوف .

أيها الرفاق الاعزاء

بمزيد من الفخر والاعتزاز نشارك حزبنا وهيئة تحرير الاتحاد وقراءها الاحتفال بالذكرى الثلاثين لتأسيسها .

كانت « الاتحاد » وما زالت المنبر الحقيقي والوحيد للضمائر الحية في البلاد . وقد حرصت الجماهير على هذا المنبر حرصها على شيء عزيز عليها ، ايمانا منها بأن كل كلمة تكتبها هذه الجريدة ليست الا تعبير حي عن رغبة جماهيرنا وأمانيها وجها للسلام وخدمة للدمقراطية والتقدم .

خلال ثلاثين عاما والاتحاد تخوض نضالا مريرا ضد محاولات الدس والتحريض على جماهير شعبنا وعلى الدول الاشتراكية والاتحاد السوفييتي والشيوعية . وتصدت « الاتحاد » لهذه المحاولات ، تقدم للجماهير الحقائق الصلبة وتفضح المتآمرين .

طوال ثلاثين عاما ورفاقنا يحملون مشعل النور هذا ليضيئوا به الدرب المستقيم والوعر الذي تسلكه جماهيرنا المكافحة ضد الاضطهاد والتمييز والاحكام العسكرية ، واضعين نصب أعينهم تطوير « الاتحاد » والسير بها نحو الافضل .

في الوطن حملنا « الاتحاد » بفخر واعتزاز وتوثقت بيننا أواصر رفاقية متينة . وبعد مغادرتنا الوطن صرنا نحترق شوقا كلما تأخرت جريدتنا في الوصول ولو للحظة عن المعتاد . ولدى وصولها كنا نتلقفها كالعطشان الذي يعثر على الماء في الصحراء بعد سير طويل . ونشرب كل حرف فيها ، اذا صح التعبير ، مستقصين أخبار الوطن وأنباء نضال حزبنا ضد

— البقية على صفحة ٥ عمود ٣ —

ادب . ثقافة . فن ، ادب . ثقافة . فن ،

الرجل الذي يستطيع فعل المعجزات

بقلم : هـ . ج . ويلز

(يسر الاتحاد ان تقدم الى قرائها هذه القصة المسلية ، بمناسبة مرور ٨٨ عاما على ميلاد الكاتب البريطاني الشهير هـ . ج . ويلز الذي عرف بروحه الساخرة وباختياره مواضيع تخرق نواميس الطبيعة . وله من وراء هذا الاختيار مآرب اخرى) ..

ترجمها بتصرف : حنا ابراهيم

كان رجلا قميئا انمش ذا عينين بنيتين غامقتين وشعر احمر منتفش وشاربين معقوفين . واسمه جورج فوذرنجي . وهو اسم لا يوحي بتوقع المعجزات . وهو نفسه لم يكن يؤمن بالمعجزات . وهو الى جانب عمله ككاتب كان مولعا بالجدال . وحدث انه حين كان يؤكد استحالة المعاجز ، ان اكتشف ما يتمتع به من قدرة غير عادية . جرت هذه المناقشة ذاتها في حانة « التنين الطويل » . وكان خصمه تيدي بيمش ما يفتأ يردد بشكل رتيب مثير جملة بذاتها « هكذا تقول » مما كاد يخرج صاحبنا عن طوره . وكان حاضرا ايضا عابر سبيل وصاحب الحان وفتاة المقصف العبلاء التي كانت اذ ذاك تغسل الصحون مولية ظهرها للسيد فوذرنجي ، بينما كان الاخرون يرقبون بدرجات متفاوتة من الاهتمام هذا الجدل العقيم . واذ تضايق فوذرنجي من أسلوب غريمه قرر ان يلجأ الى طريقة مفحمة غير مألوفة فقال :

— انظر هنا يا سيد بيمش . دعنا نعرف بوضوح ما هي المعجزة . انها شيء مناقض للطبيعة تصنعه قوة الارادة . شيء لا يمكن حدوثه بدون ان يراد ذلك بشكل خاص .

— «هكذا تقول» كان رد بيمش التقليدي .

نظر فوذرنجي الى صاحب الحان الذي اختلس نظرة الى بيمش وتنحنح ولم يشأ الاعراب عن اي رأي . ولكنه تابع متشجعا وقد تلقى موافقة غير متوقعة من بيمش نفسه :

— مثلا ستحدث هنا معجزة .. ذلك المصباح ، حسب نواميس الطبيعة لا يمكن أن يشتعل اذا قلب رأسا على عقب . أليس كذلك ؟

— أنت تقول لا يمكن .

— وأنت ؟ لعلك تقصد انه يمكن ؟

— لا .. لا يمكن ، قال بيمش مترددا .

— حسنا .. وهنا يأتي أحد ما . ولنقل انا . ويقف ، لنقل هنا . ويقول لذلك المصباح ، كما يمكن ان أفعل ، مركزا كل ارادتي : انقلب رأسا على عقب بدون أن تتحطم واستمر في الاشتعال ، و .. هالو !

ولم يكد يقول « هالو » حتى أصبح المستحيل الذي لا يصدق حقيقة واقعة . فقد تعلق المصباح في الهواء ، مشتعلا بهدوء واللهب متجه الى أسفل كأي مصباح ملموس لا شك في حقيقته .

ووقف فوذرنجي بسبابته الممدودة وحاجبيه المقطبين كمن يتوقع كارثة مدمرة . وهرول عابر السبيل الذي كان يجلس قريبا من المصباح هاربا عبر القاعة . وقفز الجميع مرتاعين بشكل أو آخر . واستدارت فتاة الحان وصرخت . واستمر المصباح ثابتا في الهواء زهاء ثلاث ثوان . وندت عن فوذرنجي صرخة معبرة عن كرب نفسي وفكر انه لا يستطيع الاستمرار في ذلك اكثر . وترنح متقهقرا ، وتأجج لهب المصباح وسقط على حافة المنضدة وطوح جانبا وسقط على المصطبة فتحطم وانطفأ . وشاء حسن الحظ ان يكون خزانه من المعدن والا لالتهمت النار المكان كله . وكان صاحب الحان أول من ملك روعه فقال لفوذرنجي انه مغفل ليس الا . ولم يكن الاخير بحالة تسمح له برد التهمة . فقد كان مذهولا للغاية بتأثير ما جرى . وأيد الجميع رأي صاحب الحان بحمية . وأخذ كل منهم يتهم فوذرنجي باقتراف حيلة سخيفة في حين كان دماغه في دوامة من الارتباك لدرجة أصبح ميالا الى الاقرار بذلك ولم تبد منه معارضة تذكر لاقتراح بمغادرته المكان .

وعاد الى البيت متوهجا كمن انتابته الحمى ، وعيناه تخزانه وأذناه محمرتان . وهناك نزع سترته وخلع حذاءه وجلس على السرير وراح يكرر للمرة السابعة عشرة دفاعه عن نفسه قائلا : « لم أكن أريد لهذا الشيء الملعون ان ينقلب » .. وعندها خطر له انه في اللحظة التي تلا فيها الامر كان ينقص ارادته التيقظ . ولكن الفكرة راودته بشكل غائم . ومع انه لم يتبع نهجا منطقيا واضحا ، الا انه توصل الى اختبار تجربة ، فأشار بحزم الى الشمعة المشتعلة وركز ذهنه رغم احساسه بأنه يقوم بعمل سخيف ، وأمر : ارتفعي الى أعلى ! وحالا اضمحل ذلك الشعور وارتفعت الشمعة وتعلقت في الهواء للحظة . وعندما زفر سقطت مقرقعة على منضدة الزينة ، وشمل المكان ظلام دامس ظهر فيه بقايا وهج الفتيل المنطفئ .

مكث بعض الوقت جالسا في الظلام بهدوء تام محدثا نفسه : لقد حدث أخيرا . أما كيف أفسر ذلك فلا أعرف . وتنفس الصعداء وأخذ يبحث في جيوبه عن علبة ثقاب ، فلم يجد . فنهض وراح يتحسس المنضدة . ثم راح يبحث في جيوب سترته عبثا . وعندها لمعت في رأسه فكرة : ان العجائب يمكن ان تحدث أيضا مع الثقاب . فمد يده وعبس في الظلام وقال فليوجد ثقاب في يدي . وشعر بشيء خفيف يسقط في راحته . وأطبقت أصابعه على عود ثقاب . وبعد عدة محاولات لاشعال الثقاب اكتشف انه من النوع المأمون فرماه . وعندئذ خطر له انه يستطيع ان يشعلها بالارادة . وهكذا كان . وبدا له وجهه في المرآة ، وراح يناجي نفسه بصمت وقتا طويلا . ثم قال مخاطبا خياله :

— وما رايك في معجزة الان ؟

ولكن نتائج تجربته الاولى جعلت ميله الى تجارب أخرى يتسم بالحذر . لذلك راح يتسلى بتجارب صغيرة ، كرفع ورقة وتلوين الماء وخلق قوقعة ثم محوها من الوجود .

وهكذا توصل الى الاقتناع بانه يملك قوة خارقة . وتحول الخوف والارتباك الناجمان عن التجربة الاولى الى اعتزاز بهذا التفرد وميل لاستغلاله . وانتبه من تأملاته على صوت ساعة الكنيسة تدق الواحدة صباحا — وراح يستعد للنوم دون ان يخطر له أن بامكانه الاستغناء عن عمله . وفيما هو يخلع قميصه التمعت في رأسه فكرة : « فلأكن في الفراش » وتحقق له ذلك . وتابع « ومرتديا بيجامتي » واستدرك حالا « لا .. في رداء صوفي ناعم » . وأردف بارتياح « والان لاستغرق في النوم » .

وفي الصباح ادهش ربة البيت التي قدمت له بيضتين للفطور ثم وجدت قشور ثلاث بيضات عند تنظيف المائدة . ووصل العمل متأخرا تملؤه نشوة عميقة مكتومة . ولم يستطع طيلة وقت الدوام ان ينجز أي عمل لانبهاره بما اكتشف من قدراته الخارقة . ولكنه عوض عن ذلك في الدقائق العشر الاخيرة .

أيقن فوذرنجي ان موهبته هذه تستدعي منتهى الحذر ، وان محاولاته تنقصها الاصالة . وفي المساء انتحى مكانا خاليا وراح يمارس تجارب صغيرة . وأخيرا خطرت له فكرة عصا موسى السحرية ولكن هبوط الظلام لم يكن ملائما لضبط عدد كبير من الافاعي المسحورة . وفي طريقه الى البيت أخذ يضرب بعصاه العيدان الجافة . وفجأة خطر له ان يأمر عصاه ان تزهر . ودهش اذ رأى العصا كغصن الورد البري المزهر . وعندها سمع وقع خطوات قادمة . ولخوفه من فضح مبكر لقواه الخارقة أمر العصا متلبكا « ارجعي » وهو يقصد ان تعود لحالتها الاولى . وتراجعت العصا بقوة . وحالا سمع صرخة غضب وشتيمة قذرة توجه اليه .

— من تضرب أيها الابله ؟ لقد أصبت ذقني .

— متأسف أيها الشاب .

ورأى حالا حرج موقفه ، اذ لم يكن ذلك الذي آذاه الا رجل البوليس « ونش » الذي ابتدره .

— ماذا تقصد ؟ هه ! أهذا انت الذي كسرت القنديل في الحانة ؟

— ولكني لم اقصد شيئا البتة .

— اذن لماذا فعلت هذا ؟

— لمجرد الضجر .

— الضجر ! حقا ! ألا تعرف انها تؤذي .

وارتج على فوذرنجي . واحتنق صمته الشرطي الذي هدد قائلا :

— لقد اعتديت على البوليس أيها الشاب . هذا ما فعلته .

ولم ينفع فوذرنجي اعتذاره فقرر أن يقول الحقيقة وراح يشرح للشرطي بلهجة جدية انه كان يصنع عجائب .

— عجائب ! هراء .. معاجز ! يا للعجب ! ولكنك أنت نفسك لم تكن تؤمن بالعجائب .. انها حيلة أخرى .. اسمع ما أقوله لك ..

ولكن فوذرنجي لم يسمع ما كان البوليس يزمع ان يقوله . اذ اجتاحه غضب مفاجئ لانه فضح نفسه بهذه السهولة . والتفت الى الشرطي صارخا : « كفى .. سأريك حيلة سخيفة . اذهب الى هيدس حالا » .

وبقي صاحبنا وحده .

وفي اليوم التالي سمع خبرين طريفين : ان وردة غاية في الروعة وجدت مزروعة في المكان الذي مر به أمس ، وان بحثا عن الشرطي الضائع على طول النهر لم يسفر عن نتيجة .

وفي ذلك النهار ظل منقبض الصدر يفكر في مصير الشرطي البائس ، دون ان يصنع أية معجزة .

وفي المساء ذهب الى الكنيسة واستمع الى عظة الاب مايديك . وفجأة قرر ان يستشير راعي الكنيسة بقصد استغلال قدرته في سبيل الخير . وسر الكاهن الاعجف عندما علم ان شابا لم يكن معروفا بايمانه يريد مقابلته . في البدء كان الزائر خجولا ، ووجد صعوبة في افتتاح الحديث . وبعد تلكؤ وكلمات متقطعة سأل الكاهن رأيه في العجائب . وقبل أن يجيب الكاهن راح يشرح له الامر داعما قوله بالبرهان ، فحول منفضة للسجائر الى مزهرية رائعة . وبالطبع اندهش الكاهن للغاية ولكنه تمالك نفسه أخيرا وسأل بحذر :

— اهذا كل شيء ؟ أتستطيع أن تفعل شيئا غير هذا ؟

— طبعا .. أي شيء . وأشار الى المزهرية وأمرها ان تتحول الى صحن سمك . ثم غير رأيه وحولها الى دورق زجاجي تسبح فيه أسماك ذهبية . ثم عاد وحول الدورق الى حمامة أخذت تحلق في جو الغرفة ، فأمرها ان تقف ساكنة وهي طائرة . وبعد ذلك أعادها الى منفضة سجائر . وأخذ يسرد ، بعد ذلك ، على مسمع الكاهن القصة من أولها بشكل عادي أزال الرهبة من قلب الكاهن الذي راح يبدي أعجابه وارتياحه الشديدين . ولولا حادثة الشرطي الذي نفاه الى سان فرنسيسكو الثانية لما كان فوذرنجي أقل ارتياحا . ولكنه عزى نفسه بأنه أمر له ببزة جديدة .

أما الكاهن ، رغم قلقه على مصير « ونش » المسكين فنصحه بترك القضية جانبا والاهتمام بأمور أكبر وأكثر جدية . لان تلك مقدرة غير عادية ، فهي ليست نوعا من السحر الخبيث بل عجائب من الدرجة الاولى . وأخذ يذرع الغرفة جيئة وذهابا . بينما جلس فوذرنجي متكئا على المائدة ساهما يفكر في مصير « ونش » . فطمأنه مايديك انه لن يعدم حلا لمشكلة « ونش » أما الان فأحرى به ان يلتفت الى الاستفادة من هذه المقدرة غير المحدودة .

وبايحاء من مايديك راح فوذرنجي يصنع العجائب في تلك الليلة التاريخية ، ليلة ١٠ تشرين ثاني ١٨٩٦ .

كانت العجيبة الاولى ناجمة عن جوعهما واهمال ربة البيت السيدة منشن العجوز . اذ لم تكن المائدة التي أعدها المضيف لائقة بصانعي عجائب مجتهدين . فأمر فوذرنجي بمائدة زاخرة بما لذ وطاب من المآكل والخمور . وفيما كان يصب كأس خمر للكاهن خطرت له فكرة فقال :

— ما ضر لو ساعدتك في شؤونك البيتية بشكل ما ؟

ولما لم يفهم الكاهن ما عناه فسر :

— كنت أفكر في اجراء معجزة على السيدة منشن ، فأجعلها أكثر شبابا .

فوضع الكاهن كأسه وفكر بارتياب ثم قال :

— ولكنها ترفض التدخل في شؤونها ، خصوصا وان الوقت متأخر . ولا ريب انها نائمة .

ولكن فوذرنجي بعد وزن تلك الاعتراضات لم ير بأسا من اجراء المعجزة وهي نائمة . وبعد معارضة رضخ الكاهن لارادة ضيفه الذي أصدر أوامره . واستأنفا تولية . وأخذ الكاهن يفكر في الغد وتأثير التغييرات التي ، لا ريب ، طرأت على السيدة العجوز . وما عتما ان سمعا جلبة في العلية . فأسرع الكاهن الى فوق ، وعاد بعد قليل بوجه مشرق ومشيته رشيقة .

— مدهش ، مؤثر ، لقد شاهدتها من خلال شق الباب . صبية رائعة .. ولكن هذا يفتح مجالا لتحولات غير محدودة .

وراح الكاهن يدلي بسيل من الاقتراحات المدهشة التي خطرت له وهو يذرع الغرفة .

وفي ساعات الصباح الاولى كان الكاهن وصانع العجائب يسيران منتشيين في ساحة السوق الباردة والقمر يبدو ساكنا في السماء ، وصاحبانا منشغلان في اصلاح العالم . ومن جملة انجازاتهما انهما شفيا كل مدمني الخمر في الفرق العسكرية ، وحولا كل الخمور الى ماء (باصرار مايديك نفسه) وأصلحا الخطوط الحديدية وجففا المستنقعات واستصلحا كل الاراضي السبخة وشفيا ثآليل

— البقية على ص ٥ —

هادي الربيعي — العراق

تخطيطات لملامح فارس جميل

— ١ —

لم أكن أعرف الرسم .. لكنني ،
حين أهبط في آخر الليل .. فوق الخرائط ،
يملأ وجهي دخان الحروب ،
واسترجع الشهداء الاحياء وجها فوجها ،
وحين أعانق في صحف اليوم وجها صغيرا ،
تنام به طلقة ،
ثم أفتح نافذتي .. فتمر الروائح غير التي نشتهي ،
كنت أرقب في منتهى الافق شمسا بعيدة .

— ٢ —

في المساء الشتائي ،
فوق زجاجة مقهى قديم ،
توهجت القطرة المطرية
تأملتها .. كانت الريح تعبث ،
زرر معطفه حارس في الرصيف المقابل ،
حدقت فيه ..
تلفت نحوي ،
وحين تكاثفت القطرات تحول ظلا ،
يفاجئني فرح ،
يتواثب في جسدي كالصغار .

— ٣ —

تجول بين رجال الحدود جواز مروري ،
استقر على مكتب .. ثم نوديت :— —
— هل انت . . . . ؟
. . . .
أركبني الجند ناقلة للبضاعة
وعدت أفتش في كتبي عن سلاح .

— ٤ —

لم أكن أعرف الرسم .. لكنني ،
حين أبحر في آخر الليل بين العيون الحزينة ،
بين ظلام الازقة ،
أعرف ان الطريق اليك قريب ،
وانك تنهض فينا ،
وتعبر حزمة وتنطش في غرفة معتمة .
لم تزل تملأ الارض رائحة غير تلك التي نشتهي ،
غير أن يدي ترسم الان ،
كانت ملامح وجهك ،
تشرق ،
فينا .

الرسام البلاروسي ميخائيل سافيتسكي

اتحاد كتاب آسيا وأفريقيا يمنح الشهيدين
غسان كنفاني وكمال ناصر
جائزة "لوتس" الأدبية العالمية

مؤتمر الكتاب السادس يعقد في ١٩٧٧ في نيروبي

بقلم الاديبة السوفييتية : أ . نيقولايفسكايا

عقدت في موسكو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وكذلك اجتماع هيئة تحرير مجلة « لوتس » وهيئة تحكيم جائزة لوتس . وساهم في أعمال الدورة أعضاء المكتب الدائم ، ادباء من الجزائر ، أنغولا ، بنغلاديش ، مصر ، الهند ، كينيا ، لبنان ، منغوليا ، اليمن الدمقراطية ، الاتحاد السوفييتي ، السنغال ، سيراليون ، السودان ، الفلبين ، جمهورية جنوب افريقيا واليابان .

وقد حيا كامل ياشين سكرتير هيئة ادارة اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي ، رئيس اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا جميع المجتمعين باسم اتحاد كتاب الاتحاد السوفييتي وباسم اللجنة السوفييتية للعلاقات مع كتاب آسيا وافريقيا . وتحدث كامل ياشين في كلمة التحية عن النشاط المثمر لاتحاد كتاب بلدان آسيا وافريقيا في الفترة التي مضت منذ انعقاد مؤتمر الما — أتا ، وعن تعاظم سمعة الاتحاد في بلدان القارتين ، وعن الدور الكبير للكتاب في قضية توطيد السلام على الارض . وألقى السيد يوسف السباعي السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا تقريرا عن أعمال المكتب الدائم الذي حدد وفقا ولقرارات مؤتمر ألما — أتا العديد من الاجراءات ، التي تهدف الى توسيع الصلات بين منظمات كتاب افريقيا وآسيا والى التعرف على أحسن ما تنتجه الاداب القومية .

ويعتبر أحد هذه التدابير اجتماع محرري المجلات الادبية . وقد تحدث السيد سهيل ادريس رئيس إتحاد الكتاب اللبنانيين عن سير الاعداد للاجتماع .

أدب الشباب والاتحاد

وتنحصر المهمة الكبيرة ، المطروحة أمام اتحاد كتاب آسيا وافريقيا في الاهتمام والعناية ببواكير الادباء الشباب . وتعاني الان أغلبية الاداب القومية في أفريقيا وآسيا فترة النشوء والتكوين ، وتكامل موكب الكتاب بالقوى الصاعدة . وينحصر واجب الاتحاد في مساعدة الكتاب الشباب ان يكتشفوا طريقهم الابداعي ، وان يحددوا مواقفهم الوطنية تجاه قضايا العصر . وتقدم كامل ياشين باسم الوفد السوفييتي واتحاد كتاب أوزبكستان باقتراح حول عقد ندوة بحث في طشقند وذلك في خريف العام القادم للادباء الشباب في موضوع « صورة البطل المعاصر في الاداب الافرو — آسيوية » .

وسينعقد المؤتمر السادس القادم لكتاب القارتين في عام ١٩٧٧ وذلك في نيروبي .

الفائزين بجائزة لوتس

وبحثت هيئة تحكيم جائزة لوتس ، التي يمنحها سنويا اتحاد كتاب آسيا وافريقيا للكتاب التقدميين من القارتين ، أسماء المرشحين لنيل الجائزة لعام ١٩٧٤ . وقد منحت هذه الجائزة الى كل من السادة : يوسف السباعي الكاتب والشخصية الاجتماعية المصرية المعروفة ، السكرتير العام لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا ، وأناتولي سوفرونوف الكاتب السوفييتي ، وعزيز نسيم الكاتب التركي . كما منحت جائزة لوتس للكاتبين الفلسطينيين بعد استشهادهما : كمال ناصر وغسان كنفاني من ضحايا العدوان الاسرائيلي .

واصدر مشتركو الدورة الثالثة عشرة للمكتب الدائم لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا بيانا سياسيا . وقد ورد في البيان ، انه ليست هناك مهمة أكثر الحاحا ونبلا بالنسبة للكتاب من النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، والكفاح من أجل السلام وانقاذ الانسانية من ويلات حرب مدمرة جديدة . كما أعلن المشتركون في الدورة عن تأييدهم التام لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ولشعوب المستعمرات البرتغالية في نضالها لتحقيق استقلالها السياسي ، ولشعوب جنوب افريقيا وروديسيا في نضالها ضد النظم العنصرية .

« نحن ، كتاب آسيا وافريقيا ، نؤمن بأن الادب والثقافة سلاحان جباران ، يساعدان الانسان على بناء مستقبله المشرق » .

عن « الجريدة الادبية » السوفييتية ٣—٧—٧٤

صفحات من دفتر قديم

زمن الوفاء ... وكلمات أخرى

بقلم عفيف سالم

كان ذلك قبل عام ، يوم حملني الحظ على جناحي فراشة الفرح الى بلدة شبليكينو ، المركز الاداري للناحية ، التي عب من عبيرها ادباء روس كلاسيكيون عظام أمثال تورجينيف . حملني الحظ ، ذو فراشة الفرح ، في أوائل آب ، يوم الذكرى الثلاثين لتحرير مدينة اريول من الوحش النازي ، مدينة التحية الاولى ، لاقوم بالتطبيق الدراسي في صحيفة الناحية « زاريا كامونيزما » — أي فجر الشيوعية — .

يحيط ببلدة شبليكينو العديد من الكولخوزات والسوفخوزات ، بالاضافة الى العديد من الغابات ، حيث أستتر الفدائيون زمن الحرب العالمية الثانية ، واتخذوها منطلقا لغاراتهم على المحتلين . أما الغابات الان فتحولت الى أماكن رائعة للنزهة . يبحث المواطنون فيها عن الفطر . ومنها يجمعون عنب الثعلب . وشاركتهم البحث والجمع . وأحسست بأنني جزء من هذا الشعب الكريم .

عشت في هذه البلدة فترة طويلة . وتعرفت ، الى حد ما ، على مشاكلها ، والى قسم من سكانها . وفي لقاءاتي العديدة مع السكان سمعت اسم أولغا مكسيمفنا أكثر من مرة ، الامر الذي أثار بي حب الاستطلاع . واليكم القصة التي أود مشاركة القارئ فيها .

القصة

أرخى الليل سدوله .. فحملت مقعدي الى الساحة الصغيرة ، أمام البيت الذي عشت فيه .. حيث بدأت الازهار في التفتح .. وجلس الى جانبي شيخ في الستين من عمره نتجاذب معا أطراف الحديث ، ونرقب الازواج الشابة ، المتجمهرة أمام دار السينما المتواضعة في البلدة .. تحدثنا عن امور عديدة تجري الان في عالمنا .. وعن فكرة واحدة ، وهي أن الانسان يبقى ، رغم كل شيء ، هو المنتصر في عالمنا .. ونظرت الى محدثي في شيء من الامتنان ، لهذه المعلومات الغنية التي سمعتها منه .. وفجأة انتعش محدثي العجوز بشكل أثار شيئا ما في أعماقي .. ماذا حدث له ؟ ! ونظرت بطرف عيني الى الشارع الترابي ، فاذا بي أرى شبح امرأة في حوالي الخمسين من العمر .. ولعل محدثي حدس اني اكتشفت سر انتعاشه المفاجئ فقال — ما بك ؟!

— لا شيء ..

— لا داعي للخداع ..

وبعد فترة صمت ، لم تطل ، قال — هذه المرأة ، التي مرت الان من هنا ، أسعد امرأة في بلدتنا ..

— وكيف أصبحت كذلك ؟ !

واستمر في حديثه بشيء من السرعة ، وكأنه لم يسمع صوتي المتسائل « ولكن في حياتها مأساة ! » .

— عن أية مأساة تتحدث ؟ !

— اصمت يا بني ، فاني للشبان الاغرار أمثالك فهم ذلك ؟ !

— اشرح فافهم !

— ليس صدفة ، أنني أهتم الان بأوضاع منطقتكم ، التي تشاهد ويلات الحروب . وأينما ذهبت في بلادنا فستلمس مقت الحرب ومسببيها ، أهذا وليد صدفة ؟! لا يا ولدي ، فأننا نعرف ما هي الحرب ، وما قدمته كل عائلة منا فداء للوطن .

وطال صمت محدثي ... ولمع القمر في قبة السماء .. وهب النسيم ، حاملا الينا رائحة أشجار البتولا ، والازهار المتفتحة حديثا ، وأحسست بانتعاش لم أعهده ، ولكن الفضول ثار بي ، فهممت بالسؤال عن البقية لهذا الحديث المبتور ... واذا بمحدثي يقول في هدوء ، وان لم يخل صوته ، من بقايا رعشة : لعلك سمعت عن مآسي الحرب العالمية الثانية ، والتي نسميها بالحرب الوطنية العظمى ... عرفنا الفقر ، ولم نعرف الذل ... ذقنا طعم الالم ، ولم نفقد الامل .. تحطمت بعض فرقنا العسكرية ، ولم تهزم روحنا المعنوية ... طوال الوقت تحملنا جراح وطننا بكبرياء .. وبكينا بصمت .. ولكن الغزاة لم يشعروا بذلك .. ولهذا أصليناهم نارنا الحامية .. وتمكنا أخيرا من طردهم .. واختنقوا في جحرهم البرليني .. لعلك تسائلني ما علاقة اولغا مكسيمفنا بهذا الامر ؟ ! لا بأس .. وانتظر بقية كلماتي .. في تلك الايام احتل النازيون أرضنا ، وفي ليالي الصيف المقمرة خرج حبيب اولغا الى الحرب .. وبقيت هي في المنطقة المحتلة ... لم تضعف أمام اغراء ، وكأنما الاغراء هباء لديها .. وغنت أغنية واحدة طوال خمس سنوات .. لم تعرف كلمات اخرى غير كلمات : **انتظريني ..!**

فأنا حتما عائد ! (1)

وتناقشت العجائز واولغا ، وقلن لها : طالما حبيبك لم يعد ، فهو مفقود ، وما دام مفقودا فلا أمل في عودته ... الرجال عادوا الى الوطن ... كلهم أبناؤنا ... اختاري أحدهم ...

ورفضت اولغا عروضهم طويلا .. وعملت في الحقل .. وكأنها تريد أن تخرج من ذرات الارض خلايا حبيبها .. تعيد لها الحياة .. تجمعها ، تصقلها من جديد ، تنعشها ، وتنفخ الروح فيها .. وصورة حبيبها ، الذي ودعها ، وخرج الى الحرب ، أمام عينيها ، لا تبرحها للحظة .. وعادت العجائز الى المحاولة : السنة الاولى من مرحلة البناء ، قاربت على الانتهاء .. وما زلت تنتظرين .. فأي حلم هذا ؟ !

ووافقت اولغا على الزواج .. وظن الجميع أنها نسيت حبها الاول .. وتزوجت من جندي عائد .. ليس بالوسيم ، ولكنه شاب قرر أن يدفن الالام بمحراثه .. وأن تشمخ البيوت الجديدة بشموخه ... كان يعرف قصتها مع الجندي المجهول .. أدرك ذلك .. جيل تحمل المأساة بشجاعة .. وعاصر نصرا لم يشهده التاريخ .

وفي اليوم التالي لحفل زواج اولغا ، وصل الى البلدة شاب خرج لتوه من المعالجة في المستشفى العسكري .. وعرفته اولغا التي أصبحت على ذمة رجل آخر ... بكت .. وبكى ..

وعلم زوجها بالامر فقال في المساء :

— اولغا ، أعرف كل شيء .. اني على استعداد لتقديم كل شيء من اجلك .. ماذا تريدين ؟ !

— لا شيء !

— اذهبي اليه ، أنت تحبينه ..

(1) الاشارة الى قصيدة مشهورة لقنسطنطين سيمونوف بهذا العنوان .

— البقية على ص ٥ —

الصفحة الرابعة

هموم

التفوق الكانيبالى

● حتى اليوم سمعنا عن عدة مجالات للتفوق الاسرائيلى علينا ــ يعنى على العرب .. تفوق عقلى ، تفوق تكنولوجى ، تفوق عسكرى ، تفوق زراعى، تفوق استيطانى ، تفوق صناعى ، تفوق اجتماعى وتفوق تفوقى .

اليوم ، وبعد مطالعة الصحف الاسرائيلية الصادرة فى الآونة الاخيرة نستطيع ان نضيف تفوقا آخر : التفوق الكانيبالى !

كانيبال ــ كلمة فرنجية تعنى « آكل لحوم البشر » . أما من أين جاء هذا التفوق الكانيبالى فاليكم البيان التالى :

مرة من المرات نشرت فدوى طوقان قصيدة فيها شيء من الغضب الفلسطينى .

وكعادة الشعراء الذين « يتبعهم الغاوون » فقد لجأت فدوى الى حكاية تاريخية عن هند (اذا كانت ذاكرتى لم تخنى) ، هند التى نهشت كبد حمزة (اذا كانت ذاكرتى لم تخنى) ، حتى تشفى منه غليلها .

قامت قيامة جرايد اسرائيل .. وحتى الذين كان الدم العربى لا يزال أخضر على أصابعهم ، راحوا يكيلون التنديد بالقنطار ، وأثاروا شفقتنا السانجة لشدة ما عانوه من تقزز وأسف . هكذا اذن ، ها هم العرب الكانيباليون ، على حقيقتهم،من خلال قصيدة فدوى طوقان .

وكان ما كان . وقبل أيام لم تقم قيامة جرايد اسرائيل ، لكنها كتبت عن طلاب جامعيين اسرائيليين متفوقين ، فى الجامعة العبرية ــ كلية الطب ، تراهنوا على أكل دماغ انسان ميت ، وفاز أحدهم فى الرهان .

حين أكلنا كبدا فى قصيدة لعنوا سنسفيل أجدادنا ، وكانت أصغر تهمة كالوها لنا هى تهمة الكانيبالية !

أما حين يأكل أحدهم دماغ انسان ميت بأحدث وسائل التشريح الطبى ، فالمسألة تبقى فى اطار الروح الرياضية ــ سبورت !

وستكون طرفة رائعة ان ندعو الى عقد أوليمبيادا دولية كانيبالية ..

مهما يكن من أمر ، علينا ان نعترف بالتفوق الجديد ــ التفوق الكانيبالى !

الخلفاء غير الراشدين

● لا تكاد تسأل الافرنجى : « هاو آر يو ؟ » حتى يسألك على الفور : « كم جارية تملك فى حريمك ؟ » ..

ولا تكاد تلفظ كلمة « استعمار » او «رأسمالية» او « ثورة » ، حتى يفجرها فى وجهك : أنتم دمويون انقلابيون ساديون تتمتعون بقتل حكامكم وخلفائكم .

تقول له ان الاغتيال السياسى مسألة قديمة وليست وقفا على العرب ، فيقول لك : الاغتيال هوايتكم !

تقول له ان حكاية اغتيال الخلفاء عندنا ، تعود الى عهود قديمة ، فيقول لك : أنتم غرائزيون بدائيون الخ ..

لن تسمع مثل هذا الكلام من كل افرنجى ، لكنك تسمعه من كثيرين بينهم .

على أية حال ، لا تفقد أعصابك . ولماذا تفقد أعصابك ما دمت تستطيع ان تهزم الحجة الواهية بالحجة الدامغة :

اذا كنا نحن شعبا يغتال رؤساءه فهم رؤساء يغتالون شعوبهم ، قبل هتلر وبعده ، وهم أيضا شعوب تغتال رؤساءها !

الدليل ؟

خذ سيدة « العالم الحر » مثلا . وسيدة العالم الحر هى أمريكا ــ أو الولايات المتحدة الامريكية ، بلغة المتعلمين ..

منذ جورج واشنطن (اذا كان هو ، فعلا ، أول رئيس امريكى !) حتى ريتشارد نيكسون (اذا كان هو ، فعلا ، آخر رئيس امريكى يسقط بصورة غير طبيعية !) .. أيوه ، منذ جورج حتى ريتشارد ، هل تستطيع أن تحصى « الخلفاء غير الراشدين » الذين سقطوا بصورة غير طبيعية ؟ اغتيالا جسمانيا ، أو سياسيا ، أو معنويا ؟

* *

قرأنا أن جيرالد فورد ، الرئيس الامريكانى الطازة ،قد يعين السناتور بارى غولد ووتر نائبا له .. ولاننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء، أو لاننا نريد البرهنة على اننا لا نحب النهايات التعيسة للرؤساء ، فنحن ننصح جيرالد بأن ينزع من رأسه فكرة تعيين غولد ووتر نائبا له .يبدو أن « ووتر »هذه مشؤومة !وبعد ووتر غيت ، لماذا تختار يا عزيزى جيرالد ، غولد ووتر هذا ؟ جرب ، مثلا،بلاك غولد! (بلاك غولد بالفرنجى معناها الذهب الاسود ، أى النفط)ــ لم لا ؟ !

سميح القاسم

اسبوعيات

« العشاء الاخير » ..

بما أن الحر، فى هذا الصيف ، قد طغى وتجبر فان الزعماء ، فى اسرائيل ، يتسابقون على تعرية الاسرار . ونلاحظ أن الموسم الان ، فى اسرائيل ، هو موسم الكشف .. عن اللقاءات « السرية » والمفاوضات «السرية» مع ملوك ورؤساء عرب . ولهذا السباق هدفان : الاول غير مهم . والثانى مهم جدا .

أما الاول ، أى غير المهم ، فهو أن زعماء اسرائيل القدامى ، من أمثال الرئيسة المستقيلة غولدة مئير وطاقمها، يريدون أن يقولوا لشعبهم أن الرئيس الجديد ، أسحق رابين، لم «يفلق البعرة» حين بدأ هذه اللقاءات والمفاوضات مع الملك حسين . بل هم قد سبقوه الى ذلك ولا أحد أحسن من أحد .

ففى مأدبة الوداع لغولده مئير وأبا ايبن وديان ،التى اقامتها لجنة الخارجية والامن فى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، كشفت غولدة مئير النقاب (والحق على الحَر) عن اتصالات أجرتها مع من هو أهم بكثير من الملك حسين ــ مع الرئيس المصرى محمد أنور السادات !

فذكرت (ما كنا نعرفه سابقا) أنها تلقت ، قبل حرب اكتوبر ، اشارة من رئيس دولة أجنبية ــ ونعلم أنه شاوشسكو من رومانيا ــ يبلغها فيها ان رئيس دولة عربية ــ وليس سرا أنه أنور السادات ــ أبدى استعداده لعقد اجتماع بين مندوب مصرى ومندوب اسرائيلى .

وتباهت السيدة مئير قائلة انها سافرت(«١٤ ساعة ») كى تتحدث مع رئيس تلك الدولة الاجنبية ــ رومانيا ــ ومع وزير خارجيته . فأخبرها الرئيس أن لديه انطباعا واضحا بأن السادات موافق على اجتماع اسرائيلى ــ مصرى . (وكان الرئيس الرومانى قد زار القاهرة واجتمع بالسادات قبل اجتماعه بغولدة مئير بوقت قصير) .

وأبدت رئيسة وزراء اسرائيل سرورها لهذا الخبر واستعدادها على تنظيم الاجتماع حالا . وقالت ان الرئيس شاوشسكو ابلغنا ان رد السادات سيأتي خلال الايام العشرة القادمة . ولكن الرد لم يصل أبداً . .

وفى المأدبة اياها تكلم وزير خارجية اسرائيل السابق، أبا ايبن ، فتباهى ، هو أيضا ، بكثرة اللقاءات والاتصالات التى جرت ، فى زمنه ، مع ملوك ورؤساء عرب . وقال : « حين يرتفع الستار عن المبادرات والاستجابات والاتصالات ، التى كان هدفها توضيح امكانات السلام والسير بها الى أمام منذ عام١٩٦٧ ،فان المواطن(الاسرائيلى) سيصاب بالدهشة من كثرة هذه الامور ومن تشعبها »..

وهذا يأتى بنا الى الهدف الثانى ، المهم جدا : فقد كان الكلام ، فى هذه المأدبة ، متجها أساسا نحو اقناع الشعب فى اسرائيل بأن زعماء الدولة ، لم يفوتوا ، لا قديما ولا الان ، أية فرصة سنحت للتفاهم مع الدول العربية . فاذا لم يتحقق هذا التفاهم ، قالوا ، فالحق هو على زعماء الدول العربية الذين يقولون شيئا فى السر فاذا جاء وقت العلن تراجعوا ..

ولذلك قال ايبن ، فى المأدبة اياها ، « ان من يحمل الحكومة والدولة (اسرائيل) مسؤولية انعدام السلام انما يقوم بعمل فظيع ومدمر ولا كفارة له » !

لقد ترعرعت زعامة غولدة مئير وأمثالها ، فى اسرائيل على النظرية القائلة انه مهما تفعل اسرائيل فلن يرضى العرب بالتفاهم معها . ومن المعروف أن هذه النظرية الان ، نظرية « القلعة المحاصرة » ، تتعرض الان لاشد الضربات من المواقف العقلانية والعادلة التى تقفها الدول العربية والتى لا تشترط لتحقيق السلام مع اسرائيل سوى شرطين يقبلهما العالم كله : زوال الاحتلال الاسرائيلى عن جميع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأشد ما يخاف منه هؤلاء الزعماء الاسرائيليون المتحجرون هو أن يرى شعبهم أن طريق السلام مع العرب مفتوحة الابواب على مصاريعها اذا تنازل حكامه عن جميع اطماعهم التوسعية والصهيونية واذا اعترفوا بوجود « الشعب الاخر » وانه الشريك الاصيل فى هذا الوطن ــ الشعب العربى الفلسطينى وبحقوقه القومية العادلة .

وهذا الخوف عبرت عنه غولدة مئير بوضوح تام ، فى المأدبة اياها . فقالت : « حين ننظر الى الوضع من جانبنا يمتلىء القلب خوفا . والخوف ليس من كيسنجر ولا من اوروبا ولا من الولايات المتحدة ولا من الاتحاد السوفييتى. انما الخوف هومن ان ينشأ، معاذ الله ، داخل الشعب وضع يتميز بعدم الرغبة فى الحرب » .. هذه ، اذن ، هى القضية التى قديما أسماها طلاب السلام فى اسرائيل بخطر « السلام عليك يا اسرائيل » !

الهدف الثانى مهم جدا ، كما ترون . ولكن الاهم لم يأت بعد . والاهم هو الجواب الحقيقى على السؤال : لماذا لم تنجح اللقاءات والاتصالات « السرية » مع هذا الرئيس العربى أو ذاك الملك . من واجب الرأى العام الاسرائيلى أن يعلم أن تراجع هؤلاء الزعماء ليس لانهم « عرب غادرون » بل لانه لا يوجد زعيم ، مهما يبلغ من القوة والتضليل ، يستطيع أن يتحدى ارادة الشعوب العربية العادلة ، وعلى رأسها ارادة الشعب العربى الفلسطينى !

فما دام حكام اسرائيل يفتشون ، سرا أو علنا ، عن هذا الرئيس أو ذاك الملك ، فى البلاد العربية ، الذى يرضى بمفاوضتهم على أساس برنامجهم ، برنامج عدم الانسحاب من جميع الاراضى التى احتلت عام ١٩٦٧ ، والاستمرار فى دوس أبسط حقوق الشعب العربى الفلسطينى ،فستظل اجتماعاتهم سرية جدا ، فى سيارة ليموزين فى بقعة نائية أو فى جحر منعزل ، تماما مثل اجتماعات المهربين .

وليعلم الرأى العام الاسرائيلى أن الشعوب العربية تتميز بالبساطة وبالصراحة وبصيانة العهد وبتنفيذ الوعد ــ وهى مستعدة لذلك كله تحت شمس الشرق الساطعة .

(جهينة)

معرض الاتحاد

حطام طائرة وبقايا لعبة

للرسام عبد عابدي

صورة استجمام فى البحر..

مــن نسيــم أبو خيــط

على شاطىء البحر فى تل أبيب كان شرطى الدفاع المدنى يدقق فى أوراق العرب ، وخاصة أولئك القادمين من المناطق المحتلة او من ورائها عبر الجسور ، ويدون أسماءهم وأعمارهم والبلاد التى قدموا منها ..

ووجدتنى أمام أحد معارفى من سكان الضفة المحتلة ، فسلمت عليه وتبادلنا الكلمات الطيبة .. ثم ذهب كل الى حاله .. ولكنى فوجئت بأحد المواطنين اليهود يعترض طريقى ويسأل :

ــ ماذا قلت له ؟

ــ وماذا يعنيك أنت ؟!

ــ ولم لا يعنينى ؟

ــ أأنت شرطى مثــلا ؟

ــ لا ..

ــ اذن لا يعنيك ..

ــ كيف لا يعنينى ؟ أليس كل يهودى هو شرطى على العرب؟

ــ يا سلام ! هل نحن نعيش فى دولة بوليسية ؟

ــ قل ما تريد .. ولا بد لى أن أعرف ماذا قلت له !

ــ لن أقول لك شيئا ، وافعل ما بدا لك !

وأدرت له ظهرى ..

ولكنه ، وفى منتهى النشاط واليقظة ، ذهب وعاد بالشرطى . فطلب هذا هويتى ، وناولته اياها .. وعندما دون فى أوراقه ما أراد أعاد سؤال زميله :

ــ ماذا قلت له ؟

ــ وماذا يعنيك أنت أيضا ؟ أمن المفروض ان أنقل اليك كل حديث يدور بينى وبين الآخرين ؟!

ــ يجب ان تقول لى .. فأنا أطلب هذا !

ــ لن أقول .. وافعل ما يحلو لك !

فدون شيئا فى أوراقه ، الى جانب اسمى وعنوانى .. وأطلق سراحى .

* * *

يقول المثل العبرى : ان غيرت المكان ، غيرت الحظ . قلت ، أجرب !

على الشاطىء فى هرتسليا كان حشد من المستحمين وعابرى الطريق قد تجمع من حول رجل يلبس الكوفية والعقال .. فقلت : لعلنا أصبحنا فرجة !

وعندما اقتربت من الحشد رأيتهم يشيرون الى مسدس يتدلى من حزام العربى ..

ــ ما هذا ؟ عربى مع مسدس ؟! ــ قال مستنكرا من خرج توا من البحر .

ثم تنادت الاصوات : مخرب ! مخرب ! مخرب !

ــ لعله أحد كلابنا .. ــ علق أحدهم .

ــ آ آه .. قد يكون ..

ومع ذلك فقد حدثت جلبة وانشق الحشد ، كما شقت عصا موسى البحر يوما ، ليدخل رجال البوليس والدفاع المدنى المدججين بالسلاح ، فى عملية اقتحام .. رائعة !!

ناولهم أوراقه ورخصة المسدس .. وعندما تحققوا من ان كل شىء يجرى وفقا للقوانين الاسرائيلية ، المدنية والعسكرية ، تركوه وشأنه ..

ولما انفض عقد المتفرجين ، فيما عداى .. ولما خلت انه يقف عاريا برغم هدومه وما يحمله الحزام ــ تقدمت منه وسألته :

ــ كيف شعرت وأنت عار أمام هؤلاء ؟

تحسس هدومه وقفاه .. ثم تنبه الى اننى احدثه بلغة الضاد :

ــ حضرتك عــربى ؟

ــ وماذا يهم ؟ هل يحترمك اليهودى وانت تخون شعبك ؟

ــ كيف أخون شعبى ؟!

ــ لو لم يكن كذلك لما سلحوك ! أتدرى ماذا قال احدهم عنك ؟

ــ ماذا قال ؟

ــ قال بأنك أحد كلابهم !

طأطأ رأسه وانسحب هو الآخر ..

دبورية ووقاص وتشعبها

■ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء « الموضوعية » والبحث العلمى . وهاكم مثلا طازجا حتى تفهموا ما أقصد .

تصدر فى هذه البلاد ، بالانجليزية ، مجلة اسمها « نيو اوت لوك » . فى العدد الاخير من المجلة مقال بعنوان « قصة قريتين » بقلم واحد اسمه ستود ستوكلف . والمقال يحاول أن يقارن بين قريتين ، قرية عربية فى اسرائيل هى « دبورية » وقرية أقامها اللاجئون الفلسطينيون شرقى الاردن اسمها « وقاص » . يقول الكاتب أن جميع سكانها (أربعة آلاف) كانوا قبل حرب ١٩٤٨ يعيشون غربى النهر، أى فى فلسطين .

وبالحقائق والاحصائيات والاستجوابات ، باسلوب « علمى » طبعا ، يحاول كاتب المقال ان يوصل قارءه الاهبل الى استنتاج ان حياة العرب ، الذين بقوا تحت الحكم الاسرائيلى ، أفضل من حياة الفلسطينيين « الذين يعيشون فى الدول العربية » . لو عرف كاتب المقال فحوى ما يقول لأدرك ان المقارنة نفسها هى ادانة صارخة للحكم الاسرائيلى . فهل شرف كبير للنظام الاسرائيلى ان تكون حياة عرب اسرائيل أفضل من حياة اللاجئين ؟ وهل شرف للحكم الاسرائيلى انه يطور « عربه » أكثر مما يفعل ذلك النظام الاردنى ــ الهاشمى فى الاردن ؟

ومن الامور المضحكة ــ المبكية قراءة استنتاجات كاتب المقال حول مدى رضى أهالى « وقاص » و « دبورية » عن حياتهم . يقول ان ٤٨٪ فقط من أهالى وقاص قالوا انهم راضون عن حياتهم بينما ٥٢٪ أعلنوا انهم غير سعداء فى حياتهم . مقابل هذا ــ ونحس ونحن نقرأ حماس الكاتب ــ ٩٦٪ من أهل دبورية أعلنوا انهم سعداء فى حياتهم ، و ٤٪ فقط اثبتوا انهم جاحدون للنعمة الاسرائيلية . وأحب أن أقول أن هذا التحليل مزيف سواء بالنسبة لدبورية أو لوقاص . والسؤال هو : من أجرى الاستفتاء ؟ أغلب الظن ان المستفتى فى وقاص كان موظفا ملكيا أو باحثا علميا برفقة رجل مباحث .. والا فكيف يكون ٤٨٪ من أناس لاجئين ، يشعرون بالسعادة ؟ ومن قام بالاستفتاء فى دبورية ؟ أهو بوليس أو معاون بوليس ؟ ثم الا يعرف الباحث ان عرب اسرائيل يدركون ، بالتجربة المرة ، ان نتائج كل بحث « علمى » تصب فى حقيبة الشين بيت ؟ .. أليس مثيرا لاشد السخرية ان يكتب باحث علمى ان ٩٤٪ من أهل دبورية سعداء ، مع ترك المجال للقارىء الاهبل لكى يستنتج ان أهل دبورية يعبرون عن مزاج العرب فى اسرائيل ؟ نقطة واحدة نوافق عليها ، وهى ان شعبنا الباقى على ترابه الوطنى أكثر سعادة (الاصح : أقل بؤسا !) من شعبنا الذى اقتلعته ريح المأساة من وطنه .. ولكن ما هو الاستنتاج المنطقى ؟ هل تعنى هذه الحقيقة ان حكام اسرائيل يستحقون وساما ام تعنى انهم يجب ان يوضعوا فى قفص الاتهام لانهم يحاولون تخليد مأساة أكثر من مليون عربى فلسطينى ؟

بعد قراءة المقال المذكور عن دبورية ووقاص ، حدثت صديقا لى عن هذه الشعوذة العلمية ، فاقترح على ان أقوم ببحث علمى مضاد أقدم فيه آراء جامع حطين وجامع عين حوض وكنيسة المجيدل وزيتون البروة وتين سحماتا وصبر ميعار ولوز الدامون ، حيث الصمت الحزين الجليل أبلغ من كل كلام .

وأمس ، أتيح لى أن أشهد لقاء مؤثرا بين شاب فى العشرين واخته القادمة من مخيمات لبنان . وكان عناق الاخ والاخت ، فى تصورى ، صورة لعناق دبورية ووقاص ،نفس الحرارة ، نفس العذاب ــ عذاب الشعب الفلسطينى الذى طعنته حربة المأساة ولكنها لم تقتله ، بل قسمته قطعا ، كل قطعة ترى فى القطعة الاخرى هويتها .. ومستقبلها .

اننى لا أكتب مقالا عاطفيا وجدانيا . ولكنى ارتجف غضبا من سفالة الدعاية التى لا تصور الشعب الفلسطينى الا معذبا بسبب قسوة البلاد العربية ، او ... سعيدا ، بفضل أريحية النظام الاسرائيلى .

ماذا قلت فى البداية ؟ ليس هناك ما هو أكثر مدعاة للغضب والقرف من ارتداء مزيف الحقائق رداء الموضوعية والبحث العلمى ...■ .

سالم جبران

اسرائيل محبة للسلام وسوريا .. متصلبة !!

■ فى الاسبوع الماضى قام رئيس الحكومة اسحاق رابين بزيارة جنوده على الجبهة مع سوريا . وطبعا تكلم رئيس الوزراء الطازج ، قائد الاركان السابق ، أمام جنوده . ولانه كان يتكلم لجنوده وليس لمراسل تلفزيون أجنبى ، فلا مجال للمخادعة لتى تسمى رسميا دبلوماسية ، لا حاجة للف والدوران . قال : « هضبة الجولان يجب ن تظل جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . ولان سوريا لا توافق على هذا ،فان من الممكن ان تنفجر أعمال الكراهية (الحرب) فى أية لحظة » .

الجولان السورى يجب ان يظل جزءا لا يتجزأ من اسرائيل . والذى يقول «يجب» هو رئيس الوزراء الاسرائيلى ، اذن « يجب » ! فكيف تجرؤ سوريا على عدم الموافقة ؟ هل ترون « التصلب » السورى ، « التعنت » السورى ، «الاتجاه الحربجى » عند سوريا ؟ علام تبنى سوريا موقفها ؟ ألم تسمع بعد ان بعثة البحث عن الآثار الاسرائيلية ، التى تبحش فى الهضبة ، قد وجدت حجرا من الفسيفساء القديمة يعتقد انه جزء من كنيس يهودى كان قد اقامه أبناء أحد الاسباط الضائعة ، قبل « الاحتلال العربى » لسوريا ؟!

غريب عجيب منطقكم ، أيها العرب ، الذين تحاولون وضع العراقيل فى طريق الشعب المعذب العائد لبناء حياته الجديدة فى الجولان اليهودية ! ....

سعيد ابو جابر

هذا رأيي .. فلماذا لم تنشره مجلة "الهدى" ؟

(ارسل هذا المقال في الاصل الى مجلة « الهدى » بدعوة من رئيس تحريرها ردا على مقال للسيد سلمان فراج ناقش فيه مقالا للرفيق مفيد مهنا نشر في « الغد » الا ان السيد سلمان اعاقه حسب تعبير السيد فايز عزام رئيس تحرير الهدى . وعندما قرروا نشره اخيرا اصبح المقال متاخرا جدا ، على حد تعبير السيد فايز ايضا .)

بقلم : مفيد مهنا

ضغط يدي الاخ سلمان في ساحة مقام النبي شعيب قائلا : لا تغضب من حرية الرد ، ناقشت ما كنت كتبته في مجلة الغد بخصوص « الهدى والحليب ... » .

اهلا وسهلا ! فانا ايضا من اجل النقاش الهادئ والهادف ويهمني ان تسير طائفتنا قدما ويؤلمني الوضع الذي نعاني منه ، ولتكن الصحافة منبرا للتعبير عما يجيش في صدورنا ووسيلة لرفع مطالبنا ، فكلنا ابناء شعب واحد يضم العديد من الطوائف ومنها طائفتنا الدرزية واعتقد انه اذا اختلفت اراؤنا السياسية تجمعنا مطالب وحقوق لا احد منا يعارضها ، نريد لقرانا التطور ، نريد ان تكف الحكومة عن مصادرة اراضينا ، نريد ان تنفتح امامنا جميع المجالات لنشارك مشاركة فعالة في بناء وطن يعيش فيه الجميع اجمل عيش بتآخ وبدون تفرقة ، وطن تنال فيه كل الطوائف والقوميات حقوقها .

امام هذا نصطدم بحقيقة ان سياسة السلب والعدوان ، سياسة الاضطهاد القومي ، سياسة كبت الحريات ، سياسة حكومتنا بكل علاتها تحرمنا مما نهدف اليه وتعود بالضرر على الجميع .

همست لنفسي بهذا وانا اقلب صفحات العدد السابع عشر من « الهدى » في مقام النبي شعيب يوم ٧٤/٤/٢٥ ، والعديد من الشباب يتحفز للتظاهر احتجاجا على معاملة السلطة لنا . وكان لي بعد ان منعتني السلطات مدة طويلة من زيارة هذا المكان المقدس بسبب سياسة الاقامات الاجبارية المفروضة على بعض ابناء شعبنا العربي بما فيهم الدروز ، ان أؤدي الفريضة الدينية وان أشاهد الاحتجاج التظاهري والمئات من الشباب وهم يهتفون « لا نريد خدمة اجبارية » ، « الدروز عرب اقحاح » وغير ذلك ، فملأني شعور بالاعتزاز وتأكدت مما كنت احسه واعرفه من قبل ، من ان سياسة « فرق تسد » التي تنتهجها الحكومة تسير الى نقطة معينة ثم تنقلب على رؤوس الحكام ، الحكام الذين فرضوا علينا دفع ضريبة الدم وضريبة القلق على المستقبل بسبب السياسة العدوانية التي ينتهجونها مع الاقطار العربية المجاورة .

هذا ليس تحريضا وانما واقع نحسه على جلودنا ، وطلي هذه السياسة بالمساحيق لم يعد يخدع احدا . وواضح ان حكامنا يرمون الى تجريدنا من اراضينا ومن قوميتنا ويحاولون ان يجعلوا منا – نحن الدروز – كرباجا لضرب بقية شعبنا العربي .

هذه حقيقة ، ولو عارضها الاخ سلمان فراج او غيره . ومن هنا اريد ان اصل الى ان المشكلة ليست مشكلة « حليب » كما تحاول ان تصورها « الهدى » وانما مشكلة حقوق مهضومة ومطالب عادلة للدروز وكل العرب في هذه البلاد و « التهجم على الهدى والحليب » – كما تصوره من فاتتهم « القوشة » – في الواقع ليس تهجما ، وانما يؤلمني ان تتجنب مجلة الهدى قضايا اساسية وملحة ، وفي الوقت نفسه يزيد العيار بالكتابة عن مشكلة جانبية كمشكلة الحليب ، فالاخ سلمان فراج نفسه الذي آلمه ما كتبته عنه « اننا نسر جدا اذا كان عملنا يخدم الحكومة على شرط ان لا يكون تملقا » . والنقاش ليس على تملق او غير تملق انما على : من تخدمون ؟ حكومة سلام أم حكومة حروب ؟ كيف نخدم حكومة احتلت اراضي غيرها بالقوة ؟ كيف نخدم من يضطهد دروز الجولان ويغزو القرى الدرزية في جنوب لبنان ويقصف الاحياء المدنية ، وحتى « خلوات البياضة » لم تنج من قصفهم البربري ، كيف نخدم من شرد شعبنا ويحاول اقتلاعنا من اراضينا بسياسة مبرمجة وليس بزلة لسان من عيزر فايتسمان . انخدم حكومة ، تمنع عنا رخص البناء ، وتقف امام تطور قرانا وتحرمنا من المشاريع الحيوية ، وتقفل في وجوهنا ابواب متطلبات الحياة ، كالمدارس العالية ودور التربية والنوادي الثقافية والملاعب الرياضية ؟ لقد اصبحنا اخر من يطلب للعمل واول من يفصل منه . والعمل الاسود فقط من نصيبنا . وغير هذا : هذه الحكومة التي اغتصبت حقوقنا اتستحق خدمة ؟ أم واجبنا دق المسامير في نعش سياستها ؟ وأية خدمة هذه للذي يريد ان يجردني من قوميتي ويحاول فصلي عن شعبي ؟ فاذا كانت مجلة « الهدى » بعيدة عن السياسة – كما تدعي – فواجبها ان لا تخدم هذه السياسة ، واللف والدوران لا يقنع احدا ، فليس هناك « نصف حبلى » .

لا أريد ان أمر على كل ما جاء في الرد – مع ان لي ما اقوله بهذا الخصوص . ظهرت صورة في العدد العاشر ٧٣ من الهدى ، عندما هدم بوليس هذه الحكومة وجرافاتها بيت مواطن درزي من قرية بيت جن ، توحي بان المذنب هو صاحب البيت لانه « اعتدى » على املاك الدولة ، اما ان تعتدي املاك الدولة على اراضينا وبيوتنا فهذا أمر مسموح به !! يحز في نفسي ومعي المئات من ابناء الطائفة مثل هذا الموقف ويستطيع كل قارىء ان يرجع الى المقال المذكور ليتأكد مما اقول . وهناك أمثلة اخرى عن كتاب الهدى ، لا اريد ان اعود اليها لان هذا يبعد الانظار عن ما هو اساسي . وظالمونا يهمهم جدا ان يبدأ احدنا بالاخر وينسى ظلمهم .

ومع هذا ، برحابة صدر ، استقبل هجوم الاخ سلمان في العدد الاخير من الهدى ، اما بخصوص اتهامه بأني لا اقرأ مجلة « الهدى » ، وبناء على نفيه حقائق جاءت في اعداد « الهدى » الماضية استنتج انه هو الذي لا يقرأها . ومع اني لا أحب انبحث « عن حبة القمح في كيس من التبن » فانني اقرأ هذه المجلة من الغلاف الى الغلاف . تعودنا ان لا نهاجم اشخاصا بل نهاجم سياسة معينة ينتهجونها . ومع الشكر استقبل الدعوة للكتابة على صفحات « الهدى » مع العلم اني كتبت وغيري كتب في الماضي ورفضت مجلة الهدى نشر ما كتبناه ، فنشرناه في صحف حزبنا الشيوعي وها انا ابعث لكم – لمجلتكم – ردي على ما جاء بها بخصوص ما كتبته في مجلة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي (الغد) ، فتفضلوا بنشره اذا سمحتم بدون تلخيص او حذف .

الرجل الذي (قصة) – بقية

الاسقف . وكانا في طريقهما ليقررا كيف يمكن ترميم الميناء حين قال مايديك بخيلاء :

– سيتغير كل شيء . وسيصبح كل انسان مندهشا وشاكرا .

وعند ذلك دقت ساعة الكنيسة معلنة الثالثة صباحا . فاعلن فوذرنجي :

– ينبغي أن أعود الى البيت . ففي الثامنة على ان اكون في العمل .

– ولكننا لا نزال في البداية . فكر بما نسديه للناس ، الذين عندما يستيقظون ...

– ولكن ..

فقاطعه مايديك ممسكا بذراعه وفي عينيه بريق غريب :

– يا عزيزي ، لا داعي للسرعة . انظر ، واشار الى القمر في كبد السماء ، الا تذكر يشوع بن نون ؟

– يشوع ؟

– اي نعم .. يشوع بن نون . اوقفه . لماذا لا ؟

ورنا فوذرنجي الى القمر . وبعد لحظة صمت قال :

– ولكنه عال قليلا .

– لا توقف القمر . انما اوقف دوران الارض . وعندها يتوقف الوقت . وأي ضرر في ذلك ؟

– هم .. حسنا .. ساحاول . هيا .

وزرر سترته وخاطب الكوكب الارضي بلهجة الواثق :

– قفي عن الدوران . هيا .

وفي نفس اللحظة اندفع طائرا في الجو بسرعة هائلة . وبرغم دورانه المريع حول نفسه ، فكر – فالتفكير شيء مدهش ، مرات يكون بطيئا كالزفت اللزج ومرات سريعا كالضوء – فكر لنفسه آمرا : « لاقع بامان ، مهما يحدث ، لانزل سليما وبامان » . وبذلك انقذ نفسه . لان ثيابه ، وقد سخنت من سرعة الطيران والاحتكاك بالهواء ، بدأت « تتشعوط » . وسقط بقوة ، لكن بدون ان يتاذى ، على ما خيل اليه انه كوم من التراب اللين . وبالقرب منه اصطدمت بالارض كتلة هائلة من البناء والمعدن ، ذكرته بشكل غريب ببرج الساعة في وسط المدينة . وتناثرت أجزاؤها في الفضاء كما لو أن قنبلة هائلة انفجرت . وارتطمت بقرة بكتلة كبيرة وتحطمت كبيضة دجاجة . وصم اذنيه دوى انهيار مريع خيل اليه ان كل ما سمعه في حياته من ضجيج يبدو ازاءه كتساقط ذرات من الغبار . وتتالت فرقعات اخرى أقل ضوضاء . وزمجرت ريح مجنونة لم يستطع معها رفع راسه لينظر حوله . وبقى فترة مبهور الانفاس مصعوقا لا يعرف أين هو ولا ماذا جرى . وكان اول رد فعل له ان تحسس راسه ليتاكد من بقائه حيا وان شعره المتناثر مع الريح لا يزال ملكه . وتأوه :

– يا الهي ، ماذا جرى ؟ عواصف ورعود .. وفقط منذ لحظات كان الليل رائقا وساجيا . انه اللعون مايديك الذي اغراني بهذه المغامرة . يا لها من ريح .. أين مايديك ؟ يا لهذا الفوضى الجهنمية ! .

والتفت حوله بقدر ما سمحت سترته المتطايرة في العاصفة . كانت السماء هي الشيء الوحيد الباقي على حاله .

وحتى هناك كان يبدو ان عاصفة تتجمع . وكان القمر ، كعهده ، ساطعا في قبة السماء .

أما البقية .. أين القرية ؟ أين كل شيء آخر ؟ ما هذه الريح العاتية ؟ أنا لم آمر بهبوب ريح ما ! .. لا بد أن هناك خطأ ما . لكن أين يكمن الخطأ ؟ الله وحده يعلم ..

لم يكن فوذرنجي يعلم ان الارض تدور حول محورها بسرعة تزيد على ألف ميل في الساعة عند خط الاستواء وبسرعة تبلغ النصف في خطوط العرض المتوسطة . وانه عندما توقفت عن الدوران انقذف كل شيء على سطح الارض نحو الشرق بسرعة تسعة أميال في الثانية . وذلك يعني أن كل البشر والمخلوقات والبيوت والاشجار – أي كل العالم انقذف بهذه السرعة وتحطم تماما .

بالطبع لم يستحسن فوذرنجي نتائج معجزته . بل غمره شعور بالكره الشديد للمعجزات . وغمرت الكون عتمة حالكة . فقد غطت السحب صفحة السماء وحجبت القمر . وغص الهواء بصرخات العذاب والعناء ، وامتلأ الجو بزمجرة العواصف وهدير المياه . ونظر من بين أصابعه خلال الغبار فرأى على ضوء البرق المتواتر حائطا مخيفا من الماء مندفعا نحوه . فصرخ بصوت واه وسط زمجرة العناصر : مايديك .. مايديك .. أين أنت . ونظر الى حائط الماء المتقدم بهلع وصرخ :

– قف .. من شان الله .. قف .

وقال للبروق والرعود : رويدا .. قفي قليلا لاستجمع أفكاري . والان ماذا سأفعل ؟ سأل نفسه .

وراح وهو جاث على يديه ورجليه يصرخ ليسمع نفسه من خلال زمجرة العاصفة : لتعد كل شيء الى ما كان عليه . بشرط ألا يحدث شيء قبل ان أعطي كلمة الامر « هيا » . وبعد ان يتم ذلك ، فلأفقد قوتي السحرية ، ولتعد ارادتي عادية مثل سائر الناس . ولتتوقف هذه المعجزات الخطرة . هذا أولا . وثانيا : ليعد كل شيء الى سابق عهده قبل حدوث هذا الشيء . انه عمل كبير . ولكنه العمل النهائي والاخير . مفهوم ؟ . لا عجائب بعد اليوم . كل شيء الى ما كان عليه . ولاعد الى حانة « التنين الطويل » تماما كما كنت قبل قصة القنديل . أجل هذا هو .

وغرز أصابعه في التراب . وأغمض عينيه قال : هيا !

وساد سكون تام . ورأى نفسه واقفا وسمع صوتا يقول :

– اذن ، انت تقول هكذا !

وفتح عينيه . وجد نفسه في حانة « التنين الطويل » يناقش تيدى بيمش حول العجائب . وقد نسى تماما كل ما حدث له ورويناه هنا . والفى نفسه يقول :

– دعني أقل لك بكل جدية . ان المعجزات لا يمكن ان تحدث ، مهما كان اعتقادك . وانا مستعد ان أبرهن ذلك حتى النهاية .

– أهكذا تظن ! برهن اذا استطعت .

– اسمع يا مستر بيمش . دعنا نحدد بوضوح ما هي المعجزة . انها شيء مخالف لنواميس الطبيعة وناجمة عن مجرد الارادة ، ليس الا .

رمز الوفاء – بقية

– لقد تزوجتك بارادتي ..
– لكنك ظننته ميتا ..
– لم أقتنع بذلك .. ولانتظر قدري ..
– قدرك أن تذهبي معه . .
– قدري أن أخلص لزوجي الذي اخترت ..
– لا تحطميه .. اني على استعداد للهجرة الى مدينة اخرى بعيدة ..
– لا داعي لذلك .. أنت زوجي !
– لا أطيق أن ألعب دور المتفرج في هذه المأساة ..
– انتظر .. ترو ! أنت زوجي .. ومعك سأبقى .. !

وفي اليوم التالي ، اختفى الجندي الجريح .. اختفى حاملا جراحه .. فهل اندملت ؟!
وصمت محدثي ، فصمت !

تحيات من طلابنا – بقية

سياسة القمع والارهاب والتمييز والاحتلال ، متعطشين الى أخبار قرانا الصامدة بجماهيرها وأبنائها الشيوعيين .

وانه لمن دواعي سرورنا واعتزازنا ان جريدتنا « الاتحاد » لا تكاد تصل مدينة روستوف الا وتتلقفها الايدي وتنفد من الاكشاك خلال ساعات قليلة . وما هذا الاقبال الا تعبير عن الاحترام والتقدير ، الذي يكنه لها القراء من مختلف الارجاء .

ويسرنا ان نستعرض ذلك الكادر الواسع من الادباء والشعراء الذين تبنتهم « الاتحاد » منذ نشأتهم . وفتحت لهم صدرها ليطوروا مواهبهم وأخذت بيدهم حتى غدوا أدباء وشعراء مقاومة ليس على مستوى البلاد فقط وانما على مستوى المنطقة وربما العالم . وما توفيق زياد وسميح القاسم ومحمود درويش وسالم جبران ونايف سليم وحنا ابراهيم وغيرهم الا مثال على ذلك .

فقدما في خدمة هذه الرسالة السامية .

رسالة طرعان
تجريد أهالي طرعان من أراضيهم ضمن مخطط تهويد الجليل

طرعان – لمراسلنا – بحجة توسيع مسطح البناء ، أعدت ادارة أراضي اسرائيل في جبل طرعان سابقا والذي اصبح ، بقدرة قادر ، تحت تصرفها ، ما يزيد على مائتي قسيمة ارض وأدخلت ضمن التخطيط الهيكلي للبناء . هذا دون ان يطلب المجلس ذلك . ولكن ادارة أراضي اسرائيل ابعد ما تكون عن التفكير بحل أزمة مناطق البناء لدى العرب . فعلى العكس فهي تستغل ذلك ابشع استغلال . لانها ترفض بيع أي من هذه القسائم . ولكنها مستعدة للتبادل . انما بشروطها هي . التي تتلخص في تبديل القطعة الواحدة (نصف دونم) بعشرة **دونمات من الاراضي السهلية** او الوعرية التي يملكها الاهالي . مستغلة بذلك حاجة الناس واضطرارهم .

وبذلك يجري تجريد العرب من اراضيهم بعملية تبديل تبدو اختيارية . في حين ان جميع الاراضي كانت في الاصل ملك الاهالي . ولتسهيل عملية التبديل وتمريرها ، ترفض الدوائر المختصة توسيع منطقة البناء في الناحية الوحيدة التي يمكن أن تحل الازمة بحجة المحافظة على الاراضي الزراعية . وقد تأكد ذلك من العرض السريع للخارطة الهيكلية المقترحة في المجلس المحلي .

ويثير هذا المخطط القلق بين الاهالي . ويرون فيه خطة لتجريدهم من أراضيهم بشكل يتفق مع مخططات الحكومة لتهويد الجليل . والناس يطالبون باقامة مساكن شعبية على هذه القسائم او بيعها للمحتاجين بأسعار معقولة وبتوسيع مسطح البناء في القرية .

وطالب ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس بوضع هذه القضية بشقيها على جدول ابحاث المجلس . الا انه لم يلق اذنا صاغية . أن هذه قضية تمس جميع المواطنين .

والحزب الشيوعي في القرية يدعو المجلس المحلي والاهالي الى التنبه لهذه المؤامرة وافشال مخطط تجريد الناس من اراضيهم .

وبما ان اكثر القرى العربية ، ان لم تكن جميعها ، تواجه مشاكل مماثلة فاننا نهيب بكل القوى الديمقراطية في البلاد الى احقاق الحق وازهاق الباطل .

من المسؤول عن أزمة المياه في طرعان ؟

لا تزال « مكوروت » تماطل وترفض زيادة مخصصات القرية من مياه الشرب . وقد غدت أزمة المياه في كل صيف ظاهرة ملازمة . ولم تسفر جهود المجلس المحلي عن نتيجة ازاء سياسة السلطات الاضطهادية التي برزت في تشطيب حاكم اللواء بنودا وضعها المجلس المحلي في الميزانية لانجاز بعض المشاريع ، مثل مد خط جديد للمياه من بئر جولاني لحل الازمة جذريا . كما شطب المبلغ الذي خصص لامتلاك حقوق مياه اضافية ، وشطب ايضا كل ما خصص لتعبيد الطرق وبناء مدرسة وانارة الشوارع الداخلية . وفوق ذلك يشترط لاعادة النظر في قراره زيادة الضرائب ٥٠٪ ورفع سعر المياه . ولم يكتف بما أقره المجلس من زيادات ومتجاهلا حقيقة أن الاهالي يدفعون ضرائب ولا يتلقون مساعدات حكومية تذكر .

كذلك كانت ردود مفوضية المياه العامة على طلب المجلس عامة وفارغة المضمون ، اقتصرت على الارشادات والنصائح عن كيفية توفير المياه .

اننا نحمل السلطات مسؤولية هذا النقص الخطير ووضعها العراقيل امام حل هذه الازمة المستعصية .

رسالة عرعرة
اجتماع للاحتجاج على الاعتقالات السياسية

عرعرة – لمراسلنا – بدعوة من الحزب الشيوعي في القرية عقد اجتماع شعبي في ٨/١٠ تكلم فيه المحامي علي رافع فشرح ماهية الاعتقالات الادارية ودوافعها . ووصف التعذيب الذي تعرض له المعتقلون وتكلم عن الاثار التي رآها بأم عينيه على اجسام المعتقلين سليمان النجاب وخليل حجازي وجمال فريتخ وخلدون عبد الحق وغسان حرب وغيرهم . وتكلم عن اهمية حملة التضامن المحلية والعالمية مع المعتقلين الاداريين .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ارسال برقيات احتجاج الى السلطات المختصة احتجاجا على استمرار احتجاز المعتقلين ومطالبة باخلاء سبيلهم .

على من تريد ان تضحك « جروزلم بوست » ؟
بقلم : ساهر بركاوي

نشرت صحيفة « جروزلم بوست » يوم ٦–٨–٧٤ مقالا حول ظاهرة رفض شبان دروز للخدمة في الاحتياطي والجيش . فكتبت أن الشباب الدروز أقل تقبلا الان للخدمة في صفوف الاحتياط ، وقد نشأ هذا الامر بشكل خاص منذ حرب يوم الغفران . وقالت الصحيفة أن ٥ ٪ فقط من الشباب الدروز يرفضون الخدمة العسكرية وان دافعهم الى ذلك هو المشاعر القومية والعداء لاسرائيل ! !

كذلك ادعت الصحيفة أن التحريض على عدم الانضمام للخدمة العسكرية ياتي من عناصر شيوعية وقومية . ودعمت ادعاءها بأن جريدة « الاتحاد » تنشر باستمرار أنباء عن معارضة الخدمة العسكرية بين الشباب الدرزي .

واود هنا أن ارد ببعض الملاحظات على ما نشرته جروزلم بوست .

١ – ليس صحيحا ادعاؤها أن ٥٪ فقط من الشباب الدرزي يرفض الخدمة العسكرية . فالواقع أن الاكثرية الساحقة منهم يرفضونها ، وحوالى النصف (٤٧ ٪) تقدموا رسميا مطالبين بتسريحهم من الخدمة .

٢ – أن ظاهرة الرفض هذه لم تنشأ بسبب تحريض أحد ، وانما عن تعاظم الوعي السياسي لدى الشباب الدرزي والجماهير الدرزية التي ترفض احتلال أراضي الغير بالقوة وتنشد السلام العادل والاخوة والتفاهم بين اليهود والعرب .

٣ – أن التحريض على الحزب الشيوعي الاسرائيلي لن ينفع المحرضين . فهذا الحزب الذي يحمل شعلة النضال ضد سياسة الحرب والاضطهاد والتمييز هو الذي رفع قضايانا وأوصلها الى الرأي العام . ولذا نال وينال أكثر فأكثر احترام جماهيرنا الدرزية وحبها .

٤ – مهما لفقت جروزلم بوست ، ومهما أخفت من حقائق ، فان الحقائق تبقى حقائق . وستسطع أمام الرأي العام عاجلا أم آجلا فيعرف مواقف الجماهير الدرزية وظروفها وبالكفاح المثابر ستثبت هذه الجماهير وشبابها أنهم ليسوا أقل من غيرهم في التعلق بحياة أفضل : حياة السلم والطمأنينة والمساواة .

في زنازين "الجلمة"

مريض بالسل وتمنعه سلطات السجن من رؤية الشمس ! دافع عن مبادئه أمام المحاكم الاردنية ومستعد ان يدافع عنها أمام المحاكم الاسرائيلية .

القدس – لمراسلنا الخاص – خلدون عبد الحق وعادل برغوثي وخليل حجازي وجمال فريتخ ومحمود أبو غربية ومحمود شقيرات وعبد الله سرياني – سبعة من المعتقلين السياسيين من ابناء الضفة المحتلة موجودون في سجن الجلمة . زارتهم محاميتهم الشيوعية فيليتسيا لانغر ، في ٥ آب الحالي ، لاخذ تواقيعهم على أوراق قضية قرروا رفعها أمام محكمة العدل العليا فتبين لها ما يلي :

باستثناء المعتقلين الاثنين الاولين فان سلطات السجن حبستهم في زنازين انفرادية تمنعهم من الخروج منها في أي ساعة على الاطلاق .

حجازي وفريتخ موجودان في السجن الانفرادي لليوم ال ٨٢ على التوالي وآثار التعذيب الوحشي بادية عليهما .

وضع فريتخ يثير القلق . ومحمود ابو غربية مريض بالسل ، ومع ذلك تصر سلطات السجن على منعه من رؤية نور الشمس . ويهدده المحققون باستمرار تعذيبه اذا لم « يعترف » عن « نشاط عسكري قام به الشيوعيون » . مع ان هذا الامر هو فرية لا اساس لها من الصحة . وذنبه ، أيضا ، انه كان ينشر مقالات في صحف تصدر في القدس العربية . وطبيعي أنه لا يخفي آراءه .

ويقول خلدون عبد الحق – طول عمري قمت بنشاط سياسي . ولن انتكر لهذا الان ، بعد أن عشت خمسة وعشرين عاما لمصلحة شعبي . لا تناقض بين الشعوب . وأومن بالتعايش بين شعبينا ، وأمامنا ، نحن الشيوعيين ، مسؤولية ايصال ابناء كلا الشعبين الى السلام الحقيقي . اذا كان هذا جرما ، فليقدموني للمحاكمة . اني على استعداد للدفاع عن نفسي حتى في المحكمة العسكرية كما فعلت ذلك في زمن الحكم الاردني قبل سنوات !

وكان خلدون مسجونا لمدة ثمانية سنوات في سجن الجفر الصحراوي بتهمة الشيوعية ، كأغلبية المعتقلين الجدد .

وتوجهت المحامية مرة ثانية بطلب مستعجل الى السلطات ، تطلب فيه تحسين اوضاع المعتقلين ، وظروف الاعتقال القاسية التي تضر بصحتهم ضررا كبيرا ، والمنافية لحقوقهم الاولية .

تهانئ

تهانينا الحارة الى :

* الصديق جابر صليبا وعروسه **بالزواج**
* الصديق فؤاد حشمه وعروسه **بالزواج**
* الصديق عدنان شقير وعروسه **بالزواج**

فبالرفاه والبنين
الحزب والشبيبة – شفاعمرو

* الصديق ابرهيم حسن ابو الهيجا بالمولودة الجديدة **سمر**

الحزب والشبيبة – طمرة

* الرفيق لطفي شومر وعروسه نايفة فوزي خوري **بالخطوبة**
* الرفيق الدكتور عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**

وبالرفاه والبنين

* الصديق منير فؤاد سليمان والرفيقة نظيرة جرجورة **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي – الناصرة

* الصديق احمد توفيق عفيفي وعروسه **بالخطوبة**

الحزب الشيوعي – الناصرة

* الصديق زهير حبيب خوري بمناسبة افتتاح مكتب هندسة وبناء في عكا – ساحة فرحي .

مع التمنيات بالنجاح والتقدم .

الحزب والشبيبة – عبلين

* الرفيق نسيم عويضة بمناسبة انتهاء دراسته في جمهورية المانيا الديمقراطية ونيله شهادة مهندس الكترونيكا .
* الرفيق عيسى نقولا والرفيقة ردينة صباغ **بالزواج**
* الرفيق يوسف فراج وعروسه رشيدة **بالزواج**

الحزب والشبيبة – حيفا

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من كاهن ووجهاء طائفتنا في عبلين تشعر بوفاة المرحوم خليل الياس سمعان واعي بتاريخ ١٩٥٨/٩/٢ وانحصر ارثه في ابنتيه من زوجته الاولى المتوفاة حال حياته وهما انيسة وزكية وبولده سليم من زوجته الثانية المتوفاة حال حياته ايضا ثم توفيت انيسة بتاريخ ١٩٦٩/٢/٥ وانحصر ارثها في اخويها زكية وسليم ثم توفيت زكية بتاريخ ١٩٧٤/٧/١٦ وانحصر ارثها باخيها سليم لا غير .

من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٩٧٤/٨/٨

رئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تعزيات

● احر التعازي الى الرفيق سعيد بشارة عبود وجميع افراد العائلة بوفاة الرفيق **سمير بشارة عبود**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع بلغاريا

● تعازينا الحارة الى الصديق احمد سلمان مرملة بوفاة زوجته بحادث طرق مؤسف

الحزب والشبيبة – طرعان

الوزير بيرس "قرر" مصير قضاء الخليل ... والاستيطان في الغور ورفح والجولان ومنطقة القدس !

المرحلون يتحدثون عن الترحيل !

القـدس — لمراسلنا — « استعدادا » للاتفاق مع الملك حسين ، على « فك الارتباط » ، اعلن وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان « مصير مجمع عتصيون — قضاء الخليل — غير مشكوك فيه » وان الافضلية الان هي للاستيطان الاحتلالي في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان ..

وكان الوزير الاسرائيلي يجيب على اسئلة الصحفيين الذين رافقوه في زيارته لمستوطنات « مجمع عتصيون » بالقرب من مدينة الخليل المحتلة ، هذا الثلاثاء .

وقصد الوزير بيرس ، بهذا الكلام ، ان اسرائيل قررت نهائيا ضم قضاء الخليل او قسم منه ، « مجمع عتصيون » ، الى الدولة . بأي حق ؟ أجاب : انه في حرب عام ١٩٤٨ « دفع ثمنه دم غال وسكانه اليهود طردوا منه بالقوة » ..

وأما بخصوص الاستيطان الاحتلالي في منطقة السامرة — نابلس — فقال على الرغم من « الحق التاريخي والعاطفي » فالقضية معقدة ولها ذيول سياسية . ولكنه طمأن مستمعيه ان دور الاستيطان في قضاء نابلس ربما سيأتي . أما الان فالافضلية — قال — فهي للاستيطان في غور الاردن ومشارف رفح ومنطقة القدس وهضبة الجولان .

والباقي مفهوم لنا ، على الاقل ..

سكرتير الهستدروت «يكافح» التضخم بدعوة العمال الى «زيادة الانتاجية» !

اللـد — قطع مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، زيارته في اميركا الشمالية ، وعاد الى البلاد بسبب ما وصفه بالمشاكل المتراكمة . واهمها في نظره محاربة التضخم الذي يهدد « باندلاع انفجار على جبهة العمل » . ودعا الحكومة واصحاب العمل الى المساهمة من جانبهم في مكافحة ارتفاع تكاليف الانتاج . غير انه عاد ووضع العبء على العمال انفسهم . فقال « ان العمل المنظم سيؤدي قسطه ، وذلك برفع انتاجية العمل » !.

ثم عاد وقال ان نقابات العمال لن تسمح ، باي حال ، بوقوع العبء الاكبر من مكافحة التضخم على كواهل العمال المأجورين وحدهم !

وهاجم سكرتير الهستدروت تصريحات بعض الوزراء التي يحاولون فيها شل فعالية نظام علاوة الغلاء في الاجور . وقال « لا يصح أن يطلب الى العمال ان يدفعوا ثمن التضخم ، في حين تخرج قطاعات اخرى من عواقبه سليمة » . واضاف : « لن نسمح بأن يقرع بعض الناس صدور الاخرين تكفيرا عن ذنوبهم هم » .

ولكي يثبت استقلال الهستدروت ازاء اتهامها بانها احد اذرعة الحكومة الاسرائيلية ، قال : « ان الهستدروت لن تكون مجرد جهاز اعلامي في يد الحكومة » .

ومع اننا لا نستهين باي نضال ضد الغلاء والتضخم ، الا اننا نود لو يكتشف زعماء الهستدروت هذه الحقيقة البديهية : وهي ان الكفاح ضد التضخم غير مجد ما لم يكن مشفوعا بكفاح ضد السياسة الرسمية التي تؤدي الى التضخم وخصوصا الكفاح ضد الارباح الخيالية التي يجنيها الرأسماليون وضد الانتاج غير المنتج والمفيد — اي سباق التسلح !

منكرة احتجاج من والدى المعتقل خليل توما

القدس — بعث والدا المعتقل خليل جريس توما من بيت جالا بمذكرة الى مدير سجن كفار يونا والصحف المحلية ومنظمة الصليب الاحمر الدولية يشكون فيها من استمرار اعتقال ولدهم دون محاكمة والمعاملة السيئة التي يلقاها في السجن بالاضافة الى عدم تلقيه العناية الصحية اللازمة بالرغم من سوء حالته الصحية .

ويذكر والداه ان ابنهما هو المعيل الوحيد لهم قد اعتقل في مقر عمله بتاريخ ٢٢—٤—١٩٧٤ وما زال معتقلا مع العلم انه لم يعثر على شيء مخالف للقانون في بيته بعد تفتيشه .

ويطالب والدا المعتقل بالاسراع في محاكمة ولدهم واعادته الى عمله ونقله مع زملائه الاخرين من المعتقل الذي يقيمون فيه حيث ان معظم افراده محكوم عليهم بتهم لا اخلاقية وبتوفير المعاملة الحسنة لابنهم .

استمرار خط نيكسون — بقية

العسكرية الامريكية . وتعهد بالعمل على منع تكرر أزمة الطاقة — البترول — التي وقعت في العام الماضي . ولاحظ المراقبون ان جل اهتمام الرئيس الجديد تركز على القضايا الداخلية وعلى رأسها التضخم وتصاعد الغلاء .

حلقـة الشباب

نـادي « الاخوة » الثقافي

٣٩ جادة الكرمل — حيفا

أمسية مع الشعراء :

جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤

تعرية المخططات الكيسنجرية — بقية

الانتخابات الاسرائيلية وتاليف الحكومة غير ان هذا المخطط مبني على الرمل المتحرك وبدون صاحب البيت . ويرفضه الشعب العربي الفلسطيني رفضا اجماعيا .

وفي هذا الاسبوع جاء من بيروت أن ياسر عرفات رفض دعوة السادات أن يزور القاهرة للمباحثات قبل أن يصدر السادات بيانا واضحا يتراجع فيه عن اتفاقاته مع الملك حسين وخصوصا بشان « فك الارتباط » .

وأهم من كل ذلك المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة « فلسطين الثورة » هذا الاربعاء ، وهي الصحيفة الرسمية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلنت فيه ان المنظمة ترفض ، بالاجماع ، مخطط « فك الارتباط » الاردني الاسرائيلي الكسنجري وانها تضع ، الان ، « خطط رادعة وفعالة لاحباط فك الارتباط على الجبهة الاردنية ولمنع الادارة الاردنية من العودة الى ارضنا الفلسطينية » .

وجاء في هذه الافتتاحية الهامة : « ان جميع المحاولات الامبريالية للانقضاض على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، من خلال السعي لاجراء عملية فك ارتباط على الجبهة الاردنية بمباركة الولايات المتحدة ، تكشف بوضوح اهداف الدور الامريكي الذي قام به الدكتور كيسنجر بعد حرب تشرين الاول وتضع النقاط على الحروف بالنسبة الى البيان المصري الاردني الذي يتسلح به الملك حسين ورئيس وزارته في واشنطن الان لتمرير فك الارتباط » .

ومضت الصحيفة تقول : « ان اعتراف الاتحاد السوفياتي وبلدان اوروبا الشرقية بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني له تاثيره المباشر على المخطط الامبريالي — الصهيوني — الاردني » .

وقالت : « من المعروف ان الاتحاد السوفياتي يشترك مع الولايات المتحدة في جهود التسوية وفي رياسة مؤتمر جنيف . وان الاعتراف السوفياتي المقترن بافتتاح مكتب تمثيلي لمنظمة التحرير في موسكو وفي البلدان الاشتراكية الاخرى ، بالاضافة الى الدعم الشامل العسكري والسياسي والدبلوماسي ، يتحول الى قوة مادية تمنع الثالوث المعادي من تمرير اية خطوة منفردة على حساب الشعب الفلسطيني ما دام الاتحاد السوفياتي يرفضها ويتمسك بحق الشعب الفلسطيني .. ان الثورة الفلسطينية ، وهي تناضل ضد الحل التصفوي وضد فك الارتباط على الجبهة الاردنية ، لا تصدر مطلقا عن موقع الضعف بل انها في الموقع القوي وتقف على ارضية صلبة من التفاف جماهيرنا وضد عودة الملك الى الضفة والقطاع » ..

صحيفة الحزب الشيوعى اليونانى — بقية

الاسرائيلي (ركح) الى الحزب اليوناني الشقيق تهنئة بالقضاء على حكم الطغمة العسكرية الفاشية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . « اننا نتمنى لكم نجاحات جديدة في النضال من اجل الدمقراطية والاستقلال الحقيقي لليونان » — جاء في البرقية .

حكومة الدمى فى سايغون — بقية

واستطاعت ، بهذا الهجوم الغادر ، ان تحتل مراكز ومواطىء قدم في المناطق المحررة . وكانت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية (الثوار) قد نبهت العالم الى هذا الخرق المدعوم بالتاييد والدعم الامريكيين . كذلك انذرت انها لن تسكت على هذا الخرق . واخيرا بدأ جيش التحرير الشعبي في جنوب الفيتنام هجومه المضاد والذي هدفه استعادة جميع المواقع المحررة . وهذا ما يحدث الآن بالفعل . وتصرخ حكومة الدمى الامريكية فلا يتجرأ أسيادها على التدخل المباشر ! وعلى نفسها جنت براقش ...

رفع اجور التعليم الثانوى بنسبة ٤١ ٪

نشرت الصحف في الاسبوع الاول من آب الجاري خبرا عن قرار وزارة المعارف والثقافة برفع اجور التعليم الثانوي . وان هذه الاجور ستكون في السنة الدراسية القريبة (٧٤ / ١٩٧٥) كما يلي :

	٧٤ / ١٩٧٥	كان في ٧٣ / ١٩٧٤
الصف التاسع	—٢١.٨٠ ليرات	—١٤٩٥٠
« العاشر	—٢٢٢٨٠ «	—١٥٨٠٠
« الحادى عشر	—٢٣٥٦٠ «	—١٦٧١٠
« الثاني عشر	—٢٤٦٩٠ «	—١٧٥١٠

ومن هذا يظهر ان نسبة الزيادة في اجور التعليم عما كانت عليه في السنة الماضية تبلغ ٤١ ٪ .

والسؤال الذى يطرح نفسه : كم ألف تلميذ ثانوى سيجدون انفسهم خارج مقاعد الدراسة بسبب هذه الزيادة اذا سمح الجمهور بتنفيذها ؟

حلف الاطلسى يقتتـل — بقيـة

هذا ومن المنتظر أن يكون مجلس الامن قد عقد ، مساء أمس ، جلسته الموعودة بعد أن أصبح اكثرية اعضائه يميلون الى القبول بالاقتراح السوفييتي الذى ينص على ارسال « بعثة » من قبل مجلس الامن نفسه الى الجزيرة للعمل على تنفيذ قرار وقف النار . وهذا الاقتراح هو أشد ما تخاف منه دولتا حلف الاطلسى ، أمريكا وبريطانيا ، لانه يعنى اشتراك الاتحاد السوفييتي اشتراكا مباشرا في حل الازمة القبرصية وفي تسوية الخلاف بين دولتين من دول حلف الاطلسى الغربى الاستعمارى ، وهما تركيا واليونان .

وتفجر الغضب الشعبي في اليونان على الولايات المتحدة الامريكية وخصوصا على وزير الخارجية الامريكي هنري كيسنجر الذي اصبح معروفا انه هو الذي نظم الانقلاب العسكري في قبرص . فلما فشل هذا الانقلاب وتدخلت تركيا تنكر هنري كيسنجر لحليفته اليونان حفظا لمصالح الامبريالية الامريكية في تركيا . وهناك معلقون امريكيون يعتقدون ان الازمة القبرصية ، بكل نتائجها الخطيرة ، ستتحول الى فضيحة « ووترجيت » كيسنجرية ..

هذا واعلنت حكومة اليونان سحب قواتها من القيادة العامة لحلف الاطلسي . ويثير هذا القرار قلقا شديدا في واشنطن التي تحرك اساطيلها في البحر الابيض المتوسط في عملية « ردع » مزعومة ضد الاتحاد السوفياتي .

وفي قبرص نفسها انقلبت الامور رأسا على عقب وقام رئيس الجمهورية الوقت بالاستنجاد باعضاء البرلمان والاحزاب ، وعلى رأسها حزب « اكل » الشيوعي ، للتباحث في مخرج من هذه الازمة الدموية الجديدة .

ومن لندن وجه الرئيس القبرصي ، مكاريوس ، نداء الى الدول الكبرى ان تتدخل اما جماعيا او فرادى ، لايقاف الهجوم التركي على الجزيرة .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

يكاد يكون شاملا ، هو مصير كل بلد يقع في براثن « السحر » الكيسنجرى . هذه الحقيقة المفزعة يجب ان توقظ كل مسؤول عاقل ويريد الخير لشعبه ، ان في اسرائيل او في البلدان العربية!

ولا تحتاج شعوبنا الى حرب جديدة حتى تطوق السفارات الامريكية بمظاهرات هاتفة ضد « السفاح كيسنجر » . ولكن هذا هو الخطر ..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في :

الاجتماع الاحتجاجي

على عمليات الاعتقالات الادارية والتعذيب ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة

وذلك يوم الخميس الموافق ٢٢\٨\١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — حيفا

خطباء الاجتماع :

الرفيق اميل حبيبي — الرفيق حنا نقاره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة الناصرة

ليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين
ليتوقف تعذيب ممثلي الشعب العربي الفلسطيني

٧٤/٨/١٦ الساعة ٧ مساء	اكسال — الخطيب :	سليم القاسم
٧٤/٨/١٧ الساعة ٥ مساء	المشهد — الخطيب :	اسعد يوسف
٧٤/٨/١٧ الساعة ٦ مساء	ديرحنا — الخطيب :	توفيق زياد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة

٧٤/٨/١٧ الساعة ٨	الوضع في مصر — سخنين —	سالم جبران
٧٤/٨/١٧ الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد — شعب —	توفيق كناعنة
٧٤/٨/١٩ الساعة ٧٫٣٠	اليسار الجديد — عبلين —	توفيق كناعنة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — فرع شفاعمرو

يدعوكم لحضور أمسية مع الطلاب العائدين من الدراسة الدراسة في الدول الاشتراكية ، وذلك يوم السبت الموافق ١٧\٨\٧٤ الساعة الثامنة مساء ، في نادي الحزب — شفاعمرو .

الدعوة عامة

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

راجى يوسف الحاج

وذلك يوم السبت ١٧—٨—٧٤ في الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة بمثابة دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم اله مكروها بعزيز

آل الفقيد

قداس وجناز الأربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم **فرح شفيق فرح**

وذلك يوم السبت الموافق ١٧ — ٨ — ١٩٧٤ الساعة العاشرة والنصف صباحا في كنيسة مار بطرس وبولس في شفا عمرو . آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص. ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا
שולם 40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٢٠ آب ٧٤ ، ٢ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٢٨ 20.8.1974 VOL 28/31

مساع أسرائيلية لضم وجهاء من الضفة الى الوفد الاردني الذي سيفاوض اسرائيل

القدس — لمراسلنا البرلماني — وعد رئيس الوزراء ، رابين ، ان يجيب في الاسبوع القادم فقط على سؤال وجهه اليه الوزير الليبرالي المستقل ، موشي كول ، ما اذا كانت سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد عرقلت عقد مؤتمر في الخليل لوجهاء الضفة الغربية كان الغرض منه تقرير اشتراك وفد عن هؤلاء الوجهاء في وفد الحكومة الاردنية الذي عليه ان يفاوض اسرائيل بشأن « فك الارتباط » .. وقال الوزير الاسرائيلي ان مثل هذا القرار يتلاءم مع مصلحة اسرائيل ومع وجهة نظرها . ويظهر ، من قرار رئيس الوزراء تأجيل الرد على هذا السؤال ، ان الامر متوقف على ما يتم الاتفاق عليه مع الدكتور كيسنجر ..

صحيفة الضباط الاحرار الاردنيين تقاوم الاتفاق المنفرد مع اسرائيل

القدس — جاء في « عل همشمار » — الجمعة — ان ضباطا اردنيين احرارا اصدروا في عمان صحيفة سرية باسم « الدرع » . وان العدد الاخير من هذه الصحيفة السرية يدعو الى مقاومة المفاوضات المنفردة بين الاردن واسرائيل . وجاء في الصحيفة ان « ضباطا وطنيين في الجيش الاردني بحثوا في الوضع القائم وقرروا ان يعارضوا بشدة كل اتفاق فك ارتباط بين اسرائيل والاردن » . وجاء في الصحيفة ، ايضا ، ان الاتصالات في هذا الشأن جرت مع جميع فرق الجيش بما فيها الموجودة على خطوط النار وان الجيش الاردني سيرفض الانسحاب (بموجب فك الارتباط) من اية منطقة !

كيسنجر ورابين والملك حسين في سباق مع الزمن ...

وزير خارجية الجزائر يترأس دورة الجمعية العمومية التي ستعترف بالشخصية الفلسطينية

كيسنجر يطمئن أسرائيل بأن الاتفاق الامريكي الاردني هو مجرد وعد "ببحث فك الارتباط"!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — صدر بيان مشترك عن الرئيس الامريكي فورد والملك حسين ، أمس الاول ، تتعهد فيه واشنطن للملك « بالعمل على التوصل الى اتفاقية للفصل بين القوات الاردنية والاسرائيلية » وبمساعدات عسكرية للاردن « على ضوء احتياجات الجيش الاردني » . ولكن أحدا لا يعتبر هذا الامر منتهيا . فان كيسنجر ، الغارق في وعوده المتناقضة ، لا يفكر الا بأمر واحد وهو التهرب من حتمية استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين . وهذا هو موقف حكام اسرائيل ، بالطبع !

ولكن ، ماذا يستطيع ان يفعل كيسنجر وهو يواجه أمرين لا قدرة له عليهما : الاول هو الاصرار العربي — الفلسطيني — السوفييتي على ضمان حقوق الشعب الفلسطيني وتمثيله ، والثاني انعقاد الجمعية العمومية للامم المتحدة في الشهر القادم والتي من المنتظر ان تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا رسميا للشعب الفلسطيني ؟

وطلعت « معريب » ، أمس ، بعناوين ضخمة تكشف عن انزعاج حكام اسرائيل وواشنطن من امكانية انتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة القادمة للجمعية العمومية . وقالت : ان هذا الامر سيجعل اعتراف الامم المتحدة بالشخصية الفلسطينية أمرا شبه مؤكد خصوصا وان العديد من الوفود العربية تلقت تعليمات من حكوماتها ان تضع هذه القضية على رأس أبحاث الجمعية العمومية وانها ستنال ، في ذلك ، تأييد الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز وربما الدول الاوروبية أيضا .

وكشفت « معريب » النقاب عن مساع محمومة تبذلها الان حكومة رابين لدى هنرى كيسنجر حتى تصوت الولايات المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وأمل حكام اسرائيل منوط ، الان ، بان هنرى كيسنجر أعلن رسميا ان يعارض قيام الدولة الفلسطينية وان الملك حسين سيتشجع ويصوت ضد اعتراف الهيئة الدولية بالفلسطينيين !

وفي الوقت نفسه تعثرت المفاوضات بين وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمى ، وحكام واشنطن لسببين : ان فهمى عاد وأكد ان مصر ترضى بعودة الضفة الغربية الى الملك حسين فقط على اعتبار انها « وديعة » عليه ان

— البقيــة على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

اعتقــال المطران فضيحة للاحتــلال

على شرطة الاحتلال الاسرائيلى ، وقوات أمنه ، ان تعذرنا اذا قلنا اننا غير ملزمين بتصديق ما تنشره في صحفها « الحرة » من اتهامات جيمس بوندية ضد مطران القدس الكاثوليكى ، كبوشى ، لتبرير اعتقاله . فقد يكون من الصعب علينا ، نحن وهى سوية ، ان نعدد عدد المرات التى اتهمت فيها أشخاصا مختلفين بتدبير اغتيال السائق اليهودى ، أبرجيل ، ثم اضطرت الى التنازل عن هذه التهمة . ألم توجه هذه التهمة الى رجال فلسطينين كبار ومعروفين من قادة وأعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعى في الضفة الغربية ، وصحفها أكدت أنها اكتشفت بحوزتهم « كميات كبيرة من الاسلحة والمتفجرات »، ثم اضطرت الى بلع هذه الفرية ؟ ألم توجه هذه التهمة الى ثلاثة من شبان القدس العربية ثم اضطرت الى اطلاق سراحهم ؟ ألم توجهها الى عائلة الملاعبى ؟ فاذا وجهتها الى المطران الكاثوليكى الان فلماذا يجب ان يصدقها أحد ؟!

كذلك لا يمكننا الانتظار قائلين : « ليأخذ العدل مجراه » ؟ فأى عدل ننتظره او ينتظره العالم كله من سلطة تحتل أراضى الغير ، وتدوس علنا أبسط حقوق شعب بأسره . ويظهر ان المفاهيم ، التى تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت رأسا على عقب في رؤوس واضعى السياسة الاسرائيلية الرسمية حتى انهم صاروا يتباهون بأن كل همهم الان منصب على كيفية التحايل على القرارات الدولية وكيفية التآمر ، تارة مع كيسنجر وتارة مع الملك حسين ، على حقوق الشعب العربى الفلسطينى مع ان العالم كله أصبح يقر ويعترف انه بدون تحقيق هذه الحقوق لا يمكن ان يستقر السلام ويدوم في هذه المنطقة .

ولكننا نريد ان نشير الى أمر آخر ، هام جدا ، ربما سها عن بال المسؤولين الذين تحمسوا لاعتقال المطران كبوشى وينشرون في صحفهم الان كل ما يجول في مخيلاتهم المحمومة من تهم ضده : ان قيامهم باعتقال رجل الدين هذا ، وبتهمة التعاون مع المنظمات الفدائية التى تحارب الاحتلال الاسرائيلى ، هى فضيحة عالمية كبرى لهذا الاحتلال تكشف عن وجهه الحقيقى أمام العالم أجمع ، من جهة ، وتكشف عن اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مقاومة الاحتلال حتى شمل هذا الاجماع رجال الدين من الجهة الاخرى !

ولن يشرف المسؤولين عن الاحتلال الاسرائيلى ان العالم، بعد هذا العمل ، يضعهم في صف واحد مع حكام جنوب

— البقيــة على ص ٦ ع ٤ —

آخر لحظة!

البيان المشترك فهمى — كيسنجر

واشنطن — بعد تأخر عدة أيام صدر ، أمس ، بيان مشترك مقتضب عن محادثات فهمى — كيسنجر جددت فيه الولايات المتحدة تعهدها « بمواصلة السعى لتحقيق سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط يأخذ بالاعتبار المصالح المشروعة لجميع شعوب المنطقة بما فيها الشعب العربى الفلسطينى » . كذلك أيد الطرفان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في أقرب وقت ممكن . ويلاحظ ان صيغة هذا البيان هى ترديد لبيان نيكسون — السادات . ومع ذلك فهو دليل على انه ليس من السهل على واشنطن التهرب من مؤتمر جنيف !

وفد الحزب الشيوعي السوفياتي في القاهرة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بدعوة من اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي يزور مصر ، منذ يوم الجمعة الماضى ، وفد عن الحزب الشيوعي السوفياتي برئاسة الرفيق بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي للحزب السوفياتي . والقى السكرتير الاول للاتحاد الاشتراكي العربي ، حافظ غانم ، كلمة حيا فيها الوفد السوفياتي فاكد على العلاقات الوثيقة والثابتة القائمة بين الاتحاد الاشتراكي والحزب الشيوعي السوفياتي والمبنية على المصالح المشتركة والاحترام المتبادل بين الشعبين . واشاد بالمساعدات التى قدمها الاتحاد السوفياتي لمصر ، مساعدات اقتصادية وعسكرية ضخمة وتأييد سياسي شامل في نضال مصر ضد العدوان الاسرائيلي — الامبريالي .

وأكد حافظ غانم على أهمية توطيد علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد الاشتراكي العربي والحزب الشيوعي السوفياتي .



أيـن المفـر ؟ — لا مفـر !

وزير المالية رابينوفتش يتوقع "يوم غفران" اقتصاديا..

التهديد بأقفال مصانع وبطالة لتشجيع رؤوس الاموال والبضائع الاجنبية!

تل أبيب — لمراسلنا — في مقابلة مع محرر « هآرتس » يوئيل ماركوس (ظهرت في ٥ آب الحالى) أبدى وزير المالية ، رابينوفيتش ، تخوفه من ان يصيب اسرائيل « يوم غفران اقتصادى » ! والاشارة الى زلزال حرب اكتوبر الذى عصف باسرائيل في ٦ اكتوبر الماضى أى في يوم الغفران !

وأشار وزير المالية الاسرائيلى الى ان اسرائيل تتحد بسرعة نحو كارثة اقتصادية ونحو الافلاس المالى التام . وقال ان احتياطى اسرائيل من العملة الصعبة يتضاءل بسرعة . وأبدى تخوفه من ان تجد اسرائيل نفسها ، « فجأة » ، بدون عملة صعبة فلا تستطيع ، بعد ، ان تدفع أثمان مستورداتها وان تسدد ديونها ..

وقال ان العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلية الدولية قد ازداد بسرعة مذهلة . فبينما كان قبل سنتين مليار دولار أصبح الان ثلاثة مليارات ونصف



المليار من الدولارات !

كذلك أبدى تخوفه من السرعة التى يزداد فيها التضخم المالى في اسرائيل (الذى يؤدى الى هبوط سعر الليرة وقوتها الشرائية والى ارتفاع الاسعار ارتفاعا جنونيا) .

وقال : ان نسبة ١٣ — ١٥ في المئة من زيادة التضخم تعتبر في الاقطار الرأسمالية « كارثة وشيكة الوقوع » . اما في اسرائيل فبلغت هذه النسبة مؤخرا ٣٠ بالمئة . وقال : « هذا غير ممكن » ..

واعترف الوزير ان السبب الرئيسى في هذه الكارثة الاقتصادية هو نفقات التسلح التى بلغت في اسرائيل أعلى نسبة في العالم .

وقال : بينما تبتلع النفقات العسكرية في أوروبا الغربية ٤ — ٥ بالمئة من الانتاج القومى ، وفي الولايات المتحدة ٧ بالمئة ، فانها تبتلع في اسرائيل ما يزيد على ٣٣ بالمئة من الانتاج القومى ! ومعنى هذا الكلام ان ثلث ما ينتجه العاملون في اسرائيل من خيرات يحترق بدون أدنى فائدة للمجتمع ، يحترق في صنع واستيراد المعدات العسكرية التى مصيرها هو الاحتراق !

ولكن وزير المالية المعراخى لا يفكر البتة بسياسة سلام تخفف هذا العبء الباهظ . بل يقول : « اذا أردنا ان نحافظ على ميزان القوى العسكرى ، بنسبة ٣ : ١ أو ٤ : ١ ، بيننا وبين

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —



أعتقال المطران كبوشي

شائعات في القدس العربية: الاعتقال هو انتقام سياسي

القدس — لمراسلنا — أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ، أمس الاول ، على اعتقال المطران كبوشى ، مطران الروم الكاثوليك في القدس العربية في اللحظة التى كان يتأهب فيها للسفر الى بيروت للاشتراك في جلسات مجمع الاساقفة الذى ينعقد في لبنان هذا الاسبوع .

ومع أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى الصقت به تهم تهريب الاسلحة الى منظمات المقاومة في الضفة الغربية بل أنها اتهمته حتى بالاشتراك في جريمة اغتيال السائق اليهودى أفرجيل وبمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في القدس حين كان وزير الخارجية الامريكى ، هنرى كيسنجر ، يقيم فيه ، فان الانتقاد السائد لدى أوساط الرأى العام في القدس العربية هو أن الاعتقال هو انتقام سياسى ..

بل أن جريدة « القدس » نفسها أشارت ، أمس ، قائلة : « والمعروف عنه أنه ألقى في الاونة الاخيرة عدة مواعظ وخطابات في الكنيسة استنكر فيها ضم القدس العربية لاسرائيل ..

وكان البوليس الاسرائيلى قد أعلن انه اكتشف أسلحة في سيارة المطران كبوشى . الا أنه جاء في « القدس »، أمس ، أنها علمت « أن المطران كبوشى قال للمحققين انه لا يعتبر نفسه مسؤولا عن هذه الاسلحة لان السيارة لم تكن تحت رقابته الشخصية طول ٢٤ ساعة . كما قال انه على علاقات سيئة مع بعض رجال الكنيسة » .

وهذه هى المرة الثانية التى تعتقل فيها سلطات الاحتلال الاسرائيلى رجال دين مسيحيين بتهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية . فقبل عدة سنوات اعتقلت القس الانجيلى ايليا خورى من رام الله بالتهمة نفسها ثم أبعدته خارج بلاده . والمجلس الوطنى الفلسطينى ، الذى عقد مؤخرا في القاهرة ، انتخب القس ايليا خورى عضوا في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد أثار اعتقال المطران الكبوشى ، وما اكتنفه من غموض ، ضجة استنكار في القدس العربية وفي أنحاء مختلفة

— البقيــة على ص ٦ ع ٢ —

الهستدروت تساهم في الاستيطان الاحتلالي!

"الشبيبة العاملة" تقيم كيبوتسا في منطقة رفح

تل ابيب — اعلن اسرائيل أفيدور ، السكرتير العام « للشبيبة العاملة والمتعلمة » التابعة للهستدروت ، في مؤتمر صحفي هنا ، ان منظمته ستقيم كيبوتسا واحدا خلال السنة القادمة في منطقة رفح . وستقيم مستوطنة أخرى خلال سنة ١٩٧٥ . وقال ان هذا يتم بالتساوق التام مع التوجيهات الحكومية .

واعلن احد قادة الشبيبة ، في المؤتمر الصحفي ، ان « اولئك الذين يعارضون الاستيطان لاسباب عقائدية يستطيعون الانسحاب وعدم الذهاب معنا للاستيطان » .

وذكر المسؤول عن مركز الاستيطان في المنظمة ان نحو ٨٥٠ خريجا من المعاهد العليا تم تجنيدهم في ١٧ نواة استيطانية .. ستعمل ثلاث منها في انشاء الكيبوتس الجديد بينما ستعمل الاخرى على تعزيز الكيبوتسات القائمة .

مصالحة مصرية ليبية

الاسكندرية — اتفق الرئيس المصري ، السادات ، والرئيس الليبي ، القذافي ، على وقف الحرب الكلامية بين البلدين وعلى ان يكون الحوار بينهما هادئا وموضوعيا ..

وقال ناطق رسمي مصري هنا ان الرئيسين اتفقا على ان التضامن العربي « هو اقوى سلاح في النضال المصري الذي تخوضه الامة العربية ». وكان الرئيس الليبي قد توجه الى الاسكندرية يوم السبت الماضي حيث اجتمع بالرئيس السادات بوساطة الشيخ زايد بن سلطان ، حاكم دولة الامارات العربية المتحدة ، الذى يزور مصر حاليا . هذا وعاد الرئيس القذافي الى طرابلس امس الاول .

مؤتمر سكاني عالمي في بوخارست

أشتراك المنظمة الفلسطينية رغم معارضة اسرائيل

اللد — توجه ، أمس الى بوخارست ، وفد اسرائيلى رسمى برئاسة الوزيرة شولاميت ألونى للاشتراك في المؤتمر الدولي للسكان والبيئة الذى افتتح في العاصمة الرومانية أمس ويستمر حتى ٣٠ آب الحالى .

والمؤتمر ، الذى ينعقد باشتراك السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، يشترك فيه وفود أكثر من ١٤٠ دولة ومنظمة في العالم بما فيها وفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وقالت الوزيرة شولاميت ألونى ان اسرائيل ستعارض في اشتراك الوفد الفلسطيني الا ان ذلك لن يجدى نفعا ، كما اعترفت .

وتشترك جميع الدول العربية في هذا المؤتمر وتبدى اهتماما كبيرا به حيث أن تزايد السكان في العالم العربى هو من القضايا الملحة جدا . وأعلن الدكتور حسين الرفاعى ، وزير التصميم اللبنانى الذى يشترك في المؤتمر ، انه من المقدر أن يصل عدد سكان لبنان في عام ٢٠٠٠ الى أكثر من ستة ملايين نسمة! هذا ومن المعروف أن عدد سكان مصر يزيد حوالى ٧٥٠ ألف نسمة كل سنة بمعدل السنوات الاخيرة !

البنك الدولى الامريكى ينفى حماس صحف القاهرة !

واشنطن — نفت ادارة البنك الدولى (الامريكى) ، في بيان رسمى ، ما كانت صحف القاهرة قد نشرته مدعية أن البنك قرر منح مصر قرض بمبلغ ١٢٨٥ مليون دولار . وقالت ادارة البنك أن البنك لا يستطيع أن يتعهد بمثل هذا الشيء ما دامت ادارته لم تبحث هذا الامر . وقالت الادارة أن أحدا من ممثلى البنك لم يبحث هذا الامر مع اى من الممثلين المصريين ..

نـداء من ذوى المعتقلين الاداريين

تصاعد حملة التضامن والتنديد بالاعتقالات

يعقوب فراح

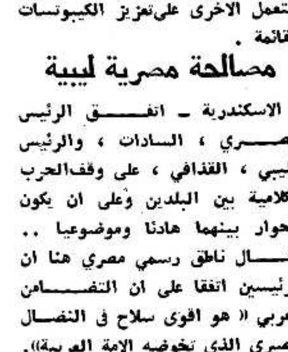
خليل توما

القدس — لمراسل خاص — والدا المعتقل خليل توما وزوجة المعتقل حسين كامل ابو غربية وأم المعتقل يعقوب صالح فراح بعثوا برسائل الى وزير الشرطة ونسخا عنها الى مدير سجن كفار يونا ومنظمة الصليب الاحمر الدولى وصحف « الاتحاد » و « الشعب » و « الفجر » ، يستنكرون تمديد اعتقال ذويهم بدون تهمة او محاكمة مع ما يسببه ذلك لهم من آلام نفسية وضائقة مادية ، ويحتجون على

— البقيــة على ص ٦ ع ٧ —

مؤتمر القمة العربى في نهاية تشرين

بيروت — اعلن رئيس الوزارة اللبنانية ، تقي الدين الصلح ، ان



مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية تشرين الاول . وكان تقرر انعقاده في ٣ ايلول القادم الا انه تأجل بطلب من الاردن وبموافقة مصر على ذلك . وقال الصلح ان لبنان يبذل جهودا لتنقية الجو بين الدول العربية وانه يأمل ان يعقد ، قريبا ، مؤتمر ثلاثي يضم سوريا ومصر والفلسطينيين .

مسـاعى تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي

بيروت — جاء في مجلة « الاسبوع العربي » ان احد الاهداف الرئيسية من زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في يوغسلافيا (في الاسبوع الماضي) هي البحث في امكانية وساطة سورية — يوغسلافية مشتركة لازالة الجمود الذى طرأ على العلاقات المصرية — السوفييتية مؤخرا .

وكان الرئيس حافظ الاسد قد انهى في الاسبوع الماضي زيارة في يوغسلافيا حيث اجتمع بالرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، وصدر عن الاجتماع بيان مشترك أكدت فيه الدولتان على خطر استمرار المماطلة الاسرائيلية في الانسحاب التام وفي ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجددتا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وكانت الصحف الامريكية قد أبدت اهتماما بالغا بالاجتماع الذي عقد في واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، بين السفير السوفييتي دوبرينين ووزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي . وقالت «الاهرام» القاهرية ان الاجتماع ساعد على تحسين العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي وان السفير السوفييتي ابلغ الوزير المصري ان موسكو مستعدة لاستقباله في أي وقت يشاء .

هذا وذكرت مجلة « الاسبوع العربي » ان الزعماء السوفييت ارسلوا مؤخرا بمذكرتين هامتين الى الرئيس المصري انور السادات وان مصادر سياسية عربية مطلعة ذكرت ان موسكو والقاهرة تسعيان الى تحسين العلاقات بينهما وان مصر مهتمة باجراء تنسيق سياسي مع الاتحاد السوفييتي في مواجهة المرحلة الثانية من مؤتمر جنيف .

قبـرص
استمـرار المظـاهرات ضـد كيسنجـر

واشنطن — تجددت مظاهرات اليونانيين ضد هنري كيسنجر المتهم بتدبير المأساة القبرصية ، بينما توقف اطلاق النار كليا في جزيرة قبرص .

فقد جرت مظاهرات صاخبة ضد هنري كيسنجر ، امس الاول وامس ، امام البيت الابيض في واشنطن وامام السفارة الامريكية في اثينا . ورفض رئيس الوزارة اليونانية الدعوة التي وجهها اليه الرئيس الامريكي ، فورد ، لزيارة واشنطن. وبدأت امريكا ، مضطرة ، بتصفية قواعد حلف الاطلسي في الاراضي اليونانية . وتعاظمت مطالبة اليونانيين بالتخلي عن حلفهم العسكري مع الولايات المتحدة . اما في قبرص فقد بلغ عدد اللاجئين اليونانيين القبارصة من المناطق التي احتلها الجيش التركي حوالى مئتي الف لاجىء . وكانت تركيا قد اوقفت القتال في الجزيرة يوم السبت الماضي بقرار من مجلس الامن .

مصرع السفير الامريكى في نيقوسيا

نيقوسيا — لقى السفير الامريكى في نيقوسيا مصرعه ، بعد ظهر أمس ، برصاص انطلق من مظاهرة صاخبة سار فيها ألوف القبارصة اليونانيين وهاجموا السفارة الامريكية في العاصمة القبرصية وأحرقوا السيارات التى كانت أمامها ، احتجاجا على دور واشنطن في المأساة القبرصية .

دعوة لالغاء الملكية في الحبشة

اديس ابابا — نشرت صحيفة اثيوبية ، لاول مرة هذا الاسبوع ، دعوة صريحة لالغاء الملكية في الحبشة ولعزل الامبراطور هيلاسيلاسي الذي يبلغ من العمر ٨٢ عاما . وهذه الصحيفة هي « اديس زفان » . وكان الجيش ، في الاسبوع الماضي ، الغى مجلس التاج الخاص بالامبراطور واعتقل قائد حرسه الخاص وبذلك جرد الامبراطور من صلاحياته الفعلية.

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي في الطيبة وام الفحم

اعداد : عثمان ابو راس
وعبد الحميد ابو عيطه

(٢)

بعد الاعتقالات النفي الى برطعة الرباط الكفاحي بين رفاق ام الفحم والطيبة

بعد اعتداء زلم الحكم العسكرى الغادر على الرفيق توفيق طوبي ورفاقه في الطيبة ، لارهاب الرفاق والجماهير ، واضعاف الصلة بين الفرع الناشيء ومركز الحزب ، وبعد فشل هذا الاعتداء ، باسبوع واحد فقط ، اعتقل الرفيق عبد الحميد أبو عيطه اعتقالا اداريا لمدة ستة أشهر ، وبدون توجيه اية تهمة ، وبلغ بالنفي الى برطعة ، وحملته سيارة عسكرية الى المنفى . وبعد أن استقرت في واد وسط الاشجار والخضروات ، صعد العسكريون وبرفقتهم المنفى ، التل المجاور ، نحو بيت في أعلى الجبل ، وهناك قالوا للشيخ المسن وأولاده وأحفاده المتحلقون به ، بأن هذا المنفى في عهدتكم وعليكم مراقبة حركاته وسكناته ، فهو خطر على الامن ، ويجب منعه من التنقل داخل القرية وخارجها . ويقول عبد الحميد : بقيت لوحدي لمدة شهر في بيت هذا الشيخ المسن (وهو المختار أبو محفوظ)، ولا أدري ، أهو على قيد الحياة أم لا ولكني اقر بأن هذا الشيخ يستحق كل الاحترام والتقدير ، فقد عاملني كواحد من ابنائه ، وعلى الرغم من جو الارهاب الذي فرضته السلطة . وبعد مرور شهر أصبحنا حوالي عشرة رفاق وأصدقاء ، فقد نفت السلطات عددا من رفاق الطيبة وام الفحم ، وكذلك بعض الاصدقاء من الطيرة . وكان هذا اللقاء الاول بين رفاق الطيبة وام الفحم. وتوطدت أواصر المعرفة والمحبة بين الرفاق والاصدقاء في المنفى ، كذلك توطدت الصداقة مع أهالي القرية ، على الرغم من التحريض الارعن الذي كان يقوم به الحكم العسكري والاعوان.

زيارة النائب

وبالطبع كان الحزب يعلم بوجودنا في المنفى ، والصحف ورفاقنا في الكنيست وجهوا مختلف الاحتجاجات، وطالبوا السلطات بالكف عن هذا الارهاب . وفي صبيحة أحد الايام ، اذا بسيارة شحن كبيرة تدخل القرية ، وكنا نتنزه غربي القرية الصغيرة ، قرب الغرفة الوحيدة المنعزلة والتي كانت في ذلك الوقت ، مدرسة القرية . ولمحنا الرفيق توفيق طوبي يجلس بجانب سائق السيارة ، وسرعان ما هتفنا ورفعنا أيدينا ، فعرفنا ووقفت السيارة ، وتجمع عدد من أهالي القرية حولنا وحول النائب ، الذي اخذ يشرح لهم سياسة الحكومة وضرورة النضال ضدها ، وما هو دور حزبنا الشيوعي ، وضرورة رفع مطالبهم . ثم دار الحديث حول مشاكل القرية ، والسعر المنخفض للتبغ ، وكان الزراعة الرئيسية في القرية ، ووعد الرفيق برفع مطالبهم للجهات المختصة . لقد كان لهذه الزيارة اثر كبير على المنفيين وتقوية معنوياتهم وصمودهم ، ثم على أهالي القرية الذين زارهم وجه جديد ، يختلف عن الزوار الاخرين ، رجالات الحكم العسكري . بعد مضي أربعة أشهر ونتيجة لحملة الاحتجاجات ، أفرجت السلطات عن المنفيين وأبقت رفيقين وهما الرفيق محمد الشريدي من ام الفحم وهو من قادة منطقتنا ، ورفيق آخر من الطيبة ، محمود ابو ذياب .

ظن رجالات الحكم العسكري والشين بيت بانه سيقضى على فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم . ومن أجل هذا الغرض اشترى بعض النفوس الضعيفة من القريتين ، هذه العناصر التي أخذت تبث الخوف في نفوس الاعضاء ، ثم اقترحت حل الحزب وترك التنظيم .ولكن صحيفة الاتحاد ظلت تصل بانتظام ، وخلايا الحزب لم تتوقف عن الاجتماعات المنظمة ، ومعالجة قضايا السكان . ولقد كان الحزب في خطر من ناحية تنظيمية ، آخذين بعين الاعتبار عمره القصير وحقيقة كون أعضائه شبابا في العشرينات . ولكن المواقف المبدئية الحازمة لبعض أعضاء الحزب ، على الرغم من ضعف بعض المتقين الذين كانوا في الحزب وتركوه ، هذه المواقف لاعضاء لجنة الفرع في الطيبة وام الفحم، حطمت كل المؤامرات الداخلية والخارجية وقررت الصمود مهما كانت الظروف والتضحيات ، وأجرت اتصالات مع مركز الحزب وتلقت رسائل هامة منه . وهكذا تحطمت محاولات حل الحزب والقضاء عليه بغياب قياداته في المنفى .

الخروج الى العمل العلني رغم أنف الحكم العسكري

قوى الحزب وتأصلت جذوره بين جماهير العمال والفلاحين ، وأخذ يعالج قضايا البطالة المتفشية وانخفاض الاجور ونهب الخضار والمزروعات ، خاصة من قبل شركة « هشيفي » التي شكلت من أجل نهب مزروعات سكان قرى المثلث ، باسعار متدنية . كما كان الحزب يعالج قضايا تأخر المؤن ، واضطهاد السكان أو تعذيبهم او اعتقالهم الاستبدادي ، وطرد السكان الى ما وراء الحدود ، وغير ذلك من القضايا . ورغم الحملات الاستبدادية وعمليات تفتيش بيوت الشيوعيين الاستفزازية ، حيث كانوا يأتون البيوت في الليل وسكانها نيام ، لترويع النساء والاطفال . ورغم الاعتقالات التعسفية ، لم ينجح جهاز الحكم العسكري بمنع وصول جريدة « الاتحاد » ولا بايقاف مد واتساع صفوف الحزب ، وتعمق التأييد له ، فقد كنا نلاقي تأييد العمال حول الحزب في خضم الارهاب والاعتقالات .

وفي بداية سنة ١٩٥١ أعلن عن موعد اجراء الانتخابات في تموز سنة ١٩٥١ وتقرر اصدار الهويات المدنية لسكان المثلث واشراكهم في الانتخابات. واجتمعت اللجنة المحلية لفرع الطيبة والتي عززت بالرفاق الذين حالوا دون تفكيك الحزب أثناء نفي قيادته ، وقررت ان الفرصة ملائمة لمهاجمة الحكم العسكري ، وتوزيع «الاتحاد» علنا وافتتاح ناد للحزب . وفي صبيحة يوم زاهر ، خرجت مجموعة من الرفاق تحمل « الاتحاد » لتوزيعها في الشارع علنا . وقد فوجيء رجالات الحكم العسكري والاعوان بالامر ، وما كادوا يفيقون من المفاجأة ، الا وتوزيع « الاتحاد » علنا أصبح حقيقة واقعة، ولم يستطيعوا منع ذلك ، نظرا لجرأة الرفاق ، والتفاف الجماهير وتاييدها .

ثم استأجرنا غرفة كناد للحزب ، فجاء الحكم العسكري واغلقها ، ثم استأجرنا ناديا آخر ، ولم يستطع الحكم العسكري اغلاقه ، نظرا لمقاومتنا ، ولمساعدة مركز الحزب لنا ، وفضحه أعمال الحكم العسكري التعسفية . وكثيرة هي المعارك الجماهيرية التي خاضها رفاق الحزب في الطيبة ، وكلها هامة ومنها :

١ – كان الحاكم العسكري ينشر الارهاب والخوف ، وحينما يمر في الشارع ، كان يقوم له الجالسون بطلب منه ، بينما كان الشيوعيون الذين يتواجدون في الشارع ، يرفضون القيام وتقديم فروض الطاعة . وهذه المواقف الجريئة كانت تؤدي الى اصطدامات بين الشيوعيين وجهاز الحكم العسكري . ولكنها أدت الى تشجيع الاخرين لرفع قاماتهم والاحساس بالكرامة والعزة ، وهكذا قضى على الخوف وعبادة قوة الحكم العسكري ، وتعلمت الجماهير النضال وهاماتها مرفوعة .

٢ – كان الناس يقفون بالدور صفا طويلا في حر الصيف أو برد الشتاء ، أمام دائرة الحاكم العسكري من أجل الحصول على تصريح سفر ليوم واحد، وكان بعضهم يقضي أياما من أجل الحصول على هذا التصريح . وكانوا يلاقون الاهانات ويطردون بالقوة . وقد تصدى الشيوعيون لذلك واصطدموا مرارا مع رجالات الحكم العسكري ، ودفعوا ثمن ذلك السجن والاعتقال . ولكن هذه العنجهية العسكرية والصلف العنصري ، قضي عليه واضطر جهاز الحكم العسكري الى انتهاج سلوك أكثر مرونة .

٣ – كان البوليس وجهاز الحكم العسكري يأخذ بعض الشباب من أجل تنظيف مركز البوليس ومقر الحاكم العسكري سخرة ورغما عنهم ، وقد رفض الشيوعيون هذا الاذلال وقاوموه واحتجوا عليه ، وقد توقف هذا الاضطهاد الوقح للسكان في الطيبة .

٤ – كانت الاعتقالات والتفتيشات تجري ضد العشرات من المواطنين ، بدون ابداء الاسباب ، وبدون قرار من محكمة أو حتى من حاكم عسكري ، بل لمجرد الارهاب او لاخذ اعترافات بالقوة ، او الانتقام والاخضاع لارادة الحكام وأعوانهم المحليين . وقد اصطدمت هذه الاجراءات الوحشية الاستبدادية بمقاومة رفاق الحزب ، وتشهيرهم بهذه الاجراءات عن طريق تسريب الاخبار للصحف الشيوعية ، وتوقيع العرائض من السكان . ونتيجة لذلك تقلصت هذه الاجراءات الاستبدادية الى حد بعيد ، بفضل هذه المقاومة ومؤازرة السكان .

٥ – انتخابات سنة ١٩٥١ كانت صدمة مذهلة للسلطات . وأدت المقاومة الشجاعة لجهاز الحكم العسكري وسلطات الاضطهاد القومي، الى رفع مكانة الحزب بين الجماهير وتعميق جذوره . وتميزت معركة الانتخابات بالاجتماعات الشعبية العاصفة والمليئة بالحماس والثقة وانتعاش النفوس والامل بالمستقبل ، بعد الذي تركته مآسي حرب سنة ٤٨–٤٩ ، وفي جو استبداد الحكم العسكري وغطرسته . وكانت نتائج التصويت غير متوقعة بالمرة من قبل أحزاب السلطة ، ففي حين ضمن جهاز الحكم العسكري ووعد السلطة بكل الاصوات ، فقد نال الشيوعيون في الطيبة (٥٧١) صوتا ونسبة ٢٧،٥٪ من المصوتين . وخرجت الصحف العبرية تفسر الامر وتقلب الحقائق ، بأن هذا التصويت ناجم عن كون قرية الطيبة هي « احدى قلاع المفتي السابق » ، وبالحقيقة فالطيبة كانت دائما معقلا للاحرار وللنضال المعادي للاستعمار والرجعية ، وليس معقلا للمفتي ، على الرغم من وجود أعوان المفتي والملك عبد الله ، الذين هم أنفسهم تحولوا الى أعوان الحكم العسكري ، وهم الذين حملوا لواء مقاومة الشيوعيين . وجند الحكم العسكري كل ما يقدر عليه من قوانين استثنائية ، ومن عملاء ومخاتير ، لاغراق الطيبة وحزبها الفتي في جو الارهاب والنزاعات الدموية بين العائلات . كذلك ومن أجل الانتقام ، أجرى الحكم العسكري محاكمة صورية للرفيق عبد الحميد ابو عيطة ، وأصدر حكما جائرا بسجنه لمدة أربعة اشهر . وقد اعتقل الرفيق ليلة الانتخابات بالذات ، وفي صبيحة يوم الانتخابات ، أفرج عنه بكفالة ، بواسطة الرفيق ماير فلنر ، الذي حضر في جولة انتخابية . والمحاكمة جرت بعد الانتخابات بشهرين . ثم استمر الحكم العسكري في حملة الارهاب ، بعد الانتخابات مباشرة ، وقد هاله الانتصار الساحق الذي حققه هذا الحزب الناشيء . ففي اليوم الذي تقرر فيه عقد اجتماع شعبي للاحتفال بالانتصار في انتخابات سنة ١٩٥١ ، فرض على الطيبة ما يشبه منع التجول ، وفي وضح النهار ، ومنع الكثير من الرفاق والمؤيدين من الخروج من بيوتهم بالقوة من قبل رؤساء الحمائل !! المتعاونين مع الحكم العسكري ، وضرب قسم آخر من الرفاق الذين تحدوا قرار احتجازهم في البيوت ، ومن هؤلاء الرفيقان أحمد المصري وأحمد حبيب ، اللذان حطما الطوق وهرعا الى الاحتفال . وضرب كذلك رفيق آخر وسالت دماؤه وكانت ضربته خطيرة نقل على اثرها الى المستشفى . ولكن كل هذه المؤامرات باءت بالخيبة والفشل وانقلبت على رؤوس مدبريها ومنفذيها ، وذلك بفضل صمود قيادة الفرع ولفيف من الرفاق والمؤيدين . وقد استطاع الحزب اثارة نقمة جمهور الطيبة الباسل والذي يكره الاستبداد والخنوع للارهاب . وخرج مئات الرجال والنساء الى الشارع متحدين الارهاب الدموي ، وهرعوا الى نادي الحزب ، واستقبلوا عضوي الكنيست ماير فلنر واميل حبيبي أحر استقبال . واختفى كالفئران مدبروا الارهاب ومنفذوه أمام وحدة جماهير الطيبة ونقمتها وتحطم الارهاب والمؤامرات ، وظهرت مدى قوة الحزب والتفاف جماهير الطيبة حوله . ومنذ ذلك الاجتماع فقد غيرت الرجعية تكتيكها في مقاومة الحزب ، بعد ان أيقنت انه أصبح قوة راسخة يستحيل القضاء عليها . ولذلك لجأت الى الارهاب والتخريب من الداخل ، بقصد اضعاف الحزب وخلق المصاعب أمام نموه واتساعه .

سنوات المعارك الطبقية والنضال ضد الاضطهاد القومي

في تلك السنوات لم يكن يسمح للعمال العرب بالتنظم في صفوف الهستدروت ، نظرا لايديولوجية القيادة الصهيونية العنصرية ، افتتح فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة ، وساهم المؤتمر والحزب مساهمة كبيرة في توعية العمال ، والعمل على تنظيمهم وايجاد الاعمال لهم خارج الطيبة . وفي الطيبة نفسها وفي أوائل سنة ١٩٥٢ ، كان عمال المحاجر والكسارات يعانون من استغلال بشع من انخفاض الاجور وزيادة ساعات العمل والارهاب ، وقد نجح الحزب في جعل عمال المحاجر والكسارات يعلنون الاضراب ، ويرفعون مطالب عادلة تلخصت في زيادة الاجور وعدم تأخير دفعها ، وعدة مطالب أخرى . وتبنى الحزب هذا الاضراب وشن حملة تضامن قطرية مع عمال الطيبة المضربين ، ونشرت نداءاتهم والتضامن معهم صحف الحزب العربية والعبرية، وجمع مئات الليرات للمضربين ، من العمال العرب واليهود ، وكان لهذه الحملة أثر لا يمحى في نفوس العمال وجماهير الطيبة عموما ، ورأوا في الليرات التي يرسلها لهم الشيوعيون اليهود رمزا وتجسيدا للاممية والتضامن البروليتاري . وعلى الرغم من تفشي البطالة الفظيع ، ووجود مئات العمال العاطلين عن العمل ، من قرى الطيبة وقلنسوة والطيرة ، الا ان كل المحاولات التي قام بها الحكم العسكري والاعوان وأصحاب العمل ، من أجل تكسير هذا الاضراب ، وجلب عمال لتحطيم الاضراب .. كل هذه المحاولات فشلت فشلا ذريعا ، وتجندت جماهير العمال في الثلاث قرى مع المضربين ، وقد ألهب هذا الاضراب حماسهم . لقد جلب الحكم العسكري والبوليس سيارة تحمل عمالا من قلنسوة ، من أجل تكسير الاضراب ، وما ان عرف المضربون والرفاق بالامر ، حتى انتشروا بين العمال وأخذوا يشرحون لهم ، ويحذرونهم من الانجرار مع مؤامرات الحكم العسكري ، وان مصلحتهم الطبقية تربطهم باخوانهم المضربين ، وسرعان ما تحولت السيارة التي تحمل عمال قلنسوة ، وغيرت طريقها ، وبدلا من الذهاب الى المحاجر ، توجهت الى مقر ونادي الحزب الشيوعي في الطيبة ، للاعلان عن تأييدهم وتضامنهم مع الاضراب والمضربين .

ولما فشلت مؤامراتتحطيم الاضراب، لجأت السلطات الى اغلاق المحاجر ، بعد ان نظم العمال حاميات لمنع أصحاب العمل من نقل الانتاج . وعملت السلطات وأصحاب العمل لتحطيم معنويات العمال وتفكيك وحدتهم ، ولكن القيادة الحكيمة للحزب ، أفشلت هذه المؤامرات وأدت الى تجدد المفاوضات بين لجنة العمال وأصحاب العمل ، ونال العمال المضربون معظم مطالبهم ، وتوقفت محاولة الانتقام من قادة الاضراب . وكان لهذا الاضراب أثر ثوري حاسم على مفاهيم عمال الطيبة والقرى المجاورة ، واضطرت السلطات الى رفع الحد الادنى للاجور من ٣٥ الى ٥٥ قرشا .. والى ايجاد العمل لعمال الطيبة ، في البيارات ، او تعمير أراضي البصة (المستنقعات) خارج المنطقة .

لقد كان لهذا الاضراب اثر فعال في زيادة وعي العمال ووحدتهم ، وتحول رفاق الطيبة الى ما يشبه رسل الثورة أينما حلوا . فالعمال والرفاق الذين ذهبوا للعمل في أراضي المستنقعات خارج الطيبة ، ومع عمال من الطيرة وقلنسوة ، منعوا استغلال العمال وارهاقهم بعد الوقت بدون مقابل ، والرفاق الذين ذهبوا للعمل في بيارات قلقيلية حطموا استبداد وكيل العمل المشهور بصلافته (المدعو مزراحي) وقد كان يضرب العمال ويجلدهم وينهب أجورهم ويرتكب مختلف الموبقات ، مثل اقطاعيي العصور الوسطى . وعندما جاء هذا الارهابي المستفل للتحرش بعمال الطيبة ، وانتهارهم للاسراع في العمل وزيادة الجهد ، تصدى له الرفاق والعمال الواعون ، فثارت ثائرته وحاول اللجوء الى الكرباج والعضلات كعادته ، ولكن ذلك لم ينفع ولم يحطم عزائم العمال الذين توقفوا عن العمل حالا وأعلنوا الاضراب ، وتضامن معهم جميع عمال وعاملات البيارات المجاورة ، وتعالت زغاريد النساء العاملات فرحا ومن أجل ايقاف

— البقية على ص ٥ ع ٣ —

اسبانيا على طريق التغيير الدمقراطي الحتمي
مؤتمر صحفي يعقده قادة الحزب الشيوعي الاسباني

باريس – عقد سكرتير الحزب الشيوعي الاسباني ، سانتياغو كاريلو ، ومدير جريدة (« مدريد ») السابق ، رفائيل كالفوسرار ، مؤتمراصحفيا في باريس اعلنا فيه عن قيام (« اللجنةالديمقراطية ») في اسبانيا .

وذكرا : « في نفس الوقت الذي يعقد فيه هذا المؤتمر الصحفي ، يعقد في مكان ما في اسبانيا مؤتمر صحفي اخر مع ممثلين عن اللجنة الديمقراطية » . وتتلخص اهداف هذه اللجنة – كما جاء في المؤتمر الصحفي – كالتالي :

١ – تشكيل حكومة موقتة تخلف الحكومة الحالية وتكون مهمتها اعطاء الحريات الديمقراطية والاستقلال للشعب الاسباني .

٢ – اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والنقابيين .

٣ – حرية الاحزاب دونما استثناء .

٤ – حرية العمل النقابي واعادة الهيئات النقابية الى ممارسة عملها في خدمة العمال .

٥ – حرية الاضراب والتظاهر والاجتماعات الشعبية .

٦ – حرية الصحافة المكتوبة والمذاعة والتي تبث في التلفزيون .

٧ – استقلال القضاء .

٨ – الحياد السياسي للقوات التي ستعمل في الدفاع عن البلاد في وجه هجوم من الخارج .

٩ – الاعتراف بالشخصية السياسية للشعوب الكتلوني والبسكي والغالي وسائر الطوائف الاخرى في المناطق التي تقرر بصورة ديمقراطية ، وذلك ضمن الدولة الاسبانية الموحدة .

١٠ – فصل الكنيسة عن الدولة .

١١ – انتخابات ديمقراطية تجري بعد ١٢ – ١٨ شهرا من تغيير الحكم الحالي .

١٢ – اشتراك اسبانيا في مجال التعاون الاوروبي ، واحترام الاتفاقيات الدولية والاعتراف بمبادىء السلام العالمي .

هذا واعرب الزعيمان عن استعداد حزبيهما لتوسيع هذه اللجنة واستيعاب جميع الفئات الديمقرطية التي ترغب في خدمة اسبانيا بالانضمام اليها .

وجاء في البيان ، الذي قدم للصحفيين ، ان الوضع لا يحتمل في اسبانيا ويجب تغيير الحكم الحالي بسرعة . « ولذلك أقمنا اللجنة الديمقراطية » .

الصداقة

غلاف المجلة

بمبادرة اللجنة التنفيذية لجمعية الصداقة الاردنية السوفييتية أخذت تصدر في عمان من يناير عام ١٩٧٤ نشرة « الصداقة » .

وقد جاء في مقال بالعدد الاول من النشرة كتبه رئيس جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية الدكتور رفعت عودة ان الهدف الرئيسي من اصدار هذه النشرة اطلاع الاردنيين على مختلف مجالات حياة شعوب الاتحاد السوفييتي الذي كان ولا يزال صديقا مخلصا لجميع العرب .

وتصدر نشرة « الصداقة » الان بعدد من النسخ لا يزيد عن ألف نسخة شهريا . وتوزع مجانا على أعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وعلى أنصار تطوير الصداقة والتعاون الشامل بين الاردن والاتحاد السوفييتي .

وقد قال السيد فريد قسوس الامين العام لجمعية الصداقة الاردنية الذي زار الاتحاد السوفييتي مرارا ضمن وفود الجمعية : « ان نشرة « الصداقة » هي بمثابة نافذة يطلع من خلالها أعضاء الجمعية والاوساط الاجتماعية الاردنية على حياة وثقافة شعوب الاتحاد السوفييتي . ولا نتحدث على صفحاتها على ماضي علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي فحسب بل ونساعد على تعزيز التعاون المتبادل المنفعة بين بلدينا في مختلف المجالات .

ويتفق ذلك ومصالح شعبينا وكذلك أغراض نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية التي انشئت في ٥ مارس عام ١٩٦٨ . لقد عمل أعضاء جمعية الصداقة الاردنية كثيرا لتطوير التعاون الثقافي والاجتماعي وتقوية روح التفاهم بين الشعبين ، وتبادلوا الزيارات والوفود والمعلومات الثقافية مع جمعية الصداقة السوفييتية العربية .

وتقدم جمعية الصداقة السوفييتية العربية مساعدة قيمة الى جمعيتنا في تقديم المنح الطلابية للمواطنين الاردنيين الذين يريدون الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية . ففي العامين الاخيرين فقط سافر الى الاتحاد السوفييتي حوالي ٣٠ شابا وشابة من أعضاء جمعيتنا النشطاء للدراسة في البلاد السوفييتية .

وننوي أن ننشر في النشرة مقالات ودراسات لاعضاء جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ومقالات الطلبة الاردنيين عن الدراسة في المعاهد السوفييتية وانطباعاتهم عن حياة الشعب السوفييتي وستطلع القاريء الاردني على حياة الجمهوريات السوفييتية بانتظام » .

ويمكن الاشارة بعد النظر في الاعداد الاخيرة من نشرة « الصداقة » الى أن أكثرية موادها كانت مكرسة للعلاقات السوفييتية العربية والتأييد الذي كان الاتحاد السوفييتي ولا يزال يقدمه للشعوب العربية في تعزيز استقلالها الوطني والاقتصادي والسياسي . وتستمر المجلة من عدد الى آخر في الحديث عن الجمهوريات السوفييتية وعن تنفيذ اتفاقية التعاون الثقافي والعلمي التكنيكي بين الدولتين ومشروع التعاون الثقافي بين جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية وزميلتها السوفييتية .

لقد نشر أعضاء وفد الصداقة الاردنية الذين زاروا الاتحاد السوفييتي في مارس الماضي مقالات تحدثوا فيها عن رحلتهم الى هذا البلد، وآفاق تحسين العلاقات الودية النافعة بين الشعبين الاردني والسوفييتي .

وفي باب « نشاط جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية » تنشر بانتظام مواد عن الاجراءات التي تقوم بها الجمعية من أجل اطلاع الاردنيين على تاريخ الشعب السوفييتي واقتصاده وثقافته على نطاق واسع .

وأخذا بعين الاعتبار الاهتمام الذي يوجهه الشباب الاردني الى الدراسة في المعاهد العليا السوفييتية تتحدث النشرة عن شروط اختيار الشباب لايفادهم للدراسة في الاتحاد السوفييتي بمنح تقدمها الجمعية .

وقد بادرت جمعية الصداقة الاردنية لاول مرة في العام الحالي الى تنظيم رحلات سياحية للشباب الاردني الى الاتحاد السوفييتي . ففي أواخر صيف العام الحالي ستستقبلوكالة«سبوتنيك» السوفييتية لسياحة الشباب ثلاثة فرق من السواح الاردنيين .

من الضروري الاشارة الى ان اصدار نشرة « الصداقة » من قبل جمعية الصداقة الاردنية السوفييتية ، انما هو خطوة نبيلة قام بها الرأي العام الاردني لتعزيز الصداقة والتعاون بين الاردن والاتحاد السوفييتي وتقوية السلام وزيادة التفاهم بين الشعبين .

وقد أشار الدكتور رفعت عودة الى ان الصداقة السوفييتية الاردنية ستتعزز وستلعب دورا هاما في بناء مستقبل سلامنا والبشرية جمعاء على مبادىء العدل والتقدم والحرية .

توكاريف ،
سكرتير جمعية الصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان العربية .

(عن «أنباء موسكو»)

تهنئـــات

* الى الرفيق كايد فرحان خطيب وخطيبته **بالخطوبة**
* الى الرفيق صالح محمد أمارة وزوجته بالمولود البكر « أمير »
* الى الصديق مروان امين وزوجته بالمولود الجديد « أنور »
* الى آل غريب بشفاء أبنائهم الذين اصيبوا في حادث طرق .

الحزب والشبيبة – كفر كنا

* الى الرفيق حسن متاني وهناء متاني **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – قلنسوة

* الى الصديق محمد حسن عيسى وزوجته بالمولود البكر « انشراح »
* الى الصديق سليم سليمان وعروسه **بالزواج**

خلية الصفافرة – الناصرة .

أزمة قبرص ومدلولاتها

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم : اميل توما

انقاذ ما يمكن انقاذه

من المؤكد الآن ان الامبريالية لم تتوقع ، حين اضاءت النور الاخضر امام طغمة الانقلابيين في قبرص ، ان تتطور الاحداث بهذا الشكل ويستمر تداعيها على هذا الوجه ..

لقد فاجأها التدخل التركي العسكري في الجزيرة ، ولم يسرها سقوط الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان وعودة الحكم الدموقراطي البرجوازي برياسة كرمنليس وما يواكبه من نهوض كبير في حركة الجماهير الدمقراطية ..

وحين استقال الديكتاتور الصغير سمبسون الذي نصبه العسكريون في قبرص من منصبه كانت حلقة الهزائم الاولى التي منيت بها الامبريالية الامريكية ، بسبب فشل تآمرها ، قد تمت .

ومن طبيعة الامبريالية الا تيأس.. ولهذا بدأت الامبريالية الامريكية تفتش عن طريق آخر تصل به الى اهدافها الجوهرية وهي تحويل قبرص الى قاعدة عسكرية تخدم الحلف الاطلسي ..

وعلى ضوء التطورات ، اعتقدت انها تستطيع ان تقامر على الحصان التركي بعد ان خسرت مراهنتها على الحصان اليوناني .. ومن هنا كان تأييدها الضمني للهجوم التركي الاخير الذي بدأ بدون مبرر وخلال مباحثات السلام التي دارت في جنيف بين تركيا واليونان وبريطانيا باشتراك مندوبي القبارصة اليونان والاتراك.

وقد صرح رئيس وزراء تركيا بينما كانت قواته تتقدم نحو فماجوستا ، ان الولايات المتحدة تؤيد الحل الذي تقترحه تركيا لقبرص – اقامة منطقتي حكم ذاتي الواحدة يونانية والاخرى تركية في جمهورية واحدة – وتأخذ بعين الاعتبار آلام الطائفة التركية القبرصية عبر السنين . (اسوشيتدبرس ١٥ – ٨ – ٧٤) ولايمس جوهر هذه الحقيقة ان المسؤولين الامريكيين دعوا حكام تركيا الى وقف القتال وايد مندوبهم دعوة مجلس الامن الى ذلك . فقد عودونا على هذا الاسلوب السلوكي المزدوج طوال ازمة الشرق الاوسط اذ كانوا يصوتون الى جانب قرار يندد باسرائيل في الوقت الذي كانوا يدعمون فيه نهج حكام اسرائيل العدواني .

وهكذا اصبحت سياسة الولايات المتحدة في هذه المرحلة الثانية من ازمة قبرص قائمة على انقاذ مايمكن انقاذه ، واتضح ان هدف الامبريالية الامريكية من تأييد الهجوم العسكري التركي ، الذي انتهى باحتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، خلق المناخ لعقد اتفاق يخول الحلف الاطلسي (الولايات المتحدة) من اقامة قواعد في تلك المنطقة .

ضربة جديدة بالحلف الاطلسي

ابان الحرب العربية – الاسرائيلية في اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٤ تزعزعت اركان الحلف الاطلسي حين رفضت ، كافة الدول الاعضاء ، باستثناء البرتغال الفاشية آنذاك ، تمكين الولايات المتحدة من استخدام قواعدها واراضيها في عملية نقل الاسلحة والمعدات الى اسرائيل .

وتعمقت الازمة في الحلف حين استنفر الرئيس الاميركي السابق ريتشارد نيكسون قواته المسلحة بدون استشارة حلفائه في الحلف الاطلسي ، بعد قرار وقف اطلاق النار الذي اتخذه مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر ١٩٧٣ بحجة الاعداد لصد تدخل سوفييتي !!

وخلال النصف الاول من عام ١٩٧٤ بذلت الولايات المتحدة مجهودا كبيرا لتسوية علاقاتها مع اوروبا الغربية .. ونجحت في حزيران ١٩٧٤ في اقناع حلفائها لتوقيع اتفاق او اعلان يحدد العلاقات بين اعضاء الحلف الاطلسي ويصوغ من جديد اهدافهم وظروف تعاونهم .

ومن ابرز نقاط البيان تعهد الاطراف بالتشاور فيما بينهم في القضايا التي تضعهاالحياة السياسية الدولية على جدول ابحاث الحلف الاطلسي .

وبنجاح الانقلاب في قبرص اصيب الحلف بتصدع من جديد وذلك بسبب اختلاف مواقف الاعضاء وخصوصا اختلاف موقف الولايات المتحدة من ناحية ، وحلفائها الاوروبيين من ناحية اخرى .

فالولايات المتحدة ، التي دعمت الانقلابيين العسكريين في السر ، اظهرت ميلها في العلن اليهم واذاعت ذلك « نيويورك تايمس » ، حين نشرت ان وزير الخارجية كيسنجر رفض نصيحة مستشاريه باعلان تأييد بلاده للمطران مكاريوس واوضح ان امن الولايات المتحدة يرتكز على القواعد الجوية والبحرية في اليونان .. واضافت الصحيفة ان الولايات المتحدة تعتبر مكاريوس فيدل كاسترو الشرق الاوسط ! نظرا لرغبته القويةفيالحصولعلى مساعدات من الدول الاشتراكية . (١٨ – ٧ – ٧٤)

اما مجموع الحلف الاطلسي ، رسميا ، فقد اتخذ موقفا اخر ونقلت يونيتدبرس في ١٧ تموز ١٩٧٤ ان موظفا كبيرا في الحلف صرح ان الدول – حليفة اليونان ، في الحلف الاطلسي – دعت الضباط اليونانيين الذين تزعموا الانقلاب العسكري في قبرص الى مغادرة الجزيرة .. وايدوا اعادة المطران مكاريوس الى الحكم .

آنذاك لم ينضم مندوب اليونان الى هذا النداء اذ كان يمثل الزمرة العسكرية الفاشية الحاكمةفي بلاده التي خططت الانقلاب في قبرص بتنسيق وثيق مع دائرة الاستخبارات الامريكية .

واشاعت دوائر الحلف في الوقت ذاته انها تمارس ضغطا على تركيا حتى لاتتدخل عسكريا قبل ان تنجح مساعيها وتعيد النظام الدستوري القديم الى قبرص .

وتحول التصدع في الحلف الى ثغرة خطيرة حين تدخلت تركيا عسكريا وقلبت المعادلات الامريكية القديمة ، التي قامت على توطيد الانقلاب والحيلولة دون تدخل تركيا، وادت الى سقوط زمرة العسكريين الفاشيين في اليونان وقيام حكومة كرمنليس ، ومن ثم الى تغير موقف الولايات المتحدة التي مالت الى تركيا واصبحت تراهن على تأييدها ..

فعلى اثر هذه التطورات وتعبيرا عن حقد جماهير اليونان على تآمر الامبرياليين الامريكيين اعلنت الحكومة اليونانية قرارها بالانسحاب من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي وذلك لان الحلف اخفق في وقف دولة اخرى في الحلف – تركيا – عن القيام باعمال عسكرية .

واحدث القرار رجة في مقر الحلف بروكسل فعاد اليها القائد العسكري في اوروبا اندرو جودباستر .. والسكرتير العام جوزيف لنس الذي وصف الوضع الناشيء بالخطير .. (يونيتد برس ١٤ – ٨ – ١٩٧٤) .

واوضح ناطق الحلف خطورة الوضع فذكر ان القوات اليونانية وتبلغ ١٥٠،٠٠٠ جندي باعتدتها الكاملة تؤلف قطاعا هاما في القواعد العسكرية (التي تطوق مجموعة الدول الاشتراكية) وانسحابها يخلق ثغرة كبرى بين الجناح الغربي (ايطاليا) وتركيا .

وشرح جنرال كان يخدم في الحلف الاطلسي نتائج انسحاب اليونان في القطاع العسكري وضرورة ملء الفراغ الذي يتركهاليونانيون.واضاف ان الاخطر سيكون اضطرار الولايات المتحدة الى سحب اسلحتها النووية التكتيكية والقوات التي تحرسها في مطار لفسيس قرب اثينا وفي سالونيك .

والمتوقع ان ينسحب الضباط اليونانيون من مقر اركان الحلف في بروكسل كما انسحبوا (وكان عددهم ٢٠٠) من ازمير في تركيا عندما نشبت الازمة القبرصية .

ومع ان ممثلي الحلف حاولوا اقناع الرأي العام ان خطوة حكومة كرمنليس موقتة واعربوا عن املهم في عودة اليونان قريبا الى القطاع العسكري (١) في الحلف خصوصا وانها لم تنسحب من القطاع السياسي الا ان تحرك الجماهير في اليونان (مظاهراتها الصاخبة تنديدا بالامبريالية الامريكية) سيجعل ذلك صعبا للغاية ومستحيلا اذا توطد المناخ النضالي الحالي .

أصداء الازمة في الشرق الاوسط

منذ البداية نددت الحكومات العربية المعادية للامبريالية والقوى التقدمية في العالم العربي بالانقلاب العسكري في قبرص ودعت الى عودة المطران مكاريوس الى كرسي الرياسة فبذلك تعود الشرعية والدستورية الى الجزيرة وتستمر المحاولات التي كانت تتقدم حثيثا في سبيل تسوية المشكلة القبرصية او تسوية مشكلة العلاقات بين قوميتي الجزيرة .

وحسب يونيتد برس (١٥ – ٨ – ١٩٧٤) تتعقب المحافل السياسية في مصر باهتمام بالغ الوضع فيقبرص لانها تخشى من الابعاد المحتملة للازمة القبرصية على ازمة الشرق الاوسط والوضع الاستراتيجي في المنطقة . وبعد ان ذكرت الوكالة ان مصر تخشى ان تدفع الازمة القبرصية بأزمة الشرق الاوسط الى المرتبة الثانية ، اضافت : تخشى مصر ان تفقد قبرص نتيجة المعارك المسلحة استقلالها وهي معنية بان تحافظ قبرص على استقلالها بسبب موقعها الجغرافي وقربها من العالم العربي وانتمائها الى معسكر عدم الانحياز الذي تؤلف مصر حتى الان ركنا من اركانه .

ويوم السبت الماضي ١٧ – ٨ – ٧٤ انتقدت «الاهرام» تركيا على لجوئها الى السلاح بدلا من السير في المفاوضات حتى الاتفاق .

ومن الممكن ان نقرر ان الرأيالعام العربي التقدمي الذي شجب الانقلاب الرجعي وضع اللوم كله عند تدخل تركيا العسكري في الجزيرة على الانقلابيين .

ولكن هذا الرأي العام ايد قرار مجلس الامن الذي دعا الى سحب القوات الاجنبية (التركية واليونانية) من قبرص واعادة النظام الشرعي القديم اليها .

واما الموقف في اسرائيل فكان على مستويين : المستوى الشعبي – وهنا لم يختلف موقف التقدميين في اسرائيل عن موقفهم في العالم العربي والمستوى الحكومي الذي مال دون « تطبيل وتزمير » الى الانقلابيين وهو يقارب اليوم الموقف الامريكي ان لم يتماثل معه .

ومع هذا فهناك امر خاص – هو اعتقاد المحافل الحاكمة الاسرائيلية بان اضعاف الحلقة الجنوبية من الحلف الاطلسي سيزيد من مكانتهم في اطار الاستراتيجية الامبريالية الامريكية العالمية ويقوي يدهم في مباحثاتهم مع الولايات المتحدة التي تحاول الان التوسط في ازمة الشرق الاوسط .

وهذا ما كتبته جروزلم بوست يوم الخميس الماضي (١٥ – ٨ – ٧٤): تشعر اسرائيل مع كافة العالم الغربي بالقلق حين ترى جناحالحلف الاطلسي مبعثرا على هذا الوجه و« في الوقت ذاته فان المجابهة اليونانية التركية الاخيرة يجب ان تقوي

— البقية على ص ٥ ع ٥ —

(١) فرنسا انسحبت هي ايضا منذ سنوات من القطاع العسكري في الحلف وبقيت في القطاع السياسي .

لماذا... ولماذا...!

في النظام الرأسمالي، ما متع غني الا بما حرم منه فقير
وفي النظام الاشتراكي: لا فضل لامرئ على امرئ بغير صالح الاعمال

كثيرا ما يكتب نقاد الاشتراكية من البرجوازيين في الغرب عن ان الملكية الفردية لوسائل الانتاج ، هي وحدها التي تجعل الانسان مستقلا اقتصاديا ، ويزعمون انها الاساس الثابت لضمان الحقوق الاجتماعية ــ السياسية ، والتطور الروحي للانسان ، يقينا ان الكثيرين من الناس قد استمعوا الى المزاعم التي تبثها بشكل خبيث محطتا ((صوت امريكا)) و ((الاذاعة البريطانية)) .

وخدام الانظمة البرجوازية اذ يبثون مزاعمهم لا ينسون كيل المديح للرأسمالية واعتبارها قادرة على توفير الامكانيات المتساوية لكافة افراد المجتمع .

وبالمناسبة فان هؤلاء الكتاب الذين تلهمهم أموال الاحتكارات السخية عاجزون عن توضيح الحقائق التالية : لماذا يعيش واحد في نعمة والآخر على حافة الجوع مع توفر « الامكانيات الاقتصادية المتساوية » في المجتمع البرجوازي ؟ ، ولماذا ــ بالرغم من وجود ما يسمى بـ « الحقوق المتساوية » لا يوجد في برلمانات البلدان الرأسمالية ، او تقريبا لا يوجد ، من ينوب عن الكادحين والاقليات القومية ؟ ، ولماذا لا يوجد نساء وشباب ؟ ، ولماذا ــ بالرغم من توفر « الامكانيات المتساوية » ــ لا يستطيع أبناء العمال والفلاحين الدراسة في المعاهد والمدارس المتوسطة ؟

ان كمية « لماذا » لا حدود لها اذا اردنا تعداد مساوىء المجتمع الرأسمالي . واليكم هذا المثل : حسب تقديرات موظفي الاحصاء الامريكان ، فان كل مواطن ثامن في الولايات المتحدة يحصل على دخل اقل من الحد الادنى المقرر ، او لا يحصل بشكل عام على وسائل العيش . وان ٣٧٥ مليون انسان في العالم الرأسمالي يتهددهم الموت جوعا ، ويموت في هذا العالم يوميا ٨٠ ألف انسان !

اما ما يسمى بالمساواة السياسية في ظل الرأسمالية فلا يعدو اكثر من كلام أجوف . ففي الكونغرس الامريكي لايوجد عامل واحد ، ولا من صغار اصحاب الاعمال . وحسب اقوال السيناتور ادوارد كيندي فان « شر التمييز العنصري يضع بصماته المهلكة على جميع جوانب الحياة الامريكية » .

وحتى الان تحصل النساء الامريكيات لقاء عمل متساو مع الرجل على اجور أقل ، وعمليا فالنساء بعيدات عن المساهمة في الحياة السياسية . ولا يوجد الا امرأة واحدة بين اعضاء مجلس الشيوخ الامريكي .

ومع ذلك يحلو للسادة البرجوازيين التبجح بما يسمى بـ « حرية الفرد » في ظل المجتمع الرأسمالي ، غير ان الوقائع تشير بوضوح الى ان ذلك قد اصبح منذ زمن بعيد كلمة جوفاء ليس الا .

ما هو معنى الديمقراطية الحقيقية في الاتحاد السوفييتي ، وأي محتوى طبقي يكمن في مفهوم المساواة ؟

منذ اكثر من اربعين عاما انتفت البطالة في بلادنا فقد وضع التملك الجماعي لوسائل الانتاج حدا ، والى الابد ، لاستغلال الانسان للانسان واتاح امكانية وبرمجة وادارة تطور الاقتصاد الوطني برمته ، وضمان نموه دون تدهور او أزمات ، وفي ذلك الضمان الواقعي لحقوق كل مواطن في العمل وحسب قدرته ، والحصول على الاجور طبقا لكمية عمله ونوعيته . اما النمو المستمر للثروة الاجتماعية فانه يتيح امكانية النمو الثابت للمستوى الحياتي للشعب السوفييتي . وفي اعوام ١٩٧١ ــ ١٩٧٣ فقط ازدادت الاجور ومرتبات التقاعد ومخصصات الطلاب والمعونات ، وشملت ٥٤ مليون انسان سوفييتي ، بينما حافظت اسعار بضائع الاستهلاك الواسع على مستواها . اما الحكم على ضمان الاشتراكية للحقوق الاجتماعية ــ السياسية للكادحين فيظهر من مثال الحملة الانتخابية الاخيرة لانتخابات اعضاء مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي (برلمان) والتي جرت في السادس عشر من يونيو ١٩٧٤ . فمن هم الذين انتخبوا الى هذا المجلس ؟ انهم قبل كل شيء طلائع الانتاج وقادة الاقتصاد الوطني وشخصيات علمية وفنية مرموقة .

وان اكثر من نصف المرشحين للنيابة هم من العمال والفلاحين ، كما ان حوالي ثلث النواب من النساء وحوالي الخمس من الشباب ، ومن بين المرشحين ممثلو اكثر من مئة قومية وشعب تقطن الاتحاد السوفييتي . وهكذا يحقق الكادحون حقوقهم في سلطة الدولة عندنا .

واليكم الوقائع الاخرى : من المعروف ان جميع مواطني الاتحاد السوفييتي ، بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية وعنصرهم وانتمائهم القومي وجنسهم لهم الحق في التعليم والاستفادة الواقعية . تضم المعاهد السوفييتية في الوقت الحاضر اكثر من ٤،٥ مليون طالب ــ اي مايزيد عن كل بلدان اوروبا الرأسمالية مجتمعة .

وتخرج المعاهد السوفييتية من المهندسين فقط ، اكثر مما يتخرج في الولايات المتحدة الامريكية باربع مرات فما الذي يتيح التعليم بهذا الشكل في بلادنا ؟ قبل كل شيء مجانيته وانعدام القيود والفروق الطبقية ، وان كل انسان يستطيع العيش بمنتهى الحرية في أية بقعة من بقاع بلادنا ، حيث يهوى وحيث يشاء . وبامكان المواطن ان يكون مؤمنا او ملحدا بمحض اختياره . تلك هي بعض الوقائع وتشهد عليها واقعيتها وليس التبجح بها ، او التكلم عن حقوق وهمية . ان المواطنين السوفييت يمارسون حريتهم الكاملة في ظل الاشتراكية .

فأي كبت للحريات في الاتحاد السوفييتي ذلك الذي يتكلم عنه النقاد البرجوازيون ؟ نعم . لا حرية في بلادنا لاولئك الذين يستغلون عمل الاخرين ، وان الدعوة الى الحرب محرمة في بلادنا ، ويمنعها القانون . وفي الاتحاد السوفييتي نظام متكامل من القوانين التي تمنع نشر افكار التمييز العنصري والدعوة الى التعصب القومي ، كما تمنع القوانين مظاهر التفسخ الخلقي والدعارة والخلاعة ... الخ .. وقد ترسخت لدى المواطنين السوفييت ، القواعد الاخلاقية الحالية ، وهم يعتبرون تلك الظواهر كجرائم السرقة وغير ذلك من التي يعاقب عليها القانون .

ويرى الناس السوفييت في ذلك الضمانة الواقعية لحياتهم الحرة ونمو الشخصية الكامل . وقد قال ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان التحولات الاجتماعية ــ الاقتصادية الهائلة في بلادنا هي نتيجة لابداع الجماهير الواسع والواعي ، ولارادتهم في الدفاع عن النظام الذي صنعته ايديهم من أي تطاول » .

وهكذا فأن الاشتراكية تؤكد الحرية الحقيقية للمجتمع ، المجتمع الذي يتطور كل فرد فيه بحرية ويضمن التطور الحر للجميع .

عن ((نوفوستي))

الثورة والصراع الطبقي في الكونغو برازافيل

منذ آب ١٩٦٣ ، وهو التاريخ الذي تحرر فيه الشعب الكونغولي من نظام يولو الرجعي ، بدأت الكونغو في انتهاج سبيل التحرر الحقيقي الذي لم يكن هينا باي حال من الاحوال . فالكونغو أشبه بجزيرة ثورية معزولة في الوسط ــ الغربي من أفريقيا ومحاطة بقوى أستعمارية قديمة الى جانب الامبريالية الامريكية وتحظى باقتصاد هزيل يعتمد في تجهيزاته على المحتل السابق : فرنسا ، كما أنها مطوقة بأعداء متمكنين . لقد تعرضت الكونغو الى شتى الضغوط ، غير أنها لم تضعف الروح الثورية للشعب الكونغولي ، بل على العكس من ذلك ، ازدادت صلابة .



وفي ايلول ١٩٦٨ استقال ماسيمباديبات الذي تسلم السلطة في البلاد عقب اسقاط نظام فولبيرت يولو ، وذلك أثر فشله في « تحقيق الوحدة الوطنية » الضرورية لبلد يتألف من مجموعات عرقية عديدة وانقسامات محلية قام المستعمرون ، خلال فترة مكوثهم الطويل ، بكل ما من شأنه تعميقها وتشجيعها ، ومنذ ذلك الحين بدأت الثورة بقيادة ماريان نغوابي باتخاذ اجراءات جذرية في المجالين السياسي والاقتصادي تنقذ البلاد من حالة التخلف .

ان تعمق المسيرة الثورية قد أدى وبصورة حتمية ، الى مضاعفة الضغوط الاقتصادية وتزايد المخططات الرجعية لاجهاض الاتجاه الجديد ، وبلغت المؤامرات الامبريالية ــ التي كان تدخل كينشاسا من أبرز مظاهرها ــ ذروتها في التهديدات العلنية بالغزو ، والانقلاب الفاشل في ٢٣ آذار ١٩٧٠ .

ان الانقلاب المجهض بقيادة الملازم السابق كيجانكا ــ الذي كان منفيا في كينشاسا ــ أدى الى التعجيل بصياغة الاجراءات التي كانت منذ أمد بعيد قيد الدراسة ، والى توسيع التضامن الجماهيري مع السلطة . وبعد يومين قررت الحكومة الدعوة الى عقد مؤتمر خاص لحزب العمل الكونغولي . وسبقت المؤتمر كما أعقبته ، اجراءات التأميم . وبالنظر لاهمية البيان الذي صاغه المؤتمر الخاص ، ننشر هنا موجزا للخطاب الذي ألقاه الميجر ماريان نغوابي في ذلك الاجتماع التاريخي والذي عزز فيه من جديد الموقف التقدمي الذي تتبناه جمهورية الكونغو الشعبية .

فشل المؤامرة الامبريالية

من جديد يمنى أعداء الشعب وذيول الامبريالية بفشل ذريع .

ان هؤلاء السادرين في نومهم ، يحلمون باعاقة مسيرة ثورتنا ، التي بدأت ببناء الاشتراكية .

ان من الضروري أن نتفحص الوضع العالمي الذي يتطور فيه نضالنا .

يتميز الوضع الدولي بهجوم يائس من الامبرياليين بقيادة الولايات المتحدة .

ففي آسيا تواجه الولايات المتحدة مقاومة متنامية من جانب شعب الفلبين لازالة القواعد الامريكية ، والحال نفسه في تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان ونيوزيلاند . وفي لاوس وفيتنام منى الامبرياليون بفشل ذريع .

ان الخيبات المتكررة في آسيا ، دفعت الولايات المتحدة لان تعزز ثقلها في أفريقيا ، ان جمهوريتنا الشعبية هي من بين الاهداف الرئيسية للامبريالية في القارة . اذ تشكل ثورتنا حافزا لكل الشعوب الافريقية التي تتوق الى ايصال الثورات التحررية الوطنية الى نهاياتها المنطقية .

ان تصريحات الامبرياليين واضحة ، فهم يريدون وأد ثورتنا في مهدها ، انهم لا يريدون كوبا ثانية . وسيزيدون من اعتداءاتهم ومناوراتهم التخريبية ومحاولاتهم الرامية الى شق القيادة الثورية ، بل أن يتورعوا عن غزو البلاد .

بناء الاشتراكية : الحل الوحيد

لكن الثورة ستنجو من هذه الضربات لو قمنا بتنظيم أنفسنا وتقوية صفوف الحزب وتعزيز الخط التقدمي . وقد قال هوشي منه : « ان الاشتراكية وحدها هي القادرة على تحرير الشعوب المظلومة وعمال العالم من العبودية » .

ويزعم البعض أن استحالة بناء الاشتراكية في بلد صغير كبلدنا لايتجاوز تعداد سكانه المليون نسمة ، وان قيام الاشتراكية مغامرة نظرا لان الطبقة العاملة قليلة العدد وحديثة التكوين . صحيح أن طبقتنا العاملة ما تزال في طور جنيني ، ولكنها قد ساهمت بفاعلية في الحملات السياسية الثلاث عام ١٩٦٣ والتي مهدت لاسقاط نظام فولبيرت يولو ــ وهذا يعني أن طبقتنا العاملة تمتلك رغم أنها في طور جنيني ، زخما وطنيا أقوى وأوسع من الفلاحين المتناثرين نظرا لتمركزها في المدن . وبالاضافة الى ذلك فان احتكاك الطبقة العاملة بالتكنيك الحديث يؤدي الى قطع صلتها بالبنية الاقطاعية السابقة بكل ما تحويه من خرافات وأساطير . ان انتظار نمو وتكامل الطبقة العاملة في بلد تتميز فيه البرجوازية بالضعف يعني التخلي عن المهمة التاريخية في تحرير العمل من سيطرة رأس المال .

وهذا لا يعني أننا نؤمن بالعفوية، بل نمارس نضالنا بما يتلاءم والاوضاع الملموسة للبلاد . من هنا تأتي الحاجة لبذل جهود نظرية واسعة لربط الماركسية ــ اللينينية بالممارسة الفعلية للثورة .

ونعتقد ، من جهتنا ، أن دور القوى التقدمية في أفريقيا يتلخص باكمال وتحقيق الاستقلال الناقص الذي قدمه المستعمرون لشعوب القارة . لقد صحت أفريقيا في الخمسينات لتناضل من أجل الاستقلال . وكان الافارقة يطالبون بنصيبهم من الحرية واستجاب المستعمرون لمطلب الاستقلال سريعا لكي يحتفظوا بمواقعهم الاقتصادية .

القوى والتحالفات المطلوبة

أن المسألة الاساسية اليوم هي



معرفة ثقل القوى التي تخوض المعركة وحجم الاحتياطي الذي تتمتع به .

ان الطبقة العاملة والشباب والجنود والمثقفين الثوريين يشكلون القوى الثورية في الوقت الحاضر .

وبالطبع فان الشباب لا يؤلفون طبقة اجتماعية . غير أن وضعهم الملموس وتعرضهم لاستغلال مزدوج يدفعهم لمناصرة التحرك الثوري . فهم من جهة يعانون من الاستغلال الرأسمالي ــ العمل الماجور للاباء ــ ومن الاستغلال الاقطاعي الذي يمارسه رؤساء القبائل.

ان الاستغلال المضاعف يجعل من الشباب الكونغولي مقاتلين صلبين في صفوف الثورة الوطنية الديمقراطية التي تتلخص مهماتها بانهاء السيطرة الامبريالية وازالة بقايا العلاقات الاقطاعية .

ونحن مدركون بأن وضع الفلاحين الى جانب الطبقة العاملة والمثقفين الثوريين ، وتنمية القدرات الثورية للفلاحين ورفعها الى مستوى أعلى ، وتوطيد تحالف العمال والفلاحين ، تؤلف كلها الشروط الاساسية لنجاح الثورة . ان هذا التحالف هو حجر الاساس ، غير أن هذا لا يمنع من قيام تحالفات اخرى . ان حزب العمل الكونغولي على استعداد لعقد تحالفات مع القطاعات البرجوازية الوطنية المعادية للامبريالية . ان تمتين وحدة الجماهير لتحقيق مهمات المرحلة الوطنية الديمقراطية ضرورة جوهرية ، ولكن دون أن نشيح بانتظارنا عن الهدف النهائي: بناء المجتمع الاشتراكي. وفي الحقيقة فان من الخطورة بمكان أن ننسى هذا الهدف الاستراتيجي لحظة واحدة .

واذ لم نحدد آفاق الثورة الوطنية الديمقراطية ــ برنامج الحد الاقصى ــ فاننا نجازف بارتكاب أخطاء فادحة مع قطاعات البرجوازية الوطنية التي تتصف بمعاداة للشيوعية .

تغيير مؤسسات الدولة :

كان علينا أن نزود البلاد بمؤسسات ــ سليمة ــ قائمة على مبادىء ثورتنا وأهدافها النهائية .

وعليه كان من الضروري تنظيم الجماهير وتعبئتها على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي وتثقيفها بالمهام التاريخية المطروحة للتنفيذ .

وانطلاقا من ذلك شهدت سنة ١٩٦٩ عقد شتى المؤتمرات : مؤتمر اتحاد نقابات العمال الكونغولي ، ومؤتمر اتحاد الشبيبة الاشتراكية ، واجتماعات اتحاد النساء الثوري الكونغولي .

وقد منح الاتحاد النقابي العمالي صلاحيات واسعة لادارة المشاريع بدلا من الهيئة السابقة التي أقامتها الرأسمالية لادارة المشاريع حيث كان يتولى رئاستها فرد واحد .

وقد وضع الدستور الجديد في نفس السنة على ضوء المثل والمبادىء الاشتراكية . واستولت الدولة على المفاتيح الرئيسية للاقتصاد الوطني .

ولمواجهة متطلبات تحسين اقتصادنا الوطني ودفعه الى امام ، طولبت الادارات الحكومية بتقديم الدراسات والتوصيات لتغيير بنية المشاريع الحالية واعادة تكوينها على اسس جديدة ، واقامة صناعات صغيرة لا غنى للبلاد عنها للبدء بتطوير الاقتصاد. غير أن مجلس الدولة لم يبذل أى جهد لتطوير التعاون الفني والاقتصادي بيننا وبين البلدان الصديقة وتدعيم القطاع العام . وبكلمة اخرى فان مجلس الدولة ما يزال يبحث عن الوسائل الكفيلة بالسيطرة على الاقتصاد سيطرة فعالة من قبل الدولة وبناء القاعدة المادية الضرورية للثورة الاشتراكية ، وتأخره هذا ناجم عن تدني الكفاءة الادارية ومستوى الوعي السياسي لرفاقنا العاملين في مؤسسات الدولة . وهذا يدعونا لتحسين طرائق العمل واتقان البرمجة .

ان معظم المسؤولين عن مختلف أقسام الدولة يفتقرون الى معرفة المشاكل الخاصة باقسامهم ، ولهذا فليس بوسعهم وضع برنامج لحل المعضلات القائمة .

ثلاثون عاما على مقتل أرنست تلمان

صادف يوم الاحد ١٨ــ٨ــ٧٤ ، ذكرى مرور ثلاثين عاما على مقتل المناضل الالماني الجرىء ضد الفاشية والنازية ، الرفيق ارنست تلمان ، أحد القادة البارزين في الحركة العمالية العالمية وسكرتير الحزب الشيوعي الالماني .

قتله النازيون بعد احدى عشرة سنة من التعذيب في غياهب سجونهم « الشهيرة » . ولقد هبت قوى العمال والفلاحين ، من شتى أنحاء العالم ، للمطالبة باطلاق سراحه ، واشتركت شخصيات معروفة عديدة في هذه الهبة الثورية منها : مكسيم غوركي ، اندرسون نيفسة ، هنري باربيس ، سينكلير لويس ورومان رولان وغيرهم طالبوا باطلاق سراحه وسراح جميع المناضلين ضد النازية .

كما كان تلمان معروفا كمعلم وموجه ، ومدافع عن الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه «واجب تضامن العمال في شتى أنحاء المعمورة ، فالدفاع عن الاتحاد السوفييتي كالدفاع عن عمال ألمانيا أو عمال أى بلد آخر » .

تعلم تلمان أن يكره الكذب، فهو أساس نظام الحكم الراسمالي ، وبالمقابل تعلم ان يحب الصدق ، صدق العمال وحركتهم على اختلاف قومياتهم . وكرس نفسه ووقته ونضاله لقضية العمال .

اعتقل تلمان في سنة ١٩٣٣ . وقتل في سنة ١٩٤٤ ، وكان مقتله خسارة فادحة للعمال وللقوى المناضلة ضد البرجوازية والاستعمار .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

※ الرفيق محمد حمدان ناشف بالمولود **عبد المعز**
الحزب والشبيبة ــ الطيبة

※ الرفيق محمد جوهر وزوجته بالمولود الجديد **عبد المعز**
الحزب والشبيبة ــ الطيبة
خلية الحي الجنوبي

※ الصديق محمد داوود أبو العسل وخطيبته **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة ــ شعب

※ الى الصديق طه توفيق دريني وعروسه **بالزواج**
※ الى الصديق فريد سعيد حاج وعروسه **بالزواج**
ألف مبروك وبالرفاه والبنين.
※ الى الصديق احمد ناصر حاج وزوجته **بالمولودة الجديدة** ((سناء))

الحزب والشبيبة ــ كفر كنا

الحياة تدب في مدينة الاسماعيلية

بقلم الصحفي : غلوخوف

دبت الحركة من جديد في الطرق المؤدية الى القاهرة من السويس والاسماعيلية وبور سعيد . فقد أزيحت النقاط العسكرية من الطرق ورفعت الحواجز . واندفع سيل من السيارات والناس والبضائع الى هذه المنطقة ويتجه الناس وكأنهم ينتقلون الى بيوت جديدة حاملين امتعتهم وأطفالهم وأصص الزهور ، وهم يتجهون لكي يبعثوا الحياة في المناطق المحترقة واعادة بناء ما دمرته الحرب .

عاد الى مدينة بور سعيد في اليوم الاول لفتح الميناء ١٥ ألف شخص ومن ثم عاد ٤٠ ألفا بعد ذلك .

ان مثل هذا السيل المتدفق من الناس يخلق مشاكل عدة مثل تزويدهم بالمؤن والاسكان والنقل . هذه المشاكل التي تعمل السلطات على حلها في الوقت الحاضر .

الخضروات والفاكهة

ويمكن ملاحظة نفس الحيوية في الاسماعيلية حيث تتدفق أفواج الناس . وفتحت المحلات التجارية والمقاهي بصخبها في وسط المدينة وعرضت محلات الخضار الوان الفاكهة والخضروات الزاهية . فمحافظة الاسماعيلية منطقة زراعية كما هو معروف .

فقد زرع في هذه المنطقة ٧٠ الف فدان حتى في أشد سنوات العدوان صعوبة وقام الفلاحون بتعهد الارض في المناطق الواقعة خلف الجبهة واتخذت الحكومة قرارا بابقاء هذه المناطق لهم كما قد تقرر تقديم معونة مادية للذين تضرروا من العدوان الاسرائيلي .

وتقوم جماعة من الفتيات والنسوة بتنظيف وسط الاسماعيلية من الحواجز وحطام الاخشاب المتراكمة . قالت ليلى عبد الواحد : اننا نستجيب لقرار لجنتنا النسائية فالجميع يعمل بحماس ولا داعي لتضييع الوقت سدى . علينا ان نعوض ما أصابنا .

وبالقرب منا وقفت سيارة سوداء من نوع « مرسيدس » جاء صاحبها لتصليح ورشة موبيليات يملكها وقد حدثني قائلا : قبل الحرب كان يعمل عندي ٥٠ شخصا والان أفكر بتوسيع الانتاج . سنقوم بصنع الابواب واطارات النوافذ ذلك لان عليها طلبا كبيرا الان . ورأيت البنائين وهم يستخدمون ما يقع تحت أيديهم من مواد بناء وبقايا حطام الاجر والحصى لسد ثقوب الورشة بسرعة . واستعادت الاسماعيلية من جديد مهمتها كمركز اداري لمنطقة قناة السويس التي شاهدت كثيرا من الصفحات المأساوية في تاريخ مصر .

القناة مصرية

لقد بذل عشرات الالوف من المصريين جهودهم لشق القناة . لكن الاجانب سرعان ما استحوذوا عليها . وفي ٢٦ يوليو ١٩٥٦ أممت الشركة الدولية التي أستغلت القناة وغدت في يد أبناء مصر . هذا ما أعلنه الرئيس جمال عبد الناصر في الاجتماع الذي جرى بهذه المناسبة في الاسكندرية .

وقابل المستعمرون هذا التأميم بعدوان ثلاثي ، الامر الذي عطل عمل القناة حتى أمكن اعادة فتحها في عام ١٩٥٧ وبقيت القناة تقدم الخدمات حتى العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ .

لقد خدمت قناة السويس الشعب المصري مدة عشر سنوات فقط من تاريخها الطويل الذي يزيد على تاريخ قرن كامل . فقد أعطت القناة مصر في عام ١٩٦٦ دخلا يزيد على ٩٥ مليون جنيه مصري . وها هي اليوم صفحة جديدة من تاريخ قناة السويس تفتح من جديد .

ووفق المعلومات الاولية يتطلب تعمير قناة السويس والمناطق المجاورة لها توظيف ٣،٦ مليار جنيه . ويقدر الاخصائيون بأن ثلث المبالغ الضرورية لذلك ستقدمه مصر . وستقدم الدول العربية الثلث الاخر ونفس هذا القدر ستقدمه دول أجنبية على شكل قروض حكومية أو خاصة .

مهام ومسؤوليات جسيمة

كما تواجه مصر مهمة اعادة سير الملاحة في القناة وبدأ العمل في توسيعها وتعميقها واعادة بناء المدن المهدمة والبدء باستيعاب شبه جزيرة سيناء والاراضي الواقعة في منطقة قناة السويس واستحداث مناطق صناعية وسياحية وضمان الشروط اللازمة لاستقبال مليون شخص للعمل في هذه المناطق المستصلحة . ويتوقع كذلك فتح مناطق حرة لتوظيف رؤوس الاموال الاجنبية لكي يدب في المنطقة النشاط التجاري والصناعي الاجنبي وسوف يحصل على ضمانات وامتيازات خاصة.

ووفق ما جاء في القانون ، الذي أقر مؤخرا ، فان رؤوس الاموال هذه لن تخضع للمصادرة او التأميم او الحجز . الا انه جاء في القانون أيضا ان عددا كاملا من فروع الصناعة سيبقى مغلقا أمام الرأسمال الاجنبي وذلك بسبب أهميتها الاقتصادية الكبيرة . وطرح الدكتور عبد العزيز حجازى ، النائب الاول لرئيس وزراء جمهورية مصر العربية ، مسألة منح الرأسمال الوطني المصري نفس الامتيازات التي حصل عليها رأس المال الاجنبي .

رفع الالغام

وتعتبر مسألة رفع الالغام من القناة من المسائل ذات الدرجة الاولى من الاهمية . فقد جرى تقسيم هذه المسألة الى مرحلتين : الاولى هي تفجير الالغام القابعة تحت ماء القناة . والثانية ، وهي الاكثر صعوبة ، التفتيش عن القنابل والعتاد غير المنفجر المغمور في القاع .

وتوجهت قيادة ادارة قناة السويس باسم الحكومة المصرية بطلب لكي تقوم سفن الاسطول الحربي البحري السوفييتي برفع الالغام من خليج السويس . ووافقت الجهات السوفييتية على تنفيذ هذا الطلب . وعلى هذا الاساس يشارك البحارة السوفييت مع عدد من بحارة الدول الاخرى في استئناف الملاحة في قناة السويس .

لقد أصبحت وزارة التعمير هي الهيئة المسؤولة عن تنسيق العمل في القناة . ومنذ فترة قريبة زار الاتحاد السوفييتي وفد من الاختصاصيين المصريين العاملين في هذه الوزارة . وقد تحدث السيد زكريا ، عضو الوفد والمسؤول عن أعمال التعمير في منطقة قناة السويس ، قائلا : كان الهدف الرئيسي من زيارتنا هو التعرف على الاساليب السوفييتية في اعادة تعمير المدن والمؤسسات الاقتصادية الاخرى المهدمة والتي أصابها الدمار أثناء الحرب العالمية الثانية . لقد اكتسب الاتحاد السوفييتي في هذا المجال خبرة هائلة تستخدم في العالم كله . وليس هناك شك ما في ان هذه الخبرة ستكون ذات أهمية عملية في تعمير المدن المصرية التي دمرها المحتلون الاسرائيليون .

ويبحث السيد زكريا ، الذي يتمتع بخبرة عملية كبيرة في مجال البناء ، عن طرق لاستخدام كل ما شاهده في الاتحاد السوفييتي تطبيقا عمليا .

وأضاف قائلا : لقد اثر فينا كثيرا تطور بناء المدن في بلادكم . ان أسلوب استعمال كتل الخرسانة الكبيرة في البناء وانشاء مصانع التصاميم الانشائية سيمكن تطبيقها دون شك في أثناء اعادة تصميم مدينة السويس وبور توفيق والقنطرة وغيرها من المدن .

واضاف محدثي يقول : ان للتعاون السوفييتي المصري جذورا عميقة وان هذا التعاون ضروري الان بشكل خاص وذلك في عملية الانتقال من حالة الحرب الى حالة السلام . اننا واثقون من ان علاقاتنا سوف تتطور باستمرار .

تخطيط جديد للقرى الليتوانية

يطور معهد التصميم للارياف سنويا نحو ألف تخطيط لجميع مقاطعات ليتوانيا (جمهورية سوفييتية على بحر البلطيق) . وتشمل التصاميم مستوطنات ريفية جديدة ودور ثقافة ومنابت للاشتال ومزارع للدواجن والحيوانات . وقد تم في سنة ١٩٧٢ تخطيط الابنية المركزية لجميع المزارع التعاونية والحكومية في الجمهورية التي يجرى بموجبها العمل الان . وقد شيد عدد من المباني التي صممها المعهد للمزارع التعاونية . وللمعهد فروع في أكثر مدن الجمهورية ، ويعمل فيه أحسن المهندسين المعماريين والمصممين .

تصاميم هذه البيوت أعدها معهد التصميم الليتواني للارياف . الصورة اليسرى تمثل مركزا تجاريا واليمنى شققا سكنية من ٣ ــ ٤ غرف وفي الاسفل الى اليسار دار ثقافة ذات قاعة كبيرة ومكتبة وغرفة جمباز والى اليمين مركز للخدمات العامة يحتوى دائرة بريد ومقهى ودكان أثريات وغرفة للمسافرين (البناية ستشاد على مفترق طرق لفائدة السواح) .

مستوطنة ديناقا حيث يسكن عمال مزرعة ليونبواس الحكومية . وتحتوى حوانيت ومقهى ومدرسة وروضة أطفال ودار ثقافة .

(نوفوستي)

تجاوزنا ربع مليون ليرة

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٧٩،٧٣٠	١٩٤،٥
الناصرة	٥١،٠٠٠	٦٥،٨٦٥	١٢٩،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٦١٠	١٢٠،٣
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٩،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب ـ يافا	٤٢،٠٠٠	٤٣،٣٤٣	١٠٣،٢
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢٠،٩٦٨	١٠٢،٣
السهل	١١،٥٠٠	٩،٠٤٦	٧٨،٧
متفرقات	ـــ	٩٥٣	ـــ
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٥٧،٠٤٥	١٢٨،٥



تعريفة أجور عمال البناء اعتبارا من أول تموز ١٩٧٤

وزعت سكرتارية اللجنة المركزة في الهستدروت نسخا من تعريفة أجور عمال البناء التي تم الاتفاق عليها بعد اقرار علاوة الغلاء الاخيرة بين الهستدروت وأصحاب العمل ومركز منظمات المقاولين ..

وبذلك تصبح أجور عمال البناء حسب الجدول التالي :

الدرجة	الاجر الاساسي	علاوة غلاء	الاجرة	تعويضات ابريل	المجموع
ف"ف	١٦،٤٦	٢١،٣٢	٣٧،٧٨	٠،٥٧	٣٨،٣٥
ف"ب	١٧،٥٦	٢٢،٧٤	٤٠،٣٠	٠،٦٠	٤٠،٩٠
ج	١٩،١٢	٢٤،٧٦	٤٣،٨٨	٠،٧٢	٤٤،٦٠
ب	٢٠،٢٠	٢٦،١٠	٤٦،٣٠	٠،٦٥	٤٦،٩٥
أ	٢٢،٢٥	٢٨،١٦	٥٠،٤١	٠،٨٤	٥١،٢٥
أ"أ	٢٤،٠٨	٣٠،٠٠	٥٤،٠٨	٠،٨٢	٥٤،٩٠
أ"أ ١	٢٦،٢٦	٣٢،٢٠	٥٨،٤٦	٠،٧٤	٥٩،٢٠
ممتاز	٢٧،٢٠	٣٣،١٤	٦٠،٣٤	٠،٧٦	٦١،١٠
ممتاز ١	٣٠،٣٧	٣٤،٤٤	٦٤،٨١	٠،٥٩	٦٥،٤٠
ممتاز ٢	٣٣،٦٠	٣٥،١١	٦٨،٧١	٠،٤٩	٦٩،٢٠

واعتبارا من أول تموز يدفع أصحاب العمل ٣١،٨٪ من أجر العامل اليومي الى « الكيرن بتوح » بينما يدفع العامل ٤½٪ من أجرته .

ندوة شؤون السلطات المحلية الدرزية ادانة جديدة للسياسة الحكومية

عكا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من أسرة مجلة الهدى « الدرزية » عقدت في بيت الثقافة البلدي بعكا يوم الثلاثاء ١٣ـ٨ـ٧٤ ندوة حول الموضوع المذكور اعلاه ، باشتراك السادة نزار الناشف وساسون رشتى من وزارة الداخلية ، ورؤساء المجالس المحلية في كل من حرفيش ويركا ودالية الكرمل وبيت جن ، وبحضور العشرات من المستمعين .

وكانت القضية الاساسية التي أثيرت هي المقارنة بين نسبة الهبات الحكومية للمجالس المحلية الدرزية ونظيرتها في الناحية اليهودية . وقد برز في الندوة أمران : الاول المطالبة بالمساواة في الهبات للجميع ، كما جاء على لسان السادة زاكي عامر رئيس مجلس حرفيش المحلي ، وحسين رمال رئيس مجلس يركا .

أما السيد ساسون رشتى فاتحف المستمعين بدرره واليكم ما قاله حرفيا :

« باستطاعتنا ان نتكلم بصراحة لان كل الحضور هم من الدروز اذ لا يوجد هنا مسلمون ولا مسيحيون ومن رأى مصيبة غيره هانت عليه مصيبته. واسمحوا لي ان اقارن بين مجلسين الاول في قرية مسلمة هي طرمة والثاني في قرية درزية هي يركا ـ فمع ان مجلس طمرة المحلي يقدم خدمات أكثر للسكان مما يقدمه مجلس يركا نرى ان حصة الفرد من الهبات في طمرة هي ٧ ليرات بينما في يركا ٣٠ ليرة ، وأنا أعلمكم بأن التبرعات اليهودية من يهود امريكا ومن يهود العراق بواسطة الجباية اليهودية والوكالة اليهودية هي السبب في ان الهبات في الناحية اليهودية أكبر منها في الناحية الدرزية ولذلك فانا انصحكم بأن تنظموا وفود الجباية الدرزية من دروز امريكا » .

وردا على سؤال حول هدم البيوت [redacted] في القرى الدرزية وعدم وجود خرائط هيكلية أجاب حضرته : « لانه لا يمكن تحسين السكن في طرقات القاهرة المعوجة بنوا هناك الهليو بولس ، وفي أوروبا يتركون القرى القديمة كليا ويبنون بقربها قرى جديدة عصرية فهذا هو الحل ، وأنا ضد هدم البيوت على طول الخط » .

لقد ادهش السيد رشتى باقتراحاته الجذرية الحلمنتيشية كل مستمعيه .

وفي التعليق على هذه الآراء قال رئيس مجلس حرفيش المحلي : كنت أود ان أسمع من السيد رشتى غير ما سمعت ، لم أرد ان أسمع انصاف الحلول ولا التعازي بل البشائر ، نحن نريد المساواة التامة لنا وللاخرين .

وقال رئيس مجلس يركا المحلي : لماذا المقارنة بين يركا وطمرة ، نحن لا نريد ان نأخذ هبات على حساب القرى العربية ، لماذا لا نقارن بين يركا الدرزية و « عمقة » اليهودية ، بين حرفيش الدرزية وسعسع اليهودية ؟ لقد سمعنا ان السيد بارليف وزير التجارة والصناعة قد قال للشيخ أمين طريف : « يجب اعتبار كل القرى الدرزية منطقة تطوير » فأين هذه الوعود ؟؟ اننا نريد عملا ولا قولا .

وقد أكد الشيخ نواف حلبى رئيس مجلس دالية الكرمل : ان وضع القرى الدرزية هو أسوأ وضع في كل الدولة .

وفي معرض رده ذكر السيد نزار الناشف بأن الحديث عن الغبن في الهبات هو صحيح ويحق للمجالس المحلية العربية أخذ هبات أكثر .

ان القضايا التي اثارها رؤساء هذه المجالس المحلية والمستمعون هي قضايا عادلة وبحاجة الى حل ونحن اذ نؤيد هذه المطالب وأكثر ان كان في مجال المساواة في الهبات او في الخدمات الصحية والرياضية والمواصلات ، وتحقيق هذه المطالب بحاجة الى رص الصفوف والاصرار على هذه المطالب العادلة ، أما المعرقل الاساسي لتلبية هذه المطالب فهي السياسة الحكومية المعروفة . كما ان اقتراحات السيد ساسون رشتى فان دلت على شيء تدل على الاستهتار بهذه المطالب وعلى سياسة قصر النظر وعلى العنصرية. فالدروز ليسوا مواطني أمريكا لجمع الهبات من هناك ، انهم مواطنون في هذه الدولة يؤدون أكثر من واجباتهم ، انهم جزء من الاقلية العربية التي تتبع ضدها سياسة الاضطهاد والتمييز ، ثم بأية مسؤولية يقول السيد رشتى ما قال !! وليعلم حضرته وغيره ان طمرة ويركا شقيقتان وشقيقتان أيضا في الحرمان والغبن والتمييز والكفاح ضد الحرمان والغبن والتمييز .

تعزيــات

● تعازينا القلبية الى الصديق يوسف داوود عازم وزوجته وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم **نجلكم** . الهمتم الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

● تعازينا الحارة الى الصديق فايز جرايسي بوفاة **زوجته** . لها الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي ـ العجمي

● تعازينا الحارة الى الصديق علي موسى ابو ريا واخيه محمد وعموم آل أبو ريا بوفاة الوالد المرحوم **موسى قاسم ابو ريا**

صبحي بدارنة ـ بودابست

■ أحر التعازي الى الاخ فايز جرايسي بوفاة المرحومة **زوجته** .
لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي ـ الناصرة



رسالة أم الفحم :

لقاء مع طلابنا في البلاد الاشتراكية

أم الفحم ـ لمراسلنا ـ في مساء ٨/٩ اكتظت ساحة نادي الحزب الشيوعي هنا بالشبان والشابات ، بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية للاستماع الى محاضرة حول الطب في العالم الاشتراكي أسهم فيها طلابنا العائدون من البلاد الاشتراكية . فبعد كلمة الافتتاح التي القاها الرفيق رشاد عبد الهادي مرحبا بالعائدين ومنوها بدور العالم الاشتراكي الجبار تكلم الرفيق خالد احمد خضر الطالب في بلغاريا عن تاريخ بلغاريا وما عانته على يد الاستعمار التركي والنازي فيما بعد. وأشاد بدور الحزب الشيوعي ومساعدة الاتحاد السوفييتي النزيهة . وقارن بين ماضي البلاد وحاضرها . وما حققته الاشتراكية للشعب من رفاهية . وتكلم بعده الدكتور عفو اغبارية عن الطب في الاتحاد السوفييتي ودوره في خدمة الانسانية جمعاء . حيث بلغ المعدل ٣٢ طبيبا لكل عشرة الاف نسمة . واشار الى انخفاض نسبة الوفيات بين الاطفال وارتفاع معدل العمر من ٣٢ سنة في ١٩١٧ الى اكثر من ٧٠ سنة في هذه الايام . وتحدث عن المساعدات الهائلة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى مختلف الاقطار النامية والفقيرة . واشاد بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي واهميتها لكل شعب يقاوم الاستعمار ويكافح من اجل الحرية والمستقبل الافضل .

الكوبات حوليم مرة أخرى

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ تكاد قضية الكوبات حوليم وخدماتها عندنا تصبح مثل قصة ابريق الزيت. ومع ذلك فكأنما لا حياة لمن تنادي او كأننا نقرع طبلا عند اطرش . لقد مر ثماني سنوات على وضع الحجر الاساسي لبناية العيادة العتيدة ، وزاد عدد المنتسبين عن الفين وخمسمائة . ورغم كل النواقص لا يزال راغبون في الانتساب . لن نتكلم هنا عن الرسوم التي ترتفع باستمرار. ولكن نريد ان نعود الى مشاكل العيادة الزمنة مثل النقص في الادوية مما يضطر معه المرضى او ذووهم الى السفر الى نتانيا . وبالاضافة الى نفقات السفر وتعطيل ايام عمل تظل قضية الانتظار المضاعف : في العيادة وفي الصيدلية مشكلة تزداد تعقدا مع الايام . وغرفة الانتظار في العيادة الغاصة بالناس وصراخ الاطفال تذكر الانسان بسوق الخضار . ومن المؤسف ان قرية كبيرة كالطيبة تفتقر عياداتها الى اجهزة فحص البول والدم ، الامر الذي يكلف سفرا وانتظارا مزعجين واما الجواب فيأتي بعد شهرين . واما قضية انعدام طبيب مناوب في الليل وفي ساعات بعد الظهر فلا يزال المرضى يعانون منها بشكل مضاعف . ومما يدفعونه للاطباء الخصوصيين يعاد اليهم منه قسم ضئيل ، او لا يعاد .

هذا باختصار فهل لنا ان نلمس ولو دليلا واحدا على صحة بعض التشدقات عن المساواة ؟!

« نشاط » درزى مفبرك

الجليل ـ لمراسلنا المتجول ـ تقوم بعض الشخصيات الدرزية من اعوان المعراخ وغيره من احزاب الاضطهاد القومي ، بعقد الندوات وبزيارات للقرى الدرزية وتشكيل لجان والادلاء بتصريحات وغير ذلك . وتقوم الصحف والراديو والتلفزيون بتغطية انباء هذا « النشاط » وتكثر من التعليقات والكلام عن الدروز بقصد تخدير اعصاب الجمهور اليهودي الذي اخذ يعي الحقيقة ويتأكد من زيف ادعاءات المساواة بين الدروز واليهود . وتحاول السلطات ان تظهر وكأنها تبحث عن حل ! فعينت لجنة لتقصي الحقائق (نشرنا عنها سابقا) وعلمنا ان لجنة اخرى ، لها نفس اهداف اللجنة السابقة ، ستؤلف قريبا . ويلاحظ أن الاعضاء المقترحين للجنة الجديدة بدأوا يهاجمون اللجنة السابقة ويصفونها بعدم الشرعية ..

وهذه اللجان والندوات والتصريحات والتسبيح بفضل السلطة احيانا والنشر الواسع والايعاز بتعليقات معينة في صحف مثل « الانباء » وغيرها .. كل هذا يرمي الى تنفيس نقمة الدروز ، واثارة تناحرات جانبية ، فتوضع فئة مقابل اخرى ولجنة ضد زميلتها وتقرير يناقض غيره وهكذا .. وتبقى الحكومة « بريئة من دم هذا القديس » .

الدروز لا تنقصهم لجان وتقصي حقائق . وانما ينقصهم تنفيذ مطالب عادلة وتلافي نواقص صارخة ، تعرفها الحكومة كالدروز او اكثر منهم . فهل يخفى على الحكومة ، مثلا ، ان قريتي « ساجور » و « عين الاسد » الدرزيتين بدون كهرباء ؟

لقد علمت من كمال القاسم مساعد وزير الصناعة والتجارة للشؤون العربية ان الوزير بارليف وعد باعطاء نصف تكاليف مشروعي الكهرباء لهاتين القريتين هبة وقروضا بفوائد بسيطة . فمتى تنفذ هذه الوعود يا ترى ؟.

اجتماع ملاك نشيطى الشبيبة في المثلث

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ عقد اجتماع لكادر نشيطى الشبيبة في المثلث في نادى الحزب الشيوعى في ام الفحم . وقدم بيان المنطقة الرفيق محمد عبد الكريم منصور واستعرض نجاحات المنطقة وأشار الى النواقص. وقدم الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ملاحظات على دور الشباب العربى في هذه الظروف ونضالهم من أجل مستقبل أفضل . وبعد أن رد الرفيق محمد منصور سكرتير المنطقة على النقاش تحدث الرفيق عثمان أبو راس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى وسكرتير منطقة المثلث عن الوضع السياسى ورد على أسئلة المناقشين .

وفي النهاية اتخذت مقررات منها : استنكار أعمال القمع في المناطق العربية المحتلة والمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين ، واستنكار الاستيطان في المناطق العربية والمطالبة بمحاكمة الاستفزازيين في حادث سبسطية .

بشير والجندي الأعزل من "فجة"

حينما جاؤوا به كان يعتصر البسمة. لم يكن مكبل اليدين كما اعتاد المحامون أن يروا المعتقلين الاداريين، وخصوصا في المقابلة الاولى . وتقدم بشير البرغوثى محاطا بسجانيه واثق الخطى لمقابلة المحامية فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم تحت مراقبة رجل المخابرات .

بادرته المحامية بالسؤال :
ـ هل عذبوك ؟
ـ لا .

وكان لهذا وقع غير عادى . كان واضحا على وجه بشير انه لم يعذب خلال الاثنى عشر يوما لاعتقاله . لقد أثمرت الجهود هذه المرة .

وبشير رجل ربع القامة قوى البنية ، واسع العينين ، أسمر تعلو وجهه مسحة من كآبة وجدية . فقد قضى ثماني سنوات في سجون عمان والجفر والزرقاء . والان يدفع ضريبة الاحتلال و«بالتهمة»نفسها : الانتماء الى الحزب الشيوعى الاردنى . لم ينكر بشير التهمة . بل هو فخور بها . فهى بالنسبة له ليست تهمة ، وانما حقيقة وجوده . لذلك وجه طلبا بواسطة محاميته لترتيب مقابلة مع أعضاء كنيست في السجن ، كي يوضح لهم موقف الحزب الشيوعى الاردنى من الاحتلال وبعض القضايا الاخرى وليسمعهم صوت الجماهير مباشرة لا عبر أجهزة المخابرات الاسرائيلية .

وقال بشير بصوت هادىء تنبعث منه نبرة الحزن الساخر انه احتفل بعيد ميلاده الثالث والاربعين (٨ ـ ٨) في سجن رام الله .

عاد بشير البرغوثى من عمان قبل أربعة أشهر مع زوجته وولديه عبد الكريم ونبيل . اذن فكنيته « أبو العبد » . وتشاء الصدف الساخرة أن تكون نفس كنية أحد المحققين .

وتسأله المحامية :
ـ هل وقعت افادة ؟ .
ـ نعم . ويتابع :

« لقد طلبوا منى أن أروى قصة حياتى وهى كالتالى : ولدت سنة ١٩٣١ ، ودرست في ثانوية البيرة ،ومن ثم في كلية «الفرندز» . عملت مدرسا في الكويت لمدة سنتين . ثم التحقت بالجامعة الامريكية في القاهرة،وحصلت على بكالوريوس في الاقتصاد سنة ١٩٥٦ . ثم عدت الى الاردن وأصدرت صحيفة «الجماهير» الاسبوعية التى عطلت بعد صدور أربعة أعداد فقط وذلك على أثر اسقاط حكومة النابلسى. واعتقلت . وبقيت أتنقل في سجون الاردن من ١٩٥٧ الى ١٩٦٥ . وبعدها ألفت كتابين الاول « بعض قضايا الصراع الاجتماعى في الاردن » ـ في آذار ١٩٧٢ واعيد طبعه في السنة التالية . الثانى الحركة الوطنية الاردنية ـ وقد صدر مؤخرا في بيروت.

وقد حققوا معى عن ذراع عسكرى للحزب . أنكرت التهمة . فأنا صحفى وكاتب ولا علم لى بالشؤون العسكرية. اعترفت بكتابة رسالة سلمتها الى عباس عبد الحق كانت حول الاعتقالات وما يدور بين الناس وفي الصحف . كتبت مضمون هذه الرسالة بخط يدى للمحققين . ضمنتها طلبى الى الحزب للتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوى النوايا الطيبة والراغبين في سلام عادل » .

ويتململ رجل المخابرات ويتابع بشير أبو العبد « لا أروع من نور الشمس بعد اثنى عشر يوما من الظلام ورطوبة الزنزانة . اخرجونى الى الساحة . كان الجندى الحارس بدون سلاح . تجاذبنا أطراف الحديث. كان حوارا معقولا . قال الجندى الاعزل : ما لنا وللضفة .. والجندى من كيبوتس فجة قرب ملبس (بيتح تكفا) . وأنا ولدت في « فجة » ، التى على أنقاضها اقيم الكيبوتس . أية صدفة هذه ! لست شاعرا ولا أديبا . ولكنى ساكتب عن ذلك حال خروجى من السجن » .

أبو خالد

رسائل القراء :

مجلس عبلين غير مكترث بالفرع العلمى

كتب مواطن من عبلين : « تتوفر كل الامكانيات لافتتاح فرع علمي في مدرسة عبلين الثانوية . ومعلوم تماما ان المدرسة خططت من اجل اقامة مثل هذا الفرع . وأما الطلاب فمتلهفون على تحقيق هذه الامنية . اذن ما المانع ؟ يبدو ان المجلس غير معنى بهذا الامر . اما اذا كانت وزارة المعارف غير موافقة فذلك نتيجة لعدم موافقة المجلس المحلي نفسه . ويشاع ان مسؤولا في المجلس قال « منسكر هالمدرسة . م احنا قاعدين نخسر فيها ! » . وهذا الكلام خاطىء تماما . ففي السنة الدراسية الماضية ربح المجلس المحلي آلاف بل عشرات الآلاف من الليرات . ولو كان يخسر فعلا ، فمن أين تأتي رواتب لجميع اعضاء الائتلاف اذن ؟.

ونحن نطالب المجلس المحلي ان يعمل على فتح هذا الفرع العلمي . ولسنا بحاجة الى تعداد فوائده .

رسالة الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ أقر المجلس المحلي في ٨/٣ ميزانية من اجل تعبيد شوارع داخلية قدرها ٣٥٠ الف ليرة وميزانية لحفر بئر ماء ثانية بمبلغ ٢٥٠ الف ليرة . وستعلن المناقصات قريبا . وكان الرفيق عبد الحميد ابو عيطه ، نائب رئيس المجلس ، أثار في جلسة الادارة في ٨/١٢ قضية اقامة مختبر للمدرسة الثانوية وانشاء فرع علمي في المدرسة الثانوية ، كما جاء في برنامج الائتلاف الحالي . وتمت الموافقة على ان يباشر بهذا العمل في منتصف ايلول القادم . كما احتجت الادارة على شطب وزارة الداخلية ٦٠٠ الف ليرة من باب المصروفات في الميزانية كانت ٤٠٠ الف ليرة منها قد خصصت لبناء المدارس . كذلك تقرر الاستمرار في دعم لجنة رؤساء السلطات المحلية المنتخبة في كفاحها من أجل المطالب التى أقرها اجتماع الرؤساء .

واصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في القرية منشورا دعا فيه الى انشاء الفرع العلمي في المدرسة الثانوية والى اقامة مختبر علمي في المدرسة والى رفض سياسة تقليص بناء المدارس .

ندوة قطاع كفر ياسيف للشبيبة

بدعوة من لجنة قطاع كفرياسيف لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، عقدت في نادي السلام في كفرياسيف مساء يوم الخميس ٨/٨ ندوة اشترك فيها الرفيق الدكتور نقولا دلة خريج معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق علي مالك ـ طالب معهد الطب في المانيا الديموقراطية ، يوسف مطانس ـ معهد الطب في تشيكوسلوفاكيا ، عفيف داوود ـ معهد الهندسة في بلغاريا ، سمعان مرقس ـ معهد الطب في المانيا الديموقراطية ، جريس مطانس ـ معهد الطب في الاتحاد السوفييتي ، وقد ادار الندوة الرفيق احمد سعد . وبتشوق بالغ استمع عشرات الشبان والشابات من قرى القطاع الى رفاقنا الذين تحدثوا عن انطباعاتهم ومشاهداتهم في الدول الاشتراكية ، وقد كان موضوع الندوة « الناس ، العلم ، والمجتمع » ، وتحدث رفاقنا عن اسلوب حياة الجماهير في الدول الاشتراكية ، وماذا يوفر المجتمع الاشتراكي للجماهير من خدمات ، مقارنين ذلك بالمشاكل والعقوبات التي تقف امام شبابنا في اسرائيل ، وكيف لا يوفر المجتمع الراسمالي لمواطنيه الاشياء الضرورية كالعلم والعمل والصحة . كذلك تحدثوا باسهاب عن دور الجماهير وخاصة الشباب في عملية البناء الاشتراكي .

النشرة الثانية عن نشاط الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلى

طمرة ـ لمراسلنا ـ اصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس طمرة المحلي نشرة محلية أوجزت فيها نشاط الكتلة منذ نيسان الماضي . وجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية كانت اصدرت نشرة مماثلة في ٢٠ نيسان الماضي .

وتعرضت النشرة لخمس قضايا رئيسية هي :

١ ـ اقامة جدران ومساهمة المجلس في تكاليف بناء جدران حذاء بعض الشوارع .

٢ ـ تواصي اللجنة المالية والضغط في سبيل اعفاء المجلس من الديون القديمة وتقديم المنح والقروض .

٣ ـ المدارس والميزانية ومطالبة مدير المعارف بانجاز وعده بدفع نصف مليون ليرة لاكمال المدرسة الثانوية .

٤ ـ تعيين لجنة مشتريات وتمثيل جميع الكتل .

٥ ـ بحث قضية محجر العريض والحد من اضرار التفجير وحماية البيوت وراحة الاهالي .

رسالة الناصرة

احتفالا بالطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ

أقامت الشبيبة الشيوعية في الناصرة يوم الخميس ١٥ـ٨ احتفالا في نادى فؤاد خورى على شرف الطلاب العائدين من الدول الاشتراكية لقضاء العطلة الصيفية .

افتتح الاحتفال الرفيق سامى الحاج عضو سكرتارية الشبيبة في الناصرة . وتكلم عن نشاط الشباب والطلاب . وتلاه الرفيق ريمون منسى سكرتير فرع الشبيبة في الناصرة . وتكلمت أيضا الرفيقة روضة بشارة الطالبة في بلغاريا . وألقى الرفيق عفيف سالم الذى يدرس في معهد الصحافة في لينيغراد كلمة عن خلق الانسان الشيوعى ودور الشباب والطلاب في الاتحاد السوفييتى .

ثم ألقى الرفيق باسم مخزومى مقتطفات شعرية من أشعار توفيق زياد ونايف سليم ومفلح طبعونى .

وفي الختام اتخذ قرار استنكار لحملة الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة ومطالبة بالافراج عنهم وبتشكيل لجنة تحقيق في أوضاع المعتقلين .

وأرسلت نسخ من القرار الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

رسالة مفتوحة الى حضرة وزير الشؤون الاجتماعية المحترم

احتراما وبعد

أنا حسنى محمود مسلمانى من قرية كفر قرع ، قدمت طلبا للمساعدة بواسطة موظف الشؤون الاجتماعية في المجلس أكثر من مرة . ومع كل الاسف رفض . لماذا ؟ لا أعرف .

سيدى الوزير :

لقد قدمت بعد ذلك طلبا لاعطائى مساعدة ، ورفعته الى حضرتكم أكثر من مرة .. ومع كل الاسف لم يصلنى أى جواب . لماذا ؟ لا أعرف أيضا. فهل يمكن المقابلة مع حضرتكم أو مع أى مسؤول في وزارتكم؟ أرجو الجواب . والسلام .

حسنى محمود مسلمانى

امسية في شفا عمرو باشتراك طلابنا في الخارج

شفا عمرو ـ أحيى فرع الشبيبة الشيوعية في شفا عمرو امسية على شرف الطلاب العائدين من الاقطار الاشتراكية ، حضرها جمهور كبير من الشباب . وبعد حديث شيق ونقاش حي ، اختتم اللقاء بقرارات منها : التضامن مع المعتقلين السياسيين في المناطق المحتلة والمطالبة باخلاء سبيلهم ، واستنكار التحقيقات الاستفزازية التي يجريها البوليس مع طلابنا العائدين من الاقطار الاشتراكية.

الكتلة الشيوعية تصوت ضد مشروع قانون الحقوق الاساسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صوت نواب الكتلة الشيوعية ضد مشروع قانون « حقوق الانسان والمواطن » وذلك لانه قائم على التمييز وطابع الدولة اليهودى ولا يلغى أنظمة الطوارىء .

وكانت الكنيست ، هذا الثلاثاء ، قد أحالته بأكثرية الاصوات على لجنة التشريع والقانون .

كذلك صوتت ضده ، ولهذه الاسباب النائبة مارشه فريدمان من كتلة « حقوق الانسان » . أما النائب شينمان ، من المفدال ، فلم يكتف بما فيه من انسجام مع التقاليد والشرائع الدينية فصوت ضده مطالبا بالمزيد . .

« يموت » وتبقى يميت ! الحكومة تبحث في انشاء ميناء جنوبى غزة

القدس ـ لمراسلنا البرلمانى ـ أعلن السيد جاد يعقوبى وزير المواصلات أن الحكومة جادة في البحث في امكانية انشاء ميناء عميق في القسم الجنوبى من قطاع غزة . وذلك في خطاب القاه في الكنيست ، أمس الاول ، في أثناء النقاش على ميزانية وزارة المواصلات.

ومع أنه لم يعين المكان بالضبط الا أنه في ذلك اشارة واضحة الى الاستمرار في اقامة مدينة يميت التى استماتت وزير الدفاع السابق موشى ديان في الترويج والتخطيط لها ، وفقا لسياسة خلق الامر الواقع التى اشتهر بها والتى لا تزال تعتنقها الحكومة الحالية .

محاضرة في الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ القى الرفيق سالم جبران محاضرة في نادي فؤاد خوري استمع اليها عدد كبير من الشباب من الناصرة وقطاع الخط . وذلك بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط في ٨/٩ .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ المجتمعون قرارا بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية التعسفية ضد ابناء المناطق المحتلة وطالبوا باخلاء سبيلهم وبالانسحاب الكامل من المناطق المحتلة . وقد ارسلت برقيات بهذا المعنى الى كل من رئيس الحكومة ووزير الدفاع ووزير الشرطة .

خسارة الفلاحين العرب كبيرة لكن تمسكهم بالارض أكبر

بقلم : مفيد مهنا ـ (البقيعة)

تواصل حكومتنا مخططاتها « الاشتراكية » بالاستيلاء على أراضي الفلاحين الفقراء وتوزيعها على الشركات الاستغلالية ، ثم « تفتح » المجال أمامهم ليعملوا في أراضيهم كعمال بأرخص أجرة وأبشع استغلال . ويكون العمال العرب آخر من يطلب الى العمل وأول من يفصل منه ، في الوقت الذى استولت فيه الحكومة على غالبية أراضي عرب البلاد . وما تبقى لدى العرب من أرض يعمل فيها قسم بسيط من الفلاحين وهذا ما ذكرته أيضا جريدة « هآرتس » يوم ٤ـ٨ـ٧٤ . وأضافت أن زراعة التبغ في المحيط العربى هبطت من ٤٠ ألف دونم قبل حرب حزيران سنة ٦٧ الى ١٠،٢٨٠ دونم هذه السنة . وأحد الاسباب التى تعلل بها جريدة « هآرتس » هبوط زراعة التبغ هو أن هذه الزراعة بحاجة لكثير من العمل اليدوى وخاصة النساء والفتيات اللواتى أصبحن عاملات في المصانع والمزارع اليهودية .

صحيح ان زراعة التبغ بحاجة الى عمل يدوى كثير لكن السبب الرئيسى في هبوط زراعة التبغ وغيرها هو خسارة الفلاح العربى من هذه الزراعة لما تفرضه السلطات من طوق على المنتوجات العربية وملاحقة الفلاحين بالضرائب وترك أراضيهم شبه وعرية وعدم تقديم التوجيهات الضرورية وضمان المنتوجات والمساعدات الكافية (السوبسيديا) ومنع القروض ومياه الرى واللوازم الاخرى . وملاحقة الفلاح العربى تقصد من ورائها الحكومة ، أن يسأم الفلاح الارض ويتركها لتصبح لقمة سائغة في فم قوانين السلب الحكومية . فالفلاح العربى لا يربح أبدا في أكثر منتوجاته بل يخسر اذا قدر أتعابه . وفي مقال لى نشر قبل سنتين في « الاتحاد » وضحت خسارة مزارع التبغ التى وصلت في الدونم الواحد الى ٢٤٠ ليرة والارباح العالية للشركات واليوم الخسارة أكبر بسبب الوضع الاقتصادى المتدهور وغلاء المعيشة وارتفاع الاسعار الذى لا يشمل المنتوجات العربية واذا شملها فبزيادة لا تذكر .

الواقع ان المزارعين العرب وخاصة في الجليل لا يكتفون بما تنتجه أراضيهم فيضطرون الى العمل في الارض وخارجها ويتحملون هذا الارهاق ليحموا أراضيهم من قوانين السلب والاستيلاء وليسدوا متطلبات العيش الضرورية. فاذا أخذنا زراعة القمح على سبيل المثال في الجليل نجد ان الفلاح مضطر ان يفلح الارض بواسطة الدواب والمحراث البلدى لان غالبية الارض لا تدخلها الالات الحديثة . ولزرع دونم من القمح ، فالفلاح بحاجة ليوم حراثة من الصباح الى المساء وفي هذه الحالة تقدر أتعابه في اليوم الواحد ب ٥٠ ليرة و ٥٠ ليرة أخرى أجرة للدواب ويكلف بذار الدونم ١٠ ليرات على الاقل (من ١٠ـ١٥ كيلو قمح) أضف اليها ٢٠ ليرة أثمان أدوية وأسمدة . والحصاد ـ أى الفلاح ـ الماهر يجمع غلة الدونم بيوم عمل (حصيدة) ، أى بما يساوى ٥٠ ليرة وبما ان أكثر المزارعين استطاعوا فتح الطرقات الى المكان الذى يجمعون فيه السنابل (بيدر) أصبحت آلات الدرس البسيطة ـ التى لا تفصل الحب عن التبن تريحهم بعض الشىء وأجرة دراسة منتوج الدونم يقدره الفلاحون ب ١٥ ليرة ويستغرق فصل الحب عن التبن (ذرو) يوم عمل أى ٥٠ ليرة يبقى على الفلاح ان ينقل منتوج الدونم (القمح والتبن) الى البيت وهذا يكلف ٢٥ ليرة على الاقل أيضا فيكون حاصل ما يقدمه الفلاح من أتعاب لزراعة دونم واحد من القمح ما يساوى ٢٧٠ ليرة كحد أدنى لاتعابه.

فاذا كان معدل منتوج الدونم ١٥٠ كيلوغرام (هذا في السنين الجيدة) وثمن كيلو القمح ٨٠ أغوره (التسعيرة الحكومية أقل) فتكون قيمة المحصول من الحب ١٢٠ ليرة وثمن تبن الدونم يساوى ٤٠ ليرة تقريبا فاذن منتوج الدونم يكون ١٦٠ ليرة فاذا كان قد أعطى أتعابا بقيمة ٢٧٠ ليرة تكون الخسارة ١١٠ ليرات في كل دونم واذا كان الفلاح يريد ان يعيش من زراعة القمح يجب ان يزرع ٤٠ دونما ليعيش عيشة متوسطة وفي هذه الحالة تكون خسارته السنوية ٤٤٠٠ ليرة .

هذه العملية الحسابية البسيطة توضح لنا مدى خسارة الفلاح بنوع واحد من المنتوجات وهناك مزروعات الخسارة فيها أكثر. وتطوير الفلاح العربى واستصلاح ارضه ممكنان اذا أرادت الحكومة والامثلة كثيرة من الاراضى التى استولت عليها الحكومة. ليس يخاف على الفلاحين ظلم الحكام ونواياهم ، وتمسكهم بالارض نابع من حبهم للحياة والعيش الافضل وهذا ما يؤلم السلطات التى تحاول سلب آخر شبر من الارض العربية .

الرياضة

هبوعيل الطيبة صامد رغم قلة الميزانية وكثرة النفقات... والعنصرية

لقاء مع الفريق أجراه محررنا الرياضي

كثر الكلام والصراخ عن مشاكل الفرق العربية الكثيرة جدا ، والتي يعرفها المسؤولون قبل ان نثيرها او يثيرها غيرنا ، ولا أضيف شيئا الى معرفة القراء اذا قلت انها مشاكل افتعلت بعد دراسة وتمحيص .. وتخطيط المسؤولين وتدقيقهم . وكانت آخر صرخات الفرق العربية : الى متى ؟

والرياضة ، هي تقريبا الملجأ الوحيد لشبابنا العربي ، فالنوادي الثقافية تكاد تكون معدومة واذا وجدت فهي ثقافية بالاسم فقط ، والنوادي الترفيهية ملغاة من قاموس «المساعدات الحكومية للعرب» .. والخ . فيقتصر نتيجة لذلك جهد الشباب على الرياضة ، وعلى الغالب كرة القدم ، فهم يلعبون بها في الشارع والحرش والكرم — هذا اذا لم يكن صودر بعد — فينشأون على هذه الهواية لاعبين ممتازين ، يشهد لهم على ذلك عدد من اللاعبين المشهورين في محيطنا العربي ، ويلعب قسم منهم في فرق يهودية من الدرجة الممتازة والاولى وغيرها .

عمر مصاروة
أحد لاعبي هبوعيل الطيبة

وطبعا لم يتدرب أولئك اللاعبون في نشأتهم في الفرق اليهودية بل « ولدوا وترعرعوا » في الفرق الرياضية العربية ، هذه ، التي حرمت أكثر الامكانات المادية والمعنوية .

هبوعيل الطيبة ، عمره عشر سنوات ، وأحد الفرق العربية التي تغمرها المصاعب . قضى ثماني سنوات ضمن فرق الدرجة الثالثة وكان طيلة هذه السنوات يحتل المرتبة الثانية .

— ألم تصعدوا لفرق الدرجة الثانية خلال هذه السنوات ؟

فأجاب عضو ادارة الفريق السيد محمد ديب عازم :

— دخلنا مرة الى مباريات الاختبار ولكننا لم ننجح فيها .. لا تستهون وجود فريق عربي على ملعب لفريق يهودي والمنافسة بينهما ، على قدم وساق ، لاجتياز مرحلة فرق الدرجة الثالثة الى الثانية . فالعوامل النفسية تؤثر كثيرا على الفرق الرياضية العالمية والمحلية ، الا ان هنالك ما يميزنا .. فنحن عرب .. ومن تجربتنا أقول اننا ندفع ثمن ذلك .

— والشرطة الا ..

— الشرطة ، في أكثر الاحيان ، تكون طرفا في النزاع بل تشجع الطرف الآخر .. خاصة اذا وصلت القضية الى الاعتداء المباشر الى الضرب والشتائم والاستفزازات الاخرى .. فما من بلد لعبنا على ملعبه الا وأسمعنا فيه العبارات « الرنانة » مثل : « طائراتنا في سماء بغداد ، فكيف لا ننتصر عليكم ؟ » و « هيك وهيك لياسر عرفات ... ودين محمد .. » وغيرها .. مما اشتهر بها زعران البلاد على كثرتهم .

وصعد الفريق في الدوري الماضي الى فرق الدرجة الثانية واحتل المرتبة الرابعة ولكنه في نهاية الدوري هبط الى المرتبة الثامنة .. ويبرر « أبو ديب » ذلك قائلا :

أهم الاسباب اننا اضطررنا لاجراء كل مبارياتنا في النصف الاخير من الدوري على ملاعب خارج الطيبة حسب قرار محكمة الاتحاد العام ، وذلك بسبب المشاجرة التي قامت بين جمهورنا وجمهور مؤيدي فريق « جبعات أولغا » الذي اعتدى علينا في مباراتنا معه على أرض ملعبه في النصف الاول من الدوري — والغريب انه في ذلك الوقت لم يعاقب الاتحاد العام فريق جبعات أولغا — .

وأدى هذا القرار الى ان نجري مبارياتنا على ملاعب يهودية بدون مؤيدينا وجمهورنا وبتشجيع الجمهور اليهودي علينا .. وقد أثر ذلك على معنوياتنا وبالتالي ادى الى اضعافنا .. فهبطنا الى المرتبة الثامنة تدريجيا .

ميزانية قليلة ونفقات كثيرة

وبالاضافة الى الضغط النفساني الناتج عن عنصرية الفرق الاخرى ، يعاني الفريق من قلة المساعدات المادية ، فمنظمة هبوعيل تساعد بمبلغ ٧ آلاف ليرة سنويا فقط وهذا لا يكفي فالنفقات عديدة وهي أكثر من ذلك بكثير ..

اللاعب أحمد ربيع يقول :

— ليس لنا ميزانيتنا الخاصة ، وهي تقرر حسب المساعدات التي نحصل عليها .. وأنا كعضو في الفريق أعاني مثلا من مشكلة التأمين .. فاذا أصبت في الملعب واضطررت الى التعطل عن العمل فالتأمين الذي سيعوضني به الفريق يعادل ١٢٠ ليرة أسبوعيا ، وتخطط ادارة الفريق لزيادته الى ١٨٠ ليرة ولكن حتى هذا لا يكفي بالقياس بارتفاع الاسعار في البلاد ...

ويضيف محمود حازم ، عضو الادارة :

— نحن نطالب كل الهيئات بأن تقدم المساعدة المالية او تزيدها فالمجلس المحلي السابق قدم ٥٠٠ ليرة ونطالب المجلس الحالي بأن يخصص لنا مبلغا أكبر .

وعلمنا ان هناك بحثا في المجلس لهذه الغاية .. وفي جولة قمنا بها في القرية ذهب نائب رئيس المجلس الشيوعي عبد الحميد ابو عيطة بنا الى ساحة رحبة مليئة بالحجارة والاعشاب ، وسيحولها المجلس الى ملعب كبير لكرة القدم .

ارض وعرة سيحولها المجلس المحلي الى ملعب لكرة القدم

ان فرقنا العربية بحاجة الى التثقيف الرياضي ، وفي كل سنة يزيد عدد الطلاب العرب في معهد « وينجيت » الرياضي في نتانيا لسد هذا النقص . وقد أرسل هبوعيل الطيبة أحد لاعبيه عبد القادر ظاهر الى تلك الدورة التي ستؤهله لتدريب الفريق بعد التخرج ، الامر الذي يحل احدى المشاكل المادية التي تعانيها الادارة في دفع مرتب المدرب . ولن تحل هذه المشكلة في هذه السنة طبعا لان المدرب لم ينه الدورة بعد .

هبوعيل الطيبة فريق من احدى الفرق العربية المتقدمة ، والذي باستطاعته الارتقاء الى مرتبة محترمة ضمن الدوري اذا عمل المسؤولون على سد احتياجاته المالية ، وعلى لجنة عمال الطيبة التي لا تلتفت الى مشاكل الفريق او البلد من قريب أو من بعيد — ان تلتفت مرة و « بجرة قلم » اذا أرادت ان تحل مشاكل الفريق . كما وعلى المجلس المحلي اقرار مساعدة الفريق . أما منظمة هبوعيل فعليها ان تزيد ال (٧) آلاف ليرة الى مبلغ يتفق واحتياجات الفريق .

ومنا للفريق ألف تحية مع تمنياتنا بالتقدم والنجاح في خدمة الرياضة وأبناء البلدة .

ادانة حكام كرة القدم

نشر العالم النفساني الاسرائيلي ، شلومو آراد ، تقريرا ملخصا عن المشاكل التي تحدث على ملاعب كرة القدم في البلاد . وكان فحوى التقرير ادانة حكام كرة القدم لانهم: «يتحيزون الى فريقهم او الى فريق منطقتهم» .

ويشير التقرير أيضا الى ان التأييد الجماهيري للفرق يتبع رأي المتفرج الذي سجله في « السبورتوتو » ... واذا أضيف هذا الى تعصب الحكام تكون النتيجة المشاكل المعروفة بين الفرق .

اعتزال ميلر

أعلن لاعب كرة القدم الالماني ميلر ، الذي حاز على اعجاب أكثر مشاهدي مباريات كأس العالم الاخيرة ، والذي جلب الفوز عدة مرات لفريقه الالماني كان آخرها وأهمها هدف الفوز على هولندا ، عن اعتزاله كرة القدم محافظة على سمعته الطيبة .

وكان المراقبون الرياضيون يتوقعون ، على الاقل ، ان يلعب ضمن مباراة وداعية . ولكنهم فوجئوا بأن هذه المباراة الوداعية كانت سببا لاعتزاله وهو يعلق على ذلك بقوله : « يتوقع مني الجميع ان ألعب لعبا خارقا في المباراة القادمة مع سويسرا .. واذا لم أفلح في تسجيل الفوز فستكون خيبة أمل كبيرة ، وبالتالي سينزلني الجمهور عن القمة التي أتمتع بها الآن » .

لذا فهو يفضل التقاعد وهو لا يزال في القمة .

تهنئة

أعضاء فريق هبوعيل الطيبة وادارته يهنئون زميلهم اللاعب

عبد الحليم أبو راس

لابلاله من المرض ويتمنون له ان يعاود اللعب في الفريق في السنة المقبلة .

الحرية والأرض — باكورة السينما الزائيرية

لمناسبة انعقاد مهرجان طشقند السينمائي الدولي الثالث لبلدان آسيا وافريقيا (٢٠ — ٣٠ أيار الماضي) ، شاهد النقاد اول فيلم من انتاج جمهورية زائير الافريقية يعرض في الخارج . ونقدم لقرائنا عرضا موجزا عن الفيلم ، وعن السينما الزائيرية عامة :

« الحرية والارض » فيلم ثوري يصور نضال الشعب الانغولي ضد الاستعمار البرتغالي من اجل التحرر الوطني ، وهو من اخراج — ماتوندو كامانكا — المخرج الزائيري الشاب ، ويستغرق عرضه ٢٤ دقيقة ، وقد صور في ادغال انغولا الثائرة ، وفيه تم تسجيل الولادة الحقيقية للسينما الثورية في زائير وأضيفت دولة جديدة على الخارطة السينمائية في العالم .

يتحدث الفيلم عن اللاجئين الذين التحقوا بالمناطق التي حررها ثوار انغولا .. ومع ان السلطة الشعبية الثورية في المناطق الحرة قدمت كل المساعدات الممكنة لهؤلاء الناس ، الا ان حياتهم ليست سهلة .. فالامور المعيشية لم تنظم بعد والصعوبات في التموين كثيرة ، والرجال يقاتلون مع الثوار ، والاهل والاقارب في الجانب الآخر من خطوط القتال .. ان هؤلاء اللاجئين بمحض حريتهم اختاروا الحرمان والصعوبات المعيشية ، لان هدفهم هو تحرير جميع الاراضي من الاستعمار البرتغالي . انهم يعلمون تماما انه لا حرية بدون ارض ، ولكن الارض ليست كما يريدون وهي تحت سيطرة الاستعماريين . ويقول المخرج — ماتوندو كامانكا — :

يمكن النظر الى هذا الفيلم من ناحيتين : سياسية واجتماعية — نفسية ، والجانب السياسي فيه ، انه مكرس لحرب التحرير ، اما الجانب الاجتماعي — النفسي فيعالج مسألة هذه الحرب التحررية التي فرقت بين أبناء العائلة الواحدة وبين الاهل : فالاقارب يعيشون على جانبي خطوط القتال ، ولا يعرف احدهم عن الآخر شيئا .

والفيلم يستعرض الدور الذي يقوم به فعليا قادة حركة التحرير في كل هذه المسألة الاجتماعية . لقد صورنا وسجلنا الاحاديث مع أولئك الذين يقفون على رأس حركة التحرر من الثوار المقاتلين البسطاء وحتى أولئك الذين يرعون شؤون اللاجئين في الاراضي المحررة . وهذه الاحاديث الصوتية هي التي تكون مادة التعليق على ما يراه الشاهدون من لقطات الفيلم .

ولد المخرج الزائيري — ماتوندو — في كنشاسا سنة ١٩٤٧ . وبعد اكماله المدرسة الثانوية عمل مذيعا في الراديو ومساعد مخرج في التلفزيون .. ثم سافر مع زميله — كوامي مامبو — زينغا — الى بلجيكا ودرسا السينما اربع سنوات في المدرسة السينمائية في بروكسل .

يروي — ماتوندو — ، قصة ولادة السينما الزائيرية فيقول :

— اول عمل سينمائي هو فيلم روائي قصير — فتاة من كنشاس — انجزته مع زميلي مامبو — زينغا سنة ١٩٦٧ ، أي قبل سفرنا للدراسة السينمائية في بلجيكا . وساعدنا احد البلجيكيين في الامور التكنيكية . وهذا الفيلم يتحدث عن قصة شاب يرث بعد وفاة والده ارثا غير كبير ، ويمكن اعتبار هذا الفيلم سياحيا ايضا لانه يعرض الحياة والتقاليد والطبيعة في البلاد . اما عدد الافلام التي انتجناها فهي ثلاثة . وتحدثت عن الفيلمين ، اما الثالث فهو من اخراج زميلي كوامي مامبو — زينغا ، وهو روائي قصير ، يتحدث عن اولئك الشبان الافريقيين الذين تلقوا تعليمهم في اوروبا وعادوا الى الوطن يبحثون عن مكانهم في الواقع الجديد .

ثم يحدثنا ماتوندو عن التحولات في زائير :

— في حياتنا الروحية تجري عملية عودة الى منابع ثقافتنا وحضارتنا التي سعى الاستعماريون على ازالتها بكل الطرق والاساليب . وأنتم تعلمون عن اعادة ليوبولدفيل الى اسمها الاصلي — كنشاسا ، والكونغو الى زائير . حتى ان اسمي كان فرنسيا ارجعته الى أسمي الزائيري ..

وليس بعيدا ذلك الوقت الذي ستظهر فيه افلاما زائيرية روائية طويلة . فلدينا الان كثير من الشبان الموهوبين يعملون في التلفزيون — الذي تملكه الدولة — وتوجد لدينا الاجهزة الضرورية ، اما الحكومة فقد وعدت بمنحنا المساعدة المالية . ان الدخل من عروض الافلام — مع الاسف — لا يذهب لتطوير السينما الوطنية ، لان غالبية دور العرض يملكها الفرنسيون أو الامريكان من موزعي الافلام . ولكن هذا الامر لا يمكن ان يستمر أبدا . وفي الوقت الحاضر تم اجبارهم على عرض الافلام المنتجة في زائير وافلامنا الثلاثة عرضت في دور السينما في البلاد .

فيلم سينمائي عن حياة نيرودا

ستخلد ذكرى الشاعر التشيلي المغدور ، بابلو نيرودا ، الى الابد رمزا لنضال الشعوب من اجل التحرر وضد الاستعمار ومؤامراته .

وفقط ، شعوب العالم وأنظمة حكم الشعوب في العالم هي التي ستحافظ على هذه الذكرى . نظام حكم الشعب السوفييتي هو أولها . ففي الايام القليلة الماضية تم التحضير قبل النهائي ، لفيلم سوفييتي يحكي قصة الشاعر بابلو نيرودا ، وهو الفيلم الاول في نوعه عن الشاعر . كتب سيناريو الفيلم الشاعر السوفييتي الكبير ، وصديق نيرودا الحميم ، « نايل خروشكو » . واخرجه ستانيسلاف راز دورسكي الذي قال عن الفيلم : « ان الهدف من اخراج هذا الفيلم هو اطلاع اكبر عدد من الجمهور على شخصية وأعمال وحياة انسان مميز ، ارتبطت كل اعماله بنضال الشعب التشيلي وكل شعوب العالم » .

والمعروف أن هذا المخرج السوفييتي زار البلاد في ايار الماضي في أثناء الاحتفالات بالنصر على النازية .

صيف .. صيف ..

أزمة قبرص ومدلولاتها — بقية

الادراك الغربي — وخصوصا الاميركي — بقيمة اسرائيل الاستراتيجية بوصفها دمقراطية قوية وثابتة في هذه المنطقة من العالم » .

حل الازمة القبرصية

يعيش الشعب القبرصي اليوم بطائفتيه اليونانية والتركية مأساة مروعة فالضحايا تتساقط بكثرة والعمليات الحربية تدمر ما اقامته الطائفتان من بناء خلال سنين من الجهد والعطاء ..

ومن حق هذا الشعب ان يحقد على الذين فجروا الازمة — الانقلابيين العسكريين ومسانديهم الامبرياليين — وعرقلوا من قبل حل المشكلة برفعهم شعار توحيد قبرص واليونان الامر الذي تخوف منه القبارصة الاتراك وعارضوه بتأييد من تركيا ..

وقد كانت دليل الحكمة محاولة الرئيس المطران مكاريوس — بعد ان تخلى عن شعار التوحيد — الوصول الى اتفاق مع قادة القبارصة الاتراك .. في اطار قبرص موحدة ومستقلة وذات سيادة .. واذا كان هناك انتقاد يوجه الى المطران فهو انه تأخر في التخلص من ضباط اليونان الذين قادوا الحرس القومي وهو يعرف انهم يؤيدون العناصر الارهابية (في ايوكا — ب) التي دعت الى التوحيد ودأبت على تفجير القنابل ومهاجمة المخافر وحاولت اكثر من مرة اغتيال المطران نفسه . لقد اصبحت تطرح على بساط البحث اليوم مختلف الحلول ..

فهناك اقتراح الكانتونات البريطاني (تقسيم الجزيرة الى مناطق ذات حكم اداري ذاتي في اطار جمهورية مستقلة واحدة .. وهناك اقتراح تركيا تقسيم الجزيرة الى منطقتين — تركية ويونانية كل منها ذات حكم ذاتي — تقوم فيدراليا في جمهورية مستقلة واحدة . وقد كانت العملية العسكرية التركية الاخيرة ، التي ادت الى احتلال ثلث الجزيرة الشمالي ، من اجل فرض الحل الفيدرالي ..

ان الحل الذي يخدم مصالح القوميتين التركية واليونانية في قبرص هو الحل الذي ينزل ضربة بالامبريالية — وخصوصا الامبريالية الامريكية ، ويحبط مخطط تحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية نووية لحلف الاطلسي ، ويشل الرجعية اليونانية والتركية ويخلق المناخ لتعاون الشعبين المثمر في اطار جمهورية مستقلة واحدة ذات سيادة .

والتأكيد على ذات سيادة يعني تصفية القواعد البريطانية التي لاتزال تتمتع بحريتها وسيادتها على التربة القبرصية ..

ومثل هذا الحل أرتآه قرار مجلس الامن .. ومثل هذا الحل تؤيده القوى التقدمية في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ومثل هذا الحل يسهم في تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تتوافق مع اماني الشعوب العربية والشعب في اسرائيل .

ربع قرن على قيام — بقية

هذا المستقل الشرس عند حده ، ولاول للاعضاء والمؤيدين ، من اجل تلقى مرة . وعلى الرغم من تعرض عمال الطيبة للضرب ، الا ان هذا المتعجرف توقف عند حده ، وطلب الاعتذار وعقد صلحة مع العمال . وما هي الا أيام حتى طار « مزراحي » واستبداده ، وتحرر العمال والعاملات من هذا النير الاضافي الذي عانوا منه ، زيادة على عبء الاستغلال الفاحش .

انعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الثاني عشر في صيف سنة ١٩٥٢ ، وانتخب فرع الطيبة مندوبين الى أول مؤتمر للحزب الشيوعي يساهم فيه الفرع . واستطعنا الحصول على تصاريح للسفر الى تل أبيب لاول مرة وممارسة حقنا الطبيعي بالنشاط السياسي وحضور مؤتمر الحزب . وكان لاشتراكنا في المؤتمر وحضوره اثر بالغ على حياة الحزب وارتفاع مستواه النظري والتنظيمي في الطيبة .

وأمام التطور العاصف للنضال الطبقي ونشوء فرع لمؤتمر العمال العرب في الطيبة واقامة فرع لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، بدأ النضال العارم ضد البطالة بالاجتماعات الاحتجاجية والمظاهرات . وانضم الى مؤتمر العمال العرب مئات من عمال الطيبة ، ورفعنا شعار اعطاء التصاريح للعمال العرب من اجل البحث عن العمل في تل أبيب والمدن الاخرى ، واضطر الحكم العسكري الى منح بضعة تصاريح شهرية لا تحل مشكلة البطالة المتفشية . ورفعنا أمام العمال شعار السفر الى العمل بدون تصاريح ، لان المثل الواقعي كان ماثلا أمام أعينهم ، وهو (عجبت لمن لا يجد قوت يومه ، كيف لا يخرج للناس شاهرا سيفه) ! وقام الشيوعيون قبل غيرهم باختراق نظام التصاريح ، متحملين كل ما يجلبه ذلك من دفع غرامات وتعرض للمحاكمات والسجون . وساهم مؤتمر العمال العرب مساهمة جبارة في مساعدة العمال ، وتخفيف أزمة البطالة ، فأخذ يعطي العمال شهادات الانتساب اليه ، وطلب ايجاد العمل لمن يرسلهم من قبله ، من فرعي المؤتمر في اللد والرملة . وكذلك لفروع المؤتمر في يافا وحيفا وغيرها . وكانت هذه الشهادات الموقعة بختم المؤتمر تؤدي الى مساعدة حامليها وايجاد العمل وكذلك ترتيب أماكن النوم وغير ذلك من المساعدات . كذلك كانت تعطى شهادات من الحزب

مساعدة فروع الحزب في تل أبيب وغيرها . وقد تعلم عمال الطيبة بالممارسة ، المضمون الحقيقي للاممية وللتضامن الطبقي عن طريق المعاملة الرفاقية والمساعدة المخلصة التي كانوا يلقونها من رفاق الحزب اليهود في تل أبيب وحيفا وغيرها . كذلك كانت نوادي الحزب في المدن تفتح أبوابها أمام الرفاق والعمال . وقد تعلم العمال العرب من الطيبة وقرى المثلث تجارب ود وسا ، فرأوا بأعينهم صمود العمال الشيوعيين اليهود الابطال في أثناء توزيع صحف الحزب ومنشوراته بالعبرية والعربية ، ومعاركهم ونضالاتهم دفاعا عن العمال العرب وعن سياسة الحزب والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كمفتاح السلام الحقيقي والعادل . وكان لهذه المظاهرة التي لمسها العمال العرب ، اثر حاسم في صقل وعيهم الماركسي وايمانهم باخلاص الحزب الشيوعي الاسرائيلي لمبادئه الاممية السامية .

بعد ذلك أضطرت السلطات الى انشاء ما يسمى (اتحاد عمال فلسطين) من أجل عرقلة نفوذ الحزب والحد من نشاطه . ولكن اتحاد عمال فلسطين ، والذي غيروا اسمه لاتحاد عمال اسرائيل ، ومن بعده المعينون من قبل قيادة حزب المباي ، فشلوا كلهم بكسب احترام وثقة العمال في الطيبة والقرى المجاورة ، وخابت آمالهم للحد من نشاط الحزب ومؤتمر العمال العرب . ومرة أخرى شنت سلطات الحكم العسكري حملة من الارهاب والتجويع الاقتصادي المكثف ضد عمال الطيبة ، ولكنها فشلت وصمد الرفاق صمود الابطال للنفي والاعتقال والافقار ، الذي وصل الى حد التجويع لهم ولعائلاتهم . خلال هذه الفترة من السنين العجاف (٥٢ — ٥٥) رفع الحزب شعار انتخاب مجلس محلي وكهربة القرية وتصميم شبكة المياه وتعبيد الطرق واقامة مدرسة ثانوية ، وقد اضطرت السلطات للاستجابة لبعض هذه المطالب . وفعلا قام مجلس محلي معين ، واقيمت مدرسة ثانوية ، ثم جرت أول انتخابات لمجلس محلي في سنة ١٩٥٥ ودخله الشيوعيون لاول مرة ، وأدخلت الكهرباء الى الطيبة ، ونفذ الكثير من الخدمات الحيوية ، بفضل نضال جماهير الطيبة والتفافهم حول حزبهم الشيوعي .

(يتبع)

حاميها ...

وصلت شكاوى السكان الهولنديين على قضايا «النشل» حدا فاق كل تصور .. لذلك فقد قامت شرطة امستردام وبعض المدن الاخرى في هولندا باجراءات طريفة . فقد طبعت باربع لغات ، على اكياس السكر الصغيرة ، عبارة « احذر النشالين » ، ووزعت عرائض في الاماكن العامة رسمت عليها صور كاريكاتورية حول موضوع النشل .. وعندما اقترح بحث الموضوع على مستوى عال تقرر فتح باب التطوع لمكافحة النشل . وكانت نسبة المتطوعين عالية جدا ، فولد الانطباع بمدى تذمر السكان من النشل .. ولكن اعمال النشل زادت ثلاثة اضعاف بعد التطوع .. فتقرر ان يتدخل في الامر البوليس السري — فاكتشف ان ٤٥٪ من المتطوعين كانوا هم بأنفسهم نشالين .

من هنا وهناك

ماريون لاوو (٣٩ عاما) من محكمة لندن الطلاق من زوجها الخائن . ولما سئلت ماريون كيف اكتشفت خيانة زوجها قالت : « لقد رأيته في برنامج المصارعة في التلفزيون . فقد كان يحضر المصارعة وبرفقته فتاة اخرى — انا اجمل منها — وكان يتأبط ذراعها » .

لص .. يضحي

حكم على احد اللصوص الكنديين بالسجن لمدة ٦ سنوات نتيجة لقيامه ب ١٨ سرقة مختلفة ، و ١٠ سنوات أخرى مع وقف التنفيذ ، اذا حاول الهرب فقد أشتهر بهذه المحاولات .

واعترض اللص على هذا الحكم وقرر ان يضرب عن الاكل ، وهكذا كان ولمدة ٥ اشهر حتى هزل جسمه الى حجم استطاع بمساعدته الهرب من نافذة السجن .

شركة الوقت السيء

في احدى مدن كاليفورنيا ، هنالك شركة لصنع الساعات وبيعها اسمها « شركة الوقت السيء » . وقد ابتكرت هذه الشركة قبل سنوات ساعة يد تحمل صورة كاريكاتيرية للرئيس الامريكي السابق نكسون بثمن بخس جدا (٢٠ دولارا) اي مايعادل ٩٠ ليرة اسرائيلية . وكانت الشركة في السابق تبيع ٤ ساعات في الاسبوع ، ولكنها بعد استقالة نكسون صارت تبيع ٥٠٠ ساعة في اليوم وتضاعف السعر كثيرا .. طبعا !

بركة ..

انقص الاطباء اليابانيون من وزن احد سكان طوكيو العاصمة ، وعمره ١٩ عاما ، ٧٥،٥ كيلو غرام ، وذلك بعد اجراء عملية جراحية له بقي بسببها لمدة ثلاثة اشهر في المستشفى . وقد اعلن الاطباء انهم لن يسمحوا للشاب بمغادرة المستشفى الا اذا نقص وزنه ١١ كيلو غراما اخرى !

بقي ان تعرف ان وزن الشاب المذكور كان ٢٥٦،٥ كيلو غرام واصبح ١٨١ ولن يغادر المستشفى الا اذا وصل الى ١٧٠ كغم .

احذروا التلفزيون

طلبت اللندنية الجميلة ،

حقائق

الحزب .. والخطأ

ان الحزب المناضل للطبقة الطليعية لا ترهبه الاخطاء . انما يرهبه العناد في الخطأ والخجل الكاذب من الاعتراف به وتصحيحه ..

لينين

ثورة ...

واهزأ بقول المرجفين فلم يعق
سير القوافل في الفلاة عواء
اقدم ولا تحجم فما من رحمة
المحجمين وما لهم شفعاء
ما الانتفاض على المظالم جنحة
الجرم ان يرضى بها البؤساء

حنا ابراهيم — سنة ١٩٥٥

الشانق ...

قد أبصر الشعب من خلف الحبال ومن
بين الدموع دخيلا بات ملعونا
فأقسم الشعب ان يلقي بشانقه
الى الحبال لكي يحيي الملايينا

الشاعر العراقي — **محمد كيال**

تهنئات

* الى السيد عبد الرحيم حاج يحيى رئيس المجلس المحلي في الطيبة بمناسبة خطوبة نجلكم **أحمد**
* الى الصديق عمر يوسف عايش وخطيبته **بالخطوبة**
* الى الصديق المهندس عبد الحفيظ جبالي وعروسه **بالخطوبة**
* الى الصديق عادل الانقر وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة — الطيبة

غليان في عكا القديمة ..
شاب يموت تحت انقاض بيت كان الشيوعيون حذروا من سقوطه!
أتصلوا بالبلدية وبوزير الاسكان ! المطالبة بلجنة تحقيق برلمانية!

عكا — لمراسلنا — وقع ما سبق وحذر منه فرع الحزب الشيوعي في عكا والكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، فقد انهار البيت رقم ١١\١٦٨ وقتل في الحادث المؤلم الشاب مصطفى فالح (٤٠ عاما) الذي كان مارا في الشارع آنذاك .

وكانت الكتلة الشيوعية في المجلس قد توجهت برسائل الى رئيس بلدية عكا في ٢٩ – ٧ – ١٩٧٤ تحذر من سقوط البيت المذكور وتطالب بوضع قضية السكن على جدول الاعمال . وكذلك كتبت إلى وزير الاسكان تحذر من خطر انهيار البيت المذكور وتطالب بحل معقول لازمة السكن في عكا القديمة . وكذلك اتصلت تلفونيا بمهندس البلدية الذي اخبرها ان « عميدار » ستطرح مناقصة بهدم البيت . ومضى على القصة نحو ٣ اسابيع الى ان انهار البيت وقتل الشاب المذكور في الساعة العاشرة والنصف من مساء امس الاول . ومن المعروف ان البيت قائم عند مدخل مطعم معروف (ابو خريستو) يقصده السياح باعداد كبيرة . وكان من الممكن ان تكون الضحايا اكثر .

ولايزال هنالك عشرات من البيوت الخطرة وغير الصالحة للسكن في عكا القديمة التي لا يدري احد متى تنهار وتقتل الناس .

ومن المؤسف ان شركة عميدار والبلدية والدوائر الحكومية لا تحرك ساكنا لمعالجة القضية .

هذا ووزع فرع الحزب الشيوعي في عكا منشورا استنكر فيه اهمال الحكومة والبلدية وعميدار الذي أدى الى هذا الحادث المؤلم ، والذي قد لايكون الاخير . ويطالب بلجنة برلمانية للتحقيق في ظروف الحادث لمعاقبة المسؤولين ولتعمل على حل مشكلة السكن . كما دعا الى اجتماع شعبي احتجاجي .

طرد عمال عرب وترحيلهم من ديمونة

ديمونا — بعد تحريض عنصري مقصود ، فصلت ادارة مصانع « فيبر » في ديمونا جميع العمال العرب .

وكانت الادارة قد ابلغت نحو ٣١٠ عامل يهودي ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بالفصل عن العمل، بسبب قرار وقف العمل في بعض اقسام المصنع ، نظرا لارتفاع تكاليف الاستيراد واسعار المواد الخام .

ويبدو ان الادارة ابقت على كثيرين من العمال العرب ، وخصوصا من المناطق المحتلة بسبب اجورهم البخسة .

وقد اثار هذا موجة سخط بين العمال اليهود ، استغلت بشكل عنصري سيء وذلك برفع شعار طرد جميع العمال العرب من المصنع لتوفير اماكن عمل للعمال اليهود المفصولين . وقد رضخت الادارة لهذا الطلب وامرت حالا بترحيل جميع العمال العرب من المدينة « خوفا من حدوث احتكاك واعمال عنف » ! ..

ومن الجدير بالذكر ان هذا حدث في نفس اليوم الذي قررت فيه الهستدروت ان ينال العمال العرب من المناطق المحتلة ، المستخدمون في اسرائيل ، اجورا متساوية وفقا لشروط العمل السارية في اسرائيل . وقد جاء هذا القرار ردا على اقتراح قدمه ثلاثة اعضاء من اللجنة المركزة في الهستدروت لاقامة فروع للهستدروت في منطقتي نابلس وضواحي القدس العربية ...

سير الحملة المالية في منطقة المثلث

الفرع	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
ام الفحم	٨٥،٠٠٠	١٢٢،٣٠٠	١٤٤،٢٥
قلنسوة	٣٦،٠٠٠	٣٦،٠٠٠	١٠٠،٠٠
الطيبة	٨٥،٠٠٠	٨٠،٠٠٠	٩٤،٠٠
الطيرة	٥٥،٠٠٠	٤٥،٥٦٥	٨٣،٠٠
باقة الغربية	١٥،٠٠٠	١٣،٥٠٠	٩٠،٠٠
المرجة	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠،٠٠
عرعرة	٢٠،٠٠٠	٤٩٧	٢٥،٠٠
كفر قرع	١٥،٠٠٠	—	—
متفرقات	٥٠٠	١٠٠	—
المجموع	٢٧٠،٠٠٠	٣٠٦،٣١٢	١١٢،٥

اعتقال المطران — بقية

من العالم.ويشير المراقبون أن الاحتلال افريقيا والنظام العسكري العميل في الاسرائيلي ، بهذا العمل ، يضع نفسه كوريا الجنوبية ، هذه الانظمة التي قال للمحققين أنه لا يعتبر نفسه في مصف الانظمة المغرقة في الرجعية من مثل النظام العنصري في جنوب تميزت باعتقال رجال الدين ..

وصحف البلاط الاسرائيلي امتلأت ، أمس ، بالتهم الطويلة العريضة ضد المطران كبوشي ..

وهآرتس أتهمته أنه زود أبناء عائلة الملاعبي بالاسلحة . وهم متهمون باغتيال السائق اليهودي في القدس افرجيل . كذلك اتهمته بمحاولة اطلاق صواريخ كاتيوشا على فندق الملك داود في أثناء وجود هنري كيسنجر في الفندق . هذا بالاضافة الى انها تحاول أن تلغ في حياته الشخصية وتحاول ، كعادتها ، أن تشوه سمعته .

ومع ذلك لا تنكر هذه الصحف انزعاجها (وانزعاج سلطات الاحتلال) من مواقف المطران السياسية .

وكان البوليس قد اعتقله في الساعة السابعة والنصف من صباح الخميس الماضي وهو متوجه في سيارته الى الناصرة . ثم أطلق سراحه في مساء اليوم نفسه دون أن تسمح المراقبة بنشر هذا الخبر . وقال المطران ، للذين سئلوه عن سبب اعتقاله والتحقيق معه ، ان التحقيق دار حول السرقة التي حدثت في بيته وأبلغ البوليس عنها .

والان تعلن صحف البلاط أن هذه السرقة هي التي أثارت شكوك جهاز الامن ، وان الاموال المسروقة كانت معدة للصرف على المنظمات الفدائية في الضفة الغربية ، الخ .

وأعلن بوليس الاحتلال ، كعادته ، أنه من المنتظر « الكشف عن فضائح مفاجئة ومثيرة في هذه القضية » ! أي كل الاسلوب البوليسي الذي تعودنا عليه ٢٦ عاما وخصوصا منذ حرب حزيران .

وجاء من روما أن أوساط الفاتيكان تلتزم جانب الصمت وهي تبدي دهشتها لان السلطات الاسرائيلية لم تبلغها مسبقا بهذه الاتهامات .

ومن بيروت جاء أن بطريركية الروم الكاثوليك في لبنان أصدرت بيانا خاصا استنكرت فيه اعتقال المطران ايلاريون كبوشي وأعربت عن دهشتها من هذا النبأ وقالت ان هذا الاجراء الاسرائيلي يستهدف الاساءة الى سلطة الفاتيكان بعد الموقف الذي اتخذه البابا بولس السادس في تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

والمطران ايلاريون كبوشي هو من مواليد مدينة حلب السورية ويبلغ من العمر ٥٢ عاما . وتولى منصبه الحالي في القدس في عام ١٩٦٥ . وتنضم أبرشيته القدس العربية ويافا والرملة واللد .

اعــــلان

عبد الله عبد الفتاح خديجة من قلنسوة ، العمر ١٧ سنة ، غادر البيت بتاريخ ١٨-٧-١٩٧٤ ، ومنذ ذلك الوقت لم يعد . يجيد اللغة العربية والعبرية وقليلا من اللغة الانجليزية ، أنهى الصف العاشر ، الطول ١٦٠ سم ، لون البشرة قمحي، أسمر العينين ، في حوزته مبلغ ٣٠٠ ليرة اسرائيلية . يرجى كل من يعرف عنه شيئا بعد التاريخ أعلاه ان يبلغ عنه اقرب مركز شرطة او أهله مباشرة وله جائزة مالية بمبلغ ٥٠٠ ليرة اسرائيلية .

رسالـــة يافـــا

رسالة من قارىء يتعذب

بركة في الشتاء وجهنم في الصيف

أنا تحسين مصاروة من سكان حي الخرائب (العجمي) بيافا ، أسكن وزوجتي واطفالي الاربعة في غرفة اسبست صغيرة لا تزيد مساحتها عن تسعة امتار مربعة ، وارتفاع السقف متران فقط ، وهو متداع ويكاد يسقط . الغرفة بركة في الشتاء وجحيم في الصيف ولا ساحة امامها . والاطفال يلعبون في الشارع معرضين لحوادث الطرق . شكونا هذا الوضع المزرى للمسؤولين في شركة « عميدار » . وطالبنا بنقلنا الى مكان أفضل فتجاهلوا الامر مكتفين بوعد باصلاح الغرفة . وحتى هذا لم يتحقق . شكونا الامر لدائرة الشؤون الاجتماعية ، فقالوا : عليكم بلجنتكم الاسلامية لمساعدتكم أو اعطائكم غرفة أحد العجزة الذين يموتون من أبناء الطائفة . ذهبت زوجتي اليهم فكان جوابهم : لا نستطيع عمل شيء وزوجك شاب يستطيع ان يعمل فدبروا حالكم . أما كيف ندبره ولا عمل دائم لي وانما أعمل في الاعمال الموسمية بدخل شهري معدله ٥٠٠ ليرة . وأسعار البيوت ترتفع بشكل خيالي في الحي ، هذا اذا وجدت . لان المسؤولين يهدمون الكثير منها . فالبيوت تقل والسكان يزيدون .

طبيب العائلة استغرب كثرة تردد زوجتي وأطفالي الى عيادته . وعندما زار مكان سكننا عرف السبب ولكنه استغرب سكوت المسؤولين .

فما رأي رئيس البلدية الجديد الذي يسخو كثيرا بالوعود ، وما رأي وزير الاسكان الان ، والذي كان الرئيس السابق وهو الذي وضع حجر الاساس لبناء « شيكون العرب » ؟ واخيرا ما رأي هؤلاء الذين فرضوا علينا باسم لجنة الامناء الاسلامية ؟ .

أناشد ذوي الضمائر والرأي العام الضغط على المسؤولين لتغيير هذا الوضع . كما أطلب من نواب الكتلة الشيوعية اثارة قضيتي عند الجهات المختصة . وأطلب الى جريدة « الاتحاد » نشر هذا الامر على صفحاتها لانها الجريدة الوحيدة التي تهتم بقضايا أمثالي . وشكرا .

تحسين مصاروة

مشاكل « كوبات حوليم » في يافا

يافا — لمراسلنا — في ١٢-٨ عقدت لجنة المراقبة المنطقية لصندوق المرضى في منطقة تل أبيب جلسة لتدارس الوضع . وقد أجمع المندوبون على ضرورة تلافي النقص في الاطباء والمرضات . وتكلم العضو الشيوعي في هذه اللجنة ، مصطفى سيف ، عن النواقص في عيادة « كوبات حوليم » في حي العجمي بيافا حيث يوجد أكثر من ٧ آلاف مواطن عربي وعدة آلاف من المواطنين اليهود من أصل شرقي . ويعمل في العيادة ثلاثة أطباء وطبيب أطفال وممرضتان . والاطباء مسنون فاتوا سن التقاعد . والتقليد المعمول به في العيادات الاخرى ، أي زيارة الطبيب للمريض الذي لا يستطيع الوصول الى العيادة ، غير سارى المفعول هنا . كذلك طالب الممثل الشيوعي باعادة جابي الرسوم الذي نقل الى مكان بعيد عن الحي ، وسط شائعات تقول ان المسؤولين ينوون نقل العيادة نفسها من الحي الى مكان بعيد مما يزيد الوضع صعوبة .

ألغاء أمتحانات الرياضيات للبجروت في الناصرة يحدث استنكاراً عاماً!

الناصره — لمراسلنا — تلقى نحو ٣٠٠ من طلاب المدرسة الثانوية في الناصرة ، الذين قدموا امتحانات البجروت في هذا الصيف ، اخطارا من ادارة المدرسة الثانوية يعلمهم بالغاء نتائج امتحان الرياضيات وحددت ٢٧ آب الحالي موعدا لاعادة الامتحانات ، وهددت باعتبار كل من يتخلف فاشلا لايستحق شهادة بجروت كاملة .

ومع ان الاخطار لم يفسر الاسباب، الا انه لم يعد سرا ان قسم الامتحانات في دائرة المعارف قرر الغاء امتحان الرياضيات واعادته مرة اخرى للاشتباه بان بعض الطلاب غشوا واسترقوا النظر .

وقد اثار هذا التصرف استنكارا عارما لدى الطلاب وذويهم . لان الغاء نتائج الامتحان واعادته تعني تاخر سنة كاملة بالنسبة للذين ينوون الالتحاق بالجامعات والمعاهد العليا .

والجدير بالذكر ان تهمة الغش هذه جاءت استنتاجا وليس بدليل ملموس . ومن المعروف ان الطلاب يقدمون الامتحانات في غرف متفرقة تحت اشراف مراقبين . وحتى لو افترض جدلا ان احدهم غش فما ذنب الاخرين ، حتى يؤخذوا بجريرة متهمين بالغش يمكن اعتبارهم ابرياء ما لم يقم الدليل على عكس ذلك ؟

« أوسمة » تحديد التنقل توزع في شعب !

شعب — لمراسلنا — تلقى ، مؤخرا، عدد كبير من الرفاق والاصدقاء في قرية شعب أوامر خطية تحظر عليهم دخول المناطق المحتلة . والجديد في الامر ليس الاوامر نفسها وانما الاسلوب السخيف الذي اتبع هذه المرة . فقد حاول عملاء السلطة نشر اشاعات سخيفة بقصد ايهام البعض بالاخرين (اي اصدقائهم) في محاولة أسخف لدق أسفين بين الشيوعيين واصدقائهم ...

ولسنا بالطبع في معرض الدفاع وانكار هذا الاتهام السخيف .... ولكن نريد ان يعرف الجميع التفاهة التناهية التي قد يصل اليها جهاز الظلام وعملاؤه التي تدل فقط على ان الشيوعيين هم الذين وشوا الافلاس التام .

وظيفـــة شاغـــرة

يعلن مجلس كفرياسيف المحلي بهذا عن حاجته لمن يشغل وظيفة مدير حسابات (وظيفة كاملة) .

الدرجة الاولى المقررة لهذه الوظيفة (ج) وتصل حتى (ي ب) حسب التدريج الموحد .

المؤهلات المطلوبة :

١ — ان يكون سن الموظف \ة بين ١٨ — ٣٥ .
٢ — تعليم ١٢ سنة دراسية او اكثر .
٣ — حيازة شهادة في ادارة الحسابات .
٤ — المام باللغتين العربية والعبرية .
٥ — يفضل من له خبرة سابقة في العمل في ادارة الحسابات ..

تقبل الطلبات في مكتب المجلس مرفقة بالشهادات اللازمة لغاية ١٠\٩\٧٤ .

جميل خوري
رئيس المجلس المحلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — يافة الناصرة —

يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيامه

وذلك الساعة السابعة من مساء السبت ٢٤-٨-١٩٧٤ في ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري في حي مار يعقوب

في البرنامج : **كلمات — اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال اليوبيلي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤-٨-٧٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد .

نادي « الاخوة » الثقافي
٣٩ جادة الكرمل — حيفا

حلقـــة الشباب

الساعة الثامنة من مساء الاربعاء ٢١ آب ١٩٧٤
أمسية مع الشعراء :
جمال قعوار ، د. سليم مخولي ، نزيه خير ونايف سليم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع كفر قرع

يدعو لاجتماع شعبي في بيت سامي مصالحة يوم الثلاثاء ٢٠-٨ . يتكلم فيه الرفيق **اميل حبيبي**

بعد أيام يصدر العدد الجديد
من المجلة الرائدة لحركتنا الثقافية

الجديد

متنفس المواهب الحقيقية والاقلام الشريفة !

عمال منجرة الناصرة — أضربوا فأعادوا زميلهم المفصول

الناصره — لمراسلنا — اضرب امس، عمال منجرة الناصرة لصاحبها الياس بقعمان اضرابا انذاريا تضامنا مع زميلهم عضو لجنة عمال النجارة جورج غريب ، مما اضطر صاحب المنجرة الى التراجع ودعوته لمزاولة عمله من جديد .

وقد كان العمال المضربون طالبوا بدفع علاوة الغلاء التي اقرتها الهستدروت في شهر تموز الماضي بنسبة ٢٠٪ ، وتنفيذ اتفاقيات العمل الاخرى ، وهم يعتبرون اضرابهم خطوة انذارية لتحقيق هذه المطالب ايضا . واذا لم يستجب صاحب العمل لها فسيتخذون اجراءات اخرى .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

افريقيا العنصرين ومع العسكريين الدمى في كوريا الجنوبية الذين تميزوا ، هم أيضا ، باعتقال رجال الدين بتهم « مساعدة المنظمات المسلحة » ..

وكيف سيتلقى العالم ، بعد الان ، زعيقهم على الحركة الوطنية الفلسطينية انها « حركة قتلة وسفاحين » وأما هم فحملة رسالة المدنية والانسانية .. بعد ان أبلغوا العالم كله ان « حملة رسالة المدنية والانسانية » يعتقلون رجال الدين ، و « القتلة والسفاحون » ينضم رجال الدين اليهم ؟!

اننا ننصح العقلاء وبعيدي النظر في أوساط الحكم الاسرائيلي ان يسرعوا ويرفعوا أيديهم لا عن المطران كبوشي لوحده بل عن الشعب العربي الفلسطيني كله . هذا هو المكتوب على جدار المستقبل . الا يرونه فيما تتفضل به ايديهم نفسها ؟!

اطلاق الرصاص في الاعراس عادة خطرة ومخالفة للقانون .. ولكن حماة القانون ، لامر ما ، يغضون النظر

الطيرة — لمراسلنا — الصدفة فقط منعت وقوع كارثة يوم السبت ١٧-٨ في حفل زفاف السيد راسم رفيق عبد الحي شقيق رئيس المجلس المحلي . فكالعادة في كل احتفال تقريبا ، تبارى حملة المسدسات والاسلحة النارية في كثرة اطلاق النار في الهواء ، على الرغم من كل ما كتب وقيل عن خطر هذه العادة، وما راح ضحيتها من قتلى ومشوهين في مختلف أنحاء البلاد . وأصابت رصاصة سلكا كهربائيا فانقطع وسقط على الجمهور الذي هرب في كل اتجاه من الموت المحقق . وتشاء الصدف والحظ الحسن ان تكون الكهرباء مقطوعة في تلك اللحظة .

اطلاق الرصاص في الحفلات . هذا ناهيك عما تسببه من ازعاج لا يطاق . ومع ان هذا يعد مخالفة بموجب قانون العقوبات ، الا ان البوليس ، مع الاسف ، يغض النظر . فكل حملة الاسلحة النارية هم رجال السلطة ، ولا يريد ان يكسر بخاطرهم . ومن الغريب ان حملة الاسلحة النارية يطلقون الرصاص بدون حساب كما لو كانت الذخيرة مجانا .

ان حرصنا على أرواح العباد يجعلنا نطلب الى حراس القانون موقفا صارما ازاء هذه المخالفات والمخالفين . وليكن واضحا اننا نحملهم مسؤولية كل ما يحدث نتيجة لقصورهم في كبح جماعتهم من حملة المسدسات والاسلحة النارية

مرة أخرى نشير الى خطر الاخرى .

اللجنـــة القطريـــة للطـــلاب الثانويين العـــرب تحتـــج علـــى ارتفـــاع رسوم التعليـــم

الناصرة — أرسلت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل رسالة احتجاج الى وزير المعارف والثقافة على ارتفاع رسوم التعليم . كما استنكرت الغاء القرار السابق باعفاء الصفوف العاشرة من رسوم التعليم . وطالبت بازالة هذه العقبات المالية التي تحرم أبناء الطبقات الفقيرة من الاستمرار في التعليم .

وتقوم اللجنة القطرية بجمع تواقيع أولياء أمور الطلاب على عرائض لارسالها الى لجنة الكنيست للمعارف والثقافة والى وزير المعارف احتجاجا على ارتفاع رسوم التعليم والغاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة .

كما تقوم اللجنة بجمع التبرعات المالية لتغطية نفقات برامجها للسنة الدراسية القادمة .

« كوبات حوليم » ونفقات العلاج لدى الاخصائيين

تل أبيب — أعلن مدير « صندوق المرضى » أشر بدلين ، يوم الجمعة الماضي ، ان صندوق المرضى التابع للهستدروت سيدفع ٧٥ في المائة من تكاليف العلاج الطبي التي يدفعها الاعضاء لاطباء اخصائيين مستقلين في حالة عدم توفير « صندوق المرضى » علاجا مماثلا لهم او اذا كان عليهم الانتظار أكثر من ٢١ يوما .

ضحايا حوادث الطرق في تموز

جاء في تقرير لمكتب الاحصائيات المركزي في القدس ، انه في شهر تموز الماضي قتل في حوادث الطرق ٧٦ شخصا وجرح ٣٣٩ شخصا اخر جراحا بليغة ، مقابل ٦١ شخصا قتل في شهر حزيران الماضي و ٢٧٢ شخصا جرحوا جراحا بليغة .

اما مجمل حوادث الطرق ، التي سجلتها الشرطة في شهر تموز فبلغت ١٠،٤١٥ حادث جرح فيها ١٠،١٢٧ شخصا مقابل ١٠،٢٢٤ حادث طرق و ١٠،٧٦٣ جريحا في شهر حزيران .

الامر الذي يعني ازدياد ١٤٪ في عدد الحوادث ، و ٢٠٪ في عدد الجرحى بالنسبة لشهر حزيران الماضي .

ديـــاب عبيـــد مستشـــار زراعي

القدس — عينت الحكومة السيد دياب عبيد (نائب معراخي سابق) مستشارا لوزير الزراعة متخصصا بشؤون الزراعة العربية . والسيد دياب عبيد كان من نواب المعراخ العرب حتى الكنيست السابعة . ثم القاه المعراخ جانبا في الانتخابات الاخيرة .

مصرع عربي مقدسي في شجار بين عرب ويهود

القدس — قتل عبد الرازق عبد الفتاح السلايمة من القدس برصاص احد الجنود الذين اشتركوا في شجار نشب في دكان محمد صب لبن في باب السلسلة .

وقد نشب الشجار على اثر مشادة بين السيد محمد صب لبن وهو صاحب دكان للحلي والملابس وبين شاب يهودي حاول السرقة من الدكان . وجرت مشادة كلامية اشترك فيها عدد من الجنود الذين صادف وجودهم في المكان . واستغل الشاب اليهودي الموقف فضرب صاحب الدكان بزجاجة كسرها خصيصا فجرحه في رأسه وتطور الشجار فاطلق احد الجنود النار فاصاب عبد الرازق السلايمة جار صاحب الدكان فارداه قتيلا . ونقل القتيل والمصاب الى المستشفى وحضرت الشرطة للتحقيق . وقد اعرب المواطنون العرب في القدس عن استيائهم البالغ من هذا الحادث .

أتبــاع كل ناعــق يميلــون مع كل ريــح

يافا — لمراسلنا — يتسابق الاعوان والمسؤولون في النوادي الطائفية في حي العجمي بيافا الى توجيه الدعوات لرئيس بلدية تل أبيب الليكودي . وكان قصب السبق لجماعة النادي البلدي المسمى « النادي الاسلامي » . وبعد ذلك دعى «سعادة » الرئيس لزيارة النادي الانطوني . ومن ثم لحق النادي الارثوذكسي بالركب . والمؤسف حقا أن تتحول هذه النوادي الى قاعات يكال فيها المديح وكلمات التزلف للمسؤولين أيا كانوا ، حين كان يفترض أن تكون نوادي ثقافية يدعى اليها رجال الفكر والادب ، بدل هذا النفاق في المناسبات ولعب الورق في الايام العادية . وسيكون الناس شاكرين لو التفت المسؤولون في هذه النوادي الى مشاكل الحي المستعصية مثل مشاكل النظافة وأزمة السكن . ومن المؤسف أيضا أن يجري هذا التزلف لاحد القادة البارزين في حزب الليكود اليميني ، حزب الحرب والاحتلال وحزب استيطان سبسطية وغيرها .

نـــداء مــن — بقيـــة

التعذيب والمعاملة السيئة التي يلقونها في السجن ، ويطالبون باخلاء سبيلهم أو تقديمهم للمحاكمة .

هذا ولا تزال حملة التضامن مع المعتقلين على أشدها . وقد أرسلت مئات الرسائل من الناصرة وعكا وسائر قرى الجليل الى رئيس الوزراء تحمل تواقيع مختلف فئات الشعب من جميع الاوساط يستنكرون فيها استمرار اعتقال العناصر الدمقراطية في المناطق العربية المحتلة ، معتبرين ذلك تخريبا لفرص السلام في المنطقة . ويطالبون باطلاق سراحهم حالا ووقف اجراءات القمع . كما عقدت اجتماعات شعبية في مختلف انحاء البلاد اتخذت فيها قرارات مماثلة .

وبعث الرفيق دافيد حنين رئيس مكتب الاتصال مع اتحاد النقابات العالمي برسالة الى رئيس الوزراء استنكر فيها اعتقال وتمديد اعتقال نحو ١٥٠ من شخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة المعروفين بتأييدهم قرارات مجلس الامن الدولي كأساس لحل النزاع الاسرائيلي — العربي ، بشكل يضمن حقوق شعوب المنطقة ودولها وسيادة اسرائيل . ولكن حكومة اسرائيل ، كما تقول الرسالة ، بدلا من تأييد هذا التوجه العقلاني الواقعي ، فانها تضطهد ممثلي أصحابه وتأمر باعتقالهم بشكل تعسفي مسببة بذلك أفدح الاضرار لقضية السلام ولمصالح اسرائيل الحقيقية . وطالب بوضع حد لحملة الاعتقالات والتعذيب وباخلاء سبيل جميع المعتقلين الاداريين.

وزيـــر الماليـــة — بقيـــة

العرب ، فعلينا ان نقوم بسباق التسلح الجنوني هذا » ..

فكيف يحلم وزير المالية المعراخي بانقاذ اسرائيل من « يوم غفران اقتصادي » ؟ ان أمله في أن يهرع أصحاب رؤوس الاموال الامريكيين والالمان وغيرهم باستخدام رؤوس أموالهم في اسرائيل . وهو يحلم باجراء تصفية عامة لموارد البلاد وباستجلاب ما قيمته ١٥ مليار دولار من رؤوس الاموال الاحتكارية .

وقال ان هذا ما اتفق عليه مع وزير المالية الامريكية ، سايمون . ولكن ، اعترف : هذا غير متوقف على « حسن نية » الحكومة الامريكية . بل متوقف على ضمان الارباح الخيالية لاصحاب رؤوس الاموال الامريكان الذين لن يستخدموا رؤوس أموالهم في اسرائيل الا اذا ضمنوا أيدى عاملة رخيصة في اسرائيل وسوقا اسرائيلية «مفتوحة» لبضائعهم ..

وهذا هو « الحل » الذى يرتأيه وزير المالية الاسرائيلى ..

ولاستجلاب رؤوس الاموال الاجنبية والبضائع الاجنبية سيضطر وزير المالية الى فتح أبواب البلاد على مصاريعها أمام البضائع الاجنبية . « سنضطر الى اقفال مصانع في اسرائيل » قال . وهذا سيؤدي الى بطالة . وقال : واذا لم يتحقق هذا الامر فانه سيطلب من الحكومة اتخاذ اجراءات قانونية ..

ان وزير المالية « يبشر » العاملين في اسرائيل بمرحلة « اعتدال » — ميتون — من بطالة عامة كالتي سبقت حرب حزيران عام ١٩٦٧ وربما أعم وأشمل ..

منشـــورات عربســـك

لمنشئيها : سميح القاسم — عصام خوري

تستهل نشاطها بتقديم الاعمال التالية :

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل

— الرائعة الادبية الثانية بقلم : اميل حبيبي

كيسنجر ورابين وحسين — بقيـــة

يسلمها الى الفلسطينيين . وحتى هذا الكلام الرخو لم يقبل به الملك حسين ، الذى أبلغ الصحفيين في واشنطن انه لا يطالب باستعادة الضفة الغربية حتى يسلمها الى الفلسطينيين ! والسبب الثانى هو انه ظهر لاسماعيل فهمى ان كل ما تريد ان تقدمه واشنطن من « مساعدات » لمصر هو مجرد ارسال شحنات من المواد الغذائية ..

وفي المقابل تبدي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة عدم تحمسها لمشروع « فك الارتباط » مع الاردن معلنة انها لا تستطيع ان تنسحب شبرا واحدا من الضفة الغربية بدون اجراء انتخابات لاستفتاء الرأى العام في اسرائيل . وهذا معناه تأجيل مؤتمر جنيف ٨ أشهر أخرى على الاقل ..

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان هنرى كيسنجر طمانها على ان ما جاء في البيان الامريكي — الاردني عن « فك الارتباط » هو مجرد وعد بأن يقوم هنرى كيسنجر ببحث هذا الامر — أي حتى في هذه القضية لا يعدو ان يكون الامر مجرد مماطلة وتسويف !

وأبدى الملك حسين تنازلات « مدهشة » لكى يقنع اسرائيل بالموافقة على فك الارتباط معه . حتى انه أعلن انه لن يطلب من اسرائيل سحب قواتها على طول نهر الاردن بل سيكتفي بان تسلمه اسرائيل الجسرين على نهر الاردن . ولكن ، حتى هذا الطلب المتواضع لم توافق عليه اسرائيل ..

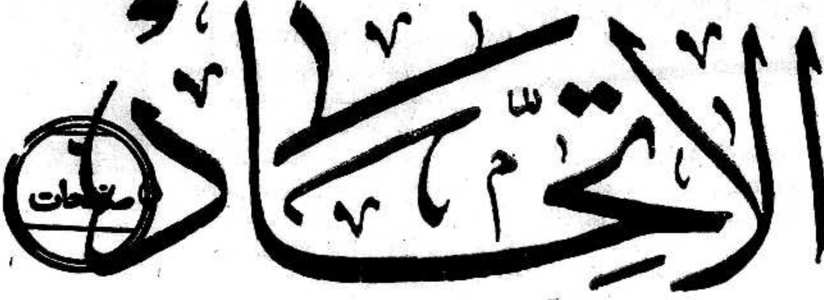
ولا تستطيع مصر السير على طول الخط مع الملك حسين في هذه القضية حيث يشتد الضغط العربي عليها . ولذلك تقع الان بين نارين : الضغط العربي من جهة وتهافتها ، من الجهة الاخرى ، على « التنسيق » مع هنرى كيسنجر .

ولا يستطيع هنري كيسنجر ان يتجاهل موقف سوريا التى تصر على استئناف مؤتمر جنيف وعلى ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك قرر الا يقوم باى تحرك الا بعد ان يجتمع بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام الذى من المنتظر ان يصل الى واشنطن في الاسبوع القادم .

كذلك كشفت المصادر الاسرائيلية النقاب عن ان كيسنجر استدعى رئيس الوزراء رابين من أجل « التنسيق » معه في هذه الاوضاع المعقدة . ومن المنتظر ان يقوم رابين بزيارة واشنطن في الشهر القادم مع انه كان يريد ان يزورها في نوفمبر أى بعد زيارة الرئيس السادات لواشنطن المتوقع ان تجرى في نوفمبر القادم .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!



الجمعة

אל-אתיחאד המחיר 75 אג Al-Ittihad الثمن ٧٥ اغورا

23.8.1974 VOL 29/31 — ٢٣-٨-٧٤، ٥ شعبان ١٣٩٤، ٢٩ / ٣١

أمام هجوم الثوار الظافر تنهار الجبهة في فيتنام الجنوبية

سايغون ـ اعترفت حكومة الدمى في فيتنام الجنوبية، هذا الاسبوع، انها فقدت، في الايام الاخيرة فقط، اكثر من خمسة آلاف قتيل وجريح امام هجوم الثوار الظافر الذي ردوا فيه على تعديات حكومة الدمى على المناطق المحررة في فيتنام الجنوبية. ويظهر ان جبهة الجنوبيين بدأت تنهار امام هجوم قوات الحكومة الثورية. فقد اعترفت حكومة سايغون انها فقدت، في الايام الاخيرة، مدينتين في المعارك التي دارت على طول الساحل الشمالي. كذلك علم ان مدينة مانغ يوك قد سقطت في أيدي الثوار. وهي تبعد ٤٥٠ كيلومترا شمال شرقي سايغون.

اكراد العراق الوطنيون يتهمون اسرائيل بدعم حركة البرزاني

[...]س ـ في مؤتمر صحفي عقده وفد الجبهة الوطنية [...] [...]اقية، في العاصمة الفرنسية هذا الثلاثاء، اعلن [...] [...]دي في الحكومة العراقية، هاشم اكراوي، انه بأم عي[...] «المستشارين الاسرائيليين» في قيادة البرزاني. [...] الله البرزاني، وهو نجل الملا، ان والده أصبح يعد[...] [...]ية والامبريالية والصهيونية باستمراره في حركة العصيان بعد أن لبت حكومة العراق مطالب الاكراد القومية العادلة بالحكم الذاتي. واعلن رئيس الوفد نعيم حداد، وهو عضو قيادة حزب البعث العراقي،

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٢ ـ

الاتحاد السوفييتي يرفض المماطلة الامريكية ـ الاسرائيلية

جزع في اسرائيل من عدم مقدرة كيسنجر على التهرب من التزاماته تجاه الاتحاد السوفييتي

حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» السياسي ـ نصبت الصحف اليومية الاسرائيلية، هذا الاسبوع، حلقة مناحة على ما يبدو من بوادر تشير الى أن واشنطن ستضطر، أمام الاصرار السوفييتي والسوري، الى الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الفلسطينيين والى الضغط على اسرائيل كي تدخل في موضوع الانسحاب الفعلي وحل القضية الفلسطينية.

وصدرت معاريب، أمس، صفحتها الاولى بعناوين صارخة مفادها أن وزير خارجية سوريا، عبد الحليم خدام والذي يزور واشنطن حاليا، سيبلغ هنري كيسنجر أن سوريا لن تجدد مهمة القوات الدولية في هضبة الجولان، والتي تنتهي في نوفمبر القادم، الا اذا ضمنت انعقاد مؤتمر جنيف وتمثيل الفلسطينيين فيه والا اذا تحققت من أن اسرائيل ستواصل انسحابها من الاراضي العربية. وقالت معاريب ان موقف سوريا، هذا، تقرر بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتي..

ومن المعروف أن المعتدين الامريكيين والاسرائيليين وجهوا، في الاسابيع الاخيرة، أشد الضغوط على سوريا، بما فيها التهديد بالحرب، حتى تتراجع عن هذا الموقف!

هذا ولا تخفي حكومة رابين قلقها من الاسلوب المهين الذي يعاملها به هنري كيسنجر. فقد أعلن، في مؤتمر صحفي في واشنطن، أنه استدعى رئيس وزراء اسرائيل، رابين، الى واشنطن في مطلع الشهر القادم قبل أن يتم الاتفاق مع رابين نفسه حول هذه الدعوة. كذلك أبدت الحكومة استياءها من تعهد هنري كيسنجر للملك حسين بالعمل على فك الارتباط على الجبهة الاردنية الاسرائيلية قبل أن يأخذ موافقة حكومة اسرائيل على ذلك! فمن المعروف أن حكومة رابين لا تزال ترفض الانسحاب من أي مكان في الضفة المحتلة وتقترح بدلا من ذلك اعادة السلطة المدنية الاردنية الى أقسام من الضفة مع بقاء القوات الاسرائيلية معسكرة على طول نهر الاردن، أي ما تسميه حكومة رابين «توزيع الصلاحيات» بينها وبين الملك حسين..

وكان هنري كيسنجر قد توهم أنه نجح في «التنسيق» بين واشنطن والقاهرة على تأجيل مؤتمر جنيف واستبعاد الفلسطينيين عنه الى ما بعد الانتهاء من «فك الارتباط» مع الاردن. ولكن هذه الاوهام تتبدد الان أمام يقظة الشعوب العربية واصرارها على تحقيق الحل الجذري ـ السلام العادل والمقيم ـ بشرطين: الانسحاب الاسرائيلي الكامل والناجز وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني.

وبالطبع سيظل الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم في اسرائيل (وفي الاردن) يحاولون المناورة والمماطلة، وقد يلتجئون حتى الى الاستفزازات لتلافي «الكاس المرة» والمحتمة. ولكن من الصعب عليهم المماطلة الى ما لا نهاية أو اعادة القضية الى جمودها السابق أو الاستمرار في اللف والدوران حول حقوق الشعب العربي الفلسطيني اليقظ أشد اليقظة والذي يتمتع بعطف الشعوب العربية وقوى التقدم والحرية في العالم أجمع وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي.

دور اسرائيل في الانقلاب العسكري!

بون ـ ذكرت مجلة «دير شبيغل» الالمانية الغربية الواسعة الاطلاع أن اسرائيل قامت بدور هام في الانقلاب العسكري الفاشي الذي أطاح بحكم الرئيس مكاريوس الشرعي في قبرص. وقالت الصحيفة ان دوائر يونانية تعتقد أن اسرائيل اشتركت في مخطط أمريكي كانت رئاسة الاركان اليونانية تتحدث عنه خلال السنتين الماضيتين. وكان هذا المخطط يهدف الى اقامة مثلث استراتيجي يوناني قبرصي اسرائيلي بقيادة الولايات المتحدة وضد حركة التحرر الوطني العربية.

قام هنري كيسنجر باستدعاء رئيس وزراء اسرائيل، رابين، الى واشنطن على عجل وبشكل لا يليق برئيس حكومة دولة مستقلة.



رابين: بس مش قدام الناس يا بابا..

موشي ديان الى جنوب أفريقيا!

جوهانسبورغ ـ من المنتظر أن يكون قد وصل الى جنوب افريقيا وزير الدفاع الاسرائيلي السابق



موشي ديان. ومن المعروف أن الامريكيين كانوا استضافوا ديان في فيتنام الجنوبية قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧. والان يحل ضيفا على جنوب افريقيا..

رئيس الهند الجديد ـ مسلم

نيودلهي ـ بتأييد نواب حزب المؤتمر والحزب الشيوعي الهندي فاز فخر



الدين علي أحمد، هذا الثلاثاء، بمنصب رئاسة الجمهورية الهندية. وهو خامس رئيس للهند منذ استقلالها وثاني رئيس هندي مسلم. وهذا هو تقليد دمقراطي يدعو الى الاعجاب..

في الحبشة تعاظم المطالبة باقالة الامبراطور

اديس آبابا ـ انضم طلاب المعاهد العليا في اثيوبيا، هذا الاسبوع، الى المطالبة باقالة الامبراطور



هيلاسيلاسي وباعلان الجمهورية. فأصدروا منشورات دعت الى هذا الامر والى انهاء الحكم الاقطاعي في البلاد. وجدير بالذكر ان الجيش الاثيوبي أبطل، في الاسبوع الماضي، جميع صلاحيات الامبراطور الفعلية وألغى المجلس الامبراطوري واعتقل قائد الحرس الشخصي للامبراطور.

رومانيا تؤيد قيام دولة فلسطينية

بوخارست ـ أكد الرئيس الروماني شاوشسكو لوفد منظمة التحرير الفلسطينية بقيادة فاروق القدومي أن رومانيا تؤيد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وخصوصا اقامة دولة فلسطينية في الاراضي التي تجلو عنها اسرائيل.

كلمة الاتحاد

ليستمر وليتعزز هذا النضال!

في محاولة ذليلة لانقاذ ماء الوجه تظاهر حكام اسرائيل بالزعل على واشنطن لان هنري كيسنجر اعلن، في مؤتمر صحفي هذا الاسبوع، انه استدعى رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن قبل ان يتم الاتفاق على ذلك مع رئيس وزراء دولة اسرائيل المستقلة.. ولكن، كما اعترفت عل همشمار في افتتاحيتها أمس، ليست اسرائيل في وضع تستطيع معه ان «تلعب لعبة الزعل مع دولة كبرى كالولايات المتحدة». لذلك سيلبي اسحق رابين أمر الاستدعاء وسيسافر الى واشنطن في مطلع الشهر القادم. اما مجلس الوزراء الاسرائيلي، الذي عليه ان يقرر هذه السفرة كما هو المتبع في الاقطار المستقلة، فانه سيقرر هذه الزيارة «شكلا» ـ كما قالت هآرتس ـ في اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد القادم..

لا نريد أن نشبه العلاقات بين واشنطن وحكام اسرائيل بالعلاقات التي كانت قائمة بين واشنطن والعسكريين في أثينا الذين حكموا اليونان، على اعتبار انهم «رجال أقوياء» زهاء سبع سنين حتى جاءهم التلفون من سيدهم الامريكي ان يذهبوا الى بيوتهم، فذهبوا الى بيوتهم «رجالا فئرانا وجرذانا»! فالعلاقة بين الامبريالية والصهيونية هي أعمق وأشد ترابطا من ان تكون مجرد علاقة بين السيد وعبده. كذلك ليس من السهل، في اخر الزمان هذا، ان تجد الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط سندا ثابتا وطيعا ومستعدا لكل التضحيات (على حساب شعب اسرائيل طبعا) كما تجد في حكام اسرائيل. وسيجني المشوشون من بين الزعماء العرب على انفسهم وعلى شعوبهم وعلى قضيتهم الوطنية العادلة اذا أوهموا انفسهم بغير ذلك. والحق يقال ان هنري كيسنجر يبذل كل ما أوتي من لباقة دبلوماسية (وسلاح امريكي) لانقاذ حكام اسرائيل من ورطتهم الحالية وذلك لانقاذ الامبريالية الامريكية من أزمتها المتعمقة في الشرق الاوسط.

غير ان محرر هآرتس (أمس)، يوئيل ماركوس، قد اجرى هذه المشابهة. فأخذ يبكي على مصير حكام اسرائيل وسياستهم التوسعية الذي شبهه بمصير جنرالات اليونان. وفي ليل نحيبه المظلم اكتشف أمرا وكشف النقاب عن أمر اخر. اكتشف انه بعد الان لم تعد قادرة «الولايات المتحدة ان تكون بوليسا عالميا.. لقد اصبحت، في نهاية الامر، دولة ككل الدول تهتم فقط بمصالحها»!!

فما العمل؟ انه يقترح على حكومته القيام بعمل عسكري: «فعلى الرغم من كل شيء ربما لا يزال الخيار العسكري في أيدينا» ـ قال! من المؤسف أن عميان

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٧ ـ

المخطط ابعاد المطران كبوشي من البلاد

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يظهر أن كل الضجة، التي أثارتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي لتبرير اعتقال مطران القدس الكاثوليكي، كبوشي، ستنتهي بابعاده خارج البلاد!

فقد صرح شموئيل طوليدانو، مستشار رئيس حكومة اسرائيل للشؤون العربية، أن مبعوثي الفاتيكان الذين جاؤوا الى اسرائيل للتحقيق في الامر، سيطلبون من اسرائيل اطلاق سراح المطران كبوشي والسماح له بمغادرة البلاد الى لبنان. وكان وفد بابوي، قوامه المطران بطرس أشقر مطران اللاذقية والارشمندريت سمان رئيس دير الحلبيين في حلب والاب حبيب الباشا رئيس دير الرهبنة البولسية في لبنان، قد دخل الى اسرائيل عن طريق رأس الناقورة هذا الاربعاء للتحقيق في اعتقال المطران كبوشي الذي اعتقلته السلطات الاسرائيلية صباح الاثنين الماضي موجهة اليه تهمة تهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية.

وعلى الرغم مما تنشره الصحف الاسرائيلية عن «اعتراف» المطران بالمخابىء التي كان يضع فيها الاسلحة فان محاميه الخاص، عزيز شمان، قد أعلن انه لم يطلع، حتى الان، على «المستمسكات» البوليسية ولم يستطع أن يقابل المطران كبوشي على انفراد.

هذا وتتحول حملة الاحتجاج على اعتقال المطران كبوشي الى حملة

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

السادات يؤكد الاعتراف بمنظمة التحرير

الاسكندرية ـ بانتهاء زيارة رئيس دولة الامارات العربية المتحدة زايد بن سلطان لمصر، هذا الاثنين، صدر بيان مشترك عنه وعن الرئيس المصري أكدا فيه استمرار تأييدهما لقرارات مؤتمر القمة العربي في الجزائر ولقرارات مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور، هذه القرارات التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني. ومن المعروف ان الملك حسين رفض الموافقة على هذه القرارات.

اللاجئون الفلسطينيون في لبنان

نيويورك ـ جاء في احصاءات الامم المتحدة ان عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان يبلغ ١٨٧ الف لاجىء وان مئة الف منهم يقيمون في ١٥ مخيما والباقي يقيم في ضواحي المدن. هؤلاء هم «اوكار المخربين» التي تقصفها الطائرات الاسرائيلية بين وقت واخر..

وثائق عن معتقلي الاحتلال توزع في الأمم المتحدة!

اهالي المعتقلين الاداريين يعتصمون في كنيسة القيامة وفي بيت لحم!

القدس ـ اعتصم عدد كبير من أمهات وشقيقات وزوجات المعتقلين الاداريين في كنيسة القيامة، كما اعتصم عدد مماثل في بيت لحم، صباح الثلاثاء الماضي، معلنات أن قضية المعتقلين الاداريين لن تنزل عن بساط بحث الرأي العام المحلي والعالمي ما لم يطلق سراحهم. واستمر الاعتصام في كنيسة القيامة حتى الساعة ١١،٣٠ وفي بيت لحم حتى الواحدة بعد الظهر. وفي بيت لحم قابل رئيس البلدية، الياس فريج المعتصمات ووعد برفع مطالبهن الى الحاكم العسكري. وقال انه حاول الاتصال بالمعتقلين ولكن سلطات الاحتلال حالت دون ذلك.

وارسلت المعتصمات مذكرات الى السكرتير العام للامم المتحدة والى لجنة حقوق الانسان والصليب الاحمر الدولي استنكرن فيها الاعتقال وتمديد الاعتقال بدون توجيه أية تهم او محاكمة، وفي ظروف سيئة من المعاملة والتعذيب والحرمان من العلاج الطبي وقراءة الصحف والكتب. وطالبن باطلاق سراحهم.

وارسلت المعتصمات، ايضا، عريضة موجهة الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية ونسخا [...] الى قداسة البابا والسكرتير العام للامم المتحدة وممثل الصليب الاحمر في القدس طالبن فيها باطلاق سراح المعتقلين فورا. والى ان يتم ذلك طالبن بالسماح للصليب الاحمر بزيارة المعتقلين، وبالسماح لهم بقراءة الكتب والصحف وبتلقي العلاج الطبي كما طالبن بوقف التعذيب. واستنكرن اعتقال المطران كبوشي وطالبن باطلاق سراحه فورا.

هذا، ونشرت وكالات الانباء هذا الاسبوع، ان سكرتارية الامم المتحدة وزعت على مندوبي الدول الاعضاء ال ١٣٥، بطلب من الوفد السوري،

ـ البقية على صفحة ٦ ع ١ ـ

تعزيز الاحتلال الاسرائيلي في شرم الشيخ

مخطط لبناء ٩ مستوطنات جديدة في منطقة رفح

تل ابيب ـ أعلن وزير الاسكان الاسرائيلي، ابراهام عوفر، انه سيجري الاسراع في تنفيذ مشاريع «تطوير» شرم الشيخ المحتلة.

فبينما لا تزال القاهرة مطمئنة على وعود هنري كيسنجر بضمان الانسحاب الاسرائيلي من جميع أراضيها، أعلن الوزير الاسرائيلي انه سيضاعف عدد المنازل في شرم الشيخ وستبدأ السلطات المختصة، في الشهر القادم، في بناء مدرسة اقليمية يكلف بناؤها مليوني ليرة!

وفي الوقت نفسه أقامت منظمة «ناحال» ثلاثة مخيمات في منطقة رفح بعد ان وافق وزير الدفاع على ذلك.

وأعلنت «هآرتس»، أمس الاول، ان الحكومة قررت انشاء تسع مستوطنات جديدة في منطقة رفح المحتلة. وانه، بسبب قلة مصادر المياه والمصادر المالية، سيجرى تنفيذ هذا المشروع على مراحل. اما الان فقررت الحكومة انشاء مستوطنتين في المنطقة، واحدة باسم «اوغده» والثانية بالقرب من «يميت» ولم يتقرر اسمها بعد..

بيان شيوعيي قبرص يدعو الى جلاء القوات الاجنبية

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر، تلفونيا ـ نشرت جريدة برافدا، أمس الاثنين، بيان حزب الشيوعيين القبارصة («آكل»)، الصادر يوم ٨\٢١، وهذا أهم ما جاء فيه:

يجب أن تحل أزمة قبرص على اساس السلامة الاقليمية وضمان استقلال الجزيرة وحقوق الشعب القبرصي في السيادة وانسحاب كل الجيوش الاجنبية من البلاد ورجوع اللاجئين الى بيوتهم وانتهاج سياسة عدم الانحياز واقامة حكومة ديمقراطية والمساواة في حقوق سكان البلاد اليونانيين والاتراك.

وجاء في البيان، انه من اجل حل الازمة القبرصية بنجاعة وبسرعة يجب اعادة حكم القانون والشرعية ووضع حد للعنف، ويجب اقامة حكومة وطنية برئاسة المطران مكاريوس وباشتراك جميع القوى السياسية في البلاد.

ويشير البيان الى موقف الاتحاد السوفياتي وباقي الدول الاشتراكية المرن وتضامنها المثابر مع نضال الشعب القبرصي من أجل الاستقلال والسلامة الاقليمية للوطن. ويؤكد البيان اهمية موقف الاتحاد السوفياتي من قرار مجلس الامن ٣٥٣ والداعي الى تنفيذه.

«المفدال» يريد العودة الى الحكومة لتعزيز «الصمود القومي»..

تل ابيب ـ زعماء اقوى كتلتين في حزب المتدينين ـ مفدال ـ جددوا، هذا الاسبوع، محاولتهم العودة الى وزارة رابين. وكان رابين قد حدد في نهاية هذا الشهر موعدا يقرر فيه المتدينون مصيرهم وأبقى لهم وزاراتهم الثلاث السابقة شاغرة ـ وهي الداخلية والشؤون الدينية والاجتماعية ـ التي تولاها وزراء معراخيون موقتا.

وهاتان الكتلتان هما كتلة وزير الداخلية السابق ـ بورغ، وكتلة وزير الاديان السابق ـ رفائيل. اما اوساط شبيبة المفدال فتعارض بشدة هذا الاتجاه وأعلنت انها ستتشدد من حملتها لاسقاط حكومة رابين. ومن المعروف ان اوساط شبيبة المفدال ذات ميول توسعية متطرفة وكان لها دور اساسي في تنظيم محاولة الاستيطان الاحتلالية في سبسطية في منطقة نابلس.

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٤ ـ

بدل ميناء أثينا ـ ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس!

دعوة اسرائيلية لانقاذ حلف الاطلسي من الانهيار

تل أبيب ـ خاص بالاتحاد ـ انضمت «هآرتس»، هذا الثلاثاء، الى الدعوة التي ظهرت في «يديعوت أحرونوت» في الاسبوع الماضي الى جعل ميناء حيفا قاعدة للاسطول السادس الامريكي بدلا من ميناء أثينا ـ بيريوس ـ في اليونان بعد أن انسحبت اليونان من القيادة العسكرية للحلف الاطلسي.

جاءت دعوة «هآرتس» في مقال «عميق» بقلم محررها الياهو سلفطر حاول فيه أن يثبت أن هذا الامر ضروري «لتعزيز أمن اسرائيل تعزيزا ليس قليلا»..

وملخص الحجة «الامنية»، التي أوردها الياهو سلفطر، هي أن حرب اكتوبر الاخيرة في الشرق الاوسط أثبتت انه بدون قواعد الاسطول السادس الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط لم يكن من الممكن اقامة الجسر الجوي والبحري الامريكي الذي بواسطته أرسلت واشنطن أضخم المعدات العسكرية لاسرائيل وفي أسرع وقت.

وذكر الياهو سلفطر ما كان نشره قائد الاركان الامريكية المتحدة السابق، الاميرال مورر، عن «دروس حرب اكتوبر» وقوله أن ٧٠ بالمئة من الاسلحة الامريكية التي ارسلت الى اسرائيل خلال حرب اكتوبر، وصل الى اسرائيل عن طريق البحر، أي بواسطة السفن الامريكية ومن قواعد الاسطول السادس الامريكي في حوض البحر الابيض المتوسط..

وعبر الياهو سلفطر، في المقال المذكور، عن انزعاج الاوساط الحاكمة الاسرائيلية مما أصاب حلف الاطلسي بخروج اليونان من قيادته العسكرية، وكذلك عن انزعاج حكام اسرائيل من ازدياد الضغط الداخلي في الولايات المتحدة في اتجاه تقليص «المساعدات» العسكرية الامريكية الخارجية.

وحاول الياهو سلفطر أن يقنع حكام واشنطن أن هذا الامر يسيء الى «توازن القوى الدولي» ويساعد الاتحاد السوفييتي! وأبدى أمله في أن يسرع الرئيس الامريكي الجديد، جيرالد فورد، في تعزيز القواعد الامريكية وفي صد الضغوط الامريكية الداخلية، وكان الياهو سلفطر، أو من يتكلم باسمهم في اسرائيل، هم الذين يقيمون الساسة ويقعدونهم في واشنطن. فسبحان موزع العقول..

١٠٠ ألف شيوعي جديد في الهند

نيودلهي ـ جاء في صحيفة الحزب الشيوعي الهندي (نيو ايج ـ العصر الجديد) أن عدد أعضاء الحزب ازداد بمئة ألف عضو في السنة الماضية. وهو أكبر حزب في الهند بعد حزب المؤتمر الحاكم.

روكفلر نائب فورد

واشنطن ـ أعلن الرئيس الامريكي الجديد، جرالد فورد، عن تعيين نلسون روكفلر نائبا له. والنائب



الجديد يبلغ ٦٦ عاما من العمر وهو حفيد ملك النفط في أمريكا جون روكفلر ووريث أول وأكبر عائلة مليارديرية في الولايات المتحدة. وحين سأله



الصحفيون أن يكشف عن مبلغ ممتلكاته وأمواله رفض ذلك. وشغل نلسون روكفلر منصب حاكم ولاية نيويورك مدة ١٥ سنة حتى استقال في نهاية السنة الماضية. ومعروف بعلاقته المتينة بالحركة الصهيونية وكان الرئيس الاول للجنة الجباية اليهودية المتعددة الطوائف.

شرم الشيخ وسانت كاترينا..

القدس ـ حين وصل وزير المواصلات الاسرائيلي، جاد يعقوبي، الى شرم الشيخ (التي يسمونها اوفيرا)، هذا الاربعاء أبدى استياءه من بطء العمل في تطويرها. وقال «اذا كان ثمة أي شك في بقاء سانت كاترينا (سيناء) تحت السلطة الاسرائيلية، فلا شك أبدا في أن شرم الشيخ ستبقى في أيدينا»..

وكان هذا الوزير، وهو من اتباع رافي، يجوب انحاء سيناء المحتلة بدعوة من شركة طيران «اركيع». وحين وصل الى مطار سانت كاترينا في سيناء المحتلة أعلن ان الحكومة قررت بناء مركز استقبال ضخم في المطار سيكلف مليونين ونصف المليون ليرة وسيبدأ العمل فيه بعد شهر.

الشاذلي: لا يمكن الاستغناء عن المساعدات السوفياتية

بيروت ـ قال الفريق سعد الدين الشاذلي، رئيس الاركان المصري

ـ البقية على صفحة ٦ ع ٣ ـ

الاتحاد السوفياتي والازمة القبرصية !

من خلال برقيات مراسلتنا الخاصة فى موسكو

(الاتحاد) ـ عادت مراسلتنا الخاصة فى الاتحاد السوفياتي ، الدكتورة ايتل كلنجر ، الى موسكو فى الاسبوع الماضي من عطلتها الصيفية فى الوطن . فوجدت نفسها وجها لوجه أمام الازمة القبرصية وتطوراتها العنيفة . وننشر ، فيما يلي ، بعض البرقيات التي أرسلتها الينا فهي تعبير عن موقف الاتحاد السوفياتي المبدئي من هذه الازمة ومن الطريق الناجع لتسويتها تسوية عادلة .

غروميكو فى مجلس الامن

فى معرض النقاش على احداث قبرص فى مجلس الامن فى ٨/١٦ قال يعقوب مالك المندوب السوفياتي : ان على مجلس الامن ان يضع مسؤولية ما يعانيه الشعب القبرصي ، على مرأى من الامم المتحدة والعالم كله ، على عاتق اوساط معينة فى حلف الاطلسي التي تقرر فى مصير الشعب القبرصي من وراء ظهره مستهينة بكل المواثيق والاعراف الدولية . فهذه الاحداث تشير الى تورط حكومة الولايات المتحدة التي لجأت الى الخداع فى بيانها عن الوضع فى قبرص بزعمها انها تضع نصب عينيها استقلال قبرص وسيادتها ، وقبرص عضو نشيط فى حركة عدم الانحياز .

وقال يعقوب مالك ان حكومة الاتحاد السوفياتي تطالب بوضع حد ، فورا ، لكل تدخل عسكري اجنبي وباخراج كل القوات العسكرية الدخيلة من الجزيرة واعادة حكومة الجمهورية الشرعية مع كل مؤسساتها .

واضاف مالك : ان تطورات الموقف فى قبرص وما حولها لا يمكن ان تقنع الوفد السوفياتي بان تجديد المفاوضات فى جنيف فى اطار حلف الاطلسي الضيق يمكن ان يضمن تسوية عادلة ودائمة للازمة ، انما ، وفى احسن الاحوال ، قد يؤدي الى مرحلة جديدة من « الضمانات » التى استحدثت فى قبرص ، والتي لم تضمن سلامها ولا أمنها ولم تمنع التدخل الاجنبي . وفى الواقع فالقصود هو استبدالها بطريقة اكثر نجاعة وأمنا ، بضمان دولي ، يمكنها فعلا ان تضمن استقلال قبرص وسيادتها وسلامتها ، ولكن يرفضها اولئك المتشبثون بنظريات بالية .

واقترح المندوب السوفييتى ان يفد الى قبرص وفد خاص من اعضاء مجلس الامن ليدرس الوضع عن كثب . وأكد على ضرورة ان يقدم سكرتير الامم المتحدة العام تقريرا الى مجلس الامن عن اعمال الامم المتحدة فى الجزيرة .

واضاف مالك : ان الوفد السوفياتي صوت الى جانب القرارات التي اتخذها مجلس الامن فى تلك الجلسة والتي قصد منها تعزيز قرارات المجلس فى ٧٤/٧/٢٠. مع ان الوفد السوفييتي كان يبغى قرارات اكثر نجاعة .

برافدا ، عن انسحاب اليونان من منظمة حلف الاطلسي العسكرية

كتب ي. ياخونتوف تعليقا فى البرافدا فى عددها الصادر فى ٨/١٧ فقال : ان قرار حكومة اليونان بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي أحدث قلقا عميقا فى الاوساط العسكرية فى عدة دول من حلف الاطلسي . فقطع السكرتير العام للحلف ، لونتس ، اجازته وهرع منذهلا الى بروكسل . ومثله فعل رؤساء منظمات الحلف . وقال لونتس : لقد نشأ وضع جد خطير فى الحلف .

وكتبت صحيفة « واشنطن بوست » استنادا الى تقديرات البنتاغون : ان خروج القوات اليونانية من حلف الاطلسي تضعف الجناح الجنوبي للحلف . واذا نفذ الانسحاب كليا فستجابه الولايات المتحدة خطر فقدان قواعدها العسكرية الاستراتيجية وقواعد الاسلحة الذرية التكتيكية .

وكتبت صحيفة « الاومانتيه » الفرنسية :

« ان حلف الاطلسي لم يجلب خيرا لليونان ، وانما عانت سنين طويلة من الديكتاتورية العسكرية التي جرتها الى حافة الحرب . وعلى ضوء المأساة القبرصية ظهر حلف الاطلسي بوجهه الحقيقي كاداة توتر وحرب » .

ومن وجهة نظر الرأي العام العالمي المحب للسلام فالامر لا ينحصر فى الضرر العسكري الذي لحق بحلف الاطلسي بسبب خروج اليونان ، اذ ان الضرر السياسي أفدح واكثر جدية . وان انتهاج اليونان سبيل فرنسا يدل على فقدان الثقة باهداف الحلف ومهامه العدوانية .

ويترسخ الاعتقاد بان هذا الحلف الذي هو ثمرة الحرب الباردة والذي تنضوي تحت لوائه أشد القوى العسكرية عداء ، ليس له مستقبل .

انفجار الازمة القبرصية وازدياد التوتر فى الشرق الاوسط

كتب و. ميفسكي فى « برافدا » ٨/١٨ فقال ان تأزم الوضع فى قبرص جاء فى نفس الوقت الذي جاءت فيه الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية . وتشير الصحف العربية بقلق ، وليس قلقها بدون أساس ، الى انه فى اعقاب الوضع الناجم قد يحتد النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، بما يتفق ومصالح الاستعمار الامبريالي الجديد . وهذا قد يؤدي الى تفاقم التوتر فى الشرق الاوسط وفى حوض البحر المتوسط .

موقف الحزب الشيوعي اليوناني

جاء من باريس ان اذاعة « صوت الحقيقة » بثت بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي اليوناني الذي عبر عن استنكار شديد لتجدد المعارك فى قبرص وأعلن التأييد لقرار الحكومة اليونانية بالانسحاب من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي .

وأشار البيان الى انه يتوجب على حكومة اليونان ، لاجل الحل العادل للقضية القبرصية ، ان تستند الى تضامن القوى المعادية للامبريالية ، وفى المقام الاول ، الاتحاد السوفياتي وسائر البلدان الاشتراكية . كما ينبغي على الحكومة ايضا ، ان تشيع الديمقراطية فى الحياة السياسية فى اليونان ، وتلغى كل القوانين المعادية للديمقراطية من عهد الديكتاتورية الفاشية ، وحتى يتم ذلك يجب اصدار عفو سياسي عام .

مصير حلف الاطلسي

كتب مراسل « برافدا » فى اثينا و . بانتشيكوف :

قال رئيس حكومة اليونان كرامنليس فى ٨/١٢ فى تصريح للتلفزيون اليوناني ان الامر باخراج القوات اليونانية المسلحة من المنظمة العسكرية لحلف الاطلسي قد تتلوه اجراءات بوسائل اخرى .

واذاع راديو اليونان ان وزير الخارجية اليوناني ج . مافروس قد استدعي لمحادثات عاجلة فى واشنطن ، ولكن الحكومة اليونانية رفضت هذه الدعوة . واعلنت الحكومة اليونانية كذلك ، ان زيارة السكرتير العام لحلف الاطلسي لونتس لليونان غير مرغوب فيها الان .

كما اعلن رئيس حكومة اليونان كرامنليس ووزير خارجيتها مافروس ان تجدد المحادثات فى جنيف لم يعد ممكنا فى الوضع الجديد . وقد جاء هذا ردا على اعلان رئيس حكومة تركيا انه بعد وقف اطلاق النار فى قبرص يمكن الدخول فى المفاوضات من اجل حل القضية القبرصية ، على اساس اقامة منطقتي حكم ذاتى ضمن حكم فيدرالي .

ربع قرن على قيام الحزب الشيوعي فى الطيبة وام الفحم

بقلم : عثمان ابو راس و عبد الحميد ابو عيطه

(٣)

معارك فاصلة ضد الارهاب

فى صيف ١٩٥٣ نشطت فى منطقة المثلث الجنوبى دورية قوة حدود ، بقيادة الضابط سيء الصيت (بلوم) وهذا الضابط المتعجرف ، نفذ عمليات ارهاب وحشية مهينة للكرامة ، بدون أى مبرر ، وضد كل مواطن عربى يصادفه فى الطريق . وقد أثار هذا الارهاب الوحشى استنكار الجماهير ونقمتها ، وذهبت ادراج الرياح كل محاولات الاحتجاج التى رفعها الذين تعرضوا لارهاب واهانات الضابط . ونشط الحزب منذ أن سمع بأول حادثة اعتداء على مواطن وجند صحفه وأصدر منشورات التنديد والمطالبة بوضع حد للارهاب . وسرعان ما تألفت لجنة مبادرة تمثل مختلف أوساط السكان ، وعقدت اجتماعا شعبيا ضخما وأصدرت منشورات تدعو الى شن اضراب عام والتظاهر أمام مقر الحكم العسكرى ، وكان يوما مشهودا من أيام الطيبة النضالية ، حيث نفذ الاضراب مائة بالمائة وقادت اللجنة الطيبة بأسرها خلال فترة الاضراب ، حتى أن الخروج بمريض الى المستشفى تم بموافقة اللجنة ، وفى ذلك اليوم عبرت الجماهير عن قدرتها ومبادرتها وابداعها واخترعت الشعارات الثورية وأساليب النضال التى لم تعرفها من قبل . لقد تجمهرت النساء بالمئات ولاول مرة ، وانضممن الى المظاهرة وأطلقن الاغانى الشعبية ضد الحكم العسكرى والارهاب البوليسى . وكان شعار (الفاشية لن تقوم) ينطلق طيلة ذلك اليوم من سكان الطيبة .

وأمام محاولة الحكم العسكرى طرد الناس بالقوة ، أجابت الجماهير بالجلوس ، كما تجمعوا وناموا أمام السيارات التى جاءت لتفريق المظاهرة، وكان حماس الشيوخ لا يقل عن حماس الشباب ، وقد فشلت جهود السلطات لتفريق المظاهرة فشلا تاما . وعندما انتهى موعد الاضراب ، كما حددته اللجنة ، وقف الرفيق عثمان أبو راس باسم اللجنة وطلب من المتظاهرين التفرق بهدوء وتجنب الاستفزازات ، بعد أن أوضح للجماهير أن الاضراب والمظاهرة قد حققا الهدف . وما هى الا دقائق معدودات حتى تفرقت الجموع بهدوء ونظام . وجن جنون الحكم العسكرى ، وقال أحدهم (بأن كل قوتنا ونفوذنا لم تزحزح المتظاهرين قيد شعرة ، ولكن كلمتين من عامل بسيط لها كل هذا المفعول والاحترام!) وكان لهذا الاضراب والمظاهرة صدى واسع وهام ، وفى اليوم التالى كتبت جميع الصحف الاسرائيلية عن المظاهرة التي قامت بها جماهير الطيبة ضد الحكم العسكرى . وبعد ذلك نشرت عنها صحف عالمية ، كمظاهرة لمقاومة الحكم العسكرى ، وأذاع خبرا عنها راديو موسكو .

مظاهرة أخرى ضد محاولة فرض التجنيد الاجبارى على العرب سنة ١٩٥٤

لقد كان واضحا أن محاولة تجنيد العرب ، كانت فى الوقت نفسه محاولة لابعادهم عن ارتباطهم القومى بشعبهم الفلسطينى ، ونشر روح العدمية القومية ، كل ذلك مع الابقاء على سياسة الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى ، وقد اتضح ذلك من الاسئلة الاستفزازية التى كانت توجه للمرشحين للتجنيد الاجباري. وعندما عقد اجتماع جماهيرى حاشد لبحث هذا الامر بمبادرة الحزب الشيوعى تحرش البوليس بالاجتماع فتحول الى مظاهرة الالوف واشترك فيها الرجال والنساء وكان لها أثرها الضخم على سياسة التجنيد الاجبارى للعرب ، وعلى حياة ووعى جماهير الطيبة وقرى المثلث .

احباط محاولة السلطات تنظيم مظاهرة بحجة الدفاع عن الاسلام !

قبيل انتخابات سنة ١٩٥٥ ظهر كتاب ألفه معلم اسمه (الياس دانيال) للتدريس فى المدارس الابتدائية وفيه عبارة فسرت بأنها اهانة للنبى محمد (صلعم).وقام وجهاء الحكم العسكرى فى المثلث ، بقيادة النائب المرحوم فارس حمدان ، بعقد الاجتماعات واثارة المشاعر ودعوا الى تجنيد مظاهرة الوف من المثلث المسلم فى شوارع الناصرة . وبحضور الحاكم العسكرى عقد اجتماع للالوف من أبناء المثلث ، وهم لا يعرفون بالضبط ، لاى هدف رخيص يساقون ! وبدأت الخطابات من (الدراويش) الذين اكتشفوا فجأة أنهم يغارون على الدين الاسلامى .. ألخ وجند الحزب أعضاءه فى الطيبة. لفضح المؤامرة الدنسة ، ثم خطب سكرتير فرع الطيبة فى اجتماع الالاف، الذين جمعهم الحكم العسكرى والاعوان من قرى المثلث ، وبين الزيف فى الادعاء بالغيرة على الدين الاسلامى ، وفاضحا الهدف الدنىء لهذه المؤامرة ، وهو محاولة اثارة التفرقة بين أبناء الشعب العربى من مسيحيين ومسلمين ، الامر الذى لا يخدم سوى أعداء الجماهير وسياسة الاضطهاد القومى ، ويلهى الجماهير عن النضال من أجل حل مشاكلها وقضاياها الحيوية .

ونال موقف الحزب اعجاب الجمهور، وارفض الاجتماع وانصرف المدعوون الى قراهم ، وفشلت مؤامرة الحكم العسكرى والاعوان .

معركة انتخابات سنة ١٩٥٥ حاسمة !

مرة اخرى لجأ الحكم العسكرى والسلطات لحملة ارهاب من أجل الحد من اتساع وتأييد الحزب فى قرى الطيبة والطيرة وقلنسوة . ففى الطيبة وأثناء الدعاية الانتخابية ، جرت محاولات تخريب ضد اجتماعات الحزب الانتخابية بالقوة . ولكن جماهير الطيبة ردت بألوفها الرد الحاسم ، وتحولت الاجتماعات الى مظاهرات جبارة ، وفشلت أيضا محاولات منع الحزب من الدخول لقرية الطيرة المجاورة ، حيث لم يكن يوجد فرع للحزب الشيوعى فى الطيرة فى ذلك الوقت . ولكن أهالى الطيرة الشرفاء، احبطوا هذه المؤامرات ووقفوا الى جانب الحزب ، وبذلوا كل تضحية من أجل استقبال أبناء الطيبة الشيوعيين . وأحبطوا كل مؤامرات الارهاب وحتى الاغتيال ، التى حاول الحكم العسكرى تدبيرها ضد قيادة الحزب من الطيبة .

وفى قلنسوة فشلت محاولات تخريب اجتماعات الشيوعيين بفضل وعى جماهير قلنسوة والتفافها حول حزبها الشيوعى . وارتفعت الاصوات التى نالها الحزب نسبيا وعدديا فى كل قرى المثلث ، ففى الطيبة ارتفعت من ٣٧٫٥ ٪ سنة ١٩٥١ ـ ٤٤٫٥ ٪ فى سنة ١٩٥٥ .

ومع فشل هذه الحملة الارهابية ، لجأت السلطة الى نفى عشرات الشيوعيين والى اعتقال وتدبير محاكمة عسكرية صورية للرفيقين محمد الشريدى وعثمان أبو راس وسجنهما لمدة سنتين .

لقد مهدت السلطات لحرب سيناء العدوانية ، بشن موجة من الارهاب الوحشى ضد القرى العربية فى سنة ٥٥ ـ ٥٦ . وجرى تطويق وتفتيشات وأعمال ارهابية ضد قرى الطيرة والطيبة . وقد تصدى الشيوعيون لاحباط جو الارهاب وسياسة القمع المفروضة على سكان قرى المثلث. وكما ذكرنا نفى العشرات من رفاق الطيبة وام الفحم ، ودبرت المحاكمة العسكرية للرفيقين محمد الشريدى وعثمان أبو راس وكذلك بعد انفضاح مذبحة كفر قاسم الرهيبة ، وهبت الجماهير الشعبية للاحتجاج ضد هذه المذبحة ، نفى رفاق من قادة الحزب فى الطيبة وباقة وام الفحم . ولم يفت الارهاب فى عضد الشيوعيين، ولم يخف الجماهير. بل أن التضحيات التىقدمها الشيوعيون عمقت جذور الحزب وزادت ارتباطه بأمه ، بالجماهير الشعبية ، وزاد احترام الجماهير ، لهذا الحزب

ـ البقية على ص ٥ عمود ١ ـ

سنحفظ لرفاقنا الأولين مآثرهم فى أدخال الشيوعية الى قرانا !

بقلم غازي شبيطة ـ الطيرة

لو لم تؤكد الحياة نفسها بشكل قاطع ، قوة جاذبية الافكار الاشتراكية فى عصرنا ، وحتمية تطور الحركة الاجتماعية وقيام الاحزاب الشيوعية، فى ظل النظام الرأسمالي ، كاداة فى يد العمال وحلفائهم ، لتحقيق رسالتهم التاريخية فى تغيير العالم القديم ، لاعتبر دخول الحركة الشيوعية الى قرى المثلث الاسرائيلي واقامة فروع للحزب الشيوعى الاسرائيلي فى كل من الطيبة وأم الفحم فى صيف ١٩٤٩ ، ثم انتشارها وتغطيتها لمعظم قرى المنطقة ، ووصولها الى ما هي عليه اليوم من العمق والسعة والوضوح والتأييد ، يبدو وكأنه معجزة صدفية ، وشذوذ تاريخي ، لا أمل فى العودة على مثله فى مناطق مشابهة لحال هذه القرى فى تلك الآونة ، من حيث مستوى التطور وعلاقات الانتاج والوعي الاجتماعي الذي كان يسودها ، يوم اقدم عدد من أبنائها الشباب ، لا يتعدى عددهم أصابع اليدين ، واتخذوا قرارهم البطولي الحاسم فى الاقدام على هذه الخطوة الجريئة بتحد يليق بكرامة الشيوعيين .

وكان معظم هؤلاء الشباب قد هجر تلك القرى طلبا للعلم او الكسب ، واستقر فى بعض المدن الاساسية من فلسطين ، ايام الانتداب البريطاني ، مثل حيفا ويافا والقدس . وهناك تعرفوا على نضال « عصبة التحرر الوطني الفلسطينية » وافكارها ، وبعض قادتها السياسيين والنقابيين ، وجريدة «الاتحاد» من خلال عملهم فى الموانىء والمعامل والخدمات ، او احتكاكهم بمعلميهم وزملائهم فى تلك المدن . غير ان اتمام حلقة التآمر ضد الشعب العربي الفلسطيني وتشريده عام ١٩٤٨ بفعل مؤامرات الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، أعاد هؤلاء الشباب الى قراهم التي صمدت فى وجه محاولات الاحتلال والتشريد فسلمت لاسرائيل بموجب اتفاقية رودس مقابل حفنة من فضة او تعهد استعماري ـ صهيوني بصيانة كرسي حكم لملك خائن وتوسيع رقعة مملكته على حساب البقية الباقية من فلسطين .

كان على هؤلاء الابناء ، البررة لشعبنا وقرانا ، ان يهيئوا اشرعتهم لعبور بحر مظلم من الشائعات والاراجيف المنتشرة فى قرى يسودها علاقات انتاج شبه اقطاعية ، وتتغلغل فى عقول وعواطف سكانها تركة ضخمة من العادات والتقاليد الموروثة عن الماضي ، وتتحكم فيها انقسامات حمائلية وعائلية تعيق وحدة نضالها من اجل حقوقها ، خلقها وغذاها حكم مئات السنوات من الاستعباد العثماني الاسود فالانتداب البريطاني المقيت ثم الحكم الاسرائيلي الذي أطل على تلك القرى من خلال حكم عسكري بغيض ، أخذ يحكمها بموجب قوانين الطوارىء التي ورثها عن سلفه البريطاني ، وتميز عنه بانعدام الرقابة الفعلية عليه من قبل حكم مركزي تتحكم فيه الرغبة فى اقامة دولة يهودية خالية من الاقليات ما أمكن .

كانت المهمة التنظيمية الاولى التي تقف امام رفاقنا الاوائل ، بعد اتخاذ قرارهم البطولي فى اقامة حلقاتهم ، هي ايجاد الصلة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي الام . وكان هذا الامر يتميز بصعوبة خاصة ، فى ظروف اصبحت معها هذه القرى محاصرة ومحرومة من كل امكانية للحركة والاتصال مع بقية اجزاء العالم الخارجي عامة ومع بقية شعب اسرائيل خاصة ، نظرا لاعلانها مناطق مغلقة الا على الجيش و «قبضايات» حرس الحدود والشرطة العسكرية .. ومن الناحية السياسية كان على رفاقنا بدء العمل والتحرك فى اتجاه تعبئة الجماهير وتهيئتها للصمود فى وجه حملات القمع والارهاب والاستفزازات الشخصية والجماعية التي كان ينظمها الحكم العسكري لتعميق شعور الاستسلام والخنوع لدى الجماهير العربية فى هذه القرى لتسهيل سلب ارضها وترحيلها فى النهاية اذا أمكن .

كانت السلطة ، من ناحيتها ، تدرك معنى وجود شيوعيين فى هذه القرى ، ومستقبل أثرهم على كل مخططاتها الاجرامية والسياسية تجاهها ، فأخذت تشحذ كل أسلحتها الدعائية والقمعية ضدهم ، بقصد محاصرتهم والتخلص من «شرهم» قبل فوات الاوان . فمن الناحية الدعائية لم تتورع السلطات عن احياء كل الدعايات الاستعمارية المغرضة ، ورواسب الافكار الرجعية التي كانت عالقة باذهان الناس ، حول البلشفية بصفتها «اباحية» كما كانوا يزعمون . وكانت روسيا ـ الاسم الذي يطلقونه على الاتحاد السوفييتي ـ رمزا لسجن كبير ، لا يقدم لنزلائه سوى الفقر وعذاب العمل الالزامي فى الحياة الدنيا ، ويضمن لهم قاع الجحيم بعد الممات .... وعمدت السلطة الى ترويج الدعاية القائلة ان قيام دولة اسرائيل كان ثمرة رغبة روسيا ومساندتها المباشرة وقد هدفت بذلك الى ربط المشاعر الدينية بالمشاعر القومية لدى الجمهور بقصد محاصرة الشيوعيين من الداخل ، فى وقت لجأت فيه السلطة الى اعمال القمع والارهاب ، كالسجن والنفي وتنظيم الاعتداءات ضدهم بصورة منتظمة بقصد الاجهاز عليهم من الخارج .

ان مئات الذكريات التي يمكن استجماعها اليوم ، بعد مضي ربع قرن على بدء المسيرة ، بجوانبها القاتمة والناصعة ، والتي ورد ذكرها على لسان رفاقنا الطلائع فى مقالاتهم التي نشروها فى عدد «الاتحاد» الممتاز بمناسبة مرور ثلاثين عاما على ميلاد هذه الجريدة الغراء يوم ١٧ـ٥ـ١٩٧٤ ، والذين يحضرني من بينهم الرفاق عثمان ابو راس وعبد الحميد ابو عيطه ومحمد شريدي ومحمود حسين .. وكذلك القصص والذكريات التي يمكن سماعها من بعض هؤلاء الرفاق الفاتحين ، والذين منعتهم مشاغل الحياة اليومية ، ومآسيها السياسية ، عن ان يجدوا الوقت لتدوينها بينما وجدوا الارادة والصلابة ، رغم تلك المشاغل والمآسي ، لصيانة كرامتهم والاحتفاظ بشيوعيتهم ، أمثال عبد الرحيم عازم ومحمدالمصري ومحمدابوراس وابراهيم

ـ البقية على ص ٥ عمود ٢ ـ

وثيقة مثيرة ومشوقة

(الاتحاد) ـ يسرنا أن نقدم الى قرائنا الكرام،ولو متأخرا ، هذه الذكريات المثيرة ، بقلم الوزير الشيوعى العراقى عامر عبد الله ، عن الاتصالات التىجرت بين الضباط الاحرار فى الجيش العراقى وقادة الحزب الشيوعى العراقى تحضيرا لثورة ١٤ تموز١٩٥٨ . لقد ظهرت هذه الذكريات فى العدد الخاص بذكرى الثورة الذى أصدرته صحيفة الحزبالشيوعى العراقى اليومية ، « طريق الشعب » ، يوم ١٤ تموز ١٩٧٤ !

كيف شارك الشيوعيون العراقيون فى الاعداد لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨

القائد الشيوعي العراقي عامر عبد الله يروي تفاصيل الاتصال بقيادة الثورة العسكريين

من الذكريات ما يعيشويكبر ويتجدد .. وليس مثل تموز » قصة عاشت فى قلوبالناس .. يحفظونها ،ويرتلون أناشيدها ، ويجددون ذكراها.

ولكن من الذكريات ما تحاولأن تتوارى وتنزوى عندمايرهقها وابل من الاسىالمريع.كأنها تشفق على صاحبها من شجون ماضية .. وعندماتطول رحلة النضال . تبدوتفاصيل الاحداث أكبر . مثلأثاث مبعثر فى قصر مهجور بيد أن ذكريات النضال رغمذلك . لا تشيخ ولا تهرم . .انها تمسك بتلابيب الحاضروتسعى على ان تكون جزءا من المستقبل . وبالتالى فهىتنبعث حية ساخنة . مع أولوخزة مثيرة . وكأنها من وقائع الامس القريب .

قبل أيام .. وبمعزل عن مناسبة الذكرى المجيدة ، انبعثت فى خاطرى « قصة تموز » ونحن نودع واحدا من رجالها المجهولين ، الذى رحل بصمت وتواضع دون أن يشعر به الناس .

لقد رحل (رشيد مطلك) فجأة وهو يطوى جناحيه على شعور بالاهمال والعقوق ..

كنت وفريقا من الرفاق والاصدقاء ننتقده أحيانا ، ونجهد أنفسنا فى التهوين عنه . لكن (رشيد) ظل عاتبا وظل يعيش فى الماضى ، بل وظل يرهق نفسه فى التنقيب عن صورة ماضية ..

ولم يهدأ (رشيد)الا بعد أن غلبه اليأس واستكان لعالمه الصغير المحدود، ثم اختزل أيامه الاخيرة الى كدح مرهق لتامين العيش لولديه الصغيرين.أنبئنا بموت (رشيد) فجأة ... فقصدنا داره .

كان المشهد مثيرا للشجن .. الدار متواضعة . عليها وحشة الحياة التى عاشها (رشيد) فى أيامه الاخيرة .

والسرير الوحيد فى غرفته وقد احتمله مريضا مهملا لخمسة أيام فقط ، قبل أن تدركه النهاية .

وبانتظار تشييعه ، كانت الريح الساخنة تهب بنوبات غاضبة وهى تطارد الاوراق اليابسة فى عريشة البيت الذى كان يعيش فيه .. كأنما كانت تستحث الى الرحيل انسانا لم يعد أحد بحاجة اليه ...

كنا ثلاثة من الرفاق وفريقا صغيرا من ذويه وأصدقائه الاقربين ...

أين اذن اصدقاؤه الكثر ، الذين كانوا يتقربون اليه أو يتملقون صداقته يوم كان الصديق الاول للرجل الاول الذى قاد ثورة تموز ؟

هل أردنا بحضورنا ، نحن أبناء الحزب ، ودونما اتفاق مسبق ، أن نقول للناس « أن الدنيا لا تزال بخير » .. وان فينا من ذاد أو سيظل يذود عن قيم الوفاء لمن عملوا لمصلحة الشعب ؟

هل أردنا أن نفى ل (رشيد) حقه من التكريم .. رغم أنه لم يعد بحاجة اليه ؟

ليكن ذلك ! فمن أجل ولديه الصغيرين ، وخدمة للحقيقة ، ووفاء لكل من عمل أو سيعمل لخير الشعب لا بد وأن يعرف الناس الدور الفريد الذى لعبه (رشيد مطلك) فى التضحية لثورة تموز العظيمة .

*

كان ذلك فى ظهر يوم قائظ من صيف عام ١٩٥٦ ، عندما فاجأنى (رشيد) بزيارة غير متوقعة فى الدار التى كنت فيها فى (كمب الصليخ) ، وكان يصحبه (كمال عمر نظمى) .

كان (رشيد) منفعلا بعض الشيء.. وقد أخبرنى أن « صاحبنا » ـ ويقصد عبد الكريم قاسم ـ ينتظره فى بيته ، وقد أوفده للاتصال بالحزب الشيوعى من خلالى ، لاطلاعنا على عزمه على الاطاحة بنظام الحكم ، عن طريق عمل مسلح سيقوم بتنفيذه خلال مناورات الخريف القادم . ولذلك فهو يطلب رأينا فى مبادىء الخطة التى يزمع تنفيذها ، والدور الذى يستطيع الحزب أن ينهض به لدعم الثورة .

كان (رشيد) متعجلا ـ بحكم المهمة التى كلف بها .. ولان « صاحبه » يستعد للعودة الى مقر عمله فى (جلولاء) عصر اليوم ذاته ، وكان يوم جمعة ، غير انى استبقيت (رشيد) لمدة أطول مما كان يريد ... فقد كنت بحاجة اليه والى غيره من الاصدقاء الذين لم تعد ظروف العمل السرى تسمح لى برؤيتهم ... كما انقطع اخرون عنا ، اتقاء للضرر ، أو ازدراء بجدوى المتاعب والاخطاء التى نتحملها فى مجابهة قوة بربرية غاشمة كانت تبدو « منيعة » .

تساءلت من (رشيد) عن«صاحبنا» بصيغة لا تخلو من الدهشة ... ذلك لاننى لم أذكر قط ، منذ تعرفى على (عبد الكريم قاسم) فى عام ١٩٥٠ وما بعده ، أنه كان يحمل ميولا معينة ، أو كانت له اهتمامات سياسية من أى نوع كان .

غير أن (رشيد) أكد لى (جدية القضية) مستشهدا بما أبداه أمام صاحبه من قلق فى عام ١٩٥٥ عند بدء ورود شحنات الاسلحة الامريكية بموجب (اتفاق الامن المتبادل) ، وكيف أن عبد الكريم قد أجابه بأن ذلك « سيكون أفضل » ، حيث ستتوفر تجهيزات أكثر فعالية لكل من يريد تخليص البلاد من « الحكام الفاسدين». كان (رشيد)يهم بمغادرةالبيت بعد حديث طويل ، ليعود بالجواب الى صاحبه . غير أنى لم أشأ أن اجازف باعطائه رأيا شفويا أو متكاملا فى مثل هذه القضية الخطرة قبل الرجوع الى الحزب .

تناولت بضعة أوراق ، ودونت عليها بنسختين ، طائفة من الافكار التى بدأنا نتداولها فى (المكتب السياسى) . كما تطرقت الى عدد من الشروط الاساسية لتأمين نجاح مثل هذه الخطة ، وفى أساسها ضرورة الاعتماد على الجماهير، والتلبية الثورية للمطاليب الرئيسية لحزبنا وللحركة الثورية ، وقد شغلت التساؤلات القسم الاكبر من هذه الاوراق ، ومن بينها :

ـ الموقف من النظام الملكى ، وحلف بغداد ،والقواعد العسكرية البريطانية، والعلاقات العربية ، والقضية الكردية، ومسألة اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتى،وقوانين مكافحة الشيوعية ، ومسألة اطلاق سراح السجناء السياسيين ، والحياة الحزبية ، والحريات الديمقراطية ، وتركيب الحكومة التى ستعقب الانقلاب، والمؤسسات الدستورية ، والاصلاح الزراعى ، والموقف من احتكارات النفط ... ألخ .

كما استفسرت عما اذا كانت هناك اتصالات بالرئيس (عبد الناصر) وعما اذا كانت الخطة المقترحة فى تنفيذ العملية أثناء مناورات الخريف هى الخطة الافضل ؟

وانصرف (رشيد) متعجلا مثلما أتى ... وفى مساء اليوم نفسه ، زارتنى (الرفيقة ثمينة) وهى متنكرة بملابس النساء الشعبيات ، وكانت الى جانب مسؤولياتها الحزبية الكثيرة ، قد تطوعت لتكون رسولا أمينا بيننا وبين زوجها السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشهيد الخالد (سلام عادل) .

طلبت من (ثمينة) أن تبلغه بأنى بحاجة ملحة الى اللقاء به فى صباح اليوم التالى . فجاء فى الموعد ، وكان كالعادة متنكرا بملابس فلاحى الجنوب. عرضت عليه وقائع اليوم المنصرم ، وأطلعته على نسخة من الرسالة التى وجهتها بأسمى الشخصى الى عبد الكريم قاسم ، فايدها كليا ، وطلب الاهتمام بالامر ومتابعة الاتصالات .

وفى هذا اللقاء ، ولاول مرة ، أخبرنى بأنه يسعى من جانبه لأقامة صلة بجهة عسكرية اخرى تعمل فى الاتجاه ذاته .

وهكذا اقتسمنا العمل بيننا نحن الاثنين كما اتفقنا على عرض الموضوع فى أقرب وقت ممكن وبالصيغة المناسبة على اللجنة المركزية عند استكمال المعلومات عنهوية الحركة واتجاهاتها، وخصوصا فيما يتعلق بالاجوبة عن الاستفسارات والموقف من حزبنا .

كنا حريصين على التمسك بأقصى درجات السرية والكتمان . ولذلك كان الحديث يجرى كلما التقينا لتبادل المعلومات حول تطورات القضية عن « صاحبنا » ـ عبد الكريم قاسم ـ وعن « الوسيط » رشيد مطلك .. مثلما كان صاحبنا يطلق علينا «العمالة ـ أى عمال البناء » وذلك بالارتباط مع مجموعة من التسميات والرموز الاخرى ـ حيث كنا نطلق كلمة « البناية »على الثورة المرتقبة وأعمال البناء . كما كانت هناك تسميات معينة عن الاعمال التحضيرية للثورة ، فى مرحلة لاحقة للاحزاب السياسية وممثلين فى (جبهة الاتحاد الوطنى) .

عاد رشيد فى لقاءات أخرى بأجوبة مطمئنة وواضحة بشأن جميع التساؤلات التى عرضناها على عبد الكريم

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

عامر عبد الله

أدب . ثقافة . فن ، أدب . ثقافة . فن ،

رابطة مشتركة للكتاب العرب واليهود

الهدف : تعاون الكتاب اليهود والعرب في سبيل حياة ثقافية غنية وتفاعل نشيط في الحياة الشعبية والسياسية

تل أبيب — لمراسل الاتحاد — أعلن يوم الاحد الماضي ، رسميا ، في مؤتمر صحفي في تل أبيب ، عن اقامة رابطة جديدة ، مشتركة للكتاب اليهود والعرب . وقد تقرر في دستور الرابطة ، ان تكون مفتوحة لكل كاتب وكاتبة في اسرائيل بغض النظر عن القومية والدين والجنس ولغة الكتابة والانتماء الحزبي والاقتناع الايديولوجي . ويأتي قيام هذه الرابطة صفعة قوية لرابطة الكتاب العبريين العنصرية المغلقة في وجه الكتاب العرب .

أهداف الرابطة

وقد جاء في دستور الرابطة ، وتأكد في المؤتمر الصحفي ، الطابع الدمقراطي للرابطة ، مع تأكيد خاص على التركيب اليهودي — العربي وضرورة التقارب والتفاعل بين كتاب الشعبين ، والعمل من أجل تعريف الشعبين بأدب الشعبين .. أي تعريف اليهود على الثقافة العربية وتعريف العرب على الثقافة العبرية . لذلك تقرر ، كما أكد **يورام كانيوك** في المؤتمر الصحفي — تحطيم جدار العزلة بين الكتاب والجمهور من جهة ، وزيادة تدخل الكتاب في الحياة الشعبية والسياسية ، في كل قضية يحتم الضمير والمسؤولية ، التدخل فيها .. وجاء في دستور الرابطة الجديدة أن على الكتاب « ان يسعوا الى التأثير في القضايا الثقافية ، الاجتماعية والسياسية ، وضد كل مظاهر الغبن والظلم في حياة الدولة الداخلية » .

وقد أكد الكاتب يورام كانيوك أن رابطة الكتاب العبريين غير قانونية حتى حسب القانون العثماني لانها قائمة على التمييز ، ومع هذا فلن نحاربها قانونيا ، في المحاكم ، بل باقامة رابطة نظيفة من العقد القومية والتمييز القومي .

وقد علم مراسل «الاتحاد» أن الرابطة تضم حتى الان ٣٣ عضوا منهم عشرة كتاب عرب . كما عقدت الهيئة التأسيسية اجتماعا موسعا طويلا ، مساء الخميس الماضي ، في جامعة تل أبيب لوضع الخطوط النهائية للعمل الثقافي والشعبي ، في خدمة قضية الثقافة الانسانية والتقارب بين الشعبين . وقد علم مراسل « الاتحاد » ان النية تتجه الان ، في صفوف الرابطة لعقد ندوات مفتوحة أمام الجمهور اليهودي والعربي ، في المستقبل القريب .

لجنة تنفيذية للرابطة

وقد انتخبت لجنة تنفيذية الرابطة ، مكونة من : يورام كانيوك ، سهام داوود ، مناحم بيري ، دافيد ابيدان ، جبرئيل موكيد ، مئير فيزلطير وأنطون شماس .

رسول حمزاتوف عضو مجلس السوفييت الاعلى

تم انتخاب شاعر داغستان ورئيس اتحاد الكتاب فيها رسول حمزاتوف ، مجددا ، عضوا في هيئة مجلس السوفييت الاعلى .

وصدر لرسول حمزاتوف حامل جائزة لينين للاداب مؤخرا ديوان شعر باسم « سنوات المسبحة » . وهو عبارة عن قصائد وجدانية ووطنية تحمل الروح الشعبية اللطيفة .

أدباء داغستان

صدر مؤخرا في داغستان ، الاتحاد السوفييتي ، أول بحث يتحدث عن « أدب داغستان الكلاسيكي » . ويدور البحث فيه عن أشعار الافاري تاج الدين شاناى ، الذي عاش في القرن التاسع عشر .

وضمت هذه الاشعار والاغاني والاساطير المتناقلة جيلا عن جيل ، عن شعراء موطن الجبال ، لاول مرة ، في كتاب .

وفي سلسلة « أدب داغستان الكلاسيكي » المخصص لنقطة البدأ الشابة ، ستظهر بحوث عن الشعراء الافاريين محمود من كاخاب روسو ، وحمزات تسادا — والد شاعر داغستان المعاصر رسول حمزاتوف — ودار جنيتسا باتيرايا ، والكوميكي أرتشي كازاكا واخرين .

وهذه السلسلة من البحوث ستتحدث عن شعراء داغستان المعاصرين ايضا .

ومن الجدير ذكره أنه سيصدر في الايام القليلة القادمة بحثان عن الشاعرين ، سليمان سفالسكي ، وطاهر خوربوسكي .

عناقيد الزمن

هو اسم كراس جمع مقطوعات شعرية للشاعرة العبرية « آرنة » .

وأشعار « عناقيد الزمن » مستمدة من واقع البلاد ، وما تعانيه الشبيبة اليهودية من أوضاع قاسية . وهي في الوقت ذاته دعوة الى احتقاق الحق ، والسلام واخوة الشعوب ، ومحبة الوطن .

وسنأتي على بعض مقطوعاته في أعدادنا القادمة .

وزير خارجية العراق شاعر معروف

شاذل جاسم طاقة ، وزير خارجية العراق الجديد ، هو شاعر معروف . وهو من مواليد عام ١٩٢٨ وخريج جامعة بغداد ومتخصص باللغة العربية . وقبل تعيينه في وزارة الخارجية كان يشغل منصب سفير العراق في الاتحاد السوفييتي .

قصة ميلاد دمية

أسطورة بقلم : انترنينا مكسيموفا

في سالف الزمان ، وليس في بلاد نائية ، بل في قرية عادية تماما ، عاش فلاح يدعى ستيفان .

وفي ذات يوم مضى ستيفان الى الغابة ليحتطب . وهناك جمع حزمة من العيدان والقاها تحت سنديانة ، وجلس ليستريح ويفكر . ولكن أفكاره لم تكن بالسارة . وفجأة سمع حفيف أوراق السنديانة فوقه . سألته السنديانة التي كان يمكنها ان تتكلم مرة كل مائة سنة :

— لم أنت حزين هكذا ؟

فتنهد ستيفان وقال :

— آه .. عندي بيت وعنزة وحاكورة ذات ثلاثة مشاتل . ولكن ليس لدي أطفال . وبدون أطفال فالوضع محزن ومضجر لي ولزوجتي .

فقالت السنديانة :

— ولكن هذا أمر يمكن تغييره .. تعال الي في أواخر الخريف . وسيكون بلوط كثير حول جذوري . لكن لا تأخذ أيا منها . ابحث بين أغصاني عن البلوطة الوحيدة التي لم تسقط .

وحل الخريف ، وذهب ستيفان الى السنديانة . وهناك رأى بلوطا كثيرا تحت الشجرة كما لو كان يحاول الغوص في الثرى الطيب . ورأى بلوطة فريدة كمصباح صغير تلتمع على غصن عار . فاقتطفها ستيفان بعناية وحملها الى البيت . وهناك أرى زوجته اياها ، فأخذتها ووضعتها بلطف على راحتها وراحت تتحسسها .

— كم هي ناعمة وبراقة ، وما أجمل تاجها .

وفجأة تحركت البلوطة . فاندهشت المرأة ، ونظرت الى زوجها ، ثم قربت البلوطة من أذنها . وقالت :

— ستيفان ، هناك شيء يتحرك داخلها .

وانتزع الزوجان تاج البلوطة وفلقاها الى نصفين بحذر ، فوجدا في داخلها طفلا صغيرا مدثرا بورقة بلوط . ورغم ضآلته فقد كان جميلا جدا . وتأوهت المرأة قائلة :

— ولكن ماذا سنفعل به .. قد يختطفه فأر ويمكن للديك ان يلتهمه وربما تأخذه معها الريح . فهدأ ستيفان من روعها بقوله :

— لا تنزعجي ، سنربيه .

وأطلقا على الطفل اسم ايفان (على اسم الجد) . ومر الوقت ، ونما ايفان وترعرع ليصبح شابا وسيما ومسرة لقلب والديه . وكان يساعد الجيران ويداعب الاطفال ، ولم تعرف القسوة الى قلبه سبيلا .

وقال عنه الناس :

— « ان لإيفاننا قلبا عطوفا ويدين ماهرتين » وما يقوله الناس فهو صحيح بشكل عام .

وذات يوم جاء خيال بأخبار مرعبة :

— لقد هاجم البلاد تنين ذو سبعة رؤوس ، فمن يستطيع انقاذ البلاد ؟

وأجاب ايفان :

— أنا أستطيع .. لقد أطعمتني هذه الارض ، وبدونها ما كنت لاكون .

وبدون تردد أخذ عصا من السنديان وودع أبويه . وبكت أمه وقالت :

— كيف ستذهب الى أمكنة بعيدة دون فرس ؟ فقال ايفان :

— سنرى . وانطلق لا يلوي على شيء .

وفي نهاية المطاف ، طال أم قصر ، وجد ايفان نفسه في حقل . كان كل شيء هادئا باستثناء خرفشة الجنادب . وكانت الشمس ساطعة . غير ان ظلا معتما حجب الشمس فجأة . ورأى ايفان التنين طائرا فوقه .

صرخ التنين بايفان بصوت هائل :

— اركع على ركبتيك !

هكذا كان التنين يخيف الناس .

ولكن ايفان ظل واقفا بدون حراك . فانعطف التنين في طيرانه محدثا تيارا قويا من الهواء حنى رؤوس الاشجار وطرح ايفان أرضا . وزمجر التنين :

— سأسحقك سحقا في غبار الطريق .

ولكن ايفان هب واقفا ، ولوح بعصاه فأطاح بثلاثة رؤوس من التنين . ولكن الاربعة الباقية حملقت فيه شزرا وفحت من خلال أسنانها :

— ومن تكون ؟ لقد أحرقت المدن في كل مكان . وفي كل مكان كان الناس يقعون ولا يقومون .

فضحك ايفان وقال :

— أمي الارض هي التي تدفعني الى الوقوف ثانية .

وشد ما ثارت ثائرة التنين .. فاشتد عصف الريح وفاض النهر مغرقا ضفتيه ، وسقط ايفان مرة اخرى . ومد التنين مخالبه . ولكن ، مرة آخرى ، هب ايفان واقفا ، ولوح بعصاه وسقطت ثلاثة رؤوس أخرى . وهكذا بقي رأس واحد . ولكن الغضب الشديد أنساه أنه الاخير فزمجر :

— هذه نهايتك ! ..

وانقض على ايفان وطرحه أرضا . فانكفأ ايفان محتضنا الارض . وحلق التنين فوقه صارا على أسنانه . ولم يلبث ايفان ان وقف على رجليه ملوحا بعصاه . فصرع التنين وقضى عليه نهائيا .

وعاد ايفان الى بيت أبويه . ولم يلبث ان تزوج فتاة جميلة وذكية ، وكان بمقدورها ان تعد مائدة شهية ، بدون ان يكون لديها بساط سحري ، حتى لتلحس أصابعك ، كما يقولون . وكانت تمشي بسرعة كما لو كانت محمولة على بساط الريح ، وتغني طيلة الوقت أغاني مرحة تجعل كل من يسمعها سعيدا .

وأنجب ايفان وزوجته اثني عشر ولدا ، أنجبوا بدورهم أولادا . ولم تكن هنالك قوة تستطيع ان ترغم احدهم على الركوع .

ومرة صنع أحدهم لعبة أعطاها الى حفيده . وهي عبارة عن دمية ذات قاعدة دائرة ثقيلة ، لا يمكن ارغامها على الاضطجاع مهما حاولت ، اذ كانت دائما تقفز واقفة . وقال الجد :

— وهكذا نحن !!

كثيرون من الناس يعرفون هذه اللعبة ولكنهم يجهلون قصة ايفان الاول الذي لم يركع أبدا .. وكذلك ذريته .

المحاكمات الخرساء ..

قصة بقلم سعيد نفاع "بيت جن"

أفاق مواطنو المدينة على عادتهم مبكرين وانصرف كل منهم الى عمله : العامل الى مصنعه .. والتاجر الى متجره .. والمزارع الى حقله .. وازدحمت الشوارع بالسيارات والمارة .. والبائعين المتجولين .. وتعالت الصيحات .. فاختلطت بضجيج الورشات وهدير السيارات .. فاختلط الحابل بالنابل .. حتى أصبح المرء يستصعب أن يميز من هذا المعترك شيئا .. انها سيمفونية الحياة بكل موسيقاها ذات الايقاعات المختلفة .

وفي المشرق صعدت الشمس نحو عنان السماء .. تنازع بعض الغيمات الربيعية ، وتتهاوى من الغرب موشحة وجه السماء الزرقاء .. يسوقها النسيم الغربي رهوا نحو الشرق .

كان اليوم عاديا تماما .. ولكن المرء كان يلاحظ ان حركة مألوفة .. أكثر من قبل .. أمام مقر الحاكم العسكري المدينة . فقد كان بعض الناس على اختلاف أجيالهم وأشكالهم .. غادين رائحين أمام المقر .. وتجمع البعض في حلقات مبعثرة هنا وهناك .. ورغم ان المكان كان مسرحا لمحاكمات كثير من شبان المدينة والقرى المجاورة .. المحتجزين في السجون بشتى التهم .. انتظارا ليوم المحاكمة .. لكنه في هذا اليوم بالذات .. شهد عددا أكبر من الناس .. ونساء وأطفالهن متشبثين بأذيالهن .. وكهولا وشبابا .. ولا تلبث أن تمر باثنين يتهامسان .. حتى تصل الى أذنك كلمة « معين الاخرس » .. واذا أرهفت السمع علمت ان اليوم موعد محاكمة « معين » .. وعرفت انه أخرس ؟! فيزول استغرابك لازدحام الناس .. فكلهم قد حضروا المحاكمات .. لكن هذه تختلف .. فالذي سيقف في قفص الاتهام أبكم .. والمحاكمة غريبة نوعا ما .. فلا عجب ان تحظى بهذا العدد الكبير .. وهذا الاقبال .

وظهرت عند نهاية الشارع أربع دراجات نارية ، تحيط بسيارة خضراء غامقة يتصدرها رقم أبيض .. فتدافع الناس يخلوا الطريق .. واشرأبت الاعناق .. وحملقت العيون بالسيارة .. وما لبثت أن ظهرت سيارة السجن تقل المتهمين .. فما كادت تقترب .. حتى رأيت عشرات الايدي ترتفع تحيي من فيها .. وتعالت الهتافات من كل صوب .. وسالت دموع .. وعلت أصوات أطفال باكين .

غصت قاعة المحكمة بأقارب المتهمين .. وفي الخارج امتلأت الساحة .. حتى لم يبق موطىء لقدم .

سارت المحاكمات سريعة .. النيابة فالدفاع فقرار المحكمة .. ويخرج الشاب مكبلا ، بين صفين من الجنود المدججين بالسلاح .. تنتظره في الخارج مئات العيون والايدي والقلوب .. فيمنح الابتسامات لكل جانب .. مع كل كلمة تشجيع من الناس .

وجاء دور « معين الاخرس » .. وأعلم القريب الى صالة المحكمة البعيد .. فساد المكان صمت عميق .. الكل يود لو تصله بعض الكلمات من الداخل .. وتلي نص الاتهام :

« المتهم معين الرافعي .. العمر ٢٤ عاما .. العمل بناء .. من سكان المدينة .. متهم بالاتصال بجهة مشبوهة .. والاتفاق بالعمل معها .. الامر الذي يهدد أمن الاهلين والدولة !؟ ولذا تطلب النيابة من حضرة القاضي والهيئة الموقرة .. التشديد في العقاب .. والسجن لمدة عشرين سنة .. حتى يكون عبرة للاخرين .. وزاجرا للمخربين الجانحين عن طريق الصواب !! الامر الذي يهدد المواطنين العزل بالخطر !! » .

شكرا !؟ انتهيت سيدي القاضي !!؟

انتهت النيابة من قراءة هذا النص المقتضب .. فارتفعت الحواجب استغرابا فسرت بين الحضور همهمة .. وفي الخارج .. تعالت الاصوات من كل جانب . وأعطى محامي الدفاع حق الكلام :

— « سيدي القاضي ..!!

بما انه من المتعذر سماع شهادة المتهم وحالته هي كهذه .. أطلب من المحكمة .. ان تعطي المتهم فرصة .. يطلع فيها على ما جاء .. في نص الاتهام ضده .. فانه يعرف القراءة والكتابة .. وليعط له الحق بكتابة أقواله ؟! » .

— الطلب مقبول .. !!

وانتهت الجلسة لتعود للانعقاد بعد ساعتين .. فيكتب خلالها المتهم افادته بعد أن يطلع على نص الاتهام .

لم يبرح أحد من الناس المكان .. رغم حر الظهيرة القاسي .. فانقسم التجمع الكبير الى حلقات .. وجماعات .. يتحدثون عن معين وسائر زملائه .. وينتظرون بفارغ الصبر النهاية ..

فتحت الجلسة وكان أول المتكلمين محامي الدفاع :

« سيدي القاضي !!

أود قبل ان أبدأ مرافعتي .. ان أقرأ على المحكمة .. كلام المتهم الذي تعذر عليه نطقه فكتبه » ...

« ان اتهام النيابة اياي .. بأنني قمت باتصال بجهة مشبوهة .. لهو افتراء واضح !.. ان كل ما قمت به .. وانني اعترف به على رؤوس الاشهاد .. انني عضو في الجبهة الوطنية .. التي أهدافها ومبادئها مستقاة من الاقتناع التام بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وجلاء الاحتلال عن أراضينا .. وكل ذنبنا اننا نطالب بارجاع حقوق هذا الشعب المشروعة — الشعب المشرد في القفار والفياف .. في العراء ربع قرن — تلك الحقوق التي اتفق عليها عالميا .. .. أيدتها كل دول العالم .. واذا كانت حكومتكم تعتبر هذا جريمة .. يستحق جانيها العقاب .. فانها لوصمة عار في جبينها .. واثبات لحقيقة عدم اهتمام حكومتكم بالسلام .. وانما الاحتلال والضم ودوس الحقوق الانسانية التي استنكرتها كل دول العالم .

انني اذ أعترف بهذا .. استنكر ، وليسمع العالم ، العذاب غير الانساني الذي تعرضت له في سجونكم .. وزنازينها .. والذي يذكر المرء بالنازية ...»

النيابة مقاطعة :

«هذا كذب !! لقد تخطى كل الحدود .. ويصفنا بالنازية ..!! انني أعترض .. على اكمال اقواله ..!!».

وبعد جدال عنيف بين النيابة والدفاع .. سمح للدفاع ان يستمر..!

« انني لاعتز فخرا بانني قمت ببعض واجبي .. وأستصغر نفسي .. اذ انني أشعر ان واجبي لم يتم .. فما دامت في عروقنا دماء تجري .. وما دام شبر تراب من أرضنا محتلا .. فسنناضل .. حتى نحظى بكل ما هو مشروع .. فلن تخيفنا سجونكم ولا زنازينكم !!؟ » .

لم يكد محامي الدفاع ينتهي من قراءة أقوال المتهم .. حتى وقف محامي النيابة طالبا حق الكلام فأعطي !!

« سيدي القاضي !!

لعل ما جاء فيما سمعناه يعطيكم .. الاقتناع التام بأقوال النيابة .. لذا أطلب وأكرر طلبي .. أن تنزل المحكمة أقصى العقوبة !! فقد زادت جراءته .. الى درجة اتهمنا فيها بالنازية .. أرجو ان تأخذ المحكمة كل هذا بعين الاعتبار » ..

— محامي الدفاع :

« سيدي القاضي ..

بعد أن سمعتم ما كتب موكلي .. والذي أثار سخط النيابة .. وما زالت تصر على انزال أقصى العقوبات .. فاننا نرى ان المتهم لم يقم بأي عمل اجرامي .. انما مارس حقه كابن اي شعب محتل .. لذا أطلب من المحكمة تبرئة المتهم .. والاكتفاء بمدة التوقيف وما لاقى فيها من العذاب .. » .

انتهى الدفاع من أقواله .. فتعالت الهتافات .. ولم تستطع الشرطة تهدئة الناس الا بعد جهد جهيد ..

ومعين يقف داخل القفص .. يجول بأنظاره .. نحو المحامي تارة .. والنيابة أخرى والحاكم ثالثة .. والناس رابعة .. ينقبض وجهه ثم ينبسط .. فيبدو عليه التوتر .. فلا يستطيع ان يصرخ .. في كل هذه الوجوه الممسوخة .. فيقبض على قضبان القفص .. ويضغط حتى يحمر وجهه .. وتبان عروقه .

بعد استراحة قصيرة .. بدأ الحاكم يقرأ قرار المحكمة .. فأرهفت الاذن .. وساد المكان صمت مذهل .. الكل في تحفز .. وفي انتظار .. « قررت المحكمة .. طبقا للاثباتات التي بين يديها .. حسب المادة كذا !! من القانون كذا !! لسنة ١٩٤٥ م. !! الحكم على معين بالسجن لمدة خمس عشرة سنة .. محافظة منها على أمن الدولة والجمهور .. وصونا للعدالة.. آخذة بالاعتبار .. حالة المتهم .. وكونه أبا لثلاثة أطفال .. » .

وما كاد الحاكم ينطق بهذا القرار .. ويؤخذ معين الى السيارة .. مودعا والديه .. وزوجته .. مقبلا أطفاله .. ضاحكا .. حتى تحولت الجماهير في الخارج الى نار متأججة .. تهتف بسقوط الاحتلال .. وأحكامه .. فتدخلت الشرطة ..

وسيق معين الى السجن ليقضي فيه هذه الفترة من شبابه .. مع آلاف من ابناء شعبه .. وقبل ان تخرج السيارة .. التي تقله وغيره من الشباب .. مدججة بالسلاح يحرسها رجال الشرطة .. نظر معين عبر قضبانها الحديدية .. الى أهالي بلدته .. فطفرت من عينيه دمعتان .. خالطتا بسمته العريضة .

سعود الاسدي

على لسان الشعب

يبدو أن الاستاذ سعود الاسدي تأثر بالجو الشاعري في البيت الذي ترعرع فيه . وقديما قالوا من شابه أباه فما ظلم . ولكن سعودا بز أباه ، فهو الى جانب ذلك ينظم الشعر ويكتب القصة .

بتغمس بنجم السما

مرة شفت بعد المسا واحد فقير
في الصيف فارش عا سطح بيتو حصير
وقاعد تيتعشى وأمامو صحن زيت
مع زعتر وفلقات من خبز الشعير
وصار يتمنى على ربو يا ريت
ينزل له وجبه من السما وما هو كثير
وبين الالم والامل وشوية رأيت
حفنة نجوم ونزلت بصحنو الزغير
في الصحن نزلت تسبح ومنها بنيت
فكره جميلة بيوعى عليها الضمير
خبز الغني ان غمسو بأشهى طعام
بيتغمس بنجم السما خبز الفقير

وين بدي أروح ؟

في ناس بالتعليم ظلوا يسألوا
وفي ناس بالتعليم ضلوا وضللوا
وان كان يا أخي بالعرفتوتكتفي
وين بدي روح باللي تجهلو

بيتك في معدتك

في مرة كان الذيب ماشي في بلد
ومخور من الجوع وما بيعرف أحد
لاقى حمل قال له بتعرف يا ولد
اني أنا عمك وأنت لي سند
شرفني بزيارة لاني معتمد
وهناك بيتي بآخر الواد انفرد
ولا تؤاخذني ولا يحصل منتقد
من جميع الناس بيتي بينقصد
والحمل يسمع تاوهي منو الجلد
وجاوب جواب مليح للخصم الالد
بزيارتك يا شيخ كم فخري عظيم
لكن بيتك في معدتك بينوجد

مش بحاجتو

أعطيت ثوبي لقذر يمسح يديه
وقال بعض الناس هيك عملت ليه ؟
وجاوبتهم هذا الشخص في حاجته
أما أنا هالثوب مش محتاج ليه

في ناس

في ناس بمشو تايشقو دروبنا
وان قصروا صاروا يعدو ذنوبنا
وفي ناس قريوا بالفهم مكتوبنا
وجاوبوا بالضبط عا مطلوبنا
وفي ناس مهما نحرق من طيوبنا
هيك كتبه خالفوا مرغوبنا
وفي ناس سرقوا نقودنا من جيوبنا
وراحو يهنوا بالفضل ع شعوبنا
وفي ناس بالاقلام لما بيكتبوا
بيغمسوها في دماء قلوبنا

من الشعر السرياني التقدمي

بداية الأغنية

شعر : يوراش هيرو

ترجمه الى العربية : الفونس شمعون

في قلبي اغنية لوطني الحبيب
ولكل فدائي من أجل الحرية
لوطني الكبير ... وللانسان المعذب
لكل بائس ... لكل طفل ..
قتلته قنبلة الطغاة .
سنمضي نحن ويأتي من بعدنا
من يحمل الراية ويسير ...
أغنيات الحب والكفاح
أغنيها للمظلومين في العالم
الى الذين يضطهدهم رأس المال
لاولئك الذين ينامون جياعا
للذين يرتعشون بردا
ويعانون من الحر
وزمهرير الشتاء
وعيونهم ترنو الى الحرية
سأغني لاشبال فلسطين
والارض المحتلة
والاطفال العراة
ضحايا الاضطهاد
وأغنية حلوة
لابطال فيتنام
وتشيلي المدماة
وضحايا الفاشية في اليونان
ولكل شعب يخوض كفاحا
من أجل الحرية والحياة السعيدة
ومن أجل ان يسقط الطغاة
ومضطهدو الشعوب ...

الصفحة الرابعة

اللغة و السياسة

■ سمعنا ، هذا الاسبوع ، أن دورة لتعليم اللغـــة العربية قد افتتحت ، خصيصا ، لاعضاء الكنيست . وأول ما يتبادر الى الذهن ، في هذا الصدد ، هو تمنياتنا للطلاب المحترمين بالنجاح . ولكن ما دام الطلاب أعضاء كنيست وما دام موضوع الدراسة هو اللغة العربية ، فهنالك أبعـــاد سياسية واضحة لهذه الدورة .

ان أجهزة الاعلام الاسرائيلية ، وخصوصا الناطقـــة باللغة العربية ، تطبل وتزمر لهذه الدورة وكأنها دليل نية طيبة ، دليل اهتمام الساسة الاسرائيليين لزيادة فهـــم العرب ، بواسطة اللغة العربية ، مباشرة . ولكن حـــين يتعلم الساسة في دولة ما لغة شعب مجاور ، يظل السؤال الجوهري هو : ما هو منطلق هؤلاء الساسة ؟ هل يتعلمون انطلاقا من نظرية « أعرف عدوك » ام انطلاقا من الرغبـــة المخلصة ، الثقافية ــ الانسانية ، في فهم حضارة الشعب الآخـــر ؟

أحب أن أقول ، وبكل أسف ، أن تجربة العـــرب في هذا المجال ، مرة للغاية . فمن المعروف عن عضـــو الكنيست (أريد أن لا أنكر انه وزير الدفـــاع السابق !) موشه ديان يجيد اللغة العربية . ووزير الخارجيـــة يغآل ألون حين يجلس بين العرب يتصرف وكأنه واحـــد منهم ، سواء من حيث السيطرة على اللغة ، أومن حيث العادات والتصرف . ووزير الخارجية السابق أبا ايبن ، يجيـــد اللغة العربية ، مع انه يتعسر جدا في نطقها . ومع هذا ، فقد كان ديان مهندس الغطرسة العمياء ، وألون هـــو صاحب « مشروع ألون » الاستيطاني الكولونيالي ، وأبـــا ايبن كان طوال عقدين من السنين بوقا أساسيا للسياسة الصهيونية المعادية للعرب ، في العالم الخارجي .

والشيء بالشيء يذكر . ان كل الساسة الانجليـــز ، ممثلي الاستعمار البريطاني في الشرق العربي ، كـــانوا مستشرقين على مستوى أكاديمي رفيع .. لورنس كـــان مستشرقا بارزا ، وكذلك المس بيل في العراق ، وكذلـــك فيلبي في السعودية .. وممثلو الاستعمـــار البريطاني في مشرقنا العربي لم يقرأوا اللغة العربية ويحبوا الطبيـــخ العربي والقهوة المرة ، فقط ، بل صنفوا مؤلفات هامة في التاريخ العربي .. ومع هذا كان كل هؤلاء استعماريين متطرفين ضد العرب .. بل ربما استخدموا اطلاعهم على الثقافة العربية لتحسين وسائل السيطرة الاستعماريـــة على العرب !

القضية ، اذن ، ليست قضية اللغة ، بل قضيـــة السياسة . هناك ساسة في العالم لا يعرفون كلمة عربية واحدة ، ومع هذا يحبون العرب ، ويتعاطفون معهم .. وهناك ساسة عرب ، أبا عن جد ، ومع هذا يخونـــون القضية العربية .

وانطلاقا من هذا الفهم نقول بكل صراحة ، اننا مـــع ترحيبنا بدراسة أعضاء الكنيست للغة العربيـــة ، الا أن هذا وحده ، ليس من شأنه زيادة التقارب اليهودي العربي قيد أنملة .. اذ ، ماذا يفيد التقارب بين الشعبين اذا كان بيغن وشارون مثلا ، يتكلمان اللغة العربية ؟ أغلب الظـــن انهما سوف يخاطبان أهل نابلس ، باللغة العربية ، لتفسير أهمية الاستيطان الصهيوني في سبسطيا ، او أهمية رحيل العرب الفلسطينيين من أرض اسرائيل الكاملة !

القضية هي تغيير في العقلية ، وأكاد لا أبالغ اذا قلت ان القضية هي تغيير العقلية كلها ، تغييرا كاملا . يجـــب التخلص من الاستعلاء العنصري ، يجب التخلص من الثقة المجنونة بفلسفة القوة ، يجب التعـــود على فكـــرة أن اسرائيل جزيرة صغيرة في قلب محيط عربي ، وفقط علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل والتعاون بدون استعلاء ، يمكن ان تضمن الحياة المستقرة المطمئنة (انني عن قصد لا أستعمل كلمة حياة آمنة ، لان هذه الكلمة صارت مشبوهة في نظري ، بعد ان اقترفت كل موبقات النهب والتشريـــد والبطش ، باسم الامن !) .

وما دمنا في معرض الحديث عن اللغة العربية ، فانني أسأل : ما دامت اللغة العربية لغة رسمية في دولـــــة اسرائيل ، فلماذا لا يشعر المواطن العربي بهذه الحقيقـــة النظرية ؟ ان كل لافتات الشوارع بالعبرية والانجليزيـــة فقط ، وكل مراسلات الدوائر الحكومية مع العرب ، تجري باللغة العبرية .. ان كل ما في هذه البلاد يحاول ان يشعر العربي انه غريب ، وان اللغة العربية غريبة .. وما دامت اللغة العربية رسمية (والمفروض ان وجود العـــرب ، في البلاد أيضا رسميا ، مهضوما !) فلماذا تسمى دار الاذاعة الاسرائيلية صفد باسم « صفاط » .. ووادي عربة باسم « هعربا » الى آخر قائمة الاسماء التي تجعل العـــرب في اسرائيل ــ تجنبا للموت بالسكتة القلبية ــ لا يستمعـــون الى اذاعة اسرائيل باللغة العربية ؟ ثم ، لماذا لا يجـــري تعميم اللغة العربية والتاريخ العربي ، في المـــدارس الابتدائية والثانوية اليهودية ؟

لا يا سادة .. ان دورة لاعضاء الكنيست لا تعني أي تغيير الى الاحسن في وضع العرب في هذه الدولة وفي وضع اللغة العربية ، وقد تعلم العرب من الخبـــرة السابقة ان يشكوا ، بقلق ، في دوافع مثل هذه الخطوة ..

هذا ما لزم .. وملاحظة أخيرة عن جد : أقتـــرح اشراك النواب المراخيين « العرب » في هـــذه الدورة ، لعلهم يتطورون بعض الشيء في اللغة العربية ، ولعل هذا يؤدي الى تفكيرهم ، بعض الشيء ، في قضية شعبهم ! ■

سالم جبران

اسبوعيات

« ستـــوب » ..

الصورة الكاريكاتورية ، الى جانب هذا الكـــلام ، ظهرت في « هآرتس » هذا الثلاثاء (٢٠ — ٨) . ومعناها واضح أن أسقف القدس الكاثوليكي ، كبوتشي يعلق الصليب على صدره متدليا من قلادة من القنابل اليدوية ! اننا نعيد نشر هذه الصورة الوقحة والقذرة كي نعود ونحـــذر المسؤولين الاسرائيليين ، بكل ما اوتينا من قوة تحذير ، من الايغال في الوهم انه يجوز لهم ما لا يجوز لغيرهم ..

وماذا كانوا ، هم انفسهم ، سيقولون لو ظهرت هـــذه القلادة ، في صورة في بلد أجنبي ، على صدر كاهن يهودي وقد تدلت منها نجمة داوود ؟

لقد صدقت « الاتحاد » في افتتاحية العدد الماضي ، حين نبهت الاذهان الى « أن المفاهيم ، التي تواضع عليها العالم كله ، قد تشوشت وانقلبت رأسا على عقب في رؤوس واضعي السياسة الاسرائيلية الرسمية » . وكانت «الاتحاد» تتحدث عن حملة التشهير الجامحة التي تشنها صحـــف البلاط الاسرائيلي ضد رجل دين كبير ومسؤول ومحترم ، هو الاسقف كبوتشي ، دون أن تراعي مشاعر طائفتـــه الدينية ودون أن تراعي حتى قوانين اسرائيل نفسها التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت التهمة عليه .

لقد مضى على قيام اسرائيل دولة ، عضوا معترفـــا به في العائلة الدولية ، أكثر من ربع قرن . ولذلك لا يجوز لهؤلاء المسؤولين أن يبرروا أعمالا ، لا تليق بدولة عريقـــة ومعترف بها ، بأنهم « جدد على الصنعة » ! لقد آن الاوان كي يحقق المسؤولون حلم المرحوم موشي شاريت ، رئيس وزراء اسرائيل الاسبق ، بأن تصبح دولة اسرائيل « دولة قانون لا دولة سطو » . وبهذا ، كما هو واضح ، أنـــا اريد الخير لدولة اسرائيل دمقراطية ومستقلة ومسالمـــة يفهم حكامها وصحفيوها ، وهلمجرا ، ومهمـــا يغرقوا في الرجعية وفي التعصب الهمجي ، أنه توجد حدود ، في زمننا هذا ، لا يستطيعون أن يتجاوزوها .

مصرع السفير

فوجئنا مساء الثلاثاء الماضي ، وعدد « الاتحـــاد » الاخير على الطابعة ، بنبأ عن مصرع السفير الامريكي في نيقوسيا برصاص المتظاهرين القبارصة أمام السفـــارة الامريكية .

اننا نضم صوتنا الى أصوات جميـــع العقـــلاء والمسؤولين في العالم الذين استنكروا هذه الجريمة البشعة والتي هي طعنة في ظهر النضال السياسي الشعبي العادل ضد مؤامرات الامبريالية الامريكية التي أنزلت بقبـــرص وبشعبيها أفجع مأساة .

وفي الوقت نفسه تبادرت الشكوك الى أذهاننا . الا اننا قررنا الانتظار .

حتى ظهرت ، الان ، تفاصيل هذه الجريمة : ظهـــر أن جماعة مسلحة ، من اعضاء المنظمة القبرصية الفاشية « أيوكا » ، اندست بين المتظاهرين وهي التي أطلقـــت الرصاص على السفير الامريكي حتى صرعته .

وهذه المنظمة ، وبادارة العسكريين الفاشيـــين في اليونان ، هي التي نظمت الانقلاب العسكري الدمـــوي في قبرص ضد حكم الاسقف مكاريوس الشرعي ، هذا الانقلاب الفاشل الذي فجر الازمة القبرصية الكامنة واصطنعتـــه الحكومة التركية مبررا لغزو الجزيرة .

ومع ان حكم الانقلابيين الفاشيين في قبرص لم يـــدم أكثر من خمسة ايام فان الحكومة الامريكية (نيكســـون ــ كيسنجر ــ شلزنجر) لم تستحِ من الافصاح عن تأييدها لهذا الانقلاب . وحين اجمع العالم كله تقريبا على رفـــض الاعتراف بحكومة الانقلابيين الفاشيين في قبرص أســـرع السفير الامريكي (صرعه هؤلاء انفسهـــم في هـــذا الاسبوع) الى الاجتماع برئيس الانقلابيين ! وتحدثـــت وكالات الانباء الغربية ، بصراحة تامة ، عن دور السفـــير الامريكي بقبرص في تنظيم الانقلاب الفاشي وعن انه كان على علم مسبق به ، الخ ..

فلماذا اغتالوا صديقهم وربما سيدهم ودافـــع معاشاتهم ؟

اما بدافع من « فورة دم » على صديق غادر أنزلهم الى قاع البير ثم قطع الحبل بهم ،

وأما انها « مؤامرة عليا » لاحراق « المستنـــدات » ولاسكات « الشاهد الاول » ولانقاذ هنري كيسنجر وكـــل السياسة الامريكية الرسمية من « ووتر غيت » جديـــدة أشد هولا وتدميرا .

ولا تنتظروا ، في المستقبل القريب على الاقـــل ، ان ينجلي هذا السر كما لم ينجل سر مقتل الرئيس كنيدي ولا سر مقتل كل شخص يستطيع أن يقدم شهادة تجلو هذا السر ، وكما لم ينجل سر نسف وغرق بارجة التجسس الامريكيـــة « ليبرتي » ــ أي الحرية !! ــ التـــي أغرقتها الطائرات الاسرائيلية « خطأ » ..

ان تاريخ الدبلوماسية الامريكية ، زعيمة العالـــم « الحر » ، كما ترون ، حافل !

(جهينة)

ووترجيت ونحن

بقلم : عثمان ابو راس

لقد أطاحت ووترغيت بالرئيـــس نيكسون والعاصفة لما تتوقـــف . والانسان العادي ، الذي وقع ضحية لتكالب وسائل الدعاية الاسرائيلية ، يتوهم ان فضيحة ووترغيـــت هي الوحيدة من نوعها في بلاد العم ســـام وفي كل بلاد الدمقراطية البرجوازية ومن ضمنها اسرائيل وان نظام الدمقراطية البرجوازية هو منتهى الدمقراطيـــة والنزاهة والحرص على حقـــوق المواطن !!

ولكن من مثلنا نحن عرب اسرائيل ، الذين رزحنا تحت وطأة « الديمقراطية » الاسرائيلية ربع قرن ونيف من السنين ، يتذكر المثل القائل : الذي يدري يدري والذي لا يدري يقول كف عدس ، عندما نسمع كل هذا الضجيج الذي تثيـــره وسائل الدعاية الاسرائيلية حول فضيحة ووتر غيت .

وفي هذه الكلمات القليلـــة فانني لا اريد أن أتطرق الى جوهر الاسبـــاب التي أدت الى ابراز قضية ووتر غيت من بين العديد من القضايا المشينـــة التي لا تحصى والتي تنخر في صلـــب نظام الديمقراطية الرأسمالية في بلاد العم سام بشكل خاص وبقيـــة دول الغرب الرأسمالية بشكل عـــام . فالعارفون ببواطن الامور يعرفون أن عصابة الشيخ جاكسون المعاديـــة لتخفيف حدة التوتر استغلت فضيحـــة ووتر غيت لا حرصا على الدمقراطيـــة والقيم الاخلاقية وانما في محاولـــة لايقاف مسيرة تخفيف حدة التوتـــر الدولي ونجاح سياسة التعايـــش السلمي .

ويكفي أن نذكر أن هؤلاء الحريصين جدا على الديمقراطية «والنزاهة» لم يهتزوا لمقتل الرئيس جون كندي الذي سار أيضا على طريق كان من الممكـــن أن يؤدي الى تخفيف حدة التوتر الدولي وتحسين العلاقات بـــين الدول ذات الانظمة المختلفة ، بل أن سلسلة الجرائم التي ارتكبت للتستر على جريمة مقتل جون كندي ودفنها الى الابـــد تثير الذهول .

ولكن الامر ، الذي كتبت بسببـــه « هذه الكلمات » ، هو هذا التسربـــل بمسوح الرهبان الذي تظاهرت بـــه وسائل الدعاية الاسرائيلية طيلـــة شهور وشهور وهي تشرح قضيـــة ووتر غيت وتلقي عليهـــا الاضواء مستهجنة هذا الخرق الفظ للديمقراطية «ولقدسية حقوق الانسان !» «وحرية الانتخابات» ! حتى ليخيل للمستمـــع العادي للاذاعة الاسرائيلية أن حدوث مثل هذا الامر في اسرائيل مستهجـــن وغير محتمل !

ولكنهم في بلادنا كانوا قد اخترعوا دواء لتبرير كل خرق للديمقراطيـــة ولحقوق الانسان وللاخلاق والقيم هـــو دواء « الامن » الساحر العجيب ! ولكن هذا الدواء لم ينفع الرئيس نيكســـون المسكين حتى ولو كان أمن الولايـــات المتحدة زعيمة « العالم الحر » هو أمن « العالم الحر » كله . فقـــد أمروه بفضح كل الاسرار واذاعة تسجيلات البيت الابيض على رؤوس الاشهاد !

وأما عندنا فقد بدأ خرق الدمقراطية والدوس على الحقوق ضد العرب وكمت الافواه بكمامة الامن العجيبة ! فالحكم العسكري ١٦ عاما برروه بالامـــن . وطرد الفلاحـــين ومصادرة الاراضي برروه بالامن . ومنع اللاجئـــين في اسرائيل من العودة الى قراهم برروه بالامن . والاعتقال الاداري والنفـــي وأوامر تقييد حرية التنقل برروه بالامن ، ومجزرة كفر قاسم ، يا أصحاب الضمائر والحرص على « حقوق الانسان » ، انتهت ليس بقرش شدمي فقط وانمـــا بالافراج عن القتلة بعد سنتين مـــن اعتقالهم ، أيضا باسم الامن . وهدم البيوت والتعذيب الوحشي ضد المعتقلين في المناطق المحتلة مسموح به بحجـــة الامن . والقائمة طويلة طويلة لا تحصى ولا تعد . وعلى ما يظهر فان هـــذه الضمائر الصحفية والاذاعية الاسرائيلية التي « هزتها » فضيحة ووتر غيـــت لا تهتز أبدا لاية جريمة ضد العـــرب بل ربما ضد كل الشعوب غير البيضاء! ولا عجب في ذلك فان جرائم اللينش في بلاد العم سام لا تهز ضمائر أساطين الاعلام الاسرائيلي كما لا تهز أساطين عصابة المستر جاكسون . وحتـــى سياسة الابارتهايد في جنوب أفريقيـــا وروديسيا لا تهز ضمائر صحفيينـــا ومذيعينا في بلاد « واحة الديمقراطية في الشرق الاوسط » !

ولكن اذا ما بدأ خرق حقوق الانسان والدوس على الحقوق الديمقراطيـــة ضد الاقليات فانه لا يتوقف عند هـــذا الحد وكمامة الامن أيضا في اسرائيـــل تصلح للتستر على الفضائـــح ودوس الحقوق ــ حقوق اليهـــود وهمومهـــم ومقدساتهم !

وفضيحة لاوين المشهورة جـــرى التستر عليها سنوات بحجة الامـــن . والقائمة هنا ايضا طويلة ــ قائمـــة دوس الحريات والحقوق من قبـــل الحكام ضد اليهود ــ ولا يتسع المجال لعدها .

أيها السادة ، صحفيي اسرائيـــل ومذيعيها من مؤيدي السياسة الحاكمة وأساطينها : ان ضمائركم ، التـــي تســـتيقظ حســـب الطلـــب وتنـــام حســـب الطلـــب ، هي ضمائر غير نقية وغير شريفة كمـــا تدعون . ولكن هذه الضمائر المجيبة الغريبة لن تستطيع مواصلة السير على النهج القديم . ان عالمنا يتغير بسرعـــة ضد صالح نظامكم المهين . ومصلحة شعب اسرائيل تتطلب وبأقصى سرعة ، تيقظ الضمائر الصحفية الحية حقـــا وفضح نفاق الضمائر حسب الطلب ! اننا نخوض معركة جدية من اجل سلام عادل شريف ــ سلام الشعوب بحـــق الشعوب ، سلام يقضي على الاضطهاد القومي ودوس الحريات والحقـــوق الانسانية . فيا ذوي الضمائر الحية حقا هاتوا ايديكم !

صورة: حوار عن الحرب المقبلة

نسيم ابو خيط

— ألم تسمع ؟ يدور الحديث ، في هذه الايام ، عن الحـــرب المقبلة !

— الحرب المقبلة ؟ ام نضمد ، بعد ، جراح الحرب الاخيرة .. ماذا جرى ؟! لقد كانوا ينتظرون بضع سنوات بين حـــرب واخرى ، فلم العجلة ؟

— يقولون بأن العرب يهددون ويتوعدون من جديد !

— وماذا جرى العرب ايضا ؟ انها صنعتنا نحن .. ! لقـــد كانوا يتحدثون عن السلام وتعمير المدن ومحادثات جنيف ..

— لقد أثارهم تصريح رئيس الاركان وتأكيده عن « ظهور وضع نكون فيه نحن البادئون بالمعركة » .. وانه « لدينـــا شعور بأننا نحن الذين نمسك بالخيوط ونستطيع توجيه العربة في الاتجاه الذي نريده » .

— وماذا في مثل هذا التصريح ؟ ان قيادتنا تصرح دائما .. وتحب التصريحات ! وهل يستطيعون منعنا من هذا أيضا ؟

— ولكن هناك شيء آخر .. فقد تحدثت الصحف عـــن اجراءات جديدة أقرت في الجيش ، لزيادة استعداده ، مثـــل تجنيد الاحتياط وزيادة ساعات العمل في الجيش ..

— ولكن لماذا هذا ؟ ــ بيني وبينك طبعا !

— الاسباب كثيرة ، منها الحصول على مزيد من السلاح ، وتعجيل عملية فصل القوات مع الاردن ، واخافة سوريا ..

— ولماذا نخيف سوريا بالذات ؟

— لانها لا تريد أن نعيد السكان الى قرى الهضبة !

— وما شأننا نحن بهـــذا ؟!

— هذا معناه ان سوريا تعد مؤامرة حرب جديدة !

— آه .. اذن .. آآه .. برافو والله .. فقد أدرك ذلك رئيس الاركان قبلنا ، وهو يستعد ! ولكن ، ماذا يريد هـــذا « الاسد » منا ؟ الا يكفي اننا تنازلنا له عن أرض حررناهـــا بدماء ابنائنا ؟

— انه يريد مزيدا من الانسحاب مع أن المناطق التي جلونا عنها ما زالت غير مأهولة !

— يقولون ان جيشنا دمر البيوت هناك !

— وماذا في الامر ؟ هل يبقى هذه البيوت وكرا للمخربين ؟

— لا يبقيها طبعا .. ولكن ، لماذا لا يعودون اليها ؟

— بالضبط .. يجب أن يعودوا اليها .. مع ذوي النوايا الطيبة الذين يقدمون العون بسخاء من أجل التعمير .. هل سمعت أخبار عن الملك فيصل في مدينة السويس ؟!

هموم

السلاح في ايد ال ..

■ مرة اخرى يرتكب الزعران الدمويون جريمة قتل في شارع محتل . مرة اخرى يذهبون ، على هيئة السياح ، الى مدينة القدس العربية الى الابـــد والمحتلة موقتـــا ، يستفزون أهلها الصابرين ، ولا يتركونها الا بعد أن يرووا غليلهم .

وكما جرت العادة ، تكتب جرايد اسرائيل على نســـق المعادلة اياها :

زيارة سياحيـــة ــ مشاجرة ــ تجمع عربي ــ ذهول اسرائيلي بريء يؤدي في النهاية الى ضغطة علـــى زناد أو ضربة من آلة حادة فيسقط عربي قتيلا !

هذه المرة خرجت دافار (١٨ أغسطس) على المألوف ، فقد قالتها صراحة « طوشـــة عمومية في البلدة القديمـــة ــ بعد أن جرح عربي ، بيد لص يهودي » غير أن دافار لا يمكن أن تخرج على المألوف ، حتـــى النهاية ، فهي تنفي ــ استنادا الى مصادر شرطة الاحتلال ــ أن يكون العربي الشيخ عبـــد الرازق سلايمة (٧٠ سنة) قد قتل بأيدي الزعران المحتلين ، رغم أنه سقط في أثناء ما سمي بالطوشة العموميـــة ، وفارق الحياة في مستشفى الهوسبس .

ولن نعجب أبدا ، اذا مـــا أقدم المحتلون على محاكمـــة التاجر الجريح محمد صب لبن لانه تصدى للص اليهودي ــ على حد تعبير دافار ــ الـــذي حاول السرقة من دكانه . ولن نعجب أبدا اذا ما وجهـــت الى الشيخ القتيل والتاجـــر الجريح تهمة الانتمـــاء الى « منظمة تخريبية » .. لم لا ، فكل عملية مقاومة هي ــ في منطق الاحتلال ــ عمليـــة تخريب !

الذي حدث له أن تجول في القدس المحتلة ، يستطيع أن يتصور الغطرسة التي يبديهـــا سياح الاحتلال وهم يتسكعون في الشوارع ..

أكثر من ذلك فهناك اليـــوم تأكيد جديد على « وحـــدة القدس » ، تستطيع أن تراه في الدوريات العسكرية المتبخترة في الزحام مشهرة بنادقهـــا الامريكية فوق رؤوس الاطفال ونحو بطون النساء والرجال .. وحين تدس يدك في جيبـــك لتسحب منديلا تجفف به دموع القهر ، يخيل اليك أنهم قـــد يشتبهون بك في كل لحظـــة ويطلقون عليك الرصاص ..

والسلاح في ايد ال ...

الشيء بالشيء يذكر ..

■ ما دمنا في سيرة الاحتلال ــ وسيرته مثل سيرة الحية ــ فلا بأس علينا اذا نحن تحدثنا قليلا عن مسألة اعتقال سيادة المطران كبوتشي ، مطران طائفة الروم الكاثوليك في القـــدس العربية الى الابد والمحتلـــة موقتا .

حتى لو صحت التهمـــة الموجهة الى سيادته ــ تهمـــة التعـــاون مع المقاومـــة الفلسطينية ــ فلن نعجب لان التاريخ المعاصر حفل بأكثـــر من رجل دين ــ مـــن شتـــى المذاهب والاديان ، أسهـــم في عمليات مقاومة الاحتـــلال الاجنبي . في أوروبا الحـــرب العالمية الثانية ، في أميركـــا اللاتينية وفي الشرقين الاقصى والعربي ، هناك مفاخر عديدة سجلها كهنة وشيوخ ورهبان آمنوا بأن عبادة الله لا بد أن تكون صادقة الا من خلال خدمة الشعب .

الذي يثير العجب ، أو يلفت الانتباه ، في التاريخ المعاصر هو « الظاهرة الاسرائيليـــة » في مجال الاحتلال والمقاومة .

و« الظاهرة الاسرائيليـــة » تتلخص في أن أجهزة الدعايـــة الصهيونية لا يمكن أن تواجـــه مقاومي الاحتلال على أنهم أنداد سياسيون أو عسكريـــون أو فكريون .. ينبغي أن يكونـــوا قطاع طرق ولصوصا ومخربين .

ومن الشيخ عز الدين القسام حتى المطران ايلاريون كبوتشي لن تحدثـــك « الظاهـــرة الاسرائيلية » الا عن قطـــاع طرق وهلمجرا .

اليوم أضافت « الظاهـــرة الاسرائيلية » شيئا جديـــدا . فأبواق اسرائيل تلعلع «بامكانية أشتراك المطران كبوتشـــي في عمليات تهريـــب مخدرات » ، وتحاول قذفه بمزيد مـــن القاذورات الدعائية .

«ظاهرة» ـــيا عمي ـ«ظاهرة»!

نعطيهم حيفـــا !

■ أحيانا نقرأ في جرايـــد اسرائيل كلاما لا يزعزع البدن! ليس لانه كلام لا يزعزع البدن، بل لانه يزعزع البدن لدرجـــة الضحك أو الصمت الهـــادىء والسلام الروحي !

مثلا :

حتى اليونان عافت ربها من أميركا وأسطولها السادس . وحتى اليونان قررت طرد هذا الضيف ثقيل الدم من شواطئها . وحين نقول « حتى اليونان » ، فليس لانه لا يوجد في العالـــم أضر .. من اليونان ، بل لانها كانت الى الامس القريب أكثر بلدان حلف ناتو التصاقـــا بمؤخرة العم سام .

ونشتري جريدة يديعـــوت أحرونوت (١٨ — ٨) بستين أغورة ، ونبحث عن الدروس المستفادة عندنا من تجربـــة اليونان مع الاسطول السادس . وعلى الصفحة الثانيـــة نقرأ لواحد اسمه شلومو شمغـــار كلاما لا يزعزع البـــدن . وان كنتم لا تصدقون فاقرأوا مايلي :

« هل لدى اسرائيل مـــا تتبرع به للامريكيـــين في خيبتهم هذه ؟ حتما . علـــى حكومة اسرائيل أن تدرس ، برصانة ، اقتراحا لاستضافة الاسطول السادس الباحث عن ميناء بيتي ، في خليـــج حيفا . ليس هناك أي بديل أكثر منطقا من الناحيـــة الستراتيجية . حل كهـــذا من شأنه أن يكون مريحـــا ومفيدا للطرفين . مسألـــة « قاعدة أجنبية » في اسرائيل ، لا ينبغي أن تثار في هـــذه الحالة . كل صديقـــات الولايات المتحدة الامريكيـــة من ألمانيا الغربية حتى ايطاليا سمحت للولايات المتحـــدة أن تحتفظ بقواعد في تخومها ، دون أن ينتقص الامر مـــن سيادتها . القاعدة الامريكية لا تشبـــه قوات الطوارىء السوفييتية في بلدان حلـــف وارسو .

ربما ، ولعوامل سياسية ، لا يقبل الامريكيون بهـــذا الاقتراح ، انما ، حتى لـــو هم رفضوه ، فلن يضرنـــا أن نتقدم به ، حتى نعلـــن بشكل تظاهري استعدادنا للوقوف الى يمين الولايات المتحـــدة ، واستضافـــة بوارجها ، حين أصبحـــت تلك البوارج بـــلا شاطىء أمان في شرقي البحر المتوسط » !

كلام لا يزعزع البدن .. ألم اقل لكم ؟!

سميح القاسم

توفيق زياد في مناقشة تقرير وزارة المعارف :

سياسة التعليم يجب أن تتغير تغيرا جذريـا !

ناقشت الكنيست في ١٩٧٤\٨\١٤ تقرير وزير المعارف عن اعمال وزارته .. واشترك في النقاش ، باسم الكتلة الشيوعية ، النائب توفيق زياد . وننشر فيما يلي الجانب الاكبر من كلمتـه :

بدأ النائب الشيوعي توفيق زياد كلمته بالاشارة الى ما أقرته الحكومة في احدى جلساتها الاخيرة من تقليص في الميزانية . وقال ان اكثر من يتضرر من هذه التقليصات الوزارات الحيوية التي تقدم الخدمات العامة للجمهور . وان ما لحق وزارة المعارف من تقليص في ميزانيتها ، كما أذيع ، ٨٨ مليون ليرة ، بالاضافة الى ما أذيع عن رفع رسوم الدراسة في المدارس الثانوية ، وتأجيل تطبيق التعليم الالزامي في العواشر ، وتقليل الخدمات في المدارس ، وساعات التعليم ، ومخصصات التغذية في المدارس ، والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم وتجميد اقامة المدارس .

وقال : « ان هذا التقليص يضر بالكثير من الخدمات الحيوية في المدارس ، وقد يؤدي الى نشوء التدريس بالمناوبة من جديد في المدارس الابتدائية في السنة الدراسية القادمة » .

ميزانية وزارة المعارف في هبوط مستمر

وقال توفيق زياد : « ان حصة وزارة المعارف في ميزانية الدولة دائما في هبوط مستمر ولا سيما في السنوات الاخيرة .. ففي السنة الدراسية ١٩٦٧/١٩٦٨ — كانت الميزانية الاخيرة قبل حرب حزيران ١٩٦٧ المخصصة لوزارة المعارف تشكل ٩،٦٪ من الميزانية العامة ، أما في السنة الراهنة فهي تشكل ٧،٢٪ ، ومشروع التقليص سيزيد من انخفاض هذه النسبة . ويدل هذا الامر على الاثر السلبي الفظيع الذي تتركه سياسة الحكومة العامة على وزارة المعارف واعمالها ، الامر الذي تعاني منه جماهير الشعب ولا سيما اصحاب الدخل الضئيل والمتوسط .

وبالاضافة الى ذلك فاننا نرفض الفحوى الشوفيني غير الانساني لبرامج التعليم من رياض الاطفال حتى الجامعات . فهي معدة بروح سياسة الحكومة العامة ، بروح تبرير احتلال الاراضي العربية، والاستيطان الصهيوني والضم . فهذه البرامج تغرس في نفس التلميذ شعور التعالي القومي وتزيف التاريخ والواقع ، وخصوصا في كل ما يتعلق بالعلاقات العربية — الاسرائيلية .

ولا تساعد هذه البرامج الا على الاساءة الى العلاقات بين الشعبين ، وغرس الكراهية القومية ، بل تفرض على الشعب الاسرائيلي العزلة الفكرية والروحية والسياسية .

هبوط متزايد

ان وضع التعليم بين العرب في البلاد سيء جدا بشكل خاص نتيجة سياسة التمييز . والتقارير المستمدة من تقرير وزارة المعارف ، تتحدث عن نفسها : يشكل التلاميذ العرب ١٤،٢٪ من مجموع التلاميذ في البلاد أي ١٤٠٧١٩طالبا من بين ٩٨٤٨٦٩ تلميذا . أي بنسبة ١ — ١،٥٪ زيادة عن نسبة الاهلين العرب في البلاد . والسؤال الاساسي ، الذي تفصح عن جوابه مأساة التعليم بين العرب ، هو كيف يتوزع هذا الرقم في مراحل التعليم المختلفة .

ان نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة تبلغ ٢٠٪ أي ١١٦٩٧ تلميذا من بين ٥٤٨٤٠٧ تلميذا . ولكن من هنا وصاعدا فكل ارتفاع في درجة التعليم يعني هبوطا في نسبة التلاميذ العرب الذين يتعلمون في تلك الدرجة . ان نسبة الطلاب العرب في مؤسسات الدراسة فوق المتوسطة هي ٧،٧٪ أي ١٣٤٥٦ تلميذا من بين ١٧٣٢٩٢ . وتهبط هذه النسبة في الدراسة فوق المتوسطة غير الاكاديمية الى ٢٪ أي ٥٨٧ تلميذا عربيا من بين ٢٩٢٤٣ . أما نسبة الطلاب العرب وعددهم في المؤسسات الاكاديمية فلا يظهر في التقرير ابدا . فلقد فضل رؤساء الوزارة اخفاء هذا الامر المخجل والمزري . ولكن حقيقة واحدة معروفة هي ان هذه النسبة لا تصل الى ١٪ .

وكذلك يثبت عدد الوظائف التعليمية في جهاز التعليم ونسبتها هـذه الحقيقة المرة . فالوظائف التعليمية في المدارس العربية تشكل ٩،٩٪ بينما نسبة الطلاب العرب هي ١٤،٢٪ . ويشهد ذلك على النقص الذريع في المعلمين ، هذا بالاضافة الى اكتظاظ الصفوف الذي لا يطاق .

وتشكل هذه الوظائف ، في التعليم العربي ١٤،٥٪ في المدارس الابتدائية أي ٤٠٦٤ وظيفة من بين ٢٧٦٧٩ . وتهبط هذه النسبة بصورة فظيعة في المدارس العليا ، وتصل هذه النسبة في الصفوف المتوسطة الى ٦٪ أي ٨٨٤ وظيفة من ١٤٨١٤ . وفي مدارس الشبيبة العاملة تصل الى ٥،٥٪ أي ٢١ من بين ٣٨٠ ، وفي المدارس الخاصة تصل هذه النسبة الى ١،١٪ أي ٢١ معلما من بين ١٩١٤ ، وفي دور المعلمين والمربيات تصل الى ٤٪ أي ٦١ وظيفة من بين ١٥٠٧ . وتقترب في المعاهد الاكاديمية من الصفر . أما نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب فتصل الى ٤٩،٤٪ ، بينما تصل النسبة بين المعلمين اليهود الى ٨٤،٤٪ حسب ما جاء في ارقام سنة ١٩٧٠/٦٩ .

ويعاني جهاز التعليم العربي من قضايا صعبة جدا ، في أولها النقص في المدارس وغرف التدريس في المدارس . وأود ان اقتبس من تقرير اللجنة التي كان يرئسها الدكتور سامي جرايسي ، والتي عينها وزير الداخلية لدراسة وضع السلطات المحلية العربية وتقديم توصياتها ، وبعد سنة من العمل والبحث والتحقيق قدمت اللجنة استنتاجاتها . وفي تقريرها قسم مخصص لوضع التعليم في القطاع العربي » .

وهنا يورد توفيق زياد مقتطفات في هذا الصدد من تقرير لجنة جرايسي عن التعليم العربي ، وهي تتلخص بأن العقبة الاساسية التي تعترض سبيل تطبيق التعليم الالزامي هو النقص الفظيع في عدد الغرف ويبلغ ٣٠٠٠ غرفة ، كما جاء في الارقام التي قدمتها وزارة المعارف .

تحت قبـة السماء

وتضع اللجنة في تقريرها القرية العربية ام الفحم نموذجا . فقد بنى في مدرستها ، منذ اول مجلس محلي فيها ، ٦٠ غرفة ولا يزال ينقصها ٤٠ غرفة ، واننا نعرف ان تقدير النقص في الغرف بـ ٣٠٠٠ غرفة هو تقدير متواضع جدا . والحقيقة هي ان النقص هو ثلاثة اضعاف هذا الرقم على الاقل ، اذا أخذنا بالحسبان عشرات الالوف من التلاميذ العرب المتسكعين في الشوارع واماكن العمل الرخيص ، والذين يجب أن يكون مكانهم حسب قانون التعليم الالزامي على مقاعد الدرس . وفي عشرات القرى العربية تنتشر غرف التعليم في نواحي القرية . وأود ان أبين ان قسما كبيرا من تلك الغرف أقرب للزرائب منه لغرف الدرس . وفي حالات كثيرة تمرح الجرذان والفئران فيها ، وتدب الحشرات ... وفي حالات كثيرة يكون قدر تلاميذ الصف الاول ان يبدأوا أهم حدث في حياتهم تحت قبة السماء .

قواعد العربية بالعبرية

وينقص المدارس كثير من مستلزمات المدارس، تنقصها المكتبات، والملاعب، ووسائل الايضاح والاثاث المناسب . اما برامج التدريس فمعدة بشكل يخدم سياسة الاضطهاد القومي ، فهي خالية من كل فحوى قومي او وطني او تقدمي . فالقيمون على التعليم العربي فاشلون ولا يصمدون لاي انتقاد جدي . انهم يفرضون الارهاب الاقتصادي الفظيع على كل معلم «ينحرف» عن ذلك الخط . وما زلنا نذكر كيف انه بعد قيام الدولة اجتثت من برامج التعليم أمور نعلم حب الوطن ووطن الآباء والاجداد . وبموجب برامج التعليم هذه على التلميذ العربي ان يعرف تاريخ المكابيين والصهيونية ، اكثر مما يجب ان يعرفه عن الحركات التقدمية والدمقراطية في شعبه في الحاضر والماضي . والطلاب العرب في الجامعات يتعلمون حتى صرف العربية ونحوها باللغة العبرية ....

هذه السياسة

وتشتد هذه السياسة في المدارس المتوسطة العربية ، اذ ان البرامج في أغلب هذه المدارس أدبية فقط .

وفي معظم القرى العربية لا توجد صفوف متوسطة ، مع ان المتبع هو وجود هذه الصفوف في كل قرية يزيد عدد سكانها على الفي نسمة لان نسبة التلاميذ في سن ١٤ بين العرب هو ١٤٪ .

ونتيجة لهذه السياسة تصل نسبة التلاميذ العرب الذين ينجحون في امتحانات الاجتياز (البجروت) هو ٣،٥٪ من مجموع التلاميذ ويعود هذا الرقم الى سنة ٧٢/١٩٧١ . وبالاضافة الى هذا يعاني جهاز التعليم العربي نقصا حادا في المدارس المهنية الامر الذي يتعارض وروح العصر . وهناك عدد قليل من المدارس في الناصرة وطمرة وكفر قرع والطيبة وعسفيا وأم الفحم . ونسبة التلاميذ فيها هي ٢،٢٪ أي ١٤٥٦ طالبا عربيا من بين ٦٥٥٢٤ . والمهن المدرسة فيها هي قليلة والمستوى منخفض .

أما الوضع في المدارس فوق المتوسطة والعليا فهو مأساة مزعزعة . وتعود وزارة المعارف الى نفس مزاعمها دائما ، وهي المزاعم العنصرية في باطنها ، بان الحكومة تعطي العرب أكثر مما يحصل عليه اخوانهم في البلاد العربية . غير ان الواقع يدحض هذا الزعم . ونسبة الطلاب اليهود في مؤسسات التعليم فوق المتوسط والعالي تبلغ ٩،٦٪ بينما النسبة بين العرب هي ٠،٤٩٪ . وفي البلاد العربية جميعا تبلغ النسبة ٢،٧٪ أي ثلاثة أضعاف ما هي عليه في البلاد . وهذه الارقام مأخوذة من وثائق وزارة المعارف وهي عن سنة ١٩٧٠ .

وحسب تقرير الوزارة يبلغ عدد الطلاب العرب في مؤسسات التعليم فوق المتوسط غير الاكاديمي ٥٨٧ من بين ٢٩٢٤٣ . ولا يذكر التقرير شيئا عن الطلاب في المؤسسات الاكاديمية ، ولكن يمكن التقدير انه لا يزيد على بضع مئات من بين ٥٢ الف طالب في الجامعات ، ويمكن التقدير أيضا انه لا يزيد على ١٪ .

الكليات العلمية مغلقـة

أما المساعدات المالية العامة للطلاب فتبلغ ١٩٤٥٠ الف ليرة . ويحصل الطلاب العرب على مبلغ ٦٥ الف ليرة فقط أي ما نسبته ٠،٣٣٪ ، يستفيد منها فقط ٢٦٠ من بين ١١٣٥٢٠ ، أي ما نسبته ٠،٢٢٪ .

وبالاضافة الى ذلك تغلق في وجوه الطلاب العرب الكليات العلمية ، حتى كلية الطب وكلية القضاء مغلقتان تقريبا في وجوههم .

ان وضع التعليم العربي في البلاد هو نتيجة طبيعية لسياسة الوزارة وسياسة الحكومة ، التي كما وضعها من قبل مستشارو رئيس الحكومة في الشؤون العربية ، أمثال لوبراني ، موجهة لتمنع الطلاب العرب من الوصول الى الجامعات ، لان ذلك يجعل السيطرة عليهم أسهل ، وهي موجهة أيضا لابقاء العرب « حطابين وسقاة » لتسيطروا عليهم وليس لتعيشوا واياهم .

أما القضية الثانية التي أريد ان أثيرها هي قضية العمل لخريجي المدارس المتوسطة وفوق المتوسطة . اذ ان الاكثرية الساحقة منهم لا تستوعب في أعمال مناسبة ، ويضطر الباقون الى تعلم مهنة او الى العمل الاسود ، في البناء او المقاهي والمطاعم . وهذه قضية مستديمة ، واحدى القضايا الملتهبة التي تجابه المثقفين العرب . وعلى السلطات ان تتخذ الاجراءات الجدية والسريعة لحل هذه القضية المستعصية .

اننا نرى ان جهاز التعليم يجب أن يجتاز تغيرا جذريا في مشاريع وزارة المعارف وبرامجها وسياستها في القطاعين اليهودي والعربي والقطاع العربي بشكل خاص .

آل الـزيـر و ١٤ سـنـة في مقاومة الظلم والتشريد

ام الفحم — لمراسلنا — القصة ليست عن الزير البطل الاسطوري بل عن عائلة محمد اسعد الزير التي تقارع الظالم والباطل بجلد وصبر وبطولة . عائلة بسيطة : ثلاثة رجال ونساؤهم وعدد من الاطفال يسكنون في « خربة الشرايع » قرب أم الفحم على ارض مساحتها نحو ٢٠٠ دونم توارثوها أبا عن جد . ومعروف ان لا شيء يثير شهية السلطات والمؤسسات الصهيونية كرائحة الارض . وهكذا بدأ يضيق الخناق على هذه العائلة المستضعفة . ابتدأت المتاعب مع انشاء مستعمرة « مي عمي » قرب أم الفحم . وقد استولت ، يومذاك ، السلطات بسيف الحكم العسكري على اكثر من خمسة الاف دونم من اراضي « أم الفحم » واراضي قرية « عانين » التي كانت خلف الحدود في حينه . ويشاء سوء حظ عائلة الزير ان تكون ارضها في « خربة الشرايع » ضمن المنطقة المخصصة لمستعمرة « مي عمي » . ولم تدخر دائرة اراضي اسرائيل جهدا لتصفية هذه الارض بمختلف الطرق . ومنها اغلاق الطريق المؤدي الى الخربة المذكورة بدعوى انها تمر من « ارضهم » ! وفرضت ضغوط كبيرة على عائلة الزير لبيع ارضها او المبادلة بها . ثم تطور الامر الى حرمان عائلة الزير من فلاحة الارض بدعوى ان الارض لم تسو بعد ولم يتم فرزها عن ارض الدولة . وفوق ذلك تحرم العائلة من اقامة أي بناء جديد او حتى ترميم المسكن القديم الذي كان يؤوي الاب وعائلة اصغر قبل ٢٠ سنة ، زادت فاصبحت ثلاث عائلات . ومما يدعو الى أشد الاسف ان يقبل نفر من العرب اذناب الحزب اللبرالي القيم على مستعمرة « مي عمي » بضمان الارض المختلف عليها مع عائلة الزير خدمة لمآرب أسيادهم متجاهلين اعتراضات اصحاب الارض الحقيقيين .

ولم يكن امام الزير وابنائه غير اللجوء الى القضاء معتمدا على حقه المقدس في الارض الواضح وضوح الشمس . ولكن خصم العائلة ليس بالخصم الهين . فهو بالاضافة الى امكانياته الهائلة يستطيع ان يسن القوانين التي يريد . ومع ان المحكمة أقرت مبدئيا بحقه الا ان محاولات ترحيله بمختلف الطرق ومنهـا اعطاؤه ارضا مقابل ارضه في أم الفحم او غيرها (طبعا من اراضي الغائبين !) . وفي الشهر الماضي اقتنعت المحكمة بصدق ادعاء الزير بواسطة محاميه الرفيق حنا نقارة . وقررت المحكمة ان تأتي الى الارض لترى القضية « على الطبيعة » . ولكنها هناك تراجعت عن قرارها بقسمة الارض وفرزها وعادت القضية من حيث بدأت . او كما يقول الزير متهكما (لا مطلقة ولا معلقة) .

ولكن القرار الذي لا شك فيه هو قرار العائلة بالتشبث بالارض بكل ثمن . يقول الزير : لن اخرج من هنا الا محمولا على الاكتاف أي ميتا . واذا حرمونا من البناء نلطو بجانب بقية بيتنا في « خص » او « خشة » او حتى تحت الاشجار . ان بقاءنا في أرضنا هو امتحان للعدالة وامتحان للديمقراطية في اسرائيل . سنلتجيء الى الكنيست ، الى الرأي العام في اسرائيل والخارج . لقد قدم النائب توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة حول مأساتنا . ونحن في انتظار احقاق الحق وازهاق الباطل لن ننـام .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سميح محمود ذباح وزوجته بالمولود الجديد

منهال

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

* الصديق احمد محمد على ياسين وزوجته بالمولود البكر

رعد

* الصديق نايف ياسين وعروسه آمنة ياسين

بالزواج

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق عصام حداد وعروسه

بالزواج

لجنة منطقة تل ابيب — يافا

* الصديق احمد سليمان مسعود وعروسه

بالزواج

* الصديق محمد سالم الشيخ عبد

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة — عرعرة وعارة

ربـع قرن على قيـام — بقيـة

وتجددت حملات الارهاب ضد الشيوعيين والقوى المناضلة واستغلت السلطة (الحملة المغرضة ضد الشيوعية ، بسبب خلافات بين أقسام حركة التحرر الوطني في العالم العربي) ، وقام الحكم العسكري والرجعية بالهجوم على الحزب ، من أجل اضعافه ، في انتخابات سنة ١٩٥٩ وتجمع أعوان الحكم العسكري في الطيبة ، وبتنظيم السلطات وتعاونها المكشوف ، ونظموا مظاهرة معادية للشيوعية وهاجموا مقر الحزب ، وكان ذلك أثناء احتفال الشيوعيين والجماهير بأول أيار سنة ١٩٥٩ ، ورجم بعض المتجمعين والمحرضين ، نادي الحزب بالحجارة ، ورد الشيوعيون الصاع صاعين ، وبعد تدخل اناس محترمين من الطيبة ، توقف الاعتداء ، وانكشف الطابق الذي دبره الحكم العسكري والاعوان الحقيرون ، والذين ادعوا الوطنية والقومية في ذلك الوقت ، وهم المعروفون بعمالتهم ومعاداتهم لابناء شعبهم وخيانتهم الوطنية . وأصدر الحزب منشورا فضح هذا الاعتداء المدبر ، وكان لهذا المنشور وقعه المثير في نفوس سكان الطيبة والقرى المجاورة .

وصمد الحزب أيضا أمام هذه الموجة الارهابية ، والخسارة الطفيفة التي حدثت في انتخابات سنة ١٩٥٩ في الطيبة ، عوضت من القرى المجاورة من الطيرة وقلنسوة وكفر قاسم وجلجولية ، ونال الحزب سنة ١٩٥٩ ضعفي ما ناله من أصوات في تلك المنطقة في سنة ١٩٥٥ .

نشوء الحزب هو اعظم حدث في تاريخ الطيبـة

هذه هي بعض التجارب والتضحيات التي رافقت قيام فرع الحزب في الطيبة، خلال العشر سنوات الاولى من حياته، والتي أصبح الحزب بعدها ، جزءا لا يتجزأ من حياة الطيبة والقوة الاساسية والحاسمة في حياتها . وهذا الاستعراض المختصر يبين أن الحزب تمتع منذ أيامه الاولى ، بحب ورعاية وتأييد جماهير الطيبة ، وكان له أثر حاسم وديناميكي على تطور وعي وتفكير وحياة جماهير الطيبة والقرى المجاورة . واليوم عندما ينظر المرء الى نفوذ الحزب في الطيبة وتغلغله في جميع نواحي حياتها وتأثيره على كل مجريات الامور فيها ، في حياة السلطة المحلية والهستدروت، في حياة ووعي ونضال الجماهير الواسعة ، وتربيتها على رفع الرؤوس وانتصاب القامة ، ضد سياسة الاذلال والخنوع، ومن أجل التمسك بحقوقها المشروعة، والنضال من أجل قضاياها اليومية ، والمطالبة بالمساواة التامة في الحقوق، والنضال من أجل السلام العادل ، سلام الشعوب بحق الشعوب ، ولقد اضطر هذا النضال السلطات للاستجابة للكثير من مطالب سكان الطيبة واحترامها .

واليوم حيث يضيف الحزب الى كل هذا الرصيد ، وهذا النضال المتواصل، امداد الطيبة بكادر مثقف من الشيوعيين الثوريين ويعمل على تحطيم مؤامرة تحويل الجماهير العربية (الى حطابين وسقاة ماء) ، يدرك كل انسان عاقل ونزيه أن قيام فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، كان أعظم حدث في تاريخ الطيبة الحديث .

لذلك ونحن مقبلون بعد أيام وفي ٢٤ — ٨ — ١٩٧٤ ، على الاحتفال بمرور ربع قرن على تأسيس فرع الحزب الشيوعي في الطيبة ، وفي شهر ايلول للاحتفال بتأسيس فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم ، نقول بأن المجد كل المجد للجماهير الكادحة ، التي بنت هذا الحزب من أعماقها ، وامتدت جذوره في أرضها ، وأرضعته هذه الجماهير وسقته من خصبها ومائها ، ولا عجب في ذلك فهو المعبر الحقيقي عن آمال وآلام هذه الجماهير الكادحة ، وهو المنار الهادي لها في شق طريقها وسط الظلام الدامس، ظلام نظام الاستغلال والفقر والحروب ، النظام الرأسمالي ، ظلام سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري . وفي هذه المناسبة التاريخية نعد هذه الجماهير الطيبة في الطيبة وأم الفحم والطيرة وجميع قرى المثلث ، والتي صانت حزبها المخلص ، بأننا دوما نعتمد ونتعلم من هذه الجماهير الشريفة، ونستمد قوتنا وثقتنا من طينتها .

ان الشرارة التي كانت قبل ربع قرن عبارة عن خلية حزبية صغيرة في الطيبة ، وأخرى في ام الفحم ، قد تحولت الى لهيب . وأصبح للحزب فروع في أكثرية قرى المثلث . وشرف كبير لنا في الطيبة وام الفحم ، أن تشترك قرى المثلث معنا في هذا الاحتفال التاريخي الهام ، وهو مرور ربع قرن على تأسيس فرعي الحزب في الطيبة وام الفحم .

سنحفظ لرفاقنـا الاوائل — بقيـة

حسين .. تلك الذكريات والقصص جديرة بالحفظ ، وكفيلة بتخليد هؤلاء الرفاق في ذاكرة اجيالنا الحالية والطالعة كدليل يروي الجانب الحي لضمير شعب تكالبت عليه قوى القهر فقهرها ، نافضا عنه غبار المعركة بعد كل جولة خاضها ، وظل محتفظا بنقاوته واصالته رغم جراح السهام الدامية التي ذاقها .

واذ نقف الان في نهاية ربع قرن من دخول الافكار والمبادىء الشيوعية الى قرانا ، فاننا نستطيع ان نثمن الخدمة التي أسداها الشيوعيون لجماهير قرى المثلث في شتى المجالات . فشعاراتهم السياسية والمطلبية التي نادوا بها ، ابتداء بالغاء الحكم العسكري ووقف نهب الارض، والعمل الجميع ، والمطالبة باقامة السلطات المحلية ، ورفض سياسة التجهيل ، والخدمات الصحية ، والدعوة الى اقامة اللجان الشعبية والفلاحية والعمالية ، مرورا بالتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه المشروعة وتقرير مصيره ، الى معارضة الاحتلال والتضامن مع ضحاياه ، وانتهاء بنشر أسمى الافكار والقيم الانسانية العصرية مثل الدعوة الى أخوة الشعوب ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والمساهمة في احياء التراث القومي ، ونشر الادب التقدمي والعالمي ، وتحطيم «سياسة الحطابين وسقاة الماء» وغيرها وغيرها من النضالات والمظاهرات اليومية على امتداد كل يوم من ايام الـ ٢٥ سنة الماضية .

لقد جعلت هذه الاعمال والنضالات من الشيوعيين قوة حقيقية في قرانا ، تتمتع باحترام سكانها وتأييدهم الواسع . ولقد قلبت حسابات السلطة رأسا على عقب ، وجعلتها تتخبط وتقدم على ردود فعل تزيد من عزلتها وعزلة عملائها المحليين . أما الشيوعيون فيزداد التفاف شعبهم من حولهم ، وتتسع شبكة فروع حزبهم لتشمل العديد من القرى الصغيرة بعد ان كانت القرى الكبيرة قد اقامت فروعها المحلية منذ اواخر الخمسينات . ان الحزب فروعا ثابتة في كل من باقة الغربية ، قلنسوة ، الطيرة ، كفر قرع ، عارة ، عرعرة ، سالم وزلفة زيادة على الفرعين الطيبيين والقويين في كل من أم الفحم والطيبة . وللحزب حلقات أصدقاء نشيطة في مجموعة أخرى من قرى المثلث، مثل كفر قاسم وجلجولية وبرطعة وغيرها .

اننا ونحن نحتفل اليوم بمرور ربع قرن على قيام فرعي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة وأم الفحم ، لا تساورنا الشكوك والاوهام حول المصاعب والمخاطر التي تنتظر استمرار مسيرتنا ، غير اننا نثق بحزبنا بيهوده وعربه ، ونثق بجماهيرنا وبمبادئنا ونثق بالقوى الدمقراطية والحركة الشيوعية العالمية التي تطبع عصرنا بطابعها .. وأخيرا فاننا نثق برفاقنا وبارادتنا ولذا فنحن متفائلون .

شـهادات تخريج للفوجين الثاني والثالث من مدرسة طمـرة الثـانويـة

طمرة — لمراسلنا — احتفل بتسليم الشهادات لخريجي المدرسة الثانوية في طمرة لعامي ٧٢ و ٧٣ ، في اجتماع احتفالي دعت له ادارة المدرسة الثانوية والمجلس المحلي . افتتح الاجتماع الاستاذ محمود حجازي ثم تكلم رئيس المجلس فوعد بالعمل على اتمام المدرسة . وتلاه مدير المدرسة وممثل عن اولياء امور الطلاب ثم تكلمت الآنسة لطيفة عواد عن الخريجين وقد اجمع المتكلمون على ضرورة النهوض بمستوى المدرسة والتعليم والعمل على تسهيل قبول الطلاب العرب في معاهد البلاد العليا .

كيف شـارك الشيوعيون — بقيـة

قاسم .. وغاية ما طلبه قاسم هو :

— ان يبادر الحزب الشيوعي الى تعبئة الجماهير في مظاهرات اسناد واسعة حالما تبدأ الثورة — على ان يفرض منع التجول بعد استكمال السيطرة على بغداد .

— ان يتولى الحزب رسم التدابير الخاصة بالشؤون الاقتصادية — باعتبار هذا الموضوع « خارج اختصاص العسكر » (على حد تعبيره) .

— من الضروري في المرحلة الاولى الابقاء على الملك (الذي أصبحنا نرمز اليه في مراسلاتنا اللاحقة باسم «الطفل») واكراهه على الظهور بالتلفزيون واعلان تأييده للثورة .

(لقد ظل عبد الكريم قاسم على هذا الرأي حتى أوائل عام ١٩٥٨ ، ثم أبلغ حزبنا فيما بعد عن عزمه على تصفية النظام الملكي واقامة النظام الجمهوري ، لانه لا يريد على حد تعبيره — « القيام بثورتين ») .

أكد على ضرورة التمسك بأقصى درجات الكتمان — خصوصا وانه لم يطلع عبد الناصر ولا أحدا من المسؤولين العرب على خطته . كما ان تجربة الثورة المصرية لا تنفع في رأيه بالنسبة للعراق الذي تحتاج فيه العملية الى جهد أكبر بكثير — بسبب قسوة النظام وارتباط العراق علنيا بحلف بغداد .

— وفي مرحلة لاحقة طلب عبد الكريم من حزبنا ان يسعى لتأمين دعم الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية للثورة في العراق ، واتخاذ موقف مماثل للموقف الذي اتخذه أثناء العدوان الثلاثي على مصر في حالة تعرض العراق الى تدخل أجنبي مسلح .

خلال عدة اتصالات ، كانت تتم أسبوعيا أحيانا ، جرى التداول في أمور كثيرة ، كما تم الاتفاق على طائفة كبيرة من التفاصيل كان من رأينا :

— ان لا نلح على تصفية الملكية — رغم عدم موافقتنا على ذلك — آخذين بنظر الاعتبار امكانية حسم هذه المشكلة في مجرى التنفيذ العملي لخطة الثورة .

— ضرورة توقيت الثورة في وقت يكون فيه الثلاثة (نوري السعيد ، عبد الاله والملك فيصل) موجودين في العراق وذلك تداركا لاستخدام صفاتهم الرسمية في طلب التدخل المسلح من جانب دول حلف بغداد .

— الاهتمام بتأمين المساندة من جانب الاتحاد السوفييتي في حالة تعرض العراق الى خطر التدخل الاجنبي المسلح .

— اقتراح باقامة صلة مباشرة بالاستاذ (محمد حديد) للاستفادة من خبرته في الشؤون الاقتصادية ، والمالية ، وقضايا النفط ، مع ضرورة اطلاع (الاستاذ كامل الجادرجي) على الخطة المقترحة للثورة ، وبعد فترة طلبنا توثيق صلة الحركة بـ (جبهة الاتحاد الوطني) .

— ضرورة اقتصار البيان الاول على صيغ عمومية تتجنب كشف الاهداف الاساسية للثورة — وذلك في مراحل كسب الوقت وشل محاولات التدخل الاجنبي — .

— اعداد التدابير العملية لانذار منظمات الحزب في الوقت المناسب وتعبئة الجماهير في مظاهرات واسعة النطاق لاسناد الثورة ، مع الموافقة على تطبيق نظام منع التجول بعد استنفاد مظاهرات الاسناد لمهمتها .

وفي ايلول من عام ١٩٥٦ ، عقد اجتماع للجنة المركزية ، عرض فيه لاول مرة تقرير شفوي مركز عن الخطة المقترحة للاطاحة بالنظام الملكي ، وقد تمت الموافقة خلال هذا الاجتماع على مجموعة المبادىء والافكار والمقترحات الانف ذكرها دون الدخول في التفصيلات ، كما اتخذ قرار بتوجيه رسالة الى عبد الكريم قاسم باسم اللجنة المركزية للحزب . وقد كلفت باعدادها أثناء انعقاد الاجتماع الذي تم في أحد الدور الواقعة في (تل محمد) . وبعد الموافقة عليها كلفت بايصالها الى عبد الكريم قاسم بواسطة (رشيد مطلك) . واذكر بالمناسبة ان رشيد قد احتفظ بها لبضعة أيام في درج خزانته في (مطعم شريف وحداد) — بانتظار مجيء عبد الكريم قاسم من (جلولاء) في أيام الخميس كما هي العادة . وقد احتفظت بنسخ من الرسائل التي كنا نوجهها الى قاسم في غلاف محكم أخفيته في سقف بيت كنا نعيش فيه في (الكرادة) — الشهيد سلام عادل وزوجته والشهيد محمد صالح العبلي وانا ، آمل ان يكون هذا البيت قد بقي على حاله حتى الان .

لقد كانت قلوبنا تهفو ليوم الحدث العظيم يوم النصر ... يوم تحرير رفاقنا من قبضة السجانين ولهذا قررنا ان نجازف بارسال رسالة الى رفاقنا في السجون نبشرهم بأن يوم تحريرهم بات قريبا . وبالفعل فقد كتب الشهيد سلام عادل هذه الرسالة واتفقنا على ان يطلع عليها عشرة من رفاقنا المتقدمين في السجون .

حدث بعد ذلك ما لم يكن في الحسبان ، حيث اهتز تنظيم الضباط الاحرار نتيجة وشاية من أحد رجال القصر . ورفع البعض شعار «تجميد العمل» بينما طالب الاخرون بالتنفيذ . كما الغيت مناورات الخريف وأصدرت الاوامر للواء التاسع عشر بالانتقال الى الاردن ولم يتم الاتفاق على تنفيذ خطة الثورة في السيطرة على بغداد أثناء مرور القوات فيها .

رغم ذلك واصل الحزب نشاطه واتصالاته سواء في العراق او مع القوات المرابطة على الحدود السورية .

كان العزم على الاطاحة بالنظام الملكي قد تبلور بنطاق شعبي واسع ولا سيما بعد العدوان على مصر وتأسست « جبهة الاتحاد الوطني » بين حزبنا وحزب البعث العربي الاشتراكي ، والحزب الوطني الدمقراطي ، وحزب الاستقلال وقد وسعت الجبهة من نشاطها السياسي والدعائي داخل الجيش .. وكانت بياناتها ومنشوراتها توزع بنطاق واسع، كما كان لقادة هذه الاحزاب صلات وثيقة بالقوات المسلحة .

كانت الثورة تطرق على الابواب .

في هذه الاثناء تبلورت فكرة الزحف على بغداد من قبل القوات العراقية المرابطة في الاردن . ولتنفيذ هذه الخطة نظم لقاء في (درعا) بين عبد الكريم قاسم من جهة وبين بعض القادة السوريين ، ولم يتم الاتفاق خلال هذا اللقاء على التغطية الجوية المطلوبة من سوريا للقوات العراقية في حالة الزحف عبر الصحراء الى بغداد .

مرة اخرى أعيدت هذه القوات الى العراق مجزأة دون ان تستطيع تحقيق مهمتها ، وعاد قاسم مرة اخرى الى مقر قيادته في (جلولاء) ، واستؤنفت الصلة المباشرة بينه وبين حزبنا وكذلك بينه وبين الحزب الوطني الدمقراطي وحزب الاستقلال . كما كلف عبد السلام عارف باقامة صلة مماثلة بحزب البعث العربي الاشتراكي .

وفي عشية الخامس عشر من ايار ١٩٥٨ ، كانت هناك محاولة للانتفاض على النظام من جانب مجموعة كبيرة ولكنها غير منسجمة ، من الضباط الاحرار ، بيد انها لم تتحقق . كما جرت محاولة اخرى من جانب عبد الكريم قاسم أثناء احدى المناورات . وقبل هذه وتلك اقترحت عدة محاولات لم يوافق حزبنا على بعضها .

وهكذا ظل الزمام بيد اللواء التاسع عشر الذي اقتنص ببراعة الفرصة التي اتيحت له للتحرك صوب بغداد صبيحة الرابع عشر من تموز .

كانت المخاطرة الكبرى التي كرس لها (رشيد) ثلاث سنوات من عمره تقترب من النهاية . وكان عرسه العظيم — على ما أعتقد — هو (يوم الجمعة) الحادي عشر من تموز عندما اوكلت له مهمة ابلاغ « العمالة » — اي الحزب الشيوعي وابلاغ الاحزاب الاخرى بالتهيؤ لليوم الحاسم والموافقة على الموعد المقترح . وقد عاد (رشيد) الى صاحبه بجواب واضح حمله اليه (كمال عمر نظمي) وهو : « موافقون .. والى أمام » وعلى عجل اتخذت التدابير المقررة لانذار منظمات الحزب ووضعه على قدم الاستعداد .

كان (رشيد) صبيحة الرابع عشر من تموز يشق طريقه مزهوا بين الجموع المحتشدة .. متوجها الى وزارة الدفاع وهناك على البوابة الكبيرة كان يلوح بيديه لسلام عادل ويهتف للحزب وللشعب .

رشيد في يوم تموز يولد من جديد ويكشف نفسه (ثائرا) .. هو الرجل المتواضع البسيط الذي لم ينتسب الى غير قناعاته وأفكاره التقدمية العامة .

وتمر السنون وقصة تموز تتجدد .. وخير الرواة لهذه القصة المثيرة يهبط رويدا رويدا عن المسرح ثم يعتزل ويتوارى .

ثم يرحل بصمت دون ان يشعر به أحد تاركا لي أو لغيري من شهود القضية استئناف حديثه الاخير عن قصة تموز التي لا تهرم ولا تشيخ .

والد الشاب السوري الذي اختطفته قوات الاحتلال في الهضبة يزور "الاتحاد" كاشفا النقاب عن اكاذيب الاحتلال وأساليبه!

حيفا – مكتب الاتحاد – أمس الاول ، الاربعاء، زار مكتب « الاتحاد » هنا توفيق محمود أبو صالح من مجدل شمس ، وهو والد الشاب السوري هايل توفيق أبو صالح الذى اختطفته مفرزة من الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة ١٦ – ٨ من داخل المنطقة السورية فى مرتفعات الجولان وزعمت أنه جندي سوري اجتاز خطوط الهدنة . ونشرت معظم الصحف الخبر مشوها كما تلقته من المصادر الرسمية الاسرائيلية . أما الحقيقة ، كما يرويها والد المخطوف نفسه ، فهي كما يلي :

يقول السيد توفيق أبو صالح :

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الصادرة في ١٨ – ٨ – ٧٤ خبرا عن اعتقال ابني هايل زاعمة انه جندي برتبة صف ضابط في الجيش السوري. ونشرت الصحيفة كلاما نسبته لي من مراسلها « يحزقيل همئيري » هذا نصه: « منذ عدة سنوات لم أر ولدي . وعندما رآني لم يتمالك نفسه فقفز عن الشريط الفاصل بيننا وسقط على كتفي وأخذ يقبلني ويعانقني .. انه غير مذنب . اني أطلب الرحمة لاطلاق سراحه . واننا لسنا مذنبين في الفراق الذي سببته لنا الحرب » .

أولا : اني لم أجتمع بأي صحفي ولا بالمدعو يحزقيل . ولم أتفوه بأية كلمة الى مصدر اعلامي بخصوص اختطاف ابني قبل الان .

ثانيا : انني اكذب كل ما نسب الي في الصحيفة المذكورة واعتبره افتراء وتضليلا بقصد تبرير قيام الجنود الاسرائيليين باختطاف ابني بدون مبرر.

* لقد قابلت ابني فعلا . وكنت واحدا من نحو الفين تقابلوا على الحدود الفاصلة بسماح السلطات وحسب اتفاق مسبق وتحت انظار الجنود الاسرائيليين .

* ابني المخطوف ليس أحد أفراد الجيش السوري وقد أكد ذلك البيان الرسمي السوري الذي أذاعه راديو دمشق يوم السبت ١٧ – ٨ . والذي يقول ان ولدي سرح من الجيش السوري بعد حرب اكتوبر مباشرة وعمل مراقبا زراعيا في المنطقة التي تديرها وتشرف عليها قوات الامم المتحدة .

* كان يفصل بيننا وقت المقابلة سياج علوه متران ونصف وممتد على طول الحدود ولم يسمح لنا الجنود الاسرائيليون بالمكوث أكثر من خمس دقائق . وانتهت المقابلة وعدنا . ولم نكد نبعد مئة متر ونحن نكثر من الالتفات حتى اقتحم الجنود الاسرائيليون السياج واختطفوا ابني هايل واقتادوه الى سيارة كانت تنتظر قريبا . وذلك ليعود الى بيته وأطفاله .. على مرأى من ألفى شخص كانوا يقابلون ذويهم على الحدود .

ويضيف السيد توفيق أبو صالح :

اني أتوجه الى الرأي العام الاسرائيلي والعالمي والى الهيئات الدولية كي تسعى لدى السلطات الاسرائيلية لاطلاق سراح ولدي هايل أبو صالح الذى اختطف عنوة واعتباطا، لكي يعود الى أطفاله الستة وزوجته الحامل وبيته في قرية جرمانة في سوريا .

هذا وقد وصلت الى جريدة « الاتحاد » نسخة عن الرسالة التي وجهها السيد توفيق أبو صالح الى رئيس الدولة يشرح فيها حقيقة خطف ولده هايل أبو صالح المراقب الزراعي في الارض التي تشرف عليها قوات الامم المتحدة في هضبة الجولان وذلك في أثناء المقابلات المسموح بها على خط الحدود . ويطلب اطلاق سراح ابنه

كما علم مراسلنا أن السيد توفيق أرسل الى صحيفة (يديعوت أحرونوت) يطلب منها تكذيب الخبر المشوه الذي نسبته اليه في ١٨ آب الحالي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
– يافة الناصرة –
يحتفل بمرور ٢٥ سنة على قيامه

وذلك الساعة السابعة من مساء السبت ٢٤–٨–١٩٧٤ في ساحة منزل الرفيق فؤاد جابر خوري في حي مار يعقوب في البرنامج : **كلمات – اناشيد ودبكة وتمثيل وغناء ويانصيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع الطيبة

يدعوكم للاشتراك في الاحتفال اليوبيلي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسه . وذلك يوم السبت ٢٤–٨–٧٤ الساعة ٧ مساء في نادي الحزب الجديد .

صدر اليوم العدد الجديد من مجلتنا الرائدة :
« الجديد »

تقرأ فيه :

مطلوب تعاون لا مقايضة	« الجديد »
الشعوبية – ايديولوجية مساواة وتعصب قومي	د. اميل توما
سمفونية البطولة في ثلاثية قسطنطين سيمونوف	عفيف صلاح سالم
اذن .. هذا هو الحب (شعر)	ليلك
قصائد	وفاء صادق
سيزيف يرفض الصعود في المرة الخامسة (قصة)	محمد ابو ريا
نجيب محفوظ – من الثلاثية الى الكرنك	ياسين النصير
ثلاث اغنيات للرمال الحمراء (شعر)	عبد اللطيف عقل
انتظريني (شعر)	قسطنطين سيمونوف
عيناك حماس بندقية ونورة (شعر)	زياد شاهين
فدوى طوقان في مجموعتها الشعرية السادسة « على قمة الدنيا وحيدا »	عبد اللطيف عقل
مع الشاعر المصري أمل دنقل	مخلص خليل
بمناسبة الذكرى ٨٥ لميلاد شارلي شابلن	زهير الجزائري
فيلم وثائقي عن حالة داخلية (قصة)	محمد عبد الله
مقاطع من « داغستاني » – أبي وأمي . النار والماء	رسول حمزاتوف
الوجه (شعر)	عدوان ماجد
لا أصدق (قصيدة من الشعر الفارسي المناضل)	زاله
سورة الياسمين والقراءة الجديدة	عصام خوري

صيدلية ابن سينا

الى سمير عيساوي وأخيه أبي يوسف تهانينا بمناسبة افتتاح الصيدلية الجديدة (**صيدلية ابن سينا**) – شارع النمساوي – الناصرة . نرجو لكم التوفيق .

لطفي زريق \ الناصرة

اعلان
دار معروضة للبيع في شفاعمرو : ١٢٠ مترا مربعا

مؤلفة من ثلاث غرف وفرانده مع أرضدونم ونصف المراجعة مع : **مكتب التأمين « حداد وكركبي »**

شفاعمرو – تلفون : ٧٢٢١٨٢

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي
– فرع قلنسوة –

يدعوكم الى اجتماع بمناسبة عودة وفد الحركة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس ٢٩\٨\٧٤ ، الساعة ٧ مساء . في بيت عبد الرحيم غزاوي ، يتكلم فيه عضوا الوفد :

آله هرشكوفتش و ميشيل جريس

عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

– من أجل رفع مستوى التعليم وتخفيض اجور التعليم
– من أجل ايقاف تعذيب المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة واطلاق سراحهم .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا
قسم الطلاب
يدعو

الرفاق الطلاب الى الاجتماع المنطقي يوم الاحد ٢٥ – ٨ – ٧٤ الساعة ٤ بعد الظهر في نادي الاخوة – عكا .

كلمات : **زياد موسى ، باسل غطاس ، عمر سعدى** – من سكرتارية المركز .

اكراد العراق – بقية

ان حكومة العراق ستواصل مساعيها لتحقيق الحل السلمي والدمقراطي للقضية الكردية في العراق . وتضم الجبهة الحزبين العراقيين ، البعث والشيوعي . وقد اجتمع وفدها بقيادة الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي .

قداس وجناز الاربعين

عائلة خبيص وعموم الطائفة الانجيلية الاسقفية يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه خبيص

وذلك يوم السبت الموافق ٣١\٨\١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس بالناصرة ، ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

وثائق – بقية

وثائق تتضمن ما نشر في اسرائيل عن تعذيب المعتقلين الاداريين في المناطق العربية المحتلة ومنها : مقال بعنوان « هكذا يتعذب سليمان النجاب في سجن رام الله » بقلم يوسف الغازي، نشر في « زو هديرخ » واعيد نشره في نشرة الطلاب « بي هئتون » التي يصدرها طلاب الجامعة العبرية في القدس . وكذلك بيان نساء المعتقلين للرأي العام الاسرائيلي الذي نشرته في « هآرتس » ، بشكل اعلان ، لجنة حقوق الانسان والمواطن .

ويذكر ان كل هذه الوثائق نشرت ايضا في الصحف في الاقطار العربية .

المخطط – بقية

عالمية . وأعلنت بلديتا نابلس وبيت ساحور عن استنكارهما الشديد لهذا الاعتقال . والقى رئيس جمهورية لبنان ، سليمان فرنجية ، كلمة أمام اجتماع الوزارة اللبنانية أمس الاول جاء فيها أن اعتقال المطران يكشف عن حقيقة معاملة اسرائيل للعرب . وقال : « انهم لا يتورعون عن اضطهاد رجال الدين » . وقررت منظمة التحرير الفلسطينية ارسال وفد خاص الى الفاتيكان في هذا الخصوص . وأعلن البطريرك مكسيموس الخامس ، حكيم، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الكاثوليك أن اسرائيل « أرادت أن تجد كبشا للمحرقة من وراء اعتقال المطران كبوشي » . ومن عمان أعلن الشيخ عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية أن اعتقال المطران كبوشي جاء بسبب موقفه المتحدي لتهويد القدس . ودعا السيد روحي الخطيب ، أمين القدس الذي أبعدته السلطات الاسرائيلية في عام ١٩٦٨ ، الى اتخاذ اجراءات مناسبة للضغط على السلطات الاسرائيلية حتى تطلق سراح المطران كبوشي .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الآنسة ريم محمد عردات بمناسبة خطوبتها الى سمير محمد يونس . مبروك ونتمنى لهما الفرحة التامة .

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

المناورات العسكرية ستجرى قريبا
الهدف منها جمع احتياطى الجيش علنا !

تل ابيب – من المتوقع ان تجري في خلال الايام القريبة القادمة ، المناورات التي وصفتها الصحف بانها ستكون مناورات كبرى ، سيقوم بها الجيش ، وسبق أن أشرنا اليها في عدد سابق .

واستعدادا لذلك اذاع ناطق عسكري ، يوم الاربعاء الفائت ، بيانا قال فيه ان المناورات ستستمر ٢٤ ساعة وستشمل الالاف من الجنود الاحتياطيين من مختلف قوات الجيش والآليات ولكن على مجال ضيق .

وطلب الناطق من الجمهور مساعدة الجنود المطلوب اليهم الاشتراك في المناورات في اليوم الذي ستجري فيه التمرينات حتى يتمكنوا من الوصول الى نقاط تجمعهم .

ولا يعين بيان الناطق العسكري الموعد الذي ستجري فيه التمرينات . ولكن الهدف منها هو التدرب على جمع الجنود الاحتياطيين باسلوب استدعائهم علنيا ، بوساطة اشارات تخص الوحدات ، تذاع بالراديو والتلفزيون والصحف .

الى المواطنين العكيين
أنتم مدعوون لحضور :

اللقاء العربي اليهودي

الاول من نوعه في بلدنا .. نقاش مفتوح بين أدباء ورجال علم من الشعبين حول :

ما هي الطريق لحل المشكلة الفلسطينية

يشترك فيه :

البروفسور مناحم بركز، الدكتور أميل توما ، الكاتب ا . ب . يهوشاع ، الشاعر نزيه خير ، الكاتب يورم كانيوك ، الكاتب محمد نفاع ، الدكتور جبرئيل موكيد ، الشاعر سالم جبران والبروفسور كالمان النمان .

وذلك يوم الاثنين ٢٦\٨ الساعة السابعة والنصف مساء في قاعة نادي الاخوة في عكا القديمة .

لا يمكن – بقية

خلال حرب اكتوبر الماضية وسفير مصر حاليا في لندن ، انه لو سارت القوات المصرية في حرب اكتوبر وفق الخطة السوفياتية لما استطاع الجيش الاسرائيلي اجتياز قناة السويس ولتغير وجه المعارك .

وقد نشرت صحيفة « السفير » البيروتية هذا التصريح الذي جاء فيه ، ايضا ، ان المساعدات السوفياتية لمصر لم تكن بمئات الدبابات بل بالالوف . وقال : لا يمكن لامريكا ان تكون بديلا عن الاتحاد السوفياتي في تزويد البلدان العربية بالاسلحة .

المفدال يريد – بقية

وسياسيا لا يختلف وزراء المفدال حزبه في نتانيا فقال انه من الضروري السابقون عن اوساط الشبيبة في حزبهم . فهم يعلنون انهم يريدون العودة الى الوزارة ليعززوا « الصمود القومي » في وجه ما يسمونه ضغوطا أمريكية لانسحابات اسرائيلية ..

وخطب وزير الاديان المفدالي السابق ، رفائيل ، في اجتماع عودة المفدال الى الوزارة لكي يكون معوقا امام ما سماه تهافت حكومة رابين على الانسحاب . كذلك ناشد الحكومة ان تخفف من « سرعة نشاط كيسنجر الزائد عن اللزوم ، هذه السرعة التي ، من المؤكد ، انها ليست في مصلحة اسرائيل » ..

عكا ترفض الموت تحت الانقاض
جنازة مصطفى فالح تتحول الى مظاهرة احتجاج

عكا – لمراسلنا – الالوف من مواطني عكا، كبارا وصغارا، شيعوا جثمان المرحوم مصطفى فالح الى مثواه الاخير عصر يوم الثلاثاء الماضي ، في مسيرة مهيبة كانت بمثابة مظاهرة احتجاج صامت على اهمال السلطات الحكومية والبلدية الاجرامي لشؤون السكن الخطيرة في عكا القديمة .

هذا وكان فرع الحزب الشيوعي في عكا قد عقد اجتماعا مساء الاثنين الماضي حضره مئات المواطنين ، افتتحه عضو البلدية الشيوعي محمود أبو شنب . فقال : هناك رابطة بين قصف مخيمات اللاجئين في لبنان واعتقال مئات المواطنين في الضفة الغربية وقطاع غزة واهمال شؤون السكان العرب في عكا وكيفية معالجة البلدية لمشاكل السكن الخطيرة فيها . ان الخطر يتهدد الجميع فلا أحد بمنجاة. فقد يسقط أي حائط على أي مار .

وتحدث الرفيق رمزي خوري ، عضو البلدية ، فقال : ان اهمال كل الامور الحيوية في عكا القديمة هي سياسة مبرمجة لترحيل عرب عكا . وواجب الشباب النضال الموحد لافشال هذه المؤامرة . وهناك في عكا عشرات المساكن الخطرة التي قد تنهار في كل لحظة . لقد أرسلنا قبل ثلاث سنوات مذكرات نحذر فيها من انهيار هذا البيت بالذات واعدنا الكرة في ٢٩ تموز الماضي . لكن ليكن واضحا أننا لن نرضى بالموت تحت الانقاض .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارا بتوجيه رسائل الى رئيس البلدية ومراقب الدولة ولجنة الداخلية في الكنيست ووزارة الاسكان ، أعرب فيها المجتمعون عن احتجاجهم الصارخ على اهمال البلدية وطالبوا ب :

١ – اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتحديد مسؤولية الدوائر البلدية وشركة عميدار والبوليس .

٢ – المعالجة الجدية لاوضاع السكن الخطير وتوفير المساكن في عكا .

٣ – تأمين المساواة التامة لعرب عكا مع سائر المواطنين اليهود في الخدمات البلدية والسكن والتعليم والثقافة والنظافة والاضاءة وإقامة النوادي ورصف الشوارع الخ ..

وحذروا من مغبة الاستمرار في سياسة الاهمال .

وفي صباح اليوم التالي توجه وفد من خمسين مواطنا يحمل هذه الرسالة لمقابلة رئيس البلدية . فالتقى الوفد لدى مقر البلدية بقوة من الشرطة استدعيت خصيصا ، للحيلولة دون دخول الوفد . وبالفعل حاولت الشرطة منعهم من الدخول . وبعد نقاش حام سمح لاربعة من الوفد بالاضافة الى عضوي البلدية الشيوعيين بالدخول . ولكنهم لم يجدوا رئيس البلدية ولا أحدا من نوابه الذين علموا سلفا بمقدم الوفد فتهربوا من المقابلة غير المستحبة لذلك قدم الوفد المذكرة الى سكرتير البلدية .

خسارة ٢٤،٥١٢ يوم عمل في الاضرابات خلال نصف سنة

تل ابيب – خسر الاقتصاد الاسرائيلي ٢٤،٥١٢ يوم عمل في النصف الاول من السنة الحالية بسبب الاضرابات وتوقيف العمل . ورد هذا في التقرير نصف السنوي عن الاضرابات الذي أعده ونشره مكتب الابحاث الاقتصادية والاجتماعية التابع للهستدروت ودائرة علاقات العمل في وزارة العمل بالتنسيق مع دائرة الاحصاء المركزية .

وفيما يلي المعطيات الرئيسية في التقرير : ٢٦ اضرابا شاملا و ٢٠ اضرابا جزئيا ، ٥٨٪ من الاضرابات كانت في القطاع العام ، ١٢٪ في القطاع الخاص و ١٢٪ في القطاع الهستدروتي .

اما الاضرابات الكبيرة في الفترة المذكورة فكانت : في مصنع الاسلاك الكهربائية (٧٢٠٠ يوم عمل) ، وفي « نتيفي نفط » في ابو رودس (٣٥٠٠ يوم عمل وفي سيبي ديمونا (٤٠٠٠ يوم عمل) وفي هداسا القدس (١٠٠٠ يوم عمل) .

اعلان
دار للايجار في الناصرة

للاتصال: تلفون ٥٥٧٤٢–٠٦٥

كلمة الاتحاد – بقية

السياسة في اسرائيل ، حتى وهم يتعظون بمصير جنرالات اليونان ، لا يستطيعون أن يدركوا أن هؤلاء الجنرالات التجأوا الى « الخيار العسكري » ونظموا ، بنعمة هنري كيسنجر ، الانقلاب الفاشي في قبرص ففجروا الازمة القبرصية فالقاهم كيسنجر جانبا في « سبيل مصلحته » . لقد التجأ جنرالات اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، الى « الخيار العسكري » ، وبنعمة الامبريالية الامريكية ، فالى أين وصلوا ؟ !

تولول صحف البلاط الاسرائيلي، في هذه الايام ، متباكية على مظاهر « الابتعاد عن اسرائيل » في السياسة الامريكية . وتعترف هذه الصحف أن « السادة » الامريكان مضطرون الى ذلك اضطرارا في ظل توازن القوى الدولي الجديد – بالنسبة الى الاتحاد السوفييتي وبالنسبة الى الشعوب العربية . ولكن علينا ، نحن هنا ، الا نؤخذ بهذا التباكي ولا بهذا « الابتعاد » . فانه لا يزال أبعد كثيرا عن تلبية شروط السلام العادل والمقيم . فكل ما تفضل به هنري كيسنجر هذا الاسبوع ، وأثار انزعاج حكام اسرائيل ، هو قوله انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط « بدون انسحاب اسرائيلي

وازالة الغبن الذى أصاب شعبا شرد عن وطنه » .. لقد طبلت وسائل الاعلام في القاهرة وعمان لهذا التصريح وكأنه « منة وفضل »! مع أن قضية السلام ، كما يقر بها العالم أجمع ، ليست مجرد « انسحاب اسرائيلي » بل الانسحاب الاسرائيلي عن جميع الاراضي المحتلة . وليست مجرد كلام غامض عن « ازالة الغبن » بل الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة . ان حكام اسرائيل لا يرغبون في أي انسحاب وفي أية ازالة لأي غبن عن الشعب الاخر (الذى لا يعترفون به أصلا). ولذلك فزعل حكام اسرائيل لا يعني – اوتوماتيكيا – رضا أصحاب الحق . انما يعني أن صمود الشعوب ووحدة صفوف قوى الحرية والسلام لا يذهبان سدى بل يضطران المعتدين ، وكما نرى ، الى التخبط والزعل والتململ التراجعي .

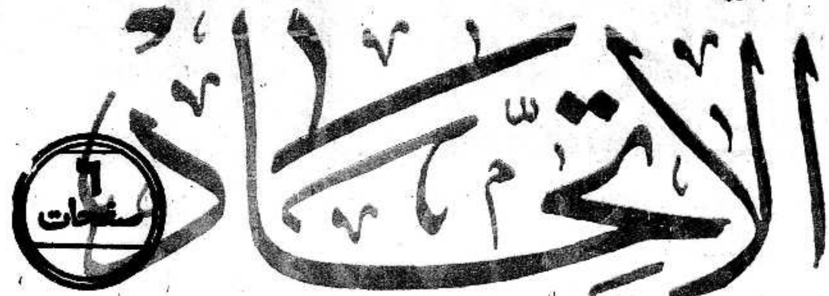
والعبرة الاساسية هي أن نضال الشعوب ، وعلى هذا الطريق ، يجب أن يستمر . فهو يؤتي ثماره. ونضالنا هو جزء من هذا النضال: في سبيل اكراه الامبرياليين والمعتدين الاسرائيليين على الانصياع لشروط السلام العادل الذى هو في مصلحة العرب واليهود ، المصلحة الحقيقية ، على السواء .

سير الحملة المالية
تجاوزنا ربع مليون ليرة
وصلنا الى ١٣٦،٤ ٪

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٨١،٧٣٠	١٩٩،٣
الناصرة	٥١،٠٠٠	٧٢،٤٦٥	١٤٢،١
القدس	٣،٠٠٠	٣،٧١٠	١٢٣،٦
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٥٢٦	١١٣،٢
المثلث	٢٧،٠٠٠	٢٩،٠٠٤	١٠٧،٤
تل أبيب – يافا	٤٢،٠٠٠	٤٤،٣٥١	١٠٥،٦
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢١،٥٤٣	١٠٥،٠٠
السهل	١١،٥٠٠	١٠،١٥١	٨٨،٣
متفرقات	—	٥،٣٧٠	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٢٧٢،٨٥٠	١٣٦،٤

البرتغال توقع على اتفاقية الاعتراف بغينيا بيساو .

الجزائر — وقع وزير خارجية البرتغال ، ظهر أمس ، على اتفاقية مع مندوبي حكومة غينيا بيساو المؤقتة تعترف بها حكومة البرتغال رسميا بدولة غينيا بيساو جمهورية مستقلة . وكان مجلس الامن ، في الشهر الماضي ، قد أقر ضم هذه الدولة الافريقية المستقلة الجديدة الى عضوية الامم المتحدة . وبتوقيع حكومة البرتغال على هذه الاتفاقية تكون غينيا بيسلو أول دولة تنال استقلالها ، بعد كفاح تحرري مسلح بطولي طويل الامد ، من بين المستعمرات البرتغالية الباقية . ومن المعروف أن حكومة البرتغال الثورية ، والتي يشترك فيها الشيوعيون ، قررت الاعتراف باستقلال بقية مستعمرات البرتغال .



يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثلاثاء

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٢٧ آب ١٩٧٤، ٩ شعبان ١٣٩٤ ، ٣٠ / ٣١

27.8.1974 VOL 30/31

أخر أيام امبراطور الحبشة محاولة للتفاهم مع ارتريا

أديس أبابا — أعلن راديو اثيوبيا ، في مطلع هذا الاسبوع ، أن الجيش صادر قصور الامبراطور هيلاسيلاسي وقرر تسمية القصر ، الذي يقيم فيه الامبراطور ، باسم « قصر الشعب الاثيوبي » . وبعد الغاء مجلس التاج قام الجيش ، هذا الاسبوع ، بالغاء وزارة القصر . وبذلك عزل الامبراطور عزلة تامة عن التأثير على مقاليد الحكم. ويبدو أن حركة الجيش الثورية تتجه الان ، وبشكل واضح ، نحو اقالة الامبراطور واعلان الحكم الجمهوري . ومن الناحية الاخرى يبذل الضباط الثوريون جهودا واضحة للتفاهم مع حركة استقلال

البقية على صفحة ٦ ع ٢

مخاوف بريطانية من انفجار قبرصي في الشرق الأوسط!

دعوة كسنجر المتناقضة للعرب واسرائيل تزيد الوضع تعقيدا !

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — تبدي الصحف البريطانية ، في هذه الايام ، قلقا من امكانية « انفجار قبرصي » في الشرق الاوسط . وذلك لانه أصبح معروفا أن هنري كيسنجر يعد العرب بشيء ويعد اسرائيل بنقيضه مثلما فعل مع اليونان وتركيا ولاهم له غير تعزيز مواقع الامبريالية الامريكية على حساب دم الشعوب ومستقبلها .

وآخر ما حرر ، في هذا المجال المشروع المتناقض الذي يعرضه على الاردن ومصر من جهة وعلى اسرائيل من جهة أخرى . فهو يقترح اجراء مفاوضات اسرائيلية أردنية باسم « فصل القوات » تتعهد فيها اسرائيل بالانسحاب من مدينة أريحا ولكنها لا تنسحب فعلا بل تتعهد فقط ! ثم تنتقل المفاوضات الى مصر للاتفاق على انسحاب اسرائيلي آخر من سيناء . ثم يعقد مؤتمر جنيف لاقرار ما جرى الاتفاق عليه . وبذلك لا تكون اسرائيل ملزمة باجراء انتخابات كما تعهدت لشعبها !!

ولكن هذه الالاعيب الكيسنجرية تصطدم بالرأي العام العربي وبالموقف الصلب الذي تقفه الحكومة السورية.

ولذلك قالت صحيفة «صانداي تايمز» اللندنية أن الدكتور هنري كيسنجر يواجه الان أخطر امتحان له في الشرق الاوسط لانه اذا لم يحصل تقدم حقيقي خلال الاشهر الثلاثة القادمة فستزداد بدون شك نذر اندلاع حرب جديدة .

وتؤكد مصادر واشنطن ما أصاب هنري كيسنجر ورئيسه ، فورد ، من خيبة أمل بوزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الذي رفض التعهد بتجديد مهمة قوات الطوارىء الدولية في هضبة الجولان (في نوفمبر القادم) في حالة عدم تحقيق أي تقدم في مساعي تحقيق السلام العادل .

وكان الوزير السوري قد أنهى محادثاته في واشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، دون الاتفاق على شيء ودون صدور أي بيان مشترك . وأعلن عبد الحليم خدام ، أمام الصحفيين في واشنطن لدى انتهاء محادثاته مع هنري كيسنجر ، أنه أبلغ الرئيس الامريكي أن السلام في الشرق الاوسط يعتمد قبل كل شيء على ضرورة ممارسة الفلسطينيين في الضفة الغربية حقهم في تقرير المصير . ويرى هنري كيسنجر أن هذا التصريح موجه ضد واشنطن مباشرة وضده هو بعد أن أصبح يعارض اقامة الدولة الفلسطينية.

كذلك علم أن سوريا تنظر نظرة جدية الى التصريحات الاسرائيلية الرسمية بأن اسرائيل لن تجري أي انسحاب آخر من هضبة الجولان . وجاء من واشنطن أن هنري كيسنجر ينصح زملاءه الاسرائيليين بأن يقللوا من هذه التصريحات العلنية فحسب ..

وفي الوقت نفسه يشتد ضغط الرأي العام المصري والعربي ، العام على الرئيس المصري أنور السادات الذي لا يزال يضع كل أمله بالامبريالية الامريكية ويصر على أنها « غيرت سياستها تغييرا جذريا » .. وقد ظهر هذا الضغط في الجلسة التي عقدها المؤتمر الشعبي العربي ، في القاهرة أمس الاول ، ورد فيها السادات على عشرات الاسئلة حول علاقاته بواشنطن واتفاقاته مع الملك حسين ووضع العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي .

وحاول الرئيس المصري تبرير مواقفه بالحجتين الرئيسيتين : أن

البقية على صفحة ٦ ع ١

كلمة الاتحاد

من لندن الى الناصرة : عبرة واحدة !

لولا أن « الصراخ على قدر الوجع » لما وجدنا سوى كلمة « الوقاحة » وصفاً وحيداً يصدق على تعقيب الاذاعة الاسرائيلية على ما نشرته الصحف البريطانية «المحترمة» — تايمز وديلي تلغراف وجارديان — هذا الاحد ، وفي صدور صفحاتها الاولى ، من أنباء الاعتقالات وتعذيب المعتقلين في المناطق العربية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي موقتاً . لقد أخذ المذيع الاسرائيلي يرغي ويزبد (حتى تذكرنا المذيعين العرب أيام زمان) وهو ينفي الاعتقالات والتعذيب حتى وصل به « الأدب » الى القول ان « صحيفة تايمز اللندنية قد بلغت مستوى برافدا السوفييتية في هذا الكذب »..

ذلك لان أسياد هذا المذيع ، والذين انطقوه ، لا يستطيعون أن يتصوروا أن لعبة العدوان الاسرائيلي ، و « ارحم احتلال » ، الخ ، قد انتهت عالمياً ، وان حكام اسرائيل لا يعيشون لوحدهم في هذا الكون ، وان الدنيا ، في الثلث الاخير من القرن العشرين ، لم تعد تطيق أفعالهم ! لقد نبهنا المسؤولين الاسرائيليين ، وخصوصا العقلاء منهم ، ان يتوقفوا عن التوهم انهم « فرفور ذنبه مغفور » وان يعرفوا أين حاططهم ربهم وان لا يبالغوا في وزنهم وان يحترموا كرامة الشعوب الاخرى حتى يحترم الآخرون كرامتهم !

هذا من لندن .

وأما من الناصرة ، اكبر مدينة عربية في اسرائيل ، فقد جاءتهم العبرة نفسها اذا كانوا يعلمون . فهنا ، ايضا وطول ٢٦ عاما ، نظروا الى « الشعب الآخر » نظرة الفطرسة القومية المتعالية ، والتي لا تدل أبدا على التعقل وعلى بعد النظر . توهموا انه ما دام بضعة من المتوجهنين الجهلة ، والذين لا في العير ولا في النفير ، يركعون على الركب أمامهم ويقبلون الايادي دون أي شعور بالكرامة وبالمسؤولية ، فانهم يستطيعون ان يستخفوا بكرامة وارادة شعب بأسره ، بعماله وفلاحيه ومثقفيه وتجاره وطلابه . فما دامت مطاعم الناصرة تطعم السائحين ، وهم في طريقهم الى طبريا ، صحون الحمص والفلافل ، فلا مشكلة ولا شعب في الناصرة ولا حاجة الى احترام ارادة هذا الشعب وكرامته — هكذا توهموا ..

ولكن الامور ، في الناصرة ايضا ، لم تجر كما انتظر « الفرفور » . وأمام اروع وحدة صف حققها الناصريون لم تجد السلطة « الجبارة » أي سند تعتمد عليه في الناصرة . وادارتها المعينة أصبحت سجينة في زنزانة ضيقة من أشد العزلة الشعبية .

البقية على صفحة ٦ ع ٤

رابين الى واشنطن

القدس — أقرت الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، ان يقوم رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، بزيارة واشنطن في



النصف الاول من ايلول القادم .. وهذا هو قرار شكلي بعد ان قام هنري كيسنجر باستدعاء رئيس الوزارة الاسرائيلية علنا وقبل ان يتفق على هذا الامر معه ....

مؤتمر القمة العربي في نهاية سبتمبر

القاهرة — جاء في صحف القاهرة ان مؤتمر القمة العربي سيعقد في نهاية ايلول وان اجتماعا من « دول المواجهة » سيسبقه .

أحكام سياسية في تونس

تونس — و أ ف — حكمت محكمة أمن الدولة التونسية ، في نهاية الاسبوع ، على ١٧٥ شخصا بالسجن لمدد تتراوح بين ٦ اشهر و ١٠ سنوات بعد ان أدانتهم بمحاولة « قلب نظام الحكم » !

صدام على الحدود العراقية الايرانية

بغداد — ردت القوات العراقية ليلة السبت الماضي على عدوان ايراني . واعلن الناطق العسكري العراقي ان المعارك استمرت على حدود البلدين اكثر من ست ساعات ، قتل في أثنائها جندي عراقي ، واستعملت القوات الايرانية المدافع وراجمات الالغام .

في أمريكا يتحدثون عن مشاريع اسرائيلية لحرب جديدة!

اسرائيل تطلب ١,٥ مليار دولار مساعدة عسكرية امريكية..

واشنطن — كتب الملقان الامريكيان المعروفان ، نوفاك وايفانس ، ان اسرائيل تجري مفاوضات في البنتاجون (وزارة الحربية الامريكية) ، للحصول على اسلحة وعتاد بما قيمته الف مليون دولار !

وقال الملقان الامريكيان الواسعا الاطلاع أن هذا الطلب الاسرائيلي هو جزء من « مشروع طوارىء استعدادا لحرب جديدة » ..

وقالا ، في مقال تحت عنوان « يأس في الشرق الاوسط » ، ان اسرائيل تحتاج الى مساعدة عسكرية من امريكا بمبلغ ١،٥ مليار دولار في السنة الواحدة .

وقالا ان الازمة « في الجناح الجنوبي لحلف الاطلسي » (قبرص) تدعم (لدى واشنطن طبعا) هذه الطلبات الاسرائيلية .

واشارا الى انتشار الشائعات في واشنطن ان اسرائيل قررت ان ترفض نهائيا أي انسحاب آخر من هضبة الجولان .

وقالا ان العرب يفسرون ازدياد التعنت الاسرائيلي باقتناع حكام اسرائيل ان الرئيس الامريكي الجديد ، جيرالد فورد ، ميال الى اسرائيل اكثر من سلفه نيكسون .

الاقتراح السوفياتي لحل الازمة القبرصية

حلف الاطلسي حراميها لا حاميها ..

اليونان وقبرص تؤيدان الاقتراح السوفياتي

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلينفر ، هاتفيا — حذرت الحكومة السوفييتية في بيان ، أصدرته هنا يوم الجمعة الماضي ، من مواصلة القوى الامبريالية التلاعب الاجرامي الاثم بمصير شعب قبرص من خلال التدخل العسكري الفظ بشؤونه الداخلية والتآمر على مصالحه . وأكدت دعوتها الى « ضرورة القيام باجراءات فعالة وناجعة للدفاع عن قبرص في وجه التدخل الاجنبي وفي سبيل ضمان سحب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة وفتح المجال أمام القبارصة حتى يتمكنوا ، هم أنفسهم من حل قضاياهم » .

وطالبت الحكومة السوفييتية في بيانها الهام ، الذي أثار قلق الدوائر الامبريالية في حلف الاطلسي ، بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية القبرصية يشترك فيه الدول الاعضاء في مجلس الامن وتركيا واليونان وقبرص . وتستطيع الاشتراك فيه كذلك دول اخرى ، خاصة من مجموعة الدول غير المنحازة . وجاء في البيان أن القضية القبرصية لا يمكن حلها بالقوة أو بالاملاء السياسي على دولة ذات سيادة . وانه لا يمكن التوصل الى تسوية للقضية في الاطار الضيق لمؤتمر جنيف ، الذي تشترك فيه بريطانيا وتركيا واليونان ، وهي دول أعضاء في حلف الاطلسي ، وتعمل على استعباد الجزيرة خدمة لاغراضها الخاصة .

وذكر البيان أنه آخذين بعين الاعتبار كل الظروف المحيطة بالقضية القبرصية فان الحكومة السوفييتية تعتقد أنه آن الاوان لبحث هذه القضية في اطار مؤتمر عالمي موسع ، يشترك فيه ممثلون عن الرأي العالمي ومختلف الاتجاهات السياسية الرئيسية في العالم . وأشار البيان الى المسؤولية الكبرى الملقاة على عاتق الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن في الدفاع عن استقلال الجزيرة وسيادتها ووحدتها . وأكد أن في مقدرة هذه الدول مجتمعة أو فرادى الدفاع عن استقلال هذه الجزيرة .

هذا وفي الوقت الذي أثار فيه البيان السوفياتي قلق الدوائر الامبريالية في الحلف الاطلسي أعربت حكومتا قبرص واليونان عن ارتياحهما البالغ للدعوة

البقية على صفحة ٦ ع ١

صحيفة « بيروت » : ازدياد تذمر الجيش المصرى من نشاط اسماعيل فهمى

بيروت — عادت صحيفة «بيروت» ، هذا السبت ، وتنبأت بأن الرئيس المصري سيضطر الى اقالة وزير خارجيته اسماعيل فهمي وذلك بعد ان انتشر التذمر في أوساط الجيش المصري من سياسته التي أدت الى تسوىء العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقالت ان السادات سيجري تغييرات جذرية في حكومته وعلى رأسها تعيين الشاذلي وزيرا للحربية وذلك لاعادة العلاقات الى مجاريها الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي .

السادات الى واشنطن في تشرين الثاني

القاهرة — نشرت « الاهرام » تصريحا لسفير مصر في الولايات المتحدة، أشرف غربال ، أن الرئيس المصري سيزور الولايات المتحدة خلال شهر تشرين الثاني القادم وستستغرق زيارته ما بين ٧ الى ١٠ أيام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس الامريكي جيرالد فورد حول الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية بين مصر والولايات المتحدة ويوقع مع الرئيس الامريكي عددا من الاتفاقات تتعلق بتوسيع نطاق التعاون بين البلدين .

فاروق القدومي : ٨ دول اشتراكية اعترفت بالمنظمة الفلسطينية

بيروت — اعلن رئيس الدائرة السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق القدومي (ابو اللطف) ، ان ٨ دول اشتراكية اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية، ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وهي : الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيا وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا ويوغسلافيا ورومانيا . وقد عاد ابو اللطف الى بيروت ، في نهاية الاسبوع الماضي ، من جولة محادثات في هذه الاقطار وصفها بانها « كانت ممتازة وحققت نجاحا هائلا » .

كانت مناورات استدعاء الاحتياطي علنا في اسرائيل ،أمس الاول وأمس ، جزءا من استخلاص « دروس » حرب اكتوبر . واذاع الراديو الاسماء المتفق عليها للفرق المستدعاة . مثل « زوج أحذية » ، الخ ..



الدرس الحقيقي من حرب اكتوبر والشعارات التي يجب ألا تتكرر !

انتهاء مناورات استدعاء الاحتياطي ردود فعل قلقة في العالم العربي !

تل أبيب — من المنتظر أن تكون انتهت ، ظهر أمس ، مناورات استدعاء الاحتياطي علنا في اسرائيل والتي ابتدىء بها ظهر أمس الاول ، الاحد .وتقابل هذا المناورات بردود فعل قلقة في العالم العربي خصوصا في سوريا .

ونصر وسائل الاعلام السورية والفلسطينية على أعتبار هذه المناورات جزء، من الاستعدادات لهجوم اسرائيلي على سوريا ولبنان . ومن القاهرة نشرت « روز اليوسف » أن اسرائيل تنوي تنفيذ خطتين : احتلال جنوب لبنان لتحقيق « فصل قوات » تعسكر بموجبه قوات الطوارىء الدولية على حدود البلدين . وطرد عدد كبير من سكان الضفة الغربية وقادتها .

وأصدرت وزارة الخارجية المصرية بيانا جاء فيه أن هذه المناورات هي تعبير عن الهستيريا الحربية المنتشرة في اسرائيل وكان أجدر باسرائيل أن تستدعي العقول الاسرائيلية لا الاحتياطي حتى تفهم أنه لا يمكن تحقيق السلام الا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة والاعتراف بحقوق الفلسطينيين.

وأذاع راديو دمشق أن «العدو الصهيوني مستمر في حملة الاكاذيب والتحريض ضد سوريا في الوقت الذي يستعد هو نفسه للقيام بعدوان جديد».

هذا وأطلعت الوزارة الاسرائيلية ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، على سير التمرينات . وذلك ضمن الدراسة التي قامت بها حول«دروس» حرب اكتوبر . وقام رئيس الوزراء ووزير الدفاع بتفقد مراكز الاستدعاء. وجاء في الصحف الاسرائيلية أن عشرات الوف رجال الاحتياطي استدعوا خلال هذه المناورات وان قوافل من الباصات جندت لنقل المجندين وان هذه التمرينات كانت ناجحة .

الورود على فوهات البنادق في موزنبيق !

موزنبيق — بدأت ، منذ الانقلاب العسكري الثوري في البرتغال (٢٥ نيسان الماضي) حركة تآخي فريدة من نوعها في هذه المستعمرة البرتغالية بين صغار الضباط التقدميين البرتغاليين وثوار موزنبيق الافريقيون من جنود حركة تحرر موزنبيق (فريليمو) . وشوهد أعداء الامس (الجنود وصغار الضباط البرتغاليون) وهم يضعون الورود الحمراء في فوهات بنادقهم ويتآخون مع ثوار فريليمو . ويسير رجال العصابات الموزنبيقيون في شوارع المدن بثيابهم الحربية بحرية تامة ويترأسون الاجتماعات السياسية.

سفراء اسرائيل في اوروبا الغربية يبكون على « الايام الغابرة » !

اجماع اوروبي على الانسحاب الاسرائيلي واقامة الدولة الفلسطينية

تل أبيب — تحول اجتماع سفراء اسرائيل في اوروبا الغربية ، والذي اختتم أعماله في نهاية هذا الاسبوع ، الى مناحة عامة على الوقت الذي كانت فيه اوروبا الغربية تؤيد ، بوقاحة ، التوسع الاسرائيلي وتتنكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وتعاقب السفراء ، واحدا بعد آخر ، يصفون « الانحراف » الذي حدث منذ اكتوبر في موقف دول السوق الاوروبية المشتركة بعيدا عن اسرائيل. وقال سفير اسرائيل في هولندا ، حنان بارأون ، ان هذا« الانحراف » يظهر خصوصا في مواقف أخلص أصدقاء اسرائيل هولندا والدنمارك .

وأبدى حنان بارأون أشد فزعه من اجماع دول اوروبا الغربية ، الان ، على أن النزاع الاسرائيلي العربي لا يمكن حله الا بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وباقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي يجلو عنها اسرائيل ، على وجه الخصوص .

وأما سفير اسرائيل في فرنسا ، اشر بن نتان ، فكان السبب الرئيسي لانزعاجه هو اجماع دول اوروبا الغربية على ضرورة الانسحاب الاسرائيلي من جميع الاراضي المحتلة .

وطلب اشر بن نتان من السياسة الاسرائيلية أن تعمل جهدها لتمنع دول اوروبا الغربية من التدخل في حل النزاع .

وأبدى سفراء آخرون خيبة أملهم من بريطانيا . وقال أحد السفراء : كان من المنتظر من بريطانيا ، بعد دخولها في السوق المشتركة ، أن تزيد نشاطها السياسي في مصلحة اسرائيل . الا أن بريطانيا لم تتجرأ على ذلك .

قضية المطران كبوشي

الصحف الاسرائيلية تستمر في التحريض الشخصي على رجل الدين!

القدس — لمراسلنا الخاص — باقتراب الموعد الذي ستضطر فيه السلطة الى الكشف عما لديها من « أوراق » ضد سيادة مطران القدس ،ايلاريون كبوشي ، ترى صحف اسرائيل « الحرة » تسعر حملة التشهير الشخصي برجل الدين هذا الذي اعتقلته يوم ١٨ الجاري بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية .

وأرادت « يديعوت أحرونوت » المسائية (الجمعة ٢٣ — ٨)أن تتشاطر فالتجات الى الكويتب المدعو توفيق خوري ، على اعتبار أنه « من أبناء الطائفة » ، فنشرت له مقالا بذيئا حاول فيه نقل القضية الى حياة المطران الشخصية ووجه اليه تهما شخصية تجعله ، من ناحية العلاقات الشخصية ، في مصاف أنبياء اسرائيل أمثال النبي داوود والنبي سليمان عليهما السلام !

وأما فيما يختص بالتهم السياسية فبينما تؤكد الصحف الاسرائيلية « الحرة » أن المطران اعترف بالتهمة الملصقة به ، فان محامي أبرشيته ، عزيز شحادة ، لم يعلن هذا الامر .

وفي الوقت نفسه تتسع حملة التضامن مع المطران كبوشي . وقام أبناء طائفته ، أمس الاول ، بتنظيم مسيرة صاعقة تضامنا معه على طريق الالام التقليدية التي سار عليها السيد المسيح حاملا صليبه في القدس .

وجاء من بيروت أن البطريرك مكسيموس (حكيم) سيتوجه ، اليوم — الثلاثاء — الى حاضرة الفاتيكان للاجتماع بقداسة البابا لبحث القضية. ونفى وفد رجال الدين الكاثوليك ، الذي قدم من بيروت في الاسبوع الماضي وقابل المطران كبوشي في معتقله ، ان يكون اقترح على حكومة اسرائيل ابعاد المطران كبوشي الى خارج البلاد .

ولكن ، وكما يظهر ، هذا ما تنوي الحكومة القيام به في نهاية الامر .وجاء في الانباء أن الوزارة الاسرائيلية ستقرر في هذا الامر في اجتماعها القادم اما يوم الجمعة واما يوم الاحد القادمين !

وزير البوليس واذاعته يفقدان الاتزان لان

صحف بريطانيا نشرت أنباء تعذيب معتقلي المناطق المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — ابرزت كل من صحيفتي «التايمز» و « دبلي تلغراف » اللندنيتين ، يوم السبت الماضي ، على عرض الصفحة الاولى ، أنباء حملة الاعتقالات التي شملت نحو ١٢٠٠ من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، منذ مطلع السنة الحالية ، تحت عنوان بارز يتهم سلطات الامن (الاسرائيلية) باستعمال وسائل التعذيب .

وقد عزت الصحيفتان ، استنادا الى مصادر اسرائيلية ، حملة الاعتقالات الى تنامي حركة مقاومة هائلة بين أهالي الضفة الغربية المحتلة ، هذه الحركة المعروفة باسم « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، التي يشكل الحزب الشيوعي الاردني قاعدتها الاساسية ، كما قالت الصحيفتان .

وذكرت « الديلي تلغراف » ان اكثر هذه الاعتقالات تعود الى اسباب سياسية . وقالت : ان الشيوعيين يحظون بتأييد واسع بين الشباب ، وانهم يقومون بنشاط كبير في الفترة الاخيرة ، لاعتقادهم بأن اللحظة الحاسمة بالنسبة لمصير الضفة الغربية وشيكة ، بعد الانسحاب الاسرائيلي منها .

وكتبت « التايمز » عن تعذيب المعتقلين تقول : « بازدياد عدد المعتقلين تكررت الاتهامات بالتعذيب واساءة معاملة المعتقلين التي اسمعها المعتقلون انفسهم وعائلاتهم وعدد من شخصيات المناطق المحتلة ، الذين أكدوا ان المعتقلين تعرضوا للضرب وللصدمات الكهربائية ورشوا بمحاليل كيماوية مثيرة وأجبروا على القرفصة فترات طويلة في زنازين ضيقة » .

وأضافت الصحيفة « بينما ينكر الرسميون الاسرائيليون وجود تعذيب او سياسة تعذيب في السجون الاسرائيلية ، الا ان بعضهم يعترف ، بشكل غير رسمي ، بتعرض بعض

البقية على صفحة ٦ ع ١

في جبهتين أخريين فيتنام ... والحبشة !

لا تزال أزمتا البحر الابيض المتوسط — أزمة الشرق الاوسط وأزمة قبرص — على حدتهما .. ومن الممكن أن تنفجر احداهما أو الاثنتان معا . ومع هذا يولي الرأي العام اهتماما خاصا بجبهتين آخريين من جبهات مكافحة الامبريالية والرجعية المحلية هما فيتنام والحبشة .

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم : اميل توما

جمود مساعي السلام واحتدام معارك الحرب

تواصل وكالات الانباء الغربية نقل انباء القتال العنيف في فيتنام الجنوبية وتحاول بسردها تحميل فيتنام الدمقراطية (الشمالية) وجمهورية فيتنام الجنوبية الثورية مسؤولية ذلك..

وحسب وكالة رويتر (٢١—٨—٧٤) فقدت حكومة سايغون ثلاث مدن في المقاطعات الوسطى وبذلك تكون القوات الثورية قد وسعت من رقعة المناطق التي تشرف عليها .. وأضافت أن القاعدة الجوية (« بيان هوا ») القريبة من سايغون تعرضت لنيران مدفعية القوات الثورية .

ما هي خلفية هذا القتال . ؟

في آذار ١٩٧٣ بحضور ممثلي ١٢ دولة تم التوقيع على وثائق باريس التي أنهت التدخل الامبريالي الاميركي في فيتنام وحددت الاجراءات التي كان المفروض أن تؤدي الى السلام .

ومع أن الولايات المتحدة ، التي اضطرت الى التوقيع على تلك الوثائق، اوقفت عدوانها العسكري وسحبت قواتها المسلحة من التربة الفيتنامية، الا أنها لم تنفذ سائر بنود الاتفاقات، بل شجعت حكومة الدمى في سايغون بتأييدها الكثيف المالي والعسكري على خرق تلك الاتفاقات .

ومنذ البداية حاولت حكومة الدمى الاعتداء على المناطق المحررة بقصد زيادة مساحة الاراضي تحت سلطتها وبذلك سببت اشتعال المعارك بين وقت وآخر ، وان كانت المعارك الاخيرة أعنف الجولات منذ نهاية الحرب في آذار من العام الماضي .

ولم تكتف حكومة سايغون بهذا الخرق بل رفضت كذلك تنفيذ البنود التي تتعلق بخلق الاوضاع لاجراء انتخابات برلمانية في كافة انحاء فيتنام الجنوبية .

ولهذا تعثرت المباحثات التي كانت تجرى لهذا الغرض في«سيلي سنتكلود» (ضاحية من ضواحي باريس) كما توقفت أعمال اللجنة العسكرية المشتركة لان السلطات في سايغون أشاعت مناخا لم يكن من الممكن في ظروف تواصل فيهاتلك اللجنة عملها.

وفي سبيل الخروج من الجمود اقترحت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ، اعتمادا على اتفاقات باريس ، برنامجا من ست نقاط ،تؤدي الموافقة عليه الى تسوية المشكلة سلميا ..

وتدعو النقطة الاولى الى مراعاة وقف اطلاق النار وهذا يتم بنداء تذيعه الحكومتان في جنوب فيتنام (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية وحكومة سايغون) وتراعيه القوات المسلحة من جانبي المتاريس . وجدير بالذكر أن قوات سايغون خرقت « ٢٠٠٠ مرة » اتفاق وقف اطلاق النار بين ٦ و ١٠ آذار ١٩٧٤ ، قبل تقديم النقاط الست باسبوعين .

وتشمل النقطة الثانية اقتراحات لتبادل الاسرى المدنيين واسرى الحرب خلال ثلاثة أشهر تنتهي في حزيران ١٩٧٤ .. والمعروف أن حكومة سايغون تعتقل اليوم ٢٠٠ ألف أسير مدني و ١٥ الف اسير عسكري وتعاملهم معاملة انتقام وحشية .

وتطالب النقطةالثانية بتنفيذالمادة ١١ من اتفاق باريس وتنص على اشاعة الحريات الديمقراطية في فيتنام الجنوبية ..وهذا يعني أن على حكومة سايغون أن تلغي قوانين الحرب غير الدمقراطية وتغلق معسكرات الاعتقال .

وبعد تنفيذ هذه النقاط تنص النقطة الرابعة على ضرورة اقامة مجلس الوفاق القومي الذي يجب أن يتألف — حسب اتفاق باريس من ممثلي الحكومتين والقوة السياسية الثالثة في فيتنام الجنوبية — أي المحايدين .

وهذا المجلس — كما جاء في النقطة الخامسة — يجري انتخابات برلمانية دمقراطية ، تحت اشراف دولي ،وبذلك يقوم مجلس تشريعي يعرب عن رأي الشعب كله في فيتنام الجنوبية .

وعندئذ تذكر النقطة السادسة : يتم تنظيم جيش واحد لا جيشين يسهر على سلام فيتنام الجنوبية واستقلالها.. وبهذا تتوحد البلاد . وينتهي التناحر الذي كلف الشعب تضحيات هائلة (١).

ومع أن الحكومة الثورية اقترحت هذه النقاط في ٢٢ آذار ١٩٧٤ فقد رفضت حكومة سايغون ، بدعامة الولايات المتحدة ، أن تتزحزح عن مواقفها القديمة وواصلت عدوانها .

والمؤكد ان حكومة سايغون لا تزال تحلم باعادة عجلة التاريخ الى وراء وذلك بتصفية الحكومة الثورية التي حررت الاجزاء الكبرى من فيتنام الجنوبية . ومن هنا كان احتجاجها على السويد مؤخرا لان حكومة السويد قررت تمكين الحكومة الثورية من توسيع نشاطها الاعلامي في بلادها .. فحكومة سايغون تعتبر نفسها الحكومة الشرعية الوحيدة ! على الرغم من أن اتفاق باريس الذي وقعته حكومة سايغون ، يعترف بحكومتين وينص على اقامة مجلس الوفاق القومي من ممثلين عنهما وعن القوة الحيادية الثالثة . وهذا بالاضافة الى أن ٣٨ دولة اعترفت حتى الان بحكومة فيتنام الجنوبية الثورية ولا تعترف بحكومة سايغون .

ومن الواضح أن نضال الشعب الفيتنامي بقواته الثورية ودعم المجموعة، الاشتراكية والقوى التقدمية أفشلا التدخل الامبريالي الامريكي وفي وسعهما احباط مخططات سايغون التآمرية .

ومن العوامل التي تسهم في احباط هذه المخططات ازدياد المعارضة في داخل جهاز الحكم في الولايات المتحدة للسياسة الرسمية . وهذا ظهر في أن مجلس النواب ناصف (خفض الى النصف) المخصصات التي اقترحت الحكومة أن تؤلف مساعدتها العسكرية لحكومة سايغون هذا العام .. وبذلك قرران تكون هذه المساعدة ٧٠٠ مليون دولار بدلا من ١٤٥٠ مليونا .

وبأكثرية ضئيلة ٤٧ مقابل ٤٤ رفض مجلس الشيوخ الامريكي اقتراحا يقضي بتخفيض ١٥٠ مليون دولار اخرى من المساعدة العسكرية لسايغون .

وهاجم الشيخ وليم بروكسمير ، وهو الذي قاد حملة التقليص ، حكم سايغون ووصفه بالفساد والطغيان والجمود خصوصا في مجال الاصلاح الزراعي ..

لقد فشل التدخل الامريكي العسكري في القضاء على الثورة التحررية في فيتنام الجنوبية وأمل حكومة الدمى في سايغون في النجاح حيث فشل العمالقة الرجعيون — صفر ..

نهاية عهد في الحبشة

منذ الثورة الشعبية التي رافقت تحرك الجيش الاول في شباط من هذا العام ومكانة الامبراطور هيلاسيلاسي تهبط شيئا فشيئا حتى وصلت الان الى أدنى مستوى بحيث أصبحت الصحافة تعتبره « بذخا غاليا لا ضرورة له » .. (يونيتدبرس ١٩—٨—٧٤) .

وهذا تطور على غاية من الاهمية فالثورة الشعبية وتحركات الجيش التي رافقتها تجنبت في البداية المس بالامبراطور لمكانته بوصفه بطلا قوميا قاد مكافحة الغزوة الايطالية في سنوات الثلاثين ولكن القوى الحاسمة في الجيش الذي يحكم الان الحبشة أصبحت ترغب في التخلص منه على اعتبار أنه عقبة أمام الاصلاح ومركز التفاف القوى المعادية للجيش ..

وهذه القوى تزداد جرأة بعد كل خطوة تخطوها فتجرد بها الامبراطور من صلاحياته وتكتشف أنه أعجز من ان يفجر حربا أهلية كما كانت تتخوف في البداية .

ومن الممكن القول أن النظام القديم انتهى في الحبشة (اثيوبيا) بتحويل الامبراطور الى رمز شكلي ، وتأكد من جديد أن الاقطاعية والقرن العشرين لا يمتزجان ، خصوصا حين تحتدم التناقضات الاجتماعية ، بفعل التقاطب الطبقي الشديد وتدهور الجماهير الى أسفل دركات الفقر في أوضاع الفساد واهمال مصالح الشعب اذ توفي مئة ألف من الجوع هذا العام.

لقد تولى الامبراطور السلطة في عام ١٩١٦ .. ولكنه أصدر الدستور الاول في عام ١٩٥٥ وأبقى فيه على سلطة الامبراطور ومنح حق الانتخاب لعدد ضئيل من أبناء الشعب هم الاغنياء..

وحين أجرى الامبراطور «اصلاحا زراعيا » ! وزع ٩٥ ٪ من الاراضي التي شملها « الاصلاح » وبلغت مساحتها ٤١٨ مليون هكتار (الهكتار = ١٠ دونمات) على الكنيسة والبزوقراطيين وضباط الجيش .. وثروة بعض الاقطاعيين ضخمة وتبلغ ملكيات بعضهم نصف مليون هكتار من الاراضي ..

ومن أسباب تدهور حالة الفلاحين أنهم يسلمون ٥٠ ٪ من محصولهم للاقطاعيين ..

ثم أن ١١ ٪ فقط من الاراضي تفلح بوسائل بدائية مما يعمق الازمة الزراعية والاقتصادية .

وعلى هذا الضوء لم يكن غريبا أن تطالب الفئات الشعبية باصلاحات اجتماعية واقتصادية .. وقد نجحت ثورة شباط بفوز العمال بحق التنظيم، فكان ذلك بدء العمل من أجل الفوز بحق تأليف الاحزاب .

ويتفق المراقبون على أن القضية الملحة لا تزال تنفيذ اصلاح زراعي حقيقي وكتبت «اثيوبيان هيرالد» ان نظام ملكية الاراضي قنبلة زمنية يمكن أن تدمر البلاد اذا انفجرت ولهذا يجب اتخاذ اجراءات سريعة وفورية .

وزاد في حدة أزمة الحكم محاولات الامبراطور قمع النضال المسلح الذي نشب قبل ١٢ سنة تقريبا في اقليم ارتريا في شمال البلاد .. وقد ضمت الحبشة هذا الاقليم اليها بعد الحرب العالمية الثانية ، في وجه مقاومة الشعب الارتري الذي يطالب بحق تقرير المصير .

والسؤال : ماذا في المستقبل ؟

ان قيادة الجيش هي التي تحكم وتقرر في تركيب الحكومة .. ورئيس الوزراء الحالي مخائيل أمرو يحظى حتى الان بتأييد الجيش وهو عاجز عن وقف أجراءاته في تطهير جهاز الحكم من العناصر الموالية للامبراطور .

ولكن قيادة الجيش ليست موحدة ايديولوجيا .. والتمايز بين أجنحتها شديد ومن المتوقع أن يصل الى الغليان والفصل . .

والامر الايجابي في نهج الجيش الان محاولة قيادته اصلاح نظام الحكم من ناحية وتسوية المشكلة الارترية من ناحية ثانية .. وقد صرح رئيس الوزراء « أمرو » في البرلمان أن حكومته ستدشن حوارا سلميا حول ارتريا يقود الى السلام في البلاد . (ي . ب . ١ ٢٠ — ٨ — ٧٤).

وتجاوبت جبهة التحرير الارترية مع هذه الدعوة فأعلنت أنها على استعداد لاجراء المفاوضات مع حكومة الحبشة في قطر محايد بشرط أن تعترف الحكومة بالجبهة المثل الوحيد للشعب الارتري، ودعت الامم المتحدة في الوقت ذاته الى ارسال لجنة تشرف على استفتاء شعبي حول حق تقرير المصير . (رويتر ٢٢ — ٨ — ٧٤) .

ويتضح أكثر من أي وقت مضى ، أن قيادة الجيش أو لجنة القوات المسلحة التي تحكم البلاد لا تزال تسير بخطوات بطيئة وتنفذ انصاف الحلول ، الا أن تشجيعها الحملة على الامبراطور وظهور مقالات تؤكد ان الملكية تتعارض ومصالح الشعب ، والامبراطور يبذر أمواله قد تكون توطئة لاقصائه واعلان الجمهورية بدون أن يقود ذلك الى حرب أهلية .

في وقت ثورة شباط ١٩٧٤ كتبت « الاتحاد» أن التطورات تثبت أن الحبشة بدأت تخرج من ظلمة القرون الوسطى وتقترب من القرن العشرين.. والاحداث الاخيرة تظهر صدق هذا التقدير خصوصا وان العمال والطلاب ينشطون في الدعوة الى الاصلاحات الجذرية العميقة ومن الصعب الوقوف أمام هذه الدعوة الملحة .

(١) الاوقات الجديدة رقم ١٢ نيسان ١٩٧٤ .

وثيقة

نص البيان المشترك السوفياتي - الفلسطيني عن زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفياتي

(الاتحاد) — ننشر فيما يلي ، ونقلا عن صحيفة « أنباء موسكو » ، نص البيان الذي صدر عن زيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي . وقد كنا نشرنا ، في حينه ، خبرا عنه استقيناه من وكالات الانباء الاجنبية :

وصل الى موسكو يوم ٣٠ يوليو وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة . ويضم الوفد : خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وأعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فاروق قدومي وزهير محسن وياسر عبد ربه وعبد المحسن ابو ميزر . كما ضم الوفد اسحق الخطيب عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني .

وكان في استقبال الوفد في مطار شيريميتوفو اوليانوفسكي نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وصيتنكو عضو الهيئة الادارية في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ومدير قسم بلدان الشرق الاوسط وكودرساتسيف عضو الفريق البرلماني للاتحاد السوفييتي ونائب رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان آسيا وافريقيا ومسؤولون في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية السوفييتية واللجنة السوفييتية للتضامن الآسيوي — الافريقي .

وتم يوم ٣١ يوليو في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي اجتماع بونوماريوف المرشح الى عضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واوليانوفسكي نائب رئيس قسم العلاقات الدولية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بوفد منظمة التحرير الفلسطينية .

وفي اليوم الاول من اغسطس استقبل كوزنيتسوف النائب الاول لوزير خارجية الاتحاد السوفييتي السيد ياسر عرفات .

هذا وقد تم خلال هذه اللقاءات والمحادثات التي جرت في جو من الصداقة والتفاهم تداول الرأي على نحو مسهب حول الوضع في الشرق الاوسط وآفاق التسوية وطرق حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا .

وقد اشاد وفد منظمة التحرير الفلسطينية بجهود الاتحاد السوفييتي الموجهة الى توطيد السلام وضمان استمرار انفراج التوتر الدولي .. مثنيا عند ذلك على السياسة المبدئية التي يسلكها الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بشأن تقديم العون لنضال الشعوب من اجل الحرية والاستقلال وحقوقها الوطنية الشرعية واعرب الوفد عن الامتنان الصادق على المساندة والمساعدة الدائمتين اللتين يقدمهما الاتحاد السوفييتي لحركة التحرر الوطني العربية التي تمثل حركة المقاومة الفلسطينية احدى فصائلها .

وأيد الوفد مواصلة تقوية الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية في مكافحة المحاولات العدوانية من جانب الامبريالية والصهيونية والرجعية لعرقلة استمرار حركة شعوب الشرق العربي في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاقتصادي والاجتماعي .

واشار الطرفان بارتياح الى أهمية القرارات الصادرة عن مؤتمر رؤساء الدول العربية الذي انعقد في الجزائر (شهر نوفمبر سنة ١٩٧٣) ، ومؤتمر الاقطار الاسلامية الذي انعقد في لاهور (فبراير سنة ١٩٧٤) ، حول الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

وقد أكد الجانب السوفييتي ثبات موقف الاتحاد السوفييتي في دعم كفاح الشعوب العربية من اجل تحرير الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ تحريرا تاما كما تم التأكيد على ان الاسراع باعادة الوضع في الشرق الاوسط الى مجراه الطبيعي وازالة كل آثار العدوان الاسرائيلي هناك وجلاء قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية المغتصبة ونيل الشعب العربي الفلسطيني حقوقه الوطنية الشرعية وفقا لميثاق وقرارات هيئة الامم المتحدة ... ان كل ذلك شرط حتمي لاحلال سلام عادل ووطيد في هذه المنطقة ويتجاوب مع مصالح كل الدول والشعوب .

وقد تم التعبير عن تأييد الاتحاد السوفييتي لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف للسلام على أساس حقوق متساوية مع الاطراف الاخرى المشاركة فيه لكي تستطيع تقديم برنامجها لحل المشكلة الفلسطينية في نطاق الجهود الدولية الرامية الى تسوية مشكلة الشرق الاوسط .

واعرب المشتركون في المحادثات عن الرضا من الظاهرة الملحوظة في الآونة الاخيرة وهي ظاهرة تدعيم وحدة حركة المقاومة الفلسطينية وتوسيع تعاونها مع القوى الاخرى الوطنية المعادية للامبريالية في الاقطار العربية في النضال من اجل اقرار الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني .

وتلبية لطلب اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ابدى الجانب السوفييتي موافقته على فتح ممثلية للمنظمة في موسكو .

وقد اشترك في المحادثات صيتنكو عضو الهيئة الادارية في وزارة خارجية الاتحاد السوفييتي ومدير قسم بلدان الشرق الاوسط ودزاسوخوف السكرتير المسؤول في اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا .

وقد تم في اللجنة السوفييتية للتضامن الاسيوي الافريقي لقاء وفد منظمة التحرير الفلسطينية بممثلي المنظمات الاجتماعية السوفييتية حيث جرت مناقشة قضايا تطوير التعاون . وحيا الضيوف باسم المجتمع السوفييتي مرزه طورسون زاده رئيس اللجنة السوفييتية لتضامن بلدان اسيا وافريقيا .

واقامت اللجنة السوفييتية يوم الثاني من اغسطس مأدبة تكريما لوفد منظمة التحرير الفلسطينية حضرها بوناماريوف واوليانوفسكي وصيتنكو واعضاء هيئة رئاسة لجنة التضامن السوفييتية ومسؤولون في جهاز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ووزارة الخارجية .

وتبادل ياسر عرفات وبوناماريوف في المأدبة عبارات التحية وساد المأدبة جو من المودة الخالصة .

وفي يوم الثالث من اغسطس وضع الوفد اكليلا من الزهور عند قبر الجندي المجهول .

وصرح ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال زيارته مؤخرا لموسكو في لقاء له مع الصحفيين السوفييت فقال ان اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وان كل الثوار والمناضلين الفلسطينيين يفتخرون بصداقتهم المتينة والمتوطدة باستمرار مع بلدان الاسرة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي العظيم .

واضاف ياسر عرفات يقول انه راض كل الرضا من زيارته الى الاتحاد السوفييتي وان نتائج هذه الزيارة تشهد شهادة ساطعة على ان علاقاتنا تتسم بطابع ودي خالص . وعبر عن الشكر الجزيل للشعب السوفييتي وللحزب الشيوعي ولحكومة الاتحاد السوفييتي على الدعم الثابت للنضال المشروع الذي يخوضه الشعب العربي الفلسطيني الذي يطالب باستعادة حقوقه الوطنية الشرعية .

واشار ياسر عرفات الى ان مكانة منظمة التحرير الفلسطينية قد ارتفعت في الميدان الدولي الى حد كبير . فان المنظمة قد اعترف بها ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني في مؤتمر رؤساء الدول غير المنحازة وفي مؤتمر رؤساء الدول الاسلامية . وبفضل مساندة البلدان الاشتراكية غدت منظمة التحرير الفلسطينية مشاركا دائما في اهم ندوات القوى التقدمية . وأكد ياسر عرفات ان قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ترى من واجبها مواصلة تعزيز الصداقة والتعاون مع البلدان الاشتراكية بكل السبل .

وفد منظمة التحرير الفلسطينية يضع اكليلا من الزهور على قبر الجندي السوفييتي المجهول .

« ليتراتورنايا غازيتا » السوفييتية تلفت أنظار جورج حبش :

المعتدون الاسرائيليون هم الذين يعارضون مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة أتيل كلنجر — لفتت الصحيفة السوفييتية « ليتراتورنايا غازيتا » ، في عددها الصادر يوم ١٤ آب الجاري،الانظار الى أن المعارضة التي يبديها الدكتور جورج حبش ، « رئيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » لمؤتمر جنيف وللحل السلمي العادل انما تجعله يقف في صف واحد مع حكام اسرائيل الذين يعرقلون مؤتمر جنيف ويعارضون اشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في هذا المؤتمر .

جاء هذا الانتقاد ، الموجه الى مواقف جورج حبش المتأثرة بالماوية الصينية ، في معرض مقال بقلم الكاتب السوفييتي ه . مكسيموف اثار انتباه مختلف الاوساط المهتمة بايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية وبتحقيق السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . وخصص ه . مكسيموف مقاله هذا لتأكيد أهمية الزيارة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، مؤخرا ، الى الاتحاد السوفييتي .

وفيما يلي بعض ما جاء في هذا المقال الهام والذي نقلت وكالات الانباء الاجنبية مقاطع منه :

« كانت هناك ردود فعل قوية في العالم العربي لزيارة وفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات في الاتحاد السوفييتي . فقد جاء مثلا ، في نبأ لوكالة الانباء الفلسطينية « وفا » :« يقدر الشعب العربي الفلسطيني عاليا جهود السلام التي يقوم بها الاتحاد السوفييتي والنابعة من الموقف المبدئي للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية بتأييد العرب وتأييد النضال من أجل التحرر الوطني في العالم اجمع ». كما وجاء في مجلة «فلسطين الثورة » ، لسان حال اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية : « بعكس توجه تلك القوى التي ابتعدت عن خط معاداة الامبريالية جاء موقف الاتحاد السوفييتي المبدئي والذكي » .

ولكن هناك ردود فعل مختلفة . ومع أنها قليلة الا أن أحدها يوجب الرد عليه خاصة وانه صادر عن رئيس « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » المنتمية الى منظمة التحرير الفلسطينية، جورج حبش . ففي مقابلة صحفية مع جريدة « الحدث » اللبنانية قال حبش :« لقد أضعف الاتحاد السوفييتي من قوة الحركة الاشتراكية في العالم العربي باتباعه سياسة النضال من أجل الحل السلمي » .

لم يعزز حبش اتهامه هذا بنبأي اثبات . وذلك لسبب بسيط هو أنه لا يوجد أي اثبات .

لقد أكد الاتحاد السوفييتي ، باستمرار ، دعمه لنضال الشعوب العربية من أجل تحرير جميع المناطق التي جرى احتلالها في حرب ١٩٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني طبقا لقرارات مجلس الامن .

الاتحاد السوفييتي قدر ولا يزال يقدر أن السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هو لمصلحة جميع الدول والشعوب ولمصلحة النضال من أجل التحرر الوطني والاجتماعي . واذا ذهبنا مع نظرية جورج حبش وقبله الصين التي تدعي بان السلام والاشتراكية عنصران متناقضان ، نكتشف أنه يقف في صف حكام اسرائيل ضد الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام.

من المعروف أن نشاط الرجعية العربية والعالمية ازداد في المدة الاخيرة. وفي هذا الوقت بالذات ،عندما انفتحت الطريق نحو الحل السلمي لنزاع الشرق الاوسط ، تقوم الرجعية بجهود جبارة لتفتيت وحدة الحركات الفلسطينية ووحدتها مع الدول الاشتراكية .

وواضح لنا أن الموقف المتطرف وغير المسؤول ، والذي يظهر لاول وهلة أنه ثوري ، هذا الموقف المعبأ بالديماغوغية الماوية للدكتور حبش ، لا يخدم الا أعداء الشعب العربي الفلسطيني » .

ماذا وراء الدعوة الاسرائيلية لتحويل ميناء حيفا الى قاعدة أمريكية ؟ « برافدا » السوفييتية تحذر من محاولة حكام اسرائيل استغلال الازمة القبرصية .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — تولي الصحف السوفييتية اهتماما خاصا بتأثير الازمة القبرصية على الوضع في الشرق الاوسط . وتشير هذه الصحف الى خطورة الدعوة الاسرائيلية الى تحويل ميناء حيفا الى قاعدة عسكرية للاسطول السادس الامريكي . وكانت « الاتحاد » قد أشارت الى هذا الامر في عدد سابق .

وكتب ف . دمنتشنكو ، المعلق السياسي في جريدة البرافدا السوفييتية ، يوم الاثنين الماضي ٢٢—٨ ،معلقا على ما نشر في جريدة «يديعوت احرونوت » ومن ثم على لسان الجنرال الاحتياطي حاييم هرتسوغ ، بأن على اسرائيل أخذ زمام المبادرة بمنح الولايات المتحدة قاعدة عسكرية على اراضيها ، فيما اذا اضطرت الى الغاء قواعدها في اليونان. فقال : ان ذلك لفت أنظار المراقبين السياسيين .

وقال : على الرغم من أن هذا الاقتراح لم يبحث رسميا الا أنه يكشف اتجاهات حكام اسرائيل . فليس سرا أنهم يحاولون استغلال أحداث قبرص لصالحهم ، ويحاولون أن يبرهنوا للطغمة العسكرية في حلف الاطلسي أن لهم حليفا أمينا في الشرق الاوسط . وتريد اسرائيل بذلك أن تؤمن تأييد دول حلف الاطلسي لسياستها ضد الدول العربية .

وتجيء خطوة اسرائيل ، هذه ، خوفا مما تقوم به دول اوروبية بهدف تحسين علاقاتها مع الدول العربية . وكعمل مضاد لهذا التقارب قام وزراء اسرائيليون وسياسيون آخرون بزيارات في دول اوروبا لتذكيرهم باخلاص اسرائيل لدول « العالم الحر». ويجب رؤية الخطوة الاسرائيلية الاولى، باقتراح ميناء اسرائيلي يكون بمثابة « بيت » للاسطول السادس الامريكي، محاولة ضغط على دول حلف الاطلسي لتغيير سياستها ، الاكثر واقعية ،تجاه الشرق الاوسط .

كما اصبحت تصريحات الوزراء الاسرائيليين ، في المدة الاخيرة خالية من التساهل أو اقتراح الحلول الوسط، وقد زادت اعتداءات اسرائيل على لبنان حدة وخطورة . ووجه رئيس وزراء اسرائيل ، اسحق رابين ، تهديدا واضحا الى سوريا حين أكد أن اسرائيل لم تدخل في حساباتها الرجوع الى حدود ١٩٦٧ ، وذلك على الرغم من أنه أصبح واضحا جدا، أنه بدون اعادة الاراضي العربية المحتلة وتأمين الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لن يتحقق السلام .

كل هذا يثبت من جديد خطورة نوايا حكام اسرائيل ويؤكد ضرورة مضاعفة النضال من أجل السلام العادل والثابت في هذا الجزء من العالم .

نص تصريحات الشاذلي كما جاءت في صحيفة « السفير » اللبنانية :

في حرب اكتوبر — « لو تم تطبيق الاستراتيجية التي اتفق عليها مع الاتحاد السوفياتي لما تمكنت القوات الاسرائيلية من احداث الثغرة في الدفرسوار » ..

« الاتحاد » — أشرنا ، في عدد « الاتحاد » يوم الجمعة الماضي ، الى تصريحات جديدة نشرتها صحيفة « السفير » اللبنانية للفريق سعد الدين الشاذلي ، الرئيس السابق لهيئة اركان الحرب المصرية (خلال حرب اكتوبر) . ومن المعروف أن الرئيس المصري ، أنور السادات ، أبعد الفريق الشاذلي عن منصبه تمهيدا لمفاوضات « فك الارتباط » مع هنري كيسنجر ، وعينه سفيرا لمصر في بريطانيا . وهو يشغل هذا المنصب حتى الان . وننشر فيما يلي ، نص هذه التصريحات على ذمة « السفير » وصحيفة « القدس » التي نقلناها عنها :

بيروت — واف — اتهم الفريق سعد الدين الشاذلي ، سفير مصر لدى بريطانيا والرئيس السابق ، لهيئة اركان الحرب المصرية ، القيادة السياسية المصرية بانها رفضت خلال حرب رمضان تطبيق الاستراتيجية التي تقررت قبل اندلاع العمليات العسكرية ، وقال في حديث صريح نشرته صحيفة (السفير) اللبنانية انه لو تم تطبيق هذه الاستراتيجية التي تم تحديدها مع الاتحاد السوفياتي ، لما تمكنت القوات الاسرائيلية من احداث الثغرة في الدفرسوار وكان من الممكن ايضا حصر هذه الثغرة واستمرار الحرب وعدم تحقيق فصل القوات .

وادلى الشاذلي بهذا التصريح في الاسبوع الماضي في لندن خلال حفل استقبال اقامه اتحاد الطلاب العرب في بريطانيا تكريما له . وقال ان الاستراتيجية المصرية السوفياتية كانت تقضي باطالة فترة الحرب الى اطول وقت ممكن حتى يتم اجبار اسرائيل على الركوع .

واعرب الفريق الشاذلي عن اعتقاده ايضا بانه ليس في امكان العرب انكار افضال الاتحاد السوفياتي خلال هذه الحرب او الاستغناء عنها .

واضاف قائلا : ان الاتحاد السوفياتي قد قدم لنا قبل وفي اثناء وبعد المعركة اسلحة بكميات لم يسبق لها مثيل في تاريخ المنطقة .. وقال انه قدم بالآلاف وليس بالمئات دبابات لمصر ولسوريا وللعراق وللجزائر وحتى للمغرب وقدم لنا معدات عسكرية لم تستخدم بعد في جيوش حلف وارسو .

وقال الشاذلي ان تسليحنا خلال الحرب كان من اصل سوفياتي مائة في المائة وقد احرزنا النصر بالاسلحة السوفياتية . واستطرد قائلا : انه من الخطأ الاعتقاد بان امريكا يمكن ان تحل محل الاتحاد السوفياتي في هذا الميدان .

وحذر الشاذلي بعد ذلك من ان يؤدي الخلاف السوفياتي المصري للقطيعة واضاف قائلا انه من مصلحة العرب ان يكون لهم علاقات طيبة مع السوفيات .

وقال الفريق الشاذلي ان كيسنجر كان يحمل العديد من الوعود ونجح في اقناع القيادة السياسية المصرية التي احسنت استقباله لرغبتها في اظهار حسن نواياها وايضاح أنها لم تكن تعتزم الحاق الهزيمة باسرائيل .

واختتم الشاذلي بقوله : انه على هذا الاساس برز دور الولايات المتحدة وقد ظهرت امريكا كما لو كانت قد لعبت الدور الرئيسي في فصل القوات .

وذكرت صحيفة « السفير » ان الطلبة العرب في بريطانيا قد نظموا حفل الاستقبال تكريما للفريق الشاذلي بصفته زعيما مقبلا ..

عن الصحف الشيوعية العربية

(الاتحاد) — نقدم ، فيما يلي ، افتتاحية ظهرت في صحيفة « البيان » المغربية (١٩ — ٧ — ٧٤) بقلم الرفيق يعته وهي جزء من النضال الذي يشنه شعب المغرب الان من أجل استعادة الصحراء الغربية المغربية التي لا تزال اسبانيا الفرنكوية تحتلها .

يذكرنا تدخل مدريد لدى هيئة الامم المتحدة بالمثل الاجنبي الذي يقول: « للقلب منطق لا يتقبله المنطق »، ومن هذا المثل بالذات نصطلح قولنا : « للسياسة مبررات لا يتقبلها المنطق ». فماذا يخطر ببال المرء وهو يراجع الدعوى التي سجلتها اسبانيا ضد المغرب في المنتظم الدولي ! لا شك أنه سيكتشف فورا أنها وسيلة جديدة ترمي من ورائها اسبانيا الى عرقلة وافشال الحملة الوطنية والدولية التي أخذت تنمو وتتقدم وتتطور في اتجاه أن تستعاد الى الوطن الصحراء الغربية المغربية .

ثمة أكثر من مئة دليل يؤكد أن الاستعماريين الاسبان يحاولون ، يوما بعد يوم ، وبجميع الوسائل ، أن يظلوا مسيطرين على ترابنا الوطني في هذه الناحية التي استولوا عليها بالقوة والمكر . ولولا العنف والكذب والخداع لما مكثوا فوقها كل هذه المدة الطويلة ، متقمصين تماما دور السارق المطارد الذي يصرخ في الزحام مطالبا بأن يقبض الناس على السارق (!) كيما يبعد عنه الشبهات . كذلك حال المستعمرين الاسبان حين ينسبون الينا ، بوقاحتهم المعهودة ، الجرائم التي يقترفونها !

ومن عجائب الاستعمار أن نصبح نحن ، في عرف الفرنكويين اللصوص ، توسعيين ، وينقلب اخواننا الصحراويون الى أجانب عنا ، وهم الاشقاء المغاربة في الجنس واللغة والثقافة .. وهم المتقاسمون معنا نفس التراب ، وهم المكونون معنا منذ أكثر من ألف سنة مجموعة تاريخية ، تارة وموحدة!

فلماذا دعينا بالتوسعيين يا ترى ! لا لشيء ، الا لاننا نريد جعل حد للسيطرة الاسبانية واكمال تحرير تراب وطننا .

وهكذا يسمح لنفسه نظام مدريد الفاشستي ، وهو النظام الديكتاتوري والاستعماري والخادم الطيع للامبريالية ، أن يثرثر حول الحرية والدمقراطية ، وحول حق الشعوب في التصرف الحر ، ويتنطع متجرئا على التظاهر بمظهر المدافع عن « حق تقرير المصير » ، متهما ايانا بالتوسعية ، نحن المغاربة الذين استشهدنا الشرق والغرب على خطورة بقاء الاستعمار الاسباني فوق أرضنا . أنه عالم مقلوب ذاك الذي يقود اليه المنطق الفرنكوي!

لكن ، هل هنالك من سيستمع الى هذا الهذيان الاستعماري ، والحالة أن الكل يعلم أنه هذيان صادر عن اناس لم يترددوا في اراقة دماء أكثر من مليون من المواطنين الاسبان ، أبناء جلدتهم ، ليتم لهم الاستيلاء على الحكم . كيف يمكن للانسان أن يثق بنواياهم « الليبرالية » و « التحررية » في وقت يواصلون فيه انتهاك أبسط الحريات الديمقراطية .

ان احدى عقد وعذابات الجنرال فرانكو تكمن في أنه لا يؤمن بنفسه ، ولا يؤمن بالتلاعبات والحيل البهلوانية الهرمة التي يؤديها على « سرك » الديبلوماسية . بدليل أنه يتهيأ للحرب ضد المغرب بمعونة بعض الدول الغربية. فقد نظم مؤخرا مناورات عسكرية بتعاون مع الجيش الفرنسي وتحت امرة الجنرال كامبالو قائد المنطقة العسكرية الاسبانية الاولى ، لتدريب أصحاب المظلات وتهيىء عمليات التسلل والتمرن على عمليات الهجوم والدفاع ، وكيفية التجميع الفوري للقوى المبعثرة في المعارك . كما أن فرانكو أكد أيضا في المدة الاخيرة الالتزام بالاتفاقية العسكرية التي تربط ديكتاتوريته مع الولايات المتحدة ، وذلك خلال الزيارة التي قام بها لمدريد هنري كيسنجر . ويوجد مغزى عميق للبلاغ المشترك الاسباني — الامريكي الذي صدر عقب هذا الاتفاق . ولنتأمل جيدا الفقرة التالية التي وردت فيه: « ان البلدين يلاحظان بأن دفاعهما المشترك متكامل وأنظمة الامن الاطلسي . لذا يقرران تنسيق تعاونهما الدفاعي مع هذه الانظمة ، ويعترفان بالمصلحة المشتركة لامن كل واحد منهما ، ويقرران متابعة توثيق تعاملهما الدفاعي » .

انه لواضح بعد هذا أن اسبانيا الفرنكوية ، اعتمادا على العون الامبريالي ، تحاول تخويفنا وترهيبنا .



ولكن ... هل نتوهم فعلا اننا سنسمح لها أن تكون دويلة مصطنعة فوق طرف من ترابنا ، واننا سنخضع « للامر الواقع » الذي تدعو اليه سياستها المفضوحة ! ترى هل تتصور بجد أننا سنستسلم لها خوفا وهلعا !

يمكننا من الان أن نطمئن الجنرال فرانكو بهذا التأكيد : لا توجد قوة على وجه الارض قادرة على كبح ارادتنا في التحرر ، أو تقعدنا عن تطهير جنوبنا المحتل ، واستعادة حقنا، وما هو منا والينا .

ان مراجعة بسيطة للتاريخ كفيلة بأن تبين ، لمن في حاجة الى ذلك ، أن شعبنا لم يكن في يوم من الايام شعبا توسعيا، يقتحم الحرب غراما في الحرب. ولكن التاريخ نفسه يبرهن على أن شعبنا لا يتردد مطلقا أمام التضحية بالارواح . فحين تمس كرامة الوطن ووحدة ترابنا .. اذ ذاك يظهر شعبنا عن القيم العسكرية الرفيعة التي اشتهر بها طوال تاريخه .

وهنا ، هل ينبغي أن نذكر بأن شعبنا قد عرف في الماضي كيف يطرد كل الغزاة كيفما كان رهطهم وأنى كان محلهم . لقد ردوا جميعا على أعقابهم خاسرين : من أتراك انهاروا على حدودنا الشرقية ، ومن برتغال واسبان وانكليز ، اذقناهم مرارة الهزيمة والاندحار على شاطئنا الاطلسي وفي شاطىء البحر الابيض المتوسط . فيا عجبا ! ! هل تمكن السنيور فرانكو من أن ينسى معركة أنوال والهزائم الدموية الفظيعة التي كبدها مجاهدونا الريفيون الابطال ، لجيوشه وللجيش الفرنسي المساعد .

نعم ، أن شعبنا يريد أن يعيد أرضا هي له . وذلك حق طبيعي لا يجادل فيه الا أعداء تحرر الشعوب وسيادتها .

وان انتزاع هذا الحق لواجب مقدس فضلا عن كونه حقا طبيعيا . فلا الاتهامات المضحكة التي تخالف الطبيعة وتقلب حقائق الامور ، ولا العون الذي تتلقاه ديكتاتورية فرانكو من الامبرياليين ، ولا التظاهرات العسكرية .. بمستطيعة اطلاقا أن تزحزح بلادنا عن ارادتها الراسخة في اللجوء الى استعمال كل الوسائل الممكنة من أجل اعادة الصحراء الغربية الى حظيرة الوطن .

صحيح أن هذه الارادة الراسخة تقتضي بذل ثمن باهظ وتضحيات جمة تتحملها البلاد والشعب ، غير أن على المستعمرين الاسبان أن يعلموا جيدا ان لشرف الوطن وكرامته ومستقبله وأمنه ثمنا لا يعوض .

نقابات العمال في الكويت

الكويت — بضغط من اتحاد النقابات الكويتي قررت الحكومة سن قانون جديد يزيل الغبن الذي يلحق بالعمال العرب غير الكويتيين. فقد كان القانون، حتى الان ، لا يجيز الا للعمال الكويتيين الانضمام الى النقابات المهنية . ونقابات العمال الكويتية ، التي هي عضو في اتحاد النقابات الدمقراطي العالمي ، تتميز بمواقفها السياسية المعادية للامبريالية . وهي تطالب الان بتأميم مصادر النفط الكويتية .

« الانفتاح » في تشيلي

سنتياغو — قرر اجتماع ١٦٨ من أصحاب الملايين الامريكان ، الذي عقد في سنتياغو مؤخرا ، انه على حكومة الطغمة الفاشية في تشيلي أن تنتهج سياسة « انفتاح » أمام رؤوس الاموال الامريكية . فأسرعت حكومة الطغمة وانشأت « لجنة لتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية » ومهمتها تأمين أقصى الارباح لرؤوس الاموال هذه بما في ذلك السماح لها بأخراج أرباحها من البلاد « بدون أي قيد » مع أن الاحتكاريين الامريكيين جنوا ، من استخراج نحاس تشيلي لوحده ، اكثر من ٥٠٠ مليون دولار خلال الاعوام الثلاثين الماضية !

في الاتحاد السوفييتي ٦٠٠ ألف مسكن جديد خلال ٦ أشهر !

موسكو — اعلن مجلس الاحصاءات المركزي السوفياتي انه خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة تم السكن في ستمئة الف مسكن جديد في الاتحاد السوفياتي . وازداد معدل الاجور في الاتحاد السوفياتي حتى بلغ الان ١٨٨ روبلا في الشهر بينما ازدادت مداخيل المزارعين بنسبة ٦ بالمئة خلال الاشهر الستة الاولى من هذه السنة !

مصر تطلب من اسرائيل التوقيع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

نيويورك — أعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، أمام لجنة من لجان مجلس الشيوخ الامريكي هذا الاسبوع ، أن مصر لن تكون اول بلد يقوم بادخال اسلحة نووية الى الشرق الاوسط .

واصدر ، على الفور ، بيانا رسميا في نيويورك أعلن هذا الامر وقال ان مصر قد وافقت على الاتفاقية الدولية بحظر انتشار الاسلحة النووية بينما لا تزال اسرائيل واحدة من الدول الثلاث التي ترفض التوقيع على هذه الاتفاقية .

وتوجه الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ليضغطا على اسرائيل كي توافق على هذه الاتفاقية الدولية .

وكان وزير الخارجية المصري ، بهذا ، يرد على الضغوط الصهيونية الامريكية التي لا تزال تعرقل تنفيذ تعهد نيكسون لمصر بتزويدها بمفاعل ذري صناعي لانتاج الطاقة للاغراض السلمية . فالاوساط الصهيونية الامريكية تثير حملة ضد مصر بالادعاء ان هذا المفاعل يفتح الطريق امام مصر لانتاج السلاح الذري بينما كانت مصر قد وافقت على الاتفاقية الدولية بحظر انتشار الاسلحة النووية وبينما لا تزال اسرائيل ترفض الموافقة على هذه الاتفاقية !

لجنة الامم المتحدة تمنع تحريضا اسرائيليا

نيويورك — صوتت الاكثرية الساحقة من أعضاء لجنة الدفاع عن الاقليات التابعة للامم المتحدة ، على قرار بمنع المندوب الاسرائيلي من الاستمرار في خطابه التحريضي . فاضطر الى التوقف عن الكلام والنزول عن المنصة . وكان هذا المندوب يخطب صاخبا حول ما أسماه « معاملة اليهود في الاتحاد السوفييتي وسوريا والعراق ». وقد قاطعه المندوب السوفييتي صارخا في وجهه أن كل هذا التحريض هو محاولة مكشوفة للتهرب من قضية معاملة اسرائيل للسكان العرب .

اثيوبيا خلفية الصراع القائم

(عن « طريق الشعب » البغدادية)

(الاتحاد) — ظهر هذا المقال في أواسط تموز الماضي وقبل ان تتطور الامور في الحبشة الى المطالبة العلنية باقالة الامبراطور وبالتخلي عن النظام الملكي — الاقطاعي . ولكنه يلقي ضوءا ساطعا على خلفية الصراعات القائمة الآن في اثيوبيا .

منذ شباط الماضي ومدن اثيوبيا الكبيرة والصغيرة تشهد تحركات جماهيرية وعسكرية واسعة . الا ان ما يلفت الانتباه في هذه الاحداث اندلاعها على دفعات . ففي غضون خمسة شهور جرت ثلاث تحركات للجيش . وفي كل مرة كانت القطعات العسكرية تتحرك من مكان مختلف : في البدء من مدينة اسمرة حيث تعسكر الفرقة الثانية . المرة الثانية من مدينة هرر . المرة الثالثة من العاصمة اديس ابابا . فهل هو انقلاب بالتقسيط ؟ ام ان طرفي الصراع ما يزالان في طور التمرين ؟ ام ان قطعات الجيش الفعالة بالتغيير لم تحزم امرها بعد ؟

يبدو الامر كما لو ان ميزان القوى في حالة تعادل بحيث يخشى أي طرف من هزيمة ماحقة في حالة اندفاعه دون تروٍ .

مميزات الوضع العام

لا بد من استرجاع الاحداث الماضية . ويمكن تلخيص الوضع العام للبلاد كالآتي :

انها تعاني ، منذ ثلاث سنوات ، جفافا قاسيا أودى بحياة عشرات الآلاف من سكان القرى والارياف ، وان موجة الجفاف هذه اثارت استياء سياسيا عارما انطلق في البدء من الجامعات والمعاهد الاثيوبية على يد الطلاب . واتسع ليشمل قطاعات وطبقات اخرى : تمردات الفلاحين ورفضهم دفع الضرائب العينية للاك الارض ، اضرابات العمال المطالبين برفع الاجور وتوفير المواد الغذائية ، واخيرا تمرد قطعات من الجيش طالبت بايجاد حلول للازمة الاقتصادية — الاجتماعية ، ومحاسبة المقصرين او

ان موجة الجفاف لم تكن العامل الرئيسي ، بقدر ما كانت عاملا مساعدا على تفجير التناقضات . فاثيوبيا الاقطاعية التي تقسم أرضها كل من الامبراطور والنبلاء والكنيسة القبطية ، قد بلغت مرحلة الهرم . والطبقات والفئات الاجتماعية المساهمة في التحرك تسعى لتهديم الابنية الاقطاعية وحل الازمة الاقتصادية والسياسية للبلاد .

غير أن تحديد الهدف بهذا الوضوح ليس بالضرورة متوفرا بنفس الدرجة من الصفاء لدى المشاركين في الاحداث . فالطبقات والفئات الاجتماعية التي تتحرك في اثيوبيا لا تنظر جميعا نظرة متساوية للمشكلة او لطريقة حلها ، هذا ناجم عن سببين أساسيين : تنوع المشارب والمصالح الطبقية لهذه القوى ، وغياب ما اطلقت عليهم « الفاسدين والمرتشين » .

واتسمت هذه التحركات بالفوضى وعدم التنسيق فيما بين القوى الاجتماعية ، وتضارب مطالبها ، او عدم وضوح صياغتها .

والسبب في ذلك غاية في البساطة . فاثيوبيا تفتقر الى اي شكل من التنظيمات السياسية في البلاد . فلا توجد فيها احزاب يمكنها ان تنظم وتنسق العمل الجماهيري . وتعتبر التنظيمات الوحيدة هي الاتحادات الطلابية التي تشكل اغلبها خارج البلاد ، هذا الى جانب نقابات عمالية تفتقر الى الخبرة والمران والتجربة وينقصها اخيرا الفكر السياسي الواضح . ولربما كانت جبهة تحرير ارتيريا هي التنظيم السياسي الوحيد القائم في البلاد والذي يعرف ماذا يريد .

[illegible] المنظمات السياسية التي يمكنها ان تصوغ برنامجا واضح الملامح .

العسكريون : مطالب مختلفة

التحركات العسكرية السابقة بدت عابرة تماما . ففي شباط الماضي ، تحركت الفرقة الثانية في اسمرا ، وتكهن الجميع بنشاطها . ذلك أن هذه الفرقة كانت تواجه حالة حرب حقيقية ومضنية في ارتيريا . وفسر المراقبون تحركها باستيائها من الاوضاع القتالية وكان الوضع السائد انها لن تحظى بالتأييد . غير أن الاحداث تبرهن العكس . [illegible] وقطعات من الفرق الاخرى تعرب عن تضامنها . ويضطر الامبراطور للتفاوض مع القطعات المتمردة [illegible] يتعرضون للاعتقال . [illegible] هيلاسيلاسي في الجيش يتعرضون لذات المصير . غير أن الطابع العام للحركة بدا عفويا . او على الاقل لم يكن ثمة تنسيق بين القوات المتحركة . فهل هي بلا « رأس » تنظيمي أم أن نفوذ « الرأس » التنظيمي مقصور على فرقة محددة وليس في عموم الجيش ؟ لم يستطع أحد أن يجيب على هذا السؤال .

وجاءت المطالب الطلابية والعسكرية بعيدة عن المس بأسس النظام : الكنيسة وملاك الارض . واكتفت بالمطالبة بزيادة الرواتب ، وبإقالة الوزراء المرتشين ، ومحاسبة كبار الضباط والموظفين الفاسدين ، واطلاق سراح السجناء السياسيين .. الخ .

يقول المراقبون أن هذه المطالب متخلفة عن برنامج انقلاب ١٩٦٠ تخلفا تاما .

ولم يرد ذكر للامبراطور وصلاحياته المطلقة ، ومشكلة الارض ، والحرب الارتيرية ، والجفاف .. تلك المشاكل البارزة .

استجاب الامبراطور لمطالب العسكريين : ازدادت الرواتب بـ ٢٥٪ ، وأقيلت الوزارة ، وشكلت لجنة من حاشية الامبراطور للتحقيق في تقصير الحاشية والنبلاء الذين تمثلهم ! وانتهت الازمة ، ظاهريا على الاقل .

التحرك من جديد

شهران من الراحة .. وكأن القوى المتصارعة كانت تستعيد أنفاسها وتستجمع قواها وتراجع نفسها . واذا كانت قد خطت في المرة السابقة « ربع خطوة » فانها كانت عازمة هذه المرة ، على ما يبدو ، ان تندفع « نصف خطوة » الى الامام . بدأت دبابات الجيش باحتلال الشوارع ، وفرض منع التجول ، والاستيلاء على محطات الاذاعة في ٢٨ حزيران الماضي ، وانطلقت في حملة اعتقالات شملت « النبلاء » وكبار موظفي الحكومة ورجال الحاشية الامبراطورية .

وأعلنت الحركة عن نفسها باسم « لجنة القوات المسلحة » التي تدير وتشرف على مجمل العمليات . ان ظهور رأس قيادي ، كان أول علامة تميز التحرك الجديد . ورغم ان « لجنة القوات المسلحة » أعلنت عن تأييدها للامبراطور فانها في نفس الوقت اعتقلت أهم مساعديه وأقرب المقربين اليه وعلى رأسهم مستشار الامبراطور وثلاثة من أعضاء مجلس الشيوخ (ويعينهم الامبراطور مباشرة) وقسم من كبار الضباط وقادة الفرق .

لا شك ان في البلاد الان سلطتين : فلجنة القوات المسلحة ، تصدر الاوامر ، وتقوم بحركة تعيينات وتنقلات واعتقالات الخ . الا انها تمتنع عن المساس علنا بالامبراطور . ويفسر البعض ذلك بأنه محاولة لتجنب الصدام مع الحرس الامبراطوري والقطعات الموالية لهيلاسيلاسي . وان عزل الامبراطور يتم على نحو تدريجي ، عن طريق اقصاء أنصاره وأتباعه .

واذا كان الطابع العام للتحرك العسكري ما يزال يدور في نفس حدوده السابقة : محاسبة المقصرين ، والمرتشين والفاسدين ، فانه قد اكتسبت روحا جديدة تجلت في العديد من الاجراءات :

أولا: المطالبة بتعديل الدستور وتقليص صلاحيات الامبراطور المطلقة، واعطاء البرلمان المزيد من السلطات ، حيث كان من قبل يتمتع بفضيلة الاستماع للحكومة فقط .

ثانيا : فصل الكنيسة عن الدولة .

ثالثا : اعادة الممتلكات الحكومية التي بحوزة كبار الاقطاعيين والارستقراطيين .

وسيطبق البند الثالث على جميع أقارب الامبراطور والعديد من رجال الكنيسة الذين هم اقطاعيون في جلباب كهنوتي .

وجاءت آخر الانباء لتقول بأن البرلمان الاثيوبي عقد جلسة طارئة لاقرار دستور جديد للبلاد يخفف من هيمنة الحكم المطلق .

يمكننا ان نقول ان الاقطاع الاثيوبي في حكم المنتهي . ولكن هل هذا كل شيء ! ان اثيوبيا تعاني من مشكلات أخرى ، ارتيريا ، مشكلات التنمية ، النفوذ الامريكي العسكري والاقتصادي في البلاد . ولعل أبرز ما يثير الانتباه ان ردود الفعل الامريكية لم تفصح عن مخاوفها كما تفعل عادة . فهل نستنتج من ذلك ان الامبريالية الامريكية مستعدة لقبول اثيوبيا من دون هيلاسيلاسي ومن دون نبلاء وملاك أرض اقطاعيين . جائز جدا .

ابو خالد

تهنئات

نهانينا الحارة الى

* الصديق سعيد محمد يحيى وزوجته بالتوأمين **عصام و هيام**

* الصديق احمد محمد علي ياسين وزوجته بالمولود البكر « رغــد »

* الصديق شريف ياسين وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة — عرابة

* الرفيق العزيز فضل نعامنة وزوجته الرفيقة شفيقة نعامنة بالمولودة الجديدة « بثينــة »

الحزب الشيوعي — الناصرة

* الرفيقين سميح صباغ وسلمى جبران **بالخطوبة**

* الرفيق فواز سويد وخطيبته عطاف علي **بالخطوبة**

* الرفيق فايز صالح سويد وعروسه رونيت سويد **بالزواج**

الحزب والشبيبة — البقيعة

* الرفيق الياس ربيع وزوجته **بالمولود الجديد**

الشبيبة الشيوعية — اللجنة المركزية

القوى الامبرياليــة تمول الرجعيين الاكراد بالاسلحة والمال لتأجيج النزاع بشمالي العراق

نشرت جريدة « كومونيست » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الارمني وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء في جمهورية ارمينيا السوفييتية تعليقا بقلم الكسندر ستوبالك ، نقتبس منه ما يلي :

كان السبب الظاهر لبدء العمليات القتالية رفض القيادة الكردية الاعتراف بالقانون الخاص باعطاء الحكم الذاتي للاكراد القاطنين في العراق ، القانون الذي أصدرته الحكومة العراقية في ١١ آذار من العام الحالي . وقد صدر هذا القانون في بغداد طبقا للاتفاقية المعقودة منذ اربع سنوات ، أي في آذار عام ١٩٧٠ ، بين حكومة الجمهورية العراقية والقيادة الكردية حول وضع حد للنزاع المسلح في كردستان العراق وحول التسوية السلمية للخلافات القائمة . لقد حيا الرأي العام العراقي وجميع القوى التقدمية العالمية المحبة للسلام بلوغ هذه الاتفاقية التي وضعت حدا لسفك الدماء المستمر منذ سنين حيث يحتدم اقتتال الاخوة وترزح الاراضي الشمالية من العراق تحت وطأة الخسائر الفادحة .

محاولة عزل الاكراد عن النضال المشترك

وبالرغم من ان الكثير من بنود اتفاقية عام ١٩٧٠ قد نفذته السلطات العراقية ، فان الطرفين لم يتوصلا في سير المباحثات الى الاتفاق بخصوص بعض البنود ، وهي على وجه الخصوص ، تحديد اراضي منطقة الاكراد ذات الحكم الذاتي في نطاق الجمهورية العراقية ، وغير ذلك من المسائل . والقيادة الكردية ، اذ كانت تلح على مطالبها ، رفضت القانون الخاص بالحكم الذاتي ، الذي كان قد تقرر ان يصدر رسميا في البلاد في فترة ينبغي الا تزيد على اربع سنوات اعتبارا من ١١ آذار عام ١٩٧٠ ، حينما توصل الطرفان الى الاتفاقية المذكورة آنفا . بينما هذا القانون الخاص باعطاء الحكم الذاتي لاكراد العراق يمثل خطوة ملموسة هامة في الطريق نحو حل المشكلة الكردية في الجمهورية العراقية حلا سلميا دمقراطيا . وقد حصل القانون على موافقة كلا الحزبين السياسيين اللذين يدخلان في قوام الجبهة الوطنية التقدمية وهما حزب البعث العربي الاشتراكي (الحزب الحاكم في العراق) والحزب الشيوعي العراقي . وكتبت جريدة « طريق الشعب » لسان حال الحزب الشيوعي العراقي انه في الظروف الراهنة يظل تحقيق الحكم الذاتي في اطار الجمهورية الدمقراطية افضل وأمثل شكل لحل المشكلة الكردية . والموقف الذي اتخذه الحزب الحاكم اتاح امكانية المباشرة بحل المشكل الكردية على اساس سلمي . وتقول الجريدة ايضا ان هناك ، مع الاسف ، موقفا آخر من هذه المشكلة واصحاب هذا الموقف يحاولون عزل المشكلة الكردية عن النضال المشترك للشعب العراقي ، وان هؤلاء يربطون قضية الاكراد بقوى الرجعية والاوساط الامبريالية . وهذا الموقف من شأنه ان يفضي الى فقدان الجماهير الكردية الكثير من مكاسبها التي حققتها بفضل نضالها الطويل الامد .

دسائس الامبريالية والرجعية

والاكراد ، البالغ تعدادهم مليونا نسمة ، يشكلون القومية الكبيرة الثانية بعد العرب في البلاد . وكان الاكراد يناضلون طوال عشرات السنين ، كتفا لكتف مع العرب ، ضد الظلم الاستعماري ونهب البلاد على أيدي الاستعماريين الانكليز وصنيعتهم — الحكم الملكي العميل .

ولقد قضت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ على تبعية العراق للاستعمار ، كما وضعت حدا للحكم الملكي واعلنت الاخوة بين العرب والاكراد في الجمهورية العراقية المستقلة . بيد انه نتيجة مناورات ومؤامرات ودسائس القوى الامبريالية والاوساط الرجعية انفجر في بداية الستينات النزاع المسلح في شمال العراق واصبحت اتفاقية ١١ آذار عام ١٩٧٠ ضربة قوية لمواقع قوى الامبريالية والرجعية ، ثم عاد السلام الى شمال العراق . كما انفتحت هناك آفاق واسعة لتعاون الاكراد مع النظام التقدمي المعادي للامبريالية القائم الآن في العراق ، وللحل السلمي لجميع المسائل المتنازع عليها . [illegible] تطور العراق في الطريق الدمقراطي المستقل عملوا على التدخل في ذلك ، وبدأت المعارك من جديد في شمال البلاد ، في المناطق التي يقطنها الاكراد .

تمويل الاكراد المتطرفين بالاسلحة والمال

وكما تشير المصادر العراقية الرسمية ، فان اتخاذ القيادة الكردية قرارها برفض قانون منح الاكراد الحكم الذاتي ، لم يجر بمعزل عن قوى الامبريالية وغيرها من القوى الرجعية الخارجية ، هذه القوى التي تهدف الى تحقيق اغراضها الاستعمارية ، أي تحطيم استقلال الجمهورية العراقية ، وبذر بذور الشقاق والعداء بين العرب والاكراد واعاقة تحقيق التغييرات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلاد ، واعادة اشرافها على نفط العراق ، وفي نهاية الامر ، منع تعزيز وتطوير التعاون بين العراق وبلدان الاسرة الاشتراكية ، وبالمرتبة الاولى مع الاتحاد السوفييتي . ولتحقيق هذه الاهداف تزود قوى الرجعية المتطرفين الاكراد بالاسلحة والذخائر وتمولهم بالنقود ، مظهرة نفسها بانها « صديقة » الشعب الكردي ، رغم انها تعمل في صالح اهدافها الجشعة المغرضة .

تعزيـــات

نعازينا الحارة الى

● الصديق ميخائيل جوزين وعموم الاقارب بوفاة المرحومة زوجته **لويــزا جوزيــن**

الحزب والشبيبة — معليا

● الصديق محمد بركات بشير وأقاربه بوفاة ولديه في حادث غرق

الحزب والشبيبة — سخنين

● آل كرام في الناصرة بوفاة المرحوم **فايز سمعان كرام**

الحزب — خلية اللاتين — الناصرة

أجوبة الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

قريبا يقام في دير حنا مجلس محلي . هل الخلاف في اللجنة الاسلامية في الرملة هو السبب في تحطيم نصب المقبرة الاسلامية ؟ مشاريع لاقامة مساكن في الرملة ويافا . بين حانا ومانا ... هل يتم تعبيد شارع كفربره ؟ أموال الوقف والهبات الحكومية . وأمور أخرى ....

نشرنا في اعداد سابقة من «الاتحاد» استجوابات قدمها النواب الشيوعيون الى مختلف الوزارات ، حول العديد من القضايا ، وقبيل انصراف الكنيست الى عطلتها الصيفية تلقى النواب الشيوعيون الردود على بعض من استجواباتهم . وفيما يلي ننشر بعض هذه الردود .

مشاكل دير حنا

ومن الردود على قضايا ديرحنا التي أسهب الرفيق توفيق طوبي في الحديث عنها في استعراض نشرناه في عدد سابق ، فاجاب وزير الداخلية انه سيقرر في القريب العاجل اقامة مجلس محلي في ديرحنا .

● وحول نقص الغرف في مدرسة ديرحنا ، قال وزير المعارف ردا على استجواب لتوفيق طوبي ان الوزارة صادقت على مبلغ ٢٥٠ الف ليرة لاقامة مدرسة ، لكن الخرائط لم تنجز بعد ، ولم يتم البرنامج التربوي في البلد . وصادقت الوزارة على حل موقت هو بناء ستة صفوف ، تم بناء أربعة منها في السنة الماضية . وستصادق الوزارة على البناء بعد مصادقة بناء قسم الهندسة في الوزارة ، على ذلك .

الرملة

ورد وزير المعارف ايضا على استجواب قدمه النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون حول النقص في غرف التدريس في مدرسة الرملة الثانوية ، فاعترف بنقص ستة صفوف ، وبأنه ليس في الميزانية اية مخصصات للتعويض على هذا النقص . غير ان البلدية في الرملة تستأجر غرفا قريبة من المدرسة . وقال ان الوزارة تخطط لاقامة مدرسة اعدادية .

المقبرة الاسلامية في الرملة

واعترف وزير الاديان في رد اخر على استجواب للنائب أ. ليفنبراون بما يلحق بالمقبرة الاسلامية من اهمال ، وقال ان مجهولين قاموا بتحطيم ٢٣ نصبا فيها ، ولم يسفر التحقيق الذي قامت به الشرطة عن شيء . وان اعضاء لجنة الامناء رفضوا المثول امام آلة الصدق . ويساور الشرطة الشكوك ان تحطيم شواهد القبور كان بسبب الخلاف الناشب بين اعضاء اللجنة . اما اصلاح النصب فعلى عاتق لجنة الامناء في الرملة .

مساكن العرب في الرملة

وفي رد وزير الاسكان على استجواب قدمه النائب أ. ليفنبراون قال ان ثمة برامج لبناء مساكن للعرب في الرملة تضم ١٩٠ مسكنا في الحي القديم بوشر ب ٢٤ منها بالفعل .

وهناك مشروع لاقامة ٤٠ مسكنا في حي الجواريش . وقد اعلنت مناقصة لهذا الغرض . ولن تكون هذه المساكن للايجار فالوزارة تعطي القروض للمحتاجين الى المساكن التي رممت ، ويدفعون رسوم المفتاحية . واضاف الوزير ان في المشروع ايضا اقامة مساكن للازواج الشبان . ومن المتوقع ان يتم المشروع خلال سنة ونصف السنة .

والمساكن في يافا

ويذكر القراء ان أ. ليفنبراون قدم الى وزير الاسكان استجوابا حول المساكن في حي العجمي في يافا ، ونشرنا عنه في عدد مضى . ورد الوزير عليه بانه زار الحي المذكور ورأى بنفسه البدء ببناء المساكن فيه .

واضاف الوزير ان العمل سيتم على عدة مراحل خلال ٣ — ٤ سنوات ، وسيتم في المرحلة الاولى بناء ٤٠ مسكنا ، على ان ينتهي بناء ١٥٠ مسكنا حتى نهاية هذه السنة . اما المشروع كله فيشمل ٤٥٠ مسكنا .

كفر بره

اما الشارع المؤدي الى قرية كفربره فرد وزير العمل على استجواب قدمه اليه النائب توفيق طوبي بقوله ان الوزارة قررت تعبيد الشارع في سنة ١٩٧٣ وليس في ١٩٦٩ . وان الشركة التي أوكل اليها تعبيد الشارع ، توقفت عن العمل بحجة ان دائرة الاحصاء المركزية لم تضع حسابا صحيحا



في الكنيست

لزيادة فرقيات الغلاء . وقد انذرت الوزارة الشركة وهددتها بانهاء الاتفاقية معها ان لم تبادر الى انهاء العمل خلال شهر . ولم يحدد الوزير وقتا معينا للانتهاء من تعبيد الطريق لصعوبة الحصول على المواد لكنه أكد انه سينتهي في اثناء السنة المالية الحالية .

مساعدات المجالس المحلية من أموال الوقف

واجاب وزير المالية على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي طوبي قال فيه : تخصص مبلغ ٤٥٠ الف ليرة من ميزانية السنة الراهنة لاقامة مراكز عناية بالام والطفل في ١٥ قرية اسلامية . وستدفع هذه المبالغ الى المجالس المحلية عند المباشرة ببناء تلك المراكز .

اما اموال الوقف الاسلامي فزعم الوزير ان ليس للحكومة أي دخل منها الا ان املاك الوقف تحولت الى لجان اسلامية ولجان الامناء الاسلامية ، وان دخل الحكومة منها هو ٥٠ الف ليرة كل سنة ، ولكن الحكومة تقدم هبات بمبلغ مليون ليرة لتنفق على الشؤون الاجتماعية والتربوية والدينية والصحية المتعلقة بالطائفة الاسلامية ، وبلغ ما قدمته الحكومة منذ قيام الدولة حتى الان عشرين مليون ليرة .

عكبرة

وجاء في جواب وزير الداخلية على استجواب للنائب طوبي حول قرية عكبرة انه تقرر ضم القرية الى منطقة حدود بلدية صفد .

وعلل الوزير اسباب تأخير اخراج هذا القرار الى حيز التنفيذ بان الوزارة تنتظر تقرير اللجنة التي تعينت للبحث في أمر توسيع حدود صفد .

ويبشر الوزير ان الاهلين في عكبرة سيتخلصون مما يتذمرون عندما تدخل قريتهم في نطاق مدينة صفد .

عن شجار في سجن شطة

ومن الردود التي تلقاها النائب الشيوعي توفيق طوبي رد وزير الشرطة حول شجار نشب في سجن شطة قبل عام تقريبا بين السجناء العرب واليهود .

وقال الوزير في رده ان لجنة تألفت للتحقيق في هذا الامر وتوصلت الى الاستنتاجات التالية :

بدأ الشجار في الاصل بين سجينين يهوديين . كان لكل واحد منهما مؤيدون من السجناء وتدخل ٤ — ٥ سجناء عرب فيما بينهما ، وادى ذلك الى جرح احدهم . وبدا الامر كأنه شجار نشب بين السجناء اليهود والعرب .

وانكرت اللجنة وجود مخطط ما لاثارة الشقاق والشجار بين السجناء . واضافت ان العلاقات العادية كانت تسود الفريقين حتى ذلك الحادث .

واضاف الوزير انه لمنع تكرر مثل هذا الحادث ، وبناء على طلب السجناء العرب ، وضع السجناء العرب في اقسام منفردة في السجن .

رسائل القراء

يطلب اجراء فحص طبي

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

انا كمال صابر غانم من قرية المغار عملت في شركة مكوروت ١٧ سنة . وبسبب العمل الشاق على «الكمبريسور» أصبت بمرض وعولجت في المستشفى وقرر الاطباء ان صحتي لم تعد تتحمل العمل الشاق ولا العمل حيث يوجد غبار . نقلتني الشركة الى العمل كمساعد طوبارجي ثم وكيل مخزن لخمسة اشهر . ثم اعادتني الى الفحص الطبي . فاعطيت تقريرا مشابها للاول فاقترحت الشركة ان أحال الى التقاعد المبكر واتقاضى ٧٥٪ من من الراتب ولكني رفضت ٧٥٪ لان هذا لا يكفي لاعالة زوجة وتسعة اولاد . ثم وافقت الشركة على اعطائي ١٥ الف ليرة قرضا لسنتين بالاضافة الى ال ٧٥٪ من التقاعد على ان أجري فحصا طبيا كل سنتين ولكنها عادت ورفضت اعطاء القرض . فاعتصمت في ٨/١٨ مع زوجتي وجميع اولادي التسعة في مكتب مكوروت بحيفا بعد ان راجعت الهستدروت عبثا لمساعدتي ولكن الشركة استدعت الشرطة التي أخرجتنا بالقوة من المكتب .

لذلك أرجو نشر قصتي ليعرفها الرأي العام ولعل ضغطه يؤدي الى انصافي .

كمال صابر غانم



تحية من قارىء

كان ذلك في خريف عام ١٩٤٥ ، وقد وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها ، بعد ان حطم الجيش الاحمر جحافل النازية والعسكرية اليابانية وانقذ شعوب العالم من خطر العبودية والذل والفناء . وكانت الحركة الوطنية في العراق في تصاعد مستمر . وكانت الحكومة العراقية تمنع النشاط الحزبي وتخنق الحريات الدمقراطية وتكتفي بالتطبيل والتزمير لقضية فلسطين معلنة تبنيها بالاقوال المجردة . وقامت في وجهها معارضة برلمانية وطنية قومية . وفي ذلك الحين دفع الحزب الشيوعي العراقي جماعة من أعضائه وأنصاره الى تأسيس حزب التحرر الوطني وعصبة مكافحة الصهيونية ، فأثار ذلك حملة ضارية ضد المؤسسين . في تلك الايام وصلت جريدة «الاتحاد» الفلسطينية لسان حال عصبة التحرر الوطني وفيها نبأ يبارك هذا النشاط . وفي العدد التالي ذكرت أسماء بعضهم ووصفوا بالشيوعيين المعروفين . وكانت «الاتحاد» تهاجم الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية وتدعو الى التآخي بين اليهود والعرب في النضال العمالي والوطني المشترك تماما كما كان يتجسد ذلك في جميع نشاطات الحزب الشيوعي العراقي .

وبعد ذلك أصبحت أترقب صدور الاتحاد لاطالع كل كلمة فيها . الى ان أصبحت الجريدة المفضلة لدي . لم يكن تعلقي بالاتحاد لغزارة مضمونها وايمان محرريها وكتابها وشعرائها بالشعب وبحتمية انتصار قضيته العادلة وحسب ، بل ولصلابتها وعنادها في نشر مبادىء الحزب ودعوته الى تحقيق السلام وصيانة الاستقلال الوطني لاسرائيل بالانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة واعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وتحقيق التآخي العربي اليهودي ، ولمثابرتها في صد الهجوم الارعن على الاتحاد السوفييتي وسياسته الحكيمة في هذا الجو المسموم المشبع بروح الهستيريا والتعصب القومي والغرور الاجوف .

لقد سطرت الاتحاد خلال ثلاثين عاما من عمرها أسفارا كاملة وربت أجيالا بالروح الثورية الحقة روح النضال في سبيل القضية العادلة ، قضية السلام العادل سلام الشعوب بحق الشعوب .

مع أطيب التهاني والتحيات

أ٠غ٠ — القدس

مظاهرة أزواج شبان في عراد

عراد — قام بضع عشرات من الازواج الشبان باحتلال شقق سكنية فارغة هنا ، أمس الاول ، احتجاجا على مماطلة شركة «شيكون عوفديم» في تنفيذ الاتفاق الذي وقعته مع المجلس البلدي لانجاز المساكن . ويتذمر هؤلاء الازواج من ان الشقق التي بنيت لحسابهم اعطيت لاخرين وان قضيتهم أهملت . وقد قطعت لهم وعود في الاجتماع الذي عقدوه بعد المظاهرة بأن المساكن ستكون جاهزة في نهاية العام الحالي على أبعد تقدير .

سكرتير حزب «العمل» الجديد

تل ابيب — تم ، مساء يوم الخميس الماضي ، انتخاب مئير زارحي سكرتيرا عاما لحزب «العمل» بأكثرية ٦٥ بالمئة . وزارحي هو من قادة الحركة الكيبوتسية البارزين .

المنزل الذي لقى حتفه تحت أنقاضه المرحوم مصطفى فلاح (نشرنا عنه في العددين السابقين) .

مع بدء السنة الدراسية الجديدة

٣٠٠٠ غرفة (تكاليفها ٦٠٠ مليون ليرة) تنقص المدارس العربية
مليون تلميذ في البلاد والحكومة تخفض الميزانية وتزيد الرسوم !

القدس — في المؤتمر الصحفي ، الذي عقد في الاسبوع الماضي بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة ، لم يدخر وزير المعارف والثقافة أهارون يدلين جهدا لاقناع الصحفيين بأن اقتطاع ٨٨ مليون ليرة من ميزانية المعارف لن يؤثر على خدمات التعليم في البلاد .

وقال ان عدد التلاميذ في مختلف مدارس البلاد ، من رياض الاطفال الى الجامعات ، سيزيد هذه السنة على المليون . وقال ان المبلغ المقتطع من الميزانية ، وفقا لسياسة التقتير الجديدة ، سيكون على الوجه التالي : ٣٥ مليونا من ميزانية الجامعات و ٣٧،٥ مليون يدفعها أولياء الطلاب من الاوساط الميسورة ، والباقي تخفيضات مختلفة في نفقات الرياضة والطعام وما أشبه . وذكر ان رسوم التعليم في المدارس الاعدادية سيزيد ٤١٪ وستسعى الوزارة لزيادتها ب ٢١٪ أيضا بسبب موجة الغلاء الاخيرة . وأعلن عن استمرار اعفاء ذوي الدخل المحدود من رسوم التعليم . وقال ان ٤٤٪ من مجموع آباء الطلاب سيدفعون رسوم التعليم كاملة وهي ٢٣٥٠ ليرة سنويا ، وان ال ٥١٣ مدرسة التي كانت صفوفها العاشرة مشمولة بنظام التعليم الالزامي المجاني لن يطرأ عليها تغيير بهذا الشأن .

وحسب التدريج الجديد فان ذوي الدخل الشهري ، الذي لا يزيد عن ٢٧٥ ليرة للفرد الواحد ، سيعفون تماما من رسوم التعليم . وأما ذوو الدخل الشهري ، الذي يزيد عن ٥٤٠ ليرة للفرد الواحد ، فسيدفعون الرسوم كاملة . وما بين هذين الحدين يقسم أصحاب المداخيل من أولياء الطلاب الى عشر فئات يدفعون حسب تدريج مسلسل .

وقال الوزير ان النقص في المعلمين يبلغ نحو ٢٤٠ معلما عاديا و ٨٥ معلما مهنيا . ولكن — وعد — لن يكون تلميذ بدون مكان في الصف ولن يكون صف بدون معلم . ولا ندري كيف سيطبق هذا على الناحية العربية حين يعاني الوسط العربي نقصا يقدر بأكثر من ٣ آلاف غرفة دراسية تبلغ تكاليف بنائها ٦٠٠ مليون ليرة .. هذا حسب احصائيات وزارة المعارف نفسها . وقد اعترف السيد اليعاد بيلد المدير العام لوزارة المعارف في المؤتمر الصحفي ذاته بصعوبة أزمة النقص في الغرف الدراسية في الوسط العربي وقال انه يجري حاليا بناء ٣٠٠ غرفة دراسية (أي العشر) . ولكن الزيادة في عدد الطلاب العرب للسنة القادمة تبلغ ٥٢٠٠ طالبا (أي ٣،٧٪) . فمتى على هذا الاساس تحل مشكلة غرف التدريس ؟ .

وقال السيد يدلين انه سيباشر في تعليم تاريخ النزاع العربي — الاسرائيلي (طبعا من وجهة نظر صهيونية) ..

هذا ونشرت الصحف في الاسبوع الماضي ان لجنة مؤلفة من ممثلي الحكومة وادارات الجامعات قررت رفع رسوم التعليم الجامعي والعالي حتى ٥٧٠٠ ليرة سنويا كحد أعلى .

ورغم الدعاية المخادعة ، حول الرسوم المدرجة ، فان الاكثرية الساحقة من الطلاب ستدفع ، في نهاية الامر ، ضعفي الرسوم السابقة .

وهذا ليس نتيجة لتخفيض ميزانيات الجامعات ب ٣٥ مليون ليرة فقط وانما أيضا نتيجة لسياسة حكومية ترمي الى تقليص امكانيات التعليم الجامعي والعالي من اجل تلافي مواجهة «فائض أكاديمي» . وفي نهاية الامر فان تنفيذ هذا المخطط يتم على حساب فئات الشعب الفقيرة ، وتعود الجامعات ، كما في القرون الماضية ، خاصة بابناء الطبقات العليا والموسرة .

هكذا «الاشتراكية» والا بلاش ...!

اقتراح بجعل رسوم التعليم في الجامعات ٥٧٠٠ ليرة اسرائيلية سنويا ! !

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت الصحف المسائية ، ان لجنة مكونة من ممثلي الحكومة وادارات الجامعات قررت رفع رسوم التعليم في الجامعات والمعاهد العليا ، بشكل مرعب ، بحيث يصبح الحد الاعلى من الرسوم السنوية ٥٧٠٠ ليرة . ورغم الديماغوغيا الحكومية الجوفاء حول الرسوم المدرجة فان الاكثرية الساحقة من الطلاب سوف تدفع حسب المخطط المقترح ضعفي رسوم التعليم المعمول بها في السنة الجارية ، كما أن من المؤكد أن العديد من طلاب الجامعات ، من أبناء الفئات الشعبية اليهودية والعربية ذات الدخل المحدود سوف تنتقل من الجامعات الى سوق العمل الاسود — بعد أن لم يعد بامكانها بأي حال مواصلة الدراسة الجامعية .

ويفيد مراسلنا أن اتحادات الطلاب في الجامعات — وهي بزعامة جاحالية — تجمعية — اقترحت أن يكون الحد الاعلى ثلاثة آلاف ليرة فقط (فقط !) .. كما تقدموا باقتراح يقضي أن يجلد الطلاب الجدد ، فقط ، بكرباج الارتفاع الصارخ في رسوم التعليم .

وهذه الخطوة من الحكومة لا تأتي فقط كنتيجة مباشرة للسياسة الاقتصادية الجديدة للحكومة وانما نتيجة ، أيضا ، لسياسة حكومية بعيدة المدى ، تقضي بتضييق امكانيات الدراسة الجامعية من أجل عدم مواجهة «فائض أكاديمي» . وتنفيذ هذا المخطط يتم ، عمليا ، على حساب فئات الشعب الفقيرة وذات الدخل المحدود ، في حين تبقى الجامعات ، عمليا ، لابناء الطبقات العليا والمتوسطة . وهكذا تعود اسرائيل بالتاريخ ٥٠٠ سنة الى الوراء ، حين كانت الجامعات في اوروبا وقفا على أبناء الطبقات النبيلة الحاكمة .. وما الغرابة في هذا ؟ كل شيء ممكن في اسرائيل «الاشتراكية» «الدمقراطية» الحلوتسية ..

ويبقى مفتوحا السؤال الصارخ : ما هو رد عشرات آلاف طلاب الجامعات وطلاب الثانويات ، على خطوة الحكومة هذه ، التي تحطم ، بشكل مؤلم ، أحلامهم في الثقافة والتقدم العالي !

رسالة الناصرة

الكتلة الشيوعية تطالب باجراء الانتخابات البلدية في موعدها ٩-١٢-١٩٧٤

الناصرة — لمراسلنا — بعث الرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، رسالة الى كل من وزير الداخلية ومدير وزارة الداخلية طالب فيها بتعيين لجنة انتخابات وتخصيص ميزانية لانتخابات بلدية الناصرة المحدد موعدها سابقا في ٩-١٢-٧٤ .

كذلك فان واحدا وعشرين طالبا من الذين عادوا الى الناصرة من الجامعات في الاقطار الاشتراكية للعطلة الصيفية اصدروا بيانا استنكروا فيه حل المجلس البلدي في الناصرة ، وطالبوا ، ايضا ، باجراء انتخابات دمقراطية «ترفع الى البلدية مجلسا باكثرية نزيهة مخلصة تسير بالمدينة على طريق التقدم والازدهار» .

تجار الناصرة وحرفيوها يطالبون بانتخابات للمجلس البلدي

اصدر (١٩٠) من تجار الناصرة وحرفييها واصحاب المصالح الخاصة بيانا للمرة الثانية نددوا فيه «بالفوضى والفشل والقصور والعجز التي كانت تسود بلدية الناصرة ، من مدة طويلة ، وبمعرفة الدوائر الحكومية المسؤولة» .. وأبدوا استياءهم من حل المجلس وتعيين لجنة وصاية على المدينة ، واعربوا عن رغبتهم الامينة في التعاون مع كل المخلصين من اجل تغيير اوضاع المدينة الى الافضل ، وأشاروا الى أن الطريق الافضل الخروج من الازمة هو في تاليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه . وضموا اصواتهم الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة للبلدية في ٩-١٢-٧٤ .

وحزب العمل أيضا ، «يطالب» بالانتخابات البلدية في موعدها !

تحية من مضارب البدو

الى هيئة تحرير «الاتحاد»

باسم قراء جريدة «الاتحاد» ، سرا وعلنا ، في جنوب النقب ، بين عشائر البدو نبعث اليكم بأحر التهاني لمرور ثلاثين عاما على صدور جريدتكم — جريدتنا — التي حملت وما زالت تحمل المشعل لينير لشعبنا طريقه المظلم نحو السلم والاشتراكية .

اننا نحن البدو في مختلف العشائر بالنقب نضغط على أيديكم عن بعد ونتمنى لكم المزيد من النجاحات من أجل هدفنا المشترك .

شحده عطية — بئر السبع

كلمات خضراء

محرر الاتحاد المحترم ،

تحية رفاقية ارسلها اليكم من وطن الاشتراكية الاول وأحر التهاني بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور «الاتحاد» ، وأضمنها بضعة أبيات كتبتها لهذه المناسبة .

ثلاثون عاما
تحمل بين طياتها
قصة شعب تابع المسيرة .. ولا يزال
مع أشرف ابنائه الذين
لم يبخلوا بحياتهم فداء
وكتبوا بالدم الحكاية
تعبيرا عما يجيش في الصدور
حبا للتربة السمراء
التي اعطت ثمارها .. ولا تزال .
ورفعوا جبين هذا الشعب ليطاول السماء
كشجرة الصنوبر العالية
التي يحمل كل غصن من اغصانها
تاريخ هذا الشعب العملاق .
استشهدوا بشجرة الزيتون الرومية
التي أبت ان يحرق الاعداء جذورها
وظلت صامدة في وجه الريح والنار
تقاوم .. تتحدى الموت ..

عمر غزاوي

كييف — الاتحاد السوفييتي

كيف أصبح للعين ظفر وناب

كانت البلاد تمر في فترة عصيبة ، والفساد مستشريا والجهل سائدا .. والمتحكمون برقاب العباد يحاولون ان يقنعوهم بأن الليل نهار وبأن الباطل حق .

في ذلك الجو المكفهر ولدت طفلة . أراد السلاطين المتعجرفون وأدها .. زرعوا في عقول خدامهم واعوانهم انها كافرة ملحدة خطرة ، تنذر بعاصفة تهز سكون ايامهم وتبدد احلامهم . وحللوا قتلها بموجب الشرائع الارضية والسماوية .. هاجموها وهي تحبو في الازقة .. مزقوها ونثروا قطعها في الريح .. وهددوا كل من حاول حمايتها من انيابهم القذرة .

كانت وديعة لا تضمر الشر للناس بل تريد الخير كل الخير للشعب الذي يطلب منه أن يرقص امام آلام الصليب . كرزت بالمحبة وحملت مشعل نور لتضيء به المسالك الموحشة والشائكة ولتجنب المدلجين خطر العثرة والسقوط . لذلك حاول اعداء النور قتلها .. وبعد كل محاولة كانت كجن الاقاصيص تخلق من جديد وتنبت في مكان اخر .

كبرت الطفلة وصلب عودها ، وكثر اهلها واقاربها .. ولم تعد تخشى اللصوص ولا قطاع الطرق .. كبر قلبها وكثرت القلوب التي تؤويها .. وفهم الناس سر هذه الطفلة التي في الواقع لم تكن طفلة فمنذ ميلادها وهي أشبه بالمارد الطيب القلب ..

تشع نورا منذ رأت النور .. ومنذ تحركت الحياة في عروقها وهي تقف بالمرصاد لاعداء الحياة ، تدافع عن اهلها العمال واخوتها الفلاحين وابناء عمومتها المثقفين ، وتهب لنجدة كل مستضعف ومسكين .

كبرت «الاتحاد» واصبح وراء ظهرها شباب ملء السمع والبصر .. ولم تعد ترهب الباطل وقوى الظلام .. ولكن تخيف اعداء الحياة .. تمشي بفخار في عز الظهيرة ..

وترفع صوتها وتهز سكينة قيلولة السلاطين . وتبصق في عيونهم المنتفخة وترفع مشعلها ليضيء السبيل الى المستقبل .. والريح لن تقوى على اخماد هذه الشعلة ، التي اخذت القبس من شرارة لينين الخالد .

احمد خربوش — عرابة

صحيفتي المفضلة

الى هيئة تحرير «الاتحاد» المحترمين ،

بدات معرفتي بالاتحاد يوم كنت عائدة من احدى المكتبات . رأيت رجلا يوزع جرائد مكتوبا اسمها بالاحمر «الاتحاد» اشتريت واحدة وعدت الى البيت وأخذت أقرأ في الصحيفة . أعجبني ما فيها من مواد مسلية وطريفة . وحتى المقالات السياسية قرأتها . جاء أبي واستغرب اهتمامي بجريدة سياسية فقلت له خذ واقرأ تعرف سر اهتمامي . والغريب انني ، بعد ان كنت أكره كلمة سياسة ، صرت اتابع أعداد «الاتحاد» وما زلت . بل صرت أقرأ مجلتي «الغد» و «الجديد» ايضا . ولكن الاتحاد تظل صحيفتي المفضلة . وأول ما أقرأ فيها زاوية «من هنا وهناك» واطالع ، كل زوايا الجريدة . ولقد اعجبت بشكل خاص بزاوية علم الفلك التي كان يعدها علي عاشور .

واخيرا أتمنى «للاتحاد» التقدم والنجاح وبواسطتها أحيي كل الشيوعيين في البلاد وفي العالم أجمع .

وفاء عوض — عكا

الرياضة

سباحة مصرية واربع سباحات المانيات يضربن الرقم القياسي

قطعت السباحة المصرية عبلة خيري ١٢ سنة ، في الاسبوع الماضي ، بحر المانش – ٣٢ كم – في مدة ١٢ ساعة ونصف .. وبذلك تكون ضربت الرقم القياسي لقطع هذه المسافة ، وكان ، قبل عشر سنوات ، قد قطع هذه المسافة بطل الشبيبة الامريكي لينورة اودل – ١٤ اودل في مدة ١٥ ساعة و ٣٣ دقيقة .

وفي بطولة اوروبا للسباحة فازت اربع سباحات من المانيا الشرقية بعد ان ضربن الرقم القياسي في السباحة .

اندر كورنليا :

قطعت مسافة ٢٠٠ م بمدة دقيقتين وثلاث ثوان و ٢٢ جزء بالمائة من الثانية (٢٢–٢٠٣،٢) وكان الرقم القياسي السابق ٥٦–٢٠٣،٢ وفازت به في السنة الماضية الاسترالية شاين غولد .

اولاريكا شختر :

وهي بطلة السنة الماضية ايضا في سباق السباحة ١٠٠ متر ظهر . وقد كانت قطعت المسافة في السنة الماضية ب ٤٣–١٠٤،٤ دقيقة اما هذه السنة فقطعتها بدقيقة واربع ثوان و ٩ اجزاء بالمائة من الثانية (٠٩–١٠٤،٠) .

رانته فوغل :

قطعت مسافة ١٠٠ متر صدر بدقيقة و ١٢ ثانية و ٩١ جزء بالمائة من الثانية (٩١–١١٢،١) ، وكانت سابقتها في السنة الماضية امريكية قطعت المسافة نفسها بمدة (٦–١١٣،١) .

كيتر :

اما البطولة الرابعة فقد احرزتها كيتر بعد ان قطعت مسافة ١٠٠ متر فراشة بمدة دقيقة وثانية و ٩٩ جزء بالمائة من الثانية ، وبذلك تكون قد سبقت البطلة السابقة وابنة بلدها آن كترين بحوالي ثانيتين . وبهذا تكون المانيا الشرقية قد حصلت على ١٢ ميداليا ذهبية .

بطولة الملاكمة للهواة

بدأت ، يوم السبت الماضي ، مباريات كأس العالم في بطولة الملاكمة للهواة . وسيشترك في هذه المباريات ٢٥٣ من الهواة من ٥٠ بلدا مختلفا .



كرة السلة

تقرر تقسيم الفرق الاسيوية الاثنتي عشرة لكرة السلة المشتركة في مباريات بطولة اسيا في طهران الى ٤ فرق ستكون على النحو التالي :

أ – الفلبين ، اسرائيل ، الهند .
ب – كوريا الجنوبية ، الصين ، باكستان .
ج – اليابان ، كوريا الشمالية ، العراق .
د – البحرين ، الكويت ، ايران .

وستجري التصفية الاولى بين الفرق بانزال فريق واحد من كل مجموعة من المباريات وذلك حسب النقاط .

كرة قدم

تقدمت ١٥ دولة اسيوية للاشتراك في مباريات بطولة اسيا (في طهران) لكرة القدم .. وقد قسمت الى اربع مجموعات على النحو التالي :

أ – الكويت ، البحرين ، كوريا الجنوبية ، تايلاند .
ب – العراق ، الهند ، كوريا الشمالية ، الصين .
ج – اسرائيل ، الفلبين ، ماليزيا ، اليابان .
د – بورما ، باكستان ، ايران .

وللدورة الثانية من المباريات سيصعد الفريقان الاولين من كل مجموعة .

وكما هو ملاحظ ان بينها الفرق العربية والفريق الاسرائيلي .. وللطرفين احتمالات ، من الصعود الى مراحل متقدمة خاصة الفريق العراقي والاسرائيلي . وربما تتعقد الامور اذا اضطر احدهم ان يلعب مع الاخر وستلغى المباراة في هذه الحالة . وسيفكر عندها المسؤولون بحلها خلا وسطا .

بطل العالم في سباق الدراجات

فاز اللاعب السوفييتي سرجي كرابتسوف بكأس العالم في بطولة سباق الدراجات وذلك بعد فوزه على البطل السابق دانيال مورالون – الفرنسي – والذي ظل حاملا لقب البطولة العالمية ست سنوات متتالية .

فوز الشبيبة الشيوعية على سانتلوكس

فاز فريق الشبيبة الشيوعية في حيفا لكرة القدم على فريق سانتلوكس في المباراة التي جرت بينهما ، في الاسبوع الماضي ، على ملعب نفي شأنان بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد . وقد سجل أهداف فريق الشبيبة الشيوعية كل من مارون نصر ، وأنور جمال وايلي فضول أما هدف فريق سانتلوكس فقد سجله اللاعب كميل حنا .

ويذكر أن هذه المباراة كانت ردا على تحد بعد أن تعادل الفريقان في مباراة سابقة بهدفين لكل منهما .

وفي الدقائق الاخيرة من هذه المباراة انسحب فريق سانتلوكس .

فوز كابول على شبيبة عكا الشيوعية

عكا – من محمد حسين ابراهيم – فاز فريق هبوعيل كابول على فريق اتحاد الشبيبة الشيوعية في عكا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب عكا .

وقد احرز اهداف كابول كل من اللاعبين محمد ابو الشاي ومحمود حافظ وصبري بقاعي .

كفركنا : مسيلوت ٥ : ٤

كفركنا – لمراسلنا فاز فريق مكابي كفركنا ، على فريق مسيلوت بخمسة اهداف في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب مسيلوت .

احرز اهداف كفركنا : اللاعب يوسف جرايسي ٣ اهداف وصالح عباس هدفين . هذا وقد امتاز جميع اعضاء الفريق .

وزير المعارف يرد على استجواب توفيق طوبي حول مساعدة الفرق العربية

عشرين مجلسا محليا ترفض الاشتراك في نفقات الملاعب !؟

سبق ان ذكرنا في عدد سابق عن استجوابين قدمهما النائب الشيوعي توفيق طوبي الى وزير المعارف حول الفرق العربية . ورد وزير المعارف اهرون يدلين عليهما .

وقد كان احدهما حول ما تقدمه الهيئة الرسمية المشرفة على مراهنات الرياضة (سبورتوتو) من مساعدات .. وجاء في رد الوزير ان ما تقدمه هذه الهيئة هو ١٥،٥ مليون ليرة مساعدات (وليس ٦٥،٥مليون كما جاء في النشرة الرسمية).

وانفقت هذه المبالغ في الاسهام في اقامة المنشآت الرياضية او ترميمها . وكان نصيب الفرق العربية منها كما يلي : ٥٧ الف ليرة انفقت على ملعب كرة القدم في الناصرة ، و ٤ الاف ليرة على ملعب كرة السلة في الناصرة ، الفا ليرة لاصلاح قاعة رياضية في الناصرةايضا ، و ٢٥٠٠ ليرة على ملعب كرة السلة في الطيرة ، ٧٠٠٠ ليرة على ملعب كرة السلة في الطيبة ، واربعة الاف ليرة على غرفة رفع الاثقال في عكا القديمة ، و ٦٠ الف ليرة على ملعب كرة القدم في الطيرة . بالاضافة الى ١٠٣ الاف ليرة لترميم ٢٥ ملعبا لكرة القدم .

وقال الوزير في رده ان الوزارة لا ترفض الطلبات الموجهة اليها في طلب المساعدات الرياضية ، وانها وافقت على المساهمة في اصلاح ٢٠ ملعبا رياضيا اخر ، غير ان المجالس المحلية رفضت ان تسهم بحصتها كما جرت العادة .

ملعب دير حنا

اما بخصوص الاستجواب حول ملعب دير حنا ، فنفى الوزير في جوابه ان احدا توجه الى وزارته في هذا الشأن ، ووعد بأن تهتم دائرة الرياضة في وزارته بهذا الامر – حسب التقاليد المرعية في تقديم المساعدات .

ولكن التجارب اكدت ان مساعدات الوزارة في هذا المضمار ضئيلة من حيث نسبتها ، وقد لمسنا ذلك في « مساعدات » القرى الاخرى .

يفهم ما يكتب

قررت مجموعة من الصحفيين في ولاية كاليفورنيا في الولايات المتحدة ان تحارب ظاهرة الشعر المبهم والذي يسميه أصحابه بالرمزي . فالقوا على عاتق احدهم ، لويس ماكس ، ان ينظم شعرا مبهما ، لا يفهمه حتى هو ، وينشره .. على ان تعلن المجموعة الصحفية القضية في مرحلة متأخرة .. وهكذا كان ، فبدأ ينشر هذا الصحفي بمعدل قصيدة كل اسبوع .. وبعد ستة اشهر طبع ديوانا من الشعر .. عدة طبعات .. وبعد سنة من تكوين الفكرة قررت المجموعة انه آن ان يفتضح أمر الكتاب . فطلبت من لويس ماكس ان ينشر انه هو بنفسه لا يفهم ما كتب من الشعر .. ولكنه رفض ذلك مدعيا : « أني اشعر الان اني شاعر حقا .. وأفهم ما اكتب من الشعر » .

ممثلة بالقوة

نفت ممثلة هوليود المشهورة كلاين مايلز ، الاشاعات التي اطلقتها عليها اوساط وصفتها مايلز بأنها تغار . وكانت احدى مجلات السينما الامريكية قد روجت اشاعة ان مايلز فرضت نفسها على السينما فرضا بعد ان احرجت مخرج افلام الرعب .. هتشكوك . والقصة كما يلي : كلاين مايلز فتاة ، تنحدر من نفس عائلة زوجة هتشكوك وكانت تعلم ان هتشكوك يحب زوجته الى حد الخوف .. وزوجته تغار عليه الى حد الجنون .. فذهبت الى هتشكوك وقابلته وحدها و .. الخ .. وطلبت منه ان يجربها في السينما ، فنصحها بعدم خوض هذا المجال المتعب ولكنها اصرت وبكت وولولت .. ولم يتأثر .. فهددته قائلة : « سأفضحك فضيحة .. تحطم بيتك كله .. فاذا كنت محافظا على سمعتك اغمزني بعينك اليمنى » .. وغادرته .. وفي اليوم التالي دخل هتشكوك الى بيته فكانت مايلز تجالس زوجته .. وعندما رأته فعلت وكأنها ستحتضنه .. وعلى عجل غمزها بعينه اليمنى ..

أما الوزراء ...

قام معهد الدراسات الفسيولوجية في الولايات المتحدة الامريكية ، بحملة استطلاعية ، استهدفت مراقبة عمل الموظفين الكبار والتزامهم به .. فقارنت بينهم وبين الفلاحين وعدة عمال اخرين فكانت النتيجة :

يمشي الفلاح ، يوميا ، على رجليه ٣٠ كم ، وموزع البريد ٢٨ كم ، جرسون في مطعم كبير ٢٢ كم ، ممرضات في مستشفى ٢٠ كم ، رجال الشرطة في القرى ١٤ كم .. ربات البيوت ٦ كم ... اما الوزراء والحكام في الولايات المتحدة فانهم يسيرون على قدميهم ٧٢٠ مترا يوميا .

من هنا وهناك

تناسب غير طردي

كتب احد القراء في احدى الجرائد الامريكية خبرا الحقه بعدة علامات استفهام يقول به : « غريب امر السيدة جوجو . فعندما صار عمري ٢٣ سنة كانت هي في ال ٣٥ من عمرها وعندما صرت ابن ٣٣ قالت انها ابنة ٤٠ سنة وعندما بلغت ال ٤٣ من عمري قالت انها في عز شبابها أي في ال ٤٥ من العمر .. والان انا في ال ٥٣ من العمر ، تلقيت منها دعوة لاحضر حفل عيد ميلادها الخمسين !؟ » فأين الخطأ !؟

حقائق

شباب .. شيوخ

ليس هناك اسخف واكثر ضررا من ان نجعل انفسنا شيوخا أجتازوا منذ عهد بعيد جميع مراحل النضال الفاصلة .

لينين

الحق يقال

اقول انني احب العدل
فاكرهوه !
اقول انني أمقت الظالم
فاعشقوه !
وان غضبتم ..
هاكم المحيط
فاشربوه !

يوسف حمدان
جلجولية

اكثر من أخي

آه .. متى استطيع ان اخترق صالة الحزب واجلس الى جانب « بدرو » ، عامل المنجم الذي لا اعرفه ، والذي هو مع ذلك ، اخ لي بل اكثر من أخي .

بابلو نيرودا

العدسة الوحيدة التى استسلم لها غوركى كانت عدسة ابنه بشكوف غوركى

للكاتب الكبير مكسيم غوركي ابن اسمه : مكسيم الكسيفيج بشكوف .. توفي وهو في الرابعة والثلاثين من عمره .. بيد ان حياته كانت غنية بالانطباعات ، اذ عاش سوية مع والده ..

ففي غربة مكسيم غوركي عن بلاده قضى الابن اعواما طويلة مع ابيه .. ذهب معه الى تشيكوسلوفاكيا والمانياوايطاليا ورجعا الى الوطن سوية .. عايش شخصيات معروفة في وقته كانت تتجمع حول غوركي او ممن يزورونه باستمرار .. وقد الهمه ذلك الافكار والمعرفة والنتاجات البكر والتبصر .. بذلك كانت حياة مكسيم الكسيفيج بشكوف مليئة .

ولم تكن العلاقة بين الاب والابن علاقة حميمة فحسب بل لقد كانت تربطهما اواصر رفاقية وصداقة عميقة .

وغالبا ما كان غوركي يكلف مكسيم ان يقرأ له الكتب والمؤلفات وان يقوم بنقدها وابداء الملاحظات عن امور الصحافة . وكم من مرة قام بجمع المواد اللازمة لموضوع يهم والده .. كان غوركي يتمنى ان يكون ولده ناقدا ادبيا لما له من مؤهلات تستحق التقدير ، الا ان مكسيم بشكوف كان يهتم بالعلوم الجيولوجية حتى انه شارك في بعثات علمية نائية الى أصقاع وكانت مناطق الشمال تجذبه اليها بشدة .

هواية بشكوف المفضلة – التصوير الفوتوغرافي . قال مرة انه اشترى جهاز التصوير « كونتاكست » لكي يستطيع تصوير قصص والده . ولم ينفصل عن جهاز التصوير ابدا خصوصا بعد ان صار لديه جهاز « ميروفلكس » .. فصور كل من زار والده في سورينتو ، ونشر صورا لاحاديث غوركي مع الناشر خالاتوف ونزهاته مع اليكسي تولستوي واحتفالات العائلة واجتماعات غوركي مع رفاقه الحميمين .. وصور والده في شرفة فيلا « ماسا » مع كل من ايونوف ، جوخنوفسكي ، افينوجينيف ومجموعة من البحارة السوفييت ... ومع ان اليكسي مكسيموفيج غوركي لا يحب التصوير الا انه والخاطر ابنه كان يستسلم للعدسة ..

وحصيلة ذلك صور عديدة :

عدد ضخم من الصور تجمعت كحبات الموزائيك الخالص لتخلق صور متكاملة شاملة جلية عن الكاتب العظيم المبدع الروسي الفريد ، الانسان الذي احب الحياة بكل جوارحه ...

لقد كان غوركي على الدوام ينتظر بشوق ولهفة عودة ولده من رحلاته المتواصلة . وما ان يعود الى البيت حتى يروح يمطره بوابل من الاسئلة والاستفسارات لدرجة من الصعب عليه استرداد نفسه .. بعد ذلك ، وعندما تصبح صور الرحلة جاهزة ، تدور بين الاب وابنه احاديث ودية طويلة .. وما اكثر ما تحدث مكسيم ورسم الصور الفكهة الزاهية للمدن والموانىء التي شاهدها والناس .

ومع ان غوركي معروف كمتحدث رائع ، لكنه كان يستمع الى ابنه باصغاء ملتهما جميع انطباعاته .. كان يتمثلها جيدا ويدخلها في قلبه حتى صارت وكأنها ذكرياته الخاصة .. وربما انعكست الاحاديث الطويلة بين الرفيقين – الاب وابنه – في بعض قصص غوركي .

عن مجلة « سوفيتسكو فوتو » .

زينوف جيردت ممثل بترت ساقه .. فمثل بطريقة الدمى

اجتاز الفنان العملية الجراحية الحادية عشرة .. ان ساقه مبتورة الان . وهو لا يستطيع ثنيها من الركبة .. كان ذلك في الحرب عام ١٩٤٣ .

انه « زينوف جيردت » القائد الاول لجمعية الحرس النشطين في الاتحاد السوفييتي ..

وبعد اشهر طوال ظل – جيردت – خلالها يتنقل بين المستشفيات كان عليه ان يفكر بتخطيط جديد لحياته .. وحيث انه كان مولعا بالمسرح منذ طفولته ، ولانه سبق ان انهى دراسته الدرامية قبيل اندلاع الحرب .

لهذا قرر العودة الى التمثيل .. ولكن بشكل جديد .

سنة انتهاء الحرب غادر المستشفى وعمل فاحصا للنصوص على مسرح – يدبيت – بموسكو . ثم .. لم يلبث ان وجد مكانه .. في مسرح الدمى ..

يقول – جيردت – :

– مسرح الدمى يجمع خيرة الممثلين ممن يتمتعون بخواص مميزة .. واهم ما في هذه الخصائص ، القدرة على التعاطف مع الدمى .. بعض الممثلين يفدون الينا من المسرح الدرامي .. ولنقلها بصراحة .. انهم نادرا ما ينجحون ، بسبب الصعوبات التي تواجههم . واهم هذه الصعوبات التي تواجههم .. هي في قبول الاحتجاب الشخصي عن المشاهد ..

اما جيردت – فهو سيد عمله . ان للدمى موضعا اليفا في نفسه :

– هذه الدمى ذات الاجساد الثقيلة – بعضها يزن ستة كيلوغرامات – برأسها الكبير واذرعها المتحركة ... انني احملها من دعاماتها واعالج شفاهها بسرعة لكي اجعلها تتكلم وتدور .. وباليد الاخرى اجعلها تتحرك .. يساعدني في ذلك نينا تاباكوف .

وفي حماسة العمل ، وباندفاع حقيقي يخرج جيردت احيانا عن مجرى النص .. وحين يضحك المشاهدون ، تروح دماه تتطلع الى الحاضرين باتجاهات مختلفة ، ولا تجد بأسا من ان تخاطب سيدة جالسة في الصف الاول .

واذ يفاجيء الخروج عن النص مساعدة – جيردت – فهي تتابع ببديهية سريعة قفزات خيالية « انها تعتقد بان في جسدينا يجري دم واحد » هكذا يقول جيردت .

ويتحدث الفنان عن زملائه بحرارة . – سيرانسكي – المبدع – وسهادور – الموهبة الكوميدية النادرة ، و – سيرجي اورزاتون – المخرج المتحمس للدمى كالاطفال .

ان الشعور بالمسؤولية يترسخ دائما في كل ممثل من ممثلي الدمى ، وغالبا ما يتخذ شكل العبادة . ذلك ان التمثيل للاطفال ليس سهلا كما للراشدين . اننا حين نكلف شاعرا كبيرا مثلا بكتابة قصيدة صغيرة للاطفال يعلق على طلبنا بقوله :

– انهم يطلبون مني ان اكتب قصيدة صغيرة كما لو اني استطيع ان اصنع ساعة صغيرة على غرار ساعة كبيرة .

ويضحك جيردت ..

ان مسرح الدمى الذى يعمل فيه – مسرح سيرجي اورزاتون – مشهور جدا في الاتحاد السوفييتي ، ولقد زار عددا من الاقطار منها فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة . وشارك في مسارح ميونيخ كجزء من التظاهرة الفنية العالمية لدورة الالعاب الاولمبية .

في أمريكا « بلاد العجائب »

عندما تصبح الحياة العوبة

قال (أفيل كنيفيل) : « وأصعب تلك اللحظات هي التي سأتحدث فيها مساء مع أولادي الثلاثة عن الحياة والموت » ..

وفي صباح اليوم التالي في الثامن من ايلول (سبتمبر) على (افيل كنيفيل) ان يقفز عبر هوة « نهر الحية » في ولاية ايداهو . أما حظه في أن يبقى على قيد الحياة فهو ٥٠٪ .

والان يقوم (كنيفيل) بجولة في البلاد ، أو بالاصح – يحلق فوقها على متن طائرة خاصة . ويجب عليه أن يزور ٥٧ مدينة خلال ١٥ يوما لكي يعلن عن التسلية المثيرة التي لم يسبق لها مثيل .

ولكن القفز عبر هوة سحيقة يعني في الواقع اللعب بالموت ، لان عمقها يبلغ كيلومترا ونصف الكيلومتر . وسيقفز (كنيفيل) عبر هذه الهوة بدراجة نارية مصنوعة وفقا لتوصية خاصة ، الدراجة التي يسميها بـ « الدراجة النارية السماوية » . وفي الواقع سيركب توربينا سرعته حوالي ٥٦٠ كيلومترا في الساعة وسينطلق من ساحة خاصة تقع على طرف الهوة الى ارتفاع ستمائة متر وسينزل على طرفها الاخر بمساعدة مظلات الفرملة ، وذلك اذا تحققت حساباته واذا لم يفقد (كنيفيل) موقتا بصره من الوزن الزائد بسبب السرعة الهائلة والخ .

وما هو سبب هذه المخاطرة ؟ انه النقود والمجد .

ان جنون البسالة يمكن ان نصفق له . ولكن الجنون في هذه الحال يرجع الى مجرد جشع . فان (كنيفيل) نفسه وحياته – هما لعبة في أيدى أصحاب العمل الذين يفتنون على حساب كل شيء . فان هذا القفز تنظمه ثلاث شركات . وان احداها تنتج لعب التسلية وتأمل ان تغتني من الانتاج المتسلسل « للدراجة النارية السماوية » الصغيرة . وان الشركتين الاخرين تشتغلان بتنظيم عملية عرض هذه القفزة بالتلفزيون الى قاعات مختلف المدن . ودخول هذه القاعات سيسمح به لقاء اجرة معينة . ومن المعقول جدا ان لا تنقل الاذاعات التلفزيونية العادية مشاهد هذه القفزة . وان هاتين الشركتين ، وهما « انفيست اويست سبورتس » و « توب رانك تكوربرايتيد » كانتا المبادرتين لجولة (كنيفيل) الحالية للاعلان عن هذه القفزة . وتعد هاتان الشركتان كذلك التسليات المثيرة الاضافية ، ومثلا اجتياز الهوة بواسطة حبل ، الذى يقوم به جريء اخر هو (كارل فالينيدا) .

ويأمل منظمو هذه التسليات المثيرة يجنى أرباح بالغة تقدر بملايين ملايين دولار . أما (كنيفيل) فستدفع له حوالى ستة ملايين دولار . وانه سينال مبلغا اضافيا اذا كانت « الارباح فوق الخطة » .

وما الذى يثير اهتمام المتفرجين في هذه التسلية ؟ انه امكانية الرؤية كيف يسقط (كنيفيل) على جدار الهوة ويموت .

وقال (كنيفيل) : وفي هذه الحال يأمل في ان يكون بمقدوره ان يلصق على هذه الهوة السحيقة .

ووفقا لقوانين الفيزياء فلن يتيسر له ذلك . ولكن وفقا لقوانين اغتناء المستفيدين من اللعب بالموت تصبح هذه القضية مربحة لهم في كل حال ، لان المتفرجين لن يتمكنوا من استرجاع نقودهم .

والمهم هنا ، ما هو موضوع الحديث الذى سيجرى بين (كنيفيل) وبين أولاده الثلاثة مساء السابع من ايلول (سبتمبر) ؟ فهل سيفسر لهم كيف تحرف وتشوه الدولارات الصفتين الانسانيتين الجيدتين – الجرأة والبسالة .

غ. غراسيموف ، المراسل الخاص لوكالة « نوفوستي » في نيويورك

مغناة افراح الناصرة

تعرض هذا الاسبوع ، على مسرح قاعة مركز الاحداث في الناصرة « مغناة افراح الناصرة » .. وهي صورة خالدة لافراح الزواج في هذه المنطقة يقدمها نخبة من شبابنا الموهوبين .. سمير حافظ ، منصور اشقر ، نورما ابو سني ، ليلى مكعبل وغيرهم ، وهي من تأليف واخراج الاستاذ مارون اشقر ..

يستحق هذا العمل ، ان نشاهده ونحكم عليه .. فهو اولا واخيرا نابع من عاداتنا وتقاليدنا .. من افراحنا واتراحنا . وفي العدد القادم سنقدم معالجة كاملة عنه .

حدث في البلاد

بالقوة

صرح ضابط شرطة في منطقة الجنوب ، في مطلع هذا الاسبوع ، ان هناك محاولات جدية وقوية ومنظمة يقوم بها رجال « العالم السفلي » للاستيلاء على محطات تكسيات والسيطرة على هذا الفرع الحيوي من وسائل الاتصالات والنقل . وقد كانت اخر هذه المحاولات في شراء عدة سيارات بأسعار بخسة من اصحابها بالقوة والتهديد بعدم افشاء السر . واحد اصحاب التكسيات في تل ابيب رفض بيع سيارته فاكتشف في اليوم التالي مواد متفجرة تحت سيارته . كان بوسعها القضاء عليه .

« هسنيه » تشتري « تصور »

اعلن مندوب شركة تأمين « هسنيه » في الاسبوع الماضي . ان شركته اشترت شركة « تصور » للتأمين بمبلغ عشرة ملايين ليرة . ويعتبر هذا المبلغ اضخم بكثير مما تستحقه الاسهم ... فما الامر ؟.. انّ اصحاب شركة « تصور » هم بانفسهم اصحاب بنك اسرائيل – بريطانيا الذي اعلن افلاسه قبل شهر .. ويذكر ان هؤلاء المتمولين يملكون اسهما بنسبة عالية جدا في شركات ومصانع عديدة في اسرائيل . والحبل على الجرار .

المسرح الناهض

بداية مدروسة على طريق طويل

حيفا – اسفرت الجهود المخلصة التي بذلها اعضاء المجلس التأسيسي للمسرح الناهض في حيفا عن وضع قانون أساسي تنظم بموجبه مختلف العلاقات بين العاملين فيه . ايمانا بان التنظم وحده هو البداية الكفيلة بجعل المسرح يسير بخطى اكيدة واثقة نحو اهدافه .

ويلخص القانون هذه الاهداف بما يلي : –

اقامة وادارة مسرح عربي محترف في حيفا ، ودعم الحركة المسرحية في البلاد والعمل على توحيد الفرق المسرحية والعناصر الفنية ضمن اطار منظم واحد ، ومن ثم ضمان بيت دائم للممثلين العرب . العمل الدائب لايصال المسرح وهو الاداة الاجتماعية التربوية ، الادبية الى المجتمع العربي في اسرائيل وذلك بتشجيع الجمهور على حضور المسرحيات وباصدار نشرات ادبية وفنية تتعلق بشؤون المسرح .

وأقر المجلس التأسيسي القانون المشار اليه في جلسة عقدها بتاريخ ٢٥ تموز الماضي وقدم القانون مرفقا بطلب رسمي الى حاكم لواء حيفا لتسجيل المسرح كجمعية بموجب قانون الجمعيات العثماني . ووقع على الطلب اعضاء المجلس التالية أسماؤهم : –

القس **نعيم عتيق** – راعي الطائفة الانجيلية بحيفا . **جان مجدلاني** – رئيس المجلس الملي الارثوذكسي بحيفا ، الدكتور **أميل توما** – مؤرخ وصحفي ، **سليم جبران** – مستشار الشؤون العربية في مجلس عمال حيفا ، الدكتور **بطرس ابو منه** – محاضر للتاريخ في جامعة حيفا ، **عرفان ابو حمد** – صحفي ومقدم برامج في دار الاذاعة ، **الفرد شحادة** – صاحب محددة ، الدكتور **رمزي اسعد** – طبيب في مستشفى رمبام ، **حنا ابو حنا** – مدير الكلية الارثوذكسية في حيفا ، **ابراهيم داوود** – عامل اجتماعي في مراقبة سلوك الاحداث ، **جرشون كنسبل** – رسام ومستشار في بلدية حيفا ، **ديب عابدي** – سائق وكاتب قصة ، **اديب جهشان** – مخرج وممثل ، **رضا عزام** – محام متمرن .

وتقرر اقامة حفلة افتتاحية في شهر ايلول القادم يعرض خلالها اعضاء المسرح مسرحية كوميدية قصيرة كفقرة اولى اساسية في البرنامج . هذا وسنعلن في حينه تفاصيل حول الاحتفال المذكور .

ويوجه القائمون على المسرح هذا النداء الى الجمهور :

اننا نحاول بجهودنا المتواضعة المخلصة ان نعمل على سد حاجة ماسة لمجتمعنا العربي في هذه الديار . ولئن كانت ثقتنا بأنفسنا كبيرة فان ثقتنا بتشجيعكم لنا ودعمكم المتواصل لجهودنا لا حدود لها . نحن اليوم نبدأ ولكننا بكم ومعكم فقط نستطيع ان نتقدم .

منها الى التي أخطر منها ...

انتخابات بلدية الناصرة تجري في موعدها ٩/١٢
وحدة الصف الرائعة تضطر السلطة "الجبارة" الى التراجع !

الناصرة — لمراسلنا — رضوخا لارادة أهالي الناصرة ، التي تمثلت في مطالبة ١٢ عضوا من المجلس البلدي المنتخب واجماع أكاديميي الناصرة ومثقفيها وعمالها وتجارها وحرفييها وأصحاب المصالح فيها واصرارهم على اجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في موعدها ، اضطر حزب العمل الحاكم الى تقديم طلب الى وزير الداخلية لاجراء الانتخابات البلدية في الناصرة في موعدها المقرر سابقا ، أي في التاسع من كانون أول القادم .

وقد وصفت جريدة « الانباء » هذا الطلب بانه « دعوة منطقية تنسجم ومتطلبات الواقع في هذه المدينة » . ولكنها لم تقل مثل ذلك عندما طالب بها الشيوعيون وممثلو جماهير الناصرة الواسعة من مثقفين وعمال وتجار وحرفيين . ولكنها قاربت الحقيقة حين قالت « ليس من شك في أن حزب العمل لم يكن ليوجه مثل هذه الدعوة لو لم تكن هناك مطالب جماهيرية بهذا الخصوص وجهها سكان الناصرة بالذات الى الجهات الرسمية والشعبية » .

وفي الواقع فان « العتمة لم تات على قدر يد الحرامي » . فالسلطات كانت تعرف مقدما أن حل المجلس البلدي وتعيين لجنة وصاية على الناصرة لن تمر بدون معارضة شديدة من كل من تعز عليه مصالح الناصرة وسمعة أهليها . لكن يبدو أنها لم تكن تحسب أنها ستكون بهذا الشمول والاتساع . ومن جهة اخرى فان السلطات لم تجد شيئا مريحا في تحمل كل تبعات الادارة الفاسدة السابقة وتمسيح أوساخها . هذا الى جانب ما ينطوي عليه عنادها واستمرارها في تحدي ارادة أهالي أكبر مدينة عربية في البلاد من عواقب وخيمة .

وتملأ قلوب أهالي الناصرة الان مشاعر الاعتزاز والثقة بالنفس وهم يرون كيف استطاعوا ، حين حققوا وحدة صف رائعة ، أن يلزموا السلطة « الجبارة » بالتراجع وباحترام ارادتهم . وهم ، ولا شك ، سيصونون هذه الوحدة وسيوسعونها حتى يضمنوا انتزاع مجلس بلديتهم القادم ، والى الابد ، من أيدي المتهادنين والمتعاونين مع حكومة الاضطهاد القومي وحزبها الاول — حزب « العمل » !

استمرار التهديد باستيطان منطقة نابلس!

تل ابيب — نشرت هآرتس في عددها يوم الاحد أمس الاول ان سكرتيرية الجماعة التي قامت بمحاولة استيطان سبسطيا في ضواحي نابلس قبل شهر ، اجرت يوم الجمعة الماضي ، مقابلة مع رئيس الحكومة اسحق رابين في مكتبه في تل ابيب دار البحث فيها حول الاستيطان في منطقة السامرة . واشترك في الجلسة الوزير يسرائيل جليلي .. وقال رابين في هذه المقابلة ان المناطق التي تفضل الحكومة الاستيطان فيها في الدرجة الاولى هي غور الاردن ، وهضبة الجولان ، ومشارف رفح ، ومنطقة القدس . وتقول الجريدة ان رابين قال انه يعارض السكنى قرب بلدة طوباس في المكان الذي اقترح ليسكنه المستوطنون بدلا من سبسطيا .

وتضيف هآرتس ان «المستوطنين» خرجوا غير راضين من عند رابين ، ومن المتوقع ان يقرروا القيام بحملة استيطان جماهيرية ، تضم عشرة آلاف شخص ، في السامرة او في اريحا بدون موافقة السلطات .

شخصيات يهودية تستنكر الاعتداء على العمال العرب في « سيفي ديمونا »

تل ابيب — وقع عدد من الشخصيات والمفكرين نداء وضع صيغته الشاعر ييبي ، باستنكار اعمال العنف ضد العمال العرب في « سيفي ديمونا » ، وهذا نصه :

اننا نستنكر اشد الاستنكار اعمال العنف مع العمال العرب في سيفي ديمونا . حذار ان نجعل البلاد غيتو للتعصب القومي ، فاننا ان غرقنا فيه ، يموت طابع حياتنا الانساني .

أما الموقعون فهم :

اوري افنيري ، موشه اونا ، اسحق اورباز ، البروفسور كلمان التمان ، الدكتور شمعون بلاص ، البروفسور يعقوب تلمون ، البروفسور يوسي ياهب ، ييبي ، ناتان يلين مور ، البروفسور اوري مئور ، أ. مسيس ، البروفسور اورئيل سيمون ، بوعاز عفرون ، عاموس عوز ، البروفسور شاؤول توجل ، النائب مئير بعيل ، النائبة مارشه فريدمان ، الدكتور اوري راب والبروفسور بن عمي شربشتاين .

ضبط فدائيين

القدس — اعلنت السلطات ان جماعة مكونة من ثلاثة من رجال المنظمات وقعت في ايدي قوات الجيش الاسرائيلي في منطقة اريحا .

وتقول تلك المصادر انه كان في حيازة الثلاثة ستة مدافع كاتيوشا وأسلحة شخصية . وان هدفهم كان القيام باعمال في منطقة القدس .

فشل التطوع في الحرس المدني بالقدس

القدس — لم يزد عدد المتطوعين من أهالي القدس في الحرس المدني على ١٢٤٥ شخصا بينهم قرابة مئتا امرأة . وهم الذين تسجلوا في ٢٦ مركز تسجيل في القدس بدأ العمل فيها في اول هذا الشهر .

وسببت نسبة التطوع الهزيلة خيبة أمل كبيرة للمسؤولين في بلدية القدس وشرطتها الذين كانوا يتوقعون ان يبلغ العدد الاولي من المتطوعين ٣٥٠٠ على الاقل .

توفيت لأن المستشفى رفض معالجتها بالكلية الاصطناعية!
منظمة النساء الديمقراطيات تبرق الى رئيس بلدية حيفا احتجاجا

حيفا — زعزع الحديث التلفزيوني يوم الجمعة الماضي جمهور المتفرجين وأثار امتعاضهم واستياءهم واحتجاجهم . وقد كان الحديث عن أسباب وفاة ليئة دافيد (٦٥ سنة) من حيفا في مستشفى روتشيلد في حيفا .

فقد ادخلت ليئة دافيد مستشفى روتشيلد لتعالج بالكلية الاصطناعية ، ولاسباب فنية نقلت الى مستشفى رامبام ، وهناك رفض المسؤولون معالجتها لان الجهاز يستطيع معالجة ٣٠ شخصا ولا يستطيع قبول أي مريض آخر .

وهكذا اعيدت الى مستشفى روتشيلد حيث لقيت حتفها .

وتزعم ادارة المستشفى أن المسؤولية لا تقع على عاتقها لان وزارة الصحة لم تسمح بعد باستعمال الكلية الاصطناعية ، كما أن الامر يحوج الى وحدة خاصة تعمل على مناوبتين .

برقية النساء الدمقراطيات

وأرسلت الرفيقة تسيلا عيرم ، باسم النساء الديمقراطيات ، برقية الى رئيس بلدية حيفا جاء فيها :

زعزعنا وصف التلفزيون لاسباب وفاة ليئة دافيد ، وللاوضاع السيئة المستشرية في قسم معالجة الكلى في بلدنا . اننا نتوجه الى حضرتكم داعيات الى العمل لاصلاح الوضع بحيث يمكن استيعاب المزيد من المرضى ممن يحتاجون الى الكلية الاصطناعية .

ويسرنا اذا تفضل حضرة الرئيس وأبلغنا بما تنوي البلدية القيام به من اجراءات لتحسين الوضع !

الاقتراح السوفياتي لحل الازمة — بقية

السوفياتية بعقد مؤتمر دولي لتسوية القضية . وأعلنت الحكومة اليونانية أمس رسميا عن قبولها الاقتراح السوفياتي . كما أعلنت موافقتها عليه الحكومة القبرصية المؤقتة . وفي أثينا أكدت وزارة الخارجية اليونانية أن اليونان ترفض العودة الى محادثات جنيف التي ترئسها بريطانيا وتشترك فيها تركيا والقبارصة اليونان والاتراك . وقد وصف الدكتور فالدهايم الاقتراح السوفياتي بانه على غاية من الاهمية . وقال أن دول مجلس الامن تدرسه الان . ودعا فالدهايم الى دراسته بدقة .

وتجدر هنا الاشارة الى أن الولايات المتحدة كانت الدولة الوحيدة في مجلس الامن التي أعربت عن معارضتها الاقتراح ، على لسان سفيرها الجديد في قبرص ، الذي زعم بأن الاقتراح السوفياتي يستهدف التدخل في شؤون حلف الاطلسي (هكذا !) . أما بريطانيا وفرنسا فلم تعربا عن معارضتهما للاقتراح السوفياتي . وأبلغت بريطانيا الاتحاد السوفياتي بانها تنظر في الاقتراح وستدرسه .

مظاهرة في لندن

وقد شهدت العاصمة البريطانية أمس الاثنين مظاهرة كبرى اشترك فيها آلاف المتظاهرين الذين طوفوا شوارع المدينة الرئيسية مطالبين بالتنفيذ السريع لقرار مجلس الامن ، رقم ٣٥٣ ، الداعي الى سحب جميع القوات الاجنبية من الجزيرة والى احترام استقلال قبرص وسيادتها الوطنية .

وزير البوليس — بقية

السجناء لمعاملة خشنة خلال التحقيق او الاعتقال . كما يعترفون بتعريض السجناء لضغوط نفسية خلال الاستجواب . وقال احدهم : مع ان المحققين عندنا ليسوا اكثر الناس تهذيبا الا انه ليس لديهم أوامر بضرب المعتقلين » !

وكتبت « التايمز » : « ان المحامية فيليتسيا لانغر عضو الحزب الشيوعي الاسرائيلي والتي دافعت عن كثيرين من المعتقلين ، حصلت من محكمة العدل العليا على أمر يدعو الحكومة الى تبيان سبب عدم تشكيل لجنة محايدة للتحقيق في دعاوى التعذيب » وذكرت « انه سيجري النظر في دعوى سبعة من موكليها حول تعذيبهم يوم الثلاثاء » .

وكان من الطبيعي ان يثير هذا النشر الفاضح ، ومن قبل صحيفتين بريطانيتين يحترمهما العالم الغربي ، ضجة فزع لدى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة التي اوهمت نفسها انها تستطيع ان تفعل ما تشاء دون حسيب او رقيب . فأسرع وزير البوليس شلومو هيلل ، و «نفى» ان يكون وقع أي تعذيب على المعتقلين ولم يتورع عن الادعاء ان الصليب الاحمر والصحفيين يستطيعون زيارة المعتقلين متى شاؤوا .. اما الاذاعة الاسرائيلية فقد عمت وطمت في التحريض على الدنيا كلها واتهمت « التايمز » اللندنية انها « وصلت في الكذب الى مستوى برافدا السوفييتية » . ولم يبق صادقا ، في هذه الدنيا المسكينة ، سوى وسائل الاعلام الاسرائيلية !

الهستدروت .. نقابة عمال أم صاحبة أعمال ؟!

تل ابيب — قررت قيادة الهستدروت عدم الانسحاب من لجنة الاسعار العامة رغم الخلاف الحاد الذي نشب بينها وبين وزير التجارة والصناعة السيد بار — ليف حول تأثير زيادة الاجور على ارتفاع الاسعار . وقد زعم السيد بار — ليف ان الاجور زادت ٣٥ — ٤٠ في المائة . ولذلك اوصى لجنة مراقبة الاسعار باحتساب ٢٣ في المائة لدى تحديد زيادة الاسعار ، وهذا اكثر من ضعفي النسبة التي كانت الهستدروت مستعدة للموافقة عليها وهي ١١ في المائة .

وقد وجد وزير التجارة والصناعة — في خلافه مع الهستدروت ، حليفا في شخص أفرايم راينر سكرتير شركة «حفرات عوفديم» الهستدروتية الذي أبدى شكه في نجاعة الاجراءات الادارية في ضبط الاسعار مع انه حبذ تسجيل الاسعار على المنتوجات الجاهزة . وقد عارض السيد راينر موقف الهستدروت الرسمي باحتساب ثلث زيادة الاجور لتحديد ارتفاع الاسعار فقال : ان الهستدروت ليست نقابة عمالية فقط وانما عليها ان تكون مسؤولة عن المشاريع الاقتصادية التي تملكها مع ما يترتب على ذلك .

وانتقد نفتالي بن موشه (مبام) موقف الوزير وحث الهستدروت على وقف اشتراكها في لجنة الاسعار ولو على سبيل اجراء احتجاجي موقت .

ووافق مشيل ، السكرتير العام ، على اقتراح أمين صندوق الهستدروت كيسر بالبقاء في لجنة الاسعار العامة ستة اشهر اخرى .

يفضلون عمال المناطق لأنهم أرخص عملا وحياة !
مقتل وجرح ١٣ عاملا من قطاع غزة في حادث طرق ...

غزة — لقى ثمانية عمال من قطاع غزة حتفهم واصيب خمسة آخرون بجراح مختلفة عندما اصطدمت سيارة (تندر) مكتظة بالعمال العائدين من العمل بسيارة شحن كان يسوقها يهودا ليفي من بئر السبع ، وذلك بعد ظهر يوم الجمعة الماضي ، على مقربة من مفترق طرق « نير عام » .

وقد اعتقل بوليس مجدل عسقلان سائق التندر حسنين جابر وسائق الشاحنة ، اللذين لم يصابا بأذى ، للتحقيق في الحادث .

ويقول البوليس أن سيارة (التندر) كانت تقل ١٦ عاملا أي ضعفي العدد المسموح به .

وبالطبع ما كان العمال يقبلون بحشر أنفسهم بهذا الشكل لو كانت وسائط النقل العمومية العاملة متوفرة .

وعقب السيد جاد يعقوبي وزير المواصلات على ازدياد حوادث الطرق فالقى كامل المسؤولية على « العامل البشري » أي على تصرف المشاة والسائقين معفيا السلطات وشركات المواصلات من كل مسؤولية ، ومتجاهلا أن شركات المواصلات الاحتكارية ، وخصوصا « ايجد » ، تتعمد حشر أكبر عدد من المسافرين في باصاتها (فيكون أحيانا الواقفون أكثر من الجالسين) غير مهتمة بما يسببه ذلك للمسافرين من ازعاج وطول انتظار ، ما دام يضمن أرباحا أعلى .

مشاكل الطوائف اليهودية الشرقية في مؤتمر صحفي

القدس — عقد « الفهود السود » في القدس مؤتمرا صحفيا يوم الاحد الماضي أعلن فيه النائب السابق شالوم كوهين أن المنظمة قررت أن تنشيء « قرية أحداث » ستضم في كل سنة مئة ممن لا تستوعبهم المدارس ولا الجيش . ويريد « الفهود السود » من هذه القرية أن تكون نموذجا ينتصب أمام « اصلاحيات الاحداث الجانحين » التي من شأنها أن « تخلد الاجرام » لا أن تقضي عليه .

وتوجه « الفهود السود » الى ادارة أراضي اسرائيل وحركة الكيبوتسات لتساعدهم على اقامة هذه القرية . وقال كوهين أن ثلاثة أماكن وقع عليها الاختيار ليكون أحدها مكان القرية . كما توجهت منظمة الفهود السود الى وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المعارف تطلب تنسيق برامج أعمالهما معها .

وقال كوهين في بيانه الصحفي ان ٢١ ٪ فقط من تلاميذ المدارس المتوسطة و٨ ٪ من طلاب الجامعات هم من أبناء الطوائف الشرقية . هذا بموجب الارقام التي توفرت له كما أن هناك نسبة ليست بالقليلة ، من أبناء الطوائف الشرقية وجدوا غير أكفاء للخدمة العسكرية .

هل تلغى وزارة الاعلام ؟

تل أبيب — من المتوقع أن تبحث الحكومة في جلسة خاصة تعقدها اليوم أو غدا في مستقبل وزارة الاعلام ، ذلك لان وزير الاعلام أهرون يريف يطالب بالاسراع في البت في الوضع الراهن في الوزارة وميزانيتها وتوضيح صلاحياتها ، وهو يشترط تخصيص وزارته بمبلغ عشرة ملايين ليرة على الاقل أكثر مما خصص لها . كما يطالب بتوزيع الصلاحيات بين وزارته ووزارة الخارجية وفقا لما ذكرته رئيسة الحكومة السابقة جولدة مئير من أن وزارة الاعلام ستعنى بالدعاية في الخارج والداخل .

وأخيرا يطالب الوزير بالتنسيق بين ناطقي الحكومة في قضايا الخارجية والامن .

ويبدو أن ثمة ميلا لالغاء هذه الوزارة ، كما تقول الصحف مستندة الى ما ورد على لسان رئيس الحكومة أنه مستعد لامكانية الغاء هذه الوزارة ، بينما هناك وزراء يرون تقويتها لتصمد في وجه هجوم الدعاية العربية والدول الشيوعية .

كلمة الاتحاد — بقية

انا نهنيء اولئك المسؤولين ، ان كان في حزب العمل او في الحكومة ، على القرار العاقل الذي توصلوا اليه بضرورة احترام ارادة شعب الناصرة واجراء الانتخابات البلدية في موعدها . وترون كم كلفنا هذا القرار الذي من المفروض ان يفهمه كل انسان طبيعي ! ولكن لا بأس . فالقرار العاقل خير من السير الاعمى نحو الهاوية . وعسى ان يأتي قريبا اليوم الذي نهنؤهم فيه بقرار آخر ، اكثر تعقلا ، وهو القرار برفع يد سياسة الاضطهاد والفطرسة القومية والعملاء عن الناصرة وشعبها حرصا على مستقبل علاقات السلام بين اليهود والعرب وبين اسرائيل وجاراتها .

وبعد ان اطلقتم بلدية الناصرة من سجنها ، تعقلا ، نرجوكم ان تتعقلوا وتطلقوا سراح أبناء الشعب العربي الفلسطيني وبناته المعتقلين اداريا في زنازين الاحتلال الاسرائيلي ، حيث ان الدنيا لم تعد داشرة !

آخر أيام امبراطور — بقية

اقليم ارتريا . وهي الحركة الثورية المسلحة التي تطالب بانفصال الاقليم عن الحبشة واستقلاله . فقد أعلن عن تعيين داتو عمانوئيل أمدى ميخائيل محافظا لاقليم أرتريا . وهو من أبناء الاقليم ويبلغ من العمر ٤٢ عاما . وذلك بعد أن قام الجيش باعتقال المحافظ السابق وزجه في السجن .

مخاوف بريطانية — بقية

أمريكا « غيرت سياستها » ، وانه يستهدف تحقيق التضامن العربي .. ومع ذلك عاد أنور السادات وأكد أن مصر ملتزمة بشرطي السلام العادل وهما : الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الشباب في منطقة الناصرة متضامنون مع الشعب الصامد في المناطق المحتلة ويطالبون باطلاق سراح المعتقلين الوطنيين السياسيين

الناصرة — لمراسل الاتحاد — تتصاعد من يوم الى يوم ، حملة تضامن الشباب في منطقة الناصرة ، مع المعتقلين الوطنيين السياسيين في المناطق الفلسطينية العربية المحتلة .. ففي اجتماعات عقدتها الشبيبة الشيوعية في الناصرة ، وسخنين ، وطمرة ، وشفاعمرو ، وطرعان ، ويافة الناصرة ، استمع مئات الشباب ، بغضب ، الى ما يجري من تعذيب وحشي في سجون الاحتلال .. وقد أقر المجتمعون ، في هذه الاجتماعات قرارات استنكارية وبرقيات الى رئيس الحكومة ، ووزير الدفاع ، ووزير الشرطة ، تطالب باطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ووقف حملات القمع ، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، هذا المطلب الذي يحتم قبل كل شيء الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة .

حتى متى تستمر شركة الكهرباء في اهمالها

الناصرة — لمراسلنا — اصطدمت سيارة شحن كبيرة ، في الاسبوع الماضي «بشبحة » عامود كهربائي ملقاة في وسط شارع رئيسي في الحي الشرقي ، فانقطعت من جراء ذلك الشبحة وبعض الاسلاك الكهربائية فانقطع التيار عن المنازل ، وأحدث الامر رجفة كهربائية أرعبت الاطفال .

هذا الحادث مر بسلام هذه المرة ، ولكن الناصرة مرت بتجارب كثيرة في الماضي ومنيت بضحايا نتيجة اهمال مماثل .

ويطالب الاهلون بنقل الشبحة من وسط الطريق .

نشرة داخلية في عارة

عرعرة — لمراسلنا — أصدر السيدان وهيب أبو واصل ومحمود وشامي نشرة داخلية للقرية أسمياها « البرج » تهدف ، كما جاء على غلافها ، « الى الاصلاح والثقافة والادب والتوعية » وزعت بالمجان .

وجاء في كلمة العدد « اننا لا نمثل جبهة معينة بل نمثل كل البلد كالبنيان يشد بعضه بعضا . وندعو جميع أبناء البلد الى ابداء الرأي والنقاش من على صفحات المجلة » .

وكتب فيها الاستاذ يوسف صالح جمال مقالا تعرض فيه لاضرار العائلية وشبهها بالسياج الذي يبعد ذوي الافكار المتطابقة من مختلف العائلات عن بعضهم . في حين تساعد العائلية على التقاء ذوي العصي والنبابيت ..

وفي العدد مقابلة مع عضو المجلس المحلي أحمد يونس أجراها محمود وشامي ومقال بعنوان أفكار بقلم محمد عوض . وبعض الاخبار المحلية والزوايا الطريفة .

نشد على أيدي مخرجي « المجلة » . ونأمل أن يخدموا شعاراتها باخلاص .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي — فرع قلنسوة —

يدعوكم الى اجتماع بمناسبة عودة وفد الحركة من الاتحاد السوفييتي ، وذلك يوم الخميس ٧٤\٨\٢٩ ، الساعة ٧ مساء ، في بيت عبد الرحيم غزاوي ، يتكلم فيه عضوا الوفد :

آله هرشكوفتش و ميشيل جريس

عن انطباعاتهما عن الاتحاد السوفييتي

تعزيات

● تعازينا الحارة الى زوجة ووالدي الفقيد والى آل نعامنه عموما بوفاة المأسوف عليه المرحوم

سعيد يونس نعامنه

طلاب عرابة في تشيكوسلوفاكيا

ذكرى الاربعين

علي بكري وعموم آل بكري في البعنة وخارجها وأقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

حسين علي بكري

وذلك الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٨\٣١ لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

الناصرة — آل عبود وعبده وآل سكران ونصار في الناصرة والخارج يتقدمون من اعماق قلوبهم بشكرهم الجزيل الى جميع الذين شاركوهم في تشييع جثماني ولديهما المأسوف على شبابهما المرحومين :

سمير بشارة عبود و أسامة فؤاد سكران

اللذين لقيا مصرعهما في حادث طرق مروع يوم السبت ١٩٧٤\٨\٣ ، ويخصون بالشكر شباب وأهالي الناصرة والذين وفدوا من الخارج متحملين مشاق السفر والذين قدموا الاكاليل وارسلوا برقيات وكتب واعلانات التعزية وجميع الذين قدموا التعازي الشخصية ، مما خفف من لوعة المصاب الجلل وألم المصيبة الفادحة . راجين اعتبار هذا الشكر خاص بكل فرد منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

قداس وجناز الاربعين

عائلة خبيص وعمدة الطائفة الانجيلية الاسقفية تدعوكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

سليمه خبيص

وذلك يوم الجمعة في ١٩٧٤\٨\٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الناصرة . ويرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

ولاسباب قاهرة اضطررنا الى تغيير موعد القداس والجناز من يوم السبت ١٩٧٤\٨\٣١ الى يوم الجمعة ١٩٧٤\٨\٣٠ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

تهنئة

تهانينا الحارة الى جورجيت وبشارة عواد بالمولود الجديد **الياس** .

فؤاد عبد الله وسمير مجلي

« الارز » وكالة ... — الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق المهندس كريم لبيب حبيب بتخرجه من جامعة براتسلافا في تشيكوسلوفاكيا كمهندس بناء ومياه .

الحزب والشبيبة — الناصرة

* الصديق عبد ابو دبوس وعروسه **بالزواج** .

الخلية الجنوبية — الحزب — الناصرة

* الرفيق عصام حداد وعروسه **بالزواج** .
* الرفيق الياس ربيع وزوجته **بالمولود الجديد** .

الحزب والشبيبة — الرملة

* الرفيق عيسى نقولا وعروسه بمناسبة **الزواج** .
* الرفيق محمد بدران وزوجته بمناسبة المولود **((رومان))**

خلية برنو — فرع تشيكوسلوفاكيا

* الصديق محمد مرعي وزوجته بالمولود البكر **((حنين))**
* الصديق عادل مرعي وزوجته بالمولود الجديد **((مراد))**
* السيد خليل حسن وزوجته **بالمولودة الجديدة** .

الحزب والشبيبة — المشهد

* الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود البكر **اسامة**
* الرفيق أحمد كيال وزوجته بالمولودة الجديدة **عتاب**
* الصديق يوسف عبادي وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة — جديدة

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג׳ الثمن ٧٥ اغورا

٣٠ آب ١٩٧٤ ، ١٢ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١ / ٣١ — 30.8.1974 VOL 31/31

افلاس بنك خاص في ألمانيا الغربية

فرانكفورت ـ المانيا الغربية ـ اعلن المكتب الفدرالي لمراقبة البنوك في المانيا الغربية ان بنك فرانكفورت التجاري (فرانكفورتر هاندلسبنك) أعلن افلاسه واغلق ابوابه يوم الثلاثاء الماضي . وكان الميزان السنوي لعام ١٩٧٣ ، الذي نشره البنك ، يوم الخميس ٢٢ آب الجاري ، قد كشف عن عجز مالي كبير بلغ مليونا و ١٠٠ ألف مارك الماني غربي ، الامر الذي أثار الهلع بين مودعي الاموال في البنك فاسرعوا بسحب ودائعهم فانهار البنك . ومن الجدير بالذكر ان هذا هو البنك الخامس ، الذي يعلن افلاسه في المانيا الغربية خلال اقل من شهرين . وتثير هـــذه السلسلة من الافلاسات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

قبرص بعد فلسطين ذبيحة الامبريالية والرجعية

نيقوسيا ـ بدأ تنظيف مساحة واسعة من الارض ، بالقرب من مدينـــة لارنكا الساحلية في قبرص ، لانشاء مخيمات تأوي عشرات ألوف اللاجئـــين القبارصة الذين يعيشون في العراء . وسيحوي كل مخيم ما بين ٢٠ الى ٦٠ ألف لاجيء . ويتحدث الصحفيون الاجانب عما يشاهدونه في المدن القبرصية ، التي تكاد تكون خاوية من أهلها ، بينما الدواب والماشية ، من حمير واغنام ، تسيب في الطرقات على غير هدى ، والبيوت مفتحة الابواب ، والاثاث منهوب أو هو في طريق النهب ـ بيانات صحفية تعيد الى الاذهان ما حدث في مدن فلسطين في عام ١٩٤٨ : المأساة واحدة واليـــد الامبريالية والرجعية واحـــدة !

ألشعبُ الفلسطيني، بتأييد الاتحاد السوفياتي، واثق بقدرته على انتزاع حقه

"فلسطين الثورة" تهاجم "الذين يخدعهم سراب الدولار الأمريكي"..

المنظمة تطالب بادراج القضية الفلسطينية بندًا مستقلاً في دورة الأمم المتحدة

بيروت ـ أكدت الصحيفـة المركزية لمنظمـــةالتحرير الفلسطينية ـ « فلسطين الثـــورة » ـ في افتتاحية عددها الاخير ، الذى صدر أمس الاول ، ان« المقاومة الفلسطينية ترفض من جديد البيـــان المصرى ـ الاردنى الذى صدر في أعقاب زيارة الملك حسين لمصر في الشهر الماضى » . ووصفت هذا البيان بأنه « يشكل قاعدة التحرك المضاد لبرنامج الثـــورة ولحق الشعب الفلسطيني في املاء ارادته المستقلـــة فوق أرضه » .

ويظهر ان منظمة التحريـــر الفلسطينية أرادت بهـــــذه الافتتاحيـــة ان ترد عـــــلى الخطابات الاخيرة التى ألقاها الرئيس المصرى ، أنـــــور السادات ، وحاول بها ان يبرر تراجعاته أمام الملك حسـين بحجة « التنسيق » العــــربى والتضامن العربى والتى لم يكن لها من نتيجة فعلية ســــوى « التنسيق » مع كيسنجــــر وحسين وفيصـــل وقابوس ! وبالمقابل أدت هذه التراجعات الى شق الصف التحررى والى تشجيع الملك حسين (ومن ثم حكام اسرائيل) على الاستمرار في ضرب الشعب العــــربى الفلسطيني ودوس حقوقه .

فقد أكدت « فلسطين الثورة » ، في افتتاحيتها المذكورة ، على الاجمـــاع الفلسطيني وراء منظمة التحريـــر ونضالها في سبيل اقامة الدولـــة الفلسطينية الوطنيـــة في الاراضى التى تجلو عنها اسرائيل . وأضافت تقول :

« ان هذا الاجماع يلقى تأييدا مـــن جماهير الامة العربية المكافحة ومـــن الاشقاء المناضلين الذين لا يخدعهـم سراب الدولار الامريكى ولا تتغـــير مواقفهم كلما لاح في الافق وعـــد امريكى » ..

واعتبرت اعتقال المطـران كبوشى في القدس دليلا على شمول التأييـد الشعبى الفلسطيني لاهداف التحرر ـ « لا للاحتلال ولا الوصاية الاردنية » .

وأشادت « فلسطين الثورة » بموقف الرئيس الجزائرى ، هوارى بومدين ، والرئيس السورى ، حافظ الاسد .

وقالت انه أصبح واضحا ان هدف الولايات المتحدة واسرائيل والاردن هو القضاء عـلى الوجـــود الفلسطيني واخراج الشعب الفلسطيني من حـل القضية ومنعه من ممارسة سيادتـــه الوطنية المستقلة .

وأضاعـــت انه ليس صدفة ان يرتفع ، في هذا الوقت ، صــــوت التهديد والوعيد بالحرب من قبل حكام اسرائيل « تحت مظلة الرضى الامريكى وبالاستفادة من انزلاق بعض القـوى العربيـــة وراء السراب الامريكى المخادع » .

وقالت : ان الهدف من هذا التهديد هو اجبار الدول العربية على الموافقة على فك الارتباط الاردنى الاسرائيلى .

ومضت تقول : ان المقاومـــة الفلسطينية قادرة على خوض معركـــة الصمود في وجه الحل الامبريالى وكل من يقف وراءه ويعمل على تحقيقه .

وختمت الصحيفة افتتاحيتها قائلة : « ان الثورة الفلسطينية على ثقة تامة بأن القوى التقدمية والوطنية العربية ، الملتحمة مع ثورتنا والمتحالفة مـــع الحركـــة الثورية العالمية وطليعتهـا الاتحاد السوفييتى ، ستضع بيدهـــا نهاية الحل الامبريالى التصفوى عـــلى طريق تحقيق أهداف أمتنا بتحريـــر الاراضى العربية المحتلة وضمان حقوق شعبنا الفلسطيني لينال سلطته الوطنية المستقلة نقيضا للاحتلال وللوصايـــة الاردنية » .

القضية الفلسطينيـــة أمام الامم المتحـــدة

هذا والدلائـــل كلها تشير الى ان منظمة التحرير الفلسطينية تبـذل الان جهودا كبيرة ، وعلى جميع الجبهات ، لاحباط الحل الامريكى الذى يستهـدف ضرب حقوق الشعب العربى الفلسطيني وتجاهل وجود هذا الشعب واعـادة السلطة الاردنية الى أقسام من الضفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

عودة سيوز ١٥

موسكو ـ اتيل كلنجر ، هاتفيا ـ عادت أمس سفينة الفضاء السوفييتية، سيوز ١٥ ، الى الارض سالمة بملاحيها سرفانوف وديومين . وهبطت على بعد ٤٨ كيلو مترا من لينينغراد . وكانـــت السفينة السوفييتية الجديدة قد انطلقت الى الفضاء هذا الثلاثاء واقتربت مـــن المختبر السوفييتي الفضائي سليوت ٣ عدة مرات حين قام الملاحان بمراقبـــة عمل المختبر .

تحريض على السوفييت
العرب عليكم!
الشيوعية عليكم!
الحدود الآمنة
اليهود السوفييت
CCCP
دوش بارد!

المطران كبوشي

القدس ـ لمراسلنا الخاص ـ يظهر ان سلطات الاحتلال ماضية في تنفيذ قرارها بمحاكمة المطران كبوشي قبل طرده من البلاد . وذكرت الصحف ان محاكمته ستجري امام المحكمـــة المركزية بالقدس . واعترفت الصحف الاسرائيليـــة ان المطران المعتقل لم يعترف بكل التهم المسندة اليـــه .

وفي روما قال البطريرك مكسيموس الخامس حكيم انه من المحتمل ان يكون المطران كبوشي قد اعتقد بأنه يقوم بواجبه تجـــاه شعبه بمساعدة حركة التحرير الفلسطينية . وأورد أمثلة عن مطارنة تعاونوا مع حركات المقاومة ضد الاحتلال في اوروبا في أثناء الحرب العالمية الثانية . ولكنه شدد على ان اسرائيل لم تقدم برهانا قاطعا على ادانة المطران .

كيسنجر جاي ..

واشنطن ـ ذكرت مصادر رسمية هنا ان وزير خارجية امريكا ، هنري كيسنجر ، سيبدأ جولة جديدة في الشرق الاوسط في اوائل تشرين الاول القادم (اكتوبر) يزور خلالها مصر وسوريا والاردن واسرائيل وعددا من العواصم العربية الاخرى . ومع ذلك، وكما اعلنت هذه المصادر ، سيضطر كيسنجر الى زيارة موسكو مباشرة بعد زيارة الشرق الاوسط في نطـــاق الباحثات للتوصل الى سلام عـادل ودائم في المنطقة .

فوز قوائم الجبهة في الانتخابات العمالية في ســـوريا

دمشق ـ انتهت ، في مطلع هذا الاسبوع، المرحلة الاولى من الانتخابات العمالية في جميع المحافظات السورية بفوز قوائم الجبهة الوطنية التقدمية التي يقودها حزب البعث الحـــاكم ويشترك فيها الشيوعيون وبقيـــة القوى الوطنية .

في الحبشـــة : « الاقامة الجبرية » على الامبراطور ..

اديس ابابا ـ يظهر انه اصبحت معدودة ايام الامبراطور هيلاسيلاسي « ملك الملوك » ال ٢٢٥ الذين تعاقبوا على هذه المملكة القديمة عبر ثلاثة آلاف سنة . فقد قام الجيش ، هذا الاسبوع ، بتأميم شركـــة الباصات التي يمتلكها القيصر بعد ان أمم في الاسبوع الماضي قصور الملكية بمـــا فيها القصر الذي يقيم فيـــه الامبراطور . هـــذا وفرض الجيش الاقامة الجبرية داخل العاصمة على الامبراطور هيلاسيلاسي بينما أخذت ابواب الحرية تنفتح امام ٢٥ مليون شعب الحبشة الذي فرض عليـــه النظام الاقطاعى الملكى الفقر والمجاعات والجهل . فالأمية تزيد على ٩٠ بالمئة وأما معدل دخل الفرد فلا يزيد على ٢٠ جنيه سترلينغ في السنة ، أى ٢٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة !

العراق يشكو ايران أمام مجلس الأمن

بغداد ـ بتفاقم العدوان الايرانى على الحدود العراقية وجهت حكومة العراق ، أمس الاول ، شـــكوى رسمية على ايران امام مجلس الامن . وكانت الاعتداءات الايرانية قد امتدت على طول الحدود وتباهت ايران بأنها اتلفت ثلاث دبابات عراقيـــة وقتلت ثلاثة جنود عراقيين . ويبـــدو ان العدوان الايراني الاخير مرتبـــط مبـــاشرة بفشل المخطط الامريكي ـ الايراني التي كانت حركة الملا مصطفى البرزاني مخلب القط لها . فقد جاء في الانباء الاخيرة ان تمرد البرزاني ينهار بسرعـــة وان الشعب الكردي ينفض من حوله .

كلمة الاتحاد

في بدء السنة الدراسية مليون تلميذ وتلميذة الى أين ؟ ..

يوما الاحد والاثنين القادمـان تفتح المدارس في اسرائيل أبوابهـا لتستقبل ما يزيد على مليـــون تلميذ وتلميذة منهم حوالى ١٤٥ الف عربى . وفي السنوات الاخـــيرة أصبح هذا اليوم ، الذى يجـب أن يكون يوم عيد للاولاد ولذويهم ومعلميهم ، بداية سنة فاجعـــة اخرى لهؤلاء ولعامـــة الشعـــب عموما . خصوصا هذه السنة التى قررت فيها الحكومة تخفيـــض ٨٨ مليون ليرة من ميزانية المعـــارف وزيادة فاحشة في رسوم التعليـــم ما فوق الابتدائى وتجميد اقامـــة المدارس الجديدة وتأجيل تطبيـــق التعليم الالزامى في العوائــــر وتقليص التغذية في المدارس والغاء الاعفاء العام من رسوم التعليم .

أضف الى ذلك أزمة البلديـــات المالية التى سرعان ما تحيلها الـــى أكتاف المعلمين فتؤجل دفع رواتبهم لعدة أشهر ، وارتفاع أسعـــار القرطاسية والكتب المدرسية ولباس الاولاد،والنقص في كوادر المعلمين.

وفي كل سنة كان ينقلب « يـوم العيد » هذا الى مآس من اضطرار المعلمين الى اعلان الاضرابات والى مظاهرات ذوى التلاميذ والـــى اضطراب التعليم في مختلف أنحاء البلاد ولعدة أشهـــر . ويتنبـــأ المراقبون بأن هذه المأساة ستبلغ ذروتها هذه السنة . وكانت المأساة في السنة الماضية ، مأساة شاملة حين لم يمض شهر على افتتـــاح المدارس حتى وقـــع « زلزال » اكتوبر المدمر الذى أدركنا ، نحن الشيوعيين ، أنه واقع لا محالة اذا استمر حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية الكارثية . ولكن هـؤلاء الحكام لم يتعلموا شيئا من مأساة السنة الماضيـــة . ويدرك الرأى العام الان أن الاستمرار في هـــذه السياسة الجنونية هو الذى يعمق أزمات اسرائيل الداخلية والخارجية وعلى رأسها الان أزمة التعليم . واذا كنا نقول بالامس أن الســلام هو الخبز فيجب أن نقول الان أن السلام هو الخبز والمدارس والنور والمستقبل لابناء الشعب وبناته !

وجماهير الشعب العامل ، التى لم يستطع أشد التحريض « الامنى» أن يوقف كفاحها في سبيل الخبـــز لن تقف مكتوفة الايدى أمام مـــا يعانيه أولادها التلاميذ والمعلمون من أزمة المدارس والتعليم . ولن تنجو السلطة الفاشمة ، أيضـــا ، في هذا المجال ، من نتائج سياستها العقيمة .

وكم بالحرى الوضع في الوسط العربى حيث تبلغ نسبة التلاميـــذ أكثر من ١٤ بالمئة من مجمـــوع تلاميذ اسرائيل وحيث أدت سياسة التجهيل الرسمية ، الممتدة عبـــر ٢٦ عاما ، الى وضع لم يعد مـــن الممكن تجاهله أو السكوت عنه . وسياسة التجهيل الاضطهادية هذه لا تقتصر على اهمـــال المدارس القائمة والتقصير في بناء الغـــرف الجديدة ، لا تقتصر على انعـــدام مقومات التعليم العصرى في هـــذه المدارس ، بل هى سياسة أدت الى افتقار المدارس العربية الى العدد الكافي من المعلمين والى هبـــوط مستوى التعليم والى فرض سياسة العدمية القومية والخنوع أمـــام « العرق الحاكم » على أولادنـــا

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

عبد الحليم خدام : سـوريا تريد عقـد مؤتمر جنيف بســرعة

بـــيروت ـ اعلن وزيـرخارجية سوريا ، عبد الحليم خـدام ، ان ســوريا ترغب فياستئناف مـؤتمر جنيف في اســـرع وقت ممكن وذلـكلتنفيـــذ قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ وتحقيق الانسحابالاسرائيلي الكـامل وضمـــان حقـــوق الشعب العربيالفلسطيني .

وكان وزير خارجية سوريا يجيـب على اسئلة الصحفيين في مطار بيروت وهو في طريق عودتـــه الى دمشق ، امس الاول ، بعـد ان زار واشنطن وباريس واجرى فيهما مباحثات حول ازمة الشرق الاوسط .

ووجه الاتهام الى اسرائيل انهـــا تحاول ، بمختلف الوسائل ، التملص من تنفيذ التزاماتهـــا بموجب قرار مجلس الامن المذكور . ولذلك ـ قال ـ من المهم جـــدا استئناف مؤتمر جنيف لالزام اسرائيل بتنفيـــــذ التزاماتها .

وعلى سـؤال احد الصحفيين عن مصير قوات الامم المتحدة في هضبـة الجولان بعد شهر نوفمبر القادم قال ان قرار بقاء هذه القوات او عـــدم بقائها هو بيد سوريـا وحدهـــا .

وقال : ان اتفاقية فصل القوات هي اتفاقية متكاملة فلا يمكن نقض احـد بنودها والابقـــاء على بنـود اخرى منها .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

ولكن سلاح البحر الاسرائيلي لم يفزع!

أسطورة "خراطيم الماء" السوفياتية في السويس، خدمة اسرائيلية لواشنطن وللرجعية المصرية!

تـل ابيب ـ خـاص ـ جدد وزير الامن الاسرائيلي ،بيرس ، حملتـه على الوجود السوفييتي في خليج السويسوفي نزاع الشرق الاوسط .وذلك حين اتهـم سفينتين حربيتين سوفييتيتين بأنهمـا اخترقتا « المـيـاه الاقليمية »الاسرائيلية في شـمال شرقي خليج السويس بينما كانتـاتعملان ، هذا الثلاثـــاء ، في

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وراء كواليس الوضع الحالي في ازمة الشرق الاوسط

ماذا يريد كيسنجر من اسحق رابين؟ وماذا وراء دفاع السادات عن سياسته "التنسيقية"؟

حيفا ـ لمحرر «الاتحـــاد»السياسي ـ باقتراب دوررئيسالوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، في زيارة واشنطـــن(الزيارة ستبدأ في ١٠ ايلـــولوتستمر ٤ ـ ٥ أيـــام)يزداد نشاط وزير الخارجية الامريكيهنرى كيسنجر ، في محاولـــةالاستمـــرار في التقريب بـــين وجهات النظر الاسرائيليـــةوالمصرية تحت مظلة«التنسيق»الامريكى وفي ظـــل جناحـــى « السلام » اللذين أصبحـــتالامبريالية الامريكية تتمنطـــقبهما في هذه الايام اضطـــرارا وخداعا . الا أن ردود الفعلالعربية العنيفة ضد هـــــذا« التنسيق » الامريكى ، والتى يبذل أنور السادات الان أقصىجهده للتغلب عليها ، تضـــــععلامة استفهام كبيرة علـــى المخطط الكيسنجرى .

وتمهيدا لزيارة اسحق رابـــين في واشنطن بدأت وزارة الخارجيـــة الامريكية (وزارة كيسنجر) تنشـــر شائعات عن استعداد مصر على تنازلات كبيرة لاسرائيل « لم تكن اسرائيـــل لتجرأ على أن تحلم بها » ! ! ومع أن المصادر الامريكية لم تفصح عـــن ماهية هذه التنازلات المصرية الا أنهـــا ألمحت الى استعداد مصر على اجـــراء ترتيبات في سيناء تكون بمثابة انهـــاء فعلى لحالة الحرب قبل الانسحـــاب الاسرائيلى التام وقبل ضمان تنفيـــذ الحقوق المشروعة للشعب العربـــى الفلسطيني . وقالت هـــذه المصادر : « ان هذا الامر لا يقتصر على اعـــادة تعمير مدن القناة حالا » ..

ومع أن الدوائر الاسرائيلية الرجعية قد أسرعت الى نفى أى علم بهـــذا الامر ، فان المراقبين يرون في هـــذا النفى الاسرائيلى « حركة دبلوماسية » تستجيب لمطالب الدبلوماسية السريـــة التى يتبعها كيسنجر والغرض منهـــا ، أيضا،تخفيف الضغط العربى عن أنور السادات .

ففى الاسبوع الماضى تكلم أنـــور السادات وأجاب على عشرات الاسئلة في ثلاثة اجتماعات كان آخرها ، أمس الاول ، مع رجال الصحافة والاعلام المصريـــين في قصر رأس التـــين بالاسكندرية .

وكان واضحا ، في جميع هـــذه اللقاءات ، أن أنور السادات يدافع دفاع اليائس عن سياسته الجديدة ، سياسة « التنسيق » مع هنرى كيسنجر ومع الرجعية العربيـــة ويحاول أن يخلص سياسته هذه من العزلـــة العربية والعالمية المطبقة بها .

وكرر ، في هذه اللقاءات ، حججـــه المعروفة التى يريد أن يبرر بها سياسة الارتماء في أحضان الوعود الامبريالية الكيسنجرية . وعلى رأس هذه الحجج أن « أمريكا غيرت سياستها تغيـــيرا جذريا » ولذلك ، قال : علينـــا أن « نعمق » هذا الخط الامريكى الجديد.

ان معنى هذا الكلام واضح جـــدا وهو أنه يعتقد أن واجـــب مصر ـ والعرب عموما في رأيهـأن «يشجعوا» و «يعمقوا» هذا « التغيير » الامريكى. فكيف يكون ذلك ؟ بالطبع ـ وكمـــا تريد البرجوازية المصرية اليمينيـــة ـ بدفع أثمان سياسية واقتصاديـــة للامبريالية الامريكية حتى تتشجـــع وتمضى في هـــذا « التغيير » .. أى بالضبط تحقيق ما أرادته الامبرياليـــة الامريكية منذ أن شجعت اسرائيـــل على شن عدوان حزيران ١٩٦٧ ! بـــل ان أنور السادات تفاخر قائـــلا ان « فصل القوات مع اسرائيل في شباط الماضى لم يكن يقصد به فك اشتباك مع اسرائيل بقدر ما هو فك اشتباك مـــع أمريكا»ـ أى تفاهما مع أمريكا وارضاء لها !

ولذلك لم يستطع أنور السادات ، بهذه الحجج البرجوازية العتيقة جـدا جدا ، أن يقنع الاوساط الوطنيـــة والشعبية العربية لا في مصر ولا في بقية البلدان العربية . كذلك لم يقنع أحـــدا حين اصر على الدفاع عن بيانه المشترك سيء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضى) والذى سلم به الضفة الغربية الى الملك حسين « وديعة » ووافـــق على المشروع الكيسنجرى باعادة الملك حسين الى أريحا ـ « فك الارتباط»ـ وأشرك الملك حسين في تمثيل الشعب العربى الفلسطيني « الموجـــود في الاردن » . فالملك حسين يعتبر الضفة الغربية أيضا « موجودة في الاردن ».. وقد عادت منظمة التحرير الفلسطينية، أمس الاول ، الى شجب هذا البيـــان المشترك والى اعتباره طعنة في ظهـــر النضال الفلسطيني (اقرأ الخبـــر الرئيسى على الصفحة الاولى) .

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

أصبحت الشيوعية علنية في المغرب!

الاعلان في الرباط عن قيام "حزب التقدم والاشتراكية"

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا ـ أعلن الرفيق علـى يعطه ، في مؤتمر صحفى رسمـــى في الرباط يوم ٢٧ الجارى ، عن قيـــام حزب سياسى علنى جديد في المغـــرب باسم « حزب التقدم والاشتراكية ».

واشترك في المؤتمر الصحفى مراسل « تاس » السوفييتية في الرباط الـــذى نشر في جريدة « برافدا » تفاصيل هـــذا الحدث التاريخى .

وسيباشر الحزب عمله القانونــــى أسوة بباقى الاحزاب الوطنية في البلاد. ويعتبر حزب التقدم والاشتراكية جزءا لا يتجزأ من الحركة الوطنية المغربيـــة التى تناضل من أجل التقدم الاقتصادى والاجتماعى والثقافي للشعب . وسيعمل الحزب حسب قوانين الاشتراكيـــة العلمية مستهدفا بناء مجتمع عـــدل اجتماعى حقيقى بدون استغلال .

ان الحزب التقدمى الاشتراكى ـ كما قال الرفيق على يعطه ـ هـــو الانطلاقة الثورية الاولى للعمـــال والفلاحين الفقراء المغربيين . ويستطيع

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

مـــاذا وراء الغـــاء الحظـر الفـــرنسى عـلى ارســال الاسلحـة الى الشـرق الاوسـط ؟

باريس ـ قررت الحكومة الفرنسية الغاء الحظر الذى فرضته على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط . وأعلنت أنها ستقرر في كل طلبية على حـــدة . وفرنسا ، التى كانت لسنوات طويلة مصدر اسرائيل الرئيسى للطائـــرات الحربية وغيرها ، فرضت الحظر على دول الشرق الاوسط على أثر عـــدوان حزيــــران ١٩٦٧ وفي زمن الرئيس الفرنسى الراحل ديغول . وقد بـــذل حكام اسرائيل جهودا مضنية طـــول السنوات الماضية لالغاء الحظـــر الفرنسى . ويرى المراقبون ان مـــا كشف عنه النقاب الرئيس المصرى أنور السادات ، في معمعان خلافه مــــع القذافي ، عن وجود طائرات مـــيراج (فرنسية) ليبية في الجبهة المصرية ـ فتح الطريق أمام الحكومة الفرنسيـــة لالغاء الحظر ..

هذا ويتلاءم قرار الحكومة الفرنسية الاخير مـــع مساعى أنور الســـادات لتحقيق ما يسميه « تنويع مصـــادر الاسلحة » حتى ولو أدى هذا الامـــر الى فتح الابواب على مصاريعها أمام عودة فرنسا الى تزويد اسرائيـــل بالسلاح ..

بعد سنيّ النفي الطويلة عاد الى وطنه سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني!

لأول مرة مؤتمر صحفي علني يعقده الرفيق فلوركيس في أثينا

موسكو ـ لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيـــا ـ لاول مرة منذ سنوات عديدة يظهـــر السكرتـــير الاولللحـــزب الشيوعى اليونانى ، الرفيـــق فلوركيس ، أمام الصحفيـــين علنا في العاصمة اليونانيـــة ـ أثينا . فقد عاد مـــن المنفى وأصبح الحزب يعمل علنـــا . وعقد مؤتمرا صحفيا أمـــس الاول افتتحه بالجملة التاريخية: « لاول مرة ، منـــذ عشـــرات السنين ، يسمح لممثلى اللجنة المركزية للحزب الشيوعـــى اليونانى بالتعبير عن آرائهـــم ومواقفهم في اليونان جهارة » .

وقام الرفيق فلوركيس بعرض بيان اللجنة المركزية لحزبه أمام الصحفيين. ويتلخص هذا البيان الهام بأن الحزب

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مع الرفيق نعيم الاشهب

الحزب الشيوعي الاردني والمهمات الراهنة

اجرت « طريق الشعب » البغدادية مع الرفيق نعيم الاشهب، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاردني، مقابلة مطولة أجاب فيها عن العديد من الاسئلة التي تتعلق بالاوضاع السياسية في الاردن، والقاعدة الاجتماعية للنظام، والصراعات الداخلية بين اجنحة الحكم . ونقدم لقرائنا النص الكامل للمقابلة :



بدأ الرفيق نعيم الاشهب حديثه قائلا :

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، طرح حزبنا الشيوعي الاردني برنامجا مرحليا مكرسا للنضال ضد الاحتلال ، وعلى اساس اقامة أوسع جبهة وطنية تشمل جميع أعداء الاحتلال والمتضررين من وجوده ، بغض النظر عن مواقعهم الطبقية والاجتماعية . وكانت هذه الجبهة مدعوة للعمل في سبيل اقامة حكومة وحدة وطنية تأتي انعكاسا لهذا التحالف ، وتسعى لتحقيق جملة من القضايا المسخرة لخدمة الهدف الاساسى : وهو تحرير الاراضي العربية المحتلة ، بتعبئة طاقات البلاد المادية والبشرية وتوجيهها نحو هدف التحرير ، وتامين مساهمة الاردن في تضامن عربي على مستوى المعركة ، وتسليح الجيش الاردني من مصادر اشتراكية ، واطلاق الحريات للشعب ليتمكن من ممارسة دوره الحقيقي في المعركة وغير ذلك من القضايا المرتبطة بخدمة هدف التحرير .

البرجوازية البيروقراطية والكومبرادورية والملاك العقاريين هم قاعدة النظام

جاءت عملية تصفية الوجود العسكري لحركة المقاومة الفلسطينية في عامى ١٩٧٠ — ١٩٧١ ، ثم حرب تشرين التحررية التى أحجم حكام الاردن خلالها عن فتح الجبهة الاردنية وحسب ، بل حالوا وبالقوة دون اسهام رجال المقاومة بالتسلل عبر الاراضي الاردنية الى الارض المحتلة . جاءت هذه المعطيات وغيرها لتؤكد انه لا يمكن للاردن ان يمارس دوره المنشود دون فك ارتباطه الوثيق بعجلة الامبريالية ودون اجراء التغيير الضروري في بنية الجيش وقيادته لتحويله من اداة قمع ارهابي مسلط ضد الحركة الوطنية الى درع للدفاع الوطني ومساهم في تحرير الاراضي المحتلة . ان هذين الهدفين خطيري الشأن يطرحان بدورهما ضرورة اجراء تغيير قاعدة نظام الحكم الاجتماعية التي لا تبدي في شكلها الحاضر ، أي اهتمام حقيقي بتصفية الاحتلال وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة من جهة ولا بقضايا الشعب المعاشية التي تفاقمت بعد حرب تشرين التحررية على نحو لا يطاق ، وبخاصة الارتفاع غير الطبيعي في اسعار المواد الغذائية الذي بلغ من حدته الى المدى الذي أثار تحرك بعض قطعات الجيش الاردني قبل بضعة اشهر كما هو معروف .

ان هذه القاعدة الاجتماعية لنظام الحكم في الاردن المكونة أساسا من البرجوازية البيروقراطية والملاك العقارين والبرجوازية الكومبرادورية ، ليس انها لا تعمل على السير بالبلاد في طريق الاستقلال الاقتصادى وتحريره من التبعية الامبريالية وحسب بل تشدد ارتباطها بها .. وتشهد على ذلك موازنة الدولة من عام لآخر . فميزانية هذا العام البالغة ١٦٥ مليون دينار اردني تضم ٩٦،٥ مليون دينار مساعدات أجنبية معظمها امريكية علاوة على عجز قدره ١٥ مليون ، أما الباقي فيجري انتزاعه من قوت الشعب الكادح على شكل ضرائب غير مباشرة تضاف أساسا على السلع الاستهلاكية .

ان الشرائح والفئات الاجتماعية المشكلة لقاعدة نظام الحكم تستفيد عمليا من استمرار تبعية الاردن بل وتشديد هذه التبعية . وبالتالي فانها تنتفع من الانفاق الحكومي . من هنا ضرورة تغيير قاعدة الحكم لاجل ان يتوجه الاردن نحو الانعتاق والتحرر من الارتباط بعجلة الامبريالية وليسير في الخط الوطني المستقل .

تعديلات في برنامج الحزب

وبرزت بعد حرب تشرين قضية مصيرية هي قضية الشعب العربى الفلسطيني وممارسته لحقه في تقرير المصير والتي تبلورت في مطالبة الحركة الوطنية الفلسطينية سواء داخل الارض المحتلة او خارجها ، ومن خلال منظمة التحرير ، بأن يجري العمل في سبيل اقامة سلطة فلسطينية وطنية في الارض التي يجرى تحريرها من نير الاحتلال . ان هذه القضايا الاساسية قد طرحت ضرورة ادخال تعديلات على البرنامج المرحلى الذى صاغه حزبنا عقب حرب حزيران . زد على ذلك ان تفاقم الحالة المعيشية سواء ، وبالاخص المواد الغذائية ، قد طرحت ضرورة تبنى بعض الاجراءات الضرورية لحد المطالبة بأن تتبنى الدولة عملية الاستيراد وبشكل خاص المواد الغذائية، والاشراف على توزيعها باسعار معقولة لتكون في متناول الطبقات الكادحة . وبالرغم من ان البرنامج أكد على ان المهمة الاساسية هي قضية تصفية الاحتلال وتامين حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير المصير ، فقد أخذت في الحسبان الامور المذكورة عند تعديل البرنامج وذلك من اجل تحريك الجماهير وتعبئتها للنضال لفك ارتباط الاردن بعجلة الامبريالية ، واجراء التغيرات الكفيلة بوضعه في مكانه اللائق من عملية النضال في سبيل تحرير الاراضي المحتلة .

حوار فصائل الحركة الوطنية

ان الاوضاع التي أسفرت عنها حرب تشرين التحررية ، سواء فيما يتعلق بالهزائم التي لحقت بالمحتلين الاسرائيليين وأسيادهم ، او بالعزلة التي اشتدت على حكام الاردن بسبب موقفهم المزري في هذه الحرب أدت هذه الاوضاع الى خلق جو ملائم لكسر الجليد الذي كان يخيم على الحياة السياسية والوطنية في البلاد وخاصة بعد مذابح ايلول الرهيبة . من هنا يلاحظ ان هناك نشاط لفصائل الحركة الوطنية ، وقيام الحوار فيما بينها لتنسيق العمل الجبهوي وتوحيد طاقاتها وجهودها لاخراج الاردن من التبعية الامبريالية والسير على طريق انجاز الاستقلال السياسي والاقتصادي الحقيقي للاردن ونلاحظ الآن ، كما قلنا ، وجود تحرك وطني يبشر بالخير ، وباعطاء نتائج ايجابية . هذا ألى جانب الظواهر الايجابية التى بدأت تبرز في صفوف الطبقة العاملة ، وقد تجلى ذلك في الانتخابات الاخيرة التي جرت للمجلس المركزي لاتحاد النقابات الاردني . فبرغم تدخل المخابرات وضغوطها وحرمانها لعدد من النقابيين الشرفاء من حق الترشيح وممارستها للتزييف في عدد من النقابات بما في ذلك نقابة السواقين — وهي اكبر النقابات الاردنية — اقول ، برغم كل ذلك ، فشلت هذه المساعي في انجاح القيادة التي تريدها الدوائر الرجعية . واستطاعت القوى الوطنية والتقدمية داخل الحركة النقابية من ان تحقق نجاحات مرموقة . وهذه علامة على التطور الصحي الذي يجري الان على نطاق الحركة الوطنية الاردنية .

استخدام الجيش لضرب الحركة الوطنية في الداخل والخارج

من خلال تجربة الصدامات مع اسرائيل التى قامت باكثر من حرب عدوانية على البلاد العربية عدا عن عشرات الاعتداءات التي باشرتها على الحدود الاردنية ، نجد ان الجيش الاردني لم يكن يقوم بالمهمة المطلوبة منه كدرع وطني للدفاع عن البلاد . كما ان تاريخ الاردن يشهد ان الجيش كان دائما مسلطا كوسيلة لضرب وقمع وارهاب الحركة الوطنية . ولعل الشواهد على ذلك في الاردن اكثر منها في أي بلد عربي آخر ، سواء في ضرب الحركة الوطنية في الخمسينات او في الانقلاب الذي تم في ١٩٥٧ ضد الحكومة الوطنية الشرعية التى جاءت نتيجة الانتخابات ، أو بالمذابح التى جرت لحركة المقاومة الفلسطينية والتي راح ضحيتها الآلاف .. ومن جانب آخر نلاحظ ان الدور الذي يريده الامبرياليون لهذا الجيش لا يقتصر على ضرب الحركة الوطنية في الاردن ، أي الحركة الوطنية للشعبين الشقيقين الاردني والفلسطيني ، وانما يتجاوز باذاه ليشمل حركات وطنية أخرى في العالم العربي . كما تجلى فيما قام به الجيش الاردني ضد الجمهورية اليمنية في سنيها الاولى وما يقوم به الآن في ظفار لخدمة الحكم الاقطاعي الرجعي العميل . ولا يمكن ان نعزي ذلك الى الجندي الاردني ، الذى يحب وطنه وعلى استعداد للتضحية في سبيله . ويمكن الحديث ، وباعتزاز ، على مستوى البطولات الفردية ، الا ان التوجه العام لهذا الجيش ليس خدمة الوطن ، من هنا ضرورة التغيير الذي تحدثنا عنه في تكوين الجيش وتوجهاته .

تخريب الحركة الوطنية الفلسطينية

يواصل النظام الاردني اعماله التخريبية بنشاط ضد الحركة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني . ومن الشواهد على ذلك الاتصالات بين حكام الاردن وحكام اسرائيل بمباركة الولايات المتحدة الامريكية لتدبير مؤامرة تتعلق بفك الارتباط على الجبهة الاردنية . وغني عن القول ان تطبيق مثل هذه الاتفاقية انما يعني اغلاق الطريق بالقوة المسلحة امام الشعب العربي الفلسطيني ومنعه من ممارسته لحقه في تقرير مصيره . ومن الممارسات اليومية التي يلجا اليها النظام نشاطه المحموم في الآونة الاخيرة في ارسال عملائه الى الضفة الغربية تحت ستار تصاريح العمل التي تعطى للفلسطينيين المقيمين في الضفة الشرقية للذهاب والعمل في الضفة الغربية وحتى في الاقتصاد الاسرائيلي ، ويذهب هؤلاء محملين بالاموال الى الضفة الغربية في الوقت الذي تقوم فيه سلطات الاحتلال بحملات اعتقال واسعة ضد الوطنيين . ويهدف عملاء حكام الاردن في الضفة الغربية الى خلق تيار انهزامي يروج لفكرة ان نظام الملك حسين عائد لا محالة وان على أهالي الضفة الغربية تكييف أنفسهم على هذا الاساس . ويجري كل ذلك بموافقة ورضا السلطات الاسرائيلية ، كما ان هناك دلائل تشير الى ان الاسرائيليين راحوا يتخذون من جانبهم الخطوات العملية لخلق ما يسمى بالادارة الذاتية للمناطق المحتلة . وهى احدى مشاريعهم المعروفة لخلق كيان سياسى يحول الضفة الغربية ، عمليا ، الى محمية اسرائيلية ، او يخلق ادارة جاهزة تدين بالولاء للملك حسين في حالة عودته . وفي كلا الحالتين ستكون الضحية: الشعب العربي الفلسطيني الذي سيحرم من حقه في ممارسة حقوقه الوطنية المشروعة .



ولا بد من الاشارة هنا الى موجة الاعتقالات التي جرت خلال الاسابيع الاخيرة في الارض المحتلة . وبالطبع فان توقيتها يكشف عن المرامي السياسية للمحتلين . غير ان جماهيرنا لن ترهبها هذه الاعتقالات ولن تفت في عضدها . فقد هبت للنضال واعلنت استنكارها وطالبت باطلاق سراح المعتقلين . وقامت حملة واسعة فالنساء قمن بالاعتصامات ورفع المذكرات والمجالس البلدية قامت بدورها تحت ضغط الجماهير ، بمطالبة الحكام العسكريين بالافراج عن المعتقلين ، ورفع رجال الدين اصواتهم بهذا الصدد . كل هذا يؤكد على ان جماهير شعبنا في الارض المحتلة لا تخشى ارهاب المحتلين وستواصل النضال في سبيل كنسهم . وظهرت على النطاق العالمي بوادر حملة واسعة تطالب بالكف عن الارهاب ، واطلاق سراح المعتقلين واحترام حقوق الانسان التي أقرتها وثائق جنيف الدولية .

سقوط اكاذيب النظام

يعرف الجميع ان السلطة الرجعية في الاردن سعت منذ مذابح ايلول الى ان تخلق وهما لدى اوساط الجماهير الشرق اردنية بانها تمارس هذه السياسة الارهابية ضد جماهير الشعب الفلسطيني لصالح الجماهير الشرق أردنية ودفاعا عن مصالحها التي تسعى حركة المقاومة للاستيلاء عليها أو الحاق الضرر بها . غير ان مجريات الامور بعد حرب تشرين الاخيرة ، وبالاخص موجة الغلاء التي انتشرت خلالها وبعدها ، أكدت للمواطن العادي البسيط من أبناء شرق الاردن ان هذه السلطة هي سلطة طبقية قبل كل شيء . وانها وجدت لحماية مصالح الشرائح العليا من المجتمع التي تستغل قوته . وان الاستغلال الفاضح الذي يمارسه الاحتكاريون من أمثال وهبي تماري كانت تجري على مسمع ومرأى من السلطة دون ان تتدخل . أدركت الجماهير ان هذه السلطة الطبقية وجدت لتدافع عن الفئات الاستغلالية دونما اعتبار لاصلها الاقليمي سواء كانت فلسطينية أو أردنية . وشمل هذا الاستنكار جنود الجيش الذين رأوا كيف ان كبار الضباط حصلوا على قروض تتجاوز الآلاف وجرى اعفاؤهم منها في حين ان الجندي البسيط كان عاجزا عن تأمين الضروريات لابنائه ، وحرم من هذه الامتيازات أو قدم له الشيء التافه منها .

أزمة النظام واجنحته المتصارعة

أدت هذه العوامل الى تفاقم أزمة الحكم ، وظهور تناقضات في داخله برزت على شكل تيارات تحاول كل منها معالجة الازمة والخروج منها وفق تصورها الخاص . ومما يزيد في عمق هذه الازمة تلك التناقضات التي برزت على مستوى العلاقات مع بعض الدول المجاورة . فالحديث يدور الآن في الاردن عن اطماع السعوديين في ضم الاقسام الجنوبية من الاردن . ويقوم السعوديين بتوزيع الاموال بشكل مكشوف على شيوخ العشائر في الجنوب . ويشاع بأن الجيش السعودي سوف لن يخرج من المناطق التي يرابط فيها جنوب الاردن . كل هذه العوامل كما قلنا تسهم في تعميق أزمة النظام . قلنا ايضا ان هناك اجتهادات متباينة في مواجهة هذه المشاكل . ولكنها لن تسهم في ايجاد الحل الجذري لانها تجري جميعا في نطاق الولاء للامبريالية . فهناك تيار يتزعم المطالبة بنفض اليد من القضية الفلسطينية نهائيا على اعتبار ان الاموال والمساعدات التي تغدق على الاردن من المصادر الاجنبية كافية لان تخلق بحبوحة اقتصادية في الضفة الشرقية ، وبهذا يستطيع النظام ان يعيش في هدوء ورخاء وهناء . وبطبيعة الحال لا يدرك هذا التيار ان هذه المساعدات والهبات هي بهذا الحجم كي تمكن حكام الاردن من مواصلة التآمر ، وانها بالتالي اذا ما صغر حجم المهمات الموكلة للسلطة فان المستعمرين سيعملون على تخفيض وتقليص مقدار المساعدات بالمثل أو نتيجة الازمة الاقتصادية التي تطحن الامبريالية بدورها . ويقال ان الملك حسين تلقى خلال زيارته الاخيرة لواشنطن نصيحة امريكية بالعمل على تخفيض جيشه — الذي يبلغ الان قرابة ٧٠ ألف جندي — الى عدد يتراوح بين ٢٥ — ٣٠ ألف رجل .

وبالطبع فان اجراء من هذا النوع سيؤدي الى تعميق أزمة السلطة وزيادة مشاكلها ، وبالاخص اذا نظرنا الى الوضع من زاوية ان النظام لا يتوجه بالبلاد نحو خلق اقتصاد قادر على استيعاب اليد العاملة في نشاطات انتاجية بل نحو نشاطات خدمات غير قادرة على خلق قاعدة اقتصادية صلدة تؤمن وضعا اقتصاديا مستقرا . من هنا فان وضع وآفاق السلطة في الاردن مظلمة تماما . ومن هنا ايضا نجد ان الفرصة جد مواتية للقوى الوطنية ، اذا ما جمعت صفوفها بسرعة ولفت حولها اوسع الجماهير ، أن تفرض الحل المنطقي للخروج من هذه القوقعة والسير بالبلاد على طريق الاستقلال السياسي والاقتصادي على حد سواء .

نظام النقد الدولي الرأسمالي وتعويم العملة

بقلم : أحمد سعد

عندما قررت الدول الامبريالية في مؤتمر « بريتون — وودس » سنة ١٩٤٤ تنظيم العلاقات الاقتصادية المالية فيما بينها بموجب نظام نقد عالمى جديد يخلف نظام التداول الذهبى، الذى لم يعد في مقدوره تلبية حاجة التداول والتبادل الوطنية والعالمية ، نظرا للتطور السريع في مجال التجارة الخارجية والقروض وغيرها من العلاقات الاقتصادية العالمية ، كانت تهدف من وراء ذلك خلق أسس ثابتة ومتينة لتنظيم العلاقات الاقتصادية المالية في العالم الرأسمالى ولتضمن سيرا طبيعيا لتطور الاقتصاد الرأسمالى بمجمله. أى أن الهدف المنشود من وراء النظام النقدى الجديد كان العمل على ازالة الصراعات والتناقضات بين الدول الرأسمالية وذلك لدرء خطر الوقوع في ازمة اقتصادية مالية مدمرة كتلك التى استمرت منذ سنة ١٩٢٩ — ١٩٣٣ — هذا من جهة ، ومن ناحية اخرى للائمة ظروف الصراع العالمى مع المنظومة الاشتراكية في المرحلة الجديدة من أزمة الرأسمالية العامة .

وقد تضمن ميثاق بنك النقد الدولى المبادىء الاساسية للنظام النقدى الرأسمالى العالمى والتى أقرها مؤتمر بريتون وودس وأهمها : —

١ : تثبيت سعر عملات الدول الرأسمالية بالنسبة الى سعر الدولار الامريكى والجنيه الاسترلينى الانجليزى وكذلك بالنسبة للذهب — أى جعل الدولار والجنيه نقدا احتياطيا عالميا . وحسب هذا النظام تحسب كل دولة سعر عملتها بكم تساوى بالنسبة للدولار ومن ثم بالنسبة للذهب . وقد نص ميثاق البنك على تثبيت النسب في السعر بين العملات الاخرى والدولار، ولا يحق لاية دولة بتغيير سعر عملتها بالنسبة للدولار بأكثر من الحد المعين + — ١٪ .

٢ : عدم تغيير سعر الذهب ، اذ تقرر أن يكون السعر الرسمى للاوقية الذهبية مساويا ٣٥ دولارا .

٣ : قابلية تحويل الدولار الى ذهب في البنوك المركزية ، حيث أن كل دولة اوروبية مثلا تملك دولارات أمريكية تستطيع أن تأخذ قيمتها ذهبا من الولايات المتحدة .

ان هذا النظام النقدى الجديد ليس فقط أنه فشل في تحقيق الاهداف المرجوة — في خلق قاعدة تعامل نقدى عالمية ثابتة وفي التغلب على تناقضات الرأسمالية التناحرية ، بل نستطيع اليوم أن نشير الى أن المبادىء الاساسية التى ارتكز عليها نظام النقد الرأسمالى قد تهدمت من أساسها . وأكبر دليل على ذلك : — أولا : تخفيض قيمة النقد في العديد من الدول الرأسمالية ، تخفيض قيمة الجنيه الاسترلينى سنة ١٩٦٧ ، الفرنك الفرنسى سنة ١٩٦٨ الخ أى عدم ثبوت سعر هذه العملات بالنسبة للدولار .

ثانيا : تخفيض قيمة الدولار سنة ١٩٧١ ب ٧،٨٩ ٪ الامر الذى يعنى ضرب قاعدة النظام النقدى الرأسمالى وعملته الاحتياطية ، وبالطبع ، هذا أدى الى رفع سعر الذهب .

ثالثا : عدم قابلية تحويل الدولار الى ذهب ابتداء من ١٥ آب ١٩٧١ .

رابعا : انقسام الدول الامبريالية الى دول دائنة ودول مدينة ، أى عدم المقدرة على موازنة موازين المدفوعات في الدول الامبريالية .

ان السبب الاساسى لانهيار النظام النقدى الرأسمالى والذى يعتمد على الدولار كنقد احتياطى عالمى يكمن في التناقضات الاساسية من جراء الدور الذى يقوم به الدولار . فلكى يقوم الدولار بدور مقياس التعامل الدولى كاحتياطى للعملات الاخرى الى جانب الذهب ومن ثم كنقد وطنى يخدم حاجات التداول الداخلية في الولايات المتحدة لا بد من توفر شرطين: الشرط الاول أن يكون متوفرا في الولايات المتحدة وبكميات هائلة تسد حاجة التداول . وثانيا : أن يكون ميزان مدفوعات الولايات المتحدة موجبا .

وبالفعل استغلت الولايات المتحدة وضعها الاقتصادى المزدهر والقوى في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية مباشرة — ميزان تجارى وميزان مدفوعات موجبين ، حصر ثلاثة أرباع احتياطى الذهب الرأسمالى في حوزتها — لكى تملى شروطها على الدول الاوروبية في مؤتمر بريتون — وودس ولتخرج من هذا المؤتمر معترفا بزعامتها للعالم الرأسمالى وبنقدها كعملة احتياطية عالمية . ولكن هذا الوضع لم يدم طويلا ، فنهوض اوروبا الغربية اقتصاديا وتكتلها في السوق الاوروبية « المشتركة » لمجابهة الصراع والمزاحمة مع الولايات المتحدة وللسيطرة على الاسواق العالمية للبضائع ورؤوس الاموال من ناحية ، ومن ناحية اخرى تردى وضع الولايات المتحدة اقتصاديا وماليا على النطاق الداخلى والعالمى ، نتيجة للحروب العدوانية الاستعمارية وما آلت اليه من زيادة وتيرة التضخم المالى في الولايات المتحدة ، الى عجز متزايد في ميزان المدفوعات والميزان التجارى الى تراكم الديون الخارجية وتجمع كميات هائلة من الدولارات الامريكية في بنوك اوروبا واليابان ، أن كل ذلك قد أدى الى زلزلة الاساس الذى يعتمد عليه الدولار كعملة احتياطية عالمية .

بالطبع تردى وضع النقد العالمى وتخلخل العلاقات المالية الرأسمالية لم يحدثنا فجأة ، كما ان انهيار مركز الدولار الامريكى لم يكن ابن ساعته أى في سنة ١٩٧١ فقط ، وانما في كل المرحلة منذ ١٩٤٤ وحتى اجراءات نيكسون القاضية بتخفيض الدولار سنة ١٩٧١ كان مركز الدولار الامريكى يهبط تدريجيا وتناقضات الرأسمالية تنخر بجميع نواحى الحياة الاقتصادية الرأسمالية ، ولكن خلال كل هذه المدة كانت أغلبية الدول الامبريالية في اوروبا واليابان مضطرة الى تنفيذ قرارات بنك النقد الدولى والقاضية بمساندة الدولار الامريكى عن طريق الكف عن المطالبة برفع سعر الذهب والذى يعنى عمليا توجيه ضربة قاضية الى الدولار وكذلك شراء وتكديس الدولارات في البنوك المركزية وعدم مطالبة الولايات المتحدة بدفع ديونها وتحويل الدولارات المكدسة ذهبا وخاصة في الوضع العجزى في ميزان المدفوعات والتضخم المالى التى تعانى منه أمريكا .

ان امتثال الدول الاوروبية الغربية لطلب البنك الدولى بمساندة الدولار قد أدى الى تضعضع النظام المالى الداخلى في هذه البلدان . فالتدفق الهائل للدولارات الامريكية ومبادلتها بعملة الدول الاوروبية قد أدى الى ما يسمى باستيراد التضخم المالى « حيث زادت كمية النقد عن الاحتياجات المطلوبة للتداول ، وحيث أن تدفق هذه الدولارات لم يصحبها زيادة في الانتاج القومى » . ولكن بالرغم من هذه النتائج السلبية على اقتصاد اوروبا الغربية الا أنها استمرت كما ذكرت فترة طويلة تساند الدولار . والسبب في ذلك أن الدول الاوروبية كانت تتوخى من وراء ذلك المحافظة استقرار ومتانة النظام النقدى الرأسمالى العالمى . فاضعاف الدولار الامريكى يعنى بالنسبة لهم هبوط قيمة عملتهم الاحتياطية ، وهذا بالضبط هو السبب الاساسى في عدم اتخاذ الدول الاوروبية للاجراءات الراديكالية خلال كل هذه المدة .

ولكن بعد انهيار الدولار الامريكى وتخفيض قيمته وما آل اليه من أزمة نقدية عالمية اجتاحت العالم الرأسمالى وزادت من حدة تناقضاته اتخذت الدول الامبريالية الاوروبية وخاصة دول السوق « المشتركة » عدة اجراءات لمجابهة الموقف ، ومن أهمها قرار ١٢ آذار ١٩٧٣ والقاضى «بتعويم» عملتها بالنسبة للدولار .

« فتعويم » العملة يعنى بأن يترك تقرير مصير أسعار عملات الدول الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار الى حالة السوق ، أى بأن تحدد هذه النسبة بموجب العرض والطلب ، وبالطبع في اطار معين . فسابقا كان حد تقلبات أسعار العملة بالنسبة لسعر الدولار + — ١ ٪ ولكن بعد التعويم أصبح + — ٢،٥ ٪ .

ان هذا الاجراء المستمر «بالتعويم» يعنى قبل كل شيء عدم التقيد بحد أو اطار ثابت لتقلبات أسعار العملة بالنسبة للدولار ، وهو يعنى كذلك التخلى عن قرارات مؤتمر بريتون — وودس والقاضية بتحديد النسبة الثابتة في أسعار العملة بالنسبة للدولار .

ان الدافع الاساسى لتعويم العملة عادة هو عدم المقدرة على ايقاف التدفق الهائل للدولارات الامريكية الى داخل الدول الاخرى وكذلك عدم الامكانية في ضمان استمرارية مساندة الدولار من قبل الدول الاوروبية .

لذلك يمكن القول بأن الدول الاوروبية رأت في « تعويم » سعر عملتها بالنسبة للدولار الامكانية الوحيدة الناجعة لايقاف تدفق الدولارات ولمنع ما يسمى باستيراد التضخم المالى .

ان هذه الاجراءات العملية قد حملت اقتصاديى المدرسة الليبرالية الحديثة على الاعتقاد بأن سبب العلات المزمنة التى يعانى منها الاقتصاد الرأسمالى وبسبب عدم التغلب عليها كالعجز في ميزان المدفوعات مثلا يكمن في عدم واقعية النسب في أسعار العملات الاوروبية بالنسبة لسعر الدولار . فمثلا يعتبرون السبب في ايجابية ميزان مدفوعات ألمانيا الغربية واليابان يرجع الى السعر المخفض للمارك والين ، وبأن عجز ميزان مدفوعات الولايات المتحدة (حسب رأيهم) سببه السعر المرتفع للدولار . ومن هنا يصلون الى النتيجة بأنه في الامكان القضاء على مشاكل ميزان المدفوعات وموازنته بسهولة وذلك اذا تم القضاء على نظام السعر الثابت للعملة ، أى بواسطة تعويم العملة . فمثلا الاقتصادى الانجليزى س . بريتين يؤكد أهمية « تعويم » العملة بالنسبة لبريطانيا ، فهو يرى بأن السبب في عجز ميزان مدفوعات بريطانيا وتردى وضعها العالمى اقتصاديا يرجع الى عدم الواقعية في تحديد نسب أسعار العملات . وبالطبع هذا الرأى بعيد عن الواقع . أن ما يؤكده هذا الاقتصادى هو صحيح وله أساس بالنسبة لبعض بنود ميزان المدفوعات ، خاصة المتعلقة بحسابات التجارة الخارجية ، ولكن حضرته كباقى الاقتصاديين البرجوازيين لا يعترف عمدا بالعوامل الهامة الاساسية المسببة للعجز في ميزان المدفوعات كالمدفوعات العسكرية وتصدير رؤوس الاموال .

والخلاصة ، يمكن القول بأن « تعويم » العملة هو اجراء موقت جاء نتيجة لتناقضات نظام بريتون — وودس ، والتى تعكس عمق تناقضات الرأسمالية فحتى الآن ومنذ ثلاث سنوات من عمر أزمة النقد لم تستطع الدول الامبريالية أن تتخطى صعوباتها وتحدث اصلاحا في النظام النقدى العالمى الرأسمالى.

سفسطائيات من وحي الدمج

بقلم : عاصم الخطيب

تصدر في البلاد مجلة تطلق على نفسها اسم « الهدى » ، تقول انها ادبية اجتماعية ثقافية تبحث في شؤون الطائفة الدرزية في اسرائيل . ونسيت أو تناست ان تضيف كلمة سياسية . ولا نود مناقشة مدى خدمة هذه المجلة للادب والاجتماع والثقافة الان ، ولكن نريد مناقشة مقال معين فيها كتبه المدعو سلمان ذيب فرج الذى أبرز تحت اسمه بوضوح شديد انه « رئيس المنظمة الدرزية » . ولكونى درزيا يحق لى أن أسأل ما هى هذه المنظمة الدرزية التى يترأسها حضرته والتى لم نسمع بها مطلقا أو لعله اختلقها ليعطى وزنا للمقال الذى كتبه ضد قادة المظاهرة التى جرت في مقام النبى شعيب ، بقصد التعريض بلجنة المبادرة الدرزية .

يقول سلمان ذيب فرج في مستهل كلامه ان هذه الزيارة أصبحت عيدا قوميا . ونحن نسأل متى ولماذا ؟ وكيف ؟ وماذا يقصد بعيد قومى وعن أية قومية يتحدث ؟ وكيف تصبح « الزيارة » عيدا قوميا ؟ أبأمر السلطات ؟ .

يعتقد بعض المتحذلقين انهم يستطيعون تزوير وقائع تاريخية ثابتة بجرة قلم . ولكن الزيارة هى زيارة ، وهكذا ستظل مهما يحاول دعاة الدمج مع اليهود والانفصال عن العرب .

يقول سلمان فرج : « رأيت على رأس هذه المظاهرة الشيوعيين . ولشد ما أدهشنى ان هدفهم ليس من أجل مصالح الدروز ولا من أجل حوادث كريات شمونة انما للتصيد بالماء العكر » .

وليس سرا ان الشيوعيين لم ينظموا هذه المظاهرة ولم يعدوا لها . بل ان لجنة المبادرة الدرزية هى التى قادت المظاهرة . وكان ان انضم الينا أصدقاؤنا الشيوعيون الموجودون ، وكانوا قلة . وليس يضيرنا ، بل يشرفنا ، ان يكون لنا نضال مشترك ضد العدو المشترك المتمثل في السياسة الرسمية الغاشمة . ولجنة المبادرة تعرف ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى كان الحزب الوحيد الذى فتح لنا صحفه ومنابره ونواديه للتعبير عن ضمير هذه الطائفة المغلوبة على أمرها ، بدون أدنى تدخل في شؤون اللجنة .

وهل يعنى اتهام الشيوعيين بأنهم ضد مصالح الدروز ان مطلب الغاء التجنيد الاجبارى الذى أيده الشيوعيون الدروز هو ضد مصالح الطائفة ؟ ولست في سبيل تعداد نضالات الشيوعيين لمصلحة الشعب كله ومنه الطائفة الدرزية، ولكن لنسأل هذا الغيور على مصالح الطائفة على أى درب ناضل ، وماذا أدى لشعبه من خدمة ؟ وبكل بساطة هل يفهم أى شيء عن الشيوعية والشيوعيين الذين يتهجم عليهم اعتباطا ؟ .

يستطرد لا فض فوه قائلا : « كنا مع المتظاهرين لو رفعوا عريضة ينادون بالمساواة .. واعطاء مياه الرى .. بناء مدارس توعية بين الشعب اليهودى عن خدمات الدروز .. اقامة مصانع .. الخ . أما ان يرفعوا فرهود ليقول ويطالب بالغاء التجنيد الاجبارى وباقرار عيد الفطر ..! » .

لقد سبقنى الشيخ فرهود الذى سمح لك تهذيبك بتسميته بفرهود ولكن تهذيبه جعل رده متواضعا .

على كل حال لسنا في شك من صحة طريقنا ولكن الهجوم الهستيرى الذى تشنه علينا بعض الاوساط الرجعية

— البقية على ص ٥ ع ١ —

ادب . ثقافة . فن ، ادب . ثقافة . فن ،

« اتحاد الكتاب العبريين » يتآمر

فليكن الكتاب العرب على يقظة

■ اثارت اقامة رابطة الكتاب اليهود والعرب في اسرائيل صدى ايجابيا طيبا في كل الاوساط الحريصة على التقارب اليهودي العربي والراغبة في اقامة علاقات انسانية سليمة ، على اساس من الاحترام والمساواة بين الشعبين ..

وبالمقابل ، اثارت اقامة الرابطة جوا من الهستيريا والنرفزة في اوساط اليمين العنصري المعادي للعرب ، وطبعا في اوساط المستنقع الشوفيني الآسن الذي اسمه « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » التي رفضت ، قبل سنة تغيير اسمها وفتح ابوابها للكتاب العرب في سبيل اقامة رابطة عامة للكتاب في اسرائيل .

والرابطة الجديدة التي قامت مؤخرا على اساس يهودي – عربي ، تضم مجموعة محترمة من الكتاب اليهود الذين ضاقوا ذرعا بالجو العنصري المقرف في « رابطة الكتاب العبريين » وقرروا الخروج منها ، والتفتيش عن اطار يهودي – عربي .

هناك ، بالطبع ، نقاش كثير مع الكتاب العبريين الذين يريدون اطارا يهوديا – عربيا ، ولكنه نقاش على الاساليب والتفاصيل ، وليس نقاشا على الجوهر فهم مثلنا ، ينطلقون من الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي ، وهم في طليعة القوى الرافضة للاحتلال والتوسع والاستيطان الكولونيالي في المناطق العربية المحتلة .. وعليه ، فاننا نتحد ، معهم ، في رابطة واحدة ، من اجل الاهداف المشتركة لتعميق الحوار اليهودي – العربي ، ونتابع النقاش الاخوي في نفس الوقت ، حول مختلف القضايا المختلف عليها ..

ولكن يجب التنبيه الى ان « رابطة الكتاب العبريين في ارض اسرائيل » بزعامة كتاب هرمين فكريا ونفسيا مؤيدين للاحتلال واغتصاب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، تحاول الان اقامة رابطة كراكوزية لكتاب توليدانو « العرب » تدخل في اتحاد فيدرالي مع رابطة الكتاب العبريين .

ان كل كاتب عربي يتعاون مع رابطة عنصرية معادية للعرب ، يهين شرف الكلمة الادبية العربية ، يهين كرامته القومية ويطعن ، في الظهر ، كل الكتاب اليهود الذين خاضوا المعركة ، بشجاعة ، من اجل تصفية الموقف العنصري الاستعلائي للرابطة العبرية ، واقامة علاقات تعاون للكتاب اليهود والعرب .. اننا نقول هذا ، حتى لا يدعي احد انه لا يعرف الحقيقة . كل الكتاب العرب مدعوون ان يمدوا أيديهم ويفتحوا قلوبهم لاخواننا الكتاب اليهود المستعدين للتعاون اليهودي – العربي .. وعلى الكتاب العرب ان يدخلوا الرابطة الجديدة ، اليهودية – العربية ، « رابطة كتاب اسرائيل » .

ان هذه المعركة هي معركة سياسية من الدرجة الاولى ، ويجب ان تعرف الحكومة وأذرعتها واتحاد الكتاب العبريين العنصري ، انهم لن يجدوا كاتبا عربيا واحدا « يتعاون » معهم على كرامته الشخصية ، وثقافته القومية ، وكرامة شعبه .

فليكن الكتاب العرب على مستوى الثقة العميقة التي يوليهم اياها شعبهم ، وليحبط مؤامرات عنصريي اخر زمان !!

مهرجان عن حرب تشرين الاول في بغداد

بغداد – قررت المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون والسينما في العراق اقامة مهرجان في الذكرى الاولى لحرب تشرين الاول . ولهذا الغرض دعت المؤسسة عددا من المفكرين والادباء والشعراء والفنانين للاشتراك في المهرجان .

ومن برامج المهرجان حلقة دراسية ستكون حول مستقبل القضية الفلسطينية . وستشمل الحلقة بحثا حول الصهيونية واسرائيل بعد الحرب في مختلف المجالات السياسي والاجتماعي والاقتصادي والفكري . ومن المواضيع التي ستبحثها الحلقة قضية النفط واستعماله سلاحا استراتيجيا في الحرب ضد الامبريالية والصهيونية .

وستعرض في ايام المهرجان معارض فنية وافلام وثائقية ، وسيدعى المجندون العراقيون والعرب لالقاء كلمات عن مشاهداتهم وخبراتهم .

وسيبدأ المهرجان في السادس من تشرين الاول القادم .

توقيع خطة عمل بين الكتاب السوفييت والكتاب اللبنانيين

تم في موسكو التوقيع على خطة التعاون بين اتحاد الكتاب السوفييت واتحاد الكتاب اللبنانيين لفترة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ .

وقد اشار **نيقولاي فيدورينكو** سكرتير اتحاد الكتاب السوفييت الى ان التوقيع على هذه الخطة ليس تعبيرا عن رغبة الكتاب في كلا البلدين فقط ، بل وتعبيرا عن رغبة شعبيهما . ان الشرق العربي ، بما في ذلك لبنان يرى في الاتحاد السوفييتي اكثر الاصدقاء اخلاصا وثباتا ، ويشهد تاريخ العلاقات المتبادلة بين بلدينا على تأييد الاتحاد السوفييتي الحاسم والثابت لنضال الشعوب من اجل التحرر والاستقلال . وقد ظهر هذا جليا مرة اخرى في البيان السوفييتي الرسمي الاخير عن الوضع في الشرق الاوسط المتعلق بانتهاكات اسرائيل المتواصلة لمجال لبنان الجوي . ويتطور التعاون السوفييتي – اللبناني بنجاح في كثير من المجالات . وتعتبر الاتفاقية الحالية بين منظمتي الكتاب في البلدين احد اشكال تطوره في المستقبل .

اما الدكتور **سهيل ادريس** رئيس اتحاد الكتاب اللبنانيين فقد اشار الى ان توقيع خطة التعاون سيدعم العلاقات الموجودة بين الكتاب اللبنانيين والسوفييت وهي علاقات مستمرة منذ ١٥ عاما . وذلك بعد تأسيس رابطة كتاب أسيا وافريقيا وهكذا يمكن التأكيد بانه توجد بيننا روابط قديمة وقد توطدت اكثر بتوقيع هذه الاتفاقية .

واضاف الدكتور سهيل ادريس قائلا : « ان الخطة تستهدف زيادة دعم الصلات بين الكتاب السوفييت واللبنانيين واثراء الصداقة التي تربط شعبينا ، والتي نحن ملزمون بالدفاع عنها وتوطيدها من اجل السعادة والتقدم والحرية » .

وعند الكلام عن اتحاد الكتاب اللبنانيين واعماله قال الدكتور سهيل ادريس ، انه بالرغم من ان الاتحاد قد تأسس منذ فترة قريبة – حوالي ست سنوات – الا انه يوحد معظم الكتاب ، الذين يرون من واجبهم تصوير الحياة بواقعيتها والنضال من اجل التقدم والثقافة الوطنية . وقال الدكتور ادريس ان أهم شيء في الاتفاقية الموقعة هو في رأيه ، توسيع الصلات وزيادة الترجمة المتبادلة وتعريف شعوب البلدين بأدبيهما ، وستسهم هذه الاتفاقية بقسطها في توسيع الصداقة بين شعبي بلدينا .

عن « انباء موسكو »

خمسون ذكرا في العائلة

قصة قصيرة بقلم محمد نفاع

عندما افاقت « سعيدة » من الغيبوبة والانهاك يضرب اطنابه على وجهها الاصفر الشاحب المتألم علمت ان المولود بخير وهو ذكر ، واحست بمتعة وضع الحمل الثقيل فقد كان بطنها الى حلقها ، كما يقولون ، وتطاول شهر الحمل الاخير كليل الشتاء او كيوم « اذار الهدار وفيه الزعازع والامطار ، فيه يحمض اللبن ويبرطع الجمل ويروح الراعي محملا على الحمار لا من شرد ولا من برد الا من جوع ومطال نهار » . ولولا هذا الالم المرافق ولولا هذه الرهبة اللذيذة من الوضع الجديد كام ، ولاول مرة ، لشعرت بسعادة عارمة . فعندما اتوا به طريا هلاميا مغمض العينين ، له الصفات الاساسية لصورة البشر وبشكل مصغر حتى النهاية ، عرفت انه اقرب الناس اليها من الان فصاعدا . وشعرت بمسؤوليتها تجاهه منذ اللحظة التي رأته فيها ، وحتى اكثر من ذلك ، راودتها لمحة فكرة بالبدء حالا بالقاء الاوامر والتعليمات عليه : لماذا انت مغمض العينين ؟ ولماذا كنت كثير الحركة في الاحشاء ؟ ولماذا انت صغير !!؟ وضحكت « سعيدة » بسعادة وهي تسترجع كيف كانت تحسب وهي طفلة ان المولود لا يولد عاريا ، بل هكذا مع ملابس !!. واستعادت في فكرها ما هيأت له من اسباب العناية بلباسه وطعامه ونومه . وعندما لامست شفتاه حلمة ثديها ، علمت انه يحق له كل هذا الاعتناء والاستقبال واكثر .

فهذا الثدي يدر كاسخى ما يكون . وها هو يتذوق ذلك اولا ليجده شهيا فيتابع بعزم واستعداد ، وها هي الان تمر بنفس التجربة التي تتحدث عنها كل النساء ، فبعد ساعات من وجبة الرضاع الاولى شعرت بثديها « ينخس » أي يتحرك الحليب ليوشك ان يخرج من حلمته فتأكدت ان الولد جائع . ومرة سمعت احدى الامهات تقول :

كنا في حليشة القطاني ، في الجرمق ، والولد عند اخته في البيت طول اليوم بزي ينخس ، والحال عند المغرب لاقيت الولد في حالة غير حالة من الجوع والبهدلة البنت مقصوفة الرقبة تلهت باللعب والولد يصرخ .

لم يكن يهمها كثيرا ان يكون المولود صبيا او بنتا . فهو « طعمة من الله ، وهو حر في شغله ولا دخل لنا فيه » ثم هل يعمر الكون بدون الجنسين ؟؟

واذا كان لكل فصل من فصول السنة جماله وروعته ، هذا بحره وضبابه الرقاد وذاك ببرده ورعده وطيات غيومه ، وهذا بخضرته وازهاره ونيسانه وذاك بجفافه وتشرينه ، واذا كان لليل روعته وللنهار كذلك فلماذا لا نرى نحن ذلك .

اما الزوج الشاب فشعر ، كمن قام بعمل مجيد ، يؤهله لان يتطاول ويشمخ ، فالى جانب الشعور بالحب الجارف والعطف أحس بالثقة والفخر فان احد الدوافع لزواجه من سعيدة مبكرا هو ان تنجب له أولادا ، صبية وبنات ، « فالكون لا يستقيم بدون هذا وكفر كل ما عداه ، كفر بناموس الطبيعة والدين على السواء » . واذا كان قد تعجب جدا لهذا المخلوق بهذه الخلقة وهذا الحجم وهذه الملامح فهو يعرف تماما ان ما هو امامه ابن له ، ملك له ، حر في تسميته وتربيته ، وانه صار رب عائلة كاملة فيها الام والاب والولد ، اصبح بيته الصغير يشمل هذه الاقانيم الثلاثة والحبل على الجرار فان العادة المتبعة هي ارضاع الطفل « حولين كاملين » يأتي بعدها « حملان البطن » ان لم يرضع الولد « حليب الغيل » .

واستقبلت الجدة الضيف المقيم الصغير بزغرودة باكية بعد ان لم يسعفها الحظ للذهاب الى مستشفى الولادة :

« سقاالله تشب وتنزل عالميادين
وجموع خيولنا ترمح بالميادين
هنونا يا اهل القرى والميادين
ابن ابني على الديرة لفا »

وخاطبت الجدة الحفيد :

– ان شاء الله تكون « ختيار » يا ستي !!

نعم فالعقيدة المعروفة تقول ان روح الميت تنقل من الجسد الفاني الى جسم اخر وهي الروح حية لا تموت وسوف تقف امام « الميزان » يوم القيامة لتحاسب عن الخير والشر ، اما من يشكك في ذلك فهو شيطان رجيم وهذه الحقائق موجودة مفحمة : فان عبد القادر الذي مات في جيله السابق بان ادخلوا العصا في فمه خلق في هذا الجيل لا يقدر على النطق وعندما بدأ يتكلم كان كلامه « الوق » وكأنه ملجوم .

– هي صدفة ابن جيراننا مرعوب من الطيارة ؟؟ العلم عند الله ، مات من ضربة طيارة ، واكثر من هيك حمدان اللي قتل في الثورة ايام الانكليز انتقل محل الرصاص في بطنه في جيله الجديد لليوم ثلاث رصاصات معلمة في بطنه .

والجدة عندها فلسفتها الخاصة فلا تعظم الموت كثيرا لان الميت سيولد من جديد ، ولا تعظم الفرح بالولادة لان الولد هنا مات في اماكن اخرى وقد يكون شابا او شيخا او طفلا ، ولذلك اول ما فطنت الجدة الى هذا واملها ان يكون المولود قد مات وقد شبع من عمره .

ولساعة غاب الجو العكر بين الحماه والكنة فهذه الحماه تشكر كنتها على هذه الهدية وتقبلها في « تبعها » بفرح وهي تنظر الى « الجرو » الصغير ينام قرب فراش امه كالحمل الوديع وتسأل عن حالها وعن الحياة في مستشفى الولادة ، واين يذهبون بالطفل بعد الولادة ، وهل يملحونه هناك او احضر الملح ؟؟

وهذه الكنة تشرح لها عن كل ذلك بادب وتثرثر عن جاراتها في المستشفى .

وللحظة كذب الوالد الشاب وكفر بالقول « مكتوب على باب الجنة ما حماة تحب كنة » .

وعندما بكى الطفل بصوته الرفيع الملخبط قالت الجدة :

« يا خيتي جوعانة !! »

وهو يعجب لمعشر النساء يخاطبن الصبي بصيغة المؤنث والبنت بصيغة المذكر دلالا ودلعا ، ولكن قد يكون هنالك سبب اكثر وجاهة من مجرد الدلال .

وبعد ان قال الجد عدة كلمات تقليدية لكنته مثل : مبروك ما اجاك ... ان شاء الله يسلم لك قال مخاطبا الصغير : المنزة العطراء نقوط لحضرتك . ووعده بانه عندما يحين « عشار » المعزى سوف ينقش قضيبا من « القاتل » ويرميه في الميه قدام المنزة حتى تتوحم وتخلف جديا متمرا جميلا . وانه سيأخذه معه الى التينة « البقراطية » في الكرم ويحضر معه طعاما لعنزته .

كان الاب يلاحظ كل ذلك بفخر واعتزاز وشيء من الحياء الخفيف ، فانها المرة الاولى التي يصبح فيها والدا ، وعندما قبله ابوه داهمه شعور مبهم غريب ممزوج بالعطف والارتباك والرهبة .

اما بعد : اما ان يأتي « عميد العائلة » وهو رجل في الستين من عمره له مظهر متأنق ووقور وبرفقة زوجته ليباركا بولادة الطفل متصنعين البشر والسرور المبالغ فيه ، والرجل يطفح وجهه المليء غبطة وسعادة وعلى قبة قنبازه مكتوب بالاحرف الانكليزية « احسن الصوف .. صنع في انكلترا » فهذا لم يكن متوقعا بالرغم من رابطة القرابة البعيدة بعض الشيء ، لقد جاء عشرات الاقارب والاصدقاء لنفس الواجب وهذا طبيعي غير مستهجن .

وبارك للوالد والجد بالشد على اليدين ، وما ان جلس في صدر الديوان كما هو معتاد حتى اخرج نظارته البيضاء المستعملة للقراءة والكتابة بالرغم من انه ركيك جدا في الجهتين ولذلك فهو يؤكد على مدرسة « الديوان » فهي التي تعمل من الرجل رجلا كما في حوران ، اما ان يخلط الرجل بين اهمية وضرورة المدرستين وان احداهما مكملة للاخرى فلم يوافق على ذلك بتاتا فالاولوية للديوان ومع ذلك فقل ان تراه في الباص ، بدون جريدة الحكومة باللغة العربية ، يقرأ ويفتح فمه نصف فتحة مشدوها من عظم اهمية ما يقرأ ، والناس يتفكهون بان كل ما قرأه « العميد » لا يساوي في كميته رسالة واحدة من رسائل ماذون الانكحة التي يبدأها بجملة : بسم الله الرحمن الرحيم ... اما بعد ، وخذ كلمات وخذ امثلة وخذ احداثا وسلاما وكلاما ثم ينهيها ب « انتهت بحمد الله ، التوقيع : الحقير لله ماذون الانكحة – فلان » .

ومع النظارة اخرج « العقيد » مفكرة مهترئة وقلما فاخرا ذكرتني بالمفكرة التي يستعملها ابي فمن جملة ما يدونه :

– فطمنا السخولات في واحد آب .

– لحرمة جاد الله اجرة يوم حليشة .

– اربع سحاحير خوخ عند « عاطف » .

وراح الرجل يضرب اخماسا باسداس ، ثم قال : صار في عائلتنا خمسين ذكر !! ونحن العائلة الخامسة في البلد من ناحية العدد .

واخبرنا انه يوم يولد ولد ذكر ، عند اقاربنا لا يعرف النوم اليه سبيلا من عظيم فرحه واستبشاره ، فالعائلة برجالها وهاكم الزناتي أمير تونس الخضرا يقول : «سيَّجت حولي الدار خوفي من العدا تاري ما سياج الدار غير رجالها » . والذي لا يكون ذئبا تأكله الذئاب . وان نساء عائلتنا شحيحات جدا في الولادة بينما بقية العائلات في مسابقة دائمة في الانجاب والاولاد ، وان المياه تجرى من تحت ارجلنا ونحن لا نحسها ، الواحدة من نسوان العائلة بقدر البقرة وايش ضريبتها ما بتلقح كل سنة بطن وفي كل بطن أثنين ؟؟

وان اليوم عندنا (١٥) زلة في عز الشباب والرجولة ، وعندنا خمسين صوتا للمجلس المحلي السنة الجاي ، وان العائلة الفلانية رصدت ألوف الليرات عن المبتلى من أبنائها اذا قتلوا قتيلا دفاعا عن كرامة العائلة ، خاصة وان الاعداء كثيرون وقلت الذمة والوجدان وكثر اولاد الحرام وكرامة العائلة مهددة من جميع الجهات حسدا وبطرا والبطر يعمي البصر .

– واليوم نحن بحاجة الى الذكور ، واليوم مع ولادة هذا المبروك نصبح العائلة الرابعة في عدد الذكور .

وودع أهل البيت الزائر الكريم ، اما المعلومات الجديدة التي توصل اليها الوالد الشاب فهي : خمسون ذكرا في العائلة .

اجواء شرقية

اديب كمال – دالية الكرمل

جمال قعوار :
حديث أم

ألقيت في ندوة « حلقة الشباب » في نادي الاخوة في حيفا

حصانك الخشبي حزين
لم يعد يصارع الاشباح .. يسابق الرياح
اين فارسه البطل
اين سيفه القاطع
الذي كان يؤدب كل جبار عنيد

واولداه
الريح ذئاب عاوية
والسماء اشباح
عزف الجن يقرع الافئدة
وقلبي يذوب
ايستطيع حبي الكبير
ان يتغلب على الحديد والنار

التتار يهاجمون
الخيام تحترق وتتحول الى رماد
والاطفال أشلاء تتناثر في الاجواء
ايتها الزانية العاهرة

يحكى عن غولة اكلت اولادها
ثم راحت تبحث عن ضحايا
تحملهم تبعة الجريمة

شمشون هدم الهيكل على رأسه
وادعى انه يقتل اعداء الله

(قال الذئب للحمل : لقد شتمتني في العام الماضي
قال الحمل : لقد ولدت الآن
قال الذئب : اذن ابوك هو الذي شتمني)

فيا ايتها الصبية الحزينة
يا من تلفع عمرها بالسواد والدموع
قلبي يشرق بالأسى والمرارة
ولكن الموت هو ينبوع الحياة
أتؤمنين ؟!

ضاءت جراح الضحى
وخرج مولود بعد آلام الوضع
فادخلوا من الباب الضيق
ايها الاحباب !

مزمور عن العشق والموت

شعر : محمد حمزة غنايم

على الليل نزهو سحاباً مريضا
وفي الدرب نغفو قطارا مسافر
فتخضر فينا صلاة التمني
وينحل عنا دبيب المشاعر
ونذوي هناك مزامير عشق
وينداح فينا نزيف مكابر
ونبحر حزنا يشد الثنايا
ويسري بدمي جوادا مغامر .
كلانا غريب بليل غريب
ينز ذهولا ، يسح مآثر

***

دعيني لصمتي وحزني وموتي
أذوب اشتياقاً بأنات شاعر
أغيب ، الغياب جميل اللقيا
تهز الحنايا وتفرى الحناجر
تربعت فوق التقاء الدروب
أموت ، أعاني ، وابكي أكابر
تراخت عروقي ، عروقي رماد
تحدق فينا ،... التقاء ضمائر

٣٠ عاما على شنق موسى جليل
واجه الموت اربعين مرة وظل يخاطب شعبه

في ٢٥ آب ١٩٤٤ نفذ النازيون حكم الاعدام بالشاعر والاديب التترى موسى جليل . وفيما يلي نقدم لقارئنا نبذة عن الكاتب السوفييتى البطل ..

في احدى معارك حزيران الوطنية التى كان يخوضها الجيش الاحمر عام ١٩٤٢ ببطولة وبسالة نادرة ضد جحافل النازى جرح وأسر الاديب التترى موسى جليل ثم انقطعت أخباره .

ولسنين طويلة من الانتظار والترقب أطلت على العالم مذكراته (يوميات موبيت) كان جزؤها الاول باللغة العربية والثانى باللاتينية :

(الى كل الاصدقاء المتحدثين التترية أهدى الكتاب . ان اديبهم المعروف لديهم الشاعر موسى جليل صمد بوجه جميع أنواع الرعب والتعذيب النازى وواجه الموت ٤٠ مرة دون ان يهادن او يلين . نقل لبرلين مقيدا وحكم عليه بالموت لنشاطه السياسى داخل معسكرات الاعتقال وسيق لساحة الاعدام ولكن ما يقارب ١١٥ قصيدة ستظل أسيرة خلفه) .

وخلال فترات تأجيل اعدامه شهرا بعد شهر كان موسى جليل ينظم القصائد والاناشيد الوطنية ويقرأها لاصدقائه في لقاءاتهم وسط ساحة المعتقل او يسلمها بعد ذلك للرفاق الصادرة بحقهم الاحكام بعد ان يكتبها على حواشى الصحف الالمانية وحواشى مسرحية فاوست بقلم رصاص صغير حافظ بشدة على اخفائه .

أما الجزء الثانى الذى صدر بعد فترة فقد كان متوجا بهذه الكلمات القلقة :

(اين أكتب قصائدى ، انها ستموت معى) . لكن قصائده لم تمت . فلقد كان مع رفيق موسى في زنزانته (اندريو تايمرنين) البلجيكى الذى سلمها الى السفير السوفييتى في بروكسل .

وعاد الجزء الاول مع أحد مواطنيه الذى وجده في فرنسا مع رفيق آخر من رفاقه هرب من معتقل موبيت وفقدت كمية كبيرة من أعماله الشعرية .

في نهاية شباط عام ١٩٤٤ سيقت مجموعة من التتريين (الجليليين كما كان يسميهم النازى) في شاحنات الى درسدن ووضعوا في زنزانات انفرادية وطلب منهم ان يقدموا البراءات ونبذ النظام السوفييتى تكفيرا لذنبهم بحق المانيا النازية فرفض الجميع مفضلين الموت على الخيانة .

وفي الخامس والعشرين من آب عام ١٩٤٤ نفذ بموسى جليل مع بقية رفاقه حكم الاعدام .

أول مطبوع ظهر لموسى جليل هو (اوبريت التحرير) الشعرى عام ١٩١٩ . وعلى الرغم من شهرته في جمهورية تتاريا الا ان شهرته الحقيقية والعالمية كانت عقب (يوميات موبيت) .

منح موسى جليل عن جدارة واستحقاق لقب بطل الشعب السوفييتى عن مذكراته (يوميات موبيت) جائزة لينين اعترافا وتقديرا لبطولته الفريدة .

نموذج من شعر موسى جليل

لا تصدقي حبيبتي

لا تصدقي ان جاؤوا مع الصباح باسوأ الاخبار
ان قالوا لقد سقط دخان الطريق
لا تصدقي حبيبتي
الرسالة زائفة
مخادع من يقول ذلك

دماء بيرقنا تملأ الساحات ملتهبة
كدعوتنا والرفاق الطليعة
فهل من حقى السقوط
هل من حقى القلق

ان جاؤوا بعز المساء ان قالوا
خان ، خدع الوطن به
لا تصدقي حبيبتي
نذل من يقول ذلك

حملت رشاشي في لظى المعركة
كي احميك ، كي أحمى شرف الارض
المجد لارضي ، المجد لك .



همومٌ
أفتحوا نوافذكم واقفزوا!

● الشهادة لله .. ونحن لا ننكر أبدا ان ماكنة غسيل الدماغ المسماة جوازا ، صحافة اسرائيلية، حققت في مجال عملها انجازات باهرة .

وسبحان الله .. فكل كلمة تقولها « معريب » أو «يديعوت أحرونوت» تصبح وكأنها منزلة من لدنه .

وتستطيع أن تتحدث ٢٤ ساعة لتبرهن على ان الجهة التي تشرق منها الشمس تسمى «الشرق» ، غير أن جميع أدلتك وأسانيدك ووثائقك تذهب هباء عند رجل يرد عليك بحرارة : أبدا ، فقد قالت « معريب » وقالت « يديعوت أحرونوت » !

على كل حال صدق اللي قال : « طب الجره على تمها تطلع البنت لامها » .. وصحافة البلاط في اسرائيل هي بنت أمها ..

في ٢٥—٨—١٩٧٤ م ، نشرت « معريب » و « يديعوت » عن مراسليهما ، عن مجلة « سندى تلغراف » البريطانية ، انه تم « اكتشاف مخطط سوفييتي — ياسر عرفاتي ، لتحقيق سيطرة الشيوعية على الضفة الغربية » .

وتضيف الجريدتان — عن المجلة الام — ان اكتشاف المخطط ظل سرا ، بينما شرعت اسرائيل في تصفية الحزب الشيوعي في الضفة الغربية ، لا سيما وان آلاف الشبان انضموا الى الحزب منذ بداية الاحتلال الاسرائيلي .

وتستطرد الجريدتان — عن المجلة الام — بأن هذا « المخطط » جرى بحثه بين يغآل آلون وعزيزي هنري ، وبين عزيزي هنري والملك حسين ، يوم حج الرجلان في واشنطن .

العالم كله يعرف ان اسرائيل شنت هجوما واسع النطاق على الشيوعيين والوطنيين الاخرين في الضفة الغربية ، منذ أصبح واضحا لاسرائيل وواشنطن والملك حسين أن حق الشعب العربي الفلسطيني أكثر رسوخا من جبل موسى ، وان الفلسطينيين سيخطفون سفينة نوح ان هي رفضت حمل حقوقهم ،وسيسحبونها الى الشاطىء الذي يريدون !

وحملة الاحتلال الارهابية على الشيوعيين واخوانهم الوطنيين الآخرين ، جاءت في الوقت الذي كثرت فيه الاحاديث عن « فصل قوات » بين اسرائيل والاردن ، وكأن الدم للركب على جبهة الاردن !

مهما يكن من أمر ، فان هذا الخبر يحمل بين سطوره مدلولا هاما : حكام اسرائيل والملك حسين وعزيزي هنري ، أصبحوا على يقين من أن الدولة الفلسطينية لم تعد حلما بعيد المنال ، لذلك أصبح همهم ان لا يكون الشيوعيون ورفاقهم في قيادة هذه الدولة ، وكأن الشعب الفلسطيني سيستشيرهم في شكل النظام الذي يختاره لدولته ، أو كأن يغآل آلون أستشار الفلسطينيين حول شكل النظام الذى أختاره لدولته !

قد يكون الخبر الخطير عن المخطط الخطير « بين الاتحاد السوفييتي وياسر عرفات » ، مجرد دعاية غبية أخرى تلوكها ماكنة غسيل الدماغ ..

وقد يكون هذا الخبر شيئا أخطر من ذلك .. قد يكون ، مثلا ، مجرد صرخة رعب أخرى تطلقها أبواق العالم الغارب المصاب بارانويا ، تحت ضغط الشيوعية وحركات التحرر .

تعرفون حكاية الجنرال الاميركاني فورستال الذى قفز من نافذة غرفة نومه في احدى ناطحات سحاب أميركا ، فوقع على زمكه ، فمات .

لم يمت فورستال لان مظلته لم تنفتح ، بل لانه قرر الانتحار ، عمدا ، بعد أن لم يعد يطيق كابوسه الرهيب . وفي ذلك الكابوس كان الجنرال الاميركاني يرى الجيش الاحمر كامنا له تحت السرير .

ليست هذه نكتة أو تشنيعة ، بل هي حادثة تاريخية حقيقية .

السؤال الملح الان هو : في أية طوابق ينام أعداء الشعب الفلسطيني ؟ ومتى سيفتحون نوافذهم ليقفزوا بلا مظلات ؟

وانني لاسمع !

أسمع هتافات رفاقنا واخواننا المصفدين في سجون الاحتلال الاسرائيلي:

« أيها المحتلون !

انقلعوا من بلادنا » !!

سميح القاسم

اسبوعيات
طيور رحل .

طمأن المذيع الاسرائيلي مستمعيه الاسرائيليين ، مساء السبت الماضي ، الى أن البحث لا يزال جاريا في الاسباب التي أوصلت صحيفة « تايمز » اللندنية « الى مستوى برافدا السوفياتية » — في التحريض على الاحتلال الاسرائيلي المسكين .

أما كيف وصلت « تايمز » ، وهي الصحيفة البريطانية المحافظة والمشهورة في « العالم الحر » برصانتها ، الى هذا المستوى ، فذلك حين نشرت في اليوم نفسه، وعلى عرض صفحتها الاولى ، وقائع حملة الاعتقالات السياسية التي قام بها الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ مطلع السنة ، وبدون اجراء أية محاكمة ، وما لقيه المعتقلون السياسيون ، من أعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي الاردني ، من صنوف التعذيب الوحشي على أيدي « المحققين » الاسرائيليين .

وتبين فيما بعد أن ثلاث صحف بريطانية « محترمة » غربيا ، وهي تايمز وديلي تلغراف وغارديان ، وصلت ، في اليوم نفسه وسوية ، « الى مستوى برافدا » بنشرها وقائع مخجلة عما يجرى في المناطق المحتلة وفي زنازين الاحتلال . ولكن المذيع الاسرائيلي اكتفى بابلاغ مستمعيه الاسرائيليين ان تايمز وحدها هي « الخائنة » . وأما السبب فلا يزال المذيع الاسرائيلي يبحث عنه !

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو ، هذا الاسبوع ، أن هذه « الخيانة » لا تقتصر على الصحف البريطانية . بل أن الصحف الامريكية ، مثل نيويوركتايمز، قد سبقت الصحف البريطانية في الوصول « الى مستوى برافدا » ونشرت بيانات مطولة عن الاعتقالات والتعذيب في المناطق المحتلة . وكل هذا لا يتجرأ المذيع الاسرائيلي على الكشف عنه أمام مستمعيه الاسرائيليين !

فالمستمع الاسرائيلي تعود على الاستماع عن « وحشية الاخرين » وان حكامه أرقى وأنكى وأرحم وأدمقرط من كل من دب على اثنتين فوق هذه المعمورة . فاذا أجمعت الامم المتحدة على المطالبة بانحسار الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي العربية فذلك لان أعضاء الامم المتحدة « لا ساميون » .واذا استنكرت الصحف الغربية حملة الاعتقالات الادارية والتعذيب الوحشي ، الذى تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، فيجب البحث عن أسباب هذا « الغدر » ! وفي الكنيست يتبارى نواب الائتلاف مع نواب المعارضة اليمينية في الكشف عن « نواقص » أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية ، ووزارة الخارجية ، التى لم تستطع أن توصل « الحقائق » الى العالم عن أرحم احتلال وأشده دمقراطية ظهر على وجه الارض ، الا وهو الاحتلال الاسرائيلي ! وكل هذا الطعام يزج في أدمغة المستمع الاسرائيلي ليل نهار ، وطول ٢٦ عاما .

للاسباب المذكورة اعلاه اريد أن أجد العذر للمستمع الاسرائيلي العادي الذى يقع ، من مولده حتى مماته ، أسير « البيت الحر » و « المعبد الحر » و «المدرسة الحرة » و « الصحف الحرة » و « الاذاعة الحرة » و « السينما الحرة » و « المسرح الحر » و « التلفزيون الحر » والى آخره الحر طبعا ..

وللاسباب المذكورة اعلاه نفسها اريد أن أرفع من قدر الرجال العظام اليهود ، وعلى رأسهم الشيوعيون ، الذين تجرأوا على تحطيم هذه الاغلال « الحرة » ووقفوا في وجه التيار الشوفيني الاعمى ويصرخون حتى يوقظوا شعبهم .

وشتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين مسؤولين اسرائيليين ليسوا عظاما البتة — أدركوا نتائج السياسة الكارثية ولكنهم سكتوا عنها ، وباعترافهم أنفسهم ، خوفا من تهديدات اليمين . بمثل هذا الكلام اعترف ، بعد خراب البصرى ، الوزيران السابقان أبا ايبن وسبير .

شتان بين هؤلاء الرجال العظام حقا وبين ادباء وشعراء يهود ، شعورهم الباقية فوق رؤوسهم أطول من قاماتهم المنحنية — لا يفيض أدبهم وشعرهم وانسانيتهم الا بأوامر عليا وعلى ما يجرى في الخارج في تمثيلية سياسية ، بالدم البارد ، من أقذر ما شهدت مسارح السياسة . فاذا قلنا لهم : حكومتكم تشرد شعبا بأسره وتهدم قراه ودساكره وتحتل أراضيه وتتآمر على مستقبله وأبسط حقوقه وتعتقل خيرة أبنائه وبناته وتنزل بهم تعذيب محاكم التفتيش ، صاحوا في وجوهنا : « لقد اتصلنا بالمسؤولين فنفوا ذلك » . فاذا قام نفر من شرفاء اليهود وأصدروا بيانا في شجب الاحتلال الاسرائيلي وأفعاله ، فنشرته برافدا السوفياتية ، ولولوا : « بيان برافدا » ! وكأنهم بذلك ينهون القضية ..

هؤلاء واولئك لا يجنون الا على شعبهم وعلى أنفسهم. فاذا استطاعوا ان يضللوا أوساطا من شعبهم فيما يختص ببرافدا وما تنشره من حقائق فانهم لا يقدرون لهذه الصحيفة الجبارة ، التى يحترمها العالم أجمع ، ولا للحزب العظيم الذى يصدرها فتنشر رسالته الحضارية الانسانية في كل العالم — الحزب الشيوعي السوفياتي الجبار .

واني أرى في مخيلتي يوما يجيء ويجيء شعب اسرائيل ليحاكم « السجانين » و « المحققين » . وسوف يدافعون عن أنفسهم قائلين : « أوامر عليا » . فهل سيجيب أصحاب الاوامر العليا ، كما أجابوا في مجزرة كفر قاسم ، انه « وقع التباس في تفسير الاوامر » أو « لم نكن نعلم»؟ أو هل يقولون : « وزير البوليس نفى . والمذيع قال هذا تحريض في مستوى برافدا » ؟ وهل سيصفق لهم شعبهم ، حينئذ ، اعجابا بهذا الذكاء ؟

لست حالما بل أرى ما حدث في البرتغال وفي اليونان.

ولا اهدد بل أدعو العقلاء الى اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ووقف تعذيبهم فقد آن الاوان كي يدركوا أنهم ، أو خلفهم ، سيضطرون لا محالة الى الجلوس مع هؤلاء المعتقلين ورفاقهم على مائدة المفاوضات لتحقيق السلام العادل بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني. ان هذه الحقيقة أصبحت من الضخامة بحيث لم تستطع حتى صحف الغرب « الحرة » أن تتجاهلها . هذا هو السبب ، أيها المذيع الفلهوي. ولن ينقذك من هذا «السبب» سحر كيسنجر كما لم ينقذ « الرئيس » سامبسون — هل تذكر حماسك للانقلاب العسكري في قبرص ، بفعل حماس كيسنجر ؟

قديما نبهنا حكام اسرائيل الى أن الدنيا غير داشرة وانهم لا يعيشون وحدهم في هذا الكون وانهم يجب أن يحذروا من الاستمرار في الكذب وقلب ما تواضع عليه الناس من قيم حتى لا يعود أحد يصدقهم سوى هم أنفسهم فيرميهم«الطير»حين لا يعود له فيهم خير كما رمى عسكريي اليونان ويفتش عن « باش بزق » جدد .

اننا نعرف أنهم يعرفون أن هذا « الطير » أصبح في شرقنا — بل في العالم كله — أضعف من أن يتخلى عنهم. ولكننا نعرف ما لا يريدون أن يعرفوه وهو أن هذا «الطير» راحل ..

(جهينة)

التعليم العربي — الارقام والجرح !

■ اسرائيل دولة رأسمالية عصرية .. ولانها كذلك تكثر فيها الابحاث « العلمية » لمؤسسات رسمية وخاصة، حول مختلف جوانب الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والنفسية ..

ولان اسرائيل بحاجة الى أن « تبرهن » للعالم أن العرب في اسرائيل متطورون وراقون وسعداء ، فان الحكومة توعز بتنظيم مختلف الاستطلاعات « العلمية » .. ولا تستغربوا اذا قرأتم في « يديعوت أحرونوت » يوما مقارنة بين عدد المراحيض في القرى العربية في عهد الانتداب وعددها في عهد دولة اسرائيل .. وأنا ، شخصيا، لا أستغرب أن يعلن مستشار رئيس الحكومة ، يوما ، أن البناطلين لم تنتشر بين « الاقليات » الا في عهد الدولة ، بينما كانوا في السابق يلبسون السراويل الشرقية المتخلفة!..

والان الى النقطة التى أثارتني ..

مع مطلع كل سنة دراسية تطلع علينا الصحف العبرية والصحف العبرية الناطقة باللغة العربية وهي تشير الى العدد الكبير للطلاب العرب في المدارس الاسرائيلية .. مع مقارنة — طبعا — لهذا العدد ، والعدد الذى كان سنة ... (١٩٤٧) . الطلاب العرب زادوا بنسبة هائلة . فعلا . نسبة الطلاب الى مجموع السكان زادت بشكل سريع . فعلا . ولكن ماذا تريد السلطات أن تقول ؟

أولا لقد تضاعف أكثر من مرتين عدد المواطنين العرب في دولة اسرائيل .. والعرب في اسرائيل هم أفتى مجموعة سكانية في العالم ، حيث أكثر من ٦٥ ٪ منا تحت الثلاثين.. وعليه فمن الطبيعي أن يكون عدد كبير جدا منا ، طلابا على مقاعد الدراسة . وبالمناسبة ، فهل بين العرب في اسرائيل ، فقط ، ينتشر الاقبال على التعليم ؟ لقد سمعنا، هذا الاسبوع أن ٣٢ ٪ من سكان المملكة الاردنية الهاشمية هم طلاب ، في المراحل المختلفة .. والعلم ينتشر عالميا ، بشكل سريع جدا من غابات افريقيا ، الى مجاهل آسيا ، الى أمريكا اللاتينية ، هل تتصور الحكومة ، أن كل الدنيا من الطبيعي أن تتطور تطورا عاصفا في مجال العلم ، بينما العرب في اسرائيل اذا تطوروا هم أيضا،فيجب أن يشكروا، صباحا وظهرا ومساء ، حكومة اسرائيل الانسانية الحريصة على التقدم ؟ !!

ان المحك الحقيقي الذى على أساسه يمكن فحص سياسة الحكومة تجاه العرب ليس عدد الطلاب العرب ، بل المقارنة بين التعليم العربي والتعليم اليهودى في اسرائيل، من جهة ، وفحص مضمون التعليم العربي ، من جهة اخرى . فاذا قلنا أن نسبة الطلاب العرب في الابتدائيات ١٤٫٢ ٪ من مجموع طلاب الابتدائيات في البلاد ، بينما يشكل العرب في الجامعات ١٫٢ ٪ من مجموع طلاب الجامعات ، الا يعني هذا تمييزا صارخا في فرص التعليم وسد امكانيات الدراسة الجامعية أمام العرب ، مع العلم أن الدراسة الجامعية ، بالذات ، هي المقياس في عصرنا للمستوى الدراسي لشعب من الشعوب .. واذا عرفنا ان نسبة المعلمين العرب المؤهلين هي ٤٩٫٤ ٪ بينما نسبة المؤهلين بين المعلمين اليهود ٨٤٫٤ ٪ وذلك بعد ٢٦ سنة من قيام دولتنا العلية ، الا يعني هذا التمييز ، والتمييز الصارخ ؟ واذا كان المدير العام للوزارة يعترف أن التعليم العربي تنقصه ٣٥٠٠ غرفة ثم يعلن أنه لا توجد ميزانية لاقامة هذه المدارس ، فماذا نسمي هذا ؟ !

ولكن — باخلاص نقول — ان مشكلة التعليم العربي هي في مضمونه أولا وقبل كل شيء .. فكل هدف برنامج التعليم العربي ، الذى وضعه مخططون صهيونيون معادون للعرب ، هو سلخ الاجيال العربية الطالعة عن تراثها وتاريخها وأدبها وأحساسها القومي ، مع محاولة وقحة مثيرة للتقيؤ الى غرس الطائفية القذرة من ناحية ، وغرس الشعور بالنقص ازاء السوبرمان الصهيوني الاسرائيلي . ان الطالب العربي يتعلم عن هرتسل أكثر مما يتعلم عن محمد وخالد بن الوليد وصلاح الدين مجتمعين ، ويتعلم عن بياليك أكثر مما يتعلم عن امرىء القيس وعمر بن ابي ربيعة والمتنبي مجتمعين .. ونسمع اليوم عن خطة لتعليم تاريخ النزاع الاسرائيلي — العربي ، في المدارس العربية ، من وجهة نظر صهيونية رسمية متطرفة . ويكمل كل ذلك برنامج تاريخ عام مشوه ، وبرنامج فرع علمي مشلول ، ودرس مدنيات يكثف كل الافتراءات البرجوازية المعادية للتقدم وكل الافتراءات الصهيونية المعادية للحضارة العربية ..

انني ، وأقول بكل صراحة ، ان شعبنا يشرب كأسه، اذا كان خلال ربع القرن الاخير قد أفلت من كل شراك العدمية القومية وربى أجيالا شريفة ، واعية ، مثقفة ، واسعة الافق وطويلة النفس . ولكن كل المثقفين الذين نبتوا في تربة شعبنا المعطاء الخصب ، لم يصبحوا مثقفين بفضل برنامج التعليم الإسرائيلي ، بل رغم برنامج التعليم الاسرائيلي .. وشعبنا اليوم يعيش مرحلة جديدة من النمو الثقافي ، حيث تسقط ، منهارة ، مخططات التجهيل والتصفية الثقافية والحضارية .. الابتدائيات تعج بالاطفال العرب ، والثانويات تضم عشرات آلاف الطلاب العرب .. ورغم الحواجز الجهنمية يوجد الان في جامعات اسرائيل حوالى ١٢٠٠ طالب وطالبة من أبناء شعبنا ، وسيزيدون !

والقضية التى تطرح نفسها الان ، وبشكل صارخ ، هي ضرورة قيام حملة شعبية شاملة تشمل الطلاب الثانويين ، والطلاب الجامعيين ، والمعلمين ، والادباء ، والاساتذة الجامعيين العرب ، والمثقفين والمفكرين ، وأولياء أمور الطلاب ، وتجنيد كل يهودى دمقراطي شريف ، في سبيل تغيير شامل لبنية التعليم العربي ومضمونه ، تغييرا يكنس كل العفن ، ويجعل البرنامج برنامجا انسانيا يعكس الحضارة العربية ، أدبا وتاريخا ، ويعكس حضارة العصر كله ، ويعد أجيالنا العربية الطالعة أعدادا ثقافيا — علميا يجعلهم قادرين على مجاراة العصر في ثقة ووعى .

ان التعليم هو جبهة حاسمة جدا لتغيير كل حياتنا ، اقتصاديا واجتماعيا .. ومن واجبنا ، جميعا ، ان نقف من هذه القضية موقفا وطنيا شريفا صحيحا ، بحيث لا نخجل من الاجيال المقبلة ، حين تسأل وتحاسب !!■ .

سالم جبران

٢٥ عاما على قيام فروع الحزب الشيوعي الأولى في منطقة المثلث
أبناء الشعب •

صورة ..
من نسيم ابو خيط

لم نكن بحاجة الى من يدلنا على مكان العرس . فانسياب الناس ، زرافات زرافات ، وتحولهم الى شارع جانبي ، كان خير دليل لنا ..

تحت دار لم يتم بناؤها بعد ، كان الشبان والصبيان وبعض الشيوخ قد تحاشروا ، جلوسا أو وقوفا في صفوف ، أو كيفما اتفق ، حول فرقة الموسيقى ، ان جازت التسمية ، المكونة من عود وكمان ودربكة ، والتي كانت كافية لان تثير الصخب وحماس الشبان والفتيان الذين كانوا يرددون الالحان ويصفقون مع ايقاعها ..

— الدكتور يا أولاد !

وزادت حرارة الغناء و « السحجة » عندما افتتح الرقص الدكتور « الطازج » الذى عاد قبل عدة أيام من الاتحاد السوفييتي ..

— هو و ى .. الدكتور الثاني ..!

وكان العريس نفسه الذى جاء من تشيكوسلوفاكيا ليخطب عروسه قبل انهاء فترة الدراسة ..

— المهندس ! المهندس !

الى يميني كان احدهم يتمتم بلا لحن : الله الله يا حال الدنيا !

نظرت اليه فقال :

— قبل عشرين سنة ونيف ، عندما تخرج أول معلم مدرسة في قريتنا ، كنا نعامله كما لو كان نبيا .. يقوم له الشيوخ والمخاتير ويجلسونه في الصدر ويتلقفون كل جملة يقولها ليتذاكروا ويستشهدوا بها : قال الاستاذ ! واليوم .. أنظر الى هؤلاء الذين يرقصون على ايقاع أكف الصبيان : انهم اطباء ! أطباء حقيقيون !! لمثل هؤلاء كان المريض يركب حمارا ويقطع عشرات الكيلومترات ، وفي جيبه كل ما جناه في الموسم .. وقد يقضي في الطريق !

انهم منا ولنا .. أتدرى ما معنى أن يكون الطبيب على بعد خطوات منك .. يقتعد حجر « البلوك » في العرس ويرقص فرحا على شبابة الراعي .. يضحك لنوادرك ويضحكك بنوادره ؟ وأبوه ..؟ آه لو تحصى الشقوق في كعبي قدميه اللذين داس بهما طين الارض ، في الحر والقر ، في عز أيامه ! اسأله .. هذا الذى يرقص مع ابنه الطبيب . سيقول لك : انها أجمل أيامه ! ولم لا ؟! انها أيام شبابه الاولى ، وفيها شق محراثه الطين ، وقاس الارض خطوة خطوة ، ليخرج منها لقمة العيش لهذا الذى لم يحلم به طبيبا ..

— انك تحن اليها يا عم !

— انها أيام عمرى !

— ولكن الدنيا الاخرى موجودة يا عم .. فهناك الاطباء الذين لا يرقصون في الاعراس الشعبية ، ولا يقتعدون الحجارة ، ولا يضحكون لنوادرك أو يضحكوك ! أما الذى تغير فهو في دنيانا نحن ، عامة الشعب .. بعد ان غدا لنا حزب أمين ، تحالفه حركة جبارة تأخذ بيدنا وتوصل أبناءنا الى الجامعات ..

— عجبي كيف سيتبارون مع أبنائنا !

**

أما الذى الى يساري ، وكان ممن وضعوا اللبنة الاولى في أول فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، فقد كان فرحا تدغدغه نشوة خاصة .. مال الى أذني وهمس :

— اعترف بأن الحاضر أجمل مما تصورته عندما بدأنا المسيرة ، حينما كان كل شيء يبدو حالكا .. انها لحظات تاريخية في العمر .. انتظرتها أكثر من ٢٥ سنة !

※ مع بداية السنة الدراسية ※

الاستاذ : ابتدأنا يا شاطرين في سنة التعليم الجديدة .. وبما انو في نقص في الغرف والكراسي فلازم تجيبو من بيوتكم المسائل اللى لازمة ..

التلميذ : قالت لى الماما انه لازم أجيب معى «القعادة» ..

تلميذ آخر : جبت حية ميتة منشان المختبر يا أستاذ !

نـدوة للطلاب الدروز تتحول الى محكمـة للحكومةوسياستهـا الاضطهادية المعاديـة للعـرب ...

اذا استدعيت للخدمة الاحتياطية في الجيش فسأرفض .. لأن اراضينا تصادر

« ربما كان توليدانو انسانا يريد أن يساعد ، ولكـنمأساته تكمن فى حقيقة انه ممثل لسياسة فاسدة » ..

— لمراسل خـاص متطـوع —

■ عقدت يوم الاثنين الماضى ، فى جامعة حيفا « ندوة قطرية للطلاب الدروز » للبحث فى شؤون المثقفين الدروز والطائفة الدرزية بشكل عام .. وقد تحولت الندوة الى محكمة ، وقفت فيها فى قفص الاتهام سياسة الحكومة الاضطهادية المعادية للعرب .

وقد حاول رئيس جامعة حيفا اليعزر رفائيلى ، ان يتهم الشباب الدروز أنفسهم بالمسؤولية عن تخلف الطائفة الدرزية فى مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .. حاول ذلك فى لهجة تتميز بالمخادعات والمغالطات والدفاع المستميت عن سياسة القمع والاضطهاد الحكومية .. وحاول بالطبع ، ان يفصل فصلا تاما بين الدروز وبقية اخوانهم فى القومية ، العرب . وعندما انبرى يعاتب لماذا لم تتبرع الطائفة الدرزية بشىء ما للجامعة ، انفجر أحد الحاضرين مقاطعا : «لقد صادرتم أرضنا .. وليس معنا مال للتبرع !» .

صرخـات مـن الاعمـاق

ورغم ان منظمى الندوة أرادوا لها أن تكون جوقة انفصالية ، تحرض على العرب بدل ان تطالب الحكومة ، فانهم فشلوا تماما فى تحقيق هذا الهدف السافل .. فاكثرية المتكلمين وضعت الحكومة فى قفص الاتهام ، أشارت الى التمييز ، وأكدت وحدة المصير والمستقبل بين الدروز وبقية اخوانهم العرب . وفيما يلى فقرات قصيرة من النقاش :

● فضل منصور : الجهاز الحاكم يرى فينا نحن الدروز جسما غريبا . لقد مددنا أيدينا نحو اليهود ولكنهم يشكون فى يدنا الممدودة .

● نجيب صلاح : يوجد جو كثيف من عدم الثقة بين الطائفة الدرزية والحكم الاسرائيلى .. وأنا أتهم الحكومة بالمسؤولية عن ذلك .

● طالب آخر قال : « اذا دعونى الى الخدمة فى الجيش الاحتياطى فاننى سأرفض الخدمة ، لانهم صادروا ويصادرون أراضينا » .

● طالب آخر قال : ان وضع الدروز أسوأ من وضع بقية الجماهير العربية فى اسرائيل ، بينما تحاول الحكومة ان تقول ان الدروز « مخلصون » ويجب أن يأخذوا حقوقا كاملة .

● طالب آخر : ربما كان توليدانو ، شخصيا ، يريد أن يساعد ، ويريد أن يعمل كثيرا من أجلنا ، ولكن مأساة توليدانو انه ملزم ان يكون ممثلا لسياسة مفسودة متعفنة .

● طالب آخر : منذ ١٩٥٠ بدأت عملية تحول ثقافى — اجتماعى — اقتصادى فى الطائفة الدرزية .. واليوم ينطرح السؤال : الاندماج فى المجتمع اليهودى أم العودة الى الاصل ، الى الانتماء العربى ، فى رأيى ، أكثرية الشباب الدروز يعودون الى الاصل ، الى الانتماء القومى العربى ، ويؤمنون بحتمية فشل الاندماج .

● طالب آخر قال : ان الدولة عملت بعض الامور للدروز ، ولكن لا مجال للقول أن الدروز يحظون بالمساواة مع اليهود ، فى الامكانيات والفرص الاقتصادية والثقافية .

وقد اعترف شموئيل توليدانو ، أمام الحاضرين ، ان فئات واسعة من الشعب اليهودى تنظر ، بشك ، الى الدروز ، كما الى بقية العرب فى اسرائيل .. كما اعترف ان الدمج فى حياة الدولة لم يتم ويواجه صعوبات . وقال ان المشكلة التى تواجهنا الان هى ان المثقفين الدروز فقدوا الثقة بما يفعله الجهاز الحاكم ويعتقدون ان أهدافنا سلبية تجاه الطائفة . وبشر توليدانو باقامة لجنة برئاسة الدكتور غبرئيل بن دور ، من جامعة حيفا ، لدراسة مشاكل المثقفين الدروز (اللجنة الواحدة بعد الالف !!) .

انهيـار اكذوبـة مسمومـة !

لقد أثبتت هذه الندوة ، بالاضافة الى الصحو الرائع لاوسع فئات الطائفة الدرزية ، انهيار الاكذوبة الصهيونية المسمومة التى تحاول ، منذ سنوات ١٩٥٠ الى اليوم ، ان « تثبت » ان الدروز ليسوا عربا وانهم قومية منفصلة . ان وحدة المصير بين الدروز وبقية العرب فى هذه البلاد ، ورفض الاكثرية الساحقة من الشباب الدروز للخدمة الاجبارية ، وشعور الدروز ان وضعهم المتخلف هو نتيجة لسياسة الاضطهاد القومى — كل هذا هو صفعات قوية فى وجه سياسة التفرقة الطائفية ، سياسة نهب الارض العربية ، سواء كانت ملكا للدروز أو المسلمين أو النصارى .. ومن يوم الى يوم تتعمق المشاركة الاخوية الكفاحية للجيل الدرزى الصاعد ، من عمال ومثقفين ، مع بقية أخوانهم فى القومية والمصير .

ومع هذا ، لا بأس من ملاحظة ، وهى ان عقد ندوات قطرية على أساس طائفى لا تخدم القضية ، بل تغذى أوهام السلطات .. كما اننا نحذر من أى محاولة لاقامة تنظيم طلابى درزى .. كما نحذر من التوهم ان هنالك تناقضا ما بين مطلب الدروز للمساواة ، ومطلب بقية العرب فى المساواة . العكس هو الصحيح . كل مكسب تحرزه أى فئة من شعبنا المعذب الصامد تفتح الباب لمزيد من المكاسب لكل شعبنا . لقد فشلت تماما « سياسة » الاستجداء والزحف على البطون ، وتقبيل يد الظالم ، وبقيت طريق واحدة — النضال الوطنى العادل بوحدة صف .. ومكان الدروز ، فى القلب ، من هذه المسيرة .. ان الدروز لن يعودوا الى أصلهم العربى ، لانهم كانوا وما زالوا وسيظلون الى الابد — رغم المرتزقة الخونة التافهين — جزءا هاما وأصيلا من شعبنا العربى .. وتحية الى كل انسان درزى ، فى هذا الوطن ، يعمل على تحطيم مؤامرة التفرقة ويقذف بجهوده فى خضم الجهود الوطنية العامة لشعبنا فى سبيل المساواة القومية والكرامة القومية والحياة الحرة الكريمة فى وطن الآباء والاجداد ■ .

بيان تجار النـاصرة وحرفييها

والمطـالبة بانتخابـات بلديـة فى موعدهـا

حيفا — لمحرر الاتحاد الخاص — ننشر فيمـايلى مقتطفات من بيان تجار الناصرة وحرفييها الثانى الذى صدر فى أواخر الاسبوع الماضى مع أسمـاءالموقعين . وكنا قد نشرنا خبرا عنه فى العدد الماضى .

نحن التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة من مواطنى الناصرة بعد ان عرفنا عن الفوضى والفشل والقصور والعجز التى كانت تسود بلدية الناصرة وأية أوضاع شاذة مؤلمة كانت تعانيها مدينتنا ، وانطلاقا من رغبتنا الصارمة وقناعتنا من أنه بالامكان تغيير اوضاع مدينتنا بشكل جذرى ، يمكن ان تتحول الناصرة الى مدينة نظيفة منظمة جميلة ومزدهرة دون محسوبيات أو تبذير وفوضى .

كل انسان يدرك ان مصلحتنا نحن التجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة مرتبطة ارتباطا كليا بمصالح عمال الناصرة وهم أكثرية الناصريين وبموظفيها ومثقفيها ومعلميها . وكلنا سوية معنيون بغض النظر عن مواقعنا الاجتماعية ومواقفنا الفكرية ان تتقدم مدينتنا لتصبح عصرية .

لذلك نعلن :

١ — اننا معنيون وراغبون بكل أمانة فى التعاون مع كل المخلصين من أجل تغيير أوضاع المدينة ، من أجل تطورها وانتعاشها الاقتصادى والسياحى .

٢ — اننا لا نرى فى حل المجلس البلدى وتعيين لجنة وصاية طريق الحل لمشاكل المدينة .

٣ — اننا نرى الطريق الافضل للخروج من الازمة فى تأليف جبهة تضم عناصر مسؤولة ومخلصة تمثل جميع فئات سكان المدينة تلتزم ببرنامج مدروس ومتفق عليه يضمن فى الانتخابات القادمة رفع أكثرية نزيهة ومخلصة أمينة على مصالح المدينة تحقق التغيير المنشود .

٤ — نضم صوتنا الى جميع الاصوات المطالبة باجراء انتخابات سريعة لمجلس بلدية الناصرة فى ٩—١٢—٧٤ ..

الاسم	المهنة	الاسم	المهنة
يحيى دراوشه	بلاط	فهيمة أبو الشيخ	دكان بقالة
سعيد أبو عرب	صاحب مطعم	ناصر أمين	كوى
سمير فرح	كراج تجليس ودهان	فاروق عفيفى	صالون حلاقة
كامل قط	كراج تجليس ودهان	سهيل راشد	منجرة
ايزابيل عوده	وكيلة تأمين	سهيل حاج	محل كهرباء
شفيق بشارة	خياط	سليم نوترى	مطبعة الناصرة
شفيق شيني	كوى	وليد أبو أحمد	تاجر أحذية
بهجات حلاق	صالون حلاقة	حسين جمعه	تاجر خضار
عبد الله ناصر	نجار	يوسف على سعيد	تاجر خضار
على سويدان	ميكانيكى	سليم محمد نمر	محل فلافل
جمال شحادة	محددة	عبد الله يوسف حامد	صاحب مطعم
ادوار دعيبول	كراج ودهان	محمود أسعد عوابدى	كوى
بديع سارجى	نجار	طلال عبده	تاجر خضار
عفاف سروجى	كيوسك	محمد فاهوم	تاجر خضار
يوسف أبو نصار	قطع سيارات	أسعد عبد الخالق	تاجر خضار
حنا رزق	كراج	سليم عوض	تاجر خضار
صبحى الواوى	كراج	سميح نمر	صاحب مطعم
مروان صفدى	تاجر	محفوظ محروم	محل أحذية
نايف سعيد	حرفى (دقاق)	مؤيد نايف شحادة	لحام
محمد سليمان سليم	مقاول	رياض مصطفى على	تاجر خضار
محمود سامى	صالون حلاقة	اميل راشد	منجرة
البير عبايا	محددة	عبد مصطفى على	تاجر خضار
سمير سروجى	راديتارات	يعقوب أبو حنا	لحام
حنا خورى	تجليس سيارات	خالد شريف	لحام
جمال صفورى	كراج	أحمد نمر أبو نمر	تاجر خضار
ربحى قعوار	قطع سيارات	منصور أبو خضرة	تاجر خضار
ايلى تابرى	صاحب مطعم	محمد صالح عثمان	تاجر خضار
نبيل دحدح	كراج	محمد على أحمد عيسى	تاجر خضار
غسان زهر	كهرباء	أحمد شريف	تاجر دجاج
خالد ريناوى	كهرباء سيارات	على فياض حروم	تاجر خضار
نعمه رواشده	منجرة	سليم يوسف كناعه	تاجر البسة
محمود أبو ليل	زنبركات	مراد حماد	حلاق
بسام مكعبل	حداد	محمد مصطفى رزق	مقوسى
فرج شحود	كهرباء سيارات	[illegible]	خياط
[illegible] برجية	كراج [illegible]	عيسى الزعبى	مقصف
لطفى الصايغ	محل بيع سيارات	أسعد [illegible]	نجار
راجى هوا	مطعم	محمد يوسف عباس	[illegible] الجليل
خليل داموني	كراج تجليس ودهان	[illegible] سليمان	تاجر وخياط
محمد خليل [illegible]	صاحب كراج	[illegible]	صالون حلاقة
[illegible]	محل تجليس سيارات	[illegible] عفيفى	محل شوادر
جابى طوبل	كراج دهان	سلامه سعيد نصار	مطعم
محمد كنج	صاحب مطعم	محمود شربتى	مطعم
بولس أبو جابر	محل دهان	سعيد أبو احمد	مكتب تأمينات
الياس ابو عطا	كراج أوبل	وليد شداد	مواد بناء
مشيل نوترى	كراج ميكانيكى	سمير منى	صاحب مشغل خياطة
محمد أبو [illegible]	مطبعة الناصرة	سلمان أبو خضرة	كراج تجليس ودهان
اميل أبو حنا	كهرباء		
منير أبو عرب	دهان	داهود قعوار	صاحب مخبز
سهيل دانيال	صاحب منجرة	عواد الياس خورى	بقال
يوسف [illegible]	صاحب منجرة	مشيل ديرملكنيان	ساعاتى
شوكات عبد الهادى	صاحب منجرة	أمين زعرب	البسة
جمال الصايغ	صاحب مطعم	عيسى لبس	لحام
مشيل [illegible]	كراج	جوزيف صايغ	صالون حلاقة
زاهى أبو نوارة	كراج	أحمد سليمان بكر	بقال
فريد مزاوى	كراج	سليم جريس زامل	بقال
صبحى صالح عوده	حلويات المختار	فوزى جدعون	مقاول عمار
راجح [illegible]	صاحب مطعم	رياض [illegible]	صاحب محددة
عبد الله [illegible]	صاحب مطعم	مصباح رمضان	صاحب فرن
عبد الله [illegible]	بقال	على [illegible]	تاجر اقمشة
لطف صباغ	مطعم	عزيز دحدل	حلاق
وليد سعيد الحمد	لحام	احمد هويدى	حلويات
صبيح أبو احمد	كراج	نور عصفور	تاجر أحذية بالجملة
انطوان [illegible]	تذكاريات	انطوان بطحيش	تاجر جملة
راجح حسن ناصر	حلاق	سامى نصر الله	محل خراطة
احمد أبو زامل	بقال	سمير عواد	وكيل [illegible]
حامد حسن ناصر	بقال	منصور كردوش	تاجر اثاث

الاسم	المهنة	الاسم	المهنة
		شوقى مزبر	وكيل أدوات كهربائية
		ناصر مزاوى	محل تصوير اكسبرس
فاروق اليوسف	تاجر مواد بناء	على عون الله	تكسيات الجليل
عفو عون الله	تاجر	سهيل جرايسى	بطاريات
عزيز كردوش	صاحب مشغل	بشارة شقحة	تاجر
عبد عفيفى	شركة باصات حيفا — الناصرة	مشيل ابو نصار	مكتب تأمينات
		أنيس سروجى	مطبعة الحكيم
جول شقحة	تاجر جملة	فرنسيس شقحة	تاجر
يوسف شقحة	تاجر جملة	عون الله عون الله	حلاق
جريس ابو خضرة	تاجر خضرة بالجملة	يوحناس كبنجيان	محل تصوير
عاطف سعد	وكيل بيجو	ايلين زهر	محل البسة
رشيد صفورى	كراج بيجو	محمود جبيلى	محمص
رفيق السالم	شركة باصات بيسان	صبيح رياد	بقال
لويس دانيال	صاحب منجرة	فوزى نفاع	كوى
يوسف عواد	وكيل سوبارو	شفيق شحاده	محددة
هانى ضاهر	تاجر كهرباء	جريس نار	راديتارات
عبده مزاوى	مطبعة الحكيم	ايليا ماطى	محددة
الياس صايغ (شمطلى)	تاجر	فهيم أبو [illegible]	زنبركات
ابو أسعد غنيم	وكالة رينو	كريم بجالى	وكيل زوهر
بشارة وحاج	مسخنات الناصرة	جورج شداد	منجرة
حسنى ابو أسعد	مسخنات الجليل	عدنان رزق	محددة
توفيق شلوفة	تاجر	ميخائيل عودة	مواد بناء
مشيل وزهير سروجى	قطع سيارات	كمال جريس	مواد بناء
محمد نعيم عوده	صاحب مقهى	الياس بشارة	محل زجاج
جورج نجار	قطع سيارات	حسنى جدعون	بقال
نصرات نصر الله	معمل خراطة	ماهر عوده	كول بو للاطفال
أسامة عون الله	مزارع	هلال شداد	مواد بناء
فؤاد سليمان	قطع سيارات	ابراهيم بجالى	وكيل تأمين
خليل كردوش	تاجر	أمين قدحه	وكيل تأمين

سفسطائيـات — بقيـة

وأبواقها دليل اضافى على صحة خطنا .

ثم من قال لك يا سيد سلمان اننا لم نطالب بالمساواة وبيناء المدارس واقامة المصانع فى قرانا .. ومن قال لك ان لجنة المبادرة الدرزية التى يرئسها الشيخ فرهود لم تناد فى كل منشوراتها وخطبها باقامة النوادى والملاعب ودور السكن والعيادات الطبية .

بالطبع لسنا ملزمين بتقديم تقرير لحضرته ولكنها مناسبة لجلو حقائق يسوء سلمان هذا،ومن فوقه ، أن تصل الى جماهير الشعب العريضة .

رسائل القراء

كتاب مفتـوح الى مفتش المعارف رفيق الصـالح والى قائمقـام حيفا يوسـف سوميخ

ايها السيدان المحترمان

كنت واحدا من ٢٤ شابا من أم الفحم قدموا طلبات لاشغال وظيفة سكرتير احدى مدارس القرية . وقد كان جميع المتقدمين حائزين على شهادة البجروت وبعضهم درس سنة جامعية . فى يوم الاربعاء ٢١—٨—٧٤ مثلنا امام لجنة القبول المؤلفة من حضرتكما بالاضافة الى رئيس المجلس المحلي . وهناك رأينا بيننا شابا نعرفه انهى الصف التاسع فقط يدعى مفيد اديب كفرنيه . وطال انتظارنا عند الباب . وتسرب الى أسماعنا نقاش حاد بين اعضاء اللجنة فهمنا منه انكما كنتما تحاولان اقناع الرئيس بالموافقة على تعيين مفيد اديب المذكور . ورفض رئيس المجلس واتخذ موقفا مبدئيا متفقا مع قرار الادارة التي تمثلانها ، ووصل الامر ان طلب تدخل المستشار القضائي .

فهل نفهم ان الذي يقرر فيالتوظيف ليس الكفاءة والشهادات المطلوبة وانما « الشهادة الصغيرة » — حسب قول غوار الطوشة ؟!

طالب وظيفة — ام الفحم

مـا ذنبى اذا لم تف البلدية بوعدهـا ؟

أسكن فى دار بالايجار تتكون من غرفتين قائمتين على طرف شارع فرعى على بعد ١٠ أمتار من الشارع الرئيسى الناصرة — حيفا . وعندما ننظف الدار او نشطفها تسيل المياه الى طرف الشارع الرئيسى وذلك لعدم ربط مجارى الحى بشبكة مجارى عامة . ومع ان البلدية وعدتنا قبل ثلاث سنوات بربط الحى بشبكة المجارى الرئيسية لكنها لم تف بوعدها بعد . وكنت أبديت استعدادى لدفع تكاليف حفرة فى الشارع . ولكن مسؤول البلدية سجل مخالفتين ضدى وقدمنى بالنسبة للمخالفة الاولى الى محكمة الصلح بالناصرة يوم ١٦—٨—٧٤ فحكم على بدفع غرامة ٥٠ ليرة . وعندما اعترضت على القرار قال قاضى محكمة الصلح : « انشرها فى جريدة الاتحاد » . وها أنا أنشرها عملا بنصيحته .

ف . ص . ع . — الناصرة

حضرة محرر الاتحاد المحترم

أنا جندي مسرح من قرية يركا خدمت فى سلك الجندية مدة ثلاث سنوات واربعة اشهر . وما ان انهيت هذه المدة حتى كان وضعي المادي فى حالة سيئة جدا .

انهيت الخدمة فى ٢٨—٢—٧٤ .. تقدمت بطلب قرض الى وزارة الامن قدره ٣ آلاف ليرة . بعد أسبوعين تلقيت جوابا بالموافقة على اقراضي ٥٠٠ ليرة فقط وبموافقة رئيس المجلس المحلي وبكفالة ثلاثة معروفين. تقدمت بعد ذلك بطلب وظيفة فى شرطة السجون ... فجاء الجواب عاجلا وهو انني غير ملائم للتجنيد . وهنا اتعجب كيف صلحت للجندية اكثر من ثلاث سنوات ولكن لا أصلح لشرطة السجون .

أرجو نشر هذا فى جريدة الاتحاد ليعرف الجميع حقيقة المنح والتسهيلات التي تقدم للجنود المسرحين .

نجيب سلامة — يركا

« ملكي اكثـر من الملك » !

عرعرة — لمراسلنا — بينما كان الرفيق احمد ابو سالم يجمع تواقيع أولياء الطلاب على عريضة احتجاج الى وزير المعارف ولجنة المعارف فى الكنيست على رفع رسوم التعليم الثانوي تصدى له رئيس المجلسالمحلى عبد القادر مسعود ومزق العريضة هاتفا « شيوعيين ... شيوعيين » !

فهل حضرته موافق على رفع رسوم التعليم ولا يرضى بتخفيضها ؟ أم انه يخشى ازدياد نفوذ الشيوعيين الذين يخدمون شعبهم بكل طاقاتهم ؟. ثم ألا يعلم حضرته ان مكافحة الشيوعية لم تجلب شرفها الا لضحاياها ؟ وأن الشعب أصبح يرى فى أعداء الشيوعية أعداء له ؟ .

وفـاة فـاضل

شيعت جماهير النـاصرة جثمان المأسوف عليه فايز كرام الذى توفى اثر نوبة قلبية . وقد عزت وفاته على كل معارفه وأصدقائه .

والحزب الشيوعى والشبيبة الشيوعية فى الناصرة يتقدمون بأحر التعازى الى آل الفقيد متمنين لهم الصبر وطول البقاء .

تعزيـة

● الى السيد حاد رضوان سكس وأولاده وأقاربهم بوفاة المرحومة

أم كـسوم

الحزب والشبيبة — جديدة

سنة دراسية جديدة مع المشاكل القديمة

خطر البقاء خارج مقاعد الدراسة يتهدد أبناءنا وبناتنا

حيفا — لمحررنا الخاص — فى مطلع الاسبوع القادم يبتدىء العام الدراسى الجديد ، وتعود المشاكل التى عانت منها المدارس العربية لتبرز بشكل أكثر حدة وايلاما . فأزمة الغرف تزداد حدة سنة بعد اخرى . فالبناء اما متوقف أو متخلف كثيرا عن الحاجة . وتعود مشكلة استئجار غرف مبعثرة وغير صحية وغير صالحة . وحتى غرف كهذه فى كثير من الاحيان لا تتوفر . والحكومة التى تبلغ ميزانيتها ٣٥ الف مليون ليرة تضن ببضعة ملايين لحل هذه الازمة مرة وللابد .

هذا وأصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى بيانا وزع فى الناصرة وقراها أشارت فيه الى النقص الخطير فى أماكن ودور التعليم والارتفاع الباهظ فى أثمان الكتب والقرطاسية وكافة اللوازم المدرسية والمختبرات وارتفاع رسوم التعليم . وحذرت من خطر بقاء الكثيرين من ابنائنا وبناتنا خارج مقاعد الدراسة ودعت الى توحيد جهود أولياء الطلاب والسلطات المحلية لضمان ايجاد الصفوف اللازمة .

الطلاب الشيوعيون فى المثلث والسنةالدراسيةالجديدة

وعقد فى نادى الحزب الشيوعى فى الطيرة اجتماع منطقى للطلاب الثانويين من قرى المثلث . افتتح الاجتماع الرفيق مفيد صيداوى وتكلم فيه الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية للشبيبة الذى أكد فى محاضرته على ضرورة الشرح السياسى بين الطلاب وقدم الرفيق مريد فريد بيانا عن نشاط الطلاب الشيوعيين فى المثلث خلال السنة الماضية . وحيا الاجتماع باسم الحزب الرفيق غازى شبيطة عضو اللجنة المركزية للحزب .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت قرارات منها استنكار حملة الاعتقالات والتعذيب فى المناطق العربية المحتلة والاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية التى أدت الى تقليص ميزانية المعارف وزيادة رسوم التعليم وتوجيه نداء الى طلاب المدارس الثانوية للعمل من أجل تحسين أوضاع المدارس والتعليم .

هل يصغي حاكم اللواء الشمالي لمطالب السلطات المحلية ؟.. أم طيل عند الطرش ؟

الناصرة — لمراسلنا — قام وفد من لجنة المتابعة المنبثقة عن رؤساء المجالس المحلية فى منطقة الناصرة مؤلف من السادة راجح طاطور ومحمد زيدان وأحمد مصالحة بمقابلة متصرف اللواء الشمالى فى مكتبه فى الناصرة وقدموا له لائحة مطالب تضمنت :

١ — الاسراع فى انهاء الخرائط الهيكلية للقرى العربية وتصديقها .

٢ — المصادقة على الميزانيات العادية للمجالس المحلية واقرار ميزانيات التطوير غير العادية المقصود منها اقامة مبان عامة ومدارس وشق شوارع داخلية وتعبيدها (لا أعمال التشطيب فى هذه الميزانيات كما هو شأنه دائما) .

٣ — اعادة مكاتب لجنة تنظيم البناء من طبريا الى الناصرة للتسهيل على المواطنين أصحاب المراجعات .

وكالعادة لم يتوصل الوفد الى حلول شافية أو مرضية ولكنه سمع محاضرة عن ضرورة العناية بتحسين جباية الضرائب المحلية وعن أهمية«التعاون» المشترك بين السلطتين : المحلية والمركزية وعن قضية القضايا وعقدة العقد التى يعانى منها حاكم اللواء والقرويون العرب على السواء وهى البناء غير المرخص . وطلب حضرته أن يكون أعضاء السلطات المحلية المبادرين فى المحافظة على التقيد بالقانون والعمل بموجبه . واننا لنعجب لهذا القانون الذى يستسيغ هدم ٣ آلاف بيت عربى .

وقال حاكم اللواء انه يعتقد بوجوب اجراء دراسة عميقة لوضع السلطات المحلية المالى . وكأنما دراسة اللجنة الشعبية التى عينتها وزارته ليست « بجنب عينه » . وجل ما حظى به الوفد قول السيد كينغ حاكم اللواء أن قسما كبيرا من القضايا التى أثارها الوفد واقعية ومعقولة . أما كيف سيعمل على حلها وهو يشطب الميزانيات ذات اليمين وذات الشمال ويعيق اقرار الخرائط الهيكلية ويمنع اقامة مجالس محلية حيث لا يوجد أو يماطل قدر الامكان ، فلا ندرى . وحتى الطلب البسيط المعقول بنقل مكاتب لجنة التنظيم من طبريا الى الناصرة (عليت !) وضعه دبر اذنه . واكتفى بان أعلن أنه سيعين يومين فى الاسبوع فى مكاتبه فى الناصرة لاستقبال المراجعين من أبناء القرى .

أى مصـير ينتظـر قريـة عـين السـهلة ؟

عين السهلة — لمراسلنا — عين السهلة احدى قرى المثلث يبلغ سكانها نحو ١٥٠٠ نسمة . وهم كسائر عرب اسرائيل يعتمدون فى معيشتهم على كدح أذرعهم . والموظفون منهم قلة ضئيلة . ولا تزال القرية بدون شارع معبد يصلها بالمدينة . وأما الكهرباء فتسمع بها . وتتردد شائعات ان تعبيد الشارع ودخول الكهرباء مشروطان بضم القرية الى كيبوتس « منشى » الذى يتولى أمر الادارة وجباية الضرائب . ونحن نعرف ان هذا الضم لن يكون حبا بسواد عيوننا وانما طمعا بأرضنا ، التى يريدون لها مصيرا كمصير أرض قرية « ميسر » . لذلك فالاهالى ، وبينهم المختار يرفضون هذا الضم المريب . ولكن يبدو ان البعض قد خدعوا بشكل أو آخر فأبدوا استعدادهم للاتفاق مع الكيبوتس متجاهلين الخطر المتربص بأراضى القرية ، وغير متعظين بمصير قرية « الشرايع » التى ظل أهلوها يتعرضون الى مضايقة المستوطنات والسلطات حتى اضطروا الى ترك أراضيهم والاكتفاء بتعويضات مالية زهيدة ، وتفرقوا أيدى سبا فى عرض البلاد ، فى حين استولى كيبوتس « مى عمى » على أراضى القرية (الخربة) .

ونحن بدورنا نخشى مصيرا مماثلا . فهل تنام النواطير ؟ .

رسالة عكا

الكتلة الشيوعية تلاحق قضية المساكن الخطيرة

عكا – لمراسلنا – حاول رئيس بلدية عكا المرور مر الكرام على طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية المساكن الخطيرة على جدول الاعمال ، محاولا الاكتفاء بالحديث عنها في اعلانات البلدية فقط . ومن ثم فقد ثار نقاش حام بين الرفيق رمزي خوري ورئيس البلدية اضطر ، رئيس البلدية ، في نهايته ، الى وضع القضية على بساط البحث في الجلسة القادمة .

ومما جاء في كلمة الرفيق رمزي خوري ، تعقيبا على تصريحات رئيس البلدية : « ان مسؤولية كبيرة تقع على رئيس البلدية والمجلس » . واشار الى تحذيرات الكتلة الشيوعية المتكررة من خطر انهيار البيت الذي ادى سقوطه الى مقتل احد المواطنين . وقال : « لا يزال في عكا عشرات المساكن الخطرة التي تهدد حياة السكان والمارة . ورغم طلبنا بحث الموضوع مرات كثيرة ، الا ان رئيس البلدية كان يتجاهل الامر ويرفض البحث . اننا نتهم الرئيس وعميدار والسلطات الحكومية بالاهمال المقصود والمبرمج . ونحذر من اخطار قادمة » . واشار الرفيق رمزي خوري الى ان لجنة العمل في الكنيست كانت قد حققت في أمر البيوت الخطرة وأوصت ببناء ٢٠٠ وحدة سكن بمعدل ٥٠ كل سنة . ولامرما تجاهلت البلدية والسلطات هذه التوصيات .

وناشد الرفيق رمزي اعضاء البلدية الا ينجروا وراء الاهمال المبرمج وسياسة الترحيل المقصودة والا يكتفوا بتصريحات رئيس البلدية ، فالامر خطير لا يمكن استمراره ولا السكوت عنه .

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء المجلس أصغوا لكلمة المندوب الشيوعي دون اية مقاطعة .

انجيلا ديفيس تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال الاسرائيلي !
وزير الشرطة ، تفاديا لقرار المحكمة العليا يقرر التحقيق في شكاوي المعتقلين ؟

القدس – لمراسلنا – لدى انعقاد محكمة العدل العليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في القضية التي رفعتها المحامية فيليتسيا لانغر ، نيابة عن بعض المعتقلين الاداريين من الضفة الغربية ضد وزير الشرطة ، لعدم اجراء تحقيق في شكاويهم – أعلن ممثل مستشار الحكومة القضائي أن وزير الشرطة قد عين ضابطا للتحقيق في شكاوى المعتقلين .

وكانت المحامية فيليتسيا لانغر قد استصدرت أمرا احترازيا من محكمة العدل العليا في أوائل آب الحالي ضد وزير الشرطة تطلب اليه بموجبه أن يفسر لماذا لا يحقق في شكاوى المعتقلين عن تعذيبهم في أثناء التحقيق في السجن العسكري ، ولماذا لم يوفر لهم علاجا طبيا فوريا ، ولماذا يستهتر بشكاوى المعتقلين دون التحقيق فيها .

وطلب ممثل المستشار القضائي الى المحكمة ارجاء النظر في القضية لان الضابط الذى عينه الوزير للتحقيق في شكاوى المعتقلين لم ينه تحقيقاته بعد . وزعم أن العلاج الطبي قد وفر للمعتقلين (الامر الذى ينكره أكثرهم) . وسألت هيئة المحكمة المحامية لانغر اذا كانت توافق على طلب المستشار فتساءلت : لماذا كان وزير الشرطة ، حتى صدور قرار المحكمة ، يدعى أن لا أساس من الصحة لشكاوى المعتقلين ، ولماذا لم تجر فحوص طبية في حينه غب الطلب ، ولماذا انتظروا حتى زوال آثار التعذيب ؟ !

وفي النهاية وافقت المحكمة على تأجيل النظر في القضية لاسبوعين .

أصداء عالمية

ولا تزال حملة الاعتقالات هذه وما يتعرض له المعتقلون في السجون الاسرائيلية تحظى باهتمام متزايد في مختلف أوساط الرأى العام العالمي ، وتستنفر استنكار مختلف الاوساط وخصوصا التقدمية .

وقد أصدرت انجيلا ديفيس ، رئيسة اتحاد مكافحة الاضطهاد العرقي والسياسي ، وفرانكلين ألكسندر ، أحد قادة حركة مقاومة الامبريالية ودعم تحرر أفريقيا ، نداء الى أنصار السلام والحرية في الولايات المتحدة احتجاجا على اعتقال أبناء الشعب العربي الفلسطيني البررة في المناطق العربية المحتلة . وأشار النداء الى أن اسرائيل والاردن والولايات المتحدة تحاول تحطيم حركة التحرر الفلسطينية التى تتمثل في الضفة الغربية بالجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعي . وناشد النداء أنصار السلام والحرية من جميع فئات الشعب أن يرفعوا أصواتهم ضد موجة الاعتقالات السياسية في المناطق المحتلة ومن أجل اطلاق سراح المعتقلين فورا . وانجيلا ديفيس هي البطلة الشيوعية الزنجية الامريكية التى وقعت ضحية الاعتقال التعسفي واستطاع التضامن العالمي الجبار معها أن يجبر السجانين الامريكان على اطلاق سراحها .

هذا وقد نشرت جريدة «النيويورك تايمز» أنباء ذكرت فيها ما يتعرض له المعتقلون الاداريون في المناطق المحتلة من تعذيب وحشى .

أصداء محلية

وفي القدس تظاهر جمهور من الشباب يهود وعربا يساريين وشيوعيين احتجاجا على الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة ، وذلك أمام بلدية القدس . وقدم المتظاهرون مذكرة الى رئيس البلدية تيدى كولك طلبوا فيها اليه أن يتدخل من أجل وقف هذه الاعتقالات فورا ولا سيما في القدس الشرقية .

حرس الحدود داخل اسرائيل ايضا

القدس – رفض الناطق البوليسي الرسمي ان يعلق – في هذه المرحلة – على ما نشرته الصحف عن اتجاه الحكومة نحو استخدام حرس الحدود « للدفاع عن الامن » في داخل اسرائيل ايضا .

وكان وزير البوليس ، شلومو هيلل ، قد برر عجز البوليس عن مكافحة الاجرام ، المنتشر في اسرائيل ، بحجة انشغال بوليسه « بمكافحة التخريب داخل اسرائيل نفسها » . وذكرت هآرتس ، أمس ، ان الحكومة اتخذت قرارا مبدئيا باستخدام حرس الحدود ، الذي يعمل في الضفة الغربية ، داخل اسرائيل ايضا .

انجيـــلا

ادارة «العال» تتنكر لمطالب مستخدمي الصيانة في الشركة وتلجأ الى «محكمة العمل» لكسر اضرابهم الانذاري

تل ابيب – تواصل ادارة شركة « العال » الاسرائيلية للطيران حملتها التحريضية على كفاح مستخدمي الصيانة في الشركة ، الذين يطالبون ومنذ ثمانية اشهر بتجديد عقود العمل الجماعية معهم والتي انتهى العمل بها في بداية السنة الحالية وما زالت ادارة الشركة تماطل وترفض تجديدها .

فبعد ان لجأت ادارة الشركة الى المحكمة العمالية في تل ابيب لكسر الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي واستمر ٢٤ ساعة ، اعلن مدير ادارة « العال » وزير الاحرار المستقلين ، موشه كول ، أن ادارة « العال » ستطالب الحكومة « بتغريم » مستخدمي الصيانة على الاضرار (هكذا !!!) التي الحقها اضرابهم الانذاري بالشركة . وتبلغ هذه الاضرار ، على حد زعمه ، مليون ليرة اسرائيلية . وصرح مردخاي بن أريه ، مدير الشركة ، ان « العال » ستعاقب المستخدمين ولن تدفع لهم اجرة يوم الاضراب الانذاري ، كما هو متبع ، اذ ان الانظمة العمالية تقضي ، كما هو معروف ، بان يدفع اصحاب العمل اجرة ايام الاضراب للعمال المضربين .

هذا وكان الاضراب الانذاري ، الذي اعلنه مستخدمو الصيانة يوم الثلاثاء الماضي ودام ٢٤ ساعة ، قد شل طيران طائرات « العال » الاسرائيلية طيلة ال – ٢٤ ساعة ، حيث ان المستخدمين رفضوا الانصياع لقرار محكمة العمل في تل ابيب وواصلوا اضرابهم الانذاري ، كما كان مبرمجا .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مستخدمي الصيانة والعاملين في الاقسام الاخرى من الشركة شنوا ، قبل سنتين كفاحا مشرفا دفاعا عن مطالبهم بزيادة الاجور وتحسين شروط عملهم . وقد شلوا في حينه لايام عديدة الحركة في مطار اللد ورفضوا الانصياع الى قرار محكمة العمل في تل ابيب بالعودة الى العمل المنتظم قبل ان تعهدت الشركة بتلبية مطالبهم .

وراء كواليس الوضع – بقية

كذلك أصبح السادات يدرك ، على ما يظهر ، أن الاتحاد السوفييتي (الدولة الاشتراكية العظمى التي تلتزم بمبادىء تحررية لا تحيد عنها) يرفض الاستجابة للعبة الرقص على الحبلين التى توهم مستشارو أنور السادات أنها ستقود الاتحاد السوفييتي الى الركض وراءهم . ويظهر ، أيضا ، أن أنور السادات لم يحقق ما كان يحلم به من وراء سياسة « تنويع مصادر الاسلحة » . وسوف يدرك ، أن عاجلا أو آجلا ، أن الدول الامبريالية – وعلى رأسها الولايات المتحدة – لن تقدم له السلاح الناجع الا اذا دفع لها حرية مصر الوطنية ونظامها التقدمي الداخلي ثمنا لذلك .

ومن المعروف أن نتائج سياسة أنور السادات ، التى لم تحقق تحرير الارض ولا رخاء الشعب المصرى ، تثير عليه أوساطا واسعة من داخل الجيش المصرى والشعب المصرى وبقية الشعوب العربية . وتشتد المطالبة بالعودة الى سياسة عبد الناصر وخصوصا فيما يختص بالاتحاد السوفييتي .

ولذلك استمعنا الى أنور السادات ، في لقائه مع رجال الصحافة والاعلام المصريين أمس الاول ، يحاول أن يقنع الرأى العام بأنه سيعمل على تحسين العلاقات « المجمدة » مع الاتحاد السوفييتي وأنه سيعمل على «التنسيق» المواقف مع الاتحاد السوفييتي قبل استئناف مؤتمر جنيف على شاكلة « التنسيق » الذى يجريه مع واشنطن ، كما قال !

حتى أن مراسل صحيفة «بيروت» اللبنانية في القاهرة نشر في صحيفته أن أنور السادات نفسه يريد زيارة موسكو في القريب بعد أن بدأ يشعر بضعف مركزه أمام أصدقائه الامريكان .

كذلك تجرى القاهرة محاولات مستميتة لعقد اجتماع ثلاثي – مصرى سورى فلسطيني – في محاولة اخراج سياستها « التنسيقية » من العزلة الشديدة .

اضف الى ذلك الرفض الفلسطيني الاجماعي للحلول الامريكية التصفوية ووضوح الموقف السورى الرسمي بعد عودة وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، من واشنطن دون التوصل الى أية نتيجة . فقد أعلن أن سوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا (أى ترفض الوساطة الكيسنجرية) وان سوريا مصممة على تفادى استمرار وضع الجمود الحالي « لان أى تجميد للموقف يخدم مصالح اسرائيل » – أى أن سوريا ترفض الحلول الجزئية الكيسنجرية .

في هذا الجو يصل رئيس وزراء اسرائيل الى واشنطن في محاولة مستميتة لانقاذ « التنسيق » الكيسنجرى من الانهيار التام . وفي هذا الجو يخف هنرى كيسنجر لزيارة الشرق الاوسط في اكتوبر القادم .

كلمة الاتحاد – بقية

ومعلميهم !

ولكن « العتمة » ، هنا أيضا ، وخصوصا هنا ، لم تأت « على قدر يد الحرامى » .. وسياسة تحويل أولادنا الى « حطابين وسقائى ماء » للظالم تنقلب على رؤوس أصحابها . وترتفع القامات الفضة في وجه التجهيل والعدمية القومية فتتحطم سدود التخويف والاذلال وينضم معلمو أولادنا الى صف الدفاع عن النور والمستقبل النير . وتتحول المدارس الى قواعد اشعاع تضيء الطريق نحو المستقبل الحتمي .

لقد قيض لنا ، في هذه البلاد وفي ظل هذا النظام ، أن لا نأكل خبزنا الحلال الا مجبولا بعرق الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي . وكذلك أولادنا ، فلذات أكبادنا . وانهم لقادرون !

أكثر من مليون تلميذ وتلميذة ، الى أين ؟ الى تحويل مدارسنا الى قلاع حقيقية للعلم وللنور وللكفاح المقدس في سبيل سلام الشعوب !

ولكن سلاح الجو – بقية

تنظيف الخليج من الالغام الاسرائيلية .. وانهما أطلقتا خراطيم الماء على سفينتين حربيتين اسرائيليتين . ولكن « سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » ..قال الوزير !

وقد افضى الوزير بهذا «الاكتشاف المهول» بينما كان يخطب في اجتماع نشيطي حركة الجباية الصهيونية الامريكان ، في تل ابيب مساء الثلاثاء . فتلقفته الصحف الاسرائيلية «الحرة» ونشرته على صدر صفحاتها الاولى وبعناوين مرتعشة .

واعلنت هذه الصحف ، وهي تنتفض ، ان حكومة اسرائيل توجهت الى واشنطن «مستجيرة» ! وكان الوزير بيرس قد ابلغ مستمعيه المرتعشين ان الحادث « انتهى في المرحلة الحالية . ولكن غدا هو يوم جديد ولا نعرف كيف تتطور الامور » . فازدادوا ارتعاشا . فطمأنهم قائلا : « ولكن ، وعلى الرغم من كل شيء فان سلاح البحر الاسرائيلي ، المتعود على النار ، لم يفزع » من خراطيم المياء السوفييتية ، فانبسطت اساريرهم ..

الا ان الوزير بيرس فضح بنفسه الاهداف الحقيقية من وراء هذا « الاكتشاف » حين حاول ايهام مستمعيه ان السفن السوفييتية الموجودة في خليج السويس «محتشدة في تجمعات أكبر بكثير من ضرورات رفع الالغام . ومن الناحية السياسية فان وجودهم هنا ليس لتنظيف المنطقة من الالغام بل لزرع الالغام » – هكذا تفضل الوزير « المسالم » جدا ....

فالقضية ، اذن ، هي مساهمة اسرائيلية مطلوبة ، او جاءت تبرعا ، في المؤامرة الكيسنجرية التي تستهدف ابعاد الاتحاد السوفييتي حتى عن عملية تنظيف الخليج وذلك حتى يتسنى للامبريالية الامريكية ان تصول وتجول على هواها في المنطقة !

وهذه ليست المرة الاولى التى يندفع فيها الوزير بيرس مقدما خدماته لتنفيذ هذه المؤامرة الامبريالية . وكان حكام اسرائيل قد بحوا اصواتهم وهم يحذرون واشنطن من اعادة فتح قناة السويس بحجة ان هذا الامر سيفتح الطريق امام تواجد الاتحاد السوفييتي في البحار الجنوبية .

فمن الواضح ان هذه الحملة ، التي يشنها الوزير بيرس ، تتلاءم تماما مع مخططات واشنطن ومع أماني الرجعية المصرية التي تريد ان تتخلص من الوجود السوفييتي حتى تضاجع الامبريالية الامريكية بدون رقيب !

ومما يؤكد ان كل الحكاية هي بالون فارغ ان الصحف الاسرائيلية نفسها اعترفت ان ما تدعيه من « مياه اقليمية اسرائيلية » في خليج السويس لم يجر الاتفاق عليه رسميا بل هو ، كما تدعي ، مجرد « اتفاق شفهي » على تقسيم مياه الخليج الى النصف بين الاحتلال الاسرائيلي ومصر !!

هذا وجاء من موسكو ، أمس ، ان الصحف السوفييتية تهكمت على الوزير بيرس وادعاءاته التي تشبه الاعيب السرك واعتبرتها افراطا في تصعيد التوتر العسكري في المنطقة .

دار للبيع

في الناصرة قرب كراج العفيفى المراجعة مع قاسم خميس .

أصبحت الشيوعية – بقية

الانضمام الى صفوفه كل من يقوم بعمل جسماني أو روحي من الذين يتوقون الى العدل والحرية والدمقراطية والسلام .

وفي المجال السياسي يناضل الحزب من أجل السيادة الوطنية وتعزيز الاستقلال والسيادة الاقليمية للمغرب وافشال مخططات الامبريالية والكولونيالية وتوسيع الحقوق الديمقراطية . ويمد الحزب يده الى الحركات العمالية العالمية ، ويعتبر حليفا لجميع القوى المناضلة ضد الامبريالية والكولونيالية وضد الرجعية في الداخل .

ويؤكد الحزب دور الدول الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفييتي في النضال من أجل توطيد السلام في العالم وتقوية العلاقات بين المغرب والدول الاشتراكية على أساس المساواة والاحترام المتبادل .

ويرى الحزب التقدمي الاشتراكي في النضال ضد الصهيونية ، ومن اجل تحرير كل المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية ، واجبا وطنيا من الدرجة الاولى .

سوريا تريد – بقية

وكان بذلك يشير الى ان اتفاقية فصل القوات مع سوريا تتضمن النص الصريح انها خطوة فحسب نحو تنفيذ قرارات مجلس الامن القاضية بالانسحاب الاسرائيلي الكامل .

هذا وكان وزير الخارجية السورية قد اجاب على اسئلة الصحفيين في باريس وهو خارج من قصر الاليزيه حيث اجتمع بالرئيس الفرنسي فاليري جسكار ديستان ، في اليوم نفسه . فقال ان سوريا تعتقد انه من الممكن استئناف مؤتمر جنيف في وقت قريب من نهاية هذه السنة . واتهم اسرائيل انها تعرقل الجهود التي يبذلها العرب لتحقيق السلام .

وانهى حديثه مع الصحفيين قائلا : « نحن نريد السلام . نحن نريد سلاما عادلا وثابتا قائما على الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضي العربية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الشعب الفلسطيني – بقية

المحتلة وفي ظل بقاء قوات الاحتلال .

فقد بعث رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، ببرقية من دمشق الى محمود رياض الامين العام للجامعة العربية طلب فيها ابلاغ الدول العربية بضرورة ادراج القضية الفلسطينية كبند مستقل على جدول أعمال الدورة الجديدة للامم المتحدة ، والتى ستفتتح في أواسط الشهر القادم ، كما طالب بالاتفاق على خطة عربية موحدة بهذا الشان .

هذا وكان رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة قد أعلن ، هذا الاسبوع ، انه قرر ، بناء على طلب ٢٠ دولة عربية ، ادراج قضية الشرق الاوسط في جدول أعمال الدورة الجديدة . وغير واضح ما اذا كان هذا كافيا او ان منظمة التحرير الفلسطينية تطلب ، بالاضافة الى ذلك ، ادراج القضية الفلسطينية ، باسمها الخاص ، في جدول الاعمال .

ويثير هذا التطور قلقا شديدا في أوساط الحكم في اسرائيل . واستدعت حكومة اسرائيل مندوبها في الامم المتحدة لتنظيم حملة ضد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

مجلس الجامعة

وجاء من القاهرة ان مجلس الجامعة العربية سيعقد دورة جديدة تبدأ يوم الاحد القادم في القاهرة . وعلم ان عددا كبيرا من وزراء الخارجية العرب سيحضرون هذه الدورة على رأس وفود بلادهم . ومن المنتظر أن تبحث الدورة في طلب ياسر عرفات وكذلك مشكلة تمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف .

عرفات يشيد بالاتحاد السوفييتي

ومن ناحية أخرى نشرت صحيفة « النهار » اللبنانية تصريحا لياسر عرفات وصف فيه زيارة الوفد الفلسطيني للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى بانها من أهم الزيارات لانها جاءت في وقت مصيري بالنسبة للشعب الفلسطيني .

وقال : ان الزيارة شكلت نقطة انعطاف رئيسية ومهمة في العمل الفلسطيني .

وأضاف : ان افتتاح مكتب للمنظمة في موسكو هو حدث هام في مسار الاعتراف الدولي بالشعب الفلسطيني وكذلك الاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وقال عرفات : ان الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية أصبحت تلتزم التزاما فعالا ومؤثرا لصالح الشعب الفلسطيني في جميع الميادين وفي كل المستويات .

تنوفا تقطع الحليب عن الناصرة وقراها

الناصرة – لمراسلنا – أوقفت شركة تنوفا تزويد الناصرة ، أمس الخميس ، بكمية الحليب المخصصة لها ولقراها ، وذلك بسبب خلاف بين الشركة ووكيلها في الناصرة السيد لويس السالم حول قيمة العمولة . وبذلك حرمت ، بالدرجة الاولى ، الاطفال من غذائهم الرئيسى دون ذنب جنوه .

ان الخلافات حول العمولة لا يجوز أن تكون سببا في قطع الحليب عن الاطفال .

اننا نحمل شركة تنوفا المسؤولية ونطلب من المسؤولين حسم الخلاف بشكل لا يتضرر منه الاهالى .

بعد سني – بقية

يعتبر قيام الحكومة الجديدة في اليونان أمرا ايجابيا ولكن ذلك ليس كافيا لضمان تحقيق الدمقراطية . فمن الضرورى ، حالا ، الغاء جميع القوانين المعادية للديمقراطية واعادة الحرية الى الاحزاب والنقابات والصحافة واعلان العفو العام عن المعتقلين السياسيين ، وتصفية قواعد حلف الاطلسي والقواعد الامريكية على الارض اليونانية .

وأشاد فلوركيس بالتأييد الحازم الذى قدمه الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية لقضية استقلال قبرص ووحدة أراضيها .

وأعلن أن الحزب الشيوعي اليوناني يسهم ، في هذه اللحظات الحاسمة ، في الجهود المبذولة لاقامة جبهة موحدة من جميع القوى الدمقراطية في اليونان وذلك من أجل تطوير الدمقراطية ولدرء خطر عودة الوضع السابق في اليونان .

وأعلن أن الحزب يؤيد الاقتراح السوفياتي بعقد مؤتمر دولى لبحث الازمة القبرصية .

وأكد أنه يوجد في اليونان حزب شيوعي واحد فقط . وهناك جماعة انشقت عن الحزب وتحاول اقامة حزب خاص بها . وتستطيع هذه الجماعة العودة الى صفوف الحزب اذا ما تقيدت بدستوره .

ذكرى الاربعين

علي بكري وعموم آل بكري في البعنة وخارجها واقرباؤهم وانسباؤهم يدعون الاصدقاء والمعارف لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة فقيدهم الغالي المرحوم

حسين علي بكري

وذلك الساعة الرابعة والنصف بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٨/٣١ لدى ضريح المرحوم في قرية البعنة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

شكر على تعاز

الناصرة – آل عبود وعبده وآل سكران ونصار في الناصرة والخارج يتقدمون من اعماق قلوبهم بشكرهم الجزيل الى جميع الذين شاركوهم في تشييع جثماني ولديهما المأسوف على شبابهما المرحومين :

سمير بشارة عبود و **أسامة فؤاد سكران**

اللذين لقيا مصرعهما في حادث طرق مروع يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ . ويخصون بالشكر شباب وأهالي الناصرة والذين وفدوا من الخارج متحملين مشاق السفر والذين قدموا الاكاليل وارسلوا برقيات وكتب واعلانات التعزية وجميع الذين قدموا التعازي الشخصية ، مما خفف من لوعة المصاب الجلل وألم المصيبة الفادحة ، راجين اعتبار هذا الشكر خاص بكل فرد منهم سائلين المولى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — **آل سكران ونصار**

افلاس بنك – بقية

وانهيارات البنوك قلق الاوساط المالية والاقتصادية ليس في المانيا الغربية فحسب ، بل في دول السوق المشتركة والدول الرأسمالية عامة . فهذه الافلاسات تعكس الازمة المالية والنقدية المزمنة والمستفحلة ، التي تعاني منها الدول الامبريالية الكبرى والتي تتمثل في عدم استقرار الانظمة المالية والنقدية لهذه الدول وفي التضخم المالي المتفاقم .

وفي تل ابيب كتب مراسل «هآرتس» ، أول أمس ، ان بين من سيتضررون نتيجة لهذه الافلاسات مودعو أموال التعويضات الاسرائيليون ، الذين يودعون في بنوك المانيا الغربية ما يحصلون عليه من تعويضات طمعا في الحصول على فوائد اعلى مما تدفعه البنوك الاسرائيلية .

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם

40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٣ ايلول ١٩٧٤ ، ١٦ شعبان ١٣٩٤ ، ٣١/٣٢ — 3.9.1974 VOL 32/31

وزير خارجية اليونان يتهم واشنطن بتدبير مأساة قبرص واليونان

نيويورك — نشرت مجلة « تايم » الامريكية ، في عددها الصادر أمس الاول ، تصريحا خطيرا لوزير خارجية اليونان ، جورج مافروس ، اتهم فيه الحكومة الامريكية ، بأنها هي التي دبرت الانقلاب الفاشي ضد الاسقف مكاريوس في قبرص ، وهو الانقلاب الذي فجر المأساة القبرصية . وقال ان الامريكيين ، ايضا ، هم الذين نظموا الانقلاب العسكري الفاشي في اليونان عام ١٩٦٧ «وعليهم ان يعترفوا بالخطأ» .. وبرر قرار حكومة اليونان الاخير بالانسحاب من قيادة حلف الاطلسي العسكرية ، قائلا : « صحيح ان خروج اليونان هو ضربة شديدة توجه ضد هذا الحلف . ولكن الجميع يتساءل في اليونان الان : كيف يستطيع هذا الحلف ان يدافع عنا من عدوان خارجي بينما لم يستطع ان يمنع عدوانا من الداخل» !

الاتحاد السوفياتي كان دائما أخلص أصدقاء الشعب الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ابرزت صحيفة برافدا السوفييتية (٣٠—٨) تصريحا لياسر عرفات نشرته مجلة « شؤون فلسطينية » في لبنان جاء فيه : « سنذكر الى الابد ان الشعب السوفييتي كان ولا يزال أخلص أصدقاء الشعب الفلسطيني وكل الامة العربية — الصديق الذي قدم ويقدم لنا باستمرار مساعدة كبرى في النضال ضد العدوان الاسرائيلي . ونعتبر الزيارة الاخيرة التي قام بها وفد منظمة التحرير الفلسطينية للاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى ، من أهم الزيارات التي قمنا بها حيث انها جاءت في

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

تلبد الغيوم فوق ، ازمة الشرق الاوسط

جروميكو الى القاهرة ودمشق ■ رابين يهدد سوريا ■ "سحر" كيسنجر يتبدد !

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — تنبأت «لاموند» الفرنسية ، في عددها الاخير ، « بصيف حار في الشرق الاوسط » وذلك لان اصرار اسرائيل على عدم اجراء أي انسحاب آخر من هضبة الجولان ينذر بتجدد القتال حيث أن العرب يرفضون بتاتا العودة الى حالة الجمود وسوريا ترفض التعهد بتجديد اتفاقية الفصل بين القوات اذا لم تتلق تعهدا أمريكيا بالزام اسرائيل باستمرار الانسحاب من الهضبة .

وفي القاهرة ، وبعدم ظهور أية نتائج ايجابية لسياسة « التنسيق » مع وعود هنري كيسنجر ، يزداد الضغط المصري والعربي على أنور السادات لمنع العودة الى حالة الجمود . وتنشر مجلة « روز اليوسف » القاهرية ، في عددها الاخير أن وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه جروميكو ، سيزور القاهرة ودمشق قريبا للتداول حول الوضع الخطير وتمهيدا للزيارة التي ستقوم بها « شخصية سوفياتية كبيرة » للقاهرة ودمشق قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ اكتوبر القادم — كما قالت « روز اليوسف » .

وجاءنا من مراسلتنا الخاصة في موسكو أن الصحف السوفييتية أبرزت تصريحات وزير الخارجية السوري الاخيرة ، عبد الحليم خدام ، والتي أكد فيها (بعد مباحثاته غير المجدية مع هنري كيسنجر في واشنطن) على خطورة العودة الى وضع الجمود في الازمة وانه من الممكن أن تترتب على ذلك نتائج خطيرة وان سوريا لا ترى من مخرج سوى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت .

كذلك أبرزت الصحف السوفياتية جواب عبد الحليم خدام على التهديدات الاسرائيلية ضد سوريا وقوله أن سوريا غير منذهلة من هذه التهديدات وان الشعب السوري وجيشه مستعدان للدفاع عن الوطن السوري .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

اسعار الكتب

رسوم التعليم

وكنها في اسرائيل ليست حكاية اطفال..

كلمة الاتحاد

قرار تاريخي في الاتجاه الصحيح

لاول مرة ، منذ أكثر من عشرين عاما ، تعود القضية الفلسطينية الى الظهور في جدول أعمال الامم المتحدة — بندا مستقلا . وكان الاضطراب قد أصاب حكام اسرائيل حين قررت الدول العربية وضع القضية العامة — ازمة الشرق الاوسط — على بساط البحث في الامم المتحدة . فأي اضطراب سيتملكهم الان ؟

ليس اضطرابهم هو ما يهمنا . انما يهمنا ما سيترتب عن هذا الاضطراب من أعمال متهورة قد يفكرون بالقيام بها ، بيركة واشنطن المنزعجة ربما أكثر منهم لفشلها في اغراق القضية الفلسطينية في مستنقعات « التنسيق » والوعود و « فصل القوات » والحلول الجزئية .. وقد علمتنا المأساة القبرصية أن الامبريالية الامريكية « الجبارة» لا تزال ترتكب الحماقات المتهورة فاذا فشلت تحاول أن تنفد بجلدها على حساب دم الشعوب التي وقعت في أحابيلها .

ولقد نشرنا في هذا العدد من « الاتحاد » أنباء وتعليقات مقلقة ، من مصادر مختلفة ، تنذر بتفاقم الوضع من جديد في الشرق الاوسط . وعلينا أن نضيف الى ذلك ، الان ، ما أبداه وزراء الخارجية العرب في اجتماع مجلس الجامعة العربية من قلق شديد من جراء ازدياد القعقعة بالسلاح في اسرائيل ، مناورات وتصريحات ! حتى أن وزير خارجية لبنان طلب التوجه الى الامم المتحدة لفرض العقوبات على اسرائيل . وحتى وزير الخارجية المصري « المنسق » ، اسماعيل فهمي ، اضطر الى التحذير من امكانية هجوم اسرائيلي مفاجيء .

لقد كشفت الصحف السوفياتية الحقيقة الاساسية الكامنة وراء تدهور الوضع من جديد في الشرق الاوسط . فالحقيقة هي أن مخططات الامبريالية الامريكية ، التي تستغل مساعي السلام في الشرق الاوسط لتثبيت نفوذها في المنطقة ، بدأت تتعثر وتنهار . فتلتجيء الامبريالية الامريكية ، كعادتها كلما اشتد عليها الامر ، الى « القبضة العسكرية » الاسرائيلية في محاولة تخويف الدول العربية واكراهها على السير في « التلم » الامريكي . ان واشنطن تبذل الان جهودا محمومة لتطويق الحق الفلسطيني باتفاق اسرائيلي أردني يعيد الى هنري كيسنجر سحره وينشر البساط الاحمر أمام عودته « عزيزا » الى القاهرة ويضع قضية تحقيق السلام العادل على الرف الى أجل غير مسمى !

ويظهر أن سادة البيت الابيض أصبحوا اعجز من أن يتعلموا من فشل مخططاتهم هذه في الماضي ، وربما أشد افلاسا . فحين وجهوا بن غوريون ، في عام ١٩٥٤ ، الى ضرب غزة محاولين بذلك تخويف مصر عبد الناصر انقلبت المؤامرة على رؤوسهم وتوجه عبد الناصر نحو الاتحاد السوفياتي . وهلمجرا حتى يومنا هذا .

ولكن ، لماذا لا يستطيع المسؤولون الاسرائيليون أن يتعلموا درس ربع قرن في تعاملهم الفاشل ، تحت مظلة الامبريالية ، مع الشعوب

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

الهبوط الليلي مأثرة سوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ان الهبوط الليلي الناجح ، الذي قامت به سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ١٥ » في الاسبوع الماضي ، هي مأثرة سوفييتية الاولى من نوعها في تاريخ غزو الفضاء . هذا ما أبرزه مدرب الفضائيين السوفيات وقائد «سيوز ١» الطيار كاتلوف في حديث مع « برافدا » يوم ٣٠ آب الماضي . وقال : انه لا يمكن الاكتفاء بالهبوط النهاري بل يجب اتقان الهبوط الليلي أيضا وهذا ما فعله رواد الفضاء السوفيات الان ، ولاول مرة .

اطلاق سراح آخر المعتقلين السياسيين في موزمبيق

لشبونة — أعلن هنا رسميا ، اول أمس الاحد ، ان الحاكم العسكري البرتغالي في موزمبيق اطلق سراح اخر المعتقلين السياسيين في موزمبيق من انصار منظمة « فريليمو » ، التي تقود كفاح شعب موزمبيق الوطني المسلح منذ اكثر من عشرة اعوام . ولا شك في ان هذه الخطوة ستساعد على تقدم المباحثات بين ممثلي « فريليمو » والحكومة البرتغالية لمنح شعب موزمبيق الاستقلال الوطني .

وفد اقتصادي اسرائيلي الى الولايات المتحدة

تل ابيب — غادر البلاد ، أمس الاثنين وفد اقتصادي اسرائيلي كبير في طريقه الى واشنطن لاجراء المزيد من المباحثات الاقتصادية مع المسؤولين الامريكيين . ويترأس الوفد الاسرائيلي الدكتور موشه مندلباوم المدير العام لوزارة التجارة والصناعة . وفي مؤتمر صحفي عقده الوفد قبل مغادرته البلاد صرح مندلباوم ان الهدف من المباحثات توطيد العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وتشجيع الاستثمارات الامريكية في اقتصاديات اسرائيل على ضوء المباحثات التي اجريت مع وزير المالية الامريكي سايمون ، الذي زار مصر واسرائيل مؤخرا .

الوزير بيرس يتبهدل بسبب « مسرحيته » !

القدس — لم يستطع عدد من وزراء اسرائيل أن يسكت عن القراءة المسرحية التي أطلقها وزير الدفاع بيرس ، في الاسبوع الماضي ، حين كشف أمام نشيطي الجباية الصهيونية الامريكان عن قيام سفن الجرف السوفييتية في خليج السويس برش الماء على سفن حربية اسرائيلية ، وقال كلمته المضحكة : « ولكن سلاح بحريتنا لم يفزع » .. فقد وجه وزير المبام ، شمطوب ، سؤالا عن هذا التضخيم في اجتماع الوزارة أمس الاول . فلما حاول الوزير بيرس تبرير فعلته أجابه وزير آخر : ولكن لماذا لم تبلغ الحكومة قبل ابلاغ نشيطي الجباية ؟

برافدا السوفياتية :

الوضع في الشرق الاوسط ينذر بالانفجار

"من الضروري الاسراع في تحقيق التسوية العادلة"

موسكو — من مراسلتنا اتيل كلنجر هاتفيا — ذكرت صحيفة « برافدا » في ٣١\٨ ان السلطات الاسرائيلية أخلت بعض مستوطنات الحدود الشمالية من سكانها ، وحشدت فيها وحدات عسكرية . وبدأت المدفعية تقصف من جديد قرى لبنان الجنوبي . بينما أخذت طائرات سلاح الجو الاسرائيلي تخترق الاجواء اللبنانية وتحلق فوق بيروت ومدن اخرى .

ونشرت « برافدا » في ٩/١ مقالا بتوقيع أورستوف جاء فيه : ان الوضع المتأزم في القسم الشرقي من حوض البحر المتوسط ، نتيجة لاحداث قبرص ، يقترن بنشاط القوى العدوانية الاسرائيلية ، التي تسعى لاثبات أهميتها الحلف خصوصا بعد انسحاب اليونان من منظمة الحلف العسكرية . لذلك فهي تتطلع الى تقوية روابطها بحلف الاطلسي على أمل ان يدعم الحلف خططها العدوانية ضد الدول العربية . وتدل احداث الاسبوع الماضي على ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة استئناف العدوان على الدول العربية . ويشير الكاتب السوفياتي الى دعوة الاحتياطي والى المناورات الضخمة في سيناء التي استغرقت اسبوعا باشتراك الطائرات والمدرعات وسلاح المهندسين . كما يلفت الانظار الى تصريحات حكام اسرائيل وبشكل خاص وزير الدفاع ، شمعون بيرس الذي قال : يجب ان يعرف العرب انهم ليسوا الوحيدين الذين يستطيعون استخدام المفاجأة . وعليهم ان يفكروا جيدا بامكانية استخدام غيرهم لها .

ويقتبس الكاتب من « الساندي تايمز » اللندنية التي كتبت عن اشتداد القلق في الشرق الاوسط من تجدد الحرب ، بدليل تعبئة الاحتياطي الاسرائيلي وتصريحات حكام اسرائيل الحربية .

كما يستشهد بصحيفة البيرق اللبنانية التي كتبت أن الوحدات الالية والمدرعات الاسرائيلية تقف على أهبة الاستعداد وان سلاح الهندسة الاسرائيلي يمهد طرقا باتجاه الحدود اللبنانية وينشيء تحصينات حربية . ويشير الى ما كتبته روز اليوسف قائلة أن العسكريين الاسرائيليين يضعون خطة لاحتلال جنوب لبنان حتى منابع نهر الليطاني ، ويبرمجون لطرد اكثرية سكان الضفة الغربية تمهيدا لضمها الى اسرائيل نهائيا . ولاجل هذا الغرض تجرى اعتقالات بين سكان المناطق المحتلة « بتهمة الاخلال بأمن الدولة » .

واختتم اورستوف مقاله بقوله أن الاستفزازات الاسرائيلية هي محاولة لارهاب الشعوب العربية ولتعزيز احتلال المناطق العربية ولكن الرأي العام العالمي مقتنع بأنه في الامكان افشال المغامرات الحربية الاسرائيلية الجديدة ، وان هذا الوضع المنذر بالانفجار يذكر مرة اخرى بضرورة تسوية سياسية عادلة سريعة ونهائية لازمة الشرق الاوسط بشكل عام .

مجلس الجامعة العربية يقرر عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة

القاهرة — قررت اللجنة السياسية التابعة لمجلس الجامعة العربية ، أمس ، الموافقة على طلب ياسر عرفات وعرض القضية الفلسطينية على الدورة القادمة للجمعية العمومية للامم المتحدة بندا مستقلا بذاته .

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، قد وجه مذكرة الى مجلس الجامعة ، في الاسبوع الماضي ، طلب فيها باسم الشعب العربي الفلسطيني عرض قضيته بندا مستقلا على الدورة القادمة للامم المتحدة التي ستبتدأ في ١٦ ايلول الجاري . هذا وبدأ مجلس الجامعة العربية ، باشتراك وزراء الخارجية العرب ،

— البقية على صفحة ٦ ع٦ —

في بيان ألماني — يمني مشترك :

الدعوة الى انسحاب اسرائيلي كامل وضمان حقوق الفلسطينيين

برلين الديموقراطية — أكدت حكومتا جمهورية المانيا الديموقراطية وجمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية ضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية ، التي تحتلها اسرائيل منذ حزيران ١٩٦٧ ووجوب ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كشرطين اساسيين لكل تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وقد جاء ذلك في البيان الرسمي الذي صدر في اعقاب زيارة رئيس جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية سالم ربيع علي الى جمهورية المانيا الديموقراطية في الاسبوع الماضي . واعلنت الحكومتان عن تأييدهما لاقتراح الاتحاد السوفياتي بعقد مؤتمر دولي لتسوية الازمة القبرصية .

الأسد يزور رومانيا

بخارست — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد الى العاصمة الرومانية ، أمس الاثنين ، في زيارة رسمية تستغرق ٤ ايام وذلك تلبية لدعوة من الرئيس الروماني شاوشسكو . ويرافق الرئيس السوري في زيارته وفد حزبي وحكومي يضم وزراء الخارجية والصناعة والثقافة والاعلام والاقتصاد وشؤون الفرات وعدد من قادة حزب البعث السوري والدولة .

عرض صواريخ سوفييتية في احتفالات الثورة الليبية

طرابلس — تميزت احتفالات الفاتح من أيلول في ليبيا ، في ذكراه الخامسة أمس الاول باستعراضات شعبية وعسكرية ظهرت فيها لاول مرة صواريخ سام ٦ وصواريخ سام ٣ وسام ٤ .. وحلقت الطائرات الليبية في تشكيلات في السماء الليبية .

وترأس الاحتفالات أعضاء مجلس الثورة برئاسة العقيد القذافي ، دون أن يلقي كلمته . بل قامت وكالة الانباء الليبية بتوزيع تصريح مطبوع جاء فيه أن الثورة ستبقى طليعة ثورة الامة العربية .

واكتفى السادات بانابة عبد المنعم سليم ، ياوره الخاص في رئاسة الجمهورية ، ليقدم التهنئة باسمه الى مكتب العلاقات الليبي ، وايفاد ممدوح سالم نائب رئيس الوزارة ليشترك في المهرجانات . ومثل لبنان رئيس حكومته تقي الدين الصلح .

بعد رفع الحظر الفرنسي على ارسال الاسلحة ..

بينما تنتظر القاهرة "تنويع مصادر الأسلحة"..

صاحب مصانع "الميراج" الفرنسية يعلن : "قلبي مع اسرائيل"!

باريس — « قلبي مع اسرائيل ونحن نرغب في استئناف ارسال طائراتنا اليها» .. هذا ما أعلنه صاحب مصانع طائرات الميراج الفرنسية ، سيرج داسو ، أمام اذاعة باريس في نهاية الاسبوع الماضي .

وقال رئيس أضخم احتكار سلاح في فرنسا أن الحظر على ارسال الاسلحة الفرنسية الى الشرق الاوسط الذي كان ديغول قد أعلنه في أعقاب حرب حزيران وقامت الحكومة الفرنسية الان بالغائه ، انه أدى الى اضعاف صناعة الطيران الفرنسية .

وداسو ، هذا الاحتكاري الفرنسي الذي قام بدور رئيسي وطول سنوات عديدة في تحويل الطيران الحربي الاسرائيلي الى ما هو عليه الان ، ليس في حاجة الى اخفاء نواياه العدوانية . ولذلك قال أنه غير متلهف البتة الى تزويد مصر بطائرات الميراج.

وقال : اذا قامت مصر بطلب طائرات ميراج « فاننا لن نستطيع تزويدها بما تطلب الا بعد مرور ثلاث سنين . ومع ذلك فاننا لم نوقع على أية اتفاقية مع مصر حتى الان » ..

هذا وكانت وسائل الاعلام القاهرية قد طبلت وزمرت لقرار فرنسا بالغاء الحظر معتبرة هذا القرار نصرا لجهود الرئيس المصري ، أنور السادات ، الذي لا يزال يعد الشعب المصري بما يسميه « تنويع مصادر الاسلحة » .. وجدير بالذكر أن قرار الحكومة الفرنسية ، بالغاء الحظر ، جاء بعد أن أفشى أنور السادات « سرا حربيا » مفاده أن ليبيا أرسلت الى الجبهة المصرية سرب طائرات الميراج التي اشترتها من فرنسا ..

الرفيق بابايوانو في أثينا .

اتهام أمريكا واسرائيل بمحاولة اغتيال زعيم دمقراطي قبرصي .

موسكو — من مراسلتنا اتيل كلينفر ، تلغرافيا — أعلن أندريه بابايوانو السكرتير العام لحزب الشعب العامل في قبرص (اكل) في مؤتمر صحفي عقده في ٣٠ آب الماضي في أثينا ، العاصمة اليونانية ، « أن الاوساط المفرقة في الرجعية في حلف الاطلسي ، وعلى رأسها اوساط الامبريالية الامريكية . هي التي وقفت وما زالت تقف وراء الاحداث الدموية الاخيرة في قبرص » .

وأكد بابايوانو أن منظمي الانقلاب الفاشي الدموي في الاطلسي وأعضاء المنظمة الارهابية « أيوكا » ما زالوا يواصلون تآمرهم على قبرص ويعملون على احتلال مراكز هامة في جهاز الامن القبرصي والمؤسسات الحكومية في الجزيرة وأن القوى الديمقراطية في قبرص لتطالب اليوم ، بشدة ، بابعادهم عن هذه المراكز . وأعرب بابايوانو عن ثقته بأن الشعب القبرصي سيبذل كل ما في وسعه للدفاع عن وطنه

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

ملصقات تندد بالامبراطور هيلاسيلاسي

اديس ابابا — ذكرت وكالات الانباء العالمية ، هنا ، ان ملصقات على الجدران تندد بالامبراطور هيلاسيلاسي ونظام حكمه الاقطاعي القديم ظهرت لاول مرة أمس الاثنين في العاصمة الاثيوبية منذ بدأت حركة الجيش الاثيوبي قبل اشهر وبلغت اوجها في الاسبوع الماضي بابطال كل صلاحيات الامبراطور وتأميم قصوره وممتلكاته ووضعه تحت المراقبة وتقييد حريته في الحركة داخل العاصمة ، اديس ابابا . هذا وتتسع الحملة في اثيوبيا المعادية للامبراطور وعائلته ونظامه السابق وتطالب اوساط واسعة من الشعب الاثيوبي وفي القوات المسلحة بتقديم الامبراطور الى المحاكمة .

تعيين رئيس استخبارات أردني جديد

عمان — اذيع من عمان أن الملك حسين أعفى رئيس الاستخبارات الاردنية محمد رسول الكيلاني من وظيفته ، وعين مكانه أحمد عبيدات الذي كان يعمل في الجيش برتبة بريغادير جنرال ، فرقي الى رتبة ميجور جنرال . اما الكيلاني فسيبقى مستشار حسين في شؤون الاستخبارات!

تمديد توقيف المطران كبوشي

القدس — اصبح تقديم المطران كبوشي للمحاكمة في حكم المؤكد بعد ان استصدرت الشرطة قرارا من احدى محاكم الصلح بتمديد توقيفه ١٢ يوما بعد انتهاء فترة ال ١٥ يوما الاولى .

وقال المدعي العام انه يتوقع ان يقدم لائحة اتهام ضد المطران كبوشي يوم الاربعاء ، غدا .

هذا وانتقد وكيل المطران ، المحامي عزيز شحادة ، الحملة التي شنتها الصحف ضد المطران ولما تثبت ادانته بعد .

موشي ديان : "طفل" عسكريي جنوب أفريقيا المدلل !

يتهافتون على نصائحه ونصيحته استمرار "الاستيطان الأبيض"..

بريتوريا — جنوب أفريقيا — اتضح الان ان وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، موشه ديان ، يزور جنوب افريقيا (منذ أكثر من أسبوع) بدعوة شبه رسمية من حكومتها العنصرية البيضاء وجنرالاتها العسكريين العنصريين الذين ينبذهم العالم أجمع .

وقال مراسل هآرتس الخاص في بريتوريا (أمس) ان جنرالات جنوب افريقيا احتفوا بالجنرال الاسرائيلي المتقاعد احتفاء بالغا . وانهم «يتهافتون على الاستماع الى نصائحه » ..

وقال انه يقابل بأشد الحماس من مضيفيه الحكوميين والعسكريين الذين يجتمعون به اجتماعات خاصة يخرجون منها متحمسين ..

ويظهر ان هذا الاحتفاء شبه الرسمي ، من حكومة عنصرية يتبرأ منها العالم أجمع ، قد أحرج موقف « الاتحاد الصهيوني » في جوهانسبرغ . ولكن ، قال المراسل الاسرائيلي ، ان هذا الحرج زال حين خطب الجنرال ديان في اجتماع أكثر من ألف شخص ، من أعضاء الاتحاد الصهيوني في جوهانسبرغ ، فدعا الى عدم تنازل اسرائيل عن « حقها » في استمرار الاستيطان الاحتلالي في « يهودا والسامرة » ..

وهكذا تقع الطيور على أشكالها . فأشد ما يثير حماس العنصريين في جنوب افريقيا أنهم وجدوا في الجنرال ديان « قائدا عبقريا » (كان يا ما كان) في المعركة الدنسة من أجل فرض « الاستيطان الابيض » على أهل البلاد وأصحابها — في جنوب أفريقيا وفي المناطق التي تحتلها اسرائيل ..

ولكن يستطيع المراقبون أن يعتبروا الجنرال ديان « نذير شؤم » ! فقد زار فيتنام الجنوبية في نهاية أيام العدوان الامريكي على الفيتنام . وكان وزير حربية اسرائيل في حرب — خاتمة زيارته الان في جنوب أفريقيا « زلزال » — اكتوبر . فعسى ان تكون مشابهة ..

السياسة الدولية في اسبوع

بقلم : اميل توما

ووترجيت كيسنجر .. جذور أزمة العالم الرأسمالي المصرفية... مرة اخرى انفجار السكان

«ووترجيت» كيسنجر ..

تتعقد الازمة القبرصية بتداعيها في ميدان العلاقات الاطلسية على مستوياتها الثلاثة : الانساني والعسكري والسياسي .

ويتجسم المستوى الانساني في تشريد ٢٥٠ الف يوناني قبرصي من بيوتهم ونزولهم في مخيمات قدمتها المؤسسات الخيرية والدولية .. وفي دمار الاقتصاد القبرصي ، بعد توسيع رقعة الاحتلال التركي ، اذ ان المنطقة المحتلة هي المنطقة الصناعية المتطورة وقد انشل فيها النشاط الاقتصادي نتيجة دمار المصانع او توقفها عن العمل .

ويبدو حجم المأساة من بعض الارقام الرسمية التي نشرتها «ذي جارديان» (١) وتؤكد ان الانتعاش الاقتصادي ، الذي تمثل بزيادة الانتاج القومي الاجمالي بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ من ١٧٣،٧ مليون جنيه استرليني الى ٢٤١،٩ مليون جنيه استرليني ، أصيب بضربة قاضية ستكلف الشعب القبرصي الكثير حتى يتجاوزها .

أما المستوى العسكري فيتضح من قرار اليونان رسميا سحب قواتها من الحلف الاطلسي وبدء تنفيذها ذلك في يوم الجمعة ٣٠ آب ١٩٧٤ .

لقد كانت محافل الولايات المتحدة والحلف الاطلسي ، حين اعلنت اليونان نيتها على الانسحاب من القطاع العسكري من الحلف ، تأمل ان تثنيها عن هذا الامر ، فجاء القرار الرسمي صدمة لاماني الامبرياليين ، وتأكيدا على تجاوب الحكومة اليونانية مع ارادة الشعب اليوناني ، لتصفية القواعد العسكرية الاطلسية في بلاده .

وهذا الاجراء سيمهد فعلا لتصفية تلك القواعد .

وفي هذا الصدد كتب المعقب السياسي المطلع جاك اندرسون ، في واشنطن بوست (رويتر ٢٦–٨–٧٤)، ان الحكومة اليونانية تعد خططها سرا لاغلاق كافة القواعد الاطلسية في بلادها ، على الرغم من مختلف التصريحات المعاكسة لهذه النية .

ومما يشدد من موقف الحكومة اليونانية ويزيد من صلابته انكشاف تماثل السياسة الامريكية مع السياسة التركية . وهذا التماثل ظهر في مظهرين: رفض المسؤولين قطع المساعدات العسكرية عن تركيا ، ردا على اقتراح بعض أعضاء الكونغرس القيام بذلك لاظهار الحياد في النزاع بين تركيا واليونان حول قبرص .. وفي اتفاق حكومتي الولايات المتحدة وتركيا على رفض الاقتراح السوفييتي بشأن عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة لتسوية المشكلة القبرصية .

ولم يعد من الممكن تخفيف أثر الاجراء اليوناني العسكري على استراتيجية الامبريالية العالمية ، وخصوصا على أزمة الشرق الاوسط .. ومن بوادر قلق الامبريالية الامريكية والرجعية الاسرائيلية ما أذاعته وكالة رويتر (٢٧–٨–٧٤) ، بأن اسرائيل أعربت بصورة غير رسمية عن قلقها من قرار اليونان الانسحاب من مؤسسات الحلف الاطلسي العسكرية .

وقالت المصادر التي استقت رويتر معلوماتها منها أن القلق الاسرائيلي يستند الى أن السلطات العسكرية التي كانت تحكم اليونان من قبل سمحت بنقل عتاد عسكري أمريكي الى اسرائيل بصورة سرية خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وانطلاقا من هذا القلق اقترح الجنرال المتقاعد حاييم هرتسوغ في حديث من اذاعة الجيش الاسرائيلي (١٩–٨–٧٤ الصحف ٢٠–٨–٧٤) أن تقدم اسرائيل تسهيلاتها المرفأية للاسطول الامريكي السادس في شرق البحر الابيض المتوسط .ولاحظ هرتسوغ أن وجود الاسطول الامريكي في شرق البحر الابيض حيوي على ضوء « حرب يوم الغفران » وتزويد الاتحاد السوفييتي الدول العربية بالسلاح .

وأضاف ، أن تصعيد أزمة قبرص من شأنه أن يصفي المواقع الامريكية في كل من اليونان وتركيا ! ويترك شرق البحر الابيض بلا حماية .

هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي يتفق مع نهج حكام اسرائيل منذ عقدين، منذ رغبوا في الانتساب الى الحلف الاطلسي دائما ، وحاولوا عقد اتفاق عسكري معالولايات المتحدة،واستعدوا دائما لعرض البلاد وخدماتهم على الامبرياليين .

ولم يلق هذا الإقتراح حماس الامريكيين ، الذين يحاولون التظاهر بسياسة التسوية في موقفهم من النزاع الاسرائيلي العربي ، وذلك لاعتبارات عسكرية أيضا .

وكتب معلق « نيويورك تايمس » درو ميدلتون ، اعتمادا على مصادر « البنتغون » (مركز أركان الحرب الامريكي) أن اقامة قواعد « ناتو » (الحلف الاطلسي) في اسرائيل ليست واردة لانها غير عملية . فالقواعد في اسرائيل قريبة جدا من مطارات العراق وسوريا ومصر ، التي يمكن أن تستخدمها القوات السوفييتية . وفقدان القواعد في اليونان تجعل نقل الاعتدة والاسلحة الى اسرائيل أكثر خطرا (جروزلم بوست ٢٥–٨–٧٤).

ولا تختلف الصعوبة على المستوى السياسي عن الصعوبات في الميدان العسكري . أما الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر دولي باشتراك دول مجلس الامن الدائمة والاطراف المعنية مباشرة في النزاع تحت اشراف الامم المتحدة ، فانزل ضربة شديدة بمحاولات الحلف الاطلسي ابقاء الازمة في اطاره وخصوصا بعد أن قبلت به حكومتا اليونان وقبرص.

ومع أن بريطانيا وتركيا ، بتأييد الولايات المتحدة ، استنكفتا عن الموافقة ، وزعمتا أن ذلك لن يفيد ، الا أن الاقتراح وضع الازمة في اطارها الصحيح ، اطارها الدولي وسيصعب عزلها عن الامم المتحدة أو مجلس الامن .

كتبنا في السابق ، أن الانقلاب الفاشي في قبرص الذي دعمته الامبريالية الامريكية ، فجر تناقضات أطلسية من الصعب حصرها .. وهذا ما تثبته الايام .. وهدف اريك رولو حين كتب « لي موند » أن قبرص هي « ووترجيت » كيسنجر وزير خارجية أمريكا .. ومعروف الى أين أوصلت فضيحة ووترجيت الرئيس الامريكي السابق ريتشارد نيكسون .

جذور أزمة العالم الرأسمالي المصرفية

قبل أيام أفلس البنك الخامس في ألمانيا الغربية وبذلك تسارعت ما أصبح يطلق عليها أزمة السوق المصرفية الدولية ومن مظاهرها افلاس البنوك في الدول الرأسمالية الكبرى والآفاق المظلمة أمام المستثمرين الماليين الكبار.

وتتساءل أبرز الصحف البرجوازية المعروفة باتزانها : هل هناك بوادر أزمة خطيرة تهدد بانهيار مصرفي دولي قريبا شبيه بما حدث عام ١٩٢٩ – ١٩٣١ ؟

وهناك اتفاق على أن من أسباب الازمة ، عجز ميزان المدفوعات في الدول الامبريالية الكبرى. وما يواكب ذلك من تضخم مالي اعتبره رئيس الولايات المتحدة جيرالد فورد العدو رقم واحد وقرر عقد مؤتمر قمة اقتصادي داخلي لمعالجته وايجاد الحلول الواقعية لتفادي الفوضى المتفاقمة في الميدان الاقتصادي .

ومن المفيد محاولة رؤية خلفية هذه الازمة التي تعود جوهريا الى عاملين .

الاول تغيير توازن القوى في الميدان الاقتصادي بين العالم الرأسمالي والمجموعة الاشتراكية .

فبين سنوات الخمسين وسنوات السبعين ارتفعت حصة المجموعة الاشتراكية من الانتاج الصناعي العالمي من ٢٣ في المئة الى ٤٠ في المئة ، وبالتالي هبطت حصة الولايات المتحدة: عملاق العالم الرأسمالي وقائده من ٤٦ في المئة الى ٢٤ في المئة .

وهذا الاتجاه في رجحان كفة المجموعة الاشتراكية سيتسارع ازاء أزمة العالم الرأسمالي وخصوصا أزمة الدول الرأسمالية المتطورة .

أما العامل الثاني فازدياد التناقضات بين الدول الرأسمالية المتطورة،وضعف مكانة الولايات المتحدة بسبب نمو الدول الرأسمالية المتطورة الاخرى مثل ألمانيا الغربية واليابان .

وهكذا مثلا هبطت حصة الولايات المتحدة من الانتاج الرأسمالي العالمي من ٥٥،٨ في المئة في عام ١٩٤٨ الى ٤٠،٤٤ في المئة في عام ١٩٧١ وارتفعت حصة اوروبا الغربية من ٣٠،٤٤ الى ٢٤،٣ في المئة وحصة اليابان من ١،٣ الى ٩،٥ في المئة .

وتبعا لذلك هبطت حصة الولايات المتحدة في التصدير وفي احتياطي الذهب الذي هبط من ٢٤،٤ الى ١١،٤ مليار دولار .. في حين تضاعفت حصة اوروبا الغربية عشر مرات من ٦،٧ الى ٦٢،٥ مليار دولار وحصة اليابان أكثر ١٤٥ مرة من ٠،١ الى ١٤،٥ مليار . (برافدا ب.بتشوجين ٣–٨–٧٢) .

ولكن هذه الخلفية هي مجرد خلفية.. ومصدر الازمة العيني والمقرر فيالظروف الراهنة هو تغيير العلاقة بين الدول الرأسمالية المتطورة والدول النامية – دول العالم الثالث التي تمتلك مصادر الطاقة ، النفط والغاز ، ومصادر مواد الخام مثل النحاس والزنك والقصدير والالمنيوم ،والاصناف الزراعية الصناعية مثل القطن ونباتات الزيوت .

فمنذ أن نشأت منظمة «اوبيك» (منظمة الاقطار المصدرة للنفط وتشمل دول النفط العربية وايران وفنزويلا واندونيسيا) لتجابه استغلال الشركات الاحتكارية والعلاقة بين الدول المصدرة للنفط والدول الرأسمالية المتطورة في حركة دائمة وتتغير في مصلحة دول النفط وخصوصا تلك التي لم تكتف بزيادة أسعار النفط الخام لتتوافق مع مصالحها ، بل أممت شركات النفط العاملة في بلادها كليا كما هو الحال في ليبيا والى حد كبير في العراق والجزائر أو جزئيا كما هو الحال في السعودية والكويت .

وتجسم نجاح الدول المصدرة للنفط في زيادة أسعار النفط أربعة أضعاف في عام ١٩٧٣ بحيث سيكون دخل دول النفط العربية في هذا العام ٦٢ مليار دولار أو أربعة أضعاف دخلها في العام الماضي . (من خطاب فردريك دنت وزير التجارة الامريكية ، يونايتد برس ١٦–٧–٧٤) .

وبفضل نجاح دول النفط والغاز تشجعت دول المواد الخام الاخرى ووحدت قواها أو بدأت تتوحد ونجحت دول النحاس مثلا في زيادة سعره ضعفين ، ودول الزنك بثلاثة أضعاف، والقصدير ستة أضعاف .

ومن هنا بدأ التوازن في النقد يحرج الدول الرأسمالية المتطورة التي تسعى سعيا محموما لاعادة مليارات الدولارات العربية – أثمان النفط – الى الدول الغربية لمساعدتها على تجاوز التضخم والصعوبات الاقتصادية الخانقة .. و في أوائل تموز ١٩٧٤ كان هذا الموضوع بحث وزير خارجية أمريكا كيسنجر مع زعماء بريطانيا ودول اوروبا الغربية . (قام كيسنجر بجولته بعد زيارة نيكسون في الاتحاد السوفييتي واحتلت المشاكل الاقتصادية مكانا جوهريا فيمباحثاته – يونايتد برس ٨ تموز ١٩٧٤ ، جروزلم بوست ٩ تموز ١٩٧٤) .

ان حكام الدول العربية الرجعيين في السعودية والامارات والبحرين والكويت ، ركضا وراء مصالحهم الطبقية يستثمرون مبالغ ضخمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ويضعون أموالا طائلة في البنوك في تلك الاقطار ولكن الاستثمارات لا تكفي .. والودائع في البنوك – نتيجة تخوف الحكام من عدم استقرار النقد الغربي– توضع لاجال قصيرة مما لا يساعد البنوك الغربية على الاستفادة منها ..

وهكذا فالازمة ستتعمق وان لم يكن سابقا لاوانه التنبؤ بكارثة مصرفية – اقتصادية على غرار كارثة ١٩٢٩ .

مرة أخرى : انفجار السكان

انتهى قبل أيام « مؤتمر السكان العالمي » الذي عقد في بوخارست ، عاصمة رومانيا ، تحت اشراف الامم المتحدة ، وباشتراك ممثلين عن دول العالم وعن منظمات تحرر قومي مثل منظمة التحرير الفلسطينية .

وخلال انعقاد المؤتمر عادت المحافل في الدول الامبريالية الى التحذير من « خطر الانفجار السكاني في العالم »! على اعتبار أن طفلين يولدان في كل ثانية وعدد زيادة السكان في العالم ستصل ٧٤ مليونا سنويا .

وحسب هؤلاء الانبياء المتشائمين يقترب عدد سكان الكرة الارضية الى أربعة مليارات وليست هناك موارد تكفي لسد حاجات البشرية اذا استمرت الزيادة على هذا المنوال .

وكتب غلادوين هيل فينيويورك تايمس في أواخر آب ١٩٧٤ يفسر خطورة الوضع :

« فمثلا حتى توفر حكومة الهند حاجات شعبها الذي يزيد ١٢ مليون نسمة سنويا فعليها بناء ٢،٥ مليون منزل جديد واعداد ٤٠٠ الف معلم وترتيب ٤ ملايين مكان عمل » .. هذا بالاضافة الى زيادة الانتاج الغذائي زيادة هائلة .

ولهذا دعا هيل مؤتمر بوخارست ، الذي عقد بقرار من الامم المتحدة : ان تكون ١٩٧٤ سنة سكان العالم ، الى تحقيق الاعجوبة وابطال مفعول قنبلة الانفجار السكاني . وانعكست أفكار الامبرياليين في كلمات مندوبين من دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الذين روعوا سائر المندوبين بتنبؤات قائمة ، وزعموا على لسان روى جاكسون نائب مدير منظمة الغذاء والزراعة للامم المتحدة (وهو أمريكي) ان في العالم احتياطيا من الغذاء يسد حاجة الانسانية لمدة ٢٧ يوما !!

وعلى هذا الضوء حصر اولئك المندوبون الغربيون جل اهتمامهم باقناع المؤتمر بضرورة « تنظيم الاسرة » أو تحديد النسل .. وركزوا الانظار على أفضل السبل لذلك : استخدام وسائل منع الحبل ، عقم الرجال والنساء، بعد عدد من الاولاد .. (ى.ب.أ. ٢٧–٨–٧٤) .

ومن الواضح أن المندوبين الرأسماليين من الدول الغربيةوالولايات المتحدة أكدوا على ضرورة وقف نمو عدد السكان في الدول النامية (أو المتخلفة) في آسيا وأفريقيا وأميركا اللاتينية حيث تنتشر الفاقة ويتضاعف عدد السكان سنويا ..

وحين تكلم الدكتور راى رافنهولت مدير وكالة التطوير الدولي الامريكية أورد احصاءات على عدد الذين من الممكن أن يستخدموا وسائل منع الحمل وذكر أن ٥٠ مليون امرأة ورجل في الدول النامية يقبلون بالعقم . (ى.ب.أ ٢٦–٨–١٩٧٤) .

وانقسم المؤتمر بين دعاة تحديد النسل لتجنب الانفجار السكاني والدمار المرتقب ، واولئك الذين يرفضون هذه النظرية ويعتقدون أن المشكلة هي في توزيع الثروات وتطوير مصادرها الغنية ، بحيث لا يكون التفاوت بين عدد سكان القارة الافريقية وانتاجهم وعدد سكان القارة الاوروبية وانتاجهم بهذا الشكل الضخم (٣) .

وكان الاتحاد السوفييتي على حق حين اتهم مندوبه الدول الرأسمالية المتطورة (الولايات المتحدة واوروبا الغربية) باستخدام قضية سكان العالم ستارا من دخان لاخفاء أغراضهم الامبريالية ، فالامبريالية – لا النقص في تحديد النسل – هي المسؤولة عن وضع العراقيل أمام الدول النامية لتحل قضايا التموين والتطوير .. وأكد أنه لا مبرر لتخفيض نمو السكان فيالاتحاد السوفييتي اصطناعيا فالامهات تقرر عدد الاولاد في بلاد السوفييت .

وقد اتخذ المؤتمر بعد مماحكات ومساواة قرارا لا يفصل في شيء انما قد يفسره الغربيون أنه يدعو أو يحمل في ثناياه دعوة الى تحديد النسل وقد يرفض تفسيرهم مندوبو الدول النامية.

انما المهم في الامر أن هذا المؤتمر عرى مرة أخرى الامبريالية وكشف عن جرائمها في المستعمرات التي تحررت حديثا .

وفي هذا الميدان أيضا وعلى الرغم من وضوح الموقف السوفييتي قام مندوبو زعماء بيكين (الصين) بدورهم التخريبي واتهموا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة بالتآمر !! على شعوب العالم ليحافظا على سيطرتهما على العالم !

كان من الواضح أن اقحام الاتحاد السوفييتي مع الولايات المتحدة محاولة جديدة ، يقوم بها قادة بيكين ، الطامعون الى فرض قيادتهم على العالم الثالث خدمة لاغراضهم القومية ، هي محاولة لدق اسفين في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ودول العالم الثالث وهي تعادل تقديم هذه الدول النامية لقمة سائغة للامبرياليين .

***

في مطلع القرن التاسع عشر ظهر « العالم » مالتوس داعيا الى تحديد النسل ووقف زيادة السكان لمنع الانفجار السكاني .. وقد زعم هو أيضا أن مصادر الغذاء في العالم تتلاشى بسرعة .. آنذاك نسفت التطورات ، وخصوصا تنمية مصادر الزراعة في اوستراليا ونيوزيلندا وكندا وغيرها نظرية مالتوس واقتنعت محافل واسعة أن القضية هي قضية تنمية مصادر الغذاء التي لا تنضب في العالم وهي قضية نظام اجتماعي يسمح بذلك .. والنظام الذي يشجع على ذلك هو النظام الاشتراكي لا الرأسمالي القائم على جني الارباح بغض النظر عن حاجة الناس الى الغذاء والكساء والمأوى .

---

(١) ٢٤ آب ١٩٧٤ .

(٢) صرح مساعد وزير الخارجية الامريكية آرثر هارتمن في اجتماع للجنتي مجلس الشيوخ بشأن اللاجئين والشؤون الصحية أن الحكومة الامريكية لا تنوي وقف المساعدات عن تركيا وذلك ليكون لها أكبر الاثر على الحكومة التركية !! (رويتر ٢٠–٨–٧٤) (الصحافة الاسرائيلية ٢١–٨–٧٤) .

(٣) حسب احصاءات من المصادر الرأسمالية يتساوى تقريبا سكان افريقيا وأوروبا الغربية ٩،١٪ (من سكان العالم) و ٩،١ بالتالي .. ولكن حصة القارتين من الانتاج القومي الاجمالي هو ١٢ ، ٢ ٪ و ٢٣،٧٪ بالتالي .

في الكنيست

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت لجنة شؤون مراقبة الدولة استنتاجاتها عن تقرير مراقب الدولة رقم ٢٤ . وقد أقيمت هذه اللجنة مؤخرا لتراجع تقرير الدولة وتقدم ملاحظاتها حوله ، وقبيل انصراف الكنيست الى عطلتها، قدمت اللجنة تقريرها لتناقشه الكنيست . وفيما يلي أهم ما ورد في كلمة النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون حول ملاحظات هذه اللجنة ..

تقرير مراقب الدولة يجب أن يكتب صيغة قانونية

بدأ ليفنبراون كلمته بتبيان أهمية هذه اللجنة . وقال انه حتى تكون هذه اللجنة مفيدة ووسيلة لاصلاح العيوب والفساد ، مما تشير اليها تقارير مراقب الدولة ، يجب ان تكون مؤلفة من ممثلي جميع كتل الكنيست . كما يجب ان تعطى توصيات مراقب الدولة وتوصيات لجنة مراقبة الدولة صيغة قانونية . ثم قال :

« اننا ، في كل سنة نجري بحثا حول تقرير مراقب الدولة ، وفي كل سنة نقرأ في التقارير نفس النواقص وعن مواطن الفساد نفسها في جميع دوائر الحكومة وفي جميع نواحي النشاط الاقتصادي . والسؤال هو هل واجب مراقب الدولة ان يكتشف الخلل ويدل عليه فقط ؟ والامور اليوم تجري بان يقدم مراقب الدولة تقريره الى لجنة مراقبة الدولة ، وتسجل هذه اللجنة التقرير ، وتتفق مع المراقبة عليه ، ثم تجلب تلخيصاتها الى الكنيست . والكنيست تسجل أمامها تلخيصات اللجنة واقتراحاتها . ويمضي كل شيء على ما كان عليه .

« وواضح لنا نحن الشيوعيين ، ان العيوب والنواقص التي يشير اليها تقرير مراقب الدولة في تقاريره ، وظواهر التبذير بأموال دافعي الضرائب، والاغتناء السهل ، والفساد وغيرها ، انما نشأت على أساس سياسة الحكومة العامة . وما دام النظام القائم مستمرا ، وما دامت سياسة الحكومة مستمرة ، أعني سياسة مواقف القوة والضم وتخليد الاحتلال ، لا يمكن منع ما يصاحبها من نتائج . اذ لاجل تطبيق هذه السياسة يجب انفاق ٥٠٪ من الميزانية القومية على الشؤون العسكرية ، وحسب الارقام الرسمية ينفق ثلث الانتاج القومي الخام (ينفق من الانتاج القومي الخام في الولايات المتحدة ٧ ٪) على الشؤون العسكرية . وعندما يكون الامن بمثابة طابو ، وباسمه يمكن ان يتم كل شيء ، فتفرض الضرائب ، والقروض ويطلب الى العمال أن يعملوا أكثر ويشدوا الاحزمة ، بينما تزدهر أرباح الحروب ويغتني المقاولون على مختلف أنواعهم اغتناء سهلا . وليس من باب المصادفة ان تجني الارباح الطائلة والسهلة في أعمال وزارة الدفاع بالضبط . ويتضح ان تلك الظواهر من اغتناء المقاولين في أثناء بناء خط بارليف تعود ثانية الان لدى بناء الخط الجديد في متلة وجنيدي. أما عن الارباح السهلة او المبالغ فيها ، واعطاء العمل دون اعلان فسنقرأ عنها ولا ريب في تقرير مراقب الدولة القادم » .

وتحدث النائب الشيوعي ليفنبراون عن ارتباط السياسة الاقتصادية الحكومية برأس المال الاجنبي وعبوديتها له . وذلك يلزم اعطاء أصحاب رؤوس الاموال الاجانب وشركاتهم الكبرى الامتيازات والمغريات الاخرى ، على حساب دافعي الضرائب من الموظفين والعاملين في الصناعة والزراعة والخدمات الاخرى .

وقال ليفنبراون اننا نجد عن ذلك نماذج كثيرة . وأورد ما ذكره مراقب الدولة عن شركة النفط التي تأسست في سنة ١٩٥٩ بعد ان اشترت الحكومة شركة تكرير النفط البريطانية في حيفا ، وفي سنة ١٩٧١ أصبح أسمها « مصافي البترول » عند اقامة مصفاة أخرى في سدود تابعة لها وعندما صارت الشركة تصنع بواسطة الشركة المتفرعة عنها منتجات بترولية .

وفي آب ١٩٦٨ أسست الحكومة ومتمولون محليون وأجانب « شركة اسرائيل محدودة الضمان » . وبموجب قانون الشركة لسنة ١٩٦٩ تمنح الشركة وحاملو الاسهم فيها الامتيازات لمدة ٣٠ سنة مثل الاعفاء من ضريبة الدخل ومن ضريبة أرباح رأس المال ، وحق أصحاب الاسهم الاجانب في الحصول على العملة الاجنبية .وعرضت الحكومة على الشركة لدى تأسيسها الحصول على ٢٦٪ من أسهم مصافي البترول . وفي ١٩٧١ تم توقيع اتفاق بين الحكومة والشركة حول دخول الشركة في مصافي البترول . وكشرط أساسي لانجاز الصفقة تعين ان يمدد حتى نهاية أيار ١٩٧٢ الامتياز الذي منح لاصحاب شركة النفط الاصليين . واذا لم تسن الحكومة حتى ذلك التاريخ قانونا بتمديد فترة الامتياز الى ١٠٠ سنة فمن حق شركة اسرائيل ان تلغي الصفقة ، فتستطيع اخراج توظيفاتها وكما وعدت أيضا بفائدة ٨٪ .

وكان معظم الصفقة في صالح شركة اسرائيل . اذ لقاء ١٢ مليون دولار حصلت شركة اسرائيل على ٢٦٪ من الاسهم الممتازة التي تحمل من الارباح ٩٪ في كل سنة ، بينما تحصل الحكومة على أسهمها ربحا ٦،٧٥٪ بعد ان تحصل شركة اسرائيل على أرباحها . كما أعطيت شركة اسرائيل حق ادارة شركة النفط و ٢٦٪ من حق التصويت وحق تعيين ربع مجلس الادارة ، ومجلس ادارة الشركة المتفرعة . أما نائب رئيس المجلس ورئيس اللجنة المالية في مصافي النفط فيعينهما حاملو الاسهم الممتازة أي شركة اسرائيل . ولهم حق النقض لدى تعيين مدير شركة مصافي البترول العام .

أما التقرير فيقول في هذا الصدد : « ان للدولة اهتماما بتوظيفات أصحاب شركة اسرائيل ، ولكن هذا الاهتمام وجد التعبير الكامل عنه في الميزات التي يعطيها لها قانون الشركة . وهكذا فان ثمة مجالا لتقدير شرط هذه الصفقة ... فلقد منحت الحكومة شركة اسرائيل حقوقا أعلى بكثير من توظيفاتها ، وهي مرتبطة بسعر الدولار ، وغير معرضة لاى خطر ينجم عن أعمالها خلال السنوات العشر الاولى على الاقل » .

وقال ليفنبراون ان هذا نموذج كلاسيكي يدل على الصفقات بين الحكومة وأصحاب الشركات وأصحاب رؤوس الاموال التي تتحمل فيها الحكومة ما تتعرض له هذه الصفقات من أخطار . وهذا نتيجة الارتباط بالرأس المال الاجنبي . ونتيجة السياسة الحكومية الاقتصادية ، وهي التي سببت قطع العلاقات الدبلوماسية والتجارية بين اسرائيل ومعظم دول افريقيا وآسيا ، ووهن العلاقات مع الاقطار الاوروبية . ان اسرائيل مرتبطة عمليا ارتباطا مطلقا بأصحاب الاموال الامريكيين والحكم الامريكي بدون منازع .

وأخذ ليفنبراون على مراقب الدولة انه لم يدخل في تحليل أسباب شكل الصفقات بين حكومة اسرائيل والشركات المالية على أشكالها ، انما اكتفى بالاشارة اشارة رقيقة جدا الى نواقص ، والى تجاوزات ، ولكنه لم يبين الطريق لاصلاح هذه العيوب والتجاوزات .

وانتقد ليفنبراون طريقة معالجة توصيات لجنة المراقبة في الكنيست وتوصيات مراقب الدولة . وقال : «اذا بقي الوضع على حاله في بحث تقرير مراقب الدولة ، فستزيد هذه الحوادث وتتراكم سنة بعد سنة » . واستعاد الى الاذهان حوادث العام الماضي ... اوتوكارز .. نتيفي نيفط وفيرد وغيرها ... وفي هذه السنة أسهم مصافي البترول ، وصناعات غراد ، ومصانع النسيج في بيسان ، والناصرة وغيرها ... وفي السنة القادمة سنقرأ عن افلاس المقاولين ولا يدرى أحد عما سيحدث التقرير أيضا .

وقال ليفنبراون : « يجب الا نكتفي بالاتفاق مع مراقب الدولة وتسجيل قرارات لجنة مراقبة الدولة في الكنيست وتوصياتها ، بل يجب ان تعطى هذه الامور جميعها فعالية قانونية ، ويجب سن قوانين مناسبة لمعاقبة المسؤولين عن كل تجاوز ، كيلا يتكرر » .

آن الاوان لنقل المواصلات العمومية الى ملكية الدولة

القدس – لمراسلنا البرلماني – اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في مناقشة تقرير وزير المواصلات عن اعمال وزارته ، فتركز في كلمته على المواصلات البرية وخصوصا على المواصلات العمومية والجمعيات التعاونية للمواصلات .

وذكر انه قدم في ٢٠ شباط الماضي اقتراحا مستعجلا حول رفع تعريفة المواصلات ، وبحث هذا الموضوع في ١٩٧٤/٥/١٤ دون التوصل الى قرار .

وتساءل ليفنبراون عن واجبات الكنيست ، وقال ان للكنيست صلاحيات حتى تغيير قرار حكومي . ولكن الامور في الكنيست تجري على عكس ذلك . وانتقد التأخر في بحث موضوع تعرفة المواصلات وعدم اتخاذ اي تلخيص حولها رغم النقاش الذي جرى في الكنيست حولها .

واستعاد ليفنبراون الى الاذهان اقوال وزير المواصلات السابق ش. بيرس بان ارتفاع اسعار المواصلات في اسرائيل بعد لم يبلغ نصف ما عليه الاسعار في مدن عديدة في العالم.

واذا كان القصد السفر بالباصات فكلام الوزير لا ينطبق على الواقع . ففي المدن التي ذكرها وسائل سفريات اخرى الى جانب الباصات ، مثل « المترو » وغيرها ، واسعارها رخيصة جدا . اما في بلادنا فوسائل المواصلات ٧٠٪ منها بالباصات و ٩٧٪ منها في ايدي جمعيتي «ايجد» و « دان » التعاونيتين . واذا اتحدت الجمعيتان ستصبح المواصلات بالباصات حكرا على هاتين الجمعيتين .

واتى ليفنبراون على النواقص في باصات ايجد ودان وغيرهما ، مثل الوساخة ، وعدم دقة المواعيد ، وقلة الادب التفتيشية بين السائقين ، وارتفاع اسعار السفر . واضاف ليفنبراون ان الجمهور لم يتأكد بعد من توفر ميزات في الجمعيتين التعاونيتين ... فلقد فقدتا منذ زمن طابعهما التعاوني .. والالوف من السواق الذين يعملون باجرة في سواقة السيارات لا يقبلون اعضاء في الجمعية .

وتحدث النائب الشيوعي عن ان هاتين التعاونيتين تشتركان في شركات متفرعة تدر ارباحا بالملايين . منها اخر شركة تابعة « لايجد » للتوظيفات المالية وتساءل اية توظيفات وما هو رأس مالها ؟ وقال : كل ما أعرفه أن على الكرمل في حيفا ٢٢ ساحة كبيرة تخص « ايجد » وتقدر قيمتها بملايين الليرات .

وابدى ليفنبراون استغرابه من تقديم « ايجد » ميزانية تظهر فيها كأنها توشك على اعلان افلاسها ، ونتيجة لذلك تطلب مساعدة الحكومة . وقال : ان هذا الوضع لا يبرر رفع تعريفة السفر في المواصلات العمومية ، في الوقت الذي نجد فيه ان الاكثرية الساحقة من المسافرين ، ويقدرون بمليوني مسافر يوميا ، هم من الفئات الكادحة واصحاب الدخل القليل .

وقال ليفنبراون : آن الآوان لاجراء البحث حول نقل خدمات شركات المواصلات العمومية الى شركات تابعة للدولة والبلديات وتحت الاشراف الشعبي ، واهدافها تحسين السفريات وتقليل اجورها .

ودعا ليفنبراون الى البدء بتحقيق المشاريع الجميلة التي تكلم عنها قبل سنة وزير المواصلات السابق ش.بيرس ، من انشاء حافلات كهربائية في المدن وتحت الارض .

الكتلة الشيوعية تعارض قروض الحرب

القدس – لمراسلنا البرلماني : ناقش النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست قبيل انصرافها الى عطلتها ، التعديل في قانون قرض الحرب . وجاء في كلمته :

اعترضنا على قانون قرض الحرب وقانون قرض الشراء في القراءة الاولى لسببين : اننا لا نرى في زيادة النفقات العسكرية طريقا لضمان أمن الدولة . واننا نعتقد ان سياسة سلام تنتهجها حكومة اسرائيل تستطيع ان تؤدي الى التقدم نحو التسوية السلمية العادلة في المنطقة ، وبذلك يمكن التوصل الى تقليص النفقات العسكرية تقليصا كبيرا .

والسبب الثاني هو ان قرض الحرب يقع باكثريته على كاهل العاملين بأجرة ، والفئات الشعبية ، وهو عبء ثقيل لانه يأتي بالاضافة الى الضرائب الحالية ، المباشرة وغير المباشرة ، وارتفاع الاسعار الجامح .

واننا نعارض بشكل خاص ان يكون فرض القرض بنسبة ١٠٪ على دخل عامل لقاء انتاجيته ، وعمله ساعات اضافية او عمله في المناوبة .

لان العمال لا يعملون ساعات اضافية او في مناوبات عن متعة ولا رغبة في زيادة اموالهم ، انما لانهم لا يستطيعون القيام بأود عائلاتهم باجورهم العادية . لذلك فلا مبرر لتزاد عليهم الاعباء فوق الجهود التي يبذلونها للقيام بأود ابنائهم وعائلاتهم . ومع ان هذا يسمى قرضا ولكن بالفعل ضريبة جديدة . وان تحفظنا من القانون لهو بمثابة معارضتنا اياه .

تهنئة

الى الرفيق العزيز علي حسين ، من دير حنا ، احر التهاني لمناسبة **زواجك المبارك** وتخرجك بنجاح من معهد الهندسة الالكترونية في مدينة درسدن – المانيا الدمقراطية ، وأهلا وسهلا بك في الوطن وفي صفوف حزبنا العزيز .

رفاقك وزملاؤك في الدراسة
ابراهيم مالك وعبد عابدي
وداوود بدر ونسيم عويضة

لا يمكن السكوت على التمييز اللاحق بالتعليم العربي

بقلم : ابراهيم مالك

أول أمس الاحد وأمس الاثنين افتتحت المدارس ، هنا في اسرائيل أبوابها لتستقبل أكثر من مليون تلميذ وتلميذة وما يقرب من ٤٥ ألف مدرس ومدرسة .

وكان يمكن ان يكون يوم افتتاح المدارس عيدا سعيدا ورائعا ، كما يجب أن يكون وتحتم طبيعة الحياة . فليس ثمة أجمل وأطيب من سني الدراسة . ولا أطهر أو أقدس أو أروع من أحلام الاطفال الصغار ، الاحلام المشتركة الباسمة والبريئة وهم ينطلقون في مرح العصافير الملونة ، لاول مرة الى المدرسة . ولكن حكام بلادنا لم يشاؤوا الا أن يعكروا صفو هذا اليوم وجماله وان يحرموا الاطفال لذة التمتع فيه وأن يثقلوا كاهل الاباء والامهات والاقارب .

فقد أطلت علينا السنة الدراسية الجديدة وظل الحرب والتهديد باندلاع قتال جديد ، لا يبقي ولا يذر ، يخيم بعبئه الثقيل الاسود على رؤوس الاطفال ، أبنائنا ، والشعب عامة ، فبأية مشاعر استقبل التلاميذ السنة الدراسية الجديدة وكان أول من تلقاهم في اليوم الاول رجال الامن ليشرحوا لهم المبادىء الاولية في « الدفاع المدني » ! وبأية مشاعر انطلق التلاميذ الى المدرسة وأول ما يوصى به الاباء هو التأكيد على ضرورة الحذر من « الاشياء المشبوهة » . وبأية مشاعر سيستعد التلاميذ لمواصلة تلقي العلم والمعرفة ، والقضية المركزية التي تحاول أجهزة الاعلام الرئيسية التأكيد عليها هي اعداد الملاجىء تخوفا من كل طارىء ! وكيف يمكن للتلميذ أن ينفتح ذهنه وأن يمنح كل وقته لانبل مهمة — تلقي العلم — في حين يحذر المدرسون باستمرار أنهم سيعلنون الاضراب التام عن التعليم ما لم تلب وزارة المعارف مطالبهم العادلة — حقا — وهي أن تتعهد الوزارة بدفع مرتباتهم في مواعيدها وكاملة . فكما هو معلوم ، ندر أن دفعت وزارة المعارف لمعلميها المرتبات في مواعيدها وكاملة . وحتى نهاية السنة الدراسية الماضية كانت الوزارة مدينة بأكثر من ١٢ مليون ليرة — مرتبات متأخرة لم تدفع للمعلمين .

وليس هذا ، فحسب ، « فالبشرى » الاولى التي « زفتها » وزارة التربية والتعليم في هذا الصيف للتلاميذ والاباء كانت تقليص ميزانية التعليم ٨٨ مليون ليرة . ومن الواضح أن هذا التقليص سيضر بالكثير من الخدمات الحيوية في المدارس وسيقللها وسيخفض ساعات التعليم ومخصصات التغذية في المدارس ويعرقل تطبيق التعليم الالزامي المجاني في العواشر ويجمد اقامة مدارس وغرف تدريس جديدة .

ولم تكتف الوزارة بتقليص الميزانية فقد أتبعت هذه « البشرى » بقرارها رفع رسوم الدراسة في المدارس الثانوية بنسبة ٤٥ ٪ والغاء الاعفاء من رسوم التعليم ، وتأجيل تطبيق التعليم الالزامي المجاني في العواشر . والحقيقة أن حصة وزارة المعارف في ميزانية الدولة شهدت هبوطا مستمرا في السنوات الاخيرة ، أي التي أعقبت حرب حزيران من عام ١٩٦٧ . فبينما كانت هذه الحصة في ميزانية السنة المالية ١٩٦٧ / ٦٨ (٩،٦ ٪) من مجموع الميزانية ، انخفضت هذه الحصة الى (٧،٣ ٪) في السنة المالية الراهنة .

واذا كان التعليم ، عامة في اسرائيل ، يعاني من أزمة ونواقص ومشاكل كبيرة نتيجة لسياسة الحكومة الرسمية — سياسة الانفاق على الحرب والتسلح وتكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فان وضع التعليم بين العرب في اسرائيل لاسوء منه في المدارس اليهودية ، وذلك نتيجة مباشرة لسياسة التمييز القومي المجحفة التي تنتهجها الحكومة تجاه التعليم العربي وتتمثل ببرامج التعليم ذات الطابع المتنكر لكل ما هو تقدمي وطيب في التراث العربي والاهمال المتعمد للتاريخ العربي وتدريس اللغة العربية ، وبحرمان المدارس العربية من أكثر ما يلزمها من أدوات ولوازم لتكون لائقة لاعداد المناخ الصحي والطبيعي للتعليم العصري — مثل الابنية والمختبرات ووسائل الايضاح والنوادي والملاعب الرياضية والمكتبات والمقاعد الدراسية واللوازم المدرسية الاخرى المعدومة في مدارسنا العربية . واذا كانت متوفرة في بعض المدارس فبشكل يثير الحزن والاسى والنقمة .

وتشكل التقارير الرسمية لوزارة التربية والتعليم ، على الرغم من محاولتها تبييض صفحة السياسة الحكومية في حقل التعليم العربي ، ادانة لهذه السياسة . فهي تكشف عن التمييز المجحف اللاحق بالتعليم في الوسط العربي . فاذا كانت نسبة التلاميذ العرب في المدارس الابتدائية والمتوسطة ٢٠ ٪ أي ١١٠٦٩٧ تلميذا من بين ٥٤٨٤٠٧ تلميذا فان نسبة الطلاب العرب في مؤسسات الدراسة فوق المتوسطة هي ٧،٧ ٪ أي ١٣٤٤٥٦ تلميذا من بين ١٧٣٢٩٢ . وتهبط هذه النسبة في الدراسة فوق المتوسطة غير الاكاديمية الى ٢ ٪ أي ٥٨٧ تلميذا عربيا من بين ٢٩٢٤٣ . أما نسبة الطلاب العرب في المؤسسات الاكاديمية فلا تصل الى أكثر من ١ ٪ .

وكذلك يثبت عدد الوظائف التعليمية في جهاز التعليم ونسبتها هذه الحقيقة المرة . فالوظائف التعليمية في المدارس العربية تشكل ٩،٩ ٪ بينما نسبة الطلاب العرب هي ١٤،٢ ٪ . ويشهد ذلك على النقص المريع في المعلمين ، هذا بالاضافة الى اكتظاظ الصفوف الذي لا يطاق .

وتشكل هذه الوظائف ، في التعليم العربي ١٤،٥ ٪ في المدارس الابتدائية أي ٤٠٦٤ وظيفة من بين ٢٧٦٧٩ . وتهبط هذه النسبة بصورة فظيعة في المدارس العليا ، وتصل هذه النسبة في الصفوف المتوسطة الى ٦ ٪ أي ٨٨٤ وظيفة من ١٤٤٨١٤ . وفي مدارس الشبيبة العاملة تصل الى ٥،٥٪ أي ٢١ من بين ٣٨٠ ، وفي المدارس الخاصة تصل هذه النسبة الى ١،١ ٪ أي ٢١ معلما من بين ١٩١٤ ، وفي دور المعلمين والمربيات تصل الى ٤ ٪ أي ٦١ وظيفة من بين ١٥٠٧ . وتقترب في المعاهد الاكاديمية من الصفر . أما نسبة المعلمين المؤهلين بين المعلمين العرب فتصل الى ٤٩،٤ ٪ ، بينما تصل النسبة بين المعلمين اليهود الى ٨٤،٤ ٪ حسب ما جاء في أرقام سنة ٦٩ / ١٩٧٠ .

ويعاني جهاز التعليم العربي من نقص كبير في المدارس وغرف التدريس والمدارس المهنية والعلمية والزراعية . ولا تقدم الوزارة ، ما فيه الكفاية ، من المساعدات المالية للمدارس العربية والتلاميذ العرب .

ولو اضفنا الى كل هذا وغيره ظروف الارهاب السياسي والاقتصادي الذي يمارس فيه المعلمون العرب مهنتهم ومشاكل العمل الصعبة التي يتعرض لها الخريجون العرب لادركنا في أية ظروف وأوضاع تجري فيها تربية أبنائنا — التلاميذ العرب — رجال المستقبل . ان مثل هذه الظروف لا تحتمل ، ومصلحة الاجيال الناشئة مصلحة المستقبل النير ، الذي نريده لابنائنا تحتم المطالبة بتغيير سياسة التعليم عامة وسياسة التعليم في الوسط العربي بشكل خاص .

مصلحة التعليم تتطلب صيانة حقوق المعلمين والدفاع عنها

بقلم : شالوم شموئيل

ان سياسة الاجور التي أقرتها الهستدروت في عام ١٩٧٢ لسنتين ، كان من المقرر أن تنتهي في الشهر الاول من عام ١٩٧٤ الجاري . ولكنها مددت ، كما يذكر ، بثلاثة أشهر اخرى فتأجل بذلك التوقيع على اتفاقيات الاجور الى شهر نيسان . ولان معظم النقابات القطرية لم تكن راضية عن سياسة الاجور الهستدروتية ، التي أضرت كثيرا بمستوى حياة الانسان العامل ، وقع على هذه الاتفاقات فقط ٨٠ ٪ من النقابات القطرية وفقط في نهاية حزيران الماضي .

ولقد تقرر دفع ١٤،٨ ٪ علاوة غلاء للمعلمين في شهر كانون الثاني ١٩٧٤ و ٦ في شباط من العام ، ذاته . كما قررت الهستدروت أن تدفع علاوة الغلاء مدة كل ثلاثة أشهر أي في تموز واكتوبر .

وقد نقضت الحكومة اتفاق الاجور بعد شهر واحد من توقيعه ، لذا فقد أعلن الاكاديميون انهم ، أيضا ، لن يلتزموا بالاتفاقيات ، احتجاجا على تصرف الحكومة وعلى الاخص ، على تصرف وزير المالية رابينوفيتش .

ولم توقع نقابة المعلمين ولا نقابة الاكاديميين حتى الان اتفاقية الاجور ، فسياسة الاجور الهستدروتية لم تحظ برضاهم ، خاصة وان هذه السياسة تبحث في الاجور فقط وتتجاهل الشروط الاجتماعية للعامل .

وتتكرر ثانية قضية المعلمين ، الذين يزيد ، سنويا ، الفرق بين أجورهم وأجور المعلمين والمهندسين الذين يحصلون على علاوات وامتيازات اجتماعية بين الحين والاخر .

ويسأل السؤال لماذا لا تعجل نقابة المعلمين في التوقيع على الاتفاقيات ؟.. هناك عدة أجوبة :

أ — ستجرى انتخابات المعلمين في كانون الاول القادم ، ويظهر ان المعراخ يريد ان يحصل رصيدا للدعاية الانتخابية لذا فهو يؤخرها الى أقرب موعد من الانتخابات .

ب — يطالب المعلمون ، هذه السنة أيضا ، بمساواة أجورهم بأجور المهندسين ، وهذا ما لم ينجحوا به في المدة السابقة .

جـ — نقابة المعلمين غير راضية عن علاوة الغلاء الضئيلة جدا والتي لا تزيد عن ٥٠ — ٨٠ ليرة شهريا .

ان سكرتير نقابة المعلمين ، شالوم لفين ، هو عضو كنيست عن حزب « المعراخ » ولا يمكن ان ينتهج سياسة ، تلحق الضرر البالغ بحكومته لذا من الصعب ان ندرك كيف سينهج مجلس نقابة المعلمين الذي لم يجتمع حتى الان ليخرج من هذه الورطة .

ويزيد وضع المعلمين صعوبة باستمرار . فمرتب المعلم أقل من مرتب موظف البنك او أية شركة أخرى ، وذلك على الرغم من ان الكثير منهم قضى سنوات عديدة في التعليم وأنفق مبالغ كبيرة لنيل لقبه الاكاديمي .

وهذا هو السبب أيضا لترك أكثر من ١٠٠ معلم سلك التدريس سنويا .

لنتفحص أجرة المعلم كما جاء في لائحة نشرتها « صدى التربية » في ٢٨—٢—٧٤ :

مرتب المعلم العادي ما يتراوح بين ١٢٠٠ ليرة الى ١٥٠٠ ليرة لحامل شهادة الدكتوراه . فهل يعقل ان يكون معلم حائز على لقب دكتوراه بهذا المستوى بعد كل هذه الزيادة في الاسعار ؟ ..

ان الطلاب هم الذين يعانون من هذا الوضع بالاساس ، خاصة في مدن التطوير التي يعمل بها معلمون بدرجات عالية . ولم يساعد اعلان وزارة المعارف بأنها ستعطي منحا لمن يعمل فيها لمدة ٥ سنوات . والسبب ، كما هو واضح ، الغلاء الفاحش .

وعلى الامد البعيد ، بعد ٥ — ١٠ سنوات سيكون الوضع أخطر اذ انه بعد عدة سنين سيقل عدد المنضمين الى دورات التعليم بسبب تفاقم الغلاء . (أجرة السنة ١٠٨٠ ليرة — ١٩٧٤ للطالب) .

ومن يذكر رد وزارة المعارف على نقابة طلاب الجامعات التي احتجت على هذا الوضع : « اذا لم يرض الطلاب ... اذن عليهم الا يتعلموا » . فلنفهم من هنا مستقبل قرى المعلمين .

أقدمية	مرتب أساسي لحامل شهادة دكتوراه + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب أساسي لحامل شهادة م. أ. + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب أساسي لحامل شهادة ب. أ. + علاوة غلاء (ليرات)	مرتب أساسي لمعلم مؤهل + علاوة غلاء (ليرات)
سنة واحد	١٥٤١،٨٠	١٤٦٨،٨٠	١٣٩١،١٠	١٢٤٩،١٠
١٠ سنوات	٢٠٦٨،٨٠	١٩٦٠،٨٠	١٨٥٤،٠٨	١٨٠٦،٠٨
٢١ سنة (الحد الاقصى)	٢٥١٧،٨٠	٢٣٦٤،٨٠	٢٢١٣،١٠	٢٠٦٧،٨٠

اذا خصمنا ضريبة الدخل وقرض الامن والتنزيلات الاخرى ، يصبح

وستضطر نقابة المعلمين ان تجلس وتبحث هذا الوضع .. وخاصة عادتها سيقدمون تقريرا للناخب هذه السنة .

ان سياسة الحكومة الاقتصادية تضر كثيرا بالمعلمين وتعتبر مرتبهم عاليا ، لذا فهي لن تدفع لهم زيادات ، ومع دفعهم للضرائب وفوارق الغلاء سيهبط مستوى معيشتهم . وسياسة الحكومة الاقتصادية المبنية على الميزانية الحربية والتي جلبت التضخم المالي لن تجلب خيرا للمعلمين .

فالنفقات العسكرية الكبيرة معناها : تقليص السكن والتعليم والصحة وبالاساس تقليص الاجور .

وأخيرا ، اذا لم تدافع نقابة المعلمين عن أجر المعلم والمدرب ، سيترك كثير منهم التعليم ، وبالاساس المعلمون المخلصون والناجحون والذين ينجحون في الاعمال المختلفة بسهولة أكثر من أولئك المعلمين الباقين .

على نقابة المعلمين ان تكافح من أجل تحسين الشروط الاجتماعية للمعلم .

وستطالب الكتلة الدمقراطية للمعلمين في الجلسة القريبة بما يلي :

أ — رفع أجور المعلم ب ٢٥٪ (من الاجر الكامل) .

ب — رفع الحد الادنى لحساب علاوة الغلاء الى ١٥٠٠ ليرة اعتبارا من الاجرة ١٥٠٠ ليرة .

جـ — تحسين الشروط الاجتماعية للمعلم .

ان ما لم تطالب الهستدروت العامة به لمصلحة العامل وخاصة المعلمين يجب على نقابة المعلمين ان تطالب به لصالح المعلم والتلميذ . وان هذا لهو في مصلحة مجمل التعليم في البلاد .

تجارب اشتراكية

النظام التعليمي في بولونيا الشعبية

يعتبر النظام التعليمي القائم في جمهورية بولونيا الشعبية من أهم المنجزات العظيمة التي تحققت للشعب البولوني بعد الحرب العالمية الثانية . فلقد كان التعليم وما يزال دور فعال في كافة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الثقافية التي حصلت في المجتمع البولوني .

ذلك ان التقدم الحاصل في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والذي سار جنبا الى جنب مع التقدم العلمي والتكنولوجي خلق حاجة ملحة ودائمة للاخصائيين والفنيين والعمال المؤهلين من ذوي الكفاءات العالية جدا . ولقد أدى النظام التعليمي خدمات جلى بهذا الخصوص كان لها الاثر الكبير في النمو الاقتصادي والتطور المنظم لكافة أوجه الحياة الاجتماعية والثقافية والصناعية والفنية وذلك عن طريق رفع المستوى الثقافي والمهني بصورة مستمرة لكافة أفراد الشعب من جهة ولكونه المصدر الرئيسي للكادر المتدرب من جهة أخرى .

ولقد جرت الدراسات الواسعة بعد تحرير بولونيا وانتهاء الحرب العالمية الثانية مباشرة حول النظام التعليمي وكيفية اعادة تنظيمه ووضعه في خدمة التغيرات الثورية وجعل التربية والثقافة والتعليم في متناول كافة أبناء الشعب . وقد وضعت أسس التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام عام ١٩٤٨ . كما تم وضع هيكل نظام التعليم المهني عام ١٩٥١ وما زال نافذا حتى الان ما عدا بعض التغيرات المحدودة التي اقتضتها الضرورة والتي أدخلت عليه فيما بعد . أما تنظيم التعليم العالي فقد نص عليه مرسوم عام ١٩٥١ .

ان الخطوات السريعة التي حصلت في تطوير البلاد قد دعت الى اعادة النظر بالنظام التعليمي واعادة تنظيمه بما يلائم الحاجات الملحة للمجتمع الجديد . وقد حظي التعليم باهتمام السلطة بمختلف مستوياتها وكان موضوعا رئيسيا وهاما من بين المواضيع التي بحثتها اللجنة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد والبرلمان .. وعلى اثر ذلك صدرت قوانين وتشريعات متعددة لتنظيم التعليم الابتدائي والتعليم الثانوي العام والتعليم العالي والتعليم المهني ، كما صدرت قوانين وانظمة جديدة لاكاديمية العلوم ومؤسسات البحث العلمي وقوانين الدرجات والالقاب العلمية .

تستهدف التربية في بولونيا بصورة رئيسية اعداد الناشئة اعدادا كاملا للحياة وتوفير كل ما يساعد على النمو الشامل والمتكامل لهم وتطويرهم وتأهيلهم وجعلهم مواطنين واعين ومبدعين . وهي بذلك انما تشارك بصورة أساسية في تطوير المجتمع والعمل على كل ما يؤدي الى التقدم التكنولوجي .

وعلى الرغم من ان النظام التعليمي في بولونيا الشعبية الذي وضعت أسسه في السنوات الاولى بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية كما مر آنفا قد حقق أغراضه فان الدراسات التي جرت فيما بعد أظهرت ضرورة ادخال اصلاحات وتعديلات عليه من شأنها ان تساعد على تكييفه وجعله ملائما لحاجات المجتمع في الحاضر والمستقبل . واستأثر البوليتكنيك — ودراسة الرياضيات والعلوم الطبيعية بالقسط الاوفر من هذه الاصلاحات .

ولعل أهم تغيير أدخل على النظام التعليمي في بولونيا الشعبية هو جعل مدة التعليم الابتدائي الالزامي ثماني سنوات بدلا من سبع سنوات ابتداء من عام ١٩٦٦ . ومن أجل ذلك فقد صار ضروريا اجراء تعديل على نظام التعليم الثانوي وجعله أربع سنوات . وبناء على ذلك فقد تحتم تغيير مناهج الدراسة الثانوية بما يلائم النظام الجديد والتأكيد فيها على مواضيع — البوليتكنيك — والعلوم الرياضية والطبيعية . ان هذا التغيير في الدراسة الثانوية من شأنه أن يعد التلاميذ بشكل أفضل للدراسة المهنية والجامعية . وقد جرت دراسات واسعة حول توسيع مناهج المدارس المهنية الثانوية والمعاهد التكنيكية ووجهت عناية كبيرة لذلك . كما زيد الوقت المخصص مع المعامل والمؤسسات الانتاجية .

أما في مجال التعليم العالي فان التغييرات قد شملت المناهج ومحتويات المواضيع بصورة رئيسية تستهدف تعريف الخريجين بآخر التطورات في مختلف الحقول العلمية ، وتقصير مدة الدراسة قدر الامكان وذلك بتقليص المواضيع غير الضرورية والتي لم تعد تلائم الزمن الى أقصى حد ممكن .

ومما تجدر الاشارة اليه بهذا الصدد هو العناية الخاصة بالمعلمين وتطويرهم ورفع مستواهم بما يلائم المناهج الجديدة وعلى الاخص معلمي المدارس المهنية ، كما تبذل جهود واسعة من أجل اعداد المعلمين الناشئين وتهيئتهم للعمل والحياة الجديدة .

ان المهمات التي تجابه النظام التعليمي في بولونيا الشعبية كثيرة جدا ومن بين مهام الدولة الرئيسية مجابهة هذه المهمات ودراستها ووضع الحلول الناجعة لها . وتشترك المنظمات المهنية كنقابة المعلمين والمجلس المركزي للنقابات ومنظمات الشباب والطلبة مع السلطات التعليمية الحكومية في مجابهة هذه المهام ودراستها ومعالجتها بأقصر وقت .

تربية الأطفال قبل سن الدراسة

٦٩٪ من أطفال بلغاريا في رياض الأطفال

تعتبر روضة الاطفال الحلقة الاولى في النظام التعليمي بجمهورية بلغاريا الشعبية ، ولها في ظل العلاقات الانتاجية الاشتراكية أهمية اجتماعية وتربوية بالغة لانها تلبي حاجة السكان من الرعاية الاجتماعية لتربية الاطفال قبل سن الدراسة وتيسر مساهمة المرأة — الام في الانتاج ، وفي الحياة الثقافية والاجتماعية السياسية في البلاد . ومهام روضة الاطفال هي وضع أسس التربية البدنية والذهنية والخلقية والجمالية والعملية واعداد الاطفال للدراسة في المدارس الابتدائية .

ويتحقق في روضة الاطفال احد اهم اهداف التربية قبل المدرسية ، الا وهي نمو الاطفال اصحاء واقوياء ونشيطين . وفي الروضة يبدأ الطفل في ادراك الجوهر المادي للعالم ، ويكتسب المعارف والقدرات والعادات الاولية الضرورية . ومن خلال اللعب والدرس الذي يمارسه الاطفال توضع معودات قيمة لتكوين تصوراتهم المقبلة فضلا عن أسس السلوك الاشتراكي أي الروح الرفاقية والجماعية والخصال الجيدة للارادة والطباع .

وانطلاقا من هذه الوظيفة التربوية الكبيرة لروضة الاطفال تعتبر الدولة تطوير التربية قبل المدرسية مهمة من مهامها الاولى . ان الوثائق الرسمية التي صدرت في الاعوام الاخيرة لرفع المستوى المعيشي للشعب البلغاري والوثيقة الخاصة بزيادة دور المرأة في بناء المجتمع الاشتراكي المتطور ، قد حددت المشاكل الاساسية التي ينبغي حلها في المرحلة الراهنة في مجال تربية الاطفال قبل سن الدراسة . فمن ناحية ينبغي تطوير شبكة رياض الاطفال في البلاد بحيث تلبي عام ١٩٨٠ كل احتياجات السكان ، ومن ناحية اخرى ، ينبغي تحسين الخدمات والعمل الدراسي التربوي في تلك الرياض كي يصبح في الامكان اعداد الاطفال بشكل كامل قبل سن الدراسة الدخول الى الصف الاول الابتدائي .

وتستوعب رياض الاطفال في بلغاريا ، الاسبوعية منها والنهارية ، والموقتة والصيفية حوالي ٦٩ بالمائة من الاطفال الذين هم بين سن الثالثة

البقية على ص٤ عمود ١

في الدول الاشتراكية :

أعلى نسبة للدارسين ودراسة مجانية لكل طالب

ما هي خصائص التعليم الجامعي في النظام الاشتراكي ؟ ان تأمل بعض جوانب التعليم في هذا النظام يوضح بصورة جلية كم هي مختلفة أساليب وانظمة وخصائص وأهداف التعليم في النظام الاشتراكي عنه في الانظمة الرأسمالية . فالتعليم في ظل النظام الاشتراكي حق لكل مواطن ومواطنة ، وتتولى الدولة تأمينه بالمجان ، وترصد في سبيل ذلك مبالغ طائلة من خططها المالية .

ان الترابط وثيق بين التعليم والتطور والتقدم في كافة مجالات الحياة فالتعليم في النظام الاشتراكي وجد لخدمة تطور وسعادة ورفاه الشعوب ، وهو من أبرز المنجزات العظيمة لشعوب البلدان الاشتراكية .

ولندع الارقام توضح : في الاتحاد السوفييتي ، يدرس في الجامعات والمعاهد العليا أكثر من ثمانية ملايين مواطن ، يتلقى ٧٠ ٪ منهم منحا دراسية . وفي كوبا بنيت منذ سنة ١٩٦١ أكثر من ٦٧١ مدرسة — ريفية — وفي عام ١٩٧٢ وحده أنجزت ٤٠ مدرسة (ريفية) كبيرة ، ضمت ٢٠ ألف طالب .

ان تطور التعليم في البلدان الاشتراكية لا يشمل الوجهة العددية فقط في تدريب وتهيئة وتخريج الاختصاصيين بل يجري وبشكل مستمر ومتواز تقييم الجوانب النوعية من المسألة . وليس أدل على ذلك من التقدم الذي أحرز في مجالات العلوم كافة ، بدءا من علوم الزراعة واستغلال الارض وانتهاءا بسبر أغوار أعقد المسائل الفلكية التي واجهت العلماء .

ان الاهتمام بتقدم التعليم في النظام الاشتراكي ، لا يقتصر على الجوانب الاكاديمية فقط ، بل يتعداه ليشمل جوانب الحياة الدراسية الاخرى للدارسين ... الاجتماعية والثقافية والصحية والترفيهية . فالدولة تتولى رعاية الطلبة صحيا وتوفر لهم مختلف وسائل العلاج والمستشفيات كما تهتم الدولة بتوفير الخدمات الثقافية والاجتماعية بما يشبع حاجات الطلبة في هذا المجال ، فيعمقها ويساعدهم على بلورة ثقافاتهم ومعارفهم العامة .

كما أن منظمات الشبيبة والطلبة تهتم هي أيضا بأوضاع الطلبة المعاشية والاجتماعية والاكاديمية فتمد لهم يد المساعدة باستمرار ، كما تعمل على التنسيق وفق أسس علمية ومبرمجة مع عمادات الكليات والمعاهد لحل المشاكل التي تعترض الطلبة خلال حياتهم اليومية ورعايتهم لضمان حياة جامعية متقدمة .

يمثل هذا الجدول الذي اجري عام ١٩٧١ نسبة عدد الطلاب في الجامعات والمعاهد العليا بالدول الاشتراكية :

اسم الدولة	عدد الطلاب لكل ١٠ آلاف مواطن	
الاتحاد السوفييتي	١٨٩	طالب جامعي
جمهورية بلغاريا الشعبية	١٠٨	طالب جامعي
جمهورية بولونيا الشعبية	١٠٦	طالب جامعي
جمهورية تشيكوسلفاكيا	٩٢	طالب جامعي
جمهورية ألمانيا الديمقراطية	٨٩	طالب جامعي
جمهورية المجر الشعبية	٧٨	طالب جامعي
جمهورية منغوليا الشعبية	٦٧	طالب جامعي

المدرسة السوفياتية العليا في العام الدراسي القادم

بقلم البروفسور نيقولاي كراسنوف ،
النائب الاول لوزير التعليم العالي والثانوي التخصصي في الاتحاد السوفييتي .

يعتبر اعداد الكوادر المؤهلة في الظروف الراهنة للثورة العلمية التكنولوجية الناصفة مصدرا هاما لاستكمال قوى المجتمع الانتاجية .

لذلك تنمو بشكل دائم في بلادنا شبكة المؤسسات التعليمية ، كما ويتزايد عد الشباب الذين يتلقون علومهم في المؤسسات التعليمية العليا والمدارس الثانوية التخصصية على حد سواء .

وتبدأ العام الدراسي ١٩٧٤ — ١٩٧٥ في الاتحاد السوفيتي ٨٤٥ مؤسسة تعليمية عليا وحوالي ٤٣٠٠ مدرسة ثانوية تخصصية يدرس فيها ٩ ملايين طالب وطالبة .

وبين المؤسسات التعليمية العليا ، نملك في الوقت الحاضر ٦٢ جامعة و ٦٥ معهدا للصناعات المختلفة يعتبر كل منها جامعة تكنولوجية وفق المواصفات الدولية . و ١٠٠ معهد للتربية ، و ٥٠ معهدا للفنون و ٨٠ معهدا طبيا و ٦٠ معهدا للاقتصاد والحقوق .

لقد خرجت معاهدنا العليا ومدارسنا التخصصية في هذا العام وحده أكثر من مليون وثمانمائة ألف اختصاصي جديد من بينهم أكثر من ٧٠٠ ألف مهندس ومهندس زراعي واقتصادي وطبيب ومعلم وعامل في حقل الثقافة والفنون . كما وقبل في معاهدنا مليونان و ٢٥٠ ألفا من المتقدمين اليها من الشباب الذين قد اعدوا أعدادا جيدا لاستيعاب آفاق العلم . هذا وقد قبل حوالي ٩٥٠ ألفا من بين هؤلاء في المعاهد العليا .

لقد شملت المدارس السوفييتية العليا والثانوية التخصصية حاجة جميع فروع الاقتصاد الوطني للبلاد الى الكوادر ذات التأهيل العالي .

وتهتم الدولة السوفييتية بضمان جميع الشروط اللازمة لحصول مبدعي القيم المادية ، العمال والفلاحين ، على التعليم . وان نصف الطلاب في معاهدنا العالية ومدارسنا الثانوية التخصصية هم من العمال وفلاحي الكولخوزات وأولادهم .

وتفرض منظمة الاقسام التحضيرية الاهتمام بتعليم العمال والفلاحين الكولخوزيين ، لدى المؤسسات التعليمية العليا . حيث ان ٧٠ ألف شخص يتخرجون سنويا من هذه الاقسام . ويضمن نمو شبكة المعاهد وأقسامها وكلياتها امكانيات واسعة للكادحين للحصول على التعليم مدون الانقطاع عن الانتاج .

وفي هذه السنة ستقوم جامعات ايفانوفو وكيميروفو وأومسك الحكومية ، وكذلك معاهد الصنائع المتنوعة فينيتسا وكوتايسي ونوفوبولوتسك وتشيتا ومعهد بولتافا للاقتصاد الجماعي ومعهدا طشقند وقازان الحكوميان للثقافة ومعهد التربية في ستيباناكيرت ستقوم جميع هذه المؤسسات التعليمية لاول مرة باستيعاب الطلبة .

وتتسع كذلك قبول الطلبة في الاختصاصات التكنولوجية الحديثة ، وخاصة الراديو الكتروني والاتمته وبناء

البقية على ص ٤ عمود ٣

السعادة تطفح في عيون التلميذات السوفيانات ، نوفا كوروبكوف (٦ سنوات) وايرا كوريتو (٧ سنوات) وروسلان كولولين (٥ سنوات) من كامتشكا السوفييتية .

كل طفل ثان في المدينة وكل ثالث في القرية ليلتحق بروضات وبساتين السوفييتية . الاطفال في الاتحاد السوفييتي . وفي الصورة بستان الاطفال « بوكوريا » في كيشينف عاصمة جمهورية مولدافيا

توفيق طوبي يستجوب الوزراء :

متى تفي الحكومة بوعدها القرية العبرة

بئر السبع – لمراسلنا – « العبرة » قرية جديدة أقامتها السلطات لتوطين العائلات البدوية التي « رضيت » بقرار السلطة باسكانهم في موطن جديد ، بعد ان أجلتهم عن مضاربهم الاصلية واضطرتهم الى التنازل عن اراضيهم . وهكذا أسكنت سبعين عائلة قبل ثلاث سنوات في هذه القرية الجديدة في النقب في منطقة بئر السبع (بالقرب من كيبوتس شوفال ، واغدقت عليهم وعودا سخية باعطاء قروض طويلة الامد (٤ الاف ليرة لكل عائلة) وايصال الكهرباء واقامة عيادة طبية وشق شوارع وتعبيدها الخ .. ومرت السنون ، وبقيت الوعود كلاما في الهواء .

وقام عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي ، مؤخرا ، بتقديم استجوابين الى كل من وزير الاسكان والى وزير الصحة حول هذه القضايا . وذكر النائب توفيق طوبي وزير الاسكان بوعود وزارته قبل ثلاث سنوات بايصال الكهرباء ، وبتقديم المساعدات المالية . وسأله متى ستفي وزارته بهذه الوعود . وفي استجواب لوزير الصحة سأله توفيق طوبي ماذا ستفعل وزارته من اجل اقامة مستوصف لخدمة سكان قرية العبرة ؟.

فرع الحزب الشيوعي في الطيبة يحتفل بيوبيله الفضي

الطيبة – لمراسلنا – احتفل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيبة بمرور ٢٥ عاما على تأسيسه ، وذلك في اجتماع شعبي ضخم واحتفال رائع مساء يوم الجمعة ٢٤–٨ . وقد دشن الفرع بهذه المناسبة الهامة ناديا جديدا ومكاتب جديدة .

افتتح الاحتفال الرفيق عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة المثلث فتكلم عن تاريخ الفرع وعن المعارك النضالية التي خاضها . وحيا فرع الطيبة باسم منطقة تل ابيب الرفيق عوزي بورشتاين عضو المكتب السياسي للحزب . كما قدم تحية منطقة الناصرة الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة وعضو المكتب السياسي . وباسم منطقة السهل حيا الرفيق يعقوب قوجمان عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة . وقدم تحية فرع أم الفحم (الذي يحتفل هو ايضا بيوبيله الفضي) الرفيق محمد يوسف الشريدي . اما تحية فرع الطيرة فالقاها الرفيق غازي شبيطه عضو اللجنة المركزية ، وحيا الرفيق عبد الكريم غزاوي باسم فرع قلنسوة ، والرفيق ابرهيم بيادسة باسم فرع باقة الغربية ، والرفيق عبد الكريم ظاهر باسم لجنة منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية ، والرفيقة جميلة ابو راس القت تحية الفتيات. واما الكلمة الرئيسية فالقاها الرفيق توفيق طوبى .

وفي نهاية الاجتماع جمعت تبرعات بلغت ٧ الاف ليرة من اجل تأثيث النادي .

وبعد ذلك اقيم احتفال أعلن فيه عن انتساب اعضاء جدد للحزب وألقى فيه كلمة حارة الرفيق وولف ايرليخ رئيس لجنة المراقبة المركزية .

تهانينا الحارة الى فرع الطيبة والى امام .

اليوبيل الفضي للشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – بحضور مئات من سكان يافة الناصرة وممثلي مناطق الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية احتفل فرع الشبيبة هنا بعيده الخامس والعشرين يوم السبت ٨/٢٤ .

افتتح المهرجان الرفيق سامي غطاس . وفي نهاية كلمته قدم هدية للحزب هي ترفيع ٦ من رفاق الشبيبة لعضوية الحزب .

ثم حيا الرفيق نادر لوباني سكرتير فرع الحزب فشكر باسم اللجنة المحلية فرع الشبيبة على هديته القيمة .

وبعد ان اسمعت تحيات مختلف مناطق الشبيبة القى الرفيق اسعد يوسف رئيس المجلس المحلي تحية منطقة الناصرة للحزب الشيوعي . وتكلم بعده الرفيق سالم جبران عضو سكرتارية اللجنة المركزيةفالقى كلمة سياسية جامعة .

واحتوى البرنامج الفني على مسرحيتين ودبكات شعبية واغان وسحب يانصيب وتوزيع جوائز .

وفي النهاية اتخذ المجتمعون قرارا بالابراق الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والشرطة استنكارا للاعتقالات السياسية ومطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين .

رسالة الرامة

حاكم اللواء يشطب المساعدات ويقلص الخدمات في ميزانية المجلس المحلي

الرامة – لمراسلنا – بعد شهرين من اقرار مجلس الرامة المحلي ميزانيته والتي بلغت مصروفاتها ١٠٧١٢٠٥٠٠ ليرة (بعجز ٤٩٠٧٠٠ ليرة) أعادها حاكم اللواء الشمالي فاذا بها ، بقدرة قادر ، بدون عجز . أما كيفكان ذلك ، لان حضرته (اى حاكم اللواء) شطب من مصروفاتها ١٤٠٠٥٠٠ ليرة ومن وارداتها ٩٠٠٨٠٠ ليرة . وأول ما فعله سعادة الحاكم تقليص الهبة الحكومية العامة من ١٠٠٠٠٠٠ الى ٢٨٠٠٠٠ ليرة . وهذا يعنى أقل من ٦ ليرات للنفر ، مع العلم ان وزارة الداخلية كانت أبلغت المجلس المحلى رسميا برفع الهبة للرامة الى ١٠ ليرات للنفر . ونشر ذلك في الصحف . ثم أنزل ضريبة الملك من ٥٠٠٠٠٠ ليرة الى ٣٧٠٩٠٠ ليرة . وهذا لا يساوى ربع ما يجبى من هذه الضريبة التى كانت كلها تعود للمجلس المحلى حتى سنة ١٩٦٧ .

أما بالنسبة لبنود الصرف : فقد شطب من ميزانية الشوارع وحدها ٤٨٠٥٠٠ ليرة من أصل ٧٠٠٠٠٠ ليرة كما ألغى تماما مبلغ ٤٣٠٠٠٠ ليرة هى اشتراك المجلس في ميزانيات غير عادية (بناء مدارس اعدادية وثانوية) كما لم تسلم ميزانية المعارف والشؤون الاجتماعية من التقليصات .

وحتى يظل حضرة الحاكم على « الريحانة » فانه يشطب من ناحية ويزيد من ناحية أخرى . فهو مثلا زاد قيمة اشتراك المجلس المحلى في ميزانية منظمة الاطفائية (من ٨٠٨٠٠ الى ١١٠٨٠٠ في السنة) وثمن مياه من مكوروت من ٤٠٠٠٠ الى ٥٥٠٠٠ ليرة .

وعلم مراسلنا في الرامة ان المجلس المحلى استنكر هذا التشطيب في جلسته بتاريخ ٨/١٧ . وطالب بالمصادقة على الميزانية كما أقرها المجلس ، كما طالب بزيادة المساعدات الحكومية ليتمكن من القيام بالمشاريع التى أقرها .

ان تصرف حاكم اللواء بهذا الشكل يشير الى استمرار سياسة التمييز ضد السلطات المحلية العربية والتهرب من التزامات وزارة الداخلية وعرقلة تطور القرى العربية .



براكة عوض شحادة من عرب السواعد ساكن الرامة التي هدمها البوليس ورجال التنظيم في حزيران الماضي .

بيان طلاب الجامعات من أبناء الناصرة

مصالح الناصريين تقضي اجراء الانتخابات البلدية في موعدها

الناصرة – لمراسلنا – لم يتخلف طلاب الجامعات الناصريون عن ركب الهبة الشعبية الشاملة التى ثارت احتجاجا على الفوضى في ادارة المجلس البلدى المنحل وعلى تعيين لجنة وصاية بدلا من الاحتكام الى الشعب في تصويت عادى . فأصدروا بيانا احتجاجيا يشير الى ان المخرج من المأزق ليس تعيين لجنة أوصياء على الناصرة ، بل افساح المجال لشعب الناصرة لاختيار ممثليه . وأعلنوا استعدادهم للتعاون مع كل الفئات المستعدة للعمل المخلص في سبيل مصلحة الناصرة وتطورها .

ووقع البيان الطلاب الآتية أسماؤهم :

عصام سارجى ، عادل أرسلان ، يوسف جبور ، سهيل ذياب ، حنا شاما ، سلمى سابا ، نسيم صباغ ، مجيد صالح ، خالد زعبى ، زياد عبد السيد ، عبد زعبى ، رايق حكيم ، مازن قبطى ، استيفان عتيق ، وائل حلاق ، مشيل بيطار ، جميل نصرالله ، محمود يزابكى ، محمد طه ، أحمد طه ، أحمد عفيفى ، ايلى سروجى ، راسم مقارى ، ابراهيم حريجى ، خالد سليمان ، طه خطاب ، كميليا خورى ، سناء ابو العسل ، عزمى زعبى ، محمد زعبى ، كامل حسن ، زاهى اسكندر ، هائل فاهوم ، أمينة قبلاوى ، غسان فاهوم ، توفيق نصير ، منذر قعوار ، طونى عمورى ، عمر زعبى ، أكرم زعبى ، نبيل عبود ، صالح سروجى ، رياض أمين ، طنوس طنوس ، كميل مشعور ، الياس داى، وهيب سكران ، رمزى جرجوره ، جورج كيفوكيان ، أحمد زعبى ، سلمان أبو أحمد ، سهيل أبو أحمد ، خليل نوفل ، مازن الياس ، بشارة قطوف ، زياد فاهوم ، روحى خورى ، جونى جهشان ، مروان دويرى ، موريس فاخورى ، سامى ابراهيم رامز جرايسى ، ربحى عواد ، حاتم ابو اسعيد ، سهيل رزق ، أنطوان شمشوم ، رافع شجيرى ، زياد شافع فاهوم ، بسام خطيب ، يوسف صباغ ، عماد حداد ، ناديا خليل ، رياض مسلم ، عزمى عسل ، رمزى فرح ، عبد الله جبران ، راغدة زعبى، سهام دامونى ، أميرة زهر ، موسى غطاس وعمر أبو الهيجا .

اجتماع شعبي في حيفا لتحسين العلاقات مع السوفيات

حيفا – لمراسلنا – عقد اجتماع شعبي حاشد في قاعة بفزنر في حيفا ، مساء الاثنين الماضي ، بدعوة من لجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . وافتتح الاجتماع رئيس لجنة المبادرة يعقوب ريفتن (من اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي) فذكر ان اناسا من مختلف الميول الفكرية والاتجاهات السياسية يشتركون في هذه اللجنة بهدف تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . ثم قرا نص كلمة عضو الكنيست مارشه فريدمن (من قائمة حقوق المواطن) التي اعتذرت عن الحضور .

كما تكلم في الاجتماع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلى الرفيق بنيامين غونين فاوضح مواقف الاتحاد السوفييتي من النزاع العربى – الاسرائيلي . وتكلم بعده نفتالي بدر السكرتير السياسي لمبام الذي قال انه يولي اهمية قصوى لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي رغم عدم التوافق الايديولوجي والسياسي معه .

ووعد يعقوب ريفتن في النهاية باجراء لقاءات من هذا النوع .

وكان عضو الكنيست يتسحق بن اهرون قد اعتذر عن الحضور لاسباب عائلية . اما أوري افنيري فلم يحضر هذا الاجتماع .

بيان لجنة منطقة عكا :

لتسقط سياسة الحرب والضم والغلاء ولتتوحد القوى لصد هذه السياسة الخطرة

عكا – لمراسلنا – أصدرت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا وزع على جماهير المدينة وقرى الجليل ، نددت فيه بسياسة الحكومة التي تتمثل بالغلاء والارتفاع المستمر في الاسعار وزيادة الضرائب كما ونوعا ، ورفع رسوم التعليم ، ومن الناحية الاخرى بتقليص الخدمات الاجتماعية وتحميل الجماهير أعباء اضافية ، حتى لقد اصبح الافلاس يتهدد السلطات المحلية اليهودية رغم تعدد المصادر المالية التي تستند عليها ، فكيف الحال مع السلطات المحلية العربية التى تفتقد مثل هذه المصادر ، وفوق ذلك تعمل وزارة الداخلية التشطيب في ميزانياتها الامر الذي يعني عمليا تجميد التطور والخدمات الحيوية . وفوق ذلك فان تقليص البناء العام وتجميده سيعود بالبطالة والضيق على العمال .

وتساءل البيان :

هل صحيح ان الحكومة لا تجد من ميزانية تبلغ ٣٥ مليار ليرة بضعة ملايين للصرف على هذه الشؤون الحيوية ؟.

ان الوقائع لتدحض ادعاء الحكومة . اذ يكفي ان تخصص الحكومة ال – ١٨٥ مليون ليرة التي ستسددها على ذمة لصوص بنك اسرائيل – بريطانيا ، فتحل اكثرية هذه المشاكل . ويكفي ان تفرض ولو نسبة ضئيلة من الضرائب على المليونيرين والبنوك وشتى اضراب النهابين حتى تجد المال اللازم لتلبية قسم كبير من احتياجات الشعب .

ولكن هذه الحكومة غير معنية بذلك ، فهي تخدم الرأسماليين الاجانب والمحليين . ولمصلحة هؤلاء تنتهج ليس فقط خطتها الاقتصادية الجديدة بل وسياسة الحرب والاحتلال ، ولمصلحتهم تعرقل كل فرصة للسلام العادل في منطقتنا .

واهاب البيان بالجماهير المتضررة للاحتجاج على هذه السياسة .

رسالة طرعان :

أي ظلم هنا ؟

تلقى مجلس طرعان المحلي عريضة وقعها عدة اشخاص يطالبون فيها بالعمل والتوسط لدى المسؤولين لتمكينهم من اقامة مساكن علىالاراضي التي أعدتها ادارة اراضي اسرائيل وادخلتها في مسطح القرية ليستطيعوا حل مشاكلهم السكنية ، الناجمة عن النقص في الاراضى التى يمتلكها الأهلون ضمن التخطيط الهيكلى للقرية .

وجدير بالذكر ان هذه الارض تعود اصلا للقرية استولت عليها ادارة اراضي اسرائيل ثم ادخلتها في مسطح القرية المحدود لترغم الناس بالتالي على المبادلة فتعطي نصف دونم مقابل عشرة دونمات في أمكنة أخرى تأخذها. والناس يسألون أي غبن هذا ؟

مبام واشتراكيته الصهيونية

عرعرة – لمراسلنا – ازاء افلاس السياسة الصهيونية الرسمية في الوسط العربى ، وخشية من الوعى المتصاعد الذى أخذ يتبلور في تعاظم التأييد للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، أخذ حزب مبام الصهيونى الطلائعى يشدد من نشاطه مرتديا عباءته الاشتراكية المهترئة ، وأخذ يركز نشاطا خاصا في قريتى عارة وعرعرة ، اللتين كان يعتبرهما مزرعة له . وافتتح ناديا في عارة باحتفال تكلم فيه عضو الكنيست دوف زاكين الذى حاول تصوير مبام بصورة حزب اشتراكى يسارى . ولولا الحياء لقال شيوعى . وأمطره عدد من الشباب بوابل من الاسئلة اضطرته الى الاعتراف باقامة مستوطنتين لمبام، واحدة في الجولان وأخرى في سيناء . ولكنه ادعى انهما « موقتتان » ! .

ولمبام طريقة أخرى . وهى محاولة اصطياد بعض الشباب بتشغيلهم مراسلين للمرصاد . ولكن احدهم علق على ذلك بقوله : مبام لن يكون أشطر من شركاه الاخرين في الحكومة . وهذه الدواوين درسناها من زمان ! ..

راتب رئيس الدولة ٤٢٠٠ ليرة شهريا

القدس – سيرتفع راتب رئيس الدولة البروفسور افرايم كتسير ٤٠٪ واعتبارا من ايلول سيصبح ٤٢٠٠ ليرة .

وقد أقرت هذه الزيادة لجنة المالية في الكنيست لان رئيس الدولة كان يتقاضى مبلغ ٣٠٠٠ ليرة الراتب الذى كان يتقاضاه الرئيس السابق ، شازار ، ولا بد من رفعه ليتناسب مع الغلاء المستفحل .

تعزيـات

● تعازينا الحارة الى آل مناصرة بوفاة عميدهم المرحوم

ساري حامد مناصرة

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة – الناصرة

● تعازينا القلبية الى الاخ موسى علي جبارين وجميع عائلته بوفاة المرحوم ولده

حمـزة

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي – زلفة

● تعازينا الحارة الى الصديق فواز عبد الله وأخوانه بوفاة الزوجة

أم ابرهيم

لها الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

● احر التعازي الى الاخ العزيز صبحي عويد وجميع آل عويد بوفاة ابنه

بسـام

له الرحمة ولكم طول البقاء

يسرى عويد واولادها – حيفا

ندوتان حول القضية الفلسطينية في الرامة وعكا

عكا – لمراسلنا – خلال اسبوع واحد عقدت ندوتان حول القضية الفلسطينية وطريقة حلها باشتراك عدد كبير من رجال الفكر والثقافة من ابناء الشعبين .

ففي الرامة كان اللقاء في قاعة النادي الكاثوليكي ، يوم الخميس الماضى ، بحضور جمهور غفير وبدعوة من شخصيات مثل الدكتور عطاالله شيبان والدكتور ايلى قسيس والاستاذ شكيب جهشان والمحامى ابراهيم ارشيد والمحامى حبيب ابو حلو . وتكلم في اللقاء اوري افنيري والدكتور اميل توما وناتان يلين مور .

وادار الندوة المحامي ابرهيم ارشيد وتولى الترجمة المحامي حبيب ابو حلو . ورد المحاضرون في النهاية على اسئلة الجمهور .

وفي عكا كان اللقاء يوم الاثنين الماضي ، في نادي الاخوة ، الذي غص بجمهور كبير من العرب واليهود الذين استمعوا الى كلمات المشتركين في الندوة وهم : البروفسور كالمان التمان والبروفسور مناحم برنكر والدكتور اميل توما والكاتب أ.ب. يشوعا والشاعر نزيه خير والكاتب يورم كانيوك والكاتب محمد نفاع والكاتب جبرئيل موكد والشاعر سالم جبران .

ادار الندوة عصام خوري الذي اقترح على المشتركين الاجابة على الاسئلة التالية :

١ – اذا كنا نعترف بالشعب العربى الفلسطيني وبحقوقه ؟

٢ – من هم ممثلو الشعب العربى الفلسطينى ؟

٣ – ما هو الحل الواقعي للنزاع العربى الاسرائيلى ؟ وهل يمكن حل النزاع بدون الفلسطينيين ؟.

٤ – وهل في وسع الحكومة الراهنة ان تحل القضية ؟

وبعد ان ابدى المشتركون آراءهم في هذه الامور (سنتطرق اليها فيما بعد) ردوا على اسئلة الجمهور .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز تركى أبو داوود الرفيق القديم في الحزب لمناسبة بلوغه سن الخمسين ، مع التمنيات بالحياة السعيدة والمديدة

الحزب الشيوعى – كفر كنا

* الصديق أحمد كلبونى وزوجته

بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعى – العجمى – يافا

* الرفيقين حسين محمود حصرى وفاطمة فريد

بالـزواج

* الصديق عبد اللطيف على حماد والرفيقة خضرة أنيس

* الرفيق بديع ابراهيم حسين وزوجته

بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة – أم الفحم

* الصديق فؤاد عبد الله وعروسه

بالـزواج

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الرفيق يوسف خليل دخيل وزوجته بالمولود الجديد

« دخيل »

سامى الشريدى ووالده

* الرفيق يوسف محمد الشريدى وخطيبته

خلية التطوير – أم الفحم

* الصديق محمد مفضى وعروسه

بالـزواج

* الصديق محمد عطية جبارين وخطيبته

بالخطوبة

الحزب الشيوعى – زلفة

* تحياتنا الحارة الى فرع الطيبة لمناسبة مرور ربع قرن على تأسيسه . الى الامام لتحقيق المزيد من المكاسب لحزبنا ولقضية السلام والاشتراكية .

لجنة منطقة عكا

الحزب الشيوعى – عرعرة وعارة

* الصديق صالح سبع وخطيبته

بالخطوبة

الحزب والشبيبة – سخنين

* الصديق محمد أحمد كنانة بالمولود

« جمـال »

الحزب والشبيبة – يافة الناصرة

رسالة المكر

نشـرة محليـة

المكر – لمراسلنا الخاص – اصدر فرع الحزب الشيوعي في المكر نشرة محلية في أوائل آب عالج فيها بعض القضايا المحلية الملحة ، كقضية المواصلات وتصليح الشارع والكوبات حوليم وادخال الكهرباء . ومع ان شركة ايجد اعادت تسيير باص الواحدة ظهرا ، بعد صدور النشرة ، الا انها لم تعد تسيير باصاتها حسب النظام الذي كان معمولا به قبل الحرب الاخيرة .

وتحت عنوان « مماطلة في مماطلة » أكدت النشرة على ضرورة تصليح الشارع الرئيسي الذي دفع المجلس نصيبه في تكاليفه منذ الخريف الماضي ، ولكن دائرة الاشغال لم تتم التصليح في حينه ، ولا تزال الارصفة رديئة والشارع ضيقا وغير كامل ، رغم نمو القرية وازدياد حركة السير . أما مشروع الكهرباء فقد تاخر انجازه بشكل ازدادت معه التكاليف بشكل مخيف . ويذكر ان جمع تكاليفه بدأت منذ سنة ١٩٧٠ .

كما عالجت النشرة قضية « كوبات حوليم » وطالبت بتحسين اوضاعها بزيادة ايام عمل الطبيب العمومي الى ٦ ايام بدلا من ٤ وتخصيص طبيب للاطفال لثلاثة ايام في الاسبوع على الاقل . كذلك طالبت بافتتاح مكتب لصندوق الضمان الاجتماعي ليوفر على العمال خسارة ايام عمل المراجعة .

احمد الخطيب ممثل الحزب في المجلس

قدم ممثل كتلة المكر الدمقراطية المحامي هاشم خطيب استقالته من عضوية المجلس المحلي . كذلك استقال المرشح الذي يليه الرفيق حنا حناني . وبذلك ابلغ المجلس المحلي الرفيق احمد خطيب المرشح الثالث بصيرورته عضوا في المجلس المحلي ممثلا لكتلة المكر الدمقراطية ، وبذلك يكون أول عضو شيوعي في مجلس المكر المحلي .

خطر البطالة يتهدد مئات عمال « غيريب يفه » للجوارب في العفولة

العفولة – لمراسلنا الخاص – يتهدد خطر الفصل من العمل والوقوع بين يدي شبح البطالة مئات عمال وعاملات مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة بعد ان قررت ادارة المصنع اغلاقه بحجة مصاعب مالية .

وكانت الادارة قد فصلت في الماضي عشرات العمال والعاملات من العمل ، تمهيدا لاغلاق المصنع ، الا ان وحدة العمال وتضامنهم ورفضهم الاذعان لقرار الفصل واعلانهم اضراب جلوس في المصنع اضطر الادارة الى التراجع وسحب قرار الفصل . وقد تعهدت وزارة التجارة والصناعة ، في حينه ، بتقديم العون المالي لاصحاب المصنع وضمان عدم اغلاقه . وكما يبدو تراجعت الوزارة عن هذا التعهد فاتخذت الادارة هذا التراجع حجة لتنفيذ مخططها السابق باغلاق المصنع .

هذا وقد صرح ممثل لجنة عمال المصنع بان العمال يرفضون بشدة قرار اغلاق المصنع وسيعارضون كل محاولة لفصل اي من العمال والعاملات من العمل فيه وأكد ان اللجنة تصر على ضمان حق العمال في العمل . وقال ان العمال سيتظاهرون في العفولة وامام مكاتب الحكومة في القدس وتل ابيب احتجاجا على قرار اغلاق المصنع .

رسالة الناصرة :

استنكار لتصرف « تنوفا »

قام وفد من نقابة تجار المفرق وكيل الشركة في الناصرة . مؤلف من السادة بهيج قعوار ونجيب الفاهوم وسليم الزامل وجميل حداد بمقابلة رئيس لجنة البلدية المعينة وقدم احتجاجا شديدا على تصرف شركة « تنوفا » التي عمدت ، مؤخرا ، الى تقليص مخصصات الناصرة من الحليب ومشتقاته والبيض بسبب خلاف مع وكيل الشركة في الناصرة . وهدد الوفد بلجوء النقابة الى الاضراب اذا لم تحل المشكلة بسرعة . ووعد رئيس اللجنة بالاهتمام الجدي بهذه القضية وحلها في موعد أقصاه يوم الاثنين (أمس) .

هذا ، وأرسلت نقابة تجار المفرق برقية احتجاجية الى شركة « تنوفا » .

تضامن مع المعتقلين

بدعوة من حركة النساء الديمقراطيات في الناصرة عقد اجتماع نسائي ضخم مساء الخميس الماضي ، تضامنا مع المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة . افتتحت الاجتماع الرفيقة اوديت نمر وتكلم فيه المحامي المتمرن وليد الفاهوم الذي يشترك مع المحامية فيليتسيا لانغر في الدفاع عن المعتقلين السياسيين . واتخذ الاجتماع في النهاية قرارا باستنكار التعذيب وبمطالبة الحكومة باطلاق سراح المعتقلين .

كما اتخذ قرار مماثل في ختام اللقاء المنطقي للفتيات الشيوعيات من منطقة الناصرة الذي جرى في عين حارود في ٨/٢٥ لمناسبة استقبال السنة الدراسية الجديدة.

المدرسة السوفييتية العليا – بقية

الاجهزة .

وسيتم في المعاهد التربوية تهيئة اعداد أكبر من المعلمين وموظفى المكتبات والعاملين في حقلى الثقافة والتنوير . لقد دعا النمو العارم للبناء الصناعى والمدنى الى زيادة عدد الطلاب الذين سيصبحون اخصائيى المستقبل في اختصاصات البناء .

وبهدف ضمان مدرسين مؤهلين للعمل في المؤسسات المهنية التكنولوجية ، زيدت في المعاهد التكنولوجية مدة أعداد الكادرات الهندسية – التربوية بفروع كالتعدين وبناء المكائن والطاقة الكهربائية والبناء .

وستبدأ المدرسة العليا من العام الدراسى الحالى عملها وفق مناهج دراسية جديدة ستأخذ بعين الاعتبار قضية التركيز على الاعداد النظرى العام للاخصائيين .

وسيتم في الصف الاول تدريس مادة « الدخول الى الاختصاص » . ويقوم مدرسو هذه المادة بتعريف الطلبة بخواص التعليم وخصائص الاعداد والعمل العلمى كل حسب اختصاصه وسيجرى تصريفهم بطرق العمل المستقل وكذلك بالضبط الدراسى وأساليب الدراسة في المعهد وتنظيم وبحقوق وواجبات الطالب .

ويعار في المناهج التعليمية الجديدة اهتمام كبير للاعداد الاقتصادى للاخصائيين ويتقوى التعليم الحقوقى بالنسبة لهم .

وتعير المدرسة السوفييتية العليا اهتماما كبيرا لاستيعاب نظم وأشكال اعداد الاخصائيين واستخدام المنجزات العلمية والتكنولوجية الحديثة ، والتنظيم العلمى للعملية التعليمية ولاجل حل هذه المسائل يتكاثف نشاط معهد البحث العلمى الذى جرى تنظيمه من جديد والخاص بقضايا المدرسة العليا وكذلك مجالس العمداء في المؤسسات التعليمية العليا والتى تم انشاؤها في جميع مراكز المعاهد .

ويعتبر تحويل الاهتمام بالدراسة الاخبارية الى الاهتمام بالاعداد التربوى في أساليب النشاط العلمى والهندسى والتنظيمى وغيرها من النشاطات ، وكذلك الاهتمام بتطويرقدرة الطلاب على الحصول على الاخبار الحديثة وعلى الابداع العلمى والتكنولوجى ، كل ذلك يعتبر مبدأ هاما من مبادىء عمل المعاهد العليا السوفييتية .

ويجرى الحل التام لقضايا مواصلة تطوير مناهج التعليم على ضوء التنبؤ بتطور العلم والتكنولوجيا والثقافة لمدة ٢٠ – ٢٥ سنة القادمة تقريبا وينشغل عدد كبير من العلماء والاخصائيين الآن بوضع الافاق العامة لتطوير التعليم العالى . وننطلق نحن هنا من الاستخدام الواسع لاحدث منجزات العلم والثقافة والتكنولوجيا في جميع مجالات الاقتصاد الوطنى لما فيه خير الشعب ، وكذلك من حل المسائل الستراتيجية الاقتصادية والاجتماعية بعيدة الامد لتطور بلادنا .

والمدرسة العليا والثانويةالتخصصية السوفييتية وهى تنفذ واجبها الاممى ، تقوم بأعداد الكوادر المؤهلة تاهيلا عاليا للبلدان الاجنبية باعداد كبيرة .

لقد أعدت معاهد البلاد أكثر من ٦٠ ألف اخصائى للبلدان الاجنبية ، يشغل الكثير منهم مناصب حكومية في بلدانهم، ويشتركون بنشاط في أعمال المنظمات التقدمية والاجتماعية والسياسية ويسهمون بقسطهم في قضية تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتى وفي النضال ضد الاستعمار وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعى .

ان العلاقات الاممية للمدرسة العليا تتسع مع كل يوم . ففى العام الدراسى المنصرم درس في ٢١٦ معهدا عاليا و٨٢ مدرسة ثانوية تخصصية حوالى ٤٠ ألف شاب وشابة من ١٣٠ بلدا من بلدان العالم . أما في العام الدراسى الجديد فقد تم قبول ١٤ ألف مواطن أجنبى آخر .

وتقدم المدرسة السوفييتية العليا مساعدة كبيرة في تنظيم المناهج التعليمية للعديد من البلدان . وتساعد في بناء وتجهيز المعاهد والمدارس التخصصية وترسل للعمل فيها آلاف المدرسين السوفييت .

ان القضايا التى ذكرناها لا تشمل جميع امور المجال الواسع للفعاليات الخاصة بتنشيط ورفع مستوى نشاط المؤسسات التعليمية العليا اللذين يشترك فيهما الالاف من المدرسين العاملين في المدرسة السوفييتية العليا. انهم يوجهون اليوم جميع جهودهم لضمان نهوض ملحوظ في مجال التعليم العالى الذى يعتبره الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتيةذا دور هام جدا في تحقيق جميع خططنا .

تربية الاطفال – بقية

والسابعة وثمة ٥٢ بالمائة من أطفال البلاد في رياض الاطفال الدائمة .

ومن بين جميع الاطفال الذين تستوعبهم رياض الاطفال تغلب نسبة الذين تتراوح اعمارهم بين السادسة والسابعة ونتيجة لذلك يمر ٨٤٪ من الاطفال الذين يدخلون المدارس عبر رياض الاطفال الدائمة . وفي الاعوام القليلة القادمة ستوفر الظروف لقبول كل الاطفال الذين يدخلون الصف الاول الابتدائى لمدة عام على الاقل في رياض الاطفال الامر الذى سيعكس أثره الايجابي على تقدم الاطفال في المدارس .

ويجري العمل التربوي في رياض الاطفال على ايدي معلمات ذوات تحصيل تربوى اكتسبنه في معهد معلمات الاطفال خلال عامين دراسيين بعد التعليم الثانوي . وثمة من بينهن نسبة صغيرة من حملة شهادات التربية العالية – ويدخل في عداد ذلك ، الكادر القيادي مثل مفتشات التربية قبل سن الدراسة وبعض مديرات رياض الاطفال وغيرهن –.

ويجري تحسين مستوى تأهيل المعلمات في معهد تدريب المعلمين الذي يضم اقساما للتربية قبل المدرسية .

والى جانب العناية البالغة بتوسيع استيعاب الاطفال ، واعداد الكوادر التعليمية تتحسن باضطراد ايضا القاعدة المادية لرياض الاطفال بصورة عامة وبالنسبة للوسائل التعليمية . وتوفر في رياض الاطفال ظروف صحية وتربوية جيدة تتيح امكانية التحسين المستمر لمستوى العمل التربوي والدراسي .

وفي الاعوام الاخيرة اكدت الدراسات العلمية في البلاد على نمو الامكانيات الذهنية للاطفال في الروضة قبل سن الدراسة ، وتعمل مصادر المعلومات المتعددة وتأثيرها على الاطفال ، على توسيع خبرتهم ، ويتسارع تداخل مراحل التفكير الطفولي ، ويتطور ويتكامل النطق الطفولي بشكل اسرع ، وهكذا فان التغييرات في النمو النفساني للاطفال والمتطلبات المثلى المفروضة في تربية الاطفال قبل سن الدراسة اقتضت وضع برامج واساليب جديدة اكثر اكتمالا لكل اقسام التدريس الذي يطبق على الاطفال .

وفي عام ١٩٧١ وضعت وزارة التربية الوطنية ، بالاشتراك الفعال مع الباحثين العلميين المختصين بالتربية قبل المدرسية ، برنامجا جديدا للعمل المدرسي التربوي في رياض الاطفال . ويستهدف ذلك البرنامج تحسين تنظيم العمليات التربوية وتطبيق اشكال واساليب ووسائل عمل جديدة اكثر فاعلية . والبرنامج الجديد يحل بشكل افضل مسألة التداخل بين رياض الاطفال والمدرسة وليتحقق الاعداد الافضل للاطفال من الصف الاول الابتدائي .

وقد أخذ بعين الاعتبار في برنامج العمل في رياض الاطفال المحتوى التعليمي المعين كأساس موضوعي ضروري للتطور الشامل للاطفال . ويعتبر المحتوى التعليمي المشار اليه الزاميا لكل رياض الاطفال ويقدم بالتعقيد التدريجي . وبصرف النظر عن ذلك يمكن ، وينبغي على المعلمة ان تبدع في تخطيط واتقان ذلك المحتوى ، اخذة بعين الاعتبار مستوى التطور النفساني للاطفال ، والواقع المحيط بهم مباشرة .

وتزداد باستمرار ومع مرور كل عام سمعة رياض الاطفال ، نظرا لما يتوفر فيها من حياة ذات محتوى غني بالنسبة للاطفال . وترغب معظم أسر البلاد في ان ترعى رياض الاطفال ابناءها . ولهذا قامت في بلغاريا حركة اجتماعية لتوسيع شبكة مرافق الاطفال . وعن طريق البناء الجديد واعادة وتجديد بناء ما يوجد من رياض الاطفال واستخدام المباني الاخرى يتزايد بمرور الاعوام مدى استيعاب رياض الاطفال لعدد اكبر من الصغار . ويوفر الحزب الشيوعي البلغاري أفضل ظروف الحياة للاطفال بناة المجتمع الاشتراكي المتطور ويكفل لهم التطور والنمو المتناسق الكامل .

الرياضة

بدأت مباريات بطولة اسيا في طهران
زنار أمني حول الوفد الاسرائيلي على المكشوف

حيفا — لمحررنا الرياضي — افتتحت، أول أمس، الدورة السابعة لبطولة آسيا في طهران باجتماع احتفالي اشترك فيه ثلاثة آلاف رياضي من ٢٥ دولة، في استاد طهران الرياضي وبحضور ٨٠ الف متفرج. وقد دخل الوفد الاسرائيلي محاطا برجال الامن الايرانيين بشكل يلفت النظر.

أما المباريات فقد تقرر اجراؤها اليوم في اكثر الفروع الرياضية. وفي الساعة السادسة مساء سيلتقي الفريق الاسرائيلي لكرة القدم مع الفريق الماليزي. أما فريق كرة السلة الاسرائيلي فسيلتقي في مباراة ودية اليوم أيضا مع فريق الفلبين. وذلك لان الفريق الثالث في هذه المجموعة، الهند، انسحب من المباريات، فلم يبق غير اسرائيل والفلبين. وبهذا ينتقلون أوتوماتيكيا الى مباريات التصفية الثانية. وقد جرى تغيير جذري في تصنيف المجموعات، بعد اعلان الكويت عن امتناع أي فريق عربي عن اللعب مع أي فريق اسرائيلي. وأصبحت المجموعات كالتالي: المجموعة ب: كوريا الجنوبية، الصين والعراق. المجموعة ج: اليابان، كوريا الشمالية والكويت. المجموعة د: ايران، الباكستان والبحرين. ويذكر ان المباريات في السباحة،والتنس والرماية جرت أمس مساء باشتراك ٨٠ سباحا و ٣٢ لاعب « تنس » و ٣٢ لاعب رماية.

وستجرى مباريات رفع الاثقال يوم الخميس القادم، لمرة واحدة، ويعلق المراقبون ان هناك احتمالا كبيرا لاسرائيل ان تفوز بمرتبة محترمة في هذا المجال اذ ان البطل الاسرائيلي من عكا عدنان خدرج صنف في المرتبة الثالثة في تانيه رفع الاثقال على اعتبار انه رفع ٢٨٥ كغم. ويذكر انه تمكن في اسرائيل من رفع ٣٠٠ كغم.

خطر طرد اسرائيل من الاتحاد

خسرت اليوم اسرائيل تمثيلها في اللجنة التنفيذية لاتحاد آسيا الرياضي وذلك في الانتخابات التي جرت بين دول الاتحاد ال ٣٩. وقد خسرت بالاضافة الى اسرائيل عضويتها تايلاند والفلبين وكوريا الجنوبية. أما الدول التي انتخبت فهي الكويت، اليابان، نيبال، الصين (تشترك للمرة الاولى)، اندونيسيا، سيلان، الهند، سنغافوره وكوريا الشمالية وتشترك ايضا للمرة الاولى.

وقد اشتركت سوريا لاول مرة في الانتخابات بعد يوم واحد فقط من انضمامها..

وتنشر الصحف الاسرائيلية في البلاد الشائعات عن قرب طردها من الاتحاد الرياضي الاسيوي بعد هذه الانتخابات وذلك — حسب ادعائهم — « لوجود أكثر الدول اليسارية في قيادة الاتحاد بالاضافة الى ضغط الدول العربية المؤثر والفعال على دول آسيا ».

احتفال الاخاء بمناسبة الصعود

يقيم فريق اخاء ابناء الناصرة احتفالا عائليا ساهرا يوم الجمعة القادم ٦—٩—٧٤ في قاعة جمعية الشبان المسيحية في الناصرة وذلك لمناسبة صعوده الى فرق الدرجة الثانية.

مرة أخرى نهنئ الفريق ونأمل له النجاح في فرق الدرجة الثانية.

بطولة أوروبا الرياضية

مع افتتاح دورة العاب دول آسيا في طهران، افتتحت أول أمس في اتلتيكا الايطالية دورة العاب دول أوروبا، ويشترك فيها رياضيون من ٢٩ دولة أوروبية.

آسيا ٧٨ في الباكستان

بات من المؤكد الان بعد ان سحبت الهند اقتراحها باستضافة وفود آسيا في مباريات سنة ١٩٧٨ ان الباكستان هي التي ستستضيفهم. والسبب في ذلك هو ان الباكستان والهند هما الوحيدتان من الدول المرشحة لهذه المباريات.

مباريات الدوري في أكتوبر القادم

قرر الاتحاد العام لكرة القدم تعيين يوم ٥ اكتوبر القادم لافتتاح مباريات الدوري لفرق الدرجة الممتازة والاولى... لسنة ٧٥/١٩٧٤. وستستمر هذه المباريات حتى ٣١ أيار ١٩٧٥.

وفي المباريات الاولى للدوري سيتبارى فريق هبوعيل شباب الناصرة في الخضيرة مع فريق مكابي الخضيرة.

مسرحيات سميح القاسم على مسارح الدول العربية

تعرض الفرقة المسرحية في مدينة الناصرية في العراق. هذه الايام، مسرحية سميح القاسم « المؤسسة الوطنية للجنون ». اخراج عباس علاوي وبطولة الممثل المعروف كاظم العبودي والمخرج المسرحي حميد السوداني. ويذكر ان هذه المسرحية عرضت على عدة مسارح عربية، وافتتح بها مهرجان ليبيا الاول للمسرح. كما قدمتها فرقة مسرح كلية بير زيت في الضفة الغربية.

ومسرحية اخرى لسميح القاسم، « قرقاش ». قدمتها فرقة المسرح الفلسطيني وطافت بها اكثر مسارح الدول العربية. كما وحاولت فرقة مسرحية من رام الله ان تقدمها الا ان سلطات الاحتلال منعت عرضها.

الطحالب البحرية تقي البحار خطر التلوث بالزيوت
« الخبراء السوفييت يقترحون طريقة جديدة ورخيصة لتنقية المياه من الزيوت »

استخدم مؤخرا جهاز ماص للزيوت يحتوي على حشائش بحرية في بحر قزوين. ويتم ذلك بوضع طنين من حشائش الانفليس (١) في حجرات خاصة مرتين في الشهر. ويتمتع هذا النبات بخاصية امتصاص كميات كبيرة من المواد الغريبة. وقد اثبتت التجارب ان هذه ارخص المصافي واكثرها نجاعة.. ولحسن الحظ فان احتياطي هذه الحشائش على الساحل الجنوبي الشرقي لبحر قزوين لا ينضب له معين.. وفي الوقت الراهن فان هذه الطريقة يجري استخدامها بشكل واسع في بحر قزوين.

وكان قد اتبع نظام معقد لتقليل التلوث بنفايات المصانع في استثمارات البترول والغاز في باكو. اذربيجان. وقد استبدلت، في بعض مناطق استخراج البترول، طريقة التبريد بالماء بالتبريد بالهواء. ونتيجة لذلك زادت نسبة الاكسجين في مياه الخلجان ثلاثة اضعاف، خلال السنوات القليلة الماضية. واصبحت مياه هذه الخلجان الان تعج بالسمك ومختلف الحيوانات والنباتات البحرية.

وللتدليل على نجاعة هذه التدابير نقول انه منذ ١٥ عاما، حتى سمك الاربيان اختفى من خلجان كراسنوفودسك (في الجزء الشرقي من بحر قزوين) الاصلية. كما استوطن امكنة جديدة في خليج كارا — بوغاز — غول وغيره من خلجان تركمانيا.

ان تجربة حماية بحر قزوين من المواد الضارة لذات اهمية كبيرة لاستثمارات البترول والغاز في قعر البحار والانهر. فقد برهن الجيولوجيون على وجود مصادر هائلة للطاقة في مصب نهر نييسي، وفي قعر بحر آزوف الذي يقدر احتياطيه بنحو ٥٠٠٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز.

وقد وضع عمال البترول نصب أعينهم ليس فقط ايجاد مصادر الطاقة هذه واستخراجها وانما استثمارها بمهارة ودون تلويث البيئة. وقد اصبح الجمع بين استخدام العلم والتكنيك المتطور والتوجه العقلاني نحو المصادر الطبيعية في حيز التنفيذ وجزءا من التخطيط البعيد المدى في الاقتصاد السوفييتي. كذلك يساهم الاتحاد السوفييتي في التدابير الدولية الرامية الى حماية البيئة والاستثمار العقلاني لثرواتها. وقد جرى التأكيد، أثناء اجتماع القمة السوفييتي — الامريكي، على الحاجة الى توسيع التعاون بين البلدين في مجال حماية البيئة من التلوث.

(١) نبات بحري طويل الاوراق دقيقها.

مباريات كأس الدولة في ايلول القادم

قرر الاتحاد العام لكرة القدم تعيين يوم ١٤ ايلول القادم موعدا لبدء مباريات كأس الدولة. وستجرى اولى هذه المباريات بين فرق الدرجة الثانية ال ٦٤. وبعد أسبوع من اجراء هذه المباريات ستنضم فرق الدرجة الاولى اليها لتتبارى في جولتين أي في ٢١ و ٢٨—٩—٧٤.

أما فرق الدرجة الممتازة فستنضم فقط في الجولة الرابعة من المباريات والتي ستجرى في الثامن من تشرين الاول.

وبهذا ستجرى المباريات النهائية في الحادي عشر من شهر حزيران بين الفريقين الاوائل في القائمة.

اذا حافظنا على تراثنا واحييناه لن "تتغطى السماوات بالعموات"!
معالجة لمغناة افراح الناصرة

بقلم: نظير مجلي

أحد بيوت الناصرة القديمة عقد، بوابة مع (قوسه)، الصبرات والحاكورة وشجرة الزيتون، وبالات القش، الشباب والبنات بلباس أهل الناصرة الزاهية الالوان، بياع البوظة ومطرب القرية نصار وثرثارة القرية أم جبور كل هذه العناصر تأخذ دورها في التحضير لفرح ابن القرية.. سعيد. فالشباب يتجند للعزائم في الحارة الشرقية وحارة اللاتين وبير الامير وجميع أحياء البلدة، والعذارى تنزل عالعين.. ويصير الفرح.

ويعود أبو نصار، وهو أحد شيوخ القرية، من الغربة ليحضر الفرح.. وليطمئن المتسائلين عن الغربة « نومة على أرض البلد وشم هالتربة بتسوى الغربة واللى فيها ». وتكمل الفرحة وتصبح فرحتين — ليلة فرح من تراث شعبنا الخالد قدمها مجموعة من بنات وشباب موهوبين من الناصرة وقضائها في « مغناة أفراح الناصرة »، على مسرح مركز الاحداث التابع للمجلس الارثوذكسي في البلدة، الذي ساهم في اعداد هذا العمل بالاشتراك مع جوقة « مار مارون المارونية ».

ان فكرة القيام باحياء تراثنا الشعبي عن طريق المغناة هي فكرة رائعة ولا شك، ولكنها في نفس الوقت دقيقة وصعبة، وتحتاج الى الخبرة والممارسة والدراسة. ومع كل تقديرنا لهذا العمل الضخم ساد انطباع عام عن ضعف كان بالامكان تلافيه.

تأليف وتلحين واخراج

الاستاذ مارون أشقر قام بهذه « العمليات » الثلاث.. ومن لا يعرف مارون الملحن النصراوي الاصيل. لحن في المغناة أغنية « عين العذرا غينا » و « صارت فرحة بفرحتين » وغيرها.. ثم وزع أغاني نصراوية معروفة توزيعا جديدا، فأضفى عليها الحيوية العصرية المطلوبة في هذا الوقت.. ولحن الموسيقى التصويرية المعبرة جدا.. خاصة المقدمة الموسيقية التي تنقلك حالا الى ما قبل مئات السنين.. بخفة ونشاط ومرح..

ومارون الملحن الذي لا يريد للحنه ان يصل الجمهور بواسطة مخرج أو مؤلف، خوفا عليه، ألف المغناة وأخرجها بنفسه. وهو يعترف بانه لا مؤلف ولا مخرج ولكنها أيضا من هواياته.. وما قدم هاوي التأليف من كلمات وحوار كان بسيطا ومقبولا وغير معقد ولكنه لم يكن بالدقة المطلوبة. مثلا في أعراس القرية يحضر الاهل جميعا، وعلى رأسهم المختار.. فاين هو في هذا العرس، وحضوره ضروري جدا، خاصة، وانه اليوم مثال السخرية. وهذا الموقف ابرزه الاستاذ مارون على لسان « دعسان » « المختار يبصم بالعشرة »، ولو دخل المختار المسرح لتوزعت الفكاهة على الاثنين ولما احتكرها « دعسان » لوحده. وملاحظة أخرى بالنسبة للحوار فهو لم يتخذ موقفا من عرس الناصرة اليوم، فقد تغيرت تقاليد أعراسنا، ولست هنا بصدد تحديد موقفي من هذا التغيير ولكن من مهمات المغناة القاء نظرة وتحديد موقف، في سياق احيائها للتراث ومحافظتها عليه وتجديده والخ..

ومع ذلك فقد كنت تلحظ عدة مواقف وصل الحوار بها أوجه لولا ضعف التمثيل والاخراج.. مثلا في الحديث عن الناصرة وتمجيدها — كلمات حلوة والقاء ضعيف. وترابط الاحداث بشكل عام لم يتماسك كوحدة حوارية واحدة بل على العكس، فقد كانت عدة ثغرات واضحة في الانتقال من مشهد الى آخر.

ولكن مهما يكن من أمر، فاكثر المشتركين يظهرون على المسرح للمرة الاولى، وانتاجهم كان مقبولا، وللاستاذ مارون، لجهوده كل التقدير ونأمل ان يتعاون في المستقبل مع عناصر أكثر تساعده على الاخراج والتأليف وان يتحفنا دائما بالحانه الاصيلة لاحياء تراثنا وتجديده.

أصوات

تتألف المغناة (أو الاسكتش) من عدة عناصر فنية أولها وأهمها الغناء. ومغناة افراح الناصرة تركزت بشكل بارز على الغناء.. وخاصة على الصوت الرنان الذي يحوي من الحنية لذتها ومن الصوت قوته ومن جمال التربة والارض لهجته.. سمير حافظ طنوس المطرب الانسان.. قام بدور نصار، ولكنه بقي سمير حافظ، وابى أن يمثل نصار.. على المسرح.. فأخذها « سباحة رباحة » أضاف المواويل والاغاني وخاصة اغنية المشهورة « نعنع يا نعنع ».. فكانت تلقى اعجاب الجمهور دائما، بهدوئها من جهة وبثورة صوته من جهة أخرى.

سألته مازحا:

— شو هالصوت يا أخي؟

غاوي مشيل غاوي
مدرب الدبكات

ولكنه أجاب بجدية:

— ليس لي أي فضل على صوتي، وأنا أدين بالعرفان الى جمهور الناصرة الذي جعلني أرى نفسي وأحافظ على الرخامة في هذا العطاء الرباني.

— وكيف كان ذلك؟

— جمهور الناصرة (القصد منطقة الناصرة) يهوى اللون الرحباني ليس لطبيعته الجغرافية فحسب بل لوعيه الطبقي وذوقه الفني.

نورما ابو سني: صوتها يبشر بمستقبل موهبتها الباهر اذا تابعت ممارستها للغناء. ولكنها تخطف بعض الاحرف من الكلمات.. ليلى مكبل: صوتها قوي وتلزمها الممارسة. وهاتان الموهبتان يجب تشجيعهما وامدادهما بما يكفل لهما الاستمرار وليس كسابقاتهما من الاصوات التي التي ما ان أطلت علينا حتى اختفت.

الرقص الشعبي

غاوي مشيل غاوي، طالب في أكاديمية الموسيقى في بلغاريا الاشتراكية، جاء للعطلة الصيفية ودرب على الدبكات للمغناة. والدبكة هي عنصر رئيسي في تراث شعبنا العربي الفلسطيني ولها طابع يميزها عن الدبكة المصرية واللبنانية. ولكنه لا ينفصل عنهما، ويميل أكثر الى اللبنانية.. ولذلك كان طابع الدبكة طاغي على المغناة زمنيا وقوة واتقانا. يقول غاوي: لقد أفدت كثيرا من وجودي في بلغاريا بالنسبة لتدريب الدبكات، لاني التحقت بفرقة ماياكوفسكي للرقص الشعبي في بلغاريا. ولتقارب رقصنا الشعبي مع الرقص البلغاري استطعت ان استوحي منه بعض الحركات والتشكيلات التي أضفت الطابع العلمي والجمالي على الدبكات.

هذا بالاضافة الى ابداع الراقصين في تأدية رقصاتهم حتى بدون الايقاع (وهو عنصر موسيقي موجه للدبكة).

التمثيل

الشخصية المرحة ترافق أي تراث حتى ولو كانت خيالية، لانها تعطي النقد الاجتماعي والسياسي في العمل الفني بعدا جديدا وعميقا. وقد كان « دعسان » الشخصية الفكاهية في مغناة افراح الناصرة. قام بتمثيلها الممثل الهزلي المعروف منصور أشقر.

هذه الموهبة، منصور أشقر، لا تقتصر على تأدية الدور بل وأيضا على الارتجال، ولا أبالغ ان قلت أن ثلث الحوار الذي ألقاه كان ارتجالا، وأضحك به الجمهور.. وسألته:

— ألا تضايق بارتجالك، بعض زملائك الممثلين؟

— بلى.. ولكني لا أستطيع التخلص منه، وهو بالتالي يضحك الجمهور.. ألم تضحك أنت مثلا؟..

— حسنا.. شخصية « دعسان » الخيالية، ما هي أبعادها في النقد الاجتماعي والسياسي.

— « أقتبس لك من الحوار: « لو اني ابن حمولة أو مختار كان السماوات تغطت بالعموات » .. ».

ومنصور يمارس عدة هوايات لا يتوانى عن ممارستها كلها مع بعض، فهو لاعب كرة قدم يمثل على الملعب.. وعلى المسرح يقفز ويركض ويلعب والخ.. وهو بالاضافة الى ذلك مغن ودرس الموسيقى.. والخ.. كل هذه المواهب تجمعت في منصور فأضحك بها الجمهور الى حد التهريج.

اليان ديراوي: موهبة جديدة، تظهر لاول مرة على المسرح أتقنت دورها.. أم جبور الثرثارة — الى حد كبير.

فؤاد وروور: أبو نصار، أيضا قام بدوره بنجاح، الاب البزيسن؟ النائم على هجرة بلده وعاد لتنسح الابناء، ألا يفعلوا فعلته.

راجي سرجي: في دور الواسد سمير، هذا الصغير له مستقبل طيب في التمثيل، جريء ومعبر.

الديكور: رسمه واصفه خطاس، كان جميلا، معبرا وواقعيا.

هذه مغناة أفراح الناصرة.. قدمت لها هذه المعالجة ليس كناقد، بل كمتفرج فقط، آمل أن يتابع شبابنا الموهوب في تأدية واجبهم باحياء تراثنا الشعبي وتجديده بالشكل الافضل لكي يتسنى لنا — نحن المتفرجين — أن نناقشه ونعالجه من أجل الفائدة العامة والتقدم في هذه المجالات، خاصة، ونحن سوية نخوض معارك قاسية مع السلطات التي تحاول تشويه تاريخ نضالنا وتراثنا الشعبي وتقاليدنا وعاداتنا.

اذا حافظنا على تراثنا واحييناه فلن تتغطى السماوات بالعموات، لان اولئك الذين يفعلون ذلك، لن يبقى لهم مكان بيننا.

وبانتظار العمل القادم، نأمل أن نستفيد سوية.

مطرب المغناة
سمير حافظ طنوس

العالم الذي نعيشه

ما هو عمر انتاركتيك؟

انتاركتيد لا تزال حتى الان اقدم شاهد لتكون قشرة الارض. هذا الاستنتاج استخلصه منذ وقت غير بعيد علماء معهد الجيوكيمياء وفيزياء المعادن لاكاديمية العلوم في اوكرانيا. وقد تبين من تعيين تاريخ الصخور انطلاقا من نسبة الاورانيوم والرصاص فيها أن عمر القارة السادسة يبلغ اربعة مليارات سنة. وهكذا تحولت قارة القطب الجنوبي من احدث قارة كما اعتبرت سابقا، الى اقدم القارات على الاطلاق. أما نماذج المواد الصخرية للتحليل فجمعها كامينيف باحث معهد جيولوجيا منطقة القطب الشمالي في لينينغراد، في « ارض انديربي » القريبة من محطة « مولوديجنايا » السوفييتية العاملة في انتاركتيد.

التنويم بمساعدة الترانزيستورات

ينصح الاطباء أولئك الذين يعانون من الارق باللجوء الى جهاز « النوم الكهربائي » الذي يساعد على تخفيف التوتر العصبي والشعور بالراحة.

ولم يعد العلاج « بالنوم الكهربائي » شيئا جديدا غير ان الجهاز السوفييتي « اليكتروسون — تش ت » لفت انظار الاطباء بفضل ميزاته العديدة النافعة فيعمل هذا الجهاز بشبه الموصلات ولذلك فانه صغير الحجم وبسيط التصميم ومريح الاستخدام وتتسع له شنطة غير كبيرة.

اعادة بناء مدينة بابل الاثرية

قررت الوزارة العراقية اعادة بناء مدينة بابل الاثرية بشكل يتناسب وقيمتها الحضارية، كعاصمة لواحدة من اكبر الامبراطوريات في تاريخ العالم القديم. وستخصص الوزارة مبلغ ١٢ مليون دينار لصيانة الابنية القائمة حاليا وتخليصها من الاملاح وتخفيض مستوى المياه الجوفية واعادة بناء الزقورة واجزاء من السورين، الداخلي والخارجي وعدد من بوابات المدينة.

وستساعد اليونسكو في هذا العمل الضخم ماديا ومعنويا.. وستقدم الخبرات من رجال الاثار وممثلين عنها لزيارة العراق للاطلاع على آثار بابل والتعرف على الخطوط العامة لتنفيذ قرار اعادة بناء المدينة التاريخية.

وتستهدف اعادة بناء مدينة بابل الاثرية الاحتفاظ بالقيمة التاريخية للمدينة باقامتها على نفس الطراز واساليب البناء التي كانت سائدة فيها منذ القرن التاسع عشر قبل الميلاد وتنشيط الحركة السياحية واجتذاب السياح من جميع انحاء العالم لمشاهدة معالم العراق الحضارية والتاريخية.

من هنا وهناك

مين يلكش مين..؟

أجاب عضو الكنيست موشيه ديان قبل سفره الى جنوب افريقيا، في الاسبوع الماضي، على اسئلة الصحفيين بخصوص جلوسه على مقاعد الصف الاخير في الكنيست بجانب عضو الكنيست العربي المعراخي حماد ابو ربيعة فقال: اجلس في الصف الاخير لاني اطالع الكتب والمواثيق وعند التصويت يلكشني ابو ربيعة فاصوت..

ويذكر ان أبو ربيعة هو النائب المعراخي العربي الاول الذي يلكش أعضاء كنيست يهود بينما كان العكس هو الدارج في السابق.

سمك مملح

تزوجت الفتاة اليابانية كايكو من رجل أعمال انجليزي، فكان يصحبها الى النوادي والاماكن العامة ويعرفها على الاصدقاء والخلان.. فكان اكثرهم يسألها عن اليابان وعادات أهليها، فقررت القاء سلسلة من المحاضرات بهذا الخصوص في أحد النوادي. وهكذا كان.. وبعد أسبوعين من القائها المحاضرات كان معظم أصحاب حوانيت الاسماك يدين لها بمضاعفة بيع السمك المملح. والسر في ذلك انها ذكرت في محاضراتها انها السمك المملح يضمن للزوجة حفظ زوجها لها.. فتراكضت الزوجات لشراء السمك المملح.

عشاء مجانا

نجح شابان المانيان من تناول عشائهما مجانا كل ليلة. ذلك لان احدهما كان يعمل في احد المطاعم وفصله صاحب العمل ولكنه نسي استرجاع مفتاح المطعم منه، فصار الشاب يفتح المطعم كل ليلة يتناول هو وصاحبه وجبتهما ويعودان الى منزلهما دون حسيب او رقيب.

ولكنهما في أحد الايام اضطرا ان يدفعا ٨٠٠ مارك الماني لقاء وجبة قبض عليهما خلالها وهما متلبسين « بالجريمة » بيد عاملة التنظيف والتي ثبت بعد ذلك انها كانت تقوم بنفس العمل هي الاخرى.

المطرب الممثل الامريكي دين ريد يناضل:
من أجل حرية وطنه الثاني

« دين ريد » مغني وممثل تقدمي امريكي، عضو مجلس السلم العالمي. غنى لفيتنام وتشيلي وبنغلاديش ولشباب العالم. وقد استمع الآلاف من شباب العالم لاغانيه في المهرجان العاشر في برلين.

ومكث دين ريد فترة طويلة في تشيلي قبل الانقلاب. وفي هذا اللقاء مع مجلة اتحاد الطلبة العالمي يتحدث — ريد — عن انطباعاته عن تشيلي في زمن الوحدة الشعبية، ودور الفن في التضامن العالمي.

■ خلال العشر سنوات الماضية زرت أقطارا عديدة لكن تشيلي كانت دائما وطني الثاني. لقد عرفت هذه البلاد من شمالها الى جنوبها. كنت أعود الى تشيلي كل عام وفي عام ١٩٧٠ وقبل الانتخابات التي انتصرت فيها الوحدة الشعبية بخمسة أيام كنت في تشيلي وقد سجنتني الحكومة التي سبقت حكومة الوحدة الشعبية لمدة خمسة أيام لاني ساهمت باحراق العلم الامريكي أمام السفارة الامريكية في سانتياغو. وقد حضرت احتفالات رئاسة الليندي. وفي عام ١٩٧١ تبرعت بالعمل لمدة ٤ أشهر لصالح اتحاد العمال التشيليين وقد كنت هناك خلال الانتخابات الثانية.

كانوا يتحدثون بكثرة عن المنجزات التي قدمتها حكومة الوحدة الشعبية. هناك ايمان عميق لدى الاصدقاء والرفاق التشيليين الذين التقيت بهم بعد الانقلاب: أن النظام الفاشي لا يستطيع الاستمرار على حساب ارادة الشعب.

ماذا قدمت تشيلي؟

■ في ألمانيا الدمقراطية حيث أعيش حاليا، قمت بتوقيع عشرات الالاف من التواقيع التي باعتها مجلة التلفزيون في ألمانيا الدمقراطية لصالح العوائل التشيلية التي نكبها النظام الفاشي هناك. وسننظم سفرة لعدة اقطار خلال الفترة القادمة. ففي الارجنتين سنقيم مؤتمرا صحفيا وحفلة غنائية في الملعب الرياضي يتوقع ان يحضرها ٦٠ ألف مواطن كل ليلة ويخصص ريع هذه الحفلة لمساعدة شعب تشيلي. ومن هناك سأعبر الى أورغواي للمشاركة في تظاهرة خاصة باسم — أورغواي مع تشيلي — ثم من هناك الى لندن للمشاركة في تظاهرة لنفس الغرض.

ما الذي يستطيع ان يقدمه الفن عموما؟

■ تستطيع الحركات الفنية في كل انحاء العالم تقديم امكانيات عديدة للتأثير على الناس وجلب اهتمامهم الى ما يحدث في تشيلي، وللتضامن مع شعب تشيلي. وهناك امكانيات أمام الفنان لتقديم مثل هذا الدعم: الاول اقتصادي حيث يمكن الفنان بأساليب عديدة جمع التبرعات لدعم المناضلين التشيليين. والثاني الدعم المعنوي بتقديم أعمال وانجازات مثل كتابة الاغاني، رسم الصور وعمل التماثيل، أفلام، قصائد.. كل ما من شأنه ان يخلق حماسا للتضامن مع تشيلي المناضلة.

سنة دراسية جديدة وأزمة مستعصية قديمة!

غلاء في أسعار الكتب ورسوم التعليم ونقص في الأبنية والمعلمين!

حيفا – لمحررنا الخاص – توجه أكثر من مليون طالب وطالبة، أول أمس الاحد وأمس الاثنين، الى مدارسهم في جميع أنحاء البلاد، بينهم أكثر من ١٢٥ ألف طالب عربي • وسيلتحق ما يقرب من نصف هذا العدد (نصف مليون طالب) بالمدارس الابتدائية و ٣٠٠ ألف طالب بالمدارس الاعدادية والثانوية ودور المعلمين • أما عدد الاولاد الذين سيلتحقون هذه السنة ببساتين الاطفال فيصل الى ٢٠٠ ألف تلميذ •

ولا تختلف بداية السنة الدراسية الجديدة عن السنوات التى سبقتها. فلا يزال الكثير من المشاكل المزمنة كالنقص في غرف التدريس والمدارس والنقص في المعلمين المؤهلين وانعدام الكثير من وسائل الايضاح والتنوير اللازمة وخاصة في المدارس العربية، لا تزال تنتظر الحل . ومن الواضح أن سياسة التعليم الحكومية الحالية لا تبشر بقرب حل هذه المشاكل وغيرها. فبدلا من أن تخصص الحكومة ميزانيات اضافية لاقامة المزيد من المدارس وغرف التدريس وتحسين الخدمات في سلك التعليم واقامة المكتبات المدرسية والنوادي والملاعب الرياضية اللازمة، بدلا من كل هذا قررت الحكومة قبيل بدء العام الدراسي الجديد تخفيض ميزانية التعليم ب ٨٨ مليون ليرة. ومن الواضح أنه سيكون لهذه الخطوة أثر سيء جدا على تطور التعليم في البلاد .

وان ما يزيد الوضع سوءا هو هذا الارتفاع الكبير في أسعار الكتب المدرسية والقرطاسيات .هذا فضلا عن الغلاء العام ، الذى تكتوى به معظم الاوساط الشعبية في البلاد . ولقد زاد الطين بلة قرار الحكومة برفع أجور التعليم الثانوى ب ٤٥ ٪ والغاء الاعفاء من الرسوم وتعطيل البدء بنظام التعليم المجاني الالزامي حتى العواشر . ومما لا شك فيه أن هذه السياسة المنافية لمصالح التعليم ستتسبب في قذف العشرات بل المئات من التلاميذ الى التسكع في الشوارع أو الى سوق العمل المبكر وسيحرمهم امكانية مواصلة تعليمهم .

في مثل هذه الظروف الصعبة وفي الاوضاع السياسية الحبلى باخطار انفجار حرب جديدة استقبل الطلاب اليهود والعرب السنة الدراسية الجديدة . ولكن الطلاب والاساتذة ، الذين عرفوا في الماضى كيف يدافعون عن حقهم في التعليم في ظروف صحية ومناخ لائق بالتعليم ، سيعرفون ، هذه السنة أيضا ، كيف يدافعون عن حقوقهم وبشكل أفضل وأنجع من السابق .

"ثلاثي" الحكومة والشركة وقيادة الهستدروت ضد العمال!

تهديد عمال الصيانة في شركة "العال" بالبوليس وبالاعتقال!

حيفا – لمحررنا النقابى – مرة اخرى يتجدد الحلف الثلاثي « المقدس » المعادى لعمال الصيانة في شركة « العال » ومطالبهم المشروعة . فادارة « العال » تلجأ الى محاكم « العمل » لاستصدار أمر تعسفي يأمر عمال الصيانة بالعودة الى العمل المنتظم والكف عن مواصلة الاضراب التباطؤى،على حد تعبير ادارة الشركة. ووزير العمل موشه برعام ينضم الى جوقة التحريض على عمال الصيانة، التى ابتدأها وزير الاحرار المستقلين، موشه كول ، ويتهدد برعام ويتوعد باغلاق شركة « العال » ، أى قذف عمالها الى سوق البطالة البغيض ، اذا لم تجد الحكومة امكانيات اخرى لضمان استمرار حركة الطيران الاسرائيلى ، كما صرح برعام أمس الاول . وقال أن حكومته قد تضطر الى الاستعانة بطائرات أجنبية لمواجهة اضراب التباطؤ عن العمل ، الذى يقوم به عمل الصيانة في « العال » . واضاف برعام ، في محاولة لارهاب عمال الصيانة وثنيهم عن كفاحهم ، قائلا ان ثمة اقتراحا بحل لجنة العمل في الشركة وتقديم اعضائها للمحاكمة بسبب الاضراب الذى أدى لتعريض الشركة الى خسائر جسيمة ، على حد قول الوزير « العمالى » !

وامعانا في التحريض والتهويل أبرزت وسائل الاعلام الاسرائيلية على صدر صفحاتها الاولى قرار وزير المواصلات جاد يعقوبى بقطع زيارته الى بريطانيا والعودة الى البلاد لمواجهة الاضراب التباطؤى .

هذا ولم تتخلف قيادة الهستدروت المعراخية عن الانضمام الى هذا الحلف « المقدس » وتحذير عمال الصيانة من عواقب كفاحهم !! فقد توجهت اللجنة المركزة في الهستدروت ذات الاكثرية المعراخية ، الى العمال تطلب اليهم العودة للعمل المنتظم والا فستسحب اللجنة المركزة والهستدروت حمايتها النقابية للعمال ، أى ستعتبرهم خارجين على « الطاعة » العمالية .

وفي حين ترتفع أصوات ممثلى هذا الحلف الثلاثى – الحكومة والشركة وقيادة الهستدروت المعراخية – تطالب بانزال أشد العقوبات بعمال الصيانة ما لم يتخلوا عمليا عن مطالبهم ،يؤكد عمال الصيانة وعددهم لا يزيد على ٥٠٠ عامل،أنهم لا يقومون بأى اضراب كان. وكل ما في الامر انهم قرروا العودة الى العمل بموجب « النورما » المحددة في اتفاقية العمل معهم ويرفضون تخطى هذه « النورما » . ويقولون أنهم اضطروا الى العمل بموجب هذه « النورما » احتجاجا على موقف ادارة « العال » التى تماطل منذ ٨ أشهر وترفض التوقيع على اتفاقية عمل جديدة معهم على الرغم من أن العمل بالاتفاقية السابقة انتهى ابتداء من أول كانون ثاني الماضى .

الكتلة الشيوعية تدعو الى التضامن مع العمال المضربين في « العال » و « فولكان » والبريد

تل أبيب – أرسل الرفيق يهوشع ايرغه ، ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية ، الى يروحام ميشيل سكرتير الهستدروت العام واللجنة المركزة يطلب عقد اجتماع مستعجل للجنة التنفيذية للبحث في تأييد كفاح عمال الصيانة في شركة « العال » وعمال البرق والبريد ومصنع فولكان ، الذين يطالبون بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم ويتعرضون الى التهديد التعسفي باستخدام الشرطة و« محاكم العمل » لكسر اضرابهم وقمع كفاحهم العادل .

اتهام أمريكا واسرائيل – بقية

ولحماية الديمقراطية واعادة الرئيس مكاريوس الى السلطة وتسوية قضية قبرص على أساس قرار مجلس الامن الخاص بقبرص.وقال بابايوانو أن على مجلس الامن أن يقوم بالخطوات العينية لتنفيذ هذا القرار . وأبرز الزعيم الشيوعي القبرصي الدور الهام الذى يقوم به الاتحاد السوفياتى ووقوفه المثابر للدفاع عن سيادة قبرص وسلامتها الاقليمية .

هذا ويقوم بابايوانو في هذه الايام بزيارة اليونان للاجتماع مع الحكومة اليونانية والتباحث معها ومع الاحزاب المختلفة في اليونان حول طرق ووسائل ضمان استقلال قبرص وسلامتها الاقليمية .

وفي نيقوسيا اجتمع ، أمس الاثنين ، رئيس الحكومة القبرصية الموقتة جلافكوس كلاريديس الى نائبه ، رؤوف دنكتاش رئيس الطائفة التركية القبرصية. وعلم من مصادر مطلعة في الجزيرة أن كلاريديس عرض في هذا الاجتماع مشروعا لحل مشكلة اللاجئين القبارصة . ويتضمن هذا المشروع اعادة القبارصة اليونانيين الى فماغوستا ومنطقة مورفو ، اللتين تحتلهما القوات التركية . ويعتقد المراقبون أن عودة القبارصة اليونانيين الى هاتين المنطقتين سيؤدى الى تخفيف حدة مأساة اللاجئين القبارصة اليونانيين ، الذين يقدر عددهم بحوالى ٢٥٠ ألف لاجئ .

وذكرت المصادر ، التى أوردت النبأ، أن كلاريديس سيوضح لدانكتاش أن حل مشكلة اللاجئين القبارصة من شأنه أن يمهد الطريق أمام استئناف المفاوضات بين الاطراف المعنية للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة القبرصية. وأضافت هذه المصادر أن المسؤولين من القبارصة اليونانيين يفكرون جديا في حل المشكلة القبرصية على أساس قيام اتحاد فدرالى بين الطائفتين .

محاولة اغتيال زعيم الحزب الديمقراطي

وفي حين تبذل الاوساط المتعقلة في قبرص المساعي للتوصل الى تسوية سياسية للمشكلة تحاول أوساط اليمين الفاشى اثارة المزيد من التوتر في الجزيرة وافشال كل محاولة لتسوية المشكلة القبرصية سياسيا . ويوم السبت الماضى قامت عناصر من اليمين الفاشى اليونانى في قبرص من جماعة « أيوكا » بمحاولة لاغتيال زعيم الحزب الديمقراطي في قبرص فاسوليساريدس. ولقد اصيب ليساريدس بجروح نتيجة لهذه المحاولة وقتل أحد مرافقيه .

ونشرت الصحف القبرصية أن ليساريدس أتهم المخابرات المركزية الامريكية واسرائيل واليمين الفاشى في قبرص بتنظيم محاولة الاغتيال . ويذكر أن ليساريدس تزعم مؤخرا حركة المطالبة باعادة الرئيس القبرصى ، مكاريوس .

لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي

تدعو الجمهور

لتظاهرة الاستنكار امام سفارة تشيلي في اسرائيل وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٤\٩\١١ في الساعة الرابعة (٤) بعد الظهر في القدس – شارع برنر ١٠ .

أمسية تضامن مع تشيلى في كفاحها ضد الفاشية

وذلك يوم الخميس ١٩٧٤\٩\٥ ، الساعة الثامنة مساء في نادي المسرح في تل ابيب – شارع مندلي ، متفرع عن شارع بن يهودا .

لن تطفأ شعلتك يا تشيلي

عريف السهرة : الشاعر يبي

الخطباء : ابرهام بسكا ، البروفسور كالمان التمان .

الشاعر سميح القاسم والرسام غرشون كنيسبل .

البرنامج الفني باشتراك المغنية حانا روت باغاني الاستنكار .

وسيعرض فيلم عن تشيلي .

الاتحاد السوفياتي كان – بقية

لحظة حاسمة في حياة الشعب الفلسطيني . وهذه الزيارة هي مرحلة أساسية جديدة في الحركة الفلسطينية عموما ونقطة انعطاف في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي وبقية الاقطار الاشتراكية . وقد لبى المسؤولون السوفييت ، الذين اجتمعنا بهم ، طلباتنا واحتياجاتنا وتوجهوا نحوها بتفهم تام وبنظرة ايجابية » . وأنهى ياسر عرفات تصريحه قائلا : « ويقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية مع الشعب الفلسطيني ويقدمون له المساعدة » .

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في المنطقة – فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧–٩–٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

كلمة الاتحاد – بقية

العربية ؟ هذا هو السؤال الذى يهمنا ويهم شعب اسرائيل بالدرجة الاولى .

وناس كثيرون في اسرائيل تأملوا أن يكون « زلزال » اكتوبر كافيا لتخليص هؤلاء المسؤولين من العمى السياسى المطبق . الا أن رئيس الوزراء الجديد لا يختلف عمن سبقه الا في أنه أكثر أمانة تجاه سادة البيت الابيض ! فاذا قالوا له « انسحب » انسحب واذا قالوا له « قعقع » قعقع ! فالخلاف الرئيسى ليس ، كما يتوهم الرئيس المصرى أنور السادات ، بين الاردن والشعب الفلسطيني . انما الخلاف الرئيسى هو مع حكام واشنطن . فاذا نجحت الشعوب العربية في اكراههم على الاعتراف بحقوقها ، وعلى رأسها حقوق الشعب الفلسطيني ، حينئذ لن يستطيع لا الملك حسين ولا رئيس وزراء اسرائيل تحريك ساكن . هذا ما يجب أن يتعلمه الجميع من مصير العسكريين « الرجال الاقوياء » الذين حكموا اليونان سبع سنين فلما جاءهم الامر الامريكي طاروا كفص ملح ذاب ..

ان القرار باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، بندا مستقلا ، هو قرار تاريخي في الاتجاه الصحيح لانه يضع الامبريالية الامريكية في القرنة فلا تستطيع ان تحيص او ان تبيص ، ويضع قضية السلام العادل على رجليها القويتين – انسحابا من الارض المحتلة واعترافا بالحقوق الهضيمة – فتجري جريا ولا ترحف زحفا نحو السلام الوطيد الذي هو المصلحة الحقيقية والعليا للعرب ولليهود على السواء .

مجلس الجامعة – بقية

دورته الحالية يوم الاحد أمس الاول .

ويعتبر قرار مجلس الجامعة العربية ، بعرض القضية الفلسطينية بندا مستقلا على الامم المتحدة ، ضربة شديدة توجه الى المخططات الامريكية – الاسرائيلية – الاردنية . فالغرض من عرضها على الامم المتحدة هو أخذ اعتراف دولي رسمي بالحقوق الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف ان منظمة التحرير الفلسطينية قامت بهذه الخطوة الهامة على أثر المباحثات التي اجراها وفدها الرسمي ، بقيادة ياسر عرفات ، في موسكو مؤخرا . كذلك قرر مجلس الجامعة العربية ان يكون الموعد النهائي لانعقاد مؤتمر القمة العربي هو يوم ٢٦ اكتوبر (تشرين اول) القادم وفي الرباط .

٩٥ مليون ليره « فقط » !
أرباح شركة « كور » ..

القدس – بلغت ارباح شركة « كور » للعام المالي ١٩٧٤/٧٣ ٩٥ مليون ليره مقابل ٦٣ مليون ليره في عام ١٩٧٣/٧٢ . أي ان الارباح الصافية للشركة ازدادت ٥٠٪ في عام واحد .

وحسب تقرير صادر عن الشركة فان ميزانيتها في العام المذكور بلغت ٢٫٤٤٥ مليار ليره مقابل ١٫٨٧ مليار في العام السابق .

قداس وجناز
احياء ذكرى الاربعين لفقيدي الشباب

المرحوم سمير بشارة عبود — المرحوم اسامة فؤاد سكران

تقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين المأسوف على شبابهما .

المرحوم **سمير بشارة عبود** و المرحوم **اسامة فؤاد سكران**

فأهل الفقيدين يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحة لنفسي الشابين الفقيدين ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

ريمونه سهواني

(زوجة فايز جرايسي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج وأهل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

علي النابلسي واخوانه وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدتهم المرحومة .

كوثر النابلسي

(أم علي)

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤\٩\٧ في بيت الفقيدة في الرملة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

احتفال في سخنين بافتتاح نادى الحزب

الحزب الشيوعى الاسرائيلى (ركح) – فرع سخنين – يدعوكم للاشتراك في الاجتماع الذى يعقده في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم ، ٧–٩–٧٤ ، في ناديه الجديد احتفالا بافتتاح النادى .

خطباء الاحتفال الرفاق : **أميل حبيبى وسميح القاسم وحنيف زبيدات .**

دعوة

الى المحاضرة الهامة التى يعقدها حزبنا ، وذلك يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٤\٩\٤ . تمام الساعة السابعة والنصف مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة .

موضوع المحاضرة : – حول الحزب والجبهة

المحاضر : – الرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي لحزبنا ورئيس تحرير جريدة الاتحاد .

المحاضرة هامة وحضورك واجب وضروري

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي
الاسرائيلي – فرع الناصرة

تهنئة

تهانينا القلبية للاخوان عيساوي بمناسبة افتتاح صيدليتهما الجديدة في شارع النمساوي في الناصرة . الى الامام .

رجا وعرسان جبالي

تلبد الغيوم فوق – بقية

وفي المقابل جدد رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، تهديده الموجه في الاساس ضد سوريا لاصرارها على ضمان الانسحاب الاسرائيلي . فاعلن ، في اجتماع للمهاجرين الجدد أمس الاول ، أن اسرائيل «ستبذل كل شيء حتى لا تؤخذ على حين غرة »!

وأخطر ما جاء في خطاب اسحق رابين اعلانه أن اسرائيل ترفض بتاتا شرطى السلام العادل – وهما الانسحاب الكلى من المناطق المحتلة والموافقة على قيام الدولة الفلسطينية . ومع أنه اعترف بأن الموافقة على هذين الشرطين ستؤدى الى تحقيق السلام مع العرب الا أنه أعلن رفضه البات لهما مدعيا أن « الموافقة على مثل هذا الحل هى بمثابة بداية النهاية لدولة اليهود » ..

وجدد اسحق رابين التعبير عن حلم حكام اسرائيل وهنرى كيسنجر باكتفاء الدول العربية بالحلول الجزئية ، على مراحل ومع كل دولة عربية على حدة – وهو المخطط الكيسنجرى .

وقد عاد رئيس الوزارة الاردنية زيد الرفاعى ، أمس الاول ، الى ترديد هذا الحلم نفسه حين خطب في افتتاح دورة الوعاظ في الجامعة الاردنية فاعلن أنه اتفق مع هنرى كيسنجر على ضرورة « فصل القوات » بين الاردن واسرائيل قبل استئناف مؤتمر جنيف !!

وفي واشنطن يجد هنرى كيسنجر نفسه في موقف حرج خصوصا بعد ان بددت الازمة القبرصية « سحره » كما قالت « لاموند » في مقالها المذكور اعلاه . والحقيقة أن « سحره» قد تبدد أمام اصرار الرأى العام العربى على شروط السلام العادل ، أمام الموقف السورى الواضح ، وأمام الموقف السوفياتى المبدئى الذى لا يحيد عنه .

ويبذل هنرى كيسنجر الان جهودا محمومة لتحقيق اتفاق اسرائيلى – أردنى يتلاقى به ضرورة استئناف مؤتمر جنيف حالا . ولكنه يصطدم بجبل القضية الفلسطينية الذى لا يستطيع الالتفاف حوله .

وقرار مجلس الجامعة العربية ، أمس الاول ، بتعيين لجنة خاصة لدراسة عرض القضية الفلسطينية بندا مستقلا على دورة الامم المتحدة القادمة (اقرأ الخبر الخاص عن هذا القرار) يشير الى أن الرأى العام العربى أقوى بكثير من كل أحلام المتراجعين و « المنسقين » ..

وفي الانباء الاخيرة من واشنطن أن كيسنجر سيضطر ، في النهاية ، الى « اقناع » اسرائيل بابداء بعض الليونة وبالموافقة على انسحابات اخرى من هضبة الجولان أمام الاصرار السورى الثابت على هذا الامر ...

رسالة أم الفحم :

وعود بتلافي نواقص « كوبات حوليم » – فهل تتحقق ؟

أم الفحم – قام السيد اهرون بيكر ، سكرتير الهستدروت السابق ، على رأس وفد كبير بزيارة ام الفحم في نطاق جولة تفقدية لعيادات « كوبات حوليم » . وكان في استقبالهم رئيس المجلس المحلي والاعضاء العاملون في جهاز الهستدروت . وزاروا العيادة المكتظة حتى الاختناق ، وتأكدوا ان من رأى ليس كمن سمع. وفي دار الهستدروت قدم سكرتير الهستدروت في القرية بيانا عن العيادة استعرض فيه الصعوبات والنواقص التي تعانيها عيادة مسؤولة عن ثمانية آلاف انسان . يعمل فيها بشكل جزئي ثلاثة اطباء عموميين ، بدون ممرضة . كما تعرض للصعوبات التي يكابدها الاهالي في السفر الى الخضيرة لمختلف الفحوصات ، وأكد بشكل خاص على مشكلة عدم قبول الحوامل في مستشفيات الولادة في العفولة ، وفي الخضيرة أحيانا .

وطلب رئيس المجلس ان تبني الهستدروت عيادة ملائمة . وانتقد الرفيق محمود حسين عدم وجود طبيب مناوب وطالب باقامة لجنة تشرف على شؤون العيادة وبتزويد العيادة بسيارة اسعاف .

ورد السيد اهرون بيكر وبعض اعضاء الوفد على النقاش واعترفوا بضرورة تحسين الوضع في العيادة وتلبية الطلبات المقدمة بقدر الامكان . واقترحوا على المجلس المحلي اعطاء المكان ، الذي سبق واتفق مع وزارة الصحة بشأن قيام مستوصف صحي عليه ، الى الهستدروت لتقيم عليه عيادة . فقال رئيس المجلس ان على الهستدروت ان تتوجه الى دائرة اراضي اسرائيل التى استولت على ١٨ الفا من مراعي القرية لتخصيص قطعة أرض لهذا الغرض . فرد السيد يعقوب كوهين رئيس الدائرة العربية في الهستدروت ان دائرة اراضي اسرائيل لا تعطي . واذا كان المجلس يريد أرضا منها فعليه الانتظار ١٥ سنة .

وبعد ان نثر الوفد بعض الوعود غادر القرية تاركا وراءه السؤال : متى تتحقق هذه الوعود ؟

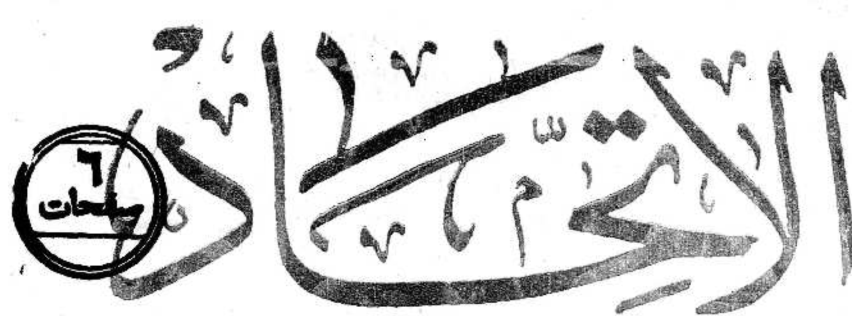
تأخر صدور نتائج البجروت

القدس – سيتأخر صدور نتائج البجروت هذه السنة عن موعدها المحدد . اما السبب فيعود – كما يقول الدكتور دان رونيه مستشار وزير المعارف والثقافة – الى عطل في الحاسبة الالكترونية التي تقوم بفحص واصدار نتائج البجروت . ولكي لا يؤثر هذا التأخر على قبول الطلاب في الجامعات ، يقال ان مشاورات تجري بين وزارة المعارف والثقافة وادارات الجامعات لكي تؤخذ العلامات المدرسية في الحسبان عند البحث في قبول الطلاب الجدد من خريجي المدارس الثانوية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!



٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad — الثمن ٧٥ اغورا

6.9.1974 VOL 33/31 — ٦ ايلول ٧٤ · ١٩ شعبان ١٣٩٤ · ٣١/٣٣

قضية المعتقلين السياسيين أمام وزارة رابين

القدس — لمراسلنا — علم ، مما نشرته « عل همشمار » (٢ الجاري) ، ان قضية الموقوفين السياسيين من المناطق المحتلة ، وتعذيبهم ، قد وصلت الى اجتماع وزارة اسحق رابين يوم الاحد الماضي . وذلك حين وجه وزير الصحة ، شمطوب ، سؤالا الى رئيس الوزارة حول الامر . وقالت « عل همشمار » ان رئيس الوزراء أجاب بأنه « لا يجري تعذيب فى اثناء التحقيق » . ومع ذلك وعد ان يقدم الى الوزارة ، فى اجتماع يوم الاحد القادم ، « معلومات دقيقة » عن عدد المتقلين الاداريين واسباب توقيفهم . هذا ومن المعروف ان اكثرية الموقوفين الاداريين جرى توقيفهم منذ نهاية نيسان الماضي . أي هذا هو الشهر الخامس على اعتقالهم دون أية محاكمة !!

يتهمون سوريا … ويعملون "حمايتهم" في الجولان!

تل ابيب — جاء فى « دافار » ، أمس الاول ، ان تراكتورات الكيرن كيميت بدأت هذا الاسبوع فى تمهيد ١٥٠٠ دونم من الارض فى الجولان لانشاء مدينة استيطانية فى هذه المنطقة المحتلة . وجاء فى الخبر ان مساحتين أخريين مجاورتين سيجري تمهيدهما قريبا لهذا الغرض وان وزارة الاسكان ستبدأ ببناء البيوت ، فى هذه المدينة ، حال انهاء الاعياد اليهودية القادمة ، وان وزير الاسكان قد وعد بذلك كله . ويجري هذا العمل الاحتلالي الاستفزازي فى وقت يحاول فيه وزير الدفاع ، بيرس ، ان يتهم سوريا بنقض اتفاقية فصل القوات وذلكلانها تعبد الطرق فى اراضيها ، بما فى ذلك جبل الشيخ ! فقد قام الوزير ، أمس الاول ، بتبليغ هذه الشكوى الى الجنرال سيلاسفو ، قائد قوات الطوارئ الدولية فى المنطقة !

قلق اسرائيلي - أمريكي من نجاح التحرك الفلسطيني - العربي - السوفياتي !

عرفات يتوجه الى بريجنيف وفهمي يتوجه الى موسكو

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — القرار الاجماعى الذى قرره مجلس الجامعة العربية يوم الاثنين ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة بندا منفردا وبحسب طلب منظمة التحرير الفلسطينية ، أثار اضطرابا فى أوساط حكومة رابين الذى يستعد للسفر الى واشنطن (فى الاسبوع القادم) للاتفاق مع كيسنجر على « فصل القوات » مع الاردن . حتى أن صحيفة « علهمشمار » (الاربعاء) ، وهى صحيفة المبام المشترك فى الائتلاف الحاكم ، لم تستطع اخفاء « القلق الشديد فى القدس » من امكانية أشتراك الوفد الفلسطينى فى دورة الامم المتحدة القادمة . وأشد القلق — كما اعترفت « علهمشمار » — هو من « الجهد العربى المتجه نحو توحيد الموقف العربى وتوجيه الضغط الدولى على اسرائيل » ..

وفى الوقت نفسه لا تخفى صحف البلاط الاسرائيلى جزعها الشديد مما يبدو فى الافق العربى من توطد التفاهم العربى — السوفييتى ومن توجه الدول العربية ، أكثر فاكثر ، نحو تنسيق المواقف مع صديقها الصدوق والجبار والمبدئى — الاتحاد السوفييتى . وتصرخ المصادر الاسرائيلية ، بفزع شديد ، أن قرار منظمة التحرير الفلسطينية ، باحالة القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، قد جاء بالتنسيق مع الاتحاد السوفييتى ونتيجة للمباحثات التى أجراها ياسر عرفات ، مؤخرا ، فى الاتحاد السوفياتى !

فمما يلفت النظر هو أن صحف البلدان العربية (وعلى رأسها صحف القاهرة نفسها) بدأت هذا الاسبوع فى نشر أخبار بارزة عن قرب انعقاد مؤتمر قمة بين قادة الاتحاد السوفييتى وقادة مصر . بل أن صحيفة « بيروت » اللبنانية أكدت أن الزعيم السوفياتي الكبير ، الرفيق ليونيد برجنيف ، سيزور القاهرة ودمشق فى الشهر القادم ، أى قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربى فى الرباط الذى تقرر عقده ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم .

أما ما هو مؤكد فهو تصريح وزير الخارجية المصرى اسماعيل فهمى ، والذى نشرته « الاهرام » هذا الاسبوع ، أن اسماعيل فهمى سيتوجه الى موسكو فى مطلع الشهر القادم . وقالت « الاهرام » ان هذه الزيارة ستتم على اثر مذكرة هامة تلقاها الرئيس المصرى ، السادات ، من الرفيق برجنيف هذا الاسبوع . ونسبت وكالات الانباء الاجنبية الى فهمى قوله انه سيجرى فى موسكو اتصالات لتحقيق لقاء قمة بين زعماء البلدين . وذكرت « روز اليوسف » ، هذا الاحد ، أن « شخصية سوفياتية كبيرة » ستزور القاهرة ودمشق قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربى .

والحقيقة أن هذه التطورات لم تفاجئنا بل فاجأت حكام اسرائيل الذين لا يريدون أن يتعلموا من أخطاء الماضي ولا يريدون أن يفهموا أن الامبريالية الامريكية أضعف من أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء .

واذا كان السيد رابين لم يتوقع — كما ألمحت عل همشمار — نجاح العرب فى التوصل الى موقف موحد من القضية الفلسطينية فذلك لان السيد رابين لا يريد أن يتخلى عن العمى السياسى الذى أودى بأسلافه الى زلزال اكتوبر . فالرجعية العربية والاوساط اليمينية « التنسيقية » العربية تتضاءل وتنكمش على نفسها حين يواجهها الرأى العام العربى بالقضية الفلسطينية . ودليلنا على ذلك ، مرة أخرى ، هو قرار الجامعة العربية الاجماعى بتلبية طلب منظمة التحرير الفلسطينية باحالة القضية على الامم المتحدة . أما الوفد الاردنى فربما امتنع عن التصويت ولكنه لم يجرأ على اسماع صوته !

الا أن هذا لا يعنى أن مؤامرات الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والرجعية العربية قد انتهت فى هذا المجال . فنحن نرى الان أن هذه القوى تتحرك بشكل جنونى من أجل منع

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

زهير محسن : « سحر » كيسنجر انتهى ..

بيروت — فى حديث نشر فى العدد الاخير من مجلة « الصياد » البيروتية أكد زهير محسن ، عضو قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، ان السياسة الامريكية لم تتغير الا ان التضامن العربى والضغط البترولى أجبرا أمريكا على اجراء تغيير تكتيكى فحسب . وأشار محسن الى زيارة هنرى كيسنجر للمنطقة فى اكتوبر القادم فقال : « بالتأكيد لن يكون لزيارته هذه المرة لا الصدى ولا الحماسة اللذان لاقتهما زياراته السابقة » . وأكد محسن ان سوريا ترفض تجميد الوضع عند الخطوط التى توصل اليها اتفاق الفصل ومن المقرر ان تنتهى مدة المراقبين فى نهاية السنة . وعاد محسن الى توجيه اللوم الى أنور السادات على بيان الاسكندرية المشترك مع الملك حسين . وقال : ان مصر — بهذا البيان — طالبت منظمة التحرير بتنازلات الى الحكومة الاردنية بينما كان المفروض ان يحدث العكس . وقال : ولكننا حريصون على مواصلة الاتصالات مع مصر . ونفى ان يكون هناك أى اتفاق ، حتى الان ، على عقد مؤتمر ثلاثى بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير .

كلمة الاتحاد

انعطاف ؟!

مع الاحتراس من المبالغة فاننا نلاحظ بداية انعطاف فى الوضع السياسى فى الشرق الاوسط الذى كان يتميز ، حتى المدة الاخيرة ، بهجوم امريكى — رجعى على مكتسبات الشعوب العربية . فمنذ أن اضطرت الامبريالية الامريكية ، بفعل حرب اكتوبر ، الى تغيير تكتيكها (لا أهدافها) أخذت تستغل هذا التغيير لشق التضامن العربى وللهجوم على مكتسبات الحركة الوطنية التحررية العربية معتمدة فى ذلك على الرجعية العربية وعلى تذبذب وتردد وخوف الاوساط البرجوازية القومية .

الا ان الشعوب العربية ، وأنظمتها وقواها الوطنية ، تصدت من اللحظة الاولى لهذه الهجمة الامبريالية — الرجعية . وفى الوقت الذى ازداد فيه التلاحم بين حركة التحرر الوطنى العربية والاتحاد السوفييتى ازدادت فيه عزلة الحلف الرجعى بين واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية . وعالميا ازداد ضعف الامبريالية الامريكية وتوالت هزائمها (البرتغال ثم اليونان) وظهر انها أعجز حتى عن حل القضايا التى تثيرها هى نفسها (قبرص) . لقد انكشف غدر الامبريالية الامريكية ليس فى قبرص واليونان فقط بل فى مصر أيضا التى ركن قادتها الى وعود « عزيزى هنرى » الذى ظل ، فى الوقت نفسه ، يدفع حكام اسرائيل الى مواقف التعنت والتصلب حتى يبتز من مصر وغيرها المزيد من التنازلات السياسية والاقتصادية .

ويظهر ان محاولة الحلف الثلاثى (واشنطن وحكام اسرائيل والرجعية العربية) نحر الشعب العربى الفلسطينى على مذبح مؤامراته السوداء هى « القشة التى قصمت ظهر الجمل » ، هى « الخطأ المميت » الذى ارتكبه هذا الحلف . فانقلبت مخططاته رأسا على عقب .

أما نحن ، الشيوعيين ، فقد أدركنا هذه النتيجة من اللحظة الاولى . وكنا واثقين بقدرة الشعوب العربية على دحر هذه الهجمة وعلى صيانة مكاسبها التاريخية وعلى تكميل المشوار . والحقيقة ان « مصيبة » الامبريالية الامريكية ، وحلفائها فى اسرائيل وفى البلاد العربية ، هى انها تحاول دائما تجاهل ارادة الشعوب وتجاهل الميزان الدولى — أى تجاهل دور الاتحاد السوفييتى وموقفه المبدئى المؤثر .

الامور تسير الان على عكس ما خطط الثالوث الاسود . القضية الفلسطينية تحال على الامم المتحدة باجماع عربى ،

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

تضارب الانباء حول ما حدث في ضواحي قرية فسوطة !

قلق عالمي من خطر انفجار جديد في المنطقة

حالة طوارئ في جنوب لبنان . سوريا تتهم اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — ازدادت ، أمس ، الاخطار التى كانت موجودة سابقا من امكانية انفجار جديد فى منطقتنا . وذلك بعد الصدام العنيف الذى جرى صبيحة أمس الاول بين فرقة من الفدائيين الفلسطينيين وقوات الامن الاسرائيلى فى ضواحى قرية فسوطة فى الشمال وأسفر عن مقتل فدائيين وجنديين اسرائيليين وعن جرح آخرين .

وجاء فى الصحف الاسرائيلية ان منع التجول فرض على قرية فسوطة صباح الاربعاء الباكر وانه انتهى فى الساعة السابعة .

وبينما تصر البلاغات الاسرائيلية الرسمية على ان المعركة انتهت بسرعة وبدون ان ينجح الفدائيون بأخذ أية رهائن فان الصحف الفرنسية والبريطانية ، بالاضافة الى العربية ، تنشر البلاغات الفلسطينية بأن المعركة استمرت حتى الخامسة من بعد الظهر وان الفدائيين احتجزوا رهائن ثم فجروا أنفسهم مع الرهائن حين لم تستجب السلطات الاسرائيلية لطلباتهم ، ومنها اطلاق سراح المطران كبوشى وتسليم جثث القتلى من أعضاء المنظمات الفلسطينية الى مساجد وكنائس فى القدس لدفنها .

وكانت الدوائر الاسرائيلية الرسمية قد أكثرت ، خلال الايام الاخيرة ، من نشر انباء عن اصطدامات مع الفدائيين أعلنت انهم جاؤوا من لبنان .

وشددت الاوساط الرسمية من حملتها الدعائية ضد سوريا متهمة اياها بنقض اتفاقية الفصل بين القوات .

ومن الجهة الاخرى حذرت صحيفة برافدا السوفييتية (٢ الجارى) من مغبة التحركات العسكرية الاسرائيلية الاخيرة وقالت ان الغرض منها هو منع استئناف مؤتمر جنيف .

ووجهت سوريا مذكرة الى الامم المتحدة تتهمت فيها اسرائيل بأعمال استفزازية منها اطلاق الرصاص على مزارعين سوريين واختطاف مواطن سورى أصله من قرية مجدل شمس . وكان الرئيس السورى حافظ الاسد ، الذى يزور رومانيا حاليا ، قد اتهم اسرائيل بانها تحاول القيام بعمليات عسكرية لمنع استئناف مؤتمر جنيف .

هذا ونشرت صحف بيروت والقاهرة ، أمس ، ان المنظمات الفلسطينية فى جنوب لبنان أعلنت عن حالة الطوارئ القصوى تحسبا من هجوم اسرائيلى على جنوب لبنان .

« مستوى جديد » للعلاقات الاقتصادية الامريكية — الاسرائيلية

واشنطن — يبدء عمل اللجان الاقتصادية المشتركة الامريكية — الاسرائيلية ، هذا الاسبوع ، اعلن وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، ان هذه اللقاءات بين المسؤولين الاقتصاديين الامريكان والاسرائيليين « هي خطوة هامة فى محاولاتنا رفع العلاقات بيننا ، القائمة حاليا ، الى مستوى جديد » . وقال : « وبالاضافة الى استمرارنا فى البحث عن طرق لتشجيع استخدام رؤوس الاموال الاجنبية الفردية فى اسرائيل ، ولتوسيع التجارة بين اسرائيل والولايات المتحدة ، سنبحث فى وسائل تقديم المساعدة لاسرائيل فى مجال توفير المواد الخام لها » .

هذا وجاء من مصادر الوفد الاسرائيلي ان المفاوضين الامريكيين يطالبون اسرائيل بتقديم تسهيلات لا حدود لها للرساميل الامريكية الموظفة فى اسرائيل مع ان اسرائيل تقف على رأس الدول التى تقدم اوسع التسهيلات للرساميل الاجنبية . ويظهر ان الامريكيين يصرون على ان تقوم اسرائيل باعفاء الرساميل الامريكية فى بلادها من كل ضريبة .

والسؤال الذي يسأل حتما : فما هي الشروط التي تضعها واشنطن لتوظيف رساميلها فى مصر ، مثلا ؟ !

سالم ربيع على فى مصر

الاسكندرية — استقبل الرئيس أنور السادات ، أمس ، الرئيس سالم ربيع على رئيس جمهورية اليمن الدمقراطية الذى يزور مصر زيارة رسمية . ومن المتوقع ان تبتدأ المباحثات بين الرئيسين صباح غد ، السبت .

وعود واشنطن عرقوبية ..

نيويورك — كشفت « نيويورك تايمز » انقاب عن أمر كان توقعه العارفون ببواطن الامور وهو ان وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد عاد من مباحثاته الاخيرة فى واشنطن وقد خاب أمله بالمساعدات الامريكية الاقتصادية لاسرائيل . وقالت انه وجد ان الرد الامريكى على طلباته كان متواضعا جدا . وفى الوقت نفسه أفاد مراسل الصحيفة فى القاهرة ان الافتقار الى العديد من الحاجيات ظاهر للعيان فى أسواق القاهرة وحوانيتها وان هناك خطر على أنور السادات الذى أوهم شعبه بأن المساعدات الامريكية ستنشر الرخاء فى مصر . وطالبت الصحيفة الامريكية بالاسراع لانقاذ أنور السادات من هذه الازمة ..

السلاح الامريكي لاسرائيل

واشنطن — جاء فى صحيفة « واشنطن بوست » ان اسرائيل تطلب أسلحة من الولايات المتحدة تبلغ قيمتها اربعة مليارات ونصف مليار دولار !



المطران كبوشي يغادر قاعة المحكمة المركزية فى القدس بعد ان طلب اخلاء سبيله بكفالة .

توقيف المطران كبوشي لحين انتهاء التحقيق ! المحكمة ترفض تخصيص دير مكانا لاعتقاله!

القدس — رفضت قاضية المحكمة المركزية مريم بن فورات ، صباح أمس الخميس ، طلب سيادة المطران كبوشى ومحاميه عزيز شحادة اخلاء سبيل سيادته بكفالة ، ومددت مدة توقيفه حتى الانتهاء من التحقيق فى قضيته . كما رفضت القاضية ادعاء محامى الدفاع ان موكله يتمتع بحصانة دبلوماسية لا تخضعه للمحاكم .

والمعروف ان النيابة قدمت صباح يوم الاربعاء الماضى لائحة الاتهام وهى مكونة من ١٢ بندا تتراوح العقوبات فيها بين ١٠ — ١٥ سنة .

وعندما قال ممثل النيابة ان المطران اعترف بالتهم اعترض محامى الدفاع على تقديم هذه التفاصيل فى هذه المرحلة من قضية المطران . وأعلن انه ينكر ان موكله اعترف . كما قال انه تلقى مادة باللغة العبرية على اعتبار انها افادة المطران واعترافه ولكنه لا يعرف فحواها . ومع ذلك لا يجوز التحدث عن اعتراف المطران او عدمه قبل البدء بالمحاكمة . ولكن القاضية قالت انه لا مانع من ذكر ذلك فى هذه المرحلة ، واذا كان المتهم ينكر ذلك فيستطيع ان يفعل ذلك عند البدء بالمحكمة .

وأبرز المحامى شحادة جواز سفر سيادة المطران الصادر من حاضرة الفاتيكان والتأشيرة الاسرائيلية عليه تحمل خاتم وزارة الخارجية الاسرائيلية . وقال ان فى هذه الوثيقة ما يكفى ضمان الحصانة الدبلوماسية لموكله .

غير ان القاضية رفضت هذا القول على اعتبار ان لا علاقات دبلوماسية بين اسرائيل والفاتيكان .

واستنكر المحامى توقيف موكله فى السجن بين الجناة والمجرمين . وطلب تمييزه بسبب مركزه بعدم وضعه فى السجن ، بل فى كنيسته او فى دير اللطرون .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

حين يجتمع رابين بكيسنجر في الاسبوع القادم سيقول له "الساحر" بين حانا ومانا!

القدس — لمراسلنا الخاص — رئيس الوزراء الاسرائيلى اسحق رابين ، الذى يستعد للسفر الى واشنطن فى الاسبوع القادم ، يحس أنه ضائع ! فلا هو مستعد ان يلبى طلبات الملك حسين المتواضعة ولا هو يعرف كيف سيواجه الاعتراف الدولى الحتمى بالحقوق الفلسطينية وبمنظمة التحرير الفلسطينية .

وأكدت صحف البلاط الاسرائيلى (أمس) ان أشد ما يتخوف منه رئيس الوزراء ان تضطر واشنطن (حفاظا على صداقاتها العربية الجديدة) الى التصويت فى الامم المتحدة مع الاقتراح العربى بالاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقال محرر « هآرتس » السياسى (أمس) ، ماتي غولان ، ان الوزارة الاسرائيلية قد فقدت كل أمل فى نجاح أية محاولة لمنع الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية لان « للعرب أكثرية أوتوماتيكية على كل اقتراح يقدمونه » .. ولكن رابين سيبذل جهده حتى يقنع الولايات المتحدة كى تمتنع عن التصويت « على الاقل » !

الا ان وزير الخارجية الامريكي هنرى كيسنجر ، كما قال ماتى غولان ، سيطلب الى رئيس الوزارة الاسرائيلية أن يسرع ويتفق مع الملك حسين قبل ان لا يعود فى مقدور واشنطن الاستمرار فى تجاهل منظمة التحرير الفلسطينية ..

وكان اسحق رابين ، قبل التطورات الفلسطينية « المفاجئة » ، يستعد لمباحثات مع هنرى كيسنجر فى واشنطن من نوع آخر . لقد كان طمأن نفسه على ان المطلوب منه « تنسيق » المواقف والاجراءات من أجل تنفيذ مشروع كيسنجر لفصل القوات مع الاردن ، وهو المشروع الذى أعلن عنه مسبقا ولا يلزم اسرائيل بأى انسحاب من الضفة الغربية .

أما الان فقد انقلبت الامور رأسا على عقب . وسيجد الاثنان ، رابين وكيسنجر ، انهما بين نارين : نار انسحابات معينة من الضفة (وهذا ما تأباه الاوساط الاسرائيلية التوسعية والدينية) ونار الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وفى الانباء من واشنطن ان رابين سيركز جهوده ، مقابل تنفيذ أوامر كيسنجر ، على طلبات الاسلحة الضخمة التى تطلبها اسرائيل من واشنطن .

الاتحاد السوفييتي يحيي ذكرى الامام البخاري

موسكو — واف — اشترك الحاج مصطفى نيانج ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي فى السنغال ، فى الاحتفالات التي أقيمت فى سمرقند (أوزبكستان السوفييتية) تخليدا لذكرى الامام البخاري صاحب كتاب « صحيح البخارى » فى الاحاديث النبوية الشريفة . وقال مصطفى نيانج : « ان اخوتنا المسلمين يعيشون فى حرية تامة فى الاتحاد السوفييتي » .

في حزب العمل

ضغوط متناقضة حول حل القضية الفلسطينية

رابين يريد المفدال واوساط اخرى تدعو الى التفاهم

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — يشتد الاضطراب فى أوساط حزب « العمل » الحاكم أمام التطورات الاخيرة فى القضية الفلسطينية . فبينما وافقت قيادة هذا الحزب ، مساء أمس الاول ، على استمرار المساعي لضم المفدال المتطرف الى الحكومة أصدرت « الجماعة الفكرية فى حزب العمل » ، والتى تضم ألف عضو من نشيطى الحزب ، قرارا يدعو الحكومة الى الموافقة على « امكانية قيام دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل » .

ومع ان قرار قيادة حزب « العمل » ، بمواصلة مساعي ارجاع المفدال الى الحكومة ، قد اتخذ بأكثرية ساحقة (٢٤ ضد ٥) الا ان العديد من أعضاء القيادة أسمع انتقادا شديدا لهذا القرار وخصوصا حول نتائجه السياسية . وذلك لانه من المعروف ان المفدال يرفض انسحاب اسرائيل من أى شبر أرض من أراضى الضفة الغربية المحتلة .

وكان أشد المعارضين السياسيين لهذا القرار النائب ليوبا الياب والنائب اسحق بن أهرون . أما الياب

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

قرارات مجلس الجامعة العربية

ضمان الحقوق القومية للشعب الفلسطيني بما في ذلك تقرير المصير والاستقلال القومي والعودة الى الوطن

القاهرة — اختتم مجلس الجامعة العربية دورته ال ٦٢ ، أمس الاول ، بقرارات هامة وعلى رأسها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على الامم المتحدة ، فى دورتها القادمة التى ستبدأ فى ١٦ هذا الشهر ، والعمل على « ضمان الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى بما فى ذلك تقرير المصير والاستقلال القومى والعودة الى الوطن » .

وقررت الوفود المشتركة فى هذه الدورة ، وكان أغلبها برئاسة وزراء

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

في البرامج الاقتصادية المعادية للعمال :

اصحاب العمل ورؤوس الاموال

يتقنعون بقناع المسكنة ـ ويغترفون الارباح

بقلم : يهوشع ايرغـــه
عضو اللجنـــة التنفيذية في الهستدروت .

ننقل الى قرائنـــا المقال الهام الذى نشرته الشقيقة زو هديـــرخ للقائد النقابى الرفيـــق يهوشع ايرغه ، وفيـــه يستعرض البرامـــج الاقتصادية الاسرائيلية على حقيقتها ..

منذ بضع سنوات والحكومة تطير في فضاء العالم برنامجـــا اقتصاديا جديدا مليئـــا بالتصريحات عن « انقـــاذ الاقتصاد المتداعى » و « ابراء الاقتصاد » و « التقدم نحـــو الاستقلال الاقتصـــادى » ـــ تصريحات طنانة لكن لا رصيد لها . ولا ريب في ان البرنامـــج الاقتصادى الجديد سيكون من نتائجه المزيد من التقاطـــب الاجتماعى في اسرائيل .

ويدل على مدى « نجاح » جميـــع البرامج الاقتصادية المختلفة ـــ التدهور المستمر في الاقتصـــاد الاسرائيلى : التضخم المتزايد ، والاسعـــار المستفحلة ، والعجز التجارى المتزايد باستمرار ، وتزايد ديون الدولـــة ، واشتداد عبوديتها للاجانب .

برنامج يخـــدم الاغنيـــاء

ومن يشاء ان يتأكد ما هى اتجاهات البرامج الاقتصادية ، وأية طبقة هى تخدم وبأى تضر يستطيع ان يعرف ذلك من توزيع الدخل .

وحسب الارقام الصادرة عن وزارة المالية والتى نشرتها « عل همشمار » في ٢٢ـ٨ـ٧٤ نستطيع أن نرى التغير الذى أضر بأصحاب الدخل الضئيـــل منذ ١٩٦٨ وحتى ١٩٧٤ .

وتقدير تضخم الدخل غير الصـــافى لدى الجمهور موزعا على أعشار ، من الفقير وحتى الغنى جدا هو كما يلي :

العشر	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالى سنة ١٩٦٨	حصة العشر في مجموع الدخل الاجمالى سنة ١٩٧٤
الاول	١،٦٪	١،١٪
الثانى	٣،٢٪	٢،٩٪
الثالث	٤،٩٪	٤،٧٪
الرابع	٦،٤٪	٦،٢٪
الخامس	٧،٨٪	٧،٨٪
السادس	٩،٢٪	٩،٢٪
السابع	١٠،٨٪	١٠،٦٪
الثامن	١٣،٠٪	١٢،٥٪
التاسع	١٦،٤٪	١٥،٤٪
العاشر	٢٦،٩٪	٢٩،٦٪

وثمة مجال لنقول صراحة أن هـــذه اللائحة أيضا لا تكشف حقيقة توزيـــع الدخل لان دخل العاملين بأجرة وهـــو يحتل مكانه ضمن أصحاب الداخـــل الواطىء ، يعبر عادة عن دخلهـــم الحقيقى ، أما دخل أصحاب العمل ، ورجال التجـــارة ، والبنـــوك ، والسماسرة وغيرهم فيقع ضمن أصحاب الدخل الكبير ، وهم لا يبينون دخلهم الحقيقى ، الذى يفوق كثيرا النسبـــة التى وردت في اللائحة السابقة .

وهنا مجال للتأكد من ان « الكعكـــة القومية » تتوزع اليوم أكثر فأكثـــر بشكل هو في صالح الاوساط الطفيلية أكثر بكثير مما هو في صالح العاملـــين بأجرة . واننا نعرف ان ٥٠٪ ممـــن يقعون في عداد الاعشار السفلى بلغت حصتهم في الدخل في سنة ١٩٧٤ مـــا نسبته ٢٢،٧ ، أى هبطت ١،١٪ منذ ١٩٦٨ ، وعلى العكس من ذلك فـــان حصة الاعشار الثلاثة العاليـــة في الدخل بلغت في سنة ١٩٧٤ ما نسبته ٥٧،٥٪ أى بزيادة ٢،١٪ منذ سنـــة ١٩٦٨ والزيادة الكبرى هى في العشر الاول . واذا كانت الهوة بين دخـــل العشر الاسفل وبين دخل العشر الاول في سنة ١٩٦٨ تبلغ ١٨ ضعفا أصبحت اليوم ٢٧ ضعفا .

ويبرهن ما أوردناه آنفا على مدى ما قدمته مشاريع الحكومة الاقتصادية من خدمات الى أرباب الاستغلال على أنواعهم ومدى اضرارها بالكادحين .

الارباح التى تصل الملايين كثيرة

وللتدليل على كبر الارباح نضـــع نماذج تعرفنا أن أرباحا بالمليـــارات تنهمر في جيوب أصحاب العمل ، بينما تتعرض الفئات الواسعة الى أســـوأ الاوضاع .

١ ـــ أرباح الشركات الكبيرة زادت من ٣٠٠ مليون ليرة في ١٩٧٢ الى ما بين ٩٠٠ مليون حتى ١٢٠٠ مليـــون كما نشرت دافار في ٢١ـ٨ . وهـــذا الرقم وارد في تقرير ادارة دخـــل الدولة ، ويقصد به الشركات الكبرى الخمسمئة والتى تقـــدر أرباحهـــا بالمليارات . ولا يربض على صدر هذه الشركات غول الضرائب . ويبـــرز المقال الآنف الذكر انه « على ٣٢٪ من الارباح الصناعية فرضت ضريبـــة مخفضة لانها أرباح شركات «محظوظة». ويسرى على ٦١٪ من الارباح قانون تشجيع التوظيف . وفقط على ٧٪ من الارباح فرضت الضريبة الكاملة » .

٢ ـــ وماذا جرى في أعمال التأمينات؟

تورد « هآرتس » (٢١ـ٨) الامور التالية : « تلخص دخل شركـــات التأمين من رسوم التأمين ومن رســـوم التسجيل في الفرع الاولى في السنـــة الماضية ب ٩٤٦ مليون ليرة أى زيادة ١٨١ مليون ليرة او ٢٤،٦٪ بالنسبة لسنة ١٩٧٢ » . والجدير بالذكر ان الجريدة توجت المقـــال بالعنوان : « على الرغم من الحرب ـ سنـــة سعيدة » .

٣ ـــ ويحكى مقـــال آخر في نفس الجريدة (بتاريخ ١٢ـ٨) ان « مصانع الورق في الخضيرة أنهت سنـــة ٧٤/١٩٧٣ (ميزانية خاصة) بربـــح قدره ٢٤،٦ مليون ليرة قبل الضريبة ، وهذا ربح يساوى ١٥٪ من صـــافى المبيع ، وهو ١٧٠ مليـــون ليرة . وازداد الربح بالنسبة الى سنـــة ١٩٧٢/٧٣ ـــ ٤٢ ٪ .هذا وارتفع ربح الشركة في ثلاث سنوات الى ١٣٠ ٪ تقريبا » .

وتبرهن هذه الحقائق القليلة عـــلى ان أصحاب العمل وأصحاب رؤوس الاموال انما يتقنعون بقناع المسكنة . والحقيقة هى ان سياسة الحكومـــة الاقتصادية الرسمية هى التى تنشىء لهم على الارض جنات عدن . وتحظى هذه السياســـة بمباركـــة وزراء الحكومة ، وبمباركة الزعماء في قيادة الهستدروت أيضا ، لاسفنا الشديد .

التوظيف وثمـــر العمل

ونرى ما يؤكد الخـــط الحكومى في خدمة أصحاب رؤوس الامـــوال في المقابلات التى أجريت مع وزير المالية ى.رابينوفتش ، في « دافار » مثلا في (٩ـ٨) ، وفي « معريب » (٢٣ـ٨) وغيرهما وتصريحاته الكثيرة التى يعد فيها بقوله : « يجب ان نوجد مناخـــا خاصا بالتوظيف » وهذا التعبير معناه : « اعطاء الاعتمادات والمنح التى تبلـــغ احيانا ٨٠٪ من المبلغ الموظف (وهناك امكانية للاستفادة اذ كثيرا ما تفـــوق المنحة المبالغ الموظفة) ، والاعفاء من الضريبة لعشرات السنوات ، وفقـــا للقانون الذى أقرته الكنيست في أواخر سنة ١٩٧٣ ، وامكانية اخراج الارباح من البلاد وضمان الارباح في جميـــع الاوضاع ، حتى لو لم يصل المشروع الى جنى الارباح بعد » .

وفوق ذلك كله فان ايجاد « المناخ » المريح لتوظيف أموال أجنبية ، يهدف الى زيادة استغلال العامل بزيـــادة مقطوعيات العمل ، وحـــث العمال ، وزيادة جهودهم في العمل . واننـــا لا نعارض الانتاج وثمرة العمل . ولكـــن السؤال ما هى الوسائل لبلوغ ذلك ؟ ان زيادة الانتاج تتأتى بتوظيف الاموال على المكننة الحديثة ، وادخال وسائل انتاج حديثة وعصرية ، وذلـــك دون الانقال على العمال . بل على العكس، أن من حق العامل أن يتمتع بالتسهيلات والتحسينات ، ولكن أصحاب العمـــل والوزراء وقادة الهستدروت لا يريدون ذلك . ولا نسمع منهم الا تصريحاتهم الكثيرة عن «هبوط في الاخلاص للعمل» يطلقونها جنبا الى جنب مع مطالبتهم برفع ثمرة العمل ، وتبرهن أنهـــم لا يقصدون ادخال المكننة الحديثـــة العصرية بل يريدون حـــث العمال في أعمالهم لزيادة انتاجية العمـــل ، والجهود الزائدة في العمل .

ومن المعروف أن الاندفـــاع وراء الانتاجيات العالية والجهة الزائـــد هى من الاسباب الاساسية للاصابـــة في أثناء العمل بكثرة ، ولا سيمـــا في الصناعة . والارتفاع في هذه الاصابات من صفات الغرب الملازمة . وبالقياس الى الفترة ما بين سنة ١٩٧٢ و١٩٧٣ ارتفعت وتيرة الانتاج الصناعى لـــدى العامل في الاقطار الرأسمالية بمـــا يتراوح بين ٨ ـــ ٨،٥ ٪ وفي تلـــك الفترة نفسها ازدادت الوتيرة الحقيقية لدى العامل في الصناعة في اسرائيـــل ب ٨،٥ ٪ أى بنسبة مشابهة لنسبـــة الدول الصناعية المتطورة جدا . وثمرة العمل تزداد من سنة لاخرى .

في سنة ١٩٧١ زاد الانتاج الواقعى للعامل بنسبة ٤،٥ ٪ ، وفي ١٩٧٢ ـــ بنسبة ٧،٦ ٪ وهذا على الرغممن أن العامل في اسرائيل يعمل غالبا علـــى آلات قديمة . ويعنى ذلك أن هـــذه الثمرة من الانتاج أمكن بلوغها بفضل ما بذله العامل من جهد زائد وما نزل به من استغلال زائد .

وهناك ، بالاضافة الى ذلك ، برامج لتخفيض مستوى الحياة بين العاملين. والتعبير البارز عن ذلك اعطاه وزيـــر المالية بقوله أنه يجب خلق مناخ مريح لموظفى الاموال . وهناك محاولـــة لسلب العامل علاوة الغلاء،واقتصاص أجزاء من الغلاء بحسابـــات جدول المعيشة ، وفرض الضرائب الجديـــدة على الكادحين ، وسياسة «التبريد» في الاقتصاد ، التى أحد أهدافها أن تؤدى الى البطالة ، وبذا تسد الطريق على نضال العمال .

وتشعر بنتائج هذه السياسة عائلات الكادحين ـــ تشعر بالغلاء الجامح ، وانخفاض قيمة الاجر الحقيقية انخفاضا ذريعا .

الاجور لا تسبب التضخم المالى

وفي الاونة الاخيرة وأكثر من ذى قبل، يرتفع الزعم كانما الاجور هى العامـــل الحاسم في التضخم المالى وفي صعوبات التصدير . والارقام التى أوردت اعلاه عن أرباح الشركات والمشاريع ومئات الملايين التى تنجرف الى جيوب أهـــل البورصة والبنوك لتبرهن على ذلـــك برهانا ساطعا .

ونورد في هذا الخصوص المعلومات التى نشرتها (معاريب ١٨ـ٧): آخر المعلومات عن الدخل القومى التـــى قدمتها غرفة الاحصاءات المركزية ، الى الهستدروت والى نقابة الصناعيـــين تكشف عن : « أنه منذ حرب الايـــام الستة نشاهد ظاهرة مستمرة في هبوط حصة الاجور في الدخل القومى. فاذا بلغت حصة العمل في الدخل القومى الى ما يقرب من ٦٠ ٪ ، فقد هبطـــت في نهاية ١٩٧٣ الى ٥٥ ٪ . كما هبطت حصة المستقلين ـــ فقد هبـــط أجر المستقلين وعملهم معا من ٨٢ ٪ الـــى ٧٣ ٪ . ومقابل هذا زادت حصـــة رأس المال في الدخل القومى من ١٧ ٪ في سنة ١٩٦٨ الى ٢٧ ٪ في سنـــة ١٩٧٣ » .

وترى هذه الارقام وغيرها مـــن المعلومات أن الدعوة الى المزيـــد من الجهد في العمل ، والى تخفيـــض الاجور ، والى اقتطاع علاوة الغلاء ، انما يقصد منها زيادة الاستغلال وزيادة الارباح الكبيرة بحد ذاتها .

الاجر وعـــلاوة الغلاء

تعين درجات الاجر في اتفاقات العمل بين النقابات المهنية وبين أصحـــاب العمل . أما علو الاجر فيعينه صـــراع خاف وظاهر بين رأس المال والعمل ، ويقصد منه ضمان مستوى من الحياة معين للعامل وعائلته . واذ ما يكـــن تنظيم العمال أشـــد ، واستعداده النضال أكبر ، يستطع رفع مستـــوى أجر العامل ، وأن يستطع العامـــل زيادة أجره ، تنخفض أرباح صاحـــب العمل قليلا .

ولكن ثمة قضية اخرى ، هى قضية علاوة الغلاء . لم ينشأ الغلاء بذنـــب من العمال ، بل بذنب السياســـة الاقتصادية الحكومية ، وسياســـة الاعتمادات والفائدة واطماع أصحاب العمل بالحد الاعلى مـــن الارباح . فعلاوة الغلاء لا تزيد من اجور العمال، لان القصد منها الحفاظ على الاجـــر الحقيقى . والعلاوة انما تعطى فقـــط للتعويض الجزئى عن الغلاء ، ولا تعطى الا بعد الغلاء . وانه لمن التجنـــى أن يتهم العمال بأن نضالهم لاجل التعويض هو الذى يسبب التضخم ، بينمـــا الاسعار الجامحة في ارتفاعها الدائم تقلل من قيمة اجورهم الحقيقية .

التضخـــم والاحتـــلال

بلغ التضخم في اسرائيل في سنـــة ١٩٧٣ نسبة ٢٦،٥٤٪ . ووصـــل في هذه السنة الـــى ٣٥ ـــ ٤٠ ٪ . والسبب الرئيسى لذلك هو سياســـة الحكومة المبنية على القوة ، والتـــى تفضل الضم على السلام ، وتنفـــق أكثر من ثلث الانتاج القومى الخام على الشؤون العسكرية . وستبلغ النفقات العسكرية في هذه السنة ٩ مليارات ليرة (مقابل ٣،٥ قبل سنتين)وبالاضافة الى مليارى دولار أنفقت في المشتريات العسكرية (بدلا من ٧٠٠ مليون دولار قبل سنتين فقط) . هذا هو مصـــدر التضخم ومصدر تدهور الاقتصـــاد الاسرائيلى ، الذى قد يؤدى ، كمـــا يقول وزير المالية ، الى « يوم غفران اقتصادى » .

ويتضح اليوم أكثر من ذى قبل ، كم كانت السياسة التقليدية ، سياســـة القوة والاحتلال والضم ، وحرمـــان الشعب العربى الفلسطينى من حقوقه تسبب اضاعة المليارات التى كـــان من الممكن استغلالها لابراء الاقتصاد، وتوظيف المبالغ الضخمة في الانشـــاء والبناء والتطوير والصحة والتعليم .

أنقاض مسجد وكنيسة وزوايا موت أخرى في حيفا !؟

تحقيق صحفى بقلم : نظير مجلى

حيفا ، المدينة الثانية في البلاد مـــن حيث عدد السكان ـــ يقارب ربـــع مليون نسمة ـــ وهى مدينة قديمة يرجع تاريخها الى مئات السنين . وعنـــد جلاء الانجليز تشرد معظم سكان المدينة العرب الى الدول العربية وبقى قسم فيها وتوزع القسم الاخر في القـــرى العربية في البلاد . وما زالـــت حتى اليوم تبدو الآثار العربية في المدينة ، وبمختلف الاشكال والصور المساكـــن القديمة التى هدم قسم كبير منهـــا بأيدى السلطات الاسرائيلية ، لم يبق منها الا بعض الجدران والحجـــارة كشاهد على ما كان .. ! وأنقـــاض مسجد مهان يجثم بجانب عمارة «تسيم» الشامخة التى أقيمت على أرض وقفه ، وأنقاض كنيسة دقت أجراسها الاخيرة على أرواح المنكوبين ، وأنقاض أحياء بكاملها وأنقاض على أنقاض ..

زاويـــة المـــوت المشهـــورة

ومن بين هذه الانقاض ، هنـــا وهناك ، تعيش البقية الباقية من عرب حيفا ولاجئون عرب من القرى المجاورة التى « اختفى » معظمها .. يعيشـــون تجسيدا لسياسة التمييز العنصرى في البلاد .. فمشاكلهـــم لا تختلف في مضمونها عن مشاكل قرانا العربية .. على الرغم من انها مدينة كبـــيرة .. فالزائر الذى يمر في وادى النسناس لن يلحظ الفارق بينه وبين أحد شوارع كفر كنا ، والذى يزور الحى الشرقى في المنطقة السفلى من حيفا ، لـــن يفرقها عن حى « الآر اى » في الناصرة او حي العجمي في يافا قبل عشريـــن سنة .

أخذنى مرشدى الى زاوية الموت ، وهى تقاطع شارع مار يوحنا الانجيلى وشارع الخورى . وهذه الزاوية اسم على مسمى .. فمن الصعب عبور الشارع من الرصيف الى الرصيـــف (آسف ، فليس هناك رصيفا) دون آن تزيد دقات القلب عن معدلها .. فلكى تتحققمنوجود سيارة قادمة أم لا ،يجب عليك الخروج الى الشارع حوالى ١،٥ متر .. وعرض الشارع كله ٤ أمتـــار أى ان حياتك معرضة حتما للخطر .. وهناك سوابق تثبت ذلك ..

ـــ والسكـــان ألا يفعلـــون شيئا ؟!

سألت مرافقى الرفيق عباس زين الدين . فأجاب :

ـــ منذ سنوات ونحن نطالب ، فقد شكلنا لجنة مبادرة من سكان الحى ، أنا عضو فيها ، واتصلت شخصيـــا باسم اللجنة وتوجهت الى البلدية .. كما زار وفد من البلدية الحى واطلـــع بنفسه على المشاكل ووعد بالحـــل ، وفعلا باشروا بالعمل وأنجزوا ولكـــن هذا لا يكفى ، فقد هدموا بيتا في هذا الشارع قبل الانتخابات ولكن مشكلـــة زاوية الموت لم تحل ، اذ يجب هـــدم البيت الاخر .. ولا أدرى لماذا تؤخـــر البلدية هدمه والتعويض على أصحابه طبعا . ألا يضر هذا بأمن الجمهـــور والدولة الخ ...؟

وزوايا الموت كثيرة في الاحيـــاء العربية في حيفا ، قرب مدرسة الاخوة الرسمية ممر ، قائم منذ زمن طويل ، يوصل شارع قيسارية بحى الوادى ، ويعبره في ساعات الصباح الباكر عمال متوجهون الى أعمالهم ومئات التلاميذ من مختلف الاعمار الذاهبـــين الى المدرسة المذكورة ، وربات بيـــوت متوجهات الى سوق الخضار .

والممر المذكور تملأه الحفر والصخور التى تسبب وقوع بعض المارة واصابتهم بجروح بليغة في بعض الاحيان ، كمـــا حدث مع شاب وامرأة في الشهر الاخير من الحمل . وفي هذا الممر أيضـــا مرتفعات ، بالقرب من بيت السيـــد جورج دبينى سقط فوقها أطفـــال ومسنون .. تصليحها لا يكلف منـــه

زاويـــه .. عنـــد المدرسـه الحكوميـه

ليرة .. فقط درابزين صغير .

يقول الرفيق عباس : توجهنا الى البلدية فأحالتنا الى شركة عميدار وهذه أعادتنا باستغراب الى البلديـــة ...

والبلدية لا تزال تبحث ...

وانتقلنا الى « زاوية موت » أخرى، في حى مار الياس الذى يسمونـــه بالعبرية « الياهو هنابى » كما هـــو مكتوب على اللافتة بالعربية والعبرية.. وتحدثت الى الرفيق بطرس سمعان ؛ وهو عامل بناء ولاجىء في حيفا :

ـــ يسكن في الحى عرب ويهـــود ونناضل سوية من أجل حل قضايانا .. وتتلخص في اصلاح الدرج الخطير هذا، المليء بالحفر والاوساخ .. وتصليـــح الفجوات في السور الذى يهدد حياتنـــا وحياة أطفالنا للخطر .. وقد توجهـــت بهذا الخصوص برسائل الى البلدية ، وكالعادة وعود بدون رصيد أو تنفيذ .. اتصلنا بلجنـــة المبـــادرة في وادى النسناس وسنعمل سوية على تحقيـــق مطالبنا .

ومن الزوايا التى تهدد بخطـــر المـــوت الى الموت بعينه . في الحى الشرقى وبالتحديد في المنطقة المسماة ساحة فيصل ، من المنطقة السفلى من مدينة حيفا .. حيث البيوت السكنيـــة فيها لا تصلح لمعيشة الانسان .. بيوت تحت الارض ، سطوح البيوت مـــن الاسبست والصفيح . القمامة في كل مكان ، وهناك ساحة كبيرة في الصيف. غبار وفي الشتاء وحل ..

ـــ كيف تعيشون هنـــا ؟ ـــ سألت أحدهم .

ـــ وما قال لك اننا نعيش ؟.. انت ترى بعينيك .. ولكن .. خليها عـــلى الله ..

السكن مشكلة مزمنة يعانى منهـــا السكان .. عند تخطيط مشاريـــع البناء للازواج الشبان لا يفكر احـــد بالعرب .. مع أنهم أحوج من غيرهم ولا سيما في حيفا ، حيث تزايـــد السكان الطبيعى يلاقى الجدار الهائل بينه وبين الانتقال الى دور سكن لائقة كالتى يحصل عليها الشبان اليهود ..

كل هذه المشاكل ومشاكـــل عديدة أخرى توجه بها السكان عن طريـــق اللجنة المبادرة الى البلدية وبـــاقى المسؤولين ولكن أحدا لم يرد بعد ، الا بالرد الادبى المشهور : « وصلتنـــا رسالتك والامر قيد البحث » .

ويطول البحث ويطول الانتظار .. ويسأل السؤال ، ماذا يفعل عضـــو المجلس العربى (عن المعراخ) غـــير عمله التقليدى برفع يده كلما رفعهـــا زملاؤه المعراخيون في المجلس ؟ ..

وأضم صوتى الى صوت الاهلـــين العرب في حيفا في مطالبة البلدية وجميع الهيئات المسؤولة .. بأن تعمل عـــلى اصلاح هذه الاوضاع وحل المشاكـــل والا تكتفى بالوعود ...

---

٢٩ عاما على قيام جمهورية فيتنام الديمقراطية

الشيوعيون، فقط، استطاعوا ان يقودوا فيتنام الى الحرية

بقلم : عاموس لفـــين

عندمـــا أعلـــن هوشيمنه ، في ٢ـ٩ـ١٩٤٥ ، في ساحة باه ـــ ديـــن بهانوى انتصار ثورة آب واقامـــة الجمهورية الدمقراطية المستقلـــة في فيتنام ، كان يتحدث باسم حزبـــه الشيوعى الذى استطاع أن يقود شعبه الى الانتصار بفضل طريقته الماركسية ـــ العلمية وما تعلمه من تجربة الحزب الشيوعى السوفييتى الفنية .

اجتازت شعوب جميع الـــدول الاشتراكية وعلى الاخص ، شعـــوب الاتحاد السوفييتى،الامتحانات القاسية واضطرت الى النضال ضد معارضـــى الحكم في الداخل وضد تدخـــلات الرجعية في الخارج ، ولكن طريـــق الالام الفيتنامية الى الحرية والحيـــاة الانسانية تختلف عنها ، فهى أطـــول زمنا : النضال المر ضد الاعـــداء في الداخل ـــ الاقطاعيين وأوساط الحكـــم العفن . ثمانى سنوات في حرب دامية ضد الكولونياليين الفرنسيين الذيـــن رفضوا التنازل عن حكمهم في هـــذه البلاد ، والذى انتهى بالانتصار عليهم. وقبل أن يتمكن الشعب الفيتنامى مـــن ترميم ما هدمته هذه الحرب (تلبستها) مصيبة جديدة ـــ الامبريالية الامريكية وقد عزمت على « اعادة فيتنام الـــى العصر الحجرى » ، فهى تبيد وتقتـــل وتفنى كل من يعارضها ، فقط الا تقوم في جنوب شرق آسيا دولة اشتراكية مستقلة ومتحررة من الاستعبـــاد الكولونيالى . وقد أثبت الشعـــب الفيتنامى للعالم أن التفوق في القصف وفي آلات القتل ليسا الضمان للنصر ، خصوصا ما دامت قائمة الدولـــة السوفييتية والدول الاشتراكية الاخرى، التى تتنازل عن كثير من مكاسبها وربحها لنفسها كى تقدم المساعـــدة للشعوب الشقيقة التى تدافع عن حريتها .

مثال الشعوب العطشى للحرية والاستقلال

ليس مـــن الصعب تقدير نتائج العدوان الكولونيالى الفرنسى الفتاك، ومن بعده الامبريالية الامريكية بـــدون الحزب الشيوعى الفيتنامى الـــذى وقف أمام تجارب شعبه القاسية .

ان ما يميز استقلال الفيتنام الوطنى انه لم يستغل لصالح الفئات الغنية ، كما يحدث أحيانـــا في حروب التحـــرر الوطنى عندما تقف البرجوازيـــة أو الاحزاب التابعة لها في رأس النضـــال الوطنى . فان ما يميز الاستقـــلال الوطنى في الفيتنام انه استغل لصالح الشعب العامل في المدينة والقرية . وقد أحس العمال والفلاحون ، منذ الايام الاولى للجمهورية ، بالانتفاع مـــن النظام الجديد . وحتى في أيام الحرب الرهيبة حرص نظام الحكم الاشتراكى في فيتنام على تحسين مستوى حيـــاة العمال. ففيالسنة الاولى للجمهورية ، جرىتنفيذ يوم عمل ، ٨ ساعات،وتحدد الحد الادنى للاجور ، وتأمنت الخدمات الصحية مجانا ونظام تأمين في العمل. وفي وقت لاحق تم تأمين التقاعـــد ، واقيمت المطابخ والعيادات للعمال في المصانع . كما وتعمقت الخدمـــات الاجتماعية وازدادت .

هذا كله في بلاد عاشت في ظروف ، كانت المطالبة بيوم عمل ٨ ساعات فيه « جريمة شيوعية » خطيرة ، ونقـــض للشرائع الالهية ، وخاضت حربـــا شرسة من أجل وجودها .

هـــذا وبدأ النظام الاشتراكى في تطبيق الاصلاح الزراعى في القريـــة الذى وصل ذروته في القانون الـــذى سنته الجمعية القومية (في٤ـ١٢ـ٥٣) بتوزيع الاراضى على ٢،١ مليون عائلة من الفلاحين المعدمين . وبعد تنفيـــذ القانون كان ٩٨،١ ٪ مـــن الاراضى المزروعة في أيدى الفلاحين الذيـــن زرعوها ، بينما كانت قبـــل ثورة آب ٤٠ ٪ فقط .

غيرت هذه الخطوات شكل القريـــة الفيتنامية ، فقد تحرر ملايين عمـــال الارض من ربقة الاقطاعيين وأغنيـــاء الفلاحين .

وهناك حركة تطور ، ليست بأقـــل أهمية ، في مجال العلم والثقافـــة في الدولة : في الوقت الذى كان في الفيتنام ٥٨٢ طالبا جامعيا في جامعة الهنـــد الصينية الوحيدة في سنـــة ١٩٣٩ ، تضاعف هذا العدد ٤٥ مرة في سنـــة ١٩٦٥ وانشئت ١٦ جامعـــة في أثناء الحرب في فيتنام الديمقراطية . وكانت سنة ١٩٦٥ هى السنة التى تم القضاء فيها على الامية في البلاد .

الشعب العامل يقـــدر

تأكد الشعب العامل بسرعـــة أن الحكم الجديد في فيتنام لبس خلفـــا محليا مستقلا للحكم المستغل السابق، اذ انه يختلف بماهيته عما سبقه فهـــو حكم الشعب العامل لصالح الشعـــب العامل . ولم يتأخر رد فعل الشعـــب فهو بارادته تنازل عن يوم عمـــل ٨ ساعات وعن العطلة السنوية وعمل ليل نهار ، وبقدر المستطاع يسهم في دحر المعتدين الذين أرادوا اقتنـــاص منجزاته وحريته منه .

كما ورد الفلاحون على الاصلاح الزراعى بتقديم المتطوعين من عمـــال الارض للجيش الشعبى ليشكلوا حركة محاربين جبارة في المناطق المحتلة .

وقد عرف الحزب الشيوعى الفيتنامى الذى قاد شعبه في طريقه الاليمة حتـــى النصر على المعتدين الاجانب والـــذى يقوده اليوم في ترميم الانقاض وتطوير البلاد ، عرف كيف يسير أعمالـــه بحكمة ونجاعة . وقد حرص كثيرا ونجح في اقامة جبهة موحدة من جميع القوى المخلصة للشعب ، بينهم منظمـــات دينية ، بوذية وكاثوليكية ، ومنظمـــات نسوية ، ومنظمات أصحاب مصالح ، ومنظمات تجار وحتى قسم من المنظمات البرجوازية . وقد وضعت لها هـــذه الجبهة هدفا موحدا جاء في برنامجهـــا ـــ « لتعزيز السلام ، واعادة بنـــاء الوحدة الوطنية ، لبناء فيتنام موحدة، ديمقراطية ، مزدهرة ، مستقلـــة ، للاسهام في سلام جنوب شرق آسيـــا والعالم أجمع » .

* * *

تهانينا الحارة للشيوعيين الفيتناميين ولكل الشعب الفيتنامى في السنة ال ٢٩ لتحرره .

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

أخبار الأدب والفن

أسبوع النضال العربي في أيلول

قضية أدبية في محاكم البرتغال

تعتزم جمعية الفنانين التشكيليين في بغداد اقامة اسبوع النضال العربي من ١٧ – ٢٣ ايلول الجاري ، ووجهت الى المفكرين والادباء والفنانين التقدميين العراقيين نداء استعرضت فيه نضالات الشعوب العربية ، ضد الامبريالية والرجعية والصهيونية منذ الحرب العالمية الاولى حتى أيامنا هذه ، والبطولات التي اجترحتها الجماهير الباسلة وتضحياتها الغالية.

ومما جاء في النداء :

● لعب المفكرون والادباء والفنانون العرب دورهم العظيم في مد حركة التحرر بالقوة الروحية والقناعات الفكرية البالغة الاهمية في نضج البرامج التقدمية للحركة التحررية العربية كلها .. لذا كان توجهنا بهذا النداء الى مفكرينا وفنانينا وادبائنا للمساهمة الواسعة في « اسبوع النضال العربي » الذي سيبدأ في ١٧ – ٢٣ ايلول ١٩٧٤ ليس الا ثقة بقدرة مثقفينا على مواصلة الطريق التي بدأته الاجيال الثورية التي تميز بها الوضع في عراق الجبهة والتأميم ، والدور البارز الذي لعبه العراق في حركة التحرر العربية ، وبروزه على النطاق العالمي كفصيل متقدم في الكفاح ضد الاستعمار .

ان هذه التطورات لتوفر أساسا آخر نعتمده في تنظيم اسبوع النضال والتضامن هذا وفي توجيه ندائنا واثقين بأن جميع التقدميين يدركون أهمية مثل هذه المساهمات ، ومدعوون الى الاسهام الواسع فيها ومساندتها تحت شعار «الفن والادب سلاح في النضال».

جمعية الفنانين التشكيليين العراقيين

وسيتضمن الاسبوع الاعمال الفنية المختلفة كاللوحات والملصقات ، والاعمال الادبية من شعر وقصة ومسرحية أما شعارات اسبوع النضال العربي في :

« الفن والادب سلاح في النضال »

× الجبهة الوطنية سلاح الشعب المجرب ضد أعدائه .

× التأميم أرض صلبة لبناء عراق مزدهر وسعيد .

× الحكم الذاتي لكردستان درع للوحدة الوطنية .

× لتتوحد كل قوى النضال العربي ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية.

× من أجل وحدة المقاومة .

× المستقبل لثوار أرتيريا .

× الخليج جزء من الوطن العربي .

× اوقفوا التدخل الايراني في الخليج العربي .

× الحرية والدمقراطية لشعوب الجزيرة العربية .

× معكم يا عمال الجزيرة العربية.

× الحياة للشعب الفلسطيني البطل .

× دم أيلول شاهد عصر .

× ظفار راية نضالية عالية .

× الظفر لجبهة تحرير عمان والخليج العربي .

× اعداء للامبريالية .. أصدقاء للمعسكر الاشتراكي .

معجم الفنانين التصويريين

تستعد دار النشر للفنون (أي.ا. سمان) في لايبزك بجمهورية ألمانيا الديمقراطية لاصدار طبعة جديدة منقحة من المعجم العام للفنانين التصويريين من الحقبة الكلاسيكية القديمة حتى الان والذي يعرفه الخبراء بعنوان « معجم تيمه بيكر » . ومن المقرر نشر المجلدات الثلاثين حتى ١٩٩٠ وستحتوي الطبعة الجديدة أيضا على انجازات الفنانين في الدول النامية .

خفقة الطين لبلند الحيدري

صدر عن دار العودة في بيروت طبعة جديدة لمجموعة الشاعر بلند الحيدري – خفقة الطين – تضم ٤٦ قصيدة . قدم لها الناقد عبد الجبار عباس .

قضية أدبية في البرتغال

● في لشبونة انتهت مؤخرا قضية أدبية أستمرت معروضة على المحاكم البرتغالية عاما كاملا . وكانت السلطات البرتغالية قد وجهت تهمة – الخروج على القيم الخلقية – الى الكاتبات الثلاث ماريا ايزابيل بارينا وماريا تيريزا اورتا وماريا فيلاكوشتا اللواتي وضعن كتابا مشتركا صدر تحت عنوان « رسائل برتغالية جديدة » ، ويضم الكتاب مجموعة من الرسائل والقصائد والملاحظات النقدية الموجهة ضد النظم الاجتماعية الاستبدادية ، التي حرمت المرأة من أبسط الحقوق . لم يكن الكتاب يدعو الى الثورة او قلب نظام الحكم الموجود آنذاك بل كان يعبر فقط عن الاحتجاج على الموقف الاجتماعي المتحيز ضد المرأة ككائن بشري وعضو في المجتمع . لكن هذا الاحتجاج كان كافيا لاثارة غضبة السلطات البرتغالية فصادرت الكتاب وقدمت مؤلفاته الثلاث وناشره الى المحاكمة . واستمرت المحاكمة تعقد جلسات مطولة عديدة في محاولة لاثبات تهمة « الخروج على القيم الخلقية » ضد المؤلفات رغم الاحتجاجات داخل البرتغال وخارجها .

وتحدد يوم السابع من أيار موعدا للجلسة الختامية للمحاكمة وأصدار الحكم النهائي وقبيل حلول هذا الموعد أسقط الانقلاب السلطة الفاشية في البرتغال . وفي اليوم المحدد للمحاكمة تجمع جمهور غفير على أبواب المحكمة ، ولعلها المرة الاولى في تاريخ البرتغال التي يسمح فيها للجمهور بأن يتجمع في شبه مظاهرة خارج المحكمة ليمارس ضغطه على الحكام . وبالفعل أصدر الحاكم حكمه باسقاط التهمة عن المؤلفات الثلاث والناشر واعتبر كتاب « رسائل برتغالية جديدة » مؤلفا أدبيا « لا يحمل طابعا فاجرا » .

وهكذا أفرج عن الكتاب الذي صودر قبل عام وانتهت هذه القضية الادبية التي عرفت باسم – قضية الماريات الثلاث – . وجدير بالذكر أن احدى مؤلفات الكتاب ، ماريا تيريزا اورتا هي شاعرة معروفة وشخصية اجتماعية نشطة عرفت بميولها التقدمية وكانت السلطات منعت نشر مجموعة شعرية لها قبل سنتين .

قصيدة لبيكاسو

نشرت بالنصين الاسباني والفرنسي، قصيدة لبيكاسو تحمل عنوان « دفن الكونت اورغاز » ، وهو العنوان الذي تحمله احدى لوحات الجريكو ، وقام بالترجمة الروائي الكوبي اليخو كاربنتيه كما ضم الكراس قصيدة لرفائيل البرتي عن بيكاسو .

دراسة ماركسية عن اللغة

صدر في فرنسا كتاب « قوة الكلمات» للباحثة الماركسية كاترين ب.كليمان ، وهو مجموعة دراسات صبورة عن الرمزي والايديولوجي والخرافة في اللغة .

جورج لوكاتش : كتاب جديد

يصدر قريبا عن « المنشورات الاجتماعية » كتاب جورج لوكاتش المعنون « كتابات موسكو » ، وهو مجموعة دراسات فلسفية ونقدية غاية في الاهمية . ويحتل الفصل الثالث من الكتاب أهمية استثنائية ، اذ يتناول فيه الفيلسوف الماركسي فلسفة هيجل، وبخاصة نصوصه الثلاثة الكبيرة عن « علم الجمال » .

ويستعيد لوكاتش وقائع وذكريات لصيقة بمسيرته الفكرية ، ومجهوده الثقافي ، ومن هذه الوقائع أشارته الى أهمية هيجل المستمرة ، مبينا أن كتابه – أي لوكاتش – « هيجل الشاب » ، وقد كتبه في الثلاثينات ، كان مناقضا تماما للرأي الذي لم يكن يرى في هذا المفكر الديالكتيكي الكبير سوى ممثل للفكر السياسي الرجعي، ومعاد للثورة الفرنسية » .

ويشير لوكاتش الى النقاش الحاد الذي استمر عاما كاملا في الاتحاد السوفييتي سنة ١٩٢٩ بعد نشر كتابه « مساهمة في تاريخ الواقعية » ،وكان ذلك النقاش يدور حول محور مركزي هو : كيف نستطيع أن نطبق على الادب ، مبدأ انتصار الواقعية ، الذي جاء به ماركس في « العائلة المقدسة » ولعب دورا كبيرا في رسائل انجلز الاخيرة ، وكون الفكرة القائدة في دراسة لينين عن تولستوي .

عند شاطئ النهر

للشاعر الكوبي : فياض خميس
ترجمة : جمال راشد

عند شاطيء النهر كان صياد
يتأمل نجوم المساء
ويعانق متسول زجاجته الفارغة وهو نائم
متخذا قلنسوته السوداء وسادة
وكانت الطيور تنقر وتحجل حول قدميه .
وئيدة كانت تجري المياه القذرة
وسمكة في لون الخشب المتعفن
تنداح عن دوائر
بين ورود شجر الحور البيضاء
والسماء زرقاء
وتنبح عند الجسور كلاب مثلما تنبح عند الفجر في حقول كوبا
حيث يمضي الحلاب ممتطيا صهوة جواده الاسمر ..
جفون لا حصر لها تراخت في تلك المياه
والشمس التي لم تقترب من غروبها
كانت ترتعش فوق جسد المتسول فوق صفحة المياه القذرة
وفوق شعرك !
غير ان الظلمة التي غمرت خاصرة انسان غريق
لم تكن عين الظلمة التي نثرت خيوطها على الغصون التي تلتمع بكل بياض العالم !

العودة من الظل

اقصوصة بقلم : نبيل عودة

أنا ما صغرت يوما عنكم . كنت دائما في الظل ، ولكن الظل لم يتسرب الى نفسي .. وكنتم دائما في الضوء ، غير انكم كنتم ظلا في الضوء ... ومن موقعي كنت أسمع انشادكم المبتور :

« تلوح بقايا خريف
في ربيع آت
....
وفي الربيع الآتي
تلوح بقايا خريف » .

ولم أفهم سر الابتسامة الكبيرة المنتشرة على وجوه صغاركم وكباركم . وكان ان هاجرت من طرف العالم غير المرئي واستقر بي المقام فوق مقبرة صليبية من اثار صلاح الدين الخالدة . وبعد تأمل مفرح أنشدت :

« من أول الطريق
تلوح العذارى
وأنا في شرفتي أنتظر
أول الشتاء
وآخر الصيف » ..

فتسلطت الانظار علي ، وأصبح الظل خطرا على أمن الدولة . فاحترت وأغرقني التفكير ، وفقدت بعض شعرات رأسي لونها الاسود واستعاضت عنه باللون الابيض ... ووصلت لطريقة !

أرسلت أسراب الحمام محملة بالاحرف المكونة لكلمة السلام في كل لغات الارض المكتوبة ، وبقيت في شرفتي المطلة على مقابر الصليبيين ، تيمنا بازديادها ... انتظر الجواب . وقد جاءني الجواب كما توجست ، بشكل رصاصة في الصدر . وضعت اصبعي في مكان الرصاصة لامنع تسرب الدم للخارج ، وطفت الارض وأنا أصيح في كل الناس :

« مهما تبعد الطريق
ويطول الزمن
ستبقى شرفتي مفتوحة
للرياح والقبل
ولكن ...
يا أيها الناس
كونوا على حذر
فعندما أمل استمرار الصمت
سأقذف السلام معبئا
على شكل قنابل مولوتوف»

فلم تسترع كلماتي اهتمام أحد ، وقلتم اني متوحش !!!

***

لاحت أسراب الطيور وراء آخر نسمة باردة ، وكنت في فصل الشتاء البارد تعلمت لغة الشيفرة الضرورية في كل الحالات . وعندما استيقظت في أول يوم مشمس بعد شتاء قارس أرسلت بالشيفرة الرسالة الاولى ، وقد تضمنت :

« تلمحني كل العذارى
عمود نار
قوس قزح »

فوردني الجواب :

« لوحة في يد رسام » ..

فعرفت اني أصبحت احذق الشيفرة وانني :

« قريبا قريبا
سأعبر البحر الابيض
والاطلنطي
في عملية فجائية
لاحتل شواطيء امريكا
وبعدها فقط
سأتوج جنرالا رسميا » ..

فازداد حصاركم وحقدكم على الظل فجابهتكم :

« سأبقى عمود نار
في شرفة مضاءة
تعكس ضوء الشمس
حتى في نصف الليل » ..

فهل تصابون ببعض الوعي ؟ ام اهتف مع الهاتفين :

« عودي الينا يا أيام صلاح الدين
فالصبر قد صار منا براء ؟»

أما أنا فقد خرجت من الظل والى الابد !

ثلاثة أفلام فلسطينية في تلفزيون ألمانيا الدمقراطية

● عرض تلفزيون المانيا الدمقراطية مؤخرا ثلاثة أشرطة وثائقية لمنظمة التحرير الفلسطينية قدمها كبير المعلقين – كارل ادوارد فون شنيتسلر الذي كان في زيارة للشرق الاوسط . قال : لم تكن هناك حرب رابعة حيث أن حرب تشرين كانت استمرار لعدوان اسرائيل عام ١٩٦٧ واستعرض تاريخ نشوء اسرائيل والقوى الامبريالية التي تحميها على حساب الشعب الفلسطيني الذي شردته وما زالت تمارس ضده وضد قادته حرب باردة . ويعرض الفيلم وهو بعنوان – نداء عاجل – من اخراج اسماعيل شموط لقطات من تصريح للشهيد – كمال ناصر – يقول فيه « اننا نناضل للعودة الى ديارنا .. لنظهر للعالم قضيتنا .. لا نقاتل حبا في القتال بل دفاعا عن قضية عادلة ونحن نفرق بين الصهيونية واليهودية .. نناضل لنعيش بسلام مع اليهود في دولة ديمقراطية » .

● الفيلم الثاني وهو بعنوان – أهداف استراتيجية – للمخرج الشاب فيصل الياسري . يقول مخرجه ان الهدف من فيلمه الرد على ادعاءات اسرائيل الزاعمة بأنها انما تقصف فقط أهدافا عسكرية . والفيلم يدحض هذه الاكاذيب الاسرائيلية بنقله مشاهد مؤثرة من الغارة الاسرائيلية على حي – أبو رمانة – السكني في دمشق حيث المركز الثقافي السوفييتي ونقابة الصحافة والاطباء ومقرات البعثات الدبلوماسية .

ويورد الفيلم تصريحا لمراسل بريطاني يقول فيه أنه شاهد أمام عينيه طائرة اسرائيلية تلقي بعشر قنابل على حي سكني . وهذا يؤكد أن الدعاية الامبريالية والصهيونية لا تفرق بين الاهداف العسكرية والمدنية .

● الفيلم الثالث – مشاهد من الاحتلال في غزة – لمنظمة التحرير الفلسطينية يعرض واقع الاحتلال البشع لغزة .. سيارات عسكرية اسرائيلية تجوب الشوارع مليئة بالجنود المدججين بالسلاح . مواطنون يساقون الى المعتقلات . الاهالي يتعرضون الى شتى أعمال القمع . يقول الفيلم أن معظم سكان القطاع يعيشون في المخيمات في ظروف أرهاب اقتصادي وسياسي لا تطاق . في مخيم – رفح – وحده يعيش أربعون ألف فلسطيني . حتى عام ١٩٧٢ قتل الاسرائيليون أكثر من عشرة آلاف منهم . كما دمروا مئات البيوت .

وأنهى المعلق حديثه قائلا : – انه ينبغي التيقظ ازاء العدو وحماته الامبرياليين ودعا الى ضرورة التضامن مع ضحايا العدوان ودعمهم وأعادة الاراضي العربية المحتلة ..

عامل وورشة بناء — مروان أبو الهيجا

ناجي ظاهر – الناصرة

مقاطع من قصيدة طويلة

١ – افتتاحية غير مبرمجة :

الليل تبعثر في الانحاء
والقمر – وراء الافق يغيب
وانا مجرور من عنقي
منبوذ كظلال غريب
★
رفعوني فوق جدار الموت
وأدوا في حلقي حتى الصوت
قطعوا عني مجرى الأنفاس
لم تقرع من أجلي الأجراس
لم تندبني أم ثكلى
حرقوا تاريخي كي أبلى

٢ – ما بعد الافتتاحية :

ما عدت أنا أفضل شاعر
ما عدت انا أفضل ثائر
ما عدت القالع والزارع
ما عدت الشاري والبائع
ما عدت الطفل المغرور
الراكض في وجه النور
اللاحق بنت الجيران
الزاعم اني « سكران »
الخاطف من فيها قبلة
الواضع في يدها « دبله »
ما عدت الضاحك والباكي
والقائل : هل سوف أراك

٣ – البعث بصورة طبيعية جدا :

ويفيق الماضي في زندي
وأحاول أن أدعو جدي
وأقول لجدي يا جدي
هل ترضى أن أبقى وحدي ؟!
فيقول بصوت موجوع :–
لن تبقى والصوت المسموع
لن تبقى والرب العالي
يا حبي يا أملي الغالي
هل قلت : رفعت على الجدران ؟
هل قلت : ولدت مع الاحزان ؟
مسكين يا ابني يا حبيبي
من أجلك أكوى بلهيبي

٤ – ويتابع جدي قوله :

أخشى الا ألقاك هناك
حيث الافراح وحيث هناك
حيث النسمات الجبلية
عبثت بالأزهار البرية
وجمال فتاة بدوية
عادت من مرعاها – الي
تبكي قمرا كاد يغيب
أو كاد يصير بدون حبيب
تبكي في أيام الشدة
تبكي حبا عانى الوحدة

حنين فاعور

المطر والجليل

قررت يا أماه ان أرد للرياح دينها
قررت أن أسامح التراب والشجر !
العمر يا أماه مر والدموع ما انتهت
ولم تعد لنا الدموع من رحل
أماه لا يرد للتراب طعمه
سوى الغناء او مواسم السفر
أماه عفو كل من يشاء أن أظل بالكلام انتحر !
قررت أن أعيد للبحار عمقها
قررت أن أحاصر الشواطيء التي تمر في عواطفي !
الحر يا أماه يقتل الورود في الجليل
من يعيد البرد للجليل والمطر ؟!؟
دفنت يا أماه في التراب مهجتي
وبالدماء يا أماه
غسلته مليون مرة
زرعته مواكب الورود
لكنه لم ينبت الورود
لأنه يريد طعمه ولونه الاصيل !
أتنتهي مع الجليل قصة السفر ؟!
أماه هذا وعدنا القديم ،
ان نرد للتراب طعمه
وان نبدل الدموع بالمطر !
– يا كل وردة سقيتها دمي
متى يحين موعد اللقاء والقبل ؟
العالم المجنون حد للتراب سعره
وصاحب التراب يا أماه ما سئل !
يا كل ذرة سقيتها دمي
العدل للتراب عودة المطر !
يا ايها الشواطيء التي تسد للغيوم دربها
سخيفة حلول هذا العالم السخيف
ما دام في الجليل وردة تموت من ظمأ !!

شيء عن البحرين وأدبها

✻ في البحرين تجمع تقدمي للادباء الشبان

✻ التطور في البحرين لن يكون قفزة واسعة في الهواء ..

ننقل عن « طريق الشعب » البغدادية الحوار الذي أجرته مع الشاعر البحريني علي عبد الله خليفة . لنزود قراءنا بشيء عن الحياة الادبية في البحرين :

– هل يمكن اعطاء تصور للمناخ الادبي في البحرين ؟

لو أخذنا الخليج العربي كجزء من الوطن العربي الذي يعيش واقعا اجتماعيا متخلفا تسعى فيه القوى الوطنية التقدمية من أجل الثورة والتغيير الشامل ، فاننا نلمس هذه العلاقة الوثيقة بين الادب والقضايا الجماهيرية المعاشة . فمن خلال النضال اليومي لهذه الجماهير تطور الوعي وتحددت أغلب المفاهيم بدقة أكثر . وأصبح العمل الادبي – في البحرين خاصة – يتنفس في مجاله الصحيح .. الجماهير .

ان الاديب هو وجدان الامة، المعبر عن هواجسها وتطلعاتها المستقبلية الى جانب كونه مرآة تعكس واقعها اليومي وما تعانيه بوعي تقدمي يسهم في أبداع فن رفيع تكون له خاصية الطلقة النارية من يقظة ، تربص ، التماع ، دوي يشد الانتباه وفعل يصيب الهدف المنشود .

ان التطور الذي أتصوره للحركة الادبية في الخليج والوطن العربي لا يمكن له أن يكون قفزة واسعة في الهواء ، بعيدة عن الواقع وعن ادراك هؤلاء الناس الذين يعتبرون الكلمة صوتهم وسلاحا من أسلحة مسيرتهم الطويلة . صحيح أن الادب قيمة جمالية لكن هذه القيمة الجمالية موظفة – في رأيي – من أجل المجتمع وتطويره ليحقق انتصاراته الانسانية . وكلما استطاع الادب أن يمد جسورا أكثر بينه وبين الجماهير كلما استطاع أن يؤدي دوره بفعالية أكثر . من هنا يمكن القول بأن الحركة الادبية في تطورها مرتبطة بتطور الواقع الاجتماعي والثقافي الذي تعيشه الجماهير ليس خلفها وانما على مشارف الخطوة القادمة الى الامام .

– هل استطعتم تكوين تقاليد أدبية ، وكيف تواجه السلطة هذا التحرك الفكري؟

النشاطات الثقافية في البحرين بدأت تتسع فعاليتها بعد تأسيس اسرة الادباء والكتاب عام ٦٩ ، والتي تمثل التجمع التقدمي للادباء الشباب فهي التي تنظم النشاط الثقافي، وتشرف على دعوة المنتدين من خارج البحرين وتسهم في طبع ونشر النتاج الادبي .

ان احياء الامسيات الشعرية واقامة الندوات الادبية والثقافية عامة في نواح متعددة هي من أهم النشاطات الحيوية في المجتمع البحراني التي يستطيع الادباء من خلالها ممارسة أهم نشاطاتهم حيث يلتقون بالجمهور وجها لوجه في حوار صريح – تحسب له السلطة ألف حساب – والمناخ الادبي النشط والمتفاعل في البحرين يعتبر من الانجازات المهمة التي ساهمت اسرة الادباء في خلقه وأثرائه . هذا الى جانب اصدار المجموعات الشعرية والقصصية التي تجد مجالا مشجعا لانتشارها وتداولها على أوسع نطاق .

الصفحة الرابعة

اسبوعيات

الشعب السموأل من عاديا!

هل تعرف أن وزارة الدفاع ـ هكيريا ـ هى المسؤولة عن طباعة وتوزيع كتب التاريخ والتاريخ العربى وآداب اللغة العربية المقررة للمدارس الثانوية العربية فى اسرائيل ؟!

هذا ما علمته هذا الاسبوع ، صدفة ، من احدى المكتبات العربية التى تستورد هذه الكتب من « وزارة الدفاع ـ هكيريا » لتوزعها على المدارس والطلاب . وأبلغنى المسؤول عن هذه المكتبة ان « وزارة الدفاع ـ هكيريا » كانت ، فى السنين الماضية أيضا ، المصدر الوحيد لتوزيع هذه الكتب المدرسية باللغة العربية .

فهل معنى هذا ان « جهاز الامن » هو الذى يشرف على « الثقافة » العربية فى اسرائيل كما يشرف على « الثقافة » فى المناطق المحتلة ، ولا أحد أحسن من أحد ؟

ان سؤالى هذا هو سؤال العارف فحسب . فقد أدركنا من زمان ان العربى فى اسرائيل ، فى نظر حكام اسرائيل « المتنورين » ، هو « قضية أمنية حساسة » كالمنحوس جبر فى الاسطورة : من بطن أمه الى القبر ! وأنا أستطيع ان أشهد أمام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ، شهادة شاهد عيان ، أن « جهاز الامن » يتدخل حتى فى اختيار الشاب العربى لشريكة حياته . فكيف تنتظرون من « جهاز الامن » النورانى أن يترك التاريخ والتاريخ العربى والآداب العربية بدون « غربلة أمنية » ؟ ومنذ السنوات الاولى لقيام الدولة كان الطرد من الوظيفة نصيب كل معلم عربى « بسيط القلب » علّم تلاميذه الاغنية العربية الانسانية القديمة : « عليك منى السلام يا أرض أجدادى . ففيك طاب المقام وطاب انشادى » حيث ان « أرض الاجداد » ، اذا قالها عربى ، معناها « بداية النهاية لدولة اليهود » كما أعلن رئيس الوزارة فى الاسبوع الماضى . فكيف اذا « طاب المقام » فيها ، و « طاب انشادى » فوق البيعة ؟! هالله ، هالله ..

كان يوجد فى أوروبا فاشستى مفطوس قال تلك الكلمة القذرة المعروفة : « حين يذكرون أمامى كلمة ثقافة تمتد يدى الى مسدسى » ! أما المسؤولون عن « الثقافة العربية » فى اسرائيل فحاشا ان يكونوا فاشستا بل هم متقفون . ولذلك لا تمتد أيديهم الى مسدساتهم بل الى الثقافة العربية نفسها دوز دوغرى !

وبذلك يثبتون ان ثقافتهم هى سطحية جدا ، كالماء الذى لا تطلع فوقه شمس . فحين يصبح العسكر قيمين على « الثقافة » ويصبح مجرد أنشودة مواد مهربة ـ يصير التراث الثقافى والقومى والانسانى ، بحد ذاته ، حكما عليهم بالمصير المحتوم !

ومن الضرورى ان يعلم الطلاب العرب ان الذين لا يحترمون التراث الانسانى العربى لا يحترمون ، بالفعل ، تراث شعبهم الانسانى . يغربلون هذا ويغربلون ذاك . وكما تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، فى صفوف الطلاب العرب مبددة هذا الظلام ، كذلك تظهر الشموس والكواكب والاقمار الساطعة ، فى صفوف الطلاب اليهود مشيدة جسرا نورانيا حقيقيا بين الشعبين الشقيقين .

والتراث الثقافى العربى ، أيها العسكر ، هو تراث انسانى رحم ، سمح وواسع الصدر فيحتوى النيرين . فلم تجد العرب حرجا ، على طول التاريخ ، فى اختيار يهودى مثالا على الوفاء فقالت : أوفى من السموأل .

ولكن هذا الحكى لا يجوز فى كواليس « وزارة الدفاع ـ هكيريا » التى تصدر ، بالاضافة الى الكتب العربية عن التاريخ والتاريخ العربى والآداب العربية ، منشورات عربية تلقيها مع القنابل فوق رؤوس صيادى السمك فى لبنان الجنوبى ..

(جهينة)

رمانة والعزير المأساة والعبرة

● قمت ، يوم السبت الماضى ، مع مجموعة من الطلاب الجامعيين اليهود والعرب ، بزيارة لقريتى «رمانة» و « العزير » الرابضتين على كتف سهل البطوف . وقصة هاتين القريتين قصة من المفيد أن يسمعها كل شعبنا ، وأن يفهم عبر هذه القصة حتى النهاية . القريتان بدون شارع وبدون كهرباء ، وفقط قبل سنة حظيتا بنعمة ... الماء فى البيوت . فى الشتاء تنقطع القريتان عن الدنيا مع أن أكثر القادرين على العمل فى القرية عمال ، فانهم يتعطلون الشتاء كله ، لانقطاع الصلة مع العالم . القريتان تخزنان فى الصيف كل مؤونة الشتاء .. وفى الشتاء الماضى نفدت المؤونة . فاحضرت دولة اسرائيل المؤن الى القرية ... بالهيلوكبتر . هل تريدون برهانا أقوى من هذا على عناية دولة اسرائيل بالعرب ؟ ! ..

للقريتين مدرسة موحدة تقع فى منتصف الطريق بين القريتين ، وعليه فان ثمة مساواة تامة بين أطفال القريتين ـ أطفال كل منهما يمشون أكثر من كيلو ونصف، فى الصيف والشتاء فى سبيل الحصول على العلم . ولماذا التذمر والشكوى ، ألم يقل مثلكم القديم ، يا عرب ، « اطلبوا العلم ولو فى الصين » .. وهل كانت ، وقت صياغة هذا المثل ، شوارع معبدة بين جزيرة العرب والصين ؟ !!

يقال ، أن الحكى ليس مثل الشوف .. وهذا المثل صحيح دائما ، ولكنه صحيح ، بشكل خاص ، فى رمانة والعزير .. أن سرد الحقائق والنواقص لا يمكن أن تكون له قوة التعبير الصارخ فى وجوه أطفال رمانة والعزير ، المجبولة بنغصة حادة كالخنجر . أن البؤس دائما شنيع، ولكنه شنيع بشكل خاص ، حين يمص وجوها طفولية غضة خلقت للشمس والعلم والمرح ! ..

هذه محاولة لرسم صورة للمأساة ، بخطوط عامة جدا .. والان الى العبر ..

قال مختار احدى القريتين : خلال ٢٦ سنة ونحن مع المباى .. كلنا كنا مع الحكومة .. وفى كل انتخابات كانوا يعدوننا ب...شارع !..

وسأل أحد الطلاب ، بسخرية : ولكن هل سنة الحكومة هى سنة رزنامة ؟ فقال أحد الشبان من أبناء القرية : والله ، يا أخى ، سنة الحكومة ست وعشرون سنة .. وسأل أحد الطلاب : لماذا لا تتصلون بنائب وزير المواصلات ؟ قال أحد شبان القرية : هل هو يحل ويربط ؟

ـ ولكنكم تصوتون للحكومة !

ـ صحيح .. ولذلك اتصلنا دائما بسيف وأبو ضيا!

ـ وماذا كانت النتيجة ؟

ـ « قيد البحث » « قيد البحث » ....

ـ ولماذا لا تتصلون بتوفيق طوبى ؟ ـ سأل شاب يهودى .

ـ لم نصوت للشيوعية .. لهذا نخجل أن نتصل بهم!

وتبرعت بالتأكيد أن النواب الشيوعيين هم نواب المعذبين جميعا ، وليس مهما لمن صوتوا ..

ـ السنة الجاى ، ان الله أراد ، سنصوت للشيوعيين، وسنجعل البيارق الحمراء ترفرف فوق البطوف ، واللى جاى من نواب الحكومة مش راجع ! ـ قال أحد المواطنين بغضب ، وكأنما هو ينتقم لكرامة مجروحة .

أن هاتين القريتين ، كما ترون ، كانتا طول الوقت « ايجابيتين » ، وبعض الاهالى ، وخصوصا المخاتير لا يفرقون بين أمن الدولة وأمن الحكومة ، ومع هذا ـ والاصح بسبب هذا ! ـ لا تزال القريتان بدون شارع . وحين سأل أحد الطلاب أهالى احدى القريتين لماذا لا يطالبون بالكهرباء كان الجواب حزينا وعميقا . الجوعان هل يفكر أن يشترى تلفزيون ؟ نحن نريد الشارع أولا . الشارع هو شريان الحياة . وبعد أن نحصل عليه ، نفكر فى الامور الاخرى . كل شيء ما عدا الشارع ثانوى وليس مهما .. حلم الاحلام هو الشارع ... وأين .. ومتى ؟ فى دولة اسرائيل قلعة التقدم الاوروبى فى غرب آسيا ، وفى النصف الثانى من القرن العشرين !

كان من الممكن أن تظل كل قرانا ، مثل العزير ورمانة تعيسة ، معزولة ، متخلفة ، جاهلة ، مخنوقة اجتماعيا وثقافيا .. ولو لم يتحرك الناس ، لو لم يناضل الشعب فى سبيل حقوقه ، لما حقق شيئا ، أى شيء . وهنا نرى وقاحة وتفاهة الزعم ـ الافتراء ـ ان الحكومة لا تساعد قرية فيها الشيوعيون أقوياء . العكس تماما هو الصحيح .. حيث لا يوجد شيوعيون لا تتحقق خدمات ، وحيث يقوى الشيوعيون تنتزع القرية مكاسب هامة أما لان الاهالى ـ بقيادة الشيوعيين ـ يطالبون بمثابرة ، أو لان الحكومة تفكر فى تطويق « النفوذ الشيوعى » لكى لا يواصل انتشاره .

وعبرة هامة ، أخرى ، هى اننا يجب ان نتعلم الصياح ، واضرابات الجلوس ، رجالا ونساء وأطفالا ، يجب ان نعرف كيف نقذف بأجسامنا أمام الكنيست وأمام دوائر الحكومة ، حتى يرى الرأى العام اليهودى ، وعدسات التلفزيون العالمية .. وهذا الكلام صحيح ليس فقط فيما يتعلق بالعزير ورمانة ، بل أيضا أهالى كفر برعم واقرث وغيرهما من القرى العربية التى هجرها أهلها قسرا ويتعطشون شوقا للعودة اليها .. صحيح أيضا بالنسبة للسكان العرب فى أحياء الفقر ، فى عكا وحيفا والرملة ويافا . وهذا الكلام صحيح أيضا ، بالنسبة للعائلات العربية الشابة التى تحلم بمساكن انسانية .

فلنتعلم ، كيف نصبح شعبا شرسا ، موحدا ، مثابرا ، يعرف الهدف ولا يتنازل عنه أبدا .. واذا لم نصبح كذلك ، سوف نظل متخلفين مميز ضدنا ، الى الابد !! ●●

سالم جبران

بين فورد وروكفلر ضاعت لحية «العالم الحر»..

يبدو ان الاحتكارات الاميركية ، الاخطبوط العملاق الذي يمتص عرق الشعب الاميركي ونتاج كدحه وعقله ودمه وعرق ودم الكثير من شعوب العالم الرأسمالي ، هذه الاحتكارات لم تعد تقتنع بالفكرة القائلة : « ليس المهم من يجلس فى البيت الابيض ، المهم هو من يصنع الذي يجلس فيه » ، فقررت الانتقال ، روحا وجسدا ، اليه وهو مركز السلطة الاول والمباشر فى الولايات المتحدة الاميركية .

فمنذ فاحت رائحة ووترغيت واخذت هذه الفضيحة ، التي تعكس اخلاقية النظام الامبريالي الاميركي ، تقضم الكرسي الذي يجلس عليه نيكسون لم تجد الاحتكارات الاميركية افضل من فورد ليمثلها فى البيت الابيض ، نائبا لنيكسون . وكانت تدرك ان ايام نيكسون معدودات ولن تنقذه من السقوط المحتم اية عجيبة ، فنيابة الرياسة لفورد ستفتح الابواب على مصاريعهما ليدخل البيت الابيض ، الذي اسودت جدرانه لكثرة ما ارتكبت فيه ومنه جرائم تقشعر لها أبدان الانسانية . وفعلا كانت ايام نيكسون معدودات واعتلى فورد عرش البيت الابيض . ولما كان لا بد للرئيس الجديد ، فورد ، ان يختار نائبا له ، عجم اعواد المرشحين لهذا المنصب الهام فلم يجد فيها أقسى وأصلب من روكفلر ، أحد أقطاب الاحتكارات الاميركية العملاقة .

فمن هو فورد الرئيس الجديد ، الذي يتربع حاليا على عرش البيت الابيض ؟ يقول عنه اصدقاؤه المقربون انه لا يتمتع بذكاء خاص وتنقصه الخبرة الجدية فى حقل السياسة الخارجية . ولكنهم لا يذكرون أن فورد وغيره من ممثلي الاحتكارات روحا وجسدا وان كان ينقصهم الذكاء الخارق ! فلا تنقصهم حاسة الشم الطبقية . وفورد يتمتع بمثل هذه الحاسة . فعند طرح قانون « حق العمل » الاحتكاري المعادي لمصالح العاملين فى الولايات المتحدة والذي استهدف افراغ النقابات الاميركية من كل صلة عمالية ـ طبقية ، والتآمر على الحركة العمالية الاميركية ، عامة ، لم تخنه حاسة الشم فكان فورد فى طليعة المتحمسين لهذا القانون والداعي لاقراره حالا . وحين بحثت الحكومة الاميركية السابقة برياسة نيكسون فى سياسة الاجور لم يتردد فورد فى التصويت ضد كل مطالبة بزيادة الاجور فى الولايات المتحدة . واعترض فورد ، كذلك قبل تسلمه منصب نائب الرئيس ، على قانون اخر لحماية العامل فى مكان عمله ووقايته من الاصابة . وهل يمكن منع ما هو مقدر ومكتوب فى الغيب ؟ كان حال فورد يقول وهو يرفع اصبعه وصوته معترضا على هذا القانون . وجاء فى الانباء مؤخرا ان فورد قرر عقد مؤتمر على مستوى الولايات المتحدة لمكافحة التضخم المالي . والرئيس الجديد ، لا يقصد حاشا وكلا ، تضخم ارباح الاحتكارات ، بل كبح مطالب العاملين الاميركيين بزيادة الاجور والحد من الغلاء المستشري . ونحن لا يسعنا الا ان نصدق ما يقوله اصدقاؤه المقربون بانه لا يتمتع بخبرة جدية فى حقل السياسة الخارجية . والدليل على ذلك واضح ! فحين بحث الكونغرس الاميركي فى مسألة وقف الغارات الاميركية الهمجية على كمبوديا انتصب فورد فى الكونغرس ورفع اصبعه يؤيد مواصلة الغارات التي ستجلب « الحرية » (على الطراز الاميركي) لشعب كمبوديا . ولم ينس فورد كذلك ان يؤكد فور دخوله البيت الابيض ، نائب رئيس لنيكسون ، حبه واعجابه بواحة الحرية والديموقراطية فى الشرق الاوسط ـ اسرائيل ـ وحرصه على ضمان تفوقها « الحضاري » على الشعوب العربية ، مجتمعة . وهو ، وان يتظاهر اليوم بالود للعرب ، فليس ذلك عن ذكاء خارق أو عدم « خبرة جدية » فى السياسة الخارجية ، انما حبا برائحة الزيت الحارة فى البلدان العربية ـ رائحة البترول .

هذا بعض من فورد . فماذا عن نائبه روكفلر ، الذي يحلو لاصدقائه ان يقيموه ويعرفوه بالارقام الكبيرة ، التي تجدها ثروته . وروكفلر لا يختلف فى كثير عن فورد . فالحال واحد . وكلاهما متصلان بالاحتكارات الصهيونية وتربطهما معها رابطة الدم والدولار . كتبت « نيوز ويك » الاميركية فى احد اعدادها الاخيرة تقول ان ثروة روكفلر الشخصية تتراوح بين ٦٠ و ٧٥ مليون دولار ، فقط الثروة الشخصية ! وهذا هو المعلن . ويحصل روكفلر سنويا من حصته فى احتكار العائلة روكفلر ، ربحا صافيا يقدر ب ٥ ملايين دولار . وهذا هو المعلن ايضا . وهل يعقل ان يصدق احد مثل هذا التقدير ، اذا عرفنا ان ثروة العائلة روكفلر والموزعة على أفراد لا يزيد عددهم أيضا على اصابع الكف ، تزيد على بضعة مليارات من الدولارات ؟

وروكفلر يحب النفط بشكل خاص واولا وقبل كل شيء النفط العربي . فهو وعائلته يستثمرون معظم ثروتهم فى النفط ، فى شركة « أكسون » ، التي هي أضخم شركة احتكار نفط عالمي ، وفى شركة « ارامكو » التي تستنزف نفط السعودية وقسما كبيرا من نفط الخليج العربي . ونيلسون روكفلر ، النائب الجديد فى البيت الابيض ، يمتلك احد اكبر البنوك العشرة العالمية الاولى «منهاتنز بنك» . وهو الذي افتتح له مؤخرا فرعا جديدا فى القاهرة ، تمشيا مع « الانفتاح » على الغرب ! ولروكفلر أسهم كثيرة فى العديد من الشركات الاحتكارية المالية والصناعية والعقارية ويمتلك مزارع كبيرة خارج ولاية نيويورك ومراكز استجمام . ولقد مكنته ثروته من اقتناء « كنز » من الاعمال الفنية (فى الرسم والنحت) لا تقدر قيمته . ولا بد هنا فى الختام الاشارة الى ان روكفلر هو احد اصحاب احتكار الفواكه فى اميركا اللاتينية ، الذي يسيطر على الثروات الزراعية لشعوب اميركا اللاتينية .

فاذا كان هذا هو حال الرئيس الجديد ، فورد ، وهذا هو نائبه ، روكفلر ، نستطيع ان ندرك اية سلطة تتحكم بدفة الامور فى الولايات المتحدة ، زعيمة العالم « الحر » .

ابراهيم مالك

WHITE HOUSE

هموم

هموم بالجملة !

● لا أعرف من أين أبدأ . الهموم بالجملة . وتعددت الاسباب والهم واحد . مثلا ، بدأت قبل أيام السنة الدراسية الجديدة حاملة معها ثلاث هدايا جديدة من نعم الدولة :

ـ ارتفاع رسوم التعليم بشكل يصدق ولا يصدق ، فى المدارس الثانوية والجامعات وكافة مؤسسات التعليم العالى . ولو كان عندنا ، يا حسرة ، كيرن كيميت أو وكالة يهودية ، أو وزارة دفاع ، أو لجنة رعاية الجندى ـ لو كان عندنا شيء من هذا لوجد أبناؤنا العرب من يدفع عنهم ليرة هنا وليرة هناك ، ولمشى الحال . ليس .

ـ الاكتشاف المثير بأن المصدر الثقافى الرفيع لتزويد مدارسنا الثانوية العربية بالكتب الدراسية هو .. وزارة الدفاع فى تل أبيب . (راجع أسبوعيات جهينة فى هذه الصفحة) .

ـ النقص الفاضح فى غرف التدريس ، والسعى الفاضح لتقليص عدد المعلمين والمعلمات .

ـ ثم أسعار الكتب . فمثلا : كتاب « اللغة الانجليزية للناطقين بالعبرية » الواقع فى ١٩٨ صفحة من الحجم الكبير يباع للطالب بخمس ليرات وعشرة قروش ـ آسف ، عشر أغورات . أما كراسة الاناشيد المدرسية للطلاب العرب ، فهى مؤلفة من ٦٨ صفحة من القطع المتوسط ، ورغم انها طبعت بالاوفست للسنة الثالثة فان ثمنها ٦ ليرات ، ولا باره أقل من ذلك ..

سمعنا ان فى اسرائيل « مراقب دولة » يكتب التقارير الهامة عن كل ظاهرة سلبية . فلماذا لا يكتب حضرة المراقب عن أسعار الكتب فى المدارس العربية ، وغير ذلك . ان لم يصلحوا الحال ـ ولن يصلحوا الحال ـ فاننى أطالب بضم المدارس العربية فى اسرائيل ، لا الى وزارة المعارف بل الى .. وزارة التجارة أو وكالة الغوث!

●

تعرفون ان وزارة المواصلات رفضت فى حينه وما زالت ترفض ان تضع اللغة العربية على لافتاتها . وهكذا ، على العربى الذى لا يعرف العبرية، ان يسجل نفسه فى « أولبان لعفريت » ـ أى دورة او مدرسة للعبرية ـ قبل الازماع على السفر . واذا كان المسافر من غزة ، مثلا ، ولا يصدق ان عكا أصبحت عكو ويافا صارت يافو ، والناصرة غدت نتسرات ، وصفد أضحت تسفات ، والجش باتت جوش حلاف ، فلن يستطيع الوصول الى أى من هذه الأمكنة الا برفقة مرشد سياحى .

واذا كانت سذاجتنا وحماقتنا قد بلغت بنا درجة ان نعلق فى مدخل نابلس المحتلة لافتة كتبنا عليها بالحرف العربى « معمل الشايش » التى تعنى بالعربية « معمل الرخام » ، فقد بلغت بهم سذاجتهم درجة أن يتجاهلوا اللغة العربية فى الاغلبية الساحقة من لافتاتهم .

غير ان هناك استثناءات لا يجوز أن نتجاهلها . ففى حيفا مثلا ، وفى شارع هنفيئيم (أى الانبياء) رقم ٢٠ عمارة ضخمة رصع مدخلها عدد كبير من اللافتات الانيقة المكتوبة بالعبرية ، وبالعبرية فقط . لكن هناك لافتة واحدة مكتوبة باللغة العربية ومطلية بلون فاقع ملفت للنظر . يتوهم المرء للوهلة الاولى ، أن هذه اللافتة بارقة أمل ومقدمة لرد أعتبار اللغة العربية ، لكنه سرعان ما يعود من حيث أتى ، يعود الى خيبته وهمومه ، فما هذه اللافتة سوى دعوة بالعربية للسفر والعمل خارج البلاد !! لا يا خواجات ، لن نسافر ، فاكتبوا لافتتكم بلغتكم وبأية لغة أخرى تشاؤون .. لا نريد لافتات كهذه ، بلغتنا الجميلة . لا يا خواجات.. لن نسافر !

●

قبل أيام ، قام حوالى ٥٠ متدينا اسرائيليا بعملية دورية دينية تاريخية فى مدينة الخليل المحتلة ، وشوهدوا متجمهرين حول الدليل الذى راح يرطن ويشير باصبعه الى عدد من المنازل فى حى كان يدعى « حى السكناج » .

سألنا أحد الخليليين : قل لنا يا عم .. هل بنى السكناج هذا الحى ؟

فصاح الرجل وكأن أفعى لسعته : لا يا عمى .. سكنوا هنا ، صحيح .. ولكن بالاجرة .. بالاجرة والله العظيم بالاجرة !

●

نشرت صحيفة « الشعب » المقدسية فى الفاتح من سبتمبر أن سلطات الاحتلال الاسرائيلى أبعدت المواطن الفلسطينى رزق الوراسنة عن قرية الشيوخ / قضاء الخليل / فلسطين .

جريمة احتلال أخرى من نوعها . ولكنها تختلف عن سابقاتها فى شيء هام . لقد أجبر المحتلون ضحيتهم الجديدة الاخ رزق الوراسنة على دفع أجرة التكسى الى جسر اللنبى !

ادفعوا يا عرب ادفعوا ! قرشكم سيصير اثنين !

سميح القاسم

صورة

من نسيم أبو خيط

حليب فاسد

عندما يتيسر للباص ، الذى يحملنى الى العمل فى الصباح الباكر ، ان يطفح بالركاب بحيث لا يظل موطىء قدم للعمال المنتظرين على المحطات الاخرى ، وان يعبر حواجز الشرطة بلا مضاعفات .. أبشر نفسى بفنجان قهوة فى المحطة المركزية فى تل أبيب .. وهكذا كان فى ذلك اليوم !

ـ كلاب ! ـ صاح واحد من اثنين يجلسان الى جوارى فى المقهى .

ـ ماذا دهاك ؟ ـ سأله الثانى .

ـ يا كلاب .. أنتم يا أصحاب المقهى .. يا غشاشين : الحليب فاسد يا فطائس !

هرع صاحب المقهى والجرسون وبعض الفضوليين.. فكانت مصالحة أسفرت عن كأس أخرى بالمجان !

أما أنا فظللت مشدودا الى ما يدور على طاولة الحليب الفاسد :

ـ لا بد لى أن أنتمى الى تلك العائلة ، وأن أكون ابنها !

ـ من هى ؟

ـ الراقصة العالمية جوزفين بيكر .. مهلا : فعائلتها عالمية أيضا . تقول كيف ؟ اذن فاعلم ان لها ابنة عربية من الجزائر وأخرى كولومبية وثالثة كورية ورابعة من ساحل العاج ، ولها ابن يهودى وآخر فرنسى وثالث يابانى ورابع فنلندى .. وهى تقول ان ذلك دلالة على المثل العليا التى وهبت لها نفسها ، وهى أن بنى البشر يستطيعون العيش بسلام ..

ـ وأين هى هذه الام ؟

تجدها فى كل كباريه مشهور فى أوروبا ، فهى ترقص فى حفلات كبيرة فى مونت كارلو وبالاريوم ولندن وباريس .. أتدرى ما معنى أن تكون صنعة أمك التعرى فى الكباريهات ؟! معناه ان اخواتك « العالميات » ..

ـ أعرف .. أعرف ، ولكن كيف ستقابلها ؟

ـ انها تزور اسرائيل بين الفينة والاخرى .. فلنا عليها

ـ البقية على ص ٥

فى الحبشة

أسد يهوذا يهرب من أسد الشعب

بركة

جولـــة انتخـــابية لاهرون بيــكر في قرى المثــلث

الطيرة – لمراسلنا – مع أن انتخابات المعلمين المزمع اجراؤها في كانون أول القادم لا تزال بعيدة نسبيا ، الا أن المعراخ كما يبدو ، يرى ضرورة لبدئها منذ الان بين العرب . ففي يوم الثلاثاء ٢٧ – ٨ قام عضو الكنيست ورئيس لجنة الاشراف القطرية على صندوق المرضى الهستدروتي أهرون بيكر ، ترافقه حاشية من موظفي الدائرة العربية في الهستدروت بجولة تفقدية في قرى المثلث للوقوف على وضع صندوق المرضى وللاستماع الى طلبات الاعضاء .

ولكن الدعوة اقتصرت على المعلمين تقريبا للاجتماع مع الوفد الرسمي . هكذا كان في الطيرة ، وفي ام الفحم كما علمنا . ورغم قلة عدد الحضور وانتقائهم ، الا أن أهرون بيكر جوبه بسيل من الطلبات والتقارير اضطرته الى الاعتراف بسوء الوضع . ولم يجد هو ولا حاشيته غير الوعود الروتينية وتعزية المجتمعين بأن أوضاع القرى الاخرى أشد سوءا من أوضاع قراهم ، ولكن بيكر وحاشيته رفضوا طلب أعضاء صندوق المرضى في الطيرة بفصل عيادة صندوق المرضى في الطيرة عن المركز الصحي بحجة انعدام الامكانيات . ولكنه وعد بالعمل على تحسين وضع المركز الصحي ! كما بالغ في أهمية وضرورة اقامة ناد للهستدروت . وقال انه اذا منح المجلس المحلي قطعة أرض ملائمة لهذا الغرض فان النادي سيقام خلال الاشهر القريبة القادمة . وهكذا فحينما يتعلق الامر باقامة عيادة طبية تخدم الجميع فالامكانيات معدومة . ولكنها متوفرة تماما عندما يكون الهدف بناء ناد هستدروتي يساعد زبانيته « المعراخ » ومرتزقته على تنفيذ السياسة المعادية للشعب . لقد وافق المجلس السابق على اعطاء هذه الارض ولكنه اشترط اقامة عيادة وصيدلية لصندوق المرضى الى جانب النادي . واليوم نرى الهستدروت تكتفي بالاعلان عن نيتها على اقامة النادي وحسب . اننا نحذر مرة اخرى ونذكر المجلس والمعلمين والناس أجمعين أن أهرون بيكر سكرتير الهستدروت السابق كان قد وضع بيديه الحجر الاساسي لبناية صندوق المرضى في الطيبة ابان معركة انتخابات الهستدروت سنة ١٩٦٩ ثم لم يضف بعد ذلك حجرا واحدا .

تذمر في أوساط رجال القانون العرب من عدم تعيين أي قاض عربي في الدفعة الجديدة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – فوجيء جمهور رجال القانون العرب ، في الناصرة وغيرها ، من عدم تعيين أي قاض عربي من بين ال ١٤ قاضيا الذين جرى تعيينهم في الدفعة الاخيرة التي أعلن عنها في نهاية الشهر الماضي .

فبعد ان أغدقت الدوائر المسؤولة الوعود ، على اليمين والشمال مؤخرا ، بفتح أبواب الوظائف أمام المثقفين العرب ، كان هناك انطباع بان المسؤولين سيعينون هذه المرة قاضيا عربيا أو قاضيين .

ومع ان جهاز القضاء هو من الاجهزة الحساسة التي لا يجوز فيها أي تمييز على أساس قومي فانه مصاب بنفس الداء المصابة به جميع أجهزة الدولة .

فمن بين ١٩٠ قاضيا في اسرائيل – صلح ومركزية وعليا ومحاكم سير – لا يوجد سوى ستة قضاة عرب ، أي أقل من ٣٫٢ بالمئة . مع ان نسبة العرب في اسرائيل تكاد تبلغ الان ١٤ بالمئة !

وتفصيل ترتيب القضاة في اسرائيل هو كما يلي :

١٢ قاضيا في المحكمة العليا (ولا قاض عربي) .

٦٦ قاضيا في المركزية (منهم قاضيان عربيان) .

٩٦ قاضي صلح (منهم ٤ عرب) .

١٥ قاضي سير (ولا قاض عربي) .

اما محاكم العمل ، وتضم عشرين قاضيا ، فلا يوجد فيها أي قاض عربي ، ولا حتى في محكمة الناصرة اللوائية ، مع ان ألوف العمال العرب يتقاضون أمام هذه المحاكم .

والقضاة العرب موزعون كالتالي : قاض واحد في حيفا ، قاضيان اثنان في الناصرة ، قاض واحد في عكا ، وقاضيان اثنان في القدس .

في الذكرى الاربعين لفقيدي الشباب المرحومين سمير بشارة عبود و أسامة فؤاد سكران

« يا عين حق لك البكاء فرزؤنا بهما جليل
فابكي على الزهر المكمم واعولي كل العويل
يا عين فيك تحجر الدمع الشقي فلا يسيل
لهفي على الشعر الحرير ونضرة الخد الاسيل
الموت لم يمهلهما ليودعا قبل الرحيل
غربت بفقدهما الشموس وبدرنا أضحى قتيل
ذكراهما في القلب خالدة على الدهر الطويل »

ايها الحبيبان الراقدان ،

غدا السبت ١٩٧٤/٩/٧ يوم ذكرى الاربعين سنقف خاشعين ذارفين الدموع لفراقكما الابدي المبكر .

قبل خمسة اسابيع وفي صباح يوم السبت ١٩٧٤/٨/٣ خيم على ناصرتنا « شبح الموت على الطرق » لينتزع براثنه المميتة فلذتين من اكبادنا ، ولدنا « سمير » وحبيبنا صديقه « أسامة » ، فصرعهما غيلة وغدرا واستباح دماءهما الطاهرة الزكية .

ان سنوات عمركما الغضة والتي لم تبلغ بعد التسع عشرة سنة هي عمر سنة واحدة فقط ، هي تلك السنة الاخيرة من عمركما التي بدأت في صيف العام الماضي بتخرجكما من الدراسة الثانوية لتستعدا خلالها للدراسة الجامعية خارج البلاد . لقد قضيتما خلال هذه السنة الحقيقية الوحيدة من عمر صباكما ، اياما وليالي في العمل اليومي والدراسة الليلية وشاركتما منا استطعتما في النشاطات الرياضية والثقافية والفنية وحاولتما استغلال كل دقيقة من فراغ حياتكما القصيرة خلال هذه السنة لنيل اكبر قسط من النزهات وكأني بكما تشعران بان هذا الصيف سيكون خاتمة عمركما .

لقد فارقتما مبكرين وقبل الاوان الاهل والاحباب والاصدقاء وانتما بعد في ريعان الصبا . فماذا اقول في رثائكما ايها الراقدان الحبيبان ، واية كلمات يمكنها ان تعبر عن هول الفاجعة التي ألمت بنا . ان المنطق يقف عاجزا عن التعبير عن مدى الالم العميق الذي حز في قلوبنا وعن الاسى والحزن اللذين خيما على رؤوسنا بفراقكما الذي لا لقاء بعده .

ان الطريق الطويل الذي كان أمامكما وانتما على عتبة الدراسة الجامعية ، بداية الطريق نحو المستقبل الزاهر لشبابنا الذي ولد وعاش في خضم من المحن والمصائب التي مر بها شعبنا ، ان هذا الطريق سوف لا يضل عنه اخوانكم ، ابناؤنا ، شبيبة شعبنا وأمل المستقبل ، التي ستواصل طريقها من اجل مستقبلها وهي تقف اليوم امام عهد جديد لتحقيق الامال والاماني بوحدتها وصلابة عودها ، فارقدا ايها الحبيبان ، آمنين مطمئنين وواثقين بان سواعد وعقول اخوانكم الشباب ستحقق الحياة الحرة الكريمة وستضمن العيش بطمأنينة في الوطن العزيز الذي رويتما ترابه بدمائكما النقية .

ان عزاءنا أيها الراقدان الحبيبان ، (سمير وأسامة) ، هو في تلك الآلاف التي اهتزت مشاعرها وأفئدتها للحدث المروع فشاركتنا بقلوبها ودموعها في وداعكما الاخير ، وذرفت الدمع لفراقكما الابدي وواستنا في حزننا وأسانا العميقين ، فهول المصيبة قد أثارها فحملت معنا بعضا من عبئها .

ان ذكراكما الطيبة الحارة ايها الحبيبين ستبقى حية الى الابد في قلوبنا وستبقى دموعنا قطرات ندى تروي تراب مثواكما .

بشارة عبود – الناصرة

تلاميذ في عرعرة يرفضون الذهاب الى المدرسة لبعدها ٤ كيلو مترات عن مكان سكناهم

عرعرة – خاص بالاتحاد – أضرب نحو ٥٥ تلميذا من منطقة الظهرات في عرعرة فلم يذهبوا الى المدرسة في اليومين السابقين ، احتجاجا على الصعوبات التي يتكبدونها في قطع نحو ٤ كيلومترات للوصول الى المدرسة ، وكلهم من تلاميذ الصفوف الابتدائية .

وقد قام الاباء بابلاغ احتجاجهم الى كل من مدير المعارف العربية والمفتش رفيق الصالح كما اتصلوا بنائب مدير المعارف السيد مئير شاماي وعرضوا مطالبهم التي تتلخص في :

١ – بناء مدرسة مستقلة لحي الظهرات .

٢ – والى ان يتم ذلك – استئجار غرف موقتة قريبة .

وهدد الاباء بالاستمرار في الاضراب اذا لم يوجه اهتمام جدي لهذه القضية . وهم من جانبهم مستعدون لدفع ما يترتب عليهم للمساهمة الفعلية في بناء مدرسة .

وجدير بالذكر ان العديد من غرف مدرسة عرعرة مستأجرة وهي غير كافية ومعظمها غير ملائمة .

وقد اجتمعت لجنة الابناء لثلاث ساعات متواصلة مع السيد رفيق الصالح دون جدوى .

مدير المعارف العربية يرفض فصل الثانوية عن الابتدائية في كفر كنا

كفركنا – لمراسلنا – كان من المتفق عليه ان تنفصل المدرسة الثانوية في كفركنا عن المدرسة الابتدائية « ب » في مطلع السنة الدراسية الجديدة ، بعد ان نشأت في أحضانها ولا تزال .

ولكن المجلس المحلي تلقى رسالة في ٨/٢٩ من السيد كوبلفيتش ، مدير المعارف العربية ، يعلمه فيها بنقض الاتفاق !. وبوجوب بقاء الثانوية في بناية واحدة مع المدرسة الابتدائية « ب » كما كان الامر في السابق ، مع ان كوبلفيتش نفسه اشترك في الجلسة التي انتخب فيها مدير للمدرسة الثانوية تمهيدا لاستقلالها . اما حجته فهي ان المجلس المحلي لم يقم بالتصليحات التي طلبت منه لاعداد مكان مناسب للمدرسة الثانوية .

ورد رئيس المجلس المحلي على مدير المعارف محتجا ومذكرا اياه بان الوزارة رفضت اقرار اعتمادات مالية لمجلس كفر كنا لبناء مدرسة اخرى . كما ان المجلس لم يتلق شيئا من القروض التي وعد بها لاجراء التصليحات المطلوبة . وأصر على فصل المدرسة الثانوية عن الابتدائية لصلحة التعليم متسائلا وهل اذا لم تفصل تحل المشاكل التي اشار اليها حضرة مدير المعارف . كما تساءل رئيس المجلس عما اذا كان قرار المدير راجعا الى عدم تعيين الشخص الذى رشحه مديرا للمدرسة الثانوية !

وابلغ رئيس المجلس مدير المعارف انهم سيفتحون المدرسة الثانوية كما كان مقررا وانه جرى ابلاغ المدير والمعلمين ليزاولوا اعمالهم حسب القانون . كما طلب الى مدير المعارف ان يوعز الى مدير المدرسة الابتدائية « ب » في كفركنا ان يسلم كل ما في حوزته مما يتعلق بالمدرسة الثانوية الى المجلس لتلافي اتخاذ خطوات اخرى . واقترح على مدير المعارف ان يلغي رسالته الاخيرة وان يعترف باجراءات المجلس المحلي المتعلقة بالمدرسة الثانوية التي لا تختلف عن اجراءات اية سلطة محلية لديها مدرسة ثانوية .

مجلس معلوت – ترشيحا :

الناس يهاجرون والوعود لم تتحقق فلينتظروا الاضطرابات والمظاهرات !

معلوت – لمراسلنا « من كل الوعود التي كيلت لنا في أعقاب المذبحة لم يتحقق شيء ما . ومنذ اواسط ايار الماضي وجميع وزارات الحكومة تهملنا تماما ، ولم تفعل شيئا لتطوير المدينة . ستضرب المدارس في الاسبوع القادم اذا لم يتغير الوضع ، وقد تنفجر مظاهرات واضطرابات » .

هذا ما قاله بعض أعضاء مجلس ترشيحا – معلوت المحلي الذين وصفوا الوضع الراهن بانه ينذر بانفجار .

وترددت انباء ، قبل ثلاثة اسابيع ، تفيد ان نحو عشرين عائلة هجرت معلوت قبل بدء السنة الدراسية الجديدة . (هنالك نقص ٨ غرف دراسة) . وبدلا من غرف الدراسة فانهم يبنون ملاجيء . والاباء يقولون : لا نريد ان يترعرع اولادنا في الملاجيء .

وأضاف الاعضاء قائلين :

« لقد قطعت وعود باقامة مركز صحي وبشق طريق مباشر الى معلوت وبناء ٥٠٠٠ متر مربع من المراكز الصناعية ، ولكنها ظلت جميعا في اطار الوعود ولم تخرج الى حيز التنفيذ . لقد طلبنا اقامة « سوبر ماركت » لكي نوفر على السكان السفر الى نهاريا للتسوق . ولكن لا حياة لمن تنادي .

الناس هنا متذمرون وغاضبون ويريدون ان يروا الوعود التي نشرها الوزراء ، بعد مأساة معلوت ، تنجز . لذلك فهناك دائما مراجعون في مكاتب المجلس بأعصاب ثائرة . ولكن ليس لدينا أجوبة على أسئلتهم . ونحن نتوقع انفجار مظاهرات ومتاعب » .

شولاميت ألوني :

أنضمام « المفدال » الى الحكومة يعرقل مساعي السلام !

تل ابيب – الرأي السائد هنا هو ان رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، سيؤجل قراره بضم « المفدال » الى الحكومة لحين عودته من واشنطن التي سيزورها في الاسبوع القادم .

فمع ان النقاش الدائر ، « على عيون الناس » ، هو « من هو يهودي » – لم يعد سرا ان القضية ، بالدرجة الاولى ، هي قضية سياسية وان اسحق رابين يتجه نحو ضم المفدال الى حكومته ليعزز القوى داخل حكومته التي تعود الى سياسة التصلب وأوسع التوسع والاحتلال . فهذه هي سياسة المفدال (حزب المتدينين .

ومن المعروف ان كتلة الوزيرة شولاميت الوني (٣ نواب) هي من أشد المعارضين لعودة المفدال الى الحكومة . وقد اعترفت ، في اجتماع كتلتها أمس الاول ، ان عودة المفدال الى الوزارة من شأنها ان تعرقل مساعي التوصل الى الحل السلمي مع العرب .

عرابة في واد واللجنة المعينة في آخر

عرابة – لمراسلنا – اعترف حزب العمل ، ومن ورائه السلطات ، بخطل تعيين لجنة وصاية على الناصرة . فمتى يعترفون بذلك في عرابة ؟ مع ان اللجنة المعينة في الناصرة أقيمت على أنقاض مجلس مفلس غارق في الفوضى والمحسوبية بعكس الامر في عرابة حيث حلت السلطات المجلس المنتخب الحائز على ثقة اكثرية الاهالي الساحقة والذي حتى المعارضة لا تستطيع اتهامه بشيء .

ومع السنة الدراسية الجديدة قسمت اللجنة المعينة مدرستي عرابة الى ثلاث ، في حين تملك القرية ١٩ غرفة وتستأجر ٤٤ غرفة مبعثرة . ومعروف ان المجلس كان جهز قطعة أرض وأعدها لبناء مدرسة . ثم جاءت اللجنة المعينة لتوقف كل تطور في القرية . وحتى مشروع الكهرباء ظل على حاله نصف منجز .

وقد وزعت الجبهة الديموقراطية في عرابة منشورا في ٩/٣ فضحت من جديد مؤامرة حل المجلس المحلي وشهرت بتقاعس اللجنة المعينة وناشدت الاهالي لتوحيد كفاحهم لالغاء قرار الحل وعودة المجلس المنتخب ليستأنف خدمته لصالح القرية .

كم ضحية يجب ان تسقط حتى يمنع اطلاق الرصاص في المناسبات

أم الفحم – لمراسلنا – ان المرء ليعجب لتجاهل السلطات استنكار الناس في كل انحاء البلاد لعادة اطلاق الرصاص في الاعراس والمناسبات ، والتي ذهب ضحيتها قتلى ومشوهون وطالبت الصحف ، وخصوصا « الاتحاد » ، بوضع حد لها .

ولكن لا حياة لمن تنادي . بل على العكس . فقد تطورت هذه العادة فأصبح الرصاص يطلق في شتى المناسبات وحتى لدى استقبال ضيوف واحيانا كثيرة لمجرد اللهو ، كاطلاق الرصاص على علبة بيرة فارغة بعد ان شرب المسلح فوق كفايته ، وأحيانا لعرض العضلات وخصوصا في الانتخابات المحلية وما أشبهها . ويبدو ان السلطات ليس فقط انها لا تنوي وضع حد لهذه العادة الخطرة دائما تشجع معكري الصفو والهدوء هؤلاء لغاية في نفس يعقوب .

اننا لن نمل من توجيه الانتقادات والتحذيرات للمسؤولين محمليهم ، على رؤوس الملا ، كل مسؤولية .

عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يتظاهرون احتجاجا على اغلاق المصنع

العفولة – تظاهر أكثر من ٢٠٠ من عمال مصنع « غيريب يفه » للجوارب في العفولة يوم الثلاثاء الماضي أمام مبنى البلدية ، وطالبوا المسؤولين في البلدية ووزارة التجارة والصناعة والهستدروت بالعمل على اعادة فتح المصنع ، الذى أغلقه أصحابه في الاسبوع الماضي ، بعد أن أعلنوا الافلاس .

وكان عمال « غيريبيفه » حذروا في الاسبوع الماضي بأنهم سيتظاهرون في العفولة وأمام المكاتب الحكومية في تل أبيب والقدس والاضراب أمام أبواب المصنع حتى تلبى مطالبهم بالعودة الى العمل في المصنع وضمان حقوقهم الاجتماعية ، التى يتهددها الضياع بعد أن فقدوا أماكن عملهم .

وبين الشعارات الرئيسية التي حملها العمال المتظاهرون كان : « لقد أعطوا ١٧٥ مليون ليرة لبنك اسرائيل – بريطانيا أما « لغيريب يفه » فلم يعطوا حتى نصف مليون ليرة » و « عدد لكل أبناء اسرائيل ولكن ليس لابناء عمال المصنع » .

هذا وصرح سكرتير مجلس عمال العفولة في أعقاب الجلسة الطارئة التي عقدها المجلس لبحث القضية أن المجلس قرر تبنى مطالب عمال « الغيريب يفه » ، كاملة والدفاع عنها . كما أعلن رئيس البلدية ، شحوري ، أنه يأمل في التوصل الى « اقناع » رجل الصناعة الامريكي جيبارشتاين بشراء المصنع واعادة فتحه وارجاع العمال المفصولين الى مكان عملهم .

ويذكر أن أصحاب المصنع ، الذين اعتصروا طيلة سنوات عرق العمال وجهدهم وجنوا الارباح الطائلة ، أعلنوا في بداية السنة ، وبشكل فجائى ، عن مصاعب مالية يعانى منها المصنع وعن افلاسهم ، وانهم بحاجة الى مساعدة مالية ليتمكنوا من مواصلة الانتاج فيه . ولكن وزارة التجارة والصناعة قررت مصادرة المصنع وعرضه للبيع . ومنذ ذلك الحين تجرى مفاوضات مع شركة « غبور » للنسيج ومتمولين آخرين . ويبدو أن « غبور » والمتمولين الاخرين ، وكلهم أجانب ، يماطلون في شراء المصنع واعادة تشغيله للضغط وابتزاز شروط بيع مريحة وضمانات وقروض مالية ، بحيث لا يكلفهم شراء المصنع ولو قرشا واحدا . وهكذا ، فبين عجز الوزارة عن اعادة تشغيل المصنع وبين مماطلة الشركات الاحتكارية يفقد عمال « غيريب يفه » حقهم في العمل ومصدر عيشهم ولقمة أطفالهم ويعانون من البطالة الرهيبة في أوضاع الغلاء المستشرى في البلاد . أما الهستدروت فلا تحرك ساكنا .

سير الحملة المالية

منطقة عكا تخطت ٢٠٠٪

المنطقة	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٨٣٬٢٦٠	٢٠٣٬١
الناصرة	٧٥٬٤٦٥	١٤٨٬٠
المثلث	٣٨٬٠٦٩	١٤١٬٠
القدس	٣٬٧١٠	١٢٣٬٦
الجنوب	٤٬٥٢٦	١١٣٬٢
حيفا	٢٢٤٬٠٤٣	١٠٧٬٥
تل ابيب	٤٤٬٧٧١	١٠٦٬٦
السهل	١٠٬٥٨٦	٩٢٬٠
متفرقات	٥٬٧٩٠	ـــ
المجموع	٢٨٨٬٢٢٠	١٤٤٬١

مدينة بأهاليها تضرب عن الطعام

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن جميع البالغين من سكان مدينة متزبية رامون في النقب الاضراب عن الطعام لاربع وعشرين ساعة صباح الثلاثاء الماضي .. في محاولة لاثارة انتباه الرأى العام والسلطات لمطالبهم وشكاويهم التى تتلخص في النقص الشديد في المدارس والخدمات العامة والمساكن وصعوبة ظروف الحياة بشكل عام . ولا يتجاوز عدد سكان هذه المدينة ١٧٠٠ نسمة ، وعمرها ٢١ سنة . وقد توقف نموها لاسباب منها أنها لم تعد واقعة على أقصر الطرق بين بئر السبع وايلات .

وقد أرسلت لجنة الاضراب برقية الى رئيس الوزراء يطلبون فيها استبدال الوزير بارليف بالوزير عوفر لمعالجة قضيتهم ، وأتهموا الوزير بارليف بالكذب حينما أعلن في مقابلة تلفزيونية أن ٣٠٠ وحدة سكنية يجرى بناؤها في المدينة ، في الوقت الذى يجرى العمل في بناء ١٦٧ وحدة فقط . والى جانب التلاعب بالارقام وصفوا بالهراء قوله أن مصنع البلاستيك في المدينة بحاجة الى عمال في حين أن المصنع طرد ٦ عمال زائدين .

اعتقالات في مجدل شمس

مجدل شمس – زعمت مصادر الشرطة انها اكتشفت شبكة معادية لاسرائيل في مجدل شمس في المرتفعات السورية المحتلة . وذكرت ان قوى الامن اعتقلت عددا من سكان القرية . وقالت هذه المصادر انه يحتمل اعتقال اخرين .

وعلم ان بين المعتقلين ابناء عائلة الشيخ توفيق ابو صالح والد الشاب السوري هايل ابو صالح الذي اختطفته مفرزة من الجيش الاسرائيلي في ٨/١٦ من داخل المنطقة السورية زاعمة انه جندي سوري اجتاز خطوط الهدنة .

كذلك اعتقل سلطان كنج ، شقيق كمال كنج ، ومعلم اسمه ناظم سليم خاطر .

تدريب على قتال الشوارع في شرطة الجليل

عكا – بادرت قيادة الشرطة في الجليل ، وهي المسؤولة عن الجليل الشرقي والغربي ، الى اقامة دورة خاصة لتدريب الضباط وافراد الشرطة في هذه المنطقة على محاربة رجال المنظمات ، آخذة بعين الاعتبار الاوضاع الخاصة في تلك المنطقة .

وسيتمرن افراد الشرطة في هذه الدورة على الامور المتعلقة بالشرطة وليس بالاستخبارات ، مثل استعمال الاسلحة الحديثة ، والقتال في الشوارع والمناطق المبنية واساليب فحص المشتبه بهم في نقاط التفتيش وعمليات التمشيط .

شؤون عمالية

حق العامل بعلاوة العائلة اذا كانت زوجته لا تشتغل

مراسلنا النقابي الرفيق جمال موسى يجيب على أسئلة العمال .

سؤال :

انا عامل في مشغل خياطة « آتا » في كرمئيل . وزوجتي ربة بيت وليست عاملة بأجرة . ولكن ادارة المشغل لا تدفع لي علاوة عائلة منذ ثلاث سنوات . وفي المشغل عدد من العمال في مثل حالتي . فهل يحق لنا الحصول على علاوة عائلة ؟ ولمن نتوجه ؟.

جواب :

نعم يحق لك الحصول على علاوة العائلة . وفي كتاب الهستدروت لسنتي ٧٠ – ١٩٧١ الخاص باتفاقيات العمل والذي يشمل اتفاقيات العمل الخاصة بفرع النسيج والالبسة هنالك بند ينص على الزام صاحب العمل بدفع مبلغ معين شهريا للعامل الذي لا تعمل زوجته بأجرة . وعليك ان تتوجه الى الهستدروت وتطلب منها ان تعمل على تحصيل حقك هذا . واذا حدث ولم يهتموا بأمرك فأكتب الى الكتلة الشيوعية في الهستدروت .

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق هاني رفقي يونس وعروسه **بالزواج**
* الصديق كامل محمد جزماوي وخطيبته **بالخطوبة**
* الرفيق حسين محمود حصري وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة – عرعرة وعارة

* الرفيق الدكتور محمد حسن بكري وزوجته بالحصول على شهادتي الطب والعودة الى الوطن .
* الصديق صالح بكري وزوجته بالمولودة الجديدة **فلسطين**
* الصديق محمد حسين حصارمة وعروسه **بالزواج**
* الصديق بشارة ابرهيم خوري وزوجته بالمولود الجديد **ابرهيم**

الحزب والشبيبة – البعنة

* الصديق وديع منصور وزوجته **بالمولودة الجديدة**

الحزب والشبيبة – حيفا

* الصديق عبدالرحمن اسماعيل عويضة وزوجته **بالمولود الجديد**
* الرفيق عبد الرحمن كامل وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة – الطيبة

حليب فاسد – بقية

فضائل لا تنسى . فمرة كانت مريضة ، وجاءت الى المبكى ، ودعت الله ان يعيد اليها قواها فحدثت المعجزة .. واستعادت قواها ..

– يا سلام !

– وفي هذه الايام جاءت الى البلاد بعد ان ملأت الصحف بصور قامتها الفارعة بعد أن رقصت رقصا اثار التصفيق العاصف والهتاف والصراخ في مونت كارلو ، رغم انها عدت ٦٨ عاما من عمرها ..

– يا سلام ..! وهل جاءت لترقص هنا ؟

– أبدا .. جاءت لتشكر الله ، بواسطة حائط المبكى ، على انه أخذ بيدها . فقد صلت وابتهلت هناك ٥ مرات خلال يومين !

– يا سلام ..! ألهذا جاءت خصيصا من أوروبا ؟

– ولشيء آخر .. جاءت لتحقق مهمة : ان تقابل أعظم امرأة في العالم – غولده مئير !

– يا سلام .. يا سلام ، ولكن ماذا تريد من غولده مئير ؟!

– قالت لها بأنها تضع نفسها تحت تصرف أعظم امرأة في العالم ان أرادت هذه أن تجمع لها التبرعات من أجل الاولاد!

– الله .. الله ، اذن فأنا أخوك ونحن أبناؤها !

* * *

على الرصيف أمام المقهى ، تجمع حشد من الناس . وفي الوسط كان واحد يخطب :

– ماذا تريدون ؟ هل نضع هوياتنا على جباهنا ونسير في الشوارع ؟ بوليس ، دفاع مدني ، حرس مدني .. وماذا أيضا ؟ أهذا كله من أجل المناطق المحتلة ؟

– لو طلبت الهوية لم اطلب منك خطابا !

لكزت الذى الى جوارى فقال :

– ظنه الحرس المدنى عربيا فاستدعى الشرطى وتبين انه يهودى !

حليب فاسد ! تمتمت وواصلت طريقي الى العمل .

في دير الاسد

المدرسة مقفلة وليس ثمة أشجار فأين يتعلم الاولاد ؟

دير الاسد - لمراسلنا - سمعنا كثيرا عن طلاب يتعلمون تحت الاشجار لدى بدء السنة الدراسية بسبب النقص الحاد في الغرف . لكن في دير الاسد ، هذه السنة ، حتى الاشجار لم تكن متوفرة .. فان مياه المجاري القذرة المنسابة بالقرب من الغرف المستأجرة التي كانت تؤلف ما يسمى بمدرسة تجعل الجلوس تحت الاشجار أمرا غير وارد في الحساب .

وبينما تجمهر مئات من الطلاب، بالبستهم المدرسية وحقائبهم الممتلئة، في الشارع العام أمام مدرستهم القديمة لا يدرون ما يفعلون ، فان كثيرين من الآباء أمروا أبناءهم بالعودة الى البيوت خوفا من حوادث الطرق او خشية تلويث ملابسهم .

ومشكلة استئجار غرف للدراسة تبرز في مطلع كل عام دراسي . وهذه الغرف، الى جانب انها غير ملائمة أبدا ، فهي غير متوفرة دائما ، واذا وجدت فلامد محدود ، ريثما يحتاجها اصحابها . وتكاليف البناء الرهيبة اليوم لا تشجع أحدا على تأجير غرفة او أكثر او على البناء بقصد التأجير .

ورغم مماطلة السلطات في اقامة مجلس محلي لقرية دير الاسد ، رغم الاعلان رسميا عنه منذ ست سنوات ، فان أهالي دير الاسد ليسوا غير مبالين تجاه مستقبل أبنائهم . فقد انجزوا في العام الماضي بناء مدرسة . ولجنة المعارف في القرية تحاول منذ زمن طويل اقناع دائرة اراضي اسرائيل ومختلف الدوائر الحكومية بالتنازل عن قطعة ارض في القرية مساحتها خمسة دونمات لغرض بناء مدرسة عليها . ومع ان قطعة الارض هذه كانت أصلا ملكا لاحد أهالي القرية الذي جعله سوء حظه لاجئا، ومع العلم ان أكثر اراضي دير الاسد صودرت اعتباطا وأقيمت عليها مدينة كرمئيل، فان دائرة اراضي اسرائيل تشترط ، للتنازل عن قطعة الارض هذه المبادلة بأراض أخرى بمعدل ٢٠ دونما مقابل الدونم الواحد .. أي انها تريد مئة دونم مقابل خمسة دونمات هي في حقيقة الامر من أملاك أهالي القرية .

وقد أثار اقفال المدرسة في دير الاسد اهتماما كبيرا جعل وزير الاسكان يخف الى زيارة القرية برفقة مفتش المعارف وممثل عن دائرة أراضي اسرائيل واجتمعوا بوجهاء القرية ، وبعد مداولات لم يخرجوا بنتيجة محددة . فاقترحوا ان يعود الطلاب للتعلم في غرف مستأجرة مبعثرة كيفما اتفق على أمل ان يجري ايجاد حل ما خلال ثلاثة اشهر .

ولكن سياسة الحكومة الحالية لا تبشر بحلول جذرية ، خلال ثلاثة اشهر أو أكثر . أما المنتظر ، فهو تأزم مشاكل أخرى .. اذ ان مشكلة التعليم هي فقط احدى المشاكل المتأزمة التي تعاني منها القرية العربية بشكل عام ودير الاسد بشكل خاص .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

في الناصرة : قضية الساعة هي اقامة جبهة من كل القوى المخلصة ! واما فارضو الضرائب المفروضون على الناصرة ، فليذهبوا الى بيوتهم !

الناصرة - لمراسلنا الخاص - كان الناس يعلقون في الماضي على وعود السلطات الانتخابية وما اليها تجاه الاهلين العرب بقولهم « اسمع تفرح جرب تحزن » .. أما اليوم فحتى الغشيم لم تعد تغشه الوعود ولا الانباء البراقة حول تطوير مدينة او قرية عربية في البلاد . والاخبار المزوقة التي أذاعها الراديو ونشرتها بعض الصحف ، ومنها « الانباء » عن ميزانية قدرها ٢٠ مليون ليرة لبلدية الناصرة أقرتها اللجنة المعينة لم تبعث الارتياح في نفوس الناصريين رغم ما قيل عن احتمال دفع الحكومة ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لموازنة الميزانية وتغطية العجز .

اما الامر الذي لا ريب فيه فهو ان هنالك زيادات هائلة في الضرائب البلدية تبلغ حوالي ٦٠ في المائة .. وسيزداد سعر المياه مثلا ٦٤٪ ورسوم المسلخ ٧٨٪ عما كانت عليه في السنة الماضية .

ومن ميزانية ٢٠ مليونا لم تجد اللجنة المعينة أكثر من عشرة آلاف ليرة تخصصها كمنح لابناء الناصرة الذين يواصلون تحصيلهم الجامعي في المعاهد العليا في البلاد على ان يتعهدوا بالعمل في مؤسسات البلدية ، بعد تخرجهم ، لخدمة سكان الناصرة .

ولو حسبنا ان هنالك ٨٠ جامعيا من الناصرة لكان نصيب الواحد من المنح ١٢٥ ليرة . (قارن هذا بما يدفع للطالب في بلد اشتراكي !) .

أما النوادي والنشاطات الادبية (ربما يعتبرون استقبال وزير نشاطا أدبيا !) فنصيبها في الميزانية ، التي لا تزال حبرا على ورق ، ١٢ ألف ليرة . ونحن نعرف كم نوادينا بحاجة الى مساعدات ولكنا لم نسمع انها تطلب صدقات واحسانا .

على كل حال لقد نبه الشيوعيون ، منذ البدء ، الى ان السلطات ما فرضت لجنة معينة الا لتفرض على الناصريين سياسة معينة لم يعد في مقدور الادارات السابقة المفلسة الاستمرار فيها . وان لجنة غير منتخبة وغير مسؤولة تجاه الشعب ، لا تجد غضاضة في فرض اية ضريبة يقرها الذين أوجدوها . واننا نعتقد ان هذه الزيادة الهائلة في الضرائب لم تأت في الاساس لتحسين اوضاع الناصرة المتردية ، وانما للتوفير على الحكومة في اداء ما يترتب عليها من واجبات ازاء المدينة العربية التاريخية الكبرى في البلاد .

أما الحديث عن ٨ ملايين ليرة كهبة خاصة لبلدية الناصرة من الحكومة فلا يزال مجرد حديث وحبرا على ورق . واذا اعتبرنا بما فعله حاكم اللواء الشمالي بميزانيات مختلف السلطات المحلية العربية من تشطيب، يحق لنا ان ننتظر ان يشطب من الهبات ويزيد من الضرائب كما تعود ان يفعل .

أما المخرج من هذه الورطة فليس من يجهله ، حتى لقد اصبح مطلبا شعبيا عاما . وهو اقامة جبهة مناضلة من كل القوى المخلصة والمتضررة من سياسة التمييز والاضطهاد الحكومية، ترغم السلطات على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر سابقا أي في ٩-١٢-٧٤ ، وترفع الى البلدية اكثرية من اناس مخلصين وثابتين يخلصون البلدية ، الى الابد ، من الفوضى والتبذير والمحسوبية والتخلف .

والشيوعيون في الناصرة كانوا وسيظلون عند حسن الظن بهم على استعداد لاداء دورهم التاريخي وبذل كل جهد مخلص في هذا السبيل .

اجتماعات وتظاهرات في اسرائيل تضامنا مع شعب تشيلي في الذكرى الأولى للانقلاب الفاشي : نورك ما خبا يا تشيلي !

تل ابيب - تحت شعارات : « كفى سفك دماء في التشيلي » ، و « ليطلق سراح السجناء السياسيين » ، و « التعد الدمقراطية الى ما كانت عليه في التشيلي » و « التسقط الفاشية » ، افتتح في انحاء العالم ، وفي البلاد ، أسبوع التضامن مع شعب التشيلي من ٤ الى ١١ الجاري لمناسبة مرور سنة على الانقلاب الفاشي في تشيلي .

وسيعقد في خلال الاسبوع الاجتماعات والندوات وستطير برقيات الاحتجاج وسترسل العرائض . نداء المنظمات النقابية في العالم الى التضامن مع شعب تشيلي، والاشتراك في الاعمال الاحتجاجية .

ومن الاعمال التي تضمنها الاسبوع اجتماع شعبي كبير في نادي المسرح في تل ابيب عقد أمس الخميس ، واشترك فيه البروفسور كالمان التمان والرسام جرشون كنسبل والكاتب ابراهام بسكا. وكان شعار الاجتماع : « نورك ما خبا يا تشيلي » .

وسيقيم نادي «الاخوة» في حيفا ليلة مكرسة للشاعر بابلو نيرودا الذي لقي حتفه في ايام الانقلاب الفاشي قبل عام ، وسيتكلم فيها الكاتب مردخاي ابي شاؤول والكاتبة روت ليفين ، وذلك في ٩-٩-٧٤ .

واقام نادي «تسفتا» في تل ابيب في ١-٩ اجتماعا تضامنيا مع شعب تشيلي .

هذا ودعت لجنة التضامن الاسرائيلية الى اختتام الاسبوع في ١١-٩-٧٤ بتجمع امام السفارة التشيلية في القدس . ومن المتوقع ان يعقد المزيد من الاجتماعات التضامنية في مختلف انحاء العالم .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تتوجه الى قيادة الهستدروت

وطالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت اللجنة المركزة بتلبية

كلمة الاتحاد - بقية

حكام اسرائيل وكل العقلاء المسؤولين في اسرائيل ان يروا المكتوب على جدار المستقبل . فاذا لم يكن هذا هو الانعطاف فانه آت لا محالة .

ومصر لا تجد ملاذا الا في الاتحاد السوفييتي .

ان المعركة السياسية ، بالطبع ، لم تنته . بل هي على أشدها . ولكننا ننصح

قرارات مجلس الجامعة - بقية

الخارجية ، عقد مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط (المغرب) ابتداء من يوم ٢٦ اكتوبر القادم على ان يسبقه مؤتمر لوزراء الخارجية العرب يمهد لمؤتمر القمة .

وأصدر مجلس الجامعة العربية ندائين ، واحدا الى حكومات دول العالم والثاني الى المنظمات الدولية والاقليمية والهيئات الشعبية ، بشأن الاعمال التي اقترفتها القوات الاسرائيلية في مدينة القنيطرة والاعتداءات على الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووافق المجلس على اقتراح سوريا باقامة تمثيل عربي دائم في المجلس الاوروبي . وتقرر عرض هذا الاقتراح على الاجتماع القادم بين ممثلي المجموعة الاوروبية والمجموعة العربية .

كذلك قرر المجلس دعم التعاون العربي - الافريقي ومطالبة الدول العربية بالاسراع في تقديم وثائق التصديق على انشاء البنك العربي - الافريقي .

في حزب العمل - بقية

فقال ان عودة المفدال الى الحكومة من شانها ان تزيد الحكومة تصلبا وتعنتا . وأما بن أهرون فقال ان توسيع الحكومة لا يكون بضم المفدال بل بانتهاج سياسة خارجية وداخلية أخرى .

أما قرار « الجماعة الفكرية » ، التي اجتمعت في تل أبيب أمس الاول فقد طالب حكومة رابين بوضع سياسة سلام لا الاكتفاء بتنفيذ أوامر هنري كيسنجر .

وجاء فيه انه على اسرائيل ان تعلن عن استعدادها على اعادة أكثرية المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة بشرط ان تعترف الدول العربية بسلامة اسرائيل الاقليمية وان تقيم علاقات عادية معها . وجاء فيه ان السلام يبنى على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعب اليهودي ، من جهة ، وبحقوق العرب الفلسطينيين من الجهة الاخرى بما في ذلك امكانية اقامة دولة فلسطينية بين الاردن واسرائيل .

توقيف المطران - بقية

وقال ممثل النيابة ان المطران اعتقل قبل هذه المرة ، وأخلي سبيله في الحال لاغراض تتعلق بأذرعة الامن . وأضاف انه يعارض توقيف انسان في مكان غير المكان المعد .

وقام سيادة المطران كبوشي وقال باللغة العربية : ان هنا قانونين ، قانون الدولة وقانون الكنيسة . ويقول قانون الكنيسة انه اذا توقف رجل دين لاي سبب ، فيوقف في الكنيسة او في البطركية ، او يوفر له مكان حسن ذو اوضاع تحافظ على كرامته وحرمة كنيسته . وقال انه يعارض بشدة ابقاءه في مكان توقيفه ، لان السجناء أساؤوا الى كرامته أكثر من مرة . وطلب من المحكمة ان تأمر بنقله في خلال ٢٤ ساعة الى مكان آخر .

قلق اسرائيلي - بقية

عرض القضية على الامم المتحدة .

ونلاحظ مما تنشره الصحف الاسرائيلية محاولات محمومة لتخويف العرب من قضية عرض القضية على الامم المتحدة . وتقول ان «دبلوماسيين عرب في القاهرة » - من هم ؟ - أبدوا تخوفهم من امتناع أكثرية في الامم المتحدة عن تأييد الشخصية الفلسطينية المستقلة على اعتبار أن هذا الامر « سيشوش على الجهود المبذولة لتحقيق السلام » - أي على جهود هنري كيسنجر !! فمن الواضح ان هذا سيكون تكتيك واشنطن وتكتيك الرجعية العربية و « المنسقين » العرب مع هنري كيسنجر .

وفي المقابل بدأت الاوساط الرسمية الاسرائيلية تهدد أنها لن تذهب الى مؤتمر جنيف (كما لو انها كانت في السابق متحمسة لهذا الذهاب) اذا ما اتخذ في الامم المتحدة قرار يؤكد على الحق الفلسطيني ! وتبذل الدوائر الاسرائيلية الرسمية والصهيونية الامريكية ضغوطا على واشنطن لكي تمتنع عن أي اعتراف بوجود منظمة التحرير الفلسطينية ولكي تمنع تمثيل الفلسطينيين في الامم المتحدة .

ويظهر ان منظمة التحرير الفلسطينية واعية تجاه هذه الاخطار . ولذلك ، كما جاء في « النهار » البيروتية ، سيقوم حوالي ثلاثين وفدا فلسطينيا بجولة في خمسين دولة في اطار الحملة التي تقوم بها منظمة التحرير الفلسطينية لكسب التأييد في الامم المتحدة لقضية الشعب العربي الفلسطيني . كذلك قام ياسر عرفات بتسليم سفراء الدول الكبرى المعتمدين في بيروت رسائل الى حكوماتها حول هذا الامر .

وصرح ناطق باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، هذا الاسبوع ، ان ياسر عرفات بعث برسائل هامة الى كل من ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي والى الرئيس الجزائري هواري بومدين رئيس مؤتمر دول عدم الانحياز والى الرئيس الصومالي محمد زياد رئيس منظمة الوحدة الافريقية .

وجاء من القاهرة ان وزير الخارجية المصري اجتمع بوفد منظمة التحرير الفلسطينية وأكد له ان مصر لم تغير موقفها المؤيد للحق الفلسطيني . وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان صحيفة « فلسطين الثورة » نشرت افتتاحية أكدت فيها ان المنظمة لن تشترك في أي لقاء عربي - ثلاثي أو غيره - الا اذا احترمت البلاد المشتركة فيه قرارات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد في الجزائر في تشرين الثاني من العام الماضي والذي اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

وفي واشنطن صرح دبلوماسيون عرب ان البحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة سيتناول القضية الفلسطينية من أساسها بما في ذلك تنفيذ قرار التقسيم الصادر عام ١٩٤٧ وحق الفلسطينيين في العودة الى بلادهم .

دار للبيع

دار مؤلفة من غرفة ومطبخ ومنافع ، مستقلة ، بشارع عباس رقم ٨١ - حيفا .
المراجعة في نفس العنوان

مجانا

العهد الجديد (الانجيل)

ونشرات دينية أخرى ترسل الى كل من يطلبها بدون أي شرط او مقابل

* * *

اطلبوها حسب العنوان التالي :
المركز العالمي للكتاب المقدس (صوت الشفاء)
ص. ب. : ٧٠٨٩ - القدس
وترسل اليكم في الحال .

دعوة

نتشرف بدعوة أهالي وسكان مدينة الناصرة لزيارة

معرض رأس السنة

الذي يقام في قاعة « مباي » في الناصرة العليا ، في الفترة ٧٤/٩/٨ وحتى ١٩٧٤/٩/١٥ . كذلك ندعوكم للاشتراك في الافتتاح الاحتفالي تحت رعاية رئيس بلدية الناصرة العليا

السيد مردخاي الون

وذلك يوم الاحد ٧٤/٩/٨ الساعة السادسة مساء .
اللجنة المنظمة

قداس وجناز
احياء ذكرى الاربعين
لفقيدي الشباب

المرحوم سمير بشارة عبود — المرحوم أسامة فؤاد سكران

تقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة مراسيم احياء ذكرى الاربعين للفقيدين المأسوف على شبابهما

المرحوم سمير بشارة عبود و المرحوم أسامة فؤاد سكران

فأهل الفقيدين يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في القداس والجناز راحة لنفسي الشابين الفقيدين ، راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة لكل فرد منهم ، سائلينه تعالى ان لا يريهم مكروها بعزيز .

آل عبود وعبده — آل سكران ونصار

لجنة التضامن الاسرائيلية مع تشيلي

تدعو الجمهور
لتظاهرة الاستنكار امام سفارة تشيلي في اسرائيل
وذلك يوم الاربعاء ١١-٩-١٩٧٤ ، الساعة الرابعة (٤ بعد الظهر في القدس - شارع برنر رقم ١٠

احتفال في سخنين بافتتاح نادي الحزب

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) - فرع سخنين - يدعوكم للاشتراك في الاجتماع الذي يعقده في الساعة الخامسة من بعد ظهر السبت القادم ، ٧-٩-٧٤ ، في ناديه الجديد احتفالا بافتتاح النادي .

خطباء الاحتفال الرفاق : **أميل حبيبي وسميح القاسم وحنيف زبيدات .**

اعلان

سيزور المسؤول عن الصحف في المنطقة - فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٧-٩-٧٤ .

الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة المأسوف على شبابها

ريمونه سهواني
(زوجة فايز جرايسي)

وذلك في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في كنيسة البشارة للاتين في الناصرة .

زوج وأهل الفقيدة يدعون جميع الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم في هذه الذكرى راجين اعتبار هذه الدعوة خاصة للجميع .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

علي النابلسي واخوانه وانسباؤهم يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة والدتهم المرحومة .

كوثر النابلسي
(أم علي)

وذلك في الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت الموافق ١٩٧٤/٩/٧ في بيت الفقيدة في الرملة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

ذكرى الاربعين

آل جرار يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء في عكا والخارج لاحياء ذكرى الاربعين لوفاة عميدهم المرحوم

فؤاد ابراهيم جرار

وذلك يوم الاثنين الموافق ٩-٩-١٩٧٤ في تمام الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في مسجد الجزار .

لا أراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ أغورا

١٠ أيلول ١٩٧٤ ، ٢٣ شعبان ١٣٩٤ ، العدد ٣٤ / ٣١ — Vol. 31—34 — 10.9.74

حلف إسرائيلي - إيراني ضد الخطر السوفياتي!

لندن — كشفت الصحيفة البريطانية « ديلي اكسبرس » في نهاية الاسبوع الماضي ، عن قيام حلف اسرائيلي — ايراني لمواجهة ما تسميه هذه الصحيفة الاستعمارية « خطر تعاظم الوجود العسكري السوفييتي » في جنوب قناة السويس .

فمع ان العراق والصومال كذبتا ما ادعته واشنطن عن وجود « قواعد عسكرية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

٨ مليارات دولار سعودي لواشنطن قرش أبيض ليوم الثورة "الأسود"

واشنطن — قررت السعودية شراء « سندات دين » من الحكومة الامريكية بما قيمته ٨ مليارات دولار ! وذلك بناء على اقتراح كان وزير المالية الامريكي ، وليام سايمون ، قد اقترحه على الملك فيصل حين اجتمع به في الرياض في تموز الماضي ضمن الجولة التي قام بها في الشرق الاوسط وعقد خلالها صفقات في مصر واسرائيل . وهكذا « تبلع » الرأسمالية الامريكية عائدات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الاتحاد السوفياتي يدعم التحرك الفلسطيني في الأمم المتحدة

كيسنجر ينصح رابين بأن يلحق حاله ويتفق مع الملك حسين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — ببدء محادثات رئيس الوزراء الاسرائيلي في واشنطن ، اليوم الثلاثاء ، يبدو أن مباحثات تحقيق السلام في الشرق الاوسط تقترب من نقطة الفصل • فبينما أكدت « الاهرام » القاهرية أن نتائج محادثات رابين في واشنطن ستظهر ما اذا كانت واشنطن جادة في « مساعيها السلمية » تؤكد أنباء واشنطن أن هنري كيسنجر لا يزال يعلق أمله على اتفاق اسرائيلي — أردني ينقذه من كأس مؤتمر جنيف « المر » ..

وفي الوقت نفسه تمتلىء صحف بيروت بأنباء تفيد أن الاتحاد السوفياتي عاد يحتل مركز الصدارة في المساعي الدولية لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وأفادت صحف بيروت أن « شخصية سوفياتية » قد اجتمعت ، في آخر الاسبوع الماضي ، مع ياسر عرفات وان الاتحاد السوفياتي يجري أوسع التنسيق مع منظمة التحرير الفلسطينية ومع بقية الدول العربية بشأن الدعم السوفياتي للبحث الفلسطيني في الدورة القادمة للامم المتحدة.

ومما يلفت النظر أنه حتى الصحفي المصري الرجعي المعروف ، علي أمين ، اعترف ، في العدد الاخير من « أخبار اليوم » بأن « العلاقات بين مصر والاتحاد السوفياتي آخذة في التحسن ويمكن القول أن البلدين توصلا الى نوع من التفاهم » .

وكان الرئيس المصري ، أنور السادات ، قد أدلى بحديث الى غسان تويني صاحب صحيفة « النهار » البيروتية ، قال فيه : « لقد كان الاتحاد السوفياتي معنا ولا مجال لانكار فضله وعاد ، لان يستجيب لمطالباتنا الجديدة » .

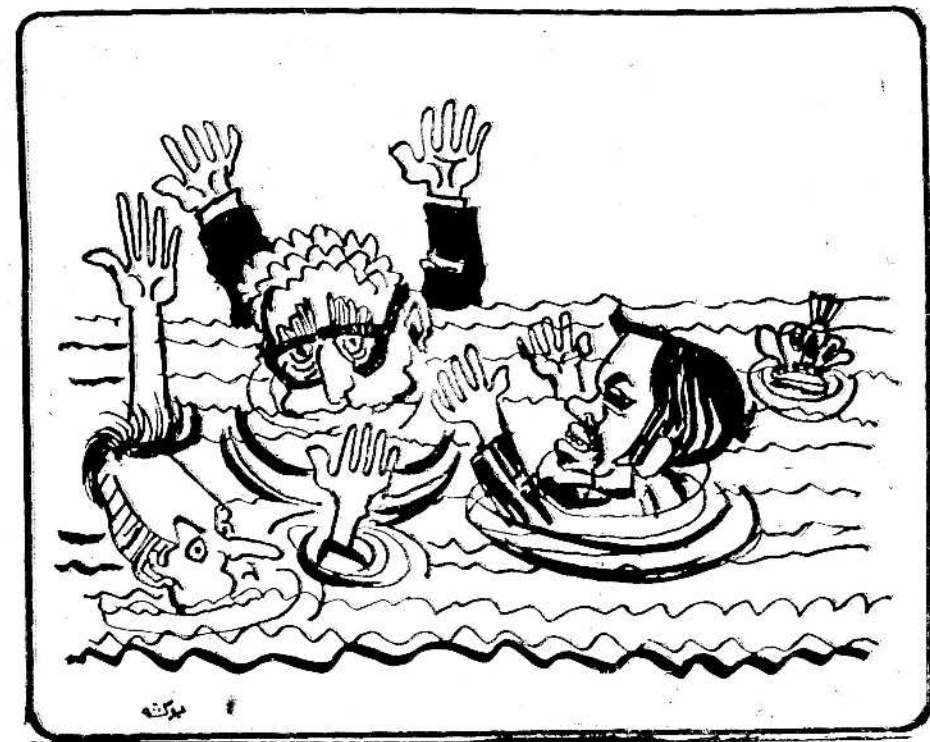
أما في اسرائيل فقد أجرت الوزارة ، في اجتماعها الاسبوعي أمس الاول ، بحثا في رحلة رابين الى واشنطن . ومع أنها لم تقرر موقفا محددا (أي في انتظار الاوامر) فقد نشرت الصحف الاسرائيلية أن هنري كيسنجر اجتمع بسفير اسرائيل في واشنطن ، مرتين في الاسبوع الماضي تمهيدا لمحادثاته مع رابين ، ونصح حكومة اسرائيل بالاسراع الى الاتفاق على « فصل القوات » مع الاردن خوفا من أن تضطر واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومما يثير الاضطراب في الاوساط الحاكمة الاسرائيلية هو ضعف مركز الملك حسين أمام اجماع الدول العربية على اعادة الضفة المحتلة الى شعبها العربي الفلسطيني . ويظهر أن الملك حسين ، ولكي ينقذ نفسه ، لم يعد راضيا بانسحاب اسرائيلي شكلي انما يطالب باسترجاع مدينة نابلس أو رام الله لكي يوافق على « فصل القوات » .

وكل ذلك لم يحسب حكام اسرائيل حسابه . وقد نقفوا أوساطا واسعة من الرأي العام الاسرائيلي على رفضه. وأكدت « هآرتس » ، أمس ، أن أغلبية الوزراء قد أعلنت عن رفضها اجراء اتفاق جزئي — « فصل قوات » — مع الاردن ووضعت مقابل ذلك طريقين : اما اتفاق تسوية كاملة مع الاردن واما محادثات جديدة مع مصر لتحقيق اتفاق جزئي آخر معها .

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، قد صرح أمام الاذاعة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —



من ينقذ من ؟ أو غرقان ينقذ غرقانين ..

كلمة الاتحاد

أزمة اكتوبر تزداد حدة !

عشرة آلاف قتيل وجريح من شعب اسرائيل ذهبوا في زلزال اكتوبر حتى ترى السيدة غولدة مئير اسرائيل في حجمها الطبيعي وحتى تقول مرثاتها المشهورة ، غداة هذا الزلزال ، « كم نحن قلائل أمام الكثيرين وكم نحن ضعفاء أمام الاقوياء ». وكان من الضروري أن تذهب السيدة غولدة مئير (وحكومتها) لان شعبها لم ينس لها تبجحها ، قبل شهرين من الزلزال ، « اننا، تقريبا ، دولة عظمى » ..

فكيف لا ندهش ، على الاقل ، من استمرار ورثتها من انتهاج السياسة الكارثية نفسها ، وبنفس الحسابات، التي طوحت بها وبحكومتها ؟ لقد نقلنا في هذه الصفحة بعضا من حسابات « القوة » التي جاءت على لسان وزير الاعلام الاسرائيلي ، الجنرال يريف ، وها نحن نتساءل : هل حقا تستطيع اسرائيل الصغيرة أن تستمر الى ما لا نهاية، في هذا النزيف البشري والاقتصادي ؟ !

منذ ٢٦ سنة لم نكف ، نحن الشيوعيين ، عن القول أنه لا يمكن بناء مستقبل اسرائيل وأمنها على الحراب ! ولا أمن ولا مستقبل الا بالسلام مع العرب . والسلام مع العرب ممكن اذا كان سلاما عادلا — سلام الشعوب بحق الشعوب .

كذلك لا يسعنا الا أن ندهش ، على الاقل ، من تفاخر وزير الخارجية يغآل ألون ، أمام اجتماع الوزارة هذا الاحد ، ان وزارته تبذل أقصى الجهد « لدى الدول الصديقة » لمنع اعتراف الهيئة الدولية بمنظمة التحرير الفلسطينية — أي بالشريك الاصيل في هذه البلاد وبحقوقه الاولية. لقد سبح حكام اسرائيل عشرين عاما على موجة ادعائهم بأن العرب لا يعترفون بحق اسرائيل في تقرير المصير وبأنهم يريدون القاءها في البحر ! فبأي وجه يقابلون الان ، هم أنفسهم ، الرأي العالمي وهم ينكرون وجود الشعب الفلسطيني وأبسط حقوقه ؟ بوجه روديسيا أم بوجه جنوب أفريقيا ؟ وأي منطق يجعلهم يحلمون ، بعد ٢٦ عاما من بقاء الشعب الفلسطيني على الرغم من كل النكبات ، بأن السلام من الممكن أن يتحقق على انقاض هذا الشعب؟!

ان الشرخ العميق الذي أحدثه زلزال اكتوبر قبل حوالي العام في السياسة الاسرائيلية الرسمية التقليدية ، لم يردم ولم يستطع ردمه لا الزمن ولا كيسنجر ولا استمرار خيانة الرجعية العربية . انما يزداد هذا الشرخ عمقا وتزداد حدة الازمة السياسية والاقتصادية في

البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

البيان المشترك
السادات — سالم ربيع

القاهرة — باختتام زيارة رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية ، سالم ربيع علي ، أمس الاثنين ، صدر بيان مشترك بتوقيعه وتوقيع الرئيس المصري انور السادات أكد فيه الرئيسان على مقدرة الدول العربية ان تحافظ على مكاسب حرب اكتوبر وذلك بتعزيز التضامن العربي . وأكد الزعيمان على ان الطريق الوحيد لتحقيق السلام في الشرق الاوسط هو بالانسحاب الاسرائيلي التام وبضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذا وعاد سالم ربيع علي الى بلاده ، أمس ، بعد زيارة في مصر منذ الخامس من هذا الشهر .

البيان المشترك
الاسد — شاوشسكو

بوخارست — في ختام زيارة الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، صدر في بوخارست ودمشق ، يوم السبت الماضي ، بيان مشترك سوري — روماني أكد فيه الرئيسان ان « السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط يستلزم الانسحاب السريع للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية ، التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، واعادة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني » . وجدد الرئيسان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني . وأبديا قلقا بالغا من استمرار الاعتداءات العسكرية على المدنيين ومخيمات اللاجئين في جنوب لبنان وانه « من الضروري التصدي لهذه الاعتداءات » . كذلك دعا الرئيسان الى استئناف مؤتمر جنيف في أقرب فرصة .

صواريخ اسرائيلية الى جنوب افريقيا

لندن — قال المراسل البحري لصحيفة « صاندي تلغراف » اللندنية ان أسطول جنوب افريقيا قرر شراء صواريخ « غبرئيل » الاسرائيلية .

الانتخابات البريطانية في الشهر القادم

لندن — مع ان رئيس الوزارة البريطانية ، هارولد ويلسون ، اكتفى بالقول في الاسبوع الماضي ان الانتخابات النيابية في بريطانيا ستجري « خلال الاسابيع القادمة » فالرأي السائد هنا انها ستجري في ٣ او ١٠ الشهر القادم .

« بشائر » رابين لشعبه

تل ابيب — في اجتماع للمهاجرين من شمال افريقيا ، مساء الخميس الماضي « بشر » اسحق رابين شعب اسرائيل بانه يجب « أن نستعد لاشد الامور سوءا » . وهذا الاستعداد — قال « يفرض علينا مضاعفة ميزانية الامن وتجنيد الاحتياطي وزيادة الجيش النظامي وزيادة الاعباء على القوات الاجبارية » ..

الوزير يريف يكشف عن أزمة "سياسة القوة" الاسرائيلية
ولكنه يصر على أن "الخلاص" هو في سلاح "العمسام"!

تل أبيب — خاص بالاتحاد — في خطاب أمام اجتماع نقابة الناشرين ، أمس الاول ، كشف وزير الاعلام الاسرائيلي الجنرال أهرون يريف ، من حيث يدري أو لا يدري ، عن الازمة التي لا خلاص منها والتي أصابت « سياسة القوة » الاسرائيلية في التعامل مع الدول العربية منذ حرب اكتوبر .

فحتى حرب اكتوبر كان العسكريون الاسرائيليون مطمئنين على أن الدول العربية لن تقوم لها قائمة عسكرية وانها لن تتجرأ على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيها المحتلة . ولذلك ، وتبعا لهذا الاطمئنان ، اكتفى هؤلاء العسكريون بما سموه « الدفاع الثابت » على خطوط المواجهة بأقل ما يمكن من قوى بشرية . أي قاموا بتسريح قوات الاحتياطي واعتقد الجنرال ديان أن الوضع ، الذي كان قائما آنذاك ، هو « السلام » بعينه بل حتى أفضل من اتفاقيات سلام .

وهذا الاطمئنان المتغطرس هو الذي أدى الى أن يؤخذوا على حين غرة في حرب اكتوبر التي أثبتت أن الدول العربية قادرة على الالتجاء الى قوة السلاح لتحرير أراضيها .

وبدلا من أن يستخلص حكام اسرائيل الدرس الحقيقي من زلزال اكتوبر أخذوا يعملون على اعداد اسرائيل — كما قال يريف الان — حتى لا تؤخذ على حين غرة . وهذا هو مضمون خطاب يريف الذي نحن بصدده الان . ومضمونه انه لم يعد من الممكن ابقاء قوات قليلة فحسب على خطوط المواجهة وان الحكومة قد ضمنت وجود قوات كبيرة وبشكل ثابت هناك . فقال : « واليوم يوجد على خطوط النار قوات كبيرة اكبر مما كان في الماضي وعلى الرغم من أن الجانب الاخر ينفذ اتفاقات فصل القوات » ..

وبالطبع فان هذا النوع من الاستعداد ، في اسرائيل الصغيرة ، يكلف شعب اسرائيل واقتصاده تكاليف وتضحيات باهظة جدا . ولذلك طلب يريف من الشعب ، ومن قبله طلب رئيس الوزارة ، أن يكون مستعدا للتضحية ولتحمل الاعباء . وقام يريف بتخويف الشعب من « العدو العربي » فقال : ان العرب قادرون على أن يضعوا في المعركة ضد اسرائيل ٦٠٠٠ دبابة و ١٥٠٠ طائرة مهاجمة . وقال : هذه قوات كبيرة « حتى بالنسبة الى حلف

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

وزير خارجية رومانيا في اسرائيل

القدس — من المنتظر ان يكون وزير خارجية رومانيا ، جورجي ماكوفسكي ، قد وصل الى اسرائيل امس الاثنين في زيارة رسمية سيجري خلالها محادثات مع زميله الاسرائيلي ، الون . وتعتقد « معاريب » ان القضية الفلسطينية سيجري بحثها في هذه الزيارة بعد ان اعترفت رومانيا ، في البيان المشترك مع الرئيس السوري ، بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

قرض امريكي لمصر

القاهرة — ذكرت صحف القاهرة ان بنك الاسكان والتعمير « الدولي » اتفق مع الحكومة المصرية على منحها قرضا بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار .

بعد الغاء الحظر الفرنسي على الاسلحة وزير خارجية فرنسا يزور اسرائيل

القدس — لا تخفي الدوائر الاسرائيلية الحاكمة تفاؤلها من قرار الحكومة الفرنسية الاخير بالغاء الحظر الذي كان الرئيس ديغول قد فرضه على ارسال الاسلحة الفرنسية الى دول الشرق الاوسط . وتكثر الصحف الاسرائيلية من الحديث ، في هذه الايام ، عن امكانية استئناف استيراد الاسلحة المختلفة من فرنسا. وفي جلسة الوزارة الاسرائيلية ، هذا الاحد ، قدم وزير الخارجية ، ألون ، بيانا عن الاجتماع الذي عقده السفير الاسرائيلي في باريس مع رئيس الجمهورية الفرنسية ، في الاسبوع الماضي. ومع أن وزير الخارجية الاسرائيلي قال أن المباحثات ، في هذا الاجتماع كانت عامة الا انه ألمح الى أن المباحثات ستكون أكثر تفصيلا حين يقوم وزير الخارجية الفرنسي ، في اكتوبر (الشهر القادم) بزيارة اسرائيل ..

ومن المعروف أن قرار الحكومة الفرنسية ، بالغاء الحظر على ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط ، جاء على أثر الحاح الرئيس المصري ، أنور السادات ، على هذا الامر في سعيه لتحقيق ما يسميه « تنويع مصادر الاسلحة » . وقد تكون نتيجة هذا المسعى « المبارك » تنويع مصادر الاسلحة لاسرائيل فقط ..

مسرحية "الخراطيم" تنقلب على مدبريها...
مصر تشكر الاتحاد السوفياتي وتتهم اسرائيل

القاهرة — أصدرت الحكومة المصرية ، في نهاية الاسبوع ، بيانا رسميا اتهمت فيه اسرائيل بأعمال استفزازية ضد سفن الجرف السوفياتية التي تعمل في خليج السويس واعتبرت هذه الاعمال « اعتداء على السيادة المصرية على مياه مصر الاقليمية » .

كذلك وجهت الحكومة المصرية ، في هذا البيان ، الشكر للاتحاد السوفياتي على قيام سفنه بتنظيف خليج السويس من الالغام الاسرائيلية . وقالت ان السفن السوفياتية نجحت في تنظيف منطقة واسعة طولها ٣٤ كيلو مترا وعرضها ٥ كيلو مترات في وقت أقل بيومين من الموعد المحدد . وقد انهت السفن والطائرات العامودية السوفياتية من مهمتها هذه يوم الجمعة الماضي .

ومن المعروف أن وزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، كان حاول ، في ٢٧ آب الماضي ، افتعال ضجة ضد الاتحاد السوفياتي متهما السفن السوفياتية في خليج السويس « بالاعتداء على المياه الاقليمية الاسرائيلية ». واتهم السفن السوفياتية بانها أطلقت « خراطيم الماء » على السفن الاسرائيلية « التي لم تفزع » كما تباهى ..

ومن الواضح أن الوزير الاسرائيلي حاول ، بهذه الضجة ، أن يخوف العناصر المترددة في مصر من الاستمرار في تلقي المساعدة السوفياتية . الا أن مسرحية الوزير بيرس انقلبت على رؤوس مدبريها . فقد كانت النتيجة هي أن مصر أعلنت شكرها للاتحاد السوفياتي على هذه المساعدة النزيهة وحولت حراب التحريض الاسرائيلي الى نحور أصحابه !

تكرر الاعتداء على جنوب لبنان

بيروت — أذيع في بيروت ان قوة تقدر بمئة من الجنود المشاة الاسرائيليين دخلت الاراضي اللبنانية في الساعة الثانية عشرة من نهار الاحد ، وان القوات اللبنانية تصدت لها وارغمتها على الرجوع .

وتضيف المصادر اللبنانية ان القوة الاسرائيلية تسللت الى ضواحي قرية « مروحين » حيث اجرت تفتيشا . كما اذاعت المصادر اللبنانية ان قوة اسرائيلية تسللت الى الاراضي اللبنانية بعد الساعة الثالثة من بعد ظهر الاثنين واقامت نقطة مراقبة على الطريق ، التي تربط « علما الشعب » بغيرها من القرى ، ودققت في هويات الغادين والرائحين ثم انسحبت بعد ٩٠ دقيقة .

هذا واعترف الناطق الاسرائيلي بالحادث الاول ولكن انكر انه اصطدم بأية قوة لبنانية .

وتضيف المصادر الاسرائيلية ان منطقة زرعيت ، المواجهة لقرية مروحين اللبنانية ، تعرضت لقذائف البازوكا من الحدود اللبنانية ولم يصب احد بأذى ، وانه رد على القذائف باطلاق النار .

والجدير بالذكر ان منطقة جنوب لبنان تعرضت ، منذ يوم الجمعة الفائت ، لاعتداءات اسرائيلية . وبلغ مجموع الاعتداءات حتى كتابة هذه السطور ثلاثة حوادث .

وتفيد وكالات الانباء ان الاهلين في صيدا في جنوب لبنان يتحدثون عن قصف ثلاث قرى لبنانية يوم الاحد الماضي في منطقة صور . ونجم عن ذلك انقطاع التيار الكهربائي والاتصال التلفوني .

بعد توقيع اتفاقية استقلال موزمبيق : المستعمرون البيض يعيثون فسادا !

لشبونة — اصدرت حكومة البرتغال ، هنا أمس الاول ، بيانا نددت فيه ، بشدة ، بالاعمال التخريبية التي قام بها المتطرفون البيض في لورنسو ماركيز ، عاصمة موزمبيق • ووصفت هذه الاعمال بالخيانة لمصالح البرتغال الحيوية .

وكانت أوساط متطرفة من غلاة المستوطنين البيض قد اعلنت العصيان يوم السبت الماضي وهاجمت السجن المركزي في لورنسو ماركيز واطلقت سراح ٢٠٠ من البوليس السياسي ، الذين عزلهم وحبسهم النظام الجديد في البرتغال واحتلت الاذاعة ودعت الى اثارة الفوضى في البلاد وذلك لافشال تنفيذ اتفاقية

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

المطران كبوشي مضرب عن الطعام

القدس — مراسلنا الخاص — علم مراسلنا هنا ، أن المطران كبوشي ، المعتقل منذ ٣ أسابيع بتهمة التعاون مع المنظمات الفلسطينية ، مضرب عن الطعام منذ ٤ أيام وذلك احتجاجا على المعاملة السيئة والمهينة التي يعامله بها المسؤولون في السجن .

أسلحة أمريكية لاسرائيل ولكن بالسر حتى لا يزعل العرب ..

واشنطن — بعث مراسل « هآرتس » الخاص في واشنطن الى صحيفته (٥ / ٩) ان الامريكيين يفضلون ارسال ما تطلبه اسرائيل من أسلحة « في السر » . واما رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين فيريد ان يعود الى بلاده « وفي جعبته سلة ملآنة » وذلك لتعزيز مركزه الداخلي . ومع ان واشنطن تفهم وضع رابين الا انها تفضل ان يكون الامر « سرا » . ومع ان المراسل لم يفصح عن سبب ذلك الا اننا نعرف السبب .

مأساة جوية مروعة

أثينا — انتشلت ، حتى يوم أمس ، جثث ٥٠ راكبا من ركاب الطائرة الامريكية بوينج ٧٠٧ ال ٨٩ الذين يعتقد أنهم لاقوا حتفهم جميعا حين سقطت الطائرة محترقة في البحر ظهر أمس بعد ٤٠ دقيقة من اقلاعها من مطار أثينا . وكانت هذه الطائرة المنكوبة قد اقلعت من مطار اللد صباح أمس في طريقها الى أثينا فروما فنيويورك . ونفى مدير الشركة الامريكية في اسرائيل نفيا قاطعا أن يكون احراق الطائرة بسبب حادث تخريب. وعلم أن البحث عن الجثث قد توقف نهائيا .

لجنة الامم المتحدة الى القنيطرة

نيويورك — أعلن في مركز الامم المتحدة ان اللجنة الثلاثية ، التي تحقق في انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ، قد وصلت الى دمشق وأنها تزور مدينة القنيطرة السورية التي هدمتها القوات الاسرائيلية قبل اخلائها .

في مصر دعوة لاقامة أحزاب رجعية

القاهرة — تحت ستار « ورقة تطوير الاتحاد الاشتراكي » نشرت مجلة « المصور » القاهرية ، والمعروفة برجعيتها المفرطة ، مقالا دعت فيه الى « تعدد الاحزاب » في مصر الذي معناه الفعلي ، في الاوضاع القائمة هناك ، اجازة اقامة الاحزاب والتجمعات الرجعية . وظهرت حقيقة هذه الدعوة حين استشهدت المجلة بأقوال الدكتور جمال العطيفي ، وكيل مجلس الشعب، الذي هاجم نظام عبد الناصر لانه لم يسمح بتعدد الاحزاب ..

الالوف تهتف : هيلاسيلاسي الى المشنقة!
ثروة الامبراطور ٤٠ ضعف ميزانية دولته..

أديس أبابا — اندلعت مظاهرات الوف أهالي العاصمة الاثيوبية ، أمس الاول ، في مظاهرات صاخبة تهتف : « الامبراطور الى المشنقة » ! وذلك بعد ان أعلنت لجنة القوات المسلحة ان ثروة الامبراطور الشخصية تبلغ ١٠ بلايين دولار قد أودعها في البنوك الاجنبية !

وأعلن المراقبون ان هذا المبلغ يزيد عن أربعين ضعف ميزانية الحبشة لعام كامل !

وكان « ملك الملوك » هذا يكدس هذه الثروة الضخمة ، ويهربها الى الخارج ، بينما كان أبناء شعبه ، من رجال ونساء وأطفال ، يموتون بعشرات الالوف من المجاعة التي اجتاحت الحبشة في السنة الماضية ودفعت الامم المتحدة الى القيام بأعمال اغاثة لم تكن كافية البتة .

والسؤال الان هو : هذا ملك واحد قد وصل الى نهايته الحتمية فانكشفت حقيقته أمام شعبه وأمام العالم أجمع، فماهي حقيقة بقية الملوك الذين، كملك السعودية ، ملك « ان شاء الله » ، الذين يتسربلون بمسوح الورع والتقوى

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

هاتفيا من موسكو

اسرائيل :

نشرت برافدا بقلم معلقها السياسي ف. ديمتشنكو في ١٩٧٤/٩/٢ تعليقا حول الاستعدادات العسكرية الجديدة في اسرائيل قال فيه : يريد حكام اسرائيل بتحشداتهم ان يؤكدوا انهم اذا اضطروا الى ارجاع بعض المناطق العربية الى مصر وسوريا التي احتلت بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، فهم ليسوا مضطرين الى مزيد من التنازل للعرب . ويأمل حكام اسرائيل بدعم من قوى امبريالية معينة ان يتحصنوا في مواقعهم الحالية . ويقول المعلق : « ولذا نستنتج ان اشتداد حدة التوتر في المنطقة يربح عسكريي اسرائيل ، لانه سيؤجل انعقاد مؤتمر جنيف ، الذي من مهماته اخراج القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة » وحل القضية الفلسطينية .

ويختم ديمتشنكو تعليقه بانه على العرب ، للصمود في مجابهة هذه المهمات الوقوف بوحدة صف وتماسك ، والاستعانة بالدول الصديقة التي تؤيد احلال السلام والعدالة في الشرق الاوسط .

القاهرة :

نقل مراسل وكالة تاس في القاهرة في ١٩٧٤/٩/٣ ما نشرته جريدة الاخبار القاهرية وفيه تقول ان الرأي العام المصري غاضب لمحاولات حكام اسرائيل الاخيرة افشال الاجراءات الجديدة لتسوية أزمة الشرق الاوسط . وتؤكد الجريدة ان هدف رئيس حكومة اسرائيل رابين من تأكيده على ان اسرائيل لن توافق على المزيد من التنازلات في انسحابها من الاراضي العربية المحتلة ، هو تأجيل حل القضية الفلسطينية ، واستمرار احتلال اسرائيل الاراضي العربية .

وتنتهي جريدة الاخبار الى القول ان اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانسحاب قواتها من الاراضي العربية المحتلة هما الطريق الوحيدة للتقدم نحو احلال السلام في المنطقة .

أثينا :

كتب المعلق السوفييتي ن . فراجين في البرافدا ١٩٧٤/٩/٣ عن اليونان يقول : على الرغم من ضغط البنتاغون الواضح ومعه قيادة حلف الاطلسي العليا ، على حكومة اليونان ، اعلنت الحكومة اليونانية لشركائها (السابقين) انسحابها من الحلف وابلغت دوله بانه لم يعد لهم الحق ، من الان فصاعدا ، في استخدام اجواء اليونان لاغراضهم العسكرية .

ويضيف المعلق ما اوردته جريدة « واشنطن بوست » ، ان هذا الاجراء اليوناني الجديد ازداد تعمقا ، ولا سيما بعد توتر العلاقات بين اليونان وتركيا في اعقاب الازمة القبرصية . ويقول المعلق « .. وذلك ليس غريبا ، فالدور الاستفزازي الذي تقوم به العناصر العسكرية المتطرفة في حلف الاطلسي محاولة تأجيج النزاع في قبرص وزيادة التوتر فيها ينكشف اكثر فاكثر ، ولا سيما محاولتها استغلال قبرص في خطتها الاستراتيجية العسكرية في شرق البحر الابيض المتوسط .

هذا وتحاول عناصر معينة في الحلف عدم بحث الازمة القبرصية خارج اطار منظمة الحلف العسكرية ، وتدعو ابواقها اليونان الى الانصياع الى الشعار « المحافظة على تضامن حلف الاطلسي في وجه الخطر الاحمر قدر المستطاع » .

غير ان حكومة اليونان تبدي تفهما للخطر المحيق بها والناجم عن خطط العسكريين في الحلف والتي تستهدف الاساءة الى مصالح الدول الاعضاء الحيوية .

« أبو ظبي » :

نشرت وكالة تاس في ١٩٧٤/٩/٣ لمراسلها في الكويت ان امارة « ابو ظبي » قامت باجراءات لمنع الاحتكارات الاجنبية للبترول . فقد اتفقت الحكومة مع الشركات الغربية على ان يكون للحكومة المحلية الحق في مراقبة ٦٠٪ من ممتلكات « شركة النفط المحلية » وشركة نفط « ابو ظبي » و« ابو ظبي بترول كومباني » . وتتوقع الحكومة ان يكون هذا الاجراء موقتا حتى اعداد ملاكات مؤهلة لتدير هذه الشركات .

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

السمات الرئيسية للوضع القائم ، مقاومة الجماهير والقوى الوطنية
هزيمة حزيران ونتائجها ، حرب اكتوبر الوطنية التحريرية

(الاتحاد) — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، في أوائل شهر أيار الماضي من هذا العام ، اجتماعا ناقشت فيه المهام الجديدة المطروحة في المرحلة الراهنة أمام الحزب وأمام الحكم الوطني المتحرر ، الذي يناضل الحزب من أجل قيامه في الاردن . وأقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني هذه المهام كما قدمها المكتب السياسي . وتنشر « الاتحاد » ، فيما يلي وتباعا في أعداد قادمة ، نص هذه الوثيقة الهامة كما جاءت في الكراس الخاص الذي صدر محتويا هذه القرارات .

السمات الرئيسية للوضع القائم

ان الاردن الذي أعلن عن استقلاله السياسي رسميا في عام ١٩٤٦ لا يزال في حالة التبعية للامبريالية وخاصة للامبريالية الامريكية . وهذه التبعية لا تكمن في وجود معاهدات او أحلاف أو قواعد عسكرية وجيوش أجنبية ، فهذه تخلص منها الاردن في عهد الحكومة الوطنية عام ١٩٥٧ .

كما ان السيطرة الاستعمارية على الاردن ، لم يكن الهدف الرئيسي منها ، لا في السابق ولا في الوقت الحاضر ، النهب والاستغلال الاقتصادي ، فليس للامبريالية في الاردن استثمارات او مواقع اقتصادية ذات شأن .

لقد كان الهدف الرئيسي للامبريالية ، ولا يزال ، جعل الاردن قاعدة استراتيجية في قلب المشرق العربي ، موجهة ضد حركة التحرر الوطني العربية ، وبالدرجة الاولى ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ومن أجل خدمة مصالح الامبريالية في المنطقة .

وعندما تقلصت السيطرة البريطانية عام ١٩٥٧ ، وحلت محلها السيطرة الامريكية ، تبنت الاخيرة أساليب بريطانيا وطورتها لتلائم الظروف الجديدة ، ولكنها أبقت على دور الاردن كقاعدة استراتيجية لها . وخلال أكثر من نصف قرن من السيطرة الانجلو — امريكية على الاردن نشأت واستفحلت المظاهر الرئيسية التالية :

١ — بسبب من الدور الذي خصص للاردن كقاعدة استراتيجية في المنطقة عملت الامبريالية بشتى الوسائل والاساليب على اعاقة تطور الاردن اقتصاديا واجتماعيا ، وتشويه هذا التطور ، بحيث انعكس ذلك على هيكلية الاقتصاد الوطني . فالدخل من القطاعين الانتاجيين (الصناعة والزراعة) لم يتعد ٣٠٪ من مجمل الدخل الوطني ، بينما تحتل قطاعات الخدمات العامة والخاصة والتجارة مركز الصدارة في اقتصاد البلاد . وهذا بدوره أدى الى زيادة حجم ودور الفئات والطبقات الاجتماعية غير المرتبطة بالنشاط الانتاجي .

٢ — وجود عجز مستمر ومتزايد ، في موازنة الدولة . ويرجع ذلك الى ان الامبريالية الانجلو — امريكية قد عملت على اقامة أجهزة للدولة ، مدنية وعسكرية ، لا تتناسب بشكل من الاشكال مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع حجمها السكاني واحتياجاتها وذلك بهدف خدمة المصالح الامبريالية في المنطقة .

وبقدر ما كان حجم هذه الاجهزة ينمو ويتضخم كان العجز في الموازنة يزداد ، مما يزيد من اعتماد الدولة على المساعدات المالية الخارجية ، وبالدرجة الاولى على « مساعدات » الدول الامبريالية .

٣ — وجنبا الى جنب مع تضخم أجهزة الدولة التي تستوعب أكثر من ثلث القوة العاملة في البلاد ، ومع تعاظم النفقات الجارية المتكررة للحكومة ، كانت تنمو وتتضخم فئة طفيلية ، هي البرجوازية البيروقراطية ، وهذه الفئة بحكم منشأها الاجتماعي ، حيث ان شرائحها العليا من أبناء ورؤساء العشائر وكبار ملاك الاراضي والبرجوازية والكومبرادورية ، وبسبب سهولة الاثراء المتوفرة لها ، ان كان عن طريق نهب أموال الدولة ، أو عن طريق الارتشاء والصفقات المشبوهة ، أو المضاربة بأسعار الاراضي ، أو استثمار أموالها في مشاريع مختلفة ، وخاصة في قطاع البناء ، تحولت الى اخطبوط تمتد أذرعه الى كافة المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية . وكون هذه الفئة ذات طبيعة كومبرادورية ، أي ان بقاءها وزيادة نهبها وثرائها ونفوذها مرتبطة بشكل وثيق بدوام تبعية الاردن للامبريالية بل وبتشديد هذه التبعية أصبحت منذ عدة سنوات تحتل مركز الصدارة بين القوى الاجتماعية أي كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية الكومبرادورية ، التي تؤلف القاعدة الاجتماعية للحكم القائم وللسيطرة الامبريالية .

٤ — ان كون موازنة الدولة هي المصدر الرئيسي للانفاق جعل جزءا هاما من الاقتصاد الاردني يرتبط ، بشكل او بآخر ، بالدولة . ومن هنا اصبحت أيضا فئات ذات شأن من البرجوازية الوطنية عرضة للتأثر الشديد بمدى حجم موازنة الدولة واستقرارها .

٥ — ان السيطرة الاستعمارية لم تهتم بالابقاء على العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية في الزراعة فحسب ، بل عملت على تخريبها ووقف تطورها ، فامتصاص أجهزة الدولة لاكثر من ثلث القوة العاملة في البلاد انعكس بشكل سلبي على الريف الاردني ، حيث أصبح الريف المصدر الرئيسي الذي يمد أجهزة الدولة ، وخاصة الجيش ، بالموظفين والمجندين ، مما أدى ويؤدي باستمرار الى افراغ الريف بشكل كبير من الايدي العاملة الشابة ، وبالتالي الى اهمال الزراعة وتخلفها ، وربط جماهير واسعة من الفلاحين بالدولة وأجهزتها وبالنشاط غير الانتاجي .

٦ — ان تبعية الاردن للدول الامبريالية وما يترتب على ذلك من الحاق اقتصاده بالسوق الرأسمالية وأزماتها وتقلباتها من جهة ، وتخلف الاقتصاد الاردني وحاجة البلاد الشديدة لاستيراد السلع الاستهلاكية ، بما في ذلك المواد الغذائية ، من الجهة الاخرى ، يجعلان الميزان التجاري في عجز مزمن ومتزايد . مما يؤدي الى ارتفاع جنوني في الاسعار وتكاليف المعيشة وما ينشأ عن ذلك من ارهاق الغالبية العظمى من أبناء الشعب وبناته وخاصة الفئات الكادحة .

٧ — ويرافق ذلك كله تشويه الحياة الدستورية وحكم البلاد حكما بوليسيا ومصادرة أبسط الحريات الديمقراطية ، وانتهاج سياسة تمييز اقليمي صارخ ضد الشعب العربي الفلسطيني ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية موالية للامبريالية ومعادية لحركة التحرر الوطني العربية .

مقاومة الجماهير والقوى الوطنية

غير أن هذا النهج والاوضاع الناشئة عنه كانت تصطدم بمقاومة الجماهير الاردنية والفلسطينية وقواها الوطنية والديمقراطية في الداخل وبمعارضة حركة التحرر الوطني العربية .

خلال ربع القرن الماضي ناضلت الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية ، وفي مقدمتها حزبنا ، ببسالة من أجل تخليص الاردن من التبعية للامبريالية وتحويله من قاعدة لها الى قاعدة لحركة التحرر الوطني العربية والسير به في طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي . ورغم الظروف الصعبة التي كانت تواجه الحركة الوطنية فقد تم احراز نجاحات هامة ، ففي عام ١٩٥٦ وفي خضم النضال ضد السيطرة البريطانية وضد الاحلاف العسكرية ، ومن أجل الاستقلال والديمقراطية ، تكونت جبهة وطنية تضم الحزب الشيوعي الاردني والاحزاب القومية والقوى الوطنية المستقلة . وقادت هذه الجبهة النضال الشعبي الذي تكلل بقيام حكومة وطنية ، وقد اكتسب هذا النضال والحكومة الوطنية تأييد ومساندة الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنية وتأييد ومساندة قوى السلم والتقدم العالمية . وكان من أهم منجزات هذه الحكومة الوطنية الغاء المعاهدة الاردنية — البريطانية غير المتكافئة وتصفية القواعد العسكرية البريطانية والوجود العسكري البريطاني في البلاد كما استعاضت عن « المعونة » المالية البريطانية — التي بلغت حينئذ عشرة ملايين جنيه استرليني — بالمعونة المالية العربية ، ورفضت مبدأ ايزنهاور ، وأعلنت عن عزمها على اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وأطلقت الحريات الدمقراطية وبدأت في تطهير أجهزة الدولة ، واقامة علاقات أخوية مع البلدان العربية ، وخاصة المتحررة منها .

الا أن ذلك كله أثار حقد الامبريالية والصهيونية والرجعية الاردنية والعربية فشددت من تآمرها على الحكم الوطني واستطاعت أن تقلبه في ربيع عام ١٩٥٧ ، أي قبل أن تمضي حوالي ستة أشهر على قيامه . كان من نتائج هذا الانقلاب الذي دبرته المخابرات الامريكية ، ان أخذ النفوذ الامريكي واستعماره الجديد في التغلغل بشكل سريع في الاردن ، وقد رافق ذلك حملات قمع وارهاب ضد الشعب وقواه الوطنية والديمقراطية ، وتدهورت علاقات الاردن بالبلدان العربية المتحررة . وحولت الامبريالية الامريكية الاردن الى قاعدة للتآمر على حركة التحرر الوطني العربية وتهديدها .

واستمر حكم القمع والارهاب والنهب عشر سنوات كاملة استطاعت الامبريالية الامريكية خلالها أن توطد نفوذها وأن تطبق سياسة استعمارها الجديد . وكما في السابق ، أي كما فعلت بريطانيا ، عملت أمريكا على ابقاء الاردن قاعدة استراتيجية لها عن طريق « المساعدات » المالية والعسكرية والخبراء والمستشارين وشجعت على تضخيم أجهزة الدولة ، وعملت على زيادة عجز موازنة الدولة واعتمادها على « مساعداتها » المالية .

ولكن هذا كله لم يمنع الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والديمقراطية من مواصلة النضال ضد السيطرة الامريكية وفي سبيل التحرر والدمقراطية والتحاق بركب حركة التحرر الوطني العربية . وتحت ضغط النضال المتنامي للجماهير الشعبية ، وأمام تصاعد حركة التحرر الوطني العربية ، من جهة ، وأمام تزايد استفزازات حكام تل أبيب المدعومين من الامبريالية الامريكية ونهوض الشعوب العربية ودولها الوطنية والتقدمية للتصدي لها ، من الجهة الاخرى ، اضطر حكام الاردن الى مسايرة هذه الاوضاع الجديدة ، فابرموا اتفاقية الدفاع المشترك مع مصر ، وعند وقوع العدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، اضطروا أيضا الى المشاركة في الحرب .

هزيمة حزيران ونتائجها :

ان النتائج المروعة للعدوان الامبريالي — الاسرائيلي في حزيران عام ١٩٦٧ ، وخاصة سقوط الضفة الغربية بسهولة تحت الاحتلال الاسرائيلي ، قد كشفت بوضوح عن طبيعة الحكم الاردني ، فسياسة الحكم المعادية للجماهير والحركة الوطنية ولا سيما للشعب الفلسطيني ، ومقاومته العنيدة لمطامح الجماهير ومصادرته لابسط الحريات الدمقراطية ، جعلت الجماهير في الضفة الغربية تواجه الغزو الاسرائيلي وهي عزلاء تماما ، ليس من السلاح فقط ، بل ومن أية تنظيمات جماهيرية وسياسية — باستثناء الحزب الشيوعي الاردني الذي كان يعمل في ظروف سرية صعبة للغاية — قادرة على مقاومة الغزاة وقيادة الجماهير وتنظيمها للنضال من أجل صيانة الوطن واستقلاله . ويتضح هذا الوضع عند مقارنة المقاومة التي انفجرت في قطاع غزة ضد الاحتلال والمقاومة في الضفة الغربية .

لقد أثارت الهزيمة غضب الجماهير التي حملت السلطات مسؤولية سقوط الضفة الغربية ، وأدركت أن عليها أن تأخذ بيدها قضية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، وحماية الضفة الشرقية من مصير مماثل لما أصاب الضفة الغربية . وهكذا نشأت في الاردن حركة المقاومة الفلسطينية وشاركت فيها الجماهير الاردنية واحتضنتها ، وأخذت هذه الحركة تتسع وتحظى بتأييد ودعم الجماهير العربية وحكوماتها الوطنية ، واستطاعت أن تنتزع الكثير من الحقوق والمكاسب للشعبين الفلسطيني والاردني .

ومع تطور حركة المقاومة وتزايد التفاف الجماهير حولها نشأت ظروف ملائمة لاحداث تغيير جذري في الوضع القائم في الاردن ، وقيام حكم وطني معاد للامبريالية والاستعمار والاحتلال الاسرائيلي يأخذ على عاتقه مهمة العمل مع الدول العربية الشقيقة لازالة آثار العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

غير أن حكام الاردن ومختلف القوى الرجعية العربية والمحلية الذين كانت تقلقهم هذه التطورات أخذوا يعدون للانقضاض عليها ويحضرون لقمعها والقضاء عليها بالاستناد الى الامبريالية الامريكية .

وقد سهلت الاخطاء التي وقعت فيها حركة المقاومة والحركة الوطنية في الاردن ، وتعدد منظمات المقاومة وعدم وحدتها ، وانجراف بعضها في التيار المغامر والبعض الاخر في التيار اليميني ، مهمة حكام الاردن في قمع

— البقية على ص ٥ عمود ٥ —

مصالح الناصريين تقتضي اجراء الانتخابات البلدية في موعدها

بقلم : لطفي زريق

اثار حل المجلس البلدي المفلس وتعيين لجنة وصاية في الناصرة قلقا مشروعا لدى جميع فئات السكان ، وانبرى المثقفون والعمال والتجار والحرفيون للدفاع عن مصالحهم يطالبون باجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا ويتنادون لاقامة جبهة شعبية تخلص الناصرة من ورطتها . وألف التجار والحرفيون وأصحاب المصالح الخاصة لجنة من الاخوان : موسى طبعوني ، ولطفي زريق ، وعبد الغني محمد ، وبهيج قعوار ، وميخائيل منصور ، ونجيب الفاهوم ، وادمون شحادة ، وسليم زأمل ، وفؤاد حمدان . وقد أصدرت هذه اللجنة بيانا عاما للرأي العام وقعه في الدفعة الاولى ١٧٧ وفي الدفعة الثانية ١٨٥ من التجار والحرفيين (نشرنا قسم من البيان وأسماء الموقعين في عدد سابق) .

وهذا يدل على التذمر العام من النهج المفلس الذي سارت عليه ادارة البلدية السائرة في ركاب السلطات الحكومية « على العميان » ، والتي بدلا من تطوير الناصرة سارت بها القهقرى . فمما يذكر انه كان في زمن الانتداب البريطاني بعض المرافق الاقتصادية في الناصرة مثل شركة السجاير والدخان التي كانت تستخدم عشرات العمال والموظفين ، ولكنها اضطرت الى الاقفال نتيجة لمضايقة السلطات ومزاحمة الشركات الاخرى . والمشاريع القليلة القائمة على أراضي الناصرة ليست تابعة لبلدية الناصرة بل « للناصرة عليت » ، فمصنع سيارات « دودج » ومصنع النسيج ومصنع الشوكولاته والبسكوت الخ .. كلها مشاريع تابعة « للناصرة عليت » . حتى عمارة « بيت هبرآه » في حي الفاخورة غير تابعة لبلدية الناصرة .

ويكفي ان نذكر ان أراضي الناصرة في ١٩٤٨ كانت ١٥ ألف دونم . ونتيجة لسياسة « التطوير » و« التحسين » لم يبق للناصرة سوى ٩ آلاف دونم في حين أصبح أهالي الناصرة الان نحو ٤٠ ألف نسمة بدلا من ١٠ آلاف في ١٩٤٨ . وأما « الناصرة عليت » فسكانها ١٧ ألف نسمة ومساحتها عشرة آلاف دونم سلبت جميعها من أراضي الناصرة والرينة وعين ماهل واكسال .

نظرة واحدة تريك الفرق في معاملة الحكومة للناصرتين . فبينما تعطى المساعدات السخية والهبات للناصرة العليا فنصيب الناصرة العربية الحرمان وتضييق الخناق وكبح التطور والتقدم . وفي الناصرة العليا يعبد الشارع وتنشأ المجاري وتمد الارصفة وتشاد المساكن وتزود بالماء والكهرباء وتؤمن كل أسباب الراحة قبل قدوم الساكن . بينما تظل أحياء الناصرة العربية مهملة وغير منظمة بدون مجار ولا أرصفة تنقصها الخدمات والملاعب والحدائق . وهناك أحياء لا شوارع معبدة فيها مليئة بالغبار والاوساخ ، لا مجاري فيها فتسيل مياه القاذورات في الطرقات الموحلة . وهناك أمكنة محرومة من الكهرباء وأحياء كاملة لا تصلها السيارات ، وكأنما البلدية غير معنية بشق شوارع في الاحياء القديمة . ولسنا بحاجة الى شرح ما يسببه انعدام الشوارع للاهلين من مشاق هائلة . وحتى البلدية تتكلف نفقات زائدة باستعمال الحمير لنقل النفايات ولتأمين الخدمات الاخرى .

ان الخدمات الحالية في الناصرة لا تتناسب اطلاقا مع تزايد سكانها وتنامي حاجاتهم باستمرار . لذلك فالناصريون بحاجة الى بلدية تتجاوب مع مصالحهم وتخدمهم بنزاهة واخلاص . ان مجلسا معينا لا يشعر بالتزامه تجاه الاهالي ولا يمكن ان يسهر على خدمة مصالحهم ، حتى ولو كان من أناس طيبين . ذلك ان السياسة العليا التي تقود خطاهم هي أصلا فاسدة ومعادية لمصالح أهالي الناصرة .

وهكذا فان كل المعطيات تشير الى ضرورة اجراء الانتخابات البلدية في موعدها المقرر سابقا .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● عموم آل حزان لوفاة عميدهم المرحوم

جريس ديب حزان

رفاق الحزب في الكتلة الديمقراطية — ابو سنان

● الصديق فواز مرجية وأبنائه لوفاة الزوجة المرحومة

(أم ابراهيم)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

أعضاء الحزب وأصدقائه — العجمي — يافا

● آل الشيخ صالح لوفاة المرحوم

محمد محمود الشيخ صالح

رفاق الحزب والشبيبة — ام الفحم

● آل بكري لوفاة المأسوف على شبابه

حسين علي بكري

ولارملة الفقيد واولاده الصبر والسلوان .

اسماعيل بكري وزوجته
وحسن احمد حسن
صوفيا — بلغاريا

نهاية آخر الامبراطوريات ..
امن اوروبا وسلام في العالم

شؤون دولية

بقلم : اميل توما

أمس الاول ، بعد أن تم الاتفاق على استقلال موزنبيق قامت عصابة من غلاة الامبرياليين البرتغاليين في لورينسو ماركه عاصمة موزنبيق بالسيطرة على اذاعة المدينة وأطلق سراح ٢٠٠ سجين من أعضاء الشرطة السياسية الذين اعتقلوا بعد الانقلاب الديمقراطي في البرتغال .. ودعا رجال العصابة الى اعلان « استقلال » موزنبيق والى مقاومة « فريليمو » حركة التحرر القومي في ذلك القطر ..

واتضح أن المحاولة تهدف الى اعادة عجلة التاريخ الى وراء ومنع تنفيذ الاتفاق الذي تم بين الحكومة البرتغالية و« فريليمو » على استقلال موزنبيق ..

ولا أمل في نجاح مثل هذه المحاولة التي قام بمثلها جماعة مماثلة في الجزائر وفي الكونغو (زائيري) في سنوات الستين وهذا ما يظهر في هذا المقال الذي كتبه أميل توما قبل هذا الاجراء الرجعي اليائس .

غينيا بيساو : تقع على ساحل أفريقيا الغربي ، مساحتها ٢٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها تجاوز ٦٠٠ ألف ، عاصمتها بيساو .

انجولا : تقع هي أيضا على ساحل أفريقيا الغربي ويغسل شواطئها المحيط الاطلسي ، مساحتها ١٬٢٤٧٬٠٠٠ كيلو متر مربع وعدد سكانها ٥ ملايين . غنية بالنفط ، وأهم انتاجها البن والذرة والسكر وزيت النخيل . متخلفة اقتصاديا وتبلغ الامية فيها ٩٧ ٪ . عاصمتها نوفا ليسباو أو لشبونة الجديدة !

موزنبيق ، تقع على ساحل أفريقيا الشرقي بمحاذاة المحيط الهندي . مساحتها ٨٠٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها يبلغ ٩ ملايين . غنية بالسكر والشاي والذرة والقطن ومعادن لم تستخرج بعد . متخلفة اقتصاديا وعاصمتها لورينسو ماركه .

تصفية الامبراطورية البرتغالية ثالث الامبراطوريات

تم الاتفاق بين الحكومة البرتغالية وقيادة حركة التحرر القومي في « غينيا بيساو » على اعلان استقلال غينيا بيساو وجزر « كيب فيردي » في ١٠ ايلول الجاري (١٩٧٤) ..

واذاعت وكالة رويتر (٤—٩—٧٤) أن وزير خارجية البرتغال وزميله وزير المستعمرات وصلا الى عاصمة زامبيا (لوساكا) لمباحثة زعماء حركة التحرر القومي في موزنبيق (فريليمو) للوصول الى اتفاق بشأن استقلال المستعمرة البرتغالية موزنبيق .

والمتوقع أن تنتهي المباحثات في لوساكا بترتيب استقلال موزنبيق ، وعندئذ سيكون على حكومة البرتغال الاتفاق مع حركة التحرر القومي في انجولا بشأن انهاء الاحتلال الكولونيالي البرتغالي لانجولا ومنحها الاستقلال ..

في سنوات الخمسين ، كانت أكثر أقطار آسيا قد تحررت من الاحتلال الامبريالي والتحكم الكولونيالي ، وكانت أفريقيا لا تزال في قبضة الامبريالية والكولونيالية .. وفي ذلك الوقت كانت البرتغال ، بسيطرتها على غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا الدولة الكولونيالية الثالثة بعد بريطانيا وفرنسا .

وفي هذه الفترة بالضبط حين زار الكاتب الامريكي « جون جنتر » أقطار أفريقيا سجل أن المستعمرات البرتغالية في أفريقيا متخلفة اقتصاديا وفكريا واجتماعيا وليس فيها حركات قومية . (1)

ولكن ما أن أطلت سنوات الستين حتى كانت الجماهير الشعبية في هذه المستعمرات البرتغالية الثلاث نهضت تكافح من اجل حريتها ولجأت الى النضال المسلح في سبيل ذلك .. وهكذا سجلت الوقائع أن النضال المسلح في انجولا بدأ في ١٩٦١ وفي غينيا بيساو في ١٩٦٣ وفي موزنبيق في ١٩٦٤ .

هزيمة امبريالية أمريكية

في ظروف نهوض الحركات القومية في افريقيا ، اتفقت القوى الثورية في العالم على أن تكون سنة ١٩٦٠ سنة تحرير أفريقيا .

وفي سنة ١٩٦٠ وبعدها بقليل تحررت فعلا المستعمرات البريطانية والفرنسية في القارة السوداء وبدا وكأن المستعمرات البرتغالية « صامدة في وجه التاريخ » .. وكانت الغرابة تشتد لان البرتغال نفسها ، بالقياس الى دول اوروبا الغربية وخصوصا الامبريالية منها ، متخلفة اقتصاديا ومصادرها لشن حرب امبريالية في مستعمرات ثلاث محدودة .

والحقيقة أن البرتغال ، التي احتلت هذه المستعمرات في القرن الخامس عشر استخدمت موانىء تلك المستعمرات ، خلال القرون التالية ، محطات على طرقها التجارية ولم تستغل ثروتها حسب النسق الامبريالي الكلاسي ، بحيث أرادت بعد أن تقلصت أهمية هذه الموانىء التجارية ومكانة البرتغال في التجارة العالمية أن تتخلص من بعض هذه المستعمرات فعرضت « موزنبيق » على بريطانيا بمبلغ ثلاثة ملايين جنيه استرليني في عام ١٩٠٠ ، الا أن بريطانيا رفضت العرض .

وظهر أن تمسك البرتغال بمستعمراتها ، في وجه ثورات مسلحة عنيفة استهلكت محاولة حصرها حوالي نصف ميزانية الدولة ، يعود الى دعم دول الحلف الاطلسي وخصوصا الولايات المتحدة ، بعد أن أصبح استغلال تلك المستعمرات جماعيا تساهم فيه حليفات البرتغال الكبرى .

وهكذا تدولت الحرب القذرة على الشعوب الافريقية في انجولا وموزنبيق وغينيا بيساو لان نهبها تدول بتسرب رؤوس الاموال والاستثمارات الامريكية والالمانية الغربية والبريطانية والايطالية واليابانية .

وكانت حصة الاسد من نصيب الولايات المتحدة . ونجحت شركتها الاحتكارية الكبرى « جالف اويل » كوربوريشن » في اكتشاف النفط في منطقة « كابندا » في انجولا . وحسب الاحصاءات القديمة وصل انتاج آبار « كابندا » في عام ١٩٧٠ ، ٨٤٤٧٠٠ برميل في اليوم . الا أن استمرار « جالف اويل » في زيادة استثماراتها التي وصلت الى ربع مليار دولار تقريبا اثبت أن الثروة النفطية ضخمة ويصل احتياطها الى ٣٠٠ مليون طن .

ولذلك كان من الطبيعي أن تقدم الولايات المتحدة مساعدات مالية وعسكرية الى البرتغال وصلت الى معدل ٣٠٠ مليون دولار سنويا .. والى أن تقدم « جالف اويل » مباشرة معونات مالية — عدا العائدات — للسلطات العسكرية البرتغالية التي كانت تحاول قمع الحركة القومية .

وعلى هذا الضوء يكون انتصار الشعوب الافريقية في مستعمرات البرتغال انتصارا ليس على البرتغال بل على النظام الامبريالي عامة وعلى الامبريالية الامريكية خاصة .

وبانتصار غينيا بيساو وانجولا وموزنبيق يشتد الخناق على الدولتين العنصريتين : جنوب أفريقيا وروديسيا حيث لا تزال اقليتان من السكان البيض تحكمان وتقمعان بشراسة بالغة تطلع الافريقيين الى الحرية والاستقلال ..

كذلك سيفتح هذا الانتصار آفاقا رحبة لتعاون شعوب أفريقيا في تلك المنطقة من القارة في اطار التعاون في داخل منظمة الوحدة الافريقية .

مثل كلاسي على التفاعل الثوري

استخدمت البرتغال أساليب الكولونياليين والامبرياليين الكلاسية في محاولتها القضاء على الحركات القومية التي نشأت في مستعمراتها .

لجأت الى اسلوب الحرب القذرة الذي لجأت اليه كافة الدول الامبريالية ، ونسخت النسف الفرنسي في الجزائر حين عدلت دستورها في عام ١٩٥١ فحولت « امبراطوريتها » الى دولة اوروبية افريقية تؤلف موزنبيق وانجولا اقليمين متساويين مع سائر اقاليم الدولة في البرتغال ..

وحين أخفقت محاولة التلويح « بالمساواة » في اقناع الافريقيين بالبقاء في اطار الدولة الاوروبية الافريقية لجأت الى تأجيج الاحتراب القبلي .. ولكن هذا الاسلوب الوضيع المألوف فشل أيضا ، ووصلت السلطات الى الدرك الاسفل فاغتالت ادوارد موندلين زعيم الحركة القومية في موزنبيق في عام ١٩٦٩ ، واملكار كبرال سكرتير عام حزب استقلال غينيا وجزر كيب فيردي وقائد الثورة المسلحة في كانون الثاني عام ١٩٧٣ .

وقد انتصرت شعوب المستعمرات الافريقية في نضالها بفضل صمودها في الكفاح الثوري في ظروف التغيرات الجوهرية في ميزان القوى الدولية في مصلحة المجموعة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها والطبقة العاملة الدولية .

وكان لتأييد المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفياتي أثر كم في انتصار هذه الشعوب .. وهذا ما عبر عنه شهيد الكفاح املكار كابرال في خطابه في الاحتفال بيوبيل قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية في موسكو في كانون الاول ١٩٧٢ حين قال : اسمحوا لي أن أنتهز هذه الفرصة لاعرب ، نيابة عن شعبنا ، عن تضامننا الاخوي مع الشعب السوفييتي وامتناننا له وللحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية لمساعدتهم الشاملة في نضالنا المميت ضد الكولونياليين البرتغال .

كذلك دعت منظمة الوحدة الافريقية ، التي تمثل دول أفريقيا المستقلة ، هذا الكفاح وبالتعاون مع المجموعة الاشتراكية والدول النامية نجحت في أخذ قرار في الجمعية العامة للامم المتحدة في تشرين الثاني ١٩٧٢ ، يدعو البرتغال الى مفاوضة قوى التحرر القومي في غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا بهدف تحقيق استقلالها .

في مطلع عام ١٩٧٤ اتضح ان القوات الثورية ، في وجه مقاومة جيوش الاحتلال الضارية ، حررت في المستعمرات البرتغالية أوسع المناطق وأقامت فيها حكما وطنيا دمقراطيا نفذ اصلاحات اجتماعية ، وزود السكان بخدمات حيوية في ميداني التعليم والصحة ..

وحسب المعطيات التي لا يمكن ان تدحض ، حررت تلك القوات في غينيا بيساو ثلثي القطر ، وفي موزنبيق ٢٠٠ ألف كيلومتر مربع ، وفي انجولا مساحة ٥٠٠ ألف كيلومتر مربع ويعيش فيها حوالي مليون ونصف انسان .

وتفاعل النضال الدمقراطي ضد النظام الديكتاتوري الفاشي ، في البرتغال ، مع الكفاح الوطني التحرري في المستعمرات الافريقية ، وتحت ضربات القوتين تهاوى النظام الديكتاتوري وقامت في البرتغال حكومة دمقراطية شعبية يتعاون فيها الشيوعيون والاشتراكيون مع سائر القوى البرجوازية الدمقراطية التي اقتنعت ان الحرب الامبريالية القذرة تؤدي بالبلاد الى هاوية الافلاس .. فالحرب تستنفد مقدرات البرتغال وتخدم مصالح الاحتكاريين الامبرياليين الاجانب ..

ومن هنا اقترن انتصار الدمقراطية في البرتغال في عشية أول أيار عام ١٩٧٤ بوجهة الحكومة نحو الاتفاق مع الحركات القومية والاعتراف بحق الشعوب الافريقية في غينيا بيساو وموزنبيق وانجولا في تعزيز مصيرها واقامة دولها المستقلة .

ولعل تآخي الجنود البرتغاليين مع جنود القوات الوطنية الثورية الذي أسهبت بعض المصادر في وصفه بعد وقف اطلاق النار سيسهم في احباط هذه المؤامرات .

ومما لا شك فيه ان القوى الرجعية ستحاول في هذه الفترة اجهاض الاستقلال وابقاء الدول المتحررة في قبضة الكولونيالية الجديدة كما حاولت ذلك حين استقلت سياسيا اقطار افريقية أخرى ولكن الاستقلال السياسي يخلق ظروفا افضل لاحباط هذه المحاولة .

— البقية على ص ٥ عمود ١ —

(1) الكتابة بالانكليزية « داخل افريقيا » طبعة ١٩٥٥ ومعالجة المستعمرات البرتغالية الافريقية في الصفحات ٥٨٥ — ٦٠١ .

عام على الانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي
شعب تشيلي سيلهب الارض تحت أقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم الرهيب فجر حريته

بقلم: ابراهيم مالك

غدا الاربعاء ال — ١١ من أيلول يكون قد مر عام على الانقلاب الدموى الفاشى ، الذى خططت له ونفذته الزمرة العسكرية الفاشية فى تشيلى وأطاحت من خلاله وعبر مجازر دموية مروعة منقطعة النظير بحكومة الوحدة الشعبية التى كان يرئسها الرئيس سلفادور الليندى •

الرئيس الليندى ، ظل يقاتل حتى سقط ويده مطبقة على السلاح ..

لقد ترك هذا الانقلاب الدموى صدمة عميقة وألما شديدا فى نفوس القوى التقدمية فى كل مكان من العالم . ولا تزال أحداث تشيلى الدموية والاعمال الوحشية والقمع وزج خيرة أبناء الشعب التشيلى فى معسكرات اعتقال رهيبة والاغتيالات والمحاكم التعسفية الصورية ، كل هذا ، لا يزال يثير أشد القلق فى الرأى العام العالمى النير ، الذى تعز عليه قضية الحرية والدمقراطية وحق الانسان فى العيش الكريم الآمن . وتحظى ، فى الوقت ذاته ، المقاومة البطولية التى يبديها شعب تشيلى البطل ضد حكم الفاشيين باعجاب وعطف أوساط عريضة جدا من البشرية . وتتصاعد باستمرار وتتسع حملة التضامن العالمية مع كفاح شعب تشيلى ضد الطغمة الفاشية ومن أجل تحرير بلاده وانقاذها من ليل الفاشية المرعب والمخيف .

وليس صدفة ان أحداث تشيلى الدموية ما زالت تحتل مكانا مرموقا فى الاخبار العالمية . فبالاضافة الى التضامن الاممى ، وهو أمر طبيعى وحتمى ، مع شعب تشيلى فى مأساته ، والكره الانسانى للفاشية ، لما تجسده من اعتداء فظ على كل ما هو طيب وتقدمى وخير فى أى مجتمع أو أى بلد من بلدان العالم ولما تعنيه من قهر وسلب للحقوق الاولية الانسانية ، تحتل التجربة التشيلية اهتماما عميقا لدى ملايين الناس والطبقة العاملة العالمية . فلقد أظهرت التجربة التشيلية الثورية ، على الرغم من ان الرجعية التشيلية والامبريالية العالمية نجحتا ، موقتا ، فى اغراقها بالدم ، أظهرت للجميع ان الطبقة العاملة والشعب يستطيعان فى أيامنا وفى ظروف التوازن الدولى الجديد (فى صالح الاشتراكية والسلام) وعلى أساس حركة ثورية قوية تستند الى أوساط شعبية وعمالية واسعة ، يستطيعان التقدم نحو السلطة والفوز بأجزاء هامة منها فى اطار الدولة البرجوازية والعمل على خلق الاوضاع والاسس اللازمة والملائمة للانتقال الى الاشتراكية وهذا هو أكثر ما كانت تخشاه الرجعية المحلية والامبريالية العالمية والامريكية منها بشكل خاص . فلقد كانت تدرك حقيقة ما لهذه التجربة الثورية من أثر على مسار التطور الثورى ليس فقط فى تشيلى بل فى مجموع دول امريكا اللاتينية ودول آسيا وافريقيا وحتى فى بلدان رأسمالية متطورة ، مثل فرنسا وايطاليا وغيرهما. ومن الواضح ان مثال التجربة التشيلية كان يثير الرعب فى القوى الرجعية فى تشيلى والولايات المتحدة بشكل خاص ويفقدها صوابها . فاندفعت الى العمل بكل قواها تتآمر وتخرب لافشال هذه التجربة ووقفها . ومنذ عام ١٩٧٠ ، العام الذى فازت فيه جبهة الوحدة الشعبية فى الانتخابات وشكلت حكومة ائتلافية تضم الشيوعيين والاشتراكيين وعناصر دمقراطية وتقدمية أخرى برئاسة الليندى ، منذ ذلك العام تأسست فى واشنطن « مجموعة عمل » خاضعة لمجلس « الامن » القومى الاميركى والهدف منها اعداد خطط مفصلة للاطاحة بحكومة تشيلى الشرعية — حكومة الوحدة الشعبية .

وحتى بعد النجاح فى الانتخابات فى عام ١٩٧٠ ، مباشرة ، وفوز الليندى باكثرية الاصوات لم تتردد الرجعية فى بذل كل المحاولات المحمومة لمنعه من تولى السلطة . ولكن يقظة القوى الشعبية التقدمية ووحدتها وتنامى قوتها أفشلت هذه المحاولات . وطيلة ثلاث سنوات ، أى حتى الانقلاب الدموى فى ١١ ايلول ١٩٧٣ ، تمكن الشعب التشيلى من احباط مؤامرات المخابرات المركزية الاميركية والتى اشتركت فيها بنشاط شركة الهاتف والبرق الاميركية التى كانت تحتكر استخراج النحاس وانتاجه فى تشيلى . ولقد أمكن احباط هذه المحاولات بفضل وحدة الشعب التشيلى والتفافه حول برنامج حكومة الوحدة الشعبية الذى تضمن مهام التغلب على الفقر والتخلف وتصفية السيطرة الاجنبية على اقتصاديات تشيلى وثرواتها وفى مقدمتها النحاس وانهاء حكم الاقطاع فى الريف . وقد ساعدت اجراءات الحكومة الثورية مثل تأميم صناعة مناجم النحاس الضخمة والاحتكارات الكبيرة الاخرى وتحويل البنوك الى أجهزة تابعة للدولة واعادة توزيع الدخل لصالح الشغيلة (برفع أجورهم والحد من أرباح الشركات ومراقبة الاسعار) ورفع مستوى الخدمات الصحية والعامة والاسكان والاصلاح الزراعى واصلاح التعليم واتباع سياسة خارجية مستقلة ، ساعدت هذه الاجراءات على قيام أوسع وحدة شعبية فى تشيلى تمكنت من التصدى للمؤامرات الرجعية والامبريالية واحباطها .

ولا شك فى ان الشيوعيين التشيليين والقوى التقدمية التشيلية الاخرى وفصائل عديدة من الحركة الثورية العالمية ليعكفون الان على دراسة وتحليل التجربة التشيلية وكيف تمكنت الرجعية والقوى الامبريالية من اقامة جبهة قوية معادية للسلطة الثورية — خاصة من بين أوساط البرجوازية الصغيرة والجيش — الامر الذى مكن الزمرة العسكرية الفاشية من القيام بالانقلاب والاطاحة بحكومة الوحدة الشعبية . وسيستخلصون الدروس ، التى ستستفيد منها الحركة الثورية العالمية ، ويستفيد منها شعب تشيلى فى نضاله البطولى والقاسى لتحرير بلاده من نير الفاشية البغيض .

ولكن ليس هذا هو ما نريد أن نؤكده . فأحداث تشيلى تبرز بوضوح كم هى صحيحة المقولة الماركسية ، التى تقول بان الطبقات المحتضرة لن تتخلى عن السلطة بمحض ارادتها . وليس هذا فحسب بل انها تتمسك بها بكل ما أوتيت من قوة وتتشبث فيها حتى النفس الاخير . وهى ، أى الطبقات المحتضرة لا تتورع ولا تتردد عن اقتراف أية جريمة من أجل الاحتفاظ بسلطتها . وتدوس بأقدامها كل القيم الانسانية وتتنكر لمؤسساتها الديمقراطية ولمفاهيم الحرية (البرجوازية) ، التى لا تخدم سيطرتها الطبقية . وهذه الطبقات وان كانت تدعى معارضتها الارهاب فى فترات قوتها وازدهارها ، فانها لا تتورع فى اثارته واللجوء اليه واستخدامه كوسيلة للحفاظ على هيمنتها وحكمها . والقوى الفاشية فى تشيلى ، التى اعملت فى ال — ١١ من أيلول ١٩٧٣ وحتى يومنا ، يد الموت والتقتيل وأحرقت الكتب والمنشورات ، التى لا تتلاءم وبهيميتها ، وعطلت المؤسسات الشرعية (ذات الطابع البرجوازى) والغت حرية الاحزاب والصحافة وحولت حياة الشعب الى جحيم لا يطاق وأشاعت الرعب ، هذه القوى ذاتها ، كانت تتآمر على حكومة الوحدة الشعبيةتحت راية الحرية والدمقراطية. ولكن أية « حرية » !! وأية « دمقراطية » !!

هناك أمر آخر يجدر بنا ان نؤكده وان نشير اليه . لقد كشفت أحداث تشيلى ، ومؤخرا قبرص ، الدموية عن الوجه الحقيقى للامبريالية العالمية وخاصة الاميركية وعرتها ، اذ لم يعد من الممكن ان تتظاهر بانها حارس الحرية والدمقراطية فى العالم . فانقلاب تشيلى كان من صنع المخابرات المركزية الاميركية وتدخل البنتاغون المباشر . ويعكس هذا الانقلاب الدموى الهجمة الامبريالية الاميركية الجديدة على مكتسبات شعوب اميركا اللاتينية بشكل خاص وشعوب بلدان العالم الثالث بشكل عام ، وذلك فى محاولة لاستعادة بعض المواقع ، التى خسرتها ، خاصة بعد الهزيمة التى منيت بها فى فيتنام . وهى الهجمة التى نشهدها فى منطقتنا وتتمثل بمخططات كيسنجر لفرض حلول أمريكية على

— البقية على صفحة ٤ ع ١ —

الحرية الرفيق كورفلان السكرتير العام للحزب الشيوعي فى تشيلي

الفاشية تعني الموت .. وتعنى الرعب ..

اتساع الانتاج الصناعي وارتفاع انتاجية العمل فى الصناعة السوفييتية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — عقب الملحق الاقتصادى فى وكالة ((تاس)) السوفييتية للانباء ، أ. ارطيوموف ، على تصريح وزير مالية الاتحاد السوفييتى ، و. غربوزوف بانه خلال الاشهر الستة الاولى من العام الجارى تمكنت الحكومة السوفييتية من اضافة مليارى روبل الى ميزانية السنة المالية الراهنة ، أى ما يعادل ٢٫٥ مليار دولار ، فقال ان هذا كان ممكنا بفضل الزيادة فى الارباح التى أنجزتها الصناعة السوفييتية فى هذه الفترة .

وقال ارطيوموف فى تعليقه ، الذى نشرته الوكالة فى ٣٠ آب الماضى فى العاصمة السوفييتية : ((ان مصدر هذه الارباح ، التى تزيد عما كان مبرمجا ومتوقعا ، هو الزيادة فى الانتاج الصناعى ، عامة ، وارتفاع انتاجية العمل وعوامل اقتصادية وتقنية أخرى . ان هذه الحقيقة لعلى غاية من الاهمية فهى تعكس ، بحد ذاتها ، اتجاها معينا لتطور الاقتصاد السوفييتى . فالحديث يدور هنا عن زيادة النجاعة وارتفاع سريع فى انتاجية العمل ، خاصة فى الصناعة .

((فقد ارتفعت ، مثلا ، فى الخطة الخمسية السابعة (١٩٦١ — ١٩٦٥) ، انتاجية العمل فى الصناعة ، وسطيا ، ٥٫٢٪ وفى الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ — ١٩٧٠) ٥٫٨٠٪ وفى السنوات الاربع الاولى للخطة الخمسية التاسعة ٦٫٨٪ . مثل آخر على هذا الاتجاه هو ان الزيادة فى الانتاج الصناعى نجمت بما يعادل ٦٢٪ فى الخطة الخمسية السابعة عن الزيادة فى انتاجية العمل وفى الخطة الثامنة ٧٣٪ والسنوات الثلاث والنصف سنة الاولى من الخطة التاسعة ٨٣٪ . (وبفضل الزيادة فى انتاجية العمل ارتفع حجم الانتاج دون الحاجة لاية زيادة فى الماكنات ووسائل الانتاج الاخرى) .

هناك عدد من العوامل أدت الى هذه الظاهرة . ومن بين هذه العوامل الاصلاح الاقتصادى ، الذى طبق قبل

— البقية على صفحة ٤ عمود ٤ —

فى الذكرى الثلاثين لجمهورية بلغاريا الشعبية
الاشتراكية نقلت بلغاريا من أكثر بلدان اوروبا تخلفا وفقرا الى دولة ذات صناعة متقدمة وزراعة حديثة ضخمة

بقلم : بيكو تاكوف

فى التاسع من ايلول الجارى يحتفل الشعب البلغارى وتحتفل معه شعوب المنظومة الاشتراكية والبشرية التقدمية جمعاء بالذكرى الثلاثين المجيدة لانتصار ثورته المظفرة وقيام الاشتراكية على أرضه • وننشر فى هذه الذكرى المجيدة مقالا هاما للرفيق بيكو تاكوف العضو المرشح فى المكتب السياسى للحزب الشيوعى البلغارى ، الذى يستعرض فيه مكاسب الاشتراكية فى بلغاريا الشعبية ••

يعتبر التاسع من سبتمبر ذروة النضال الطويل للطبقة العاملة والكادحين والفلاحين والمثقفين الوطنيين الذين ناضلوا بقيادة الحزب الشيوعى البلغارى ضد استبداد البرجوازية والقيصرية والفاشستية .

ولم يسمح النضال الثورى لشعبنا وحبه للاتحاد السوفييتى واعترافه بجميله للطغمة الملكية الفاشستية ارسال جندى واحد الى جبهة القتال ضد الاتحاد السوفييتى .

لقد ضاعف كل نصر حققه الجيش الاحمر ابتداء من موسكو وستالينغراد وحتى الدون صفوف المشاركين فى النضال المسلح والهمهم قوى جديدة وعزز ثقتهم فى حتمية النصر وبعث أمل الشعب فى لقاء الاخوة المحررين على أرضه من جديد .

وبعد تحطيم الجيش الالمانى فى خط ياسى — كيشينوف اتجهت عمليات الدبابات السوفييتية الى حدودنا لتشل أول أيام العصر الذى كانت تحلم به أعمال البرجوازية البلغارية الخائنة التى حاولت وهى تفتش عن خلاصها ربط بلادنا بعجلة الاستعمار وهب الشعب الملتحم فى صفوف الجبهة التى يقودها الحزب الشيوعى البلغارى وهو يستند على النصر الذى يحققه تقدم الجيش الاحمر ، هب منتفضا وأسقط النظام البغيض وقوبل الجيش الاحمر — محرر الشعوب ومنقذ الحضارة المعاصرة — قوبل بالزهور فى جميع ارجاء بلغاريا ، وعانق الابناء والاباء عناق الاخوة المحاربين المحررين . وارتكازا على أكتاف هؤلاء المحاربين أهيج الانصار والمتطوعون البلغار وأفراد الجيش بشكل حاسم النضال ضد الفاشستية الرهيبة من أجل القضاء الكلى عليها وتحرير الشعوب .

يوم المآثر

وحل التاسع من سبتمبر ١٩٤٤

الاجيال . واستقبل هذا اليوم فى خضم المعارك الطاحنة ، فى أيام النضال غير المتكافىء . لقد اتسم ذلك اليوم بمآثر الشعب وكان ثمرة آلاف الضحايا من أبناء وبنات البلاد الذين قدموا حياتهم فى سبيل انتصار المستقبل وباسم الشيوعية . لقد انتصب الشعب البلغارى الذى تحمل ما لا يطاق من المآسى والعبودية والفقر ، انتصب فى ذلك اليوم بكل قامته يسير خلف الحزب الذى قاده بحزم فى طريق الاشتراكية ، معتمدا على الذراع القوية لشقيقه ومحرره مرتين — الاتحاد السوفييتى العظيم . لقد شمر الشعب عن ساعده وسار بثبات خلف قائده ومعلمه غيورغى ديمتروف ليحقق خلال ١٥ — ٢٠ عاما ، ما كان يحتاج تحقيقه الى مئة عام من قبل شعوب أخرى وفى ظروف أخرى .

بين الماضى والحاضر

والان لنلق نظرة على نتائج السنين الماضية . قبل الثورة كانت بلغاريا واحدة من أكثر بلدان أوروبا فقرا وتخلفا . ومرت السنون بلا عودة ، تلك التى كانت بلغاريا أثناءها تعنى زيت الورد واللبن ، وعندما كان وجه الزراعة البلغارية لا يتعدى المحرات الخشبى وحقولا زراعية صغيرة . أما الان فان بلغاريا الشعبية أغنى بسبع مرات من بلغاريا القيصرية الرأسمالية القديمة وتحولت خلال ثلاثين سنة من بلاد متخلفة الى دولة ذات صناعة متقدمة واقتصاد زراعى اشتراكى حديث وضخم . والان يمكن مشاهدة المكائن الاوتوماتيكية والترولى باصات الكهربائية وعربات السكة والجرارات والسفن وكثير غيرها من المكائن والاجهزة التى تحمل علامة « صنع فى بلغاريا » فى ٧٠ بلدا من بلدان العالم .

وبفضل تخصص الانتاج فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى أصبحت بلادنا واحدة من أكبر منتجى ومصدرى الترولى باصات والجرارات .

وقبل الحرب العالمية الثانية لم تكن بلغاريا تملك صناعة كيمياوية تقريبا ، أما الان فان بلادنا تنتج خلال يومين فقط بضائع الصناعة الكيمياوية والكاوتشوك بقدر يعادل ما كانت تنتجه خلال سنة واحدة قبل ثلاثين عاما. وبالاضافة الى المؤسسات الكيمياوية الحديثة الضخمة التى تم بناؤها فى البلاد تشمخ اقسام مجمع ديفنيا الكيماوى الذى يعتبر مثالا رائعا للتعاون الاقتصادى والتقارب مع الاتحاد السوفييتى والمجر ، ومثالا للتكامل الاقتصادى الاشتراكى .

التكامل الاقتصادى يتعزز

ان قرارات الدورة اليوبيلية لمجلس التعاون الاقتصادى التى انعقدت هذا العام فى صوفيا تعزز التعاون الاقتصادى للبلدان الاشتراكية ، التى تستثمر قواها على أساس مستمر يستجيب ومطلبات الثورة العلمية — التكنولوجية . ان تكامل اقتصادنا مع اقتصاد الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية يقدم امكانيات أعظم لبلادنا الصغيرة لبناء عدد أكبر من المصانع الضخمة . كما يعطينا هذا

— البقية على صفحة ٥ —

النفط والنضال المعادي للامبريالية

بقلم : ر. اندريان

ان أزمة الطاقة وما يرتبط بها من ((جوع النفط)) هي ذات طابع هيكلي محض لانها كامنة فى طبيعة رأسمالية الدولة الاحتكارية ذاتها . و((جوع النفط)) الناتجبطريقة أو أخرى عن نشاط الاحتكارات العملاقة فى الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا ، له تأثير درامي خاص على الاقتصاد الرأسمالي . فقد لجأت هذه الاحتكارات سعيا وراء الربح الى مؤامرات المضاربة ((بالذهب الاسود)) على نطاق لم نشهده من قبل ، وحاولت لكي تتملص من المسؤولية ان تلقي تبعة هذه النتائج على بلدان الشرق الاوسط وشمال أفريقيا حيث تتركز ثلثي كل الموارد النفطية للعالم غير الاشتراكي وحيث يجري انتاج أكثر من نصف انتاجه من النفط .

حقا ، ان مساندة الامبريالية المستمرة للسياسة العدوانية للدوائر الحاكمة الاسرائيلية قد اجبرت البلدان العربية على استخدام النفط كاداة فعالة فى النضال من أجل حقوقهم الوطنية . بيد ان العقوبات التي فرضها العرب ، بما فى ذلك حظر شحنات النفط الى الولايات المتحدة وهولندا ، وتخفيض انتاج النفط ورفع اسعار تصديره ، كانت رد فعل طبيعي تماما على تفاقم نزاع الشرق الاوسط فى اكتوبر الماضي ..

وفى نفس الوقت تزداد أزمة الطاقة حدة ، وتؤدي الى زيادة تفاقم مجموع التناقضات السياسية والاقتصادية فى العالم الرأسمالي ، والصراع من أجل اعادة تجميع القوى داخل المعسكر الامبريالي . وقد كشفت الرأسمالية عن استعدادها المحدود للنتائج المباشرة لهذه الازمة ، لزيادة عجز الميزان التجاري وميزان المدفوعات ، وكساد الانتاج فى عدد من الفروع الرئيسية ، مما يحمل معه خطر كوارث اقتصادية واجتماعية جديدة . كما ازعجتها النتائج البعيدة المدى المترتبة على تزايد نمو نضال شعوب بلدان العالم الثالث من أجل الاستقلال الاقتصادي ، ذلك النضال الذي يلقى مساندة النظام الاشتراكي العالمي ، وحركة العمال الدولية ، والذي يمكنه لهذا السبب ان يضعف بشكل أكبر من مواقع الامبريالية ونظام الاستعمار الجديد .

* * *

تتطور أزمة الطاقة فى ارتباط وثيق مع النفط ، الذي يعتبر السلعة الرئيسية فى السوق الرأسمالي العالمي ، واحد المصادر الهامة للطاقة ، واحد المنتجات الاولية للصناعة الكيماوية فى العالم . ويشكل النفط اكثر من نصف حجم التجارة الدولية وحوالي عشر قيمتها . وخلال العام الماضي بلغ استخراج النفط فى العالم الرأسمالي ٢٣٣٩ مليون طن ، وهو ما يبلغ سبعة اضعاف بالمقارنة مع عام ١٩٤٦ .

وللنفط أهمية استراتيجية ضخمة بالنسبة للدولة الحديثة . وتتضاعف قيمة دوره بالنسبة للامبريالية خاصة اذا ما وضعنا فى اعتبارنا ان ٩٠٪ من موارد النفط فى العالم الرأسمالي تتركز فى البلدان النامية . ان البعد عن منابع الانتاج ، والتكاليف الباهظة لخلق احتياطي من النفط والصعوبات التي تعترض ذلك، والتي لا تزيد فى العادة متوسط احتياجات الاستهلاك لفترة ثلاثة شهور ، والرغبة فى ضمان امدادات مستمرة من الوقود السائل وامكانية فقدان كل سيطرة على البلدان المنتجة للبترول التي تدخل فى نضال تحرر وطني — كل ذلك يجعل من النفط واحدا من اكبر مشاكل الامبريالية .

وفى هذه الظروف تعتبر الامبريالية احتمال وقف او حتى تخفيضشحناتها تهديدا خطيرا . ولو توفرت علاقات سوية بينمصدري البترول ومستهلكيه لما نشأ مثل هذا الوضع بالطبع . لكن حيث انه نشأ فينبغي البحث عن السبب الرئيسي فى طبيعة الامبريالية ذاتها التي ترى دائما ان القاعدة التي تستند عليها علاقاتها مع بلدان العالم الثالث ليست الروابط التجارية العادية وانما استغلال ونهب ثرواتها القومية . ومثل هذا الاستغلال كان ولا يزال العمود الفقري لميكانيكية السوق الرأسمالي ، وأساسا لسياسة الاحتكارات .

ويعمل فى اقتصاد النفط الرأسمالي العالمي اكبر احتكارات فى نظام رأس المال الدولي . ويكفي أن تقول ان صناعة النفط فى الولايات المتحدة يسيطر عليها ٢٠ احتكارا رغم ان حوالي عشرة آلاف شركة تعمل فى استخراج النفط هناك . وفيما يتعلق بالشركات الاحتكارية العملاقة التي تشكل احتكار النفط الدولي الذي يلف باذرعه الاخطبوطية كل العالم الرأسمالي فان عددها سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات امريكية هي اكسون التي كانت تعرف من قبل باسم ستاندرد اويل اوف نيو جيرسي ، وتكساكو ، وستاندرد اويل اوف كالفورنيا او ستكانكال ، وموبيل اويل ، وجلف اويل ، وشركة يسيطر عليها رأس المال البريطاني والهولندي وهي رويال دتش شل ، وأخرى بريطانية تماما هي بريتش بتروليم . وفى اوائل السبعينات كان الاحتكار الدولي يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجاتالنفط فىالعالم الرأسمالي، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى اكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

واحتكارات النفط الاعضاء فى الاحتكار الدولي هي اقوى شركات من نوعها . ففي ١٩٧٢ استخرجت ١٤٠٠ مليون طن من النفط ، منها ٢٨٧ مليونا استخرجتها اكسون بمفردها . وفى عام ١٩٧١ بلغت مجموع تجارتها ٦٣٫٥ مليون دولار ، أي ما يزيد عن القيمة الكلية لصادرات كل بلدان العالم الثالث . ووصلت اصولها الى ٨٤٫٣ بليون دولار وأرباحها الصافية الى ٥٫٢ بليون دولار .

وكل احتكار من هذه الاحتكارات ترئسه شركة تدير نشاط عشرات ومئات الشركات الفرعية التى تعمل فى دورة النفط : التنقيب ، والاستخراج ، والتكرير ، والنقل ، والتسويق . وفى معظم الاحوال يضم الاقتصاد النفطى للبلدان الرأسمالية والنامية وحدات انتاجية لنفس الاحتكار ، بينما يعتبر التصدير والاستيراد بين البلدان المختلفة نوعا من العمليات بين الوحدات فى اطار مؤسسة عملاقة تسمى احتكارا متعدد القومية . وهذا البناء يساعد الاحتكارات ان تعوض دون صعوبة خسائرها فى مجال ما بأرباح فى مجال آخر على حساب المنتجين أو المستهلكين أو كليهما . وخلال السنوات الاخيرة بدأت احتكارات النفط تندفع نحو شراء أسهم مناجم الفحم واليورانيوم . وفى الولايات المتحدة تسيطر احتكارات النفط على حوالى نصف مناجم الفحم واليورانيوم، وعلى قسم كبير من قدرات محطات القوى الذرية ، وعلى حوالى ٨٠٪ من استخراج الغاز الطبيعى . لقد تحولت بذلك الى احتكارات متكاملة للطاقة .

والسياسة الخارجية للبلدان الامبريالية ، تلك التى توجد فيها الشركات الام الاعضاء فى الاحتكار الدولى ، تسير لدرجة كبيرة وفق مصالح اثراء تلك الاحتكارات وزيادة سلطتها . ويتضح ذلك على وجه الخصوص فى البلدان النامية التى تحصل الاحتكارات العملاقة على ٨٠٪ من كل نفطها ولا يزال العالم الثالث مصدرا لاثراء احتكارات النفط .

وفروع احتكارات النفط الامريكية فى البلدان العربية تدر أكبر الارباح . فقد وصلت الارباح على رأس المال المستثمر فى الشرق الاوسط الى ١٢٥٪ عام ١٩٧١ . وليس هناك مجال آخر لاستثمار رأس المال ولا منطقة أخرى فى العالم الرأسمالى تقدم للامبريالية مثل تلك الارباح . وينبغى ان نتذكر على سبيل المقارنة ان الرقم المقابل فى الصناعة النفطية فى الولايات المتحدة لعام ١٩٧٢ يبلغ ٨٫٧٪ فقط .

وتفسر الارباح الضخمة بأن الاحتكارات العملاقة كانت حتى وقت قريب تحصل على جزء كبير من الريع التفاضلى « الذى يتكون نتيجة للانتاجية الطبيعية العالية لحقول البترول ، وخاصة فى البلدان العربية وايران حيث تصل تكاليف الانتاج الى ١٥ — ٢٠ مرة أقل عنها فى الولايات المتحدة » رغم أن هذا الريع ينبغى ان يكون من نصيب مصدرى النفط . ويرجع ذلك بصورة مباشرة الى النظام الاستعمارى الجديد لنهب البلدان النامية وتكبيلها باتفاقيات غير المتساوية .

ولما كانت الاحتكارات تسيطر كذلك على العمليات اللاحقة فانها تحصل منها على أرباح اضافية كذلك ، وخاصة من تجارة الجملة والمفرق فى النفط الخام ومنتجات تكريره . ان الاحتكارات من خلال الدور الذى تقوم به كموزعة للنفط فى السوق الرأسمالى تفرض عليه الاسعار التى تريدها ، وتنهب بذلك لا المصدرين فحسب ، وانما مستوردى الوقود السائل كذلك ، مثل بلدان غرب أوروبا واليابان ، وغيرهم من المستهلكين بما فى ذلك المستهلكين الامريكيين .

ان التناقض بين الطبيعة الاجتماعية للانتاج والشكل الخاص للتملك قد أعرب عن نفسه بشكل خاص فى نشاط احتكارات النفط التى لم تدع فرصة لتدعيم سيطرتها فى العالم الثالث . لقد تدخلت أكثر من مرة فى الحياة السياسية الداخلية لهذه البلدان ، ونظمت انقلابات وتمردات ، وأغرقت فى الدم ثورات شعبية ، وخاصة فى الشرق الاوسط . ان نمو حركة التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى لشعوب المنطقة ، المهمة استراتيجيا والغنية بالنفط ، يثير كراهية خاصة لدى الامبرياليين واحتكارات النفط الذين يحيكون المؤامرات ضد هذه الحركة ويشنون الحروب وينظمون الاعمال العدوانية الاخرى .

ويحتل النضال ضد احتكارات النفط ، ومن أجل تأميم امتيازات النفط الاجنبية مكانا بارزا فى تاريخ حركة التحرر الوطنى . فقبل الحرب العالمية الثانية قام شعب المكسيك بطرد احتكارات النفط الاجنبية خارج البلاد . وناضل الشعب الايرانى كذلك من أجل هذا الهدف فى أواخر الاربعينات وأوائل الخمسينات لكنه فشل فى ذلك الوقت . وخلال السنوات اللاحقة تركز النضال الرئيسى فى بلدان العالم الثالث فى اعداد الظروف اللازمة للتأميم . ورفعت الضرائب المفروضة على الشركات الاجنبية صاحبة الامتيازات فى كل مكان ، وأقيم قطاع دولة فى صناعة البترول وتم توسيعه ، وتلقت الكادرات الوطنية تدريبها ووقعت اتفاقيات بشروط أفضل مع الشركات الاجنبية التى لا ترتبط بالاحتكار الدولى . وقدم الاتحاد السوفييتى وغيره من البلدان الاشتراكية مساعدة ضخمة لعدد من البلدان من أجل خلق وتطوير صناعات النفط الوطنية بها .

ولكى تحمى مصالحها من الاحتكارات الامبريالية شكلت البلدان النامية عام ١٩٦٠ منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبيك) . ورغم ان المنظمة تضم بلدانا متباينة الانظمة فقد اكتسب نشاطها طابعا معاديا للامبريالية منذ البداية . والى جانب تلك المنظمة أقامت البلدان العربية تجمعها البترولى الاقليمى الخاص بها عام ١٩٦٨ . وهكذا اتخذ النضال ضد احتكارات البترول طابعا منظما . وفى البداية لم تتمكن المنظمتين من أن تتوصلا الا لنتائج محدودة . ففى ظروف زيادة الانتاج ووجود احتياطيات ضخمة تحت تصرف الاحتكارات ، احتفظت الاخيرة بامكانية تحطيم أى اجراء ضدها باللجوء الى المقاطعة النفطية كما حدث فى حالة ايران . وبدأت البلدان النامية تصعد من هجومها ابتداء من عام ١٩٧٠ عندما تشكلت ظروف دولية مواتية لذلك .

***

تتزايد تكاليف التنقيب عن النفط واستخراجه ، خاصة فى الجزء المتطور اقتصاديا من العالم الرأسمالى ، مع نمو استهلاك النفط والغاز الطبيعى . كما يجرى الاستخدام الواسع للنفط الكامن على أعماق كبيرة على الجرف القارى وفى المناطق القطبية . وفى نفس الوقت فان الحاجة الملحة لحماية البيئة وازالة الآثار التى خلفتها أعمال استخراج البترول والغاز واستخراج الفحم تحد من الامكانيات الجغرافية للاستفادة من الموارد الطبيعية .

وفى نفس الوقت يكتسب نمو استهلاك الطاقة أبعادا مذهلة . فخلال العشرين عاما من ١٩٥٠ الى ١٩٧٠ زادت كمية الطاقة المستهلكة ١٣٠٪ . وبدأ يتطور اتجاه جديد ، يختلف عما كان سائدا فى العقود السابقة عندما كان استهلاك الطاقة بالنسبة للوحدة من اجمالى الناتج القومى ينخفض ، وبدأت كثافة طاقة الانتاج تنمو خلال السنوات الاخيرة بمعدل يفوق كثيرا معدل التنمية الاقتصادية للدول الرأسمالية الرئيسية .

ويرجع ذلك فى المحل الاول الى الزيادة السريعة فى استهلاك النفط ، فخلال العقدين الاخيرين ارتفع نصيبه فى ميزان الطاقة والوقود فى العالم الرأسمالى من ٢٦ الى ٥٠٪ ، بينما ارتفع نصيب الغاز من ١٢ الى ٢٣٪ على التوالى . وفى نفس الفترة انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد .

ولم يكن اقصاء الفحم عن الميدان نسبيا فحسب وانما كان مطلقا كذلك ، فانخفض تعدين الفحم بسرعة فى غرب أوروبا وتجمد عند مستوى معين فى الولايات المتحدة رغم ان كل امكانيات الفحم لم تستغل . ومما يلفت النظر كذلك التباطؤ الكبير فى تطور توليد الطاقة المائية والذرية ، وفى الابحاث المتعلقة بتطوير موارد بديلة للطاقة . وأصبح نموذج موازين الطاقة غيرمعقول بالتركيز الذى لا مبرر له على النفط والغاز الطبيعى .

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

الى متى تظل كوكب أبو الهيجا منسية؟

كوكب ابو الهيجا – لمراسلنا – قصة هذه القرية مع سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال أطول من ليل امرىء القيس . ولكنا سنكتفي اليوم بطرق ناحية واحدة من هذا الحديث غير السار .

لا تزال هذه القرية تعاني من العطش مع انها في « واحة الديموقراطية » ، وضمن « الخط الاخضر » . ومكوروت التي لا يكلفها انجاز وعودها أية خسارة بل على العكس تقبض عدا ونقدا وربحا صافيا تماطل وتسوف وتتملص . جمعية المياه في القرية انجزت الشبكة الداخلية منذ عام وأكثر . وما زالت تنتظر انجاز الخط الرئيسي . وفي هذه الاثناء « يستورد » الاهالي الماء من قرية سخنين « بالتنكات » بتكاليف مائة ليرة لكل اربعة امتار مكعبة . ولعل البرميل والحالة هذه يكلف اكثر من برميل تستورده الولايات المتحدة من السعودية ..

وبعد اتصالات مستمرة مع شركة « مكوروت » طلبت ان يساهم الاهالي ب ٦٠٪ من تكاليف الخط الرئيسي التي قدرت كلها بنحو ١٠٠ الف ليرة . واستنادا على وعود من جهات مسؤولية بالمساعدة لاعفاء القرية من حصتها من تكاليف الخط الرئيسي جعل الجمعية تنتظر نحو شهرين سعيا وراء تحقيق هذه الوعود . ولما تبين في النهاية انه لا يحك الجسم مثل الظفر قررت الجمعية ومعها المساهمون الا ينتظروا اكثر . ولكن التكاليف خلال هذه المدة وحسب تقديرات « مكوروت » ارتفعت الى ربع مليون ليرة ، طلب ان تدفع القرية ١٥٠ الف ليرة منها . اما الخط فطوله ١٧٠٠ م وقطره ٤ انشات . ولكن الجمعية حسبت ان تكاليف الخط لا تصل مائة الف على هذا الاقتراح . والمقدر ان ليرة . لذلك اقترحت ان تقوم هي على عاتقها بمد الخط لتوفير هذا المبلغ الضخم . ووافق المساهمون يستغرق العمل بعد البدء به نحو ٣ اسابيع .

من وراء القضبان

في سجون الاحتلال

كفر يونا – لمراسل خاص – يوجد في سجن كفر يونا ١٨ موقوفا اداريا ، بدون تهمة او محاكمة ، ومعظمهم من الشيوعيين ، او من ذوي الاراء الشيوعية . وتحاول ادارة السجن ان تتحدى شعورهم بمناسبة وبدون مناسبة وتنغص عليهم الحياة في السجن ، فالسباب والاهانات والشتائم ، وفرض عقوبة السجن في الزنازين وغيرها تكاد تكون ملازمة لهذا السجن .

وقبل ثلاثة اسابيع تعرض حسين ابو غربية الى تحديات من ذاك القبيل ، واحتجاجا على ذلك اعلن الموقوفون الاضراب عن الطعام ، واعلنوا فيه ايضا احتجاجهم على استمرار توقيفهم اداريا بدون مبرر .

واستمر الاضراب اربعة ايام . وحاولت سلطات السجن اطعام

حسين أبو غربية

المضربين بانابيب دفعت في حلوقهم لتصل الى معدهم .

وقد زارت الموقوفين المحامية ف.لانغر في ٩/٢ وبرفقتها المحامي المتمرن وليد الفاهوم واعلن لهما الموقوفون انهم لن يكفوا عن صمودهم ولن يقبلوا ببقائهم موقوفين بدون محاكمة .

هذا ووصف الموقوفون اوضاع السجن السيئة واعلنوا انهم لن يسلموا بها ولا بالتنكيل بهم . وسيردون دائما على كل محاولة للمس بهم وبكرامتهم .

تهنئـــات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق سهيل حبيب سليم **بالخطوبة**
* الصديق العزيز بولس جرجورة **بالزواج**
* الرفيق موهوب عبيد **بالزواج**
* الرفيقين العزيزين زاهي وزياد ناصر تيم **بالزواج**

الحزب والشبيبة – عبلين

عام على – بقية

شعوب منطقة الشرق الاوسط ، حلول تتلاءم ، أولا وقبل كل شيء ، مع المصالح الاستراتيجية للامبريالية الاميركية – الاقتصادية والعسكرية والسياسية .

ولكن انقلاب تشيلي الدموي ومؤخرا انقلاب قبرص شأنهما شأن الانقلابات الامبريالية السابقة ، في بلدان أخرى، ليسا الا انتصارا عسكريا موقتا . وسيعرف شعب تشيلي البطل كيف يلهب الارض تحت أقدام الفاشيين وينتزع من ليلهم المظلم الرهيب فجر حريته ويحول انقلابهم الى مقدمة لانتصارات مقبلة يحققها على طريق كفاحه الشاق .

النفط والنضال المعادي للامبريالية – بقية

وهذا الاتجاه الاحادي الجانب لا يرجع الى الثورة العلمية والتكنولوجية فحسب التي أدى تقدمها الى زيادة الطلب على النفط والغاز الطبيعي ، وانما يرجع كذلك الى سعي احتكارات النفط لاضعاف منافسيها في صناعة الفحم . وأعطى استغلال حقول النفط المربحة للغاية التي تمتلكها في الشرق الاوسط وشمال افريقيا الاحتكارات العملاقة السلعة التي استخدمتها كسلاح ضد شركات تعدين الفحم واستخراجه ، للسيطرة على اسواق الوقود في أوروبا الغربية واليابان . وابتداء من الخمسينات خفض احتكار البترول الدولي عن قصد أسعار النفط بفرض عوائد للامتياز على بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا لا تزيد عن ٥٠٪ من الارباح التي تحصل عليها من تصدير النفط الخام .

ولا يتضمن ذلك اي خسائر لاعضاء الاحتكار الدولي حيث ان أسعار المنتجات النهائية للتكرير في البلدان المستوردة كانت مرتفعة (فقد كانت تكلفة البنزين ضعف النفط الخام) مما ضمن للاحتكار الدولي درجة عالية من القدرة على المنافسة . ولم تكن الاسعار المرتفعة لهذه المنتجات مفيدة للاحتكارات فحسب ، وانما كانت مفيدة كذلك لعديد من حكومات البلدان المستوردة التي فرضت رسوما اضافية عالية عليها . ونتيجة لذلك تشكل هيكل أسعار منتجات النفط في أوروبا الغربية كما يلي : أرباح حكومات البلدان المنتجة للنفط ٦٫٧٪ ، الرسوم الاضافية ٥٢٫٣٪ ، وأرباح الاحتكارات مع حساب التكاليف في مختلف المراحل « من الاستخراج حتى التسويق » ٤١٪ .

واذا وضعنا في اعتبارنا النصيب المنخفض للغاية للبلدان المنتجة للنفط في الاسعار النهائية لمنتجات النفط ، والمدى الهائل لنهب راسمالية الدولة الاحتكارية لبلدان العالم الثالث ، لاتضح لنا ان العالم الثالث يمول ، في الواقع ، اقتصاد البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا ، ويزيد من قوة عدوه – الامبريالية . لكن هذا الوضع لم يقدر له ان يدوم طويلا . فميكانيكية الاثراء التي خلقتها الاحتكارات العملاقة بشكل بطيء في البداية ثم ازداد سرعة، بدأت تضعف من نهايتها – البلدان الرأسمالية التي تستورد الوقود السائل والبلدان المصدرة للنفط .

لقد عود الاحتكار الدولي الغرب على استخدام منتجات النفط باسراف . وزادت واردات بلدان غرب أوروبا ١٧٫٥ ضعفا في الفترة من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣ ، كما زادت واردات اليابان ١٨٠ ضعفا . وكانت الولايات المتحدة بلدا مصدرا للنفط في السنوات الاولى التي أعقبت الحرب ولكنها أصبحت تستورد عام ١٩٧٣ حوالي ٣٠٠ مليون طن من النفط ومنتجاته .

وظل استخراج النفط في الولايات المتحدة ثابتا خلال السنوات الاخيرة لانه كان من الاربح للاحتكارات الامريكية ان تقوم بنقل النفط الرخيص من امتيازاتها في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية عن ان تستخرجه من داخل البلاد . وبالاضافة الى ذلك ، تنظر الولايات المتحدة الى الموارد الداخلية للنفط باعتبارها احتياطيا استراتيجيا تلجأ اليه في حالة الطوارىء . ومثل هذا الاتجاه في التفكير شجعته الاحتكارات التي اخفت عن عمد أية معلومات عن القدر الحقيقي للموارد النفطية في البلاد .

وتطلب اقتصاد الرأسمالية نفطا أكثر فأكثر وبأسعار منخفضة . واستندت كل التنبؤات حول التنمية الاقتصادية على هذا الافتراض . وفي نفس الوقت أصبح واضحا ان احتكارات النفط لا يمكنها ان تسد (وقد لا يكون لهما مصلحة في أن تسد) حاجات الاقتصاد الرأسمالي التي تنمو بسرعة بنفط من حقول الولايات المتحدة والبلدان النامية بالاسعار القائمة .

وبدأت مواقع الاحتكار الدولي تضعف بشكل واضح في العالم الثالث . فبعد أزمة السويس ١٩٥٦ – ١٩٥٧ حصلت شركات البترول في الولايات المتحدة والشركات الخاصة والحكومية في غرب أوروبا واليابان ، والمستقلة عن الاحتكار العالمي ، على امتيازات ، الموارد الطبيعية البلدان النامية بشروط أفضل كثيرا للاخيرة بالمقارنة مع الاتفاقيات التي فرضها عليها الاحتكار الدولي . وشكلت الشركات الخارجة على الاحتكار الدولي شركات مختلطة على أساس المناصفة مع الشركات القومية في البلدان النامية أو بدأت تلعب دور المتعهدين .

وقررت الحكومة الليبية عام ١٩٧١ تخفيض استخراج النفط بسبب الاستغلال الوحشي لموارد الوقود السائل في البلاد . وبعد ذلك قررت حكومتا فنزويلا والكويت وضع قيود على استخراج النفط . وخفض استخراج النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات النفط في الجزائر عام ١٩٧١ وفي العراق عام ١٩٧٢ بسبب مقاطعة احتكارات البترول لها كانتقام لتأميم امتيازاتها . وأدى الانخفاض الفعلي لعائدات النفط في البلاد المصدرة للنفط ، بسبب تدهور قيمة الدولار ، الى الحد من رغبتها في زيادة الانتاج دون وجود تعويض مناسب . وبالاضافة الى ذلك ، لم يحدث أي نمو في انتاج النفط في الولايات المتحدة . ونتيجة لذلك بدأ يتزايد نقص النفط في السوق الرأسمالي . واستنفدت بسرعة الامكانيات الاحتياطية للاحتكارات . وهكذا تشكل وضع في السوق لم يكن في مصلحة المشتري وهو الاحتكارات ، وانما في مصلحة بلدان الاوبك التي بدأت تدافع عن مصالحها بتصميم متزايد .

(يتبع في عدد الثلاثاء القادم)

رسالة يافا

مضايقات ((شينبتية))

يافا – لمراسلنا – استأنف جهاز الظلام محاولاته القديمة بشكل مكثف واكثر اتساعا . فيرسل الدعوات للمثول للتحقيق شمالا ويمينا . ويحدد المقابلات عادة في ساعات ما قبل الظهر ، غير عابىء بخسارة المدعوين . وفي البدء كانت هذه الدعوات تقتصر على عمال البلدية والمعلمين واصحاب المقاهي والمطاعم العرب . اما اليوم فاتسعت لتشمل الشبان المزمعين السفر الى الخارج والعمال العاديين والناس البسطاء . والاسئلة تلف وتدور وتتركز في النهاية حول الطلب من المدعو لمد يد المساعدة للشين بيت على اعتبار « ساعدنا نساعدك » وفي بعض الاحيان « ساعدنا نكف شرنا عنك » وبعد هذه التحقيقات الاستفزازية يطلب الى المدعوين الا يبوحوا بالسر ، والا فيتعرضون للمضايقات وفقدان العمل الخ ..

ويبدو انه بعد فشل محاولة تحويل العرب في هذه البلاد الى سقاة ماء وحطابين فان جهاز الشين بيت يحاول ان يحولهم الى وشاة وكما لم تنجح المحاولة الاولى فلن يكتب للثانية النجاح .

كي لا تتكرر مأساة عكا

يافا – لمراسلنا – يتركز السكان العرب في حي العجمي بيافا المعروف بحي الخرائب . والبيوت التي لا تزال قائمة أكثرها متصدع وآيل للسقوط . وقد قامت شركة عميدار ، بعد تقديم شكاوى ، في الماضي بدعم سقوف هذه البيوت بعوارض خشبية . ولكن هذا التدبير الموقت لا يقي القصارة من التساقط ولا بعض الجدران من الانهيار . وقد كثرت شكاوى المواطنين . ولكن عميدار وشركة حلميش لا تأبهان لهذه الشكاوى التي يقدمها السكان وقد تزايد قلقهم وخشيتهم مع اقتراب فصل الشتاء ، وتكتفي شركة حلميش بالزعم ان المنطقة كلها ستهدم فلماذا الاصلاح ؟. اما عميدار والبلديه فلا تكتفيان بالاجور والضرائب السابقة وتزيدانها باستمرار .

نظام المناوبة من جديد

في مدرسة البنات في عسفيا

عسفيا – لمراسلنا الخاص – فوجىء أهالي عسفيا بنظام المناوبة الذي اتبع منذ بدء السنة الدراسية الحالية في مدرسة البنات . ولكن رئيس المجلس المحلي والمسؤولين في وزارة المعارف لم يفاجأوا بالامر . فقد اتصلت مديرة المدرسة، في اثناء العطلة الصيفية برئيس المجلس المحلي وأعلمته بأن المدرسة ستعاني من نقص ٦ غرف في السنة الدراسية القادمة اذا لم يدبر الامر خلال العطلة الصيفية ، وهذا يعني التحول الى نظام المناوبة البغيض والمتعب .

وأهالي الطالبات ، سواء الذين جربوا نظام المناوبة أو الذين لم يجربوه يعرفون تماما مساوئه . ولن يرضوا ببقاء الامر على هذا الحال ولن يقفوا غير مبالين ازاء مستقبل أبنائهم . وهم يطلبون الى المسؤولين تدارك الامر والاهتمام الجدي بالامر ، ويتهمون المجلس المحلي بالتقاعس وعدم المبالاة . والا فما معنى هذا الاهمال والتمييز ضد مدرسة البنات ؟ حتى لقد أخذ البعض يشك اذا لم يكن وجود هذه الصعوبات مقصودا لسبب ما .

والمشكلة لا تكمن في استئجار غرف والغاء نظام المناوبة وحسب ، فذلك حل موقت على كل حال . ولكن الامر يستدعي بناء مدرسة حديثة . وحتى يتم ذلك يجب اصلاح أوضاع المدرسة الحالية من المراحيض وصاعدا وتزويدها بتدفئة في الشتاء واصلاح النوافذ والابواب الى آخر القائمة .

والجدير بالذكر ان قرية عسفيا ذات الخمسة آلاف ساكن هي احدى ضواحي حيفا ، ومن القرى الواجهة ، اذا جاز التعبير . وفوق ذلك فان ٨٠٪ من سكانها من الطائفة الدرزية التي تحاول السلطات باستمرار ، عبثا ، فصم روابطها بالقومية العربية ولا تتعب من الحديث عن مشاركتهم في بناء الدولة والدفاع عنها ومساواتهم التامة باليهود . ولكن ما نشعر به أيها السادة هو اننا نشارك في الغرم بينما لا ينالنا من الغنم الا النزر اليسير .

قائد سيارة ..

نداء الى كل

ما بين كتابة هذه السطور ووصولها الى القارىء سيهرق دم كثير على الشوارع .. وستطول قائمة الضحايا .. ولكن هل من المحتم ان يموت كل هؤلاء الناس في الطرق ؟.. أولا يكفينا ما سقط من هذه الضحايا البريئة ؟! واني ، كانسان لم يكد يمر سنة وبضعة اشهر على مصرع أخيه (رزق عبده) حتى فجع بابن شقيقته (سمير عبود) وصديقه (أسامة سكران) . وكامرىء مر به ما لا يرجوه لاحد ، اسمح لنفسي بتوجيه هذه الكلمة لاخوتي سائقي السيارات :

ايها السائق – ايها الشباب – ايها الشبان الصغار ، الحياة حلوة .. فاستمتعوا بها ولا تضيعوها هدرا برمشة عين ... ضيعوا من العمر لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد ولكن حرام ان تفقدوا نعمة الحياة في لحظات تاركين وراءكم والدين واولاد وزوجات واقارب يبكونكم ويتألمون من الفراغ الذي تركتموه وراءكم ، حرام عليكم وحرام على شبابكم .

السرعة والشعاتة والهوجنة لا تدل على الرجولة او البطولة ، بل تدل على التهور والصرع . تأكد ايها الشاب بانك تفقد محبة واحترام كل من يحمل لك في قلبه الحب والاحترام عندما تقود سيارتك بسرعة جنونية وتهور . السرعة لن تعمل منك هماما أمام الناس بل يقولون اما انك بطران او مفقوع ...

وانت يا أخي بسائق السيارة الكبيرة ، ويا سائق الباص ارجوك ان تتحلى بالأخلاق الحسنة ، أخلاق التعاون والتسامح والعطف ولا تحكم على السائق في السيارة الصغيرة بالاعدام لانه سبقك او لم يحد من دربك ..

تذكر يا أخي بان له أهلا وينتظرون عودته كما ينتظرك ذووك .. فلا تثكل والدته وزوجته ولا تيتم اطفاله وتحرمهم من عطفه وعونه .

لا تقتله او جرب أن لا تكون المسبب في قتله فما أثقل الدم وحمله على كاهل الانسان وما اقسى عذاب الضمير الحي عندما يتسبب صاحبه بوفاة انسان بريء .

تذكر هذا وانت جالس وراء مقود سيارتك وتذكر بأن ما تفعله لغيرك من سوء قد يحصل لك انت أو لاحد افراد عائلتك ...

ان في قلوبنا من مشاكل هذه الحياة هموما تكفي لهدمنا .. فبالله عليكم لا تزيدوا هذه الهموم هموما .

لا تعتمد على القول الدارج « ما هو التأمين بدفع » .. قد يدفع التأمين التعويض المادي ولكنه لا يعيد الحياة لا للمقتول ولا لك لو قتلك أحد اقارب المغدور في حالة فوران دمه ... تذكر بان هذا ايضا قد يحدث .

مال الدنيا باق بها فارحم ايها السائق نفسك وارحم الناس معك ، فالتعاون والتسامح مطلوب ولن ينجح الا من تحلى بالاخلاق الحميدة ، والله أسأل ان تكون هذه خاتمة احزاننا واحزانكم .

اتساع الانتاج – بقية

سنوات في الصناعة والاسراع في تحديث المصانع (جعلها عصرية) والتنظيم العملي للعمل .

« ان من الواضح ، كتب ارطيوموف ، أن ثمة مصاعب وقضايا تعترض بعض فروع الصناعة مثل المعادن ، الماكنات ، السيارات ، الالكترونيكا وغيرها في تنفيذ البرنامج الخاص بانتاجية العمل وثمة فروع لم تنجز الخطة نتيجة للتأخر في تزويدها بوسائل انتاج حديثة . ولكن ما يميز التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي هو اتساع النشاط الانتاجي وارتفاع انتاجية العمل » .

قرار المحكمة العليا يفشل مؤامرة حزب العمل للسيطرة على عصبة حقوق الانسان والمواطن

القدس – لمراسل خاص – نقضت المحكمة العليا ، يوم الاثنين الماضي ، في الطلب الذي تقدمت به لجنة ادارة عصبة حقوق الانسان والمواطن وفيه تستأنف الى المحكمة قرار قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب ي. ليفنبرج الذي يسمح فيه بانضمام اعضاء من حزب العمل انضماما جماهيريا منظما الى العصبة . وقد الغت المحكمة العليا هذا القرار .

والمعروف انه في تشرين الاول ١٩٧٢ وبينما كانت العصبة في انعقاد جمعيتها العامة التي تعقد سنويا لسماع تقرير الادارة السابقة وانتخاب هيئاتها الجديدة ، اقتحمت القاعة جماعة من ١٩٦ شخصا نظمتهم شبيبة حزب العمل ، وطالبوا بقبولهم حالا اعضاء ، حتى يصبح من حقهم الاشتراك في الاجتماع . وامام هذا التصرف الارعن اعلن رئيس الاجتماع الغاء الجلسة .. ولكن « طالبي الانتساب » انتخبوا لانفسهم « لجنة » . وعندما نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب في القضية اعلنت بطلان الانتخاب ولكنها، كلفت محاميا بتولي الاشراف على الانتخابات لتجري بشكل دستوري وعلى انتساب اعضاء جدد ، ومنحته حق تعيين موعد اجراء الانتخابات .....

وفي يوم قبل الموعد الاخير لقبول الاعضاء الجدد جاء رسول من شبيبة حزب العمل حاملا رزمة فيها ٤٥٦ طلب انتساب ، مع رسوم اشتراكهم جماعيا . ورفض رئيس العصبة تقديم الطلبات جماعيا لانه يتعارض وانظمة العصبة ، التي تقضي بالانضمام شخصيا ...

هذا وصدر آنذاك منشور جاء فيه: « حتى نمكن حزبنا من السيطرة الحاسمة على عصبة حقوق الانسان ، قمنا بحملة قطرية لتسجيل اعضاء جدد ، ونرى في ذلك مهمة كبيرة ... والاعضاء المسجلون سيدعون الى الاشتراك لانتخاب ممثليهم » ....

وقام المحامي المشرف على الانتخابات الذي عهد اليه هذا العمل ، وطلب من المحكمة المركزية ان ترشده كيف يتصرف .. فامر القاضي ليفنبرج المحامي بالتدقيق في طلبات الانتساب المذكورة وأولئك الذين اقتحموا الاجتماع ، فاذا ظهر انهم صالحون للعضوية بموجب الانظمة ، يسمح لهم بالاشتراك في الاجتماع . وظهر من لهجة قراره انه يحبذ سيطرة حزب العمل خصوصا وقد جاء في قراره ان العصبة الان « هي تحت سيطرة رجال (ركح) وآخرين ممن لا يحسون بالاخلاص لدولة اسرائيل بالشكل الصحيح ، من اليهود والعرب » ...

وفي نيسان ١٩٧٣ قدم محامي العصبة أهرون بركائي طلب استئناف الى محكمة العدل العليا واعلن في طلبه ان انضمام رجال حزب العمل لا يجيء لخدمة اغراض العصبة ، بل ليضمن السيطرة الحاسمة .. وأضاف ان ما قاله القاضي ليفنبرج عن رجال « ركح » ليس له اساس يعول عليه ، وهو غير قانوني .

وجاء قرار المحكمة العليا برفض قرار قاضي المحكمة المركزية ليفنبرج، والقى على محامي الانتخابات ان يدقق حسب رأيه ، ووفقا للانظمة والقانون مدى لياقة مقدمي الطلبات ليكونوا اعضاء في العصبة . واضافت المحكمة ان على المحامي ان يدقق في حق عضوية كل من يزعم هذا الحق .

ولقد سأل احد القضاة ممثل الـ ٤٥٦ المذكورين : لماذا لا تقيمون لانفسكم عصبة أخرى ؟ وعلام تريدون فقط الانضمام الى هذه العصبة ؟! فلم يحر جوابا .

تعاظم اضرابات العاملين في اسرائيل احتجاجا على سياسة الافقار والغلاء الفاحش

حيفا – لمحررنا النقابي – يعكس تعاظم موجة الاضرابات العمالية الكفاحية ، التي تشهدها البلاد حاليا ، تصاعد مقاومة العاملين في اسرائيل لسياسة الافقار الحكومية ، التي تتمثل بأشد الهجوم على مستوى حياة العاملين ولقمة عيشهم وبالغلاء المستشري وازدياد العبء الضرائبي وخطر البطالة وفقدان العمل .

ففي الاسبوعين الماضيين اتسعت موجة الاضرابات العمالية لتشمل عمال الصيانة في مطار « العال » ومصانع « فولكان متسبريم » في حيفا ، التي يمتلكها كونسيرن كور الهستدروتي ، و « كيساؤوت يسرائيل »وعمال قسم المرسى في مينائي اسدود وحيفا ومستخدمي البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال بتل أبيب وعمال « سيبي ديمونه » و « غيريب يفه » في العفولة ومستخدمي الاذاعة والتلفزيون الفنيين وغيرهم . وفي العديد من اماكن العمل والمراكز الصناعية أعلنت اللجان العمالية عن نزاعات عمل احتجاجا على رفض اصحاب وادارة هذه المراكز تلبية مطالب العمال . وما لم تلب ادارة هذه المصانع مطالب العاملين كاملة فسيعلنون الاضراب عن العمل دعما لمطالبهم . ويحذر معلمو المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية بالاضراب عن التعليم ما لم تتعهد وزارة التربية والتعليم بدفع رواتبهم كاملة وفي وقتها المحدود . وان ما يميز هذه الاضرابات العمالية انها تتم في وقت تسعى فيه الحكومة الى زيادة التوتر في المنطقة والتلويح ببعبع «الامن» ودعوة العاملين الى « شد الاحزمة » . وان كانت تختلف الدوافع المعلنة لهذه الاضرابات فان ما يوحدها هو المطالبة برفع اجور العاملين وتحسين ظروف العمل ومقاومة كل محاولة لفصل العاملين وقذفهم الى البطالة المخيفة .

وكان اضراب عمال الصيانة في « العال » وعددهم ٤٠٠ عامل ، أكثر هذه الاضرابات حدة . فقد توحدت ضدهم كل أذرعة السلطة (الرأسمالية) وأجهزتها من الشرطة حتى القضاء مرورا بقيادة الهستدروت المعراخية التي ، بدلا من أن تتصدى لمحاولات الاعتداء على حق العاملين ، الاول والطبيعي ، في الاضراب ، وقفت الى جانب الحكومة وادارة « العال » متنكرة بذلك لمهمتها الرئيسية ، الا وهي الدفاع عن حقوق العاملين . ولم تتورع السلطة يوم الاثنين الماضي عن استخدام الشرطة لقمع كفاح عمال الصيانة . فقد قامت الشرطة باستدعاء أعضاء لجنة عمال الصيانة «للتحقيق» معهم . ولكن هذا « التحقيق » الاستفزازي لم يرهب عمال الصيانة ، كما توهم المسؤولون في « العال » ، بل زادهم تمسكا بمطالبهم وأعلنوا الاضراب عن العمل فاضطروا وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، الى التدخل لانقاذ الموقف ووقف التحقيقات والتعهد بدراسة مطالب العاملين حتى نهاية السنة الحالية وتلبيتها . ويتلخص بالتوقيع على اتفاقية عمل جديدة تتضمن زيادة أجور عمال الصيانة وتحسين شروط عملهم .

ولقد عاد عمال الصيانة ، مساء الاثنين الماضي ، الى العمل المنتظم بعد أن احرزوا هذا المكسب الاولي . وهم يؤكدون أنهم سيعودون الى تشديد كفاحهم اذا ما عادت الادارة الى المماطلة والتنكر لهذه المطالب وخاصة فيما يتعلق بضرورة زيادة عدد عمال الصيانة .

وفي تل أبيب يكافح ، منذ أكثر من أسبوع ، عمال البرق واللاسلكي في وزارة الاتصال والبريد من أجل رفع درجتهم (في سلم الاجور) لقاء كل لغة أجنبية يستخدمونها في عملهم علاوة على العبرية الانجليزية ، اسوة بالمستخدمين في اقسام الوزارة الاخرى . في البداية قرر العمال ، دعما لمطالبهم ، رفض تسلم أية برقية مسجلة بلغة غير العبرية والانجليزية . وقد اعتبرت ادارة هذا القسم اجراء المستخدمين المذكور نوعا من الاضراب مقررت « معاقبتهم » وخصم قسم من أجورهم . وردا على هذا القرار المنهجن والاستفزازي قرر العمال رفض تسلم اية برقية ولو كانت مسجلة بالعبرية والانجليزية . وهم يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة الى العمل وانهاء الاضراب .

وأمس الاول اعلن مستخدمو قسم الصيانة في شركة الكهرباء في حيفا واسدود عن نزاع عمل بسبب ادارة الشركة . [illegible] ويشتغل العمال نوبتين يوميا بدلا من نوبة واحدة ، كما هو متبع حتى الان .

هذا وطالبت الكتلة الشيوعية في الهستدروت عند ارسالها يوم الاحد الماضي الى سكرتير الهستدروت ، [illegible] للجنة التنفيذية في الهستدروت [illegible] المضربين ومطالبهم .

٨٠٠ معتقل جديد في المناطق المحتلة في الاشهر الستة الماضية !

موسكو – لمراسلنا الخاصة – نشرت صحيفة « ازفستيا » السوفياتية (٢٦ \ ٨) ان مراسل وكالة يونايتد برس اعلن ، اعتمادا على « مصادر عسكرية اسرائيلية » ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتقلت ٨٠٠ معتقلا جديدا من ابناء المناطق المحتلة فقط في الاشهر الستة الاخيرة !

انتخابات نقابة المعلمين

في ١٢-١١-١٩٧٤

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعرب تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين وفي سبيل شروط عمل وأجور تضمن حياة لائقة بمعلم وعائلته .. كما تناضل من أجل ثقافة تقدمية تحتوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . كذلك تناضل كتلة « التقدم » من أجل اخوة الشعوب وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

أيها الزميل المعلم !

تأكد من ان اسمك مدرج في سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء الكتلة او في نوادي الحزب . اذا لم يرد اسمك في القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك في الانتخاب .

متفرقات

اعداد : اديب ابو رحمون – الناصرة

● كانت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة قد ارسلت شكوى الى وزير الداخلية ومندوب شكاوى الجمهور في مكتب مراقب الدولة ضد تصرفات رئيس بلدية الناصرة السابق سيف الدين زعبي وادارته المخالفة للقوانين وذلك بتاريخ ١٢-٤-٧٤ . وقد ذكرت في شكواها المذكورة ان المجلس لم يعد لغاية التاريخ المذكور الميزانية للسنة المالية ١٩٧٥/٧٤ وان رئيس البلدية قام بتوظيف موظفين وتدريجهم بدون علم المجلس البلدي وان جلسات المجلس لا تعقد بانتظام .. والى اخر السلسلة مما هناك من اهمال .

مندوب شكاوى الجمهور (انتبهوا للاسم !) لم يرد على تلك الشكوى الا برسالة تاريخها ٨-٨-٧٤ وصلت الى عنوانها بتاريخ ١٤-٨-٧٤ – اي بعد ٤ اشهر بالتمام والكمال وبعد ان قام وزير البوليس / الداخلية بحل المجلس وتعيين لجنة ....

* * *

● وصل الى مدينة جوهانسبورغ في جنوب افريقيا (الاخت العزيزة لاسرائيل) في اوائل الاسبوع الماضي ١٤ طالب جامعي اسرائيلي من الذين اصيبوا في حرب اكتوبر وذلك لقضاء ٣ اسابيع في « ربوع » جنوب افريقيا !!! وقد دعي هؤلاء الطلاب من قبل منظمات يهودية هناك وسيقابلون اثناء وجودهم طلابا وزعماء حركات شباب في جنوب افريقيا .

وبعد وصول الطلاب الاسرائيليين المذكورين لجنوب افريقيا بثلاثة ايام وصل اليها وزير الحرب الاسرائيلي السابق لزيارة تستغرق اسبوعين بناء على دعوة تلقاها من الصندوق القومي اليهودي ، والقى خطابا في افتتاح مؤتمر الاتحاد الصهيوني هناك – ومن اهداف هذا الصندوق العمل على تقوية (التشاكل) جنوب افريقيا في الدول الغربية .

* * *

● اعلنت السيدة عليزة [illegible] (٣٠ سنة) من مستوطنة ابين يهودا اضراب جلوس مع اطفالها الثمانية في مكاتب المجلس المحلي مطالبة بحصر مشكلة السكن التي تعاني منها هذه العائلة التي تسكن في « الدار » مستأجرة ولفة من غرفة واحدة – ورب العائلة عامل بناء .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عبد الرحيم محمد يوسف وزوجته بالمولودة الجديدة **ريم**

رفاق الحزب والشبيبة – الطيبة

* الرفيق تزكي ابو داوود بمناسبة بلوغه الخمسين ، من عمر مديد ، مليء بالتضحيات، .. وعلى زيادة .

مصطفى سيف – يافا

* تمت يوم السبت الماضي **خطوبة** الصديق عدنان زيدان على الآنسة نوال حسن خطبا . تهانينا لهما وخطوبة سعيدة .

رفاق الحزب والشبيبة – الرينة

* في حفل بهيج ، ضم الاصدقاء والمعارف الكثيرين ، تم **زفاف** الصيدلي المعروف الصديق فخري جدداي وعروسه عفاف سابا . نهنىء العروسين مع تمنياتنا الحارة لهما بحياة سعيدة .. وبالرفاء والبنين .

اعضاء الحزب الشيوعي
العجمي – يافا

كتاب مفتوح

لوزير الشرطة

لقد اعتقل زوجي بشير البرغوثي ولم يمض على وجودنا وطفلينا في الضفة الغربية سوى اربعة اشهر . كان ذلك بتاريخ ٧٤/٨/٢١ . حيث اعتقل اثناء عودته الى البيت ومن الشارع الرئيسي برام‌الله وفي وضح النهار .

لم اعرف مكان وجوده ولا التهمة التي وجهت اليه برغم الجهود التي بذلت بهذا الخصوص وبعد التوجه الى الرأي العام وتقديم مذكرات استنكار واحتجاج الى عدة جهات رسمية وغير رسمية ، بالاضافة الى اثارة قضية اعتقاله في الكنيست ، وما بذلته محاميه السيدة فليتسيا لانغر من جهود واتصالات ، حدد لها يوم ٨/١٨ موعدا لمقابلته ، الامر الذي أثار قلقنا على مصيره فتوجهنا الى الصليب الاحمر الدولي ولجنة حقوق الانسان ووزيري الشرطة والعدل مطالبين بالافراج عنه او توجيه تهمة ضده . وقد ساعد هذا في تقديم موعد المقابلة مع المحامية السيدة فليتسيا لانغر ليوم ٨/١٢ . واثناء المقابلة اوضح لها بشير انه لم يبلغ بمدة توقيف او حكم او اية تهمة تبرر اعتقاله وانما وجهت اليه اسئلة عادية حول رسالة يطالب فيها « بالتضامن مع الطبقة العاملة الاسرائيلية وذوي النوايا الطيبة والراغبين في سلام عادل » فهل هذه جريمة يعتقل من اجلها بشير او اي انسان يرغب في العيش على أرضه في ظل سلام عادل ؟!

لغاية الان لم يحقق معه وبناء على ذلك طلب مقابلة اعضاء من الكنيست للمناقشة معهم حول حملة الاعتقالات في الاراضي المحتلة ، وتوضيح موقف الحزب الشيوعي الاردني من بعض القضايا .

يوم الجمعه بتاريخ ٢٢-٨-١٩٧٤ سمح لنا بزيارته في سجن رام الله خلال المقابلة اكد لنا ما قالته المحامية – سابقا – بانه لم يحقق معه ولم توجه اليه اية تهمة تبرر اعتقاله بل تم استصدار أمر من المحكمة بتوقيفه حتى ١٥-٩-٧٤ . كما انه استفسر عما تم بشأن ترتيب مقابلة بعض اعضاء الكنيست ، وقد علمنا ان اوريا ألياف كان قد رفض ذلك بدعوى انه « لا يقابل معتقلين » !!

لهذا نتوجه الى الراي العام والقوى التقدمية في اسرائيل والى منظمة الصليب الاحمر الدولية ولجنة حقوق الانسان بالتدخل لدى المسؤولين لاطلاق سراحه فورا وفي مدة اقصاها ١٥-٩-٧٤ ، لعدم وجود مبرر لاعتقاله وتوقيفه .

مع الاحترام ،

بهيجة البرغوثي

زوجة المعتقل بشير البرغوثي

١٩٧٤-٩-[illegible]

الرياضة ..

محمد علي كلاي يوزع تذاكر الدخول بنفسه

قام محمد على كلاى ، بنفسه ، بتوزيع تذاكر الدخول لمشاهدة مباراة الملاكمة بينه وبين بطل العالم جورج فورمان ، التي ستجري في الرابع والعشرين من هذا الشهر في نيويورك .

فقد شوهد في الباص الخاص الذي يملكه وشعائر التفاؤل بادية على محياه وهو يردد .. « اطمئنكم من الان ، سوف يقال ... جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » . كما ولوحظ انه كتب هذه الجملة « جورج فورمان بطل العالم السابق للملاكمة » على الباص .

رياضيو اسرائيل في طهران في عزلة

تزيد الاحتمالات ، من يوم لآخر ، بأن تتأزم أوضاع مباريات بطولة آسيا في طهران ، والتى عزل فيها الوفد الاسرائيلي عزلة تامة . فقد أعلنت الدول العربية والاسلامية والصين وغيرها عن عدم استعدادها للعب مع الفرق الاسرائيلية ، واعتبرت اشتراك الفريق الاسرائيلى في المباريات مؤامرة سياسية تبغي فيها اسرائيل ان تظهر العرب وكأنهم ليسوا «اسبورت» اذا رفضوا اللعب أمامها . وقد استغلت اسرائيل فعلا هذا الاعلان وبدأت تروج ان « العرب يدخلون السياسة في الرياضة » . ولم تنفع الدعاية الاسرائيلية أمام اجماع أكثر دول آسيا على عزل الفريق الاسرائيلى ، فقد نشرنا في العدد الماضى عن اسقاطه في انتخابات اللجنة التنفيذية لاتحاد آسيا الرياضى ، وهناك احتمال باسقاطه من المجلس التشريعى للاتحاد — كما تعلن الصحف الاسرائيلية نفسها — وتحاول اسرائيل، لدرء الخطر ، تشكيل جبهة معارضة مكونة من كوريا الجنوبية وايران وبورما وغيرها .. من « الدول الشقيقة » ..

وقد حمى الوطيس ، عندما قسمت اللجنة المسؤولة ، الفرق التى نجحت في الصعود للمرحلة الثانية من مباريات كرة القدم الى مجموعتين ، تضم احداها الفريقين الاسرائيلى والكويتي.. وكان من المقرر ان يتباريا أمس ، وعندما رفض الفريق الكويتى ذلك ، تأجلت المباراة ليوم السبت القادم على أمل ان يهبط احد الفريقين في المباريتين الاوليتين من هذه المرحلة. ولن توافق طبعا الكويت اذا استطاعت الصعود هى واسرائيل وهنا سيتأزم الوضع .

نتائج أخيرة

في كرة القدم : الكويت — كوريا الجنوبية (٤ : صفر) ، العراق — الصين (١ : صفر) ، كوريا الشمالية — الهند (٤ : ١) ، اسرائيل — اليابان (٣ : صفر) ، ماليزيا — الفلبين (١١ : صفر) ، ايران — البحرين (٦ : صفر) ، بورما — الباكستان (٥ : ١) .

كرة السلة : كوريا الجنوبية — العراق (١٢١ : ٩١) ، اليابان — الكويت (١٠١ — ٧٦) ، ايران — الباكستان (٩٧ : ٨٦) ، اسرائيل — الباكستان (٢ : صفر اداريا لعدم حضورها) ، الصين — كوريا الشمالية (٨٦ : ٧٧) .

ميداليات خلال اسبوع

على عرش جدول الميداليات تربعت اليابان ، بعد حصولها على ٤٩ ميدالية ذهبية ، حصلت على اكثرها بالسباحة . أما اسرائيل فقد حصلت على ميدالية ذهبية فاز بها دان برنر في سباحة المائة متر حرة ، وميداليتي برونز احداها فاز بها دان برنر أيضا في سباحة ٢٠٠ متر ، والثانية فاز بها رافع الاثقال الاسرائيلى شلومو بن لولو . ومن الفرق العربية حصل العراق على أربع ميداليات برونزية اثنتان منهما فاز بهما رافع الاثقال بدير ياسين الحمداني .

نهاية المباريات

سيكون يوم الاثنين القادم يوم المباريات النهائية في كرة القدم حيث ستبارى الفريق الفائز من كل مجموعة من المجموعتين وحتى يوم الاثنين ستجرى المباريات على النحو التالى :

الاثنين ٩—٩ : ايران — ماليزيا ، كوريا الجنوبية — العراق .

الثلاثاء ١٠—٩ : اسرائيل — بورما ، الكويت — كوريا الشمالية .

الاربعاء ١١—٩ : العراق — ماليزيا ، ايران — كوريا الجنوبية .

الخميس ١٢—٩ : الكويت — بورما ، اسرائيل — كوريا الشمالية .

الجمعة ١٣—٩ : ايران — العراق ، كوريا الجنوبية — ماليزيا .

السبت ١٤—٩ : كوريا الشمالية — بورما ، ولم تقر نهائيا (الكويت — اسرائيل) .

الاحد ١٥—٩ : سيبارى اول فريقين من كل مجموعة ، والفائز يحصل على ميدالية برونزية .

الاثنين ١٦—٩ : المباراة الاخيرة وحفل الختام .

حسب توقيت اسرائيل ستجرى المباريات في السادسة من مساء كل يوم ما عدا اليوم الاخير — الاثنين — في الساعة الثامنة .

بعد سبعة أيام من بدء مباريات بطولة آسيا في طهران كان توزيع الميداليات كما هو مبين في الجدول التالى :

بلد الفريق	ميدالية ذهب	فضة	برونزية
١ — اليابان	٤٩	٢٤	٢٤
٢ — كوريا الشمالية	١٨	١٠	١١
٣ — الصين	١٥	٢٩	١٤
٤ — كوريا الجنوبية	٩	٩	١٠
٥ — ايران	٦	١٩	٧
٦ — تايلاند	١	٣	٦
٧ — بورما	١	٢	٢
٨ — اسرائيل	١	صفر	٢
٩ — الفلبين	صفر	٢	١٠
١٠ — سينغافورا	صفر	٢	٥
١١ — الهند	صفر	١	١
١٢ — العراق	صفر	صفر	٤
١٣ — منغوليا	صفر	صفر	٣
١٤ — الباكستان	صفر	صفر	١
١٥ — ماليزيا	صفر	صفر	١

واجبات الزوجة !

وافقت المحكمة المركزية في لندن ، اول أمس ، على طلب المدعو قسطنطين برتنال بالطلاق من زوجته لعدم ايفائها واجبات الزواج . وفي دفاعها قالت الزوجة : « لم يعد باستطاعتي تحمله ، فانه لمدة سنة ونصف يطلب مني « ايفاء واجبي كزوجة .. على السرير » كل ليلة .. وطلبت منه ان يريحني مرة واحدة فطلب الطلاق ... »

بقي ان نعرف ان عمر الزوجة ٢٥ عاما وعمر الزوج ٩٢ عاما .

تجري الرياح ...

عرف عن الرئيس الفرنسي ديستان [illegible] كره التصوير وتصيد الصحفيين . لذلك وعندما قرر ان يزور احدى القرى الفرنسية بدون اعلام احد وبدون مراقبة الشرطة والحراس خوفا من ملاحقة الصحفيين .. وعندما دخل الى مطعم القرية ليأكل وجبة غداء عادية ... سالت الشوربة على بدلته فاضطر الى ارسال ابنه المرافق له ليشتري قميصا وسروالا ..

من هنا وهناك

وفتح صاحب المطعم غرفة جانبية دخل اليها الرئيس ليغير ملابسه ... وكان احد مصوري العري لجريدة «فرانسسوار» مختبيء داخلها فصوره وهو بالملابس الداخلية ...

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .

ترقية ...!

وصلت فرحة كيرك تروي اوجها عندما عين مديرا في قسم البريد المحلي في دائرة نيويورك البريدية ، فلم يتمالك نفسه وأسرع الى البيت ليبشر زوجته . ولكنه عندما وصل الى البيت بدلا من ان يضغط فرامل السيارة ، ضغط على البنزين فاندفعت السيارة الى داخل البيت من شباك الصالون العريض ووقفت بالضبط امام الاريكة التي تجلس عليها زوجته .. ومن خلال الدهشة والخوف الذى ألم بهما ، حضن كيرك زوجته وقال : « لا تبالي يا عزيزتي ، سأدفع لتعويض الخسائر من الزيادة في مرتبي ، التي سأحصل عليها من الترقية » .

غيرة ...

سئل فرانسيس بيكون يوما ، هل تستطيع تعريف « الشك » دون التعرض للمتزوجين .. فاجاب احاول ... :

— الشك يطفيء شعلة الفكر .

يبدد الاصحاب .

يوقف الاعمال .

يولد روح الاستبداد في الملوك والغيرة في المتزوجين .

— ولكنا اتفقنا على عدم التطرق للمتزوجين .

— وهل بعد الغيرة سيبقيان متزوجين ؟! .

مسرح الجماعة في بريطانيا ثورة واقعية جديدة

منذ سنوات عديدة والمسرح التقليدي في المجتمعات الرأسمالية يعاني عزلة موحشة عن جمهوره الحقيقي ، حتى غدا ارتياد المسرح طقسا لايمارسه سوى المقتدرين ماديا على دفع ثمن التذاكر الباهظ . ومعظم هؤلاء ينتسبون الى نمط « المتفرجين » الذين يتعاملون مع المسرح كما لو كان جزءا من برنامج التسلية اليومي ومظهرا من مظاهر الزيف الاجتماعي . هذا الانفصام بين المسرح وجمهوره الحقيقي أخذ يؤثر بدرجة حادة على مضامين واهداف الاعمال المسرحية الجديدة التى تظهر في المسرح الغربي بكثرة دون أن تخرج في خطها العام عن التسلية البحتة لكى تتناسب ومتطلبات جمهوره (المتفرج) .

وفي محاولة جريئة لكسر طوق هذه العزلة والوصول الى الجماهير التى تستطيع ان تمنح المسرح علاقته الحيوية الفعالة بالمجتمع ، جرى في لندن مؤخرا تجمع لعدد من الفرق المسرحية المحترفة وشبه المحترفة تحت اسم «مسرح الجماعة» . واعلن هذا المسرح التزامه بالعمل من اجل التغيير السياسي والاجتماعي خارج اطر المسرح التجاري التقليدي . وقد وصفت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني « مورننغ ستار » ظهور مسرح الجماعة بانه ، اكثر التطورات اثارة في المسرح الانكليزي .

ومسرح الجماعة هو مصطلح عام لا فرقة مسرحية واحدة ، تندرج تحت لوائه الفكري مجموعة من الفرق ذات الالتزامات السياسية والاجتماعية المتنوعة يجمعها التوجه التقدمي في الفن المسرحي وتضم في صفوفها « مسرح اليسار » وهو مسرح الشيوعيين الانكليز ، اضافة الى فرق مسرحية أخرى معروفة مثل (الفنون البديلة) و (السلم الاحمر) و (فرقة المسرح النسائي) وغيرها .

وقبل فترة وجيزة عقد مسرح الجماعة مؤتمرا استمر يومين حضره حوالي خمسين فنانا يمثلون اكثر من عشرين فرقة مسرحية . وقد حدد هذا المؤتمر الملامح الفكرية والاجتماعية لمسرح الجماعة وهي طرح المضامين السياسية والاجتماعية التقدمية في المسرح وخلق علاقة وثيقة بجمهور مسرحي جديد يختلف كل الاختلاف عن جمهور المسرح التجاري التقليدي . وستقدم فرق مسرح الجماعة عروضها بالدرجة الاساسية للطبقة العاملة فتتوجه في جولات داخل المعامل والاحياء العمالية والنقابات والاجتماعات السياسية والنوادي الاجتماعية وغيرها .

مـا الفرق ؟!

احتفال اخاء أبناء الناصرة بالصعود للدرجة الثانية

احتفل فريق اخاء ابناء الناصرة ، يوم الجمعة الماضى ، بصعوده الى فرق الدرجة الثانية ، مع مناصريه من الناصرة وقضائها في جو بهيج اكمل بموسيقى فنانينا وأصوات بلابلنا سمير حافظ طنوس ونبيل شحادة وخليل حداد .

وكان السيد فهد سمعان ، مدير نادى جمعية الشبان المسيحية — مقر الفريق — افتتح الاحتفال بكلمة عدد فيها مشاكل الفريق ونواقصه فلخصها بما يلي :

— يتدرب الفريق على الملعب البلدى في الناصرة لمرة واحدة في الاسبوع فقط اذ لم يسمح له بالتدرب أكثر ..

— لا يوجد أى دخل مادى منظم للفريق ، يغطى مصاريفه .

— لا توجد معاهد رياضية خاصة لسد حاجة الفريق (وباقى الفرق العربية) في اللياقة البدنية والتثقيف الرياضى .

واضاف فهد سمعان بان ادارة الفريق توجهت الى رئيس اللجنة المعينة لبلدية الناصرة وقال انهم تلقوا وعدا بالمساعدة . (والوعود كثيرة كما تعلم ولا شك) .

ثم تلاه مدير الفريق عيسى عـــارف فعلل أسباب صعود الفريق الى مستوى فرق الدرجة الثانية مؤكدا على دور أعضاء الفريق وتماسكهم وتصميمهم بمساعدة الجمهور ودعمه بالاضافة الى مؤسسات أخرى شاركت في المساعدة .

وقام بعده ممثل البلدية ورئيس لجنة المعارف فيها السيد خليل موراني فوعد بدوره ان تبنى غرف خاصة للرياضيين داخل الملعب وان لجنته ستقدم جميع المساعدات المعنوية والمادية .

وقبل بدء الطرب ، وزع مدير الفريق الكؤوس والمداليات على أعضاء الفريق وادارته .

واخيرا قدم الحضور تبرعاتهم السخية للفريق — وهى المصدر المادى الرئيسى للفريق — معلنين عن تصميمهم على رفع معنويات اعضاء الفريق وادارته ، المعنويات التى تهدد مع عدم اكتراث المسؤولين بفرقنا العربية ، واهمالهم لها .

وللمرة الالف بعد الالف نبارك الفريق ونتمنى له النجاح .. والى الامام .

أمن أوروبا وسلام العالم

في الاسبوع الماضي عاد الاتحاد السوفييتي ودعا الى عقد مؤتمر قمة اوروبي عام تشترك فيه الولايات المتحدة وكندا للمصادقة على مبادىء واجراءات الامن والتعاون الاوروبي .. وبذلك أكد من جديد سياسته السلمية التي تهدف الى تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام .

في تموز ١٩٦٦ أصدر اجتماع لجنة ميثاق وارسو السياسية الذي عقد في بوخارست نداء جاء فيه : « يمكن حل مشكلة أمن اوروبا بتعاون كافة دول اوروبا مجتمعة ، وكافة القوى الاجتماعية التي تؤيد السلام بغض النظر عن افكارها الايديولوجية ومعتقداتها الدينية .. » .

وثابرت مجموعة الدول الاشتراكية على هذه الدعوة واقترحت ، بعد اجتماع وزراء خارجية دول ميثاق وارسو في براغ في تشرين الاول ١٩٦٩ ، عقد مؤتمر اوروبي في هلسنكي يبحث في تحقيق أمن اوروبا ، وينبذ استخدام القوة في العلاقات بين دول القارة ، ويقرر في توسيع التبادل التجاري والتعاون العلمي والتقني على أسس متساوية وذلك بهدف تنمية التعاون السياسي بين دول اوروبا .

وفي آذار ١٩٧١ اقر المؤتمر الرابع والعشرين الحزب الشيوعي السوفييتي برنامج سلام نص على اطفاء مواقد الحرب في جنوب شرقي آسيا (فيتنام) والشرق الاوسط .. وعلى السعي من اجل عقد مؤتمر أمن اوروبي يصادق على التغيرات

نهاية آخر الامبراطوريات — بقية

الاقليمية التي تحققت بعد الحرب العالمية الثانية ويحقق الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

وأهمية التأكيد على تحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام تتضح حين يذكر المرء ان الحربين العالميتين في القرن العشرين انفجرتا في اوروبا ، وازالة موقد الحرب فيها اسهام حاسم في صيانة السلام العالمي .

وخلق التغيير في توازن القوى الدولية التربة ، لعقد مؤتمر الامن الاوروبي .. فالولايات المتحدة بسبب هذا التغيير اضطرت الى التنازل عن سياسة المجابهة مع الاتحاد السوفييتي والانتقال الى سياسة المفاوضة والقبول بمبدأ التعايش السلمي .. والمانيا الغربية ، التي اعدتها الدول الامبريالية لتكون قوة الصدام في الحلف الاطلسي المعادي ، تحولت هي بدورها وللاسباب ذاتها ، الى طريق الاعتراف بحقائق العصر فعقدت اتفاقات مع جمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا اقرت فيها حدود وكيانات تلك الدول كما وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي حين استقبلت سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف في بلادها في ايار عام ١٩٧٣ .

وكانت اجتماعات القمة السوفييتية — الامريكية في موسكو في ١٩٧٢ ، وفي واشنطن في ١٩٧٣ ، وفي موسكو من جديد في حزيران ١٩٧٤ والاتفاقات التي وقعها ل. برجنيف والرئيس الامريكي نيكسون حصيلة الاتجاه نحو الانفراج الدولي والتعايش السلمي .

وفي تموز ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا المؤتمر الاوروبي العام باشتراك وزراء خارجية ٣٥ دولة اوروبية تنتمي الى المجموعة الاشتراكية والمعسكر الرأسمالي وصاغت مشروعا الامن والتعاون بينها تألف من ٩٦ بندا .

وفي هذه الجولة الاولى تم الاتفاق على تأليف لجان ولجان ثانوية ، تحدد ، بتفصيل عيني ، مبادىء التعاون في الميادين الآتية : الامن ، والتعاون الاقتصادي والتقني والعلمي والبيئة ، والتعاون في القطاع الانساني والقطاعات الاخرى .

وفي ايلول ١٩٧٣ عقدت دول اوروبا الجولة الثانية من المؤتمر في جنيفا فكانت بمثابة اجتماعات اللجان الرئيسية الثلاث واللجان الثانوية الاحدى عشرة .

وحققت هذه اللجان تقدما كبيرا في ميادينها ، خصوصا وان ممثلي الدول الاوروبية تمتعوا بالمساواة بحيث عقب ممثل سويسرا ، شيشنيك ، قائلا : في مجلس الامن تتمتع خمس دول بحق النقض (الفيتو) ، أما هنا فمن الممكن القول ان الخمس والثلاثين دولة تتمتع بهذا الحق .

وخلال انعقاد الجولة الثانية ، هزت العالم حرب اكتوبر ١٩٧٣ في الشرق الاوسط وأزمة قبرص المتفجرة ولكنها لم تعرقل مؤتمر الامن الاوروبي .

ومن وقت الى آخر ، تحاول الصحافة الغربية ، التي تمثل العناصر المغالية في الرجعية في الدول الرأسمالية الكبرى ، والتي تقاوم الانجاه نحو توطيد الانفراج الدولي ، خلق الانطباع وكأن سدودا تحول دون تقدم الابحاث بغية الوصول الى اتفاقات نهائية ، الا انها تكشف ان « الجمود » ليس الا توقفا عند قضايا معقدة وابحاثا تهدف الى تسويتها .

ويتضح ان ممثلي الدول الغربية ، وخاصة العناصر الرجعية فيها ، تحاول استخدام قضية التعاون الانساني او « حرية انتقال الاشخاص والافكار » ! في أوروبا بين النظامين الاجتماعيين الاشتراكي والرأسمالي لتعقيد الاتفاق .. الا ان الاتحاد السوفييتي يصر على ان هذا التعاون، وهو في الاساس تعاون ثقافي ، يجب ان يتقيد بقوانين البلاد فلا يكون وسيلة لتسرب العناصر المخربة — بحجة حرية الانتقال — الى الدول الاشتراكية .

وفي هذا الصدد لاحظ ليف بيجونسكي ان هذه الضجة مفتعلة لأن التبادل الثقافي — على شكل فرق فنية وعلماء — تضاعف في الفترة الاخيرة مما جعل رينيه مهيو رئيس منظمة يونيسكو (لجنة التعاون الثقافي التابعة للامم المتحدة) يقول : « الدول الاشتراكية في يونيسكو تسهم اسهاما نشيطا جدا في تنفيذ وتنمية برنامج منظمتنا . فعدد كبير من العاملين في ميداني العلم والثقافة يشتركون في عملنا بفعالية ، وأود ان يزيدوا من مساهمتهم باستمرار ازيادة الفائدة الانسانية جمعاء » (الاوقات الجديدة رقم ٣١ آب ١٩٧٤) .

خلال اجتماع القمة — برجنيف — نيكسون — الثالث في حزيران ١٩٧٤ وافق نيكسون مبدئيا على عقد مؤتمر القمة الاوروبي .. ودعوة الاتحاد السوفييتي الجديدة هي دعوة لتنفيذ هذا الاتفاق .. ولا بد من عقد هذا المؤتمر لانه يعرب عن حاجة العصر ويسهم اسهاما حاسما في جعل الاتجاه نحو الانفراج اتجاها لا يمكن التراجع عنه .

في الذكرى الثلاثين لجمهورية — بقية

التكامل امكانيات لاستخدام منجزات التقدم العلمى — التكنولوجى بشكل أوسع لرفع فعالية الاقتصاد الوطنى ، والاسراع في مضاعفة الثروة القومية للبلاد ومواصلة النهوض بمستوى رفاهية الشعب البلغارى المادية والثقافية . وبهذا تكمن قوة أسرتنا الاشتراكية الجبارة !

لقد تحول التعدين في بلغاريا خلال سنوات السلطة الشعبية الى أساس للقاعدة المادية — التكنولوجية وبالمقارنة مع عام ١٩٣٩ ازداد حجم انتاج بضائع المعادن الحديدية في بلادنا بمقدار ٥٩١ مرة ، فخلال ٤ — ٥ ساعات يستخرج عندنا من خامات النحاس ما يعادل كل ما تم استخراجه خلال عام ١٩٣٩ . والان نستخرج خلال يومين أو ثلاثة كمية من خامات الرصاص والزنك تعادل ما استخرج خلال عام ١٩٣٩ كله .

وفي نفس الوقت الذى حلت فيه قضايا هامة خاصة بانشاء وتطوير الصناعة الثقيلة ، حلت قضية نمو انتاج بضائع الاستهلاك الشعبى . فخلال سنوات السلطة الشعبية نما انتاج هذه البضائع بمقدار ٢٥ مرة .

لقد ساعدت القدرة الصناعية المتنامية للبلاد الحزب في الاتجاه نحو تحقيق الاسراع بوتائر الصناعة الخفيفة والغذائية ، الامر الذى يسمح بضمان انتاج مختلف البضائع عالية النوعية والضرورية للسكان وبكميات كبيرة .

زراعة اشتراكية متطورة

والحزب الشيوعى البلغارى وهو يطبق بشكل ابداعى الشرائع الاساسية لبناء الاشتراكية والخبرة التاريخية العالمية للحزب الشيوعى السوفييتى وجد الطريق الصائب لاعادة بناء الزراعة على أسس اشتراكية . ويعتز التعاونيون البلغاريون والشعب البلغارى كله — بانهم كانوا الاوائل ، بعد الاتحاد السوفييتى ، الذين انشأوا نظام التعاونيات في القرى .

وتحتل بلادنا في انتاج التبغ والبندورة وعباد الشمس المركز الاول في العالم بالنسبة للفرد الواحد من السكان . واليوم تنتج بلغاريا بضائع زراعية تزيد بحوالى مرتين ونصف عما كان ينتج عام ١٩٣٩ ، وازداد انتاج عمل تعاونياتنا بأكثر من خمسة أضعاف .

لقد أدت جميع هذه النجاحات في اقتصادنا الى الاسراع في رفع المستوى المعاشى لشعبنا .

وتعتبر مداخيل الشغيلة واحدا من المؤشرات الرئيسية لرفاهيتها المادية والثقافية . فما هى الحالة التى كانت عليها بلغاريا قبل ثلاثين عاما في هذا المجال ، وما هى الحالة اليوم ؟ ؟ منذ عام ١٩١٧ وحتى عام ١٩٣٩ انخفض الاجر الفعلى للعمل بحوالى ٢٧ بالمئة وانخفضت مداخيل الفلاحين منذ عام ١٩٣٤ وحتى عام ١٩٣٩ بمقدار ٣٥ بالمئة ، وكانت هذه المداخيل أوطأ بمقدار ٣٢٥ — ٤ مرة من مداخيل سكان المدن . أما الان فالمسالة مختلفة تماما . وازدادت المداخيل الفعلية بالنسبة للفرد الواحد من السكان في عام ١٩٣٩ بمقدار ٣٢٦ مرة بالمقارنة مع عام ١٩٥٢ وبمقدار مرتين بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ .

ازدياد أجور الملايين

ويعتبر الحزب الشيوعى البلغارى والحكومة البلغارية الاهتمام بالشعب مهمة من الدرجة الاولى . ففى العام الماضى وحده ازداد أجر ٢٦٢٠٠٠٠ فرد من أفراد الشغيلة وبلغ حجم هذه الزيادة العام ٣٢٣ مليون ليفا .

ومع نمو مداخيل الشغيلة ازدادت متطلباتهم الشخصية خلال سنوات السلطة الشعبية بشكل كبير ، كما وتحسنت حالتهم السكنية . فقد تم بناء حوالى ١٦٥٠٠٠٠ بيت جديد بلغت مساحتها الاجمالية أكثر من ٦٥ مليون متر مربع ، وجهز حوالى ٢٠٠٠ مركز سكنى بشبكات اسالة الماء ، وبنى أكثر من ١٠٠٠ دار حضانة للاطفال و ٨٠٠٠ روضة للاطفال تستوعب ٣٠٠٠٠٠ طفل وطفلة .

لقد أعار حزبنا وسلطتنا الشعبية اهتماما كبيرا جدا لقضايا حماية صحة الشغيلة . والان تعتبر بلغاريا في عداد الدول التى تحتل مركزا طليعيا في العالم بالنسبة لعدد الاطباء وغيرهم من العاملين في حقل الطب . ويتطور التعليم الشعبى والثقافة والفن باستمرار .

وكل ما حققه الشعب البلغارى خلال ٣٠ سنة من عمر السلطة الشعبية يعتبر جزءا لا ينفصم عن النجاحات العامة للنظام الاشتراكى العالمى .

الصداقة الخالدة أبدا

وليست الصداقة البلغارية — السوفييتية مجرد كلمات . انها صداقة مبنية على الوحدة التاريخية والروحية والعقائدية لشعبينا . لقد أصبحت هذه الصداقة معيارا للعلاقات بين بلدين يبنيان الاشتراكية والشيوعية . لقد قال الرفيق جيفكوف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البلغارى في تموز عام ١٩٧٣ « لقد دخلت الاخوة والتعاون بين جمهورية بلغاريا الشعبية والاتحاد السوفييتى اليوم مرحلة جديدة تتحدد جوهرها بمضمون نوعى عال مكمل لعمليات التقارب المتنوع والتكامل بين بلدينا وشعبينا ، وبرفعهما الى مستوى يكون معه تطور جمهورية بلغاريا الشعبية سائرا على نهج واحد مع الاتحاد السوفييتى وعلى مقياس واحد ومرتبط بجهود مشتركة وأعمال منسقة في المجالات السياسية والاقتصادية والعقائدية والعلمية والثقافية والعسكرية » .

عن « انباء موسكو »

تقرير هـــام من — بقيـــة

هذه الحركة وتصفية وجودها العسكرى وفي توجيه ضربة شديدة الى الحركة الوطنية في الاردن .

لقد أدى ذلك كله بالاضافة الى حالة البلبلة واليأس التى كانت تعيشها الشعوب العربية ، من جراء استمرار الاحتلال وعربدة الغزاة الاسرائيليين واستفزازاتهم العسكرية ، وعدم مواجهتها بحزم من قبل الدول العربية، وتفكك الجبهة العربية ، وتزايد النشاط الرجعى واليمينى واستشراء التيارات المغامرة في العالم العربى الى خلق الصعوبات الجسيمة أمام الجماهير الشعبية في الاراضى المحتلة وفي الضفة الشرقية .

غير أن هذا الوضع على خطورته، لم يقيد الجماهير وقواها الوطنية أو يمنعها من مواصلة النضال ، أن كان ضد الغزاة في الارض المحتلة ، أو ضد سياسة الاستسلام والقمع في الضفة الشرقية .

ففى شهر آب عام ١٩٧٣ ، ومن خلال النضال المثابر والواعى ، أستطاع حزبنا في الاراضى المحتلة بالتعاون مع القوى الوطنية والدمقراطية الاخرى أن يبنى « الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » ، وقد تحولت هذه الجبهة ، وخاصة بعد الحرب الوطنية في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، الى قوة مؤثرة تقود نضال الجماهير الشعبية ضد الاحتلال الاسرائيلى ، وفي سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة واسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة على أرضه ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وفي الضفة الشرقية واصل حزبنا بالاشتراك مع القوى الوطنية والديمقراطية النضال دفاعا عن حركة المقاومة وضد الارهاب وسياسة الاستسلام وفي سبيل الحريات الدمقراطية ومن أجل قيام حكومة وحدة وطنية تتولى العمل مع الدول العربية الشقيقة من أجل ازالة آثار العدوان — الامبريالى — الاسرائيلى، ومن أجل تحرير كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وضمن هذه الظروف نهض حزبنا بواجبه الوطني والاممي في الدفاع عن الصداقة العربية — السوفييتية ، في وجه حملات التشكيك والافتراء الشرسة التى نظمها وشاركت فيها الدوائر الامبريالية والصهيونية وقوى الرجعية واليمين في البلاد العربية .

حرب اكتوبر الوطنية التحررية

ان الحرب الوطنية في اكتوبر عام ١٩٧٣ ، والنتائج الايجابية الهامة التى تمخضت عنها من جهة ، ورفض حكام الاردن المشاركة فيها ، وتزايد تبعيتهم للامبريالية الامريكية من جهة اخرى ، تطرح مهام جديدة على الحزب والحركة الوطنية والديمقراطية في الاردن وذلك لجعل الاردن يقوم بدوره كاملا مع البلدان العربية الشقيقة في النضال العادل لازالة العدوان الامبريالى — الاسرائيلى وفي سبيل تحرير الاراضى العربية المحتلة ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، وحقه في تقرير مصيره .

فلاول مرة منذ وقوع العدوان الامبريالى — الاسرائيلى في عام ١٩٦٧ تتهيأ ظروف ملائمة لارغام المعتدين على التراجع والتوصل الى تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط، ولضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى ، فقد غيرت حرب اكتوبر الوطنية ميزان القوى نسبيا لصالح حركة التحرر الوطنى العربية، واظهرت أنه في الظروف الدولية الراهنة ، ظروف الرجحان المستمر لميزان القوى على المسرح الدولى لصالح قوى السلام والتحرر الوطنى والديمقراطية والاشتراكية ، ظروف انحسار الحرب الباردة والتوتر الدولى وانتصار سياسة الانفراج الدولى وتعزيز مبادىء التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، أن العدوان الامبريالى — الاسرائيلى عاجز عن تحقيق أهدافه العدوانية والتوسعية ضد البلدان العربية ، وعن وقف مسيرة حركة التحرر الوطنى العربية واعادتها الى الوراء . كما أظهرت الحرب الوطنية بما لا يقبل الشك أن حركة التحرر الوطنى العربية تستطيع ، اذا ما وحدت قواها ووثقت تحالفها مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، واذا ما ناضلت بعزم ضد الامبريالية والصهيونية والعدوان الاسرائيلى ، أن تلجم المعتدين الاسرائيليين وحماتهم الامريكيين وأن ترغمهم على التراجع والاذعان لارادة الشعوب وقوى السلم والاشتراكية في العالم . ومن هنا تبرز الاهمية الكبرى للدور الذى ينبغى أن تقوم به الشعوب العربية وحركة تحررها الوطنى بالاستناد الى دعم وتأييد الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لكسب السلام كما كسبت الحرب .

فالتحالف الامريكى — الصهيونى ، وحكام تل أبيب الذين وجهت اليهم الحرب الوطنية ضربة شديدة ، والذين تحاصرهم قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم ، قد اضطروا لقبول قرار مجلس الامن رقم ٣٣٨ الذى يشترط قيام اسرائيل بالتنفيذ الفورى لقرار مجلس الامن الدولى رقم ٢٤٢ .

ولكن التحالف الامريكى — الصهيونى وحكام تل أبيب يحاولون الاستفادة الى أقصى حد من القوى الرجعية العربية، ومن القوى والاتجاهات اليمينية في حركة التحرر الوطنى العربية لتمزيق التضامن العربى ولاضعاف علاقات الصداقة والتعاون العربية — السوفياتية وتخريبها ، ولتصفية النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية وللتسويف في تنفيذ قرارات مجلس الامن ولتحويل التسوية من تسوية سياسية عادلة الى صفقة استسلامية يحققون من خلالها ما عجزوا عن تحقيقه بالحرب والعدوان .

ان الظروف الجديدة تطرح على حزبنا ، وعلى القوى الوطنية والديمقراطية مهمة مواصلة النضال بحزم مع الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية لصد المؤامرات الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية العربية ، وهى تستدعى اليقظة تجاه نشاط القوى اليمينية ولا سيما الزعامة المصرية وفضح اتجاهاتها الاستسلامية واستعدادها للقيام بالتراجع أمام الامبريالية الامريكية على حساب المكتسبات والمنجزات التقدمية التى حققتها الشعوب العربية ، عبر نضال طويل ومرير ، والنضال المثابر من أجل تحرير الاراضى العربية المحتلة والوصول الى تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وبالدرجة الاولى انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة الاراضى العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وحقه في تقرير مصيره بحرية تامة .

مئات المعلمين العرب يضربون اضرابا انذاريا

احتجاجا على تأخر رواتبهم عن شهر آب

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن مئات المعلمين العرب فى المثلث والجليل اضرابا انذاريا ليوم واحد، أمس الاول ، احتجاجا على تأخير دفع رواتبهم لشهر آب .

وقد أعلن هذا الاضراب وفقا لقرار مركز نقابة المعلمين الذى يجيز اعلان الاضراب لكل مؤسسة تعليمية يتأخر دفع رواتب مستخدميها عن السادس من الشهر . وصرح دان لارنر مدير دائرة المعلمين العرب فى النقابة أن قسم المالية فى وزارة المعارف والثقافة عزا تأخير الرواتب الى صعوبات « فنية » فى قسم المحاسبات.

ومن ناحية اخرى نشرت «جروزلم بوست» (٨ – ٩)خبرا يشير الى عدم توفر المال فى خزينة الدولة . وان الحكومة ستعمد الى تأجيل الدفع للمقاولين والموردين ، الذين تتعامل معهم ، لتلافى تقصيرات فى الدفع فى نواحى اخرى . وذكرت الصحيفة أن وزير المالية عقد اجتماعا مع كبار موظفى وزارته لتدارس الموقف المالى الصعب الذى اضطر الحكومة الى استدانة مبلغ ١.٧٥ مليون ليرة من بنك اسرائيل خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذه السنة . وهذا يعنى طبع أوراق نقدية اضافية تزيد من استفحال التضخم المالى الذى تدعى الحكومة أنها تحاربه ..

توتر واضراب فى سجن الرملة

إدارة السجن تمنع إدخال الهدايا للسجناء

الرملة – لمراسلنا – ساد توتر شديد سجن الرملة بعد اعلان نحو ٢٥٠ من نزلائه الاضراب عن العمل احتجاجا على قرار الادارة بمنع ادخال أية رزمة الى السجن من ذوى السجناء بحجة أن مخدرات وسكاكين وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن عن طريق هذه الهدايا والرزم .

وقد أثار هذه سخط السجناء فى سجن لم يحمد أحد طعامه . ولم يقتنعوا بحجة الادارة لعلمهم بمهارة السجانين واستحالة تهريب محظورات تحت انوفهم . لذلك أعلن نحو ٢٥٠ سجينا الاضراب عن العمل . فحرمتهم الادارة مما يسمى مخصصات«الكنتين». وهو مبلغ زهيد محدد يسمح للسجين أن يشترى به بعض الحاجيات من دكان « كنتين » السجن . فازداد بذلك الجو توترا .

وفى يوم الجمعة الماضى جاء أهالى السجناء العرب وخاصة من القدس الشرقية لزيارة ذويهم وتجمعوا لدى البوابة الخارجية غير مقتنعين بادعاء السجان أن السجناء مضربون عن المقابلة . وقوى لديهم الاعتقاد أن مكروها جرى للسجناء فازداد التوتر والقلق مما جعل الادارة تقترح دخول خمسة من أهالى السجناء الى الداخل للتأكد من أن مكروها لم يحدث لهم . ولكنها ظلت على رفضها ادخال أية رزمة . فرفضوا ، باستثناء واحد ، الدخول .واحتجوا بغضب على هذه الاجراءات .

ولا يزال السجناء ، يهود وعربا ، مضربين عن العمل وهم يطالبون أيضا بتحسين الطعام والمعاملة وتسهيل التعليم للراغبين والمطالعة ، ويصرون على تلقى هدايا من ذويهم . وهم غير موافقين على استبدال الهدايا بمبلغ معين من النقود تشترى به لهم ادارة السجن بعض الفواكه . اذ ظهر أن الفواكه المشتراة بهذه الطريقة غير صالحة .

وعلم مراسلنا أن السجناء يهددون باللجوء الى الاضراب عن الطعام اذا لم تستجب مطالبهم .

الحكومة تخول وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه

حيفا – لمحررنا النقابى – فى محاولة لمواجهة اتساع حركة الاضرابات العمالية فى البلاد والتى انضم اليها فى نهاية الاسبوع الماضى مستخدمو « بنك ديسكونت » و « بنك لئومى ليسرائيل » أمرت حكومة رابين بتخويل وزارة المالية الحق فى استخدام أنظمة الطوارىء ، المعمول بها حاليا فى البلاد ، والموافقة على اقفال كل بنك ، يضرب مستخدموه عن العمل .

وقد أقدمت الحكومة على هذا الاجراء التعسفى ، أمس الاول ، بعد أن قام مستخدمو « بنك ديسكونت » بعقد الاجتماعات الاحتجاجية فى أثناء ساعات العمل فى مختلف فروع البنك فى البلاد وذلك احتجاجا على رفض ادارة البنك تلبية مطلب المستخدمين فى تحسين شروط عملهم . كما أعلن مستخدمو « بنك لئومى ليسرائيل » عن نزاع عمل مع ادارة البنك ، التى رفضت قبول مطالب مستخدمى البنك بزيادة اجورهم . ومن الواضح أن الهدف من هذا الاجراء الحكومى ارهاب المستخدمين وثنيهم عن النضال دفاعا عن مطالبهم وحقوقهم . وهو يشكل مرحلة جديدة فى الاعتداء الحكومى الفظ على حق العاملين الاول ، حق الاضراب عن العمل لصيانة حقوقهم.

هذا وكتبت « هآرتس » أمس الاثنين أن قرار الحكومة بتخويل وزارة المالية صلاحية اقفال كل بنك يضرب مستخدموه جاء تأكيدا لتعهد وزير المالية السابق ، بنحاس سبير ، بتأييد موقف ادارة البنوك فى رفض كل طلب بزيادة الاجور ، يتقدم به اليها مستخدمو تلك البنوك .

مستخدمو البرق واللاسلكى يحققون مطالبهم

تل أبيب – أنهى مستخدمو قسم البرق واللاسلكى ، هنا أول أمس الاحد ، اضرابهم ، الذى ابتدأوه قبل اسبوعين وعادوا الى العمل بعد أن تعهدت الهستدروت ونقابةمستخدمى الدولة ومجلس عمال تل أبيب بضمان تلبية مطالبهم .

وكان المستخدمون قد طالبوا بعلاوة خاصة عن كل لغة أجنبية ثالثة يستخدمونها فى عملهم ، علاوة على الانجليزية والعبرية .

عرعرة

نجاح جزئى لاهالى حى الظهرات

عرعرة – لمراسلنا – أمام اصرار أهالى منطقة الظهرات فى عرعرة ، وبعد اجتماعهم بالسيد رفيق الصالح مفتش المنطقة وسفر وفدهم معه للقدس للاجتماع بالمسؤولين فى دائرة المعارف العربية ، وافق المسؤولون على تنفيذ بند مرحلى وهو السماح باستئجار غرف للمدرسة فى منطقة الظهرات ليتعلم فيها أبناء الحى والذين يؤلفون عددا كافيا لاقامة مدرسة ابتدائية كاملة من البستان حتى الصف السادس . وعلم مراسلنا أن لجنة من أولياء امور الطلاب ستتشكل لمتابعة المطالب الاخرى .

ملاحقات شينبيتية فى عكا

عكا – لمراسلنا – استدعى الرفيقان جمال حبيشى وأحمد عسكرى، عضوا الشبيبة الشيوعية ، الى مركز البوليس فى ٣ – ٩ ، حيث استقبلهما رجل الشين بيت . وراح يوجه لهما « نصائحه » حول كيفية السلوك فى الحياة وضمان المستقبل.

ولكن الرفيقين قاطعاه موفرين عليه عناء الكلام فاضطر الى تركهما وشأنهما قائلا : يبدو أنهم علموكما كيف تتحدثان !

ولكن موقف الرفيقين لم يرق للضابط الجديد « زيجدون » ، الذى راح يزعق ويهدد شأن كل انسان ضعيف الحجة .

لقد آن لهؤلاء السادة أن يعرفوا أن شعبنا يرفض بحزم هذه المعاملة .

فصل ٢٠ مستخدما فى «متحف اسرائيل »

القدس – اعلنت ادارة « متحف اسرائيل » ، هنا فى الاسبوع الماضى، عن قرارها بفصل ٢٠ مستخدما من العاملين فى المتحف وذلك نتيجة للعجز المزمن المتراكم فى ميزانية المتحف والذي يبلغ ٤ ملايين ليرة .

هذا ويعارض جميع مستخدمى المتحف هذا القرار ويرفضون ويصرون على حق جميع المستخدمين فى مواصلة العمل والا فسيعلنون الاضراب التام واغلاق المتحف الى ان يعود المفصولون الى العمل .

فى محاكم الاحتلال

فى نابلس

نابلس – لمراسلنا – استأنفت المحكمة العسكرية فى نابلس ٩\٣ محاكمة ثمانية شبان من قرية ديك (قضاء نابلس) بتهمة الانتساب الى منظمة فتح وتدرب بعضهم على السلاح فى خارج البلاد . وهم : جمال احمد وجواد الديك وناصر علي احمد ومحمد الديك ونايف الديك وبسام الديك وطالب فايز على احمد واحسان الديك . ودافع عن المتهمين المحاميان فيلتسيا لانغر ووصفي المصري . وكانت تهمة احدهم ، طالب على احمد ، هي الانتساب للحزب الشيوعي. ولكنهم، خشية اتهامهم بالحكم بموجب الدستور الاردني اضافوا الى التهمة فقرة تقول انه عضو فى الحزب الشيوعي الذي هو جزء من الجبهة الوطنية فى الضفة الغربية .

ومما يذكر ان اكثرية المتهمين طلاب فى جامعات دمشق وبيروت . وقد اعترف قسم من المتهمين الذي مضى على توقيفهم نحو ١٠ أشهر . وبعد نقاش واستجواب مطولين حكم على كل من جواد وناصر بالسجن سنتين ونصف السنة ، وعلى طالب (المريض بالسل) بالسجن سنة وسنة اخرى مع وقف التنفيذ ، وعلى المتهمين الاخيرين بالسجن ٩ اشهر لكل منهما .

فى اللـــد

اللد – لمراسلنا – مثل امام المحكمة العسكرية هنا ، فى ٧٤\٩\١ ، اثنا عشر متهما من اهالى القدس العربية لمحاكمتهم بتهمة الانتساب الى « جيش الشعب الفلسطيني » الذي زعمت النيابة ان فايز الدميري أسسه ، وبتهمة توزيع نشرات تدعو الى مقاطعة انتخابات بلدية القدس والى عدم التعاون مع سلطات الاحتلال . والمتهمون هم : فايز الدميري وطلال عواد وعبد الفتاح اسكافي ومحمد صندوقة ومحمود شريف ومحمد المونس وواصف دندوس وعصام غيث ومروان سنقرط ومهيب سعدية وسرين اسماعيل عبدالرحمن . وقد دافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر وحبيب الله واحمد مغربي .

واعترف المتهمون ، الذين يدافع عنهم المحامى حبيب الله ، بانهم وزعوا نشرات على اعتبار ان ذلك نضال سياسي وليست دعوة للعنف . وقد جرى نقاش طويل حول الترجمة .

وحكمت المحكمة على المتهمين ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ بالسجن سنتين لكل منهم وبغرامة خمسة الاف ليرة او سجن عشرة أشهر اخرى . وحكم على المتهم رقم ١١ بالسجن سنة واحدة وبغرامة ٤ الاف ليرة او سجن ثمانية شهور اخرى .

اما المتهمون فايز الدميري وعبد الفتاح اسكافي وواصف دندوس (تدافع عنهم فيلتسيا لانغر) فقد أرجىء النظر فى قضيتهم الى ٧٤\٩\٨ .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

السلطة تهدم بيتا فى إكسال !

اكسال – لمراسلنا –استرشادا بالقول « المشهور» الذي أطلقه احد قادة هذهالحكومة معلنا أن كل بيت يبنى على هضاب الجليل هو تحدلماهية هذه الدولة الصهيونية، قام رجال التنظيم بحراسةقوة من رجال الشرطة بشن غارة صباحية على قرية اكسالصباح أمس ، أسفرت عن هدم بيت المواطن محمد عبدالحليم طعمة دراوشه، بدعوى ان البناء غير مرخص .وكالعادة ، أبعدوا النساء والاطفال ، وان هي الا دقائقحتى غدا البناء الذي كلف صاحبه جهدا خارقا و ٧٥الف ليرة أثرا بعد عين .

لقد جرت العملية اثر « هجوم مفاجىء » ، بدون انذار مسبق او اعلام المجلس المحلي ، ليفوتوا على اهالي القرية ان يفعلوا ما فعله اهالي مجد الكروم اذ هبوا هبة رجل واحد فى اواخر حزيران الماضي فحالوا دون تنفيذ أمر هدم بيت المواطن سعيد عطوة ادريس .

ومعروف ان لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية كانت بحثت مع حاكم اللواء وغيره من المسؤولين قضايا رخص البناء وطالبت بحل هذه القضية وعدم تنفيذ اوامر الهدم (صدر حتى الان ما يزيد على ٣ الاف أمر هدم) .

ان دائرة حاكم اللواء لا يمكن ان تقنع احدا بانها تقوم بهدم البيوت العربية من اجل تعليم العرب أصول التنظيم . ان المشكلة تكمن فى جوهر سياسة السلطات العنصرية ازاء العرب ، هذه السياسة التي بحاجة الى هدم لا بيوت المواطنين المسالمين .

والمجلس المحلى قرر بالاجماع شجب الهدم وتحميل البوليسودائرة التنظيم مسؤولية الهدم والمطالبة بتعويض كامل لصاحب البيت المهدوم ومواصلة المطالبة بتحرير الارض المسجلة باسم المندوب السامى وتسجيلها باسم المجلس المحلى .

وعقد أهل البلد اجتماعا عاما فى ساحة المسجد واستنكروا عملية الهدم .

فى ساحة السدرة العتيقة - حيث كانوا يتصدون لارهاب الحكم العسكري

احتفال جماهيري بهيج بافتتاح نادي سخنين الشيوعي . الجماهير المحتفلة تطالب باطلاق سراح معتقلي الاحتلال!

سخنين – لمندوبنا الخاص – فى ساحة شجرة « السدرة » العتيقة ، التىكان الشيوعيون فى سنوات الخمسين يعقدون اجتماعاتهمفى ظلها ، تلك الاجتماعات الثورية التى كانوا يعقدونهامتصدين لارهاب البوليس والحكم العسكري و «شاويشسخنين» – اجتمع المئات ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ،احتفالا بافتتاح اول نادي شيوعي عصري وثابت فى هذهالقرية الجليلية الكبيرة والصامدة .

اما هذه المرة فقد جلست الجماهير على مقاعد صفت بنظام فى ساحة رحبة ومكشوفة اصبحت الان ساحة نادي الحزب والشبيبة الشيوعية الذى جرى الاحتفال بافتتاحه .

الا ان الروح الثورية النضالية ، التي تميز شعب هذه القرية العربية الكبيرة ، لم تتغير بل ازدادت اتقادا . وبرز ذلك خصوصا فى التضامن الرائع ، الذي ابداه الجمهور المحتفل وخطباء الاحتفال ، مع ابناء الشعب العربي الفلسطيني المعتقلين اداريا فى المناطق المحتلة . وكان القرار الوحيد ، الذي قرره الاحتفال،هو استنكار استمرار اعتقالهم والمطالبة باطلاق سراحهم حالا .

واشترك فى الاحتفال وفود من الناصرة وشفا عمرو وعبلين وكوكب ودير حنا وعرابة وغيرها من القرى المجاورة .

وكان عريف الاحتفال الرفيق فيصل ابو يونس عضو مجلس سخنين المحلى . وألقى كلمة الحزب فى سخنين الرفيق فؤاد غنامة . وكلمة الشبيبة الشيوعية فى القرية الرفيق ماجد ابو يونس . وقامت باقة من ابناء الكادحين بتقديم باقات الزهور الى ضيوف الاحتفال الذين كان على رأسهم الرفيق اميل حبيبى ، وقد حيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية ، والرفيق الشاعر سميح القاسم ، وقد الهب حماس الجمهور بقصائده الثورية .

وأدار عريف الاحتفال حملة جمع تبرعات من الحضور لتسديد نفقات النادي الجديد وتأثيثه . فبلغ التبرع السخي حوالي ٣٥٠٠ ليرة فى الاحتفال نفسه . و « الحبل » ، كما قال ، « على الجرار » ..

و « الاتحاد » تهنىء الشيوعيين والاصدقاء وكل شعب سخنين على هذه الخطوة الهامة .

أزمة الحليب والبيض فى الناصرة لا تزال قائمة .

الناصرة – لمراسلنا – للاسبوع الثاني واهالى الناصرة ، وخصوصا الاطفال، يعانون من أزمة توزيع الحليب والبيض بسبب خلاف لم يحل بعد بين شركة تنوفا ووكيلها فى المدينة .

وكان وفد من نقابة تجار المفرق فى الناصرة قد قابل رئيس اللجنة المعينة السيد علي حيدر يوم الجمعة الماضى للمرة الثانية من أجل ضمان حل سريع لهذه الازمة ، بعد ان لم تتحقق الوعود السابقة بوضع حد لهذه المشكلة . وارسل الرئيس بدوره كتابا مستعجلا الى وزير التجارة والصناعة طالبا تدخله فى الامر . كما ارسلت النقابة برقية الى دائرة المؤن مطالبة مرة اخرى بحل الازمة نهائيا .

رسالة المكر :

« الانباء » وسياسة الحكومة كالماشطة والوجه العفش..

المكر – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » فى عددها من يوم ٢٩ – ٨ خبرا عن ربط المكر بشبكة الكهرباء القطرية ، وان تكاليف المشروع بلغت أكثر من ٤٠٠ ألف ليرة ، وان وزارة التطوير قدمت نصف هذا المبلغ قرضا للمجلس المحلى .

ولا بد أن « الانباء » تعرف كم فى هذا الخبر من مغالطات . ولانها تعرف اصول المهنة نشرت فى عدد لاحق ، وفى مكان منزو ، خبرا أقرب الى الحقيقة. لكن تظل القضية الهامة بالنسبة لها هى تجميل سياسة الحكومة ، غير عارفة ، لشدة حماستها ، أن أبسط انسان لا يصدق أن نعمة الكهرباء تهبط على قرية عربية فى هذه البلاد بهذه التكاليف « الزهيدة » .

أما الحقيقة فهى أن المشروع كلف أهالى المكر نحو مليون ليرة . وكل ما ساهمت به السلطات هو تدبير قرض ١٨٠ ألف ليرة يعاد مع الفوائد. وفات « الانباء » أن تذكر أن السلطات مسؤولة عن تأخير هذا المشروع ربع قرن من الزمان ، بسبب سياسة التمييز والاضطهاد التى تميز سياسة الحكومة التى تسعى « الانباء »جاهدة الى تبييض صفحتها . ولكن ما ترى الماشطة تعمل فى الوجه العفش ؟ !

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق حسين محمود وفاطمة فريد بمناسبة **الزواج**
* عبد اللطيف على حماد والرفيقة خضرة أنيس بمناسبة **الزواج**
* الصديق مصطفى محمد صالح وعروسه بمناسبة **الزواج**
* الصديق ذياب محمد مصطفى وعروسه بمناسبة **الزواج**
* الصديق عوض عبد الله عوض وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

رفاق الحزب والشبيبة – ام الفحم

* الصديق احمد ابراهيم بدوى وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**
* الاخ طلال مسلم بالمولود الجديد **شيراز**
* الرفيق حسن يوسف الخطيب بالمولود الجديد **يوسف**
* الرفيق محمد خليل بالمولودة الجديدة

رفاق الحزب – الناصرة

* الرفيق على حسين وأميرة حسين بمناسبة **الزواج**

رفاق الحزب والشبيبة– دير حنا

* الرفيق أحمد سعيد أبو النعاج بالتوائم الثلاثة **كريم وكرم وكريمة**

الحزب والشبيبة – كفر كنا

خطر البطالة يتهدد مئات عمال صناعة رقائق الخشب

تل ابيب – نشرت « دافار » ، هنا أمس الاثنين ، ان رئيس الدائرة النقابية فى الهستدروت ، ابراموفيتش ، اجتمع الى مديرى خمسة مصانع لرقائق الخشب فى البلاد – الواح « الدكت » – والى ممثلي العمال فى هذه المصانع وبحث معهم فى الازمة الخانقة التي تتهدد هذا الفرع وتهدد بقذف المئات من العاملين فيه الى البطالة .

ووعد ابراموفيتش بحث أزمة هذا الفرع مع المسؤولين الحكوميين والعمل على حل الازمة لمنع انتشار البطالة بين العاملين فى صناعة رقائق الخشب . وذكر المسؤولون عن هذا الفرع لابراموفيتش ان صناعة رقائق الخشب تعاني من فيض كبير فى الانتاج ومن تقلص الطلب عليه فى الاسواق العالمية والمحلية .

بعـــد توقيـــع – بقيـــة

منح موزمبيق الاستقلال الوطني فى كانون الثاني القادم والتي وقعها وزير خارجية البرتغال ، سواريس وممثلو جبهة تحرير موزمبيق « فرليمو » فى لوساكا، عاصمة زامبيا ، يوم الجمعة الماضي .

ويعيد المراقبون السياسيون الى الاذهان الاعمال التخريبية التي قام بها غلاة المستوطنين الفرنسيين فى الجزائر بعد توقيع معاهدة افيان عام ١٩٦١ ، والتي نصت على منح الجزائر الاستقلال بعد نصف سنة من توقيعها ، وكذلك ما قام به العنصريون البلجيكيون فى الكونغو (اليوم زائير) . ولكن تلك الاعمال احبطت ولم تحل دون فوز شعبي الجزائر والكونغو بالاستقلال الوطني. وعلى الرغم من رؤية المخاطر والالام التي يمكن أن تسببها أعمال مغامرة كهذه ، الا أن شعب موزمبيق ، الذي الحق الهزائم المتتالية بالقوات البرتغالية الاستعمارية ونجح بعد اكثر من ١٠ سنوات من الكفاح المسلح البطولي من انتزاع حريته ، كفيل بافشال كل محاولة تستهدف حرمانه من حقه فى الحرية والاستقلال الوطني .

وان ما يؤكد عزم الحكومة البرتغالية على تنفيذ اتفاقية لوساكا ، وانهاء استعمارها لموزمبيق هو توقيع الرئيس سبينولا على بروتوكول الاتفاقية أمس الاثنين . وكان قد اجتمع قبل ذلك الى مجلس الدولة والحكومة والى لجنة الخلاص الوطني العسكرية . وهى اللجنة التى قادت انقلاب ٢٥ نيسان الماضي واطاحت بحكم كايتانو الفاشي .

واعلن فى لشبونة ان اثنين من كبار قادة الجيش البرتغالي توجها أمس الاثنين الى لورنسو ماركيز لبحث التطورات فيها وضمان عودة الاستقرار والامن اليها . وجاء أيضا ان قائد القوات المسلحة البرتغالية أمر عدة فرق من الجيش البرتغالى (فى موزمبيق) بالتوجه الى العاصمة واعادة الهدوء اليها .

هذا وأبرزت وكالات الانباء العالمية ضبط النفس والهدوء اللذين يبديهما قادة « فرليمو » ، الامر الذى ، لا شك ، سيساهم كثيرا فى افشال مخططات المستوطنين المتطرفين .

الوزير يريف – بقيـــة

الاطلسى » ..

فعلى أى شىء يعتمد العسكريون الاسرائيليون ؟ قال الجنرال يريف : « فيما يختص بوسائل الحرب نحن تابعون فى الاساس للعم سام (أى الامبريالية الامريكية). وحسنا أن اعتمادنا عليه . فنحن نستطيع أن نتحدى وأن نوجه الضغوط وأن نصارع حتى ننال منه أشياء .. وفيما يختص بنوعية السلاح يجب أن نرفض أية تنازلات وعلينا أن نقيم الدنيا ونقعدها حتى نحصل على أفضلوأكثر الاسلحة تطورا » ..

هذا ، ولا أن يفكر هؤلاء العسكريون بالتنازل عن سياستهم العدوانية والاحتلالية وبمد أيديهم الى اليد المدودة اليهم لتحقيق السلام العادل!

الاتحـــاد السوفيـــاتي – بقيـــة

وكان السكرتير العام للامم المتحدة، فالدهايم ، قد ضمن تقريره الجديد الى الدورة الجديدة للامم المتحدة تحذيرا شديدا من خطورة الوضع فى الشرق الاوسط اذا لم يستأنف مؤتمر جنيف واذا استمر الجمود القائم فى مساعى تحقيق السلام . وقال فالدهايم ان ما تحقق حتى الان ، من اتفاقات فصل القوات ، هو مجرد هدنة وان التعرض الى لب المشكلة ما زال بعيدا . وقال : اذا لم يتحقق التقدم فى مساعى تحقيق السلام العادل فان التقدم الذى تم احرازه سيضيع هباء .

يوم السبت الماضى أن سياسة اسرائيل هى رفض اتفاقات جزئية مع الاردن والعمل على تسوية نهائية معه . أما مع مصر فقد اقترح تسوية جزئية جديدة . وأما سوريا فليس لـه معها أى كلام ..

ويظهر أن هذا « الغزل » الاسرائيلى كان فى حساب الرئيس المصرى حين أبلغ صاحب « النهار » البيروتية أنه لن يقبل بالغاء حالة الحرب بين مصر واسرائيل الا بعد أن تنسحب اسرائيل « الى حدودها » . وطلب من واشنطن أن تقرر نهائيا ما هى ، فى نظرها ، حدود اسرائيل .

حلف اسرائيلي – بقيـــة

سوفييتية » فى اراضيهما ، فان هذه الصحيفة البريطانية الاستعمارية تصر على ذلك وتحاول اثارة الفزع من فتح قناة السويس بحجة ان الاسطول السوفييتي سيستخدمها أقصر طريق للعبور الى بحار الجنوب !

وقالت الصحيفة ان شاه ايران « قلق جدا » من هذا « الخطر » ولذلك يركض لشراء الاسلحة الامريكية الضخمة بما فيها السفن والطائرات الحربية.

وتتضح الصورة اذا تذكرنا ان ايران قد زادت من اعتداءاتها على العراق فى المدة الاخيرة ، وتأكيد المصادر العراقية على المساعدات التى تقدمها اسرائيل وايران للانفصاليين من جماعة الملا البرزاني ..

الالوف تهتف : – بقيـــة

ويشهرون ، باسم الدين الذى هو براء منهم ، سيوفهم الصدئة ضد الشيوعية ؟! فالامبراطور هيلاسيلاسي ، أيضا ، كان يركع أمام المذبح فى الكنيسة كل يوم أحد وتعتبره الكنيسة الاثيوبية القديمة حبرها الاكبر ..

٨ مليـــارات – بقيـــة

النفط السعودي بالاضافة الى الارباح الضخمة التي تجنيها من وراء استخراجه . وأما الملك فيصل ، ملك « ان شاء الله » ، فبدلا من استخدام هذه الاموال لتصنيع بلاده ورفع مستوى معيشة شعبه ، فانه يوظفها فى الولايات المتحدة حتى اذا جاءه يوم الثورة «الاسود» فى السعودية وجد «القرش الابيض» المضمون فى البنوك الامريكية ....

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

اسرائيل . ويقينا أن كل مراقب نزيه ، وهو يراقب العقد الاسرائيلية التى تزداد تعقدا ، يرى ما نراه وهو أنه لا مخرج البتة الا بالاعتراف بحتمية التاريخ– بسلام الشعوب الذى لم يعد له أى بديل ، لا بديل يريف ولا بديل ألون ولا حتى بديل التأجيل والماطلة والتسويات الجزئية – الكيسنجرية .

ويقينا ، أيضا ، أن شعب اسرائيل يرى وسيرى طريق السلام المفتوح أمامه على رحبه دونما حاجة الى زلزال جديد نعمل ، مع كل قوى السلام والتقدم ، على تلافيه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقة عكا

دورة دراسيـــة منطقيـــة

تبدأ يوم الخميس ١٩٧٤\٩\١٢ فى نادي السلام بكفرياسيف فى تمام السادسة والنصف مساء .

على الرفاق المشتركين فى الدورة مراعاة التعليمات الواردة فى الدعوات الخاصة التي وصلتهم .

سكرتارية المنطقة

صـــدر اليـــوم :

ملحق الغـــد للطـــالب

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٣ أيلول ١٩٧٤، ٢٦ شعبان ١٣٩٤، العدد ٢٥ /٣١ VOL. 31–35 — 13.9.74

الرئيس بودغورني يعلن عن التأييد السوفياتي للدولة الفلسطينية

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، هاتفيا — أعلن الاتحاد السوفياتي، رسميا وعلنا لاول مرة، عن تأييده لحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته «على أي شكل يشاء»! جاء هذا الاعلان الهام فى تحية الرئيس السوفياتي، نقولاي بودغورني، التي القاها فى الاسبوع الماضي فى مهرجان ٣٠ عاما على تحرير بلغاريا الذي جرى فى العاصمة البلغارية — صوفيا. وقال الرئيس السوفياتي: انه ليس فى وسع احداث قبرص أن تزيح جانبا تسوية قضية الشرق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وأخيراً عزل الامبراطور هيلاسيلاسي...

أديس أبابا — أخيرا حدث المتوقع وقامت لجنة التنسيق العسكرية، صباح أمس، بعزل الامبراطور هيلاسيلاسي البالغ من العمر ٨٢ عاما والذي حكم الحبشة زهاء ٤٤ عاما. وقد فرضت اللجنة العسكرية منع التجول على العاصمة الاثيوبية وقطعت كل اتصال بينها وبين العالم. وكان جاء فى الانباء، قبل ذلك، ان الامبراطور رفض التنازل عن ثروته التي تقدر بمليارات الدولارات والتي أودعها فى البنوك الاجنبية وان اللجنة العسكرية اخذت ابنته الوحيدة رهينة.

بعد لقاء بودغورني وحجازي

السادات يطمئن جيش القناة على عودة العلاقات الحسنة مع السوفيات

ويتعهد بأن تكون الخطوة التالية هي الانسحاب الاسرائيلي التام

بيروت — عن الصحف اللبنانية — يعتقد المراقبون هنا ان الغرض من زيارة الرئيس المصري الحالية فى مدن القناة وجبهة سيناء هي تهدئة روع القوات المصرية هناك وطمأنتها على عودة الصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفياتي بما فى ذلك ارسال الاسلحة السوفياتية الى مصر. ويرون فى ذلك دليلا على ازدياد قلق الشعب المصري من نتائج فشل سياسة «الانفتاح» على امريكا وسياسة «تنويع مصادر الاسلحة» التي يظهر الان انها مجرد وهم قتال.

كذلك يعلق المراقبون هنا اهمية خاصة على ما اعلنه الرئيس المصري، فى جولته الحالية امام الصحفيين، وهو «ان الخطوة التالية، فى تحقيق السلام العادل والدائم فى الشرق الاوسط، يجب ان تكون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة وذلك بموجب قرار مجلس الامن المعروف رقم ٢٤٢». ويرى المراقبون ان هذا الموقف يتفق تماما مع موقف سوريا والاتحاد السوفياتي ويتعارض مع مواقف السادات السابقة والتى مضى فيها شوطا بعيدا وراء مخططات الحلول الجزئية الكيسنجرية التى يريد كيسنجر، فى محادثاته الحالية مع رئيس وزراء اسرائيل، رابين، الاستمرار فيها.

وتؤكد مصادر القاهرة وبيروت ان النائب الاول لرئيس الوزارة المصرية، وهو رئيس الوزارة الفعلي، عبد العزيز حجازي، قد اجتمع بالرئيس السوفياتي نيكولاي بودغورني هذا الاثنين حين كان فى صوفيا عاصمة بلغاريا واشتركا فى احتفالات الذكرى السنوية لتحرير بلغاريا على أيدي الجيش السوفياتي فى نهاية الحرب العالمية الثانية. وتعلق هذه المصادر أهمية كبيرة على هذا الاجتماع وتعتبره جزءا من التحضيرات الجارية للقاء القمة بين برجنيف والسادات.

هذا وكان الرئيس السوفياتي، بودغورني، قد خصص جزءا رئيسيا من خطاب التحية، الذي القاه فى الاجتماع الاحتفالي المركزي فى

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

فلنر فى الكنيست:

لا مهرب من الاعتراف بالشعب الفلسطيني!

القدس — لمراسلنا البرلماني — فى وجه اتفاق الليكود اليميني والائتلاف الحاكم، على بذل الجهود الدولية لمنع الامم المتحدة من الاعتراف بالشخصية الفلسطينية، أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، النائب ماير فلنر، انه لا دولة فى العالم اليوم تستطيع أن تؤيد هذا الموقف الاسرائيلي المتحجر وانه لا مهرب من الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه العادلة. وكان النائب الشيوعي يتكلم فى النقاش الذي فرضه الليكود على الكنيست يوم الاثنين الماضي.

كلمة الاتحاد

الهدامون..

الذي حدث فى قرية اكسال الجليلية الصغيرة، هذا الاسبوع، هو اصطدام بين ضدين: بين سلطة تصر على مواصلة سياستها الاضطهادية القديمة، بعد كل هذه السنين، وبين شعب لم يعد من الممكن أن يسكت عن استمرار هذه السياسة، بعد كل هذه السنين. اننا نذكر كيف وقف الشيوعيون لوحدهم فى سنوات الخمسين، فى قرية عربية اخرى هى عرابة البطوف، يقاومون هدم بيت. وانشبت السلطة مخالبها فى لحومهم الغضة وزجت بهم فى أعماق السجون. الان تغير الوضع تغيرا جذريا. فلا اللحوم بقيت غضة ولا المناضلون بقوا لوحدهم. وعلى السلطة المسؤولة أن تدرك ذلك وانها تتعامل الان مع شعب بأسره! نحن، الشيوعيين، أدركنا منذ اللحظة الاولى هذا التغير، الذى أفنينا أعمارنا فى سبيل حدوثه، وأدركنا أنه آت لا محالة. وفى أواخر السنة الماضية جوبهت السلطات الهدامة، فى قرية اخرى هى مجد الكروم، بما جوبهت به الان فى قرية اكسال — بشعب خرج بقضه وقضيضه كتفا الى كتف وسواعد متساندة، حتى جرف التيار الجارف كل العناصر المترددة والعناصر التى كانت السلطة تعتبرها ركائزها وخفراءها فى الوسط العربي. وهذا التيار الشعبي الجارف، الذى هو ظاهرة جديدة، حتمية بعد ٢٦ عاما وبعد كل الذى حدث، قد رأيناه فى مؤتمر الطلبة العرب وفى الحركة الشعبية التى مسحت عن جبين مدينة الناصرة عار اللجنة المعينة، وفى غيرها من المظاهر التى لا يراها سوى العميان. وقد يكون ما حدث فى اكسال غير كاف لكى تدرك سلطة الاضطهاد والهدم أن الدنيا تغيرت (ولذلك أرسلوا سيف الدين الزعبى مع التلفزيون). وقد يكون مكتوبا على الجماهير العربية المظلومة المزيد من التضحيات. ولكن لا يمكن العودة الى وراء!

لقد جاء فى لجنة جرايسى أنه يوجد لدى السلطات المختصة ٢٤ ألف ملف فى قضايا هدم بيوت عربية. وتعترف الحكومة بوجود ما يزيد على ٣ آلاف أمر هدم بحق بيوت عربية. ولو أحصينا عدد البيوت، التى هدمتها السلطات بحجة البناء غير المرخص، لزاد على المئات. ولم تعد تنفع وزارة الداخلية حجتها العنصرية أن العرب «غير متمدنين ولا يريدون أن تكون قراهم وبيوتهم منظمة». فحتى اليوم، بعد ٢٦ سنة، لم تقر الحكومة خارطة هيكلية لاية قرية عربية.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

فورد يستقبل رابين استقبال الملوك..

كيسنجر يؤكد معارضته للشخصية وللدولة الفلسطينية!

تل أبيب — استقبل رئيس وزراء اسرائيل، اسحق رابين، استقبال الملوك فى البيت الابيض، هذا الثلاثاء. وأجرى محادثات مطولة مع الرئيس فورد ونائبه روكفلر ووزيرى الخارجية، كيسنجر، والحربية، شلزنجر. وأكد رئيس وزراء اسرائيل، فى خطبه العديدة، أن همه الرئيسي هو تنفيذ ما تعهد به نيكسون وكيسنجر من مد اسرائيل بأحدث وأضخم الاسلحة.

ومن المنتظر أن يكون صدر، أمس، بيان فى هذا الشأن بعد انتهاء المقابلة الثانية بين رابين وفورد.

ويستدل من بيانات الصحفيين المرافقين أن رئيس الوزراء الاسرائيلي راض عن نتائج مباحثاته فى واشنطن وان كيسنجر قد وافق على الرأي الاسرائيلي القائل بتفضيل مفاوضات جديدة مع مصر نظرا لان حكومة رابين ترفض الانسحاب عن أى شبر أرض من الضفة المحتلة.

وقال مراسل هآرتس فى واشنطن، دان مرجليت، ان هنرى كيسنجر عاد وأكد لضيفه رابين أن الولايات المتحدة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قدامى الحزب الى موسكو

تل ابيب — غادر البلاد الى الاتحاد السوفياتي، هذا الاربعاء، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق دبوره فينوغراد وجبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي وصبحي السروجي.

انهاء تمرد المستعمرين البيض في موزنبيق

بعد أن نهبوا الأحياء الافريقية لم يبق لهم سوى البكاء وصرير الأسنان!

لورنسو ماركاش (عاصمة موزنبيق) — بعملية عسكرية مشتركة من ثوار موزنبيق (فرليمو) وبوليس حكومة البرتغال الثورية، انهار أمس الاول التمرد الذى قام به المستعمرون البيض وفلول قوات الاستعمار البرتغالي، والذى ابتدأ يوم السبت الماضي.

فعلى أثر قيام حكومة البرتغال الثورية بتوقيع اتفاقية استقلال موزنبيق، وتسليم السلطة الى حركة التحرر الوطني الافريقية فيها (فرليمو)، قام المستعمرون البيض بالتمرد واستولوا على محطة الاذاعة وهاجموا الاحياء الافريقية فى العاصمة وأعملوا فيها يد الحرق والنهب. وحاولوا أن يفعلوا مثلما فعل زملاؤهم فى روديسيا، أى الاستيلاء على الحكم واعلان «استقلال» موزنبيق «استقلالا أبيض».

ولكن مصيرهم كان كمصير المستعمرين البيض فى الجزائر من قبلهم. فقد فشل هذا التمرد أمام قوة حركة التحرر الافريقية فى موزنبيق وأمام الموقف الحازم الذى وقفته حكومة البرتغال الثورية.

ويتحدث المراسلون الاجانب فى موزنبيق الان عن «مناظر محزنة» — عن نساء المستعمرين البيض، المتبرجات بتنانير الميني القصيرة، وقد وقفن أمام محطة الاذاعة يولولن ويزعقن زعقات هستيرية بعد أن نجحت قوات حركة التحرير (فرليمو) أن الاستيلاء على محطة الاذاعة وفى انهاء هذا التمرد الاستعماري. وكان بوليس الحكومة البرتغالية الثورية يشارك

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

حافظ الأسد في بلغاريا

صوفيا — وصل الرئيس السوري حافظ الاسد، أمس الاثنين، الى العاصمة البلغارية على رأس وفد حزبي وحكومي كبير تلبية لدعوة رسمية من الرفيق تيودور جيفكوف الامين العام للحزب الشيوعي البلغاري. ويرافق الاسد فى هذه الزيارة وزير خارجيته، عبد الحليم خدام. وتأتي زيارة الرئيس السوري الى بلغاريا ردا على زيارة مماثلة قام بها الرئيس البلغاري جيفكوف الى سوريا فى الشهر الماضي وتم الاتفاق خلالها على تطوير التعاون بين البلدين فى مختلف المجالات.

ألون يرفض وساطة رومانيا

تل أبيب — رفض وزير خارجية اسرائيل، أمس الاول، وساطة زميله وضيفه الروماني. فقد كان الوزير الروماني، الذى يزور اسرائيل حاليا، قد قال أن السلام لا يمكن أن يتحقق الا بالانسحاب الاسرائيلي وباعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني. فرد عليه مضيفه، الوزير ألون، أن اسرائيل تصر على حقها فى «الحدود الامنة» وترى أن التسوية يجب أن تقرر فى المفاوضات بين الفرقاء المتنازعين لا أن يقررها الوسطاء..

الغاء القيود على العرب في ألمانيا الغربية

بون — فى افتتاح اسبوع الثقافة العربية فى ألمانيا الغربية، هذا الاسبوع، أعلن سكرتير حكومة بون أن حكومته قررت، ابتداء من أول هذا الشهر، الغاء القيود الصارمة التى كانت فرضتها على اقامة العرب فى ألمانيا الغربية منذ مذبحة ميونيخ قبل حوالى السنتين. وكانت هذه القيود قد أثارت حملة احتجاج شديدة ضدها فى جميع أنحاء العالم وخصوصا منظمات الطلبة.

فضيحة جديدة من فضائح الرجعية العربية

الملك حسين سمسار أسلحة الغرب الى جنوب أفريقيا!

بريطانيا تتهم أمريكا بأنها وراء هذه السمسرة...

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — بعد فضيحة «التبرع» الملك فيصل السعودى بمبلغ ٨ مليارات دولار الى الخزينة الامريكية، جوبهت الشعوب العربية، هذا الاسبوع، بفضيحة جديدة من فضائح «ملوكها»، اعم واطم، وهو انكشاف الملك حسين الاردني على انه سمسار اسلحة الغرب الاستعماري فى طريقها الى النظامين العنصريين فى جنوب افريقيا وروديسيا المكروهين والمعزولين افريقيا وعالميا.

فلدى وصول الملك حسين الى لندن، فى مطلع هذا الاسبوع، «استقبلته» صحيفة غارديان البريطانية بفضيحة مذهلة جديدة وهى ان «جلالته» قد باع الاسلحة، التى اشتراها من بريطانيا، الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية بما فى ذلك صواريخ أرض — أرض من نوع «تايجر كات ٤١» ودبابات ضخمة من طراز «سنتوريون»!

وكشفت غارديان النقاب، أيضا، ان الرئيس المصرى تدخل لدى الملك حسين، قبل حوالى الشهرين، لمنعه من ارسال ٣١ طائرة نفاثة «هوكر هنتر» الى النظام العنصري فى روديسيا. ولكن هذه الطائرات البريطانية، كما أكدت غارديان، ستصل فى نهاية الامر الى روديسيا..

واتهمت صحيفة غارديان حكومة الولايات المتحدة الامريكية انها هى التى رتبت هذه الصفقة مع الملك حسين (لضرب عدة عصافير بحجر واحد: تشويه سمعة العرب أمام دول افريقيا الصديقة وتشويه سمعة بريطانيا ومساعدة الانظمة العنصرية

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

جروميكو الى الامم المتحدة

موسكو — أعلن مصدر دبلوماسي غربي فى العاصمة السوفياتية أنه من المنتظر أن يرئس وزير الخارجية السوفياتية، أندريه جروميكو، وفد بلاده الى الدورة القادمة للامم المتحدة التى ستفتتح يوم ١٦ الجاري.

زعيمة «العالم الحر» محرورة! المطالبة باقالة فورد، أيضا..

واشنطن — تفجر الانشقاق فى الاوساط الحاكمة الامريكية من جديد حين أعلن الرئيس الامريكي الجديد فورد، فى الاسبوع الماضي، عن قراره بالعفو عن سلفه المستقيل، نيكسون، عن كل جريمة أو مخالفة اقترفها خلال حكمه. والعديد من الصحف اليومية هاجم هذا القرار. والوف المواطنين الامريكان أرسلوا الرسائل الى البيت الابيض احتجاجا. وتصاعد الاحتجاج حين أعلنت دوائر البيت الابيض أن الرئيس فورد ينوي اعلان العفو العام عن جميع الذين جرموا فى حادث ووتر غيت. خصوصا وان هذا العفو، عن نيكسون وحاشيته جاء فى وقت واحد مع اعلان فورد أنه أرجأ الى أجل غير مسمى تنفيذ وعده بالعفو عن الشبان الامريكيين الذين هربوا من الخدمة العسكرية فى فيتنام.

ويفسر فورد قراره بالعفو عن نكسون أن الرئيس السابق محطم الاعصاب. هذا وأعلن عن قيام لجنة شعبية للمطالبة باقالة الرئيس فورد وباجراء انتخابات جديدة للرياسة.

تهرباً من فضيحة هدم القنيطرة اسرائيل تتهم سوريا...

نيويورك — بعد أن تأكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة من قيام القوات الاسرائيلية بهدم مدينة القنيطرة السورية، قبل اخلائها، وبعد ان لم يعد المسؤولون الاسرائيليون قادرون على اخفاء هذه الفعلة أو نكرانها، أسرع المندوب الاسرائيلي فى الامم المتحدة، تكواع اياه، ووجه هذا الاسبوع مذكرة الى الامم المتحدة اتهم فيها سوريا بانها عاملت الاسرى الاسرائيليين، الذين وقعوا فى أيديها فى حرب أكتوبر، معاملة سيئة واتهمها بارتكاب «جرائم حرب»! والسؤال هو: ما معنى هذا «التكتيك»؟ هل يريد حكام اسرائيل، بهذا، ان يبرروا ما فعلوه بالقنيطرة؟!

الناطق العسكري الاسرائيلي يهدد قرويي جنوب لبنان

صحيفة «الثورة» السورية: الحرب قد تنشب في أية لحظة!

تل أبيب — بتكرر الاعتداءات الاسرائيلية على قرى جنوب لبنان، وباستمرار التحريضات العسكرية فى اسرائيل (الان فى هضبة الجولان)، ألقى «الناطق العسكري» الاسرائيلي بتصريحات، فى مؤتمرين صحفيين هذا الاسبوع، الغرض منها مزدوج: تبرير هذه الاعتداءات وتهديد الدول العربية.

وكان آخرها تصريح «الناطق» — وهو من قادة الجيش فى الجبهة اللبنانية — أن الجيش الاسرائيلي مضطر أن يعمل ضد القرويين اللبنانيين بحجة أنهم لا يمنعون الفدائيين الفلسطينيين عن التسلل الى اسرائيل وأنهم يزودون الفدائيين بمعلومات عسكرية. وقال أن الجيش «مضطر»، لكي يصد المخربين، أن يستعمل المدفعية. وحينئذ لا مهرب من اصابة سكان القرى» — اللبنانية.

وقبله — مساء الاثنين الماضي — عقد «ضابط كبير» مؤتمرا صحفيا «أبلغ» فيه المراسلين العسكريين عن تعاظم قوة الجيش السوري بما تزود به مؤخرا من طائرات ميغ ٢٣ وغيرها من الاسلحة من الاتحاد السوفياتي، وان الاسلحة السوفياتية عادت الى الانهمار على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

في قرية إكسال: سقف يلثم التراب وشعب منتصب فوق تراب وطنه!

هاسا هدم البيت فى قرية أكسال العربية تتحول الى ملحمة نضالية: فى الصورة الاولى — البيت المهدم وأمامه الشعب الناقم. فى الثانية — جماهير أكسال محتشدة امام الحاجز الذي اقامه البوليس لمنع مسيرتهم الى الـ... فى الثالثة — مؤخرة الحاجز البوليسي. ويشاهد فى طرف الصورة اليساري النائب الشيوعي توفيق زياد الذي شارك شعب اكسال فى ملحمته النضالية. (اقرأ التفاصيل على الصفحة الثانية من هذا العدد).

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة (٢)

هاتفيا من موسكو

الاتحاد السوفييتى

القى السكرتير العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفييتى ل. برجنيف كلمة فى حفلة منح مدينة نوفوروسيسك (فى وسط مقاطعة كرسنودر) وسام لينين والنجمة الذهبية لمناسبة مرور (٣٠) سنة على النصر على النازية .

والجدير بالذكر ان برجنيف اشترك فى معارك البلد قبل ثلاثين سنة . وتحدث فى كلمته عن الجهود التى يبذلها المواطنون السوفييت لانجاز مشروع السنوات الخمس التاسع فى وقت أقل من الوقت المحدد ، وان ذلك صار شعار المواطنين السوفييت .

جنوب أفريقيا

كتب أ. بوحونكو فى نشرة تاس فى ٦–٩ يعلق على زيارة موشه ديان فى جنوب افريقيا وخصوصا على اشادته أمام العاملين فى الجباية اليهودية هناك « بالمدنية العظيمة التى حبت سلطات جنوب افريقيا بها الاهلين الاصلين » .

ولا مجال للاندهاش من هذا القول عن العنصرين ، لا سيما اذا أخذت بعين الاعتبار العلاقات الاقتصادية والسياسية الوثيقة بين جنوب افريقيا واسرائيل .

ويورد المعلق ان صناعة الماس فى اسرائيل قامت بمساعدة رؤوس أموال جنوب افريقية جمعتها الاوساط الصهيونية ، ويتحدث عن العلاقات الاقتصادية بين البلدين وخصوصا فى المجال العسكرى . فجنوب افريقيا تشترى من اسرائيل آلات حربية لتقمع بها الوطنيين الافريقيين . والنابالم الذى استعملته اسرائيل فى ضرب مخيمات اللاجئين العرب صنع فى اسرائيل حسب طريقة ابتكرت فى جنوب افريقيا .

ويضيف المعلق ان أقوال ديان فى أثناء زيارته أثارت القلق فى الرأى العام الافريقى ، لان توثيق العلاقات مع اسرائيل موجه قبل كل شيء ضد حركة التحرر الوطنى فى القارة .

اليونان

نشرت البرافدا فى ٧–٩ بيان الحزب الشيوعى اليونانى الذى أصدره مكتبه السياسى جاء فيه ان الوضع فى اليونان لا يزال متوترا ، وجماهير الشعب تطالب اتخاذ الاجراءات اللازمة لاجل اشاعة الدمقراطية فى البلاد . ويضيف البيان ان القوانين التي كانت سارية فى أيام الدكتاتورية الفاشية لا تزال قائمة . وجهاز الدولة لا يزال على حاله ، والمسؤولين عن الارهاب والقمع والتعذيب ، وعن أزمة قبرص لم يعاقبوا بعد .

وينتقد المكتب السياسى الحكومة على تقصيرها فيما يتعلق بالحركة النقابية وجميع الاحزاب السياسية . اذ ان عقد الاجتماعات لا يزال ممنوعا ، ولا تبدى السلطات اهتماما بمطالب العمال المشروعة بتحسين أوضاعهم .

اسرائيل

نشرت البرافدا فى ٨–٩ تعليقها الاسبوعى بقلم ن. درجين وفيه يقول : لو تمت التسوية العادلة فى الازمة القبرصية ، لكان بوسعها ان تزعزع الروح الحربية فى الصقور الاسرائيليين الذين صعدوا ، وفى هذه الايام بالضبط ، تحضيراتهم لحربهم واعتداءاتهم الاستفزازية على البلاد العربية وخصوصا على لبنان . واعتداءاتهم على لبنان تدل على ان حكام اسرائيل فقدوا تماما حاسة الواقعية والتفهم .

و «المباراة من مواقف القوة» — أى الموقف الذى يواصل حكام اسرائيل التمسك به ، والذى فشل فشلا ذريعا — يثير أشد الاستنكار فى أوسع اوساط أنصار السلام فى العالم . كما ان الزعماء السياسيين الواقعيين فى العالم الرأسمالى صاروا يرون عدم جدوى هذه السياسة وفقدانها كل الآفاق .

حلف الاطلسى

كتب « مراقب » فى جريدة الجيش السوفييتى « الكوكب الاحمر » فى ٤–٩ ان اوساط الحلف الاطلسى العسكرية تبحث على قدم وساق عن قواعد جديدة فى القسم الشرقى من حوض البحر الابيض المتوسط ، وذلك بعد ترك اليونان الحلف . والدول المرشحة لهذا الغرض هى ايطاليا وتركيا واسرائيل . وعلى الرغم من ان اسرائيل ليست عضوا فى الحلف ، فان زعماءها يبدون اهتماما بعلاقات رسمية تقوم مع الحلف . واذا قبل الحلف العرض الاسرائيلى فستنكشف حقيقته أمام العالم العربى .

الحكم الوطني المتحرر وطبيعة المرحلة الراهنة والتناقض الرئيسي ، والمهام المطروحة أمام الحزب والحركات الوطنية

ننشر فيما يلى القسم الثانى من تقرير اللجنة المركزية فى الحزب الشيوعى الاردنى ، وسنتابع فى الاعداد القادمة نشر فصول هذا التقرير ..

ان المرحلة الراهنة التى يمر بها الاردن هى مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ، وهى مرحلة انتقالية الى الاشتراكية . واذا كان حزبنا لا يطرح فى الوقت الراهن سوى مهام ذات طابع وطنى ، فى الغالب ، فلانه يأخذ فى الحسبان الظروف الملموسة القائمة حاليا ، والتى تتميز بما يلى :

١ — وجود الاحتلال الاسرائيلى ، والاخطار المترتبة على استمراره وضرورة التحالف بين كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية والدمقراطية للنضال ضده .

٢ — استمرار تبعية الاردن ، سياسيا واقتصاديا وماليا وعسكريا للامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الاميركية .

٣ — باستثناء البرجوازية البيروقراطية والبرجوازية الكومبرادورية وكبار الملاكين العقاريين الذين يؤلفون القاعدة الاجتماعية الرئيسية للامبريالية فى الاردن ، فان كافة الطبقات والفئات الاجتماعية الوطنية والدمقراطية (العمال والفلاحين وغالبية البرجوازية الوطنية) تتعارض مصالحها مع الاحتلال الاسرائيلى واستمرار تبعية الاردن للامبريالية ، ولهذا فان من مصلحتها التحالف فى جبهة وطنية والنضال فى سبيل قيام حكم وطنى متحرر .

٤ — غياب الحريات الدمقراطية وتشويه الحياة الدستورية وتعطيلها .

ولكن المهام التى يطرحها حزبنا فى الوقت الراهن ليست منعزلة ، مع ذلك ، عن مهام مرحلة الثورة الوطنية الدمقراطية ، بل انها تؤلف جزءا منها ، وان قيام حكم وطنى متحرر وتحقيق هذه المهام الوطنية يمهد الطريق لمواصلة النضال فى سبيل تحقيق كافة مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وينطلق حزبنا فى طرح المهام الراهنة من أن التناقض الرئيسى فى المرحلة الراهنة هو بين الشعبين الشقيقين الاردنى والفلسطينى وحركتهما الوطنية من جهة والتحالف الامبريالى — الصهيونى وحكام تل أبيب والقوى الرجعية المحلية من جهة أخرى .

ويدرك حزبنا جيدا المصاعب الكبرى التى سيواجهها أى حكم وطنى متحرر فى الاردن ، وأية مسؤوليات كبرى سيتحملها فى حالة قيامه . وذلك ناشىء عن ظروف الاردن الخاصة ، والتى جاءت نتيجة لطبيعة السيطرة الامبريالية عليه والدور الذى أوكلته اليه . انه ولا شك سيواجه بلادا اقتصادها متخلف ومخرب ، وعجزا ضخما فى موازنة الدولة ، وجهاز دولة ضخم لا قبل به لبلد مثل الاردن ، وتردى الحالة المعاشية للجماهير ، والغلاء الفاحش والتضخم المالى ، والعجز المزمن والكبير فى الميزان التجارى ، هذا كله بالاضافة الى مطامع الصهيونية وعدوانيتها .

ان هذه الاوضاع بالذات هى التى تجعل قيام حكم وطنى متحرر أمرا لا بديل عنه ، اذا ما أردنا ان يساهم الاردن بدوره الطبيعى فى المعركة التى تخوضها شعوبنا العربية وحركة تحررها الوطنى ضد العدوان الامبريالى — الاسرائيلى .

وهذه الاوضاع عينها ينبغى ان تحفز كل الاوساط الوطنية الى المشاركة فى النضال وتحمل المسؤولية والتخلى عن النظرة السلبية المتشائمة التى لا ترى ان هنالك امكانية لمعالجة الوضع الراهن باعتباره ميؤوسا منه .

ان نظرة كهذه خاطئة جدا . فهى سطحية ويائسة وانعزالية ولا ترى ما لدى الجماهير الشعبية من طاقات هائلة واستعداد للنضال والتضحية ، كما لا ترى ان الحركة الوطنية فى الاردن هى جزء من حركة التحرر الوطنى العربية الجبارة ولا ترى الاهمية القصوى لوجود المنظومة الاشتراكية ، ودعم هذه المنظومة ومساعداتها النزيهة . بل ان أصحاب هذه النظرة المتشائمة لا يهتمون حتى بتجربة الحركة الوطنية ذاتها .. ففى عام ١٩٥٦ لم تكن الصعوبات التى واجهتها الحركة الوطنية والحكومة الوطنية أقل كثيرا من الصعوبات القائمة حاليا ، ومع هذا بادرت الى معالجتها واستطاعت فى وقت قصير ان تحل عددا من المشاكل القائمة ، ولو قيض لها البقاء فترة أطول ، ولو كانت تتمتع بحزم أكبر ، ولو لم تقم بعض الاطراف الوطنية بخلخلة الجبهة الوطنية ، ومحاولات عزل الشيوعيين عنها ، لاستطاع الحكم الوطنى ان يستمر ويتطور ، وأن يحل الكثير من المشاكل وان يتقدم بالبلاد خطوات هامة على طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

ان القوى الوطنية والدمقراطية المناضلة والمفعمة ثقة بالجماهير الشعبية وطاقاتها الهائلة ، وبحركة التحرر الوطنى والاجتماعى الجبارة للشعوب العربية ، وبالتطور والتقدم ، لا يمكن الا ان تنظر الى الامور نظرة متفائلة ، نظرة واثقة بالمستقبل ، وبسير التاريخ الى أمام ، مهما بدت الاوضاع الحالية قاتمة ومليئة بالصعاب والتعقيدات . فما ان تبدأ الحركة الوطنية مسيرتها الحازمة والمثابرة حتى تأخذ الظروف الملائمة تتوفر لحل المشاكل القائمة واحدة بعد الاخرى . المهم دائما السير الى أمام والثقة بالجماهير وقدراتها الهائلة .

ان حزبنا ، آخذا بعين الاعتبار كافة الظروف القائمة ، بكل ما فيها من مشاكل ومصاعب وتعقيدات ، ومنطلقا من طبيعة المرحلة التى تمر بها بلادنا ، يطرح أمام الجماهير الشعبية والقوى الوطنية والدمقراطية المهام التالية القابلة للتحقيق فى ظل الحكم الوطنى المتحرر ، والتى تستجيب لظروف المرحلة الراهنة . ويرى حزبنا ان حل هذه المهام فى ظل حكم وطنى متحرر سيكون خطوة هامة فى المسيرة اللاحقة للاردن عن طريق توطيد الاستقلال الوطنى والسير فى طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

فى مجال النضال لازالة العدوان الامبريالي — الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة

أ — تعبئة كافة طاقات البلاد ، البشرية والمادية ، والعمل بالاشتراك مع الدول العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة ، من أجل تحرير الاراضى العربية التى تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وذلك بكافة الوسائل .

ب — على الحكم الوطنى المتحرر ، عند قيامه ، ان يبادر فورا الى دعم مقاومة جماهير الاراضى المحتلة ، وان يقدم لها كافة المساعدات المادية والمعنوية .

ج — التعاون الوثيق مع الجبهة الوطنية الفلسطينية فى الارض المحتلة ومع منظمة التحرير الفلسطينية .

د — السماح لحركة المقاومة الفلسطينية بالعودة الى الاردن ، والتعاون معها فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى .

فى مجال القضية الفلسطينية ومستقبل الشعب الفلسطيني

ان الاردن بحكم وقوعه تحت السيطرة الاستعمارية والرجعية قد استخدم كقاعدة للتآمر على الشعب الفلسطينى وقضيته ، وكانت المؤامرة الامبريالية — الصهيونية على فلسطين عام ١٩٤٨ ذروة هذا التآمر ، الذى منع تنفيذ قرار الامم المتحدة الصادر فى ٢٩–١١–١٩٤٧ وأدى الى حرمان الشعب العربى الفلسطينى من حقه فى تقرير مصيره وتمزيق دولته وتشريده واستيلاء اسرائيل على جزء من أراضى دولته وضم جزء منها الى الاردن .

ومنذ ذلك التاريخ والشعب الفلسطينى عرضة للاضطهاد فى الحكومات الاردنية المتعاقبة وقد طبقت عليه بشكل صارم سياسة التمييز الاقليمى . وعندما هب بعد عدوان عام ١٩٦٧ ، لمقاومة الاحتلال الاسرائيلى ، وضعت شتى العراقيل فى سبيله وبالتالى شنت فى ايلول عام ١٩٧٠ حملة عسكرية وصفيت مقاومته بشكل دموى .

ان مجمل سياسة حكام الاردن تجاه الشعب العربى الفلسطينى كانت تخدم مصالح الامبريالية ، ولا بد للحكم الوطنى المتحرر ان يضع حدا لهذه السياسة الظالمة وان يقدم كل عون ومساعدة للشعب العربى الفلسطينى فى نضاله لاسترداد حقوقه المشروعة وذلك :

أ — الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى ، والتعاون معها فى مقاومة الاحتلال الاسرائيلى وفى جميع القضايا التى تهم الشعب الفلسطينى .

ب — الكف فورا عن سياسة التمييز الاقليمى ضده ، بجميع أشكالها ، وانزال العقاب الصارم بمرتكبيها .

ج — الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره بحرية تامة ، بما فى ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضى التى تنسحب منها قوات الاحتلال الاسرائيلية .

ان قيام الحكم الوطنى المتحرر فى الاردن بتطبيق هذه السياسة تجاه الشعب العربى الفلسطينى لا تخدم فقط مصلحة هذا الشعب ، بل تخدم أيضا مصالح شقيقه الشعب الاردنى ، ومصالح حركة التحرر الوطنى العربية ، وسيستقبل بالترحيب الحار والتأييد والتقدير من قبل الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية . كما سيوجه ضربة شديدة الى مخططات حكام تل أبيب العدوانية والتوسعية ، لانه سيعيد للشعب العربى الفلسطينى كيانه ، الذى طالما تنكرت له الحركة الصهيونية وحكام تل أبيب وعملوا على طمسه ومحوه .

ان الشعب العربى الفلسطينى لا يكن أى سوء لشقيقه الشعب الاردنى ، وهو يعتبر ان مصيرهما مشترك ، ومن هنا فان انتهاج الحكم الوطنى المتحرر سياسة دمقراطية تجاه الشعب العربى الفلسطينى سيهيء أفضل الظروف لاقامة علاقات أخوية بين الشعبين الشقيقين .

الحريات الدمقراطية

ان الجماهير الشعبية فى الاردن وقواها الوطنية والدمقراطية مثلها مثل بقية الشعوب العربية الشقيقة تطمح الى ممارسة الحريات الدمقراطية كاملة وقد عانت خلال سنوات عديدة ، وخاصة خلال ربع القرن الاخير الكثير من الاضطهاد والقمع والارهاب ، وحرمت من حرياتها وهى لا تزال تعانى حتى الان من فقدان أبسط الحريات الدمقراطية ، ولم تكف يوما واحدا عن النضال فى سبيل الحصول على هذه الحريات ، ولذا فستكون احدى مهمات الحكم الوطنى المتحرر ان يطلق الحريات الدمقراطية كاملة للشعب ولقواه الوطنية والدمقراطية : حرية القول والنشر والاجتماع والتظاهر وتكوين الاحزاب السياسية والمنظمات النقابية للعمال والفلاحين والمهنيين والطلاب وغيرهم ، وعدم التدخل فى شؤونهم .

كما ينبغى على الحكم الوطنى المتحرر ان يبادر الى الغاء كافة القوانين والانظمة والقيود التى تقيد حريات الشعب أو تعرقلها أو تنتقص منها .

أزمة السلطات المحلية إنعكاس لأزمة البلاد الاقتصادية والسياسية
أكبر السلطات المحلية تواجه خطر الانهيار المالي

بقلم : ابراهيم مالك

كتبت « دافار » فى افتتاحية ، أنشأتها يوم الاحد الماضى (٨–٩–٧٤) ، تقول « ان أزمة خطيرة تجتاح السلطات المحلية فى جميع أنحاء البلاد » وأن العجز المالى الكبير الذى تعانيه هذه السلطات ليتهددها بالانهيار ماليا . وخلال آب الماضى وأيلول الجارى اجتمع المركز القطرى للسلطات المحلية أكثر من مرة وبحث فى الضائقة المالية الخانقة التى تردت اليها هذه السلطات .

والحقيقة ان الضائقة المالية فى السلطات المحلية فى اسرائيل ، اليهودية والعربية على السواء ، ليست ظاهرة جديدة . فمنذ قيام الدولة وهى تواجه مشاكل وقضايا مالية عديدة منعتها ولا تزال تمنعها من تأدية واجبها وتنفيذ خدماتها (البلدية) بالشكل اللائق والمطلوب . ولكن هذه الضائقة استفحلت بشكل خطير واشتدت حدتها فى أعقاب حرب اكتوبر . فوفق المعطيات الرسمية أنهت السلطات المحلية فى اسرائيل السنة المالية المنصرمة بعجز مالى كبير يزيد على ٣٠٠ مليون ليرة . وهو عجز تراكم طيلة سنوات عديدة . ويتوقع المسؤولون فى المركز القطرى للسلطات المحلية ان يرتفع هذا العجز فى السنة الراهنة الى ٦٠٠ مليون ليرة .

ومن الواضح ان هذه السلطات لا تستطيع القيام بواجبها وانجاز المشاريع الحيوية الضرورية وضمان مستوى مقبول من الخدمات البلدية وهى تنوء تحت كلكل مثل هذا العجز الخطير . أضف الى ذلك أن لاستمرار مثل هذا العجز خطورة سياسية . فهو يحرم السلطات المحلية الكثير من استقلالها الذاتى ويعمق من ارتباطها بالسلطة المركزية ويمكن هذه الاخيرة من التدخل فى شؤون هى ليست من صلاحيتها . وكثيرة هى الامثلة ، وخاصة فى الوسط العربى ، التى تشهد على استخدام السلطة الضغوط المالية عن طريق حجب الهبات وعدم تقديم القروض لسلطات محلية (عربية) ، تقف فى ادارتها قوى وائتلافات لا تروق سياسيا فى عيون السلطة المركزية .

ولم تنج أية بلدية او سلطة محلية من عجز كبير (متراكم أو جديد) فى ميزانياتها . وهذه بعض عينات العجز المالى فى السلطات المحلية (اليهودية) :

القدس —	٨٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
تل ابيب —	٨٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
حيفا —	٥٧ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
عكا —	١١ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
نهاريا —	٧ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
نتانيا —	٨٫٥ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
بئر السبع —	٢٠ مليون ليرة	عجز متوقع هذه السنة
الناصرة — (العربية)	١٢ مليون ليرة	(عجز فى السنة المالية الماضية)

ولو أردنا ان نستعرض ميزانيات عدد من السلطات المحلية العربية ، بعد اقرارها فى وزارة الداخلية ، لاتضح ان هذه الميزانيات بألف « خير » و « نعمة » و « تتمتع » « بموازنة » تامة فلا « عجز » ولا يحزنون . وقليلة هى السلطات المحلية العربية ، التى تنهى سنتها المالية بعجز مصادق عليه ، أى سبق وأقرته وزارة الداخلية .

ولكن لا يعتقدن أحد ان السبب فى انعدام العجز فى ميزانيات السلطات المحلية العربية يرجع الى دقة الحسابات أو الى فيض فى مداخيل هذه السلطات او « رغبة » خالصة فى التوفير ! فكيف يختفى العجز اذن ؟ لنقرأ ما ورد فى كتاب مفتوح الى وزير الداخلية بعث به السيد مراد محمد قعدان ، نائب رئيس المجلس المحلى فى باقة الغربية ونشرته « الانباء » فى الاول من ايلول الجارى ، فقد جاء فيه :

« حين يقدم المجلس المحلى ، أى مجلس محلى على اعداد ميزانيته للسنة المالية المقبلة ، فانه يعمل جاهدا على اجراء موازنة دقيقة بين بنود المدخولات والمصروفات مدفوعا بحرص تغطية جميع بنود احتياجات السكان فى المكان فى شتى مجالات الخدمات المختلفة . وبعد أن يقر المجلس المحلى مشروع الميزانية يحول الى حاكم اللواء لغرض المصادقة عليه . وهنا تأتى المفاجأة غير السارة ، اذ تجرى فى مكتب وزارة الداخلية عملية غربلة تتمخض عن حذف بنود فى الميزانية الى درجة تبدو معها الميزانية مسخا ، لا تتفق واحتياجات السكان الذين من أجلهم وضعت الميزانية . ويعزو موظفو وزارتكم المحترمين عملية الحذف والمسخ هذه الى الرغبة فى تجنيب الميزانية العجز المحتمل ، وحتى لا تضطر وزارتكم الى تغطية العجز . وحتى بعد اجراء هذه هذه العملية والمس بالبنود الحيوية فى الميزانية ، يتم التصديق على هذه الميزانية بعد انقضاء نحو ثلثى السنة ، وبعد ان يكون قد بقى من السنة المالية أربعة شهور فقط .. والمضحك المبكى هنا هو انه ازاء هذه المماطلة الضارة فى التصديق على الميزانية ، توضع القيود على السلطة المحلية والتى تقيدها فى مجال صرف الاموال بحجة عدم التصديق على الميزانية » .

اذن فوراء « الاكمة » عملية حذف ومسخ وغربلة !

ولكن ما هى أسباب نشوء مثل هذا العجز المالى الكبير ، الذى يتهدد السلطات المحلية بالانهيار ماليا ، على حد تعبير « دافار » شبه الرسمية ومما يستفاد من تصريحات المسؤولين فى مركز السلطات المحلية القطرى ؟

لا ريب فى ان علة كل العلل هى فى السياسة الحكومية الرسمية ، السياسة القائمة على التوسع والعدوان وخدمة مصالح الاحتكارات المحلية والاجنبية ، وارهاق الشعب العامل فى اسرائيل بتحميله ثمن هذه السياسة : الثمن المالى وثمن الدم . فالحكومة ، السلطة المركزية ، ليس فقط انها لا تقدم العون المالى الكافى للسلطات المحلية ، بل تثقل كاهل الاخيرة بتحميلها مسؤوليات هى فى الحقيقة جزء من مسؤولية السلطة المركزية ، مثل : تشييد المدارس وتجهيزها وصيانتها وشق الطرق الداخلية وتعبيدها وصيانتها وبناء

— البقية على ص ٥ ع ٢ —

يوم في إكسال لن ينساه التاريخ!
جميع الأهلين يتظاهرون لهدم بيت واحد

تقرير صحفي بقلم نظير مجلي

سيسجل التاريخ لشعبنا كل يوم نضالي ، وقف فيه امام مؤامرات اعدائه بصمود ووحدة صف وتصميم ، وأفشل فيه محاولات تفكيك هذه الوحدة وقهر الصمود واستنزاف قوة التصميم .

كان يوم الثلاثاء الماضي ٧٤/٩/١٠ يوما مشهودا في تاريخ نضالنا .

الجميع في اكسال من شباب وشيوخ وطلاب واطفال ... حوالي ٣ آلاف انسان وقفوا اروع وقفة الى جانب ابن قريتهم محمد عبد الحليم دراوشة ، عند الاعتداء الغادر على بيته .

بنى محمد بيته قبل سنتين بعرق جبينه ، وبمؤازرة ابناء القرية ، كالعادة ، وعلى ارضه التي توارثها ابا عن جد . وكان خلال هاتين السنتين يسدد ديونه التي تراكمت عليه بتكاليف البناء من ناحية ، ويوفر قسما من دخله ليجهز نفسه لزواجه ..

آمال كبيرة كان يرسمها لنفسه كأي شاب طموح ، يسعى الى الاستقرار والعيش بهدوء . وذات يوم ، يعود من عمله المضني ، ليرى بيته مهدوما على مافيه من اثاث .

« هذه نازية » صرخ صوت من بين الجموع الغفيرة الغاضبة .. « يقولون عن العرب انهم مخربون .. انهم هم بانفسهم مخربون » .. دوى صوت آخر .. وفي الواقع .. كان هذا لسان حال اكثر الجموع ، ولهذا تجمعوا ، وعطلوا اعمالهم .. من اجل افهام المعتدين ، ان جرائمهم بانت واضحة وبأن شعبنا لن يغفرها لهم .. جاؤوا يعبرون عن استنكارهم وليوصلوا صوتهم الى القاصي والداني في مسيرة هادئة الى الناصرة .

وماذا حدث ؟

تصدت قوات الشرطة وحرس الحدود والجيش ، بالتاريس والعصي والمصفحات والمدرعات ، ومنعتهم من الوصول الى الناصرة ، مع ان قيادة المظاهرة وعدت بأن تكون مسيرة صامتة ، ينبثق عنها وفد مصغر يقابل حاكم اللواء .

وجرت مفاوضات مع قائد الشرطة في المنطقة امير بيري للحيلولة دون وقوع صدام مع القوات المرابطة . ولكنه رفض السماح للقافلة بالمسير . وكان واضحا هذا الاستفزاز وما سيؤدي اليه لولا بعض العناصر الواعية ، التي فهمت قصد البوليس وعدم اكتراثه بوقوع اصطدام او عدمه وبصعوبة استطاعت اقناع الجمهور المحتشد بعدم الرد على استفزازهم . اذتقرر في الاجتماع الحاشد للقافلة ، بطلب من النائب الشيوعي توفيق زياد الذي رافق اهالي اكسال من اللحظات الاولى لتجمعهم ان تعود الجموع الى ساحة القرية بانتظار الوفد الموسع الذي سيقابل حاكم اللواء .

وقال توفيق زياد في كلمته التي قوطعت عدة مرات بالتصفيق : « سيسجل هذا اليوم على انه احد الايام المشهودة لنضال شعبنا الصامد .. فأن اهم سلاح كان في يد شعبنا انعكس اليوم في هذه الوحدة الجبارة . وليس صدفة ان ينتهج شعبنا مناهج ثورية شجاعة كهذه ، وسيستمر على هذا الطريق » .

وكان ابن اكسال ، المحامي عزات دراوشه قد سبق الرفيق توفيق زياد وندد بهذا الاستفزاز البوليسي .

وعاد اهالي اكسال الى ساحة القرية بعد ساعات طويلة من الانتظار ، وهم يرفعون رايات النصر بافشال مخططات قيادة الشرطة .. لينتظروا الوفد الموسع الذي سيقابل حاكم اللواء ..

لم يكن باستطاعة اجهزة الاعلام الاسرائيلية تجاهل هذا الحدث .. فانتظروا حتى عودة الجماهير للقرية ، فجاء مندوب التلفزيون محمود الزعبي ، بعد اللقاء مع حاكم اللواء الشمالي . ثم جاء سيف الدين الزعبي ، مع « ثلة » من حرسه و «مرافقيه» ... فتمت اللعبة .

ولكن على مين ؟! اتهم سيف الدين كيننغ ، حاكم اللواء ، بأنه هو المسؤول عن تنفيذ هذا العمل ، بالاشتراك مع قائد الشرطة امير بيري .. لعل هذا صحيح ولكن يضاف الى ذلك السياسة العامة التي تنتهجها الحكومة تجاه العرب . سيف الدين بقي ٢٦ عاما يدافع عنها ومازال .. مع انه يحاول اظهار نفسه متمرد آخر زمان . ولم يكتف سيف بالاتهام والصراخ « والزعل » بل « تبرع » بمبلغ عشرة الاف ليرة لصاحب البيت ، ووعد بأنه سيطير « كيننغ » من المنطقة ، والخ ..... فتقدم منه التلفزيون فاتهم وصرخ وزعل ايضا ...

وتمت المهزلة .

واظهر التلفزيون والصحف الاسرائيلية واجهزة الاعلام الاخرى، كانما القضية قضية هدم بيت فقط .. اما القضية في الواقع فقضية هدم بيوت عربية كثيرة ، وسياسة مستمرة متكررة لهدم بيوت العرب ... هناك آلاف اوامر الهدم في ملفات عددها ٢٤ الف ملف ، — حسب تقرير لجنة جرايسي — .

وفد الى حاكم اللواء

تشكل في نهاية المسيرة ، وفد موسع مكون من عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد واعضاء المجلس المحلي ورئيسه والمحامين عبد الحفيظ وعزات دراوشة وعدد من الاهالي لمقابلة حاكم اللواء الشمالي ، كيننغ . وكان سيف الدين الزعبي نصح اعضاء الوفد بعد مقابلته ، لان مقابلته ، حسب رأيه ، لن تجدي .. ويجب عزله. أي انه يريد مغمغة القضية .

وتوجه الوفد الى الناصرة ، تحيط به المصفحات ليقابل كيننغ. واذا بقوة كبيرة من البوليس تنتظر الوفد بالعصي والمتاريس تقدر بأكثر من خمسين واحدا .. مما اثار حولها السخرية والاشمئزاز . وعندما ابدى اعضاء الوفد استنكارهم لاحد الضباط المرافقين .. صاح الضابط: « انا موظف بسيط وانفذ الاوامر ».. هكذا اذن .. ودخلنا الى غرفة حاكم اللواء بعد اجتياز ثلاثة حواجز. فبدأ بالترحاب والتضييفات وبدت البراءة على وجهه وهو يقول: « اسألوا ابنتي الصغيرة كيف لم انم ليلتي » ..

يا حرام « يقتل القتيل ويمشي في جنازته » .. وهمس احد اعضاء الوفد في اذني « خذ ابنتك مرة في رحلة الى اكسال » .

لقد وعد كيننغ في نهاية الزيارة بحل القضية خلال اسبوع ، ونقل الوفد طلبات الاهالي التي جاءت في منشوري المجلس المحلي والحزب الشيوعي في اكسال وهي : « استنكار الاهلين عملية الهدم وتحميل السلطات كامل المسؤولية ومطالبتها بدفع تعويضات كاملة الى صاحب البيت المهدوم ، والسماح له باعادة بنائه والامتناع عن تنفيذ اي امر آخر بالهدم ، واصدار الرخص للبيوت التي بنيت في القرية بدون ترخيص» .

— البقية على صفحة ٥ ع ٧ —

أدب . ثقافة . فن . أدب . ثقافة . فن

قصة اميل حبيبي "الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل"أو...

بانوراما نكبة شعب

بقلم : اميل توما

من الصعب تلخيص قصة أميل حبيبي ـ والمختصر عنوانها ـ المتشائل ـ فهي ظاهريا بسيطة اذا عريناها من رموزها واكتفينا بمحورها الجوهري أو حبكتها الرئيسية ... ومعقدة اذا أردنا اقتفاء تطورها الدرامي ومدلولاتها المكثفة .

ونكون صادقين ان قلنا أنها من الصنف الذى أحرق الدهن وابتعد عن الترهل واحتفظ بالعصب المكتنز .

و« المتشائل » قصة سعيد ـ نموذج عرفته جماهيرنا العربية فى شكل بارز بعد قيام الدولة ـ انحدر من والد خدم الصهيونية ومطامعها فى شخص « سفسارشك » (أو السمسار) .

تشرد مع الذين داهمتهم النكبة بعد قرار الامم المتحدة تقسيم فلسطين الى دولتين عربية ويهودية وعاد الى وطنه ، الذى أصبح دولة اسرائيل ، مع المتسللين ، الذين رفضوا بأكثريتهم الغربة ، وتغلبوا علىتمزقهم وأرادوا بناء حياتهم من جديد .

واستانف سعيد من حيث ترك والده ـ اذا صح التعبير فعمل زعيما فى اتحاد عمال فلسطين ، أحد الاجهزة التى استخدمتها المحافل الحاكمة لترويض العمال العرب واجهاض نضالهم ومقاومة حزبهم الشيوعى .

ومع ذلك لم ينج من اخطبوط سياسة الاضطهاد القومى أو لم تشفع له خدماته لانقاذ حبيبته « يعاد » التى قذفتها السلطات ، كما قذفت بنات « المتسللين » وراء الحدود .

وعلى الرغم من تعلقه « بيعاد » وايمانه أنها أصبحت زوجته تزوج سعيد المتشائل « باقية » الطنطورية فانجبت له ولدا أسماه « ولاء » تيمنا بولائه للسلطات ولية نعمته .. الا أن « ولاء » يكفر بطريق والده ويتحول الى فدائى ويختفىء مع والدته خلال معركة مع القوات العسكرية .

ويواصل المتشائل حياته .. ويدخل السجن لانه رفع علما أبيض خلال حرب حزيران فوق بيته فى حيفا ، وبين السجن الكبير والسجن الصغير يكتسب بعض المعرفة ويلتقي بيعاد الثانيةابنة يعاد الاولى .

ويصل المتشائل الى الازمة ، لانه يرفض التحرك ايجابا او سلبا ، وتكون على صورة خازوق يجلس عليه ويقاوم محاولات انزاله عنه .. وفى النهاية ينقذه « الفضائيون » فيعيش بينهم .

وقد اختار أميل حبيبى أن يروى المتشائل قصته فيكونهو «ناقلها» دون أن يتدخل فى حوارها الداخلى مما زاد من زخمها الدرامى .

* * *

ويتضح لكل من يقرأ « المتشائل » أن هذا التلخيص عفوى يصل حد السذاجة ولا يصور القصة التى تتالف منلوحات متعددة لا حصر لها ، ترسم فى مجموعها بانوراما شعب او بانوراما شعب يعانى النكبة منذ ربع قرن .

وهنا علينا أن نحاول رؤية العمود الفقرى فى القصة وهو يظهر من عناوين الكتب الثلاثة « فيعاد » تصبح طموح الشعب العربى الفلسطينى فى العودة الى وطنه .. و « باقية » تصبح رمز أصرار بقية هذا الشعب على الصمود على تربة الاباء والاجداد ، و «يعاد الثانية » تعرب عن رفض التشاؤم والامل فى تحقيق الامانى .

وبنى أميل حبيبى حول حلقات عموده الفقرى الثلاث أحداثا عينية ورصد مواقف حياتية استقاها من خبرة الجماهير العربية فى هذه البلاد فكانت تضاريس فى البانوراما الشعبية العريضة .

وساعد على رشاقة السرد أن الكاتب استخدم ما أصبح يعرف بعد الحرب العالمية الثانية بنقيض البطل أو البطل السلبى ليرصد من خلال منظاره الاحداث والمواقف ، ولجأ الى اسلوب الهزل الجارح ليصل منه الى ما أراد .

ولكن نقيض البطل ـ المتشائل ـ لا يبقى فى مكان واحد .. بل ينتقل من السلب الى بعض الايجاب بصورة طبيعية لا مصطنعة وبذلك برز الصراع الذى لا يمكن أن يعيش بدونه عمل أدبي وتعمق التناقض بين الكفاح والاتكالية الذى يميز المجتمع العربى فى هذه البلاد .

ويستمر هذا الصراع الذى ، كما ذكرنا ، يصوغه الكاتب بهزل جارح ويظهر فى هذا القسم من رسالة المتشائل :

« أرقت لا لانى كنت مضطربا ، بل لاننى كنت مبهورا بطالعى الحسن ، فها أنا أعود الى أرض الوطن متسللا ، مع ان شعبي كله يهيم على وجهه متشردا، فاذالم يهم هيموه» (ص٣٩).

ويستيقظ المتشائل على حقيقته قبل سجنه وبعده وخصوصا بعد حرب حزيران ١٩٦٧ والتقائه بيعاد الثانية وهى تمثل الشعب فى المناطق المحتلة.. وقد صور الكاتب هذه اللحظة الدرامية الكثيفة بهذه الكلمات :

« لقد رأيت يعاد ، عشرين عاما من يعاد دفعة واحدة ، فى عينيها وفى صوتها وفى شعرها وفى قامتها . فكيف تشعر سمكة ، أطاحت زوبعة دفعة واحدة بثلج تراكم على سطح نهرها عشرين عاما؟ يا تراب القطب الجنوبى قل لهم كيف يكون شعورك لو انحسرت من فوقك ثلوج الدهر دفعة واحدة ! يا لظى البراكين أرو لهم حكايتى ويا صخر بلادى انفجر ينبوعا :

أما أنا فانفجرت بكاء » (ص ١٨٢).

ولكن « المتشائل » يرفض ، كما ذكرنا ، أن يتطور من نقيض البطل الى البطل ولهذا تتخلى عنه « يعاد »

غلاف الكتاب بريشة عبد عابدي

وهكذا يبدأ الصراع فى المتشائل منذ حين يستجدى بقاءها معه وقد انتظر

اللحظة الاولى .. لقد عاد سعيد الى البلاد وطلب أن يقابل سفسارشك ـ وينزله الضابط بأمر الحاكم العسكرى فى فناء جامع الجزار فى عكا لينام ليلته. فيقابله الظلام والسكون حتى يهتف معلمه القديم : هذا واحد منا «فاذا باللغط المحبوس ينفلت وتنثال الاكف عن افواه الاطفال المتكتمة » وتقبل الاشباح عليه تستطلع أخبار أهلها فى لبنان وترتفع الاصوات :

« ـ نحن من الكويكات ، التى هدموها وشردوا أهلها ، فهل التقيت أحدا من الكويكات ؟ ..

« ـ انا من المنشية . لم يبق فيها حجرا على حجر سوى القبور ، فهل تعرف احدا من المنشية ؟..

«ـ نحنهنا من عمقا ولقد حرثوها، ودلقوا زيتها ، فهل تعرف أحدا من عمقا ؟ .. »

وتعود الاصوات تذكر قرية قرية.. وكلها درست فيفكر المتشائل بشعر توفيق زياد «ساحفر رقم كل قسيمة من أرضنا سلبت » ويتساءل« فالى م بظل يحفر .. » (ص٣١ـ٢٤) .

عودتها عشرين عاما ، ترفض وبذلك ترمز الى انفصال سعيد عن شعبه الذى يتركه لمصيره أو لشتاته .

وفى هذا الاطار يمثل اللجوء الى الفضائيين ، الاستسلام والهزيمة وفى أحسن الحالات الاتكالية والتمسك بالاحلام الغيبية .

وهذا الرمز يتضح من اللقاء مع الفضائى الاول .. فالفضائى يرد على سؤال سعيد : ما أسمك يا ذى المهابة : « عندكم يخرج الانسان على الناس باسمه . أما نحن ، فانتم الذين تطلقون علينا الاسماء التى تستريحون عليها ، سمني المهدى ، الذي استراح أجدادك عليه ، أو الامام أو المنقذ » (ص ٥٢) .

وهو يزداد وضوحا حين يأتى الفضائى لانقاذ سعيد من أزمته أو خازوقه .. فردا على نداء المتشائل : انقذنى يا ذا المهابة يقول الفضائى : « أردت أن أقول هذا شأنكم . حين لا تطيقون احتمال واقعكم التعس ولا تطيقون دفع الثمن اللازم لتغييره تلتجئون الى » (ص ٢٠٩) .

ولكن اذا كان نقيض البطل سعيد، وهو الشخصية المحورية ، لا يتحول الى بطل حقيقى فيعاد ـ الشعب ـ تنتصب فى نهاية القصة بطلا بقامة اسطورية وروح واثقة ..

فبكلمات مقتضبة يختم الكاتب القصة على هذا الوجه: « ورأيت يعاد ترفع رأسها الى السماء وتشير نحونا وتقول :

«حين تمضي هذه الغيمة (التى انعقدت حين طار الفضائى بالمتشائل) تشرق الشمس » (ص ٢٠٩) .

ولنستعصى مغزى هذهالجملة المليئة بالتفجرات .. فحين يتخلص الشعب من الاتكالية والركون الى الاحلام وانتظار المهدى ينتصر ويحقق أمانيه .

* * *

قلنا أن القصة بانوراما نكبة شعب أو شعب يعيش فى ظروف النكبة .. وهذا يتجسم فى اللوحات التى يرسمها الكاتب مثل لقاء المشردين فى فناء جامع الجزار .. وقذف يعاد وراء الحدود وصورة حيفا بعد الاحتلال .. واللاجئين فى بلادهم والسجن .. والاقامة الاجبارية.. ومكافحة الشيوعيين ومختلف صور الاضطهاد القومى ..

ويشحن أميل حبيبى هذه اللوحات المتقنة،على الرغم من اسلوبه الهزلى، باللون المأساوى بدون أن ينزلق الى اليأس .

ولنأخذ على سبيل المثال لوحة حيفا بعد الاحتلال .

« وفى أيامي الاولى ، زعيم عمال اتحاد فلسطين ، ولجت بيوتا عربية مهجورة كثيرة فى حيفا ، من أبوابها المكسورة ، فوجدت أقداح القهوة مصبوبة ، لم يجد أهل البيت وقتا حتى يشربوها . وجمعت أثاث بيتى بعضه من هذا البيت وبعضه من ذاك البيت ، مما بقى من متاع لم تمتد اليه أيدى الذين سبقونى فى الزعامة ، والذين سبقتهم يدا الحارس على الاملاك المتروكة الذى سبقته أيدى وجهاء حيفا من زملاء وجهاء حيفا العرب ، الذين لم يتركوا فيلاتهم الا بعد أن أوصوهم بها خيرا ... فحنطوها فى القاعات الشرقية التى أفردوها فى فيلاتهم لتوكيد صداقة قديمة لا تفنى ولا تزول مثل خشب السنديان ، فاصبحوا يتباهون بالسجاد العباسى (نسبة الى شارع عباس فى حيفا) كما تباهى أمثالهم فى القدس بالسجاد القطمونى (نسبة الى حى القطمون) » (ص ٥٩) .

وفى الكتابنماذج اجتماعية عانى من اضرارها الشعب مثل « رأس الخيش » وهو كما وصفته « يعاد » : « رجل أخفوا رأسه بعد بلة خيش ثقبوا فيها ثلاثة ثقوب ، لعينيه ولفمه ، واقعدوه وراء طاولة تحوطها عسكر ، وكان رجالنا يمرون أمامها فيتحققونهم ، فاذا اهتزرأس الخيش الىأمام مرتين نحوا الرجل عن بقية الرجال . فأخذوا ، فى التطويق الواحد ما لا يقل عن خمسمئة رجل وولد اسرى حرب » (ص ٧٥) .

وفيه وصف ساخر بجهاز « الشين بيت » الذى يحصى على الناس حركاتهم وسكناتهم ويحاول خلق مناخ من الرعب وشبح من السلطة القادرة على كل شىء !

ويستطيع اولئك الذين واكبوا الاحداث السياسية والاجتماعية فى البلاد ، خلال الربع القرن الاخير ، اكتشاف النماذج « البشرية » مثل يعقوب ، القيم على اتحاد عمال فلسطين ، أو المحامى عصام الباذنجانى الذى كان يعيش فى شارع عباس فى صومعته وينفث اللهب على دولة « الادون سفسارشك » كلما زاره صحفى أجنبى . (ص ٦٦) ...

وقد توفق الكاتب فى تعريتهم عن طريق رسمهم باسلوب كاريكاتيري وبالوان هادئة لا صارخة .

ولم يكن من الممكن فى مثل هذه البانوراماالعريضةان يغيبالشيوعيون وهم يحتلون مكان القيادة بين الجماهير العربية ، الا أن الكاتب لم يقحمهم اقحاما أو يفرضهم فرضا مصطنعا بل تركهم أو سمح لافكارهم أن تتسرب الى « نقيض البطل » المتشائل باسلوب قد يبدو عفويا ، انما الاصح أن يكون طبيعيا .

وهكذا ، حين يصف المتشائل حيفا بعد الاحتلال ، ويفيض فى وصف «انتقال» ممتلكات العرب الى أيد اخرى يختم وصفه بالقول : «وصار الشيوعيون يسمون الحارس على الاملاك المتروكة بالحارس على الاملاك المنهوبة فاخذنا نلعنهم علانية ونردد اقوالهم فى سرائرنا » . (ص ٥٩) .

ويطفو الشيوعيون مرة اخرى على السطح خلال مناقشة بين سعيد وباقية الطنطورية التى تلح فى السؤال عن الشيوعيين.. يقول المتشائل عندها :

« ها ها ! الان فهمت حرص الرجل الكبير (رمز الشين بيت) على منع الشيوعيينمندخول قريتكماو مندخول أمثالها من القرى التى عزلتها الطبيعة. فاذا لم نعزلها سيجوها بالاسلاك !» (ص ١٢٠) .

وبهذا جسد الكاتب الشيوعيين فى الوعى الذى بذلت السلطات كل جهد لمنع تسربه الى الجماهير العربية .

وحين يبدأ « المتشائل » تزحزحه عن موقعه السلبى يدخل الشيوعيون بفعالية أوضح ، الا انها لينة بديهية على صورة بائع الصحيفة الشيوعية (والمقصود الاتحاد) ..

وهو يدخل فى النهاية ، فى لحظة الازمة ، والمتشائل على خازقه ، دون ضجيج ، ممثلا طريقا من الطرق أمام « نقيض البطل » .. الذى عليه أن يختار أحدها « وأتانى الشاب الذى يتأبط الجريدة، وكان شابا . فصحت به : الخازوق يا ولداه ! قال : الذى لا يريد ان يقعد عليه ينزل الى الشارع معنا . لا بديل ثالث فاختر .. » (ص ٢٠٨) .

وبعد هذا يأتى الكاتب الى اللحظة الحاسمة وهنا ينهض الشيوعيون بصلابتهم وكفاحهم من اجل تجنيد الجماهير فى المعركة فيكتب على لسان المتشائل :

« ورأيت الشاب الذى يتأبط الجريدة، وقد تأبط فاسا . ثم رأيته يهوى بفأسه على قاعدة الخازق وهو يقول : أريد ان انقذك ! فصحت به أن كف لئلا أقع . وتشبثت بخازوقى » (ص ٢٠٨) .

وعندئذ ، وقد اختار المتشائل الاستسلام ، يأتى الفضائى كما أسلفنا .

* * *

وفى القصة نقد فكرى لتيارات سلبية ومواقف سياسية اندمجت عضويا فى البناء الادبى من مثل « بحث عجيب فى الخيال الشرقى وفوائده الجمة » (ص ١٣٢) و « آخر الحكايات حكاية السمك الذى يفهم كل اللغات » (ص ١٤١) ..

وفى هذا الفصل الذى يصف تمرد « ولاء » ابن المتشائل ولجوئه الى المغامرة اليائسة ، يدعو الكاتب الى النضال الواعى بهذه الكلمات :

« لدينا فتية وفتيات لم يخنعوا . فاخذ حذوهم . تحملوا أطول لـيل ، فحملوا الشمس فوق جباههم . ما استطاعوا اخراجهم من أرض الا الى زنزانة . وما هدموا عليهم بيتا الا بعد أن هدموا عليهم اسطورة » .. (ص ١٤٥) .

لا مجال هنا أيضا للالتباس فالمقصود هنا أيضا الشيوعيون .. وتضحياتهم التى لم تعد تحتاج الى تعريف .

الحلقة الثانية والاخيرة : الاصالة الادبية فى المتشائل

كيف مات فيكتور جارا !

« عزيزتى توريز .. كونى شجاعة ، فلن أستطيع الخروج من الساحة حيا .. كونى شجاعة يا زوجتى الحبيبة .. »

فكتور جارا
١٣ أيلول ١٩٧٣
تشيلى الملعب الرياضى

حتى ذلك اليوم كان فكتور جارا الممثل والمغنى الشعبى المعروف حيا ، فقد بعث برسالته الوجيزة الى زوجته (جوان توريز) .. لتتحمل موته المتوقع بشجاعة .. كما تحمل التعذيب الوحشى بشجاعة وبسالة فائقة ..

فى وجه الانقلاب الفاشستى وقف فكتور مقاتلا بعناد كمناضل باسل .. قاتل مع رفاقه فى ١١ ايلول ١٩٧٣ .. استشهد الكثيرون واعتقل من بقى منهم على قيد الحياة .. وسيقوا الى ملعب تشيلى الرياضى !

كان فكتور جارا يبتسم يضحك ، وحين صب الفاشست جام غضبهم عليه وعلى رفاقه ، راح فكتور يغنى وغنى المعتقلون معه ، غنوا الاصرار والثقة والبسالة . وحين دوت أصواتهم فى الملعب كالرعد ، أصيب الجلادون بهلع أفقدهم البقية الباقية من صوابهم فراحوا يحيلون خوفهم الجبان حقدا أعمى وقساوة مجرمة على أجساد المعتقلين .. وحين عرفوا فكتور جارا علقوه وهو يغنى .. وحين أسكتوا صوته كان فكتور فاقد الوعى ، لكن قلبه الكبير ظل ينبض وظلت نظراته ثاقبة تخيف جلاوزة الفاشست وجلاديهم ..

واقترح بعضهم قطع يد فكتور ! أنزلوه من فوق صليبه الذى علق عليه ، ووضعوا يده فى آلة تقطيع اللحم .. وظلوا يضربون بوحشية حتى أزالوا يديه .

وظل فكتور جارا حيا ، قلبه الكبير ينبض ، يدوى يغنى للشعب حريته ومجده ، وظلت عيونه ثاقبة تبعث الدفء والثقة فى رفاقه المحيطين به ..

وكانت رسالته الى زوجته قد شاعت وعرفها كل رفاقه:

(كونى شجاعة يا عزيزتى توريز فلن أستطيع الخروج من الساحة حيا !) ..

وفى يوم السبت ١٥ ايلول أقتيد ورفيق آخر له من بين مجموع المعتقلين ووضعا على حائط الملعب وأطلقوا عليهما الرصاص لمدة دقائق ليمزقوا جسديهما ..

وفى ١٨ ايلول بمعرض الجثث تعرف شاب على جثة الممثل والمغنى الشعبى فكتور جارا .. فذهب ليخبر زوجته لتتعرف عليه اذا كانت تملك الشجاعة الكافية لذلك .. وكانت توريز شجاعة حقا .. وحين دخلت معرض الجثث ذاك ، كان أمامها منظر مروع .. المئات من الاجساد الميتة .. كانت جثة فكتور فى الطابق الثانى مع أجساد رفاقه من الطلبة والعمال . رأته مشوها ممزق الملابس ، صدره مثقوب بالرصاص وجرحه عميق عميق .. لكن توريز عرفته ، كان زوجها فكتور جارا .. الممثل والمغنى والمناضل الشهيد ..

أما رفاقه فى الملعب فما زالوا يعيدون أغنياته .. التى لن تموت .. !

مجلة « الفكر »

وصلنا العدد الاول من السنة الثانية من مجلة«الفكر» التى يصدرها نخبة من المثقفين من أهالى أم الفحم وهم السادة المحامى رفيق جبارين ورسلان محاجنة وتوفيق قرمان وأحمد مصطفى كيوان ومرشد غليون.

وتقول أسرة « الفكر » ... « منذ شهور عدة والفكر محتجبة . ومنذ تلك الفترة . ونحن نقاوم العراقيل التى وضعت أمامنا . حتى تغلبنا عليها فى النهاية . واستطعنا اصدار هذا العدد من المجلة .

وتصف الاسرة الظروف بأنها قاسية والمسيرة بأنها صعبة.. ولكنها لا تذكر شيئا عن الصعوبات ولا العراقيل .

ونحن اذ نتمنى للمجلة التقدم والنجاح لا بد لنا من الاشارة الى اننا لم نجد فى المجلة شيئا عن مشاكل أم الفحم وقضاياها اللهم عن المسرح الناشىء . ولنا كبير الامل ان تؤدى المجلة هذا الدور فى أعدادها القادمة .

« البرج »

و « البرج » نشرة داخلية مستقلة يصدرها نخبة من شباب عارة . وهى مطبوعة على الستانسل وتحتوى على مواضيع مختلفة ، ولكنها تختلف عن مجلة «الفكر» بأنها أجرت مقابلة صحفية مع أحد أعضاء المجلس حول قضايا البلد .

نتمنى للبرج ان تتقدم وتزدهر وتصبح برجا تبحث فيه مشاكل عارة وقضاياها والطرق لحلها .

نادى الاخاء المسيحى يستعيد نشاطه

علمنا ان الهيئة الادارية لنادى الاخاء المسيحى فى حيفا ستجدد الحياة فى النادى بعد توقف استمر زمنا طويلا .

والمعروف انه كان للنادى فى الماضى نشاط ثقافى وفنى . فقد كانت له فرقة تمثيلية ، وقدم سلسلة من المحاضرات والبرامج .

هذا وعلمنا ان اللجنة الادارية تعد برنامجا للفترة القريبة . وسيتضمن محاضرات وندوات . نتمنى للنادى التوفيق والنجاح .

صور متداعية من قصيدة الحرب والسلم

سيمون عيلوطي

ـ ١ ـ

فكرت بشنق الكلمات
وانا مشطور نصفين
الاول يلهو فى الشارع
والآخر فوق خطوط النار
ـ من يعبر فى فرح المشتاق ؟
ووراء مياه القنوات
ينشد .. يروى .. للعالم :
أتحدى طلقات البارود
أتحدى كل جيوش الارض
كى أرفع رايات الحب
كى أزرع كل الاعلام
فى ظل الايام الحلوة .

ـ ٢ ـ

فكرت بشنق الكلمات
فى أرض تنظر للاعلى
واقفة فى وجه الموت
تسأل عن أم قتلت
فى كل تذيفات العالم
عن طفل يفقد أيامه
قبل الميعاد ..
عن بنت تنتظر الفارس
فى ثوب العرس .

ـ ٣ ـ

فكرت بشنق الكلمات
فى عتمة بيت متهدم
كى أحكى قصة اجدادى
ـ أيام العدوان الاول ـ
كم فتشنا روث الخيل
عن حبة قمح منسية
عن قطرة ماء
وظللنا ننتظر الآتى
كى تسقط من أعلى الآفاق
أضواء العدل .

ـ ٤ ـ

فكرت بشنق الكلمات
فى شجر الزيتون المحروق
فالعالم ، ينبئنا المذياع ،
مصلوب فى شريان النفط
وعيون المدن المأسورة
فى هذا الشرق
لن تعشق عربدة الحانات
فى سكرة أيام غبرت
لن تذرف أحزان اليأس
فى فقد الفارس والاحباب
ـ كانوا جمعا قبل الموت ـ
كالغرباء بلا أسماء
يحترقون بنار الشوق
يجتمعون بحفل السادة
كى تصدح أغنية الاموات
فى لحن آخر للتاريخ
وتهاجر كل طيور الليل
للزمن القابع فوق الشمس
فينشد العشاق الساعد
فى لمسة حب .

أيام زمان

قصة قصيرة بقلم : شكيب قيلات ـ بيت جن

ـ هذا الميل من حياة جدك راشد ، جاب لي اياه من رميش . كل يوم الصبح اتكحل فيه . الكحلات خلصوا ، والميل بعده جديد ! حسرتي على ايام زمان !!

ـ « جدتي تحن للماضي ، تتذكر ايام شبابها بهذا الميل » قلت فى نفسي ، وانا أنظر اليها كيف تمرر الميل برشاقة بين اجفانها المتجعدة . لا شك ان جدتي كانت جميلة فى صباها ، ويدل على ذلك قسمات وجهها وعيناها . وقد أحبت جدى من « الحول للحول » كما تقول . وهي تتلذذ بحسرة عندما نفتح الحديث عن الماضي .. وتحكي :

ـ كان جدك مثل قصفة الحبق ، رجال معنقر شاربه ، وشراب سيكارة . كان خيال أصيلة وما حدا يغلبه فى الميدان .

كنا قد اجتمعنا صدفة عند الجدة ـ نحن الاحفاد ، كبارا وصغارا ـ وكان كل منا يعرف مسبقا ما ستقول الجدة ، وتدور بيننا مغامزات من تحت لتحت ، وعلى الكشوف احيانا. لكن .. ولامر غير واضح تماما ، كنا ننصت لما تقوله بصمت ورغبة فى الاستماع !

ـ يا ستي انا مبارح عيني رفت ، قلت يكفينا الشر . همست الجدة فى اذن حفيدتها ، بصوت كالفحيح ، وكانت تلك تهز رأسها بأسى والدموع تنهمر من عينيها بغزارة .

ـ ايش يصير علي ؟ مش صرمايتي !

ـ لو اخذتي شرعي وما اخذتيه ؟!

وبكت الجدة والحفيدة بحرقة .

***

لقد تزوجت « انيسه » فى العام الماضي ، وتم الزواج سريعا لان الامر تطلب ذلك لسبب من الاسباب . وكان الزواج نتيجة قصة حب عنيفة بين « انيسه وعبد الله » . وعندما اخبروا الجدة بموعد العرس ، قررت ان تلبس ثوبا جديدا .. وما كان عندها الا قطعة قماش « ملس » غير مفصلة . اشترتها لتخيطها كفنا . اخرجت الجدة القطعة وطلبت من كنتها بأن تخيطها ثوبا جميلا ..

ـ الموت هاجرني ، خيطي لي هالشقفة تالبسها .

وقد ظهرت الجدة فى حلقة النساء، وقدحت زغرودة طويلة . كانت سعيدة فى ذلك اليوم . وجلسنا بجانبها نضحك ، فتطفلت قليلا وطلبت منها ان تغني .. فطوقت عنقي وجذبتني اليها وطبعت على خدي قبلة ففرقعت فى أذني ثم غنت :

« لبس ثوب المختم والعجاجي
ونيارينك فى قلبي كالعجاجي
يا ولد كف هرجك والعجاجي
اخاف من العجي ينقل جواب »

ـ وايش غنى جدي راشد ؟

وانظر فى عينيها الدامعتين بسخاء وابتسم بخبث : « لا بد انها تتذكر ذلك جيدا » .

ـ يقوم من القبر يغني يا حسرتي؟!

وانصت قليلا ريثما تبدأ ، لاني كنت اعرف انها ستغني . وما تلبث ان تفتح فمها الخالي من الاسنان وتغني :

« طولك طول عود الحور وارفع
وخصرك ما يملي اليد وارفع
لاشيلك على ظهر حمرا وارفع
واهدي وين ما طاب الهوى »

وكنا نضحك حتى تنتفخ اوداجنا ، فتشاركنا الجدة الضحك . لكنها سرعان ما تبدأ بالبكاء ، فتضمنا بالدور وتربت على ظهورنا بحنان ، وتقبلنا بقوة فننفر بعض الشيء من قبلاتها التي تفرقع مثل البارود . وكان الصغار يشاركونها البكاء ، اما نحن الكبار فكنا نبتسم بمكر !

***

ـ بلمن هالوقت ، حسرتي عليك يا بو عقال مايل !؟

نزل الخبر على الجدة نزول الصاعقة ، فبكت بمرارة حتى وهن جسمها . وكانت تهذي فى نومها : « كيف عملها هالكلب ، قليل الحياء ، يترك صبية فش على شكلها ، عيونها مثل نوار العلت ! »

كنا ندرك ذلك جيدا .. فما من حدث الا وتسبقه بوادر ومسببات تؤدي لحدوثه ! والبعض لا يراها بوضوح . فعلي يهدد ويتوعد ، سيقتل ويفعل . وحسين ، ذلك المسكين قد تورم وجهه من شدة اللكمات التي تلقاها، وبصمت غريب، من محمود . وقد قالت له أمه عندما رأته :

ـ جبت رأس كليب يما ؟؟ ارتاح على تعبك .

ولم يجب بشيء ، لانه قد أتى برأسه المهشم .. ونام مباشرة واوصاهم الا يوقظوه ابدا .. ففعل خيرا بذلك .

وها هي الجدة تذوي . مسكينة هي الاخرى فقد كفت ووفت فحسناتها قد وصلت للوقف على التمام والكمال ، أمانة فى عنق الشيخ نمر . وثمن التابوت جاهز .. والكفن قد اشترته بنفسها وفصلته بعد ان تهرأ الكفن الاول . ومن يعلم ؟ ربما ستلبس الكفن الثاني وتهرأ ؟! لكنها على كل حال ستموت حتى لو لبست كفنها الثالث .

ـ مصيبة بمصيبتين ! البنت وستها .

وخبط «مرزوق» علىصدره بقوة.. ثم احمرت عيناه ، فسوى عقاله جيدا ولف طرف كوفيته للخلف ، وانفتل على كعبه خارجا ..

ـ ايش يعني بده السيد مرعي .. يقاتل ؟ احنا نقاتل السباع ! .

لكني شاهدت كيف وقف مرزوق ، مبعدا ما بين ساقيه ، يعصر جبينه باصابعه المتشنجة .. فنظرت الى وجهه العابس ورأيت ذلك العذاب المرتسم على صفحة وجهه !

وفجأة دخل سعيد وسلمان واحمد ... الاخوة الكبار . وكانت الجدة قد بعثت اليهم ليأتوا . رفعت رأسها بصعوبة وقالت :

ـ اقعدوا حدي .. تعالوا .

واقترب الرجال بصمت منالفراش، وكل منهم يترقب شيئا هاما وخطيرا !؟ وبادرتهم قائلة :

ـ انا قربت ساعتي .. سامحوني ، كفيت ووفيت . احمد ، قوم افتح الصندوق ، وناولني الصرة الزرقا .

نظر احمد فى اخوته واحدا واحدا، ثم قام ففتح الصندوق ببطء شديد وأتى بالصرة فوضعها بين يدي أمه .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ



هموم

لا «سناء» ولا «حسن» !

● حين يسبب الولد العاق هماوغما لأله وذويه ، نسمعهم يولولون : « نقمتنا منـــا وفينا ! » .

وحين يذكرون لنا اليـــوم الاسم العربى الجميل « سناء حسن » ، فاننا نزعق : «نقمتنا منا وفينا ! » .

قبل أسابيع قذفتنا صحـف اسرائيل بقنبلة جديدة اسمهـا « سناء حسن » .. وراحـت هذه الصحف تنشر المقابـلات والتقارير المثيرة عن الصحفية العربية المصرية ، وزوجـة الدبلوماسى الشهير تحسـين بشير ، التى جـاءت الى اسرائيل ، « لتقصى الحقائق » عن كثب ولدراسة امكانيـات السلام فى الشرق الاوسط .. الخ ..

الحقيقة اننـا دهشنـا ، وعذبنا الغموض المحيط بهـذه السيدة الزائرة .. وأكثر مـن ذلك ، فقد شعرنا بشيء مـن الاهانة ! وتساءلت أكثر مـن مرة : ماذا تريد هذه السيدة ؟ واذا كانت تبحث عن الحقائق فلماذا تذهب الى ديان وابنتـه ياعيل ، ولا تأتى الينا لتسمـع رأينا ، نحن أبناء شعبهـا وأصحاب القضية المباشرة ؟

على كل فقد قررنـا فى أنفسنا : اذا هى اتصلت بنـا فسنلقى عليها دروسنا ، والا ، فلتذهب الى ستين جهنم .. لن نبحث عنها نحن !

قبل أيام ، صلصل التلفـون فى مكتبى المتواضع ، مكتـب تحرير « الجديد » ، وكـان على الطرف الآخر من السلـك الاسود صوت رجالى متـردد يتكلم العبرية بلكنة أجنبيـة جدا .. قال المتكلم انه مرافق الصحفية المصرية سنا حسـن وانها ترغب فى مقابلة عدد مـن المثقفين العرب . سألته عـن هويته فقال انه رسام ومحاضر يسارى ينشط فى حركة عالمية من أجل السلام فى الشـرق الاوسط .. ثم حل محل الصوت الرجالى صوت نسائى قال بلا مقدمات : « أنا أعرفـك .. سمعتك فى اجتماع عام لكننى لم أتحدث اليك . أنا مؤلفـة كتاب عن الضفة الغربيـة ، وأرجو ان نلتقى بكم فى حيفا». قلت : « ولكن أين سناء حسن ؟ لماذا لا تتكلم هى بنفسها ؟ وجاء صوت سناء حسن . قلت لها : « سنستقبلك يا سناء ، لكن لا تتوقعى عندنا لقاء رقيقا وممتعا كتلك اللقاءات التى تحظين بها فى تل أبيب ! » .

جاءت سناء حسن الى حيفا برفقة صديقيهـا وكان فى انتظارها غضب كثير وعتـب كثير وأسئلة كثيرة .

— من أنت يا سناء حسن ؟

— أنا صحفية مصريـة يسارية ، ولكننى لسـت شيوعية . أعد رسالـة الدكتوراة فى أمريكا حـول موضوع الشرق الاوسط .

— هل انت هنا فى بعثـة رسمية ؟

— أبدا . أنا أقوم برحلـة خاصة لتقصى الحقائق ودراسة الوضع عن كثب ؟

— ألم تأخذى رأى حكومتك بالحسبان حين قررت القيـام بهذه الرحلة ؟ وما هو موقـف حكومة مصر منك الان ، كمـا تعتقدين ؟

— بالطبع لا يمكن أن تعلن حكومة مصر أنها راضية عنى .

— هل تقصدين بذلك أنهـا راضية ، لكنها « لا يمكن أن تعلن » لاسباب اعلامية ؟

— ليس تماما .. انمـا الوضع الراهن لا يسمح ..

— قدمتك الصحف على أنك زوجة الدبلوماسى المصـرى المعروف تحسـين بشير . واذاعة القاهرة تؤكد أنـك لست زوجته ، فما معنـى ذلك ؟

— يقـولون انه طلقنى . الحقيقة انه زوجى .

— وسائل اعلام اسرائيـل وحدها تقول انه زوجك . على أية حال هذا ليس مهما الان . نريد ان نسمع وجهة نظرك .

— فى رأيى اننا يجب ان نكون واقعيين . أخطأ العرب حين رفضوا محادثة اسرائيـل . يجب أن نكون واقعيين ونعترف بأن اسرائيل حقيقة واقعة وان نجرى حوارا مع الاسرائيليين .

— ولكن ، يا سنـاء ، الا ترين أن اسرائيل يجب عليها ان تكون واقعية ، وتعترف بحقوق الشعب العـربى الفلسطينى المشروعة وحقوق الشعـوب العربية ، وان عليهـا هى أن تغير سياستها وتوجههـا . الا تعرفين ان الصهيونية هى التى جلبت الى المنطقة كل العنـف والدمار وسفك الدماء ؟

وقدم الحاضرون للسيـدة سناء محاضرة شاملة حـول تاريخ الصهيونية ، نظريـة وتطبيقا .. ماضيا وحاضـرا ومستقبلا .. من المهـد الى اللحد !

وذكرنا السيدة سناء بلقائها مع عدد من طلاب المـدارس الثانوية العبرية . فى ذلـك اللقاء وقف فتى من بـين الحاضرين وقدم نفسه لسنـاء قائلا ان أباه هو أحـد الرياضيين الذين قتلـوا فى ميونيخ .. وما كان من سناء الا ان ردت عليه بصورةعاطفية تذكرنا بالافلام العربيـة القديمة :

— دموعى تجيبك . يجـب علينا نحن العرب ان نتخلى عن سياسة الحرب وان نتوجـه نحو السلام !

قلنا لسناء : نرجو ان تكون قد بقيت لديك دموع بعد بحر البقر وأبى زعبل ودير ياسـين وكفر قاسم ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والاهداف المدنية فى القاهرة ودمشق وبـيروت وغيرها .. قلنا لها ان اجابتها كانت رديئة ، وانه كـان عليها ان تشرح لذلـك الفتى المنكوب ، ان حكامه ، هـم ، هم ، المسؤولون عن مصـرع أبيه وعن كل قطرة دم تسفك فى شرقنا ..

غير ان سناء عادت مـن جديد لتكرر « الدعـوة الى الواقعية » .. ولتنصحنـا بتشكيل حزب عربى فى اسرائيل يكون بديلا لحزب ركح !!

ورغم ان سناء لم تفعـل بقولها هذا سوى انها أسهمت فى الحملة الانتخابيـة الاسرائيلية ، ضد الشيوعيين ، فقد شرحنـا لها كيف ان السلطات الصهيونية لا يمكـن أن تسمح ولم تسمح ولـن تسمح بتشكيل أى تنظيم عربى مستقل ، وكيف انها ضربـت حتى النوادى الرياضية العربية المستقلة ، وكيف انها تمارس تجاهنـا سياسة نشـر العدمية القومية والشعـور بالنقص والابادة المعنوية ..

ويا جبل ما تهزك ريح !

« معليش .. انما يجب ان نكون واقعيين » !

هنا ، أخذ اللقاء يتحول الى مجرى آخر .. مجـرى الشكوك اليقينية — اذا جـاز التعبير — فى حقيقة رسـالة سناء حسن ، أصبح شبـه مؤكد للجميع ان سناء هـذه ليست مجرد امرأة سانجـة « على نياتها » — كما يقـول المثل — بل ان وراء اسمهـا العربى ومنشأها المصـرى وتاريخها العائلى ، أمورا نعتقد انها تنبع مـن دهاليـز وزارة الخارجية الاسرائيليـة و « الشين بيت » و « السى. آى. اى » الاميركى وكـل أجهزة الظلام المعادية لشعبنا وللسلام .

قبل سنوات لمع فى اسرائيل اسم « داعية سلام » آخر كان اسمه « عبد القـادر الجزائرى » .. وفى حينـه فضحنا ذلك المخلوق شـر فضيحة ووضعناه عاريا أمـام جمهورنا .. واليوم لم يبـق منه سوى ذكراه السيئة ..

واليوم .. نعلن ان مـا سيبقى من سناء حسن — بعد ان يعتصروها كالليمونة — لن يكون سناء ولن يكون حسنا .. أبدا .

سميح القاسم

اسبوعيات ...

ألزبيب ...

حين ألح على رفاقى الشعراء والادباء ، ومحـررو « الاتحاد » ان أعرض عليهم مقال محمود درويش ، الـذى سمعوا عنه وعن انه موجود فى حوزتى ، أصررت عـلى الرفض وقلت لهم الحقيقة : اننى لا أريد ان أهيج خواطرهم على زميل قديم قررنا ان نطوى صفحة زلته حين يعلمـون أنه يأبى ان يطويها !

والمقال المذكور ظهر فى صحيفة لبنانية ، وقيل ان صحيفة لبنانية أخرى نقلته عنها ، وأحتفظ باسميهما تأدبا .

والمقال على عرض صفحة كاملة من هذه الصحيفـة تحت العنوانين الصارخين التاليين : نداء عاجل الى شعوب المنطقة والعالم أصدره كتاب الارض المحتلة اليهـــود والعرب ، و « شعراء المقاومة » (الفواصل فى الاصـل) ضد المقاومة !! (علامتا التعجب فى الاصل) ، بقلم محمود درويش ...

خصص محمود درويش هذا المقال النارى للرد على النداء المشين ، الذى نشرته « الاتحاد » خطأ فى صفحتهـا الادبية يوم الجمعة ٧ حزيران الماضى ، وكان بتوقيع عدد من الادباء والشعراء اليهود والعرب وبينهم عدد من رفاقنا سرعان ما ظهر لنا انهم لم يطلعوا ولم يوافقوا على صيغته المشينة .

ولم يكتف محمود درويش بمهاجمة هذا النداء المشين والمزور ، والذى اعتذرت « الاتحاد » عن وقوعها فى خطـأ نشره ، اعتذرت مرتين متتاليتين : على الصفحة الاولى من عدد الثلاثاء ١١ حزيران وعلى رأس الصفحة الادبية مـن عدد الجمعة ١٤ حزيران ، بل سمح لنفسه بأمرين يدعوان، على الاقل ، الى الدهشة : ضمن مقاله معظم بنود هـذا النداء المشين ثم انتقل الى الطعن بزملاء الامس وباخلاصهم لقضية شعبهم العادلة .

اننى واثق ان محمود درويش ، قبل ان يكتب هـذا المقال ، قرأ تكذيب « الاتحاد » وتكذيب الادباء والشعـراء الذين ظهرت تواقيعهم تحت هذا النداء المشين ، قبل أن يكتب مقاله . ودليلى على ذلك صيغة مقاله نفسه التى تنم عن معرفته بهذا التكذيب .

ولكننى ، مع الاسف الشديد ، لا أستطيع لومه بـل ألوم الصحيفة اللبنانية ، أو الصحيفتين اللبنانيتين ، اللتين وافقتا على نشر هذا المقال الذى « فائدته » الوحيدة هى نشر نص نداء مزور ، ونشره فى العالم العربى بعـد ان قبرناه قبل أن يرى النور ووضعناه فى سلة المهملات ومنعنا جميع ذوى النوايا السيئة من استغلاله ضد النضال العادل الذى يشنه الشعب العربى الفلسطينى .

بل ان محمود درويش لم يكتف بأنه « نجح » فى نشر هذا النداء المزور فى صحف عربية ، الامر الذى سيشكره عليه أصحاب النوايا السيئة هنا ، بل ضمن مقاله نـداء حارا يدعو فيه « اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين ان يصدر ، فى أسرع وقت ، بيانا مضادا لمواجهة هذا النـداء واحباط مفعوله » — أى انه يريد من اتحاد الكتـاب والصحفيين الفلسطينيين ان ينشر هذا النداء المزور ، والذى قبرناه فى مهده ولا يعرف العالم عنه شيئا ، ان ينشر هـذا النداء على العالم أجمع !

وأما هجوم محمود درويش ، فى مقاله ، على هـذا النداء المزور فلا يختلف كثيرا عن هجومنا نحن ، صحيفـة وأدباء وشعراء وحزبا ، على هذا النداء . بل هو مستوحى من هجومنا . وأنشر ، فيما يلى ، ومرة ثالثة ، مقاطـع رئيسية من بيان هيئة تحرير « الاتحاد » فى الرد عـلى النداء المذكور وعلى نشره :

« تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديـد لانها نشرت .. النداء .. دون ان تطلع عليه . واننا نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ، ممن ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، بدون أن يروه فى صيغته النهائية . فالاتحاد ، التى شجبت جريمة معلوت وأخذ تلاميذ رهائن ، لا يمكـن ان توافق على ما جاء فى النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئـين الفلسطينيين وقرى فى لبنان ، التى ذهب ضحيتها النسـاء والاطفال وغيرهم من الابرياء . كذلك لا يمكن أن توافـق الاتحاد على فقرات أخرى تسىء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح . اننا نعلن ان رفاقنا الادبـاء والشعراء ، الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم أيضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التى ظهـرت فى النداء دون علمهم . ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعى الاسرائيلى يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ » ..

أما الزيادة ، التى تبرع بها محمود درويش ، فليس من شأنها الا تبييض صفحة حكام اسرائيل . ومثال عـلى ذلك تبرعه بابلاغ الرأى العام الفلسطينى ان وزير الاعلام الاسرائيلى أعلن « ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت هذه المنظمة بالدولـة اليهودية وأوقفت عملياتها ضدها » !! هكذا بكل بساطة ، ودون أى شرح ، ينطلى على محمود درويش ، والصحيفتين اللتين نشرتا مقاله ، هذا اللعب الصهيونى الماكر بالالفاظ وبقضايا الشعوب ؟

وأما التعريض بزملاء الامس ، مثل الادعـاء ان توقيعهم على النداء المزور (مع أنهم لم يوقعوا عليه) انما كان ثمنا دفعوه مقابل قيام السلطات الاسرائيلية برفـع أوامر الاقامة الجبرية عن بعضهم ، فهو ليس تعريضا بزملاء الامس، فقط ، بل هو مرة أخرى ، تبييض لصفحة السلطات الاسرائيلية . وهذا أمر أوتوماتيكى يصيب كل من يهاجـم زملاءه .

فلماذا ، اذن ، وبعد طول التردد ، قررت ان أنشـر هذا الرد الهادىء ؟

أولا ، حتى ألوم الصحف التى نشرت مقال محمـود درويش والتى كنا ننتظر منها ان لا تزيد العنت الواقع علينا عنتا « زبيبا » ..

وثانيا ، حتى لا يقع اتحاد الكتاب والصحفيـين الفلسطينيين فى « الخطأ الاعلامى » الذى وقع فيه محمود درويش .

وثالثا ، حتى يتعاظم شعورنا بالمسؤولية .

ورابعا ، واسمحوا لى أن أورد سببا شخصيا ، وهو اننى أريد ان أتحاشى قيام آخرين بالرد على مقال محمـود درويش ربما سيكون ، وبحق ، أشد ايلاما . فتجـاه الاصدقاء القدامى أظل أردد : معلش !

وأما شعراؤنا وأدباؤنا ، الثابتون كزيتون البروة ، فلا يحتاجون لا لمن يعلمهم الصمود فى الشدة ولا لمن يـرد عنهم الطعن الشديد .

(جهينـــة)

الرأسمالية في أعلى مراحلها: مساواة بين الناس والكلاب

■ قبل حوالى أربعين سنة ، حين كانت الرأسمالية لا تزال فى عز شبابها وسحرها ، فضحها الكاتب الايرلنـدى الساخر العظيم جورج برنارد شو حين قال : « الرأسمالية تعطى فرصا (متساوية) للجميع ، حيث يحق للمليونـير ان يكون متسولا وأن ينام تحت الجسر ، كما يحق للمتسول الذى ينام تحت الجسر أن يكون مليونيرا . ولكن فى الممارسة العملية ، الطاحنة للرأسمالية يظل المليونير مليونيرا ويظل الفقير متسولا ينام تحت الجسر » .

وخلال الاربعين سنة الماضية ، كانت الرأسماليـة تنفضح أكثر فأكثر ، تنفضح طبيعتها الاستغلالية السرطانية المتحررة من كل قيم انسانية ، حيث كما فى الغابة ، القوى يأكل الضعيف .. وحيث الحيتان الرأسمالية لا تأكل السمك العمالى الصغير فقط بل تأكل بعضها بعضا أيضا .

ولقد تذكرت كلمات برنارد شو ، هذا الاسبوع ، وأنا اقرأ مقالا مثيرا فى « يديعوت أحرونوت » بقلـم الصحفى المعروف باروخ ادام عن « أمريكا الاخرى » . لقد صورت أمريكا ، فى الدعاية البرجوازية المعاصرة ، دائما ، على انها « بلاد الامكانيات غير المحدودة » ، فتعالوا نرى حقيقة هذه الامكانيات ، كما رآها وصورها باروخ ادام . يقـــول : « أعرف ان من المسموح به الصراخ (تسقط الرأسمالية) ولكننى أعرف شيئا آخر وهو النتيجة الحتمية لتطور النظام : الاغنياء يزدادون غنى ، بينما بالمقابل ، يزداد آكلو طعام الكلاب . ولا يمكن أن يكون الامر غير ذلك ، فعندما يزداد الاغنياء غنى يزداد الفقراء فقرا » . ويضيف : « النظـام الرأسمالى قائم على الغنى المتطرف والفقر المتطـرف . الفقر المتطرف يمكنه ان يرى نيلسون روكفلر وجاكلـين كنيدى — أونسيس فى التلفزيون وأن يتنهد .. وكذلك يمكن لنيلسون روكفلر وجاكلين كنيدى — اونسيس ان يشاهدا الفقر المتطرف فى التلفزيون وأن يتنهدا .. كل سنة يقولون فى نيويورك : هذه المدينة سوف تنفجر ، مئات يهجمـون يوميا على صناديق القمامة ، فى زوايا الشوارع ، بحثـا عن فضلات الطعام التى قذفها الغنى المتطرف فى الزبالة .. ومئات يقضون لياليهم فى الشوارع لانهم بلا بيت . كـل مواطن ثامن فى نيويورك يتعيش على منحة الشـؤون الاجتماعية . فى السابق كان عشرة بالمئة من الطعام الـذى يأكله الناس ، فى نيويورك ، أعد أصلا للكلاب ، وقد ارتفع هذا الرقم بحيث صار ثلث الطعام المعد ، أصلا ، للكلاب .. يأكله الناس (الذين لا يمكنهم شراء أكل انسانى !) . وهذا معناه انه يزداد باستمرار ، فى أميركا ، عدد الناس الذيـن ليس عندهم ما يفقدونه » .

وهذه الصورة المرعبة التى رآها الصحفى بأم عينيه وصورها فى مقال حاد شديد الاثارة ، دفعتـه دفعا الى الاستنتاجات السياسية البعيدة : « ان كل ذلك هو تكرار دقيق ، تقريبا ، للوضع الاقتصادى الاميركى فى سنـوات الثلاثين ، حين كانت أميركا على أبواب ... الشيوعية . هكذا اليوم ، أيضا .. فكلما اغتنى الرأسماليون ، ولا خيار أمامهم الا أن يفتنوا ، فانهم يدفعون الفقراء نحو الفكـرة الشيوعية ، وليس مهما ان الفقراء يأكلون الطعام المعـد أصلا للكلاب ، بينما اميركيون قلائل ينتفخون ويكرشون وهم يبتلعون أكثرية الخيرات القومية » .

● ● ●

حاولت ان أنقل الفقرات الاكثر عمقا فى مقال بـاروخ ادام ، المنشور فى « يديعوت أحرونوت » بالذات ، لسببين: أولا لان المقال تصوير للوجه البشع للنظام الرأسمالى ، من وجهة نظر انسان بعيد عن الشيوعية ، وعلى ضوء تجربة شخصية . وثانيا : لان الصحفى نفسه يصل الى الاستنتاج الصحيح وهو أن التطور الاستغلالى للرأسمالية نفسهـا يقود الى الفقر الرهيب ، يقود الى رفض الرأسمالية ، يقود الى التفكير الثورى . وهذا بالضبط ما قصده ماركس وانجلز حين قالا فى ثقة نبوئية ان الرأسمالية نفسها تخلق حفـار قبرها .

وأنا أنقل هذه المقاطع من مقال باروخ ادام ، لاجيالنا الطالعة ، لكل شعبنا المكتوى بنار القهر القومى لكى يتأكدوا انهم على حق تماما حين يرون ان الاضطهاد القومى البغيض هو ثمرة مباشرة لنظام اجتماعى بغيض . وحقدنا على القهر القومى يظل حقدا ضحلا عاقرا اذا لم يرتفع الى مستـوى الحقد على الاستغلال الطبقى كله .

واذا أردتم سببا آخر دفعنى الى التمسك بهذا المقـال وتحليله ، فهو لاقول شيئا آخر ، وهو ان السائريـن ، فى العالم العربى ، وراء سراب الانفتاح على الرأسماليـة ، سوف يموتون عطشا ويجلبون المآسى لامتنا العربية ، اذا لم يعودوا عن هذا المسلك المميت .

وما أسعدنا ، لاننا نعيش ليس فقط فى عصر التدرن السرطانى للرأسمالية ، بل أيضا فى عصر الانتصار الساطع للاشتراكية ■ .

سالم جبران

في بلادنا بأكثر من عنوان

بقلم : مفيد مهنا — البقيعة

لست أدرى من الذى كـان يدور ، رأسى أم البـاص .. صحوت من غفوتى على صوت امرأة تقول :

— آسفة يا حضرة الشرطى نسيت ان الكلام بالعربى يزعج البعض . وشد انتباهى رجل عجوز يطلب من آخـر ان يجلسه مكان الكلب والاخـر يبرز له تذكرة الكلب ..

— أين نحن الان ؟ سألـت الجالس بجانبى . فتولـت الاجابة فتاة من الجانب الآخر أعجبتنى جلستها غـير الاعتيادية قائلة : المحطـة القادمة . محطة حديقـة الحيوانات ..

دخلت باب الحديقة بعـد تفتيـش دقيـق لاشيائى . وانضممت الى العديد مـن المتفرجين أمـام أقفـاص الحيوانات . الضبع . الاسد . النمر . واطلت الوقوف أمـام قرد يقوم بحركات غريبـة . استمع الى شخصين يتجادلان اذا كان أصل الانسان قردا أم لا .. تابعت تنقلى الى مكـان الدببة . واذا بدب كبير أغبر اللون يتناول طعامـه الوفير بشراهة فهمسـت لنفسى : الحيوانات لا تجوع كالفقراء فى بلادى .. تناولت السماعـة الخاصة وبعشرة قروش أخـذ الشريط المسجل يقص على : الدب الذى أمامك من سلالـة مشهورة عرفت قبل مئـات السنين باصالتها وجودةنسلها ، عرف أجداده بشجاعتهم ، ولهم تاريخ حافل فى الدفـاع عـن جنسهم . تولت ادارة الحديقة تربيته يوم مات والده ، اكراما لهذه السلالة ولتعريف الناس بها . والاهتمام بهذا الدب ناتج عن اهتمامنا البالغ بالحيوانات و ...

وأعدت السماعة الخاصـة بعصبية حيث نسيت فى هـذه اللحظة الرفق بالحيوان وقلت لنفسى بألم : سلالته ، أجداده ، والده .. أما سلالتنا ، أجدادنا وشعبنا .. يهمل تاريخهم عن عمد ، تهمله الحكومـة ... يكرمون الحيوانات ويهملـون شعبا بأسره . يخافون عليها الانقراض ويحاولون القضـاء علينا .. مررت بباقى الحيوانات بسرعة وخرجت من الباب دون أن يعترض طريقى أحد .

لم يطل انتظارى . صعدت الى الباص وجلست الى جانب فتاة نصف سيقانها عـار ، ذكرتنى بصاحبة الجلسة غـير الاعتيادية الاولى . تحمل على صدرها قردا صغيرا . خشيت ان تبرز لى تذكرته . تقبلـه ويقبلها باستمتاع .. ومـع الطريق أخذ دفء ساقيهـا يتسرب الى ساقى . وأمـام حاجز التفتيش طلـب منى الشرطى بطاقة الهوية ففتحتها له بدون اهتمام ويده تعبـث فى حاجياتى .. ارتجفت جارتى وانقطع تيار الدفء ، ورأسـى يدور مع الباص .. حاول القرد الانتقال الى صدرى فمنعتـه صاحبته هامسة : هذا عربى .. وضمته الى صدرها بشـدة وأخذت تقبل فمه الغليـظ متحاشية ملامستى .. !

آل-«اخوة شعوب»-آل

بقلم : محمود ابو شنب
عكـا

فى نشرة الاخبار باللغة العبرية ، أذاع راديو اسرائيل فى أول ايـام « تجربة التجنيـد » « رموزا » لاستدعـاء فرق الاحتياطي منها :

« كلام خيالي » ، « زوج أحذية » ، « أذن صاغية » ، « أخوة شعوب » ، « ثقوب وصدوع » ..... الخ ..

وخطرت ببالي خاطرة ..... ماذا يحدث لو اني وصلت هذه الرموز بواسطة كلمة تربط بين الرمز والآخر ..؟

ونفذت الفكرة ، وخرج الامر كالتالي : « كلام خيالي » عن « أخوة الشعوب » فيه « ثقوب وصدوع » و « زوج أحذية » في كل « أذن صاغية » لهذا الحديث .

فاستنتقت هذا التركيب .. وقلبته .. فجـاءت المعادلة التالية :

« زوج أحذية » في « أخوة الشعوب » ، و « ثقوب وصدوع » في « الاذن الصاغية » لهذا « الكلام الخيالي » .

ولم أشأ ان اقلب المعادلة خشية ان تأتي ثالثة الاثافي ، رغم ان حكام بلادنا قد لا يفهمون من « أخوة الشعوب » هذا النحو .....

ذلك الذي اخترع « ثالثة الاثافي » مات ولو انه بقي حيا لاضاف لها رابعة ..... وقلنا « رابعة الاثافي » في بلادنا ..

هم يستعملون « أخـوة الشعوب » ، ولكن في اي مجال ..؟ في المجال العسكري ، رمز فرقة جيش ، عنف ، استعلاء ، عنجهية .. ولعل العسكريين في بلادنا اعتذروا للحقيقة ، حين قالوا ان الامر لا يعدو ان يكون « رمزا » لا .. « حقيقة » .

ومع ذلك ، فهم يريدون حقا « أخوة شعوب » ولكنها كتلك التي بين « الفارس والفرس » ، شريطة ان يكونوا هم « الفارس » .. « خيال الحصان » .

ولما كان المنطق الذي « يقف على رأسه » هو الذي يحكم مفاهيمهم ، فلقد يفهمون من أخوة الشعوب ... احتلال الاراضي لتثقيف سكانها واقناعهم انه ارحم احتلال « الاحتلال الانساني » مثلا ... نقول « سكانها » لان نفس المنطق الذي يقف على رأسه جعلهم يرون ان «يهودا وشومرون» مثلا ، قد تواجد العرب فيهما بطريق الصدفة ليس الا ..

واستتباعا لكل ما يجر هذا المنطق فى ذيله .. (فلهذا المنطق ذيل) فقد يرى اصحابه ان الغارات على مخيمات اللاجئين فى لبنان هي « اصلاح زراعي » من أجل « أخـوة الشعوب » ، وان نهب ثروات الاراضي المحتلة وكذلك عرق أبنائها ، انما هي قضية مسح جغرافي للمنطقة ... لا ... مسحا « لاخوة الشعوب » ....

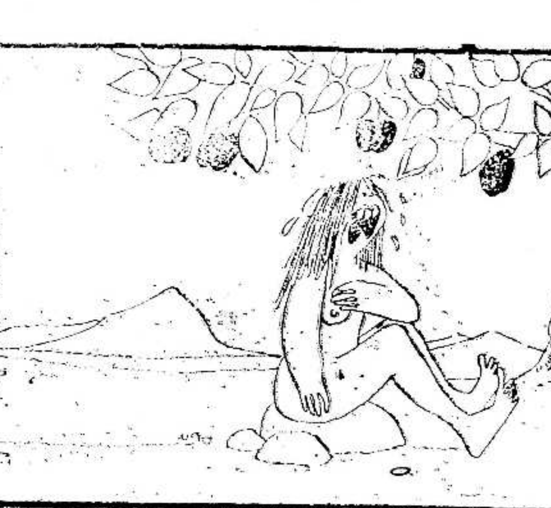
ذلك الجزء الذي تبقى من اخلاقية السلطة الحاكمة فى هذه البلاد ، يجب التفتيش عنه فى انقاض البيوت المنسوفة فى الضفة والقطاع وبين خرائب القرى العربية التي سويت بالارض قديما وحديثا ، ... فاذا لم يوجد .... فيجب التفتيش عنه فى اراضي عقربة المسممة ، وفى آبار البـدو المردومة فى منطقة رفح ، ... فاذا لم يوجد .. « سلامـة راسكو » فقـد توفي فى عز الشباب ، غير مأسوف على شبابه ، حين رفض باصرار ان يعطي « ما تبقى من عمره » الا ... لحكام روديسيا ، وجنوب افريقيا .

ان « أخوة الشعوب » ترفض الدنس حتى « رمزا » ، فرفقا بها يا ايها الذين قال قائلكم «حطابين وسقاة ماء» .

الذين يؤمنون حقا بأخوة الشعوب تحملوا ويتحملون ، حتى ليمكن ان يطلق على كل منهم « أيوب الجديد » .

نحن الشيوعيين يهود وعربا سنبقى نرفع عاليا علم أخوة الشعوب ، واذا ما ضعف منا ساعد ، تدافعت آلاف السواعد لتحل محله ... الى ان يأتي اليوم (ونحن نؤمن بقربه) حيث يسقط الى غير رجعة اعداء أخوة الشعوب الذين يريدونها أخوة « الفارس والفرس » أو يريدونهـا « رمزا » لا « حقيقة » .

كاريكاتور من العراق عن الغـلاء





(عن « طريق الشعب » البغدادية)

رؤساء سلطات محلية عربية يطالبون بالمساواة ويندّدون بسلب الأراضي

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نظم مركز السلطات المحلية جولة لمراسلي الصحف المحلية في قرى الفريديس وعسفيا ودالية الكرمل عقد في نهايتها مؤتمر صحفي قال فيه السيد حسني عبيد ، مدير الدائرة العربية في مركز السلطات المحلية ، ان هذه الجولة بداية جولات شهرية يجري في كل مرة خلالها زيارة ثلاثة أمكنة .

ومع انهم ابتدأوا بقرى تعتبر ، نسبيا ، اكثر تطورا ، الا ان ما قاله رؤساء سلطاتها المحلية يشير الى عمق الازمة التي تضيق الخناق على السلطات المحلية العربية بشكل خاص .

وقد اتهم رئيس مجلس محلي الفريديس السيد جودت مراعنة وزارة الداخلية بأنها سلخت قسما كبيرا من اراضي القرية (٢٢٠٠ دونم من أصل ٤٤٠٠ دونم) . وبدون موافقة المجلس المحلي الحقتها بسلطة مجلس محلي زخرون يعقوب الذين يسيطر على ٣٥ الف دونم ، وقال ان وزارة الزراعة لا تساعد فلاحي الفريديس وترفض زيادة كمية مياه الري لهم . كما تذمر من ان المنحة التي تقدمها وزارة الداخلية للمجلس لا تتعدى ٧ ليرات للنفر وقال ان وزارة الاديان ترفض المساهمة في اصلاح سور المقبرة كما ترفض دائرة الاشغال العامة المساعدة في تعبيد شوارع القرية الداخلية .

واتهم رئيس مجلس محلي جسر الزرقاء السيد مراد عماش ، دائرة اراضي اسرائيل بالاستيلاء على قسم من مقبرة القرية لغرض اقامة مدرسة زراعية لكيبوتس معجان ميخائيل . وطالب رئيسا مجلس الفريديس وجسر الزرقاء باقامة مركز صناعي مشترك للقريتين .

وتكلم رئيس مجلس دالية الكرمل السيد نواف حلبي ، ورئيس مجلس عسفيا ، السيد رسلان ابو ركن ، فتذمرا بشكل خاص من ضآلة هبات وزارة الداخلية لمجلسيهما والتي لا تتجاوز ١٥ ـ ٢٠ ليرة للنفر بينما تتراوح بين ٧٥ ـ ١٢٠ ليرة للنفر في المستوطنات اليهودية . كذلك تشكيا من المشاكل التي تجابهها قريتاهما في مجالي التعليم والتطوير واشارا بشكل خاص الى الصعوبات التي تجابه الجنود الدروز المسرحين وطالبا بان توفر لهم نفس الظروف التي توفر لزملائهم اليهود .

وذكر السيد حسني عبيد ، في رده ، أن لجنة مؤلفة من ممثلي السلطات المحلية العربية ووزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ستبحث في طرق زيادة هبات وزارة الداخلية للسلطات المحلية العربية.

وقال ان هذا الموضوع سيبحث ايضا مع رئيس الحكومة نفسه بعد عودته من الولايات المتحدة .

ملاحظة : كان من المقرر ان تجتمع اللجنة التي اشار اليها السيد حسني يوم الخميس امس . ولكن ، في اللحظة الاخيرة ارجيء الاجتماع الى أجل غير معلوم .

أزمة السلطات المحلية ـ بقية

مراكز صحية مثل رعاية الام والطفل وروضات الاطفال ودفع نصف مخصصات الشؤون الاجتماعية والحفاظ على النظافة واقامة المجاري وغير ذلك من الخدمات العديدة . وبالمقابل تكاد الضرائب ، التي تجبيها السلطة المحلية ـ الارنونا وضريبة الحرف ـ لا تسد جزءا يذكر من تكاليف هذه الخدمات . هذا فضلا عن الطابع الطبقي الرجعي لهاتين الضريبتين ـ « الارنونا » والحرف . فالاولى تقوم على أساس مساحة البيت السكني وليس على أساس الدخل . أما الثانية فحرصا على مصالح أصحاب الصناعة والفئات المتمولة قررت الحكومة حدها الاعلى ، وهو لا يزيد على ١٠ آلاف ليرة . في حين انه يمكن جباية مبالغ أكبر من المشاريع الصناعية والمنشآت الكبيرة الاخرى الواقعة في منطقة سلطة تلك المدينة أو القرية . والضريبتان بشكلهما الحالي لا تغطيان أكثر من ١٠٪ من مداخيل السلطة المحلية .

وعلى ضوء ما ذكر ، ونظرا لان الهبات الحكومية الممنوحة للسلطات المحلية لا تغطي الا النزر القليل من مصروفات هذه السلطات ، تضطر المجالس البلدية والمحلية الى أخذ القروض لتغطية الفروق الكبيرة بين مداخيلها ومصروفاتها . ومعظم هذه القروض مرتبط بغلاء المعيشة . فكلما ارتفع جدول غلاء المعيشة ارتفعت القيمة المطلقة لهذه القروض وقيمة الفوائد المستحقة عليها . ففي بلدية حيفا مثلا اضطرت الادارة في السنة المالية الماضية الى دفع ٧ ملايين ليرة على حساب فروق الارتباط المستحقة عن ارتفاع جدول غلاء المعيشة ، زيادة عن المبلغ المقرر أصلا في الميزانية .

ومن الواضح ان كل زيادة في الاسعار وارتفاع في جدول غلاء المعيشة ليثقلان ميزانيات السلطة المحلية ويسببان اتساعا في العجز المتراكم .

ولكن كيف تفكر السلطات المركزية ـ الحكومة ـ في حل هذه القضية وانهاء الضائقة المالية الخانقة ، التي تعاني منها السلطات المحلية ؟

يوم الخميس (٥ ـ ٩) تحدث رئيس الوزراء، رابين، في اجتماع عقده المركز القطري للسلطات المحلية في تل أبيب ، فلم يجد ما يقوله للمجتمعين غير الدعوة الى « شد الاحزمة » « والتقشف » وتقليص النفقات ، أي تقليص الكثير من الخدمات البلدية الحيوية واللازمة ، تحسبا لما هو أسوأ . فربما ، كما قال رابين ، تضطر الحكومة الى تخصيص ميزانية اضافية جديدة للاغراض العسكرية .

فدعوة رابين الى « شد الاحزمة » و « تقليص النفقات » تجسد عمليا التوجه الحكومي لحل مثل هذه المشكلة . ولا يختلف هذا التوجه في شيء عن مقترحات وزارة الداخلية . فهي وان كانت لا تدعو السلطات المحلية ، ظاهريا ، الى « شد الاحزمة » ، الا انها تدعو الاهلين عمليا الى « شد أحزمتهم » . وتتلخص مقترحات وزارة الداخلية لتغطية العجز المالي في السلطات المحلية بما يلي :

١ ـ حسم جزء من ضريبة فائض القيمة المزمع سنها والعمل بموجبها اعتبارا من السنة القادمة ، بنسبة ٢٪ أو أكثر .

٢ ـ ربط الضرائب البلدية بجدول غلاء الخدمات البلدية . وتذكر هذه المقترحات بمثلنا الشعبي المعروف « مطرح ما ... شنقوه » . فمعلوم ان الجماهير العمالية وأوساطا شعبية واسعة تعارض في فرض هذه الضريبة، التي تعني عمليا نهب المزيد من دخل هذه الاوساط واعفاء الاغنياء من دفع ما عليهم من ضرائب . وكل زيادة في هذه الضريبة (لصالح السلطات المحلية) تعني ارهاقا للعاملين . وهي لا تختلف في حقيقة الامر عن أية زيادة في الضرائب البلدية .

أما الاقتراح الثاني فيعني ، صراحة ، الدعوة الى رفع الضرائب البلدية . وخلاصة القول ان الحكومة لا تفكر ابدا في حل أزمة السلطات المحلية المالية بما يتلاءم ومصلحة هذه السلطات ومصلحة الجماهير الشعبية. ومقترحات وزارة الداخلية ، ليس فقط انها لن تحل المشكلة ، بل ستزيدها تعقيدا وستشدد من ضائقة الاهلين .

اضف الى ذلك أن اسلوب تقليص النفقات (أي تقليص الخدمات) بما قيمته ١٠٠ ـ ١٥٠ مليون ليرة الذي أقره المركز القطري للسلطات المحلية مؤخرا أن يساعد في حل الازمة . والمسألة ليست فقط في « توفير » هذا المبلغ أو ذاك انما في السياسة المعادية لصالح الاهلين التي تنفذها الحكومة . وفقط بتغيير هذه السياسة وبالكفاح ضدها يمكن ليس فقط حل قضايا السلطات المحلية المزمنة بل حل جميع القضايا الجوهرية ، التي تعاني بلادنا وشرقنا منها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق علي طه بيومي وخطيبته **بالخطوبة**
* الصديق سليم صالح ناصر وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ الناصرة

* الرفيق داود بدر وزوجته بالمولود البكر ((بدر))

عمال مطبعة الاتحاد

هيئتا تحرير الاتحاد والجديد

حتى في أكثر اللقاءات حساسية وعلوا لا يسكت المواطنين العرب عن السياسة الرسمية العوجاء

الاتحاد ـ لمراسل خاص ـ بدعوة من قسم الارشاد والتنوير في الهستدروت انعقدت في القدس يوم الاحد والاثنين ٢٥\٨\٧٤ دورة ((تنويرية)) (للعرب والدروز !! كما جاء في الدعوات) . وقد اشترك في هذه الدورة حوالي مائة شخص اكثريتهم الساحقة موظفون ومعلمون وموظفو هستدروت .

روى لي احد مشتركي الدورة بعض التفاصيل والانطباعات التي رأيت من واجبي نقلها الى الرأي العام من على صفحات الاتحاد .

● من الواضح ـ قال لي ـ ان « التنوير » بالمفهوم المراخي يعني اقناع العرب في اسرائيل بصحة السياسة الرسمية . وهذا فعلا ما استهدفته محاضرة المدعو دافيد فارحي (مسؤول قسم الارشاد والتنوير كما قيل لنا) ، وهي « اغنى » محاضرة اعطيت ـ طبعا اغناها بالتهريج والتضليل . لقد شبه حضرته النزاع في الشرق الاوسط بلعبة كرة قدم بين الدولتين العظميين امريكا والاتحاد السوفياتي !! وان دول المنطقة ـ اطراف هذا النزاع ـ مرتبطة بالدولتين وبمصالحهما ... وان هذا هو السبب في النزاع بينها!!

عشرات من المشتركين رفعوا اصابعهم بعد انتهاء المحاضرة وطرحوا الاسئلة وناقشوا المحاضر « النابغة ». ولكنه عندما اجاب على الاسئلة تجاهل اكثريتها الساحقة . واحد الاسئلة التي تجاهلها من معلمة سألته: مادامت مصالح الدولتين العظميين هي التي تقرر علاقاتهما باطراف النزاع في الشرق الاوسط ، فماذا يحدث اذا رأت امريكا ان من مصلحتها تقوية علاقتها بالدول العربية ، هل تتجه اسرائيل الى الاتحاد السوفياتي ؟!

● ولكن المكان ـ قال لي الراوي ـ الذي اخرج المشتركون فيه ما بقلوبهم بشكل يثير الدهشة فهو في منزل رئيس الدولة .

بعد كلمة الترحيب القصيرة من رئيس الدولة ، التي ضمنها الرغبة في السلام والتعاون بين دول المنطقة ، وان من حق المواطنين العرب ان يعتزوا بقوميتهم كما يحق للمواطنين اليهود .

عشرات ايضا من المشتركين توالوا في عرض القضايا والمشاكل التي يتألم منها المواطنون العرب في اسرائيل في كل المجالات : العمل ، التوظيف ، الزراعة ، التعليم ، الخدمات المحلية ، العلاقات بين الشعبين ، والتوجه المهين نحو المواطنين العرب والتمييز ضدهم رسميا .

احد الحضور وقف وناقش حول الوضع السياسي وحول السياسة العوجاء الرسمية . ومما قاله : معروف انه يحق للانسان اليهودي ان يحن لهذه البلاد وان يعود اليها بدون أي عائق رغم ان الفي سنة انقضت على وجود اليهود خارجها . انا انسان ابن هذه البلاد ، وثلاثة ارباع اقاربي تشردوا عنها قبل ٢٦ سنة ، ويحنون للعودة اليها ، ولكن حكومات اسرائيل مانعت وتمانع في ذلك ! فاي منطق هذا ؟! (وهنا دوى التصفيق من المشتركين في القاعة) . وتابع : ان السياسة الرسمية عوجاء . اربع حروب شنت اسرائيل حتى الان منذ قيامها . وفي كل مرة حدود جديدة ! ولكنها لم تحصل رغم ذلك على حدود آمنة، كما انها لم تحل القضية الجوهرية .

من الضروري تغيير هذه السياسة العوجاء . وآمل ان يؤثر رئيس الدولة وهو رجل العلم ـ في هذا الاتجاه من اجل انتهاج سياسة عقلانية .

أيـام زمـان ـ بقيـة

أمسكت الجدة الصرة بيديها الصلبتين ، وفتحتها ، ففاحت منها رائحة الرطوبة وكان الاولاد يحلقون بعيونهم بصمت ونفاد صبر .

أخرجت الام لفافة فناولتها لسعيد.

ـ هذا الخنجر لحياة أبوك الله يرحمه . حافظ عليه ! وهاي تحويطة كانت تحمي والدك من اعدائه !

وزعت الجدة التعاويذ على الرجال. وكل ما كانت تحتفظ به من ايام زمان ، خنجر وتحاويط .

اقترب مني ابن خالتي وهمس في أذني :

ـ بدها تعطينا كمان تحاويط ؟؟

ـ لأ .. ما عادت تنفع النا ... تحاويطنا شغل راسنا !

وهكذا خرج الرجال « الكبار » من عند الجدة محملين بالارث الثمين .

بكت الجدة طويلا في تلك الليلة ، وانهد حيلها . وكنا نحن نتوقع بأن تموت في الصباح ، فقد زهقت روحها كما تقول .

وفي الصباح نهضت انشط مما كانت عليه .

ـ الموت هاجرني .. وزعت وصية « راشد » على الاولاد . كان بيني وبين الموت قيراط ، قلت اجت ساعة الفرج ...

تهامس الناس في القرية حول المرأة « انيسه » المطلقة من زوجها ، الذي هرب ولم يرجع . والجدة التي تتصحصح اكثر ، ويكثر كلامها وسلطتها على اولادها في الآونة الاخيرة . حتى ان البعض قد تشبعوا باقوال الجدة ، وأخذوا حصتهم من « الوصية العتيقة » . وكل واحد من أولئك يحمل خنجرا وتحويطة .

وتحدث في القرية تطورات سلبية نوعا ، وتشيع الاخبار الجديدة في البلد عن « انيسة » وعلي ومحمود وحسين وغيرهم ...

لو قالوا لمرزوق اللبن ابيض لقال اسود ! فهو ما كان يقتنع أبدا لا من الجدة ولا من الاخرين ممن هم أصغر منها ! وهو متهور ومتذبذب . لكن ... ان يفعل ما فعل فذلك شيء غريب ومدهش . فقد مسك سعيد وانتهره ، عندما أراد الاخر ان يجرب خنجره مع حامد . ثم تناول الخنجر والتحويطة ورماهم في النار !

ـ يا أخي زمان القتال ولى !

صحيح الخنجر لحياة والدي ، لكن ما عاد يفيدنا ! واجبنا نعمل وحدة حال مع كل الناس الشرفاء . خير نبقى ساكتين على اللي يسبب المصايب للناس ؟ لازم نعرف وين أصل الشر وندوسه برجلينا .. واجبنا نقول للاعور انت اعور ومش نقول له نص مفتح !

وارتفع صوت مرزوق أكثر ... والتم على صوته جمع غفير من الناس. وعلت وجوه الجميع سيماء التعجب والدهشة ، منهم من انسحب بعد اول كلمة ، ومنهم من بقي ليشوش عليه، وآخرون كانوا ينصتون باحترام ويبدو عليهم الاقتناع والرضا .

ـ هيك تكون الناس !!

ـ لكن ايش اللي بدّله ؟ برمشة عين انقلب فوقاني تحتاني ؟! .

نظرت أنا ايضا الى وجه «مرزوق» المحتقن بالدماء ، دون ان أفهم ماذا حدث له شخصيا وبدّله ؟! لكني تذكرت وقفته وهو يفكر صامتا ، عند خروجه من عند الجدة ! وادركت سر الحكاية ، وشيئا آخر عرفته من خلال تلك الوجوه الصامتة ، ومن خلال صوت مرزوق ، ان وجه بلدنا الصحيح ليس بحاملي العصي والخناجر والتحاويط ، لا بالعاملين ضد مصلحة البلد ، ولا بأولئك الذين يزرعون الشر .

ـ هيك .. كلنا يد واحدة مع بعض . اذا أبوي وأبوك حملوا العصي على بعض .. خير نبقى احنا مثلهم ؟!

وانفض الجمع وأتى غيره .. ومرزوق يتكلم بحرارة .

كان الظلام قد شمل القرية ، عندما خرجت من بيت الجدة ، وفي أذني ورأسي ما زال يضج صوت مرزوق . وقلت في نفسي :

ـ سيبقى مرزوق يتكلم . انه لن يسكت أبدا . وبعده سيتكلم آخرون.. ما دامت حاجة لهذا الكلام!

فليعل صوت مرزوق اكثر وليكتسب خبرة اعظم .

والجدة .. لتلبس الكفن العاشر ، ولتوزع وصاياها العتيقة ، فانها لا تعيق تطورنا ولا تخرس صوت مرزوق !

شكيب قبلان
بيت جن

محاضرة عن الدروز في معهد ((التخنيون))

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة الطلاب العرب في معهد « التخنيون » بحيفا ، قام الامام الشيخ فرهود قاسم فرهود وعاصم الخطيب عضوا لجنة المبادرة الدرزية بالقاء محاضرة عن الدروز يوم الثلاثاء في ٣\٩ .

وقد اوجز المحاضران تاريخ الدروز وأكدا على عروبتهم ، ونددا بالبرنامج الصهيوني الهادف الى سلخ الدروز عن العرب . لمقاصد لا تمت الى مصلحة الطائفة بصلة فلا يستفيد الا نفر من الزعامة التقليدية .

وقال عاصم الخطيب أن اللجنة رغم الالاف التواقيع المؤيدة لمطاليبها القومية ، لا تدعي انها تمثل كل الطائفة الدرزية . ولكنها تعتقد . وبحق . انها تمثل ضمير الطائفة بأسرها .

ودار نقاش حي وجهت بعده دعوات للجنة المبادرة الدرزية لالقاء محاضرات مماثلة في اماكن اخرى من البلاد .

أعـــلان حصر ارث

قدمت للمحكمة الكنسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار والسيد حبيب يعقوب نصار والسيد عودة الشيني تفيد ان المرحوم توفيق موسى خميس توفي في ١٩٧٤/٤/٢٣ وانحصر ارثه الشرعي في زوجته ماري واولاده منها وهم زهير ومازن وفاتنة ومنهل . وان لا وارث للمتوفى المذكور سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على ذلك فليقدمه خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان الى المحكمة .

سكرتير المحكمة
رشاد خوري

فاقد الشيء لا يعطيه

حضرة محرر الاتحاد المحترم

احتراما وبعد

أرجو نشر الرسالة المرفقة على صفحات « الاتحاد » وينبغي أن أعترف بأني كنت أرسلتها من قبل لصحيفة الانباء لا لشيء الا لان موضوعها كان ردا على مقال كتبه السيد شريف أبو ركن حول موضوع النزاع العربي ـ الاسرائيلي ودور المثقف العربي في اسرائيل في العمل من أجل حل النزاع ونشر في حينه في « الانباء » . وحسب الاصول المرعية فقد أرسلت الرد الى صحيفة « الانباء » التي أثارت الموضوع ، رغم خشيتي من أنها لن تنشره . وهكذا كان فلم تجرؤ « الانباء » على نشر رأيي للمناقشة .

لذلك أرجو نشره على صفحات جريدتكم ولكم الشكر والاحترام .

سلمان شحادة .

حضرة الاخ شريف ابو ركن المحترم ،

تحيات وبعد

« فاقد الشيء لا يعطيه »

لقد قرأت على صفحات الانباء ـ عدد يوم الجمعة ١٩٧٤/٨/٩ ـ تحت عنوان : « عرب أسرائيل والمشكلة الفلسطينية » ، دعوتك المثقفين العرب في اسرائيل لطرح « آرائهم في مواضيع الساعة لان استمرار عيشهم في الظل سيخلق الغموض ويجمد طاقة يمكن استغلالها » . وقلت أيضا : « وعليه أعتقد ان عرب اسرائيل يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما في الوصول الى حل لهذا النزاع » .

الحقيقة يا أخي انى أشعر بالراحة والامل حين ألمس اهتمام الانسان أيا كان بأمور خطيرة وحساسة كقضية النزاع العربي الاسرائيلي .. والانسان في نظري مهما بلغ من العلم والمعرفة ومهما حصل عليه من الشهادات الرفيعة لا تتكامل انسانيته ولا يكون مثقفا حقيقيا اذا عزل نفسه عن المشاكل العامة وحصرها في شؤونه الخاصة او شؤون الحامولة والطائفة .. اذ ان الانسان قبل كل شيء هو انسان .. أخ وشريك لكل انسان بآلامه وآماله وهذه هي في نظري الانسانية الحقة ..

انى أشاركك الرأي بأن عرب اسرائيل (كان) يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما في الوصول الى حل لهذا النزاع.. وأرجو ان نركز على كلمة (كان) التي أدخلتها بين بعض الكلمات التي وردت في مقالك .

أجل .. انى أؤكد انه كان بامكان العرب في اسرائيل (ومن واجبهم ايضا) القيام بمثل هذا الدور لو توفرت الحكمة لدى الحكام الاسرائيليين الذين حكموا هذه البلاد منذ قيام الدولة .. وقد تسألني أنت او أي قارئ غيرك ماذا أعني بالحكمة التي لو توفرت لدى الحكام ، فأقول :

كان على حكام اسرائيل ان يدركوا منذ اللحظة الاولى أهمية عرب هذه البلاد ويحرصوا على خلق علاقات طاهرة بين الشعبين اليهودي والعربي علاقات طابعها الاحترام والثقة والايمان بامكانية التعايش بسلام ومحبة وطمأنينة بلا نوايا سيئة ظاهرة أو خفية يضمرها أحد الشعبين للشعب الآخر .. ساعتئذ تتهيأ أسباب التعاون الصادق فيما بين الشعبين لخيرهما وخير المنطقة والعالم . ولكن ما الذي حدث !؟

نتيجة لحرب ١٩٤٨ تشرد أبناء شعبنا الفلسطيني وعاشوا بعيدا عن ديارهم في العرى والخزي والذل ، وأحيانا أو في أغلب الاحيان ، وتشتتت العائلات حتى أصبح أفراد العائلة الواحدة يعيشون في عدة دول أو عدة قارات في أوحال البؤس والشقاء .. وها قد مضى على هذه الحالة أكثر من ربع قرن من الزمن والمشكلة قائمة تتعقد باستمرار وتتأزم وتنفجر من وقت لآخر فتزيد الشقي شقاء والبائس بؤسا والكل لا يعلم ما يخبئه له الغيب ، والقلق من المستقبل الغامض يقض مضاجع الجميع ..

وأما بالنسبة للعرب الفلسطينيين الذين تمسكوا بحقهم في العيش على أرض وطنهم ولم يفرطوا بهذا الحق تحت أقسى الظروف فشردت السلطة قسما منهم من قراهم الى قرى أخرى وهم ما فتئوا حتى اليوم يحيون حياة تشرد ويعيش معظمهم في أكواخ من التنك او الطين وترفض السلطات اعادتهم الى قراهم .. وبعضهم يعمل أجيرا في ارضه . والويل له اذا أخذ شيئا من ثمر أشجاره لاطفاله فانه يساق للمحكمة بتهمة السرقة دونما الاخذ بعين الاعتبار حقه الشرعي في أرضه التي اغتصبت منه ..

كافة المواطنين العرب ذاقوا مرارة التمييز العنصري والاضطهاد القومي المتمثل في سلب الاراضي والتمييز في أسعار المنتوجات والاجور وتحديد امكانيات السفر مع كم الافواه .. حتى اتهم الذين انتقدوا هذه السياسة منهم بالتطرف القومي وتهديد أمن الدولة وتعريضه للخطر .. شتم بعض أولئك لمجرد انهم تجرأوا على نقد السياسة الرسمية ولم يسلم من هذه الملاحقات الجنود المسرحون من أبناء الطوائف العربية .

هذا العرض الموجز لبعض معاناتنا يصلح ان يكون قاعدة الانطلاق لبحث موقف المثقف العربي في اسرائيل من قضية النزاع العربي الاسرائيلي .

الان هل يستطيع المثقف العربي في اسرائيل المكبل بكل هذه القيود ان يعمل بجد واخلاص من أجل القضية التي تقلق الجميع ؟.. ماذا سيقول لاخوانه العرب في الدول العربية والمناطق المحتلة ؟ هل بامكانه اقناعهم بامكانية التعايش بين الشعبين بثقة واطمئنان ؟ لو حاول ذلك .. ألا يخشى ذلك المثقف ان يسأله أخوه المثقف الذى سيتحدث اليه عن أرضه وعن المشاكل التي يعاني منها ؟ ماذا سيكون موقفه ؟ هل لا ينظر اليه أخوه العربي بانه غير جدير باحترامه وانه عميل صهيوني ؟ أي مثقف الذي تطلبون منه القيام بهذا العمل ؟ هل هو ابن اقرث المشرد في الرامة ؟ أم ابن فرادة وكفر عنان وشعب وصفورية وكفر برعم وغيرهم ؟ أو هو البدوي المسرح الذي تفرض عليه الاقامة الجبرية ؟ أم ابن بيت جن الذي صودرت أرضه في الحولة « أرض الخيط » ؟ ..

الحكومات المتعاقبة منذ ست وعشرين سنة مسؤولة في رأيي عن تردي الاوضاع بين المواطنين العرب في أسرائيل وعن نظرة الشك وعدم الثقة بنوايا السلطات نحوهم. وهي المسؤولة أيضا عن الافكار المتطرفة التي تظهر من بعض المواطنين اليهود في البلاد الذين يزعجهم مجرد وجود عرب في البلاد أو مجرد توجيه النقد من عربي في البلاد للسلطة والمطالبة بالحقوق المهضومة .

فيا أخي أنت تستطيع ان تربطني بالسلاسل اذا كنت أقدر مني ، لكنك في مثل هذه الحالة تدلل على جهلك اذا طلبت مني تقديم أية خدمة، فواجبك أولا ان تحل قيودي وتشعرني بالاحترام والمحبة ثم تطلب مني ذلك ان كنت عاقلا أو جادا ..

على السلطة ان تهيء المناخ المناسب والتربة الصالحة للمثقف العربي في اسرائيل ليتمكن من العمل لخير الجميع باخلاص .. والتربة الصالحة في رأيي هي توفير الدمقراطية للمواطنين العرب . فيعاد المشردون المحليون الى قراهم قبل كل شيء ثم تتحقق المساواة بين كافة المواطنين وتلغى كل صنوف القمع والاضطهاد والتمييز ليستعيد المواطن العربي اعتباره وكرامته وساعتئذ فقط يستطيع الشرفاء من أبناء العرب .. نعم الشرفاء وليس العملاء ، تقديم خدماتهم بأمانة وجد واخلاص . وذلك أعزما يتمناه كل مخلص وشريف .

يوم في اكسـال لـن ينساه التاريـخ ـ بقيـة

وتحدث الرفيق توفيق زياد فاضاف ان هذه مشكلة عامة تواجه الشعب العربي في البلاد نتيجة للسياسة التي تتبعها الحكومة بمصادرة الاراضي ، وهدم البيوت، ويجب تغييرها .

واستنكر طريقة الاستقبال التي استقبل البوليس الوفد بها وطريقة هدم البيت التي تمت بسرية تامة دون اعلام المجلس .

واضاف رئيس المجلس ان الكهرباء قطعت ايضا دون اعلام احد .. وتساءل « هل نحن مجلس محلي ؟.. واية قيمة يحفظها لنا المسؤولون؟ »

وسبق للرفيق توفيق زياد ان طالب بتوسيع مسطحات القرى العربية وشرح اهمية ذلك للحاكم .

وأخيرا لخص كينغ النقاش معبرا عن أسفه لما حدث وعلل أسباب الهدم .. ولف ودار حتى وصل الى مراده بوضع اللوم على صاحب البيت «الذي لا يلاحق قضيته » والعرب الذين لا يتعاونون معه لتطوير القرى العربية . وهدد بالتالي بهدم ٥ بيوت جديدة مرشحة للهدم في نهاية شهر اكتوبر اذا ما لم يتقدم أصحابها للتفاوض معه أو تقديم اعتراض . ووعد بانه سيبقى يهدم اذا ما لم يتغير القانون .. فاذا لم يتغير القانون « فاين سيواري وجهه السيد كينغ أمام مراقب الدولة » .

ومـاذا بعـد ...

قام أهالي اكسال ، بوحدتهم الرائعة هذه ، من أجل هدف هو حل المشكلة من اساسها ، وتعويض صاحب البيت والسماح له بالبناء ثانية . وما لم يتحقق الهدف ، لن يتخلوا عن نضالهم . وسيتقدمون بطلب للتصريح بمظاهرة أخرى يوم السبت القادم (غدا) لدحض حجة البوليس بعدم السماح لهم بالمسير . وسينتظرون تنفيذ وعد كينغ بأن يحل المشكلة خلال أسبوع .

وفي هذه الاثناء لن يتخلى البوليس وأعوانه عن محاولات الدس والتحريض لتفكيك وحدة أهالي اكسال ، بل لعله يتفرغ لهذه المهمة .. وعلى أهالي اكسال الا يسمحوا لاحد بذلك . فالقضية واضحة والهدف واضح ، ومخطط البوليس أوضح . واذا تحققت مطالبكم فما ذلك الا لوحدتكم المهيبة وصمودكم الجبار فقط ، ولا شيء غير ذلك .

تعـزيـات

تعازينا الحارة الى :

● الى اديب ووهيب موسى والوالدة وجميع الاخوات والاقارب بوفاة الوالد المرحوم

أمين الموسى

خلية الروم للحزب الشيوعي

الناصرة

● الى عموم آل شاهين بوفاة المرحوم

الياس عبد الله شاهين

الحزب الشيوعي ـ كفركنا

رسالة شيخ نصراوي الى الشاب محمد دراوشة صاحب البيت المهدوم في اكسال ..

في بيتك المهدوم صرخة مدوية

بقلم : عبد الحفيظ دراوشة – المحامي

لقد زرت بيتك الذي هدمه الحاكم هذا الاسبوع . وحين وصولي اليه وجدتني أقف أمامه مذهولا وكأنني صعقت . كنت اعرف مقدما انني ذاهب لأرى بيتا مهدوما يكاد سقفه يلاصق ارضه . ومع ذلك فقد صعقت وذهلت وقديما قيل : ليس من رأى كمن سمع . لقد رأيت في بيتك الجاثم على ركبتيه كالجمل الذبيح الكثير الكثير ! رأيت فيه وانا اتأمله تاريخ عرب فلسطين وصراعهم وكفاحهم ضد الاستعمار والرجعية والصهيونية منذ وعيت وحتى اليوم . لقد كان الانكليز يا ولدي ، يهدمون بيوتنا . في كل مرة كانت كلاب الاثر ، التي يهتدون بها ويمشون خلفها تربض مستظلة بجدرانها . وكان هذا دليلا قاطعا ومقنعا « لحكومة جلالة الملك المعظم » بان لصاحب هذا البيت علاقة بناسفي انابيب البترول او بالثوار . هكذا كانت تنسف بيوتنا . فتصور يا ولدي ان اكبر تبرير وحجة لحكومة « جلالة الملك المعظم » لادانة صاحب البيت ونسف بيته هي شهادة كلابهم « الطاهرة » « النقية ». لقد كان بيتي من جملة البيوت التي ادخلتها حكومة جلالته وكلاب الاثر في سجلات التاريخ . فقد اقعى بجانب بيتي كلب من كلاب جلالته مصاب بالعرج ، ورفض ان يتحرك من شدة التعب والاعياء . وكثيرا ما كانت قوات حكومة « جلالته » تطوق البلد وتجمع الرجال ثم ترغمهم على الدوس على الواح الصبر واشواك الوزال والعليق وتنهال عليهم بالضرب المبرح بالكرابيج والعصي وتتفنن في اساليب التعذيب كقلع الاظافر والشعر والكي بالنار والدوس على المسامير . وكانت صورة « الملك جورج » والملكة « اليصابات » تزين جدران المدارس والمكاتب والمؤسسات وهي مرصعة بالنياشين والقلائد . وكان اطفالنا يجبرون على الرقص والانشاد والغناء في يوم عيد جلالته . واذا حدث وسئلت حكومة جلالته عن بعض ما نعانيه كانت ترد بأننا متأخرون متخلفون وهي ماضية في سياسة « الانعاش واحياء القفار والتطوير والتنظيم والتخطيط » .

لقد رأيت في بيتك المهدوم يا ولدي ، معلول والمجيدل وصفورية واندور والحدثة والبروة والدامون وشعب وزرعين وحطين وقرى اللطرون . ان شعبنا يا ولدي يقدم التضحيات جيلا بعد جيل ثمنا للصمود والمحافظة على الوطن . ان حكام بلادنا مع ما لديهم من اساليب الدعاية وامكانيات التضليل والتزوير في الداخل والخارج يحاولون الايهام بأنهم ديمقراطيون وفي واحة الديمقراطية . وهنا يكمن خطرهم ومدى قهرهم لنا . كم يتمزق المرء قهرا عندما يرى القاتل يسير في جنازة القتيل .

انهم يدعون كذبا ، ولطمس اجرامهم واخفاء الحقائق ، باننا سعداء ونتمتع بالمساواة. وكثيرا ما استشهدوا باعوانهم كما استشهد الانكليز بكلابهم.

ان الذين اطاحوا ببيتك يا ولدي اطاحوا بسمعتهم وبهيبتهم وبمستقبلهم. ان دعايتهم وكذبهم ينفضحان يوما بعد يوم. ان « ديمقراطيتهم الواسعة » و « جبروتهم » و « عظمتهم » لم تتسع لمسيرة احتجاج يقوم بها أهل بلدك على اجرامهم وهدمهم . فقد كانوا بأمس الحاجة الى العديد من المصفحات وحرس الحدود وقوات الشرطة المدججة بالسلاح ضد قرية صغيرة عزلاء الا من « شعاراتها » و « هتافاتها » . كم كانوا ضعفاء مع اسلحتهم وظلمهم وباطلهم ! وكم كنتم اقوياء بحقكم وصمودكم مع بيتكم المهدوم . ان الاراضي الواسعة التي صودرت واخذت من شعبنا عنوة وبدون « ترخيص » من صاحبها ما كانت لتشفع لبيتك الذي بنيته من كدك وتعبك على ارضك ! ومن سخريات الاقدار يا ولدي ان دار الحاكم « المرخص » ومكاتبه تقوم على ارضي انا ابن الناصرة وبدون ارادتي !

لقد رأيت في بيتك ، وسقفه يلثم أرضه ، شموخ شعبنا واصالته وعظمة تمسكه في وطنه ، رغم محاولات اقتلاعه . فلقد صدق شاعرنا توفيق زياد عندما قال « انا شعب ذو سبعة ارواح بل اكثر » !.

ان ما يخيف العنصريين والفاشست ان نتكاثر وان نبني . الكثيرون منهم يرهقون انفسهم بالحسابات والاحصائيات عن المواليد عندنا وكم سيصبح تعدادنا بعد عدد من السنين .

في بيتك المهدوم يا ولدي على صمته وهو على قارعة الطريق المؤدي الى القرية صرخة مدوية في جليلنا الاشم تفضح يد الاجرام والتخريب التي تسللت اليه مستغلة خروج ابناء البلد للعمل . كنت ساهدأ قليلا لو ان «كلب الاثر» أقعى بجانب بيتك وحمل على «ذمته» مسؤولية هدمه بدلا من ان يحملها « انسان » مثل حاكم اللواء بحجة « عدم الترخيص » .

واخيرا تصبر يا ولدي فان صرخة بيتك لن تهدأ وانني اسمعها وهي تنضم الى صرخة بيتي وبيوت العديدين التي ادخلتها حكومة جلالة « الملك المعظم » وكلاب الاثر وحكامنا الرجعيون في سجلات التاريخ .

فضيحة جديدة – بقية

الفاشية في جنوب افريقيا وروديسيا).

وقالت غارديان ان واشنطن أرسلت أسلحة امريكية الى الملك حسين مقابل الاسلحة التي أرسلها الملك حسين الى جنوب افريقيا وروديسيا .

وقد أثارت سمسرة الملك حسين غضبا شديدا في أوساط الرأي العام العمالي في بريطانيا مما حمل رئيس الوزارة البريطانية ، هارولد ويلسون، الى توجيه كلام جارح الى الملك حسين في مقابلتهما في لندن هذا الاثنين .

ومع ان سفير الاردن في لندن ، معن ابو نوار ، أسرع الى نفي « أي علم بوصول أسلحة اردنية الى جنوب افريقيا » فان هذا النفي – الذي هو توكيد فعلي – لم يقنع الرأي العام . ولذلك قطع « جلالة » الملك حسين زيارته في لندن وعاد ، يوم الثلاثاء ، الى عاصمة ملكه !

لقد كان النفي ، الذي أصدره السفير الاردني ، هزيلا للغاية . فقد أعلن ان لا علم له – للسفير – بالامر وان « الاردن لم تعقد أية صفقة أسلحة مع جنوب افريقيا أو روديسيا » .. علما بأن الصفقة الاردنية جرت بواسطة شركة جنوب افريقية مسجلة في امارة « لختنشتاين » ..

وهكذا ينكشف المزيد من حقيقة « ملوك العرب » الذين يتبخترون أمام شعوبهم بمسوح الوطنية والكفاح ضد الصهيونية والورع والتقوى. فبينما يقوم ملك السعودية ،«ملك ان شاء الله » باقراض مليارات الدولارات الى الخزينة الامريكية ، التي ترسل بعضا منها (هبات وأسلحة وبترول) الى حكام اسرائيل ، يقوم الملك حسين بارسال الاسلحة الى نظامين عنصريين هما من أشد مؤيدي العدوان الاسرائيلي على العرب حماسا ! ويوجه الملك حسين، باسم « العروبة » ، هذه الطعنة الى الدول الافريقية المستقلة التي هرعت للوقوف مع العرب ضد العدوان الاسرائيلي وقطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل .فمن الصعب أن نتصور دركا أحط من هذا الدرك من الممكن أن تنحط فيه أية رجعية في العالم في خيانة أقدس قضايا شعوبها .

فهل هذا هو « التنسيق » مع أمريكا ، وهل هذا هو « تعميق » ما يسمى « التفسير» في السياسة الامريكية تجاه العرب ؟

ومن تحصيل الحاصل القول أن هياج الحكومة البريطانية ضد الملك حسين راجع الى أنها تعتبر أن الملك حسين ، بتحوله الى صنيعة وسمسار للاستعمار الامريكي ، قد « خان » الاستعمار البريطاني الذي هو « ولي نعمته » أبا عن جد ..

وأما حكام اسرائيل ، الذين أصبح العالم كله يعرف صفقاتهم مع جنوب أفريقيا وروديسيا ، فسوف يفركون أكفهم سرورا ويقولون :كلنا في الهوى سوا ..

أما الشعوب العربية فلن تفرك أكفها بل ستشمر عن سواعدها ..

الناطق العسكري – بقية

الجيش المصري ، الخ !

ومن الناحية الاخرى قالت صحيفة « البعث » السورية أن المناورات الاسرائيلية ، البرية والجوية الواسعة في المرتفعات السورية المحتلة ، هي اشارة الى استعداد اسرائيل لشن هجوم جديد على سوريا . وقالت صحيفة « الثورة » السورية أن المناورات العسكرية الاسرائيلية في الجولان تأتي بعد قرابة شهر من مناورات أجرتها اسرائيل في سيناء وأقل من اسبوعين على أكبر استدعاء للاحتياطي الاسرائيلي . وكل ذلك يؤكد موقف اسرائيل المراوغ من قضية السلام العادل في الشرق الاوسط .

ودعت « الثورة » العرب جميعا الى تحمل مسؤولياتهم تجاه ما تبيته اسرائيل من هجوم واسع على سوريا . ان الحرب قد تنشب في أية لحظة .ويجب الاعتراف بحقيقة واضحة وهي أن أية هزيمة لاحدى الجبهتين ، السورية والمصرية ، هي هزيمة للجبهة الاخرى.

كذلك حذر المعلق في راديو موسكو من خطر هجوم اسرائيلي على سوريا. وقال أن حكومة اسرائيل قررت «لاءات ثلاثة – عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الاعتراف بالشخصية الفلسطينية، ولا لمؤتمر جنيف » ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

"مخربون" لأنهم كتبوا في "الاتحاد"!

قريتهم "خضر" أعيدت إلى سوريا وأما هم ففي الاعتقال الاسرائيلي..

حيفا – مكتب الاتحاد – بانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية ، وفقا لاتفاقية فصل القوات الاخيرة مع سوريا ، تركت وراءها ذكريات غير سارة في قرية ((خضر)) السورية • ومنها احتجاز ثلاثة من مواطني القرية الذين وصفتهم الصحف الاسرائيلية ((بالمخربين)) وكانت السلطات السورية قد طالبت باعادتهم الى بيوتهم •

والمعتقلون هم : ياسين حسان ركب ، مدير مدرسة ثانوية عمره ٣٣ عاما وأب لخمسة أولاد يسكنون قرية « خضر » السورية ، ونور الدين حسون وعمره ١٧ عاما ، والفتى نايف حسون ابن ال ١٥ ربيعا . وثلاثتهم محتجزون في سجن كفار يونا . وقد فوضوا المحامية فيليتسيا لانغر بالدفاع عنهم ، فزارتهم في السجن في ٢ – ٩ واستمعت الى أقوالهم: ياسين ركب رجل مثقف يساري النزعة أثار سخط المحققين لانه كتب مقالا نشر في جريدة « الاتحاد » التي يعتبرها صحيفة تكتب الحقيقة وتمثل مصالح السلام الحقيقية واخوة الشعوب . ولكن نظرته التقدمية وثقافته كانتا مثار نقمة المحققين عليه . أما الشابان الاخران فكانت «جريمتهما» أخطر ! لانهما لم يبلغا سلطات الاحتلال في قرية « خضر » بأن شخصا ما اقترح عليهما الاتصال بالاستخبارات السورية .

هذه نماذج عن « المخربين الخطرين» الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال قبل انسحابها من قرية سورية محتلة !

وبالاضافة الى هؤلاء الثلاثة فهنالك في سجن كفار يونا المعتقلون سلمان بكر الدين ومنير أبو صالح وعفيف قاسم محمود من مجدل شمس ، ونجيب القيس من بقعاثا . « وتهم » منير أبو صالح بأنه كتب مقالا لجريدة « الاتحاد » ضد التعاون مع سلطات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان. أما نجيب القيس فقد جلب الجريدة الى مجدل شمس .

ومما زاد في كره المحققين « للاتحاد» أنها فضحت ، في أثناء التحقيق ، حيلة المحققين الذين حاولوا بواسطة جريدة معريب أن يقنعوا المعتقلين أن عفيف قاسم محمود وشى بحسان ركب لدى السلطات الاسرائيلية ، في حين أعلن عفيف أن أمرا كهذا لا يمكن أن يحدث مطلقا ، الا عند أحط الناس .

ومما يذكر أن عفيف قاسم أب لخمسة أطفال وان عائلته تقاسي الامرين في غيابه .

الدورة السابعة للجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

إحتفال بانتقال قائدي شبيبة الى العمل في الحزب

عكا – لمراسلنا – عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها السابعة يومي الجمعة والسبت ٦ – ١٩٧٤/٩/٧ . ترأس الجلسة الرفيق زئيف كونتسمان . وقدم الرفيق يورم غوجانسكي سكرتير الشبيبة العام بيانا سياسيا وتنظيميا . وتكلم الرفيق بنيامين غونين عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن الموقف السياسي في اسرائيل والنضال من اجل جبهة سلام .

وبعد النقاش والتلخيص اتخذت مقررات منها : ارسال رسالة تضامن الى الشبيبة الشيوعية التشيلية في كفاحها ضد الطغمة الفاشية لمناسبة اسبوع التضامن مع الشعب التشيلي . وارسال مذكرة احتجاج الى الطغمة العسكرية الفاشية ضد الارهاب والاعتقال وعدم شرعية حكمها ذاته .

كما اتخذت قرارات باضافة رفاق جدد الى اللجنة المركزية وتحرير الرفيقين نمر مرقس وأوديت نمر اللذين انتقلا للعمل في الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وبعد انتهاء الجلسة جرى احتفال على شرف الرفيقين اوديت نمر ونمر مرقس وانتقالهما الى العمل في الحزب .

في عكا متسع لأهاليها فلماذا الاصرار على ترحيل عربها إلى جوار المكر؟!

عكا – لمراسلنا – نشرت الصحف خبر اجتماع بين وزير الاسكان ورئيس مجلس عكا البلدي وأعضائه ، بحثت فيه قضية السكن في عكا القديمة . وعرفت الكتلة الشيوعية في بلدية عكا بأمر هذا الاجتماع من الصحف ، اذ لم تتلق دعوة لحضوره . ويبدو أن هذا كان مقصودا ، كيلا تثير قضية السكن في عكا القديمة بأبعادها الخطيرة أمام وزير الاسكان . وحتى يحبك المتآمرون بهدوء خيوط مؤامرة ترحيل عرب عكا الى ما يسمى ببلدة تطوير نموذجية في تخوم قرية المكر .

والدلائل تشير الى نوايا رسمية للتخلص من عرب عكا . وقد قال رئيس البلدية (الانباء ١٢ – ٩) انه، خلال السنوات الخمس الماضية ، اقيمت ١٤٠٠ وحدة سكن . وأنه ، تنفيذا لقرار البلدية بزيادة عدد سكان المدينة الى ٦٠ ألف نسمة ، فقد طلب حضرته من وزير الاسكان تخصيص أراضي تابعة للكيبوتسات وادارة أراضي اسرائيل للبلدية من أجل اقامة وحدات سكن عليها .

ومعروف أنه من ال ١٤٠٠ وحدة سكن المذكورة لم تعط وحدة واحدة للعرب في حين يعيش عشرة آلاف عربي في عكا القديمة تحت خطر الموت تحت الانقاض .

وأما كيف تتسع عكا لستين ألف ساكن وتضيق عن أهاليها العرب فأمر لا يمكن تفسيره الا بسياسة مقصودة لترحيل عرب عكا لتهويد المدينة من ناحية ولتضييق الخناق على قرى الجليل من ناحية اخرى . فعكا لا تزال مركزا لعدد كبير من قرى الجليل ومركزا لكثير من المرافق الاقتصادية والثقافية والدينية والرسمية .

وقد أرسلت الكتلة الشيوعية كتابا الى كل من رئيس بلدية عكا ووزير الداخلية ولجنة الداخلية في الكنيست وحاكم اللواء ، احتجاجا على عدم دعوتها الى الاجتماع المذكور . كما بعثت برسالة الى وزير الاسكان تطلب مقابلته لشرح أوضاع السكن الخطير في عكا القديمة ، اعتقادا منها أن القضية لم توضع أمامه بالشكل الصحيح في اجتماعه مع رئيس بلدية عكا .

سجناء الدامون يضربون أيضا عن العمل

القدس – لمراسلنا – قدم النائب الشيوعي ابراهام لفنبراون ، طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية ، الى رئيس لجنة الداخلية التابعة للكنيست لمناقشة أمر ادارة السجون القاضي بمنع ادخال الهدايا والرزم للسجناء في السجون الاسرائيلية . كما قدم في نفس الوقت استجوابا الى وزير الشرطة ذكر فيه أن أبطال النظام القديم يسيء الى ظروف حياة السجناء وطالب بالعودة الى العمل بالنظام القديم .

هذا ولا يزال نحو ٢٥٠ سجينا في سجن الرملة مضربين عن العمل وقد انضم اليهم مؤخرا سجناء سجن الدامون . ويرفض السجناء مقابلة الزوار ويهددون بالاضراب عن الطعام اذا لم يلغ هذا النظام الجديد .

كلمة الاتحاد

وأراضي القرى العربية ، التي كانت مسجلة على اسم المندوب السامي لحساب القرى العربية ، استولت عليها حكومة اسرائيل . وهذه الاراضي هي المعدة لتوسع القرية العربية . والسلطة تمنع حتى بناء المدارس عليها . وما دامت هذه السياسة قائمة فسنظل نذكر كلمة شمعون بيرس، قبل حوالي عشرين سنة وكان لا يزال مجرد عضو كنيست (وهو وزير دفاع الان) ان كل بيت يبنيه عربي على تلال الجليل يتعارض مع مفهوم الصهيونية . هذه هي السياسة الرسمية ، اذن، التي لا يمكن أن تستمر . فاذا استمرت فان الجماهير العربية نفسها ، وهي ليست وحدها ، ستتصدى لها حتى تحولها الى فضيحة عالمية وتقلبها على رؤوس الهدامين . وهذا حق . فأية ضجة كانت ستثور في اسرائيل لو أن بيتا يهوديا هدمته حكومة في بلد عربي؟ أليس كذلك ؟ !

سيارة للبيع

سيارة بيجو ٤٠٤ موديل ٦٨
بحالة ممتازة
المراجعة مع تلفون : ٥٤٧٥٤
الناصرة

اعلان

مطلوب عاملة ذات خبرة في ادارة شؤون المنزل وتربية الاطفال ، الاتصال مع بيت
حنا جرايسي
تلفون : ٥٥٩٨٠

المستوطنون العنصريون مرة أخرى ..

القدس – علم أن مستوطنين عنصريين حاولوا مرة اخرى ، مساء أمس الاول ، الاستيطان في منطقة نابلس المحتلة . وقد سافروا في ١٥ سيارة من القدس حتى أوقفتهم قوات الجيش على طريق رام الله-نابلس.

وزارة الصحة تحذر من خطر ظهور الكوليرا

القدس – اصدرت وزارة الصحة نداء تحذر فيه من خطر ظهور الكوليرا في البلاد . وتلفت نظر المستشفيات ومكاتب وزارة الصحة الى علامات هذا الوباء والامراض المعوية الاخرى. وتورد الوزارة سلسلة من الاحتياطات الواجب اتباعها لمنع هذه الامراض . هذا وتتوجه الوزارة الى الاهلين للمحافظة على النظافة التامة في المنازل والساحات المحيطة بها ، والاهتمام بغسل الفاكهة والخضار بالمواد المطهرة .

فورد يستقبل – بقية

تعارض اقامة دولة فلسطينية أو أية شخصية فلسطينية منفردة وانها لا تزال تعتبر المملكة الاردنية الناطق الوحيد باسم الفلسطينيين .

وفي تل أبيب صرح وزير المواصلات جاد يعقوبي (وهو من كتلة الوزير بيرس) أن اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات جديدة مع مصر تنسحب فيها اسرائيل عن بعض المناطق في صحراء سيناء مقابل أن تعلن مصر عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . وأما مع الاردن وسوريا فقال انه مستعد لمفاوضتهما بشرط عدم أي انسحاب اسرائيلي جديد !

انهاء تمرد – بقية

زملاءه من جنود فرليمو في الاستيلاء على محطة الاذاعة . وكانت فئات البيض المستعمرين تزعق على هذه «الخيانة». وكان التاريخ يأخذ مجراه الحتمي ..

الرئيس بودغورني – بقية

الاوسط . بل ان هذه الاحداث أكدت ، اكثر من ذي قبل ، ضرورة الاسراع في حل أزمة الشرق الاوسط . فالقضايا الاساسية ، في هذه المنطقة ، الحبلى بالتفجر ، لم تحل بعد : الاحتلال الاسرائيلي لمناطق عربية مستمر . ولم يتم بعد الاتفاق على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ((وبضمنها حقه في اقامة دولته على أي شكل يشاء)) . وليس ثمة أي اتفاق على ضمان أمن الدول العربية واسرائيل . وكل هذه القضايا يجب ان تبحث في مؤتمر جنيف . واضاف الرفيق بودغورني : ان الاتحاد السوفياتي وبلغاريا والدول الاشتراكية الاخرى تؤيد بمثابرة نضال الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي . وفي النضال العالمي بين النظامين الاجتماعيين المختلفين تسير الاشتراكية في اندفاع تاريخي عاصف ووتيرة تقدمها كبيرة .

بعد لقاء – بقية

صوفيا ، لقضية الشرق الاوسط . وعاد فيه الى تأكيد سياسة الاتحاد السوفياتي الثابتة والمبدئية في تأييد نضال الشعوب والدول العربية من اجل تحرير اراضيها المحتلة . واعلن الرئيس السوفياتي ان الاتحاد السوفياتي يصعد جهوده من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة لاحلال سلام عادل ومقيم في الشرق الاوسط. وأعلن الرفيق بودغورني أن الاتحاد السوفياتي يدعم حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات قد بدأ زيارة في منطقة القناة هذا الثلاثاء ، ومن المنتظر ان تستمر الزيارة حتى اليوم ، الجمعة .

وكانت محطته الاولى هي مدينة بور سعيد . وهناك ابلغ الصحفيين انه يصر على ان تكون الخطوة التالية هي الانسحاب الاسرائيلي التام . وفسر قراره باعادة تعمير مدن القناة ، قبل تحقيق السلام ، بأنه يعتبر هذه المدن « داخل العمق المصري » ، فاذا اعتدت اسرائيل عليها فان مصر ستضرب « العمق الاسرائيلي » . ومع انه هدد باستئناف القتال اذا لم تنسحب اسرائيل ، الا انه ابلغ الصحفيين بأنه لا يزال متفائلا من نجاح المساعي الدبلوماسية لتحقيق السلام .



مقدمة المسيرة الشعبية التي نظمها أهالي اكسال ، هذا الثلاثاء ، احتجاجا على هدم البيت – هذا وعلمنا ان النائب الشيوعي ، توفيق زياد ، أبرق الى رئيس الكنيست والى وزير البوليس ، أمس ، احتج فيها على هدم البيت الذي اعتبره ((عملا غير انساني ويضر ضررا بالغا بالعلاقات بين الشعبين)) . كما احتج على منع اهالي اكسال من اتمام مسيرتهم الصامتة . وطالب بالتعويض لصاحب البيت عن بيته المهدوم والسماح له باعادة بنائه وبالتوقف عن سياسة هدم بيوت القرويين العرب .

(اقرأ التفاصيل على الصفحة الثانية من هذا العدد).

اعـــلان

تقرر تأجيل الدورة التثقيفية التي كان مقررا البدء بها في ١٩٧٤/٩/١٩ للطلاب الجامعيين ، لموعد آخر .

اللجنة المركزية للتثقيف السياسي – الفكري في الحزب

الى الصديق العزيز سمير عبساوي
الدواء هو العلاج الشافي للمريض
وخصوصا في **صيدلية ابن سينا**
نهنئكم بالصيدلية الجديدة في شارع النمساوي في الناصرة . ونتمنى لكم النجاح والتوفيق .

الياس لبس

دعوة خاصة

حضرة الاخ المحترم ،

يسرنا ان ندعوكم لحضور اجتماع التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة الذين وقعوا البيان والذين يؤيدون البيان المذكور الذي وزع على مواطني الناصرة خلال الشهر الماضي وذلك :

الساعة ٨ من مساء يوم الثلاثاء ١٩٧٤/٩/١٧ في قاعة جمعية الشبان المسيحية لبحث المواضيع التالية

١ – انتخاب لجنة دائمة لتهتم بشؤون التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وتعمل على تنفيذ مطالبهم .
٢ – قضايا اخرى تهم الجميع .

نأمل حضوركم وتأييدكم

لجنة المبادرة

تعزية

تعازينا القلبية الى السيد جميل لبيب خوري رئيس مجلس كفرياسيف المحلي واخوته وعموم آل خوري بوفاة الوالد المرحوم

لبيب جبران خوري

له الرحمة ولكم طول البقاء

حنا ابرهيم وابرهيم مالك

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

الثلاثاء

VOL. 31–36 — 17.9.74 ١٧ أيلول ٧٤ ، ١ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٦

رمضان الكريم

تهنئ "الاتحاد" قراءها بحلول شهر رمضان المبارك ١٣٩٤ وتتمنى أن يكون حلوله سلامًا وخيرًا عليهم وعلى الانسانية جمعاء، راجية أن يعود عليهم وهم أهدأ بالًا وأحسن حالًا ، وقد تحقق السلام العادل والثابت - سلام الشعوب بحق الشعوب.

لتكن السنة الجديدة سنة سلام !

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

تل أبيب — لمناسبة حلول السنة العبرية الجديدة ، اليوم ، الثلاثاء ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية تمنت فيها ان تكون السنة الجديدة سنة سلام عادل وثابت باحترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، سنة يزداد فيها نفوذ واتحاد قوى السلام في النضال ضد سياسة الحكومة والليكود اليميني المغامرة والمعادية للمصلحة الوطنية والمماثلة الامبريالية . سنة توحيد العاملين وكل القوى

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

أليوم ينتخب بوتفليقة رئيسا للجمعية العمومية

إقرار بحث القضية الفلسطينية مباشرة بعد مؤتمر القمة العربي

نيويورك — اليوم ، الثلاثاء ، تفتتح الدورة السنوية للجمعية العمومية للامم المتحدة بانتخاب وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة ، رئيسا للدورة . وتلبية لطلب وجهته ، يوم الجمعة الماضى ، ٤٣ دولة عربية واشتراكية وأفريقية قرر السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ادراج القضية الفلسطينية فى جدول أعمال الدورة الحالية . ومن المنتظر أن يجرى بحث هذه القضية مباشرة بعد أنتهاء مؤتمر القمة العربى الذى سيبدأ أعماله فى الرباط فى ٢٦ اكتوبر القادم .

ومن المنتظر أن يصل الى نيويورك ، اليوم ، وزير خارجية الاتحاد السوفياتى ، اندريه جروميكو الذى سيرئس وفد بلاده الى الدورة الحالية . أما وزير خارجية اسرائيل ، يغآل الون ، فتقرر أن يسافر الى الامم المتحدة يوم الخميس القادم أى بعد أنتهاء عيد رأس السنة العبرية .

هذا وقد توجه وفد منظمة التحرير الفلسطينية الى نيويورك لعرض القضية على الامم المتحدة . ويتألف الوفد من نبيل شعث مدير مكتب التخطيط لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رئيسا ، ومن الاعضاء الدكتور فايز الصايغ وبرهان حماد وسعادات الحسن والدكتور جورج طعمة مندوب سوريا السابق فى الامم المتحدة . وتفيد أنباء اخرى أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، من المتوقع أن يصل الى نيويورك حين تبدأ الجمعية العمومية فى بحث القضية الفلسطينية .

وكانت ٤٣ دولة ، من بينها ٢٠ دولة عربية ودول اشتراكية وافريقية ، قد قدمت يوم الجمعة الماضى الى السكرتير العام للامم المتحدة مذكرة مسهبة طلبت فيها عرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول أعمال الدورة .

وجاء فى المذكرة انه منذ أكثر من عشرين عاما لم تبحث الامم المتحدة فى القضية الفلسطينية على اعتبار انها قضية وضع شعب ومصيره ، وهو الشعب العربى الفلسطينى .

ومن المعروف أن ياسر عرفات ، وعلى اثر مباحثاته الهامة الاخيرة فى موسكو ، كان طلب من مجلس الجامعة العربية أن تقوم الدول العربية بعرض القضية الفلسطينية بندا منفردا على جدول أعمال هذه الدورة .

وأعلنت مصادر فلسطينية فى القاهرة ان الحكومة المصرية بذلت جهودا دبلوماسية مكثفة لكسب تأييد العديد من دول العالم ، بما فيها الدنمرك والسويد وتركيا وايران واندونيسيا ومالى والهند ويوغوسلافيا ، لهذه القضية .

وفى المقابل تبذل حكومة اسرائيل جهودا خارقة لمنع الامم المتحدة من بحث القضية الفلسطينية ومن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ومباشرة ، بعد قيام ٤٣ دولة بعرض القضية الفلسطينية على الدورة ، أصدر الوفد الاسرائيلى فى الامم المتحدة بيانا رسميا هدد فيه بأن بحث القضية الفلسطينية « يسىء الى مساعى السلام فى الشرق الاوسط » . وانشأت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول ، افتتاحية دعت فيها حكومة اسرائيل الى التهديد بأنها ستتوقف عن محادثات السلام اذا اعترفت الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فى يومى الجمعة والاحد الماضيين ، باستدعاء السفراء الاجانب فى اسرائيل واحدا بعد الاخر وأبلغتهم معارضتها الشديدة لبحث القضية الفلسطينية فى الامم المتحدة مدعية ان هذا البحث « يعرقل مفاوضات السلام فى الشرق الاوسط » . وقامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتحريض هذه الدول على منظمة التحرير الفلسطينية مدعية ان المنظمة « انما هى جماعة من القتلة ولاتمثل القضية الفلسطينية » ..

ومع ذلك لا تخفى الدوائر الاسرائيلية الحاكمة يأسها من اقناع أية دولة بهذه الحجج التى هى الحجة الكلاسيكية التى التجأ اليها كل معتد فى وجه حركة الشعب المناضل ضد هذا العدوان . وتؤكد هذه الدوائر ، بخيبة أمل ، أنه لا أقل من مئة دولة ، من أصل ١٣٤ دولة منضمة الى الامم المتحدة ، ستؤيد القضية الفلسطينية.

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

سالم ربيع في موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية ، أمس ، رئيس وزراء اليمن الدمقراطية ووزير دفاعها ، سالم ربيع على ، بدعوة من وزير الدفاع السوفييتى الماريشال جريتشكو .

حسين وفيصل « ينسقان » ..

عمان — قام ملك الاردن ، هذا الاحد ، بزيارة خاطفة الى السعودية حيث اجتمع بملكها فيصل . وجاء من الرياض ان هدف الزيارة هو «التنسيق» المواقف من عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة .

« عيد بأية حال عدت يا عيد .. »

(عن « هآرتس » ١٦–٩)

كلمة الاتحاد

فزع يجب أن يفزع

تشاطرت دار الاذاعة الاسرائيلية ، هذا السبت ، فأذاعت ، فى معرض اذاعتها عن أحداث السنة العبرية المنصرمة ، الخبر المفجع الذى كانت أذاعته قبل سنة تقريبا ، فى « يوم الغفران » الماضى ، عن اندلاع حرب — زلزال — اكتوبر ! لقد أثارت هذه الاذاعة المكررة موجة من الفزع عمت جمهور المستمعين الاسرائيليين حتى اضطرت دار الاذاعة الاسرائيلية الى الاعلان ، حالا ، عن اعتذارها عن هذه «النكتة البايخة» . وقيل ان عددا من المستمعين الغاضبين تلفن الى الدار بشتائم قاسية ! وكانت هناك صحف اسرائيلية طالبت بمعاقبة المسؤولين عن هذه « النكتة » .. ولكن هذه الصحف هى نفسها التى تشارك المسؤولين عن سياسة الدولة فى نشر « الفزع الامنى » وفى اقناع رجل الشارع الاسرائيلى بأن الحرب واقعة لا محالة!

قد تكون دعاية « الفزع » الرسمية جزءا ، فحسب ، من « حرب الاعصاب » الموجهة ضد الدول العربية وخصوصا تلك الدول التى ترفض السير فى التلم الامريكى . وقد تكون أخطر من ذلك : قد تكون محاولة لاقناع الرأى العام الاسرائيلى بأنه لا مفر من حرب جديدة وبأنه «يا قاتل يا مقتول» .. أى ان حكام اسرائيل الجدد ، وعلى الرغم من استعداد العرب على مفاوضتهم فى مؤتمر جنيف وخارجه ، وعلى الرغم من استعداد العرب ان يعقدوا اتفاقات سلام عادل معهم ، قد عادوا الى نظريتهم المزورة القديمة ، والتى طلعت ريحتها ، عن « القلعة المحاصرة » وعن « لا مناص » من القتال . وقد لاحظنا بدهشة ان رئيس الوزراء الجديد ، اسحق رابين ، لم يجد غير هذه النظرية المفلسة حجة أمام الرأى العام الامريكى يبرر بها سياسته العدوانية . وحين كان يشكر سادة البيت الابيض ، على ما قدموه وسيقدمونه اليه من أحدث الاسلحة وأضخمها ، لم يتورع عن العودة الى الحديث عن « داوود الصغير » الذى يجابه « جليات » العرب الجبار .

اننا نعتقد ان الناقة فقط هى التى تستفيد من الاجترار . وما يفعله حكام اسرائيل الجدد ليس اجترارا فحسب بل هو احتقار مذهل للعقل البشرى ولذكاء الرأى العام ، ان كان فى اسرائيل أو كان فى العالم .

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانوا يتبخترون أمام العالم وشعبهم فى مسوح طلاب السلام وانه ليست لهم أية مطامع اقليمية . وقبل حرب اكتوبر ١٩٧٣ اشترطوا على العرب شرط

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بعد اتفاق وجهات النظر بين رابين وفورد :

رابين لن ينسحب من هضبة الجولان ولا يريد مؤتمر جنيف !

تل أبيب — خاص بالاتحاد — عاد رئيس الوزارة الاسرائيلية أسحق رابين ، أمس الاول ، راضيا عن نتائج مباحثات الايام الخمسة فى واشنطن . ومع ان بيانا مشتركا لم يصدر عن مباحثاته مع الرئيس فورد (حتى لا يزعل العرب) فلم يخف أسحق رابين رضاه عن النتائج وعلى رأسها تلبية مطالبه بشحنات الاسلحة الامريكية وموافقة واشنطن على أعطاء اسرائيل « حرية العمل فيما يختص بقضايا الامن الحيوية لاسرائيل » كما صرح رابين لصحيفة « دافار » شبه الرسمية ، هذا الكلام الذى جعل المراقبين يتساءلون : هل «حرية العمل» المقصودة هى « حرية العمل فى جنوب لبنان » ؟!

وأذاعت شبكة التلفزيون الامريكى ، أمس الاول ، مقابلة بين اسحق رابين والصحفيين الامريكان أكد فيها رابين « اتفاق وجهات النظر » بينه وبين الرئيس الامريكى فورد على القضايا الاساسية . وألمح الى ان النية متجهة الى ترتيب مفاوضات اسرائيلية — مصرية جديدة . أما بالنسبة الى سوريا فأعلن ان هضبة الجولان يجب ان تظل داخل اسرائيل . وأبدى استعداده لمفاوضة الملك حسين بدون التعهد بأى انسحاب من الضفة المحتلة .

وعن مدينة القدس أبدى استعداده للسماح بمراقبة دينية على الاماكن المقدسة « ولكن يجب ان تظل القدس تحت السيادة الاسرائيلية » .

وعاد وكرر الموقف الاسرائيلى الرسمى فى اعتبار الملك حسين قيما على الشعب العربى الفلسطينى . وقال ان اسرائيل ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية أو مفاوضتها كما ترفض قيام دولة ثالثة (فلسطينية) بين الاردن واسرائيل !

ولدى وصوله الى مطار اللد (بن غوريون) أدلى بتصريحات الى مراسل صحيفة دافار (ظهرت أمس) يمكن تلخيصها بما يلى :

١ — لا يوجد خلاف بين مواقف اسرائيل وأمريكا فيما يختص بالخطوات السياسية الآنية . وقال : « على الرغم من وجود أمور لا نراها بالعين نفسها الا ان الولايات المتحدة تشارك اسرائيل فى موقفها مشاركة كبيرة » .

٢ — لم تطلب منه واشنطن تحديد حدود أو تقرير انسحابات جغرافية معينة . انما تم الاتفاق على مجرد خطوات فى المستقبل ..

٣ — لاسرائيل « حرية العمل فى القضايا الامنية الحيوية لها وفى اتجاهات العمل من أجل السلام وفى كل ما هو مرتبط بالقضايا الاقتصادية » .

٤ — نالت اسرائيل من واشنطن ما أرادته « فى مجال المطالب الآنية من أجل ضمان جبروت اسرائيل العسكرى وأيضا فى مجال تامين الطريق المناسب لمدها بالسلاح فى المستقبل » .

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

٤٠٠ دبابة بريطانية لاسرائيل

لندن — كتب المحرر السياسى فى « ساندى تلغراف » اللندنية ان صفقة سرية ابرمت بين حكومتى اسرائيل وبريطانيا باعت الاخيرة بموجبها ٤٠٠ دبابة من طراز سنتوريون لاسرائيل لتعويض خسائر حرب اكتوبر الماضية . وذكر المراسل ان هذه الدبابات يجرى شحنها الى اسرائيل حيث سيعاد تسليحها واعدادها . كما اشار الى احتمال ابتياع كميات اخرى من الدبابات . ويقدر المراسل قيمة الصفقة باكثر من ٣٠ مليون جنيه استرليني .

ومع ان ايا من الحكومتين لم تؤيد او تنسف النبأ الا ان ناطقا باسم الوزارة الخارجية البريطانية قال ان تقرير مراسل « ساندي تلغراف » ليس بدون اساس .

عودة صحيفة "الوطن" السرية الى الصدور !

ألتحذير من عدوان أمريكى اسرائيلي جديد ومن مواقف اليمين والمغامرين

الشيوعيون يصرون على إستئناف مؤتمر جنيف وعلى تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية

القدس — لمراسلنا الخاص — « بعد استرداد الانفاس من مطاردات محمومة من قبل سلطات الاحتلال ، التى جندت مخابراتها ومخبريها وعملائها ضد القوى الوطنية والحزب الشيوعى بشكل خاص وأعتقلت العشرات من خيرة أبناء شعبنا وأعملت أقسى ما توصلت اليه من أساليب الارهاب والتعذيب فى الزنازين .. ، تعود «الوطن» للصدور تحمل التحيات الثورية العطرة الى المناضلين ضد الاحتلال فى المعتقلات والسجون وغيرها » ..

هذا بعض ما جاء ، تحت عنوان « تهنئة » ، على صدر الصفحة الاولى من صحيفة « الوطن » ، الصحيفة التى يصدرها الحزب الشيوعى الاردنى فى الضفة الغربية المحتلة ، سرا ، والتى عادت الى الصدور فى الاسبوع الماضى (أواسط أيلول ١٩٧٤) ووصلت الى أيدينا عن طريق البريد .

وتعتبر عودة « الوطن » الى الصدور ، فى أقسى ظروف العمل السرى ، ضربة شديدة توجه الى حملة الاعتقالات الواسعة التى شنتها سلطات الاحتلال الاسرائيلى منذ أواخر شهر نيسان الماضى وشملت العشرات من الشيوعيين وغيرهم من معارضى الاحتلال . وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقدت انها بهذه الحملة الشرسة قد قضت على تنظيم الشيوعيين فى الضفة المحتلة الذى هو ، باعترافها هى نفسها ، أقوى وأثبت تنظيم وأوسعه شعبية .

وظهر على الصفحة الاولى من هذا العدد مقالان كبيران . الاول — بعنوان « من أجل التصدى الناجح لمغامرات اسرائيل العسكرية والمخططات الامريكية — الصهيونية » . وفى هذا المقال تنبه « الوطن » الاذهان الى خطر قيام الحكام الاسرائيليين بمغامرة عدوانية جديدة معتمدين على الدعم الامريكى « وبخاصة الاوساط الامبريالية المغرقة فى عدوانيتها ، هذه الاوساط التى تسعى بشكل محموم لمنع كل تقدم فى الانفراج الدولى ، بل ولنسف ما تحقق منه والعودة بالعالم الى الحرب الباردة وسياسة حافة الحرب » .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

بضغط من السعودية :

"أوبك" تقرر تجميد أسعار النفط !

فيينا — خلافا لكل التوقعات قرر وزراء نفط الدول الاعضاء فى منظمة « اوبك » ، يوم الجمعة الماضى ، تجميد اسعار النفط لثلاثة اشهر ، اي حتى نهاية السنة الحالية والاكتفاء بفرض ضريبة على شركات النفط بنسبة ٣٫٥٪ .

وكان فى شبه المؤكد ان يقرر الوزراء زيادة اسعار النفط بنسبة تصل الى ١٤٪ وذلك للتعويض عما تخسره هذه الدول من قيمة عائداتها نتيجة للارتفاع المستمر فى

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

توقع إنكماش إقتصادي خطير في الأقطار الرأسمالية

واشنطن — حذر صندوق النقد الدولي فى تقرير اصدره هنا أول أمس الاحد ، من احتمال انكماش اقتصادى فى العالم الرأسمالى .

وأكد الصندوق أن أوساطا مسؤولة مطلعة فى الدول الصناعية الكبرى (الرأسمالية) لا تستبعد حدوث مثل هذا الانكماش . وأشار الى الظاهرة الجديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى ، ظاهرة استفحال التضخم المالى وارتفاع مؤشرات الاسعار وانخفاض معدلات الانتاج الوطنى فى آن واحد . فكما هو معلوم لم يسبق ان عرف الاقتصاد الرأسمالى فى مراحله السابقة مثل هذه الظاهرة . فلقد كان مألوفا انه فى فترات انخفاض معدلات الانتاج الوطنى تهبط الاسعار بنسب ملموسة ولا تحافظ على ارتفاعها . وبالمقابل تسجل الاسعار ارتفاعا بارزا فى فترات الانتعاش الاقتصادى . ولكن الجديد فى المرحلة الراهنة لتطور الرأسمالية ان ارتفاع الاسعار الذى اصطحب فترات الانتعاش الاقتصادى فى السنوات العشرين التى تلت الحرب العالمية الثانية لم يتوقف مع بدء الانكماش الاقتصادى فى بلدان رأسمالية متطورة ، بل استمر وسجلت مؤشرات الاسعار زيادة متواصلة . ويقف علم الاقتصاد الرأسمالى عاجزا أمام هذه الظاهرة الجديدة ، التى تشكل مرحلة جديدة فى أزمة الاقتصاد الرأسمالى العامة .

هذا ودعا صندوق النقد الدولى الى التنسيق بين الدول الرأسمالية الصناعية لمكافحة خطر التضخم المالى على استقرار الاقتصاد الرأسمالى والى التشدد فى مراقبة ميزانيات هذه الدول، التى تشكل مصدرا رئيسيا لتفاقم التضخم المالى واستمراره ، والى العمل على رفع انتاجية العمل .

تصاعد التوتر في أعقاب غارتين على جنوب لبنان

تحذيرات سورية ومصرية من خطر هجوم إسرائيلي

تل ابيب — خاص بالاتحاد — قامت الطائرات الحربية الاسرائيلية ، امس الاول ، بغارتين على جنوب لبنان مما ادى الى تصاعد التوتر الحربي فى المنطقة . وبينما يوجه المسؤولون الاسرائيليون اتهامات ضد سوريا انها أخلت باتفاقية فصل القوات ، وتنشر الصحف الاسرائيلية « اخبار مفزعة » عن تدجج سوريا بالسلاح السوفياتي ، يحذر المسؤولون العرب من مظاهر تشير الى ان هناك من يفكر فى اسرائيل — وربما فى واشنطن — بان تقوم اسرائيل بعمليات عسكرية جديدة !

وكان رئيس الوزارة الاسرائيلية اسحق رابين قد رفض ، فى لقائه التلفزيوني فى واشنطن ، ان يتعهد بأن لاتكون اسرائيل البادئة فى تجديد القتال مدعيا « اننا تعلمنا من خبرة حرب يوم الغفران » ..

وجاء من المصادر اللبنانية ان الغارتين الاسرائيليتين شملتا عدة قرى فى جنوب لبنان منها عيشورة وحاصبيا وابو قمحة وجسر الحوراني وغيرها ، وان مختار احدى القرى قتل وشخصين جرحا ونزلت اضرار بالمزروعات . وقال الناطق الفلسطيني ان الغارتين فشلتا فى

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

اضراب معلمى مدرسة الرامة الابتدائية

الرامة — لمراسلنا — اضرب ، يوم الخميس الماضى ، ٢٣ معلما عن التدريس فى مدرسة الرامة الابتدائية ، احتجاجا على تأخير رواتبهم . وعقدوا اجتماعا وبعثوا برسائل احتجاج الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين .

ويذكر ان نقابة المعلمين أقرت اعلان الاضراب للمعلمين الذين يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر .

المؤتمر الاسلامي المسيحي يعترف بالمنظمة الفلسطينية

قرطبة — انهى المؤتمر الاسلامى المسيحي ، الذي افتتح هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اعماله امس الاول . واصدر توصيات اكد فيها تأييده للحقوق الوطنية للشعب العربى الفلسطيني ، واعلن ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، كما اعلن رفضه للمشروعات الاسرائيلية لتهويد القدس ولكل المحاولات الرامية لتدويلها ، مؤكدا بذلك عروبتها . كما ادان المؤتمر السياسة الاسرائيلية فى الاراضى العربية المحتلة وطالب بالافراج عن المعتقلين . وقد بعث المؤتمر برسائل الى الزعماء العرب ومن بينهم ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية .

وكان قد اشترك فى المؤتمر ممثلون عن المسلمين والمسيحيين فى ٢٣ دولة .

ألقاهرة تتحدث عن قرب لقاء سوفياتي - مصري

والسادات يعود الى الاعتراف بفضل الاتحاد السوفياتي

القاهرة — قالت صحيفة « أخبار اليوم » القاهرية ان اللقاء الذى جرى فى صوفيا فى الاسبوع الماضى بين الرئيس السوفييتى ، بودغورنى ، والدكتور عبد العزيز حجازى ، النائب الاول لرئيس الوزراء المصرى ، قد فتح الطريق أمام اجتماع الرئيس السادات بالزعيم السوفييتى ليونيد برجنيف . وأضافت ان اجتماع القمة سيجرى هذه المرة فى القاهرة .

وقالت « أخبار اليوم » ان الرئيس بودغورنى أبلغ الدكتور حجازى ان موسكو تنتظر مقدم وزير الخارجية

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اتفاق فى وجهات النظر السوفياتية اليونانية حول قضية قبرص

نيقوسيا — من المتوقع ان يصل نائب وزير الخارجية السوفييتى ، ليونيد اليتشيف ، اليوم الى العاصمة القبرصية قادما من أثينا للتباحث مع رئيس الحكومة القبرصية بالوكالة ، كلاريدس ، حول الازمة القبرصية .

وكان اليتشيف قد أجرى مباحثات مماثلة يومى الخميس والجمعة الماضيين مع المسؤولين الاتراك فى انقرة ويوم السبت الماضى مع وزير خارجية اليونان ، مافروس . وفى أثينا صرح اليتشيف انه اتفق ومافروس على ضرورة انسحاب جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص وحل القضية القبرصية فى مؤتمر دولى يضمن استقلال الجزيرة وحيادها وسلامتها الاقليمية .

هذا وتعتقد الاوساط المطلعة فى العاصمة القبرصية انه بتقدم المباحثات بين الجاليتين اليونانية والتركية فى الجزيرة ، باشراف الامم المتحدة ، سيصبح من الممكن عودة الاسقف مكاريوس الى بلاده .

البيان المشترك الاسد — جيفكوف

صوفيا — بانتهاء زيارة الرئيس السوري ، امس الاول ، صدر بيان مشترك سوري بلغاري بتوقيع الرئيسين حافظ الاسد وتيودور جيفكوف جاء فيه التحذير الواضح ان لسوريا « الحق فى الالتجاء الى جميع الوسائل التي فى حوزتها لرد العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضى المحتلة » . وجاء فيه ان الوضع فى الشرق الاوسط سيظل متوترا ما لم تنسحب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة ومالم تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وجددت الدولتان اعترافهما بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني .

هاتفيا من موسكو

موسكو

حيا السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق ل . بريجنيف الاجتماع التضامني مع شعب التشيلي الذي عقد في موسكو في ٩/١١ وقال في تحيته : « اننا مقتنعون بان صوت تضامننا سيصل الى اذن المناضل الجريء لاجل تقدم بلاده الاجتماعي واستقلالها القومي الى الرفيق لويس كورفلان الذي نكن له كل الاحترام ، والى آذان الزعماء الاخرين المناضلين اعضاء الوحدة الشعبية ، وجميع السجناءالسياسيين الذين تتعرض حياتهم للخطر الجدي .

« اننا نتوجه الى زعماء الاحزاب والحكومات والمنظمات والحركات العالمية ، الى جميع الذين يعز عليهم السلام والدمقراطية ، الى اولئك الذين لايستطيعون الا يبالوا بماساة التشيلي ، حتى يشددوا من جهودهم ليوضع حد لكبت الدمقراطيين ، وليطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين ويوضع حد لوضع التعسف السائب في التشيلي » .

اسرائيل

نشرت البرافدا في ٧/١٢ مقالا بقلم محررها ف.توركين تحت عنوان « سياسة ينقصها المنطق » قال فيه ان آلات الحفر الاسرائيلية بدأت منذ ايام في تعبيد مكان في القسم الشرقي من جنوب هضبة الجولان ، لاقامة نقطة استيطان لتكون مدينة . وان سلطات الاحتلال تنوي أن تقيم في الضفة الغربية حزاما آخر من نقاط الاستيطان العسكري ، وطرد الاهلين العرب من اراضيهم في القدس الشرقية بالقوة ومصادرتها لاغراض البناء الاسرائيلي .

ويضيف كاتب المقال ان سياسة « الحقائق المنتهية » يتعشقها الحكام الاسرائيليون ، ليس لانهم لا يسقطونها عن جدول أبحاثهم ، بل لانهم أكسبوها فاعلية جديدة . فهم يريدون أن يتركوا الانطباع بان الاراضي التي اضطروا الى الجلاء عنها بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ هي الحد الاخير لانسحابهم .

« وتواصل اسرائيل تعزيز مواقعها في مناطق ليست لها معتمدة على حاجتها الى حدود آمنة » . وينتهي كاتب المقال الى القول « أن سياسة ضم المناطق العربية المحتلة تتعارض معارضة اكيدة مع قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية . وزعماء اسرائيل انما يعرضون للخطر امكانية احلال السلام في المنطقة » .

العراق

ادلى سفير العراق في الاتحاد السوفييتي الى مراسل تاس ، بحديث لمناسبة مرور ٣٠ سنة على قيام العلاقات الدبلوماسية بين بلده والاتحاد السوفييتي ، قال فيه : ان الشعب العراقي فخور بمستوى العلاقات بين البلدين ، وانه ساع لتوطيدها وتقويتها في صالح الشعبين وحرية الشعوب . وقال السفير العراقيان العلاقات الدبلوماسية صارتعلاقات صداقة حقيقيةوتعاون وثيق مثمر بين الشعبين والاحزاب في البلدين وحكومتيهما . واضاف ان هذه الاواصر اصبحت عاملا هاما في نجاح الشعب العراقي في نضاله لاجل الحرية والاشتراكية .

دمشق

نشرت « تاس » في ٩/٧ البيان المشترك الذي نشر عند انتهاء زيارة وفد نقابي سوفييتي الى سوريا بناء على دعوة من اتحاد النقابات السورية . وجاء في البيان ان الكادحين السوريين ممتنون للحزب الشيوعي السوفييتي وللحكومة السوفييتية والشعب السوفييتي على تأييدهم الشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الاسرائيلي .

هذا ويستنكر الطرفان سياسة حكام اسرائيل ، ويؤيدان نضال الشعوب العربية في نضالها لتحرير المناطق المحتلة ، ويطالبان بتدعيم الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . كما يستنكران المؤامرة الامبريالية على قبرص والشعب التشيلي ويعلنان تأييدهما لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

شؤون دولية

بقلم : اميل توما

النفط والمال "العربي" .. انجاز ألمانيا الديمقراطية

النفط والمال « العربي »

انتهت التكهنات حول مستقبل أسعار النفط — سبق ان تواترت في عشية اجتماع وزراء النفط في « أوبيك » (منظمة الدول المصدرة للنفط) — بقرار ينص على زيادة العائدات بنسبة ٣٫٥ في المئة وتجميد أسعار النفط حتى نهاية السنة . (وكالات الانباء والاذاعة ١٤—٩—٧٤).

وحتى تتجنب « أوبيك » المساهمة في الاسراع بوتيرة التضخم المتفاقم في الولايات المتحدة وأوروبا الغربية اشترطت أن تتحمل شركات النفط الاجنبية هذه الزيادة ، فلا يتاثر بها المستهلك .

وبين الثلاث عشرة دولة التي تؤلف الاوبيك شذت عن التقيد بالقرار المملكة العربية السعودية التي أعلنت قبل أشهر من اجتماع وزراء النفط في أوبيك انها تعارض في زيادة أسعار النفط بل هي تعتقد ان من الضروري تخفيضها .

واستندت السعودية في موقفها الى اعتبارين :

الاول ان على دول النفط معاونة الدول الصناعية الكبرى في تجاوز مشكلة التضخم — وأسعار النفط من أخطر أسبابها — فذلك من مصلحتها .

والثاني ان مخازن احتياطي النفط في الدول الرأسمالية الكبرى طافحة ، وهناك فيض في الانتاج يبلغ حوالي مليوني برميل في اليوم .. ومن اثر ذلك تخفيض الاسعار الى حد أدنى ..

ومن هذا يتضح ان حكام السعودية ينطلقون من مواقف طبقية ويعتقدون ان مصالحهم الطبقية تلتقي مع مصالح الاحتكارات الامريكية الكبرى ..

ويظهر هذان الامران من تخفيض السعودية انتاج النفط ابتداء من تموز ١٩٧٤ بنسبة ١٠ في المئة ، الامر الذي يؤدي الى سحب حوالي ١٫٥ مليون (١) برميل يوميا من السوق ، ومن شانه أن يحافظ على التوازن بين العرض والطلب ويثبت أسعار النفط في الدول الرأسمالية المتطورة ..

كما يظهران في شراء السعودية سندات حكومية امريكية بمليارات الدولارات (وتتراوح التكهنات بين ٥ الى ٧ مليارات) في محاولة لتعديل ميزان المدفوعات الامريكية الذي يتميز بالعجز في المدة الاخيرة بسبب أثمان النفط المستورد أيضا .

وبما ان السعودية تحتل مكان الصدارة في انتاج النفط ، وتمتلك ثروة نفطية مخزونة كبيرة في باطن الارض فان لقرارها أهمية . الا ان اجماع سائر الدول المصدرة للنفط على زيادة عائداتها دون زيادة أسعار النفط للمستهلك سينزل ضربة بالشركات الاحتكارية من ناحية وسيزيد من مصاعب الدول الرأسمالية الكبيرة التي تعاني من اضطراب في ميزان المدفوعات ويؤدي الى التضخم والبطالة وتخفيض النشاط الاقتصادي عامة .

وفي مؤتمر طارىء عقد قبل أيام اجتمع وزراء مالية أكبر الدول الصناعية — الولايات المتحدة وألمانيا الغربية واليابان وفرنسا وبريطانيا وايطاليا ، بقصد تنسيق سياسات حكوماتهم في مكافحة التضخم وتخفيف العجز في المدفوعات ، الذي وصل في دول السوق الاوروبية المشتركة الى ٢٠ مليار دولار (٢) .

وحسب رويتر (٩—٩—٧٤) بحث الوزراء طرق تخفيض اعتماد اقتصادهم على النفط المستورد .. الا ان الوكالة أكدت ان هذا الهدف بعيد المدى ، فكما صرحوزير المالية الفرنسيفوركاد ستكون أسعار النفط القضية الرئيسية التي تشغل بال الدول الصناعية في السنوات القريبة .

وفي الوقت ذاته ، تجمع وكالات الانباء ، على ان الدول الرأسمالية المذكورة تبذل جهودا كبيرة لجذب الاموال « العربية » المتراكمة الى مصارفها او ميادين استثماراتها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية واعادة بعض التوازن في ميدان النقد في العالم الرأسمالي ..

ولاحظت « نيوزويك » أن تهافت هذه الدول على الاموال « العربية » يشدد التناقضات بينها ، وخصوصا بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الغربية .. وأضافت ان وزير المالية الامريكية ارسل رئيس مجلس الاحتياط الاتحادي ارثر بيرنز الى باريس ليطمئن اوروبا الغربية على ان الولايات المتحدة لم تسحب القسم الاكبر من الاموال العربية . (١٦—٩—٧٤) .

ومع ان المعطيات ليست في متناول أيدينا ، الا ان الحكومات العربية الرجعية التي تسيطر في الاقطار العربية المصدرة للنفط — السعودية ، البحرين ، الكويت وامارات الخليج بدأت تزيد من استثماراتها في الدول الرأسمالية الكبيرة .. وحسب المصادر الامريكية بلغت الاستثمارات العربية في الولايات المتحدة ٢٠ مليار دولار (نيوزويك ١٦—٩—٧٤) .

والمعروف أن امراء النفط العرب يستثمرون أموالهم أيضا في دول اوروبا الغربية ولكن الانطباع العام أنهم يتركزون في الميدان العقاري .

ومع ان هناك محاولات تصنيع في هذه الدول العربية الرجعية ، لكنها بطيئة ومحدودة ، ومن غير المتوقع ان تحسن الحكومات التصرف ، فتنتهج سياسة تتوافق مع مصالح الجماهير .

وهذا يظهر في المقارنة مع الدول العربية التي تقودها حكومات معادية للامبريالية مثل العراق والجزائر وليبيا ، حيث تضاعفت وتيرة التصنيع والتطور الاقتصادي .. ولهذا لا نسمع عن استثمارات عراقية او جزائرية في الدول الرأسمالية الكبيرة .

في مطلع هذا الشهر صرح سكرتير عام مجلس الوحدة الاقتصادية العربية ان مداخيل الدول العربية من النفط ستصل في الفترة ما بين ١٩٧٦ و ١٩٨٥ الى ٥٠ مليار دولار سنويا ، وذلك اذا جمدت الاقطار العربية انتاج النفط عند معدل عام ١٩٧٢ وبقيت أسعار النفط على معدل ١٩٧٣ .. وأكد أن على الدول العربية، قبل ان تفكر في مساعدة الدول الرأسمالية الصناعية الكبيرة على تسوية مشاكلها الاقتصادية ، ان تخصص أموالها في تطوير البلاد العربية . وقدر أن هذه الدول العربية ستحتاج — حسب تقدير الامم المتحدة والبنك الدولي — الى ٢٣ مليار دولار سنويا .

وهذه دعوة واعية فالمهم خلق البديل الصناعي ، قبل ان يجف النفط وتتوقف هذه المداخيل الاسطورية .

انجاز ألمانيا الدمقراطية

تم الاتفاق بين جمهورية ألمانيا الدمقراطية والولايات المتحدة هذا الشهر على تبادل السفراء وبذلك اعترفت الحكومة الامريكية ، بعد مقاطعة استمرت ربع قرن ، بألمانيا الدمقراطية .

وبهذا الاعتراف ، وباستثناء كندا ، تكون كافة الدول الاعضاء في حلف « ناتو » (الاطلسي) قد اعترفت بالمانيا الدمقراطية .

والمعروف أن المباحثات الامريكية — الالمانية حول التمثيل الدبلوماسي استمرت حوالي السنتين ، حاولت الولايات المتحدة خلالهما اجبار ألمانيا الدمقراطية على اقتفاء اثر ألمانيا الغربية ، ودفع التعويضات لضحايا النازية أو لورثائهم ، ومن هؤلاء حكام اسرائيل ومنظمات صهيونية .

وبذلت المنظمة الصهيونية العالمية ، وخاصة فرعها الامريكي ، والمحافل الاسرائيلية الحاكمة جهودا كبيرة للتاثير على حكومة الولايات المتحدة حتى تصر على هذا الشرط .

وحاولت هذه القوى تصوير الاتفاق الالماني — الامريكي حول التمثيل الدبلوماسي نصرا أمريكا .. وصهيونيا واسرائيليا ، لانه نص على ان الحكومتين ستبحثان في قضية التعويض على ضحايا النازية الامريكيين .

ولكن الحقيقة ان ألمانيا الدمقراطية هي التي انتصرت ، والنص على اجراء المباحثات كان القصد به صيانة ماء وجه الادارة الامريكية التي اكتفت على حد قول « نيوزويك » بهذا « التنازل البسيط » لتوافق على التمثيل الدبلوماسي مع ألمانيا الدمقراطية . (١٦—٩—٧٤) .

ومع هذا فالمحافل الأمريكية الحاكمة تعتقد ان من الممكن ان تنمو المباحثات الى اتفاق ، وترضخ ألمانيا الدمقراطية فتدفع التعويضات ، اذا اشترط الكونغرس ذلك مقابل موافقته منح ألمانيا الدمقراطية الاعتمادات والتسهيلات التجارية .

وبكلمة أخرى يريدون نسخ محاولة الشيخ الجمهوري جاكسون الذي يريد أن يملي على الاتحاد السوفييتي الشروط ، ويتدخل في أموره الداخلية في موضوع الهجرة اليهودية ، عن طريق ربط مسألة اكساب الاتحاد السوفييتي وضع الدولة الافضل في الميدان التجاري — الاقتصادي .

والمعروف ان الاتحاد السوفييتي يرفض هذا التعنت والتدخل في شؤونه الداخلية ، ويرى في مناورة جاكسون محاولة للمس بالانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

ولكن الواقع ان الولايات المتحدة هي التي تحتاج الى الاتجار مع الدول الاشتراكية ، للتغلب على مشاكلها الاقتصادية ، وترى في ألمانيا الدمقراطية ميدانا طيبا باعتبارها ثامن دولة من حيث انتاجها الصناعي .. ومع هذا فتجارتها مع الولايات المتحدة لا تزيد على ٣٨ مليون دولار .

وفي الوقت ذاته أصدرت سفارة ألمانيا الدمقراطية في القاهرة ، بيانا نفت فيه ، نفيا قاطعا ، الزعم انها وافقت على دفع تعويضات الى حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونية أو لهيئات تمثل ضحايا النازية ، وأكدت من جديد ما رددته ، خلال المباحثات مع الولايات المتحدة ، ان ألمانيا الدمقراطية غير مسؤولة عن جرائم النازية وقد دفعت تعويضات الحرب بعد الحرب العالمية الثانية الى الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تضررت في الحرب .

وكانت مجلة امريكية محقة حين عنونت خبر التمثيل الدبلوماسي : « انحناء أمام المحتوم » .. فالاعتراف بالمانيا الدمقراطية أصبح بعد ربع قرن من قيام الجمهورية لا أمرا محتوما فحسب ، بل أمرا تفرضه العقلانية السياسية والاعتراف بواقع أوروبا والالمانيتين ..

ومن هنا اعتبر أحد المسؤولين في بون ان الاجراء الامريكي يضرب آخر مسمار في « نعش الوحدة الالمانية » .. وهذا صحيح لان فكرة « الوحدة الالمانية » ارتبطت في ألمانيا الغربية بضم ألمانيا الدمقراطية بالعنف واعادة النظام الرأسمالي اليها ..

ولذلك كان الاتفاق المذكور انجازا جديدا حققته ألمانيا الدمقراطية بتأييد مجموعة الدول الاشتراكية وعطف الشعوب عليها .

البقية على ص ٥ ع ٣

١ — ذي جارديان ٣١—٨—٧٤ .

٢ — ذي جارديان ٦—٩—٧٤ والواقع ان ألمانيا الغربية هي دولة السوق الوحيدة التي لا تزال تتمتع بميزان مدفوعات ايجابي بحيث بلغ فائضها هذه السنة ٥ مليارات دولار .

انكم مرغمون على بحث القضية الفلسطينية في الكنيست فكيف تريدون منع الامم المتحدة عن بحثها

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ٩—٩—١٩٧٤ عقدت الكنيست جلسة خاصة بناء على طلب « الليكود » (نشرنا في عدد سابق عنها) ،وفيما يلي بعض ما جاء في مناقشة النائب الشيوعي مايرفلنر :

لسنا موافقين على موقف كتلة الليكود ، وفي الوقت نفسه على موقف الحكومة الذي أورده وزير الخارجية السيد ى. ألون .

لقد انتقد وزير الخارجية موقف الليكود ، وانتقادا صحيحا الى حد ما . اذ أثبت ان اقتراحات الليكود التي تعلن الا حقوق للشعب العربي الفلسطيني ، وان علينا ان نحتل ونضم البلاد كلها . هذه السياسة ، سياسة الليكود ، تجر على اسرائيل فقط الويلات والحروب . لذلك نرفض كل توجه الليكود الذي برهنت التجربة التاريخية انه خطير وعلى اسرائيل قبل غيرها .

ولكن يمكن البرهنة ، على نفس المنطق ، انعدام المنطق في موقف الحكومة ووزير الخارجية . فهو في الواقع توجه نفس توجه الليكود المبدأي . فهو أيضا يشجب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . كما ان الحكومة أعلنت أكثر من مرة ، انها تشجب عن الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره وحقه في اقامة دولته المستقلة ، حتى ولو لم يكن ذلك على حساب سيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية . والحكومة بهذا الموقف الرسمي ، ترى في الضم الاقليمي شرطا للتسوية السلمية ، ولا تريد ان تسمع أبدا عن حل لقضية اللاجئين وفقا لقرار الامم المتحدة . وهذا يعني ان المنطق الذي به شجب وزير الخارجية موقف الليكود عن حق ، يمكن ان يشجب به أيضا موقف الحكومة وموقف الوزير ألون .

وليست المسالة في الشرح . الشرح هام عندما يكون الموقف صحيحا ، وعندما تكون سياسة في وسعها ان تحظى بتأييد الشعوب في العالم . وانها لحقيقة انه ليس ثمة أي شعب ، ولا أية حكومة في العالم كله يوافق على موقف الليكود او موقف حكومة اسرائيل الرسمي .

لقد قال الوزير ألون هنا قولا صحيحا .. ألا وهو انه لا يعتقد انه يمكن منع اثارة قضية الشعب العربي الفلسطيني في جدول أبحاث الجمعية العمومية ، ولكنه قال : اننا كما يطلب ممثل الليكود ، سنعمل كل شيء لنمنع ذلك . وأود أن أقول لوزير الخارجية اوليس مخجلا ان يجرى الكلام هكذا . ست كتل في الكنيست أثارت قضية الشعب العربي الفلسطيني كل واحدة حسب وجهة نظرها . والان ماذا تقولون ؟ ان الحكومة ستبذل جهودا دبلوماسية في العالم كله لتمنع قضية الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يحيا مأساة مروعة لاكثر من جيل ، من ان تذكر أو تبحث في جمعية الامم المتحدة . أجدى هذا يا ترى ؟ انكم مرغمون ، حتى في الكنيست ، على بحث القضية الفلسطينية . أتريدون الا يبحثها العالم ؟ انكم تبدون في موقف مخجل شانكم في كل القضايا الاخرى .

في الكنيست

أما السؤال فهو آخر . يقول وزير الخارجية : وماذا سيكون لو قبل موقف فتح في الامم المتحدة ؟ — ليس ثمة شك من هذا القبيل . ليس ثمة أية دولة عدا بضع دول عربية ، وليس جميع الدول العربية ، تؤيد توجه فتح من الحل . والحقيقة على ذلك ان هذه الدول ذهبت الى مؤتمر جنيف لتنجز السلام مع اسرائيل . لذلك فليس ثمة أدنى شك في ان تقبل الامم المتحدة برنامج فتح . انها ستقبل برنامجا مثل البرنامج الذي أقره مجلس الامن ، ويضمن وجود دولة اسرائيل وسيادتها ، ويطالب اسرائيل ، كما هو معروف بانسحابها من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . اننا نرى في ذلك نعمة في صالح السلام والامن لجميع الشعوب .

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

(٣) التحرر من الاعتماد المالي على الدول الامبريالية

ان أحد المظاهر الرئيسية لسيطرة الامبريالية على الاردن هي ما يسمى بالمساعدات المالية ، فمن هنا ينبغي على الحكم الوطني المتحرر ان يكف عن أخذ أي مساعدات مالية مشروطة من الدول الامبريالية ، وان يستعيض عن هذه المساعدات المالية التي ستكون بحاجة ماسة اليها لبضع سنوات ، بمساعدات مالية من الدول العربية .

ان قيام حكم وطني متحرر في الاردن سيجعل الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية في أنحاء الوطن العربي تهب لمساعدة الاردن ، وذلك عن طريق مطالبة حكوماتها بتقديم العون المالي للاردن ، وهذه ليست المرة الاولى بل انها جرت في عام ١٩٥٦ عند قيام الحكم الوطني ، كما جرى ذلك أيضا في عام ١٩٦٧ بعد العدوان الامبريالي — الاسرائيلي ، ولكن هذه المساعدات الاخيرة كانت تقدم للحكم الرجعي والذي لم يكن يهتم ، لا من بعيد ولا من قريب بالاستفادة منها لتحرير الاردن من التبعية للامبريالية ورفع القدرة العسكرية وفي بناء اقتصاد وطني سليم يساهم في تقليل اعتماد الاردن على الخارج .

ان تحرير الاردن من التبعية للامبريالية ، وقيام حكم وطني متحرر فيه لا يخدم مصالح الجماهير الشعبية في الاردن فحسب ، بل انه يخدم أيضا الشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ، ومن مصلحة الشعوب العربية ان تطالب حكوماتها بأن تقدم كل عون مادي ومعنوي للحكم الوطني المتحرر في الاردن ، ولضمان هذه المساعدة المالية ووصولها بشكل منظم ومستقر يمكن ان ينشأ صندوق في الجامعة العربية خاص لمساعدة الحكم الوطني المتحرر في الاردن تساهم فيه الدول العربية القادرة ، وهي ليست قليلة ،وذلك الى أن يتمكن الاردن من الاستغناء عن هذه المساعدة تدريجيا .

القوات المسلحة

ما من مواطن في الاردن تهمه حرية بلاده واستقلالها الا ويرغب من صميم قلبه أن يكون للاردن جيش وطني كفؤ يستطيع ان يحمي استقلال البلاد ويذود عن كرامة الوطن ، خصوصا في هذا الوقت الذي تتعرض فيه البلاد العربية لغزوة امبريالية — صهيونية غادرة ، ووجود احتلال اسرائيلي لاراضي عربية عزيزة ، من هنا تنشأ مهمة عاجلة أمام الحكم الوطني المتحرر وهي اعادة بناء الجيش الاردني على أسس وطنية وعصرية ليصبح في مستوى جيوش البلدان العربية الشقيقة في مصر وسوريا والعراق ، هذه الجيوش التي برهنت خلال الحرب الوطنية في تشرين من العام الماضي ، على اصالتها الوطنية وكفاءتها القتالية ومهارتها في استخدام أحدث أنواع الاسلحة والتكنيك العسكري المتطور .

ومن هنا تبرز أهمية بناء الجيش الاردني على أسس وطنية وعصرية ورفع مقدرته القتالية ، ولا حاجة الى التأكيد على ان الدول الامبريالية وبخاصة امريكا ، لا يمكن أبدا ان تقبل بأن يكون للاردن جيش وطني كفؤ ، وهي لا ترضى تزويده بأسلحة حديثة ومتطورة ، وهذا يتطلب من الحكم الوطني المتحرر أن يعمل على تسليح الجيش بأسلحة حديثة ومتطورة من الاتحاد السوفييتي الصديق والذي برهن عمليا على اهتمامه الكبير بتطوير الجيوش المصرية والعراقية والسورية والجزائرية وغيرها ، وعمل بتفان على رفع مقدرتها القتالية .

كما يتطلب من الحكم الوطني المتحرر ان يعمل على تطهير الجيش من العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة. وان يعمل على تحسين حالة الجنود وضباط الصف وصغار الضباط ، ويوقف أي معاملة تسيء الى انسانيتهم وكرامتهم .

أجهزة الدولة

ان أجهزة الدولة بضخامتها وطبيعة تركيبها ، لا تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية ولا مع احتياجاتها ، وهذا الوضع جاء نتيجة لاستراتيجية الامبريالية في الاردن الرامية الى جعل البلاد تعتمد باستمرار وبشكل متزايد على المساعدات المالية لسد العجز المزمن في موازنة الدولة ولارهاق الشعب بالضرائب غير المباشرة . فمصلحة الشعب تتطلب ضغط هذه الاجهزة وجعلها تتناسب مع امكانيات البلاد الاقتصادية واحتياجاتها الواقعية.

كما ينبغي على الحكم الوطني المتحرر القيام بعملية اعادة بناء هذه الاجهزة على أسس حديثة تكون مهمتها خدمة الشعب لا عالة عليه ، وان تكون الكفاءة والاخلاص والنزاهة هي الاساس لا المحسوبية والرشوة ، والامر الملح هو تطهير هذه الاجهزة من كافة العناصر الفاسدة والمرتشية والمشبوهة والمعادية للشعب .

وبالطبع فان ضغط أجهزة الدولة سيخلق مشاكل اقتصادية واجتماعية ، لان تسريح الفائض من هذه الاجهزة قبل تهيئة المشاريع لاستيعابه انما يعني الحكم على الالوف بالبطالة ، ولذا ينبغي القيام بهذه العملية تدريجيا وبعد توفير فرص العمل الشريف للمسرحين .

كما يتطلب من الحكم الوطني المتحرر القيام بدراسة امكانية قيام الجيش بأعمال منتجة وبخاصة في استصلاح الاراضي .

ولا بد للحكم الوطني المتحرر من الاهتمام جديا بتوفير الحياة اللائقة والكريمة للموظفين ، وبخاصة الصغار منهم والمتوسطين .

العمال

ان الطبقة العاملة في الاردن ، على الرغم من انها ما تزال حديثة وصغيرة نسبيا ، قامت وتقوم بدور بارز في النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلي ، وفي سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية والاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي ، ويزداد وزنها السياسي باستمرار ، وهي في الواقع قوة طليعية ومثابرة في النضال لتحقيق مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وتؤلف هذه الطبقة مع جماهير الفلاحين قوة أساسية لاي حكم وطني متحرر في الاردن ، فتحقيق مطالب العمال واحترام حقوقهم أمر ملح جدا .

فحتى الان توجد قطاعات عمالية محرومة من تكوين نقاباتها الخاصة بها ، وخاصة العمال الزراعيين ، ويعود ذلك أما الى تدخل السلطات او لتهديدات اصحاب العمل او كليهما معا . ولا تكف السلطات عن التدخل في شؤون العمال ونقاباتهم ، وملاحقة النقابيين المخلصين والنشيطين وحرمانهم من ترشيح أنفسهم للهيئات الادارية لنقاباتهم . كما لا توجد حتى الان الضمانات الكافية الصحية والاجتماعية ، ولا يزال العمال عرضة للتسريح التعسفي ، وفي العديد من المؤسسات لا يحصل العمال على اجازات أسبوعية وسنوية مدفوعة الاجر ، كما لا يوجد قانون يعين الحد الادنى للاجور .

فالمطلوب من الحكم الوطني المتحرر تحقيق ما يلي :

١ — الاعتراف الكامل بحق العمال وجماهير الكادحين في العمل والنشاط السياسي دون أية قيود .

٢ — حرية تكوين النقابات للعمال في مختلف القطاعات ، بما في ذلك العمال الذين يعملون في الزراعة ، وعدم التدخل في شؤون نقاباتهم .

٣ — تحديد يوم العمل بثماني ساعات في كافة القطاعات .

٤ — وضع حد أدنى للاجور يتلاءم مع ارتفاع الاسعار وتكاليف المعيشة .

٥ — توفير الضمانات الصحية والاجتماعية لهم ، وحقهم في الاجازات الاسبوعية والسنوية مدفوعة الاجر ، وكذلك الاجازات المرضية .

٦ — على ان يضمن ذلك كله في قانون عمل دمقراطي يشارك ممثلون عن العمال أنفسهم في وضعه .

في المجال الاقتصادي

ان الحكم الوطني المتحرر ، عند قيامه ، سيتسلم تركة ضخمة من التخلف والخراب الاقتصادي ، ان كان في حقل الصناعة او الزراعة او التجارة الخارجية . فالبلاد تعاني الكثير من التضخم والغلاء الفاحش والبطالة ، والعجز المزمن والمتزايد في الميزان التجاري وفي موازنة الدولة ، كما تواجه مشكلة تزايد السكان .

ان كافة هذه المشاكل الاقتصادية والمالية والاجتماعية تحتاج الى معالجة جادة ولابد من حلها في وقت قريب نسبيا وذلك حسب ووفق سياسة اقتصادية ومالية عقلانية، تعتمد الدراسة العلمية والتخطيط والتنمية . ولابد في حل هذه المشاكل ان تعتمد على الجماهير الشعبية ، وتوعية الجماهير بالمصاعب الموجودة وبطرق معالجتها ، وحفزها على الاشتراك الفعلي في حل هذه المشاكل.فالجماهير الشعبية هي المعنية قبل غيرها بحل هذه المشاكل ، وبتطور الاقتصاد الوطني ، وبزيادة الانتاج ، وبعدالة التوزيع ، وبتنمية الدخل القومي ، وبمعالجة مشكلات الغلاء والبطالة وغيرها .

ان حزبنا يطرح امام الجماهير الكادحة ، وبالدرجة الاولى امام العمال والفلاحين ، وامام القوى الوطنية والدمقراطية وامام الحكم الوطني المتحرر ،المهام التالية والتي اذا ما تحققت ستهيىء الظروف اللائمة لتوطيد استقلال البلاد والسير بها في طريق الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

١ — ان تتوقف الحكومة عن بيع اسهمها في مختلف المؤسسات تعمل على زيادة هذه المساهمة بحيث تصل الى اكثر من ٥١٪ .

٢ — ان تقوم الحكومة باستثمار الثروات الطبيعية المكتشفة كثروات البحر الميت والنحاس وان تطور صناعة الفوسفات .

٣ — ان تقوم الحكومة بانشاء مؤسسات صناعية تحتاج اليها البلاد .

٤ — ان تقوم الحكومة بعملية مسح لاكتشاف الثروات الباطنية واستغلالها .

٥ — ان تساهم الحكومة بالمؤسسات المالية وشركات التأمين الاردنية والعربية بنسبة ٥١٪ .

٦ — ان تقوم الحكومة بتعريب المصارف وشركات التأمين الاجنبية وان تساهم فيها بنسبة ٥١٪ .

٧ — ان تسيطر الحكومة على التجارة الخارجية وتجارة الجملة .

٨ — أن تقوم بفتح مخازن حكومية ومراكز توزيع في كافة المحافظات لبيع المواد والسلع الضرورية باسعار محددة ومعقولة للمواطنين .

٩ — ان تدعم الحكومة الجمعيات التعاونية الاستهلاكية وان تشجع قيام جمعيات جديدة في المؤسسات الصناعية والتجارية الكبيرة وفي مؤسسات الحكومة .

١٠ — ان تشجع المؤسسات الحرفية المختلفة على تكوين جمعيات انتاجية وان تقدم لها القروض بفوائد زهيدة ، وان تمدها بالمواد اللازمة لها .

١١ — ان تقلل الحكومة ما امكن من الضرائب غير المباشرة وان تطبق الضريبة التصاعدية وان تحسن جهاز تحصيل الضرائب وان تعمل على تحصيل الضرائب المستحقة على المؤسسات التجارية والصناعية والمالية الكبيرة ، ومن الاثرياء وكبار الملاكين العقاريين .

ان قيام الحكم الوطني بهذه الخطوات والاجراءات في المجالات الصناعية والمالية والتجارية سيجعل للقطاع العام دورا هاما في حياة البلاد الاقتصادية ، كما سيسهل عملية تزايد التراكم مما يساعد الحكومة على ان تقوم باستمرار ببناء المؤسسات الصناعية والمالية والتجارية ، كما ستسهل وضع خطة عملية للتنمية .

أن ذلك كله سيساهم مساهمة فعالة في تحرير اقتصاد البلاد وفي معالجة العجز المزمن في موازنة الدولة وفي الميزان التجاري ، وفي مكافحة الغلاء والبطالة ، وبالتالي بزيادة الانتاج والدخل القومي .

غير ان تحقيق هذه الخطوات والاجراءات يحتاج الى مساعدات خارجية ، ويمكن الحصول عليها من المصادر التالية :

١ — الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية

ان تجربة البلدان العربية خلال سنين عديدة قد برهنت على ان التعاون الاقتصادي والفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هو عامل اساسي لا غنى عنه للاستقلال الاقتصادي وتطوره ، وهو يخدم مصالح الشعوب العربية وتطور بلادها اللاحق ، فمساعدة الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى هي مساعدة نزيهة وغير مشروطة وموثوقة .

٢ — البلدان العربية الشقيقة

ان عددا من البلدان العربية ، وبخاصة المنتجة للنفط ، والتي توجد لها ارصدة مالية ضخمة في مصارف اوروبا الغربية والولايات المتحدة تستطيع ان تقدم للاردن قروضا ومساعدات مالية بفائدة زهيدة بل يمكن لبعض هذه الدول ان تساهم هي نفسها في بناء مؤسسات صناعية وفي استثمار الثروات الطبيعية وذلك بالاشتراك مع الحكومة الاردنية ، اذا ما قدمت الاخيرة ضمانات معقولة لا تمس استقلال البلاد وتطورها اللاحق .

كما يمكن لبعض البلدان العربية ان تستفيد من موقع الاردن الجغرافي لاقامة بعض الصناعات التي تحتاج اليها . ويمكن ان يتم ذلك ضمن خطط التكامل الاقتصادي بين البلدان العربية .

٣ — الدول الرأسمالية

ان وجود حكم وطني متحرر ، وسياسة اقتصادية وطنية هدفها تحرير الاردن من التبعية للدول الامبريالية ، ومع وجود تعاون اقتصادي وفني مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومع البلدان العربية سيهيء الظروف اللائمة للحصول على قروض وخبرات فنية من الدول الرأسمالية بدون قيود او شروط تمس السيادة الوطنية ولا تقيد من نمو الاقتصاد الوطني وفي مجرى تطور البلاد الاقتصادي .

ليفنبراون يستجوب حول منع تقديم الهدايا للسجناء في سجن الرملة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قام النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في يوم الجمعة ٦—٩—٧٤ بزيارة سجن الرملة ، حيث علم عن الغاء ما كان متبعا من تقديم ٢ كيلو من الفاكهة ، او شيئا من الشكولاته والكعك وست علب من السجائر وما الى ذلك من حلويات وصابون . وان العائلات التي تكلفت شراء هدايا لاقاربها في السجن اضطرت الى العودة مع الهدايا ، وبدون ان يروا اقاربهم في السجن ، لان السجناء امتنعوا عن رؤية أقربائهم الزائرين .

وعلى الفور قدم النائب ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول هذا الموضوع . وطلب اليه اعادة النظر في هذا القرار الذي اتخذته ادارة السجن ، لما فيه من اساءة الى وضع السجناء ،في الوقت الذي يقترح فيه زيادة المبالغ التي يمكن توفرها مع السجين من ١٠ ليرات الى ٢٥ ليرة ليستطيع شراء ما يحتاج اليه من مقصف السجن .

كما طلب النائب الشيوعي أ. ليفنبراون من رئيس لجنة الداخلية عقد جلسة مستعجلة لبحث هذا الموضوع والسعي لاعادة الوضع الى ما كان عليه .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق بسام حاج وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الصديق أيليا حداد وعروسه بمناسبة **الزفاف**
* الرفيق يوسف سلمان وزوجته بالمولود الجديد **سلمان**
* الرفاق عفاف وفؤاد سليم بالمولودة الجديدة **وفاء**

رفاق الحزب الشيوعي — البقيعة

بمزيد من البهجة والسرور تلقينا نبأ ولادة زوجة الرفيق أحمد سعيد ، التوائم الثلاث .

كرم وكريم وكريمة

ان اعضاء الحزب الشيوعي والشبيبة في كفر كنا يهنئون الرفيق احمد سعيد وزوجته بالفرحة ويتمنون للتوائم العيش السعيد في ظل ابويهما .

اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

النفطُ والنضالُ المعادي للامبريالية

بقلم الكاتب السوفياتي : ر. أندريسيان

ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من الدراسة الهامة للكاتب السوفياتي ر. اندريسيان حول أزمة الطاقة وما يرتبط بهامن « جوع النفط » والمؤامرات التي تنسج خيوطها احتكارات النفط العملاقة في الولايات المتحدة وبريطانيا وهولندا لضمان سيطرتها على هذه الثروة الهامة وضمان الارباح الخيالية لحسابها على حساب المستهلكين في الدول الرأسمالية المتطورة وشعوب الدول المنتجة للنفط .

وعبر ذلك عن نفسه في زيادة جديدة في عائدات الامتياز وفيما يسمى بالاسعار المعلنة للنفط التي تعتبر أساسا لتحديد دخل البلدان المصدرة ، وكذلك في الاجراءات الخاصة بالمضي جزئيا في تأميم الامتيازات الاجنبية . وكنتيجة لذلك ، ارتفع نصيب بلدان الاوبيك في أسعار منتجات البترول في أوائل ١٩٧٣ حوالي ٧٠٪ ، وبلغ ١١٠٢٪ . وفي ذلك الوقت على وجه التحديد بدأت الاحتكارات سياسة رفع أسعار استهلاك النفط ومنتجاته . وحاولت ان تحتفظ بل وتزيد من أرباحها بجعل المستوردين يتحملون كل التكاليف الناجمة عن زيادة أسعار الشراء . بيد ان نظام تنظيم الدولة للاسعار في البلدان الرأسمالية المتطورة بدأ يعرقل أرباح الاحتكارات وزيادة ثرائها . ولهذا قررت احتكارات النفط ان تحد بشكل مصطنع من شحنات النفط الى المستهلك كي تجبر حكومات البلدان المستوردة على الغاء القيود على الاسعار . وجريا وراء مصالحها الانانية عملت الاحتكارات بهذه الطريقة على تدهور الوضع في السوق وعجلت من أزمة الطاقة .

الاحتكارات فجرت أزمة النفط مبكرا

وفي الولايات المتحدة تلازمت الاوضاع الجديدة في السوق مع ظهور عدد من العوامل المواتية لسياسة المضاربة التي تنتهجها الاحتكارات . وأدت رغبة الحكومة في الحد من التضخم على وجه الخصوص ، الى تجميد أسعار الغاز الطبيعي ، واستجابت شركات الغاز ، التي هي في الغالب نفس احتكارات النفط ، بتخريب التنقيب عن الغاز واستخراجه بحجة ان ذلك غير مربح في ظروف انخفاض الاسعار . وظهرت قوى تشترك معها احتكارات النفط ، حاولت بحجة حماية البيئة وقف بناء مصانع لتكرير النفط وخط الانابيب من الاسكا ، والتوسع في تعدين الفحم وبناء محطات طاقة كهربائية ذرية ، وكذلك منع تصاريح للتنقيب عن النفط واستخراجه في مياه البحار الضحلة بالقرب من شواطىء الولايات المتحدة . ولاول مرة في تاريخها عانت الولايات المتحدة من نقص خطير في النفط والغاز الطبيعي في شتاء ١٩٧٢ — ١٩٧٣ . وكان لا بد من اغلاق المؤسسات والمدارس في بعض الولايات . وسمحت الحكومة باستيراد منتجات النفط من غرب أوروبا حيث تتركز طاقات الاحتكارات للتكرير ، مما أدى الى « جوع النفط » في البلدان الرأسمالية الاخرى .

وأصبحت أزمة الطاقة حقيقة كالحة من حقائق الحياة . وبدأت مبكرا عما كان متوقعا . وتكرر عدم انتظام شحنات النفط بصورة أكبر . ان ما كان ينبغي أن يحدث ، حسب تقدير المختصين ، في العقد القادم ، قد وقع في شتاء ١٩٧٣ — ١٩٧٤ . وفرضت قيود أقسى على استخدام منتجات النفط اللازمة لاحتياجات النقل والتدفئة في كل البلدان الرأسمالية ، وحدث نقص في المواد الخام في المؤسسات البتروكيماوية . وارتفعت أسعار كل السلع تقريبا . وكانت هناك زيادة كبيرة في أسعار البنزين والمواد الغذائية والصوف والجلود والقطن والمطاط الطبيعي ومنتجات الصناعات المستهلكة للطاقة . وبدأت موجة جديدة من التضخم . وأدى تخفيض الانتاج ، في البداية في كل صناعات السيارات والصناعات البتروكيماوية وفي غيرها من فروع الاقتصاد ، الى زيادة البطالة بدرجة أكبر .

وتنبأ المختصون في منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأن العجز التجاري في الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا يمكن ان يصل الى ٤١ بليون دولار خلال هذا العام . وسيصبح على بعض هذه البلدان ان تخصص حوالي ثلث مصروفاتها على الواردات لشراء النفط الخام . وتأمل تلك البلدان ، في الحقيقة ، الى خفض هذا العجز بزيادة صادراتها من الاسلحة والسلع المصنوعة للمناطق الغنية بالنفط ، وبتحويل ايرادات النفط الضخمة التي لا تستخدم في هذه المنطقة الى بنوكها ، وبالحصول كذلك على قروض من صندوق النقد الدولي ومن المصادر الخاصة .

ويقع ثقل الازمة على عاتق الجماهير العامة . وفي نفس الوقت فان زيادة كبيرة في نصيب البلدان المنتجة النفط من أسعار منتجات النفط لا تحول دون المحافظة على المستوى السابق للاسعار في السوق الداخلي للبلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا — اذ أن كل ذلك يتطلب فقط تخفيض أرباح الاحتكارات . ولكن اذا ما تم ذلك فستكف رأسمالية الدولة الاحتكارية عن الوجود ، أي ستكف عن أن تكون المستغل للجماهير العاملة في بلدانها ولشعوب الدول النامية .

وتستجيب الجماهير العاملة بتكثيف نضالها الطبقي ضد زيادة الاسعار ، وكساد الانتاج والبطالة . وقد اكتسبت حركة الاضراب والاعمال السياسية للطبقة العاملة أبعادا هائلة . واهتزت بريطانيا من اضراب عمال المناجم الذي أسقط بالفعل حكومة المحافظين . واجتاح ايطاليا اضراب عام في شباط (فبراير) .

ولقد فشلت محاولات احتكارات النفط لالقاء مسؤولية المصاعب الاقتصادية على العرب . واتهم مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الرأسمالية في غرب أوروبا ، في قرار اتخذه في ٣٠ يناير في بروكسل ، اتهم احتكارات النفط ، والحكومات البرجوازية بمحاولة خداع الرأي العام ودفع الجماهير العاملة الى تحمل كافة المصاعب . وأيد القرار الاجراءات التي اتخذتها البلدان النامية المصدرة للنفط لتصفية الاستغلال الاستعماري الجديد . كما أكد القرار ان تلك السياسة تتفق مع مصالح الجماهير العاملة في بلدان غرب أوروبا . وصرح جورج مارشيه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي قائلا : ان قرارات البلدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة في نظام السيطرة الامبريالية . وهي توجه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا تعتبر الجماهير العاملة في بلادنا هذه الضربة مساهمة في نضالها ضد رأس المال الكبير ؟ وفي مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية يقترح الشيوعيون تحالفا للقوى المعادية للامبريالية يطالب بتأميم احتكارات النفط .

تفاقم التناقضات بين الدول الامبريالية

أدى « جوع النفط » الى تفاقم هذه التناقضات بين الدول الامبريالية . ويبدو ان النفط لم يلعب أبدا من قبل هذا الدور الكبير الذي يلعبه اليوم في السياسة العالمية والعلاقات الدولية . ان الصراع من أجل النفط لم يؤد فحسب الى تفاقم العلاقات بين دول الغرب ولكنه تسبب كذلك في تعميق الخلافات فيما بينها . ان خوف غرب أوروبا من فقدان النفط العربي كان من بين الاسباب التي دفعت بحلفاء امريكا في حلف الاطلنطي الى رفض السماح لها باستخدام أراضيها لارسال الاسلحة الامريكية الى اسرائيل .

واتضح ان آثار أزمة الطاقة على اقتصاد البلدان الرأسمالية المختلفة تتباين لدرجة كبيرة من حيث قوتها . ولقد عانى الاقتصاد الامريكي أقل من غيره من ارتفاع أسعار النفط لانه لا يعتمد بدرجة كبيرة على استيراد الوقود السائل . وتدعم مركز ميزان المدفوعات الامريكي لدرجة معينة نتيجة لزيادة الطلب على الدولار ، باعتباره العملة التي يتم بها دفع الجزء الاكبر من عائدات الامتياز للدول الاعضاء في الاوبك . وقد خلقت زيادة أسعار النفط المستورد لمستوى يزيد على الاسعار المحلية وتكاليف انتاج الوقود الصناعي الدوافع الضرورية في البلاد لتطوير استخراج النفط والغاز الطبيعي وغيرهما من أنواع الوقود . وأعلنت الحكومة تبنيها لبرنامج خاص يهدف الى تأمين الاكتفاء الذاتي لامريكا فيما يتعلق بالطاقة حتى ١٩٨٠ ، رغم أن الاقتصاديين الامريكيين يشككون في امكانية ذلك . وأدركت أوروبا الغربية واليابان ضخامة المبالغ المخصصة لهذا المشروع . فخلال السنوات الخمس القادمة تنوي تلك البلدان تخصيص ١٥ بليون دولار من الاعتمادات الحكومية للابحاث والتنمية في مجال زيادة تطوير الموارد القائمة للطاقة وخلق موارد جديدة . ووعد رأس المال الخاص باستخدام أكثر من ٥٠٠ بليون دولار لهذه الاغراض خلال السنوات العشر القادمة . ان امكانية المضي في عمليات تنمية واسعة للموارد القومية واستثمار مبالغ ضخمة في توليد الطاقة النووية يضع الولايات المتحدة في وضع أفضل من منافسيها .

لقد أثرت الازمة بشكل خيالي على احتكارات النفط الامريكية . وأجبرت الاخيرة حكومات البلدان المستوردة على تقبل زيادة أسعار منتجاتها . ووصلت أرباحها في الولايات المتحدة من تشغيل أصولها القديمة الى ثلاثة أضعاف . وتدر حقول النفط الجديدة أرباحا أكبر . ويقول الاحتكاريون انهم سوف يستثمرون الان عن طيب خاطر الاموال في تنمية صناعة النفط الوطنية ، بينما خلق تصريح الحكومة الامريكية برفع أسعار الغاز الطبيعي كذلك ، الظروف لاستثمار موات لرأس المال في هذا الفرع من الصناعة .

وتواصل الاحتكارات الامريكية الاثراء من شحنات النفط الى بلدان غرب أوروبا حيث يبلغ نصيبها في السوق على الاقل ٣٠٪ ، والى اليابان حيث تسيطر على نصف السوق . وهي تحصل وفق اتفاقات الامتياز مع بلدان الاوبك على النفط بأسعار لا تزال تضمن لها أرباحا ضخمة . ونتيجة لذلك وصلت أرباح ٣٠ من كبريات شركات النفط في الولايات المتحدة الى ١٠ بلايين دولار عام ١٩٧٣ ، وهو ما يزيد ٥٠٪ بالمقارنة مع العام السابق .

وأذهلت مؤامرات الاحتكارات حتى الاوساط الامريكية المطلعة . ولفتت الفضيحة انتباه الكونغرس . وقال و. بروكسمير رئيس اللجنة الاقتصادية المشتركة للكونغرس ان أزمة الطاقة كانت في المحل الاول أزمة للمستهلكين لان شركات النفط تسرق منهم بلايين الدولارات . وأعلنت الحكومة عن نيتها في فرض ضرائب على الارباح الخيالية لشركات النفط . ولم تتخط الفضيحة بلدان غرب أوروبا واليابان ، فقد عرف الرأي العام في تلك البلدان بالاختلاسات والمضاربات الضخمة التي قامت بها الاحتكارات وخاصة الاحتكارات الامريكية .

والولايات المتحدة مستفيدة من الظروف القائمة تحاول في نفس الوقت أن تدعم مواقعها في علاقتها بمراكز القوى الاخرى في النظام الامبريالي — أوروبا الغربية واليابان . وبدأت على وجه الخصوص تلح بشدة على فكرة ميثاق أطلسي جديد لكي تضمن سيطرة الامبريالية الامريكية في غرب أوروبا في الظروف الجديدة . وهي تحاول ان تحول لمصلحتها الموجة الجديدة لازمة النقد التي ولدها نمو أسعار النفط وتلح على اجراء اصلاح للنظام النقدي الرأسمالي ، لا يضعف ، وانما على العكس ، يقوي من مركز الدولار . وقررت الولايات المتحدة ان تفعل كل ما في وسعها كي تحافظ على استمرار سيطرة احتكارات النفط الامريكية في العالم الرأسمالي وكي تواجه محاولات البلدان الاخرى تجاهل الاحتكار الدولي وتوقيع اتفاقات طويلة الاجل على وجه السرعة مع بلدان الاوبك لكي تمدها بالنفط مقابل السلع المصنوعة والخدمات . وهذه الصفقات التي تصل الى بلايين الدولارات تضعف من قوة الاحتكار الدولي ومن الشركاء الامريكيين في سوق النفط وتخلق الظروف لتدعيم مراكز منافسي الولايات المتحدة في المستقبل .

منظمة « أوبك » تحرز نجاحات هامة

ولقد عارضت بلدان الاوبك بشدة محاولات التواطؤ بين الدول الامبريالية على حساب الغير . ونتيجة لذلك ينضج نزاع حاد جديد بين مجموعتي الدول . والسمة الخاصة التي تميز هذا النزاع ، والتي تتضح أكثر فأكثر ، هي انه يتطور في ظروف تدعم مراكز عدد كبير من البلدان النامية التي حققت نجاحات معينة في النضال من أجل حقوقها .

ان البلدان النامية المصدرة للنفط قد عرضت للخطر كل نظام استغلال ثروتها من جانب رأس المال المالي الدولي وفي مقدمته نظام الامتيازات . وأممت العراق حصص الامريكيين والهولنديين في آخر امتيازات أجنبية للنفط باقية على أراضيها . كما أممت ليبيا عددا من امتيازات النفط الامريكية . وضمنت الكويت وقطر زيادة في حصة مشاركتها في رأس مال امتياز النفط الانجلو — أمريكي الى ٦٠٪ وفي نفس الوقت تطالب البلدان العربية الاخرى في منطقة الخليج الفارسي بالمثل . وتتصاعد في فنزويلا حركة التأميم العاجل لكل امتيازات النفط الاجنبية . وقد نضجت الظروف لذلك في كل مكان.

ان الدول الاعضاء في منظمة الاوبك بعد أن زادت سعر تصدير النفط ودخلها منه الى أربعة أضعاف قد ضمنت لنفسها الجزء الاساسي من فائض القيمة ، بل تقريبا كل الريع التفاضلي . ويضمن هذا الظرف انه مهما حدث في السوق من تقلبات فلن تنخفض أسعار النفط مرة أخرى الى مستواها السابق . ان عصر النفط الرخيص قد ولى الى الابد وأصبح في عداد الماضي .

وفسرت الدول الاعضاء في منظمة الاوبك الاجراءات التي اتخذتها على أساس ان الحاجة دفعتها اليها لوضع حد لنهب ثروتها الطبيعية من جانب الامبريالية التي فرضت عليها أسعارا منخفضة دون اعتبار للتضخم ولنمو أسعار السلع الصناعية التي تستوردها من الدول الرأسمالية المتطورة اقتصاديا . لقد زادت أسعار السلع الصناعية التي تصدرها دول غرب أوروبا واليابان ثمانية أضعاف تقريبا خلال العشرين عاما الماضية ، كما تقول صحف الشرق الاوسط . وحققت تلك الدول ربحا صافيا بلغ حوالي ٢٦ بليون دولار عام ١٩٧٣ .

ان دول الاوبك بزيادة دخلها من النفط قد حلت مشكلة التراكم التي كانت حادة بالنسبة لها . وربما تنمو أرباحها خلال العام الحالي أربع مرات بالمقارنة مع العام الماضي حيث بلغت حوالي ٢٠ بليون دولار ، كما قدرها البنك الدولي للانشاء والتعمير . ولقد بلغت الموارد الذهبية والنقدية للبلدان المصدرة للنفط وحدها ١٦ بليون دولار . ان نمو مداخيل النفط تخلق ظروفا لتطور القوى المنتجة لتلك المجموعة من الدول التي تضم بلدانا بدأت السير في الطريق غير الرأسمالي .

ان مشكلة الاستخدام المرشد لمداخيل النفط الضخمة تواجه الان البلدان الغنية بالنفط . ومن الواضح ان جزءا من هذه الاموال لن يجد الفرصة لتوظيفه في عدد من البلدان بسبب ضيق السوق الداخلية . ولهذا السبب يأمل الغرب في ان تتدفق هذه الاموال الفائضة الى البلدان الرأسمالية المتطورة اقتصاديا ، وان تستثمر في سندات وأسهم الشركات المختلفة ، مما يجعل في الامكان الاحتفاظ ببلدان العالم الثالث في فلك الاقتصاد الرأسمالي العالمي . وكما يرى الاستراتيجيون الغربيون ، فان تصدير رأس المال بهذه الطريقة سيؤدي الى التحام رأس المال الاحتكاري مع العائلات العشائرية الحاكمة في بعض البلدان المنتجة للنفط ، والى انقسام في صفوف الدول الاعضاء في الاوبك ، والى اضعاف النضال المعادي للامبريالية . وتأمل الدوائر الرجعية في الاستفادة من معونة بعض البلدان الغنية بالنفط للبلدان النامية الافقر (سواء بشكل مباشر أو من خلال الاموال المودعة في البنوك الدولية) لتدعيم النظام الرأسمالي في العالم الثالث .

ويلاحظ ان هناك الان نشاط غيرعادي للشركات الغربية في البلدان المصدرة للنفط في الشرق الاوسط وشمال افريقيا . وتريد هذه الشركات ان تسيطر على أكبر عدد ممكن من بناء المشاريع التي تستهدفها خطط التنمية الاقتصادية في هذه البلدان . وتعرب الشركات الامريكية والاوروبية الغربية واليابانية الان عن استعدادها لان تبني في هذه البلدان مصانع للتعدين ومصانع بتروكيماوية وغيرها مما سيسهل بالطبع التنمية الاقتصادية لولا الرغبة التي تكمن خلف هذه العروض في تكبيل هذه البلدان بجعلها تعتمد عليهم في تقديم التجهيزات والاخصائيين وتسويق منتجاتها . والاحتكارات لا ترغب فقط في تحقيق الارباح من مشاريع التنمية الاقتصادية في العالم العربي ولكنها تريد كذلك ان تفرض سيطرتها على تنفيذ تلك المشاريع .

---

٢٢ منظمة طلابية عربية وأجنبية في الاتحاد السوفياتي تحتج على اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في البحرين

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا ، هذا الاسبوع ، نص المذكرة الهامة التي بعثت بها ٢٢ منظمة طلابية ، عربية وأجنبية في الاتحاد السوفياتي، الى أمير البحرين ومجلس الوزراء في دولة البحرين احتجاجا على قيام المخابرات باعتقال مجموعة من الشباب الوطني والعمال لارهابهم وقمع كفاحهم في محاولة للتغطية على الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية في البحرين . ويسر «الاتحاد» ان تنشر ، فيما يلي ، نص هذه المذكرة كاملا :

لقد قامت حكومتكم بايعاز من القسم الخاص (المباحث)، والذي يقوده ضباط امريكيون وبريطانيون ، باعتقال مجموعة من الشباب الوطني بتهمة واهية تدعي القيام بمؤامرة شيوعية تهدف التحرك بين صفوف العمال لحثهم على الاضرابات التي اجتاحت بعض المؤسسات وخاصة مصنع الالمنيوم «البا» ، محاولة بذلك اسدال الستار على الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعاني منها الوضع في البحرين .

ففي الوقت الذي يتصاعد فيه تحرك الطبقة العاملة البحرانية مطالبة بحقوقها المشروعة في زيادة الاجور وتحسين مستوى معيشتها لمواجهة شراهة وجشع التجار والاحتكارات الاجنبية اتخذت حكومتكم مواقف تدعم فيها مواقع هذه المؤسسات الاجنبية ضد احتجاجات عمالنا الاشاوس حيث قامت باعتقالات واسعة النطاق شملت ليس عمال مصنع البا فحسب وانما تعدتها الى قطاعات شعبية اخرى من جماهير شعبنا .. فقد قامت حكومتكم باعتقال مجموعة من خيرة الوطنيين والديمقراطيين دون مراعاة لابسط الحقوق الديمقراطية ولمبادىء حقوق الانسان المعلنة في ميثاق الامم المتحدة والتي تعتبر دولتكم عضوا فيها .

ان اضراب مصنع «البا» والمؤسسات الاخرى انما كان نتيجة ، ونتيجة حتمية ، لتفاقم الاوضاع المتردية والاستغلال الفادح من قبل الشركات الاحتكارية والتجار والغلاء الفاحش والتلاعب بمصالح شعبنا واستمرار حكومتكم في حماية سيطرة النفوذ الاجنبي .. كل ذلك ادى الى لجوء العمال واضطرارهم للقيام باضرابات تعبر عن مطالبهم بحقوقهم المشروعة ، والتي واجهتها حكومتكم باستفزازات قمعية واعمال تعسفية تهدف في الاساس الى تعميق الازمة وتصعيد الاوضاع ضاربة بذلك التجربة الديمقراطية عرض الحائط وخارقة كافة المبادىء الدستورية دون مراعاة او احترام لدستور البلاد ومجلسها الوطني .

اننا ممثلي المنظمات الموقعة على هذه المذكرة اذ نستنكر كافة الاجراءات الارهابية ضد الطبقة العاملة البحرانية وكل الوطنيين والديمقراطيين من قبل حكومتكم نطالبكم باطلاق سراح جميع المعتقلين وعودة البلاد الى حالتها الطبيعية وترسيخ التجربة الديمقراطية في البحرين .

- اتحاد منظمات طلبة البلدان العربية في الاتحاد السوفياتي .
- الاتحاد العام لطلبة تونس فرع موسكو .
- الاتحاد الوطني لطلبة البحرين فرع الاتحاد السوفياتي .
- اتحاد الطلبة الاردني فرع الاتحاد السوفياتي .
- الاتحاد العام للطلبة السودانيين بالاتحاد السوفياتي .
- رابطة الطلبة السعوديين في الاتحاد السوفياتي .
- الاتحاد العام لطلبة فلسطين في الاتحاد السوفياتي .
- رابطة الطلبة اليمنيين في الاتحاد السوفياتي .
- رابطة الطلبة البرازيليين في الاتحاد السوفياتي
- رابطة طلاب الجمهورية العربية السورية خارج الوطن، فرع الاتحاد السوفياتي .
- رابطة الطلبة اللبنانيين في الاتحاد السوفياتي .
- الاتحاد الوطني لطلبة عمان فرع الاتحاد السوفياتي .
- الاتحاد العام لطلبة ليبيا .
- رابطة الطلبة العراقيين في الاتحاد السوفياتي .
- رابطة طلبة ارتيريا في الاتحاد السوفياتي .
- رابطة الطلبة التشيليين في الاتحاد السوفياتي .
- منظمة الحزب الشيوعي اللبناني في الاتحاد السوفياتي.
- منظمة الحزب الشيوعي السوري في الاتحاد السوفياتي
- اتحاد الشبيبة الديمقراطي اليمني في الاتحاد السوفياتي .
- منظمة الطلبة الشيوعيين الاردنيين في الاتحاد السوفياتي .
- منظمة جبهة التحرير الوطني البحرانية في الاتحاد السوفييتي .
- منظمة الحزب الشيوعي العراقي في الاتحاد السوفياتي .

المساعدات الالمانية الغربية لاسرائيل مستمرة

بون — أعلن في عاصمة المانيا الغربية أن حكومة المانيا الغربية ستستمر في تقديم المساعدات لاسرائيل وانها ستقدم لاسرائيل ، في العام الحالي ، مبلغ ١٤٠ مليون مارك أي مثلما قدمته في الاعوام السابقة . ومنذ عام ١٩٥٠ تلقت اسرائيل من المانيا الغربية ، مساعدات ، ما مجموعه ١٠٢ مليار مارك .

---

٢٠ دولة عربية تعرض القضية الفلسطينية

فلسطين الثورة : « الاتحاد السوفييتي معنا »

نيويورك — قام مندوبو عشرين دولة عربية ، أمس ، بتسليم سكرتارية الامم المتحدة طلبا رسميا بادراج القضية الفلسطينية بندا منفردا في جدول أعمال الدورة القادمة للامم المتحدة والتي تفتتح يوم الاثنين (١٦ ايلول) . وانشأت صحيفة « فلسطين الثورة » الصادرة في بيروت ، يوم الاربعاء الماضي ، افتتاحية أكدت فيها « ان التضامن العربي ، [illegible] في مؤتمر القمة في الجزائر ، والتحالف مع الدول الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي — امور تمكننا من الحصول على قرار يعزز مطلبنا العادل من أجل التحرر الوطني وتقرير المصير » . وأضافت : ان القضية الفلسطينية ستحصل ، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، على تأييد القوى الثورية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي ، والدول غير المنحازة والدول الافريقية والدول الاسلامية .

عن « ورقة عمل » الاتحاد الاشتراكي : مجلس الشعب يرفض تعدد الاحزاب ولكن صحيفة « معارضة » ستظهر في مصر !

القاهرة — بأكثرية الاصوات رفضت لجنة مجلس الشعب الخاصة في مصر ، الاسبوع الماضي ، اقتراح العودة الى نظام تعدد الاحزاب في مصر ، أي رفضت السماح — في أوضاع مصر الحالية — باقامة أحزاب رجعية . وهذه اللجنة الخاصة كانت تبحث في « ورقة العمل » التي عرضها الرئيس المصري أنور السادات لما أسماه « اصلاح » الاتحاد الاشتراكي في مصر. ولم تشر الانباء الى هوية اولئك الذين اقترحوا العودة الى نظام تعدد الاحزاب في مصر ، وما اذا كان هذا الاقتراح قد ضمنه أنور السادات في « ورقة العمل ». الا أن اللجنة الخاصة قررت الاستمرار في نظام التنظيم الواحد — الاتحاد الاشتراكي — « تلافيا لمحاولات تصديع الجبهة الوطنية » .

وفي الوقت نفسه جاء من بيروت ان المسؤولين المصريين وافقوا على صدور صحيفة جديدة معارضة باسم « الرأي الآخر » . وسيكون رئيس تحريرها الصحفي الرجعي محمد صبيح الذي عرف بمقالاته الحادة ضد رئيس تحرير « الاهرام » السابق محمد حسنين هيكل .

عودة الشاذلي لاستجوابه ..

القاهرة — عاد الى القاهرة ، الاثنين الماضي ، الفريق سعد الدين الشاذلي سفير مصر لدى بريطانيا ورئيس الاركان المصري خلال حرب اكتوبر . وعلم أن استدعاءه جاء للتشاور معه حول ما أدلى به من تصريحات في اجتماع طلابي في لندن . (كانت « الاتحاد » نقلت ، عن صحف لبنانية ، تصريحاته هذه التي انتقد فيها أخطاء أدت الى عملية الثغرة الاسرائيلية في الضفة الغربية لقناة السويس ابان حرب اكتوبر) .

يهربون من اسرائيل الى البلجيك ..

بروكسل — أعلنت منظمة خيرية كاثوليكية في البلجيك أن العديد من المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي يهربون من اسرائيل ويلتجئون الى هذه المنظمة ، وأن سيل الهاربين من اسرائيل مستمر بمعدل ٣٠ لاجئا في اليوم ، وانها تهتم حاليا بما يزيد على ٦٠٠ منهم !

ترود السوفياتية : للمخابرات الاسرائيلية ضلع في أحداث قبرص .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — اتهمت صحيفة « ترود » (جريدة النقابات السوفياتية) أجهزة المخابرات الاسرائيلية « الشين بيت » بأن لها ضلعا في أحداث قبرص .

وقالت الصحيفة في تعليق لها على الوضع العالمي ، يوم الثالث من ايلول الجاري ، انه « نظرا لموقع الجزيره الجغرافي يؤيد المتطرفون الاسرائيليون كليا مخطط [illegible] شمال الاطلسي لجعل قبرص قاعدة عسكرية له ، الامر الذي يسهل تحويل قبرص الى محطة لمرور الاسلحة الى اسرائيل في حالة نشوب حرب جديدة . ويحلم « الصقور » الاسرائيليون بانضمام قبرص رسميا الى المنظمة العسكرية في حلف شمال الاطلسي » .

« وليس صدفة انه مع بداية الاحداث في قبرص ، زادت الاوساط الحاكمة في اسرائيل من استفزازاتها للدول العربية . ويسمع [illegible] الاسرائيليون باستمرار خطب [illegible] للحرب . وفي المناورات الاخيرة ، التي كان هدفها [illegible] التمرن على عبور الممرات المائية [illegible] ، [illegible] وزير الدفاع بيرس والقادة العسكريين ، ورئيس الحكومة اسحق رابين » .

واقتبست « ترود » في تعليقها ما جاء في الصحيفة الفرنسية (لينو) « بان الحكومة الاسرائيلية تعد العدة للحرب بشكل صريح جدا » . واستطردت تقول : « ويشهد الجميع على ان حكام اسرائيل يقامرون على « اختبار قوة » جديد » . وقد توصلت أيضا الى هذه النتيجة الصحيفة البيروتية الناطقة بالانجليزية « ديلي ستار » حين كتبت تقول : « تحاول اسرائيل بكل قوتها احباط انجاح التسوية السياسية في الشرق الاوسط » .

وأشارت « ترود » الى « العلاقة المباشرة بين أحداث قبرص والسياسة الامبريالية المغامرة في الشرق الاوسط الموجهة ، أساسا ، ضد حركة التحرر الوطني للشعوب القاطنة في القسم الشرقي من البحر المتوسط وذلك للحفاظ على المواقع الاستراتيجية ، العسكرية والاقتصادية للامبريالية في تلك المنطقة » .

واختتمت (ترود) تعليقها بقولها « أن أعداء السلام يضطرون أكثر فأكثر للمناورة والتراجع أمام جبهة الشعوب والدول المكافحة من اجل تخفيف حدة التوتر الدولية . وهذه الجبهة تزداد قوة وتتسع باستمرار » .

بالون اسرائيلي يفرقع .. ألمانيا الديمقراطية لن تدفع تعويضات .

تل أبيب — خاص بالاتحاد — نفست المانيا الديمقراطية (الاشتراكية) الاسبوع الماضي ، بالونا دعائيا اسرائيليا ظلت صحف البلاط الاسرائيلي تنفخه امام شعب اسرائيل وشعوب العالم تضليلا واستفزازا ، منذ أن اضطرت واشنطن ، في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بالمانيا الديمقراطية والى اقامة العلاقات الدبلوماسية معها .

فقد أصدرت سفارة المانيا الدمقراطية في القاهرة الثلاثاء الماضي ، بيانا رسميا باسم حكومتها نفت فيه ، نفيا قاطعا ، كل ما ادعته الصحف الاسرائيلية عن « موافقة » المانيا الديمقراطية ، مقابل اعتراف واشنطن بها ، على دفع تعويضات لاسرائيل أي كما فعلت حكومة المانيا الغربية .

وأوضحت سفارة المانيا الديمقراطية أن جمهورية المانيا الديمقراطية تعارض، بصفة نهائية ، دفع أية تعويضات لاسرائيل أو لاية منظمة يهودية أو صهيونية . وقالت : ان جمهورية المانيا الديمقراطية ليست وريثة الرايخ الثالث (نظام النازية الهتلرية) .

ونفت السفارة أن تكون حكومة المانيا الديمقراطية قد وافقت على مبدأ دفع تعويضات لاسرائيل خلال محادثاتها مع حكومة الولايات المتحدة. وأوضحت أن البيان الرسمي الخاص باقامة علاقات دبلوماسية طبيعية بين جمهورية المانيا الديمقراطية والولايات المتحدة لا يتضمن أي ذكر لتعهدات المانيا الشرقية بدفع تعويضات لاسرائيل ولكنه يتضمن تعهدا بدفع بعض التعويضات لبعض الرعايا الامريكيين ولشركات أمريكية عن أملاكهم التي جرت مصادرتها في المانيا الديمقراطية.

هذا ومن المعروف أن وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية روجت لهذه الاكاذيب مستهدفة أمرين : الاول — تشويه سمعة المانيا الديمقراطية أمام العرب ، والثاني — لتستر أمام شعبها ضعف سيدها الامريكي الذي اضطر ، بدون أي مقابل ، الى الاعتراف بالمانيا الاشتراكية !

بـابانـدريو يتهـم واشـنطن ويطـالب بالانسحـاب من حلفهـا !

اثينا — هاجم الزعيم اليوناني الدمقراطي ، اندرياس باباندريو ، الولايات المتحدة واتهمها بانها المسؤولة عن فرض حكم العسكريين الفاشيين على اليونان طول السنوات السبع الماضية وبانها هي التي حولت الجيش اليوناني الى اداة لقمع الشعب اليوناني قمعا دمويا . وطالب حكومة كارامنليس الجديدة باخراج اليونان كليا من حلف الاطلسي .

وقال ان واشنطن هي المسؤولة عن المأساة القبصرية وانها عملت ، منذ بدء الانقلاب الفاشي ضد الاسقف مكاريوس ، على تقسيم الجزيرة لكي تضمن اقامة قواعد عسكرية لها في القسمين — اليوناني والتركي .

وطالب حكومة كارامنليس بمحاكمة الجنرالات وغيرهم من العسكريين الذين استولوا على الحكم في اليونان قبل سبع سنين وتسببوا في مذابح الطلبة في اثينا وشاركوا الامبريالية الامريكية في تدبير المأساة القبصرية .

وكان هذا الزعيم اليوناني يتكلم في مؤتمر صحفي في اثينا ، عارضا برنامج حزبه الجديد باسم « الحركة الاشتراكية الهيلينية » .

الكشف عن نشاط وكالة الاستخبارات الفاشية في البرتغال

للوكالة فروع في أسبانيا واسرائيل وأمريكا وسايغون !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت « برافدا » السوفييتية (٨/٢١) تقريرا أراسلها في لشبونة في البرتغال عن نشاط وكالة استخبارات فاشية دولية كانت تعمل في البرتغال ما قبل الثورة .

ويتبين من القاء القبض على وثائق هذه الوكالة ، التي كانت تتسمى باسم « أنتربرس » — أي وكالة الصحافة الدولية — انها حلقة من حلقات « دولية فاشية جديدة » ولها فروع في ايطاليا وفرنسا واسبانيا والارجنتين واسرائيل والولايات المتحدة وسايغون (فيتنام الجنوبية) وتايلند (سيام) .

واستولت حكومة البرتغال الثورية على وثائق عديدة في مكاتب هذه الوكالة ومن ضمنها جهاز حديث ومتكامل لتزوير جوازات سفر (باسبورتات) .

وقالت الصحيفة البرتغالية « اكسبرسو » انه تبين ان وكالة الاستخبارات البرتغالية الفاشية « فيدا » كانت تقف وراء هذه الوكالة الدولية وانها كانت مرتبطة بوكالة المخابرات الامريكية (سي. آي. ايه) .

وانكشفت مستمسكات تثبت قيام هذه الوكالة الفاشية الدولية بعدد من عمليات الارهاب والاغتيال في ايطاليا . وكانت احدى مهمات الوكالة الرئيسية هي تجنيد مرتزقة بيض للعمل ضد حركات التحرر الافريقية .

وبانهيار هذه الوكالة الفاشية الدولية انتقلت مهماتها الى المنظمة الفاشية « فلدين » والتي مركزها في اسبانيا .

وأنهى مراسل « برافدا » في لشبونه تقريره مؤكدا ان التحقيق الجاري في نشاط هذه الوكالة يثبت تفاقم النشاط السري الفاشي في أنحاء مختلفة من العالم . وهو الامر الذي يستدعي أشد اليقظة من قبل جميع القوى الدمقراطية في العالم في كفاحها ضد مؤامرات الرجعية العدوانية .

قنطار مسك بلحيتك

عندما يكرر شاعر نفسه ينقض عليه النقاد انقضاض الاجدل واذا أعاد انسان رواية نكتة قيل له « قديمة » وان كررها قيل « بايخة » . وكلنا يعرف قصة القاضي الذى «طلع خلقه » لان متهما طلب منه ثلاث مرات متوالية الصلاة على النبى . فما بالكم ، دام فضلكم ، بقصة المشاكل والنواقص التى تتكرر يوميا فى قرانا ، منذ قيام الدولة ، وقبل ذلك أيضا . ولعلى لم اكن دقيقا فى استعمال اصطلاح « التكرار » . ففى الحقيقة هناك كثير من المشاكل تتكرر ولكن بشكل أسوأ . فالشارع مثلا السيء أصلا يزيد سوءا ورداءة كل يوم ومشاكل التعليم تتكرر كل سنة ولكن بشكل أحد فالطلاب يزيدون وأزمة الغرف تحتد . أما المجارى فمشكلة تعقدت حديثا نسبيا ، ومشكلة النظافة أصبحت من أعقد المشاكل . فاذ كانت القرية صغيرة كان هنالك متسع للمزابل . أما اليوم فأصبحت الشوارع وكل قرنة مزبلة حقيقية فى كل قرية محرومة من سلطة محلية .

لكن هذا شرح يطول . والعنوان يعد الحديث عن المسك لا عن رائحة المزابل .

خلاصة القول أن مسؤولا هاما من وزارة المعارف متخصصا بشؤون أبنية المدارس زار ، فيما زار ، مدرسة البعنة . وبحث مع المسؤولين أزمة النقص فى غرف التدريس . ولا جدال فى أنه يعرف مهمته تماما . وقد بعث رسالة ضمنها مقترحاته لحل المشكلة . وهى مقترحات ، لو نفذت ، لحلت مشكلة النقص فى الغرف فى قريتى البعنة ودير الاسد لعشر سنوات على الاقل . اقترح بناء مدرسة اعدادية مشتركة للقريتين تستوعب من الصف السابع الى التاسع . وبذلك يعتاض بالمدرسة الاعدادية عن بناء مدرستين ابتدائيتين عاديتين الواحدة فى البعنة والاخرى فى دير الاسد .

والمسألة فى نظره غاية فى السهولة . تحضير قطعة أرض مساحتها بين ١٠ — ١٥ دونما وتقوم المدرسة وتحل المشكلة . وهنا أتذكر القصة التى يعرفها الجميع عن البخيل الذى زار اخته غير حامل هدية ولكنه قال لها كنت أنوى أن أشترى حزمة من عيدان قصب السكر للاولاد فقالت له إخته «مالوش لزوم يا أخى .. تسلم» فأصر « معليش .. خلى الاولاد يمصوا ولا يهمك » .

وحضرة المسؤول يعرف أن البعنة ودير الاسد محرومتان من سلطة محلية . وان امكانيات توفير قطعة أرض كهذه تكاد تكون مستحيلة . وان لجنة المعارف فى دير الاسد تحاول ، منذ زمن طويل ، دون جدوى الاستفادة من قطعة أرض من خمس دونمات «ورثتها» «دائرة أراضى اسرائيل من القيم على «الاملاك المتروكة » .

وعندها اذا لم يتم الامر يقال الحق على الاهالى واذا اتفق الاهالى وقالوا « أيتها الحكومة ليس هناك أرض صالحة الا فى الارض الوعرية التى حولتها الحكومة من ملكية البعنة الى ملكيتها اعتباطا . تعالى وبيعينا أو أعيرينا ١٥ دونما » فسيكون الرد «تكرمون! لكن أرض الحكومة لا تعار ولا تباع ولكن لنتفق على البدل . لديكم أرض كثيرة فى مدينة كرمئيل فلنتبادل . والشروط تعرفونها دونم بعشرين !» .

أرأيتم ما المعنى من كرم هذا المسؤول الذى يريد للمدرسة العتيدة أن تقوم على ١٥ دونما؟ حقا أن قنطار المسك فى الدقن « مش لله » .

فلو كنتم أيها السادة جادين فيما تعلنون لاوصيتم قبل كل شىء باقامة مجلس محلى لكل قرية عربية ، وكافحتم شهيتكم التى لا تشبع للارض العربية .

حنا ابراهيم

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق حسن أحمد خرمة وخطيبته بالخطوبة

الشبيبة الشيوعية — دير الاسد

إعتصام نسائي في مكتب الامم المتحدة في القدس

القدس — لمراسلنا — اعتصمت بضع عشرات من امهات واخوات وازواج المعتقلين من أبناء الضفة الغربية فى مقر الامم المتحدة فى القدس ، احتجاجا على استمرار اعتقال ذويهن بدون اتهام أو محاكمة . وقدمن عريضة الى وزير المكتب لرفعها الى الامم المتحدة مستنكرات الاعتقالات الادارية التى شملت موظفين ومثقفين وأطباء ونقابيين وعمالا ورجال دين بينهم سليمان النجاب ومحمد أبو غربية ومحمود شقيرات وعبد الله السريانى وعطا الله رشماوى وخليل حجازى وخلدون عبد الحق وجمال فريتخ وعباس عبد الحق وحسين أبو غربية وبشير البرغوثى ويعقوب فراح وفاروق السلفيتى وحسنى حداد وعبد المجيد حمدان وعادل البرغوثى وغسان حرب والمطران كبوشى وتيسير العاروري وابراهيم الجولانى وعبد الله البياع وآخرين .

وطالبت العريضة بالمساعدة فى السعى لاطلاق سراح المعتقلين وايقاف التعذيب والمعاملة اللا انسانية التى يلاقونها فى زنازين الاحتلال وأقبية السجون . كما طالبن بمراعاة حقوق المعتقلين الانسانية فى الطعام والعناية الطبية والحصول على المجلات والكتب .

كما أعلن أنهن سيواصلن الاعتصام حتى تلبى مطالبهن .

وقد أرسلت نسخ عن العريضة الى الصليب الاحمر الدولى فى القدس ونسخة الى كل من صحف « الشعب » و« الاتحاد » و « الفجر » .

هذا ولا تزال حملة توقيع العرائض احتجاجا على استمرار اعتقال هؤلاء السجناء على أشدها فى قرى الجليل والمثلث .

رسالة البقيعة

ليزل الغبن اللاحق بالجنود الدروز المسرحين

البقيعة — لمراسلنا — زار النائب الشيوعى ابراهام لفنبراون البقيعة واجتمع بلجنة الجنود المسرحين وذلك يوم الخميس ٢٩ — ٨ . واستمع الى مطالب الجنود العادلة . وشجعهم على المضى قدما فى المطالبة بحقوقهم . وكانت منظمة الجنود المسرحين فى البقيعة قد بعثت بمذكرة الى كل الكتل البرلمانية فى الكنيست ووزعت بيانا فى القرى الدرزية شرحت فيهما الوضع الشاذ اللاحق بهم . فارضهم تسلب وحقوقهم تهضم كسائر العرب مع محاولة فصلهم عن العرب عملا بمبدأ فرق تسد .

وحثت المنظمة على المطالبة بالحقوق وعدم الرضوخ للواقع المؤلم والتمييز اللاحق بالدروز فى مختلف مجالات الحياة .

وقد قال أحد أعضاء اللجنة لمراسلنا : كانت كتلتكم الشيوعية آخر من تسلم مذكرتنا وأول من استجاب لنا وجاء لمقابلتنا .

مطالب مجلس البقيعة المحلي

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلي فى الجلسة التي عقدها يوم السبت ٩/٧ قضية شطب حاكم اللواء الشمالي بعض بنود الميزانية، واتخذ القرار التالي بالاجماع :

١ — الاحتجاج على التغييرات التى اجراها حاكم اللواء على ميزانية المجلس ، لهذه السنة ، فهو لا يعرف وضع البلد واحتياجاتها ، كما يعرف ذلك اعضاء المجلس الذين اقروا الميزانية .

٢ — المطالبة بالمساواة ، من حيث الهبات ، بالمجالس اليهودية المجاورة .

٣ — المطالبة بدفع المستحق للمجلس من أموال حالا .

٤ — طلب ايضاح خطي عن الهبات وكيف تحسب وعلى أي أساس .

كما تقرر انه اذا لم تستجب هذه الطلبات فسيذهب جميع اعضاء المجلس كوفد الى الكنيست لرفع هذه المطالب واعلانها فى مؤتمر صحفى وشرح اوضاع المجلس ومعاملة السلطات له .

كما تقرر ارسال نسخ عن هذا القرار الى وزارة الداخلية والى لجنة الداخلية فى الكنيست والى مركز السلطات المحلية .

متى تقام مساكن الجنود المسرحين في البقيعة ؟

القدس — لمراسلنا — وجهت لجنة الجنود المسرحين فى البقيعة قبل حين مذكرة الى مختلف الكتل فى الكنيست ، وفيها تطالب بالبدء ببناء المساكن للجنود المسرحين والتى طالبوا باقامتها قبل سنة .

وقام النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون بزيارة البقيعة ، وعلم فى اثنائها ان الجنود المسرحين من اهالي البقيعة توجهوا بعدة رسائل وطلبات حول هذا الموضوع ولم يروا الا الوعود .

وقد وجه النائب ابرهام ليفنبراون استجوابا فى الموضوع الى وزير الاسكان فى الاسبوع الماضى .

الدروز وعيد الفطر

جولس — لمراسلنا — قام يوم الخميس الماضى وفد يمثل لجنة المبادرة الدرزية بمقابلة مجموعة من المشايخ وفى مقدمتهم فضيلة الشيخ أمين طريف الرئيس الروحى للطائفة الدرزية بخصوص ما تعهد به فضيلته يوم ٢٥ نيسان الماضى فى مقام النبى شعيب حين قال : أعاهدكم أمام الله أن نعمل على ان تعيد طائفتنا الدرزية عيد الفطر القادم ، وليكن هذا المقام الشريف شاهدا على ما اقول .

ووعد الشيخ أمين طريف فى هذه المقابلة أن يتوجه الى الدوائر المعنية فى الحكومة بعد بحث الموضوع فى المحكمة الدينية الدرزية فى أقرب وقت ممكن ، لتعترف بشرعية هذا العيد كعيد لابناء الطائفة الدرزية . وقال : أن كرامة الطائفة تتطلب العمل الجاد والمثابر بدون مساومة مع الحكومة أو مع أى طرف آخر على حساب مصالح الطائفة وحقوقها .

وأشاد المشايخ الحاضرون بسير زيارة النبى سيلان، التى مرت يوم الثلاثاء الماضى بهدوء وبدون تدخلات سياسية . وأجمعوا على أن تكون زيارة النبى شعيب فى المستقبل كذلك أيضا .

وأنتهت المقابلة التى جرت فى جو ودى للغاية بالتفاهم على العمل سوية لما فيه مصلحة الطائفة . كما شكر الموجودون لجنة المبادرة التى تهتم بمثل هذه الامور التى تهم كل فرد فى الطائفة الدرزية .

رسالة الطيبة

مشاكل التعليم تستدعى اهتماما مستمرا

الطيبة — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة منشورا عالج فيه المشاكل والنواقص التى تجابه التعليم والتى تتطلب التكاتف والنضال من أجل حلها . وحمل المسؤولية سياسة الحكومة التى تصرف معظم الميزانية على الشؤون العسكرية وبذلك قلصت ميزانية المعارف والثقافة ٨٨ مليون ليرة . ومن الناحية الاخرى رفعت رسوم التعليم والغت مجانية التعليم فى الصفوف العواشر وجمدت بناء المدارس الجديدة . ولذلك تراكمت المشاكل قديمها وحديثها فى المدارس الابتدائية الستة والثانوية على السواء حيث لا يزال ١٥ غرفة مستأجرة غير ملائمة .

استغلال قضية مدير الثانوية

ومن الامور التى تسىء الى التعليم فى الثانوية عدم البت فى قضية تعيين المدير نهائيا والمضاعفات التى نجمت عن قرار لجنة التعيين وأكثريتها من وزارة المعارف والداخلية التى عينت فى البدء شخصا من الطيبة مديرا للثانوية ثم عادت والغت القرار وعينته شخصا آخر لهذا المنصب . وقد رفض المجلس المحلى قرار اللجنة لعدم توفر الشروط المطلوبة والمنصوص عليها فى نشرات وزارتى المعارف والداخلية.

والحزب الشيوعى يدعو الى وضع مصلحة التعليم فوق كل الاعتبارات وللارتفاع عن مستوى الخلافات والمآرب الشخصية ، فى سبيل تحويل المدارس الى قواعد اشعاع لنشر العلم والمعرفة.

وقد قرر المجلس المحلى ابقاء الوضع على ما كان عليه فى السنة الماضية .

ودعا الحزب الشيوعى فى الطيبة أيضا المجلس المحلى والاهالى الى حل قضية المختبر نهائيا واقامة القسم العلمى فى الثانوية .

لجنة أولياء طلاب فى المدرسة ((ز))

دعا مدير المدرسة الابتدائية ((ز)) آباء الطلاب الى اجتماع قبل بدء السنة الدراسية فتدارسوا مشاكل المدرسة وانتخبوا لجنة أولياء امور طلاب من ٩ أشخاص . وقد باشرت اللجنة نشاطها وتفقدت امور المدرسة وحصلت على منحة مالية من وزارة المعارف لشراء بعض التجهيزات . وهى تلاحق قضية انجاز بناء ٢ غرف على وشك الانتهاء . وقد أقامت علاقة مع لجنة أولياء امور الطلاب المركزية .

حبذا لو قامت لجنة مماثلة فى كل مدرسة فى القرية للمساهمة فى دفع قضية التعليم الى أمام .

من أعطى البوليس صلاحية ضرب الناس ؟

الطيبة — بينما كان الرفيق عبد الرحمن ظاهر راجعا من عمله فى البيارات يوم الجمعة ٣٠ - ٨ ، سائرا فى طريق جانبية ، حاذته سيارة ((فيات)) تحمل رقم ٧٥٠٥٠٥ ونزل منها شخص ادعى أنه بوليس وطلب من عبد الرحمن اظهار ابراز هويته . ولما وجد البوليس الهوية مبللة بالعرق شتم الرفيق عبد الرحمن ولطمه على وجهه ثم طرحه أرضا .

وقد أبلغ الرفيق عبد الرحمن شكواه الى مركز بوليس نتانيا حيث تعرف هناك على البوليس الذى اعتدى عليه .

لقد أصبحنا بحاجة الى بوليس يحمى العباد من اعتداءات البوليس ، ويوقف هؤلاء العنصريين عند حدهم . أما اذا كان أمثال المعتدى يستمدون التشجيع من مصادر رسمية فان الامر يكون جد خطير . ولكننا نأمل أن يسود القانون ويعاقب المعتدى حتى تطمئن القلوب .

جريمة تعذيب جديدة في سجون الاحتلال

نابلس — اعتقلت سلطات الاحتلال فى تموز الماضى محمد حسن أحمد ياسين من أهالى نابلس ، وقد تعرض فى أثناء التحقيق معه الى الضرب ، ولقد استشاط المحققون من هذا الشيوعى العنيد غضبا ، فانزلوا عليه جامه بالضرب والتعذيب، حتى الاغماء. ولقد تورم وجهه .. وسدوا فمه كيلا يصرخ كما صبوا عليه الماء البارد . ونقل معصوب العينين الى سجن الباجور وضرب فى الطريق بوحشية .



ولقد أبلغ محمد ياسين محاميته ف. لانجر عن تعذيبه منذ توقيفه فى ٢ — ٧ وحتى زيارتها له فى ١٠ — ٩ . والجدير بالذكر أن طلب المحامية تعرض للرفض والتأجيل . فلقد اخفى مكان وجوده عن ذويه ومحاميته . وقال لها عند المقابلة أنه فى ذلك اليوم فقط اخرج من الزنزانة التى كان محتجزا فيها . وطلب أن تزوره مرة اخرى كى يعطيها المزيد من التفاصيل ... واكتفى بقوله انه صار يعانى صعوبة فى النطق بسبب الضعف الذى اعترى جسده ، والدوخة التى تصيبه . ويحس بضجيج فى اذنيه بسبب الضربات التى نزلت عليهما .

هذا واعيد المعتقلون خليل حجازى وجمال فريتخ الى سجن نابلس من الجلمة واخبرا المحامية انه فى أعقاب التماسهم الى محكمة العدل العليا جاء ضابط ليحقق معهما حول التعذيب الذى لقياه . ولكنه بدلا من أن يحقق فى شكاواهما ، أخذ يسب الشيوعيين الاردنيين والاسرائيليين . وقد وقع خليل حجازى وجمال فريتخ على تصريح موجه الى محكمة العدل العليا يقولان فيه أن ضابطا من هذا القبيل ليس أهلا ليكون محققا عادلا . هذا وقابلت المحامية ف. لانجر فى اليوم نفسه المعتقلين السياسيين خلدون عبد الحق وهاشم أبو كشك وأسعد ضاهر وعادل الزاغة وفتحى مصطفى على وسمير عتيلى وغسان الخطيب .

قضية المعتقلين الاداريين : لجنة السلام الاسرائيلية تتوجه الى وزير الدفاع

تل أبيب — لمراسلنا — علمت أن لجنة السلام الاسرائيلية توجهت ، يوم ٢٨ آب الماضى ، برسالة الى وزير الدفاع حول الاعتقالات الادارية فى المناطق المحتلة وما لحق بالمعتقلين من تعذيب . وجاء فى الرسالة ان لجنة السلام الاسرائيلية ، بعد النداء الذى أصدره مجلس السلام العالمى ، ترى من واجبها المطالبة بالتحقيق فى الامر واحالة الذين توجد اثباتات ضدهم الى المحكمة واطلاق سراح جميع الذين لا توجد اثباتات ضدهم حالا .

مظاهرة تضامن مع شعب تشيلي

القدس — شمل أسبوع التضامن مع شعب تشيلي عدة من أعمال الاحتجاج ، فعقدت الاجتماعات والندوات فى حيفا وتل أبيب والقدس وغيرها . وتظاهر يوم الاربعاء الماضى حوالى ٣٠٠ شخص أمام السفارة التشيلية فى القدس ، وكان بينهم الطلاب والعمال والنساء ، وكانوا يحملون اللافتات تتضمن عبارات الاحتجاج والتنديد بالطغمة الفاشية ، وتطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتكلم فى الحشد يعقوب رفتين ويورم جوجانسكى . وامتازت المظاهرة بروحها النضالية .

فلنر يحذر في الكنيست من أي إعتداء على حق العاملين في الاضراب

القدس — لمراسلنا البرلمانى — عقدت الكنيست هنا يوم الاثنين الماضى جلسة استثنائية دعت الى عقدها كتلتا اليمين — ((الليكود)) و ((المفدال)) للبحث فى ما وصف بخطر اتساع « موجة الاضرابات فى المرافق الحيوية » وقضايا اخرى . وقد اشترك النائب الشيوعى ماير فلنر فى النقاش فحذر من كل اجراء يرمى الى الحد من حرية الاضراب والنيل من حق الانسان العامل فى الدفاع عن نفسه وعن قوت عائلته وأجوره .

وشجب فلنر فى بداية كلمته بشدة أقوال النائب الليكودى م.نسيم ، الذى قدم اقتراح كتلته حول « موجة الاضرابات » ودعا الى اتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف هذه الموجة . وقال فلنر ان مثل هذه الاقوال لا يمكن أن تصدر الا عن ممثل للمليونيرين . وأكد ان مستخدمى الصيانة فى « العال » لم يضربوا ضد الدولة وأن ما فعلوه كان دفاعا عن حقهم كعاملين . وأشار فلنر فى كلمته الى تفاقم التضخم المالى بصورة مخيفة فى البلاد والى ارتفاع الاسعار المستمر والى حقيقة أن العاملين لم يعودوا قادرين على اعالة عائلاتهم بمثل هذه الاجور طيلة الشهر .

ووجه فلنر كلامه الى ممثلى الليكود متسائلا لماذا يا حضرات النواب لا تثيرون فى الكنيست قضية وجود حفنة قليلة جدا من الناس تغتنى باستمرار فى هذه الايام العصيبة ؟ ولماذا لاتثيرون فى الكنيست مسألة ال — ٥ مليارات ليرة « سوداء » تتنقل بين أيدى نفر قليل من السكان فى البلاد ، ممن يستغلون العمال ويخالفون قوانين الدولة ويخدعون دائرة ضريبة الدخل؟

وقال فلنر أن العمال لن يلتزموا الصمت حين يرفض تجديد عقود العمل ، التى انتهت مدتها . وعمال الصيانة فى « العال » ليسوا الوحيدين . فعمال البرق واللاسلكى ومستخدمو الراديو والتلفزيون والبنوك وميناء حيفا وأماكن عمل اخرى يناضلون أيضا فى سبيل حقوقهم : زيادات فى الاجور والارتفاع فى سلم التدريج للاجور وتعيين جيل الخروج الى التقاعد ، كما هو الحال فى مطالب مستخدمى الصيانة فى «العال» حيث لا يمكن العمل حتى جيل ال — ٦٥ عاما .

واستطرد فلنر يقول أن العمال يناضلون ضد تخفيض مستوى معيشتهم وتخفيض القيمة الحقيقية لاجورهم وانه لا يمكن أن يطلب اليهم الاكتفاء بالقليل فى حين تجنى الشركات والبنوك الارباح الدسمة . كما لا يمكن حل قضايا البلاد الاقتصادية الرئيسية طالما استمرت السياسة الحكومية الراهنة والتى تؤيدها كتلة « ليكود » وتعمل كل ما فى وسعها لمنع التسوية السلمية واغلاق كل الامكانيات أمام السلام . وأشار الى الصلة الوثيقة بين المطالب الاقليمية التوسعية، التى تمنع السلام، والنفقات العسكرية الهائلة والارباح الفاحشة التى يجنيها أصحاب الملايين ويتسبب عنها التضخم المالى والغلاء.

وذكر فلنر أن اضراب عمال الصيانة فى « العال » ليعلم أنه عن طريق الكفاح المثابر يستطيع العمال تحقيق مطالبهم وارغام الحكومة وأصحاب العمل على النظر بجدية الى مطالبهم وحقوقهم . وهذه خدمة كبيرة لكل العاملين فى البلاد .

وفى ختام كلمته ندد النائب الشيوعى ، فلنر ، باستخدام الشرطة والمحاكم ضد العمال المضربين . وشجب التهديد باللجوء الى الجيش لارغام العمال على العودة الى العمل وكسر الاضراب بالقوة . وقال اننا نحتج بشدة على مقترحات كتلة «الليكود» الداعية الى المس بحرية الاضراب وعلى أجهزة الاعلام ، الراديو والتلفزيون والصحافة ، التى حرضت على كفاح العمال المضربين . وطلب اعادة الموضوع الى البحث فى لجنة العمل التابعة للكنيست .

هذا ورد وزير العمل موشه برعام ، عن الحكومة ، على النقاش فحاول باسلوب ديماغوغى مخالف للواقع طمس حقيقة تعاظم كفاح العاملين ورسم صورة زاهية عن علاقات العمل الحسنة فى البلاد . ولكنه هاجم العمال ، الذين يحتلون مراكز حساسة وقوية فى البلاد على حد تعبيره ، واتهمهم «بالمشاغبة» والاساءة الى «الانسجام» ، الذى يسود علاقات العمل فى البلاد . واقترح برعام نقل الموضوع الى لجنة العمل .

وباكثرية الاصوات تقرر نقل الموضوع الى البحث فى لجنة العمل التابعة للكنيست .

رسالة عرابة

زيادة تكاليف مشروع الكهرباء فى عرابة من بعض ((افضال)) اللجنة المعينة ومن وراءها

عرابه — لمراسلنا — عندما صدر الامر التعسفي ، بحل مجلس محلي عرابة المنتخب ، لم يكن مشروع الكهرباء قد تم . وجاءت اللجنة المعينة وتجمدت الامور بينما حلقت الاسعار . وبعد ان كان المجلس المحلي قرر ان يدفع المكلف ١١٠٠ ليرة و ١١ ليرة مقابل كل متر مربع من المساحة السكنية و ٨٠٠ ليره مقابل الوصلة . حاسبا ان هذا يغطي تكاليف المشروع (وبالفعل اوصلت بعض الاحياء فى عرابة بالشبكة العامة) تبين الان ، ان على المكلف ان يدفع ((١٨ ليره)) مقابل المتر المربع الواحد و ٨٥٠ ليرة مقابل الوصله لتغطية فروق ارتفاع التكاليف ، التي ماكان لها ان تكون لو ظل المجلس المحلي المنتخب مستمرا فى عمله .

وتجري الان فى القرية حملة توقيع عرائض موجهة الى وزير الداخلية ، تطالب بتقديم المساعدات المالية للقرية من اجل بناء مدارس وتعبيد الشوارع والاسراع بانجاز مشروع الكهرباء .

اي ظلم تنظمه دائرة التنظيم

عرابه — لمراسلنا — استصدرت دائرة التنظيم ، فى العام الماضى ، امرا بهدم بيت المواطن غازي عبد الرحيم ياسين ، بالحجة اياها : بناء غير مرخص . ونفذت القرار فهدمت البيت الذى كلف صاحبه كل ما ادخره طيلة حياته وأكثر .

وفى الاسبوع الماضى استصدرت قرارا آخر من محكمة صلح عكا ، بتغريم غازي ياسين الفي ليرة ((نفقات)) هدم بيته .

هذه مظالم ، عندما يسمعها بعض المواطنين اليهود ، لا يصدقون ، حاسبين ان فى الامر دعاية ضد الحكومة الديمقراطية . ولكن ماتراهم يقولون لو عرفوا ان دائرة التنظيم تفكر فى تنفيذ مرسوم يقضى بتغريم صاحب الدار التي تهدم بهذه الطريقة بمبالغ مساو لثمن لدار أو ضعفى ثمنها ؟!

والمواطنون العرب يعتبرون صب باطون السقف حدثا مفرحا ويهنئون ببناء بيت ، كما لو كان مولودا جديدا ، وهم بالتالي يعتبرون هدم بيت ، كموت انسان ، امرا محزنا وفظيعا . فهل للسلطات ان تكف عن هذا القتل ؟ .

اتركونا نخدم شعبنا

كتاب مفتوح الى وزير المعارف

حاول بعض الشباب ، أكثر من مرة ، وفى أكثر من مكان ، اقامة فرق رياضية وثقافية أخرى . الا أن أكثرها حظى بالفشل قبل ان يولد . وذلك لان أبواب المؤسسات المسؤولة عن تلك الحركات كانت مغلقة أمام الشباب العربى .

وللبرهان والتوكيد ، اسوق هنا عدة فرق برزت فى البلاد واستطاعت ، بجدارة ، أن تحتل مراكز محترمة ، على الرغم من قلة الامكانيات . ولكنها ، للاسف ، لم تستمر أمام ضغوط المصاريف المادية والمشاكل المعنوية .

لقد برز للوجود فرق رياضية لو أعطيت الامكانيات ، لما نسيناها اليوم ولكانت ازدادت .. فأين هبوعيل شفاعمرو مثلا ، وشباب عكا وقلنسوة وكفر قاسم والطيبة والاخوة حيفا .. كلها أسماء لمعت فترة بفعل نشاطها واجتهاد أعضائها وعلى حسابهم ، ولكن نجمها أفل فجأة . فكيف تم ذلك ؟ !

سمعت باذنى وعدة مرات من اللاعبين اليهود الذين قدموا للعب على ملعبنا الرياضى فى عرابة مثلا ، انهم لولا الحياء لما ((تشرفوا))للعب على ملعب من حجارة وأشواك (متعودون على الحشيش الاخضر والنخيل). كما وأكثر من حكم يسأل عن غرفة تبديل الملابس ، والاسعافات الاولية والمسعف المؤهل ... ولكنه لم يكن ليتذكر أنه فى بلد عربى؟!

وانى أتساءل ، أى فريق يهودى أيا كانت درجته ، يقوم ويتأسس بدون ناد ومدرب وميزانية كافية لسد متطلباته ؟ وأتمم سؤالى بالبحث عن فريق عربى واحد حصل على حقوقه ؟؟

والى جريدة «الاتحاد» الموقرة ، التى سهرت ، حسب امكانياتها ، على خدمة هذا الشباب ، اطلب أن توجه رسالتى هذه من على صفحاتها للوزير المسؤول ، وادعو شبابنا فى كل الفرق العربية للتضامن وتشديد النضال من أجل نيل الحقوق ورفع سمعة شعبنا .. فى هذه الناحية أيضا .

باخلاص
أحمد خربوش — عرابة

شجار مؤسف يودى بحياة شاب

الطيبة — لمراسلنا — عم الاسى جميع أهالى قرية الطيبة لمصرع الشاب احمد عبد الكريم مصاروة (٢٧ عاما) الذى ذهب ضحية شجار بين أقارب أسفر أيضا عن وقوع بعض الجرحى . وقد ترك المرحوم وراءه زوجة و ٣ أطفال .

وجدير بالذكر ان الشجار كان متوقعا . وقد اتصل اهل القتيل بالشرطة قبل وقوع الحادث بيوم أكثر من مرة . كذلك عادوا واتصلوا بالشرطة قبل الحادث بساعات محذرين من احتمال نشوب شجار . وحتى المغدور نفسه ذهب قبيل الحادث لاعلام البوليس عن احتمال وقوع شجار وطلب منه الحضور لمنع حدوث ما لا تحمد عقباه .

وجاء البوليس . ولكن ، كالعادة ، بعد سقوط الضحايا .

والحزب الشيوعى فى الطيبة ، وسائر أهالى القرية العريقة بتقاليدها الطيبة ، اذ يعبرون عن حزنهم ويتقدمون لاهل الفقيد بالتعازى ، يتوجهون الى عقل وضمير كل من يعنيه الامر آملين أن يحول تحكيم العقل دون مضاعفات لا تجلب خيرا لاحد .

سرقة فى عز الظهيرة

الناصرة — لمراسلنا — سطا مجهولون على بيت الاستاذ امين زنبق، يوم الاحد الماضى، بينما كان وعائلته خارج المدينة .

وقد تبين ان السرقة حدثت فى وضح النهار بين الساعات الواحدة والرابعة بعد الظهر . وقد تصرف اللصوص غير معجلين فسرقوا كل ما وجدوه من نقود وحلى ونبشوا الخزائن والدواليب . وقدر ما سرقوه بخمسة عشر الف ليرة .

ويلاحظ ان موجة الاجرام فى البلاد تتخذ شكلا واسعا ومنظما فى المدة الاخيرة ... ولكن البوليس يكتفي بتسجيل الحوادث وبفتح ملفات تحقيق واغلاق بعضها فيما بعد . وقد استعيض عن نظام الدوريات القديم فى الاحياء بدوريات بوليس السير على الشوارع العامة لتسجيل المخالفات للسائقين .

رسالة يافا

مغالطات على مستوى عال

يافا — لمراسلنا — اطلعنا على ردود الوزراء حول قضايا تتعلق بعرب يافا . ويؤسفني ان اقول انها مشحونة بالمغالطات . ففى رد وزير البوليس قيل ان عدد أنصبة القبور التى تحطمت ٢٣ ، بينما هى تزيد على المائة . ولم تبد السلطات اهتماما خاصا . بل يعتقد الوزير ان تحطيم الشواهد ، حسب شكوك البوليس ، كان بسبب خلاف بين اعضاء ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية ، وانهم رفضوا المثول امام آلة الصدق .

ولا حاجة لتذكير القراء ان المتدينين اليهود اقفلوا طريق سلواد — القدس بدعوى وجود قبور يهودية قديمة .

وعلى ذكر المقبرة فقد أشاع المسؤولون ، مؤخرا ، ان الحكومة ، التي هي الوصية على الاوقاف الاسلامية ، قد «تراجعت» عن بيع مقبرة طاسو . ولكن أبناء الطائفة لا يصدقون هذه الشائعات ويقومون بتوقيع عرائض يستنكرون فيها عملية البيع التي قد تنفذ من وراء الكواليس ، ويطالبون بعزل هذه اللجنة المعينة واعطائهم الحق بانتخاب من يرونهم مناسبين لذلك .

اما رد وزير المالية على استجواب النائب توفيق طوبي فيثير الدهشة ، اذ يزعم ان دخل الحكومة من ممتلكات الاوقاف الاسلامية التي تتصرف بها طيلة ربع قرن او اكثر لا تتجاوز ٥٠ الف ليرة سنويا !! ولشدة استقامتها (أي الحكومة) فانها تحول هذا المبلغ الى لجان « الامناء » . وفوق ذلك فان الحكومة الكريمة تقدم هبات تقدر بمليون ليرة فى العام لتنفق على الشؤون التربوية والدينية للطائفة الاسلامية . وهذا يعني ان المبلغ بلغ منذ قيام الدولة عشرين مليون ليرة . فهل نحن بحاجة الى التعليق على هذا الخبر ؟ يكفينا ان ينتشر ويعرفه الناس ..

وفى رد وزير الاسكان على استجواب النائب الشيوعي حول تردى الاوضاع السكنية لعرب يافا قال الوزير انه زار الحي . ونحن يؤسفنا ان لم نتشرف بلقائه . والحق ليس علينا . لاننا لم نسمع بهذه الزيارة . اما المهم بالنسبة لنا فهو جواب حضرة الوزير . ولان لنا تجربة غير سارة مع امثال هذه الوعود . صرنا حذرين جدا فى تصديقها . ففي ايام الدعاية الانتخابية سنة ١٩٦٩ وضع الحجر الاساسي لما سموه « شيكون العرب » . ووقف الامر عند هذا الحد . واعيدت التمثيلية فى سنة ١٩٧٣ . ولكن بدىء فى البناء فعلا . هذه المرة . لكن من يضمن ان تكون الابنية للعرب فعلا . وحتى لو صح الامر فلن يكون ذلك منة من احد . فهم بحاجة الى الارض التى تقوم عليها حي العجمي لاكمال مشروع « الستي » الضخم . ولانهم ، من جهة اخرى ، يريدون ابعاد العرب عن مركز المدينة .

((وما نيل المطالب بالتمنى))

عرعرة — لمراسلنا — أصدر فرع الحزب الشيوعى منشورا آخر خلال أقل من اسبوعين عالج فيه أوضاع التعليم فى القرية وأشار الى طريق النضال لتحقيق المطالب العادلة للجماهير . ونوه بأهمية استمرار عمل لجنة الاباء فى الظهرات ، بالاتصال مع المسؤولين بما فيهم المجلس المحلى ، كأفضل سبيل من أجل حل أزمة الغرف الخانقة . دون اغفال المطالب الاساسية التالية :

١ — بناية مدرسة ثانوية مستقلة .

٢ — افتتاح فرع علمى مع كل تجهيزاته .

٣ — تزويد المدرسة الحالية بجميع اللوازم والمختبرات العلمية .

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

إشتداد عزلة إسرائيل "الرياضية" طردها من مباريات بطولة آسيا

انتهت مباريات بطولة اسيا في طهران اول أمس ، بطرد اسرائيل من هذه المباريات وحصولها على ((٧ ميداليات ذهبية ، ٤ فضية و ٨ برونزية)) . وقد اتخذ هذا القرار ، بناء على اقتراح الكويت وبموافقة ١٧ دولة اخرى . وبذلك تكون عزلة اسرائيل وصلت أوجها حتى في الرياضة — ولم يسعفها ابدا اجراء المباريات في بلد الحليف الرجعي لحكام بلادنا — ايران — .

وقد علت الكويت اقتراحها ، بان وجود اسرائيل في هذه المباريات عرقل مسيرها الطبيعي . وانها جاءت ليس للهدف الرياضي بالاساس بل وكل همها كان في اظهار العرب وكأنهم يدخلون السياسة في ال ((سبورت)) ، ((وهي تعلم حق العلم اننا لن نقابلها في ملعب الكرة طالما تضطهد جزءا من شعبنا العربي وتشرده وتحتل أرضه)) . اما اسرائيل فقد تمثل ردها باجتماع الحكومة اول أمس وبحث القضية . واصدرت الحكومة بيانا رسميا علقت فيه على اقتراح الكويت بانه جاء نتيجة ((لكره العرب لاسرائيل ..)) و ((للروح العدوانية التي ينتهجها العرب تجاه اسرائيل)) ..

وكانت المباريات انتهت بفوز اليابان بأكبر عدد من الميداليات الذهبية (٧٥) . تليها ايران (٣٦) فالصين (٣٣) .

كرة قدم

فازت ايران ببطولة اسيا في كرة القدم بعد فوزها على اسرائيل بهدف واحد مقابل لا شيء . وبذلك حصلت على الميدالية الذهبية في كرة القدم . وتكون اسرائيل فازت بالميدالية الفضية ، اما البرونزية فقد فازت بها كوريا الشمالية .

الفرق العربية

وكانت ابرز الفرق العربية . فرق العراق التي حصلت على ميدالية ذهبية في سباق ٤٠٠ متر للرجال — فيصل السفير —) ، و ٤ ميداليات برونزية في رفع الاثقال .

كما وبرز فريق كرة القدم العراقي وكذلك الكويتي ، اذ استطاعا الوصول الى المرحلة قبل الاخيرة من المباريات النهائية . كما وان عدم وصولهما الى المباريات النهائية — خاصة الكويت — لا يعني ضعف الفريق . فقد استفادت اسرائيل مثلا من نقطتين بفوز اداري على الكويت « لعدم مثولها للعب » .

حتى الدورة القادمة ...

وهكذا انتهت المباريات فعليا ، اول أمس ، لبطولة اسيا في طهران ، ورسميا امس ، في الاحتفال النهائي . وستجري المباريات القادمة في سنة ١٩٧٨ في الباكستان .

توزيع الميداليات النهائي في مباريات طهران

بلد الفريق	ذهبية	فضية	برونزية
١ — اليابان	٧٥	٤٩	٥١
٢ — ايران	٣٦	٢٥	١٥
٣ — الصين	٣٣	٤٩	٥١
٤ — كوريا الجنوبية	١٦	١١	١٥
٥ — كوريا الشمالية	١٥	١٢	١٦
٦ — اسرائيل	٧	٤	٨
٧ — الهند	٤	٩	١١
٨ — التايلاند	٤	٢	٨
٩ — منغوليا	٢	٣	٨
١٠ — بورما	١	٢	٣
١١ — اندونيسيا	١	٢	٢
١٢ — العراق	١	صفر	٤
١٣ — الباكستان	١	صفر	٢
١٤ سنغافورة	صفر	٣	٦
١٥ — الفلبين	صفر	٢	١٠
١٦ — الكويت	صفر	٢	صفر
١٧ — ماليزيا وأفغانستان	صفر	صفر	١

فوز الاخاء الناصرى على مجد الكروم

الناصرة — لمراسلنا الخاص — في نطاق مباريات كأس الدولة ، التي بدأت هذا الاسبوع ، التقى يوم السبت الماضي على ملعب الناصرة البلدى ، فريق مكابى أخاء أبناء الناصرة مع فريق هبوعيل مجد الكروم . والفريقان العربيان اللذان صعدا هذه السنة الى مستوى فرق الدرجة الثانية ، التقيا في مباراة حماسية ومثيرة انتهت بفوز الاخاء الناصرى بهدف واحد مقابل لا شيء ، أحرزه اللاعب عمر مسعود في الدقيقة ال ٧٠ .

ونتيجة لهذه المباراة ، سيلتقى مكابى اخاء الناصرة في الجولة الثانية ، يوم السبت القادم ، مع فريق هبوعيل عكا من فرق الدرجة الاولى .

مكابى سخنين يستعد للدورى

سخنين — لمراسلنا الرياضى محمد غنايم — يستعد فريق مكابى سخنين لمباريات الدورى القادمة لسنة ١٩٧٤ . وسيقوم بتدريب الفريق اللاعب كمال غنايم ، الذى حاز على شهادة مدرب في السنة الماضية .

ويذكر أن فريق سخنين ، من الفرق القوية في منطقته ، في الدرجة الرابعة ولكن الحظ لم يحالفه طيلة ثلاث سنوات من الصعود الى فرق الدرجة الثالثة . وهو هدف الفريق حاليا .

وسيلعب الفريق لهذه السنة حسب التركيب التالى :

حسن ديب بدارنة — حارس مرمى ، على بشير وعبد بشير ومفلح شلاعطة وماجد بشير — خط دفاع ، ابرهيم ميعارى وخليل بشير في الوسط ، وكمال غنايم وأحمد غنايم وكايد أبو صالح ومحمد غنايم في خط الوسط (الهجوم) .

الحزام الاسود بالجودو لاعمى

حصل لاعب الجودو الاعمى اندرياس كيرش من المانيا الغربية على الحزام الاسود في الجودو بعد تدريب دام سنتين ونصف وهو اعمى .

وقد مارس هذه اللعبة في سن ١٥ ولكنه فقد بصره بعد خمس سنوات .. فهجر اللعب سنتين ونصف عاد بعدها التدريب ولمدة سنتين ونصف اخرى كانت نتيجتها أمله الاول والاخير — كما قال هو بنفسه — ان حصل على الحزام الاسود .

ويعلق كيرش : « آمل ان تكون هذه الحادثة حافزا لمن فقد بصره ان يملىء فراغه ويغير نفسيته بممارسة الرياضة بكل أنواعها المستطاعة » .

رقم قياسى في رمى الرمح

ضربت روث فوكس ، المانيا الشرقية ، رقما قياسيا في رمى الرمح مداه ٦٧،٢٢ متر . ويعتبر هذا الرقم ، أكثر مدى وصلت اليه رامية رمح في العالم .

ويذكر أن روث فوكس فازت قبل سنتين ببطولة اوروبا في رمى الرمح أيضا ، ولكن الرقم القياسى كان في حينه ٦١،١٧ متر فقط .

لقاء رياضى في الملاكمة والمصارعة في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — جرى ، يوم الجمعة الماضى ، لقاء رياضي كبير في قاعة سينما الناصرة ، اشترك فيه عدد من نجوم الحلبة في فروع الملاكمة والمصارعة والكاراتيه .

الملاكمة

جرت في هذا المجال ، أربع لقاءات بين ملاكمي نادى « الكفوف الذهبية » الناصرى ونادى « حايم شابير » من حيفا .

وكانت أبرز هذه اللقاءات ، اللقاء العنيف بين رسلان أرسلان من الناصرة ويتسحاق جرينبرغ من حيفا ، الذى انتهى بالتعادل في النقاط .. (وفى عدد الجروح ...) . اما المباريات الثلاث الاخريات فكانت ١) بين غانم محروم ودافيد كاتس انتهت بفوز غانم محروم (أثر انسحاب خصمه في الجولة الثانية) . ٢) بين عاطف محروم (لستون) وشالوم أسكر وانتهت بالتعادل . ٣) بين جمال هوارى وايلان رابينوفتش وانتهت بفوز الاخير بالضربة الفنية القاضية .

الجودو والكاراتيه

فاز سيمان أرسلان اداريا على خصمه الفرنسو شارلس الذى لم يحضر اللقاء .

المصارعة

أوقف حكم المباراة الرباعية التى جرت بين بن خليفة ومحمد شحادة وبين بدرى وعتيبة يسرائيلى ، وذلك لتحولها من مصارعة حرة الى هزلية حرة .. والمصيبة الاكبر انهم أشركوا حكم المباراة في هذه الهزلية فأوقف المباراة .

وكانت المباراة الثانية بين البطلان نحمياس من بئر السبع وبن سيمون فاز بها الاول بعد عشر دقائق من بدء المباراة .. وكانت استعراضا أكثر مما هى مباراة مصارعة حرة .

وكان من المقرر لقاء الثنائى بشارة قندلفت وابرهيم سعدى من الناصرة مع مصارعين آخرين الا انهما لم يحضرا ففاز الثنائى قندلفت وسعدى اداريا على خصميهما .

كان هذا اللقاء بادرة طيبة لعدة لقاءات في هذا المجال .. ولكن يجب الارتقاء بها الى مستوى أفضل من ناحية فنية ورياضية ، الشيء الذى كان ضعيفا في هذا اللقاء .

اناتولى كاربوف بطل الاتحاد السوفياتي في الشطرنج لعام ١٩٧٢

شؤون دولية — بقيه

قضية طبقية أو عفو فورد

أحدث العفو الشامل عن الرئيس الامريكى السابق ريتشارد نيكسون الذى أصدره الرئيس الحالى جيرالد فورد رجة شديدة في الولايات المتحدة واستفز احتجاجات محافل اجتماعية واسعة تعارض في محاولات الرسميين تغطية المخالفات الجنائية التى ارتكبها نيكسون في قضية « ووترجيت » المشهورة .

لقد غلف فورد عفوه بكلمات عاطفية حول « آلام » نيكسون .. وصعوبة تطبيق العدل في قضيته في مثل هذا المناخ .. كما تحدث عن دوافعه الانسانية المحضة ، الا انه في الحقيقة ، انطلق من مواقع طبقية وأراد بخطوته تضييق تداعي فضيحة « ووترجيت » التى عرت النظام الرأسمالى — الاحتكارى في الولايات المتحدة وأظهرت فساده وعفونته اللاخلاقية مما أرعب محافل الحكم ، خصوصا بعد ان وصلت شباكها الى البيت الابيض والى الرئيس نفسه .

وكانت القوى الشعبية على حق ، حين قالت ان هناك قانونين في الولايات المتحدة الواحد ينطبق على الاغنياء والآخر على الفقراء .. وحتى الشيخ مايك مانسفيلد زعيم الاكثرية في مجلس الشيوخ قال في اطار انتقاده اصدار العفو توافقا مع الرأى العام : أعتقد ان القانون يعنى ان كافة الناس متساوون — « عمال المواسير » والرئيس ! .

وكان أمرا منطقيا ان يشيع نبأ عزم الرئيس فورد العفو عن جميع الذين تورطوا في فضيحة « ووترجيت » وانهاء قضية لا تزال تكشف عورات النظام الرأسمالى .

واذا لم يتم الامر حتى الان فذلك يعود الى الضجة الكبرى في الرأى العام ، واحتجاج محافل شعبية واسعة ، على محاولة تجاوز القانون وشل جهاز القضاء المفروض أن يكون مستقلا عن الهيئتين التشريعية والتنفيذية .

وتعمق ادراك الناس بطبقية هذا الاجراء لانه وقع في وقت اشتد فيه النداء بالعفو عن عشرات الالوف من الشباب الامريكيين الذين عارضوا المشاركة في الحرب الفيتنامية القذرة اما عن طريق رفض القتال او التهرب من التجنيد او مغادرة الولايات المتحدة و « استيطان » كندا وعدد من دول غربي أوروبا .

واذا أضفنا أولئك الذين تركوا جبهات القتال بعد ان وصلوا اليها ، او اخرجهم الجيش من صفوفه « بدون شرف » يكون رقم هؤلاء نصف مليون .

ولهذا ، كانت الدعوة لاصدار عفو عن هؤلاء جميعا دعوة الى التئام جرح أصاب الولايات المتحدة ومزقها بعنف .

وقد اقترحت بعض المحافل اصدار عفو مشروط ينص على أن يخدم الذين تهربوا من الجندية في قطاعات غير حربية .. ولكن هؤلاء رفضوا الاقتراح وأصروا على عفو تام .

والمهم ان فورد ، وكان على جدول أعماله اقتراح العفو عن معارضى حرب فيتنام وفكرة العفو عن نيكسون ، اختار نيكسون وعفا عنه بكلمات تقدير وعطف ، بينما لا يزال العفو عن الالوف معلقا .

العالم الذى نعيش

نقاء الجو وحماية الطبيعة مهمة الشعب السوفياتى بأكمله

في القرن الماضي ، قبل مائة عام ، قال أحد ابطال روايات الكاتب الروسي الشهير ايفان تورجينيف ، الطبيعة ليست معبد ، وانما مرسم والانسان عامل فيه . لقد ظن أسلافنا يوما ، ان موارد الطبيعة بلا حدود ، وانها كافية للجميع والى الابد . ولكن الزمن ، قام باصلاح جوهري لتصورات الناس عن الطبيعة . فهى اليوم بالنسبة للناس معبد ومرسم بآن واحد .

ولكن مع الاسف حتى الان لم تنته العلاقة الاستهلاكية تجاه الطبيعة .. ولهذا ففي كثير من البلدان ، وبالدرجة الاولى الدول عالية التطور يختنق الاهالي من الهواء الملوث ، وتموت جميع الاحياء في الانهر ، وتنقرض انواع كاملة من الطيور والاسماك ، والوحوش ، وتثير مسألة الايقولوجيا (علم العلاقات المتبادلة بين الانسان والبيئة) في أيامنا هذه قلق جميع سكان العالم ، اللذين يتعلق على قرارهم مصير كوكبنا السماوي — طالما هو المرفأ الوحيد للمخلوقات العاقلة في الكون اللامحدود .

بعد ثورة ١٩١٧ الاشتراكية وبمبادرة ف . أ . لينين اتخذت حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي لاول مرة في العالم مكانها في سياسة الدولة . ففي السنوات الاولى للسلطة السوفييتية ، الشديدة الصعوبة ، عملت الحكومة كل ما في وسعها من أجل حماية البيئة .

ان تقدم العلم والتكنيك ، والتكنيك والتطور الواسع للطاقة ، والكيمياء ، والنفط ، وغيرهم من فروع الصناعة وضعوا في الاعوام الاخيرة أمام البلاد مجموعة من المسائل الصعبة ، التي أعيرت مسألة حلها اهتماما كبيرا . فمن الضروري عند اتخاذ التدابير من أجل تسريع تقدم العلم والتكنيك العمل على ان تتوافق بعلاقتها مع موارد الطبيعة للارض المنهكة فلا تكون منبعا لتلويث الهواء والماء الخطير . وليس نحن فقط ، وانما الاجيال المقبلة يجب ان تملك الامكانيات لاستخدام الثروات ، التي تمنحنا اياها الطبيعة الرائعة لعالمنا .

وخصص منذ بداية الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) مبلغ قدره ٣ مليارات روبل من أجل حماية الطبيعة . ويذهب القسم الاعظم من الموارد لاجل تزويد المؤسسات الصناعية بأجهزة التنقية ، التي اختصرت الى حد كبير الغبار والغاز المرسل في الجو . ورغم ان عدد السيارات ، وبناء المؤسسات الجديدة يتزايد ، فان الهواء في المدن السوفييتية يصبح أنظف ، ففى الاعوام الاخيرة في موسكو مثلا ازدادت باستمرار نظافة الهواء . وهذا يتم بالدرجة الاولى على حساب المراقبة الشديدة لمراعاة قواعد الصحة .

الاتحاد السوفييتي — دولة اشتراكية ، وثرواتها ملك الكادحين ، ويشعر كل مواطن سوفييتي انه مالك وطنه ، ولهذا اصبحت حقا حماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي مهمة كل الشعب . ففي كل جمهورية يوجد جمعية حماية الطبيعة ، يبلغ عدد اعضائها عشرات الملايين . ويتعلم الانسان منذ طفولته على حب الطبيعة وحمايتها . وأصبحت قاعدة غير مكتوبة : ان واجب كل تلميذ مدرسة غرس بضعة اشجار ورعايتها .

ونصيب الفرد من سكان مدينة ريازان (مدينة عريقة قرب موسكو) ٤٢ متر مربع من الاغراس . فهنا يساهم كل السكان في تخضير مدينتهم . ففي الربيع الحالي غرس سكان ريازان بضعة متنزهات وجنائن كبيرة . ولا يجبر أحد على فعل هذا وانما يفعلونه حبا لمدينتهم ، ولطبيعتهم . والمؤسسات الصناعية هنا معزولة عن المناطق السكنية المحمية بمناطق خضراء . وغرس العمال والمستخدمون أراضي المؤسسات باشجار الفاكهة والزهور . وفي الوطن السوفييتي الكثير من المدن المشابهة لمدينة ريازان .

وتخصص الدولة الكثير من الموارد لحماية نظافة الانهار والبحيرات .. وبنجاح يتحقق البرنامج الواسع لحماية بحر قزوين ، وحوض الفولجا ، الاورال والكثير غيره من الانهار . ونتيجة لذلك زاد بشكل ملحوظ في الاعوام الاخيرة ببحر قزوين تكاثر سمك الزجر (أغلى انواع السمك) .

وتوصل العمل لحماية الطبيعة في الاتحاد السوفييتي لنجاحات كبيرة . ولكن هذا لا يعني عدم وجود مسائل غير محلولة . فهي موجودة وبكثرة ، وستظل دائما — مع ظهور كل منجم جديد ، وفتح بئر جديدة للنفط ، وبناء المصانع الكيميائية . ولكن تحل على حدة وبنجاح هذه المسألة او تلك من القضايا المتعلقة بالدفاع عن البيئة .

يغير تقدم العلم والتكنيك من وجه الارض . واصبح الانسان جبارا لدرجة ان العقل لا يراقب في جميع الاحيان قوته . وتطرح في يومنا هذا بشكل حاد قضية حماية الطبيعة ليس في هذا البلد او ذاك فقط ، ولكن على صعيد العالم كله . ويقف الاتحاد السوفييتي باصرار من اجل التعاون الدولي الواسع في حقل حماية الطبيعة . والان ، حينما تجري التغيرات الحسنة في الوضع الدولي تتهيأ الظروف لمثل هذا التعاون وتوسيعه .

من هنا وهناك

واحد صادق

أدلت ماري ريتشارد أمام احدى محاكم لندن بشهادتها في حادث انتحار شاب بريطاني في شقتها . وردا على سؤال النيابة عن كيفية الحدث قالت السيدة ريتشارد : « دخل على المرحوم وهو يحمل مسدسا فهددني قائلا :

— اذا لم تقبلي بي زوجا فسانتحر ، ولما لم أرد جوابا اطلق على نفسه الرصاص وسقط على الارض » .

— وما تعليقك على ذلك يا سيدتى ؟ إسالت النيابة ،

— ليس غريبا يا سيدى . فقد عبرت عن ذلك في جملة واحدة كتبتها في مفكرتى : « من بين كل عشرة رجال .. واحد فقط يكون صادقا » !

منقذ أم غريق

تعود فرناندو دى سيلفاه ، السباح المنقذ — البرازيلى أن يحتفل مع عدد من الاصدقاء ، هم الاشخاص الذين أنقذهم من الغرق سنويا .. حيث يستمع معهم الى الموسيقى الهادئة ويشربون الشاى . وطبعا يزيد عددهم سنويا .

وعندما اقترب موعد الاحتفال هذه السنة اختلف مع زوجته على العدد الصحيح لهم ، فهى تقول أنه ٣١٥ وهو يدعى أنه أكثر ..

وأخيرا ، اتفق المنقذ من الغرق مع زوجته على أن يدخل هو الحمام وهى تبحث في الملفات عن العدد ، واذا ما توفى احدهم أم لا ...

وهكذا كان ان دخل فرناندو الى الحمام .. ولكنه لم يخرج .. وبعد ساعات خلعت الزوجة باب الحمام لتجد زوجها ، « المنقذ من الغرق » غريقا في جرن الاستحمام .

أقامت مجلة ((أنباء موسكو)) مباريات رياضية في موسكو في آذار السابق ، والصورة أعلاه تمثل سفتلانه كرودزوفا من روستوف بطلة المباريات المشتركة .

الحياة الاخرى

صدرت المجموعة القصصية الجديدة لالبرتو مورافيا تحت عنوان — الحياة الاخرى — التي وصفها الناقد الادبى لجريدة الحزب الشيوعى الايطالي — اونيتا — بأنها واحدة من افضل مؤلفات مورافيا التي صدرت في السنوات الاخيرة . وقيم الانتاج الادبى لمورافيا باعتباره أدبا يحقق مسؤولية الكاتب تجاه مجتمعه ويستجيب لتطلعات القارىء الذى يصطدم يوميا بأحداث ووقائع تجد انعكاسا لها في مجموع أدب مورافيا .

في المجموعة القصصية الجديدة لمورافيا — ٣١ قصة — تجسد المرأة الشخصية الرئيسية في كل منها . وبطلات مورافيا كلهن من الشابات اللواتي صعد بهن جمالهن الى مستوى ميسور من العيش في ظل — المجتمع الاستهلاكي — فاصبحن تجسيدا حيا للوهم البورجوازى الذى يضع في الجمال الانثوى أحد أعلى اشكال قيمه الاجتماعية .

وتبدأ شخصية المرأة التى تعيش حياة هامشية تافهة بالتمرد على واقعها ويتنامى لديها الاحساس بضرورة ان تضع حدا لاستبداد المجتمع البورجوازي لانسانيتها من خلال جمالها الخارجي . لكن محاولة انتزاع النفس من واقعها المر والانغمار بالحياة الحقيقية تصطدم بضعف الوعي الذاتي للشخصية وانعدام الرؤية الواضحة الطريق الذي ينبغي ان تسلكه . وهكذا تجابه بطلات مورافيا الفشل في خلق تلك — الحياة الاخرى — الجديدة ضمن اطار المجتمع البورجوازي .

فن يقول : هنا أعداؤكم وهنا اصدقاؤكم وهذا طريق الثورة ....

مع الثورة المكسيكية ولد عام ١٩١٠ فن جديد . رسوم كبيرة وحادة على جدران المصانع والاحياء الفقيرة ، رسوم تفصح بقوة عن الرغبة في قول حقيقة ثورية لجماهير لا تعرف القراءة والكتابة ، رسوم تفرز بالخطوط والوان بين أعداء الشعب واصدقائه .. ابدع هذه الرسوم (الفنانون الجنود) : سيكيروس ، اروزكو وريفيرا الذين كانوا يرسمون كامتداد لمهماتهم الثورية .

وقد خلق الفنانون المكسيكيون في رسومهم للشعب البسيط رموزا ومفاهيم بسيطة ماخوذة من تراثهم وعملهم وقهرهم اليومي ليشيروا لهم على طريق الثورة . وقد ازدهر هذا الفن وتنامى بتنامي النضال الوطني والطبقي في المكسيك .

في هذا الوقت كانت الولايات المتحدة تعيش قهرها وأزماتها الخاصة .. أزمات البطالة والجوع الخانقة التي بدأت عام ١٩٢٩ . وقد وجد الفن « الجداري » صداه في الولايات المتحدة فاصبحت اللوحات الجدارية تنفذ بشكل جماعي وبتفاعل الفنانين وشغيلة البناء ، وقد سميت هذه الحركة (حركة العمل التقدمي) . وفى عهد المكارثية (١) ازيلت الفنون الجدارية مع الابنية التي تحملها وقمعت الحركة بشراسة في اوائل الخمسينات .

ولكن حركة الحقوق المدنية والنضال التحرري في اواخر الخمسينات وخلال الستينات اعادت هذا الفن في اطار مطلبي : يخرج الفنانون الى الاحياء الفقيرة والمعامل ويشرعون برسم جداريات تجمع بين شكل البوستر (٢) واللوحة الدائمة . لوحات مترادفة مع اهداف حركة سياسية . وقد بدات هذه الحركة اندفاعتها عام ١٩٦٧ عندما وضع الفنان التقدمي (وليم ووكر) جداريته الشهيرة في شيكاغو (جدار الاحترام) . رغم ان هذه الجدارية ازيلت مع البناية على هدى المكارثية ، لكن الفن الجديد وجد طريقه بسرعة الى المدن الامريكية الاخرى قريبا من مراكز النضال ضد القهر الطبقي والعنصرية .

١ — المكارثية : نسبة الى مكارثي القائد العنصري لحركة العداء مع الاتحاد السوفييتي وقوى التحرر .

٢ — البوستر : وتعنى الملصقات ، اي اللوحات التى تلصق في اماكن عامة ، وتنزع بانتهاء وقتها .

مسلسلة تلفزيونية تجعل شوارع موسكو خالية من الناس

((عندما تلاحظ ان شوارع موسكو اصبحت خالية من الناس ، فاعرف ان التلفزيون يعرض الان حلقة جديدة من هذه المسلسلة)) .. هكذا كتبت البرافدا عن المسلسلة التلفزيونية — ١٧ لحظة من خريف — . وهى مسلسلة مأخوذة من رواية شعبية الكاتب السوفييتى جوليان سميونوف . بطل هذه المسلسلة المواطن السوفييتي مكسيم ايزاييف الذي تنكر في هيئة قائد قوات المشاة النازي — أوتوفون شترلتز وقد استمر في دوره حتى بعد اندحار النازية ليكتشف خيوط تلك الصلة الوثيقة بين الاحتكاريين الرجعيين الامريكان وقادة النازية .

في كل حلقة من هذه المسلسلة تزداد المخاطر حول هذا الرجل . لكل عنصر الشد في المسرحية لايتاتى من الاثارة الخارجية في الحدث ، انما من الايماءة السايكولوجية في التمثيل ومن مشاركة البطل في شحذ قواه العقلية الخروج من مأزق معين . ورغم ان العديد من المشاهد تتطلب منه كل شجاعته كرجل يعمل وحيدا وسط اعدائه ، الا انه لا يظهر للمشاهدين في صورة سوبرمان . انه انسان عادي مؤمن بمستقبل الطبقة التي يناضل من اجلها وبان شجاعته هي امتداد لشجاعة الناس البسطاء والمجهولين الذين حرروا بلادهم والانسانية من جحافل النازية .

وتمر بايزاييف كما تمر باى انسان عادي لحظات خوف تتوتر فيها اعصابه ولحظات يشعر فيها بالوحدة وسط اعدائه وبحاجة الى صديق يثق به . وتمر به مواقف تمتحن فيها انسانيته كانسان له قلب ، مثل موقف انقاذ ضابطة الاتصال السوفييتية التي يأتيها المخاض وهى بين ايدي رجال الجستابو . كان ذلك في أيام النازيين الاخيرة وفى هذه الولادة العسيرة يتبدى لاول مرة الوجه الاخر لهذه الشخصية المتكتمة .. ان هذه الولادة توحي له بعمق وحب مهمته الصعبة : الاسهام في النضال من أجل عالم انساني جديد ، حر وطافح بالحب .

رسالة عرابــة

غرفة العنزة مدرسة

عرابة — لمراسلنا — استئجار ثلاثين غرفة تدريس ليس بالشيء الهين في قرية . ولقلة العرض والحاح الطلب يضطر المسؤولون الى غض النظر عن شروط اللياقة . كما حدث للقشاشين مع حبات التين الملوثة بالتراب . وهكذا كان بين الثلاثين غرفة المستأجرة للمدرسة في عرابة « غرفة » كان صاحبها يربط فيها عنزة . فتحولت من اصطبل الى غرفة علم ، يحشر فيها ثلاثون تلميذا مع معلمهم . ولكن بعض التلاميذ يرفضون الدخول الى غرفة العنزة هذه .

رسالة طمرة

أزمة انقطاع المياه مستمــرة

طمرة — لمراسلنا — حتى الان لم تحل مشكلة انقطاع المياه عن البيوت في طمرة . وعلى مدار السنة يتكرر الانقطاع ممتدا ثلاثة أيام في بعض الاحيان ، بسبب خلل في المضخة او تصليح في الخطوط ، أو ببساطة لعدم قدرة المضخة على تزويد السكان بالكمية الكافية ، الامر الذى يحرم البيوت في الامكنة العالية من وصول الماء . واذا كان المجلس لا يزال عاجزا عن حل المشكلة فبامكانه على أقل تقدير اعلام الاهالي مسبقا حتى يتزودوا بكمية احتياطية من الماء . وعلى كل حال فلا مناص من حل المشكلة بشكل جذرى وذلك باستبدال الشبكة العتيقة وتقوية المضخة .

ينبغي وضع حد لهــذا الاهمــال

طمرة — اقترح المجلس المحلى ، في ميزانية غير عادية ، تخصيص ٤٠ الف ليرة لبناء مدرسة . وهذا بالطبع مبلغ ضئيل اذا قيس باحتياجات القرية التي تستأجر ٥٠ غرفة اضافية للتدريس . ولكن هذا المبلغ الضئيل لم يسلم من تشطيب حاكم اللواء لدى اقراره ميزانية المجلس المحلى ، دون الالتفات الى احتياجات مدارس القرية المتنامية باستمرار والتي لا تقف عند حد ايجاد او بناء غرف أو مدارس .

خمسون غرفة تدريس مستأجرة غير ملائمة بدون ماء أو كهرباء أو مراحيض وبعضها بدون نوافذ والمقاعد لا تكفى الطلاب .. هذا وضع شاذ لا يطاق . فاذا كان المسؤولون في وزارة المعارف لا يعلمون به فتلك مصيبة وان كانوا يعلمون — وهو ما نعتقده — ولا يهتمون ، فالمصيبة أعظم !

لقد بحث المجلس المحلى قضية التعليم والمدارس واتخذ قرارات . ولكن تنفيذها يعتمد على مساعدة السلطات . ولكن حاكم اللواء يشطب وغيره يدير ظهره ، والاهالى والطلاب ، بشكل خاص ، يدفعون الثمن .

رسالة دير حنا

لتصبح عيــادة « كوبات حوليم » عيادة بالفعل!

دير حنا — لمراسلنا — وقع عشرات من أعضاء « كوبات حوليم » عريضتين موجهتين الى مدير صندوق « كوبات حوليم » في حيفا والى المدير العام في تل أبيب يشكون فيها النقص الكبير في تجهيزات العيادة ومدة دوام عمل الطبيب ويطلبون :

١ — فتح العيادة ، مع وجود طبيب فيها ، كل أيام الاسبوع وفي ساعات بعد الظهر أيضا .

٢ — تنظيم زيارة طبيب أطفال للعيادة يومين في الاسبوع على الاقل .

٣ — تنظيم زيارة لطبيبة للنساء يوما في الاسبوع .

٤ — تزويد العيادة بالادوية اللازمة كيلا يضطر المرضى أو ذووهم الى السفر الى عكا لجلب الدواء .

شعبُ النَّاصِرةِ ماضٍ في إقامةِ جبهتِهِ الانتخابيّةِ الواسعة !

الحزبُ الحاكمُ "يحيكُ" على الرهمِ من بهدلتِهِ وبهدلةِ أعوانِهِ بنفسِ المسلّة ..

الناصرة — لمراسلنا — ارتفعت حمى الانتخابات لدى قيادة حزب « العمل » التي اخذت تبذل ، مؤخرا ، جهودا محمومة يائسة لتركيب قوائم انتخابية تخوض بها معركة الانتخابات البلدية القادمة في الناصرة ، وهي المعركة التي اضطرها اليها الناصريون اضطرارا .

وكالعادة ، وكأن شيئا لم يتغير ، تلجأ هذه القيادة الى أساليبها القديمة واحابيلها المجوجة مراهنة على فرسان الطائفية والعائلية .

وجاء دور ابراهام عوفيد ، محاسب البلدية السابق ، والمركز الجديد لمعركة انتخابات حزب « العمل »، رعنان ، ومن لف لفهما من ورثة امنون لين ودافيد زخاريا ، الذين بدأوا يشنون الغارات الانتخابية لاقتناص « المتعاونين » . ويبدو ان المستعدين « للتعاون » قلة . لذلك يعرضون عليهم العروض السخية لاغرائهم على قبول هذا المركز او ذاك في هذه القائمة او تلك .

اما الذي لايختلف عليه الناصريون فهو ان تلك القوائم « المرتبطة » ، مهما تعددت وتنوعت أسماؤها ، ستظل واحدة ، يقصد منها خدمة سياسة حزب العمل التي خبرها الناصريون جيدا خلال ٢٦ سنة . والمصير الذي آل اليه ائتلاف سيف الدين الزعبي ، ركيزة هذا الحزب الاساسية ، فتح العيون على حقيقة الذئب المتشح بجلد الحمل. واهالي الناصرة يتناقلون انباء نفور الكثيرين من الشرفاء من شباك متصيدي هذا الحزب .

اما المتدينون (المفدال) الذين تعاونوا تعاونا وثيقا مع اعوان حزب « العمل » وانتهوا الى نفس المصير فلم يتحركوا بعد . ولا ينتظر ان يكونوا اوفر حظا من شركائهم .

ويتحدث الناصريون ، بحماسة وارتياح ، عن المساعي التي تبذلها جميع فئات الشعب الواعية في الناصرة في سبيل خوض هذه المعركة بوحدة صف ، في جبهة عريضة تضمن اكثرية ديمقراطية ومخلصة في المجلس القادم تخلص الناصرة من اخطبوط حزب « العمل » الذي احتكر السلطة اكثر من ربع قرن .

وعلم مراسلنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة شكل لجنة خاصة اوكل اليها امر الاتصالات بجميع القوى والهيئات والشخصيات في المدينة لاقامة الجبهة الشعبية على اساس برنامج مشترك يتفق عليه جميع الاطراف التي تتألف منها الجبهة .

كذلك علم مراسلنا ان اللجنة التنفيذية للاكاديميين اجتمعت في الاسبوع المضي وقررت تشكيل لجنة لبدء الاتصالات والبحث لتأليف الجبهة ووضع برنامجها .

وعلم ايضا ان اجتماعا عاما للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في المدينة سيعقد قريبا للغاية نفسها . ويتوقع ان تتحرك في نفس الاتجاه عناصر واوساط مخلصة اخرى .

ومن المتوقع ، بعد هذا ، ان تقوم لجنة تحضيرية عامة تمثل جميع القوى التي تتفق على اقامة الجبهة لوضع برنامج لها واقراره وتنسيق العمل في المعركة الانتخابية .

محاميان أجنبيان يشتركان في الدفاع عن المطران كبوشي

من المنتظر أن ينكر المطران جميع التهم المسندة اليه

القدس — تقرر ان تبدأ ، يوم الجمعة القادم ، محاكمة المطران كبوشي . واعلن المحامي عزيز شحادة ان المطران سينكر جميع التهم المسندة اليه .

وجاء من مصادر ابرشية الروم الكاثوليك في القدس انه من المنتظر ان يصل الى البلاد في الاسبوع القادم محاميان اجنبيان كبيران ، واحد يهودي أمريكي والاخر فرنسي ، للمشاركة في الدفاع عن المطران الذي يتهمه الادعاء الاسرائيلي بتهريب الاسلحة الى المنظمات الفلسطينية .

وكانت محكمة العدل العليا قد رفضت ، في الاسبوع الماضي ، الطلب الذي تقدم به المحامي عزيز شحادة لاطلاق سراح المطران كبوشي بالكفالة لحين المحاكمة .

ضريبة فائض القيمة العمل بهــا من أول نيســان

القدس — لمراسلنا البرلماني — قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية التابعة للكنيست ، هنا أمس الاول بصورة مبدئية ، فرض ضريبة فائض القيمة والعمل بها اعتبارا من أول نيسان ١٩٧٥ .

وقررت اللجنة أيضا تخويل ادارة مداخيل الدولة في وزارة المالية صلاحية البحث في كيفية تنفيذ القرار مع الوزارات والهيئات المختصة .

ومن الجدير بالذكر ان الحكومة تبحث منذ ٣ أعوام في فرض هذه الضريبة ، التى سبق وعمل بها في بعض البلدان الرأسمالية مثلبريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية . وهى في جوهرها ضريبة غير مباشرة تفرض على المنتجات في مختلف مراحل انتاجها وتسويقها بنسبة معينة وعلى الخدمات كذلك .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على الطابع الطبقي لهذه الضريبة ، التى من شأنها ان تسبب ارتفاعا ملموسا في أسعار الحاجيات الاستهلاكية والخدمات الحيوية ويتحمل عبئها الرئيسى الاوساط الشعبية والعمالية ذات الدخل المحدود . هذا وتزمع الحكومة في الوقت ذاته اجراء تعديل طفيف في نظام ضريبة الدخل لصالح أصحاب المداخيل العالية .

في محــاكم الاحتــلال

الخليل — لمراسلنا — قضت محكمة عسكرية هنا ، في ٩/١٢ على عبدالله عبد العزيز عثامنه (٢٤ سنة) ، من مخيم العروب ، بالسجن سنة كاملة وسنتين مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة (لم يذكر اسمها) والتدرب والاتصال مع منظمة معادية (لم يذكر اسمها ايضا) . كما حكم على حسن زقوت البدوي (٢٦ سنة) من العروب ايضا بالسجن الفعلي منذ توقيفه لحين صدور الحكم عليه (اي ٧ شهور و ١٢ يوما) وذلك بتهمة التدرب وعدم الابلاغ . وحين وصلت المحامية فيليتسيا لانغر في دفاعها عنه الى قضية عدم الابلاغ قال لها القاضي الاوسط : لاداعي ياسيدتي لانغر ان تكملي . ففي هذا الموضوع اتبنى رأي قاضي محكمة العدل العليا حاييم كوهن (وكان القاضي كوهن قد عبر عن اشمئزازه من هذه التهمة وقال مامعناه : ما ابشع ان يكون المرء فسادا . ونحن لانريد ان نتعامل مع شعب من الفسادين) . ولكن هذا لايعني انه لاتوجد مخالفة — اضاف القاضي .

اما الجديد والغريب في هذه المرة هو ان الشرطي الذي وضع القيد في ايدي المحكومين كان عربيا .

تصاعــد — بقيه

تحقيق اهدافها فلم يصب احد من رجال المنظمات الفلسطينية .

ومن واشنطن نشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية تصريحات جديدة للرئيس السوري حافظ الاسد اعلن فيها ان تمديد بقاء القوات الدولية في الجولان متوقف على استمرار الخطوات نحو تحقيق السلام العادل . واتهم اسرائيل انها ترفض الانسحاب من هضبة الجولان حتى ولو وافقت سوريا على توقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل . واستشهد بتصريحات اسحق رابين الاخيرة .

وقال حافظ الاسد انه اذا لم يحدث تقدم فمن الممكن ان يعود الشرق الاوسط الى الحالة التي كان عليها في اكتوبر من العام الماضي .

وجاء من القاهرة ان وزير الحربية المصري ، احمد اسماعيل علي ، سيقوم بزيارة دمشق هذا الاسبوع لتنسيق الموقف تجاه امكانية قيام اسرائيل بعمل عسكري جديد . وصرح احمد اسماعيل علي لصحيفة « السياسة » الكويتية ان اسرائيل تحضر للهجوم على مصر وسوريا ولبنان « حتى تحضر مؤتمر جنيف من مركز قوة » . واضاف : ولكن مصر مستعدة لكل طارىء وتستطيع القوات المصرية ان تعبر قناة السويس في اقصر مدة ممكنة .

كلمــة الاتحاد — بقيــة

المفاوضات والموافقة على السلام مع اسرائيل . ها هى الدول العربية تعلن انها مستعدة ان تفاوضهم في جنيف وخارجا وتدعوهم ، هى نفسها ، الى عقد اتفاقيات السلام العادل . فكيف يستطيع هؤلاء الحكام ، الذين يستهينون بالارادة الدولية كلها ويحتلون أراضي الغير ويدوسون على حقوق شعب بأسره ، ان يقنعوا العالم وشعبهم بأنهم « داوود الصغير » و « القلعة المحاصرة » و « لا مناص » من القتال ، الخ ؟!

ان هذا الاجترار ، في الاوضاع الجديدة ، هو الافلاس التام !

والفزع ، الذى أصاب المستمع الاسرائيلى حين أذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية خبر (حرب الغفران) ، يشير الى ان هذا الافلاس التام لس افلاسا أمام الرأى العام العالمى فقط بل أمام أوساط واسعة من الرأى العام الاسرائيلى أيضا الذى لا يريد « حرب غفران » جديدة وهو يعرف انه من الممكن تلافيها .

كان هذا الفزع يجب ان يفزع هؤلاء الحكام وان يقنعهم بأن الارض ، في اسرائيل أيضا ، تميد تحت أقدامهم . ولكنهم يعيشون في ظلام الاعتماد على الامبريالية الامريكية فلا يروا هذه الحقيقة الساطعة .

زواج سعيــد

في حفل بهيج ضم الاهل والاصدقاء والرفاق تم في البقيعة يوم السبت الماضى زفاف رفيقنا الشاعر **سميح صباغ** والرفيقة **سلمى جبران** .

ويسر أعضاء هيئة تحرير الاتحاد وادارتها وعمال المطبعة ان يتقدموا باحر التهاني القلبية الى العروسين في هذه المناسبة السعيدة . والف مبروك .

عــودة صحيفــة — بقيــة

وتوجه « الوطن » ، في هذا المقال ، اللوم الى « استفحال الاتجاه اليمينى في حركة التحرر الوطنى والاجتماعى العربية مما شجع التحالف الامريكى الصهيونى على التمادى في مساعيه لاحباط مؤتمر جنيف للسلام والحيلولة دون تحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط ، وفي الاقدام على مغامرات عسكرية جديدة » .

كذلك تحذر « الوطن » ، في هذا المقال ، من « نشاط القوى المغامرة ، والتى تطلق على نفسها جبهة الرفض ومقاومتها للتسوية السلمية العادلة وتهجمها على مؤتمر جنيف للسلام وتمسكها بشعارات غير واقعية وممارستها المغامرة التى لا بد ان تلحق الضرر أيضا بقضية الشعوب العربية ، وبالدرجة الاولى بقضية الشعب العربى الفلسطينى ونضاله من أجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة دولته الوطنية المستقلة على الاراضى التى ينحسر عنها الاحتلال الاسرائيلى » .

وتنهى « الوطن » هذا المقال الهام داعية كل الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، « وفي عدادها الشعب العربى الفلسطينى ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، الى « توحيد صفوفها وتلاحمها على النطاق العربى وداخل كل بلد عربى ، وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى . والسعى الجاد لتحقيق تضامن عربى ووحدة عمل عربية للتصدي بنجاح للمغامرات العسكرية الاسرائيلية ولكافة المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية ، والعمل الجاد والمخلص مع الاتحاد السوفييتى لعقد مؤتمر جنيف للسلام في أقرب وقت ممكن ، وضمان اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى والوحيد للشعب العربى الفلسطينى ، وتحقيق تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وفقا لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ومن أجل استرداد الحقوق المشروعة لشعبنا الفلسطينى » .

والمقال الثانى ، تحت عنوان « حملة تضامن واسعة في الداخل والخارج مع أبطالنا الصامدين » ، هو استعراض واسع للحملة العالمية ، وفي الاردن والمناطق المحتلة وفي اسرائيل ، تضامنا مع المعتقلين السياسيين من الشيوعيين وأعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

كذلك يتضمن هذا العدد من « الوطن » تقديرا عاليا للبيان المشترك السوفييتى — الفلسطينى . وجاء في عنوان هذا المقال ان البيان المشترك « يعكس الدعم السوفييتى الثابت لنضال الشعب العربى الفلسطينى من أجل استرداد حقوقه الوطنية المشروعة » .

كذلك ظهر في هذا العدد من «الوطن» مقال في تثمين عرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة ، تحت عنوان « انتصار لقضية شعبنا العادلة » .

ومن ضمن الاخبار ، التى وردت في هذا العدد ، خبر عن « اعتقال المناضل الشيوعى البارز بشير البرغوثى » الذى اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلية في أوائل شهر آبالماضي في مدينة رام‌الله، ودعوة الى « الجماهير الشعبية في الضفة والقطاع ان تشدد من وحدتها وتكاتفها ومن التفافها حول الجبهة الوطنية الفلسطينية والحزب الشيوعى الاردنى » لمواصلة النضال لتحرير المعتقلين « ومن أجل تحرير أرضنا واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة لشعبنا » .

بضغط من — بقيــه

الاسعار في البلدان الرأسمالية الصناعية وانخفاض قيمة عملاتها ، وخاصة الدولار ، بفعل التضخم المالي في تلك البلدان . ويبدو ان السعودية وايران قامتا بقسط كبير في اتخاذ هذا القرار خدمة لصالح احتكارات النفط العالمية والامريكية منها بشكل خاص . فكما يذكر اعرب وزير النفط والمعادن السعودي، اليماني ، مرارا عن معارضته‌الشديدة لكل قرار برفع اسعار النفط بحجة ان من شأن هذا القرار ان يزيد في حدة التضخم المالي (!) ويضطر (هكذا !!) الاحتكارات الى رفع اسعار منتجات النفط في الاسواق العالمية . وحتى حين قرر الوزراء تأجيل البت في رفع اسعار النفط الى نهاية السنة الحالية والاكتفاء بفرض ضريبة على الاحتكارات بنسبة ٣،٥٪ ، على الا يحق لهذه الاحتكارات نقل هذه الضريبة الى المستهلك بل امتصاصها ، اعترض الوزير السعودي على هذا القرار ولم يصوت لـه .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV—JAFFA
P.P.

تحية أهالي إكسال على وقفتهم النضالية !

لجنة منطقة الناصرة تحتج على هدم البيوت

الناصرة — لمراسلنا — أصدرت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعى الاسرائيلى منشورا نددت فيه بشدة بجريمة هدم بيت المواطن محمد دراوشه من اكسال ، وحيت أهالى اكسال على وحدتهم ووقفتهم النضالية ، كما دعت اهالي الناصرة وقراها الى التضامن مع أهالى اكسال ، والى رؤية ان خطر الهدم يتهدد أكثر من ثلاثة آلاف بيت عربى . وشجب البيان سياسة الحكومة الهادفة الى تضييق الخناق على القرى والمدن العربية ومنع تطويرها .

هذا وبعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ، والرفيق غسان حبيب ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة ، رسائل الى وزيرى البوليس والداخلية ، استنكرا فيها بشدة سياسة مواصلة هدم بيوت المواطنين العرب بشتى الحجج والتى كان بيت المواطن محمد دراوشة آخر ضحية لها . كما شجبا اجراءات البوليس الارهابية ومنعه المواطنين من التعبير عن سخطهم على هذه السياسة. وطالبا بتوسيع مسطح القرى وانجاز الخرائط الهيكلية والكف عن سياسة الاضطهاد والتمييز المهينة .

القاهــرة تتحدث — بقيــه

المصرى ، قريبا ، لتصفية كل نقط الخلاف بين البلدين والاتفاق على جدول أعمال اجتماعات الرئيسين ، برجنيف والسادات ، في القاهرة .

ومن الناحية الاخرى نشرت صحيفة « السياسة » الكويتية ، يوم السبت الماضى ، حديثا للرئيس المصرى أنور السادات عاد فيه واعترف بفضل الاتحاد السوفييتى وقال : « لقد اشتريت أسلحة من دول مختلفة . ولكن لا تستطيع أية دولة ان تحل محل الاتحاد السوفييتى كمورد للاسلحة بالنسبة الى مصر » . وقال السادات : « ولا يزال الاتحاد السوفييتى مصدرنا الرئيسى للتسلح » .

واعترف السادات ان سوريا تلقت وتتلقى من الاتحاد السوفييتى كل ما تطلبه وتحتاج اليه من سلاح .

اليــوم ينتخــب — بقيــه

وأشد ما يزعج الدوائر الاسرائيلية الحاكمة هو ان سيدتها الامريكية — الولايات المتحدة — رفضت التعهد لرابين بالتصويت في الامم المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وموقف واشنطن هو أنها لا تستطيع ان تقف جهارا في وجه العالم ضد هذا الامر .

هذا ، وجاء من تونس ان خالد الحسن ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اعلن في خطاب أمام مؤتمر الحزب الاشتراكى الدستورى في تونس ، يوم السبت الماضى ، أن منظمة التحرير الفلسطينية تقبل مشروع تقسيم فلسطين الذى أقرته الامم المتحدة عام ١٩٤٧ . وقال : ان منظمة التحرير قدمت لاسرائيل عرضا لاقامة دولة دمقراطية يعيش فيها الشعبان ، الا ان اسرائيل رفضت ذلك .

بعــد اتفــاق — بقيــه

وأكد رابين ان اسرائيل تعتمد اعتمادا أساسيا على الولايات المتحدة في مصادر أسلحتها وانه نال ما أراده في هذا المجال . وحاول ان يبرر هذا الاعتماد بقوله ان الدول العربية — أيضا — تعتمد على مصادر أجنبية .

٥ — بخصوص مؤتمر جنيف ألمح رابين الى انه اتفق مع واشنطن على تأجيله الى أبعد وقت ممكن وعلى الاستعاضة عنه باستمرار المفاوضات من أجل حلول جزئية . وقال انه خرج بانطباع من مباحثاته في واشنطن ان « أغلب المرشحين للاشتراك في هذا المؤتمر لا يريدون استئنافه قبل تحقيق تقدم جدى وقبل اجراء اتصالات مسبقة » .

وأبدت « دافار » ، أمس ، اعتقادها بأن أمورا كثيرة متوقفة على نتائج زيارة أنور السادات في واشنطن ، في نوفمبر القادم .

ويظهر ان اتصالات كانت جرت مع الرئيس المصرى حول الخطوات التالية ولذلك أعلن ، في لقاءاته الاخيرة في مدن القناة ، ان القضية بالنسبة اليه ، الان ، هى هضبة الجولان ومدينة القدس قبل أن تكون قضية الانسحاب من سيناء .

وعلى الرغم مما أبداه اسحق رابين من رضا عن نتائج مباحثاته في واشنطن فمن الخطأ الاعتقاد ان واشنطن استطاعت ان توافق على جميع مطالبه . فواشنطن لا تستطيع ان تتهرب بسهولة لا من تعهداتها أمام الاتحاد السوفييتى ولا من تعهداتها أمام أنور السادات . ولذلك رأينا المراقبين هنا وفي واشنطن يؤكدون انه لم يجر اتفاق بين رابين وكيسنجر « حول دور الاتحاد السوفييتى في الشرق الاوسط » . كذلك لم يستطع هنرى كيسنجر ان يتعهد لرابين تعهدا واضحا حول الخطوات القادمة في مساعى التسوية . كذلك لم يستطع أن يلبى طلبه بالتعهد بالتصويت في الامم المتحدة ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ويؤكد المراقبون في واشنطن ان قضية الخطوات التالية في مساعى التسوية السلمية لا تزال مفتوحة دون أى تحديد . وهى متوقفة على موقف أنور السادات نفسه وعلى ما يجد من تطورات من الان حتى انعقاد مؤتمر القمة العربى .

ولا يخفى الامريكيون قلقهم من موقف سوريا التى ترفض تمديد اتفاقية فصل القوات معها ، والتى تنتهى في نوفمبر القادم ، الا اذا تحققت خطوات جدية جديدة على طريق الانسحاب الاسرائيلى .

اقــرأ العدد الجديد مــن :

الجديد

أسهم في تحريره هذه المرة :

د. اميل توما ، ليلك ، محمد نفاع ، عبد اللطيف عقل ، حنا أبراهيم ، أحمد ناظم ، على جعفر العلاق ، عفيف صلاح سالم ، سعود الاسدى ، رسول حمزاتوف ، أبانيا أيوندو ، سيمبيني عثمان وأنور الغسانى ..

قــداس وجنــاز الاربعــين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

فايز سمعان كرام

وذلك يوم السبت الموافق ٢١—٩—٧٤ في تمام الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة‌لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيــد

تعزيــــه

نشارك آل كناعنه مصابهم الجلل بوفاة

الاستاذ الاديب الفاضل

المرحوم محمود كناعنه

تغمده الله بفسيح جناته والهم آله واصدقاءه الصبر والسلوان

محمد علي ابرهيم شحادة وأولاده
حي اورت — الناصرة

لتكــن السنــة — بقيــه

الدمقراطية دفاعا عن الحريات الدمقراطية وعن حق الاضراب ونضالا ضد الغلاء والفقر والتمييز الطائفي . سنة يزداد فيها النضال ضد ما يصيب الاهالي العرب في اسرائيل من اضطهاد قومي ، وفي سبيل المساواة في الحقوق واخوة الشعبين . سنة تصعيد النضال ضد التحريض المعادي للاتحاد السوفياتي . سنة تقوية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوسيع صفوفه وزيادة نفوذه . سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ومن اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورة

٢٠ ايلول ٧٤ ، ٤ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٧ VOL. 31–37 — 20.9.74

بدأت المباحثات الثلاثية : مصر وسوريا ومنظمة التحرير

القاهرة — أعلنت وزارة الخارجية المصرية عن بدء المباحثات ، اليوم في القاهرة ، بين ممثلي مصر (اسماعيل فهمي) وسوريا (عبد الحليم خدام) ومنظمة التحرير الفلسطينية (فاروق القدومي) . وقد أصبح هذا الاجتماع ممكنا بعد ان أدرك ساسة مصر عمق المؤامرة الامريكية للتفرقة بين مصر وسوريا (اقرأ الخبر الاول على هذه الصفحة) وبعد ان خاب أمل السادات في قيام واشنطن بتوجيه ضغط جدي على اسحق رابين . فلم توجه عليه أي ضغط بل أمدته بما طلبه من سلاح. وعلم ان احد الاهداف الرئيسية من مباحثات القاهرة الثلاثية هي تنسيق الجهود لاحباط المخطط الامريكي — الاسرائيلي الذي يستهدف عزل سوريا وضربها على حدة .

السعودية تستمر في إقراض الغرب ! ٣ آلاف مليون لليابان ولدول السوق..

لندن — تاكد ان السعودية أقرضت حكومة اليابان مبلغ ألف مليون دولار وانها تبحث في طلب دول السوق الاوروبية أن تقرضها مبلغ ألفي مليون دولار ! وكانت السعودية قد وافقت ، قبل أسبوعين ، على اقراض الخزينة الامريكية مبلغ ٨ آلاف مليون دولار . وهكذا تعود عائدات النفط السعودي

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

مصر تتصدى للمؤامرة الأمريكية-الاسرائيلية ضد سوريا!

صحيفة إسرائيلية تعترف باتفاق كيسنجر ورابين على "عزل سوريا"..

حيفا — للمحرر السياسي الخاص — بينما كان الرأي العام الاسرائيلي في عطلة رأس السنة العبرية كانت تجري تطورات سريعة من شأنها أن تقضي على أخطر اتفاق سري بين كيسنجر واسحق رابين لم تتورع « يديعوت أحرونوت » ، عشية رأس السنة العبرية عن كشفه متباهية . ومضمون هذا الاتفاق ، كما جاء في عنوان « يديعوت أحرونوت » على عرض الصفحة الاولى هذا الاثنين : « الهدف هو عزل سوريا حتى اذا تجدد القتال يكون عليها ان تحارب لوحدها » . .

ويظهر أن هذا المخطط الخطير لم يكن خافيا على سوريا فأجرت اتصالات عاجلة ، على أعلى المستويات ، مع مصر كانت نتيجتها أن مصر أعلنت، بما لا يقبل الشك ، أنها تعتبر جبهتها والجبهة السورية جبهة واحدة وأنها لن تقف مكتوفة الايدي اذا جرى أي اعتداء على سوريا . وتفصيل هذه التطورات السريعة ، وربما الحاسمة ، هو كما يلي :

المؤامرة

في عدد الاثنين عشية رأس السنة العبرية (١٦ ايلول) نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » على عرض صفحتها الاولى خبرا مثيرا من مراسلها الخاص في واشنطن ، نسيم كفيتي ، مفاده أنه علم « من أعلى المصادر في وزارة الخارجية الامريكية أن الولايات المتحدة ، على أثر زيارة رابين في واشنطن ، طلبت من اسرائيل وضع خطة استراتيجية من شأنها أن تعزل سوريا عن مصر والاردن وتوقع سوريا في مركز حرج حتى اذا قررت تجديد القتال يكون عليها أن تحارب لوحدها » . .

وأضاف المراسل الاسرائيلي الخاص أنه علم ، من أعلى المصادر هذه ، أن « الامريكيين عالمون بالخطر الذي يتهددهم من سوريا . وكانوا يفضلون أن لا يصل الوضع الى ضرورة حرب مانعة (أي من قبل اسرائيل) . ولكنه علم ، من المصادر نفسها ، أن الحكومة الامريكية لم تشترط هذا الشرط على السيد رابين » .

وهذا الكلام لا يحتاج الى أي تفسير. بل هو يفسر نفسه بنفسه . ومعناه انه اذا لم يكف سوريا التهديد حتى تتراجع وتسير في الثلم الامريكي فان وزارة الخارجية الامريكية (هنري كيسنجر) لا تمانع في أن يقوم السيد رابين بحرب « مانعة » ضد سوريا بشرط أن لا تتجرأ مصر على نجدة سوريا !

ولتحقيق ذلك ، وكما جاء على لسان المراسل الاسرائيلي بالتمام ، فان « الامريكيين يرغبون في خلق وضع تكون فيه اسرائيل قوية قوة كافية وتتخذ فيه خطوات سياسية ملائمة من شأنها ان تمنع تجديد القتال . واذا لم يكن ذلك ممكنا فعلى الاقل أن تكون الحرب القادمة محصورة على سوريا لوحدها » . .

كيفية التنفيذ

وهكذا تصبح المؤامرة ، والتي ظهرت معالمها منذ وقت غير قصير ، واضحة . كذلك ليس من الصعب رؤية الخطوات التي خططها الحلف الامريكي — الاسرائيلي لتنفيذ هذه المؤامرة :

١ — تقوية اسرائيل عسكريا تقوية كبيرة على أمل ان يؤدي هذا الامر الى ارتياع مصر والى تراجعها ، وربما الى ارتياع سوريا وتراجعها وموافقتها على تجديد اتفاقية فصل القوات في

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

موقف الحكومة من الشعب الفلسطيني تخريب على قضية السلام !

تل أبيب — لمناسبة انتهاء زيارة رابين في الولايات المتحدة وبدء دورة الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي أمس ، البيان الهام التالي :

يقدر المكتب السياسي ان منظمة الامم المتحدة تستطيع ، بل يجب عليها ، ان تؤدي دورا هاما جدا في بذل الجهود لمنع اندلاع حرب جديدة ولاحلال السلام في منطقتنا . لذلك يقدر المكتب السياسي تقديرا ايجابيا اثارة قضية الشعب العربي الفلسطيني كبند خاص على جدول أبحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ، والاقتراح بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا قوميا عن الشعب العربي الفلسطيني . ومن شأن الخطوات ان تمكن منظمة التحرير الفلسطينية من الاشتراك في مؤتمر جنيف ، الامر الذي يسهم اسهاما كبيرا في قضية السلام والامن في الشرق الاوسط ولصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء .

وتثبت الخطوات ، الآنفة الذكر ، ان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية أصبح يدرر في خلد الجميع في الميدان الدولي . والشعوب اليوم ترى باحترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني شرطا ، لا يمكن تجاوزه ، لاطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط والذي يعرض للخطر السلام في العالم أجمع .

ويشجب المكتب السياسي الحملة المخجلة والسخيفة التي تقوم بها حكومة رابين — بيرس ضد اجراء البحث في الجمعية العمومية حول قضية الشعب العربي الفلسطيني وضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . وهذا الموقف من جانب الحكومة ، والذي يؤيده الليكود اليميني المتطرف ، انما هو برهان على ان الحكومة مستمرة على السياسة القديمة التي تتنكر لوجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه ، والموجهة نحو التوسع الاقليمي ، معتمدة على سلاح الامبريالية الامريكية وأموالها ودعمها .

ويحذر المكتب السياسي من ان موقف الحكومة القومي المتطرف والمزري ، من الشعب العربي الفلسطيني ، هو جزء لا يتجزأ من سياستها العامة التي تعرقل الجهود المبذولة لاحلال السلام ، ومن شأنه ان يؤدي الى حرب جديدة .

لذلك يتعارض موقف الحكومة ومصالح اسرائيل الحقيقية وقضية السلام .

ويبرز المكتب السياسي ان تأييد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلا معترفا به ووحيدا للشعب العربي الفلسطيني، هو اعتراف بحقيقة وجود حركة تحرر قومية فلسطينية يعترف بها الشعب العربي الفلسطيني . ولا يعني الموافقة على برنامج حركة

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

افتتاح الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية

انضمام دول جديدة إلى الأمم المتحدة

جروميكو يحذر من الوضع الخطير في الشرق الأوسط وفورد يهدد دول النفط!

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — أقرت الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية ، في جلستها الافتتاحية هذا الثلاثاء ، انتخاب وزير الخارجية الجزائري ، عبد العزيز بوتفليقة ، رئيسا لها وأقرت ضم ٣ دول جديدة الى عضويتها هي بنغلادش وغينيا بيساو وغرانادا . وبذلك أصبحت ١٣٨ دولة عضوا في الامم المتحدة .

وألقى الرئيس الجديد ، بوتفليقة ، كلمة لدى انتخابه أكد فيها على ضرورة تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، فيما يختص بنزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، ودعا الى خروج جميع القوات الاجنبية من جزيرة قبرص والاحتفاظ على استقلال الجزيرة ووحدة أراضيها .

ويشترك في هذه الدورة الهامة وزراء خارجية وزعماء أكثر من مئة دولة على رأسهم وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق أندريه غروميكو .

وأبلغ الرفيق غروميكو الصحفيين ، لدى وصوله الى مقر الامم المتحدة هذا الثلاثاء ، ان هذه الدورة تعقد في وضع يتميز بالتغييرات العميقة في العالم التي صحبتها تطورات معقدة ، وأحيانا متناقضة . ولكن اتجاه الاحداث الرئيسي — قال — هو السعي لخفض التوتر الدولي .

الا انه استدرك محذرا من العوامل السلبية القائمة وعلى رأسها استمرار سباق التسلح والازمة القبرصية والوضع الخطير في الشرق الاوسط وعدم استقرار الاوضاع في الهند الصينية .

وقال : كل هذه السلبيات تؤكد ضرورة بذل أقصى الجهود حتى لا يحدث تراجع فيما تحقق من انفراج دولي . وثمة ضرورة جدية وذات مسؤولية لحل القضايا المعلقة وذلك بأن تبذل الامم المعنية جهودها لاحلال السلام الثابت في العالم .

وقال : ان الاتحاد السوفييتي ، مخلصا لمبادئه ولسياسته الخارجية السلمية ، سيعمل في المستقبل أيضا من أجل السلام وخفض التوتر . وهو مستعد لان يتعاون ، تعاونا بناء ، مع كل أولئك الذين يسعون الى الهدف نفسه .

وفي المقابل ألقى الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، خطابا في الجمعية العمومية ، أمس الاول ، تميز بتوجيه التهديد (بقطع الاعانات الغذائية) الى الدول العربية منتجة النفط اذا ما عملت على زيادة أسعار نفطها او حظره ! وفي الوقت نفسه عبر بكلمة عابرة على أزمة الشرق الاوسط معلنا ان دولته ستواصل مساعيها لاحلال السلام في المنطقة . ومع ذلك لم يستطع الا ان يؤكد رغبة الولايات المتحدة في استمرار تحسين العلاقات

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الصحراء المغربية أمام الامم المتحدة

الامم المتحدة — أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ان قضية الصحراء المغربية ، التي تحتلها اسبانيا ، قد وضعت على جدول أعمال الدورة الحالية بطلب من حكومة المغرب . ومن المعروف ان الملك حسن الثاني يقوم منذ عدة أشهر بحملة دبلوماسية عالمية لكسب التأييد لطلبه باستعادة الصحراء التي بقيت آخر مستعمرات اسبانيا .

"عزيزي هنري" هو الذي نظم الانقلاب الفاشي في تشيلي!

الرئيس فورد يعترف بدور المخابرات الأمريكية ويدافع عن كيسنجر..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — بات مؤكدا الان ، وباعتراف مسؤولين رسميين كبار في البيت الابيض ، ان وزير خارجية الولايات المتحدة ، هنري كيسنجر ، الذي تحاول أجهزة الاعلام الامريكية والغربية عامة وأبواقها في اسرائيل والمنطقة العربية (وللاسف بينها صحف مصرية وعربية اخرى) ان تخلع عليه مسوح « الحمامة » المحبة « للسلام » و « الحرية » و « المنقذ » ، هذا « الحمامة » كان الرأس المفكر والمدبر للانقلاب الدموي الفاشي في تشيلي . فبصفته رئيسا لمجلس الامن القومي الامريكي (منذ عام ١٩٦٩) ترأس كيسنجر جميع الجلسات التي عقدتها لجنة خاصة تابعة للمجلس ، تولت وأشرفت على تنظيم الاعمال الارهابية الاستفزازية واثارة الفوضى والاضطرابات في تشيلي واعداد الانقلاب الدموي الذي أطاح بحكومتها الشرعية وأغرق البلاد في بحر من المجازر الدموية الفظيعة وحولها الى معسكر اعتقال رهيب .

وسبق ان نشرت هذا النبأ ، في الاسبوع الماضي ، الصحيفة الامريكية « واشنطن ستار نيوز » . وقد استقته من موظفين كبار في البيت الابيض . وليست هذه أول مرة يكشف فيها النقاب عن دور كيسنجر الرئيسي في التآمر الدموي على حريات الشعوب وحركاتها الوطنية التحررية واستقلالها. فكيسنجر هو الذي خطط العمليات الهمجية التي قامت بها القوات الامريكية في فيتنام . وهو الذي نظم أضخم عملية نقل أسلحة وأعتدة من الولايات المتحدة الى اسرائيل حين واجهت سياسة حكام اسرائيل العدوانية محنة شديدة فهب كيسنجر لانقاذها . ولا يزال عالقا في الاذهان دوره في تنظيم الانقلاب الفاشي في قبرص للاطاحة بحكومة مكاريوس وتقسيم الجزيرة وتحويلها الى قاعدة لحلف الاطلسي ، الذي تتزعمه حكومة الولايات المتحدة الامبريالية .

والحقيقة ان كيسنجر كان يخدم بذلك — وحتى حين يتظاهر بانه حمامة سلام — مصالح الامبريالية الامريكية ولا يزال يخدمها على أتم وجه . وهذا هو السبب في اندفاع الرئيس الامريكي، جيرالد فورد للدفاع عن كيسنجر ، وزير خارجيته . فمن على منبر الامم المتحدة انبرى فورد ، أمس الاول ، يغدق « الثناء » و « المديح » على نهج كيسنجر في العلاقات الخارجية — أي التآمر وتنظيم الانقلابات والعمليات على طريقة القصف في فيتنام وكمبوديا — ويدافع عنه ويؤكد انه لن يتخلى عنه . وان كيسنجر سيظل وزيرا للخارجية ورئيسا لمجلس الامن القومي .

وبمثل هذه الصراحة المتناهية حاول فورد ، أيضا ، ان يبرر أعمال وكالة المخابرات المركزية في تشيلي وتآمرها على حكومتها الشرعية . فقد اعترف فورد بدور الوكالة رسميا في التآمر على تشيلي وحكومتها . ولكنه ادعى ان كل حكومة يمكن ان تقوم بمثل هذا العمل . فكل ما فعلته الوكالة ، على حد قوله ،

— البقية على صفحة ٢ —

رابين يبلغ المستمعين عما اتفق عليه مع الامريكيين

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — ألقى رئيس الوزارة الاسرائيلية ، اسحق رابين ، كلمة من الاذاعة الاسرائيلية في عيد رأس السنة العبرية جدد فيها اعلان الرضا عما اتفق عليه مع زملائه الامريكيين في زيارته الاخيرة لواشنطن وأكد ان مفاوضيه الامريكان لم يطلبوا منه تحديد المناطق التي توافق اسرائيل على الانسحاب منها ..

وبعد ذلك انتقل الى التلميح عما اتفق عليه مع زملائه الامريكيين :

فأعلن ان « لبنان هي الان المصدر الرئيسي للعمليات التخريبية . وسوف نوجه الضربات اليهم (الفلسطينيين) حيثما وحينما نرى ذلك ضروريا » . وقال « ان اسرائيل ستلتجيء الى كل الوسائل لتصفية المنظمات التخريبية ». وأعلن انه يرفض مباحثة الدول العربية على انسحابات جديدة انما يريد منها ، في الخطوة القادمة ، ان تبحث في قضية السلام مع اسرائيل .

وجدد التاكيد ان المخطط الاسرائيلي هو مفاوضة الدول العربية كل على حدة . وقال ان هذا هو الموقف الامريكي أيضا !

وقال ان الملك حسين هو « العنوان الاسرائيلي » لبحث القضية الفلسطينية ..

وأوضح ان اسرائيل تفضل ان تبدأ المفاوضات مع مصر على اعتبار انه كما حدث في الماضي ستسير الدول العربية وراء مصر .

وكشف النقاب عن أهداف كيسنجر من زيارته القادمة في الشرق الاوسط ، في اكتوبر القادم ، فقال ان ما يهم كيسنجر بالدرجة الاولى هو تجديد اتفاقيات وقف النار مع مصر ومع سوريا . وقال ان أشد ما يقلق هنري كيسنجر هو الموقف السوري ..

جماهير الشعب في عاصمة موزنبيق ، لورنسو ماركيز ، تحيي قادة جبهة تحرير موزنبيق لدى وصولهم لاستلام الحكم .

بمظاهر الفرح والبهجة وأعلام "فريلمو" الوطنية الملونة

يستقبل شعب موزنبيق قادته الوطنيين العائدين.

لورنسو ماركيز — بمظاهر الفرح والبهجة وبمشاعر الحرية الطافحة دفئا وبحديقة من الاعلام الوطنية الملونة ، اعلام جبهة تحرير موزنبيق (فريلمو) استقبلت جماهير العاصمة الموزنبيقية ، لورنسو ماركيز عودة قادة «فريلمو» في الاسبوع الماضي لتسلم الحكم في البلاد بعد التوقيع على اتفاقية منح الاستقلال الوطني لموزنبيق والذي جرى في التاسع من ايلول الجاري في لوساكا ، عاصمة زامبيا .

وتؤكد انباء موزنبيق ان الهدوء والاستقرار يخيمان على العاصمة وانحاء البلاد المختلفة وان الحياة اخذت تعود الى حالتها الطبيعية بعد ان منيت بالفشل الذريع محاولة غلاة المستوطنين البيض اثارة الفوضى والاضطرابات للحيلولة دون فوز شعب موزنبيق بالاستقلال الوطني وحريته. وسود الود والتفاهم القوات البرتغالية ، التي عملت على قمع عصيان المستوطنين البيض ، وقوات « فريلمو » التي استدعيت من مناطقها المحررة ومن خارج البلاد للمساعدة على حفظ النظام والتمهيد لتسلم « فريلمو » الحكم في مستهل السنة القادمة .

هذا وجاء من برشلونه ، امس الخميس ، ان عملية تبادل الاسرى بين القوات البرتغالية وقوات « فريلمو » قد بدأت وتجري حاليا بدقة كما نصت عليه اتفاقية لوساكا لاستقلال موزنبيق .

وفي حين منيت مخططات غلاة

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الجنود البرتغاليون وجنود « فريلمو » يتصافحون بعد منح موزنبيق الاستقلال

كان هيلاسيلاسي يقيم التماثيل للكلاب

بينما مئة ألف من شعبه ماتوا جوعا

أديس ابابا — يتفادى قادة الحبشة العسكريون الجدد الاصطدام بمظاهرات الطلبة المطالبين باقامة حكم مدني في البلاد يخلف حكم الامبراطور هيلاسيلاسي المخلوع . ويصر هؤلاء القادة على اجراء الاصلاح الزراعي وعلى تطهير جهاز الحكم قبل تلبية مطالب الطلاب ذوي الميول السياسية والاجتماعية المضطربة .

ومع ان اللجنة العسكرية ، التي يرئسها الجنرال المحبوب امان ميشيل ندوم (٥٠ عاما) ، قد استدعت ابن هيلاسيلاسي — اصفاووسين (٥٧ عاما) لكي يخلف والده ملكا على الحبشة ، فان الاعتقاد السائد انه سيكون مجرد صفر على الشمال (فهو مشلول وممروض) وسوف يقوم العسكريون باعلان الجمهورية قريبا .

ويستمر العسكريون في فضح الامبراطور هيلاسيلاسي ومباذله . فمع ان عمره يزيد على ٨٠ عاما فقد كان يقيم « الليالي الحمراء » التي كانت الشمبانيا تندلق فيها كالماء ! وعممت اللجنة العسكرية صورا يظهر فيها الامبراطور المسن وأمامه زجاجات الشمبانيا الفارغة وأقراص ضخمة من الجاتو المستوردة خصيصا من أوروبا .

وأخطر الفضائح هي ان الامبراطور هيلاسيلاسي كان يقيم التماثيل الغالية الثمن في الساحات العامة وفي القصور لكلابه المدللة بينما لم يعمل شيئا لانقاذ شعبه من المجاعة في السنة الماضية التي ذهب ضحيتها مئة ألف ماتوا جوعا على أقل تقدير !

مجلة "كومونيست" السوفياتية :

حين يتوطد التعاون العربي - السوفياتي لا يجد المعتدون مفرا أمامهم من التراجع !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، هاتفيا — « لقد اثبتت الحياة نفسها انه حين تقف الدول العربية جنبا الى جنب وصفا واحدا مع الاتحاد السوفياتي في نضالها من اجل اراضيها وحقوقها حينئذ يضيق مجال النشاط امام المعتدين الاسرائيليين فلا يجدون امامهم مناصا من التراجع . واما بدون هذا

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

تفادي أزمة وزارية في لبنان بسبب ازدياد نشاط العصابات اليمينية

بيروت — وافق الوزيران اللذان يمثلان حزب كمال جنبلاط (الحزب الاشتراكي التقدمي) في الوزارة اللبنانية — وزير الداخلية بهيج تقي الدين ووزير البترول والصناعة توفيق عساف — على سحب استقالتهما من الوزارة بعد ان اتخذت حكومة تقي الدين الصلح اجراءات اولية لمنع انتشار الاسلحة بين افراد الاحزاب اليمينية في لبنان التي اقامت لها منظمات عسكرية وتستورد السلاح وتقوم بتمرينات عسكرية جهارا . وعلى رأس هذه المنظمات العسكرية منظمة « الكتائب » التابعة للوزير الرجعي بيير الجميل . وكان الوزيران المذكوران قد قدما استقالتهما في مطلع هذا الاسبوع احتجاجا على تقاعس الحكومة عن خطر هذه النشاطات الاستفزازية .

الرجعية الارجنتينية ترتكب جرائم

بوينس ايرس — صعدت الرجعية الارجنتينية حملة الاغتيالات والتخريب التي بدأت في شنها منذ وفاة الرئيس بيرون قبل شهرين . وفي الاسبوع الماضي انفجرت ٤٠ قنبلة في انحاء مختلفة من البلاد ذهب ضحيتها ٤ أشخاص كما جرى اغتيال اثنين من قادة الجناح اليساري في الحركة البيرونية في منطقة كوردوبا . وتحاول الرجعية الارجنتينية ، بهذه الاعمال الاجرامية ، ان تتصدى لالتفاف قوى اليسار ، وعلى رأسها الحزب الشيوعي ، حول حكومة الرئيسة الجديدة للارجنتين ، زوجة بيرون .

أمام سياسة إحتلال العمل من نهاية؟

أعلنت ادارة مصنع النسيج « سيفي ديمونه » في أواسط شهر آب الماضي ، انها قررت اقفال بعض أقسام المصنع بسبب الضائقة الاقتصادية التي تواجهها، وأبلغت أكثر من ٣٠٠ من العمال اليهود المستخدمين في هذه الاقسام بانهاء عملهم .

بقلم : سليم القاسم

ومن الطبيعي أن يشن هؤلاء العمال النضال لمنع فصلهم من أعمالهم ، وأن يوجهوه على أصحاب العمل والحكومة ، المسؤولين عن اشتداد الازمة الاقتصادية ، والمخططين للركود الصناعي الذي أدى الى حرمانهم من مورد رزقهم ، وان يتنادى جميع عمال المصنع الذين بقوا في العمل يهود وعربا الى تأييدهم . وان يعملوا بوحدة صف على تجنيد الرأى العام العمالي في البلاد الى جانبهم.

الا أن عناصر مغرضة ومشبعة بالتحريض الشوفيني ، قامت باستغلال نقمة هؤلاء العمال ، فراحت تعمل على توجيه نضالهم العادل في وجهة عنصرية خطرة ، بتحريضهم على العمال العرب ، من المناطق العربية المحتلة ، الذين يعملون في أقسام اخرى من المصنع لم يتقرر اقفالها ، وارتفع طلب فصلهم من العمل لاحلال عمال من العمال اليهود المفصولين محلهم ، ووصل الامر الى وقوف حاميات على أبواب المصنع في صباح يوم الاحد ١٨–٨–٧٤ لمنعهم من الوصول الى أعمالهم .

وفي نفس اليوم المذكور ، ظهر موقف مماثل بين عمال منجم « تمناع » للنحاس ، الذين أعلنوا خلافا صناعيا مع ادارة المنجم حول الاجور وشروط العمل ، اذ أضرب الذين يعملون على سطح الارض في هذا المنجم اضرابا انذاريا لنصف يوم ، مطالبين برفع العلاوة السنوية التي تدفعها الشركة لهم من ٥٠٠ ألف الى مليون ليرة ، ومع هذا المطلب العادل أعلنوا معارضتهم لاستخدام المتعهدين الخصوصيين في المنطقة المخصصة لاعمال المنجم لعدد من العمال العرب.

ضربت هذه الاحداث ، تبجحات المسؤولين في الهستدروت والحكومة عن الديمقراطية والمساواة،ومحاولاتهم لتلطيف بشاعة الاحتلال ، ومثل هذه الاحداث ما كانت لتحدث ، لولا التثقيف العنصري والتحريض الشوفيني، وممارسة سياسة الاضطهاد والتمييز القومين ضد العرب ، طيلة سنين عديدة .

وشعر المسؤولون في الهستدروت والحكومة بخطر هذه الاحداث ، التي جاءت لتكذب كل مزاعمهم ، بأن العمال العرب من المناطق العربية المحتلة ، يتمتعون في ظل الاحتلال الاسرائيلي بالرفاهية وبشروط عمل ممتازة ، فاتخذت اللجنة المركزة للهستدروت في نفس اليوم المذكور قرارا ، يتضمن المطالبة بتحقيق المساواة للعمال العرب من المناطق العربية المحتلة العاملين في اسرائيل ، في جميع الحقوق المهنية والاجتماعية مع العمال اليهود في نفس مكان العمل ، وأعقب ذلك تصريحاتمن السكرتير العام للهستدروت ومن وزير العمل ، تشجب محاولات طرد العمال العرب من أعمالهم ، الا أن القرارات والتصريحات شيء ، وتطبيقها شيء آخر ، فبعد هذا القرار وهذه التصريحات ، تكررت في يوم ٢٢–٨–٧٤ ، عملية منع دخول العمال العرب الى مصنع « سيفي ديمونه » ولم تسو القضية الا بعد فصل عدد من العمال العرب واحلال عدد من العمال اليهود محلهم .

وبغض النظر عن الدوافع التي دفعت بقيادة الهستدروت لاتخاذ قرارها المذكور ، من الضروري أن يؤدي هذا القرار ، الى وضع حد للظلم اللاحق بالوف العمال العرب من المناطق العربية المحتلة ، الذين فرضت عليهم الاوضاع الاقتصادية الناجمة عن الاحتلال في هذه المناطق أن يعملوا في اسرائيل ، وقد مضى عليهم سنين وهم يعملون في ظروف سيئة للغاية ، ويستغلون أبشع استغلال ، ويحرمون من أبسط حقوقهم الاجتماعية ، ويطردون من العمل بدون تعويض ، ويتعرضون لملاحقة البوليس في ساعات النهار وفي أثناء نومهم ليلا .

ومع ذلك لا يمكن لهذا القرار ، أو غيره من القرارات المماثلة ، حل قضية هؤلاء العمال ، لان حلها الجذري هو في انهاء الاحتلال الاسرائيلي أراضيهم ، واقلاع حكام اسرائيل عن سياسة التوسع الاقليمي والحرب ، واعترافهم بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بنفسه ، أن تغيير سياسة حكام اسرائيل الحالية المفلسة ، الى سياسة سلام ودمقراطية ، هو في مصلحة الجماهير العاملة اليهودية والعربية على السواء ، هذه الجماهير التي تتطلع الى تحقيق السلام العادل في هذه المنطقةمن العالم، الذي تؤمن في ظله حقوقها المشروعة وسلامتها .

ان ما حدث في « سيفي ديمونة » وكذلك في منجم « تمناع » للنحاس ، هو نتيجة لسياسة الاضطهاد والتمييز التي مارسها المسؤولون في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى قبل ذلك . وهو أمر مخالف لتقاليد العمال النضالية المشرفة ، الذين توحدهم مصالحهم الطبقية بغض النظر عن اللون والجنس ، وهو في الوقت نفسه ناقوس خطر ، يهدد بأسوأ العواقب مستقبل علاقات الاخوة بين العمال اليهود والعرب في اسرائيل ، يجب استنكاره والعمل على عدم تكراره . وعلى قيادة الهستدروت ان تتخذ كل الاجراءات الضرورية لمنع وقوع مثل هذه الحوادث الخطيرة . وبودي ان أشير هنا الى انه حيث لاتحريض ، يقف العمال اليهود والعرب متحدين في الدفاع عن حقوقهم . واذكر هنا مثلين حدثا مؤخرا : يوم وقف عمال بلانيت للالبسة في الناصرة العليا يهود وعربا ضد فصلهم من اعمالهم وتظاهروا معا ، ويقف في هذه الايام عمال مصنع « مفيبا للنسيج » في العفولة والناصرة يهود وعربا بوحدة متينة ضد محاولات اقفال هذا المصنع ويتظاهرون سوية .

على العمال اليهود والعرب ان يروا ان مصلحتهم هي في وحدة صفوفهم وتضامنهم ، وليست في شق هذه الوحدة ، ان مستقبلهم واحد ، والعدو الطبقي هو المعني بزرع بذور التفرقة بينهم ، ليسهل عليه مواصلة استغلالهم ، ان العمال اليهود والعرب على السواء مدعوون الى الحذر من كيد اعدائهم الطبقيين في اية صورة يظهرون امامهم ، فهؤلاء الاعداء ، الذين يتحملون مسؤولية اشتداد الازمة الاقتصادية في البلاد ، وما يواكبها من ركود صناعي وبطالة ، سيعملون على صرف نقمة العمال ضدهم ، بتحريض العامل ضد اخيه العامل ، ونحن نتذكر كيف كان يجري في اوضاع البطالة تجنيد عمال يهود لطرد العمال العرب من اعمالهم . يجبان لا يتكرر هذا الامر وعلى العمال بوحدتهم ان يمنعوا خروج افاعي احتلال العمل العنصري من جحورها . لا يمكن ان تحل قضية العامل على حساب تجويع اخيه العامل . فقط بالنضال المشترك بوحدة صف تؤمن حقوق كل العاملين اليهود والعرب .

عزيزي هنري – بقية

انها « أقامت صلات مع عدد من الاحزاب والمنظمات السياسية في تشيلي والصحافة كذلك » !!!

وعلى اثر هذا الاعتراف الرسمي ، الذي أدلى به فورد يوم الثلاثاء الماضي ، قررت لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي، بالاجماع ، اجراء تحقيق في العمليات التي قامت بها وكالة المخابرات المركزية في تشيلي للاطاحة بحكومة الليندي الشرعية . ودعا رئيس اللجنة ، السناتور فولبرايت ، الى اجراء تحقيق واسع في أعمال الوكالة والى تقديم رئيسها وليام كولبي الى المحاكمة لكذبه على اللجنة حين أعلن في وقت سابق انه لم يكن لوكالته أي ضلع في التآمر على حكومة تشيلي الشرعية . وأعلن السناتور توماس مورغان ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في البرلمان الامريكي ، ان اللجنة ستبحث في وضع وكالة المخابرات المركزية ونشاطها . هذا ودعا أعضاء آخرون في المجلسين الى وضع هذه الوكالة وأعمالها تحت اشراف مجلسي الشيوخ والنواب الامريكيين .

وكانت صحيفتا « واشنطن بوست » و « نيويورك تايمز » واسعتا الانتشار، قد كشفتا النقاب في نبأ لهما يوم السبت الماضي عن اعتراف وليام كولبي، رئيس وكالة المخابرات المركزية بأن لدائرته ضلع كبير في التآمر على حكومة تشيلي الشرعية وان هذه الوكالة أنفقت أكثر من ١١ مليون دولار لتنظيم أعمال التخريب واثارة الفوضى والاضطرابات في تشيلي للاطاحة بحكومة الرئيس الراحل ، الليندي .

وفي لندن أصدرت لجنة « امنستي انترناسيونال » بيانا فضحت فيه الجرائم البشعة التي يقترفها الفاشيون في تشيلي . ذكرت فيه ان الفاشيين قتلوا وأعدموا ما يقرب من ٢٠ ألفا من المواطنين وزجت بما يقرب من ١٠ آلاف في المعتقلات والسجون الرهيبة ، وانه ليس ثمة ما يشير الى تحسن في الوضع في تشيلي . وأكد بيان « امنستي » ان عدد الذين أعدموا في تشيلي لم يسبق له مثيل في تاريخ امريكا اللاتينية في السنوات الاخيرة . وجاء في البيان أيضا انه على الرغم من ان الزمرة الفاشية الحاكمة في تشيلي لم تعلن عن اعدام المزيد من المواطنين في تشيلي ، الا ان الكثيرين من معارضيها السياسيين يختفون باستمرار ولا يعثر لهم على أثر .

النضال غذاء روحهم والرمان غذاء جسدهم

كفر كنا

تقرير صحفي إعداد: نظير مجلي

من لا يعرف الرمان « الكناوي » المشهور ، او لم يسمع به ؟ .. ان حلاوته على كل لسان ، وشهرته وصلت الى أقاصي البلدان مع شهرة زيارة السيد المسيح الى البلدة .. انها كفر كنا .

عدد سكانها ٧ آلاف نسمة، وتمتد على جانبي الطريق الرئيسي بين الناصرة وطبريا . ويعود تاريخها الى ما قبل الميلاد .

يعتمد أهل القرية في معيشتهم على العمل خارج القرية وعلى الزراعة في أراضيهم التي لم تمتد اليها يد السلطات بالمصادرة ، بعد !!

الشارع الرئيسي في كفركنا

تاريخ حافل بالنضال

خاض أهالي هذه القرية نضالا عنيدا مع المستعمر الانجليزي في أوائل سني احتلاله ، وفي سنة ١٩٢٢ ، وقدموا ١٢ شهيدا في المعارك ضده .. واشتركت نساء القرية في المظاهرات احتجاجا على الاعتقالات ، وعلى ارغام الرجال على الدوس على الواح الصبر وعلى تسخيرهم للعمل دون مقابل ... ولم ينته هذا النضال الا بانتهاء « الانجليز » ..

واليوم ، وخلال ربع القرن الماضي، خاض أهالي كفر كنا النضال من جديد ضد اضطهاد جديد بأسلوب جديد .. عاد هو الاخر بالويلات على القرية ، اذ فقدت عددا من ابنائها نتيجة للمشاجرات المسلحة التي كان لسلطات « الامن » اليد الطولى فيها ، باثارتها كلما خمدت .

« ان اثارة النعرة العائلية ليست « قديمة » على زمانكم ، يا جدي ، فقط . بل وعلى زماننا أيضا . فقد استعملها ظالمونا فعلموها لظالميكم » .. هذا ما قاله لي شيخ في الثمانين من العمر . ولم يفصح عن طوية نفسه الا بعد ان عرف انني شيوعي .

شارع رئيسي أم زاوية موت ؟!

يمر الشارع الرئيسي ، الذي يربط الناصرة بطبريا ، من النصف السفلي لقرية كفر كنا .. ولكن أصح تسمية لهذا الشارع هي « زاوية الموت » . فهناك تتعرض حياة كل فرد من افراد القرية الى الخطر فهو ضيق ، بلا

جوهر سعيد

رصيف ، بلا تخطيط مرور للمشاة، ومليء بالتعرجات .

الانهار السوداء وعلاج النظرات

اذا تعمقت في السير في شوارع القرية الداخلية ، وكانت وراءك عدسة تصوير سينمائية ، تصور تحركاتك لصورت فيلما « كراكوزيا » . اذ انك تضطر ، كي لا تلوث ملابسك ، الى القفز بين « الانهار السوداء » أي

الرفيق صالح عبد القادر

المجاري المكشوفة في الشوارع ..

والوضع الصحي بشكل عام في القرية يدعو الى القلق وينذر بانتشار أمراض وبيلة وتهدد الاطفال .. ولا تقتصر المشاكل الصحية على المجاري فقط ، بل على كل ما له علاقة بالصحة العامة.

مثلا : عيادة صندوق المرضى ... فالطبيب لا يحضر في كل أيام الاسبوع الى العيادة لمعالجة المرضى . واذا جاء فعلاجه يتم بالنظرات ...

– ماذا يؤلمك ؟

– كذا ...

– خذ هذه الحبوب ٣ مرات بعد او قبل أو في أثناء الاكل .. وهلمجرا .

ولكي تحصل على الحبوب عليك ان تتعطل عن عملك و « تحك جيبتك » وتسافر الى الناصرة . فليس في القرية صيدلية .

شباب .. الى أين ؟

بالرغم من « تزعزع » غولده مئير

– البقية على ص ٥ ع ٤ –

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني عن قضايا الساعة

(٤) القضية الزراعية

ان المسالة الاساسية في المجال الزراعي في هذه المرحلة هي وضع حد لستراتيجية الاستعمار التخريبية في الريف . فلقد أدت هذه الستراتيجية ، طوال أكثر من نصف قرن الى الحفاظ على علاقات الانتاج المتخلفة وشبه الاقطاعية ، وعدم المس بطبقة كبار الملاكين العقاريين الذين وان كانت نسبتهم العددية لا تصل الى ٥،٠٪ من المالكين في الزراعة ، الا انهم يستأثرون بمساحة من الارض الزراعية تصل الى ٦٪ من مساحة الاراضي المزروعة حاليا ويحصلون على دخل يعادل حوالي ١٧٪ من مجمل الدخل الزراعي . وهم يتمتعون ، بسبب ذلك ، وبحكم وجاهتهم العشائرية وارتباطهم العضوي بالدولة ، بنفوذ سياسي كبير على جماهير الفلاحين ، يتجاوز كثيرا ما يحصلون عليه من الانتاج الاجتماعي . أضف الى ذلك ان النهج الاستعماري في المجال الزراعي قد أدى ليس فقط لحرمان الفلاحين من أية مساعدة (مادية أو فنية) لتحسين انتاجهم النباتي والحيواني وتطويره ، وانما أيضا لصرف اهتمامهم عن العمل في هذا الميدان ، وحرمان القطاع الزراعي من العنصر الاساسي من القوى المنتجة وهو العنصر البشري ، عن طريق تشجيع الايدي العاملة الشابة واجتذابها للانخراط في جهاز الدولة العسكري (الجيش والامن العام) وجهازها المدني . ولقد كان من شأن هذا النهج ان ازدادت الهجرة من الريف الى المدينة ، وتدهور الانتاج الزراعي ، وتردت حالة الفلاحين المعيشية ، وغرقوا في الديون وأصبحوا نهبا ليس فقط لكبار الملاكين العقاريين وانما أيضا لكبار التجار والمرابين ولهذا فانه يترتب على الحكم الوطني المتحرر ان يتخذ الاجراءات التالية :

١ – تعيين الحد الاقصى للملكية مع الاخذ بعين الاعتبار انتاجية الارض وسهولة استغلالها (مروية او غير مروية ، مزروعة بالحبوب او بالاشجار المثمرة ، غورية او جبلية او سهلية ومراعاة التفاوت في كثافة الامطار ودرجة الخصوبة .. ألخ)وتوزيع الفائض على جماهير الفلاحين الفقراء الذين لا يملكون أرضا او الذين يملكون قطعا صغيرة من الارض لا تفي بحاجاتهم .

٢ – استصلاح أراضي الدولة لزيادة رقعة الارض المزروعة ومن ثم توزيعها على فقراء الفلاحين وصغارهم .

٣ – تقديم المساعدات (المادية والفنية) للفلاحين ، بما في ذلك مدهم بالقروض والاسمدة والبذار المحسن ، وتوفير الآلات الزراعية بأجور معقولة .

٤ – العمل على زيادة الثروة الحيوانية ورعايتها والحفاظ عليها بتوفير المراعي مع مساحات واسعة من أراضينا الصالحة لهذا الغرض والمتروكة حاليا بلا عناية او اهتمام .

٥ – الغاء ديون المزارعين والغاء كل معاملات التأمين على أراضي صغار الفلاحين ومتوسطيهم ، تلك المعاملات التي تستخدم « قناعا يخفي وراءه أبشع أنواع السطو التي يفرضها الدائن على المدين وذلك بالفائدة التي لا تذكر في سند الدين والتي تتراوح بين ٢٠ – ٣٠٪ وتصل أحيانا الى ٤٠٪ أو ما يزيد مما يضطر المدين الى تسديد قيمة تلك الفائدة فقط وتبقى قيمة الدين كما هي .. ليحول دون تنفيذ بيع أرضه بالمزاد العلني . والواضح ان ذلك تحايل من الدائن يجنبه الوقوع تحت طائلة القانون الذي يقف حياله عاجزا عن ردعه او عقابه ويترك له مجالا أوسع لمزيد من الاستغلال والاستعباد» كما جاء حرفيا في التقرير السنوي لعام ١٩٦٨ لدائرة الاراضي والمساحة الحكومية .

٦ – تشجيع التعاون في الريف ، بتعميم جمعيات التسويق الفلاحية لتخليص الفلاحين من استغلال الوسطاء .

٧ – حل أزمة المياه الناجمة عن الجفاف الذي تتعرض له البلاد بين سنة وأخرى ، واجراء مسح شامل للكشف عن المياه الجوفية واستغلالها ، ونشر زراعة الاشجار الحرجية والاكثار من زراعة الاشجار بصورة عامة للتأثير بصورة تدريجية على الاحوال المناخية.

المرأة

انه لمن نافلة القول التأكيد هنا على ان المرأة تؤلف نصف المجتمع ، وان بقاءها مشلولة او في زوايا النسيان والاهمال ومهضومة الحقوق انما يعني الحكم على نصف المجتمع بالشلل وعرقلة تطوره ، وان حصول المرأة على حقها الشرعي في الانتخابات والترشيح لمجلس النواب انما يظل شكليا اذا لم يقترن بالمساواة الفعلية للمرأة بالرجل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتعليمية والثقافية . فالمطلوب من الحكم الوطني المتحرر ان يعمل على انصاف المرأة وانقاذها من التعسف والتقاليد البالية وذلك بسن التشريعات العصرية والدمقراطية الضرورية .

التعليم والثقافة والفكر

ان السياسة التعليمية والثقافية التي اتبعت ولا تزال تتبع في البلاد لا تخدم مصالح شعبنا وطموحه الى الحرية والتقدم والدمقراطية . بل انها عملت على تشويه تاريخ وتراث شعبنا وأمتنا العربية الدمقراطي ، وعلى نشر الثقافة الرجعية وقيم المجتمعات الرأسمالية المنهارة وأخلاقياتها . وهدفت هذه السياسة الى اعداد موظفين وكوادر لاجهزة الدولة المتضخمة ، ولم تهدف مطلقا الى تزويد شبابنا بالمعارف والثقافة التي تواكب عصرنا وتقدم العلم والثقافة فيه .

وهذا الواقع يطرح أمام الحكم الوطني المتحرر مهام جادة في مجالات التعليم والثقافة والفكر . ففي مجال التعليم المدرسي تنتصب أمام الحكم الوطني المهام التالية :

١ – تطبيق قوانين التعليم الابتدائي والاعدادي الالزامي ، وتأمين الابنية المدرسية والملاكات الضرورية لذلك .

٢ – وضع خطة تعليمية طويلة الاجل تتفق واحتياجات البلاد الى الكوادر المتعلمة الشابة ، وسن التشريعات والقوانين التي تساعد على الحد من هجرة الكوادر الوطنية .

٣ – اعادة النظر في مناهج الدراسة ، وتشكيل لجان مختصة من المثقفين والمفكرين الوطنيين الاكفاء لوضع الكتب المدرسية لقاء مكافآت معقولة ، ومن ثم توزيعها على طلاب المدارس بأسعار الكلفة ، وقطع دابر المتاجرة بالكتب المدرسية والمتجرين بها .

٤ – ربط التعليم بالحياة وواقع بلادنا واحتياجاتها الفعلية وتوسيع وتشجيع التعليم الثانوي الصناعي والزراعي وربطه بالاقتصاد الوطني واحتياجاته .

ولا بد للحكم الوطني المتحرر من ان يعمل بشكل جدي على وقف هجرة الكوادر العلمية والادبية والفكرية الى خارج البلاد ، باتاحة فرص العمل الشريف أمامهم وبمساعدتهم في نشر انتاجهم وكتاباتهم والمحافظة على حقوقهم .

ومن الضروري الى جانب ذلك الاهتمام بنشر العلوم والمعارف الحديثة ، وتشجيع نشر التراث العربي الدمقراطي ومحاربة تشويه هذا التراث ونشر الفكر والثقافة الانسانيين ومحاربة الثقافة الرجعية والفكر المعادي للتقدم عن طريق الرقابة الوطنية الصارمة على أجهزة الاعلام من صحف ومجلات وكتب وراديو وتلفزيون وسينما ودور نشر وغيرها .

كذلك لا بد من وضع برنامج علمي مدروس لمكافحة الامية والقضاء عليها خلال فترة زمنية محددة، اذ لا يصح ان تظل الغالبية العظمى من أبناء شعبنا وبناته غارقة في دياجير الجهل في عصر الثورة العلمية – التكنيكية وغزو الفضاء .

الوحدة العربية

ان الجماهير الشعبية في الاردن لا تقل اهتماما بالوحدة العربية وتطلعا نحوها عن الشعوب العربية الشقيقة ، بل ان قضية الوحدة العربية تشكل بالنسبة للاردن واحدة من القضايا الكبرى التي تستأثر باهتمام القوى الوطنية والدمقراطية ، وذلك ناشيء عن أوضاع الاردن التاريخية والجغرافية والاقتصادية .

ان عملية تقارب الشعوب العربية وكفاحها المشترك ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ، وفي سبيل الاستقلال الاقتصادي والتقدم الاجتماعي والوحدة ، هي احدى السمات الرئيسية للشعوب العربية وحركة تحررها الوطني . ولا بد عند معالجة قضية الوحدة العربية ان تؤخذ بالحسبان الظروف الموضوعية ، وان للوحدة العربية قوانينها التي لا يمكن تجاهلها او تخطيها .

ان كل وحدة بين قطرين عربيين او أكثر يجري بشكل اعتباطي او بدافع المناورات السياسية او المصالح الذاتية ، لن تؤدي الا الى نتائج سلبية ، والا الى تعميق الاقليمية والعزلة . وفي التاريخ العربي المعاصر تجارب غير قليلة لا بد ان نستخلص منها الدروس الضرورية .

ان أهم الشروط المطلوبة لقيام وحدة عربية حقيقية بين قطرين او اكثر هي ان تتم بشكل دمقراطي فعلا لا شكلا ، أي ان تقتنع بها الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والتقدمية وان تعمل على تحقيقها وان ترعاها وتطورها وتعمقها .

ولا بد من الادراك جيدا ان عملية تقارب الشعوب العربية ووحدتها انما تجري وتتطور في عصر يختلف كليا عن العصر الذي تمت فيه الوحدات في أوروبا ، أي في عصر الرأسمالية . ان عملية الوحدة تجري وتتطور في عصر الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية على النطاق العالمي . فكل وحدة بين قطرين أو أكثر لا تنسجم مع مضمون العصر الراهن ولا تكون ذات مضمون تقدمي ، أي ان تسهل عملية انتقال البلدان العربية الى الاشتراكية ، وان تكون على صلة وثيقة بالحركة الثورية العالمية وبالدرجة الاولى بمنظومة البلدان الاشتراكية وقوتها الاساسية الاتحاد السوفييتي ، لا يمكن ان تخدم مصالح الشعوب العربية وتطورها اللاحق ولا أن تكون في مصلحة عملية الوحدة العربية ذاتها ، ولا في مصلحة حركة التحرر الوطني العربية .

ومن هنا فاننا نرى ان قيام الحكم الوطني المتحرر في بلادنا سيسهم عمليا في تقريب وحدة الشعوب العربية ، وفي تصعيد عملية تقاربها المتنامية مع تطورها ونشاطها لمهام تحررها السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ولكن الوحدة العربية لا يمكن ان تتحقق من تلقاء ذاتها ، فلا بد لتحقيق ذلك من النضال الدائب والمستمر ، ومن هنا فان المهام التي تطرح في بلادنا أمام الحكم الوطني المتحرر لتحقيق الوحدة العربية هي :

١ – العمل على تعزيز التضامن والتنسيق مع البلدان العربية الوطنية والتقدمية ، وتقوية جبهة هذه البلدان المعادية للاستعمار بكافة أشكاله وألوانه .

٢ – التنسيق مع البلدان العربية الوطنية والتقدمية في خطط التنمية الاقتصادية والاتجاه الى التكامل الاقتصادي معها وذلك عن طريق المشاريع والصناعات المشتركة والاتفاقيات الاقتصادية ذات النفع المتبادل ، وتكامل السوق المشتركة وسن القوانين والتشريعات الاقتصادية المتبادلة التي تكفل التقسيم العقلاني للعمل فيما بينها على ضوء الموارد البشرية والطبيعية المتوافرة في كل منها .

هاتفيا من موسكو

بيروت

نشرت « تاس » لمراسلها في بيروت ان جريدة الجمهورية اللبنانية نشرت معلقة على ما ينشره زعماء الصين عن «مساعدة» مزعومة تقدمها بيكين الى شعوب اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وقالت الجريدة ان هذه المساعدة غير موجودة . وان بيكين تسعى جاهدة الى شق صفوف حركات التحرر ، لاجل مصالحها القومية الشوفينية . وواصلت الجريدة القول ان الزعامة الصينية تقيم الضجة الكبرى حول « المساعدة » التي تزعم تقديمها الى البلاد العربية وحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية . اما في الواقع فالسياسة الصينية في الشرق الاوسط موجهة ضد العرب ، ولقد استقبلتها ، اكثر من مرة ، الزعامة الاسرائيلية والزعامة الصهيونية بالترحاب الكبير .

اما جريدة « الشعب » فتقول أن السياسة الراهنة التي تمشي عليها زعماء الصين ازاء الدول العربية تدل على أنهم غير معنيين باحلال السلام في الشرق الاوسط .

وتخلص « الشعب » الى القول ان الزعماء الصينيين يبذلون كل جهد لشق الدول العربية وتفريق كلمتها في نضالها ضد الاحتلال الاسرائيلي . فلقد قطعوا كل المساعدات عن الفلسطينين بغية اضعاف نضال الشعب العربي الفلسطيني .

روما

صدر مؤخرا كتاب «الاستخبارات الامريكية (سي آي اى) وطاولة الاستخبارات» ، ومؤلفاه اثنان من كبار الذين عملوا في جهاز الاستخبارات الامريكيةوهما الدكتور ماركتي وجون ملك . ولهذهالمناسبة أجرت معهما الصحيفة الايطالية « اربيو » مقابلة صحفية قالا فيها أن كثيرا من الاحداث التي جرت في العالم من جواتيمالا وحتى خليج الخنازير ومن التشيلي وحتى آسيا، تركت عليها الاستخبارات الامريكية آثارها الواضحة .

وقال جون ملك انه ادرك الطابع الحقيقي للاستخبارات الامريكية بعد ارساله الى جنوب آسيا الشرقي ، ومن حرب الفيتنام وبعد « الاستعداد لاحلال السلام » سيء الذكر .

وقال ماركتي أن الاستخبارات الامريكية بذلت كل ما في وسعها لاسقاط حكومة الليندي في التشيلي . وأضاف انه فضل ترك عمله وكتب قصة بوليسية جنائية على ضوء خبرته في الاستخبارات ، فصار عرضة للتهديد ، وفصلت زوجته من العمل بدون مبرر . وتؤكد جريدة « اربيو» أن الكتاب المذكور قيم وله أهمية كبرى .

لقضايا الادب والثقافة والفن

VOL. 31—37 — 20.9.74

ثلاثون سنة على اعدام يوليوس فوتشيك

في ايلول ١٩٤٣ نفذ الجستابو الهتلري حكم الاعدام بيوليوس فوتشيك احد حملة لواء الفكر التقدمي والثقافة وأحد المناضلين لاجل الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

ومن اروع ما ظهر في الادب التقدمي العالمي كتابه « تحت حبال المشانق » الذي وضعه في أقبية سجون الجستابو ، وقامت زوجته بعد اعدامه والانتصار على النازية بجمع قصاصات الورق التي كتب عليها فصول كتابه ، بمعونة حارس تشيكي في سجن بانكراتس في براغ .

وهذا الكتاب من اوسع الكتب انتشارا في تشكوسلوفاكيا والعالم ، فقد ترجم الى عدة لغات عالمية ، وصدر عن دار الاتحاد في طبعتين .

نبـــذة عن حيـــاته

ولد فوتشيك في ٢٣ شباط ١٩٠٢ في براغ ، وكان ابوه عاملا في مصانع الفولاذ . وبدأ نشاطه في حركة الطبقة العاملة ، وفي الحقل الثقافي في بلاده وهو في العقد الثاني من عمره . ودرس الآداب والفنون والموسيقى في جامعة براغ . وليكسب قوته اليومي اشتغل عاملا بسيطا .

انضم الى الحزب الشيوعي وكتب في عدة مجلات اشتراكية واصبح قائدا بارزا منذ حداثته . في منظمة الطلاب الشيوعيين . وفي عام ١٩٢٩ اصبح المحرر المسؤول لجريدة « تفوريا » التي اصبحت ، بقيادته الصحيحة مجلة سياسية وثقافية واسعة النفوذ ، واصبح بعدها محرر جريدة « رودى برافو » لسان حال الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ولفوتشيك مؤلفات كثيرة في الادب والسياسة فضلا عن مقالاته وريبورتاجاته في الصحف والمجلات .

زار الاتحاد السوفييتي مرتين ونقل مشاهداته الى مواطنيه كمراسل ومحاضر ومحرر وملأت نفسه بدائع النظام الاشتراكي الجديد ومدهشاته ومن أروع ما انتجه قلمه كتابه عن الاتحاد السوفييتي الذي عنوانه : « حيث الغد أصبح أمسا » .

وعندما احتلت المانيا الهتلرية تشكوسلوفاكيا ، عطلت الصحف الدمقراطية كلها ، وتابع الحزب الشيوعي في تشكوسلوفاكيا نشاطه سرا ، واختفى فوتشيك لينصرف الى التوسع في دراساته الماركسية ، والعمل في توجيه التنظيم السري في الحزب ، واشترك في اصدار جريدة الحزب السرية « رودي برافو » .

وفي ربيع ١٩٤٢ القي القبض عليه ، ولقي التنكيل والتعذيب والضرب ، ويشهد كل من رآوه على بطولته وصموده امام المحققين معه ، فلم يستطع الجستابو ان ينال منه كلمة واحدة ، على الرغم من العذاب الوحشي الذي لقيه . وبعد سنة ونصف وفي ايلول ١٩٤٣ نفذوا فيه حكم الاعدام .

كان فوتشيك على يقين من انه لن يعيش حتى يتم كتابه ، وهو مجموعة رسائل ، ولكن كان على ثقة قويه بالنصر ، ومطمئنا الى ان « نهاية كتابه السعيدة » ستكتبها الملايين من ابناء وطنه وابناء الشعوب الاخرى المناهضة للفاشية .

لقد قتل الطغاة يوليوس فوتشيك لكن « النهاية السعيدة » كتبها شعب بلاده وكتبتها الشعوب المناهضة الفاشية . والمستقبل الذي ناضل فوتشيك لاجله صار حقيقة في وطنه وفي الدول جارات وطنه ، وهو يشق طريقه في مختلف انحاء العالم .

صورة عن التمرين على تمثيل « روميو وجولييت » لوليم شكسبير التي تعرض على مسرح قصر الطلائع في الاتحاد السوفييتي .
— عن نوفوستي —

الاصالة الأدبية في قصة اميل حبيبي المتشائل

بقلم الدكتور اميل توما

نشرت « الاتحاد » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ١٣—٩—٧٤ الجزء الاول من مقال الدكتور اميل توما وحلل فيه قصة أميل حبيبي « الوقائع الغريبة في أختفاء سعيد ابي النحس « المتشائل » واليوم ننشر القسم الاخير منه .

ارتأى اميل حبيبي أن بعض القراء سيلاحظون القرابة بين « المتشائل » و « كنديد »(١) ، وان نفرا من النقاد حين يكتشفون ذلك سيتهمونه «بالنسخ» فاستبقهم الى هذا اللون من الرؤيا والنقد ، وسجل في فصله « الشبه الفريد بين كنديد وسعيد » (ص ٩٦) رأيه في الموضوع في حوار بين «الفضائي» و « المتشائل » ، أظهر فيه الفرق بين كنديد المتفائل وسعيد المتشائل ، وقرر أن لا ملامة عليه ان كان في الامر محاكاة ، فالحياة لم تتبدل منذ ذلك الحين ، سوى أن «الدورادو» (٢) قد ظهرت فعلا على هذا الكوكب .

وبهذا الكلام أراد أميل حبيبي أن يقرر أن الظروف الموضوعية المماثلة تخلق أدبا مماثلا او تستنفر خلقا فنيا متشابها .. ومع هذا لم يقصد مجرد التلميح بتأثير اسلوب فولتير عليه بل لجأ الى ذكر كنديد — وهي انموذج كلاسي يصور طغيان الاقطاعية بكافة شرورها الشرسة — لينطلق عبر ذلك الى ادانة وحشية السلطان الاسرائيلى الذى يزعم التحلى بالانسانية ، ويتسربل بمسوح النبوءة . وهكذا كتب في معرض المقارنة بين ما أورده فولتير في كنديده من احتراب متبادل بين الاقطاعيين :

« فبمثل هذه التعزية تعزينا نحن بعد مئتى عام . وذلك في ايلول عام ١٩٧٢ يوم أن قتل رياضيونا في ميونيخ . ألم ينتقم لنا طيراننا الحربى بقتل النساء والاطفال ، المبتدئين في رياضة الحياة في مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان فتعزينا » (ص ٩٧) .

بل انه كثف معاناة الشعب العربى الفلسطينى المأسوية فرسم تلاقى السلطانين الاسرائيلى والاردنى في التنكيل بهذا الشعب عن طريق قصة قرية برطعة في المثلث التى تقاسمتها اسرائيل والاردن وتعرضت لعنف فرسان الطرفين (ص ١٠٠ — ١٠١) .

ومرة اخرى في هذا الفصل استفاد أميل حبيبى من حكاية كنديد التى وصفت ما أصاب النساء حين استولى القرصان على سفينتهن ، ليشهر بأساليب التفتيش الوضيعة التى يستخدمها « القيمون على الامن » ، حين يسافر الشيوعيون الى خارج البلاد .. أو يدخل الفلسطينيون الى الاراضى المحتلة خلال فرصة الصيف .

وهكذا اقتبس من كنديد هذا المقطع وفيه تصف امرأة عجوز ما حل بها بعد غزوة القرصان :

« ويعرون من فورهم كالقرود ... ومن الامور التى تثير العجب سرعة تعرية هؤلاء السادة للناس . ولكن أكثر ما أدهشنى هو ادخالهم اصبعا الى مكان فينا جميعا لم نكن ، نحن النساء ، لندع شيئا يدس فيه غير أنابيب المحقنة » ...

وكتب مقارنا : « فحتى يومنا هذا تطبق حكومتنا هذا القانون الدولى(!) على الترك والتركيات من العرب ، جوا وبحرا وبرا ، في مطار اللد وفي ميناء حيفا ، وفوق الجسور المفتوحة .. » (ص ٩٩ — ١٠٠) .

ولخص الكاتب هذه المقارنة فاقتبس من كنديد قوله « كل شيء في هذا العالم حسن لا ريب فيه . وذلك مع الاعتراف بامكان الانين قليلا مما يحدث في عالمنا روحا وبدنا » .

وأضاف على لسان المتشائل « أما أنا فحتى الانين لم يكن متيسرا لى .. » (ص ١٠١) .

وحقا يحاول السلطان الإسرائيلى أن يحصى على الشعب أنفاسه في المناطق المحتلة ويمنع حتى الانين .

*

وقد يجد اولئك ، الذين يفتشون على ملامح من الادب الاوروبى الساخر في المتشائل ، بعض ومضاتتوحى بوجه شبه مع قصة هاسيك التشيكية : الجندى الطيب شفايك التى أصبحت من الخوالد في عصرنا وهى تروى حكايات شفايك التشيكى الذى ضغطته قوانين الامبراطورية النمساوية — الهنغارية في جيوشها فكان خادما لاحد الضباط ..

ويسلك الجندى شفايك في تنفيذه الاوامر سلوكا ظاهره الولاء وباطنه التخريب ، ومن خلال ذلك يبدو على غاية من السذاجة بحيث لا يمكن لاحد أن يتهمه بالخيانة ..

وبذلك أراد شفايك أن يعرب عن حقده على المحتلين ومقاومة نشاطهم في أوضاع حرم فيها الشعب التشيكى حتى من الانين ..

وفي المتشائل شيء من الجندى الطيب « الساذج » يزداد وضوحا خلال تسرب الادراك اليه ، ويتجسم رائعا في لحظة رفع العلم الابيض في حيفا ..

اقرأ هذه اللوحة الرائعة على لسان « المتشائل » :

«وذلك حين كنت استمع ، في ليلة من الليالى الست العفريتية (حرب حزيران ١٩٦٧ —أ.ت)» الى الاذاعة العربية من محطة اسرائيل احتراسا ، فأتانى صوت المذيع وهو يدعو العرب المهزومين الى رفع أعلام بيضاء فوق اسطحة منازلهم فيوفرها العسكر المارقون مروق السهام ، فينامون في بيوتهم آمنين . فاختلط على أمر هذا الامر : أيهم يأمره المذيع — مهزوم هذه الحرب أمر مهزوم رودس ؟ قلت انهزم اسلم عاقبة ! وأقنعت نفسى بأنه اذا ظهر خطأى حملوه على حسن نيتى وبياض طويتى . فصنعت من بياض فراشى علما أبيض علقته على عصا المكنسة ونصبتها على سطح بيتى في شارع الجبل في حيفا ، ولاء الافراط في الولاء للدولة . » (ص ١٥٩) .

*

وبعد .. كيف يمكن تقويم كتاب أميل حبيبى المتشائل ..

هنا فرق حاسم بين النسخ ، وحتى المحاكاة ، وبين التفاعل والاصالة .

والتفاعل بين الادباء بدأ مع بداية انتشار الادب وتعرف ادباء هذه القومية على ادباء تلك ..

وعلى الرغم من أن في «الجحيم»دانتى (الكاتب الايطالي الذي عاش في العصر الوسيط) أصداء من رسالة الغفران لابى العلاء المعرى فمن التجنى اللفظ التقليل من ضخامة عمل دانتى أو اصالته الخلاقة .

كذلك لا يستطيع الانسان أن يتخلص من الانطباع بأن في كنديد فولتير شحنات قوية من « ألف ليلة وليلة » الموسوعة القصصية التى باعتراف النقاد الاوروبيين أثرت في كثير من كتاب عهد النهضة الاوروبية .

ولكن من شلل الطفولة — كما يقولون — اتهام فولتير بأنه «انسخ» أو حاكى « ألف ليلة وليلة » فكنديد كانت حدثا في الادب الفرنسى والاوروبىوكانت مع غيرها ، من أنتاج فولتير ، اسهاما بالغ الاهمية في الاعداد لمناخ الثورة الفرنسية الكبرى في عام ١٧٨٩ .

وبدون محاولة التفتيش عن أية صلة بين الجندى الطيب شفايك وشخصيات مماثلة في الادب العربى الشعبى من الممكن رؤية « سذاجة » و«غباء » شفايك الذى يخفى ذكاء وحكمة حكايات جحا .

ولو أردنا التفصيل في معرض المقارنات الادبية لقررنا أن العنصر الذى يحسم ، عند الحكم على عمل أدبى، يتبلور في المضمون . فهو الذى يمنح الخلق الادبى أو الفنى اصالته ويقرر في اقبال الناس عليه أو صدودهم عنه.

وحتى الاسلوب يتأثر بالمضمون ، ويغير من ملامحه حتى ينفي المحاكاة .. واسلوب السخرية او الرسم الادبي الكاريكاتيري قديم بحيث اصبح من الصعب اكتشاف خالقه .. وقد يكون من الاصح القول ان هذا الاسلوب ، نشأ بين الناس ونما في تربة الطغيان سلاحا في ايدي اعداء السلطان من كل لون وصنف .

وفي العصر الحديث امتد الادب الساخر الى ميادين النقد الاجتماعي والسياسي واصبح الحكم على الذين يمارسونه يقوم على صدقه الفكري وجماليته الفنية وتجاوبه مع عصره وعناصر البقاء فيه .

هناك مدرسة في التاريخ ، تعتقد ان على كل عصر ان يكتب تاريخه من خلال منظاره الى الامور وطموح اهله ..

هذا لا يتعارض بالضرورة مع اولئك الذين يعتقدون ان العصور اللاحقة اقدر على كتابة تاريخ العصور السالفة بسبب موضوعيتها وطاقتها على رواية الاحداث في ابعادها الحقيقية .

ولكن رؤيا هذه المدرسة في التاريخ تصدق على الادب ، فالاعمال الادبية القيمة كانت تلك التي نجح الكتاب ، في مختلف العصور ، على خلقها او ابداعها في عصرهم ، فكانت صورة حية لتلك العصور ، نقلت طبائع الشخصيات النموذجية في تحركاتهم الاجتماعية ، والاهم بعثت المناخ الذي ظل او خيم على تلك الشخصيات .

وفي هذا الاطار ، وعلى ضوء هذه المقاييس يصبح « متشائل » اميل حبيبي عملا ادبيا اصيلا في الادب العربي الساخر ... واصالة موضوعه لونت اسلوبه بلون خاص له ظلاله العينية . ونكهته المحسوسة .

وتبدو هذه الاصالة على حقيقتها حين نقارن بين « كنديد » و « المتشائل » .. ففي « كنديد » نظر « فولتير » الى العالم من معقل نسر واعرب عن رأيه في الانسانية بتعميم شامل سريع مال الى التشاؤم عبر تفاؤل كنديد وقول معلمه الفيلسوف بنغلوس ليس هناك ابدع مما هو كائن .. ولهذا كتب قصته خلال ثلاثة ايام بلياليها .. وكانت الريشة في يده تعدو وتضحك على حد تعبير اناتول فرانس الذى عاش في القرن العشرين وسخر قلمه في السخرية من مجتمعه في خوالد مثل « ثورة الملائكة » و « جزيرة طائر البطريق » .

اما اميل حبيبي فقد اختار قطاعا محددا من الانسانية ومرحلة ضيقة من تاريخها ، وكان عليه الا يداب على غربلة الاحداث بل ان يصوغها لا في نثر صحفي ، بل في نثر فني لتصبح فسيفساء في لوحة عريضة ، تؤلف بانوراما شعب أصيب بالنكبة ، ومع ذلك احتفظ بتفاؤله ورجحت في « المتشائل » التي جمعت بين النقيضين نظرة التفاؤل . ولهذا تشبث اميل حبيبي بالارض وكانت الريشة تضحك في يده ولا تعدو ، ولهذا — ولعل ذلك بسبب اشغاله الكثيرة ايضا — امضى حوالي السنتين في اخراج عمله الادبي الناجح الاصين فأغنى به تراث الشعب العربى الفلسطيني الزخم .

ولو اردنا ان نحدد مكانة المتشائل في الادب العربي الحديث فمن الممكن القول انها تطوير في استخدام اللون الساخر في اغراض النقد الاجتماعى — السياسى الذى كان مارون عبود من ابرع من استخدموه في لوحات قصيرة .

***

وعند هذا الحد لا بد من ملاحظتين في معرض النقد السلبي — الاولى ماهية والثانية شكلية .

اما الماهية فتتعلق في الفصل الاخير « للحقيقة والتاريخ » فهذا الفصل كان بمثابة هبوط من الذروة او ما يسمونه « انتي كلايمكس » . واعتقد ان ايحاءات هذه الصورة لم تتوافق مع البناء الدرامي المتكامل في القصة بكتبها الثلاثة .

واظن ان بعض القراء قد يرى فيها نوعا من الخاتمة (ابيلوج) التى يلجأ الى كتابتها الكتاب ليطمئنوا الى ان القارئ قد فهم الموضوع وأنهى ما تراكم في نفسه من الحيرة .. ولهذا أميل الى القول ان هذا الفصل « زائد عن الحاجة » .

اما الشكلية فتتعلق بطريقة نشر الكتب الثلاثة ، فنشرها منفصلة — وهى كما تظهر الان وحدة عضوية — اساء اليها وصعب على بعض القراءفهممعانيها ورؤية ابعادها .. وترك الذين استساغوها في شعور مبتور .. ولكن الكاتب اصلح هذه الهفوة باصدار القصة كاملة و « قطع الطريق »هنا ايضا على الذين يتكاسلون عن القراءة بهذه الحجة ، فالقصة اكبر من هذا التحليل والنقد .

(١) كنديد قصة فولتير ظهرت في عام ١٧٥٩ فكانت حدثا أدبيا وفكريا فياوروبا وتؤلف مع كتابات فولتير وروسو الثورة الفكرية — الاجتماعية — الفلسفية التى مهدت لثورة فرنسا الكبرى التى دكت الاقطاعية ودشنت عهد البرجوازية الدمقراطية .

(٢) « الدورادو » في كنديد كما ذكر أميل حبيبى في هامشه هى البلد الخيالى الذى ساده العدل .. والقول أنه ظهر فعلا اشارة الى انتصار الاشتراكية .

الطائر

قصة عراقية قصيرة

بقلم : ناطق خلوصي

انتهى الرجل من وضع رغوة الصابون فوق ذقنه وهم بان يرفع ماكنة الحلاقة لكن حركة يده توقفت حين رن جرس الباب رنينا متقطعا . جاء صوت زوجته من مكان في البيت :

— افتح الباب .

رد عليها بصوت يفضح تذمره :

— انني أحلق ذقني .. اذهبى أنت!

— أنا مشغولة .

نهض متثاقلا ، وكانت الرغوةالبيضاء الكثيفة تغطى النصف الاسفل من وجهه . فتح الباب الخشبى وأطل برأسه فلم ير أحدا وراء الباب الحديدى . تمتم :

— ربما عاود الملاعين لعبتهم !

أوشك أن يغلق الباب حين رن الجرس من جديد . اجتاز الطارمة والمشى الكونكريتى بخطوات سريعة ومن خلال الفجوات المستطيلة في أعلى الباب الحديدى رأى يدا صغيرة تمتد الى الجرس .فتح الباب بسرعة فتراجع صبى صغير غزير الشعر يرتدى ثوبا أصفر مخططا بخطوط بنية غامقة .

— ماذا تريد ؟

ارتجفت شفتا الصبى قليلا :

— الطائر !

— أى طائر ؟

— طار منى وحط فوق سطح بيتكم.

صعد تيار من الغضب الى رأسه ، الا أن الصبى ألح بنظرات منكسرة وتوسل اليه متشبثا برغبة ملحة . جاء صوت زوجته من الطارمة .

— دعه يصعد ..

تنحى قليلا فانزلق الصبى من تحت ذراعه الممتدة فوق حافة الباب ، وبدأ يهرول فوق المشى الكونكريتى بخطوات صغيرة ثم اجتاز المدخل . تبع الصبى وبدأ يراقب حركته وهو يرتقى السلم الحجرى على عجل . كان شعر الصبى يسقط على جبينه بين حين وآخر فيرفعه بحركة متشنجة . وما لبث الصبى أن اختفى في استدارة السلم .

نظرت زوجته في وجهه قلقة .قالت:

— أصعد وراءه .. قد يسقط !

تذكر رغوة الصابون فوق وجهه فأشار اليها :

— أما ترين ؟

— لا يهم .. أخشى على الولد .

صعد السلم برما ، وحين أصبح في الفسحة التى أمام باب السطح رأى الصبى رافعا رأسه الى الاعلى مادا بصره نحو نقطة معينة .

— هل وجدته ؟

— انه هناك فوق البيتونة !

وضع قدميه فوق بلاط السطح ورفع رأسه هو الاخر فرأى منقارا صغيرا يبرز من الحافة العليا لسطح البيتونة.

قرأ الحيرة في عينى الصبى .

— كما ترى ، ليس لدينا سلم يؤدى الى هناك !

التمع في عينى الصبى وميض آسف لكنه ظل رافعا رأسه الى الاعلى .

— كيف طار منك ؟

— فتحت باب القفص لاغير له الماء فانطلق محلقا .

— اذن كنت تحتفظ به في قفص !

— قفص حديدى .

صمت الصبى قليلا . نقل بصره يمينا وشمالا ثم صاح فجأة :

— سأصعد اليه !

— كيف ؟

أسرع الصبى ومد يديه وتشبث بالحافة العليا للسياج .

— لا تجازف بحياتك يا ولدى .

لكن الصبى أصعد نصف جسده العلوى وما لبث أن أصعد احدى ساقيه . سارع اليه وأسنده فأصعد الصبى ساقه الاخرى ونهض فوق السياج ثم أمسك بالحافة العليا لسطح البيتونة ورفع جسده قليلا وقال بصوت خائف وقد أشرقت على وجهه ابتسامة سرور :

— سأمسكه .

— ان حبس الطيور داخل أقفاص هواية سيئة يا ولدى . قد لا يمكنك التخلى عنها عندما تكبر ؟

لم ينتبه الصبى لكلماته اذ بدأ يتسلق جدار البيتونة بحذر وما لبث أن أصبح فوق سطحها ثم جلس بهدوء.بعد قليل نهض وبدأ يسير ببطء شديد حانيا الجزء الاعلى من جسده . كانت يداه الممدودتان الى الامام منحرفتين نحو الاسفل في حالة تحفز . بدأ الطائر يدب على سطح البيتونة وكان منقاره يتحرك الى الامام بسرعة . ضاقت المسافة بين الطائر والصبى وفجأة ألقى الصبى نفسه باتجاه الطائر وكادت يده تمسك بذيله لكن الطائر انزلق من بين يدى الصبى وانفلت وصفق جناحيه وطار . رفع الصبى رأسه وكان جاثيا على الارض وبدأ ينظر بحزن الى الطائر الابيضذى المنقار الاحمر الصغير والذى يطوق رقبته شريط من الريش الرمادى. دار الطائر دورة وما لبث أن أخذ يحلق بعيدا .

كتـب جـديدة

« من جبـال سنجـار حتى صحـراء الربع الخالـي »

« من جبال سنجار حتى الربع الخالى » ذلك اسم الكتاب الذى صدر أخيرا في الاتحاد السوفياتى عن دار الطباعة والنشر« ناؤوكا » .

وسرعان ما حاز الكتاب على شعبية واسعة في أوساط القراء السوفييت ، ذلك الكتاب الذى كتب باسلوب قصصى متناولا الرحلات والاثنوغرافيا (١) .

لقد قام اوليغ جيراسيموف مؤلف الكتاب برحلات خلال ١٥ عاما في الشرق العربى . وعمل في البلدان العربية كموظف بالبعثات الدبلوماسية وكعالم ورحالة بسيط . وقد أيقظ فيه ذلك السعى لمعرفة احدى الحضارات الشرقية الفنية ، والرغبة في التعمق لمعرفة تاريخ الشعوب العربية وغيرها من الشعوب الاخرى وطباعها وعاداتها مع فهم عالمهم الروحى وجمع معلومات أثنوغرافية من ملاحظاته في رحلاته .

والكتاب يحمل أولا وقبل كل شيء طابعا اثنوغرافيا ولذا فالمؤلف يعلق باقتضاب على الاحداث السياسية ، آخذا بعين الاعتبار تلك الحقيقة التى تؤكد توفر المراجع المتخصصة في هذه القضايا .

ويستطيع القارئ وهو يتجول مع المؤلف في الجبال الواقعة في جنوب الجزيرة العربية أن يصعد معه الى جبل صبر في اليمن .

وأن يطلع على آثار مأرب عاصمة مملكة سبأ التى ورد ذكرها في التوراة في قصة زيارة بلقيس ملكتها لسليمان أو يشاهد الانقاض العظيمة للبتراء المدينة القديمة في شرق الاردن في القرن ١ ق.م . وينقل المؤلف القارئ الى القدس ، ثم الى شواطئ الخليج العربى ، ويعرفه بتاريخ مقدسات الشيعة في كربلاء ، والنجف والكوفة ، وعلى مدينة الحضر المدينة العراقية القديمة ، وعلى تدمر السورية التى يقترن اسمها بالملكة زنوبيا (الزباء) وبعلبك اللبنانية ، ويحدثنا عن سر حضرموت وعادات الاكراد العراقيين المذهلة ثم ينقل القارئ الى«جزيرة النعيم » وهى جزيرة « سقطرة » والى نينوى القديمة .

وبينما يحدثنا المؤلف في كتابه عن الاشخاص الذين قابلهم ، يحاول أن يعرف القراء بالعادات والعلاقات الاجتماعية لمختلف المجموعات البشرية من السكان ، كاشفا بذلك عن عالم عجيب عالم شعوب الشرق الاوسط حسب التقاليد العريقة .

ان عمق الملاحظات واتساعها ، وموضوعية التلخيص ودقته ، والعواطف الحارة والمخلصة للشعوب العربية تجعل من كتاب « من جبال سنجار حتى الربع الخالى » عملا أدبيا مشوقا لكافة المهتمين بتاريخ شعوب البلدان العربية وثقافتها وتقاليدها .

ان شعوب الاتحاد السوفياتى تكن الاهتمام العظيم لحياة شعوب الشرق الاوسط . وتشهد على ذلك أعمال المشاهير من العلماء السوفييت من المستشرقين كالاكاديمى ا. كراتشكوفسكى ، ى . بيليايف ، خ.بارانوف وغيرهم من العلماء الذين أسهموا بقسط كبير في تطوير علوم الاستشراق السوفييتية .

وليس كتاب « من جبال سنجار حتى الربع الخالى » أول مؤلف لاوليغ جيراسيموف ، مكرسا لتاريخ الشرق الاوسط . فالقارئ السوفييتى يذكر كتابيه « .....١ كم في منطقة ما بين النهرين » ،و « جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية » وغيرهما من الكتب .

وتلقى كتب هذا المؤلف ، بلغتها البسيطة وأسلوبها القصصى الحى ، الاهتمام الكبير بين كافة القراء المهتمين بكل نواحى حياة بلدان الشرق الاوسط .

ويقول اوليغ جيراسيموف في مقدمة كتابه :

— احببت الشرق العربى قبل أن أراه . وهذا الاحساس العميق سيظل معى لا كمجرد ذكرى طيبة عما شاهدته ، بل ان هذا الاحساس يدعو الى العمل ، فتتملكنى الرغبة في أن أقص ذكرياتى على صفحات كتاب . واذا كان هذا الكتاب سيساعد القارئ على أحسن المعرفة عن شعوب الشرق العربى وثقافتها وتاريخها وعاداتها وتقاليدها ، فساعتبر رسالتى كمستشرق قد انجزت .

(١) الاثنوغرافيا : علم الاجناس .

ثلاث قصائد من شعر :

يعقوب حجازي - عكا

« من ديوانه الماثل للطبع »

— ١ —

قاتلا كنت
وأنا اليوم مقتولا أعود
جئتي الميلاد
والموت ولادة
يوم موتي
زمن الحب الجديد
وحشايا كفني
راية الحب على قبر شهيد .
. . . . .
اعطني طعما جديدا
يا بلادي
وامنحيني
وردة بيضاء
في لون الطفولة
وامنحي قلبي السعادة
انما الموت ولادة .

— ٢ —

الى عكا
مدينتنا التي غنت
لنصر الحق في حطين
أشاحت وجهها اليوم
عن السفهاء والضعفاء
وأعطت حبها .. دمعا
لبحر الشوق
أعطت حزنها أملا
يضيء لنصرة الحق
مدينتنا
التي صارت شيوعية
احب ترابها الحاني
أحب الناس والاطفال
وكل حجارة الاسوار والميناء

— ٣ —

لو لحزني تتركيني
و « لهم ناصب مر كليني »
واذا شئت اعذريني
لم أعد اقوى على حمل شجوني
أيها الوجد المسافر
في ربيع العمر
في عمق السكون
اسألوني
فأنا ادري اسألوني
عن فلسطيني التي
حبها فوق الهوى
فوق الجنون
فاغفري لي
و « لهم ناصب مر كليني »
ففلسطين هواها
في فؤادي .. في عيوني

المسـرح النـاهض في حيفـا

يفتتح المسرح الناهض في حيفا مرحلته الجديدة من نشاطه بحفلة ساهرة يقيمها في قاعة « تفئيرت » في شارع عباس في الساعة الثامنة من مساء الغد السبت ٢١\٩\٧٤ .

وستقدم فرقته تمثيلية قصيرة للكاتب الروائي المصرى توفيق الحكيم وهي : « مدرسة النجاح والفلاح » من اخراج مخرج الفرقة اديب جهشان .

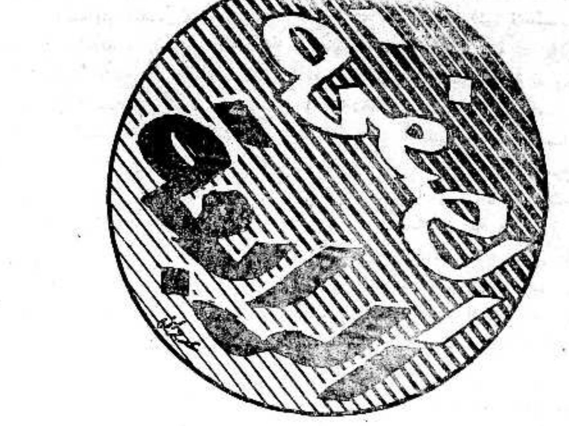
وسيتخال الحفلة برنامج فني .

نـادي الاخـوة الثقافي ـ حيفـا

٣٩ ـ جـادة الكرمل

يعلن ان دورة الرسم بادارة الرسام عبد عابدي لهذه السنة ستبدأ اليوم الجمعة ١٩٧٤\٩\٢٠ الساعة الرابعة بعد الظهر .

فعلى اعضائها الحضور في الموعد المحدد . ولا يزال باب التسجيل مفتوحا .

الكتاب ونحن

■ سمعت ، هذا الاسبوع ، تذمرا حزينا من صديق صاحب مكتبة : ((الناس لا يشترون كتبا ، فى هذه الايام . هل تعتقد اننى سعيد بتحويل المكتبة الى حانوت لالعاب الاطفال ؟ ولكن ... نريد أن نعيش . الناس لا يشترون كتبا .. يشترون الجرائد ، وأحيانا المجلات . ولكن هذا أيضا ، بشكل غير كاف)) .

وحديث صاحبى ، هذا ، جعلنى أفكر جديا فى هذه المسألة التى لها نتائج سلبية خطيرة ، بدأنا نرى آثارها .

يقولون : أن التلفزيون يشفط الوقت ، كما تشفط الغبار شافطة الغبار . الناس يفتحون التلفزيون فى السادسة ولا يدعونه يستريح الا حين ينعسون ويذهبون للنوم . حتى السهرات العائلية ، الانسانية ، بدأت تختفى من حياتنا الاجتماعية !

ويقولون : السياسة امتصت كل اهتمام الناس ، لذلك ترى الواحد يستمع الى خمسين نشرة أخبار ويقرأ عدة صحف .. وينسى أن فى الدنيا شيئا اسمه الكتاب !

ويقولون : أن المصاعب الاقتصادية الشرسة التى تواجه الناس ، تجعلهم ((ماكنات)) تعمل ١٢ ساعة ، أو ١٤ ساعة ، ثم تأكل وتنام !

ويقولون : ان الكتب غالية ، والواحد يفكر أنه من الافضل شراء الحليب والخبز والرز والسكر وملابس الاولاد .. بدل شراء الكتب !

هذه التفسيرات الثلاثة سمعتها وسمعت تفسيرات اخرى .. ولكننى لا أزال غير مستعد للاستسلام لهذا الوضع السلبى الخطير ، ويظل يعصر ذهنى السؤال الجارح : لماذا لا نقرأ بما فيه الكفاية ، بل لماذا لا نصير شعبا مطالعا ؟ !!

حجة التلفزيون مرفوضة .. صحيح أن فى التلفزيون برامج سياسية وثقافية ومسرحية لا بأس بها .. ولكن هل يجوز لنا أن نصل من الكسل الفكرى والتنبلة بحيث يبتلع التلفزيون كل وقت فراغنا ؟

اما حجة الاهتمام بالسياسة فهى أيضا مرفوضة .. ان الاهتمام بالسياسة بالذات يجب أن يجعلنا نهتم بالكتاب وبالمطالعة . ان السوق تعج بالكتب السياسية والاجتماعية والتاريخية ، بالاضافة الى الادبية .. وفى آخر الامر ، فان من الصعب فهم السياسة فقط من نشرات الاخبار والجرائد .. وتعميق افقنا بمطالعة دراسات سياسية — اجتماعية — اقتصادية ، عامة ، يساعدنا على فهم السياسة .

أما الغلاء فسأكون ساذجا اذا تجاهلت تأثيره على السوق ، على البيع والشراء . ولكن يجب عدم الاستسلام للغلاء أيضا ، ويجب ان نصر على أن يكون الكتاب جزء من ((الحاجيات)) الضرورية .. خصوصا فى بيت فيه شباب واطفال . ومن الممكن ان ننظم شراء الكتب بحيث لا نشترى كل كتاب فى السوق ، بل نختار ، بدقة ، وبالتنسيق ، طبعا، مع الميزانية . ان بيتا لا يتعامل مع الكتب ، الادبية ، القصصية ، الشعرية أو الاجتماعية أو الفكرية ، هو بيت تعيس . ان مجرد تصور الثقافة أمرا ((كماليا)) هو حالة مرضية عانينا منها فى السابق ، وكانت أحد الاسباب الحضارية ، البعيدة ، لهزائمنا المتلاحقة .

وأحب أن اقول بدون تفصيل وبدون أمثلة — دفعا للحساسيات والمهاترات — أن مرض الاستغناء عن المطالعة لا يصيب ((الناس العاديين)) فقط ، بل العديد من الادباء والادباء — على الطريق . يتصورون أن بالامكان الاكتفاء بمطالعة ديوان لفلان ، ومطالعة مقال عن فلان ، والاستماع الى مقابلة اذاعية مع فلان تخلق ثقافة عامة . والغرور والمهاترة والعصبية ، التى تظهر على السطح أحيانا، ليست الا انعكاسا للسطحية !

*

ان تصوير الوضع لا يكفى . وأنا لم أكتب حبا فى التجريح الذاتى ، بل رغبة فى طرح القضية ، بحثا عن عمل ما لرفع قيمة الكتاب وتشجيع اقتنائه — نعم تشجيع اقتنائه — وقراءته . واعتقد انه يجب فى هذا المضمار تعاون الكتاب وخصوصا النقاد ، مع الصحف ، مع المكتبات ، مع النوادى ومع المدارس . ولعل المكتبات مقصرة ايضا ، فبالامكان تنظيم معارض سنوية يجرى خلالها البيع مع تخفيضات معينة ، كما أن بامكانها الدعاية افضل للكتب .. اننى لا ادعى ان عندى حلولا سحرية لهذه المشكلة — واصر على تسميتها مشكلة — ولكنى اكتب لاثير الاهتمام بهذه المشكلة ولاستصرخ — اذا نجحت — من أجل التغيير !

*

خلال سنوات قاحلة ومريرة ، افشلنا مؤامرة قطع صلاتنا الروحية باللغة العربية والتراث العربى والثقافة العربية — تلك مهمة عسيرة ومجيدة ، ولكننا حققناها . والمطلوب الان هو الانطلاق من هذا المكسب الى ما هو أعمق منه وأبعد : تعميق واغناء الهوية الحضارية والانسانية لشعبنا الذى لم تتمكن كل بولدوزرات التشريد أن تقتلعه من وطنه .. ان شعبنا ، اليوم،بحاجة الى نظرة قومية — نقدية واعية الى الماضى ، بحاجة الى تعامل ثورى مع الواقع التعس ، بحاجة الى التطلع بثقة نحو المستقبل . وكل هذا يحتم أن يصبح الكتاب جزء لا يتجزأ من حياتنا .. وحين اتحدث عن الكتاب فأنا أقصد مقدمة ابن خلدون وديوان المتنبى ، و ((رأس مال)) ماركس ، و ((لمن تقرع الاجراس)) لهمنجواى ، وروايات نجيب محفوظ ، ويوميات جيفارا ، أقصد الكتاب بمعناه الشامل — كتاب الحضارة والفن والثورة ✻✻ .

سالم جبران

اسبوعيات

من أسرار ((الحرب الماضية)) ..

صحف رأس السنة العبرية فى اسرائيل ، أى التى صدرت يوم الاثنين الماضى (١٦ ايلول) ، مليئة بالمقالات والتصريحات والندوات عن حرب اكتوبر التى ستمضى عليها، فى ٢٦ أيلول الحالى (يوم الغفران) ، سنة كاملة بحسب التاريخ العبرى .

وهى ، كذلك ، مليئة مقالات ((عميقة)) عن ((الحرب القادمة)) وأهوالها . ومن افظع هذه المقالات مقال الجنرال السابق والوزير السابق والنائب الحالى موشى كرميل ، الذى ظهر فى صحيفة ((دافار)) (١٦ أيلول) ، وفيه يحضر الاذهان الى أن ((الحرب القادمة)) لن تدور رحاها ، فقط ، ((على أرض العدو)) بل ستنتشر الخراب والموت فى داخل المناطق الاسرائيلية الآهلة بالسكان . فكيف من الممكن تلافى هذه الكوارث ؟ ان موشى كرميل يدعو الى عدم الوقوع ، مرة أخرى ، ضحية ((المباغتة)) أى ان المباغتة يجب ان تكون من الجانب الاسرائيلى . ويضيف ، بالتفصيل ، انه من أجل ذلك ((لا يكفى الجبروت العسكرى والبشرى بل من الضرورى توفر اليقظة الامنية العالية والاستراتيجية الحربية الصحيحة وبرنامج عمليات جريئة وتنسيق متقن بين الاسلحة المختلفة واستعداد قومى عام)) — أى كل شيء ، بالتفصيل المرعب ، دون ان يتبادر الى ذهنه — او الى أذهان غيره من كتاب هذه المقالات — أنه يوجد طريق مضمون ومفرح ومفتوح لتلافى هذه الكوارث الا وهو طريق السلام !

وتساءلت فى سذاجة : لماذا لا يشغل هؤلاء الناس أذهانهم فى تصوير السلام القادم بمثل هذا التفصيل ؟ ولما لم أكن ، بالفعل ، ساذجا فانى لم أجب على هذا السؤال وتركت الجواب عليه لشعب اسرائيل .

أما أنا فقد لفت نظرى مقال آخر . وهو الحلقة الاولى فى سلسلة من أربع حلقات ينشرها المحرر السياسى لصحيفة هآرتس ، ماتى جولان ، عن ((الاتصالات السياسية التاريخية فى الفترة بين اكتوبر ١٩٧٣ وآذار ١٩٧٤)) — أى فترة حرب اكتوبر وما بعدها . ويعتمد ماتى جولان على أعلى وأوثق المصادر الاسرائيلية الرسمية بالاضافة الى ما توفر لديه من مصادر امريكية رسمية عالية . وبين يدى الان الحلقة الاولى من هذه السلسلة (هآرتس ١٦ الجارى) . وهى بعنوان : ((الفصل الاول — وقف النار)) . وسأنقل اليكم ، فيما يلى ، ما لفت نظرى من حقائق فى هذا المقال . وربما أعود ، فيما بعد ، أو يعود غيرى الى حلقاته التالية :

بالحقيقة ليس فيه شيئا اضافيا على الامور التى أدركناها ، نتيجة لحسنا السياسى المرهف ، او على ما كشفته المصادر العربية والاجنبية من حقائق . ولكن أهميته أنه توكيد ، من مصدر ((أهله)) ، لجميع هذه الحقائق .

١ — ان الاتحاد السوفييتى ، منذ اليوم الرابع لحرب اكتوبر وحين كانت القوات السورية لا تزال فى أغلبية أراضى الهضبة ولم تكن القوات الاسرائيلية قد اخترقت قناة السويس غربا ، بدأ الاتحاد السوفييتى ضغوطه من أجل وقف القتال .

وكان من الطبيعى ، وهذا ما جاء الان فى مقال ماتى جولان ، ان ترفض حكومة اسرائيل وبشدة هذا الاقتراح . ويتبين ، أيضا ، ان هنرى كيسنجر لم يكن متحمسا لهذا الاقتراح . وظل يماطل فى تلبيته .

وعاد الاتحاد السوفييتى ، بعد أيام ، الى مساعيه لوقف القتال . كان ذلك فى ١٣—١٠—١٩٧٣ . ومع عدم تحمس كيسنجر ، بالطبع ، لهذا الاقتراح الا انه اضطر الى ارساله الى حكومة اسرائيل . وفى تلك اللحظة كان الوضع الاسرائيلى حرجا جدا حتى ان حكومة غولده مئير — يقول ماتى جولان — وافقت على الاقتراح وأرسلت الى وزير خارجيتها ايبن ، الذى كان فى واشنطن ، موافقتها على وقف القتال .

يقول ماتى جولان ان كيسنجر انزعج من الموافقة الاسرائيلية ولكنه لم يستطع رفضها . ولذلك توجه الى البريطانيين ان يقوموا هم بمساعى وقف القتال ((حتى يوضح ان هذا الاقتراح لا يلزم الولايات المتحدة)) ! فأسرع البريطانيون واتصلوا بأنور السادات ((الذى أجابهم بالرفض المطلق)) ..

حينئذ فهم الاسرائيليون ان لديهم كل الوقت الضرورى لتغيير نتيجة الحرب !!

٢ — يقول ماتى جولان ان ((سحر)) هنرى كيسنجر ، فى ذلك الوقت ، كان يتلخص فى منع اى من الفريقين ، العربى والاسرائيلى ، من تحقيق نصر حاسم . فحين ظهرت امكانية انتصار عربى أخذ يماطل ويمد فى أجل الحرب وأقام الجسر الجوى والبحرى من أضخم الاسلحة الامريكية الى اسرائيل حتى يقلب الدفة . وهذا الأمر كان واضحا لحكام اسرائيل .

٣ — فى ١٩—١٠—٧٣ وجه الرفيق برجنيف ، عن طريق السفير السوفييتى فى واشنطن ، دعوة سريعة الى كيسنجر ان يحضر الى موسكو حالا للاتفاق على وقف النار . وتؤكد واشنطن ان هذه الدعوة كانت مصحوبة بتلميحات تهديدية عن تدخل سوفييتى اضطرت كيسنجر الى تلبية الدعوة حالا .

ومع ذلك — يقول ماتى جولان — قام كيسنجر بافهام حكام اسرائيل انه لن يصل الى تفاهم فى موسكو مع الاتحاد السوفييتى على وقف القتال .

ولكن الامر ، الذى أزعج حكومة السيدة مئير ، هو ان كيسنجر اضطر الى الاتفاق مع السوفييت على وقف القتال ابتداء من ٢٢ أكتوبر ١٩٧٣ .

واعتقد حكام اسرائيل أن كيسنجر قد ((خانهم)) . ولذلك أسرع كيسنجر الى اسرائيل عائدا من موسكو ، فى يوم ٢٢ أكتوبر نفسه ، ليفسر لهم لماذا كان مضطرا الى الموافقة .

ولكن السيدة مئير لم تقتنع . ولنقرأ ما كتبه ماتى جولان عما جرى آنذاك : ((وفى هذه المرحلة من المباحثات (بين غولده مئير وكيسنجر) جرى تبادل كلام مثير . فبعد ان استمع كيسنجر الى الاحتجاجات حول توقيت وقف القتال ، سأل (أى كيسنجر) : كم من الوقت تحتاجون ؟ فكان الجواب : اسبوعا . فهز كيسنجر رأسه بعناد وقال : أسبوع غير وارد فى الحساب . فسوف يخرج الروس من جلودهم ، ولكن يوم — يومان ..)) .

وفهم حكام اسرائيل الاشارة واستمر القتال بأشد ضراوة على الرغم من قرار مجلس الامن الذى تبناه كيسنجر علنا بمشاركة الاتحاد السوفييتى وبتعهد رسمى من قبل كيسنجر للاتحاد السوفييتى ..

الا ان الاتحاد السوفييتى لم يكن لاهيا . ولا هو بالذى تنطلى عليه هذه المراوغة الكيسنجرية . فكان الانذار السوفييتى الى الرئيس نيكسون والى حكام اسرائيل . أمام العالم تظاهرت واشنطن بتعبئة قواتها العسكرية ((ضد خطر تدخل سوفييتى فى الشرق الاوسط)) . الا ان نيكسون وكيسنجر ، فى الحقيقة ، لم يستطيعا مواصلة هذه اللعبة القذرة . ومع أنهما وافقا ، ضمنا ، على ان تواصل اسرائيل القتال ، الا أنهما ، حين جوبها بالموقف السوفييتى الحازم ، ((صبا جام غضبهما — يقول ماتى جولان — على حكومة اسرائيل . وطلبا منها وقف القتال حالا)) ويقول ماتى جولان ان كيسنجر أضاع اتزانه وهتف فى وجه السفير الاسرائيلى فى واشنطن ، سمحا دينتس : ((أنتم تريدون الجيش الثالث (المصرى) ؟ تفضلوا ! ولكننا لن نخوض حربا عالمية من أجل ذلك)) ..

٤ — وينهى ماتى جولان هذه الحلقة من سلسلته متحدثا عن ((المفاجأة)) التى فوجىء بها كيسنجر وحكام اسرائيل .

وتفصيلها انه بعد وقف القتال الفعلى بدأت المفاوضة بين حكومة غولده مئير وكيسنجر حول الخطوات التالية ، ومنها تبادل الاسرى ، الخ . وأصر الاسرائيليون على ان تجرى المفاوضات على ذلك مباشرة بينهم وبين المصريين . الا ان كيسنجر رفض هذا الاقتراح مؤكدا ان مصر لا يمكن ان توافق عليه . واقترح بديلا له مفاوضات بوساطة امريكية أو بوساطة الامم المتحدة . ولكنه قال انه سيتصل بأنور السادات ويرى جوابه .

فوقعت المفاجأة . ((فهو نفسه (كيسنجر) فوجىء حين أعلن المصريون موافقتهم على ذلك حالا . وهكذا بدأت قضية الكيلومتر ١٠١)) — ينهى ماتى جولان هذه الحلقة ، وأنهيها ..

(جهينة)

ديرُ الأسد أو موزمبيق إسرائيل

بقلم : أسدي

لمحة موجزة :

منذ مدة وأنا احاول أن استعرض من على صفحات الجرائد ((أكوام)) المشاكل التى تمر بها قريتى دير الاسد . بل أظن أنها حالات مصيرية غامضة.

وكان اعتقادى أن الزمن سينهى ويحل هذه المشاكل وأقول التقدم سيشملنا لكن أملى ورجائى قد خابا.وقلت فى نفسى لعل المثل الدارج صحيح:—

((وكلما طالت كلما لت غمار)) . يعنى كنت أعتقد أن كل مشكلة سياتى حلها مع الايام والسنين او المستقبل . لكن العكس كان يحدث . تاتى الايام وتطالعنا فى دير الاسد مشاكل أخرى تتراكم وتتكدس دون علاج أو حل ، لا للقديم ولا للجديد . وهكذا يتحول الجديد من هذه المشاكل الى قديم مزمن مستعص ، الجديد منها يلبس ثوب القديم ، وهكذا يتتابع دفق من المشاكل وراء دفق آخر من دوامات المشاكل . وهنا ساتولى البحث فى نقاط آتى عليها باختصار رغم أن هذا الاختصار سيكون مطولا لكثرة النقاط الملخصة .

سمعة دير الأسد في الخارج

أنا ابن دير الاسد وأنا أفتخر بأسديتى وديراويتى جدا جدا .فقد شعرت ان لدير الاسد مكانة محترمة مرموقة ممتازة عند بقية القرى العربية هنا وقد يعود هذا الامر الى أساس تاريخى أو الى تأثير نفسانى طيب تبقى لدير الاسد من رصيد سابق منذ عشرات السنين من بعض رجالاتها وحماتها . فنحن فى دير الاسد عائلة أسدية من سلالة وطينة واحدة لنا جذورنا التاريخية تمتد من دير الاسد الى شعب الى مدينة صفد (قبل ال ٤٨) أى أسدية فى شعب وأسدية فى صفد وفى فراضه (قرب قرية الرامة) وتمتد حتى العراق والجزائر — الجيلانية — .

هذا من جهة وجاهة الاسدية كعائلة . ومن جهة ثانية : — لحدادينا وحدايتنا وشعرائنا الشعبيين ، فالدير صارت للشعر كعبة .

نحتاج إليكم يا مواسينا!

نحن نطرب الناس ، اذن ، ونفرحهم ولا تتم ((زفات العرسان)) الا بحدادينا ومغنانا وشروقيينا . فاذا أشرقت .. حدايتنا تمت الزفة واكتملت الفرحة . ولكن هل تدرون يا اعزاء : اننا نحن الذين بحاجة اليكم لتواسونا وتزيلوا عنا الكدر والغم ؟

والان . لماذا أقول هذا الكلام وقد يستغرب كثير منكم الامر وقد اتهم لديهم . اذن من واجبى تقديم بينة ، ((فالبينة على من ادعى)) حسب قول قس بن ساعده .

مشكلة رقم — ١ — أو الصدمة الاولى :

مصادرة أراضينا !

الجميع يذكر اننا خسرنا أرضنا التى كنا نعتاش عليها ومنها تقريبا . فقد صودر أكثر من خمسة آلاف دونم قبل أكثر من عشر سنوات . واليوم تقوم عليها مدينة كرمئيل . صودرت بقوة وغطرسة وظلما دون تعويض . والناس يومها قالت : ((الحكم لله ، كف لا يلاطم مخرز)) ووضعت بلاطة على رؤوسنا وسكتنا . وقلنا يمكن ((بتطلعها)) الحكومة ، بكرة تساعدنا ... أوهام وخيالات .. ونظرنا ... وانطبق علينا مثل آخر ((انظر يا كديش حتى يجى العليق)) . ورحنا ((ننتظر العليق)). آه . أنا أعترف أننى قد أسأت الادب بالنسبة الى أهلى وأقاربى بهذا الوصف ؟ ولكن ما العمل ؟ الحقيقة مرة و((تسطح)) وقد ((تقلق)) . وبعد مدة أصبحنا ((نشم الهوا)) فى كرمئيل بعد أن كنا نذرف الدمع على أرضها ، لان الايمان بالارض ضعف .

مشكلة رقم — ٢ — مشروع المياه :

نعم البلد مربوطة بشبكة مياه بجمعية اسمها ((الدير)) . انه اسم حلو ولكن هذا الاسم توجد له خلفية سوداء . فمن أول ميلاده ابتدأ اللف والدوران به ، من قبل رجال الهستدروت والحكومة (ولاعبوا البلد تفتك ما لفتك) . أكلوا أموال الناس . ثم لعدم أماناتهم امتنع الناس — المستهلكون — عن دفع المستحقات .

أما المصيبة الثالثة لنفس المشروع فهى القروض بفوائدها الباهظة . وادفعوا يا أهل الدير فوائد لبنك ياعد ((للحكيم)) هكذا يسمى البنك عندنا . والان المشروع مفلس ومعرض للبيع .. أكثر من مرة ، لان البلد مدينة بأكثر من (١٢٠) مئة وعشرين ألف ليرة . لن أتعرض للحل .

مشكلة رقم — ٣ — الشارع :

أ — الشارع خرب وجمعنا مصارى وعبد الشارع ولكن لم تسو جوانبه ولم ترقع حتى تستوى مع الاسفلت ، والحجة لعدم التسوية ((المصارى)) . اى أن المصارى لم تكف حسب رأى وزارة العمل ودائرة الاشغال . هذا علما بأن الوزارة تقول أنها دفعت حصتها وتبلغ ٥٠ ٪ .ولكننى هنا أسوق يمينا بانها لم تدفع اغورة واحدةبل أتهمها بانها ربحت من مالنا نحن ولم تدفع مليما واحدا.

ب — شركة ايجد : لقد امتنعت عن نقل المسافرين من والى القرية بحجة الرصيف ثم الشارع . ولاكثر من سنة ونحن فى دير الاسد بدون باصات، فهل تصدقون ؟ !! اللى ما بصدقنى يزور الدير بيصدقنى ؟ !!

مشكلة رقم — ٤ — السلطة المحلية والمجلس :

توجد فى القرية سلطة معارف عائلية .

طالبنا بتعيين مجلس وعين بالراديو مرات (فالهوا) يعنى لا يوجد مجلس محلى (حتى الان) أبدا ، وقلنا نتصل بحاكم اللواء ((كنج)).طيب تعالوا على الناصرة ، رحنا وأتى ، وأتى ورحنا ، زارنا وزرناه (رجاله) لم يحدث شىء الا تفرقة الصف والتناحر بين زلمه .

وكما قال الشاعر :

كشقى مقص تجمعنا — على غير شىء سوى التفرقة

مشكلة رقم — ٥ — مياه المجارى :

تنساب مياه المجارى بالشوارع ((الازقة)) حتى شارع الاسفلت العام حتى شارع صفد (٣ كم) يعنى أوساخ قاذورات ، مزابل على جوانب الشوارع ، لكننا لن نخاف فتوجد عيادة طبية ومركز لرعاية الطفل ؟ !!

مشكلة رقم — ٦ — أم المشاكل :

المدرسة : يوجد فى دير الاسد مدرستان ((أ)) و ((ب)) . مدرسة ((ب)) تنعم ببناية ممتازة عظيمة لكنها لم تنعم بها الا من سنة واحدة فقط وكل الوقت منذ سنة ٤٨ حتى سنة٧٢ فى غرف مستأجرة أشبه بزرائب وأحيانا تحت الزيتون تنقلات صفوف من هنا الى هناك مثل ((اولاد البسه)) . لكن المشكلة الان هى مدرسة ((أ)) مدرسة البنات ، فحتى الان فى وضع مزر، بدون بناية والبنات منذ ١—٩—٧٤ حتى هذه اللحظة بين الزيتون او فى الشمس ، فقد تفاقمت المشكلة واستعصت ، لماذا ؟ . لقد طالبنا ببناء مدرسة وسوف نطالب ونكرر ونلح لبناء مدرسة للبنات ، للصبايا اللواتى يقرمزن تحت الزيتون لقضاء الحاجة .. فنحن منذ سنوات نطالب بقطعة أرض لاقامة البناية عليها لكن وزارة التطوير والمسؤول عن الاموال المتروكة يرفضان ذلك ، فى اذن طينة واذن عجينة . لماذا ؟ لانها ستخلص على بقية الاراضى فى الدير بطريق المبادلة الخيالية : الدونم لها = عشرات من مبادل . فلا تعجبوا ان صحنا للسماء السابعة نحن فى دير الاسد : لقد اغتصبوا خمسة آلاف دونم ، وقلنا للوزارة أخذتم خمسة آلاف دونم طيب أعطونا ٤ دونمات . ولكن طبعا ايديهم تعودت الاخذ ولم تتعود العطاء . مختصر مفيد .

المشكلة تنعكس في أحلام الناس ويقظتهم !

ان حديث الناس الان المدرسة.هذا يقول : طول الليل وأنا أحلم بالاولاد والمدرسة . وتلك تقول ما عاد يوجد خوف من الله : البنات منشورة فى الشمس ..

لكننى أقول للكبير والصغير : ان الاحلام لم تحل ولن تحل مشكلة فى أى عصر من العصور . ادهنوا ناقتكم بقليل من القطران تصح وتبرأ ، يقول عمر بن الخطاب (رض) ، افهموا المعنى !

الحل من السماء!

يا أولاد بلدى فى دير الاسد لماذا لم تتحركوا حتى الان ؟ لماذا هذا السبات والنوم ، أرسلوا الوفود ، قابلوا ، اقرعوا الابواب ، ((الله لن يسمع من ساكت)) فاذا اعتقدتم ان الحل سيأتى من السماء فأنا أذكركم بقول عمر بن الخطاب الذى قال : — ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة .. أم انكم تنتظرون من ((زعامة)) الدير التحرك !! فهى زعامة تعيش على حساب مشاكلكم ، زعامة ((قاتلها الجوع)) والحسد والحقد .

كلمة أخيرة !

هذا هو ما نعيش به . . فأين المدافعون ، اين ممثلونا فى الهيئات

البقيــة على ص ٥

هموم

استفزاز واسمه بيت الكرمة

كان اسمه بيت بالنسكى، على اسم ذلك الثرى الذى تبرع بمبلغ من المال يفتحون به بيتا ((للتفاهم العربى — اليهودى)) . وفتحوا((بيت التفاهم)) فى عمارة عربية كانت مدرسة عربية ، ثم أصبحت ((بيتا للتفاهم)) .

فى بداية نشاطه شهد البيت فعاليات لا بأس بها: محاضرات ثقافية ، أمسيات شعرية ، ندوات ، لقاءات وهلمجرا . وكانت نسبة العرب الذين يترددون عليه معقولة وكانت تشمل اناسا من مختلف التيارات السياسية والاجتماعية .

غير أن ذلك لا يمكن أن يستمر طويلا . فالمشرفون على بيت بالنسكى يفهمون الاخوة والتفاهم ((شكل تانى)) . وبدأت عملية ((قصقصة جنحان)) واستبدال ادارات ، هى أشبه بعملية تهويد ، ((كتهويد الجليل)) ، مثلا.

واتضح — كما هى العادة — أن جهاز الظلام الذى لا تغمض له عين ، أصبح ((سيد الموقف)) فى ((بيت التفاهم العربى — اليهودى)) .

دليلا على ذلك : تذكرون أن فرقة ((المسرح الناهض)) العربية ، قبلت فى حينه أن تعمل تحت سقف((بيت الكرمة)) كفرقة محترفة ، بعد أن أغدقوا عليها الوعود ((بالاستقلال ، والدعم المادى والفنى البرىء)) ..

وتذكرون أن خلافات شديدة أخذت تظهر بين ادارة بيت الكرمة وادارة وأعضاء((المسرح الناهض))، وكانت احدى التهم الرئيسية التى وجهوهاالادارة وأعضاء المسرح الناهض ، أنهم يضمرون التأييد للشيوعيين، وأن صداقة شخصيةتربطهم بسميح القاسم .. حتى أن واحدا اسمه اورى طون صرخ فى وجوههم مرة : قولوا الحقيقة ، ألم تصوتوا للشيوعيين فى الانتخابات الاخيرة ؟ !

وبلغ الاستفزاز درجة ارغام ((المسرح الناهض)) على الذهاب الى غزة النازفة تحت حراب الكولونيالية الصهيونية ، والى القدس الصامدة المنتظرة فجر الخلاص ..

لم يعد الوضع محتملا وانقلبت الخلافات قطيعة ثم طلاقا .. وعاد المسرح الناهض ليجدد نشاطاته على أساس سليم من الدعم الشعبى ، ونرجو له أن يستمر على طريقه الجديد — طريقه الاول ، بعد أن عاش التجربة القاسية مع المؤسسة الصهيونية .

من حق دافع الضرائب العربى أن يسترد شيئا من مدفوعاته القسرية ، على شكل ((مساعدات)) للسلطات المحلية والنشاطات الثقافية .. ومن حق دافع الضرائب العربى أن يشاهد مسرحية كان قد دفع نفقاتها سلفا . واذا كانت المسارح العبرية تقبض ملايين الليرات مما يسمى وزارة معارف وثقافة ، ومما يسمى مجلس فنون ، فانه من حق((مسرح عربى)) أن يتلقى هو أيضا مخصصات مادية .. هذا فى المنطق المبسط .. أما الحقيقة فهى أن المؤسسة الصهيونية تأخذ منا كل ما تستطيعه — وتعطينا كل ما تريده هى لا ما نريده نحن.. وحتى المخصصات المكرسة لبناء مدارس ومشاريع حيوية فى وسطنا العربى فانها منقوصة دائما وبطيئة دائما ومبللة بالعرق دائما !

وهكذا ، حين علمنا أن المخرج انطوان صالح مقبل على تأسيس مسرح عربى جديد فى بيت الكرمة ساورتنا كل الشكوك المشروعة حول نجاح مثل هذا المشروع الذى أثبتت التجربة استحالته ..

بدافع الاخلاص لاخوتنا الموهوبين المتلئين حماسا للعمل المسرحى ، وبدافع الشعور بالمسؤولية تجاه حركتنا الثقافية ، أبدينا تخوفاتنا وشكوكنا ، وكان الرد : لا مجال للتخوف والقلق . سنكون مستقلين تماما عن ادارة بيت الكرمة. نحن المسؤولون مباشرة عن الميزانية.. نحن نوقع الشيكات . نحن نعين الممثلين . نحن نقرر الريبورتوار . نحن نحل ونحن نربط . أما بيت الكرمة فمجرد عنوان وسقف . ومقابل هذه الخدمة يكون اسمنا((مسرح الكرمة)) .

— البقية على ص ٥ —

سميح القاسم

ألفصل الثاني من كتاب تهويد الجليل

عادت الابواق الصهيونية فى اسرائيل الى الاسطوانة التى سجلتها وعملت بموجبها منذ سنوات عديدة وخاصة فى الستينات حيث وقع الجليل تحت مخطط رجعي يهدف الى تجريد العرب من أراضيهم وجعله منطقة يهودية . وما زالت ترن فى الآذان أقوال المرحوم بن غوريون يوم مر فى قرى الشاغور وتساءل بتذمر : هل نحن فى سوريا ؟

فالسياسة الرسمية الاسرائيلية منذ ميلادها سياسة عنصرية تقوم على اضطهاد العرب وتجريدهم من أراضيهم . الاف المواطنين سيقوا الى المحاكم . وبواسطة القوانين التى سنتها هذه السلطات والتى هى أشبه بقوانين قرقاش ، انتزعت من العرب حوالى مليونى دونم أرض ومنعت حوالى ٤٠ ألف لاجيء محلى — منهم أهالى اقرث وكفر برعم — من العودة الى قراهم . وليست مؤامرة تهويد الجليل الجديدة سوى مؤامرة قديمة لمواصلة سلب الارض وتشريد الاهالى ويبدو انها ستصيب بشكل أو آخر الاراضى الواقعة شرقى قريتي يركا وجولس الدرزيتين والاراضى الواقعة شمالى مدينة كرمئيل — أى ما تبقى من أرض لدى أهالى مجد الكروم والبعنة ودير الاسد ونحف وساجور والاراضى الواقعة بين حرفيش والبقيعة وبيت جن المعروفة بأرض الجبل ، وسيشمل هذا المخطط المنطقة الواقعة بين قرية كسرى والبقيعة ويمتد شرقا حتى يصل الشارع الذى يربط الرامة وبيت جن بنهريا .

هذه الملامح الاولية بدأت تظهر على خارطة التهويد « الجديدة » التى تتحدث عنها السلطات فى هذه الايام . وبالفعل بدأ التخطيط فى بعض الامكنة مثل تسييج مناطق واستصلاح أراضى وغرس أشجار واقامة أمكنة لتدريب الجيش كالتى بدأ التخطيط لها قرب قرية دير الاسد وغير هذا من أمور يجرى تنفيذها بالتقسيط لكى لا يشعر السكان بالسرطان فى مناطقهم .

لم يكن صدفة ، طوال أكثر من ربع قرن ، خنق القرى العربية وتركها بدون خرائط هيكلية تتفق ومصالح السكان ، ومنع رخص البناء عن آلاف الدور وهدم مئات البيوت ، وملاحقة الفلاح العربى وضرب منتوجاته وجعله يسأم أرضه . كل هذا ليتيسر للحكومة أخذ الارض وتحويل عرب البلاد الى عاملين بأجرة والى غرباء فى وطنهم يعيشون تحت رحمة الاستغلال ، وتتهددهم البطالة باستمرار « بفضل » سياسة الحروب والازمات وارتفاع الاسعار وانخفاض مستوى المعيشة الخ ..

لقد مر عرب اسرائيل على العديد من التجارب وتصدوا لكثير من المؤامرات وعرفوا كل أساليب البطش وأكدوا لسياسة الاضطهاد القومى انهم من أجل حياة أفضل ومستقبل زاهر لكلا الشعبين وبكل تأكيد ستحطم الجماهير العربية مؤامرة تهويد الجليل على صخرة وحدتهم الكفاحية .

مفيد مهنا — البقيعة

من وراء القضبان فى سجون الاحتلال

نشرت الصحافة المحلية والاجنبية ان عدد المعتقلين الاداريين فى الضفة والقطاع هو ٣٣ (حسب المصادر الرسمية) اما الواقع فيشير الى ان العدد الحقيقي يقارب ثلاثة اضعاف هذا الرقم . وان عدد اولئك الذين تدافع عنهم المحامية لانغر فقط هو ٣٧ معتقلا اداريا . ويكفي أن يعرف أن عدد المعتقلين ، الذين يدافع عنهم محامون آخرون ، او لسبب ما ، لايدافع عنهم أحد ، فى سجن كفار يونا مثلا هو ١٨٠ . وهناك ٣٦ آخرون فى سجن نابلس . وعلى اساس ذلك يمكن القياس بالنسبة الى سجون رام الله والخليل وغزة .

وكما هو معلوم يحق السجناء الاداريين المثول امام لجنة (عسكرية) مكونة من قاضي ومساعدين اثنين مرة كل ثلاثة اشهر ليقدموا اعتراضهم على الاعتقال بحضور رجال المخابرات . وبعد المرافعة توصي اللجنة بما تراه مناسبا .

وفى ٩/١١ ظهر امام لجنة كهذه ثمانية معتقلين من نابلس ومحاميتهم لانغر والمتدرب فى مكتبها وليد الفاهوم . وهم :

زهير عميرة — حكم عليه سنة ١٩٧٠ بتهمة العضوية فى «فتح» وحمل السلاح بالحبس ثلاث سنوات . فى ٧٤/٢/٢١ انهى مدة الحبس ولكنه تسلم فى نفس اليوم امرا باعتقاله اداريا لمدة سنة اخرى . هو الان فى الثامنة والعشرين وهو المعيل الوحيد وعمر والده ٦٥ عاما . قالت المحامية فى معرض دفاعها عنه : « ان اعتقاله بهذا الشكل لهو شيء سخيف ويتنافى واسس العدالة . ويبدو ان الحكم عليه بالحبس ثلاث سنوات لم يكن نهائيا » . وطلبت اطلاق سراحه .

محمد عباس عبد الحق — مهندس بلدية نابلس . اعتقل فى ٥/٤ . قالت المحامية : ان عباس موقوف لارائه السياسية الشيوعية . لم يرتكب مخالفات قانونية . وعلى السلطات ان تتفاوض مع امثاله . واعتقاله مضر جدا بمحادثات السلام التى لابد ان تأتي . لايوجد اليوم دول تعتقل الشيوعيين . حتى فى اليونان والبرتغال يطلقون سراحهم .

خليل حجازي — اوقف بتاريخ ٤/٢ لاسباب سياسية محضة . عذب اثناء التحقيق . وهو احد المشتكين الى محكمة العدل العليا حول التعذيب . تقول المحامية : ان مجرد اعتقاله اداريا ، دون تقديمه للمحاكمة ، يدل على أن لا شيء ضده . وهو عضو فى مجلس اتحاد نقابات العمال فى الضفة الغربية . فقط فى بلاد فاشية يعتقل امثاله ..

رئيس اللجنة — مقاطعا — : هل افهم ان دولتنا فاشية ؟

المحامية : اذا واصلنا اعتقال الشيوعيين وتعذيبهم يمكن ان يكون لنا اسم كهذا . انني اقصد جنوب افريقيا وتشيلي . ولست اريد ان تكون لنا مثل هذه الصفة ..

جمال فريتخ — عامل بناء اوقف فى ٤/٢٢ وينطبق عليه ماقيل عن رفاقه .

خلدون عبد الحق : شقيق عباس . مقاول بناء اعتقل فى ٤/٢٢ لارائه الشيوعية . تقول المحامية : من المؤسف ان الذين كانوا فى سجون الملك حسين هم انفسهم الموجودون فى السجون هنا . بينما كان من المفروض ان نبحث عنهم حتى نتفاوض معهم .

لبيب فخر الدين — اوقف فى ٤/٢٣ وتقول المحامية عنه ماقالته عن سابقيه . ويقول لبيب ماقاله رفاقه : وجودي فى السجن لايخدم السلام .

الدكتور فرحان ابو لبل — طبيب نابلسي . اوقف فى ٤/٢٢ . ولم يحقق معه اطلاقا . تقول المحامية : فقط فى الدول الفاشية يعتقل ذوو العقائد اليسارية كروديسيا وجنوب افريقيا واسبانيا . ولا اريد ان نكون فى صفوفها . هؤلاء المعتقلون سجنوا لانهم يبغون التعايش السلمي للشعبين . اعتقد ان الذي اصدر الامر ضدهم هو الذي يعمل ضد امن دولة اسرائيل .

عبد الباسط الخياط — اعتقل فى ٤/٢٢ . وهو مدرس حاصل على درجة الماجستير فى الاقتصاد ويعد للدكتوراه . وهو ايضا لم يحقق معه . ويجمل عبد الباسط ماقاله رفاقه بقوله : اني أومن بالسلام بين الشعبين . واومن بزوال الاحتلال وتنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ . وآمل ان تفسح الهيئة المجال امامي وامام زملائي والناس المخلصين كي نساعد على احلال التفاهم والسلام .

(ابو خالد)

رسالة أم الفحم

خبط عشواء .. فى وزارة المعارف بالذات

أم الفحم — لمراسلنا — لكى تجنب وزارة المعارف نفسها عناء التدريج والتمحيص فلجأت الى التعميم أو طريقة « القلم القايم » على حد تعبير القرويين فأعفت الطلاب العرب بنسبة ٦٦٪ من أجور التعليم وجعلت الجميع سواسية كأسنان المشط ، باعثة الى الذاكرة طريقتها فى فرض ضريبة الرأس فى أوائل الخمسينات .

وكان مجلس أم الفحم المحلى أول من احتج على هذه الطريقة غير العادلة . فبعث برسالة استنكار الى وزراء المعارف والداخلية والشؤون الاجتماعية والى مستشار رئيس لجنة المعارف والثقافة فى الكنيست ورئيس لجنة الداخلية فى الكنيست . وأرسل نسخة لكل ولى أمر طالب .

وقد اعتبر المجلس هذا التدريج مجحفا بحق أكثرية طلاب ام الفحم وخاليا من العدالة الاجتماعية والمنطق السليم ومضرا بالعائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل المحدود . كما احتج على الغاء قرار سابق بشمول التعليم المجانى الصفوف العاشرة . وذكر ان نسبة تسجيل الطلاب الثانويين انخفضت ٤٠٪ عما كانت عليه فى السنة الماضية .

وطالب باعادة النظر من جديد ، بشكل جدى ، فى قرار التدريج المذكور ، والاستمرار فى التدريج السابق حسب دخل ذوى الطالب ، وذلك من أجل ازالة الغبن الذى لحق بالعائلات الفقيرة .

فوق حقه .. دقه ..

عكا — لمراسلنا — حاول المدعو ابراهام بن موخه من عكا أن يثبت يوم ٨/٢ أن الدنيا لم تتغير ، وانه ما زال فى الامكان « أكل » حق العامل وضربه والاعتداء عليه اذا رفع رأسه محتجا ولم يعجبه الامر ، فاعتدى على العامل محمد عباس من المكر فى مكان عمله فى مصبغة بزاك الموجودة فى محطة باصات نهاريا .

كان المعتدي قد شغل العامل محمد عباس فى مصبغته فى عكا اربع سنوات ، ثم فصله من العمل دون ان يدفع له التعويضات والمستحقات الاخرى العائدة له . شكا العامل الامر الى وزارة العمل فحكمت على صاحب العمل بدفع بعض الحقوق . ولكن هذا المتغطرس رفض قرار وزارة العمل وراح يحاول الانتقام من محمد عباس الذي «تجرأ» واشتكى عليه . وهكذا اعتدى عليه كما ذكرنا .

ومع ان العدوان حدث امام شهود ، الا ان البوليس رفض الشكوى .. فهل يجب أن يموت الانسان حتى تقبل شكواه .. أم ان الاهانة و « أكل » حقوق العمال غير واردة فى حساب الشرطة عندما يكون المعتدى عليه عربيا ؟!.

وهكذا اضطر محمد عباس الى التوجه الى المحكمة بواسطة محاميه .

هذه صورة مصغرة ، ولكنها تعبر ، الى حد ما ، عن الاضطهاد المزدوج الذي يعانيه شعبنا العربي : الاضطهاد القومي والاستغلال الطبقي .

فهل يسمع المسؤولون فى حكومتنا « العمالية الديمقراطية » ؟!

اعلان حصر أرث

تقدمت عريضة الى هذه المحكمة الكنائسية الاورثوذكسية فى عكا موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا فى عبلين تشعر بوفاة المرحوم الياس خليل اندراوس الحاج بتاريخ ٢٥-١-١٩٦١ وانحصر ارثه فى أولاده وهم نور ، عيد ، اندراوس ، بهجت ، عزت ، نورا وليا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس أساقفة ديو قيساريه

ياكوبوس
عكا فى ١٦-٩-٧٤

مصاب أليم فى عرابة

توفي الاديب محمود كناعنة يوم السبت الماضي فى حادث طرق فى قرية عرابة ، وقد شيع جثمانه فى اليوم التالي فى احتفال مهيب باشتراك الالوف من المشيعين .

والحزب الشيوعي فى عرابة يتقدم بأحر تعازيه الى آل كناعنة راجيا لهم الصبر والسلوان والعمر الطويل .

رسائل القراء

السحنة العربية وحواجز التفتيش

فى هذه الايام تكثر الحواجز على الطرقات ، وخصوصا فى المنطقة الشمالية من البلاد . يتوقف الباص ويصعد اليه جندي أو شرطي مدجج بالسلاح ، فيختار بعض المسافرين ويطلب منهم ابراز بطاقات هوياتهم . ويصوب سائر المسافرين نظرات غريبة الى من يطلب اليهم ابراز بطاقات هوياتهم . ولعلهم يشكرون ربهم الذي لم يخلقهم سمر السحنة ، وبذلك يكونون بعيدين عن الاشتباه بكونهم مايسمون « مخربين » .

وبسبب بشرتي السمراء ولانني أسافر يوميا يتكرر طلب ابراز هويتي . فأقدمها مع قولي : انني عربي درزي ، خدمت فى الجيش الاسرائيلي بموجب قانون التجنيد الاجباري الذي فرضه علينا حكام بلادنا بالتعاون مع بعض المتنفعين ممن يسمون زعماء .

وهذه مناسبة لكي يعرف كل انسان وكل من تأثر بمزاعم حكام اسرائيل ان الدروز ليسوا عربا ، ان الدروز ما ان يتخلصوا من بزة الجندية حتى يعودوا عربا مشكوكا فى ولائهم ، يتعرضون لما يتعرض له سائر اخوتهم العرب .

وانا ارفع رأسي معتزا لانني انتمي الى الشعب العربي العريق ولان سحنتي ، ايضا ، تدل على ذلك .

جمال عامر — البقيعة

يوم الظلم لا ينساه الشعب

مرة اخرى تألمت حينما قرأت بشعور من الاسى والغضب عن هدم بيت الاخ محمد عبد الحليم دراوشة فى اكسال . لقد زعزعني تماما هذا العمل الهمجي . اقول لقد تألمت حقا ، رغم علمي انهم يفرحون لالمنا .

لكن ليكن واضحا . فان شعبنا لن يقتلع من جذوره . وسيظل يبني ويعمر ويتشبث بحقه فى الحياة الكريمة .

انهم ، وان كانوا قد هدموا يوم الثلاثاء الماضي بيتي فى اكسال ، فقد سبق لهم وهدموا بيت اخي محمد عبد الحليم دراوشة فى قرية مجد الكروم .

ونحن ، زوجتي واطفالي وانا ، ابناء يوم ٧٢/١٢/٤ شركاء لكم يااخوتنا ابناء يوم ١٠-٩-٧٤ . أما كلمتي لك يااخي فهي :

« تشجع .. المال يفنى والرجال تجيبه ! »

اخوك

محمود مصطفى السبع
مجد الكروم ٧٤/٩/١٥

اعلان حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا عريضة موقعة من كاهن وبعض وجهاء طائفتنا فى عبلين تشعر بوفاة المرحوم توما الياس اندراوس الحاج بتاريخ ١٩٥٢/٨/٢ وانحصر ارثه بأولاد اخيه الياس خليل اندراوس الحاج وهم نور ، عيد ، اندراوس ، بهجت ، عزت ، نورا وليا لا غير . من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة الكنائسية
رئيس اساقفة ديوقيساريه
ياكوبوس

من بركات الى ميشل والحلم الذي لم يتحقق

بقلم : عثمان أبو راس

تكلم يروحام ميشل سكرتير الهستدروت العام فى لجنة العلاقات الخارجية فى الهستدروت فى ٤-٩ ، فتحدث عن النشاطات الدعائية التى تنظمها الهستدروت فى الولايات المتحدة وكندا وأوروبا الغربية . واعترف بلهجة حزينة ان زمن الدعاية العربية عن القاء اليهود فى البحر قد ولى الى غير رجعة ، وولى معه العصر الذهبي للدعاية الصهيونية المضادة .

والعرب اليوم ، كما قال ميشل ، يتحدثون فى دعايتهم عن الحل العادل وعن حق تقرير المصير وعن القضية القومية والانسحاب من المناطق المحتلة ويشرحون القضية الفلسطينية من هذه المنطلقات . لذلك فان الدعاية الصهيونية ، اليوم ، تصطدم بعقبات جدية . حتى داخل الولايات المتحدة نفسها . ولدى ممثلى النقابات الذين اعتادوا على تأييد اسرائيل بدون تحفظات . وأورد أمثلة عن نقابيين من كندا والولايات المتحدة كان له معهم نقاشات صعبة ولم يعودوا يتقبلون الدعاية الاسرائيلية بالبساطة التى كانوا يتقبلونها فى السابق . وبالطبع أطنب فى الحديث عن الجهود المبذولة للتغلب على هذه الصعوبات .

وأثار ميشل قضية يهود سوريا فقال : أتمنى لو ان وضعهم مثل وضع عرب اسرائيل . فقاطعه بعض المندوبين من شيوعيين وغيرهم : لماذا هذه المقارنة ؟ هل تريد بذلك تبرير الاضطهاد القومى ضد العرب ؟ ثم أضاف : اليهود فى سوريا ممنوعون من مغادرة البلاد ، أما عرب اسرائيل فأحرار فى مغادرة البلاد . فرد عليه المندوب الشيوعى : ان هذا ما لا يفكر العرب أن يفعلوه أبدا . فسكت ولم يحر جوابا . ويبدو انه اكتشف أنه تورط وكشف عن أحلام اليقظة التى لا تزال تداعب خيال القادة الصهيونيين .

ان زلة لسان ميشل تذكر المرء بتصريحات المرحوم بركات ، سكرتير الهستدروت الاسبق ، حين قال : لم نكن نتوقع دولة فيها عرب . بل توقعنا دولة يهودية نقية .

لكن اذا حلم بركات قبل ١٥ سنة أو أكثر بقيام دولة يهودية نقية من العرب . حينما كان الشقيرى وأمثاله يعطون زيتا لعجلات الدعاية الصهيونية بتصريحاتهم غير المسؤولة . فهل يحق ليروحام ميشل اليوم . وبعد أن تغيرت الظروف . كما اعترف هو . أن يواصل حلم سلفه الذى لن يتحقق أبدا ؟

أما آن الاوان لان يتحلى حكام بلادنا بشيء من الواقعية فيدركوا أن سلام الشعوب بحق الشعوب ؟ !

همسوم — بقية

أما ما حدث فعلا ، فقد كان عكس ذلك تماما .. اتضح أن اسم المسرح هو « المسرح العربي فى اسرائيل — مسرح الكرمة» وفى هذه التسمية استفزاز واضح وغرور صفيق . ففى الناصرة لدينا «المسرح الحديث » ، الذى يعمل منذ سنوات عديدة ، ويتمتع بمستوى فنى ممتاز . وفى حيفا لدينا «المسرح الناهض» الذى يعمل منذ سنوات عديدة ويتمتع بمستوى فنى ممتاز ، ولدينا أيضا « المسرح الحر » ، الذى قدم مسرحية واحدة هي « زغرودة الارض » لسهيل ابو نوارة ، استقبلها الجمهور بكل حماس ومحبة واعجاب ، وحققت نجاحا كان من شأنه أن يكون منطلقا لنشاط خصب . ثم لدينا مسارح صغيرة عديدة فى عدة مدن وقرى ، وكلها لا تزعم أنها « المسرح العربى فى اسرائيل » ، فمن أين استمدت ادارة بيت الكرمة كل هذه العنجهية لتزعم أنها « ميتم » للمسرح العربى ؟

ثبت أيضا أن ادارة بيت الكرمة هى « الكل فى الكل»، وان ادارة المسرح هي سلطة صورية لا غير .

ثم تم تعيين السيد يورى مديرا فنيا للمسرح ، والسيد يورى مهاجر جديد من الاتحاد السوفياتى قال لنا هو نفسه أن المسارح العبرية رفضت استيعابه فى صفوفها .. وهكذا فان « المسرح العربى فى اسرائيل » ينبغى أن يقدم الحلول لاستيعاب المهاجرين الجدد من بلاد الله الواسعة الى بلادنا .

من المفروض أن يكون جمهور « المسرح العربى فى اسرائيل » جمهورا عربيا .. ومن المفروض أن تحترم ادارة المسرح جمهورها وأن تتجنب المس بمشاعره .

غير أن ادارة المسرح — بسادية بارزة — تعلن فى بطاقات الدعوة للعرض الاول أن المخرج هو «المهاجر العائد من الاتحاد السوفياتى يورى تساليوك » .

أولا ، السيد يورى ليس « مهاجرا عائدا » فهو لم يكن فى بلادنا أبدا ، لا هو ولا أبوه ولا جده ولا جد جده ولا جد جد جد جده ، ونحن نرفض تزييف التاريخ .

ثانيا ، كل فرد من جمهور « المسرح العربى فى اسرائيل » لديه « مهاجر » واحد على الاقل لم يعد بعد الى وطن الاباء والاجداد ، لا عزوفا منه بل رغما عنه ، لان الحراب التى دخل السيد يورى بلادنا بحمايتها ، هى هى الحراب التى تمنع « مهاجرينا » من العودة الى وطنهم الشرعى .

ثالثا ، لا نشك للحظة فى حسن طوية اخوتنا العرب العاملين فى «المسرح العربى فى اسرائيل » — على حد الزعم — لذلك فمن حقهم علينا ومن واجبنا تجاههم أن نقول لهم : أتركوهم ، ولتكن مواهبكم الحقيقية عناصر فعالة فى اقامة مسرح عربى انسانى تقدمى حقيقى . وان لم تكن ظروفكم مهيأة لانشاء مسرح عربى ثورى ، فليكن منكم « أضعف الايمان » .. اتركوهم !

سميح القاسم

النضال غذاء روحهم — بقية

والذين سبقوها او خلفوها .. يولد ملعب الرينة لاجراء التمرينات .

لنا أطفال ، ويكبرون ويترعرعون ويصبحون شبابا . ولكن الى أين ..؟

تخلو كفر كنا من أى مركز للثقافة أو للتسلية ، ليلجأ اليه الشباب . و« للحقيقة والتاريخ » ، هناك ناد للهستدروت للشبان ، ولكن يديره رجل فى الستين (٦٠) من العمر ! تفتح أبواب هذا النادى حسب التساهيل فى الموسم ، مثلا عند حضور أحد موظفى الدولة لالقاء « محاضرة سياسية » !! وينشط فى مرحلة الاعداد للانتخابات ، بشكل خاص .

— اذن .. كيف تعبئون فراغكم ؟

سألت ..

—((نعبيء الفراغ بالفراغ)) ..

— أجابنى عدنان حكروش — فلا ناد ولا سينما ولا مسرح ولا بركة سباحة .. ولا شيء .. واذا سافرنا الى طبريا نواجه بالاستفزازات العنصرية . واذا سافرنا للناصرة فالعودة ليلا مشكلة)) ..

— ((هذه مسؤولية تتحملها السلطات ويتحملها المجلس المحلى — تدخل جوهر سعيد — اين الميزانيات والهبات . ولنفرض انها قليلة .. الا اننا نطالب ونصر فى المطالبة ! أن ميزانية المجلس تخلو من مخصصات للشباب . والهستدروت مشغولة بمحاضرات نعيم اليعاد (عضو كنيست معراخى) .

لذلك فشبابنا يتوجهون الى المقاهى والنوادى الليلية فى طبريا وحيفا والناصرة . ولولا نادى الشبيبة الشيوعية ، بامكاناته الضيقة ، لما سمعنا يوما محاضرة صادقة وهادفة ومخلصة ، تتلاءم ومصالح شعبنا وما نتوق اليه بمشاعرنا الوطنية)) .

— والرياضة !؟

— « رياضة بدون ملاعب وبدون ميزانيات — علق عبد خطيب ، مدير فريق مكابى كفر كنا — مثلا فريقنا . نتكلف ٤٠٠ ليرة شهريا للسفر الى

و٤٠٠ ليرة ندفعها للمدرب ، الى مصاريف عديدة أخرى ندفعها من جيوبنا . هذا بالطبع عدا المعاملة العنصرية التى تؤثر على معنوياتنا . ففى السنة الماضية خضنا مباراة اختبار للصعود الى فرق الدرجة الثالثة ، همس فى أذنى حكم المباراة : « أنزلتكم لانكم عرب » .. وكان قد حسب للفريق الخصم « تعناخيم » هدفا غير صحيح » .

مدارس .. !

يأبى خلفاء « لوبراني » ان يتزحزحوا عن مبدأه — بابقاء العرب حطابين وسقاة ماء — فلا يقدمون واجبهم من المساعدات فى سد نفقات المدارس ولوازمها ونواقصها العديدة .

٢٧ غرفة جديدة بالايجار ، وليس فى المدرسة فرع علمى ولا وجود لمختبر . و « مساعدات » وزارة المعارف ١٠٠ .. الف ليرة ، وعلى المجلس دفع رواتب معلمى القسم الثانوى ... كما ان اثاث المدرسة غير كامل ..

المجلس المعين

عين حاكم اللواء فى سنة ١٩٦٩ ، مجلس محلى كفر كنا من ١٥ عضوا . وفى انتهاء المدة القانونية (٤سنوات) مدد فترة التعيين ٤ سنوات اخرى .

ولقى هذا التمديد كل الاستنكار بين الاهلين وهم يطالبون بانتخابات فورية .

قال السيد احمد خطيا :

— ((مشاكلنا كثيرة وسببها المجلس ، والسلطات أساسا . فالعمل صعب بدون مساعدات ويجب على المجلس أخذ زمام المبادرة . يجب تجنيد الجماهير وحثها على النضال لنيل المطالب والمجلس لا يقوم بذلك . وأرى اجراء انتخابات حالا)) .

وقال أحد العمال :

— ((تسود المجلس المحسوبية ... لذلك يجب اجراء الانتخابات فى مدة قريبة . واعتقد أن سبب المشاكل فى البلدة ، غلاء المياه وفوضى المجارى وما الى ذلك ، هو ضعف المجلس ، وخصوصا رئيسه ، أمام السلطات)) .

ويضيف السيد فرحان حكيم :

— ((فكرنا فى اقامة جبهة تضم أكثر العناصر فى البلد لانتخابات جديدة . اذ لا يمكن الاستمرار على هذه الفوضى فى المجلس)) .

ويعلق السيد محمد عبد القادر :

— ((يضم المجلس المعين ١٣ عضوا ، شبه اميين ، والسلطات مسرورة ، ويعجبها هذا الوضع . فهذا المجلس تنازل عن أراضي المشاع فى القرية ولا يدرس المشاكل بشكلها الصحيح)) .

ويضيف الرفيق صالح عبد القادر :

— ((حزبنا الشيوعى يؤيد مطالبة الجماهير العادلة باجراء انتخابات دمقراطية ، يتم فيها انتخاب العناصر الشريفة والتى تسعى لمصلحة البلدة وأهاليها ، وقد كنا دائما على رأس المطالبين بها)) .

أما المجلس فيجيب باسمه كل من الرئيس احمد فياض خماسى والسيد سعيد خميس عضو المجلس ، وقد نقلت لهما المشاكل والآراء التى طرحت فحملا السلطات المسؤولية الكبرى ، لانها لا تقدم المساعدات العادلة . ففى قرية كفر كنا يحصل الفرد على مساعدات (٦ — ٧) ليرات بينما فى الاوساط اليهودية (١٢٠ — ١٧٠) ليرة ، كما تحمسا لاجراء انتخابات جديدة للمجلس .. واستنكرا عمل شركة مكوروت بعدم زيادة تزويد القرية بالمياه . اذن .. ما المانع لاجراء الانتخابات يا سيادة حاكم اللواء الشمالى ؟ واذا كنت لا تسمع فهل سيضطرك الكفركنيون الى ذلك ؟!

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عدنان محمد سليمان بمناسبة **الزواج**
* الرفيق عمر ماضي **بالمولود الجديد**
* الرفيق علي سعدي بمناسبة **الزواج**
* الرفيق صلاح كناعنة بمناسبة الزواج
* الرفيق محمود حنيف بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة فى عرابة

* الصديق زاهي نصير وزوجته عبلة **بالمولودة الجديدة دعاء**

اعضاء الحزب الشيوعي فى بئر السبع

* الصديق محمود الدسوقي وعروسه **بالزواج**
* الصديق كمال جديلي وخطيبته **بالخطوبة**

اعضاء الحزب الشيوعي فى العجمي — يافا

* محمد حسن مرزوق وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة فى عارة وعرعرة

* الاستاذ اميل العبد وقرينته بالمولود البكر **سحر**
* الصديق عزات هاشم عودت وعروسه عطاف **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة فى حيفا

* الصديق علي طه بيومي **بمناسبة الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة فى الناصرة

* الرفيق حسين محمود اغبارية وعروسه **بالزواج**
* الصديق عبدالله رفيق الذي يتماثل الى الشفاء ونتمنى الشفاء العاجل لزوجته .

اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة

* الرفيق نمر طرزي بمناسبة **زواج** ولده **حنا**

اعضاء الحزب والشبيبة فى الرملة

* خالد عبد الرحمن هدهد وعروسه **بالزواج**
* مصباح جبالي وعروسه عائشة الحاج يحيى **بالخطوبة**
* محمود يوسف بلعوم وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة فى الطيبة

* الصديق محمد غنايم وخطيبته ازدهار بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة وحركة النساء الديموقراطيات فى سخنين

* الصديق يوسف حمدان وعروسه **بالزواج**
* الصديق حسين مصطفى حاج وعروسه **بالزواج**
* الصديق خالد يوسف وزوجته بالمولود البكر **مرسى**

اعضاء الحزب والشبيبة واعضاء خلية «علي سالم» فى ام الفحم

* الرفيق غسان بصول وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**
* ذياب عاملة وزوجته **بالمولودة البكر**

اكرم خطبا — المانيا الديمقراطية

* الرفيق حمدان يزبك وعروسه **بمناسبة الزواج**

رفاق الخلية الجنوبية للحزب فى الناصرة

دير الاسد — بقية

الحكومية . زورونا فى الدير وتعرفوا على أحوالنا . اينك يا معدى ، تطلع الى جيرانك فى الدير أنهم يعانون من مآسى . فقط تصاحبهم كل ٤ سنوات مرة ولدقائق !! ..

أين الجماهير اليهودية المسالمة ؟!!

وأخيرا : انني أصرخ بأعلى صوتى مناديا :

ليرفع هذا الحيف عن دير الاسد !
ليعين مجلس محلى موثوق برجاله !
لتحل مشكلة المدرسة !
ليصلح الشارع ولتعد ايجد باصاتها الى القرية !

استقالة المطران يوسف ريّا! دفاعه عن الاحتلال أضعف مركزه..

حيفا — لمراسلنا الخاص — **علمت من عدد من ابنـــاء الطائفة الكاثوليكية هنا ان استقالة المطران ريا قد تأكدت وانها ستبتدىء رسميا من يوم ٥ اكتوبر القادم . كذلك علمت ان المطران سيغادر البلاد اليوم ، الجمعة .**

ومع ان عددا من ابناء طائفته يصرون على ان استقالته جـاءت بسبب احتكاكاته مع البطريـرك مكسيموس حكيم حول سياسـة المطران ريا الداخلية ، فيما يختص بأموال الطائفة التى يطالب المطـران ريا بانفاقها على احتياجات ابنـاء الطائفة ، فانه من المعروف ان موقف المطران ريا السياسي ، فى تأييـد الاحتلال الاسرائيلي للقدس العربية وخصوصا دفاعه عن سلطات الاحتلال الاسرائيلي فى قضية اعتقال زميلـه المطران كبوشي ، ان موقف المطران ريا السياسي هذا هو الذي زعـزع مركزه الديني والشعبي .

والمعروف ان كل المديح الغريـب، الذي اغدقه المطران ريا علـى السلطات الاسرائيلية الحاكمة ، لـم «يقنع» هذه السلطات بارجاع اهالى اقرث وكفر برعم الى قريتيهم . بـل ان هذا الموقف الغريب من المطـران قد أدى ، فى النهاية ، الى اضاعة الجهود الشعبية المباركة التي بذلت فى هذا السبيل .

هذا وعلمت ان عدداً من ابنـاء طائفة الروم الكاثوليك فى حيفـا قد جمعوا التواقيع على عريضـة يحتجون فيها « على أيـة ضغـوط قد تكون السبب فى استقالة المطران ريا » . ووجهوا هذه العريضة الـى « السنودس المقدس وغبطة البطريرك مكسيموس الخامس حكيم وقداسـة الجد الاعظم البابا بولس السادس».

ومن المنتظر ان يكون الموقعـون قد نظموا مظاهرة ، امس ، امـام مقر المطران فى حيفا مطالبيـن ببقائه فى منصبه .

تجار الناصرة وحرفيوها يتنادون لانقاذ المدينة

إنتخاب لجنة عمل من أجل مجلس بلدي يليق بالناصرة

الناصرة — لمراسلنا — بدعوة من لجنة المبادرة الشعبية عقد يوم الثلاثاء ٩/١٧ ، فى قاعة جمعية الشبان المسيحيين فـي الناصرة ، اجتمـاع عـام لتجار الناصرة وحرفييها الذين ابدوا او وقعوا بيان لجنة المبادرة المشهور مستنكرين مؤامرة حـل المجلس البلدي ومطالبين باجراء الانتخابات البلدية فى ٧٤/١٢/٩ . (بلغت التواقيـع ٣٦٧ توقيعـا) .

ترأس الاجتماع السيد طه محمد علي . وكان اول المتكلمين الرفيـق نجيب الفاهوم عضو لجنة المبادرة ، فالقى كلمة مختصرة باسم اللجنـة استنكر فيها ، من جديد ، مؤامـرة حل المجلس البلدي ، ودعا الـى المثابرة فى العمل المنظم بوحـدة الصف التي تميزوا بها حتى الان .

ثم تكلم السيد موسى طبعوني ، عضو لجنة المبادرة ، فتحدث عـن الدور الهام الذي يمكن ان يضطلـع به تجار الناصرة وحرفيوها فـي سبيل تطوير المدينة وازدهارهـا ، الامر الذي لايختلف عليه اثنان مـن سكان الناصرة ، ودعا الـى انتخاب لجنة تتحلى بالقـدرة والمسؤولية تعمل على توحيد الجهود مع عمال الناصره ومثقفيها وكـل الشرفاء فيها فى سبيل الاهداف المشتركة .

وتلاه الرفيق لطفي زريق عضـو لجنة المبادرة ، فانحى باللوم علـى سياسة الاضطهاد القومي وحملهـا مسؤولية الوضع المؤلم الـذى تتردى فيه الناصرة حاليا ، ونـوه باهمية اقامة جبهة من جميـع الفئات المهتمة بتخليص الناصرة من تراث الفساد والمحسوبية والتخلف ووضعها على الطريق الصحيح الى المكان اللائق بهذه المدينة التاريخية. ودعا الى الاصرار على اجـراء الانتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا لانتخاب مجلس ذي اكثريـة مخلصة لمصالح الناصرة الحقيقية .

وبعد اجراء نقاش حي بنـاء شارك فيه الكثيرون انتخبت لجنة دائمة لقيادة العمل مؤلفة مـن الاخوان طه محمد علي ، لطفي زريق ، موسى طبعوني ، نجيب الفاهوم ، جميل بنا ، فـؤاد حمدان ، نايف سروجي ، عبـد الغني محمد ، صبحي بـلال ، ميخائيل جريس ، عزيز كـردوش ، بهيج قعوار ، نبيل شفيق الحسن، سليم زامل ، محمد لـداوي ، جبيب شباط ، سمير ابو العسل ، عيسى لبس ، طه ابو ناجي ، رمزي عبد الغني ، زوزو طبر ويوسف ضيف الله عواد .

وفى الليلة ذاتها عقدت اللجنة الدائمة اجتماعها الاول وانتخبت سكرتاريا مؤلفة من السادة : طه محمد علي ، لطفي زريق ، نجيب الفاهوم ، موسى طبعوني ، رمزي عبد الغني ، سمير ابو العسل ، عزيز كردوش ، حبيب شباط ومحمد لداوي .

وانتخب الرفيق لطفي زريق مركزا للجنة والسيد محمد لداوى امينا للصندوق .

وفى النهاية ارسل المجتمعون برقية الى وزير الداخلية طالبوا فيها باجراء انتخابات البلدية فى موعدها المقرر سابقا ، اي ٧٤/١٢/٩، على اعتبار ان ذلك حق طبيعي للناصريين لايسمحون ، باي حال ، ان يجردوا منه .

محام فرنسي للدفاع عن المطران كبوشي

القدس — من المتوقع ان يكون قد وصل صباح امس محام فرنسي، يدعى ديماس ، للمساعدة فى الدفاع عن المطران كبوشي الذي تبدأ محاكمته اليوم فى القدس . ومن المتوقع ان يجتمع حال وصوله مع محامي المطران السيد عزيز شحاده ، من رام الله ، لوضع خطة الدفاع .

وكان المحامي عزيز شحاده قد اعلن فى وقت سابق ان موكله لن يعترف باي من التهم الثلاثة الموجهة اليه فى لائحة الاتهام وهى : الاتصال بعميل دولة معادية ، نقل وحيازة اسلحة بشكل غير مشروع وخدمة منظمات غير مشروعة .

كلمة الاتحاد — بقية

التحرير الفلسطينية باقامة دولة فلسطينية دمقراطية فى كل البلاد — الامر الذى معناه القضاء على وجود اسرائيل دولة ذات سيادة . ولا يعنى ، أيضا ، الموافقة على الاعمال المتطرفة التى تقوم بها جماعات فلسطينية معينة . بل الامر يعنى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة ، وبحقه فى تقرير مصيره ، واقامة دولته المستقلة اذا أراد ذلك ، وبحقوق اللاجئين فى الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض .

وتجـدر الاشارة الى انه فى أوساط منظمة التحرير الفلسطينية تتسع وتتزايد الاتجاهات الواقعية.

ومثل مقاومة حكومة رابين احترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى والاعتراف بممثلته القومية ، مثل من يقاوم السلام ويرفض حق الوجود القومى للشعب الاخر الذى اعترف بحقوقه مع حقوق الشعب الاسرائيلى فى قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة فى ٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٧ .

وان من يرفض الوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى انما يفتح الباب على امكان سحب الاعتراف الدولى بوجود دولة اسرائيل الوارد فى قرار الجمعية العمومية .

وفى أعقـاب زيارة رئيس الحكومة ، أ. رابين ، تزايد التوتر فى المنطقه . وسيل الاسلحـة والاموال ، الذى وعد به الحكم فى واشنطن اسرائيل ، ليس موجهـا لتعزيز امكانات السلام او تعزيز الامن بل لمساعـدة الصقور فى الحكومة ، ولتشديد سياسة « مواقع القوة » . ولذا فثمة خطر ان يتزايد فى الحكومة اتجاه المبادرة الى الحرب كما يقول رئيس الاركان م. جور وذلك « للمحاولة » و « لاصلاح » نتائج حرب اكتوبر !

ان التهديد العلنى بالحرب يسمع ضد سوريا فى محاولة لشق الدول العربية بمساندة واشنطن .

ويحذر المكتب السياسي من خطر مغامرة عسكرية جديدة تقوم بها حكومة رابين — بيرس فى أعقاب زيارة رئيس الحكومة لواشنطن .

ان أمر الساعة الان هو تجنيد كل ذى عقل سليم فى الجمهور الاسرائيلى وحشده فى النضال ضد خطر الانحدار الى حرب جديدة ، ولاجل تجديد انعقاد مؤتمر جنيف للسلام بأسرع ما يمكن .

انه ممكن وبالتأكيد التوصل الى السلام على أساس العدالة والواقعية . ويعنى ذلك : انسحاب اسرائيل من الاراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ ، والاعتراف بسيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية ، وبضمنها اسرائيل ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة .

وفى النضال لاجل سياسة السلام بدون ضم الذى يضمن للجميع حقوقهم — سيمتحن كل فرد وكل جماعة .

صدر فى ١٩—٩—١٩٧٤

بمظاهر الفرح — بقية

المستوطنين البيض فى موزنبيق بالفشل الذريع فاضطروا اما الى الاستسلام او الفرار الى روديسيا ايان سميث العنصرية والى جنوب افريقيا ، تلقت الاوساط اليمينية الفاشية فى البرتغال ضربة جديدة قاصمة .فقد قررت حكومة البرتغال الجديدة ، هذا الاسبوع ، حظر « الحزب الوطني » الفاشي ومنعه من القيام باي نشاط او تنظيم سياسيين . وقد اتهمته الحكومة بالتآمر على الحكم الجديد والقيام باعمال معادية للديموقراطية .

هذا والقى مندوب البرتغال فى الامم المتحدة خطابا حين التصويت على قبول غينيا بيساو فى عضوية المنظمة ، رحب فيه بقيام الدولة المستقلة الجديدة واعلن ان بلاده قررت وضع حد نهائي للاستعمار والاستعمار الجديد فى كل القارة الافريقية .

مجلة « كومونيست » — بقية

التعاون فانهم يزدادون عنادا » ..

هذا بعض ما جاء فى مقال هام نشره الكاتب السوفياتي المعروف، طولكونوف ، فى العدد الاخير من مجلة «كومونيست» وهي الصحيفة النظرية — السياسية للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ولوحظ ان هذا المقال اثار اهتماما واسعا فى العالم بما فى ذلك فى البلدان العربية لما فيه من تعبير واضح عن سياسة الاتحاد السوفياتي تجاه قضية الشرق الاوسط ومستقبلها .

وكان هذا المقال الهام بعنوان « الشرق الاوسط — اسباب الازمة وطرق حلها » . وأكد الكاتب السوفياتي ، فى هذا المقال ، على اهمية الدور الذي يقوم به الاتحاد السوفياتي ، بتاييد نضال الشعوب العربية لتحرير اراضيها المحتلة ، ودوره الايجابي على الوضع بمجموعه فى الشرق الاوسط .

وقال : ان تصفية آثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطيني ، وفقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ، هى الشرط اللازم لاحلال السلام العادل والمستقر والذي يستجيب لمصالح جميع الدول والشعوب .

واوضح الكاتب السوفياتي ان الوضع فى الشرق الاوسط لايمكن تحمله . وقد نشأ هذا الوضع بسبب السياسة الاسرائيلية الرسمية المؤيدة من قبل القوى الامبريالية . لقد اصبح واضحا للعالم اجمع ان هذا الوضع يجب الا يستمر وان الاقطار العربية لن تسلم بضياع اراضيها . وان الاتحاد السوفياتي مقتنع بانه يجب تطبيق مبدأ العلاقات الدولية الاساسي وهو منع ضم الاراضي بالطرق الحربية . وكل وثيقة يقرها مؤتمر جنيف يجب ان تتضمن تعهدات واضحة بانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت فى عام ١٩٦٧ .

واوضح طولكونوف ان الاتحاد السوفياتي لايكن العداء لدولة اسرائيل انما يعادي سياسة الضم ودوس القانون الدولي وقرارات الامم المتحدة ، هذه السياسة التي اثارت ضد اسرائيل استنكارا شبه اجماعي . وموقف الاتحاد السوفياتي واضح ومثابر وهو ضمان الامن والسلام لجميع شعوب الشرق الاوسط . وهذا يعني انه يجب ضمان العدالة للشعب العربي الفلسطيني ايضا . وانه لواضح انه لايمكن بحث القضية وحلها بدون تمثيل الشعب العربي الفلسطيني . والاتحاد السوفياتي، آخذا بالحساب ارادة الاطراف المعنية ، مستعد ان يقدم التعهدات المناسبة مع الدول الكبرى الاخرى.

مصر تتصدى — بقية

الهضبة ، المرة تلو المرة ، حتى تصبح خطوط فصل القوات حدودا نهائية كما أعلن رئيس الوزارة الاسرائيلية ، رابين .

وهذا ما كشف عنه النقاب مراسل يديعوت أحرونوت نفسه . فقال ان « المصادر الامريكية » أخبرته انه « فى تقديرها فان اسرائيل الان أقوى بكثير من سوريا ومصر والاردن مجتمعة » .

٢ — على اسرائيل ان تقوم ، بوساطة امريكا ، بمفاوضات منفردة مع مصر ومع الاردن على حدة لتحقيق تسويات جزئية جديدة تربط مصر وتربط الاردن من جديد فى مشاريع الدبلوماسية الكيسنجرية ، مع اهمال سوريا حتى تبقى سوريا لوحدها شاءت القتال أم رضيت بالامر الواقع ..

٣ — واذا لم ينفع ذلك كله فان « الحرب » ، فى رأى هذه المصادر العليا ، من الممكن ان تندلع مع سوريا خلال الاشهر الستة القادمة . ولا تشك هذه المصادر فى ان اسرائيل ستحقق فيها النصر الساحق » ..

احباط المؤامرة

ولكن كيسنجر ، على ما يظهر ، قد تمادى فى « سحره » متجاهلا ، بغطرسة امبريالية « بيضاء » ، اردة الشعوب العربية ووعيها . ولذلك نرى ان ردود الفعل العربية تجيء الان على عكس ما حسبه كيسنجر واسحق رابين .

فمنذ عودة رابين من واشنطن ، فى مطلع هذا الاسبوع ، ومنذ أن أدلى بتصريحاته المكشوفة والتى يتودد فيها الى مصر ويرفض فيها الانسحاب من هضبة الجولان ، لم يعد فى مقدور ساسة مصر تجاهل الوضع الخطير .

ووجه الرئيس المصرى رسالة خاصة الى الرئيس السورى مع مبعوث خاص الى دمشق . ونشرت صحيفة «النهار» البيروتية فحوى هذه الرسالة وانها تناولت أمرين : الموقف فى الشرق الاوسط عقب زيارة رابين لواشنطن . والتنسيق العسكرى بين مصر وسوريا.

وقالت الصحيفة اللبنانية ان الرئيس المصرى أبلغ زميله السورى بمعلومات تشير الى ان اسرائيل تستعد للقيام بعملية عسكرية على الجبهة السورية . وأكد أنور السادات ان أى هجوم على سوريا يعتبر عدوانا على مصر . وان خطورة المرحلة الحالية تحتم تنسيقا وثيقا بين الجبهتين حتى تكونا ، بالفعل، جبهة واحدة .

وعلى أثر هذه الرسالة توجه وزير خارجية سوريا ، عبد الحليم خدام ، الى القاهرة . كذلك جاء من القاهرة ان وزير الدفاع المصرى ، المشير احمد اسماعيل ، سيتوجه الى دمشق فى الايام القادمة .

الخطوة القادمة

وهناك دلائل تشير الى ان القيادة المصرية لم تكتف بخطوة التنسيق العسكرى مع سوريا لاحباط مؤامرة عزل سوريا . انما اتخذت ، أيضا ، خطوة سياسية هامة أخرى فى هذا المجال لاحباط مخطط عزل سوريا عن طريق المفاوضات الجزئية مع مصر ومع الاردن التى يدعو لها كيسنجر ورابين .

فقد كان أنور السادات أعلن فى الاسبوع الماضى ، حين زار مدن القناة ، انه يرفض ان تكون المحادثات المنفردة معه هى الخطوة التالية فى مباحثات السلام . بل يصر على ان يكون استئناف مؤتمر جنيف لتحقيق التسوية العادلة النهائية هى الخطوة التالية .

والان ، كما جاء فى « النهار » ، عاد الرئيس السادات وأكد من جديد رفض مصر النهائى لاية تسوية جزئية مع اسرائيل ورفضها أية مفاوضة حول انسحاب اسرائيلى من سيناء لا يدخل فى اطار التسوية الشاملة والعادلة .

المؤتمر الثلاثى

ويظهر ان هذا الموقف المصرى الجديد ، والذى يتعارض مع دبلوماسية كيسنجر ومخططات رابين ، قد حقق تفاهما واسعا بين سوريا ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية .

ولذلك تجددت الجهود الان ، وفى أوضاع أفضل ، لعقد مؤتمر القمة الثلاثى من مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

وهناك اعتقاد ان هذا المؤتمر سيعقد قريبا فى القاهرة وفى أثناء وجود وزير الخارجية السورى ، عبد الحليم خدام ، فى القاهرة وباشتراكه . كذلك من المنتظر ان يحضر الى القاهرة قريبا رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، للاشتراك فى المؤتمر الثلاثى .

اعـــــلان

يعلن مجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة عن رغبته فى بيع حصصه المشاعية فى قطعة الارض الواقعة فى قرية كفر كنا فى قسيمة رقم ١١ من بلوك رقم ١٧٣٩١ .

على كل من يرغب فى شراء هذه الحصص المشاعية ان يتقدم بطلبه الخطى الى المجلس بالظرف المختوم خلال عشرة أيام من تاريخ نشر هذا الاعلان مبينا الثمن الذى يعرضه للدونم الواحد .

المجلس غير ملزم بقبول أى عرض ويحتفظ لنفسه بحق القرار النهائى فى تنفيذ البيع وكيفيته .

للحصول على التفاصيل يرجى مراجعة كاتب المجلس فى ساعات الدوام العادية .

مجلس الطائفة الارثوذكسية فى الناصرة
ص.ب ٣٨ — الناصرة

صالون التجميل والتسريحات ونوفوتيه

بشرى للسيدات والعرائس ، فقد افتتح احدث صالون للتجميل وتسريحات الشعر ونوفوتيه بيع جميع وسائل الزينة لصاحبته سامية شحادة حاملة شهادة من معهد سونيا فى الكرمل ،

وذلك قرب الشارع الرئيسي فى محل عيسى فرح فى كفر ياسيف .

والتجربة أكبر برهان .

اشتراكات فى الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

تقبل الاشتراكات لعام ١٩٧٥ ابتداء من الان عن الصحف والمجلات السوفياتية فى جميع اللغات . ولقراء العربية تصدر خمس مجلات وجرائد باللغة العربية . ولاول مرة تصدر مجلة الازمنة الحديثة باللغة العربية .

اسعار الاشتراكات كالآتي :

		اغورا	ليرة
انباء موسكو —	اسبوعية —	٨٥	١٥
الازمنة الحديثة —	اسبوعية —	٨٥	١٥
الاتحاد السوفياتي —	شهرية —	٨٥	١٥
الفلم السوفياتي —	شهرية —	٨٥	١٥
الجيش السوفياتي —	شهرية —	٤٠	٢٨

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى **تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥** باسم الرفيق **منشي خليفة .**

الرجاء عدم التأخر فى دفع الاشتراكات لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة (١٩٧٥) .

جديد فى البلاد

ابواب مزخرفة مستوردة من الخشب الاحمر لدور السكن للمكاتب والمؤسسات .
جامبو — مواد بناء الناصرة
تلفون ٥٤٦٤٩ الناصرة
مدخل الناصرة من حيفا

السعودية تستمر — بقية

الى الدول الامبريالية ويبقى شعب السعودية فقيرا لكي يمد احتكارات النفط الامبريالية بالايدى العاملة الرخيصة فتضمن هذه الشركات أرباحا من النفط السعودى أضخم بكثير من أرباحها فى أى مكان آخر من العالم . وتضمن العائلة السعودية المالكة ثروات ، على حساب شعبها ، بلا حصر وبلا عد ، واذا كانت ثروة الامبراطور المخلوع فى الحبشة ، كما تبين الان ، تحسب بألوف ملايين الدولارات فبأى أرقام تحسب ثروات الملك فيصل وقوابيس الخليج وشاهنشاه ايران ؟!

افتتاح الدورة — بقية

مع الاتحاد السوفييتى .

كذلك وجد الرئيس الامريكى الجديد من الضرورى ان يدافع ، من على منصة الامم المتحدة ، عن وزير خارجيته هنرى كيسنجر الذى تثور الان ضده حملة فى امريكا والعالم على دوره المفضوح فى تنظيم الانقلاب الفاشى الدموى فى تشيلى ضد حكم اليندى الدمقراطى قبل سنة (اقرأ خبرا خاصا فى هذا العدد) .

هذا وسيضم جدول اعمال الدورة الحالية ١١٣ بندا من أهمها قضية فلسطين ، التى تعرض بندا مستقلا لاول مرة منذ ٢٠ عاما ، وقضايا الشرق الاوسط وقبرص والصحراء المغربية وخفض التسلح ، الخ .

قـداس وجنـاز

شفيق حنا وآل حنا ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة عميدهم الغالي

حنا سليم حنا

فى كندا عن عمر يناهز السبعين عاما . وسيقام قداس وجناز لراحة نفسه يوم السبت (غدا) ١٩٧٤/٩/٢١ فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى حيفا .

تقبل التعازي فى دار شقيقته أم ناصر شارع الوادي ١٤ .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

جاد سكس واولاده وعموم آل سكس واقاربهم يدعون لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

نبيهة سكس
(أم كرم)

وذلك يوم السبت فى ١٩٧٤/٩/٢١ الساعة العاشرة صباحا فى كنيسة الروم الارثوذكس فى قرية جديدة .

فزوج الفقيد واولاده يرجون جميع الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة شخصية .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

فايز سمعان كرام

وذلك يوم السبت الموافق ٢١—٩—٧٤ فى تمام الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار يوسف للاتين فى الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لجميع الاهل والاصدقاء والمعارف .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad

٢٤ ايلول ١٩٧٤، ٨ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣٨ / ٣١ VOL. 31—38 — 24.9.74

وفد قدامى الحزب يتجول في ربوع الاتحاد السوفياتي

موسكو — لمراسلتنا اتل كلينجر — يزور ربوع الاتحاد السوفياتي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي برئاسة الرفيق نفتالي هس ويشترك فيه الرفاق صبحي سروجي ودبوره فينوغراد وجبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي . وقد وصل الوفد الى الاتحاد السوفياتي في ٧٤/٩/١٢ وحل ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي . ومن الاماكن التي زارها ، حتى الان ، غرفة عمل لينين في قصر الكرملين ، ومعرض الثورة ، ومعرض انجازات جمهوريات الاتحاد السوفياتي ، ومراكز ثقافية واجتماعية اخرى ، كما زار الوفد مدينة لينينغراد ومدينة فيلنا عاصمة جمهورية لاتفيا .

النواب الشيوعيون يطالبون رئيس الدولة بالعفو عن قائد "الفهود السود"

القدس — لمراسلنا البرلماني — ابرق النواب الشيوعيون الاربعة ، فلنر ، طوبي ، لفنبراون وزياد الى رئيس الدولة ، أمس الاثنين ، يطلبون اليه ان يصدر أمرا بالعفو عن شارلي بيطون من قادة الفهود السود والذي حكم عليه بالسجن الفعلي مدة تصل الى اكثر من سنة ونصف سنة لاشتراكه في مظاهرات احياء الفقر في القدس وأماكن اخرى من البلاد . وهي المظاهرات التي فرقتها الشرطة في حينه بالقوة . وكانت منظمة الفهود السود وهيئات شعبية اخرى قد طالبت الرئيس بالعفو عن بيطون ، الا انه رفض

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

الصحف السوفياتية تحذر من "رائحة الدخان" في الشرق الاوسط!

"على أنصار السلام في العالم أن يدركوا أن لا استقرار في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين"

« على أنصار السلام في العالم أن يدركوا أنه لا استقرار في المنطقة بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل وضمان الحقوق القومية المشروعة لشعب فلسطين » .

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،هاتفيا — « رائحة الدخان منتشرة في الشرق الاوسط الان . ومن واجب جميع قوى السلام اتخاذ الاجراءات السياسية الكفيلة باخماد الجنوات التي تشعلها الاوساط الامبريالية والتي تكثر من الحديث عن امكانية حرب خامسة في الشرق الاوسط » ! بهذا التحذير الواضح والخطير أنهى « المراقب السياسي » مقاله عن الوضع في الشرق الاوسط الذي ظهر في صحيفة « ازفستيا » (٢٠ الجاري) صحيفة الحكومة السوفياتية .

وجاء في هذا المقال ، الذي ظهر في صحيفة الحكومة السوفياتية ، أن الوضع في الشرق الاوسط يثير أشد القلق . فقد مرت أشهر عديدة منذ توقيع اتفاقيات فصل القوات بينما لم تنخفض وقاحة المعتدين الاسرائيليين بل بقيت كما هي على الرغم من نتائج حرب اكتوبر ٧٣ وعزلة اسرائيل المشتدة في العالم .

كل ذلك — جاء في المقال — نتيجة للتأييد الذي يقدمه البنتاغون (وزارة الحربية الامريكية) للمعتدين الاسرائيليين. فواشنطن لم تكتف بترميم القوة العسكرية الاسرائيلية بعد حرب اكتوبر ترميما كاملا بل حققت زيادة كبيرة في هذه القوة العسكرية وذلك بعد زيارة رئيس وزراء اسرائيل ، رابين ، في واشنطن .

والحديث يجرى ، في الغالب ، عن أسلحة هجومية . والحقيقة أن رابين ضمن التأييد الامريكي لسياسته .

وترى « ازفستيا » السوفياتية أن الوضع في الشرق الاوسط ازداد خطورة بعد أن فشلت المؤامرة الامريكية ضد قبرص والتي استهدفت تحويلها الى قاعدة عسكرية لحلف الاطلسي أقرب ما يكون من شواطىء منطقة النزاع في الشرق الاوسط . ولذلك لم يكن صدفة أن العسكريين الاسرائيليين اقترحوا تحويل مدينة حيفا الى قاعدة للحلف الاطلسي !

ويشير الكاتب الى ما نشرته الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، ومفاده أن حكام البيت الابيض اتفقوا مع رابين على « أن لا تتنازل اسرائيل عن أي شبر أرض الا مقابل تنازلات عربية لضمان أمن اسرائيل » ويقول أن هذا معناه أن اسرائيل مصرة ،وبتأييد واشنطن ، على التوسع — الامر الذى أثبتت حرب اكتوبر أن العرب يرفضونه

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

سكرتير الحزب الشيوعي اليوناني : الوضع في اليونان غير مستقر

بودابست — نشرت الصحف الهنغارية تصريحا لسكرتير الحزب الشيوعي اليوناني العام ، الرفيق بلوراكيس ، جاء فيه أن الوضع السياسي في اليونان لا يزال صعبا ومليئا بالتناقضات . « فالعديد من الذين أيدوا الحكم الدكتاتوري السابق لا يزالون في وظائفهم والمسؤولون عن المأساة القبرصية لم يعاقبوا . ومع ان اليونان قد خرجت من الجهاز العسكري لحلف الاطلسي فلم تلغ الحكومة الاتفاقيات التي بموجبها قامت قواعد حلف الاطلسي العسكرية على الارض اليونانية ، هذه القواعد التي تضم اسلحة ذرية » .

مجلس تشريعي في العراق

بغداد — أعلن نعيم حداد ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث وسكرتير عام الجبهة الوطنية التقدمية ، عن توسيع اللجنة العليا للجبهة بانضمام ممثلين عن القوى التقدمية الكردية اليها . كما أعلن ان اللجنة العليا للجبهة ، وتضم حزبي البعث والشيوعي العراقيين ، قررت تشكيل أول مجلس تشريعي (برلمان) منذ قيام ثورة ١٧ تموز عام ١٩٦٨ . وستشارك جميع القوى الوطنية والتقدمية في هذا المجلس .

كلمة الاتحاد

حكم التاريخ حكم الشعوب !

أعلن الملك حسين ، في بيانه « التجميدى » ، أنه اذا تبنى مؤتمر القمة العربي القادم ما اتفقت عليه مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية المستقلة ، فانه سيتخلى عن مسؤولياته عن « أطول خطوط المواجهة العربية قاطبة مع اسرائيل » .

وأما الحقيقة ، التي يجب اعلانها بكل صراحة ، فهي أن هذه الخطوط ، التي يعنيها ملك الاردن ، قد كانت دائما ، منذ أيام جده الملك عبد الله ، « أطول خطوط المواجهة الرجعية العربية قاطبة مع الشعب العربي الفلسطيني » . وحين تسجل مأساة الشعب العربي الفلسطيني بكل تفاصيلها سنجد أن الايدي الرجعية العربية ، وعلى رأسها حكام الاردن ، قد أزهقت من أرواح الفلسطينيين أكثر مما ذهب في المواجهة الفلسطينية — الاسرائيلية !

ووجهت « هآرتس » ، في مقال خاص على الصفحة الاولى أمس ، التحية للملك حسين على بيانه التهديدى أنه أثبت ، بذلك ، أن « الاردن يستطيع أن يرد ردا فعليا على قرارات عربية ضده » . أي أن حكام اسرائيل ، الذين تنطق « هآرتس » بلسانهم ، يريدون أن يقولوا للملك حسين : تحرك ! فأنت ليس « صفرا على الشمال » ! وهم يريدون تحريكه في اتجاهين : نحو اتفاق استسلامي منفرد مع اسرائيل .ونحو « اقناع » كيسنجر بأن يقف موقفا « أشد وضوحا » ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

أما هنري كيسنجر فلو كان قادرا على ذلك في العلن لما احتاج لا الى حجج الملك حسين ولا الى حجج يغآل ألون . انما الامبريالية الامريكية ، التي تتشربك في أحابيلها نفسها في اليونان وقبرص ، تتعقد أكثر فأكثر في الشرق الاوسط نتيجة لسياستها ذات السبع وجوه !

وأما حلم حكام اسرائيل بأن ترتمي عمان في أحضانهم فهو حلم قديم جدا ولم يكن من الممكن تحقيقه حين كانت الرجعية العربية مسيطرة على العالم العربي ، فكيف من الممكن تحقيقه الان وخصوصا بعد أن أخذ الشعب العربي الفلسطيني مصيره بأيديه ؟ ان هذا الامر غير متوقف على رغبة ملك الاردن ولا على رغبة المالكين في البيت الابيض بنعمة البترول العربي . لقد ثبت ، مرة أخرى ، أن التضامن العربي ، بل العالمي ، مع قضية الشعب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

بعد ان اقرت حكومة اسرائيل مشروعا لاجازة الاجهاض :



أسلحة الملك حسين البريطانية الى جنوب افريقيا تثير سخط الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية

القاهرة — طلب الامين العام المساعد للجامعة العربية ،سيد نوفل ،من سفير الاردن في القاهرة ، فواز عبد الغنم ،توضيحا للانباء عن قيام الاردن بارسال الاسلحة التي تلقتها من بريطانيا الى حكومة جنوب افريقيا العنصرية الامر الذي اضطر منظمة الوحدة الافريقية الى ابلاغ الجامعة العربية عن قلقها الشديد من هذه الانباء .

وكانت الصحف البريطانية قد فضحت ، قبل عشرة ايام ، حقيقة هذه الصفقة المشينة والتي اشتملت على صواريخ ارض ارض ودبابات ضخمة ، وحتى طائرات ، كانت بريطانيا قد ارسلتها الى الاردن ..

وفي حينه وجه رئيس الوزراء البريطاني ، هارولد ويلسون ، كلاما جارحا الى الملك حسين حين كان الاخير في زيارة لندن مما اضطر الملك حسين الى قطع رحلته في بريطانيا والعودة الى عاصمة ملكه .

واتهمت الحكومة البريطانية حكومة الولايات المتحدة بانها هي التي نظمت هذه الصفقة وانها قدمت الى الملك حسين بعض الاسلحة في مقابل الاسلحة البريطانية التي ارسلها الى جنوب افريقيا .

وجاء من لندن ، هذا الاسبوع ، ان الحكومة البريطانية اعلنت رسميا ان ما تجمع لديها من معلومات يؤكد التهمة الموجهة الى الملك حسين .

وكانت الجامعة العربية قد حاولت تجاهل هذه الفضيحة الا ان منظمة الوحدة الافريقية ارسلت مذكرة رسمية الى الجامعة العربية تعلن فيها عن قلقها الشديد من تصرفات الملك حسين التي هي طعنة في ظهر العرب الافريقيين ..

وانشأت صحيفة «الاهرام» القاهرية ، امس الاول ، افتتاحية هاجمت فيها الملك حسين على فعلته الشنعاء هذه وقالت انه كان يبرر عدم خوضه القتال الى جانب مصر وسوريا في اكتوبر الماضي بحجة ان الاسلحة تنقص جيشه بينما كان يرسل احدث الاسلحة الى عنصريي جنوب افريقيا .

ومما له دلالة كبيرة ان وكالات الانباء العالمية كانت ذكرت ان اسرائيل ، من الجهة الاخرى ، هي مصدر من مصادر السلاح الغربي الى جنوب افريقيا ..

بعد الاتفاق المصري - السوري - الفلسطيني :

توقع الاعلان عن تأليف حكومة فلسطينية

الملك حسين "يتجمد" وألون يدفعه الى التحرك..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أمام الصمود الفلسطيني والسوري ، وأمام خيبة الامل من الضغوط الامريكية على حكام اسرائيل، تراجعت مصر كليا عن بيان الاسكندرية سيء الصيت (السادات — حسين) وأصدرت بيانا مشتركا مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية ، هذا السبت ، أكد الحقوق الفلسطينية وعلى رأسها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية .لقد أثار هذا التطور ، الذي توقعناه ، انزعاجا شديدا لدى الاوساط الحاكمة في عمان واسرائيل وشوش مخططات كيسنجر خصوصا بعد أن اقرت الجمعية العمومية ، يوم الجمعة ، ادراج القضية الفلسطينية على جدول أعمالها بمعارضة المندوب الاسرائيلي وحده وبدون أن يتجرأ المندوب

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

وفاة الرفيق عبد الله البندك مثقف أجيال على الشيوعيين في فلسطين

روعنا في ساعة متأخرة من مساء أمس ، الاثنين ، بالخبر المفجع من عمان ، وفاة رفيقنا وزميلنا عبد الله حنا البندك عن عمر ٦٣ سنة أمس الاثنين.

وكان الفقيد من أوائل الذين حملوا رسالة الشيوعية السامية الى أجيال الشعب العربي الفلسطيني ، وأسس رابطة الطلبة العرب في فلسطين ، ومجلة « الغد » لرابطة المثقفين العرب في القدس . وأسهم في تحرير صحيفتنا « الاتحاد » في سنواتها الاولى . وكان عضوا بارزا في الحزب الشيوعي الفلسطيني ، وفي عصبة التحرر الوطني زمن الانتداب . وزارنا عدة مرات منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، فجدد رفاقه القدامى ، الشيوعيين اليهود والعرب ، علاقات صداقة وحب واحترام لم توهنها الغربة ، وستبقى في ذاكرتنا حبا واحتراما وعرفانا بالجميل ، ما حيينا . اننا نتقدم الى زوجته، وأولاده وعائلته ورفاقه في بيت لحم وفي الاردن وفي جميع أنحاء العالم العربي بأحر تعزياتنا . والمصاب هو مصابنا . وعزاؤنا اننا سنكمل مشواره النبيل .

هيئة تحرير « الاتحاد »

أقمار سوفياتية بالجملة تضيء الطريق ..

موسكو — اطلق الاتحاد السوفييتي ، هذا الاسبوع ، ثمانية أقمار صناعية ، في صاروخ واحد . وكتبت نيوز ويك ، في عددها الاخير ، ان الاتحاد السوفييتي يقوم بتجارب على اقمار تستطيع «انارة الطريق بأشعة ليزر، نحو أهداف بعيدة»، وتوجيه الصواريخ بالرادار على مسافة مئات الاميال . وتقول المجلة الاميركية انه بمساعدة هذه الاقمار يستطيع الاتحاد السوفييتي اطلاق صواريخ غير موجهة قادرة على بلوغ هدفها بدقة ، وعلى مسافات بعيدة بتوجيه من الاقمار .

رابين يصر على إعادة "المفدال" الى الحكومة تخوفات من تعزيز جبهة الاحتلاليين المتطرفين

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — لا يزال اسحق رابين ، رئيس الحكومة ، يواصل اتصالاته بقادة حزب المتدينين (المفدال) وقادة المبام، للتوصل الى قاعدة مشتركة لاشراك المتدينين في الحكومة .

والجانب الذى يثير القلق في أوساط الائتلاف ، وخصوصا المبام ، هو خطر تغيير توازن القوى داخل الائتلاف بشأن قضية التنازلات الاقليمية في الضفة الغربية . ومن الجدير بالذكر ان (المفدال) يصر على اجراء استفتاء شعبي قبل التوقيع على أي اتفاق يلزم اسرائيل بتنازلات اقليمية .

وكان اسحق رابين قد أعلن ، في بيانه الوزاري لدى تأليف الحكومة الجديدة ، ان حكومته تتعهد بعدم اجراء تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل اجراء انتخابات جديدة ، نزولا على طلب المفدال .

وكان قادة المبام ، أمس ، على موعد مع اسحق رابين لبحث مسألة انضمام المفدال الى الحكومة . ويطالب قادة المبام بتوضيحات حول مسألة تجميد قضية من هو يهودي لمدة سنة ، على ان لا يتجاوز هذا التجميد مدة أطول من السنة ، والاخذ بعين الاعتبار المساواة بين الاتجاهات الليبرالية والمحافظة فيما يتعلق بمسألة الزواج والطلاق في اسرائيل . كما يؤكد ممثلو المبام على تحفظات حزبهم بشأن موقف المفدال السياسي وتأثيره على خط الحكومة الحالي .

وهناك ضغوط داخل حزب المبام ، في كثير من فروعه ، التي تطالب برفض شروط المتدينين للاشتراك في الحكومة.

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

٢٥٢٧ قتيلا ثمن الدم في حرب اكتوبر

تل ابيب — اصدرت وزارة الدفاع هنا في الاسبوع الفائت كتابا جديدا ، يتضمن سجلا منقحا باسماء قتلى اسرائيل في حرب اكتوبر الماضي وفي القتال الذي أعقبها على الجبهتين — السويس والجولان . وبموجب هذا الكتاب الجديد بلغ عدد القتلى ، رسميا ، ٢٥٢٧ قتيلا . وكانت وزارة الدفاع قد اصدرت كتابا مماثلا في اواسط اذار الماضي . ولا يتضمن الكتاب الجديد أسماء عشرة ما زالوا مفقودين وعشرة آخرين ، عارض ذووهم في نشر أسمائهم .

في افتتاح مؤتمر النقابات الأسد : « نحن طلاب سلام خضنا حروبا أو لم نخض » .

دمشق — في افتتاح المؤتمر الثامن عشر الاتحاد العام لنقابات العمال في سوريا ، هذا السبت ، وبحضور وفود تمثل ٥٠ منظمة عمالية عربية واجنبية ، القى الرئيس السوري حافظ الاسد كلمة جاء فيها « اننا نريد السلام بصدق . وسنبقى طلاب سلام سواء خضنا حروبا اخرى او لم نخض » . وقال « ان حقائق التاريخ تؤكد ان الزمن لن يكون لصالح العدوان » . واضاف : « لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الاحتلال ومع تشريد الشعوب » .

باپايوانو في موسكو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — القى السكرتير العام لحزب « آكل » الشيوعي القبرصي خطابا في اجتماع اساتذة وطلاب جامعة « لومومبا » في موسكو ، يوم ١٩ الجاري ، قال فيه انه بسبب تدخل الاوساط العسكرية في حلف الاطلسي نشأ وضع في قبرص يهدد السلام العالمي . واعلن عن تأييد المشروع السوفياتي لعقد مؤتمر دولي باشراف الامم المتحدة لحل الازمة القبرصية . وطالب بجلاء جميع القوات الاجنبية عن الجزيرة واعادة الحكم الشرعي الى البلاد وتمكين القبارصة من تقرير مصيرهم بأنفسهم .

عصر جليدي ينتظرنا ..

برلين — أعلن البروفسور اوتوهكسل ، في مؤتمر علماء الطبيعة هنا ، ان عصور الجليد تعبر على الكرة الارضية مرة كل مئة ألف سنة . وقال ان الاحوال الجوية تشير الان الى مقدم هذا العصر ولكن بعد أجيال عديدة . وقال ان الصحراء الكبرى (شمال افريقيا) كانت منطقة خضراء مورقة قبل عشرين ألف سنة وانه خلال ألوف السنوات الماضية حدثت تغيرات عميقة في الاحوال الجوية في كوكبنا الارضي .

إعصار هندوراس عشرة آلاف قتيل وستمئة ألف بدون مأوى دمار اقتصادي شامل وخطر انتشار الأوبئة!

تيغو سغالبا — هندوراس — تعرضت هندوراس ، احدى دول امريكا الوسطى ، لاسوأ كارثة طبيعية عندما اجتاحها اعصار « فيفي » المدمر يوم الخميس الماضي الذى بلغت سرعته بين ١٧٥ — ٢٢٥ كيلومترا في الساعة ، فاقتلع الاشجار ودمر المزارع وحطم السفن وجلب أمطارا غزيرة احدثت فيضانات هائلة اغرقت القرى والمدن بالمياه والطمى .

وقد تلقت مدينة شولوما ، ذات الستة آلاف نسمة ، عنف الضربة التى قضت على ثلثي سكانها . فقد انهارت تلتان بالقرب من المدينة ، تحت ضربة الاعصار ، فكونتا سدا طبيعيا في مجرى النهر المجاور الذى ارتفع منسوبه نتيجة للامطار والفيضانات بسرعة هائلة فطغى وغمر المدينة بالمياه والوحول .

وذكر ناطق حكومي ان قرية تروجيلوا ، وعدد سكانها ٣ آلاف نسمة ، قد دمرت تماما . كما بلغ عدد الضحايا في مدينة سيبا على ساحل الكريبي ١٢٠٠ قتيل بعد اكتشاف ٢٠٠ جثة مغمورة بالوحول .

ويعتقد ان عدد الضحايا سيتجاوز العشرة الاف ، لان جثثا كثيرة لا تزال مغمورة في الوحل والمياه . ولا يزال كثيرون من الناجين متعلقين برؤوس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

انتخابات في اليونان

اثينا — تعهد رئيس وزراء اليونان الجديد ، قسطنطين كرمنليس ، باجراء الانتخابات العامة في أقرب وقت . وستكون أول انتخابات منذ الانقلاب العسكري الفاشي في عام ١٩٦٧ والذى انهار عقب الازمة القبرصية .

خطاب للسادات في ذكرى ناصر

القاهرة — يعقد مجلس الشعب واللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي جلسة مشتركة صباح يوم السبت القادم يلقى فيها الرئيس المصري أنور السادات خطابا لمناسبة الذكرى السنوية الرابعة لوفاة جمال عبد الناصر .

مشروع قانون لاجازة الاجهاض الحكومة تقرر عرضه على الكنيست قريبا

القدس — قررت الحكومة ، في اجتماعها الاسبوعي امس الاول ، تفويض وزير الصحة المبامي ، شمطوب ، بأن يعرض على الكنيست قريبا مشروع قانون يجيز الاجهاض في حالات خاصة .

وهذه الحالات هي وضع الحامل الصحي او النفسي ووضعها الاقتصادي وموقف أفراد عائلتها .

وكان عدد من اعضاء الكنيست قد عرض مشروعا اشد تطرفا يدعو الى اجازة الاجهاض بشرط واحد فقط وهو ان يجري باشراف طبيب متخصص وفي عيادة ملائمة طبيا .

هذا وقرر الائتلاف الحاكم احالة المشروعين على لجنة الكنيست والسماح لنواب الائتلاف ان يصوتوا في الكنيست كما يشاؤون .

شؤون دولية

تحديد الأسلحة النووية الاستراتيجية... الأزمة وراء انتخابات بريطانيا

بقلم : إميل توما

الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية

في ١٨ ايلول ٧٤ استأنف الوفدان السوفييتي والاميركي الجولة الثانية من مباحثات تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية (واختصارها « سالت ») بعد توقف امتد حوالي نصف السنة . وكانت هذه الجولة قد بدأت في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٢ ، لتواصل عمل الجولة الاولى التي استمرت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ وانتهت باعداد اتفاق سوفييتي – اميركي في هذا الشأن وقعه سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي والرئيس الاميركي نيكسون ابان اجتماع القمة السوفييتي – الاميركي الاول الذي عقد في موسكو في ايار ١٩٧٢ .

ونص ذلك الاتفاق على تعهد الدولتين بتحديد انظمة الدفاع المضاد للصواريخ النووية بموقعين وعلى العمل من اجل عقد اتفاق اوسع شمولا يحدد السلاح النووي الاستراتيجي الهجومي .

واتضح ان هدف الاتحاد السوفييتي الجوهري كان تعزيز السلام وتقليص اخطار الحرب من ناحية ، وتخفيف نفقات التسلح الباهظة عن الشعب السوفييتي والانسانية عامة مما يسمح برصد مبالغ اضافية طائلة لرفع مستوى الشعوب وزيادة رفاهيتها .

اما الولايات المتحدة فكانت مسوقة الى الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي لانها اقتنعت ان توازن القوى في الميدان العسكري لم يعد في صالحها او صالح المعسكر الامبريالي – الرأسمالي .. ولهذا فالافضل السير في طريق الانفراج الدولي .. والتعايش السلمي الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي دائما ..

كذلك كان العامل الاقتصادي احد العوامل في اتجاه بعض المحافل الحاكمة نحو الانفراج الدولي لتخفيض نفقات التسلح .. وهذا الاتجاه اشتد في اوروبا الغربية حيث زادت دول الحلف الاطلسي نفقات تسلحها هذا العام بمقدار مليارين – ثلاثة مليارات دولار في وقت تفاقمت فيه ظاهرة التضخم والبطالة والازمة .

وفي مؤتمر القمة السوفييتي الاميركي الثاني الذي عقد في واشنطن في حزيران ١٩٧٣ وقع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف والرئيس نيكسون على عدد من الاتفاقات لعل ابرزها المبادىء التي ستقرر في علاقاتهما واتفاق حظر الحرب النووية الذي اعتبرته الانسانية التقدمة حدثا تاريخيا يوطد اركان السلام في العالم .

وخلال الفترة بين مؤتمري القمة الثاني والثالث الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٧٤ استمرت مباحثات « سالت » (تحديد الاسلحة النووية الاستراتيجية) في جنيف وحققت قدرا معينا من الاتفاق تبلور في توقيع الزعيمين بروتوكلات جديدة توسع شمول تحديد التسلح او انها تفرض قيودا اضافية على اقامة نظم الدفاع المضادة للصواريخ وتخفيض مناطق توزيع هذه النظم الى منطقة واحدة بدلا من منطقتين .

كذلك تم الاتفاق على تبليغ الدولة الواحدة الاخرى حول التغيير والفن والتدمير بالنسبة للاسلحة الهجومية الاستراتيجية .

وفي الوقت ذاته تم الاتفاق على توسيع اتفاق حظر التجارب النووية في الجو والفضاء الخارجي وتحت البحر الذي وقع في موسكو في عام ١٩٦٣ ليشمل تجارب تحت الارض .. وهكذا جاء في البيان المشترك الذي وقعه السكرتير العام برجنيف والرئيس نيكسون (بتاريخ ٣ تموز (يوليو) ١٩٧٤) ان الطرفين اتفقا على تقليص التجارب النووية تحت الارض الى الحد الادنى حتى التوقف العام ابتداء من ٣١ اذار ١٩٧٦ .

وبداهة ان اتفاقات تحديد التسلح النووي الاستراتيجي ، دفاعي كان أم هجومي لم يمنع تطوير السلاح نوعيا وصنع صواريخ نووية أشد فتكا وتدميرا .. ولهذا كان من الضروري مواصلة تحديد هذا التسلح وتقليصه تمهيدا لنزع السلاح نزعا كاملا وبذلك منع خطر اندلاع الحرب .

وبدون الدخول في تكهنات الصحف الغربية حول عدد صواريخ الاتحاد السوفييتي العابرة القارات بالقياس الى مثيلاتها في الولايات المتحدة نستطيع ان نوافق على ان لدى كل من الدولتين قنابل نووية تحملها صواريخ عابرة القارات تستطيع ان تدمر المدن والقرى في كل من القطرين ، لا مرة واحدة بل مرات .. ويكفي ان نقتبس ما ذكرته نيوزويك ان كلا الدولتين – الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة – تستطيع القاء صواريخ بقوة ٨٤٤٠٠ « ميجاتون » او بطاقة تزيد ٤٢٠٠٠٠٠ مرة عن طاقة القنابل التي مسحت هيروشيما اليابانية في عام ١٩٤٥ (٧٤/٩/٢٣).

ونمو هذه القدرة الاسطورية على التدمير تدفع محافل غربية في الولايات المتحدة واوروبا الى الالحاح على المسؤولين للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفييتي خوفا من ان يقود تطور التسلح التقني المتسارع الى انفلات القدرة على السيطرة عليه وتقييده .

من الواضح ان من الواجب تبديد الشكوك والريب اللتين نمتا خلال الحرب الباردة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .. ولكن الاخطر من هذا – من الواجب التغلب على عناصر قوية في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة تعارض تحديد التسلح الاستراتيجي ولذلك تعرقل الوصول الى اتفاق او اتفاقات جديدة في هذا الميدان .

ووزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر كان يناقش هؤلاء حين ألقى بيانا مفصلا حول سياسة حكومته امام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي .

وفي هذا أكد على ان تحديد « ميرف » (اختصار الصواريخ التي تحمل رؤوسا نووية متعددة وتسير من مواقع انطلاقها تسيرا مستقلا ، يؤلف عنصرا حيويا في المرحلة الراهنة من مباحثات « سالت » . وعالج قضية المساواة في القدرات الاستراتيجية بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة واعلن ان على الولايات المتحدة ان تختار بين المساواة في كل صنف من السلاح او المقايضة بحيث ترجح كفتها في ناحية في حين ترجح كفة الاتحاد السوفييتي في ناحية ثانية فلا تكون هناك ميزة لدولة على الاخرى .. (اسوشيتد برس ٧٤/٩/١٩) .

والمهم ان كيسنجر يصر على ان صيانة السلام لا تتحقق بدون علاقة بناءة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ولهذا يريد ان يتقدم خطوة خطوة في عقد الاتفاقات التي تزيل مصادر الاحتكاك ولا يعتقد ان من الممكن في ميدان تحديد او تقليص التسلح عقد اتفاق « كامل شامل » .

والدعوة الى عقد اتفاق « كامل شامل » اصبحت شعار العناصر التي تعارض الاتفاق مع الاتحاد السوفييتي ومن ابرز ممثليها وزير الحربية الاميركي جيمس شليزنجر .. وقد عقب احد انصار كيسنجر على موقف شليزنجر فقال : « تفسير اصرار شليزنجر على اتفاق شامل يعني امرا واحدا : انه يريد نسف المباحثات كلها » .. واضاف ان في استمرار سباق التسلح مصلحة لوزارة الحربية الاميركية . (نيوز ويك ٧٤/٩/٢٣) .

وهذه حقيقة لم يعد من الممكن اخفاؤها خصوصا بعد ان عرى اكثر من كاتب وسياسي اميركي المجمع العسكري – الصناعي واظهروا التزاوج بين الصناعات الاحتكارية الكبرى وبرامج الانفاق على التسلح.

في الفترة ما بين ١٩٦٥ و ١٩٧٠ بلغت نفقات الولايات المتحدة على التسلح ٤٠٠ مليار دولار (٤٠٠ الف مليون دولار) .. وذهبت اجزاء ضخمة من هذا المبلغ الى الاحتكارات الكبرى التي وقعت عقودا لتزويد القوات الاميركية بمختلف انواع الاسلحة وحصدت من جراء ذلك الارباح الطائلة .

وحسب احصاءات مجلة « فورتشيون » (آب ١٩٦٩) كدست تسع من الشركات الاحتكارية الكبرى من عقود التسليح ٥٠٧٠٠ مليون دولار في ١٩٥٦ و ٩٤٤٠٠ مليون دولار في ١٩٥٩ و ١١٦٠٠٠ مليون دولار في ١٩٦٨ ..

ولم تتغير هذه الصورة منذ عام ١٩٦٨ فاستمرت هذه الاحتكارات في عقد العقود مع الحكومة الاميركية لتزويدها بالسلاح .. وبلغت قيمة العقود آلاف ملايين الدولارات كما يظهر من هذا الجدول .

طلبات وزارات الدفاع من شركات سلاح كبرى بين ١٩٦١ و ١٩٧٠

بآلاف ملايين الدولارات

لوكهيد ايركرافت	١٦٤٤
جنرال ديناميكس	١٣٦٥
مكدونالد دوغلاس	١٠٦٧
جنرال الكتريك	١١٤٢
بوينغ	٩٤٩
يونيتد ايركرافت	٨٤٥
نورث اميريكان روكويل	٨٤٣

(مجلة الاقتصاد العالمي والعلاقات الدولية ١٩٧١ رقم ٨ ص ١٥٦)

وخلال الفترة ١٩٧٠ – ١٩٧٢ وقع كل من هذه الاحتكارات على عقود بمبلغ الف مليون دولار لانتاج الطائرات والغواصات النووية والصواريخ العابرة القارات والصواريخ المضادة وغيرها .

وهكذا تتبلور المعركة في الولايات المتحدة بين المحافل الحاكمة المختلفة التي تمثل قطاعات متباينة في الاحتكارات الكبرى بوضوح كثيف ويظهر ان القوى غير العقلانية هي التي تمثل الاحتكارات التي تجني الارباح من الحرب الباردة والتوتر والحرب ولا يهمها ان تنزلق الولايات المتحدة الى حرب عالمية لاتبقي ولا تذر .

ولكن احداث العقد الاخير برهنت على ان القوى العقلانية هي التي تتغلب وتحسم وتعقد الاتفاقات مع الاتحاد السوفييتي وذلك بفضل جبروت الاتحاد السوفييتي المتعاظم وقدرته على شل الامبرياليين خصوصا وان الامبرياليين في أزمة اقتصادية لن ينقذهم منها حتى سباق التسلح .

ولهذا فمن الممكن ان نتوقع ان تؤدي مباحثات « سالت » ، وان كانت معقدة وصعبة الى اتفاقات في قطاعات اخرى من التسلح . ويؤكد ذلك تمسك المحافل المقررة في الولايات المتحدة بسياسة الانفراج الدولي وسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية القائمة على توحيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

الأزمة وراء الانتخابات في بريطانيا

اضطر رئيس بريطانيا وزعيم حزب العمال هارولد ويلسون الى اعلان ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ ، موعد الانتخابات البرلمانية القادمة .

وجاء اعلانه بعد اقل من سبعة اشهر على الانتخابات البرلمانية الاخيرة التي جرت في ٢٨ شباط ١٩٧٤ ورجحت قليلا – بعضوين – كفة حزب العمال فألف وزارة ويلسون ، التي اخفقت في توطيد اقدامها والاستمرار في الحكم خمس سنوات – مدة البرلمان القانونية – فاعلنت الانتخابات الجديدة .

واتضح ان حكومة ويلسون العمالية لم تنجح في ازالة اسباب الازمة التي اضطرت حكومة المحافظين برئاسة « هيث » الى الاستقالة واجراء انتخابات طارئة في ٢٨ شباط ١٩٧٤ .

بمعنى اخر لم يتمكن ويلسون من وقف التضخم المالي وتخفيف حدة الصراع الطبقي بتحسين اوضاع العاملين الذين اسقطوا بنضالهم حكومة هيث .. ويذكر القراء ان حكومة المحافظين برياسة «هيث» استقالت في اعقاب اضراب ٢٧٠٠٠٠ عامل منجم ، في اوائل شباط ١٩٧٤، من اجل زيادة اجورهم وتحسين اوضاعهم . انذاك وصل النضال الطبقي ذروة عالية بتضامن الوف العمال مع عمال المناجم .

والسؤال : ايمكن ان تحل الانتخابات ازمة بريطانيا ؟؟

تعود ازمة بريطانيا الاقتصادية – السياسية الى ازمة الرأسمالية العامة التي تعمقت نتيجة انتصار الاشتراكية وقيام مجموعة الدول

– البقية على ص ٥ ع ١ –

تقرير هام من الحزب الشيوعي الاردني (٥)

مهمات حزبنا في الارض المحتلة

– ١ –

ان حرب اكتوبر الوطنية لم تبدد أسطورة « الجيش الاسرائيلي الذي لا يغلب » وحسب ، بل انها حطمت غرور الغزاة الإسرائيليين وعنجهيتهم ، وهزت حتى الاعماق احتلالهم وسياستهم العدوانية والتوسعية ، وشددت من أزمة الحركة الصهيونية العالمية والحكم العسكري – الكولونيالي في اسرائيل .

وهيأت النتائج الايجابية الهامة للحرب الوطنية ظروفا أفضل لكي يواصل الشعب العربي الفلسطيني نضاله الباسل لطرد الغزاة . وفعلا فقد شهدت الارض المحتلة خلال الحرب الوطنية وبعدها نهوضا شعبيا عارما تجلى في تزايد اعمال المقاومة ، وفي التظاهرات والاضرابات والاعتصامات ، وفي مقاطعة أهالي القدس العربية للانتخابات الاسرائيلية ، وفي رفض العمال العرب العمل داخل اسرائيل . ولا يزال هذا النضال البطولي مستمرا وهو يتصاعد يوما بعد يوم ، وهو يتخذ أشكالا ووسائل مختلفة ومتطورة .

ويقوم حزبنا والجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة بدور بارز ونشيط في تنظيم الجماهير الشعبية وقيادة نضالها ضد الاحتلال .

ويواصل حزبنا في الارض المحتلة وبالاشتراك مع القوى الوطنية العمل بدأب على توطيد الجبهة الوطنية وتوسيع صفوفها ، ومن أجل اقامة قواعد لها في أنحاء البلاد ، في المدن والريف وتتوفر الظروف الموضوعية أكثر من أى وقت مضى لاجتذاب مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية المعادية للاحتلال الى صفوف الجبهة الوطنية والالتفاف حول برنامجها الكفاحى .

وفي الظروف الراهنة ترتدى أهمية كبرى ، ان كان بالنسبة للجبهة الوطنية ، أو من أجل جذب أوسع الجماهير الشعبية للنضال ضد الاحتلال ، ومسألة توطيد المنظمات الجماهيرية القائمة وتوسيعها ، واقامة منظمات جماهيرية جديدة لمختلف الفئات الاجتماعية في المدن والريف للدفاع عن مصالحها ومطالبها اليومية ، أى لتوسيع النضال ضد نهب الإراضى واقامة المستوطنات اليهودية ، ولحماية الاقتصاد الوطنى وضد الاستغلال البشع للعمال العرب ، ومقاومة أعمال القمع والارهاب والابعاد ونسف البيوت وللدفاع عن المساجين والمعتقلين السياسيين ، ومقاومة الغلاء الفاحش وارتفاع تكاليف المعيشة ولحماية المقدسات والدفاع عن التراث العربى .

– ٢ –

ان جوهر نضال الشعب العربى الفلسطينى في الوقت الراهن يدور حول هدفين أساسيين متلازمين ، الاول : طرد الغزاة المحتلين ، وتحرير الاراضى العربية المحتلة ، والثانى : استرداد حقوقه المشروعة وحقه في تقرير مصيره، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

وقد استطاعت الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ، التجمع الوطنى الفلسطينى المتواجد على أرضه ، والذى يقف وجها لوجه أمام الغزاة الاسرائيليين ، ان تبلور هذين الهدفين الرئيسيين في برنامجها ووثائقها .

كما أخذ اتجاه واقعى مماثل يشق طريقه داخل منظمة التحرير الفلسطينية .

ان تحديد أهداف الشعب العربى الفلسطينى في المرحلة الراهنة يسهل عملية توحيد كافة قواه الوطنية والدمقراطية ويكسبه مزيدا من تأييد ودعم حركة التحرر الوطنى العربية والحركة الثورية العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ان النضال من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبالدرجة الاولى لجلاء الجيوش الاسرائيلية عن كافة الاراضى العربية ، وضمان حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة يفتحان الطريق لمواصلة النضال لاسترداد الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والمعبر عنها في قرارات الامم المتحدة .

وتحقيق هذين الهدفين الرئيسيين في المرحلة الراهنة سيوجه ضربة شديدة للمخططات العدوانية والتوسعية لحكام اسرائيل والحركة الصهيونية العالمية .

لقد ناضل حزبنا الشيوعى الاردنى في الاراضى المحتلة وفي الضفة الشرقية بدأب منذ وقوع العدوان الامبريالى – الاسرائيلى عام ١٩٦٧ لاقامة الجبهة الوطنية في الارض المحتلة وفي الضفة الشرقية لمقاومة الاحتلال الاسرائيلى . وان قيام الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ببرنامجها الواقعى والكفاحى ، هو انعطاف بارز في تاريخ نضال الشعب العربى الفلسطينى . وسيواصل حزبنا العمل بلا كلل لتدعيم الجبهة ، ومن أجل اقامة الجبهة الوطنية في الضفة الشرقية وفي سبيل حكم وطنى متحرر في الاردن ، ومن أجل ضمان حق الشعب العربى الفلسطينى في تقرير مصيره ، بما في ذلك اقامة دولته الوطنية المستقلة .

– ٣ –

ويرى حزبنا انه من أجل انجاح نضال الشعب العربى الفلسطينى وتحقيق هدفيه الرئيسيين في المرحلة الراهنة فان ذلك يتطلب اتخاذ كافة قواه الوطنية والدمقراطية ، كما يتطلب قيام تنسيق وتعاون وثيق بين الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، ولضمان ذلك لا بد وان ينعكس في كافة مؤسسات الشعب العربى الفلسطينى ، في المجلس الوطنى واللجنة التنفيذية والمجلس المركزى ، بحيث تصبح هذه المؤسسات ممثلة فعلية لكافة قطاعات الشعب العربى الفلسطينى ، في الارض المحتلة وخارجها .

ان الاعتراف العربى والدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعى ووحيد للشعب العربى الفلسطينى هو مكسب هام وينبغى العمل على توطيده وتطويره ، وذلك بجعل منظمة التحرير الفلسطينية في مستوى هذه المسؤولية التاريخية وبالدرجة الاولى ان تقوم بوضع برنامج تتحدد فيه الاهداف الواقعية للشعب العربى الفلسطينى في المرحلة الراهنة ، ويكون منسجما مع برنامج الجبهة الوطنية الفلسطينية.

– ٤ –

ان الحركة الوطنية للشعب العربى الفلسطينى هى جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطنى العربية ، وبقدر ما يتعاظم نضال حركة التحرر الوطنى العربية ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والرجعية ، وضد الاحتلال الاسرائيلى ، وفي سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وبقدر ما تتدعم الانظمة الوطنية التقدمية ، فان ذلك يخدم قضية الشعب العربى الفلسطينى ويقربه من تحقيق أهدافه المشروعة .

ومن هنا تبرز الاهمية الخاصة لدمج نضال الشعب العربى الفلسطينى في تيار واحد مع حركة التحرر الوطنى العربية ، والنضال المشترك ضد المؤامرات الامبريالية – الصهيونية والرجعية ، وضد الاتجاهات اليمينية وأخطارها على حركة التحرر الوطنى العربية ، وضد أى حل امريكى استسلامى لازمة الشرق الاوسط ، وكذلك الدفاع عن الصداقة العربية – السوفييتية ، وتوطيد علاقات الصداقة والتحالف بين الحركة الوطنية للشعب العربى الفلسطينى والاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى .

من أجل سياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة

باستثناء فترات قصيرة جدا ، فان تاريخ علاقات الاردن بالبلدان العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة منها ، أما ان تكون سيئة او متوترة او مقطوعة كليا ، ومسؤولية ذلك تقع على عاتق الحكم في الاردن ، بسبب ارتباط حكامه بالدول الامبريالية ، وبخاصة الامبريالية الامريكية ، وسيره في مخططاتها المعادية لحركة التحرر الوطنى العربية . وقد جلبت هذه السياسة أضرارا فادحة على مصالح الشعب في الاردن ، وفي أحيان غير قليلة وضعت الاردن في حالة العزلة عن أشقائه العرب .

ان الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والدمقراطية قد ناضلت وتناضل بشكل مثابر لاقامة علاقات تضامن واخوة مع البلدان العربية على أساس النضال المشترك ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان الاسرائيلى ، وفي

– البقية على ص ٥ ع ٥ –

هكذا تعيش "أم محمد" منذ ٢٦ عاما في مخيم "البريج" للاجئين في قطاع غزة

بقلم : يوسف الغازى

عندما زرت ، في الاسبوع الماضى ، مخيمات اللاجئين « الشاطىء » ، « النصيرات » و « البريج » طاردنى طول الوقت السؤال : هل يدرك هؤلاء الناس ما معنى العيش طوال ٢٦ عاما كلاجىء فلسطينى ؟ ليزر الشخص احدى عائلات اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات ، ليرى ويسمع في أية ظروف تعيش تلك العائلة ، وليصور لنفسه حقيقة ان مليون ونصف انسان يعيشون في نفس الظروف طوال ٢٦ عاما ، تنقسم الى حوالى ٣١٢ شهرا ، ١٠٣٥٢ أسبوعا ، و ٩٠٤٦٤ يوما دون رؤية امكانية العيش بشكل آخر . لاترك التقديرات ولاحاول تصوير الحقائق .

*

حسب معطيات وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة (اونرا) هناك مليون ونصف لاجىء فلسطينى موزعون كالتالى : ٢٧٢ الفا في غزة ، ٥٠٣ الفا في الضفة الشرقية لنهر الاردن ، ٢٢٧ الفا في الضفة الغربية ، ١٥٧ الفا في لبنان و ١٥٠ الفا في سوريا . بينهم ٢٤٩ الفا شردوا في حرب حزيران ١٩٦٧ .

٥٩٠ ألف لاجىء ، يساوون ٣٩ بالمئة من مجموع اللاجئين ، يعيشون في المخيمات . ٨٢٠ ألف لاجىء ، يساوون ٥٥ بالمئة من مجموع اللاجئين ، تقدم لهم وجبات الطعام من وكالة الغوث .

*

ان أكثر من نصف سكان قطاع غزة هم من اللاجئين ، أكثرهم متجمعون في ثمانية مخيمات : جبالية ، البريج ، النصيرات ، المغازى ، خان يونس ، دير البلح ، رفح والشاطىء . و (اونرا) تغطى وجبات طعام لحوالى ٢٠٠ ألف لاجىء في قطاع غزة . وان حوالى ١٠ آلاف عائلة من اللاجئين في ظروف اجتماعية صعبة جدا ، بحاجة الى مساعدة اضافية .

وجبة الطعام للرأس التى تعطى مرة كل شهر لكل لاجىء في غزة مكونة من ١٠ – ١١ كيلو غرام من الطحين ، ٧٠٠ غرام سكر ، ٥٠٠ غرام رز و ٣٧٥ غرام من الزيت . كنت شاهدا على توزيع الوجبات في مخيم اللاجئين « النصيرات » . لقد احتشدت العائلات قرب أبواب المخازن . بعض العائلات اصطحبت معها عربة يجرها حمار . على الغالب دخلت النساء الى المخازن ، يرتدين الملابس السوداء ومحجبات الوجه . في المدخل فحص موظف القائمة وقرأ بصوت عال عدد الوجبات المستحقة . من هنا ، وكشريط متحرك ، تقدمت النساء على طول شباك عريض . في كل محطة أعطى لهن قسم من الوجبة . القمح ، الرز والسكر عبئت في أكياس بيضاء . أما الزيت فصب في قنينة او وعاء . لقد حكى لي وقرأت أيضا عن عملية توزيع الطعام في أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية ، هناك كان الناس يتدافعون ويصرخون ، أما هنا فكل شىء يجرى في هدوء وترتيب عجيبين . لماذا ؟ في أوروبا كان الناس لاجئين لشهور أو عدة سنوات ، أما هنا فهم لاجئون طوال ٢٦ سنة ، وهم مؤمنون انه لا معنى لان يتدافعوا او يتصايحوا . هنا الترتيب قائم والروتين قائم أيضا . توزيع وجبات الطعام أصبح عادة .

ولقد رد عدد من العائلات التى سألتها اذا كانت حصص الطعام كافية بـ « لا » ، وشرح لي العاملون في « اونرا » : « اننا نوزع الاغذية وفقا لما في أيدينا لنعطيه ، ووفقا لما يقولون لنا ان نعطيه . اننا نعرف ان ذلك لا يكفى . في الماضى كنا نوزع على اللاجئين حبوب القطانى والصابون وأشياء أخرى ، ولكن هذا توقف للاسف . ان حصص الطعام الموزعة لا تكفى وليس فيها ما يكفى لتقديم الحد الادنى من الغذاء والسعرات اللازمة للانسان . اننا نقدر انها تقف على الحافة – انها تمنع عن الانسان ان يموت جوعا ، ولكنها لا تشبعه . » . وهذا هو السبب لوجود ظاهرة هى ان عشرات الالوف من اللاجئين الذين يعانون من نقص التغذية المزمنة . اللاجئون لا يحصلون على الغذاء الذى يحتوى على البروتينات كالبيض واللحم. ولقد قيل لى انه في ايام حرب اكتوبر ١٩٧٣ كانت المخازن خالية تقريبا ، وحصل اللاجئون على حصص قليلة من الاغذية . وكان هناك خطر مجاعة . واذا أعطى اللاجئون بين فينة وأخرى وخصوصا للاطفال والعجزة والمرضى حصص اضافية كالحليب المركز وما يشبهه كان ذلك مرتبطا بسخاء هذه الدولة أو تلك . ان اللاجئين الفلسطينيين يعيشون على خبز المنة الضحل منذ ٢٦ سنة .

*

أما المسكن ، اذا صح تسميته بالمسكن ، فانه ليس من نوع موحد في جميع مخيمات اللاجئين . وتلك التى رأيتها أبنية خفيفة ، صغيرة وضيقة ، ومعظمها ذو سقف من الصفيح . وتسمى « اونرا » هذه المبانى بـ « الاكواخ » . ومساحة هذا المأوى ٩ أمتار مربعة ، ويعيش فيه معدل أربع أنفس . وليس هناك منافع ملتصقة بالبيوت ، بل أبنية منافع عامة بدائية جدا لكل بضع عشرات من العائلات . وهذه البيوت حارة جدا في الصيف وباردة جدا في الشتاء . وفي مواسم الامطار تقع فيضانات تغرق البيوت وأحيانا تدخل المياه من السطوح الى البيوت .

جيل جديد من اللاجئين يكبر في المخيمات

وسأل صحفى اشترك في زيارتنا لمعسكر اللاجئين : لماذا في وحدة مكونة من « أكواخ » لـ ١٢ نفسا يوجد سريران، فأجيب : « ان أكثر اللاجئين ينامون على الارض لانه لا توجد لديهم أسرة.. حتى اذا كان لهم ما يكفى من الاسرة فلا يوجد في أكواخ ضيقة كهذه مكان كاف لتوضع فيه الاسرة » .

ان وضع السكن في مخيمات اللاجئين في غزة ازداد سوءا بسبب أعمال النسف والهدم التى قام بها المحتل الاسرائيلي . وبموجب ارقام « اونرا » هدمت السلطات الاسرائيلية ضمن العقوبات الجماعية ٣٦١ مسكنا في معسكرات اللاجئين في قطاع غزة ، وهذا ، عدا البيوت التى هدمت ونسفت في مدن القطاع الاخرى. لقد هدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلى في الفترة ما بين آب ١٩٧١ ونيسان ١٩٧٢ – في « عمليات شق طرق الامن » و « تخفيف السكان » و « الاغراض الامنية » ٢٥٤٠ مأوى لاجئين في مخيم الشاطىء وجباليا ورفح وخان يونس . وفقط تحت ضغط سياسى وبعد مفاوضات طويلة منهكة أمنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى مساكن لقسم من اللاجئين . والسلطات لا تزال تتعنت حتى اليوم وتصر على عدم تأمين المسكن للاجئين الذين ما زالوا ينتظرون . وهناك حالات يتذرعون بها هى ان الحكام العسكريين أمهلوا اللاجئين حتى يهدموا بيوتهم بأنفسهم بصورة يمكنهم أن يعيدوا بناءها في مكان آخر . وحسب تقديرات « الاونرا » ، هناك ٧٠٠ عائلة من عائلات اللاجئين في أوضاع سكن مزرية ويجب ان يؤمن لها حل سريع .

توزيع المؤن في المخيم

رأيت « طرق الامن » ، حسب تعبير سلطات الجيش ، في معسكر اللاجئين المعروف بالشاطىء . انها ليست طرقا أبدا ، انها مساحات واسعة كانت تقوم عليها أحياء كبيرة من مساكن اللاجئين . وفي احداها بقى المسجد فقط . ويزيد عرض « طرق الامن » هذه على عرض أعرض « الاونوسترادات » في أوروبا ، بل أن طائرة جامبو تستطيع ان تجتاز لو كانت منبسطة ومعبدة .

*

وليس في المخيمات شبكة مجار ، لذلك تنصب القاذورات في الخارج ،

أطفال لاجئون في البريج

ورأيت قنوات المجارى المكشوفة التى تفصل المساكن عن بعضها في مخيم الشاطىء . وليس هناك ما يسمى خدمات صحية . فالقاذورات تتكوم في الطرقات بين الاكواخ فتشكل مجالا لتجمع الذباب والحشرات والخلند والجرذان والافاعى . والعناية الصحية والاهتمام بالبيئة معدومان هناك ، فهما تتوقفان بعيدا عن معسكر اللاجئين . أما الاكتظاظ في المعسكر وفي المساكن ، فهو بحد ذاته أحد المزعجات الصحية . فليس غريبا والحالة هكذا ، أن تنتشر الامراض على اختلاف أنواعها ولا سيما تلك التى تصيب الاطفال . وليس واضحا ، ما دامت الحالة هكذا ، لماذا انقطع توزيع الصابون على اللاجئين . ترى أصبح الصابون من الكماليات ؟!

وتبين نشريات الامم المتحدة ان نسبة الوفاة بين الاطفال في مخيمات اللاجئين في غزة تصل الى ٨٥ من كل ألف . وتبين مصادر الامم المتحدة ان ٣٣٪ من الوفيات بين أطفال اللاجئين الفلسطينيين سببها أمراض الامعاء ، و٢٥٪ بسبب الولادة قبل الموعد . وفي ١٩٧٠ كان ٦٪ من حوادث الموت بين الاطفال بسبب الحصبة .

في هذه الاوضاع يحيا اللاجئون الفلسطينيون منذ ٢٦ سنة . وتحاول هيئات « الاونرا » ان تقدم خدمات الصحة والتعليم للاجئين . ولكن هذه الخدمات مرتبطة بميزانية محددة وبسخاء الدول أيضا .

زرت عيادة مخيم اللاجئين البريج وأعجبنى ان الجهاز الطبى هناك يحاول بالوسائل المتواضعة المتوفرة لديه ان يقدم أقصى ما يمكن . وهناك قابلتنا امرأة وضعت حديثا ، ولم يكن فيها الا المديح للجهاز الطبى هناك . ولكن ما الذى يستطيع ان يفعله جهاز طبى مهما يكن مرانه واخلاصه عندما يكون على طبيب واحد فيه ان يعالج ١١٦٠٠ نفس ؟ اذ يستقبل في العيادة التى زرتها طبيب واحد ١٣٠ شخصا يأتون للفحص الطبى والمعالجة !

*

أما خدمات التعليم فهى أحسن . اذ يتوفر للاحداث تعليم علمى ومهنى . ولقد اشتهر أبناء المخيمات بأنهم ، رغم أوضاعهم المزرية ، تلاميذ مجدون . والموهوبون منهم ، والذين يستطيع أباؤهم الاستغناء عن عملهم لاعالة العائلة يسافرون لمواصلة الدراسة في مصر على الاغلب . وبسبب سوء الوضع الاقتصادى نجد كثيرين من الاحداث يبحثون عن رزقهم في دولة اسرائيل بأجور يومية في أعمال منهكة .

وزرت في مخيم البريج عائلة المبيض. ولم يكن رب العائلة هناك ، فاستقبلتنا الام وقصت علينا أن زوجها كان حتى الاحتلال الاسرائيلى يعمل في تصليح البريموسات ، والان يعمل في اسرائيل . وقالت ان أصل العائلة من يافا وكانت تسكن في حى المنشية . ومنذ ١٩٤٨ وهم لاجئون في هذا المكان . وولدت أولادها العشرة لاجئين ، وهم ثمانى بنات وولدان ، أصغرهم لا يزال رضيعا . وأتت الينا أم محمد بابنها محمد وهو في التاسعة ويدرس في الصف الثالث ، وكان مدهوشا من التحقيق الذى تعرض له أمامنا ... وعندما سألناه من أين هو ، أجاب : من يافا .هذا مع العلم ان أبويه لم يأخذاه بعد الى يافا ، بعد حرب حزيران ، ليزور البيت الذى كانا يعيشان فيه . وهكذا لم تصدق توقعات موشه ديان بأن يموت الكبار (من الفلسطينيين) أما الصغار فينسون . فاللاجئون الفلسطينيون صغارا وكبارا، الذين عاشوا الاجيال في المخيمات لا يسلمون بالمصير الذى تصبو ان تجرهم اليه اسرائيل – ان يبقوا الى الابد لاجئين .

*

وقبل ان نغادر القطاع ، ذهبنا لزيارة أحد الشخصيات البارزة وهو يقيم في غزة .

وقال لنا : « أعتقد أن القضية الاساسية التى نقف أمامها هنا هى عدم الاطمئنان الى المستقبل ، الامر الذى نشأ بعد الاحتلال المستمر . فالناس لا يعرفون ما سيتمخض عنه اليوم ، وهذا الامر يشل الحياة ، ويشل كل مبادرة . فالساسة الاسرائيليون يعودون ويصرحون

– البقية على ص ٤ ع ٥ –

أما آن لهذه اللجان أن ترحل

لعل حكام بلادنا يعتبرون الانظمة الملكية التي تستأثر بالسلطة مدى الحياة ، جيلا بعد جيل ، من صميم التراث العربي . ولعلهم يدعمون حجتهم بحقيقة وجود نحو ثلث الانظمة الملكية فى العالم لدى العرب الذين يشكلون اقل من ثلاثة فى المائة من سكانه . ولعل حجتهم تقوى عندما يسمعون مثلا بمحاولة تنصيب الحبيب بورقيبة رئيسا للجمهورية والحزب فى تونس مدى الحياة. ولما كانوا ، حسب زعمهم ، مغرمين بالحفاظ على المقدسات والتراث (من لايصدق ليشاهد برامج التلفزيون الاسرائيلي فى رمضان) لذلك فهم يحرصون ، قدر الامكان، على أن ينعم العرب بشيء من هذه « التقاليد العريقة » ولو على نطاق ضيق .

من هذه الزاوية انظر الى تنصيب ماسمي بلجان معارف فى القرى العربية المحرومة ، حتى الان ، من سلطات محلية . ولنأخذ نموذجا لجنة المعارف المعينة فى قرية البعنة منذ عشرين عاما ونيف . ومع ان اطول الملوك عمرا وحكما خلع مؤخرا فى الحبشة ، فلاتزال هذه اللجنة لجنة ملكية لاتحول ولاتزول ، على اقل تقدير ، من سجلات وزارة المعارف حيث تعيش هناك فقط ، نائمة نوم اهل الكهف لاتسأل احدا ولايناقشها الحساب احد .

عشرون سنة لم تعقد هذه اللجنة المعينة اجتماعا عمليا واحدا ولم تقم بعمل جدى واحد . مكتفية بأن تكفى الناس خيرها وشرها . ولما كانت هذه اللجنة غير منتخبة وغير ملتزمة بأي وعد ازاء اهالي القرية ولا يتقاضى احد اعضائها اجرة ما ، فان التزامها ازاءهم لايتعدى المسؤولية الادبية . وما دامت السلطة قد اخذت على نفسها دور الاهالي الذين لاتزال تعتبرهم قاصرين فعينت لهم مسؤولين بدل ان ينتخبوهم بأنفسهم فقد انتظرنا من هذه السلطة ان تحاسب هذه اللجان المعينة فى حالة قصورها او عدم قيامها بالواجب . لكن شيئا من هذا لم يحدث . وبقليل من الذكاء يستطيع اي انسان ان يستنتج ان هدف المسؤولين لا يمكن ان يكون الا تجميد شؤون التعليم العربي اذا لم تسر القهقرى .

ويظل السؤال : ما دامت هذه اللجان غير فعالة واسما بدون مسمى فلماذا يبقيها المسؤولون فى مكانها .. طبعا ليس للزينة ، وليس لانهم نسوها فلاريب ان لهم من وراء ذلك مآرب شتى . فهم يعرفون ان الناس لن يسكتوا على اوضاع التعليم المتردية وخوفا من أن توجه اصابع الاتهام الى السلطات الحكومية كان لابد من كبش فداء . ولما كانت قرانا لاتخلو من اناس لم يبلغ بهم سوء الظن بالسلطات الى درجة معرفة حقيقتها ، نشأت امثال هذه اللجان التي اريد لها ان تولد وتبقى مشلولة ، تمشيا مع برامج التجهيل المرصودة للعرب ، واتقاء للوم بتوجيهه الى هذه اللجان لينشغل الناس بعضهم عن جارم الذنب الاساسي .

لقد آن لهذه اللجان ان ترحل وان تعرف انها لم تختر لهذا المنصب لخير . وان افضل خدمة يمكن ان تؤديها هي الاستقالة اولا .. فان التعيين بحد ذاته لا ينطوي على اي احترام للاهالي وثانيا العمل بجد على اقامة مجالس محلية تضطلع بشؤون القرية المختلفة .

حنا ابرهيم

تهانينا القلبية الى ساطي ضو وزوجته بالمولود الجديد **حاتم**

* الصديق احمد علي بكرى وعروسته روزيت **بالزواج**

* الرفيقين صالح احمد بدران وخيرو بشير غزال **بالخطوبة**

* الصديق محمود عبد الحميد تيتي وعفاف تيتي **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – البعنة

متابعة النظر في قضية المطران كبوشي : اليوم تنظر المحكمة في إعتراضات الدفاع

القدس – لمراسلنا – تنظر اليوم المحكمة المركزية فى القدس فى الاعتراضات التي اثارها محامي المطران كبوشي فى الجلسة الاولى يوم الجمعة الماضي .

وكان محامي الدفاع السيد عزيز شحاده قد قال فى الجلسة الاولى التي استمرت خمس ساعات ان صلاحية المحكمة لاتشمل القطاع العربى من القدس وان القانون الاسرائيلي الذي ضمت بموجبه القدس العربية الى اسرائيل بعد احتلالها فى سنة ١٩٦٧ مشكوك فى قانونيته . كما ادعى الدفاع ان لدى المطران كبوشي حصانة دبلوماسية .

وكما هو معروف فقد تضمنت لائحة الاتهام ضد المطران كبوشي ثلاث تهم هى اجراء اتصالات مع العدو والتعاون مع منظمة مناوئة وتهريب السلاح والمتفجرات لمنظمات معادية .

واعلن المدعي العام ان المطران كبوشي اعترف بأن لقبه السري كان «الحاج» كما زعم انه باح بأسماء رؤساء منظمة ايلول الاسود الذين اجتمع بهم .

وقد احيط المطران الذي كان يلبس ثيابه الكهنوتية ويحمل عصا المطرانية بحراسة مشددة . ولدى خروجه من قاعة المحكمة ، تحت الحراسة، حياه وصفق له عشرات من الشبان العرب الذين تجمهروا خارج قاعة المحكمة . ولكن البوليس فرق الجمهور واعتقل احد افراده .

وجدير بالذكر ان محاميا فرنسيا ، رومان ديماس ،وهو نائب فرنسي اشتراكي اشترك فى الدفاع عن المطران كبوشي.

رمضانيـــــات

ينهمك المسؤولون فى دار الاذاعة الاسرائيلية خلال شهر شعبان فى اعداد برامج إذاعية لشهر رمضان من تلاوة قرآن واحاديث دينية واعلان الامساكية الخ .. تحت الاسم المعروف « أبي جرير » الذي اصبح اختصاصيا بالبرامج الدينية لكل الطوائف . وفى شهر رمضان يصعب عليك التمييز بين اذاعة مكة ودار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم القدس ونحن نعرف ان تدين المضطهدين اشبه بتدين القط الذي اعلن انه حج وتاب ، ليس عن توبة ولاعن غباء وانما اعتقادا منهم انه لايزال هنالك بسطاء ينطلي عليهم هذا التدين المريب .

صورة عن احترام "مشاعر الناس الدينية"

بعد وفاة امام المسلمين فى يافا أختار المسلمون اماما آخر ليحل محله . الى هنا والامر طبيعي . ولكن ما يبدو طبيعيا فى نظر الناس العاديين قد يكون امرا شاذا ومزعجا فى نظر المسؤولين ، الذين « يحشبون حكتهم » فى كل صغيرة وكبيرة ويصرون على ان يعرفوا « البيضة ومن باضها » . وهكذا ارسل كل من السيد دنجور ، نائب الوصي على الاقليات ، والسيد شلومو ناري ممثل وزارة الاديان فى طلب الامام المنتخب واجروا معه بعض التحقيقات فى الظاهر ، عن مدى ثقافته الدينية ، وكأنهم لاينامون الليل وهم «يهدسون» بهم المسلمين . اما ما يعتقده الناس فهو محاولة تجرى لارهاب الامام الجديد لابعاده وفرض احد الاعوان مكانه ، وذلك بحجة ان القاضي (الذي هو نفسه مفروض ايضا) غير راض عن هذا التعيين الذي رضي عنه المصلون انفسهم .

ومن الجدير بالذكر ان رواتب الأئمة وسدنة المساجد الضئيلة ، التي لاتزيد عن ٣٥٠ ليره فى الشهر تتأخر كثيرا ولعدة شهور .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولودة الجديدة **سمر**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق سميح صباغ والرفيقة سلمى جبران ، عروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – البقيعة

* الرفيق خليل ظاهر وزوجته بالمولود الجديد **ناصيف**

اعضاء الخلية الجنوبية
الحزب والشبيبة – الناصرة

مرحلة جديدة في سياسة التفرقة "سياسة تعليمية" خاصة بالدروز

حيفا – لمراسلنا – عقد يوم الخميس الماضي اجتماع فى دار المعلمين العرب فى حيفا باشتراك مدير ادارة المعارف عمانوئيل كوبلوفيتش ومفتش المعارف ومساعد وزير المعارف والثقافة ومدير الدار ومديري المدارس ورؤساء المجالس المحلية فى القرى الدرزية .

واعلن السيد عمانوئيل كوبلوفيتش فى الاجتماع عن انتهاج سياسة تعليمية جديدة ازاء المدارس الدرزية ، وعن تعيين مفتش درزي مركزي لهذه المدارس هو السيد كامل فارس ، وعن تعيين لجنة استشارية من المثقفين الدروز مهمتها : تحضير اقتراحات لمواد تعليم خاصة بالمدارس الدرزية ، بقصد تنمية التقاليد الدرزية والطابع الدرزي فى هذه المدارس ، ووضع تاريخ معاصر للطائفة الدرزية يبرز دمجها فى دولة اسرائيل وخصوصا فى جيش الدفاع الاسرائيلي ، ووضع أسس خاصة لتعليم الدين الدرزي فى المدارس بواسطة مشايخ من الطائفة .

وذكر المحاضر ان وزير المعارف السابق السيد يغال الون هو صاحب المبادرة لاقرار هذه السياسة التعليمية الجديدة ، وان الوزير الحالي السيد اهرون يدلين سارع بالمصادقة على تنفيذها بهدف « ابراز الصفات المميزة للطائفة الدرزية » .

ولكن النقاش الذي تبع المحاضرة ، لم يشر الى حماسة المشتركين فيه لسياسة التفرقة غير الجديدة التي نضحت بها المحاضرة . واثار المتناقشون المشاكل الواقعية التي تعاني منها القرى الدرزية كسائر القرى العربية . وأكد المتكلمون على ضرورة توفير الابنية المدرسية اللائقة وتزويد المدارس بالاثاث اللازم والمختبرات والاجهزة الضرورية ، كما اشاروا الى ان مجموعة من القرى الدرزية المتقاربة فى الجليل الاعلى تفتقر الى مدرسة ثانوية مشتركة ، كما أكدوا على ضرورة الاهتمام باستيعاب الفتيات الدرزيات فى المدارس الامر الذي يستدعي اقامة مدرسة ثانوية للبنات كما طالبوا بدمج شؤون التعليم الدرزية فى وزارة المعارف والثقافة مباشرة وليس اقامة ادارة درزية منفصلة .

وهب السيد رفيق حلبي مدير المدرسة « ب » فى دالية الكرمل للدفاع « عن السياسة التعليمية الجديدة » زاعما انها ليست انفصالية وانما هي « ضرورية تتطلبها حاجة المدرسة الدرزية » !!..

وفى الرد على النقاش وعد السيد كوبلوفيتش ان تهتم وزارته ، قدر الامكان ، بتوفير الابنية المدرسية والمختبرات والتجهيزات الاخرى .

انتخـــابـات نقـــابة المعلمـــين فى ٣١-١٢-١٩٧٤

ان كتلة « التقدم » فى نقابة المعلمين التي تضم فى صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل فى النقابة من اجل صيانة مصالح المعلمين وفى سبيل شروط عمل واجور تتيح حياة لائقة المعلم ولعائلته .. كما تكافح من اجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية العادلة لاسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . كذلك تناضل كتلة « التقدم » من اجل اخوة الشعوب وضد التمييز فى التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

ايها الزميل المعلم !

تأكد من ان أسمك مدرج فى سجل الناخبين . يمكن التحقق من ذلك لدى اعضاء الكتلة او فى نوادي الحزب .

اذا تم يرد اسمك فى القائمة ، سجل اعتراضا على نموذج خاص . واضمن حقك فى الانتخاب .

صبوة

بقلم : نسيم أبو خيط

ساعة ضعف ..

لم أقرر بعد الى أين سألقى بهذه البصقة .. فسواء أكان تأدبا أو خوفا أو الاثنين معا ، لم أستطع ان ألقى بها فى وجه رجل الاستخبارات الاسرائيلى ، أو فوق مكتبه على الاقل .. ولكن ، قبل أن أجد حلا لها ، ولكي يتذكرني القابعون وراء الادراج فى الغرف الداخلية لمقر الحاكم العسكري الاجنبى فى بلدى المحتل ، أقدم نفسى باختصار :

أنا واحد من قرابة المليون ، الذين زاروا بلادهم وهي تئن تحت وطأة المحتل الجاثم عليها ، ممن ساهموا بـ ٢٥ ليرة فى المليونين ونصف التى دخلت على خزنة المحتل ، رسوما للتصاريح فى هذا الصيف : ١٥ ليرة ثمنا لتصريحي و ١٠ ليرات ثمنا لتصريح من نقل الى التصريح . – حاشيه: الحسابات من اجتهاداتى الخاصة .

ولكي اكون صادقا مع نفسى اعترف بأنه وقع ما كنت أخشاه : فقد ألمت بى ساعة ضعف ، خلت فيها انني أجد حلا يسلم به جلدى ، بمعزل عن قضية شعبى ، بعد ان أنهيت التعليم وغدوت طبيبا .. اذ خطر لى ، وأنا فى بلادي ، بتأشيرة موقتة منهم ، أن أحصل على تأشيرة دائمة ، وان أفتح عيادة فى مدينة نابلس مثلا .. وكان أن طلبت ذلك ، خطيا ، من الحاكم العسكرى الاسرائيلى .. فدعانى الى مقره !

أجلسونى أمام طاولة فى احدى الغرف الداخلية . ولم يلبث ان دخل اليها اثنان ، لم يرضيا باقل من السلام باليد ..

– ما الذى يدعوك الى البقاء هنا ؟ – استهل أحدهما .
– أريد ان أفتح عيادة و .. أستقر !
– ألك أقارب فى الخارج ؟
– لي اخوة فى الكويت والشام والعراق ...
– ما رأيك فى ان تأتي بهم جميعا الى هنا ؟
ياه .. لقد بدأ الفأر يلعب بعبى كما يقولون !
– اذا أرادوا فذاك أفضل – أجبت .
– أما أنت فنفتح لك عيادة فى عمان !
– نفتح لى ؟ .. فى عمان ؟ .. أستطيع ان أفتحها هناك متى شئت .. ولكنى أطلب فتحها هنا !
– لكى نساعدك ، يجب ان تساعدنا ..
ولما أدركت مبتغاهم بعد أن أخذ الفأر يقضم فى جلدى، قلت مناقشا :
– ظننتكم ، والمسور مفتوحة ، تعلمون كل ما يجرى هناك ، فما حاجتكم الى المزيد ؟
– هل تدعى بأنك تعلم كل شيء فى الطب ؟ – فاجأني المحقق .
– لا أدعي بالطبع .
– وهكذا نحن .. لا نعرف كل شيء .. أما أنت فمهمتك ستكون ابلاغنا بما لا نعلم !

ما الذى يريدون معرفته ؟

يريدون منى ان أنقل اليهم حركات وسكنات أقاربى ، نزلاء سجن الجفر سابقا .. من قضى الواحد منهم فى زنازينه أكثر من السنين التى قضيتها فى المعاهد ! وقد يطلبون أكثر من هذا !

* *

.. وبسرعة البرق الخاطف ، مرت فى ذهنى مقاطع من شريط خلت انني نسيته بعد ان ألقيت به فى زاوية مهجورة من ذاكرتى ..
– انت تعيش فى الظل ! – هكذا قال لى ، يوما ، أحد أبناء عمى ، بعد أن أحس نفورى من الخوض فى حديث السياسة .. فسخرت منه :
– أنت الذى أضاع أجمل أيام شبابه مع رطوبة السجن !
– ماذا كنت سأفعل ؟ – سألنى .
– ماذا ؟! المجال واسع أمامك . تتعلم وتتخرج وتعمل..
– أيـن ؟
– فى بلاد الله الواسعة ..
– وبلادى ؟
– الى أن يحلها حلال ..
– ومن هو الحلال ان لم يكن أنا وأنت و ..
– أما أنا فلست بالحلال ، ولا أريد دخول السجن من أجل الاخرين ..
– اى انك ستظل تعيش فى الظل !
ثم أخذت صورته تطغى على الشريط كله .. فتكبر وتكبر .. وتطول قامته وتطول ..
فركت عيني فوجدتنى قزما أمام .. رجل الاستخبارات !

– ماذا قلت ؟ – ألح المحقق .
– اذا كان هذا هو الثمن فكنت أفضل لو اختصرت الطريق ولم أبعثر سنى عمري فى التعليم لاعيش فى الظل ..
– أى ظل يا دكتور .. اننا سنساعدك .. سنفتح ..
وقمت من فورى وخرجت .

ولكى لا أتيح لنفسى تجربة أخرى ، فقد عاهدتها الا أعود الى بلادى ، مرة أخرى ، عبر هذه الجسور . بل سيكون هناك جسر أعرض ، يتسع للجميع ، بلا نقاط تفتيش وتشاليح ورسوم دخول ، أساهم أنا نفسى ببنائه !

أحـ .. خم ..

سألقى بها على الجسر المفتوح علها تزلق رجل جندى هناك !

من صحيفــة الثوري – بقيــة

عصفورين بحجر

الرينه – لمراسلنا – تلقى الملاكون فى القرية انذارات بدفع ضريبة «الارنونا» بما يتراوح بين ١٥٠ – ٢٠٠ ليره للدونم الواحد .

وكما هو معروف فبعض هذه الاراضي زراعية وبعضها وعرية او غير مستثمرة . ولكن الدائرة المختصة ، ثمنتها ، لغرض استيفاء الضريبة بمبلغ ٦ – ٨ الاف ليرة للدونم الواحد (الضريبة ٢٫٥٪ من قيمة الارض) .

ولكن هذا التثمين يختلف تماما عندما تجري مصادرة ارض عربية على السلطات دفع ثمنها . اذ يثمنون الدونم الواحد بخمسمائة ليرة فقط . وفى بعض الحالات الفي ليرة .

هذا ناهيك عن ضريبة الدخل وشتى الضرائب الاخرى .

وقد اعترض جميع الملاكين على هذه التقديرات المجحفة، الا ان اعتراضاتهم رفضت كما علم مراسلنا .

من مكاسبه ،التى حققها بدماء أبنائه . ونحن كذلك نقدم الدعم المادى فى حدود امكانيات بلدنا مع التأكيد أن ذلك لا يمكن أن يكون هو المعيار الوحيد .. وتقف ثورتنا موقفا ثابتا ، صامدا الى جانب نضال الشعب فى عمان بقيادة الجبهة الشعبية لتحرير عمان والخليج العربى ، فى نضاله البطولى ضد الغزاة والمحتلين القدامى واحتكاراتهم النفطية وضد القوى العميلة صنيعة الاستعمار .. ان ثورتنا وشعبنا يقدم لهم المساعدة السخية فى حدود الامكانيات المتوفرة ، كما تتبنى قضية الثورة فى عمان ، فى كل المحافل والمنظمات الدولية ، كما نقف وقفة الثبات ضد كل السياسات التى تحاول طمس ثورة شعب عمان والخليج العربى ، أو تشويهها . الى جانب ذلك فان الثورة فى بلدنا تملك علاقات وطيدة مع كل القوى التقدمية فى المنطقة العربية فلنا علاقات متطورة مع الاحزاب الشيوعية العربية ، كما لنا اتفاقيات عمل مشترك مع الكثير منها وهى تسير بخطى ثابتة وراسخة .

العلاقة مع الانظمة العربية التقدمية

ولليمن الديمقراطية علاقات أخوية جيدة مع ،لانظمة العربية الوطنية ، وتسعى بكل جهودها لان تتطور هذه العلاقات وقد شهدت السنوات الاخيرة تطورا ملحوظا فى تلك العلاقة .. وتشترك اليمن الديمقراطية بفعالية فى النضال العادل الذى تخوضه الامة العربية ضد العدو الصهيونى ، وضد الامبريالية ، ولقد تطورت العلاقة مع بعض البلدان العربية على المستوى الاقتصادى بشكل يبعث على الارتياح. هامة على صعيد هذه الحركة الوطنية والديمقراطية العربية . وقد أوضح برنامج الثورة الوطنية الديمقراطية أهمية وحدتها وموقف الثورة :

« ومن أجل تحقيق ترابط مصائل الثورة العربية ووحدتها فان الثورة فى اليمن الدمقراطية تؤكد على ضرورة اقامة الجبهة العربية التقدمية الديمقراطية لتوحيد نضالها المشترك ضد الامبريالية والرجعية العربية والصهيونية ، ممثلة بقواعدها العسكرية واحتكاراتها الرأسمالية الامبريالية »

وعلى هذا الطريق فان بلدنا تشترك بمهمة عالية فى الجبهة العربية المشاركة للثورة الفلسطينية ، تلك الجبهة التى تضم القوى الوطنية والدمقراطية ، كخطوة اولى على طريق الوحدة الضرورية لكل القوى التقدمية والدمقراطية .

وتراعى اليمن الدمقراطية فى نضالها ضد الامبريالية الاستفادة القصوى من كل الفرص الممكنة ،ومن كل الاساليب والاشكال الممكنة.وعلى هذا الاساس، وفى ظل التطورات الدولية الراهنة فان المنظمات والمؤسسات الدولية مواضيع يمكن أن تستفيد منها القوى الثورية فى العالم ، وتستغلها فى النضال ضد الامبريالية ، والثورة فى بلدنا ادراكا منها لامكانية الامر ، ولتعدد وتنوع الاساليب التى يمكن بها مجابهة الامبريالية ، تعمل فى الاستفادة القصوى من هذه المنظمات والمؤسسات . ان بلادنا تنشط مثلا فى اطار منظمة الامم المتحدة ، وتشترك فى أغلب الهيئات والمنظمات التابعة لها ، السياسية منها والاقتصادية وهى لا تألوا جهدا فى فضح السياسة الامبريالية الرجعية القائمة على العسف والاضطهاد ، وفى تعريف العالم عن موقف الثورة،عن المؤامرات التى يعانى منها شعبنا من الامبريالية والاستعمار ، كما نقف منسقة مع القوى الثورية الاخرى فى الدفاع عن حقوق الشعوب فى المساواة وحق تقرير المصير .. ان لموقف ثورتنا فى هيئة الامم المتحدة مثلا فى الدفاع عن حق الشعب العربى الفلسطينى والشعب الفيتنامى ، والحقوق المشروعة للصين الشعبية وكذلك ألمانيا الديمقراطية وغيرها فى أن تحتل مواقعها فى نطاق الامم المتحدة أمر هام ومفيد .. كما أن الدفاع فى سبيل السلم والديمقراطية ، وتصفية بقايا الاستعمار ، قضايا حيوية فى حياة الشعوب ، ومهما كانت النتائج الايجابية محدودة الا أنها لا تخرج عن اطار المكاسب المكتسبة بفعل نضال وتأثير القوى الثورية داخل مثل هذه المؤسسات .

العلاقة مع المنظمات الدولية المعاديــة للامبريالية

وهناك منظمات دولية ، ذات اتجاهات تقدمية ، معادية للامبريالية مناضلة فى سبيل السلم والديمقراطية، انها عبارة عن اطار عام وعريض تتجمع فيه مجهودات مختلفة ،بفعاليات مختلفة .. وهذه هى الاخرى مواضيع تسهم فيها الثورة فى بلدنا بقسط لا بأس به ، ان بلدنا تشترك وتساهم فى فعاليات ونشاطات مجلس السلم العالمي ومنظمة التضامن الافرو آسيوى وفى الاتحادات الديمقراطية للعمال والطلاب والشباب ذات الطابع الدولى، لقد أسلفنا فى طرح الاهمية الكبيرة الكامنة فى وحدة النضال ، للقوى الثورية فى العالم ، ذلك العمل الذى ينبغى تنظيمه وتنسيقه ، مثل هذه المنظمات تلعب دورا هاما فى هذه العملية .. ونحن فى اليمن الديمقراطية عشنا عدة مؤتمرات ولقاءات دولية على أرضنا ، فلقد انعقدت الدورة الثانية عشرة لمنظمة التضامن الافرو آسيوى فى بلدنا فى فبراير من العام الماضى ، ومن المحتمل أن ينعقد اجتماع لمجلس السلم العالمى فى أواخر هذا العام فى بلدنا أيضا ، كما انعقدت عدة اجتماعات وندوات دولية للطلاب وبقدر ما يعبر ذلك عن التعاطف والتأييد لثورتنا، فانه يعبر عن النشاطات والمساهمات التى تقدمها ثورتنا فى هذه المنظمات أنها دلالة واضحة على أن ثورتنا تربطها علاقات واسعة بالقوى الثورية فى العالم ، ليس على المستوى الرسمى وحسب وانما على المستوى الشعبى أيضا .

ان للمؤسسات والمنظمات الجماهيرية فى بلدنا علاقات واسعة مع المنظمات والمؤسسات التقدمية فى العالم وهناك الكثير من المواقف التى تشير الى متانة هذه العلاقة ، وأهميتها .. وما من شك فى أن الصلات والعلاقات عندما تصل لمثل هذا المستوى الجماهيرى ، وتسير بشكل متناغم والعلاقات الرسمية كدليل على أن علاقتنا مع القوى الثورية العالمية راسخة لا يمكن أن تتزعزع .

وهناك ،الكثير من لجان المناصرة والصداقة لثورتنا وشعبنا ، وهى منتشرة فى الكثير من بلدان العالم وتقوم بدور هام فى فضح التآمر على ثورتنا وانجازات شعبنا ، وتعمل على نشر العمل الدعائى لصالح بلدنا وثورتنا ، انها تجمع الانصار والاصدقاء لبلادنا ، انها تقوم بالتعريف بثورتنا وهذا عمل كبير ، يعبر عن النهج ،لصائب لسياستنا الخارجية .

وهذه المنظمات والمؤسسات مصدر قلق دائم للدوائر الامبريالية وهى تسعى وباستمرار الى ضرب هذه المنظمات ، مستخدمة شتى الاساليب، وتعمد الامبريالية والقوى الرجعية الى تشويه هذه المنظمات ، والى تكثيف العمل الدعائى المضاد ، فغالبا توصف بأنها منظمات ومؤسسات للقوى الشيوعية ، وانها «أدوات تخريب» بيدها ، تستخدمها فى سبيل الوصول الى السيطرة والهيمنة على بقية بلدان العالم ، وهى بهذا العمل تعمل على دغدغة مشاعر ،لقوى المتخلفة وعلى وجه الخصوص فى البلدان النامية.

تهنئـــــه

انهى الرفيق الدكتور عبد الرحيم جبالي من الطيبة دراسته الجامعية فى معهد «الطب فى درسدن» فى جمهورية المانيا الديموقراطية وعاد الى البلاد ليمارس مهنة الطب فى مستشفيات البلاد .

واعضاء الحزب الشيوعى واصدقاؤه يتقدمون له بأحر التمنيات والتهاني بحصوله على شهادة الطب هذه آملين ان تتاح له الفرصة ليخدم بلده ومواطنيه ومهنته وبنى الانسان فى هذه البلاد

اعضاء خلية الحزب الشيوعى الاسرائيلـي

فرع الطيبة – الطيبة العليا

تهانينا القلبية الـى

* الصديق سعيد حسني عنبتاوي وزوجته بالمولود الجديد **سامر**

الحزب والشبيبة – الناصرة

* الصديق عرسان موسى شلاعطه وعروسه **بالزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة – عرابة

تهانينا الحارة الى الصديق محمد هواش وعروسه اميره ابو شمله **بمناسبة الزواج**

الرفيق ابراهيم فحماوى وزوجته بالمولود الجديد **صالح**

اعضاء الحزب والشبيبة – حيفا

هــكذا عـــاشت – بقيـــة

بأهدافهم فى الضم ، وليس فى هذا بشائر خير . والانحطاط الاقتصادى فى اسرائيل يؤثر على القطاع . والعمال ،لغزيون الذين يعملون فى اسرائيل يعرفون جيدا ان عملهم أبعد عن أن يكون مستقرا حتى ضمن الاحتلال .وغائلة الضرائب أثقل من ان تحتمل . وكل شيء يرتفع ثمنه . والخدمات العامة فى هبوط مستمر . وتعمل السلطات الاسرائيلية بصورة مبرمجة وبالتدريج لخلق الحقائق المنتهية ، لتخليدها . وهى فى كل حالة تريد ان تخلق وجودا عضويا ، واقتصاديا ، واستعماريا (كولونياليا) وعسكريا بشكل خاص . والعلاقا تبين سلطات الاحتلال والاهلين تتفاقم . وسلطات الاحتلال تشدد من اوتوقراطيتها . ففى الاشهر الاخيرة جرت اعتقالات مثل ما جرى فى الضفة الغربية ، بين الوطنيين وخصوصا الشيوعيين . وبين المعتقلين مفيد ابو رمضان (ماجستير فى ،لاقتصاد) ، وحازم ابو السعود ، وسعيد صفدى وفضل بورنو وغيرهم . اما عن الاخير فنعرف انه مريض واعتقاله قد يضره . والاستاذ مفيد ابو رمضان الذى أخلى سبيله قبل شهر ، وبعد لم يتخط عتبة السجن أعيد اعتقاله . هذا تصرف استخفاف وحشى . وكل يعرف السر فى توقيت الاعتقالات الاخيرة . فسلطات الاحتلال تريد ان تمنع تأثير ،لعناصر الوطنية على الرأى العام بين أهالى المناطق المحتلة توقعا للامكانات التى قد تنشأ عن أبحاث مؤتمر السلام فى جنيف . والناس يعتقدون ان الاعتقالات الاخيرة اتفق عليها مع الملك حسين ومع واشنطن . وتحاول السلطات الاسرائيلية ان تضلل الرأى العام ،

وعلى سبيل المثال أورد ما جرى فى المقابلة الاخيرة مع وزير الدفاع شمعون بيرس مع رجالات البلد فى قطاع غزة ، وما زعمه عن مقابلته تلك فى مؤتمر صحفى فى تل أبيب . زعم فى المؤتمر الصحفى ان ممثلى الشعب فى غزة طلبوا ان تستمر العلاقات الاقتصادية بين دولة اسرائيل وقطاع غزة . وكشخص اشترك فى المقابلة مع ش. بيرس أجدنى مضطرا الى القول انه محض كذب . هذا الموضوع لم يثر أبدا . أما الموضوع الاساسى الذى كان على لسان المشتركين فى تلك المقابلة فلم يكن الا سياسيا . لقد أثير عدة مرات موضوع منح الشعب العربى الفلسطينى حقه فى تقرير مصيره . والجميع طالبوا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة . وأبرزوا ان الانسحاب هو الخطوة الاولى نحو السلام . وأبرزوا أن الانسحاب واحترام حق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره يساعدان على ايجاد المعادلة اللائقة للتعايش السلمى الاسرائيلى العربى . أجاب الوزير بيرس على هذه الامور باستخفاف وازدراء . وزعم ان حل القضية الفلسطينية يجب ان يوجد فى شرق الاردن ، وزعم ان مشاريع تطوير شرق الاردن بالمساعدة الامريكية تمكن من استيعاب جميع الفلسطينيين ، وتبجح بأنه على الرغم من عدم وجود علاقات دبلوماسية مع المملكة الاردنية فهناك علاقات حسنة جدا بين حكومة اسرائيل والملك حسين . هذا ما جرى فى المقابلة وليس ما قاله شمعون بيرس فى مؤتمره الصحفى فى تل أبيب : « اننا نجابه عدوا وحشيا وكذابا » – هذا ما أنهى الزعيم الفلسطينى الغزى به كلامه .

تعـزيــات

تعازينا الحارة الى :

● الصديق عبدالله احمد واكد واخوانه لوفاة **الوالـــدة**

● آل مروان لوفاة المرحومة **أم سعيد**

اعضاء الحزب الشيوعي – الناصرة

● بمزيد من الحزن والاسى تلقيت نبأ وفاة اربعة شباب من قريتنا ، بيت جن ، هم : **منصور صالح ابو منصور ، وناهي توفيق قبلان ، وكمال نجيب خير ، وكمال على نجم** . واتقدم لجميع عائلاتهم بأحر التعازي لهذا المصاب الاليم .

جمال زيدان – بودابست

● بمزيد من الحزن والاسى ودعت جماهير كفركنا والقرى المجاورة جثمان الصديق . طيب الذكر المرحوم **الياس عبدالله شاهين** . واعضاء الحزب الشيوعي فى كفركنا يشاركون اهل الفقيد وأولاده وزوجته بمصابهم الاليم ، له الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة – كفركنا

في الذكرى الـ ٢٥ لانتصار الاشتراكية في جزء من وطن ماركس وانجلز مؤسسي الشيوعية العلمية

شعب ألمانيا الديمقراطية يحقق أروع الانجازات في البناء الاشتراكي

"الانسان الشغيل هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا"

بقلم القائد الشيوعي الجزائري: الرفيق محمود الاطرش

في السابع من اكتوبر القادم يحتفل شعب جمهورية المانيا الديموقراطية ومعه شعوب العالم المحبة للسلام والتقدم والاشتراكية بالذكرى الـ ٢٥ لقيام دولته الاشتراكية – دولة العمال والفلاحين على جزء هام من الارض الالمانية – وطن ماركس وانجلز معلمي الاشتراكية . ويسر «الاتحاد» ان تنشر في هذه المناسبة المجيدة مقالا هاما كتبه خصيصا لها الرفيق العزيز محمود الاطرش ، القائد الشيوعي الجزائري والذي عمل سنوات طويلة في قيادة الحزب الشيوعي الفلسطيني ، ويستعرض فيه الانجازات الرائعة لشعب جمهورية المانيا الديموقراطية وسياسة الدولة الاشتراكية المناصرة للسلام والتقدم وحريات الشعوب .

يستغرب المرء ويتساءل في آن واحد ، من أين يأتي الشغيلة في جمهورية ألمانيا الديمقراطية بهذا الحماس الذي لا ينضب له معين ؟ وهذا الاندفاع العديم النظير ، الذي يبدونه من خلال المسابقات الاشتراكية القائمة في المعامل والمناجم والورشات والمزارع والمعاهد العلمية ، وهذا الابداع في الانتاج والعمل بغية تحقيق أعلى المنجزات في البناء الاشتراكي ، ويسير ذلك بصورة موازية ومتناسقة مع رفع مستواهم الاقتصادي والعلمي والتنظيمي المتواصل .

ويبدو ذلك جليا في الاستعدادات القائمة على قدم وساق للاحتفال بذكرى ميلاد جمهورية ألمانيا الديمقراطية الخامس والعشرين في ٧ اكتوبر (تشرين أول) القادم من هذا العام ، ويشارك فيها شعب جمهورية ألمانيا الديمقراطية بأسره ، ابتداءا من رياض الاطفال ومنظمات الطلائع ، حتى المعامل والمناجم وورشات البناء والمعاهد والجامعات والمزارع ومراكب صيد الاسماك والنوادي الرياضية والفنون وربات البيوت .. وتدور المناقشات بينهم حول هذه الاستعدادات حتى ليشعر المرء وكان جمهورية المانيا الديمقراطية ملكا خاصا لكل واحد منهم .

أجل لقد بدأ شعب ألمانيا الدمقراطية عام ١٩٤٥ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، بقيادة الشيوعيين الالمان من درجة الصفر ، بسبب ما نال البلاد من التدمير والخراب نتيجة تلك الحرب ، بينما اصبحت اليوم الدولة الصناعية الخامسة في اوروبا كلها والثانية بعد الاتحاد السوفياتي بين اقطار المنظومة الاشتراكية ، رغما تقاسيه من فقدان اهم الثروات الطبيعية في بلاده ومنها الغاز والبترول .. فكيف تم الوصول لمثل هذه النتائج الباهرة اذن ؟

بدء الشيوعيون الالمان عملهم في طليعة الجماهير العاملة عام ١٩٤٥ باجتثاث جذور كافة المنظمات وخلايا الارهاب والتخريب النازية من اسسها في سائر انحاء ألمانيا الديمقراطية ، وابعاد أعداء الديمقراطية من انصار النازية ، وعملاء الرأسمال الاحتكاري عن كافة الاجهزة الادارية للدولة ، وتولى الديمقراطيون وأعداء الفاشية مكانهم ، ووجهوا في نفس الوقت اقصى اهتمامهم لاعداد اطارات حزبية قادرة على مواجهة مهام تلك المرحلة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، عملا بالشعار التالي : ((**أينما يكون الرفيق يكون الحزب**))

ومنها جنى المحصول الزراعي وتأمين الغذاء الضروري للجماهير العاملة ، بتنظيم التعاون المتبادل بين المدن والقرى بين العمال والفلاحين وذلك بتزويد القرى بالايدي العاملة ، والمساعدات التقنية وغيرها وتموين المدن بالمواد الغذائية . ومما زاد في نجاح مهمات تلك المرحلة وما تبعها هو تحقيق وحدة العمل بين الشيوعيين والاشتراكيين الديمقراطيين على اسس ماركسية – لينينية في ابريل (نيسان) ١٩٤٦ ، التي توجهت بتاليف الحزب الاشتراكي الالماني الموحد .

رأى الشيوعيون الالمان منذ البداية ، انه بدون انجاز اصلاح زراعي جذري يقضي بنزع الملكيات الخاصة لكبار الملاكين والشركات الاحتكارية والبنوك والمنظمات النازية ومجرمي الحرب ... وتوزيعها على عمال الزراعة وفقراء الفلاحين ، لا يمكن الحديث عن تصميم الديمقراطية وازالة استغلال الانسان للانسان ، وتوطيد اركان التحالف بين جماهير العمال في المدن والفلاحين الشغيلة وكان الشعار آنئذ :

((من يملك أرضا يجب أن يزرعها على أفضل وجه كي يؤدي واجباته تجاه الشعب كله)) .

وابتدأت المرحلة الثانية من الاصلاح الزراعي بتكوين الملكيات الجماعية التعاونية بعدما اقتنع الفلاحون بجدوى التعاون الزراعي وأهميته في تحسين أوضاعهم الاقتصادية والثقافية . وبقيت الارض ملكا لمن يفلحونها ، وتم انشاء علاقات جديدة بين العمال والفلاحين ، اذ تبنى العديد من العمال قرى التعاونيات الفلاحية الجديدة ، واقبلت الفرق المتطوعة من العمال على مساعدة الفلاحين التعاونيين لتصليح الآلات الزراعية ، وبناء نوادي ومساكن جديدة لهم وغير ذلك .. وكان للنقابات الدور الاكبر في تحقيق مثل هذه الاعمال ، مما ساعد الفلاحين على تعلم التكنيك وعلى توسيع أفق معارفهم الثقافية ..

وبذلك حققت الطبقة العاملة الالمانية بقيادة حزبها الاشتراكي الالماني الموحد ، أولى نجاحاتها الكبرى بانجاز الاصلاح الزراعي ، وبتطبيقها الخلاق لبرنامج التعاونيات اللينيني . وبالطبع كان من المستحيل تحقيق هذه النجاحات ، دون توسيع وتعميق الاعمال الايديولوجية ، ونشر مبادىء الاشتراكية العلمية على أسس التعاليم الماركسية – اللينينية بشكل منظم ودائب بين صفوف الكادحين بأجسادهم وأدمغتهم في المدن والقرى وبالاخص بين الشبيبة الناشئة . ولاول مرة في تاريخ الشعب الالماني تقام كليات ومعاهد خصيصا لاعداد أبناء العمال والفلاحين الفقراء للدراسات العليا وفتح أبواب الجامعات في وجوههم ، **((لان الانسان الشغيل ، كما جاء في احدى النشرات الحزبية ، هو القوة الانتاجية الرئيسية وبدون عمله الخلاق لا يكون أي تطور اجتماعي ممكنا)) .**

كان من المستحيل انجاز مثل هذه المهمات الكبرى وبهذه السرعة لولا مساهمة باقي الاحزاب الوطنية والتقدمية مثل ((حزب الاتحاد المسيحي الدمقراطي)) ، و ((الحزب الليبرالي الدمقراطي)) وغيرهما ، ولولا المساعدة الدائمة ، التي قدمها ويقدمها الاتحاد السوفييتي ، جاء بهذا الصدد في خطاب السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، الرفيق ايريش هونيكر على المؤتمر العاشر لجمعية الصداقة الالمانية السوفييتية ما يلي :

((.. وأن ما أنجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة الخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التركتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية المانيا الدمقراطية ...)) .

ثم قال :

((وهناك أوساط في جمهورية ألمانيا الاتحادية تحاول النيل من التعاون المنسق الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ، زاعمة انه يسيء الى سيادة جمهوريتنا ، وتربط بذلك تأملات جنونية ، والواقع عكس ذلك بالضبط .)) ..

من المستحيل العيش والازدهار لنظام اشتراكي في عصرنا الحاضر بانقطاعه عن الانظمة الاشتراكية الاخرى وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وبدون تعاون وثيق معهما ، ويعتبر مثل هذا التعاون المخلص والنزيه شرطا من شروط ازدهار أي بلد يعمل حقا لبناء الاشتراكية ، وليس من المعقول ان تزدهر الاشتراكية في ظل التعاون مع الانظمة الرأسمالية التي تتربص بها الدوائر ، لان الصفة الاساسية للنظام الاشتراكي تنحصر أولا وقبل كل شيء في مقاومة الاستعباد الامبريالي وكافة أنواع الاستغلال الرأسمالي . وان قطع القادة الصينيين الحاليين صلاتهم بالبلدان الاشتراكية ، واتباعهم سياسة شوفينية الدولة العظمى لن يجلب لهم وللشعب الصيني سوى أوخم العواقب

ساد الاتفاق بين الحلفاء عام ١٩٤٥ في بوتسدام ، بعد تحطيم آلة الحرب الهتلرية ، حول الحفاظ على وحدة ألمانيا ، واقتلاع جذور النازية والروح العسكرية البروسية ، وتحقيق تطور دمقراطي مناهض للفاشية في كافة انحاء ألمانيا ، غير ان الدول الغربية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، سرعان ما تنكرت لهذه المبادىء ، بدعوى اقامة قلعة حصينة بوجه الشيوعية ، وكرسوا بأعمالهم المنافية للدمقراطية ولمعاهدة بوتسدام تجزئة ألمانيا ، ودفعوا بألمانيا الغربية الى حظيرتهم بالاتفاق والتفاهم مع ممثلي الاحتكارات الرأسمالية وزعيمهم «كونراد اديناور» ، وهكذا تأسست جمهورية ألمانيا الغربية في شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٤٩ ، وردا على هذا التدبير الخطير شرعت القوى الوطنية والدمقراطية للشعب الالماني بتأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطية في السابع من شهر اكتوبر ١٩٤٩ أول دولة تقام للشعب الالماني العامل والفلاح على تراب ألمانيا الدمقراطية ، واختير وفقا لارادة الجماهير العاملة التطور الاشتراكي منهجا لها .

وهكذا أوجد شعب المانيا الدمقراطية دولته الاشتراكية بنفسه على أسس سلمية دمقراطية مناهضة للفاشية وللامبريالية ، طبقا لمبادىء التعايش السلمي اللينينية بين مختلف الانظمة ، ولمبادىء حق تقرير المصير لكل شعب مهما صغر شأنه ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للشعوب الاخرى ، حتى أصبحت اليوم بالتحالف الوثيق مع الدول الاشتراكية الشقيقة أقوى حصن للسلم وللتعايش السلمي في أواسط أوروبا ، وكان لها دور ملحوظ في عقد مؤتمر الامن الجماعي الاوروبي خلال العام الماضي .

ومن الشواهد على ذلك أيضا مواقف كلا الدولتين الالمانيتين من قضايا العدوان الامبريالي الامريكي على شعوب الهند الصينية البطلة . ومن قضايا العدوان الامبريالي ، الاسرائيلي على الشعوب العربية المجاورة لاسرائيل)) ، اذ بينما تؤيد جمهورية ألمانيا الغربية ذاك العدوان وتساهم في تسليح العسكريين الاسرائيليين مشجعة اياهم على التمادي في العدوان ، تقف جمهورية ألمانيا الدمقراطية بكل ثقلها مع باقي الدول الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي بجانب شعوب الهند الصينية والشعوب العربية ضحية العدوان في مقاومتها المجيدة للاحتلال الامبريالي الاسرائيلي دفاعا عن أرضها وعن حقها في تقرير مصيرها واستقلالها .

وبهذه التدابير تم شطر ألمانيا الى قسمين متناقضين واتجاهين متعارضين على خط مستقيم ، الاتجاه الرأسمالي والاستعماري الذي انتهجته جمهورية ألمانيا الغربية ، والمبني على الاستغلال والاحتكار والعنصرية والعدوان . والاتجاه الاشتراكي الذي اختطته جمهورية ألمانيا الدمقراطية لنفسها وقضت فيه على الطبقات واستغلال الانسان للانسان وعلى تجار الحروب والمحتكرين ، وأصبحت فيها الارض ووسائل الانتاج الاساسية كلها ملكا للشعب الالماني العامل والفلاح ، وتم ترسيخ أسس الاشتراكية المتطورة وتثبيت دعائمها ، مما ادى الى شطر ألمانيا بالفعل الى أمتين .

جاء بهذا الصدد في كراس حول تطور الامة الاشتراكية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، للرفيق هيرمان أكسن ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

((.. ان الشيوعيين عالجوا هذه المشكلة دائما أسوة بجميع الوقائع الاجتماعية الاخرى بمجهر النضال الطبقي ولم يكتموا أبدا حقيقة أن حل المسألة الوطنية رهن بمصالح الثورة ومصالح الاشتراكية)) .

ثم يستشهد بأقوال بناة الاشتراكية العلمية ماركس وانجلز :

((أن البروليتارية عندما تمسك بزمام السيادة السياسية وتنهض الى طبقة وطنية وتبني نفسها كأمة فانها تبقى وطنية ولكن ليس بمفهوم البرجوازية مطالقا .)) كارل ماركس فريدريخ انجلز المؤلفات المجلد الرابع ص ٤٧٩ (الطبعة الالمانية) .

كانت جمهورية ألمانيا الدمقراطية منذ اللحظة الاولى من نشأتها ولا زالت هدفا لانتقام الرأسماليين الاحتكاريين الغربيين الالمان والامبريالية العالمية ولمشاريعهم العدوانية والتخريبية ، قصد تدميرها قبل ان يتعاظم على امتيازاتهم واستغلالهم خطرها ، غير ان ما أبدته الطبقة العاملة وشعب ألمانيا الدمقراطية بقيادة أحزابه الخمس ، ولا سيما الحزب الاشتراكي الالماني الموحد والجبهة الوطنية من الصمود في وجه تلك المشاريع والمؤامرات ، وما لقيه من الدعم لدى أقطار المنظومة الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ، وكافة قوى الحرية والسلم في العالم ، قضى على تلك المشاريع بالاندحار والفشل ، وخير شاهد على ذلك هو فشل مشروع هالشتين السيء الصيت ، واعتراف العالم بأسره بواقع جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، واحتلالها مركزها الشرعي في هيئة الامم المتحدة ..

وبهذا الصدد أيضا جاء في احدى نشرات الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ما يلي :

((ان شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية يفهم حقه في السلام انه الحق في الدفاع عن وطنه وعن الاشتراكية ومنجزاتها من عبث العابثين وعدوان المعتدين ، وبالتالي عن حياته وحريته ، وقوته هي في انه حلقة لا تنفصم من أسرة الدول الاشتراكية)) .

منذ ذلك العهد ازداد الدخل القومي المنتج لجمهورية ألمانيا الدمقراطية من ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك عام ١٩٧٣ أي بزيادة ستة أضعاف ، وتتمتع جماهير الكادحين ليس بالحق في العمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل ، والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه ، وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل ، وحماية صحة كل مواطن مضمونة ولكل شخص الحق في سكن ملائم ، والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز الى ما هنالك من الحقوق التي لا مجال لذكرها في مقال كهذا .

تلك هي احدى منابع الحماس الذي لا ينضب له معين لدى الشعب الالماني العامل والفلاح ، وتلك هي أيضا أسباب هذا الاندفاع العديم النظير في انجاز مهام البناء الاشتراكي بنجاح كبير ، والاستعدادات الهائلة القائمة اليوم في جميع الميادين لجعل يوم الاحتفال بهذه الذكرى يوما تاريخيا مشهودا ، وقد تألفت في كل مكان لجان الاعداد للاحتفال بهذه الذكرى الخالدة في تاريخ شعب ألمانيا الدمقراطية وقوى الحرية والسلم في العالم . ومثلا ، يستعد الصغار في رياض الاطفال للاحتفال بذاك اليوم بالتمرن على مختلف الالعاب الرياضية والاناشيد ، وبالرسم والتصوير لاختيار أفضل ما يصورونه لعرضه ذاك اليوم أمام الجمهور ... وللمساهمة في تمويل هذا الاحتفال . وهم يجمعون من ديارهم وديار جيرانهم وأقربائهم [illegible] وما يستغني عنه ذووهم وجيرانهم وأقرباؤهم من الالبسة لتباع ويرسل بأثمانها الى لجنة الاعداد في الحي او المعمل او القرية ، وتحتل المسابقات الاشتراكية في المصانع والمعاهد والمزارع المكانة الاولى من الاستعدادات بغية تحقيق منجزات أعلى في بناء الاشتراكية ، وبذلك يسطر شعب جمهورية ألمانيا الدمقراطية كل يوم صفحة جديدة في تاريخ نضاله لتوطيد أسس السلم والاستقلال الوطني والاشتراكية .

((.. وأن ما أنجزناه خلال ربع قرن من الزمن لم يكن ممكنا لولا المساعدة الدائمة والدعم الذي قدمه لنا الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي ، من قطعة الخبز الاولى التي قدمها جنود سوفييت لاطفالنا الى التراكتورات السوفييتية الاولى وحتى المحطة الاولى لتوليد الطاقة الذرية في جمهورية ألمانيا الدمقراطية ...))

أريش هونيكر – السكرتير العام لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

« وتتمتع جماهير الكادحين في ألمانيا الدمقراطية ليس في الحق بالعمل وحسب ، بل وبالحق في تقرير الامور في مكان العمل والحق في الاجر حسب كمية العمل ونوعه وفي الاجر المتساوي للعمل المتساوي ، لا فرق بين رجل وامرأة وشاب وكهل . وحماية صحة كل مواطن مضمونة . ولكل شخص الحق في سكن ملائم والرعاية التامة في حالة الشيخوخة والعجز والمرض » .



في كل مجالات البناء الاشتراكي الفتاة الالمانية تساهم بنشاط



الاشتراكية تعني الرخاء والسعادة

عن صحيفة "الثوري" لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي – الجبهة القومية – اليمن الديمقراطية

اليمن الديمقراطية أكثر الأنظمة تقدما في العالم العربي

علاقات اليمن الديمقراطية الواسعة والوطيدة بالحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني العالمية

بقلم: علي سالم لعور – عدن

(الاتحاد) – يسرنا أن نقدم ، فيما يلي ، المقال الهام التالي الذي ظهر في عدد ١٣ حزيران الماضي من صحيفة ((الثوري)) الصادرة في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية . وهي لسان حال اللجنة المركزية للتنظيم السياسي – الجبهة القومية الحاكمة في اليمن الديمقراطية .

لقد تمكنت الثورة في السنوات الاخيرة من القيام بعدة اتصالات مع حركات التحرر الوطني ، التي ما زالت تناضل في سبيل الاستقلال ، وتلك البلدان التي تسير في طريق تقدمها الاجتماعي ، كما استطاعت الثورة في تقوية العلاقات السياسية الدبلوماسية وغيرها مع الكثير من البلدان النامية على قاعدة العلاقات الاخوية النزيهة . ونستطيع القول وبكامل الثقة أن لثورتنا علاقات مع أغلب الدول التقدمية الحديثة الاستقلال ، ومع معظم حركات التحرر الوطني التي لا زالت تصارع الاستعمار وأعوانه الداخلين .

واليمن الديمقراطية ، وقد مرت بمحن متعددة ، وتعرضت للضغوطات والتآمرات الامبريالية والرجعية ، تدرك التعقيدات والصعوبات الفعلية التي تجابه حركات التحرر الوطني ، كما تدرك أن صعوبات ومشاكل النمو معضلة حقيقية ، ولكنها في هذا المجال تملك تجربة لا بأس بها ، يمكن أن تفيد هذه القوى .. وتدرك اليمن الديمقراطية مدى الاهمية التي يكتسبها الدعم المادي أو المعنوي مهما كان حجمه لدى القوى التي تحمل السلاح أو التي تناضل نضالا سياسيا طلبا للحرية والتقدم الاجتماعي ، وفي هذا المجال فان ثورتنا لا تدخر وسعا في سبيل مساعدة ودعم تلك الحركات .

ان موقف اليمن الدمقراطية الثابت الى جانب الشعب الفيتنامي ، في نضاله ضد التدخل الامبريالي ، والقوى الرجعية العميلة ، ونضاله في سبيل الوحدة الوطنية ، ذلك الموقف الذي نعبر عنه بالمواقف الجريئة في كل المحافل والمؤسسات الدولية وفي المهرجانات والاجتماعات الجماهيرية التضامنية ، وكذا الحال بالنسبة لحركات التحرر الوطني في بقية شرقي جنوب آسيا ، انما يدل على عمق الصلات ، وعلى الثبات والحفاظ على الصداقة الكفاحية لدى ثورتنا وشعبنا . وكذلك الحال بالنسبة للحركات الوطنية في أفريقيا وأمريكا اللاتينية ، اننا نحتفظ بعلاقات متطورة مع كل حركات التحرر في هذه المنطقة ، ونقدم لها الدعم والتأييد الممكنين تبعا لظروف بلدنا ، ورغم الضغوطات التي تبذلها الامبريالية والرجعية علينا .

وتعني الثورة في بلدنا بحركة التحرر الوطني العربية ، وتلتحم معها يوميا في نضالات جادة وحاسمة ، ولقد وصلت العلاقة معها الى درجة متطورة ، فثورتنا تحظى بالاحترام المتزايد لدى هذه القوى ، وترى فيها خلفية وسندا هاما في نضالاتها وصراعاتها .. **أن اليمن الديمقراطية التي تبنى تجربة تقدمية في المنطقة العربية ، ومتميزة عن التجارب العربية الاخرى من حيث طابعها الجذري في حل قضايا الجماهير ومن حيث طابعها الديمقراطي الشعبي ، يجعلها في موقع متقدم تعطى مثالا جيدا للحركة التقدمية العربية . كما تجعلها بذات الوقت محل أطماع القوى الرجعية في المنطقة ، وهذا ما تدلله الوقائع ، لقد أصبحت الثورة في اليمن الدمقراطية قضية حيوية تناضل من أجلها كافة قوى التحرر الوطني العربية ، وكافة القوى التقدمية العربية ، وهذا بطبيعة الحال يعبر عن الدرجة العالية من التطور في العلاقات .. لقد وقفت الثورة في بلدنا ومن دون تردد الى جانب القضايا المشروعة لحركات التحرر الوطني العربية ، مضحية بكثير من الامور في سبيل القضية المبدئية وفي سبيل انتصار هذه القوى ، ولم تستسلم الثورة في بلدنا أمام الكثير من الضغوطات والاغراءات التي تقوم بها الكثير من القوى في الوطن العربي وفي سبيل تخليها عن حركة التحرر الوطني العربية .**

العلاقة مع فصائل الثورة العربية

ان علاقتنا وطيدة مع حركة المقاومة الفلسطينية ، بكل فصائلها ، ونشعر ان قربنا منها أفضل بكثير من قرب بعض الانظمة العربية لها ، رغم ما تقدمه لها من مال ، ان هذا القرب يتحدد في الموقف المبدئي والثابت لليمن الدمقراطية من قضية النضال التحرري للشعب الفلسطيني ، ومن الوقوف بحزم ضد السياسات الانهزامية والتآمرية الموجهة ضد مصلحة الشعب الفلسطيني ، والتي تستهدف اعادة نضاله أو النيل

– البقية على صفحة ٤ –



ميناس افيتسيان الراعي الارمني ابن المائة سنة واقدم سكان قرية اختيابور ، لدى السنديانة العملاقة ابنة الالف عام

قرن وألف سنة

ميناس افيتسيان ، الراعي الارمني السابق الذي تجاوز مائة سنة من العمر يتمتع بمعرفة دقيقة لتاريخ منطقته . وقد اعتاد ان يقص تاريخ الماضي وهو جالس الى جذع سنديانة عتيقة في طرف القرية . ويعتقد الاختصاصيون ان عمر هذه السنديانة التي تتدفع ينابيع الماء النقي من تحت جذورها لا يقل عن ألف سنة !

ويوازي علو الشجرة هذه ارتفاع بناية من عشرين طابقا . وهنالك تجويف في جذعها يبلغ قطره ١٥ مترا يتسع لنحو ٣٠ انسانا .

ان شجرة كهذه شيء غير عادي في تلك المنطقة ويعتقد علماء أرمينيا السوفييتية الذين يعكفون على دراسة هذه الشجرة ان من الممكن استنبات أشجار عملاقة من بلوط هذه السنديانة .

((نوفوستي))



هذه الصورة تظهر قسما فقط من الاطفال في تجويف السنديانة العملاقة .

المؤتمر البرلماني الاوروبي العربي

دمشق – انهى مؤتمر البرلمانيين الاوروبيين والعرب اعماله في العاصمة السورية في الاسبوع الماضي بقرارات منها انه لا يمكن تحقيق السلام في الشرق الاوسط الا بتحرير جميع الاراضي العربية المحتلة وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . وقرر البرلمانيون الاوروبيون دعوة حكوماتهم الى تأييد الحق الفلسطيني في الامم المتحدة والى عرض قضية قيام اسرائيل بهدم مدينة القنيطرة على الدورة الحالية للجمعية العمومية .

الرياضة ..

يحررها : نظير مجلي

هبوعيل شباب الناصرة الفريق العربي الوحيد في مباريات كأس الدولة

لم يبق فى مباريات كأس الدولة من الفرق العربية الا « هبوعيل شباب الناصرة » • وذلك بعد فوزه يوم السبت الماضى على فريق « هبوعيل تل حنان » بضربات الجزاء • وكان فريق مكابى اخاء أبناء الناصرة هو الفريق الثانى فى هذه المباريات الا انه بعد خسارته مع هبوعيل عكا (٣ : صفر) ، أبعد عن المباريات — اوتوماتيكيا — •

مباراة هبوعيل الناصرة

انها بادرة ليست طيبة ان يخوض شباب الناصرة كل هذا النضال من أجل الفوز على فريق هبوعيل تل حنان وهو من فرق الدرجة الثانية . وانه لمن المزعج حقا ، ان يفتتح هبوعيل شباب الناصرة الموسم ، بهذه الروح .

بدأت المباراة ، وبعد ربع ساعة حصل هبوعيل تل حنان على الهدف الاول . وفى الشوط الثانى قلب مجيد سلباق (فى الدقيقة ٤٨) وكايد أبو حمد (فى الدقيقة ٥٤) النتيجة فاصبحت ٢ : ١ . ولم يسمح (الترا) من لاعبى تل حنان لشباب الناصرة التمسك بهذه النتيجة أكثر من ٤ دقائق أحرز بعدها هدف التعادل . وانتهت المباراة بهذه النتيجة .

ثم مددت المباراة نصف ساعة زيادة فبقيت النتيجة بلا تغير . وبعدها تحولوا الى ضربات جزاء ١١ مترا لكل فريق ٥ ضربات فتعادلا مرة أخرى ، بنتيجة ٣ : ٣ .. وعندها تقررت ضربة جزاء ، ١١ مترا ، واحدة أحرز فيها كريم برانسى هدف الفوز ، مقابل فشل اللاعب التل حنانى زلخة فى احراز هدف تعادل . وانتهت المباراة بفوز هبوعيل شباب الناصرة ٤ : ٣ على هبوعيل تل حنان بضربات الجزاء .

سيقابل فريق هبوعيل شباب الناصرة يوم السبت القادم فريق « هبوعيل عكا » على ملعب عكا . والفريق الاخير هو الذى أسقط فريق الاخاء الناصرى فى الاسبوع الماضى — فهل « يثأر » الفريق النصراوى هبوعيل شباب الناصرة ، للفريق النصراوى الاخر — اخاء أبناء الناصرة — من فريق عكا بفوز مفحم ؟!

مباراة الاخاء الناصرى

فريق اخاء أبناء الناصرة ، من فرق الدرجة الثانية — حديثا — تبارى مع فريق هبوعيل عكا على ملعب عكا ... وهو فريق قديم من فرق الدرجة الاولى .

فما هى النتيجة التى تتوقعها ؟! وعلى الرغم من ذلك كنا نرغب فى انتصار للاخاء كما حدث فى مرة سابقة مع فريق « جبيع هكرمل » الذى كان يتربع على عرش فرق الدرجة الثانية .

أسفرت هذه المباراة بين عكا والناصرة عن فوز هبوعيل عكا على اخاء ابناء الناصرة ب — ٣ : صفر .

وقد كانت النتيجة حتى الدقائق الثلاثة الاخيرة فقط ١ : صفر .. ولكن بعد كل هذا الصمود وفى الدقائق الاخيرة (٨٨ ، ٨٩) أحرز هبوعيل عكا هدفين فى مرمى الاخاء ، حسما المباراة .

ومأخذنا الوحيد على الاخاء هو ان من يصمد ٨٨ دقيقة ألا يستطيع مواصلة الصمود حتى النهاية ؟ .. على كل حال .. كان تمرينا مفيدا .

مباريات عامة

أما المباريات الاخرى — بين فرق الدرجة الاولى والثانية — فقد أثمرت ٥ مباريات شاذة ومفاجئة .. انتهت بفوز ٥ فرق من الدرجة الثانية على فرق الدرجة الاولى هى : مكابى زخرون يعقوب وكريات أونو وبيتار (دوب) نتانيا ومحنى يهودا ومكابى هشكمة .

كلاى بطل العالم بلا لقب

نشرت مجلة « عالم الرياضة » البريطانية مقالا فى مطلع الشهر الجارى ، درجت فيه أول ١٢ بطل ملاكمة فى العالم • وتعتبر الصحيفة محمد على كلاى بطل العالم الاول • وهى لا تعترف بالمباريات العالمية للبطولة ولا بنتائجها • ونقلا عن المجلة ، نسوق هنا بعض المعلومات عن الابطال ال ١٢ الاوائل حسب تدريج المجلة :

محمد على كلاى

— من مواليد سنة ١٩٤٢ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٩٠م ووزنه ٩٨ كغم .

— اشترك فى ٤٦ مباراة فاز ب ٤٤ منها ، ٣١ منها كانت بالضربة الجانبية القاضية (نوك آوت) .

— اشترك فى ١٠ مباريات لبطولة العالم فاز ب ٩ منها وخسر أمام جو فريزر فقط .

— توج بطلا للعالم فى الملاكمة لاول مرة وهو فى ال ٢٢ من العمر ، سنة ١٩٦٤ ، بعد فوزه على سونى لستون .

— فى عام ١٩٦٧ اعتقلته السلطات الامريكية (انتقاما) لرفضه الخدمة الالزامية فى الجيش ، فقد كان ضد التدخل الامريكى فى الفيتنام .

— فى سنة ١٩٦٧ أيضا ، سلبت السلطات الامريكية لقبه ...

— عاد الى الحلبة ، بعد خروجه من السجن فى ١٩٧٠ .

جوزيف لويس بارو

— من مواليد ١٩١٤ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٨٧م ووزنه ٩١ كغم .

— اشترك فى ٧١ مباراة فاز فى ٦٨ منها .

— اشترك ٢٧ مرة فى مباريات بطولة العالم وحافظ على لقبه كبطل العالم ٢٥ مرة . وذلك من سنة ١٩٣٧ — ١٩٤٩ .

— اعتزل الحلبة فى ١٩٤٩ لمدة سنة ، عاد بعدها ، ولكنه فشل فى اعتلائه العرش ثانية . وقد تغلب عليه روكى مارشيانو .

روكى مارشيانو

— من مواليد سنة ١٩٢٣ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٧٩م ووزنه ٨٤ كغم .

— اشترك فى ٤٩ مباراة وفاز بها كلها .

— فاز ببطولة العالم سنة ١٩٥٢ وحافظ عليها حتى سنة ١٩٥٦ . اذ انه اعتزل الملاكمة محافظا على لقبه .

— توفى روكى على اثر تحطم طائرة أمريكية كان بداخلها سنة ١٩٦٩ .

جاك جونسون

— ولد سنة ١٨٧٨ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٨٣م ووزنه ٩٣ كغم .

— اشترك فى ١١٣ مباراة . فاز ب ٧٨ منها . خسر ٧ ، تعادل فى ١٤ مباراة . ولم تسفر ١٣ مباراة ، اشترك فيها ، عن أية نتيجة .

— حصل على بطولة العالم وهو فى الثلاثين من العمر سنة ١٩٠٨ وبقى بطل العالم حتى ١٩١٥ ولكن باعجوبة ! فقد طارده العنصريون البيض (لكونه زنجى) حتى اعتزل الملاكمة .

جورج فورمان

— ولد سنة ١٩٤٩ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٩٠م ووزنه ١٠٠ كغم .

— فاز فى الاربعين مباراة التى اشترك فيها .

— فاز ببطولة العالم سنة ٧٣ وحافظ عليها لسنة أخرى . وكان قد خسر فى بطولة العالم لسنة ١٩٧٢ .

جاك دامفسى

— ولد سنة ١٨٩٥ فى الولايات المتحدة .

— طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

— اشترك فى ٨١ مباراة فاز فى ٦٠ منها وخسر ٧ ، تعادل فى ٨ منها والباقى لم تقر النتيجة .

— اشترك فى ٨ مباريات لبطولة العالم فاز فى ٦ منها ، وذلك من سنة ١٩١٩ — ١٩٢٦ .

— اعتزل الملاكمة سنة ١٩٤٠ وأصبح حكما للمباريات .

ازداد تشارلز

— من مواليد ١٩٢١ ، طوله ١،٨٣م ووزنه ٨٤ كغم .

— اشترك فى ١٢٢ مباراة .. فاز فى ٩٦ منها وخسر ٢٥ وتعادل فى واحدة .

— اشترك فى ١٣ مباراة لبطولة العالم فاز فى ٩ منها . وذلك من سنة ١٩٤٩ — ١٩٥١ .

جو فريزر

— ولد سنة ١٩٤٤ ، طوله ١،٨١م ووزنه ٩٢ كغم .

— اشترك فى ٣٣ مباراة فاز فى ٣١ منها وخسر ٢ .

— حصل على بطولة العالم سنة ١٩٧٠ وبقيت معه حتى ١٩٧٢ .

جين طانى

— من مواليد ١٨٩٥ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٨٧ كغم .

— اشترك فى ٧٥ مباراة ، فاز ب ٥٦ منها وخسر فى واحدة وتعادل فى أخرى . ولم تقرر نتيجة ١٧ منها .

— اشترك فى ٣ مباريات لبطولة العالم فاز فى اثنين منها (١٩٢٦ — ١٩٢٨) .

— اعتزل الملاكمة كأول بطل عالمى يعتزل ... وأصبح رجل أعمال برجوازى بعد تزوجه من مليونيرة .

جو وولكوت

— ولد فى سنة ١٩١٤ . طوله ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

— اشترك فى ٦٧ مباراة فاز ب ٤٩ منها وخسر ١٧ وتعادل فى واحدة .

— اشترك فى ٨ مباريات لبطولة العالم ولكنه لم يفز الا فى واحدة سنة ١٩٥١ .

— اعتزل فى سنة ١٩٥٣ وأصبح حكما فى الملاكمة .

سونى لستون

— ولد سنة ١٩٣٢ . طوله ١،٨٥م ووزنه ٩١ كغم .

— اشترك فى ٥٤ مباراة ، فاز فى ٥٠ منها وخسر ٤ .

— اشترك فى ٣ مباريات لبطولة العالم ، فاز فى اثنتين منها .

— تعلم لستون الملاكمة فى السجن .

— كان الملاكم الاول الذى خسر بطولة العالم مع محمد على كلاى .

— توفى سنة ١٩٧٠ وهو فى السابعة والثلاثين من العمر . ويقال انه انتحر .

فلويد بترسون

— من مواليد ١٩٣٥ .

— طوله ١،٨٣م ووزنه ٨١ كغم .

— اشترك فى ٦٤ مباراة . فاز فى ٥٥ منها وخسر فى ٨ مباريات وتعادل فى واحدة .

— اشترك فى ١٤ مباراة لبطولة العالم فاز فى ٩ منها .

— حافظ على لقبه بين السنوات : ١٩٥٦ حتى ١٩٥٩ ، ومن ١٩٦٠ حتى ١٩٦٢ .

— كان أول بطل فى العالم وافق اللعب على لقبه مع هاو للملاكمة (بيت ردماكر — سنة ١٩٥٧) .

العلم نور !

تأجيل مباراة كلاى — فورمان

تأجلت المباراة بين محمد على كلاى وحامل لقب بطل العالم فى الملاكمة جورج فورمان الى ٣٠ اكتوبر القادم فى عاصمة زائير الافريقية (كنشاسا) فى الساعة الرابعة صباحا — حسب توقيت اسرائيل ..

أما سبب التأجيل من ٢٥ ايلول الى ٣٠ اكتوبر فكان نتيجة للاصابة التى تلقاها فورمان من خصمه فى التمرين فى عينه اليسرى . وقد علق كلاى على ذلك بقوله : « هذه اصابة.. سيرتاح بعدها فورمان شهر .. ولكنى سأضربه ليستريح بقية عمره » .

شؤون دولية — بقية

الاشتراكية من ناحية وتداعي نظام الامبريالية والكولونيالية القديمة والجديدة من ناحية ثانية .

ولعل اكثر ما يجسد هذه الحقيقة هبوط مكانة بريطانيا فى الانتاج الصناعي العالمي بعد ان كانت فى عهد ازدهارها فى القرن التاسع عشر مركز الصناعة فى العالم .

واذا انتقلنا الى القرن العشرين سنجد ان بريطانيا التي بلغت حصتها من الانتاج الصناعي العالمي ١٤ فى المئة فى عام ١٩١٣ هبطت باستمرار حتى بلغت نسبتها فى عام ١٩٧٢ حوالي ٣،٥ فى المئة .

وهي لم تختلف فى هذا التطور عن سائر الاقطار الرأسمالية الكبرى فالولايات المتحدة هبطت من ٢٥،٨ الى ٢٤،٦ فى المئة .. والعالم الرأسمالي المتطور (الولايات المتحدة، بريطانيا ، فرنسا ، المانيا الغربية ، اليابان ، ايطاليا ، البلجيك وهولندا) هبط انتاجه الصناعي من ٧٩،١ الى ٤٥،٥ فى المئة .

ورافق الهبوط الانتاج الصناعي تصاعدا فى عجز الميزان التجاري وبلغت نسبة التضخم المالي فى بريطانيا اعلى نسبة فى اوروبا الغربية بعد ايطاليا اي ١٦ فى المئة .. واتسعت البطالة فبلغت ٢،٨ فى المئة من القوة العاملة اي ٦٧٤٤٠،٣٤ عامل .

وكان الطبيعي فى مثل هذه الظروف ان يكون الحل القيام باصلاحات اجتماعية عميقة وتأميم الشركات الاحتكارية الكبرى ورفع مستوى الجماهير العاملة الا ان النظام الرأسمالي والحزبين اللذين تعاقبا على الحكم : حزب المحافظين وحزب العمال — على الرغم من الاختلافات بينهما لم يغيرا البنية الاقتصادية — الطبقية بحيث اعترفت حتى الصحيفة البرجوازية الكبرى فيننشال تايمس (١ آب ١٩٧٣) ان بريطانيا تعاني بشدة من العداء الطبقي .. فهناك لامساواة الى حد ضخم .

وهكذا فلايتوقع احد ان تحل الانتخابات الازمة البريطانية الجوهرية — خصوصا وان حزب العمال لاينوي القيام بانقلاب فى العلاقات الانتاجية او تغيير منحى التقاطب الاجتماعي الذي يزيد ثروة الاغنياء ويشدد فقر العاملين .

اما «الحلول» التي يطرحها الاقتصاديون البرجوازيون فتقوم على جذب رؤوس الاموال «العربية» من دول النفط الكبرى — الكويت والامارات — واستخدامها لتغطية العجز التجاري وتقوية الجنيه الاسترليني ووقف التضخم ..

وفى هذا السبيل ذكرت «ديلي تلغراف» البريطانية (٣١ آب ١٩٧٤) ان المسؤولين البريطانيين يعرضون على الدول العربية المصدرة النفط المشاركة فى استثمار نفط البحر الشمالي (بين بريطانيا والنرويج) على اعتبار ان مثل هذا العرض يزيل مخاوف تلك الدول من المنافسة البريطانية فى ميدان النفط ويزود بريطانيا بالاموال الضرورية لموازنة ميزان مدفوعاتها .

الا ان هناك قطاعات برجوازية — وهذا من مفارقات العصر — تتخوف من الاستثمارات العربية وترى فيها كما كتبت «ذي جارديان» البريطانية (٧ ايلول ١٩٧٤) «حصان طرواده» الذي من شأنه ان يسيطر على الاقتصاد البريطاني ..

ومن الواضح ، وبغض النظر عن رأي هذه القطاعات ، فلايمكن ان تكون الاستثمارات العربية حلا للازمة البريطانية بل مسكنا عابرا .

وعلى هذا الضوء تبدو الاتجاهات خلال المعركة الانتخابية سطحية ..ومن ابرزها قرار حزب الاحرار الدعوة الى حكومة ائتلاف قومي « لانقاذ بريطانيا !! »

وحزب الاحرار فاز فى الانتخابات الاخيرة بخمسة عشر مقعدا وكان فى وسعه ان يحسم لان حزب العمال فاز انذاك ب ٢٩٨ مقعدا وحزب المحافظين ب ٢٩٦ مقعدا الا انه اختار « الاستقلال » ! ومال فى اكثر الاحيان الى المحافظين مما ادى الى هزيمة حزب العمال الحاكم فى مرات عديدة . فالقضية ليست حسابية او عددية فحتى لو فاز هذا الحزب او ذاك فلن تحل الازمة بدون حل القضايا الجوهرية التى تواجه بريطانيا .

من أغاني الشعوب

بقلم : سميح القاسم

● فى اليوم السادس فرغ الله من كل مشاغل التكوين • وعقد النية على أن يرتاح فى اليوم السابع ، الذى هو «يوم شبت» ، الـذى هو يوم السبت .

واشتهى سبحانه وتعالى أن يطلع على شيء مما تفعله شعوبه على الارض • ولما كانت وسائل الاتصال متطورة جدا فى عصرنا هذا ، فلم تكن هناك حاجة لازعاج الملاك جبرائيل وايقاظه من النوم فى الطابق السابع ، لينزل ويشهد ويعود ويبلغ •

تكفيه — جل ذكره — حركة بسيطة بفرك بها زر الراديو وسيأتيه بالاخبار ما زود ولم يزود .

فى ذلك السبت كان مزاجه ميالا للغناء والطرب ، فارتأى ان يتعقب شعوبه ليتمتع بشيء من غنائها ، وكان له ما شاء :

حرك مؤشر الراديو الى محطة اذاعة لبنان فتدفق صوت وديع الصافى مترغلا :

عمر يا معلم لعمار
عمر حارتنا
عمرلك شي أوضة ودار
تعمر ديرتنا
الخ الخ

ثم حول المؤشر الى محطة ج.م.ع، فانساب صوت عبد الحليم حافظ كمياه النيل الخير :

قلنا حنبنى ودى احنا بنينا
السد العالى
يا أستعمار بايدينا بنينا
السد العالى

ولانه يحب خلقه جميعا ، فقد خشى — سبحانه وتعالى — أن تفوته فرصة الاستماع الى اغنية اسرائيلية . أكثر من ذلك فهو شديد الحساسية ازاء تهمة اللا سامية ، لذلك فقد سارع لتحويل مؤشر الراديو الى اذاعة « قول يسرائيل » .. فماذا سمع ؟

سمع قوما يتحدثون عن جماعة عجيبة من القتلة والمخربين يسمونها الفرقة ١٠١ ، وسمع حكايات كثيرة عن الفرقة « الارهابية » ، لكنه أبدى شكوكه فى أن تكون هذه الجماعة فرقة حقيقية فى جيش نظامى حقيقى .

بعد المقدمة الايضاحية جاءت الاغنية.. تتحدث الاغنية عن البطولات المجيدة التى حققتها الفرقة ١٠١ ، وكيف أنها قررت ونفذت نسف منزل العربى مصطفى صموئيل من قرية النبى صموئيل الفلسطينية ، وكيف أن كل القرية العربية ارتعدت هلعا أمام جبروت المخربين الغزاة .

تساءل الله تعالى : هل يعقل أن يكون الدمار والهلاك مجدا لشعوبى ؟

وتساءل الله تعالى : لماذا يمجد بعضهم البناء والولادة ، ويمجد بعضهم الهدم والموت ؟

وتساءل الله تعالى: تساءل كثيرا . لكنه آثر أن يرد الصحفيين ومصورى التلفزيون على أعقابهم . لم يشأ أن يعلن رأيه صراحة لانه حساس جدا ازاء تهمة اللا سامية .

النقد الساخر والفكاهة من أكثر الفنون انتشاراً في الاتحاد السوفياتي

بقلم : الكسندر فيخريف

الى جانب المجلة الاسبوعية الفكاهية « كروكوديل » التى تصدر فى موسكو فى ٥،٥ مليون نسخة ، يوجد فى الاتحاد السوفييتى ١٩ مجلة فكاهية أخرى يصل عدد نسخها ٥ ملايين نسخة .. كما توجد بالاضافة الى ذلك أبواب فكاهية ثابتة فى الصحف المركزية والمحلية ، وبرامج مماثلة فى الاذاعة والتلفزيون ، ومئات الكتب الانتقادية الساخرة التى تصدر كل عام ، والمسارح والافلام الكوميدية ، والبرامج الساخرة فى فرق المنوعات الفنية وفى السيرك ، وصحف الحائط فى المصانع والمؤسسات ومعارض الفنانين الساخرين • ومن خلال كل ذلك ، يمكن أن يكون لدى القارىء صورة تقريبية عن الابعاد الاجتماعية للنقد وأهميته فى الاتحاد السوفييتى • ويشكل النقد المرتبط بالفكاهة أحد الاساليب التى يتم بها نقد النواقص والاخطاء فى المجتمع الاشتراكى ولفت الانظار اليها وتصحيحها.

ويلعب النقد بشكل عام والنقد الفكاهى بشكل خاص دورا كبيرا وايجابيا وبناءا فى المجتمع الاشتراكى .

فما هو هدف النقد فى المجتمع السوفييتى ؟ أن النقد موجه ضد كل النواقص ، ضد كل ما من شأنه أن يعرقل تطور العلاقات الاجتماعية الاشتراكية ويعوق تحقيق المعدلات الامثل للنمو الاقتصادى ، وضد كل ما من شأنه ان يقف فى وجه الاخلاق الشيوعية القائمة على المبدأ الانسانى السامى « الانسان صديق الانسان ورفيقه » . ويوجه النقد ضد أية شخصية ، مهما كان المنصب الذى تشغله ، وضد الاخطاء التى تعرقل فعل القوانين وتساعد على التفسخ الخلقى، ضد الجهل والانانية والغرور ، وضد الاعمال التى تلحق الضرر بالمجتمع السوفييتى ماديا أو معنويا .

ويمكن أن نتبين مدى جدية النقد من عناوين المقالات الانتقادية والتحقيقات الصحفية والملاحظات التى تنشرها مجلة « كروكوديل » ومنها على سبيل المثال : « رسالة مفتوحة الى المرتشين والراشين » و « اللهفة على المناصب الادارية » و « انها وجوه معروفة » و « الذين يضعون العراقيل » .

والنقد ليس وقفا على مجلة « كروكوديل » وحدها . فقد كشفت جريدة « ترود » النقابية منذ فترة عن وصولية مدير المعهد الطبى فى تبليسى بجورجيا ، وقامت بتعريته وفضحه فى مقال بعنوان « ضمير العالم » طرحت فيه القضية على الرأى العام وأوضحت انه حيثما تظهر المحسوبية تتشكل تربة خصبة للظواهر المعادية للمجتمع .

ويقوم فنان الشعب ميخائيل أوليانوف باعداد مجموعة من الافلام باسم « الحقيقة الشباب » تهدف الى انتقاد الظواهر الغريبة على المجتمع السوفييتى . كما نشرت جريدة « ازفستيا » مقالا انتقاديا أكدت فيه على ضرورة حماية غابات جيجولى النادرة على ضفاف نهر الفولجا .. ونتيجة لهذا المقال اتخذت اللجنة التنفيذية للمجلس البلدى فى المقاطعة التدابير لحماية هذه الغابات . وهذه ليست سوى بعض أمثلة من الاعمال الانتقادية فى المجتمع السوفييتى .

ويحاول بعض « النظريين » التأكيد بأن النقد الساخر يتميز بخاصية معروفة وثابتة ، وهى انه يجب ان يقف دائما وفى وجه كافة الحالات فى موقف المعارضة للنظام القائم .

ولو كان هذا الادعاء صحيحا لكان على النقاد فى المجتمع السوفييتى ان يقفوا ضد الحزب الشيوعى والحكومة السوفييتية التى تهدف الى زيادة رفاهية الشعب ، والمحافظة على استقرار الاسعار ، وضد جهودهم فى سبيل السلام وتحقيق الانفراج فى أوروبا وفى العالم . وعند طرح القضية بهذا الشكل يخرج علينا هؤلاء الذين لا يرون وجود نقد حقيقى جاد فى الاتحاد السوفييتى قائلين اننا لا نقصد بالطبع مثل هذا النوع من النقد ، لكننا لا نستطيع ان نتصور كيف يمكن للنقد الساخر الحق ان يكون غير معارض ؟ ويتساءلون الا يؤدى ذلك الى اضعاف النقد وعدم جدواه ؟ ويرى هؤلاء ان النقد فى المجتمع الاشتراكى نقد مفتعل وتلقائى وهم بذلك يؤكدون عدم ادراكهم للوظيفة الاجتماعية للنقد الساخر فى مختلف الظروف التاريخية .

لقد قيل فى روما القديمة ان الضحك يقتل . غير اننا يجب ان ندرك من يقتل الضحك ولاي هدف ؟ من يحطم النقد الساخر ولماذا ؟

يقف النقد الساخر فى المجتمع الاشتراكي موقف المعارضة ضد كل مايعرقل تقدم الاشتراكية . وعندما يفضح النقد السوفييتي الساخر النواقص فى اذهان الناس ويكشف عن ضرر الانانية والجشع وسوء استعمال السلطة والمحسوبية ، فانه يوطد بذلك مواقع الاشتراكية .

وهكذا يتضح ان الخاصية الواقعية الثابتة للنقد الساخر لاتكمن بالتأكيد فى المعارضة التلقائية لكل نظام اجتماعي ولقيادته ، وانما فى مساندة ودعم قوى التقدم الاجتماعي وقيادتها . ويؤدي الفنانون والكتاب السوفييت دورا كبيرا فى هذا المجال ، وتجد انتقاداتهم صدى وايجابية بين اوسع اوساط الرأي العام .. ويعكف الكاتب السوفييتي سيرجي ميخالكوف على اخراج الفيلم النقدي الساخر «الفتيل» . وتعالج المقالات الشعرية الساخرة للكاتب ستيبان اولنيك ومسرحيات اندريه ماكيونيك ، وقصص واحاديث فاضل اسكندر، والرسوم الكاريكاتورية الثلاثي الشهير كوكرينكس المسائل التي تشغل الرأي العام والقضايا الفنية المرهفة التي تهدف الى ان يصبح الانسان انقى واطيب ، والتى تسعى الى القضاء على النواقص التى تبرز فى مختلف المجالات .

لابد ان نشير الى انه لاينبغى تجاهل قدرة الانتقاد الساخر على التعميم .. فالفنان الساخر حينما يقدم فى صورة فنية ساخرة احد المسؤولين الذين يتجاهلون احتياجات مرؤوسيهم ، فان درجة فضحه لا تحددها قطعا المناصب التي يشغلها هذا المسؤول ، وانما تحددها قوة الاحساس والمهارة التي يسلطها الفنان فى حكمه الساخر على كافة المسؤولين من هذا الطراز ، وعلى ظاهرة عدم الاكتراث بشكل عام ، تلك الظاهرة المرفوضة فى المجتمع الاشتراكي .

وينطبق نفس الشيء على اى موضوع اخر . فمقدار حيوية وصواب وحداثة ودقة الصورة التي يرسمها الفنان الساخر اي قوة تأثير النموذج على الاشكال الحية بغض النظر عن المكانة التي تحتلها هذه الاشكال فى السلم الاجتماعي ، انما تخضع لموهبة الفنان ذاته .

وهكذا فان النقد الساخر يعتبر احد الاسلحة المرهفة فى النضال من اجل تحسين المجتمع الاشتراكي .

تقرير هام — بقيـــة

سبيل الدفاع عن استقلال البلدان العربية ومصالحها المشتركة . وبقدر ما تطمح الجماهير الشعبية وقواها الوطنية والدمقراطية الى علاقات تضامن واخوة مع البلدان العربية الشقيقة فانها تطمح أيضا الى علاقات وتعاون مع البلدان الصديقة ، وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، التى برهنت دوما على احترامها لاستقلال الشعوب العربية ، وعلى عدم تدخلها فى شؤونها الداخلية ، واستعدادها لتقديم المساعدات النزيهة فى مختلف المجالات، الاقتصادية والعسكرية والتكنيكية ، مما يخدم مصالح هذه الشعوب وتقدمها وازدهارها . والعائق الوحيد فى سبيل اقامة مثل هذه العلاقات يعود هنا أيضا الى ارتباط حكام الاردن بالامبريالية وعدم استطاعتهم انتهاج سياسة خارجية مستقلة .

ان قيام حكم وطنى متحرر هو وحده القادر على وضع حد لسياسة حكام الاردن العربية والخارجية الحالية ، وانتهاج سياسة عربية وخارجية مستقلة ومتحررة ، تقيم علاقات التضامن والاخوة مع البلدان العربية الشقيقة ، وبخاصة المتحررة منها ، كما تقيم أفضل علاقات التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتى ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وكافة البلدان الصديقة ، مما يتفق مع مصالح شعبنا والشعوب العربية الشقيقة . سياسة عربية وخارجية قائمة على أساس النضال ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية والعدوان ، وفى سبيل الانفراج الدولى والتعايش السلمى والدفاع عن السلم العالمى .

ان حزبنا الشيوعى الاردنى ، حزب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ، سيناضل بلا كلل من أجل قيام الجبهة الوطنية ، وفى سبيل قيام حكم وطنى متحرر ، ومن أجل تحقيق هذه المهام ، التى من شأنها اذا ما تحققت ان تحرر الاردن من التبعية للامبريالية ، وان تضعه على طريق الدمقراطية والاستقلال الاقتصادى والتقدم الاجتماعى .

ونحن على ثقة تامة بأن الجماهير الشعبية فى بلادنا وقواها الوطنية والدمقراطية ، باتحادها ونضالها الجرىء والمثابر ، قادرة على تحقيق هذه المهام ، وهى بالتأكيد ستلقى تأييد ودعم قوى حركة التحرر الوطنى العربية وقوى السلام والتحرر والاشتراكية فى العالم .

وأخيرا الرئيس ..!

« نادي الاعزب » ... يضم كل أعزب طال به العمر عن الخمسين . ويطرد كل من يخالف دستوره باحتفال رسمى يشرب به قنينة «فيرموث» .

لم يشك اعضاء النادي من شيء اكثر من غلاظة رئيس النادي فى احتفالات الوداع او الطرد .. فانه يتحول الى انسان «شرس». يغضب ويترفز والخ ..

ولكنه فى الاحتفال الاخير كان يبتسم ويسرح ويمرح مما اثار استغراب الضيوف المدعوين الى حفل «الطرد» ...

واما سبب ابتسامه ومرحه فاكتشف انه هو بنفسه المطرود هذه المرة ، اي انه تزوج .

الضرائب ..!

تحول رفائيل مانيكيلى ، ٢٣ سنة ، من « خاطف طائرات .. الى مناضل ضد الضرائب المفروضة على الفقراء فى الدول الرأسمالية » . كما يقول بنفسه .. ويتابع رفائيل:

— « قالوا عني خاطف طائرة .. ولكن المحكمة حكمت علي بالسجن ثلاث سنوات ونصف فقط .. كيف يكون ذلك .. »

والقصة تتلخص فى انه هاجر الى امريكا لكى يشتغل ويحصل ثمن العلاج لوالده .. وكان تاج تحصيله خلال سنة

من هنا وهناك

٨٠٠ دولار . حملها وطار بها الى والده المريض والموجود فى احدى القرى الايطالية .. ولكن الضرائب الامريكية خصمت ..٢ دولار عليه .. فبقي معه ٦٠٠ دولار وهذا لا يكفى له سفرا وثمنا للعلاج ..

خطف طائرة وسافر الى والده .. عالجه .. وسلم نفسه مع الطائرة سالمة الى الشرطة . معلنا «سأتفرغ الان للنضال ضد الضريبة».

مـاذا عن «السباعى» ؟

نشرت احدى الصحف الامريكية الاعلان التالى ، الصادر عن « منظمة تحرير المرأة » :

اعلان الى جميع الامهات

بحيث اننا نحن النسوة ، والنسوة فقط ، نهتم بمستقبل أطفالنا وأبنائنا .. نحذرك سيدتى من الان بأنه فى سنة ٢٠٠٠ سيكون شهر شباط ٣٠ يوما . ويذكر ان هذا الشهر لا يكون ٣٠ يوما الامرة واحدة فى كل الف سنة . لذا فان مواليد ٣٠ شباط ، سنة ٢٠٠٠ ، سوف لا يحتفلوا بميلادهم . ونحن نقترح عليك ان تحاذرى الولادة فى ذلك اليوم حفاظا على سعادة أولادك للمستقبل . وللعلاج ... امتنعى سيدتى عن عملية الجماع الجنسى طيلة المدة بين ١٥—٥—١٩٩٩ — ١٥—٦—١٩٩٩ (أى قبل التاريخ « المشؤوم » بتسعة أشهر) . ولكن هناك حالات ولادة تتم بعد ٧ أشهر من الحمل .. فماذا عن « السباعى » ؟!

فرقة موسيقية فى احدى المدارس السوفييتية معدل عمر أعضائها ١٠ سنوات
(خاص بالاتحاد)

رسالة المكر

المطلوب من «كوبات حوليم»

المكر – لمراسلنا – وقع عشرات من أعضاء الهستدروت في القرية عريضة وجهوها الى ادارة «كوبات حوليم» اللوائية في حيفا قدروا فيها مكسب فتح عيادة «كوبات حوليم» في المكر وطالبوا بتحسين ظروف العمل وذلك بأن يصبح دوام الطبيب طيلة أيام الاسبوع بدلا من أربعة كما هو الحال الان ، ويومين بعد الظهر من أجل العمال ، وان يخصص طبيب للاطفال يداوم ثلاثة أيام في الاسبوع .

المطلوب من «ايجد»

ان مجرد كون «ايجد» شركة احتكارية يجعلها تتحكم بالمسافرين وخصوصا العمال منهم وتعاملهم على هواها آخذة زيادة أرباحها في الاعتبار لا مصالح العمال . وعمال المكر يتذمرون لتأخر الباصات التي تقلهم الى أماكن عملهم عن مواعيدها أو عدم مجيئها مطلقا في بعض الاحيان . وآخر الامثلة كانت في ٦،٨، ٩/٩ . اننا نتوجه الى المسؤولين في ايجد وفي وزارة المواصلات لوضع حد لهذه القصورات التي تكلف العمال غاليا .

محامون إسرائيليون وأجانب يهرعون للدفاع عن بشير البرغوثي

"المستمسك" ضده: رسالة دعا فيها للاتصال بقوى التقدم الاسرائيلية!

القدس – لمراسلنا الخاص – قدمت النيابة الى المحكمة العسكرية في رام الله لائحة الاتهام ضد بشير البرغوثي في ٧٤/٩/١٢ ، وفيها تتهمه بالتجسس .. لانه بعث رسالة فيها تفاصيل عن «اعمال اذرع الامن ضد العمل السري المعادي في المنطقة» ..

وفى ١٩٧٤/٩/١٥ اخبر بشير البرغوثي محاميته فليتسيا لانجر ، عندما زارته في سجنه ، ان الرسالة المذكورة كانت عن اعتقال الشيوعيين امثال سليمان النجاب وغيره ، وكتب ايضا ان مهمة الشيوعيين هي التوجه الى الرأي العام الاسرائيلي التقدم ، أي الى الطبقة العاملة الاسرائيلية ، والى جميع التواقين الى السلام ، وتفسير قضية حقوق الشعب العربي الفلسطيني لهم وتجنيدهم لتأييدها . هذا وعلمت من المحامية فليتسيا لانجر ان العديد من المحامين الاسرائيليين والاجانب مستعدون ليشتركوا معها في الدفاع عن بشير البرغوثي ، كما طلب اليها موكلها ان تنقل شكره العميق الى جميع هؤلاء الذين تضامنوا مع المعتقلين السياسيين وطالبوا باطلاق سراحهم ، والى الصحافة الشيوعية وعصبة حقوق الانسان .

بشير البرغوثي

وبشير البرغوثي معتقل منذ ٢١ تموز الماضي . وهو صحفي ومتخصص في الاقتصاد . وجاء الى البلاد في ٢٦–٣–٧٤ في عداد جمع العائلات .

تعذيب شاب من الجولان

مجدل شمس – لمراسل خاص – يبلغ نزيه ابو زياد السادسة عشرة من عمره وهو الان في سجن الدامون ، بعد ان قطع فترة ليست بالقصيرة في زنزانات عكا بعيدا عن بلده في الهضبة المحتلة .

وعلمنا ان محاميته ف. لانجر زارته في سجنه في الدامون في ١٣ – ٩ – ٧٤ بناء على طلب من والدته ، فأخبرها بأنه اعتقل في ١٦\٦\٧٤ واسندوا اليه تهمة التجسس لصالح سوريا . وضربوه بالعصي المطاطية والقبضات ، وعذبوه وابقوه مكبلا فلم يستطع النوم ، وصبوا عليه الماء البارد ، وبالقوة ادخلوا الماء في فمه . كما اوثقوه الى قضبان النافذة . ويقول نزيه انه وقع افادة أمام شرطي بعد ان لم يجد اي مناص .

هذا وستبدأ محاكمته في ٩ تشرين الاول القادم .

لجنة الهستدروت المركزة، خلافاً لمصالح العاملين لا تعارض في ضريبة فائض القيمة!

حيفا – لمحررنا النقابي – مرة اخرى تكشف قيادة الهستدروت المراخية عن حقيقتها الانتهازية المعادية لمصالح العاملين الجوهرية .

فاول أمس ، الاحد ، عقدت اللجنة المركزة في الهستدروت ، وهي في اكثريتها من «المعراخ» ، اجتماعا بحثت فيه موقفها مما يسمى بضريبة فائض القيمة . وبدلا من ان تقرر اللجنة رفضها التام لهذه الضريبة ، التي سيتحمل العاملون عبئها الرئيسي وتعمل على تجنيد العاملين والاوساط الشعبية الاخرى من ذوي الدخل المحدود لمقاومة فرضها والطلب الى الحكومة اصلاح نظام الضرائب القائم واستبداله بنظام تصاعدي ، على اساس الدخل وارباح الشركات المحلية والاجنبية ، قررت الاكتفاء بمطالبة الحكومة بتعويض (!) العاملين عن الغلاء المتسبب عن فرض مثل هذه الضريبة . ومن الواضح ان مثل هذا القرار الانتهازي ليتنافى ومصالح العاملين وآمالهم ، ومطالب اكثرية اللجان العمالية في البلاد ، والتي اعربت عن معارضتها الشديدة لفرض هذه الضريبة . وان ما يثير الدهشة والتساؤل هو موقف ممثلي «مبام» في اللجنة المركزة . فسبق ان اعلنوا في الماضي مرارا وتكرارا عن معارضتهم لهذه الضريبة ولكنهم ، كما يبدو ، آثروا الصمت و «السير في التلم» في هذا الاجتماع ولم يمتنعوا حتى عن التصويت او يعربوا عن تحفظهم من الضريبة . فقد نشرت «عل همشمار» ، أمس الاثنين ، ان قرار اللجنة المركزة اتخذ بالاجماع ودون اية معارضة . وذكرت الجريدة ان القرار اتخذ بناء على اقتراح تقدم به سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشل .

* الحكومة تقرر ميزانية اضافية بمبلغ ٣ مليارات ليرة ! * خمس الميزانية الاضافية هدايا للمصدرين

القدس – صادقت الحكومة ، هنا اول أمس الاحد ، على مشروع ميزانية اضافية للسنة المالية الجارية ١٩٧٥/١٩٧٤ بقيمة ٣ مليارات ليرة . وبذا تبلغ ميزانية الدولة لهذه السنة ٣٨٫٣ مليار ليرة . وستغطي الحكومة هذه الزيادة في الميزانية عن طريق الزيادة في الاسعار والضرائب وقروض الحرب والرسوم الجمركية على الواردات ، التي أقرتها الحكومة في تموز الماضي في اطار ما يسمى «بالسياسة الاقتصادية الجديدة» .

وستنفق الحكومة في اطار هذه الميزانية الاضافية ٦٠٠ مليون ليرة على شكل هبات تقدمها للمصدرين من التجار ورجال الصناعة والاعمال بحجة «تشجيع التصدير» . وكانت الحكومة قد رصدت في الميزانية الاساسية اكثر من مليار ليرة لهذا الغرض . هذا فضلا عن المنح والتسهيلات الاخرى في الميزانية لرجال الصناعة الاخرين من غير المصدرين . وستنفق ٥٠٠ مليون ليرة اخرى لتغطية الفروق في نفقاتها بعد الزيادة الاخيرة في الرسوم الجمركية على الواردات . أي ان الحكومة قررت رفع هذه الرسوم فتضرر منها المستهلك – جمهور العاملين والفئات الشعبية الفقيرة – وحين اضطرت هي ايضا الى انفاق مبالغ اكبر من دخلها على السلع والخدمات التي تستهلكها الحكومة والتي ارتفع سعرها بفعل هذه الرسوم عمدت الى تغطيتها من جيوب العاملين .

اما ما ستخصصه الحكومة لمساعدة العائلات ذوي الدخل المحدود والتي تضررت كثيرا بسبب الغلاء الاخير ولضمان «استقرار» الاسعار – أي سوبسيديا – فلن يزيد على ٢٥٠ مليون ليرة ، أي أقل من نصف ما ستقدمه الحكومة من هبات لحفنة من المصدرين .

مجلس عمال غير عمالي في شفاعمرو يبدأ أعماله وينهيها بانتخاب سكرتير

شفاعمرو – لمراسلنا – ما يسمى بمجلس عمال شفاعمرو الذى تم تعيينه في ٧٣/٩/١٤ عقد جلسته الاولى في ٧٤/٩/١٥ ولم يكن على جدول الاعمال الا نقطة واحدة : انتخاب سكرتير للمجلس . وباكثرية ١١ صوتا (٨ معراخ و ٣ ليكود) انتخب السيد خليل مشيعل سكرتيرا للمجلس المعين ، وكفى الله المؤمنين القتال .

وقد صوت ممثل الحزب الشيوعي في المجلس ضد هذا التعيين وقال ان المجلس نفسه غير قانوني . فقد مضى ثماني سنوات على تعيين لجنة عمال في شفاعمرو ، وكان من المفترض ان تجري انتخابات لمجلس العمال لا تعيينه من خلف الكواليس بشكل غير ديمقراطي وغير واقعي . فالحزب الشيوعي الذى نال في انتخابات الهستدروت ، رغم التزييف والغش ، ٢٢٪ من الاصوات اعطي مقعدا واحدا في المجلس المعين ، في حين اعطى ثلاثة مقاعد لليكود الذي لم ينل اكثر من ١٪ من الاصوات في شفاعمرو . وسكرتير الهستدروت الحالي لم يفعل شيئا لمصلحة العمال في شفاعمرو ولا يزيد عن دعوة المجلس او اللجنة للانعقاد مرة كل اربع سنوات لختم «فرمان» تعيينه سكرتيرا . ثم ينصرف كل واحد الى شانه وينسى المجلس والعمال معا ، رغم طلبات مندوب الحزب الشيوعي المتكررة لعقد جلسات منتظمة .

واثار المندوب الشيوعي بعض المشاكل التي يعاني منها اهالي شفاعمرو والعمال منهم بشكل خاص ، واولها قضية المواصلات الصعبة التي لا تزال متازمة منذ حرب اكتوبر الاخيرة . كما اشار الى وضع كوبات حوليم المزري الذي يفترض ان يخدم ٣ الاف عضو .

ورد المدعو هرئيل مركز الدائرة العربية في الهستدروت على نقاش الممثل الشيوعي يوسف النجار فبذل الوعود بسخاء . فقال له الرفيق يوسف ان أهرون بيكر سكرتير الهستدروت العام السابق ، قطع نفس الوعود ولم تتحقق ، فقال هرئيل ان اهرون بيكر قد ذهب ولذلك لم تنفذ وعوده . فرد عليه بقوله اذا كانت الوعود متعلقة بالاشخاص فقط فيمكن ان تذهب انت ايضا وتبقى الوعود من غير تنفيذ !

ان عمال شفاعمرو بحاجة الى مجلس عمال حقيقي ليخدم مصالحهم بأمانة وليس الى مجلس من عمال السلطة لخدمة مآرب لا تمت الى مصالح العمال بصلة .

مقتل اسرائيلي في جنين وانفجاران في نابلس وبيت لحم

جنين – لقي ابراهام ويكسلر حتفه نتيجة اصابته برصاصة مسدس اطلقت عليه من الخلف ، من مسافة قريبة ، في الساعة العاشرة والنصف من صباح السبت الماضي في سوق الخضار في جنين .

والمغدور (٥٠ عاما) من سكان تل حنان كان يسير في سوق الخضار برفقة زوجته وابنته وبعض الاصدقاء عندما اخترقت رصاصة ، لم يسمع مرافقوه صوتها ، ظهره ، وخرجت من صدره لتصيب احد المارة ، طارق عبد الهادي (١٨ عاما) بجرح في ذراعه .

وقام البوليس حالا باقفال المدينة واعتقل نحو ٣٠٠ مواطن وحقق مع ٣٠٠ اخرين . ولا يزال عشرون مواطنا موقوفين . كما حقق البوليس مع بائعي الخضار الذين قالوا انهم لم يروا احدا يطلق النار .

وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت ، ليلة الاحد ، لدى الباب الخلفي لبنك ليئومي الواقع في الساحة المركزية في بيت لحم . ولكنها لم تحدث اضرارا كبيرة ولم تصب احدا بأذى .

وفي الساعة التاسعة والنصف من مساء الاحد دوى انفجار في وسط مدينة نابلس . فاقفلت الحوانيت والمحلات التجارية وهرع الناس الى بيوتهم . ولم تتوفر انباء مفصلة عن هذا الانفجار .

اسرائيل تستنجد بصندوق النقد الدولى

تل أبيب – غادر محافظ «بنك اسرائيل» ، موشه زنبار ، البلاد يوم الخميس الماضي في طريقه الى الولايات المتحدة للاشتراك في المؤتمر السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي ، الذى يعقده محافظو البنوك المركزية في البلدان الرأسمالية الرئيسية .

ومن المتوقع أن يطلب زنبار في هذا المؤتمر الى المسؤولين في صندوق النقد الدولي منح اسرائيل قروضا مالية كبيرة لانقاذ اقتصادها الذى يعاني من نقص متزايد في احتياطيها من العملة الصعبة ومن عجز متعاظم في ميزانها التجاري وميزان مدفوعاتها .

المسرح الناهض يبدأ نشاطه الفنى

حيفا – اكتظت قاعة تفئيرت في حيفا بجمهور غفير من أنصار المسرح الناهض في الحفلة التي دعا اليها مساء يوم السبت الماضي المجلس الشعبي الذى يرعى المسرح الناهض والمكون من عدة شخصيات .

وافتتح الحفلة رضا عزام مدير المسرح وقدم الاستاذ حنا أبو حنا من أعضاء المجلس الشعبي فالقى كلمة شكر فيها الحاضرين على تلبيتهم الدعوة ، وتحدث عن المراحل التي يمر فيها المجلس الشعبي ليستطيع المسرح الناهض القيام بواجبه الفنى .

وقدمت الفرقة تمثيلية قصيرة لتوفيق الحكيم عنوانها : «مدرسة الفلاح والنجاح» لقيت استحسان الجمهور . فقد أجاد الممثلون حبيب خشيبون وفريال خشيبون وعادل غريب وحسن شحادة وروز جهشان ..

وقدمت الفرقة الموسيقية الرامية برنامجا موسيقيا راقصا . واقبل الجمهور على شراء يانصيب المسرح الناهض الذى قدم جوائزه عدد من أصحاب الاريحية في حيفا وغيرها من المدن والقرى بينها اشتراك في «الاتحاد» و «الجديد» .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

فرع طمرة

يدعو الشباب لسماع محاضرة حول موضوع «اليسارية المغامرة» ، وذلك في يوم الخميس الموافق ٢٦–٩–٧٤ الساعة السابعة والنصف مساء في بيت الرفيق سمير عثمان .

المحاضر : **الرفيق توفيق كناعنة**

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥

تقبل الاشتراكات لعام ١٩٧٥ ابتداء من الان عن الصحف والمجلات السوفياتية في جميع اللغات . ولقراء العربية تصدر خمس مجلات وجرائد باللغة العربية . ولاول مرة تصدر مجلة الازمنة الحديثة باللغة العربية .

اسعار الاشتراكات كالآتي :

		اغورا	ليرة
انباء موسكو –	اسبوعية –	٨٥	١٥
الازمنة الحديثة –	اسبوعية –	٨٥	١٥
الاتحاد السوفياتي –	شهرية –	٨٥	١٥
الفلم السوفياتي –	شهرية –	٨٥	١٥
الجيش السوفياتي –	شهرية –	٤٠	٢٨

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى **تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥** باسم الرفيق **منشي خليفة** .

الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراكات لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة (١٩٧٥) .

أعصار هندوراس – بقية

قد دمرت كما قال أن ٧٠ في المائة من اسطول الصيد في الموانيء الشمالية الشرقية قد تحطم .

والمشكلة الاساسية التي تواجه البلاد الان هي مشكلة اغاثة الناجين المحاصرين ومنع انتشار الاوبئة . وقيل أن عمال الاغاثة لم يستطيعوا الوصول اليهم بسبب نقص الوقود لطائرات الهيلوكبتر والقوارب .

وقال ناطق باسم لجنة الطوارىء أنه اذا لم تتلق البلاد امدادات عاجلة من الغذاء والملابس والادوية فسيموت كثيرون أيضا .

وتتشكل في مختلف أنحاء العالم لجان حكومية وشعبية لتنظيم تزويد هندوراس بالمساعدات الضرورية .

الاشجار او محاصرين على سطوح المنازل المغمورة بالمياه معرضين للهلاك جوعا او بسبب الاوبئة . ولصعوبة دفن الضحايا يجرى حرق الجثث لمنع انتشار الاوبئة .

أما الدمار الاقتصادى فقد بلغ حدا لا يمكن للبلاد احتماله . فقد تلف تماما نحو ٨٠ في المائة من محاصيل الارز والسكر والفول حسب تقدير لجنة الطوارىء للاغاثة . كما قدرت اللجنة ان نحو ثلاثة أرباع البيوت وتسعين في المائة من الطرق في شمال غرب البلاد قد دمرتها الفيضانات . وقال ناطق حكومى أن ثلاثة أرباع المنطقة الصناعية حول سان بدروسولا

اكثر من ١٠ آلاف أعلنوا الافلاس منذ قيام الدولة

القدس – يتضح من نشرة اصدرها القيم العام في وزارة القضاء ، هذا الاسبوع ، ان اكثر من ١٠ آلاف اعلنوا الافلاس في اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى مطلع عام ١٩٧٤ . وتتضمن النشرة قائمة باسماء من اعلنوا الافلاس وعناوينهم ورقم هوياتهم .

الصحف – بقيه

رفضا باتا .

ومما يزيد الوضع خطورة ، أيضا ، أن حكام اسرائيل يرفضون التنفيذ بقرارات الامم المتحدة فيما يتعلق بضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني مع أنه من الواضح انه لا استقرار في المنطقه بدون الانسحاب الاسرائيلي التام عن جميع الاراضي العربيه المحتله وبدون ارجاع الحقوق القوميه المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ارجاعا كاملا .

وفي الختام وجهت صحيفة «ازفستيا» السوفياتية هجومها على موقف حكومة الاردن التي ترفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينيه ممثلا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني . وقالت : «ان حكام الاردن يحاولون ، بهذا ، الوقوف في وجه التطور الذى من الممكن أن يقود ، بعد انسحاب القوات الاسرائيليه من الضفة الغربية المحتلة ، الى قيام دولة فلسطينية في اطار ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني» .

بعد الاتفاق – بقية

الامريكى على الاعتراض!

البيان الثلاثي

فبعد اجتماع في القاهرة ، يومى ٢٠ و ٢١ الجارى ، بين وزيرى خارجية مصر وسوريا ومندوب منظمة التحرير الفلسطينية ، فاروق قدومى ، صدر عنهم بيان تنسيقى مشترك أعلن الاتفاق على النقاط السبع التالية :

١ – مواصلة العمل لتحقيق هدف النضال العربي الذى يتمثل في استرداد جميع الاراضي العربية المحتلة واستعادة الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

٢ – رفض أية محاولة للتوصل الى تسوية سياسية جزئية .

٣ – دعم التضامن العربي من أجل تعبئة القدرات السياسية والاقتصادية والعسكرية العربية واستغلالها في كافة مجالات المواجهة .

٤ – تأكيد اقامة سلطة وطنية فلسطينية مستقلة على الاراضي الفلسطينية التي ستسترد بالوسائل السياسية او العسكرية .

٥ – مواصلة الدعم الذى يمنح لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد للشعب الفلسطيني . ومساعدة هذه المنظمة لضمان استمرار النشاط المسلح في المناطق المحتلة .

٦ – التنسيق الشهرى بين الاطراف الثلاثة .

٧ – العمل على حمل الجمعية العمومية للامم المتحدة على اتخاذ قرار يؤكد حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره بدون أى تدخل أجنبى ، ويضمن استقلاله الوطنى وحقه في العودة الى وطنه ويؤكد حق الشعب الفلسطيني في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية وفقا لميثاق الامم المتحدة .

حكومة فلسطينية

وتفيد مصادر مختلفة أن منظمة التحرير الفلسطينية ، بعد هذا الاتفاق ، قد أعلنت عن موافقتها على حضور مؤتمر السلام في جنيف .

كذلك تفيد بعض المصادر أن منظمة التحرير الفلسطينية ستعلن عن تأليف حكومة فلسطينية في نفس الوقت الذى سيجري فيه البحث في الجمعية العمومية حول القضية الفلسطينية ، أي بعد مؤتمر القمة العربي في ٢٦ اكتوبر القادم .

الملك «يتجمد»

ولدى اعلان الاتفاق الثلاثى أصدر الملك حسين في عمان بيانا أعلن فيه «تجميد» جميع مساعى الاردن الدبلوماسية المتعلقة بالقضية الفلسطينية بما في ذلك الاشتراك في مؤتمر جنيف . وذلك «لحين انعقاد مؤتمر القمة العربى» . وهدد الملك حسين بانه اذا تبنى مؤتمر القمة العربى محتويات بيان القاهرة الثلاثى فانه سيتخلى عن مسؤولياته في حين انه يقف الان ، كما جاء في بيان الملك حسين ، «على أطول خطوط المواجهة العربية قاطبة مع اسرائيل» . والحقيقة هى أنها «أطول خطوط المواجهة مع الشعب الفلسطيني»..

ورفض الملك حسين الدعوة التى وجهها اليه عبد الحليم خدام للاشتراك في مؤتمر رباعى من مصر وسوريا والاردن والفلسطينيين .

وألون يتحرك ..

وفي القدس خصصت الوزارة الاسرائيلية جل جلستها الاسبوعية ، أمس الاول ، لبحث «بيان القاهرة» ، وألقى وزير الخارجية «ألون» بيانا في الجلسة «استنكر» فيه تراجع السادات عن بيان الاسكندرية مع الملك حسين . وأبدى ألون أشد الامتعاض من البند الاخير في بيان القاهرة والذى يدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني «في استخدام كافة الوسائل ليحصل على حقوقه الاساسية» .

وأعلن ألون ، الذى سيسافر الى الامم المتحدة قريبا ، أنه سيبحث مع زميله كيسنجر حول مضاعفات بيان القاهرة . وقال ان أمل اسرائيل في منع الامم المتحدة من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو ضئيل جدا .

وتقوم الصحف الاسرائيلية بتحريض الملك حسين جهارا على بقية الدول العربية متأملة أن يفتح هذا الخلاف الطريق أمام الملك حسين لعقد اتفاق استسلامى منفرد مع اسرائيل !

تهنئات

تهانينا القلبية الى الاصدقاء :

* ابرهيم عمر اسعد عازم وعروسه **بمناسبة الزواج**
* عبد المنعم ذياب برانسى وعروسه **بمناسبة الزواج**
* محمد سعيد كرميه وعروسه **بمناسبة الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الطيبة

* الصديق زهير غبريه وعروسه **بمناسبة الزفاف**

اعضاء الشبيبة – حيفا

* الصديق سعيد عيسى شحاده وعروسه عايدة حبيب **بالزواج السعيد**

اعضاء الحزب والشبيبة حيفا

رابين يصر – بقية –

وتجرى في الوقت نفسه اتصالات بين حزبى المبام والاحرار المستقلين الذين يرفضون مبدأ تجميد موضوع «من هو يهودى» لمدة سنة وفقا لاقتراح المتدينين . والذى يخشاه الليبراليون المستقلون أن يمتد هذا التجميد لاكثر من سنة .

ومع ذلك فهناك اوساط في قيادة حزب الاحرار المستقلين والمبام تؤيد انضمام المفدال الى الحكومة . ولكن العقبة هى التمرد في قواعد هذين الحزبين ، وقد أصدرت قيادة المبام توجيها الى فروعها تبرر فيه تأييدها لانضمام المفدال بحجة مواجهة رافي في الحكومة ، وبحجة تقوية قاعدة الحكومة البرلمانية .

ويرى المراقبون ان انضمام المتدينين الى الحكومة هو بمثابة عقبة جديدة في وجه المساعى السلمية لتسوية النزاع الاسرائيلى – العربى بتقوية جبهة الصقور واليمين المتطرف .

كلمة الاتحاد – بقية

العربي الفلسطيني العادلة هو أقوى بكثير من أحابيل كيسنجر ومخططات حكام الاردن واسرائيل وترددات وأوهام اليمين العربي .

اننا نسوق هذه الحقائق التاريخية الى كل العقلاء والمتزنين في جهاز الحكم الاسرائيلي ، والى الرأى العام الاسرائيلي الواسع ، حتى يصبح واضحا أنه لا مفر من تحقيق سلام الشعوب بحق الشعوب وأن المسؤولين الاسرائيليين يجب أن يخططوا ، منذ الان ، لعلاقات طبيعية مع الدولة الفلسطينية المستقلة التى ستقوم الى جوارهم لا أن يظلوا يحلمون بحرب جديدة ويخططون لها ولا أن يظلوا ريشة في مهب ريح الامبريالية الامريكية . فالتطور التاريخى ، حين ينضج ، يعطى ثماره !

النواب – بقية

ذلك . وقد أعرب النواب الشيوعيون ، في برقيتهم الى رئيس الدولة ، عن دهشتهم لرفضه العفو عن بيطون . وأكدوا انهم يرون في هذا الرفض تمييزا صارخا ضد ممثل الاحياء الفقيرة والمظلومين في مجتمعنا . خاصة وان السلطة تتصرف بشكل معاكس تماما تجاه ممثلي الطبقات الغنية . وطالب النواب الشيوعيون بالعفو عن بيطون حالا وبالكف عن ملاحقة انسان يكافح الفقر والتمييز الطائفي . هذا ولا يزال بيطون متخفيا عن أعين الشرطة وسبق أن أعلن انه لن يسلم نفسه ولن يقبل بسجنه .

تعازينا الحارة الى :

● آل الجزائري لوفاة الرفيقة

بهية عبد القادر الجزائري

اعضاء الحزب – فرع رحوبوت ومنطقة جنوب النقب

● الرفيق ابرهيم ويوسف بيادسة وعموم آل بيادسة وعطية لوفاة

نبيه وهدى وعطية

سليمان مصاروة لودج – بولونيا

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג الثمن ٧٥ اغورا

٢٧ ايلول ١٩٧٤ ، ١١ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٣٩ 27.9.74 — VOL: 31—39

مهرجان الصحف الشيوعية في اسرائيل على شرف عيد الاتحاد الثلاثين

تل أبيب — المهرجان السنوى للصحف الشيوعية فى اسرائيل ، والذى تقرر اجراؤه يوم السبت ٢٦ اكتوبر القادم، سيجرى هذه السنة على شرف مرور ٣٠ عاما على ظهور صحيفتنا العريقة « الاتحاد » . وسيجرى المهرجان فى حضن الطبيعة الخضراء باشتراك جماهير قراء الصحف الشيوعية وموزعيها . وسيشتمل برنامج المهرجان على كلمات باسم لجنة الحزب الشيوعى الاسرائيلى المركزية وباسم الصحف الشيوعية وعلى برامج فنية وشعبية متنوعة . وستعرض فى ساحة المهرجان معارض عن صحفنا ومعرض لاعمال الفنانين التقدميين وغير ذلك . وستوزع الجوائز على المنطقة والفرع والرفاق المبرزين فى توزيع الصحف الشيوعية . وسيقضى المحتفلون وعائلاتهم يوما مسليا بين الماء والخضراء .

"فلسطين الثورة": الخطوة التالية تقوية التحالف العربي - السوفياتي

بيروت — فى مقال افتتاحى علقت صحيفة « فلسطين الثورة » على البيان الثلاثى المصرى السورى الفلسطينى انه ضربة الى المخططات الامريكية والاسرائيلية والرجعية وهو اشارة الى فشل سياسة تلك الدول العربية التى راهنت على استعداد الولايات المتحدة ان تمارس ضغوطا لتحقيق انسحاب اسرائيلى سريع . وقالت « فلسطين الثورة » ، التى تنطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ، انه من الواجب توثيق عرى التحالف العربى السوفييتى بعد انحسار الاحلام الامبريالية التى أصابت الكثير من الناس بدوار مما أضعف الوقفة العربية أمام التحديات التى تواجهها . ووجهت « فلسطين الثورة » الدعوة الى الدول العربية ان تزيد من ضغطها على الاردن حتى يستجيب للاجماع العربى .

حان الوقت لحل قضية الشعب الفلسطيني!

غروميكو يحذر: قد يتجدد القتال إذا اكتفي بما يسمى "الحلول الجزئية"...

موسكو — عن راديو موسكو — حذر وزير الخارجية السوفياتية ، الرفيق اندريه غروميكو ، من مناورات الاكتفاء بالحلول الجزئية فى الشرق الاوسط . وقال : « لا داعى لان يكون المرء نبيا حتى يتنبأ بتجدد القتال فى الشرق الاوسط اذا كانت التسوية تسوية جزئية . وليس مهما كيف يسمونها » .

وكان الرفيق اندريه غروميكو يلقى كلمة الاتحاد السوفياتى فى الدورة الحالية للامم المتحدة ، مساء هذا الاثنين ، فاكد على أن الاتحاد السوفياتى يتبنى القضية الفلسطينية العادلة ، بكل حزم ومثابرة ، ويرفض اى احتلال اسرائيلى ويرفض الحلول الجزئية التى من الممكن أن تصبح « عملية عادية لاعادة تجميع القوات تمهيدا لاصطدام جديد » . واكد غروميكو أن الاتحاد السوفياتى لا يضمر العداء لدولة اسرائيل بل يقف بشدة ضد سياستها العدوانية والتوسعية التى تجنى عليها هى نفسها فى نهاية الامر .

واعلن وزير خارجية الاتحاد السوفياتى، فى هذا الخطاب التاريخى، أن الاتحاد السوفياتى يقف على رأس مجموعة الدول التى تؤيد ادراج القضية الفلسطينية بندا خاصا على جدول ابحاث هذه الدورة .

انصاف الحلول خطر حرب!

وقال فى حديثه عن الشرق الاوسط أن المنطقة يسودها التوتر منذ ٣٠ سنة تقريبا . وقد اندلعت فيها نيران الحرب اكثر من مرة ، ووقعت الحرب الاخيرة قبل سنة فقط . ولذلك فقضية الشرق الاوسط لا تتحمل اى تاجيل .

واشار غروميكو الى انه يجب تصفية مصادر التوتر لضمان السلام فى العالم . وأحد هذه المصادر هو الشرق الاوسط . وقال لا بد من ايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط . وعارض ، بشدة ، فى انصاف الحلول . وقال لقد حان الوقت لتسوية قضايا المنطقة تسوية عادلة تاخذ بعين الاعتبار مصالح جميع الشعوب فى المنطقة .

شرطا السلام

وطالب غروميكو أولا بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية التى احتلتها فى ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى والا لن يكون هناك سلام ثابت فى الشرق الاوسط . وقال غروميكو لا داعى لكى يكون المرء نبيا ليتنبأ بتجدد القتال فى الشرق الاوسط اذا كانت التسوية فى الشرق الاوسط جزئية — وليس مهما كيف يسمونها .

حكام اسرائيل لا يريدون السلام

ومضى غروميكو قائلا أن الدلائل تشير ، أكثر فأكثر الى أن اسرائيل تعتبر فصل القوات فى سيناء ومرتفعات الجولان ليس خطوة اولى نحو التسوية العامة ، بل تعتبره مناورة يقصد بها تجميد الموقف . وواضح للعيان عدم رغبة اسرائيل فى تحرير الاراضى العربية المحتلة . وأكثر من ذلك عدم الرغبة فى ايجاد الاستقرار فى هذه

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

السادات: الخطوة التالية استئناف مؤتمر جنيف

نيويورك — فى حديث أذاعه التلفزيون الامريكي ، مساء الثلاثاء الماضي ، جدد الرئيس المصري انور السادات، التعهد بانه لن يترك سوريا ولن يعقد اية صفقة منفردة مع اسرائيل ولن يعقد السلام معها بدون ارجاع حقوق الفلسطينيين . وأكد ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف . وقال انه لا يعتقد بنشوب الحرب قريبا ، وانه ، اذا تازم الوضع من جديد ، سيعود أولا الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين اللتين ضمنتا تحقيق قرارات مجلس الامن .

كلمة الاتحاد

لا عودة لعهود الغاب لا أمريكيا ولا اسرائيليا!

الحرب ليست لعبة ولا « أخذا بالثار » . والذين اعتقدوا أن حكام اسرائيل سيختارون يوم الغفران لكى يشنوا الحرب و« يأخذوا بثأر » يوم الغفران ، من السنة الماضية ، قد تبينوا خطأهم . ولكن حكام اسرائيل الجدد ، مثل أسلافهم ، لا يريدون أن يعترفوا بأن زمان الغطرسة العسكرية قد ولى ولن يعود ، وبانه ليس أمامهم ، للخروج من أزمتهم التى تزداد تعمقا، سوى الانصياع لامر العقل والموافقة على سلام الشعوب العادل .

وحديث رئيس الوزراء رابين ، الذى نشرته « معاريب » عشية يوم الغفران ، يشير الى أن حكام بلادنا لا يزالون يحلمون بالماضى الذى أصبح سحيقا . فتأكيده على أن تقوية الجيش يجب أن تستهدف تحويله الى « جيش حسم » لا مجرد « جيش ردع » يشير الى أنه لا يزال يحلم بالحرب حيث لا يكون « الحسم » الا بها . فهل حقا يتجرأ مثيرو الحرب على اشعال حرب أخرى ؟

أما الرئيس المصرى ، أنور السادات ، فقد استبعد ، فى حديثه التلفزيونى الاخير ، امكانية وقوع الحرب . وأعلن أنه، من جهته ، لن يلتجىء الى الحرب بل سيعود أولا الى الامم المتحدة والى الدولتين الكبريين اللتين ضمنتا تنفيذ قرارات مجلس الامن .

أما الدولة الكبرى الاشتراكية ، الاتحاد السوفياتى ، فقد أعلنت ، على لسان وزير خارجيتها فى الامم المتحدة ، أنها لن تتخلى عن قضية السلام العادل بشرطين :الانسحاب الاسرائيلى التام وضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة . وقام وزير الخارجية السوفياتية بفتح الباب أمام اسرائيل ، على رحبه ، نحو مستقبل السلام والامن والازدهار اذا ما تخلى حكامها عن سياستهم العدوانية الجنونية . ويجدر بحكام اسرائيل الا يفرطوا بهذه الفرصة التاريخية .

أما موقف الدولة الكبرى الامبريالية ، الولايات المتحدة ، فهو الذى يجب أن يثير أشد القلق . فاذا لم تكن الحرب لعبة فان أوساطا امبريالية أمريكية لا تزال تتوهم أن مصائر الشعوب هى لعبة فى أيديها . تلك كانت لعبتها الدموية المدمرة فى جزيرة قبرص المسالمة . وحين لا يتورع رئيس هذه الدولة الكبرى ، جيرالد فورد ، عن تهديد دول النفط العربية بالعودة الى حروب الانسان المتوحش — «حتى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

الوزارة المصرية الجديدة وزارة "عبور" ولكن الى أين؟
وطأة الغلاء في مصر ليست بسبب "التضخم المالي" بل لشره البرجوازية

القاهرة — عهد الرئيس المصري انور السادات ، اول أمس الاربعاء ، الى نائبه الدكتور عبد العزيز حجازي برياسة الوزارة المصرية الجديدة . وقد قام حجازي بتشكيل الوزارة الجديدة ، التي تتألف من ٣٧ وزيرا بينهم ٤ وزراء جدد حلوا محل وزراء تعرضت وزاراتهم للانتقاد . وتضم وزارة حجازي وزارتين جديدتين لشؤون التعمير الاقتصادي العربي والدولي ومتابعة المراقبة .

هذا واقسمت الوزارة الجديدة ، برياسة حجازي ، أمس مساء اليمين القانوني امام الرئيس انور السادات فى مقر مجلس الوزراء فى العاصمة المصرية . وفى الساعة العاشرة من مساء أمس عقدت اول اجتماع وزاري لها تراسه السادات . ويجمع المراقبون السياسيون على أن حجازي لم يحدث تغييرا جذريا فى تركيب وزارته الجديدة . فقد احتفظ الوزراء الرئيسيون فى الحكومة المستقيلة بمناصبهم — الخارجية (فهمي) ، الحربية (احمد اسماعيل علي) ، المالية (محمد عبد الفتاح ابراهيم) ، الداخلية (ممدوح سالم) ، التخطيط (الدكتور اسماعيل صبري عبدالله) ، والاعلام (الدكتور كمال احمد ابو المجد) . ويتضح من كتاب التعيين ، الذي بعث به السادات الى حجازي ، ان السادات أوكل لحجازي مهمة مواصلة وضمان انجاز ما يسمى بسياسة الانفتاح ، محليا وعربيا وعالميا . وهي السياسة التي اثارت قلق الاوساط التقدمية الوطنية والديمقراطية فى مصر وخارجها ، وتمثلت بالانفتاح السياسي والاقتصادي فى داخل مصر على القوى الرجعية والبرجوازية الكبيرة والانفتاح على الانظمة الرجعية العربية ، كالسعودية والمشيخات والامارات العربية ، وتشجيع القطاع الخاص فى مصر وتقديم مختلف التسهيلات القانونية والضمانات الاقتصادية له وتشجيع تدفق رؤوس الاموال والاستثمارات الاجنبية ، بحجة دعم التنمية الاقتصادية فى مصر . فقد أكد السادات ، فى كتابه المذكور الى حجازي ، ان من بين المهام الرئيسية التي يعتقد السادات ان على وزارة حجازي انجازها وضع سياسة الانفتاح كاملة قيد التطبيق والتركيز على خطط التنمية القصيرة الاجل

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

☆ فورد رجل الغابات ☆



لمناسبة قيام الرئيس الامريكي ، فورد ، بتهديد الدول العربية منتجة النفط بالحرب اذا قطعت النفط أو زادت فى سعره على اعتبار أن الشعوب كانت تتحارب ، فى الماضي ، « حتى على الماء » ..

كيسنجر يهاجم بحث القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة ويدعو الى "الحلول الوسط" و"عدم التهرب من الواقع".

الامم المتحدة — أثار قرار الدورة الحالية ال — ٢٩ للجمعية العمومية للامم المتحدة بادراج قضية فلسطين بندا خاصا على جدول ابحاثها ، لاول مرة منذ ٢٥ سنة ، اثار قلق الدوائر الامبريالية والعسكرية فى الولايات المتحدة واسرائيل وقلب رأسا على عقب حساباتها ومساعيها الرامية الى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني . وقد انعكس هذا القلق والسخط فى خطاب وزير الخارجية الامريكي كيسنجر امام الجمعية ، يوم الاثنين الماضي، الذي شن هجوما أرعن على الجمعية العمومية وعلى القرار ، متهما الجمعية العمومية بعرقلة مساعيه « السحرية » فى المماطلة والتسويف .

استهل كيسنجر خطابه بتحذير الجمعية العمومية من عرقلة مساعيه « لاحلال السلام » فى الشرق الاوسط « بواسطة البحث عن كبش فداء فى النزاع بين الدول العربية واسرائيل»!

وتطرق كيسنجر الى النقاش المرتقب فى الجمعية العمومية حول قضية فلسطين فقال مسبقا :

« تستطيع الجمعية العمومية ان تساعد فى عملية المفاوضات — او تعرقلها . تستطيع ان تبحث عن كبش

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الرئيس الأمريكي يهدد دول النفط بالحرب!
سيد نوفل: هذه هي نوايا أمريكا الحقيقية تجاه العرب..

حيفا — لمحررنا السياسى — أمام الغضب العارم ، الذى عم العالم العربى والدول المصدرة للنفط عامة ، على تهديدات الرئيس الامريكى جيرالد فورد ووزير خارجيته هنرى كيسنجر بالحرب على الدول المصدرة للنفط وبالعواقب الوخيمة اذا هى لم تقبل بتخفيض أسعار نفطها الخام ، أضطر البيت الابيض الى التراجع والاعلان رسميا بأن فورد وكيسنجر لم يقصدا تهديد هذه الدول ، التى هى فى معظمها دول عربية ، بل الدعوة الى التعاون لمواجهة أزمة الطاقة العالمية !!

وكان فورد قد القى خطابا يوم الاثنين الماضى ، فى المؤتمر الدولى لشؤون الطاقة والمنعقد حاليا فى دترويت فى الولايات المتحدة ، ملأه بالتهديد الصلف الارعن والتحامل على الدول المصدرة للنفط فى محاولة لالقاء مسؤولية تفاقم الازمة الاقتصادية فى البلدان الرأسمالية الرئيسية على البلدان المصدرة للنفط . فقد زعم فورد « أن أسعار النفط المرتفعة ستؤدى فقط الى تشويه الاقتصاد العالمى (الرأسمالى) وتنطوى على خطر حدوث انكماش اقتصادى عالمى وتهدد بانهيار سلام العالم وأمنه » . وقال مهددا أنه « اذا استمرت الدول المصدرة للنفط فى الشرق الاوسط فى رفضها لتخفيض أسعار النفط الحالية فستلحق بها العواقب الوخيمة . وان الدول ذات السيادة لا يمكنها السماح بأن يتقرر مصيرها عن طريق التلاعب وافتعال الازمات فى الاسواق العالمية » !! ولم يتورع فورد عن التهديد بالحرب حين قال « ان حروبا اندلعت فى الماضى بسبب النزاع على الثروات الطبيعية كالمياه والممرات الحيوية » . وتكمن خطورة هذه الاقوال فى أنها تعكس بجلاء النوايا العدوانية للامبريالية الامريكية وتوجهها لقضايا الشعوب ومصالحها الوطنية . ففورد أراد أن يؤكد أن الولايات المتحدة لن تحجم

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

عبد الناصر ☆ المناضل ضد الامبريالية والرجعية



موسكو — لمناسبة مرور ٤ سنوات على افتقاد الزعيم الوطني التقدمي الخالد ، جمال عبد الناصر (الذي توفي فى ٢٨ ايلول ١٩٧٠)، بدأ راديو موسكو فى اذاعة سلسلة احاديث عن هذا القائد الفذ لمعلقه يوري باتوموف . وأكد باتوموف على حقيقة اساسية وهي ان جمال عبد الناصر كان من اوائل الزعماء الوطنيين العرب الذين فهموا ان تحرر الكادحين من الاستغلال الاقطاعي والرأسمالي ، والتحولات الاجتماعية ، هي وحدها التي يمكن ان تكون الاساس المتين للتحرر الوطني الكامل والقضاء على السيطرة الامبريالية . كذلك أبرز المعلق السوفياتي حقيقة هامة اخرى وهي ان شعب مصر ، الذي آمن بالطريق الذي اختطه عبد الناصر ، يتصدى بنجاح لجميع محاولات الرجعية الداخلية والقوى الامبريالية الخارجية التي تحاول استعادة مواقعها السياسية والاقتصادية فى مصر .

برجنيف: حل قضية قبرص لا يتم داخل اطار حلف الاطلسي

موسكو — دعا ليونيد برجنيف الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مضاعفة الجهود لحماية السلام العالمي. وقد جاء ذلك فى كلمة القاها ، أمس الاول ، فى الكرملين فى مادبة غداء اقيمت تكريما لوفد القمة المجري الذي وصل الى موسكو برياسة يانوش كادر ، السكرتير الاول للجنة المركزية لحزب العمال الاشتراكي المجري . وقال ليونيد برجنيف ان احداث قبرص تدل على انه لا يمكن اضعاف الجهود الرامية الى حماية السلام . وأكد على ان الاتحاد السوفييتي سيصر على اعادة السيادة لقبرص وعلى جلاء جميع القوات الاجنبية عنها . واشار برجنيف الى ان حل مشاكل الجزيرة لا يمكن ان يتم داخل الاطار المغلق لحلف الاطلسي بل يجب ان يكون موضع بحث فى اطار الامم المتحدة مع تقديم ضمانات دولية وجيهة . ثم دعا برجنيف الى انجاح اعمال مؤتمر الامن الاوروبي وعبر عن ارتياحه للتصريح الذي ادلى به مؤخرا الرئيس الامريكي فورد حول عزم حكومته على مواصلة سياسة تنمية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . وقد اشار برجنيف من جانبه الى استعداد الاتحاد السوفييتي للتعاون مع الولايات المتحدة فى توطيد السلام .

الحزب الشيوعى اليونانى يستعيد علنيته

اثينا — استعاد الحزب الشيوعي علنيته هذا الاسبوع بعد ان ظل يعمل فى اقسى اوضاع العمل السري ٣٨ عاما أي منذ عام ١٩٣٦ . ففي اطار التحضير لانتخابات دمقراطية ، بعد القضاء على الحكم العسكري الفاشي ، اعلن رئيس وزراء اليونان ، كرمنليس ، عن اجازة الحزب الشيوعي اليوناني رسميا وعن حقه فى العمل المشروع بما فى ذلك خوض معركة الانتخابات .

رابين يضع خريطة التوسع الاسرائيلي.. ولكنه يعترف بفشل مؤامرة عزل سوريا

تل ابيب — خاص بالاتحاد — فى حديث نشرته « معاريب » المسائية ، أمس الاول ، ألمح رئيس الوزراء رابين ، ولاول مرة ، عن وجود خرائط لدى اسرائيل تبين مطامعها الاقليمية النهائية . وكانت « هآرتس » نشرت ، يوم الاربعاء ايضا ، ان موظفا كبيرا فى الحكومة الاسرائيلية ابلغ الصحفيين الاجانب عن استعداد اسرائيل للافصاح ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

غارات جديدة على لبنان !

بيروت — جاء فى بلاغ عسكري لبناني ان ست طائرات اسرائيلية اغارت على قرى فى جنوب لبنان بعد ظهر هذا الثلاثاء ، وان الطائرات الاسرائيلية عادت وشنت غارة اخرى ، أمس الاول على المنطقة نفسها . وجاء فى البلاغ اللبناني أن الغارتين اوقعتا خسائر بالمزروعات والبساتين والاشجار الا انه لم تقع خسائر بالارواح .

استقالة وزارة تقي الدين الصلح أمام تصاعد نشاط الرجعية الاستفزازي

بيروت — امام تفاقم نشاط عصابات الرجعية المسلحة فى لبنان قام رئيس الوزارة اللبنانية ، أمس الاول ، بتقديم استقالته واستقالة وزارته الى رئيس الجمهورية سليمان فرنجية .

وتجيء الاستقالة بعد ١٥ شهرا من مساعي القوى الوطنية ، داخل وزارة تقي الدين الصلح ، لوقف النشاط المسلح الاستفزازي الذي تقوم به منظمات الاحزاب الرجعية المسلحة ، كالكتائب ، لتنظيم

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مناقشة قضية فلسطين فى أواسط اكتوبر

نيويورك — أذيع أمس ، هنا ، ان الجمعية العامة للامم المتحدة ستبدأ فى مناقشة قضية فلسطين فى الاسبوع الثاني من الشهر القادم (اكتوبر) على الارجح . وقد اجتمع مندوبو الدول العربية ، أمس الاول ، لتنسيق الجهود الدبلوماسية فى هذا الصدد .

موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينيه وازمة الشرق الاوسط

نشرت « الازفستيا » ، لسان الحكومة السوفييتية ، ثلاث مقالات (فى ٢٥–٧ و ٣٠–٧ و ١–٨) بقلم ل· تولكونوف ، تحلل وتقرر فى وضوح تام ، وبتوسع ، موقف الاتحاد السوفييتى من القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط ، وطرق حلها ·

نشرت المقالات عشية وصول وفد منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات الى موسكو · المقالات تؤكد مرة أخرى ، أن للاتحاد السوفييتي موقف مبدأى واهتمام صادق بحرية جميع الشعوب وبقضية السلام ·

وسننشر ابتداء من هذا العدد ثلاث حلقات تضم أهم الفقرات فى المقالات الثلاث التى نشرت فى « الازفستيا » ··

من خلال محادثات كثيرة مع رؤساء دول وسياسيين وصحفيين ورجال أعمال ، فى أيام زياراتى المتواصلة الى لبنان وسوريا ومصر والعراق ، توصلت الى النتيجة التالية : فى هذه الدول العربية ، بالرغم من ضبط النفس والتحفظ ، يرون فى وضوح متزايد ، الاتجاه الايجابى فى تطور الامور العام فى الشرق الاوسط . اذ بعد فك الارتباط فى جبهة سيناء وهضبة الجولان ، توضحت أكثر خطوط الحل السلمى فى النزاع الاسرائيلى – العربى . والرأى القائل ان الحل غير ممكن بدون الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى آخذ فى الانتشار . ان من حدثونى أوضحوا ، فى تردد ، ان أقساما مختلفة من حركات المقاومة الفلسطينية تتوق ، الى اعداد برنامج مشترك ، والى الوحدة لانه بدونها تكثر المصاعب والمشاكل فى نضال الشعب العربى الفلسطينى العادل .

لكنه واضح تماما ، وذلك ما سنحت لى فرصة سماعه من كثيرين من محدثى العرب ، ان السلام المستقر ، وعليهيتعين الامن فى الشرق الاوسط ، لن يتحقق لاسرائيل أيضا ، ما دام الجيش الاسرائيلى لا ينسحب من كل الاراضى العربية التى احتلها سنة ١٩٦٧ ، وما لم تضمن الحقوق الوطنية العادلة للشعب العربى الفلسطينى . ان تأخير البحث فى القضايا الاساسية للحل ، الى ما لا نهاية ، معناه اشتداد المرض والنتائج النابعة منه .

بعد فك الارتباط فى جبهة سيناء وفى هضبة الجولان ، أصبح الوضع ، نوعا ما ، مريحا اكثر لايجاد حل سلمى للنزاع بين الدول العربية واسرائيل . ولكن ، المهم ، عدم اضاعة الفرصة ، والسير الى أمام والعمل بسرعة أكثر .

من أجل انعقاد مؤتمر جنيف بسرعة

هناك أوساط معينة ، ترغب فى تأخير حل قضية الشرق الاوسط ، وتعمل كل ما فى وسعها ، لعدم انعقاد مؤتمر جنيف قريبا . وهى تدرك جيدا ان توازن القوى آنذاك سيكون فى غير صالحها . لذلك ، فهى تقوم باجراءات جزئية مختلفة ، وتأمل ، عن طريقها ، خلق الانطباع ، بأنه بالامكان التقدم نحو حل قضية الشرق الاوسط .

ويجب التوضيح ان لهذه « الوسائل النصفية » اهدافا معينة ، مضمونها تحريك الدول العربية لاقامة علاقات متبادلة مع اسرائيل بوساطة الولايات المتحدة أو دول عربية أخرى .

ان اسرائيل ، التى تتمتع بتأييد معين فى الخارج ، تسعى الى كبح جماح وتيرة الاعداد لمؤتمر جنيف ، والى منع تحقيق مهمته الرئيسية :تامين تحرير الاراضى العربية المحتلة كلها – فبدون ذلك لن يقوم سلام حقيقى فى الشرق الاوسط .

وازاء كل هذا يجب تشغيل كادر مؤتمر جنيف ، بلا تأخير ، بفعالية كبيرة .

ان مؤتمر جنيف قائم من أجل حل المهمة الاساسية – تحقيق السلام العادل والمقيم فى الشرق الاوسط .

كتبت الصحيفة الالمانية الغربية « دى ولت » (العالم) ، وما قولها بدون أساس : « لاسباب كثيرة تفوق بؤرة النزاع فى الشرق الاوسط (بحسب قوة الانفجار الكامنة فيها) عشرة أضعاف الازمات الماضية تقريبا – الكوبية والبرلينية والفيتنامية » .

وفى فهم عقد قضية الشرق الاوسط ، وفى الحاجة الى حلها بسرعة ، هناك تكمن سياسة دول أوروبية غربية كثيرة ، وخصوصا فى الآونة الاخيرة . هذا الموقف تسانده قائمة من السياسيين الامريكيين المسؤولين ، بينهم الكثير من أعضاء الكونغرس ، حسب النتائج التى توصلت اليها خلال زيارتى للولايات المتحدة .

ان الاتحاد السوفييتى اتخذ دائما ويتخذ اليوم موقفا أساسيا فى قضية الشرق الاوسط . وذلك ليس فقط لان الشرق الاوسط هو المنطقة المحاذية للاتحاد السوفييتى . ان المهم هو ، ان التأخير فى حل أزمة الشرق الاوسط يحمل داخله خطر انفجار جديد ، الذى من شأنه ان يمتد الحالة العالمية العامة ، وان يؤدى الى نتائج سيئة جدا .

شخصيات متزنة كثيرة فى العالم العربى أوضحت فى حديثها معى ، انه يجب عدم تجاوز مؤتمر جنيف . أولا فانه يفسح للعرب مجالا للعمل يتسع باستمرار – مثلا ، اتصالات وامكانية الحصول على تأييد ومساندة دول كثيرة أخرى ، عدا الاتحاد السوفييتى ودول اشتراكية أخرى – أمام الاتصالات الثنائية بوساطة جانب ثالث فانه من الممكن ان يضيقوا المجال المفتوح لنشاط الدول العربية السياسى . ان دول معينة ، تحاول الموازنة ، من أجل فتح المجال من الناحيتين : الناحية الاولى ، من الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية ، ومن الناحية الثانية ، من الاتحاد السوفييتى وحركة التحرر الوطنى .

نشاط الامبريالية والرجعية

مرات كثيرة ، فى محادثات معى ، واجه الصحفيون ووازوا بين الاشياء المشتركة بين الدول العربية والاتحاد السوفييتى وبين وجهات نظرنا غير المتشابهة . وبعد محادثات هادئة او متأججة ، توصلوا هم أنفسهم الى النتيجة ، انه بالتأكيد ، ان الاولوية تعطى لكل ما يوحدنا . وهى ، قبل كل شىء ، تشابهه أو تقارب فى مواقفنا ، فى النضال ضد الامبريالية والكولونيالية ، من أجل بناء العلاقات الدولية على أساس دمقراطى صادق ، من أجل الموافقة على مبدأ احترام حقوق الشعوب وتطورها المستقل ، وضمن ذلك سيادتها على ثرواتها الطبيعية وتحقيق تغيرات اشتراكية –

– البقية على صفحة ٥ ع ٤ –

• لذكرى جمال عبد الناصر •

أربع سنوات على مضى قائد عظيم والملايين تكمل مشواره
الصداقة العربية-السوفياتية وديعة في أعناق شعب وحيد طريقه

تعبر غدا ، السبت ٢٨ ايلول ، السنة الرابعة على وفاة مؤسس مصر الحديثة والتقدمية ومفجر ثورة ٢٣ يوليو العظيمة ، القائد العربى التقدمى الكبير – جمال عبد الناصر . وبتعاقب السنين على هذا الحادث الاليم ، وما جاءت به من تطورات ، فيها مواصلة المشوار وفيها محاولة التوقف والانحراف وحتى التراجع عنه ، تبرز عظمة صواب الطريق الوطنى التقدمى الذى سار عليه هذا القائد الكبير والذى تميز بالاخلاص لقضية جماهير الشعب الواسعة ، الملايين ، والثقة بوعيها وبقدراتها الكافية ، والارتباط العضوى بحركة الثورة العالمية وانجازاتها التاريخية وعلى رأسها قيام الدولة الاشتراكية الاولى والكبرى – الاتحاد السوفياتى – والعالم الاشتراكى من أقاصى بحر اليابان حتى البحر الكاريبى ، وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطنى التى قوضت دعائم الاستعمار وأنشأت دولها الوطنية المستقلة وعلى رأسها حركة التحرر الوطنى العربية التى قادها جمال عبد الناصر فى أصعب مراحل نضالها محققة أروع الانتصارات على الامبريالية والرجعية والتخلف .

ورأينا ، لهذه المناسبة ، أن نعيد نشر البيان المشترك ، السوفياتي – المصرى ، الذى صدر فى القاهرة فى ٣ اكتوبر ١٩٧٠ على أثر تشييع جثمان الراحل العظيم الى مثواه الاخير والذى اشترك فيه ، الى جانب الملايين الهاتفة « حنكمل المشوار » ، وفد الرفيق الكسى كوسيجن رئيس سوفياتى رسمى عال برياسة الحكومة السوفياتية .

الاتحاد

البيان السوفياتي المصري
الـذى صدر أمام القبر الاخضر

تعبيرا عن مشاعر الحزن بوفاة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر رجل الدولة البارز والسياسى الكبير ورئيس الاتحاد الاشتراكى العربى زار القاهرة من ٢٩ سبتمبر حتى ٣ اكتوبر عام ١٩٧٠ الوفد الحكومى الحزبى السوفييتى برئاسة الكسى كوسيغن رئيس مجلس الوزراء السوفييتى .

وكان بين أعضاء الوفد النائب الاول لوزير الدفاع السوفييتى مارشال الاتحاد السوفييتى فينوغرادوف والقائم باعمال سفارة الاتحاد السوفييتى فى الجمهورية العربية المتحدة بولاكوف والفريق لاشينكو والجنرال كولونيل اوكونيف .

وقد أعرب الوفد باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفييتى وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى والحكومة السوفييتية وشعوب الاتحاد السوفييتى عن تعازيه العميقة فى المصاب الجلل الذى ألم بشعب الجمهورية العربية المتحدة الصديق ، كما أعرب الوفد عن مشاعر الحزن والالم الذى استقبل به الشعب السوفييتى وحكومته نبأ الوفاة المفاجئة لجمال عبد الناصر الزعيم الفذ للحركة الوطنية التحررية العربية والصديق الكبير للاتحاد السوفييتى . واشترك الوفد الحزبى الحكومى السوفييتى فى مراسم تشييع جمال عبد الناصر الى مثواه الاخير .

دور جمال عبد الناصر

وقد اجتمع رئيس مجلس الوزراء السوفييتى الكسى كوسيغن وأعضاء الوفد المرافق له بالسيد انور السادات القائم باعمال رئيس الجمهورية العربية المتحدة وأعضاء اللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى ، وأجرى محادثات معهم .

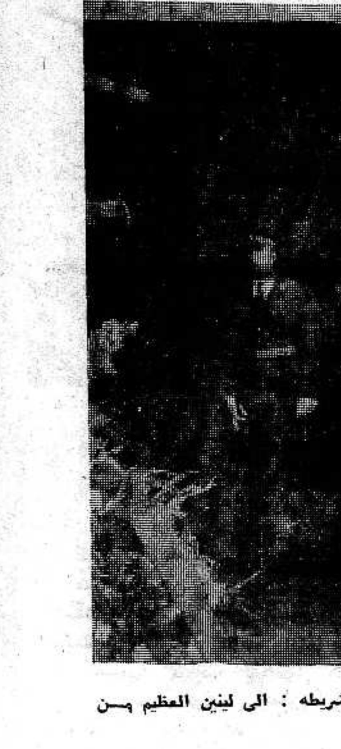
وقد أشير فى سير تلك الاتصالات ، التى جرت فى جو من الود والصداقة ، الى الدور المرموق الذى لعبه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى نضال شعب الجمهورية العربية المتحدة والدفاع عن حرية واستقلال وتطوير العربية المتحدة فى طريق التقدم .

لقد اسهم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر بقسط عظيم فى قضية اقامة العلاقات الاخوية بين الاتحاد السوفييتى ومصر ووضع اسسا للسياسة الخارجية التى كانت الجمهورية العربية المتحدة تنتهجها برئاسته والتى حظيت باعتراف الجميع وساهمت هذه السياسة فى رفع سمعة العربية المتحدة على الصعيد الدولى والزيادة من دورها وفعاليتها فى الشؤون الدولية .

وتعتقد حكومتا الاتحاد السوفييتى والجمهورية العربية المتحدة ان العلاقات الودية بين البلدين دائمة ولا تتأثر بأية تطورات دولية . وتبنى هذه العلاقات على الدوام على قدم المساواة التامة والاحترام المتبادل والتضامن فى النضال المشترك ضد قوى الامبريالية والرجعية .

وقد أعرب الجانبان فى سير المحادثات بالاجماع عن عزمهما على توثيق عرى الصداقة والتعاون على هذا الاساس ، هذه العرى التى تربط بين الاتحاد السوفييتى من جهة والجمهورية العربية المتحدة وشعبها من جهة أخرى .

– البقية على صفحة ٥ ع ٥ –



زار الرئيس جمال عبد الناصر ضريح لينين ووضع عليه اكليلا كتب على شريطه : الى لينين العظيم من رئيس ج.ع.م جمال عبد الناصر.

النفقات العسكرية الاسرائيلية أعلى نسبة في العالم !
٥٠٪ من الدخل القومي في إسرائيل بينما في العالم العربي أقل من ١٠٪

لندن – نشر مركز الابحاث الاستراتيجية فى لندن تقريره السنوى للابحاث الاستراتيجية فى العالم جاء فيه أن النفقات العسكرية بالنسبة للفرد فى اسرائيل هى أعلى نسبة فى العالم تليها الولايات المتحدة . فبينما تبلغ نفقات اسرائيل العسكرية ٥٠ بالمئة من دخلها القومى ، تبلغ نفقات الدول العربية ٩،٥ بالمئة من دخلها القومى .

وجاء فى هذا التقرير أن ميزانية اسرائيل العسكرية ، التى تبلغ ٣،٦٨٨ مليون دولار ، هى عبارة عن نصف مجمل الدخل القومى – أى أكثر من ١٠٠٠ دولار لكل فرد .

وتحتل الولايات المتحدة المكانة الثانية فى العالم من حيث الانفاق العسكرى الضخم .

وعلى الرغم من الزيادة فى نفقات التسلح العربية ، مثل زيادة نفقات التسلح فى السعودية ٧ أضعاف عما كانت عليه قبل أربع سنوات ، غير أن معدل ما تنفقه الدول العربية مجتمعة على التسلح لا يزيد عن ٩،٥ بالمئة من مجمل دخلها القومى .

وتبلغ نفقات دول حلف الاطلنطى (المقصود الدول الاوروبية) ٣ بالمئة من دخلها القومى حسب تقرير مركز الابحاث الاستراتيجية .

٤ أضعاف أمريكا

ويذكر التقرير أنه بالنسبة لميزانية اسرائيل العسكرية فان عبء النفقات الملقى على كاهل المكلف الاسرائيلى هو ٤ أضعاف العبء الواقع على كاهل المكلف الامريكى .

وتبلغ ميزانية مصر العسكرية لسنة ١٩٧٤ / ١٩٧٥ مبلغ ٣،١١٧ مليون دولار مقابل ١،٧٣٧ فى السنة المالية ١٩٧٣ / ١٩٧٤ . ويبلغ عدد مجموع القوات المصرية (٣٢٣،٠٠٠) مقابل ٤٠٠ ألف جندى اسرائيلىبما فى ذلك الاحتياطى الاسرائيلى . وكان عدد الاحتياطى الاسرائيلى وحده ، حسب التقرير المذكور ، ٣٠٠ ألف فى العام الماضى .

ويذكر التقرير أن الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة أعادتا الى العرب واسرائيل الذين اشتركوا فى حرب اكتوبر كل ما فقدوه من عتاد زمن الحرب . وذكرت مصادر أمريكية فى البنتاغون أن اسرائيل لم تفتقر الى العتاد والذخيرة فى أثناء الحرب ، وان الفزع الذى نشأ كان خطأ فى الالات الحاسبة التى لم تاخذ بعين الاعتبار الذخائر التى كانت فى طريقها من المستودعات الى الجبهة . ومع هذا فقد أرسلت امريكا كميات ضخمة من الذخائر استنفدت حوالى نصف مخزون الولايات المتحدة .

ولا تزال أمريكا تواصل امداد اسرائيل بالمزيد من السلاح . فقد وافقت أمريكا على ارسال كميات عاجلة الى اسرائيل من الدبابات وطائرات الهيلوكبتر . (٢٠٠) دبابة من نوع م – ٦٠ من مستودعاتها فى ألمانيا الغربية وهيلوكبترات حاملة الصواريخ .

فعالية السلاح السوفييتى

قال فرانسوا ديسان ، الذى يرئس معهد الابحاث الاستراتيجية فى لندن ، أنه من الصعب التعرض لصواريخ « سام » . فهذه الصواريخ قادرة على تدمير قسم كبير من السلاح الجوى الذى يحاول قصفها . فعلى كل قوة جوية أن تبحث عن أهداف أسهل من الاهداف التى تحميها صواريخ « سام » ، اذا أرادت أن تتفادى خسائر فادحة فى قوتها .

وهذا التقرير الذى أدلى به هذا الخبير العسكرى الدولى ، يؤكد من جديد على أهمية الصواريخ السوفييتية التى فى حوزة الجيوش العربية ، التى قلب استعمالها فى حرب اكتوبر كثيرا من الاستراتيجيات المتبعة وحساباتها .

ويذكر التقرير أن مصر وسوريا مزودتان بشبكات كبيرة من صواريخ « سام » من مختلف الاحجام .

٤ مليارات دولار فى العام

وذكرت المصادر الاسرائيلية أن رابين قد جدد طلبه من الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بما قيمته ٤ مليارات دولار من السلاح فى السنة . وهذا الانفاق الضخم على التسلح ، يمثل مرحلة جديدة فى زج المنطقة فى سباق تسلح لميشهد مثله فى تاريخها . وستكون لهذا السباق ، فى نظر المراقبين ، عواقب بعيدة المدى على اقتصاد هذه المنطقة وخصوصا اسرائيل .

سير الحملة المالية
فى الاسبوع القادم التلخيص النهائى

المنطقة	المجموع	النسبة المئوية
عكا	٨٦،١٥٠	٢١٠،٦١
الناصرة	٧٨،٩٦٥	١٥٤،٨
المثلث	٤٠،٦٢٢	١٥٠،٥
القدس	٣،٧٩٠	١٢٦،٣
السهل	١٣،٧٨٣	١١٩،٩
تل أبيب	٤٩،٥٦٤	١١٨،٦
حيفا	٢٣،٧٣٥	١١٥،٨
الجنوب	٤،٥٢٦	١١٣،٢
متفرقات	٥،٦٩٠	——
المجموع	٢٠٦،٩٢٥	١٥٣،٤

تأخير رواتب المعلمين والطريق الصحيح الى النضال

بقلم : مفيد صيداوى

تأخير الرواتب للمعلمين مشكلة اصبحت شبه مستعصية الحل وخارجة عن قدرة قيادة نقابة المعلمين !! واذا كان بعض التحسن والتقدم فى هذا الامر قد طرأ بالنسبة للمدارس اليهودية فان الوضع فى الوسط العربي هو أقسى وأمر ، خاصة ، وان هذا التأخير يأتي فى فترة غلاء فاحش ، تمر بها البلاد ، نتيجة سياسة التسلح والاحتلال التي تنتهجها حكومة « رابين » .

وكان الامر هينا لو وقفت نقابة المعلمين التي من المفروض ان تقف مع هذا الكادر ، موقفها الصحيح مدافعة بجد وبتفان عن حقوقه ، عندها اعتقد كما يعتقد الكثيرون من المعلمين مثلي ، ان الامور اليوم كانت تختلف عما هي عليه الان ولكان وضع المعلم أفضل . وكان من غير الممكن ان تبقى مشكلة تأخير الرواتب حتى منتصف الشهر الثاني ، احيانا ، قائمة حتى الان !!

ان ما تقوم به قيادة نقابة المعلمين اليوم بالنسبة لهذه القضية هو غزل مع وزارة المعارف وقسم الحسابات فيها ، والسبب معروف جيدا .فهل « تعلو العين على الحاجب » كما يقولون ، ايستطيع « زلم » المعراخ فى نقابة المعلمين وتابعيهم من العرب المطالبة بحزم من الحكومة المفلسة زيادة الرواتب ، زيادة ، تتناسب مع الغلاء الفاحش الذي يسود البلاد او ان تصر على تقديم المعاشات ، لا ايها الاخوة ان هذه السياسة قد خبرتموها طوال السنين الفائتة ولن يجدد هؤلاء شيئا .

ولكن .. امام كل هذا فان المعلمين العرب لم يسكتوا فاحتجوا شفهيا وخطيا واحيانا احتجوا بأضعف الايمان . وطبيعي ان تحس قيادة نقابة المعلمين ودائرة شؤون المعلمين العرب بهذا التذمر ، فقامت فى ٧٤/٥/٦ بتعميم منشور يجيز الاضراب اذا لم يصل الراتب بعد الثاني عشر من الشهر التالي ، وقد عالجنا هذا الموضوع على صفحات الاتحاد (يوم الجمعة ٣١ ايار ١٩٧٤ صفحة ٦) . وبينا ما ينطوي عليه من تهرب ومن (ضحك على الذقون) !! ولا اشك فى ان المعلم سمع الكثير من التعليقات حول هذا الموضوع من زملائه بهزء من هذه (النقابة). والاصرار على التغيير يزيد . وقلوب المعلمين تمتلىء حقدا علىقيادة نقابتهم .. وانتخابات نقابة المعلمين تقترب (٧٤/١٢/٣١) ولكن هذه القيادة بطبيعتها خادمة للسلطة وليست خادمة للمعلم فأعلنت الاضراب الانذاري ليوم واحد !! فى ٧٤/٩/٦ . وهذا يعتمد ايضا على وصول رسالة او منشور من النقابة لتنفيذ الاضراب « اننا نلفت انتباه المعلمين الى ان التعليمات العملية بصدد الاضراب سترسل الى المعلمين فى كتاب دوري خاص من قبل نقابة المعلمين (١) .

ومما حدث نتيجة لهذا التصرف ان احدى مدارس المثلث هي « مدرسة عين السهلة الابتدائية » لم تضرب بسبب عدم وصول مثل هذا المنشور ، رغم اضراب بقية معلمي هذه المدارس ، وقيام بعض المديرين والمعلمين بالاتصال بالنقابة للتأكد من الاضراب حتى رغم وصول المنشور وهذا ايضا يثبت بما لا يدع مجالا للشك ان القيادة المعراخية لنقابة المعلمين ودائرتها العربية لم تعود المعلمين حتى على اساليب النضال المشروع خلال ربع قرن .

هذا شيء من قليل .. هذه نقطة من بحر مساوىء هذه القيادة وبعض من التخاذل الذي تقوم به النقابة وعدم عملها لتقدم المعلم العربي وعدم عملها لدعم كفاحه من اجل ظروف معيشية أفضل .

والسؤال الذي يتبادر الان الى الذهن : ما هو العمل ازاء هذا الوضع ؟

ان القضية – ايها الزميل المعلم – هي قضيتك فى الاساس . أن المستقبل هو مستقبلك أنت ، وفى ٣١–١٢–٧٤ ستعطى لك فرصة اخرى لتغيير الوضع الى الافضل لتغير فى السياسة التي تسير عليها هذه القيادة المعراخية .

كتلة واحدة لم تعطها حتى الان كامل قواك الا انها أنشئت لتخدمك .. كتلة واحدة لم تتح لها الفرصة حتى الان للوصول لمركز نقابة المعلمين ، ليكون صوتها أقوى وخدمتها أجل .. كتلة واحدة تقف بحزم الى جانبك وتدافع عنك ضد الضغوط السياسية .. وضد الضغوط الاقتصادية ، اننا ندعوك ايها المعلم للوقوف معنا .. مع المعلمين الديمقراطيين اليهود والعرب فى كتلة (التقدم) من أجل تحويل نقابة المعلمين من مهزلة الى نقابة تدافع عن مستقبلك وعن قضاياك الملحة .

(١) راجع « صدى التربية » العددين ١٣–١٤ فى ٣١ – ٧ – ٧٤ صفحة٢٥.

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
لجنة الطلاب

يدعو الطلاب من اعضاء الحزب الشيوعى واتحاد الشبيبة الشيوعية الى

اجتماع قطرى

لتلخيص السنة الدراسية الماضية والتحضير للسنة القادمة ، وذلك يوم الجمعة ٤–٩–١٩٧٤ الساعة ١٠ صباحا فى نادى الحزب – ١٦ شارع الموارنة ..

الوفاء وابن الحمير

من أساطيرنا: ابن الحمير يفك عقدة اللسان

قصة بقلم: عبد اللطيف عقل

● الضفة الغربية

انا نفسي لست أدرى شيئا ، لم أعد أفهم الامور ، أشعر ان الاشياء تختلط في ذهني كما تختلط امام عيني ، كل شيء يلفه الغموض ، كل شيء مختلط بالابهام ولقد تعلمت الكثير ، تعلمت الكثير جدا خلال السنوات السبع الماضية لكنني لم اشأ ان اقول مما تعلمت ، كنت قد وجدتني اغرق في الصمت والابتسام أحيانا ، تعلمت اكثر مما علمني المدرسون طيلة فترة دراستي الابتدائية والاعدادية والثانوية ، وأكثر مما يتصور أساتذة الجامعة الامريكية التي درست فيها الرياضيات ، وأكثر مما علمتني سوسو (سالي) خلال تعاطينا الهوى على طريقة شارع الحمرا في بيروت . ولست ادرى لماذا خطرت في بالي حوادث هذه الحكاية اليوم بالذات ، لكن ليس المهم ان نعرف الاسباب ، حسبنا الحوادث ، اما أسبابها فشؤون ثانوية لا أظن انها تهمنا او اننا نفكر بها . انا على الاقل لم أتعود البحث عن الاسباب ، كنت دائما اهتم بالحوادث ، واعتقد ان والدى كذلك يفعل . وأذكر عنه انه كان يقول حين يسقط الظلام : انه سقط ، اما لماذا بهذه السرعة فذلك أمر لا يعنيه ، ولقد استفدت منه هذه الميزة ، وهو حتى اليوم لا يهتم بأسباب الاشياء بل بالاشياء ذاتها ، انه علمني الحكمة .. حتى حين قلت له انني تورطت مع احدى بنات شارع الحمرا لم يسألني لماذا ؟ وكيف؟ بل كل ما قاله يومذاك انني خلصت من الورطة بخمسمئة ليرة لبنانية وهذا أمر حسن .

كان ذلك قبل ألفين وخمسمئة وخمسة وخمسين يوما بالتمام . أذكر يومها انني كنت عائدا من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة الدراسة الثانوية العامة ، وكانت الساعة الحادية عشرة ونصفا وثلاث دقائق ، وكان والدى يقف على الدرجة السفلى من درجات البيت الخمس ، وأمي تقف على الدرجة العليا الخامسة وخلفها شقيقاتي الثلاث وكان الحوار يدور بينهما حول حمارة في باحة الدار مربوطة بحبل جديد ، قالت أمي :

— ماذا تفعل بها ؟ الناس لا تهتم بأبنائها .

— ضعوا لها بعض الشعير والتبن ، فقد تنفع من يدرى .

صعدت الدرجات الخمس بسرعة ورميت بكتبي وعدت راكضا حين اعترضني أبى وسألني :

— الى أين يا ولد ؟

قلت بسرعة :

— الى مركز الشرطة !

— لماذا ؟

— سيوزعون السلاح ، ألم تسمع الاخبار ، لقد بدأت الحرب ..

هنا أمسك والدى بيدى وجرني الى داخل البيت وأحاطتني أمي وشقيقاتي الثلاث ولمحت في وجوههن ذعرا قاسيا ، وخاطبني ابى بقسوة :

— اجلس هنا ، ولا تترك الدار ، نحن لا دخل لنا .

— ولكنها الحرب ولا بد لي من ان أشترك فيها .

— أسكت يا ولد ، انت تفرط في دمك ، لا تنس أمك واخواتك .

ثم قالت أمي :

— ليس لنا سواك يا ولدى !

وخرج ابى وهو يوصينا بأن نهتم بالحمارة ، فهي بخمسة دنانير . ويوصى أمي بي خيرا وانه سيعود خلال ساعة .. وخرجت الى الفرندة ورأيت الحمارة ، كانت صغيرة السن ، طويلة الشعر ، وكانت لاهية تماما ، وكأن الامر لا يعنيها ، كأنها كانت تعرف النتائج ، ومنيت نفسي بها ، قلت انني محظوظ بها خاصة اذا نام كل من في البيت ، لكنني طردت من نفسي هذه الخواطر حين سمعت البيان الحادى عشر وأعلن فيه المذيع عن الناطق العسكري انه أصبح عدد الطائرات الساقطة للعدو ستا وخمسين طائرة ، وتوترت أعصابي وأنا أسمع نشيدا حماسيا لم أحدد الاذاعة التي كانت تبث النشيد ..

وصرنا في الظهيرة أو صارت فينا ، لم أعد أدرى ، لكنني خرجت بسرعة ووضعت سطلا من التبن والشعير أمام الحمارة واستطعت ان اتملى من وجهها الاسود الموس بلون أشهب ، وقدرت ان عمرها لا يزيد عن ثلاث سنوات ، أي انها اليوم تحتفل بعيد ميلادها العاشر ، وربت على مؤخرتها وانطلقت نحو مركز الشرطة ، كان يبعد بيتنا قرابة الف ومئة متر فقط .

كان كثير من الجنود يروحون ويغدون في الطرقات مثل النمل ، وكانت بعض السيارات العسكرية تمر من هنا وهناك وكأنها الكلاب المذعورة ، وكنت أرفع يدي بالتحية لمن فيها ، وكم انا آسف اليوم على ذلك . وفي مركز الشرطة كان خلق كثير يطلبون السلاح وخرج احد الدرك وطلب الينا ان نسجل أسماءنا ، واستطعت بعد جهد ان أصل الى أمام طاولة الجندى الذى يكتب الاسماء ..

لكنه نظر في وجهي وقال ان العدد المطلوب قد اكتمل وانني استطيع ان انضم الى فرق الدفاع المدني او فرق اطفاء الحرائق والانوار .. وعدت الى المدرسة الثانوية وربطوا لي على ذراعي خرقة بيضاء وخصصوا لي مع زميل آخر منطقة من المدينة . وكانت التعليمات واضحة تماما : اطفاء الاضواء . ودون ان أدرك شيئا بدأت عملي ، وحين انسحب زميلي ليطمئن على اطفاله وزوجته تسللت الى البيت وحاولت ان أعبث بالحمارة ، الا انني سمعت صوت ابي يبحث عني فهربت الى المدرسة الثانوية لاعلن للمسؤول الكبير ان والدى يرفض اطفاء النور .. ولم تحدث الحرب .. ونمنا في المدرسة الثانوية ..

وفي الصباح ذهبت الى البيت لاجد ان كل شيء قد انتهى .. قال ابي لأمي :

— بعد قليل تأتي السيارة ، انتظرى مع البنات في الزرقاء ، وساحضر انا خلال اليوم التالي .

— لا تتأخر ، نحن لا نعرف الى أين نذهب .

أخذني أبى الى زاوية الغرفة وقال وانا انظر من الشباك وحمار يحاول أن يراود حمارتنا لكنها ترفض باصرار اثار اعجابي :

— هل ترى حلس الحمارة ؟

— نعم أراه .

— ان فيه ثلاثة آلاف دينار هي تعب العمر ، وثمر البيارة .

— لماذا تقول لي ذلك ؟

— الدنيا فيها موت وفيها حياة !

— ولكن لماذا نهرب ؟

— اخرس يا ولد ، أتنسى ان لك ثلاث أخوات صبايا وأم .. الموت ولا تدنيس الشرف ..

— وماذا سأفعل ؟

— ستركبها وتسير الى نابلس وهناك ستجدني أمامك ، ان حياتنا أنا وانت وأمك واخواتك الثلاث في حلس هذه الدابة ..

وخرج أبى ، وخرجت أمي وخرجت اخواتي الثلاث ، ودوى محرك سيارة صغيرة ولم أعد أرى شيئا وشعرت بالخوف ، وكانت الحمارة لا تزال ترفض محاولات الحمار الغريب فسزاد اعجابي بها ..

كل شيء مختلط تماما ، وفجأة أمطرت السماء قنابل ورصاصا واختلط كل شيء ولم أدرك شيئا ونهضت من تحت الفرندة لاجد الحمارة الى جانبي وكل شيء هادئا ، لم أر واحدا من جيراننا استطلعه الامر . وملأني الرعب وصرت أرتجف ، ومرت عدة سيارات محملة بالجنود ، بجنود غرباء لا أعرفهم ، ركبت الحمارة وتوجهت نحو الشرق وخرجت من البلد ولم أعرف الا ان البلد تخلو من السكان .. وما كدت أخرج من المدينة حتى رأيت كثيرا من الناس يسيرون نحو الشرق ، فحاولت ان استحث الحمارة على الاسراع لكنها كانت ترفض الاسراع ، وتبطيء السير ، وفجأة استوقفني جندى أشار لي بكلمات لا أعرف معناها ان اترك الحمارة ، وبدأ الجنود يتوافدون ويعتلونها وواحد يلتقط لهم الصور . وانتبه لي أحدهم فضربني على قفاى وأشار لي ان الحق بالسائرين نحو الشرق . وظلت الحمارة مع الجنود وصرت مع الخارجين من المدينة ولمحت في عيني الحمارة وانا أسلم رسنها لاحد الجنود ، انها ترجوني ان اظل بجانبها .. لكنني اخفضت عيني واندسست في الجموع وسرنا والجنود حولنا وخلفنا .

●

فهمت خلال المسيرة ان المدينة قد أصبحت خالية من الناس وانني نمت او كان مغشيا علي يومين ، فحمدت الله انه لم يقع أسوأ مما وقع ، وقلت لاحد الجيران ان الجنود قد أخذوا الحمارة وانني حزين من اجلها . لكنه قال :

— لا تخف انهم لن يفعلوا بها مكروها .. سيصورونها ولن يطلقوا عليها الرصاص ! قلت في نفسي :

— لعلهم من جمعية الرفق بالحيوان . وتابعت الصمت .

لم أعرف شيئا ، قالوا اننا في مدينة نابلس ، أو في طرفها الغربي . وبتنا ليلتنا في العراء ، لكنهم في الليل أتونا بكثير من المعلبات والخبز . وقال لي أحد الناس ان أبى قد أصبح الان ملمون الحياة والعرض ، لقد تابع السفر الى عمان ومن ثم الى الزرقاء . وقلت في نفسي ان عرض شقيقاتي مصون الان ، ولكنني أتذكر الان ان الحمارة قد صانت عرضها بنفسها دون ان تهرب الى الشرق في سيارة أجرة .. في الصباح طلب الينا ان لا نتحرك وان من يتحرك سيرمى بالرصاص ، لكن الذى يريد السفر الى عمان او الزرقاء فيستطيع ذلك ، لكن لا أحد مسؤولا عن حياته ، وكان خمسة أخذوني معهم وكنت عند أهلي في الزرقاء مساء اليوم التالي ..

كانت أمي تعتقد انني انتهيت وقالت لابي :

— لقد صنت شرفك لكنك أضعت فلذة كبدك !

وقال لها :

— ان الحمارة والبيارة قد صارتا في الجحيم ..

فهمت ان الناس الذين استضافونا من أصدقاء أبى ومن زبائنه في مواسم الجوافة والمندلينا ، وكنا نتفرج على التلفزيون ، كان ينقل صورة حية عن تفقد ذوى الامر لتجمعات النازحين ، وكان النازحون يقبلون الايدى واحيانا الرؤوس . قلت في نفسي :

— ان الشكر واجب !

وخلال شهرين عرفت ان أبى سيعود الى البلد ، لقد بلغه ان أحد أصدقائه من الجنود المنتصرين تذكره قبل خمس وعشرين سنة يوم كانا شرطيين في البوليس الانكليزى في يافا ، وانه توسط له ، وتقرر ان أعود معه وان تبقى أمي واخواتي الثلاث حتى اشعار آخر . وفي الطريق نحو غور طوباس سألت أبى :

— هل سنعود سالمين ؟

— لقد عاد آخرون ، ومات بعضهم من العطش .

— وان شاهدنا الجنود ؟

— قد يطلقون علينا الرصاص !

ولم أقل شيئا . وكنت افكر بالحمارة ، قلت لابى :

— لا بد ان الحمارة ماتت ..

— أو ربما أخذها بعض الناس ، المهم الحلس .

وشرد أبى لكنني كنت أعرف في ماذا يفكر ، وقال :

— أخشى أن يقتلها الجنود ، وقد يستحسن بعض أهالي القرى المجاورة الحلس ، عند ذلك نموت جوعا .

— هل ستبحث عنها ؟

— سأحاول ان أجدها ، قد تكون ذهبت الى وادى قانا . الله يستر .

أردت ان أقول لابى انها رفضت الحمار الذى كان يراودها . لكنني أمسكت عن ذلك ، وحاولت ان أقول له انني لم أجد بعد استفاقتي من غيبوبتي الا الحمارة حولي لكنني خشيت أن يغضب .

قد تكون القيامة ! هل صحيح ان كل هذه الخلائق قد خرجت او أخرجت من بيوتها ؟ كل هذه الخلائق في عمان والزرقاء والغور والكرامة كانوا يعيشون في الضفة ، وفي الكرامة كان مركز القيامة ، لعله يوم الحساب، كل شيء غير عادى ، شيء أشبه بما يحدث الزلزال أو البراكين .. صراخ ولغط وعراك . وتوجه ابى الى أحدهم وسلم عليه لكن الرجل لم يرد السلام . نقده والدى عشرين دينارا وهو يشير الى ، لكن الرجل قال : انتظر . ونمنا تلك الليلة على الرصيف قرب كوخ من الصفيح استخدمه رجل ما كمقهى يقدم المرطبات . وفي الصباح الباكر جاء الرجل ومعه حوالى عشرة من الرجال والنساء ولمحت بينهم شابة في مثل سني على جانب من الملاحة والحزن ، فزادت رغبتي في المغامرة .. واعتلينا تراكتور حتى النهر الذى كان عالى المنسوب حتى اننا خضناه دون ان تبلغ مياهه الركبة وكنت أعرف ان أبى يفكر بالحمارة او حلس الحمارة .قلت له :

— انني جائع .

— أسكت يا ولد ، الجوع أخف من الموت برصاصة طائشة .

— هل يطلقون النار ؟

— من قبيل الابتهاج بالنصر او التحذير للمتسللين .

ولم أعرف شيئا ، سلمنا الرجل لرجل آخر ، وسلم كل منا عشرة دنانير للرجل الجديد ، وظل الاهتمام بالفتاة الحلوة هو هو رغم تغير الرجل. وأوصى الرجل الاول الرجل الثاني بالفتاة خيرا . وكان الرجل الجديد مثال السفالة ، بث في قلوبنا الرعب ، وهو يروى الحكايات عن الذين ماتوا عطشا او سقطوا على الصخور فطرزوها بدمائهم ، وتحدث عن زخات الرصاص التي تسقط فجأة ، وكنا نسير في واد عميق وبمحاذاة السفح ..

وقال الرجل ان المنطقة مزروعة بالرادارات التي تكشف عن الذبابة ، وان في رأس كل تلة نواظير ورشاشات سريعة ، وكان يخص الفتاة بمساعدته ، يمسك بيدها او يرفعها من خصرها وهي تستملح المساعدة فترد شعرها المبتل بالعرق او تتأوه ، وكنت أجد انى أحق منه في هذا ، لكن لا بأس انني حاقد على هذه الفتاة لانها لم ترفض مداعباته التي كان يقدمها على شكل مساعدة ، لم تكن في شرف حمارتنا التي رفضت محاولات الحمار الغريب . ولكن لا بأس ففى طوباس سأتولى الاهتمام بالفتاة ..

وفي طوباس قدم لنا صاحب المقهى المرطبات ولم يقبل ان ندفع الثمن ، وطلب الينا ان نغسل وجوهنا وان ننفض ثيابنا حتى لا نثير شبهة الجنود ، وأحضر للفتاة كرسيا قصيرا وحمد الله على سلامتنا ، وأوشك ابى ان يسأله ان شاهد حمارة ضالة عليها حلس مبطن ومكسو بالسجاد الذى يستخدم للصلاة ؟

كنا نسير نحو بلدنا جماعة ، وكان أبى يوزع عينيه في جانبي الطريق ، وتأخر عن الجماعة ، وحاولت ان أفهم لماذا لكنه أسكتني باشارة من حاجبه ، وبحثنا عن الحمارة بين النهر والمدينة ولم نعثر لها على أثر ، وجدنا عدة حمير لكنها لم تكن حمارتنا فهي إما كبيرة في السن أو صغيرة ، ليس بينها شابة مثل حمارتنا الجميلة ، وبعضها بدون احلاس ، وبعضها باحلاس غير مبطنة ومكسوه بالسجاد الذى يستخدم للصلاة . وقال أبى :

— ان الحمارة قد ضاعت ، والله يدرى بحالة المرأة والبنات .

— قلت

— انهن عند أصدقاء !

هز أبى رأسه وعرفت انه يغالب البكاء ففى حلس الحمارة ثلاثة آلاف دينار هي تحويشة العمر وثمر البيارة التي قضى خمسين سنة وهو يتعهدها..

ودخلنا المدينة ، كانت بعض البيوت مهدمة ، وبعض الشوارع مغلقة بالردم وآثار القنابل والرصاص ظاهرة على الحيطان ، ودخلنا الى بيتنا فاذا به من بعيد خرابا ..

وفي الساحة كانت الحمارة تحوم هنا وهناك ، ترفض حمارا يحاول مراودتها وعليها الحلس .

هجم أبى يقبل الحمارة ، آسف الحلس ، لكنني وقفت ذاهلا .

— اذن لم تهرب الحمارة ، وصانت عرضها ، كما رأيت . وكان أبى مشغولا بالحلس وأنا أنظر اليه.

وبدأت أصدق كل ما قيل عن الحمير، خاصة أن حليبها يفك عقدة اللسان وله دخل بزيادة الذكاء ..

لم تأتني هذه الخواطر خبط عشواء ففي صبيحة هذا اليوم ماتت حمارتنا . طعنها عمي بمدية لانها اجتازت سياج بيارته وقضمت بعض الحشيش اليابس وكانت بلدوزر ضخمة قبل أيام قد اقتلعت بيارته ، آسف ، النصف الغربي منها ، فقط ..

حزنت وأنا أشعر أن شيئا من الوفاء اسمه حمارة قد اغتيل لسبب تافه أيضا .

حمل البريد الينا هذه المحاولة في النقد من الشاب وهيب نديم وهبة ، يتناول فيها كتاب زميلنا القاص حنا ابرهيم . وننشرها فيما يلي في شيء من التصرف ، تشجيعا لمرسلها ، آملين له التقدم في مضمار النقد الذي نحن في أمس الحاجة اليه .

حول كتاب « أزهار برية » للكاتب حنا ابرهيم

بقلم : وهيب نديم وهبة



اروع ما في الفكر الانساني في عصر التكنولوجيا ، عصر كثرت فيه الاشياء الاصطناعية والكلمات المبتذلة ، ان يترفع الكاتب عن تلك الاشياء ويقدم لنا الميثولوجيا الانسانية في العمل الادبي . واذا كان من اهم العناصر في الادب الاثارة .. اثارة الشعور والعواطف فكتاب « ازهار برية » تجربة صادقة وعاطفة حقيقية .. وكما اعتقد فان الكاتب لن يضيف الى القصة غير الصيغة الفنية والتجربة الادبية .

ان العمل الادبي الصادق يكره الاطارات المزينة واطالة المقدمات لذلك اتت المقدمة في الكتاب قصيرة وجميلة وروعة في التعبير . لقد اراد الكاتب ان يقول تركت بين اياديكم اقاصيص بلادي فهي أغلى من أن أضيف عليها مديحا لقلمي ولنفسي بل لذكرى معلمي الفذ الاستاذ القدوة الياس حزورى . وينهي الكاتب المقدمة بكلمة « احببت » كما يفعل الشاعر نزار قباني حين يقول « اطفيء المصباح وانسحب » .

الاسلوب لا يعتمد على الايحاء والرمز لكنه يتعمق ليخلق جوا ايحائيا داخليا ، بمثابة عملية نفسية فينحصر الشعور الخارجي في داخل الشعور الداخلي . لينقل القارىء بواسطة المقص الباطني الى موقع القصة . وهذا فن الاسلوب فالكاتب يحرك القارىء وكانه احد اولئك الاشخاص الذين يتحدث عنهم أي ان الانسجام بين القارىء والقصة ، قريب جدا لانه يتغلغل في اعماق نفسية الانسان . ان كل قصة من الاقاصيص مليئة بالمفاجآت واذا اردنا تحليل اسلوب الكاتب في عملية الانتقال من مشهد الى مشهد نلاحظ تسلسل كل قصة يبدأ من نقطة اللاشيء ليصل الى قمة الدراما . وذلك من خلال بساطة التعبير ومباشرته .

الاقاصيص

الكاتب يعالج في كل قصة من القصص حياة الشعب العربي الفلسطيني قبل تاريخ ١٩٤٨ ولكننا نلاحظ في كل قصة اكثر من ذلك بكثير . فالكاتب باعتقادي يصور حياة كل شعب لحقت به المرارة وشظف العيش . كل شعب أهينت كرامته وأراد ان يفتخر بقوميته وكرامته فثار وتمرد وفضل الموت على الاهانة .

أردت ان آخذ قصة معينة واحللها الى القارىء فلاحظت بأني في غنى عن ذلك . لان الكاتب لم يترك مجالا للمناقشة في أي قصة كانت فهي لوحة جميلة يجب ان تكون بعيدة عن الرتوش .

ولضيق المجال اختصر من المقال راجيا من الكاتب ان يضيف الى مكتبا[تنا] والى ادبنا دائما اعمالا جديدة .

معروضات في متحف طشقند — من « نوفوستي »

متحف الفنون الجميلة في طشقند عاصمة اوزبكستان السوفييتية (من الداخل)

عن « نوفوستي »

VOL. 31–39 — 27.9.74



أذاعت الاذاعات العربية ضمن برامجها الادبية نبأ صدور كتاب اميل حبيبى الجديد « الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابى النحس المتشائل » وذكرت مستمعيها بمؤلفه السابق « سداسية حرب الايام الستة » الذى لقى الرواج الكبير في العالم العربي . وذكرت اذاعة دمشق ان قصة الكتاب سبق وصدرت في مجلة « الجديد » في حلقات متباعدة .

أما في القدس المحتلة فأفرد الاستاذ على الخطيب ، رئيس تحرير جريدة « الشعب » الغراء ، زاوية قرظ فيها الكتاب . وننقل فيما يلي الى قرائنا ما جاء فيها :

أميل حبيبى ورائعة « الوقائع الغريبة .. »

أهدانا الصديق اميل حبيبى رائعته القصصية التى أسماها بالنحت والتورية — الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبى النحس المتشائل — ..

فمن هو هذا السعيد .. انه السعد والنحس ، التفاؤل والتشاؤم ، في شخص وشخصية خلقها يراع قادر متمكن ، يراع اميل ، ليجعل من سعيد ابى النحس الرمز ، صورة تنبض بالحركة ، تضحك تارة وتستضحك وتبكى اخرى وتستبكى ، من ذكرى حبيب ومنزل ..

انه الانسان الفلسطيني العربي ، من نزح منه عام ١٩٤٨ ومن بقى . هو صورة الاحتلال الاول للناصرة وكل الجليل ويافا وكل المثلث . وهو ايضا صورة الاحتلال الاخر عام ١٩٦٧ . ولا ندرى أحدا يقرأ سيرة في المهاجر والمنافي في الديار والقفار كسيرة ابى النحس السعيد .

وكثيرة هى المرات التى يقرأ فيها الكاتب ثمرة انتاج كاتب آخر ، فيتمنى لو انه كان ذلك الكاتب ... والاستاذ حبيبى كصاحب أسلوب رشيق ممتع ، وقدرة على ان يجعل الكلمة تبتسم ، واللفظ يتراقص في تتابع يستحوذ على القارىء فلا يستطيع فكاكا ، هو ذلك الكاتب الذى يروى الحقيقة في شيء من أقصوصة ، فيجعل من السياسة التى عايشها وعاشها لقطة على مسرح الظلم الكبير ، معاناة ينفس ابو النحس فيها عن صدور الملايين ..

والقصة الرمز والشكل الفاعلة والمؤثرة هى تلك التى يرى القارىء في كل شخص من شخوصها انسانا او اناسا يعرفهم ، وقد يكون هو نفسه من بعض شخوصها . فهذا الذى يترك داره ومسقط رأسه يلوذ بروحه فرارا او اضطرارا ، ثم يعود او يحاول العودة من جديد ، ويكبل بقيود من حديد ، يموت على الاسلاك وفي يده حفنة من تراب طهور مقدس عظيم ..

وهذا الذى يطرد بعيدا .. بعيدا ، فلا يجد غير الاثير يبثه رسائل القربى الى ذويه ، يضع فيها ذوب أشواقه ، فيعصر من القلب كلماته .. وهذا الذى يبقى لتبيض من أفعال الظلم لمسته ، يضحك من السجان وهو سجين ، ويسخر من بعض من في الخارج ، ممن ارتضى حرية يكسبها بلعق النعال وخسيس الفعال واسمه الوجيه الخطر ولو صدقوا لاسموه العميل الكبير ..

ويلاحقهم .. عبر الحدود ، يسمع في مرارة السماع ، ان فلانا صار وزيرا ، وان فلانا كان في أوروبا وفي امريكا ، يتحدث عن الاسرى في أرض الاحتلال وهو الذى لم يصمد أمام التجربة ، أو يقعد لها مقاعد الشرف والسؤدد فلم يستطع ، حتى صار ثريا من بطاقات الذل ، ومسعورا من ولوغ دماء النازحين ..ولهذا كان ميراث أبى النحس سعيد صفيرا في العمالة عن صفار بعض المتاردنين والمتأمركين والمتسرئلين ..

أما الاسواط ، وهى كلمات المؤلف يكاد المرء يسمعها تلسع أقفية رجال الدهاليز ، وأما الاعجاب الى حد الاعجاز ، فيمن تحمل وصبر وصابر ، ورابط وناضل ، فقد أوفاه المؤلف حقه من أكاليل المجد والزهو على نحو أوضح فيه معجزة هذا الشعب في انه شعب المعجزات ...

وقليلة ، نادرة تلك التى تبدأ منها من الغلاف الى الغلاف قراءة واهتماما وانفعالا ، والقصة الكاملة في الوقائع الغريبة ، هى من تلك الاقاصيص ، ناجحة على قدر يدعو الى الاعجاب ..

هنيء الاخ اميل حبيبى على تحفته الرائعة ، راجيا له التوفيق ومنه المزيد ، في صور أخرى من تجارب وافرة ، هى تسجيل امين لذكريات حافلة .. ستصبح يوم العودة الكريمة مرجعا وذكرى ..

على الخطيب

نعيم عرايدي

مصير ...

حبيبتي
أظل في جوارك
لا حد للحدود
أظل كي تثيرني
حرارة النهود —
لأنني
أريد ان أبيعك
قصائد الوعود ...
حبيبتي
أعيش في جوارك
كشاعر أصيل
أبتاع من عيونك
وقدك الجميل
أبتاع يا حبيبتي
ابداعي الذليل ..
حبيبتي

لو أنني
قدرت ان أكون ساعدا
بمنجم الحديد
أو انني
قدرت أن أكون منجلا
لأحصد الحقول
لما بقيت يا حبيبتي
بمنتهى الخمول .
حبيبتي
مصيرنا
أراد أن أكون
ككل من تثيرهم
مخالب الجنون
وكيف لا أكون
بعد أن تخابث المصير
طفلا على نهودك
وجسمك الحرير .

الصفحة الرابعة

اقتراح عاجل الى الحكومة

■ بعـــد أن رفض العرب المتطرفون المتعصبون اقتراحات قادة دولتنا ، خلال ال ٢٦ سنة الماضية لحـل النزاع فى المنطقة ، بعد أن رفضوا توطين اللاجئـين الفلسطينيين فى المناطق الواسعة وغير المأهولة فى السعودية والبحرين ، وبعد أن رفضوا توطين اللاجئين الفلسطينيين فى « شرقى الاردن » ، ارض اسرائيل الشرقية ، وتحويل اسم المملكة الاردنية الهاشمية الى المملكة الفلسطينيـة تجاوبا مع المطامح القومية للفلسطينيين ، وبعد أن رفضوا اقتراحاتنا المتكررة دائما ومن على منبر الامم المتحـدة باعطاء الفلسطينيين التعويضات المناسبة وتزويدهـم بتذاكر سفر الى كندا ، بعد كل هذا ، لا يزال النزاع قائما بيننا وبين العرب ، بل هو يزداد حدة . وأنا مع احترامى للمواهب الفذة الموجودة فى الحكومة (وهذا شىء طبيعـى فهم القادة المختارون لشعب الله المختار !) وانطلاقا من رغبتى المخلصة للاندماج فى حياة الدولة ، اسمح لنفسى أن أتوجه من على صفحات « يديعوت أحرونوت » باقتـراح الى الحكومة لحل نزاعنا مع العرب .

كما هو معروف ، فقد عرض علينا الاستيطان واقامة وطن قومى فى اوغندا .. صحيح اننا رفضنا هذا العرض رفضا قاطعا ، نظرا لالتزام الله أمامنا والتزامنا أمامه بأن لا نسكن الا فى أرض اسرائيل ، الا أن مجرد العرض يمنحنا حقوقا لا مجال لانكارها فى اوغندا .. وربما كان هـوس عيدى أمين ضد دولة اسرائيل واليهود عموما ، دافعه خوفه من أن نطالب بحقوقنا فى أرض اوغندا التى احتلتهـا قبائل أفريقية سوداء ضعيفة الصلة بتلك البلاد ، بدليـل انها لم تنتج طول سنوات سكناها فيها قيما روحيـة ، لم تنتج توراة ولم تنتج اوبرا ولم تقم مسرحا واحدا ! اننا ، كما هو معروف لا نجد طريقة للاتفاق مع العرب المتفق على تسميتهم بالفلسطينيين ، والسبب هو عناد العرب ورغبتهم فى الاستيلاء على أرض اسرائيل ، رغم أن عند العرب ٢٠ دولة ، بينمانحن لا نملك الا هذه الدولة .. اننـى أقول بصراحة أن عناد العرب وعدم تنازلهم عما يعتقدون أنـه حق لهم لا يتفق مع ما سمعناه عن التسامح العربى والكرم العربى .. وهذا يلزمنا بالتفتيش عن حل .. ولما كنـا معنيين ، فعلا ، بالسلام ، ولما كنا على استعداد لحل وسط وتنازلات اقليمية متبادلة تضمن لدولة اسرائيل حدودا آمنة قابلة للدفاع عنها ، فاننى اقترح أن نعرض على العـرب الفلسطينيين كل ممتلكاتنا فى ... اوغندا . ان اوغنـدا أوسع من أرض اسرائيل ، بعشرات المرات ، كمـا أن الطبيعة البدوية ، الصحراوية للعرب تجعلهم يعيشون فى اوغندا حياة تتفق وروحهم وتقاليدهم وتاريخهم . واذا وافق العرب على هذا الاقتراح نكون قد حللنا النزاع بيننا وبين العرب ، فى حين نتمكن ــ فى نفس الوقت ــ من خلـق نزاع بين العرب وعيدى أمين . ونحن اليهود يجـب أن نفرح لكل خلاف ينشأ بين الغوييم .. وأما اذا رفـض العرب هذا الاقتراح (الذى هو تنازل بعيد المدى من جانبنا لا يمكننا تجاوزه !) فيجب أن نقوم بأعنف حملـة شرح فى العالم نعلم العالم ، خلالها ، أن رغبة العرب ليسـت فى الارض ، الترتوريا ، وانما هم يريدون قتلنا والقاءنـا فى البحر . آمل أن ينظر سيدى رئيس الحكومة والسادة الوزراء فى هذا الاقتراح وسأكون سعيدا اذا ساهمت ، من خلاله ، برفع الضائقة الاعلامية الرهيبة التى تحيط بدولتنا فى هذه الايام العصيبة .. كيف يقولون ؟ أن اليهودى يجد حلا لكل معضلة !!!

مايك غولدشتاين
مهاجر طازة من يوهانسبرغ

ملاحظة هيئة التحرير : الرسالة وصلتنا بالانجليزية، فكاتبها ، كما يقول ، لا يزال فى دورة لدراسة اللغة العبرية ولا يمكنه الكتابة بلغة الاباء والاجداد .. وقد قام بترجمتها الى العبرية أهود هرارى ــ معلقنا للشؤون العربية .■■■.

سالم جبران

اسبوعيات

مبانل الماضى لا تقرر وجه المستقبل !

علق المستشرق التقدمى الاسرائيلى ، أمنون كابليوك (عل همشمار ١٢ الجارى) على مقال للمدعو حجاى اشد ، بما يلى :

« ان زلمة ديان وبيرس هذا (حجاى اشـــد) نشر مؤخرا مقالا من أشد المقالات وحشية التى ظهـــرت فى الصحف الاسرائيلية منذ نهاية الحرب . مقال يجتمع فيـه سوية الاثم والعمى .. ومن الممكن أن يصبح الامر حقيقة كارثية اذا سمحنا للمشاعر المغامرة أن تسيطر على التفكير السياسى الاسرائيلى » ..

ومقال حجاى اشد ، الذى أثار هذا الرد العنيـــف والذى يحتاج الى رد أعنف منه ، ظهر فى « دافار » صحيفة الهستدروت والمعراخ الحاكم (٦ الجارى) . وفى هـــذا المقال يعبر هذا الصحفى ، المعروف بولائه لديـــان وللديانية ، عن أشد القلق من امكانية اضطرار الولايـات المتحدة الامريكية الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى التعامل معها فلا يعود هناك أى عائق أمام قيـــام الدولة الفلسطينية المستقلة فى المناطق التى ستجلو عنهـا القوات الاسرائيلية .

فما العمل ، حينئذ ؟ اقرأوا ، فيما يلى ، ترجمة مـا يقوله هذا العنصرى الذى لا يخفى ما فى سريرة أسياده :

« ان اقامة دولة فلسطينية ثالثة (ويعنى بالاضافـة الى اسرائيل والاردن) وبقيادة م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينية) وبرياسة ياسر عرفات ، وسواه من قـــادة المخربين ، تعتبره أكثرية أعضاء الوزارة (الاسرائيليـة) خطرا ماحقا لا يوجد أخطر منه على وجود دولة اسرائيـل وأمنها . ويبلغ هذا الخطر من الخطورة درجة يصبح معها مسموحا به الالتجاء الى كل وسيلة والى كل حل ممكـــن لدرء هذا الخطر .. وقد يصبح من الضرورى أن توضـــع على جدول البحث امكانية نقل جزء من اللاجئين ، وحتـــى من سكان يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وقطاع غزة الاصليين ، الى الاردن . وهذه الامكانية من المؤكـــد أن تظهر الى الوجود اذا ما انضم الاردن الى الحـــرب ضد اسرائيل . ومن الممكن أن تكون نتيجة واحدة مـــن نتائج تجديد الحرب ضد اسرائيل . وستظهر هذه الامكانية اذا ما سيطرت م.ت.ف (منظمة التحرير الفلسطينيـــة) على الاردن وحولته الى دولة فلسطينية . واذا بقى حكـم الملك قائما فستظهر هذه الامكانية فى صورة هروب جـــزء كبير من سكان يهودا والسامرة وقطاع غزة الـــى الاردن خوفا من حكم منظمات الارهاب » ..

وهكذا ، وكما تقرأون ، لم يترك مخططو الترحيـــل الجديد أية حالة ممكنة الا وأجابوا عليها بالجواب السحرى، حلال كل المشاكل فى رأيهم : الترحيل !

والحقيقة ان مقال حجاى اشد آثار استنكارا واسعا فى الرأى العام التقدمى فى اسرائيل . ونشرت الرفيقـــة تامار جوجانسكى ، عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعى الاسرائيلى ، مقالا فى صحيفة لجنتنا المركزية «زوهديرخ»، عدد الاسبوع الماضى ، ردت فيه ردا حازما على هـــذا الجنون العنصرى وأنهت مقالها بالكلمات النارية والجريئة التالية :

« تعالوا لنقول بكل صراحة : اذا كان هنـــاك من يهدد أمن ، وحتى مجرد وجود ، اسرائيل فهؤلاء هـــم أنصار مدرسة ديان ــ بيرس الذين يتكلم حجاى اشـــد بلسانهم ، هؤلاء الذين يؤيدهم بيجن فى بحثهم عن « حل » للقضية الفلسطينية عن طريق القضاء على الوجود القومى للشعب العربى الفلسطينى . ولذلك ، أيها القراء الكرام ، من واجب كل واحد منا أن يعرف ما يلى : اذا لم نمنـــع مؤيدى « الحل النهائى » لقضية الفلسطينيين من تنفيـــذ مؤامراتهم فانهم قادرون على ايقاع بلادنا فى كارثة فظيعة».

ان هذا الرد هو رد كاف . ومع ذلك لا أستطيع الا أن أضيف أمرا هاما لا أقوى على تجاهله . وهو أن كلام حجاى اشد ، الذى يعالج « المستقبل » ، انما يفضـــح ، بالفعل ، أسرار الماضى .

فلا يكفى أن نقول ، كما قال أمنون كابليوك ، وبحق ، انه « من الممكن أن يصبح الامر (أى الذى يتحدث عنـــه حجاى اشد) حقيقة كارثية » . بل يجب أن نضيف أن هذا الامر قد تحقق فى الماضى . وما تشرد أكثرية الشعـــب العربى الفلسطينى عن وطنه ، فى حرب ١٩٤٨ ،الا نتيجة لنجاح هذه المؤامرة . ومن المرعب أن نجد لحجاى اشـــد (ومن يمثلهم) العذر . ولكن هذا هو العذر على أنهـــم يفكرون ، وعلانية وبكل صفاقة ، بمعاودة الكرة !

والحقيقة أن تنفيذ هذه المؤامرة ، مجددا ، لن يوقـــع بلادنا فى كارثة فظيعة فى المستقبل ، فقط ، بل أوقعها ، فى الماضى أيضا ، فى كارثة فظيعة .

فلو لم تحدث مأساة الشعب العربى الفلسطينى فى عام ١٩٤٨ وما بعده ، ولو قامت اسرائيل دولة ديمقراطية مستقلة جنبا الى جنب مع دولة فلسطينية ديمقراطيـــة مستقلة لما وجد الامبرياليون طريقا الى تحويـــل النزاع الاسرائيلى العربى الى نزاع مستديم ودموى وقنبلة موقوتة يفجرونها متى احتاجوا الى ذلك ، ولتحقق السلام العادل منذ زمان طويل ولعاشت دولة اسرائيل مسالمة فى سلام وأمن وعلاقات جوار طبيعية مع العرب . شعب اسرائيـــل كان سيعيش بسلام وبرخاء . ولكن « الكارثة الفظيعة » كانت ستحل بالجنرالات والضباط والعسكريـــين أنفارا وصحفيين . وحجاى اشد ، حين يعتبر قيام الدولـــة الفلسطينية « خطرا ماحقا على وجود دولة اسرائيـــل وأمنها » انما يفكر لا بدولة اسرائيل بشعبها وبسلامته ، انما يفكر بأوساطه الجنرالية وبسلامتهم ..

ثم لا استطيع الا أن أضيف أمرا مذهلا آخر « وكنـــا ادركناه منذ اليوم الاول) . واشارتى الى قول حجاى اشد ان امكانية ترحيل العرب « من المؤكد أن تظهر الى الوجود اذا ما انضم الاردن الى الحرب ضد اسرائيل » .. انـــه لم يبلغنا كيف يرتبط ترحيل العرب بانضمـــام الاردن الى الحرب ضد اسرائيل .

ولكن حجاى اشد يعرف أن تجربة الماضى القريـــب كافية للكشف عن هذه الطريقة .

والاشارة الى مذبحة كفر قاسم التى ، بعد أقـــل من شهر (فى ٢٩ أكتوبر) سنحيى الذكرى السنوية ال ١٨ لضحاياها ال ٥٠ من الاطفال والنساء والعمال . فقـــد قيل انها وقعت نتيجة لخطأ فى تفسير الاوامر كان عقابه ، كما تذكرون ، « قرش شدمى » .

ولكن هناك قولا آخر وهو أن الخطأ لم يكن فى تفسير الاوامر بل فى قدرة الملك حسين على دخول الحرب . كان ذلك فى بداية العدوان الثلاثى ــ الاسرائيلى البريطانـــى الفرنسى ــ على مصر . وظهر ، فيما بعد ، أن الملك حسين « تحمس » وأراد أن يدخل الحرب بدعوى « نجدة مصر » .. الا أن المرحوم جمال عبد الناصر أدرك المكيدة ، على مـــا يظهر ، وهى أنه بهذه الحجة سيصير تسليم الضفة الغربية الى اسرائيل ، أى كما جرى فى حرب ١٩٦٧ . وكانت فى عمان حكومة وطنية أدركت المكيدة ، أيضا ، ومنعت الملك حسين من تنفيذ مؤامراته .

فلو وقعت مجزرة كفر قاسم فى أوضاع حرب «ضروس» بين اسرائيل والاردن ميدانها الضفة الغربية ، لما استطاع الرأى العام أن يلقى أضواءه على مجزرة واحدة ، فى قرية صغيرة نائية . ولكانت هذه المجزرة ، التى كانت ستنتشر اخبارها فى قرى الضفة الغربية ، قد أدت الى تحقيق حلم حجاى اشد المستقبلى ..

أما وقد أصبحت كل هذه الامور معروفة ، ومأساة اليونانيين والاتراك القبارصة ما زالت طرية ، والدنيـــا لم تعد داشرة ، فلا عودة الى وراء . ومبانل الماضى لا يمكن أن تقرر وجه المستقبل . وحجاى اشد ، والذين يمثلهم ، سيظلون يخربشون على جدران مراحيض افلاسهم حتـــى يشطفهم نور السلام الحتمى ، سلام الشعوب ــ للعرب ولليهود !

(جهينة)

كان الجنرال المتقاعـــد ،موشى ديان ، قد نصح حكـــام جنوب أفريقيا « بتعديـــل »سياستهم تجاه السكـــان الاصليين !فهل يريـــد أن يعاملوهم كما يعامل هـــو ،وبقية حكام اسرائيل ، العرب؟!

هموم

وقفة رمضانية مع القدس !

لست واقفا فيك اليوم ، اننى أقف معك . ها نحـــن معا وجها لوجه ، أمـــا البراق فانه يمسح عنقـــه الجميل بفولاذ مدفـــع الافطار ، بينما يكب شيخنا رمضان الجليل على سبحته الصابرة .

وجها لوجه ، ولا أقـــول « سلاما يا أمـــاه ! » . باشارة من يدك الرحيمـــة أفهم كل شىء ، وأكتشـــف الصمت المحتقن بكـــل الانفجارات .. بيـــد أننى لا أقول « سلاما يا أماه ! » لان فمى غارق بالدموع .

لست مدينة ، ولســـت واقفا فيك اليوم . ما أنت هذه المآذن والجرسيـــات والقباب . ما أنت هـــذه الاسوار والبوابـــات والدكاكين . ما أنت هؤلاء السياح المتعجرفـــين ولا هؤلاء الجنود الغربـــاء المتبخترين على ظهـــرك ببنادقهم المتحفزة ، كقطيـــع من القطط البرية المتوحشة.

اسمك القدس ولا غير .

أسماؤك السابقة قمصان بالية ، أما القدس فأنت ، واننى لاذكر . أذكر لقـــائى الاول بك . كنا مختنقـــين نتنفس دما ودموعا وحقدا ما بعده حقد . أذكـــر يدى التى دفعتها عبر زحـــام المهزومين والفاتحين لتلمس أطراف ثوبك الاســـود ولتتبارك بياسمين ملاعتـــك الملطخة بالسناج وزيـــوت الدبابات .

اسمك القدس ولا غير .

وقد سجل طفلك القاسى فى دفتر غضبه .. سجـــل تفاصيل الطعنـــة كلها . وسجل وجوه الغزاة وأحصى أيديهم ، وخبأ كل ذلـــك فى فوهة مدفع رمضـــان ، الجاثم حيث البراق والانتظار الواعى .

يكتب المؤرخـــون ، أن الغزاة دخلوك بجرافاتهـــم ليغيروا معالمك .. أما أنـــا فأكتب : كانت جميلة تحب أبناءها ، وجاءها محترفـــو الاغتصاب ، لقتل روحهـــا وسبى جسدها . أطلقـــوا النار على أبنائها ، وشوهوا وجهها الجميل بالسكاكـــين وشفرات الحلاقة ، ثم جزوا شعرها وباعوه للسياح .

رمضان كريم . لكنك ما زلت فى الاسر . وهـــا هم يداهمونك بزيناتهم الوضيعة ليعلقوها على صدرك النازف العارى .

يا لها من مصيبـــــة ساخرة . ويا لى من قـــاس يحمل كل هذا القدر مـــن القسوة . انهم يشهـــرون بنادقهم فى وجهك ويكبلـــون يديك وصدرك بأسلاكهـــم الكهربائية لتزيين عذابك .

وعلى تاجك الجمهـــورى .. على أبراج أســـوارك العربية يعلكون أصابـــع الشيكليتس وأصابعهـــم متوترة على الزناد .

أما اسمك فالقـــدس . القدس ولا غير . اليوم وغدا والى دهر الداهرين .

يعز على كثيرا . يعـــز على أن أرى سنحريـــب المغرور الصلف متسكعـــا آمنا ، عاقدا راحتيـــه وراء ظهره وهو يتلصص عـــلى واجهات السوفنير القلقة .

يعز على كثيرا . غـــير اننى أحفظ الامساكية عـــن ظهر قلب . واننى لصائم . صائم عن الفرح .

أمـــا أسمك فالقدس . القدس ولا غير . اليـــوم وغدا والى دهر الداهرين . آمـــين .

سميح القاسم

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الاصدقـــاء

احمد لطفي فارس ومحمـــود يوسف بلعوم وعروسيهمـــا **بمناسبة الزواج**

* أحمد جابر وخطيبتـــه **بمناسبة الخطوبة**

أعضاء الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الرفيق نسيم خميـــس وعروسه ميلكا **بمناسبـــة الزفاف**

* الرفيق محمود بدارنه وزوجته بالمولود الجديد **رومان**

اعضاء الحزب الشيوعي
فرع تشيكوسلوفاكيا

* الرفيق المحامـــي فتحي شبيطه بمناسبة انهاء دراسته الجامعية فى بولونيا ورجوعـــه الى الوطن آملين له النجـــاح والتوفيق فى عمله وخدمـــة شعبه .

أعضاء الحزب الشيوعى
فرع بولونيا

الاصدقـــاء

* صالح فرحان **بالزواج**
* طالب شلشى **بالمولـــود الجديد عبد اللـــه**
* حسين محمد نعامنـــة **بالمولودة الجديدة**
* توفيق نعامنة **بالمولـــود الجديد**
* أحمد قاسم صح **بالزواج** السعيد.

اعضاء الحزب والشبيبة
عرابـــة

رسائل القراء

كلمات حب لبلدى

بلدى الحبيب ، لاجلك أحببنا الحياة ، لانـــك أنت الحياة .. زرعوك بالموت فأحببنا فيـــك الموت .

بلدى الحبيب ، فيك قاسينا ولاجلك صمدنا . قتلوا أطفالنا وهدموا بيوتنـــا بقذائـــف « نشفتن » ، اغلقت مدارسنا فتعطشنا للعلم وجعنا له .

أرادونا رعاة فكنا رعاة حق وحقوق . أرادونا لاجئين فلجأنا الـــى الصمود . أرادوا أن يبعدونا فأبعدنا عن مطالبهم.. احتضناك يا بلدى بما فيـــك من موت وحياة ، وبما فيـــك من دمار ونجاة .. لان الموت هو جسر عبور الى الحياة . فيك قتلوا والدى .. ولكنه، أنجب عشرة رجال قبـــل أن يحتضنه ثراك الطهور .

فيك قتلوا أخى الاصغر ، فصرخ .. بل صاح .. وصياح الديك يبشر بطلوع الفجر .

لوثوا هواءك برائحة البارود الكريهة ، فلوثت مخططاتهـم بثبات بنيك الشم .

أمطرونا بقذائفهم فأمطـــر أخى الصغير السماء بأكيـــاس ورق صغيرة مملوءة بالرماد ، لعبته القديمة المفضلة .

بلدى ، أنت قلب نابض .. ونحن دماؤك فادفعنـــا فى شرايينك .. وكما يعود الـــدم الى القلب هكذا نحن اليـــك راجعون .

« البدوى »

الوضع الاقتصادى المتأزم للعالم الراسمالى بقطبيـــه الرئيسيين الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، كمـا يتصوره رسام الكاريكاتير فى الجريدة الامريكية « شيكاغو ديلى تيوز ».

ازمـة كـتب مفتعله

كنا بضع مئات من أربع قرى نحتشد أمام مكتب التصاريح في مجد الكروم قبل ٢٤ عاما . طال انتظارنا في الصف الطويل تحت أشعة الشمس اللاهبة ترقبا لقدوم موظف الحاكم العسكري الذي جاء قبيل الظهر برفقة نفر من أصدقائه . ولكنه لم يبدأ العمل بل خرج من المكتب يصرخ في وجوه الناس طالبا أن ينتظموا في صف « دوز دوغري » . وقضى وقتا لا يكاد يعود فيه الى المكتب حتى يخرج محتجا على عدم انتظام الصف . وقد كان واضحا انه يبحث عن أية حجة لترك العمل . فقد كان اعطاء تصاريح لكل ذلك الجمهور يحتاج الى دستة من الموظفين النشيطين . وبعد ان قذف الناس ببضع شتائم استقل ورفاقه السيارة وغادروا المكان مسرعين .

لم يكن الاحتجاج الكلامي كافيا فكتبت عريضة احتجاج سرعان ما امتلأت بالتواقيع . وجمعت نحوا من مائة تصريح وهوية وتوجهت الى عكا حالا حيث قابلت الحاكم العسكري وقدمت له الاحتجاج بلهجة غاضبة . فأمر بتجديد التصاريح . ولكنه أبدى استغرابه للهجتي قائلا : ولكن يجب ان يسرك هذا العمل .. قلت مستغربا : لماذا ؟ قال : لان هذا من شأنه أن يقوي نفوذ حزبك (الشيوعي) بين الناس .

منذ ذلك الحين لا نزال نسمع حججا خبيثة يدسها اناس مغرضون لايهام البعض أن الحزب الشيوعي لا يستطيع أن يعيش ويعمل الا في ظروف الاضطهاد الواقع على الناس فان زال لم يعد للحزب لزوم . لذلك فالشيوعيون ، حسب زعمهم ، يسرون بتعرض الناس للاضطهاد وبمعاناتهم للظلم ليجدوا ما يقولونه أو يفعلونه .

لا يتسع المجال الان لتنفيذ هذه الحجج الخبيثة بشكل علمي ، ولكن المرء يستطيع ان يسأل : ما بال هؤلاء السادة الذين ناصبوا الشيوعية العداء لا يوقفون كل أعمالهم الاضطهادية ويزيلون كل نقص وغبن حتى لا يجد الشيوعيون مأخذا يجعلونه قميص عثمان على حد زعمهم ؟ ! ..

ومن نافلة القول اننا حين نأخذ بخناق السلطات لقصوراتها او مظالمها الاجرامية لا يحدونا حافز الكسب الحزبي ، وانما ازالة الغبن والظلم الواقع على الشعب الذي نحن جزء منه . ولا نخفي أننا نهدف الى تقوية الحزب الشيوعي . فبدون ذلك لن يستطيع الشعب مقارعة الظلم بشكل حكيم وفعال ومنظم .

وليكن واضحا أننا لن نسكت عن الظلم والنواقص الا حينما تزول تماما . (ونحن نعلم أن ذلك لن يتم الا في نظام اشتراكي متقدم) .

والان لنعد الى سياق الحديث الطويل عن الظالمين . متناولين ما يطفو على السطح أولا :

يكاد ينقضي شهر على بدء السنة الدراسية ولا يزال عدد كبير من التلاميذ تنقصهم بعض الكتب . وكأنما لا يكفي المدارس العربية ما تعانيه من نواقص حتى « تكتمل » هذه النواقص بنقص الكتب المدرسية .

فحتى في أيام الانتداب الاستعماري البريطاني لم يكن أحد يشعر بنقص الكتب . فقد كانت توزع بالمجان على التلاميذ في أول السنة الدراسية ثم تؤخذ منهم في نهايتها ليعاد توزيعها في مطلع السنة التالية . وعندما أصبح على التلاميذ أن يشتروا كتبهم ، بأموال آبائهم في أول عهد الحكم « الديمقراطي » الاسرائيلي اخذ الاباء يوصون أبناءهم بالمحافظة على الكتب ليتسنى لاخوتهم الاصغر سنا أن يستعملوها فيما بعد . ولكن سرعان ما اكتشفوا عدم جدوى هذه الوصايا . ففي السنة التالية كانت تأتي قائمة بكتب مختلفة وتبيت الكتب القديمة غير صالحة الا لمكان معين في البيت . ويحوقل الاب ويسلم أمره لله ويشتري الكتب المطلوبة . وتتكرر المهزلة في مطلع كل سنة . ولكن القضية لا تقف عند حد تغيير الكتب وتكليف الاباء نفقات كان من الممكن توفيرها . فكثيرا ما لا تتوفر الكتب الجديدة المطلوبة في المكتبات أو السوق . وتنقضي أسابيع قبل أن يحصل كل التلاميذ على طلبهم .

أما متى يستقر راي المسؤولين في وزارة المعارف على كتب منهجية ثابتة فذلك أمر لا يبدو في الافق . ولما كان الناس دائما يهتمون بمعرفة الحقائق اخذوا يتساءلون عن السبب في هذا التغيير والتبديل في الكتب الذي يبدو بلا نهاية .

يبدو ان برنامج التجهيل ازاء الطلاب العرب ليس هو السبب الوحيد . فمعروف ان سوق الكتب المدرسية أكثر الاسواق رواجا وربحا . وحينما تقرر وزارة المعارف تدريس كتاب معين في مدارسها ، فقد ضمن مؤلفه ربحا مضمونا . ولما كان بعض الناس مفطورا على الطمع فينفس بعض المؤلفين على أصحاب المكتبات الحصول على نسبة معينة من الربح كعمولة فيعمدون الى تسويق كتبهم بأنفسهم أو بواسطة أصدقائهم من المعلمين لضمان الحد الاقصى من الربح . أو ليس ذلك هو القانون الاساسي لكل نظام راسمالي؟! وبذلك يتأخر وصول الكتب الى بعض المدارس .

ولا يكاد يسمع مفتش أو معلم بالارباح المجنية ــ ناهيك عن الشهرة ــ حتى يقرر أن يدلو بدلوه . فما أحد أحسن من أحد ، خصوصا وانه لا تنقصه الحظوة لدى المسؤولين فيؤلف كتابا ، لسد ثغرة في المكتبة العربية ولخدمة الجيل الناشىء ، ويقدمه الى ذوي الحل والربط . وينفع أصحاب الحل والربط أصحابهم بشيء لا يضرهم . وهكذا ينتفع المؤلف أما التلاميذ العرب .. فيقال لهم العلم نور .. وهل هنالك أحسن من النور ؟ ومن طلب الحسناء لم يغله المهر .

يكفى ايها السادة!

حنـــا ابرهيم

أنشغل بالترهات عن القضايا الجدية؟

بقلم : عثمان أبو راس ــ الطيبة

وصلت سياسة التمييز الفاضح ضد السلطات المحلية العربية الى الحد الذي لم يعد يطاق أو يحتمل .. ولسنا في سبيل تعداد مظاهر هذا التمييز فرائحتها تزكم الانوف .

وكان من الطبيعي أن تقاوم الجماهير العربية ، ممثلة بمختلف هيئاتها ، هذه السياسة ، التي لم يعد من الممكن السكوت عليها . وقد قام الشيوعيون ومن شاركوهم من الاوساط الوطنية والديمقراطية ، خارج السلطات المحلية وداخلها ، بدور هام في وضع المطالب الصحيحة والعادلة امام ادارات السلطات المحلية العربية .

وتنادى معظم رؤساء السلطات المحلية العربية واجتمعوا وانتخبوا لجنة اوكل اليها أمر متابعة العمل لتحقيق مطالب السلطات المحلية .

وأحرجت السلطات أمام هذه الوحدة والتفاف الجماهير العربية حول شعار المساواة والغاء التمييز . ولكن يبدو أن ليس في نيتها تلبية هذه المطالب . فراحت تماطل وتناور ملتجئة الى اسلوب « فرق تسد » لتفكيك لجنة الرؤساء من الداخل وشل نشاطها . وهي تحاول ، عن طريق أعوانها داخل السلطات المحلية ، تنظيم انقلابات رجعية لاستبدال بعض رؤساء المجالس المحلية بغيرهم او اضعاف مراكزهم على الاقل . ومن جهة اخرى يحاولون تحويل اللوم الى السلطات المحلية مستغلين النواقص العديدة للتحريض على السلطات الدمقراطية وكأنما هي المسؤولة عن تردي الاوضاع ، وليست سياسة التفرقة والاضطهاد والتمييز .

وقد استغلت السلطات أسوأ استغلال قضية تعيين مديرين جدد لبعض المدارس الثانوية العربية . فلم تتقيد لجنة وزارة الداخلية المكلفة بتعيين مديرين لهذه المدارس بتوصيات وزارة المعارف وشروطها الصادرة عنها، لاسباب لم تعد سرا على أحد . ولعبة تعيين مدير لمدرسة الطيبة الثانوية تصلح مثلا على ذلك .

وتحاول السلطات تجنيد عملائها ، القدماء والجدد لاثارة الحزازات العائلية وانكاء الخلافات لخلق المصاعب امام وحدة الجماهير في سبيل مطالبها العادلة . ومن المؤسف أنه لا يزال بين جماهيرنا من ينساق ، لسبب أو آخر ، وراء تضليل السلطات وأعوانها .

وهنا لا بد من الاشارة الى ناحية اخرى تبدو على النقيض ولكنها في نهاية الامر لا تخدم المصلحة العامة . اذ يسمع بين حين وآخر أصوات رفض تدعو الى امتناع الشيوعيين والتقدميين عن المشاركة في الائتلافات وادارة السلطات المحلية والى النضال ضد هذه الائتلافات حتى تقوم جبهة من القوى اليسارية يكون في مقدورها نيل الاغلبية داخل السلطات المحلية .

وهؤلاء « اليساريون » ، سواء أدركوا ذلك أم لم يدركوه ، يبررون بهذا الموقف عدم استعدادهم للنضال الجدي ضد سياسة الاضطهاد القومي وتهربهم من المسؤوليات والتضحيات التي يقتضيها هذا النضال . وهم بهذا يغطون على عدم تخلصهم ، رغم أصواتهم العالية ، من رواسب النعرات العائلية ويساعدون ، من حيث لا يدرون ، على اشغال قرانا بالخلافات المصطنعة والهائها عن النضال الموحد المثمر .

والجماهير العربية التي خبرت الشيوعيين خلال ٢٥ سنة وناضلت بقيادتهم ضد كل المؤامرات ، وبقيادتهم حافظت على هويتها وكرامتها القوميتين، هذه الجماهير تثق بحكمة موقف الشيوعيين من السلطات المحلية العربية وسوف تنبذ دعاة التفرقة من كل لون، ولن تنشغل عن القضايا الجدية بالترهات .

موقف الاتحـاد السـوفيـاتي من القضيـة ـ بقيـة

اقتصادية متقدمة .

ان الفروق متاصلة على الغالب في المجال الايديولوجي . ونحن لا نريد فرض ايديولوجيتنا على أحد ، حتى ولا على شخص واحد . ان ذلك يناقض مبادئنا . ان الماركسية ــ اللينينية في غير حاجة الى ذلك ابدا . لقد لاحظت ان الخلافات في وجهات النظر الايديولوجية في حديثنا ، دون الدخول في المواضيع السياسية ،

تبرز قبل كل شيء ، ان شريكي في الحديث لا يرغب في التعايش بسلام ، وما يريده هو التوصل الى أهدافه فقط . أضف الى ذلك ، ان الاختلاف في وجهات النظر الايديولوجية يستغل في حالة كهذه كوسيلة ضغط معينة داخل أية دولة كانت ، كوسيلة للابتعاد عن الاتحاد السوفييتي . وخطوة وراء خطوة ، هذه الخلافات في وجهات النظر الايديولوجية تصبح حربا نفسية تماما . وذلك ، بلا شك ، يجلب الضرر للدول العربية ، ولمصالحها الوطنية الاساسية .

ان الشرق الاوسط ــ هو واحد من تلك المناطق في العالم ، التي يجري فيها قتال عنيد بين القوى التقدمية وبين قوى الرجعية والامبريالية . ان الامبرياليين يفعلون كل شيء ، من أجل الحفاظ على مواقعهم في هذه المنطقة من أجل زعزعة الانظمة المتقدمة في الدول العربية . لكن حركة التحرر الوطني لشعوب الشرق العربي تشكل قوة من غير الممكن قهرها او الانتصار عليها . لن نستطيع ان نصور لانفسنا، ان الدول العربية ، صاحبة المئة مليون شخص وأكثر توافق على ان تتحكم بها الاحتكارات الامبريالية ، بمصيرها وبأموالها . وان النفط العربي ، الذي يشكل ثلثي مصادر النفط الذي وجد في العالم ، يعمل على اغناء الشركات الاجنبية . بالرغم من كل الصعاب المعينة ، فان حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط في تطور مستمر . لقد تحققت تغيرات اشتراكية اقتصادية عميقة لصالح الجماهير الشعبية العريقة في العراق ، سوريا ومصر . ولقد أخذت ليبيا تسير على طريق بناء حياة جديدة . نضال شعوب اليمن الجنوبية من أجل الاستقلال انتهى بالانتصار . أما شعوب البحرين ، قطر وامارات النفط فقد حصلت على استقلالها .

يدور ، حول التسوية في الشرق الاوسط قتال سياسي قاس ودائم . وخاصة لذلك هناك أهمية خاصة لاظهار الحذر واليقظة تجاه مؤامرات القوى الامبريالية والرجعية . ومن المهم التقدير بشكل صحيح، وبواقعية، مجريات الامور ، وملاحظة الالغام التحتمائية بوضوح ، ومعرفة الفرق بين الصديق والعدو .

ومن يوم لاخر تعرف أهمية وحدة الدول العربية ، وأهمية تعاونها مع حليفاتها ، مع الاتحاد السوفياتي ودول اشتراكية اخرى . مع ذلك يجب المحافظة على الحذر واليقظة ، فانه ، كما ذكر اعلاه ، على ضوء التخفيف المعين في حدة التوتر في الشرق الاوسط، فسيواصل المعتدى والقيمون عليه محاولاتهم لمنع حل جذري عام للقضية. أهناك من يريد استبدال التسوية العامة ب « برنامج ــ بديل »وبأنواع من « الاتفاقيات » الجزئية ؟ !!

مؤخرا ، تعمل الرجعية العربية ، المحرضة من قبل الاوساط الامبريالية والصهيونية ، تعمل جهدها لبناء هرم كامل من الشكوك والترددات تجاه سياسة الاتحاد السوفياتي . وان الخروج جهارا ضد هذه السياسة صعب جدا . فليس من الممكن محو عوامل ، مثل مساندة الاتحاد السوفياتي العرب فترة الاعتداءات الاسرائيلية ، وعلاقات اقتصادية متقدمة وأشياء اخرى كثيرة . لذلك توضع تخمينات وتكهنات كثيرة ، بينها التكهن « التقليدي » ــ اسطورة « المحادثات بين الدولتين الاعظم » . هنا يستغلون أيضا مختلقات محلية، مثلا ، مثل التقديرات التي تقوم في كل دولة على حدة . تجاه مصر ، مثلا ، طبق مصطلح « لا حرب ولا سلام » (المقصود هو ادعاءات الرجعية ،وكأن الاتحاد السوفياتي غير معني بتحقيق السلام في الشرق الاوسط ــ الاتحاد) .

في بيروت سمعنا على لسان صحفيين معروفين كثيرين ، كما لو ان الاتحاد السوفياتي انصرف ، من نفسه، من تسوية الشرق الاوسط ، وكما لو أن الاتحاد السوفياتي ترك كل شيء في أيدي الامريكيين. وسكرتير الدولة فقط ، كيسنجر ، يعمل على انهاء الازمة . واضح أن مثل هذه الادعاءات مطلوبة لدى بعض السياسيين المعينين. أولا ، من أجل تبرير الاتصالات التي جرت من وراء الكواليس مع الجانب الامريكي ، وثانيا ، من أجل خداع شعبهم بالنسبة لدى المساعدة من الاتحاد السوفياتي .

أسئلة ، لا بد من اثارتها

للاسف ، في مصر اليوم ، بدأت الاتجاهات ضد الاتحاد السوفياتي تعبر من المجال العسكري الى المجال الاقتصادي . ينشرون الكثير من الشائعات عن أن المصانع الكبيرة ، التي اقيمت بمساعدة الاتحاد السوفياتي « غير مربحة » . وشائعات عن ان الاجهزة والمصانع السوفييتية لا تستطيع ان تتبارى مع تلك الغربية . كل هذه المختلقات من الممكن تفسيرها ببساطة تامة : هناك في مصر من يحاول تمهيد الطريق في سبيل التسرب الواسع للاموال الغربية للدولة ، وفي الوقت نفسه « تحرير » مصر من « الاعتماد الاقتصادي » على السوفييت . تحت هذا الشعار تتخذ خطوات مع الدول الغربية لتقوية العلاقات الاقتصادية ، وعن ذلك يكثر الصحفيون المصريون من الكتابة . ولكن ، اناس أكثر اتزانا في القاهرة يسألون أنفسهم السؤال :

ما الذي ستعطيه للشعب المصري ، عمليا ، العلاقة الوثيقة اكثر من اللزوم ، بين الاقتصاد المصري والعربي ؟ هل الغرب سيتمكن بالفعل من مد مصر بالمساعدة ، الفعالة وغير المفرضة ؟ والكثيرون في القاهرة يتحدثون عن الاوهام ، بان الدول الغربية تزعم بانها سترد الجميل الى الدولة المصرية اذا ما هي انحرفت عن التعاون مع الاتحاد السوفييتي .

وفي هذا الخصوص يبرز السؤال الهام :

ما هي الاسباب التي تشجع مطامع الغرب على التعاون مع مصر ؟ او ما الغرب ليس بميال الى تطوير القطاع العام ، ذي الجذور العميقة في مصر . وكيف يمكن ان ينعكس ذلك على تصنيع البلاد ؟ اما بخصوص السياسة الامريكية والغربية عموما ، فانها كما تعلمنا التجربة التاريخية من شانها ان تنقلب ، بالنسبة الى مصر وقبل كل شيء بالنسبة الى شعب مصر ، الى صحوة مرة بعد سكرة . والان كل مصري ، بل اضعف مصري ، يأمل ان تخرج السنوات المقبلة البلاد من الوضع المادي القاسي ، من الفقر ومن التاخر . وهل في وسع اوساط معينة في الولايات المتحدة ، وهل هي بالفعل معنية بان تغير من الاساس مستوى حياة ٣٥ مليون انسان ؟ هذا هو السؤال ، الذي تثيره القوات المتقدمة في مصر .

(في العدد القادم : الشعب العربي وبناؤه الطبقي) .

لذكرى جمـال ـ بقية

نزاع الشرق الاوسط

وقد أشير أيضا الى ان الاتحاد السوفييتي. والجمهورية العربية المتحدة في هذه المرحلة الهامة يعبران عن عزمهما المشترك على مواصلة السير في المستقبل أيضا في طريق تطوير العلاقات السوفييتية المصرية تطويرا شاملا الامر الذي كان يدعو اليه الرئيس جمال عبد الناصر باستمرار .

وينوي الجانبان ان يوحدا وينسقا جهودهما من أجل تسوية نزاع الشرق الاوسط وغيره من القضايا الدولية الهامة . كما أكد الجانبان من جديد على ضرورة تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بأسرع وقت ممكن واقامة سلام وطيد في الشرق الاوسط ، لما فيه خير شعوب جميع بلدان هذه المنطقة . ولتحقيق هذه الاهداف يجب اتباع الخط الذي رسمه الجانبان بصورة مشتركة . ويتخذ التضامن بين الإقطار العربية وتلاحمها أهمية خاصة لحل المهمات الملحة لنضال الشعوب العربية من أجل تعزيز استقلالها في الوقت الذي لا تزال القوى الاستعمارية تحيك المكائد ضدها . لقد كانت هذه الاهداف النبيلة في مركز اهتمام حكومة الجمهورية العربية المتحدة برئاسة الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

ويعبر الجانبان عن ثقتهما في ان تساعد وحدة نضال وعمل جميع البلدان العربية خلال هذا الوضع المعقد في الشرق الاوسط ــ هذه الوحدة التي تقوم على أساس معاداة الامبريالية ــ نضال الشعوب العربية العادل في سبيل الاستقلال الوطني والتقدم وحل نزاع الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن .

رسالة زلفة

اهالي زلفة ((يسألون عن)) الهستدروت

تعاني قرية زلفة ما تعانيه أخواتها العربيات من مشاكل . ولكنها قد « تزيد » عنها في بعض النواحي . فمثلا تفتقر القرية الى عيادة « كوبات حوليم »رغم أن عدد اعضاء الهستدروت فيها يربو على ٣٥٠ عضوا ، يضطرون، من أجل المعالجة الطبية ، الى السفر الى المفولة التي تبعد ١٥ كيلو مترا ، مع ما في ذلك من مشقة سفر وانتظار وخصوصا للنساء والاطفال .

لقد كانت حجة الهستدروت وتبريرها عدم فتح العيادة عدم وجود شارع معبد يربط القرية بالشارع الرئيسي . ولكن الشارع عبد منذ أكثر من سنتين فما قولكم يا زعماء الهستدروت دام فضلكم ؟ .

والشباب يطالبون بناد ثقافي وملعب

اقام شباب زلفة الرياضيون فريقا لكرة القدم . واتصلوا بالهستدروت للمساعدة في ايجاد ملعب ملائم . وقد حاولوا بالفعل استئجار قطعة أرض لهذا الغرض الا أن دائرة أملاك الدولة رفضت تأجيرها . أما الهستدروت فلم تحرك ساكنا . وحتى مجرد اقامة ناد ثقافي لم تبادر الهستدروت اليه ، مع تشدق زعمائها وتبجحهم بانجازات الهستدروت في هذا المجال .. فهل لهم أن يعيروا قرية زلفة النائية تبقى على خيط الثقة بهم ؟ .

أرباح دسمة يحققها احتكارا ((كلال)) و ((عليت)) !

حيفا ــ لمحررنا الاقتصادي ــ في حين تواصل الحكومة هجومها الشديد على لقمة عيش العاملين وعائلاتهم وتفرض المزيد من الضرائب عليهم وتثقل كاهلهم بمختلف قروض الحرب الالزامية وتترك المجال مفتوحا أمام رجال الصناعة والتجار والمضاربين ليرفعوا أسعار منتجاتهم وخدماتهم على هواهم دون حسيب أو رقيب ، يكاد لا يمر يوم دون أن نقرأ فيه عن الارباح الدسمة التى تجنيها الشركات الاحتكارية المحلية والاجنبية .

فأمس الاثنين نشرت « هآرتس »أن كونسين « كلال » حقق ربحا صافيا في النصف الاول من العام الجاري يوازي ما حققه في السنة الماضية ، كاملة . فبموجب التقديرات شبه الرسمية حقق الكونسين خلال الاشهر الستة الاولى لعام ١٩٧٤ ربحا صافيا بلغ ٢٩ مليون ليرة ، مقابل ٣٠ مليون و٣٠٠ الف ليرة طيلة عام ١٩٧٣ .

وجاء في جريدة « شاعر » الاقتصادية اليومية ، أمس الاثنين أيضا ، أن كونسين « عليت » حقق ربحا صافيا في السنة المالية ١٩٧٣ / ١٩٧٤ ، بلغ ١٥ مليون و ٧٥٠ ألف ليرة مقابل ١٠ ملايين ليرة في السنة المالية ١٩٧٢/١٩٧٣، اي بزيادة ٥٥٫٩ ٪ . ومثل هذه الزيادة الكبيرة في الربح حققها كونسين « كور » الهستدروتي !

ومعلوم أن كونسين «عليت» يسيطر على ١٠ شركات كبيرة تعمل في قطاع صناعة الاغذية ــ الحلويات ، معلبات الخضار والفواكه ، القهوة ومنتجات غذائية اخرى . ويحتكر هذا الكونسين ٩٠ ٪ من انتاج الحلويات والقهوة في البلاد .

حسـنت حـالتنـا الى الخلف

البعنة ــ كتب الينا « بعناوي » يقول : حتى قبل ٤٠ سنة ، ولم يكن لقريتنا شارع معبد ، كان الباص يصل الى دير الاسد والبعنة . أما اليوم وبعد كل التطور الذي يتكلمون عنه في البلاد حسنت حالتنا الى الخلف حتى صرنا مضطرين للسير كيلومترين لننتظر باصات تمر ملأى غير مكترثة بالمنتظرين . لقد كتب كثيرا عن مشاكلنا ، حتى أصبحنا عديمي الثقة باهتمام السلطات بنا .

وانا أود هنا أن أذكر السلطات بأن قريتي دير الاسد والبعنة تقعان ضمن حدود الدولة ولم نسمع ان الحكومة تنازلت عنهما . ولذلك ننتظر من المسؤولين ان يلتفتوا الى هاتين القريتين اللتين لم تنس يد السلب أراضيهما ، فيعملوا على ايصال الباص لهما وهذا شيء مربح وغير خاسر بالنسبة لايجد أو لاي سلطة حكومية . ونحن لا نطلب من ايجد ان تسير باصاتها على الشارع التالف قبل تصليحه . ولكن الباصات تستطيع الوصول الى مشارف القريتين على شارع غير رديء . وقد حضر الاهالي مكانا مناسبا لمحطة للباصات ، فهل يسمعنا المسؤولون في وزارتي المواصلات والعمل فينفعونا بشيء لا يضرهم ؟ .

((بعنـاوي))

تهنئات

تهانينا القلبية الى :

* الصديق محمد عوض كنانة وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة **سميرة**

الحزب والشبيبة
يافة الناصرة

* الرفيق مفلح طبعوني وخطيبته حياة مجلي بمناسبة **الخطوبة** .

أعضاء الخلية الجنوبية
الحزب ــ الناصرة

* حسن عمري وخطيبته **بالخطوبة** .
* أمين حبيب الشيخ وخطيبته **بالخطوبة** .
* صبري غالي وخطيبته **بالخطوبة** .
* عمر حازم وخطيبته **بالخطوبة** .

الحزب والشبيبة ــ شفاعمرو

* الصديق طالب عبد الله شلش **بالمولود** الجديد .

الحزب والشبيبة ــ عرابة

الحـزب الشيوعى الاسـرائيلى ــ فرع عرابة

يوجه دعوة عامة لحضور الاجتماع الشعبي الذي سيعقد يوم السبت ٢٨-٩-٧٤ الساعة ٦٫٣٠ مساء . ويتكلم فيه الرفيق الدكتور **اميل توما** ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي .

رسائل القراء

الفريديس ليست فردوسا

في ٨-٩ زار قريتنا السيد حسني عبيد يرافقه نحو عشرين صحفيا وآخرون ، ليطلعوا على أحوال قريتنا عن كثب ، كما زعموا . وزاروا مقر المجلس المحلي حيث أجلسوهم على كراسي مستعارة ، ووقف السيد حسني عبيد خطيبا ليعطينا حلاوة من طرف اللسان ، وبتحدث عن خرائط لبناء مدارس وأخرى لشق شوارع في القرية ومشاريع لبناء بركة ماء ومد مجاري وتقوية الكهرباء وعن قروض لانشاء ملعب لكرة القدم . وباختصار اغنانا ونحن قاعدون . وفسر عدم تنفيذ هذه المشاريع في الماضي بتقاعس الاهالي عن دفع نصيبهم من الضرائب .

وكان أحرى بالسيد حسني عبيد بدلا من الحكم على الضيعة ان يحكم على السياسة التي تحكم على قرانا العربية بالتخلف . واذا كان حضرته يجهل فانني أحيطه علما بان الاهالي لا يفكرون بالتملص من الضرائب البلدية . وان الشارع رقم ١٤ قد فتح وعبد بأموال سكان الحي ١٠٠٪ . وان الناس لا يرفضون توسيع الشوارع التي لا تصلها السيارات حيث يضطر الناس الى نقل مواد البناء على ظهور الدواب .

ونحن أيها السيد سمعنا كلاما كثيرا ووعودا أكثر ولم نفرح بتحقيق وعد واحد منها . مثلا وعدنا السيد مراد عماش من الهستدروت قبيل الانتخابات بعشرة آلاف ليرة لبناء ملعب كرة قدم . كذلك وعدنا السيد حماد أبو ربيعة والسيد حمزة زحالقة بعشرة آلاف أخرى لمصلحة البلد اذا صوتنا « عز » ..

لن نقدم كل طلباتنا دفعة واحدة فهي كثيرة ، ليس لاننا طماعون ، ولكن لان قريتنا متخلفة . فهاتوا برهانكم ان كنتم صادقين . والا فلماذا تتعبون أنفسكم بنثر الوعود الكاذبة وبانتحال المعاذير القبيحة فيما بعد ؟ .

ابن الفريديس

مـــرارة مزمنـــة

بودي أن أضيف بعض الملاحظات الى رسالة « أسدي » التي نشرت في الاسبوع الماضي في الاتحاد .

الحقائق التي وردت في الرسالة صحيحة في نظري ، وينطبق كثير منها على القرية الجارة لدير الاسد وهي البعنة فهي شريكتنا في أكثر مآسينا ، كانعدام مشروع الكهرباء وتلف الشارع العام المشترك وضيق المسطح ونقص الغرف الدراسية وضآلة التجهيزات المدرسية وانعدام المختبرات العلمية .

لقد سمعنا كثيرا من الوعود ولكنها لم تنفذ . واذا سأل أحد عن السبب فاما لا يظفر بجواب أو يلقى المسؤولون اللوم على الاهالي .. لماذا لم يتم مجلس محلي في دير الاسد رغم الاعلان رسميا عن ذلك منذ ثماني سنوات ؟ قالوا : هناك خلاف على العضوية والرئاسة !؟ كذلك في تل أبيب هناك خلاف على العضوية والرئاسة ..

وهل حقا ان الحكومة تهتم لمعارضة الاهالي ولا تفعل شيئا لا يرض عنه زيد او عمرو . لقد عارض الاهالي مصادرة أراضيهم فلم تأبه الحكومة لهذه المعارضة . ولو كانت حقا معنية باقامة سلطة محلية لكل من البعنة ودير الاسد لنفذت ارادتها ووجدت من يباركها .

محمد سعيد صفى

اســـتدراك

الى محرر الاتحاد المحترم ،
ارجو نشر التصحيح التالي :

لقد نشر تحقيق صحفي كتبه محرر الاتحاد نظير مجلي حول كفركنا في عدد الجمعة ٢٠-٩ ونسب فيه الى الاقتباس التالي :

« يضم المجلس المعين ١٢ عضوا شبه أمين . والسلطات مسرورة ويعجبها هذا الوضع . فهذا المجلس تنازل عن اراضي المشاع في القرية ولا يدرس المشاكل بشكلها الصحيح » .

في هذه الجملة عدم وضوح وان ما قصدته هو :

ــ بالنسبة للاراضي المشاع التى تنازل عنها المجلس أقصد ارض الملعب الذي رفضت السلطات استكمال تصليحه وخسر المجلس من جراء ذلك خمسة الاف ليرة .

ــ بالنسبة للجملة حول اعضاء المجلس شبه الاميين فانا لم اقصد ان هنالك ١٣ عضوا أميين . بل ان عدد أعضاء المجلس هو ١٥ ومعينون اي غير منتخبين .

لذلك اقتضى التنويه وشكرا .

محمد عبد القادر

عودة وفد قدامى الحزب من الاتحاد السوفياتي

تل ابيب — عاد مساء الثلاثاء الماضي من الاتحاد السوفياتي وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي المؤلف من الرفاق: نفتالي هس، صبحي سروجي، دبورة فينوغراد، جبرائيل بشارة وشلومو شبرنسكي. وكان الوفد قد وصل الى موسكو في ٩/١٢ ضيفا على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي، وزار لينتغراد وفيلنا، عاصمة لاتفيا السوفياتية، ولاقى الحفاوة البالغة حيثما حل.

لم يجد وزير الشرطة "محققا" في شكاوي التعذيب سوى الضابط بن يتسحق!

رمزي خوري، عضو بلدية عكا، يبلغ المحكمة، من تجربته الخاصة، بعدم أهلية هذا "المحقق"..

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر أن وزير الشرطة يعتقد أنه يستطيع أن يخفي عملا مشينا (وهو تعذيب معتقلي المناطق المحتلة السياسيين) بعمل مشين أشد منه وهو تعيين الضابط المشهور سوادا، بن يتسحق ما غيره، «محققا» في شكاوى التعذيب.. ولكن الرأي العام ليس سانجا. وان مجرد اختيار الضابط بن يتسحق «محققا» يشير الى أن هناك ما يراد اخفاؤه.

ويذكر القراء أن سبعة من المعتقلين اداريا (سليمان النجاب ورفاقه) تقدموا بشكوى الى محكمة العدل العليا، بواسطة المحامية فيليتسيا لانغر، ضد وزير الشرطة الذي رفض التحقيق في شكاويهم حول تعذيبهم في السجن ومنع العلاج الطبي عنهم. وكان وزير الشرطة، وبدون أي تحقيق، قد أدار ظهره لشكاويهم واصفا اياها بأنها دون أساس، رغم آثار التعذيب التي شوهدت على أجسادهم والتي كانت لا تزال بادية. ولكنه أعلن في المحكمة أنه عين ضابطا للتحقيق في هذه الشكاوى ولذلك طلب تأجيل النظر في القضية.

وبالفعل بدأ ضابطان كبيران بالتحقيق. وتبين أن الذي اوكل اليه أمر التحقيق في شكاوى موكلي المحامية لانغر لم يكن أحدا سوى الضابط بن يتسحق شكاويهم.

«ما غيره»، الذي اشتهر باستعمال الالفاظ البذيئة وبشتمه الشيوعيين والاتحاد السوفياتي وبحقده الاعمى على الشيوعيين وعلى العرب وبجولاته المشينة ضدهم طول سنوات عديدة حين كان يعمل في عكا.

وقد أعلم المشتكون محاميتهم انه لا يمكن القبول بانسان كهذا محققا في

وفي ١٥ — ٩ قدم خليل حجازي وجمال فريتخ وعطا الله رشماوي وحسني حداد تصريحات مشفوعة بالقسم الى محكمة العدل العليا، تظهر الضابط بن يتسحق على حقيقته المشينة. كما قدم للمحكمة تصريح مشفوع بالقسم باسم الرفيق رمزي خوري عضو بلدية عكا، الذي يعرف بن يتسحق، أو على الاصح يعرفه من الجانب السيء جدا. ويشهد أن انسانا من هذا الطراز لا يمكنه أن يقوم بدور محقق في الشكاوى المتعلقة بتعذيب السجناء المذكورين.

ويبدو أن وزير الشرطة أراد بتعيين هذا الضابط سيء الصيت محققا، أن يضمن سلفا تصديقا لزعمه أن شكاوى المعتقلين لا أساس لها.

أما الذين يعرفون بن يتسحق فلا يستغربون اذا كانت نتيجة تحقيقه أن السجناء هم الذين عذبوا المحققين والسجانين ولم يتعاونوا معهم، وانهم عوملوا بمنتهى الرفق والانسانية!!..

دخل المدير مكتبه بحماية الشرطة!

حيفا — يواصل ١٢٠ عاملا في مصنع فولكان للاسبوع الرابع كفاحهم ضد أنظمة العمل التعسفية التي قررها المدير الجديد وبدون الرجوع الى لجنة عمال المصنع والتشاور معها. وتفرض الانظمة الجديدة على العمال العمل نوبة ثانية و ٧ ساعات ونصف الساعة يوميا. وهو ما يعارضه العمال بشدة خاصة وانهم يقومون بعمل جسماني صعب جدا وفي ظروف عمل قاسية. ويرفض العمال العمل نوبة ثانية ويصرون على ان تتفاوض ادارة المصنع (الهستدروتية) مع لجنتهم قبل اقرار أي نظام عمل جديد. وعلى أثر تعنت الادارة وموقفها من مطالب العاملين قرر العمال منع المدير الجديد من دخول المصنع. وفعلالم يتمكن من دخوله الا أمس الاول حين تدخلت الشرطة و«ساعدته» بالقوة على الوصول الى مكتبه. وان ما يثير الدهشة والاستهجان ان مجلس عمال حيفا يتنكر في هذه القضية لمهمته — الدفاع عن مطالب العاملين — ويؤيد موقف الادارة، الامر الذي يجعل الاخيرة تتمادى في تعنتها ورفضها تلبية مطلب عمال فولكان.

محاكمة أربعة شبان مقدسيين بتهمة "الجبهة الفلسطينية"

البوليس يدعي أن آثار التعذيب بسبب "سقوط" المتهم

اللد — بدأت المحكمة العسكرية في اللد في ٢٣-٩-٧٤ بمحاكمة خالد الاشهب ونبيل أبو سنينة وسمير جعبه ومجيد الصدر بتهمة الانتساب الى «الجبهة الوطنية الفلسطينية» واحراق نادي الهستدروت ومكتب العمل في القدس الشرقية، بالاضافة الى اتهام خالد الاشهب بحيازة مسدس. وتمثل الثلاثة الاول المحامية ف. لانجر. ويمثل الرابع المحامي التراتس. وأنكر الجميع، باستثناء الاخير التهمة. لذلك فصلت قضيته عنهم.

وعارض خالد الاشهب تقديم افاداته في الشرطة لانها اخذت منه تحت الارهاب والضرب والتعذيب. فاضطرت المحكمة الى اجراء محاكمة مستعجلة اثارت اهتماما خاصا لانه بعد اعتقاله كان قدم التماسا الى محكمة العدل العليا أرفق به تصريح للمحامية لانجر تشهد فيه أنها رأت «خالد» وعلى وجهه علامات ضرب وانتفاخ.

واعترف الضابط ساسون في شهادته أن تلك العلامات كانت على وجهه ولكنها كانت نتيجة لوقوعه، و«لاننا كنا مضطرين الى تهدئته عندما كانت تثور ثائرته، استعملنا القوة». ولكن المحامية علقت على كلام الشاهد بقولها: هل العلامة الظاهرة تحت العين، والتي يمكن حتى للولد الصغير أن يتبين انها نتيجة لكمة بالقبضة، هل هي نتيجة سقوطه؟. وأكد الضابط سوسان أنهم لم يضربوه على وجهه بل ضربوه «قليلا» على الكتفين والبطن. بينما يؤكد خالد أنه لم يسقط أبدا، ولم يحاول الهرب، وان الضابط نفسه قد ضربه بقسوة واشترك في ضربه عدد من رجال الاستخبارات وذكر أسماءهم واحدا واحدا.

ومثل أمام المحكمة شاهدا آخر، وهو أحد المحققين وقال: «ان خالد عندما جئت لاكتب افادته، أعلن كراهيته للاحتلال، ولم استطع ايقافه عن الكلام، بل طلب مني ان أسجل أقواله مع أني أفهمته أن ما يقوله لا يخص الموضوع.

هذا وستواصل المحكمة النظر في المحاكمة المستعجلة في الشهر القادم.

المطران كبوشي: "جبيني أبيض ولست مذنبا!"



المطران كبوشي يحيى المحتشدين حوله يوم محاكمته

القدس — ردت المحكمة المركزية، يوم الثلاثاء الماضي، اعتراضات محامي المطران كبوشي على شمول صلاحية المحكمة الاسرائيلية القدس الشرقية ونفت ان يكون للمطران حق التمتع بالحصانة الدبلوماسية.

وقد ابتدأت المحكمة، التي انعقدت في القدس الشرقية، بقراءة قرار القضاة الثلاثة حول اعتراضات محامي الدفاع عزيز شحادة التي أثارها في جلسة يوم الجمعة الماضي. وبعد ذلك سأل رئيس المحكمة المطران ان كان يعترف بالتهم المنسوبة اليه أم لا، فنفى المطران جميع التهم وقال: لست مذنبا على الاطلاق. ثم طلب المطران من المحكمة تحسين ظروف اعتقاله، فقال: لا أقبل ان اعامل معاملة المجرمين، لان جبيني أبيض ورأسي مرفوع. وأضاف: ان القانون الكنسي ساري المفعول في جميع بلدان العالم. واني أتساءل لماذا لا يطبق في اسرائيل؟ وطلب نقله من السجن الى مكان يعينه القانون الكنسي.

وحاول رئيس المحكمة ايقاف المطران كبوشي عن مواصلة كلامه على اعتبار ان المحكمة كانت رفضت، في جلسة سابقة، طلبه هذا.

وأرجئت الجلسة الى العاشر من اكتوبر القادم.

مبعوث سابق في الوكالة اليهودية وضابط جمارك اسرائيلي متهمان بالتهريب

تل أبيب — من المتوقع أن تبدأ في خلال الايام القريبة محاكمة منير رفيف وافرايم ابين، الاول كان يعمل مبعوثا باسم الوكالة اليهودية في مرسيه والثاني ضابط جمارك في رمات غان، بتهمة تهريب ٤٥٠ جهاز ترانزيستور الى البلاد في أول السنة العبرية المنصرمة، عثر عليها في حقائب زوجة المبعوث استر رفيف. وتقول المصادر المطلعة أن اكتشاف الاجهزة المذكورة قاد الى الاستدلال الى الالاف من أجهزة الترانزيستور هربت الى البلاد. واستغربت أوساط الجمارك أن يتم تهريب هذه الكميات الهائلة من الاجهزة دون اكتشافها. وتاكد لديها أنه ما كان لعمليات التهريب أن تتم لولا تعاون اشخاص يعملون في الجمارك مع المهربين. وبعد تحقيق طويل استغرق قرابة سنة دارت الشبهات حول موظف كبير في شركة الطيران ال عال، وموظف جمارك قديم.

الطلاب الثانويون في كفر ياسيف يحتجون على رفع رسوم الدراسة

كفر ياسيف — لمراسلنا — وجه ٣٧٠ طالبا من مدرسة يني الثانوية هنا عريضة في نهاية الاسبوع الماضي الى وزير المعارف، ونسخة عنها الى المجلس المحلي في القرية، يحتجون فيها على قرار وزارة المعارف بالزام الطلاب بدفع ٣٤ ٪ من رسوم التعليم هذه السنة، ويطالبون بالعودة الى اسلوب الرسوم المدرجة التي كانت متبعة في السنين السابقة.

وجدير بالذكر أن وزارة المعارف لم تبلغ بعد المجلس كتابيا وانما شفهيا (تلفونيا) بقرارها، الذي يعني أن يدفع ولي أمر الطالب ٨٠٠ — ٨٥٠ ليرة مهما يكن وضعه الاقتصادي!!

هذا ويطالب الطلاب — كما كتبوا، في عريضتهم — بجواب سريع من معالي الوزير.

كيسنجر يهاجم بحث — بقية

فداء — او تبحث عن حل. تستطيع ان تقدم للاطراف المعنية ذريعة للهروب من الواقع، وهي تستطيع ان تساعد مساعدة مخلصة في البحث عن حل وسط. تستطيع أن تنهمك في الدعاية، او ان تساهم في حلول واقعية تستجيب لرغبة الامم المتحدة في السلام. فالحلول الواقعية، في رأي هذا الداعية الامبريالي، هي القبول بواقع مأساة الشعب الفلسطيني!

وهذا الغمز الفظ ضد صلاحية الامم المتحدة، الذي ورد في خطاب كيسنجر، لم يكن الا تعبيرا عن وضع نهاية لاحتكار الولايات المتحدة لدور الوساطة في نزاع الشرق الاوسط.

فقد اختتم كيسنجر خطابه المذكور بقوله:

«لقد طلب الي الرئيس فورد ان أعلن مجددا انه من المفروغ منه ان الولايات المتحدة ستواصل جهودها بعزم لاحلال السلام في الشرق الاوسط. ونحن نعمل بالتعاون مع الاطراف وسنتعاون مع كل الدول المعنية بالامر في اطار مؤتمر جنيف».

وفسرت وسائل الاعلام الاسرائيلية قول كيسنجر «الا تبحثوا عن كبش فداء»، انه يقصد بذلك اسرائيل ويتصدى للهجوم المرتقب على سياستها.

ومن الجدير بالذكر ان كيسنجر لم يشرك الامم المتحدة، في «مساعيه» لايجاد تسوية في الشرق الاوسط. انما ركز جهوده على محادثات ثنائية يريد لها انْ تستمر خارج اطار الامم المتحدة ومؤتمر جنيف.

وكان خطابه يوم الاثنين الماضي عبارة عن دعوة للامم المتحدة — «الا تعرقلوا» هذه الجهود الامريكية! ودعا في خطابه الى التحلي بالصبر تجاه عملية محادثات السلام البطيئة (!)

وقال: «لنكن واقعيين تجاه ما يجب عمله». واضاف «مبدأ المفاوضات هو بتحديد أهداف يمكن بلوغها في الزمن المحدد — والعمل في هذا الاتجاه بحزم».

ولذلك لم يذكر كيسنجر تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة، لانها وفق نظريته ليست واقعية!!

الرئيس الامريكي يهدد — بقية

عن استخدام القوة في سبيل الحفاظ على مصالح احتكاراتها النفطية في العالم العربي والدول الاخرى والعودة بالعالم الى العصور المظلمة المتوحشة حين كان يسود العالم نظام الغاب الرهيب وتقتتل الشعوب والقبائل وتتصارع على مصادر المياه وغيرها وتحكم بينها العصا والسيف!!. وفورد، حين يتحدث عن أن الدول ذات السيادة أي الامبريالية، لن تسمح بأن يتقرر مصيرها عن طريق التلاعب والابتزاز في الاسواق العالمية، فهو يتجاهل في الحقيقة متعمدا ان احتكارات النفط ومعظمها أمريكية هي التي تتلاعب باقتصاديات شعوب عديدة وبمصائرها وبضمنها الشعب الامريكي وتبتز الارباح الفاحشة وترفع أسعار منتجاتها المصنعة بعد أن أثارت هي وباعتراف أوساط أمريكية مسؤولة فزاعة جوع الطاقة وازمة النفط قبل أوانها.

وان ما يدل على أن تهديدات فورد تعكس توجها رسميا في السياسة الخارجية الامريكية هو ما جاء على لسان وزير خارجيته، كيسنجر، في الكلمة التي القاها يوم الاثنين الماضي في الجمعية العمومية للامم المتحدة، وقال فيها أنه «في حين يقف العالم (الرأسمالي) على شفا أزمة اقتصادية لا يمكن السماح لاسعار النفط بالبقاء على مستواها الحالي» (أي يريد تخفيضها). وحذر كيسنجر من كل محاولة لرفعها. وزعم كيسنجر أن أسعار النفط ارتفعت لدوافع سياسية ويمكن تخفيضها أيضا بدوافع سياسية. وحاول أن يثير الشقاق والخلاف بين الدول المصدرة للنفط ودول العالم الثالث الاخرى وتحريض الاخيرة على الاولى وكان الاولى هي المسؤولة عن ارتفاع الاسعار الفاحش في أسواق العالم الرأسمالي لا احتكارات النفط الامبريالية.

وقد أحدثت تهديدات فورد ووزير خارجيته موجة واسعة من الغضب العارم في العالم العربي والدول المصدرة للنفط. فقد أعرب السيد نوفل، السكرتير العام المساعد للجامعة العربية يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة، عن استهجان الجامعة وسخطها على تهديدات فورد كيسنجر. وقال أنها تكشف عن النوايا الحقيقية للولايات المتحدة تجاه القضايا العربية.

وفي نيويورك أعربت الدوائر العربية في الامم المتحدة عن قلقها البالغ لما تنطوي عليه أقوال فورد وكيسنجر من تهديد صريح للدول العربية وشعوبها. وعقد وزراء الخارجية العرب الموجودون في نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية، اجتماعا طارئا يوم الاربعاء الماضي للبحث في هذه التهديدات وتنسيق الرد عليها.

وفي فيينا نددت الدوائر الرسمية في منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بهذه التهديدات وقالت أنها سترد عليها بالشكل والاسلوب اللائق. وفندت هذه الدوائر مزاعم فورد فأكدت أن ارتفاع أسعار النفط الخام لم يسبب تضخما ماليا وانما التضخم المالي هو الذي اضطر الدول المنتجة للنفط الى تعديل أسعار نفطها وأن هذه الدول ظلت طيلة سنوات عديدة مستغلة وهو ما لن تقبل بالعودة اليه. وكان السكرتير العام لمنظمة «أوبك»، السيد عبد الرحمن الخاني، قد شجب هذه التهديدات بشدة. وأضاف أنه اذا كان ثمة من يتحمل مسؤولية ما يحدث الان في الاسواق العالمية فهم الامريكيون. وقال أنهم ليخطئون كثيرا ويضللون فقط أنفسهم اذا كانوا يعتقدون أنه يمكن بمثل هذه التهديدات وممارسة الضغوط العودة الى الوضع السابق فيما يتعلق بأسعار النفط الخام.

حـان الوقت لحل — بقيـة

المنطقة.

وقال: بأي شيء آخر يمكن تفسير الحمى، ذات النزعة العسكرية، التي شملت اسرائيل من جديد ومحاولاتها ممارسة الضغط المسلح على الدول العربية. فان لم يوضع لذلك حد فلن يكون الفصل بين القوات غير عملية عادية، لاعادة تجميع القوات تمهيدا لاصطدام جديد.

الخطوة التالية: مؤتمر جنيف

ومضى غروميكو قائلا أن الاتحاد السوفياتي يرى أنه لا يجوز الابطاء في تنفيذ الاجراءات المؤدية الى تسوية سياسية جذرية في الشرق الاوسط والمقصود بذلك هو استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام على الفور. فهو أنسب ندوة لان تبحث فيها قضية الشرق الاوسط بحثا شاملا في كل ملابساتها المعقدة، وللعثور على حلول ترضى الاطراف المتنازعة. وبالطبع يخص هذا كليا الشعب العربي الفلسطيني أيضا. اذ لا بد ان يشغل ممثلوه مقاعدهم في المؤتمر بحقوق كاملة.

حان الوقت لحل قضية فلسطين

ومضى غروميكو قائلا: نحن نعتبر أنه قد حان الوقت، على العموم، للانشغال بقضية فلسطين بشكل جدي. فالامر يتطلب هنا اتخاذ موقف أوسع يفسح المجال أمام تحقيق الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ليس بالاقوال انما بالافعال. وهذا هو السبب في اننا نطالب بادراج قضية فلسطين في جدول أعمال الدورة الحالية للجمعية العامة، كبند قائم بذاته. ولكن ثمة من يحاول تصوير موقف الاتحاد السوفياتي أنه موقف وحيد الجانب يستجيب لمصالح الدول العربية وحدها. أجل، نحن نؤيد وسوف نؤيد مطالب العرب المشروعة. ولكنه من غير الصحيح أن يرى في موقفنا هذا الجانب من القضية فقط. فعندما نسعى حتى لا تصبح الاراضي المكتسبة بالقوة جائزة للمعتدي، فان هذا المطلب يتعدى نطاق الشرق الاوسط من حيث مضمونه. فهو يعني عدم التسامح ازاء العدوان بصورة عامة. وبالتالي فان هذه المسالة مسالة مبدأية دولية كبيرة. مسالة ثبات واستقامة السياسة.

مستقبل اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أبرزت الصحف الاسرائيلية قول غروميكو، في خطابه، أن الاتحاد السوفياتي مستعد لتجديد علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل اذا سحبت اسرائيل قواتها من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧، واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، وقوله أن الاتحاد السوفياتي لا يضمر العداء لدولة اسرائيل وانما يعارض سياستها العدوانية والتوسعية وأن الاتحاد السوفياتي يعتقد أن اسرائيل تضمن استقلالها وازدهارها اذا تخلت عن هذه السياسة العقيمة.

ومن المعروف أن هذه هي سياسة الاتحاد السوفياتي المبدئية والتي لم يحد عنها ابدا. الا أن توكيد هذه السياسة الان قد جاء ليكشف أمام الاوساط الاسرائيلية المسؤولة طريق المستقبل الرحب والمضمون المفتوح أمام اسرائيل اذا تخلت عن سياستها العدوانية والتوسعية واذا اعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة واذا وافقت على تحقيق السلام العادل.

ولكن صحف البلاط الاسرائيلي الحاكم بدأت، ومنذ اللحظة الاولى، في التصدي لوقع الخطاب الحسن في الرأي العام الاسرائيلي. فاعلنت «معاريب» (أمس الاول) أن خطاب غروميكو ينم عن «تصلب جديد في موقف الاتحاد السوفياتي». وبذلك أثبتت هذه الاوساط الاسرائيلية، ومرة اخرى، أن أشد ما يخيفها هو تحقيق السلام العادل!

استقالة وزارة — بقية

«ايلول اسود» في لبنان ايضا ضد اللاجئين الفلسطينيين.

وسبق ان قدم وزيران تابعان لحزب كمال جنبلاط الوطني استقالتهما، في الاسبوع الماضي، احتجاجا على تهاون الحكومة تجاه هذه المنظمات الرجعية المسلحة مما اضطر وزارة تقي الدين الصلح الى اتخاذ اجراءات اشد حزما ضد استفزازاتها. وعلى الاثر رجع الوزيران المذكوران عن استقالتهما.

الا ان هذه المنظمات الرجعية المسلحة، الكتائب وغيرها، ردت على اجراءات الحكومة بالمزيد من اعمال الاستفزاز الدموية المسلحة ضد الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتها، في الاسبوع الماضي، عدد من القتلى والجرحى. ويظهر ان الاستفزازات الاخيرة هي التي أدت الى استقالة الوزارة.

ومن المتوقع ان يقوم رئيس الجمهورية بتكليف الشخصية الوطنية اللبنانية المعروفة، رشيد كرامي، بتاليف الوزارة الجديدة. ورئيس الوزارة المستقيلة هو من حزب رشيد كرامي. وقد اعلن، هو ايضا، انه مستعد لتاليف الوزارة الجديدة اذا ما كلف بذلك.

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

على الماء كانوا يتحاربون»— فان الامر يصبح خطرا جديا لا يستطيع أحد تجاهله، خصوصا ونحن نرى كيف تنهار المخططات الكيسنجرية التي استهدفت اعادة السيطرة الامريكية الامبريالية على الشرق الاوسط تحت ستار «مساعي السلام».

ولكن بروز هذا الخطر الجدي انما هو اشارة الى تعمق أزمة الامبريالية التي تحلم باقتراف امور لم تعد قادرة على اقترافها. فالدنيا لم تعد «داشرة» لا في العالم ولا في الشرق الاوسط. ولا يمكن العودة الى عصور الغاب لا أمريكيا ولا اسرائيليا. ولا تستطيع الامبريالية الامريكية، مهما تطغى وتتجبر، أن تخرج نفسها من نطاق عالم يقف فيه الاتحاد السوفياتي، الدولة الاشتراكية الكبرى، حارسا جبارا على قضية السلام وحرية الشعوب.

ان هذه الحقيقة، التي تبعث في نفوسنا الاطمئنان، تعمق أزمة حكام اسرائيل. ويجب أن تقنعهم بأن يتخلوا عن كوابيسهم!

الوزارة المصريـة الجديدة — بقيـة

التي وضعها السادات في كتابه الى حجازي بخطة «العبور الثاني» الى مجتمع الرفاهية والرخاء. وهي الخطة التي يعتبر حجازي مهندسها الرئيسي ونظريها وترتكز على تجميد الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية، التي انجزهما الشعب المصري وقواه العاملة في عهد عبد الناصر، وافراغ الكثير من هذه الاصلاحات من محتواها وتمكين القطاع الخاص من ان يحتل المركز القيادي في الاقتصاد المصري لحرف مصر عن طريق التحولات اللارأسمالية.

ودعا السادات حجازي وحكومته الى وضع مرافق البلاد والمواطنين في مستوى يتلاءم ومتطلبات المعركة التي لم تنته بعد وان تهتم بتجنيب الشعب المصري وطأة الغلاء «العالمية»، على حد تعبيره. والسادات يحاول هنا ان يضع مسؤولية الغلاء المتفاقم في مصر على الوضع العالمي وليس على البرجوازية المصرية والتجار المصريين الذين انتهزوا فرصة الانفتاح فانفتحت شهيتهم واخذوا برفع اسعار حاجاتهم بلا رقيب. اضف الى ذلك ان «التضخم العالي» لا يشمل سوى جزء من العالم هو العالم الرأسمالي. بينما العالم الاشتراكي ينعم في بحبوحة من الاستقرار ومن التطور الاقتصادي المستمر الذي جنت مصر وغيرها وتستطيع ان تجني من ورائه كل الخير الا اذا أصرت البرجوازية المصرية على «الانفتاح» على الغرب الرأسمالي ورؤوس امواله الاستغلالية وبضائعه التي ترتفع اسعارها باستمرار..

رابيـن يضـع خريطـة — بقيـة

لاول مرة ورسميا، عن مطالبها الاقليمية.

والرأي السائد هنا ان هذه الاعلانات الاسرائيلية الرسمية انما تشير الى أمرين، اولا — انهيار احلام حكام اسرائيل وواشنطن في موافقة الدول العربية على حلول جزئية منفردة، وثانيا — الاستعداد لمؤتمر جنيف في حالة اضطرار واشنطن الى الموافقة على استئنافه.

ولكن هذه «الخرائط» لا تعني أي تغيير في الموقف الاسرائيلي الرسمي التوسعي. ففي الحديث، الذي نشرته «معاريب»، أكد رئيس الوزراء ان اسرائيل ترفض العودة، «باي حال» الى خطوط الرابع من حزيران. وقال انه أوضح للرئيس فورد، «بما لا يقبل الشك»، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود الرابع من حزيران ولن تتزحزح عن مواقعها في الضفة الغربية مقابل فصل القوات مع الاردن.

واعترف رابين بفشل المخطط الاسرائيلي — الامريكي الذي استهدف عزل سوريا عن مصر لضرب سوريا لوحدها.

وعاد رابين وأكد الوفاق التام بينه وبين قادة البيت الابيض. وقال ان السعي المشترك لا يزال نحو تحقيق «الحل الوسط»، أي نفس الكلام الذي ردده كيسنجر في الامم المتحدة.

كذلك عاد رابين يقعقع بالسلاح في وجه الدول العربية. وقال ان الامر الاهم، في الاستعدادات العسكرية، هي زيادة قوة الجيش زيادة حاسمة، حتى يستطيع ان يحقق «الحسم في الحرب» لا مجرد «الردع»..

البطالة تتهـدد مئات عمال الاخشـاب
فصل ٧٠ عامـلا في عسقـلان

حيفا — لمحررنا النقابي — سبق ونشرت «الاتحاد» عن أزمة التسويق التي تواجهها صناعة رقائق الخشب (الواح «الدكت») في البلاد وعن خطر الفصل من العمل الذي يتهدد المئات ممن يعملون في هذه الصناعة.

وفي الاسبوع الماضي وقع ما كان متوقعا. فقد قررت ادارة مصنع رقائق الخشب في عسقلان فصل ٧٠ عاملا من العمل. وقالت الادارة في قرارها ان هذا الفصل ليس الا خطوة أولى وستنظر في فصل المزيد من عمال المصنع والبالغ عددهم ٦٥٠ عاملا. واعلن أيضا ان مصنع رقائق الخشب (تاعل) في كيبوتس مشمروت ينظر حاليا في أمر فصل عدد كبير من عماله.

وكانت لجنة تمثل مختلف اللجان العمالية في مصانع رقائق الخشب في البلاد قابلت وزير التجارة والصناعة، حاييم بار ليف، في ١٩ ايلول الجاري وطلبت منه التدخل لمنع انهيار هذا القطاع من الصناعة وتفادي انتشار بطالة واسعة بين عمال رقائق الخشب. وسبق أن قابل الوزير أيضا وفدا يمثل أصحاب مصانع رقائق الخشب الرئيسية في البلاد، الا أن هذه المقابلة لم تسفر عن أية نتيجة عملية.

ومن الجدير بالذكر ان هذه الازمة نشأت في الاشهر الاخيرة بعد أن قررت وزارة التجارة والصناعة الغاء الرسوم الجمركية عن استيراد رقائق الخشب من شرقي آسيا الامر الذي أغرق السوق بالمنتجات المستوردة المنافسة. وفي الوقت ذاته يرفض أصحاب هذه الصناعة تخفيض أسعار منتجاتهم. وهكذا بين وزارة التجارة والصناعة وأصحاب مصانع رقائق الخشب تضيع مصالح العاملين وتتهددهم البطالة.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!



الاتحاد — ٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١ تشرين أول ١٩٧٤، ١٥ رمضان ١٣٩٤ العدد ٤٠/ ٣١ VOL. 31—40 — 1.10.74

من الحزب الشيوعي السوفياتي إلى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — لمناسبة انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي السوري، في دمشق هذا الاسبوع، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية تحية الى المؤتمر جاء فيها ان الشعب السوري والشعوب العربية الاخرى، التي تلقى التأييد الشامل من قوى التقدم في العالم وعلى رأسها الاقطار الاشتراكية، انما تكافح ضد المؤامرات المستمرة التي تحيكها الامبريالية والرجعية، وتناضل لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي ولتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

حملة عالمية تأييداً لعرض القضية الفلسطينية

هلسنكي — وجه مجلس السلام العالمي النداء، هذا الاسبوع، الى جميع منظمات السلم وملايين انصار السلام، في العالم أجمع، للقيام بنشاط جماهيري تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على جدول اعمال الدورة الحالية للامم المتحدة. وهدف هذه الحملة هو « ضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره في وطنه، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني، وتنفيذ قرارات الامم المتحدة فيما

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

نتائج بالغة الأهمية للقاء برجنيف والأسد في موسكو

"كل تأخير في تسوية أزمة الشرق الأوسط هو في مصلحة المعتدي"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اينل كلنجر، هاتفيا — اتفق الزعيم السوفياتي الكبير، ليونيد برجنيف، مع الرئيس السوري، حافظ الاسد، على ان « كل تاخير في تسوية أزمة الشرق الاوسط هو في مصلحة المعتدي » — هذا بعض ما جاء في البيان الصحفي المشترك، الذي نشرته « برافدا » السوفياتية هذا السبت، عن الاجتماع الطارىء الذي عقد بين الزعيمين برجنيف والاسد، في موسكو يوم ٢٤ ايلول، حين نزل الرئيس السوري في العاصمة السوفياتية وهو في طريقه الى كوريا الدمقراطية.

وفيما يلي نص هذا البيان الصحفي المشترك الهام والذي يؤكد، مجددا، الموقف الحازم الى اقصى حد الذي يقفه الاتحاد السوفياتي من مؤامرات تجميد القضية وتمييعها — هذه المؤامرات التي أصبح من الواضح أن الامبريالية والاوساط الحاكمة الاسرائيلية تحيكها وتخططها:

جاء في صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي، « برافدا » ٩/٢٨، ما يلي:

« اجتمع الرئيس السوري، حافظ الاسد، خلال زيارته في الاتحاد السوفياتي، مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي، ل. برجنيف وذلك يوم ٩/٢٤. وخلال المباحثات، التي جرت في جو من الصداقة القلبية والتفاهم التام، تبودلت الآراء، تبادلا اساسيا، حول التطور اللاحق في العلاقات بين الاتحاد السوفياتي وسوريا، وحول الوضع في الشرق الاوسط وحول قضايا دولية فعلية اخرى.

واعلن الجانبان عن رضاهما التام عن الصفة الثابتة لعلاقات الصداقة القائمة بين البلدين، وعن التعاون الشامل بينهما. وابديا اصرارهما الثابت على تنفيذ، تنفيذا دقيقا، جميع التعهدات المشتركة التي وقعها ل. برجنيف وح. الاسد لدى زيارة الرئيس السوري في الاتحاد السوفياتي في شهر نيسان الماضي من هذه السنة، وعلى تنفيذ جميع الاتفاقات الاخرى بينهما.

واكد ل. برجنيف على التأييد الحازم الذي يقدمه الاتحاد السوفييتي لنضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي. واعلن عن استعداد الجانب السوفياتي لتقديم المساعدة، في المستقبل ايضا، لتعزيز قوة سوريا الاقتصادية والدفاعية.

وخلال البحث في وضع الشرق الاوسط اعلن الجانبان عن قرارهما الاكيد مواصلة السعي لتحقيق التسوية العادلة لقضية الشرق الاوسط، بسرعة — اي تحقيق السلام العادل والثابت في المنطقة الذي اساسه هو: اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية، التي احتلتها اسرائيل في عام ٦٧، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني. فبدون التنفيذ الصحيح لهذه المبادىء لايمكن تحقيق السلام الثابت في الشرق الاوسط.

وأكد ليونيد برجنيف وحافظ الاسد على ان اتفاقات الفصل بين القوات انما هي مجرد مرحلة بدائية، خطوة اولى، نحو التسوية الشاملة في الشرق الاوسط.

وجرى التأكيد على ضرورة استئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف، استئنافا سريعا. وذلك من اجل البحث في مجمل قضايا التسوية في الشرق الاوسط. كذلك جرى التأكيد على ان كل تاخير في تسوية ازمة الشرق الاوسط هو في مصلحة المعتدي » ..

كلمة الاتحاد

النفط .. « محرر الشعوب » !

مثلما كان نابليون يقول، « فتش عن المرأة »، نستطيع أن نقول عن تصرفات الامبريالية الامريكية، في هذه الايام: « فتش عن النفط » ! فمن بين الاحتكارات البترولية السبعة الضخمة، التي تسيطر على أسواق العالم الرأسمالي، توجد خمسة احتكارات أمريكية .. وليس سرا أن هذه الاحتكارات الضخمة هي التي تقرر، الى حد بعيد، سياسة واشنطن التي يجب أن تستهدف، بالدرجة الاولى، ضمان الارباح الخيالية التي تجنيها أمبراطوريات النفط هذه من عرق شعوب الشرق الاوسط وشمال أفريقيا بالدرجة الاولى حيث يوجد ثلثا مصادر النفط في العالم الرأسمالي ويستخرج من هذه المنطقة « الشرق الاوسط وشمال أفريقيا » نصف ما يستخرج في كل العالم الرأسمالي. وفي هذه المنطقة تنهب احتكارات النفط أعلى ربح بالنسبة الى ما وضعته من رأس المال. ويساوي « المعلن منه بالطبع » ٧٠ بالمئة بالنسبة لرأس المال. بينما يبلغ مستوى الربح في الولايات المتحدة نفسها أقل من ١٠ بالمئة على رأس المال المخدم في استخراج النفط الامريكي وتكريره وتسويقه!

و « أزمة الطاقة »، التي يولول منها عالم الرأسمالية والاستعمار، يمكن اعتبارها أزمة حقيقية بسبب فوضى الاقتصاد الرأسمالي الذي ينهرق أصحابه على الصناعات والتجارات التي تدر أقصى الربح، وبتبذير شديد، دون أن يفكروا بالمستقبل. ففي الفترة ما بين أعوام ١٩٥٠ و ١٩٧٣ ازداد استهلاك اوروبا الغربية من النفط ١٧،٥ ضعفا، واليابان ١٨٠ ضعفا، والولايات المتحدة تحولت من مصدر للنفط الى مستورد له! وكانت الامبريالية تحاول أن تستعيد شبابها بهذا الدم الجديد الذي تستنزفه من دماء الشعوب العربية وغيرها. وحين حاولت حكومة مصدق الوطنية الايرانية، في الخمسينات، تأميم نفط بلادها، تكالبت عليها الدول الامبريالية وأغرقتها بالدم!

ولكن الاوضاع تغيرت الان. وحصل تغير جذري في توازن القوى الدولي لصالح الاشتراكية والدولة العظمى الاشتراكية — الاتحاد السوفياتي — فلم يعد في مقدور الامبريالية أن تجرد جيوشها لاخضاع الدول النامية « المتمردة ». وانتصرت ثورة ليبيا دون أن تستطيع الامبريالية تحريك ساكن. وانتهج العديد من الدول النامية طريق التطور

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

جنرالات اسرائيل، وزراء وعسكريين، لا يفكرون الا بالحرب القادمة!

"رابين وخرائطه • بيرس ومفاجآته • غور والحرب القادمة • يريف وتدفق الأسلحة"

حيفا — لمحرر الشؤون الاسرائيلية — تواصل حكومة رابين تصعيد التوتر في المنطقة بشكل محموم لعرقلة امكانية استئناف مؤتمر جنيف فقد دعا رابين الى السير في طريق التسوية على مراحل « لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائي ». وتحدث وزير الدفاع شمعون بيرس والقائد العام مردخاي غور عن استراتيجية « الحسم الاسرائيلية » الجديدة مما أثار البلبلة في صفوف الحكومة وفضح مخططاتها. اما وزير الاعلام، يريف، فقد اعترف بأن السلاح الامريكي يتدفق على اسرائيل بشحنات مستعجلة بضمنها أسلحة لم تتلق اسرائيل مثلها حتى الان.

رابين وخرائطه

اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين، في جلسة الحكومة في نهاية الاسبوع الماضي، أن حكومته ستقرر خط الانسحاب الاسرائيلي الثاني من سيناء وكذلك ستعلن عن شروط اسرائيل مقابل هذا الانسحاب. وأكد رابين أنه، خلافا لما يذاع من أنباء، فان حكومته ستبحث خط الانسحاب من سيناء فقط، وليس من هضبة الجولان ولا من الضفة الغربية. ووعد اعضاء حكومته بانه لن يقرر شيئا قبل بحثه في الحكومة.

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت، على لسان ناطق مسؤول (الوزير يريف) أن اسرائيل تعتزم تقديم خرائط لكيسنجر لدى زيارته للمنطقة.

ونفت صحيفة يديعوت، أمس، أن تكون هناك أية خرائط. وخلافا لما جاء من تصريحات قالت يديعوت، انه على ضوء موقف العرب هناك معارضة في الحكومة لتقديم أية خرائط. والظاهر انها لم تكن سوى نقاش دعائي لا أكثر.

وأعلن رابين، في جلسة قيادة حزب العمل وكتلته البرلمانية يوم السبت الماضي، أنه « نتيجة لانعدام امكانية التوصل الى سلام نهائي، يجب السير في طريق التسوية على مراحل ». وقال أن كل تسوية مع الاردن يشترط فيها أي انسحاب من الضفة الغربية لن تتم الا بعد اجراء استفتاء بانتخابات عامة.

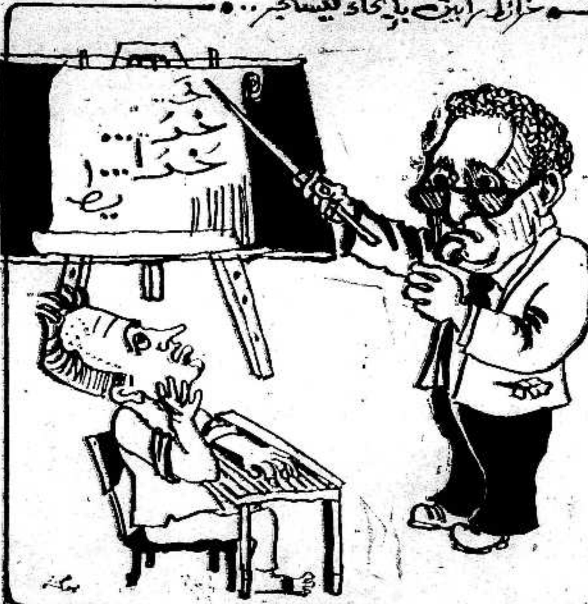
وقال أن خطوات اسرائيل نحو السلام تتطلب أن تكون اسرائيل قوية. وحول هذه النقطة هناك تفاهم مع الولايات المتحدة عن احتياجات اسرائيل العاجلة، أي للمدى القصير.

بيرس وعنصر المفاجأة

انتقد وزراء، في جلسة الحكومة الاخيرة، التصريحات التي أدلى بها وزير الدفاع بيرس والقائد العام مردخاي غور، حول دروس حرب اكتوبر واستراتيجية الحسم العسكرية.

فقد أعلن بيرس، في حديث للتلفزيون الاسرائيلي ليلة الجمعة الماضية، ان اسرائيل قادرة على بناء جيش قوي وحشد قوات أكبر على

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



قلق واشنطن من التغيرات في السياسة المصرية!

السادات يرفض أي تأجيل في حل القضية

القاهرة — نشر مراسل صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية في القاهرة، امس، تقريرا عبر فيه عن قلق الدوائر الحاكمة الامريكية من التطورات الاخيرة الجارية في السياسة المصرية.

فقال أن المسؤولين المصريين نفد صبرهم وأصبحوا يشكون في مقدرة هنري كيسنجر او في رغبته في حل ازمة الشرق الاوسط. وقال ان هذه الشكوك ازدادت بعد زيارة رئيس حكومة اسرائيل، رابين، في واشنطن وما اتضح بعدها من محاولات كيسنجر شق الصفوف العربية وعزل سوريا عن مصر. كذلك ازدادت هذه الشكوك على أثر المأساة القبرصية وانكشاف مسؤولية كيسنجر عنها.

وكان الرئيس المصري انور السادات عبر عن التغيرات الايجابية في الموقف المصري، وذلك في الخطاب الذي القاه يوم السبت الماضي (٢٨ ايلول) في الذكرى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

عزلة الموقف الانقسامي الذي وقفه جورج حبش

بيروت — شجبت معظم المنظمات الفلسطينية القرار الذي اتخذته منظمة جورج حبش (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) التي اعلنت، يوم الخميس الماضي ٢٧ ايلول، عن انسحابها من اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

٢٥ ألفا اعتقلتهم اسرائيل منذ حرب ١٩٦٧

عمان — وزعت اللجنة الاردنية للدفاع عن المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية المحتلة مذكرة جاء فيها أن اسرائيل زجت في سجونها ٢٥ ألف عربي منذ احتلال الضفة الغربية في حرب حزيران ١٩٦٧. وتوجهت اللجنة الى الامم المتحدة بطلب تدعوها فيه الى التدخل الفوري لوضع حد للتدابير التي تتخذها سلطات الاحتلال. وعقدت اللجنة مؤتمرا يوم الجمعة الماضي، برئاسة سليمان النابلسي، رئيس حكومة أسبق، بحثت فيه أوضاع المعتقلين السياسيين في اسرائيل.

استقالة الرئيس البرتغالي سبينولا!

العمال والجنود ينقذون ثورة البرتغال من "مذبحة تشيلية"!

فزع الامبريالية والرجعية العالمية من امكانية انتصار الاشتراكية في قلب أوروبا الغربية

لشبونة — حين ارسل الرئيس البرتغالي، اسبينولا، الجنود للاستيلاء على المتاريس التي اقامها عمال لشبونة — انضم الجنود الى العمال واوقفوا زحف الفاشية واليمين الرجعي وانقذوا ثورة البرتغال من « مذبحة تشيلية » .. حدث هذا كله، واكثر منه، في نهاية الاسبوع الماضي. وانقلبت المؤامرة الفاشية الرهيبة على رؤوس مدبريها الذين اخذ الجنود والعمال يعتقلونهم ويطاردون فلولهم.

ووقفت الامبريالية والرجعية العالمية تلطم خدودها على مصير البرتغال والتي تخطو بثبات نحو الاشتراكية في قلب اوروبا الغربية.

وظهر امس، الاثنين، قدم اسبينولا استقالته المتوقعة من رياسة البرتغال بعد ان فشلت مؤامرة اليمين التي اصبح واضحا انه قد تغاضى عنها بل وشجعها. وبهذه الاستقالة يكون عمال وجنود لشبونة قد توجوا نصرهم على اليمين وفلول الفاشية بنصر جديد لما بعده.

وكان غلاة العناصر الفاشية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

« حركة اشبال » في اليمن الدمقراطي

عدن — قررت الجبهة القومية، الحاكمة في اليمن الدمقراطي، اقامة « حركة طليعة اطفال اليمن الدمقراطية » التي ستضم البنين والبنات من سن ٧ الى ١٥ سنة. وهدف الحركة الجديدة « اعداد الاطفال لخدمة قضية الثورة والمشاركة في نضال الشعب اليمني ».

المانيا الدمقراطية ترفض دفع اية تعويضات لاسرائيل

برلين — عاصمة جمهورية المانيا الديموقراطية — صرح الرفيق هورست زندرمان، رئيس حكومة جمهورية المانيا الديموقراطية، يوم الجمعة الماضي، انه لا يمكن مجرد التفكير بدفع تعويضات لاسرائيل.

ونفى زندرمان ان تكون حكومته قد اجرت اية مفاوضات مع الولايات المتحدة او اية منظمة اخرى او اشخاص حول هذا الموضوع حيث بحث اقامة العلاقات الدبلوماسية بين المانيا الديموقراطية والولايات المتحدة في الشهر الماضي. وقال أنه لم يجر اي بحث في هذا الموضوع ولن يجري اي بحث فيه، مطلقا، في المستقبل. واعلن ان المانيا الديموقراطية لن تدفع اية تعويضات لاسرائيل، فهذه ستستخدمها لشراء الاسلحة، الامر الذي تعارضه حكومته وترفضه بشدة.

وسبق ان اصدرت سفارة المانيا الديموقراطية في القاهرة في الشهر الماضي بيانا نفت فيه نفيا قاطعا ان تكون حكومتها تعهدت للولايات المتحدة او لاية هيئة او اشخاص بدفع تعويضات لاسرائيل. وكانت السفارة ترد بذلك على حملة التشكيك، التي اثارتها اوساط صهيونية وامبريالية ورجعية عربية للنيل من سمعة المانيا الديموقراطية في العالم العربي والعالم عامة.

المؤتمر الوطني الافريقي يندد بخيانة حسين

الجزائر — اصدر ممثل المؤتمر الوطني الافريقي في العاصمة الجزائرية بيانا ندد فيه، بشدة، بخيانة الملك حسين الذي ارسل الى حكام جنوب افريقيا وروديسيا العنصريين الاسلحة التي كان اشتراها من بريطانيا. وقال: ان الملك حسين الذي ادرك الفشل الذي لحق بمشروعاته وعزلته في العالم العربي، يحاول بلا حياء ان يقوض اسس التضامن العربي الافريقي. وقال: ان خيانة الملك حسين تتطلب ردا فوريا وواضحا من جانب جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية والدول الاشتراكية.

استمرار الاعتداءات الاسرائيلية على قرى لبنان الجنوبي

تل أبيب — لمراسلنا — وقعت وحدة عسكرية كانت تقوم باعمال الدورية داخل الاراضي اللبنانية الجنوبية في كمين. وجرى تبادل اطلاق نار اسفر عن مقتل الضابط الاسرائيلي، جاد راز، واحد أفراد الكمين. وذلك في حوالي الساعة الثانية بعد ظهر يوم السبت الماضي. وقامت قوات من الجيش الاسرائيلي بعد ذلك بعملية تمشيط في منطقة الحدود داخل الاراضي اللبنانية استمرت حتى هبوط الظلام، بينما راحت المدفعية الاسرائيلية تقصف القرى اللبنانية.

وذكر راديو بيروت أن قرية عيتا الشعب تعرضت لقصف مدفعي اسرائيلي أسفر عن مقتل أحد القرويين وزوجته وأنزل اضرارا كبيرة بعدد من الابنية، وذكر أن هذه القرية كانت تعرضت في الماضي لقصف المدفعية الاسرائيلية مما أنزل دمارا بالابنية والبساتين والمزروعات وخطوط التلفون وأضرارا اخرى. كما توقفت حركة السيارات المدنية في الشوارع في المنطقة لعدة ساعات بعد القصف.

سيارة سوفياتية تسير بالغاز الطبيعي!

موسكو — اعلنت وكالة تاس ان الاتحاد السوفياتي شرع بانتاج سيارات تسير بالغاز الطبيعي السائل، على نطاق واسع. وذلك بعد ان نجح اختبار هذا النوع الانقلابي من السيارات. وسوف يتم انتاج عدة الاف من هذه السيارات في العام القادم. وهي تتسع لخمسة اشخاص.

« أزمة النفط » على أشدها

واشنطن تفشل في توحيد الغرب ضد الدول المصدرة للنفط.

واشنطن — واصل وزراء خارجية ومالية الدول الرأسمالية الصناعية الخمس الكبرى، الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وبريطانيا وفرنسا، أمس الاثنين، مباحثاتهم في العاصمة الامريكية حول أزمة العالم الرأسمالي الاقتصادية وأزمة الطاقة.

وعلى الرغم من السرية التامة التي تحيط بهذه المحادثات الا أن المراقبين يعتقدون أن الولايات المتحدة تسعى

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

أسد أثيوبيا لا أسد يهوذا

اديس ابابا — قرر المجلس العسكري، الذي اقال الامبراطور هيلاسيلاسي، تعديل قانون الملكية بحيث يلغى لقب الامبراطور (القيصر) ويصبح مجرد ملك. كما قرر الغاء لقب « أسد يهوذا » والاستعاضة عنه بلقب « أسد اثيوبيا » على اعتبار أنه « من واجب ملوك اثيوبيا ان يفتخروا بانتسابهم الافريقي اكثر من افتخارهم بأصلهم اليهودي » ..

نيويورك تايمز:

مدافع اسرائيلية مع الانفصاليين الاكراد

نيويورك — نشرت « نيويورك تايمز » لمراسلها في العراق ان عددا من « الضباط الاكراد » ابلغوه ان اسرائيل اهدت الانفصاليين الاكراد مدافع متوسطة المدى وان ذخيرة هذه المدافع توشك على النفاد، هذا وأكد المراسل الامريكي ان المساعدة العسكرية الرئيسية، التي يتلقاها الانفصاليون، تأتي من ايران!

تحرك اليمين المتطرف في إسرائيل!

بيغن يجدد الدعوة لاقامة "حكومة تكتل قومي"

حيفا — مكتب الاتحاد — في الوقت الذي يتهافت فيه رئيس الحكومة، اسحق رابين، على اشراك حزب المتدينين (المفدال) في الحكومة، معرضا ائتلافه للتصدع ولتقوية ساعد اليمين المتطرف فيه، يشن الجاحال، بقيادة بيغن، أعنف حملة ديماغوجية لاقامة حكومة تكتل قومي، مستغلا افلاس الحكومة الجديدة — القديمة، وتخاذلها

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

شؤون دولية

النفط كبش فداء لأزمة الرأسمالية

بقلم الدكتور إميل توما

أسباب أزمة الرأسمالية

كان الرئيس الامريكي جيرالد فورد يسخر من الشعوب ، ومن وعيها ومن قدرتها على فهم وقائع الامور فى مؤتمر الطاقة الدولى فى ديترويت ، حين قال :

« لا تستطيع الامم ذات السيادة ان تسمح بأن يملى سياستها ويقرر مصيرها تلاعب وتشويه اصطناعى فى سوق السلع العالمى . ليس فى وسع أحد ان يتكهن بمدى الاضرار او النتائج المدمرة الناجمة ، عن رفض بعض الامم أن تشارك الامم الاخرى فى هبات الطبيعة لمصلحة الانسانية » (وكالات الانباء ٢٣—٩—٧٤) .

وقلنا كان فورد يسخر من الشعوب وهو يقول هذا الكلام . فهو يقود اليوم الولايات المتحدة قائدة الدول الامبريالية التى نهبت بفظاظة وحشية ، خلال أجيال متعاقبة ، ثروات أقطار آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، وخلفتها حين اضطرها كفاح شعوبها الى الجلاء ، فى حالة من الفقر المدقع والتخلف الاقتصادى والاجتماعى والسياسي .

وفى الفترة الطويلة من سيطرة الامبريالية لم تفكر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها فى مشاركة هبات التصنيع والتطور التقنى مع تلك الاقطار المتخلفة التى زودتها بالمواد الخام وحولت بذلك انتعاشها وازدهارها الاقتصادى .

وفى سبيل تمثيل هذه الحقيقة تمثيلا سطحيا نذكر ان الاقطار النامية (أى الاقطار التى تحررت من الامبريالية وأصبحت تعرف بدول العالم الثالث) وتمثل ٧٠ فى المئة من سكان الكرة الارضية ، تزود الدول الرأسمالية المتطورة ب ٦٠ فى المئة من النفط و ٥٠ فى المئة من النحاس والحديد والرصاص والكبريت والزنك و ٨٠ فى المئة من البوكسيت و ٣٣ فى المئة من النيكل ولكنها تستهلك ١٠ فى المئة فقط من هذه المواد ، وذلك لان مستوى التصنيع فى بلادها اما هو صفر أو بدائى فى اغلب الاحيان .

والاخطر : ان الدول الرأسمالية المتطورة ، بسبب قدرتها الاقتصادية الهائلة التى كدستها خلال قرون من استغلال شعوب المستعمرات ، من ناحية ، وطبقتها العاملة من ناحية اخرى ، فرضت على الدول النامية شروط تبادل غير متكافئة فكانت تدفع لقاء المواد الخام أسعار رخيصة جدا وتقتص مقابل سلعها الاستهلاكية الجاهزة اسعارا عالية حتى بلغت ارباحها نتيجة لهذا التعامل التجارى او الابتزاز الاقتصادى حوالى ١٥ مليار دولار سنويا .

ولهذا برفعها أسعار نفطها الخام أرادت الدول التى تصدر النفط وقف النهب الكثيف الذى تعرضت له منذ اكتشفت الاحتكارات ألامبريالية النفط فى بلادها واستولت على مصادره .

كذلك اضطرت دول النفط رفع أسعار نفطها بسبب التضخم المالى الذى استشرى فى الدول الرأسمالية الكبرى قبل عقد من الزمن ، حين كانت احتكارات النفط لا تزال تسيطر على دول النفط وتفرض شروطها عليها .

ولهذا كان التضخم ، وما واكبه من تدهور فى قيمة النقد ، من عوامل زيادة أسعار النفط لا العكس .

واذا كان سعر النفط يسهم الان بدوره فى التضخم المالى ويزيد من أخطار الازمة الاقتصادية العالمية فذلك يعود فى الدرجة الاولى الى ان الاحتكاريين يضعون عبء زيادة سعر النفط كله على المستهلك ، وبدلا من ان يقلصوا أرباحهم ولو جزئيا صاروا يضاعفونها .

وليس أدل على ذلك من أرباح شركات النفط الخمس الكبرى — اكسيكون ، موبيل أويل ، جالف أويل ، تكساكو واوكسيدنتال الامريكية ... فقد ربحت خلال الربع الاول من عام ١٩٧٤ مبلغ ٢،١٣٦ مليون دولار .. وهذا يساوى تسع مرات معدل أعوام ١٩٥٨ — ١٩٧٢ .

وهكذا فمن باب التجنى على الحقائق جعل أسعار النفط كبش فداء الازمة الرأسمالية الاقتصادية التى تظهر فى التضخم المتفاقم ، وتهدد بتهاو اقتصادى يماثل تداعى أزمة الرأسمالية فى عام ١٩٢٩ .

والواقع ان أرباب الاحتكارات فى الدول الرأسمالية الكبرى فى هجومهم على الاقطار العربية المصدرة للنفط بسبب زيادة أسعار النفط وبتهديدهم تلك الاقطار عسكريا (ولو تراجعوا الان) واقتصاديا انما يقصدون كذلك وقف التحول فى العلاقات بين الدول النامية صاحبة المواد الخام ، والدول الرأسمالية المتطورة .. هم لا يريدون ان تقتفى اقطار الخامات الاخرى — النحاس والبوكسيت والحديد وغير ذلك — اثر أقطار النفط فتوحد قواها وتجابه مستغليها وناهبى ثروتها وتفوز ببعض حقوقها (١) .. الا انهم فى هذه المحاولة يتجاهلون — كما اعترف مندوب بريطانيا فى الامم المتحدة — ان العالم تغير ولن يعود الى ما كان عليه فى يوم من الايام . وعقبت «دى فيلت» صحيفة المانيا الغربية (٦ أيار ١٩٧٤) على ذلك فكتبت : لقد قصد ان الامم النامية ستكون فى المستقبل شريكة الدول الصناعية على قدم المساواة وبذلك يصبح عصر الكولونيالية « فى خبر كان » .

المشكلة ان الاحتكارات الكبرى التى تسيطر على مقدرات الدول الرأسمالية المتطورة — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية لا تقبل ان تقوم العلاقات على قدم المساواة بل ان طبيعتها الاستغلالية ، وركضها وراء الحد الاعلى من الربح ، يجعل توجها كهذا مستحيلا ..

* * *

وبعد هذا يصح السؤال : ما هى أسباب الازمة الاقتصادية التى تجتاح العالم الرأسمالى وبشكل خاص الاقطار الرأسمالية المتطورة (٢) بحيث يبعث الاقتصاديون شبح الانهيار الاقتصادى فى عام ١٩٢٩ ؟

من قبل ان تستخدم الصناعة المعاصرة النفط ، ومن قبل ان يصبح النفط مادة الطاقة الجوهرية ، اكتشف كارل ماركس مؤسس الشيوعية العلمية فى أواسط القرن التاسع عشر ، ان التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج سيقضى فى نهاية المطاف على النظام الرأسمالى ويخلى الطريق أمام انتصار الاشتراكية .

وقرر فلاديمير ايليتش لينين ، الذى طور الماركسية بصورة عبقرية خلاقة ، فى كتابه « الامبريالية أعلى مراحل الرأسمالية» ، ان الرأسمالية تدخل فى مرحلة أزمتها العامة ولهذا فهى تحتضر حتى لو استمر احتضارها قرنا او يزيد .

وأظهر ان هذه الازمة العامة ناجمة عن أمرين : اشتداد التناقضات فى داخل البرجوازية (أى بين مختلف الاحتكارات القومية والمتعددة القوميات) ، واحتدام الصراع بين البرجوازية والطبقة العاملة — البروليتاريا .

وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وقيام الاتحاد السوفييتى ، تعمقت هذه الازمة وزاد من عمقها ، بعد الحرب العالمية الثانية ، قيام مجموعة الدول الاشتراكية ، او تحول النظام الاشتراكى من نظام فى قطر واحد (الاتحاد السوفييتى) الى نظام عالمى ... وتسارعت عملية الانتقال من النظام الرأسمالى الى النظام الاشتراكى على الصعيد الدولى .

وأصبح من الممكن عند تحليل أسباب أزمة الرأسمالية العامة ، وهى سياسية واقتصادية وان تفاوتت حدتها فى هذه الفترة او تلك ، القول ان احتدام الصراع بين البرجوازية والبروليتاريا يتخذ بعد قيام مجموعة الدول الاشتراكية فيما يتخذه من اشكال شكل المنافسة بين النظامين الرأسمالى والاشتراكى .

وفى هذا الميدان اتضحت أكثر من أى وقت مضى الفروق فى مختلف ميادين الحياة بين النظامين ، ولعل الفرق الحاسم يكمن فى صراخ أرباب الدول الرأسمالية الكبرى ومحاولتهم تفادى أزمة داهمة ، فى وقت يزداد النظام الاشتراكى ازدهارا ويتغلب على بعض مشاكله الثانوية جدا . ويكفى النظام الاشتراكى فخرا ان أقطاره لا تعرف البطالة ولا الازمات الاقتصادية ويرتفع مستوى الجماهير فى أقطاره باستمرار .

ولناخذ مثلا قطاعا واحدا ، قطاع الانتاج الصناعى ، فسنجد ان مستوى الارتفاع فى الاقطار الاشتراكية بالقياس لجدول عام ١٩٥٠ ارتفع فى عام ١٩٧٢ ، ٨٤٢ فى المئة مقابل ارتفاع ٣٠٥ فى المئة فى الاقطار الرأسمالية المتطورة .

واذا قارنا ما بين الاتحاد السوفييتى ، طليعة المجموعة الاشتراكية ، والدولة الرأسمالية المسيطرة — الولايات المتحدة — فى ميدان نمو الدخل القومى فى الفترة ما بين ١٩٥٠ و ١٩٧٢ لوجدنا ان الدولة الاولى ضاعفت دخلها ٥،٨ مرة والولايات المتحدة ٢،١ مرة .

ومن علائم الساعة ، والتفوق الاشتراكى المتعاظم ، أن انتاج الاتحاد السوفييتى فى ميدان الطاقة الكهربائية الذى مثل فى عام ١٩٥٠ ، ٦٢ فى المئة من انتاج بريطانيا وفرنسا وألمانيا الغربية تجاوز فى عام ١٩٧٢ انتاج هذه الدول الرأسمالية الكبرى الثلاث بمقدار ٢٢ فى المئة .

وهكذا لن تستطيع زعامات الدول الرأسمالية — الامبريالية تضليل الرأى العام العالمى ، وجماهير أقطارها ، وجعل دول النفط العربية كبش فداء .. خصوصا وان جماهير الطبقة العاملة ، فى هذه البلاد ، تسال عمن يتحدث فورد حين يبدى قلقه على الاقتصاد الامريكى ، أيتحدث عن الثلاثين مليون امريكى القابعين على شفا الجوع حتى من قبل أزمة الطاقة أم عن أرباح الاحتكارات ؟

لقد أصبح من الصعب فى عالمنا العلمى التقنى تشويه الحقائق .. فحل الازمة فى الاشتراكية . وهذا موضوع آخر .

---

١ — كتبت نيوزويك فى ٣٠ ايلول ١٩٧٤ ان المسؤولين (الاحتكاريين) ، وهى يقدرون ان الدول الصناعية ستدفع ثمن نفط الاقطار العربية ٦٠ مليار دولار سنويا ، يتوقعون ان يتدهور الوضع الى اسوأ حين تلجأ أقطار الخامات الاخرى الى زيادة أسعارها . وأضافت ان اسعار البوكسيت والفوسفات والنحاس والتنك والقهوة والموز تباينت ووصلت الزيادة فى بعض الحالات الى ٦٠٠ فى المئة .

٢ — يقرر الاقتصاديون الرأسماليون ان ايطاليا فى حالة افلاس ومنهم من يعتبر بريطانيا على شفا الافلاس .. وقد أقرضت ألمانيا الغربية — بعد رفض قاطع — ايطاليا مليارى دولار لانها اقتنعت ان ايطاليا لا تستطيع الوقوف على رجليها بدون ذلك . ومؤخرا وعد الرئيس فورد مساعدة ايطاليا وذلك كما كتب المعقبون السياسيون « لانقاذها » من الشيوعية !!

آرتيك دولة الأطفال

بقلم : عادل شهابه

تتلقى منظمتنا ، كل سنة ، دعوة من منظمة الطلائع السوفييت ، لارسال وفد من منظمة أبناء الكادحين التابعة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، للاصطياف فى آرتيك .

وهكذا غادرنا البلاد فى ٢٢—٧ بعد تفتيشات دقيقة وصارمة فى مطار بن غوريون . وقضينا يومين فى فيينا عاصمة النمسا ، كدنا نفقد فيهما أعصابنا من الشعور بالغربة وارتفاع الاسعار وتكاليف الاقامة . ولكن سرعان ما تبدلت الصورة عندما استقبلنا الرفاق السوفييت أبناء ذلك الشعب العظيم المضياف .



سمعنا وقرانا كثيرا عن الاتحاد السوفييتى وأناسه الرائعين ولكن ليس من رأى كمن سمع او « الحكى ليس مثل الشوف » ، كما يقولون . ونحن نعرف يقينا أن الاحترام واللطف اللذين عوملنا بهما لم يكونا موجهين لاشخاصنا بالذات وانما تقديرا لكفاح حزبنا الشيوعى الاسرائيلى وموقفه الاممى الصحيح . لذلك غمرنا شعور الاعتزاز بحزبنا الشيوعى .

لم نتعرض لاى تفتيش ، وشعرنا ببعض الحرج لتلك المعاملة الرقيقة التى لم نعهدها فى بلاد « الدمقراطية » وزال تماما الشعور بالغربة وحل محله شعور دافىء بالصداقة والقربى .

وفى صباح اليوم التالى زرنا العاصمة موسكو . لن استرسل فى وصف موسكو العظيمة وساحاتها وشوارعها الفسيحة وروائعها التى يعتبر المترو الذى ينقل نحوا من اربعة ملايين مسافر يوميا بأجرة لا تتجاوز ٥ كوبيكات واحدا منها . فذلك شىء يتجاوز غاية هذا المقال المتواضعة .

وفى اليوم التالى غادرنا العاصمة بالقطار الى مخيم آرتيك الشهير على شاطىء البحر الاسود . كانت الطريق رغم طولها رائعة وممتعة جدا . وانتهى بنا المطاف فى مخيم آرتيك . وأجدنى عاجزا عن تصوير انطباعاتى بدقة .

ومخيم آرتيك هو تطبيق فعلى للصداقة والاخوة بين الشعوب التى دعا لها الماركسيون والشيوعيون . وهو مظهر يدل على جبروت النظام الاشتراكى الذى ينفق بسخاء على الاطفال ويرسم لهم مستقبلا رائعا مبنيا على الصداقة والسلام والتفاهم والتعاون بين مختلف الشعوب . وتبلغ ميزانية المخيم نحوا من ٧ ملايين روبل وتشترك فيه وفود من ٥٧ دولة من العالمين الاشتراكى والرأسمالى . فيجسد بشكل رائع الصداقة بين رجال المستقبل من مختلف شعوب العالم .

وكلمة السعادة هى اقل ما يوصف به شعور المشتركين فى المخيم ، وهى تشكل نقيضا صارخا لما تعانيه بعض الوفود من البلدان الرأسمالية فى أوطانها .

وبالاختصار يمكن القول ان آرتيك دولة يحكمها الاطفال الذين يوضع تحت تصرفهم ما يذكر الانسان بخاتم « شبيك لبيك » . وذلك شىء يثير دهشة أمثالنا من الذين تعودوا على الحياة الغالية التكاليف فى بلاد تتميز سياسة حكامها بالاضطهاد القومى والتمييز ، وتنمو فيها الشوفينية بدون عقاب رادع .

وعلى مقربة من المخيم تقع مدينة يالطا الشهيرة . والمخيم نفسه يقع فى بقعة من أجمل مواقع الاتحاد السوفييتى ، تتميز بالهدوء الشاعرى وبالبنايات الجميلة التى تزيدها جمالا الحيوية التى يضفيها عليها الاطفال .

ونحن اذ نتوجه بالشكر الجزيل الى رفاقنا السوفييت الذين وفروا لنا هذه الفرصة النادرة نحيى من أعماق قلوبنا الحزب الشيوعى السوفييتى المجيد الذى بنى أول بلد اشتراكى فى العالم والذى جعل قضية بناء جنة العمل على الارض حقيقة واقعة وممكنة التحقيق .

محاولة مشبوهة لامتصاص نقمة المعلمين

بقلم معلم ديمقراطى

*** ان اقامة قائمة عربية عميلة أخرى ليس فى صالح المعلمين العرب ، وهدفها امتصاص نقمة المعلمين .**

*** كتلة « التقدم » هى الوحيدة التى تستطيع خدمة المعلمين العرب والدفاع عن حقوقهم .**

*** مصلحة المعلمين العرب تتطلب ايصال كتلة « التقدم » الى مركز النقابة .**

وازاء النقمة والغضب اللذين يعمان جمهور المعلمين على قيادة النقابة ودائرتها العربية وكتلتها الصنيعة ، وخشية حدوث تغير ايجابى داخل النقابة ، تنشط أوساط معينة ، وبتوجيه من فوق ، فى محاولة لتطويق هذا التيار الايجابى ومحاصرته بشعارات مضللة ، تحت ستار التغيير فى النقابة لامتصاص هذه النقمة . وتتحدث هذه العناصر عن اقامة قائمة معلمين عربية «مستقلة» بديلة للقوائم العربية الاخرى المراخية ، تكون تحت سيطرة دائرة شؤون المعلمين العرب فى نقابة المعلمين مؤلفة من فئات متعددة . وأحاول فى هذه السطور كشف النقاب عنها ليكون الزملاء على معرفة بما يجرى حولهم وبحقيقة الشعارات الانتخابية الزائفة .

١ — فئة رجعية معروفة يرتبط بعضها بحزب «الليكود» اليمينى المتطرف والاخر بحزب المتدينين . وفرسانها مفضوحون على المستوى السياسى ، وهم الاكثر نشاطا فى هذا الاطار وتحمسا لهذه الفكرة لانهم يعتقدون انهم بذلك يثبتون زعامتهم التى تدور حول محورها كل أعمالهم . وطريقهم الى « الزعامة » اثبات الولاء للعناصر اليمينية التى تساندهم ليثبتوا أنهم ليسوا أقل شأنا من عملاء « المعراخ » .

— البقية على ص ٤ ع ٦ —

فى سجون الاحتلال
فشل المحققون فى « اغراء » الموقوفين فى سجن غزة
والدة مفيد رمضان : أنا أعرف ابنى فأنا ربيته ومفيد لن يرضخ

غزة — لمراسل خاص — من المعروف ان فضل البورنو ومفيد أبو رمضان وطلعت صفدى معتقلون منذ منتصف تموز الماضى ، بتهمة الشيوعية . وهم موقوفون فى سجن غزة ، وتعرضوا للضغط لاجبارهم على الاعتراف بالانتساب الى « الجبهة الوطنية الفلسطينية » .

هذا وفضل البورنو مريض فى قلبه وكليته ، وكل يوم يمر عليه فى السجن يزيد وضعه الصحى تفاقما ، واعترف باعتزاز بانه شيوعى ، دون ان يوقع على أية افادة فى الشرطة . ومع ذلك قدمته السلطات الى المحاكمة بتهمة الانتساب الى جبهة وطنية . والجدير بالذكر ان هذه سابقة لا مثيل لها من قبل فى كل سنى الاحتلال ، اذ لم يسبق ان قدم امرؤ الى المحكمة دون افادة فى الشرطة .

ووقع طلعت صفدى على افادة تحدث فيها عن الحزب الشيوعى ، بينما ترد فى لائحة الاتهام تهمة الانتساب الى جبهة وطنية .

وعلم من مكتب المحامية ف. لانجر التى تتولى الاهتمام بأمرهم ، انها زارتهم فى سجنهم فى ٢٤—٩—٧٤ ، وعلمت منهم ان المحققين يغررون المعتقلين من أصحاب الافكار الشيوعية ليعترفوا بالانتساب الى الجبهة ، بقولهم : « ان تعترفوا بالانتساب الى الحزب الشيوعى يعاقب الواحد بالسجن عشر سنوات اما الانتساب الى الجبهة فالعقوبة هى بضعة شهور » .

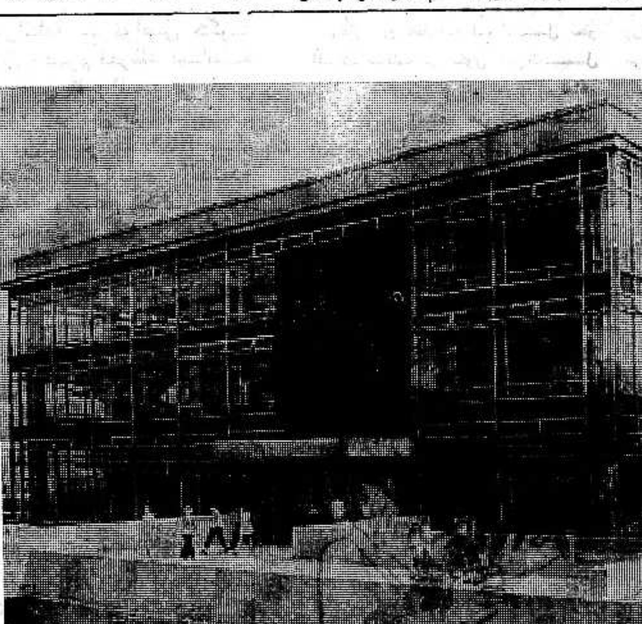
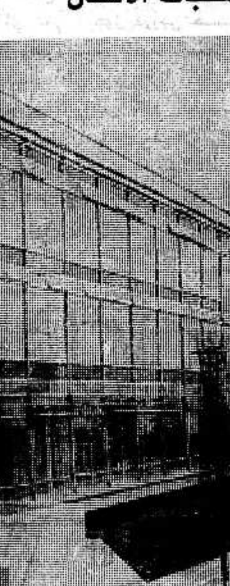
فضل البورنو

ولكن هؤلاء المحققين يعرفون ان السلطات اذا جلبت أحدا الى المحكمة بتهمة الانتساب الى الحزب الشيوعى فقط انما تجلبه عن خجل لذلك هم « يقترحون » عليهم ذلك !

مفيد أبو رمضان

أما مفيد أبو رمضان وهو متخصص فى الاقتصاد وخريج جامعة فى ألمانيا الدمقراطية فيقول انه موقوف اداريا ، ومثل أمام لجنة الاعتراضات ، وأمام الحاكم العسكرى ، واقترح عليه ان ينتقل الى ألمانيا الدمقراطية بمحض رضاه و « يقيم فيها » الى الابد . ولكنه رفض الاقتراح بشدة ، وقال ان هنا بلاده ، ولا داعى للهجرة منها . وهنا هددوه بانه ان لم يقبل اقتراحهم يبق فى السجن . وهنا قال مفيد انه يرى فى اعتقاله محاولة لسجنه بسبب رأيه السياسى التقدمى .. وقالت أمه العجوز للمحامية : أنا أعرف ابنى ، فانا ولدته وربيته هنا .. انه لن يرضخ .

مكتبات الاطفال

مبنى احدى مكتبات الاطفال فى مدينة اوليانوفسكى فى الاتحاد السوفياتى .




احدى قاعات المكتبة




الاطفال يختارون شخصيا كتب المطالعة التى يرغبون فى قراءتها (نوفوستي)

الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التاسيسي الأول لجمعية الشغيلة العالمية

● بقلم: إبراهيم مالك

فى الثامن والعشرين من ايلول ١٩٧٤ حلت ذكرى غالية وعزيزة على قلوب الشيوعيين والحركة العمالية والثورية العالمية ، ألا وهى الذكرى العاشرة بعد المئة لانعقاد المؤتمر التأسيسى الاول لجمعية الشغيلة العالمية • وهو ما يعرف بالاممية الاولى ،التى أسسها وقاد نشاطها ماركس وانجلز المعلمان الخالدان للطبقة العاملة العالمية •

ولقد كان تاسيس جمعية الشغيلة العالمية فى مؤتمر لندن فى ٢٨ ايلول ١٨٦٤ تتويجا عمليا وحيا لكفاح ماركس وانجلز الدؤوب ونشاطهما الثورى ، الذى لم يعرف الملل والهوادة ، فى سبيل وحدة البروليتاريا العالمية وتنظيمها فى النضال ضد نظام الاستغلال الراسمالى وتصفية حكم الطبقات المستغلة (بالكسر) وتسلم السلطة واقامة الدولة الاشتراكية . وكان ماركس ورفيقه فى الكفاح والفكر انجلز قد أدركا بحسهما الثورى السليم وانطلاقا من خبرة المعارك الطبقية العنيفة ، التى خاضتها الطبقة العاملة الاوروبية خاصة فى أثناء ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ وخبرة الفترة القاسية التى أعقبت هذه الثورات ، أدركا انه بدون تنظيم الطبقة العاملة فى حزب سياسى ثورى لا يمكن تصفية نظام الطبقات الاستغلالى « وان البروليتاريا لا تستطيع ، فى وجه سلطة الطبقات المالكة ان تتصرف كطبقة ، الا اذا التفت حول حزب سياسى لها ، حزب ضرورى اذا ارادت ان تؤمن انتصار الثورة الاجتماعية وبلوغ الهدف النهائى وهو تصفية الطبقات » .

ولقد شرح ماركس فكرته هذه بوضوح فى رسالة بعث بها الى فريدريك بولته فى نيويورك فى ٢٣ تشرين الثانى من عام ١٨٧١ ، أى بعد هزيمة الكومونة و ٧ سنوات فقط على تاسيس الاممية الاولى . كتب ماركس يقول :

« وبديهى ان للحركة السياسية للطبقة العاملة هدفها النهائى ، وهو الظفر بالسلطة السياسية فى صالحها ، ولهذا الغرض لا بد بالطبع من تنظيم تحضيرى للطبقة العاملة يبلغ درجة معينة من التطور وينامى من النضال الاقتصادى نفسه .

« وحيث لم تحرز الطبقة العاملة بعد ما يكفى من النجاح فى تنظيمها لاجل القيام بزحف حاسم على السلطة الجماعية ، أى على السلطة السياسية للطبقات السائدة ، ينبغى فى كل حال اعدادها لهذا الغرض عن طريق التحريض الدائب ضد هذه السلطة واتخاذ موقف عدائى حيال سياسة الطبقات السائدة » .

وتكمن أهمية الاممية الاولى الرئيسية فى انها مهدت الطريق لقيام التنظيم السياسى — الاحزاب العمالية — ووضعت حجر الاساس فى الصرح الوطيد لتوحيد الحركة العمالية العالمية وتقوية تضامنها الامى .

وحين شرع ماركس فى الاعداد لانشاء جمعية الشغيلة العالمية كان الوضع التاريخى فى تلك الفترة ملائما لقيام منظمة عمالية ذات طابع عالمى . ففى أواخر العقد السادس من القرن الماضى كانت الهجمة الرجعية الشرسة التى شنتها الطبقات الحاكمة — البرجوازية والاقطاعية — على جماهير العمال بعد ثورات ١٨٤٨ — ١٨٤٩ التى اندلعت فى كل من بلجيكا وفرنسا والمانيا وغيرها من الدول الاوروبية الصناعية ،كانت هذه الهجمة قد أخذت تفقد حدتها . وكانت الازمة الصناعية فى عام ١٨٥٧ نقطة الانطلاق لنهوض الحركة العمالية الثورية من جديد.فلقد رأى العمال كيف أن البرجوازية كانت تحاول أن تلقى بكل أعباء الازمة الصناعية على كواهلهم ، فردوا على ذلك بالاضرابات ، التى عمل الرأسماليون على قمعها وافشالها اما بالقوة أو باحضار عمال من الخارج لكسرها . ورأى العمال كذلك كيف أن البرجوازية والطبقات المالكة الحاكمة فى كل بلد وبلد على الرغم من الخلافات فى المصالح بينها تقف موحدة ضد كفاح العمال فاقتنعوا بتجربتهم أنه لمواجهة هذا التعاون (الدولى) بين الرأسماليين يجب عليهم أن يوحدوا جهود جميع العمال ومن مختلف البلدان . ولقد انعكس وعى العمال الاممى فى انجلترا ، على سبيل المثال، فى أثناء الحرب الاهلية فى الولايات المتحدة . فقد منعت تظاهرات العمال الانجليز واجتماعاتهم الحكومة البريطانية فى حينه من التدخل لمساعدة أصحاب العبيد والاقطاعيات فى الجنوب ضد الشمال الاكثر تقدما . وبرز التضامن الاممى البروليتارى بسطوع فى أثناء الانتفاضة البولونية ضد الحكم القيصرى الروسى .

وانطلاقا من الرؤية العلمية الثورية الصحيحة ، للوضع السائد آنذاك فى اوروبا (الصناعية) ، أدرك ماركس ان فكرة التضامن البروليتارى العالمى التى كان هو وانجلز يخوضان من اجلها كفاحا طويلا وقاسيا دؤوبا يمكن أن تصبح حقيقة واقعة . وفعلا تحققت أمنية ماركس . وفى المؤتمر الاممى الذى انعقد فى لندن فى الثامن والعشرين من ايلول ١٨٦٤ تاسست جمعية الشغيلة العالمية الاولى — الاممية الاولى التى كان ماركس قائدها وروحها ومنظرها .

وفى رسالته الى فريدريك بولته ، التى سبق واشرنا اليها ، ذكر ماركس انه أسس الاممية الاولى « بغية الاستعاضة عن الشيع الاشتراكية وشبه الاشتراكية بمنظمة حقيقية مكافحة للطبقة العاملة » . فلقد رأى ماركس ان المهمة الرئيسية لجمعية الشغيلة العالمية هى فى فصل الطبقة العاملة عن أفكار الديمقراطية البرجوازية ومنظماتها وتحريرها من كل تاثير لمختلف الشيع شبه الاشتراكية ذات الطابع البرجوازي الصغير — الانتهازي والفوضوى — وتربية العمال بروح الاممية العمالية وانشاء حركة مستقلة لهم تنظم كفاحهم وتقوده حتى بلوغ الهدف النهائى . ولقد كان تاريخ الاممية الاولى حقا كما كتب ماركس « عبارة عن نضال مستمر خاضه المجلس العام (لجمعية الشغيلة العالمية — أ.م) ضد الشيع » والاتجاهات المختلفة البعيدة عن الروح الثورية الحقة للطبقة العاملة والغريبة عن أهدافها الحقيقية .

ولقد كانت البرودونية العدو الاول الذى جابهه ماركس منذ تاسيس الاممية . فكان لا يزال لبرودون(١) فى حينهتاثير كبير فىفرنسا وبلجيكا وايطاليا وبلدان اخرى حيث كان يسيطر الانتاج الصغير والحرف الصغيرة . وكانت آراء برودون البرجوازية الصغيرة وانكاره النضال السياسى وتاليفه المشاريع الخيالية لازالة البؤس بدون اللجوء الى الثورة الاشتراكية للقضاء على الملكية الخاصة لوسائل الانتاج ، تلعب دورا رجعيا فى الحركة العمالية . فلقد كان برودون ينكرضرورة النضال الطبقى والسياسى للعمال ضد الراسماليين كطريق أساسى ووحيد للتخلص من شرور الراسمالية وتناقضاتها . وكان يرى الخلاص فى تعزيز ملكية صغار الحرفين والفلاحين وفى تحويل العمال ، بصورة تدريجية، الى مالكين.ولذا فلم تكن أفكار برودون تستهدف القضاء على الراسمالية بل نحو توسيع الملكية الصغيرة ، التى هى فى الحقيقة أساس النظام الرأسمالى .

ولقد انتقد ماركس آراء برودون بشدة وأظهر خطاها وطابعها البرجوازى الصغير فى كتابه الشهير « بؤس الفلسفة » ومؤلفات اخرى . كما شن ماركس وانجلز فى مؤتمرات الاممية واجتماعاتها ومؤلفاتهما نضالا دائبا وشديدا ضد اللاسالية (٢) ، التى كان لها تاثير بين الاوساط العمالية فى المانيا وضد الباكونية (٣) والاوينية (٤) .

لكن الاختبار القاسى الذى واجهته الاممية الاولى بقيادة ماركس وانجلز كانت الحرب الفرنسية الالمانية فى عامى ١٨٧٠ — ١٨٧١ . فلقد رأى ماركس فى هذه الحرب « حرب غزو وسلب ، وحرب أسر ملكية » وذلك فى البيان الاول الذى صاغه ماركس واصدره باسم المجلس العام للاممية . وفضح ماركس الاغراض الرجعية الجشعة لبروسيا فى تلك الحرب . ولاحظ بفرح بالغ حقيقة أن العمال الواعين فى المانيا وفرنسا عرفوا كيف يظلون مخلصين للاممية . وكانت كومونة باريس والثورة العمالية فى فرنسا فى ١٨ آذار ١٨٧١ اختبارا لا يقل قساوة عن الحرب الفرنسية الالمانية . فمع أن ماركس حذر عمال باريس من التسرع ، وخطر الانتفاضة المبكرة الا انه حين اندلاع الثورة أرسل المئات من الرسائل الى جميع فروع الاممية ليشرح لها المعنى الحقيقى للثورة ويحثها للقيام بحملة واسعة للدفاع عن كومونة باريس .

وبعد سقوط الكومونة دخلت الاممية

— البقية على ص ٤ —

تظاهرة جبارة فى سان فرنسيسكو فى الولايات المتحدة احتجاجا على جرائم الفاشيين فى تشيلي

أنوار كاشفة

بورتوريكو بعد ١٥٠ سنة من الاستقلال

بورتوريكو جزيرة الكاريبى القريبة من الدومنيكان وهايتى وكوبا • الى أمد قريب كانت هاجعة فى كواليس المسرح السياسى • وها هى الان وسط بقعة متوهجة من الضياء ، ها هى اليوم تحتل مكانا بارزا على خارطة النضال ضد الامبريالية بعد ان ظلت أمدا طويلا منتزها لاثرياء اليانكى ومستودعا لليد العاملة الرخيصة وسوقا حافلة بالارباح ، حيث تبلغ الاستثمارات الامريكية أعلى رقم فى العالم •

بسطت الولايات المتحدة نفوذها على ممتلكات اسبانيا فى البحر الكاريبى، ووضعت بورتوريكو تحت حمايتها وجعلت من نفسها وصية على الجزيرة محولة اياها الى بؤرة للفقر والفاقة • ضمت الولايات المتحدة جزيرة بورتوريكو اليها ومنحتها حكومةمحلية تخضع لاشراف الكونغرس الامريكىبعد تصاعد الحركة الجماهيرية المعادية للاحتلال •

نضال عالمى

لا يمكن لشعوب العالم اليوم ان تتجاهل الوضع الاستعمارى الذى تعانيه بعض الشعوب والبلدان .

وفى ٢٨ آذار ١٩٧٢ وافقت لجنة تصفية الاستعمار التابعة للامم المتحدة بـ ١٢ صوتا وامتناع عشرة عن التصويت ، على مشروع قرار تقدم به العراق وتنزانيا يدعو للاعتراف بحق بورتوريكو فى الاستقلال وتقرير المصير ، وصودق على القرار فى دورة الجمعية العامة للامم المتحدة بأكثرية ساحقة — ٩٩ صوتا مع ٥ اصوات ضد ، وامتناع ٢٣ عن التصويت — .

ودار النقاش الرئيسي حول كون بورتوريكو مستعمرة — من النمط القديم — للولايات المتحدة .

وتصادف ، فى ذات الوقت الذى نشرت فى الصحف الامريكية تقارير عن نتائج قضية بورتوريكو ، انها نشرت تقارير تشير فيها الى ان الولايات المتحدة كانت تفكر منذ فترة وجيزة بتخفيض دعمها المالى للامم المتحدة !!

وهددت الولايات المتحدة عددا من حكومات الدول الاعضاء فى الامم المتحدة من — التمردات الداخلية — وسحب أرصدتها وايقاف المعونات المالية اليها كما أنها عرضت أموالا ضخمة لشراء الاصوات ، غير ان الامبريالية الامريكية لم تعان فى تاريخها مثل هذه العزلة الخانقة كالتى تعانيها اليوم فى الامم المتحدة .

وفى دورة الجمعية العامة وقف مندوب كوبا — ريكاردو الاركون — مستعرضا تاريخ بورتوريكو ومدافعا عن حقها فى الاستقلال ، وبين بالوثائق التاريخية ان بورتوريكو بلد لاتينى ، له قوميته الخاصة وتاريخه وثقافته وتقاليده ومصالحه المستقلة تماما عن مصالح وتاريخ الولايات المتحدة التى تستعمرها .

ففى الربع الاول من القرن الماضى خاض الشعب البورتوريكى نضالا حازما ضد المستعمرين الاسبان . ومنذ ذلك الوقت كانت الولايات المتحدة تقف حجر عثرة فى طريق الثورات الوطنية التحررية فى القارة اللاتينية . واندلعت الثورة من جديد عام ١٨٦٨ ضد الاحتلال الاسبانى لتستمر ثلاثين عاما — حتى ١٨٩٨ — فى جزيرة معزولة . ونتيجة لذلك اضطرت اسبانيا أن تتنازل للجزيرة عن قدر من الادارة الذاتية وذلك بتشريع دستور جديد وانتخاب برلمان محلى ومنحها حرية التجارة الخارجية مع البلدان . واستنادا لهذا الدستور لم يكن يحق لاسبانيا تبديل مركز بورتوريكو دون موافقة برلمانها .

وفى ٢٥ تموز ١٨٩٨ تعرضت الجزيرة لغزو القوات المسلحة الامريكية وحل البرلمان ، وأضحت بورتوريكو مستعمرة خاضعة للادارة الامريكية .

ان الطبقة العاملة البورتوريكية ، وقطاعات واسعة من شعب الجزيرة ، تواصل نضالها ضد الهيمنة الامبريالية والكومبرادور المحلى العميل .

وقد صرح جوان مارى براس السكرتير العام للحزب الاشتراكى البورتوريكى ان سنتى ٧٣ و ١٩٧٤ هما بلا شك سنتا تصاعد النضالات التى يخوضها شعب بورتوريكو الذى مكن البلاد من القفز الى أمام والوصول الى أعتاب الاستقلال بعد نضالات زادت على قرن ونصف من الزمان . ان ما تعنيه بتطور النضال البورتوريكى هو ظهور حزب من طراز جديد ، حزب للطبقة العاملة .

لقد تكون الحزب نتيجة جهد شاق دؤوب دام خمس عشرة سنة .

وقد تمكن الحزب منذ نشأته، من زيادة عدد منظماته وأنصاره ، وتطوير عملهم .

وخلال سنة ١٩٧٣ تمكن الحزب من تنمية منظماته السياسية فى الولايات المتحدة أيضا . وقد أصبح الحزب العمالى الاول فى الجزيرة وفى المدن التى يزداد البورتوريكيون فيها ، فى الولايات المتحدة .

وفى حين تعتمد الاحزاب الاخرى على المعونات الحكومية ومن الشركات ، فالحزب الاشتراكى هو الحزب الوحيد الذى يعتمد على اشتراكات أعضائه .

ان نضال شعب بورتوريكو بقيادة حزبه الاشتراكى وبمعونة شعوب العالم ، سيستمر حتى يحقق الاستقلال .

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية

بقلم :

الكاتب السوفييتى ل• تولكونوف

٣ الشعب العربي و تركيبه الطبقى

ننشر فيما يلى القسم الثانى من ثلاث مقالات هامة نشرتها « الازفستيا »لسان الحكومة السوفياتية بقلم الكاتب السوفياتى ل•تولكونوف فى ٢٥ و ٣٠ — ٧ و ١ — ٨ — ٧٤ وتحلل بوضوح تام وبتوسع موقف الاتحاد السوفياتى من القضية الفلسطينية وأزمة الشرق الاوسط وطرق حلها •

لدى البحث فى قضية الحركة الفلسطينية لا يمكن اغفال بنائها الطبقى. لقد شاهدنا فى بيروت ، وبشكل خاص فى منطقة الشاطىء ، فيلات فخمة يمتلكها أثرياء من دول الخليج الفارسى . وهم أيضا عرب.. ولكنهم يمتلكون ملايين الدولارات ، ويستاجرون مئات الالوف من الفلسطينيين فى أعمال البناء . وهنا أيضا يدفعون للفلسطينيين اجرة متدنية جدا ، ويطردونهم من العمل بدون تعويضات ويحرمونهم من كل الحقوق الاجتماعية أيا كانت .

ومن جهة اخرى ، فان عددا معينا من الفلسطينيين دبروا امورهم بشكل غير سىء فى الاقطار العربية . هم أيضا مشردون عن فلسطين ، ولكنهم يمتلكون حوانيت غير كبيرة وصالونات حلاقة، ويعملون فى شركات تجارية . وهناك أيضا «علية القوم » من البرجوازية الفلسطينية . يضاف الى ذلك أن عددا من الفلسطينيين أصبحوا من أصحاب الملايين فى لبنان ذاته . فيمتلكون ، مثلا ، فنادق ومطاعم فى شارع الشاطىء الشهير — الروشة — أفخم شوارع بيروت على الاطلاق . وفى الاوساط اللبنانية اللامعة يعرفون جيدا عبد المحسن قطان الذى يعتبر واحدا من اغنى أثرياء بيروت . وأما « ستاركو » ، وهى دائرة كاملة ، فتضم فندقا ودار سينما ومطاعم واشياء أخرى ، فتعود لمليونيرين فلسطينيين . والبرجوازية الفلسطينية، بشكل عام ، تندمج بالبرجوازية اللبنانية المحلية . وهى تحصل على المواطنة المحلية ، أو على الاصح ، تشتريها . وبذلك تتفادى القيود المفروضة على الفلسطينيين الآخرين . ومع ذلك فيمكن اعتبارهم فلسطينيين ذوى مقدرة يساندون بشكل عام منظمات التحرير الفلسطينية ويقدمون لها دعما ماليا بدافع الشعور الوطنى عند البعض وبهدف الكسب السياسى لدى آخرين .

وقد دفع الوضع القاسى الذى لا مخرج منه فى مخيمات اللاجئين ، وأعمال التنكيل « والانتقام » التى قامت بها السلطات الاسرائيلية بغاراتها العدوانية،مجموعات فلسطينية معينة ، غير كبيرة ، الى أعمال غير موزونة ، أنزلت ضررا فادحا بحركة المقاومة الفلسطينية . والمقصود بذلك ، قبل كل شىء ، اختطاف الطائرات المدنية ، وتوجيه الرسائل الملغومة ، والاعمال التى أثارت امتعاضا عاما ، كاحتجاز الرياضيين الاسرائيليين فى الالعاب الاولمبية فى ميونيخ ثم قتلهم . وقد اضطلعت منظمة « ايلول الاسود » بمعظم هذه الاعمال . اذ يرى أعضاء هذه المنظمة فى الارهاب الشكل الاساسى لحركتهم . وقد شجبت الهيئات العربية التقدمية بحزم هذه الاعمال التى شوهت سمعة حركة المقاومة الفلسطينية ، وأنزلت ضررا سياسيا فادحا بنضال الشعوب العربية العام . وعلاوة على ذلك فقد صبت هذه الاعمال الارهابية الماء فى طواحين مجموعات رجعية معينة ، كما جرى فى الاردن فى ايلول ١٩٧٠ ، وكذلك فى لبنان فى أيار ١٩٧٣ حيث جرت اشتباكات مسلحة وحشية بين الجيش اللبنانى وبين محاربى حركة المقاومة الفلسطينية ، سقط فيها من الجانبين ضحايا غير قليلة . ومع أنه وضع حد لهذه الاشتباكات ، الا انها أنزلت ، بدون شك ، الضرر بمصالح الطرفين . واذا كانت هنالك فائدة فقد كانت بالطبع من نصيب مصالح أعداء العرب .

ولكن الشىء الجوهرى فى حركة التحرر الفلسطينية هو تشوق الجماهير تحرير الاراضى التى احتلتها اسرائيل والحنين الى العودة الى الوطن . وبما أن حكام اسرائيل لا يريدون التخلى عن الاراضى المحتلة ، لذلك يشن الفلسطينيون نضالا مسلحا . وجوهر القضية يكمن فى الاختيار الصحيح لشكل النضال وخوضه بشكل فعال .

على أساس واقعى

يشن الجيش الاسرائيلى ، بشكل منهجى ، غارات لصوصية غادرة على الفلسطينيين . ففى شباط من سنة ١٩٧٣ شن الاسرائيليون غارة على مخيم النهر البارد القريب من طرابلس . واقتربوا بزوارقهم من المخيم واطلقوا النار ، فقتلوا عشرات من سكانه الابرياء . وفى نيسان ١٩٧٣ ، وفى بيروت بالذات ، قامت فرقة ارهابية اسرائيلية باغتيال ثلاثة من القادة الفلسطينيين فى عقر بيوتهم ، وهم : كمال ناصر ومحمد يوسف النجار وكمال عدوان . كما شن هجوم على مقر أركان « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » قتل فيه خمسة جنود . وفى آب ١٩٧٣ اختطف الاسرائيليون طائرة لبنانية بحجة انها كانت تقل قائد « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » جورج حبش . ولكن بهذا كله ، لم تنته الغارات الاسرائيلية على لبنان . فقد اعلن رابين رئيس وزراء اسرائيل الجديد بدون تحفظ ، انه فى المستقبل أيضا ستشن غارات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

مما تقدم نرى أن الشعب العربى الفلسطينى وحركة المقاومة الفلسطينية كابدا تجارب قاسية . لكن لم تستطع أية صعوبات أو تضحيات أن توقف نضال الوطنين الفلسطينيين . وبرغم الارهاب الاسرائيلى ، وبرغم نوايا الرجعية العربية ومؤامراتها ، فقد اتخذت حركة المقاومة الفلسطينية اجراءات فعلية فى سبيل توحيد مختلف المنظمات وصياغة خط سياسى عام . فانشئت وكالة انباء فلسطينية (وفا) وصدرت صحيفة للفلسطينيين باللغة العربية (فلسطين الثورة) .

ومن الاهمية بمكان اعتراف رؤساء الدول العربية فى مؤتمر القمة الذى انعقد فى الجزائر فى نوفمبر ١٩٧٣ بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربى الفلسطينى .

ومنذ حرب ١٩٦٧ يجرى داخل حركة المقاومة الفلسطينية نقاش حول اتخاذ موقف ازاء المفاوضات مع اسرائيل وتجاه مستقبل المناطق التى احتلت سنة ١٩٦٧ . وجدير بالذكر أن اليد العليا أصبحت للاهداف الواقعية ، فى حين كانت تسيطر فى الماضى أفكار ترفض مجرد قيام اسرائيل وتدعو الى القضاء عليها ، واقامة دولة فلسطينية واحدة مكانها . (ومع ذلك فقد رفضت التصريحات التى القى بها قائد منظمة التحرير الفلسطينية السابق احمد الشقيرى وقوله : « سنلقى بكل اليهود الى البحر ») .

وهكذا اليوم تتخذ كل المنظمات الفلسطينية تقريبا موقفا أكثر واقعية • وأكثرها يوافق ، فى حالة انسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة ، على اقامة دولة فلسطينية فى تلك المناطق •

ومنذ عهد قريب عقدت فى القاهرة الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى ، التى سبقها عمل تحضيرى ضخم لوضع برنامج لمنظمة التحرير الفلسطينية للمستقبل القريب.

وقد ثار نقاش فى هذه الدورة ، وقبلها ، حول القضايا الاساسية وهى : اشتراك حركة المقاومة الفلسطينية فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، واقامة دولة فلسطينية فى القسم الذى يتحرر نتيجة التسوية . وبعد نقاش طويل توصل المشتركون فى الدورة الثانية عشرة للمجلس الوطنى الفلسطينى الى اقرار ضرورة الاشتراك فى مؤتمر جنيف . وبذلك اقرت شروط الاشتراك فى مؤتمر جنيف كالآتى :

١ — الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية كالممثل الشرعى الوحيد للشعب العربى الفلسطينى .

٢ — اجراء بحث فى مؤتمر جنيف حول الحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى .

٣ — اجراء تنسيق فى أثناء المفاوضات مع مواقف الدول العربية والدول الصديقة .

وقد جرى التأكيد ، فى البيان السياسى الذى أقر فى الدورة ، على ضرورة تكتل كل الشعب العربى الفلسطينى حول منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب . كما أشير فى البيان الى ضرورة تقوية التضامن مع الدول الاشتراكية وكل قوى التقدم والتحرر القومى .

وقد أتيح لى ، خلال محادثات كثيرة مع فلسطينيين ، قادة وأناسا بسطاء على السواء ، ان أسمع تقديرا كبيرا لموقف الاتحاد السوفييتى من التسوية فى الشرق الاوسط . وأكد القادة الفلسطينيون على ان العامل الاساسى فى احراز انتصارات معينة فى حرب اكتوبر ١٩٧٣ هو الدعم السوفييتى .

وقد ترك صدى كبيرا فى أوساط الحركة الفلسطينية اللقاء الذى أتيح لياسر عرفات مع عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى السوفييتى ، وزير الخارجية اندريه غروميكو . ويشير القادة الفلسطينيون الى ان الاتحاد السوفييتى ، المساند الفعال لحركة التحرر القومى والامين لمبادىء الاممية ، يساند مساندة فعالة الحركة الفلسطينية باهدافها الثورية وفى نضالها ضد القوى الاستعمارية فى الشرق الاوسط وفى الخليج الفارسى . وان السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى الرفيق برجنيف وقادة سوفييت آخرين يؤكدون دائما ان احراز سلام ثابت وعادل فى الشرق الاوسط ممكن فقط بجلاء الجيش الاسرائيلى من المناطق العربية التى احتلت سنة ١٩٦٧ جلاء تاما ، وبضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وان سياستنا الخارجية تعمل باستمرار فى هذا السبيل .

ومع هذا يجب الاخذ بالحساب ان الحركة الفلسطينية ليست متجانسة من الناحية الطبقية . فجنبا الى جنب القوى المتطلعة الى التطور والتقدم — والتى تشكل نواة الحركة — هناك أيضا رجعيون ومتطرفون وأناس ، بكل بساطة ، لا يفهمون تناسب القوى الحقيقى ، ولا يأخذون فى الاعتبار كل فصائل النضال ولا يستطيعون اختيار النهج الصحيح . وفى هذه الظروف تبذل الرجعية العربية جهودا كبيرة لمنع التكتل داخل الحركة ، وبشكل خاص ، لمنع توثيق الروابط مع القوى التقدمية فى العالم العربى ، وكذلك لمنع تقوية التعاون مع الدول الاشتراكية .

وهناك فى الشرق الاوسط من يطبخون البرامج لكى تسقط فى أيديهم الدولة الفلسطينية فى حالة قيامها فى الضفة الغربية من الاردن ، وبشكل خاص لتحقيق البرنامج المسمى الحكم الذاتى الفلسطينى فى اطار المملكة الاردنية . وتبذل جهود غير قليلة لسحق الروح الثورية بين الفلسطينيين ولتقسيمهم حسب « أوضاعهم الطبقية » ولوضع البرجوازية فى قيادة الدولة العتيدة ، لتتعاون مع الرجعية العربية ومع الامبريالية ومع كل الانظمة التى تنتهج سياسة موالية للامبريالية فى الشرق الاوسط .

وهذه المخططات تأخذ فى الحساب ان الحركة الفلسطينية ، مع كونها عاملا سياسيا هاما ، الا انها اليوم فى وضع صعب . لذلك يعملون على تمزيقها الى أجزاء وشيع لكى يظفروا فى نهاية المطاف بمكاسب سياسية .

ولكن الحركة الفلسطينية تمتلك امكانيات غير قليلة للتغلب على هذه المصاعب . وهذه أولى مطامح الوحدة التنظيمية لوضع برنامج موحد ، وتوثيق التعاون مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى وتمتين الروابط مع حركات التحرر وبشكل خاص فى منطقة الخليج الفارسى . **وفى هذه المرحلة تحتاج الحركة الفلسطينية الى برنامج ينسجم مع الجهود الدولية لتسوية عادلة للنزاع فى الشرق الاوسط . وستكون الحركة على درجة من القوة وذات امكانيات يحسب لها الاعداء كل حساب ، فقط عندما تمزج مزجا عضويا اهداف التحرير مع مجرى الثورة الاجتماعية فى أوساط الفلسطينيين الذين يقاسون نير الاحتلال الاسرائيلى وأولئك الذين يعيشون فى المنفى .**

والقضية معقدة جدا ، كما يبدو . ولكن مما يسهل الامر حقيقة وجود عناصر ذات نفوذ فى الحركة تتخذ موقفا دمقراطيا ثوريا فى مجرى تطور الحركة الفلسطينية . والحركة الفلسطينية ، وان لم تكن ماركسية لينينية كما تاكد فى السابق ، فهى احدى الفصائل الثورية فى العالم العربى المعاصر ، وتعاونها مع القوى التقدمية الاخرى حرى بأن يجلب فائدة كبرى لتطور المجرى العام لحركة التحرر القومى فى العالم العربى وللنضال ضد النفوذ الامبريالى وضد الاعمال التخريبية للرجعية العربية .

(البقية فى العدد القادم)

من يشكل خطــرا على سلامة الجمهور

قبل يومين ، وللمرة السابعـــة او الثامنة ، لا اذكر بالضبـــط ، سلمني البوليس اخطارا ، أو اذا شئتم الدقة، جعلني أوقع على اخطار صادر مـــن الحاكم العسكرى للضفة الغربية يحظر علي بموجبه «التواجد فى منطقتـــى شمرون ويهودا » أى بالعربى الفصيح الضفة الغربية المحتلة لسنة كاملة. ولم يسمح لى بالاحتفاظ بنسخة عـــن الاخطار ، « للذكرى والتاريخ » ،كما كان متبعا فى الماضى . وينبغـــى أن اعترف أن التبليغ جرى فى وضح النهار وليس قبيل منتصف الليل ، وبعـــد دق مزعج على الباب ، كما كان متبعا فى الماضى . كما ينبغى القول انى لـــم اكن فى الماضى أهتم بالكتابة عن هـــذا الامر معتبرا أن هذا لن يزيد وجـــه سياسة الحكومـــة الاسود سوادا ومنعا للالتباس أضفت فى اللحظـــة الاخيرة انى لم أقرر الكتابة عن هـــذا لانه،كما قال الحارث بن حلزة اليشكرى «جاءنا من الحوادث والانباء شيءنعنى به ونساء » وأن رفيقنا القديم محمود درويش كاخوان الحارث الاراقم يغلو علينا فى قوله احفاء ، فراح يتهـــم شعراء المقاومة وكتابها هنا بالتراجع لقاء الغاء أوامر تقييد التنقـــل . ففى الواقع لدينا من الهموم ما يكفينـــا ويغنينا عن الدخول فى نقاش غير مثمر مع زميل قديم تجنى علينا وعلى الحزب الذى رباه وعلى الجريدة التى رعـــت قلمه . والمقال الطويل الذى هاجمنـــا فيه فى صحيفة « السفير » لم يترك فى نفسى غير الحزن الذى يتركه منظر رجل يشتم اباه وامه واخوته . وانا آمـــل أن يراجع محمود نفسه ان كان لا يزال يحفظ ما تعلمه عن الانتقاد الذاتى . وأما أنا فقد كنت اومن ولا أزال بقول الشاعر :

ولست بمستبق أخا لا تلمه
على شعث أى الرجال المهذب

ولكن هذا خروج عـــن الموضوع . فلنعد الى سياق الحديث . وعدت الى البيت ونبشت أوراقى القديمة فعثرت على نسخة لامر من نفس الطراز وتحت عنوان «أمر بتقييد التنقل كتـــب : استنادا الى الصلاحيات المخولة لى فى المادتين ٦ (٢) و ١٠٩ (١) من نظـــام الدفاع (الطوارىء) لسنـــة ١٩٤٥ وعملا بسائر الصلاحيات المخولة لى فى هذا النظام ، وبما انى اعتقد بأن الامر لازم للمحافظة على سلامة الجمهـــور فى اسرائيل وللدفاع عن دولة اسرائيل ، آمر بهذا بأن» ... الخ .. التفاصيل الباقية غير هامة .

وبيت القصيد هو أنى خطر علـــى سلامة الجمهور كما يعتقد حضرة الحاكم العسكرى الذى لا يعرفنى ولا أعرفه ولم يسبق أن صدر على حكـــم يعزز اعتقاده .

ولست فى صدد الدفاع عـــن نفسى لاثبت للجمهور اننى غير خطر علـــى سلامته فحتى الحاكم العسكرى نفسه غير مقتنع بهذا الكلام . لان المنطـــق يقضى ، لو كان هذا صحيحا ، أن يعلن الامر على الجمهور وينبه الى هذا الخطر كما ينبه من أى خطر آخر . وحتـــى النسخة الثانيـــة من الامر لم يعودوا يسمحون لنا بالاحتفاظ بها . وها انـــا « كمواطن صالح » أعلن على الجمهور ما لا يسمح حضرة الحاكم باعلانـــه الا بعد مروره على الرقابة العسكرية ..

ولست أزعم أنى أوجه نصحا الى أحد عندما اقول أن الحاكم العسكرى ومن لف لفه لا يبدون ذكاء خاصـــا فى استعمـــال قوانين الطـــوارىء الاستعمارية . وأما حجة سلامـــة الجمهور المبتذلة فهي «شنشنةنعرفها من أخزم » . فقبل أكثر من ٢٦ نسنة ، وقبل أن يسلم ما سمى « بجيـــش الانقاذ » الجليل تسليم اليد لجيـــش الدفاع الاسرائيلى ، كنا نحن شيوعيى عصبة التحرر الوطنى فى الجليل نعمل فى تنظيم سرى ونروج للقبول بقرار الامم المتحدة فى اكتوبر ١٩٤٧ القاضى بتقسيم فلسطين وانشاء دولتين : يهوديـــة وعربية . ووزعنا منشورا بهذا المعنـــى أصدرته الاحزاب الشيوعية فى العراق وسوريا ولبنان وفلسطين يحذر مـــن مؤامرة استعمارية على فلسطـــين العربية ويدعو الى نبذ الاحتراب والى جلاء الجيوش الدخيلة وقيام دولتـــين متجاورتين مسالمتين .

واصدر المقدم عامر امرا بالقبض على الشيوعيين موزعى المنشور مهـــددا بشنق الجناة « ليرى» الناس بهـــم . وعلمنا أن أحدا ما وشى بنا . فقررت المنظمة أن يختفى الرفاق المطلوبون ما عداى . فقد كنت موظفا فى سلـــك الشرطة وكان اختفائي كفيلا باثبات التهمة على الجميع . كما ســـمح لي بان انكر عضويتي فى الحزب اذا ما اعتقلت . ولم ألبث ان اعتقلت . ولما لم يكونوا يملكون اثباتا ضدي الا وشاية غير موقعة فاكتفوا باصدار أمر الي استنـــادا الى انظمة الطوارىء الانتدابية نفسها ويقضى علي بالبقاء فى البيت بين غروب الشمس وشروقها وبـــاثبـــات الوجود يوميـــا فى مركز بوليس مجـــد الكـــروم . وفى سنة ١٩٥٤ قرىء علي نفس الامر مع تغيير التاريخ والتوقيع ، وزيـــادة مرات اثبات الوجود الى ثلاث يوميا . فلا يحسبن حضرات الحكام العســكرين الاسرائيليين انهم كانوا السباقين الى المحافظة على أمن الجمهور وسلامته . ولاننا نخشى على الجمهور الاسرائيلى من التعرض لـــا تعرض له الجمهـــور العربي الفلسطيني فاننا ننصح حكامنا ونحذرهم من المضي فى سيـــاســـة الاحتلال والعدوان والحرب التي قد تجلب الكوارث على الشرق بأجمعه . ولما كنا غير واثقين من حسن نيـــة حكامنا او تقبلهم للنصيحة ، نكون شاكرين لكل من يوصل الحقيقـــة للجمهور كلـــه ، اليهـــودي بشـــكل خاص ، ليعرف ، قبل فوات الاوان، من ذا يشكل خطرا على سلامته ، ومن يعمل فى سبيل تامين سلامة كـــل الشعوب .

حنا ابرهيم

أمجلس محلى أم لجنة وصاية ؟!

بقلم : حسن محمــود ــ الرينة

رد نائب وزير الداخلية علىاستجواب قدمه النائـــب الشيوعى توفيق زياد قبل شهرونصف حول اجراء انتخابـات لمجلس الرينة المحلى بـــأن الوزارة لا تنوى اجـــراء انتخابات لمجلس الرينة المحلى.والحجة الواهية التى تذرعـت بها الوزارة بأن هنالك مشاريعلم يكملها المجلس ، كما لم يحدد مدة استمراره .

لقد تعين هذا المجلس بتاريـــخ ٢٨ــ٩ــ٦٨ وبعد عشرين عاما من قيام الدولة وبعد كفاح طويل ، وبعد ان نهبت السلطات اقساما كبيرة مـــن اراضى القرية والتى اقيمت عليهـــا مدينة الناصرة العليا والمعروفة بجبل « سيخ » . وما ان صدر مرســـوم التعيين حتى عرضت فى أول جلســـة للمجلس المعين خارطة القرية وسلطة صلاحية المجلس حيث اتضح فيها سلخ ١٢ الف دونم خارجة عن نطاق صلاحية المجلس واضطرت السلطات فى حينـــه الى تجميد الامر امام هبة السكـــان واحتجاجهم .

لقد مضى على تعيين هذا المجلس ست سنوات ، أى بزيادة سنتين على مدته القانونية . وما زالت السلطات تصر على ابقائه دون الاعلان عن موعد لاجراء الانتخابات . ويدعو الامر الى الاستغراب والدهشة ، فوراءه تكمـــن نوايا غير سليمة وأخطار أخرى حيـــث يدور الحديث اليوم عن تخطيط يجـــرى وراء الكواليس لمصادرة ما تبقى لاهل القرية من أراضى فى جبل « سيخ » والنوايا هى مصادرة ٣ آلاف دونملاكمال بناء مدينة الناصرة العليا . وتصـــر الحكومة على الاحتفاظ بهذا المجلـــس المفروض لتضمن تنفيذ هذا الامـــر بسهولة ، أى تجريد اهل القرية مـــن أراضيهم وبالتالى خنق هذه القرية .

وهذا ما حدث مع شركة الكهربـــاء ووزارة التطوير (التجارة والصناعة) حيث تقرر مرور خط تيار كهربـــائى (خط قوة) بأراضى الرينة لربطـــه بالناصرة العليا ، لاغراض حكومية . ويلحق هذا الخط ضررا فادحا بالملاكين، اذ يبلغ عرضه ٨٤ مترا بطـــول ٣ كيلومترات . وقد وقف المجلس مكتوف الايدى ولم يتدخل لصالح الفلاحين ، الذين لم ينتظروا من المجلس أكثر مـــن ذلك ، فاقاموا لجنة لمقاومة هـــذا النهب الجديد . ولن يمر مخطـــط السلطات بمصادرة أراضى القريـــة بسهولة فسيهب السكان للدفاع عـــن أراضيهم مهما كلف الثمن ولن يسمحوا لاى مجلس بالسكوت على ذلك .

وأما الحجة عن اكمال المشاريع ، فعن هذه المشاريع حدث ولا حرج . وهى مرفوضة وأهل الرينة أدرى بهذه المشاريع والعطاء السخى من السلطات وأصبح معروفا ان المواطن العـــربى يتحمل نفقات هذه المشاريع من جيبـــه دون تقديم أية مساعدة بعكس ما هـــو فى الناحية اليهودية .

فمشروع الكهرباء فى الرينة والـــذى تأخر البدء به وانجازه حتى اليوم هـــو بفضل سياسة التمييز والاضطهاد ، فقد قدرت الشركة تكاليفه بمليونـــين ونصف وهو عبء باهظ التكاليف وعلى حساب المواطن وبدون أية مساعدة ، اذ يتكلف كل رب بيت ٦ آلاف لـــيرة تقريبا . وقد تجمد العمـــل الان فى المشروع بل توقف .

أليس من الاجحاف أن تبقى قرية الرينة دون كهربـــاء ٢٦ عاما حتى اليـــوم والكهرباء لا تبعد كيلومترا واحدا عنا ؟

أليس اجحافا ان تحـــرم السلطات مواطنى هذه القرية من ممارسة حقهم فى انتخـــاب مجلسهم ، طيلة ٢٦ عاما ؟

وأما حالة أبنية المدارس فليســت بأصلح من غيرها . فهنالك النقـــص الفاضح فى عدد الغرف ، اذ بلغ النقص ١٢ غرفة مستأجرة هنا وهنـــاك . وتخلو المدارس القائمة من الساحات والحدائق ، وهى بدون (قصـــارة) من الخارج ، وكذلك النظافـــة فهى شبه معدومة ، والابنية قديمة وشيدت منذ زمن بعيد وما زالت بدون رخص ، والشوارع غير معبدة !

فاية مشاريع هذه التى يتحدث عنها نائب الوزير ؟ وهو الذى يطلع عـــلى ميزانية المجلس ويقرها ويشطب منهـــا على هواه . وفقط هذا العام بلغـت ٦٠٠ ألف ليرة ، بما فيها مساعـــدة الشؤون الاجتماعية ، وهذه ميزانية اقفار لا ميزانية تطوير واعمار .

اذن لماذا يحرم مواطنو هذه القرية من انتخاب مجلسهم المحلى ٢٦ عاما ؟ وهل المجلس المنتخب أيا كان غير جدير بالقيام باكمال المشاريع ، وليس أهلا لخدمة السكان ؟ وهل ثمة ما يشبـــه وضع الرينة فى الناحية اليهودية ؟

أم ان أهل الرينة ليســـوا جديرين بانتخاب مجلسهم ؟

فأهالى الرينة الذين يشتركون منذ قيام الدولة فى انتخابات الكنيســـت والنقابات والهيئات ، أليس ظلما ألا ينتخبوا مجلسهم ؟

وهل مثل هذه الاعمال والمسؤوليات التى ذكرناها تحول دون اجـــراء انتخابات ؟

وهل مسؤوليات مثل هذا المجلس أهم من مسؤوليات وأعمال الحكومة بعد حرب اكتوبر ، والتى أجريت لها انتخابات بعد الحرب مباشرة ؟

ان المجلس المفروض والمعين هـــو بمثابة لجنة وصاية حكومية تحت ستار « اسم مجلس » كما حدث فى عرابـــة البطوف ، وفى الناصرة ايضا .

واية حجة تتذرع بها السلطـــات الحكومية لحرمان اهالى الرينة مـــن ممارسة حقهم المشروع فهى باطلـــة ومرفوضة ، وما هى الا من « فـــرط الدمقراطية بين العرب » . فليسمـــع الرأى العام دمقراطية هؤلاء الحكام . أما أهالى الرينة فسيعرفون كيـــف ينتزعون حقوقهم .

رسالة الرينة

متى ترى الرينـــة نـــور الكهرباء ؟

الرينة ــ لمراسلنـــا ــ فى شهر حزيران الماضى بـــدأت اخيرا شركة الكهرباء بالعمل فى ربط قرية الرينة بشبكـــة الكهرباء القطرية بعد كفـــاح طويل شاق اضطلع به الاهالى، خلال سنوات طويلة تحولـــت خلالها تلال القرية القفراء الى جزء من مدينة عصرية (الناصرة العليا) بينما ظلت الرينة تراوح فى مكانها وفى أحسن الحـــالات تستنير بكهرباء المولدات المزعجة والقليلة الجدوى .

فى السنة الماضية وقعـــت الاتفاقية بين شركة الكهربـــاء والمجلس المحلى المعـــين فى الرينة . وقدرت التكاليـــف فى حينه ب ١٦٥ مليون لـــيرة ، ينبغى أن يدفعها الاهالى « على داير بارة » . وما ان بـــدأت الشركة فى العمل بعد سنـــة على الاتفاق حتى أضافت ٨٥٠ ألف ليرة على التكاليف لتصبح ٢،٣٥٠ الف ليرة . وهذا يعنى ان على كل صاحب وحدة سكن من ٣ غرف ان يدفع خمســـة آلاف ليرة باستثناء تركيـــب الوصلة .

والمشروع يسير ببـــطء شديد . وفى ظروف الغـــلاء المتصاعد يمكن للمرء أن يتوقع زيادة أخرى . فشركة الكهرباء شركة احتكارية وأمرهـــا بلسانها .

والمجلس المحلى مطالب بأن يكون يقظا ازاء أية مناورة ، كما ان عليه ان يطالـــب بالاسراع بانجاز المشـــروع وبمساهمة الحكومة فى تكاليفه بالمنح والقروض الطويلة الامد القليلة الفائدة .

فى محاكم الاحتـــلال

نابلس ــ لمراسل خاص ــ حكمـت المحكمة العسكرية بنابلس بتاريـــخ ٢٢ ــ ٩ ــ ٧٤ على نادر فايز عفورى (٢٧ سنة) بالسجن الفعلى لمدة ثلاث سنوات وسنتين مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة العضوية فى الجبهة الشعبيـــة لتحرير فلسطين ، وحيـــازة قنـــابل ، وثمانى تهم اخرى . وسبق أن برأته المحكمة من ست تهم أخرى .

وكما هو معلوم اعتقل نادر بعد حرب اكتوبر مباشرة مع ثلاثين شخصا آخرين وهدم بيته بسبب وجود القنابل . هذا وقد اعتبر نادر المتهم الرئيسى فى تلـــك المجموعة التى حكم على معظم أفرادها فى تموز الماضى لمدة أقصاها سنـــة ونصف .

كذلك حكمت المحكمة فى نفس التاريخ على التلميذ فتحى الاسطـــه على بالسجن الفعلى لمدة توقيفه (١٠أشهر) وعشرة أشهر اضافية مع وقف التنفيذ بتهمة العضوية فى منظمة غير مشروعة لم يرد اسمها فى لائحة الاتهام)واضرام النار فى دكان من قرية عزون .

كما برأته المحكمة من تهمة توزيـــع منشورات سياسية لعدم توفر الادلة .

كما ونظرت المحكمة بقضايا كل مـــن أسعد محمد ضاهر ونضال سعيـــد ضاهر وقد اسندت اليهما تهمـــة وضع ثلاث قنابل بازوكة قرب مفـــرق دير شرف ــ جنين وقرية عنبتا مقابـــل اهداف عسكرية . هذا وقـــد اسندت الى أسعد سبع تهم اخرى أنكرهـــا جميعا . ولذلك تأجلت المحاكمة الـــى موعد آخر لم يحدد . وقد دافعـــت عنه وعن نادر وفتحى المحاميـــة ف. لانغر .

وزير المواصـــلات يطالب بتخفيـــض الضرائـــب المفروضـــة على بعض قطع الغيـــار للسيـــارات

القدس ــ طالب وزيـــر المواصلات السيد جاد يعقوبى بتخفيض الضرائب المفروضـــة على ١٩ صنفا من قطع الغيار، والتى تتعلق بضمان السلامة فى وسائط النقل . حتى لا يحول ارتفاع أسعارها دون استملاكها أو استبدالها فى الوقت المناسب، كالاطارات مثلا . والقصد هو تشجيع السائقين على تغيـــير الاطارات فى أوقات أكثر تقاربا . فقد ظهر ان قسما كبيرا مـــن حوادث الطرق يقع بسبب سوء الاطارات . وقد طالب الوزيـــر بتخفيض الضرائب على جميـــع الاطارات الصغيرة من ٢٧،٥ ٪ الى ٢٠ ٪ . وعلى الاطـــارات الاكبر من ١٥ الى ١٠ بالمئة . كما اقترح تخفيض الضرائـــب على مكيفات الهواءفى السيارات من ٦٠ الى ٤٠ بالمئة . وتشـــمل القائمة على قطع غيار اخـــرى منها أجزاء الفرامل وعجلـــة القيادة والاضاءة والاشـــارات والابواق وأجهزة رش الماء على الزجاج الامامى والتدفئة الخ .

لكن ما جدوى هذا التخفيض، اذا أقر ، واذا « اطلعـــت » الحكومة « الفرقية » من ناحية أو نواحى أخرى . ونرجـــع لنقول محل ما .... شنقوه .

نشر فيما يلي بيان ادارة « الاتحاد » عن مسابقة توزيع « الاتحـــاد » لمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور « الاتحاد » والتي سيعلن عن نتائجها فى احتفال الصحافة الشيوعية ، الذي سيجري فى ١٩٧٤/١٠/٢٦ . وسنـــنشر بيانا بنتـــائج مبيعات شهر آب فى الاسبوع القـــادم . وقبيـــل المهرجـــان سينشـــر التلخيص النهائي .

مسابقة توزيع الاتحاد كما هي في الفروع في ١٩٧٤/٧/٣١ (١)

شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس

نسبـــة مئوية

الفرع	الثلاثاء	الجمعة
الناصرة	١٤٠	١١٨
يافة	١١٤	١١٠
الرينة	١٣٦	١٤١
كفركنا	١٠٦	٩٦
طرعان	٨٨	٨٧
اكسال	١١٧	٩٥
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٣٥	١١٠
المقيبلة	١٠٠	١٣٣
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٢	١١٠
عبلين	١٠٢	٩٤
طمرة	١١٧	١١١
كابول	١٤٧	١٨٠
شعب	٢٠٠	٢٣٨
سخنين	١١٠	١١١
عرابة	١٠١	٩٧
ديرحنا	١٣٥	١٣٣
المغار	٨٦	٧٨
عيلبون	١٢١	١٧٠
الطيرة	٩١	٧٤
قلنسوة	١١٨	١١٧
حيفا	١٠١	١٠٣

(١) الفروع التي لم ترد اسماؤها فى اللائحة اعلاه لم ترسل حتى الان بيانا بمبيعاتها عـــن الفترة الاخيرة . وعلى هذه الفروع ان تبادر حالا الى ارسال البيانات المطلوبة .

حريـــق فىأحـــراش الجليـــل الغـــربى

عكا ــ شب حريق هائل فى نهايـــة الاسبوع الماضى فى أحراش الجليـــل الغربى وانتشرت النيران فى مساحـــة قدرها ٢٥٠ فدانا واستمرت مندلعـــة مدة ٢٤ ساعة قبل ان تنجح ٦ فرق اطفائية من نهاريا والمنطقة المجاورة فى السيطرة على الحريق واخماده . ومما ساعد على اطفاء الحريق صباح يـــوم السبت سقوط زخات غير متوقعة من المطر .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عيد محمد ابـــد صفية

بالخطوبـــة

* الرفيق يوسف خطيـــب

بالخطوبـــة

* الصديق نظمى محمـــود نصار

بالـــزواج

اعضاء الحزب والشبيبة ــ طرعان

* الرفيق طالب عبد الرحيم ظاهر وزوجته بالمولود الجديد « ثـــروت »

أعضاء الحزب ــ الطيبة

* الرفيق مفلح طبعـــونى وخطيبته حياة مجلى

بالخطوبـــة

أعضاء الحزب والشبيبة ــ الناصرة
عبد المنعم ابو واصل ــ عـــارة

* الرفيق محمد ابو اصبـــع وزوجته بالمولود الجديد « ايـــاد »

أعضاء اللجنة المحلية للحزب فرع الطيبة

* الصديق احمد مصطفى جبارين وعروسه

بالزفـــاف

* الرفيق أحمد حسن بادر وعروسه

بالخطوبـــة

* الصديق محمد عبد القادر ابو بكر وعروسه

بالزفـــاف

* الصديـــق احمد مصطفى امارة وعروسه

بالخطوبـــة

* الصديق احمد حســـن اغباريـــة

بالخطوبـــة

* الصديق مزيـــد مصطفى محمد

بالمولود الجديد

أعضاء الحزب والشبيبة ــ زلفة

* الصديق يوسف محمـــد قبلان بالمولود الجديد «مروان »
* الصديق غازى ابراهيم ناصر

بالمولود الجديـــد

اعضاء الحزب والشبيبـــة عارة وعرعرة

* الرفيق الشـاعر سميـــح صباغ وعروسه

بمناسبة الزواج

مفيد صيداوى ــ عرعرة

مبروك وأهلا وســـهلا

* الى رفيقنا العزيز فتحى شبيطة بمناسبة حصوله على شهادة الماجستير فى الحقـــوق من جامعة وارسو فى بولونيـــا الشعبية والعـــودة الى أرض الوطن ، نتمنى لك المزيد مـــن النجاح فى عملك اليـــومى والسعادة فى حياتك الشخصية والعائلية .

قدما على طريق العلم وخدمة الشعب .

أعضاء اللجنة المحليـــة الحزب الطيرة

الشبيبـــة الشيوعيـــة فى النـــاصرة تؤيـــد قيـــام جبهـــة دمقراطيـــة لانتخابـــات بلديـــة النـــاصرة

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة فى الناصرة يوم السبت الماضى فى نادى « فؤاد خورى » للشبيبة الشيوعية اجتماعا خاصـــا ، حاضر فيه الرفيق سالم جبران حول موضوع اليسار الجديد . وفى نهاية الاجتماع اتخـــذ المجتمعون القرارات التالية :

ــ التضامن الكامل مـــع شعب تشيلى البطل وادانـــة الطغمة الفاشية الحاكمـــة واستنكار اضطهادها للقـــوى الشريفة ، والمطالبة باطـــلاق سراح الرفيق لويس كورفلان وجميع المعتقلين السياسيـــين الآخرين .

ــ استنكـــار الاعتقالات فى المناطق العربيـــة المحتلـــة ، والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين واطلاق سراحهم .

ــ تحية القوى الشريفة فى الناصرة التى اضطـــرت السلطات الى احترام ارادتهـــا باجراء انتخابات البلديـــة فى ٩ــ١٢ــ٧٤ .. ودعوة كـــل القوى المخلصة الى ان تتحـــد كرجل واحد فى سبيل بلديـــة مخلصة ، والاعراب عـــن استعداد الشباب الشيـــوعى لدعم جبهة توحيد القـــوى بكل قوة .





مظـــاهرة فى أسبـــوع التضا مـــن مـــع تشيـــلى

رفقـــا بالارواح وبالامـــوال

٦٧٦ قتيـــلا و ٥٠٠ مليـــون لـــيرة خسائـــر عـــلى الطـــرق

القدس ــ أعلنت وزارةالمواصلات ان مجموع الخسائر الناجمة عن حوادث الطرق تبلغ نحو ٥٠٠ مليون ليرة فى العام فى اسرائيل . هذا علاوة على خسارة الارواح التى لا تقـــدر بثمن .

وتعرضت مصادر الوزارة الى أسباب حوادث الطـــرق فاعتبرت عدم تقيد السائقين بقوانين السير العامـــل الاول فى كثرة حوادث الطرق .

وأكدت ان وزارة المواصلات ستتعاون مع شرطة السير للتقليل من حوادث الطرق قدر الامكان .

محـــاولة مشبوهـــة ــ بقيـــــة

٢ ــ فئة أعوان المعـــراخ فى نقابة المعلمين ، ممن يعتقدون ان المعـــراخ غبنهم فى انتخابات المعلمين السابقـــة بعدم تغييره الوجوه القديمة شبـــه الدائمة فى النقابة أمثال عاطف الخطيب وصبحى الصالـــح وصبحى يونس ، الذين أصبحوا الزعامة التقليدية للكتل العربية المرتبطة بالمعراخ فى نقابـــة المعلمين وأصحاب الحل والربـــط فى دائرة شؤون المعلمين العرب سيئـــة الصيت .

وهذه الفئة تتهم الزعامة التقليدية بانها عملت لمصالح شخصية بحتـــة ومستعدة لاثبات ذلك . ومن هنا نرى انها تحاول من ناحية اثبات وجودهـــا للمساومة على المناصب داخل الكتلـــة، واذا لم يحصل ذلك فلا يفوتهم منصب ما فى القائمة الجديدة العتيدة .

٣ ــ الفئة الثالثة من المعلمين الجدد والشباب الذين تنقصهـــم الخبـــرة والمراس ، ممن لم يدركوا بعد أبعـــاد دعمهم هذه القائمة ، ويجهلـــون ، حتى الان ، مضمون مبادىء قائمـــة التقدم ، القائمة الدمقراطية التقدميـــة الوحيدة التى تضم ممثلين عربا ويهود على قدم المساواة ، ويهتدون بالمبادىء التقدمية التى تخدم مصالح المعلمـــين من الشعبين .

٤ ــ الفئة الرابعة ــ هى مـــن المعلمين الرافضين سياسة قيادة نقابة المعلمين والقريبة جدا من مبادىء كتلة التقدم ، بل بعضهم من مؤيديها الا انها أحيانا ، وبأسف أقول ، تنجـــر وراء شعارات تعرف بنفسها أنها فارغة وغير عملية وليست ذات فائدة للمعلـــم . ومثل هذه الفئة ينقصها وقفة تأمل جدية وينقصها تحليل الفئات الاخرى بصمود أكثر ، هذه الفئات التى تتوجه للفئة الاخيرة مستغلة نقمتها على الوضـــع وترددها ، وانا على ثقة ان معظم هذه العناصر هى عناصر تستطيـــع ان تكتشف ، وبسهولة ، ما تحوكـــه العناصر الرجعية النفعية ضد المعلـــم العربى وتستطيع ان تقف بحـــزم مـــع كتلتها الاكيدة مع « التقدم » .

وبعد هذا التحليل السريع للفئات التى تحاول تقديم قائمة تدعى انهـــا مستقلة !! أو قل هى مستقلة اسميـــا مرتبطة بأحد الاحزاب الصهيونية فعلا، والارجع ان يكون الليكود او المتدينون او الاثنان معا صاحبى الوصاية (هذا اذا أخذنا بعين الاعتبار تجربة الليكود بانزال قائمة عربية مرتبطة به) !!

ويسأل السؤال : الى أى مـــدى تستطيع مثل هذه الكتلة ان تعيش ؟

هناك احتمال بأن مثل هذه الكتلـــة لن تؤلف ولن تقدم لنقابة المعلمـــين وخاصة بعد ادراك العناصر التقدميـــة لما تضمره العناصر الرجعية من وراء هذه الشعارات .

حتى اذا قدمت هذه القائمة فهناك احتمالان : اما عدم نجاحها بالمرة وذلك نتيجة لتغير موضوعى وعملى بالنسبة لتفكير جمهور واسع من المعلمين وابتداء التفكير فى الاتجاه الصحيح بتأييد كتلـــة التقدم ان كان علنا او سرا .

واذا نجحت فستفوز بتمثيل ضئيل ، وداخل اطار الدائرة العربيـــة أى فى اطار نفوذ المعراخ او الليكـــود او المتدينين .

وهكذا نرى ان مثل هذه الكتلة فى الاساس هىلامتصاص النقمة بين المعلمين سلبيا وفى الاتجاه المعاكس لمصالحهـــم النضالية والمعيشية والسياسيـــة ، بقصد ابعاد المعلمين العرب عن كتلتهم التى تخدمهم وتدافع عن حقوقهم دون تردد وبشكل دائم خاصة فى الانتخابات القادمة حيث ان الاحتمال كبير بوصول هذه القائمة لمركز نقابة المعلمين وعندها ستكون أقوى من ذى قبل ومؤثـــرة فى سياسة نقابة المعلمين .

اننى أعتقد ان جمهور معلمينا يقـــظ لمثل هذه المحاولات المفلسة كجماهـــير شعبنا ابان الانتخابات للكنيست الثامنة وابان انتخابات الهستدروت .

ويقيننا ان معلمينا سيحافظون عـــلى منجزات شعبهم التى حققها فى هـــذه البلاد ، وسيحفظون عهد المعلمـــين الذين فصلوا قبل سنوات بسبـــب اسهامهم فى تأسيس قائمة التقـــدم ، وسيكون « التقدم » أبدا حليفهم حينما يضعون ثقتهم وممثليها باصواتهـــم ومفشلين جميع محاولات الكتـــل الصهيونية اليائسة وجميع الكتـــل التابعة !!

الذكرى ــ بقيـــة

فى مرحلة عصيبة . فقد أخذت الحكومات الرجعيةتلاحق بشدةفروعها وأعضاءها. اضف الى ذلك أن الصراع اشتد داخل المنظمة ، ذاتها . ففى هذه الاثنـــاء تحول الباكونيون الى أخطـــر خصوم الماركسية . قد كانوا يعارضـــون فى ضرورة اقامة الحـــزب البروليتارى والسلطة السياسية للبروليتاريا . وفى عام ١٨٧٢ عقدت الاممية مؤتمرهـــا الاخير فى لاهاى وكانـــت قـــد قطعت شوطا طويلا ومجيدا على قصر عمرها ــ ٨ سنوات ــ قام خلالهـــا مؤسساها ماركس وانجلزبخوض نضال عنيد ضد جميع الكتل الاشتراكيـــة وشبه الاشتراكية . ولقد أثمر هـــذا النضال فى نهاية الامر وأدى الى انتصار الماركسية ايديولوجيا بين أقسام واسعة من الطبقة العاملة . وبعد تجربـــة الكومونة وما تبعها من تغير فى الوضع السياسى والاجتماعى فى اوروبا أدرك ماركس وانجلز أن شكل الاممية الاولى لم يعد ليطابق المهام الجديدة التـــى تطرحها مرحلة ما بعد الكومونـــة وان المهمة أصبحت تقتضى انشاء أحزاب بروليتارية جديدة فى كل البلاد . وهـــو ما مهدت له الاممية الاولى فارســـت الاسس الاولى للنضال البروليتـــارى العالمى فى سبيل الاشتراكية .

١ــ برودون ، بير جوزيف (١٨٠٩ ــ ١٨٥٦)اقتصادى فرنسى أحد مؤسسى الفوضوية ومن مفكرى البرجوازيـــة الصغيرة .

٢ ــ لاســـال ،فرديناند (١٨٢٥ ــ ١٨٦٤) اشتراكـــى المانى معروف ، مؤسس الاتحاد العمالى الالمانى العام وقد لعب دورا ايجابيا فى أمر تحويـــل العمال « من ذنب للبرجوازية الليبرالية الى حزب سياسى مستقل » كما كتـــب عنه لينين . ولكن لاسال وقف فى الوقت نفسه موقفا انتهازيا فى قضايا سياسية هامة فانتقده ماركس وانجلز على ذلك أشد الانتقاد .

٣ ــ الباكونية ، نسبـــة الى مؤسسها الثورى الروسى ميخائيـــل باكونين (١٨١٤ ــ ١٨٧٦) .وباكونين من كبار نظريى الفوضوية . ولقـــد انتقد ماركس أكثر من مرة مواقفـــه الخاطئة ونشاطه الفوضوى .

٤ ــ الاوينية،حركة اتباع الاشتراكى الطوبوى الانجليزى روبرت اويـــن (١٧٧١ ــ ١٨٥٨) .

تعزيـــات

تعزياتنا الحارة الى :

● الصديق شريف ازمـــيرو لوفاة **الوالـــد**

أعضاء الحزب والشبيبة ــ قلنسوة

● آل عواد فى الناصـــرة لوفاة المرحوم **يعقوب عيسى عواد**

أعضاء خلية السوق واللاتين الناصـــرة

● على محمد مصـــرى واخوانه وعموم أفراد العائلة لوفاة الوالدة الفاضلة **أم عـــلى**

أعضاء الخلية الشرقية ــ الناصرة

الرياضة

شباب الناصرة وفوز متين على عكا

في الاسبوع الماضي ، تغلب هبوعيل شباب الناصرة ،بصعوبة ، على فريق هبوعيل تل-حنان . ولفتنا نظر المدرب والاعضاء ، في حينه ،الى ان هذه النتيجة ، وذلك المستوى لا يبشران بخير لافتتاح الدوري بالنسبة للفريق الناصري . وجاء هذا السبت ، ليثبت لنا هبوعيل شباب الناصرة أنه ((يبشر بخير)) وانه يلعب بمستوى ممتاز وعلى ارض ملعب خارج بلده ، ومع فريق تربع في الدوري الماضي على عرش قائمة الدرجة الاولى.. فريق هبوعيل عكا .

في الدقيقة السابعة من بدء المباراة ، وجه اللاعب العكي البرت ادرعي الكرة بضربة قوية الى مرمى الناصرة ، لم يستطع حارس المرمى سعيد صدها .. وكانت ستستقر في الهدف لولا تصدي اللاعب النصراوي عصام لها . وهنا دب الحماس بين الفريقين فاصبح كل منهما يزيد من محاولاته لاقتناص هدف الفوز .

وفي الدقيقة ال ٢٢ اخترق سهيل بلال دفاع عكا من اليسار ،وبتمريرة فوقية وصلت الى لاعب الشبيبة الممتاز وجدي نصير فاودعها شبكة عكا ليحرز هدف الفوز على اقوى فرق الدرجة الاولى وعلى ارض ملعبه .

وعبثا حاول لاعبو عكا من احراز هدف التعادل .. فانتهت المباراة بنتيجة ١ :صفر للناصرة بعد محاولات صمودية للابقاء عليها .

وبهذا الفوز ، سيكون اللقاء المقبل لشباب الناصرة ضمن مباريات كاس الدولة في الدورة الرابعة مع فريق هبوعيل ريشون لتسيون على ارض الملعب البلدي في الناصرة .

اما في الاسبوع القادم ، حيث افتتاح الدوري ، فسيتبارى هبوعيل شباب الناصرة على ملعب مكابي الخضيرة - وهذه ستكون فاتحة الدوري ، فهل سنرى مستوى لعب الناصرة كما كان عليه في عكا ..!

افتتاح الدورى يوم السبت القادم

ستفتتح مباريات الدورى لسنة ٧٤-٧٥ يوم السبت القادم ٥-١٠-٧٤ ، لفرق الدرجات الممتازة والاولى والثانية بجميع مناطقها .
وستلتقي فرقنا العربية في الدرجة الثانية على ملاعبها على النحو التالي :

هبوعيل مجد الكروم - مكابي طبريا ، هبوعيل الطيبة - هبوعيل كريات يام ، هبوعيل كفر قاسم - مكابي يهود ، اخاء ابناء الناصرة - مكابي حتصور .

بطل العالم في الشطرنج.. فيشر هل يعتزل ؟ البطل الثاني كاربوف أم كورتشنوي ؟

وفقا للتطبيق الدقيق لنظام بطولة العالم في لعبة الشطرنج الذى وضعه الاتحاد الدولي للشطرنج - يتوجب على البطل ان يدافع عن لقبه مرة واحدة خلال ثلاث سنوات . وفي بداية يونيو عام ١٩٧٥ يفترض ان يجلس روبرت فيشر (الولايات المتحدة الامريكية) خلف مائدة الشطرنج ويلعب مباراة مع الفائز في سباق المنافسين ،واود هنا ان اتوقف قليلا عند سير هذه المنافسة . كان هنالك ثمانية من المتنافسين ، خمسة منهم من لاعبي الشطرنج السوفييت هم : سباسكى ، بتروسيان ، بولوغاييفسكى ،كاربوف وكورتشنوى وثلاثة من لاعبى الشطرنج الاجانب هم بيرن (الولايات المتحدة الامريكية) ، بورتش (المجر)وميكينغ (البرازيل) . والثلاثة الاخيرون خسروا في الدور قبل النهائى . فقد خسر بيرن أمام سباسكى وبورتش أمام بتروسيان وميكينغ أمام كورتشنوى وقد ترك كل الخاسرين المباراة اللاحقة . أما المباراة شبه النهائية فقد انتهت بنتيجة مثيرة ذلك ان سباسكى وبتروسيان وكان كل منهما بطلا للعالم ، خسرا هذه المباراة . فبتروسيان خسر في اوديسا أمام كورتشنوى ١-٣، وفي لينينغراد فاز كاربوف على سباسكى ٤-١ ، وهكذا سيشاهد عالم الشطرنج المباراة النهائية بين لاعبين من لينينغراد هما أناتولى كاربوف وفيكتور كورتشنوى .

التاج . وهذا لا يطابق الواقع فالشطرنج يسيطر على الباب الناس من مختلف الاعمار ، ومن الصعب التنبؤ بالنتائج على ضوء الاعمار .

فاناتولي كاربوف حقق نجاحات باهرة خلال السنوات الاخيرة . ومن الصعب ايجاد لاعب شطرنج لديه مثل هذا التقدم السريع الذى يتسم به كاربوف . فما يتمتع به كل من كاربوف وكورتشنوى ان كلاهما يكره التعادل ، وكلاهما لا يريد التسليم بما يحدث للاعبى الشطرنج من أوضاع صعبة محيرة تنتهي بكلمة ((استسلمت)) فكيف ستسير الامور ، وكيف عليهما القيام بالمهمة الرياضية خير قيام - وهي الفوز بخمس مباريات ؟! وكم هو صعب ذلك ! اننا لا نحسد لا كاربوف ولا كورتشنوى على ذلك .

وكل من هذين البطلين حذر دائما في تنبؤاته ، ولا يحبا امتداح نفسيهما ، الا انهما في هذه المرة لا يخفيان مناوراتهما الجدية فكلاهما واثق من نجاحه .

ستجرى مباراة كاربوف - كورتشنوى في تلك القاعة الرائعة لدار النقابات في قلب موسكو حيث ((ولد)) في عام ١٩٤٨ ميخائيل بوتفينيك اول سوفييتي بطل للعالم في الشطرنج .

ان الشوق لهذه المباراة عظيم ، وبدأت اهتمامات محبي الشطرنج بكيفية حضور اللعبة . سيبدأ لقاء كاربوف - كورتشنوى في ١٦ سبتمبر ويصعب الان تحديد مدة استمراره . ووفق قواعد اللعبة ، على الفائز ان يفوز بخمس لعبات من مجموع ٢٤ لقاء كاقصى حد . وعند حدوث النتيجة متعادلة ١٢ - ١٢ تحدد القرعة نتيجة اللقاء ، ونأمل الا تشترك القرعة في اللعب .

وكما حدث مرات عديدة سيتجه اهتمام عالم الشطرنج الى موسكو حيث سيحل الخريف في شهري سبتمبر واكتوبر ، الا ان وهجا سيشع كالشمس باعثا الدفء في النفوس .

سالو فلور
كبير أساتذة الشطرنج العالميين



لاعب الشطرنج السوفييتي كاربوف

وانا شخصيا حصلت على متعة كبيرة حينما كنت حكما في لعبتين نهائيتين وكان ذلك في عام ١٩٦٥ بين سباسكى وتال في مدينة تبليسي ، وفي عام ١٩٦٨ في مدينة كييفبين سباسكى وكورتشنوى. وفي هذه المرة سأتشرف مع الحكم البلجيكى كيلى بادارة دفة أكثر المباريات اثارة بين كاربوف وكورتشنوى، هذه المباراة التى ينتظرها عشاق اللعبة بشوق كبير في جميع العالم .

وستكون المباراة النهائية شيقة للغاية وخاصة من الناحية الابداعية (بالنسبة للمتفرجين) . أما بالنسبة لكل من كاربوف وكورتشنوى فان التوتر الرياضى سيبلغ أوجه ذلك ان الرهان في لعبتهما عظيم جدا ، ان الفائز في هذه المباراة سيكون لديه الحق نتيجة لفوزه في تحدى فيشر واللعب معه .

الا انه هنالك ناحية هامة جدا اذا رفض فيشر حقه في الدفاع عن لقبه ، فان الفائز في مباراة كاربوف - كورتشنوى سيعلن بصورة تلقائية بطلا للعالم .

وكما هو معلوم فان روبرت فيشر يهدد فعلا برفض الدفاع عن لقبه اذا لم يلب اتحاد الشطرنج الدولى جميع شروطه . لكننا لا نستطيع الا ان نتحجب من لاعب شطرنج رائع ، انسان يحب الشطرنج الى حد التصوف لم يقم خلال سنتين بالاشتراك في أية مباراة بل وابتعد عن الشطرنج تماما . فما هو السبب في ذلك ؟ السبب لا يعرفه أحد . ان الاقاويل والاحاديث تكثر عن هذا الموضوع ، فقسم يعتبر ان فيشر يقوم بهذا الدور للتخويف وليحيط نفسه بهالة من العظمة ، وآخرون يعتبرون ان فيشر لا يزال يملك وقتا لكى يفكر ويعيد الكرة (الا ان ذلك لا يجوز في لعبة الشطرنج) . لكننا نقول لننتظر وسنرى .

على الحكم ان يلاحظ أكثر من غيره ويتكلم أقل من غيره . من المعروف انه في العالم كله تجرى مناقشة مصير المباراة المقبلة ، فقسم يعتبر ان الوقت لم يحن بعد لكاربوف الذى يبلغ من العمر ٢٣ سنة . لكن يعتبرون ان خصمه كورتشنوى الذى يبلغ من العمر ٤٢ سنة قد تأخر عن انتزاع

بطولة كاس القنيطرة

دمشق - رويتر - فاز في مباريات كاس القنيطرة ، أمس الاول ، فريق منتخب مصر في كرة القدم على منتخب الاردن بثلاثة اهداف مقابل هدفين . وذلك ضمن مباريات كرة القدم لمنتخبات الدول العربية للفوز بكاس القنيطرة.

واحتفل رسميا بافتتاح هذه الدورة من المباريات مساء الخميس الماضي في دمشق ، وذلك بحضور اعضاء القيادتين القومية والقطرية لحزب البعث السوري ووزراء ومسؤولين اخرين .

وتقام هذه الدورة بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة .
وتشترك في هذه الدورة منتخبات الفرق الفلسطينية والجزائرية والسورية والليبية والمصرية والتونسية والمغربية واليمنية والسودانية والامارات العربية واللبنانية والاردنية .



الاتحاد السوفييتي بطل العالم في الفروسية والمصارعة

* انتهت في موسكو مباريات بطولة العالم في العاب الفروسية الحديثة الخمس وفاز ببطولة العالم للمرة الثانية عشرة الفريق السوفييتي الذي لعب له ليدنيف واونيشينكو وشميليوف وفازليدنيف المنتصر في بطولة العالم السابقة بلقب افضل لاعب فروسية في العالم وربح شميليوف الميدالية الفضية واونيشينكو الميداليةالبرونزية.

وجاء في المرتبة الثانية بين الفرق منتخب المجر وفي الثالثة فريق رومانيا .
واحرز النصر في مباريات بطولة العالم بالعاب الفروسية الحديثة بين الفتيان الفريق السوفييتي كذلك والذي ضم غالافاتين وروصمانوبوتنينيش وفاز بالبطولة الفردية غالافاتين .

* لعب بنجاح المصارعون السوفييت بالمصارعة الحرة في مباريات بطولة العالم في اسطنبول فربحوا ست ميداليات ذهبية وميداليتين فضيتين وواحدة برونزية وتبوأوا للمرة الثامنة على التوالي المرتبة الاولى للفرق. وفاز بلقب بطل العالم يومين وناسلورايف وعاشورعلييف ونوفوجيلوف وتادياشفيلي وغوليوتكين .

العنف في فنون المجتمع الرأسمالي : سينما، تلفزيون .... الخ ...

في دراسة هامة عن العنف وانعكاساته في الفنون كتب مرة الناقد فريدريك ويرتهام يقول أن ((غيورنيكا رسمت مرتين : الاولى رسمها هتلر بالدم والثانية رسمها بيكاسو بالزيت)) المشكلة اذن ليست في تصوير العنف عبر شكل فني ما . لقد صور بيكاسو مذبحة غيورنيكا البشعة من زاوية الادانة للعنف فأصبحت لوحته وثيقة تاريخية حية تذكر الاجيال ببشاعة العنف الفاشي وتحرض على مقاومته .

والسؤال الكبير الذي برز ملحا في السنوات الاخيرة هو : هل ان موجة الاتجاه الحادة نحو العنف في الفنون تدينه وتحرض على مقاومته كما فعلت لوحة بيكاسو ؟

في بداية الستينات ، عندما صرح جون كندي بان روايات ايان فلمنغ هي احدى قراءاته المفضلة والدائمة لم يكن يدرك انذاك مدىما يعكسه هذا القول من حقيقة تنطبق على المجتمع الامريكي . وقد ادى هذا التصريح بالطبع الى ان تحتل روايات ايان فلمنغ التي يكتبها عن جيمس بوند ، المكانة الاولى في قائمة اكثر الكتب رواجا في السوق الامريكية . وتلقفت السينما مغامرات جيمس بوند فاوصلتها الى ملايين المشاهدين فقدمت لهم اكثر مشاهد العنف بشاعة ووحشية في قالب من المتعة والتسلية وحولت جيمس بوند الى شخصية اسطورية تبهر المشاهد العادي بذكائها وقدراتها الخارقة ونجحت بذكاء خبيث في ان تزرع الاعتقاد اللاواعي بان جيمس بوند هو مرادف لقدرات النظام الراسمالي الامريكي ، وانه موجود في كل مكان فعلا .

وشهدت سنوات الستينات رواج ظاهرة العنف في فنون المجتمع الرأسمالي وهي لاشك انعكاس للواقع الاجتماعي الذي اصبح العنف فيه ظاهرة يومية في الحياة . ان الرأسمالية بحاجتها الدائمة الى صيانة ثروات وممتلكات ومواقع الاغنياء من ان تمتد اليها ايدي الاخرين يزداد اعتمادها على العنف بمقدار احتدام الصراع الطبقي وانتشار الفقر والبطالة بنسب مخيفة واتساع الهوة بين طبقة الرأسماليين والطبقات المسحوقة .

لقد جاء هذا التصاعد الرهيب لموجات العنف في الستينات مرافقا لتفاقم ازمة الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية سياسيا ومعنويا واقتصاديا واجتماعيا . وكانت انعكاسات ذلك واضحة في فيتنام وفي حركة الشباب والطلبة والزنوج .

بعد قتل كندي في دالاس بست سنوات اكتسحت امريكا موجة تغييرات عنيفة هزت اسس القيم الاجتماعية التقليدية وانتشرت موجاتها على امتداد العالم الراسمالي. لقد وضعت موضع التشكيك والازدراء كل القيم التقليدية التي كانت تسند النظام وتضع مواصفاتها الخاصة عن السلطة والمجتمع والخير والشر والسلوك الجنسي ودور الاسرة وطبيعة الانسان ذاته .

وبينما كانت وسائل الاتصال الجماهيري تنقل الى كل بيت اميركي صور وانباء الرعب الدموي والوحشي في فيتنام تصاعدت النزعة لتصوير العنف في الفنون . واصبح الاميركي محاصرا باشباح العنف ، والموت يجابهه الوف المرات يوميا قبل ان يرن جرس الباب ليحمل نبأ مقتل الابن المجند في فيتنام . من هنا بدأ اكتشاف واستغلال العنف باساليب جديدة ومبتكرة تقرب من الهوس الجماعي ولاتكاد تمت بصلة الى صورة العنف في الماضي .

ان الكثير من صور العنف في الماضي كان يدور في اطر محددة ويقود الى استنتاجات متوقعة سلفا . ضمن هذا الاطار كانت افلام الويسترن تتعامل مع العنف وتستهدف بالدرجة الاولى بعث الثقة في نفس المشاهد بالتقاليد الامريكية واحترام - البطل- الامريكي التقليدي .

لكن الستينات وضعت لتصوير العنف في فنون المجتمع الراسمالي اهدافا اخرى . فقد اخذ العنف في الفنون يستهدف استثارة وتحريك واستغلال نقاط الخوف الكامنة في وعي ولا وعي المشاهد ، كما في افلام هتشكوك التى تعتمد شخصيات مصابة باضطرابات عقلية ونفسية ، او يستهدف تمجيد القدرة الفردية على التسلط والاستحواذ كما في روايات وافلام جيمس بوند او تمجيد القوى الخارقة للطبيعة كما في - طارد الارواح الشريرة - وهو احدث الاتجاهات في افلام العنف . كما استخدم العنف - وان كان بنطاق ضيق جدا - لتحريك احساس المشاهد بالواقع كما في افلام - القتلة الصغار - و - لعبة الحرب - .

في رواية - القتل المتعمد - لترومان كابوت التي تقدم وصفا تفصيليا لقتل اسرة على يد اثنين من المرضى عقليا نجد انها تصور القتلة للقارىء كاناسا معقدة نفسيا قريبة في مشاكلها واهتماماتها من المثقفين وهي بالتالي تثير في القارىء المثقف تعاطفا مع القتلة ومشاكلهم اكثر من تعاطفه مع الضحايا .

ومن النماذج الجديدة لتصوير العنف في الفن روايات هارولد بنتر باجوائها الغامضة . وقد اصبح هذا النموذج رائجا في قصص السبعينات ويلقى رواجا في سوق الكتب الراسمالية اذ انه يوحي للقارىء بهذا الشكل او ذاك ان العنف في المجتمع الراسمالي ينبع من قوى ميتافيزيقية لاتصلها يد الانسان .

في المسرحيات الاولى لارثر ميلر مثل - مقتل بحار - كان الفعل ذو دوافع اجتماعية ، لكن ميلر في مسرحياته في اواسط الستينات مثل - بعد السقوط - و - حادثة فيجي - يكتشف ، ان جذور العنف والشر تكمن في اعماق الانسان بغض النظر عن النظم الاجتماعية ، وان في اعماق كل منا قاتل كامن ، وهو اكتشاف ولاشك مناسب للراسمالية.

وجاء فيلم ستانلي كوبريك - البرتقالة الالية - ليصبح مثالا نموذجيا للاسلوب الذي تعلمت به وسائل الاتصال الجماهيري في العالم الرأسمالي كيفية استغلال اكثر مشاهد العنف وحشية لصالح شباك التذاكر . ورغم ان الاراء اختلفت في تحليل مضمون الفيلم لكنه يظل بكل المقاييس عملا فنيا يسيطر عليه العنف سيطرة كاملة . هنا تتعاقب على الشاشة بلا انقطاع صور العنف ، اغتصاب وقتل واعتداء جسماني ونفساني ، ويستخدم المخرج



الحركة الحيوية للشباب وجمالية الرقص لتغطية وحشية - الكس - وعصابته فيرقبها المشاهد وهو ماخوذ ومنبهر . في عالم - البرتقالة الالية- لاتوجد اية قوى ايجابية . انه عالم من الشر الخالص ليس فيه غير صراع القوة يقوم في الفيلم كما لو كان الحالة الطبيعية النموذجية للبشر، وهنا تكمن خطورته الكبرى ، اذ انه يرسم صورة شديدة الرجعية لطبيعة الانسان .

لقد اصبحت للسينما الراسمالية خبرة في كيفية التعامل مع العنف وتقديمه للجمهور باطار خلاب تختلط فيه ثورة الشباب بالاغتراب عن المجتمع بالمفاهيم الوجودية عن الحرية ، بالسلوك الفوضوي والحرية الجنسية المطلقة . كل شيء يمكن ان تعثر عليه هنا لتجميل العنف .

اما العنف في التلفزيون فانه يصل يوميا الى المشاهد بكميات لاتوصلها بقية وسائل الاتصال الجماهيري مجتمعة ، حتى ليبدو ان التلفزيون قد اكتسب نوعا من التخصص في التعامل مع العنف . انه يمتلك ميزة يتفرد بها عن بقية وسائل الاتصال وهي تقديم المسلسل التلفزيوني الذي يشد المشاهد فترات زمنية قد تصل الى سنوات في مسلسل واحد يقدم جريمة اسبوعية او يومية من العنف . ويركز التلفزيون بشكل واضح على مواضيع البوليس السرى او الخاص وشبكات التجسس وكلها تدخل في اطار ذلك الصراع اللانهائى الذي تخوضه الراسمالية في سبيل الحفاظ على مواقعها الطبقية ونظامها الاستغلالي .

ويظل المسرح اقل الفنون تعاملا مع العنف بسبب من طبيعة الفن المسرحي ذاته ، اذ انه اداة سيئة لنقل الانطباعات الخيالية عن العنف تعجز عن تغطية مشاهد القتل والرعب بستار مزوق لاواقعي . وفي الحالات التي استخدم فيها العنف على المسرح احدث لدى المشاهدين ردود فعل سلبية وصلت حد الاشمئزاز، بينما يندر ان يقول لك احد مشاهدي - البرتقالة الالية - بأن مشاهد العنف الوحشي قد اثارت اشمئزازه .

لقاء "عضوي" بين الرقص الشعبي العراقي والسوفياتي

في مدينة (زغرب) اليوغوسلافية حيث أقيم المهرجان التاسع للفنون الشعبية من ٢١-٢٨ تموز الماضى من هذا العام ، كان اللقاء الذى جرى بين الفرقتين (الارمنية السوفييتية والعراقية) حميما . فكلتاهما تشتركان في المهرجان ، الا ان جميع المشتركين في حفل افتتاحه انتهوا الى ذلك الحضور الفنى لاجواء مشتركة فيما قدمته كل من الفرقتين من رقصات .

ففى الفرقة العراقية عازفون وراقصون من العرب والاكراد ، وهناك أيضا آخرون من الارمن . وفجأة لاحظ الجميع ان الفرقتين بدأتا تتحركان احداهما نحو الاخرى واختلط الراقصون والعازفون معا ، ولنا ان نلتقط عبارات جميلة في حديث كان يجرى بينهم .

- نحن نسمع عنكم في أرمينيا السوفييتية ، نحن نعرف طلبة عربا وعراقيين كانوا يدرسون هناك .

- نحن أيضا نعرفكم في العراق ، مدربنا هو الاستاذ رشيد رشيديان مدرب الرقص السوفييتى وفنان الشعب السوفييتى وفنان الشعب في أرمينيا ، وقبله كانت مدربتنا فنانة الشعب السوفييتى ، الفنانة الاذربيجانية قمر الماس زاده .

- مدربكم الاستاذ رشيديان ؟

- نعم .

- لقد كان أيضا استاذا ومدربا لعديد من اعضاء فرقتنا في آرمينيا .

- انني أستطيع اداء بعض الاغانى الارمينية (قالها أحد أعضاء الفرقة العراقية) .

ثم ارتفع صوته بأغنية أرمنية جميلة ومعروفة ، ثم علت الاصوات الاخرى تشاركه الغناء . وشهدت ساحة المهرجان لقاء وتعارفا هما من رموز الصداقة بين القوميات والشعوب المتآخية .

((انه ليس شرطا قاسيا ذلك الذى يتطلبه الرقص الشعبى من مشاهديه ، انه فقط يريدهم ان يستقبلوا بقدر كاف من المعرفة ذلك العطاء المعبر عن حب الوطن وان يتعرفوا بلغة من أجمل اللغات على انسان هذه الارض ، كيف يتعب ولماذا يفرح او يحزن وكيف عليه ان يبنى مستقبل وطنه والعالم)) .

هذا ما كانت تقوله السيدة (قمر الماس زاده) الفنانة الاذربيجانية الكبيرة والمدربة الاولى للفرقة العراقية للفنون الشعبية ، لاعضاء الفرقة في آخر لقاء لها مع تلاميذها وهم يستعدون للسفر الى بلغاريا في أول مهرجان دولى يشتركون فيه . كانت توصيهم بأن يعطوا للمشاهد أجمل ما عندهم لان ثمة أشياء عديدة ، ساحرة وأكيدة في اصالتها وقربها من الانسان تجدها واضحة بالحركة والموسيقى يقدمها الرقص الشعبى .

كانت تقول لهم ان موضوعكم لا يختلف عليه أولئك الذين يعقدون آمالا كبيرة على المعرفة والحب والتفاهم بين الشعوب وهذا ما يؤكد قدرة هذا الفن العظيم على ان يكون لغة الجميع .

لقد قضت السيدة قمر الماس زاده الفنانة الاذربيجانية ومدربة الفرقة العراقية أكثر من ثلاثين عاما عاشقة لاجمل فنون العالم . وقد منحت سنوات أخيرة من حبها وهي في العراق ، لتلاميذها من الشباب والشابات وكانوا فعلا أوفياء لذلك الحب مثلما هم أوفياء لوطنهم . ففي مسرح (ارميتاج) بموسكو حيث كانت الفرقة العراقية تقدم عروضها في الايام الماضية القريبة تذكرت مدربة الفرقة السيدة (قمر الماس زاده) لقد تعاقدت معها مديرية المسارح والفنون الشعبية في العراق قبل ثلاث سنوات لتتولى مهمة تدريب فرقة عراقية للرقص الشعبى ، ومن اذربيجان جاءت راقصة الباليه الكبيرة لتنجز مهمتها بنجاح . فكان تاريخ ٣١ آذار عام ١٩٧١ هو تاريخ ميلاد الفرقة العراقية الشابة وبداية لذكريات مع (ماما قمر)- كما يناديها تلاميذها - الام والصديقة لشباب وشابات لم تتجاوز اعمارهم الستة عشر ربيعا .

احدى راقصات الفرقة العراقية للرقص الشعبى

زهير الدجيلى
رئيس تحرير مجلة الاذاعة والتلفزيون العراقية
(عن انباء موسكو)

علمناهم على الشحاذة ..

حكم أحد قضاة لوس انجلوس على النشال المشهور فولتر تشارلز بالا يسير في الشوارع العامة ، لمدة ٥ سنوات ، الا وفي يديه قفازان . فلقد وصل عدد تهم النشل التى اتهم بها الى ٤ آلاف ، دون ان يعترف بواحدة منها .

وهكذا بدأ تشارلز بتنفيذ الحكم . ولكن بعد ٣ أشهر من التنفيذ فقد محفظته .. وبعد أسبوع فقد محفظة اخرى كان اشتراها بدل الاولى .. وهكذا لاربع مرات متتالية .. فقرر مراقبة الوضع . وعندما فعل اكتشف أن أحد ((تلاميذه)) في النشل هو الذى نشله .

من هنا وهناك

أسعد مخلوق ..

لاحظ جيران الممثلة المعروفة اليزابت تيلور ، ان احد شبابيك غرفتها مكسور .. فساورهم الشك حالا بأن احدا دخل البيت من الشباك ولعله سرق او ... الخ .. فاستدعوا الشرطة والاطفائية وتجمهرت قوات شعبية مساندة في المكان لتقصى الحقيقة .
وبعد عدة محاولات بوليسية اقتحمت قوات الشرطة المبنى ، ودخلت البيت واذا برجل يابانى مضطجع على السرير ، ويدخن السيجار ، وعيناه تشعان سرورا .
وبعد التحقيق معه ظهر انه انسان محترم ، يعمل مديرا في بنك يابانى .. تمنى في حياته ان ينام في سرير اليزابت تيلور ولو لمرة واحدة . وهكذا .. عمل المستحيل لتحقيق الامنية فاصبح يحس انه أسعد مخلوق على وجه البسيطة .

حتى الحاسب الالكترونى ..!

يزداد يوما عن يوم ، اللجوء الى الحاسب الالكترونى فيما يختص بالطب .. خاصة العمليات الجراحية .
وفي لندن ، جهاز ،يفحص المريض ويشخص مرضه ويقرر ماذا اذا كان بحاجة الى عملية جراحية أم لا .. وكم تكاليف العملية .
وفي الشهر الماضى ، دخل ريتشارد سين ، من لندن الى غرفة العمليات فوضعه الطبيب أمام الجهاز الالكترونى .. وقام بعملية السؤال والجواب .. ولكن الحاسب رفض ان يعطى جوابا الا بأن تكاليف العملية ٢٠٠٠ جنيه استرلينى .. احتار الطبيب ساعتها ولم يعرف ماذا يقول .. وأخيرا .. استقر رأيه على فحص المريض بنفسه .. ولماوقف المريض كى يضطجع على السرير سقط من جيبه مبلغ من المال ... واذا بالحاسب يصدر صفيرا .. ترجمته موظفة الحاسب واذا هو يشخص المرض ..

وبعد البيان والتوضيح اكتشف علماء الالكترون ان هناك خطأ في صنع هذا الجهاز بحيث لا يعطى جواب التشخيص الا بعد ان يدفع المريض تكاليف العملية ..!

اهالي طرعان يتنادون للدفاع عن اراضيهم..

طرعان — لمراسلنا — لا تزال السلطات ماضية في مخططها للاستيلاء على أكبر قدر من أراضي القرية بارغام الناس على التبديل ، مستغلة أزمة أراضي البناء المفتعلة، واستيلائها اعتباطا على أراضي القرية التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة القرية . وسبق ونشرت « الاتحاد » نبأ عن اعداد ادارة أراضي اسرائيل نحو ٢٠٠ قطعة للبناء بدون أي تفويض رسمي من المجلس ، وراحت تفرض على الاهالي التبديل بمعدل عشرة دونمات مقابل القطعة التي لا تزيد عن نصف دونم .

وبقصد نشر البلبلة بين الناس واحباط كفاحهم ينشر بعض العملاء شائعات عن تنازلات من المجلس المحلي لادارة أراضي اسرائيل عن هذه الاراضي أو بعضها ، في حين يرفض المسؤولون تأكيد صحة هذه الشائعات أو تكذيبها .

ان طلب ممثلي ادارة أراضي اسرائيل والكيرن كاييمت من المجلس المحلي في طرعان التوقيع على معاملات التبديل جعل الاهالي يتساءلون عن دور المجلس المحلي في كل القضية .

وجدير بالذكر ان نشاطا محموما من أجل التبديل يجري في هذه الايام لنهب ما يمكن نهبه من أرض قبل اقرار الخارطة الهيكلية وادخال أراضي اخرى في مسطح البناء تخفف من حدة الطلب على هذه القسائم ولو موقتا .

وقد انتبه الاهالي في الوقت المناسب لخطورة المؤامرة فوجهوا رسالة الى المجلس طالبين التدخل في سبيل حل أزمة أرض البناء وانقاذ أراضي القرية المسجلة باسم المندوب السامي . ثم عقد اجتماع عام بمبادرة الاهالي والمجلس المحلي أسفر عن انتخاب لجنة شعبية من المجلس والاهالي لتبني هذه القضية ومواصلة العمل من أجل تحرير الاراضي المسجلة باسم المندوب السامي لمصلحة اهالي طرعان بقصد حل أزمة السكن والبناء .

ومن المهام التي تجابه هذه اللجنة :

١ — التعجيل في اقرار الخارطة الهيكلية وضم هذه القطع اليها ليمتلكها المجلس .
٢ — مناشدة الاهالي عدم الانسياق مع مخطط التبديل .
٣ — العمل على حل أزمة أراضي البناء بدون تجريد الاهالي من اراضيهم .
٤ — استنفار الرأي العام نظرا لانه توجد لدى القرى العربية الاخرى مشاكل مماثلة .

سكرتير الهستدروت السابق بن اهرون :



إسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية والفساد والمحسوبيات والفضائح المالية

الوضع الراهن لا يدوم ، فاما التقدم نحو السلام أو تندلع حرب جديدة..

تل أبيب — هاجم يتسحاق بن أهرون السكرتير العام السابق للهستدروت بشدة منقطعة النظير سياسة حكومة رابين في المجالين الداخلي والخارجي وسياسات الحكومات السابقة . وقال ان اسرائيل غارقة في مستنقع الرأسمالية وان الافساد الاجتماعي شمل حتى أوساطا من جمهور العاملين وان التركيب الاجتماعي لاسرائيل ليتهددها بالخطر .

جاء ذلك في مقابلة صحفية أجرتها معه الجريدة المحلية لكيبوتس جبعات حاييم ، الذي يقيم فيه بن أهرون . وقد نشرت « يديعوت أحرونوت » ، أمس الاول الاحد ، أهم ما تضمنته هذه المقابلة .

وقد اتهم بن أهرون ، في هذه المقابلة ، حكومة رابين بفقدان المبادرة الذاتية وعدم الاستفادة من كون اسرائيل تحتل مناطق عربية واسعة ، لا شأن لها فيها ، من أجل التوصل الى سلام مع العرب . وانها تتصرف في هذه المسألة وفق التوجيهات والضغوط الامريكية . وقال انه « لم توجد حكومة في اسرائيل حتى الان ، وبضمن ذلك الحكومة الحالية ، فعلت كل ما يمكن عمله لتقرب السلام مع جيراننا » .

وتحدث بن أهرون عن الوضع الاقتصادي فقال انه ليس لدى حكومة رابين — رابينوفتش أي برنامج اقتصادي جديد وان الاجراءات المالية التي أقرتها الحكومة مؤخرا لن تحل مشاكل البلاد الاقتصادية . وان اسرائيل تبتعد تدريجيا عن الاهداف الاجتماعية التي رسمتها لها وانها غارقة في مستنقع الرأسمالية . وقال بن أهرون أن الافساد الاجتماعي ، الذي يتهدد روح الامة بالخطر ومقدرة اسرائيل الدفاعية ، انتقل حتى الى أوساط من جمهور العاملين في البلاد . وحمل سياسة الحكومة الاقتصادية ، سياسة الافقار والتقاطب الاجتماعي والغنى الفاحش والمحسوبيات والفضائح المالية المختلفة ، حمل هذه السياسة مسؤولية انتشار الفساد الاجتماعي .

وأعرب بن اهرون عن رأيه بأن كتلة « أحدوت هعفودا » ، التي يعتبر بن اهرون من مؤسسيها ، انحلت ولم تعد عاملا ذا أهمية . وانه في حزب « العمل » لم يبق سوى كتلتين ، هما « مباي » و« رافي » . واتهم بن أهرون رفاقه في « أحدوت هعفودا » ، وفي مقدمتهم يغآل الون وزير الخارجية وغاليلي الوزير بلا وزارة ، بالتآمر عليه والمساهمة النشطة في ابعاده عن منصبه سكرتيرا عاما للهستدروت في بداية العام الحالي .

واختتم حديثه بقوله أن السنة القادمة ستكون مصيرية فيما يتعلق بتطور اسرائيل الاقتصادي ، وان السنة الحالية ستكون حاسمة بلا شك أيضا . فاما أن يحرز تقدم على الطريق الى السلام الثابت مع العرب أو أن تندلع حرب جديدة . فالوضع الراهن لا يمكن أن يدوم طويلا .

الاضراب عن العمل والمقابلات في سجون البلاد مستمر

السجناء ، يهودا وعربا ، يهددون بالاضراب عن الطعام !

الرملة — لمراسلنا — الاضراب عن العمل وعن المقابلات الذي ابتدأه ٢٥٠ من سجناء سجن الرملة انتشر ليعم السجناء ، يهود وعربا ، في مختلف سجون البلاد .

ويذكر القراء ان الاضراب كان قد اعلن احتجاجا على قرار ادارة السجون في اوائل شهر ايلول بمنع ادخال الرزم والهدايا الى السجناء والاستعاضة عنها بمبلغ معين من المال (٥٠ ليرة في الشهر للسجين) تنفق في « كانتين » السجن ، بحجة ان مخدرات وشفرات كانت تهرب الى داخل السجن بواسطة هذه الهدايا والرزم .

والسجناء يصرون على الغاء هذا القرار ويطالبون بالعودة الى الترتيب القديم . ولكن ادارة السجون لاتزال متعنتة في رفضها مطالب السجناء الذين يهددون ، جديا ، باعلان الاضراب العام عن الطعام اذا لم تلب مطالبهم .

مجلس كفرياسيف يؤيد مطالب ثانويته بالعودة الى رسوم التدريج

كفر ياسيف — ارسل رئيس مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير التربية والتعليم ، أ. يدلين ، يبلغه ان المجلس تلقى عريضة من طلاب مدرسة يني الثانوية في كفر ياسيف ، ارسلت الى الوزير ، وتطالب بالغاء قرار وزارته برفع رسوم التعليم والرجوع الى نظام رسوم التعليم المدرجة . واعلن رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي ، في رسالته الى الوزير ، عن تأييد المجلس لمطالب الطلاب وعطفه عليها . ويضم المجلس صوته الى طلاب المدرسة الثانوية مطالبا بالغاء قرار رفع رسوم التعليم والعودة الى نظام الرسوم المدرجة .

لجنة لتحضير احتفالات ثورة اكتوبر

الرامة — لمراسلنا — اجتمع في ٩/٢٧ فرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في الرامة ، وانتخب لجنة ادارية من السادة : المحامي ابرهيم ارشيد والدكتور انور عوض واديب غناره وشحاده حبيب وداود توما .

ووضعت اللجنة برنامجا للاحتفالات بالذكرى السابعة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

تجنيد الطلاب في الجيش النظامي لمدة سنة

تل أبيب — تم الاتفاق بين سلطات الجيش ومؤسسات التعليم العالي واتحاد الطلاب الجامعيين على قبول المتطوعين من طلاب الجامعات في الجيش النظامي لمدة سنة . وكل طالب يتطوع في السنة الدراسية الحالية يتلقى منحة دراسية حين يعود الى الدراسة . والاتفاق هو لسنة واحدة ، هي السنة الدراسية الحالية . وهذا المشروع ، على مايبدو ، هو جزء من مخطط توسيع صفوف الجيش النظامي الذي يتحدث عنه المسؤولون ، وخطوة جديدة في عسكرة المدارس والحياة الاجتماعية في البلاد .

لجنة نادي المزرعة تبدأ نشاطها

المزرعة — لمراسلنا — عقد شباب القرية اجتماعا في النادي بعد أن تسلموه من حزب مبام . وزكوا لجنة لاعمار النادي وبرمجة نشاطه من الاخوان : محمد مرعي العينين (سكرتيرا) والرفيق سخي جريس ومحمد الخطيب ويوسف عوض ومحمود فياض وحسين عوض وغالب عوض والياس نخله والرفيق رباح عوض .

وقررت اللجنة جمع تبرعات والتوجه الى مجلس عمال نهاريا ومجلس جعتون بطلب المساعدة ، حيث أن القرية تابعة عمليا لهذين المجلسين . بداية حسنة نتمنى لها اطراد التقدم .

كلمة الاتحاد — بقية

الاشتراكي . فحين قرر العراق ، في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ ، زيادة سعر نفطه بنسبة ٧٠ بالمئة اضطرت جميع الدول المنتجة للنفط — التقدمية والرجعية على السواء — أن تحذو حذوه . ومنذ بدأ العراق في تأميم مصادر نفطه أصبح « شبح » التأميم يخيم على دول النفط بأسرها . ولقد حاولت الامبريالية أن تعيد عجلة التاريخ الى وراء — العدوان الاسرائيلي وغيره — الا أنها فشلت وسوف تفشل في المستقبل أيضا . فلقد تغيرت الدنيا !

وسيحاول الملوك الرجعيون ، كما في السعودية وايران وامارات الخليج ، أن يحبسوا في خزائنهم الوف ملايين الدولارات التي ينهبونها من عائدات النفط . وسيحاولون اعادتها الى خزائن الامبريالية كما يفعل الملك فيصل . ولكن شعوبهم العريقة لن تسمح لهم بذلك طويلا . وهم منذ الان يضطرون الى تخصيص مبالغ ضخمة من هذه العائدات لتصنيع بلادهم .

واوروبا الغربية ترفض وسترفض الانصياع لاوامر الاحتكارات (الحكومة) الامريكية . وهي تفتش عن طريق الاتصال المتكافئ مع دول النفط العربية وغيرها .

ان أزمة النفط هي أزمة النظام الرأسمالي الامبريالي الذي يعيش أكثر من زمنه . ففي أوضاع انتصار الاشتراكية عالميا وانهيار نظام المستعمرات وسير العديد من الدول النامية على طريق التطور نحو الاشتراكية — لم يعد من الممكن أن تستمر علاقات النهب والاستعباد القائمة بين الدول الرأسمالية الامبريالية والدول النامية . وليس هناك من حل لازمة النفط ، التي هي مظهر واحد وأساسي من مظاهر أزمة الرأسمالية العامة ، سوى الغاء الحروب وانهاء سياسات النهب والاستعمار وتنظيم الاقتصاد — أي السير على طريق الاشتراكية . فيستطيع النفط أن يصبح في عصرنا ، عصر انتصار الاشتراكية ، « محرر الشعوب » في المعنى المجازي !

فهل يسمح شعب اسرائيل لحكامه أن يقدموا أبناءه طعاما لمؤامرات الامبريالية الامريكية ، في هذه المعركة الخاسرة على ارجاع عجلة التاريخ الى وراء ؟ !

قلق — بقية

السنوية الرابعة لرحيل جمال عبد الناصر .

فاعلن أن مصر لن تسمح بتجدد حالة اللاحرب واللاسلم . وحذر العالم من اساءة تفسير قدرة العربي على الصبر . وقال انه بدون حل قضية الشعب العربي الفلسطيني « فلا استرداد سيناء ولا الجولان بكاف لحل المشكلة » . ورفض المناورات التي تستهدف شق الصف العربي وقال : « لقد سجلت اسرائيل انتصارات بالاهمال وبالتمزق العربي اكثر مما سجلتها بصفتها الذاتية » . وأكد السير مع سوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية حتى آخر الطريق . ورفض الحلول الجزئية التي يلوح بها رئيس وزارة اسرائيل ، رابين .

وكان بارزا في خطابه دفاعه عن الرئيس الراحل عبد الناصر وعن نهجه في الوحدة الوطنية . فاعلن السادات انه يرفض الدعوة المشبوهة الى تعدد الاحزاب في مصر . واصر على ان يبقى الاتحاد الاشتراكي اطار العمل السياسي في مصر .

هذا وجاء من مصادر مختلفة ان الرئيس المصري اجل الزيارة التي كان سيقوم بها رئيس وزرائه ، عبد العزيز حجازي ، الى واشنطن في هذا الشهر .

وفي الوقت نفسه تؤكد الصحف المصرية على ان التنسيق المصري — السوفياتي جار على مايرام وان الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة سوفياتي — مصري تتقدم بسرعة .

أزمة النفط — بقية

من خلالها الى اقامة جبهة موحدة من الدول الرأسمالية الصناعية الكبرى — المستهلكة الرئيسية لنفط العالم الرأسمالي — لمواجهة منظمة الدول المصدرة للنفط « اوبك » وتنظيم ضغط دولي على الاخيرة وارغامها على تخفيض أسعار نفطها الخام . ولكن يتضح من تصريحات المصادر المطلعة في العاصمة الامريكية أن الولايات المتحدة لم تنجح في التغلب على معارضة فرنسا لقيام مثل هذه الجبهة ، خاصة وان دولا غربية اخرى تبدي مخاوفها من نتائج معارضة موقف الدول المصدرة للنفط ، التي تمتلك اليوم امكانية التحكم في انتاج نفطها وتصديره وتمتلك الاموال الكافية التي تحتاجها الدول الغربية لمواجهة أزمة ميزان مدفوعاتها . ويتوقع المراقبون أن تعارض فرنسا في اقامة أي تجمع يوحي بالعداء لدول « اوبك » وأن تصر على عقد مؤتمر دولي لبحث أزمة الطاقة والازمة الاقتصادية المتعاظمة في العالم الرأسمالي . .

هذا وأعلن وزير الاعلام الكويتي أن بلاده تعارض في أية محاولة للضغط على دول « اوبك » فيما يتعلق بقضية أسعار النفط الخام . وتساءل الوزير بحق ، كيف تطلب الولايات المتحدة ودول كبرى اخرى من الدول المنتجة للنفط أن تحدد أسعار نفطها وأن تخفضه في حين ترفع هذه الدول أسعار منتجاتها الصناعية وخاصة الغذائية . ودعا الوزير الى تخفيض متبادل في أسعار الحاجيات في الاسواق العالمية . وقال أن بلاده ستخفض انتاجها من النفط .

تذكير

الى الرفاق المشتركين في الدورة الحزبية بمنطقة عكا ! تتجدد الدورة يوم الخميس ٣—١٠—٧٤ الساعة السادسة مساء ، ويجرى تقديم محاضرة جديدة (الموضوع الثالث) .

سكرتارية المنطقة

اعلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب في المنطقة — فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٥—١٠—١٩٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

تحرك اليمين — بقية

أمام ضغوط المتطرفين في الائتلاف وخارجه .

فقد واصل رئيس الحكومة اتصالاته ، حتى يوم أمس ، بكتلة حقوق المواطن ، التي ترئسها شولاميت الوني ، لاقناعها بعدم الانسحاب من الائتلاف الحكومي نتيجة انضمام المفدال الى الائتلاف .

وذكرت الانباء أن رابين سيوجه الدعوة ، في الاسبوع القادم ، الى المفدال للانضمام الى الحكومة على أساس الخطوط السياسية المعلنة لحكومة غولده السابقة ولحكومة رابين اللاحقة . ومن الجدير بالذكر أن المفدال قد تخلى عن شرط تجميد البت في قضية من هو يهودي لمدة سنة .

هذا ولا تزال المعارضة على أشدها في حزب الاحرار المستقلين ضد انضمام المفدال . وأول ما يخشونه هو أن يحول اشتراك المفدال في الحكومة في عرقلة بحث مشروع هاوزنر المتعلق بالزواج والطلاق . كما يعارض انضمام المفدال كتلة الشباب في حزب المبام . ومما لا شك فيه أن انضمام المفدال الى الحكومة سيحدث تصدعا في صفوفها ، خصوصا نتيجة اشتداد ساعد العناصر المتطرفة فيها ، مما يمهد السبيل أمام الجاحال المتربص للتربع على سدة الحكم في البلاد .

ولا يستبعد المراقبون أن يكون رابين مدركا لهذه الحقيقة على الاقل .

ودعا رئيس حركة حيروت ، مناحم بيغن ، في الاجتماع القطري لحزبه ، الى شن حملة قطرية ، بالتوقيع على عريضة ضد الانسحاب من الضفة الغربية ، وتقديمها الى الكنيست .

ونادى بيغن باقامة حكومة تكتل قومي . وزعم أن حزبه نال ثلث الاصوات ، واكثر من ٤٢ بالمئة من أصوات الجنود ، وأن من حقه أن يكون شريكا في الحكم . ووعد بيغن بأن الليكود يعتزم أيضا ، في الايام القريبة القادمة ، تجديد الحملة « لانقاذ » اليهود ، خصوصا يهود البلاد العربية في سوريا والعراق ، ولفتح ابواب الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي .

عزلة الموقف الانقسامي — بقية

ولم تنضم اية منظمة فلسطينية اخرى الى هذا القرار الانقسامي .

وكان احمد اليماني ، رئيس دائرة التنظيم الشعبي في منظمة جورج حبش ، قد اعلن عن هذا القرار الانقسامي في مؤتمر صحفي عقده في بيروت يوم ٢٧ ايلول الماضي بسبب ماادعاه من اتصالات جرت مؤخرا بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية . وكان واضحا ، من بيان اليماني ، ان منظمة جورج حبش تعارض المساعي الناجحة المبذولة حاليا لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف واقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية .

هذا ووجه نايف حواتمة ، امين عام الجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، نقدا شديدا على قرار منظمة جورج حبش الانقسامي . وقال ان هذا القرار « سيستغله نظام الحكم الاردني والقوى العربية الرجعية ضد مصالح شعبنا بكل تاكيد » .

واصر حواتمة على ضرورة السير في اطار الحل السلمي المعروض دوليا (مؤتمر جنيف) . ولم يستبعد قيام حكومة فلسطينية موقتة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ اكتوبر الحالي) وبعد ان تقرر الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

استقالة الرئيس البرتغالي — بقية

والقوى اليمينية المحافظة ، الذين يطلقون على انفسهم اسم « الاكثرية الصامتة » ، قد دعوا الى التظاهر يوم السبت الماضي (٢٨—٩) في مركز العاصمة البرتغالية لشبونة ، احتجاجا على ما وصفوه « بالخطر الشيوعي » وتنامي تأثير اليسار في البرتغال . ولقد اثارت هذه الدعوة المشبوهة قلق اوساط عريضة في الشعب البرتغالي ومعارضتها للسماح بقيامها . واعلن الشيوعيون والاشتراكيون وممثلو النقابات العمالية والمنظمات الشعبية الاخرى عن معارضتهم الشديدة لقيام مثل هذه المظاهرة وانهم لن يسمحوا بقيامها مهما يكلف الثمن . وفعلا بدىء باقامة المتاريس عند مداخل العاصمة وفي الشوارع الرئيسية واخذ ممثلو العمال والجنود الثوريين يحتلون مفترقات الطرق استعدادا لافشال المظاهرة ومؤامرة اليمين الفاشي .

ومما زاد الامر خطورة ان الرئيس البرتغالي الجنرال اسبينولا ، المعروف بميوله اليمينية والمحافظة ومعارضته الشديدة لكل تحول ديموقراطي جذري في البرتغال ، كان قد اجاز المظاهرة وسمح لليمين بتنظيمها . وكان واضحا ان اسبينولا يقف وراءها ويؤيدها وهو الذي اوعز الى اليمين الفاشي والمحافظ بتنظيمها . ويبدو ان اسبينولا اراد عن طريق تأييد اليمين حسم المعركة داخل الحكومة البرتغالية لصالحه . ولكنه ، كما يبدو ، أخطأ الحساب . فلقد هب شعب البرتغال بمنظماته الثورية وقواته المسلحة واضطره الى الاعلان عن الغاء المظاهرة وحظرها . وسبق ذلك ان اعلنت لجنة التنسيق العسكرية ، التي تضم مئات الضباط الصغار من الجيش البرتغالي وهي التي اطاحت بحكومة كاتيانو الفاشية في ٢٥ نيسان الماضي واوصلت اسبينولا الى رياسة الجمهورية ، اعلنت انها تعارض بشدة في قيام المظاهرة وقررت الاشراف على المتاريس ومداخل المدينة كي تمنع المظاهرة . ودعت الشعب الثائر الى الهدوء فالفاشية لن تمر . واكدت اللجنة ان القوات المسلحة ، التي خلصت البرتغال من الحكم الفاشي البغيض والذي ادانه شعب البرتغال والعالم ، لن تسمح لاعداء الثورة في تنفيذ مؤامرتهم . واعلنت ايضا انها تؤيد رئيس الحكومة الجنرال فاسكوغونكالفس في موقفه المعارض للمظاهرة . ولقد اذاع راديو لشبونة بيان اللجنة . كذلك قام الجنود وافراد القوات المسلحة باعتقال اكثر من ٢٠٠ من زعماء اليمين بينهم عدد كبير من الضباط العسكريين الموالين لليمين ووزراء سابقون في حكومة كاتيانو ورجال اعمال .

هذا ويجمع المراقبون السياسيون في العاصمة البرتغالية وعواصم اخرى من العالم على ان احداث البرتغال الاخيرة اسفرت عن نصر كبير لشعب البرتغال وقواه اليسارية الاشتراكية وتوطيد النهج التحرري الديمقراطي للبرتغال الجديدة وهزيمة ماحقة لليمين الفاشي وللجنرال اسبينولا شخصيا . ويشيرون الى القلق البالغ ، الذي اصاب الاوساط الامبريالية في واشنطن واوروبا الغربية نتيجة لهزيمة الفاشية في البرتغال . وان اكثر ما يرعب هذه الاوساط حقيقة ان اكثرية القوات المسلحة ، خلافا لما حدث في تشيلي ، تؤيد النهج التحرري لحكومة البرتغال وقد قامت بدور نشط جدا في التصدي لمؤامرة اليمين وافشالها . وفي اسرائيل انشأت « هآرتس » يوم الاحد امس الاول افتتاحية بعنوان « تحول نحو اليسار في البرتغال » اعربت فيها بوضوح عن قلق الدوائر الغربية مما يحدث حاليا في البرتغال .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

لجنة الطلاب

يدعو الطلاب من اعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية الى

اجتماع قطري

لتلخيص السنة الدراسية الماضية والتحضير للسنة القادمة ، وذلك يوم الجمعة ١٩٧٤\١٠\١٤ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب — ١٦ شارع الموارنة ، حيفا .

اضراب طلاب الصفوف العلمية في ثانوية الناصرة . عادوا الى الدراسة بعد وعد رئيس البلدية بتلبية مطالبهم

الناصرة — لمراسلنا — اعلن طلاب خمسة صفوف علمية (حادي عشر وثاني عشر) في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة ، أمس الاثنين ، الاضراب ، حتى تستجاب مطالبهم . وتتلخص في تحسين وضع المختبر في المدرسة وزيادة تجهيزاته وتعيين مساعد للمعلم المختص في المختبر (لان هذا المعلم يقوم بغسل الادوات وتنظيفها ، فيضيع ، بذلك ، الدرس على الطلاب ويضيع وقت ثمين ، يمكن تعويضه اذا كان هنالك مساعد للمعلم) .

وقد تشكل وفد عن الطلاب المضربين وقابل رئيس اللجنة المعينة في بلدية الناصرة ، علي حيدر ، فوعدهم بتحسين وضع المختبر ، وبانه سيعمل على توظيف مساعد لمعلم المختبر في أقرب وقت وهكذا عاد الطلاب الى صفوفهم ، بعد استجابة مطالبهم العادلة والتي حاولوا تحقيقها بالرسائل والمقابلات الفردية وبواسطة المدرسة والادارة .. ولا حياة لمن تنادي .

جنرالات — بقية

الحدود كاشفا بذلك عن تخلي اسرائيل عن نظرية الاكتفاء بقوات رمزية وأسلاك شائكة ، مهما تبلغ النفقات . وحول نتائج حرب اكتوبر اعلن بيرس أن عنصر المفاجأة لن يكون احتكارا لجانب واحد .

وحول سؤال عن قدرة اسرائيل على توجيه ضربة ثانية قال : لا أعتقد أنه من المقدر لنا تلقي الضربات ، لا الاولى ولا الثانية . « استراتيجيتنا الحسم من الضربة الاولى » . ودعا بيرس الى ابقاء هضبة الجولان في يد اسرائيل .

غور و« الحرب القادمة » !

ووجه مردخاي غور ، القائد العام للقوات الاسرائيلية ، انتقادات للقيادة العسكرية والمخابرات وتحدث باسهاب عن أخطاء حرب اكتوبر . وبكلام صريح قال غور ان المستوطنات على حدود لبنان تشكل خط دفاع ، وهي أيضا للدفاع عن الخط . والتردد الوحيد هو ، في نظره ، بشأن نقل الحرب الى أراضي الطرف الثاني . والسؤال : متى ؟ هل في بداية الحرب أم خلالها ، أم في نهايتها ؟ وقال هذا ينطبق الى حد كبير على الحدود في الشمال والشرق وفي سيناء .

وقال أن من دروس حرب اكتوبر الاخرى أن يكون الجيش الاسرائيلي قادرا على مواصلة الحرب خلال ٢٤ ساعة في اليوم أي ليل نهار .

يريف : السلاح يتدفق !

نقلا عن هآرتس :

أعلن وزير الاعلام الاسرائيلي أهرون يريف ليلة السبت الماضية ، أنه لا يعتقد بامكانية التوصل الى سلام في وقت قريب . وأضاف يريف أنه نتيجة لزيارة رئيس الحكومة للولايات المتحدة بدأت تصل الى البلاد شحنات أسلحة مستعجلة ، بما في ذلك عتاد جديد لم تتلق اسرائيل مثله حتى الان .

حملة عالمية — بقية

يختص بحقوق الشعب العربي الفلسطيني » . ومجلس السلام العالمي يدعو جميع حركات السلام والمنظمات والقوى الدمقراطية الى القيام بنشاطات في هذا المجال مثل اتخاذ القرارات واصدار البيانات الموجهة الى الحكومات والى رئيس الجمعية العمومية للامم المتحدة لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتمثيله .

من الحزب الشيوعي السوفياتي — بقية

الاوسط ولتوطيد استقلالها الوطني ولتعميق الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية . وان القوى المعادية للامبريالية في البلدان العربية ، والتي يؤلف الحزب الشيوعي السوري جزءا لا يتجزأ منها ، تستهدف تحرير الاراضي السورية والاراضي المحتلة للدول العربية الاخرى ، تحريرا كاملا ، وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . وان الحزب الشيوعي السوري ، الذي يعبر عن مصالح العاملين الاساسية ، ليناضل من أجل توحيد قوى الشعب السوري المعادية للامبريالية ولتوسيع وتعميق التعاون مع حزب البعث ومع المنظمات الوطنية الاخرى ضمن الجبهة القومية التقدمية وعلى أساس برنامج مشترك من النضال ضد الامبريالية والرجعية . ويسهم الحزب الشيوعي السوري اسهاما هاما في تعزيز استقلال سوريا ونظامها التقدمي وفي تطور البلاد على طريق التقدم الاجتماعي .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום

40

רח' - יפו - 19

TEL-AVIV—JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٤ تشرين اول ٧٤ ، ١٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٤١/٣٠ VOL 31—41 — 4.10.74

في الذكرى السنوية لحرب اكتوبر : «فلسطين الثورة» تؤكد على الصداقة السوفييتية

بيروت — لمناسبة مرور سنة على حرب السادس من اكتوبر انشأت صحيفة منظمة التحرير الفلسطينية — «فلسطين الثورة» — افتتاحية اكدت فيها ان احد الدروس الاساسية من حرب اكتوبر ومما حدث خلال السنة المنصرمة هو ضرورة دعم الصداقة العربية السوفييتية ورص صفوف القوى الوطنية العربية . وقالت ان حرب اكتوبر قد اثبتت ان الاتحاد السوفييتي هو صديق مخلص حتى النهاية لقضايا العرب العادلة وان الامبريالية الامريكية هي عدوهم الرئيسي . وقالت ان شيئا ، مما حدث في العام المنصرم ، لم يغير من هذه الصورة الرئيسية شيئا . فالصديق بقي صديقا والعدو بقي عدوا .

عمال وجنود البرتغال يحتفلون بالانتصار على مؤامرة اليمين

لشبونة — حدائق من الاعلام الحمراء غطت مئات الالوف من العمال والجنود الذين احتشدوا في الستاد المركزي في العاصمة البرتغالية ، هذا الثلاثاء ، احتفالا بالانتصار الساحق الذي حققوه ضد مؤامرة اليمين وفلول الفاشية يوم السبت الماضي ، هذا الانتصار الذي أضطر الرئيس اليميني السابق ، دي سبينولا ، الى الاستقالة . وأصدر الحزب الشيوعي البرتغالي بيانا ثمن فيه النصر الكبير الذي أحرزته القوات المسلحة والقوى الدمقراطية والشعبية . وجاء في البيان ان استقالة دي سبينولا ستحسن الوضع الداخلي وتخلق أوضاعا تساعد على المزيد من التطور في اتجاه اشاعة الدمقراطية والقضاء على النظام الاستعماري .

المخابرات الامريكية تتنبأ بقرب انفجار جديد في الشرق الاوسط!

هل تقدم واشنطن على مغامرة عدوانية جديدة لمواصلة نهب النفط العربي ؟

حيفا — للمحرر السياسي الخاص — ماذا وراء التأكيد ، الذي تروجه المخابرات الامريكية والصحف الامريكية ، بأن « الحرب وشيكة الوقوع » في الشرق الاوسط ؟ ماذا وراء تصريحات رابين الاخيرة بأن « التهديد لا يرد عليه الا بالتهديد » ؟ ماذا وراء تصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبي لبنان ؟ أما صحيفة « الاهرام » القاهرية فترى الولايات المتحدة وراء هذا التطور الخطير . وتراه جزءا من الضغوط الامريكية على الدول العربية المنتجة للنفط .

وعلينا ان نضيف الى هذا التفسير انه محاولة كيسنجرية تقليدية لتهديد مصر وسوريا اللتين أخذتا ، خصوصا في المدة الاخيرة ، تبديان الشك في نزاهة الوساطة الامريكية ، ورفضتا مشاريع « التسويات الجزئية » الكيسنجرية ، وتصران على استئناف مؤتمر جنيف من أجل تحقيق الحل العادل الشامل باشتراك الاتحاد السوفييتي .

والسؤال ، الذي يقلق جميع محبي الخير والسلام لشعوبنا ، هو : هل تقدم واشنطن على مغامرة جنونية دموية جديدة ، هل تعطي « الضوء الاخضر » لرابين ، وهل يقوم حكام اسرائيل ، مرة أخرى ، « باخراج الكستناء من النار للاستعمار » على حساب شعب اسرائيل وشعوب منطقتنا أجمعين ؟!

فقد طنطنت وكالات الانباء من واشنطن بخبر ظهر أمس ، الخميس ، في صحيفة « نيويورك تايمز » عن تقرير عسكري أعدته المخابرات الامريكية بطلب من هنري كيسنجر عن الوضع العسكري في منطقة الشرق الاوسط . وجاء في هذا التقرير ان اسرائيل ، وبفضل المساعدات العسكرية الامريكية ، هي اليوم أقوى عسكريا مما كانت عليه في حرب اكتوبر الماضية وانها اقوى عسكريا من مصر وسوريا مجتمعتين .

وأخطر ما في هذا التقرير ان المخابرات الامريكية « تعتقد » ان امكانية تجدد القتال في الشرق الاوسط هي « امكانية جدية » وانها وشيكة الوقوع وانها ستكون حربا ضروسا وشاملة وان اسرائيل ستنتصر في هذه الحرب ..

البقية على ص ٢ ع ٨

كلمة الاتحاد

حماقات خطيرة !

تطلع الصحف اليومية في اسرائيل ، خصوصا المسائية منها ، بانباء « مثيرة » وبعناوين « مثيرة » عن « انتصار عظيم » حققته « قوى الامن » حين « افشلت مخططا لاقامة خلايا في الضفة على ايدي شيوعيين جرى تدريبهم في موسكو » — كما جاء في عنوان على رأس الصفحة الاولى من « معاريب » امس الاول ، وعلى خمسة اعمدة لازيادة ولا نقصان .. واما حقيقة هذا « الاكتشاف » الجيمس بوندي فهي ان احد المعتقلين السياسيين من نابلس ، محمد احمد ياسين ، كان قد اشترك في دورة ماركسية في موسكو ..

ونقرأ في صلب هذه الاخبار « المثيرة » ان هذا يدل على ان « موسكو غيرت سياستها » وان هذا « التغيير جاء لمنافسة الصين » وغير ذلك من ترهات تجعلنا نتساءل : ألا يخجل قراء هذه الصحف من هذا الحضيض من الجهل المطبق ، بل الغباء، الذي وصلت اليه صحفهم؟! اما المسؤولون في « قوى الامن » ، عن هذه « التهم » وعن هذا التحليل، فحسبهم « نبوغا » ان معلمهم الاول هو فورستال ، وزير الحربية الامريكية الاسبق ، الذي قذف بنفسه من سابع طابق هربا من « الجيش الاحمر المختبىء تحت السرير » ..

ولكن هذا الافلاس ،الذي يدعو الى الرثاء ، له منطقه مع انه منطق المفلسين : فالمسؤولون الاسرائيليون يعرفون ان الشعوب تكنس كل نظام يعتقل الشيوعيين ويمنع نشاطهم وان العالم اصبح يدمغ كل نظام يفعل ذلك . وحكام اسرائيل يرون ما جرى في البرتغال وفي اليونان ، الخ . ولذلك يحاولون ان يتظاهروا امام شعبهم ، وامام العالم ، بانهم لايعتقلون مجرد شيوعيين بل « اعضاء الذراع العسكري للحزب الشيوعي الاردني » . واما هذه « الذراع العسكرية » فقد قرروا انها الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .. هكذا بالتمام والكمال . وان الاتحاد السوفياتي هو الذي « انحرف » عن سياسته التقليدية واصبح «صينيا». والذي يضحك من هذه السخافات يكون « لاساميا» ويريد أن « يقضي على دولة اسرائيل » !!

والمناضل المعروف بشير البرغوثي من رام الله،

— البقية ص ٦ ع ١ —

تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان

بيروت — اذاعت وكالات الانباء من بيروت أن المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من القرى اللبنانية في منطقة العرقوب ، مساء الثلاثاء الماضي ، لمدة أربع ساعات .

وقد شدد حكام اسرائيل الغارات الجوية والقصف المدفعي وانتهاك حرمة الاراضي اللبنانية ، خصوصا منذ عيد الغفران في ٢٦ — ٩ ، حين ذكرت الانباء أن القوات الاسرائيلية انتهكت سيادة الاراضي اللبنانية بدخول قواتها اليها .

وتقوم هذه القوات بعمليات ارهاب سكان القرى اللبنانية والاعتداء عليهم. وقصفت الطائرات الاسرائيلية منطقة المزرعة وبيت نوفل عدة مرات بحجة « العمليات الهجومية الرادعة » ... والى جانب ذلك قصفت المدفعية الاسرائيلية قرى الحولة والمجدية وغجر والمرعى وشوبة . وتقوم القوات الاسرائيلية جنوب لبنان ، بعمل « الدوريات البوليسية » ، وكانه منطقة احتلال اسرائيلية . وهم يستوقفون السيارات اللبنانية ويفتشون ركابها . ومن الجدير بالذكر أنه في احدى هذه العمليات قتل الضابط جاد راز (٢٢ عاما) حين داهم سيارته كمين .

ويرى المراقبون ، في تصعيد العمليات العسكرية ضد لبنان ، استفزازا حربيا للعرب ولزيادة التوتر العسكري في المنطقة لعرقلة الجهود الرامية الى عقد مؤتمر جنيف للسلام .

٧٠ دولة تدعو الامم المتحدة الى الاعتراف بالمنظمة الفلسطينية

جهود يائسة من كيسنجر وألون وحسين لمنع اشتراك الفلسطينيين في جنيف !

نيويورك — سبعون دولة ،من أعضاء الامم المتحدة ، وقعت الان على الطلب الموجه الى الجمعية العمومية كي تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

وتضم هذه القائمة جميع الدول العربية باستثناء الاردن ، التي رفض وفدها التوقيع على هذا الطلب . كما تضم جميع الدول الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، والدول الاسيوية والافريقية غير المنحازة العديد من دول امريكا اللاتينية .

وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ ، في مطلع نوفمبر القادم ، ببحث القضية الفلسطينية بندا منفردا في جدول أعمالها ، أي بعد انتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيشرع في أعماله ابتداء من ٢٦ هذا الشهر .

كما علم ان العديد من رؤساء الدول العربية سيشترك في عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية وبينهم الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، والرئيس المصري ، أنور السادات ، والرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، وملك المغرب وغيرهم .

هذا ويواصل وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، بذل جهود محمومة لتلافي هذه «المصيبة».. ويقوم وزير الخارجية الامريكي ، هنري كيسنجر ، بجهود مماثلة مقترحا تأجيل البحث في القضية الفلسطينية الى السنة القادمة . وترفض الدول العربية هذا الاقتراح رفضا باتا . وتشن الصحف الامريكية الرجعية حملة تجريح عنيفة ، في هذه الايام ، ضد منظمة التحرير الفلسطينية .

ونشرت « معريب » ، أمس الاول ، لمراسلها في واشنطن ان هنري كيسنجر وعد زميله يغآل الون بأن يعارض كل قرار تتخذه الامم المتحدة ويكون من شأنه الزام الاطراف ، المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام ، باشراك منظمة التحرير الفلسطينية في هذا المؤتمر . كما تعهد بأن يعارض أي قرار تتخذه الامم المتحدة بتعديل قرارات مجلس الامن ، ٢٤٢ و ٣٣٨ ، حتى يتسنى اعتبار القضية الفلسطينية ليست مجرد قضية لاجئين بل قضية تقرير مصير لشعب بأسره .

في الامم المتحدة :

مندوبو الدول العربية يؤكدون الحق الفلسطيني

ويرفضون الضغوط الأمريكية بشأن النفط

نيويورك — مقر المنظمة الدولية — بدأ وزراء خارجية الدول العربية ، الموجودون حاليا ، في نيويورك لحضور جلسات الجمعية العامة للامم المتحدة ، في اثارة القضية الفلسطينية على نطاق واسع أمام الجمعية العامة ودعوة الدول الاعضاء في المنظمة الدولية الى اقرار ما يضمن تنفيذ الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، تلك الحقوق التي اقرتها الامم المتحدة طيلة ال — ٢٦ عاما الماضية وانتهكها حكام اسرائيل .

ففي كلمة وزير خارجية مصر ، اسماعيل فهمي ، أمام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي ، دعا فهمي الجمعية العامة الى ان تؤكد من جديد الحقوق الاساسية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق تقرير المصير دون اي تدخل اجنبي وتأمين استقلاله الوطني وعودته الى وطنه . واكد فهمي ان الشعب الفلسطيني قادر على انتزاع حقوقه وفرض ارادته ولكنه سيكون من الافضل الاعتراف بهذه الحقوق وتأمين تنفيذها واحترامها والاعتراف كذلك بحركته الوطنية ومنحها صفة الشرعية الدولية ، مشيرا بذلك الى ضرورة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني .

واعلن فهمي ان العدوان لن يمر دون عقاب وان على اسرائيل ان تدفع ثمن الدمار الذي خلفته في السويس وبور سعيد والاسماعيلية والقنيطرة السورية وأهداف مدنية أخرى ، وان تتحمل المسؤولية الكاملة لاستنزاف الثروات الطبيعية في المناطق التي تحتلها منذ حزيران ١٩٦٧ ، بما في ذلك نفط سيناء المصرية . وقال ان مصر لن تقبل ابدا ، بحالة اللا سلم واللاحرب وان من يحاول الابقاء على مثل هذه الحالة ليرتكب خطأ كبيرا ويبني حساباته على تقدير غير حكيم . واكد فهمي رفض بلاده لاية محاولة لتسوية قضية الشرق الاوسط خارج نطاق مؤتمر جنيف والامم المتحدة ، فمؤتمر جنيف ، كما قال ، هو المكان المناسب للبحث في جميع نواحي القضية والوصول الى حل عادل ودائم لها .

وناقش فهمي مزاعم الولايات المتحدة وتهديداتها فيما يتعلق باسعار النفط الخام فقال ان هذه الاسعار لم ترتفع الا بعد ان ارتفعت اسعار المواد المصنعة والخامات الاخرى . واضاف يقول ان بعض السياسيين في الدول الصناعية (الرأسمالية) يحاولون وضع مسؤولية الازمة على دول المواجهة لاقامة تجمعات للضغط على الدول العربية في حين انه كان يترتب ، بعد حرب تشرين الاول الماضي ، اتخاذ قرارات فورية لوقف تدفق شحنات الاسلحة (الامريكية) غير المحدودة على اسرائيل ، مما زاد في صلفها .

والقى عبد الحليم خدام وزير خارجية سوريا ونائب رئيس حكومتها خطابا امام الجمعية العامة يوم الثلاثاء الماضي دعا فيه المنظمة الدولية الى ابعاد اسرائيل عن الامم المتحدة نظرا لانتهاكاتها المستمرة للتعهدات التي التزمت

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الرفيق جورج مارشيه : الاحتكارات مسؤولة لا النفط العربي !

باريس — قال الرفيق جورج مارشيه، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي في خطاب القاه بمدينة برفيل ، ان رأس المال الكبير هو الذي يتحمل مسؤولية ارتفاع الاسعار والازمة الحالية في فرنسا . وقال : لقد بدأ التضخم قبل زيادة أسعار منتجات النفط . وقال ان نسبة الزيادة ، التي نجمت عن ارتفاع أسعار النفط ، تبلغ ٤ بالمئة فقط من زيادة الاسعار السنوية والتي بلغت في النصف الاول من هذا العام ١٨ بالمئة .

مؤتمر الحزب الشيوعي السوري أرسى أسس وحدة الحزب

موسكو — لمراسلنا الخاصة — أعادت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري انتخاب الرفيق خالد بكداش سكرتيرا عاما للحزب . وانتخبت الرفيق يوسف فيصل نائبا للسكرتير العام . وكان المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري قد عقد في دمشق بين ٢٦ و ٢٨ ايلول الماضي . وأصدر المؤتمر بيانا جاء

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الصحف الاسرائيلية : « حالة تأهب على الحدود الشمالية » !

تل ابيب — نشرت الصحف امس ان حالة تيقظ وتأهب تسود الحدود الشمالية .ونشرت صحيفة يديعوت المسائية ، امس ، ان رئيس الحكومة اسحق رابين ،ينظر باشد القلق « الى مسألة تدفق السلاح السوفييتي الحديث من جديد الى سوريا، حسبما ورد في الصحف » ..

وهذا الكلام قاله رابين لمراسل يديعوت احرونوت بعد جولته في عدد من مستوطنات الشمال امس الاول .

وكتب مراسل يديعوت احرونوت للشؤون العسكرية ان « التقدير في اسرائيل هو ان شهري اكتوبر ونوفمبر سيكونان حاسمين بالنسبة للوضع على الحدود الاسرائيلية — السورية . ويتوقع في هذه الفترة توتر على طول الحدود ووقوع سلسلة من الاحداث تزيد من الريبة المتبادلة ، وتزيد من خطر اندلاع الحرب » .

والاحداث التي يشير اليها مراسل يديعوت العسكري هي :

« — الذكرى السنوية الاولى لحرب السادس من اكتوبر .

« — انتهاء مدة قوات الامم المتحدة في منطقة فصل القوات ، يوم ٢٨ نوفمبر .

« — تلميحات دمشق بعدم رغبتها في تجديد اتفاق بقاء قوات الامم المتحدة وتصريحاتها بانها ستجدد القتال اذا لم تنسحب اسرائيل » .

ويقول المراسل : « على هذه الخلفية تجيء زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر ، في أواسط الشهر الحالي ، في فترة حرجة ، من شأن السوريين ان يحاولوا فيها ضعضعة الوضع الراهن في المنطقة » .

ولهذا السبب ، يقول المراسل ، « يلتزم الجيش الاسرائيلي اليقظة والتأهب على طول الحدود ليمنع ويصد كل محاولة سورية لتغيير الوضع الراهن » .

الكتلة الشيوعية تقترح جلسة خاصة للكنيست لبحث الاعتقالات والفضائح وتصريحات رابين

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي ماير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اقتراحا بعقد جلسة خاصة للكنيست لبحث المواضيع التالية : ١— قيام الحكومة بتلفيق التهم السخيفة ضد المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية وقطاع غزة ، ٢— فضائح شركة « الشركة لاسرائيل » التي أقامتها الحكومة و ٣— تصريحات رئيس الحكومة ، رابين ، التي تعرقل مساعي السلام المبذولة ومن شأنها ان تؤدي الى تدهور الوضع ونشوب حرب جديدة .



"يا غزيل يابو العبا" ..

جاء في هآرتس ، أمس ، أن وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل ألون ، كان يفكر بالقاء كلمته أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة باللغة العربية ..

ألرئيس رابين ينتظر الملك حسين !!!

الدول العربية ترفض شروط رابين الجديدة ..

حيفا — مكتب الاتحاد — أعلن رئيس الحكومة رابين ، في خطاب ألقاه في قريات شمونه أمس الاول ، وفي حديث لشبكة التلفزيون الامريكي ،أنه مستعد أن « يعيد من الجمل اذنه » مقابل صلح منفرد مع الاردن ،وانه لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . ووصفت الاهرام تصريحات رابين بأنها تصعيد للتوتر مرتبط بمخططات الولايات المتحدة ضد الدول المصدرة للبترول .

وكتبت هآرتس ان اقتراحات رابين موجهة الى عمان وان المقصود بالتنازلات هو التخلي عن أجزاء من منطقة اريحا مقابل انهاء حالة الحرب وقطع الطريق على مساعي اقامة الدولة الفلسطينية .

وذكرت هآرتس أيضا ان تصريحات رابين ، حول التنازلات الاقليمية المزعومة وحول القضية الفلسطينية ، أثارت ارتياحا متحفظا في عمان بينما أثارت سخط الدول العربية من الجهة الاخرى .

أما فيما يخص الدولة الفلسطينية ، فقد قال رابين انه لا مكان لدولة ثالثة في المنطقة ، وان قيام دولة فلسطينية معناه استمرار النضال للقضاء على اسرائيل (!) . وان الفلسطينيين يستطيعون تحقيق شخصيتهم في الاردن حيث يقيم (٨٠٠) الف فلسطيني .

وهدد رابين ، في خطابه بقريات شمونه ، بضرب التجمعات السكانية في حرب قادمة اذا ما قامت مصر وسوريا باستخدام صواريخها . وأعرب عن ثقته بأن امريكا ستواصل مد اسرائيل بالسلاح . وقال ان الادارة الامريكية وعدت بتقديم اقتراح الى الكونغرس لاقرار منح اسرائيل ٥،٤ مليار دولار . وان الولايات المتحدة قد منحت اسرائيل ٥،١ مليار دولار في العام الماضي .

وعقبت هآرتس ، في مقال افتتاحي أمس الاول ، على اقتراحات رابين للتخلي عن أجزاء من الضفة الغربية فقالت ان هذه الاقتراحات لا تغطية لها في الحكومة . ورأت في التصريح مناورة عشية انعقاد مؤتمر الذروة العربي في الرباط (٢٦ اكتوبر الحالي) ، لتعزيز موقف الجانب الاردني ضد تمثيل المنظمات .

ويرى المراقبون ان مقترحات رابين هي الورقة التي سيحاول كيسنجر بيعها الى العرب في زيارته المزمعة للشرق الاوسط في الاسبوع القادم .

واعترفت الصحيفة شبه الرسمية « دافار » ، في مقال افتتاحي ، أمس الاول ان « العلاقات الاسرائيلية — العربية الان على مفترق طرق ، احداها تقود للسلام والاخرى للحرب » . وتقول « دافار » ان اسرائيل بعد ان كشفت أوراقها « فالكرة الان في أيدي العرب » — أي اما ان يقبلوا الشروط الاسرائيلية والا فالحرب ..

سنة على « زلزال » اكتوبر
حتى التأجيل لم يعد تأجيلا ...

● بقلم : إميل حبيبي

بعد غد ، الاحد ، تكتمل سنة كاملة على حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ . وحتى الاوساط العدوانية ، فى اسرائيل وفى واشنطن ، تضطر الان الى الاعتراف بما أدركناه منذ اللحظة الاولى وهو ان أزمة الشرق الاوسط لم تعد تحتمل التأجيل . ومع ذلك يظل قائما السؤال المقلق : هل هناك حاجة لمزيد من سفك الدماء حتى يقتنع حكام اسرائيل ، ومن ورائهم سادة البيت الابيض ، بأنه لا يوجد أى بديل للسلام العادل والثابت ؟

أما نحن الشيوعيين ، سوية مع كل قوى السلام والتعقل فى اسرائيل وفى البلاد العربية وفى العالم أجمع ، فنعمل بكل ما أوتينا من قوة لتلافى المزيد من سفك الدماء على الطريق الذى لم يعد من طريق سواه ـ الطريق الى تحقيق السلام العادل والثابت الذى هو المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعوب العربية وعلى رأسها الشعب العربى الفلسطينى . لقد بذلنا قبل حرب اكتوبر كل ما أوتينا من قوة لتلافى الزلزال الذى كلف شعب اسرائيل أكثر من عشرة آلاف قتيل وجريح . ولكن حكام اسرائيل ، الذين أعمتهم الغطرسة العسكرية ، صموا آذانهم عن الاستماع لصوت العقل . فيحسن بهم ان يستخلصوا النتائج الصحيحة .

لقد نشرت صحيفة « دافار » ، أمس الاول ، افتتاحية اعترفت فيها ، ولو بكلام مائع ، بفشل مخططات التأجيل. وقالت « ان امكانية مكانك عد ، فى الوضع الراهن ، هى ضعيفة » وان « العلاقات الاسرائيلية العربية تقف الان على مفترق طرق . فاما التقدم نحو تسويات واما الوقوع فى انفجار جديد » .. لقد كان هذا الاعتراف مصحوبا ، كما توقعنا ، بتوجيه التهديد الى الدول العربية كى تتراجع عن حقوقها الاساسية باسم « التنازلات المتبادلة » .

ومع ذلك يظل هذا الاعتراف اعترافا بفشل المخططات التى اتفق عليها السيد رابين مع الدكتور كيسنجر حين ادعيا ان « السلام غير ممكن فى الوقت الحاضر ولذلك يجب التحلى بالصبر والسير على طريق الحلول الجزئية » .. وعشية عيد الغفران أفصحت رئيسة الوزراء السابقة ، غولده مئير ، عما استهدفته من وراء الموافقة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر وسوريا . فقالت ان « حسنة » هذه الاتفاقيات هى أنها منحت اسرائيل الفترة الضرورية لاستعادة قوتها العسكرية !

كذلك اضطر هنرى كيسنجر نفسه ، وفى هذه الايام بالضبط ، الى الاعتراف بفشل مخططات التأجيل . فاعلن فى نيويورك أن حكومته مقتنعة بأن الجمود فى أزمة الشرق الاوسط لا يمكن ان يستمر فاذا استمر سيؤدى الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

ان مخططات التسويف ، التى استمرت سنة كاملة ، تتلاءم مع مطامع حكام اسرائيل ومع أهداف الامبريالية الامريكية . فحكام اسرائيل، الذين يعتبرون ما حدث فى اكتوبر الماضى مجرد « اهمال » ـ محدال ـ انما يريدون وقتا كافيا ـ فى عرفهم ـ لاستعادة قوتهم العسكرية الضاربة . والامبريالية الامريكية ، التى تمدهم بما يلزم لذلك من السلاح ، انما تريد ان « تقنع » الدول العربية انه لا طريق لاستعادة أى شبر من أراضيها المحتلة الا مقابل ثمن سياسى واقتصادى تقدمه للامبريالية الامريكية ، شبرا شبرا !

ومما لا شك فيه ان أوهام اليمين العربى وخصوصا فى مصر ، الذى استقتل على تحقيق « الحل » عن طريق الولايات المتحدة الامريكية ، ولمصلحته الطبقية ، هذه الاوهام كانت القاعدة التى جعلت من الممكن استمرار مخططات التسويف سنة كاملة .

ومع ذلك بقيت هذه المخططات ، وكما قدرنا ، مبنية على الرمل لانها لم تأخذ فى الحساب ارادة الشعوب العربية وقوة حركة التحرر الوطنى العربية وعمق الصداقة العربية ـ السوفييتية .

ولما كان « حبل الكذب قصير » فقد رأينا ، خصوصا فى الاسابيع الاخيرة ، اضطرار القيادة المصرية الى السير مع ارادة شعبها وكل الشعوب العربية برفض جميع مناورات التسويف والحلول الجزئية بل التحذير من عواقبها الوخيمة . وبارز ، فى هذا التغير الهام ، تأثير الموقف السورى وموقف الشعب العربى الفلسطينى .

ولا يعنى اعتراف رابين وكيسنجر بضرورة السير نحو الحل الشامل انهما تنازلا عن مخططات التسويف باسم « الحلول الجزئية » . ان التآمر الامريكى ـ الاسرائيلى على التضامن العربى لا يزال على أشده . وأمل المعتدين معقود الان على امكانية التوصل الى اتفاق شامل مع ملك الاردن . ولكن « الخرائط » ، التى يلوح بها رابين ويطلب من كيسنجر ، تبقى اعترافا بانه على حكام اسرائيل ان يتعاملوا مع الحل الشامل لا مع مجرد « حلول وسطية » .

غير ان كل هذا التغير هو مجرد تغيير شكلى اضطر اليه الحلف الامريكى ـ الاسرائيلى اضطرارا ولا يغير من ماهية الموقف العدوانى نفسه. فرابين يعلن ، بصراحة متناهية ، ان كل ما يفكر به ، فى « خرائطه » هو مجرد انسحابات جديدة مقابل اتفاقيات سلام مع العرب . ويرفض العودة الى خطوط الرابع من حزيران كما يرفض التعامل مع القضية الفلسطينية التى تصبح ، أكثر فأكثر ، أساس الحل السلمى العادل والثابت .

اننا نعتقد ، جازمين ، ان الاستمرار على هذه الاوهام هو أمر محفوف بأشد المخاطر . وكان يجب ، منذ وقت طويل ، ان يفهم حكام اسرائيل انه ليس فى مقدور أى حاكم عربى ان يضمن لهم اى اتفاق لا يعيد جميع الاراضى التى احتلت فى حرب حزيران ولا يضمن اعادة الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وفى اطار الاوهام الكارثية نفسر لانفسنا النقاش الدائر فى أوساط الحكم الاسرائيلى حول « جيش ردع » او « جيش حسم » . فحرب اكتوبر الماضية قضت على الاستراتيجية الديانية والتى مفادها انه من الممكن الاكتفاء بما يسمى « الدفاع الثابت » الذى يدعمه أقل حشد ممكن من القوات المسلحة . وليس سرا ان أوساط الحكم الاسرائيلى لم تستخلص من نتائج زلزال اكتوبر سوى انه يجب تقوية الجيش النظامى ـ « جيش ردع » ـ حتى لا تؤخذ اسرائيل ، مرة أخرى على حين غرة .

أما دعاة « جيش حسم » فهم يعرفون أن اسرائيل الصغيرة بعدد سكانها ومواردها لا تستطيع ، على الرغم من أضخم العون الامريكى ، ان تبنى أمنها على أساس جيش نظامى كبير ولوقت غير محدود . لذلك يريدون ان يستعيضوا عن هذا الامر بالعودة الى استراتيجية الماضى ـ أى توجيه « ضربة حسم » تعيد الامور الى ما كانت عليه بعد حرب حزيران مباشرة!! أى حربا جديدة ..

ومع ما فى هذه النظريات من « سخاء » بأرواح الناس فانها نظريات عقيمة لانها لا تأخذ فى الحساب لا ما حدث من تغير فى توازن القوى فى الشرق الاوسط ولا توازن القوى الفعلى فى المجال الدولى . وكان من المفروض ان لا ينسى حكام اسرائيل ما حدث فى ٢٥ اكتوبر ١٩٧٣ حين اضطروا الى ايقاف القتال فعليا على أثر الانذار السوفييتى الذى لم تستطع واشنطن ان تحميهم منه ، وحين قالت السيدة غولده مئير كلمتها المأثورة : « الان ظهر كم نحن قلائل أمام الكثيرين ، وصغارا أمام الكبار » ..

ومقابل تجدد الاوهام الكارثية الماضية فان طريق السلام العادل والدائم تفتح على رحبها أمام اسرائيل :

فمصر وسوريا يعرضان على اسرائيل طريق التوجه نحو مؤتمر السلام فى جنيف لتحقيق الحل الشامل . والشعب العربى الفلسطينى مستعد ان يذهب الى مؤتمر جنيف لهذا الغرض نفسه . والاتحاد السوفييتى يؤكد على مستقبل دولة اسرائيل اذا تخلى حكامها عن سياستهم العدوانية وعن الاراضى العربية المحتلة واذا وافقوا على ارجاع الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

ان السكرتير العام السابق للهستدروت ، بن أهرون ، يعتقد ان حكام اسرائيل لا ينتهجون هذه السياسة السلمية العقلانية المطلوبة لانهم مرتبطون بمخططات الولايات المتحدة الامريكية ولا يتحركون الا بموافقة واشنطن .

ان هذا الكلام صحيح الى حد بعيد . ولكنه ليس الحقيقة كلها . فان حكام اسرائيل ، أيضا ، لا يريدون ان يتخلوا عن مطامعهم التوسعية ولا يستطيعون ان يتصوروا أنفسهم يعيشون ويحكمون فى ظل السلام مع العرب .

ولكن الامر لم يعد متوقفا عليهم ولا على واشنطن ولا على الرجعية او حتى اليمين العربى . واذا كانت مرت سنة على محاولات التسويف فقد كانت هذه السنة كافية لتختبر الشعوب العربية أوهام اليمين .

وأما شعب اسرائيل فقد دفع فى زلزال اكتوبر الماضى ثمنا يكفيه لكى يتخلص من وهم «على حرابك تعيش» ، خصوصا وان يد السلام الممدودة نحوه ، مثلها مثل الشمس ، لم يعد من الممكن اخفاؤها بأية عباءة حتى ولا بعباءة الملك حسين ..

حتى التأجيل لم يعد بديلا ..

موقف الاتحاد السوفياتي من القضية الفلسطينية

العلاقات بين الدول العربية

ننشر فيما يلى القسم الثالث والاخير من الدراسة الهامة التى نشرتها « ازفستيا » فى ٢٥ و ٣٠ـ٧ و ١ـ٨ـ٧٤ بقلم ل. تولكونوف عن موقف الاتحاد السوفيتي من القضية الفلسطينية والشرق الاوسط.

من الخطأ اعتبار العالم العربى عالما موحدا منسجما ، اذ تعتمل فيه تناقضات اجتماعية وقومية معا ، يثيرها ويصعدها بحذق ومكر الامبرياليون والصهيونيون لمصالحهم الخاصة .

ولكن العامل الاساسى على صعيد العلاقات العربية هو عامل تقاطب القوى فى العالم العربى .. أى قيام دول ذات اتجاهات سياسية ـ اجتماعية مختلفة ، الا انه يجب هنا التأكيد على انه قبل عدة سنين ، فى خلال عهد السياسى البارز فى العالم العربى الرئيس جمال عبد الناصر ، ظلت الكراهية متبادلة ، بين الانظمة التقدمية ، وبين الاوساط الاقطاعية ، ففى هذه الايام جرت تغيرات معينة فى داخل كل من الانظمة فى كلا الطرفين .

وهكذا فان الانقسامات فى العالم العربى ذات جذور تاريخية . وقد افتعلتها فى الاساس ، القوى الامبريالية ، وظلت قائمة حتى هذه الايام ، بسبب فقدان التجانس بين شعوب ومجتمعات العالم العربى ، وبسبب الاتجاهات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة التى تعتمل فيه . ومن الممكن ، بسلسلة طويلة من النضال ، التغلب على هذه التناقضات . ولكن هذه الحلول ، كما برهنت التجارب ، تتخذ فى المرحلة الحاضرة طابعا عابرا . ومن أجل تصفية علاقات الكراهية والعداء هذه ، لا بد ، كما يبدو ، من تغيير البناء الطبقى ذاته فى العالم العربى . وهذه عملية معقدة جدا . وفى الوضع الواقعى الراهن من الممكن ان تستخدم ، كعامل موحد ، المصالح القومية العربية العامة ، والكفاح المشترك فى جبهة النفط الرامى الى زيادة أرباح العالم العربى ، بقصد ممارسة الضغط على الدول الغربية كى تنتهج سياسة فى مصلحة الدول العربية ، وبشكل خاص ، فى مصلحة قضية تحرير الاراضى المحتلة من أيدى المعتدين الاسرائيليين .

وأحد العوامل الهامة التى توحد كفاحات العرب هو التعاون مع الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى القائم على وحدة المصالح فى النضال ضد الامبريالية والصهيونية .

وواضح تماما ان التناقضات العربية معروفة لاسرائيل وللقوى الامبريالية ، التى تبذل كل ما فى وسعها لاستغلالها فى سبيل مصالحها هى . وهكذا ، فالمطلوب من ساسة الدول العربية الوضوح الفكرى لرؤية التناقضات الواقعية وطرق معالجتها وحلها ، والانتقال من الخلافات العابرة الى الدفاع المشترك عن مصالح الشعوب العربية الاساسية .

وفى الشرق الاوسط ، كما فى مناطق أخرى من العالم ، تتفجر ثورات تحرر قومى ، وفقا للقوانين التاريخية التى تحكم بالانتصار الحتمى على المستعمرين القدامى والجدد . وواضح ان هذه عملية فى حد ذاتها معقدة تماما . وكثيرا ما تناقض نفسها تكرارا . فتحدث تراجعات موقتة ، وذبذبات معينة ، وتقوم قوى الاستعمار والاستعمار الجديد بهجمات مضادة ، وفى أوقات متباعدة ، وبشكل فجائى ومركز ، مستغلة الانقسام فى العالم العربى نفسه . وبذلك تمنى أقسام متفرقة من حركة التحرر القومى بالهزيمة والانحدار .

ولكن التجربة التاريخية وخصوصا تلك القريبة العهد ، تشهد على كبت قضية التحرر القومى . وقوى الكبت هذه برزت أيضا فى مسرح الشرق الاوسط ، حيث يتميز الوضع بعدة عوامل ، وأحدها هو ان الشعوب العربية تلقت ، ولا تزال ، دعما مستمرا ثابتا من الاتحاد السوفييتى وأقطار اشتراكية أخرى . وهكذا تجلت ، فى كل مراحل نضال الشعوب العربية ، وحدة الحليفين فى مجرى حركة التحرر العالمى ـ وهنا هما الحركة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومى ـ . ولكن الوضع معقد ، بالدرجة الاولى ، نتيجة لنشاط القوى الامبريالية المعنية بهذه المنطقة الهامة من الناحية الاستراتيجية والغنية بالنفط ، وكذلك بسبب نشاط الصهيونية . وليس الخطر المزعوم على كيان اسرائيل ، الذى يلوح به الزعماء الصهيونيون ، هو الذى قرر أو يقرر خطهم السياسى ، انما رغبتهم فى اسقاط الانظمة العربية التقدمية والسيطرة على مجرى الحوادث فى الشرق كله .

ويتعقد الوضع أيضا لانه فى العالم العربى تنشط الرجعية والقوى الموالية للامبريالية ، وبشكل خاص الرجعية العربية التى تشعر بالخطر المباشر على حكمها ، فتسعى الى كبح التطور التقدمى فى الدول العربية . ويقدم الامبرياليون مساعدة فعالة فى هذا السبيل . والهدف الذى لم يحققوه فى أربع حروب يحاولون الحصول عليه عن طريق الضغوط الاقتصادية وغيرها.

وهنالك سبب هام آخر حدا بالولايات المتحدة الى محاولة تغيير علاقاتها بشكل أساسى مع الدول العربية . والمقصود بذلك أزمة الطاقة . فقد أدت القيود المفروضة على النفط ، بشكل موضوعى ، الى تأزم العلاقات بين دول أوروبا الغربية واليابان ، وبينها وبين الولايات المتحدة من جهة أخرى . وقد مارس حلفاء امريكا ضغطا على واشنطن لتقوم بدور فعال فى سبيل حل أزمة الشرق الاوسط .

ومن هنا نبعت (علاوة على المصالح الامريكية فى الحقلين الداخلى والخارجى) دبلوماسية وزير الخارجية الامريكى هنرى كيسنجر وزيارات رئيس الولايات المتحدة السابق ، نيكسون ، لعدد من الدول العربية واقامة العلاقات الدبلوماسية معها واصلاحها .

ومفهوم انه كان من الممكن مباركة رغبة واشنطن فى اقامة علاقات دبلوماسية طبيعية مع الدول العربية . لان فى وسع علاقات دبلوماسية طبيعية حسب ميثاق الامم المتحدة ، ومقبولة لدى الجميع ، أن تساعد على ترميم الاقتصاد العربى الذى دمرته اسرائيل . ولكن الامر الهام هو ، الى أى مدى يخدم هذا كله حل القضية الاساسية ـ تحرير كل الاراضى التى احتلتها اسرائيل وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى . وتبعا لذلك ، تساور المراقبين فى أوروبا الغربية وأمريكا نفسها الشكوك ازاء نجاح سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . وهم يصدرون عن الافتراض انه ما دامت القيادة الاسرائيلية تعارض فى اقرار مشروع القانون الذى تعرضه الحكومة الامريكية على الكونغرس ، من أجل تحسين العلاقات مع الدولة العظمى الاخرى ـ الاتحاد السوفييتى والذى يتسم اقراره بأهمية حيوية للولايات المتحدة نفسها ، والهادف الى منع الحرب الذرية ـ الحرارية ، فكيف يكون رد فعلها (القيادة الاسرائيلية) على خطوات موجهة ، لاضعاف اتجاه التوسع الاسرائيلى الذى يجرى تشجيعه بفعالية وعناد عظيمين ؟

وتثور فى نفوس هؤلاء المراقبين أسئلة محقة اخرى : كيف من الممكن المحافظة على علاقات طيبة مع المعتدى وضحايا العدوان على السواء؟ وكيف من الممكن انتهاج سياسة مساعدة هذا وأولئك فى نفس الوقت ؟ وبالطبع هذه أسئلة صعبة . والجواب عليها يمكن ان تعطيه فقط التجربة السياسية الواقعية للعلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة وبلدان الشرق الاوسط .

مناورات القادة الصينيين

أتيح لى ، فى تجوالى فى بلدان الشرق الاوسط ، ان أعرف ان نفوذ بيكين فى هذه الدول هبط الى حد متدن . ويعود ذلك الى عاملين اثنين : الخط المبدئى الواضح الذى انتهجه الاتحاد السوفييتى والدول الاشتراكية الاخرى من قضية التسوية . ومن الجهة الثانية وضحت للجميع رغبة القادة الصينيين فى منع اخماد الحريق فى الشرق الاوسط ، بل محاولتهم زيادته اشتعالا . وعلاوة على ذلك فالهدف الاستراتيجى الخطر الذى تعمل له بيكين ـ وهو توريط الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى فى صدام مسلح ـ أصبح واضحا للعيان . ومعروف أنه فى أثناء حرب اكتوبر لم يؤيد المحتل الصينى فى مجلس الامن أى قرار لوقف القتال . وقد أثار الصينيون ضجة وملأوا الدنيا زعيقا اذا لم يكن القراران اللذان اقترحهما الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة سوية دليلا على « اتفاق الدولتين العظميين » ! وعندما تقدمت ثمانى دول بمشروع القرار رقم ٣٤٠ رفضت الصين أيضا التصويت فى تاييده ، بدعوى انها بذلك تساعد الدول العربية ، بينما ساعد هذا الموقف ، فى الواقع ، وبالفعل ، المعتدين الاسرائيليين ليحتلوا أراضى أخرى وليحسنوا من وضع جيوشهم .

ومع ذلك ، فان الصين ، من أجل اخفاء الشكل الاستفزازى لسياستها ، بحاجة الى اختلاق افتراءات جديدة لتشويه موقف الاتحاد السوفييتى .

وقد أصبح ساسة أكثر الدول العربية يفهمون بوضوح تام أن أى اتجاه تسعى بيكين لتوجيه الاحداث فى الشرق الاوسط اليه . وهم يفهمون أيضا ان هذا من شأنه ان يدمر المصالح الاساسية للشعوب العربية ، وقد يؤدى الى اصطدامات تخلق خطرا جديا لوقوع صدام بين الدولتين العظميين ـ الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة ـ مع كل النتائج المترتبة على ذلك .

الوضع فى اسرائيل

وفى النهاية ـ شيء عن اسرائيل . لانه بدون فهم سياستها من الصعب فهم الوضع فى الشرق الاوسط .

فى أثناء حرب اكتوبر ، برز للمرة الاولى خلال ٢٥ سنة خطر انزال هزيمة باسرائيل . وقد كان ذلك بسبب انعدام التقدير الصحيح للدول العربية ولقواها الحقيقية .

خلال ست سنوات ونصف السنة عاشت القيادة الاسرائيلية والجمهور الاسرائيلى والعسكريون الاسرائيليون فى وهم صور لهم ان الصدام العسكرى القادم مع العرب لن يكون بالنسبة للاسرائيليين الا نزهة ساعتين فى اتجاه دمشق وثلاث ساعات حتى القاهرة . وتبدد هذا الوهم كان بمثابة ضربة نفسية قاسية على الجمهور الاسرائيلى . وترتفع فى اسرائيل أصوات تدعو الى السلام الثابت مع الجيران العرب ، والى تغيير الخط السياسى والانتقال من حالة الحرب الى التعاون . ولكن هذه الاصوات لا تزال ضعيفة .

ويشتد فى اسرائيل النضال السياسى الداخلى . وتحاول الاوساط الحاكمة حصره فى نطاق اكتشافات ما سمى بالقصورات فى الايام الاولى لحرب اكتوبر . ودار حول هذا ، ولا يزال يدور ، نقاش حاد . وجرت تغيرات فى الحكومة وقدمت استقالات . وأنزل قادة معينون ورفع آخرون . ولا يمكن للمرء الا يرى فى هذا لعبة سياسية محسوبة ، هدفها منع الجمهور من فهم الامور على حقيقتها فى الدولة ، ومن الوصول الى تقدير صحيح للاخطاء الاستراتيجية التى ارتكبها قادة اسرائيل .

ولكن ثمة فى اسرائيل أناس ذوو تفكير ثورى . وهم يطرحون السؤال الجوهرى : الى متى يتحمل الاقتصاد من النفقات العسكرية ما هو فوق طاقته ؟ والى متى نلعب بنار النزاع العسكرى ؟ وأليس من الاصح ان نسير فى طريق المفاوضات السياسية من أجل حل كل القضايا والدعاوى المختلف عليها ؟ .

والاتحاد السوفييتى يعمل من أجل ضمان السلام والامن لكل شعوب الشرق الاوسط . ونحن لا نكن العداء لدولة اسرائيل عندما نرفض سياسة الضم والاستهتار بالمواثيق الدولية وبقرارات الامم المتحدة .

* * *

والاتحاد السوفياتى يسعى ، وفى المستقبل ، لتطوير علاقات الصداقة والتعاون مع الشعوب العربية ، وبالدرجة الاولى شعوب الدول التى لنا معها تجارب فى التعاون . ويذكر السوفييتيون ، مثلا ، الى أى مدى واسع وصل التعاون السوفييتى المصرى ، وأية فائدة جلب للشعب المصرى ولحل قضايا الشرق الاوسط . كما نمت علاقات طيبة مع العراق وسوريا واليمن الجنوبى والجزائر وليبيا وبلدان عربية أخرى .

ومن المهم ليس ، فقط ، تعزيز الجوانب الطيبة فى التعاون العربى السوفييتى وتثبيتها وانما السير بها قدما . وهذا شيء تستدعيه مصالح السلام فى الشرق الاوسط ومصالح الشعوب العربية . وان هذا جزء لا يتجزأ من السياسة الخارجية للاتحاد السوفييتى المعنية ، قلبا وقالبا ، بمساعدة شعوب البلدان المتحررة .

ويعتقد الاتحاد السوفييتى ان مؤتمر جنيف هو المنطلق الاساسى الى التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ، وانه يجب ان يستأنف أعماله فى كامل نطاقه ، أى ببحث كل نواحى التسوية فى الشرق الاوسط وحلها . وطبيعى ان يشترك ممثلو الشعب العربى الفلسطينى فى مؤتمر جنيف كأصحاب حقوق متساوية . لقد توفرت حتى الان ظروف مواتية لعمل مؤتمر جنيف ومن الخطر ان يؤجل الى أمد بعيد حل القضايا الماثلة على جدول أعماله .

فضيحة مالية جديدة ـ بقية

وكان روزنباوم من مؤسسى « الشركة من أجل اسرائيل» التى أقامتها الحكومة وأصحاب ملايين يهود فى عام ١٩٦٨ ، أى بعد حرب حزيران وبمبادرة من رئيس الحكومة الراحل اشكول . وقد أعلن فى حينه ان الهدف من اقامة هذه الشركة تجنيد ١٠٠ مليون دولار من الاموال اليهودية فى العالم « لاعمار » المناطق العربية المحتلة وتطوير اقتصاد اسرائيل . وعين روزنباوم فى مجلس ادارتها . وقد قدمت حكومة اسرائيل لهذه الشركات امتيازات تفوق فى سخائها امتيازات القهر التى فرضتها شركات النفط الغربية على شعوب كثيرة فى آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية حين كان الاستعمار العالمى فى أوج ازدهاره. وبموجب هذه الامتيازات أعفيت هذه الشركة من دفع الضريبة طيلة ٣٠ عاما وفتح الاقتصاد الاسرائيلى أمامها على مصراعيه .

ولكن يتضح الان ، وبعد ان أعلن روزنباوم افلاسه وتمكن من سحب عشرات ملايين الدولارات من الشركة المذكورة وشركات اسرائيلية أخرى تابعة لها مثل « تسيم » للمواصلات البحرية ومصفاة البترول فى حيفا والمصانع البتروكيماوية فى حيفا أيضا ،ومن خزينة الدولة وغيرها ، يتضح ان الشركة ، التى قامت لتجنيد الاموال بالعملة الصعبة واستثمارها فى اسرائيل ، لم تستثمر شيئا فى اسرائيل وانما فى مشاريع خارج البلاد تتسم بالمضاربات المشبوهة وخاصة فى مشاريع المليونير روزنباوم وفى بنكه « ناشينال كريديت بنك » . ولقد اعترف ميخائيل تسور ، مدير « الشركة من أجل اسرائيل » و«صديق»روزنباوم،انهساهم بنقل أموال كبيرة من الشركة « لاستثمارها » فى شركات روزنباوم . ويقدر ان هذه الاموال تتراوح بين ٤٠ ـ ٥٠ مليون دولار ، تصل حصة الحكومة منها الى النصف . وادعى تسور ، المتهم الرئيسى فى القضية والذى استقال من منصبه على اثر انكشاف الطابق ، ان روزنباوم « غشه » وكان يثق فيه كثيرا .

هذا وتحاول الحكومة ومسؤولون فى « الشركة من أجل اسرائيل » ، والشركات الاخرى ، التنصل من المسؤولية حيال هذه الفضيحة الجديدة بعد ان فشلت كل المحاولات فى طمسها . الا ان كل الدلائل تشير الى تورطهم المباشر فى الفضيحة . والا فكيف يمكن ان يقتنع احد بأن أموالا كبيرة كهذه يمكن ان تنقل من الشركة لتستثمر فى شركة اخرى دون ان تعرف الادارة بذلك . وهى تضم مسؤولين كبارا من الحكومة والبنوك الرئيسية فى البلاد وممثلين عن الشركات الحكومية وأصحاب الملايين . وكيف يعقل ان يتمكن روزنباوم من سحب هذه الاموال لولا صلاته الوثيقة والحميمة مع المسؤولين فى الحكومة وادارة « الشركة من أجل اسرائيل » ؟

المخابرات الامريكية
ـ بقية ـ

وظاهر فى هذا التقرير التشجيع الضمنى لحكام اسرائيل ان يمضوا فى مغامرة جنونية جديدة !

ومن الناحية الاخرى نشرت المجلة الامريكية « أفييشن ويك » ، فى عددها هذا الاسبوع ، أخبارا من شأنها ان تثير الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ومفادها انه بفضل ما قدمه الاتحاد السوفييتى من طائرات ضخمة وحديثة الى العراق وسوريا فان اسرائيل « فقدت تفوقها الاستراتيجى » فى أجواء الشرق الاوسط . ولذلك أصبح على اسرائيل ، فى رأى هذه الصحيفة الامريكية العسكرية ، « ان تحارب فى سبيل وجودها .. ولذلك فمن المحتمل تجديد القتال هذا الخريف » !!

فاذا أضفنا الى ذلك كله القلق المزعوم ، الذى تبديه الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ، من قرب موعد انتهاء الاشهر الستة على اتفاقيات فصل القوات مع مصر (فى ٢٤ اكتوبر الحالى) ومع سوريا (فى ٢٨ نوفمبر القادم) ، على الرغم من تأكيد مصر وسوريا أنهما موافقتان على تجديد هذه الاتفاقيات ، وتصعيد العمليات العسكرية ضد جنوبى لبنان ، والجو الحربى الذى يشيعه حكام اسرائيل داخل اسرائيل نفسها ـ تتكامل الصورة التى تدعو الى أشد القلق .

فهل هذا هو الجو الذى يريد ان يشيعه هنرى كيسنجر فى أثناء زيارته المقبلة فى الشرق الاوسط والتى ستبدأ فى ٩ الجارى ، فى القاهرة أولا ثم فى سوريا فالاردن فاسرائيل ؟ وهل يريد ، من وراء هذا الجو ، ان يشغل دول المنطقة بقضية « تلافى اندلاع الحرب » ، وبذلك يتهرب من القضية الاساسية ـ قضية تحقيق السلام العادل والشامل ؟ ولكن اللعب بالنار قد يؤدى ، فى كل لحظة ، الى اندلاع النار نفسها ..

ادب ★ ثقافة ★ فنون ★ ادب ★ ثقافة ★ فنون

مختارات من قصيدة

العبور الكبير

للشاعر : توفيق زياد

الدنيا لم تعد الدنيا

طويلا كان الليل ، طويلا كان
وثقيلا كان العار ، ثقيلا كان
وعميقا كان الجرح ، عميقا كان
حتى اللقمة كانت ..
ذلا ، وهوان
أما الان .. الان .. الان
فالفرح المسقى دما
ينبت في كل كيان .. وكيان
بردا وسلاما
ينبت
 وردا ،
وشقائق
نعمان

●

والدنيا لم تعد الدنيا
وجميع أساطير العهر النظرى
عن « الشعب الارقى » و « الشعب الادنى »
انهارت فى نصف نهار
....
الدنيا لم تعد الدنيا
والاتون من الماضى
من خلف المحراث ،
ومن وحل الجهل ،
وخيمات الشعر .
دخلوا ، من أوسع أبوابه ،
هذا العصر

العبور

كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة
والجنود الزاحفون مزنرين قنابلا ، والموت يهرب
للشمال (من الجنوب)، وللجنوب (من الشمال) ،
وصيحة كبرى تفجر فى القتال الشوق للحرية
الحمراء ، والطاعون منحسر عن الرمل الذى
اضحى جحيما ، تحت أقدام الغزاة الطامعين
كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة ،
والوجوه السمر تطعم لحمها للارض ، والنظرات
اصرار ، وكاتيوشا ، وعشق ، والسواعد ، والبنادق ،
والمدافع ، والجنازير الثقيلة ، والنسور المعدنية ،
تمضغ الباطون فى « بارليف » ، والاعلام تخفق
فى مواضعها القديمة فى م .. و ١٠٠ ..ض...ع...ه...ا،فتبكى
فرحة كل العيون
كان العبور مقدسا ، والشمس فى عز الظهيرة ،
والشام تعود للجولان ، زاحفة على جسد الردى
باسم الحياة ، وكل ورد الارض ، عشب الارض ،
صخر الارض ، أسلحة تقاتل . والقذائف تسحق
الفولاذ بالفولاذ ، والناس الدمشقيون كالغضب المقدس ..
يزحفون ويزحفون
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى الوطن !
كان العبور مقدسا ، ومقدسا يبقى
وكان مقدسا ،
ومقدسا يبقى ، الثمن !

صورة

من أجل الشرف واليمين

● نسيم ابو خيط

من أجل الشرف واليمين ..

ابتدأت حكايتي فى اليوم الاخير من رمضان الماضي ، يوم ان كانت الدماء المسفوحة على رمل الصحراء لا تزال طرية ، ورائحة البارود والحديد المحترق تزكم الانوف ، يوم كانت تطوى صفحة وتفتح اخرى فى الكيلو ١٠١ شرقي قناة السويس .

فبعد ان اقعدتني الحرب وراء الراديو ، اتابع مجراها رصاصة برصاصة ، قلت اعود الى العمل لاقبض اجرتي واستقبل العيد !

كان المصنع الذي اعمل فيه شبه خاو . فالعمال فى الجبهة .. فكنت كمن سقط من السماء ! فلم اقبض اجرتي وحسب وانما اعطاني المدير سلفة اخرى على الحساب !

فى طريقي الى البيت ، بعد انتهائي من العمل ، كنت أسير مع زميل يهودي من اصل عراقي ، ونتحدث بلغة الضاد ..

ومررنا بحاجز للشرطة على الطريق . ولم نكد نعطي الحاجز ظهورنا حتى سمعت احدهم يصيح :

ـ هالو ..

ولما كنت امشي على قدمي ، بلا سيارة ، وفى الاتجاه المعاكس للحاجز المفروش ـ فقد ايقنت بانني لست المعني . فلم التفت ، ولم يلتفت زميلي ايضا .

ـ هالو .. أخمد !

وكان هذا اسمي الذي ينادوني به فى مكان العمل لان حلوقهم محظور عليها نطق حرف الحاء .. فالتفت على الفور لاجد الشرطي يشوح لنا .. فنكصنا اليه .

ـ لماذا لم تردا من المرة الاولى ؟ .. الهويات !

وعندما دقق فى اسمينا قال لزميلي : يمكنك ان تذهب . ولكنه وقف على مقربة ينتظرني ..

ـ افتح هذا الكيس ! ـ امرني الشرطي .

والكيس هو الجراب الذي اعتدت ان أدس فيه زوادتي .. اما وقد كنت صائما ، فقد قررت ان انقل حذاء العمل (البصطار) لاصلاحه فى القرية ..

ـ الكيس ؟ لا ابدا !! ـ وحميته بيدي خجلا .. فجن جنون الشرطي واستكلب علي .. وانا بدوري أصر على ابعاد الجراب من ان تطوله يده .. ثم رأيتني مطوقا برجال الشرطة . فأمسك احدهم بذراعي الايمن والثاني بالايسر وضغطاهما .. فسقط الجراب ! فانقض عليه الشرطي وفتحه بحذر .. ويا للمفاجأة : ارتخت ايديهم عن ذراعي وانفجروا ضاحكين، فضحكت انا الاخر ! ولكن الشرطي الاول أصر على احتجازي ..

ـ ولكني صائم ، ويجب ان اكون فى البيت قبيل المساء !

ـ اطمئن ، ستكون فى ضيافتنا . ـ قال متشفيا .

وبعد ساعة نقلني فى سيارته الى مركز البوليس . وهناك اتهموني باني شتمت البوليس والدولة !

ـ انا ؟! هذا افتراء ..

ولكنهم اخذوا بصمات اصابعي العشرة ، وبت ليلتي فى السجن . وفى الصباح اخرجوني بكفالة وأكملت العيد فى قريتي !

★

فى المحكمة انزل الشرطي قبعته اجلالا ، واقسم يمينا على التوراة بانني شتمته وشتمت الدولة !

ـ هذا افتراء ياحضرة القاضي وعندي شهود !

ـ شهود ؟ وهل كان معك احد ؟

ـ نعم ، كان معي عامل يهودي سمع باذنه ورأى بعينيه..

وتأجلت المحكمة ، مرة تلو المرة بسبب « الشاهد » الذي وعدت به المحكمة : فهو اما مريض او يخدم فى الجيش او ..

وفى هذا الرمضان كانت الجلسة الاخيرة ، وفيها توجه الى القاضي قائلا :

ـ اسمع ، انا اصدقك ! اذ لا يعقل انك تشتم الدولة امام رجال الشرطة .. ولكن من اجل يمين الشرطة وشرف الشرطي يجب ان تعترف ! ولا تخف .. فلن أوقع بك عقوبة كبيرة !

ـ ولكن يا حضرة القاضي ..

ـ يجب ان ننتهي ! انك تعترف .

وبصوت عال :

ـ حكمت عليك المحكمة بدفع ٥٠ ليرة او السجن لمدة اسبوع ..

من ثلاثية الرسام
عبد عابدي

احمد مصطفى كيوان ـ
أم الفحم

العبور

عبرنا ليالى الاسى والهوان
وعدنا نعانق زهو الزمان
عبرنا الهزيمة يا أمتى
بعزم الارادة فى رمضان
وأشرقت الشمس فى لحظة
فلاح الفتى اليعربى وبان
وحطم للبغى اسطورة
وصار يشار له بالبنان
مفاجاة لا مثيل لها
اعادت له الروح والعنفوان
حزيران ما عاد كابوسه
يطل علينا بكل مكان
حزيران ولى بآثامه
كئيبا ولاح السنا للعيان
اقاموا على القهر عدوانهم
وظنوا احتلال الشعوب الامان
لقد عربدوا واستشاطوا هوى
وقالوا الكثير بكل لسان
ألم يدركوا أن عزم الشعوب
حديد ونار تثير الدخان
بلادى لك النصر يا حرة
بلادى أحبك ملء الجنان
فانت الخلود وانت النشيد
يزمجر فى ساحة المهرجان
ستحميك منا زنود الرجال
ولن نرهب الغول والافعوان

سنقر الأسدي

تخمين

تخمين لما شافك البلبل حكى
لرفيقتو باللثغ أقصوصة غزل
ولما لمع فى خاطرو ضوء الذكا
جد معها وفى حديثو ما هزل
وتيفش غلو بالشعر الها اشتكى
ووشح ترانيمو بأنغام الازل
ومن كثر وجدو تغلب عليه البكا
وقامت تنشفلو الدمع لما نزل
ولما خلد للصمت بجناحو اتكى
عالهنيهه الشاردة وفيها اعتزل

* * *

ولما رجع للوعى شفت البلبلة
بتشكى ، بتبكى ، بتتكى ، عالياسمين
وغنت الو ولما وقع فى البلبلة
من سحرها تمايل على شمال ويمين
وطارو سوى وحطوع زهرة وسنبلة
وتبادلو الاثنين نظرة مغرمين
وشوى هربو مع اللحظة المقبلة
ومثل ما يكونو لقو جوهر ثمين
وقبلت معوويا ريت كنتى تقبلى
وتقاسمو صدق الهوى وعهدو الامين

* * *

وتراقصو وتناثر العطر الشفيف
وتلملمو فى روض بالحسن اكتمل
ولما سهينا نبهونا بالحفيف
انتى وأنا وصحيت اغاريد الامل

النور والظل

قصتان

للكاتب الارمنى فاختانغ أنانيان

ولد فاختانغ انانيان سنة ١٩٠٥ فى قرية بوغوص كليسا (حاليا شاماهرسان) من ضواحى ديليجان ، فى عائلة فلاحية . وكان والده ستيبان انانيان يعمل حجارا الى جانب عمله فى الفلاحة .

لقد وصلت أصداء ثورة اكتوبر العظمى الى أرمينيا . فبدأت فى البلاد الحروب الاهلية وانتفضت الشغيلة الارمنية . فى ذلك الحين التحق الشاب أنانيان بفرق الانصار . ولقد وصف انانيان تلك السنين فيما بعد فى كتابه « فى حلقة النار » .

فى سنة ١٩٢٠ دخل منظمة الكومسومول .

وكان انانيان مولعا بالصيد ومحبا كبيرا للطبيعة ، ونجد فى معظم مؤلفاته وصفا بديعا عن طبيعة ارمينيا الخلابة وعن حوادث الصيد المثيرة . ويعتبر كتابه « أقاصيص الصيد » قمة أعماله فى هذا المجال .

من مؤلفات انانيان « الصبا فى الجبال » مهداة لحركة الانصار فى سنين ١٩١٨ — ١٩٢٠ . وكذلك « الشتاء الثقيل » حيث يصف فيه حالة القرية الارمنية العصيبة فى الماضى .

ومنذ الايام الاولى من بداية الحرب الوطنية العظمى ذهب انانيان متطوعا الى الجبهة . وكتابه « فى ساحات الوغى » تصور أحداث تلك السنين البطولية .

من أشهر أعماله « على ضفاف سيفان » و « صياد لافار » الذى اخرجا الى الشاشة .

الراعى نيكال

ساقوا الراعى نيكال جنديا من ديليجان . وكان نيكال يعيش فى الجبال صيفا وفى المشاتى البعيدة شتاء ، لذا لم يكن يعرف عرفا ولا قانونا ، ولم يفهموامر رئيسه فيلدفيبل الروسية ولانه لم يكن يفهم ، فانه كان يضرب بالسوط ... لكى يفهم .

وأرادوا ان يعلموه فى الجيش القيصرى قبل كل شىء اسم القيصر وزوجته مع القابهما .

الاسم غريب واللغة غريبة والالقاب غريبة ، تعال يا راعى نيكال واحفظها عن ظهر قلبك !

كان فيلدفيبل يتقدم منه ضخما كجذع الشجرة ، واسع الصدر أشقر الشارب ، يلوى سوطه ، وكفحيح حية يخاطبه من بين أسنانه غاضبا .

ـ أعد أيها الابله .. اعد : يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار

ـ امبراطور نيكولاى اليكساندروفيتش

... (صاحب الجلالة الامبرطورية ، الامبراطور نيقولاى اليكساندروفيتش) .

ولم يكن باستطاعة نيكال تكرار كل ذلك ، فقط كلمة نيكولاى كان يلفظها بسهولة . وذلك لانها كانت الصورة الصحيحة لاسمه هو ، اما تلفظ الباقى فكان اصعب عليه من حمل أضخم جذع لشجرة بلوط من واديهم المسمى دونكوز ـ داراسى الى المشتى على سبيل المثال .

ايه ، ألا تستطيع خذ اذن ! والخطيئة على رقبتك .

ـ روزكى ! كان يصيح فيلدفيبل كالرعد . وعلى الفور ينزل اثنان من الكوزاك سروال الجندى المذهول الى الاسفل ...

وبعد « أكل » الروزكى كانوا يامرون ثانية :

أعد ، أيها الابله .. اعد « يفو امبراطورسكويه » ..

وهكذا كل يوم .

عندما كنا نحن شباب القرية ، نذهب الى مدرسة ديليجان كنا نرى كل يوم شخصا تحيط به الجماهير . كان يرتدى سترة عسكرية عتيقة وحذاء ذا نعل ثقيل وسروالا رمادى اللون مرقعا ، ولم ير وجهه الموسى منذ زمن بعيد . أما عيناه فعكرتان تائهتان .

كان يقف أمام كل من يصادفه ضاربا كعبيه احدهما بالاخر ، ممتدا بكل قامته وهو يؤدى التحية العسكرية ، مرددا آليا الكلمة تلو الكلمة : ـ يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودار ـ امبراطور نيكولاى اليكساندروفيتش ...

ـ يبو امبراطورسكويه فيليتشيستفو غوسودارينيا امبراطريتسا اليكساندرا فيودوروفنا .. (صاحبة الجلالة الامبراطورية ، الامبراطورة اليكساندرا فيودوروفنا) :

ها هو نيكال وقد تعلم أخيرا .. ولكن بعد ان فقد عقله ...

ولو انه تمكن من تحمل الضرب سنة أخرى ولم يفقد عقله ، لكان قد مر ، كما يقال باللغة الحالية « بالحد الادنى اللازم » .

ـ يفو امبراطورسكويه فيليتشيستفو ناسليدنيك تسيتساريفيتش اليكسى نيكولايفيتش ..

(صاحب الجلالة الامبراطورية ولى العهد اليكسى نيكولايفيتش) .

كذلك كانوا سيعلمونه ترديد أسماء وألقاب قواد الفوج والفرقة والفيلق .

لا لقد تخلص الراعى نيكال بسهولة لحسن حظه ، فهل يمكن حفظ كل ذلك ؟

والان لم يبق هناك روزكى او فيلدفيبل او .. عقل . سوى والدته العجوز التى كانت تردد بحزن وألم :

ـ لينهدم عرشك ايها الملك نيكولاى .. لينهدم عرشك ...

جلد الغزال

كان ذلك منذ زمان بعيد ، بعيد جدا ..

كنت آنذاك صيادا صبيا طائشا ارتدى قبعة من الفرو وملابس من الشال وأحذية قروية بالية . أما هى ، فكانت بنت احدى العائلات الكبيرة فى الاقليم ، ذات ملابس زاهية وأحذية عالية الكعب .

كنت أحبها كما يحب القروى ، حبا صادقا نظيفا ، واتجول فى الجبال وصورتها فى فؤادى .

كنا فى وقت ما ندرس معا ، انا فتى قروى خشن اليدين وقد لوحتها الشمس ، أما هى فبنت غنى مدللة .

وبعد ، أصبحت انا مربيا للمواشى، وحب الدراسة يأخذ بمجامع القلب ، حين أكملت هى المدرسة ودخلت المدرسة الثانوية .

وهكذا اتسعت الشقة أكثر فيما بيننا . ولكننى عند تجوالى فى الجبال كنت أتحدث فى داخلى معها فى هدوء .

***

كان ذاك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا ..

كلما تذكرت ذلك الحادث ينثقلبي ألما لذلك الحيوان البرىء . ولا يزال حتى الان ماثلا أمام ناظرى برجليه النحيلتين وجسمه البديع وقرنيه البديعين، ذلك الغزال الصغير .

كان توا قد خرج من مخبأه ، من اعماق الصخور المظلمة ، صاعدا برجليه الاماميتين على الصخرة ، يقطف البراعم الطرية .

لم أكن اطلق النار عليه . ولم أكن اسلب الحياة من ذلك الحيوان البديع ، ان لم تكن هى ، غزالة روحي قد طلبت منى ذلك . فتلك الفتاة بعينيها الاخاذتين طلبت منى ان أتجول فى الجبال وأقضى الليالى فى المخابىء الرطبة أتعلق بالصخور العالية وأواجه المخاطر وأتحمل المصاعب والمشاق من أجل عينيها الجميلتين ، ولافرش تحت قدميها جلد الغزال .

تذكرت بريق عينيها الساحرتين ، تذكرت الابتسامة المتفتحة كزهرة شيراز على شفتيها الناعمتين فى اللحظة التى أرسلتنى الى الصيد وهى تقول « من حظى » . تذكرت ، وأطلقت النار على ذلك الحيوان البرىء ، ذلك الحيوان البديع .

***

لا يزال يرن فى اذنى أنينه الذى يمزق الروح ، ذلك الغزال المحتضر ، وأنا ممدد فى فراشى ، ترى أتعلم بأن قلبى يتحسر ؟ أتعلم باننى قمت بتلك الجريمة من أجل عينيها ؟ لا اظن . انها لا تعرف ان أعضاء جسدى كلها تئن من التعب ، وأمى واقفة فوق رأسى تضع أقمشة مبللة على جبينى . والدموع تبلل عينيها ، تسالني :

ـ ماذا يؤلمك يا ولدى العزيز ؟

وكانما تدمدم لنفسها بفؤاد موجع وهى تقول :

ـ ألف مرة قلت لك اترك الصيد ، وكفى تجولا فى البرارى .

ولكننى ابتهج من تلك الفكرة ، انها الان تطلع ضيوفها على جلد الغزال وهى تقول بفرح صبيانى :

ـ لقد صعد الجبال من أجلى ، من أجلى أنا وحدى ...

فى هذا المساء ، عندما تخلع ملابسها ستلمس فرو الغزال بنعومة قدميها الجميلتين العاريتين . كل مساء وكل صباح سيلاطف جلد الغزال برفق نعومة قدميها ويذكرها بوجود صياد معذب . وحينئذ سوف تذكر بأن هناك ، فى أحد أكواخ الصيادين الفقيرة ، قلبا جبليا بسيطا ينبض من أجلها .

وبتأثير هذا التأمل المحب أشعر بدوامة الدماء فى صدغى ، ويحترق وجهى من الفرح . وبحيوية أجلس فى فراشى وأنادى والدتى بسرور :

ـ هلمى بملابسي يا أماه فانا .. معافى .

كان ذلك منذ زمن بعيد، بعيد جدا. لم تبق من تلك الايام غير ذكرى مؤلمة حزينة لانين غزال محتضر وذكرى تلك الفتاة .

ان حياة الصيد ومخاطرها ، وعاداتى الجبلية البسيطة تمكنت من لفت انتباهها لفترة قصيرة فقط . كنت أشعر بذلك ، كنت أشعر بأن عينيها لم تعد تبرقان بذلك البريق الساحر عندما تنظر الى . ولكنى عند تجوالى فى الجبال كنت اجامل نفسى بتلك الفكرة : بأن هديتى جلد الغزال لا تزال تحت قدميها وانها ، ولو بالرغم عنها، يجب ان تذكرنى ، وكانت هذه المواساة الوحيدة والاخيرة لقلبى المهشم ...

وذات يوم وأنا عائد من الصيد وطيور الكروان معلقة حولى ، طرقت بابها بتردد . فتحت الخادمة الباب ، وحين رأتنى مثقلا بالصيد ابتسمت بلطف . دخلت ثم وقفت فى الممر كالمصعوق . كان جلد الغزال قطعة بالية مطروحة أمام المدخل ويمسح الداخل طين حذائه به ...

ومرة أخرى تمثل أمام عينى المبتلتين ، ذلك الحيوان الجميل الذى كان قبل عدة سنين على السفح المخملى لجبل « بندوك » يقفز من صخرة لاخرى . وداهمنى ألم وحزن قديم ، رجعت على عقبى وبخطوات شاردة خرجت من الدار .

لماذا سلبت الحياة من ذلك الحيوان الرشيق المفعم بالحيوية ؟ ومن أجل من ؟ من أجل من ...

كانت هديتى مهانة فى ذلك البيت الكبير ويمرغ كل داخل حذاءه بها .

ترى ، أكانت تعلم انهم فى كل يوم يدوسون قلبي هناك ؟

مع كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال

كلمة حق باللغة العبرية

بقلم : عصام العباسي

لعله من الصعب على القارىء ان ينقد او يقرظ كتابا فى لغة غير لغته ، التى وان أجادها ، لا يلم بها المامه بلغته . غير ان الانطباع السائد فى نفس القارىء العربي فى الكتب العبرية هو ان معظم ماكتب فى اللغة العبرية ويكتب فيها تغلب عليه الروح الصهيونية ، وقل ان يجسد كلمة حق مجردة عن كل لبس ، تبش له فى الكتاب .

لذلك نفرح ، نحن دعاة التفاهم والاخوة ، اذ بشت لنا هنا او هناك كلمة نحس فيها احساسا يتناغم والمعركة التي نخوضها ، بينما يحسها زبانية الصهيونية نشازا يصرم آذانهم .

ولسنا نحن هنا ، وحدنا من يفرح لهذه السانحة او تلك ، بل نجد لها صدى وانعكاسا واسعا فى الاذاعات العربية والصحف ، التى ما ان تسمع عن شخصية يهودية تقول كلمة حق حتى تذيعها وتنشرها. ويسعدنا فى هذه العجالة ان ننوه ان الاتحاد ـ جريدتنا ـ هي مصدر تستند اليه تلك الاذاعات والصحف، فى تقديم اخبارها وتعليقاتها ،وابراز تلك الشخصيات الدمقراطية امثال الكاتب المعروف مردخاي ابي شاؤول والعلامة يشعياهو ليبوفيتش ،ورفيقنا ماير فلنر والمحامية فيليتسيا لانجر وغيرهم من الشخصيات اليهودية ..

ولعل من اكثر الاسماء ترددا فى الصحف العربية والاذاعات اسم المحامية ف. لانجر ، التي منذ حرب حزيران وهي تتولى الدفاع فى قضايا المناضلين من ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذين يكافحون الاحتلال ويناضلونه .

وكان من حظي ـ وليت هذا الحظ لم يكن فى ظروف الاحتلال والقمع والاضطهاد ـ ان اكون بحكم عملي فى « الاتحاد » مترجم مرافعاتها ومدافعاتها امام محاكم الاحتلال ، والمحاكم النظامية ، ومراجعاتها فى كل ما يتعلق بابناء الضفة الغربية والقطاع والجولان ، ممن يتعرضون لانزعة الامن والاضطهاد ، حتى صار يحلو لهاان تناديني بـ «يا شريكي» ..

وفى المكتبات يعرض كتابها الذي جمعت فيه حصيلة اعمالها خلال سني الاحتلال ، امام محاكم الاحتلال ومراجعاتها امام شتى الدوائر ...

ويلقى هذا الكتاب رغم كلمة الصدق المحقة فيه ، نجاحا ملموسا بين القراء اليهود ، ولكنه ليس النجاح المرجو ، فى هذا الجو المشحون بالشوفينية ولوثة الفطرسة والتبجح .

ولن يقتصر الكتاب على اسرائيل ، بل اشترت حق نشره بالانكليزية شركة النشر البريطانية الشهيرة لونغمانز اندجرين التي يتذكر اسمها طلاب المدارس ايام الانتداب فهي التي تولت اصدار كتب اللغة الانكليزية المقررة آنذاك ، واشترت حق نشره بالفرنسية شركة فى باريس .

والكتاب ليس مرجعا قضائيا قانونيا فحسب ، وليست مطالعته مقصورة على المحامين ورجال القانون ، بل توخت فيليتسيا لانجر فى كتابته ان يكون كتابا على مستوى ادبي سهل المأخذ ممتعا ، يتجاوب قارئه مع صرخة الضمير المدوية بين سطوره ان كان يتحلى باقل مايجب ان يتحلى به المرء من قيم انسانية . ولعلي لا اكون مبالغا اذا قلت ان الكتاب قد يطلع اولئك الذين لايزالون يؤمنون بالصهيونية وسياسة اربابها ، من حكام اسرائيل، بخطل تلك السياسة وما تجره عليهم انفسهم من وبال ، ان كانوا حقا يتمتعون بالحد الادنى من الفهم والتعقل .

ففي مقدمتها لكتابها تقول :

... وفى ضجة النصر ومهرجانه نسيت ضحايانا تقريبا .. وهم المئات من الجنود الاسرائيليين الذين قيل لهم انهم انما يحاربون لمجرد بقائنا ووجودنا . فهدفنا لم يكن ابدا احتلال اجزاء . وما احسن ان الموتى هادئون ، والمشوهون يعانون بتواضع فلايشوهون المشهد .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الصفحة الرابعة

شركة الرجعية إخوان والشعوب في نضالها إخوان ..

بقلم الدكتور : إميل توما

في يوم الجمعة ٢٧ ايلول ١٩٧٤ رفضت لجنة اعتمادات الامم المتحدة باكثرية ، كان الاتحاد السوفياتي من عناصرها ، قبول اوراق اعتماد ممثل حكومة افريقيا الجنوبية وبذلك ادانت على هذا الوجه ، السياسة العنصرية البشعة التي تمارسها حكومة البيض في جنوب افريقيا ازاء الاكثرية الافريقية الساحقة .

وقدرت وكالات الانباء أن الجمعية العامة ستصادق ، باكثرية الثلثين ، على قرار لجنة الاعتماداتوبالتالي تمنع مثول مندوب حكومة البيض العنصرية في جنوب أفريقيا امامها .

الا أن هذه الوكالات تكهنت بان هذا القرار لن يؤدي الى طرد حكومة جنوب أفريقيا العنصرية من منظمة الامم المتحدة لان فصل أعضاء المنظمة من حق مجلس الامن وستمارس الولايات المتحدة حق النقض (الفيتو) لمنع طرد حكومة العنصريين .

الا أن الموقف الامريكي ، على الرغم من خطورته ، لن يقلل من اهمية قرار لجنة الاعتمادات الذي يجسد مدى نجاح حركة المقاومة التي يشنها الافريقيون في جنوب أفريقيا ، بتأييد من الانسانية المتقدمة ، في عزل حكومة البيض العنصرية وتطويقها .

واكثر من ذلك . فقرار لجنة الاعتمادات في هذه الدورة يعكس نمو معارضة دول العالم لسياسة العنصريين البيض في جنوب أفريقيا وانتقاله من موقف الشجب الى موقف العزل .. فخلال دورات الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة الاخيرة اتخذت الهيئة الدولية قرارات تدين حكومةالعنصريين. ولكن هذه هي المرة الاولى التي تتحول فيها الادانة الى عقوبة ملموسة .

ومن المؤكد أن انعتاق شعبي غينيا بيساو وموزنبيق وقرب انعتاق شعب انجولا ، والانقلاب الجذري في سياسة البرتغال التي كانت دعامة البيض العنصريين في أفريقيا ، في روديسيا وافريقيا الجنوبية ، كل ذلك اسهم اسهاما هاما في عزلة العنصريين في الميدان الدولي .

وازاء هذا التطور وتشديد الحصار على افريقيا الجنوبية ، جاءت الانباء التي تؤكد قيام حكومة الاردن الهاشمية بتزويد حكومة أفريقيا الجنوبية بالسلاح التقني الحديث — صواريخ ودبابات وطائرات — فضيحة دولية من ناحية.. وحقيقة قديمة من ناحية ثانية .

اما كونها فضيحة دولية فلان الاسلحة التي اعلنت الوكالات أن الاردن باعها لافريقيا الجنوبية ، هي أسلحة بريطانية . وبريطانيا تعهدت علنا على الاقل ، بعدم تزويد افريقيا الجنوبية بالسلاح .

أما اعتبارها حقيقة قديمة فذلك لان الرجعية ، بغض النظر عن قوميتها ، تتحالف وتؤلف وحدات ، تحاول صد ومقاومة العملية الثورية في كل مكان ، ان امكنها ذلك .

وعلى هذا الضوء تكون الزمرة الهاشمية ، وهي آخر عنقود الهاشميين الذين حكموا في يوم من الايام في الحجاز وفيما بعد في العراق ، وكانوا دعامة الامبريالية البريطانية والامريكية في العالم العربي ، قد تلاقت مع آخر عنقود العنصريين في أفريقيا الجنوبية .

وقد كان من الممكن أن لا تكون هناك اهمية لهذا الامر لو لم تحاول بعض الصحف الافريقية استخدام الواقعة لتأزيم العلاقات بين الاقطار العربية من ناحية والاقطار الافريقية من ناحية ثانية .

ففي ٢٤ ايلول ١٩٧٤ نقلت وكالة رويتر أن جريدة « اكسبرس » النيجيرية ، استخدمت نبا قيام حكومة الاردن ببيع السلاح لافريقيا الجنوبية لتدعو منظمة الوحدة الافريقية الى اعادة النظر في العلاقات العربية — الافريقية.وزعمت رويتر أن «اكسبرس» كتبت أن الاقطار العربية منتجة النفط أبلغت الاقطار الافريقية بصفاقة أنها لن تعاملها معاملة مفضلة بشأن أسعار النفط .. ولهذا تساءلت اكسبرس — حسب رويتر — كيف يمكن أن تقدم دولة عربية سلاحا لنظام يريد القضاء على الافريقيين في حين يجوع الافريقيون بسبب تأييدهم للدول العربية في صراعها مع اسرائيل ؟ ؟

من الواضح أن تحميل الشعوب العربية المناضلة ضد الامبريالية والرجعية والعنصرية ، على الصعيدين العالمي والاسيوي — الافريقي ، وزر طغمة لفظتها تلك الشعوب لا يمكن أن يخدم غير الامبريالية والرجعية والعنصرية لانه يجزىء المعركة القومية التحررية .

كذلك لا يمكن تجزئة وحدة نضال الشعوب الافريقية والعربية المعادي للامبريالية ونسفها لان حكام دول عربية نفطية — مثل حكام السعودية — لا ينتهجون سياسة ايجابية تجاه الدول الافريقية ... فوحدة المعركة ، بل وحدة قوى الشعوب في المعركة ، في وسعها أن تحقق انجازات ضخمة سيكون من بينها هزم الرجعية في العالم العربي والقضاء على العنصرية في أفريقيا .

وقد أوحت « اكسبرس » وكان الدول الافريقية ضحت بالكثير بقطعها علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل وخصوصا في قطاع النضال ضد عنصرية افريقيا الجنوبية .. ولهذا فقد يكون مفيدا ان نذكر ان مجلة « دير شبيغل » الالمانية الغربية كتبت في الايام الاخيرة (الصحف الاسرائيلية ٢٤ — ٩ — ٧٤) أن الصناعة الحربية في اسرائيل تزود أفريقيا الجنوبية بالمدافع ومدافع الهاون الثقيلة وصواريخ بحرية واجهزة الكترونية وغيرها . .

وهكذا يظهر أن القضية ليست قضية مفاضلة بين الرجعية الهاشمية او الاسرائيلية بل قضية نضال شامل ضد الرجعية والعنصرية في كل مكان.وفيهذا النضال لا حاجة الى مثل ما كتبته « اكسبرس » النيجيرية .

أسبوعيات

إلى الجميع . إلى الجميع . إلى الجميع .

بكت هآرتس على « مصير » البرتغال . وانهت افتتاحيتها الرثائية (الاحد ٢٩\٩) بما يلي : « اذا لم تقدر القوى المعتدلة على صد التحول اليساري فيجب التخوف من سيطرة الاوساط الشيوعية على معسكر اليسار وعلى البرتغال عموما . ومن شأن مثل هذا التطور أن يكون له تأثير خطير جدا على مركز الغرب الاستراتيجي في هذه المنطقة الاطلسية الحساسة جدا وحتى في البحر المتوسط كله . كما سيكون له تأثير خطير جدا على الامل بان يؤدي اسقاط الانظمة اليمينية المتطرفة، في أيامنا ، الى الديمقراطية بدل الاستعاضة عنها بأنظمة يسارية شيوعية » ..

ان تكرار كلمات « خطير جدا » و « حساس جدا » وجدا جدا ، في هذه الافتتاحية ، يذكرني بما قرأناه عن هستيرية البرجوازية الروسية في أيامها الاخيرة قبيل ثورة اكتوبر الاشتراكية . ففي الليلة التي سبقت الثورة الاشتراكية أصدرت منشور استغاثة لم تجد له عنوانا سوى العنوان التالي : « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » ..

في تلك اللحظات القدرية ذهب نداء البرجوازية الروسية ادراج الرياح . فان « الجميع » لم يكن معها بل مع الثورة . ولكن ، بعد انتصار الثورة ، أي قبل أكثر من نصف قرن ، لم يبق واحد من « جميع » الرجعية والامبريالية في العالم الرأسمالي كله الا وخف لانقاذ البرجوازية الروسية . ودم كثير سفك . ولكن جميع الشعب هزم جميع الرجعية وطردهم شر طردة . حدث هذا،كما قلت لكم ، قبل نصف قرن .

وعلينا الان أن نهنىء هآرتس على حسها الطبقي «الحساس جدا » . فهي جدا شاعرة بالخطر الخطير جدا ، وجدا جدا ، الذي يحيق بعالم الاستغلال الرأسمالي، عالم «الاطلسي » وقواعد « البحر المتوسط»و«ديمقراطية» شن الحروب ونبح الشعوب وملء الجيوب وجعل العيوب « طريقة حياة » ..

ولكن « الجميع » ، الذي تستغيث به هآرتس ، لا يفتقر الى الحس الطبقي « الحساس جدا » بل يفتقر ، في أيامنا ، الى وسائل تضليل الشعوب . فأين كانت تلك الانظمة، التي تسميها هآرتس باسم «الدمقراطية » ، حين كان الشعب البرتغالي يجوع ويعرى ويموت في السجون وفي الحروب الاستعمارية في ظل النظام الفاشي الذي استمر في البرتغال ٤٨ عاما ؟

وشعب اسبانيا يسأل ، منذ عام ١٩٣٩ ، هذا السؤال نفسه . وتعلم هآرتس أن «الغرب » قلق جدا على مصيره في فرنسا وفي ايطاليا وفي اليونان . وهو يعلم أنه اذا انفرطت المسبحة في البرتغال سيكون أضعف من أن يلملمها في جميع اوروبا الغربية .

وتأتي احداث البرتغال الرائعة بعد عام من مذبحة تشيلي التي نظمتها الامبريالية والرجعية باسم تلك « الدمقراطية » التي تتحدث عنها هآرتس — لقد كانت حكومة اسرائيل من أوائل الذين اعترفوا بجلادي شعب تشيلي كما أقاموا علاقات الاغاثة مع النظام « الدمقراطي » في جنوب الفيتنام ، الخ ، الخ .

سلوا شعب قبرص المسالم عن أفعال « الدمقراطية » الامريكية اذا لم يعجبكم ان تسألونا عنها . وحينئذ ستجد هآرتس الجواب على سؤالها : لماذا لا يمكن الاستعاضة عن الانظمة اليمينية المتطرفة الا « بأنظمة يسارية شيوعية » . لقد أخلص الشيوعيون ، في تشيلي ، للبديل الدمقراطي العام وشاركوا في حكم دمقراطي واسع برياسة المرحوم ايينيدي . فهل تركتم هذا الحكم يعيش يا أيها « الدمقراطيون » ؟ وماذا فعلتم ، في الاسبوع الماضي ، في البرتغال ؟ الم تحاولوا القضاء على الحكم الدمقراطي الواسع برياسة المدعو دي سبينولا ؟

ان الشعوب تعيش وتتعذب وترى وتختبر . وحتى الشعوب ، في أكثر الانظمة الرأسمالية تطورا و «رخاء» لا تستيقظ ، في ايامنا ، الا على ارتفاع جديد في الاسعار وعلى ضرائب جديدة وعلى نقص جديد في المواد الاولية وعلى مصيبة جديدة فيمايسمى «التضخم العالمي» .ولكنها تعرف أن هذه المصائب لم تعد في أيامنا « عالمية » ، كما يدعون . فهناك عالم آخر ، بقضه وقضيضه ، وهو العالم الاشتراكي حيث زالت فيه هذه المصائب والى الابد . ولا يستيقظ الناس فيه الا على تخفيض جديد في الاسعار وعلى زيادة جديدة في الاجور والمرتبات وعلى المزيد من الرخاء . ولا توجد في عالمنا الاشتراكي أزمات اقتصادية . وعالمنا الاشتراكي لا يستعبد الشعوب ولا يشن الحروب الاستعمارية ، وابناؤه وبناته لايموتون في هذه الحروب .

والعالم الرأسمالي ، في أيامنا ، يقف على فوهة أزمة اقتصادية عنيفة وعميقة قد تزعزع اقتصاده من أساسه وتلقي بملايين العمال في أحضان البطالة والجوع . مصاريف حروبه وعساكره أصبحت أكبر مما يتحمل اقتصاده . وسادته الرأسماليون لا يفكرون الا بأقصى الربح .

ونسمع صوت الماضي السحيق في النداءات التي يوجهها فورد الى روكفلر وروكفلر الى روتشلد وروتشلد الى ربينوفتش وربينوفتش الى هآرتس ، « الى الجميع ، الى الجميع ، الى الجميع » لانقاذ الخفافيش من طلوع الفجر .

أما اذا لم يكن لون هذا الفجر الا أحمر فلا تلوموا ، أيها المليارديون ، سوى أنفسكم . فبأيديكم صبغتم هذا الشفق بدم الشعوب !

(جهينة)

جولة في مزاج الشباب الاسرائيلي

إسبارطة .. فارطة !

بقلم : سالم جبران

● تقول حكمتنا الشعبية أنه بعد أن تنكسر البيضة لا يمكن لقوة أن تعيدها « صحيحة ». ويخيل لي أن هذا المنطق صحيح ، أيضا ، بالنسبة لشؤون المجتمع ، فبعد أن تنهار اكذوبة — اسطورة ، من المستحيل أن يعود لها بريقها كما كان في السابق .

ولعل أزمة القيادة الاسرائيلية ، بعد سنة من حرب اكتوبر ، تتلخص في أن هذه القيادة تحاول ، مستميتة ، أن تعيد الغطرسة العسكرية « صحيحة » بعد أن انكسرت، حطاما ، على ضفتي قنال مصر وفوق هضاب جولان سوريا .

ومع أن الصحف عشية عيد راس السنة العبرية وعشية يوم الغفران قد حاولت ، مستميتة ، أن تعيد التوازن النفسي والشعور بالثقة بالنفس ورد الاعتبار الى نظرية التفوق الحضاري ، الا أن القارىء تمكن أن يرى ، بين السطور ، الشعور باليأس ، والخوف العصبي من التصدع النفسي والايديولوجي .. ولقد اعترفت غولدة ، في مقابلتين مع (يديعوت أحرونوت » و«معاريب» عشية رأس السنة ، ان اكثر ما يثير قلقها هو .. طوفان التساؤلات الخطيرة ، الخطيرة جدا ، من الشباب الاسرائيلي حول قضيتي الوجود والمصير الاسرائيليين .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : ما هي هذه التساؤلات الخطيرة — في نظر غولدة — وما هو مدى عمق الازمة النفسية — القومية في المجتمع الاسرائيلي ؟

لقد عقدت في معهد غيعات حبيبة المبامي ندوة لطلاب من صفوف الثاني عشر (أي الفوج الذي سيذهب هذه السنة للخدمة العسكرية ، لاول مرة) للحوار حول قضايا الوجود والمصير . وقد اشترك في هذه الندوة حوالى ١٥٠ طالبا وطالبة .. وتبرع الكاتب المشهور يزهار سميلانسكى بتسجيل الندوة والتعليق عليها لمجلة « شدموت » التي تصدرها مجموعة مثقفة وشجاعة من مواهب الكيبوتسات . وثارت عاصفة في البلاد حول هذه الندوة — وما كان ناقصا الا أن يتهموا يزهار سميلانسكى بأنه شيوعي وسلبي وفتح ، بعد ان اتهموه بالنظرة السوداء ، وحيدة الجانب . ماذا قال الشباب في تلك الندوة ؟

* « أنا أشك في حقنا على هذه البلاد » ..
* « لماذا نعيش هنا ، وهل من مستقبل لنا هنا ؟»
* « لا تقصوا لنا الاساطير الكاذبة » ..
* « أنا أسأل نفسي : لماذا لا أترك هذه البلاد ، فما الذي يربطني بها ؟ » ..
* « التاريخ اليهودي لا يعني ، بالنسبة لي ،شيئا!»
* « انني لا أتألم للملايين الستة !» ..
* « يدعوننا ، كما يدعون الجميع ، للخدمة العسكرية .. ولكن في سبيل ماذا ؟ في سبيل الموت ؟ » ..
* (ببكاء) « البلاد كلها أصبحت مقبرة واحدة ، كبيرة !! » .

وبالاضافة الى هذه المجموعة من الاسئلة الصارخة في حدتها ، حول الوجود والمصير ، فان هنالك تساؤلات اخرى ، تدخل في التفاصيل مشككة في الاصنام الكاذبة والقيم الصنمية التي بناها القادة الصهيونيون وأقنعوا الناس أن يسجدوا أمامها ، خصوصا وأنها « أثبتت » في الماضي نجاعتها ، حين تمكنت اسرائيل ، في كل مرة ، أن تصفع العرب شلوطا على أقفيتهم ، على حد تعبير ديان .. الى أن جاءت حرب اكتوبر وانهار الاصنام المقامون من رمل وانهارت القيم الصنمية المقامة من استعلاء وأوهام..

تقول الشابة العبرية « دفنا » : « زملائي يخافون خوفا رهيبا من الموت . ليست لديهم أية رغبة في أن يموتوا في سبيل القيم . أنا لا أومن بشعار : الموت في سبيل الوطن . أنا من أجل أن نعيش في سبيل الوطن . ما أحلى الموت في سبيل الوطن ؟هذا هراء » .

أما « عوديد » ، فلا يرفض بشكل مطلق الموت في سبيل الوطن ، ولكن اذا كان المجتمع في مستوى بحيث يطيب الموت دفاعا عنه : « أنا مستعد أن أموت في سبيل البلاد — مع أنه يبدو غير مفهوم لي كيف ستعيش البلاد بدوني — ولكن الشك الذي يخالج قلبي هو : هل البلاد جيدة بما فيه الكفاية حتى أموت في سبيلها؟»

وتشكك فتاة اخرى ، « نعومي » ، في الدعاية الشوفينية الاستعلائية العمياء ، التي تحاول أن ترى البطولة ، فقط في الموت : « أنا غير موافقة أن البطل هو فقط من يموت في سبيل الدولة . ان مفهوم البطولة بالنسبة لي هو هباء . عندنا خوف عميق من الموت ، خوف من موت ملموس ومحسوس — موت في الدبابة ، أو فوق لغم ، ليس هنالك مناقضة أشنع من أن تقول لشاب في الثامنة عشرة — في أول العمر : الموت هو قيمة عليا ، هو بطولة !! » .

وحول هذه النقطة بالذات يقول شاب آخر ، ميكى : « بالنسبة للجندي في الجبهة ، لم تكن ولن تكون أبدا ، حرب ناجحة أو جميلة . بالنسبة له الحرب هي شيء سيء يريد أن يخرج من أتونه حيا » .

وفي قلب هذا الطوفان من التشكيك هنالك التعب ، التعب من افق يبدو كله مليئا بالحروب ، مرة كل خمس سنوات : « كل خمس سنوات حرب جديدة ! .. هكذا بانتظام .. وحتى سن الستين سوف تمر فوق جلدي ثماني حروب . الامل في الخروج من كل هذه الحروب حيا هو أمل ضعيف جدا » .

وبينما في السابق ، حين كانت الحرب رحلة جميلة مكللة بالغار ، كان اقبال الشباب على الوحدات القتالية في الجيش الاسرائيلي عاليا جدا ، وكانوا يحتقرون العمل في الوظائف والخدمات ، في اطار الخدمة الالزامية ، فان هنالك الان تقاعسا ملحوظا في الاقبال على الوحدات القتالية .. واحد الشبان حين سئل ماذا يريد أن يكون في الجيش أجاب : « اريد أن أكون سائقا لضابط ..» وسأله الممتحن : « هل تعتقد أنه شرف كبير أن تكون حمالا لسلة زوجة الضابط ؟ » فأجاب ببساطة معبرة جدا : « هكذا يكون خطر أن أقتل أقل » .

وعلى ضوء هذه الاتجاهات سأل أحد المعلقين بمرارة : « هل معنى المتاهات النفسية هذه لدى الشباب، أنه علينا أن نغلق الدكان — الدولة ؟! » .

واحد المعلقين ، البروفسور تسبي لام رئيس كلية التربية في الجامعة العبرية ، يقول ، وبحق ، « أن هذه هي أول مرة ، في تاريخ الدولة ، تقوم فيها مجموعات كثيرة وواسعة من الشباب بطرح هذه الاسئلة » .

لا يمكننا ، بالطبع ، أن نزعم أن هذا المزاج هو مزاج جميع الشباب اليهود ، في اسرائيل — وأن كل الاصنام قد سحقت وكل الاوهام قد تبددت .. واحد الشباب ، في الثاني عشر ، حين سئل عن تصوره لمستقبله أجاب : « سوف أنهى الثانوية وامتحانات البجروت وبعد هذا سوف أدخل دورة للضباط ، سأكون ضابطا وفي سن العشرين سوف .. أموت .. من أجل الوطن !! » .

اذن ، الذين لا يزالون يسجدون للاصنام الكاذبة ، لا يمكنهم أن يتصوروا الا هذا المستقبل ، الرهيب ، اللا انساني ، الذي يرى في الموت في العشرين ظاهرة قدرية ، طبيعية .. باسم الوطن !

وهناك بالطبع قطاعات واسعة من الشباب لا تزال تؤمن أن ما وقع في اكتوبر هو غلطة — « محدال » .. وتلعب في عقولهم فكرة الانتقام ، بشكل شرس ، وكل هذا، بالطبع ، تحت تأثير السياسة الرسمية ، السياسية والعسكرية ، التي تعد للحرب لا للسلام ، لانها تخاف خوفا حقيقيا من السلام .

المهم أن تصدعا عميقا قد حدث في المجتمع الاسرائيلي، بعد اكتوبر أصبح معه — لاول مرة منذ ١٠٠ سنة — شعور متزايد بين اليهود أن الممارسة الصهيونية ، بكل ما تقوم عليه من مبادىء فلسفية وسياسية وأخلاقية وثقافية ، تدخل مرحلة الازمة والاختناق . والشباب بطبيعته المرهفة هو أول من يتحمس للافكار القومية المتطرفة ، وهو أول من يحس — بسبب حبه الغريزي الحار للحياة — بقرب افلاس وانهيار الشعارات القومية — الشوفينية ، الاستعلائية .. ومن هنا الاهمية البعيدة جدا لهذا المناخ النفسي بين الشباب اليهود — ومن هنا قلق غولده مئير العميق جدا من هذا المزاج الشبابي ، حتى بعد أن عزلت من قيادة الدولة .

باختصار شديد : لقد دفع جنون العظمة القيادة الاسرائيليةالى التفكير كدولة عسكرية عظمى ، كاسبارطة.. ومزاج الشباب ، الذي حاولنا استعراضه اليوم ، يقول : اسبارطة فارطة ! ■ ■

فتات المائدة طبق ريضاني في نظر جريدة «القدس»

■ نشرت جريدة « القدس » (ربما لترغيب الشباب الفلسطيني في المناطق المحتلة بالاحتلال الاسرائيلي) خبرا في ٢٣\٩\٧٤ عن .. « تعيين مثقفين عرب في دوائر حكومية اسرائيلية » .. وحتى لا يفوت القراء الخبر نختصره ، بأمانة .. فهول يقول ان لجنة مديري الدوائر الحكومية قررت ضم عدد من المثقفين العرب الى دوائر الحكومة (على وزن ضم القدس العربية لاسرائيل ؟) وطبقا لهذا ، سيعين سبعة من العرب في وزارة الداخلية وخمسة في وزارة المعارف وسبعة في وزارة العدل واثنان في مكتب مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية احدهما برتبة نائب المستشار !

وحتى لا يظن القارىء ان الخبر عادي ، بل مثير للسخرية ، تبرعت « القدس » بالتأكيد ان « هذه هي المرة الاولى التي يسند فيها الى مواطن عربي منصب نائب مستشار رئيس الحكومة .. للشؤون العربية ، والثاني سيعين في منصب المساعد الرئيسي » ..

اولا ، بالنسبة للقضية الاساسية ، وهي « استيعاب المثقفين العرب » . لقد أعد معهد شيلواح في تل ابيب في السنة الماضية بحثا خاصا ، بطلب من المستشار الخطير ، حول المثقفين العرب ، فكان البحث صرخة تحذير للحكومة ، وكانت فيه ارقام دامغة تؤكد ان المثقفين العرب لا ياخذون اي نصيب في الوظائف الحكومية (ماعدا وزارة المعارف) . ولسذاجتنا تخيلنا ان المستشار مع من هم فوقه ، سوف يجرون تغييرا حادا الى احسن ، بعد هذا التقرير ، وسيجري تقبل حكومي للشعار الذي طرحه شعبنا وهو المشاركة الحقيقية في الوطن ، وأخذ العرب من الوظائف بحصة تتناسب ونسبتهم في الدولة ، وفي مستويات لائقة ايضا ، لابقاء اليهود رؤساء على العرب ، حتى في دوائر الحكومة في الناصرة . ولكننا نعترف اننا كنا ساذجين وبسطاء .. حين تصورنا ان الحكومة يمكن ان تتعامل مع العرب باحترام ، ويمكن ان تعاملهم كشعب لا كمجموعة من الطوائف والعائلات التيتسمى للاختصار : الاقليات .

هذه الوظائف السبع او العشر ربما تحل مشكلة سبعة او عشرة من المرتزقة الذين اثبتوا اخلاصهم لاسيادهم في الانتخابات الاخيرة او يثبتون خيانتهم لقضايا شعبهم يوميا (مثل الذين عينوا مؤخرا نوابا للوزراء ، صفرا على الشمال ، او مستشارين لرئيس الدولة وبعض الوزراء ، صفرا صفيرا على الشمال) . ولكن هذهالوظائف فتات المائدة ، لا تحل مشكلة مجموعة كبيرة ومتزايدة من المثقفين العرب تريد العمل ، ولا تحل ، بالطبع ، مشكلة شعبنا كله الذي يطلب ان يعامل كشعب له كرامته وحقوقه لا كشعب مستعمر يجب ان يعمل في الاعمال السوداء ويأكل ويسكت ! دعاية المستشار واسياده لفتات المائدة من الوظائف تبدو رخيصة وتفوح منها رائحة عنصرية كريهة ، وهذا « التشغيل » للمثقفين العرب ليس اقل قرفا من سياسة عدم التشغيل ، اطلاقا .

هذا جوابنا للمستشار ومن هم فوقه ومن هم تحته .. واما جريدة « القدس » فنقترح عليها تغيير اسمها الى « اورشليم — القدس » او ان تتحد مع جريدة « الانباء » وعندها تحصل على مساعدات مالية ليس من تيدي كولك فقط بل ايضا من طوليدانو !! ■ ■ .

سعيد ابو جابر

همـوم

الله بزنسمان

● لم يكف الصهيونية أن استصدرت من الله فرمانا يمنحها الحق على أرض الميعاد المأهولة بالاباء والاجداد .. لم يكفها ذلك بل راحت تكلف الله سبحانه وتعالى بمهمات لا أول لها ولا آخر — من عسكرية الى سياسية الى اقتصادية الى سياحية .

مثلا :

كل من يقرأ جريدة في هالايام يدرك أن كل ذرائع « التوسع الامني » انهارت بقدرة قادر في رمضان الكريم السابق . وكل عاقل يقرأ جريدة في هالأيام يعرف ان نوايا الصهيونية النهبية — الاستيطانية ، انفضحت وصلعت على رأس السطح حتى رآها كثيرون من أصدقاء صهيون السابقين، فانشغلوا بستر عوراتهم .

بينما كانت أبواق الدعاية الاسرائيلية تلعلع باهمية شرم الشيخ لامن الدولة، كانت رافعات المستعمرين وجرافاتهم تضع الاسس لفندق سياحي فخم في شرم الشيخ .. وبينما كانوا يكذبون ويهرفون بضرورة هضبة الجولان لامن الدولة ، كان لعابهم يسيل على تفاح الجولان المروى بعرق أهل الجولان ودمعهم .. وحين ذهب مهاويسهم الى سبسطية ، جندوا الله ، طبعا ، هذه المرة أيضا ، واصطحبوا بعض الخيخمية الصغار ليرطنوا باسم الله أمام كاميرات الصحافة والتلفزيون وليقنعوا الناس بانهم هناك في مهمة ربانية ..

أما الحقيقة ، فهي أنهم لم يذهبوا الى سبسطية عن غير قصد . لم يذهبوا اليها باعتبارها مجرد قطعة من أرض يزعمون أن الله أورثهم اياها. لا أبدا . ويكفي أن تزور قرية سبسطية العربية الفلسطينية مرة واحدة لتفهم نوايا أولئك الجاعلين من الله شريكا لهم في البزنس .

منطقة سبسطية من أجمل مناطق فلسطين . وهي متنوعة التضاريس خضراء الاهاب دائما . والمهاجر الاوروبي لا يحس بالفارق الجغرافي اذا هو استعمر منطقة سبسطية (العامرة بدونه) واستقر فيها (وأن ..) .

أكثر من ذلك ، فمنطقة سبسطية غنية بالاثار التاريخية القابلة للاستهلاك السياحي ، ولن يصعب على المحتلين الاجانب أن يجعلوا من الله بارمان يوزع الويسكي على السياح ويأخذ نقودهم من أجل الكيرنكييمت .

هناك مشكلة صغيرة : اسم المنطقة سبسطية (من سبسطيان) لا شمعونية أو دفيدية (من شمعون ودفيد) .. وسبسطيان ، كما نعتقد ، ليس من أسباط اسرائيل ، فما العمل ؟ ربما وجد المحتلون جوابا على هذا السؤال غير أننا لم نعرف الجواب .واللافتات التي نصبها المحتلون فوق آثار سبسطية مكتوبة بالعبرية والانجليزية وهما لغتان أجنبيتان غريبتان علينا نحن أهل سبسطية .

واذا سألت أحد الشيوخ الفلسطينيين عن سبسطيان وعن اللافتات الاجنبية الحديثة فانه سيجيبك على الفور بما معناه :

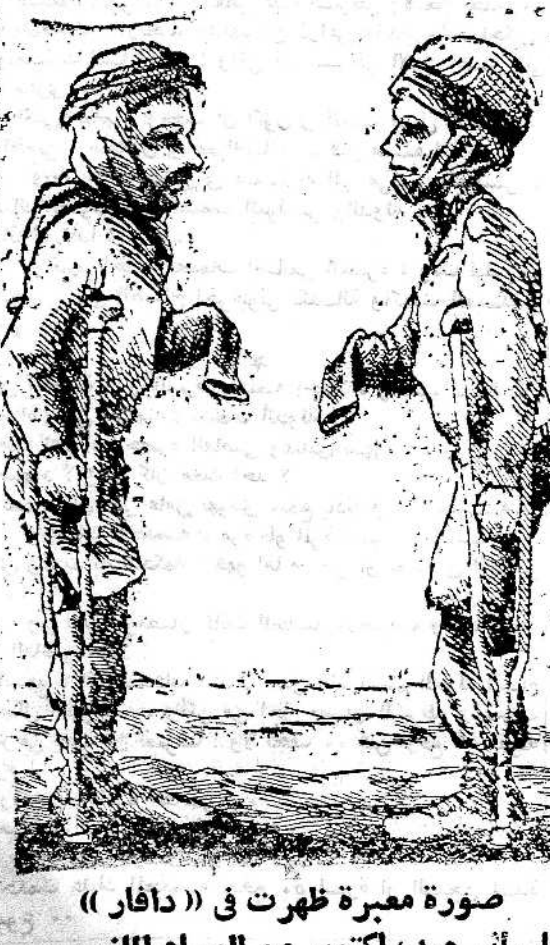
وطني مر عليه ألف فاتح
ثم ذابوا مثلما الثلج يذوب(*)

واذا أنت سألت عن معنى اسم القرية الفلسطينية « فندقومية » ، فستجد بعض المتعلمين والمستشرقين والمستغربين الذين يردون هذه اللفظة الى « فان دايك » أو « بندكتوم ».. أما ابناء تلك القرية فسيقولون لك ببساطة : هذه التسمية تكثيف للاسم العربي « فندق امية » ، وقد كانت مصطافا لاجدادنا الامويين ، كما كان « قصر هشام » في الغور الفلسطيني مشتى لذلك القيل العربي .

هناك شيء آخر سيقوله الناس ببساطة : كان هنا واحد اسمه سبسطيان ، وواحد اسمه فان دايك أو بندكتوس وواحد اسمه شارون أو كهانا وواحد اسمه كذا .. أما الذي مكث في الارض ، فبركتها.ابنها وصاحبها الشرعي واسمها الابدي وخميرتها : أنت وأنا ونحن .

* من قصيدة لتوفيق زياد .

سميح القاسم



صورة معبرة ظهرت في « دافار »
على أثر حرب اكتوبر من العام الماضي

حكى السرايا وحكى القرايا

« صرح السيد أهرون اوزين وزير الزراعة في مقابلة اذاعية انه لم يجر اتلاف فائض الانتاج الزراعي هــذا العام . وان مثل هذا الفائض يشحن الى القرى التطويرية واماكن عمل اخرى حيث يباع باسعار متهاودة . ورد السيد اوزين على سؤال وجه اليــه بانه يعارض بيع انتاج زراعي رأسا من المنتج الى المستهلك » .

وهذا الكلام ليس مــن « كيسى » ولكنه منقول حرفيا عن جريدة « الانباء » الصادرة في ٢٩ — ٩ صفحة ٦ عامود ٥ ، تحت عنوان « عدم اتلاف فائض الانتاج الزراعي » .

وهذا كلام « شهوده منه وفيه » وحتى الذي لم يسمع باتلاف فائض الانتاج الزراعي كل سنة يستطيع أن يفهم من سياق الخبر أن هذه سنة استثنائية . وان العادة المتبعة كانت اتلاف فائض المحاصيل الزراعية .

قد تظن المرأة ، التى كانت توصي ابنها أن يلتقط الخبزة ، اذا سقطت على الارض ويقبلها ويضعها على جبينه احتراما لنعمة الله وشكرا لــه ، أن اتلاف فائض الانتاج الزراعي يعنى التخلص من البندورة « المخمجة » والفواكه « المدودة » التى لا تصلح للتسويق . ولكن الواقع ، مع الاسف ، أن ما يتلف هو انتاج صالح تماما .. جنون ؟ ! .. احسبوه ما شئتم . ولكن من يأمرون بذلك انما هم اناس عقلاء يفعلون ذلك بحساب وبرأس بارد ، بدافع منع انخفاض سعر هذه المحاصيل اذا زاد العرض في السوق على الطلب . فهم يتعاملون بقصد الربح فقط ، وليس بهدف تلبية حاجات الناس . فبيع ألف طن من البندورة ، مثلا ، بسعر ليرتين للكيلو غرام أفضل لهم وأربح من بيع الفى طن بسعر ليرة للكيلو غرام .

وهذا الامر ليس بدعة مقصورة على بلادنا . ففى كل البلدان الرأسمالية تقريبا جرى ويجرى شيء مماثل .

في سنة ١٩٢٩ أخذت بخناق العالم الرأسمالي أزمة عامة حادة وقضى ملايين من البشر جوعا . وفي نفس السنة احرق بضعة ملايين الاطنان من القمح في الولايات المتحدة وكندا للحفاظ على سعرها . وأى تلميذ لم يقرأ عن احراق تلال من البن في البرازيل وعن « تحلية » ماء البحر بسكر كوبا (القديمة) .

هذا مظهر لبشاعة التناقضات في الانظمة الرأسمالية العفنة التى تعبر عنها بوضوح الحكاية التالية : شكا طفل بريطاني الى امه البرد ذات مساء وطلب أن توقد النار ليتدفأ . فقالت له : ليس عندنا فحم . فقال : لماذا ؟ اجابت : لان أباك استخرج فحما أكثر من اللزوم .

كان والد الطفل يعمل في أحد مناجم الفحم حيث أنتج مقدار هائل من الفحم ، وكان على صاحب المنجم أن يوقف الانتاج ريثما يتم تصريف الانتاج المكدس .

ولكن الامر في الزراعة يختلف فلا يمكن اقناع الوف الفلاحين بوقف الانتاج أو باتلاف منتوجاتهم عن طيب خاطر . والشطر الاخير من الخبر يفسر كيف يتم ذلك . فالحكومة تمنع الفلاحين من تسويق منتوجاتهم بانفسهم الا الى شركة كتنوفا مثلا . والشركة تحدد الاسعار وتفعل بالانتاج ما تريد . وهكذا بحجة التنظيم والقضاء على الفوضى في السوق ينظم نهب المنتجين كما ينظم نهب المستهلكين وتكدس الثروات بالملايين .

وفي هذا العام يحملوننا « جميلة » انهم لم يتلفوا فائض الانتاج الزراعي ، لان هذه سنة استثنائية كما تعرفون .

ولو ناقش أحد هؤلاء السادة ، فسيضحكون عليه ويتهمونه بالجهل بأمور الاقتصاد . ومع انى لست من علماء الاقتصاد فسأتساءل : اذا سلمنا مع هؤلاء السادة ان اتلاف فائض الانتاج هو شيء مفيد للاقتصاد ، فلماذا لا يلتفتون الى أكبر فائض في الانتاج في البلاد ، ألا وهو فائض انتاج الاوراق النقدية . أو ما يسمونه بلغة الاقتصاد التضخم المالي . فخلال الاشهر الخمسة الاولى فقط من هذا العام « انتج » ١٠،٧٥٠،٠٠٠،٠٠٠ ليرة . وهبوط سعر الليرة الى درك خطير لا يحتاج الى برهان . فما بالهم لا يحرقون الكميات الزائدة ؟ وكل انسان يعرف ان حبة التفاح تفيد جائعا ، أما الورقة النقدية فهى في نهاية الامر مجرد ورقة .

ولكن الذى بيده القلم لا يكتب نفسه نحسا . وقد أدرك الشعب هذه الحقيقة منذ القدم فاطلق المثل القائل : « حكى القرايا ما يطابق حكى السرايا » . وكل عمل لا يخدم تأمين الحد الاقصى من الربح او مجرد الربح للسادة الرأسماليين لا يلزمون أنفسهم به . وكل حديث عن الوطنية والقومية والدين وجمع الشتات ما هو الا حديث خرافة لتضليل البسطاء . ولكن هؤلاء البسطاء اكتشفوا الحقيقة ، فدكوا الانظمة الرأسمالية وأقاموا حكم الطبقة العاملة في ثلث الكرة الارضية .. والحبل على الجرار .. والشمس ستشرق على الجميع .. وعلى بلادنا أيضا .

حنا ابرهيم

تقرير « لجنة » ح. بن يتسحـــاق

محاوله لاظهار المحققين ملائكة اطهارا
لا يعذبون ولا يضربون

القدس — في عدد سابق نشرنا عن الطلب الذى تقدم به سبعة من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة الغربية الى محكمة العدل العليا في القدس ، وعرضوا فيه أنهم موقوفون اداريا منذ نيسان الماضى دون أن يقدموا الى المحكمة ودون أن تسند اليهم أية تهمة ، وذكروا أنهم تعرضوا للتعذيب ويعاملون معاملة غير لائقة .

وكان لتقديم الطلب صدى واسع في الاوساط المحلية والعالمية .

وأوقعت هذه الضجة الواسعة والطلب المقدم الى محكمة العدل العليا، سلطات الامن في بلبال وحيرة وصارت تحاول اخفاء ذيوله وازالة آثاره عنها.

وزعم وزير الشرطة في حينه أن الادعاءات التى أثارتها محامية المعتقلين ف . لانجر لا أساس لها من الصحة ، ومع ذلك بادر المستشار القضائي الى التصريح بأن وزير الشرطة ألف لجنة لتنظر في شكاوى المعتقلين السياسيين — أحد أعضائها الضابط ح.بن يتسحاق .. الذى نشرنا في عدد سابق اعتراض فيليتسيا لانجر على صلاحيته ، وجلبت تصريحا من عضو بلدية عكا رمزى خورى (نشرنا عنه في عدد الجمعة الماضى) وطلب تاجيل القضية .

وفي ٢٧ — ٩ — ١٩٧٤ ، وقبيل انعقاد المحكمة برئاسة القاضى ز. برونزون وعضوية ح.كوهن و ا.كوهن، قدم مستشار الحكومة القضائي تقرير اللجنة .. وكان مؤلفا من ٣٠ صفحة فولسكاب ، ووزع نسخا عنه الى القضاة والمحامين .

وكان واضحا أن المستشار القضائي أراد بتقديم التقرير على هذه الصورة الاستفادة من الوقت وتأجيل القضية ، اذ لا بد من مراجعة التقرير . ولهذا تأجلت القضية .

وبالاضافة الى ما تقدم فان المعتقلين السياسيين خليل حجازى وجمال فريتخ وحسنى حداد وعطا الله رشماوى قدموا كلا على حدة تصريحات شكوا فيها تصرف ح.بن يتسحاق في أثناء التحقيق معهم وسماع أقوالهم بصفته عضوا في اللجنة ! ، فهو كان يسب الشيوعية ويستعمل نابى الالفاظ ويعمد الى وسائل التخويف .. وذكر في المحكمة ما قاله لعطاالله رشماوى : « لقد أخطأ الرئيس روزفلت لانه لم يجهز على الاتحاد السوفياتي » .

لا يصلح أن يكون محققا

وقبل ان تنتهى المحامية لانجر من تقديم حججها حول ح. بن يتسحاق وعدم صلاحيته ، هب المستشار القضائي كالملدوغ وعارض بحث التصريحات التى قدمها المعتقلون .. وفي أثناء كلامه قال القاضى حاييم كوهن : « اذا تفوه (ح . بن يتسحاق) بمثل هذه العبارات الى الموقوفين فانا لست متأكدا اذا كان يصلح ليكون محققا » .

تقرير اللجنــة

ويستطيع المطلع على « التقرير » أن يدرك من أول وهلة أن سلطات الامن العام تحاول أن تلصق بالمعتقلين تهما سياسية باطلة ، لتبرير اعتقالهم. فرئيس المحققين من رجال الشن . ب يربط في شهادته المعتقلين بقضية قتل جندى من حرس الحدود في رام الله وجرح آخر ، مع العلم أن هناك آخرين قدموا للمحاكمة على هذه التهمة ويتولى الدفاع عنهم المحامى المقدسى انطون جاسر . كما أن رجال الشن . ب يتجاهلون أنه مضى على اعتقال السبعة مقدمى الطلب عدة شهور ، دون اسناد أية تهمة اليهم ، وليسوا أكثر من موقوفين اداريين .

وحاول رجال الشن . ب الذين حقق معهم تشويه الحقائق عن تعذيب المعتقلين ، ويبرزون انفسهم كالملائكة الاطهار والصديقين ، فهم على حد زعمهم أكاديميون يأنفون عن التعذيب والضرب .

وأنكر رجال الشن . ب الذين كانوا لدى حضور المحامية لانجر الى السجن لسماع شكاواهم ، أنهم رأوا علامات التعذيب على قدمى خليل حجازى ، والالتهاب على حلمة ثديه ، والتجمد في جلده ، أو أن سليمان النجاب أراد أن يكشف عن جسمه ليظهر لمحاميته علامات التعذيب .

ويعزو المحقق معهم من رجال الشن . ب أن اعتقال هؤلاء السياسيين كان لاسباب تتعلق بالامن ..

ويحيط التقرير بضباب كثيف احد السجون ويصفه بانه « موجود في مكان ما » . لذلك لا يعرف هل المقصود سجن صرفند ، أما السجن اللغز في « الغديرة » في جنوب البلاد الذى سبق للنائب الشيوعى مابر فلنر أن قدم استجوابا الى وزير الدفاع عنه ، ومنه يفهم أن في ضواحى مدينة الغديرة في جنوب البلاد معتقل أو سجن ، وحسب المعلومات التى توفرت كان فيه قسم من الاسرى السوريين ، ويقيم فيه قسم من المعتقلين السياسيين من أبناء الضفة وتعرضوا للتعذيب فيه .

هذا ولا تزال الاوساط المحلية والعالمية مهتمة بأمر المعتقلين السياسيين .

مكتبة دار المعلمين العربية في اجازة !

دار المعلمين المركز — دور المعلمين الحكومية العربية حتى الان ، كما هو معروف ، غير قادرة على استيعاب جميع الخريجين الذين يتوجهون اليها . ولكن الداهية الكبرى هى ان دار المعلمين العربية المسماة **بالمركز** والتى أقيمت بالقرب من « موشاب هدار عام » ، تأخرت عن افتتاح سنتها الدراسية ثمانية أيام بعد ابتداء الدراسة العادية . والسبب تحضيرات !! واليوم وان كان الطلاب يتعلمون فهم لا يستعملون المكتبة أبدا . بل يسمعون بها ولا يرونها ، والسبب **« ما زلنا نرتب »** . أما الوظائف والاعمال البيتية التى على الطلاب المعلمين القيام بها فعليهم شراء المراجع او عدم عملها ، ولنتصور أية تربية عملية تقوم بها هذه الدار لمعلمى المستقبل .

أما عن التمشى خارج سياج الدار فحدث ولا حرج ، فالمدير يمنع الطلاب والطالبات من الخروج من ساحة الدار الخالية من المقاعد بحجة عدم ازعاج — الجيران ابناء عمومتنا — أما ان يريح هؤلاء الطلاب من صوت التراكتورات والآلات الزراعية المختلفة التى تمر بشكل مستمر بجانب غرف الدار ، فهذا أمر بعيد عن تفكيره !!

ان فتح المكتبة بأسرع ما يمكن هو ما يجب ان تسعى اليه ادارة الدار ، لاعطاء الفرصة للطلاب للخروج من الساحة أيضا واجب لان أبناءنا أهل أيضا باحترام شعور الآخرين ، وهم ليسوا « بجما » .

وكذلك يجب وضع مقاعد في الساحة ليستريح الطلاب عليها في أثناء الفرص .

مركز نقابات المعلمين
يسبق الحكومة في ضم الجولان المحتلة !!

حيفا — لمعلقنا في شؤون التعليم — يبدو ان قيادة نقابة المعلمين المعراخية ، التى تتخاذل في دفاعها عن قضايا المعلمين المهنية ، بشكل دائم ومستمر وتتساوق مع سياسة الحكومة ، أرادت ان تسبق الحكومة الاحتلالية في ضم الجولان المحتل ، في حين لم تجرؤ حكومة رابين ولا حكومة غولده ، أمام الرأى العام العالمى والعربى ، ضم هذه المناطق المحتلة ، فقامت قيادة النقابة بضم « المعلمين من أبناء الهضبة متساوين في الحقوق والواجبات في النقابة » ، كما جاء في « الانباء » الصادرة في ٢٥—٩—٧٤ !!

ونحن المعلمين العرب في اسرائيل أكثر الناس خبرة بهذه المساواة المزعومة ، بالرغم من ان حكومات اسرائيل المتعاقبة تعتبرنا غير محتلين على الاقل طوال ربع قرن ونيف .

أما أبناء الجولان أنفسهم ، فيعرفون جيدا كيف تتصرف معهم سلطة الاحتلال والتوسع ، ويعرفون جيدا ان السجناء هم زملاؤهم واخوانهم وأقاربهم ، وان محاولة الضم هذه تحت شعار المساواة « بالحقوق والواجبات » لها أهداف سياسية توسعية ، وهى تنفيذ المخطط الصهيونى بضم الجولان ؛ في حين تتجه أنظار العالم الى السلام العادل والمشرف في هذه المنطقة . والجماهير ومعها المعلمون من الجولان ينتظرون اليوم الذى يزول عنهم الاحتلال ، وهم لا يريدون أبدا هذه المساواة !!

ان قرار **ضم حوالى ١١٠ معلمين** في الجولان وتوزيع شهادات « انتساب » في ظروف احتلال **تقشعر له الابدان** ويوضح لجمهور المعلمين ، في جميع أنحاء البلاد ان هذه القيادة تتدهور في سياستها الى الدرك الاسفل ، وكذلك يؤكد ان **الحل الوحيد** لمثل هذه **المهازل** هو بانتخاب القائمة الوحيدة المعارضة للاحتلال والضم على جميع أشكاله والاعتقالات السياسية في كل المناطق المحتلة ، بل والمناضلة من اجل انهاء الاحتلال ... وهى كتلة « التقدم » أمل المعلمين الشرفاء .!

وهذا القرار يبرز ، بما لا يدع مجالا للشك ، أمام المعلمين العرب **خاصة** — كذب ورخص الدعاية التى يقوم بها أذناب المعراخ العرب ، والزعم بأن النقابة لا تتدخل في السياسة وهى مهنية فقط ولا حاجة للدخول في مثل هذه المواضيع .

ان مساندة مثل هذه القوى العميلة في الانتخابات المقبلة يساعد الاحتلال أيضا ، وعلى ابعاد السلام عن المنطقة بأسرها .

احكام قاسية بحق طلاب جامعة

نابلس — حكمت المحكمة العسكرية بنابلس على سبعة شبان من عتيل وعلار وزيتا وعزون الشمالية بتاريخ ٧٤/٩/٢٢ بتهمة العضوية في فتح والاتصال مع قواعدها وحيازة قنابل وصواعق والتدرب على استعمال السلاح ، وتفجير قنبلة على قارعة الطريق خلف باص يقل عمالا بقصد منعهم من العمل داخل اسرائيل واحراق مكتب العمل في زيتا ...

وقد طالب المدعي العام بانزال اشد العقوبات ، وهكذا كان اذ حكم على كل منهم كالتالي ..

١ — سمير عادل عتيلي وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٧ سنوات .

٢ — سامي عبد الرحيم صعيدي وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٣ — موفق سعيد القصص وعمره ١٩ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٤ — جميل محمود ابو سعدة وعمره ٢٢ سنة بالسجن الفعلي ٤ سنوات .

٥ — سليمان محمد الشيخ وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي ٣ سنوات .

٦ — سيف الدين صالح شديد وعمره ٢٠ سنة بالسجن الفعلي سنة واحدة .

٧ — وصفي احمد ابو خليل وعمره ٢١ سنة بالسجن الفعلي سنتين .

وقد فرضت المحكمة بذلك سنتين اخرين مع وقف التنفيذ على المتهمين الاخيرين .

هذا وترافعت عن جميع المحكومين المحامية فيليتسيا لانغر حيث وصفتهم لدى المحاكمة بأنهم ضحايا المأساة الفلسطينية وانهم « يهود الشرق الاوسط » ... وكونهم طلابا يجب ان يكون من العوامل المخففة .

نتائج الحملة المالية
وصلنا ما يعادل ١٦٠ ٪

بفضل تجند أعضاء الحزب ومؤيديه وأعضاء الشبيبة الشيوعية ، جمع في الحملة المالية للحزب لسنة ١٩٧٤ حوالى ٣٢٠ ألف ليرة — أى ما يعادل ١٦٠ ٪ من المبلغ المقرر .

وأظهر أعضاء الحزب وأصدقاؤه نضوجا سياسيا في اسهامهم وتجنيد غيرهم للاسهام في حملة الحزب المالية ، وتقوية نضاله من أجل مصالح العمال والديمقراطية والسلام.

وتشكر اللجنة المركزية باسم الحزب جميع العمال ، في المدينة والقرية ، على التجاوب الكبير الذى أدى الى هذا النجاح الكبير في الحملة .

وتقدر تقديرا خاصا ، منطقة عكا التى جمعت أكثر من ٢٠٠ ٪ من المبلغ الذى تقرر لها أن تجمعه .

كما وتقدر منطقتى الناصرة والمثلث لوصولهما الى اكثرمن ١٥٠ ٪ .

وتقدر مناطق القدس والسهل وتل أبيب — يافا وحيفا والجنوب التى وصلت الى أكثر من ١٠٠ ٪ .

ليكن النجاح في الحملة المالية تحركا في التجند لانجاح نضال الحزب من أجل السلام والديمقراطية وحقوق العاملين.

سكرتارية اللجنة المركزية
للحزب الشيوعى الاسرائيلى

المنطقة	المطلوب	المدفوع	النسبة المئوية
عكا	٤١،٠٠٠	٨٩،٢٤٥	٢١٧،٧
الناصرة	٥١،٠٠٠	٨١،٤٦٥	١٥٩،٨
المثلث	٢٧،٠٠٠	٤٠،٨٢٢	١٥١،٢
السهل	١١،٥٠٠	١٥،٧٢٣	١٣٦،٧
القدس	٣،٠٠٠	٤،٠٤٠	١٣٤،٧
حيفا	٢٠،٥٠٠	٢٦،١٥٥	١٢٧،٦
تل أبيب — يافا	٤٢،٠٠٠	٥٢،٠٢٩	١٢٣،٩
الجنوب	٤،٠٠٠	٤،٦٥٦	١١٦،٤
متفرقات	—	٥،٧٩٠	—
المجموع	٢٠٠،٠٠٠	٣١٩،٩٢٥	١٦٠،٠

هذا ووصلت ، هذا الاسبوع ، المبالغ التالية :

حيفا ٢،٣٤٠ ، الناصرة ٢،٠٠٠ ، بيتح تكفا ١،٠٥٦ ، يافا ١،٠٥٤ ، الرامة ٩٠٠ ، عرابة ٥٠٠ ، عكا ٥٠٠ ، البعنة ٥٠٠ ، بنى براق ٤٥٠ ، الجديدة ٣٠٠ ، المكر ٢٧٠ ، القدس ٢٥٠ ، تل أبيب ٢٢٠ ، اور يهودا ٢٠٠ ، البقيعة ٢٠٠ ، عرعرة ٢٠٠ ، ابو سنان ١٧٥ ، كريات اونو ١٥٠ ، يركا ١٥٠ ، الرملة ١٤٠ ، المزرعة ١٠٠ ، قريوت ٨٠ ، بئر السبع ٦٠ ، رمات غان ٥٠ ، غديرا ٥٠ ، حولون ٤٥ ، يهود ٣٠ ، ريشون لتسيون ٢٠ ليرة .

لمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر

ندعو الجمهور العكى الى حضور الاجتماع السياسى الذى نعقده في الساعة ٧،٣٠ من **مساء الثلاثاء الموافق ٨—١٠—٧٤ في نادى الاخوة .**

يتكلم فيه :

الرفيق الدكتور **اميل توما**
حول : **سنة على حرب اكتوبر**

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عكا

المسدسات أصدق إنباء ..
بقلم : محمود ابو شنب

كثيرون اولئك الذين أعداهم الهوس العسكرى في هذه البلاد ، فهم يحلمون بالعسكرية نهارهم وليلهم ، ويفتشون « بعبقرية » عن طرق لتطبيقها ، حتى ولو كان مجال عملهم ، لا يمت الى العسكرية بصلة .

من هؤلاء ، مدير المدرسة الرسمية « ب » السيد عباديا كوهن في عكا .

فما دام التفكير الرسمى الاسرائيلى عسكريا ، وما دام الجيش عسكريا ، وما دامت العسكرية عسكرية ، وما دام الجنرالات يحتلون مراكز العصب في الحكومة .. فلماذا لا « تتعسكر » المدارس ، حتى ولو كانت مدارس عربية ؟

وما دام « الريخش » (أى الشراء العسكرى) بلغ ٤ مليارات كما تقول الصحف ، من الدبابات والطائرات والصواريخ ، وما دامت فرنسا قد رفعت الحظر عن بيع الاسلحة وهى فرصة تاريخية لا تعوض ...

فلماذا اذن لا نضيف الى المليارات الاربعة ألفى ليرة اسرائيلية من صندوق طلاب المدرسة العربية الرسمية « ب » ، ومن قروش الطلاب ، فنشترى بضعة مسدسات ، « للاغراض العسكرية المدرسية » ؟ أما من أين نأتى بالجيش لحمل هذه المسدسات .. والناس « عايفة أواعيها » من التجنيد .. فقضية بسيطة . لجنة أولياء امور الطلاب تكون « جيش المسدسات » يتناوب الاعضاء فيها حراسة المدرسة .

ولكى تفهموا المسألة على « ترها » .. « فان المدير المذكور يقترح على لجنة أولياء امور الطلاب شراء مسدسات من صندوق الطلاب يحملها أعضاء اللجنة فيحرسون المدرسة بالتناوب » .

غير أن رحمة الله والراسخين في العلم وعدم وجود نصاب في الاجتماع .. تداركت الامر وتأجل البحث في « الموظوع » الى الجلسة القادمة .

وهكذا ، تدركون الان مدى فداحة خطأ ذلك الذى يظن أن « عجائب وغرائب الدنيا » سبعة ، وفي هذه البلاد ، أعجب العجب أن تعجب لاى شيء .

العسكريون .. « واشهد الله أنى لست أحدهم » ، اجمعوا بعد تجربة « اكتوبر اللعين » أن الطائرات والدبابات لم تعد تنفع .. فكيف تنفع المسدسات « يا أهل الله » .. ؟

لذلك يقترح « العبد لله » على السيد مدير المدرسة العربية الرسمية « ب » أن يشترى صاروخا عابرا للقارات « شريطة » أن يكون متعدد الرؤوس النووية ، يركب على سطح المدرسة لردع كل معتد أثيم ، ولينام المدير قرير العين مطمئنا بعدها .

كل الذى نعلمه ، أن لجنة أولياء امور الطلاب في المدرسة ، تجبى « ضريبة تحسين » من الطلاب ، وان هذه القروش ، توضع في صندوق خاص لصرفها على تحسين المدرسة واحتياجات الطلاب .

وكل الذى نعلمه أيضا ، أن « التحسين » و« الاحتياجات » لا تحتاج الى مسدسات ، اللهم الا اذا كانت هناك « نظريات » وتوجيهات اخرى لا نعرفها ولا نفهمها .

واننا نقترح على مدير المدرسة السيد عباديا كوهن أن يتوجه الى البلدية ووزارة المعارف ، لتركيب تلفون مثلث يصل بين مدرسته والمدارس العربية الثلاث الاخرى ، أو تلفون مسدس « اذا كان ضربة لازب » — يصل بينه وبين ست مدارس اذا شاء .

وذلك حرصا منا على السلام والوئام بين حضرة المدير ووزارة الدفاع التى قد ترى في اقتراحه ، تدخلا في شؤونها .

ولله في خلقه شؤون .

كلمة حق — بقيــة

وظن المخرجان الشهد سينتهى « بهابي اند » (اي بنهاية مفرحة) في لحظة يسمع فيها رنين التلفون من احدى العواصم العربية ، ويعلن المغلوبون خضوعهم واستسلامهم .. غير ان مخرج التمثيلية لم يعرى ان ما انتهى اليه لم يكن الا الفصل الاول من التمثيلية ...

وفي مكان آخر تقول :

ومع استمرار سني الحرب سمن المتمر ، ونما كرشه واغتنى ، وليس القصد هنا ابناء شعبه البسطاء الذين يؤمرون دائما ان يدفعوا بدمائهم ..

واصبحت الامبراطورية مصدرا لا يخيب ، لليد العاملة الرخيصة ، وسوقا لبضائع المحتل فاستخف المثل ببوادر السلام ... فالوضع السائد خير له ... شرم الشيخ بدون سلام ..

اما مقاومة الاحتلال فما توقفت ولو لدقيقة واحدة ، مع مابرز من علامات سطحية من الهدوء والتبسم التصنع . ولم ينصت المحتل لازيز البركان المتاجج تحت الارض ، فقد كان مطمئنا الى قوته وجبروته .

ولانجر اذ تستعرض القضايا التى ظهرت فيها ، انما تتفاعل فيها ، فتصبح قضية الماثلين في قفص الاتهام قضيتها هي بدون تظاهر او تمثيل .

الكتلة الشيوعية تطالب باقامة
مجلس عمال ليركا والقرى المجاورة

حيفا — لمراسلنا النقابي — بعث الرفيق جمال موسى ، باسم الكتلة الشيوعية في الهستدروت ، رسالة الى رئيس دائرة التنظيم في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، طلب فيها أن نقر الدائرة المذكورة تحويل لجنة عمال يركا وجولس وجث وأبو سنان الى مجلس عمال ، وأن تعين موعدا قريبا لاجراء انتخابات له وفقا لدستور الهستدروت .

وأغرب ما في الامر أن « المعراخ » أعلن عن حل لجنة العمال الانفة الذكر والحاق القرى المذكورة اعلاه ومصنع قضمانى أيضا بمجلس عمال كرمئيل البعيد جدا .

ولا يمكن تفسير هذا الامر الا بكونه مظهرا صارخا من مظاهر سياسة التمييز والاضطهاد القومى التى لا تتورع عن تجاوز المعقول .

وقد أثار هذا القرار تذمر العمال وغضبهم . وهم الى جانب استغرابهم من هذه الاستهانة بهم يصرون على حقهم في اقامة مجلس عمال في قراهم .

اعتقالات جديدة في الضفة الغربية

القدس — لمراسلنا — منذ ٢٠ ايلول وحتى ٢٩ منه اعتقلت سلطات الاحتلال في الضفة الغربية خضر عبدالله عيسى نمر ، معلم من بيت جالا ، وعيسى داوود عيسى مطر ، عامل من بيت لحم ، وخليل انطون رشماوي ، استاذ في جامعة بيت لحم ، وابرهيم محمود يوسف العيسى ، من العاملين في التمريض في الاونرا .

وعلى الرغم من انقضاء مدة طويلة ، لم تسمح السلطات بعد لذويهم ولا لمحاميتهم ، فيليتسيا لانجر ، بمقابلتهم .

فضيحة مالية جديدة في إسرائيل

الحكومة تودع عشرات ملايين الدولارات في بنك أعلن صاحبه الافلاس ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — تكاد لا تخرج اسرائيل من فضيحة مالية حتى تقع في أخرى . فبعد فضيحة « بنك اسرائيل — بريطانيا » التي لم يبدأ فيها التحقيق عمليا وكلفت دافع الضريبة الاسرائيلي قرابة ٥٠٠ مليون ليرة ، بات من المؤكد الان أن الحكومة وشركات كبرى ورجال أعمال اسرائيليين متورطون جميعا في فضيحة مالية جديدة ، فضيحة ايداع عشرات ملايين الدولارات في بنك سويسري صغير ، يمتلكه المليونير اليهودي طيبور روزنباوم الذي أعلن افلاسه في الشهر الماضي على أثر تورطه في مضاربات ونشاطات مالية مشبوهة .

وتشكل هذه الفضيحة المالية حلقة جديدة في سلسلة الفضائح المالية والاقتصادية وتكشف عن فشل السياسة الاقتصادية الذريع ، التي تنتهجها الحكومة وعن أخلاقية المؤسسات الاقتصادية الرسمية .

فروزنباوم ، كما هو معلوم ، من رجال الاعمال اليهود المعروفين بصلاتهم الوثيقة مع المسؤولين في الحكومة الاسرائيلية وبارتباطاته بحزب « المفدال » . وهو أحد ثلاثة رؤساء حركة « مزراحي » في العالم وعضو اللجنة التنفيذية الصهيونية (العالمية) ورئيس اللجنة المالية في المنظمة الصهيونية العالمية وأمين صندوق الكونفرس اليهودي العالمي . ويمتلك روزنباوم عدة شركات (مشكوك في أمرها) مسجلة في امارة لختنشتاين — امارة المضاربات المالية والصفقات التجارية المشبوهة والتي يلجا اليها الهاربون من دفع الضريبة في بلادهم او البلاد التي يستثمرون فيها أموالهم — وكذلك في جزر البهاما . وهو صاحب القسم الاكبر من أسهم « انترناشينال كريديت بنك » السويسري ، الذي اشتهر بعلاقاته « الحسنة » مع قادة « المافيا » الامريكيين وغيرهم من زعماء عالم الاجرام في العالم الراسمالي .

— البقية على ص ٢ ع ٦ —

وزارة المعارف ترضخ للمطلب العام بالعودة الى رسوم التعليم الثانوى التدريجية

القدس — لمراسلنا — وافق السيد أهرون يدلين وزير المعارف والثقافة ، أخيرا ، على الغاء قرار وزارة المعارف الذى اتخذته في مطلع السنة الدراسية الحالية بالزام الطلاب الثانويين العرب بدفع ثلث رسوم التعليم لصرف النظر عن مداخيل اوليائهم . وبذلك يستأنف العمل بنظام التدريج القديم ومنح التخفيض بموجب دخل اولياء الطلاب .

وقد جاء هذا الالغاء في أعقاب حملة معارضة عامة اشترك فيها رؤساء مجالس محلية عربية واللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب التي نظمت حملة عرائض من الطلاب وأوليائهم احتجاجا على رفع رسوم التعليم والغاء مجانية التعليم في الصفوف العاشرة ومطالبين بالعودة الى نظام التدريج حسب الدخل لاستيفاء رسوم التعليم .

وعلم مراسلنا ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب دعت الى اقامة مجلس شعبي استشارى يعمل بروح شعارات المؤتمر الاول للطلاب الثانويين العرب ، وينضم اليه المختصون في مجالات التعليم من مختلف الاوساط .

أهالي المعتقلين السياسيين يتجمهرون أمام لجنة الاعتراضات

نداء إلى الرأي العام ، المحلي والعالمي ، لاطلاق سراح المعتقلين

رام الله — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة التحقيق العسكرية الخاصة للنظر في قضايا المعتقلين اداريا من المناطق العربية المحتلة اجتماعا يوم الاربعاء ، امس الاول ، وبحثت في طلبات عدد من المعتقلين اطلاق سراحهم .

وامام بوابة السجن تجمع العشرات من نساء وبنات واخوات وقريبات المعتقلين واصدرن نداءا طالبن اللجنة فيه بالعمل على انهاء الاعتقال الاداري ورفض تجديد مدة الاعتقال ، والافراج عن المعتقلين . وناشدن الضمير العالمي والمنظمات الدولية ومنظمة حقوق الانسان العالمية وكل القوى التقدمية والراغبة في السلام العادل مساندتهن في المطالبة باطلاق سراح اقربائهن من المعتقلين ، الذين مر على اعتقالهم قرابة ٦ اشهر دون ان يقدموا الى اية محاكمة او ان تسند لهم اية تهمة مما يؤكد انه لا مبرر لاعتقالهم فقد اعتقل الكثير منهم في نيسان الماضي لثلاثة اشهر ثم جدد الاعتقال لنصف سنة .

ولقد وقع هذا النداء كل من عفاف حرب ، عطاف حمدان ، ليلى النجاب ، فهيمة عاروري ، مطلوبة برغوثي ، محفوظة رشماوي ، عزيزة رشماوي ، عفيفة برغوثي ، نائلة بسوس ، فاطمة عيسى دافر ، ماري حرب ، عزيزة حرب ، سعاد رشماوي ، مريم رشماوي ، فيروز ابو نوفل ، عفاف عاروري ، نجلاء حداد ، شفيقة حداد ، بهيجة البرغوثي ، امل عبدالله بربار حفنة شقيرات . ووقعه ايضا عبد الله عيسى بربار وراغب عاروري .

اجتماع شعبي حاشد في عرابة

عرابة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير من الشباب والطلاب والعمال في نادى الحزب يوم السبت ٢٨—٩ الى خطاب الرفيق الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ، شرح فيه وحلل الاوضاع السياسية في العالم وفي المنطقة .

افتتح الرفيق ابرهيم شمشوم ، سكرتير الفرع ، الاجتماع فندد بسياسة السلطات وحلها المجلس المحلى المنتخب وفضح تقاعس اللجنة المعينة في مجال تقديم الخدمات .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ الحضور قرارا باعلان التضامن مع الشعب التشيلي البطل ، وقرارا آخر بالاحتجاج على الاعتقالات الادارية في المناطق العربية المحتلة وطالبوا باطلاق سراح جميع المعتقلين .

على طريق وحدة الصف لانقاذ الناصرة

بيان هام للجنة التجار والحرفيين

الناصرة — لمراسلنا — اجتمعت ، مساء الاول من اكتوبر الحالي ، اللجنة العامة للتجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة التي جرى انتخابها في اجتماع عام في ٩/١٧ . واستمع الحضور الى بيان وفد اللجنة الذي اجتمع بممثلي الاكاديميين الذين سبق ودعوا الى التعاون والتشاور من اجل اقامة جبهة من جميع الفئات المخلصة والمستعدة للعمل لانقاذ الناصرة من الفساد والمحسوبية .

وتمت الموافقة في الاجتماع على اقتراح السكرتاريا بضم السادة : اميل رمضان والياس لبس وسهيل حسن لعضوية اللجنة العامة . كما تقرر القيام بجمع تبرعات لتمويل نشاط اللجنة .

وكانت لجنة التجار والحرفيين قد اصدرت بيانا وزع يوم الثلاثاء الماضي ، لخصت فيه الاجتماع العام في ٩/١٧ ، ودعت الناصريين الى التكاتف والتعاون لتحسين اوضاع المدينة بعيدا عن التكتلات الطائفية والعائلية . وكرروا الدعوة لاقامة جبهة شعبية واسعة من جميع العناصر المخلصة تخوض الانتخابات القادمة بامل احراز اكثرية « تتحمل المسؤولية والامانة في المجلس البلدي العتيد » .

وطيرت اللجنة برقية الى وزير الداخلية طالبت فيها بالاعلان رسميا عن اجراء انتخابات بلدية الناصرة في موعدها المحدد سابقا اى ٩ — ١٢ — ٧٤ .

مؤتمر الحزب — بقية

فيه ان المؤتمر الرابع يدخل التاريخ على انه ارسى أسس وحدة الحزب . وأعلن المؤتمر عن الاحتفالات بمرور ٥٠ عاما على تأسيس الحزب . ووجه التحية الى الحزب الشيوعى السوفييتى على ما يقدمه من تاييد للشعب السورى . كما أعلن التضامن مع الوطنيين العرب في الضفة الغربية وقطاع غزة ومع نضال شعوب تشيلى واورغواى وقبرص . وأعلن عن تاييد عقد اجتماع تشاورى جديد للاحزاب الشيوعية والعمالية .

مندوبو الدول — بقية

بها حين تقدمت للانضمام الى الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ وخاصة فيما يتعلق بوجوب تنفيذ قرارات الامم المتحدة حول حق الفلسطينيين في العودة الى وطنهم واراضيهم ..

وقال خدام ان هذه الانتهاكات جعلت اسرائيل غير جديرة بالانتساب الى المجموعة الدولية وطلب الى الامم المتحدة ان تعلن بوضوح انه لايمكن احلال سلام عادل في الشرق الاوسط ما لم تسحب اسرائيل قواتها من الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ، وما لم تزل جميع التغيرات التي ادخلتها على الهيكل السكاني والاقتصادي والثقافي للمناطق العربية المحتلة . واذا لم تلب اسرائيل هذه المطالب فانه يتعين على الامم المتحدة ان تتخذ فورا الاجراءات المنصوص عليها في ميثاقها حتى تحرمها من صفتها كعضو في الامم المتحدة وحتى تضطرها الى الانسحاب كلية من جميع الاراضى المحتلة وتعيد للشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة .

وأكد خدام ان على الجمعية العامة ان تبحث في جذور القضية المتفجرة في الشرق الاوسط وان تتحرك واضعة في اعتبارها ان عودة الحقوق الوطنية وغيرها من حقوق الشعب الفلسطيني امر لامفر منه من اجل احلال سلام دائم وعادل في المنطقة .

وأكد وزير خارجية الكويت ، صباح الاحمد الجابر الصباح رفض بلاده لمحاولة القاء اللوم في أزمة الطاقة على البلدان العربية والدول الاخرى المصدرة للنفط . وقال مشيرا الى الولايات المتحدة ان الدول التي تلقي اللوم على الدول المنتجة للنفط هي التي ابتدعت اسلوب تصنيف المنتجات واعتبرت بعضها مواد استراتيجية تخضع لقواعد تجارية خاصة تمنع بيعها لبعض الدول .

وانتقد وزير الخارجية الكويتي موقف الدول الامبريالية وضغوطها لتخفيض اسعار النفط الخام وقال ان هذه الدول اما نسيت او تتناسى الواقع المؤكد وهو ان شركات النفط والمصالح التي تخدمها والدول التي تنتمي اليها قامت عن عمد بتجميد سعر النفط على مستوى منخفض للغاية طيلة ربع قرن بينما لم تكف اسعار المنتجات الاساسية المصنعة والخدمات التي تصدرها تلك الدول عن الارتفاع . واضاف يقول ان ارتفاع سعر البترول كان يستهدف أساسا تصحيح موقف غير عادل . ان الحاح الدول الصناعية على الابقاء على سعر النفط منخفضا يستهدف استمرار ممارسة عملية نهب للثروات الطبيعية والاقتصادية للدول النامية .

واعلن الوزير الكويتي انه لايمكن المقارنة بين الضغوط التي تمارسها الدول الكبرى (الامبريالية) ، لاغراض انانية ، والجهود التي تبذلها الدول العربية التي تستهدف وضع حد للاحتلال ومقاومة العدوان واعادة الحقوق المسلوبة لاصحابها الشرعيين .

كلمة الاتحاد — بقية

لم يجدوا مايتهمونه به سوى « التجسس » . واما « المستمسك » فهو انه كتب رسالة ذكر فيها ان سلطات الاحتلال قامت بحملة اعتقالات وانها تعذب المعتقلين .. اننا نعتقد ان هذه التهم الافلاسية — دورة ماركسية في موسكو ورسالة عن الاعتقالات — انما ستثير كل انسان يحترم نفسه في اسرائيل للمطالبة بوضع حد لفضيحة الاعتقالات التي هزت العالم كله .

ومن شأنها ان تضيف برهانا دامغا جديدا على افلاس سياسة الاحتلال وتخبط اصحابها حتى صاروا يرتكبون مثل هذه الحماقات .

ليس لهذه الحماقات من مستقبل ولكن من شأنها ان تؤثر على مستقبل العلاقات المصيرية بين الشعبين . لذلك يجب ان ينظر اليها المسؤولون بكل جدية وان يضعوا لها حدا ، وحالا .

نتائج يانصيب مكتبة الامل — الناصرة

الجائزة	الفائز	العنوان	الرقم
١. شيك نقدى بقيمة ١٥٠ ليرة	مصطفى مبارك	عين ماهل	٢٩٩
٢. حقيبة كتب جمس بوند	فاطمة محمد سليمان	كفر مندا	٢٥١
٣. طاقم أقلام باركر	مارون عيلوطى	٨/٥١٠ الناصرة	١٥٧
٤. مجموعة أدوات هندسية	كيتي جورج أبو سنه	١٥/٤٠٧ الناصرة	٦١
٥. مجموعة قصص	توفيق كنانة	يافة الناصرة	٨٦

يرجى من أصحاب الجوائز الحضور الى المكتبة لاستلام جوائزهم وذلك باحضار بطاقة اليانصيب .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء

אל-אתיחאד Al-Ittihad מחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

٨ تشرين الاول ١٩٧٤، ٢٣ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٢/٣١ VOL 31-42 — 8.10.74

تكرر الاعتداءات على جنوب لبنان
الكتلة الشيوعية تطلب جلسة مستعجلة

تل أبيب — قامت القوات الاسرائيلية ، ليلة السبت الماضي ، بقصف قرية بليدة جنوبي لبنان البعيدة حوالي ١،٦ كيلو متر من الحدود اللبنانية . وتقول المصادر اللبنانية ان الاضرار البليغة لحقت بأهالي القرية ومزروعاتهم وبمنازلهم ، وان ثلاثة اشخاص قتلوا وعشرة جرحوا جراح بعضهم خطيرة . وقال الصحفيون اللبنانيون المحليون ان القنابل سقطت على مقهى في البلدة كان مكتظا بالناس . وتضيف المصادر الاسرائيلية انه أمكن مشاهدة أهالي القرية من الجانب الاسرائيلي وهم يحملون حقائبهم متجهين نحو بنت جبيل ، البلد التي تبعد خمسة كيلو مترات عن الحدود اللبنانية . ومع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

ليطلق سراح قائد الشباب الديمقراطي السوداني

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا نسخة من رسالة دورية بعث بها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي الى التنظيمات الشبابية والرأي العام العالمي ، تنبئنا باعتقال الرفيق خليل الياس رئيس اتحاد الشباب الديمقراطي في السودان. وتذكر الرسالة ان اعتقال هذا المناضل الشيوعي يأتي ضمن حملة السلطات السودانية ضد القوى الوطنية التقدمية في البلاد — هذه الحملة المستمرة منذ ايلول ١٩٧١ .

اننا نضم صوتنا الى اصوات كل القوى المحبة للحرية في العالم ، ونطالب باطلاق سراح الرفيق خليل الياس وكل السجناء السياسيين في السودان .

★ جولة كيسنجرية جديدة .. ★

مشروع أمريكي إسرائيلي لانسحاب جزئي مقابل إلغاء حالة الحرب ..
لن يسمح الرأي العام العربي بالتراجع عن الاتفاق المصري - السوري - الفلسطيني !

القدس — لمراسلنا الخاص — يظهر أن اتفاقا حصل بين كيسنجر الامريكي وزميله الاسرائيلي ، ألون ، على بذل جهود جديدة لتأجيل استئناف مؤتمر جنيف ، مرة أخرى . ومضمون الاتفاق بينهما ، على ما يظهر ، هو وساطة كيسنجر لاجراء مباحثات جديدة بين اسرائيل ومصر (وربما مع الاردن أيضا) تنسحب اسرائيل ، بموجبها ، عن بعض المناطق المحتلة مقابل قيام مصر (وربما الاردن أيضا) بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل بشكل من الاشكال .

ومع أن احدا لا يستهين بخطورة هذه المساعي الا انها تاتي في أوضاع تجعل من الصعب جدا أن يوافق الرأي العام العربي على تأجيلات جديدة في تحقيق الحل الشامل بعد أن اضطر الرئيس المصري ، السادات ، الى التعهد برفض الحلول الجزئية وبعد أن اتفق مع سوريا ومع منظمة التحرير الفلسطينية على أن تكون الخطوة التالية هي استئناف مؤتمر جنيف .

كيسنجر في جولة جديدة

سيبدأ كيسنجر جولته الجديدة في الشرق الاوسط مساء اليوم ، الثلاثاء ، ابتداء من القاهرة فدمشق فعمان . ويحط رحاله في اسرائيل مساء السبت القادم .

وعاد وزير الخارجية الاسرائيلي ، يغآل الون ، الى اسرائيل امس الاول ، الاحد ، بعد أن القى كلمة الحكومة الاسرائيلية في الامم المتحدة (باللغة العبرية) . وقبل أن يغادر نيويورك اجتمع مرة اخرى بزميله الامريكي ، كيسنجر ، تمهيدا لجولة كيسنجر .

وصرح الوزير الون للصحفيين في مطار بن غوريون (اللد) أن الغرض من جولة كيسنجر القادمة في الشرق الاوسط هو « البحث مع اسرائيل وجاراتها في طرق الاستمرار بالمفاوضات» .

واعترف ألون أن كيسنجر ربما سيكون مضطرا الى أن يشمل في مباحثاته ، أيضا ، « قضية استئناف مؤتمر جنيف » .

ولذلك — قال ألون — سيقوم كيسنجر بزيارة عواصم الدول العربية — القاهرة ودمشق وعمان — ليستوضح منها مدى الاستعداد العربي لاجراء مباحثات جديدة مع اسرائيل ، وعلى أي أساس . ثم يزور اسرائيل ليبلغ حكامها بمدى الاستعداد العربي وشروطه .

الغاء حالة الحرب

وكتب ماتي جولان ، المحرر السياسي في هآرتس (أمس الاثنين) ان هناك اجماعا في وزارة رابين على مشروع توافق اسرائيل ، بموجبه ، على انسحاب جديد من سيناء مقابل ان تتعهد مصر بالغاء حالة الحرب بشكل من الاشكال .

وصرح الوزير الون ، للصحفيين في مطار بن غوريون ، أن اسرائيل لا تمانع في الانسحاب الجزئي من اراضي اية دولة عربية توافق ، مقابل ذلك ، على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

وبعد هذا الاجماع ، في الوزارة الاسرائيلية ، فهناك اجماع آخر وهو رفض الانسحاب من أبو روديس حيث توجد آبار النفط المصرية المحتلة .

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

تشييع جثمان الرئيس الثالث زلمان شازار

القدس — في احتفال رسمي جرى امس الاثنين شيع جثمان الرئيس السابق زلمان شازار ، الرئيس الثالث لدولة اسرائيل ، الى مثواه الاخير في مقبرة الرؤساء في القدس .

وقد توفي الرئيس زلمان شازار صباح يوم السبت في مستشفى هداسا في القدس عن ٨٤ عاما .

وبقي الرئيس شازار رئيسا لدولة اسرائيل عشر سنوات .

وارسلت الكتلة الشيوعية الى حزب العمل وكتلته في الكنيست رسالة تعزيهما فيها بالفقيد وتطلب نقل تعزيات الكتلة الى عائلته .

كلمة الاتحاد

في الناصرة حيث فشل « سيف » السلطة لن ينجح سيف التعيين

ضرب وزير الداخلية (وزير البوليس) بارادة سكان الناصرة وبالرأي العام عرض الحائط وأعلن ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن قراره بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية سنة اخرى . هذا مع العلم أن الرأي العام كله يعرف أن أهل الناصرة مجمعون على صيانة حقهم الاولي ، والمكتسب منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهم البلدية حتى أن حزب « العمل » الحاكم نفسه ، حزب جناب الوزير ، قد اعترف بهذه الحقيقة وقرر الرضوخ لاجماع أهل الناصرة .

فليس سرا أن وزير الداخلية (البوليس) أقدم على هذه الفعلة لا لشيء الا لانه ظهرت امكانية ، ولاول مرة في الناصرة ، لانتخاب أكثرية مخلصة ومتنورة ستجعل من الصعب على وزير الداخلية (البوليس) أن يستمر في السياسة الحكومية التقليدية تجاه الناصرة ، تجاه المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل ، أو التي بقيت في اسرائيل — سياسة الاضطهاد والتمييز والاهمال والافقار ومحاصرة كل أبواب التطور . ولما لم يعد في مقدور السلطة الاضطهادية أن تخفي جهل واهمال وعزلة أعوانها ، الذين فرضتهم على الناصرة طول ربع قرن ، التجأت الى سيف التعيين لكي تستمر في سياستها الاضطهادية العقيمة ولكي تمنع الناصرة من أن تستنشق هواء التطور النقي .

ولكن الثمن ، الذي يدفعه الوزير وكل الذين اتخذوا هذا القرار الرجعي الفاضح ، سيكون أغلى بكثير من المكاسب الاذلالية التي يحققونها : فالرأي العام الاسرائيلي ، والعالمي ، سيكتشف من وراء هذا القرار حقيقة السياسة الاضطهادية العفنة التي تتبعها السلطات الحاكمة تجاه الجماهير العربية في اسرائيل التي تريد أن تخرجها ، فعلا ، حتى من اطار الدمقراطية البرجوازية الطبقة الموجودة في اسرائيل . وسيرى الرأي العام كم هي معزولة هذه السلطة الحاكمة في الوسط العربي وان كل ما تدعيه من « رضا العرب » عنها وعن أعوانها وأعمالها ما هو الا دعاية اضطهادية فارغة ، واذا كان هذا هو مصير هذه السلطة بين عرب اسرائيل ، فلا تحكمهم الا بقرارات القمع والحكم العسكري ، فكيف من الممكن أن تقيم ، في يوم من الايام ، علاقات سلام وتفاهم مع الشعوب العربية المجاورة؟!

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

ألون في أول خطاب له في الأمم المتحدة :
من أول غزواته كسر عصاته

الامم المتحدة — يغآل آلون ، وزير خارجية اسرائيل ، « من اول غزواته كسر عصاته » ، بالقاء خطاب استفزازي في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، اعرب فيه عن استهتاره بالامم المتحدة ، التي اقامت اسرائيل ، وبأبسط قواعد حقوق الانسان التي يتضمنها ميثاق الامم المتحدة .

قال الون ، في الخطاب الذي القاه يوم الخميس الماضي على مسامع الجمعية العمومية والعالم : ان اسرائيل تعتبر أي قرار يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية قرارا غير شرعي وغير ملزم لها !

وبلغ الون اوج السخرية باعلانه ان اسرائيل ترى في مثل هذا القرار مساسا بحقوقها الاساسية . ففي نظره ان الاعتراف بمنظمة التحرير معناه الموافقة على تصفية اسرائيل وانكار حقها في البقاء ، حين كان يقصد « حقها » في الاحتلال والغزو والعدوان .

وزعم الون ان منظمة التحرير الفلسطينية ليست حركة تحرر وطني ، بل « عصابة ارهابية ، للقتل والتخريب » ، وان ايديولوجية منظمة التحرير واهدافها السياسية « تتعارض تماما مع ميثاق الامم المتحدة » !!

وخلافا للاصول المرعية القى الون خطابه باللغة العبرية . وتجاهل

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة — في نظر زئيف ، رسام الكاريكاتور في صحيفة « هآرتس »

أعلام فلسطين فوق الضفة المحتلة

القدس — اعترفت الصحف ان اعلام فلسطين رفرفت في اماكن مختلفة في الضفة الغربية لمناسبة ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . كما ظهرت على الجدران شعارات تندد بالاحتلال في مختلف مدن الضفة ووزعت فيها المناشير السرية . وقد فرضت سلطات الاحتلال على السلطات المحلية ازالة الشعارات عن الجدران . وذكرت هآرتس أن صحف القدس العربية قد احيت ذكرى هذه الحرب ، خصوصا صحيفتي الفجر والشعب . فقد جاء في مقال افتتاحي لجريدة الفجر في هذه الذكرى «ان «انتصار اكتوبر» هو من أيام العرب المشهودة الذي قضت فيه الجيوش العربية على عقدة الهزيمة » ..

في الذكرى السنوية الأولى لحرب اكتوبر
عرضان عسكريان في القاهرة ودمشق

القاهرة — احتفل العالم العربي يوم الاحد ، السادس من اكتوبر ، بالذكرى الاولى لحرب اكتوبر . واقيمت بهذه المناسبة ، عروض عسكرية في القاهرة ودمشق شهدتها جماهير غفيرة .

كما اقيم في دمشق مهرجان خطابي ثم اخترقت مظاهرة جبارة شوارع العاصمة في حين سارت مظاهرات مماثلة في سائر المدن السورية .

اما في القاهرة فقد جرى عرض عسكري كبير حضره الرئيس السادات والمشير احمد اسماعيل علي وياسر عرفات الذي جلس الى يمين الرئيس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين ، في لقاء مع « عل همشمار » :
« اتفاقية الغاء حالة الحرب لزمن طويل » !

تل أبيب — في لقاء طويل مع محرري صحيفة عل همشمار المبامية (نشرته أمس) أوضح رئيس الوزارة ، اسحق رابين ، ما يريده من وراء الاتفاق مع مصر (ومع الاردن) على « الغاء حالة الحرب » فقال انه يرى أن هذا الاتفاق يجب أن يستمر « لزمن طويل » !

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عرفات في القاهرة

القاهرة — قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بزيارة القاهرة في نهاية الاسبوع واشترك الى جانب قادة مصر في احتفالات ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر . ويرى المراقبون ان هذه الزيارة ، وهي أول زيارة يقوم بها عرفات لمصر منذ صدور البيان المشترك سيء الصيت بين السادات والملك حسين (١٨ تموز الماضي) ، هي دليل على زوال الازمة المصرية — الفلسطينية . وكان عرفات ، قبل توجهه الى القاهرة ، قد اجتمع بوزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام في دمشق .

مجلة سوفياتية تحذر من مناورات تأجيل مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — حذرت مجلة « الحياة الدولية » السوفييتية من مناورات تاجيل مؤتمر جنيف . وقالت : ان الذين يقومون بهذه المناورات انما يسيئون اساءة بالغة لقضية السلام .

ولفت كاتب المقال ، فلاديميروف ، الانظار الى ان مؤتمر جنيف هو فرصة تظهر لاول مرة لتبادل وجهات النظر بين الاطراف المتنازعة وباشتراك رئيسي المؤتمر الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة .

وقال ان اشتراك الدولتين في تحقيق الخطوات نحو السلام من شانه ان يساعد الفرقاء على التوصل الى حلول مقبولة . واورد مثالا على ذلك اتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل التي اسهم الاتحاد السوفياتي في تحقيقها .

من ضخ النفط في شرايين العجوز الاستعماري الى ضخ الذهب ..
سلاطين إيران والسعودية والخليج يهرعون لانقاذ الاستعمار من أزمته !

بغداد — تحت عنوان « من اجل استخدام عقلاني لموارد النفط » انشات صحيفة الحزب الشيوعي العراقي اليومية « طريق الشعب » ، (٢٥\٩\٧٤) ، افتتاحية كشفت فيها النقاب عن حقائق مثيرة حول بلايين الدولارات التي يضخها سلاطين ايران والسعودية والخليج في شرايين الاقتصاد الرأسمالي الاستعماري (الغربي) لانقاذه من أزمته المزمنة بينما شعوبهم تجوع وتعرى وتتاخر ..

وجاء في المقال ان تقديرات المؤسسات الغربية نفسها تشير الى « أن عائدات البلدان المنتجة للنفط ستبلغ في عام ١٩٧٤ اكثر من ١٠٦ مليار دولار منها حوالي ٧١ مليار دولار لبلدان الخليج العربي المنتجة للنفط . ومن المتوقع ان تكون للبلدان المنتجة رساميل متراكمة لغاية ١٩٨٠ تقدر بخمسمئة مليار دولار . وترتفع الى تريليون (مليون مليون) وثلثمئة مليار دولار لغاية ١٩٨٥ . وتشكل هذه المبالغ قوة هائلة بايدي البلدان المنتجة للنفط يمكن أن تبدل وجه الحياة فيها وتجلب الرفاه لشعوبها لو احسنت استخدامها ومسحت اثار التخلف المريع الذي تركته عقود طويلة من النهب والاستغلال الاستعماريين » .

وفي عدد لاحق من « طريق الشعب » ، ٢٦—٩—٧٤ ، ورد أنه من المقدر ان تزيد عائدات المملكة السعودية تملك اضخم احتياطي من فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية من النفط ، لهذه السنة النفط في العالم الرأسمالي يبلغ ٢١ مليون طن اي حوالي ٢٤ بالمئة من احتياطي العالم الرأسمالي ، كما ان انتاجها من النفط سيحتل قريبا المرتبة الاولى في العالم الرأسمالي كما

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

وفاة كريشنا منون

دلهي الجديدة — اعلنت الهند هذا الاسبوع الحداد ، على موت احد قادتها الكبار ، كريشنا منون ، وزير الدفاع الاسبق . ووصفت انديرا غاندي موته بقولها : « بركان يخمد » .

وتوفي منون يوم الاحد الماضي عن عمر يناهز ال ٧٧ اثر نوبة قلبية . ومنذ الخمسينات اصبح كريشنا منون شخصية وطنية وعالمية مرموقة ، ومناضلا ضد الاستعمار والامبريالية ، وكان صديقا حميما لعبد الناصر ، واحد ابطال مؤتمر باندونغ سنة ١٩٥٥ ، وشخصية بارزة في حركة السلام العالمية .

★★ انفجار بالون دعائي صهيوني جديد : ★★

لم يكن هناك أي تعهد سوفياتي لأمريكا بشأن اليهود !

حيفا — لمحررنا الخاص — انفجر ، هذا الاسبوع ، بالون دعائي استفزازي معاد للاتحاد السوفياتي طالما طبلت وزمرت له أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية والامريكية واستهدفت من ورائه الاساءة الى سمعة الاتحاد السوفياتي في العالم العربي والمس بالصداقة العربية السوفياتية .

فقد نشرت الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » أنه لا أساس ، أبدا ، للانباء التي زعمت أن الاتحاد السوفياتي تعهد للحكومة الامريكية بتهجير ٦٠ الف مواطن يهودي سوفياتي الى اسرائيل لقاء موافقة الكونغرس الامريكي على منح الاتحاد السوفياتي مكانة مميزة في العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين .

وكتبت « يديعوت أحرونوت » ، يوم الاحد أمس الاول ، أن مصادر يهودية أمريكية ذكرت لها ان الاتحاد السوفياتي يرفض أي تعهد من هذا القبيل في المباحثات الاقتصادية الامريكية — السوفياتية وان كل حديث عن مثل هذا التعهد ليس الا « رغبات » تراود هذه المصادر .

ويتضح مما جاء في « نيويورك تايمز »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

قلق الاوساط الحاكمة الايرانية والاسرائيلية !

بدء أعمال المجلس التشريعي لكردستان العراق

بغداد — افتتح المجلس التشريعي لكردستان العراق جلساته يوم السبت الماضي (١٥—١٠) . وستستمر هذه الدورة ٩ أشهر . كما عين السيد هاشم حسن عقراوي رئيسا للمجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي . وبذلك بدأت هيئات الحكم الذاتي لكردستان العراق في نشاطها الفعلي وفشلت فشلا ذريعا الحركة الانفصالية الرجعية التي قامت بها الاوساط اليمينية في الحركة الكردية بتأييد الامبريالية وحكام ايران واسرائيل .

ومن صلاحيات المجلس التشريعي : اتخاذ القرارات التشريعية اللازمة لتطوير المنطقة والنهوض بمرافقها الاجتماعية والثقافية والعمرانية والاقتصادية ، واتخاذ القرارات التشريعية التي تتعلق بتطوير الثقافة والخصائص والتقاليد القومية ، والتصديق على مشروعات الخطط التفصيلية التي يعدها المجلس التنفيذي في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والمشاريع الانمائية وشؤون التربية والتعليم والصحة والعمل . كما نص قانون الحكم الذاتي على حق المجلس التنفيذي بطرح الثقة بالمجلس التنفيذي او بواحد او اكثر من اعضائه .

ومن الطبيعي ان يثير الحكم الذاتي الدمقراطي لكردستان العراق قلق وغضب حكام ايران ، الذين يسومون الاكراد الايرانيين ، الخسف والعذاب . وكذلك غضب حكام اسرائيل الذين يلاحقون العرب الباقين في اسرائيل بمشاريع التهويد والقضاء على المعالم القومية ويجردونهم من أبسط الحقوق الاساسية . فحتى مدير المعارف العربية في اسرائيل « لا يصلح » ان يكون عربيا ..

حكومة صائب سلام

بيروت — كلف رئيس الجمهورية اللبنانية ، سليمان فرنجية ، السيد صائب سلام بتاليف الحكومة اللبنانية الجديدة لتحل محل حكومة تقي الدين الصلح الذي استقال في الاسبوع الماضي . ويواصل الرئيس المكلف اتصالاته مع الشخصيات اللبنانية المختلفة لتاليف الحكومة . وقد صرح مؤخرا انه في تاليفه الحكومة يتوخى اختيار الوجوه غير التقليدية .

المنظمة الفلسطينية ترفض الحلول الجزئية

بيروت — في ذكرى مرور سنة على حرب اكتوبر وزعت منظمة التحرير الفلسطينية نداء طلبت فيه من الدول العربية رفض الحلول الجزئية وعدم الغاء حالة الحرب مع اسرائيل قبل أن تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . كذلك دعت الى تمتين عرى الصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

سلاح أمريكي للخارج ب ١٣ مليار دولار !

واشنطن — تلقت الحكومة الامريكية طلبيات من دول اجنبية لشراء السلاح بقيمة ١٢ مليار دولار . وتقول المصادر الامريكية انه من شان هذه الصفقات أن تنقذ الاقتصاد الامريكي في السنوات القريبة القادمة .

● في ايطاليا ●

أزمة سياسية اقتصادية تهدد الحكم الرأسمالي !
حلف الاطلسي يحول سفنه ودباباته من اليونان الى ايطاليا ..

روما — الازمة الاقتصادية الخانقة وتمردات الفلاحين في الجنوب وتفشي البطالة وتصدع امبراطورية فيات للسيارات ، قد ارغم ذلك كله حكومة ماريانو رومور ، زعيم الحزب المسيحي الايطالي ، على الاستقالة ، يوم الجمعة الماضي ، بعد ان اصبح شبح الافلاس الاقتصادي التام يخيم على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كيسنجر في جولة جديدة في الشرق الاوسط !
(عن صحيفة « النداء » اللبنانية)

مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية C.I.A وجرائمها

بقلم : اميل توما

شؤون دولية

قبل بضعة أسابيع اصدرت لجنة الحزب الشيوعي البرتغالي المركزية بيانا حذرت فيه الكادحين من أن الدعاية الايديولوجية الفاشية العلنية والاساليب الفاشية تشيع في البلاد بعد مضي عدة اشهر فقط على اسقاط الحكم الديكتاتوري ، واضافت أن معاداة الشيوعية اصبحت أكثر الصيغ انتشارا في مكافحة الحرية والدمقراطية اذ برافقها نشاط منظم يتسم بطابع الفاشية .

وفعلا في الاسبوع الاخير من شهر ايلول ١٩٧٤ انتقلت القوى الرجعية اليمينية والفاشية من الدعاية الى العمل وحاولت ان تتخذ من رئيس الجمهورية الذي وقف على راس الانقلاب ، الذي أسقط الديكتاتورية الفاشية انطونيو دي سبينولا ، علما للقيام بحركة مضادة تجهض التطورات الايجابية التي جرت في البرتغال . وكان سبيلها الى هذا تنظيم مظاهرة ضخمة في العاصمة لشبونه تكون شرارة الانقلاب الرجعي المضاد ..

الا أن القوى الشعبية ، التي تالفت من الشيوعيين والاشتراكيين والدمقراطيين البرجوازيين ، تصدت لهذه المحاولة وبمعونة القوى اليسارية في الجيش أحبطتها تماما ومنعت قيام المظاهرة الفاشية ، مما أدى الى استقالة سبينولا ، الذي انحاز الى تلك القوى ، واختيار كوستا جومز المعروف بميوله الدمقراطية رئيسا جديدا للجمهورية وتثبيت الحكومة الدمقراطية، التي يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون ، برياسة رئيس الوزراء فاسكو غونكالفس .

ويوم السبت الماضي ، في ٥ تشرين الاول ١٩٧٤ ، احتفل مئات الالوف البرتغاليين في لشبونه ومختلف مدن البلاد بالذكرى الرابعة والستين على قيام الجمهورية البرتغالية ، فكان احتفالهم مظاهرة عملاقة في تاييد الحكومة الائتلافية القائمة واجراءاتها الدمقراطية ، التي اتسمت بتطهير جهاز الدولة والحياة السياسية من أيتام العهد الديكتاتوري الفاشي الذي سقط في نيسان ١٩٧٤ .

ولفت انتباه المراقبين تصريح وزير خارجية البرتغال من الحزب الاشتراكي الدمقراطي الدكتور سوارس وجاء فيه في معرض الحديث عن الازمة التي أشعلها الرجعيون اليمينيون :

« واجتاحت البلاد حملة من الاشاعات كان الهدف منها محاولة نقل الجماهير الى حالة عاطفية معينة » (وكالات الانباء ٢٩ ايلول ١٩٧٤).

ولفت انتباه المراقبين هذا التصريح، لانه اعاد الى الذاكرة النشاط التخريبي الذي قامت به دائرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي في التشيلي ، لقلب نظام الحكم التقدمي برياسة سلفادور اييندى وذلك في ايلول ١٩٧٣ .

وكانت الصحافة الامريكية والعالمية قد كشفت تفاصيل ذلك حين لم يعد من الممكن اخفاؤه ، فاعترف به الرئيس الامريكي جيرالد فورد ووزير خارجيته هنري كيسنجر ، الا أنهما زعما أن دائرة الاستخبارات الامريكية لم تسقط نظام اييندى ، أو تشترك في قلبه انما انفقت ثمانية ملايين دولار بين ١٩٧٠ و ١٩٧٣ في دعم صحافة المعارضة وأحزابها .

ويبرر فورد هذا التآمر على نظام تقدمي ، وصل الى الحكم بطريقة الانتخابات الدمقراطية البرجوازية ، بقوله انه خدم «أمن الولايات المتحدة »!! وكان في مصلحة شعب التشيلي.

واتضح أن دائرة الاستخبارات الامريكية لم تدعم الصحف والاحزاب فقط بل انفقت المبالغ الطائلة وبلغت ٤٠ مليون دولار (١) على تمويل اضراب أصحاب الشاحنات وغيرهم لخلق « حالة عاطفية معينة » أو مناخ من الفوضى الاقتصادية يساعد على الاطاحة بانقلاب عسكري بنظام اييندى .

ومع هذه الفضائح ، التي اعترف بها رئيس جمهورية الولايات المتحدة انكشفت مؤامرات دائرة الاستخبارات الحديثة والقديمة ..

فالمراقبون اعتمادا على هذه الاعلانات اكدوا ما كان معروفا من أن دائرة الاستخبارات الامريكية كانت وراء انقلاب العسكريين الفاشي في اليونان في عام ١٩٦٧ وانقلاب الفاشيين في قبرص في عام ١٩٧٤ .

ثم ان بعض العملاء الذين عملوا سابقا في دائرة الاستخبارات الامريكية فضحوا بعض « نجاحات » دائرتهم ومنهم فيليب اجي الذي ذكر أن السي آي اي نجحت في عام ١٩٦١ في اسقاط حكومتين في ايكوادور لانهما لم توافقا على الانذناب للسياسة الامريكية وخصوصا في شأن قطع العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع كوبا الثورة . (نيوزويك ٣٠ ايلول ١٩٧٤) .

وأصبح شائعا أن دائرة الاستخبارات الامريكية هي التي نظمت غزوة خليج الخنازير في كوبا ، في عام ١٩٦١ ، في محاولة لاسقاط نظام فيدل كاسترو الثوري . وأدى فشل الغزوة وانكشاف هذه المؤامرة الى هزة سياسية كبرى تجاوبت أصداؤها في الولايات المتحدة والعالم .

والقدامى من متتبعي السياسة الدولية يذكرون أن دائرة الاستخبارات الامريكية في سنوات الخمسين نشطت في التآمر على نطاق واسع وكان من نجاحاتها كما اعترف أحد العاملين فيها في كتابه « ذي سي آي اي » ، اسقاط حكم محمد مصدق في ايران في عام١٩٥٣ بعد أن أمم شركة النفط الاحتكارية البريطانية « برتش بتروليوم » ..

وعلى ضوء هذه الوقائع من الممكن الاستنتاج أن الولايات المتحدة ، في ظروف التغيير في توازن القوى الدولية، ورجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والطبقة العاملة في الدول الرأسمالية المتطورة ، على معسكر الامبريالية والرجعية ، ستلجأ أكثر فاكثر الى دائرة الاستخبارات الامريكية لقلب أنظمة الحكم في الدول التي يمكن قلب نظام الحكم فيها عن هذا الطريق ، لتصل الى الحكم فيها زمر تتعاون معها أو تسير في فلكها داخليا وعالميا .

وتعترف نيوزويك (٣٠ ايلول ١٩٧٤) أن دائرة الاستخبارات ، في ظروف الانفراج الدولي ، قلصت نشاطها الى مدى بعيد في دول اوروبا الاشتراكية(!) وهي تركز نشاطها (التخريبي) في الشرق الاوسط وأمريكا اللاتينية .

ولنترك جانبا زعم نيوزويك أن «السي آي اي » قلصت نشاطها في دول اوروبا الاشتراكية ، اذ أن الاصح أن ممكنات التخريب هي التي تقلصت لا الرغبة في تخريب البناء الاشتراكي واشاعة عدم الاستقرار في تلك الاقطار ،فالحقيقة أن دائرة الاستخبارات الامريكية تقوم بأوسع النشاط التآمري في هاتين المنطقتين وفي دول أفريقيا المتحررة .

وفي عددها بتاريخ ٧ تشرين الاول ١٩٧٤ أكدت « نيوزويك » هذا الامر حين استعرضت الطرق الثلاث لاخضاع أقطار النفط العربية لاوامر الولايات المتحدة .

وكان هذا الاستعراض بمثابة خلفية لتهديد الرئيس الامريكي فورد ووزير خارجيته كيسنجر تلك الاقطار اذا لم تستسلم أمام أملاء احتكارات النفط الامبريالية .

ومن بين هذه الطرق الثلاث ــ بالاضافة الى الحرب النفسية ، والتدخل العسكري ــ طريق عمليات التآمر التي تقوم بها دائرة الاستخبارات الامريكية .

واستفاضت نيوزويك فذكرت أن « السي آي اي » تستطيع استخدام أساليب الانصار الفلسطينيين (!!) فتغتال بعض الحكام أو تخطفهم أو تحرك المظاهرات والاضطرابات للتأثير عليهم ، أو قلب انظمتهم .

ولكن المجلة تتخوف من أمرين اذا استخدمت الولايات المتحدة أساليب التآمر هذه : أولا أن يتسع نفوذ الاتحاد السوفياتي في العالم العربي حين تتسرب أنباء التآمر الامريكي ويفجر حملة احتجاجات جارفة .. وثانيا أن يأتي الى الحكم قادة «اسوأ» من الحكام السابقين ، أي أشد ميلا نحو الحركة القومية العربية واهدافها . ومثل هؤلاء يصعدون معارضة الولايات المتحدة .

ومما لا شك فيه أن خبرة « السي آي اي » في قبرص روعت الامبرياليين الامريكيين ، ودفعت عناصر في المحافل الحاكمة في الكونغرس الامريكي وخارجه الى المطالبة بمراقبة عمليات هذه الدائرة التخريبية .

فنجاح المؤامرة الموقت في تلك الجزيرة جر وراءه أحداثا كانت ضربات متوالية نزلت بمواقع الامبريالية الامريكية .. فقد أدى الى سقوط حكم الجنرالات الفاشيين الذين نصبتهم الدائرة في اليونان ، وفجر تناقضات عميقة في حلف الاطلسي وشدد المواجهة بين عضوى الحلف : تركيا واليونان ، ولم يساعد على حل الازمة السياسية (الوزارية) والاقتصادية (البارزة في التضخم) في تركيا ، وأخيرا وليس أخرا أدى الى انهيار نظام المتآمرين أنفسهم في قبرص الامر الذي أحبط الهدف الجوهري من المؤامرة : تحويل الجزيرة الى قاعدة أطلسية وحاملة طائرات نووية .

وكتبت « وكالة الانباء الفرنسية عبر البحار » (جروزلم بوست ٦ تشرين الاول ١٩٧٤) أن أنباء تدخل « السي آي اي » في التشيلي وتبرير الرئيس فورد لهذا التدخل الامريكي كانت بمثابة موجة زلزالية سرت في امريكا اللاتينية ، ثم استخلصت ان هذا التدخل وحد امريكا اللاتينية أخيرا .

ولاحظت الوكالة أن هذه الانباء ساعدت على توطيد الاتجاه نحو تضامن افكار أمريكا اللاتينية مقابل « تضامن » الامريكتين الذي فرضته الولايات المتحدة وخلقت له اطار « منظمة الدول الامريكية » .. وهذه المنظمة كانت مسؤولة في سنوات الخمسين ، بارشاد الولايات المتحدة، عن قلب نظام الحكم الدمقراطي في جواتيمالا .. وأداة الامبريالية الامريكية في فرض الحصار الاقتصادي والقطيعة الدبلوماسية على كوبا فيدل كاسترو .

وتكهنت الوكالة أن الاحتفالات التي التي ستجرى في النصف الاول من كانون الاول هذا العام بمناسبة مرور ١٥٠ سنة على المعركة الفاصلة في « اياسوخو » في الكفاح الذي حقق تحرر أمريكا اللاتينية من الحكم الاسباني قد تكون المناسبة لالغاء القطيعة الدبلوماسية مع كوبا ورفع الحظر الاقتصادي عنها .

واتجاه دول أمريكا اللاتينية نحو مواجهة الامبريالية الامريكية تحركه عوامل اقتصادية . فهذه الدول ــ كما كتبت الوكالة الفرنسية تنمي ثقتها بنفسها ــ في ظروف نجاح الدول النامية ــ وخصوصا دول منظمة الدول المصدرة النفط ــ « اوبيك » ــ ، في التصدي للدول الامبريالية واحتكاراتها والفوز بحقوقها عن طريق تأميم شركات الاحتكار وزيادة أسعار النفط .

وبعض هذه الدول ، التي تمتلك خامات أو تنتج محاصيل زراعية هامة ، مثل الموز والقهوة ، تتجه نحو توحيد سياستها الاقتصادية ــ التجارية من أجل وقف نهب الاحتكارات مصادر ثروتها .

والمعروف أن فنزويلا عضو في «اوبيك» ونجاحاتها مع سائر دول النفط تمارس أثرا ديناميا في اقطار امريكا اللاتينية . طبعا من الخطأ الاعتقاد أن الاتجاه نحو تطوير التضامن الامريكي اللاتيني سيسير بسرعة وبدون صعوبات .. فالامبريالية الامريكية لا تزال تحتفظ بمواقع سياسية واقتصادية خطيرة في تلك القارة ، وبعض أنظمة الحكم تتعاون مع الامبريالية الامريكية تعاونا تاما .. وستعمل جاهدة لعرقلة نمو التضامن المعادي للامبريالية .. كذلك ستواصل دائرة الاستخبارات نشاطها التخريبي بوتيرة متسارعة ومحمومة لمنع هذا التطور الايجابي عن طريق قلب الانظمة التي تدعو اليه وتعمل من أجله .

الا أن القاعدة الشعبية الواسعة في كافة أقطار امريكا اللاتينية ستسند هذا التطور بتشديد مكافحتها الامبريالية الامريكية وجهاز الظلام الذي تستخدمه: السي آي اي .

ومما لا شك فيه أن فضائح « السي آي اي » ستزيد من يقظة الشعوب وحذرها ونضالها لاحباط مؤامرات الامبريالية .. وهذا الامر يصدق لا على امريكا اللاتينية فحسب ، بل على الشرق الاوسط وسائر الدول التي تتعرض لتدخل الامبريالية الامريكية ومؤامرات أجهزتها السرية التخريبية.

ولعل أفضل مثل على يقظة الشعوب وحساسيتها ازاء المناورات الامريكية ، الموجة الكبرى التي انطلقت في الاسبوع الماضي في ايطاليا احتجاجا على تدخل السفير الامريكي في شؤون البلاد الداخلية ــ(يونيتدبرس ٥ ــ ١٠ ــ ٧٤) . وقد انطلقت هذه الموجة حين حث السفير الامريكي حزب المسيحيين الدمقراطي على اقامة حكومة وسط واجراء انتخابات برلمانية وكشف ذلك أحد زعماء اليسار في الحزب كارلو دونات .

لن تتوقف الامبريالية الامريكية عن التآمر على حريات الشعوب بمختلف الاساليب ولكن قدرتها ــ خصوصا وهي تعاني الازمة ــ ستضعف باستمرار .

(١) كتبت نيوزويك أن مبلغ الثماني ملايين دولار تحول عن طريق التحويل النقدي في السوق السوداء الى اربعين مليون دولار .

بريطانيا على عتبة الانتخابات

بقلم : كلود كارو

بعدغد ،الخميس ،العاشرمن تشرين الاول ستخوض بريطانيا معركة انتخابية هي الثانية في أقل من سنة ، والمقال التالي يلقي ضوءا على الجو الذي سبق المعركة الانتخابية ، نقلناه عن جريدة ((هومنتيه)) الفرنسية في عددها الصادر في ١٩ــ٩ــ٧٤ ، بقلم كلود كارو .

« طلب رئيس الحكومة الى صاحبة الجلالة الملكة ان تعلن حل البرلمان . وتفضلت جلالتها فاستجابت . وسيحل البرلمان في ٢٠ ايلول . وتجري الانتخابات في ١٠ تشرين الاول . وينعقد البرلمان الجديد في ٢٢ تشرين الاول وستكون مهمته الاولى انتخاب الرئيس وتحليف أعضائه . وسيبدأ البرلمان الجديد يوم الثلاثاء ٢٩ اكتوبر » .

للمرة الثانية في هذه السنة ، وبهذه العبارة القصيرة القديمة ، يبشر اهالي انجلترا بانهم سيذهبون الى الصناديق لينتخبوا مندوبيهم ال ٦٣٥ . والبرلمان الذي انتخب في ٢٨ شباط اسقط حكومة ادوارد هيث المحافظة ، وأعاد الى سدة الحكم زعيم حزب العمال هرولد ويلسون ، الذي كان في رأس حكومة أقلية . وللحصول على الاكثرية يلزم ويلسون ٢٠ مقعدا او ٢٢ مقعدا للمحافظين . وكان في البرلمان المنحل ٢٩٨ نائبا عماليا و ٢٩٦ محافظا ، و ١٥ من الاحرار و ٢٣ من مختلف الاتجاهات . أي كان ينقص البرلمان نائبان ، هذا بالاضافة الى ان رئيس البرلمان لا يصوت .

وهذا البرلمان هو أقصر البرلمانات عمرا في القرن الاخير .

وبعد نصف ساعة بعد الاعلان عن اجراء الانتخابات الجديدة ، التي تجرى بعد سبعة شهور وعشرة أيام من الانتخابات السابقة ، بدأت المراهنات. وجمهور المراهنين يراهن بالنسبة التالية على العمال ١ : ٢ ، وعلى المحافظين ٣ : ٢ وعلى الاحرار ١٥ : ١ .

أما القرار واختيار التاريخ فلم يفتا الجمهور . فالجميع كانوا مقتنعين ، منذ تموز ، بأن على هرولد ويلسون ان يهرع الى حملة انتخابات ليفوز بما ينقصه من تخويل في الوقت الحاضر الا وهو الاكثرية المقررة في دار النواب .

والانتخابات السابقة التي جرت في أثناء اضراب عمال المناجم وأزمة الطاقة ، التي أسفر عنها أسبوع عمل من ثلاثة أيام ــ دارت حول محور : من هو المسيطر في البلاد ، المنتخبون (النواب) او المنظمات النقابية . أما هيث المحافظ فاعتقد انه بعرضه هذه المسالة أمام الناخب انما يحصل على الموافقة على موقفه غير المتهاون مع مطالب عمال المناجم العادلة .

وحلت حكومة العمال ، لدى تسلمها زمام الحكم ، بأن اقترحت على عمال المناجم مقترحات معقولة ، وتمكنت في الآونة الاخيرة من الحصول على تجميد المطالب المتعلقة بالاجور ، من النقابات ، بحجة ضرورة مكافحة التضخم .

وهذا هدوء في عشية الانتخابات وليس فيه أي جواب على السؤال الاساسي عن الانتخابات الا وهو : « منذا الذي في وسعه ان يحل احد الازمات التي دخلت تجربتها الدولة منذ الحرب العالمية الثانية ؟ » .

والشغل الشاغل لرئيس الحكومة هرولد ويلسون هو التضخم الذي بلغت نسبته ٢٠٪ . وهو يرجو أن يوفر الوسائل ليستطيع تطبيق اكثر البنود دقة في برنامج حزب العمال ، وبشكل خاص التاميم ــ وهو السلاح الحاسم في مكافحة التضخم ــ بنقل الارباح الرأسمالية الى صندوق الدولة ، وبزيادة المراقبة على جانب محترم من اقتصاديات البلاد .

واذا كانت هذه أهداف حكومة ويلسون فلا تستطيع ان تبقى متعلقة بعواطف النواب القوميين المتطرفين في الويلز أو سكوتلانده ، المليئة بالتناقضات .

وفي برنامج حزب العمال ، التأميم وضريبة الارباح والعمل والتعويضات والشروط الحسنة للمرأة وما الى ذلك. فلقد نشر ((كتابا أبيض)) ، يعلن فيه ان على الويلز وسكوتلانده ان تحصلا في أسرع ما يمكن على مجلسين ينتخبان في انتخابات عامة وشخصية ويتمتعان بحكم ذاتي مالي . فالمتطرفون القوميون سببوا ((مشاكل)) في مطلع هذا العام ومن هذا تعلم ويلسون درسا .

الانتخابات لا تمكن من التشدد

ويعد المحافظون انهم ان فازوا في ١٠ اكتوبر ــ بالتشاور مع زعماء الاحزاب الاخرى والا يتبعوا اسلوب مراقبة الاجور الا اذا لم يكن من ذلك بد.وهذا الاعتدال لا يتفق وطابع المحافظين ورئيسهم ادوارد هيث ، الذي انطبع في اذهان الناخبين : قيام هيث الاخير قبل أن استقال باثارة المجابهة مع العمال المضربين ، ادخل البلاد في وضع يكاد يكون وضع فوضى ، على أمل أن يضع الطوق في رقاب العاملين . والانتخابات تمنع هيث عن أن يكون شديد المراس .

أما الاحرار الذين ضاعفوا قوتهم ثلاثة أضعاف في شباط ، فيعرضون أنفسهم كانهم حزب الطريق الثالثة ، الذي يهدف الى تحطيم الجهاز ذي الحزبين ، فيوجد جهازا ثلاثيا تتقاسم الحكم فيه أنصار الرأسمالية وأنصار النقابات المهنية .

ونشر الاحرار في ضجة بيانهم ، وقد كان شعاره الاساسي ((النجاح التام)). اذ يأمل حزب المرحوم لويد جورج الذي أبعد عن الحكم مدة تقاس بعشرات السنوات ، أن يفوز بفضل الازمة الاقتصادية بموطيء قدم في جادة الحكم.

أما الحزب الشيوعي البريطاني ، الذي سد عليه الطريق الى البرلمان اسلوب الاكثرية ذي الجولة الواحدة، فخرج هو الاخر الى المعركة الانتخابية. وهو يطالب بانسحاب بريطانيا من السوق المشتركة ، وتقليص الميزانية الحربية ، ويعارض ((الاتفاق الاجتماعي)) ما بين هرولد ويلسون والنقابات المهنية . ويؤكد جون جولان سكرتير الحزب الشيوعي على أن ((حركة النقابات المهنية التي تهمل في مجتمع رأسمالي احتكاري ، النضال لاجل الاجور،انما تتنازل عن مسؤوليتها)).

ويعرض الشيوعيون حوالي ٣٠ مرشحا ، وفي المناطق الاخرى يطلبون التصويت لحزب العمل .

وتجرى الحملة الانتخابية في جو من البلبلة بل والمعاناة . ان امورا انسيت عادت الى الحياة : هناك سوق سوداء للسكر ، لان ثمة نقصا في هذه المادة ، والسماسرة يبيعونه بسعر مضاعف .

احتفالات ((هومنتيه))

وانتصارات الشعب الفرنسي

باريس ــ تحت شعار : « وحدة الشعب الفرنسي لاجل تغيير دمقراطي » ، احتفلت « هومنتيه » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي في مطلع ايلول الماضي بعيدها التقليدي السنوي في مهرجان ضخم ، لم تشهد له مثيلا من قبل .

فقد أقيم الاحتفال في حديقة « له كورناب » الكبرى واشترك فيها مئات الآلاف من الفرنسيين ، ووفدت اليه الوفود من مختلف أنحاء العالم . واعترف حتى خصوم الشيوعيين السياسيين أن مهرجان الهومنتية انقلبت في هذه السنة الى حدث ذي أهمية بالغة من الدرجة الاولى . وبالفعل فلقد كان تظاهرة جبارة لوحدة الشعب الفرنسي ، وشهادة حية على استمرار تقوى الحزب الشيوعي الفرنسي ونموه .

وافتتح المهرجان عضو مكتب الحزب السياسي الرفيق اتيان فاجون وقال في كلمته أن احتفالات هومنتيه في سنة ١٩٧٢ تميزت بالموافقة على « البرنامج المشترك » بين الشيوعيين والاشتراكيين والراديكاليين ، وتميزت احتفالات ١٩٧٣ بعشرة ملايين صوت التي حظي بها الاتحاد في الانتخابات البرلمانية . أما في هذا العام فتمتاز بالنجاح الكبير الذي أحرزه اليسار في انتخابات الرئاسة ، بحصوله على ١٣ مليون صوت وبلغ حافة الاكثرية الحاسمة .

وختم فاجون كلمته بقوله : ان المهمة الملحة الان هي الاسراع في وحدة الشعب الفرنسي .

الاحتفال بخمسين سنة على صدور ((أونيتا)) جريدة الحزب الشيوعي الايطالي

اشترك أكثر من مليون شخص في الاحتفالات التي جرت في بولونيا في مقاطعة اميليا الايطالية لمناسبة مرور ٥٠ سنة على صدور « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي المركزية .

وكان المحتفلون من مختلف أجزاء ايطاليا ، واشتركوا في المسيرة التي امتدت على سبعة كيلومترات وسببت تعطل في حركة المواصلات لمدة خمس ساعات ، كما اشتركوا في المهرجان الضخم لهذه المناسبة .

وتميز الاحتفال بآلاف النساء والشبان ، وكان من أبرز شعاراته التضامن مع شعب التشيلي .

والقى الخطاب الرئيسي في المهرجان الرفيق برلينجر سكرتير عام الحزب الشيوعي الايطالي ، فأكد في كلمته الجامعة ضرورة قيام حركة متراصة الصفوف مناضلة للدفاع عن مصالح جماهير الشعب وتغيير سياسة البلاد العامة .

وكان ضيف شرف المهرجان رئيس وفد الصحافة الشيوعية الرفيق بانج كي يونج ، ورئيس وفد الاتحاد السوفييتي رئيس تحرير « البرافدا » الرفيق ميخائيل زميانين ورئيس الوفد الفرنسي اندريه كارل محرر « هومنتيه دي مانش » . والقى رؤساء الوفود كلمات قدروا الدور الكبير الذي تؤديه «اونيتا» في معركة الشعب الايطالي وطبقته العاملة .

ولم يسبق ان رأت ايطاليا مهرجانا على هذه الروعة والضخامة ، وان دل على شيء فانما يدل على مدى تعمق جذور الحزب الشيوعي الايطالي وجريدته « اونيتا » في أوساط جماهير ايطاليا الشعبية .

وأعلن الرفيق برلينجر تلخيص حملة « اونيتا » المالية فذكر انها انتهت بجمع أربعة مليارات ليرتا ، كما أعلن انضمام ٢٧ ألف عضو جديد الى صفوف الحزب .

من مشاهد الاحتفال بالهومنتيه

يستحيل «التعايش» السلمي بين المحتل ومن يرزح تحت الاحتلال

* واجب الساعة التركيز على ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة

في البلاد ، عدا الشيوعيين ، قلائل هم الذين على استعدادلاستخلاص النتائج الصحيحة من سياسة الدولة الرسمية خلال ٢٦ عاما ، والتي جرت سكانها من حرب الى حرب وقدمت حلا واحدا هو حرب جديدة تتلوها حرب اخرى .

واحد اولئك الذين لا يخشون اعلان ما يختلج في صدورهم جهارا ، هو البروفسور يشعياهو ليبوفيتش . فبالرغم من آرائه المثالية في الفلسفة والتاريخ فانه يتوصل في القضايا السياسية الى نتائج واقعية وذكية ، مهما تكن الدوافع .

ومؤخرا أفصح ليبوفيتش عن آرائه في حديثين صحفيين (الاول في الاذاعة الاسرائيلية ــ باللغة العبرية ــ والثاني نشر في مجلة ((هعولام هزيه)) ننشر منهما فيما يلي الاشياء المتعلقة بقضايا مؤلمة من حياتنا :

في رسالة من البروفسور ي . ليبوفيتش الى المبادرين الى اللقاء الذي تقرر البحث فيه بشأن محادثات اسرائيلية ــ فلسطينية ، يقول :

« انني لا ارى امكانية لمحادثات اسرائيلية ــ فلسطينية ما دام هناك احتلال اسرائيلي يحكم مليونا وربع مليون عربي .

« و « التعايش السلمي » بين الحاكم والمحكوم هو من المستحيل . وفي الظروف القائمة لا يمكن لفلسطيني أن يثق بما يتفوه به يهودي ، أو أن يثق باخلاصه ، وكذلك ، لا يمكنه ــ كمحكوم ــ أن يدلي برأيه بصراحة أمام أبناء الشعب الغريب الذي يحكمه .

« فقط بعد أن ننسحب من الاراضي التي يسكنها عرب بلا مطالب ولا حسابات ، من الممكن أن توجد امكانية لمحاولة التوصل الى تعايش سلمي .

« ولذلك يجب تركيز كل الجهود في هذه الساعة من أجل هدف واحد فقط ــ أن ننصرف من المناطق ــ بارادتنا ، أو بضغط من الولايات المتحدة، والاتحاد السوفياتي والامم المتحدة (مشروع روجرز) ، حتى لو لم يكن لدينا اي تاكيد وضمان من البداية بانه بعد ذلك سيمكن الوصول الى هدف السلام الذي نسعى كلنا في سبيله . موقفي هذا يعكس نظرتي اليهودية ــ الصهيونية ، أن ضم مليون وربع مليون عربي تحت الحكم الاسرائيلي معناه دمار دولة اسرائيل ، والقضاء على الشعب اليهودي ، وزعزعة البناء الاجتماعي ــ السياسي ــ الدمقراطي لمجتمعنا ، وتشويه الانسان اليهودي بواسطة طريقة حكم كولونيالي » .

وسيحولنا الحكم الكولونيالي الى شعب مكون من مديري عمل ، مفتشين ، ضباط ، شرطة ، وعلى الاخص رجال حرب. والحكم الكولونيالي هو نتيجة منطقية لسلطة الاحتلال . وعن ذلك فهو يقول (في موضوع الاعتقالات الادارية في الضفة الغربية) :

«ان الاعتقالات الادارية بلا محاكمة هي من النتائج الحتمية والمنطقية لواقع سلطة الاحتلال العسكري . والحالة نفسها في تعذيب المعتقلين والموقوفين ، والاحكام الجماعية (نسف بيوت) ،وفي طرد شخصيات (غير مرغوب بها) ، وفي سد آبار مياه في الصحراء ، وفي سائر الاعمال التي هي اعمال اجرامية ينفذها المحتلون على الشعب الواقع تحت الاحتلال والتي تشوه الشعب المحتل نفسه .

« ان اتجاه اقامة سلطة احتلال وفرضها على شعب عربي ومعاد ، يؤدي بالضرورة الى استعمال وسائل اضطهادية واجرامية ، ومن الممكن أن يؤدي أيضا الى اقامة معسكرات اعتقال وأعواد مشانق . وان كل مطالبنا يجب أن تتركز حول امر واحد فقط : الانصراف من المناطق التي يسكنها مليون وربع مليون عربي » .

وردا على أحد الاسئلة عما اذا حدث تغير سياسي واجتماعي في حياة الدولة السياسية بعد تسلم رابين رياسة الوزارة قال ليبوفيتش :

« لم يحدث أي تغيير في الحياة السياسية للدولة ... ما الذي ربحناه من تبديل غولده باسحاق رابين ؟ من ناحيتي يمكن اجراء القرعة على رياسة الدولة بين كل أعضاء الطغمة الحاكمة في الدولة . ولن يحدث أي تغيير ، وسواء من الذي سيفوز بالقرعة .

« بي شخصيا لم يحدث أي تغيير بعد حرب « يوم الغفران » مثلما لم يحدث أي تغيير عند أحد غيري . لم يحدث أي تغيير في الراى العام المحلي ولا في الطغمة الحاكمة ، ابتداء من « مبام » وحتى «أغودات يسرائيل » .

« و « البلاي بوى » العجوز ، الجذاب ، هو الممثل الحقيقي والشرعي للشعب من هذه الناحية .لقد عبر عن حالة الجماهير حتى نشوب الحرب ، وهو الذي قرر أن الحالة القائمة هي أحسن ما يمكن أن يكون وليست لنا مصلحة غير ان نبقى الحالة الحالية على ما هي عليه من ناحية سياسة خارجية وأمن ومن ناحية النظام الداخلي .

« تعال نر ما هي المضامين الملموسة للواقع ، ومضامين ثقافتنا الاجتماعية. انا لا أتكلم عن المضامين المشتركة لكل الناس ، ولكن ما يسمى بالثقافة الروحية للشعب الاسرائيلي . ثلاثة أشياء تميز هذه المضامين : التوحش باللهو والرياضة ــ أي مكان تحتله الحقيقة ان احد الزعران قذف أزعر آخر بالكرة ، ان هذا ارتفاع بالزعرنة القائمة على أسس الى درجة المضمون الاساسي : التوحش عن طريق الدعارة والاباحية ، والشيء الاخطر من كل هذا هو التوحش عن طريق التلهف القومي وجنون البطولة في الحرب . هذه الاشياء الثلاثة ــ كانت وتبقى وجه الحقيقة الثقافية في المجتمع الاسرائيلي .

« لم تكن هناك أية صدمة ولا أي اضطراب نفسي كما يدعون . كل ما كان ــ هو عدم الرضا عن ان التمجيد الحربي بعد حرب يوم الغفران لم يكن كبيرا . وذلك ، بالرغم من ان الحقيقة هي اننا أثبتنا أنفسنا ــ حتى أكثر من حروب سابقة .

« ولكن ليست هناك أية قيمة للانتصارات العسكرية في واقعنا السياسي . أي انتصار عسكري لا يغير ، لا يفيد ولا ينقذنا . كل ما حدث بعد الحرب فقط الغضب لاننا لم نستطع أن نكسر عظامهم . ولهذا السبب الشعب غاضب .

« المجتمع الاسرائيلي سيتعقل فقط عن طريق شيء واحد : عندما تعلن كل البنوك افلاسها ، وينخفض مستوى الحياة الى أسفل الدرجات ، ليس فقط على شكل اعتدال اقتصادي ، وانما على شكل أزمة اقتصادية شديدة مثل أزمة الولايات المتحدة في عام ١٩٣٠ ، عندما أصبح الناس بلا اشغال وبلا دخل . بتعبير آخر : عندما يكف الامريكيون عن مدنا بالمال .

« ما دمنا نستطيع الاستمرار في العيش ، حياة جيدة جدا بدور « الوكالة الامريكية في الشرق الاوسط » ، فسيستمر هذا الشعب في السير في الطريق من خلال انتظار واضح ، او غير واضح ، باننا في المرة القادمة سنتمكن من تكسير عظامهم .

البقية على صفحة ٤

٢٥ عاما على قيام جمهورية الصين الشعبية

● بقلم : نزاهي كركبي

اول تشرين الاول ١٩٧٤ هو يـوم الذكرى السنوية الخامسة والعشرين على قيام جمهورية الصين الشعبية التي قامت في أعقاب انتصـار الثورة الصينية الكبيرة ، والقضاء على حكم تشان كاي تشيك العميل الاستعماري. وجاء هذا الانتصار بفضل نضال الشعب الصيني بقيادة حزبه الشيوعي علـى اسس الماركسية اللينينية ، وكذلـك بفضل المساعدات التي قدمها الاتحـاد السوفياتي للشعب الصيني .

وفتح قيام الجمهورية الشعبية الباب واسعا امام الشعـب الصيني ، فاجريت تغيرات اجتماعية بعيدة المدى في المدينة والقرية ، واتبعت سياسة اقتصادية ادت الى ترميم الاقتصـاد الصيني والبدء ببناء المجتمع الاشتراكي في الصين . وحقق الشعب الصيني في السنوات الاولى انجازات هامـة في مختلف مجالات الحياة .

مـاو تسي تونغ وجماعته

الا أن ماوتسي تونغ بدأ في نهاية سنوات الخمسين في الانحراف عـن مبادىء الماركسية اللينينية وتجاهـل القوانين الموضوعية لبناء الاشتراكية في البلاد ، تاركا لرغباته الذاتية وضع أهداف السياسة الاقتصادية في البلاد. ورافق ذلك ، اتخاذ مواقف معادية للاتحاد السوفياتي وباقي الاقطـار الاشتراكية في اوروبا وكذلك كل الحركة الشيوعية . وقد أدت هذه السياسة تدريجيا ، الى وضع حد للتعاون الذي كان قائما بين الصين والاتحاد السوفياتي في مختلف المجالات .

ولم تتاخر نتائج انحراف ماوتسي تونغ في الظهور . فبدلا من « القفزة الكبرى» الى امام التي أراد بها الاسراع ، في بناء الاشتراكية في البـلاد ، كـان هناك فشل كبير « وقفزة كبرى » الـى وراء ، أدت الى هبوط كبير في الانتاج الصناعي والزراعي على السواء .

وأدت انحرافات ماو ، والفشل في مجال الاقتصاد نتيجة لاخطائه ، الـى ظهور معارضة قوية له داخل الحـزب وما بين جماهير الشعب . فلجأ مـاو الى تنظيم «الثورة الثقافية » للقضـاء على هذه المعارضة وفرض سياسته وآرائه الانحرافية عن مبادىء الماركسية اللينينية . والحقيقـة أن « الثورة الثقافية » كانت حملة ، تحت ستـار الدفاع عن الاشتراكية والتخلص مـن العناصر البرجوازية ، لتصفيـة المعارضين لماو داخل الحزب وخارجه ، وفي أحيان كثيرة تصفيتهم جسديـا . وجاء المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي الصيني الذي عقد في آب ١٩٧٣ وقـرر أن حملات مثل « الثورة الثقافية » هي « قانون موضوعي للصراع الطبقي » وانها ستتكرر مرة كل ثلاثة أو أربعـة أعوام وعلى امتداد عشرات السنين .

وهكذا جرد الحزب من دوره القيادي في البلاد ، وحطمـت المنظمـات الدمقراطية الشعبية كالنقابات المهنية، واستبدلت الماركسية — اللينينيـة بافكار ماوتسي تونغ التي هي ايديولوجيا رجعية برجوازية صغيرة بعيدة كـل البعد عن الماركسية — اللينينيـة . وفرضت عبادة شخصية ماو ، مـع نشر شوفينية الدولة الكبرى وتحريض مستمر ضد الاتحاد السوفياتي .

الوضع الاقتصادي

تواجه الصين وضعا اقتصاديـا صعبا ومشاكل كبيرة . فالصين مـا زالت بلدا زراعيا متخلفا تشكل فيـه الزراعة مصدر معيشة ٨٠٪ مـن السكان ، مع انه تم احراز تقـدم معين في مجال الصناعة ولا سيما في السنوات الاولى لقيام الجمهوريـة ، ويشكل الانتاج الصناعي في الصـين ٣٪ من الانتاج الصناعي العالمي مـع ان سكان الصين يشكلون ٢٥٪ مـن سكان العالم ، ويأتي ٤٠٪ من مجموع الانتاج الصناعي (عام ١٩٧٠) مـن مشاغل صغيرة متخلفة .

ومن المشاكل التي تواجهها الصين في هذا المجال ، انعدام التناسـب بين تطور الفروع المختلفة للصناعـة الامر الذي يسبب أضرارا كبـيرة ، ونقصا كبيرا في الكادر المدرب مـن مهندسين وفنيين . وقد أدت «الثورة الثقافية » التي سببت توقف الدراسة في المعاهد العليا في البـلاد مدة ٤ سنوات الى خسارة ما يقارب ال ٧٠٠ ألف اختصاصي . وهنـاك نقص في مصادر الطاقة اللازمة للصناعة ، كما ان المصانع القائمة في البلاد غير قادرة على انتاج التجهيزات اللازمة لمصانع كبيرة ولمناجم كبيرة .

ولرؤية مدى الزيادة في الانتـاج الصناعي يكفي ان نذكر الارقـام التالية بالنسبة لعام ١٩٤٩ :

عام ١٩٥٩	١٩٦٦	١٩٦٧
٪١٦٣	٪١٣٥	٪١١٠
١٩٧٠	١٩٧٢	
٪١٤٥	٪١٧٣	

اى ان الوضع عام ١٩٧٢ ليـس أحسن بكثير مما وصل اليه الانتـاج عام ١٩٥٩ . ومن هذه الارقام نرى ان الزيادة الكبيرة تحققت في السنـوات الاولى عندما اتبعت قيادة الحـزب الشيوعي الصيني طريقا صحيحـا في بناء الاشتراكية في البلاد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وغيره من أقطـار المنظومة الاشتراكية .

أما وضع الزراعة فليس أفضل مـن وضع الصناعة ، فهي ما زالت أكثـر فروع الاقتصاد تخلفا . ومع ان هناك زيادة في مجموع الانتاج ، الا أنه اذا أخذنا الزيادة في عدد السكـان في الفترة ذاتها ، نرى انه لم تكن هناك أية زيادة بالمعدل للفرد . فانتاج القمح مثلا زاد من ١٨٥ مليون طن عام ١٩٥٧ الى ٢١٠ مليـون طن عام ١٩٧٢ ، ولكن بالمعدل للفرد هبط الانتاج مـن ٢٨١ كغم الى ٢٥٩ كغم .

ان عسكرة البلاد ، والتهـام الميزانية العسكرية ثلث ميزانية البلاد سنويا ، يزيد في صعوبات الاقتصـاد في الصين اليوم ، اذ يوجه جـزء هام من المصادر المادية والاقتصاديـة وقوة العمل لاغراض غير انتاجية ، ولا سيما لانتاج الاسلحة الذريـة الصاروخية تدعيما لرغبات التسلـط لدى ماو تسي تونغ وجماعته .

السياسة الخارجية

اتبعت الصين في البداية سياسـة خارجية قائمة على النضال من أجـل السلام وضد الاستعمار . وأسهمـت اسهاما هاما في النضال العام في آسيا والعالم من أجل التحرر الـوطني والاشتراكية .

الا ان انحراف ماو تسي تونـغ وجماعته ، جعلهم يسيرون في سياسة مغامرة غير مبدئية وغير طبقيـة . فعارضت الصين سياسة التعـايش السلمي ، بل رأت في حرب عالمية ثالثة أمرا ايجابيا مرغوبا فيه . وكانت في البداية توجه أعنف الهجمات ضـد الامبريالية الامريكية ، وتصفهـا بـ « أخطر عدو للشعب الصيني » . وفي ١٥—٢—٦٥ مثلا صرح تشن يي نائب الرئيس ووزير الخارجية بـأن « التعايش السلمي مع الامبرياليـة الامريكية غير وارد في الحسبان » وانه « من الضروري محاربتها وجهـا لوجه » .

ولكن يجب القول بأن أعمال ماو في هذه الفترة كانت تختلف عن أقواله . فكان حذرا جدا في أعماله تجـاه الولايات المتحدة . ويذكر مثـلا ان رد الصين على دخول السفن الحربية الامريكية مياهها الاقليمية ، كان نشر « الانذارات الخطيرة » التي وصـل عددها حوالي ال ٥٠٠ . ولم تقـم الصين ولا مرة واحدة بعمل ضد هذه السفن الحربية .

ورافق هذه السياسة هجوم عـلى الاتحاد السوفييتي وادعاء بانه يتآمر مع الولايات المتحدة على استقـلال الشعوب وحريتها .

وبعد ذلك نشر زعماء الصين نظرية الدولتين العظميين في العالم ، اى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ووصفهما على قدم المساواة كدولتـين استعماريتين ، وذلك لتبرير الهجـوم على الاتحاد السوفييتي .

ولكن تدريجيا وجه أعنف الهجوم على الاتحاد السوفييتي ، وأخذ الزعمـاء الصينيون يدعون بان الاتحـاد السوفييتي هو العدو الرئيسي للشعب الصيني . ولاثارة حمى الحـرب في البلاد ، أخذوا ينشرون أسطـورة الخطر الذي يهدد الصين من الشمال اى من الاتحاد السوفييتي .

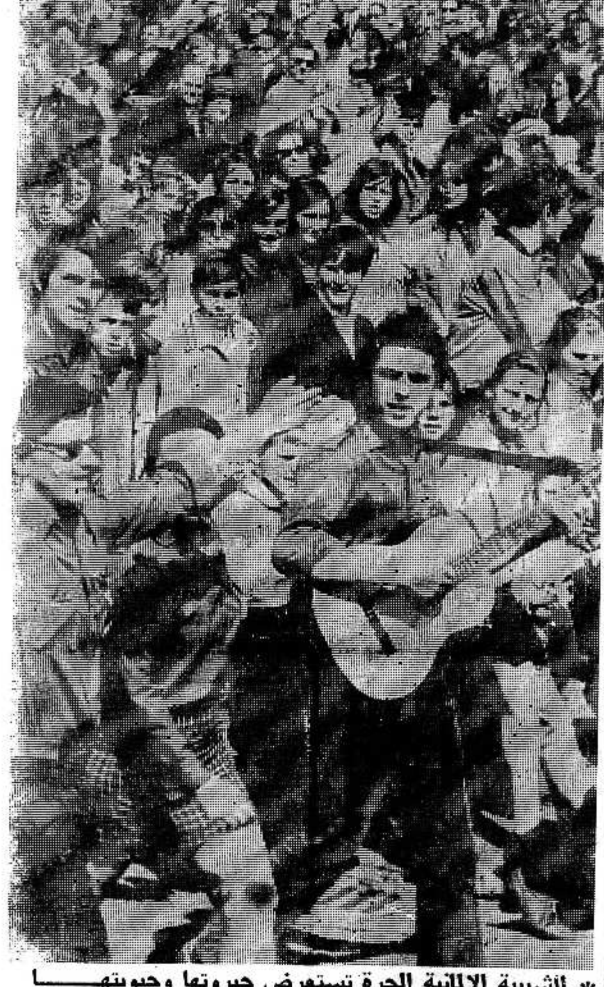
وبدلا من السياسة المتطرفـة التي اتبعها ماو وجماعته ضد الامبرياليـة الامريكية في بداية انحرافهم انتقلـوا

— البقية على صفحة ٤ ع ٢ —

ربع قرن على ولادة جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمال والفلاحين على الأرض الألمانية

بقلـم : إبراهيم مالك

في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ ، أى قبل ربـع قرن ، ظهرت على الخريطة السياسية لاوروبا والعالم جمهورية ألمانيا الدمقراطية ، أول دولة للعمـال والفلاحين على الارض الالمانية ، وطن مـاركس وانجلز • وخلال هذه الفترة الزمنية القصيرة قطعت جمهورية ألمانيا الدمقراطية الفتية طريقا كبـيرة ومجيدة وتمكنت من تطوير بلادها — القسم الشرقي من ألمانيا — التي كانت متخلفة بالمقارنة مع الاقسام الصناعية المتطورة في ألمانيا ، آنـذاك ، الى بـلاد صناعية متطورة جدا وذات زراعة ممكننة عـالية الانجازية •



* الشبيبة الالمانية الحرة تستعرض جبروتها وحيويتهـا ومكاسبها في المهرجان العالمي العاشر، الذي انعقد في الصيـف الماضي في برلين •

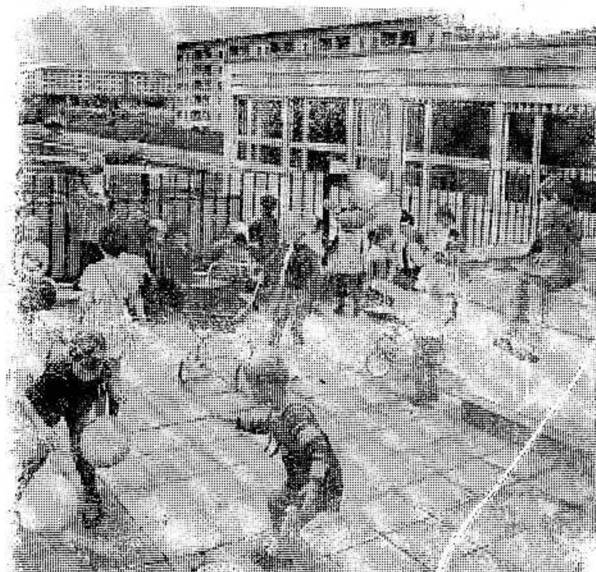
فالمانيا الدمقراطية اليوم تعتبر احدى الدول الصناعيـة العشر الاولى في العالم والدولة الثانية الاكثر تطورا في المنظومة الاشتراكية . وهذا عـلى الرغم من افتقارها الشديد الى المواد الاولية الاساسية الضرورية لكل تطور صناعي وزراعي كالمعادن المختلفـة وخاصة الحديد والفحم الحجـري والنفط وغيره . وتشكل جمهورية ألمانيا الدمقراطية اليوم جزءا لا يتجزأ مـن الاسرة الاشتراكية العالمية وتتمتـع باحترام واسع في العالم التقـدمي والمحب للسلام وتحظى باعتراف دولي كبير . فخلال السنتين الماضيتـين وبفضل التغير المستمر في ميزان القوى العالمي لصالح الاشتراكية والسـلام وتحرر الشعوب وتنامي قوة المنظومة الاشتراكية اقتصاديا وعسكريـا وسياسيا وبفضل المنجزات الكبـيرة الرائعة التي احرزتها هذه الجمهورية الفتية ، هذه المنجزات التي لم يعـد بالامكان تجاهلها والتنكر لها ، فشلت محاولة الحصار السياسي والاقتصادي والاجتماعي الذي فرضته عليها الاوساط الامبريالية الانتقامية في ألمانيا الغربية وبمساندة الولايات المتحدة وحلـف الاطلسي . وانهار كليا ما يعرف بمبدأ هالشتاين الاستفزازي ، الذي انتهجته حكومات ألمانيا الغربية السابقة وكانت تهدد بموجبه كل دولة تعترف بجمهورية ألمانيا الدمقراطية أو تقيم معهـا صلات ، أيا كان نوعها ، « بمعاقبتها » اقتصاديا وسياسيا . وفي السنـوات الاخيرة اعترفت أكثر من مئة دولة في العالم بالمانيا الدمقراطية وأقامت معها علاقات دبلوماسية . ومؤخرا لم تجـد الولايات المتحدة وألمانيا الغربية خيارا أمامهمـا غير الاعتراف الدبلوماسي الرسمي بجمهورية ألمانيا الدمقراطيـة واقامة العلاقات الدبلوماسية معهـا على مستوى سفارات . وقبلت ألمانيا الدمقراطية عضـوا كامل الحقوق في منظمة الامم المتحدة .

ولقد ثمنت القوى الاشتراكيـة والتقدمية المحبة للسلام ، عاليـا ، هذا الانتصار السياسي الدولي الكبير، الذي أحرزته جمهورية ألمانيـا الدمقراطية ورأت فيه نصرا لقـوى السلام والاشتراكية وانتصار الانفراج الدولي وهزيمة لدعاة الحرب الباردة والعدوان والانتقام .

وكان قيام جمهورية ألمانيـا الدمقراطية والنجاحات التي أحرزتهـا في مختلف مجالات الحياة نتيجة منطقية لنضال الشغيلة والفلاحين والقـوى الدمقراطية الاخرى بقيادة الحـزب الاشتراكي الموحد والعون الكبير الذي قدمه الاتحاد السوفييتي للجمهوريـة الفتية — العون الاقتصادي والسياسي والحماية العسكرية . فقد مكنت هـذه الحماية شعب جمهورية ألمانيـا الدمقراطية من اتمام الثـورة الدمقراطية المناهضة للفاشية بنجـاح في الاعـوام بين ١٩٤٥ و ١٩٤٩ وتأسيس جمهوريته الاشتراكيـة في السابع من اكتوبر ١٩٤٩ . وبفضـل هذه الحماية نجح شغيلة وفلاحو ألمانيا الدمقراطية في اتمام عملية البنـاء الاشتراكي الثورية بدون التعرض لاية هزات كبيرة وصراعات مسلحة وان تكن اعترضتهم صعوبات موقتة .

ولقد شرع شعب ألمانيا الدمقراطية في عملية البناء الاشتراكي الثوريـة في ظروف داخلية وعالمية صعبة للغاية ، تميزت على المستوى العالمي بتسعير الحرب الباردة والاستفـزازات الامبريالية المستمرة ومحـاولات التخريب من الداخل وتصدير القلاقـل واثارة الاضطرابات ليس فقط ضـد شعب ألمانيا الدمقراطية ، بل ضـد شعوب الدول الاشتراكيـة الاخرى في أوروبا وآسيا وبشكل خاص ضـد الاتحاد السوفييتي . وحاولت القـوى الامبريالية العالمية بزعامة الولايـات المتحدة استغلال الصعوبـات الاقتصادية في الاتحـاد السوفييتي التي سببها الغـزو النازي للارض السوفييتية وما كلفته هزيمة هذا الغزو وتدميره من ثمن بشري واقتصـادي فادح . وداخليا كانت الفاشيـة الهتلرية قد جلبت على الشعب الالماني (وشعوب أوروبا والعـالم عامة) الكثير من الويلات وألحقت به الدمار . فقد تحول الكثير من مدن ألمانيـا بشطريها — الشـرقي والغربي — وقراها ومراكزها الصناعيـة الى انقاض . وكان الجوع متفشيا في البلاد وخطر الاوبئة والموت بردا بسبب النقص الكبير في مواد الوقود يتهدد أقسامـا واسعة من الشعب . في مثل هـذه الظروف الصعبة بدأ شغيلة وفلاحـو ألمانيا الدمقراطية عملية البنـاء الاشتراكي . وكان على الشيوعيـين الالمان ، الذين اتحدوا في عـام ١٩٤٨ مع الاشتراكيين الدمقراطيين في حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ، ان يتغلبوا ليس فقط على كل هذه الصعوبـات المادية بل على الدمار الروحي والفكري الذي خلفته اثنتا عشرة سنة مـن التسلط الفاشي القائم على الاغتصاب والكراهية العنصرية والنهب والكبت السياسي والاجتماعي . ولا « ينكر » الشيوعيون الالمان انهم كانوا في حاجة ماسة الى خيال واسع — الخيـال الشيوعي الـواقعي — لكي يتصوروا انهم سيحرزون كل هذه الانتصـارات والنجاحات وسيحتفلون باليوبيـل ال — ٢٥ لجمهوريتهم الاشتراكية وهي ما هي عليه اليوم — دولة اشتراكية قوية ومزدهرة .

وتكمن أهمية المنجزات الكبـيرة لجمهورية ألمانيا الدمقراطيـة في أن الطبقة العاملة الالمانية بقيادة الحزب الاشتراكي الالماني الموحد أثبتـت



* احدى « جنات الاطفال » في برلين ، التي يتوفر فيهـا كل ما يلزم لنمو الاطفال ، طبيعيا ، وسعادتهم وراحتهم ••

جدارتها كبانية للمجتمع الاشتـراكي الجديد في بلد كانت تسوده علاقـات انتاج رأسمالية متطورة وذي صناعـة متقدمة ، كما انها برهنت على انهـا تلك القوة الوحيدة القادرة على قيادة المجتمع بأسره والانطلاق به وتخليصه من كل شرور النظـام الرأسمـالي الامبريالي ومآسيه . وتزداد هـذه الحقيقة أهمية حيال تخرصات المنظريـن البرجوازيين ، الذين ينكرون امكانيـة انتصار الاشتراكية في بلد صنـاعي متقدم !



* ميدان لينين في القلب من برلين وفي المؤخرة ترتفع عاليا الابنية العصرية الجديدة، التي يقطنها شغيلة ومستخدمو العاصمة

ومن الواضح ان أساس هـذه النجاحات يرتكز على السياسـة الماركسية اللينينية التي ينتهجها الحزب الاشتراكي الموحد وعلى التحـالف الوثيق مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى والحركة الشيوعية والعمالية العالمية والى القوة الابداعية والدور الخلاق للطبقة العاملة الالمانية المتحالفة مع الفلاحين التعاونيـين والمثقفين وغيرهم من فئات الشغيلـة وعلى التطور الاقتصـادي الاشتراكي المبرمج .

ونتيجة لهذه السياسة تغيرت البنية الاقتصادية — الاجتماعية لاقتصـاد ألمانيا الدمقراطية . واليوم فـان مـا يقرب من ١٠٠٪ من المؤسسـات الصناعية ملكية اشتراكية وأكثر مـن ٨٦٪ من الاراضي الصالحة للزراعـة ملك للتعاونيات الانتاجية الاشتراكية .

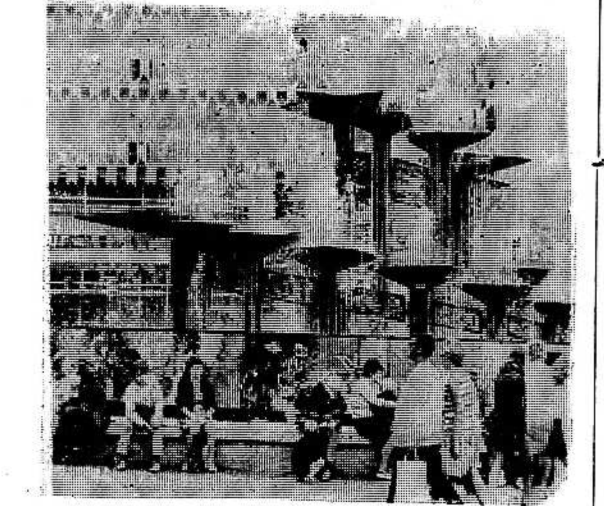
وهذا معناه ان وسائل تطوير الحيـاة المادية تنحصر في أيدي الشعب العامل، الامر الذي يحدد من الاساس المركـز الاجتماعي للطبقة العاملة والفلاحـين التعاونيين وجميع الشغيلة . فعـن طريق الملكية الاجتماعية لوسائـل الانتاج تمارس الطبقة العاملـة ودلفاؤها سلطتها السياسيـة والاقتصادية والاجتماعية . ونتيجـة لذلك قضى أيضا على كل امكانيـة لاستغلال الانسان لاخيه الانسـان واكتسب العمل طبيعة جديدة خلاقـة ونشأ الانسجام المبدئي المصـالح الفردية والاجتماعية ، خلافا لطبيعـة القسر المادي الذي يميز علاقات العمل في ظل الرأسمالية والاستغـلال، والتناقض الفاضح في المصـالح والصراع بين الطبقات والفئـات الاجتماعية المختلفة .

وبفضل هذه السياسة وعلاقـات الانتاج الاشتراكية انتهت المنافسـة والفوضى والازمات النقدية والتجارية ، التي تشكل الصفة الثابتة للرأسمالية، وصفيت البطالة كليا ولا يعرف الشعب في جمهورية ألمانيا الدمقراطيـة معنى لتقلبات الاسعار وارتفاعها المستمـر وما ينجم عنهما من قلق وتخفيـض لدخل العاملين .

وخلال ال — ٢٥ سنة الماضيـة ازداد الدخل الوطني لجمهورية ألمانيا الدمقراطية دون ان يتغير عدد العاملين في الانتاج المادي الى أكثر من ٥ أضعاف ونصف الضعف ، أي ارتفع مـن ٢٢ مليار مارك عام ١٩٤٩ الى ١٢٦ مليار مارك في عام ١٩٧٣ . وينتج شغيلـة ألمانيا الدمقراطية اليوم خلال شهـر ونصف بقدر ما انتـج في عام ١٩٤٩ كله . وبفضل مكننة الزراعة وطابعها التعاوني الاشتراكي ينتج الفـلاح الواحد اليوم أكثر من ٤ أضعاف مـا أنتجه الفلاح الالماني في عام ١٩٤٩ . ومن المتوقع أن يرتفع الدخل الوطني في العام الجاري ، ١٩٧٤ بنسبـة ٥،٤٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٣ . وهي وتيرة ارتفاع عالية اذا ما قورنت بوتائر النمو في أكثر الدول الرأسمالية تطورا في مراحل ازدهارها .

ولا تضمن الاشتراكية فقط القضاء على استغلال الانسان للانسان بـل والاستقرار الاجتماعي والرفاهيـة والحق في العلم والمسكن اللائـق والاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير المواهب . وفي حين نجد ان الزيـادة الاسمية في الاجور التي يحققهـا الشغيلة والمستخدمون في البلـدان الرأسمالية وبعد كفاح مرير ، تتعرض لخطر الضياع من خلال ارتفاع الاسعار التضخمي والاعباء الضرائبية المتزايـدة وأحابيل رأسمالية أخرى فان كـل زيادة اسمية في أجور الشغيلة في ألمانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاخرى تعني بفضل استقرار الاسعـار وايجارات السكن (المنخفضة أصلا) والتعريفات المختلفة ، زيادة في الاجور الفعلية .

واليوم اذ يحتفل شعب ألمانيـا الدمقراطية باليوبيل ال — ٢٥ لقيـام جمهوريته لينظر برضى عميق وبهجـة بالغة الى ما حققه من منجـزات في مختلف حقول الحياة وعيونه ترنو الى مستقبل أسعد والى المزيد مـن الانتصارات .



* النافورة الجديدة في ميدان الكسندر الفسيح في برلـين ملتقى السياح المحليين والاجانب والعشاق •••

وفنزويلا ، أيضا ، ستؤمم نفطهـا ••

كاركاس — ردا على تهديد الرئيس الامريكي ، فورد ، أعلن الرئيـس الفنزويلي ، كارلوس اندريز بيريز ، أن حكومته ستؤمم جميع حقول النفط في نهاية العام القادم . كما ستؤمـم جميع مناجم الحديد في موعد لا يتجاوز نهاية هذا العام .

الجمعية العمومية ترفـض الاعتراف بوفد حكومـة جنوب أفريقيا العنصريـة

الامم المتحدة — كانـت الدول الاستعمارية، الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ، من بين ١٤ دولة امتنعت عن التصويت على قرار الامم المتحـدة ، الاثنين الماضي، برفض الاعتراف بمندوبي حكومة جنوب أفريقيا العنصرية . ولقد اتخذ هذا القرار بأكثرية ٥٨ صوتـا بينما عارضه ٢٣ وامتنع ١٤ . كذلـك اتخذ قرار آخر ، ولاول مرة ، باحالة هذا الامر على مجلس الامن لدراسته. فمجلس الامن هو المخول بطرد أيـة دولة من عضوية الامم المتحدة .

في الجزائر

الاصلاح يصل الـى تربيـة المواشي

الجزائر — بدأت حكومة الجزائر ، منذ مطلع الشهر الماضي ، في تطبيـق الاصلاح الزراعي على المراعي وقطعان الغنم . فقد ظهر أن ٥ بالمئة مـن المزارعين يملكون نصف المواشي . ولذلك ابتدأت الحكومة في تحديد ملكيـة المواشي . وفي الوقت نفسه ابتدأت في تقديم المساعدات والادوات الحديثـة لتربية المواشي .

في الارجنتين

المخابرات الامريكية تعد « مذبحة تشيلية » ••

بونس ايرس — قدم عضو مجلـس الشيوخ الارجنتيني ، ساندلر ، وثائق الى المجلس تثبت تدخـل المخابرات الامريكية في شؤون بلاده . وطلب مـن المجلس أن يستدعي السفير الامريكـي في الارجنتين لكي يقدم ايضاحات عـن هذه المؤامرة . وحذر ساندلر ، وهو من منظمة التحالف الشعبي ، مـن قيام المخابرات الامريكية بتنظيم«مذبحة تشيلية » في الارجنتين ايضا وقـال ان هذه المخابرات تقف وراء أعمـال العنف والاغتيال التي تقوم بها الاوساط اليمينية منذ حوالي الشهر .

سفير أمريكا بالسعودية : فيصـل أراد تخفيض سعر النفـط !

شيكاغو — ألقى السفير الامريكـي بالسعودية ، جيمز اكينز ، كلمـة في اجتماع الغرفة التجارية الامريكية العربية ، هنا ، دافع فيها عن الملـك فيصل وقال انه لولاه لكانت أسعـار النفط أعلى بخمسين بالمئة مما هي عليه الان . وقال أن السعوديـين أرادوا تخفيض سعر النفط ولكنهم فشلوا أمام معارضة بقية الدول المنتجة للنفط . وادعى أن السعودية ستجني من عائدات نفطها ، هذا العام ، مبلغ ٢٥ الـف مليون دولار . وقال : « ولا أدري كيف يمكنهم ان ينفقوا أكثـر مـن ٦ آلاف مليون دولار هذا العام » ..

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسـرائيلي تحيي حزب الوحدة الاشتراكية الالماني لمناسبة عيـد جمهوريـة ألمانيـا الدمقراطيـة

تل أبيب — لمناسبة عيد جمهورية ألمانيا الدمقراطيـة أرسل الرفيق ماير فلنر سكرتير حزبنا العام البرقية التالية :

الى اللجنة المركزية
لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني
برلين — ألمانيا الدمقراطية

أيها الرفاق الاعزاء

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي معبرة عن عواطف جميع الشيوعيين اليهود والعرب ومناهضي النازية وأنصـار السلام في اسرائيل ، تنقل اليكم ، الى جميع الشيوعيـين ومناهضي الفاشية ، والى شعب ألمانيا الدمقراطية وحكومتها التهنئات القلبية لمناسبة العيد الخامس والعشرين لتأسيس ألمانيا الدمقراطية .

كان تأسيس جمهورية ألمانيا الدمقراطيـة على الارض الالمانية تعبيرا عن نقطة تحول تاريخية في تاريخ ألمانيا ، خلقت حصنا للسلام والاشتراكية في قلب أوروبا . لقد استأصلـت ألمانيا الدمقراطية جذور العسكرية والفاشية والرجعيـة ، وهي لحقيقة على جانب عظيم من الاهمية في النضال العـام لاجل السلام والاشتراكية .

وانجازات جمهورية ألمانيا الدمقراطية العظيمة في بناء الاشتراكية ، وفي حقول الاقتصاد والثقافة ، واسهامها الكبير في رص وحدة المعسكـر الاشتراكي ، وسياسـة الصداقـة والتعاون والتنسيق مع الاتحاد السوفييتي ، ونضالها في داخل الجبهة المناهضة ونضالها في داخل الجبهة المناهضة للامبريالية لاجل الاستقلال الوطني والسلام والتقدم الاجتماعي ، قـد أكسبتها الاحترام العالمي الواسع والتقدير ، وأرغمت الاقطار الامبريالية على الاعتراف بها دولة مستقلة ذات سيادة .

وانه لمغزى عظيم الدلالة ان تحتفل جمهورية ألمانيـا الدمقراطية بعيدها الخامس والعشرين بعد ان سجلـت نصرا رائعا باصباحها عضوا في منظمة الامم المتحدة وشريكـا متساويا في تحمل مسؤولية ضمان الامن والتعاون في أوروبا .

وتنتهز اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسرائيـل لتتمنى لكم وللشعب والحكومة المزيد من النجاحات في البنـاء الاشتراكي لصالح الجماهير وسعادتها الوارفة .

مع التحيات الاخوية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنـة المركزيـة
ماير فلنـر — السكرتير العام

كيف يصبح الانسان غريبا فى وطنه

لو صدف وكنت فى كرمئيل يوم الاحد قبل عشرة ايام لعرفت من مظاهر الزينة ومن هرولة بعض الوجهاء العرب فى اتجاه معين ، (نفس الوجوه التى لها فى كل عرس كبة وقرص) ان ثمة « أمرا هاما » يجرى .

و « الامر الهام » ، هذه المرة ، كان الاحتفال بالعيد العاشر لقيام كرمئيل والذى تكلم فيه وزير الصناعة والتجارة السيد حاييم بار ليف ووعد بان يخصص ربع ميزانية الاسكــــان سنة ١٩٧٥ للجليل .

ولانك لا تحمل بطاقة دعوة فلــن يتسنى لك دخول الملعب الانيق . ولكنك لو سالت أحد الوجهاء المدعويــن أو فتحت السيرة أمامه ، فلن يضن عليــك بالتفاصيل . وستعرف ان العــرب الذين دعوا الى الحفل خصص لهم مكان منفرد مسيج كتب على مدخله (طبعــا بالعبرية) «المقاعد محفوظة للغرباء» .

أما هؤلاء الغرباء فهم قسم مــن أصحاب الارض التى صودرت قبل ١٣ سنة ، عنوة واعتباطا لغرض اقامة كرمئيل . وهؤلاء الغرباء لم يحصل لهم شرف حضور حفل تدشين المدينة الذى صادف يوم الذكرى الثامنة لمجزرة كفر قاسم . وقد فرض يومها ارهـــاب عسكرى على قرى الشاغور التى أعلنت الاضراب ، ولوحق اعضاء لجنة الدفاع عن الارض .

وكرمئيل ، التى يصفها مكاتـــب « يديعوت أحرونوت » ، بتسحق فايت بجنة عدن ، يرتبط اسمها بأذهـــان قرويى الشاغور بالاستبداد والعنـــف وتحكم القوى بالضعيف . فالشاغور المزدحم بالقرى ، أصلا ، كان يعانى دائما جوعا الى الارض . وعندمـــا سمع أهلوه بمؤامرات تهويد الجليل ، أى محاولات سلب أراضيهم ، تمسكوا بها بكل قوة . واحتدمت معركة الدفاع عن الارض سبع سنوات كاملة . وفى آب ١٩٦١ استغلت السلطات خلافـــا مؤسفا نشأ بين قريتى دير الاســـد والبعنة ، فعملت على توسيع شقـــة الخلاف من ناحية وأصدرت من الناحية الاخرى مرسوما بمصادرة الارض .

ولكى يخففوا مرارة الكاس عـــلى الناس زعموا ان قيام مدينة تطويـــر فى المنطقة سيكون مصدر تقدم وتطور ورقى للقرى المجاورة .

أما الذى حدث فهو العكس تماما . وخصوصا بالنسبة لقريتى دير الاســد والبعنة . لقد قرأ الناس أو سمعوا كثيرا عنهما . « ولكن الحكى ليــس مثل الشوف » . ولقد غدونا نتضايق لكثرة ما رددنا شكاوانا . ولكن لا حياة لمن تنادى

ولو قيل لنا : العين بصيرة واليــد (يد الحكومة) قصيرة وان الحالة لا تسمح بمد يد المساعدة ، لقلنا : ولو أنه عذر غير مقبول ، لكنه عذر عــلى كل حال . وقديما قالوا : أظهـــر عذرك ولا تظهر بخلك . أما ان يقال لنا ، صباح مساء : لقـــد أدرك القرويون الذين عارضوا فى قيـــام كرمئيل انهم كانوا غلطانين وانهم لـــم يعرفوا النعمة التى كانت فى انتظارهم بعد قيام هذه المدينة الجليلية ، فامر ثقيل على الطبع . فالقرويـــون لا يعارضون فى قيام أية مدينة ولكنهـــم يرفضون ان تغتصب أراضيهم .

ومنطق حكامنا الاعوج لا يعـــرف المنطق . وحتى فى مقال يهودا ارئيل فى « هآرتس » تحت العنوان الجـــذاب « لقاء شعبين » ينسب الى عـــزرا فيك سكرتير مجلس عمال كرمئيل قوله «ان مشكلة كرمئيل تنحصر فى صغرهـــا ولقد برز هذا الامر بحدته بشكل خاص خلال الحربين الاخيرتين .. اذ كانت المدينة الصغيرة مفتوحة فى محيـــط عربى معاد » .

ويزعم كاتب المقال ان المسافريـــن اليهود فى طريـــق — صفد المار فى الشاغور كانوا يتعرضون للرجـــم بالحجارة وللشتائم ، وان اقامة مدينة يهودية فى الشاغور كان ضروريا لوضع حد لهذه « الاعمال العدوانية » .

بهذا المنطق يعاملون اليوم سائـــر الدول العربية المجاورة .

وهكذا فالاستيطان اليهودى تمليـــه اعتبارات سياسية لا اقتصادية . ورغم كل الحوافز كالسكن الرخيص وضمـــان التعليم الثانوى المجانى ، فان نصـــف المستوطنين الاوائل فى كرمئيل غادروها ، وان نحو ١٥٠٠ من أهاليها يعملـــون خارجها ، لان مرافقها الاقتصاديـــة لا تستوعب سكانها . وفى حين كان مبرمجا لها أن تستوعب ٥٠ ألف نسمة فـــان سكانها اليوم لا يزيدون عن ٨ آلاف .

وفى هذه الايام ، كما أعلن ، الوزير بار ليف ، تقام مشاريع صناعيـــة فى منطقة « النوفانية » (تيفن حســـب تعبيرهم) وهى من أراضى دير الاسد ، أصلا ، صودرت لاقامة مستوطنة أخرى عليها . وبذلك جردت دير الاسد التى كانت تمتلك أراضى فى أجمل المواقع فى الجليل من أراضيها وبقيت محشـــورة حشرا فى سفح جبل صخرى أقـــرع تعانى مشاكل لا تضاهيها فيها قريـــة عربية اخرى فى البلاد . ولعلها ، مع البعنة ، القريتان الوحيدتان فى البلاد اللتان لا يصلهما باص ، وتعانيان من صعوبة المواصلات ما لا يركب عـــلى العقل . وفوق هذا على أهاليهما ، حسب منطق المنصرين الاعوج ، ان يفرحوا ويتهللوا لان الاختيار وقع عـــلى أراضيهم للمصادرة ، كما يفرح خروف الجنة اذا افترسه الذئـــب ، والا حسبوا معادين للدولة ولتطورهـــا . وحتى لو فعلوا هذا ، أى أظهـــروا الفرح ، أتظنهم يسلمون من ســـوء الظن بهم ؟ لا أظن ذلك .

أما الذى نخشاه يا سادة يا كرام ، فهو ان نصير ، بفضل استمرار سياسة النهب والتهويد ، الى حال نترحم فيه على وقتنا الراهن الذى لا نحسد عليه . فنقول كما قال الفلاح فى القصـــة المعروفة : «علوا ظلينا على قلطون» .

ولكن يهون وجدنا اننا نعيش فى عصر تتحقق فيه الاسطورة القديمـــة التى تتنبأ بأن أهريموزدا (اله الخير عنـــد الفرس) سيتغلب فى النهاية عـــلى اهريمان (اله الشر) .

ولكنها لم تعد أسطورة .

حنا ابرهيم — البعنة

نوابنـــا يستجوبـــون

* هل قدم علاج طبى لفضل بورنو ؟ ومتى سيطلـــق سراحه ؟
* لماذا لم تعوض السلطات العائلات التى هدمـــت بيوتها فى مخيمات اللاجئين فى غزة بحجة شـــق « طرق أمنية » ؟
* لماذا لم يعد بيت محمد زهدى المصادر فى القدس الشرقية لصاحبه ، وهل سيعوض عن الاثاث الذى دمرته السلطـــات ؟
* كم بيتا صودر أو هدم فى القدس ، وهل ستعـــاد الى أصحابها أو يعوضون عنها ؟
* متى تربط قرية « العبره » بشبكة الكهرباء وتقام فيها عيـــادة ؟



فى الكنيست

هدم أكثر من ٢٥٠٠ بيت

وجه النائب الشيوعى مابر فلنـــر عدة استجوابات الى وزيـــر الدفاع ، كان الاول حول ما نشرته وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة وتبين منه أنه فى الفترة الواقعة بـــين أواسط ١٩٧١ و ١٩٧٣ هدمـــت السلطات العسكرية ، بحجة شـــق « طرق أمنية » أكثر من ٢٥٠٠ بيت فى مخيمات اللاجئين فى غزة . ولم تعـــط مساكن بديلة الا لقسم منهم . وتقـــول المصادر نفسها ان ٧٠٠ عائلة مـــن مخيمات اللاجئـــين فى غزة تسكن فى ظروف وصفتها الوكالة بأنها فظيعـــة وتستدعى حلا سريعا . وان المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسسات الوكالة مستمرة منذ سنتين . وســأل الوزير :

١ — هل فى نية السلطات ان تعوض بمساكن بديلة على العائـــلات التى هدمت بيوتها ؟ واذا كان كذلك فمتى وما قيمتها ؟

٢ — وهل تنوى السلطات اعطـــاء مساكن بديلة للعائـــلات ال ٧٠٠ المذكورة ؟

٣ — ولماذا استغرقت المفاوضات بين السلطات الاسرائيلية ومؤسســـات الوكالة كل هذا الوقت الطويل ؟

البيـت المصــادر وكرسى القعيـــدة

وقال الرفيق فلنر فى استجوابـــه الثانى ان سلطات الامن صـــادرت فى حزيران ١٩٦٩ بيت محمد زهـــدى سرودى من القدس الشرقية فى شارع السلسلة بأمر من قائد المنطقـــة الوسطى بموجب الفقرة ١١٩ من قوانين الطوارىء ١٩٤٥ . وفى أثناء المصادرة وطـــرد العائلة اتلف أثاث العائلـــة وخصوصا كرسيان بعجلات لاثنـــين مقعدين من أفراد العائلة (الجـــد والحفيدة) . ولا يزال البيت ، على حد علمى ، خاويا . وكذلك فان العائلـــة لم تعط أى تعويض عن أثاثها المدمر ، ولا تزال السلطات ترفض اعـــادة البيت لاصحابه ، مع انه لم توجـــه أية تهمة ضد أحد أفراد العائلة ، كما اعترف بذلك وزير الدفاع السابق علنا فى مقابلة مع العائلة المذكورة .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — لماذا لم ترد السلطات بيـــت محمد زهدى سرودى الذى صودر منذ أكثر من ٥ سنوات ؟

٢ — وهل فى نية السلطات اعـــادة البيت لاصحابه ؟ وان لا ، فلماذا ؟

٣ — لماذا لم تعوض السلطات عن الاثاث الذى أتلف ؟ وهل ستدفـــع تعويضات ، ومتى وكم ؟

٤ — وهل ستعطى السلطـــات مقعدا بعجلات للبنت المقعدة ؟ (الجد مات) .

البيوت المصــادرة أيضا !!

وفى استجواب ثالث لوزير الدفاع قدمه الرفيق مابر فلنر حول البيـــوت التى صادرتها سلطات الامن فى شارع السلسلة فى القدس العربية وأخلـــت أصحابها عنها دون توجيه تهمة لاكثـــر ارباب هذه البيوت ، والتى لا تـــزال خاوية فى حين يضطر أصحابهـــا الـى استئجار دور أخرى .. وطلـــب الاجابة على الاسئلة التالية :

١ — كم بيتا صودر فى شـــارع السلسلة منذ حزيران ١٩٦٧ بموجب قوانـــين الطـــوارىء الانتدابية ؟ وكم بيتا هدمته السلطات ؟

٢ — كم بيتا او بناء صـــودر فى القدس العربية ، وكم منهـــا هدم فى الفترة ذاتها ؟

٣ — لماذا لا تعيد السلطات البيوت الى أصحابها ؟

٤ — وهل فى النية اعادتها؟ ومتى ؟

حول اعتقال فضل البورنو

وفى استجوابه الاخير لوزير الدفاع سأل عن فضل بورنو الذى اعتقـــل قبل عدة أشهر بتهمة الانتمـــاء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية وهى منظمة سياسية دمقراطية معنية بالسلام مـــع اسرائيل . وسأل ما اذا تلقى فضل بورنو المريض جدا علاجـــا طبيا فى السجن ، واذا كان كذلك فما كـــانت النتائج ؟ وما اذا كان ثمة نية لاطلاق سراحه نظرا لصحته المتدهورة والتى من الممكن ان تسوء أكثر فى ظـــروف السجن .

قريـــة العبـــرة

أما النائب الشيوعى توفيق طوبى فقدم استجوابين الى وزيرى الصحـــة والاسكان حول قرية العبـــرة التى أنشئت منذ نحو ٣ سنوات بالقرب من كيبوتس شوفال فى النقب ويسكنهـــا نحو ٧٠ عائلة أكثرها منتسبة الـــى « كوبات حوليم » ولكن لم تفتح حتى الان أية عيادة صحية فى القريـــة . وسأل وزير الصحة عما ينوى عمله من أجل ضمان عيادة تفى ولو بالحد الادنى من احتياجات السكان .

كما سأل وزير الاسكـــان عـــن مخططات ربط قرية « العبرة » بشبكة الكهرباء ، ومتى سيتم ذلك سيما وان وزارته كانت قد قطعت وعدا سابقا ؟ كمـــا سأل ما اذا وعدت وزارة الاسكان أهالى العبرة بتقديـــم مساعدة — على شكل قرض او منحة — ومتى ستنجز ؟ وهل الوزارة مستعدة لمساعدة هذه العائلات على الاستقرار فى الظروف الجديدة ؟

رسائل القراء

مطلـــوب مدرسة للطـلاب العـرب المتخلفـــين عقليـــا

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم . هناك قضية تشغل بالى وبـــال الكثيرين من الاباء فى ام الفحم . وهى مشكلة الاطفال المتخلفين عقليا .فلـى ابن من هذا النوع عمـره ٧ سنوات يتردد الى المدرسة الابتدائية ولكـــن دون جدوى فهو لا يستطيع استيعـاب المادة .

اتصلت بدائرة الشؤون الاجتماعية فأجابوا بأنهم سيفتحون صفا خاصـــا بهؤلاء الاطفال .

وكذلك وعد السيد طوليدانو أيضـا بفتح صف كهذا .

ولدى مراجعـــة دائرة الشؤون الاجتماعية قال لى المسؤول ان الوزارة وعدت أيضا .

أما متى تنفذ هذه الوعود فلا أحد أعرفه يدرى .

وأنا ، وغيرى من الاباء الماثلين ، نحمل وزارة المعارف ووزارة الشؤون الاجتماعية مسؤولية اخراج هـــذه الوعود الى حيز التنفيذ .

فايز محمد زطام

جـــريدة « القدس » الى أيـــن ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

صدف وطالعت جريدة « القدس » وقد أعجبت ببعض المقالات والتعليقات فى بادىء الامر ايما اعجاب . وصرت أتابعها وأقرأ موادها بتمعـــن الى ان لفتت انتباهى ظاهرة غريبة لم أجد لها تعليلا .

فجريدة « القدس » تكتب مقـــالات وتعليقات تهاجم الاستعمار بشدة وتندد بكل ما يقترفه والرجعية ضد الشعوب فى مختلف أنحاء العالم . ولكن الجريدة لا تفعل ذلك ازاء أعمال الاضطهـــاد والتنكيل التى تنزل بشعبنا فى هـــذه البلاد . هناك اعتقالات ادارية وتعذيب فى السجون ، ولكن يبدو ان جريـــدة « القدس » لا تعير ذلك اهتماما كبيرا . ويبدو لى أنها تتعمد اغفال النقاش بين الادعاء والدفاع فى محاكم الاحتـــلال وخاصة فى القضايا التى تمثل الدفـــاع فيها المحامية لانغر . وكنا ننتظر مـــن صحيفة تدعى انها تنطق باسم شعب المناطق المحتلة ان تكتب عن اعتصـــام النساء لاسماع احتجاجهن للعالم كله ضد الاعتقالات وأعمال التنكيل .

واذا كانت جريدة « القدس » غـــير حزبية فهذا لا يمنع أن تكتب عما يدور فى داخل البلاد من ظلم واضطهـــاد ونسف بيوت وان تعلق عليـــه بنفس الحرارة التى تكتب بها وتعلـــق على الاحداث الخارجية .

لقد ولى زمن الضحك على الذقون والتظاهر بالوطنية لم يعد يخـــدع الناس زمانا طويلا . والشعب ليس غبيا ، وأنا أخشى ان تصير جريـــدة القدس الى المصير الذى لقيته جريـــدة « اليوم » وغيرها .

وأنا آمل ان يأخذ المسؤولـــون فى جريدة « القدس » انتقادى هذا على محمل الغيرة والانتقاد البناء .

باخلاص — ابن الشعب

---

٢٥ عاما على قيـــام — بقيـــة

الى سياسة يمينية غير مبدئية مهادنة للامبريالية الامريكية . وقد أدت زيارة هنرى كيسنجر للصين فى حزيران ١٩٧١ الى اثارة الارتباك بين الكثيرين مـــن أفراد الشعب وحتى المسؤولـــين فى الحكومة والحزب . وبعد ذلك جـــاءت زيارة الرئيس السابق نيكسون لبكين.

ولاقناع الشعب الصينى بصحة هذه السياسة ، أخذوا ينشرون أفكار ماو حول ضرورة التفريق بين العـــدو الرئيسى (أى الاتحـــاد السوفييتى) و « الاقل أهمية » (أى الولايـــات المتحدة) وضرورة التفتيش عن حليف فى معسكر العدو ، ليكون فى الامكـــان عزل العدو الرئيسى « الاتحـــاد السوفييتى » .

ويتخذ ماو وجماعته موقفا ايجابيا من الاحلاف العسكرية الاستعماريـــة كحلف الاطلسى ، مدعين انه رد منطقى على عدوانية الاتحاد السوفييتى ، وان هذا الحلف يلعب دورا ايجابيـــا فى الاحداث الدولية .

ويعمل ماو وجماعته على اقامـــة الاتصالات مع أكثر الاوساط رجعية فى أوروبا وأمريكا ، هذه الاوســاط التى تعارض فى الانفراج الدولى . ومؤخرا قام بزيارة بكين مثلا السناتور الامريكى جاكسون المعروف بعدائه للاتحـــاد السوفييتى والمعارض لسياسة الانفراج الدولى والتفاهم بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى . ان زعماء الصين مستعدون للتعاون مع أكثر الاوســـاط رجعية فى العالم اذا ما كان هـــذا التعاون على أساس معاداة الاتحـــاد السوفييتى .

وقد ظهرت سياسة زعماء الصيـــن الخارجية غير المبدئية بوجهها السافـــر البشع ، عندما أيدوا زمرة يحيى خان العسكرية فى الباكستان ضد شعـــب بنغلادش الذى كان يناضل من أجـــل حقه فى تقرير المصير ، ومن أجل الحرية والاستقلال . وظهرت مرة أخرى بعد الانقلاب الفاشى الدموى فى تشيلى ضد حكم الرئيس ايندى التقدمى ، فكان زعماء الصين من الذين سارعوا الى مباركته والترحيب به .

ان زعماء الصين يحاولون الاقنـــاع بأن الصين جزء من العالم الثالث ، ليسهل عليهم التسرب الى أقطار هذا العالم والسيطـــرة عليها ، الا ان أعمالهم وسياستهم قد أظهرت حقيقـــة أهدافهم ، وان كل ما يرمون اليه هو السيطرة وليس توطيد استقلال أقطار آسيا وافريقيا . ومما يفعلونـــه باستمرار هو التحريض المستمر فى هذه الاقطار — بما فى ذلك الاقطار العربية — ضد الاتحاد السوفييتى وذلك بهـــدف اضعاف التعاون القائم بينهـــا . ويتناسى زعماء الصين الحقيقة المعروفة بأن كل اضعاف لتعاون هذه الاقطـــار مع الاتحاد السوفييتى والاقطـــار الاشتراكية الاخرى ، يتركها فريســـة سهلة للاستعمار الجديد ولعـــدوان الامبريالية .

وهذا القول صحيح كل الصحـــة بالنسبة للاقطار العربية . فزعمـــاء الصين كانوا بالكلام يعبرون عـــن تأييدهم لنضال الشعوب العربية ضـــد العدوان الاسرائيلى — الامبريـــالى ، ويدعونها الى اتخاذ اكثر المواقف تطرفا فى النزاع الاسرائيلى — العربى . ولكن نشرت الصحف مؤخرا انه أثناء زيارة السناتور جاكسون للصين ، صرح ماو أمامه بأن الصين ترغب فى رؤيـــة اسرائيل قوية لتعمل على ايقاف النفوذ السوفييتى فى الشرق الاوسط حسب ادعائه .

وغنى عن الشرح ، ان هـــذه السياسة الخارجية غير المبدئية التى يتبعها زعماء الصين ، تسبب أكبـــر الضرر للنضال من أجل السلام وضد عدوانية الامبريالية ، ومن أجـــل استقلال الشعوب ، ولقضية الاشتراكية فى العالم ، وتصعب اقامة جبهة عالمية معادية للاستعمار .

هناك من يدعى بأن الخلاف هو فى الواقع بين الصين والاتحـــاد السوفييتى . ان هذا الكلام بعيـــد جدا عن الحقيقة . فالخلاف هو بـــين المنظومة الاشتراكية العالمية مـــن ناحية وماو تسى تونغ من ناحية أخرى، بين طهارة الماركسية — اللينينية وبين الماوية التى هى انحراف كلى عنها — لقد وضع ماو خطا عاما يعـــارض كليا الخط العام للحركة الشيوعيـــة فى أهم القضايا .

ان ماو وجماعته ينكرون قيـــام المنظومة الاشتراكية العالمية ، بل انهم ينكرون قيام الاشتراكية فى أى قطر فى أوروبا بما فى ذلك الاتحـــاد السوفييتى . وأصبحت الدعاية المعادية للسوفييت جزءا عضويا من سياستهم الداخلية والخارجية . ويطالب مـــاو وجماعته بأقسام واسعة من سيبيريـــا مدعين بأنها سلبت من الصين . ولـــم يتورعوا عن اثارة الاصطدامات الدامية على الحدود السوفييتية — الصينية . وهم يحضرون الشعب الصينى لمجابهة « الخطر » الذى يتهددهم من الاتحـــاد السوفييتى .

ان هجوم ماو وجماعته المستمر على الاتحاد السوفييتى يعود الى انهـــم يرون فى الاتحاد السوفييتى العقبـــة الرئيسية التى تعترض طريقهم لتحقيق أهدافهم فى السيطرة داخل الحركـــة الشيوعية العالمية .

لقد عبر الاتحاد السوفييتى دائمـــا عن رغبته فى تحسين العلاقات مـــع الصين الشعبية ، وقام بمختلـــف الخطوات من أجل تحقيق هـــذا الغرض ، الا انه كان يقابل دائمـــا بالرفض المتعنت من جانب زعمـــاء الصين .

لقد رفض حزبنا الشيـــوعى الاسرائيلى منذ بداية انحراف مـــاو وجماعته ، سياسته وأعماله . ومما جاء فى قرارات المؤتمر ال ١٧ للحزب: « يرفض المؤتمر ال — ١٧ سياســة زعماء الحزب الشيوعى الصينى ، التى تسبب ضررا خطيرا للمنظومـــة الاشتراكية العالمية ، للحركـــة الشيوعية العالمية ، للنضال المعـــادى للاستعمار ، لقضية السلام والاستقلال الوطنى والدمقراطية والاشتراكية » .

وقدر المؤتمر ال — ١٧ فى قراراته ، ان الشعب الصينى سيتغلب — وفقـــا لمصلحته الموضوعية — عـــلى التشويهات الذاتية لزعماء الحـــزب الشيوعى الصينى فى مجال الايديولوجيا والسياسة وانه ستعاد الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية .

ان هذا هو أمل كل الحركةالشيوعية العالمية والشيوعيين الاسرائيليين .

رسالة الطيبـــة

المجلـــس المحلى يقـــرر انشـــاء المختبـــر خطـــوة مباركـــة ينبغى المضى بهـــا قدمـــا ..

الطيبة — لمراسلنا — قررت ادارة مجلس الطيبة المحـــلى تنفيذ أحد بنود برنامج الائتلاف الهامة وذلك بالبدء فى تنفيـــذ انشاء المختبـــر العلمى فى المدرسة الثانوية . ومـــن المتوقع ان تبلغ قيمة التجهيزات لهذا العام نحو مائة ألف ليرة ، وستضم مـــواد لمواضيـــع البيولوجيا والكيمياء والطبيعة.

خلال سنوات طويلة طالب الشيوعيون باقامـــة مختبر فى مدرسة الطيبة الثانوية ، أول مدرسة ثانوية فى المثلـــث . وانتقدوا المجالس المحليـــة السابقة لتقاعسها عن تنفيـــذ هذا المطلب الحيوى الهـــام ، الذى حرم عدم تحقيقه المدرسة الثانوية من قيام الفرع العلمى، والحـــق الضـــرر بالخريجـــين وصعب عليهم التحصيـــل العلمى فى الجامعات .

والكتلة الشيوعية تبارك هذه الخطوة وترجو لها النجاح .

وجدير بالذكر ان مجلـــس الطيبة المحلى كان قد وجـــه رسالة الى وزارة المعـــارف والثقافة بطلب العـــودة الى نظام التدريج القديم لدفـــع رسوم التعليم حسب دخـــل اولياء الطلاب . كمـــا طـلب برسالته جعـــل التعليـــم فى الصفوف العواشر مجانيـــا . وكان فرع الحزب الشيوعى فى الطيبة قد وزع منشورا فى هذا المعنى .

ومعروف ان وزارة المعارف عادت والغت النظام الـــذى اعتمدته فى مطلع السنـــة الدراسية الحالية والقـــاضى بالزام جميع الطلاب العـــرب بدفع ثلث رسوم التعليم بصرف النظر عن دخل اوليائهم .

ماذا سيكون جواب رئيس بلدية عكـــا .. ؟؟

عكـــا — لمراسلنـــا — اثر انهيار بيت فى عكـــا القديمة ومقتل أحد الشبان ، والاجتماع الاستنكارى الذى عقد فى نادى الاخـــوة ، وتوجيه رسائل من المجتمعين الى كل من رئيس بلديـــة عكا ، ووزير الاسكـــان ، ولجنة الداخلية ، ومراقب الدولة ، جاء فيها :

« باسم مئات المواطنين، المجتمعين فى نادى الاخـــوة مساء ١٩—٨—٧٤ احتجاجا على انهيار البيت رقـــم ١٦٨/١١ الذى قتل تحـــت انقاضه الشـــاب مصطفى فالح ،

اننا نعبر عن احتجـــاج المواطنين العـــرب واستنكارهم وغضبهم عـــلى أوضاع السكن الخطـــير فى عكا القديمة ، ونطالب :

١ — اقامة لجنة تحقيق برلمانية لتعين مدى مسؤولية البلدية وشركة عميـــدار والشرطة عن هذا الاهمال.

٢ — معالجة جديـــة وفورية لوضع السكـــن الخطير فى عكا القديمة .

٣ — اقامة مساواة تامة بين اليهود والعرب فى كـــل ما يتعلق بالخدمات البلدية للمواطنين فى عكا القديمـــة مثـــل : التعليـــم — النوادى — الثقافـــة — النظافة — التبليـــط — الانارة — وباقى الخدمات .

اننا نحذر من ان وضع عشرات البيوت فى عكـــا القديمة قد وصل الى نقطة تنذر بشر مستطير ، وتشكل خطرا حقيقيا على حيـــاة السكان . واننا نحذر مـــن نتائج استمرار سياســـة الاهمال فى هذا الموضوع » .

وقبل أيام وصل رد رئيس لجنة الداخلية فى الكنيست، الموجه الى رئيس بلدية عكا والذى تسلمنا نسخة منه ، وجاء فيه :

«تسلمت الرسالة المرفقة التى تتحدث عن نفسهـــا ، وأرجو تزويدى بتفســـير للمطاعن الواردة فيها » .

ترى .. ماذا سيكـــون جواب رئيس بلدية عكا ..؟؟

رسالة يافا

نموذج من أسـئلة شينبيتيـــة

يافا — لمراسلنا — استانف مـــا نسميه جهاز الظلام نشاطه ، مؤخرا ، بشكل واسع فى حى العجمى . فاخـــذ يدعو الشبان للتحقيق متعمدين أن يكون ذلك فى الصباح . وقد روى أحدهـــم لمراسلنا عن هذه المقابلات والاسئلـــة التى توجه . فبعد الاسئلة التقليديـــة عن الاسم والعمر ومكان السكـــن والاحوال الشخصية يسأل هل لـــك أقارب فى المناطق المحتلة وماذا يعملون؟ وهل لهم أقارب فى العالم العربى وهل يتزاورون ؟ ولماذا تزوج أحد الاقارب من أجنبية ، وهل جرت حفلة زفـــاف فى الخارج ، ولماذا اقيمت حفلة اخرى فى البلاد ، وسلسلة اخرى من الاسئلة البايخة .

والمحقق عادة يقول للشاب ساعدنا نساعدك ويسأل : لماذا يرغب أخوك فى السفر الى بلاد كذا .

نحن نرغب أن تسافر أنت لاتـــك تعرف لغة ذلك البلد ويهمنا أن تسافر لمصلحة الامن .

ويحاول المحقق دائما أن يفهـــم الشباب أن الذى تغضب عليه السلطة تتعرقل أعماله . أما الذى يساعدهـــا فتساعده !!

السجنـــاء مستمـــرون فى اضرابهـــم ويناشـــدون الـــرأى العـــام لتأييدهـــم

الرملة — لمراسل خاص — لا يزال اضراب السجناء الذى أعلنوه فى مطلع شهر ايلـــول الماضى عن العمل ومقابلـــة الزوار مستمرا . ولا تـــزال ادارة السجون ترفض ادخـــال الهدايا والرزم اليهم من ذويهم بحجة مقاومة تهريب المخدرات والشفرات الى الداخل .

وقامت المحامية فيليتسيـــا لانغر فى ٤—١٠ بزيارة سجن الرملة وتحدثت الى بعـــض السجناء فأكدوا لها أنهم لـــن يخرجوا للعمل ولا لمقابلـــة الزائرين ما لم تلب مطالبهـــم بالعودة الى النظام القديم الذى يسمح بادخال الهدايا من الزوار الى السجناء .

وتقوم ادارة السجـــن بممارسة مختلف الضغوط على السجناء لايقاف الاضـــراب فأخذت ترفض اخراجهـــم للفسحة اليومية . كما زجـــت ببعضهم فى زنازين منفردة .

والسجناء يناشدون الـــرأى العام لمناصرتهم وتأييد مطالبهم العادلة .

تفضيل اسرائيل فى برامج المساعدة العسكرية الامريكية! رابين يؤكد تعهدا أمريكيا بمبلغ ٤،٥ مليار دولار

واشنطن — قرر مجلس الشيوخ الامريكى ، الثلاثـــاء الماضى ، تمييز اسرائيل عـــن غيرهـــا من الدول التي تتلقى المســـاعدة العســـكرية والاقتصادية الامريكية . وقرر زيادة المســـاعدة الامريكيـــة لاسرائيل هـــذه السنة حتى مبلغ ٥٥٠ مليون دولار بينمـــا أبقى مستوى المساعدات الى الدول الاخرى كمـــا كانت فى السنة الماضية ..

تحقق هـــذا التمييز حين اقر مجلس الشيوخ،باغلبية ٦٥ ضد ٢٦، تعديلا خاصا باسرائيل يزيد المساعدة الامريكية السنوية لها من ٢٥٠ مليون دولار الى ٥٥٠ مليون دولار .

وفى اليوم نفســـه اقر « صندوق النقد الدولي » فى واشنطن منـــح اسرائيل حالا قرضا بمبلغ ٤٠ مليون دولار . ويجري وزير المـــالية الاسرائيلي رابينوفيتش ، مفاوضات الان مع رئيس « البنـــك الدولي » روبرت مكنمـــارا ، لمنح اسرائيـــل قرضا اضافيـــا بمبلـغ ٥٠ مليـــون دولار سنويا وعلى مدى الســـنوات الخمس القادمة .

وكانت الاذاعـــة الامريكيـــة (ن. بى. سى) وقد أذاعت ، الثلاثاء الماضى أيضا ، مقابلـــة مـــع رئيس حكومة اسرائيل ، اسحق رابـــين ، اعلن فيهـــا الاخير ان البيت الابيض الامريكي تعهد له ان يطلب من مجلس الشيـــوخ الامريكي ، الذي سيجرى انتخابه فى نوفمبر القادم ، مساعدة لاسرائيل بمبلغ ٤،٥ مليار دولار .

ويظهر ان انهمار هذه المســـاعدات الامريكية على حكام اسرائيل كانت فى بـــال وزيـــر الخـــارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، حين القى كلمتـــه فى الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الثلاثاء الماضى ، فقال : انـــه كـــان يترتب ، بعد حرب تشرين فى العـــام الماضي ، اتخاذ القرارات الفوريـــة لوقف تدفق شحنات الاسلحة غـــير المحدودة على اسرائيل التي ساهمت فى زيادة الصلف الاسرائيلي ..

يستحيـــل التعايـــش — بقيـــة

« ما الذى يجعل دولة اسرائيل قائمة ؟ ليس المضمـــون اليهودى ، وانما أشياؤها : علم ، جيش ، حكم وسيادة .

« من هنا تأتى نفسية كل الذين على استعداد أن يقتلـــوا من أجل أن يرفرف علم اسرائيل على قبر الزانية راحاب ومـــن تقتلهم فكرة خروجنا من أريحا . أنا أعرف كل هؤلاء الذيـــن يدعون الى هذا . ليس لهم أى مضمون روحى آخر ...

« مثلا ، فى « هكيبوتس هأرتسى » تتبرقع الوطنيـــة بالاشتراكية . وفقط الان أقر « هشومير هتسعير » برنامجا لاستيطان آخر فى هضبة الجولان .كل موقع جديد فى هضبـــة الجولان ، وهذا اليوم واضح للجميع ، هو دعوة لعمليـــة سفك — دماء جديدة . ولكنهم فى نهاية الامر سيخرجوننا من هناك . كل انسان يفهم أنه لا معنى لذلك . لم هذا مطلوب ؟

« ان طبيعة المجتمع الاسرائيلى ، والاطار السياسى تقرر حسب حقيقة أن ٣ ملايين انسان من أصل يهودى دمجـــوا هنا كشعب واحد ، شعب ليس له تاريخ ولا تقاليد .. وهو آخذ الان فى التبلور كشعب جديد ، اصطناعى — شعب كـــل ما يوحده وطنيا ليس غير اطاره السياسى : ليس الشعـــب اليهودى الذى يبنى لنفسه دولة ، وانما الدولة تؤلف لنفسها شعبا . لذلك ليس من قيم جماعية لهذا الشعب الا مضمون واحد فقط وهو — الدولة . — وبدلا من أن تؤلـــف اداة ووسيلة لتحقيق قيم مجســـدة فى الواقع الوطنى ، تتحول الدولة نفسها الى هدف ، قيمة عليا .

الرياضة

فرقنا العربية

حيفا - لمحرر زاوية الرياضة - افتتحت فرقنا العربية هذا الدوري بنتائج تبشر « بالخير » واذا ما استمرت على هذا « الخير » . فشباب الناصرة الذي قابل فريق مكابي الخضيرة وعلى ملعب الخضيرة تعادل بثلاثة اهداف . وليس هذا فحسب بل اظهر عرضا رائعا ، خاصة في الدقائق الاولى من المباراة حيث « ضيع » نجم الناصرة كايد ابو حمد الفريق المضيف بضربة رائعة الى هدف الخضيرة كادت تصيب الشبكة . ونتيجة لهذه المباراة يحتل فريق الناصرة مركزا متوسطا في جدول فرق الدوري .

اما فرقنا في الدرجة الثانية فقد فازت كلها في مبارياتها بجملة اهداف رائعة ...

* اخاء ابناء الناصرة فاز على مكابي حتصور بخمسة اهداف مقابل لا شيء .
* فريق مجد الكروم فاز على مكابي طبريا باربعة اهداف مقابل هدف واحد .
* فريق كفرقاسم فاز على مكابي يهود بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .
* كما وفاز شباب الطيبة على هبوعيل كريات يام باربعة اهداف مقابل ثلاثة اهداف .

وتجدر بنا الاشارة الى ان فوز فرقنا العربية الاربع كان على ملاعبها ومع جمهورها ... وما نرجوه ان لا يكون الفوز مرتبطا بهذا الشرط .. أي انها في مبارياتها القادمة التي ستجري على ملاعب غير ملاعبها يجب الا يعرو افرادها الشعور بالرهبة او بالغربة عن جمهور بلدهم ... كي لا يؤثر هذا الشعور بالتالي على النتيجة ... والى السبت القادم ... ننتظر الخير .

مباريات السبت القادم

فرق الدرجة الاولى

فريق شباب الناصرة ضد هبوعيل كريات آتا . ستجري المباراة على ارض الملعب البلدي في الناصرة . لذلك فهناك احتمال كبير لفوز الناصرة خاصة وان هبوعيل كفار آتا ، تعادل في الاسبوع الماضي مع هبوعيل طبريا على ارض ملعب كفار آتا .

فرق الدرجة الثانية

* فريق كفرقاسم سيقابل بيتار اللد على ارض ملعب اللد . (فريق اللد افتتح الدوري بخسارة وكفرقاسم افتتحه بربح) .. فهل يستمر الفريقان على نفس الطريق !
* فريق الطيبة سيتبارى مع هبوعيل محني يهودا .. وقد خسر محني يهودا امام هبوعيل رعنانا في يوم السبت الماضي بنتيجة ٢ : ١ . وهو فريق عنيد ، فماذا ستكون النتيجة على ارض ملعبه ؟ على شباب الطيبة رفع المعنويات ومحاولة الفوز ... والفرصة مواتية ..
* مجد الكروم ، بعد فوزه على مكابي طبريا ب ٤ اصابات مقابل اصابة واحدة .. ما المانع من الفوز على هبوعيل حتصور ، الذي تعادل على ملعبه ومع هبوعيل المجيدل باصابة واحدة لكل منهما ؟.
* **اما اخاء ابناء الناصرة فسيلتقي مع فريق هبوعيل طبعون وهو فريق ليس بضعيف وعلى اخاء الناصرة الحذر .. والسير على نفس طريق الافتتاح (بعد الفوز على مكابي حتصور ٥ : صفر) .**

نتائج اخرى

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل بيتح تكفا - مكابي نتانيا ٣ - صفر

مكابي تل ابيب - هبوعيل حيفا ١ - ١

شمشون تل ابيب - هبوعيل الخضيرة ٢ - صفر

هبوعيل القدس - مكابي بيتح تكفا ٢ - صفر

بئر السبع - بيتار تل ابيب ٢ - صفر

كفار سابا - بيتار القدس ٣ - ١

مكابي يافا - بني يهودا صفر - صفر

هبوعيل تل ابيب - هكواح رمات غان صفر - صفر

الدرجة الاولى الشمالية

مكابي حيفا - هبوعيل عكا ١ - صفر

هبوعيل رمات غان - مكابي هرتسليا ٦ - ١

هبوعيل نهاريا - هبوعيل كريات شمونة ١ - صفر

هبوعيل كريات آتا - هبوعيل طبريا صفر - صفر

بيتار نتانيا - هبوعيل نتانيا ١ - ١

هبوعيل طيرة الكرمل - هبوعيل هرتسليا ١ - صفر

هبوعيل نحلئيل - هبوعيل صفد ٢ - صفر

مكابي الخضيرة - شباب الناصرة ٣ - ٣

الدرجة الاولى الجنوبية

هبوعيل حولون - مكابي رمات عميدار ١ - صفر

هبوعيل مرموروك - بيتار يافا ٥ - ١

مكابي شعرايم - هبوعيل ديمونة صفر - صفر

هبوعيل يهود - هبوعيل ريشون لتصيون صفر - صفر

نس تسيونا - بيتار الرملة ١ - صفر

هبوعيل اللد - هبوعيل اشدود ٢ - ١

مكابي شعرايم - هبوعيل ديمونة صفر - صفر

هبوعيل باتيام - هبوعيل بئر يعقوب ٣ - ١

فرقنا العربية

ننشر فيما يلى جداول فرق الدرجة الثانية التى تضم الفرق العربية لهذا الدورى ، والتى أعدت فى مكتب الاتحاد - زاوية الرياضة :

الدرجة الثانية - شمال أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١- اخاء ابناء الناصرة	٥ : صفر	٢
— هبوعيل أفيكيم	٤ : صفر	٢
— مجد الكروم	٤ : ١	٢
— كريات حاييم	٤ : ١	٢
— هبوعيل تل حنان	٣ : ١	٢
— الناصرة العليا	٣ : ٢	٢
٧- هبوعيل حتصور	١ : ١	١
— هبوعيل المجيدل	١ : ١	١
— بيتار طبريا	١ : ١	١
— بيتار نهاريا	١ : ١	١
١١- هبوعيل طبعون	٢ : ٣	صفر
— هبوعيل بيسان	١ : ٣	صفر
— بيتار كريات شمونه	١ : ٤	صفر
— مكابى طبريا	١ : ٤	صفر
١٥- بيسان/كفار روبين	صفر : ٤	صفر
١٦- مكابى حتصور	صفر : ٥	صفر

الدرجة الثانية - شمال ب

الفريق	الاهداف	نقاط
١- هبوعيل جبعات اولجا	٢ : صفر	٢
— هبوعيل الطيبة	٤ : ٣	٢
— مكابى زخرون يعقوب	٤ : ١	٢
— هبوعيل رعنانا	٢ : ١	٢
— مكابى هشارون	٢ : صفر	٢
— مكابى كريات بياليك	٣ : ١	٢
٧- هبوعيل بيت اليعزر	صفر : صفر	١
— هبوعيل جبعات حاييم	صفر : صفر	١
— هبوعيل جبيع هكرمل	١ : ١	١
— هبوعيل بنيامينا	١ : ١	١
١١- هبوعيل كريات يم	٣ : ٤	صفر
— هبوعيل محنى يهودا	١ : ٢	صفر
— بيتار دوب نتانيا	١ : ٣	صفر
— هبوعيل العفولة	صفر : ٢	صفر
١٥- مكابى برديس حنا	١ : ٤	صفر
١٦- بيتار بنيامينا	صفر : ٢	صفر

الدرجة الثانية - جنوب أ

الفريق	الاهداف	نقاط
١- هبوعيل روش هعاين	٤ : صفر	٢
— كفر قاسم	٣ : صفر	٢
— هبوعيل اور يهودا	٢ : صفر	٢
— بيتار رمات غان	٢ : ١	٢
— بيتار حولون	٢ : ١	٢
— هبوعيل قريات اونو	٣ : ٢	٢
٧- بيتار هرتسليا	١ : ١	١
— هبوعيل جبعتايم	١ : ١	١
٩ - مكابى هشكما - رمات غان	٢ : ٣	صفر
— بيتار اللد	١ : ٢	صفر
— هعليا كفار سابا	١ : ٢	صفر
— هبوعيل كفار شليم	صفر : ٢	صفر
١٥- مكابى يهود	صفر : ٣	صفر
١٦- مكابى حولون	صفر : ٤	صفر

كلاي في أشد تهديد لخصمه فورمان

كان تهديد كلاي الاخير لخصمه فورمان اشد تهديد عرف من تهديداته العلنية . وقد ادلى به في حديث الى التلفزيون الامريكي أجري معه لمدة ٤٥ دقيقة . فقال : « فورمان هذا ولد شنيع ، وانا رجل قوي فأية مباراة تتخيلون لي معه . سأحطمه . مسكين فورمان كان يجب الا يتحداني ... » .

وحول سؤال سأله المذيع نفسه اجاب كلاي :

« انظر لمباراتي مع فورمان كقضية وطنية .. انا أمثل شعبي الاسود المضطهد في البلاد ، وهو يمثل الرجل الابيض ، الظالم والمستبد الحقير .. وستكون حربا ضارية . سالاكمه بطريقة « المصلب » وهي طريقة الحرب ضد الرجعية وسحقها . سأريكم كيف يحاربون هذه الحروب ، وكيف يهشمون وجوها كوجه فورمان » .

كذلك اتهم كلاي خصمه بانه يركض وراء الملايين من الدولارات التي سيقبضها ، ولكنه هو - أي كلاي - يلعب « للبطولة والانتصار » .

وكان كلاي يرد في تهديده هذا على تصريح فورمان في مطلع الشهر الجاري ، بعد شفائه من الاصابة التي تلقاها في اثناء تمرنه مع احد مدربيه والذي قال فيه : « لقد شفيت وتعافيت الان ومستعد لملاقاة « العبد » كلاي في أي مكان وزمان ... اريد ان اغلق فمه الواسع او اقطع لسانه الطويل ! »

هذا وستجري المباراة بين الخصمين في ٣ اكتوبر الجاري في عاصمة زائير الافريقية - كنشاسا .

بيلي لم يستمر حتى في مباراة الاعتزال

لارضاء الجمهور ، وبعد الحاح طويل ، وافق بيلي على الاشتراك في المباراة الاخيرة له في كرة القدم ، التي جرت مساء الاربعاء الماضي بين فريقه سانتوس وفريق كورينتيانس ، والتى أسفرت عن نتيجة ١ : صفر لصالح الفريق الخصم .

ولكن بيلى لم يستطع الاستمرار في اللعب لاشتداد مرضه المزمن عليه وخرج من الملعب في الدقيقة ٣٢ من بدء المباراة . وبذلك اعتزل بيلى ، اللاعب البرازيلى الممتاز ، كرة القدم بعد ١٨ سنة من معاركتها . وقد فارق أرض الملعب بالدموع الغزيرة وهو يقول « كنت اود لو استمر في المباراة على الاقل .. ولكنى حتى في النصف ساعة التى لعبتها لم أتمكن من تقديم عرض خاص في كرة القدم .. اعذرونى .. » وبكى معه جمهوره أيضا .

فقرر أن يشترك في الغد في مباراة ثانية ، تعتبر هي الاخيرة .. وهكذا كان ، فقد لعب في مباراة ودية بين فريقين محليين في البرازيل .. ولكن المرض والارهاق كانا باديين عليه .

وقد وزع بيلى بيانا في مباراته الاخيرة هذه قال فيه : « اننى انسان .. فاذا خيبت أملكم يوما في مباراة كرة قدم أو في هذه المباراة بالذات فذلك لانى انسان . أرجو المعذرة ... فانا انسان » .

وبيلى ، كما معلوم ، من مواليد البرازيل . ولد سنة ١٩٤١ واشتهر كلاعب كرة وهو في السادسة عشرة من العمر ، في فريقه الاول والاخير سانتوس . وقد اشترك لمدة ١٤ سنة متوالية (١٩٦٠ - ١٩٧٤) في اللعب ضمن صفوف المنتخب البرازيلى ، الذى حصل على كاس العالم في بطولة كرة القدم ٣ مرات ، كان لبيلى الدور الرئيسى فيها .

خلال ١٧ عاما ، احرز بيلى لفريقه أكثر من ١٠٠٠ هدف .

بريجيت باردو في الاربعين من العمر والذهن في العتاقي !

في ٢٨ ايلول الماضى قطعت الممثلة الفاتنة بريجيت باردو من عمرها اربعين ربيعا وصيفا وشتاء .. بريجيت باردو التى لم تهدأ خلال عقدين عن العمل السينمائى في اسر القلوب وتحطيم الرجال . ولم تترك ساعة واحدة فارغة دون ان تجعل من نفسها الكوكب الذى لم يتوقف عن اللمعان ، ليعشقها الملايين من المعجبين .. هى تلك القديسة ، وتلك الطفلة التى عبثت بقلوب المحبين وتركتهم كالفراشة في حلم جميل .

« اللى » ١٩٦٠

قالت

وقالوا عنها :

عن جسمها :

« يبدو من تقاطيع جسمها المتناسق التأكيد على عوامل صافية لا تملكها ، لكنها لا تتغير . في حركة ردفيها المثيرة يتملك المرء شعور انها تكتب انشودة لا يمكن وصفها لكنها تهزك من الاعماق » .

عن الحب :

« للحب بشكل عام استمرار ونهاية تستحق » .

بريجيت باردو ١٩٦٠

« انها تبدو رشيقة وفاتنة ، بريئة في كل ما تعنيه الكلمة . ومن غير الممكن اكتشاف آثار الشيطان فيها . النساء فقط يدركن ذلك . فهى بجمالها تعطيهن الشعور بالنقص والتهديد » .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

كل عشر دقائق تحرق سيجارة « الغولسين » وعلى هذه الحال مع الرجال .

وحتى نتعرف على حقيقة بريجيت يجب ان نعرف :

انها امتلكت ثلاثة من العشاق قبل ان يشتهروا .

برى راى ١٩٦٩

القديسة :

انها في الواقع نمت جميلة وعفيفة . وتبدو وكانها التصقت في جناحى الملاك او القديسة كى تحلق في الاعماق .

ريسورى ١٩٦٢

المكان الاول الذى وقفت فيه وجها لوجه مع بريجيت باردو كان ساحة كنيسة ...

الن كارى ١٩٦٠

احد عشاقها

... على الشاشة الفضية من المستحيل ان يحظى بها ، تلك الجميلة ، الفنية ، فلا غرابة اذن اذا وصفوها بالعاهرة .

سيمون دى بفوار

ب.ب ليست مرأة للزواج .

جيجى ريزى ١٩٧٠

أود ان اعمل كل شىء حتى أصل بهذه السفينة الجميلة الى الميناء الذى احتضنها .

غونتر زاكس ١٩٦٠

(كان لوقت قصير زوجها)

السينما :

كنا مندهشين فرحا عندما رأيناها ، نعم مندهشين بكل ما في الكلمة من معان ، من كل حركة قامت بها (ب.ب) ، كل حركة كانت جيدة .. فيفا ماريا اعجبتنى ...

شارل ديغول ١٩٦٦

اذا رقصت ب.ب رقصة المامبو

لن يصدق احد عن جولييت هذا الدور الذى تقوم به بريجيت . ولكن بريجيت تغرى المشاهد فيتصورها تلك التى تتعرى ولكن لا يستطيع ان يؤمن ان التى تظهر أمامه في لعبة الحب هى الصياد والضحية الرجل بالنسبة لها «ورشة» وهى له ورشة .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

العمر :

« اننى مهما يكن من أمر لا أعيش الماضى ، والحاضر فقط يعنينى ، وأنا معنية ان أعيش » .

. بريجيت باردو ١٩٦٦

سيصبح كل شىء غدا فارغا موحشا ، فلا يكون في مقدورك أن تمثلى يا بريجيت . وسوف تدركين كم النهار صعبا وحملا ثقيلا ، عندما تجلسين



وحيدة ، أجل ، وحيدة يا بريجيت .

مرغريت دوراس ١٩٦٤

المستقبل بالنسبة لها كاكتشافات الكبار الذين تشك باكتشافاتهم .

سيمون دى بفوار ١٩٥٩

(تعريب : ع.ع.ع.)

عزل الفريق الاسرائيلي في « آخن »

رفض الوفدان التشيكي والبولوني الرياضيان ، الاشتراك في مباريات واحدة مع اسرائيل . وذلك في دورة المباريات الودية التي تجري سنويا في مدينة آخن في المانيا الاتحادية ، للمشوهين .

وقد جاء هذا الرفض زيادة على عزلة اسرائيل في العالم .. وعزلة حتى فرقها الرياضية ضحية سياسة الحكام المغامرين .

هذا وقد ارسل رئيس اتحاد مباريات آخن كتابا الى الاتحاد الاسرائيلي يبلغه فيها الغاء المباريات .

يتعلم الاطفال السوفييت في اول نشأتهم ، قوانين السير على الطرق في معاهد خاصة ، تتوفر فيها كافة الامكانيات للتطبيق العملي . (في الصورة) الاطفال يطبقون عمليا القوانين في معهد مدينة روستوف .

من هنا وهناك

سكر ..

تعانى بريطانيا هذه الايام من أزمة في السكر .. وقد ارتفع سعره حتى الان ٤ أضعاف عنه في السنة الماضية ١٩٧٣ . هذا اذا وجد طبعا . وقد استغلت احدى المجلات البريطانية الجديدة هذه الازمة لكى تزيد من توزيعها . وذلك بنشرها الغاز ومسابقات مختلفة ، من يفوز بها يربح كذا كيلو غرام من السكر .. فزاد توزيع المجلة بنسبة ٣٠٠ ٪ .

نادى القرود ..

هذا النادى واحد من النوادى الغريبة العديدة في الولايات المتحدة .

اعضاؤه من هواة القرود وحركاتها .. ويؤمنون ليس فقط بأن أصل الانسان قرد بل ونهايته أيضا .

لذا فهم يقومون بحركات تشبه حركات القرود بالضبط . ففى تحيتهم لبعض ينحنى عضو النادى برأسه وكتفيه ويديه ، ويحرك رسغه عدة مرات الى الامام والخلف .

ولكن أعضاء النادى يعانون اليوم من نقص « خطير » - كما يصفه أحدهم - وهو بأنهم لا يملكون في منطقة النادى أرضا ليزرعوا فيها الاشجار ، كى يتسلقوا عليها كما يفعل القرود . وعلمنا أنهم تقدموا بشكوى ضد البلدية لرفضها طلبهم بأن تخصص لهم قطعة أرض خاصة لهذا الغرض .

احراج

الفرد كوزل - ١٤ سنة - من سكان نيرنبرغ في ألمانيا الغربية هوايته قراءة الكلام من الطرف الاخر .. مثلا يقرأ كلمة « هنساك » بهذا الشكل « كاسنه » . وانه يفهم ما يقرأه بدون حرج وبسرعة لا تقل عن تلك التى يفهمه بها القارىء العادى .

وقد استضافه برنامج تلفزيونى في المحطة التجارية للتلفزيون الالمانى الغربى وأجرى معه مقابلة . وكان البرنامج فكاهى ومقدمه فنان معروف في الفكاهة فأراد احراج الشاب الصغير فقال :

- نحن لا نفهم يا كازل ما الغريب في هوايتك .

- انى أقرأ الكلمة من الطرف الاخر ...

- اعطنا مثلا .. كلمة سكس .. كيف تقرأها ..

واحتار الشاب فعلا لان كلمة سكس تقرأ من الطرفين بنفس المعنى فابتسم للمذيع وقال :

- حقا .. لقد استطعت أن تحرجنى .

قانون !! ..

رغب المليونير اليونانى « المعروف » أوناسيس أن يسجل مبلغ ٦٠٠ مليون دولار ورثة لزوجته جاكلين كندى (سابقا) ، بعد مماته . ولكنه اصطدم بالقانون اليونانى الذى يمنع اجراء اتفاقيات تسجيل الميراث في حياة الموروث . وبعد أخذ وعطاء .. غيرت الحكومة العسكرية السابقة القانون المذكور لكى يتسنى لاوناسيس أن يسجل تركته لزوجته !

وزير الداخلية يؤجل انتخابات بلدية الناصرة سنة اخرى..

ويل للديمقراطية إذا تعارضت مع مصالح حكام "واحة الديمقراطية"!

الناصرة – لمراسلنا – وقع وزير الداخلية أمس الاول ، مرسوما بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة واحدة ، ضاربا عرض الحائط بما أجمع عليه الناصريون على اختلاف فئاتهم ، ولاحسا قرار حزبه بالذات (العمل) الذى قرر قبل شهر ونصف الشهر أن يطلب الى وزير الداخلية اجراء الانتخابات البلدية فى الناصرة فى موعدها المقرر أى فى ٩–١٢–٧٤ .

ويذكر القراء أن ١٢ عضوا من بلدية الناصرة ومئات أكاديميي المدينة ومثقفيها وحرفييها وتجارها واصحاب المصالح الخاصة وفرع الحزب الشيوعى الاسرائيلى كانوا قد توجهوا ، كل بطريقته الخاصة ، الى وزير الداخلية طالبين اجراء الانتخابات البلدية فى موعدها .

وكان الرفيق غسان حبيب قد قدم طلبا ، باسم الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة ، الى وزير الداخلية ، فى آب الماضى ، لتعيين لجنة انتخابات بلدية وتخصيص ميزانية انتخابات. ولما لم يحظ بجواب ، عاد وقدم طلبا آخر فى الخامس من الشهر الحالى ، لان القانون ينص على اقامة لجنة كهذه قبل ٦٠ يوما من موعد الانتخابات . ولكن بيان تأجيل الانتخابات كان بمثابة جواب صفيق على كل هذه الطلبات العادلة .

وقد علل الوزير خطوته هذه باقتناعه بان وضع ادارة بلدية الناصرة والظروف القائمة لا تزال تبرر استمرار اللجنة التى عينت فى حزيران الماضى فى عملها الى موعد الانتخابات القادمة فى ٩–١٢–٧٥ .

هذا وقد اصدر فرع الحزب الشيوعى فى الناصرة ، فور تلقيه نبأ قرار وزير الداخلية ، منشورا تحت عنوان : « قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة قرار ظالم يجب ابطاله » . وعزا هذه الخطوة الى افلاس المعراخ وزلمه فى الناصرة وقنوطهم من الفوز وخشيتهم من وصول ائتلاف ديمقراطى الى السلطة البلدية يضع حدا للفساد والمحسوبية وتحكم الحزب الحاكم فى ادارة بلدية المدينة العربية الكبرى فى البلاد .

الرينة تحتج على زيادة تكاليف مشروع الكهرباء

الرينة – لمراسلنا – اجتمعت لجنة الكهرباء وبحثت التطورات الاخيرة فى مشروع الكهرباء فقررت استنكار الزيادة الجديدة التى طلبتها شركة الكهرباء والبالغة ٨٥٠ الف ليرة (٦٠ ٪) معتبرة اياها عبئا باهظا من العسير النهوض به . واشارت الى انها جاءت بعد سنة أو أكثر على توقيع الاتفاقية مع المجلس المحلى . وان شركة الكهرباء هى المسؤولة عن هذا التاخير ، لذلك عليها ان تتحمل القسم الاكبر من هذه الزيادة . كما انتقدت اللجنة بطء العمل الذي وصل درجة الجمود فى المشروع وطالبت بالاسراع فى انجاز المشروع اتقاء لزيادات اخرى .

وأوصت اللجنة المجلس المحلى بتبنى هذه القرارات كما طلبت اليه مناشدة جميع المؤسسات والكتل البرلمانية بهدف تأمين المنح والقروض لانجاز المشروع .

تدريب الثانويين على حمل السلاح

تل ابيب – بعد قبول المتطوعين من الطلاب الجامعيين فى الجيش النظامى الدائم ، هناك الان مساعى لتجنيد الطلاب الثانويين فى الحرس المدنى وتدريبهم على حمل السلاح .

وتقول هآرتس أن عدد المتطوعين فى الحرس المدنى فى نهاريا بلغ ٢٠٠٠ شخص . وقال الضابط المسؤول عن الحرس المدنى فى نهاريا ، الضابط مولا كوهين ، أنه سيبدأ خلال شهر تدريب الطلاب الثانويين على حمل السلاح والقيام بعمل الدوريات والحراسة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست **توفيق زياد**

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢–١٠–٧٤ .

الدعوة عامة

رابين فى لقاء – بقية

اما حول موقفه من سوريا فقد تملص من الاجابة قائلا انه يفضل عدم بحث هذا الامر مع انه اعترف انه سيكون من الصعب على هنرى كيسنجر تجاهل الموقف السورى . واقترح على مستمعيه أن يقللوا من الحديث عن الموقف السورى ..

وعاد اسحق رابين الى حديث « التنازلات المتبادلة » كانما المناطق المحتلة هى مناطق اسرائيلية وعليه أن « يتنازل » عنها . فقال انه مستعد أن « يعطى » مصر والاردن أرضا مقابل قيامهما بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل. ولكن ذلك سيكون أقل مما هو مستعد أن « يعطيهما » اذا وافقا على عقد اتفاقية سلام شامل مع اسرائيل .

ولكنه عاد وأكد رفضه الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ وقال : « ان هذا أمر نموت ولا نسمح بعبوره » !

وعاد رئيس الوزارة الاسرائيلية وأكد اتفاق وجهات النظر بينه وبين واشنطن وان واشنطن « معنية باسرائيل قوية» وأنها تمدها بالاسلحة المطلوبة وأنها لا توجه اي ضغط نحو اسرائيل .

ولاحظ المراقبون أن محررى عل همشمار ، الذين ارادوا ان يظهروا اسحق رابين « حمامة سلام » ، لم يتعرضوا ولو بكلمة واحدة الى موقفه من الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه.

الحرس المدنى يعتدى على المدنيين فى أحد مصانع الناصرة..

الناصرة – لمراسلنا – دخل اثنان من الحرس المدنى برفقة أربعة من الزعران فى ٩ – ٩ الى مصنع بلاستيك فى الناصرة العليا ، واعتدوا بالضرب على عاملين هما اورويان سيلبرمان وروحى قدسى . وانزلوا بالاخير (وهو عربى) أذى بليغا .

وقد اشتكى مدير المصنع الى المفتش العام للبوليس على هذا الاعتداء طالبا التحقيق فيه وفى تصرف بوليس الناصرة الذى رفض اعتبار الاعتداء تجاوزا جرميا واكتفى بالتحقيق فى الضرب فقط. وجاء فى كتاب الشكوى الى المفتش العام « أن الاعتداء خطير جدا من الناحيتين القانونية والشعبية عندما يخرق أناس ، عهد اليهم أمر المحافظة على المدنيين ، القانون بشكل صريح ويعتدون على المدنيين . ومع أن البوليس ، فى حوادث مماثلة وأقل شأنا ، يوقف المعتدى ويجلبه للقضاء ، الا أنه فى هذه المرة لم يفعل شيئا » .

أما خلفية الاعتداء فهى ، كما جاء فى الشكوى ، أن رئيس النوبة الذى كان ، فى وقت سابق ، يجمع عماله بواسطة سيارة تندر ، لم يقف عند اشارة ضوئية فى مكان ليس فيه حاجز تفتيش !!

اعتقالات فى ديرالاسد

دير الاسد – لمراسلنا اعتقلت شرطة كرمئيل ، قبل اسبوعين ثلاثة شبان من دير الاسد هم : محمود سعيد صالح واخوه محمد وصهرهما على سعيد صفي . ويخفي البوليس مكان وجودهم ولايسمح لاحد بالاتصال بهم .

ولم توجه لهم اية تهمة ولكن الحجة « الامنية » للتحقيق لاتعوز البوليس ، وهي مثل « الجوكر » يمكن حشرها واستعمالها فى اي موضع .

تكرر الاعتداءات – بقية

ذلك زعمت أن منزلا واحدا فقط هو الذى تضرر ... وان الاعتداء كان على مراكز المنظمات.

والمعروف أن الاعتداءات تكررت فى الاسابيع الاخيرة على جنوب لبنان ، وسقطت نتيجة ذلك الضحايا من المسالمين، وتضررت البيوت والمزروعات .

ويفيد مراسلنا البرلمانى أن الكتلة الشيوعية وجهت يوم الاحد الماضى الى رياسة الكنيست رسالة مستعجلة تطلب بحث القضية . وتقول فى رسالتها أن الاعتداءات تشكل مسا بسيادة لبنان وتزيد من حدة التوتر وتعرقل المساعى المبذولة للوصول الى السلام . ولذلك يجب أن تبحث الكنيست هذا الموضوع ليوضع حد للتحديات الاسرائيلية التى تدوس ميثاق الامم المتحدة التى تنتسب اسرائيل اليها .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
امين ميخائيل موسى
(ابو اديب)
وذلك يوم السبت الموافق ١٢\١٠\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة .
فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف .
لا اراكم الله مكروها بعزيز

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة تثير قضية المساكن المتداعية .

عكا – لمراسلنا – بعثت اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة رسالة الى وزير الاسكان لفتت فيها نظره الى ان مشكلة المساكن المتداعية فى عكا القديمة ، والتي تشكل خطرا يهدد حياة السكان والسابلة ، لم تحظ باهتمام المسؤولين ، مع انها قائمة منذ اكثر من عشرين سنة .

واعادت اللجنة الى الاذهان ماساة احد سكان عكا الذي لقي حتفه تحت انقاض بيت انهار . وذكرت الرسالة ان مساكن متداعية كثيرة لا تزال فى وضع خطير يتهدد حياة الناس .

وناشدت اللجنة الوزير ان يهتم بهذه القضية ويعمل على حلها .

أزمة سياسية – بقية

ايطاليا .

واعمال العنف الاخيرة ، التى وقعت فى ايطاليا لصرف الانظار عن ازمة الحكم ، لم تستطع انقاذ ائتلاف اليمين والوسط من الانهيار . وكانت حكومة رومور تتألف من الحزب الاشتراكي الديموقراطي والحزب الاشتراكي والحزب المسيحى الديموقراطي .

ويخشى المراقبون ان يخفق رومور فى تاليف حكومة جديدة وان يؤدي تفاقم التضخم المالي والازمة الى فرض اجراء انتخابات جديدة ، فى الوقت التي تزداد فيه الاصوات ، حتى داخل الحزب الاشتراكي والحزب المسيحي الديموقراطي ، التي تطالب باشتراك الشيوعيين فى الحكم .

فقد نال الحزب الشيوعي الايطالي اكثر من ٢٥ بالمئة من الاصوات فى الانتخابات الاخيرة . وهو الحزب الثاني فى البرلمان .

وكشفت صحيفة ازفستيا عن قلق دوائر الاطلنطي من تطور الاوضاع فى ايطاليا التي بدأت فى نقل الدبابات وتحويل السفن الحربية من قواعدها فى اليونان الى ايطاليا . وحذرت ازفستيا من مغبة تحريك هذه القوات الذي من شأنه ان يهدد السلام فى منطقة البحر الابيض المتوسط .

كلمة الاتحاد – بقية

وأما جماهير الناصرة فسوف يزيدها هذا القرار الوقح ثقة بنفسها وبقدرتها على صيانة حقوقها ومستقبل مدينتها العريقة والجميلة . فان قرار الوزير بتعيين لجنة بلدية وبتأجيل الانتخابات هو اقرار من السلطة الحاكمة ((الجبارة)) بأنها أعجز وأضعف من أن تفرض أعوانها الفاشلين على أهالى الناصرة حتى بانتخابات ((دمقراطية)) .

لقد حققت الناصرة ، فى السنة الاخيرة ، وحدة صف واسعة ورائعة حقا قادها الشيوعيون بكل تفان وحكمة حتى لم يجد وزير الداخلية (البوليس) أية حجة لتأجيل الانتخابات، ففضح نفسه . وسوف يعزز أهالى الناصرة وحدة صفهم الرائعة هذه وسوف يحركون هذه القوة الشعبية الجبارة حقا فى نضال عادل ومشروع ، تؤيدهم فيه جميع القوى الدمقراطية وأنصار الاخوة اليهودية – العربية الحقيقيين فى أسرائيل ، من أجل ابطال قرار وزير الداخلية (البوليس) ومن أجل اجراء الانتخابات المحلية فى الناصرة بدون أى تأجيل – فحيث فشل ((سيف)) السلطة لن ينجح سيف التعيين !

فى الذكرى – بقية

المصري . والقى وزير الحربية المصري خطابا فى العرض وعد فيه بتحرير سيناء سلما او حربا .

وبعد ذلك مرت وحدات رمزية تمثل مختلف الاسلحة . وقد اثار حماس الجماهير بشكل خاص عرض العربات البرمائية التي اجتازت القناة قبل عام والدبابات الضخمة السوفييتية الصنع والصواريخ المضادة للدبابات وصواريخ « سام » الشهيرة. كما حلقت الطائرات القاذفة والمقاتلة فوق العرض على ارتفاع منخفض .

وجاء فى الانباء ان المارشال غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي بعث برسالة الى المشير احمد اسماعيل علي بمناسبة يوم الجيش المصري ، ٦ اكتوبر ، اعرب فيها عن تمنياته للقوات المصرية باطراد التقدم والانتصارات وتدعيم القوة الدفاعية لجمهورية مصر العربية .

من ضخ النفط – بقية

انها الدولة الاولى المصدرة للنفط وتمتلك أضخم رصيد من الاموال !

فماذا تفعل هذه الدول الرجعية بهذا الرصيد الهائل من الاموال التى تجنيها من عائدات النفط مع انها تعلم ان ابار النفط وشيكة ان تنضب وتجف ، وان هذه الفترة هي فترة زائلة ولا تعود ؟

بدلا من تحويل هذه الثروة الهائلة لفائدة شعوبها وتصنيع بلادها ، ولمساعدة مجموعة الدول العربية والدول الافريقية الصديقة ، والهند وبنغلادش وغيرها ، على الصمود فى وجه الضغوط الاستعمارية – فانها تضخ هذه الاموال الى شرايين النظام الرأسمالي الاستعماري لكى تنقذه من أزمته الاقتصادية المزمنة حتى يواصل استغلال شعوبه والاعتداء على الشعوب الاخرى بما فيها الشعوب العربية . وتكون النتيجة ان الرأسمالية الاستعمارية تنهب هذه الاقطار كالمنشار – نفطها وعائداتها المالية . واما شعوب هذه الاقطار فتظل تجوع وتعرى وتموت .

ويستدل ، مما جاء فى افتتاحية « طريق الشعب » ، ان « شركات كويتية عديدة قامت باستثمار رساميل تزيد على ٥٠٠ مليون دولار فى مشاريع عقارية فى الولايات المتحدة واشترت أسهم شركة عقارات بريطانية بمبلغ ٢٤٦ مليون دولار . وقام ثرى سعودى بشراء اسهم شركة امريكية تقدر ممتلكاتها بمبلغ ١١٥ مليون دولار . وبالاضافة الى الاموال الهائلة التى توظفها السعودية فى مؤسسة مورغان غارنتى وبيوت مالية أمريكية اخرى فقد وافقت ، خلال الجولة التي قام بها مؤخرا وزير الخزانة الامريكي ويليام سايمون ، على شراء سندات خاصة للخزانة الامريكية تقدر بمبلغ ٢٠ بليون دولار .

واخطر ما فى الامر ان هذه الدول النفطية الرجعية تقدم المساعدة المباشرة لصناعات الاسلحة فى الدول الرأسمالية الاستعمارية ، أي تعمل على تقوية اخطر الاوساط الرجعية العدوانية واشدها تطرفا .

فشاه ايران ، الذي يبلغ دخله النفطي هذه السنة ، ٢٠ بليون دولار ، انفق اكثر من ٧ بلايين دولار على شراء الاسلحة واشترى ٢٥ بالمئة من اسهم شركة كروب الالمانية الغربية . وقدمقرضا لبريطانيا قيمته ١٫٢ بليون دولار وقروضا اخرى لفرنسا وللبنك الدولي ولصندوق النقد الدولي تبلغ ٩ بلايين دولار . ومثل ذلك تفعل السعودية وامارات الخليج .

الون – بقية

تحية رئيس الجلسة ، وزير خارجية الجزائر بوتفليقة ، كما يتطلب بروتوكول الامم المتحدة ، فانسحب هذا الاخير وتبعه عدد من الوفود العربية ، حين بدأ الون فى القاء خطابه . ولوحظ ان قاعة الجمعية العمومية كانت شبه خالية حين القى الون خطابه .

وندبت وسائل الاعلام الاسرائيلية مبلغ العزلة التي تواجهها اسرائيل ، ففضلا عن انسحاب عدد من المندوبين ، لم يصفق لالون احد ، بينما العادة ان يصفق اعضاء الامم المتحدة لكل خطيب وقوفا ويتوجهون لمصافحته . اما الون فلم يصافحه احد .

ووصف الدكتور احمد عصمت ، مندوب مصر فى الامم المتحدة ، خطاب الون ، بانه نموذج صارخ لقصر النظر ، واعتبره خطوة اضافية فى عرقلة جهود السلام وتحقيق السلام العادل فى الشرق الاوسط .

انفجار بالون – بقية

أن الحكومة الامريكية حيال موقف الاتحاد السوفياتي المبدئى ، الذى يرفض كل تدخل خارجى فى شؤونه ، مضطرة الى التخلى عن محاولة اثارة هذه المسألة ووضعها شرطا لكل تقدم فى المباحثات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وتحاول الصحف الاسرائيلية القاء اللوم عن هذا « الفشل الامريكى » على عاتق كيسنجر وتتهمه بخداع الكونغرس الامريكى . هذا وكانت هذه الصحف ، ذاتها ، قد كتبت مؤخرا بشكل لا يتسرب اليه الشك أن الاتحاد السوفياتى « رضخ » و « قبل بالتعهد لامريكا بان يفتح أبواب الهجرة أمام اليهود السوفييت الى اسرائيل » . ولكنها الان ، وبعد أن انفجر هذا البالون الدعائى ، مضطرة الى الاعتراف بانه لم يكن ثمة أى تعهد من هذا القبيل.

ويذكر أن الصحف الاسرائيلية ادعت أيضا أن جمهورية ألمانيا الديمقراطية « رضخت » لضغوط أمريكا فى أثناء المفاوضات بين البلدين على اقامة علاقات دبلوماسية بينهما و« قبلت » بدفع تعويضات لاسرائيل . ولكن سرعان ما انكشف سخف هذا الزعم وأعلنت ألمانيا الديمقراطية رسميا،على لسان رئيس حكومتها ، زاندرمان وسفارتها فى القاهرة ، انها لن تدفع مثل هذه التعويضات لاسرائيل وانه لم يجر أى بحث فى هذه المسالة مع أى طرف كان . واضطرت الصحف الاسرائيلية الى لحس مزاعمها .

ولكن من الواضح أن وراء الاتهامات المتبادلة بين أنصار الحكومة الامريكية وأنصار جاكسون ، من غلاة دعاة الحرب الباردة وأعداء الانفراج الدولى فى الكونغرس الامريكى ، تكمن مخططات اولئك الغلاة الرامية الى نسف كل امكانية لنمو العلاقات التجارية والاقتصادية بين الاتحاد السوفياتى والولايات المتحدة . وقضية الهجرة المزعومة ليست الا شعارا تحاول هذه الاوساط المتصلة باضخم الاحتكارات العسكرية من خلاله التحريض على الاتحاد السوفياتى والحيلولة دون قيام علاقات تجارية واقتصادية طبيعية بينه وبين الولايات المتحدة .

وفاة شاب

شيعت جماهير الناصرة بمزيد من الحزن والاسى ، المأسوف على شبابه :

عدنان محمد عطية

وقد توفي المرحوم اثر سقوطه من أعلى البناء فى مكان عمله .

وأعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية يتقدمون بأحر التعازي الى والد الفقيد واخوته وجميع آل قويدر فى الناصرة .

الى الطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة !!

انتم مدعوون الى اجتماع الطلاب الجامعيين ابناء مدينتنا الناصرة ، الذي يعقد فى الساعة الخامسة بعد ظهر يوم الخميس ١٠\١٠\٧٤ فى قاعة جمعية الشبان المسيحية للتباحث فى دورنا فى المدينة وشؤون طلابية اخرى .

نرجو الحضور فى الموعد المحدد لضيق الوقت ، ولاهمية هذا الاجتماع !

لجنة المبادرة من طلاب الناصرة الجامعيين

هيلل وزير الداخلية : انا وزير بوليس اولا واخرا ..

حلقة الشباب – نادى ((الاخوة)) الثقافى ، حيفا

تستضيف

النائب ماير فلنر

السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى

وذلك يوم الاربعاء ٩–١٠–٧٤ الساعة الثامنة فى قاعة نادى ((الاخوة)) – جادة الكرمل ٣٩ حيفا – للحديث حول موضوع :

سنة على حرب اكتوبر

* **بوسع الحاضرين توجيه الاسئلة الى المحاضر .**
* **الشباب والطلاب الجامعيون والثانويون مدعوون .**

يوم الجمعة القادم ٧٤/١٠/١١ تصدر :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية منوعة .. بأقلام : **د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدي ، د . سليم مخولي ، نظير مجلي ، مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..**

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الأسرائيلي

يحتفل فرع أم الفحم بالذكرى الخامسة والعشرين لتأسيسه فى حفل شعبي كبير يوم السبت ١٩\١٠\٧٤ الساعة الرابعة بعد الظهر .

التفاصيل فى العدد القادم .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع الطيرة

يعقد اجتماعا شعبيا بمناسبة ٦ اكتوبر وذلك يوم الخميس الموافق ١٠\١٠\٧٤ فى الساعة ٧٫٣٠ مساء فى نادي الحزب .

خطباء الاجتماع :

الرفيق **غازي شبيطة** – عضو اللجنة المركزية للحزب

الرفيق **عبد الحميد ابو عيطة** – عضو سكرتارية منطقة المثلث .

فهلموا بجماهيركم

مشروع امريكي اسرائيلي – بقية

وتريد الوزارة الاسرائيلية أن تكتفى بالانسحاب الى ممرات المتلة ومن أبو زنيمة مقابل قيام مصر بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل .

ويستدل ، من تصريحات الوزراء الاسرائيليين ومن التعليقات الصحفية المختلفة ، أن مهمة كيسنجر ، فى جولته القادمة ، ستكون « تقريب وجهات النظر » بين مصر واسرائيل فى الاساس فيما يختص بمدى الانسحاب الجزئى المقترح وبمضمون وشكل التعهد المصرى بالغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ولمح ماتى جولان الى استعداد وزارة رابين الى الاكتفاء بتعهد مصرى ضمنى بالغاء حالة الحرب !

المؤامرة

وواضح أن هذا المخطط الامريكى – الاسرائيلى يستهدف الامور التالية :

اولا – انقاذ الوساطة الامريكية (والمصالح الامريكية) التى أشرفت على الانهيار أمام صمود الموقف السورى – الفلسطينى – السوفياتى وأمام اجماع الرأى العام العربى على رفض التأجيل .

ثانيا – محاولة امبريالية جديدة لاثارة الخلاف من جديد بين مصر وسوريا حيث تجرى المحاولة لعقد اتفاق منفرد جديد بين اسرائيل ومصر .

وثالثا – ايجاد الحجة لتأجيل مؤتمر جنيف مرة اخرى . وذلك لاستبعاد الاتحاد السوفياتى ولاستبعاد الحل الشامل الذى يلزم اسرائيل بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية المشروعة.

موقف القاهرة

ومع أن الرئيس المصرى ، انور السادات ، كرر فى المدة الاخيرة رفضه للحلول الجزئية ولاى تسويف وتأجيل، واصراره على أن تكون الخطوة التالية هى استئناف مؤتمر جنيف ، وعلى الرغم من أنه أعلن أنه يرفض الغاء حالة الحرب مع اسرائيل الا بعد أن تنسحب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران (والهضبة السورية والقدس العربية قبل سيناء)..

فوكالات الانباء الاجنبية فى القاهرة تشيع أن القيادة المصرية صارت تكتفى « بتعهد اسرائيلى بالانسحاب من جميع الاراضى المحتلة » مقابل موافقة مصر على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل!

وهناك دلائل على أن احدى مهمات هنرى كيسنجر ، من جولته القادمة ، هى البحث فى « صيغة » هذا التعهد الاسرائيلى الذى تطلبه مصر . ويشير المتشائمون الى أن مصر كانت ، فى السابق أيضا ، قد اشترطت هذا « التعهد الاسرائيلى » مقابل اتفاقية فصل القوات . ثم جاء كيسنجر واقنعها بالاكتفاء بالموافقة الاسرائيلية الشكلية على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على أنه هذا « التعهد الاسرائيلى »المطلوب.

وأخطر من ذلك هو التصريحات التى أدلى بها الرئيس المصرى ، هذا الاسبوع ، الى مجلة « الاسبوع العربى » البيروتية . ففى هذه التصريحات حاول أنور السادات ، من جديد ، تبرير اتفاقه سىء الصيت مع الملك حسين (١٨ تموز الماضى) . ودافع عن علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية . وقال أن « تجربة الثقة » بينه وبين واشنطن « نجحت مئة بالمئة حتى الان » . وفى الوقت نفسه عاد الى اثارة الشكوك بالاتحاد السوفياتى مدعيا أن « عاما انقضى دون أن نتلقى تعبيرا ملموسا عن تأييد زعماء الكرملين » .. ولم يتورع عن المساواة بين الصديق والعدو قائلا انه يرغب فى اقامة « علاقات متوازنة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتى».

ولكن الرياح ..

ليس هناك جديد فى استماتة الرئيس المصرى على أن يأتى الحل عن طريق الولايات المتحدة الامريكية . ولكن كل اليمين المصرى مجتمعا لا يستطيع أن يخفى عن الشعوب العربية حقيقة السياسة الامبريالية الامريكية التى تزود حكام اسرائيل باضخم الاسلحة وترفض أن تقدم لمصر أية مساعدة فعلية ، أو غيرها . كما لا يمكن ، خصوصا بعد حرب اكتوبر واحتفالات مرور سنة عليها ، اخفاء صداقة الاتحاد السوفياتى المتينة والمثابرة والضخمة الى أقصى حد .

ربما سيحاول كيسنجر ، مرة اخرى، وضع القضية من جديد فى اطارات شبيهة باطارات اتفاقيات فصل القوات. ولكنه يفعل ذلك فى أوضاع غير مواتية له بالمرة . فالرأى العام العربى لن يسمح بالتراجع عن الاتفاق الثلاثى بين مصر وسوريا ومنظمة التحرير الفلسطينية .

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד — מחיר 75 אג — Al-Ittihad — الثمن ٧٥ اغورا

١١ تشرين الاول ٧٤، ٢٧ رمضان ١٣٩٤، العدد ٤٣\٣١ — 11.10.74 — VOL 31—43

وفد الصحافة السوفياتية الى مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية

تل أبيب — خاص — تاكد الان مجيء وفد عال عن الصحافة السوفييتية للاشتراك فى مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الذى سيجرى يوم السبت ٢٦ اكتوبر الحالى . وموقع المهرجان ، الذى وقع الاختيار عليه هذه السنة ، هو حرش جميل من احراش جبل الكرمل على الطريق بين دالية الكرمل ويوكنعام . وسوف يجرى ، فى المهرجان ، توزيع الجوائز على مناطق الحزب وفروعه وأعضائه المتفوقين فى توزيع الصحف الشيوعية. وفى فروع الحزب ، فى جميع انحاء البلاد ، تجرى الاستعدادات الواسعة لهذا المهرجان وذلك بالمباريات لزيادة توزيع الصحف وبجمع الهدايا التى سيجرى عليها اليانصيب . كما يجرى تجنيد الفنانين الهواة للظهور فى المهرجان الى جانب عدد من الفنانين المحترفين .

تأكد اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية

نيويورك — تقرر ان يكون يوم الاثنين القادم ، ١٤ الجاري ، الموعد الذي ستبحث فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة فى طلب ٦٩ دولة أن تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وان تدعوها الى الاشتراك فى جلساتها . وتضم ال ٦٩ دولة المذكورة جميع الدول العربية ، باستثناء الاردن ، والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز . وجدد المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، هجومه الارعن على اقتراح هذه الدول الا انه اعترف ، بحزن ظاهر ، انه من المؤكد ان تعترف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وان تدعوها الى الاشتراك فى

البقية على صفحة ٦ عمود ٢ —

هجوم مغولي على أمل السلام بين الشعوب!

حيفا — مكتب الاتحاد — حركة الغزو الصهيونى الفوغائى فى المناطق المحتلة تهدد بعواقب وخيمة . فقد أجمع المراقبون أن حركة الاستيطان بالقوة ، فى الضفة الغربية المحتلة ، التى انطلقت هذا الاسبوع مع انتهاء احتفالات عيد المظلة العبرى (الثلاثاء) مثل زحف المغول والتتر ، قد تكون ذريعة لسفك الدماء واستفزازا قد يقود الى اندلاع نيران الحرب من جديد .

فبعد محاولات الاستيطان فى عقربة وسبسطية ، وصفت هآرتس محاولات الاستيطان هذا الاسبوع بانها أضخم حركة اشترك فيها أكثر من (٥٠٠٠ نسمة ، بقيادة حركة ((أمونيم)) التى تضم شبيبة القبعات الزرقاء من أحزاب المتدينين والليكود وأرض اسرائيل الكبرى وجماعات غوغائية من مهاويس الاحتلال .

وقد نجح))المستوطنون الغزاة ، على الرغم من الحواجز التى أقامها البوليس والجيش على الطرق المؤدية الى الضفة الغربية ، فى اقتحام الحواجز والوصول الى عدة أماكن فى الضفة الغربية . وقالت الصحف ان عددا من المستوطنين كان يحمل السلاح . وكان يشرف على تحركاتهم مركز للحركة فى القدس يشبه غرفة العمليات تحت سمع البوليس وبصره .

والذى شاهد وصفا لعملية الاستيطان على شاشة التلفزيون الاسرائيلى يلاحظ أن البوليس والجيش كانا يقومان بدور قوة طوارىء محايدة عملا بشعار رئيس الحكومة رابين ، انه لا يريد نشوب حرب أهلية بين اليهود .

الحكومة يوك

ومما يدعو الى الدهشة أن الحكومة لم تر ضرورة عقد اجتماع عاجل لبحث هذا التطور الخطير وما يترتب عليه من عواقب سياسية فى الداخل والخارج ، على الرغم من اكتشاف نوايا المدبرين لهذه الحركة ، قبل بدء الغزو بوقت طويل . وقد نجحت مجموعات من المستوطنين بالقوة ، على الرغم من التدابير الحكومية ، فى الوصول الى جنوب نابلس والخان الاحمر ووادى القلط قرب أريحا ووادى النبى صالح على مقربة من رام الله .

أستيطان رابين ((القانونى))

وصرح رابين ، رئيس الوزراء ، بان الحكومة لن تسمح ((باستيطان غير قانونى)) ، فى الضفة الغربية . ولم يعارض رابين الاستيطان على الاراضى العربية المحتلة ، فهو من أبطالها ، بل قال : ((انه يعوزنا ،لان أشخاص لتنفيذ برنامج الحكومة لتوسيع نطاق اسكان القدس ، وللاستيطان فى هضبة الجولان وغور الاردن وسفوح الجبال المؤدية اليه ومشارف رفح)) . ومن يزرع الريح يحصد العاصفة . ولذلك أعرب رابين عن أسفه لان اولئك الذين تحدوهم الرغبة فى الاستيطان لا يساهمون فى تحقيق هذه المهام بل يقومون بأعمال مضرة !

منع المراسلين الاجانب من تغطية العملية

وجاء فى صحيفة ((القدس)) ، أن جمعية الصحفيين الاجانب فى اسرائيل تقدمت بمذكرة احتجاج الى السلطات الاسرائيلية على منع رجال الصحافة من تغطية أنباء حركة الاستيطان بالقوة على الاراضى العربية المحتلة والتى زادت نشاطها فى الايام الاخيرة. ولا يمكن أن تعتبر هذا المنع سوى محاولة من الحكومة الاسرائيلية لتنظيم حملة أنباء ذات طابع سياسى .

وعلى الرغم من أن القيادة العسكرية نظمت لرجال الصحافة رحلة بعد هذه المذكرة فى مناطق الاستيطان فان أغلبية المشتركين فى هذه الرحلة أعربوا عن تذمرهم من اخفاء القيادة العسكرية لحقيقة تحركات المستوطنين . وقالوا أن الادلاء الذين رافقوهم قدموا لهم معلومات تنطلق من السياسة الحكومية المحددة والتى تتردد فى وسائل الاعلام الاسرائيلية منذ أيام حول ((أولويات)) ((الاستيطان)) .

توقيت عملية الغزو

وقال ناطق باسم حركة الغزو الاستيطانى ، بان الحركة اختارت موعد زيارة وزير الخارجية الامريكى كيسنجر الى المنطقة لبدء نشاطها . والغرض من العملية توجيه ضغط على أمريكا لمساندة اسرائيل فى عدم التنازل عن أى جزء من المناطق المحتلة .

وجرت مظاهرة كبيرة فى القدس، يوم الاربعاء للتضامن مع المستوطنين اشترك فيها اعضاء كنيست وشخصيات سياسية وأساتذة جامعات. وقال يوفال نئمان ، عميد الجامعة العبرية فى القدس ، فى خطاب القاه فى جمهور المتظاهرين :((اننى اعترف ان الحكومة تحضر مشروعا للوجود الاسرائيلى العسكرى فى الضفة الغربية)) ولذلك دعا الى الاستيطان لخلق حقائق جاهزة وقال ((لا يكفى أن نبقى فقط محتلين)) . — أى أنه يريد الانتقال من الاحتلال الى الاستيطان ..

ووصفت ((هآرتس)) هذا النشاط ، فى مقال افتتاحى أمس ، بانه ((مظاهرة لتأكيد حق اسرائيل على ارض الاباء والاجداد)) ..

مؤامرة جديدة لنسف مساعى السلام

وترى الاوساط المتعقلة فى اسرائيل بان حركة ((الكاوبوى)) الاسرائيلية فى المناطق العربية هى جزء من مؤامرة نسف مساعى السلام . انها مثل وثيقة غليلى ، لضم المناطق العربية ، التى كانت أحد عوامل الانفجار العسكرى الاخير فى المنطقة — ((زلزال اكتوبر))!

ويقول مراسلنا أن سكان المناطق المحتلة ينظرون بقلق وحذر شديدين الى هذه العملية التى قد تنطوى ايضا على محاولة اثارة استفزازات دموية ضدهم.

ان السلاح الذى جرى توزيعه على المستوطنين فى القدس،من مقر حركتهم، يثير أشد الشبهات لنوايا العناصر الفاشية التى تريد من وراء استفزازاتها صبغ مياه الاردن ، مرة أخرى ،بالدماء!

"الزحف الاستيطاني المقدس"!

توقع مجيء برجنيف الى القاهرة

واشنطن — أفاد مراسل ((واشنطن بوست)) المرافق لهنري كيسنجر فى القاهرة ان خيبة أمل الرئيس المصري من المساعدات الامريكية هي امر ظاهر للعيان وانه من المنتظر ان يقوم الزعيم السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، بزيارة القاهرة فى نوفمبر القادم .

١١١ دولة تعترف بالمانيا الدمقراطية

برلين — باقامة العلاقات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة والمانيا الديمقراطية ، يوم ٤ ايلول الماضي ، تكون ١١١ دولة قد اقامت علاقات دبلوماسية مع المانيا الديمقراطية — الدولة الاشتراكية الالمانية .

لنصد بوحدة صف هجوم المستوطنين الفاشست!

نداء عاجل الى الرأي العام من الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب — خاص — أصدر المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى أمس الاول ، نداء عاجلا الى الرأى العام فى اسرائيل يدعو فيه الى احباط هذه المؤامرة الدموية على السلام والحريات فى الداخل جاء فيه :

((المحاولات التى يقوم بها الان قادة الليكود اليمينى المتطرف وأوساط الصقور فى المفدال وضباط فى الاحتياطى لتنفيذ عمليات الاستيطان فى الضفة الغربية ، هى عمل اجرامى هدفه احباط مساعى السلام واثارة حرب جديدة ضد الدول العربية ، وتمهيد الطريق لاستيلاء هذه الاوساط على السلطة وتصفية الحريات الدمقراطية تصفية تامة .

انّ محاولات الاستيطان الفاشية التى يقوم بها جماعة أرض اسرائيل الكبرى يجب قمعها وهى فى المهد . فعناصر اليمين المتطرف تتجرأ على اختراق حواجز الجيش وخلق حالة الفوضى لانها تتلقى التشجيع من مواقف الحكومة المتسامحة تجاهها فى حالات سابقة ومن عدم معاقبة الذين قاموا باعمال مماثلة ، مثل جماعة أرض اسرائيل الكبرى ، وكذلك من سياسة الحكومة نفسها التى تقوم بعمليات استيطان فى المناطق العربية المحتلة ، مما يخرب مساعى السلام .

والامر الاهم والحاسم ، فى هذه اللحظة الخطيرة ، هو صد استشراء القوى الفاشية وانزال العقاب الشديد بها .

ولتحقيق هذا الهدف يدعو الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح — جميع الاحزاب العمالية ، وجميع القوى الديمقراطية فى الاحزاب كلها ،لمطالبة الحكومة بصد المستوطنين ومحاكمة المسؤولين فيهم عن الاعمال المعادية للسلام والديمقراطية . ولحشد جميع القوى فى النضال ضد الجماعات اليمينية المتطرفة التى تحاول اثارة حرب جديدة وخلق ديكتاتورية فاشية فى الداخل .

لنقف وقفة رجل واحد فى صد الهجوم الفاشى. لنناضل من أجل السلام والديمقراطية)).

وردا على أعمال الاستيطان الاستفزازى قامت جماعات من قوى اليسار ، تضم الشيوعيين واعضاء حركة موكيد وكيبوتسات المبام بتظاهرة فى القدس دخلوا فيها الى مقر قيادة المستوطنين مطالبين بوضع حد لاعمالهم الاستفزازية .

كما قامت جماعة من شبيبة المبام بمظاهرة رفع لافتات على طريق اللطرون احتجاجا على حركة الاستيطان المتطرفة.

وأبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير دفاعه ، بيرس ، تحتج بشدة على أعمال التخريب على السلام فى المنطقة التى يقوم بها استفزازيون من دعاة التوسع والضم وعلى العجز الذى تبديه السلطات حيال هذه الاعمال الاستيطانية وتطلب اليهما العمل بجدية لوقف هذه الاعمال والحيلولة دون تجددها .

واصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، تل ابيب، بيانا شديد اللهجة شجبت فيه هجوم المستوطنين الفاشست واعتبرته استفزازا ضد مساعي السلام واتهمت الحكومة بموقف ((متسامح وفاتر)) . ورات فى هذه الاعمال المناقضة لقوانين الدولة ((محاولة لفرض اليمين المتطرف على الحكم)) .

لقاء برجنيف — فورد

واشنطن — أكدت مصادر البيت الابيض أن لقاء مسبقا سيجرى ، فى نهاية الشهر القادم ، بين الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ليونيد برجنيف . وجاء من لندن ان هذا اللقاء سيجري فى مدينة فلاديفوستوك فى سيبيريا لدى عودة فورد من زيارة اليابان فى ٢٢ نوفمبر القادم .

كلمة الاتحاد

مسرحية.. ولكنها مأساة!

أصبح الرأى العام العالمى أوفر معرفة بحقيقة السياسة الاسرائيلية الامريكية،من أن تنطلى عليه المسرحية التى تمثل ، فى هذه الايام ، على أرض الضفة الغربية المحتلة . وسوف نصاب بالدهشة اذا كان هنرى كيسنجر ، الذى قيل انه على ذكاء فارط ، يعتقد أن هذه الالاعيب ستنقذ ((سحره)) المتبدد . فمن السذاجة التوهم أن ((غزوات)) صبيان الليكود والمفدال وأرض اسرائيل الكبرى ستنطلى على الشعوب العربية وتقنعها بأن هنرى كيسنجر مخلص ولكن ((ماذا يفعل المسكين))؟ وبأن اسحق رابين يريد السلام ولكن ((ماذا يفعل المسكين)) ؟ ولولا أننا نكتب افتتاحية رصينة لقلنا ، باسم العرب والفهود السود وفقراء اليهود والعمال المضربين فى اسرائيل : علينا ؟ ! فلو أرادت حكومة رابين أن تمنع هذا الزحف الاستيطانى العنصرى والفوغائى لما قام ، ولو لم تغض أوساط معينة فى واشنطن الطرف عنه لما استأسد هؤلاء ((الشطار)) . ولكن ، كما جاء مثلنا الشعبى،((عزرائيل لا يخرب بيته))!

ومثل هذه المسرحية قام بها صبيان الليكود والمفدال فى أيار الماضى ، أيضا حين كان كيسنجر هنا . حتى أنهم صرخوا فى وجهه ((ولد يهودى)) ! فابتسم وزير الخارجية الامريكى لانه يعرف اللعبة .

حتى ((جبروت)) العنصريين البيض فى روديسيا لم يعد ينطلى على الرأى العام العالمى . فلولا رضا الامبريالية لما استطاع ((شطار)) روديسيا أيضا أن يحركوا ساكنا . وحين جوبه زملاؤهم فى الموزمبيق، قبل شهر ، بحكومة ثورية حقا ، هى حكومة الثورة البرتغالية ، رأيناهم لا يحسنون سوى العويل وتمزيق الثياب ..

ولكن ما يجرى على أرض الضفة الغربية المحتلة ليس مجرد لعبة أو مسرحية انما هو مأساة حقا : فان الذين أقدموا على هذه المسرحية أو الذين غضوا الطرف عنها ، على عين الرأى العام العالمى ، قد تجاهلوا الواقع المؤلم وهى أنها تجرى تحت سمع وبصر الشعب الذى يجب على اسرائيل أن تعيش بين ظهرانيه وأن تقيم معه، فى نهاية الامر ، علاقات السلام والجوار الابدى — الشعب العربى الفلسطينى. ويستطيع كل انسان ، مهما يكن ضعيف الخيال ، أن يتصور مبلغ الاثم الذى يقترفه هؤلاء المتطرفون

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

تعليق الصحف السوفياتية على زيارة كيسنجر الحالية :

لن تستطيع واشنطن الاختباء طويلا وراء الوعود المتناقضة !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — بوصول هنري كيسنجر الى القاهرة : أمس الاول (فى رحلته السابعة الى الشرق الاوسط والتى سيزور خلالها كلا من سوريا فالاردن فاسرائيل — مساء السبت القادم — فالسعودية فالقاهرة مرة اخرى) علقت صحيفة الحكومة السوفياتية ((ازفستيا)) أمس الاول على هذه الزيارة ان الموقف الامريكي لا يزال متناقضا وغير واضح ويثير القلق . واشارت الى ان واشنطن لا تستطيع الاختباء طويلا وراء وعودها المتناقضة .

وجاء فى هذا المقال الهام ، وهو بقلم أ.بوبين ، ان زيارة هنري كيسنجر الحالية ((يعتبرها المراقبون فى العالم خطوة اخرى فى النشاط الدبلوماسي المعقد الذي تقوم به الولايات المتحدة فى هذه المنطقة : فمن جهة يجري الكلام عن محاولة ((احياء)) الجهود الرامية الى التسوية السلمية ولا سيما ((الاهتداء)) الى معادلة مناسبة لاشتراك الشعب العربي الفلسطيني فى مؤتمر جنيف ، ومن الجهة الاخرى يجري الكلام عن ((رغبة)) الولايات المتحدة فى مناقشة العرب حول تخفيض اسعار النفط . والغرضان صعبان جدا)) !

وجاء فى مقال صحيفة الحكومة السوفيتانية انه ((من المعروف ان واشنطن ، منذ اكثر من ربع قرن ، وهي تثق ثقة عمياء بقدرة السياسة الاسرائيلية — الامر الذي اوصل الى ازمة حادة فى العلاقات بين الولايات المتحدة والعالم العربي . وعلى الرغم من ان المجابهة مع الدول العربية لم تكن فى صالح الولايات المتحدة ، فان الضغط من ((الكواليس)) الموالية لاسرائيل فى امريكا كان اقوى من ضجيج الواقعية السياسية . ولكن ، حين دخل رجل النفط فى الصورة اضطرت هذه ((الكواليس)) الى التراجع. فقد أدت الاجراءات الشديدة ، التى اتخذتها الدول العربية المنتجة النفط ، الى تحرك نفس تلك القوى فى الولايات المتحدة . فصارت تطالب بالتخلص من السياسة الشرق أوسطية آحادية الاتجاه وبجعل العلاقات مع البلاد العربية علاقات طبيعية)) .

واشارت ((ازفستيا)) الى أن ((واشنطن اضطرت الى القيام بهذه الخطوة نتيجة ، ايضا ، لموقف حليفاتها فى اوروبا الغربية التى ، خلافا لمبدأ ((التضامن الاطلسي)) ، تخلت عن تأييد السياسة الامريكية المعادية للعرب)) .

وعلى اثر ذلك — قالت ((ازفستيا)) — ((اتجهت الدبلوماسية الامريكية الى سلسلة من المناورات المعقدة . فهى: وبدون التنازل عن تأييدها العام لاسرائيل ، تراود زبونها (اسرائيل) على تنازلات معينة . وانه من الصعب القول أن النفط بدأ يسيل بشكل أسهل . غير أن العلاقات بين الولايات المتحدة وبعض الدول العربية آخذة فى التحسن)) .

واضافت ((أزفستيا)) ان الوضع الراهن ((يتميز بانه أمكن التوصل الى فصل القوات على الجبهة المصرية والسورية . ولكن كل جانب يدرك ان ذلك كان خطوة اولى على الطريق نحو الهدف . والمعروف ان انصاف الحلول بلغت فى السياسة دورا مزدوجا : فهى قد تكون موطىء قفز نحو تجميد الوضع والحؤول دون اتخاذ القرارات الحاسمة . وهى ، ايضا ، يمكن ان تكون دفعة تحرير التحرك الى امام والسير نحو التقدم الاساسي . وينشأ الانطباع ان الاوساط ذات النفوذ فى واشنطن تميل الى الاكتفاء بالتفسير الاول (انصاف الحلول والتجميد) . وطبيعى أن ذلك يتجاوب مع مصالح الحكام الاسرائيليين . وطبيعى ، أيضا ، أن يتعارض ومصلحة التسوية الجذرية لنزاع الشرق الاوسط . الا انه توجد فى واشنطن اوساط تقدر انه من الافضل زيادة البعد بين الولايات المتحدة واسرائيل . ويثير هذا الامر العصبية فى العاصمة الاسرائيلية . ويؤدي ، ايضا ، الى ان بعض الزعماء العرب يلينون سياستهم النفطية)) .

وأنهت صحيفة الحكومة السوفياتية مقالها الهام هذا قائلة : ((من الصعب القول ما ستكون عليه نتائج الصدام بين هذه القوى والاغراض المتناقضة . والواقع هو أن الوضع لا يزال غير واضح ومقلقا . وكما تقول صحيفة ((كرستيان سيانس مونيتور)) فانه ((على الرغم من أن كيسنجر لن يخرج من حقيبته مقترحات مثيرة ، فان زيارته فى الشرق الاوسط يجب ان تقود الى توضيح نوايا واشنطن)) . فمن أجل تحقيق السلام والعدل فى الشرق الاوسط يجب تفعيل جهاز مؤتمر جنيف دون مماطلة)) .

شيوعيو البرتغال يحيون شيوعيي اسرائيل

تل أبيب — خاص — تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، هذا الاسبوع ، برقية تحية وشكر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى البرتغالى بتوقيع السكرتير العام الرفيق الفارو كونيال . وجاء فى البرقية : ((اننا نشكركم من صميم قلوبنا على التحيات التى أرسلتموها الى حزبنا لمناسبة انعتاق شعب البرتغال من الديكتاتورية الفاشية .. وان الوضع الجديد القائم فى البرتغال يخلق الاوضاع الملائمة لتعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين شعوبنا وبين القوى التقدمية فى البلدين وذلك لمصلحة النضال المشترك من أجل الدمقراطية والسلام والاستقلال القومى والاشتراكية . واننا واثقون بأن العلاقات القائمة بين حزبينا ستستمر فى التوطد والتعمق على أساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية)) .

جلسة كنيست صاخبة

حكومة رابين تلعب لعبة "العرض والمعارضة"!

النائب قلنر يحمل الحكومة مسؤولية تمادي الليكود

القدس — اعلن رئيس الحكومة اسحق رابين ، فى جلسة الكنيست أمس الاول ،ان الحكومة الاسرائيلية مستعدة لتقديم تنازلات اقليمية مقابل تقدم ملموس نحو السلام ، مؤكدا ان لا عودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وجاء تصريح رابين هذا ردا على اقتراح لجدول الابحاث تقدم به الليكود حول السياسة الخارجية .

وكان الليكود هو المباشر لعقد جلسة الكنيست هذه بعد ان جمع ٣٠ توقيعا من اعضاء كتلته كما ينص القانون .

وهاجم ممثل الليكود ، اسحق شمير ، تصريحات رابين ، خصوصا التي أدلى بها فى الاسبوع الماضي الى التلفزيون الامريكي ن.بي.سي. والتي ذكر فيها انه يفكر فى اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن (اريحا) ، ((مقابل تعهد بانهاء حالة الحرب تعززه نصوص جوهرية)) .

ويقول مراسلنا ان الجلسة كانت متوترة وصاخبة لانها عقدت فى وقت جرت فيه عملية الاستيطان بالقوة . والجدير بالذكر ان رابين لم يشر ولو بكلمة واحدة الى الهجوم الاستيطاني الغوغائي فى الضفة الغربية الذي كان يجري فى الوقت الذي كانت فيه الكنيست مجتمعة .

ويضيف مراسلنا ان اجوبة رابين قد فضحت مناورة ((العرض والمعارضة)) الاسرائيلية لايهام الرأي العام العالمي بالصراع الداخلي فى اسرائيل الذي يجب ان يثبت استحالة تراجع حكام اسرائيل ابعد مما تبرع به رابين لشدة المعارضة داخل الحكومة نفسها .

فبالنسبة للضفة الغربية اعاد

البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

رابين يرى "القشة" فى عين الفلسطينيين ولا يرى "الخشبة" فى عينه

هامبورغ — فى مقابلة نشرتها الصحيفة الالمانية الغربية ((شتيرن))، هذا الاسبوع ، أورد رئيس الحكومة الاسرائيلية ،اسحق رابين ، ((حجة)) جديدة عجيبة لاصراره على رفض قيام دولة فلسطينية مستقلة فى المناطق التى ستجلو عنها اسرائيل . فقال انه لا يمانع بقيام دولة فلسطينية بشرط ان تكون ذات رقعة واسعة وأن تضم ضفتى الاردن ، الغربية والشرقية ، لانه اذا قامت فى الضفة الغربية فقط حينئذ لن تستطيع رقعتها الضيقة أن تستوعب جميع اللاجئين الفلسطينيين وحينئذ — قال — سيشتد ضغطها على اسرائيل وتطالب ((بالتوسع)).وكون هذه الحجة هى حجة عجيبة فهو ، أولا ، لانه من المعروف عالميا أن اسرائيل ، ذات الرقعة الضيقة ، تصر على استيعاب جميع يهود العالم ولذلك تتميز — كما هو معروف — بشهوة التوسع المستمر، وثانيا ، لان احدا لم يتنازل عن حق اللاجئين الفلسطينيين فى العودة ، اذا ارادوا ، الى بلادهم بما فى ذلك الى داخل اسرائيل ..

السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي يطالب حكومة اسرائيل بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية

بمرور عام على حرب اكتوبر — عام مضى فماذا بعده ؟!

● بقلم : ماير فلنر ●

اغرقت البلاد بفيض من المقالات والاذاعات والندوات وما أشبه ذلك لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر . ويهدف معظم ما نشر وما قيل مغمغة ما جرى في السادس من تشرين ١٩٧٣، واسباب الحرب ونتائجها السياسية ، والاقتصادية والعسكرية .

والجمهور الواسع غارق في ارتباكه، والحكومة ولا سيما رئيس الحكومة ، ى.رابين ووزير الدفاع ، ش.بيرس ووزير الخارجية ، ى. الون يحاولون بكل ما لديهم من وسائل ان ينشروا في اوساط الشعب الاسرائيلي الادراك بالقوة العسكرية الاسرائيلية لاعدادها للتضحية في معارك جديدة في الحرب القادمة ، التي يتنبأون بها صباح مساء . ويروجون دون وازع من ضمير تلك النظريات المسلخة عن الواقع ، التي سبقت حرب يوم الغفران . واحيانا يغلفون المفاهيم القديمة بكلمات اخرى ، لاثارة المزيد من الثقة . ولكن اذا جرى تحليل في مواقف الحكومة واعمالها نجد انه من الممنوع التلاعب بالاوهام : اذ ان حكومة ى . رابين ترى أن جوهر هدفها هو الاعداد للحرب التالية ، « لتعدل » من نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ . لذلك يبذلون الجهود الكبيرة لتحصل على السلاح الاحدث من الولايات المتحدة ، والدعم السياسي والتمويل .

ولو كانت احداث الشرق الاوسط تفصل حسب مفاهيم حكومة ى. رابين وتطلعاتها لكنا في حرب جديدة . غير ان وضع الوصي — الولايات المتحدة — في الميدان العالمي والشرق الاوسطي يملي عليها المزيد من الحذر .

وتأثير الاتحاد السوفييتي العظيم ، وتأثير الدول الاشتراكية والدول التواقة للسلام ، والتناقضات الشديدة بين الولايات المتحدة وغيرها من الدول الامبريالية ، على قاعدة الازمة الاقتصادية الحادة ، التي تتهدد الدول الراسمالية — جميع هذه الامور تكبل الى حد ما أيدي الحكم الامريكي . لذلك يضطر الى المناورة . ولذلك اضطرت حكومة غولده مئير تحت الضغط الى الموافقة على البدء بالانسحاب من المناطق المحتلة في اطار اتفاق فصل القوات مع مصر ومع سوريا . ولذلك اضطر رئيس الحكومة ى. رابين ان يغير بين الفينة والاخرى في تصريحاته ، دون تغيير الهدف الاساسي : ان يؤخر قدر الامكان كل حل ، ويمنع قدر الامكان انعقاد مؤتمر جنيف ، والاستعداد من كافة النواحي ، وقبل كل شيء من الناحية العسكرية ، كي توجد الساعة المناسبة عالميا وشرق أوسطيا ، لانزال الضربة « الماحقة » على الدول العربية المجاورة ، والظهور « كمنتصرين » ، والذهاب الى المفاوضات في المستقبل من مراكز القوة والفرض .

وواضح ان هذه أحلام عسكرية تراود السياسيين عادمي التفهم والواقعية السياسية ، وقصيري النظر والمغامرين .

منذا يريد السلام ومن يحول دونه ؟

وهناك من يقتبسون تصريحات رؤساء الجيش والساسة العرب الذين يهددون بشن الحرب على اسرائيل . وعادة يقتبسون انصاف الجمل . ولكن زعماء مصر وسوريا ودول عربية أخرى يعلنون بوضوح : اننا نريد السلام ، والسلام المقيم يمكن ان يقوم فقط على أساس العدل . وهذا ما أعلنه في يوم الذكرى السنوية الاولى لحرب اكتوبر في السادس من الشهر الحالي رئيس مصر السادات بقوله : اننا نريد حلا سياسيا ، اننا نريد سلاما أبديا مع اسرائيل . ولكن ... ولكن اذا تعنتت اسرائيل في خلق وضع قائم جديد ، فعندها لن يكون للشعوب العربية خيار . ولقد كان الوضع هكذا قبل حرب اكتوبر . ومنذ اكثر من ست سنوات وبعد حرب حزيران ١٩٦٧ أفشلت حكومة اسرائيل جميع الجهود والمبادرات الى السلام . وفرضيتهم في ذلك ، والتي ثبت بطلانها ، كانت كما هو معروف ان الوضع القائم بالاحتلال مضمون بمفعول افضلية اسرائيل العسكرية ، والسند الامريكي ، وانعدام الوحدة في في العالم العربي . ولقد أثبتت حرب اكتوبر العكس ، أثبتت أن استمرار الاحتلال ، واستمرار التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية معناه الحرب . ومقابل ذلك كانت ولا تزال امكانية حقيقية ، هي الانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، للوصول الى السلام المقيم والى الامن .

وهذا هو البديل اليوم . ولذا يجب النضال قبل كل شيء آخر ضد حملة التضليل الحكومية . فرئيس الحكومة ى. رابين يزعم أن الحكومة تريد السلام ، ولكنه غير ممكن ، لان العرب لا يريدون السلام . وهذا تزييف للواقع متناه . والحقيقة هي ان السلام الذي تتحدث عنه الحكومة مقيد بشروط لا يمكن الا ان تؤدي الى حرب أخرى .

السلام — طبعا السلام ، أقسم يتسحق رابين ، وخصوصا بعد رجوعه من الولايات المتحدة ، ولكن ... لن ننسحب الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن نوافق باي شكل من الاشكال على تزكية تقرير الشعب العربي الفلسطيني مصيره واقامة دولة فلسطينية اذا اراد ذلك . وأما عن احترام حقوق اللاجئين فلا داعي للكلام .

ورئيس الحكومة ى. رابين عندما يضع شروطا مثل هذه يعرف جيدا انها هي التي تمنع الوصول الى السلام .

ولان طلب الضم الاقليمي لا يحظى بالقبول في المجال الدولي ، وحتى في اسرائيل يثير المعارضة ، يغلفونه بشتى الكلمات الجميلة مثل « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟ ... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » . منذا الذي ليس في سبيل تنازلات لاجل السلام ؟... ولكن في الواقع ما معنى « تنازلات اقليمية » ؟ معناها المطالبة بضم مناطق عربية احتلت في حرب ١٩٦٧ ، وهذا بالاضافة الى جميع المناطق التي احتلت في أثناء حرب ١٩٤٨ والتي تعينت في قرار الامم المتحدة في ١٩٤٧ انها جزء من الدولة العربية الفلسطينية التي كان يجب ان تقوم وفقا لذلك القرار الى جانب دولة اسرائيل . وانه لواضح ان الشعوب العربية التي قطعت اكثر من منتصف الطريق نحو اسرائيل بموافقتها على الاعتراف باسرائيل دولة ذات سيادة ولاحلال السلام معها اذا هي انسحبت من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ واعترفت بحقوق الشعب العربي الفلسطيني — ترى وعن حق ، في مطالب دعاة الضم تحديا وعدم الاستعداد لاحلال السلام العادل .

حكومة اسرائيل والمنظمة الفلسطينية

وطبقا للسياسة التي تخرب على السلام ، تظهر حكومة اسرائيل ضد اجراء البحث في القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية في الامم المتحدة وضد اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العمومية .

وهكذا تعزل حكومة اسرائيل نفسها ، عزلة تامة ، عن جميع شعوب العالم . وحجج حكومة اسرائيل ضد اعتراف الجمعية العمومية بمنظمة التحرير الفلسطينية غير منطقية الى درجة كبيرة ، انها كثيرة التناقضات والغباء ، لدرجة تبدو فيها حكومة ى. رابين قد فقدت كل حس بالواقع في صراعها الدونكيشوتي هذا .

وما هي حجج حكومة اسرائيل لعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟

١ — المفاوضات يجب ان تجرى مع حكومات وليس مع منظمات . وكيف تستوي هذه الحجة مع الحقيقة ان ممثلي حركات تحرر وطنية اعترف بها من قبل الامم المتحدة ؟ وثانيا وكيف تستوي هذه الحجة مع التجربة التاريخية للشعب الاسرائيلي نفسه . ألم تعترف الامم المتحدة بالوكالة اليهودية وأجرت مع مندوبيها محادثات ، مع انها لم تكن تمثل دولة .

منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة يعترف بتمثيلها الوطني جميع الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية . وليس ثمة أي تمثيل آخر . ولقد حاولت الحكومات الاسرائيلية أكثر من مرة ان تنظم متعاونين في المناطق المحتلة وتقيم تمثيلا دمية ، ولكن جميع محاولاتها باءت بالفشل الذريع . وجرب الملك حسين محاولات مماثلة دون نجاح يذكر . لذلك فالنقاش حول من يمثل الشعب العربي الفلسطيني عبث لا طائل وراءه ، لانه لا يوجد الا تمثيل واحد — هو منظمة التحرير الفلسطينية . وفيها ، طبعا ، اتجاهات واقعية ، تؤيد اشتراك المنظمة في مؤتمر جنيف وتحقيق الوجود الفلسطيني الرسمي في المناطق التي تخليها اسرائيل ، أي في الضفة والقطاع والقدس الشرقية .

وعلى الرغم من أوضاع القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، والاعتقالات الجماهيرية والطرد — يبدي الاهلون وقادة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة رأيهم الموحد ، وهو انهم لا يريدون الاحتلال الاسرائيلي ، ولا يريدون حكم المملكة الهاشمية ، بل يريدون اقرار مصيرهم في دولة مستقلة ، وهم يعلنون ذلك في كل مناسبة ، ويعلنون انهم يرون في منظمة التحرير الفلسطينية حركتهم الوطنية وقيادتهم السياسية .

حتى وسائل الاعلام الاسرائيلية لا تستطيع ان تخفي هذه الحقيقة . ففي التلفزيون الاسرائيلي (عشية السبت ١٠/٣) وفي اذاعة من غزة اجاب جميع من قوبلوا بالروح الانفة الذكر .

وتبرز في هذا المعنى المقابلات التي نشرت في الآونة الاخيرة ، ومنها ما قاله رئيس بلدية جنين الشيخ أحمد كامل السعدي (معاريب ٢٤—٩ وعل همشمار ٢—١٠) ردا على السؤال : من ترى ممثلا للشعب العربي الفلسطيني وفي وسعه الكلام باسمه ويحسم الحسم المصيري ؟ لقد اجاب صراحة : منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الشرعي (معاريب). واجاب على نفس السؤال رئيس بلدية جنين ونائبه بقولهما : « منظمة التحرير الفلسطينية » وفقط هي، الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني (عل همشمار) .

٢ — وحجة الحكومة الثانية في معارضتها كل مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية هي أن المنظمة هي « منظمة سفاحين » . وهذه الحجة ليست أكثر من ذريعة . اذ من الواضح انه يجب استنكار الاعمال الاجرامية التي تقوم بها جماعات متطرفة ضد مواطنين ابرياء ، كتلك التي حدثت في قرية شمونة ، ومعلوت او خطف الطائرات .

ولكن على حكومة اسرائيل ان تكون آخر من يرفض منظمة تحرير وطنية لسبب كهذا . فحكومة اسرائيل تجرى قصفا ، يكاد يكون يوميا ، على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان . فيقتل النساء والاطفال ، والرجال والعجزة الابرياء . وقصف المصانع والمدارس في مصر ، الذي سبب الى موت مئات العمال والتلاميذ ؟ او لم تكن حكومة اسرائيل من جعلت خاطفي الطائرة السوفييتية ابطالا وطنيين ؟ وان للامر فظاعة خاصة عندما يرتكب الارهاب والقتل بايحاء حكومة او دولة .

يجب استنكار كل عمل اجرامي ضد الابرياء يهود وعربا .

٣ — والحجة الاخيرة ، ويبدو في أعين مسمعيه على انه الاقوى ، هو انه لا يمكن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والتفاوض معها لانها،كما اعرب عن ذلك وزير الخارجية ى. الون في كلمته أمام الجمعية العامة « ترغب في تصفية دولة ، هي عضو في هيئة الامم المتحدة » . والمقصود هنا برنامج منظمة التحرير الفلسطينية حول اقامة دولة دمقراطية واحدة للمسلمين والمسيحيين واليهود .

وانه لمسموح ان نقول اننا نرفض هذا البرنامج . ولكن من يريد ان يتخذه ذريعة لرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ويرفض القيام بمفاوضات معها في اطار مؤتمر السلام في جنيف ، يعمل ضد السلام وضد المصالح الحقيقية لاسرائيل .

أولا ، فاذا كان البرنامج غير المقبول لدى طرف من الاطراف يمنعه من التفاوض مع الطرف الاخر ، فان حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل غير مؤهلتين ابدا للمفاوضات ، فالكنيست سبق وقررت بالاجماع تقريبا (بمعارضة أعضاء الكنيست من الحزب الشيوعي الاسرائيلي — «ركح») « ان حق الشعب اليهودي في أرض اسرائيل لا يتزعزع » .

وبهذا القرار تكون الكنيست قد قررت التسلط على كل البلاد وانها تريد تصفية حقوق شعب سبق واعترفت الجمعية العامة للامم المتحدة بحقه في دولة مستقلة في ٢٩ تشرين الثاني من عام ١٩٤٧ .

أضف الى ذلك ان القوميين المتعصبين ودعاة الضم يتمتعون بذاكرة قصيرة جدا .

حين اعترفت الامم المتحدة بالوكالة اليهودية ممثلا للسكان اليهود في البلاد قبل قيام الدولة — ماذا كان هدف الوكالة السياسي ؟ لقد كان قائما على اساس « برنامج بيلطمور » الذي قررته المنظمات الصهيونية في مؤتمرها الذي رئسه بن غوريون وانعقد في فندق بيلطمور في نيويورك ورأى ان الهدف هو « تحويل أرض اسرائيل (فلسطين كاملة) الى دولة يهودية » .

وعلى الرغم من هذا فقد اعترف بها ممثلة للسكان اليهود .

من الواضح ان ثمة فروقا في الوضع. ولكن هذه الفروق ليست في صالح الوكالة ، انما في صالح منظمة التحرير الفلسطينية التي تناضل كحركة تحرر وطني لشعب انتزع من وطنه وسلبت حقوقه الوطنية الاساسية .

واذا كانت القوى الواقعية داخل الحركة الوطنية الفلسطينية تنمو وتقوى ، وهي على استعداد للسير على طريق اقامة سلطة وطنية فلسطينية وليس على الارض التي تقوم عليها اسرائيل وانما الى جانب اسرائيل في المناطق التي تنسحب اسرائيل منها ، على الرغم من المأساة التي عاشها ويعيشها الشعب الفلسطيني والتي سببها الامبرياليون والزعماء الصهيونيون والرجعية العربية ، وعلى استعداد للاشتراك في مؤتمر جنيف سوية مع الدول العربية واسرائيل — فان على الساسة الاسرائيليين من ذوي الاتجاهات السياسية الواقعية ان يحيوا هذا الاستعداد . ومن الواضح ان المواقف المتعنتة للحكومة لا تساعد القوى الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية ، انما تساعد المتطرفين .

ان موقف الحكومة لا يتسم باي منطق الى درجة انها تتورط في تناقضاتها .

لقد تكلم وزير خارجية اسرائيل ى. الون بلهجة صلفة عن حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته .

ورفض التحدث عن شعب فلسطيني ، انما تكلم فقط عن «أهلين فلسطينيين» .

ولكن يوما بعد ذلك وتحت ضغط الرأي العام الذي صعق لسماع هذه المواقف غير المنطقية والغريبة حقا والتي اسمعت بلهجة من يحسب نفسه سيد العالم والذي يستطيع ان يبيد ويضني شعوبا بكلمة من فمه — اضطر ألون الى القول انه يوافق على قيام دولة فلسطينية في اطار اتحاد فدرالي مع الاردن . وهنا يبلغ انعدام المنطق أوجا جديدا . فاذا تحدثت عن دولة (على شكل اتحاد فدرالي) معناه ان ثمة شعبا فلسطينيا . واذا كان الحديث عن دولة فلسطينية فمن كلفكم أيها السادة رابين وألون وبيرس بأن تملوا على الشعب الفلسطيني مع من عليه ان يتحد ومن هم قادته وما هو النهج السياسي الذي ستسير عليه دولته ؟

شعار « اللاحرب »

وخلاصة الامر ان حكومة رابين تبحث عن كل وسيلة لتعقيد النزاع الاسرائيلي العربي بدلا من حله . ولذا غير الناطقون باسمها أسلوب دعايتهم السياسية . في البداية ادعوا انهم يريدون السلام وفقط السلام شرطا لكل انسحاب . ولكنهم الان لا يتحدثون عن السلام بل عن حل وسط جديد تريد ان تحرز اسرائيل مقابله على حالة « اللاحرب » .

ما معنى هذا ؟ ان معناه ان الاوساط الحاكمة على استعداد للموافقة على انسحاب من مناطق جديدة في سيناء وربما من هضبة الجولان وكذلك القيام بانسحاب جزئي من الضفة الغربية من خلال الاتفاق مع حسين بشرط ان تتعهد الدول العربية بقبول حالة «اللاحرب». وبكلمات أخرى : حكومة رابين تطلب الى مصر وسوريا والاردن ان يوافقوا على قيام وضع جديد لتكريس احتلال بقية المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ وابقائها تحت سلطة اسرائيل .

ان هذه الخديعة الجديدة لمفضوحة جدا الى درجة انه لن يكون ثمة بلهاء ينظرون اليها بجدية . ويمكن ، فقط ، ان يكون ثمة متظاهرون بالغباء .

يجب ان يكون واضحا انه كلما ظلت هناك مناطق محتلة وطالما لم يتحقق العدل فيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني ، ليس فقط اننا لن نحقق السلام ، انما ستندلع نار حرب جديدة .

ان أسلوب المماطلة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنازلات سياسية من البلدان العربية لهو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حرب اكتوبر . ومن شأنه ان يثير حربا جديدة وأن يضيع الفرصة التاريخية ، فرصة احلال السلام والعيش بأمان .

يجب ان يوضع حد لسباق التسلح الهستيري ، الذي يدمر اقتصاد اسرائيل ويفقر العاملين وجماهير الشعب . يجب ان يوضع حد للتخريب على السلام .

ان السلام لممكن حقا . ولتحقيقه هناك ضرورة لسياسة اسرائيلية جديدة. يجب ، كما عبر عن ذلك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي أ. غروميكو في خطابه الكبير في الجمعية العامة للامم المتحدة ، تحقيق حل جذري للنزاع الاسرائيلي العربي . ان الحلول الجزئية لن تبعد خطر الحرب . يجب ،ببساطة، تحقيق السلام على أساس العدل لكل الشعوب .

كثيرون في اسرائيل يؤيدون السلام على أساس من العدل . ولكن الكثيرين أيضا غير مثابرين ومازالوا يتسلون بأوهام انه يمكن ضم مناطق عربية والحيلولة دون ان يقرر الشعب العربي الفلسطيني مصيره . ان هذا لموقف أناس لا يدركون حقيقة الوضع في المنطقة والعالم . ولا يرون كذلك الآفاق التاريخية العالمية والشرق أوسطية ومستقبل اسرائيل في عالم متطور ومتغير .

ان تبني أمن اسرائيل ومستقبلها على أساس حسنات رئيس أمريكي او على أساس سلطة الملك الاردني — يستطيع ذلك فقط أقزام سياسيون غير قادرين على رؤية ما سيولد والتعلم من التجربة والفشل .

ان العالم ليتطور في اتجاه التقدم . وتفشل باستمرار مكائد الامبرياليين الامريكان من فيتنام حتى اليونان والبرتغال.ومواقع الامبريالية في الشرق الاوسط ليست ثابتة أيضا . ان على الساسة ذوي المسؤولية ان يبنوا مستقبل اسرائيل على أساس الآفاق التاريخية الواقعية لشرق اوسط متحرر من التدخل الامبريالي ومنطلق على طريق التحرر الوطني الكامل والتحرر الاجتماعي . انطلاقا من هذه الآفاق يجب توجيه السياسة في المستقبل .

ان معنى هذا هو الذهاب الى جنيف بدون ضغوط ، انما انطلاقا من الرغبة الحسنة والنوايا الطيبة في الموافقة على الانسحاب من كل المناطق العربية التي احتلت في ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني حتى يعترف هو والشعوب العربية الاخرى باسرائيل ويعقد معها السلام .

عجز كبير في ميزان التبادل التجاري بين إسرائيل ودول السوق المشتركة

تشاؤم الأوساط المالية في إسرائيل من احتمال الحصول على قروض من السوق لتغطية العجز

● بقلم : إبراهيم مالك ●

انتهت في بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، هذا الاسبوع جولة جديدة من المفاوضات التجارية بين اسرائيل ودول السوق الاوروبية المشتركة دون ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي . ومن المتوقع ان تستأنف هذه المفاوضات في تشرين ثاني القادم . وهي تجرى في اطار المباحثات الرامية الى قيام منطقة تجارية حرة في حوض البحر الابيض المتوسط بين دول السوق المشتركة التسع من جهة واسرائيل واسبانيا ومالطا والجزائر وتونس من جهة أخرى .

فمن المعروف ان دول السوق تعمل منذ نهاية الستينات على اقامة ما يسمى بالمنطقة التجارية الحرة وذلك بهدف ربط الدول الاعضاء في هذه « المنطقة الحرة » من دول المتوسط باقتصاديات دول السوق مباشرة وخاصة الدول المنتجة للنفط مثل الجزائر وليبيا وكذلك مصر ، لتضمن استمرار تدفق النفط الخام وغيره من المواد الخام المتوفرة في هذه المنطقة على صناعاتها والاستفادة من أسواق هذه الدول لتسويق منتجاتها وبشكل خاص الصناعية . فبموجب الاتفاق الذي تسعى اليه دول السوق تلغي الدول المنضمة اليه من حوض المتوسط الحواجز الجمركية على واردات دول السوق اليها وفي الوقت ذاته تقرر دول السوق اعفاء منتجات تلك الدول وخاصة الزراعية منها من دفع الرسوم الجمركية ، أي انها تمنحها ما يبدو انه امتياز جمركي يساعدها على تسويق صادراتها الى دول السوق في ظروف تجارية مربحة.ولكن من الواضح ان المنتفع الرئيسي من هذا الاتفاق هو الاحتكارات الصناعية الكبرى في دول السوق . فالاتفاق لا يمكن هذه الاحتكارات ، فقط ، من منافسة الصناعات الوطنية في تلك الدول ، وهي كما هو معلوم بدائية (باستثناء اسرائيل) اذا ما قورنت بالمستوى التكنولوجي المتطور لصناعات دول السوق والمصادر المالية المتوفرة لديها ، بل يمكنها ، ايضا ، من منافسة المنتجات الصناعية والزراعية لدول امبريالية أخرى مثل الولايات المتحدة واليابان ، التي تباع في هذه الاسواق .

ولقد جرت جولة المفاوضات الاخيرة بين اسرائيل ودول السوق في ظروف سياسية واقتصادية تتسم بانها ليست في صالح اسرائيل . فدول السوق ، ذاتها ، تمر في أزمة اقتصادية صعبة، هي انعكاس لازمة الراسمالية العامة . وتعاني من هزات سياسية تتهدد استقرارها الداخلي . فايطاليا ، احدى دول السوق الرئيسية ، يخيم عليها شبح أزمة اقتصادية تهدد النظام الراسمالي فيها . وتتفشى فيها البطالة ويعاني ميزان مدفوعاتها من عجز مخيف ويستفحل فيها التضخم المالي وتكاد ، كما يجمع المراقبون ، تشرف على الافلاس . وفي بريطانيا تتعمق البطالة باستمرار ويبلغ عدد العاطلين عن العمل حتى الان قرابة ٧٠٠ الف عاطل عن العمل . وهذه تقديرات رسمية وفي الحقيقة ان العدد هو أكبر من هذا بكثير . ويتفاقم فيها التضخم المالي بصورة مقلقة ، فقد بلغت الزيادة في الاسعار هذه السنة ٢٠٪ . ويزيد العجز في ميزان المدفوعات البريطاني على ٣٫٧ الف مليون دولار . ولا يختلف الوضع كثيرا في فرنسا . وعلاوة على ذلك يشتد التنافس داخل دول السوق بين الاحتكارات الوطنية . وقد عكس الصراع الاخير على أسعار المنتجات الزراعية التناقض في المصالح بين الدول الاعضاء في هذه المجموعة . ففرنسا التي تحتل المنتجات الزراعية قسما هاما من صادراتها عملت على اتخاذ قرار في مجلس السوق برفع أسعار هذه المنتجات في حين عارضت في ذلك ألمانيا الغربية وبريطانيا .

وفي اسرائيل عمقت الحرب الاخيرة، وما ترتب عنها من تضخم في نفقات التسلح وازدياد العبء الضرائبي ، أزمة الاقتصاد الاسرائيلي . فقد كلفت هذه الحرب اسرائيل قرابة ٣٠ مليار ليرة اسرائيلية . وفي الفترة بين أكتوبر ١٩٧٣ واكتوبر الجاري استمر ارتفاع الاسعار ، اذ بلغت الزيادة في جدول الغلاء للمستهلك خلال هذه الفترة قرابة ٣٣ ٪ . واتسع العجز في ميزان المدفوعات ومن المتوقع أن يرتفع الى ٣٣٠٠ مليون دولار (حسب تقديرات الميزانية) وقد بلغ في العام الماضي ٢٥٦٤ مليون دولار.وتشير التقديرات الرسمية شبه النهائية الى أن ديون الدولة ارتفعت في النصف الاول من العام الجاري ب ٥٠٠ مليون دولار فاصبحت الان أكثر من ٥٥٠٠ مليون دولار . واستمر في هذه الفترة كذلك الهبوط في احتياطي اسرائيل من العملة الصعبة بمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا. ويقدر المسؤولون في وزارة المالية أن يهبط هذا الاحتياطي في نهاية السنة الحالية الى ٨٠٠ مليون دولار . ولا يكفي هذا المخزون لتغطية ما تحتاجه اسرائيل من عملة صعبة لاكثر من شهرين .

ولم تخف الاوساط الاسرائيلية قلقها ومخاوفها مما لهذه الاوضاع المتازمة من نتائج على العلاقات التجارية وتطورها بين اسرائيل ودول السوق . خاصة وان التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول لم يكن أبدا في مصلحة اسرائيل . اذ من المتوقع أن يرتفع العجز التجاري بين اسرائيل ودول السوق مجتمعة في السنة الجارية الى ١٫٤ مليار دولار ، أي ما يقرب من ضعفي العجز التجاري الكلي لاسرائيل في عام ١٩٧٢ . وتشير المعطيات الرسمية عن التبادل التجاري بين اسرائيل ودول السوق الى اتساع مستمر في هذا العجز . والجدول التالي يظهر لنا تطور هذا التبادل في الفترة بين عام ١٩٧١ والنصف الاول من العام الجاري — ١٩٧٤ :

الدولة	الاستيراد الاسرائيلي من دول السوق بملايين الدولارات				التصدير الاسرائيلي الى دول السوق بملايين الدولارات			
	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١—٦/٧٤	١٩٧١	٧٢	٧٣	١—٦/٧٤
ايطاليا	٨٥٫١	١٣٨٫٢	١٥١٫٦	١٠٨٫٩	٢٢٫٨	٢٨٫٩	٣٥٫٦	٣١٫١
بلجيكا	٧٣٫٤	١١٧٫٨	١٢٨٫٨	٧٤٫٨	٤٣٫٩	٤٦٫١	٧٥٫٣	٦١٫٠
ألمانيا الغربية	٢٣٥٫٢	٢٢٦٫١	٥١١٫٨	٣٤٤٫٢	٩٠٫٧	١٠٣٫١	١٣٦٫٩	٧١٫٤
هولندا	٧٩٫٤	٨١٫٣	١٦٥٫٤	٩٦٫٨	٥٧٫٩	٦٤٫٨	٩٧٫٨	٩٦٫١
فرنسا	٨٥٫٤	٩٤٫٦	١٢٩٫٧	٧٦٫١	٤١٫٥	٥٤٫٨	٦٥٫٩	٤٥٫٦
لوكسمبرج	٠٫٦	٠٫٩	١٫٤	٠٫٢	٠	٠	٠٫٩	٠٫٢
بريطانيا	٢٧٦٫٤	٣٦٤٫٤	٤٨٣٫٤	٢٩٦٫٥	٩٧٫٩	١١٢٫٩	١٤٠٫٣	٨٣٫٤
الدانمارك	٩٫٧	٨٫٨	١٢٫٢	٨٫٢	٤٫٢	٦٫٩	٧٫٨	٤٫٠
ايرلندا	٧٫٠	١٫٤	١٤٫٢	٤٫٤	٠٫٩	٠٫٧	٠٫٩	٠٫٤
المجموع	٨٥٢٫٢	١٠٣٣٫٥	١٦٠٨٫٥	١٠١٠٫١	٣٥٩٫٨	٤١٨٫٢	٥٦١٫٤	٣٦٥٫٢
المجموع (مع دول العالم) .	١٧٨٥٫٨	١٩١٨٫٣	٢٩٨٨٫٠	١٩٥٧٫٧	٩٥٧٫٣	١١٤٤٫٢	١٤٤٣٫٢	١٠٤٧٫٠

يظهر من الجدول الاتجاه الواضح لاستمرار ارتفاع العجز التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . فبينما بلغ العجز في عام ١٩٧١ (٤٩٢٫٤) مليون دولار ارتفع في عام١٩٧٣الى (١٠٤٧٫١) مليون دولار ومن المتوقع أن يرتفع الى أكثر من (١٤٠٠) مليون دولار في السنة الجارية .

وماذا عن المستقبل ؟

تؤكد تصريحات المسؤولين في وزارتي التجارة والصناعة والمالية وما نشرته الصحف الاسرائيلية عما تم الاتفاق عليه ، في مفاوضات بروكسل الاخيرة، أن الحكومة لا تفكر أبدا في انتهاج سياسة اقتصادية جديدة لتقليص هذا العجز الكبير أو الحد منه ومنع تراكمه، لما له من أثر سلبي على ميزان المدفوعات وعلى استقلال اسرائيل الاقتصادي.

وليس هذا فقط فان الاتفاق الذي تم التوصل اليه ، في هذه المحادثات ، يعني في الحقيقة انفتاح الاسواق الاسرائيلية ، على مصراعيها ، أمام تدفق منتجات دول السوق الصناعية والزراعية . ومهما تبلغ مقدرة الصناعة الاسرائيلية (المحلية) فلن تتمكن من منافسة صناعات دول السوق بعد أن تنهي اسرائيل رفع الرسوم الجمركية عن منتجات هذه الصناعات في السنوات العشر القادمة . وحتى الان وعلى الرغم من الحواجز الجمركية العالية على الواردات الاجنبية فان هذه الواردات وخاصة من دول السوق تغرق السوق المحلي . وهل يعقل أن يقنعنا مسؤولو وزارة التجارة والصناعة أن قرار دول السوقبرفع الرسوم الجمركية ، في المقابل ، عن بعض الصادرات الاسرائيلية من شأنه أن يحسن ظروف تسويق المنتجات الاسرائيلية في هذه الدول ، خاصة وأن الأزمة التجارية في العالم الرأسمالي وصعوبات تسويق المنتجات الوطنية في الاسواق الخارجية من شأنها أن تدفع حتما الصناعات المحلية في دول السوق الى التركيز على تصريف منتجاتها محلية وهي تتمتع بكل الشروط والامكانيات اللازمة لمنافسة المنتجات الاجنبية لقربها من مكان السوق المحلي أولا ولامكانياتها التكنولوجية ثانية ولعوامل اخرى. ومن المؤكد أن هذا هو السبب في أن الاوساط الاقتصادية الاسرائيلية لم تبد حماسة ملموسة للاتفاق المزمع توقيعه مع دول السوق . ولقد اعربت « هآرتس » ، جريدة الاحتكارات الاسرائيلية ، عن ذلك بوضوح في افتتاحية انشاتها يوم الاثنين الماضي ، السابع من اكتوبر الجاري ، حين كتبت تقول :

« يحدث في علاقات اسرائيل مع دول السوق الاوروبية المشتركة ، حاليا ، ما يندر أن يحدث في حياة الناس : حين يصبح الهدف في متناول اليد يثور الشك فيما اذا كان من المفيد بذل كل ذلك الجهد للفوز بهذا الهدف . فهذه الدول تمر في أزمة داخلية شديدة،واقتصادها أضعف مما كان عليه أمس الاول . ولذا فقد الارتباط بها جاذبيته ، في حين أن الالتزامات التي على اسرائيل أن تتعهد بها صعبة للغاية .والمقصود هنا،بشكل خاص ، هو الرفع التدريجي للرسوم الجمركية المترتب عن الاتفاق مع دول السوق ، والذي يجب أن يتم في ظروف لم تكن متوقعة في الماضي ، ظروف منافسة صعبة وانحسار في العمالة» ، أي في ظروف بطالة .

أضف الى ذلك أن دول السوق تعارض حتى الان في تلبية مطلب اسرائيل الرئيسي في هذه المفاوضات وهو عقد اتفاقية تبادل مالي بين اسرائيل ودول السوق ، يمكن الاولى من الحصول على قروض مالية مباشرة من البنك المركزي لدول السوق ، لتغطية العجز التجاري المتعاظم في التبادل التجاري بينهما ولتمويل الاستثمارات الصناعية والزراعية في اسرائيل ومبيعات اسرائيل من هذه الدول .

وفي أثناء انعقاد مؤتمر صندوق النقد الدولي في الشهر الماضي طلب وزير مالية اسرائيل ، رابينوفتش الذي مثل اسرائيل في المؤتمر الى وزراء مالية دول السوق منح اسرائيل قرضا ماليا كبيرا بقيمة ١٫٥ مليار دولار لتغطية العجز في التبادل التجاري بين اسرائيل وهذه الدول . ولكن رابينوفتش لم يتلق تعهدا رسميا بالحصول على هذا القرض . ولا تبدي الاوساط الاسرائيلية تفاؤلا من امكانية تحقيق هذا المطلب . وقد كتبت جريدة « شاعر » الاقتصادية اليومية في افتتاحيتها يوم الاثنين الماضي تعرب عن مرارة هذه الاوساط وخيبة أملها من المفاوضات مع دول السوق بقولها : « ان من يعرف مؤسسات دول السوق والموقف « المتوازن » لعدد من هذه الدول يحسن اذا لا يخدع نفسه ويوهمها ويوهم الاخرين بانه من الممكن الحصول ولو على دولار واحدمن مؤسسة السوق المالية » .

ويطرح السؤال : ولكن اذا كان هذا هو الوضع ، فلماذا يتهافت حكام اسرائيل على الانضمام الى هذه المجموعة ، وبمثل هذه الشروط ؟ لا شك في أن حكام اسرائيل ما زالوا يوهمون أنفسهم بانه بالامكان الاستفادة اقتصاديا نتيجة لهذا الانضمام . ولكن الشيء الاهم بالنسبة لهم هو «الكسب» السياسي . فهم يعتقدون أنهم بانضمامهم الى دول السوق يستطيعون ضمان تأييد هذه الدول لموقفهم السياسي المتمثل بالتنكر الارعن لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبالاصرار على مواصلة احتلال الاراضي العربية . ولكن أحداث السنة الماضية والجارية تثبت عقم هذا الوهم . ولا شك في أن الابحاث الحالية في الامم المتحدة ستظهر كم هو باطل . ودول السوق لم تعد تستطيع تجاهل حقوق شعوب المنطقة ومصالحها . هذا فضلا عن أن مصلحة شعب اسرائيل الاساسية هي في تغيير هذه السياسة . وفقط بتغييرها يمكن تغيير السياسة الاقتصادية لاسرائيل المتعارضة ومصالح شعب اسرائيل وجماهيره العمالية . وعندئذ يمكن لاسرائيل أن توسع تجارتها وتعمق صلاتها الاقتصادية مع الكثير من دول العالم وليس فقط مع دول هذه المجموعة التي تحرص أولا وقبل كل شيء على ضمان أرباح دسمة لاحتكاراتها .

الاتحاد السوفياتي يدافع عن النفط العربي

موسكو — لمراسلنا الخاصة — تدافع الصحف السوفييتية ، بمثابرة ، عن حق الدول العربية وغيرها في رفع أسعار نفطها . وأنشأت « برافدا » ، يوم ٤ الجاري ، مقالا اعلنت فيه انه من حق الدول العربية منع احتكارات النفط من نهب خيراتها . وقالت ان « أزمة النفط » قد افتعلتها هذه الاحتكارات لرفع الاسعار .

للآداب والثقافة والفن

من تراث العرب في الطب وفن الرسم

في المكتبة الوطنية النمساوية مخطوطات عربية . والصورة المنشورة الى جانب هذا الكلام نقلناها عن مجلة « صحة العالم » التي تصدر في جنيف السويسرية ، وهي بدورها نقلتها عن مخطوطة في المكتبة المذكورة .

وتعود الصورة الى القرن الثالث عشر ، وتمثل طريقة صنع « الترياق .. العلاج الواقي من كل مرض » .. والذي انتقل « سره » الى أوروبا فأشغلها حتى القرن التاسع عشر في استحضار ذلك العلاج الذي يقوى البنية ويشفي من شتى الامراض ومنها السفلس .

ويلاحظ القارىء في الصورة الكتابة التي هي شرح لاستحضار الترياق .

الشاعر سالم جبران في محاضرة عن الادب الفلسطيني

ألقى الشاعر سالم جبران محاضرة قيمة في قرية عرعرة عن الادب الفلسطيني ومكانة هذا الادب بالنسبة للادب والشعر في العالم العربي والميزة الثورية والطبقية لادبنا الفلسطيني من ابراهيم طوقان وعبد الرحيم محمود حتى الان .

وتحدث عن المراحل التي مر بها أدبنا الفلسطيني قبل نكبة ١٩٤٨ وبعدها حتى حرب حزيران ١٩٦٧ وما بعد حزيران حتى هذه الايام .

هذا وقد حضر هذه المحاضرة العديد من شبان وشابات عارة وعرعرة .

قصة بقلم: حبيب جليل
عوافي يا غانمين

« ابو محمود » واحد منا ، مثلي ومثلك ، وقصته التي سمعتها منه قبل شهر تقريبا ، او على الاصح حديثه عن نفسه ، أثارني كثيرا وانا استمع اليه ، وفتح أمامي آفاقا جديدة واسعة رأيت الحقيقة من خلالها عارية كما لو لم أرها من قبل ... ولكني لم أفكر أبدا بكتابة قصته . تأثرت بكلامه في حينه ذاك النهار ، ونمت ليلتي كالعادة . ولكن في هذا اليوم ومن حيث لا أدري انتصب أمامي شبح « ابي محمود » وارتسمت في مخيلتي صور أشخاص حكايته كأبطال مسرحية رائعة ، فقلت في نفسي اكتب . اليوم راحة ، ومعي من الوقت نصف نهار بكامله .. نصف نهار ارتاح فيه من هموم هذه الايام المتراكضة ، أجلس ونفسي في خلوة مع أفكاري بعيدا عن المتاعب وهموم الحياة ... نعم متاعب وهموم ...

الساعة الان الرابعة بعد الظهر . وقد أنهيت عملي كالمعتاد هذا الصباح . وبعد هذا « خرجت سالما » من مقابلة مع موظف ضريبة الدخل او « ضربة الدخل » كما يقولون في بلدنا . ورضيت من « الغنيمة بالاياب » ومعي وعد بتوقيف أمر الحجز وورقة تقسيط للمبلغ المطلوب . نعم المبلغ المطلوب ! .. ثلاثة آلاف ليرة مجموع الضريبة ! وذلك عن دخل أضاف من ملك من الزيتون والارض السليخ . قدر الدخل بأربعة آلاف ليرة ، وضريبته ثلاثة آلاف ! ...

فأنا ملاك ، ولكني أعمل مستخدما بحكم عملي . ولي راتب شهري ادفع ضريبته كالمعتاد . « اذن ، كل دخلك هذا من الملك يعتبر دخلا اضافيا وضريبته المستحقة ، بما في ذلك قرض أمن ، وقرض توفير للحرب .. الخ تتراوح بين ٧٠٪ و ٨٠٪ ، وكما تعلم نحن في حالة طوارىء ... » .

فسر لي موظف الضريبة ، وأتممت أنا أفسر لنفسي بعد ذلك : بأن كل ليرة تقبضها من دخل اضافي لك منها ٣٠ او ٢٠ قرشا و « الباقي » .. للحكومة ، وأنفك راغم ! واذا أضفت الى هذا ضريبة الاملاك و ... و ... تخرج انت والموسم والضرائب «تيكو» .. انت تتعب وقرشك رايح للحكومة .. أعجبك هذا او لم يعجبك ، فهذا هو الحال ! « دق راسك في الحيط » ... ولا تفيدك هنا الالفاظ تطلقها في الهواء « هيك وهيك لام ... » . « لا هيك ولا هيك » هذا هو الحال ...

قلت خرجت سالما من المقابلة ، بل وكنت أتصبب عرقا باردا انساب على وجهي وتفشى في ثوبي يفضح ما في سريرة نفسي ... وليكن ما يكون من شأن الضريبة . فقد انزاح حمل المقابلة هذا اليوم مع غيره من الاحمال . ولا أطيل الحديث فقد أنهيت أشغالا اخرى كثيرة حتى وصل بي الوقت الى عصر هذا النهار ، فقلت : ارتاح ... أرتاح في جلسة أدبية أكتب عن « ابي محمود » ...

الموضوع جاهز والفكرة حاضرة ، ودافع قوي يشدني الى الكتابة . ولكن اين أقعد في هدأة بعيدا عن الناس والامور الاخرى وأكتب ؟ .. وبعد تفكير لم يدم طويلا وجدتها ! قلت اخرج الى كروم الزيتون ، على غير عادة ، أجلس في ظل شجرة ، أنا والارض والسماء ، وأكتب من غير رقيب .. طابت لي الفكرة فحملت عدتي ، قلما وبضع أوراق وخرجت ...

« الله الله ... الله يبارك الزيتون السنة حامل من عيونه ... موسم كبير هذا العام . ولكن ! تنهدت ... يا حسرتكم يا هالفلاحين والملاكه، موسم كبير وسعر ما فيش .. كل شيء غلي في هذه الايام الا الزيتون والزيت وغلة الفلاح ظلت رخيصة » ... الغلاء في هذه الايام مثل ميزان الحرارة الفهرنهايتي ، المصنوع من سائل خفيف يتمدد بسرعة مع أي ارتفاع بسيط في درجة الحرارة! وأما سعر الزيتون وغلة الفلاح مثل ميزان الزئبق ، يتمدد تمددا بطيئا وضئيلا ... كنت أفكر بكل هذا وأنا أسير بين اشجار الزيتون المباركة المثقلة بخيراتها هذا العام . وقد أعجبني هذا التشبيه بميزان الحرارة . ربما لان الطقس كان حارا وجافا في مثل هذه الايام من الخريف ، فورد في ذهني ميزان الحرارة ... او لان الغلاء والنار شيئان متوازيان ... ربما ...

فليكن أيضا ، ما يكون من أمر الغلاء والاسعار . ما في احد مات من الجوع ، وبالرغم من هالمصايب ... نعيش ... وتابعت سيري وتفكيري ... والى أين ستصل الحكومة بمثل هذه السياسة ؟! .. غلاء وضرائب ، حالة طوارىء واستعدادات للحرب مستمرة ، او حالة حرب على أهبة الاستعداد ؟! هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تنسيق مبرمج وتضييق على الفلاح والملاك العربي ... أف ... يا ... حياة ما عادت تنطاق ... ولكننا نعيشها ... نعم نعيشها ...

هكذا كنت أفكر وأنا أسير في طريقي الى خلوتي المنشودة!.. او مكان الراحة المنشود ... في ظل شجرة هادئة ، لافكر تفكيرا هادئا وبدون مضايقات .. وضحكت في نفسي ، والله حلوة ... وشر البلية ما يضحك ، حتى وأنت وحدك لا تكون وحيدا . لا مكان هادىء ولا أفكار هادئة ... تهرب الى الهدوء فيهرب هو الآخر منك ! .. والى اين ؟ قلت أخيرا ... هذه شجرة اجلس في ظلها وأنفض من رأسي كل هذه الافكار والمتاعب . « فمالي وللدنيا حاملها كلها على راسي » ... اقعد فأكتب ما أريد ان أكتبه . وهكذا أخيرا قعدت . واتكأت الى جذع شجرة زيتون « عمارية » وتنفست الصعداء ! وأطلقتها « أف » كبيرة زفرت معها كل تلك الافكار السوداء ونار قلبي الحمراء ... وقلت ، امتع نظري الان بمرأى هذا الحمل المبارك على هذه الشجرة المباركة ، التي ارخت اطرافها متدلية على جوانبها في عطف وحنو لتقيني « لفحة الرمضاء » ... ورحت أجيل طرفي في نواحيها فأشعر بالغبطة والاطمئنان وقد عادا الي ، وكأني في معبد قديم برهبته وهدوئه ، وبي خشوع الواقف المتأمل فيه ... فأنا ابن القرية والفلاح ، أحب الارض والزيتون وأعشقهما عشقا . وكم صدق آباؤنا وأجدادنا بقولهم ، « الزيتونة شجرة مباركه » . « قفة شروش ولا قفة قروش » ... ولا أحد يشعر بهذه البركة الا الذي يعيشها . وكيف تشعر بالرهبة والخشوع حين يحدثونك عن معبد او دير مقدس وانت لم تدخله ؟ او لا تستطيع ان تدخله ! ..

بوركت يا شجيرة الزيتون ، بوركت ايتها الشجرة المقدسة، وغمرني شعور غريب بالسعادة وانا في حضن هذه الشجرة الطيبة ، التي انتصب جذعها الضخم يقبض الارض بجذوره وكأنها كف عملاق كبير أطبق قبضته بكل قواه على الارض كيما تفلت منه ... وما كان مني الا ان رفعت كفي أنا الآخر ! وأهويت بها بقوة على التراب أقبضه بين أصابعي بقوة وعزم ، وسر غريب يشد قبضتي فتنطبق اكثر وأكثر ، وأضغط ذرات هذا التراب في يدي ...

اعطنا بركتك ايها الزيتون ! اعطنا بركتك ايتها الارض ! يقال : أمنا الارض ، وأقول وابنتها الزيتونة . انتن أيتها الزيتونات عرائس المروج ، وانت يا كروم الزيتون مروج أعراس الحياة ... وحملك هذا المبارك ذهب الفلاحين الاخضر ... نعم صيفتك ، حليتك أيتها العروس ذهب أخضر ...

كنت عروسا جميلة أيام الرومان ... وذهب الرومان ... وتجددت عروسا فتية أيام الاتراك ... وذهب الاتراك .. وبقيت انت ، باقية مع الزمان ايتها الرومية ، تتجددين في كل جيل وكل عام ... وستبقين مع الايام عروسة ... وحسبك فخرا انك في قلوبنا ايمانا وبركة ، وعلى شفاهنا رمزا وغصن سلام ...

« العوافي » !

وأفقت من رحلتي الذهبية هذه على صوت التحية ... وعدت لنفسي وأدرت وجهي نحو الصوت .

— يا أهلا ... أهلا وسهلا، تفضل ...

وتفضل المحيي وقعد .

— شو باين قاعد ومعك أوراق كتابة ؟! الله يقويك ويوخذ بيدك ...

كان ذلك جارنا بالارض .

— الله يبارك يا هالموسم ، الزيتون السنة حامل ، ولكن مجلس الزيت والزيتون مثل مجلس الدخان ، موجود ومش موجود ... والاسعار باخسة .. الفلاح وعيشته .. لقمة العيش .. الغلا الضرايب .. شو بعد بدها حكي ؟ بضيقوا علينا حتى نبيع ونرحل ... يروحوا يعملوا اللي بدهم اياه ، من «هالمراح ما في رواح » ...

والظريف ان جارنا كان في كرمه المجاور طوال الوقت وقبل ان جئت أنا طالبا الخلوة والراحة !... وكما علمت منه انه رآني مذ وصلت ، وظل مهموكا في عمله ولم يشأ ان يقطع على وحدتي ، ولذا لم يكلمني ساعة مجيئي . وهكذا، لم أكن وحدي منذ البداية ... ولم أبق وحدي حتى نهضنا سوية نطلب الرواح ... لم أدر كم من الوقت مر علي وأنا في وحدتي المزعومة هذه ، غير انها بالنسبة لي كانت راحتي في نهاية هذا الاسبوع ، وشمة هواء لم أحظ بمثلها من زمن طويل . ولا أكون مبالغا ان قلت ، كان جذع هذه الزيتونة محطتي الكبرى ، ارتحت اليه ، وعبأت طاقتي من جديد لاتابع مشواري مع هموم هذه الايام ... وأما قصة ابي محمود ، الذي هو واحد منا ، مثلي ومثلك ، فلم تغب عن بالي . وسأكتبها لكم ان شاء الله وشاءت الظروف ..

سقالي طبعوني
ثلاث قصائد ..

الهروب

انتظرت
ألف عام
تحت أقواس السماء
أنبياء من بلادي
وبكيت
كل أخبار الطريق
ساعة الموت الرهيب
لحظة الحزن ضباب يا حبيبي
وسراجي جائع تحت جبيني
فلماذا لا تغني يوم عيدي
ولماذا تهرب الدنيا بعيدا عن
صليبي

الوصية

سرقوها
عندما نمت دقيقة

ثم قالوا
هذه البنت جميلة
ولطيفة
لا تناموا يا رفاقي
أرضنا ليست فنادق
انها أرض بيارق
تفهم الحب المفاخر

وطني

صاح من قلب المجازر
وطني ذكرى مقاتل
طرقاتي لم تعد شوقا مسافر
انني أغصان حب ومشاعل
وأنا أحببته
الحب المناضل

يحيى
يا إنسان !

الطهر مذ ولدت تعلق باسمك
فتمسكبه من ناصيته
واجعله سلم قيمك
ولا تتزحزحن عنه
ما دام الظلم
في شعبك
يا انسان .

كتب جديدة

سيصدر عن وزارة الاعلام العراقية قريبا كتاب للدكتور حكمت شبر ضمن سلسلة الكتب الحديثة .

ومحور الكتاب نضال الشعب العربي من أجل الاستقلال ، وفيه يعرض المؤلف للجوانب القانونية لنضال الشعب العربي .

هذا وصدر عن الوزارة كتابان آخران هما مجموعتان من الاشعار أحدهما : « **يجيئون أبصرهم** » للشاعر كاظم جهاد . والثاني : « **قصائد الضد** » للشاعر جليل حيدر .

الوجه الآخر

وصدر في بيروت كتاب « **الوجه الآخر** » للقصاصة الفلسطينية سلوى البنا ، وفيه مجموعة من قصصها التي سبق ونشرتها في الصحف الاردنية .

كتاب الطحالب

ومن الكتب الجديدة التي صدرت عن دار مطبوعات جامعة الكويت كتاب : الطحالب وأشكالها ونشاطها وأهميتها الاقتصادية . وهو من وضع الدكتور عبد الحليم نصر والدكتور صبحي كامل معوض .

ويتناول الكتاب بالدراسة هذا الموضوع الكبير الذي يشكل فرعا كبيرا في فروع علم الحياة ويتمتع بمجالات دراسية فسيحة وبامكانات في البحث واسعة .

والطحالب كما هو معروف كائنات متنوعة في أشكالها وتراكيبها ، وفي أساليب معيشتها وفي دورات حياتها .

والطحالب بسيطة التركيب شديدة المرونة ، سريعة النمو نسبيا . ويمكن ان تأتي بالاعاجيب اذا توفر لها محلول ملحي في اضاءة مناسبة ، ومع قليل من اكسيد الكربون في تيار الهواء ويمكن ان تستغل طاقاته الباهرة فيه .

والكتاب من سبعة أبواب .. ومن أهمها البابان الاخيران وهما : الطحالب ومشكلة التغذية في العالم ، والطحالب في عصر الفضاء .. كما ان هناك بابا عن الطحالب في الصناعة والطب .

« ملف عن القصة في مجلة الطليعة المصرية »

أصدرت مجلة الطليعة المصرية ملفا خاصا عن « ملامح الجيل الجديد في القصة المصرية القصيرة » .

وفي الملف نماذج قصصية ومقدمة كتبها فاروق عبد القادر ... أما النماذج فكانت من انتاج محمد منسي قنديل وقاسم سعد عليوه ومحمود الورداني ومحمود عبد الوهاب وعبد جبير وابرهيم عبد المجيد وهم جميعهم من كتاب موجة ما بعد الستينات في القصة المصرية ، ويعرف فاروق عبد القادر عن هذه الموجة :

« في القصص كلها درجة من النضج الفني تشي بتمثيل اصحابها لكل انجازات الاجيال التي سبقتهم تتمثل في احكام البناء وفي الاقتصاد الذي لا بد منه للقصة القصيرة بوجه خاص ، وفي المزاوجة بين أكثر من وسيلة من وسائل القص ، سواء اختار القصاص الرد الذي يبدو محايدا من ناحية ، او المنولوج ذا الطابع الشعري من الناحية الاخرى .

نقد قصة عبد اللطيف عقل
بقلم: نبيه القاسم الرامة

اثر مأساة حزيران ٦٧ .. وفي الوقت الذي فيه كان حملة الاقلام في الوطن العربي ينعون ماضيهم الذي استسلموا فيه الى السبات العميق وابتعدوا عن مواكبة التحولات التي تلم بالمنطقة والعالم على السواء .. وظهرت تفجرات عاطفية عنيفة هادرة كانت أظهرها قصائد الشاعر نزار قباني (هوامش على دفتر النكسة) . في هذا الوقت ،حيث كنا نحن هنا في الارض ، نعي كل شيء ونعرف كل شيء حتى بغير شهادة من نزار قباني وغيره ونتساءل : ترى لماذا يصب هؤلاء غضبهم على الشعب المسكين .. ولماذا هذا اليأس القاتل .. ؟ ثم الام هذه الطفرة العاطفية المؤلمة ؟؟

في هذا الجو القاتل أذكر يومها انني قرأت أعمالا أدبية كثيرة كانت مأساة حزيران دافعها وموضوعها .. أروعها كانت قصة كوليت خوري الرائعة (كيان) .. أما أسوأها فكانت قصة الكاتب فؤاد القصاص (واستسلمت له) .. وللحقيقة فقد جذبتني للوهلة الاولى في كتاب القصاص صورة الفتاة الرائعة التي تكسو الغلاف حيث تبدو كل مفاتنها الرائعة عارية .. ولا عجب في ذلك طالما أنها مأخوذة عن مجلة « كاميرا » الفرنسية .. وطبيعي أن يغريني العنوان (واستسلمت له) اذا ما اضيف الى الصورة الفاتنة .. طبعا كل ذلك في وقت كنا نضمد فيه جراحنا اثر حزيران الكبير .. وما العجب في ذلك وقد قالوا أن الجنس والثورة توأمان .. ؟ ؟

قلت أن كتاب القصاص كان أسوأ ما قرأت يومها رغم مكانة القصاص الادبية وكلنا نقرأ هذه الايام الانتقادات الكبيرة التي توجه الى نجيب محفوظ) وليس اختيار الصورة والاسم هو الذي دعاني الى هذا القول وانما القصة نفسها .. وذلك الوصف الذي آلمني حيث يصف فيه شعبا كاملا بأنه (حمار) .. تألمت يومها .. ومن مثلنا يعرف الالم وجربه .. لكنني اذا كنت يومها قد غفرت للقصاص، وقلت : صدمة قوية كحزيران لا شك تفقد أعظم الرجال ثقته بنفسه .. فانني لا أستطيع اليوم أن أغفر لشاب عاش حزيران .. واكتوبر وذاق الامرين في حماية صاحب الجلالة وأولاد العم الكرام ، عندما أقرأ له قصة يصف فيها هذا الشعب الذي صمد وشرش وتحدى بما هو دون منزلة الحمار ...

فعبد اللطيف عقل في قصته (الوفاء ولبن الحمير) التي نشرها في الاتحاد يوم الجمعة ٢٧-٩-٧٤ ، أعادنا الى أيام حزيران اللئيم ووصف لنا سقوط الضفة وهروب الجيش الحسيني الظافر ورحيل الاعداد الغفيرة من أبناء الضفة طبعا ليس بحراب الجنود .. وانما حبا ورغبة وهياما في جهة الشرق .. حيث تقربهم من موطن الاصل .. الصحراء .. التي تجير المظلوم وتكفل العرض وتصون الكرامة ! !

وبطل القصة ، الذي يعترف منذ البداية بأنه كسب عن والده صفة الاهتمام بما حدث وليس بالتنقيب عن الاسباب.. ويثبت لنا ذلك بذكره قصة تورطه مع الفتاة اللعوب في بيروت .. التي حل مشكلته معها بمبلغ ٥٠٠ ليرة .. طبعا من جيب أبيه .. يجعلنا نضعه في قفص الاتهام حيث أنه باعترافه هذا يبدو وكأنه في قصته هذه يتعامل مع الشعب في مأساته تعامله مع تلك اللعوب التي خسرته مبلغ الخمسمائة ليرة ..

أعرف أن الكاتب سيثور وينكر كل ما نسبته اليه .. وأنا اوافقه واعترف بصدقه في قوله. ولكن دعونا نراجع قصته معا. بطل القصة شاب في التاسعة عشرة من عمره يعود من الامتحان قبل الاخير في فحص شهادة المدرسة الثانوية وقد انتشرت أخبار اندلاع حرب حزيران ٦٧ ليعلن رغبته لوالده في الالتحاق بالشباب المسلح ليشارك في الدفاع عن بلدته ووطنه وشعبه لكنه يواجه بمعارضة الاب والام والاخوات .. (كلهم ينددون بالشاب الوطني الثائر) .. وينصاع بطل القصة لرغبة الاهل .. ويخرج الى الفرندة بعد ذهاب الاب ليروح عن ثورته الصادقة في النظر الى الحمارة الصغيرة السن التي يسيل لعاب بطل القصة عليها .. وينسى الحرب .. وتخمد الثورة أمام هذا الاغراء القاتل من الحمارة.. ولولا ازعاج المذيع الذي أعلن البيان الحادي عشر عن سير عمليات اسقاط طائرات العدو (الوهمية) والذي أعاد الشاب المتحمس الثائر الى الواقع الكريه لما خسر لحظة تمتع واحدة من البصبصة الى الحمارة .. لكن لتخمد أصوات المدافع .. فالحمارة التي تبعد الغريب عنها وتخلص في ودها للقريب تسيطر على عاطفة الشاب وتنسيه كل شيء .. ورغم وعي الضمير وانخراط بطل القصة في الدفاع المدني الذي قال لنا أن كل وظيفته (الاهتمام باطفاء النور في المدينة) فان الجيش الظفر هرب مذعورا .. وقوافل الشعب المسكين رحلت الى الشرق .. حتى الوالد الذي خاف على ولده من الحرب رحل زوجته وبناته الى الزرقاء .. ولحق بهن في الغد تاركا فلذة كبده يواجه المصير الاسود .. وبطل القصة يلحق بأهله هو أيضا (طبعا باختياره هو) .. فالجنود خبروا الجميع اما البقاء واما الرحيل ...

ويعود بطل القصة مع والده بعد شهرين من الحرب الى بيته بعد توسط صديق قديم لوالده من جنود المنتصرين .. تاركين الام والبنات والشرف المصون الذي خافا عليه في الزرقاء .. وطوال تنقلهما في الضفة كانا يفكران .. طبعا ليس بهذه الارض الجريحة .. والاهل الراحلين عن طيبة خاطر !! .. أو بالبيوت الباكية .. أبدا .. لم يفكرا بذلك .. فبطل القصة كان يفكر بالحمارة المحبة المخلصة ويتشوق لرؤيتها .. وقد صدق الشاعر العربي حيث قال .. وما الحب الا للحبيب الاول .. خاصة اذا كان مخلصا كهذه الحمارة .. أما الوالد فقد كان يفكر بالثلاثة آلاف ليرة التي وضعها في حلس الحمارة ..

ووجدا الحمارة والحلس .. ونسيا البنات والامهن طالما أنهن كما قلنا في مأمن وعرضهن مصون في الزرقاء . لكن المبكي حقا أن هذه الحمارة

— البقية على ص ٥ —

موقف محرر هذه الصفحة

عملا بحرية النقد الادبي ننشر ، فيما يلي ، ملاحظات الاستاذ نبيه القاسم على قصة الاديب عبد اللطيف عقل التي نشرناها في الاتحاد في ٢٧ ايلول الماضي .

ولكننا نريد أن نسجل ، منذ البداية ، رأينا في أن الاستاذ نبيه القاسم أخطأ في فهم ما أراده عبد اللطيف عقل من وراء قصته الحادة جدا . فمن الواضح تماما أن عبد اللطيف عقل اختار « بطلا سلبيا » لقصته وأراد من القراء أن يتعاملوا مع هذا « البطل السلبي » بكل الاحتقار الذي يستحقه . ولا نعتقد أنه كان صدفة اختيار والد هذا « البطل السلبي » واحدا من « أصحاب البيارات » — أي أن هذه الشخصية لا تصور الشعب الصامد ، وهو الاكثرية ، بل تصور انحلالية وفزع وغيبية فئة معينة من الناس ، الملاكين أو بعضهم ، الذين لا يرون الوطن الا بعرض « حلس الحمارة » ! وقد أحسن عبد اللطيف عقل في هذا الاختيار .

واذا كان هناك من مأخذ على هذه القصة فهو أن عبد اللطيف عقل أهمل أن يضع فيها ولو شخصية ايجابية واحدة — هذا الامر الاساسي الذي لم يغب عن أميل حبيبي في قصة « المتشائل » فنالت اعجاب الناس .

المحرر



اسبوعيات

الملـــك المزلبـــط

قرار الوزير شلومو هيلل (بوليس وداخلية) بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية وبالابقاء على اللجنة المعينة ، سنة أخرى ، هو اقرار ضمني بأن الاطارات التي وضعتها السلطة حول العرب في اسرائيل ، لحبسهم ولاذلالهم ، قد أصبحت أضيق من ان تحبس هذا الشعب الذي تغير نوعيا وكميا . فحين جاء الوزير شلومو هيلل ليحملها أكثر من طاقتها — فرقعت !

والحقيقة ان هذا الوزير لا يصلح الا مسمارا لمثل هذه البناشر . فحين اضطر طاقم « زلـزال اكتوبـر » الى النزول عن الخشبة ، خذلانا ، بقي المسمار اما لان الرأي العام لم يفطن الى وجوده واما لان الديانيين ، الذين يعبدهم ، نجحوا في ابقائه مع غيره ، عن عمد ، مسمار بناشر !

أما نحن فقد فطنا الى الامرين معا . وبتاريخ ٢٨ أيار الماضي أنشأنا في « الاتحاد » افتتاحية بعنوان « هـذا العسكري يجب ان يذهب » . وطالبنا فيها بذهاب « الصقر الصغير » — شلومو هيلل ، مع بقية طاقم غولده مئير وموشه ديان ، من حكومة رابين الجديدة .

والان يظهر ان الابقاء على الوزير شلومـو هيلل ، مثله مثل الابقاء على الوزير شمعون بيرس ، وغيرهما ، لم يكن سهوا بل لان التغيير لم يكن الا في بعض الاشخاص ، لا في السياسة ، ولان هذا المسمار يصلح لهذا النعش ..

ومثلما كانت حملة الاعتقالات السياسية الاخيـرة في المناطق المحتلة (بدون محاكمة) رسما من مراسيم تشييع الاحتلال الى مقره الاخير فان قرار الوزير نفسه بتأجيل انتخابات الناصرة البلدية ، سنة أخرى ، هو رسم من مراسيم تشييع السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل الى مقرها الاخير .

في البدء كان الترحيل . حتى اذا أورقت شجـرة الزيتون الرومية صاح المرحوم بركات : لم ننتظر بقاء عرب في هذه البلاد !

ثم كان اطار الحكم العسكري ، اذلالا وتجهيلا ونهب أراض . حتى اذا أثمرت شجرة الزيتون الرومية صاح المستشار لوبراني : لقد أردنا تحويل الشبيبة العربية الى حطابين وسقائي ماء !

والحقيقة اننا لم نشعر بأية مهانة حين وجـدت السلطة الاضطهادية — الترحيلية ركائز لها في الوسـط العربي في هذه البلاد . فلم يكن عرب اسرائيل ، في هذا ، اسوأ من غيرهم من الشعوب ، التي ترزح تحت أثقال الاضطهاد القومي ، ولا أحسن من غيرهم من هـذه الشعوب . بل شعرنا بالاعتزاز حين لم يكن أحد مستعدا ان يكون ركيزة لها غير أشخاص ليسوا بالفعل سوى ظلال باهتة ، بالكوفية والعقال او بدونهما ، لليل السياسـة الاضطهادية الدامس . وليس فيهم واحد يستطيع ان يقف على قدميه لوحده بل ان هذه الركائز كانت ترتكز كليا على سطوة السلطة وارهابها — ركائز مرتكزة !

وخلاصة الامر ان الارهاب ، المصحوب بقطع لقمة العيش وفي ظل العربدة العسكرية في المنطقة ، استطـاع لبعض الوقت ان يكفي هذه السلطة « شر » احترام حقوق هذا الشعب ولو أبسط حقوقه .

ذلك كان الاطار الذي بنشر الان وما كان من الممكن الا ان ينشر .

ونحن الشيوعيين ، حيث اننا مرتبطون بالشعـب ارتباطا عضويا ونرى وجهة الريح ، أدركنا هذه الحقيقـة حتى وهي جنين . وقلنا لهؤلاء الحكام : لن تستطيعـوا ، طويلا ، ان تحتووا هذا الشعب بهذا الاطار . وسيأتي يوم تكونون فيه مضطرين اما الى فكاك قيده واما ان تخلعـوا بناطيلكم أمام شعب اسرائيل وأمام العالم أجمع .

وبقرار منع أهل الناصرة عن ممارسة حقهم الاولى المكتسب ، حتى منذ زمن الانتداب ، بانتخاب سلطتهـم البلدية — انما اختار الوزير شلومو هيلل الامـر الثاني . وهو ، كما قلنا ، جدير بهذا الاختيار .

فماذا نحن فاعلون ؟

كان شاعر العراق والعرب الاكبر ، محمد مهـدي الجواهري قد قال ، مجـازا :

انـا حتفهـم ، الـج البيـوت عليهـم
اغري الوليـد بشتمهـم والحاجبـا !

أما أهل الناصرة فلا حاجة بهم الى هذا الفعل . فقد فعلها وزير الداخلية والبوليس نفسه حين اقترف تلـك الفعلة فلم يبق « وليدا » ولا حتى « حاجبا » الا وأنطقه .

وأما الخيار الفعلي فهو أمام الرئيس رابين وحكومته: فاما ان يكفوا يد هذا الوزير او ان يسير الملك ، أمام العالم أجمع ، مزلبطـا ..

(جهينـــة)

هموم

من غرائب الطبيعة

● من سنـين ، كـان في «الاتحاد» باب اسبوعي بعنوان « من غرائب الطبيعة » ثـم اختفى هذا الباب من سنين . لماذا ؟ قد يكون السبـب ان محرري الاتحـاد عاشوا مـن الغرائب ما جعل كل الغرائب في نظرهم غير غريبة !

غير أن الطبيعة أم العجائب، وهي أم ولود ، فلا نصحو من دهشة حتى تفاجئنا بأخرى . هذا قدرنا يا عمي .

وحين يصبـح شخص ما ، عضوا في برلمان دولة ما ، فمن المفروض ، أو المتوقـع ، أن يتحلى ذلك الشخص بسمـات عقلية ونفسية معينة تجعلـه اهلا لملء الكرسي .. وحـين اصبح بعض العرب المتصهينين في بلادنا اعضاء برلمان (الذي هو الكنيست) بقدرة حـاكم عسكري او رئيس دائرة عربية أو مستشار رئيس حكومـة للشؤون العربية قلنا معزين : الحالة غير طبيعية فلا بأس يا قوم .. غيمة وتنجلي ..

كنا نتصور أن أعضـاء الكنيست العرب الذين أنتجتهم أجهزة الحكم هم أغرب الاعضاء في كنيست اسرائيل . غـير ان هذا التصور لم يكن دقيقـا . والحقيقة ان بعض أعضـاء الكنيست اليهود لا يزيدون ذكاء ومنطقا ولياقة على أشد نواب الحكومة العـرب سذاجـة وغرابة و .. وهلمجرا ..

على سبيل المثال ، هنـاك عضو كنيست من « القائمـة الرسمية » يدعى زلمن شوفال ، لا يقل طرافة (!) ولا يزيد لياقة ولباقة عن العباقرة الذيـن تكنستهم الدوائر العربيـة في الاحزاب الصهيونية .

الخواجة زلمن شوفال يمتلك الجرأة على الوقوف في نـادي الروتاري — فرع تل أبيب ، في الاسبوع الماضي ،ليطلق تصريحا سياسيا يحق لنا أن نضيفـه الى حديقة غرائب السياسـة الاسرائيلية .

وان كنتم لا تصدقـــون فباستطاعتكم العودة الى جريدة « معريب » الصادرة في يـوم «خ» من شهر « تشري » مـن عام « تشله » ، الموافـق ٦-١٠-١٩٧٤ م ، حيث يقول زلمن شوفال (على نمـة معريب) :

« اذا تم في يوم ما توقيع اتفاقية سلام بيننا وبـين الدول العربية ، فعـلى اسرائيل أن تشترط شرطـا واضحا ، بأن يكون لها منفذ الى مصـادر النفط في المنطقة ! »

بصفته عضو كنيست ، فان زلمن شوفال لا يبذر الحكي مثل قشور البزر . حاشا وكـلا ، فان لديه تبريرا منطقيا لاشراقته الفكرية السياسية ، فلنسمعه ولنستزده نورا على نور :

« لا يعقل أنه في منطقة الشرق الاوسط تكون هناك دول تبسط احتكارها عـلى ثروة المنطقة الطبيعية ، بينما لا يكون لدول أخرى نصيب من هذه الثروة . ان وضعا كهذا من شأنه فقط ان يقلقل السلام ، من جديد ... اذا تم تحقيقه ! »

معك حق يا خواجه زلمن . غير ان لومك لا يقع علينا نحن، ولا على شعب الجزيـرة العربية ولا على شعب ايران . لومك على المرحوم المغفور له هرتسل فقد كان عليـه ان يطالب بالحق التاريخي في دولة تكون أرضها من فلسطـين ونفطها من فنزويلا وشايها من سيلان ورزها من الصـين وقهوتها من البرازيل والفودكا من روسيا والحكمة من ألمانيا والعبرة من جنوب افريقيـا وهلمجرا ..

ثم اننا سمعنا ان القمـر يضمر أشكالا وألوانا مـن المعادن والخامات والطرائف ، فلماذا لا يطالب زلمن بالحـق التاريخي و « المنطقي » في كنوز القمر الطبيعية ؟

غرائب يا عمي .. غرائب !

سميح القاسم

أيها الباحثون عن مساكن اتحدوا !

■ عدد الذين يفتشون عن دور للسكن ، في الناصرة ، في هذه الايام ، أكبر بعدة مرات من عدد الذين يفتشون عن عرائس . بل ان العديد من الشبان ، الذين وجدوا رفيقات حياتهم ، يؤجلون الزواج لا لسبب الا لانهم لم يجدوا ، بعد ، بيتا يسكنون فيه !

ومشكلة المساكن في الناصرة ، تبدو حادة ومتفجرة ، لاكثر من سبب .. فمن جهة نهبت الحكومة ، باسم التطوير، آلاف الدونمات الناصرية لاقامة ما يسمى بالناصرة العليا.. وبهذا تقلصت ، بشكل صارخ ، مساحة منطقة العمار .. ومن جهة ثانية ، فان في المدينة مساحة كبيرة مـن الارض التابعة للاديرة والكنائس ، لا يعمر عليها ، وربما لن يعمر عليها .. وستظل كما هي في انتظار يوم القيامة . والتكاثر الطبيعي في المدينة المقدسة — كجزء من العرب الباقين في الوطن الذين يسمون اسرائيليا أقليات — هو في درجـة عالية .. وكل عائلة شابة جديدة تريد بيتا .. وفوق هذا فان عشرات العائلات تتدفق سنويا على الناصرة ، مـن مناطق أخرى من البلاد ، تسكن فيها اما لارتباط بوظيفة ، أو لقرب من عمل او لاسباب أخرى .. ونلاحظ ان كل شبر أرض غير معمر في المدينة يقوم فيه العمـار .. حتى في المناطق المعزولة في قلب المدينة القديمة حيث لا يمكـن ان تصل السيارات .. وملاحظة ثانية تبدو للعيان ، هي ان الجو التجاري المغري جعل كل من يعمر يقيم طابقـا من المحلات التجارية ، ثم يقيم فوقه مكاتب تجارية .. حتى صار عدد الحواصل والمكاتب المعروضة للايجار أكثر من عـدد سكان المدينة !.. وعندما تقول لاحد ما : لماذا لا تعمـر دورا للسكن ؟ يجيب جوابا منطقيا جدا ، من الناحيـه المالية — المصلحيه : « المحلات التجارية أربح ! » ..

وفي ظل هذا الوضع من النقص الرهيـب في دور السكن يتفنن أصحاب دور السكن في حلب المساكين الذين يبحثون عن سقف ينامون تحته — ٣٠٠ ليرة شهريا ، ٤٥٠ ليرة شهريا ، ٦٠٠ ليره شهريا ، بل هنالك دور يطلـب اصحابها ٧٥٠ ليرة شهريا .. وليس هذا فقط ، بل ان نظام المفتاحية الذي يعطي للمستأجر حقوقا معينة ، يسقط وينهار محليا مكانه لنظام احر أقل ما يقال فيه انه غير أخلاقي .. يقولون لك : لا نريد مفتاحية .. نريد اجرة عن سنتين ، أو ثلاث سنين ، أو اربع سنين ، سلفا .. وعندما تستفسـر يقولون لك انه مع انتهاء المدة تصبح هنالك حاجة الى اتفاق جديد حول الاجره .. أما ما هو ربح أجرة ٤ سنوات سلفا لو وضع المبلغ في البنك ، فهذا ما يتجاهله صاحب الدار ، وهو لا يجهله أبدا ..

والمؤسف ان ركضا وراء المظـاهر عنـد بعض الميسورين يزيد في أجور السكن أيضا .. فبعض أصحاب المكاتب والمصالح ، الذين لا فرق عندهم بين ٣٠٠ و ٥٠٠ ، يوافقون بسرعه على الاجرة مهما تكن عاليه . والمهـم ان يسكن في عمارة « استراتيجية » هي في نظره ، وربمـا في نظر الناس ، تعبير عن مركز اجتماعي واقتصادي عال .

باختصار ، تتحول مشكلة السكـن الى كابـوس رهيب .. وفي المقاهي ، وفي الباص ، وفي التاكسي ، وحتى في السهرات العائلية ، يدور الحديث ، في كثير من الاحيان ، حول الدور التي تدور اشاعات انها معروضة للايجـار . وأحيانا يقوم الواحد من الديوان ، لولا الخجل ، ليذهـب رأسا الى الدار الموعودة ليستفسر ، ويصاب بخيبة الامل في أكثر الاحيان .. في الناصرة ، لا حاجة للاعلان في صحف عن الدور المعروضة للايجار ، تكفي همسة أمام عجوز ، حتى تعرف البلد كلها بالامر ، ويخف خمسون راغبـا للاستئجار ، خلال نصف ساعة من المحادثة الهامسة ..

وبما ان الناصرة تابعة رسميا للدولة التي اسمهـا دولة اسرائيل ، « دولة الوفرة » ، « دولة استيعـاب القادمين » ، « دولة أعلى نسبة بناء مساكن في العالم » ، فاننا نسأل : واين وزارة الاسكان ، واين الهستدروت ؟! ..

والحقيقة ان ما تبنيه الوزارة في الناصرة ، هو قليل جدا جدا .. وكل مقارنة بين ما تبنيه الحكومة من مساكن في الناصرة وبين ما تبنيه في أية مدينة او مستوطنة يهودية هي لائحة اتهام صارخة ضد الحكومة ، التي تريد ان تحلب الضرائب من العرب بدون ان تقدم لهم حدا انسانيـا معقولا من الخدمات .. وأكثر من هذا ، فان العدد القليل من المساكن التي تقيمها الدوائر الحكومية — الهستدروتية في الناصرة تكون ، بشكل اوتوماتيكي ، من نصيب موظفي الحكومة وأولئك الذين عندهم واسطة مشروعة او غـير مشروعة .

المدينة تكبر وتكبر .. وأزمة السكن في المدينة تكبـر وتكبر .. وفي اعتقادنا ان أسلوب البحث الشخصي عـن حل شخصي للمشكلة الشخصية يصبح غير مناسب اطلاقا لا بالنسبة لحجم المشكلة ولا بالنسبة لحجم وعي شعبنا . ومطلوب من كل المعنيين شخصيا بايجاد سقف ينامـون تحته ، أن يتحدوا في سبيل مشروع واسع لحل مشكلـة السكن في الناصرة .. فيا جميع الذين يفتشون عـن مسكن انساني — اتحدوا ! ■ .

سالم جبران

سيداتي سادتي !!

نعيم أبو خيط

نحن الان في استوديو الاذاعـة .. ومن هنا نمسـك بتلابيب العالم — أقصد نرصد أخبار العالم . فالخيـوط التي تبدأ في ازرار امامنا تمتد وتتشعب في كل الاصقاع . ومراسلونا يوافوننا بالاخبار أولا بأول ..

هنا — يعني أنا — يفآل ، ومعي في الاستوديو حـاييم وجدعون .. وهو — الاستوديو لا يكاد يتسع لثلاثتنـا .. أقصد .. على كل حال هذا مجرد مزاح !

في الساعة التالية ننتظر واياكم ما ستنقله الخيوط مـن أحاديث لمراسلينا .. وهي ستتناول القضايا التالية : مـا يسمى بالقضية الفلسطينية التي يتآمر العرب على طرحها أمام الامم المتحدة ، وموضوع الاعلام الاسرائيلي في أوروبا ثم هدم مدينة القنيطرة .

أرى أمامي ضوءا أحمر .. انه مراسلنا في نيويورك : (شريط) « شوهد وزير الدولة الامريكي ، دكتور هنـري كيسنجر ، وهو يغادر القاعة بعد اجتماعه بوزير خارجيـة سوريا ، خدام — شوهد وهو يبتسم . ولما سئل الدكتور عن نتائج المحادثات أجاب مازحا : «كالعادة ، فقد بعنا اسرائيل» . وتقول مصادر مقربة من احدى الوزارات الاسرائيلية ان في هذا الكلام امتهانا لاسرائيل التي تبدو وكأنها سلعة في يد كيسنجر يبيع فيها ويشتري . ولكن هذه المصادر أضافت انه ليس في نية الحكومة،كالعادة، ان ترد على هذا لانه..لانه مزاح بالفعل! من نيويورك الى الاستوديو » . (ينتهي الشريط) .

والان أيها السادة .. ماذا أرى أمامي ؟ من نيويـورك أيضـا ؟! لنسمـع : (شريـط) « بـات مؤكـدا ان حكومـة الولايـات المتحدة لا تستطيـع في الوقـت الراهن منع طرح القضية الفلسطينية على جدول أعمال الامم المتحدة ، فان وزير الخارجية ، ألون ، سيحاول اقناع الدول الصديقة بتأجيل طرح القضية الى السنة القادمة ، لان ذلـك يعرقل الجهود السلمية التي يبذلها وزير الدولـة الامريكي ، كيسنجر ، وهذا ما ألمح اليه كيسنجر نفسه من على منصـة الجمعية العامة ، وهو ، على ما يظهر ، ما سيبحثه الوزيـر الون مع زميله الامريكي . الى هنا » .

والان ، مع هذه الاغنية في انتظار الشريط التالي ..

الشريط يهتز أمامي . انه مراسلنا في .. (يبـدأ الشريط) :

« المحافل الاوروبية الصديقة باتت مقتنعة بأن سـوء الاعلام الاسرائيلي هو الذي قلب حكاية هدم مدينة القنيطـرة الى موضوع يدور حوله الجدل في أوروبا . فعلى الرغم من ان مندوبين عديدين ، ممن اشتركوا في المؤتمر البرلماني الاوروبي —العربي ، الذي انعقد في دمشق — تحفظوا من أقوال ريمون اوقروي ، رئيس البعثة الفرنسية الديفولي المعروف بأنـه بوق فرنسي للعرب ، والذي وصف هدم القنيطرة بأنه يشبـه هدم المدينة الفرنسية ،اورادور سور غلان ، على أيدي الجيش النازي — الا ان هذه المحافل تضيف ان السبب الذي حـول هدم القنيطرة الى موضوع حديث عالمي هو في ان الاعـلام الاسرائيلي يسير على النهج القديم : لم أر ، ولم أسمع ! ، وفي انه ترك الرد على هذا للمنظمات الصهيونية في أوروبا . وكان يجب على حكومة اسرائيل — تضيف المحافل — ان تقول مثلا ان قسما من المدينة هدمته الحرب والقسم الاخر سقط بفعل الحرب ! وان الجيش الاسرائيلي لم يهدم سوى عدد مـن البيوت كانت تشكل اوكارا للمخربين قبل حرب الايام الستة ، او حتى لتبنى ملعبا للرياضة .. فهنا ، في أوروبـا ، كما في اسرائيل ، يحبون الرياضة . الى هنا » .

والان ، أيها السادة ، يلح علينا خيط مراسلنا في باريس : (شريط) :

« الاعلام الرديء يشوه صورة اسرائيل » — هذا مـا خلصت اليه السفارة الاسرائيلية هنا ، في باريس، بعد ان برز ضعـف دور الجـانب الاسرائيلي في برنامجـين هـامين قدمهمـا التلفزيـون الفرنسي عـن القضيـة الفلسطينية ويهـود روسيـا . فقبل أكثر مـن اسبوعين ، قدم التلفزيون الفرنسي برنامجا عـن القضيـة الفلسطينية ، عرض خلاله فيلمين : الاول انتج في اسرائيل خصيصا لهـذه الغاية ويمثل الموقف الاسرائيلي ، والثاني التقطه التلفزيـون الفرنسي في لبنان . وقد وصفت النتيجة بأنها « مصيبـة » بالنسبة لاسرائيل لسببين اثنين : الاول ان الفيلم الاسرائيـلي كان من الممكن ان يكون مفيدا للجمهور الاسرائيـلي وحتى للعرب .. أما في أوروبا فالامر يختلف حيث كانت النتيجـة معكوسة ، كما أسلفنا . والسبب الثاني ، انه في الفيلم الذي أعد في لبنان ، تحدث فيه صحفيون لبنانيون بلغة فرنسيـة ادبية ، بليغة ومهذبة — خلافا للفيلم الاسرائيلي — وأوردوا حججا تتلاءم مع مفهوم الفرنسيين ..

« وقبل ذلك ، كانت السفارة الاسرائيلية قد نجحت في اقناع التلفزيون الفرنسي بعرض برنامج عن يهود الاتحـاد السوفييتي ، وذلك بعرض فيلم قصير وادارة حوار في أعقابه . ورغم ان كل الذين اشتركوا في البرنامج كانوا موالين لاسرائيل وجاؤوا بدعوة من وزارة الخارجية الاسرائيلية ، فيما عـدا المندوب السوفييتي ، الذي بدا وحيدا معزولا ، فضلا عن انه لا يجيد التحدث بالفرنسية — الا انه ، للاسف ، استطاع هذا المندوب ان يقلب الطاسة على قفاها ، ازاء ضعف المشتركـين الاسرائيليين وأصدقائهم .

« من المؤسف ان يقال هذا — تقول المصادر الصديقة — ولكن الحقيقة هي ان معظم المنظمات والشخصيات اليهوديـة والموالية لاسرائيل تجلب نتائج معكوسة تماما مما كانـوا يتوقعون . وتقول الاوساط المتعاطفة مع اسرائيل ، في حكومة جيسكار ديستان ، بأنه حان الوقت لاعادة فحص وتقويـم نشاط اسرائيل في ميدان الاعلام . من باريس الى الاستوديو» .

والان نرجو ان تكونوا قد استمتعتم بالاخبار الطازجة . هنا يفآل ، وحاييم وجدعون .

هل كل مفعول ضد العرب جائز يا معالي وزير البوليس ؟!

بقلم : مراقب — الطيبة

ماذا يمكن أن تعني هـذه التصرفات المتعجرفة ، سوى القول المبطن بأن كل مفعول ضد العرب جائز يـا حضرة الوزير ؟

ربما أثار تعيين الضابـط المشهور بعدائه للشيوعيـة والعرب ، بن يتسحق ، عضوا في لجنة التحقيق في قضايـا تعذيب المعتقلين من المناطـق المحتلة ، شيئا من الاستغراب لدى الاجيال الفتية من شبابنا بسبب ما يعكسه هذا التعيين من استهتار بمشاعر الجماهير العربية وكل المناضلين من أجل الديمقراطيـة ، وبفحوى الدمقراطية التي يتشدق بهـا حكام اسرائيل ليل نهار .

ولكن هذا التعيين ، الـذي قام به وزير البوليس المحترم، لم يكن أول تصرف مستهتر وفظ من هذا القبيل . ففي عـام ١٩٦٩ ، وحين تعرض الرفيق غازي شبيطة لمحاولة اغتيال من قبل أعوان ال ش.ب في الطيرة ، أشارت أصابع سكان الطيرة الى شخص معين تتهمه بتدبير الاعتداء والوقوف وراءه. وفي التحقيق مع غازي شبيطة ذكر الرفيق غازي اتهامه هذا الشخص بأنه يقـف وراء المؤامرة . وبالطبع فقد انهى التحقيق « بعجز » البوليـس عن معرفة الجاني ، أو هـذا الامر كان منتظر لان جهـاز الظلام هو الذي وقـف وراء الاعتداء .

ولكن وزير البوليس ، في رده على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي حـول نتائج التحقيق في القضية أجاب: أن الشخص الذي اتهمه غازي شبيطة عندما سمع بحـادث الاعتداء ، سارع الى المكـان ونقل المعتدى عليه بسيارتـه الخاصة الى مستشفى مئير ! بينما الحقيقة هي أن هـذا الشخص كان يعرف سلفا انه سيتهم بتدبير العدوان ولذلـك فانه بعد ان رتب كل شيء ذهب بسيارته الخاصة الى خـارج الطيرة قبل وقوع الاعتـداء . وقد سارع بعد الاعتداء الى الطيرة على نطاق واسع من أجل اثبات براءته . ومثل هـذا الجواب ، الذي أعطاه وزير البوليس المحترم ، ردا عـلى استجواب عضو كنيست ، لا يحتاج الى تعليق !

فوزير البوليس الحالي لـم يأت ببدعة جديدة وانما كمـل تراث أسلافـه من وزراء البوليس وغيرهم من الموكلـين بالجماهير العربية .

فالذين نفذوا مذبحـة كفر قاسم أوقفوا في احد الفنـادق الفخمة ولم يدخلوا السجن . ثم انتهت القضية بقـرش شدمي ، كما هو معروف ، ثم بالعفو عنهم بعـد سنتـين !

وأخـيرا ، يـا سيدي الوزير المحترم ، بتعيين دهان ايـاه (الضابط الذي أمر بالحصد) مسؤولا عن شؤون الاقليـة العربية في بلدية الرملة .

والمعذرة يا سيدي الوزيـر المحترم اذا كان لا يمكـن لذاكرتنـا ان تنسى هـذه التصرفات التي لا وصـف لها حتى في قاموس جنوب افريقيا والتي تجعل الـدم يغلي في العروق ..

ولكنني أود أن أقول لمعـالي الوزير وبقية دهاقين هـذه السياسة العميـاء انهم اذا أرادوا أن يقولوا للمناضلين ضد الاحتلال ومن أجل سلام عادل وللجماهير العربية بشكل عام ، اذا أرادوا ان يقولوا لكل هؤلاء انكم خارج القانون ولن نرعوى نحن الحكام عن ممارسة كـل ارهاب ضدكم ، فانهـم ، أي الحكام ، لم يكونوا أول مـن تصرف هكذا وداس على قوانين الدمقراطية البرجوازية . ولكن هذا الاستهتار ، والدوس على نفس القوانين والقيـم التي « تعتز » بها أنظمة « العـالم الحر » كان دائما دليل الافلاس واليأس والضعف . وأعتقـد ان سياسة الاحتلال والضـم واضطهاد العرب قد أفلسـت وقاربت على النهاية حتى وان قصرت عقلية الوزير المحتـرم عن ادراك هذه الحقيقة .

مشهد من قريتي

(رسم بالفحم)

لابراهيم حجازي

(الطالب في كلية الفنون الجميلة « بتصليل » في القدس)

وثيقة تدين السياسة العنصرية تجاه العرب في عكا القديمة

« ان ظروف وأوضاع معيشة السكان العرب فى عكا القديمة والخدمات الصحية فيها ، لهى أسوأ منها لدى سكان مخيمات اللاجئين التى شهدناها فى الاردن وسوريا .. »

هذا ما صرح به خطيا ، مراسلا التلفزيون البلجيكى ، لوكاس فيرير تبروغن ، وباول روزن ، أمام الرفيقين رمزى خورى ومحمود أبو شنب عضوى بلدية عكا اثر زيارة لهما فى عكا ، فى الاسبوع الماضى ، اطلعا فيها على أوضاع السكان العرب فى عكا القديمة ، وعلى ظروف سكن القادمين الجدد وغيرهم فى البيوت التى بنيت حديثا .

وقد جاء فى التصريح الخطى الذى سجله الصحفيان المذكوران باللغة الانجليزية ما يلى :

« لقد زرنا اليوم عكا القديمة ، ليس الاماكن التى يهتم بها السياح فقط ، وانما راينا ايضا أحياء الفقر وأوضاع السكن المزرية للعرب الذين يعيشون داخل المدينة القديمة — مدارس على بعد خمسة امتار من حزام قاذورات وبيوت على وشك الانهيار ، والسكان يعيشون فى هذه الظروف الفظيعة ، ولقد قيل لنا أن اناسا قتلوا لدى سقوط بعض هذه البيوت عليهم ، وبالمقارنة مع الاوضاع التى يعيشها اللاجئون الفلسطينيون فى مخيمات الاردن وسوريا التى شاهدناها منذ سنوات ، فاننا نعتقد أن هؤلاء العرب هنا فى عكا يعيشون فى ظروف أسوأ ، وحتى الخدمات الصحية هنا منظمة بصورة أسوأ منها فى مخيمات اللاجئين.

والسكان فى كل دقيقة يعيشون تحت خطر أن يقبروا احياء تحت حجارة متساقطة او بيوت منهارة ، خلافا لاوضاع سكن القادمين الجدد الذين يعيشون فى أبنية حديثة فى عكا الجديدة».

لقد وعد الصحفيان المذكوران أن يرسلا بعض الصور عن الاوضاع المزرية فى عكا القديمة الى رئيس بلدية عكا مع رسالة مناسبة .. !!

ان هذا التصريح ، لوثيقة اخرى تدمغ السياسة العنصرية التى تتنافى مع أبسط حقوق الانسان ، والتى تنتهجها السلطات البلدية والحكومية تجاه السكان العرب فى عكا القديمة .

فهل لرئيس بلدية عكا اذنان للسمع فيسمع ؟

اعتقالات فى بيت لحم « بتهمة » الشيوعية

القدس — لمراسلنا الخاص — اعتقلت السلطات المحتلة مؤخرا عددا جديدا من « المتهمين » بالشيوعية فى منطقة بيت لحم . وبينهم : داهود عيسى مطر ، وخليل رشماوى ، وابراهيم يوسف محمد العيسى وخضر عبد الله عيسى نمر .

وعلى ما يظهر أن المحتل قرر الا يبقى أحدا من أصحاب الاراء التقدمية خارج أسوار السجن .

وحتى تاريخ ٧ — ١٠ — ٧٤ ، كانت السلطات ما زالت تمنع المحامية لانغر من مقابلة المعتقلين باستثناء واحد منهم هو داهود عيسى مطر المعتقل فى سجن رام الله .

وداهود مطر مريض جدا ، وقد اجريت له عدة عمليات جراحية .. ولكن على الرغم من ذلك فقد زج فى الزنازين ونام على الارض . «وجريمة »داهود مطر الكبرى انه درس ، قبل سنة ، الماركسية فى الاتحاد السوفياتى .

هذا ويسود القلق عائلات المعتقلين على مصير أبنائهم خاصة وان لهم تجربة مرة مع معتقلين سابقين عذبوا فى سجون الاحتلال .

مجلس كفر ياسيف يحتج على تأخر نتائج البجروت

كفر ياسيف — لمراسلنا — ابرقت ادارة مجلس كفرياسيف المحلي الى وزير المعارف والثقافة محتجة على تأخر ظهور نتائج امتحانات البجروت هذا العام . واشارت الى مايسببه هذا من متاعب وعراقيل امام انتساب الطلاب العرب الى الجامعات. وطالبت الوزير بالتدخل .

غدا ، انتهاء التوقيت الصيفي

غدا السبت ، فى منتصف ليلة يوم الثاني عشر من هذا الشهر ، تدار عقارب الساعة فى اسرائيل ٦٠ دقيقة الى الوراء وينتهي التوقيت الصيفى . فيعود التوقيت موحدا فى دول الشرق الاوسط .

نقد قصة عبد اللطيف عقل — بقية

قتلت فى الغد بمدينة العم فليس أمامى من خيار غير الظالم لاعتدائها على أرضه اتهامك ووضعك فى قفص التى كان البلدوزر قبل أيام الاتهام . قد اقتلع نصفها ..

هذه هى الخطوط العريضة لقصة عبد اللطيف عقل التى رغم المقدمة الواعية التى ابتدأها بها .. والملاحظات الجانبية التى دسها هنا وهناك .. تجعلنى اشير بأصابع الاتهام الى عبد اللطيف وأتهمه .. وأسأله .. هل حقا كنت صادقا فى تصويرك للواقع فى تلك الايام .. ؟؟ ام اكتفيت بما حدث أمام عينيك المبعدتين الى الشرق وقلت هذا كل ما حدث؟؟ هل تريد أن تقول لى أن والد البطل يرمز الى جيل شعبنا المتقدم فى الضفة أو الى الفئة المنتهزة التى لا تفكر الا بمصالحها وثروتها .. وأن أخواته وامه يمثلن الشعب المبعد (طبعا عن طيبة خاطر) وان الحمارة ترمز الى الشعب الصامد المتشبث بالارض ... واذا كان هذا جوابك فكيف تفسر لى مشاركته لرغبة والده طوال الوقت وهو فى عنفوان الشباب والثورة .. ؟؟ لا تقل لى كان صغيرا فى التاسعة عشرة .. فالشباب هنا يجندون فى الثامنة عشرة .. وحاربوا فى حرب اكتوبر .. حتى الفتيات هنا يجندن ويشاركن فى الحرب .. ثم ما معنى ، وهو يمثل الشباب الواعى المتمسك بأرضه وشعبه،لا تثيره مشاهد الشعب المعرش فى المخيمات شرقى الاردن .. ولا تلفت انتباهه مناظر الضفة الجريحة.. الا تستحق كل هذه الاشياء كلمة صغيرة .. ودمعة صادقة ... ؟؟

أين صورة الشيخ الذى فضل الموت فى البيت على الرحيل الى الشرق الذى صورته لنا الشاعرة ليلى علوش فى ديوانها (بهار على الجرح المفتوح) وأين صورة حمزة .. وحازم .. وكل الشباب والفتيات الذين ذكرتهم فدوى طوقان فى قصائدها الصادقة .. وأين الشباب الذى رسمت له فيروز بصوتها الملائكى احلى صورة ؟؟ أين كل هذا .. ولماذا لم نلمحه فى قصتك .. هل كل هذا مستتر فى داخل الحمارة اللعوب الصامدة .. ؟؟ كنت ارضى منك هذا الاهمال لو أنك بينت لنا المسببات التى أدت الى ما حدث ... ولكنت عذرتك وقلت أنك قصدت اظهار السلبيات التى قاسى منها الشعب وسبب بها المسؤول الكبير ..

أما وقد وضحت لنا من البداية أن بطلك كوالده لا يهتم الا بالذى يحدث .. ولا يهمه السبب الذى أدى لذلك ولم يتعود البحث عن الاسباب وكان دائما يهتم بالاحداث .. اقول أما وقد وضحت لنا ذلك

أما بالنسبة للقصة نفسها.. فأعتقد أن الكاتب رغم براعته الواضحة فى اختيار الكلمة الملائمة .. ونجاحه فى المحافظة على الخيط الرفيع الموصل بين كل أجزاء القصة .. واللغة الشفافة القريبة من القلب .. وقع فى أخطاء كان بامكانه تلاشيها .. فمثلا رحيل الام والبنات الى الزرقاء وترك الاب والولد فى البيت رغم قصد الكاتب قول ذلك لم يكن متلائما مع مشهد الفزع الذى صوره لنا لحالة الام والبنات ساعة سمعن الولد يعلن رغبته فى الانخراط بالقتال .. اذ كيف ترضى هذه الام العاطفية ترك فلذة كبدها وحيدا وسط النار وترحل الى البعيد .. خاصة وانه أعلن أمامها عن رغبته فى القتال ؟؟

ثم مشهد الولد الراكب على الحمارة فى طريقه الى نابلس تنفيذا لطلب الوالد والارض تلتهمها نيران المدافع كيف لم يفطن الكاتب الى أن هذا الولد لن يعتبر طبيعيا اذا كان بالفعل قد تصرف بمثل ما قيل لنا ..

وقول الشاب الواعى عند رؤيته لجموع النازحين وهم يقبلون أيدى الذين كانوا السبب فى تسبب التشريد — أن الشكر واجب . وهل أبقى لنا بهذا التصوير ما نحترم الشاب عليه .. ؟؟

أعترف بأن الكاتب قد نجح فى بعض المواقف واللفتات .. مثل تلميحاته النقدية لبعض آفاتنا التى دمرتنا فى الماضى ولا تزال .. مثل خوفنا المفرط على عرض نسائنا .. حتى اننا نفرط بالبيت والوطن والكرامة فى سبيل أن نحفظ ابنتنا من العار ... وما أصدق أميل حبيبى فى قصته (سعيد أبى النحس المتشائل) عندما قال لنا بالتلميح الواضح أن عرضنا الذى خفنا عليه هنا بعناه فى بيروت ..

ثم فى تصويره لبعض الفئات المنتهزة التى تمثلت فى شخصية الاب الذى يفرط بكل شىء فى مقابل المادة والمال وانتقاده للطمع الذى يتحلى به الانسان .. و «للقبضنة العنترية» التى يظهرها احدنا على أخيه بينما يجبن عن ابرازها فى وجه عدوه ...

لكن رغم كل هذه النقاط الايجابية .. فان السلبيات فى قصة عبد اللطيف عقل تبقى هي الغالبة .. وتبقى هى الدافعة لنا لنتهم الكاتب .. ولنطالبه بالاجود فى المرات القادمة .. خاصة وانه يملك الموهبة الصادقة والكلمة المنساقة .. والقدرة على العطاء بغزارة .

التلخيص النهائي للحملة المالية في منطقة عكا

التلخيص النهائـي للحملة المالية

فـي منطقة عكـا

— لقد وصلت المنطقة بفضل الجهود المبذولة من الرفاق والاصدقاء فى المنطقة الى مبلغ ٨٩،٨٨٥ ليره اي ٢١٩،١ ٪ من الحصة القطرية و ١٦٣،٤ ٪ من الهدف المحلي .

نحيي فرع الرامة الذي جمع مبلغ ٢٢،٠٠٠ الف ليره ٢١٩،١٪ من الحصة المنطقة .

كذلك فاننا نبرز فرع عكا الذي تخطى ٢٠٠٪ من حصته.

وكذلك جميع الفروع التى تخطت ال ١٠٠٪ من حملتها.

وهذه اللائحة النهائية للحملة المالية :

قطاع عكا		
عكا	٢٠،٦٠٠	٢٠٦٪
المزرعة	٣،١٠٠	١٠٣،٣٪
الكر	٣،٥٠٠	١٢٩،٦٪
نهاريا	٤٥٠	٩٠٪
قطاع الشاغور		
الرامة	٢٢،٠٠٠	٣٦٦،٦٪
نحف	١٠،٠٠٠	١٤٢،٨٪
البعنة	٦،٥٠٠	١٠٨،٣٪
قطاع كفرياسيف		
كفرياسيف	١٣،٨٠٠	١٣٨٪
ابوسنان	٧،٩٣٥	١٣٢،٢٪
يركا	١٠،٠٠٠	١٠٠،-٪
جديده	١٠،٣٠٠	١٠٠،-٪
قطاع الشمال		
البقيعة	٤٧٠٠	١١٧،٥٪
ترشيحا	١٥٠٠	١٠٠٪
بيت جن	١٠٠٠	١٠٠٪
معليا	١٠٠٠	١٠٠٪
فسوطه	٥٠٠	١٠٠٪

النسبة المئوية للزيادة في انتشار الاتحاد على أساس مناطق

ننشر فيما يلى بيان ادارة « الاتحاد » الثانى عن مسابقة توزيع الاتحاد بمناسبة الذكرى الثلاثين لصدور الاتحاد ، والتى سيعلن عن نتائجها فى احتفال الصحافة الشيوعية الذى سيجرى فى ٢٦—١٠—٧٤ . ويتضمن هذا البيان نتائج مبيعات شهر آب . وقبيل المهرجان سننشر التلخيص النهائى .

	ج	ث
الناصرة	١١٥	١٢٦
عكا	١١٥	١٢٠
المثلث	١١٤	١٢٤
حيفا	١١٠	١٠٢

النسبة المئوية للزيادة على أساس الفروع

		نسبة مئوية آب ١٩٧٤
الناصرة	١١٨	١٤١
يافة	١١٠	١١٣
الرينة	١٣٤	١٢٨
كفر كنا	٩٦	١٠٧
طرعان	٨١	٨٥
اكسال	١٠٣	١١٤
عيلوط	١٠٠	١٠٠
المشهد	١٠٥	١١٠
المقيبلة	٧٥	١٠٠
سولم	١٠٠	١٠٠
شفاعمرو	١١٠	١١٧
عبلين	٩٢	٩٧
طمرة	١٢٣	١٣٠
كابول	١٨٥	١٥٧
شعب	٢١٤	٣١١
سخنين	١٢٧	١٠٦
عرابة	١٠٠	٩٥
دير حنا	١٢٣	١٢٩
المغار	٧٧	٨٥
كفر ياسيف	٩٨	٩٨
ابو سنان	١٠٦	٩٦
المكر	١٢٨	١٢٤
جديدة	١٢١	١٢١
يركا	٧٧	٨٢
الرامة	١٠٨	١٠٩
البعنة	٩٦	١٥٧
نحف	١١٧	٧١
مجد الكروم	٢٢٠	٢١١
البقيعة	١٠٥	١٠٥
ترشيحا	١٤١	١٤١
معليا	٥٣	٦٠
بيت جن	١٠٠	١٠٠
عكا	١٣٧	١٥٥
المزرعة	١٨٦	٢٨٠
الطيرة	٩٨	٩٦
الطيبة	١٢٥	١٠٤
أم الفحم	١١٨	١٥٦
قلنسوة	١٣٨	١٤٠
باقة	٤٨	٥١
حيفا	١١٠	١٠٢

ملاحظة : شهر أيار ١٩٧٣ هو الاساس للبيان .

تسور ، مدير الشركة « من أجل اسرائيل » :

ذو سوابـق!

تل أبيب — نشرت « دافار» ، يوم الاحد الماضى ، أن شركات المليونير اليهودى روزنباوم ، الذى أعلن افلاسه ، رفضت اعادة الاموال الاسرائيلية المودعة لديها . ويقدر المسؤولون فى وزارة المالية أن هذه الاموال تزيد على ٣٠ مليون دولار فضلا عن أموال خاصة اخرى لم يعلن عنها حتى الان .

هذا وواصلت اللجنة المالية التابعة للكنيست « التحقيق » فى هذه الفضيحة المالية الجديدة . وان ما يثير السخرية هو أن أعضاء اللجنة المذكورة ، ومعظمهم من « المعراخ » و « الليكود» و «المفدال » وأصدقاء حميمون لروزنباوم ، اكتفوا بالاعلان عن نزع ثقتهم من مخائيل تسور ، مدير «الشركة من اجل اسرائيل » والمتهم الرئيسى — أو كبش الفداء الرئيسى — بتهريب أموال الشركة وايداعها فى شركات روزنباوم المسجلة فى امارة ليختنشتاين المشبوهة . وقد اعترف كرغمان ، رئيس اللجنة ، بانها ، أى اللجنة سبق وادانت مخائيل تسور فى أثناء الكنيست الثالثة بتهم مماثلة . واذا كان حقا ما قاله كرغمان ، ونحن لا نشك فى صحته ، فكيف قلدته الحكومة اذن ، وبمصادقة اللجنة التى يرئسها كرغمان ، منصب مدير عام « الشركة من أجل اسرائيل» . خاصة وأن تسور تورط فى الماضى مرات عديدة فى فضائح مالية كلفت الاقتصاد الاسرائيلى مئات ملايين الليرات ولكن بدلا من أن يقدم الى المحاكمة ، هو وغيره من المسؤولين عن هذه الفضائح والسرقات ، ظل نجمه يرتفع حتى هوى فى الاسبوع الماضى بعد أن لم يعد التستير عليه ممكنا .

اجتماع شعبى فى الطيبة لمناسبة سنة على حرب اكتوبر

الطيبة — لمراسلنا — عقد الحزب الشيوعى فى الطيبة اجتماعا شعبيا فى ناديه مساء ٥ — ١٠ . افتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد أبو عيطه سكرتير الفرع فحذر من سياسة الاستمرار فى احتلال الاراضى العربية والتنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى التى تهدد بانفجار جديد فى المنطقة . وتكلم الرفيق يوسف الغازى عن نتائج حرب اكتوبر وفشل سياسة المغامرات العسكرية الامر الذى ترك أثره على أوساط شعبية واسعة . كما تعرض لموقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى من حل أزمة الشرق الاوسط واشار إلى موقف الاتحاد السوفياتى المبدئى المناصر للحق والعدالة وأمن الشعوب وحلل وضع العزلة التى تتردى فيه اسرائيل وانعكاس سياستها العسكرية على الوضع الاقتصادى المتأزم .

ثم تكلم الرفيق عبد الحميد أبو عيطه عن مواقف الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلى الذى تشترك فى ادارته .

وفى النهاية اتخذت القرارات التالية:

١ — مطالبة الحكومة بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التى ترتكز على الانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

٢ — الاحتجاج على الاعتقالات الادارية فى المناطق العربية المحتلة والمطالبة بوضع حد لها وللتعذيب فى السجون واطلاق سراح المعتقلين .

٣ — المطالبة بمساواة السلطات المحلية العربية بمثيلتها اليهودية فى الهبات ، والعمل على تطوير القرى العربية .

تصحيح خطأ مطبعى

وقع فى خبر النفط عدد الثلاثاء الماضى

وقع تشويش مطبعى فى الخبر الذى ظهر على الصفحة الاولى من العدد الماضى (الثلاثاء) بعنوان « من ضخ النفط فى شرايين العجوز الاستعمارى الى ضخ الذهب » . وفيما يلى التصحيح :

« من المقدر أن تزيد عائدات المملكة السعودية من النفط ، لهذه السنة فقط ، على ٢٧ بليون دولار ، وان السعودية تملك أضخم احتياطى من النفط فى العالم الرأسمالى يبلغ ٢١ مليون طن أى حوالى ٢٤ بالمئة من احتياطى العالم الرأسمالى » .

(الاتحاد)

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق على ابو عرب وزوجته بالمولود الجديد « ثائر »

أعضاء الحزب والشبيبة — شعب

* الرفيق حسين ياسين وخطيبته بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة عرابه

* الصديق نعمان قاسم عثاملة بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الرينه

* الرفيق أمين قدحة وزوجته بالمولود الجديد سمر

اعضاء خلية الروم للحزب الناصره

* الرفيق احمد كيال وزوجته بالمولود الجديد عتاب

* الرفيق عبد الله شعبان وزوجته بالمولود الجديد اسامة

عماد خالد

كييف — الاتحاد السوفييتى

أيها المعلم ! أيتها المعلمة ! ..

نحذر المعلمين والمعلمات من نشاطات مشبوهة تقوم بها بعض العناصر الرجعية لاقامة قائمة « عربية » تخوض الانتخابات المقبلة بتأييد متبادل مع « الليكود » . ومعروف تماما ان « الليكود » حاول اقامة قائمة « عربية » مرتبطة به فى انتخابات الكنيست ولكنه فشل . وجمهور المعلمين مطالب اليوم بافشال هذه المحاولة اليائسة .

أيها الزميل ! أيتها الزميلة ! ..

كتلة واحدة فى النقابة تطالب بحقوق متساوية هى كتلة « التقدم » وشارتها « ر » .

افشلوا مؤامرات الليكود والمعراخ .. افشلوا عملاءهم بين المعلمين..

(نرجو من كل من يريد الاتصال بكتلة « التقدم » ان يكتب الى ص.ب — ٢٠١١ الخضيرة أو ص.ب — ١٠٤ حيفا أو ص.ب — ٢٦٢٠٥ تل أبيب) .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع عيلبون

يدعوكم الى سماع محاضرة

عضو الكنيست توفيق زياد

الساعة السادسة من مساء السبت ١٢—١٠—٧٤ .

الدعوة عامة

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتى

اجتماع احتفالى لرياسة الحركة

لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية .

يوم الاثنين ١٤ — ١٠ — ٧٤ فى الساعة السادسة مساء فى مقر الحركة — تل أبيب ، شارع أحاد هعام — ٧٠ .

مواضيع البحث

— الحدث التاريخى وأبعاده : الرفق يوسف الغازى

— تقرير وبرنامج عمل : المحامى ابرهام ملاميد .

— نقاش وقرارات .

لجنة السلام العادل بين اسرائيل والاقطار العربية

— حيفا —

يوم الخميس ١٧—١٠—١٩٧٤ الساعة الثامنة مساء يعقد

اجتماع شعبى

حول : القضية الفلسطينية والطريق نحو السلام

يتكلم فيه :

نتان يلين مور،يعقوب رفتين ، توفيق طوبى ، أهرون كوهن وكلمان التمان

وذلك فى قاعة البلدية بفزنر ، شارع بفزنر رقم ٥٤ — حيفا

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — فرع الناصرة اللجنة الطلابية

الى جماهير الطلاب فى الناصرة

ندعوكم

لسماع محاضرة حول موضوع « أسس الماركسية » ، وذلك يوم الاحد الموافق ١٣—١٠—٧٤ الساعة العاشرة صباحا فى نادى فؤاد خورى للشبيبة الشيوعية فى الناصرة .

المحاضر : الرفيق عمر سعدى — سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة

تصدر اليوم :

الغد

عدد جديد وقفزة جديدة .. مادة سياسية وتاريخية وادبية وفنية واجتماعية منوعة .. بأقلام : د . اميل توما ، سالم جبران ، نبيل عويضة ، حنا ابراهيم ، محمد نفاع ، عمر سعدى ، د.سليم مخولى،احمدسعد ، نظير مجلى،مفيد مهنا ، غسان فران ، وغيرهم ..

فضيحة "الشركة من اجل اسرائيل" تكلف الاقتصاد الاسرائيلي حتى الان خسارة "١٢٠ مليون دولار" !

تورط وزارة الدفاع وبنك اسرائيل ومصفاة حيفا وشركات "السوليل بونيه" و"آتا" و"لودزيا" و"تسيم"...

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — بات مؤكدا الان أنه لا يمكن انقاذ «انترناشينال كريديت بنك»، الذي يمتلكه المليونير اليهودي السويسري روزنباوم من الافلاس وان الخسارة المالية للاقتصاد الاسرائيلي المترتبة عن افلاس هذا البنك، ذي الصلات المشبوهة مع عالم الاجرام السفلي (المافيا) والمضاربين في سوق العملة السوداء، ستزيد عن ١٢٠ مليون دولار. ويتهدد الافلاس شركتي «آتا» للنسيج و«لودزيا» للنسيج ايضا وغيرهما من الشركات الاسرائيلية، التي يمتلك روزنباوم معظم اسهمها ومسجلة على حساب البنك المذكور.

فقد نشرت «عل همشمار»، امس الخميس، ان من شأن افلاس بنك انترناشينال كريديت، والشركات الاخرى التي يمتلكها روزنباوم ان يكلف الاقتصاد الاسرائيلي قرابة ١٢٠ مليون دولار. ولكن الحقيقة ان هذا هو المبلغ المعلن حتى الان. خاصة وان التحقيقات، على الرغم من سطحيتها، ومحاولة المسؤولين التستر على هذه الفضيحة الاسرائيلية (العالمية)، لم تنته ولم يعلن بعد نهائيا عن هوية المتورطين فيها من رجال الاعمال اليهود في اسرائيل والخارج والمؤسسات البنكية والحكومية والهستدروتية. وان ما يؤكد هذه الشكوك ان الانباء الاولى تحدثت عن خسارة بضعة ملايين من الدولارات. ولكن سرعان ما تبين ان الخسارة تتراوح بين ٢٠ الى ٥٠ مليون دولار. واكدنا في حينه شكوكنا من صحة هذه الارقام. وامس الاول طلعت علينا الصحف لتؤكد ان الخسارة تزيد عن ١٢٠ مليون دولار. ومن يدري الى كم سيقفز هذا الرقم !

ويتضح الان أن «الشركة من أجل اسرائيل» لم تكن الوحيدة التي أودعت أموالها (والاصح أموال الدولة الاسرائيلية) في البنك المذكور. فقد كتب محرر «هآرتس» للشؤون الاقتصادية، يوم الاحد الماضي، ان وزارة الدفاع أودعت قسما من أموالها في بنك روزنباوم وان هذه الاموال استخدمت لتغطية صفقات اسلحة في بلدان مختلفة. كما اودع فيه مبالغ مالية متباينة «بنك اسرائيل»، أي البنك الحكومي المركزي، والشركة الهستدروتية «السوليل بونيه» وبعض المعاهد العلمية العليا.

وتكشف التحقيقات، في هذه الفضيحة، ان مواطنين اسرائيليين هربوا مبالغ مالية كبيرة بالعملة الصعبة واودعوها في البنك المذكور بالطبع لاغراض المضاربة وطمعا بالحصول على فوائد عالية وهربا من الضريبة في البلاد. وذكرت الصحف ان اولئك المواطنين الاسرائيليين يخشون الان ان تنكشف هويتهم وينفضح امرهم ويتعرضوا للعقاب بتهريبهم الاموال الى الخارج.

قاضي الافلاس السويسري يضع يده على شركتي «آتا» و«لودزيا»

وفي حين تبدي الاوساط المالية الاسرائيلية الرسمية قلقها ومخاوفها مما سيكون لهذه الفضيحة الجديدة من أثر سيء على سمعة المؤسسات الاسرائيلية المالية والصناعية وصلاتها بمؤسسات يهودية أجنبية مشبوهة وما ستسببه من فقدان الثقة بامانة هذه المؤسسات، محليا ودوليا، نشرت الصحف الاسرائيلية أمس وامس الاول ان قاضي الافلاس السويسري سيضع يده على ممتلكات شركتي النسيج الكبيرتين في البلاد «آتا» و«لودزيا» اللتين يمتلك روزنباوم القسم الاكبر من أسهمها، الامر الذي يتهدد هاتين الشركتين بالافلاس.

هذا وتحاول «الشركة من اجل اسرائيل»، التي أودع مديرها المقال ميخائيل تسور اكثر من ٥٠ مليون دولار من ممتلكاتها في بنك روزنباوم، أن تضع يدها على شركات اسرائيلية اخرى يساهم روزنباوم في رأسمالها.

وتجدر هنا الاشارة الى ان تسور لم يتصرف بأموال المليونيرين اليهود الاجانب مثل روتشيلد وغيره من المساهمين في «الشركة من اجل اسرائيل»، انما تصرف بأموال المساهمين الاسرائيليين — الحكومة و«تسيم» ومصفاة حيفا والشركات البتروكيماوية — واودعها في البنك السويسري. اما أموال المساهمين الاجانب فاحتفظ بها مسجلة في الشركة، فصانها وضاعت أموال المساهمين الاسرائيليين. ومع ذلك هدد البارون الفرنسي بقطع علاقاته المالية مع اسرائيل.

قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة يثير نقمة شعبية عارمة

الشيوعيون والأكاديميون والتجار والطلاب يدعون الى اجتماع احتجاجي ضخم

الناصرة — لمراسلنا — أثار قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة سنة كاملة رد فعل شديدا واستنكارا عاما بين أوسع أوساط أهالي الناصرة.

وعلاوة على المنشور الذي اصدره فرع الحزب الشيوعي حال تلقيه النبأ، اصدر بيانا آخر موجها الى اعضاء اللجنة المعينة، دعاهم فيه الى رفض استخدام السلطات اسماءهم واشخاصهم لانتهاك حقوق اهالي الناصرة، وذلك بالاستقالة لافساح المجال امام الناصريين ليختاروا ممثليهم بانفسهم.

واشار البيان الى ان حل المجلس البلدي لم يكن بقصد «الاصلاح» بل لدوس حقوق الناصريين. اذ كيف يمكن «للاصلاح» ان يتعارض مع اجراء انتخابات ديمقراطية؟ ثم الم يقرر حزب العمل نفسه اجراء انتخابات البلدية في الناصرة في موعدها؟ فما بال هذا الحزب «الذي اذا قال فعل»، يقول ولا يفعل؟

وابرق الرفيق غسان حبيب باسم الحزب الشيوعي في الناصرة، الى وزير الداخلية محتجا على قرار تأجيل الانتخابات الظالم ومشيرا الى انه ما زال بالامكان ابطاله واجراء الانتخابات في موعدها السابق.

كذلك ابرق الدكتور رشيد سليم باسم لجنة الاكاديميين الناصريين، الى وزير الداخلية مستنكرا قرار التأجيل وطالب بالغائه واجراء الانتخابات في موعدها.

وعقدت سكرتارية اللجنة العامة للتجار والحرفيين اجتماعا مساء الثلاثاء وطيرت برقية الى وزير الداخلية تندد بقرار تأجيل الانتخابات البلدية وطالبت بالغائه وباجراء الانتخابات في موعدها السابق.

وعلم مراسلنا ان الحزب الشيوعي في الناصرة ولجنة التجار والحرفيين ولجنة الاكاديميين ولجنة الطلاب الجامعيين الناصريين قرروا، بعد التشاور، الدعوة الى اجتماع شعبي عام يعقد غدا، السبت، في سينما ديانا، تحت شعار: ليبطل قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات البلدية ولتجر الانتخابات في موعدها في ٩ — ١٢ — ٧٤.

تأكد اعتراف — بقية

جلساتها. هذا وعلم ان الجمعية العمومية ستبدأ في بحث القضية الفلسطينية في مطلع الشهر القادم، نوفمبر، أي بانتهاء مؤتمر القمة العربي في الرباط الذي سيبدأ جلساته يوم ٢٦ اكتوبر الحالي.

اجتماع شعبي عام في الناصرة

بدعوة من الحزب الشيوعي واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة ولجنة الاكاديميين ولجنة الجامعيين الناصريين، يعقد اجتماع شعبي عام في الساعة الرابعة بعد ظهر السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ في قاعة سينما ديانا، ويتكلم فيه:

القس رياح ابو العسل والسيد لطف الحاج والمحامي كامل الظاهر والسيد عزيز كردوش والرفيق غسان حبيب.

كلمة الاتحاد — بقية

العنصريون بحق شعب اسرائيل وسمعته ومستقبل علاقاته مع جيرانه العرب. اننا نضع امام الرأي العام الاسرائيلي، مرة اخرى، جناية المتطرفين القبارصة على شعب قبرص الذين فجروا، بتطرفهم القومي، براكين مذبحة وخراب ذلك الشعب المسالم !

ومما لا شك فيه أن أنصار السلام الحقيقيين في اسرائيل وجميع المتعقلين يدركون خطورة المأساة التي تحاك، يدركون أن ما يجري هو استفزاز شبيه باستفزاز «وثيقة جليلي» التي فجرت «زلزال اكتوبر»، ويدركون «الخطر القبرصي» الذي يتهدد الحياة السياسية في البلاد من جراء جموح اليمين الذي لا يجد من يكبح جماحه — فتتصاعد الحركة الشعبية المسؤولة لوضع حد، حالا، لهذه المسرحية المأساة. ويجب، يجب أن تتصاعد !

لجنة السلام والعدل بين اسرائيل والدول العربية
ص. ب ٤٩٦٤ — تل أبيب

تدعو الى التظاهر احتجاجا على الاستيطان يوم السبت ١٢ — ١٠ — ٧٤ الساعة ٥،٣٠ بعد الظهر في ساحة ملكي يسرائيل (أمام البلدية).

ربع قرن على تأسيس فرع أم الفحم للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يعقد فرع ام الفحم اجتماعا احتفاليا لهذه المناسبة يوم الجمعة الموافق ١٨ — ١٠ — ٧٤ في الساعة الرابعة بعد الظهر في حي المحاميد، وبحضور ضيوف من اللجنة المركزية ومناطق الحزب.

في نهاية الاجتماع يقدم برنامج فني.

اعلان هام للتجار والشركات

تصدر جريدة «الاتحاد» هذا العام «مفكرة الاتحاد» المعروفة لسنة ١٩٧٥.

قررت ادارة «الاتحاد» افساح المجال أمام التجار والشركات لنشر اعلاناتهم في هذه المفكرة العملية التي يستعملها الاف القراء خلال أيام السنة.

ان نشر الاعلانات في هذه المفكرة يعني وصول اعلانك يوميا الى آلاف الزبائن في الناصرة والجليل والمثلث.

فاسرع في حجز مكان اعلانك !

يرجى الاتصال بمكاتب الاتحاد في الناصرة وحيفا. وبمكتب «الناصرة» للدعاية والنشر تلفون ٥٥٧٥٠.

سعر الصفحة ١٣٠ ليرة. نصف صفحة: ٧٠ ليرة.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي للسيد خليل زعبي وعائلته التي رزئت بفقد عزيزها الغالي صديقنا الذي لن ننساه

رائف

ان ذكرى رائف باقية في القلب.
له الرحمة ولكم من بعده مديد العمر.

فتحي فوراني	عصام ذياب
سعيد أبو نعاج	فرج زيدان
زريق زريق	عبد بدير
مسلم حمام	أسعد جابر
موسى عوده	رزق رسلان
ابراهيم داوود	زكريا نصار
صالح عباسي	فارس دكور
	سميح صبيحات

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد

عيسى خليل غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٢ — ١٠ — ١٩٧٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والمعارف.

لا أراكم الله مكروها بعزيز.

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم
أمين ميخائيل موسى
(أبو اديب)
وذلك يوم السبت الموافق ٧٤/١٠/١٢ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

فأهل الفقيد يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاصدقاء والمعارف.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

جلسة — بقية

رابين ما تضمنه بيان حكومته لدى منحها الثقة والقائل باجراء مفاوضات مع الاردن دون اي انسحاب قبل العودة الى الشعب واستفتائه في انتخابات عامة.

فلنر يندد بالاستيطان ويهاجم سياسة التوسع

وتكلم في النقاش حول سياسة الحكومة، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الرفيق ماير فلنر، فطالب باسقاط موضوع البحث من جدول أعمال الكنيست، وهاجم سياسة الليكود الشوفينية وسياسة الضم والاحتلال التي اوصلت الى الحرب والتي تتمثل بسياسة الاستيطان بالقوة. وندد فلنر بهذه العملية الفاشية لخلق حقائق جديدة ولمنع التسوية السلمية والتي تهدد أسس النظام الديموقراطي.

وهاجم الرفيق فلنر سياسة الحكومة التي تشجع الاتجاهات التوسعية، واستنكر عدم اشارة رئيس الحكومة ولو بكلمة واحدة الى عملية الاستيطان الغوغائية في الضفة. وقال فلنر ان الموافقة على بحث اقتراح الليكود هو تشجيع لسياسته واتجاهاته المتطرفة. وقال لا يكفي القول اننا نريد تسوية اقليمية، لان الحلول الوسط التي يتحدثون عنها تنطوي على مواصلة الاحتلال والتوسع، وانه بدون الانسحاب الكامل والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبمنظمة التحرير كممثله الشرعي فلا يمكن التوصل الى تسوية ..

وباختتام النقاش قررت الكنيست، باغلبية الاصوات، اجراء مناقشة حول هذا الموضوع في جلسة قادمة بمعارضة الكتلة الشيوعية. ويقول مراسلنا ان عددا من اعضاء الكنيست من المبام وحزب العمل وموكيد وكتلة شولاميت الوني قد امتنعوا عن التصويت.

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الثلاثاء • אל-איתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג' الثمن ٧٥ اغورا

١٥ تشرين ١ ٧٤ ، ٢٩ رمضان ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٤٤ — 15.10.74 — VOL 31–44

عيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد تهنئ الاتحاد جميع قرائها المسلمين والدروز متمنية ان يعود عليهم هذا العيد وهم أهدأ بالاً واسعد حالاً والوية السلام والعدل ترفرف خفاقة في ربوع البلاد والعالم.

الاتحاد

منظمة التحرير الفلسطينية الى الأمم المتحدة !

الأمم المتحدة — ١٣٠ عضوا من اعضاء الامم المتحدة طلبوا حق الكلام فى بدء البحث فى الجمعية العمومية ، امس الاثنين ، فى دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك فى جلسات الامم المتحدة على اعتبار ان المنظمة هى الممثل للشعب العربي الفلسطيني . ومن المنتظر ان تقر الجمعية العمومية ، باكثرية قل مثيلها فى تاريخها ، الاقتراح الذى قدمته ٦٩ دولة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومن المنتظر ان تكون اسرائيل والاردن وامريكا بين القلائل جدا الذين سيصوتون ضد هذا الاقتراح . ويرى المراقبون فى وصول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة تتويجا باهرا لنضال طويل وخطوة اساسية فى ازالة الغبن ، الطويل الامد ، الذى لحق بالشعب العربى الفلسطينى .

برجنيف يحذر من المماطلة التي قد تؤدي الى انفجار في "كل لحظة"!

آن الأوان لضمان حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي له...

الاتحاد السوفياتي يرفض التسويات الجزئية ويصر على استئناف مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ،تلفونيا — ألقى الاتحاد السوفياتى بكل ثقله ، وفى اللحظة المناسبة ، الى جانب المساعي المبذولة لمنع أية مماطلة جديدة فى تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وفى خطاب ترددت أصداؤه فى جميع أنحاء العالم أعلن السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفياتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، أن الاتحاد السوفياتى ينظر نظرة سلبية الى ما يقوم به كيسنجر من «تطبيقات» انفرادية ، التى من شأنها ان تؤدى الى انفجار جديد فى الشرق الاوسط « فى كل لحظة » وان الاتحاد السوفياتى يصر على استئناف مؤتمر جنيف فى أقرب وقت !

جاء هذا التصريح الحازم ،الذي تقف وراءه الدولة السوفياتية بكل جبروتها ، فيالخطاب الذي القاه السكرتير العام فى مدينة كيشينيفعاصمة جمهورية مولدافيا السوفياتية . وذلك يوم ١١ الجاري فى الاحتفال بمرور نصف قرن على قيام هذه الجمهورية . وفى هذا الخطاب التاريخي أعلنالرفيق برجنيف انه آن الآوان لضمان « حق الشعب العربيالفلسطيني فى وطن قومي خاص به » !

وفيما يلى النص الكامل لما جاء فى خطاب السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفياتى عن قضية الشرق الاوسط فى الوقت الحاضر . قال الرفيق برجنيف :

« قبل سنة بالضبط أدت سياسة حكام اسرائيل العدوانية ، ورفضهم المتعنت أن يخلوا المناطق العربية المحتلة ، الى اندلاع نيران الحرب من جديد فى المنطقة — حرب كان من الممكن ، بالتاكيد ، أن تتطور الى تهديد للسلام العالمى كله .

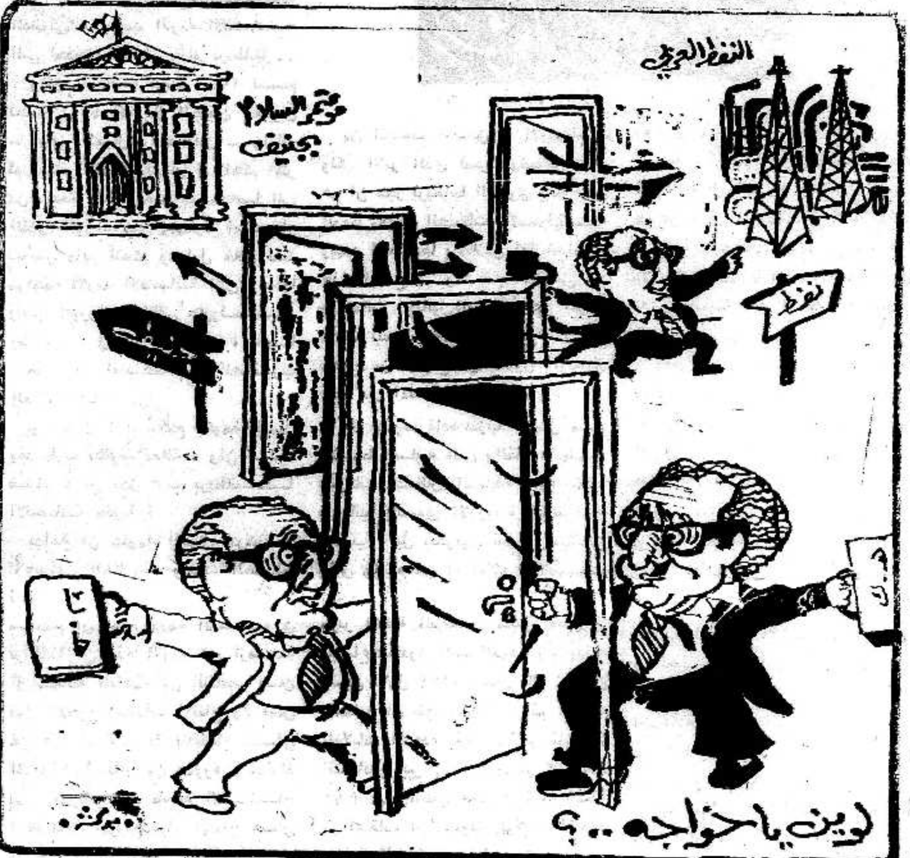
لقد كان من المنتظر أن تؤدى الضربة التى وجهت الى اسرائيل ، والوحدة المتعاظمة التى حققتها البلدان العربية وما لقيتها من تأييد الاتحاد السوفياتى والدول الاشتراكية الاخرى ومن عشرات دول آسيا وأفريقيا والجماهير الواسعة فى العالم كله — كان يجب أن تؤدى كلها الى تلقين عشاق سياسة الاحتلال فى تل أبيب درسا . وقرارنا الذى اتخذناه بالاشتراك مع الولايات المتحدة وصادق عليه مجلس الامن ، ساعد على تحقيق وقف النار . فوضع على بساط البحث هدف تحقيق التسوية السياسية للنزاع،هذا الهدف الذى جاء ذكره بكل وضوح فى قرارات مجلس الامن . ولقد وضع تنفيذ هذا الهدف على عاتق مؤتمر السلام فى جنيف .

ولكن ، وكما اتضح بالفعل ، فان اعمال المؤتمر جرى الاستعاضة عنها بمباحثات منفردة حول فصل القوات المتصارعة فى جبهات مختلفة . وكان فصل القوات ، على اعتبار أنه خطوة اولى ، أمرا مفيدا . ولكن هذه الاتفاقات ليست بديلا عن التسوية نفسها . وكما اتضح الان للجميع فانها لم تؤد الى حل القضية الاساسية — قضية التسوية الكاملة .

والان يواصل المحتلون الاسرائيليون سيطرتهم على المناطق المحتلة ويقومون باستيطانها تدريجيا . وعلى سبيل المثال فان حكومة اسرائيل ، التى تعتمد كما يظهر على تأييد أوصيائها التقليديين فى الخارج ، تستمر فى التهرب بكل الطرق الممكنة من استئناف مؤتمر جنيف ومن التسوية السلمية . وتعلن على رؤوس الاشهاد ، وكأنها لا تريد ابقاء أى شك فى ذلك ، ان اسرائيل ترفض حتى مجرد التفكير بالعودة الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

ويثير هذا الامر ، وبحق ، غضب البلدان العربية . وانه لامر طبيعى أن الاتحاد السوفياتى يؤيد بدون تحفظ، وكما فعل فى الماضى ، قضية العرب العادلة . وتعاون الاتحاد السوفياتى الرفاقى يتطور فى مجالات واسعة ، وباستمرار ، مع سوريا ومصر والعراق ومع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وهذا التعاون هو عامل ذو تأثير كبير يعمل لتصفية آثار العدوان ولتحقيق السلام العادل . ونحن نثمن تثمينا عاليا علاقاتنا مع القادة العرب خصوصا فى الاوضاع الحالية حيث تصبح هذه العلاقات ضرورية ومفيدة .

— البقية على ص ٦ ع ١ —



كلمة الاتحاد

الموقف السوفييتى موقف مقرر

اذا كان الطرش السياسى قد أصاب حكام اسرائيل بالصمم فان هنرى كيسنجر ، الذى لا يستطيع أن يتجاهل حقائق الوضع الدولى ، قد استمع بكل تمعن الى كلمة المسؤول الاول فى الاتحاد السوفييتى ، الرفيق ليونيد برجنيف ، التى ألقاها فى الحادى عشر من هذا الشهر ، أى فى عز الجولة الكيسنجرية الحالية فى الشرق الاوسط . لقد نشرنا هذه الكلمة التاريخية على الصفحة الاولى من هذا العدد . وهى لا تحتاج الى تاويل .

لقد أراد الاتحاد السوفييتى ان يفهم « الشريك » الامريكى فى ضمان تنفيذ قرارات مجلس الامن انه لن يسمح لهذا « الشريك » بالتهرب من التزامه الذى نص ، بكل وضوح ، على تحقيق السلام العادل والثابت عن طريق مؤتمر جنيف .

كذلك استمع الى هذه الكلمة جميع الوطنيين المصريين الذين يرون فيها ترحيبا سياسيا مبدئيا بالوفد المصرى الرسمى الذى يزور موسكو حاليا . فهل بعد هذه الكلمة من حاجة الى دليل على اخلاص الاتحاد السوفييتى لاصدقائه وعلى استعداده ، من ناحيته هو ، لدعم أواصر الصداقة معهم وفى جميع المجالات ؟

واستمع اليها الشعب العربى الفلسطينى ، الذى توهم الاستعمار والصهيونية والرجعية انه « فات وانقضى » .. فازداد تصميمه على انتزاع الحق الذى تتمتع به كل الشعوب — حقه فى وطنه القومى الخاص به .

واستمعت اليها الشعوب العربية كلها فتنفست الصعداء متفائلة مع الرفيق برجنيف انه آن الاوان ، أخيرا ، لتحقيق السلام العادل ، وان هذا الهدف متحقق لا محالة .

وكل مواطن اسرائيلى بعيد النظر يستمع الان الى هذه الكلمة فيشعر بالامتنان نحو الاتحاد السوفييتى الذى فتح أمام اسرائيل ، اسرائيل المسالمة وغير التوسعية ، أبواب الامن ، بالسلام العادل ، على مصاريعها .

وقد يكون هنرى كيسنجر أوهم أصدقاءه فى اسرائيل والاردن انه سيستطيع ، فى زيارته فى نوفمبر القادم ، ما لم يستطعه الان . ولكن ألم يحن الاوان كى يدرك حكام اسرائيل وجهة الريح وان أى مسؤول حقا عن مصير بلاده لا يستطيع ان

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

كيسنجر يعود بخفي حنين...

لا مفر من موافقة مؤتمر الرباط والاتحاد السوفياتي!

حيفا — لمحرر الاتحادالسياسي — دلائل كثيرة تشير الى ان هنري كيسنجر ،الذي التجأ الى الضغوط الصريحة ضد الدول العربية هذهالمرة ، قد فشل فى تحقيق اهدافه الاساسية ، وهى تخفيض اسعار النفط العربى واستبعاد الاتحاد السوفياتيوشق الصف العربي .

فمع ان الصحفيين الامريكان ، الذين رافقوه فى زيارته الخاطفة فى السعودية امس الاول ، قد أكدوا على ان الملك فيصل وعد بتخفيض اسعار نفط السعودية والعمل (هو وشاه ايران) على التأثير على دول « اوبك » فى هذا الاتجاه — الا ان ملك السعودية كان مضطرا ان يشترط لذلك ان تنجح الولايات المتحدة فى الضغط على اسرائيل لتنسحب من جميع المناطق المحتلة وتعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وكان هنري كيسنجر ، الذي زار القاهرة يومي الاربعاء والخميس الماضيين ، قد خف راجعا الى القاهرة من الرياض ، مساء امس الاول ، ليلحق بوزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، قبل ان يغادر القاهرة الى موسكو .

ويرى المراقبون ان عودة كيسنجر الى القاهرة ، وفى هذا الوقت ،هي محاولة كيسنجرية يائسة لاقناع القادة المصريين باستمرار الاكتفاء بالوساطة الامريكية واستبعاد دور الاتحاد السوفياتي ..

الا انه فشل فى تحقيق هذا الامر. ويعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بأن الرئيس المصري قد اصيب بخيبة امل من هذه الوساطة الامريكية الكيسنجرية التي لم تحقق

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

جولدمان : الزمن ضد اسرائيل !

مطار بن غوريون (اللد) — قال ناحوم جولدمان ، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي ، ان الرئيس الروماني والرئيس اليوغسلافي والمستشار الالماني السابق ، براندت، وسياسيين فرنسيين كبارا ، جميعهم ابلغوه ان على اسرائيل ان تسرع وتحقق السلام مع العرب لان الزمن يجري ضد صالحها . وقال للصحفيين ، لدى مجيئه الى البلاد امس الاول : ان هذا هو رأيي ايضا ..

نداء مجلس السلام السورى الى قوى الحرية فى العالم

دمشق — تاس — أصدر مجلس السلام القومى فى سوريا نداء الى قوى السلام والحرية فى العالم أجمع داعيا اياها الى تأييد الشعوب العربية فى نضالها العادل ضد العدوان . وجاء فى النداء ان التوتر القائم فى الشرق الاوسط يثير قلق جميع قوى السلام والمناضلين من أجل الحرية والعدل فى العالم أجمع . والمسؤول عن هذا التوتر هو المعتدون الاسرائيليون الذين يصرون على تجاهل الحقوق القومية الشرعية للشعب العربى الفلسطينى . وجاء فى النداء انه فى الوقت الذى يوجه فيه المعتدون الاسرائيليون تهديدهم باستعمال القوة ضد البلدان العربية فان الشعب السورى والشعوب العربية الاخرى تبذل أقصى الجهد لصد العدوان ولمنع الحرب وتقوم بتطوير اقتصادها وبالنضال لتحرير الاراضى العربية المحتلة ولضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

إهتمام عالمي بمباحثات فهمي في موسكو !

إستماتة كيسنجر في إنقاذ "الوساطة الأمريكية"..

القاهرة — قوبلت زيارةالوفد المصرى ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي،الى الاتحاد السوفييتي باهتمام بالغ فى العواصم العربية وفىالدوائر السياسية فى العالم . ولقد بدأت الزيارة منذ يومأمس ، الاثنين .

لتعزيز الصداقة العربية —السوفييتية ، وخصوصا المصرية — السوفييتية ، فى هذا الظرف الذى تتعاظمفيه الضغوط الامبريالية وتتلبد فيه غيوم الحرب ، أصبح الضمان الاساسى لحفظ السلام واسترداد حقوق الشعوب العربية ودعمها فى مواجهة أضخم التحديات الامبريالية.

وذكرت الوكالات ان المحادثات ، التى بدأت أمس فى موسكو ، تشكل مسعى رئيسيا لتحسين العلاقات بين البلدين تمهيدا لاجتماع قمة بين ليونيد برجنيف ، زعيم الحزب الشيوعى السوفييتى ، والرئيس أنور السادات .

وجاء من القاهرة ان الوفد الرسمى ، الذى يرافق اسماعيل

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

حافظ الاسد يحذر من الانفجار !

دمشق — تاس — فى حفلة الغداء ، التى اقامها الرئيس السورى لوفد جبهة التحرير الفيتنامية الجنوبية ، يوم ٨ الجارى ، وجه حافظ الاسد الاتهام الى اسرائيل انها تغلق الابواب فى وجه احلال السلام فى الشرق الاوسط وبذلك « تخلق وضعا مليئا بالانفجارات فى الشرق الاوسط » . وقال الرئيس السورى : « سيظل الخطر الماحق يهدد السلام فى الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل ترفض تنفيذ قرارات مجلس الامن وترفض سحب قواتها من جميع الاراضى العربية المحتلة وترفض الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى » .

الجنرال ديان يوقع على عريضة الغزو الاستيطاني!

تعاظم الحركة الشعبية ضد استفزازات اليمين المتطرف

تل ابيب — خاص — الغزوالاستيطانى الذى تقوده أحزاب اليمين المتطرف ، وخصوصاشبيبة المفدال ، ينتقل الى معركة تفسيخ الائتلاف الحكوميونسف كل امكانية للتسوية السلمية . الجنرال ديان ، بتوقيع عريضة معارضة الانسحاب من الضفة ، يشهر سلاحه فى وجه حكومة رابين ، وتجدد مظاهرات الاستيطان فى الضفة الغربية .

فمنذ بداية هذا الاسبوع بدأ الليكود اليمينى فى جمع التواقيع على عريضة تطلب من الكنيست اعلان الضفة الغربية جزءا لا يتجزأ من دولة اسرائيل . وقام الجنرال ديان وآخرون

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اكثرية ضئيلة لحزب العمال البريطاني

لندن — اسفرت نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت فى بريطانيا يوم الجمعةالماضى عن اكثرية ضئيلة لحزب العمال ، فى ظل اعنف أزمة اقتصادية تواجهها بريطانيا منذ الثلاثينات .

فقد فاز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ ، مقابل (٣٠١) حاز عليها فى انتخابات شباط الماضي . وفاز حزب المحافظين ب ٢٧٦ ، مقابل (٢٩٦) فى الانتخابات الماضية . وهما الحزبان الرئيسيان المتنافسان على الحكم . اما حزب الاحرار ، الذي أمل قادته بالحصول على ثلث المقاعد فى البرلمان لسأم الناخب البريطاني من نظام الحزبين ، فقد حاز على ١٢ مقعدا فقط .

وتواجه حكومة العمال الجديدة قضايا مصيرية مثل البت فى انتماء بريطانيا للسوق الاوروبية وتأميم صناعات رئيسية ووضعها تحت اشراف الحكومة والاجور والضرائب والتضخم المالي المتفاقم !

فى سايغون اتساع الحركة الشعبية لاقالة حكومة الدمى

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى مؤتمر صحفى عقد فى سفارة جمهورية فيتنامالجنوبية الدمقراطية هنا ، يوم ١٠ الجارى ، استمعنا الى بيان من الحكومة الثورية الموقتة لفيتنام الجنوبية جاء فيه تأكيد على اتساع الحركة الشعبية داخل الاراضى التى تحتلها حكومة فان ثيو السايغونية ، حركة تستهدف الاطاحة بحكومة الدمى واقامة حكومة دمقراطية تجري المفاوضات مع حكومة ثوار فيتنام الجنوبية . وجاء فى البيان انه على الرغم من مرور ٢٠ شهرا على اتفاقيات باريس فلا يزال السلام بعيدا عن فيتنام الجنوبية بسبب الاعمال العدوانية التى تقوم بها حكومة سايغون الصنيعة والتى تلقى التأييد من قبل الامبريالية الامريكية . ويطالب البيان باخراج « الخبراء » العسكريين الامريكان من فيتنام الجنوبية حالا .

اتفاق وقف القتال فى انغولا آخر المستعمرات البرتغالية!

كنشاسا — استقبل الرأي العام العالمي التقدمي بفرح وارتياح كبيرين نبأ الاتفاق على وقف القتال فى انغولا ، المستعمرة البرتغالية الاخيرةفى القارة الافريقية ، والذي وقعه ممثلو جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال بالاحرف الاولى فى كنشاسا ،

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

المؤتمر البرلمانى العالمى يندد بالعدوان الاسرائيلى

طوكيو — المؤتمر البرلمانى العالمى الذى عقد فى العاصمة اليابانية ، فى الاسبوع الماضى ، تحول يوم الجمعة الماضى الى ما يشبه محكمة دولية للتنديد بسياسة حكام اسرائيل قياما وقعودا .

فقد ندد المؤتمر ،بلهجة عنيفة، بتأييد حكام اسرائيل لحكومة جنوب افريقيا .

وتضمن القرار بندين واحد عن النظام العنصرى فى افريقيا وآخر عن سياسة التمييز العنصرى عامة . وطالب مندوب اسرائيل بالفصل بين البندين لاخراج اسرائيل من تهمة التمييز العنصرى . الا ان المؤتمر أقر مشروع القرار ببنديه، باغلبية ٥١٢ صوتا ضد ١٢ . وامتنع

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

منح لجنة السلام السوفياتية وسام "الصداقة بين الشعوب"

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينغر — عقدت لجنة السلام السوفياتية فى التاسع من اكتوبر الجاري فى العاصمة السوفياتية اجتماعها السنوي العام . وقد حضر الاجتماع ضيوف من حركة السلام العالمية ، بينهم رئيس مجلس السلام العالمي ، روميش شاندرا .

واشترك فى هذا الاجتماع الهام ، الذي استعرض نشاط لجنة السلام العالمية فى ال — ٢٥ سنة الماضية ، أي منذ تاسيسها ، ١٠٠٠ مندوب يمثلون فئات الشعب السوفياتي المختلفة ومن جميع جمهوريات الاتحاد السوفياتي . افتتح الاجتماع نائب رئيس لجنة السلام السوفياتية وعضو أكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفياتي ، أ . تودوروف ، فأكد تأييد اللجنة وشعب الاتحاد السوفييتى عامة ، لسياسة السلام السوفياتية التي أقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفياتي ويطبقها الحزب والدولة السوفياتية .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

انكماش اقتصادي خطير فى الولايات المتحدة

واشنطن — اعلن الدكتور أرثور برنس ان الولايات المتحدة اصيبت بانكماش اقتصادي غير عادي لم يسبق ان عرفت له مثيلا من قبل . وبرنس ، وهو من كبار خبراء الاقتصاد الاميركيين ويشغل منصب رئيس المجلس الفدرالي الاميركي لاحتياطي النقد ، كان يتكلم امام احدى لجان الكونغرس الاميركي فقال ان الجديد فى الازمة الاقتصادية التي تواجهها بلاده ، هو ان التضخم المالي يستفحل فى وقت يتميز باتساع البطالة وبالتضخم المالي .

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

مظاهرات ضد أمريكا في قبرص واليونان!

نيقوسيا — سار ألوف القبارصة اليونانيين ، فى العاصمة القبرصية يوم الجمعةالماضى ، فى جنازة رمزية حملوا فيها « نعش » كيسنجر .

هذا وتتعاظم النقمة على الامبريالية الامريكية ، وخصوصا على هنرى كيسنجر ، منذ الغزو التركى للجزيرة فى ٢٠ تموز الماضى . وتشاهد سيارات التكسى والسيارات الخصوصية فى نيقوسيا وهى تحمل شعارات معادية لامريكا . ومنها « فورد وكيسنجر والاستخبارات الامريكية : الثالوث الدنس » ..

وجاء من أثينا ان ١٥ ألفا من الطلبة تظاهروا ، يوم الجمعة أيضا ، ضد الولايات المتحدة الامريكية . ورفعالشعب الطلاب المتظاهرون شعارات يطلبون فيها تأجيل الانتخابات النيابية فى اليونان (التى من المقرر ان تجرى فى ١٧ نوفمبر القادم) حتى يتم تطهير الجهاز الحكومى من أعوان الحكم العسكرى الفاشى السابق . كما طالبوا باحراق جميع الدوسيهات السرية التى كانت فى حوزة النظام القديم ضد أبناء الشعب ، احراقا علنيا !

إنتهت معركة الانتخابات البريطانية واحتدمت معركة الانتخابات اليونانية

• بقلم الدكتور اميل توما •

انتهت الانتخابات البرلمانية في بريطانيا في ١٠ تشرين الاول ١٩٧٤ بفوز حزب العمال ب ٣١٩ مقعدا من مجموع ٦٣٥ مقعدا هي مقاعد البرلمان ، وبذلك رفع تمثيله من ٢٩٨ في الانتخابات الماضية الى ٣١٩ وحقق أكثرية مطلقة ولكنها ضئيلة من ثلاثة .

أما حزب المحافظين فهبط تمثيله من ٢٩٦ نائبا الى ٢٦٧ ، ومثله هبط تمثيل حزب الاحرار الذي فاز ب ١٣ مقعدا وخسر مقعدين .. وزادت الاحزاب القومية الاسكتلندية والولزية ، التي تطالب بقسط وافر من الحكم الذاتي من تمثيلها الا انها لا تستطيع ان تغير في ميزان القوى كثيرا ..

وهكذا سيواصل حزب العمال الحكم الذي بدأ يمارسه بعد انتخابات نهاية شباط ١٩٧٤ ولكنه بدلا من ان يكون حكومة اقلية ، يزيد تمثيلها على تمثيل المحافظين بنائبين ، وتتوالى عليها الهزائم ، ففي وسعه الان ان يحكم ولو باكثرية ضئيلة خصوصا وان هذه الاكثرية لن تكون ضئيلة بهذا القدر لان المعارضة لا يمكن ان تتوحد وبعض عناصرها ستقف الى جانب حزب العمال في كثير من القضايا الاجتماعية .

من المعروف تماما ان حكومة المحافظين — حكومة الاحتكارات والراسمالية — التي فازت في انتخابات ١٩٧٢ اضطرت الى الاستقالة في شباط ١٩٧٤ ، قبل موعد الانتخابات القانوني ، بسبب الازمة الاقتصادية التي اخذت تشد على خناق بريطانيا ..

ولكن انتخابات شباط ١٩٧٤ لم تحسم في المعركة بين الحزبين الكبيرين — حزبي العمال والمحافظين — ولذلك لم تستقر حكومة العمال في الحكم اكثر من سبعة اشهر اضطرت بعدها الى اللجوء الى الناخبين ومحاولة استصدار تفويض منهم لتحكم وتحاول خلال ذلك مواجهة الازمة الاقتصادية التي وصفها رئيس الوزراء العمالي هارولد ويلسون ، في غد الانتخابات ، بانها اخطر أزمة اقتصادية منذ الحرب العالمية الثانية .

والسؤال : أتستطيع حكومة العمال وقد فازت باكثرية فعالة ، وان كانت ضئيلة ، ان تحل أزمة بريطانيا الاقتصادية جذريا ؟

بداهة ان حكومة العمال بتركيبها الاجتماعي الحالي ، وتغلب الجناح اليميني في حزب العمال عليها ، لا تستطيع ان تحل الازمة الاقتصادية في بريطانيا لان هذه الازمة هي أزمة الرأسمالية الناجمة عن التناقض بين قوى الانتاج وعلاقات الانتاج ولا يمكن حل هذا التناقض الا بالقضاء على النظام الرأسمالي من جذوره ، فعندئذ يمكن التوفيق بين طبيعة الانتاج الاجتماعية وتوزيع ثمار الانتاج على المنتجين الذين يكدحون في ظل النظام الرأسمالي فيتحول كدحهم الى أرباح طائلة .

ولكن حزب العمال يستطيع ان يخفف من حدة الازمة اذا قامت حكومته باصلاحات اجتماعية عميقة ، ونفذت ما جاء في برنامجه وتصريحاته ..

ومن ابرز بنود هذا البرنامج تأميم بعض الصناعات الكبرى ، ومن أهم وثائقه ما اصبح يعرف « بالعقد الاجتماعي » ، وهو عبارة عن اتفاق تم بين حزب العمال ومؤتمر نقابات العمال في العام الماضي ، وتعهد بموجبه حزب العمال ان يلغي قانون العلاقات الصناعية الذي سنته حكومة المحافظين لتكبت نضال العمال وتقمع اضراباتهم ، وان يزيد علاوات التقاعد ويراقب أسعار الحاجيات الضرورية ويوسع الملكية العامة (بالتأميم) .

ومن الحق ان نقول ان حكومة العمال بعد قيامها في شباط ١٩٧٤ ، على الرغم من ترددها وعدم مثابرتها ، قامت بخطوات ايجابية نالت موافقة البريطانيين ، ومن هذه الغاء قانون العلاقات الصناعية المعادي للعمال ، وزادت منح التقاعد والتعليم وجمدت ايجارات البيوت حتى نهاية السنة ، وقدمت المساعدات لتمنع ارتفاع أسعار المواد الغذائية الجوهرية .

ولكنها ، وهذا ما يأخذه عليها العاملون ، لم تؤمم الشركات الكبرى ، فلم تنفذ وعدها مثلا في تأميم مصادر النفط والغاز في البحر الشمالي الذي تقدر قيمته ب ٢٥٫٠ مليار دولار (١) .

والمتوقع ، وهذا أمر واكب حزب العمال البريطاني منذ نشوئه وتوطد اقدامه ، ان يشتد الصراع الداخلي في حزب العمال بين الاجنحة المختلفة وخصوصا بين جناحي اليسار واليمين.. ومما سيزيد هذا الصراع حدة نضال العاملين من أجل حقهم في حياة انسانية في ظروف ازدياد التضخم بمعدل ١٥ — ٢٠ في المئة وارتفاع أسعار الحاجيات رغم المساعدات واتساع صفوف العمال المتعطلين ، بحيث يتكهن الاقتصاديون ان عددهم سيصل المليون ، وتقليص النشاط الاقتصادي لان البنوك وشركات التأمين ليست مستعدة لاستثمار رؤوس أموالها في الصناعات بدون ضمان أرباح طائلة .

ومما زاد مشاكل بريطانيا الاقتصادية تعقيدا ، حسب اعتقاد قادة حزب العمال ، انتساب البلاد ، في عهد حكومة المحافظين ١٩٧٠ — ١٩٧٤ ، الى السوق الاوروبية المشتركة .

ويقول هؤلاء القادة ان عجز بريطانيا التجاري مع السوق الاوروبية المشتركة يصل سنويا الى ٢٠٠٠ مليون جنيه استرليني (٦٠٠٠،١٠ مليون دولار تقريبا) ولهذا دعوا في برنامجهم الانتخابي الى مفاوضة جديدة بين بريطانيا والسوق المشتركة بغية الاتفاق على شروط تكون في مصلحة بريطانيا .. وهنا تجدر الاشارة الى ان المحافظين يرفضون الزعم ان الانتساب الى السوق أضر ببريطانيا ويؤكدون عن طريق « الحركة الاوروبية في بريطانيا » ، ان بريطانيا استفادت من ارتباطها باوروبا بمبلغ ٢٤٨ مليون جنيه استرليني (٢) .

من الصعب التدقيق في الارقام ، ولكن الامر الذي ليس موضوع جدال هو ان عجز بريطانيا التجاري يصل الى الوف ملايين الجنيهات الاسترلينية ويهدد اقتصادها بالافلاس اذا استمر هذا الوضع .. وما يشبه الافلاس هو ما تعانيه ايطاليا اليوم ، وهي تعيش أزمتها السياسية الاقتصادية وتفتش عن مخرج من المتوقع ان تحاول الوصول اليه عبر الانتخابات البرلمانية !!

ولا يتخوف قادة حزب العمال من الشروط السلبية التي وافقت عليها حكومة المحافظين السابقة حين ربطت بريطانيا بالسوق الاوروبية المشتركة فحسب ، بل يتخوفون أيضا وعلى نطاق واسع من اجراءات الولايات المتحدة الجارية .. وأعرب عن ذلك وزير المالية البريطاني دنيس هيلي في اجتماع صندوق النقد الدولي (في بداية تشرين الاول ١٩٧٤) حين قال : « لن نستطيع أن نتجنب الكارثة اذا أصيبت الولايات المتحدة بأزمة تقليص نشاط اقتصادي كبير .. » (رويتر ٢—١٠—٧٤) .. وانطلق هيلي في قوله هذا من اعتقاده ان محاولة الولايات المتحدة مقاومة التضخم عن طريق تخفيض الانفاق وتشديد القيود على اصدار الاعتمادات سيؤدي الى البطالة الواسعة والازمة فيها ، وبالتالي في العالم الرأسمالي ..

وهكذا ، ما دامت بريطانيا في اطار النظام الرأسمالي العالمي ، فلن تهرب من مساوئه أو كوارثه .. ولهذا كان انتصار حزب العمال أمرا ايجابيا من حيث ممكنات تنفيذ اصلاحات اجتماعية ، وسلبيا لانه لا يختلف عن حزب المحافظين في ابقاء بريطانيا في اطار الرأسمالية وأزماتها المتوالية بوتائر أسرع مما مضى .

وأما في السياسة الدولية فلا يتوقع المراقبون ان تتحول بريطانيا عن طريق التعاون مع الدول الاوروبية الغربية ، والتحفظ من التماثل مع السياسة الامريكية ، بل المتوقع ان يشتد التباعد بين الولايات المتحدة وبريطانيا .

علام المعركة في اليونان ؟

أدى انهيار نظام الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان الى عودة النظام البرجوازي الدمقراطي ممثلا في وزارة تراسها كرمنليس .

وكان من الممكن ان يبقى هذا النظام في اطار ضيق من الممارسة الدمقراطية البرجوازية ، الا ان فعالية جماهير العمال ونشاط القوى الشعبية وسع الاطار فنجحت القوى الثورية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي اليوناني ، من الفوز بالحرية العلنية وخوض المعارك السياسية والاجتماعية .

واتضح أمام الرأي العام اليوناني ان توطيد الدمقراطية في البلاد يتحقق باجراء انتخابات برلمانية حرة في مناخ ملائم .. تتم اشاعته بالقضاء على مواقع الديكتاتورية العسكرية الباقية .. ومن هذه على سبيل المثال رئاسة الجمهورية حيث لا يزال يحتل منصب الرئيس أحد الجنرالات جيكيس.

ولهذا قابلت القوى الشعبية قرار رئيس الوزراء كرمنليس اجراء الانتخابات البرلمانية في ١٧ تشرين الثاني ١٩٧٤ بمزيج من العواطف والمواقف ... لقد رحبت فيها على اعتبار انها وسيلة تعرب فيها ، بقدر ما تسمح الانظمة البرجوازية ، عن رأيها .. وفي الوقت ذاته تحفظت منها اعتقادا منها ان كرمنليس ، سعيا وراء مصلحته الحزبية الطبقية الضيقة ، أسرع بتحديد موعدها من قبل ان يعد العدة لاجراء انتخابات دمقراطية حرة بعد تطهير جهاز الحكم والحياة السياسية من ايتام الديكتاتوريين العسكريين الفاشيين .

ولم يتغير موقف هذه القوى الشعبية على الرغم من تاليف كرمنليس وزارة انتقالية ، مهمتها مراقبة الانتخابات أو أنه ألغى قانون الطوارئ او نظام الحكم العسكري عن البلاد ... فقد بقيت القضية الهام « دمقرطة » الحكم تمهيدا للانتخابات ، خصوصا وان هذه الانتخابات تجري لاول مرة منذ عشر سنوات وتجري في ظروف نشاط الشيوعيين العلني بعد أكثر من ربع قرن من السرية والملاحقة والاضطهاد الوحشي .

ويقينا ان اجراء الانتخابات البرلمانية في اليونان في ظل أزمة قبرص واحتدام العلاقات اليونانية — التركية يضع على جدول ابحاث هذه الانتخابات قضايا السياسة الخارجية بدون التقليل من اهمية القضايا الداخلية ..

ومن هنا تكتسب اهمية كبرى مواقف القوى الشعبية — وحتى الليبرالية — التي تطالب بتطوير القرار بالانسحاب من القطاع العسكري من حلف الاطلسي الى مطالبة الولايات المتحدة بتصفية قواعدها الجوية والبحرية في اليونان .

والحقيقة ان هذه القضية على غاية من الاهمية .. فمجرد التفكير بتصفية القواعد الامريكية البحرية في اليونان شدد الازمة في ايطاليا ، بعد ان اتضح ان القيادة العسكرية الامريكية تفكر في نقل تلك القواعد الى ايطاليا وبذلك تكثيف المواقع العسكرية الامريكية في ايطاليا .

ومما ساعد على تعميق الازمة في ايطاليا ان هذا الوضع نشأ في وقت ازداد فيه السعي نحو تحويل حوض البحر الابيض المتوسط الى منطقة سلام ..

وأسهم الاتحاد السوفييتي اسهاما كبيرا في هذا السعي حين اقترح ، بلسان ل. برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي (٣) ، تجريد حوض البحر الابيض المتوسط من السلاح النووي ، ودعا الى اتفاق يتم بموجبه انسحاب السفن النووية السوفييتية والامريكية من المتوسط .

وهكذا فمن القضايا المطروحة في المعركة الانتخابية في اليونان قضية تصفية القواعد الامريكية والاسهام في النضال من أجل السلام في المنطقة .

وفي هذا الاطار تحتل قضية قبرص مركز الصدارة في المعركة الانتخابية .. ولكن هناك اتفاق الى حد كبير بين الحكومة القائمة والقوى الشعبية حول ضرورة حلها حلا عادلا ، وذلك عن طريق عقد مؤتمر دولي يبحث في مختلف نواحي هذه القضية . وهذا ما دعا اليه الاتحاد السوفييتي وأثار ضغينة الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين الذين أرادوا ابقاء القضية في اطار الحلف الاطلسي .

وقد وجد الامبرياليون في مندوب قادة الصين ، في مجلس الامن دعامة متينة ، اذ وقف في ٣٠ آب ١٩٧٤ وعارض اقتراح الاتحاد السوفييتي عقد مؤتمر دولي لبحث قضية قبرص ..

وفي هذا الموقف كان قادة الصين مثابرين ، فقد رحبوا بنائب رئيس حكومة الزمرة العسكرية الفاشية في اليونان ، قبل سقوطها ، في بيكين في أيار ١٩٧٤ وثمنوا بلسان نائب رئيس وزراء الصين لي هسين ناين ، دور الزمرة في الدفاع عن سلام وأمن أوروبا والبحر الابيض المتوسط ..

شهر يفصلنا عن انتخابات اليونان البرلمانية ، ولن تقف الامور خلاله في مكان واحد ، الا ان في وسعنا ان نقرر ان المعركة لن تكون سهلة وستحاول القوى الشعبية ان توضح ملامحها حتى النهاية ، فاهميتها داخلية وعالمية .

١ — «تايم» الامريكية ١٤—١٠—٧٤ .
٢ — الارقام نشرتها «ذي جارديان» البريطانية ٥—١٠—٧٤ .
٣ — خطابه في وارسو احتفالا بعيد بولونيا الشعبية الثلاثين في ٣٠آب٧٤ .

شؤون دولية

لماذا الاصرار على الركض وراء المستحيل ؟

بقلم : عثمان ابو راس

بعد عودة رئيس الوزراء السيد اسحق رابين من زيارته للولايات المتحدة ، جرت له عدة مقابلات صحفية وتلفزيونية واذاعية . والتصريحات التي ادلى بها ، مهما تختلف لهجتها ، كانت كلها تصر على المواقف المعروفة من عدم العودة الى حدود ١٩٦٧ وعدم الموافقة على الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . ولكن ما أثار اهتمامي بشكل غير عادي هو رده على سؤال اذاعي حول احتمال الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني من قبل منظمة الامم المتحدة .

فقد اعترف بان أمل اسرائيل ضئيل بمنع هذا الاعتراف . ومع ذلك فان على اسرائيل ان تستمر بمعارضة الاعتراف على الرغم من ان لا أمل ان تؤدي هذه المعارضة الى أية نتيجة .

وعندما علق المذيع بأن هذا وضع صعب وحرج ويعني عزلة اسرائيل دوليا أجاب رئيس الوزراء : هذا صحيح ولكننا كنا دائما منعزلين عبر التاريخ بل ربما كانت هذه الظاهرة أهم ميزة للشعب اليهودي .

وأضاف : أن عليك ان تقبل بلدك يهودي مع معرفتك بأن كونك يهودي يعني عزلتك عن الآخرين ..

والى هذا الحد لم أطق استمرار سماع بقية المقابلة . وذلك لانني لم أستطع ان أصدق انني أسمع رئيس حكومة مسؤول ينظر الى قضية عزلة اسرائيل الدولية بهذا الاستهتار الذي لا يدل على الشعور بالمسؤولية والشجاعة الادبية خصوصا وان امكانية استمرار الوضع الحاضر مدة طويلة غير قائمة وان خطر اندلاع حرب فظيعة قائم بكل خطورته الكارثية .

وعلى الرغم من انني أتذكر تحذيرات البروفسور ليبوفتش ، وغيره من عقلاء الشعب الاسرائيلي ، الذين لا يمتون الى الشيوعية بصلة ، حول ما يسمى في التاريخ اليهودي بخراب البيت الاول والثاني بسبب التعنت غير الواقعي والخوف من جنون التعنت الحالي لحكام اسرائيل وما يمكن أن يجره من خراب ، فانني أود أن أذكر للتمثيل فقط ، انه عندما عزلت سياسة فرنسا في الجزائر قام الجنرال ديغول ليقول الحقيقة ويخرج فرنسا من الجزائر وينقذ جلدها . وبذلك أوقف الموت والدمار وبدأ الانتعاش يدب في اقتصادها . وكان في فرنسا فاشيوها الذين وصل بهم الامر الى محاولة تدبير الانقلاب . ولكن هذا لم يخف شعب فرنسا وقواه الدمقراطية التي أيدت خروج فرنسا من الجزائر وتصدت للفاشيين . والامثال كثيرة .

وأما وزير الخارجية ، يغآل ألون ، فقد أراد ان يظهر نفسه أكثر اعتدالا من رئيسه فذكر ، في خطابه أمام الجمعية العامة للامم المتحدة ، ان اسرائيل مستعدة للاعتراف بدولة فلسطينية متحدة مع الاردن في (يهودا والسامرة) في الضفة ! والذي يعرف مشروع ألون المشهور واصرار حكام اسرائيل على ان تكون حدود الاردن هي حدود « الامن » بين اسرائيل والاردن يدرك ما الذي يريده السيد الون .

انه يريد ابقاء الاردن والضفة قاعدة للاستعمار والرجعية العربية والحركة الصهيونية الى الابد . والشيء الذي يقترحه هو اشراك بعض بقايا الاقطاعيين وعملاء الاستعمار في حكومة الاردن وبرلمانها واقامة ادارة محلية « فلسطينية » تخضع « لاتحاد فدرالي » يبقيها تحت حكم العائلة الهاشمية ، وربما يريد السيد ألون ان يشترط ، في الاتفاق المقترح ، بقاء العرش الهاشمي الى الابد كشرط لبقاء دولته المقترحة .

وما رأي حضرة السيد وزير الخارجية اذا اصبحنا في أحد الايام المميزة في التاريخ — وهذا الامر هو أمر واقعي جدا وحتمي — لنجد ان عرش الهاشميين قد طار وقامت في الاردن حكومة تقدمية وقبل ان ينحسر الاحتلال الاسرائيلي عن الضفة وقطاع غزة ؟

انني لا اشك في أنه سيغير رأيه ورأي حكومته وسوف يطالب باقامة حكومة فلسطينية في الضفة مستقلة عن الاردن وتحت حكم نفس شلة الاقطاعيين والعملاء ومن فوقهم الحماية الاسرائيلية !

ان قضية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حق تقرير المصير ، لا يمكن تجريدها من فحواها التقدمي المعادي للاستعمار والا فقدت قيمتها . وهذا هو حكم التاريخ وقوانين التطور الموضوعية .

قالوا مرة ان المستحيلات ثلاث . وتبين فيما بعد ان لا وجود للغول والعنقاء وأما الخل الوفي فهو موجود . ويزداد عدد هؤلاء الاخلاء باستمرار انحسار نظام الاستعمار ونظام استغلال الانسان للانسان وعلو شأن القيم الانسانية . أما المستحيل الحقيقي ، يا سادتي رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزارته ، فهو محاولة ايقاف حركة التاريخ والوقوف أمام حكم قوانين التطور الموضوعية ، وركضكم لمنع الشعب العربي الفلسطيني من تحقيق حقوقه القومية ، من ناحية ، وايقاف زحف حركة التحرر الوطنية العربية نحو تحقيق رسالتها التاريخية وتحرير الشعوب العربية من الاستعمار والفقر والجهل والذل ، من ناحية ثانية — فهذا ركض وراء المستحيل .

ان كل شيء أصبح واضحا الان وهو أنه من الممكن التوصل الى سلام عادل ومشرف بين دولة اسرائيل والدول العربية .

والامر هو بيد حكام اسرائيل ومدى ادراكهم لواقع عصرنا واتجاه التطور فيه .

وحتى سعي منظمة التحرير الفلسطينية لاعتراف الامم المتحدة بها ممثلة شرعية للشعب العربي الفلسطيني.

انه لا يمكن الاحتفاظ بشبر واحد من الاراضي المحتلة ولا تأجيل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني المشروع بتقرير مصيره ونيل حقوقه القومية المشروعة .

واذا كان زلزال اكتوبر قد أطاح بديان وغولده مئير ، بسبب التعنت في الركض وراء المستحيل، فلماذا لا يتحلى رابين ووزير خارجيته بجرأة ديغول وتجنيب اسرائيل طريق سفك الدماء وأخطار الدمار وفتح صفحة جديدة في تاريخ علاقات شعوب الشرق الاوسط؟

عرب الهيب يضربون بسيف "السلطان" ويحرمون من خبزه

بقلم : حنا ابراهيم .

تربض قرية عيلبون شرقي جبل يسد الافق الغربي . وكان عليها ، لكي تستقبل النسيم الغربي المار عبر سهل البطوف الفسيح ، أن تمتد جنوبا . ولكن الشارع العام الذي يمر بينها وبين الجبل ينعطف بزاوية قائمة الى الشرق مع امتداد حدود البطوف الشمالية فيقول لها ، أي لعيلبون ، قفي ..

والشوارع العامة التي تحاذي القرى العربية في اسرائيل تذكرني بالخط الذي يرسمه الحاوي الساحر على الارض حول الافعى فلا تتخطاه . وهكذا ، فالشوارع العامة بدلا من أن تكون مجلبة للخير والفائدة أصبحت حبلا يشد خناق القرية العربية أو سورا يحصرها ويمنعها من النمو ، كالاحذية الحديدية التي قيل ان أهالي الصين القدماء كانوا يلبسونها لاطفالهم لتبقى أقدامهم صغيرة .. لان صغر الاقدام لديهم كان من امارات الجمال .. وعند أهالي الرامة ومجد الكروم وكفر ياسيف الخبر اليقين عن الطوق الذي أسمه الشارع العام .

ومع ذلك ، فالى الجنوب من الشارع المحاذي لعيلبون تتناثر بعض الابنية والبراكات ، لا هي بالقرية ولا بمخيم لاجئين ويلفت نظرك بنايتان غير مكتملتين مهدومتان .

وليس من النادر ، اذا مررت بالمكان نهار سبت أو عيد أن تشاهد مجموعة من الناس تصب سقف احدى البنايات الجديدة بسرعة وصمت غريبين .. فلا زغاريد ولا هتافات حماسية .. شيء غير مألوف !! فصب باطون السقف عند العرب ، كالعرس ، يسمى فرحا . اذا مررت بسرعة فلن يعيرك أحد التفاتا . أما اذا حدث وأوقفت سيارتك فستتوجه اليك جميع الانظار ، ترمقك بفضول وحذر ونقمة مكبوتة .. ذلك أن البناء الجاري العمل فيه هو أحد الوف الابنية العربية التي يرفض المسؤولون الترخيص بها ، والتي تشكل واحدة من أعقد المشاكل التي تتجلى فيها السياسة العنصرية للحكومة ازاء الاقلية العربية . ولكي لا تشغل بال الناس بالحدس والتخمين ، فينبغي أما ان تستأنف السير أو تؤكد لهم أنك لست ممن يخشى جانبهم ، أي لست من دائرة التنظيم ولا تابعا لاي من تلك الاجهزة التي تخيف الناس . أما اذا كنت معنيا بالتعرف الى الاوضاع التي يعيش فيها جزء من شعبك ، فلا بأس من أن تعرج . فالناس هناك من عرب الهيب المشهورين بالكرم وخفة الظل وحضور البديهة . وان كنت من الجليل فلا ريب أنك سمعت بآل فواز . فالطرائف التي تروى عنهم تجاوزت حدود الجليل . هنا يقطن قسم كبير منهم . وان كنت معنيا بالتعرف الى بعضهم فاقصد البناء الجديد حيث يصبون الباطون، فلا بد أنك واجد كثيرين منهم . وستستغرب ، في طريقك ، ان ترى أولادا يسوقون حميرا تحمل الماء . لانك تعتقد أن هذه الموضة قديمة انتهى أمرها . ولكن قبل ان تحكم عليهم بالتأخر سيمر بك تراكتور يجر خزان ماء يسير متثاقلا في الطريق الوعرية . وستدهش أكثر ، عندما ترى ان خزان الماء الذي يوزع المياه الى قرية عيلبون ينتصب بين هذه البيوت . أشياء متناقضة؟ أليس كذلك؟ وهل حياتنا الا كومة من المتناقضات ؟ .

الشيخ أسعد فواز

أما وقد آثرت أن تصحبني في هذه الرحلة لاكتب عنها ، فلا يبقى مما تفعله الحكومة بشعبنا كرذيلة الغني التي لا يدرى بها أحد ، فحسنا فعلت . لا تهتم باختيار البيت الذي نتوجه اليه . لنسر قدما .. وستتطور الامور بشكل طبيعي . وأول من يستقبلنا أطفال شعث بعضهم حفاة حديث عهد بالحبو . ولكنهم يصافحوننا كالكبار . ولعل الصغار منهم لا يعرفون بعد كلمات كثيرة علاوة على مرحبا(يلفظونها ملحبا). ألا تشتم كم هي قوية رائحة الوطن هنا ؟ ورائحة العروبة العريقة ؟ .

ويقبل علينا ثلاثة رجال أو أربعة ، يتقدمهم رجل قوي البنية ذو عينين ثاقبتين وشاربين عريضين . هذا ناصر فواز وخلفه يسير شاب شديد الشبه به هو أخوه نصر . ويوجه الينا ناصر دعوة شبه الزامية لنحل ضيوفا عليه . وكان علينا أن نخبره بمهمتنا . فتطوع لمرافقتنا . لكن بدا عليه انه يعتبر نفسه مضيفنا منذ تلك اللحظة . واذا نزلت ضيفا على عربي ، وكان وقتك محدودا ، فينبغي أن تصارحه بذلك حالا والا فلن تشعر الا وقد كلف نفسه واعد غداء أو عشاء ، دون أن يسألك ، على الطريقة القديمة الطيبة .

وندخل الدار التي تلينا . لست بحاجة الى توجيه أسئلة كثيرة لتعرف ما تريد معرفته . فهم ، الى جانب نباهتهم ، لا يخترعون شيئا ، وانما يتحدثون عما يؤلمهم . أصغينا باستمتاع للهجة البادية المحببة . ويمكن ايجاز ما استمعنا اليه كما يلي .. قالوا :

لم تعد حياة البداوة ملائمة في هذه الايام . الاولاد يجب أن يتعلموا في المدارس . والمراعي ضاقت . فأكثر الاراضي أصبحت ملكا للكيرن كاييمت أو للمستوطنات اليهودية ولم يعد ممكنا اجتيازها . أما مشكلة المياه فمشكلة جد عويصة . ومتطلبات الحياة ، كما تعرفون ، في ازدياد وتعقيد . حاولنا الاستقرار . سمعنا الكثير عن توطين البدو وتحضيرهم .

ولكننا لم نلمس تفهما لدى السلطات أو مساعدة فعلية . عرضوا علينا أن ننتقل للسكنى مع بدو السواعد . وبدو السواعد أنفسهم غير مستقرين ولهم مشكلتهم مع السلطات التي لم تحل بعد . هذا الى انه لا معنى ولا فائدة في ذلك العرض . ويظلون يتكلمون عن توطين البدو فينكرونك بقول الحماة لكنتها : مكسور لا تاكلي ، وصحيح لا تكسري ، وكلي حتى تشبعي ! . اشترينا أرضا بجوار عيلبون . ولدنا وعشنا في هذه المنطقة . فهي وطننا . ولكن عندما أردنا بناء بيوت عادية وترك الخيم عارضت السلطات في اصدار رخص بناء ، لماذا ؟ لا ندري ! . لقد هدموا دارين . انظروا ! الدار المهدومة تشبه القتيل ، لكن القتيل يدفن . والحزن عليه يخف مع مرور الايام . أما الدار المهدومة فهي قتيل غير مدفون . احدى الدارين لحسن فواز الذي خدم مدة طويلة في حرس الحدود . ولكن ذلك لم يشفع لداره ولم ينجها من شفرة البلدوزر . على كل حال فنحن نتشبث بالامل ونعيش كالصبر في البرية . لانه لا يمكن غير ذلك .

— ألم تعرضوا قضيتكم على السلطات المسؤولة ؟

— بلى !

— وماذا قيل لكم ؟

— الوعود كثيرة . ولكنها كلام ليل . أو اذا شئتم الدقة .. وعود انتخابية . قلنا لهم : ألسنا مواطنين صالحين ؟ قالوا : بلى . قلنا : اذن أعطونا ولو بعض المساواة . وهل هذا طلب كبير أن يسمح لنا بالبناء على أراضينا وبعرق جباهنا ؟ غريب جدا أمرهم .. لا أصعب عليهم من أن تنشأ قرية عربية جديدة. أنظروا الى خزان المياه .. بين البيوت .. ولكننا نشتري الماء من أمكنة بعيدة فيكلفنا مبالغ . وأنا أعتقد جازما ان بعض رجال السلطة دس علينا في عيلبون في محاولة لتحريضهم على عدم اعطائنا ماء . مع أن علاقتنا مع أهالي عيلبون على أحسن ما يكون .

— وهل عرف النائب البدوي الشيخ حماد أبو ربيعة بمظالمكم ؟

— عرف وزارنا وتكلم بحرقة ومرارة مدافعا عنا ، لكن ايش يطلع بيده ؟ يبدو أن هذه الحكومة لا تقرأ ولا تخط كما جاء في الحكاية المعروفة .

نحن أكثر الناس غبنا في البلاد . ندفع ما علينا ولا نحصل على أي حق .. وهل هنالك أبسط من حق أن يكون للانسان بيت يؤويه ؟ هنالك أناس يرتكبون جرائم قتل واحتيال ولا يطالهم القانون . أما اذا بنى أحدنا بيتا ليؤوي أطفاله




ناصر فواز

لن نفقد الامل .

فغضب الله والحكومة ينزل عليه . أسمعتم عن أوضاع شاذة كهذه في أي مكان آخر في العالم ؟ .

ثم أليس من سخرية القدر ومفارقاته أن أكثرنا يحرسون مستوطنات الحدود ضد الهدم . ولكن الحكومة نفسها تهدم بيوتنا . أية سخرية هذه ! .

لقد حسبنا ، في بادئ الامر ، ان الخدمة في حرس الحدود ستعطينا بعض الامتيازات وتحنن قلب المسؤولين . لكن بيت أطولنا خدمة هدمته السلطات . يكفي ان تكون عربيا حتى تعامل ككل عربي آخر . أما ما نشعر به فهو ان وضعنا شاذ . فلسنا بدوا رحلا ولسنا قرويين . وحياتنا تشبه مشية الغراب الذي نسي مشيته القديمة ولم يتعلم مشية القطاة ، وأصبحت له مشية غريبة غير عادية . ولكن الفرق ليس في عدم اتقاننا طريقة الحياة الجديدة ، وانما في عرقلة الحكومة مجرى تطور حياتنا الطبيعي .

على كل حال لم تكن حياتنا في يوم هينة . وقد تعودنا على مجابهة المصاعب والمتاعب . ولم نفقد الامل . ولا بد أن كل مشكلة ستجد حلا ملائما لها في يوم ما وان طال المطال .

شربنا في جولتنا كثيرا من القهوة المرة . ولكننا لم نتمكن من زيارة كل الامكنة . وخصوصا لم نتمكن من زيارة الشيخ أسعد الفواز الذي لا يزال يسكن خيمة من الطراز القديم لا تحتاج الى رخصة بناء ، مبتعدا بقطيعه الصغير عن هموم حضارة البدو المزعومة . ولكن سياسة الاضطهاد كليل النابغة الذبياني لا بد مدركة كل عربي وان خال ان المنتأى عنها شاسع .

ومهما يكن من أمر فان المدلج يعرف ان الشمس ستشرق في الصباح .

الى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

تل أبيب — لمناسبة انعقاد المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي السوري، في العاصمة السورية في الشهر الماضي — ايلول ، أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحية التالية الى الحزب الشقيق :

بمشاعر رفاقية دافئة تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باسم جميع الشيوعيين اليهود والعرب، بتحياتها القلبية الى مؤتمر الحزب الشيوعي السوري الرابع وتتمنى له كل النجاح في تحقيق مهماته .

نحن نقدر أهمية هذا المؤتمر الكبيرة ودوره الحاسم في توطيد وزيادة قوة الحزب الشيوعي السوري ليتابع بقوى متلاحمة مسيرته التاريخية الوطنية والاممية .

اننا نقدر الدور الهام الذي يضطلع به الحزب الشيوعي السوري باشتراكه في الجبهة الوطنية التقدمية وفي الحكم في سوريا واسهامه المثمر والفعال في تدعيم وحدة القوى الوطنية التقدمية لتشديد النضال ضد الامبريالية والرجعية المحلية ومن أجل الاسراع في مسيرة الشعب السوري التقدمية نحو التحرر الاجتماعي الكامل ، نحو الاشتراكية .

ان تاريخ الحزب الشيوعي السوري، في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن أجل التحرر الوطني والاجتماعي، ودفاعه المثابر عن حقوق وأماني الجماهير الكادحة من العمال والفلاحين والمثقفين وتمسكه بالماركسية اللينينية، نبراسا في طريقه، وتأكيده الدائم على أهمية الحلف المتين بين الحركة الوطنية والتحررية ووطن الاشتراكية — الاتحاد السوفييتي . ان كل هذا يشكل رصيدا هاما للاسهام الكبير في معركة الشعب العربي السوري من أجل أمانيه الوطنية والاجتماعية .

اننا نثمن النضال الهام الذي يقوم به الحزب الشيوعي السوري من أجل انهاء أزمة الشرق الأوسط الخطيرة واحلال السلام العادل في المنطقة وهذا يمكن الوصول اليه بانسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة في حزيران ١٩٦٧ وبالاعتراف بالحقوق العادلة المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، متمسكا بمصلحة النضال ضد الاستعمار وأعوانه وبمبادئ السلام العادل بين شعوب ودول منطقتنا ، يكافح ضد سياسة حكام اسرائيل التوسعية والمحافل الصهيونية الموالية للاستعمار، من أجل تسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سياسية عادلة بتنفيذ قرار مجلس الامن ٣٣٨ الذي يشمل قرار ٢٤٢ .

وعلى هذا الاساس يناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي من أجل الانسحاب التام من جميع المناطق العربية التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ضد الاستيطان في المناطق المحتلة ومن أجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ذلك في المناطق التي على اسرائيل أن تجلو عنها حسب قرارات مجلس الامن وكذلك من أجل حقوق لاجئيه حسب قرارات الامم المتحدة ضمن اطار التسوية السلمية العادلة القائمة على الاعتراف المتبادل باستقلال وسيادة اسرائيل والدول العربية .

اننا نثمن عاليا المواقف المشتركة لحزبينا في دعم وتقوية الحركة الشيوعية العالمية وتعزيز وحدتها لتقوم بدورها التاريخي في صيانة السلام وانتصار النضال من أجل الاستقلال الحقيقي والتحرر من الامبريالية والدمقراطية والاشتراكية وكذلك في تقوية أواصر الصداقة والتضامن مع الاتحاد السوفييتي حصن السلام والتحرر والتقدم الاجتماعي .

مرة أخرى تتمنى لجنتنا المركزية لمؤتمركم النجاح كما تتمنى للحزب الشيوعي السوري المزيد من التقدم والنجاح .

عاش الحزب الشيوعي السوري
عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية
عاشت الماركسية اللينينية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
السكرتير العام — ماير فلنر

الحكم الذاتي لكردستان العراق

عن "الورننغ ستار" جريدة الحزب الشيوعي البريطاني

ان احدى مناطق الشرق الاوسط ، التى اختارها الامبرياليون ليجربوا فيها اعادة قوى التقدم الى وراء هى كردستان العراق • ولكن النجاح لم يحالفهم فى ذلك • ومن بين كل التقارير المتضاربة فى صحافة الاحتكارات عن القتال فى كردستان ، فان كل الجرائد لا تستطيع أن تخفى السبب الحقيقى الكامن وراء اهتمامها : النفط •

ولو امكن لهذا القتال ان يؤدى الى اسقاط النظام التقدمى القائم فى بغداد ، والارتداد عن سياسته فى تأميم النفط وسياسته فى التحالف مع الاتحاد السوفييتى — لشعرت تلك الصحافة ان رسالتها قد انجزت .

ولكنها تخفى هذه الآمال خلف تظاهر بالاهتمام بمصالح الشعب الكردى ونضاله من اجل الحقوق الدمقراطية والقومية ، مبرزة نشاطات الفئات الكردية اليمينية التى رفضت مقترحات الحكومة بخصوص الحكم الذاتى واختارت ان تشن هجمات عسكرية واسعة على كل من يخالفها .

دمقراطية

فى ١١ آذار من هذه السنة ، اعلن رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ان مجلس قيادة الثورة قد شرع قانون الحكم الذاتى لكردستان العراق .

وقد تم هذا بمبادرة من الجبهة الوطنية والقومية التقدمية و «تأكيدا للاخوة التاريخية بين ابناء العراق عربا واكرادا ، وللمبادىء الدمقراطية لثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ ، وتطبيقا لبيان ١١ آذار ١٩٧٠ ونصوص ميثاق العمل الوطنى » كما قال .

وقد كان القانون مكافأة لائقة للنضال الطويل العادل للشعب الكردى فى العراق ، ذلك النضال الذى ناصرته القوى التقدمية والوطنية لمجموع الشعب العراقى .

وفى هذا النضال لعب الحزب الشيوعى العراقى — بجذوره العميقة فى كردستان العراق — دورا نشيطا ومهما الى جانب القطاعات الاخرى من الحركة القومية الكردية .

سيخلق قانون الحكم الذاتى وحدة ادارية واحدة للمناطق ذات الاغلبية الكردية التى سيجرى تحديدها بموجب احصاء عام للسكان . وستكون للمنطقة هيئتها التشريعية المنتخبة ، وهيئة تنفيذية مسؤولة أمام الهيئة التشريعية ، وميزانية .

وستكون اللغة الكردية لغة رسمية للتعليم والادارة فى المنطقة المشمولة بالحكم الذاتى .

وسيتم ضمان حقوق الاقليات القومية فى الاقليم كالعرب والتركمان والاثوريين وغيرهم ، ورعايتها .

وقد قال عزيز محمد ، السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى العراقى محييا اعلان القانون — فى خطابه بمناسبة الاحتفال بالذكرى الاربعين لتاسيس الحزب — ان « تشريع قانون الحكم الذاتى يشكل تطورا نوعيا هاما فى حركة التحرر الكردية » .

وقال عزيز محمد :

« سيجعل القانون من الممكن لكردستان العراق ان تصبح مثالا ملهما للشعب الكردى فى الاقطار الاخرى من اجل تحقيق حقوقه القومية وسيعمق الحركة الدمقراطية هناك ايضا » .

ولكن ، بدلا من الرد الايجابى على نداءات الحكومة والجبهة الوطنية ، لجأ الجناح اليمينى فى الحركة القومية الكردية الى مواجهة شاملة .

وتلقى الجناح اليمينى — وفقا لتقارير نفس تلك الصحافة — دعما عسكريا وماديا ضخما من شاه ايران ، ودعما ماليا من اسرائيل وبعض شيوخ دول الخليج الغنية بالنفط ، بينما تمت الاتصالات مع سفير الولايات المتحدة ببيروت .

ووفقا لبيانات الجناح اليمينى فقد كان ثمة سببان رئيسيان لموقفه : نقص قانون الحكم الذاتى (ويعنون بذلك استثناء كركوك من الاقليم) و «فقدان» الدمقراطية فى العراق ككل .

ولكن هذين السببين مجرد حجة ، لان الجناح اليمينى كان يهيء قبل تشريع القانون بوقت طويل للمواجهة .

وفى مقابلة صحفية فى كانون اول الماضى مع صحيفة « دى فيلت » الالمانية الغربية ، تحدث البرزانى عن استنفار قواته المسلحة والبحث عن العون من ايران واسرائيل والغرب ، واضاف : « لن يتحقق الحكم الذاتى بالوسائل السلمية » .

وفى الحقيقة ، فقد أعلن البرزانى لصحيفة « الفارديسان » فى أيار ان الاكراد « ينبغى ان يحققوا أولا اسقاط النظام » .

كل هذا ، برغم حقيقة ان احتكارات النفط قد أممت ، وان جبهة موحدة راديكالية فعالة قد اقيمت ، وان علاقات وروابط مع الاتحاد السوفييتى والمنظومة الاشتراكية وكل القوى التقدمية فى العالم قد انشئت وقويت .

مجتمع جديد

قال صدام حسين ، نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ، فى حديثه بعد اعلان قانون الحكم الذاتى لكردستان أمام اجتماع للجبهة الوطنية : « ان ما يجعلكم واياانا فخورين هو ان الامبريالية منزعجة من مسيرتنا . ان الامبريالية تحاول ان تجرب معنا احدث وسائلها ، وهذا ما يجبرنا على النضال بصورة أشد من أجل المجتمع الجديد».

ان الجناح اليمينى والقوى الرجعية التى تمثل رؤساء العشائر والاقطاعيين وكبار الملاكين يتخذان منذ زمن طويل موقفا عدائيا متزايدا تجاه الاجراءات والسياسة التقدمية التى تنتهجها الحكومة المركزية .

لقد منعوا عدة سنوات تنفيذ الاصلاح الزراعى وغيره من الاجراءات الاجتماعية والاقتصادية فى كردستان ، حيث كانوا الحكام الفعليين .

وقد استقبلوا معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتى بروح عدائية ، لقد وقفوا بنشاط ضد كل الجهود الرامية الى توحيد القوى التقدمية ، وفعلوا ما بوسعهم لتخريب تشكيل الجبهة الوطنية التى دعوا للانضمام اليها مرارا .

وخلال النصف الثانى من العام الماضى لجأوا الى حملة دموية وحشية من الارهاب ضد الحزب الشيوعى العراقى فى كردستان ، فى مسعى منهم لتقليل شعبيته .

هذا ما يتعلق بصراخ الجناح اليمينى عن « الدمقراطية للعراق » .

وربما كان اكثر مواقف قوى الجناح اليمينى رجعية واشدها خطرا هو وقوفهم ضد تأميم احتكارات النفط .

فانهم لم يكتفوا بأن استقبلوا اجراء التأميم بالانزعاج ، بل خرجوا عن طورهم فوعدوا بالغاء التأميم مقابل العون العسكرى .

الحركة العمالية البريطانية

ان السياسات المغامرة وعديمة الاحساس تزيد من عزلة الجناح اليمينى للحركة القومية الكردية ، لا عن القوى التقدمية فى العراق فحسب ، وانما بين الشعب الكردى بالذات ، وعن حركته القومية التقدمية .

ويزداد وضوحا ان هدف الجناح اليمينى ليس الحكم الذاتى .

انه يسعى — بالاضافة الى اسقاط النظام العراقى التقدمى المعادى للامبريالية والارتداد عن سياساته لارضاء الرأسماليين المتعطشين للنفط — الى تفكيك وحدة العراق الاقليمية بالذات .

ان الشعب العراقى ، وجبهته الوطنية المتحدة وحكومته التقدمية ، فيما هم واثقون من قدراتهم على الحاق الهزيمة بالامبريالية والرجعية ، ما يزالون بحاجة ماسة الى مزيد من التضامن والتأييد من قوى السلم والتقدم فى العالم كله .

ان حركات العمال ، حركة السلام والحركات التقدمية الاخرى فى بريطانيا كانت تقف دائما بقوة الى جانب الشعب العراقى وقواه التقدمية بصورة فعالة .

ولنا كل الثقة فى انها ستفعل ذلك اليوم ايضا وفى كل مناسبة فى السنوات القادمة .

قضايا السلام والأمن في القارة الآسيوية

لمناسبة انعقاد مؤتمر قوى السلام الآسيوية في سمرقند

بدأ قبل أيام فى مدينة سمرقند بالاتحاد السوفييتى اجتماع المناضلين من أجل السلام والامن فى آسيا ، أشترك فيه ممثلون عن منظمات سياسية وأحزاب شيوعية ووطنية من مختلف بلدان آسيا .

* بؤر التوتر *

ويتسم المؤتمر باهمية كبيرة نظرا لما تحتويه القارة الآسيوية من بؤر ساخنة للحرب ، واستعدادات عسكرية ، وأحلاف عدوانية ، وقواعد عسكرية قديمة ، ومشاريع قواعد عسكرية جديدة . كل هذا مع غياب اى برنامج محدد لاستبعاد الحرب ، كما هو الحال فى أوروبا ، حيث يستمر انعقاد مؤتمر نزع السلاح وتخفيض القوات فى أوروبا ، وضمان الامن الاوروبى . هذا الى جانب التقدم الذى أحرزته المنظومة الاشتراكية فى دفع عملية الانفراج الى أمام ، الامر الذى تكلل بعقد العديد من الاتفاقات الثنائية التى تعترف بالتغيرات السياسية التى طرأت على أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية .

ومن الواضح جدا ان آسيا ملغومة باكثر من برميل بارود . ففى فيتنام تخرق الولايات المتحدة وادارة ثيو اتفاقية السلام الموقعة فى باريس . وفى تايلاند وكوريا الجنوبية واليابان وغيرها من البلدان تواصل الامبريالية الامريكية تدعيم قواعدها وتعزيز قدراتها العسكرية . كما أن البنتاغون لا يفكر فى الكف عن التدخل العسكرى فى كمبوديا أو محاولة نسف السلام فى لاووس .

ورغم انهاء حالة الحرب والتوتر فى شبه القارة الهندية ، اثر اتفاقية سيملا بين الهند وبنغلاديش وباكستان ، فان الامبريالية تتابع بدأب تسعير الخلافات الصغيرة التى يمكن ان تحل عن طريق التفاوض ، بغية ايصالها حد التفجر . وفى المحيط الهندى تزمع الامبريالية الامريكية على توسيع قاعدة دييغو غارسيا وتعزيز أساطيلها البحرية متذرعة بشتى الاكاذيب . وفى منطقة الخليج العربى يقوم حلف السنتو ، عبر دميته ايران ، بدور الدركى الجديد الذى أنيطت به مهمة ضرب الحركات الدمقراطية فى المنطقة . ومعروف للجميع ظاهرة تحويل ايران الى ترسانة سلاح ، ولغم الخليج بسلسلة من القواعد العسكرية العدوانية .

ان دائرة الخطر لا تشمل جنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية ، والخليج فحسب ، بل تمتد الى حدود البحر المتوسط حيث تستمر استعدادات حكام اسرائيل العدوانية والتى تحظى بتشجيع ودعم واشنطن . فالاسلحة تتدفق ، والاعتداءات تستمر ، كما يستمر التلويح « بحرب جديدة » .

* مقومات الامن الآسيوى *

قبل خمس سنوات طرح الاتحاد السوفييتى فكرة توطيد الامن الآسيوى من خلال الجهود الجماعية . وقد حظيت الفكرة باهتمام كبير من جانب القوى التقدمية والعديد من المسؤولين فى معظم الدول الآسيوية . وجاء مؤتمر داكا للأمن والتعاون فى آسيا ، الذى عقد فى السنة الماضية ، ليولى هذه المسألة اهتماما جديا .

تقوم مبادىء الامن الآسيوى على نبذ استخدام القوة وتسوية الخلافات بالطرق السلمية ومراعاة سيادة جميع الدول الآسيوية واحترام وحدة اراضيها وعدم انتهاك حدودها او التدخل فى شؤونها الداخلية وتطوير التعاون الاقتصادى والثقافى على أساس المساواة التامة والمنفعة المشتركة .

لا شك ان اجتماع سمرقند من أجل السلام والامن فى آسيا يمارس دورا كبيرا فى تعبئة الرأى العام العالمى بهذا الاتجاه مما سيرغم أعداء الانفراج على احترامه .

(عن «طريق الشعب» العراقية)

"السجادة الحمراء" أمام كيسنجر

أحدث الطائرات الأمريكية الحربية لاسرائيل

ثمن الطائرة الواحدة مئة مليون ليرة ..

واشنطن — فرشت مجلة « أفييشين ويك » الامريكية ، هذا الاسبوع ، « السجادة الحمراء » أمام جولة كيسنجر الحالية فى الشرق الاوسط معلنة أن ايران ، فى شرق منطقة الشرق الاوسط ، واسرائيل الى الغرب ، هما أول دولتين فى العالم من حيث كمية الاسلحة الامريكية التى أرسلت اليهما فى السنة الاخيرة •

واعلنت هذه المجلة الامريكية العسكرية أن اسرائيل ستتلقى قريبا من أمريكا ما بين ٢٤ حتى ٤٨ من أحدث وأضخم الطائرات الحربية الامريكية (ف — ١٥ و ف — ١٤) التى لم تظهر من قبل فى سماء الشرق الاوسط. وكشفت النقاب عن أن طيارين اسرائيليين موجودين منذ وقت فى الولايات المتحدة ويتدربون على قيادة هذه الطائرات التى يعتبر دخولها الى المنطقة تصعيدا امريكيا خطيرا لسباق التسلح فى المنطقة .

ومما يلفت النظر ما أوردته «أفييشين ويك» أن وزارة الخارجية الامريكية (هنرى كيسنجر) أمرت بايقاف أرسال هذه الطائرات الى السعودية والكويت بعد أن كانت واشنطن قد عقدت صفقة معهما على ذلك !

ويبلغ ثمن الطائرة الواحدة من نوع ف — ١٤ حوالى ٢٠ مليون دولار (بسعر الجملة) اى حوالى مئة مليون ليرة اسرائيلية ! ومعنى ذلك أن صفقة ال٤٨ طائرة ستكلف الخزينة الاسرائيلية ما يقرب من خمسة الاف مليون ليرة اسرائيلية .

واوردت « أفييشين ويك » الارقام التالية عن ثمن الاسلحة التى أرسلتها واشنطن الى « الدول الصديقة » فى السنة الاخيرة :

ايران — ٣٦٧٩٤ مليون دولار ، اسرائيل — ٢٤١١٧ مليون دولار ، السعودية — ٥٨٧ مليون دولار ، اليونان (زمن الحكم الفاشى) — ٤٣٤ مليون دولار ، ألمانيا الغربية — ٢١٨ مليون دولار ، اسبانيا — ١٤٧ مليون دولار ، كندا — ٩٣ مليون دولار ، تايوان — ٨٨ مليون دولار ، كوريا الجنوبية — ٨١ مليون دولار ، تشيلى — ٦٨ مليون دولار .

وليس صدفة أبدا أن «أفييشين ويك» لم تذكر مبلغ الاسلحة الامريكية التى ارسلت الى فيتنام الجنوبية ..

عرفات في مقابلة مع "تايم" :

"لا تستطيع اسرائيل أن تقرر لنا مصيرنا"

نيويورك — فى مقابلة نشرتها مجلة «تايم» الامريكية ، هذا الاسبوع ، اعلن ياسر عرفات أن منظمة التحرير الفلسطينية مستعدة ان تتفاهم مع الحكومة الاردنية بشرط ضمان حرية العمل لمنظمة التحرير الفلسطينية فى الاردن .

وقال ان القرارات الاخيرة ، التى اتخذتها الحكومة الاسرائيلية ، تثبت أن اسرائيل لا تزال تتجاهل القضية الاساسية ، وهى القضية الفلسطينية. وقال ان الزعماء الاسرائيليين يطلبون منا أن نبحث عن مستقبلنا تحت راية الملك حسين ، « وكلهم يستطيعون أن يقرروا لنا مصيرنا » ..

وقال انه ينتظر من الدول العربية الغنية بالنفط ان تخف لمساعدة الدولة الفلسطينية العتيدة اقتصاديا لتستطيع ان تقف على قدميها . وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية هى التى ستؤلف حكومة الدولة الفلسطينية « لان منظمة التحرير الفلسطينية هى الشعب ».

وبرر الخلافات داخل منظمة التحرير الفلسطينية بقوله : « ان الثورة الفلسطينية ليست نزهة » .

وقال ان موظفى الحكومة الامريكية يتحدثون عن الفلسطينيين ولكنهم « لا يتحدثون مع الفلسطينيين » . وقال : « لم يتصل اى واحد منهم بنا » .

انتخابات نيابية فى اليونان

اثينا — تقرر أن تجرى الانتخابات النيابية فى اليونان يوم ١٧ نوفمبر القادم . وقام رئيس الوزراء السابق ، كرمنليس ، بتأليف حكومة لتصريف الامور الجارية حتى الانتخابات القادمة ، بحسب الدستور اليونانى . وستكون الانتخابات القادمة أول انتخابات ديمقراطية يشترك فيها الحزب الشيوعى اليونانى علنا منذ اكثر من ١٥ عاما .

فى اجتماع حاشد — بقية

الجديدة !

وناقش ادعاء الوزير بأنه أجل الانتخابات حرصا على مصلحة البلدية فتساءل : « هل يتعارض الاصلاح مع اجراء الانتخابات فى موعدها ؟ » وأكد على ان الوزير ، فى توقيعه على وثيقة تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ، كان يوقع عمليا على وثيقة افلاس حكومته وسياسة غطرستها ضد أبناء الناصرة ، ووثيقة ارتعاد فرائص الحكام من وعى هذا الشعب ..

واختتم غسان حبيب كلمته بقوله : **« اليوم ، السبت ، ينتهى التوقيت الصيفى فى البلاد ويبدأ توقيت جديد ... وفى مجال آخر هناك توقيت جديد أيضا ، انه توقيت التعاون والتحالف الذى تم الاتفاق عليه بين الداعين لهذا الاجتماع وتوقيت وحدة صف أهالى الناصرة حول هذه القوى من أجل المصلحة العامة للمدينة .. والحزب الشيوعى الذى ظل خلال ٢٦ عاما يدعو لهذه الوحدة والذى صمد أمام كل اعتداء للسلطات على حقوق شعبنا والذى دافع عن كرامة هذا الشعب وحقوقه سيواصل مسيرته على هذا الطريق وسيدعم هذه الوحدة بكل امكانياته »** .

وفى الختام قرر المجتمعون ارسال البرقية التالية الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ووزير الداخلية والشرطة ، شلومو هيلل :

« حضرة رئيس الوزراء السيد رابين المحترم •

حضرة وزير الداخلية السيد شلومو هيلل المحترم •

الموضوع : قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لسنة كاملة •

تحية وبعد ،

نحن أبناء الناصرة المجتمعين هنا فى سينما ديانا فى الناصرة ، نجد فى قرار الوزير هذا اعتداء على كرامة أهالى الناصرة وانتهاكا لممارسة حقوقه القانونية الاولية فى انتخاب ممثليه الشرعيين فى مجلسهم البلدى الذى يرعى شؤونهم ، واستمرارا لسياسة الحكومة ووزارة الداخلية باعتبار شعب الناصرة مواطنين من الدرجة الثانية بحاجة الى من يدير أمورهم ويرعى مصالحهم .

اننا نحتج بشدة على هذه الخطوة غير الدمقراطية ، وان المبرر للتأجيل يظهر موقفا عدائيا واضحا تجاه الناصرة وسكانها .

ان فشل الادارة السابقة لا يبرر حرمان سكان الناصرة من ممارسة حقهم الاولى فى انتخاب ممثلين مخلصين يعملون على تغيير الوضع الذى نشأ فى ظل الادارة السابقة ، وما زال مستمرا ، بل حتى وزاد فى ظل اللجنة المعينة .

نحن جميعا المجتمعين هنا ، من عمال ومثقفين وتجار وحرفيين وطلاب جامعات وغيرهم مع جميع العناصر المخلصة فى المدينة ، على استعداد لاجراء التغيير المنشود فى الوضع فى البلدية والبلدة ، ونطالب فى اعطائنا الفرص لذلك .

لتجر الانتخابات فى موعدها » .

ووقع على البرقية كل من : **اللجنة المحلية للحزب الشيوعى فى الناصرة واللجنة التنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات أبناء الناصرة واللجنة العامة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة •**

وتم جمع تبرعات ، بلغت ٢٠٧١ ليرة لمواصلة المعركة لانقاذ الناصرة من الوضع الذى تردت اليه فى ظل سياسة التمييز والاضطهاد التى تنتهجها الحكومة « المعراخية » بمباركة « المفدال » و « الليكود » .

مقال صريح في صحيفة "نيويورك تايمز"

الخبراء العسكريون الأمريكيون متشائمون من مستقبل اسرائيل العسكري

والخبراء السوفيات لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل..

نيويورك — لمناسبة مرور عام على حرب اكتوبر الاخيرة فى الشرق الاوسط أنشأت صحيفة « نيويورك تايمز » الامريكية (٦ الجارى) مقالا اضافيا أبدت فيه تشاؤمها من مستقبل اسرائيل العسكري فى المنطقة ، وهو الامر الذي أعتمدت عليه الامبريالية الامريكية اعتمادا رئيسيا •

وخلاصة المقال انه لم يعد فى مقدور اسرائيل فى المستقبل ، ان تعتمد على تفوقها التقني — العسكري مقابل تفوق مصر وسوريا العددي . ولقد ظهرت بوادر هذا الامر فى حرب اكتوبر ، قبل سنة . ويزول الفارق التقني — العسكري الان وبسرعة بفضل المساعدات العلمية والصناعية والعسكرية التي يقدمها الاتحاد السوفياتي للدول العربية .

وقالت الصحيفة الامريكية انه لم يعد فى مقدور اسرائيل ان تواجه التفوق العددي العربي بالتفوق التقني — العسكري . فلم يعد فى مقدورها الاستمرار فى شعار « الرصاصات مقابل الجثث » ..

وقالت ان المساعدات السوفياتية لسوريا ضخمة جدا وظاهرة للعيان حتى ان سوريا اصبحت تستطيع ان تحارب لوحدها . واما بخصوص المساعدات العسكرية السوفياتية لمصر فقالت : ان الانباء تؤكد ان « الضباط الصقور فى الجيش المصرى يضغطون على أنور السادات حتى يفتح من جديد انابيب التموين من موسكو » ..

وقالت الصحيفة الامريكية ان الخبراء السوفيات يقفون على رأس الخبراء العسكريين فى العالم الذين لا يرون أي مستقبل عسكري لاسرائيل . فالخبراء السوفيات يأخذون فى الحساب تطور العالم العربي السريع ، علميا وصناعيا وتقنيا وعسكريا ، ومقدرة الدول العربية على منع امدادات النفط عن اسرائيل ، وان دول اوروبا الغربية لم يعد فى مقدورها ، كما كانت فرنسا فى السابق ، ان تكون مخزنا للاسلحة الاسرائيلية .

ولكن « نيويورك تايمز » ، التى انشغلت بالندب على مصير مخططات العدوان الامبريالي فى الشرق الاوسط ، لم تشأ ان تقول الحقيقة الاساسية وهي انه بمدى عدم وجود أي مستقبل عسكري لاسرائيل فهناك كل المستقبل السلمي الزاهر لها اذا فكت نفسها من اخطبوط المخططات العدوانية الامريكية واذا توجهت بصدق نحو الدول والشعوب العربية للتفاهم معها على تحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب .

شيوعيو تشيلي يحذرون الخونة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وزع الحزب الشيوعى التشيلى ، الاسبوع الماضى ، نداء سريا وجهه الى ضباط الجيش التشيلى وجنوده حذرهم من مغبة الخيانة التى اقترفها جنرالاتهم الذين قاموا بالانقلاب الدموى الفاشى . ودعاهم الى الانضمام الى صفوف أكثرية شعب تشيلى الذى يناضل ببسالة للقضاء على حكم الخونة .

تحية الاتحاد السوفييتي الى الصين الشعبية

موسكو — لمراسلتنا هاتفيا — وجهت رئاسة السوفييت الاعلى ورئاسة الحكومة السوفييتية الى مجلس الدولة فى الصين الشعبية تحية لمناسبة مرور ٢٥ سنة لقيام جمهورية الصين الشعبية •

وجاء فى التحية ان الاتحاد السوفييتي كان ولايزال ، فى سبيل جعل العلاقات مع الصين الشعبية طبيعية ، وتحسين الصداقة مع شعب الصين العظيم •

وجاء فى التحية ان اقتراحات الاتحاد السوفييتي ولاسيما اقتراح التوقيع على اتفاق عدم استعمال القوة ، واتفاق عدم الاعتداء ، على نشوء علاقات فى مجالات مختلفة على أساس الفائدة المتبادلة •

وان اعادة العلاقات السوفييتية الصينية تلبى مصالح شعوب البلدين ، وتسهم فى دعم المواقف الاشتراكية العالمية وقضية السلام وامن الشعوب •

والاتحاد السوفييتي موجها بقرارات مؤتمر الحزب الشيوعي الرابع والعشرين التى يؤيدها الشعب السوفييتي ، سيعمل فى المستقبل ودائما على تطوير العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية •

اصلاح زراعي فى سري لانكا

كولومبو — اعلنت جمهورية سري لانكا (سيلان سابقا) عن الانتهاء من المرحلة الاولى للاصلاح الزراعي فى الجمهورية . وذلك حين استعادت الحكومة كل الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى المقرر للملكية الفردية وهو ٥٠ فدانا (الفدان ٤ دونمات) للمالك الواحد . وظهر انه قبل هذا الاصلاح الزراعي كان ٥٦٠٠ مالك يملكون حوالي ٤ ملايين و ٤٠٠ الف دونم ! وبموجب المرحلة الاولى من الاصلاح الزراعي استعادت الحكومة حوالي ٢٤٢٤٠٠٠ دونم من الارض يجرى توزيعها على الفلاحين توزيعا منظما . هذا وكانت رئيسة الحكومة التقدمية ، سريمافو باندرانايكة ، من اوائل الذين اعادوا الى الحكومة الاراضي الزائدة عن الحد الاعلى ، فاعادت ٥٢٠٠ دونم من اراضيها .

قلق البلجيك من هروب اليهود اليها

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة النقابات السوفياتية ، « ترود » ، مقالا لمراسلها فى العاصمة البلجيكية عن قلق السلطات البلجيكية من ازدياد عدد المهاجرين اليهود السوفيات الذين يهربون من اسرائيل الى البلجيك محاولين العودة الى الاتحاد السوفياتي . حتى أن السلطات البلجيكية قررت الزامهم بالحصول على تأشيرة دخول الى البلجيك بينما كان المواطنون الاسرائيليون معفين من هذه التأشيرة .

التدخل الايراني فى سلطنة عمان

عدن — وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) — خسائر فادحة تكبدتها قوات التدخل الايرانية فى سلطنة عمان (المستقلة ..) فى الاسبوع الماضى ، على أيدى ثوار ظفار التابعين للجبهة الشعبية لتحرير عمان ، مما زاد فى تذمر الجنود الايرانيين من جراء اشتراكهم فى حرب ليست لهم .

وكانت الجبهة الشعبية لتحرير عمان قد أصدرت بلاغا ، فى الاسبوع الماضى ، ان ثوار ظفار تمكنوا من تدمير تسعة مواقع للعدو (الايرانى) تدميرا كاملا وقتل وجرح العديد من افراده .

وأضاف البلاغ ان الطائرات البريطانية قامت بشن غارات وحشية على المنطقة الغربية .

موارد العالم الغذائية كافية لاربعة اضعاف سكانه

نيويورك — اصدرت سكرتارية الامم المتحدة احصاءات عن تزايد سكان الكرة الارضية ومواردها الغذائية تظهر ان الحديث عن «مجاعة عالمية » هو مجرد ادعاء رجعي لا أساس له من الصحة . فبينما سكان الكرة الارضية لا يزيد عددهم حاليا عن اربعة الاف مليون نسمة ، فان الموارد الغذائية الحالية (أي بدون التطوير اللاحق) تكفي لاكثر من ١٥ الف مليون نسمة ! ويستدل من هذه الاحصاءات انه بمعدل الزيادة السكانية العالية الحالية ، وهي ٢ بالمئة سنويا ، سيتضاعف عدد سكان الكرة الارضية خلال السنوات ال ٣٥ القادمة . وحاليا يولد كل سنة ١٢٥ مليون نسمة ويموت ٥٥ مليون نسمة . واوروبا ، حاليا ، هى فى المركز الاول من حيث كثافة السكان (٩٧ شخصا على كل كيلومتر مربع) . ومن المنتظر ان تصبح امريكا اللاتينية ، بعد مئة سنة ، فى مثل هذه الكثافة السكانية . واما جنوب اسيا فسيصبح فى المركز الاول — ٢٤٠ شخصا على كل كيلومتر مربع . وتبلغ نسبة سكان المدن عالميا ، فى الوقت الحاضر ، ٤٠ بالمئة . ومن المنتظر ان تصل الى ٥٠ بالمئة فى نهاية هذا القرن .

فرحتان في أروقة النظام الأردني

يذكر القادمون من الاردن ، ان النظام يعيش فرحة غامرة هذه الايام •• ويذكر آخرون أنها فرحتان لا واحدة •

الاولى هى توقيع اتفاقية القرض الذى ستقدمه حكومة الفيلد ماريشال تشيانج كاى شيك الى حكومة جلالة الملك الحسين — لا نعرف رتبته العسكرية بالضبط للاسف — والقرض بمبلغ ثمانية ملايين دولار • وهذا القرض يعتبر مأثرة كبرى بالطبع ، لان تايوان التى تعيش على المائدة الامريكية منذ فترة طويلة ، أخذت تتقاسم الفضلات مع الاردن ، وهذا يدل على متانة العلاقات بين العاهل الكبير والماريشال الاكبر ..!

ولسنا ندرى ، هل يفضل جلالة الملك الاحتفاظ بهذا القرض ، أم ستأخذه الاريحية هو الآخر ، فيشترى به أسلحة يقدمها لاخيه رئيس وزراء افريقيا ؟

اما الفرحة الثانية فهى بالتصريحات التى أطلقها رئيس وزراء اسرائيل يتسحق رابين ، من انه يعتبر النظام الاردنى « شريكا هاما » فى حل مشكلة الشرق الاوسط.كما وصف البيان الاردنى الاخير بانه بليغ جدا •

يا له من وسام يضيفه النظام الاردنى ، الى صدره الملىء باوسمة من هذا النوع !

فتهانينا بالفرحتين الكبيرتين !!!

(عن « طريق الشعب » العراقية)

الصورة ، أعلاه ، ظهرت فى« هآرتس » يوم الخميس الثالث من هذا الشهر • وفيها يظهر رئيس حكومة اسرائيل ، رابين ، يلوح بجزرة الى حمار هو الملك حسين ، ويركب الحمار كل من السادات وعرفات وحافظ الاسد • والاشارة هى ان اقتراح رابين بأن تنسحب اسرائيل عن قسم من الضفة المحتلة مقابل موافقة الاردن على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل انما هو اقتراح مقصود به اغراء الملك حسين لينفض عن ظهره مبدأ التضامن العربى ويتفق مع حكام اسرائيل على صلح استسلامى منفرد ••

فهل الملك حسين مبسوط على هذا « التكريم » ؟!

حكومة النمسا تطرد مبعوثي « الوكالة » المسلحين

فيينا — أمرت الحكومة النمساوية جميع مبعوثي الوكالة اليهودية المسلحين بترك النمسا حالا . وقد اضطر هؤلاء و ١٥ مبعوثا غير مسلح الى ترك النمسا فى بداية هذا الاسبوع . وكانت الحكومة النمساوية قد اصدرت أمرها هذا حين اكتشفت ان هؤلاء المبعوثين ، الموجودين فى معسكر المهاجرين اليهود من الاتحاد السوفياتي فى احد احياء العاصمة النمساوية ويديره الصليب الاحمر النمساوي ، انهم يحملون السلاح . واعتبرت هذا الامر اعتداء فظا على السيادة النمساوية .

وشر البلية لا يفطعي

شر البلية (الحلقة الاخيرة)

بيــان

لكل بداية نهاية . فبعد انقطاع عن القراء دام زهاء ثلاثة شهور ، بسبب غياب محرر هذا الباب فى أرض الله الواسعة ، قر قرار اسرة الجريدة اعفاءه من هذه البلية، لفك عبوس الجريدة .

ولذا قرر محرر هـــذا الباب ان يستودع القـــراء ويستميح العذر من الذين كانت هذه الزاوية تثقـــل على قلوبهم . ولا عتب لاحد سوى الذين كانوا يطالعون هـــذا الباب فى جملة ما كان يطالعون .

ولكن قبل ان اقول السلام عليكم والى اللقـــاء فى مناسبات اخرى ، لا بد لى أن أسجل للحقيقـــة والتاريخ القريب والبعيد ان أشياء غريبة تحدث فى حيفا ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، هى أغرب مما تقرأ فى كتاب « الجفر » . واغرب من قصة الـــذى حاز على جائزة نوبل لمجرد أن امه لا تزال بكرا .

فطوبى للذى يولد من أم لا تزال بكرا . فهذه عجيبة لم يحدث مثلها الا فى سنة صفر للميلاد ، كان عليها شهود ونصوص . وفى سنة ١٩٤٨ وفيها قرار . وهذه السنـــة ايضا .

لقد وضعت جريدة « الانباء » طفلا ، يـــوم الجمعة الماضى ، لا هو انثى ولا هو ذكر ، لانه روح او فكرة ، لـــم يولد من رحم امرأة ، بل من رأس مصاب بالسيـــلان الصهيونى .

من يكون هذا المولود ؟

هذا هو السؤال .

اسم المولود هو : « الفكرة العربية الاسرائيليـــة » لونه احمر قانى . وظهر لينشر دعوة . وفحوى هذه الدعوة هو دعوة الدول العربية الى انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . لا أكثر ولا أقل .

واسم الام البكر للمولود ، كما ورد على شهـــادة الولادة هو : الجمعية العربية اليهودية لنشر الفكرة العربية الاسرائيلية ، صندوق بريد ٤٤٠٣ حيفا .

وهذا المولود الذى ظهر من على صفحات « الانباء » ، على صورة بيان ، لانهاء حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية قد يكون ابوه توليدانو ، او اى رابينى آخر ، وامه البكر جارية عربية.

ان التغليب فى اسم البيان والجمعية لا يدعو الـــى الشك بل والى الدهشة أيضا ، حتى ليعتقد المرء أن المولود بندوق . فمتى أصبح اسم عربى يسبق اســـم يهودى فى اسرائيل ؟ طول عمرك يا زبيبة ... فما عدا مما بدا هذه المرة لجعل الفكرة عربية وليس اسرائيلية مثلا ؟ وما هذا الكرم الجديد من واضعى البيان فى جريدة « الانباء » ؟

فى هذه الايام تكثر عندنا الاوراق النقديـــة المزيفة ، وشركات النصب والاحتيال ، والصادرات والبيانات المزيفة والبنوك المفلسة .

ان « الفكرة العربية الاسرائيلية » ، هى فكرة عربية تماما مثل البنك العربى الاسرائيلى ، ومسرح الكرمـــة والقوائم العربية .

واذا كانت النية بيع هذا البيان للعرب ، فهو بضاعة قديمة يعرفونها جيدا . واذا كانت النية تصديرها للامـــم المتحدة فليعلم سكرتير الامم المتحدة انها وثيقة مزيفة ، مثل شيكات شركة التوظيفات الاسرائيلية وبنوك المافيا . فادوز .

أما اذا ادعى أصحاب « الفكرة العربية » غير ذلك ، فليظهروا للناس حتى نعرف هويتهم ولا نسىء الظن بهـــم وحتى يطمئن العرب أن أصحاب بيان حيفا يستطيعون أن يكفلوا للعرب حقوقهم اذا أعلن العرب انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . فمن حقهم وحقنا أن نعرف من هم أصحاب هذه البلية ، عفوا البيان .

صليبا خميـــس

رسالة طمـــرة

ثانوية طمـــرة ظلـــت بدون معلم للغـــة العربيـــة أكثـــر مـــن شهـــر

طمرة — لمراسلنا — بقيت الصفوف التواسع والعواشر فى طمرة بـــدون معلم للغة العربية أكثر من شهر بعـــد بدء السنة الدراسية الحالية . ومهما تكن الحجة فليس هناك ما يبرر حرمان الطلاب من حصص لغة الام (العربية) كل هذه المدة الطويلة . وكان أحرى بمدير المدرسة أو ادارة المجلس المحلى او وزارة المعارف أو كلهم معـــا ان يتداركوا الامر فى وقت مبكر . ولكـــن الطلاب ، الذين يدفعون الثمـــن ، هددوا بالاضراب او التظاهر بعد ان لم تفدهم المراجعات . وعند هذا الحـــد اضطر المسؤولون الى تعيين معلـــم للغة العربية .

والسؤال الان هو كيف سيعـــوض الطلاب عن الحصص الضائعة ؟

دائـــرة التنظيم تلاحـــق المواطنـــين بانتظـــام

طمرة — لمراسلنا — تعانى قريـــة طمرة ، كغيرها من القرى العربية ، من ضيق المسطح وأزمة البناء والرخـــص وما اليها . ولعل وضعها أشد صعوبة لنموها غير العادى . فبالاضافة الـــى التكاثر الطبيعى ، فقد لجا اليها الالوف من قرى الدامون والرويس والحدثـــة وميعار الذين طردوا من قراهم سنـــة ١٩٤٨ ، وسكنوا لمدة طويلة فى أبنيـــة غير ملائمة وبراكات بائسة . وكان من الطبيعى ان تنشا حاجة ملحـــة الى البناء . ولكن دائرة التنظيم اخـــذت تلاحق المواطنين بالمخالفات والغرامات التى بلغت ثلاثة آلاف ليرة للمخـــالف علاوة على التهديد بهدم المنازل غـــير المرخصة . أما المانع من الترخيص فهو الادعاء ان الاراضى التى يبنى عليهـــا هؤلاء المواطنون ، واكثريتهم الساحقة من اللاجئين من القرى المجاورة ، ملك للدولة ! .. والواقع ان هذه الاراضى كانت ملكا مشاعا للقرية ، اى مراع . ولانعدام السلطة المحلية فقد سجلت فى حينه باسم المندوب السامى لمصلحـــة القرية .

ولكن لو افترض ، جدلا ، انها ملك للدولة ، افليست الدولة ملزمـــة بالاهتمام برعاياها ؟ ثم أليست الدولة هذه هى التى استولت على أمـــلاك هؤلاء اللاجئين وعقاراتهم وهى عـــلى مرمى حجر منهم ؟ وفرضت عليهم أن يكونوا لاجئين فى وطنهم ، وهو وضـــع شاذ منقطع النظير فى العالم (الا فى جنوب افريقيا وروديسيا) . ولماذا لا ترجعهم الى قراهم الاصلية لتامن على « ارضها » من « اعتـــداء » النـــاس عليها ؟ ولكن السلطات تفعل ذلـــك وتضايق المواطنين بقصد ارغامهم على المبادلة باراضيهم عشرين دونما بدونم واحد كما هى المعادلة المتعارف عليها لدى السلطات المعنية . وحتى لو لـــم تكن هنالك قضية اراض فان اضطهـــاد العرب ومضايقتهم لا يزال من مقومـــات سياسة الحكومة الراهنة .

ولكن اللاجئين يرفضون ان يصبحوا لاجئين مرة اخرى وان كان لا بـــد فتفضلوا بارجاعهم الى قراهم الاصلية .

وصلت الكهرباء المكر ولكنها لم تدخل عشرات البيوت!

المكر — لمراسلنا — وأخيرا، وبعد اللتيا والتى وجهد وشقاء وشفاعة مليون ليرة عدا ونقدا، ابتدأت رحلتها منذ أربع سنوات من جيوب المكلفين فى المكر الى صندوق شركة الكهربـــاء ، ((تكرمت)) الشركة ((وحملت)) الناس جميلة وأعطت الضـــوء الاخضر لنور الكهرباء فى اتجاه المكر .

ورغم مرور أكثر من شهر علـــى تدشين المشروع الا أن عشرات البيوت فى المكر لا تزال غير منارة مـــع أن أصحابها دفعوا المستحق عليهم كغيرهم. وهـــم يخشون ان يحل عيد الفطر ولم تدخل الكهرباء بيوتهم . وقد شكلوا وفدا لحث المجلس المحلى للضغط على شركة الكهرباء لانجاز ربط بيوتهم بالتيـــار الكهربائى .

وجديربالذكر أن الحكومة التى تبلغ ميزانيتها مليارات الليرات لم تساعـــد أهالى المكر بمنحة أو قرض .

الكتلة الشيوعية في مجلس كفر ياسيف المحلي

تشجب التشطيبات التعسفية في ميزانية المجلس وتحذر من التآمر على ادارة المجلس الديمقراطية

كفر ياسيف — لمراسلنـــا الخاص — أصدرت الكتلـــة الشيوعية فى مجلس كفر ياسيف المحلى منشورا ، وزعته علـــى الاهلين أمس الخميـــس ، شجبت فيه بشدة قيـــام حاكم اللواء الشمالى بتشطيب كل البنود المتعلقـــة بالتطوير والبناء ، ومعظم المقترح فى بنود الخدمات فى ميزانية المجلـــس المحلى للسنة المالية ١٩٧٤ — ١٩٧٥ والتى أقرها المجلـــس بالاجماع .

وجاء فى المنشور أن حاكـــم اللواء شطب أكثر من ٨٠ ٪ من المبلغ الذى طلبه المجلس من الحكومة ، فقـــد أقر ١٫٩ آلاف ليرة من ٥٨٠ الف ليرة طالب بها المجلس . وبدلا من أن تكون الهبة ٨٠ ليرة للنفر سنويا ، كما هو الحال فى أكثر المستوطنات اليهودية ، اقر سعادته ٧ ليرات للنفر الواحد . وشطب أيضا الهبة الخاصـــة المقررة للمجلس من السنة الماضية . وأكـــد المنشور أن الهدف من وراء هـــذه التشطيبات هو تحميل أهالى القريـــة كل نفقات التطوير والخدمات تقريبـــا وان الحكومة ، التى تنهب الجماهير وانزلت على القرية زخة جديدة مـــن الضرائب مؤخرا على شكل ضريبـــة تمويل نفقات الحرب ، علاوة على مئات الاف الليرات التى يدفعها مواطنو القرية سنويا لصندوق حكومة الحرب واغنـــاء المليونيرين ، ترفض أن تعيد للمجلـــس المحلى ولو شعرة من جمل هـــذه الضرائب .

ونبه المنشور الاهلين الى حقيقة أن اعوان السلطة فى القرية يريدون ابعاد انظار الاهلين عن قضاياهم الاساسية وعن حقائق سياسة التشطيبات التـــى تفضح أسيادهم وتدينهم . وحـــذر من التآمر على الادارة الديمقراطيـــة لمجلس كفر ياسيف المحلي ودعـــا الى تنظيم حملة احتجاجات واسعة على هذه التشطيبات والى مساندة ادارة المجلس الديمقراطية ومطالبة الحكومة بزيادة المساعدات والهبات اللازمـــة للخدمات والتطوير فى القرية .

احتمال تأخر فتح الجامعات واضراب الطلاب احتجاجا على رفع الرسوم

تل أبيب — لمراسلنا — ليس مـــن المؤكد أن تبدأ الجامعات السنـــة الدراسية الجديدة ، هذا العام ، فى موعدها ، وذلك بسبـــب المظاهرات والاضرابات التى يعد لها اتحـــاد الطلاب ، بعد أن فشل فى الوصول الى اتفاق حول رسوم التعليم مع الحكومة ومؤسسات التعليم العالى .

وبينما تقترح الحكومة ومؤسســـات التعليم العالى أن تكون رسوم التعليم موحدة فى حدود ٣ آلاف ليرة مع التلميح الى امكانية المهاودة الى ٢٥٠٠ ليرة، فان اتحاد الطلاب يصر على الا يزيد رسم التعليم للسنة الدراسية القادمة عن ١٩٥٦ ليرة مع تخفيضات لـــذوى الدخل المحدود فى حدود ٦٥٠ ليرة . وهذا الاقتراح مبنى على توصيـــات لجنتى اغرنات وتونيك حول تحديـــد رسوم التعليم . ويحتج الطلاب بقولهم أن مصاعب الحكومة الادارية والتكنيكية لا تبرر تحديد الرسوم بشكل تعسفى .

وستبحث ، يوم الاحد القـــادم فى تل أبيب ، لجنة تمثل الطلاب والحكومة ومؤسسات التعليم العالى فى مقترحات كل طرف .

ونظرا للطريق المسدود الذى وصلت اليه المفاوضات فان رئاسة اتحـــاد الطلاب قررت الدعوة الى الاضراب كما أقرت القيام بحملـــة تفسير وشرح ومظاهرات واجتماعات لدعم مطالبها . ولكنهم سيسعون ، قبل اللجوء الـــى الاضراب ، الى الاجتماع مع وزيـــر المعارف لشرح موقفهم فى محاولة أخيرة لتجنيب التعليم ما ينتظره من تشوش ومصاعب .

لجنة طواقم «العال» تهدد بالاضراب ..

تل أبيب — أعلنت لجنة طواقـــم الطائرات فى شركة « العال » ، يـــوم الجمعة الماضى ، عن معارضتهـــا الشديدة لمحاولات ادارة الشركة فرض ضرائب جديدة على أجـــور الطياريـــن والنوتيين ومهندسى الطيران ، الذيـــن تمثلهم اللجنة ، وتغيير سلم الاجـــور المعمول به حاليا .

وهددت اللجنة بالاضراب عن العمل فى ٢٤ تشرين أول الجارى اذا أصرت الادارة على تغيير سلم الاجور وفرض الضرائب الجديدة على قسم مـــن الاجور . وأكدت ان هذا يشكل انتهاكا لاتفاقية العمل التى وقعها ممثلـــو الشركة وأعضاء اللجنة مؤخـــرا وصادقت عليها وزارة المالية . ومن المقرر ان يعمل بها حتى صيف ١٩٧٦ . وتساءلت عما كان سيوصف به أعضاء اللجنة لو كانوا المبادرين الى تغييـــر بعض بنود الاتفاقية وطالبوا برفـــع أجورهم ؟ .

اجراء تعسفي ضد عمال من المناطق المحتلـــة فى بيتـــح تكفـــا

بيتح تكفا — لمراسلنا — قامت قوة من الشرطة وموظفي بلدية بيتح تكفا ورجال « الهاجـــا » والحرس المدنى ، فى صبيحة الاربعاء الماضى ، بمداهمة ساحة المدينة المركزية وطرد العمال العرب القادمين من المنـــاطق العربية المحتلة للبحث عن العمـــل واجلائهم عن المكان .

وقد احتج العمال وعارضوا بشدة هذا الاجراء التعسفي الذي يصيبهم فى مصادر ارزاقهم . كما استنكر الامر وعارضه المارة من المدنيين اليهـــود الذين رأوا ذلك المشهد الشين .

وقد علم ان الامر باجلاء العمـــال العرب صدر عن رئيس بلدية بيتـــح تكفا بحجة « المحافظة على الامن » فى المدينة . وقد سمح للعمـــال العرب بالتركز فى مكان بعيد جدا عن مركز المدينة ، لدى مفترق طريقي جبعات هشلوشه — رأس العين .

ان اقصاء العمال العرب عن مركز المدينة وتخصيص مكـــان بعيد عن حدود المدينة لهم يذكر باجراءات مماثلة فى امكنة اخرى مثل روديسيا وجنوب افريقيا وجنوب الولايـــات المتحدة الامريكية .

محاضرة عـــن مصر فى الرامـــة

الرامـــة — لمراسلنا — استمع جمهور كبير احتشد فى نادى الشبيبة الشيوعية هنـــا مساء ٢ — ١٠ الى محاضـــرة شاملة عن الوضع الداخلـــى فى مصر وارتباطه بالاوضـــاع العالمية والشرق اوسطيـــة ، ألقاها الرفيق الدكتور أميـــل توما ، وحظيت بأعجـــاب المستمعين وتقديرهم .

وكان قد افتتح الاجتمـــاع الرفيق نعمان حداد سكرتـــير فرع الشبيبة الشيوعية .

اضراب عاملات من الرامة

الرامة — لمراسلنا النقابى — بلـــغ صبر ٢٨ عاملة فى مصنع « لودزيـــا » للملابس الداخلية فى مشغل «النخيل» فى الرامة حده على الاجور المنخفضـــة وشروط العمل المجحفة التى عانين منها زمانا طويلا ، مما اضطرهن الى اعلان الاضراب عن العمل فى مطلع هـــذا الاسبوع حتى تلبى مطالبهـــن التى لخصنها فى اجتماع لهن وحملتها لجنة انتخبنها مكونة من ٤ عاملات قدمنها الى صاحب العمل والى مجلس العمـــال والى اللجنة التنفيذية للهستـــدروت ، وهى :

١ — دفع الاجور حسب التسعـــيرة الهستدروتية .

٢ — دفع كافة التأمينات النقابيـــة مثل « المفاتيح » والتأمـــين الطبى وغيرها .

وجدير بالذكر ان هؤلاء العاملـــات يعملن حسب المقطوعية التى يقررهـــا صاحب العمل نفسه دون التقيد بأجرة يومية ثابتة . ولا يدفع اكثر من رسوم التأمين القومى .

وتعين اجتماع للجنة الاضراب مـــع المسؤولين فى الهستدروت يوم الاحـــد القادم . ولكن صاحب العمل لم ينتظر قرار الهستدروت . فعمـــد ، صبـــاح أمس الاول ، لدى عـــودة العاملات الى المصنع ، الى فصـــل عاملتين : سميرة غنادرى ونبيلة أبـــو حلو والعامل شحادة غنادرى بتهمـــة التحريض على الاضراب . فقررت سائر العاملات الاستمرار فى الاضراب حتى تلبى مطالبهن بزيادة الاجور ودفـــع التأمينات وارجاع المفصولـــين الى العمـــل .

محاضرة عن الدروز فى عـــارة

عارة ، عرعرة — بحضـــور جمهور كبير من أهالى قريتـــى عارةوعرعرة ألقى السيد عاصم الخطيب عضو لجنـــة المبادرة الدرزية محاضرة حول أوضـــاع المواطنين العرب الدروز ونشاط لجنة المبادرة الدرزية . وتطرق الى الرفض الذى يزداد يومـــا بعد يوم بين أبناء الطائفـــة للخدمة الالزامية فى الجيش .

وأجاب بعد المحاضرة علـــى أسئلة الجمهور .

هذا والجدير بالذكر أن هذه المحاضرة هى أول محاضـــرة فى نادى عارة بعد افتتاحه قبل عدة أشهر .

رسالة حيفا

في ندوة لمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر

فلنر يحذر من المماطلة في استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لبى جمهور غفير من الشبيبة اليهودية والعربية دعوة « حلقـــة الشباب » فى نادى الاخوة الثقـــافى فى حيفا واشتركوا فى الندوة التى تكلـــم فيها السكرتير العام للحزب الشيـــوعى الاسرائيلى،النائب ماير فلنر. وذلـــك مساء الاربعاء الماضى ٩—١٠ ، بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبـــر . وافتتحت الندوة وادارتها تسبـــورا شارونى .

وتركز الرفيق ماير فلنر فى محاضرته على الاحداث السياسية التى جـــرت فى البلاد منذ حرب اكتوبر مؤكـــدا ان تعنت حكام اسرائيل على موقفهم مـــن أزمة الشرق الاوسط وحقوق الشعـــب الفلسطينى هو العقبـــة الرئيسية فى الطريق الى تحقيق السلام .

وقال : « ان اسلوب المماطلـــة والتسويف وتجاوز مؤتمر جنيف بهـــدف تمكين كيسنجر من ابتزاز تنـــازلات سياسية من البلدان العربية لهـــو بمثابة اللعب بالنار . وقد أوصل هذا الاسلوب الى مأساة حـــرب اكتوبر . ومن شأنه ان يفجر حربا جديـــدة وان يضيع الفرصة التاريخية ، فرصـــة احلال السلام والعيش بأمان » .

وبعد الانتهاء من كلمته وجه اليـــه الحضور الكثير من الاسئلـــة والاستيضاحات فأجـــاب عليهـــا بالتفصيل .

مرة أخرى أضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخر الرواتب

حيفـــا — مكتب الاتحاد — أضرب الوف المعلمين العرب فى مدارس الناصرة والجليـــل والمثلث والكرمل والنقـــب ، يومي الثلاثاء والاربعاء الماضين، تلبية لنداء نقابة المعلمـــين القطرية ، احتجاجا على تاخير دفع الرواتب .

وكان المعلمون العرب قد اعلنـــوا الاضراب ليوم واحد فى السادس مـــن شهر ايلول الماضى لنفس السبب . ومع ذلك لم تصل الرواتب الى قسم كبير منهم الا فى الخامس عشر من الشهر .

وتتذرع وزارة المعارف بمختلـــف الحجج كالنقص فى جهاز موظفى قسم المحاسبة ، بسبب الدعوة الى الخدمة الاحتياطية ، وتاخر مديرى المدارس فى ارسال التقارير الشهرية وبسبـــب الاعياد . ولكن هذه الحجج لا تقنـــع المعلمين ولا تبرر التاخير .

وقد سارعت وزارة المعارف بارسال رواتب المعلمين المضربين فى اليوم الثانى للاضراب بالبريد المسجل .

وعلم مراسلنا فى الناصرة أن نقابة المعلمين تفكر فى اعلان اضراب شامل اذا تكرر تاخير دفع الرواتب فى الشهر القادم .

ويضيف مراسلنا فى بئر السبع أن المعلمين العرب فى مدارس النقب يعانون صعوبات اضافية علاوة على تأخـــير الرواتب . حيث أن أكثرهم من المثلث والجليل ويسكنون فى أمكنة غير ملائمة تصعب عليهم التحضير والوصول الـــى أماكن عملهم . وقـــد طالبوا وزارة المعارف بتأمين ظروف ملائمة لعملهم .

ليوضـــع حـــد للتثقيـــف العنـــصرى !

قدم النائب الشيـــوعى الرفيق ابرهـــام ليفنبراون استجوابا الى وزير المعـــارف والثقافة قال فيه :

نشر مقال فى ملحق « هآرتس » فى ٢٠—٩—٧٤ بقلم تمار مروز جاء فيه : « ان عشرات كتب الاطفال التى تصدر فى البلاد تشجع العداء للعرب والارتياب بهم . وينتظم هذه السلاسل الطويلة من الكتب المقولة ان الاسرائيليـــين الجبابرة ينتصرون على العرب الاغبياء . وليس ثمة مراقبة على هذه الكتب التى يلتهمها الاطفال بدون تمييز .

وتورد كاتبة المقال مقاطع من هـــذه الكتب كاملة وتقول : « لقد غضبنا ، فى حينه ، عندما اكتشفنا مواد دعايـــة ضد اسرائيل فى شكل كاريكاتـــورات عنصرية فى كتب التعليم التى كانـــت تدرس فى مدارس غزة . ولكن يبدو ، مع ان هذا يعرفه آباء قليلون ، اننـــا نحن الاسرائيليين ننزل مواد أســـوأ بكثير ، تحتوى كاريكاتورات لا تقـــل عنصرية » .

وأود ان أسأل حضرة الوزير :

١ — اذا كان يعرف بصدور سلسلة كتب أطفال مثل « عليلوت عوز يعوز » و« شوبشيك » و « دنيدين » ؟

٢ — وما رأى الوزير فى صدور كتب كهذه ؟

٣ — وهل هنالك مراقبة من وزارة المعارف على المكتبات فى المدارس ؟

٤ — وهل الوزير مستعد ان يعمل على وقف توزيع كتب كهذه على مكتبات المدارس ، وعلى زيادة الشـــرح فى أوساط المعلمين والآباء عن الاضـــرار الثقافية التى تلحقها بالتلاميذ كتب من هذا النوع ؟

٥ — وما اذا كان حضرة الوزيـــر مستعدا للعمل على منع صدور كتـــب من هذا النوع منعا باتا ؟ .

في اجتمـــاع شعبى حاشـــد يؤكـــد الناصريون رفضهم القاطع لقرار وزير الداخلية بتاجيل انتخـــابات البلدية لسنة اخرى

الناصرة — لمندوبنا الخاص — بدعوة من اللجنةالمحلية للحزب الشيوعى فى الناصرة واللجنة العامـــة للتجار والحرفيين وأصحاب المصالح الخاصة واللجنةالتنفيذية للاكاديميين ومعلمى المدارس الثانوية ولجنة طلاب الجامعات من أبناء الناصرة ، اشترك المئات من أبناء الناصرة فى حضور الاجتماع الشعبى الهام الذى انعقد يوم السبت الماضى ١٢—١٠—٧٤ ، فى قاعـــةسينما ديانا فى الناصرة لبحث قرار وزير الداخليـــة بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنـــة أخرى والوسائل اللازمة للرد على هذا القرار المجحف .

افتتح الاجتماع القس رياح أبو العسل ، الذى كان عريف الاجتماع ، فحيا الحاضرين وشكرهم على حضورهم « **الـــذى يعتبر رمزا — كما قال — لا بل عربونا لتجمع أهالى الناصرة فى وحدة مهنية من أجل مصالحهم . أن ثقتنا بوحـــدة أهالى الناصرة ، على اختلاف طوائفهم ، كبيرة . وسنعمل على الا تتجزأ هذه الوحدة** » .

وتلاه المحامى كامل الضاهر ، ممثلا ، عن الاكاديميـــين ومعلمي المدارس الثانوية فتحدث عن اللجنة المعينة لبلديـــة الناصرة قائلا : « **نحن لسنا فى حاجة الى نفر من النـــاس ، يخلصون لحزب معين ، وبعيدين عن مشاكل بلدنا بأن يتسلموا ادارة البلدية .. ولكننا نذكر ، ان هذا القرار جاء فى الوقـــت الذى نعد فيه لاقامة جبهة دمقراطية تشمل كل العناصر ، فى حين فشلت الاحزاب الاخرى فى تشكيل قوائم او ايجـــاد أشخاص يتعاونون معها ضد مصالح الناصرة** » .

وتكلم السيد لطف حاج باسم تجار المدينة فاستعـــرض نشاط العناصر التى دعت الى هذا الاجتماع مبينا انها عناصر شريفة ، لا تبغى احتلال المناصب والمراكز على حساب أهالى الناصرة .. بل ان كل ما يهمها هو خدمة المدينة ورفع مستواها وتطويرها وتخليصها من النواقص التى لا تحصى ولا تعد والتى تعانى منها .

وأضاف السيد لطف حاج يقول : « **كنا نتصـــور ان السلطات والشعب فى البلاد — كما فى أكثر بلدان العـــالم — وحدة متكاملة ، موحدة المصالح والاهداف ، ولكن .. ما ثبت لنا فى اسرائيل هو العكس .. فاذا نادينا « ارحمنا يا رب » ، قالوا سياسة ... اذن جريمة ، اذن عقاب ... نحن لسنـــا سياسيين ولا نفهم فى السياسة ، ولا نسعى لقلب حكومة .. ولا نشكل خطرا على أمن الدولة .. انما نحن سكان عاديون ، نطالب بحقوقنا كاملة ، وبالمساواة مع اخواننا اليهود** » .

وتحدث جونى جهشان باسم الطلاب الجامعيـــين النصراويين فى جامعات البلاد فقرأ قرارات « لجنة طـــلاب الجامعات — ابناء الناصرة » التى اتخذت فى اجتماعها الاول يوم الخميس الماضى) اقرأ خبرا عن الموضوع فى مكـــان آخر من هذا العدد) . وتطرق فى كلمته الى قرار الوزيـــر المشؤوم فقال : « **هذا ليس ذنب الناصرة أن لم يستطع الوزير وحزبه ان يجدا من هو على استعداد لخوض الانتخابات ، على أساس السياسة السلبية التى انتهجتها السلطات ، ومـــا زالت ، تجاه الناصرة . ولكنى أريد ان أطمئن ... انهـــم سيحتاجون لوقت طويل حتى يجدوا شخصيـــات « لائقة » حسب مفاهيمهم . وشتان ما بـــين مفاهيمنـــا ومفاهيمهم ، و«لائقينا ولائقيهم » . وحتى لو وجدت هذه الشخصيات ،فهى لا تتمتع بذرة ثقة من جمهورنا الواعى** » .

وتابع جونى جهشان كلمته بالحديث عن السياسة العامة تجاه العرب .. فضرب مثلا ، حل المجلس المحلى فى عرابة ، وبالمناسبة ، نقل تحيات طلاب الجامعات الناصريـــين الى اخوانهم سكان قرية عرابة .. كما وناشد جمهور الحضور بألا يصمتوا على هذه التصرفات غير المسؤولة من قبل الوزيـــر ووزارته . وقال : « **لا يجوز لنا القاء اللوم على السلطات،فقط، فنحن نتحمل قسطا لانه ، ومنذ قيام الدولة ، لم نستمع الـــى صوت واحد من الناصرة يطالب أو يدافع عن حقوقه ، اللهم الا صوت الحزب الشيوعى .. لذا فيجب الا نصمت وان نرفـــع صوتنا عاليا وعاليا الى ان يسمعوا .. واذا لم يفعلـــوا فسندعوكم للاشتراك فى جنازة ضخمة لدفن الدمقراطيـــة فى مبنى بلدية الناصرة او وزارة الداخليـــة ، حســـب رأى الاكثرية ..** » .

ثم تكلم السيد عزيز كردوش عن التجار أيضا ، فتحدث عن مسؤولية أهالى الناصرة تجاه بلدهم التى ترعرعوا فيهـــا ولها حق عليهم بأن يخدموها بكل جوارحهم . ثم اكد ان أهالى الناصرة يستنكرون بشدة قرار الوزير وطالب بابطاله وهـــو الشيء الذى اتفق عليه جميع الخطباء .

وكان الرفيق غسان حبيب ، سكرتير فرع الحـــزب الشيوعى فى الناصرة ومركز الكتلة الشيوعية فى البلدية ، آخر المتكلمين فأوضح ان هذا القرار جزء من السياسة الرسميـــة لحكومة اسرائيل التى تضطهد العرب وتعاملهم كمواطنين مـــن الدرجة الثانية .. وقدم الامثلة التى تثبت ذلك .. فقارن بين الامكانيات والميزانيات المتوفرة لدى البلديات والمجالس المحلية اليهودية والعربية . واستطرد يقول : « **تبخل السلطات عـــلى بلدية الناصرة والمجالس المحلية العربية بميزانيـــة عادية .. بينما لا تتورع هذه السلطات عن حجز ممتلكات من يقصر فى دفع الضرائب العجيبة الغريبة العديدة التى تفرضها** » .

ثم استعرض وضع الناصرة المزرى كمدينة ، « **مياههـــا ملوثة (لان خزان مياهها مكشوف ومعرض لسقوط الجراثيم والاوساخ والحيوانات وحتى الآدميين فيه) ومجاريها غـــير منظمة وشوارعها غير معبدة ونظافتها ، حدث ولا حـــرج ، واطفائية حريق مفقودة وسيارة اسعاف معدومـــة و ...** »

وتساءل : « من هو المسؤول عن ذلك ؟ » ثم قارنها بمدينة رام الله التي تطورت بالرغم من انها كانت ترزح تحت حكم الملك حسين ! .

واستطرد الرفيق غسان .. فأظهر عجز اللجنة المعينة والتى لا تحظى بثقة الجمهور الناصرى .. فهى (مـــن أول غزواتها كسرت عصاتها) زادت الضرائب ٥٥٪ وأسهم المياه ب ٦٠٪ .. تقيم احتفالات لضباط هيلل بدلا من احتفـــالات تخريج الطلاب الثانويين او استقبالهم فى السنة الدراسيـــة

— البقية على ص ٣ ع ٧ —



تعزياتنا الحارة الى :

- آل عبد القادر ياسيـــن واولاده لوفـــاة المرحـــوم محمد عبد القـــادر ياسين
- الرفيقة سلوى كناعنـــة لوفاة اخيها المأسوف علـــى شبابه **محمود كناعنة**

اعضاء الحزب والشبيبة عرابـــه

- جميـــع آل شمشوم لوفاة المرحوم **سليم حبيـــب شمشوم**

اعضاء الحزب بالناصرة

- الاخ محمود الصالـــح واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**
- الاخ عربـــي جبـــارة واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**
- الصديق علي محمـــد مصري واخوانه وعموم افراد العائلة لوفاة **الوالدة**

اعضاء خلية الحي الشرقـــي

الحزب الشيوعي — الطيبة

الرياضة

شبل الناصرة يتربع على قمة الدوري بعد الفوز الساحق على كريات آتا

● ماذا جرى لفرقنا العربية الأخرى؟

بعد فوزه الرائع على فريق كفار آتا ، احتل فريق شباب الناصرة المرتبة الاولى في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى في منطقة الشمال . وذلك ((لفائض)) الاهداف الذي صار في حوزته ٨ مقابل ٣ أهداف، وبرصيد ثلاث نقاط . وتعد بعد مباريتين واحدة تعادل ، في الاسبوع الماضي والثانية هذه انتصر فيها الفريق الناصري بخمسة أهداف مقابل لا شيء .

جرت المباراة على ملعب الناصرة البلدي بحضور اكثر من ثلاثة آلاف شخص كلهم جاؤوا ليشهدوا انتصارا آخر .. بعد ان تعودوا على مثل هذه الانتصارات في مباريات كأس الدولة والدوري لهذه السنة .

بدأت المباراة وفي الدقيقة ال – ١١ أحرز اللاعب كايد أبو حمد الهدف الاول تلاه اللاعب وجدي نصير في الدقيقة ال – ٢٥ بالهدف الثاني أثر تمريرة من اللاعب رياض صليبه عن بعد ٤٠ مترا . وبعد دقيقة واحدة فقط أحرز وجدي الهدف الثالث اما الهدف الرابع فقد كان ذاتي من اللاعب فلانتشي الذي صد ضربة من اللاعب محمود أبو ساره فاصابت شبكة مرماه وذلك في الدقيقة ال – ٤٢ .

وفي الشوط الثاني .. بدا فريق الناصرة في حالة اكتفاء من الاهداف التي أحرزها فاظهر عرضا سجاليا اخترقه اللاعب كريم برانسي في الدقيقة قبل الاخيرة ليحرز الهدف الخامس .

الدرجة الثانية

أما فرق الدرجة الثانية العربية فقد خسرت هذا السبت جميعها ، في المباريات التي جرت على ملاعب خصومها .. ويظهر أن السبب هو الذي حذرنا منه في وقته في العدد الماضي .

* فريق مجد الكروم : خسر مباراته أمام هبوعيل حتصور بهدفين للا شيء على ملعب تسيمح .

* شباب الطيبة : خسر مباراته أمام محنى يهودا ، على ملعب بيتح تكفا القديم ، بنتيجة (٩ : صفر) وهي نتيجة لا تليق أبدا بمستوى فريق عريق كالطيبة مهما كانت الاسباب .

* شباب كفر قاسم : خسر مباراته أمام فريق اللد ، على ملعب اللد ، بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد .

* اخاء ابناء الناصرة : خسر مباراته مع فريق طبعون على ملعب طبعون بهدفين مقابل هدف واحد . هذا وعلم مراسلنا أن ادارة الفريق ستتقدم بشكوى الى الاتحاد العام لكرة القدم ضد حكم المباراة الذي لم يكن عادلا .. باحتسابه ضربات جزاء غير قانونية .

الاتحاد السوفياتي بطل العالم في رفع الاثقال بالوزن الخفيف

أحرز رافع الاثقال السوفييتي، بيتر كورول ، كأس بطولة العالم في الوزن الخفيف ، وذلك في المباريات المقامة الان في مانيلا (عاصمة الفلبين) . وقد رفع كورول مجموع ٣٠٥ كيلو غرامات منها ١٣٠ خطفا ، و ١٧٥ نترا . ويبلغ كورول الثالثة والثلاثين من العمر وهو ضابط في الجيش السوفييتي . وقد حاول زيادة ٥ كيلوغرامات على ال ١٧٥ التي رفعها نترا ، لتصبح ١٨٠ كيلوغرامات . ولكنه أخفق في ذلك ثلاث مرات متتالية .. ومع ذلك كان البطل الاول .

اما المرتبة الثانية فقد أحرزها رافع الاثقال البولندي ، زنجرز كازماريك ، رافعا ٣٠٢ كيلو غرام منها ١٢٠ خطفا و ١٦٥ في النتر .

هذا وقد حصل الايراني ، نصرالله ، على المرتبة الثالثة بعد أن جمع ٢٩٥ كيلو غراما منها ١٢٠ في الخطف و ١٦٥ في النتر .

كما وصل الرافع الرباع البلغاري ، رومين روسيف ، في مطلع الشهر الجاري ، الى الرقم القياسي العالمي ثم فاقه في رفعة الخطف لفئة الوزن المتوسط في بطولة العالم الثامنة والعشرين الجارية في مانيلا ايضا .

فقد خطف روسيف ١٥٢،٥ كيلو غراما فتساوى ، بذلك ، مع الرقم العالمي الذي سجله ، سنة ١٩٧١ ، الرافع البلغاري نيدولش كوليف في باريس .

وكوليف اشترك في بطولة العالم هذه أيضا . ولكنه هبط رفعه عما فاز فيه ببطولة العالم سنة ١٩٧١ ب٢٦٥ كيلو غرامات . أي رفع ١٥٠ كغم ، خطفا طبعا . وبهذا يكون أحرز المرتبة الثانية .

أما المرتبة الثالثة فقد أحرزها الرباع الالماني الديمقراطي ، بيتر وينزل ، لرفعه ١٤٢،٥ كغم .

ومن الجدير ذكره أن رباع المانيا الغربية ، هانس شميدت ، قد خطف هو الاخر ١٤٢،٥ كغم الا ان ثقل وزنه جعله ينتقل الى مباريات رفع الاثقال بالوزن الثقيل الا اذا خفف من وزنه .

فوز تشيكوسلوفاكيا بهوكي الجليد

فاز المنتخب التشيكوسلوفاكي في لعبة هوكي – الجليد بثلاث نقاط مقابل نقطتين للمنتخب الكندي . وذلك في المباراة التي جرت على جبال براغ يوم الاحد ، أمس الاول. كما فاز على الفريق الكندي ايضا منتخب الاتحاد السوفييتي في هوكي الجليد . وذلك بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

فوز مصر على الباكستان

فاز المنتخب المصري في كرة السلة ب ١٠٠ نقطة مقابل ٨٢ للمنتخب الباكستاني . وذلك في المباراة الودية التي جرت في لاهور يوم السبت الماضي.

بولونيا – فنلندة ٣ : صفر

فاز المنتخب البولوني لكرة القدم، امس الاول ، على منتخب فنلندة بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وذلك في المباراة التي جرت بينهما في فنلندة ضمن مباريات الفوز ببطولة كأس اوروبا .

كما فاز المنتخب الهولندي أيضا على منتخب فنلندة بثلاثة أهداف مقابل هدفين .

كلاي يغني : أرقص كالجندب ، أقرص كالعقرب

اشتهرت اغنية محمد علي كلاي ((ارقص كالجندب ، اقرص كالعقرب)) بين أكثر هواة الملاكمة وأنصار محمد علي كلاي .. وهو لا يفتأ يرددها قبل كل مباراة حاسمة تبارى فيها مع أحد خصومه . واليوم لا يرددها فحسب بل انه أضاف عليها بيت آخر من الشعر الغنائي – حسب قوله – أعنف من كل الاغنية. وفيما يلي نقدم الاغنية مع الاضافة :

« ارقص كالجندب
اقرص كالعقرب
ويديه على كتفي ترتاح
عيناه لن تراني
وان فعلت عيناه مرة
في الثانية لن تراني

* * *

يطمع في أن يهزمني
لكن هيهات وأين ؟
فأنا أنا لن يهزمني
حتى لو كان بدين
فأنا أبدن منه
أقوى .. أجمل مئتين .

* * *

الاضافة :

منذ قدومي ها هنا
كنت اصارع تمساحا
صارعت الحوت ، أيضا
وكسرت كل الاقداح
عجل عجل يا فورمان
فأبداً لن ترتاح ..

والذين سمعوا ورأوا كلاي وهو يردد اغنيته كانوا يقسمون بانتصاره ، على الاقل ، حسب روحه المعنوية . بينما يؤكد المراقبون ان فورمان لم يتفوه باي كلمة غير تهديد واحدوجهه الى كلاي بعد اصابته في وجهه !

ويقول محمد علي عن تمارينه : ((اني مسرور جدا من تأجيل مباراتي الى ٣٠ اكتوبر فاني أولا اطلت فترة اقامتي بين اخواني السود الافارقة وفوق ذلك أفدت من تماريني الرياضية. فانا اليوم في وضع جسماني ممتاز .. وسأهزم فورمان في الجولة الثانية عشرة لانه لن يصمد بعد الجولة العاشرة بينما انا ساصمد حتى أكثر من ١٥ جولة)) .

ويتدرب كلاي في هذه الايام على قرع طبول الجلد القاسية بيديه لتقوية عضلاته. وعلى ركض المسافات الطويلة في الطرق الصعبة في غابات أفريقيا حيث يهرب من الافاعي السريعة – كما يقول – بنجاح ماهر .

والى نهاية الشهر الحالي سننظل ننتظر المباراة الحاسمة التي هي المقرر الاول والاخر في النتائج التي يعلنها الطرفان من اليوم (ستجرى المباراة في زائير) .

فوز المغرب بكأس القنيطرة

بحضور الرئيس حافظ الاسد ورئيس الحكومة السورية محمود الايوبي و ٧٠ ألف متفرج ، جرت يوم الخميس الماضي مباراة التصفية النهائية للفوز بكأس القنيطرة بين المنتخب السوري ومنتخب المغرب . وقد أسفرت المباراة عن فوز الفريق المغربي بضربات جزاء ١١ مترا بنتيجة (٤ : ٣). وذلك بعد تعادلهما في الوقت المحدد بهدف واحد لكل منهما، وبعد تمديد الوقت لنصف ساعة زيادة لم يحصل أي من الفريقين هدف حسم .

وبذلك يحتل الفريق السوري المرتبة الثانية يليه المنتخب التونسي (بعد فوزه على منتخب السودان ٣:١) .

وكانت قد افتتحت هذه المباريات يوم الخميس الاسبق ٢٦-٩-٧٤ بمناسبة مرور عام على تحرير مدينة القنيطرة السورية باشتراك منتخبات الفرق العربية من الجزائر وسوريا ومصر وتونس وفلسطين والمغرب واليمن والسودان والامارات العربية وليبيا والاردن .

شباب الناصرة ضمن مباريات كأس الدولة ايضا ، بعد فوزه على ريشون لتصيون

حقق فريق شباب الناصرة انتصارا جديدا ، على هبوعيل ريشون لتصيون بأربعة أهداف مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة التي جرت بينهما على أرض الملعب البلدي في الناصرة، يوم الثلاثاء الماضي ٨-١٠-٧٤، ضمن مباريات بطولة كأس الدولة .

وبذلك يرتقي فريق شباب الناصرة الى المرحلة القادمة من المباريات لبطولة كأس الدولة . وسيتبارى مع فريق هبوعيل تل أبيب (من فرق الدرجة الممتازة) في مباريتين تجرى الاولى على أرض الملعب البلدي في الناصرة يوم ٢-٤-١٩٧٥ ، وتجرى الثانية على ملعب بلومفيلد في تل أبيب، يوم ٢٤-٥-١٩٧٥ .

ويذكر أن فريق شباب الناصرة ، بوصوله الى هذه المرحلة ، يكون واحدا من ١٦ فريقا في اسرائيل ستتبارى فيما بينها للفوز ببطولة كأس الدولة تتكون من ١٠ فرق من الدرجة الممتازة وخمسة من فرق الدرجة الاولى وواحد من فرق الدرجة الثانية .

زعران يعتدون على حارس مرمى ((اخاء الناصرة)) في طبعون

الناصرة – لمراسلنا الخاص – اثر انتهاء مباراة فريق اخاء شباب الناصرة مع فريق طبعون ، يوم السبت الماضي، على ملعب طبعون ، قام بعض الزعران اليهود بالاعتداء على حارس مرمى الناصرة بقذفه بالحجارة والقناني ، مما أدى الى جرحه في رأسه جرحا كبيرا .. ولم يكتف هؤلاء الزعران بجرحه بل استمروا في ضربه حتى اضطر احد افراد الحرس المدني الى اطلاق الرصاص في الهواء ، لانقاذه من بين ايديهم فتفرقوا .

ونقل الجريح الى المستشفى . اما المعتدون .. فلم يعثر البوليس عليهم !

هذا الخبر تعودنا قراءته في كل سنة عدة مرات ، فقط بتغيير الاسماء والتواريخ .. وفي اكثر الاحيان تكون نهايته كما ظهر في هذا الخبر .. ان البوليس لم يعثر على المعتدين ... وان عثر فستكون النتيجة ((جزاء تأديبي)) باطلاق سراحهم بكفالة .. ((ولا من سمع ولا من دري)) . ان مثل هذه الاعتداءات لتسيء كثيرا الى العلاقات بين الشعبين وخاصة في الحقل الرياضي .

دكتوراه ولقب عالم في الطب لشاب عراقي

موسكو – دافع الدكتور عبد الامير الموسوي (من الجمهورية العراقية) عن اطروحته في السابع عشر من سبتمبر ١٩٧٤ في قاعة الاجتماعات بمعهد الامراض القلبية في موسكو . وقد حضر لفيف من العلماء المختصين وجمهور غفير من الدارسين والعاملين مع الدكتور عبد الامير وطلاب سوفييت وعرب من أصدقائه . وقد تناولت الاطروحة طرق وأساليب معالجة أمراض الضغط الدموي في حالات متعددة وبالنسبة لاعمار مختلفة .. وعنوان الاطروحة ((حالة الشرايين لدى المرضى بالضغط في مجرى العلاج بالوسائل المخففة للضغط)) . وحلل العالم العراقي الشاب مختلف أسباب تولد الضغط ، وأشار الى الجداول العديدة التي أعدها مبينا الحالات العديدة التي تطرأ على الشرايين الوريدية لدى المرضى بالضغط والى مختلف المراحل التي تمر بها .

وكانت الاستنتاجات النظرية في هذا الموضوع الهام معززة بالتحليلات التي أجراها والتي بلغ تعدادها أكثر من ألف وخمسمائة تحليل خلال السنوات الاربع التي أعد فيها اطروحته .

وأشارت البروفيسورة فالنتينا كونونياتشنكو في تعليقها على الاطروحة الى أن الدكتور عبد الامير لم يستوعب موضوع اطروحته ، نظريا ، بشكل جيد فحسب ، بل قد اجتاز مرحلة معقدة من الاختبارات العملية التي اجراها، معززا بذلك العلوم النظرية التي اكتسبها ، وقالت : ان اعداد هذا الدكتور الشاب قد تم على مستوى عال ، وان الموضوع الذي عالجه يعطي اطروحته قيمة علمية كبيرة ، كما أن المعطيات التي حصل عليها من خلال دراسته ، هي معطيات في غاية الاهمية . فجملة التحاليل التي أجراها قد أكدت صحة الاساليب العلاجية التي طبقها ، والتي أدت الى نتائج ايجابية. كما أنه الم بشكل جيد بكافة مراحل نشوء أمراض الضغط الدموي وطرق علاجها . وفي ختام حديثها أشارت الى الجهود الكبيرة التي بذلها الدكتور عبد الامير خلال مرحلة اعداد رسالته وأثنت على الصياغة الادبية الجيدة للاطروحة ودقة المصطلحات فيها .

أما الدكتور اليكسي اليكسييفيتش ميخايلوف فقد أشار في تعليقه على الاطروحة الى أن علاج المصابين بالضغط الدموي في أيامنا هذه يكتسب أهمية قصوى ، ولهذا ينبغي تعميق وتطوير البحوث في هذا الفرع الهام من فروع الطب . ومن هنا تكتسب اطروحة العالم العراقي الشاب عبد الامير الموسوي أهميتها . وقال : لقد عالج عبد الامير خلال اعداده للاطروحة عشرات المرضى ، وقد اتيحت له امكانيات واسعة لتعميق بحوثه النظرية واغناء معارفه التطبيقية ، فقد اشرف على اعداده خيرة الاطباء في هذا الفرع، وكان تحت تصرفه ارقى المختبرات ، كما وجد مساعدة من لدن العاملين في المعهد . وقال : ان عبد الامير قد استخدم مجموعة من المصادر في هذا الموضوع وتمثل أحدث الاكتشافات العلمية في هذا الفرع الهام من الفروع الطبية .

أما البروفيسور ي . ك . شخفاتسابايا ، العضو في أكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفياتي والمشرف على عمل عبد الامير ، فقد أثنى على الاطروحة وأشار الى أهميتها العلمية والتطبيقية بالنسبة للعراق ، وطن عبد الامير ، ثم أكد على الجانب الاخر الذي اتسم به هذا العالم الشاب وهو حب العمل والانكباب على الدراسة . وقال أن معهدنا يعتز باعداد هذا العالم ، وهو يعتبر بحق من خيرة الدارسين الذين حققوا نتائج جيدة في دراستهم .

وبعد مناقشة الاطروحة اعطيت الكلمة الى الدكتور عبد الامير ليجيب على الاسئلة والملاحظات التي ابديت فقال: انني أتقدم بشكري الجزيل الى الحكومة السوفياتية والمنظمات الاجتماعية في هذا البلد الصديق على المساعدات القيمة التي قدمت لي في كافة مراحل الدراسة ، وفضلا عن ذلك فانني أعتبر نفسي ابنا لهذا المعهد ، ولا يسعني هنا الا أن أبدي تقديري واحترامي واعتزازي لاساتذتي الذين مكنوني من اجتياز عالم الطب ومنحوني خبرتهم ومعارفهم الفنية ، ولم يبخلوا بالوقت والجهد والارشادات .

وبعد ذلك أعلن فاديم يتروفيتش زايتسيف السكرتير العلمي للمعهد نتائج التصويت على اطروحة الدكتور عبد الامير ، وقال أن المجلس العلمي الذي تكون من سبعة عشر عضوا قد صادق بالاجماع على منح لقب دكتوراه لعبد الامير الموسوي . ثم قدمت باقات الزهور لعبد الامير من الاخوان والاخوات الذين حضروا الدفاع متمنين له مستقبلا زاهرا في عالم الطب ، ولقاء سعيدا مع شعبه الذي أحبه كثيرا والذي سيمنحه بلا شك كل ما اكتسبه من خبرات وتجارب في الاتحاد السوفياتي.

مشكلة "الانفجار السكاني" هل هي حقيقة؟

بقلم : تيمون ريابوشكين
(عضو مراسل في اكاديمية العلوم السوفييتية)

العالم الذي نعيش فيه

عقدت هيئة الامم المتحدة في مدينة بوخارست خلال النصف الثاني من شهر اغسطس مؤتمرا عالميا حول مشكلة السكان . وهذا هو المؤتمر الثالث من نوعه . وكان الاول قد انعقد في روما سنة ١٩٥٤ والثاني في بلغراد سنة ١٩٦٥ ويتضمن جدول أعمال هذا المؤتمر جملة من المسائل المرتبطة بتحليل الاتجاهات الديموغرافية – السكانية – . ومن هذه المسائل ((الصلات بين التغيرات السكانية والتطور الاقتصادي والاجتماعي)) .

ما معنى ((الانفجار السكاني))

لقد استغلها كثير من الساسة والعلماء البرجوازيين الرجعيين ويستغلونها في الدعاية للنظرية المالتوسية الجديدة ((١)) ويرى أمثال هؤلاء الساسة والعلماء سبب كل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية التي تعاني منها البلدان النامية في اختلال النسبة بين زيادة السكان والموارد الاقتصادية التي تملكها . وفي اعتقاد الساسة والعلماء أن المخرج من هذا الوضع واحد في الاساس وهو تخفيض المواليد . وان أصحاب وجهة النظر هذه يصرفون أنظار السكان سواء شاءوا ذلك أم لم يشاءوا عن تحقيق التحولات الاجتماعية الاقتصادية الكبيرة وهذا هو الحاصل فعلا .

الا أن تجربة تطور الاتحاد السوفيتي وكذلك البلدان الاشتراكية الاخرى تؤكد رأيا آخر فالعمليات الديموغرافية (أي العمليات الجارية في السكان : الولادات والوفيات والهجرة وغيرها) ولو أنها تتمتع بقدر من الاستقلالية تتعين في نهاية المطاف بالظروف الاجتماعية الاقتصادية الاساسية لحياة الناس . ولهذا فان حل المشاكل السكانية الاساسية يتعلق أول ما يتعلق بالتغيرات الجذرية في هذه الظروف لا بتحديد النسل .

لقد أدت التحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفياتي الى زيادة عدد السكان . فقد ازداد بأكثر من ٩٠ مليون نسمة من سنة ١٩١٣ حتى سنة ١٩٧٣ . وان هذه الزيادة كانت ستكون أكبر لولا الخسائر الفادحة التي سببتها الحرب العالمية الاولى والحرب الاهلية والتدخل الاجنبي والحرب الوطنية العظمى . وقد لفت ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه يوم ١١ يوليو سنة ١٩٧٣ الانظار الى أن كل سنة ونصف من البناء السلمي في الاتحاد السوفيتي يقابلها سنة حرب أو بعث الاقتصاد الذي خربته الحرب .

وكانت الحرب الاهلية والتدخل الاجنبي قد سببت خسائر كبيرة في الجيش والسكان المدنيين وهلك آنذاك خلق كثير بسبب الاوبئة والجوع. أما الخسائر من الارواح البشرية في الحرب الوطنية العظمى بما فيها الاشخاص المدنيون الذين عذبوا في معسكرات الاعتقال الهتلرية والذين أبادهم الفاشيست في القرى والمدن المحتلة فتبلغ رقما مريعا أكثر من ٢٠ مليون شخصا ويجب ان نضيف الى هؤلاء الخسائر البشرية غير المباشرة الناجمة عن انخفاض نسبة الولادات بحدة خلال سنوات الحرب وعن أسباب اخرى . ولقد سببت الحرب خللا شديدا في تركيب السكان من حيث السن والجنس وأضعفت صحة الناس ، الامر الذي ترك هو الاخر أثرا سيئا على مؤشرات عقد الزواج والولادات والوفيات حتى في أيام السلم .

المعجزة الاشتراكية

الا ان الطاقات الحياتية التي تكمن في النظام الاشتراكي قد أتاحت للبلاد السوفييتية ازالة عواقب الحرب في أجل قصير نسبيا وانشاء اقتصاد جبار وتحسين ظروف حياة السكان . والاتحاد السوفييتي دولة متعددة القوميات ويعيش ويعمل فيه بتآلف اكثر من ١٠٠ امة وشعب . ولقد كانت روسيا القيصرية أيضا دولة متعددة القوميات ولكنها كانت دولة تمزقها التناقضات بين الامم .

ومهدت السياسة القومية اللينينية لنهضة اجتماعية اقتصادية سريعة ولتطوير كل الجمهوريات الاتحادية والجمهوريات والمحافظات والدوائر القومية ذات الحكم الذاتي تطورا شاملا ، ولرفع مستوى معيشة السكان من كل القوميات . وأنقذت هذه السياسة أقليات كثيرة كان محكوما عليها بالانقراض في روسيا قبل الثورة وضمنت سرعة كبيرة لنموها الاقتصادي والثقافي . فان التحولات الاشتراكية التي قضت على التناقضات بين الامم قد أدت الى نشوء تجمع تاريخي جديد للناس هو الشعب السوفييتي .

لقد كانت سياسة الدولة السوفييتية في ميدان السكان تنطلق دائما من مبدأ اساسي واحد . ان مشاكل السكان الرئيسية ترتبط قبل كل شيء باجراء تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية ولم تكن النظرة في البلاد السوفييتية الى نمو السكان السريع أبدا كخطر على تطورها المقبل وطبيعي ان ازدياد اشتغال النساء في الانتاج الاجتماعي وتقدم التعليم والثقافة وازدياد متطلبات مستوى تربية الجيل الناشيء ونمو سكان المدن قد أدت الى تقلص الولادات .

وأظهرت نتائج الدراسات الديموغرافية الخاصة ان أكثرية الاسر في الاتحاد السوفيتي قد انتقلت في السنوات الاخيرة الى تنظيم حجم الاسرة عن وعي .

والذي يسترعي النظر أن الانتقال الى تنظيم حجم الاسرة الواعي قد جرى بدون تطبيق اية اجراءات خاصة من قبل منظمات الدولة أو الهيئات العلمية والاجتماعية بل حتى بدون أية دعاية لذلك من قبلها .

تشجيع النسل

بل على العكس طبقت في الاتحاد السوفييتي وتطبق دائما تدابير واسعة لتشجيع النسل ولتسهيل تربية الاطفال . فالمساعدة الطبية في الاتحاد السوفييتي مجانية . وفي خدمة الامهات شبكة واسعة من عيادات الاستشارات للنساء والاطفال ويبلغ الان عدد المقاعد في دور الحضانة ورياض الاطفال ١٠ ملايين ، وفي سنة ١٩٧٣ حصلت ٢٨.٩ ألف ام على مساعدة شهرية للطفل الرابع فما فوق و٢٤٣ ألف ام على مساعدة عند ولادة الطفل الثالث.

ويقارب مجموع المدفوعات للامهات بحساب مساعدة الحمل والولادة ولادوات العناية بالطفل والرضاعة ١،٦ مليار روبل .

ان أكبر حصيلة للتحولات الاجتماعية الاقتصادية في الاتحاد السوفييتي هي انخفاض نسبة الوفيات انخفاضا حادا فقد وصل هذا الانخفاض في سنة ١٩٧٢ قياسا الى سنة ١٩٤٠ الى النصف ، أما في وفيات الاطفال فبنسبة ٨ مرات . وتقلصت الوفيات في الاتحاد السوفييتي بسرعة أكبر كثيرا من الولادات . ولهذا فان سرعة الزيادة الطبيعية في السكان تظل كبيرة حوالي واحد بالمئة في السنة وهي نسبة أكبر بشكل ملحوظ مما في البلدان الرأسمالية المتقدمة – في الولايات المتحدة الامريكية وانجلترا وفرنسا (أما في ألمانيا الاتحادية فقد لوحظ في السنوات الاخيرة هبوط في عدد السكان لا زيادة) .

وفي السنوات الاخيرة أخذ يرتفع مجددا معامل الولادات العام أي عدد المواليد بالنسبة لكل ١٠٠٠ شخص .

ولكن نمو السكان في الاتحاد السوفييتي لا يثير اي قلق لان الاقتصاد كان ينمو دائما أسرع من ذلك . مثلا ، ازداد السكان طيلة السنوات ١٩٦١ – ١٩٧٢ بحوالي ١،٢ مرة بينما ازدادت انتاجية العمل ككل ١،٩ مرة . فان اسبقية نمو انتاجية العمل يجعل ممكنا النهوض بمستوى المعيشة باطراد وانتظام .

ان علماء الاقتصاد والسكان السوفييت ينظرون بعين التفاؤل الى مستقبل التغيرات في عدد السكان . وهم واثقون تماما من أنه سيتحقق تقدم جديد في تركيبهم وصفاتهم النوعية ومن ذلك انه سيستمر نمو سكان المدن ويزداد عدد المشتغلين في مجال الخدمات ويرتفع مستوى الايدي العاملة وكفاءتهم . ولا بد من استكمال التدابير الرامية الى مواصلة تخفيض الاصابات بالمرض والى توفير ظروف جديدة للتوفيق على نحو أفضل بين وظائف الامومة ومشاركة النساء في العمل الاجتماعي . وان هذا كله سيتيح التطلع الى المستقبل بأمل أكبر .

١ – نسبة للقس البريطاني مالتوس الذي اعتقد ان معدل الزيادة السكانية يزيد كثيرا على الزيادة في الثروة الطبيعية . ولمنع «الانفجار السكاني» ، برر قيام الحروب .

أسبوع الاغنية العربية السياسية

افتتح في بغداد ، في نهاية ايلول الماضي ، اسبوع الاغنية العربية السياسية ، باشتراك مطربين من مختلف أنحاء الوطن العربي وقصائد لشعراء عرب وطنيين وتقدميين منهم ، سميح القاسم وفايز الزبيدي وحسين حسن وعريان خلف ورياض النعماني ومحمود درويش وغيرهم .

وفي اليوم الاخير من اسبوع الاغنية العربية السياسية ، عرض فيلم من انتاج سوري عن ثوار أرتيريا بعنوان : ((أرتيريا من أجل الحرية)) .

غرائب ..

جرت في لوس انجيلوس الامريكية ، في نهاية الشهر الماضي ، ((مباريات الاعمال الغريبة)) باشتراك ٢٠٠ شخصا ، قاموا في ٣٠٠

من هنا وهناك

عملا غريبا ، هم أقرب للجنون منهم الى أي شيء آخر . فواحد منهم وهو الفائز بالجائزة الثالثة بلع ١١٥ علكة .. وبالجائزة الثانية فاز شخصان ،شربا البيرة ورأسهما منخفض الى الارض. وأما الفائز الاول فقد دخن ١١٠ لفافات سجائر مرة واحدة .. ! عجائب .. غرائب ...

٧٥ سنتيمترا

قام كومبو آتييه ، من سكان غانا ، بجولة فنية في مدن اوروبا الغربية .. استمرت شهرا ونصف الشهر ، كلفت النوادي التي قدم فيها برامجه حوالي مليون دولار لتصليح وتبديل الثريات الكهربائية. والسبب في ذلك أنه أقسم ان يحطم التقاليد الارستقراطية البرجوازية في هذه النوادي، فكان يقفز في كل حفلة الى أعلى السقف ويحطم ما تطاله يداه من الثريات . لانه يكره هذه التقاليد (حسب قوله) .

وكومبو آتييه هذا ،يبلغ من العمر ١٢٤ عاما وطوله ٧٥ سم فقط !

الكتلة الشيوعية تضع امام الكنيست قرار وزير الداخلية بشان انتخابات الناصرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية، في رسالة بعثت بها الى رياسة الكنيست امس ، ادراج قرار وزير الداخلية (بتاجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة اخرى) على جدول اعمال الكنيست في اقرب وقت ممكن .

وجاء في رسالة الكتلة الشيوعية ان القرار يشكل اساءة وتعديا على حقوق اهالي الناصرة في انتخاب مجلسهم البلدي وادارته . وأكدت الكتلة الشيوعية ان قرار وزير الداخلية بتاجيل الانتخابات لتمييز صارخ ضد المدينة العربية الكبيرة الوحيدة في البلاد – الناصرة. فهو يحرمها من حقها في ادارة بلدية منتخبة .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية ستطلب ، باصرار ، ادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست في الاسبوع القادم .

أهالي قرية عرابة، بوحدة صفهم، ينتصرون..

المحكمة العليا تقرر اجراء الانتخابات للمجلس المحلي حتى ١٠/٣/٧٥ !

القدس – لمراسل الاتحاد – أعلنت النيابة العامة ، باسم وزارة الداخلية وحاكم لواء الشمال في محكمة العدل العليا في القدس ، صباح أمس الاثنين ، انها توافق على اجراء انتخابات المجلس المحلي في عرابة حتى ١٠–٣–١٩٧٥ . وذلك استجابة للدعوى القضائية التي قدمها جميع أعضاء مجلس عرابة المحلي مطالبين وزير الداخلية بتفسير سلوكه في حل المجلس المنتخب في شهر آذار الماضي واعادته للعمل أو تعيين موعد قريب لاجراء الانتخابات .

وظهر أمام محكمة العدل العليا ، نيابة عن أعضاء مجلس عرابة المنحل ، المحاميان حنا نقارة وعبد الحفيظ دراوشة اللذان اعترضا في ادعائهما على سلوك وزارة الداخلية .

وكان في قاعة المحكمة عدد من أعضاء المجلس مع وفد من قرية عرابة جاؤوا خصيصا لحضور المحكمة .

وبناء على تصريح النيابة وموافقة المدعين سجلت محكمة العدل العليا أمرها في اجراء الانتخابات حتى ١٠–٣–١٩٧٥ . وبهذا يكون اهالي عرابة بفضل نشاطهم الجماهيري ووحدة صفوفهم وكفاحهم ضد قرار وزير الداخلية التعسفي في حل المجلس، قد حققوا نجاحا وتوصلوا الى الحد من استمرار عمل اللجنة المعينة والى تعيين موعد لاجراء انتخابات جديدة للمجلس المحلي .

اعتقال شبان بتهمة رفع العلم الفلسطيني

جنين – اعتقلت سلطات الاحتلال ، في أواخر الاسبوع الماضي ، عددا من شبان قرية اليمون في ضواحي جنين ، أكثرهم طلاب ثانويون ، وذلك بتهمة رفع الاعلام الفلسطينية وتوزيع نشرات معادية للاحتلال الاسرائيلي وكتابة شعارات على الجدران في أمكنة مختلفة من الضفة الغربية المحتلة ، بمناسبة الذكرى الاولى لحرب اكتوبر .

تأجيل انتخاب نقابة المعلمين القطرية الى الحادي والعشرين من كانون ثاني القادم

حيفا – من مكاتبنا لشؤون التعليم – وافقت لجنة الانتخابات القطرية لنقابة المعلمين على طلب « كتلة التقدم » بتأجيل موعد الانتخابات الى ال – ٢١ من كانون ثاني ١٩٧٥ . وكان مقررا اجراؤها في الحادي والثلاثين من كانون أول القادم .

ومن الجدير بالذكر ان « كتلة التقدم » سبق ولفتت انتباه لجنة الانتخابات القطرية الى النواقص العديدة في الاعداد لهذه الانتخابات وطالبت بتأجيلها حتى تتمكن اللجنة من التغلب على هذه النواقص . فجدول الناخبين ، مثلا ، والذي يضم ٣٧ ألف معلم من أصحاب حق الاقتراع، لم ينته اعداده الا قبل شهر فقط .

وتبين بعد صدور هذا الجدول انه تضمن فقط أسماء ١٥٠٠ معلم عربي من أصل ٤٠٠٠ معلم عربي وعلاوة على ذلك فان لجنة الانتخابات لم تف بوعدها في اصدار جدول للناخبين باللغة العربية .

وقد اعترضت كتلة التقدم رسميا على هذه النواقص وطالبت باصلاحها حالا . وهي تدعو المعلمين الى الحرص على ضمان حقهم وحق زملائهم في هذه الانتخابات الهامة . وانه على كل معلم ، لم يتضمن الجدول اسمه ، ان يستقف الامر الى لجنة الانتخابات ليضمن حقه في الاشتراك فيها .

المطران كبوشي يتهم المحققين بأنهم انتزعوا افادته بالتهديد بقتله

القدس – لمراسلنا – استأنفت محكمة مركزية من ثلاثة قضاة محاكمة المطران ايلاريون كبوشي ، يوم الخميس الماضي ، « بتهمة تهريب أسلحة والاتصال بمنظمات معادية » . وقد صرح المطران في المحكمة أن الافادة التي وقعها انتزعها منه موظف في الاستخبارات الاسرائيلية يلقب « ابرهيم سرور » ، بتهديده بالقتل اذا لم يعترف بالتهم المنسوبة اليه .

والافادة المعنية هي التي قيل ان المطران أدلى بها في ١٨–٨ بعد اعتقاله للمرة الثانية .

وفي الافادة الاولى ، التي ادلى بها المطران في ٨–٨ أي بعد اعتقاله للمرة الاولى ، انكر ان يكون له علم بالاسلحة .

وبعد أن قررت المحكمة ان تكون المرافعة باللغة العربية على أن تترجم للعبرية ، استمعت المحكمة الى شاهدين من أصل ٢٣ من شهود الادعاء هما المحقق عزرا تسور ورئيس التحقيقات روبين منكوفسكي . كما تقرر ان تستمع في جلسة سرية الى شهادة المحقق الملقب ابرهيم سرور الذي قيل انه هو الذي قال للمطران انه سيكون مهددا بالقتل اذا لم يقل كل شيء ووعده باخلاء سبيله ان هو فعل . واستمعت المحكمة يوم الجمعة لشهادة المدعو ابرهيم سرور في جلسة مغلقة . وبعد ذلك انتقلت الى جلسة علنية أصر فيها المطران كبوشي على أقواله وموقفه من المحكمة التي لا تملك ، حسب رأيه ، صلاحية لمحاكمته على الاطلاق . ورفعت الجلسة لتستأنف يوم الاثنين (أمس) للاستماع الى مرافعة المحامي عزيز شحادة حول قانونية الافادات التي نسب الى المطران الاعتراف بها في التحقيق .

طلاب الناصرة الجامعيون يدخلون المعركة

اتساع النضال ضد قرار تأجيل الانتخابات بالناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بناء على مبادرة مجموعة من الطلاب ابناء المدينة ، عقد مساء الخميس الماضي ، اجتماع عام للطلاب الجامعيين ابناء مدينة الناصرة . وقد اتفق المجتمعون على ضرورة المشاركة النشيطة في قضايا المدينة ، ولذلك انتخبوا لجنة تنفيذية دائمة للطلاب مكونة من : **يوسف جبور وسهيل ذياب** (من جامعة القدس) **عبدالله جبران وجوني جهشان** (من جامعة حيفا) ، **أكرم زعبي ويوسف صباغ** (من معهد التخنيون) **وصفوان فاهوم** (من جامعة تل ابيب).

وقد استنكر المجتمعون بكل شدة قرار السلطات تأجيل الانتخابات وطالبوا باجراء الانتخابات في موعدها ،مؤكدين ان هذا هو حق ديمقراطي اولي لاهالي الناصرة .

وقد قرر الطلاب المشاركة مع الهيئات والفئات المختلفة في المدينة للعمل على اقامة جبهة عريضة لانقاذ بلدية الناصرة من الفساد والمحسوبية ، ولاقامة سلطة محلية نظيفة تسهر على مصالح المدينة .

وقد أكد المجتمعون ان هذا الاطار للطلاب الجامعيين في مدينة الناصرة سيعمل ، ايضا ، على اقامة نشاطات ثقافية واجتماعية في المدينة ، لتعميق تدخل الشباب والطلاب بالشؤون العامة ، ومن جهة اخرى ، فقد اكد المشتركون ان هذا الاطار ليس بديلا للجان الطلاب العرب في الجامعات ، بل سيعمل بالتنسيق التام معها .

شركة الكهرباء تتعهد بايصال الشبكة الى الاحياء الجديدة في كفر ياسيف

كفر ياسيف – تأخرت شركة الكهرباء في تنفيذ مشروع توسيع شبكة الكهرباء ليشمل الاحياء الجديدة ، فقام نائبا رئيس مجلس محلي كفر ياسيف ، الرفيق يوسف شحادة والسيدة فيوليت خوري ، باثارة القضية لدى مدير عام الشركة ، يوم الجمعة الماضي ، فتعهد المدير بالاسراع في تنفيذ المشروع الحيوي ، والبدء في العمل خلال ٣ أسابيع .

على حساب دافعي الضرائب تحاول الحكومة إنقاذ البنك المفلس!

وزير المالية يطلب منح البنك المفلس مبلغ ٢٠ مليون دولار..

حيفا – لمحرر الاتحاد الاقتصادي – ذكرت « يديعوت أحرونوت » المسائية ، أمس الاثنين ، ان مسؤولين رسميين كبارا يبذلون نشاطا محموما في محاولة أخيرة لانقاذ بنك المليونير اليهودي اسويسري الذي أعلن افلاسه في ايلول الماضي وانقاذ شركاته المسجلة في وادوز بسويسرا – مركز المضاربة بالاموال السوداء والصفقات المشبوهة وملاذ زعماء « المافيا » والعالم السفلي ، عامة .

وقالت الصحيفة ان الحكومة تعمل على اقناع الشركات والافراد ، الذين اودعوا عشرات ملايين الدولارات في شركات روزنباوم ويتهددها الضياع ، كليا ، بالتخلي لعامين عن المطالبة باستعادة أموالهم وودائعهم واقامة كونسورسيوم مالي لانقاذ بنك روزنباوم وشركاته وتمكينها من العودة الى النشاط العادي !! أي ان الحكومة تدعو ، عمليا ، الى التنازل عن هذه الاموال والتي هي في معظمها من خزينة الدولة ومن قروش دافع الضريبة الاسرائيلي . وكشفت « يديعوت أحرونوت » النقاب عن ان أعضاء اللجنة المالية في الكنيست ، الذين يبدو انهم متورطون حتى قمة رأسهم في هذه الفضيحة المالية ، قرروا « نجدة » روزنباوم والعمل على انقاذه . وكانت « عل همشمار » قد ذكرت أمس الاول ان وزير المالية ، رابينوفتش ، الذي سكب ماء وجهه في الاسبوعين الماضيين على أعتاب صندوق النقد الدولي بهدف الحصول على قروض لخمسة أعوام لا تزيد كثيرا عن خسارة اسرائيل بسبب هذه الفضيحة ، سيطلب الى لجنة المالية اقرار منح روزنباوم ٢٠ مليون دولار ، لمساعدته على تخليص بنكه من الافلاس !! ولم تكتم « عل همشمار » الدوافع الرئيسية لهذا الطلب الغريب العجيب ، الذي يكشف عن أخلاقية السلطة الاسرائيلية ، فقد كتبت ان وراءه اعتبارات سياسية!! وان الحكومة قلقة لما سيكون لهذه الفضيحة من أثر سيء على سمعة اسرائيل في العالم ، خاصة وان هذا العالم يربط ، أو يماثل بين روزنباوم واسرائيل . وأكثر ما يقلق حكومة اسرائيل ان الفضيحة ، من شأنها ، ان تسيء الى سمعتها في ألمانيا الغربية . فكما هو معلوم يرتبط بنك روزنباوم بعلاقات مالية وطيدة مع « هسشي بنك » في ألمانيا الغربية . وكان الاخير قد سحب ودائعه من بنك روزنباوم بعد ان تكشفت حقيقة افلاسه .

١٠ ملايين ليرة أرباح شركة « تمناع » للنحاس

ايلات – أعلن مدير شركة مناجم « تمناع » للنحاس ، أوري فيرتسبورجر ، ان الشركة حققت في السنة المالية الماضية ، ١٩٧٣–١٩٧٤ ربحا صافيا ، بلغ ١٠ ملايين ليرة وذلك في مؤتمر صحفي عقده في ايلات في نهاية الاسبوع الماضي .

وذكر فيرتسبورجر ان الشركة استخرجت في هذه الفترة أكثر من ١٠ آلاف طن من النحاس وانها صدرت ٨٨١٧ طنا منها الى الاسواق العالمية. وقال ان الفضل في تحقيق هذه القيمة العالية من الربح يرجع الى اتساع الطلب على النحاس ، محليا ، بعد حرب اكتوبر الاخيرة والى ارتفاع أسعار النحاس الخام في الاسواق العالمية . وتطرق فيرتسبورجر الى المصاعب التي واجهتها شركته في أعقاب اغلاق مصر وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لمضائق تيران عند مدخل البحر الاحمر الجنوبي في اكتوبر الماضي ، مما اضطر الشركة الى استيراد مادة الكبريت اللازمة لاستخراج النحاس من الولايات المتحدة بدلا من ايران .

كلمة الاتحاد – بقية

يتجاهل موقف الاتحاد السوفييتي الذي اصبح في عصرنا هو المقرر ؟ فالسلام العادل ، للعرب ولاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، آت لا محالة..

منح لجنة – بقية

وتحدث في الاجتماع رئيس اللجنة وحامل وسام لينين الكاتب السوفياتي المعروف ، نيقولاي تيخونوف عن أهمية « الكفاح من أجل السلام العادل والدائم » وضرورة تنشيط النضال في سبيل الديموقراطية في العالم . وتطرق الى الوضع المتفجر في منطقة الشرق الاوسط وحمل حكام اسرائيل ومن يدعمونهم من الاوساط الامبريالية والصهيونية مسؤولية هذا الوضع المتوتر . وأكد ان الرأي العام السوفياتي ليؤيد بحزم تسوية النزاع الشرق أوسطي على اساس من العدل وعلى أساس تنفيذ مقررات هيئة الامم المتحدة .

هذا واستقبل مندوبو الاجتماع والمشتركون فيه بسرور بالغ وبعاصفة من التصفيق قرار الحكومة السوفياتية منح لجنة السلام السوفياتية « وسام الصداقة بين الشعوب » تقديرا لما قامت به من نشاط في خدمة السلام والصداقة بين شعوب العالم .

انكماش اقتصادي – بقية

وكان الرئيس الامركي ، فورد ، قد اعلن يوم الثلاثاء الماضي عن برنامج « تقشف » اقتصادي لمواجهة التضخم المالي وازمة الطاقة في الولايات المتحدة . ولكن هذا البرنامج « التقشفي » لم يتضمن ما يؤكد انه تقشف حقا . فهو لم يتطرق ابدا الى الانفاق العسكري الضخم في ميزانية الحكومة الامركية والذي بلغ في ميزانية السنة المالية الراهنة اكثر من ٨٧ مليار دولار . هذا فضلا عن ان قرار فورد بفرض ضرائب جديدة سيجر حتما موجة جديدة من الغلاء .

اهتمام عالمي – بقية

فهمي ، يضم حافظ اسماعيل ، السفير المصري في موسكو ، ووزيري التخطيط والتجارة الخارجية والفريق عبد الغني الجمصي ، رئيس الاركان ، ونائب وزير الطيران .

وذكرت « الاهرام » ، ان ليونيد برجنيف سيجتمع يوم الخميس (بعد غد) الى اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ، وان فهمي سينقل الى برجنيف رسالة من الرئيس السادات .

وأبرزت مجلة « روز اليوسف » ان القادة السوفييت يرغبون في تحسين العلاقات مع مصر .

وتخشى الحكومة الامريكية ان يحطم التقارب المصري – السوفييتي المحاولة الامريكية لاحتكار الوساطة في أزمة الشرق الاوسط لمواصلة المماطلة والتسويف ، خصوصا بعد ان أعلنت مصر وسوريا عن اصرارهما على استئناف مؤتمر جنيف للسلام . وعبرت صحيفة البوست الاسرائيلية عن هذا القلق في مقال افتتاحي أمس ، جاء فيه ان اهتمامات كيسنجر في زيارته الحالية للشرق الاوسط تتناول أيضا العلاقات السوفييتية – المصرية . وان كيسنجر اسرع الى القاهرة عشية سفر فهمي الى موسكو ، في محاولة لضمان استمرار وساطته وتأجيل مؤتمر جنيف.

كيسنجر يعود – بقية

له شيئا يذكر بعد مضي اكثر من سنة على حرب اكتوبر .

كذلك يعترف الصحفيون الامريكان المرافقون بان السادات قد رفض رفضا باتا المقترحات الاسرائيلية بان تلغي مصر حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر من صحراء سيناء .

ونشرت هآرتس ، امس ، ان هنري كيسنجر وجد اصرارا شديدا، في القاهرة وفي دمشق ، على عدم الارتباط باي اتفاق معه قبل انعقاد مؤتمر القمة العربي في الرباط بالمغرب يوم ٢٦ الجاري . وبهذا يصبح واضحا ان وزير الخارجية الامريكي قد فشل في ترتيب صفقات انفرادية كان من شانها ان تؤدي الى شق الصف العربي .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية في عددها الاخير تحقيقا صريحا بقلم محررها الرئيسي والواسع الاطلاع ، ارنو دي بورشجريف ، جاء فيه ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قد ابلغ كيسنجر (الذي اجتمع به في دمشق يوم الخميس الماضي) ان سوريا سترفض تمديد اتفاقية فصل القوات اذا لم تتعهد اسرائيل بالانسحاب الكلي من هضبة الجولان. وكان كيسنجر قد طلب من الرئيس السوري ان يكتفي « بانسحاب اسرائيلي آخر من هضبة الجولان »!! واعترف بورشجريف ان كيسنجر وجه ، هذه المرة ، تهديدا مباشرا ، الى الرئيسين السوري والمصري بانه سيتخلى عن مهمته اذا ما اصر السوريون والمصريون على اعطاء الشعب العربي الفلسطيني المسؤولية عن مصير الضفة الغربية ..

كذلك كشف بورشجريف النقاب عن ان هنري كيسنجر هدد الدول العربية المنتجة للنفط بانها « ستلقي بامريكا في احضان اسرائيل اذا فرضت حظر النفط مرة اخرى » ..

اما في اسرائيل فتؤكد صحف البلاط على ان هنري كيسنجر لم يجد ضرورة للضغط على اسرائيل في انتظار ما ينجلي عنه مؤتمر الرباط . ومع ذلك فقد عاد كيسنجر وردد امام الصحفيين الاسرائيليين في مطار اللد ، امس الاول ، ان حكام اسرائيل يجب الا « يتبغددوا » حيث « ان مصلحة اسرائيل بالسلام هي اكثر من مصلحة أي فريق آخر »..

وابرزت الصحف ان أكثر ما اهتم به رئيس الوزارة الاسرائيلية ،رابين، هو « صفقات الاسلحة الامريكية » وانه اجرى حول هذا الموضوع لقاء « بأربع عيون » مع هنري كيسنجر.

هذا وكان هنري كيسنجر قد زار ، في هذه الجولة ، كلا من القاهرة ودمشق وعمان والقدس والرياض ثم عاد ، امس الاول ، الى القاهرة حيث من المنتظر ان يكون غادرها ، امس الى دمشق فالجزائر فالرباط حيث سيعود منها الى واشنطن غدا .

وخلاصة الامر ان هنري كيسنجر سيضطر الى زيارة موسكو في مطلع الشهر القادم . وربما يعود بعدها ويقوم بجولة جديدة في الشرق الاوسط . ولكن « الوساطة الامريكية » الوحيدة قد انتهى ، على ما يظهر ، اجلها ..

برجنيف – بقية

فقد آن الاوان لتنفيذ قرارات الامم المتحدة لضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ولتحقيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في وطنه القومي الخاص به . ومن الضروري تحقيق هذه الامور دون اي تاجيل اذا أردنا ان يستتب في الشرق الاوسط سلام ثابت . فان اي تاجيل في تحقيق هذه القضية ، وان اي تجميد في الوضع الحالي ، الذي هو في مصلحة المحتلين الاسرائيليين فقط ، معناه الجلوس فوق فوهة بركان من الممكن أن ينفجر في كل لحظة !

ولذلك يطالب الاتحاد السوفييتي ، وبكل اصرار ، باستئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف في أقرب وقت ، وعقده بشكل مثمر باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك الفلسطينيون . فقد آن الاوان ، أخيرا ، لاحلال السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وهو أمر في مصلحة الامن لجميع دول المنطقة بما في ذلك اسرائيل . ونحن مقتنعون ان هذا السلام سيتحقق لانه رغبة الشعوب ولان هذه هي مصلحة الامن في العالم أجمع » ..

وفاة فاضل

توفي السيد **فائق ضبيط** (**ابو فوزي**) على اثر حادث اصطدام عن عمر يناهز ال ٧٠ عاما . وقد شيع جثمانه الى مقره الاخير يوم الاثنين ، ١٤–١٠–٧٤ .

تعازينا الحارة الى آل ضبيط في الرملة ورام الله والى ابنائه الرفاق فوزي وعيسى وسمير .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

اعضاء الحزب والشبيبة في الرملة

حادث أليم

توفي في كفر كنا ، يوم الخميس الماضي ، المأسوف على شبابه **عوني محمد صبيح** ، عن عمر يناهز العشرين عاما ، متأثرا بجراحه .

وكان المرحوم قد اصيب في حادث مروع وقع في الرابع من اكتوبر الجاري على طريق طبريا – طرعان ، حين داست شاحنتان عسكريتان جرارا ، كان يسوقه الفقيد .

واعضاء الحزب والشبيبة في كفر كنا اذ يشاركون عائلة الفقيد حزنها وأساها ليتقدمون بأحر التعازي الى عائلة صبيح وابو عبده بفقدهما العزيز الغالي والصديق الذي لن ننساه .

تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● عزت خضر زعبي واخوانه بوفاة المأسوف على شبابه **عصام**

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

لطفي زريق ونجيب الفاهوم
اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

● آل ابو ناجي وسعيفان لوفاة عميدهم المختار **عبد القادر ابو ناجي**

للفقيد الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة

● الزميل طه ابو ناجي عضو لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة وعموم آل ابو ناجي لوفاة عميدكم المختار **عبد القادر ابو ناجي**

لجنة التجار والحرفيين واصحاب المصالح الخاصة في الناصرة

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

الجنرال ديان – بقية

من أعضاء الكنيست في كتلة « رافي » بالتوقيع على عريضة الليكود . وأحدث هذا الامر البلبلة والارتباك في أوساط حزب العمل والمعراخ .

وذكرت « معريب » أمس ، ان خطوة ديان هذه تعتبر بداية لمعركته داخل حزب العمل والمعراخ ضد خط الحكومة. وترى ان لتوقيعه مغزى كبير في الوقت الذي يزور فيه كيسنجر منطقة الشرق الاوسط .

وقرر حزب العمل ، أمس الاول ، اجراء تحقيق مع أعضاء الكنيست من حزب العمل الذين وقعوا على عريضة الليكود . وقال سريد ، من قادة حزب العمل ، ان هذه الخطوة لم يحدث لها مثيل في تاريخ الحزب . وأعرب بيدن عن ارتياحه بأن عدد الموقعين على العريضة قد بلغ ١٠٠ ألف .

وذكرت الصحف ، أمس ، ان ٢٠٠ مستوطن نجحوا في الوصول الى موقع قرب أريحا ، وضربوا خيامهم فيه معلنين عن عزمهم على الاستيطان في المنطقة . وأمام هستيريا الغزو تحاول الدوائر الرسمية اللعب على الحبلين . فرئيس الحكومة رابين يواصل تصريحاته بأن الاولوية في الاستيطان يجب ان تكون لهضبة الجولان ومنطقة رفح وغور الاردن ،في حين ان رئيس بلدية اورشليم تدي كولك يعلن ان المشاريع قد وضعت لتصنيع المنطقة المعدة للاستيطان قرب أريحا . ويعد باستيطان منظم ومدروس .

وجرت يوم السبت الماضي في حيفا مظاهرة دعت اليها لجنة السلام والدمقراطية للتنديد بالاستيطان بالقوة . وجرت خلالها مناوشات بين المتظاهرين وبين عناصر الليكود . ونظمت الشبيبة الشيوعية ، مساء السبت الماضي ، مظاهرة في تل أبيب من شعاراتها « الاستيطان خطر على السلام » و « جريمة ضد الشعب » و « الاستيطان محاولة انقلابية يقوم بها اليمين المتطرف » . ووزع المتظاهرون منشورا للحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو فيه الى تشديد النضال الموحد لصد استشراء قوى الفاشية في اسرائيل .

وأصدرت حركة هشومير هتسعير بيانا تدعو فيه الى مقاومة عملية الاستيطان الغوغائي .

وظهرت يوم السبت الماضي شعارات على الجدران في تل أبيب ، وخاصة قرب جامعة بار ايلان مركز نشاط جماعات المستوطنين . وجاء في أحد هذه الشعارات ان « المستوطنين يخربون مساعي السلام » .

وجرت ، مساء السبت ، مظاهرة احتجاج كبيرة بدعوة من « لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية» . وطالب الخطباء في هذه المظاهرة حكومة رابين بالكف عن سياسة التسامح مع المستوطنين وبوحدة الصف لوضع حد لمؤامرة الاستيطان ومحاولات اليمين المتطرف التسلط على الحكم . وتكلم في هذه المظاهرة كل من يلين مور وعوزي بورشطين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واليعازر فايلر من كيبوتس يد حنا ، ونعيم جلعادي ، سكرتير حركة الفهود السود ، ويعقوب ريفتن ،عضو كيبوتس عين شمير .

ونظم جماعة حركة « موكيد » وجماعات أخرى اجتماعا احتجاجيا . ولا تزال الاتصالات جارية بين حركات الاحتجاج لتوحيد الصف لدرء خطر اليمين المتطرف .

المؤتمر البرلماني – بقية

عن التصويت بعض أصدقاء حكام اسرائيل في الغرب .

وأعرب القرار عن الاسف على « استهتار اسرائيل وخرقها بصفاقة لقرارات الامم المتحدة بتعاونها مع حكومة جنوب افريقيا » .

وكان المؤتمر قد اتخذ قرارا بصدد الشرق الاوسط باغلبية ٥٥٨ صوتا ضد ١٣ . وجاء في هذا القرار ان المؤتمر البرلماني يطالب اسرائيل بالانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة . وفي البند الثاني من هذا القرار قرر المؤتمر انه على اسرائيل ان توقف محاولاتها واجراءاتها المختلفة لتغيير وضع القدس مما كان عليه قبل ١٩٦٧ .

ومن الجدير بالذكر ان اتحاد كرة القدم الآسيوي كان قد قرر قبل أسابيع، في اجتماع الاتحاد بطهران طرد اسرائيل من عضويته واخراجها من مباريات كأس آسيا لكرة القدم .

اتفاق – بقية

عاصمة زئير ، امس الاثنين .

هذا وفور الاعلان عن التوقيع على الاتفاق دعا رئيس جبهة تحرير انغولا قوات الجبهة وافرادها الى وقف كل نشاط عسكري في انغولا . واعلن وزير خارجية البرتغال ، سوارس، الذي حيا الاتفاق ، ان حكومته تبحث حاليا في الاسراع باقامة حكومة انتقالية موقتة تمهيدا لمنح انغولا الاستقلال الوطني والحرية .

ويذكر ان حكومة البرتغال التقدمية الجديدة سبق ومنحت في آب الماضي غينيا بيساو الاستقلال الوطني وسلمت السلطة فيها الى جبهة تحرير غينيا بيساو . واعترفت في الشهر الماضي كذلك بحق موزنبيق في الاستقلال الوطني وشكلت بالاتفاق مع « فريلمو » (جبهة تحرير موزنبيق) حكومة انتقالية مهمتها الاعداد لانتخابات حرة في موزنبيق يتسلم من خلالها الوطنيون الافارقة زمام [illegible] في بلادهم من حزيران ١٩٧٥ . ومن المؤكد ان الاتفاق على وقف القتال بين جبهة تحرير انغولا وحكومة البرتغال سيمهد الطريق امام فوز انغولا بالحرية والاستقلال الوطني ورحيل آخر جندي استعماري برتغالي عن افريقيا .

ويؤكد الاتفاق استمرار النهج التقدمي لحكومة البرتغال وعزمها على تصفية آخر موطىء قدم استعماري لها على الارض الافريقية .

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● عموم آل التيم واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحومة **حنه اسطفان تيم**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

اعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

● الاصدقاء الاعزاء عيسى وموسى وابراهيم تيم وعموم آل تيم بوفاة الوالدة **حنه اسطفان تيم**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

انطون نصري الر – عبلين

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

١٨ تشرين اول ٧٤، ٢ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٤٥ — 18.10.74 — VOL 31–45

سوريا ومصر : الخطوة التالية مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » اللبنانية ان زعماء مصر وسوريا رفضا رفضا باتا اقتراح هنري كيسنجر ان يعلنا عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل مقابل انسحاب اسرائيلي جزئي آخر . وقالت ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، أسمع الوزير الامريكي كلاما شديد اللهجة حين هدده الاخير بان اسرائيل « تتشوق » للهجوم على سوريا وطلب منه أن « يساعده » لمنع هذا الهجوم الاسرائيلي . كذلك ذكرت الصحيفة ان حافظ الاسد أبلغ كيسنجر انه يرفض أية مفاوضات جديدة وان الخطوة التالية يجب أن تكون استئناف مؤتمر جنيف باشتراك الاتحاد السوفييتي ومنظمة التحرير الفلسطينية .

هل تعلن حكومة رابين إفلاسها المالي ؟!

تل أبيب — نشرت « معريب » ، أمس الاول ، ان الحكومة تواجه وضعا ماليا صعبا ، وأن توقعاتها من المداخيل المختلفة لم تتحقق وان وزارة المالية ستطلب رسميا الى الوزارات الاخرى تقليص نفقاتها . وذكرت الصحيفة ان وزارة المالية بحثت في هذا الوضع المقلق ، يوم الثلاثاء الماضي ، بعد ان اتضح ان الحكومة اقترضت من « بنك اسرائيل » منذ نيسان الماضي مليارا و ٧٥٠ مليون ليرة لتغطية نفقاتها الجارية وان مداخيل الحكومة المتوقعة لن تتحقق . فمثلا توقعت الحكومة في بداية السنة الجارية ان تدخل الى خزينتها ٤٫٣ مليار ليرة من سندات الدين الحكومية ، ولكن اتضح فيما بعد ان الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

ليونيد برجنيف إلى القاهرة في مطلع السنة القادمة

القاهرة — يصدر اليوم البيان المشترك عن المحادثات التى أجراها الوفد المصرى برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمى مع المسؤولين السوفييت • ويتناول البيان مؤتمر القمة السوفييتى — المصرى فى مطلع يناير القادم ، والعلاقات الثنائية المصرية — السوفييتية وكذلك مؤتمر جنيف والاوضاع فى الشرق الاوسط • وقد أذيع رسميا فى القاهرة ان الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد برجنيف ، سيزور مصر فى مطلع يناير (كانون الثانى) القادم •

وكان وزير الخارجية المصرى ، اسماعيل فهمى ، قد اجتمع أمس الاول ، الى الامين العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتى أندريه غروميكو . ونقل الى الزعيم السوفييتى رسالة شخصية من الرئيس المصرى أنور السادات يعرب فيها عن عزم مصر على مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى .

واعرب الطرفان ، فى المقابلة ، عن عزم بلديهما على تقوية أواصر الصداقة فى المستقبل وكذلك التعاون الشامل وقوتها الدفاعية فى النضال ضد العدوان الامبريالى — الاسرائيلى ، ولتحرير المناطق العربية المحتلة .

على أساس الاتفاقية السوفييتية — المصرية الموقعة بتاريخ (٢٧—٥—٧١) .

وأكد ليونيد برجنيف مجددا على سياسة الاتحاد السوفييتى الثابتة فى تأييد نضال الشعوب العربية تأييدا حازما ضد الامبريالية ولتصفية نتائج العدوان الاسرائيلى ولتحقيق سلام ثابت وعادل فى الشرق الاوسط .

وأعرب اسماعيل فهمى ، باسم جمهورية مصر ورئيسها ، عن تقديره للمساعدة والدعم السوفييتى الشامل لمصر لتقوية اقتصادها القومى

وأعرب الطرفان فى هذا الاجتماع عن ان لقاء جديدا بين قادة مصر والاتحاد السوفييتى ، على مستوى القمة ، هو أهم خطوة فى سبيل تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين . وجرى فى هذه الجلسة تلخيص جميع القضايا التى سيجرى بحثها فى مؤتمر القمة العتيد الذى تم الاتفاق عليه فى مطلع يناير القادم .

هذا وسيغادر الوفد المصرى العاصمة السوفييتية اليوم عائدا الى القاهرة .

وكان قائد الاركان المصرى ، عبد الغنى الجمصى ، قد استأنف اجتماعاته أمس مع رئيس الاركان السوفييتى وبحثا دعم التعاون العسكرى بين البلدين . كما واصلت مجموعات العمل المتخصصة اجتماعاتها ، حتى يوم أمس ، لبحث التعاون الاقتصادى والفنى بين البلدين .

واعلن اسماعيل فهمى عن تقدير مصر للشعب السوفييتى وقيادته ، قائلا : ان الشعب المصرى لن ينسى وقوف الاتحاد السوفييتى الى جانبه . وقال : يصعب تصور قيام تناقض حقيقى بيننا ، كما أنه لا توجد بيننا مشاكل يستعصى حلها .

هذا وجاء من بيروت ان صحيفة « السفير » البيروتية ذكرت ان الاتحاد السوفييتى بدأ بارسال كميات كبيرة من الاسلحة الحديثة لمصر . وقالت ، نقلا عن أوساط مصرية ، ان شحنات الاسلحة هذه قد بدأت تصل الى مصر قبل زيارة اسماعيل فهمى الى موسكو . وذكرت الوكالات الغربية ان مصر طلبت من الاتحاد السوفييتى تزويدها بمفاعل ذرى جديد من أجل الاغراض السلمية ، بعد ان توقف الحديث عن بيع أمريكا مفاعلا ذريا لمصر ، الذى وعد به الرئيس السابق نيكسون .



كلمة الاتحاد

تقترب « ساعة الحقيقة »!

لو كنا بصدد « خناقة شخصية » لوجدنا العذر لحكام اسرائيل ردهم العنيف ، والصبيانى أحيانا على اعتراف أمم العالم بالصفة الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وبمشروعية الحقوق الفلسطينية العادلة ، تبعا لذلك . فهؤلاء الحكام ، الذين تبختروا ربع قرن على الوهم بأن العالم قد نسي أساس القضية وتوهموا أنهم بحرب حزيران قد وضعوا على قضية الشعب العربى الفلسطينى نصب النسيان النهائى ، لم يستطيعوا أن يتمالكوا انفسهم حين استفاقوا على « فجأة » فاذا هذا الشعب حي يرزق وقبلة الدنيا ..

ولكننا بصدد مسؤولين عن شعب وبلاد وعلى تصرفهم ، خصوصا في هذه القضية ، تتوقف ارواح العباد . لقد كان المرحوم دافيد بن غوريون أشدهم تطرفا وطليعة هذا الطريق الكارثى الذى يسيرون عليه . ومع ذلك ، وحين جاءت « ساعة الحقيقة » ، لم يترك غطرسته تتغلب على مسؤوليته فقرر الانسحاب (بعد العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦) مع انه قبل ساعات كان أعلن ان « كل شبر أرض وطئته قدم جيش الدفاع الاسرائيلى أصبح جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ..

لقد استهجنا (فى « اسبوعيات » هذا العدد) أقوال يوسف تقوع العنصرية . فكيف علينا ان نرد على محاولة رئيس الوزراء ، رابين ان يشبه نضال الشعوب العربية من أجل استرجاع خيراتها بالنازية ؟ نحن الذين رفضنا هذا التشبيه بالنسبة الى مجازر دير ياسين وكفر قاسم وقبية والسموع وبحر البقر ومخيمات اللاجئين وبيروت احتراما واجبا لمشاعر شعب اسرائيل وماضيه المأساوى ؟ لن نفعل غير ذلك ولكننا نقول لجميع العقلاء فى اسرائيل انه عليهم أن يلجموا هذا الجموح الفظيع !

وتكثر الصحف الاسرائيلية ، هذه الايام ، من الحديث عن اقتراب « ساعة الحقيقة » بالنسبة الى المسؤولين الاسرائيليين . وذلك لانه يقترب من النهاية الوقت الذى كانوا فيه يستطيعون اخفاء الحقائق عن شعبهم بمماطلات كيسنجر وبتنازلات الرجعية العربية أو بأوهام اليمين العربى او بمجرد الاكاذيب التى تتفوق بها صحافة اسرائيل « الحرة » والمتطرفون اليمينيون أسرع الى رؤية هذه الحقيقة من السيد رابين وحكومته . ولذلك رأيناهم يحاولون استباق المصير المحتوم بالزحف الاستيطانى وبعرائض الليكود كذلك ادرك الجنرال ديان انه اما ان يتحرك الان او ان ينتهى الى الابد هذا الطريق المأساوى .

تقترب « ساعة الحقيقة » والحريصون على مستقبل السلام وحسن الجوار يجب ان يقولوا كلمتهم دون لف أو دوران . وكل القوى فى اسرائيل عليها ان تقول كلمتها فى صلب القضية وأساسها — الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه المشروعة .

أما نحن ، الشيوعيين ، فقد قلناها من اليوم الاول ولم نحد عنها حتى حين وضعها آخرون على الرف — سلام الشعوب بين الشعبين بالجميع ...

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

ماذا وراء الاكمة ؟!

الوزير بيرس مستعد أن يفاوض "سكان المناطق" .. ووزير الشرطة يعقد الاجتماعات مع "زعماء القدس الشرقية"!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — يتساءل العالمون ببواطن الامور : هل هناك مغامرة جديدة ضد حقوق الشعب العربى الفلسطينى تعدها حكومة رابين ؟ وتساؤلاتهم مرجعها ما جاء فى الخطاب الذى ألقاه الوزير بيرس فى يوم سلاح الدبابات الاسرائيلى ، أمس الاول ، والنشاط المشبوه الذى يقوم به الوزير هيلل فى القدس العربية .

ففى احتفال « يوم سلاح الدبابات الاسرائيلى » ، فى ساحة « كانترى كلوب » قرب هرتسليا مساء الاربعاء ، القى وزير الامن شمعون بيرس خطابا ناريا ، الا انه قال : « ولكننا اليوم ، وكما كنا دائما ، مستعدون ان نتفاوض سياسيا مع جميع جيراننا ومع كل واحد منهم على حدة — لبنان ، سوريا ، مصر ، الاردن وسكان المناطق المدارة » ..

والذى لفت الانتباه هو حديثه « المفاجىء » عن استعداده ان يفاوض « سكان المناطق المدارة » — أى من يعتقد انهم زعماء المناطق المحتلة !

ويأتى هذا التصريح فى أعقاب قرار الامم المتحدة شبه الاجماعى بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية الذى أفقد الوزير بيرس وزملاءه كل اتزان سياسى .

ومما زاد فى هذه التساؤلات ما نشرته الصحف الاسرائيلية ، أمس الاول ، عن نشاط واسع قام به وزير الشرطة شلومو هيلل « فى الايام الاخيرة » فى القدس . ونشرت « هآرتس » فى صفحتها الاولى ، أمس الاول ، ان وزير الشرطة « أجرى مؤخرا سلسلة من المباحثات مع قادة فى القدس الشرقية فيما يخص بتمثيل

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

الشيوعيون يحذرون من خطر جبهة "بيغن - ديان" ويحملون حكومة رابين مسؤولية تفاقم خطر اليمين

تل ابيب — اصبح فى حكم المؤكد ان يصوت الجنرال ديان مع الليكود، فى الكنيست يوم الاثنين القادم ، وبذلك يتفاقم خطر جبهة « بيغن — ديان » الذي ظهر بكل وضوح فى الاسبوع الماضي حين وقع الجنرال ديان على عريضة الليكود المطالبة باعتبار الضفة المحتلة « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ..

وعريضة الليكود هذه جاءت فى خضم الغزو الاستيطاني الذي يقوم به المتطرفون خصوصا اعضاء شبيبة « المفدال » . ويرى المراقبون فى تحركات اليمين المتطرف مؤامرة واسعة النطاق هدفها اسقاط الحكومة واقامة حكومة اشد تطرفا يمينيا .

وخصصت الزميلة « زو هديرخ »، صحيفة الحزب الشيوعي الاسرائيلى باللغة العبرية ، افتتاحية عددها الصادر أمس لهذه القضية الخطيرة التي تهدد السلام والحريات الديمقراطية القائمة . وتحت عنوان « سيف ديان مسلط فوق حزب العمل » كتبت ان هذا التطور يجعل كل اعضاء الكنيست من « رافي » يقفون مع الليكود ، الامر الذي من شأنه ان يخلق وضعا جديدا خطرا فى الكنيست . وق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

منظمة التحرير الفلسطينية تطالب الامم المتحدة بتنفيذ قراراتها. رابين يفقد الاتزان ويعلن : "اللقاء الوحيد في ساحة القتال"!

حيفا — للمحرر السياسى — قرار الامم المتحدة شبه الاجماعى ، الذى قررته مساء الاثنين الماضى بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك فى جلساتها ممثلا عن الشعب العربى الفلسطينى ، يقابله حكام اسرائيل بفيض من الشتائم العنصرية والتهديد الذى وصل ذروته فى تصريح رئيس الحكومة رابين ان « اللقاء الواحد والوحيد مع منظمات الارهاب هو فقط ساحة القتال » ..

وكانت الجمعية العمومية للامم المتحدة قد قررت هذا الاثنين ، بأكثرية ساحقة قل مثيلها فى تاريخ المنظمة الدولية ، دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك فى جلساتها التى ستبحث فى القضية الفلسطينية بصفة المنظمة هى الممثل للشعب العربى الفلسطينى . وأيد القرار ١٠٥ من أعضاء الامم المتحدة ولم يصوت ضده سوى ٤ أعضاء هم اسرائيل والولايات المتحدة وبوليفيا والدومينيكان. وامتنع عن التصويت مندوبو ٢٠ دولة بينهم بريطانيا العظمى ! (اقرأ التفاصيل فى « اسبوعيات » هذا العدد) .

وهذا القرار ، الذى تراه الشعوب العربية وجميع قوى السلم والحرية فى العالم أول مدماك فى ارساء الاساس الصحيح لحل نزاع الشرق الاوسط سلما وعدلا ، أفقد حكام اسرائيل الاتزان الذى يجب ان يتحلى به المسؤولون عن مصائر شعوبهم .

وكان آخر الفيض ، فى هذا المجال ، الكلمة التى القاها رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين فى اجتماع مركز حزب العمل ، بتل أبيب أمس الاول . ومن « الدرر » التى جاءت فى هذه الكلمة محاولة اسحق رابين ، وهو يقلب الامور رأسا على عقب ، ان يشبه الشعوب العربية بالنازية . فقال ان قرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية يعنى « انه تقترب ميونخ ثانية أمام النفط والمال العربى». والاشارة الى استسلام بريطانيا ، فى معاهدة ميونخ عشية الحرب العالمية الثانية ، امام تهديدات ألمانيا النازية .

ولم يكتف اسحق رابين برفض أى تفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية بل قال : « ان اللقاء الواحد والوحيد (معها) هو ساحة القتال » . وجدد تهديده بأن تواصل حكومته ضرب « قواعد الارهاب » و « رجال الارهاب » « فى كل لحظة وفى كل مكان وبموجب حسابات دولة اسرائيل » ..

و « بكى » رابين على العالم لان منظمة الطيران الدولية ، بعد منظمة الاونسكو ، قد قررت ، هى أيضا ، الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية !

أما من الناحية الاخرى فهناك تثمين

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

استئجار قتلة وعاهرات : طريقة الانتخابات الامريكية !

واشنطن — ستجرى الانتخابات للكونغرس الامريكى فى ٥ نوفمبر القادم . وفى المحكمة شهد أحد متهمى فضيحة ووترغيت ، المدعو جون دين ، انه فى معركة انتخابات الرياسة الماضية جرى البحث فى قيادة حزب نيكسون الجمهورى حول استئجار قتلة وعاهرات فى صالح الرئيس السابق . القتلة لضرب المتظاهرين ضد نيكسون ولخطف زعمائهم الى المكسيك ، والعاهرات لتشويه سمعة منافسيه. وقال ان وزير العدلية السابق ، بعد ان استمع الى هذا المشروع ، أجرى عليه « بعض التعديل » ..

تجديد اتفاقية فصل القوات

نيويورك — سيعقد مجلس الامن الدولى جلسة فى مطلع الاسبوع القادم لتجديد اقامة قوات الطوارىء الدولية فى منطقة فصل القوات بين مصر واسرائيل ، حيث ان مدة الاشهر الستة تنتهى فى ٢٤ الجارى . وكانت مصر واسرائيل قد أعلنتا موافقتهما على التمديد . وجاء فى الانباء ان الاتحاد السوفييتى يشترط لذلك ان يكون مجلس الامن ، بجميع أعضائه ، مشرفا فعليا على هذه القوة .

رابين يضم "المفدال" الاستيطاني الى حكومته ...

تل أبيب — قرر مركز حزب العمل ، بناء على اقتراح تقدم به رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، أمس الاول ، ضم حزب « المتدينين الوطنيين » — المفدال — الى الحكومة . وقد صوت مؤيدا الاقتراح ١٥٦ عضوا وامتنع ٥ أعضاء عن التصويت وعارضه عضوان .

ويرى المراقبون ان اقتراح رئيس الحكومة العاجل وقرار حزب العمل جاءا فى ظل الغزو الاستيطانى الذى يسانده حزب المتدينين وأوساط الليكود . وفى ظل توقيع ديان ، وثلاثة أعضاء كنيست آخرين من حزب راف ، على عريضة الليكود القطرية المطالبة باعلان الضفة الغربية « جزءا لا يتجزأ من اسرائيل » ومعارضة الانسحاب منها !

ومن الجدير بالذكر ان حزب المفدال قد أعلن رسميا ، عشية اتخاذ القرار بضمه الى الحكومة ، أنه لن يتنازل عن أى مبدأ من مبادئه التى يؤمن بها ، ان كان ذلك فى اجتماعات الحكومة أو الكنيست ، خصوصا مسألة معارضة « التنازلات » فى الضفة الغربية . كما ان المفدال اعلن انه رفض التعهد بوقف عملية الغزو الاستيطانى فى المناطق المحتلة ..

ومن المعروف ان المفدال يتمسك بوعد رئيس الحكومة ، فى بيانه الوزارى لدى تأليف الحكومة فى (٣—٦—٧٤) ، ان هذه الحكومة لن توقع على أى اتفاق ينص على « تنازلات » اقليمية فى الضفة الغربية قبل اجراء انتخابات عامة تكون بمثابة استفتاء شعبى حول مصير الضفة !

جبهة مشتركة لليسار فى اليونان • المطالبة بتأجيل الانتخابات وتطهير الجهاز

أثينا — أعلن الرفيق غريغورى كارابوس ، عضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى اليونانى ، ان قوى اليسار فى اليونان ، والتى يقف الحزب الشيوعى اليونانى فى طليعتها ، تستعد حاليا لخوض معركة الانتخابات على أساس برنامج مشترك . وان هذه القوى شكلت جبهة واسعة ، شملت حتى عناصر من قوى الوسط فى اليونان .

جاء ذلك فى مقابلة صحفية أجرتها معه « الاومانيتيه » جريدة الحزب الشيوعى الفرنسى .

وأكد الرفيق كارابوس ان قوى اليسار تعارض فى قانون الانتخابات ، الذى أقرته حكومة كرمنليس والذى يمكن أحزاب البرجوازية من الفوز

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

ننتظركم في مهرجان الصحافة الشيوعية صباح السبت ٢٦/١٠ تحت ظلال أشجار الكرمل

باشتراك وفد الصحافة الشيوعية السوفياتية • وباهداء درع ٣٠ عاما على الاتحاد الى المنطقة الفائزة

تل أبيب — خاص — يزداد اهتمام الرأى العام بمهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية بعد ان تأكد حضور وفد عال عن الصحافة السوفييتية الصديقة . وسيتألف الوفد الضيف من الرفاق : الكسى ستيبانوفتش فيشنياكوف — رئيس تحرير المجلة الشهرية « الثقافة الذاتية السوفييتية » ، رئيسا للوفد ، سيميون دافيدوفتش اندورسكى — محرر الصحيفة الواسعة الانتشار « موسكو المساء » ، وقسطنتين ليرفادوفيتش جيفاندوف — نائب رئيس تحرير « برافدا » قسم المعلومات الدولية ، وقد اذاع راديو اسرائيل ونشرت الصحف اليومية انباء عديدة عن مقدم هذا الوفد الضيف .

وسيعقد المهرجان ابتداء من الساعة التاسعة من صباح السبت ٢٦ الجارى تحت ظلال الاشجار فى رقعة جميلة من جبل الكرمل على الطريق من يوكنعام الى قرية الدالية .

وسيكون فى مركز المهرجان ، هذه السنة ، الاحتفال بمرور ثلاثين عاما على صدور صحيفتنا العريقة ، « الاتحاد » . ومنذ أيار الماضى تجرى ، على شرف هذه المناسبة العظيمة ، مباراة بين مناطق وفروع حزبنا على زيادة توزيع « الاتحاد » . وسيتم الاعلان عن نتائج هذه المباراة فى المهرجان . وستقدم هيئة تحرير « الاتحاد » درع ثلاثين عاما على « الاتحاد » الى المنطقة الفائزة ينتقل كل عام الى المنطقة المتفوقة فى توزيع « الاتحاد » . كما ستمنح اللجنة المركزية لحزبنا جائزة تقديرية الى المنطقة الاولى فى توزيع « الاتحاد » والى المنطقة الاولى فى توزيع صحيفتنا المركزية باللغة العبرية « زو هديرخ » . كذلك ستوزع جوائز على الفروع المتفوقة وعلى الرفاق المتفوقين فى توزيع الصحف الشيوعية .

يبدأ التجمع فى مكان المهرجان فى الساعة التاسعة صباحا . أما الاجتماع الاحتفالى فيبدأ فى الساعة ١٠٫٣٠ صباحا . وسيكون فى مقدور الجمهور المشترك ان يتجول فى منطقة المهرجان ومشاهدة المعارض العديدة عن « الاتحاد » و « زو هديرخ » وغيرها من الصحف الشيوعية . كما يجرى تنظيم معرض للرسامين التقدميين اليهود والعرب . ويجرى تجنيد الفنانين الهواة اليهود والعرب لتقديم البرامج الفنية من موسيقى ورقص الى الجمهور حتى بعد انتهاء الاجتماع الاحتفالى وحتى نهاية المهرجان فى ساعات بعد الظهر .

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم

بقلم: محمد الشريدي وابو العفو

في شهر اكتوبر الحالي يحتفل الشيوعيون في أم الفحم وأصدقاؤهم باليوبيل الفضي لفرع الحزب الشيوعي في القرية . ويسرنا ، في هذه المناسبة ، أن نلبي رغبة الرفاق ، وخصوصا الشباب منهم ، في كتابة ذكرياتنا عن هذه الفترة .

٢٥ سنة ليست بالفترة الطويلة في تاريخ الشعوب .. ولكنها تتسم باهمية خاصة في ظروف التطورات والانعطافات التي يرافقها يقظة في الوعي . وفي حساب حياة الافراد فهي بالنسبة لنا زهرة العمر مع اننا قضينا ردحا لا باس به منها بين المنافي والسجون . فقد سلخ الرفيق محمد الشريدي سبع سنوات ونصف السنة في المنافي والسجون فلم تفت في عضده ولم تلن له قناة ..

كان عاما ١٩٤٨ و ١٩٤٩ عامين عاصفين في حياة المثلث ، تعاقبت عليه فيهما اربع سلطات حاكمة ... فما كاد الحكم البريطاني يجلو عن فلسطين حتى قامت عندنا سلطة ما سمي بالحرس الوطني الذي كانت تشرف عليه لجان قومية تعين له قيادات حسب اذواقها وكثيرا ما كانت تصطدم بالاهالي وتشهر عليهم السلاح لاتفه الاسباب ، ثم جاءت سلطة « جيش الانقاذ » بقيادة القاوقجي فلم تكن احسن من سابقتها. ثم تسلم الزمام الجيش العراقي ، جيش نوري السعيد ، شريك الملك عبد الله في مؤامراته ، والذي ما عتم ان سلم منطقة الحدود الامامية للجيش الاردني بقيادة «ابو حنيك» الذي سلمها بدوره بعد شهرين للسلطات الاسرائيلية بموجب معاهدة رودس التي نصت على تسليم منطقة المثلث لاسرائيل .. وتم ذلك في ٢٠-٥-١٩٤٩ .

في هذه الظروف العاصفة عاش الشعب الفلسطيني في ظل الخوف والفزع واثناء مذابح دير ياسين والطنطورة ومذابح وهمية لاشاعة البلبلة والخوف من اجل تشريد العرب وجلائهم عن الوطن ... ولم يكن للشعب أية قيادة تحسن التصرف وتنظيم الامور .. ولم يكن المخاتير واللجان التي عينها الانتداب من العناصر الاقطاعية والرجعية تصلح لشيء غير تمجيد السلطة أيا كانت والسير في ركابها .

ونشأت فكرة ايجاد قيادة تشير الى الطريق الصحيح .. ولكن احدا لم يكن يعرف كيف يبدأ .

في تلك الايام اكتظت أم الفحم بخلق كثير ممن نزحوا من منطقة حيفا وبلد الشيخ هربا من المجازر التي كان يقوم بها المتطرفون اليهود المسلحون ، مسوقون بالرعب العام والبلبلة السائدين آنذاك . وكان بين النازحين شخص يدعى « ابو موسى » من اعضاء عصبة التحرر الوطني الشيوعية . وقد جاء الى الشريدي برفقة احد سكان القرية وطلب اليه ان يدبر له بيتا يسكنه . وكان محمد الشريدي ، يومها ، يسكن وعائلته الكبيرة في كوخ حقير من اللبن يستخدمه ايضا كمكان عمل لصنع الاحذية .. وتوثقت اواصر الصداقة بين الرجال الثلاثة . وساعدهما ابو موسى على فهم الموقف السياسي وشرح لهما المؤامرة الاستعمارية على فلسطين التي تهدف الى افشال قرار الامم المتحدة وتشريد الشعب العربي الفلسطيني واقامة دولة يهودية ركيزة للاستعمار على حساب تشريد العرب ونهب ممتلكاتهم . وهكذا اصبح اولئك الثلاثة اول حلقة سرية شيوعية تعمل في أم الفحم دون ان يكون لها ارتباط بالمركز . وقد كان لدى ابو موسى بعض اعداد « الاتحاد » التي صدرت بعض قرار التقسيم كانت للخلية بمثابة الموجه النظري . كما شرح ابو موسى برنامج عصبة التحرر ودستورها . وراحت الخلية تعمل بشكل منظم وتبث افكارها بين الناس وخصوصا بين اللاجئين الذين كانوا يسكنون تحت الاشجار وقد وصل الرفاق الثلاثة الى استنتاج ان الملك عبد الله سيسلم قسما من البلاد الى المنظمات الصهيونية وعينوا تبعا لذلك موقفا لهم سلفا وهو الانضمام للمنظمات الشيوعية في البلد الذي ستلحق منطقة المثلث به .

وفي ٢٠/٥/٤٩ تسلمت القوات الاسرائيلية منطقة المثلث من الملك عبدالله بموجب معاهدة رودس . ودخلت القوات الاسرائيلية قرية ام الفحم فدفعت الناس الى التزام الهدوء وجمعت كل الاسلحة واعلنت انها دخلت كمحررة وليس كمحتلة وان العرب سيعاملون كاليهود بمساواة وديمقراطية . ولكن في اليوم الثاني اعلنت الاحكام العسكرية ومنع التجول الا في اوقات معينة لشراء الحوائج الضرورية . وسارع المخاتير ولجان الوجهاء الى تقديم آيات الولاء للسيد الجديد فاعترف بهم في حين اعتقل الرفيق محمد الشريدي بدون تقديم الاسباب مدة ثلاثة ايام قضاها في بيت قديم قذر . ثم استدعاه الحاكم العسكري وطلب اليه ان يغادر أم الفحم مع أفراد عائلته الى بلد عربي اخر خارج الحدود ، بحجة انه خطر على أمن الدولة ! ولكن الرفيق محمد الشريدي رفض الرحيل . فطلب اليه الحاكم ان يتعاون مع السلطات الاسرائيلية مقابل بقائه في القرية فرفض ايضا بإباء وشمم . فأعيد الى السجن . وبقي احدى عشرة سنة لا يكاد يخرج من السجن حتى يعاد اليه .

وفي الواقع فان محاولة طرد محمد الشريدي وارهابه كانت مقدمة لمؤامرة رهيبة لطرد اكثرية السكان الذين فرض عليهم جو من الارهاب والتضييق ومنع التجول وشل حركة العمل والزراعة لحملهم على مغادرة البلاد واللجوء الى البلاد العربية . واخذت المؤن تتناقص وأحس البعض بالمجاعة وازدادت ملاحقات العسكر للناس والاعتداء عليهم . ومنع اصحاب المواشي من الوصول الى المراعي بحجة منعهم من الاتصال بالعدو في الاحراش القريبة من الحدود وأحس الناس بفقدان القانون والامن وكان الناس يستدعون الى مقر الحاكم العسكري حيث يعتدى عليهم بالضرب والاهانة ويوقفون حسب مزاج الحاكم او اعوانه . وكان مجرد عدم وقوف انسان احتراما لعسكري مار من جانبه سببا يدعو لتوجيه الاهانة او الضرب اليه . وكثرت عمليات التفتيش في بيوت المواطنين التي لم يكن من النادر ان يرافقها اعمال سلب ونهب ولم يحرك المخاتير او الوجهاء ساكنا ازاء هذه الاعمال . فقررت خلية الشيوعيين الثلاثة ان تتصل بمركز الحزب . وقام الرفيق محمد الشريدي بايصال هذه المعلومات الى المركز ، فنشرت في صحافة الحزب كما قدمت استجوابات بشأنها في الكنيست وتركت صدى كبيرا في مختلف فروع الحزب وكان لهما وقع في الراي العام ، اما اثرها في أم الفحم بعد وصول جريدة « الاتحاد » فكان عظيما . ومنذ ذلك الحين اصبحت « الاتحاد » شيئا عزيزا على اهالي أم الفحم . واخذت في البدء تصل كالمهربات وباعداد قليلة . وفي الصيف نفسه زار القرية اول وفد من قيادة الحزب الشيوعي مؤلف من الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي وصليبا خميس ، وعقد أول اجتماع شعبي استمع الناس فيه الى الشيوعيين وأسمعوهم مظالمهم وشكاواهم .

ولكن هذا الامر أزعج سلطات الحكم العسكري ، سيما وانها لم تعرف من نظمها ولا كيف نظمت، في حين اعتبر الرفاق هذا نجاحا مشجعا لهم ، وفاتحة طريق نضال طويل .

وفي تلك الاثناء قامت السلطات باحصاء السكان وتسجيلهم تمهيدا لاصدار بطاقات الهوية . وأشيع ان ثمة اوامر برفض تسجيل اللاجئين الذين جاؤوا الى ام الفحم بعد احتلال السلطات لقراهم المجاورة لام الفحم وطردهم منها . وقد اعتبروا كذلك عددا كبيرا من اهالي ام الفحم نفسها لاجئين لايجوز تسجيلهم بقصد طردهم خلف الحدود . وقام الشيوعيون بتنظيم عريضة وقع عليها اللاجئون والاهالي تطالب باصدار هويات لكل الموجودين في القرية واتصلوا بالحزب وطلبوا ارسال احد اعضاء الكنيست الى القرية . وقام الحاكم العسكري بدوره بعمل مضاد فدعا لجنة المخاتير والوجهاء وجعلهم يوقعون عريضة ترفض بقاء اللاجئين في ام الفحم . ولكن عريضة الشيوعيين سبقت . وزار الرفيق ماير فلنر في شهر ايلول ١٩٤٩ ام الفحم يرافقه مترجم فقدمت له قائمة باسماء اللاجئين والاهالي المحرومين من التسجيل وقام بزيارة اللاجئين في مواقعهم تحت الاشجار وفي الكهوف . وانتهت تلك المعركة بانتصار الاهالي ووافقت الكنيست ووزارة الداخلية على تسجيل الجميع .

وفي تشرين الثاني ١٩٤٩ غادر ابو موسى نازحا الى قريته الاصلية « يعبد » في الجانب الاردني . فبقيت الخلية مكونة من اثنين فقط . فقررا ، ازاء ثقل عبء النضال الذي ينتظرهما ، ان يتوجها الى الاصدقاء والشباب الواعين بطلب الانتساب الى الحزب الشيوعي . ولبى نفر من الشباب النداء واصبحت الخلية الصغيرة فرعا لم يلبث ان اصبح له مقر معروف في القرية .

(البقية في العدد القادم)

نحو مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية

بقلم: عبد الحميد ابو عيطة
نائب رئيس مجلس محلي الطيبة

١ ـ وحدة يجب صيانتها

في ١٧-٦-٧٤ عقد ، في يافة الناصرة اجتماع اللجان المنبثقة عن اجتماعات رؤساء المجالس المحلية في الجليل والمرج والمثلث ، اسفر عن انتخاب لجنة من تسعة أعضاء لمتابعة العمل من أجل تحقيق المطالب التي لخصتها اللجنة فيما يلي :

١ ـ اقامة سلطة محلية في كل قرية عربية . اذ لا يعقل بقاء ٢٨ قرية من مجموع ١٠٤ قرى ، ٣٥ مضرب بدو من مجموع ٤٥ بدون سلطة محلية حتى اليوم .

٢ ـ المساواة في الهبات مع السلطات المحلية اليهودية . فالسلطة المحلية العربية تنال ٤ ـ ١٠ ليرات للنفر بينما تحصل مثيلتها اليهودية على ٧٠ ـ ١٢٥ ليرة ، هذا علاوة على ان الحكومة تغطي عجز السلطات المحلية اليهودية بالهبات الاضافية والقروض .

٣ ـ حل المشاكل وسد النواقص في مجالات التعليم والثقافة والرياضة . فبالرغم من سريان قانون التعليم الالزامي منذ سنة ١٩٥٢ الا ان الوسط العربي لا تزال تنقصه أكثر من ٣ الاف غرفة تدريس ناهيك عن النواقص في المكتبات والمختبرات والاثاث ومستلزمات الرياضة وغيرها .

٤ ـ انجاز الخرائط الهيكلية للقرى العربية اذ لم ينجز حتى الان اكثر من ٦ ، مع ضمان أن تلبي هذه الخرائط حاجة القرى العربية وآفاق تطورها . وان تضم الى السلطة المحلية جميع الاراضي التابعة للقرية ، وان تلغى قرارات هدم البيوت غير المرخصة (٣ الاف أمر) وان ترصد اراضي الدولة في القرية للمصلحة العامة بدون مقابل أو باستئجار اسمي طويل الامد .

٥ ـ ان يحال الى السلطات المحلية العربية كل ما جبي من قراها من ضرائب الملك في السنوات الاخيرة .

٦ ـ ايصال الكهرباء الى جميع القرى العربية والمساعدة في التغلب على المصاعب المالية وغيرها .

٧ ـ تعبيد الطرق الموصلة الى القرى العربية دون استثناء .

٨ ـ حل مشكلة المجاري في القرى العربية وتوفير المال والارشاد .

٩ ـ تصنيع القرية العربية .

١٠ ـ اعلان القرى العربية مناطق تطوير .

١١ ـ وقف أسلوب تشطيب بنود من الميزانيات المحلية دون موافقة السلطة المعنية .

١٢ ـ تمثيل صحيح للسلطات المحلية العربية في لجان التنظيم واعادة مكاتب لجنة التنظيم المحلية الى الناصرة . واعادة الرسوم والغرامات التي تفرض على الابنية الى السلطات المعنية .

١٣ ـ ان تشمل صلاحيات وزارة الشؤون الاجتماعية جميع المستشفيات في البلاد .

١٤ ـ رفع مستوى الوضع الصحي في القرية العربية وتأمين العيادات الطبية الضرورية لكل قرية .

وأشارت لجنة الرؤساء أيضا الى ان وزارة الداخلية كانت عينت لجنة شعبية برئاسة الدكتور سامي جرايسي لدراسة أوضاع السلطات المحلية العربية . وقد رفعت هذه اللجنة ، بعد سنة ونصف من البحث ، تقريرا مفصلا الى وزارة الداخلية مع توصيات محددة . ولكن وزارة الداخلية احتفظت بالتقرير كأنما هو سر خطير .

٢ ـ كفى مطلا ومراوغة

لم تبق توصيات لجنة جرايسي سرا . فقد نشرتها « الاتحاد » وتلتها « الانباء » وتبنتها السلطات المحلية العربية .. وبدلا من المباشرة في تطبيقها علمنا من جريدة « الانباء » في ٧-١٠-٧٤ عن « ان السيد اسحاق رابين رئيس الحكومة سيجتمع قريبا مع رؤساء المجالس العربية المنظمة في هيئة أقيمت في نطاق السلطة المحلية لكي يبحث معهم في المشاكل الخاصة المتعلقة بالقرية العربية والدرزية » .

ونسبت الجريدة ترتيب المقابلة « للجهود التي بذلها طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية » .

لا نعرف مقاصد السيد طوليدانو من وراء ترتيب هذا الاجتماع العتيد (والذى نخشى ألا يتم) . ولكننا نعرف ان مشاكل القرى العربية وطرق حلها واضحة تماما وقد بحثت بما فيه الكفاية . وكل ما نحتاج اليه هو اقرار التوصيات التى وضعتها لجنة عينتها سلطة حكومية والبدء بتطبيق هذه التوصيات .

حسن جدا ان تتم مقابلات مع الوزراء ومع رئيس الوزراء . ولكن المهم هو اعادة الحق الى نصابه ووضع حد للتمييز تجاه السلطات المحلية العربية بالفعل لا بالقول .

٣ ـ محاولات تفسيخ الصفوف

يبدو ان الوحدة التى تجلت في المؤتمرات المنطقية للمجالس المحلية العربية وما أسفرت عنه ازعجت الرجعية الحاكمة . ولقد جاءت هذه الوحدة نتيجة عملية طويلة من التطور جاءت بعناصر شابة وتقدمية الى اكثرية المجالس المحلية العربية ، فقامت ائتلافات دمقراطية عديدة تضم الشيوعيين والتقدميين ، كما تضاءل وزن العناصر العميلة داخل المجالس المحلية العربية . وبالطبع فالسلطات لا تسلم بالامر الجديد بسهولة ولا تنفك عن حوك المؤامرات لتفسيخ الائتلافات التقدمية . وقد نجحت العناصر الرجعية في تفسيخ الائتلاف في باقة الغربية الذى خطا بالقرية الى امام بشكل جدى رغم قصر المدة التى عاشها . اذ استطاع كسب تأييد جماهير باقة ودعمها . ولكن العناصر الرجعية استغلت قضية تعيين مدير للمدرسة الثانوية لتفسيخ الائتلاف . وقد جرت محاولة مماثلة في الطيبة قصد منها اذكاء النعرات والخلافات العائلية المصطنعة لبلبلة الجمهور والهائه بالامور الجانبية عن قضاياه الاساسية . وقد دأبت العناصر الرجعية في الطيبة منذ تشكيل الائتلاف الدمقراطى الحالى في بداية شباط الماضى على توجيه سهامها ضده . وعملت على اثارة الخلافات العائلية لاضعاف وحدة الاهالى وساهمت اللجنة الحكومية التى كلفت بتعيين مدير للمدرسة الثانوية في اللعبة . فعينت أحد المرشحين لمنصب المدير ، ثم عادت والغت التعيين وعينت شخصا آخر لنفس المنصب . ولم يكن صدفة أن الشخصين المعينين كانا أشد المتنافسين على وظيفة المدير بين المرشحين . ولكن مؤامرة التفسيخ واثارة الخلاف لحل الائتلاف الدمقراطى في الطيبة باءت بالفشل ولا يزال المجلس المحلى في الطيبة قوة فعالة في النضال ضد سياسة التمييز ، ورئيسه عضو في لجنة الرؤساء القطرية .

ولكن لا يجوز اغفال ان المجالس المحلية في كل قرى المثلث تواجه مصاعب ، وان الخلافات حول المناصب تستنزف كثيرا من جهود ووقت المجالس المحلية التى تذهب هباء دون جدوى .

٤ ـ لا يمكن تجاهل المواطنين العرب

ان قرانا العربية التى نهبت معظم أراضيها تفتقر الى أكثر مقومات التطور والتقدم . وتجابه تمييزا رسميا مجحفا ضدها . ولكن ساسة بلادنا لا يخجلون عندما يخرجون الى الراي العام العالمي والمحلي متبجحين بتطور الجماهير العربية في اسرائيل ويصورونها تعيش في جنة عدن ! .

ولكن الحقائق الصلدة تثبت ان الجماهير العربية تعانى اضطهادا مزدوجا فالى جانب الاضطهاد القومى فهى تعانى كسائر فئات المواطنين من نتائج السياسة العامة ، سياسة الاحتلال وعسكرة الاقتصاد والتضخم وتقليص الخدمات ولجم المشاريع الحيوية .

وهكذا فنضال العرب من أجل المساواة وضد التمييز الى جانب كونه نضالا هاما من أجل تطوير القرية العربية فهو في الوقت ذاته نضال ضد سياسة الحرب والاحتلال ومن أجل السلام العادل والمستقبل الآمن .

٥ ـ المؤتمر العام للسلطات المحلية كطريق لرفع المطالب العادلة

طالبت معظم المجالس المحلية العربية في ميزانياتها للسنة الحالية ٧٤/٧٥ بالمساواة بالسلطات المحلية اليهودية ووضعت أرقاما للهبات الحكومية تفوق بكثير النزر اليسير الذى كان يدفع لها . ولكن وزارة الداخلية لم تقر هذه الزيادة .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن (١)

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الرابع عشر من اكتوبر الجاري احتفل شعب جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بالذكرى ال ـ ١١ لاندلاع نيران الثورة الوطنية من على قمم جبال ردفان الشماء . ولقد وضع انتصار الثورة في جنوبي اليمن في عام ١٩٦٧ حدا للسيطرة الاستعمارية البريطانية والتي دامت ١٢٩ عاما . ويسر «الاتحاد» ان تنشر في هذه المناسبة السعيدة مقالا تحليليا هاما للاستاذ احمد حبيب ، المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن ، عن المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ٦٣ في جنوب اليمن وخاصة بعد الحركة التصحيحية في يونيو ١٩٦٩ التي رفعت جنوب اليمن على الطريق الصحيح للتطور الاقتصادي والاجتماعي المتحرر .

■ في ١٤ اكتوبر عام ١٩٦٣ اندلعت شرارة الثورة الوطنية من على قمم جبال ردفان الشماء ، وكانت الثورة نتيجة لنضالات طويلة خاضها الشعب اليمني في شمال اليمن وجنوبه ، وبشكل خاص انتصار ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ .

عوامل عديدة ادت الى انضاج الظروف الموضوعية والذاتية لقيام الثورة المسلحة في جنوب اليمن .

بعد الحصول على الاستقلال السياسي ، برز اتجاهان في السلطة الجديدة ، وفي قيادتها الجبهة القومية ، حول سبل التطور اللاحق للجمهورية . اتجاه يميني فردي أراد ان يعرقل تطور الثورة ويكتفي بقيام الحكم الاهلي (المحلي) والنشيد والعلم الوطنيين ، وكان هذا الاتجاه يريد التطور البرجوازي للثورة وربطها ضمن نطاق الاقتصاد الرأسمالي العالمي ، وباختصار ربط السلطة الجديدة بسياسة الاستعمار الجديد ، واتجاه آخر تقدمي ثوري أراد اقامة حكم وطني حقيقي ، يصفي مخلفات الماضي الاستعمارية ، الاقطاعية ، لصالح انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية بافق اشتراكي .

حسم الصراع داخل الجبهة القومية في صالح الاتجاه التقدمي

واحتدم الصراع بين الاتجاهين اليميني والتقدمي في المؤتمر العام الرابع للتنظيم السياسي للجبهة القومية ، الذي انعقد في ٢ مارس ١٩٦٨ في زنجبار من المحافظة الثالثة . ورغم ان المؤتمر المذكور لم يخرج بقرارات تقدمية ، الا ان الجناح اليميني المهيمن على السلطة والجبهة القومية آنذاك ، استطاع ان يعرقل تنفيذ قرارات المؤتمر ، ولم يكتف التيار اليميني بذلك ، بل حاول التصفية السياسية والتنظيمية والجسدية للتيار التقدمي في الجبهة القومية ، فقام اليمين بانقلاب ٢٠ مارس ١٩٦٨ الرجعي المشبوه ، الا ان مقاومة التيار التقدمي في الجبهة القومية ، وعطف ومساندة الجماهير الشعبية وفصائل العمل الوطني للتيار التقدمي ، افشل الحركة الانقلابية ـ الرجعية .

وحاول التيار التقدمي بحركته الثورية في ١٤ مايو ١٩٦٨ ان يعيد للثورة وجهها التقدمي ، الا انه لم يستطع ان يحقق ذلك ، لان ميزان القوى آنذاك لم يكن لصالحه بعد . ويقيم الرفيق علي صالح عباد (مقبل) رئيس سكرتارية اللجنة المركزية للتنظيم السياسي ، الجبهة القومية ـ عضو المكتب السياسي ـ يقيم حركة ١٤ مايو قائلا : ـ

« انتفاضة ١٤ مايو جاءت لتعطي الجماهير الكادحة درسا جديدا وهو ان السلطة الرجعية لا تشكل القوة الحاسمة ... هذا الدرس نقل الجماهير من حالة الرهبة الى حالة الثورة .. وجعل انتفاضة ١٤ مايو بمثابة البروفة الاساسية لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية » .

والى ان نضجت الظروف لتصفية الحساب مع التيار اليميني داخل الجبهة القومية قام التيار التقدمي بحركته الثورية الجريئة في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ وحسم الصراع داخل الجبهة القومية وسلطتها لصالح التطور التقدمي للثورة ، وبذلك انزلت ضربة قوية بالتيار اليميني ، واعتبارا من هذا التاريخ أخذت الثورة تسير خطوات هامة لتثبيت الاستقلال السياسي من خلال الاجراءات الثورية لاحراز الاستقلال الاقتصادي ، كما حدثت تطورات نوعية هامة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والايديولوجية والاجتماعية والثقافية والعسكرية .. الخ .

فتم تشكيل مجلس الرئاسة ، وتم تطهير الجيش والامن ، وكذلك اجهزة الدولة من العناصر اليمينية وحل محلها العناصر التقدمية .

وأمم الرأسمال الاجنبي في البنوك والشركات وذلك وفق القانون رقم ٣٧ في ٢٧ نوفمبر ١٩٦٩ ، وأنشأ القطاع العام الذي يتعزز دوره يوما بعد آخر في حياة البلاد الاقتصادية .

وتم تشكيل مجلس للوزراء ، أشرك فيه ، بالاضافة الى الجبهة القومية ، عناصر من فصائل العمل الوطني الاخرى ، وتحسنت العلاقات بين الجبهة القومية والقوى الوطنية والتقدمية الاخرى في البلاد ، حيث جاء التغيير الثوري في ٢٢ يونيو ١٩٦٩ ليس فقط لتخليص التيار التقدمي في الجبهة القومية من ممارسات التيار اليميني فيها ، بل وايضا لتخليص القوى الوطنية الاخرى من الكابوس الذي كان قد فرضه عليها التيار اليميني في الجبهة القومية .

القضية الرئيسية الملحة حل المسألة الزراعية

ان اهم قضية تواجه الثورات الوطنية الدمقراطية بعد استلام السلطة هي حل المسالة الزراعية ، مسالة الارض بالذات ولصالح من ، هل لصالح التطور البرجوازي في الريف ، أي ابدال شكل للاستغلال بشكل آخر أم لصالح التطور التقدمي فالاشتراكي في الريف للقضاء على كل اشكال الاستغلال تدريجيا ؟ وانطلاقا من الفهم الصحيح لاهمية هذه المسالة، وانسجاما مع الموقف الطبقي الثوري ، فقد صدر قانون الاصلاح الزراعي رقم ٢٧ لسنة ١٩٧٠ وبموجب هذا القانون ، تم مصادرة اراضي وممتلكات السلاطين والشيوخ ومستوزري العهد الاستعماري ، وتمت احالة جميع الاراضي الى ملكية الدولة ، وعلى انقاض الاستثمارات الاقطاعية أقيمت مزارع الدولة والمزارع التعاونية ، التي تتطور بنجاح رغم الصعوبات التي تواجهها . وقد ساهمت جماهير الفلاحين الفقراء بتنفيذ قانون الاصلاح الزراعي ، وهكذا تم حل المسالة الزراعية في اليمن الدمقراطية لصالح العمال الزراعيين والفلاحين الفقراء . وتم توزيع الاراضي على (٢٩٬٨٨٥) اسرة بلغت مساحة الاراضي الموزعة (١٣٤٬٤٩٤) فدانا . كما تم تشكيل ٥٩ تعاونية زراعية بلغ عدد اعضائها (٣٧٬٠٤١) عضوا كما شكلت ١٤ تعاونية سمكية عدد اعضائها (٤٬٠٤٧) عضوا والتعاونيات الخدماتية عدد اعضائها (٢٬٩٥٣) ، وتبلغ مساحة مزارع الدولة حوالي (٧٬٨١٤ فدانا) وتوجد في مزارع الدولة والتعاونيات (٢٩٤) بئرا . ويجري العمل لانشاء مزارع جديدة للدولة ، وتستمر عملية حفر الآبار الارتوازية ، وتم تنفيذ الخطة الثلاثية ١٩٧١ ـ ١٩٧٤ في المجال الزراعي بنسبة ١٠٠٪ .

وتقدم الدولة العون المالي والتكتيكي للفلاحين ، وتساعدهم على تنظيم تصريف منتجاتهم . كما تم انشاء السدود ، والدولة متوجهة لتصنيع الزراعة لتلبية احتياجات المواطنين ورفع مستواهم المعاشي ، وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني لاعوام ١٩٧٤ ـ ١٩٧٩ على ما يلي : ـ

« احداث نهوض زراعي في الريف يلبي المتطلبات الضرورية لحياة الشعب ، وذلك عبر التوسع في استصلاح زراعة الاراضي وتعميم وتطوير الحركة التعاونية وتعزيز دور مزارع الدولة وتوسيعها ومكننة الزراعة وتنظيم الري في سبيل تحقيق انتاج زراعي يرفع حياة الشعب ويوفر ايضا المواد الخام للتصنيع وتساعد بذات الوقت من زراعة المحاصيل النقدية وتعمل على زيادة الانتاج الزراعي . »

وحسب تقديري ان كسب الفلاحين المتوسطين اكثر فاكثر الى جانب الثورة واجراءاتها التقدمية لا زالت مهمة قائمة امام الثورة ، ولا شك ان القيادة السياسية في البلاد جديرة بحل هذه المهمة . وقد أكد برنامج التنظيم السياسي ، الجبهة القومية ، على دور الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين حيث جاء فيه : ـ

« ان الفلاحين المعدمين والفقراء والمتوسطين هم القاعدة العريضة التي تشكل احدى الاسس الهامة للثورة ، وان الفلاحين المعدمين والفقراء هم اكثر الحلفاء صدقا واخلاصا في تحالفهم مع العمال » .

كما ان تجربة ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في روسيا زاخرة بالخبر والتجارب التي يمكن الاستفادة منها حسب ظروف جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وقد جاء في قرارات المؤتمر الثامن للحزب الشيوعي (البلشفي) الروسي حول الموقف من الفلاحين المتوسطين ما يلي : ـ

« ان الخلط بين الفلاحين المتوسطين والكولاك ، وتطبيق التدابير الموجهة ضد الكولاك على الفلاحين المتوسطين ، باي شكل كان ، انما يعني خرق جميع مراسيم سلطة السوفييتات وكل سياستها .. ان الفلاحين المتوسطين لهم جذور اقتصادية قوية نسبيا لكون التكتيك الزراعي يتاخر عن التكتيك الصناعي ، سيبقون مرحلة طويلة بعد نشوب الثورة البروليتارية ، لذا ينبغي وضع تاكتيك ممثلي السوفييتات في الريف ، وكذلك وضع تاكتيك مناضلي الحزب لمرحلة طويلة قوامها التعاون مع الفلاحين المتوسطين .. ان السياسة الصحيحة تماما التي تنهجها السلطة السوفييتية في الريف تؤمن على هذا النحو التحالف والتفاهم بين البروليتاريا الظافرة والفلاحين المتوسطين .. » ـ لينين ، التحالف بين العمال والفلاحين ، الطبعة العربية ص ٣٦٦ ـ ٣٦٧ .

واذا كان هذا هو الموقف الصحيح الذي وقفته ثورة اكتوبر الاشتراكية في روسيا ، ثورة البروليتاريا الظافرة ، تجاه الفلاحين المتوسطين ، فبلا شك ان الثورات الوطنية الدمقراطية مدعوة اكثر لكسب الفلاحين المتوسطين والتحالف معهم .

الدستور يؤكد : الثورة الوطنية تستكمل على الاسس الاشتراكية

في شهر نوفمبر ١٩٧٠ اقدمت السلطة الثورية على اجراء تقدمي آخر يعزز المكاسب الثورية ويحميها بقانون ، فتم اصدار دستور جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الذي يعبر بحق عن مصالح الكادحين .

لقد نقل الدستور السلطة الى الشعب من خلال مؤسساته التمثيلية حيث جاء في المادة السابعة منه ما يلي :

« يمارس الشعب كل السلطة السياسية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ... »

وجاء في المادة التاسعة ايضا ما يلي : ـ

« يمارس الشعب سلطته السياسية بواسطة مجالس الشعب المنتخبة بطريقة دمقراطية حرة . »

واكد الدستور على تنامي الدور الطليعي للطبقة العاملة حيث يقول :

« وينمو تصاعديا الدور التاريخي للطبقة العاملة لتصبح في النهاية القيادة الطبقية للمجتمع . »

وينص الدستور على ضرورة القضاء على استغلال الانسان للانسان حيث جاء في المادة الثامنة منه ما يلي : ـ

« تهدف الدولة الى ادارة المجتمع بحيث ان الثورة الوطنية الدمقراطية تستكمل على أسس الاشتراكية ، لكي تمهد السبيل للقضاء

ـ البقية على ص ٥ عمود ٢ ـ



الرجل الذي اجتاز ذاكرته

قصة بثينة عودة

بدأت استعيد ذاكرتي بعد استيقاظي من نوم عميق . وجدت نفسي في وضع غريب . كل ما أتذكره أن سيارتي كانت تندفع بقوة والهواء ينفث شعرها في وجهي ، بل لا بد ان آثار قبلتها لا تزال مطبوعة في أسفل عنقي . الان احاول ان اتذكر وجهها . تأملت طويلا لوحة الجيوكاندا — مونا ليزا — المتطلعة نحوي من زاوية الغرفة. تحركت نحو المرآة ونظرت الى نفسي. هالني بعض الشيء ذلك الانسان الضعيف ، ذو الاحناك البارزة ، الذي واجهني على صفحة المرآة ... انا؟!! عدت افرد قامتي فوق السرير شاعرا ببعض الالام حول العينين .

كانت سيارتي مندفعة وكنت لوحدي، بل كانت معي ... حقا ؟ ربما ... والدنيا عصرا .. وانا اكره قيادة السيارة في مثل هذا الوقت ، اذ تصبح الرؤية متعبة ، وانا افضل قيادة السيارة في الليل عن اي وقت آخر ... وبشكل غير منطقي وجدت نفسي أسير على مقربة منها ... مونا ليزا ؟!! هه ... تلك كانت ممشوقة القوام ، شقراء .. زرقاء العينين ، وهذه التي اراها ممتلئة .. بل سمينة بعض الشيء ، وأجمل ما فيها ابتسامتها الغامضة ... وانا لا اعرف منها الا ضحكاتها الصاخبة المعلعة بشيء من العهر .

لا أذكر كيف ابتدأت مقارنتي .. ولكني اعرف شيئا واحدا هو أني لا اتذكر وجهها . هناك شيء في مخيلتي لا استطيع ان استخلصمنه ما اريد .

بدأت الظلمة تشتد فشعرت براحة نفسية وانطلاق ، فزدت من ضغط قدمي على دواسة الوقود .. فازداد انطلاقي. لماذا لم تكن معي ؟ وهل يعقل أن أكون لوحدي ؟ ! .. تعلقت عيناي بعيني مونا ليزا ؟ ما الذي أعجب ليوناردو دي فينشي بالحسناء مونا ليزا ؟ فاسره جمالها .

أشعلت سيجارة وأخذت أتلذذ بطعم الدخان ، ثم أنفخه على دفعات محاولا رؤية الجيوكاندا عبر حلقات الدخان ، انخفض بعض الشيء الالم حول عيني ، وضممتها لصدري وطبعت قبلات وحشية فوق صدرها . ياقسة قميصها البيضاء تكاد تنسجم بشكل لا يصدق مع لون بشرتها . كنا زوجا غير عادي .

أنا جائع . منذ وقت طويل وأنا جائع . لا أدرى لماذا لم آكل شيئا . ربما مضى على وقت طويل لم أضع خلاله بفمي شيئا غير بعض السجائر.. هل حقيقة اني لم آكل ؟ الغريب اني اعاني من الملل ، وهو شيء قليلا ما اواجهه . انا جائع واشعر برغبة قوية للاكل . ولا أحسبني ادرى ما هي حالي ... واود ان اقود سيارتي بسرعة . أين تركت سيارتي ؟ .. لا أذكر اني عدت بها للبيت . سرقت ؟!

اندفعت بسرعة جنونية أثارت رعبها. كانت عجلات الكاوتشوك تصدر أصواتا تزعجها كلما اجتزت منعطفا .. وكان الصوت يزيد شهيتي لسرعة أكبر ، صاحت برعب :

— احذر ...

صرخت بها باقوى صوتي لاتغلب على ضجة الاندفاع والريح والموتور .

— احبك أيتها المجنونة .

— انزلني هنا ..

كنت وصلت لمنحدر شديد . فجعلت الدواسة تلامس أرضية السيارة ، ورغم أن الاندفاع الجنوني هالني ، الا أني كنت مسرورا للرعب في عينيها .. صمتت ولم تقل شيئا ، تجمدت نظراتها في نقطة ما .. الان أعرف ما أفعل .. حررت دواسة الوقود..وبنفس اللحظة ضغطت على الفرامل بكل قواي . . وبنفس اللحظة أيضا كنت أضمها لصدري بذراعي اليمنى ...

أوقفت السيارة على الرصيف الترابي ، واطفأت الاضوية والموتور ، قالت لي وهي تبكي :

— أكرهك !!

حررتها من ذراعي فبقيت راسها فوق صدري ، واستمرت ترتد ودموعها الحاره تتسرب عبر القميص ....

— اكرهك !!

— اعتقد انى سمعت ذلك ! ..

سكتت وحبست دموعها. رفعت رأسها واتكأت على النافذة ، وبعد أن جففت دموعها القت على نظرات ممتلئة غضبا ورغبة بالافتراس وقالت :

— قلت لك انى أكرهك !

— سيدتي ، باستطاعتك ان تغادري السيارة .

— اعدني الى بيتي..مثلما اخذتني.

— انسان يكرهني لا يركب سيارتي.

— ستعيدني الى بيتي !!!

— سآخذ الثمن ...

اخذت تفك ازرار قميصها ، ثم عرضت صدرها لي :

— تفضل !

— هذا لا يكفي .

— لا تعذبني .. ابدا .

لمحت ابتسامة فوق شفتيها .. ابتسامة غامضة ، فنفخت الدخان ، وتأملت ابتسامة مونا ليزا الغامضة.. الان أعرف تماما كل ما حدث تلك الليلة . هي نفس القصة التي تتكرر في كل لقاء . أقود سيارتي بسرعة .. أصل المنحدر .. فتجن بالسرعة ... أفرمل السيارة بشكل فجائي .. تكرهني .. وننتقل للمقعد الخلفي ، ونعود مخدري الحواس ، قائدا سيارتي ببطء ، نتبادل قبلات بلا شعور عارم .

نظرت مونا ليزا نحوي وابتسمت ابتسامة غامضة ، وقالت ويداها مرتخيتان على حضنها :

— عليك بالطبيب النفسي . انت معقد .

— لتوي خرجت من المصح ، ولم أعد أتحمل ذكر الاطباء .

— ستعود اليهم اذا لم تتخلص من اندفاعاتك الجنونية .

— سيارتي تحطمت ، وحبيبتي أصبحت مشوهة .

— انها تكرهك .

— ليتك تكرهيني مثلها ؟ !

— اخرس !!

وعبست مونا ليزا . أغمضت عيني شاعرا ببعض الارهاق والنعاس ومتمنيا النوم . ولكن جوعي كان شديدا . متى أكلت آخر مرة ؟ بل منذ متى انا هنا؟!! وكيف تركت لوحدي في البيت ، وانا على هذه الحالة ؟ !

فتحت عيني المرهقتين فطالعتني مونا ليزا من زاوية الغرفة هادئة يتملكها شعور الثقة ، تنظر نحوي بشفقة تثيرني وتجعلني أكره ليوناردو وذوقه.. لا شك ان هناك صفة مشتركة بين مونا وحبيبتي ، ولا أعني بالتأكيد الصفة الانثوية . هناك تناقض شكلي صارخ ، سواء بالالوان ، أو بالطبيعة الانسانية لكلمن الاثنين .. مونا ليزا تبدو رصينة لدرجة يصعب علي تصورها في وضع جنسي .. شيء مضحك !! ان هذا الوقار .. وهذا الكبرياء .. بل هذه الثقة بالنفس ، التي تصرخ بالناظر للجيوكاندا من كل جانب ولون .. تبعدني كليا عن التفكير بالجنس . نحن جيل هذا العصر .. سيكتب عنا مؤرخو الاجيال القادمة ، ان ما يميزنا هو جنوننا الجنسي . بل الجنون لوحده . فنحن مجانين في كل شيء . هل هناك ضرورة ليكون للجنون معنى واحد .. وهو فقدان الاتزان العقلي ؟ عندما كنت ، انطلق في المنحدر في أقصى سرعة ، فذلك فقدان اتزان.. وعندما أتوهم ان مونا ليزا تخاطبني فذلك فقدان اتزان .. وعندما لا يعجبنا أمر ما في حياتنا ونتقاعس عن تغييره ، فذلك فقدان اتزان جماعي... حتى عندما نغير الشيء ، نغيره باسلوب الفقدان الذاتي او العلم للاتزان ، ويبقى الفرق الوحيد القائم هو ان الجنون عندما يكون ناقصا من الوعي يكون مرضا ، وعندما يكون الجنون مع الوعي ، فذلك فقدان للاتزان العقلي .. نفهمه ونشعر به ونتصرف باطاره بكل وعي ومسؤولية . والان اصبح الجوع والارهاق يعذبانني ، وبدأت أكره مونا ليزا وضحكتها الغامضة ، واحن للسيارة والسرعة الجنونية ، والانتقال الى المقعد الخلفي ... واريد ان اتذكر وجه حبيبتي بمعالمه الكاملة !

ترى ماذا حدث لي حتى فقدت اتزاني الى هذه الدرجة ؟ حادث ..؟ يجوز ... أنا الان في حالة استعادة الذاكرة .. اتذكر معالم كثيرة تخصني، ولكني لا أستطيع الولوج الى التفاصيل والدقائق ، ويخيل الى انه لا معنى للمعالم بدون تفاصيلها ودقائقها .

منذ متى بدأت أمارس السرعة الجنونية ؟ هناك امر ناقص لا أستطيع الوصول اليه . ويعذبني كثيرا .. عجزي عن كشفه !

كانوا يقولون اننا زوج من ذهب ... واننا أسعد زوجين .. ولم أكن أعير هذه الاقاويل اي اهتمام . كنت أمارس حياتي بهدوء غارقا في ذاتي ... سنوات طويلة وانا أمارس حياة صامتة ، أعاني من آلامي النفسية والذاتية ولا أفسح المجال لاحد ان يخترق على شؤوني . وانا اليوم اعيش حياة صاخبة وأعرى أمام الجميع ، كاشفا عن كل تصرفاتي الشاذة ، ويقولون :

— كان يحبها لدرجة الجنون .

— مسكين ...

— فقدانه اياها حطمه !

— لم الق بحياتي زوجا أحب زوجته على هذه الدرجة .

وابتسم في سري . وأهتف بصوت مرتفع والسيارة تندفع ، وعشيقتي معلقة بين الفزع والخوف وعنقي :

— دنيا ...

— ماذا تقصد ؟ .. خفف السرعة !

— أحبك !!

— مجنون !!

فاصل المنحدر وانطلق بسرعة جنونية ... تنتهي بي أمام ابتسامة مونا ليزا الغامضة .

الجوع يلوى أحشائي . متى دخل الطعام لفمي آخر مرة ؟ حتى الان لم أستعد كامل ذاكرتي . غير اني متيقظ لما يدور حولي ، وأفهم حالتي تماما ، ولا يرعبني الغموض الذي يكتنف ذاكرتي . فكل شيء يكاد يفصح عن نفسه ، سوي ان عقبة صغيرة تحول دون ذلك ... بل لا أكاد المس عقبة ما ... كل شيء على طرف اللسان .. أسعد الله اوقاتك يا مونا ليزا ، لماذا هذا الغموض في الابتسام ؟ ربما لولا هذه الابتسامة لما عرفتك البشرية .

اندفعت في المنحدر بجنون يثير الهلع ، والهواء يعصف بصدري ، اثارني صمتها غير المتوقع .. رغم الرعب الشديد الذي تعانيه ، ليس من عادتها أن تصمت ، فصحت بها :

— اقتربي مني !

بقيت صامتة تراقب الانحدار المرعب ، وباحدى يديها تمسك خصلات شعرها حائلة دون الهواء لينعفه ، وباليد الاخرى شدت نفسها الى المقعد، منتظرة عملية وقوف المفاجئة ... لم تعجبني حالها ، فانا احبها مرتعبة غاضبة صارخة منفوشة الشعر .. خففت السرعة ، وأوقفت السيارة ببطء . وأثارها ان أعاكس توقعاتها ، فطربت لذلك .

اطفأت الاضوية واخذت نفسا طويلا ، والتفت نحوها مبتسما . كتمت عصبيتها وقالت بلهجة الوعظ :

— السرعة ستودي بحياتك .

— ثوب الواعظ لا يناسبك . اريدك ان تصرخي بي .. ان تكرهيني باسلوبك .. وأن تفكي ازرار قميصك..

— لا تتصرف كالطائشين .. منذ عرفتك لم اعرف لحظة واحدة من الهدوء معك .

— انت تكذبين ... عندما ننتقل الى المقعد الخلفي أمنحك كل الهدوء .

— حدثني بجدية ولو لمرة واحدة فقط ؟

— الانسان يعيش حياته مرة واحدة .. والان اريدك .

— انت تحطمني .. لا أعرف ماذا أحب بك .

—انت تثيرين مللي .. وقد اصفعك ؟!!

حاولت ان اجذبها .. فمنعتني . اجل يا مونا ليزا العزيزة ... في أيامك كان الغزل كلمات جميلة ولهانة ، وغزل ايامنا يجري على المقاعد الخلفية للسيارات . في أيامك كان العاشق الولهان يسهر الليالي ، يخاطب الجن والعفاريت ، ويبث الاشجار حكاية حبه ، ويكتب الشعر او يرسم .. كما فعل معك ليوناردو ... اما اليوم فنتبادل الصراخ والشتائم .. حتى كلمة احبك نقولها باقوى صوت ، دون ان يكون للفظها اثر في نفوسنا . نقولها كما تعودنا ان نقول كلمة الله . لا فرق بين ايماننا به او عدم ايماننا ، هي كلمة تقال . لماذا تنظرين الى هذه النظرة التي لا معنى لها ؟ لقد صدمت بالنساء فلم أكرههن . بل أثرن شهيتي . فالمرأة هي الشيء الذي لا نستطيع العيش معه أو بدونه . والدليل اني اخترتك من بين جميع اللوحات لاضعك أمامي . وانت امرأة كما يعلم الجميع .

ان هذه المسحة الهادئة التي تتحلين بها ، هي الشيء الذي ابحث عنه ... ليس في المرأة ، وانما في نفسي . أجل .. اعترف للمرة الاولى ان ذلك الشيء فقدته . كانت زوجتي هادئة وكنت مليئا رغبة بالحياة . كنت أحبها باسلوبي الهادئ . أجل لا تبتسمي ، فالان تتضح لي مسائل غامضة فاتتني ، كنا اهدأ زوجين ، وقالوا عنا اننا ذهبيان . ولكني كنت غبيا حتى لم أشعر انها تخونني . كنت مكتمل الرجولة .. تبتسمين ؟ لا بأس . فنحن الرجال نتحدث كثيرا عن الرجولة وكأنها حجر الزاوية . ولكني لا أفهم سبب الخيانة . فأنا قدمت أقصى ما يستطيع انسان ان يقدمه ... وفي جميع المقاييس لا أعرف ان كان موتها من حسن حظي أم حظها . لم أتعود ان انظر في حقائب وعلب زوجتي . ولكن بعد موتها نظرت ... ونسيت ان اعلمك عزيزتي مونا .. ان سبب موتها هو ابني ، الذي ولدته ... أجل ، حكاية كثيرا ما تحدث وليس فيها اثارة قصصية . وقد صدمت بموتها لنصف يوم فقط ... اذ اني في أثناء محاولتي اخراج فستان لتدفن به الميتة ، عثرت على صورة لشاب يوحي منظره بالثقة والوسامة . من هو ؟ عاشق . اثارتني الفكرة لدرجة الجنون ، فنظرت على ظهر الصورة واتضح لي الموقف . اذن كنت مغفلا . ذلك الحلاق استطاع ان يسرق زوجتي . الان أفهم تماما سبب ترددها على صالون الشعر . ولكن يقولون ان الطفل يشبهني ؟ حاولت ان أمنع نفسي من الشك . تعذبت .. ووجدت الحل بارسال الطفل الى والدي . وبدأت أقود سيارتي بجنون . وبدأوا يقولون انه صدم بموتها ... عرضوا علي الزواج فرفضت بنرفزة .. فازداد اعتقادهم ان موت زوجتي حطمني لحبي الشديد لها ، فتحسروا على الزوجة . وصارت تصرفاتي الغريبة تفسر بموت زوجتي :

— أحبها لدرجة الجنون ...

— بل ويؤمن انها ستعود الى الحياة لا محالة .

— لم الق بحياتي رجلا أحب زوجته الى هذه الدرجة .. حتى بعد موتها !

— مسكين .

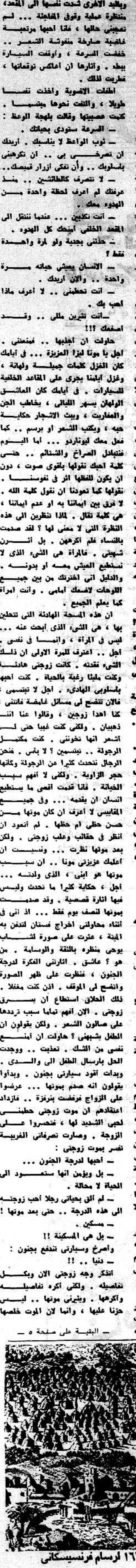
— بل هي المسكينة !!

واصرخ وسيارتي تندفع بجنون :

— دنيا .. !!

اتذكر وجه زوجتي الان وبكل تفاصيله . ولكني أكره تفاصيله وأكرهها . ويثيرني موتها .. ليس حزنا عليها ، وانما لان الموت خلصها

— البقية على صفحة ٥ —


ميناء حيفا في سنة ١٦٦٢ لرسام فرنسيسكاني

مع اميل حبيبي في رائعته الجديدة
الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل

بقلم نبيه القاسم

اعتدنا بعد سنوات الجوع الثقافي الاولى التي رافقت قيام الدولة ، على التلهف على كل كتاب حروفه عربية ، حتى ولو كان غثا ... لكن ، وبعد انتشار الوعي (بفضل راعي الوعي من أبناء شعبنا الذين ظلوا لنا بعد عام التشريد والضياع) أصبحنا نقف موقف المشتري الذكي .. نرفض الغث .. ونحضن الجيد ..

ورغم كثرة المحمسين ، ولمعان الاعلانات الدعائية المغرية .. عرف مثقفو شعبنا كيف ينبذون بضاعة مدعي الثقافة ويرمون بها في سلة المهملات .. ويبتهجون للادب الحق ، المعبر عن آلامهم وحياتهم وآمالهم .. في المستقبل المشرق الاكيد .. الذي يكتبه لهم أبناء أخلصوا في حبهم لشعبهم ، وكرسوا حياتهم لمواكبة هذا الشعب في دربه الشاق الطويل .

وأميل حبيبي صاحب « المتشائل »، هو أحد هؤلاء الابناء البررة .. فقد وعى أميل آلام شعبه ، وعاشها في كل ذرة من حياته النضالية الطويلة .. فطبيعة العمل السياسي الذي عمل به أميل ولا يزال ، وفر له هذا الانخراط الكلي بحياة الشعب الباقي.. وهو اذ يكتب اليوم .. قصة هذا الشعب ، فهو لا يتطاول على الكلمة.. وعلى الادب .. وانما هو يؤدي واجبا فرضه عليه موقعه المسؤول في هذا الشعب .

قال الدكتور أميل توما في أثناء حديثه في الندوة الادبية ، التي عقدت مساء يوم الخميس ٣ — ١٠ — ٧٤ في حيفا لنقاش « متشائل أميل حبيبي»: «ان وقائع سعيد أبي النحس المتشائل التي كتبها اميل حبيبي كانت الزفرة الطويلة التي أطلقها أميل بعد الاهات الثلاث التي كانت أولها آهة عام ١٩٥٤ حيث اخرجت أول عمل أدبي لاميل حبيبي وهو قصة «بوابة مندلباوم» ، التي نشرت في آذار من تلك السنة ، وثانيها آهة عام ١٩٦٢ التي اتحفتنا بتمثيلية في فصل واحد هي « قدر الدنيا » نشرت في تشرين أول من نفس السنة ، وآهة ١٩٦٣(التي اعتبرها اميل الآهة الثانية) وكانت في آذار من عام ١٩٦٣ واثمرت قصة (النورية) وأخيرا الآهة الطويلة الجارحة المتألمة في عام ١٩٦٨ التي أهدتنا الى هذه الشخصية الاصيلة في الادب .. وأعني رائعة أميل حبيبي (سداسية الايام الستة) التي قرضتها مجلة الطريق اللبنانية بما يلي : (انها عمل ابداعي فني أصيل ابتدع شكله بنفسه من عمق أعماق النار والمعركة والتجربة الساخنة والحميمية. انها عما كشفت عنه أيام حزيران من تمزقات واشواق وآمال وخيبات وأحزان عمرها عشرون عاما .. انها انعكاس هذه الاحداث في أغوار العرب من سكان اسرائيل ، وفي تصرفاتهم ، وفي تجلي الشعور الحاد بالتمزق الداخلي والعائلي والانساني ، الذي عاناه ويعانيه هؤلاء خلال أطول عملية تعذيب عاناها شعب كامل في التاريخ) » .

وعلل أميل توما سبب هذا التأخر.. وهذه القلة في انتاج أميل حبيبي الادبي فقال .. ان أميل حبيبي آمن بمبادئ المدرسة الاشتراكية في الادب التي تقول للادباء : « لا تكتبوا القصة الا اذا الح موضوعها عليكم حتى لا يعود في مقدوركم كبت هذه الرغبة » وهذا ما حدث بالنسبة لاميل حبيبي .. الذي آمن بأن دوره النضالي يحتم عليه اتخاذ المنبر السياسي لقيادة شعبه وأن يترك الادب لغيره من أبناء هذا الشعب .. وقد آمن أن الادب ملازم للعمل السياسي .. لكن يجب أن يكون الادب مساندا للعمل السياسي وليس مستقلا عنه .. لكن يظهر أن الالحاح الشديد اشتد كثيرا على أميل حبيبي حتى انه لم يعد بمقدوره كبته اكثر .. فخرجت الآهة الاولى لتبشر بان الاولاد الاتين سيكونون أجمل وأروع .. وهذا ما كان .. فالسداسية التي فغرنا افواهنا أمامها .. وعصبنا شراييننا عند قراءتها .. كانت الابداع الاول المبشر بمجيء الابداع الثاني المتمثل في (« متشائل» أميل حبيبي) .

مصادر قصة أميل حبيبي :

في الندوة الادبية التي اذاعها التلفزيون المصري ، والتي اشترك فيها عدد كبير من أدبائنا في مصر اذكر منهم (محمود أمين العالم ، عبد الرحمن الشرقاوي ، يوسف السباعي ، يوسف ادريس ، يحيى حقي ، والدكتور طه حسين) أتهم الدكتور طه حسين كتاب القصة بشكل خاص والادباء بشكل عام بضحالة الثقافة .. وأنهم يكتفون بقراءاتهم السطحية المستقاة من الصحف والمجلات الهزيلة .. وقال .. ان على الاديب الحق أن يتعرف على الكتاب ولا يعترف بمصدر ثقافي غير الكتاب .. اذ أن قراءة الكتاب هي الكفيل الوحيد بتعميق ثقافة الاديب واتساع افقه في مجالي النقد والادب ..

واذكر هذه الاقوال لطه حسين لان صحفنا المحلية ارهقتنا بكثرة الاسماء اللامعة التي تعرفنا عليها كل يوم في عالم الادب .. واذا كنت لا تصدقني فاقرأ « الانباء » كل يوم جمعة .. كما انني اذكرها للفرحة الكبيرة التي تملكتني وانا استمع الى صاحب المتشائل (أميل حبيبي) وهو يعدد الكتب العديدة التي قرأها قبل أن يبدأ بكتابة قصته .. قال حبيبي : عندما فكرت بكتابة المتشائل قررت مراجعة كل اعداد الاتحاد من أول يوم صدرت فيه الى آخر يوم .. ومراجعة كل اعداد الجديد والغد وباقي صحف الحزب التي واكبت هذا الشعب خلال تاريخه الاخير .. كذلك قرأت المصادر العديدة حول الغزو الصليبي للبلاد .. وقرأت بعض مؤلفات اخوان الصفا .. وكتاب العقد الفريد .. وبعض كتب الجاحظ لانني أعتبره القمة في تاريخ أدبنا العربي .. هذا بالاضافة الى العديد من الروائع العالمية لكثير من الكتاب المعروفين ..

وأميل حبيبي الذي قرأ كل هذه الكتب قبل شروعه في كتابة وقائع المتشائل .. احتاج الى ثلاث سنوات طويلة لاتمام قصته هذه .. فالكتاب الاول من قصته صدر في شهر شباط من عام ١٩٧٢ ، والكتاب الثاني صدر في شهر كانون أول من عام ١٩٧٢ .. أما الكتاب الثالث فصدر في شهر أيار من عام ١٩٧٤ .

والان الى متشائل أميل حبيبي :

كان من الطبيعي أن نجد في المتشائل شخصية الرجل المثقف الذي يعرف — وان كان لا يظهر الا القليل .. بعد التعرف على هذه المصادر القيمة التي كانت المصدر الاول الذي اعتمد عليه الكاتب لكتابة مسرحيته الطويلة.. وهذا ما كان بالفعل .. فمن الصفحة الاولى نجد شخصية سعيد المتشائل الذي يعرف دوره في الحياة .. وأن عليه واجبا يجب تأديته . فهو في اختياره شخصية اميل حبيبي ليرسل له بهذه اللوحات الرائعة ، أكبر دليل على وعيه وادراكه لعظم مسؤوليته ، بالرغم من أنه كان في حياته يقوم بدور سلبي يعود على شعبه بالويلات .. كما ان هذا الاختيار يعبر لنا عن عمق الشعور بالندم الذي ألم بسعيد بعد انتهاء دوره السلبي .. وبلوغه لحظة الذوبان في فراغ هائل لا نهاية له ..

المتشائل يوضح اسمه ويعرف نفسه :

يقول سعيد أبو النحس .. ان كنية المتشائل التي يتسمى بها تعود الى أيام تيمورلنك الذي أطلقها على عائلتهم بعد مذبحة بغداد .. والكلمة مأخوذة من كلمتي (المتشائم والمتفائل) ويعلل سعيد سبب التسمية فيرسم لنا طريقة تفكير أبناء عائلته بقوله (اقوم في الصباح من نومي فاحمده على انه لم يقبضني في المنام ، فاذا اصابني مكروه في يومي أحمده على ان الاكره منه لم يقع) .

أما من هو المتشائل فيعرفه رئيس تحرير جريدة الشعب المقدسية (علي الخطيب) بقوله : « انه الانسان الفلسطيني العربي ، من نزح منه عام ١٩٤٨ ومن بقي ، هو صورة الاحتلال الاول للناصرة وكل الجليل ويافا وكل المثلث ، وهو ايضا صورة الاحتلال الاخر عام ١٩٦٧ » .. ويستمر علي الخطيب فيتعريفه للمتشائل الى أن يفضله على الكثيرين غيره حيث يقول : « ولهذا كان ميراث ابي النحس سعيد صغيرا في العمالة عن صغار بعض المتأردنين والمتأمركين والمتسرئلين».

ويعرفه الدكتور أميل توما ، بدراسته القيمة للقصة في الاتحاد ١٣—٩—٧٤، بقوله : « انه نموذج عرفته جماهيرنا العربية في شكل بارز بعد قيام الدولة يمثل الاستسلام والهزيمة وفي أحسن الحالات الاتكالية والتمسك بالاحلام الغيبية .. انه النموذج الذي ينبذه الشعب ويتركه لمصيره او لشتاته» .

لكنني انا ومع كل تقديري للصديق أميل توما فانني أميل الى رأي علي الخطيب وذلك اعتمادا على تعريف المتشائل لنفسه بنفسه .. ففي الصفحة ١٤ يقول سعيد معرفا نفسه : « أنا النذل يا محترم .. فكيف لم تنتبهوا على اختفائي ؟؟ » . وهل عملنا في هذه البلاد غير عمل النذل المحترم جدا جدا !! ؟

وفي الصفحة ١٧ يقول : « وآخرون — (الذين اعتقلوا وترفعت الصحف عن ذكر أسمائهم) هؤلاء أنا . الصحف لا تسهو عني فكيف تزعم أنك لم تسمع بي ؟ اني انسان فذ ، فلا تستطيع صحيفة ذات اطلاع ، وذات مصادر وذات اعلانات ، وذات ذوات ، وذات قرون ، أن تهملني ، ان معشري يملأون البيدر والدسكرة والمخمرة أنا الاخرون، أنا فذ » . وفي الصفحتين ١٠٢ و ١٠٣ يعرفنا سعيد على نفسه بصورة غير مباشرة قائلا : « عشت في الدار الخارجة ، خارج الدياميس ، عشرين عاما وأنا أريد أن أتنفس فاعجز ، كالغريق ، عن التنفس ، ولكنني لا أموت ، واريد ان انطلق فاعجز ، كالسجين عن الانطلاق ، ولكنني أبقى حرا ... عشرين عاما أهر وأموء حتى أصبح هذا الحلول يقينا في خاطري ، فاذا رأيت هرة توسوست : لعلها والدتي رحمها الله ، فاهش وأبش ، وكنا نتماوأ أحيانا . » . ويصف حاله قائلا : « كحال الفتى العربي في شعب بوان : غريب الوجه واليد واللسان ».

وفي الصفحة ١٨٢ يقول : « لقد رأيت يعاد ، عشرين عاما من يعاد دفعة واحدة ، في عينيها وفي صوتها وفي شعرها وفي قامتها . فكيف تشعر سمكة أطاحت زوبعة ، دفعة واحدة ، بثلج تراكم على سطح نهرها عشرين عاما ؟ يا تراب القطب الجنوبي قل لهم كيف يكون شعورك لو انحسرت من فوقك ثلوج الدهر دفعة واحدة ، يا لظى البراكين أرو لهم حكايتي ، ويا صخر بلادي انفجر ينبوعا ... » .

وفي صفحة ١٨٣ يقول : « واستحوذتني رغبة جامحة في أن اصفق ، في أن اغني ، في أن ازغرد ، في أن أصرخ حتى تنهار من على صدري طبقات الخنوع والمذلة والحاجة والصمت ، نعم يا سيدي ، عظيم يا سيدي ، أمرك يا سيدي ! فينطلق قلبي من صدري ،حرا، يطير ، يحلق في أجواز النسور ،ينادي على الناس : مثلكم أنا يا ناس،شجاع مثلكم ، ومثلكم لي قدمان ثابتتان على الارض وظهر مستقيم وقامة طويلة ورأس في السماء . سعيد بشجاعتي مثلكم يا ناس ، يعاد الى جانبي يا عالم ، صغيرة كعصا الراعي ، جديدة كالحلم القديم . عشت الاعوام العشرين لوحدي . عشتها عن يعاد ، عشتها حتى الثمالة ، حتى القعر ، شربت كاسها المر كله وحدي ، فلم يبق لها منه اية قطرة،انقذتها من هذه السنوات العشرين المريرة ، فبقيت يعاد صبية في العشرين وبدون عشريني ، عادت الى كما كانت ، هي هي ، تضحك وتبكي ، تتحدى وتحب ، وتناديني : سعيد.».

وقوله صفحة ١٨٧ : « وسجين زندة المقيم (الذي هو انا) ، يا يعاد ، الا تعودين اليه ؟ . » .

كل هذه الاستشهادات وكثير غيرها تؤكد رأيي في موافقتي لعلي الخطيب في رأيه ولمخالفتي للدكتور أميل توما في قوله أن سعيد يمثل الاستسلام والهزيمة والاتكالية والتمسك بالاحلام الغيبية ، فسعيد كما رأينا وان كان يصور ما قال الدكتور في بعض مواقفه.. الا أنه يرمز الى النقيض الذي يرفض الاستسلام ويدعو من أجل التغيير فهو يمثل هذا الشعب في كل حالاته .. في الضعف والقوة .. في الاستسلام والتمرد .. في البلادة والذكاء .. هذا هو سعيد المتشائل .. هو انا وانت في كل طور من أطوار حياتنا المتغيرة أبدا في هذه الخمس والعشرين سنة. وان كان استسلامه للخازوق في نهاية القصة أوحى للدكتور بهذا الاعتقاد حول هوية سعيد فانه يجدر بنا أن نعترف بان هذا الخازوق الذي لم يعرف سعيد أن يختار الافضل منه كان من نصيب كل واحد منا بعد حرب حزيران. وكما حدث لنا حيث رمينا بالخازوق بعيدا .. واعدنا ثقتنا بانفسنا وعدنا لنحضن الامل ولنعمل من أجل تحقيقه.. كذلك حدث لسعيد .. واكبر دليل على قولي هذا .. كتابته هذه التقارير السرية جدا جدا من مكانه الخطير جدا جدا .. ورغم الحصار الامني جدا جدا .. وارسالها الى الشخص الملائم جدا جدا .. وهو أميل حبيبي .. ليعبر عن رميه لعهد الاتكالية والاستسلام والمذلة ..

قصة سعيد هي قصة الشعب كله :

يرسم لنا أميل حبيبي في روايته لنا قصة سعيد المتشائل ، قصة كل شعبنا خلال الخمس والعشرين السنة الماضية .. بكل قطاعاته .. المتهادنة والمتحدية .. البليدة والذكية .. الاتكالية والديناميكية .. القانعة والطموحة.. اليائسة والمتاملة .. الجاهلة والمثقفة.. وضمن هذا التصوير الرائع لا ينسى انتقاد الكثير من الافات التي عاني منها شعبنا ولا يزال ، مثل آفة الاتكالية التي حطمت طموح الكثير من أبناء هذا الشعب والتي أبدع الكاتب في ابرازها بصورة رجل الفضاء الذي يلتجيء اليه سعيد في ساعات الضيق.. والتي برزت بشكل مثير في جواب سعيد ليعاد الثانية (انا وانت نختبيء ، أما اخوك سعيد فيكافح — صفحة ٢٠٣)وفي مواضع عديدة اخرى .. وآفة عدم شحذ الفكر التي تظهر في كلمات الاستاذ صفحة ٤٣ : « فاصبحوا (أي العرب) الان يتخلون عن ملكة التفكير لغيرهم » . وقوله في نفس الصفحة : « فقد كان العرب حين يفكرون يعملون ثم يحلمون ، لا كما يفعلون الان ، يحلمون ثم يظلون يحلمون » . وكلمات سعيد في نفس الصفحة « ومنذ ذلك الحين وأنا أحلم بان يذكرني التاريخ حين يذكر فلكيينا الاقدمين ، وبقيت احلم على هذا المنوال حتى جندلوا والدي رحمه الله ، وقامت دولة اسرائيل» !

وآفة الشك بكل انسان التي لا تزال تتملكنا وتفت من أعصابنا والمتمثلة في قول سعيد صفحة (٥٢) « فسحبت كفي من كفه فزعا ، وحبست لساني قبل ان يزل فيما لا تحمد عقباه . كان ابي رحمه الله قد علمنا أن الناس ياكلوك » . وفي كلمات ولاء الرائعة حولنا من الناس . انما علينا ان نسيء الظن بكل الناس ، حتى ولو كانوا اخوتك من بطن امك ومن ظهر ابيك، فاذا لم ياكلوك فقد كانوا يستطيعون أن ياكلوك ، » . وفي كلمات ولاء الرائعة صفحة ١٤٣ « في المدرسة حذرتموني : احترس بكلامك ، فلما أخبرتكم بان معلمي صديقي ، همستم : لعله عين عليك ، ولما سمعت حكاية الطنطورة، تلمنتهم ، همستم في اذني : احترس بكلامك . فلما لمنوني:احترس بكلامك، وحين اجتمعت باقراني لنعلن اضرابا، قالوا لي هم ايضا : احترس بكلامك، وفي الصباح قلت لي يا اماه : انك تتكلم في منامك ، فاحترس بكلامك في منامك.. وكنت اندندن في الحمام ، فصاح بي أبي : غير هذا اللحن . ان للجدران آذانا ، فاحترس بكلامك .. احترس بكلامك ... » .

وآفة الخنوع حتى القرف التي لاصقت بعض صغيري النفوس من أبناء شعبنا والتي يبرزها أميل حبيبي على لسان المتشائل بشكل بارع جدا.. ففي الصفحة ٦٨ يقول سعيد :«فلطمني فلم يخطيء الهدف . فقلت في نفسي : لا أطرش ، ولا ضرير ، بل هو رجل كبير حقا . فتصاغرت له وقلت : أسال عني الادون سفسارسك »، وفي الصفحة ١٦٢ يقول سعيد : « فانهالوا علي لكما ورفسا وأنا أصيح : النجدة النجدة أيها الرجل الكبير . ولفظتها بلغة عبرية فصحى لاقنعهم بعلو كعبي وحتى اقوم من تحت اكعابهم » . وقول الرجل الكبير لسعيد في السجن صفحة ١٦٣ « اذا ناداك السجان فليكن اول جوابك — نعم يا سيدي ، فاذا انتهرك السجان فعليك الاكتفاء بامرك يا سيدي ، واذا سمعت من زملائك المسجونين كلاما فيه أي مس بأمن السجن ، ولو تأويلا، فعليك أن تشي بهم الى المدير ، فاذا ضربك مدير السجن فقل له » . وقول سعيد صفحة ١٧١ « ثم قام — يقصد

— البقية على صفحة ٥ —

سميح فاعور
الماء الذي لا يرويني

روما على كتفي استريحي ،
وامسحي عن ساعدي حزن الجليل !
أواه يا روما من الحزن الذي انتهك القلوب
لا البحر يا روما ولا الازهار لي ،
حتى ولا صوت الطيور !
كم جردوني الحلم يا روما وأعراس الطفولة
كم علموني أن أجيد الحزن ، ان ابكي على همس الصخور!
وتضخم الوادي بقلبي والصباح « المستحيل »
حتى اخضرار العشب يا روما وزخات المطر ...
صارت بشائر للخريف ! !
لا تدفني ثوب المحبة بالورود
الورد في حيفا يصادر باسم آمال الشعوب !
لا ترسلي القبلات للوجه الحبيب !
في السفح يا روما يجف العشب والورد الجميل
والماء في الوادي وزخات المطر
الماء في الوادي بقربي صافياً
والقلب أضناه الظما ! !
التين والزيتون ضخم ناشراً ظلا ظليل
والشمس تصلي هامتي !!
أواه يا منكاش جدي ... خضرة الاشجار تخفي ظلها
وخرير ماء النهر يخنق صرختي !!
كل الوجوه اليوم ماثلة ، ووجهي مستحيل !
روما خرير النهر صوتك ، فاحفظي لي الاغنيات
لا ترسلي القبلات ، حيفا بدلت وجهاً جديد
وجهي حواكير الجليل ! !
روما اغفري لي ان شكوت الحزن والعطش الشديد
لا يخضع المهر المدلل للمراكب والسياط
لا يخضع المهر الاصيل !!!

روما ١٩٧٤/٨/٢١

صدور أشعار سميح صباغ في لبنان في مجموعة

صدر في بيروت عن دار الفارابي لشاعرنا الرفيق سميح صباغ مجموعة من أشعاره جعلت اسمه : « وطني حملني جراحه — قصائد فلسطينية — » .

وقد أعلنت الصحف اللبنانية عن صدور المجموعة ، ومنها مجلة « الطريق » اللبنانية .

الصفحة الرابعة

هموم يوم

عاشت حرية الاستيطان !

● كل ما فى الامر ان قطيعا صغيرا من الناس يبحث عن الكلأ ! كل ما فى الامر ان جماعة من السياح الاجانب تريد الاستقرار فى أرض طيبة .. ولتكن تلك الارض فى منطقة سبسطية أو أريحا أو الجولان أو رفح أو غيرها ! هذا كل ما فى الامر . اذن فلماذا كل هذه الضجة ؟ لماذا كل هذه الحواجز على الطرقات ، والمؤتمرات الصحفية والحوارات الكنيستية ؟ ثم لماذا تقبلون بأن يظهر جيش اسرائيل بمظهر العاجز عن دحر بضع مئات من السياح المستوطنين ، وهو الذى دحر شعبا برمته وشرده « أيدى اسرائيل » ؟

أنتم ضد الاستيطان ؟ أى كلام هذا ؟ على كل ، نحن نعيش فى واحة دمقراطية ، ولا مجال للشك فى حقكم بأن تقولوا رأيكم .. غير أننا ما دمنا نعيش فى واحة دمقراطية فاننى لا أجد مجالا للشك فى حقى ، أنا أيضا ، بأن أقول رأيى ، وهو رأى دمقراطى جدا ومتواضع جدا ، وبسيط جدا . وكما سترون فهو ، فوق كل ميزاته ، رأى معقول جدا !

ما دام قطيع الاستيطان مصرا على حقه « التاريخى والانسانى » فى ان يختار الارض التى يشتهى ليستقر عليها ، فليكن له ما يشاء ، شريطة ان نطلق « للدمقراطية » كل حرياتها ، وشريطة ان نطلق « للحق التاريخى » كل امكانياته ، وشريطة ان يجرى الاستيطان فى أكثر من اتجاه واحد ، وبحرية تامة !

مثلا ، اذا أراد شارون وكهانا ان يعيشا فى الرياض أو أسوان أو الناصرية فأهلا وسهلا ، هناك مجال كاف لاستيعاب الايدى العاملة فى مشاريع التنمية العربية .. وبالمقابل ينبغى ان يسمح لكل من يشاء من الرياضيين او الاسوانيين أو الناصريين ان يبنوا لهم منازل جميلة (وأرجو أن تكون من الحجر لا من الاسمنت) على شاطىء بلادنا ، من رأس الناقورة حتى رفح !

واذا كان اربعة ملايين اسرائيلى يريدون البحث عن الكلأ فى أرجاء الوطن العربى (من المحيط الى الخليج) ، فاننى أقول لهم باسم آلاف السنين العربية الحافلة بالتسامح والاممية : أهلا وسهلا ! غير ان ذلك ينبغى أن يكون فى أكثر من اتجاه — كما قلت سابقا — فليعط الحق للاربعة ملايين من العرب الذين يحبون بلادنا ويشتهون « الاستيطان » فيها !

حق .. أليس كذلك ؟

واذا كان حكام اسرائيل يرفضون هذا الاقتراح العادل جدا ، بذريعة أنهم من أجل « الاستيطان المنظم » أو « المبرمج » كما يعلنون اليوم ، فسنوافق معهم أيضا ، شريطة ان تكون « البرمجة » فى اتجاهين أو أكثر !

**

ليس صدفة ان حملة الاستيطان الصهيونى اشتدت وازدادت شراسة واتساعا فى هذه الايام ! لا ، ليس تلك صدفة . فالصهيونية وأتباعها مصابون فى هذه الايام برعب لا حد له ، ازاء الحقيقة الكبرى ، الحقيقة الاساسية فى الصراع الدموى المستمر منذ ما يزيد على ربع قرن ، حقيقة وجود الشعب العربى الفلسطينى ، حقيقة نضال هذا الشعب ، وحقيقة انتصاره الحتمى فى معركته الطويلة الممضة والعادلة من أجل إسترداد حقوقه المشروعة ، التى سلبت منه غبنا وظلما وعدوانا .

ان خطأ الصهيونية الاساسى كامن فيها نفسها ، ولم يكن متوقفا فى أى يوم من الايام على سلوكها وتطبيقها وتكتيكها . انه خطأ عضوى — ذاتيا وموضوعيا — ونحسب ان الحلم الصهيونى او الكابوس الصهيونى أخذ يكتشف — على ضوء الواقع السياسى والعسكرى محليا وعالميا — عبثيته واستحالته وتناقضه الوجهى المباشر مع حركة التاريخ ومنطق التاريخ وحتمية التاريخ — ومن هنا يتفجر السلوك اليائس المستفز والمثير لاقصى درجات الغضب المبارك .

**

وبعد ،

تريدون استيطانا ؟

أهلا وسهلا .. على ان يكون فى أكثر من اتجاه واحد !

سميح القاسم

أسبوعيات

شبح الجريمة ..

« كان صوت اسرائيل فى الامم المتحدة ، أمس ، مثل الصوت الصارخ فى البرية » — بهذا افتتح مراسل « يديعوت احرونوت » فى الامم المتحدة تحقيقه الصحفى عن الحدث التاريخى الذى وقع فى الامم المتحدة ، يوم الاثنين الماضى ، حين أقرت أغلبية ساحقة جدا الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربى الفلسطينى ودعوة مندوبيها الى الاشتراك فى جلسات الهيئة الدولية حين البحث فى القضية الفلسطينية ، الذى من المنتظر ان يبدأ فى ٤ نوفمبر القادم .

وكان مندوبو حكومات اسرائيل والولايات المتحدة وبوليفيا والدومنيكان الاربعة الوحيدين الذين رفعوا أيديهم ضد هذا القرار التاريخى بينما أيدته أكثرية ساحقة ، قل مثيلها فى تاريخ الامم المتحدة ، أكثرية بلغت ١٠٥ أعضاء . ولم يمتنع سوى عشرين عضوا هم وفود حكومات استراليا وبربادوس والبلجيك وبورما وكندا وكولومبيا وكوستاريكا والدنمرك واكوادور وألمانيا الغربية وجواتيمالا وهايتى وايسلنده ولاوس (حكومة الدمى) ولوكسمبرغ وهولنده ونيكاراجوا وبرغواى وبريطانيا وأوروغواى ..

وعلى سبيل المقارنة التاريخية نذكر ان الاكثرية التى أقرت ، فى عام ١٩٤٧ ، قرار التقسيم بقيام دولتين فى فلسطين ، عربية ويهودية (اسرائيل) ، لم تزد على ٣٣ عضوا من أعضاء الهيئة الدولية آنذاك ..

أما رئيسة وزراء اسرائيل السابقة ، غولده مئير ، فلم تشأ أن يمر بسلام هذا الحدث التاريخى الذى شمخت بأنفها عنه طول ٢٦ عاما («أين هو هذا الشعب العربى الفلسطينى الذى تتحدثون عنه» ؟) فقد وجدت نفسها ، فى اليوم نفسه ، فى مأدبة عشاء لزعماء الجباية اليهودية الامريكان ، فى فندق هيلتون بتل أبيب .فنفثت ما فى سريرتها، مما يقال ولا يقال ، وأضافت : « عالم حزين وغريب هذا العالم الذى نعيش فيه اليوم » ..

ولكن « الصوت الصارخ فى البرية » و « العالم الحزين والغريب » لم يقنعا حكام اسرائيل بالبحث عن صوت آخر او بالتوجه نحو العالم وابتسامة السلام على شفاههم. بل توصلوا الى نتيجة ماساوية حقا وهى انه « ما دام العالم لا يستمع الينا فلنفعل ما نشاء دون اعتبار لادب او لياقة او منطق ! »

وهذا ما فعله مندوب حكومة اسرائيل الزمن فى الامم المتحدة ، المدعو يوسف تقواع . هذا المندوب الذى اجتمعت فى دماغه زبدة الحقد الصهيونى العرقى الاعمى على العرب وعلى الشيوعية وخصوصا على « شبح الجريمة » — الشعب العربى الفلسطينى ، وعلى « يد التاريخ » — الاتحاد السوفييتى ..

اننا نعرف أن التاريخ لا يصنع بالشتائم او بالرد على الشتائم . ولكننا انتظرنا مدة وقت طويل وانتظرنا خصوصا من الشظايا التى استبقت الحكم فى اسرائيل بعد زلزال اكتوبر ، ان تضع حدا لشتائم هذا المندوب الزمن والمزمنة والتى أصبح العالم ينظر اليها على أنها اهانة ، قبل كل شىء ، تلحق بحكام اسرائيل انفسهم وبمفاهيمهم العنصرية الكامنة والتى لم يعد أشد العنصريين وقاحة ، فى عصرنا ، يتجرأ على ترديدها بل يحاول ان يغلفها بأسمال الدبلوماسية ..

ان هذا المندوب ، الذى برر مذبحة تلاميذ المدرسة فى بحر البقر ودافع عن قصف مخيمات اللاجئين وتهكم على دموع الارامل والثكالى فيها ، على اعتبار انهم «مخربون» ، وتحمس لاغتيال الزعماء السياسيين وهم فى غرف نومهم مع نسائهم وأطفالهم فى بيروت ، وسجله الخلقى فى هذا المضمار يبز سجل الذين انتدبوه ، لا يتورع الان عن اتهام العالم كله ، عن اتهام الهيئة الدولية كلها ، بأنها حين اعترفت بمنظمة التحرير الفلسطينية انما كان ذلك « خنوعا من الامم المتحدة للقتل وللبربرية » ..

وفى سورة الغضب راودتنى نفسى ان أنشر خطابه كاملا لولا حرصى على مستقبل العلاقات بين الشعبين وثقتى بأن هذا المندوب لا يعبر عن المشاعر الحقيقية لشعب اسرائيل .

ولكنه أسمع هذا الخطاب أمام العالم أجمع . وقال مراسل « يديعوت أحرونوت » انه كان خطابا « جريئا » . فهل بهذا الوجه « الجرىء » يحلم حكام اسرائيل بأن يقيموا علاقات الجوار الطبيعية مع الجيران الذين اختاروهم هم بأنفسهم ؟!

أما ما ينضح من هذا الاناء فنتركه للاناء نفسه .. ونريد أن ننشغل بالسياسة :

ان أخطر ما تفوه به المندوب تقواع هذا ، وكان سبقه اليه رئيسه وزير الخارجية ورئيسهما رابين ، هو ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، أى الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ، انما معناه « القضاء على دولة اسرائيل » .. هل هكذا يريدون من العالم أن يرى دولة اسرائيل وأنها قامت على خرائب الشعب العربى الفلسطينى ولذلك فاما دولة اسرائيل واما الشعب العربى الفلسطينى ؟!

منذ أكثر من ربع قرن ونحن نحاول ان نجد حلا عادلا ومعقولا يضمن لشعب اسرائيل دولته وللشعب العربى الفلسطينى حقوقه بما فى ذلك دولته ، ونظهر الان وبفضل حركة التحرر الوطنى العربية ومؤازرة عالم الاشتراكية ، امكانية فعلية لتحقيق هذا الحل العادل والمعقول .

ولم نوافق على « البرنامج النهائى » لمنظمة التحرير الفلسطينية والداعى — فى المستقبل البعيد — الى اقامة دولة فلسطينية واحدة من العرب واليهود . ولكن منظمة التحرير الفلسطينية تعلن رسميا ، وعلى رؤوس الاشهاد ، ان هدفها الحالى هو اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية فى الاراضى التى يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية بحسب قرارات مجلس الامن . وفى هذا الاسبوع اعلن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية فى الامم المتحدة ، نبيل شعث ، ان تحقيق هذا « البرنامج النهائى » ، فى المستقبل البعيد ، لن يتم الا بموافقة اليهود أيضا . فلماذا الحديث الان ، اذن ، عن هدف لا يرضى به الفريق الآخر وأصحابه يعترفون بأنه لن يتم الا فى المستقبل البعيد ؟

هذا فيما يختص بمنظمة التحرير الفلسطينية وبرامجها . فما هو موقف حكام اسرائيل ؟

لقد فرضوا على الكنيست قرارا يعلن عن حق اسرائيل فى جميع « أرض اسرائيل التاريخية » .. ومع ذلك لم يعلن أحد ان وجودهم فى الامم المتحدة يتعارض مع مبادىء الامم المتحدة ودستورها . وها هم الان يعلنون الحرب الضروس على مجرد اشتراك ممثلى « الشعب الآخر » ، الذى احتلوا جميع أراضيه ، فى الهيئة الدولية . فاذا كان صوتهم « صارخا فى برية » والعالم ، كما يرون ، « عالما حزينا وغريبا » فيجب ان يلوموا أنفسهم وان يندمجوا فى هذا العالم .

لقد عاشوا ربع قرن وقد اقنعوا أنفسهم بأنهم أقنعوا العالم بزوال الشعب العربى الفلسطينى من الوجود وبأنهم « أطهر من حمام مكة » .

اننا نفهم ذهولهم وغضبهم ، حتى الجنون ، حين استفاقوا فاذا هم وجها لوجه ، قبالة العالم كله ، أمام « شبح الجريمة » ..

وأشد ما يثيرهم انه لم يعد شبحا بل حقيقة أضخم من أضخم الجبال . وسيكون من الصعب عليهم تصديق هذه الحقيقة . ولكن ذلك لن يغير من وجودها شيئا وسيرى العالم ان ما تشبثنا به نحن الشيوعيين ، أكثر من ربع قرن ، ولم نحد عنه على الرغم من كل القمع والتحريض والدس والتيئيس والتهكم علينا — وهو سلام الشعوب العادل لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى — متحقق لا محالة ، وفى أيامنا ان شاء الله !

أما الشتائم فلا تصنع التاريخ ولا تؤخر سيره !

(جهينة)

الأدب العبري والقضية العربية •

■ فى هذه البلاد شاعر عبرى كبير ، اسمه « أبوت يشورون » ، أعجبت به منذ سنين طويلة . وازددت اعجابا به حين تعرفت اليه شخصيا .

أعجبنى فى شعره النغم الساحر الغامض والبحث الملتهب عن جدوى للحياة .. وأعجبنى كانسان حين رأيت بأية حرارة وبأى شغف يطمح الى علاقات انسانية مع العرب وعلاقات خلاقة بين الادبين العبرى والعربى . يتحدث عن ذكريات قديمة قديمة ، عن العرب ، وعن اللغة العربية وعن الغناء العربى ، ليس باستعلاء المستشرق الذى ينظر الى العرب من فوق ، بل بنفسية الشاعر — الانسان الذى يعرف كيف يجد الكنوز الحضارية — الانسانية فى كل شعب،أيا كان لونه .. ولقد جذبنى اليه، بشكل خاص ،انه يحب العرب ويريد العلاقات الانسانية مع العرب ، وليس انطلاقا من مواقف ايديولوجية ، بل انطلاقا من حس انسانى سليم .. وفى هذا شىء من البراءة الطفولية .. والشاعر الذى يحافظ على التوجه الطفولى كانسان وكشاعر ، حتى حين تتقدم به السن ، هو انسان مثير وشاعر غنى ..

لا أسوق هذه المقدمة لما أريد قوله ، لاننى من أنصار المقدمات الطويلة ، بل لاعبر عن شعور أختزنه فى نفسى تجاه هذا الشاعر — الانسان ، من مدة ، ووجدت من اللائق افراغه الان .

والان الى الموضوع .

نشرت « يديعوت أحرونوت » فى ملحقها الادبى فى ١١—١٠—٧٤ مقابلة مع الشاعر يشورون ، تحدث فيها عن مختلف المواضيع المثيرة : موقفه من الشعر ، موقفه من شعره ، نظرته الجمالية الى الادب وغير ذلك .. وحين سأله الصحفى اذا كان راضيا عن الادب العبرى فى هذه المرحلة كان جوابه صرخة .. صرخة بعيدة ، بحيث تستحق المناقشة ، أو التفكر على أقل تقدير . قال : « كان هناك نفور بينى وبين الادب العبرى ، من البداية . لم يجذبنى اليه . عندى تهمة واحدة ، كبيرة ، ضده : انه لم يقم بوظيفته المركزية — تقريبنا الى القضية العربية ، والى الشعب العربى فى البلاد ، لم يعرفنا انه موجود شعب عربى فى البلاد ، لم يحضرنا لتقبل هذه الحقيقة .... لقد قام الادب العبرى بجذب اليهود الى صهيون ولكنه لم يخبرنا من يوجد هنا وماذا يوجد هنا » .

ان هذا الكلام ، ومن شاعر عبرى كبير ، ليس تهمة صغيرة يمكن المرور عليها مر الكرام ، ولكنه اتهام خطير ، اتهام أخلاقى — انسانى خطير لكل مسيرة الادب العبرى فى هذه البلاد ، خلال نصف قرن . ومع أنى أفهم الدافع الانسانى الصادق والصافى لصرخة أبوت يشورون الا اننى سأسأل : هل هذا صدفة ؟ وهل كان من الممكن ان يكون الادب العبرى غير ذلك ، فى ظل سيطرة الايديولوجية الصهيونية سيطرة شبه مطلقة على الحياة الاقتصادية والاجتماعية والروحية والثقافية فى فلسطين ؟ ان بعض قادة الصهيونية قد دفعوا ، من حين لآخر ، ضريبة كلامية للتفاهم مع عرب فلسطين . ولكن كل مسار تفكير الصهيونية وممارستها كان تجاهل عرب فلسطين ، كشعب له شخصيته القومية وحياته القومية من ناحية ، ومحاولات مستمرة ، بالتنسيق مع الاستعمار البريطانى وبالتواطؤ مع



الشاعر أبوت يشورون

الاقطاعية العربية الهزيلة والنذلة ، لترحيل الشعب العربى الفلسطينى عن فلسطين .. كانت خطط لترحيل عرب فلسطين الى شرقى الاردن ، وكانت خطط لشراء أرض عرب حوران ثم ترحيل الفلسطينيين الى .. حوران . كانت عند الصهيونية خطط فى مختلف الاتجاهات الا اتجاه واحد — مواجهة حقيقة وجود شعب أصلى فى فلسطين ومحاولة التعايش الحقيقى معه .. وحين كانت الصهيونية تتحدث عن تجفيف المستنقعات فى فلسطين ، من أجل الاستيطان اليهودى ، وتتجاهل وجود الشعب العربى الفلسطينى فوق وطنه — لم يكن ذلك من أجل التهييج الرومنطيقى للمتحمسين الصهيونيين فى أوروبا ، بل كان جزءا من نظرة استعلائية استيطانية تحتقر الشعب الاصلى ، لانه عقبة غير مرغوب فيها ...

ولما كان صحيحا تماما ان الطبقة السائدة اقتصاديا وسياسيا هى الطبقة السائدة روحيا ، فقد كان من غير المعقول ان تسيطر على « اليشوب » — المجتمع اليهودى فى فلسطين ، ايديولوجية معادية للعرب ، بينما يكون أدب « اليشوب » أدبا محبا للعرب داعيا للتعايش معهم .. ولما كان أدب كل مرحلة هو انعكاس صادق للمرحلة ، فان انعزالية الادب العبرى وتقوقعه وعدم احساسه بوجود « قضية عربية » و « شعب عربى فى البلاد » كان ثمرة سيطرة الفكرة الصهيونية على الادب العبرى .. وبهذا المعنى فان موقف الصهيونية من العرب لم يلوث عقول الناس البسطاء عموما ، من العرب ، بل لوث الادب العبرى ، أيضا ! ...

لا أريد ان أناقش ، هنا ، السؤال الهام وهو اذا كان بامكان الصهيونية ، الايديولوجية والممارسة ، ان تكون على غير النحو الذى كانت عليه .. فالوضع التراجيدى للعلاقات العربية — اليهودية لا يسمح بمناقشة الفرضيات ولكننى أريد أن أؤكد أن طريق الادب العبرى الى تصوير الانسان العربى تصويرا انسانيا والاعتراف بوجود القضية العربية والشعب العربى الفلسطينى هى فى نفس الوقت طريق التخلص — من خلال المعاناة الصعبة — من الاستعلاء على العرب سياسيا وحضاريا وثقافيا ، ورؤية الضرورة الملحة للشعب اليهودى ان يقيم تحالفا مع العرب ، قبل أى تحالف آخر .. واذا ترجمنا هذا الكلام الى لغة الواقع الحالى ، فان الادب الانسانى ، فى المجتمع الاسرائيلى ، يجب أن يرفض رفضا ضميريا ساطعا احتلال اسرائيل للأرض العربية وان يعترف بحق الشعب العربى الفلسطينى ان يعيش حياته القومية المستقلة ، مثل كل شعب ، تحت الشمس ..

وغنى عن التأكيد اننى لا أنظر الى الامور نظرة ميكانيكية .. فليس على الادب العبرى ان ينتظر حتى يحدث التحول الايديولوجى — السياسى حتى يتغير هو ، بل أن بامكان الادب نفسه ان يعجل بهذا التحول .. واننى لأتمنى كل النجاح للمفكرين العبريين الشجعان الذين يقومون بهذه المهمة الصعبة ولكن المقدسة ، واننى لآمل ان يزدادوا عددا وعدة !! ■ .

سالم جبران

لن نهون

روى لى أحد الرفاق القصة التالية قال : « جاءنى شاب لم تكن تربطنى به علاقة وثيقة ، بعيد احدى انتخابات نقابة الهستدروت ، وقال بلهجة جدية :

— من الآن فصاعدا ارسلوا لى الجريدة بانتظام .

فوعدته بتلبية طلبه . وبعد لحظة صمت أردف :

— فى انتخابات الكنيست القادمة سأصوت لكم .

— لنا الشرف .

— ولكنك لم تسألنى لماذا ؟

— المهم أن تعرف أنت لماذا تصوت الى جانب الحزب الشيوعى .

— بصراحة ، لست أحب الشيوعية ولا أعرف عنها شيئا جديا . كانت شؤونى الخاصة تستحوذ على كل اهتمامى . وتعودت أن أصوت للحكومة ، لا لشىء ، الا ارضاء لقريبى مختار العائلة . وفى انتخابات الهستدروت الماضية أحرزتم نسبة عالية غير متوقعة ، فجن جنون رجال الشين بيت وراحوا يحاولون معرفة كل من صوت للشيوعيين . ورغم كل طرقهم التى تعرفونها لم يكن فى وسعهم أن يعرفوا بالضبط لمن اقترع زيد أو عمرو . فراحوا يطلبون الينا ، نحن الذين فى العب أو الجيب ، حسب اعتقادهم ، أن نحلف يمينا .وعندما طلبوا الى ذلك رفضت معتبرا ذلك تكذيبا لى بعدما أكدت لهم أنى صوتت لحزب العمل . وأصروا على حلف اليمين . أو على الاصح أصر المختار بوجودهم على ذلك . قلت اذا اعتبروا تصريحى كاذبا فلماذا لا يعتبرون قسمى كاذبا أيضا ؟ وغضبت لكرامتى ورفضت اداء القسم رفضا باتا . فاتهمونى بالتصويت للشيوعيين . قلت لهم : أردتم صوتى فأعطيتكم اياه . ومع هذا لم أطلع ببياض الوجه . والان تتهمونى بالكذب وتشكون فى كلامى . تريدون قسما ؟ حسنا ، اليكم هذا القسم . وأقسمت ان لن أصوت ما حييت الا للحزب الشيوعى نكاية بهم » ..

ورحت أفكر لماذا لم يحذ الآخرون حذو هذا الانسان ، فيغضبوا لكرامتهم ويرفضوا التهديد . وبالتأكيد فان رجالات الحزب الحاكم المعنيين بالامر راحوا ، بدورهم، يفكرون لماذا تصرف هذا الانسان بشكل مغاير «للآخرين» ، وما العمل لتلافى تكرار أمور مماثلة .

نحن نعرف ان أسلوب الضغط والارهاب هو أقرب الاساليب الى نفوسهم وأكثرها تداولا (مع أنه أحيانا يأتى بنتائج عكسية) ، ولكننا لسنا من السذاجة بحيث نعتقد ان كل بضاعتهم هى التهديد والانتقام . وليسوا هم ، أو أصحاب الحل والربط منهم على أقل تقدير ، من السذاجة بحيث يقيمون سياستهم ازاء العرب على مجرد القمع والضغط .

وهنا تحضرنى قصة رواها لى معلم قديم قال :

« استدعيت مرة الى غرفة المدير لمقابلة المفتش . فذهبت بشعور من الارتياح والفخر مستبشر خيرا ؛ فقد خرج المفتش لتوه من غرفة صفى . وقد كنت راضيا تماما عن أجوبة تلاميذى . وأذكر انى أعجبت بشكل خاص بالقاء أحد التلاميذ مقطوعة من قصيدة المتنبى المشهورة التى تبدأ وتنتهى بالبيتين التاليين :

تغرب لا مستعظما غير نفسه
ولا قابلا الا لخالقه حكما
فلا عبرت بى ساعة لا تعزنى
ولا صحبتنى مهجة تقبل الظلما

ولكنى فوجئت بالمفتش يطلب بلهجة غير ودية الغاء القصيدة المذكورة من برنامج المحفوظات . وقلت مستهجنا :

— ولكنها قصيدة للمتنبى .

— لا يهم لمن تكون . ألغها .

— لعل حضرتك لا تحب المتنبى ؟

— لا يهمك من أحب أو لا أحب . ألغ القصيدة . وسيأتيك قريبا برنامج للمحفوظات لا يجوز تجاوزه .

وغنى عن القول ان نظاما يريد للاقلية ان تصبح مجموعة سقاة وحطابين يحرص على الا يصبح رفض الظلم من شعاراتها ، ويعمل على تبليد احساسها القومى وخنق اعتزازها بالتراث والتاريخ ، وتجزئتها الى أفراد يكون شعار كل واحد « اسألك يا رب نفسى » .

يستطيع الانسان أن يقرر بلهجة خطابية ان حكام بلادنا ولدوا متأخرين وأن عهد العبودية انقضى الى غير رجعة ، ولكن لا يصح التقليل ، بحال من الاحوال ، من خطورة الجهود التى يبذلونها على مختلف الاصعدة لترويض الاقلية العربية فى البلاد على القبول بدور الايتام على مأدبة اللئام .

وهذا كما هو واضح مدخل لبحث جدى لم أقصد بهذه العجالة الا أن تكون مجرد اشارة اليه .

ولكن أى باحث موضوعى فى مجرى حياة الاقلية العربية فى اسرائيل لن يستطيع اغفال الدور الاساسى الذى قام به الحزب الشيوعى فى المحافظة على جذور عرب البلاد فى الارض وفى التراث الفكرى على السواء ، وفى توفير القيادة الحكيمة والنهج الصحيح للنضال العادل فى سبيل احقاق الحق ونشر ألوية السلام على شعوب متآخية.

وعندما أسمع شبابنا يهتفون فى أول أيار ، تحت الاعلام الحمراء :

ما نرتضى عيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب

يزداد ايمانى بأن شعبنا لن يهون ولن يذل كما لا يرضى لغيره أن يذل أو يهون .

حنا ابرهيم

تحاول اسرائيل ان تملأ الفراغ الذي خلفته اليونان بعد انسحابها من حلف الناتو

الرقعة صغيرة والشق أكبر

(عن « انباء موسكو »)

التعليم العربي ونضال كتلة التقدم

بقلم : معلم دمقراطي

هناك ادراك واسع بين جماهيرنا العربية في اسرائيل بان العلم والتعليم وزيادة الثقافة هو التعويض الوحيد مما نقاسيه هنا في وطننا من ظلم اجتماعي واضطهاد قومي . وفي الوقت نفسه هو رد جريء على كل محاولات التجهيل المقصودة وغير المقصودة .

واذا كانت السلطات تحاول مع بداية كل سنة دراسية ان تدفع بالارقام الى صحفها الصفراء لتقول : انظروا يا عرب كم تقدمتم عندما تقارنون عدد المدارس منذ سنة ١٩٤٨ وعددها اليوم ؟ عدد الطلاب آنذاك وعددهم اليوم ... و ... و ... الى آخر هذه الاسطوانة المعادة في بداية كل سنة دراسية !

امام هذه الارقام يجب ان نضع امامنا عدة امور هي :

١ — ان المقارنة بين سنة ٧٤ وسنة ٤٨ هي مقارنة غير واقعية لانه لا يوجد اى شعب في العالم المعاصر لم يتقدم خلال هذه الفترة مهما كان تقدمه بطيئا .

٢ — يجب ان ننظر الى التقدم في التعليم العربي في اسرائيل من حيث عدد الطلاب وعدد المدارس ، الى انه نتيجة نضال مستمر طوال الفترة الواقعة بين عامي ٤٨ و ٧٤ شنته الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية من أجل تحسين الوضع التعليمي وعدم جعل هذه الجماهير مجموعة « حطابين وسقاة ماء » .

٣ — هناك الكثير من المدارس في القرى العربية اقيمت رغم انف السلطات ، ووصل الامر احيانا الى ان دفع الاهالي تكاليف البناء كاملة .

٤ — يجب الا نكتفي بالارقام المعطاة عن التعليم العربي خلال هذه الفترة بل علينا مقارنتها مع الجانب الآخر ، اعني الوسط اليهودي ، وتوضيح الامر من ناحية نسبية ، عندها نرى التمييز اللاحق بجماهيرنا .

٥ — علينا ان ننظر الى مستوى التعليم في المدارس العربية ، وهل هو على نفس المستوى من جميع جوانبه البيداغوجية والادارية في الناحيتين العربية واليهودية .

عندها فقط نعرف القيمة الحقيقية لهذه الارقام ونضعها في مكانها المناسب ونعرف جيدا ان هذه الارقام لم تات بفضل السلطة بل جاءت بفضل النضال المستمر والمثابر لجماهيرنا ، وعلى هذه الجماهير ان تدرك دورها جيدا والا تؤخذ بالدعاية الرسمية المزيفة .

وكنموذج فقط لوضع التعليم العربي اتعرض للبناء الذي يعتبر الاساس الاولي . فاليوم نرى انه تكاد كل مدرسة عربية تحوي غرفا مستاجرة تبعد الغرفة عن الاخرى احيانا كيلومترات (حسب ظروف ومسطح القرية) . وهذه الحقيقة ناتجة عن عدم توفر الغرف في بناية المدرسة الواحدة ان وجدت !! وتوزيع الغرف المستاجرة وتبعثرها داخل القرية بهذا الشكل يعطل كثيرا على سير التعليم ونجاعته ، فنرى في هذه الحالة ان الجو المدرسي معدوم جدا ، والادهى من هذا وامر ، ان هذه الغرف المستاجرة في معظم الاحيان لا تحوي ابسط الامور وهي (المراحيض) ، مما يضطر الطلاب الى التبول في الطرقات او بقرب غرفة الدرس نفسها . وهذه الغرف تكون احيانا كثيرة بالقرب من الشارع العام او الشوارع في القرية وبالقرب من مراكز التجمع داخل القرية ، مما يشكل ايضا مصدرا للتشويش على الطلاب .

ووزارة المعارف مع الوزارات الاخرى تمنع سكان القرى من البناء على اراضيهم التي كانت مسجلة باسم المندوب السامي لصالح سكان القرية ، الا اذا تنازل السكان عنها واستاجروها من الحكومة الاسرائيلية وريثة المندوب السامي ؟! تسمح — الوزارة — بعد ضغط ومطالبات السكان المتعددة ببناء غرف «ترومي» بدلا من البناء العادي ، ومثل هذه الغرف ، كما هو معروف ، غير ملائمة للتعليم لانها باردة شتاء وحارة صيفا . وواضح ان هناك مخططا في القسم العربي بوزارة المعارف لاسكات العرب بالفتات اى ببناء غرف ترومي .

اما بالنسبة للبنايات الموجودة الان فربما تكون قديمة او غير مزودة بالمختبرات الكاملة للتعليم ، وهذا الامر ينطبق على المدارس الابتدائية والثانوية . وفي نهاية هذه الفقرة نقتبس ما جاء في تقرير اللجنة المعينة لوزارة الداخلية والمشهورة باسم لجنة الدكتور جرايسي : « عندما نتحدث عن تطبيق قانون التعليم الالزامي وعقبات تطبيقه حيث وجدت هذه اللجنة ان سوء التخطيط للبناء هو سبب أساسي لذلك . وأول واهم العقبات التي صادفها تطبيق القانون هي ابنية المدارس ، لقد كان جديرا ان يخطط بناء المدارس بحيث يضمن ان تتوفر الغرف الصالحة واللائقة والكافية لجميع الطلاب في سن التعليم ، ثم تامين استمرار بناء الغرف لتسد الحاجة المطردة والناجمة عن الزيادة الطبيعية للسكان . الا ان الامر ليس كذلك ، فعلى الرغم من مضي عشرين عاما على صدور القانون وعلى الرغم من كل ما تم بناؤه من غرف تدريس حتى اليوم فان هناك نقصا خطيرا في غرف التدريس يعاني منه الوسط العربي يبلغ ، على الاقل ، ٣٠٠٠ غرفة ، حسب تقدير وزارة المعارف ، وسيزداد هذا العدد عند شمول سن ٣ — ٤ في بساتين الاطفال » .

هذه هي الحقيقة المرة .. التي يعيشها طلابنا وتعيشها مدارسنا . ومن أجل تغيير جذري لهذا الوضع ، تناضل قائمة « التقدم » في نقابة المعلمين .. من اجل اقامة بنايات محترمة وعلى مستوى لائق باماكن العلم والتعليم .. من اجل تغيير الوجه السيء والمتخاذل لنقابة المعلمين .. ان كتلة «التقدم» ستبقى امينة لمبادئها وللنضال من أجل بنايات وظروف تعليمية افضل .

الرجل الذي اجتاز ذاكرته — بقية

من العقاب .

والطفل الذي صار يتيما ؟ احاول ان انساه ، ولكني القاه في الاماسي دوما ، وكلما التقيه يثير شفقتي وثورتي ... احاول ان احبه فاتذكر الام . يقولون انه يشبهني ؟ هل اصدق ذلك ؟ أريد ان اصدق ذلك .. فانظر بوجهه وتكاد تقتلني الحيرة .. فانطلق بسيارتي باقصى سرعتها ، والعرق يتفصد من جسدي حتى في ابرد ايام الشتاء ...

الجوع مرة اخرى يا مونا ليزا ؟ هل ترين ، لقد استعدت جانبا كبيرا من ذاكرتي ، وبدات الان ارسم صورة وجه حبيبتي . ولا تغرك كلمة حبيبتي ، فانا استعملها مع الكثيرات ، ولكني اعني اليوم حبيبة واحدة ... الشقراء ، زوجة الحلاق اياه . لا تغيري نظرتك ، بامكانك المحافظة على الابتسامة الغامضة ، فهي انسب ما تواجهينني به ...

اخذت الصورة وذهبت الى بيت الحلاق ، وهدفي ان احطم حياته . وجدت زوجته ... كانت يائسة منه ومن تصرفاته ... ماذا اقول لك يا مونا ليزا ؟ ... لم تكن المسالة صعبة بعد ذلك ، ربما يحتوى هذا الجانب على عناصر الاثارة ... الان اعرف تفاصيل وجهها .. وحركات عينيها .. وحجم صدرها ... ورائحة انفاسها ، ولكنها اليوم مشوهة . اما حقدي فباق، بقيت ثورتي مكبوتة ...

اشعلت سيجارة وابقيتها معلقة بشفتي .. انفث دخانها كما انفث افكاري مستعرضا ما غمض علي . الان اتى ان ذاكرتي اكتملت . منذ متى اعاني هذه الحالة ؟ .. لم يكن للتاريخ معنى في حياتي ....

لماذا تركوني وحيدا وهم يعرفون حالتي ؟!.. اني جائع ، ويقتلني الملل .. والوجع حول عيني في ازدياد .. وانا متمدد فوق فراشي .. ومونا تنظر الي عبر حلقات الدخان .. احسدها على هدوئها وراحة نفسها .

اندفعت السيارة بجنون فصرخت كمادتها ...

— انت تقامر بحياتنا أيها المجنون .

— في ستين داهية ..

— اذهب لوحدك .. واتركني .

— لن تجدي على الارض عشيقا مثلي .

— اكره الساعة التي عرفتك بها !

— كل الحق على زوجك .. كم اتمنىلو القاه مرة في وسط الشارع ... فاعلو عليه !!

— انت تخيفني .. كف عن السرعة .

انتابني ارتباك وقلق شديد عندما ضغطت على فرامل السيارة فواصلت اندفاعها ... كنت اقتربت من منعطف شديد .. ارتفع صراخها الحيواني . حاولت ان أدير المقود بسرعة على اجتاز المنعطف ... فوجدت نفسي أعلو على الرصيف .. وافقد السيطرة .. نظرت الى مونا ليزا للحظات ، وتهت في الالوان الخلفية للوحة ... الجوع فتاك ، ولا أعرف كيف تركت لوحدي.. انتبهت ان الضوء في غرفتي مشتعل ، وان الظلام شديد في الخارج . ترى كم الساعة الان ؟ .. هل كنت احيا في حلم ؟.. وهل حقا لم يقع لي حادث؟.. وصحيح انى لم افقد ذاكرتي ؟ .. وهل ذلك المخلوق الضعيف الذي واجهني بالمرآة كان وهما ؟

لم أعد اشعر برغبة في مواصلة النوم ، اذ اعتراني شعور عارم من السعادة .. لتيقني انى ما زلت حيا .

حركة الصداقة تعقد جلسة احتفالية

تل ابيب — عقدت رئاسة حركة الصداقة الاسرائيلية السوفياتية يوم الاثنين الماضي ١٤—١—٧٤ جلسة احتفالية ، وخرجت بنداء الى فروع الحركة واعضائها واصدقاء الاتحاد السوفياتي لزيادة النشاط استعدادا للذكرى السابعة والخمسين لقيام الدولة السوفياتية ، والاهتمام بشكل خاص ببرنامج السلام السوفياتي الذي قدمه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة اندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي .

ورئس الجلسة وادارها نائب رئيس حركة الصداقة المحامي حنا نقارة ، وافتتح الجلسة بكلمة تحدث فيها عن ثورة اكتوبر .

وحاضر في الجلسة عضو سكرتيرية حركة الصداقة يوسف الفازي فتركز حول المشروع السوفييتي للسلام في الشرق الاوسط ، وقال انه يخدم على أحسن وجه مصالح دول المنطقة وشعوبها وبضمنها اسرائيل .

وقدم سكرتير الحركة العام المحامي ابرهام ملامد تقريرا عن عمل الحركة في الفترة الماضية ، وتكلم عن الوضع التنظيمي في الحركة ، وقدم سلسلة من الاقتراحات التي تساعد على التقدم في نشاط الحركة وتنظيمها .

وفي ختام المحاضرتين جرى نقاش اشترك فيه : شفيق طوبى من حيفا ، وسخي جريس من عكا ، وروت ليفين من تل ابيب ، وناتان يلين مور وصليبا خميس وبولا ماركوفتس (قرية آنا) ، ويوسف صباغ وسهيل نصار من الناصرة ، ويافة جبيش من تل ابيب ، وميشيل جريس من حيفا .

ولدى الانتهاء من النقاش قام نائب رئيس الحركة ميشا ايدلبرغ بتلخيص ما دار في الجلسة ، واتخذت فيها قرارات منها قرارات تنظيمية .

توفيق طوبى يستجوب وزير الدفاع عن موقوفين لا يعرف مكان وجودهم

هل اعتقل من خرقوا القوانين بمحاولة الاستيطان ؟!

نوابنـــا يستجوبـــون

في الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبى في ١٥—١٠ استجوابين الى وزير الدفاع سأل في الاول :

عما اذا جرت اعتقالات في أثناء أعمال الاستيطان غير القانونية التي بدأت منذ التاسع من الشهر الحالي فيما يسمى « غوش امونيم » . واذا كان قد اعتقل أناس من الذين خرقوا القانون ، فما عددهم ، وكم سيقدم منهم للمحاكمة ؟

وفي الاستجواب الثاني الى وزير الدفاع ذكر النائب توفيق طوبى ان صحيفة «الشعب» المقدسية نشرت خبرا عن ان عائلات ستة من المعتقلين من منطقة رام الله توجهت الى الصليب الاحمر بطلب المساعدة على معرفة مكان وجود ابنائهم المعتقلين ، بعد ان رفضت السلطات الاسرائيلية المعنية الاجابة على طلبهم . وأما اسماء المعتقلين كما ورد في الصحيفة فكما يلي : احمد جمعه أحمد حسين وخيرى محمد محمود جابر واحمد ابرهيم صالح وموسى عيد خليل (وهم من بيت سوريك — قضاء رام الله) وحسين العبد (من عارورة) ووليد صالح ابو العين (من منطقة رام الله) ..

وسأل الوزير :

١ — هل اعتقلت السلطات الاسرائيلية المواطنين المذكورين اعلاه ؟ ومتى ؟

٢ — وما اذا كانوا في سجن اسرائيلي ، وأين ؟

٣ — واذا كان كذلك ، فلماذا ترفض السلطات اعلام عائلاتهم بمكان وجودهم ؟

٤ — ولماذا ترفض السلطات السماح لذويهم بزيارتهم ؟

٥ — وهل تنوى السلطات العسكرية ان تعلم عائلات المعتقلين بمكان وجودهم وأن تسمح لهم بزيارتهم ؟ .

الوقائع الغريبة — بقية

مدير السجن — عن مقعده واخذ يتصنع دور عطيل وهو يقبل ديدمونة القبلة القاتلة ، فاستلقيت على الارض ديدمونة . فقال : قم ، لم يحن أوان ذلك بعد ، فقمت وقامت معي الهواجس » . وقوله في نفس الصفحة وعن نفس الموضوع « أروى عن الاول — المقصود شيكسبير — واستلقي كالثالثة » — المقصود ديدمونة .

وآفة النفاق الاجتماعي(صفحة ١٣٢) والنفاق السياسي (صفحة ١٣٣) وانتقاد ظاهرة تغيير الاسماء العربية التي يتبعها الكثير من شبابنا الصغار للفوز برضى المواطن الاخر أو الحلوة من الشعب الاخر بقوله صفحة ١٣٣ «والندل شلوموفي أفخم فنادق تل ابيب، أليس هو سليمان بن منيرة ، ابن حارتنا ؟ ودودى ، أليس هو محمود ؟ وموشى ، أليس هو موسى بن عبد المسيح ؟ » .

— البقية في عدد الجمعة القادم —

حدث في البلاد

نسوا الابر في بطنه

اجريت عملية للسيد جريس رجا الياس الذي كان يشكو من فرحة في المعدة في مستشفى رمات مارفه في رمات غان . ولكنه غدا يشكو من آلام شديدة في بطنه بعد العملية . وراجع عيادة كوبات حوليم . وبعد المماطلات المعهودة والتسويفات وروشيتات المسكنات وزيادة الالام ارسل الى جهاز التصوير بالاشعة ليكتشفوا ، بعد سنة ونصف ، ان ابرتي خياطة بقيتا في بطنه منذ اجراء العملية . وحتى عندها لم يرسل للعملية وانما أرسل ، بعد مماطلة اضافية ، الى التصوير مرة اخرى . وفي النهاية اجريت له عملية اخرى .

ولكنه رفع دعوى على ادارة المستشفى وعلى الكوبات حوليم . وفي يوم الاثنين الماضي حكمت له المحكمة المركزية في حيفا بتعويض يدفعه المستشفى قدره ١٤٤٣١٠ ليرة وبمبلغ ١٦٥٠٠ ليرة يدفعها له الكوبات حوليم لقاء ما لحق به من سكني الابرتين عاما ونصف في بطنه .

مستاهلين

اصدر قاضي الصلح في تل ابيب أمرا بتوقيف المدعو مخلوف بن حمو سبعة ايام ووافق على اخلاء سبيل اليزا بيرتس وفيفيان وايزمن بكفالة قدرها الفا ليرة لكل منهما وذلك بتهمة الاعتداء على فتاة في العشرين من العمر لارغامها على احتراف البغاء . وضربها على الشاطىء بالقرب من تل باروخ . والفتاة تعالج في المستشفى بينما ينتظر المعتدون المحاكمة .

رسالة عكا

هل وزير الاسكان مهتم بالاسكان حقا ؟

عكا — لمراسلنا — مشكلة السكن في عكا القديمة (العربية) لم تجد لها حلا بعد . ليس هذا فقط .. بل ليس في الافق ما يبشر بحل قريب .

وزير الاسكان الذي وضع دبر اذنه توصيات لجنة العمل التابعة للكنيست من يوم ٢١—٧—٦٥ والتي جاء فيها « ... بعكا القديمة ١٢٤٨ وحدة سكن منها ١٤١ وحدة لا تصلح للسكن بينها ٣٦ وحدة اعلن انها بناء خطر ... لذلك توصي اللجنة وزارة الاسكان بان تباشر في بناء المساكن لسكان عكا القديمة في حدود ٥٠ وحدة سكن سنويا في السنوات الاربع القادمة .. »

حضرة وزير الاسكان هذا لم يكلف نفسه ايضا عناء الرد ، حسب علمنا ، على مذكرة اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة التي ارسلت اليه في ٢٠ ايلول الماضي ، ووقعها فضيلة قاضي عكا الشرعي محمد حبيشي وسيادة المطران ياكوبوس مطران الروم الارثوذكس وقدس الاب انطون فولي مدير مدرسة تراسنطة وقدس الاب يوسف سوسان كاهن الطائفة المارونية وقدس الاب ابرهيم سابا كاهن الطائفة الارثوذكسية والسيد الياس حزان (سكرتير اللجنة) والرفيقان رمزي خوري ومحمود ابو شنب عضوا المجلس البلدي .

واشارت المذكرة الى وضع السكن الخطير في عكا القديمة والى العرائض والمذكرات والوفود التي بحثت هذه القضية مع المسؤولين وحذرتهم من العواقب . ولكن لم يوجه اهتمام كاف لهذه القضية الانسانية رغم انه في ١١—٢—٦٥ سقط البيت رقم ١٢/١٣٦ قاتلا تحت انقاضه المرحوم قاسم ابو خزنة . ثم انهار البيت رقم ١١/١٦١ في ١٩—٨—٧٤ فقتل المرحوم مصطفى فالح الذي كان مارا بقربه .

وجاء في المذكرة :

« وفي الايام الاخيرة قرأنا في الصحف عن زيارة حضرتكم لبلدية عكا حيث جرى بحث لزيادة سكان عكا الى ٦٠ الف نسمة . وذكر انه في السنوات الخمس الاخيرة بنيت في عكا ١٤٠٠ وحدة سكن . وعندما جرى الحديث عن اوضاع السكن في عكا القديمة ذكرتم عن بناء مساكن للعرب قرب قرية المكر ..

« ان برنامج نقل سكان عرب من عكا الى ٦٠ الف نسمة . وذكر انه في التي تتازم في عكا القديمة ، في الوقت الذي يجري فيه الحديث عن زيادة عدد سكان المدينة الى ٦٠ الف ، وتبنى في عكا الالوف من وحدات السكن ، هذا البرنامج يرفضه مواطنو عكا العرب بكل شدة .

« فعلى ضوء ما ذكر ، وحيث خطر تداعي بيوت اخرى وتكرار المآسي مع اقتراب فصل الشتاء ، فاننا نطالب بتعيين موعد لاجتماع لجنتنا مع حضرتكم في مكتبكم او في أي مكان مناسب ترتاونه ، لكي نضع امام حضرتكم هذه القضية بكل حدتها ونضع الاقتراحات لحلها » .

نحو مؤتمر عام — بقية

لذلك فلجنة الرؤساء التي تمثل السلطات المحلية العربية والتي أخذت على عاتقها رفع مطالبها مدعوة الى اسماع مطالبها العادلة . وسيكون من المفيد جدا عقد مؤتمر عام للسلطات المحلية العربية للاحتجاج على سياسة التمييز . وعقد مثل هذا المؤتمر لا يتناقض أبدا مع الخطوات الايجابية التي قامت أو تقوم بها لجنة الرؤساء . كما أنه سيدعم موقف اللجنة ويمدها بزخم معنوى ، سيما وأن أصابع رسمية تعمل على إضعاف عمل اللجنة وبلبلتها وتشتيت جهودها .

ان السلطات المحلية العربية والجماهير العربية من ورائها تساند هذه اللجنة . ونحن نعتقد أنه آن الاوان للتحضير لمؤتمر عام للسلطات المحلية العربية يهز النيام ويطالب بارجاع الحق الى نصابه وانصاف المجالس المحلية العربية وازالة الغبن اللاحق بها .

المسار التقدمي لثورة — بقية

على استغلال الانسان للانسان . »

وتنفيذا لما جاء في الدستور فقد تم تشكيل مجلس الشعب الاعلى الموقت الذي يعتبر مكسبا دمقراطيا هاما لكافة الجماهير الشعبية ، وشارك في مجلس الشعب الاعلى الموقت بالاضافة الى ممثلي الجبهة القومية ، ممثلون عن فصائل العمل الوطني الاخرى .

وقد حدد الدستور مهام مجلس الشعب الاعلى حيث جاء في المادة ٦٣ ما يلي : —

« مجلس الشعب الاعلى هو الاداة العليا لسلطة الدولة ، وهو الاداة الدستورية والتشريعية وهو الذي يقر مبادىء سياسة الدولة ويكفل تنفيذها المتماسك من خلال جميع الهيئات الحكومية والاجتماعية . »

التصنيع للقضاء على البطالة وللنهوض بالاقتصاد الوطني

وانطلاقا من الادراك السليم لاهمية الصناعة في تقدم البلد ورفع مستوى حياة المواطنين ، عندما تستخدم ثروات البلد الطبيعية لصالحهم ، فقد جرى الاهتمام — بالقدر الممكن — بهذا الجانب الهام . ان الصناعة ليس فقط تخلق طبقة عاملة متمركزة ومحتشدة ، بل وتلعب الصناعة دورا كبيرا جدا في احراز الاستقلال الاقتصادي اذا كانت السلطة سلطة كادحين ، لهذا نرى ان الراسمال الاجنبي يحارب الصناعة الوطنية ويعرقلها .

لقد ترك الاستعمار البريطاني جنوب اليمن ، تحت ضربات الثوار ، ولكنه طيلة حكمه الذي دام حوالي ١٢٩ عاما لم ينشىء اية صناعة (اذا استثنينا مصفى النفط الذي استخدمه لاغراضه الاقتصادية والعسكرية اثناء حكمه) .

ان الشركات الاحتكارية تبذل كل مساعيها لابقاء البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة والتابعة سوقا لتصريف منتجاتها ، للحصول على الارباح العالية .

وهكذا استلمت الجبهة القومية السلطة ، لتبدأ من الصفر في اقامة المشاريع الصناعية ، ورغم موارد البلد الشحيحة في الوقت الحاضر ، فقد تم انشاء عدد من المصانع لتلبية الحاجيات الاستهلاكية للمواطنين ، ونتيجة ذلك تم تشغيل عدد من العاطلين من الرجال والنساء .

وتبذل الجهود لتحويل اقتصاد الخدمات في اليمن الدمقراطية الى اقتصاد انتاجي صناعي وزراعي (مع الاحتفاظ باقتصاد الخدمات بالقدر الذي يلبي حاجيات المواطنين) ، وهذه العملية في البلدان النامية تكون في معظم الحالات عملية صعبة ومعقدة وطويلة نسبيا ، بسبب مخلفات الماضي ، وخاصة في بلد مجزأ كاليمن ، الا انه رغم كل ذلك فالمنجزات التي تم احرازها في هذا الميدان ليست قليلة ، اذا أخذنا بعين الاعتبار الصعوبات التي تواجهها اليمن الدمقراطية وقصر المدة الزمنية منذ الاستقلال حتى الان .

وقد تضمنت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطني ١٩٧٤ — ١٩٧٩ الاهتمام بهذا الجانب حيث نصت على : —

« اقامة العديد من المشاريع المرتبطة بالاقتصاد الشعبي للجماهير وذلك بهدف خلق قاعدة صناعية تقضي على بطالة السكان من ناحية وترفع من درجة النهوض الاقتصادي والمعيشي للشعب من ناحية أخرى ، كذلك تشجيع الرأسمال الوطني في الاستثمارات بمجال الصناعة ومشاريع التنمية الوطنية . »

وكذلك نصت الخطة الخمسية على : —

« تكثيف وتوسيع المسح الجيولوجي ليتم استخراج الثروة المعدنية وبرنامج العمل الاقتصادي سيولي اهتماما كبيرا لعملية استخراج المعادن وتصنيعها .. »

و « استغلال الثروة السمكية والعمل على اقامة صناعة حديثة لهذه الثروة . »

و « تطوير واستغلال الثروة الحيوانية والاستفادة منها في مجالات التصنيع . »

(يتبع)

مظاهرة في الناصرة ضد الاستيطان

الناصرة — تظاهر، يوم الثلاثاء ١٥—١٠—٧٤، عشرات من اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ضدحملة الاستيطان المغولية الجديدة في المناطق العربية المحتلة. هذه الحملة العنصرية التي تعتبر تخريبا على فرص السلام في الشرق الاوسط.

ومن الشعارات التي رفعها المتظاهرون: «ليوضع حد لحملات الاستيطان الهمجية في المناطق المحتلة»، «ضد الاحتلال ومن اجل السلام»، «السلام لا يتحقق بالاعتداء على حقوق الشعوب الاخرى، بل باعطاء الشعب الفلسطيني حق تقرير مصيره».

وقد رفعت هذه الشعارات في مركز مدينة الناصرة فاستقطبت اهتمام جمهور المارة والسياح. وقد عبر الجميع عن استنكارهم الشديد لهذه الحملة الاستيطانية الهمجية الخطيرة ولسياسة حكام بلادنا العمياء التي تصعد التوتر في منطقتنا وتعصف بفرص السلام.

إستمرار محاولات الاستيطان في المناطق المحتلة !

للمرة الاولى يصطدم المستوطنون بمقاومة القرويين العرب

المثلث — لمراسلنا — مقاومة الجيش «الجنتلمانية» للمستوطنين في الاراضي العربية المحتلة لم تضع حدا لمحاولات الاستيطان. فما يكاد الجيش «يطرد» بعض المستوطنين من مكان حتى يغزوا مكانا آخر.

وقد قام نحو ١٦٠ من اعضاء حركة «جوش أمونيم»، التي تتزعم حملة الاستيطان في «اليهودية والسامرة»، أمس الاول، بغزو قرية «مسحة» التي تبعد بضعة كيلومترات شرقي النزاع الاسرائيلي — العربي على اساسه ... اردني مهجور، قادمين من مركز للتجمع في ضواحي تل ابيب.

وقد اثار تصرفهم، وكان كل الاراضي المحتلة ملك ابائهم، سخط القرويين العرب في المنطقة، فتصدى لهم عدد من الشبان العرب وقذفوا سياراتهم بالحجارة. وفي الحال خف البوليس الى مكان الحادث للتحقيق في «الاعتداء العربي» ولمعاقبة راشقي الحجارة.

وقد قامت قوات من الجيش، بعد اكتشاف مكان المستوطنين، بتطويق المركز المهجور وترحيل المستوطنين بالباصات والشاحنات. ثم اطلقوا سراحهم. كما اطلق سراح زعيما الحركة: الراب موشه لافينغار من «كريات اربع» (قرب الخليل) وحنان فورات من كفار عتصيون (في ضواحي الخليل). وقد صرح الاخير حال اخلاء سبيله: «سنستأنف حتما الاستيطان عبر الخط الاخضر. ولن نعترف باي امر اداري يمنع اليهود من الاستيطان في اليهودية او السامرة ولن نقبل ابدا بموقف الحكومة»..

واذاع راديو اسرائيل، أمس الاول، ان ادارة اراضي الدولة تعد برنامجا لانشاء مركز مدني في «معليه أدوميم» على طريق القدس — اريحا، المكان الذي غزاه مستوطنو «غوش أمونيم» العنصريون في الاسبوع الماضي. ولكن ناطقا باسم ادارة اراضي الدولة نفى ان يكون له علم ببرنامج كهذا.

أسبوعان على أضراب عاملات مشغل «النخيل» في الرامة

الرامة — لمراسلنا — ما زال اضراب ٢٠ عاملة من عاملات مشغل «النخيل»، التابع «للودزيا» في الرامة، مستمرا. ولا يزال صاحب العمل يرفض تأمين الحد الادنى من شروط العمل المتعارف عليها.

أما الجديد في الامر فهو تلون موقف الهستدروت المهادن. ففي المقابلة الاولى مع موظف الهستدروت يوم الاحد الماضي كان موقفه ايجابيا فايد الاضراب ووعد بالتدخل لصالح العاملات. واتصل في اليوم التالي بصاحب العمل تلفونيا فنحاله هذا على يورم كاتس نائب مستشار رئيس الحكومة. وبعد الاتصال مع نائب المستشار قال الموظف للعاملات ان الاضراب غير قانوني.

هذا وقد وزع فرع الحزب الشيوعي في الرامة منشورا دعا فيه الهستدروت والاهالي الى تأييد العاملات المضربات، وعقد اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت.

ومن المستغرب ان اللجنة التنفيذية للهستدروت لم ترد، حتى الان، على برقية العاملات المضربات وبرقية الرفيق جمال موسى. وأغرب من ذلك سكوتها على نظام في مكان عمل اقرب الى الاستعباد لا يخضع لاية شروط عمل متعارف عليها في البلاد. كما يثير تساؤلات عديدة موقف مستشار رئيس الحكومة ووقوفه الى جانب صاحب العمل.

في أريحا

اعتقال العشرات من التلاميذ..

اريحا — لمراسل خاص — اعتقلت سلطات الاحتلال عشية عيد الفطر السعيد قرابة ٣٦ تلميذا في اريحا تتراوح اعمارهم بين ١٣ — ١٧ سنة. كما اعتقلت في يوم العيد اربعين آخرين بينهم عدد من التلميذات. والتهمة المسندة اليهم كتابة منشور ضد الاحتلال بأيديهم وتوزيعه.

وقد اثار اعتقالهم موجة من الاستياء بين الاهلين.

لليوم السادس يستمر البحث عن مسلحين في الشمال!

قلق من أن يكون الأمر مقدمة لعملية عسكرية..

عكا — لمراسلنا — لا يزال البحث مستمرا في المنطقة الشمالية من البلاد، لليوم الخامس على التوالي، عن مسلحين اشتبه بانهم اجتازوا الحدود الشمالية ليلة السبت الماضي.

وتشترك في البحث قوات من الجيش والشرطة وحرس الحدود وسكان المستوطنات. وتحلق الطائرات باستمرار. ويضاء الجو ليلا بصواريخ اضاءة تطلقها الطائرات او المدافع.

هذا وقد شددت الحراسة المسلحة على المدارس والحقول والباصات وعمال شركتي الكهرباء ومكوروت. وكثرت الحواجز على الطرق. كما تجري اعمال الدورية والحراسة على امتداد الشواطىء الشمالية، وتقوم قوات الامن بتفتيش البيارات وبساتين الموز. وتوضع قيود على السفر ليلا. ولا يسمح للسيارات بالسير في بعض المناطق الا في قوافل وتحت حراسة مسلحة. وفي مستوطنات الحدود شددت الحراسة ليل نهار.

وقد اشاع هذا جوا متوترا في كل المنطقة مما اثار القلق لدى البعض، خشية ان يكون ذلك مقدمة لعمليات حربية.

فضيحة بنك روزنباوم تتدحرج...

رابين كان على راس المتحمسين لانقاذه!

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — نشرت «يديعوت أحرونوت» المسائية، أمس الخميس، ان الامل «بانقاذ» بنك المليونير اليهودي المفلس، روزنباوم وشركاته بات معدوما بعد أن رفض البارون روطشيلد رفضا قاطعا المساهمة في اقامة كونسورسيوم مالي من مديني روزنباوم لانقاذ البنك والشركات المذكورة.

وكانت «الاتحاد» قد نشرت، في عددها الماضي، ان الحكومة تعمل جاهدة على اقامة كونسورسيوم مالي من مديني روزنباوم لانقاذ بنكه وشركاته من الافلاس، وانها أبدت «كرماحاتميا» باستعدادها لتقديم ٢٠ مليون دولار (من أموال دافعي الضريبة) لانقاذ هذا المليونير المغامر. وبات واضحا الان ان الشخصية الكبيرة في الحكومة، التي هبت لنجدة روزنباوم، ليست الا رئيس الوزراء رابين بشخصه. فقد طلب رابين الى وزير التجارة والصناعة، بار ليف، ان يسافر الى باريس للاجتماع بروطشيلد و«اقناعه» بالمساهمة في مساعي الحكومة لانقاذ روزنباوم. وقد سافر رئيس مجلس ادارة «بنك لئومي» ارنست يفه، الى باريس لهذا الغرض ايضا. فكما هو معلوم يمتلك روطشيلد حصة كبيرة من أسهم «الشركة من اجل اسرائيل»، التي اودع مديرها، ميخائيل تسور معظم أموالها في شركات روزنباوم. ويتمتع روطشيلد بمكانة مقررة في مجلس ادارة هذه الشركة. كما يتمتع بمكانة مقررة في شركة «تسيم» الاسرائيلية للنقل البحري، التي يمتلك روطشيلد معظم أسهمها. وكان واضحا منذ البداية انه ما لم يوافق روطشيلد على اقامة الكونسورسيوم المالي المذكور فلن تنجح الحكومة في انقاذ روزنباوم. ويذكر ان روطشيلد استاء كثيرا من ايداع أموال «الشركة من اجل اسرائيل» في بنك روزنباوم وشركاته دون ابلاغه او استشارته. ولقد هدد، في حينه، بقطع علاقاته المالية والاقتصادية مع اسرائيل.

هذا ولم تبد البنوك الاسرائيلية الكبرى الثلاثة اية حماسة لاقتراح الحكومة باقامة الكونسورسيوم المالي المذكور. فقد أعلن مدراء هذه البنوك، وهي «بنك العمال» و«ديسكونت» و«لئومي» عن شكوكهم في امكانية انقاذ روزنباوم وشركاته خاصة وان خسائر روزنباوم وديونه لم يكشف عنها كليا.

٢٪ الزيادة في جدول الغلاء في أيلول

القدس — اعلن الناطق باسم دائرة الاحصاء المركزية، يوم الثلاثاء الماضي، ان جدول الغلاء للمستهلك سجل ارتفاعا في ايلول الماضي، بلغ ٢٪ وان الزيادة في الجدول في الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري، ١٩٧٤ بلغت ٢٦٫٣٪.

هل تعلن — بقية

لن تحقق هذا الدخل، فنفحت توقعاتها، وانخفض المبلغ الى ٣٫٨ مليار ليرة. وبات مؤكدا، الان، ان الحكومة لن تجبى هذا المبلغ أيضا.

منظمة التحرير — بقية

عال جدا لقرار الامم المتحدة لدى الشعوب العربية التي تراه خطوة تاريخية وافتتاح صفحة جديدة تضع النزاع الاسرائيلي العربي على أساسه الصحيح وتضع القضية الفلسطينية، ولاول مرة منذ ربع قرن، في مركز حل هذا النزاع.

هذا وجاء من بيروت ان صحيفة «النهار» نشرت تصريحا لياسر عبد ربه، رئيس دائرة الاعلام في منظمة التحرير الفلسطينية، جاء فيه ان وفد المنظمة سيطلب من الامم المتحدة، خلال النقاش حول القضية الفلسطينية، المطالب التالية: ١ — الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وتاييد حقه في استعادة حقوقه، ٢ — الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير المصير وبالاستقلال القومي بموجب قرارات الامم المتحدة ووثيقتها، ٣ — الاعتراف بحق اللاجئين الفلسطينيين بالعودة الى وطنهم بموجب قرارات الامم المتحدة، و ٤ — ان تقوم سكرتارية الامم المتحدة بالعمل اللازم لتنفيذ ما تتخذه الامم من قرارات حتى لا تبقى هذه القرارات مجرد «وصايا أخلاقية»..

كذلك اعلن ياسر عبد ربه ان ياسر عرفات سيشترك في جلسة الامم المتحدة التي ستبحث في القضية الفلسطينية، ابتداء من ٤ نوفمبر القادم، وان وفدا من رؤساء الدول العربية (يتالف من الرئيس الجزائري وملك المغرب والرئيس اللبناني) ورئيس جمهورية الصومال، محمد سيد باره الذي هو الرئيس الدوري الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية، سيرافقون ياسر عرفات الى الامم المتحدة وفي عرض القضية الفلسطينية عليها.

كلمة الاتحاد — بقية

الشعب العربي الفلسطيني واسرائيل. ويحق لنا ان نشعر بالتفاؤل حين نرى كيف ان التاريخ، على الرغم من تعرجاته المؤلمة، يسير كما حسبنا وناضلنا..

ماذا وراء — بقية

الفلسطينيين والتطورات الاخيرة المرتبطة بالمنطقة» — أي، بلا لف أو دوران، قضية اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية!

وهكذا يظهر ان حكام اسرائيل، الذين أعلن مندوبهم في الامم المتحدة ان منظمة التحرير «لا تمثل سوى نفسها»، لا يزالون يحلمون في ان يجدوا بين زعماء المناطق المحتلة، اما بالترغيب واما بالترهيب، من يرفع صوته في تاييد موقفهم المعادي لابسط حقوق الشعب العربي الفلسطيني والمعارض لاجماع العالم كله ولحتمية التاريخ.

ومما له دلالة كبيرة ان وزير الشرطة، الذي يجري «سلسلة المباحثات»، كان واحدا من أربعة وزراء (بيرس وجليلي ويدلين وحضرته) الذين عارضوا، في اجتماع الوزارة الاخير، أي انسحاب من الضفة المحتلة..

ان تصريح بيرس الاخير ونشاط وزير الشرطة هما أشبه بالغريق الذي يتعلق بحبال الهوا..

جبهة مشتركة — بقية

باكثرية مقاعد البرلمان حتى اذا لم تتمكن من تجميع أكثر من ٤٠٪ من أصوات الناخبين. وقال ان الجهاز الحكومي لم يطهر حتى الان من أيتام الفاشية والحكم العسكري اليوناني وان كثيرين من موظفي الحكومة، الذين عزلهم النظام العسكري من مناصبهم، لم يعودوا اليها. وأضاف ان كرمنليس يريد الاسراع في اجراء الانتخابات ليتمكن من الفوز بها. ولكن قوى اليسار وقوى دمقراطية من أوساط البرجوازية تطالب بتاجيلها لتتمكن من تغيير قانون الانتخابات الحالي حتى يتمكن شعب اليونان من انتخاب ممثليه الحقيقيين.

هذا ومن المتوقع ان تجرى الانتخابات البرلمانية في اليونان في ١٧ تشرين ثاني القادم وهو الموعد الذي تطالب القوى اليسارية والتقدمية في اليونان بتأجيله.

الشيوعيون يحذرون — بقية

هذه الحالة يزداد كثيرا وزن الكتلة الشيوعية في الكنيست المؤلفة من اربعة نواب والتي ستبذل اقصى جهدها لحسم الطريق امام اليمين المتطرف الذي يسعى للاستيلاء على الحكم.

ووجهت «زو هديرخ» الاتهام الى حكومة رابين انها المسؤولة عن تفاقم خطر اليمين المتطرف. وقالت: ما كان باستطاعة الليكود والصقور في المفدال والعسكريين في «رافي» ان يتمادوا الى هذا الحد لولا سلوك حزب العمل نفسه وسلوك حكومة رابين. فالحكومة، التي يتحمل مسؤوليتها حزب العمل، تؤيد، هي ايضا، الاستيطان في جميع المناطق المحتلة سوى انها وضعت لنفسها برنامجا للاولويات: «القدس الكبرى وطريق رام الله، ثم شرم الشيخ ومشارف رفح فهضبة الجولان وغور الاردن، ثم مجمع عتصيون وقرية الاربعة» (الخليل) كما جاء في دافار في ١٥ الجاري.

واضافت «زوهديرخ» ان من شان هذه السياسة ان تؤدي الى الحرب وليس الى السلام. ولقد اتخذت الامم المتحدة، باغلبية ساحقة، قرارا تاريخيا بدعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في مناقشاتها حول القضية الفلسطينية. لقد كان رد حكومة رابين على ذلك بتصريحات غير مسؤولة وبتصرف كتصرف النعامة.

واستطردت «زوهديرخ» قائلة: «لو ان المسؤولين يقولون للشعب الحقيقة ولا يتسابقون مع الليكود وطغمة ديان في اطلاق شعارات الضم التوسعية، ولو انهم يندددون بالصقور كاعداء السلام والامن في اسرائيل، لوقف الشعب والشبيبة باغلبيتهم الساحقة في المعركة ضد المغامرين الذين يهددون اسرائيل بكارثة قومية».

واختتمت «زو هديرخ» مقالها: «نحن، الشيوعيين، نمد ايدينا الى كل من هو مستعد لخوض المعركة ضد خطر قيام جبهة بيغن — ديان، ومن اجل سياسة جديدة تنير الطريق الواقعية امام شعب اسرائيل نحو حياة سلام وأمن وتقدم اجتماعي. ان مثل هذه السياسة من شانها ان تعزل الصقور وتضمن هزيمتهم في انتخابات قادمة للكنيست».

٢٩ مليون ليرة أرباح «كلال» في ٦ أشهر

تل ابيب — نشرت صحيفة «شاعر» الاقتصادية، أمس الخميس، ان كونسيرن «كلال» حقق ربحا صافيا في الاشهر الستة الاولى من عام ١٩٧٤ بلغ ٢٩ مليون ليرة، مقابل ٢١٫٣ مليون ليرة في الفترة المقابلة من عام ١٩٧٣.

طلاب قلنسوة الثانويون يبحثون مشاكلهم

قلنسوة — لمراسلنا — اجتمع عدد كبير من طلاب قلنسوة الثانويين في ٤—١٠ للبحث في قضاياهم. افتتح الاجتماع عبد الرحمن سلامة وتكلم فيه مريد فريد فتحدث عن المشاكل التي تواجه الطلاب، وانتقد وزارة المعارف لاهمالها المدارس العربية الثانوية.

وفي النهاية انتخبت لجنة كما اتخذت القرارات التالية:

١ — المطالبة باجراء تغيير جذري في برامج التعليم في المدارس الثانوية والعربية ومساواتها بمثيلتها اليهودية.

٢ — استنكار قرار وزارة المعارف رفع رسوم التعليم الثانوي والمطالبة بتخفيضها وبمجانية التعليم في الصفوف العواشر.

٣ — مطالبة المجلس المحلي في قلنسوة ووزارة المعارف بالعمل على انشاء مدرسة ثانوية في القرية.

تعزية

تعزياتنا القلبية الحارة الى آل التيم وأقربائهم وانسبائهم في عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم طول البقاء.

وهبه عبيد وعائلته — حيفا

تعزية

تعزياتي الحارة الى الرفاق فوزي وعيسى وسمير وجميع آل ضبيط في الرملة بوفاة ابيكم

فائق

يوسف الغازي

شكر على تعازي

نتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاهل والاقارب والاصدقاء الذين واسونا بمصابنا الاليم سواء كان برقيا او تحملوا مشاق السفر من أماكن بعيدة، والى عموم سكان الرملة، وحضروا تشييع جثمان والدنا الفاضل

فايق اسكندر ضبيط

الى مثواه الاخير الذي توفى على اثر اصابته بحادث طرق في مدخل رام الله.

لكم من بعده طول البقاء

عن عائلة ضبيط وانسبائهم

فوزي ضبيط

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول: توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום 40 תל - אביב - יפו TEL-AVIV-JAFFA P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات ٦٥

الثلاثاء

Al-Ittihad

٢٢تشرين اول ٧٤، ٧شوال ١٣٩٤، العدد ٢١/٤٦ — VOL 31—46 — 22.10.74

امين صندوق المباي ورئيس الاستخبارات السابقان متورطان في فضائح روزنباوم!

تل ابيب — مدير عام شركة «سوليل بونيه» الهستدروتية ، تسفي ريختار ، الذي كان أمين صندوق المباي ، ورئيس «الشين بيت» السابق ، عاموس منور — متورطان في فضائح بنك روزنباوم وشركائه . فقد ظهر اسماهما الى جانب اسم روزنباوم في قائمة مدراء شركة «رمتام» وهي الشركة التي تمتلك الحوانيت المعفاة من الضريبة في مطار اللد وفي الفنادق الكبيرة في اسرائيل . وهذه القائمة نشرتها «هآرتس» في صفحتها الاولى يوم الجمعة الماضي . كذلك ذكرت «هعولام هزيه» ، في عددها الاخير ، ان ظهور اسم ريختار ، أمين صندوق المباي السابق ، في فضائح روزنباوم يلقي ضوءا ساطعا على «محسوبيات» روزنباوم الذي كان يقوم بصفقاته المشبوهة مقابل ما يقدمه الى صندوق المباي من «مساعدات» مالية ...

٧٤٠٠ مليون دولار ديون الدولة!

القدس — ازدادت ديون الدولة ، خلال السنة الماضية ، بألف مليون دولار وبلغت في نهاية حزيران هذه السنة مبلغ ٧٤٠٠ مليون دولار بينما كانت في مثل هذا الوقت من السنة الماضية تبلغ ٦٢٠٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ازداد الفرق بين الاستيراد والتصدير بنسبة ٧٠ بالمئة فبلغ ٨٤٧ مليون دولار يؤلف منها «الاستيراد الامني» لوحده ٥٨٠ مليون دولار . وفي الوقت نفسه ، ايضا ، بلغ العجز في ميزان المدفوعات للدولة مبلغ ١٧٠٠ مليون دولار (اي الفرق بين الاستيراد والتصدير والفرق بين مدفوعات الدولة وما يدخل الدولة من أموال) . وتقوم الدولة بتغطيــة هذا العجز بالوسائط الثلاث التالية : نقل مبلغ ٨٥١ مليون دولار لمرة واحدة ، ٢— تحويل ديون قصيرة الامد الى ديون طويلة الامد بمبلغ ٢٤٨ مليون دولار و ٣— تخفيض احتياطي العملة الصعبة بمقدار ٥٥٣ مليون دولار !

نص البيان السوفياتي-المصري المشترك حول القضية الفلسطينية

تأكيد سوفياتي-مصري على حق الشعب العربي الفلسطيني في إنشاء كيانه الوطني

القاهرة — صدر في موسكو والقاهرة ، يوم الجمعة ١٨ الجاري ، بيان سوفياتي مصري مشترك عن القضية الفلسطينية وذلك بانتهاء المباحثات الهامة التي أجراها الوفد الحكومي المصري ، برياسة وزير الخارجية اسماعيل فهمي ، مع قادة الاتحاد السوفياتي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية — اندريه غروميكو .

واللاحظ ان هذا البيان التاريخي قد أكد ، بالاضافة الى حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، على حقه في انشاء «كيانه الوطني» ، أي حق هذا الشعب في انشاء دولته المستقلة . كما أكد البيان على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في اقرب وقت وباشتراك الفلسطينيين وعلى ما يعلقه الطرفان من أهمية على بحث القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة . وفيما يلي نص البيان المشترك كما أذيع من راديو القاهرة :

البيان المشترك

« جرى في اثناء اللقاءات والاحاديث ، التي تمت خلال اقامة الوفد الحكومي لجمهورية مصر العربية ، في موسكو ، تبادل الاراء تفصيلا حول القضية الفلسطينية .

وقد تم الاتفاق على ان التسوية النهائية والشاملة ، التي يجب التوصل اليها في مؤتمر جنيف لاقرار السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط ، لا يمكن تحقيقها بغير تامين الحقوق المشروعة لشعب فلسطين العربي ولا سيما حقه في انشاء كيانه

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

الاتحاد السوفياتي : صديق الشعب الفلسطيني الوفي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — نشرت صحيفة «برافدا» ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري ، بيان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب قرار الامم المتحدة بالاعتراف بالمنظمة . وجاء في البيان أن نجاح قضية الشعب الفلسطيني جاء بفضل الاتحاد السوفياتي ، الصديق الوفي والحليف الامين للشعب العربي الفلسطيني ، وبفضل بقية الدول الاشتراكية ودول آسيا وأفريقيا التي تحررت من الكولونيالية . وشجب البيان موقف الحكومة الامريكية ، قائدة الامبريالية العالمية . كما شجب امتناع بريطانيا وألمانيا الغربية .

صخب في الكنيست حين صاح توفيق طوبي في وجه الليكود : أن علمكم هو مجزرة دير ياسين !

القدس — لمراسلنا البرلماني — بصعوبة استطاع رئيس الجلسة ، في افتتاح دورة الكنيست الثانية أمس ، أن يسكت المشادة الكلامية الصاخبة بين النواب الشيوعيين ونواب الليكود التي انفجرت حين صاح النائب الشيوعي توفيق طوبي في وجه الليكوديين : ان علمكم هو مذبحة دير ياسين ..

وكانت الكنيست قد افتتحت دورتها الثانية ، بعد ظهر أمس الاثنين ، بقيام زعيم الليكود مناحيم بيغن بتقديم اقتراح مستعجل بان تبحث الكنيست في «القتلة العرب في الامم المتحدة».. ووقف الزعيم الحيروتي ونفث كل ما في صدره من كراهية وعنصرية تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

ووقف بعده وزير الخارجية ، آلون ، معلنا انه يضم صوته الى صوت بيغن . واعلن عن موافقة الحكومة

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الاتحاد

حين لم يجد ممثل الليكود العنصري في اللجنة التنفيذية للهستدروت ما يدافع به عن نفسه ، أمام اصبع الاتهام الواضح الذي وجهه نحوه رفيقنا المندوب الشيوعي ، أخذ يرغي ويزبد ويفح فحيح الافعى مطالبا بمعاقبة الكتلة الشيوعية على قصيدة «العبور الكبير» التي نظمها شاعرنا النائب الشيوعي توفيق زياد قبل سنة ! وبهذا فضح العنصريون أنفسهم : بأنهم مفلسون وبأن عنصريتهم قد أعمت أبصارهم !

فمن يوم أن أعدنا نشر مقاطع من قصيدة «العبور الكبير» ، في عدد «الاتحاد» الصادر في ٤ الجاري ولمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر ، وصحافة البلاط المفلس والمفلسة تهيج دوامة من التحريض على الشيوعية وعلى العرب ابتدأتها «دافار» ، الصحيفة شبه الرسمية وتوجها بما في سريرته الدكتور روزنبلوم ذو «اليديعوت أحرونوت» . ووقع في حبائلها أديب اسرائيلي أعلن أن قصيدة توفيق زياد جعلته يتخلى عن «التفاهم اليهودي — العربي» فهل سمعتم عن «أدب» مثل هذا الادب سوى في هذه البلاد ؟

و«جريرة» توفيق زياد انه عبر عن مشاعر مقدسة يشعر بها كل انسان يقدس انسانيته ، وهو أن زلزال اكتوبر زلزل مفاهيم التفوق العنصري و «الانحطاط» العربي لدى الحكام المهاويس في بلادنا — «وجميع أساطير العهر النظري ، عن الشعب الارقى والشعب الادنى ، انهارت في نصف نهار» و«والاتون من الماضي، من خلف المحراث ، ومن وحل الجهل ، وخيمات الشعر ، دخلوا من أوسع أبوابه — هذا العصر» .

ان مهاويس العنصرية في اسرائيل لم يتصوروا أن يأتي زلزال يزلزل هذه المفاهيم القذرة . وهم يأبون أن يتخلوا عنها . ولذلك لم يستطيعوا تصور عربي — في اسرائيل أيضا — يجرأ على أن يقول لمفاهيمهم ، وفي وجوههم : غوري !

وأسقط ما في تحريضهم على هذه القصيدة أنهم ادعوا أن رفيقنا توفيق زياد ، بها ، كان «مسرورا» بما أصاب شعب اسرائيل في اكتوبر !! ليس هناك جديد في هذه الضربة الدموية التي حاول الليكوديون والديانيون والغولديون أن ينقذوا بها ، من اليوم الاول ، جلودهم من غضب شعبهم عليهم وعلى سياستهم العدوانية العنصرية العمياء التي هي السبب في مأساة اكتوبر . أما ، نحن الشيوعيين ، فقد بذلنا كل ما اوتينا من قوة لتجنب شعب اسرائيل النكبات ولا نزال نبذل هذه

— البقية على ص ٦ ع ١ —



الاستحكامات التي اعلنت عنها وزارة الدفاع في هضبة الجولان امام موسم الثلوج القادم!

بركشه

الطريق المضني الذي سارت فيه مصر نحو تجديد الصداقة السوفياتية

كان كيسنجر يحلم بأن يحمل الى موسكو موافقة مصر على تأجيل مؤتمر جنيف

واشنطن — عودة الصداقة المصرية — السوفياتية الى سابق عهدها من الرسوخ والثقة قد وقع وقوع الصاعقة على المحافل الحاكمة في واشنطن وعلى صحفها . فأخذت هذه الصحف توجه التهديد الى مصر من جهة وأخذت ، من الجهة الاخرى ، تعترف بعجز الولايات المتحدة عن الحلول محل الاتحاد السوفياتي في تقديم المساعدات لمصر ..

ويتحدث الصحفيون الامريكان ، الذين رافقوا هنري كيسنجر في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، عن الجو «المليء بخيبة الامل» الذي قابله في القاهرة .

وتعترف الصحف الامريكية ان الخيبة الامل» هذه كان مبعثها الرئيسي أنه لم يحدث أي تقدم بالمرة في تحقيق التسوية في الشرق الاوسط منذ توقيع اتفاقية فصل القوات بين مصر واسرائيل قبل ستة أشهر . كذلك ظهر للقادة المصريين أن وعود هنري كيسنجر ، بتقديم المساعدة الاقتصادية الضخمة لمصر ، لم تتحقق بالمرة .

فالكونغرس الامريكي لم يوافق على منح مصر القرض الموعود بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار . والوعد الامريكي بمد مصر بفرن ذري للانتاج السلمي قد ذاب وانتهى نتيجة للمعارضة الاسرائيلية المعروفة .

وتقول هذه الصحف أن أشد خيبة الامل جاء حين رفض الامريكيون أن يحلوا محل الاتحاد السوفياتي في تزويد مصر بما تحتاجه من أسلحة ، الامر الذي وضع الجيش المصري في وضع حرج لا يصلح معه الا لمشاريع الاستسلام التي خططها كيسنجر مع حكام اسرائيل ..

وتشتد الضائقة الاقتصادية في مصر نتيجة لانهيار الاوهام حول «الانفتاح الاقتصادي» بينما يتمادى الرأسماليون المصريون ، الذين «انفتحوا» على التلاعب بالاسعار وبالمواد الغذائية . فلم «تربح» مصر من تصديق وعود كيسنجر سوى غضب الشعب المصري نفسه وبقية الشعوب العربية على هذه السياسة التي أدرك المرحوم

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

مؤتمر وزراء الخارجية العرب تحضيرا لمؤتمر القمة بالرباط

الرباط — من المنتظر ان تفتتح ، اليوم الثلاثاء ، اجتماعات وزراء الخارجية العرب في العاصمة المغربية تحضيرا لمؤتمر القمة العربي الذي سيعقد ابتداء من ٢٦ الجاري .

وحتى كتابة هذه السطور يكون قد وصل الى الاجتماع جميع وزراء الخارجية العرب بما فيهم فاروق القدومي عن منظمة التحرير الفلسطينية باستثناء الوفد الليبي المنتظر حضوره في كل لحظة .

ويرى المراقبون أهمية خاصة في اشتراك الوفد العراقي على أمل ان لا تقاطع العراق ، هذه المرة ، مؤتمر القمة العربي . وقد حدث حادث مؤسف ، امس الاول ، حين توفي وزير الخارجية العراقي ، شاذل طاقه ، وهو في الفندق بالرباط .

ومن الامور ، التي سيبحثها وزراء الخارجية العرب ، محاولة التوفيق بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاردنية وتنسيق الموقف العربي في مؤتمر جنيف والجبهة العربية الموحدة في حالة تجدد القتال في الشرق الاوسط .

هذا وعلم ان واشنطن تبذل ضغوطا شديدة في محاولة شق الصف العربي .

"إنذار" إسرائيلي الى مصر والاتحاد السوفياتي على توطيد علاقاتهما!

مقال في "دافار" : إما أن تتخلى مصر عن الفلسطينيين او الحرب!

تل أبيب — لمراسلنا الخاص — وجهت اسرائيل ، عن طريق الولايات المتحدة ، «انذارا» الى مصر والاتحاد السوفييتي ان اسرائيل ستتوقف عن المشاركة في مساعي الحل السلمي «اذا ماجدد الاتحاد السوفييتي ارسال الاسلحة بكميات ضخمة الى مصر» ...

هذا ما جاء على لسان مراسل الاذاعة الاسرائيلية في واشنطن ، أمس الاول ، أي مباشرة بعد انتهاء زيارة الوفد الحكومي المصري في موسكو وتوطد العلاقات المصرية السوفييتية . لقد أثار هذا الامر ثائرة حكام اسرائيل ومن ورائهم هنري كيسنجر الذي تؤكد «يديعوت أحرونوت» (٢٠—١٠) انه سيعود ويبلغ الرئيس المصري ان «عودة التقارب المصري — السوفييتي من شأنه أن يؤدي بواشنطن الى انهاء وساطتها لحل النزاع» ..

وحكام اسرائيل ، الذين تبختروا أمام العالم كله بما نالوه وينالونه من أضخم وأحدث الاسلحة الامريكية ، يعلنون الان ان «تزود مصر بالاسلحة السوفييتية يتناقض مع اتفاقية فصل القوات» . وبهذا يفضحون ما كانوا يريدونه من وراء هذه الاتفاقية — أي الاستسلام المصري ، ولو تدريجيا — ويكشفون عن جزعهم الشديد من عودة التقارب المصري السوفييتي الذي قلب مشاريعهم ومشاريع كيسنجر رأسا على عقب .

وتأتي هستيرية خيبة الامل ، التي اصابت حكام اسرائيل ، مباشرة بعد الهستيرية التي اصابتهم من جراء اعتراف الامم المتحدة بمنظمة

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

إستحكامات ضخمة في الجولان في وجه الثلج وحكم التاريخ

تل ابيب — افضى المسؤول في وزارة الدفاع عن مشاريع البناء العسكري ، أمس الاول ، ببيان عن «السباق مع الزمن» الذي تقوم به قوات الاحتلال الاسرائيلي في هضبة الجولان السورية المحتلة لبناء الاستحكامات ومساكن الجنود المدفأة هناك قبل حلول موسم البرد والثلوج في الهضبة ...

وقال هذا المسؤول ، في لقاء صحفي في هضبة الجولان المحتلة ، ان هذه العملية الضخمة تكلف مئات ملايين الليرات !! ومن أجل البقاء في الجولان شتاء ثامنا فقد استوردت وزارة الدفاع آلات حفر ضخمة نقلت جميعها الى الجولان . كذلك استوردت من الولايات المتحدة الامريكية بيوتا متنقلة جاهزة ومانعة من البرد لاستعمال معسكرات الجيش في الهضبة وفي صحراء سيناء ، بعد ان لم يكن في مقدور المصانع الاسرائيلية سد حاجة الجيش الى هذه البيوت !

وبالاضافة الى المعسكرات فانه يجري تشييد الاستحكامات العديدة والضخمة وحفر الخنادق المضادة للدبابات واقامة مواقع المدافع وتسييج الاسيجة ووضع الالغام ..

ويجري «احراق» ملايين الليرات هذه في وقت تتحول فيه الضائقة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

إهتمام عالمي بزيارة برجنيف المقبلة الى القاهرة

غروميكو : الزيارة اسهام في تعزيز السلام العالمي

فهمي : شعب مصر سيستقبل برجنيف بحماس بالغ..

موسكو — لمراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر ، تلفونيا — نشرت صحيفة «برافدا» (١٨ الجاري) نص الكلمات التي تبادلها وزيرا خارجية مصر والاتحاد السوفياتي في المأدبة التي أقامها الوزير المصري (في ١٧—١٠) تكريما لزميله السوفياتي .

وجاء في كلمة اسماعيل فهمي أن الوفد المصري يقدر تقديرا عاليا جو الصداقة والصراحة والتفاهم الذي ساد المحادثات المصرية — السوفياتية مما مكن من النظر الى أمام بتفاؤل .

وتحدث فهمي بشكل خاص عن مقابلته مع السكرتير العام للحزب

— البقية على ص ٦ ع ١ —

تخفيض سعر الليرا طلب صندوق النقد الدولي!

بازل — سويسرا — أوصى صندوق النقد الدولي بتخفيض سعر الليرا وذلك لسببين : ١— انخفاض احتياطي العملة الصعبة لدى اسرائيل و ٢— وجود أسعار مختلفة لليرة الاسرائيلية في عمليات التصدير .

صحيفة «نيوزويك» تفضح علاقات المخابرات الايرانية والاسرائيلية والامريكية

نيويورك — أكدت صحيفة «نيوزويك» الامريكية ، في عددها الاخير ، قيام أوثق الصلات بين جهاز المخابرات الايراني ، «سافاك» والشين بيت الاسرائيلي ودائرة الاستخبارات الامريكية سي.آي.اي .

وجاء في تحقيق الصحيفة الامريكية ان جهاز المخابرات الايراني ، «سافاك» ، قد أقيم في عام ١٩٥٣ حين كان الشاه الايراني لا يزال مبعدا خارج بلاده وان دوائر المخابرات الامريكية والاسرائيلية أسهمت في اقامته . وقالت الصحيفة الامريكية انه على الرغم من انكار المسؤولين الامريكان والاسرائيليين لهذه العلاقة فان التعاون بين الاجهزة الثلاثة لا يزال قائما ووطيدا .

السياسة الدولية

ألتلويح بخطر الشيوعية في إطار معركة النفط

بقلم : اميل توما

لا تزال الدول الغربية وفى مقدمتها الولايات المتحدة تعالج قضية اسعار النفط على اعتبار ان ارتفاعها يهدد بناء العالم الراسمالى بالخطر وقد يقود الى كارثة اقتصادية كتلك التى حلت بالدول الراسمالية المتطورة فى عام ١٩٣٠ ..

وفى سبيل ذلك يستشهد الكتاب الغربيون بارقام اسطورية منها ان دخل الدول المصدرة النفط « اوبيك » من النقد الاجنبى سيصل هذا العام الى ١٠٠ مليار دولار وفى العام المقبل الى ١٠٨ مليار دولار .... وسيكون فيضها من الذهب والدولارات والجنيهات والفرنكات والماركات ومن غيرها من النقد الاجنبى ٦٥ مليار دولار مقابل ١٥ مليار دولار ستكون احتياطى الولايات المتحدة . (تايم ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤) .

وفى رأى الاقتصاديين الامريكيين سيؤدى هذا التغيير فى المعادلة النقدية بين الدول المصدرة النفط (وهى دول نامية) والدول الرأسمالية المتطورة، الى خنق نظام النقد الدولى واختناق التجارة الدولية (المصدر أعلاه) .

وتنطلق الدول الراسمالية الغربية فى معالجتها هذه القضية من ثلاثة مواقع : موقع التهديد بالاستيلاء على مصادر النفط بالقوة .. وموقع المساومة والترويض وموقع محاولة نسف وحدة « اوبيك » التى حققت بتضامنها العازم انجازات ضخمة فى السيطرة على ثروتها وتحديد أسعار النفط بما يتوافق مع حالة الاقتصاد الدولى والتضخم فى العالم الراسمالى .

ومع ان الدول الراسمالية الغربية تدرك ان توازن القوى الدولية لا يسمح لها بالقيام بمثل هذه المغامرة الخطيرة ، اذ قد تفجر حربا عالمية ، الا انها تدفع دعاتها الى ترديد التهديد . وفى هذا الاطار كتبت «تايم» الامريكية :

« يعتقد المسؤولون المنتشرون من بيروت حتى نيويورك انه لم يعد مستحيلا أن تفكر دولة أو دولتين من الدول الغربية بتدخل عسكرى فى الخليج الفارسى لتسيطر على احتياطى النفط فى اقطارها » (١٤-١٠-٧٤) .

وقد كان من أهداف جولة وزير خارجية الولايات المتحدة هـ.كيسنجر فى اقطار الشرق الاوسط وشمال افريقيا بحث مشكلة النفط وبشكل خاص اقناع حكام المملكة السعودية بتخفيض اسعار النفط بحجة ان ذلك يحد من التضخم المالى ويوقف الهبوط فى الانتاج الصناعى فى الدول الراسمالية الكبيرة . وكيسنجر يريد أن تقوم السعودية منفردة ، بعد ان فشلت الاخيرة فى اقناع دول « اوبيك » بالقيام بذلك .. والغرض من ذلك شق وحدة «اوبيك» .

وفى سبيل تحقيق ذلك ادخل حكام الولايات المتحدة عنصرا اضافيا فى تعاملها مع بعض دول « اوبيك »، عنصر التلويح بخطر الشيوعية لتخويف حكام تلك الدول النفطية الذين يتماثلون مع مصالح الطبقة البرجوازية فى العالم الراسمالى .

وهكذا سربت الصحف الامريكية أن كيسنجر فى حلقاته المغلقة ، يعرب عن قلقه بسبب انتشار « المرض » الاقتصادى فى الغرب اذ أن ذلك يهدد استقرار انظمته .. كما اضافت أن الوزير الامريكى يتخوف من نجاح الشيوعيين وتقدمهم فى ايطاليا واليونان والبرتغال .

والواقع ان حكام السعودية لم يقلقوا كثيرا من تهديد الدول الغربية وخصوصا تهديد رئيس جمهورية الولايات المتحدة ج . فورد ، وفى هذا الصدد صرح الملك فيصل فى معرض تفسير هذه التهديدات : هناك أجواء محلية أو داخلية خاصة قد تملى على الرؤساء او المسؤولين اقوالا هى من وحى الظروف التى يعيشونها فى بلادهم وهذا شانهم وحدهم ! (صحيفة « الحياة » البيروتية ١٢ تشرين الاول ١٩٧٤) .

الا انهم تجاوبوا مع التلويح الامريكى وغير الامريكى بخطر الشيوعية ..

وهذا ما اعرب عنه وزير النفط السعودى احمد زكى اليمانى فى مقابلة مع ميشال كلير نشرتها « بأرى ماتش » فى الاسبوع الاول من تشرين الاول ١٩٧٤ ..

انذاك قال اليمانى : « اننا نعى تماما اخطار تراكم عائدات النفط على الانظمة النقدية الدولية ... سنسعى جهدنا لمساعدة فرنسا ضمن حدود امكاناتنا وسنساعد كذلك كل البلدان « الحرة » (الراسمالية)لاننا نعترف أن اختلال التوازن الاقتصادى يخشى أن يوصل الشيوعيين الى الحكم عاجلا أم آجلا .. ونحن لا نريد ذلك » .

ولهذا دعا اليمانى الى تخفيض أسعار النفط حتى لا تؤدى الزيادة الى انهيار الاقتصاد العالمى (والمقصود الاقتصاد الراسمالى).

وقد أعلن الملك فيصل بعد مقابلته كيسنجر فى الرياض فى ١٤ تشرين الاول ١٩٧٤ تأييد مساعى الولايات المتحدة فى سبيل تخفيض أسعار النفط فى العالم ، لان حكومته ، كما صرح وزير خارجيته عمر السقاف ، تشعر بالمسؤولية ازاء رفاهية الاسرة الدولية « وكجزء من العالم نريد بناء العالم وليس هدمه ».(رويتر ١٥-١٠-٧٤).

وبدافع الحرص على النظام الراسمالى العالمى - الذى نهب الشعوب باستيلائه على ثرواتها خلال اجيال ولم يأبه « برفاهية » الشعوب المتخلفة ، يسعى حكام السعودية الى عدم طرح شعار استخدام سلاح النفط من جديد .. وهذا ما دعا اليه الملك فيصل عينيا فى مقابلته مع مكاتب « الحياة » .

(ذكرناها اعلاه) .

ودعم الامير فهد بن عبد العزيز نائب رئيس وزراء السعودية هذا الموقف فقال فى مقابلة مع مجلة « الاسبوع العربى » اللبنانية (الاسبوع الثانى من تشرين الاول ١٩٧٤) : ان ورقة النفط خطيرة لا يمكن استعمالها دون مبرر كبير ومعقول وضرورى ، وليس من خدمة المصلحة العربية فى شىء ان تعالج هذه الورقة بالعاطفة والتشنج .

وقد جاء قول فهد بن عبد العزيز فى ظروف تطهير حكام السعودية سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط التى تتميز بالمناورة والمماطلة،ومحاولة التسرب الى مواقع جوهرية فى العالم العربى .

وفى عملية التطهير جاء قول عمر السقاف بعد مباحثاته مع كيسنجر خلال جولته الاخيرة فى المنطقة : « اننا نقدر المساعى الكبيرة التى يقوم بها صديقنا (كيسنجر) لاحلال السلام ونتمنى له النجاح فى مساعيه لتحقيق السلام » .

وليس من الصعب رؤية ابعاد الموقف السعودى المتماثل مع موقف الولايات المتحدة .. فهو يهدد وحدة منظمة الدول المصدرة النفط (اوبيك) التى رفضت دعوة السعودية تخفيض أسعار النفط ، كما أنه يسهم فى محاولة اضعاف التضامن العربى فى النضال ضد سياسة الولايات المتحدة الامبريالية فى منطقة الشرق الاوسط .

ويؤكد هذا الاتجاه التنسيق المتزايد بين السعودية وايران فى صيانة مواقع الامبريالية فى الخليج الفارسى(العربى) حيث تقع آبار النفط الغنية .

وهكذا يتحول التلويح بالخطر الشيوعى القديم - الجديد الى عامل خطير فى نشاط الرجعية العربية من أجل اجهاض النضال العربى ضد الامبريالية الامريكية التى تدعم السياسة العدوانية والتوسعية الاسرائيلية .

أمام قادة الحبشة مثل البرتغال

قبل أيام نقلت وكالات الانباء الغربية ان قتالا حادا عنيفا انفجر مؤخرا بين القوات الحكومية وقوات أنصار جبهة تحرير أرتيريا فى جوار عاصمة اقليم ارتيريا أسمرا .

وفى هذا القتال استخدمت قيادة الجيش الطائرات والمدفعية لضرب مواقع الانصار الارتيريين الذين يطالبون بحقوقهم القومية ويحاربون بالسلاح من أجل تحقيقها منذ ان ضمت الحبشة الاقليم فى عام ١٩٦٢ .

وتجدد القتال فى أرتيريا يجسم التناقض بين التطورات الايجابية التى بدأت منذ أن تسلمت لجنة التنسيق العسكرى السلطة فى الحبشه ودشنت مرحلة جديدة فى تاريخ البلاد .

فهذه اللجنة اقالت الامبراطور هيلا سيلاسى الذى وقف فى قلب البناء الاقطاعى وكان محور القوى الرجعية التى حالت دون اتجاه البلاد نحو الاصلاحات الاجتماعية الضرورية جدا، لحل الازمة السياسية - الاجتماعية التى احتدمت نتيجة التناقضات الطبقية العميقة .

وكان من أبرز الاصلاحات الاجتماعية التى قامت بها اللجنة مصادرة ممتلكات الامبراطور وزمرته وتأميم بعض المنشآت الخاصة ومنح الفلاحين حرية استثمار الاراضى التى استاجروها دون دفع الايجار .

وأبرزت اللجنة أن هذه الخطوة ستمهد لاصلاح زراعى لا يمكن تاجيله طويلا .

وفى الوقت ذاته وضعت اللجنة برنامجا سياسيا - اجتماعيا تتبلور بنوده فى الرغبة فى انهاء جميع الوان الاضطهاد ووضع اسس بناء اقتصادى متين يتجاوب مع مصالح الجماهير ، ومكافحة الامية .

وفى مطلع اكتوبر ١٩٧٤ (تشرين الاول) أعلنت اللجنة قرارها - بعد أن حلت البرلمان الامبراطورى - اقامة لجنة استشارية ، تكون بمثابة مجلس تاسيسى ، من خمسين عضوا ينتسبون الى قطاعات سياسية - ادارية - اجتماعية مختلفة .. وحسب القرار ستتألف اللجنة الاستشارية من ١٦ وزيرا و ١٤ ممثلا عن الاقاليم و ٤ أعضاء من نقابة المعلمين و٤ من تعاونيات وجمعيات الفلاحين ، و ٣ من اتحاد نقابات العمال و٢ من المحافل التجارية وسائر القطاعات الثانوية .

ومع أن بناء اللجنة بيروقراطى فى الاساس،الا أن قيام مثل هذه اللجنة، وعليها أن تضع الدستور ، يمثل تطورا ايجابيا الى حد ما ..

ولذلك ليس غريبا أن تتحرك القوى الشعبية - وخصوصا العمال والطلاب - وتطالب باشاعة الحريات الدمقراطية كيفيا لا شكليا .. وقد نقلت الانباء أن التمايز بين الاجنحة فى الجيش وصل قبل اسابيع الى درجة التصادم المسلح الا أن القيادة القائمة بزعامة الجنرال« أمان مخائيل اندوم » استطاعت ان تنتصر على المعارضين وتوطد مواقعها .

والواقع أن الجماهير رحبت باجراءات لجنة التنسيق العسكرية الا أنها لا تستطيع الركون الى ما تحقق، فالوقوف عند هذا الحد سيعنى تراجعا، ومن المحتمل أن يقود الى نكسة .

ويقينا أن الوقوف فى مكان واحد ازاء القضية الارتيرية يمثل خطرا كبيرا يهدد منجزات التغييرات الايجابية التى تحققت حتى الان وهذا ما أثبتته خبرة البرتغال .. فالاطاحة بالحكم الديكتاتورى الفاشى فتح الطريق أمام انتصار الدمقراطية فى البرتغال وأدى - وهذا هو التطور الطبيعى- الى التعامل مع الحركات الثورية فى المستعمرات البرتغالية والوصول عبر ذلك الى استقلال غينيا بيساو وموزمبيق وانجولا .

وحين حاولت القوى الفاشية واليمينية القفز على السلطة واجهاض العملية الثورية فى البرتغال ، اتضح تماما أن من أهداف التآمر الفاشى وقف عملية تحرير المستعمرات .

هناك فرق جوهرى بين البرتغال الدولة الامبريالية - الكولونيالية ، والحبشة وهى دولة نامية من العالم الثالث . ولكن اضطهاد قومية يبقى اضطهادا قوميا ، وبدون الغائه أو القضاء عليه فمن الصعب أو المستحيل أن يتم تحرير الشعب الذى يقوم حكامه بذلك الاضطهاد .

ولهذا فالمستقبل فى الحبشة يعتمد الى حد كبير على حل قضية الشعب الارتيرى وتلبية مطالبه التحررية العادلة . فاستمرار القمع يخلق ظروفا لرجحان كفة القوى الرجعية الاقطاعية فى الحبشة التى اصيبت حتى الان بضربات قاسية .

ألتحرك الايراني الى أين ؟

ليس جديدا تماما ، الدور الذى ظلت ايران تلعبه ، على مسرح أحداث الشرق الاوسط، ذلك الدور الذى تعاظم أكثر من أى وقت ، بعد انفلات العراق ، واسطة عقد حلف السنتو السياسى ، ومثير الاضطرابات ، العتيد ، ذو الثقل السياسى والمعنوى والمادى ، فى ساحة الكفاح العربى ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية - بعد انفلات هذا البلد ، من طوق الحلف المذكور - حلف بغداد

ايران

الخليج العربي

خليج عمان

المملكة العربية السعودية

عام ١٩٥٨ . لقد برزت ايران ، أقوى مرشحة لقيادة الحلف ، وظل دورها يتعاظم فى لعب دور الدركى الاول ، فى هذه المنطقة ، بنفس النسبة التى استمرت فيها ، مختبرات العسكرية الامريكية ، فى تزويد جسد النظام الرجعى الايرانى، باللقاح طيلة هذه الفترة .

واذا تركنا ، منعا للتكرار ، استعراض الادوار التى قامت بها ايران فى هذه المنطقة ، وحاولنا رفع الستار عن الدور الجديد ، فى هذه المرحلة التى هى أشد خطورة ، من كل فصول اللعبة الامبريالية ، فى الشرق الاوسط ، ذلك الدور الذى وضع بين يدى حكام طهران ، ليقوموا بممارسته ، فسنلاحظ ، بقليل من التتبع ، مؤشرات التحرك الامبريالى ، عن طريق تحريك واحد من اكثر الاجهزة رجعية وتبعية لواشنطن : النظام الشاهنشاهى الايرانى :

ليس خافيا ان ترسانات الاسلحة الامريكية مفتوحة حتى السقف أمام رغبات حكام ايران . وهى ليست رغبات هؤلاء الحكام وحدهم ، انما هى بالاساس استراتيجية واضحة فى السياسة الامريكية ... تسليح الجيش الايرانى حتى النخاع ، تقديم المساعدات بلا حدود ، دعم سياسى واقتصادى ومعنوى لا مثيل له ، الى الحد الذىيدفع شاه ايران الىالتصريح بان ايران ستصبح فى وقت قريب خامس اقوى دولة فى العالم من الناحية العسكرية .

لماذا كل هذا الاندفاع الجنونى صوب (العسكرة) ؟ هل هو الترف الامبراطورى ، الذى لم يعد لديه ما يفعله - بعد ان طمأن حاجات الشعب ووطد النظام وتوهم انه دفن أحلام التأميم مع رفات الدكتور مصدق - هو الذى يدفع به الى تلمس سبل العظمة الامبراطورية عن طريق جسور الامدادات العسكرية بين واشنطن وطهران ؟

ابدا ، فالشعب الايرانى ما يزال يعيش حياته الفقيرة البائسة . وتستمر افواج الهجرة لكادحى ايران الى الدول المجاورة طلبا للعمل - فى الخليج العربى على وجه الخصوص - .

وأبدا ، أيضا ، لان سجون ايران ما تزال تغص بخيرة أبناء شعب ايران. كما ان أحكام الاعدام ما تزال اخبارها تخترق الحدود ، دون ان تستطيع اصوات الدبابات الامريكية وأدها فى الارض الايرانية .

هل لان ايران تجابه احتمالات عدوان ؟ وممن ؟

من لا أحد ؟ الا اذا كان العدوان الوحيد ، الذى تخشاه ايران ، يتمثل فى المعركة التى ينتظرها الحكم من أولئك الذين لم تستطع مهرجانات الشاه العالمية ، اخفاء بؤسهم وتطلعاتهم !.. والا اذا كانت التحركات الايرانية ضد الانظمة التقدمية المجاورة - العراق - والتدخل المباشر السمج ضد ثورة عمان والخليج العربى ، تفسر بانها صيانة للنظام القائم على ريش الطاووس الايرانى !

انه ليس ترفا ، ولا خشية من عدوان .. ! وببساطة فانها تمثل الدور الذى أعطى لايران ، للقيام (بالتزاماتها) الدولية ، فى هذه المنعطفات الجديدة على الخارطة ، وبشكل خاص بعد ان تمخضت حرب تشرين ١٩٧٣ وتطورات الاوضاع فى المنطقة العربية ، عن مفاجآت تستدعى ضرورة قيام ايران بمهمة الجناح الشرقى للمنطقة ، بعد ان تكلفت السعودية ببسط جناحها على جنوب وغرب المنطقة ، وبعد ان أعطى الضوء الاخضر لايران للبدء بالمهمة ! ولقد كانت التربة ملائمة - فى حسابات مزارعى القصر الشاهنشاهى - لاستثمار الحقول العربية لحساب المولين الامريكان ، عبر الالتفاف حول المنطقة عن طريقين ، أولهما تقوية الروابط التقليدية التى تربط النظام الرجعى الايرانى بالانظمة الرجعية العربية ، وهى روابط مصير مشترك ، وثانيهما تعبيد الطرق جيدا تحت أقدام الانظمة العربية الاخرى ، التى أخذت تستمرىء « حلاوة » المساعدات الايرانية خيرا !

ان طهران ، فيما يبدو ، لا تحاول ان تخفى شيئا فى هذا التوجه للقيام بكل ما تفرضه عليها مصالح موكليها فى البيت الابيض ، على اعتبار انها أكثر قدرة على رعاية وتنسيق المصالح الغربية فى هذه المنطقة ، من حلفائها ، بحكم موقعها وروابطها التاريخية والسياسية مع الاقطار العربية !

ومن ناحية أخرى ، فان لدى واشنطن كل الاسباب المقنعة ، التى تدفعها الى اللعب بالورقة الايرانية ، بدلا من طرح ورقتها مباشرة فى معركة تتوجس فى أنها قد تكون مقامرة خاسرة ، على المدى البعيد .

وفى تقدير واشنطن أنه اذا كانت ايران وحليفتها المثلى السعودية ، مستعدتين للقيام بالدور المرسوم لهما ، فلماذا تكلف نفسها عبء النظر فى مرآة الاحداث مباشرة طالما كانت يدها تستطيع تحريك الدمى من وراء الستار ؟ ثم ان أكثر من تجربة مريرة تكفى لاقناع واشنطن بأن من الافضل ان يتحرك الممثلون ، دون ان تبدو اظافر المخرج على المسرح ! وقد كانت تجربة فيتنام درسا حفظه مخرجو البنتاغون جيدا .

وهكذا لا تبدو تصريحات حكام ايران ، على ما تحمله من غرور فى ان تغدو ايران خامس أقوى دولة عسكرية فى العالم ، لا تبدو هذه التصريحات بعيدة عن التطلع الامريكى ، فى تكريسها كواجهة أولى للنفوذ الامبريالى فى المنطقة .

- البقية على ص ٤ ع ٦ -

الغاز الطبيعى فى جنوب الاورال

تم مد ٣٠٣٠٠ كم من الانابيب ينقل بواسطتها ١٥٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز سنويا من مجمع الغاز الضخم فى اورنبورغ ، جنوبى الاورال ، حيث تم حفر نحو ١٥٠ بئرا واقيمت مشاغل لاستخراج الغاز ، تنتج يوميا ٤٥ مليون متر مكعب ، يستخلص منها ٤٢٠٢ مليون متر مكعب من الغاز التجارى و ٧٩٠ طنا من النحاس .

ولا تزال عملية البناء وتوسيع المجمع مستمرة ، وسوف تتضاعف طاقته الانتاجية فى غضون السنوات القليلة القادمة الى مرتين ثلاثة .

وسوف تشترك فى المستقبل القريب بلغاريا وبولونيا وهنغاريا وألمانيا الديمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا فى مد ٢٠٧٥٠ كم من أنابيب الغاز من جنوب الاورال الى الحدود الغربية للاتحاد السوفياتى .

(عن « نوفوستى»)

بئر جديد تم حفره فى حوض اورنبورغ الغازى .

غاز اورنبورغ ينساب فى الانابيب الى أحد معامل الغاز الثلاثة العملاقة لتحضير الغاز

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية - بقية

وقد اشترك الرفيق يهوشع ايرغه، عن الكتلة الشيوعية ، فى النقاش على القضايا التى اثيرت فى هذا الاجتماع . وفى كلمته حول ضياع مئات ملايين الدولارات الخاصة بالمؤسسات الاسرائيلية على أثر افلاس المتمول اليهودى السويسرى، روزنباوم ، ذى الصلات المشبوهة ، انتقد الرفيق ايرغه سياسة الحكومة الاقتصادية بشدة وحملها مسؤولية ضياع هذه الملايين . وقال أن الحكومة تشجع المستثمرين الاجانب والمحليين وتقدم لهم الاموال بسخاء على حساب لقمة عيش العاملين .وتساعد الحكومة اولئك المتمولين بكل ما يلزم ليكدسوا الارباح الطائلة وليتلاعبوا بأموال المؤسسات الشعبية والحكومية . وأضاف قائلا أن فضيحة روزنباوم ستكلف اسرائيل حوالى مليار ليرة اسرائيلية .

ثم ندد ايرغه بالمسؤولين عن الاقتصاد الهستدروتى لضياع ملايين الليرات فى بنك روزنباوم المفلس والتى أودعتها فيه ادارة شركة«سوليل بونيه» الهستدروتية . وقال ان « المعراخ » و« الليكود » ، سوية ، يتحملون مسؤولية ضياع هذه الاموال ،فكلاهما شرعا القوانين التى تشجع المتمولين والشركات على التلاعب بأموال الدولة. وان ما يكشف طبيعة السلطة السياسية الحاكمة ونوعيتها هو أن هذه السلطة تواصل اعتقال شارل بيطون ، من قادة الفهود السود، لمقاومته سياسة الافقار ، فى حين يتمتع المتلاعبون بأموال الشعب بكامل الحرية ، ويواصلون ، طليقين ،سرقة هذه الاموال .

وحين أعلن الرفيق ايرغه معارضة الشيوعيين الشديدة ورفضهم القاطع لغزوات الاستيطان البربرية التى ينظمها مهووسون متطرفون ، هب ممثلو « الليكود »اليمينى المتطرف كالملسوعين وقفزوا من مقاعدهم،كمن خرج عن طوره ، فى محاولة لاسكات الرفيق ايرغه ، الا أنه واصل كلامه محذرا من مثل هذه الغزوات ومن الاستيطان الحكومى أو غير الحكومى. لان من شأن هذا أن يفجر حربا جديدة فى المنطقة . وأكد أن الاستيطان لا يوصل اسرائيل الى السلام . وفقط بالاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى المشروع يمكن أن يتحقق السلام المنشود .

وندد بعمليات الاستيطان كذلك كل من ريفتن وافنيرى وآخرين من كتل المعارضة . أما ممثل « الليكود » ، نحمانى ، العريق بالتحريض على الشيوعيين ومن قدماء محطمى اضرابات العمال اليهود ، فلم يجد ما يقوله بعد أن أسقط فى أيدى حزبه وأحرجه ارتفاع أصوات كل المعارضة وفى مقدمتها صوت الشيوعيين المندد بغزوات اليمين الاستيطانية ، لم يجد غير التحريض على رفيقنا الشاعر النائب ، توفيق زياد ، الذى نشرت « الاتحاد » له مقاطع من قصيدة مشهورة بعنوان « العبور »، كتبها بعد حرب اكتوبر الاخيرة . وتقدم نحمانى بطلب استفزازى الى رياسة الاجتماع ، يدعو الكتلة الشيوعية الى أن تعلن عن تحفظها من شعر رفيقنا توفيق زياد والا فلا مكان لها بين شعب اسرائيل !! ولكن حتى سكرتير الهستدروت العام ، ميشل ، لم يهضم هذا الاقتراح الاستفزازى فطلب عدم طرحه على جدول أعمال اللجنة واقترح احالته على لجنة خاصة فى الهستدروت . وصوت الى جانب هذا الاقتراح ممثلو « الليكود » وقسم من ممثلى « المعراخ » فاحيل على البحث فى اللجنة المذكورة . وصوت ضده ممثلو الكتلة الشيوعية وامتنعت كتل المعارضة وممثلو « مبام » فى « المعراخ » .

ثم انتقل البحث الى القضية الرئيسية - قضية الاحياء الفقيرة .

فاقترح ميشل أن يفتتح البحث ممثل كتلة الفهود السود ،صاحبة الاقتراح، ولكن « الليكود » عارض هذا الاقتراح فثارت مشادة كلامية جديدة بين ممثلى « الليكود » والكتل الاخرى خرج على اثرها من القاعة ممثلو معظم الكتل، بما فى ذلك ممثلون من كتلة المعراخ وقاطعوا نقاش ممثل « الليكود » احتجاجا على ما جاء فيها وعلى سياسة « الليكود » عامة . ولقد كان خروج ممثلى معظم الكتل بمثابة الصفعة الشديدة لسياسة « الليكود » المتطرفة المعادية للسلام ولمصالح العاملين .

ثم وقف شالوم كوهن ، ممثل الفهود السود ، فشرح بالارقام والحقائق الدامغة الاوضاع الصعبة التى يعيشها أبناء العائلات الشرقية فى المدن الكبيرة والمستوطنات . ولقد تقرر تاجيل البحث فى هذا الموضوع الهام الى اجتماع قادم .

أيها المعلم !

لقد ضمنت لك « كتلة التقدم » لانتخابات نقابة المعلمين القطرية حقك فى الانتخاب ، فليس عليك الا أن تبادر لضمان هذا الحق . فقد استأنفت كتلتك ، « كتلة التقدم » ، لدى لجنة المراقبة ، التى تشرف على الانتخابات وطلبت عدم اشتراط حق الانتخاب بالاشتراك فى مجلة « صدى التربية » وتم الاتفاق مع الهيئات المسؤولة على ذلك .

ان على المعلمين الذين لم تظهر أسماؤهم فى سجل الناخبين ان يستأنفوا حالا ليضمنوا حقهم فى الاشتراك فى الانتخابات .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى - عارة ، عرعرة

يدعوكم الى حضور الاجتماع الشعبى الذى تتكلم فيه : الرفيقة المحامية **فيليتسيا لانغر**

حول « مرور سنة على حرب اكتوبر »

وذلك فى الساعة السادسة من مساء الخميس ، الموافق ٢٤-١٠-٧٤ فى نادى عارة .

الدعوة عامة

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى

حيفا - مكتب الاتحاد - بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى هذا الاسبوع تحية حارة الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى لمناسبة عودة الحزب الشقيق الى العمل العلنى بعد ثلاثة عقود من العمل السرى فى ظروف الاضطهاد والقمع والملاحقة الوحشية . وفيما يلى نص التحية:

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى اليونانى

ايها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم بتهانينا القلبية لمناسبة عودة الحزب الشيوعى اليونانى الى العمل العلنى بعد ثلاثة عقود من العمل السرى فى ظروف الاضطهاد والملاحقة الوحشية . وان فى هذا لمغزى تاريخيا للشيوعيين اليونانيين والديمقراطيين وكل الشعب العامل فى اليونان . كما يتسم بأهمية تاريخية للنضال الثورى العام .

وبودنا أن نعبر عن تضامننا مع نضالكم فى سبيل وحدة جميع القوى الديمقراطية والتقدمية ضد القوى الرجعية التى تتساوق مع الامبريالية الامريكية ، ومن أجل تدعيم وتعزيز الحقوق الديمقراطية المكتسبة حديثا ، فى سبيل رفاهية الشعب وتقدمه الاجتماعى .

ان الحزب الشيوعى الاسرائيلى يناضل فى ظروف صعبة ومعقدة ، ضد سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التى تتابع ، بتأييد من الامبريالية الامريكية ، نهج سياسة الاحتلال والضم ، والاضطهاد الوحشى ضد الشعب العربى فى المناطق التى احتلت فى حزيران ١٩٦٧ ، وتخريب محاولات تسوية القضية الفلسطينية ونزاع الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن ٢٤٢ ، ٣٣٨ الداعية الى انسحاب اسرائيل من جميع الاراضى المحتلة سنة ١٩٦٧ ،واحترام سيادة واستقلال كل دول المنطقة بما فى ذلك اسرائيل ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وفى النضال ضد الامبريالية الامريكية التى تعرقل التسوية السلمية والعادلة لنزاع الشرق الاوسط والتى كانت تمسك الاعنة خلف الطغمة العسكرية اليونانية ، يتوافق حزبانا تماما ، شأنهما فى ميادين النضال الاخرى للحركة الشيوعية العالمية ضد الامبريالية والرجعية ، ومن أجل السلام والاستقلال الوطنى والديمقراطية والاشتراكية .

لقد تعاون حزبانا دائما ورفعا علم الماركسية - اللينينية . ونحن على ثقة من أن هذا التعاون سيتطور ويتعمق .

نرجو ابلاغ اصدق تمنياتنا لكل الشيوعيين اليونانيين والمعادين للامبريالية وأنصار الديمقراطية الذين يشنون اليوم نضالا مؤزرا فى سبيل مصلحة الشعب .

وبشكل خاص ، نتمنى لكم النجاح فى الانتخابات البرلمانية القادمة .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى
اللجنة المركزية
ماير فلنر
السكرتير العـام

المسار التقدمي لثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٧ في جنوب اليمن

بقلم الاستاذ احمد حبيب
المحاضر في المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن

(٢)

ننشر فيما يلى القسم الثانى والاخير مـن الدراسة التحليلية الهامة للاستاذ أحمد حبيب ،المحاضر فى المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية بعدن عن المسار التقدمى لثورة ١٤ اكتوبر فى جنوب اليمن، وكنا نشرنا القسم الاول من هذه الدراسة الهامة فى عدد « الاتحاد » الماضى .

وفيما يتعلق بالجانب الثقافى ـ التعليمى ، فقبل الثورة كانت الامية منتشرة بشكل واسع جدا ، وخاصة فى الريف ، ونسبة المتعلمين والطلبة بالنسبة لاولاد العمال والفلاحين الفقراء كانت قليلة جدا . كما أن الثقافة السائدة كانت الثقافة الاقطاعية والبرجوازية . بعد انتصار الثورة وبشكل خاص بعد الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ٦٩ أولت حكومة الثورة اهتماما كبيرا للمجال الثقافى ـ التعليمى ، ومن الممكن ان نؤكد بكل ثقة ، بانه تجرى فى اليمن الدمقراطية ، ثورة ثقافية بمفهوم تقدمى واشتراكى .

وتفيد الاحصائيات بانه بلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الابتدائية ٢٤٠ ٪ وبلغت الزيادة فى التعليم فى المرحلة الاعدادية ٤٠٠ ٪ وبلغت الزيادة فى التعليم الثانوى ٤١٠ ٪ وافتتحت كلية التربية العليا (كنواة لجامعة) يدرس فيها حاليا مئات الطلاب والطالبات باختصاصات متعددة .

وجرت تغيرات نوعية فى المناهج التعليمية ، بحيث تواكب تطور الثورة ومفاهيمها ومبادئها وفتحت العديد من الصفوف لمكافحة الامية بين البالغين من النساء والرجال .

وحسب قانون الامية رقم ٣٢ لعام ١٩٧٣ يفرض محو الامية على من تتراوح اعمارهم بين ١٢ ـ ٤٥ سنة وكل مواطن متعلم يبلغ الثامنة عشر ملزم بالمساهمة فى محو الامية ليس فقط مبادىء القراءة والكتابة والحساب وعلوم اخرى ، وانما ايضا المبادىء التقدمية والوطنية ، وستبذل الجهود الكبيرة خلال هذه الاشهر وبعدها فى محو الامية فى الريف والمدينة ، تساهم فيها مؤسسات وزارة التربية والتعليم والمنظمات الجماهيرية .

كما أن هناك تجربة فريدة فى نشر التعليم بين ابناء البدو الرحل ، كمدرسة النجمة الحمراء والزحف الاحمر ومدرسة سالمين لابناء البدو الرحل ، ومدرسة الشرارة ، ويجرى العمل للانتهاء من انشاء مدرسة البروليتاريا ، ويتلقى الطلبة فى هذه المدارس بالاضافة الى القراءة والكتابة والحساب.. دروسا سياسية وايديولوجية وعسكرية . كما فتحت ، منذ سنوات ،المدرسة العليا للعلوم الاشتراكية ، حيث تخرجهنا مئات الدارسين، الذين تلقوا دروسا لفترات زمنية مختلفة ومواد عديدة ، تهم بشكل مباشر تطور الثورة ومسيرتها التقدمية ، وتمارس هذه المدرسة نشاطاتها المختلفة فى مختلف انحاء الجمهورية فى الريف والمدينة .

وتنص الخطة الخمسية على الاهتمام بـ :

« النهوض الثقافى والتعليمى لجماهير الشعب ، وذلك عبر القضاء على الامية فى صفوف الجماهير والعمل على خلق المثقفين الشعبيين فى المدينة والريف ، وخلق وتعميق وتوسيع الثقافة الشعبية الديمقراطية فى أوساط كافة جماهير الشعب . »

وبسبب انتشار الجهل والفقر بين المواطنين ادى ذلك الى انتشار الامراض بينهم بشكل واسع . وكانت العناية الطبية سابقا محددة ومقتصرة على المدن الكبيرة ، ولم يكن بمستطاع الفقراء مراجعة الاطباء فى العيادات الخاصة ، بسبب ما يكلفه ذلك لهم من مبالغ سواء كاجور فحص او شراء أدوية ، وخلال السنوات الاخيرة تم الاهتمام بالخدمات الصحية(المستشفيات، الوحدات والمراكز الصحية فى المدينة والريف) وتم فتح العيادات الشعبية التى مكنت المواطنين مراجعتها للمعالجة دون ان يكلفهم ذلك اجور فحص أو شراء أدوية ، كما يعمل العديد من الاطباء من البلدان الاشتراكية فى مستشفيات اليمن الديمقراطية للمساعدة فى التغلب على نقص الكادر الصحى . ويدرس فى معهد تطوير الايدى العاملة الصحية مئات الطلبة لدورات زمنية واختصاصات مختلفة .

ويوجد حاليا ٢٩١ وحدة صحية أى بزيادة ١٧٥ ٪ وكذلك يوجد ٢٥ مستشفى و ٦ مراكز صحية وعدد العيادات الشعبية فى المحافظة الاولى ٢٦ عيادة .

ورغم حالة التخلف الشديد التى فرضها الحكم الاستعمارى ـ السلاطينى والملكى الكهنوتى على وضع المرأة اليمنية ، الا انها ساهمت بقسطها المتواضع فى ثورتى ٢٦ سبتمبر ـ ١٩٦٢ فى شمال اليمن و ١٤ اكتوبر ـ ٦٣ فى جنوب اليمن . وتساهم المرأة اليوم فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية فى الهيئات القيادية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، الذى يقود مسيرة البلاد التقدمية ، كما تشارك فى السلطة التشريعية ومجلس الشعب الاعلى الموقت ولها منظمتها الاجتماعية ـ اتحاد نساء اليمن ، كما انها تشارك فى مجالات العمل المختلفة فى الصناعة والزراعة والتعليم والصحة والشرطة الشعبية والمليشيا وغير ذلك . لقد كان قانون الاسرة الذى صدر فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية أحد أهم المكاسب التى أحرزتها المرأة فى اليمن الدمقراطية ، لتنظيم علاقات اسرية صحيحة ومتكافئة .ان هذا القانون وغيره من الاجراءات قد وضع الاساس الصحيح لازالة الغبن الذى لحق بالمرأة خلال العهود السابقة .

ان زيادة الانتاج وتنفيذ خطط الدولة يعتمد بالاساس على الجماهير الشعبية . ونتيجة للحس الطبقى الثورى ، فان الجماهير تساهم فى عملية التقدم الجارية فى اليمن الديمقراطية ليس فقط من خلال الدوام الرسمى بل وأيضا فى مبادراتها الجماهيرية الواسعة . ان الكثير من المدارس والوحدات الصحية والطرقات وفى مجالات اخرى زراعية وصناعية تم تنفيذها بمساهمة الجماهير من خلال المبادرات الجماهيرية ، وتساهم القوات المسلحة وكذلك قادة الدولة والتنظيم فى هذه المبادرات .

ان الاستقلال السياسى والمنجزات التى تم احرازها فى اليمن الديمقراطية تحتاج الى حماية من تطاولات الاعداء الداخليين والخارجيين ، ويساهم فى هذه العملية الجيش والامن ، حيث تم تطوير مؤسستى الجيش والامن عسكريا وسياسيا .

وهى الان تستخدم السلاح الحديث ، كما أنها تخضع للقيادة السياسية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، حيث يوجد دائرة سياسية للجيش يقودها عضو فى اللجنة المركزية ويشرف على العمل السياسى فى أوساط الجيش عضو فى المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية .

وايضا من أجل حماية هذه المنجزات وتوطيدها يحتاج الى مساهمة الشعب المسلح وهكذا انشأت المليشيا الشعبية والقوات الشعبية لتدافع هى ايضا عن الثورة ومنجزاتها .

وقد نصت الخطة الخمسية لتطوير الاقتصاد الوطنى فى اليمن الديمقراطية على : ـ

« بناء القوة الدفاعية للثورة ومكاسبها ـ ذلك انه من الصعب البناء فى كافة المجالات دون النظر الى دور أجهزة الحماية والدفاع عن الثورة ومكتسباتها ولهذا فان الترابط بين تعميق وتطوير الاجراءات الثورية والدفاع عنها قد حتم بناء قوة دفاعية للشعب ، تستطيع حمايته وحماية منجزاته من الاعداء الطبقيين داخليا وخارجيا . »

كما أن لجان الدفاع الشعبى تمارس نشاطها بين اوساط الجماهير فى المجالات المختلفة . ان المنجزات والمكاسب التقدمية التى أحرزها الشعب اليمنى فى الجنوب ، هى موضع اعتزاز أبناء الشعب اليمنى كله فى الشمال والجنوب .

لقد ناضل الشعب اليمنى فى شمال اليمن وجنوبه نضالا مترابطا ، وناضل اليمنيون عموما من أجل انتصار ثورتى ٢٦ سبتمبر ـ ١٩٦٢ فى الشمال و ١٤ اكتوبر ـ ١٩٦٣ فى الجنوب ، ومن اجل اقامة دولتهم التقدمية الموحدة .

ان البيان الصادر عن القيادة العامة للجبهة القومية فى ٢٢ يونيو ـ ٦٩ قد وضع الاساس الصحيح للمسألة اليمنية حيث جاء فيه :

« ان انتهاج سياسة يمنية جذرية لما فيه خدمة مصلحة القوى الاجتماعية صاحبة المصلحة الحقيقية فى يمن ديمقراطى موحد فى اقليم اليمن، لمهمة كل مناضل شريف فى الجنوب والشمال ، وان حماية ثورتى ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر من المؤامرات الامبريالية والرجعية هى المهمة العاجلة للثورة فى الجنوب وللحركة الوطنية فى الشمال » .

وقد أكد الرفيق سالم ربيع على الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الرئاسة ، فى الخطاب الذى ألقاه عام ١٩٧٠ بمناسبة الذكرى الاولى لخطوة ٢٢ يونيو التصحيحية أكد على هذه المسالة قائلا : ـ

« ان مسؤولياتنا لا تنحصر فى اليمن الجنوبية ذلك اننا لا نستطيع عزل انفسنا عن بقية جماهير شعبنا فى الشمال اليمنى ، لاننا أرض واحدة وشعب واحد مهما كانت الظروف الاستثنائية غير الطبيعية التى أوجدت معها الحدود المصطنعة بين الشعب الواحد . لقد كان ولا زال نضال الشعب اليمنى مترابطا موحدا رغم التجزئة ... »

كما أن الرفيق عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية أوضح هذه المسالة فى المحاضرة التى القاها فى ابريل عام ١٩٧٤ أمام سكرتاريى المنظمات القاعدية وأعضاء المنظمات القاعدية فى المحافظة الاولى حيث قال : ـ

« ان مسؤوليتنا أيها الرفاق تقوم على ادراكنا ووعينا للترابط الجدلى بين المسألة الوطنية لبلادنا وشعبنا والمسألة الامية ، وفى الوقت الذى تناضل فى الشطر الجنوبى من الوطن لبناء وتثبيت وتعزيز النظام الوطنى الدمقراطى وتطويره ... علينا فى الوقت نفسه أن نتحمل مسؤولياتنا كاملة .. من أجل قيام نظام وطنى ديمقراطى على طريق وحدة التراب الوطنى والشعب فى نظام سياسى واقتصادى وايديولوجى واحد يوصل شعبنا الى الاشتراكية..»

كما أن الرفيق على ناصر محمد عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية ورئيس مجلس الوزراء أجاب على هذه المسألة فى تصريحاته للصحافة العربية قائلا : ـ

« وحدة الشعب اليمنى والارض اليمنية بالنسبة لنا قضية تاريخية ومصيرية لا يمكن التفريط فيها ... وسيناضل الشعب اليمنى ـ كما ناضل لتثبيت يمنية المنطقة ـ من أجل تحقيق الوحدة اليمنية بصيغتها الثورية الشعبية الواضحة . »

ومن خلال بيان ٢٢ يونيو ـ ٦٩ وكلمات قادة التنظيم والدولة يتضح مدى اهمية ترابط نضال الشعب اليمنى . وبلا شك ان الاشكال الملموسة لوحدة الحركة الوطنية فى شمال اليمن وجنوبه ستتخذ بعين الاعتبار الواقع الحالى القائم ، ليس من اجل تكريسه بل من اجل تغييره الى يمن ديمقراطى موحد .

ان نضال الشعب اليمنى فى سبيل اقامة دولته الموحدة الديمقراطية التقدمية نضال عادل يحظى بتأييد كل القوى التقدمية العربية والعالمية .

ولم تقتصر التطورات الايجابية فى مسيرة ١٤ اكتوبر على المجال الوطنى ، بل وشملت ايضا السياسة العربية والعالمية .

فقد أرسى الانعطاف الثورى فى ٢٢ يونيو ـ ٦٩ الاساس الصائب للعلاقة مع حركة التحرر العربى التقدمية ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيو الصادر عن القيادة العامة للجبهة التقدمية بهذا الصدد ما يلى : ـ

« ان تثبيت علاقات وطيدة مع البلدان العربية الشقيقة وتعزيز عرى الروابط الوطنية والقومية لهو خدمة لقضية الثورة العربية ،ذات الهدف والمصير المشترك ... »

كما أكد المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية على هذه القضية حيث جاء فى وثائقه : ـ

« اننا نؤكد باسم شعبنا فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية استعدادنا المطلق لدعم نضال حركة الثورة العربية بكل ما نستطيع من الامكانيات المادية والمعنوية ... »

« يؤيد المؤتمر قيام الجبهة العربية التقدمية لحركة التحرر العربى وفصائلها الثورية فى سبيل نضالها العادل ضد الامبريالية والانظمة العربية الرجعية والاستعمار الجديد فى الوطن العربى .. »

ان تبنى الجبهة القومية وفصائل تقدمية اخرى للاشتراكية العلمية والتزامها بها لا يعنى اطلاقا تخليها عن سير وأهداف حركة التحرر العربية، بل بالعكس تماما ، يعنى المزيد من الارتباطات مع حركة التحرر العربى التقدمية ، وما الزيارات التى قام بها الرفيق الامين العام للجنة المركزية للتنظيم السياسى الجبهة القومية عبد الفتاح اسماعيل ، والرفيق الامين العام المساعد للجنة المركزية للتنظيم السياسى رئيس مجلس الرئاسة سالم ربيع على ، والرفيق عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية ، رئيس مجلس الوزراء على ناصر محمد ، لعدد من الدول العربية ، وكذلك زيارات وفود الاحزاب الشيوعية والتقدمية العربية لعدن الا دليلا ساطعا على بذل المزيد من الجهود لتعزيز العلاقات مع الدول والاحزاب والمنظمات التقدمية والشيوعية العربية .

ان الاشتراكية العلمية هى خير دليل لحركة التحرر العربى التقدمية فى سبيل تحقيق اهدافها فى السلم والديمقراطية والوحدة والاشتراكية .

ومن خلال مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر تعززت العلاقات مع بلدان المعسكر الاشتراكى وطليعته الاتحاد السوفييتى ، حيث جاء فى بيان ٢٢ يونيو ـ ٦٩ بهذا الصدد ما يلى : ـ

« ان انتهاج سياسة واضحة بالنسبة لقضايا التحرر والتقدم فى العالم وتوثيق العلاقات مع المعسكر الاشتراكى وفى مقدمته الاتحاد السوفياتى الصديق تعتبر بالنسبة لنا قضية مبدئية ، باعتبار اننا جزء من حركة التحرر الوطنى الديمقراطى العربى والعالمى .. »

ان جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تتعرض اليوم الى مؤثرات امبريالية ورجعية وذلك بسبب نهجها التقدمى فى هذا الموقع الهام من مواقع الصراع بين الرأسمالية والاشتراكية،لذا فان المزيد والمزيد من تعزيز وتعميق وتوسيع الدعم والمساندة والتضامن بين اليمن الديمقراطية وحركة التحرر العربى التقدمية(حكومات وأحزابا ومنظمات ..)وكذلك مع الاتحاد السوفياتى والبلدان الاشتراكية الاخرى يلعب دورا هاما فى عملية البناء الاقتصادى ـ الاجتماعى ودحر المؤامرات الامبريالية والرجعية .

ان انتصار عملية البناء الاقتصادى ـ الاجتماعى فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية هو انتصار لقوى السلم والتقدم والاشتراكية فى هذا الجزء من العالم وضربة للمخططات والمطامع الامبريالية ـ الرجعية ـ الصهيونية .

ان التطورات والتحولات الايجابية فى مسيرة ثورة ١٤ أكتوبر وجدت

البقيـــة على صفحـــة ٤

دائرة الاحياء

فى معهد البحوث

للتجارب الطبيـة

فى

أذربيجـان

(عن نوفوستى)

... على الشيوعية في ام الفحم -٣-

بقلم: محمد الشريدي وابو العفو

(٢)

لم تتعظ سلطات الحكم العسكرى بفشل مؤامرة الحرمان من التسجيل فراحت تشدد الضغط المنكر على الاهالى لارغامهم على كره المقام فالنزوح . وقد أطلق حرس الحدود النار اعتباطا على الشاب حسين محمود كيوان فارداه قتيلا بينما كان فى طريقه الى بيت خطيبته يحمل جهاز العروس والحلى . وادعى القتلة ان القتيل كان مهربا . وبالطبع لم يظهر التحقيق ان القتل كان طمعا فى الاستيلاء على ما يحمله المغدور من حلى أخفى اكثرها . ولكن الشيوعيين قاموا بحملة احتجاج وفضحوا تصرف الجنود ، فاعيد التحقيق من جديد . اما العمل الجدى الذى قام به الشيوعيون فكان مقاومة مؤامرة ارغام الفلاحين على بيع اراضيهم بحجة أنها ضرورية للامن . فنظموا العرائض الاحتجاجية على الحاكم العسكرى الذى حول مكتبه الى مكتب للكيرن كاييمت . وافشلت المؤامرة . ولكن سلطة الحكم العسكرى انتقمت باعتقال الرفيق محمد الشريدى عشرة أيام « بتهمة تحريض الفلاحين ضد السلطة » .

ولم يكن للشيوعيين وقت يلتقطون فيه انفاسهم اذ كانت المؤامرات تترى . فقد حاولت سلطات الحكم العسكرى طرد سكان جميع القرى المجاورة من اراضيهم بحجة نقلهم الى ام الفحم بشتى الحجج الامنية واصدروا أوامر لهم بالنزوح الى أم الفحم . وبالفعل طردت السلطات سكان « خربة البويشات » ونسفت قرية « معاوية » . ولكن مبادرة الحزب الشيوعى ونشاطه شجعا سكان معاوية على الصمود والبقاء فى قريتهم وبنائها من جديد . ولكن السلطات نجحت فى اجلاء سكان البويشات بمختلف وسائل الارهاب والاعتداء والمناورات العسكرية . وفى هذه المرة ايضا اعتقلت السلطات الرفيق محمد الشريدى لمدة أسبوعين .

وتشعب كفاح الشيوعيين بتشعب المؤامرات الرامية الى تشريد الشعب . ومنها مؤامرة تجويع السكان بمصادرة بطاقات الصليب الاحمر للاغاثة .فقد كانت اكثرية السكان تحصل على اعانة من الصليب الاحمر بوصفهم نازحين من أماكن أخرى . فجمعت سلطات الحكم العسكرى هذه البطاقات بحجة الاطلاع عليها ولكن بقصد الغاء الاعانة . فقام الحزب بكتابة عرائض وتوجيه رسائل استنكار الى مكتب الصليب الاحمر فى القدس ولجنة حقوق الانسان التابعة لهيئة الامم المتحدة ، كما ساعد موقف نواب الحزب فى الكنيست على افشال تلك المؤامرة .

بسبب البطالة أخذت مدخرات الناس تنفد بسرعة وتفشى فى القرية شبه مجاعة بين الناس وخاصة العمال . وفى ذلك الوقت أعطى الحاكم العسكرى لجنة المخاتير والوجهاء صلاحية جمع الضريبة المعروفة بضريبة الراس لجمعها بالتساوى من جميع الناس بحجة اصلاح المدرسة . وقام الحزب بتحريض الناس على عدم دفع هذه الضريبة غير القانونية وغير العادلة . فاصدر الحاكم العسكرى أمرا اداريا باعتقال الرفيق محمد الشريدى لمدة شهر . كما حجز على اثاث بيته لاستيفاء الضريبة ، وعرض للبيع فى المزاد العلنى . ولكن احدا لم يتقدم لشرائه. ولكن الجو الارهابى الذى أشاعوه اخاف بعض الناس . الا ان مثابرة الحزب على مقاومة هذه الضريبة واستجابة الاهالى ادتا فى النهاية الى الغائها كليا ، سيما ولم يكن اهالى أم الفحم الوحيدين الذين ناضلوا ضد هذه الضريبة .

كل هذا ساعد على رفع معنويات الرفاق والاهالى على السواء ، ونما فيهم روح النضال . لذلك لم يكن غريبا ، حينما لم يجدوا فى بيوتهم قوت اطفالهم ، ان يخرجوا على الحاكم العسكرى شاهرين قبضاتهم ورافعين اصواتهم .. ذلك ان ازمة المؤن استفحلت . ولجا بعض الناس الى « غزو » أراضيهم المحرمة عليهم ليلا. حيث كان القمح والذرة فى بعضها لا يزال غير مجنى . وتعرضوا لرصاص العسكر وانفجار الالغام وسقط بعض الضحايا .

واستطاع الحزب ، لاول مرة ، ان ينظم اكبر مظاهرة عرفها سكان أم الفحم اشترك فيها الرجال والنساء وتلاميذ المدارس . حملت عرائض الاحتجاج وتوجهت الى مقر الحاكم العسكرى تهتف : نريد الخبز .. ولا نريد ان نموت جوعا .. نريد العمل .. وارتفعت شعارات تطالب باعادة الاراضى المسلوبة وارجاع اللاجئين الى مواطنهم والغاء الحكم العسكرى وانهاء منع التجول وايقاف اضطهاد السكان .

وحينما بلغت المظاهرة مقر الحاكم العسكرى خرج وجنوده مهددين باطلاق الرصاص . فقعد الناس على الارض هاتفين : اطلقوا الرصاص . فذلك خير لنا من أن نموت جوعا . السجن افضل من البطالة .

ولما لمس الحاكم العسكرى اصرار المتظاهرين وتحديهم طلب ان تكون المفاوضة مع لجنة المخاتير فرفض المتظاهرون ذلك وقالوا : نحن الجياع وليس المخاتير . وهنا رضخ الحاكم العسكرى ووافق على استقبال وفد عن المتظاهرين شكل من خمسة رجال كان ثلاثة منهم شيوعيين هم الرفاق محمد الشريدى وأحمد خضر وابرهيم حسين . وكانت مطالب المتظاهرين مسجلة على عريضة تضمنت ايجاد عمل للعمال والسماح للفلاحين بزراعة أراضيهم وتوفير المؤن الضرورية باسعار حكومية وارجاع اللاجئين الى قراهم والغاء الحكم العسكرى ومنع التجول واعطاء تصاريح لطالبيها ومعاقبة الجنود الذين يسيئون الى الاهالى . ورفض المتظاهرون التفرق قبل الوعد بتلبية مطالبهم الاساسية . وبالفعل وافق الحاكم العسكرى على تلبية كل الطلبات ما عدا تلك التى لا يملك صلاحية البت فيها .

كان هذا اكبر نجاح حققه الشيوعيون فى القرية . ولكن الحاكم العسكرى دعا لجنة الوجهاء والمخاتير وطلب منهم ان يوقعوا على شهادة تفيد ان الشيوعيين هم الذين نظموا المظاهرة الامر الذى أخل بالامن وعرض الاهالى لخطر اطلاق الرصاص عليهم . وفى مساء اليوم نفسه اعتقلت السلطات قادة المظاهرة الرفاق : أبو خضر ومحمد الشريدى وابرهيم حسين وبعد توقيفهم يومين نفوا الى قرية برطعة ، حيث التقوا بتسعة من الرفاق المنفيين من الطيبة والطيرة وقلنسوة منهم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة . وكان ذلك فى ٢٢-١١-٥٠ . لم يكن اختيار برطعة كمنفى صدفة . فقد كانت هذه القرية منذ استيلاء اسرائيل على المثلث مقسمة بين السلطتين : الاسرائيلية والاردنية . وكان يفصل بين القسمين الشمالى والجنوبى شارع يمر فى منتصف القرية ولكن السلطتين كانتا متفقتين على التبارى فى اضطهاد الاهالى . وعندما أوصلوا المنفيين الى المنفى أوصى ضابط البوليس بهم المختار (الذى كان مختار القسمين) شرا وحذره من ان الشيوعيين هؤلاء جماعة خطرة ومعادية للامن والدين ولا يستحقون اية مساعدة . ولكن أهالى برطعة فعلوا ما يمليه عليهم ضميرهم وشرفهم القومى لا ضابط البوليس الاسرائيلى . فشملوا الشيوعيين بعطفهم ورعايتهم واعتبروهم ضيوفا على الرحب والسعة وقدموا لهم كل المساعدات الممكنة . ولكن السلطة مضت فى مضايقاتها الى الحد الاقصى ، فمنعت أهالى المنفيين من زيارتهم ، وجرت عدة محاولات للتحريض عليهم واغتيال بعضهم وارسال الاعوان لتهديدهم أو اغرائهم بالعفو عنهم وتقديم المساعدة مقابل التنازل عن عضوية الحزب الشيوعى . وصمد الرفاق أمام الضغط والاغراء باستثناء أبو خضر الذى كان سكرتير خلية الفرع فى أم الفحم الذى أغروه بوظيفة معلم لقاء ارتداده . وأثار نجاحهم مع أبو خضر طمعهم فشددوا الضغط على الرفيقين محمد الشريدى وابرهيم حسين محمود . وبعد انتهاء مدة النفى (٣ شهور) أخلى سبيل الرفيق ابرهيم حسين فى حين جدد نفى الرفيق محمد الشريدى ثلاثة أشهر أخرى . وعندما احتج لدى الحاكم العسكرى الذى جاء عند المختار قال له : تجديد المدة بيدك فاذا فعلت مثل زميلك ابو خضر عاملناك مثله واذا رفضت فقد حكمت على نفسك بتجديد مدة النفى . وقدم له بعض « النصائح » . وكان جواب الرفيق محمد الشريدى صريحا وحازما على مسمع المختار وأهالى القرية .

وقام الحزب بحملة احتجاج كبيرة ضد ارهاب شيوعيى أم الفحم وتأييدا للرفيق محمد الشريدى ..

وما ان عاد الرفيق الشريدى الى أم الفحم بعد انصرام الستة اشهر حتى أخذ يعمل مع الرفيق ابرهيم حسين على اعادة تنظيم الفرع واستئناف النضال . وقد ساعد هذا على رفع المعنويات . كما ان قيادة الحزب لم تبخل من جانبها فى تقديم كل عون مطلوب أو ممكن . وخلال أسابيع قليلة تضاعفت قوة الحزب فعقد اجتماعا شعبيا ونظم أكثر من مائة عامل فى مؤتمر العمال العرب ، المنظمة النقابية التى كان يشرف عليها الحزب الشيوعى ، كما انشأ جمعية تعاونية استهلاكية فتحت حانوتا قام بدور كبير بتحديد الاسعار وتخليص المستهلكين من احتكار التجار المستغلين وقاومت ما سمى بضريبة البيض التى كانت تجبى من المستهلكين لقاء السكر ، حتى ألغيت .. كذلك قاومت الجمعية عمليات تهريب الكاز عبر الحدود وحرمان المستهلكين منه وتعرضهم لتقلبات السوق السوداء . (يتبع فى العدد القادم)

الاحتكارات اليابانية ومصالح الدول النامية

طوكيو ـ تقوم جهات متعددة خارج اليابان بانتقادات شديدة للاحتكارات اليابانية ونشاطاتها خارج اليابان ، لا سيما فى امريكا الجنوبية وافريقيا وجنوب شرقى آسيا . وقد وصفت تلك النشاطات بعض الاحيان بأنها اعتدائية توسعية اقتصاديا على حساب الاقطار المعنية .

والشكوى التى تقدم من الاحتكارات اليابانية جراء نشاطها فى اقطار آسيا وافريقيا وجنوب افريقيا انها تستغل رخص اليد العاملة وانخفاض ثمن المواد الخام فى تلك الاقطار دون ان تنظر الى المصالح الوطنية هناك. وقد هاجمت الصحف البرازيلية مؤخرا شركة مارويني التى أدى نشاطها فى مقاطعة كامبيناس الى افلاس عدة شركات برازيلية . وفى أواخر العام الماضى قدم خمسون من الشخصيات البارزة طلبا لانهاء نشاط الاحتكارات اليابانية فى البرازيل ما لم تقم تلك الاحتكارات بتصحيح «ممارساتها التجارية غير المسؤولة» .

وقد وجهت أعمال احتجاجية ضد المعاملة التى يتبعها أرباب العمل اليابانيون فى كل من تايلاند واندونيسيا وكوريا الجنوبية . وتشير احتجاجات الرأى العام فى تلك البلدان الى حقيقة كون التوسع الاقتصادى اليابانى يسبب أضرارا فادحة بالاقتصاد الوطنى ، وانه موجه بصورة رئيسية الى استغلال المواد الخام هناك .

وقد وردت مؤخرا انتقادات ذات أهمية معينة من الاقطار الافريقية . وفى اجتماعات مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، التى عقدت فى الصومال فى أوائل حزيران ، اتهمت اليابان بخرق قرار الامم المتحدة بفرض العقوبات الاقتصادية على روديسيا العنصرية . وتجارة اليابان مع جنوب افريقيا تكاد تقارب كل تجارتها مع الدول الافريقية السوداء. وتقول التقارير الصحفية ان اليابان تستورد كميات كبيرة من الكروم من روديسيا عبر جنوب افريقيا .

ونتيجة لتلك الانتقادات وبعد اجتماع سفراء اليابان فى افريقيا ، فى طوكيو مؤخرا ، وجدت اليابان ، التى تستورد كميات كبيرة من المواد الخام من دول افريقيا السوداء ، مضطرة الى اعادة النظر فى سياستها تجاه العنصريين فى جنوب افريقيا وروديسيا . وقد اعلنت بعض التقييدات فى مجال التبادل الثقافى وفى مجال السياحة . ولكن لم يتم وضع أية قيود هامة على التجارة مع العنصريين فى افريقيا .

مبنى معهد البحوث للتجارب الطبية فى أذربيجان.

(عن نوفوستى)

فلسطين لم تعد مرادفه للاجئين

يا بنت قولي لامك ، **هذا هو نداء الصهيونية العالمية ليوم الرابع من نوفمبر (كانون الاول) .**

يا بنت قولي لامك ، **الفلسطينيون آتون ، ياسر عرفات قادم الى نيويورك ، على رأس وفد فلسطيني للاشتراك فى مناقشة قضية فلسطين فى الجمعية العمومية .**

هناك أكثر من ٥٠ ألف صهيوني ، ممن سوف يتظاهرون أمام مبنى الامم المتحدة ، فى نيويورك ، يوم مجيء ياسر عرفات .. **ضد الشعب الفلسطيني ، ضد الدول ((الصديقة)) التى باقت بالصهيونية .. وسيشاهد هذه المظاهرة ٢٠٠ مليون امريكى ، ومئات ملايين البشر على الشاشة الصغيرة .**

يا بنت قولي لامك ، **الامم المتحدة وافقت على بحث قضية الشعب العربى الفلسطينى بعد سبات دام ٢٠ عاما .**

كهانا **ينفخ بالبوق فى طرقات نيويورك مؤذننا بقدوم عرب فلسطين الى الامم المتحدة . هنا يندبون ضياع القيم ، وانهيار أخلاق الامم المتحدة ، وغدر ((الغوييم)) .**

أى استقبال سيكون لعرفات ؟ من كان يحلم أن يحظى ممثلو الشعب العربى الفلسطينى ، فى نيويورك ، بمثل هذا الاستقبال ؟ .. الالوف المؤلفة من صهاينة امريكا ، سوف تصطف أمام مبنى الجمعية العمومية لتستقبل ياسر عرفات أو تشتمه ، فلا فرق فى ذلك ، ما دامت هذه الالوف ستكون هناك . والالوف المؤلفة من أصدقاء الشعب العربى الفلسطينى سيكونون هناك للاشتراك فى الزفة .

لذلك يجب احتلال **امريكا ، يجب احتلال الامم المتحدة . يجب** اعتقال **جميع مندوبى الدول ال ١٠٥ التى صوتت مؤيدة قرار دعوة وفد فلسطينى الى الامم المتحدة .**

يجب اصدار اوامر الاقامة الجبرية **ضد سكرتير الامم المتحدة ، يجب شلع اذن كيسنجر الذى أخفقت عصاه السحرية فى ارغام دول العالم على معارضة القرار .**

منذ ١٩٤٧ ، حين اتخذت الامم المتحدة قرار تقسيم فلسطين ، لم يمثل الشعب العربى الفلسطينى أحد باسم عرب فلسطين . ومضى وقت ، كاد فيه اسم الشعب العربي الفلسطيني ان يمحى عن الخارطة .

تحت ضغط الدول العربية ، كانت الامم المتحدة تبحث مسالة النزاع الاسرائيلى — العربى ، ولكن تحت موضوع مساعدة اللاجئين ووكالة الغوث الدولية او الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

وصحيح ايضا ان ممثلى الدول العربية كانوا يثيرون قضية الشعب العربى الفلسطينى ، ولكن الصدى **الذى كان يثيره هذا البحث فى العالم الخارجى ، وفى وعى الشعوب كان ضئيلا جدا ، خصوصا** فى وعى الشعب الامريكى .

ونجحت الدعاية الصهيونية الى حين بايهام العالم ان لا وجود للشعب العربى الفلسطينى .

أين هو الشعب العربى الفلسطينى ؟ هذا ما كانت ترد به غولده مئير على فضول كل سائل .

— كانت تقول : أرونى هذا الشعب ؟ أين ممثليه ؟ فكل من كان منهم فى الضفة والقطاع اعتقلناهم ، سوى قلائل منهم لاسباب صحية .

— لماذا اعتقلتيهم يا سيدة ؟ فكانت ترد ، بأنهم كانوا يتحدثون عن جمل بثلاث سنام **! فهل هناك مثل هذا الجمل ؟**

— بين البحر والصحراء لا مكان الا لدولتين — واحدة اسرائيلية كبرى ، والاخرى سمها ما شئت عدا فلسطينية .

والان بعد القرار التاريخى ، بفضل صمود الشعب الفلسطينى ، بفضل الدعم السوفييتى وتضامن الشعوب المحبة للسلام ، يدخل الشعب العربى الفلسطينى قاعة الامم المتحدة ليقول كلمته .

ولما وصلنا الى هذا الحد ، قال رابين ، رئيس حكومة اسرائيل ان المكان الوحيد الذى يمكن ان يلاقى فيه الفلسطينيين ، هو ساحة المعركة !

النعامة تخشى دائما مواجهة الواقع .

القيادة الصهيونية الحاكمة فى اسرائيل هى نفسها تدخل فى روع العرب **أن** لا مفر من القتال .. **لكسر اليد الممدودة للسلام .**

ولكن الحق **العربى يستمد قوته من اعتراف العالم بأسره بهذا الحق .**

وباطل **حكام اسرائيل يستمد طغيانه من امبريالية عجوز بدأت تعانى من تصلب الشرايين .**

فلسطين لم تعد قضية لاجئين ..

بل قضية شعب يده ممدودة للسلام ، والذى يدير ظهره للسلام يكون البادىء فى اشعال الحريق .

والبادى أظلم .

صليبا خميس

رسالة بئر السبع

تدين مريب

بئر السبع — لمراسلنا — صدف ان كنت فى مستهل شهر رمضان فى مكتب مستشار رئيس الحكومة فى بئر السبع . فلفت انتباهى المصاحف المكدسة على مكتب مدير المكتب . وعلمت ان المقصود بهذه المصاحف اهداؤها لاشخاص معينين ، بمناسبة شهر رمضان .

لست بصدد تبادل الهدايا بين المسؤولين ومن يليهم ، من فوق او تحت ، ولكن هناك اشياء لا يمكن السكوت عنها وهضمها . فاذا كان هؤلاء السادة يدعون او يتظاهرون باحترام مشاعرنا الدينية فيحق لنا ان نفضح هذه المزاعم الكاذبة . فسكان البدو يزيدون على ٣٠ الفا يملكون مسجدا واحدا . والجامع الوحيد ، فى بئر السبع ، القديم منذ عهد الانتداب ، حولته السلطات الاسرائيلية التى توزع المصاحف على المؤمنين الى متحف يؤمه السياح . وحتى يدخله المسلم عليه ان يدفع ثمن بطاقة الدخول . واذا شاء أحد المواطنين ان يصلى فى مسجد فعليه ان يسافر الى القدس المحتلة او الخليل . أما فى الاعياد فيتجمع المصلون لدى احدى التلال القريبة لاقامة الصلاة .

وما دمنا فتحنا الحديث فلا يسعنا الا ان نتطرق الى حديث المقبرة الاسلامية فى بئر السبع ، التى تحولت الى مكان للدعارة والانحلال ، كما اقيمت المراكز التجارية فوق قبور الاموات .

لست من رجال الدين ولكن المرء لا يستطيع الا أن يلاحظ مدى اهتمام السلطة والمؤسسات اليهودية المختلفة بالبحث عن آثار قبور يهودية مزعومة دارسة ليستولوا بتلك الحجة على احياء أو أراضى . ثم ألم يقفلوا شارع سلواد بحجة العثور على قبور قديمة ؟

ولكن نفس اليد التى تصادر الاراضى العربية بحجة المحافظة على حرمة الاموات هى نفسها التى تصادر المقابر العربية لتقيم عليها المبانى والفنادق والمراكز التجارية ، وتحول الجامع الى متحف ، وتوزع المصاحف الشريفة على بعض المؤمنين ..

رفض الترخيص لصحيفة فى غزة

غزة — رفض الحكم العسكرى الترخيص للسيد زهير الريس باصدار صحيفته ((اخبار فلسطين)) . ومع ان الحكم العسكرى الاسرائيلى لم يدل باسباب هذا الرفض ، الا ان ((هآرتس)) تدعى انه لارتباط السيد الريس بصحيفة ((أخبار اليوم)) القاهرية ولان صحيفته قد ((تصبح لسانا للمخربين)) .. هذا وأعلن زهير الريس ان هذا الرفض ((لا يتلاءم مع الدمقراطية الاسرائيلية)) .. فاذا كان قال هذا الكلام حقا فانه لا يعرف حقيقة هذه ((الدمقراطية الاسرائيلية)) .

الحكم على خديجة أبو عرقوب بالسجن ١٠ أشهر

الخليل — لمراسلنا الخاص — خديجة أبو عرقوب معروفة للقراء منذ اعتقالها فى كانون أول من عام ١٩٧٢ بدون تهمة او محكمة . ورغم ما تعرضت له فى السجون والزنازين لم يستطع المحققون ابتزاز أى شيء منها . وليس سرا ان خديجة **شيوعية . واخيرا أخلى سبيلها فى أواسط شباط الماضى . ولكنها لم تكد تنصرف الى دراستها حتى أعيد اعتقالها فى ٦-٥-٧٤ .**

ومنعت محاميتها لشهر كامل من مقابلتها ، وعندما سمح لها أخيرا بذلك عرفت منها ما تعرضت له من تعذيب وكيف ان المحققين عروها من ثيابها لاذلالها .

أما التهمة التى وجهت الى خديجة فهى ايواء مسلحين فى بيتها وان أحدهم ترك فى البيت قنبلة يدوية ، وانها لم تخبر السلطات بذلك . ولم تعترف خديجة بشيء حتى واجهوها بالمسلح الذى اعتقلوه واعترف بانه آوى الى بيتها وترك القنبلة هناك . وطلب اليها ان تصادق على أقواله ((لمصلحته هو)) .

وهكذا قدمت خديجة الى المحكمة العسكرية ودافعت عنها المحامية فيليتسيا لانغر التى تعرضت لما لقيته خديجة فى السجن وكيف ان القضية كلها مبنية على انتقام السلطات منها . كما اشترك فى الدفاع ايضا المحامى المصرى من نابلس الذى طلب تخفيف الحكم نظرا لوضعها الصحى . أما خديجة فرفضت طلب الرحمة لتخفيف الحكم الذى طلب الادعاء ان يكون رادعا ((لمساعدى المخربين)) .

وحكمت المحكمة على خديجة أبو عرقوب بالسجن عشرة أشهر .

رسائل القراء

الى المحرر المسؤول المحترم .

تحية رفاقية :

اسمحوا لى ان أشير الى مغالطة وردت فى خبر بقلم مراقب من الطيبة نشر فى عدد الجمعة ١١ تشرين أول من ((الاتحاد)) حول المدعو ((دهان)) الذى اشترك فى جريمة كفر قاسم النكراء . يقول ((المراقب)) ان دهان عين مسؤولا عن شؤون الاقلية العربية (السكان العرب) فى بلدية الرملة . والصحيح ان دهان هذا عين موظفا فى بلدية الرملة فى أوائل الستينات ، ولكن هذا التعيين لم يدم أكثر من أسبوعين . لان هذا التعيين اثار احتجاجا صارخا من قبل السكان العرب . وأذكر انه مر بالحى العربى فتجمهرنا حوله ولاحقناه بالتهكم والشتائم فولى هاربا . فلا يحسبن حضرة ((المراقب)) أو القراء ان عرب الرملة قبلوا على أنفسهم هذه الاهانة ورضوا بمجرم مسؤولا عن شؤونهم . وأذكر أيضا ان الرفيق شملى العضو الشيوعى آنذاك فى بلدية الرملة احتج بشدة فى المجلس على توظيف دهان وطلب فصله حالا واخراجه من الرملة كليا . وفعلا فصل وذهب الى حيث ألقت

مع تحياتى للاتحاد وللمراقب .

فوزى ضبيط

نجاح كتلة ((التقدم)) مصلحة عليا للتعليم العربى

فى ٦-٤-٧٤ عقد فى الناصرة المؤتمر الاول لطلابنا الثانويين العرب الذى قيمته الصحف التقدمية فى البلاد على أنه من أضخم المؤتمرات الطلابية التى عقدت فى البلاد منذ قيام اسرائيل حتى ذلك الحين . وكانت قراراته صفعة للسلطات ولوزارة المعارف بصورة خاصة .. هذه الوزارة التى عملت على طمس المعالم القومية لاجيالنا ، ولكن أخلاص العناصر الطيبة من معلمينا وتضحية بعضهم بلقمة العيش أفشل المخطط وما زال يفشل مخططات أخرى أكثر خطورة .

لقد أيدت جميع القوى التقدمية فى البلاد هذا المؤتمر ، وميزه عن غيره ، اشتراك بعض المعلمين الذين يهتمون بشؤون التعليم وينظرون بتفاؤل الى المستقبل . وطبيعى جدا ان تقاطع المؤتمر جميع الكتل الموجودة فى نقابة المعلمين سوى كتلة واحدة فقط ، اذ وقف ممثلها الاستاذ عبد المنان شبيطة محيا المؤتمر باسم زملائه المعلمين وباسم القائمة التى يمثلها فى نقابة المعلمين ، القائمة التقدمية الوحيدة فى هذه النقابة التى تسهر أيضا على مصالح الطلاب الثانويين والابتدائيين وتتبنى بشكل مستمر مطالبهم العادلة . ولذلك ليس غريبا أن ترى أعضاء هذه الكتلة أيضا أعضاء فى المجلس الشعبى الاستشارى للمجلس القطرى للطلاب الثانويين .

ولذا نستطيع ان نقرر ان نجاح كتلة التقدم وزيادة تمثيلها فى نقابة المعلمين مصلحة عليا لطلاب المدارس الثانوية .. مصلحة عليا لطلاب المدارس الابتدائية .. بل هى مصلحة شعب بأسره .

أصداء اجتماع وحدة الصف والنضال احتجاجا على قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة

الناصرة — لمراسلنا — اصداء الاجتماع الشعبى فى الناصرة ، الذى عقد يوم السبت الاسبق فى سينما ديانا ، ما زالت تتردد فى حياة مدينة الناصرة ، هذه المدينة التى هبت كرجل واحد تدافع عن كرامتها وسمعتها واسمها المعروف فى العالمين . ويظهر ان الامر ليس صدفة . فهذه المدينة العريقة التى حاولت السلطات أن تذلها رفضت أن تذل ، وأبت الا ان تظل مرفوعة الرأس شامخة القامة ، أقوى من قرارات وأوامر الحكام المتغطرسين .

يقف وراء هذه الاصداء عنصر هام : هو التحالف الذى تجسم على أوسع ما يكون فى نضال أهالى الناصرةضد قرار الوزير التعسفى بتأجيل الانتخابات ، وحدة الصف التى أقامها الناصريون بعد ان نجح الحكام الظالمون لسنوات طويلة فى حرمان الناصرة من تعاون وتحالف أبنائها فى سبيل تغيير أوضاعها المزرية . ان ظهور قوى منظمة تمثل التجار والحرفين والصناعيين وترفع صوتهم بعد ان قامت حركة الاكاديميين وصمدت أمام ضغوط وتهجمات الكائدين ، وانتظام صفوف أبناء الناصرة من مختلف جامعات البلاد أيضا ليقولوا كلمتهم فى مصير الناصرة ومدارسها ونضالها ، وكل تلك القوى بالاضافة الى حزب الطبقة العاملة ، فى الناصرة، حزب الاكثرية الساحقة لاهل الناصرة الذى صمد لكل امتحان ، وثبت رغم كل العواصف . بهذا نشأت فى الناصرة قوى جبارة متعاونة يرى فيها الناصريون الامل والقدرة القادرة على احداث التغيير .

من هنا كانت أحداث الاسبوع الماضى المكثفة ، حديث الساعة فى **الناصرة** ، حديث أيام عيد الفطر المبارك، حديث مختلف الفئات والطبقات .

ان رد الحزب الشيوعى السريع والحازم منذ أول يوم على أعتداء الوزير الصارخ ، فى منشور وزعه يوم ٧-١٠-٧٤ اى غداة توقيع الوزير **أمره المشؤوم ثم اصداره منشور آخر يوم ٩-١٠-٧٤ يطالب من اللجنة المعينة ان تستقيل حالا ، ويؤكد صدق ما تنبأ به منذ ان حل الوزير المجلس المنتخب فى شهر نيسان الماضى : لا للاصلاح عينوكم ، بل لطعن حق الناصرة المقدس فى انتخاب مجلسها البلدى انتخابا !! ثم صدور بيان الاكاديميين والتجار ، ثم اجتماع طلاب الجامعات ، ثم ان يعقد الاجتماع الشعبى بهذه الوحدة الرائعة ، وكل ذلك فى اسبوع واحد . ان هذا الرد الجماهيرى الواعى والحازم ليبشر بامل كبير فى هزم هذه الخطوة الحكومية الفظة والمنكرة .**

وكل مواطن فى الناصرة ، يهتم بمصير بلده ، مهتم الان باستمرار النضال ونجاحه ، لا سيما بعد النجاح الذى أحرزه أهالى عرابة فى استصدار قرار من المحكمة العليا باجراء انتخابات فى مطلع العام القادم .

رسالة باقة الغربية

الفلاح العربى مغبون

باقة الغربية — لمراسلنا — يحاول عملاء السلطة وأبواقها ، باستمرار ، البرهنة على التقدم الذى أحرزته القرية العربية ، ناسبين الفضل كله الى اهتمام المسؤولين وسهرهم وجهودهم فى سبيل رفع مستوى حياة الانسان العربى والفلاح بشكل خاص . ولاثبات ذلك يعمدون الى مقارنة الوضع الحاضر بالماضى ، (بالطبع يغفلون بعض الاحصائيات غير المريحة مثل عدد الدونمات ومساحة الاراضى التى يملكها الفلاحون العرب) .

ولكن الفلاح العربى ليس أعمى ويرى ، خلال المنخل ، كيف يميزون زميله اليهودى فيعطوه ماء للرى أكثر وبسعر أقل ويغضون النظر اذا انفق ماء أكثر من الكمية المحددة له بينما يغرم الفلاح العربى ويدفع سعرا باهظا للكمية ((الزائدة)). وأما قصته مع ضريبة الدخل فقصة لا تحتاج الى شرح .. وأما مصيبة المصائب فهى تضاؤل الاراضى التى يملكها العرب باستمرار . حتى لقد تحول سكان معظم القرى العربية الى عمال يعملون فى المدن فى مختلف الاعمال وينامون فى بيوتهم فى القرية التى تحولت الى ما يشبه فندقا كبيرا .

أما الحديث عن النعمة الهابطة على الفلاحين العرب فلا يقنع أحدا ويثير القرف .

رسالة عسفيا :

ليدفع الناس ويدفعوا ولا ينكسر نفوذ الزعامة !

عسفيا — لمراسل خاص — فصل المجلس المحلى الجابى على فرو الذى مضى عليه فى الخدمة ١٤ سنة . ولا يزال أمامه ٤ سنوات لبلوغ سن التقاعد .. دون ان يكون هناك مبرر موجب لفصله اللهم الا التناحرات التقليدية فى المجلس ذات الجذور العائلية. ورفع الجابى قضيته الى الهستدروت فحكمت بأن يحال الى التقاعد وان يدفع له ٨٠٪ من راتبه الحالى شهريا .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب فى عسفيا ، بدون مبرر ، الى دفع راتب جاب اضافى لاربع سنوات ، ارضاء لتحكم زيد أو عمرو .

المسار التقدمى لثورة — بقية

تعبيرا عنها وتثبيتا وتطويرا ، فى المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى ، الجبهة القومية الذى انعقد فى ٢ مارس ١٩٧٢ الذى يعتبر قفزة نوعية فى حياة التنظيم فى المجالات المختلفة السياسية والايديولوجية والتنظيمية ، فاقر المؤتمر وثائق هامة جدا (النظام الداخلى ، برنامج التنظيم السياسى الجبهة القومية لمرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، التقرير السياسى،القرارات.). ولا شك أن اقرار هذه الوثائق التى انطلقت بجوهرها من اسس الاشتراكية العلمية ، لعب دورا هاما فى عملية التطور الايجابى فى صفوف التنظيم الذى يقود المسيرة .

فقد جاء فى الباب الاول المادة الاولى من النظام الداخلى ما يلى :

((ان الجبهة القومية هى تنظيم سياسى يناضل ضد الامبريالية ومن اجل القضاء على مخلفات الاستعمار والاقطاع والكومبرادورية ، ويناضل لاعادة العلاقات الاجتماعية ورفع مستوى جماهير الشعب العامل المعيشية والثقافية . ان التنظيم السياسى للجبهة القومية يسترشد بالاشتراكية العلمية وهى دليل أعماله،والتنظيم السياسى بقدر ما يلتزم بالاشتراكية العلمية يكافح بقوة التيارات التجريبية والانتقالية أو الميكانيكية .))

وانطلاقا من مبادىء الاشتراكية العلمية فقد نص البرنامج الذى أقره المؤتمر العام الخامس للتنظيم السياسى الجبهة القومية على رفض طريق التطور الرأسمالى وأكد على انتهاج طريق التقدم الاقتصادى — الاجتماعى باقق اشتراكى لتخطى المرحلة الرأسمالية للتطور .

ترى هل ان التجربة الفريدة لثورة ١٤ أكتوبر ومسارها التقدمى ، لم تعان من الاخطاء والنواقص ؟ اذا كابرنا ونفينا وقوع أخطاء ونواقص فى مسيرة ثورة ١٤ اكتوبر ، فيكون تقييمنا لهذه التجربة غير موضوعى ، وبذلك نخدع أنفسنا ، ونضر بقضية الثورة ومسارها . ان أخطاء ونواقص فى مجالات عديدة عانت منها التجربة الثورية فى اليمن الديمقراطية ، ورغم كل المنجزات التقدمية والثورية ، فلا زال هناك ثغراتها وهناك تحتاج الى معالجة موضوعية . ان الشيء الجوهرى الذى يمكن ان نؤكد عليه بثقة ، انه رغم بعض الثغرات والعثرات ، الا أن خط سير الثورة هو خط تصاعدى .

تعزية

تعازينا الحارة الى آل الشيخ سليمان بوفاة عميدهم المرحوم

حسن الشيخ سليمان

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة

الناصرة

اعطوا ما للعرب للعرب

يحكى ان رجلا اضطرته كثرة خلافاته مع أهالى قريته الى النزوح عنها والسكنى فى قرية نائية . حيث ألزم نفسه سلوك جادة الهدى . فعاش هادىء البال .

فقال احد ابنائه : أرأيت يا أبت ، ما أحسن أهالى هذه الضيعة ! انهم أفضل من أهالى قريتنا ! فلا أحد يعتدى علينا . فقال الرجل : بل قل يا ابنى ما أحسننا نحن . لا نعتدى على الناس فلا يعتدى علينا أحد . والناس فى نهاية الامر طيبون ما دمت لا تؤذيهم .

ذكرنى بهذه الحكاية رد فعل حكام بلادنا ، سواء القاعدين فى دست الحكم والمتقاعدين ، على قرارات الامم المتحدة ومنظمة الطيران المدنى الدولية بقبول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب فى جلساتها ، والحملة الشعواء التى شنوها على المجتمع الدولى بأسره . وزاد زعيمهم فآلى ألا يجمعه مع الفلسطينيين الا ميدان القتال .

لقد أثبت هؤلاء الباشوات أنهم ((أزلام)) ويتصرفون كالمعزبين الذين لا تخلو قرية منهم . اذا اشتبك أحدهم فى طوشة لا يحترم ((المصاليح)) ويقسم انه سيفعل ويترك . والويل لمن يجرؤ ويقول له : الحق عليك ، أو يؤيد غريمه ، ولو من طرف خفى .. غير مهتم بالرأى العام الذى يؤلبه، بتصرفه، ضده، ويرفض أن يعترف ، ولو مرة ، ان الحق ليس فى جانبه .

وحكام بلادنا يمثلون اليوم، مع الاسف ، نفس الدور فيشتمون هيئة الامم التي هى الداية التى ولدت على يديها اسرائيل . ويرفضون بكل صلف ، أن يحاسبوا أنفسهم، ولو لحظة واحدة ، ليروا ما اذا كان هناك حق مع الناس وان الحق ليس معهم وانما فى ((بطنهم)) . كما يرفضون ان يعترفوا ان الدنيا تغيرت ، وتغيرت أيضا الصورة التى أرادوا لها أن تنطبع لدى العالم . صورة اسرائيل المسكينة المسالمة التى يريد الشائك .

العرب المتوحشون القاءها فى البحر ولا يفتأون يدقون طبول الحرب ويطلقون صيحات القتال . ولكن الذى ثبت هو ان الذى القى به فى بحر الصحراء كان العرب ، وان صيحات القتال القديمة من نوع خلى السيف يقول ، والهجوم تحت ستار كثيف من نيران مدفعية سفير جهنم لم تكن الا مناورة متفقا عليها بين الاستعمار وأعوانه فى المنطقة ، أدت للصهيونية خدمة تذكر .

فلو وافق العرب ، فى حينه ، على قرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ القاضى بتقسيم فلسطين ، وقامت اسرائيل ضمن تلك الحدود ، أكان هذا يرضى الصهيونيين الذين يحلمون باسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات ؟

لهذا السبب بالضبط ، أى لاطماعهم التوسعية ، يخافون من السلام لانه يقضى على امكانيات التوسع .

فى السابق كانت التصريحات الحربجية من القومجية العرب تلائمهم تماما . أما وقد أدرك العرب حقيقة الامر فاضطر حكام اسرائيل الى كشف القناع والظهور على حقيقتهم دعاة حرب وتوسع واحتلال .

ولعل للحكاية التالية دلالة كبيرة : أحيا ، مرة ، شاعران شعبيان حفلة عرس فى احدى قرى الجليل . وبعد التحيات التقليدية عمدا الى اجراء حوار أمام صف السحجة . ويكون الحوار عادة بين نقيضين كالصيف والشتاء والسيف والقلم . وعادة يعطى أحد الشاعرين الاخر المبادرة فى اختيار الموضوع الذى يلائمه ليظهر للجمهور انه يستطيع ان يدافع عن أى من طرفى الحوار . وفى تلك المرة كان السلم والحرب موضوع الحوار . وفى نفس الاسبوع أرسل الحاكم العسكرى فى طلب الشاعر الذى دافع عن السلام وأظهر له العين الحمراء . واتهمه بالشيوعية . ومنذ ذلك الحين صار الشعراء الشعبيون يتجنبون هذا الموضوع .

أما وقد أصبح العالم أو اكثرية دوله من انصار السلام ، واذ ليس من الممكن استعداء العالم وتأنيبه فلا أقل من التهجم عليه والصراخ فى وجهه ، واتهامه بمساعدة ((القتلة والسفاحين)) .

وهذا يعنى ، حسب منطقهم ، أحد أمرين : اما ان العالم أصبح عالم ((قتلة وسفاحين)) او انه أصبح جبانا يخاف تهديد العرب .

وانه ، لعمرى ، لموقف يدعو الى الرثاء ان ينصب هؤلاء الحكام من أنفسهم حكما على العالم بأسره . فى حين ان الذين اشتكى لهم الشاويش فى المسرحية الرحبانية على الضيعة ، التى نتنيته ولم ترقه من مدة ، لم يجرؤوا على الحكم على الضيعة واعترفوا ، مع انهم الاكثرية ، ما فينا نحكم ع الضيعة !

وأما ان العالم يخاف العرب ويرضخ لتهديدهم وهم لا يستطيعون ، حتى الان ، تهديد اسرائيل وانتزاع حقهم منها ، فأمر لا يقبله العقل أيضا .

ثم أى عاقل يقبل بالمقولة التى تصور العرب وكأنما لا هم لهم الا الحرب والقتال للقضاء على اسرائيل . وهل هنالك من هو أحوج للاستقرار والامن والسلام من الشعب العربى الفلسطينى الذى ذاق الويلات من الحروب والتشرد؟

والنتيجة .. ينبغى على حكامنا ان يعودوا الى عقولهم ويتخلوا عن عنجهيتهم . فالامر ونتائجه لا تتعلق بهم وحدهم . ففى السفينة خلق كثير لا يريد لها أن تصطدم بالالغام المدمرة . ويحسنون صنعا بتركهم هذه المغامرة الخطرة وباعطاء ما للعرب للعرب . فكل المغامرين فى التاريخ اعتقدوا ان التاريخ سيسير حسب مشيئتهم .

وحبذا لو اتعظوا بالرجل الآنف الذكر . فالعرب ككل الشعوب جيران طيبون ما لم يظلموا . وقديما قال عنترة العبسى فأحسن التعبير :

واذا ظلمت فان ظلمى باسل
مر مذاقته كطعم العلقم

حنا ابرهيم

رسالة يافة الناصرة

نكلمهم فى الشتوية ، يردون فى الصيفية أما متى ينجزون الوعد ؟ لا أحد يعلم !!

يافة الناصرة — لمراسلنا — فى أواخر الشتاء الماضى قابل رئيس واعضاء المجلس المحلى المسؤولين المعنيين وطالبوا ، مرة أخرى ، بتوسيع الشارع العام المار بالقرية ، والذى يسبب ضيقة للاهالى وخسائر فادحة بالانفس والاموال .

الى نصب سياج حديدى على جانبى الشارع (الشارع لا يمر بين البيوت) وتحديد السرعة ب ٦٠ كم فى الساعة ولاشهر عديدة كان يقف شرطى فى المكان طيلة النهار ، وحركة السير على شارعنا لا تقل ، ان لم تزد ، عنها فى شارع عكا — صفد . فمتى يوضع حد لتصرف السلطات وتمييزها وغبن المواطنين العرب ؟

ويندر ان يمر يوم دون ان يسمع زعيق العجلات الناتج عن الفرملة الفجائية لسيارات مسرعة وكثيرا ما يسفر الامر عن دهس انسان أو حيوان او ارتطام سيارات ببعضها . وفى حالات السلامة يكفى الناس الرعب . وغريب جدا ، والحالة هذه ، المطل والتسويف والاخلال بالوعود من قبل الدوائر الحكومية المسؤولة وكان الامر لا يعنيها . كتبنا كثيرا عن هذا الموضوع . ولا يستطيع المرء الا أن يقارن تصرف السلطات ازاءنا مع تصرفها ازاء مستوطنة عميدار فى عكا قرب تل نابليون مثلا . هناك تظاهر لسكان اليهود أثر حادث دهس فعمدت السلطات حالا

لقد وعدوا المجلس المحلى بانجاز الاصلاح فى صيف هذا العام . وها قد مر الصيف وفى الشتاء يزعمون أن العمل صعب وسيكررون الوعود ويكررون المطل والتسويف وفى هذه الاثناء ستقع حتما حوادث أخرى وتسقط ضحايا وتنجم خسائر . فمن المسؤول ؟

التحرك الايرانى — بقية

لقد عبر أحد كبار المسؤولين الامريكان عن هذه الحقيقة عندما ذكر ان الولايات المتحدة تتطلع الى دول منطقة الشرق الاوسط للمحافظة على السلام ، وان أبرز دول المنطقة التى اختارتها واشنطن لهذا الغرض هى السعودية وايران ، والتى وجد فيها المتحدث الامريكى ، وهو ريتشارد ردسون ، وزير الدفاع السابق ، الدولتين الاكثر أهمية فى برامج المساعدات ((الامنية !)) الامريكية !

وبالطبع ، فان المهمة التاريخية لطهران ، لا تجرى دون ثمن مغر ، فقد أطلقت واشنطن لحلفائها اليد فى منطقة الخليج العربى ، وبدأت ايران فعلا فى استثمار ورقة الوكالة الامريكية بالشكل الذى يضمن وجودا امريكيا فى مدخل الخليج والمحيط الهندى . وقامت ايران ، كما هو معروف ، باحتلال بعض الجزر العربية فى الخليج ، مستفيدة من الانظمة الهزيلة ، التى خلفها الاستعمار البريطانى فى هذه المنطقة، وحمت بعض الانظمة العربية من فضائح الاحتلال الايرانى للمواقع الستراتيجية فى الخليج ، ومد جسور عسكرية الى بعض دول الامارات لمجابهة الثورة المستعرة فى ظفار ، وتطويق النظام التقدمى فى جمهورية اليمن الدمقراطية ، بالاضافة الى تغذية حركة التمرد التى يتولاها الجناح اليمينى فى الحزب الدمقراطى الكردستانى فى شمال العراق ، لضرب الحكم التقدمى فيه ، وتفتيت الجبهة الوطنية فى محاولة للقضاء على النموذج الجديد ، الذى صاغته القوى الوطنية والتقدمية ، فى العلاقات التى تزداد رسوخا بينها .

ولم تتوقف الاطماع الايرانية عند هذا الحد ، وانما ظلت تسعى ، وستظل أبدا ، الى استثمار الدعم الامبريالى الى أقصى الحدود . فقد ازدادت نشاطات الدوريات الايرانية فى مياه دول الامارات ، اثر الاكتشافات الواسعة للبترول فى امارة الشارقة ، فى محاولة لاقتسام البترول . وهددت ايران ، بصورة سرية ، بانها ستتدخل اذا لم تشارك فى أرباح البترول الذى يتوقع ان يصل انتاجه — فى امارة الشارقة — الى معدل مائة ألف برميل يوميا . وخلال زيارة قام بها حاكم الشارقة لايران ، فى شهر ايار الماضى ، وضعت الترتيبات الخاصة باقتسام حقل البترول تجاه جزيرة ام موسى المغتصبة . وستبدأ عمليات الاستثمار بعد ان أعطى الامتياز الى شركة كريستال الامريكية ، وهكذا تدخل ايران شريكا أساسيا فى استثمارات البترول العربية فى هذه المنطقة . ان التخطيط الامبريالى الامريكى ، للدور الذى ألقى على عاتق ايران ، خرج عن حدود المناورات السياسية ، منذ أمد بعيد، ودخل ميدان التدخل الفعلى بشكل مكشوف ، خصوصا فى الفترة التى أعقبت حرب تشرين ١٩٧٣ . وتسعى الولايات المتحدة الى — اعداد الراى العام تدريجيا لسماع عمليات ايران العسكرية ضد الخليج العربى ، لطمأنة ركائزها الرجعية بانها تجند كافة حلفائها لحماية أية ركيزة معرضة للانهيار عند الضرورة .. — كما أشارت الى ذلك مجلة المثقف العربى فى عدد حزيران ١٩٧٤ مستفيدة من التقرير الذى نشرته جريدة كريستيان ساينس مونيتر لمراسلها فى عمان .

ان واشنطن ، فى هذه العملية ، تهيىء المناخ السايكولوجى أمام الراى العام لقبول ، أو على الاقل عدم استغراب ، النشاط الايرانى فى هذه المنطقة العربية . وهى عملية بالغة المكر والخطورة ! فى نفس هذه الظروف المعقدة والخطرة ، ظروف حرب تشرين الماضى وما أعقبتها من نتائج مؤسفة ، كان آخرها وضع أكاليل النصر على هامة الرئيس نيكسون ، وفتح الابواب أمام الرأسمال الامريكي الذي عاد مزهوا ، وفى الظروف الشاقة التى تحياها ثورة عمان والخليج العربى ، والتآمر الشنيع على اليمن الدمقراطية والعراق ، يجرى تعميد النظام الايرانى من قبل بعض الحكومات العربية وبدون أى شعور حتى بالخجل الكاذب .

ويكشف هذا التهافت المزرى ، على أعتاب الحكم الايرانى ، عن تراجع بائس أمام المخططات الامريكية ، وفى نفس الوقت عن ابتعاد أكثر فأكثر عن مصالح الجماهير العربية المناضلة .

والسؤال الذى يطرح نفسه أخيرا ، هو عن الزاوية التى سيختبىء عندها الضالعون الجدد فى ركاب الوكيلة الكبرى لواشنطن ، عندما تستطيع الشعوب الايرانية أن تتخطى متاريس النظام القائم وخنادقه ، وتقويض أسس هذا النظام ، كما أوشكت ان تفعل قبل أكثر من عشرين عاما .

(عن (طريق الشعب) البغدادية)

الرياضة..

يحررها نظير مجلى

فرقنا العربية في مراكز متقدمة

فوز مجد الكروم وكفرقاسم والطيبة وتعادل شباب الناصرة

احتلت فرقنا العربية ، بعدمباريات السبت الاخيـــر ،مراكز متقدمة في « جـــداول التصنيف » للدوري الحالي . فبعد تعادل شباب الناصرة معنحليئيل احتلت الناصرة المركزالثاني ، ومجد الكروم احتـــل المركز الرابع بعد فوزه عـــلى المجيدل ، وشباب كفر قـــاسماحتل أيضا المركز الرابع بعدفوزه على « هشكما » رمـــاتغان .. أما الطيبة واخـــاء الناصرة فلم تسجل مباراتيهماضمن قائمة الدوري ، الطيبةلتوقف مباراتهـــا مع برديسحنا في الدقيقة ال ـ ٨٣ واخاء الناصرة لرفض حكم المبـــاراةاجراءها .

شبـــــاب الناصـــرة

تعادل شباب الناصرة مع نحليئيل بهدف واحد لكل منهما ، وأحرز هدف الناصرة اللاعب الممتاز مجيد سلبـــاق في الدقيقة ال ـ ٦٧ . وامتاز أكثـــر اعضاء الفريق خاصة كايد وريـــــاض وطوني .

والنتيجة ١ : ١ بين الفريقين عادت بنقطة لا بأسبها على الفريق النصراوي مع اننا كنا نأمل ان يقتنص الثانية .. ولكن عبثا ... فان أكثر المباريـــات التي جرت بين هذين الفريقـــين (في مباريات الدوري في السنـــــــوات السابقة) كانت نتيجتها التعـــــادل واكثرهـــا بنفـــس النتيجـــة ١ : ١ . على كل حال ، فالنتيجة مقبولة وذلك بالرغم من انها أنزلت الناصرة مـــــن عرش قائمة الدوري .. الى المركـــز الثاني .. ولكن المباريات الاولى لـــن تقرر في شيء اذ باستطاعة النـــــاصرة التمسك بهذا المركز وغـــيره الان ، ولكننا نريد لها الاستمرار . ونحـــن ننتظر بفارغ الصبر فريق الناصرة ، على الملعب البلدي في الناصـــرة في السبت القادم ومباراته مع هبوعيل عكا ، الذي هزمه شباب الناصرة على ملعبه في عكا ضمن مباريات كـــأس الدولة قبل ثلاثة أسابيع ..

فرقنا في الدرجة الثانية

* «كفر قاسم» ، فاز على مكابي هشكما رمات غان بهدفين مقابـــل لا شيء احدها كان اثر ضربة جـــزاء (١١ مترا) . ويحتل اثر هذا الفوز المرتبة الرابعة برصيد أهـــــداف (٦ : ٣) .

* « شباب مجد الكروم » فـــاز بخمسة اهداف رائعة على فريـــق المجيدل ، واحتل بذلك المرتبة الرابعة أيضا برصيد قوي هو (٩ : ٣) .

* أما « شباب الطيبة » فقد أوقف الحكم المباراة في الدقيقـــة ال ٨٣ ، وذلك لادعاء خمسة من لاعبي الفريـــق الآخر (مكابي برديس ـ حنا) انهم أصيبوا خلال اللعب .. وكانت نتيجة المباراة حتى ذلك الحين ٥ أهداف طيبة للطيبة مقابل هدف واحد لبرديس حنا .

لذلك لم تسجل هذه النتيجـــة في قائمة الدوري ، وسيبت فيها الاتحاد العام لكرة القدم .. أما اذا حسبت النتيجة لاحتل فريق الطيبة المركـــز الخامس في قائمة الدوري لفـــــرق الدرجة الثانية الشمالية «ب» .

* أما مباراة « اخاء أبنـــــاء الناصرة » ، فقد رفض حكم المباراة التحكيم فيها والغاها ، وذلك لعـــدم وجود رجال شرطة في الملعب للمحافظة على النظام !... ولماذا لا توجـــد شرطة ؟! لان الملعب لا يصلح للعـــب كرة القدم ـ وذلك على الرغم من ان فريق شباب الناصرة من الدرجـــة الاولى لعب على أرض الملعب نفســه (فالسياج مخلع .. ومن الممكـــن الدخول الى الملعب من خلالـــــه بسهولة) ... ولماذا لا يصلـــح الملعب ؟ .. لان البلدية طايـــرة .. ولماذا البلدية طايرة ؟.. لان الحكومة مفلسة .. وهلمجرا ...

وهكذا .. تبارى الفريقان مباراة ودية أسفرت عن فوز بيسان بأربعـــة أهداف مقابل لا شيء على الفريـــق النصراوي وفي الناصرة .

ولن نعلق على هذه النتيجة لانهـــا كانت كذلك اما لضعف مستوى اخـــاء الناصرة مرة واحدة وهذا غـــير معقول .. أو اللامبالاة في اللعـــب الودي .. وهذا غير مقبـــول .. او انه « خدعة » للفريق الضيف كي لا يبالي في المباراة القادمة .. فيفاجئــه بلعب ممتاز ...

نتائج مباريات هامة

فرق الدرجة الممتازة

هبوعيل كفار سابا ـ مكابي تل أبيب (٢ : ١)
هبوعيـل حيفا ـ بيتار تل أبيـــب (٣ : صفر)
هبوعيل بئر السبع ـ مكابي نتانيـا (١ : صفر)
بيتـــار القدس ـ هبوعيل القـــدس (١ : صفر)
مكابي بيتح تكفا ـ هبوعيل تل أبيـب (١ : صفر)
هبوعيل بيتح تكفا ـ مكابي يافـــا (٢ : ١)
هكواح رمات غان ـ هبوعيل الخضيرة (٢ : ١)
هبوعيل حيفا ـ بيتار تل أبيـــب (٣ : صفر)

الدرجـــة الاولـــى ـ المنطقة الشمالية ـ

مكابي حيفـــا ـ هبوعيل رمات غـــان (صفر : صفر)
بيتار نتانيـــا ـ هبوعيل كريات شمونة (٤ : صفر)
هبوعيل نتانيا ـ هبوعيل طيرة الكرمل (٢ : ١)
هبوعيل طبريا ـ مكابي الخضـــيرة (٢ : ١)
هبوعيل قريات آتا ـ مكابي هرتصليا (٢ : ١)
هبوعيل عكا ـ هبوعيل نهاريـــــا (١ : صفر)
هبوعيل هرتصليا ـ هبوعيل صفـــد (صفر : صفر)

الدرجـــة الاولـــى ـ المنطقة الجنوبيـــة

هبوعيل اللد ـ هبوعيـــل مرمـــورق (١ : ١)
مكابي شعرايم ـ هبوعيل ريشـــون لتصيون (١ : ١)
هبوعيل اشدود ـ نص تصيونـــــة (٢ : ١)
هبوعيل بات يام ـ بيتـــار يافـــا (١ : صفر)
هبوعيل حولون ـ هبوعيـــل ديمونـــة (٢ : ٢)
هبوعيل يهود ـ هبوعيل بيت شمش (١ : صفر)
مكابي رمات عميدار ـ بيتار الرملة (٣ : صفر)
هبوعيل الرملة ـ هبوعيل بئر يعقوب (١ : صفر)

فوز « مكابي » سخنين في ترشيحـــا

فـــاز فريق « مكابي » سخنين بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، عـــلى فريق « هبوعيل » ترشيحا ، وذلـــك في المباراة التي جرت بينهما عـــلى ملعب « معلوت » . وكـــان من المقرر ان تجري المباراة ضمن مباريـــات الدوري لفرق الدرجة الرابعة الا ان الحكم رفض اجراءها بسبـــــــب نقص الشباك في مرمى الفريقين .

وعلم مراسلنا ان الشباك كانت في مخزن الملعب المغلق الذي يحمـــل مفـــاتيحه احد سكان « معلوت » اليهودية . وكان عليه ان يحضر لفتح المخزن ولكنه لم يحضر . فاعلن الحكم فوز سخنين اداريا بثلاثـــة اهداف مقابل لا شيء .

ولكن الفريقين استغلا فرصـــــة وجودهما في الملعب واجريا المبـــاراة ففـــــاز الفريـــق السخنيني بنفس النتيجة الادارية .. وقد احـــرز الاهداف كل من ابرهيم ابو صـــالح وكمال غنايم (هدفين) .

بطولة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية

الناصرة ـ لمراسلنا ـ فـــاز فريق الشبيبة الشيوعية في يافة النـــاصرة على فريق الشبيبـــة الشيوعيـــة في الناصرة بهدفين لهدف واحد ، وذلك في المبـــاراة التي جرت بين الفريقين ضمن التصفية العامة لبطولة منطقـــة الناصرة للشبيبة الشيوعية .

وقد احرز اهداف يـــافة الناصرة اللاعب سليم سرحان في الدقيقة ال ـ ٢٥ (اثر ضربة جزاء ١١ مترا) وفي الدقيقة ال ـ ٤٠ .

امـــا هدف الناصرة فقد احرزه فتحي طبعوني في الدقيقة ال ـ ١٥ .

هذا ويستعد الفريق اليافـــاوي بعد هذا الفوز لمقابلة فريق شبيبـــة اكسال الشيوعية .

تعـــادل سخنـــين في حيفـــــا

تعادل فريق « هبوعيل » سخنـــين مع بيتار حيفا بهدفين لكل منهمـــا ، وذلك في المباراة التي جرت بينهما على ملعب كريات اليعيزر في حيفا ضمـــن مباريات الدوري لفرق الدرجـــــة الثالثة . وقد أحرز هدفي سخنـــين اللاعب فلاح غنايم واللاعب خـــير غنامة . وامتاز في المباراة اللاعـــب احمد ذيب ..

واخيرا تغلب السوفييت على الكنديين في لعبة الهوكي

فاز المنتخب السوفييتي في لعبـــة الهوكي على المنتخب الكندي فـــوزا مبينا في الجولة الثانية من المباريات بينهمـــا فكانت النتائج : ٣ ـ ٢ ، ٥ ـ ٢ ، ٤ ـ ٤ ، ٣ ـ ٢ . وكانت الجولة الاولى قد جرت في سنـــة ١٩٧٢ في كندا حيث تعادل الفريقان بفوز واحد وخسارة واحدة لكـــل منهما .

ويعتبر مراقبو الهوكي هذا الفوز بطولة عالية وتفوقـــا غير عادي السوفييت على الكنديين في هـــذه اللعبة ... ويذكر ان الهوكـــي لرواجها الكبير بين هواة الرياضة في البلدين (الاتحاد السوفييتي وكندا) تعتبر لعبة وطنية .

(في العدد القادم سننشر مقـــابلة اجرتها الزميلة السوفييتية «انباء موسكو » مع مدربي المنتخبين الكندي والسوفييتي) .

بطولـــة العـــالم في الرياضة البدنيـــة

افتتحـــت ، اول أمـــس ، الاحد دورة مباريات بطولـــة العالم في الرياضة البدنيـــة في المدينـــة البلغارية فارنـــا . وتشترك في هذه المباريات فرق من ٣٥ دولـــة بينهـــا الكويت وجميع الدول الاشتراكيـــة واليابان وايران .

في الذكرى المئة لميلاد فنان المثل الانسانية الرسام الروسي ريريخ

تمت في ٩ اكتوبر الجاري الذكرى المئوية لميلاد نيكولاي ريريـــخ ، الرســـــــام الروسي البارز الـــــذي كان شخصية اجتماعيــــة وكاتبـــــا وعالمـــــا ورحالة . وخصـــــص نشاطـــــه المتعـــــدد الجوانب لتثبيـــت المثل الانسانية النبيلة ، ودعا للثقافة التي تحمل للبشر البهجة والمعرفة ، وكان مناضلا مـــن أجل السلام والصداقة بـــين الشعوب .

وقد أصبح تراث نيكولاي ريريخ جزءا مـــــن الحضارة الوطنية بل والعالمية ، كمـــايعتبر الفنان نفسه من الفنانين الكلاسيكيين في القرن العشرين وتـــرى لوحاته المفعمة بالروح الرومانتيكية في أكبر متاحـــف الاتحاد السوفييتي وباريـــس ولندن ونيويورك وبروكســــل وبومباي واولان باتور واصدرت دور النشر في مختلف البلـــدان أكثر من مئة كتاب ومقال مـــن تأليفه .

أحدى لوحات نيكولاي ريريخ

لحماية القيم البشرية

لقد كان نيكولاي ريريخ من المبادرين للحركة العالمية الواسعة النطاق من أجل حماية القيم الثقافية للبشريـــة . وقد أصبح « ميثاق ريريخ » أساســـا « لاتفاقية لاهاي » عام ١٩٥٤ بشـــأن حماية القيم الثقافية في حالة النزاعات المسلحة وقد وقع عليها حوالـــى ٦٠ دولة ومن بينها الاتحاد السوفياتي .

لقد كان ريريخ مؤسسا لمعهـــد الفنون الموحدة الدولـــي في نيويورك ومعهد هيمالايا للابحاث العلميـــة في كولو (الهند) الذي اشرك كثيرا مـــن كبار علماء الغرب والشرق في نشـــاط مشترك ، وكان من بين مراسليه مثلا اينشتين وفافيلوف .

وقد حظي نيكولاي ريريخ بشهـــرة واسعة كعالم للحفريات ومؤرخ للثقافة ومستشرق نظم وترأس بعثة آسيـــــا الوسطى أعوام ١٩٢٥ ـ ١٩٢٨ من التبت الى منغوليا تلك البعثة التـــي زارت في طريقها الاتحاد السوفياتـــي وعادت الى الهند عبر الهيمالايا وقره كروم وغوبي . وقد زارت الاماكن التي كانت مجهولة بالنسبة للعلمـــــــاء الاوروبيين .

رؤيـــة جديدة

لقد كان ريريخ باحثا ورائـــــدا في التاريخ المعاصر ، وكان كرســـــــام يكتشف آفاقا جديدة ويبحث عن صيغ جديدة في لوحاته الزيتية والديكوريـــة والفسيفساء وديكور المسرح . وكانت له رؤية جديدة لجمال الطبيعة وآثار التاريخ القديم وحياة القرون الماضية التي تجسدت في لوحاته في مشاهـــــد تعجب من واقعيتها وحيويتها ،وتصور على طريقته شخصيات الاساطـــــير والحكايات القديمة .

وقد بدأ الرسام الشاب خريـــــج أكاديمية الفنون في بطرسبورغ مـــــن تصوير مناظر الطبيعة الصارمـــــة في شمال روسيا ،و « اكتشف » شاعرية مناظر منطقتي بسكــــوف ونوفغورود بأرضها « المحروثة » بالجليد،وكاريليا الشيباء وفنلندا .

وقد أعقبت لوحة ريريخ الاولـــــى « رسول » (عام ١٨٩٧)لوحات عديدة اخرى من المجموعة السلافية مثـــــل «ضيوف من وراء البحار » و « بنـــاة مدينة »و«السلافيون على نهرالدنيبر» و «وراء البحار ـ أراض شاسعة » وغيرها .

ادراك الجديــــد

لقد نشأت وتكونت شخصية ريريـــخ كفنان ومفكر فيما بين أواخر القـــرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين ولذلك أدرك حتمية وضرورة تغيير مـــا تراكم في حياة العالم القديم وروسيـــا القديمة من القائم والمتجمد والبالي ، وكان يحدق بجرأة وفضـــول الـــى مؤشرات المستقبل القريب ، وجسـد تنبؤاته في صور رومانتيكية متوترة ، وسيمفونيات جميلة متدفقة القـــوة بالالوان والضوء .

وقد كان نيكولاي ريريخ توأما فكريا للشاعرين الروسيين بريوسوف وبلوك من حيث دراماتيكية تنبؤاته وعمقهـــا التاريخي . أسماه غوركي « بأعظـــم متنبىء » وذلك بعد أن وضع الفنان مجموعة من لوحاته في العقد الثانـــي من القرن الحالي تضم لوحات«أعمال البشر » و «مدينة قدر لها الفنـــاء » « وصرخة التنين » «والملاك الاخير » الخ وقد عبر ريريخ فيها بشكل رمزي عن احساسه بالتغيرات التاريخيـــة المقبلة التي دخل القـــرن العشرون عصرها .

قصة فنية فريدة

وقد واصل ريريخ فيما بعد معالجة المواضيع التيكانت تهمه في مجموعات من اللوحات ، فوضع في العشرينـــات والثلاثينات والاربعينات لوحات عديدة تشكل قصة فنية فريدة لكيان الانسان على الارض ، تندمج فيها الحيـــــاة الواقعية مع الاساطير . ونـــرى في لوحات ريريخ تلك مشاهد من حيـــاة البشر في العصر الحجري وأسطـــورة قارة اتلانتيد ، وأساطير عن وصـــول بشر من الفضاء الكوني ، تلـــــك الاساطير التي يربطون في الهنـــــد والتبت بينها وبين الحكايات عن بلـــد شامباليه الاسطوري ، وصفحـــــات ساطعة من تاريخ العالم القديـــــم والقرون الوسطى في الغرب والشرق و « عجائب » أصحاب اليوغا الهنود المعاصرين ورجال الدين البـــوذي في التبت التي تبدو وكأنها تحيي المعارف السرية للحضارات الزائلة .

ولا يمكن ان نفصل عن هــــــذه المجموعة ، مجموعة أخرى جبارة وفي مقدمتها « سوبتا هيمالايا » التـــــي أشاد فيها الرسام بأعلى قمم تلـــــك الجبال ووضع نوعا جديدا من رسم المناظر الطبيعية وهو تصوير المناظر الطبيعية الكونية ، حيث صور الارض كوكبـــا جميلا في رحاب حقول الكون المشع .

لقد وضع ريريخ معظـــم لوحاته في عهد كهولته في الهند والتبت اللتـــين أصبحتا مركزا لاهتماماته الفنيـــــة والعلمية . وكانت تلك المجموعة مـــن لوحاته ثمرة لعمله اثناء بعثته الـــى آسيا الوسطى ،وفي نغارا بوادي كولو حيث كان الفنان يعيش مع عائلته حتى نهاية حياته .

تبلور اسلوبه الخاص

وكان ريريخ يسعى في لوحاته الى الدمج العضوي بين لغة الواقع ،ولغة الملحمة البطولية . وبذلك تبلـــــور أسلوبه الخاص ، أسلوب الواقعيـــة البطولية . وتبدو لوحاته من مجموعة «مايترايا» (عام ١٩٢٥) التي أهداها الى الحكومة السوفييتية في أثنـــــاء زيارته لموسكو عام ١٩٢٦ ، ولوحـــة « فارس أحمر » التي أهداهـــا الى منغوليا الثورية ، ولوحاته العديـــدة من سلسلة « أساتذة الشـــــرق » ، وكأنها امتداد معاصر للملحمات شعوب آسيا الوسطى وحديث عن عصرنا بلغة الشخصيات الجميلة والشعبيـــــــة والواقعية .

لقد لقي الفنان الروسي في الهنـــد وغيرها من بلدان آسيا تقديرا عاليـــا بفضل ادراكه العميق للشرق وثقافته، وبفضل أسلوبه الواقعي ومهارتـــــه العالية .

وقد سمي في الهند بصديـــق روسي عظيم لهذه البلاد ، وكان رابندرنـــات طاغور والمهاتما غاندي وجواهر لال نهرو يشاركونه تفكيره .

لقد وفق طريق نيكولاي ريريـــخ في ابداعه وأسلوبه الفني بين التقاليـــد العالية للفن الرسم الكلاسيكي التي تنتسب الى عهد النهضة ، وبيـــــن البحث من اشكال معاصرة عميقـــة الشعور تتبلور في الرموز . وكـــان مفهومه للوحة الفنية كبحـــث فني مستقل للواقع ، موجه الى الجماهير الشعبية ، وكذلك فان جمال وواقعية وتفاؤل ابداعه تقف على طرفي نقيض مع المبادىء الفردية للفن والنزعـــة الى انتزاع جماله وروحه الانسانية .

مواطن روسيا الجديدة

وقد اعتبر نيكولاي ريريخ وهو يتجول في انحاء العالم ويؤسس متاحـــــف ومعاهد وجمعيات للفن والتثقيـــف في مختلف البلدان ، اعتبر نفسه فنانـــا لروسيا ومواطنا لروسيا السوفييتيـــة الجديدة التي اهدى اليها أفضـــــل لوحاته . وقد كرس ريريخ في أيـــــام الحرب الوطنية العظمى عددا مـــن لوحاته لوطنه وكان ينتهز كل فرصـــة لمساعدته .

وكان الفنان يستعد للعـــودة الى الاتحاد السوفييتي وحالت بينه وبـــين تحقيق أمنيته وفاته عام ١٩٤٧ .

لقد كتب الفنان يقول : « يا وطني العظيم : سندافع عن كنوزك الروحية كلها ، وجمالك الذي لا يمكن التعبـــير عنه ، ورحاب أراضيك التي لا نهاية لها ، بما فيها من القمم والذرى » . ويمكن اعتبار كلمات الفنان هـــــذه شعارا لحياته وابداعه .

وقد قدر الوطن المتجدد فنانه العظيم تقديرا جديدا على لسان يـــــوري غاغارين رائد الفضاء الاول في العالم الذي كتب في سجل التحليق وهو يصف منظر كوكبنا من الفضاء :

« انه يبدو كما صوره ريريـــخ في لوحاته » !

يوفيروفا

عن « أنباء موسكو »

ولكن من الطـــابق الســـــادس !

عـــاد الملاكـــم الفرنسي ماسيا ريمون من ســـــفره فجأة بعد ان كان مقررا له البقـــاء خارج البلاد ولمدة شهرين ، فوجد أحـــــد اصدقـــائه مع زوجتـــه في البيت . فانقض عليـــــه بلكمات قوية حتى أنهـــك قواه فرمى به من الشباك. وتشبث العشيق في حافة الشبـــــاك ، دون أن يراه الملاكم ، ولم يسقط . ذلك لان الملاكم أسرع ليحاسب زوجتـــه .. وبعد حوالي شهر بلـــغ الملاكم بـــأمر محكمـــة ، نتيجة للدعوى التي رفعها ضده العشيق. وفي المحكمة قال العشيق : « أراد أن يرمينـــي مـــن الشباك بعد أن كسرني هذا حقه .. ولكنه أراد رميي من الطابق السادس ! »

حتى الكهنـــة في ظل ذلك النظام ..!

أثينا ـ طرد من الخدمة نحو ١٧٧ من الكهنــــــة اليونـــــانيين والموظفـــين ، لاقترافهم ، في ظل النظام السـابق ، جرائم مختلفـــة تتـــراوح بـــين اللواط والعصيان . فقد فصل من سلك الكهنوت ٢٦ كـــاهنا بتهمة اللواط بينما أحيـــل ٢٥ اخرون الى محـــاكم تأديبية بسبب اعمـــــال منافية للاخلاق مع النســاء او بغـــايا والتسبب في فضـــائح .

من هنـــا وهنـــاك

فشـــــل ...!

فشل موهان ايديشـــا الهندي في كل محـــاولاته لنيل الشهرة .. فعندمـــا انتسب الى معهد المســـرح والسينما لم يتخرج بنجاح مع انه بقي فيه ثمـــاني سنوات ، وقدم طلبـــا للانتساب الى المســـــرح القومي ففشل في اختبـــار الدخول .. فقرر الدخول الى كلية الصحافة وحـــاول الكتابة ففشل .. وحـــين حاول الانتحـــار ، مرة ، برمي نفسه من الطـــابق الثـــامن سقط في صندوق سيارة ، كانت تســـير في الشـــارع وتحمل القطن ... وهكذا راح يبحث عن الشهرة في مجـــــال اخر لا يحتاج الى جهد مـــــا فقرر اطالة اظـــافره الى اقصى حد .. لكي يحصل على الرقـــم القيـــاسي في العالم ، وحسب المعلومات التي استقاها ، كان الرقم القياسي اربعـــين سنتمترا .. وهكذا بقي يطيـــــل اظـــافره ١٢ عاما .. حتى وصل الى ٤٠ سنتمترا . فتقدم الى وزارة الثقـــافة لكي يسجل كصاحب اطول اظافر في العالم ففوجىء من قبل الموظف الـــذي أخبره بأن الرقم القيـــاسي ليس ٤٠ ولكنه ٥٦ سنتمترا .

معجبون الى أى حد ؟

يهتم الكثير من الباحثـــين العلميين في العالم بالاشـــاعات التي كانت تطلق على ادباء وشخصيات عالمية كبرى مثل فكتور هيجو ودون كيشوت وشارلوك هولمز . وكانـــت الاشاعات حول هؤلاء تقول انه كان لكل واحد منهـــم رجل مرافق ، يمارس واياه عملية الجماع الجنسي . . وفي الفترة الاخيرة نشر ثلاثة علماء معجبون بهـــذه الشخصيات ، تقارير تشير الى ان جان فالجان«الرجل» الذي اتهم به فكتور هيجـــو كـــــان امرأة . وان دون كيشوت وشـــارلوك هولمـــز نفسهما امرأتان لذا فـــلا حرج من علاقاتهما الجنسية مع تابعيهما من الرجال ..

قاض أم لـــــص

ألقـــت شرطة ليفر بول القبض على السيد م . كار وهو قاضي محكمة صلـــح متلبسا بسرقة«خفيفة » من احدى الحوانيت الكبيرة في ليفر بول .

وفي دفاعه عن نفســـه أمام المحكمة قال : انني قاضي صلح وواجهت أثنـــاء عملي عدة قضايا سرقة من الحوانيت كان المتهمون فيها يبررون أعمالهم بمختلـــف الحجج . ففكرت هل بهذه السهولة تتم السرقـــات في هذه الحوانيـــت . وأخيرا استقر رأيي على تجربـــة السرقة بنفسي .. ولكنـــي ضبطت .. وكنت أنـــوى الافادة العامة فقط وليـــس السرقة .

ولكن دفاعه لم يقتنـــع القاضي فحكم عليـــه بدفع غرامة عالية .

العالم الذي نعيش فيه

مولـــدافيـــــا

« وقائـــع وأرقـــــام »

* قامت جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية ذات الحـــكم الذاتي في ١٢ اكتوبر عـــام ١٩٢٤ ضمن جمهورية اوكرانيا السوفييتية . وبعد توحيد بيسارابيا مع الاتحاد السوفييتي في ٢ اغسطس عام ١٩٤٠ تحولت الى جمهورية مولدافيا السوفييتية الاشتراكية .

* تقع مولدافيا في اقصى جنوبي غربي القســـم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي وتبلغ مساحتها ٣٣،٧ الف كيلومتر مربع . ويزيد تعداد سكانها على ٣،٧ مليون نسمة . ويسكن مدينة كيشينوف عاصمة الجمهوريـــة اكثر من ٤٠٠ الف شخص .

* يؤلف المولدافيون ٦٤،٦٪ من سكان الجمهورية وعدا ذلك يقطن مولدافيا الاوكرانيون (١٤،٢٪) والروس (١١،٦٪) والغـــاغـــاوزيون (٣،٥٪) وغـــيرهم مـــن القوميـــــات .

* تنتج مولدافيا اكثر من ثلث عصير العنب وحوالي ربع عصائر الفواكه والخضروات وما يقرب من ٤٥٪ مـــن زيت الورد في الاتحاد السوفييتي .

* تولد المحطات الكهربائية المولدافية من الكهربـــــاء ما يزيد اربع مرات عما كانت تنتجه روسيـــا القيصرية كلها . وستبلغ طاقة اكبر محطة كهربائية مولدافية بعـــد تشغيل توربينتهـــا العاشر في العـــام الحالي ، مليوني كيلو واط .

* مولدافيا اليوم جمهورية ذات ثقافة وطنيـــــة متطورة تطورا عاليا . فيها ٨ معاهد عليا وزهاء ٥٠ معهدا ثانويا خاصا واكثر من ٧٠ مدرسة مهنية تكنيكية .

* يدرس في المعاهد العليا والثـــانوية الخـــاصة في الجمهورية حوالي ١٠٠ الف شخص .

تلميذة في الصف العاشر منكيشينيف يلينا تاباك ، وهي من فرقة الرقص الشعبي التابعة لمركز الشبيبة .

إحتفال ضخم بالذكرى الـ ٢٥ لتأسيس الحزب الشيوعي في ام الفحم

دعوة حكومة إسرائيل الى الاعتراف بالشعب الفلسطيني حقنا لدماء الشعبين

أم الفحم — لمراسلنا الخاص — كان يوم الجمعة الماضي ، الثامن عشر من اكتوبر ، عيدا محليا في أم الفحم، احتفلت فيه جماهيرها، باشتراك وفد اللجنة المركزية ووفود فروع الحزب الشيوعي في منطقة المثلث ، بالذكرى السنوية الخامسة والعشرين لتأسيس فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم . وعقد للمناسبة اجتماع شعبي ضخم في حي المحاميد في مساء اليوم نفسه .

وحينما صعد مؤسسو الفرع وقادة الحزب الى منصة الاجتماع ، التي زينت بالشعارات والانوار ، شق هتاف المئات عنان السماء .

افتتح الاحتفال عريف الاجتماع الرفيق محمد علي مصطفى فاشاد بالذكرى ذات الاهمية الحاسمة في تاريخ القرية والمنطقة . ثم قدم الخطباء . وكان أولهم الرفيق محمد يوسف الشريدي ، أحد مؤسسي الفرع ومن قادته البارزين وصاحب السجل الضخم في الكفاح والتضحيات فاستعرض المسيرة التي قطعها الشيوعيون في أم الفحم مع جماهير القرية والشعب معددا الانجازات ومشيرا الى التضحيات التي لا بد منها في الكفاح ضد مؤامرات التشريد ومن اجل التقدم .

وحيا الاجتماع ، باسم اتحاد الشبيبة الشيوعية ، الرفيق رشاد عبد الهادي . وصعدت ، لدى بداية كلمته ، الى المنصة ، فرقة من الاطفال بالربطات الحمراء الذين قدموا باقات الزهور للجالسين على المنصة بين التصفيق والهتاف .

ثم تكلم أحد مؤسسي الفرع — الرفيق ابراهيم حسين حصري . فاستعاد ذكرى نضالات شيوعيي أم الفحم وجماهيرها ضد سياسة التمييز والاضطهاد .

وأحيا الاجتماع بالاحترام والتقدير ذكرى اعضاء الحزب القدامى الذين قضوا نحبهم أثناء المسيرة النضالية — أمثال الرفيقين احمد نصر الله وعلي سالم .

كذلك حيا الحفل الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير منطقة المثلث ، والرفيق مفيد صيداوي الذي قدم تحية احدث فرع للحزب الشيوعي في المثلث ، وهو فرع عارة ، الذي ساعد على تاسيسه اعضاء الحزب في أم الفحم .

اما باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فتكلم ، محييا الحفل ، عضو المكتب السياسي للحزب وعضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي .

فاستعرض مسيرة ال ٢٥ سنة الماضية ومجرى التطور في العالم والشرق الاوسط واسرائيل ذاتها . واشاد بالدور الهام الذي تمثله جماهير أم الفحم في حياة عرب البلاد وفي مسيرة نضال القوى الدمقراطية بشكل عام ، بوقوفها الحازم الى جانب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وقبيل نهاية الاحتفال تلا الرفيق محمود حسين اغبارية، سكرتير الفرع، القرارات التالية فايدها الجمهور بالتصفيق الحماسي :

١ — نستنكر ، بغضب ، الاعتقالات السياسية والتعذيب الوحشي للمعتقلين من ابناء المناطق العربية المحتلة . كما نستنكر هجمة الاستيطان العنصري الفاشمة التي تعرقل التسوية واستتباب السلام .

٢ — نحيي كفاح الاحرار التشيليين ضد الطغمة الفاشية في سبيل استعادة حقوقهم الدمقراطية وحكمهم التحرري .

٣ — نحيي شعب البرتغال وثورته المظفرة الجريئة ضد المؤامرة الاستعمارية ودسائس القوى اليمينية الخائنة .

٤ — نحيي الضمير الانساني في الدول التي ساندت حق الشعب العربي الفلسطيني في هيئة الامم المتحدة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي صديق الشعوب وذراع التاريخ الجبار ، الامر الذي دفع قضية السلام الحتمي في شرقنا العزيز الى الامام .

٥ — ندعو حكومة اسرائيل الى الموافقة الفورية على قرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة حقنا لدماء ابناء الشعب اليهودي والشعوب العربية على السواء .

٦ — نحيي جماهير ام الفحم وكل قرى المثلث ، رجالا ونساء ، الذين واكبوا مسيرة حزبنا وشتى نضالاته الكفاحية وكل الذين اسهموا او حضروا الاحتفال بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس فرع حزبنا في أم الفحم .

وفي النهاية قدم اعضاء الشبيبة الشيوعية برنامجا فنيا حافلا تخللته تمثيلية رائعة أحيت وقائع مظاهرة اول ايار ١٩٥٨ التاريخية ونالت استحسان الجمهور واعجابه .

وانتهى الاحتفال بمشاعر الامن والثقة والاصرار على متابعة المسيرة في سبيل السلام والحرية والمساواة والديمقراطية .

شيوعيان في الزنازين

رام الله — لمراسلنا الخاص — لا تزال سلطات الاحتلال ماضية في حملة الاعتقالات الادارية رغم ما اثارته وتثيره من سخط واحتجاج على الصعيدين العالمي والمحلي .

وكالعادة تمر فترة طويلة قبل الكشف عن مكان المعتقل والسماح لمحاميه او لذويه بزيارته . وعندما تجرى المقابلة فبحضور رجل الشين بيت كشرط !

في ٢٨—٩—٧٤ اعتقل خليل انطون رشماوى وابراهيم يوسف عيسى عابد من بيت لحم بأمر اداري لشهر ونصف الشهر . وفي ١٨ — ١٠ سمح لمحاميتهما فيليتسيا لانغر بمقابلتهما في سجن الرملة، وبحضور رجل الشين بيت المكنى ((ابو نبيل)) .

قال خليل رشماوى ، في المقابلة ، انه يرى الشمس اليوم لاول مرةمنذ اعتقاله. اذ زجوا به في زنزانة مظلمة ضيقة. وسمح لهبالاغتسال قبل المقابلة بيوم واحد . ومع ان لديه داء بالمعدة فلم يعالج اطلاقا . وخليل خريج جامعات الاتحاد السوفياتي وهو استاذ في كلية بيت لحم . اعتقلوه في ليلة ٢٨ — ٩ وفتشوا البيت ونبشوا مكتبته وصادروا كتابين من تاليف لينين . وعندما سالهم والده لماذا تصادرون هذين الكتابين قالوا : لان هذه الكتب تهدد أمن الدولة ! !

واما ابراهيم يوسف عابد فهو شيوعي قديم قضى ما يزيد على عشر سنوات في سجون الملك الاردني . ((أما اليوم فأنا في سجونكم)) قال ابراهيم مخاطبا رجل الشين بيت . واضاف : لن اتخلى عن عقيدتي حتى لو قضيت بقية حياتي في السجن . وأنا واثق أن بقائي في السجن يتعارض مع مصالح كلا الشعبين . لاني ورفاقي نبذل كل جهودنا طيلة حياتنا من أجل التفاهم والسلام بين الشعبين ، لكن مع عدم التنازل عن حقوقنا .

استحكامات ضخمة — بقية

الاقتصادية الى شبه افلاس حكومي . وفي وقت يجب ان يصبح فيه واضحا لحكام اسرائيل ان الانسحاب الكلي نحو السلام العادل الكلي هو أمر لا مناص منه وان كل استحكام في وجه ثلج الجولان قد يؤدي الى حريق كارثي ..

اوضاع فظيعة في السجون تكشف عنها رسالة السجناء الى رئيس الدولة

الرملة — لمراسل خاص — لا يزال الاضراب ، الذي اعلنه السجناء في مطلع الشهر الماضي عن العمل والمقابلات ، مستمرا . وازاء تعنت ادارة السجون وتشددها في منع ادخال الهدايا والرزم للسجناء وازاء محاولات قمع الاضراب بزج الساجين في الزنزانات وفرض شتى العقوبات الادارية ، ارسل سجناء سجن الرملة — القسم العربي — كتابا الى رئيس الدولة يطلبون تدخله لنصرة الحق ويعرضون الاوضاع البائسة التي تفرض عليهم الحياة فيها . وفضحوا مزاعم منع التهريبات قائلين انه لايمكن تهريب شيء الى داخل السجن الا بموافقة ومعرفة السجانين ، فاذا كانت الادارة واثقة من السجانين فلا معنى على الاطلاق لمنع ادخال الهدايا .

كما طالب السجناء برفع الاجر الذي يدفع للسجين والذي يتراوح بين ٢٢ — ٨٥ قرشا لليوم . اذ انه اقر قبل عشرين سنة انخفضت خلالها قيمة الليرة كثيرا . كما طالبوا بزيادة المبلغ المخصص من مال السجين لشراء حاجيات من ((كنتين)) السجن والذي اقر ايضا قبل عشرين سنة .

وانتقد السجناء ، في رسالتهم بمرارة ، الوضع الصحي المتردي في السجن وندرة الماء الساخن وكيفية الاستحمام الجماعي المهين . كما انتقدوا رداءة الطعام وقلة كميته الامر الذي يضر بصحة السجناء ويضعف مقاومتهم لشتى الامراض .

ونددت الرسالة بمستوى الثقافة والتربية في السجون . وطالبت بتزويد مكتبة السجن بالكتب وبشكل ظاهر الكتب العربية .

وذكر السجناء انهم اكتفوا بتقديم اكثر المطالب الحاحا وضرورة ليتمكنوا من الاستمرار في الحياة وانهاء مدة سجنهم . وناشدوا رئيس الدولة ان يهتم بأمرهم ويعمل على تحقيق مطالبهم الاولية .

اجتماع صاخب للجنة التنفيذية للهستدروت

فشل ممثلي الليكود في إسكات صوت الشيوعيين

الرهاد وطالبا الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحقوقه العادلة

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — في جو مشحون مليء بالتوتر عقدت اللجنة التنفيذية في الهستدروت اجتماعها الدوري ، في تل أبيب يوم الاحد أمس الاول .

وكان من المقرر أن تبحث اللجنة في الاوضاع الاقتصادية والمعاشية الصعبة ، التي تعيشها العائلات الفقيرة ، وفي تقرير لجنة ((كاتس)) حول هذه الاوضاع والاحياء الفقيرة . ولكن الاوضاع السياسية الراهنة المتازمة في البلاد والمنطقة ، ومحاولات الاوساط اليمينية المتطرفة أن تنسف كل امكانية للتقدم نحو السلام ، باستيطانها المناطق العربية في الضفة الغربية المحتلة، وانباء الفضائح المالية العديدة ، والتلاعب باموال دافعي الضرائب والسرقات المكشوفة والتي تتم في وضع النهار،تحت ستار الاعلان عن الافلاس ، وتواطؤ الحكومة وتسامحها حيال هذه الفضائح وحيال محاولات اليمين الاستفزازية — كل هذا ترك أثره على الاجتماع وأبحاثه .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٣

حاكم اللواء يشطب ثلث ميزانية مجلس أبو سنان

شطب مخصصات الشوارع وبساتين الاطفال والثقافة

أبو سنان — لمراسلنا الخاص — أثار اقدام حاكم اللواء الشمالي على شطب قرابة ثلث ميزانية مجلس ابو سنان المحلي المقترحة غضب واستهجان الاهلين في القرية ، الذين يرون في هذه التشطيبات التعسفية مسا خطيرا بحق الاهلين في خدمات محلية لائقة وفي تطوير قريتهم .

فقد علم مراسلنا ان حاكم اللواء قد أعاد مؤخرا الى مجلس ابو سنان المحلي الميزانية التي اقترحها المجلس وتوخى ان يقرها حاكم اللواء ليتمكن المجلس من تحسين مستوى الخدمات العامة في القرية ورفعها . ولكن حاكم اللواء أعمل يد التشطيب والتقليص فيها . ويبلغ مجموع ما أمر الحاكم بشطبه وتقليصه ثلث الميزانية المقترحة . وان ما يميز عملية التشطيب هو أن الحاكم زاد ما على الاهلين من ضرائب ومستحقات للمجلس وقلص بشكل اعتباطي ما على الحكومة أن تقدمه للمجلس ، تمشيا مع سياسة الحكومة المتمثلة بتحميل الاهلين والسلطات المحلية نفقات جميع الخدمات المحلية في القرية .

فبينما اقر المجلس ،في ميزانيته المقترحة ، مبلغ ٨١ الف ليرة دخل ، تجبى من الاهلين على شكل ضرائب ورسوم مختلفة ، قرر الحاكم رفع هذا المبلغ الى ١١٩٬٥ الف ليرة ، أى أن الحاكم يطلب الى المجلس عمليا زيادة الاعباء الضرائبية المفروضة على الاهلين . ولكنه قلص من جهة ثانية المبلغ الذى يطالب المجلس الحكومة به على شكل هبات وضريبة الملك ، التى تجبيها وزارة المالية من الاهلين، وغير ذلك من المخصصات الحكومية . فبدلا من أن تقدم الحكومة ٤٥٬٣٦٧ الف ليرة للمجلس أمر الحاكم بتقليص هذا المبلغ والاكتفاء ب ١٤٬٦٦٧ الف ليرة .

هذا وشطب الحاكم كليا مخصصات تطوير الشوارع (١١٠ آلاف ليرة) وكذلك كل مخصصات شؤون الشباب (انهاء تحضير الملعب الجديد وفتح نواد رياضية وتطوير الحياة الثقافية في القرية — ٤١ ألف ليرة) . وشطب أيضا مبلغ ٣٥ الف ليرة مخصصة لشراء جرار لجمع النفايات في القرية و ٥٠ الف ليرة اخرى لتسييج ساحات المدارس في القرية . أما الامر المضحك المبكى فهو أن سعادته شطب المخصصات لشراء ارض لبساتين الاطفال في حين انه اقر في بند آخر المخصصات لاقامتها . أما أين ستقام هذه البساتين فعلمها عند ... ؟

صخب في الكنيست — بقية

على طلب بيغن اجراء البحث في الكنيست .

ولم يقف معارضا الاقتراح البيغني سوى النائب توفيق طوبى ، بالنيابة عن الكتلة الشيوعية . فطلب شطب اقتراح بيغن لما تضمنه من مواقف عنصرية مميزها الوحيد أن علمها هو مذبحة دير ياسين .

حينئذ قامت قيامة الليكوديين . فتصدى لهم النواب الشيوعيون . وكان النائب الرفيق فلنر يصرخ في وجوههم : انتم قتلة وارهابيون !

ووجه توفيق طوبى اتهامه الى الحكومة . وقال ان الخطر هو في أنها تتبع سياسة الليكود . ووجه هجومه الى رئيس الحكومة على قوله أن اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو ساحة القتال ، وعلى استعماله ضد العرب التشبيه بمعاهدة ميونيخ . وقال : ان هذا التشبيه له عواقب وخيمة على الحكومة . وقام توفيق طوبى بمطالبة الحكومة بأن تعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وأن توافق على اشتراكه في مؤتمر جنيف وأن تتشارك معه في وضع اسس السلام العادل .

هذا وصوتت الحكومة والليكود والمفدال سوية على بحث الاقتراح الليكودى ولم يصوت لاسقاطه سوى النواب الشيوعيين . وأما النائب بعيل فامتنع عن التصويت .

نص البيان السوفياتى — بقية

الوطني .

ويرى الجانبان ، في هذا الصدد ، ان يشترك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفة مستقلة وعلى قدم المساواة في الحقوق ، مع بقية الاطراف المشتركة في مؤتمر جنيف للسلام الخاص بالشرق الاوسط والذي يعمل الجانبان من اجل استئناف اعماله في أقرب وقت ممكن.

وعبر الجانبان عن ارتياحهما للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة ، في دورتها التاسعة والعشرين ، حول توجيه الدعوة لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثل الشعب الفلسطيني لتشارك في مناقشات الجمعية العامة في اثناء مناقشة قضية فلسطين . ويعتبر الجانبان ان هذا القرار يعد اعترافا دوليا على جانب كبير من الاهمية . فهو يعكس الاهمية السياسية التي اكتسبتها القضية الفلسطينية .

وقد عبر الجانبان عن ثقتهما بأن الدورة الحالية للجمعية العامة سوف تتخذ قرارا بناء يسهم في تامين الحقوق الفلسطينية المشروعة في اطار الجهود المتضافرة الرامية الى اقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط)) .

صدر حديثا عن ((منشورات عربسك))

من فمك أدينك ..!

قراءات وثائقية — بقلم : سميح القاسم

((هذه القراءات عن الممارسة الاسرائيلية في الميدانين السياسي والعسكري ، تكشف عن عنصرية الايديولوجيا الصهيونية ، وتعري أساطير الاستعلاء الخلقي التي روجها حكام اسرائيل تحت لافتة ((أصفياء الله المختارين)) .. وفي الوقت نفسه ، فان هذه القراءات الوثائقية ، مثل عروق الصخر التي لا يمكن محوها ، تؤكد عبثية الفكر والممارسة الصهيونيين !))

د . اميل توما

اعـــلان

الى ابناء الطائفة الارثوذكسية العربية بحيفا . نعلن لابناء الطائفة بان جدول الناخبين الابتدائي للهيئة التمثيلية الارثوذكسية ينشر للاعتراض على لوحة الاعلانات في الكنيسة الارثوذكسية وفي دار المجلس ، في شارع اللنبي ، رقم ٤٥ وفي دار الكلية شارع يتسحق ساديه رقم ٣٢ ، ابتداء من ١٩٧٤\١٠\٢٢ الى ١٩٧٤\١٠\٢٩ .

فكل من له اعتراض عن ورود اي اسم في هذا الجدول بدون حق او عدم وروده ان يقدم اعتراضا خطيا بذلك ، يوضع في صندوق الاعتراضات الموجودة في مكتب الكلية كل يوم من الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر .

اللجنة الانتخابية

اشتراكات في الصحف السوفياتية لعــام ١٩٧٥

الرجاء ملاحظة التعديلات في قيمة الاشتراكات التي جرت على الصحف السوفياتية لعام ١٩٧٥ :

	كانت	الاشتراك المعدل
انباء موسكو — اسبوعية	١٥٬٨٥	١٧٬٣٠
الاتحاد السوفياتي — شهرية	١٥٬٨٥	١٧٬٣٠
الازمنة الحديثة — اسبوعية	١٥٬٨٥	١٧٬٣٠

ترسل الاشتراكات مع العنوان باللغة الانكليزية وحوالة بريدية او شك الى تل ابيب ص.ب ٢٦٢٠٥ باسم الرفيق منشي خليفة .

الرجاء عدم التأخر في دفع الاشتراك لكي تصلكم الصحف ابتداء من اول السنة ١٩٧٥ .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية ، على جبال الكرمل ، يوم السبت ٧٤\١٠\٢٦

مكان التجمع : شارع الخوري ، قرب بيت حالوتسوت ، الثامنة صباحا .

حركة النساء الدمقراطيات في أسرائيل — حيفا

يسرها ان تستضيف كلا من

المعلمة تسبوره شاروني

حول : القضايا التربوية في اسرائيل

والمخرج أرد فدر

حول : التمثيل كوسيلة تربوية

وذلك يوم الثلاثاء ٢٩—١٠—٧٤ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي ((الاخوة)) ، جادة الكرمل ، ٣٩ — حيفا .

احتفالا بعيد الصحافة الشيوعية ومرور ٣٠ عاما على الاتحاد واستقبالا للوفد السوفييتي المشارك في أعياد الاتحاد ، يعقد مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة الموافق ٧٤\١٠\٢٥ الساعة السادسة مساء في نادي السلام بكفرياسيف .

في البرنامج :

تحيات * كلمة سياسية * تحية الوفد الضيف * شعر * وبرنامج فني .

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح

لجنة منطقة عكا

انــذار اسرائيلى — بقية

التحرير الفلسطينية .

فبالاضافة الى تصريح رئيس الحكومة ، رابين في الاسبوع الماضي — ان مكان اللقاء الواحد والوحيد مع الفلسطينيين هو ((ساحة المعركة)) — نشرت صحيفة ((دافار)) شبه الرسمية ، أمس الاول ١٠/١٩ — مقالا بقلم حجاي اشد عبر فيه عن فزع الاوساط الاسرائيلية المتطرفة من قرار الامم المتحدة بشأن الشعب العربى الفلسطينى . فقال انه لا يمكن العبور على هذا القرار الذى من شانه ((أن يدفع الى الحرب)) ..

ولم ينكر حجاي اشد ان خيبة الامل الاسرائيلية الرئيسية هى من الموقف المصرى بعد ان كان حكام اسرائيل ينتظرون من مصر ان تسير معهم ومع هنرى كيسنجر في مشاريع الحلول الجزئية الى ما لا نهاية بعيدا عن الاتحاد السوفييتى وسوريا والفلسطينيين ..

وباسم الاوساط الحاكمة الاسرائيلية وجه حجاي أشد الكلام الى قادة مصر ، فقال ((ان امكانية السلام متعلقة بان يكتفى المصريون بمكاسب جزئية وبطيئة في سيناء عن طريق المفاوضات وبان يوافقوا على تجميد الجبهة الفلسطينية تجميدا مستمرا)) . وأضاف : ((السؤال هو : هل يفهم المصريون ان الاعتراف الدولى بمنظمة التحرير الفلسطينية قد قرب الشرق الاوسط من هوة الحرب ، وانه عليهم ، خصوصا الان ، ان يبتعدوا عنه)) — أى عن الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ..

وهكذا يصبح كل شيء واضحا !

الطريـــق المضنـى الـذى سارت — بقيـــة

عبد الناصر ، بتجربته نفسه في السنوات الاولى لحكمه ، انها سياسة مهلكة وغير مجدية .

وتقول الصحف الامريكية أن التذمر ازداد في صفوف الجيش المصرى أمام ارساليات الاسلحة الامريكية الضخمة الى اسرائيل بينما ظل الجيش المصرى ، نتيجة لسياسة التشكيك بالاتحاد السوفياتى على حاله . وكان القادة العسكريون المصريون يرون ذلك كله ويرون أن الجيش السورى يزداد قوة باستمرار بمساعدة الاتحاد السوفياتى . فيزداد تذمرهم من هذه السياسة ..

وفى الوقت نفسه وجد هنري كيسنجر في دمشق اصرارا على تحقيق الحل الكامل عن طريق استئناف مؤتمر جنيف حالا والانسحاب الاسرائيلي الكامل ليس عن هضبة الجولان فقط بل عن جميع المناطق المحتلة ، وعلى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة في المناطق التى يجب على اسرائيل الانسحاب عنها .

وكل هذه العوامل جعلت القيادة المصرية تدرك انه لا تعويض عن صداقة الاتحاد السوفياتي ولا يمكن الاستمرار في الركون الى وعود هنري كيسنجر خصوصا باقتراب مؤتمر القمة العربي في الرباط (٢٦ الجاري) .

لقد كان حلم هنري كيسنجر ان ينجح ، في جولته الاخيرة في الشرق الاوسط ، باقناع مصر بالموافقة على الاستمرار في الصفقات المنفردة والجزئية وبالموافقة — تبعا لذلك — على تأجيل مؤتمر جنيف . وكان يريد ان يذهب الى موسكو (في الاسبوع القادم) حاملا هذه الموافقة ومتوهما انه بذلك سيضطر الاتحاد السوفياتي الى السكوت ما دام اصحاب القضية راضين !..

ولكن مشاريعه انقلبت راسا على عقب . وسيضطر الان الى زيارة موسكو بعد الاتفاق السوفياتي — السوري (برجنيف — الاسد) والاتفاق السوفياتي — الفلسطيني (مع وفد منظمة التحرير الفلسطينية) والاتفاق السوفياتي — المصري (مع اسماعيل فهمي) على ان الخطوة التالية يجب ان تكون استئناف مؤتمر جنيف وباشتراك الفلسطينيين .

وكيسنجر ، امام فشله ، يهدد بأن ترفع واشنطن ((يدها)) عن الوساطة ! ويهدد بان الوضع خطر ((قد يؤدي الى انفجار جديد)) . كل ذلك لان جميع منافذ الهروب من مؤتمر جنيف قد سدت في وجهه ..

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

القوة لنجنبه نكبة اخرى..

أما انسانية توفيق زياد، انسانية الشيوعيين ، فآخر من يحق له مناقشتها هم الليكوديون الذين علمهم هو مجزرة دير ياسين . فحتى في هذه القصيدة — العبور الكبير — أعلن توفيق زياد: ((أكره سفك الدم وصفارات الانذار . أكره هذا اللون الازرق في ضوء السيارات . أكره ان تبكى أم او زوجة ، ان يتوجع طفل او طفلة . أكره ان تسقط قنبلة ، فوق الطرقات ، او في ساحة بيت آمن . أكره كل حروب الدنيا . الا حربا واحدة أعطيها : روح الروح ، وقلب القلب . وأعطيها :

صوتي ودمي وكياني — حربا واحدة هي حرب التحرير)) ..

ان هذه الانسانية ، العليا ، بالضبط ، هي التي تقلق ((انسانية)) المعتدين والعنصريين والاحتلاليين وتخرج من داخلها ما في داخلها من عفن — وهكذا كان !

ليست هذه هي المرة الاولى التي يتوهم فيها مهاويس العنصرية في بلادنا انهم يستطيعون أن يخفوا عوراتهم وافلاسهم ، وان يهربوا من غضب شعبهم ، بالتحريض على هذا الزعيم الشيوعي او ذاك . والرأي العام الاسرائيلي — في حقيقة الامر — أصبح يعرف هذه ((اللعبة)) القذرة . ونحن واثقون بانها لن تعبر على أي انسان شريف هذه المرة خصوصا واننا نقترب من الذكرى السنوية ال ١٨ لمذبحة كفرقاسم ..

اهتمام عالمى — بقيـــة

الشيوعى السوفياتى ، ل . برجنيف، فقال : ان الجماهير في مصر تنتظر زيارته المقبلة بفارغ الصبر لتستقبله بحماس بالغ .

وقال وزير الخارجية السوفياتى ، اندريه غروميكو ، في كلمته الجوابية ان المحادثات تميزت بانها كانت جدية ومثمرة . وعن زيارة ل . برجنيف المقبلة الى القاهرة قال انها احدثت أصداء واسعة في العالم كله . وأكد ان جميع التواقين الى السلام والتعاون مقتنعون بان المقابلة بين برجنيف والسادات لن ترفع العلاقات المصرية السوفياتية الى مستوى اعلى فحسب ، بل ستكون اسهاما كبيرا جدا في تطوير العلاقات العالمية في اتجاه الحل السلمى وخفض التوتر وبلوغ السلام .

الاتحاد

٩ شارع الحريري — حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

אל-אתיחאד Al-Ittihad המחיר 75 אג الثمن ٧٥ أغورا

٢٥ تشرين أول ١٠،٧٤ شوال١٣٩٤، العدد ٣١/٤٧ 25.10.74 — VOL 31–47

بيرس "يضم الريح"... غليان في منطقة بيت لحم!

القدس – يعم الغليان اهالي بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور ضد تصريح وزير الاحتلال الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، بانه يعتبر مدينة بيت لحم جزءا من القدس ! وكان الوزير الاسرائيلي قد تشاطر واجتمع برؤساء هذه البلديات وبعدد من الوجهاء في دار بلدية بيت لحم ، هذا الاثنين ، وحاول اقناعهم بالتخلي عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار ان المنظمة « تجلب الروس الى المنطقة » .. ولكي « ينقذهم » من الروس اعلن عن ضم بيت لحم ومنطقتها الى القدس الاسرائيلية . هذا واصدر رؤساء هذه البلديات بيانات رسمية نشرتها الصحف استنكروا فيها بشدة تصريح وزير الاحتلال ..

"بوم" اسرائيلي فوق بيروت حين اجتمع عرفات وسوفانيارغ

بيروت – نشرت الصحف الامريكية لمراسليها في العاصمة اللبنانية ان طائرتين اسرائيليتين اخترقتا جدار الصوت فوق أجواء بيروت مرتين ، هذا الاثنين ، وذلك في الوقت الذي كان يتناول فيه ياسر عرفات طعام الفطور مع وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ . ولم تخف حكومة اسرائيل وصحافتها الهستيرية انزعاجها البالغ من هذا اللقاء الذي تعتبره أول اعتراف رسمي من دولة أوروبية غربية بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وان الحبل على الجرار .

عشية افتتاح مؤتمر القمة العربي (غدًا)

تتصاعد التهديدات الاسرائيلية بالحرب!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – اذا لم يحدث أي طارىء مؤجل فمن المنتظر ان يفتتح أخطر مؤتمر قمة عربي ، وبحضور جميع الملوك والرؤساء العرب ، أعماله غدا ، السبت ، في العاصمة المغربية .

وتتجه الانظار الان نحو المساعي الحثيثة التي يبذلها وزراء الخارجية العرب منذ يوم الثلاثاء ، في اجتماعهم في الرباط ايضا ، للخروج بموقف موحد وخصوصا تذليل المعارضة الاردنية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتشتد الضغوط الامبريالية الامريكية لشق صفوف الدول العربية ولمنعها من الاتفاق على موقف واضح واحد من مساعي التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

وباقتراب افتتاح مؤتمر القمة العربي يقوم حكام اسرائيل بتصعيد تهديداتهم العربية ضد الدول العربية معلنين ان اى قرار عربي برفض الحلول الجزئية وبالاصرار على أن تكون الخطوة التالية هي استئناف مؤتمر جنيف للسلام ، وأى قرار عربي بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية وحق الفلسطينيين في اقامة سلطتهم الوطنية – أن اى قرار من هذا النوع معناه « ايقاف الجهود السلمية والحرب » ..

وبلغ هذا التصعيد الحربي أوجه في الكلمة التي القاها وزير الاعلام الاسرائيلي ، الجنرال اهرون يريف ، في مؤتمر صحفي في شيكاغو بالولايات المتحدة . واعلن فيها انه اذا تبينت اسرائيل أن الحرب واقعة لا محالة فستكون اسرائيل هي البادئة في هذه الحرب ..

هذا ويظهر أن النقاش في اجتماع وزراء الخارجية العرب يدور ، في الاساس ، حول قضيتين : موقف الملك حسين الذي لا يزال يصر على منع قيام الدولة الفلسطينية ، والنقاش حول وساطة هنري كيسنجر الذي يريد تأجيل مؤتمر جنيف بحجة « السير خطوة خطوة » !

وأكد وزير الخارجية السوري ، عبد الحليم خدام ، اصرار سوريا على رفض الحلول الجزئية وعلى استئناف مؤتمر جنيف ، باشتراك الفلسطينيين والاتحاد السوفياتي ، في أسرع وقت .

وكان الرئيس المصري ، انور السادات ، قد القى خطابا في افتتاح دورة مجلس الشعب المصري ، أمس الاول ، عاد فيه وأكد موقف مصر برفض الحلول الجزئية وبالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية . الا انه طالب بالاعتراف بحق مصر « في حرية الحركة » .

وجدير بالذكر انه من المنتظر ، هذه المرة ، ان يشترك في المؤتمر جميع ملوك ورؤساء الدول العربية بما في ذلك رئيسا جمهورية العراق وليبيا اللذان لم يشتركا في مؤتمر القمة السابق بالجزائر .

كذلك يرى المراقبون أن اللقاءات التي جرت في العاصمة السوفياتية قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي – بين

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

كيسنجر في موسكو

موسكو – وصل وزير الخارجية الإمريكي ، هنري كيسنجر الى العاصمة السوفياتية أمس الاول ، الاربعاء ، حيث بدأ سلسلة من المباحثات مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، برجنيف ، ومع وزير الخارجية السوفياتي ، اندريه غروميكو . وتتناول المباحثات قضايا تخفيض الاسلحة الستراتيجية واللقاء بين الرئيس الامريكي الجديد ، فورد ، والرفيق برجنيف وقضية الشرق الاوسط .

عرفات يشكر الاتحاد السوفياتي

موسكو – وجه ياسر عرفات ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب العربي الفلسطيني ، رسالة شكر وتقدير الى السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفياتي ، ليونيد برجنيف ، للمساندة التي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي الفرنسي

باريس – افتتح ، أمس الخميس ، مؤتمر طارىء للحزب الشيوعي الفرنسي الكبير . وذلك أمام استفحال الازمة الاقتصادية في فرنسا (وفي مجموع العالم الرأسمالي) . ويستهدف الحزب الشيوعي الفرنسي تجميع كل القوى الدمقراطية في جبهة شعبية واحدة من اجل انقاذ فرنسا من الازمة عن طريق اجراء تغييرات سياسية واجتماعية جذرية .

تل ابيب – باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجه الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام ، برقية تحية الى المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي الفرنسي متمنيا له النجاح في تحقيق اهدافه ذات الاهمية القصوى .

اقتراح بطرد جنوب أفريقيا من الامم المتحدة

الامم المتحدة – تعتزم مجموعة الدول الاسيوية – الافريقية تقديم اقتراح الى مجلس الامن ، بطرد حكومة جنوب افريقيا العنصرية من الامم المتحدة . فقد وزع مندوب كينيا مسودة اقتراح على اعضاء مجلس الامن ، بصورة شخصية ، وقعته كل من كينيا والكمرون وموريتانيا – والدول الثلاث المذكورة اعضاء في مجلس الامن . وقد طلبت هذه الدول عقد جلسة خاصة لمجلس الامن لبحث مسألة عضوية جنوب افريقيا . وذكرت مصادر الامم المتحدة ان واحدة من الدول الكبرى الثلاث – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – سوف تستعمل حق النقض لاسقاط الاقتراح .

تمديد فترة قوات الطوارىء في سيناء

الامم المتحدة – قرر مجلس الامن ، ليلة الاربعاء الماضي (٢٣–١٠–٧٤) تمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية ، في سيناء ، لمدة ٦ شهور اخرى ، اى حتى ٢٤ نيسان ١٩٧٥ . وكان المندوب السوفييتي في مجلس الامن قد طالب بمنح قوات الامم المتحدة ، من الاقطار التي لا تقيم علاقات مع اسرائيل ، حق العبور خلف الخطوط الاسرائيلية أيضا . غير أن بريطانيا وأمريكا عارضتا هذا الاقتراح الذي ترفضه اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر أن سوريا قد طالبت ، كشرط لتمديد بقاء قوات الطوارىء الدولية للاشراف على فك الاشتباك في الجبهة السورية – الاسرائيلية ، انسحاب القوات الاسرائيلية من الجولان . وموعد انتهاء مأمورية قوات الطوارىء في الجولان هو ٢٨ نوفمبر القادم .

اعتقال زعيم الطغمة العسكرية في اليونان

اثينا – اعتقلت حكومة اليونان الديكتاتور السابق ، جيورجي بيادوبولوس ، واربعة من انصاره من الوزراء السابقين ونفتهم الى جزيرة غيا . وذكرت المصادر الرسمية في اليونان ان هؤلاء الخمسة ، الذين كانوا على رأس الانقلاب العسكري في ١٩٦٧ ، ثبت تآمرهم على نظام الحكم الديموقراطي الجديد .

بلاغ عن الدورة الـ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل أبيب – خاص – بتاريخ ١٩ اكتوبر ١٩٧٤ اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها ال ١٥ الكاملة وباشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية . ترأس الجلسة الرفيق كلمان الطمان ، عضو اللجنة المركزية . وقدم الرفيق أميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي ، محاضرة بعنوان « سنة على حرب اكتوبر – فماذا بعد ؟ » . والرفيق دافيد (ساشا) حينين ، عضو المكتب السياسي ، قدم بيانا عن عمل المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية . ثم جرى البحث الذي أجمله الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام . واتخذت قرارات هامة (نشرناها على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

المفدال يعود الى الحكومة بلا قيد أو شرط ..

حيفا – مكتب الاتحاد – تم الاتفاق بين رئيس الحكومة اسحق رابين وقادة حزب المتدينين الوطني (المفدال) على اشراكهم في الائتلاف الحكومي على أساس الخطوط الاساسية لحكومة غولده مئير السابقة ، التي تسير عليها حكومة رابين الحالية .

وفي اجتماع مركز حزب المفدال ، أمس ، لاتخاذ قرار رسمي في الانضمام الى الحكومة ، كانت الاغلبية من أجل قبول عرض الحكومة الذي يضمن أربعة حقائب وزارية للمفدال . وكانت حكومة رابين قد تنازلت عن شرطها أن يعلن المفدال تبرؤه من مظاهرة الغزوة الاستيطانية .

وأعلنت كتلة الشباب في المفدال أنها ستعقد اجتماعا يوم الاحد القادم لتقرر موقفها من قرار مركز الحزب . وهذه الكتلة تعارض في انضمام المفدال الى الحكومة .

ومن الجدير بالذكر أن المفدال لم يتخل عن موقفه في معارضة أى انسحاب من الضفة الغربية . أما ماذا سيكون موقف كتلة المفدال في الكنيست في أثناء مناقشة اقتراح الليكود ، المدرج على جدول الابحاث والداعي الى اتخاذ قرار يلزم الحكومة برفض أية تنازلات في الضفة ، فذلك لم يعلن بعد .

غير أن تصريح ديان بانه سيصوت في الكنيست الى جانب اقتراح الليكود ، ومعه عدد من أعضاء حزب العمل في الكنيست (من الرافي) فقد يكون أحد المبررات للمفدال لاتخاذ موقف مماثل ، مما قد يخلق وضعا جديدا في الحكومة والكنيست بالنسبة لحكومة رابين .

كلمة الاتحاد

مهرجان صحافتنا مهرجان الشعبين !

لتشرق شمس بلادنا ، غدا السبت ، منعشة كانتعاش آمالنا في هذه الايام بأن يعود السلام الى هذه البلاد المقدسة بعد غيبة طويلة . ان مهرجان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية ، الذي سيجرى هذه السنة على شرف مرور ثلاثين عاما على صدور صحيفتنا (الاتحاد) ، هو مهرجان الثقة بأن أعز ما ناضلت في سبيله هذه الصحيفة ، وحزبها ، قد أصبح أمرا يطل علينا من خلف الايام والشهور القادمة – سلام الشعوب العادل !

فلقد علمتنا الخبرة المريرة انه اذا زادت الرجعية الحاكمة من صراخها وعويلها وتهديدها فهذا يعنى أنها أصبحت محاصرة من كل جانب .

وهذا يعنى أن الشعب أصبح يستطيع أن ينطلق ، باقدس أمانيه ، حرا نحو جانب المستقبل النير .

ومنذ ربع قرن والعالم مشدودة انظاره نحو حزبنا اليهودي – العربي الذي جمع ، في بؤرة التوتر هذه ، خيرة أبناء الشعبين اليهودي والعربي على صعيد واحد – صعيد الاخوة الحقيقية المبنية على اسس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين القومية ، والنضال المشترك ضد مضطهدي العرب ومشرديهم الذين هم ، في الوقت نفسه ، أعداء شعبهم الاسرائيلي الذين قادوه الى الموت في أربع حروب خلال ربع قرن !

اننا نعتز بالاحترام الذي تكنه لنا ، ولصحافتنا ، قوى السلام والحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، والامل الذي تعقده علينا وعلى نجاح كفاحنا الانساني من اجل خلق علاقات الاخوة والسلام والمساواة بين شعبينا في اسرائيل وفي الشرق الاوسط . ان اشتراك وفد عال عن الصحافة السوفياتية ، الصديقة العزيزة ، في مهرجاننا غدا هو مظهر مفعم بالود لهذا الاحترام الذي يزيد من شعورنا بالمسؤولية التاريخية .

وسيرى القادمون من مهد الاشتراكية ، في الالوف المشتركة غدا في مهرجان الزهور والاخوة ، من ابناء الشعبين وبناته ، عائلات عائلات ، ان الشعب يحفظ الجميل ويدرك مسؤوليته ويتطلع نحو المستقبل بسرور بالغ .

الوفد السوفياتي الصحفي الضيف في أثناء لقائه مع الصحفيين في مطار اللد ، أمس الاول ، ويظهر في الوسط رئيس الوفد ، الرفيق اليكسي ستيبانوفتش فيشنياكوف والى يمينه الرفيق سيميون دافيدوفتش أندورسكي والى اليسار الرفيق قسطنطين يرفاندوفتش جيفاندوف .

أهلًا بالوفد الصحفي السوفياتي الضيف!

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – وصل الى بلادنا ، بعد ظهر الاربعاء ، وفد الصحافة السوفييتية الصديق الذي يحل ضيفا على اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي وعلى هيئات تحرير الصحف الشيوعية في البلاد . ويتألف الوفد من الرفاق : الكسي ستيبانوفتش فيشنياكوف ، رئيس تحرير المجلة الشهرية للثقافة الذاتية السياسية – رئيسا للوفد ، وسيميون دافيدوفتش أندورسكي ، محرر صحيفة موسكو المساء ، وقسطنطين يرفاندوفتش جيفاندوف ، نائب رئيس تحرير المعلومات الدولية في صحيفة برافدا .

وكان في استقباله ، في مطار اللد ، عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ورؤساء تحرير الصحف الشيوعية وعدد من محرري هذه الصحف .. كما اجاب اعضاء الوفد على الاسئلة التي وجهها اليهم مندوب الاذاعة الاسرائيلية ومندوب وكالة « عتيم » . وقد ابرزت الاذاعة والصحف تصريحات اعضاء الوفد .

وستلتقي الجماهير اليهودية والعربية من قراء الصحف الشيوعية بالوفد الضيف في مهرجان الصحافة الشيوعية ، على جبل الكرمل صباح يوم السبت ، غدا . وكان الوفد السوفييتي الضيف قد قام ، صباح امس الخميس ، بزيارة هيئة تحرير الصحيفة « زو هديرخ » لسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العبرية حيث اجتمع ، ايضا ، بمحرري الصحف الشيوعية الاخرى . وفي المساء اشترك اعضاء الوفد في حفل مشبع بالصداقة وبالود أقامته رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في مقر الحركة بتل ابيب واشترك فيه عدد كبير من نشيطي حركة الصداقة من جميع انحاء البلاد .

واليوم ، الجمعة صباحا ، يزور الوفد السوفياتي الضيف مقر جريدتنا « الاتحاد » بحيفا حيث يجتمع بهيئات تحرير الاتحاد (وادارتها) والدرب والجديد والغد . فأهلا وسهلا بوفد الزملاء الاصدقاء السوفيات .

أهالي الضفة المحتلة ليسوا بضاعة ابتزاز في أيدي الاحتلال الاسرائيلي!

القدس – لمراسلنا الخاص – حتى الاوساط اليمينية العربية في الضفة الغربية المحتلة ، تعلن جهارا عن اشمئزازها من التلميحات الابتزازية التي جاءت في كلمة وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، في الكنيست هذا الاثنين . فأهالي الضفة الغربية المحتلة يرفضون ، عن بكرة أبيهم ، مفاوضة سلطات الاحتلال من مواقع الاحتلال !

والاشارة الى ما جاء في كلمة يغآل الون ، وهو يجيب على اقوال زميله عضو الكنيست الحيروتي مناحيم بيغن الذي نفث سموم حقده العنصري الدير ياسيني على الشعب العربي الفلسطيني ، في الكنيست يوم الاثنين ، طالبا شجب قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا عن الشعب العربي الفلسطيني .

فبعد ان اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ، الون ، عن انه يؤيد زميله بيغن في موقفه العنصري انتقل الى تهديد الدول العربية التي تؤيد الشعب العربي الفلسطيني ، والى تهديد مؤتمر القمة العربي الذي سيبدأ جلساته في الرباط غدا ، السبت ، بأنه اذا اصر العرب على ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني فان هذا سيؤدي « الى تجميد المساعي السياسية . وحينئذ ستجد اسرائيل الطريق لضمان شؤونها بما في ذلك تحقيق العدل لسكان المناطق » !

وقد ادرك المراقبون الاسرائيليون ما يقصده الوزير الون من وراء هذا الكلام وهو تهديد العرب بانه سيتوصل الى تفاهم مع بعض العناصر من وجهاء المناطق المحتلة حتى يعلن ، كما يتوهم ، ان الاحتلال الاسرائيلي اصبح ، هو ايضا ، « يمثل » الفلسطينيين .

ويأتي هذا التصريح الابتزازي المكشوف والمفلس بعد التصريح الذي ادلى به وزير الاحتلال شمعون بيرس ، في حفل يوم الدبابات الاسرائيلي ، في ١٦ الجاري ، وجاء فيه ان اسرائيل مستعدة ان تتفاوض مع « سكان المناطق المدارة » .. وبعد النشاط المشبوه الذي قام به وزير بوليس الاحتلال ، شلومو هيلل ، لدى « وجهاء » من القدس العربية ..

ومما يؤكد ان هذه التصريحات هي تصريحات المقامرين المفلسين سياسيا

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

لجنة الامم المتحدة تشجب الارهاب التشيلي

نيويورك – أقرت لجنة الامم المتحدة الاجتماعية ، باغلبية ٨٢ صوتا ضد ٩ اصوات وامتناع الولايات المتحدة ، مطالبة حكومة العسكريين الفاشست في تشيلي باطلاق سراح السجناء السياسيين واحترام حقوق الانسان . ويوصي القرار ، الذي سيطرح على الجمعية العمومية لاقراره ، لجنة حقوق الانسان الدولية بالتحقيق في عمليات التعذيب التي تمارس ضد السجناء السياسيين في تشيلي .

الجمهورية : لا حلول جزئية !

القاهرة – اعلنت صحيفة « الجمهورية » القاهرية ان مصر ترفض كل حل جزئي وتصر على تحقيق الحل الكامل للازمة في اطار مؤتمر جنيف للسلام .

فهمي : زيارة برجنيف انعطاف في العلاقات المصرية السوفياتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – أفاد مراسل تاس في القاهرة ان وزير الخارجية المصري ، اسماعيل فهمي ، نشر مقالا في « اخبار اليوم » اعلن فيه ان لقاء برجنيف والسادات المرتقب هو بمثابة انعطاف في العلاقات المصرية – السوفياتية . وقال ان الزيارة الاولى التي سيقوم بها الزعيم السوفياتي الاول في الشرق العربي (الى القاهرة) هي خير جواب على شبكة الاكاذيب والافتراءات التي نسجت حول العلاقات المصرية السوفياتية .

قرارات الدورة الـ ١٥ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (المنعقدة في تل ابيب يوم ١٩ الجاري)

قرارات مصيرية تجاه أحداث تاريخية

ان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة بأن يشمل جدول اعمالها القضية الفلسطينية وقرارها ان تدعو منظمة تحرير فلسطين للظهور امام الجمعية كممثل معتمد للشعب العربي الفلسطيني لحدثان ذوا اهمية تاريخية ويمكنهما ان يساهما كثيرا في تقدم قضية السلام في الشرق الاوسط .

ان هذه الخطوات ، التي أيدها ممثلو معظم دول العالم ومن خلال العزلة المطبقة لحكام الولايات المتحدة واسرائيل ، لتشكل انتصارا كبيرا في النضال من اجل احترام حقوق الشعوب واطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط . ويشكل هذان القراران فشلا ذريعا لكل تلك الاوساط في اسرائيل وسادتهم في واشنطن ، الذين عملوا طيلة السنوات الماضية وما زالوا يعملون على التخريب على قضية السلام وذلك في محاولاتهم ان يصفوا الكيان القومي للشعب العربي الفلسطيني وان يسلبوه حقوقه القومية .

وتثبت خبرة السنوات الـ – ٢٦ انه بدون احترام الحقوق الوطنية للشعب العربي الفلسطيني ، وبدون الاعتراف بحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، اذا أراد ذلك ، وبدون احترام حق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وتسلم التعويضات – بدون كل هذا لا يمكن احلال سلام عادل وثابت بين اسرائيل والدول العربية .

ان الانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلت في حرب ١٩٦٧ واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني لا تتناقض مطلقا مع ضمان كيان اسرائيل وسيادتها وسلامتها الاقليمية . ومن اجل احلال السلام في الشرق الاوسط على هذه الاسس ينبغي ان يعقد ، بدون تأجيل ، مؤتمر جنيف .

ان تصريح رئيس الحكومة يتسحق رابين ردا على قرار الامم المتحدة بأن « اللقاء مع منظمة التحرير الفلسطينية يكون فقط في ميدان المعركة » يبرهن على ان الاوساط المقررة في الحكومة الاسرائيلية مستمرة في انتهاج سياسة مغامرة لا صلة لها بالواقع العالمي والشرق اوسطي ، ويمكنها فقط ان تؤدي الى حرب جديدة حبلى بالكوارث لاسرائيل والمنطقة .

وبشكل خاص في الوقت الذي فيه تتقوى الاتجاهات الواقعية داخل منظمة التحرير الفلسطينية وتسود المعارضة للمواقف المتطرفة التي تنكر حق اسرائيل في الوجود والاعمال المتطرفة ، التي توقع بالمدنيين الابرياء – تستمر حكومة رابين ، تحت ضغط « الليكود » اليميني المتطرف والمفدال وجماعة « رافي » في حزب العمل ، في انتهاج سياسة من شأنها ان تسد الطريق الى السلام .

واللجنة المركزية تحذر من التهديدات الحربية لرئيس الحكومة يتسحق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس . وتناشد كل ذوي المسؤولية القومية ألا يكونوا غير مبالين وان يتوحدوا بحزم ضد خط الحكومة السياسي الخطر .

واللجنة المركزية تحذر ازاء الاعداد للحرب السائد في اسرائيل والذي يتجلى في : سباق تسلح منقطع النظير ، زيادة الجيش النظامي وتمديد خدمة الاحتياطي ، وزيادة مدة الخدمة الاجبارية للفتيات باربعة شهور اضافية ، وتجنيد المرضى وأولئك الذين كانوا معفين من الخدمة العسكرية ، وفوق ذلك ، الدعاية الداعية الى تفضيل حرب جديدة على السلام بدون ضم .

ان الاستعدادات العسكرية لحكومة يتسحق رابين تخدم اليمين المتطرف الذي يحاول – عن طريق أعمال الاستيطان في الضفة الغربية التي تتساهل معها الحكومة – ان يحول دون أية مفاوضات للتسوية السلمية لدفع البلاد الى حرب جديدة ، من أجل « تصليح » نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ان تكالب قوى اليمين المتطرف من « الليكود » و « المفدال » التي تدعمها جماعة ديان في حزب العمل – يشكل خطرا على سلام الشعب الاسرائيلي وأمنه ، وعلى الحريات الدمقراطية ، وقد يجر كارثة قومية على اسرائيل .

يمكن اقامة جبهة تضم كل المعادين للفاشية ، من أجل صد القوى اليمينية المتطرفة الساعية الى القيام بانقلاب لاستلام الحكم .

الا ان دحر اليمين المتطرف يمكن ، قبل كل شيء ، بانتهاج سياسة اسرائيلية جديدة ، سياسة سلام وعدم ضم واعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان جذور الشر تكمن في سياسة حكومة رابين وقيادة حزب العمل التي تحول دون التسوية السياسية والسلام والتي لا تؤدي الا الى الحرب .

لذلك تناشد اللجنة المركزية كل القوى ذات النظرة السياسية الواقعية في حزب العمل والاحزاب الاخرى ، وكل قوى السلام والديمقراطية لكي تتوحد في النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، ومن أجل الانعقاد المستعجل لمؤتمر السلام في جنيف ومن اجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحركته القومية المتمثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية ومن أجل احلال سلام بدون ضم يحترم حقوق كل الدول والشعوب ويؤمن السلام للجميع .

***

وتحذر اللجنة المركزية من الانهيار الاقتصادي والاجتماعي في اسرائيل ، حيث تلوح بوادر أزمة حادة : فالتضخم يتسارع بدون توقف ، والاسعار تتضخم بدون كابح ، والضرائب تزداد ضاغطة بكل ثقلها على العمال وجماهير الشعب . ويتسع البون الاجتماعي ، وينخفض مستوى حياة الانسان الكادح وسائر قطاعات الشعب .

وفي الوقت نفسه تتضخم ، بدون انقطاع ، أرباح المتمولين الاجانب والمحليين ، وينتشر الفساد في القيادة الاقتصادية والسياسية ، ومئات ملايين الدولارات تتسرب من خزينة الدولة في الصفقات المبهمة « للشركة من أجل اسرائيل » وشركات أخرى.. وكل ذلك على حساب دافع الضرائب الاسرائيلي .

تدعو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اقامة لجنة تحقيق برلمانية مؤلفة من ممثلي جميع كتل الكنيست ، لكي تحقق في فضائح « الشركة من أجل اسرائيل » ولابطال قوانين تشجيع استثمار الاموال الاجنبية في اسرائيل .

وتناشد اللجنة المركزية جميع العاملين بغض النظر عن معتقداتهم السياسية ، ليتوحدوا في النضال من أجل الدفاع عن مستوى الحياة ، وزيادة الاجور ودفع علاوة غلاء كاملة ، وضد ارتفاع الاسعار والضرائب الفاحشة وفي سبيل السلام وحقوق العاملين .

من أجل اجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية

تقدر اللجنة المركزية ان هناك ضرورة سياسية وان الظروف ناضجة لاجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية .

لقد مضى اكثر من خمس سنوات منذ المشاورات التي جرت في حزيران ١٩٦٩ في موسكو . وبرهنت عملية التطورات العالمية على صحة التقديرات والاستنتاجات التي اقرت في المشاورات العالمية . وقد ساهمت مساهمة كبرى في تقدم العملية الثورية . وبفضل كفاح الاقطار الاشتراكية وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، والطبقة العاملة ، وحركة التحرر القومي وكل قوى السلام والدمقراطية ضد الاستعمار ومن أجل قضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية – طرأت تحولات ايجابية كبيرة في الوضع العالمي ، وانجزت مكاسب هامة في تحقيق الاهداف التي وضعت في المشاورات العالمية لسنة ١٩٦٩ .

ولقد اسهم اسهاما كبيرا جدا في هذا التطور الهام تعاظم قوة الاتحاد السوفييتي في حقلي الاقتصاد والدفاع وسياسة الحزب الشيوعي السوفييتي، الذي يحقق بثبات برنامج السلام الذي رسمه المؤتمر الـ – ٢٤ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، القائم على التضامن مع الاقطار الاشتراكية وتقديم المعونة لكل الشعوب التي تناضل من أجل التحرر الاجتماعي والقومي وعلى اساس التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، والنضال ضد العدوان الامبريالي .

ان الشيء المقرر في التطور العالمي في الـ – ٥ سنوات الاخيرة هو انتصارات جديدة ذات اهمية تاريخية عالمية في النضال الثوري . ففي الصراع التاريخي بين الاستعمار والشعوب جرت تراجعات موقتة (كما حدث في تشيلي) ، ولكن المميز لهذا التطور هو ضعف الامبريالية وفقدان مواقع لها لصالح قوى التحرر القومي والدمقراطية والاشتراكية . ولقد زاد تغير توازن القوى لصالح قوى السلام والاشتراكية وضد مصلحة قوى الاستعمار والرجعية . ومما يميز المرحلة هو انهيار الاستعمار الامريكي في فيتنام .

وما يميز التطور الجديد هو تعزيز التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

فالحد الجوهري من امكانيات نجاح المؤامرات الاستعمارية عبرت عنه الازمة في قبرص . فالانقلاب الفاشي الذي نفذ هناك بمساعدة الطغمة العسكرية التي تسلطت على اليونان وبمساعدة المخابرات المركزية للولايات المتحدة ، أدى الى سلسلة من ردود الفعل والى تفجر تناقضات شديدة في حلف الاطلسي وتحولت الى حربة ضد الاستعمار الامريكي والرجعية .

ان ما يميز العملية الثورية هو انهيار أنظمة الحكم الفاشية في اليونان والبرتغال .

ولكن الاستعمار لم يتخل عن أهدافه الاساسية . وهو يضطر الى المناورة في ظروف توازن القوى الجديد ، ولكنه يواصل المحاولة ، بوسائل مختلفة وجديدة ، لتحطيم نضال الشعوب من أجل التحرر القومي التام والتحرر الاجتماعي .

والفرضية القائلة بأن خطر الحرب قائم ما دام الاستعمار قائما – ما زالت قائمة في هذه المرحلة . وهذا يتطلب اقصى وأوسع وأمتن وحدة لجميع قوى السلام والدمقراطية والاستقلال القومي والاشتراكية ، وقبل كل شيء : تعميق وحدة الحركة الشيوعية العالمية من ناحية سياسية ونظرية ، وزيادة التنسيق والتضامن في النضال ضد الامبريالية والرجعية .

ان احدى المهمات المركزية التي تواجه اليوم الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، وكل القوى المعادية للامبريالية ومحبي السلام – هي ترسيخ المهام التاريخية لتعزيز التعايش السلمي في العلاقات بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ومنع التراجع عنها . ان تعزيز قضية السلام العالمي يخلق شروطا أفضل لتقدم العملية الثورية في العالم والى انتصارات اخرى لقضية السلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

تبرز اللجنة المركزية الى انه خلال السنوات التي انقضت منذ المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت سنة ١٩٦٩ ، ازداد التلاحم في الحركة الشيوعية العالمية . وقد برهنت الحياة ، نفسها ، على عدم صحة موقف قيادة الحزب الشيوعي الصيني ، سياسيا ونظريا .

لقد قدر حزبنا ويقدر تقديرا عاليا مساهمة المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في سنة ١٩٦٩ في النضال من اجل حل عادل للازمة في الشرق الاوسط .

لقد توصلت وفود الاحزاب الشيوعية العربية ووفد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الى موقف مشترك وبرنامج مشترك لضمان السلام والحقوق لكل الشعوب في منطقتنا ، فاسهمت بذلك بقسطها في انجاح اجتماع المشاورات وفي تعزيز الاممية البروليتارية في الحركة الشيوعية والعمالية وفي تعزيز النضال من أجل السلام وضد الامبريالية وعملائها في منطقتنا .

ان التلخيصات عن الشرق الاوسط الواردة في الوثيقة الاساسية ، والتي تندد بسياسة العدوان والتوسع الاقليمي التي تنتهجها المحافل الحاكمة في اسرائيل ، والتي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، تنفيذا كاملا ، من أجل احلال سلام ثابت بين اسرائيل والدول العربية – هذه التلخيصات تعبر عن مصالح كل الشعوب في منطقتنا ، وتشير نحو الطريق لضمان السلام والامن لجميع الدول .

لقد أيد التطور في الشرق الاوسط منذ ١٩٦٩ تحليل وتحذيرات المشاورات الدولية للاحزاب الشيوعية .

وتظهر الحياة نفسها انه بدون انسحاب اسرائيل من كل المناطق التي احتلت سنة ١٩٦٧ وبدون احترام الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما في ذلك حقه في تقرير مصيره وفي دولة مستقلة وحق اللاجئين في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويضات – لن يكون هناك سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية ولا تستطيع الشعوب ان تعيش بأمان .

لقد قرر المؤتمر الـ – ١٧ لحزبنا بأن « حزبنا سيواصل توسيع تعاونه المشترك مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ان حزبنا يؤيد اسلوب المشاورات العالمية للحركة الشيوعية ، ومشاورات منطقية ولقاءات شاملة من أجل توسيع العلاقات بين الاحزاب وتبادل الخبرات . ومن أجل التنسيق وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية » .

تقدر اللجنة المركزية انه من أجل تلخيص الخبرة الكبيرة التي تكدست خلال الـ – ٥ سنوات الاخيرة ، ومن أجل تقدير مشترك للتطور الجديد الذي يطرح قضايا جديدة أمام الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ومن اجل وضع استراتيجية وخطة تتلاءم مع التطور الجديد ، ومن أجل ايضاح مشترك لقضايا نظرية على اساس الماركسية – اللينينية وتعميق التضامن ووحدة النضال ضد الاستعمار ، ومن أجل احراز انتصارات جديدة لقضية السلام ، ومن أجل الاستقلال القومي ، والدمقراطية والاشتراكية – يجب اجراء مشاورات عالمية جديدة للاحزاب الشيوعية والعمالية .

ان حزبنا على استعداد للاشتراك في التحضيرات للاجتماع الجديد والاسهام في انجاحه .

الحقيقة والزيف في الحملة الامبريالية على أسعار النفط الخام ١

• بقلم : ابراهيم مالك •

تواصل الدوائر الامبريالية الحاكمة في الولايات المتحدة ودول أوروبا الغربية حملتها على البلدان المنتجة للنفط ، والعربية منها بشكل خاص ، لارغامها على تخفيض أسعار نفطها الخام . وفي اطار هذه الحملة الامبريالية يمكن فهم التهديدات الصلفة التي أسمعها كل من رئيس حكومة الولايات المتحدة ، فورد ، ووزير خارجيته هنري كيسنجر في الشهر الماضي ، وكذلك المساعي الاخيرة التي بذلها وزير خارجية الولايات المتحدة كيسنجر ، في أثناء زيارته الاخيرة الى المملكة العربية السعودية والتي ذكرت الانباء ان فيصل وعد كيسنجر خلالها بتأييد مساعي الولايات المتحدة الرامية الى تخفيض أسعار النفط وان السعودية وايران ستضغطان على الدول الاخرى المنتجة للنفط وحملها على تخفيض أسعار نفطها الخام .

من الواضح ان الدوائر الامبريالية ، وفي مقدمتها الدوائر الامريكية ، تحاول القاء تبعية أزمتها الاقتصادية المتمثلة بتفاقم التضخم المالي واتساع العجز في ميزان مدفوعاتها وانتشار البطالة فيها على عاتق البلدان المنتجة للنفط وكأن الزيادات الاخيرة في أسعار النفط ، التي حققتها هذه الدول في السنوات الاربع الاخيرة هي السبب في اشتداد أزمة الرأسمالية الاقتصادية . وتستهدف هذه الدوائر من هذه الحملة كذلك تحميل البلدان المنتجة للنفط مسؤولية الفقر والضائقة الاقتصادية المزمنة في بلدان العالم الثالث وليس النهب الاستعماري الامبريالي لهذه البلدان والذي دام سنوات طويلة ولا يزال مستمرا بأبشع صوره . كما تسعى هذه الدوائر الى اثارة الخلافات بين دول العالم الثالث وتفسيخ التضامن بينها وخاصة بين الدول المنتجة للنفط ، ذاتها ، بحجة ان الزيادات الاخيرة في الاسعار تشكل عبئا ماليا كبيرا على ميزان مدفوعات الدول النامية والفقيرة . وهي تستغل حقيقة التفاوت بين الانظمة الاجتماعية للدول المنتجة للنفط كالعراق وليبيا والجزائر ونيجيريا . مثلا ، من جهة – هي دول تنتهج سياسة حياد وتقدم وتحرر وطني ، سياسة معادية للامبريالية ومناهضة لمصالح الاحتكارات النفطية – والسعودية وأبو ظبي وامارات الخليج العربي وايران واندونيسيا من جهة أخرى . وهذه الاخيرة دول مرتبطة كليا بمصالح الدول الامبريالية واحتكاراتها النفطية وان كانت تصطدم مصالحها معها في كثير من الاحيان .

ولا يمكن فهم هذه الحملة الا اذا نظرنا اليها في اطارها الصحيح . فهي تعبير عن التحول المستمر في نسبة القوى في سوق النفط العالمي في غير مصلحة الاحتكارات ، وتعكس الهجمة الامبريالية الشرسة على المكاسب الوطنية الهامة التي أحرزتها الدول المنتجة للنفط في السنوات الاخيرة وخاصة في مجال كسر احتكار تحديد أسعار هذه الثروة الوطنية الهامة واستعادة بعض هذه الدول لسيادتها الشرعية وسيطرتها على هذه الثروة، أما عن طريق التأميم الكامل ، كما في العراق وليبيا والجزائر ، أو تأميم أكثر من ٥١٪ من أسهم الشركات النفطية الاحتكارية العاملة في بلادها . وتعكس كذلك رغبة الدوائر الامبريالية في استعادة علاقاتها السابقة مع بلدان العالم الثالث المنتجة للنفط حيث فقدتها ، وفي تكريس هذه العلاقات ، حيث لا تزال قائمة ، وهي علاقات تقوم على النهب واستغلال الثروات الوطنية وفي تحويل أنظار شعوبها ، وخاصة طبقتها العاملة ، عن السبب الرئيسي للغلاء الذي يقضم مداخيل العاملين ويخفضها باستمرار .

عملية نهب مستمرة

أن من المفارقات المضحكة المبكية أن الولايات المتحدة الامريكية ، التي تنهب ثروات العالم العربي وبلدان العالم الثالث عامة ، تتباكى على كل قرش تدفعه زيادة الى البلدان المنتجة للنفط وتدعي أن أسعار النفط الحالية ارتفعت بنسب « فاحشة » تهدد الاستقرار الاقتصادي في الاسواق العالمية (الرأسمالية) وتسبب تفاقم التضخم المالي . والحقيقة أن الامبريالية الامريكية تتجاهل عمدا ان الاحتكارات النفطية أبقت هذه الاسعار طيلة عشرات السنين منخفضة جدا ، الامر الذي مكنها من جني الارباح الهائلة . وتتجاهل أيضا أن الاحتكارات كانت المستفيد الرئيسي من ارتفاع الاسعار فضاعفت أرباحها. فمن بين الامتيازات التي منحها نظام الاستثمار المتبع للشركات النفطية حق هذه الاخيرة غير المطلق وغير المقيد في تخفيض الانتاج أو زيادته بوتائر تقررها هي بنفسها دون أي تدخل من الدولة صاحبة الثروة . وعمدت هذه الاحتكارات الى فرض مقياس عجيب واعتباطي لتحديد أسعار النفط الخام ، اذ ادعت أن تحديده ينبغي أن يترك لعوامل السوق ، أي السوق الذي تتحكم هذه الاحتكارات بآليته . فقد كانت هذه الاحتكارات «المشتري» الوحيد وكانت تزيد الانتاج [illegible] المنتجة [illegible] هذه الثروة [illegible] معقولة على المفاوضات وفرض الاسعار التي تراها مناسبة . ولجأت الاحتكارات النفطية أكثر من مرة الى فرض تخفيضات هامة في أسعار النفط . فبين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٠ هبط سعر النفط الخام من ٢،٤٨ دولار الى ١،٦٧ دولار للبرميل الواحد . وعلاوة على ذلك فان سعر السوق ، الذي تذرعت به الشركات طويلا لم يكن سوى اسم مزيف . فسعر « اوبك » السوق الحقيقي ، لكي يكون اقتصاديا ، يجب ان يكون مطابقا لكلفة الانتاج الاعلى للوحدة النفطية ، أي كلفة البرميل في بعض مناطق الولايات المتحدة الامريكية ، مثلا . ويظهر لنا الجدول التالي الفرق الكبير بين كلفة انتاج البرميل الواحد في ولايتين أمريكيتين وثمان من دول « اوبك » :

جـــدول رقم ١

المنطقة	الاموال اللازمة توظيفها لانتاج برميل واحد (بالسنتات)	الكلفة الاجمالية للبرميل (بالسنتات)
ولاية تكساس	٣٢٥٠٠	١٥٦
ولاية لويزيانا	٢٥٤٢	١١٨
فنزويلا	٨٦٣	٦٢
ليبيا	١٤٩	١٥
الجزائر	٦٥٦	٤٦
العراق	٦٩	٧٤
الكويت	١٦٧	١٠
السعودية	١٦٠	١٠
نيجيريا	٥٩٠	٣١
ايران	١٣	٧

(المصدر : « دراسات عربية » العدد ٢ ، كانون أول ١٩٧٣ ، بيروت) .

من الواضح أن الفارق الكبير بين الكلفة الاجمالية للبرميل الواحد في الولايات المتحدة ودول « اوبك » كانت الشركات تستولي عليه فتزيد من أرباحها . وهذه الارباح المذكورة تحققها الشركات النفطية فقط خلال عملية استخراج النفط ولا يدخل فيها الارباح المتراكمة المحققة في المراحل العديدة التي تليها كالتكرير والنقل والتوزيع .

ويبين الجدول التالي بوضوح هبوط نصيب البلدان المنتجة للنفط من الربح والذي يحضر في المرحلة الاولى ، أي الانتاج :

جـــدول رقم ٢

تفاصيل تكلفة البرميل الواحد بالنسبة للمستهلك الاوروبي .

(احصائيات عام ١٩٧٢ ، المصدر السابق)

نوع التكاليف	دولار	٪
تكاليف الانتاج	٠،٢٨٥	٢،٦٧
تكاليف التكرير	٠،٣٥٠	٣،٠٣
عمولة الناقلات	٠،٦٨٠	٦،٣
الربح الصافي للشركات	٠،٦٨١	٦،٣
عائدات الدول المنتجة	٠،٨٥٣	٧،٩
تخزين ، شحن ، تفريغ	٢،٧٩٠	٢٦،٠
ضرائب على المبيع للمستهلك	٥،١٠٠	٤٧،٥
المجموع	١٠،٧٣٩	

يؤكد الجدول السابق أنه بينما يدفع المستهلك الاوروبي ١٠ دولارات وحوالي ٧٤ سنتا ثمنا للبرميل الواحد من النفط لا تحصل الدول المنتجة من هذا الثمن الا على ٨٥ سنتا . هذا في حين أن متوسط الضرائب التي تفرضها الدول المستهلكة على البرميل الواحد يبلغ ٥ دولارات و ١٠ سنتات، أي قرابة نصف الثمن الذي يدفعه المستهلك .

بداية المواجهة بين الدول المنتجة والاحتكارات

في نهاية الخمسينات شهدت بلدان العالم الثالث نهوضا واسعا لحركات التحرر الوطني فيها ، اذ فازت بلدان عديدة بالاستقلال الوطني وأخذت تعمل على تنمية اقتصادها ، فبدأت ترتفع الاصوات المطالبة بوضع حد لهذا النهب الاستعماري وتصفية نظام الامتيازات الذي فرضته شركات النفط على الدول المنتجة .

وتميزت الستينات الى جانب النهوض الوطني في بلدان العالم الثالث بمواصلة الكارتيل النفطي والدول المستهلكة للنفط ، وهي الدول الصناعية في اوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان ، نهب ثروات العالم الثالث وخاصة النفطية . فقد استغل الكارتيل النفطي وجود فائض كبير في كميات النفط الخام المعروضة للضغط على أسعار النفط وابقائها منخفضة . وفي عام ١٩٦٠ قام هذا الكارتيل بتجميد سعر النفط وسبق أن قام بتخفيضه مرتين خلال سنتين فقط . ولقد أثار هذا التصرف الابتزازي قلق الدول المنتجة للنفط والتي بدأت تدرك ان هذه الثروة آخذة في النفاد باستمرار اذا استمرت وتيرة استخراجها بالشكل الذي تم حتى ذلك الحين . اضف الى ذلك أن أسعار النفط وان ظلت مجمدة طيلة ١٠ أعوام ، الا انها انخفضت فعليا نتيجة لاستمرار الهبوط في القدرة الشرائية للدولار الامريكي .

فلمواجهة تصرفات الكارتيل النفطي وضغوطه المستمرة للحفاظ على أسعار النفط منخفضة وللتعويض عما تفقده عائداتها (بالدولارات) من قيمتها الحقيقية نتيجة لهبوط قيمة الدولار وتفاقم التضخم المالي في البلدان الرأسمالية الصناعية أعلنت الدول المنتجة للنفط في عام ١٩٦٠ عن اتحادها في منظمة للدفاع عن مصالحها ، أي منظمة الدول المصدرة للنفط «اوبك».

وعلى الرغم من الثغرات والنواقص التي اعترت هذه المنظمة والطابع المحافظ (الرجعي) للدول الرئيسية في هذه المنظمة كايران والسعودية تمكنت « الاوبك » من رفع وعي الدول المنتجة لمصالحها المتناقضة مع مصالح الكارتيل النفطي ، الذي تسيطر عليه وتقوده الشركات الامريكية .

وفي بداية السبعينات ، التي شهدت ارتفاعا كبيرا في وتائر استهلاك النفط تفوق كثيرا الوتائر التي عرفتها الستينات ، اخذت الدول المنتجة للنفط زمام المبادرة والهجوم والمطالبة برفع أسعار نفطها الخام ، الامر الذي شكل بداية لتحول في العلاقات بين هذه الدول والكارتيل النفطي .

وبين كانون ثاني وشباط ١٩٧١ بادرت دول الخليج الست المنتجة للنفط الى اجراء مفاوضات بينها وبين الاحتكارات النفطية ، جرت في طهران، اضطرت خلالها الاحتكارات الى القبول بزيادة عائدات هذه الدول من النفط ورفع سعره المعلن للتعويض عما تخسره من قيمة عائداتها بسبب الهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية. ولقد اشترطت الشركات الاحتكارية لاقرار الزيادة ان يظل سعر النفط المعلن ثابتا حتى عام ١٩٧٥ . الا ان اتفاق طهران لم يصمد طويلا فلمواجهة الهبوط المستمر في قدرة الدولار الشرائية بسبب تفاقم التضخم المالي، خاصة في الولايات المتحدة ، ومواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية والمنتجات الصناعية المختلفة ورغبة منها في الحفاظ على هذه الثروة الهامة الآخذة في النفاد باستمرار قررت الدول المنتجة للنفط في ١٦ اكتوبر ١٩٧٣ رفع سعر النفط الخام الى ٥،٠٣ دولارات ، أي بزيادة قدرها ٧٠٪ .

ولا تكمن اهمية هذا القرار فقط في الزيادة الكبيرة في الاسعار وانما في حقيقة ان حكومات البلدان المنتجة للنفط قد حددت للمرة الاولى أسعار النفط من جانب واحد ، الامر الذي يعني ان المفاوضات مع شركات النفط لم تعد ضرورية وملزمة لتحديد أسعار النفط . وفي ٢٣ كانون اول ١٩٧٣ قررت دول « اوبك » رفع أسعار النفط المحددة سلفا الى ما يزيد عن الضعف فاصبح سعر البرميل الواحد ١١،٦٥١ دولار امريكيا ابتداء من أول كانون ثاني ١٩٧٤ .

ان الواقع الجديد في مجال تحديد أسعار النفط ، الذي فرضته الدول المنتجة للنفط نتيجة للتبدل في العلاقات بين هذه الدول والاحتكارات، هذا التبدل الذي يرجع الى نهاية الستينات والذي وضع حدا لتدهور الاسعار المحققة للنفط الخام ولطريقة تحديد الاسعار ، التي كانت تفرضها الاحتكارات . ومن الواضح ان الدول المنتجة للنفط بزيادة أسعارها ، انما كانت تحافظ على القيمة الحقيقية والفعلية لعائداتها من النفط حيال التضخم المالي المتزايد في الدول الامبريالية . فكما هو معلوم اضطرت الدول الامبريالية في كانون أول ١٩٧١ الى اعادة تحديد قيم عملاتها من جديد ، الامر الذي أدى الى تخفيض قيمة الدولار . ولكي تعوض دول « أوبك » خسارتها المترتبة عن هذا التخفيض ، قامت بالمطالبة برفع أسعار النفط وبضمان الربط بين الاسعار المحددة سلفا وبين التغيرات في قيمة الدولار بالمقارنة مع قيمة عملات الدول الرأسمالية الاخرى . وعندما حدث التخفيض الثاني في قيمة الدولار في ١٢ شباط ١٩٧٣ قامت هذه الدول بزيادة أسعار نفطها . وخلال الفترة بين شباط وايلول ١٩٧٣ استمرت أسعار المنتجات الصناعية في الارتفاع (انظر جدول رقم ٣ عن ارتفاع الاسعار في البلدان الرأسمالية الرئيسية) ، واستمر كذلك هبوط القدرة الشرائية للدولار مما حتم القيام بزيادة جديدة في سعر النفط . ولقد تم ذلك في اكتوبر الماضي ومن ثم في كانون أول الماضي .

جـــدول رقم ٣

	النسبة المئوية للارتفاع (١) بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠	النسبة المئوية للارتفاع بين ايلول ١٩٧٢ وايلول ١٩٧٣
الولايات المتحدة	٢،٨	٧،٤
كندا	٢،٧	٨،٥
المانيا الاتحادية	٢،٧	٦،٤
اليابان	٥،٧	١٤،٦
فرنسا	٤،١	٧،٩
بريطانيا	٤،١	٩،٣
ايطاليا	٣،٩	١١،٣
هولندا	٤،٢	٨،٢

١ – تحاول الدوائر الامبريالية ان تعلل الزيادة في الاسعار في البلدان الرأسمالية الرئيسية بارتفاع أسعار النفط في حين ان الاسباب الحقيقية للتضخم المالي في تلك البلدان هي في الانفاق الحكومي المتعاظم والسياسة المالية للدول الامبريالية الخاضعة خضوعا كاملا لمصالح الاحتكارات . فخلال ٢٤ عاما انفقت دول حلف الاطلسي على التسلح من ميزانياتها ما يقرب من (١،٧٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠) دولار . أضف الى ذلك الملايين التي تقدمها هذه الدول لمساندة الاحتكارات وضمان تحقيقها نسبة عالية من الربح . ومثل هذه السياسة هي التي تضاعف الديون الحكومية فتضطر هذه الدول لتغطيتها الى فرض المزيد من الضرائب ، أي رفع الاسعار .

على ضوء ما تقدم يتضح ان ارتفاع أسعار النفط في السنوات الاخيرة لم يكن ابتزازا فرضته الدول المنتجة انما نتيجة حتمية ورد فعل للهبوط المستمر في قيمة الدولار ووضع حد (أولي) للنهب الاستعماري لهذه الدول .

مصنع الاكاذيب الاسرائيلي يلهو بكذبة جديدة !

جاكسون يضطر الى التراجع مهزوما وصحف اسرائيل تنتصر

تل ابيب – خاص – بعد ان لم يتمكن الرئيس الامريكي ، فورد ، ان يهضم الكذبة الجديدة ، التي فبركها السناتور جاكسون والاوساط الصهيونية في الولايات المتحدة واسرائيل حول « خضوع » الاتحاد السوفياتي لابتزازات السناتور المذكور وغيره من دعاة الحرب الباردة واعداء الانفراج الدولي و « تعهده » بفتح ابواب الهجرة « الحرة » امام يهود الاتحاد السوفياتي ، اضطر فورد ان يعلن يوم الثلاثاء الماضي ان لا اساس لهذه الكذبة وهذه المزاعم، التي تحاول اجهزة التضليل وابواق الدعاية الكاذبة في الولايات المتحدة واسرائيل « تمريرها » للتغطية على الفشل الذريع الذي مني به جاكسون وامثاله في احباط تقدم المباحثات التجارية بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، على اساس من المساواة التامة والمصلحة المتبادلة .

فيوم السبت الماضي طلع علينا السناتور جاكسون ، في مؤتمر صحفي عقده في نيويورك ، أعلن فيه عن وقف معارضته ومعارضة أنصاره في مجلس الشيوخ الامريكي للتوقيع على اتفاقية تجارية واقتصادية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، تلغى بموجبها الحكومة الامريكية كل القوانين والنظم التجارية ، التي تميز ضد الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى . وهي قوانين ونظم سنتها الحكومة الامريكية في مرحلة تميزت بتصعيد سياسة الحرب الباردة والتوتر والعدوان والهستيريا المعادية للاتحاد السوفياتي والشيوعية واستهدفت حصار الاتحاد السوفياتي اقتصاديا .

وزعم جاكسون أنه الغى معارضته بعد أن « قبل » الاتحاد السوفياتي بفتح أبواب الهجرة « الحرة » أمام يهود الاتحاد السوفياتي .

وما أن ذاع نبأ المؤتمر الصحفي المذكور حتى تلقفته أجهزة الاعلام والصحافة الاسرائيلية وأبرزته وطنطنت له وزمرت . وتطايرت البرقيات الى جاكسون المذكور تهنئه «بالنصر المبين» . ولم يتخلف « صوت لندن » صوت بريطانيا الامبريالية العجوز ، عن ركب المهللين فضم صوته الى جوقة المسبحين بحمد جاكسون . ومن يستعرض الصحف الاسرائيلية«المرزينة» جدا و« الحرة » جدا جدا حتى ليتصور أن جاكسون « أصبح الكل بالكل والآمر الناهي » . ولكن نظرة واحدة متفحصة الى ما نشرته الصحف الاسرائيلية وما جاء في رسالة كيسنجر الى جاكسون ، والتي بنى جاكسون على أساسها كل حملته وأوهامه وتراجعه أيضا ، توضح كبر هذه الكذبة الجديدة وسخفها . فلم يكن ثمة أي تعهد من هذا القبيل من جانب الاتحاد السوفياتي . والرقم الذي تلقفته الصحف الاسرائيلية ، ٦٠ ألف مهاجر سنويا ، لم يرد حتى في رسالة كيسنجر الى جاكسون وانما اذاعة جاكسون شخصيا وفق تصوراته و « رغباته » . وكل ما جاء في رسالة كيسنجر على لسان المسؤولين السوفيات سبق وأكدوه مرارا وتكرارا ، مثل ان الاتحاد السوفياتي لا يمارس اي ضغط او تعذيب ضد من يريد الهجرة ، او انه

— البقية على ص ٥ ع ٤ —

الادب والثقافة والفن

قصة في الوقت

بقلم : حنا ابراهيم

تردد احمد عبد الجبار قبل أن يوافق على دفع خمسين ليرة لسكرتيرة المختبر. لكن.. لا بد مما ليس منه بد . وكان عليه ان يقطع الشك باليقين ويتخلص من عذاب الشك الاسود الذي نغص حياته . صحيح ان المبلغ باهظ ، لا سيما اذا اضيف اليه عطلة يوم عمل واجرة الطريق ونفقات اخرى . ولكنه ، بالمقابل ، سيضع حدا لهذا الوضع الشاذ . فاذا اثبت التحليل ان دمه ودم الطفل من نفس الفصيلة فذلك يعني أن عبد الرحمن ابنه ومن صلبه .. أما اذا عزز شكوكه فالويل عندها لمن يحكم عليهم بالموت .

لا يذكر احمد عبد الجبار كيف تسلل الى نفسه الشك بزوجته الجميلة التي غنوا يوم زفت اليه :

زوج المليحة يا عالم سلطان
لو انه نوري يضرب ع السندان

وبالفعل حسب نفسه كذلك . ولشد ما غبطه الناس او حسدوه يوم بنى باقبال الفائقة الجمال . وبدا الامر للكثيرين مثيرا للدهشة . اذ لم يكن احمد في نظرهم كفوًا لهذه الغادة الفاتنة . وقيل أن احد اقارب العروسة ويدعى هاني العيد ، وهو من ذوي النفوذ في العائلة ولدى السلطات ، كان صاحب اليد الطولى في ابرام أمر الزواج . وقال بعض مدعي المعرفة ببواطن الامور انه تقاضى مبلغا ضخما من الكيرن كايميت لقاء جعله العريس يبيع اكثر الاملاك التي كان الوريث الوحيد لها ، ايفاء للمهر الغالي المنقطع النظير الذي دفعه ولسان حاله يقول: « ومن طلب الحسناء لم يغله المهر » .

وبعد الزواج أصبح هاني المذكور من «ربع خش البيت». ولكن حالة احمد عبد الجبار المادية ساءت جدا بعد الزفاف الغالي التكاليف . ولما كان هاني يعمل مقاولا ايضا وجد الاول نفسه يعمل عاملا أجيرا عند الاخير ، ويعتمر قبعة رمادية من القطن بدلا من الكوفية والعقال اللذين كان يعتز بهما ايما اعتزاز .

ابتدأ الامر بما يشبه المزاح .. ولكن احمد عبد الجبار أخذ يعاني ما يعاني زوج كل امراة جميلة ليس لديه دليل على وقوعها في غرامه . وذلك بعد ولادة الابن البكر عبد الرحمن الذي كان ذا عينين خضراوين لا تشبهان عيني الاب السوداوين ولا عيني الام الزرقاوين . وخيل اليه ان السنة السوء تلوك بعض الاشاعات خلف ظهره. وأحيانا كان ينقطع الكلام حال وصوله مما أثار شكوكه وعزز ريبته بأن الناس يخفون عنه سرا . ولكنه تجلد محاولا اقناع نفسه بأن بعض الظن اثم .. ثم انه لم يكن يملك دليلا واحدا على خيانة زوجته . وأن مجرد تردد هاني الى بيته ليس اثباتا مقنعا . لذلك لم يكن في وسعه طرده او اظهار الجفاء له . ولكنه بدأ يشعر بأن حياته تسممت وان جمال زوجته اصبح باعثا على تنغيص عيشه . وكان يقضي فترات يتفرس في ملامح عبد الرحمن باحثا عن ملامحه . وما يكاد يطمئن الى شيء حتى توسوس له هواجسه تفسيرا شريرا .

وقرأ ذات يوم في مجلة او كتاب بحثا عن فصائل الدم والوراثة يقول بأن دم الولد يكون عادة من فصيلة دم أبيه. لذلك قرر ان يجري تحليلا لدمه ودم عبد الرحمن .

وهكذا وجدناه في صبيحة ذلك اليوم ، الاحد الثامن والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦ في تل ابيب في مختبر احد الاطباء ، يدفع خمسين ليرة ليقطع الشك باليقين . وبعد ان ناولته السكرتيرة الوصل واخذت عينة من دمه ودم الطفل الذي لم يكن قد اتم الخامسة من العمر ، طلبت اليه ان يعود في الرابعة بعد الظهر لتلقي النتيجة .. وخرج غير عارف كيف سيقضي هذا الوقت الطويل . وراح يتسكع في الشوارع مثقل القلب يجيب على أسئلة ابنه الكثيرة باقتضاب ، ويفكر فيما سيفعله بعدما يثبت لديه ان عبد الرحمن ليس من صلبه .. بالطبع سيغسل العار ويقتل الام وعشيقها وطفلهما معا .. أما كيف سيتم ذلك ، هذا ما راح يعمل فكره فيه . وكان الطفل يقطع عليه حبل تفكيره بأسئلته المتكررة وطلباته الكثيرة .. اشترى له كعكة وبعض الحلوى وزجاجة عصير . وفيما كان يراقبه يأكل ببراءة احس بشعور مفاجىء من الشفقة الابوية يغمره ، وبغصة انفعال تقف في حلقه . وقرر ان يتوقف عن التفكير بالامر حتى يعرف النتيجة . ولماذا يعذب نفسه سلفا ؟ .

وبعد جولة في حديقة الحيوانات بلغ بها سرور الطفل أشده ، جلسا على مقعد ، فأغفى الولد ونام في حضن أبيه الذي تملكه شعور جديد بالحنو والشفقة . وفكر انه اذا ثبتت خيانة زوجته فسيكتفي بقتلها وقتل عشيقها .. أما الطفل الذي لا ذنب له فسيعفو عنه . وتملكه غضب شديد . كم كانت حياته ستكون سعيدة لولا هذا النذل هاني الذي دمر هذه السعادة. وراح يتصور كم سيكون انتقامه رهيبا . سيحصل حتما على مسدس وسيطلق النار على الصدر المكشوف الذي تتدلى عليه سلسلة ذهبية معلقة بها نجمة سداسية . وسيفرغ الرصاصات المتبقية بعد ان ينطرح ارضا في الجبهة المتعجرفة وسيركله بحذائه في فمه فيهشم أسنانه . ولا ريب ان افكاره ارهقته وافقدته شهيته فلم يأكل او يشرب شيئا .

واذ كان أمامه وقت طويل قرر ان يضع الطفل في بيت ابو ناصر احد مواطني القرية القدماء الذي نزح الى يافا منذ عهد بعيد حيث عمل موظفا بسيطا في البلدية حتى ادركه التقاعد دون ان تقوى موجة الهروب والطرد على زحزحته من مكانه . ولكن صلته باهالي قريته ظلت قوية وكان يعتبرهم جميعا يمتون اليه بصلة قرابة . ويفرح عندما ينزل عليه أحدهم ضيفا لدرجة يعتبره ذا فضل عليه .

وفي تمام الرابعة كان احمد عبد الجبار في المختبر . ولكن النتيجة ، بعكس ما توقع . تأخرت حتى السادسة ، وعلى عكس ما توقع ايضا كانت مغايرة لتصوراته . فقد اثبت التحليل ان العينتين من الفصيلة نفسها .

وانزاح حمل ثقيل عن كاهله .

وود لو يطير عائدا الى البيت .. فسينشغل بال زوجته حتما على الطفل على اقل تقدير . ولكن الوقت كان متأخرا عندما بلغ بيت « ابو ناصر » وعلاوة على اصرار مضيفه ودعوته لقضاء الليل عنده فلم يكن في حوزته ما يكفي للدفع أجرة تكسي . فقبل الدعوة . وسر الكهلان بالطفل الذي سر بدوره للهدايا واللعب التي قدماها له .

وفي السهرة اجتمع بعض الجيران الذين اقبلوا لسماع الاخبار وبعض برامج الاذاعة واستمع احمد للاخبار بشغف، بعد ان لم يعد يقلقه هم ، وأصغى بانتباه الى تعليق « صوت العرب » ، وراح يلعن نفسه لانشغاله بسفاسف الامور السخيفة بينما أمثاله في مصر والجزائر يصنعون التاريخ . واتخذ لنفسه قرارات رسم بها مستقبله وتصرفاته المقبلة .

نام احمد تلك الليلة نوما عميقا ، وأفاق متأخرا لكن منشرح الصدر ، وفي نيته استدانة بعض المال من مضيفه وشراء دراجة لابنه وبعض الملابس الجديدة للطفل وهدية ما للزوجة المظلومة . ولكن برامجه انقلبت رأسا على عقب عندما زعقت صفارات الانذار في صباح ذلك النهار المشؤوم. وسرعان ما انتشر الخبر الرهيب ، نبأ نشوب الحرب ! ومضى يصغي مذهولا الى انباء الحرب من كل المحطات التي تذيع باللغة العربية .

وأخيرا كان عليه ان يعود الى البيت بكل ثمن . واستحى ان يستدين من مضيفه في حالة الحرب . فأخذ بيد ابنه وانطلق ، رغم معارضة « ابو ناصر » في طريقه عائدا الى القرية .

لم تكن المسافة كبيرة ولكنه قضى وقتا طويلا وغير عدة سيارات . وفي نهاية الامر ادركته شاحنة وسمع صوتا يناديه فصعد الى الصندوق ليجد نفسه بين عمال من قريته رجالا ونساء من الذين يعملون أجيرين في المستوطنات الزراعية . فأتنس بهم وسكن روعه . ولاحظ ان المتقدمين في السن كانوا واجمين متخوفين من نتائج الحرب أما الشباب فكانوا كعادتهم غير مبالين وكأنما ليس هنالك حرب طاحنة دائرة . ومرت طائرة مسفة اشعرتهم بجو الحرب . فساد الوجوم وبدا الجزع على الوجوه .. كانت الشمس قد جنحت الى المغيب . وبدا الجو ساكنا بشكل غير عادي . كما بدا دوي محرك السيارة ناشزا وغريبا . وسمعت فجأة عيارات نارية. وقال أحد العمال وكان واقفا متكئا بمرفقه على قمرة الشاحنة يحدق في اتجاه القرية التي لاحت من بعيد .

ــ يا جماعة الخير .. الله يسترنا ، ويكفينا شر المخبا في الغيب .

وفركت امرأة يديها بجزع وقال آخر مشجعا نفسه والآخرين وان يكن بغير ثقة :

ــ البقية على ص ٥ ــ

سميح القاسم
الطريق الى جبل النار

« عن جذى الثورة ، السجناء الاحرار من نابلس ومن كل بيت فلسطيني ، والى الصابرين المتحفزين !»

حفظت المسافة عن ظهر قلب . حفظت المسافة
تذكرت كل الصخور وكل الشجيرات ، والاعين السود
والعسليات والزرق والخضر والاغنيات
تذكرت كل المفارق ، راجعتها مفرقا مفرقا ، واستعدت
القرى ، قرية قرية
تغير شيء هنا وهناك تغير باب ومقهى وساحة
لعل المخاتير ماتوا
لعل المضافات صارت دكاكين بن وزيت وأقلام حبر
تغير شيء
أرى لافتات جديدة :
كراج فولكسفاغن وفورد
محلات موبيليا النصر
مغسلة الشرق
اوتيل فلسطين
شيء تغير
واكثر
أرى قرية دمروها
بآخر ما صاحت التكنولوجيا
ومقبرة شيدوها
بآخر ما صاح فن القتال :
أنابيب ري
شوارع اسفلت
مــلاهٍ
ملاجىء
سياج مكهرب
جهاز اتصال ومركز شرطة
أغان مريضة
مناهج علم ، عن الحقد والقتل والذكريات البغيضة
الخ ..... الخ
تغير شيء ، تغير
واكثر
أرى معمل الشايش . السجن . والعلم الاجنبي
أرى اللغة الاجنبية
أرى سحنة الفاتح البربرية
ورعب يديه على مقبض البندقية
تغير شيء ، تغير
والله اكبر
الله .. أكبر

حفظت المسافة عن ظهر قلب . حفظت المسافة
هنا يسلس الدرب
نأخذ صورة شمس الغروب وصورة طفل يسوق خرافه
وعما قليل تهل منازلها البيض ... اكداس صابونها
تهل المدينة ــ سدر الكنافة ...
حفظت . أجل يا حبيبي . حفظت المسافة
وصلت المدينة بعد غروب شموس كثيرة
وصلت وفي رئتي رسالة حب
وبعض أغاني الوقوف من الارض حتى السماء
وبعض المراثي الكسيرة .
وصلت المدينة ليلا ، طرحت التحية ، ردوا
بأحسن منها ، توسمت خيرا ، وصحت :
أنا أيها الاخوة الطيبون
رسول جبال الجليل الى جبل النار
أحمل من ربع قرن ، رسالة حب مريرة
قطعت جبالا كثيرة
قطعت وهادا كثيرة
وبين حصى الطرقات نزفت نزفت دماء شبابي الغزيرة
ولم أسترح ، بعد ، كيف ترى يستريح رسول
على ظهره ، بعد ، عبء الرسالة
كيف ترى يستريح ،
وقد وشحته دماء المسيح .
واني رسول جبال الجليل الى جبل النار
من مرشدي ؟
يقولون انت اهتديت الى جبل النار
اصرخ : يا ناس لم اهتد
الى جبل النار . هل تسمعون وهل تفهمون ؟
الى جبل النار لم أهتد
فمن مرشدي ؟
الى جبل النار . من مرشدي ؟

تغير يا ناس ، شيء تغير
ترمد ، يا ناس ، شيء وأكثر
ترمد . لكن تحت الرماد جذى
هل تموت الجذى ؟ هل تموت ؟
وتلك البيوت ؟
تفجر اذن جبل النار
وانفض رماد الاسى والسبات
تفجر بنار الحياة ونور الحياة
تفجر
والله اكبر ، الله اكبر ،
الله ...... اكبر !

مع اميل حبيبي في رائعته الجديدة

الوقائع الغريبة في اختفاء سعيد ابي النحس المتشائل "٢"

بقلم : نبيه القاسم ــ الرامة

سعيد الناقد السياسي :

كما اهتم اميل حبيبي ان يعرى الآفات الاجتماعية المزمنة التي نقاسي منها ، فقد اهتم أيضا بتعرية المواقف السياسية السلبية التي وقفها كل من كان له علاقة بقضية الشعب المشرد .. وفضحها ... وهو في تعرية هذه المواقف المزرية يقربنا من سعيد .. ويحببنا به .. لان سعيدا لا يظل في أعيننا ذلك الانسان السلبي المتآمر .. وانما يتغير الى انسان آخر يحس باحساسنا ويتألم لآلامنا .. ويرفع بأصابعه العشرة ليدلنا على المجرمين بحقنا كلنا .. حق هذا الشعب الذي شرد .. وقد بدأ سعيد اتهاماته ضد الزعامة التقليدية العربية في فلسطين .. هذه الزعامة التي لم تقم بأي تنسيق فيما بينها .. وانما اكتفت ببث روح الذعر والخوف .. ونشر القتل والموت .. الامر الذي أدى في النهاية الى هرب وتشريد هذا الشعب بدون تنسيق أيضا (صفحة ١٧) . ويتابع سعيد انتقاداته فينتقل الى اتهام الجيوش العربية التي دخلت الحرب دون استعداد فخسرت المعركة .. ويوجه سهامه القاتلة الى جيش الانقاذ الذي بدل ان يحارب الى جانب القوات العربية باع الشعب الفلسطيني .. وساعد على تشريده .. ويظهر هذا الاتهام الشديد في صفحة ٢٠ ــ ٢١ ، حيث يصور لنا سعيد الدكتور اللبناني الذي كان في حيفا يغازل أخت سعيد .. ولما وصل سعيد وأهله الى بيروت هاربين مما في البلاد من نيران الموت وجدوا هذا الجندي الباسل من جيش الانقاذ قد سبقهم الى بيروت .. ولم يقف عند حد هربه بل ساعد على تشريد سعيد وابعاده عن اهل بيته واخته خاصة لتظل له فقط .. ولم يكتف من اخت سعيد وانما تابع في امتهان كرامة شعبه (كالغريب) عندما ضحك مع الحرس على الحدود وشتمهم وشتموه وضحكوا معا .. وتابع طريقه ليمتهن شرف شعبه في شخصية تلك الزوجة التي استضافتهم في معليا حيث ضاجعها في غفلة عن زوجها .. وهذا الاتهام الخطير للجيش اللبناني بالتآمر يبرز ايضا في قصة سعيد حول سفره مع ثلاثة من أصدقائه لشراء السلاح من بيروت (صفحة ٤٥ ــ ٤٧) .

والاتهام للدول العربية وللخونة من العرب يبرزه الكاتب في القصة التي يرويها سعيد على لسان الشجر حيث قال (صفحة ٥٤) : «سمعت في بلاد فارس حكاية عن فاس ليس فيها عود القيت بين الشجر ، فقال الشجر لبعض : ما ألقيت هذه ها هنا لخير ، فقالت شجرة عادية : ان لم يدخل في است هذه عود منكن فلا تخفنها » .

ويبرز اشتراك العرب واليهود والانكليز في ظلم الشعب بقوله (صفحة ٨٢) : « أخذوها ــ المقصودة هي يعاد الاولى ــ مع غيرها من المتسللين والقوا بها في سهل جنين بين الغنام الانجليز والعرب واليهود » . ومثلا آخر على المشاركة في تعذيب الشعب يورده سعيد في قصة برطعة التي ذاق سكانها العذاب من جنود الاردن وجنود اسرائيل (صفحة ١٠٠ ــ ١٠١) .

ويبين تواطؤ بعض الزعماء العرب في صفحة ١٠٦ بقوله عن زخرون يعقوب : « فانصرف أهلوها القادمون من أوروبا ، الى صناعة النبيذ الجيد ، فتضمه مصايف العروبة ، وقد تعددت أسماؤه ، على موائد امراء الجزيرة ، فيستذوقونه فينشد منشدهم : يا بشر مالي للسيف والحرب وان نجمي للهو والطرب » .

ويوجه الاتهام المباشر الى حكام الاردن (صفحة ١٢٣) بقوله : « ثم أقبل ايلول الاسود ، عام ١٩٧٠ ، على صورة دبابة هاشمية نقية نقية من طراز شيرمان هدمته فلم يخرج من تحت الانقاض سالما سوى الثريا وطويتها السليمة » .

ولم يهمل الكاتب الاعلام العربي من الاتهام ، فقال في صفحة ١٨٩ على لسان دعد : « ان صحف الاقطار العربية تطوقنا بالانتصارات ، كالاطواق فوق رؤوس قديسيها ، فلا يبقى مكان فيها لطوقكم ، وما انفكوا يطوقوننا بأطواق الانتصارات حتى اختلط الحابل بالنابل فلم تعد تفرق بينها وبين أطواق الزهور على القبور » . وقولها متابعة : « القضية يا سادة ، هي وجهة نظر ، فانتم ترون في ما أصابكم مصيبة ، أما نحن فان الطوق هو حياتنا . تقولون : من المهد الى اللحد . أما نحن فنقول : من الطوق الى الطوق ، فلا تنتظروا من الذين يعيشون حياتهم كلها في التطويق والتفتيش ، نهب كلاب الاثر حتى ضياع الاثر ، ان يشعروا بمصيبتكم التي أصبحت حياة أمة بأسرها ، من الخليج حتى المحيط » .

سعيد المصور الامين لشعبه :

من اختيار كنية المتشائل لسعيد نقف على مدى صدق الكاتب في تصوير هذا الشعب في شخصية هذا السعيد .. فالمتشائل ، كما وضحنا ، تجمع بين كلمتي التشاؤم والتفاؤل .. وهل حياة شعبنا هنا غير حياة الصراع بين الدمعة والبسمة .. واليأس والامل .. والتشاؤم والتفاؤل ..؟؟ فقصة سعيد ، كما قلنا ، هي قصة كل الشعب بكل قطاعاته .. وكما انه لم يهمل ذكر والده الخائن .. ولم يتحرج على سرد أعماله هو المزرية .. فانه كان أمينا في ذكر بائع الجريدة .. ونقل كلمات ولاء ، ودعد .. والشيخ من قرية السلكة ، ويعاد الاولى والثانية بالتفصيل .. وقصة الطنطورية الباقية بقاء سنديان الجليل ..

كما وان سعيدا كان أمينا في تصوير حياة الشعب اليومية .. وتصوير مظالمه وآماله .. فهو عندما يقول .. واستلقيت على الارض بيدمونة (صفحة ١٧١) ويقارن بين حالته وهال كنديد بقوله (صفحة ٩٩) : « ويعرون من فورهم كالقرود .. ومن الامور التي تثير العجب سرعة تعرية هؤلاء السادة للناس .. ولكن أكثر ما أدهشني هو ادخالهم أصبعا الى مكان فينا جميعا لم نكن نحن النساء لندع شيئا يدس فيه غير أنابيب المحقنة » ، وتعليق سعيد على هذا بقوله في نفس الصفحة : « فحتى يومنا هذا تطبق حكومتنا هذا القانون الدولي على الترك والتركيات من العرب .. جوا وبحرا وبرا » . وفي الصفحة (١٠١) حيث يعلق على قول كنديد : « كل شيء في هذا العالم حسن لا ريب فيه ، وذلك مع الاعتراف بامكان الآتين قليلا مما يحدث في عالمنا روحا وبدنا » ، بقوله : « أما أنا فحتى الآتين لم يكن متيسرا لي »،عندما يقول هذا الكلام ينقل لنا سعيد صورة أمينة لا ينكرها واحد منا .. كذلك في انتقاده لاهمال اللغة العربية بقوله صفحة (٦٤) : « وفيما بعد تذكرت ما كنا تعلمناه في المدرسة عن فك رموز الهيروغليفيه ، فاخذت اقرأ أسماء الدكاكين بالانكليزية ، فاقارن الحرف الانجليزي بقرينه العبري على لوحة الدكان ، حتى فككت الحرف ، فتابعته في الجريدة العبرية ، وتكلمتها بأسرع مما قرأتها » .

وتصويره لجهل العربي تراثه وتاريخه بقوله صفحة (٣٢) : « نحن أولاد حيفا كنا نعرف عن قسري سكوتلنده أكثر مما كنا نعرف عن قرى الجليل » .

ولا ينسى أن يلمح لبعض التصريحات الشوفينية التي أطلقها البعض من العنصريين هنا ، حيث قالوا ان تثقيف العربي خطر على أمن الدولة ، فهو في حديثه عن شكسبير وما سببه شكسبير لراويته أبي النحس حيث اضطر على الاستلقاء على ظهره كديدمونة يصور لنا هذا الوضع المزرى الذي نعانيه .

وفي نقله لصور شعبه المختلفة لم ينس سعيد أن ينقل الينا تلك الصور الانسانية للاخرين .. لم ينس ذلك الموقف الانساني لبعض الجنود الذين حاولوا اخفاء انظارهم من الخجل ويعاد تقاوم جنودا آخرين يدفعون بها الى السيارة العسكرية (صفحة ١٥٠) ، وذلك الطفل اليهودي الذي جالس سعيدا على الشاطىء وكلمه والذي جعل سعيدا يقول : « لو بقي الناس أطفالا لما كبر ولاء ولما ضاع..ألم يكن الرجل الكبير في يوم من الايام طفلا صغيرا ؟؟ » .

اميل حبيبي الكاتب الساخر :

من اليوم الاول الذي صدر فيه الكتاب الاول تساءل الكثير من القراء .. ترى لماذا اتبع اميل هذا الاسلوب الساخر .. وبمن تأثر من الكتاب ؟؟ وهذا السؤال ظل يتكرر .. وقد برز في الندوة التي أشرنا اليها سابقا .. فأحد الحضور سأل عما اذا تأثر الكاتب بأسلوب قصة «الام» لغوركي .. وآخر ، هو الصحفي صليبا خميس ، جزم بأن الكاتب تأثر بأسلوب المقامات ، وقال لو سميت الكتاب ، فانني أسميه « مقامات الحبيبي » وضحكنا وضحك الحبيبي السامع .. ولكن كبد الحقيقة أصابها الشاعر حنا أبو حنا الذي قال في نفس الندوة : « لماذا نحاول التفتيش عن المصادر التي تأثر بها الكاتب .. ولماذا هذه المقارنات.. ؟؟ان حياة اميل حبيبي اليومية اكبر مصدر لكم لمعرفة سرية هذا السخر .. فهو ساخر في تصرفاته .. وكلماته .. ونكاته .. وقد قيل ان أسلوب الكاتب هو شخصيته » .

لقد صدق الشاعر حنا ابو حنا .. لان العارف لحياة اميل حبيبي ، يعرف الى أي مدى هو ساخر في حياته .. والذي يسمعه وهو يتكلم ورفاقه .. في البيت والمكتب والشارع .. يعرف مصدر هذا السخر .. والذي تتاح له الفرصة ويجلس مع حبيبي وتوما وسميح القاسم ونقارة وباقي الشلة (كما يقولون) يفغر فمه انذهالا ويخرج من بينهم مثل الاطرش في الزفة .. فالتورية والكناية والتعليل وما الى ذلك يطغى على كلامهم (طبعا الكلام الذي لا يقولونه الا بين بعضهم البعض ولبعضهم البعض) .

واميل حبيبي نفسه ، في كلمته ليلتها ، ذكر الجاحظ واعجابه الشديد بالجاحظ ، وفي هذا أكبر دليل على طريقته الساخرة .. ثم اننا نعرف ان الادب الهادف اللاذع الناقد هو الادب الساخر .. ومن لا يصدقني فليقرأ كل ما يقع تحت يده من انتاج مارون عبود أو عمر الفاخوري .. أو بودلير .. وحتى الجاحظ ، رغم صعوبته على أبناء هذا العصر (كما يتوهم البعض).. كما ونحن نعلم ان اليونانيين القدماء كانوا يعتبرون الفن الهزلي الكوميدي فنا لاذعا موجها .. والعرب عندما ترجموا كلمة كوميدى الى العربية ترجموها بكلمة (هجاء) .

والسخر في قصة حبيبي يبرز في كثير من اللوحات والمشاهد .. وهو يضفي على القصة جوا مرحا محببا يبعد الملل عن القارىء .. ويجعله دائم الابتسامة رغم ما يقرأه من تصوير للالم والحزن ..

اميل حبيبي وابراز الوجه القومي :

قال اميل حبيبي في ندوة المتشائل موضحا خطه الذي اتبعه في قصته : « لقد اجتهدت في قصة المتشائل أن أكون أمينا للشعب الذي أكتب عنه وله .. وقد عملت قاصدا على ابراز المواقف السلبية المتطرفة التي برزت بين فئات شعبنا وما سببته لنا من ويلات .. والى جانبها أبرزت دور المواقف الايجابية التي عارضت التطرف .. وآمنت بالطريق العقلانية البعيدة عن العواطف وتأثراتها » .

وليس غريبا أن أسمع هذا القول من قائد حزبي يؤمن بمبادىء انسانية لا تنظر الى هوية هذا الفرد أو ذاك وانما الى انتماء هذا أو ذاك الى هذه الطبقة أو تلك .. فهو يقيم الفرد طبقيا وليس قوميا ..

لكنني وأنا أقرأ أروع مزامير المتشائل .. ذلك المزمور الذي يدور فيه الحوار بين ولاء وأمه .. ولاء الثائر الذي يريد أن يغير العالم .. والواقع بساعده .. وأمه التي تحبه وتعمل المستحيل لتبصره بطيشه وسخف شرعه الزمن .. وانا اقرأ هذا المزمور .. وأصل الى التلاحم بين ولاء وأمه .. واندفاع الام لاحتضان ابنها والدفاع عنه .. اتساءل :ترى هل قصد الكاتب أن يقول لنا شيئا ما ؟؟

عندما وجهت هذا السؤال الى أميل حبيبي في الندوة قال « أن الام رغم معارضتها وعدم موافقتها لابنها في كثير من الامور والمواقف .. لا تستطيع أن تقف ضده .. ولا تستطيع الا أن تحميه ..» وفي كلامه هذا أكبر جواب .. وان ظلت بعض جوانب السؤال تتلهف للمزيد ..

والمزيد هذا يستطيع القارىء الذكي أن يجده في روعة هذا المزمور .. واندفاع الكلام فيه اندفاعا بموسيقية تجعلك تنسى نفسك .. وكلنا نعرف : « ان أجمل ما يتركه لنا الكاتب هو هذه الكلمات التي يخرجها في ساعات يتعطل فيها العقل عن التأثير .. فتكون كلمات خارجة من القلب والى القلب » وما أصدق هذه الكلمات على مزمور حبيبي .

كذلك يبرز هذا الموقف الذي اعتقد أن الكاتب قصده عندما وضح أنه يشعر بالخجل والندم عند مراجعته لبعض فقرات القصة .. في جواب المضيف من قرية السلكة ليعاد عندما سألته عن الاصدقاء والشيوعيين (صفحة ١٩٥) « قال : على الراس وفوق الحاجب ، الا أن غذاءنا الاساسي هو زيت الزيتون ، نستطيع أعواد الخرفيش الا أنها تنقصف ، لا بأس بالبرق ولكنه لا يزيل ليلنا الصامت ، سنظل نجربهم ونجربهم ونجربهم ، في صمت ، حتى يطعمونا من زيتونهم ، صياح الديك لا يطلع الصباح ، ولكن ديوكنا ستصيح حين يطلعونه ، فعلى أصدقائنا أن يتعلموا النطق بلغتنا ، لغة الارض والدواب والمحراث ــ الصمت الدؤوب .».. وفي تعليق سعيد على كلام الاستاذ صفحة (٤٤) عندما قال « لقد خرج الاتراك وأتى الينا الانجليز فلم يتزحزح استاذنا المغضوب عليه عن نظريته هذه فكيف أتزحزح عنها أنا الشاب وعمري كله أمامي بعد أن خرج الانجليز وأتتنا اسرائيل ؟؟ ».

لا رموز عند أميل حبيبي:

عندما رغبت في تناول قضية الرمز في قصة المتشائل شعرت بالعجز والسخف .. اذ انني لم أجد هذا الرمز الذي اتحدث عنه .. فكل شيء واضح .. طبعا للقارىء الفالح .؟.؟. ولكن حتى لا أكون السبب في توجيه التهم بالضحالة والرجعية وحتى الجهل لصاحب المتشائل .. خاصة ونحن نواكب عصر الرمز الموغل في الابهام والضارب بفهم القارىء حتى المثقف الجامعي منه بعرض الحائط .. فانني اكرر ما ونصحه الدكتور أميل توما في دراسته للمتشائل بأن « يعاد ترمز الى طموح الشعب العربي الفلسطيني في عودته الى وطنه .. وباقية ترمز الى اصرار بقية هذا الشعب على الصمود على تربة الاباء والاجداد ، ويعاد الثانية تعرب عن رفض التشاؤم والامل في تحقيق الاماني » . (الاتحاد ١٣ ــ ٩ ــ ٧٤) . أما سعيد فقد وضحته اكثر من اللازم ..

ما لا يعجبني في قصة المتشائل :

اعتدنا في قراءتنا لما يكتب من نقد في صحفنا ان نقرأ فقط التقريظ .. وأن نلمس التركيز على الموضوع والمعنى دون الالتفات الى الشكل والاداء والنواحي الجمالية فيه .. حتى أن الشويعر المهزول يشعر بالتشامخ والتعاظم وهو يتابع كلمات (أبو أديب) والاخرين ، التي يتناولون بها الديوان أو الكتاب القصصي .. والحق يقال انني كدت انساق في تيار هؤلاء .. والسبب هو شدة اعجابي بالمتشائل .. لدرجة انني فضلته على السداسية التي عشقتها في حينه ..

فمن الامور التي لم تعجبني كثرة استعمال الفواصل والنقاط لسبب أو غير سبب .. وقلة استعمالها في كثير من الحالات اللازمة .. كذلك عدم الاهتمام بالفصل في كثير من الحالات بين كلام الواحد والثاني حتى كان يختلط على القارىء في معرفة هوية المتكلم .. وكان يفضل لو بدىء كلام كل واحد بسطر جديد حتى لو احتاج

ــ البقية على ص ٥ ــ

الصفحة الرابعة

أسبوعيات

أبيــات شعــر ـ قصيــدة ـ وأمــن الدولـــة !

كاتب هذه السطور هو واحد من الشيوعيين الذين اختارتهم الرجعية الاسرائيلية ، ولزمن طويل ، عنوانا لنفث ما في صدورها المصدورة من حقد أعمى على الشيوعية وعلى العرب . ومع أنني كنت اعتبر هذا الامر وسام شرف الا أنني ، والحق يكتب ، لم أتحمس لتقلده . وذلك لانني أعرف هذه اللعبة الرجعية . فالرجعية لا تحقد على هذا الشيوعي أو ذاك فحسب بل تحقد على جميع الشيوعيين ، على الحزب الشيوعي وعلى ثبوت الحزب الشيوعي سياسيا وتنظيميا فلا تشتريه أموال قارون (حين يتهالك صقور الرجعية على عائدات الانتيكا) ولا تهزه الزنازين ولا حتى حبال المشانق (حين يخلع صقور الرجعية بناطيلهم أو تنانيرهم من أول كف) . وتحقد الرجعية على جميع الشيوعيين لجرأتهم في قول كلمة الحق في وجه الظالم ، ولانهم يقولون ـ كما جاء في مثلنا ـ للاعور أعور في عينه .ولا يردهم عن ذلك كل الغوغائية التي تسعرها الرجعية ولا أشد الكفر الذي هو قطع الارزاق والذي هو من قطع الاعناق (في حين يرتجف عقلاء الرجعية من جعير أي صبي غوغائي كما اعترف وزير المالية السابق ، الذي كان « الرجل القوى»، بنحاس سبير ، فقال أنه توقع زلزال اكتوبر ولكنه لم يجرؤ على الوقوف في وجه التيار) .. وأشد ما يثير حقد الرجعية على الحزب الشيوعي هو مستقبل هذا الحزب ـ مستقبل هذا الشعب . بعد هذا كله تتشاطر الرجعية فتختار من بين الشيوعيين فردا ، أو أفرادا ، لتميزهم بحقدها الاعمى متوهمة أنها بذلك ستلقن ، على حساب « المختارين » ، بقية رفاقهم وحزبهم درسا . هكذاتتغابى هذه الغبية !

ويزداد التجاء الرجعية الى هذا الاسلوب بازدياد أزمتها وافلاسها وبازدياد خوفها من اقتراب ساعة الحساب العسير ، حين يطالبها شعبها نفسه بتسديد حساب الكوارث والضحايا التي أنزلتها به . وهذا حال الرجعية الاسرائيلية الان ، حكومة ومعارضة يمينية وغوغاء مستوطنين . وكل ذلك خبرناه في الماضي ، مرارا وتكرارا ، حتى لم يعد يؤثر فينا .

ولذلك حين اختاروا ، الان ، رفيقنا الشاعر والنائب توفيق زياد ـ قلنا : عادت حليمة .. ولكن ، بأية حال عادت حليمة ؟ عادت تحفر الارض وتثير الغبار بقوائمها (الخلفية) في وجوهنا على أبيات شعر نظمها توفيق زياد . ويتوهم هؤلاء المهاويس أنهم يستطيعون ، حقا ، أن يجعلوا من أبيات الشعر « قضية أمنية » . ها،ها ! دعوهم أن يفعلوا ذلك ! دعوا العالم يسمع أن اللجنة التنفيذية للهستدروت ، في اسرائيل « قلعة الديمقراطية» قررت أن تبحث « الخطر الامنى » ـ « الخطر » على كيان دولة اسرائيل « الكبرى » ، الكامن في أبيات من الشعر، في قصيدة ـ بالعبرية : « شير »، بالانجليزية : «بويم» ! ليسمع العالم أن النظام «الجبار » في اسرائيل ، حكومة ومعارضة يمينية « جبارة » هي أيضا ، قائم قاعد «حرقة على الامن » من أبيات شعر لشاعر عربي في اسرائيل صرخ فيها صرخة شعب ديست كرامته بصلف أعمى منقطع النظير ودون حساب للعواقب ، ربع قرن ، أن

« وجميع أساطير العهر النظرى
عن الشعب الارقى
والشعب الادنى
انهارت في نصف نهار
والاتون من الماضى
من خلف المحراث
ومن وحل الجهل
وخيمات الشعر
دخلوا من أوسع أبوابه ـ
هذا العصر » !

لقد مضى الزمن الذى كانت تهزنا فيه هستيريات زلم الحيروت و « أمنيات » خفافيش « الامن ». لقد عبرنا، الى غير رجعة ، على ذلك الوقت الذى كانوا فيه يسرقون علما اسرائيليا من فوق مدرسة في قرية عربية ، أو يمزقونه ، فيعتقلون التلاميذ العرب ويعتقلون الشيوعيين من ورائهم ويقف نائب الحيروت في الكنيست يرغى ويزبد عن « الطابور الخامس العربى » فتهتز مقاعد الحكم واليمين في دوامة هستيرية « دفاعا عن العلم والامن » من تلاميذ مدرسة كفر ياسيف !

قلنا لهم سابقا : خيطوا بغير هذه المسلة . فماذا يفعلون اذا لم تبق لهم ، افلاسا ، سوى هذه المسلة؟ ولكنها أبيات شعر ، هذه المرة ، أيها « الجبابرة » . فاستمروا ، استمروا حتى يصل الخبر الى العالم كله فتنالوا ، بأيديكم ، الاجر الذى تستحقونه ! وقديما قيل أن الالهة ، حين تقرر القضاء على واحد تصيبه بالجنون.. أن الزوبعة الهستيرية ، التي تثيرها الرجعية الاسرائيلية ضد أبيات شعر من نظم توفيق زياد ، هي من علائم اقتراب الساعة ـ ساعة هذه الرجعية التي لا ترى أمامها « منفذا » سوى حرب جديدة . ولكنها غير واثقة هذه المرة ، خصوصا بعد زلزال اكتوبر ، من موقف شعبها نفسه من هذه الحرب الجديدة ، شعبها الذى رأى بأم عينيه لاول مرة ، في زلزال اكتوبر ، عمق الهوة السحيقة التي تقوده اليها رجعيته المتغطرسة ولاعبة القمار بمصائر شعبها نفسه . لقد اعترفت غولده مئير أن هذا أشد ما يقلق الرجعية الاسرائيلية التي تحلم بحرب جديدة ـ موقف شعبها ! وهذه الرجعية ، التي لا تزال تنجح في تحريك مئات الغوغاء المستوطنين ، تعرف أن هذا الامر هو أمر سطحى ولا يعبر عن القرف العميق من الاحتلال ومن الحروب الذى يملأ قلوب الشبيبةالاسرائيلية.

وهذه الرجعية تدرك مبلغ ما تكلفته حتى نفدت بجلدها من زلزال أكتوبر ـ اسألوا غولدة مئير وموشى ديان وبقية الشلة المعزولة ! ولذلك تحاول ، ويا لسذاجتها ، أن تستبق المصير المحتوم وان تنقذ نفسها من حساب شعبها المنتظر بتقديم توفيق زياد وأبيات شعره ، وبقية الشيوعيين ، كبش محرقة !

وفي هذه الحالة فان أشد ما يثير جنونها هو الابيات التالية في قصيدة توفيق زياد ـ العبور الكبير ـ والتي تعبر عن أعمق أعماق الضمير لدى الشبيبة اليهودية نفسها ، كما تعبر عن ضمير الشبيبة العربية ، بعد كل هذه الحروب :

« أكره سفك الدماء وصفارات الانذار .
أكره هذا اللون الازرق
في ضوء السيارات .
أكره أن تبكي أم أو زوجة ،
أن يتوجع طفل أو طفلة .
أكره أن تسقط قنبلة ،
فوق الطرقات
أو في ساحة بيت آمن .
أكره كل حروب الدنيا
الا حربا واحدة أعطيها
روح الروح وقلب القلب
وأعطيها صوتي ودمي وكياني
حربا واحدة هي حرب التحرير !

من ١٩١٤ حتى ١٩٧٣ ، وفي دفاعنا الابدى عن السلام حتى يعم أبدا ، هذا هو موقفنا نحن الشعوب العرب واليهود والروس والانجليز والامريكان والفيتناميين والجزائريين والكوبيين الخ . والى أبد الآبدين .

(جهينة)

الصُراخ على قدر الوجع !

■ كُتِبَ ، وسوف يكتب في المستقبل ، الكثير الكثير من المقالات حول « أزمة الطاقة » .. وأزمة الطاقة ، في حقيقتها ، ليست أزمة في الطاقة ، ولكن أزمة ـ وأزمة قاتلة ـ في طاقة الاستعمار على مواصلة نهب ثروات العالم الثالث ، كما فعل ذلك ، خلال كل القرون الماضية ..

ولان البرجوازية ترى نفسها ممثلة الامة ، فكل أزمة تواجهها تتحول الى « أزمة قومية » ، ولان البرجوازية تعتقد ان« حضارتها » هي قمة الحضارة ، ولا تتصور انهيارها وقيام حضارة جديدة ، فان البرجوازية تتصور أن كل خطر يتهدد جشعها الاستعماري هو خطر على ... الحضارة الانسانية . انهم لا يتحدثون عن الحضارة الانسانية عموما ، بل عن « الحضارة الغربية » . ولكن ، كما لا يخفى ، فان الحضارة الغربية ـ في نظر الاستعمار ـ هي في نفس الوقت الحضارة الانسانية . اذ هل توجد عند الشعوب الشرقية الآسيوية ـ الافريقية ، حضارة ؟! هؤلاء « البربريون الآسيون » ، وخصوصا العرب ، هل أسهموا، بل هل هم قادرون على الاسهام في خلق حضارة انسانية ؟!!

وفي جوقة الزعيق الاستعمارى العنصرى ، الزعيق « الابيض » ، ضد العالم الثالث ، الذى مصدره الاول واشنطن ملوك المال مصاصي دم الشعوب ، ينسجم الصوت الصهيونى انسجاما مطلقا ، لاكثر من سبب .. أولا : الصهيونية ليست ايديولوجية ، فقط ، بل طغمة احتكارية مالية . وبهذا فهى جزء لا يتجزأ من الاستعمار العالمى ، سياسيا وطبقيا وماليا .. ثانيا : العرب هم قوة أساسية بين الدول المنتجة للنفط ، وعليه فيجب تهييج الغرب الاستعمارى « لاحتلال مصادر النفط » ، لاحتلال الدول العربية .. وعندئذ ، طبعا ، ينتهى كابوس الصمود العربى والاصرار العربى على تصفية الاحتلال تماما . وعندئذ ، يمكن الوصول الى « الحل النهائى » للشعب الفلسطينى ـ بتصفيته جسديا .. وهكذا تنتهى قضية الهنود الحمر الفلسطينيين ....! ومن هنا شعرت الصهيونية ، بما فيها الجهاز الحاكم في اسرائيل ، بما فيها الصحافة « الحرة » في اسرائيل ، انها كتيبة صدامية للدفاع عن « الحضارة الغربية » حضارة القرصنة الاستعمارية التي تعيش كالعلق على دم شعوب العالم الثالث .. أكتب هذه المقدمة الطويلة نسبيا ، والان اقتطف للقراء من جريدة « جروزلم بوست » (٢١–١٠–٧٤) مقتطفات من مقال حول أزمة الطاقة .. عنوان المقال : « الطغيان العربى يشكل خطرا أكبر من النازية على الانسانية » .. وجاء فيه : « الطغيان العربى يشكل خطرا أكبر من النازية على الانسانية .. الابتزاز النفطى العربى يهشم العالم المتحضر من الداخل ، كما يقوض الحرية السياسية والاستقلال الاخلاقى ـ القيمى ... ان الانسانية لم تواجه ، من مدة طويلة ، خطرا عليها بالتفسخ والانهيار ، كالذى تواجهه الان » .

اشفاقا على أعصاب القراء ، وبالاساس احتراما لمشاعرهم ، سأكف عن مواصلة الاقتباس من هذا المقال النازى في جريدة « جروزلم بوست » .. وأحب ان أضيف ان مسؤولين رسميين جدا في اسرائيل يتكلمون بنفس لهجة مقال البوست غير الموقع (مما يدل على انه يعبر عن رأى هيئة التحرير) .. فالوزير جدعون هاوزنر ، الذى مثل حزبه الليبرالى المستقل في مؤتمر الليبرالية الدولية ، تكلم هناك بنفس اللهجة ، لهجة تلطيخ سمعة العرب حضاريا وانسانيا ودعوة القيمين على الحضارة الغربية الى اتخاذ خط حازم في الدفاع عن « حق الغرب في الوصول الى مصادر الطاقة » ..

ان محاولة الدعاية الاستعمارية والصهيونية تصوير الوضع وكأن عدة مشايخ في ابو ظبي والسعودية هم الذين يمثلون العالم العربى ، هى افتراء قذر مثير للتقزز .. فحين كان أمثال مشايخ ابو ظبي والسعودية سادة الموقف فعلا ، في العالم العربى ، كان النفط ملكا للاستعمار ـ للحضارة الغربية . ويقظة مئة مليون عربى ، اليوم ، في هبة سياسية ـ حضارية شاملة ، لحرق التخلف وبناء حياة جديدة راقية ، هى التي تكسر أنوف المستعمرين وتجبرهم على التعامل مع صاحب الحق (النفط) تعاملا جديدا ، على قدم المساواة .. وهذا ما يثير الحقد البهيمى في الغرب ضد العرب ، وهذا ما يثير الحقد البهيمى في اسرائيل ضد العرب .. أن تصوير دعاة « الحضارة الغربية » للعالم الثالث وكأنه ضد الحضارة هو تصوير صادق تماما اذا فسرنا مضمون الاصطلاحات .. ان العالم الثالث سوف يهدم الحضارة الاستعمارية مصاصة الدماء ، وخلال ذلك وبعد ذلك ، سوف يقيم علاقات صداقة حقيقية مع شعوب الغرب ، التي سوف تعيش آفاقا حضارية جديدة ـ حضارية فعلا ..

انني لم أكتب هذه المقالة لأعالج أبعاد أزمة الطاقة على التطورات المقبلة .. ولكن لاسأل سؤالا كبيرا : ألم تتعلم الصهيونية ، من تجربة نصف قرن ، أن تحالفها مع « الحضارة الغربية » ضد العرب لا يجلب الا المآسي للشعب اليهودى ؟ وأكثر من ذلك : حين تتحالف الصهيونية مع « الحضارة الغربية » ليس ضد العرب فقط ، بل ضد العالم الثالث كله ، الا تدرك انها بهذا تقود نفسها الى أفق مظلم تماما ؟ وهل يمكن أن نصدق أن قادة اسرائيل الذين يفكرون بهذه العقلية « الغربية » ، الاستعمارية ، يريدون السلام، فعلا ، مع أمة العرب ؟!

هذه الاسئلة أقدمها للانسان اليهودى .. أما قادة الصهيونية ومفكروها وصحفيوها فلن أحاول ان أناقشهم على وهم انني سوف أردهم عن خطئهم ، فهم يعملون عن وعى تماما ـ فالحضارة الغربية ـ الاستعمارية ، حضارتهم ، ومصير تلك « الحضارة » مصيرهم !! ■ .

سالم جبران

جولة في الصحف الاسرائيلية

هستيريا الحرب تصم الاذان

الصحافة الموتورة تصرخ : الحرب على الابواب ولا مخرج الا الحرب !

جولة في الصحف الاسرائيلية، الصادرة في يوم واحد كافية لرؤية انهيار أعصاب الدوائر الحاكمة في اسرائيل التي لا ترى مخرجا لمشاكلها سوى الحرب . ويكفى أن ننقل الى قرائنا ما تقوله الصحفليكون نذيرا من العواقب التي ستوصل اليها الهستيريا التي تثيرها أبواق النظام لجر شعب هذه البلاد الى الحرب مثلما تساق النعاج الى المسلخ !

«لا مفر من الحرب »

الاحد ٢٠ ـ ١٠ ـ ٧٤

كتب المعقب الصحفي المعروف ، يوسف لبيد ، مقالا في صحيفة معريب تحت عنوان « **الاستعداد للحرب**»، جاء فيه :

«هناك احتمال معقول ، بل معقول جدا ، أن الحرب سوف تنشب من جديد خلال نصف سنة ، أو سنة كاقصى حد » .

ويرى لبيد أسباب ذلك في ان سوريا لن تتخلى عن هضبة الجولان ، وان اسرائيل لن توافق على الانسحاب من الهضبة ولذلك فستكون النتيجة ـ الحرب .

ويستطرد لبيد في وصف هذه الحرب :

« ان هذه الحرب سوف تختلف عن حرب يوم الغفران ،ايجابا وسلبا. الايجاب .. لان الجيش الاسرائيلى لن يفاجأ مرة اخرى . والسلب لان في هذه الحرب سوف لا تشترك سوريا ومصر وحسب ، بل ، حسب جميع الظواهر، الاردن أيضا . والسلب ايضا لان شعار « كل البلاد جبهة » ، من شأنه أن يصير حقيقة اذا ما استخدم العرب صواريخ أرض ـ أرض البعيدة المدى التي تلقوها من السوفييت» .

« وليس هذا من باب الرؤيا وقراءة المستقبل . فلربما تكون هذه الحرب.. الحل الوحيد لاوضاعنا الحالية . وربما أن لا طريق اخرى أمامنا لفك الطوق الخانق الذى يضيق على عنقنا » .

ويندب **لبيد** ، بعد هذه الهستيريا ، عدم الاكتراث لدى الجماهير . فهو يتصور ان الحياة الطبيعية يجب أن تتعطل . فيكتب متعجبا :

« تقرأ في الصحف عن فضائح ، عن حزب المتدينين وعن الاضرابات . . وكأن الوضع ليس على جانب كبير من الخطر .... انى أرى العار الذى سيلحق بنا بعد نصف سنة أو سنة حين نعود الى صحف اليوم ونرىبماذا انشغلنا قبل اندلاع الحرب » .

الى آخره من هذه الهستيريا الحربية التي حبذا لو كانت مجرد هذيان .

بيرس : لن يفرح العرب بعنصر المفاجأة

ونشرت صحيفة جروزلم بوست ، ان ازدياد شحنات الاسلحة السوفييتية الى مصر وسوريا يزيد منخطر الحرب. وحذر بأن اسرائيل لن تسمح للعرب بالاستمتاع بامتياز الضربة المفاجئة . واحتج **بأن « اسرائيل لن تعيد الى العرب مناطق قد يخسرونها ثانية في حالة حرب جديدة يفرضونها على اسرائيل »** .

مليار
الميزانية الجديدة : ٥٠

وبكرت صحف يوم الاحد المذكور فنشرت أن وزير المالية أعلن أن ميزانية السنة القادمة التي تبدأ في ١٩٧٥ ، ستكون ٥٠ مليار ليرة ، أى ضعف ميزانية ١٩٧٣ تماما وأكثر من الميزانية الحالية بالثلث ، ولن تكون ميزانية بهذه الضخامة سوى ميزانية حرب .

« ضرب العدو في الصميم وفي مصادر النفط »

وكتب اليعازر ليفنه ، عضو الكنيست المبائى السابق ، مقالا في معريب يصور فيه الذعر والتشنج في اسرائيل ، تفوح منه رائحة العنصرية والرغبة في الانتقام . جاء في هذا المقال :

« مضى أكثر من اسبوع منذ أن تسللت الى البلاد فرقة من رجال المنظمات الى الجليل تعيث الارتباك في منطقة واسعة . ألوف الجنود ورجال الحرس المدنى يجدون في البحث عن هذه العصابة ويستعدون احتياطا لما ستقوم به . مئات وسائل النقل تشترك في هذه العملية .. الحياة تعطلت في كثير من القرى والمستوطنات ـأن هذا هو نجاح كبير لمنظمة التحرير الفلسطينية ، منظمة القتلة العربية».

ويقول ليفنه : جماعة صغيرة من رجال المنظمات نجحت في خلق الاضطراب عندنا وتكبيدنا جهودا جمة : انه نجاح استراتيجى كبير الاهمية ... « اننا نزعم أنه باستطاعة قلة من اليهود أن تصمد أمام الكثرة، وبهذا قوتنا . ويتضح الان ، أن قلة من الاعداء نجحوا في اشغال الكثيرين منا . فاذا ما استمر هذا الوضع ، يعجل في استنزاف اسرائيل » .

وينتقد ليفنه أساليب اسرائيل في « مكافحة الارهاب » ويستخلص أن اسرائيل منيت بفشل ذريع ولذلك يقترح :

« الوقت متأخر .. وعلينا أن ننتقل من الدفاع الى الهجوم والمبادرة . فبدلا من الاقتصار على التعامل مع قوى العدو الهامشية ، يجب ضربه في الصميم ، في موارده . ان قلب المنظمات هو قادة القتلة . ومصدر قوة العدو ـ مصادر النفط » .

ويواصل ليفنه اختلاق المبررات أمام العالم لاغتيال قادة المنظمات الفلسطينية على المكشوف ، يتساءل ليفنه :

« مؤخرا جرى تعيين مستشار خاص لرئيس الحكومة لشؤون محاربة الارهابيين ، هو الجنرال رحبعام زئيفى ... غير أننا لم نر بداية تحول. فكل شيء كما كان ـ مع جمود روتينى وقلق ...»

٣٠٠ ألف على عريضة بيغن

ونشرت الصحف ، يوم الاحد في ٢٠ ـ ١٠ ـ ٧٤ ، أن عريضة بيغن ، ضد الانسحاب من الضفة الغربية، قد وقعها في الايام الستةالاولى من بدء حملة التوقيع . ٣٠٠ألف . وقال بيغن أن كثيرين من الموقعين هم أعضاء في حزب العمل ، وان عدد الموقعين سيزيد قريبا عن نصف مليون . وأسرعت الحكومة،في الوقت نفسه ، وكأنها في سباق مع الغزو الاستيطانى ،فأعلنت برنامجا لتطوير منطقة صناعية تقع على آلاف الدونمات شمال القدس ، على الطريق الى رام الله . وزعمت أن معظم هذه الاراضى لا أصحاب لها . وبدأ الحديث عن أن **رام الله،** أصلها قرية عبرية ، كان اسمها في التوراة « جفعات ايلوهيم » ، أى « رام الله» بالعبرية . ولنترك هستيريا الاستيطان لنلحق بالسيدة غولده مئير .

غولده : أين ومتى كان في التاريخ فلسطينيون ؟

ونشرت معريب تصريحا لرئيسة الحكومة السابقة غولده مئير ، والذى قالت فيه ردا على سؤال حول مركز المنظمات من ناحية دولية وأجابت:

« لا حاجة لان أقول أى شيء سوى أنه لا وجود للفلسطينيين ، أى ليس هناك شعب فلسطينى . من يستطيع أن يقول لى في أية سنة ، في التاريخ، كان الشعب الفلسطينى. كانوا لاجئين ولا يزالون ، لان الدول العربية ترفض اسكانهم بل أبقتهم لاجئين لاستخدامهم سلاحا ضدنا ».

وفي اليوم نفسه تصريح لديان ألقاه بمناسبة استقبال ٢٠٠ من وفد الجباية اليهودية الموحد ، فسر فيه توقيعه على عريضة بيغن وجاء فيه :

« هذا وطننا وهو بالنسبة لى أكثر أهمية من تل أبيب »(يقصد **الضفة الغربية) .**

هذا غيض من فيض التصريحات والمقالاتالتحريضية والحربية التي لا يمكن احتواؤها جميعها في هذه الجولة . فهناك من يدعو الى اقامة منظمة يهودية عالمية على غرار المنظماتالفلسطينية، تطلب العضوية في الامم المتحدة ، وتدبر خطف الطائرات وغير ذلك من الهذيان .

ولاشك انك تعبت في هذه الجولة وتعب معك العالمكله.

صليبا خميس

هموم

حقنـــا وباطلهـــم !

● بعد أن أعلنا على الملأ أحد همومنا ، تحت عنوان « عاشت حرية الاستيطان ! » ، في عدد سابق من « الاتحاد » ، جاءني من الصحب قائل يقول : « مالك يا أخي وللقطيع الاستيطاني ؟ لا ينبغى أن نرد علىالاستفزاز بمثله ! » . قلت : « لا والحق .. فما هم بمستفزين فحسب ، ولا نحن بمستفزين أبدا!»

ثم كان فيما بعد ما أكد مقولتي البسيطة الواضحة. وكلنا نقرأ صحيفة أو نسمع نشرة أخبار . وكلنا أو بعضنا سمعنا ما قاله صوت اسرائيل بالعبرية وقرأنا ما نشرته بعض الصحف الاسرائيلية مثل « جروزليم بوست » و« الانباء » حول نية بعض الشبان العرب في العودة الى أنقاض قرية صفورية قرب الناصرة ، و « استيطانها » !

بشكل أو بآخر ، نما الى سلطات اسرائيل نبأ هذه النية . وبشكل واحد لا غير كان الرد على هذه النية : أن سلطات اسرائيل ستستعمل القوة ضد العرب الذين يحاولون القيام بعملية « استيطان» كهذه .

ما شاء الله ! قطيع من الفاشست يسرح ويمرح في طول بلادنا وعرضها ، يختار خيرة أراضيها وبقاعها « ليستوطن » على أنقاضها وأشلاء أصحابها الشرعيين، فلا يكون من سلطات اسرائيل الا أن تقابل هذا القطيع الفاشستى بكرباج من الحرير . وأكثر من ذلك فان هذا القطيع المسلح يجرؤ على التصدى لجيش اسرائيل الذى كان اسطوريا ويصيببعض الجنود بجراح ، لانهم ـ تنفيذا لسياسة عليا ـ حاولوا منع القطيع من الاستيطان «غير المبرمج »!

واليوم ، حين ينوى بعض العرب **العودة** الى قرية صفورية وترميمها واعادة الحق الى نصابه ـ كما قلنا من سالف الدهر ـ فان السلطات تكشر عن أنيابها الحادة ! وليس سرا أن أهل صفورية هم لاجئون داخل اسرائيل نفسها ، اسوة بأبناء عشرات القرى الاخرى .

قد تتوهم سلطات اسرائيل أنفكرة«الاستيطان العربى » هى فكرة « استفزازية » جاءت ردا على « استفزازات » القطيع الفاشستى ، والحقيقة غير ذلك .فالذين ذهبوا الى سبسطية ،مثلا، لاحتلال أرضها والاقامة عليها لم يستهدفوا مجرد الاستفزاز ، بل كانوا ينوون **فعلا** استعمار أرض عامرة وطرد أصحابها الشرعيين وهو هدف باطل من أساسه ! . واذا كان الاقارثة والبراعمة والصفافرة (سكان اقرث وبرعم وصفورية) يطالبون بالعودة الى قراهم « واستيطانها » من جديد، فهم لا يستهدفون استفزاز أحد أو ابتزاز أحد .. أنهم يسعون بذلك لاسترداد حق شرعى لا تستطيع ٢٦ سنة طمسه ، ولن تستطيع كل السنوات طمسه ..

ليست المعادلة القائمة هنا : « **استفزاز ضد استفزاز** » بل **هى** : « **حق** ضد **باطل** » .

وما دام حكام اسرائيل يتحدثون عن « الاستيطان المبرمج » فان هذا لا يعنى ولا يمكن أن يعنى سوى « الحرب المبرمجة » ،وهذا يجردهم من أى حق ادبى أو انسانى في استعمال القوة ضد ناس يريدون العودة الى أرضهم .

واذا كان حكام اسرائيل يريدون استعمال القوة بحصانة الحق الادبى او الانسانى فليستعملوها ضد أنفسهم أولا وضد قطيعهم الفاشستى ثانيا .

أجل ليجلدوا انفسهم تكفيرا عن سياستهمالجاهلة العمياء ، ولينتقلوا الى « برمجة » من نوع آخر . لينتقلوا الى « السلام المبرمج » ، الى « الاعتراف المبرمج بحقوق الشعب العربى » ، الى « المستقبل المبرمج » القائم على العدل والحق ولا شيء غير الحق، لانه يحمل بين يديه كل جمالات الدنيا وكل بدائع الحياة التي ما ذقناها بعد ، والتي طالما اشتهيناها !

سميح القاسم

توفيق طوبي

شعبانا كلاهما يرغبان في الحياة والاعتراف المتبادل هو الطريق ..

القدس – لمراسل الاتحاد – قدم عضو الكنيست بيغن ، زعيم الحيروت ، اقتراحا مستعجلا لجدول أعمال الكنيست في افتتاح الدورة الشتوية للكنيست (٢١–١٠–٧٤) يدعو فيه الى تنظيم حملة عالمية للاحتجاج على قرار منظمة الامم المتحدة باشراك منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني في مناقشة القضية الفلسطينية في الدورة الحالية للامم المتحدة.

في الكنيست

وكدس عضو الكنيست بيغن خطابه بالتحريض الارعن على الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وأما وزير الخارجية يغآل ألون ، الذي رد باسم الحكومة ، فأعلن عن موافقته على اجراء مناقشة على اقتراح بيغن معلنا ، هو أيضا ، عن مواقف الحكومة الهوجاء المعروفة من القضية الفلسطينية ومن منظمة التحرير الفلسطينية ، وأكثر من ذلك جاء خطابه أيضا تهديدا مجددا للبلدان العربية قبيل انعقاد مؤتمر القمة العربي .

وباسم الكتلة الشيوعية طلب عضو الكنيست توفيق طوبي شطب اقتراح بيغن من جدول الاعمال . وفيما يلي ننشر كلمة الرفيق توفيق طوبي في هذه المناسبة :

تقترح الكتلة الشيوعية في الكنيست شطب اقتراح عضو الكنيست مناحيم بيغن من جدول الاعمال .

امنون لين (ليكود) – مقاطعا – : ربما تبدأ بالقول ما رأيك في شعر أحد رفاقك . يهمني جدا أن أعرف .

ماير فلنر : أطلب من الليكود افساح المجال للكلام في الكنيست . لا يمكنكم ممارسة الارهاب هنا .

توفيق طوبي : لا نمانع اطلاقا في الابحاث السياسية وبشكل خاص في موضوع هام كطرح القضية الفلسطينية في منظمة الامم المتحدة . ولكن فحوى وشكل الاقتراح الذي قدمه عضو الكنيست بيغن يستدعيان معارضتنا .

ماذا يقترح ، في الواقع ، عضو الكنيست بيغن ؟ وماذا تقترح كتلة « الليكود » على الكنيست ؟ خلافا للمنطق والعدالة الاجتماعية والقومية يقترح « الليكود » اليميني سياسة متنكرة لمجرد الكيان القومي للشعب الثاني في هذه البلاد ، سياسة « بوك » للشعب العربي الفلسطيني ولكل حق ، أيا كان ، من حقوقه . سياسة ترى أن أحسن الاوضاع عندما يكون أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، المواطنين الاصليين ، سليبي كل الحقوق القومية أيا كانت ، ويعاملون وفقا لسياسة استعمارية استيطانية وحشية ، علمها دير ياسين وتعبر عنها أعمال الاستيطان الهمجية التي تقوم بها « جوش امونيم » في هذه الايام ومضمونها العداء الابدي والحرب الدائمة .

ان هذه سياسة كوارث لكلا الشعبين ، وهي سياسة مفلسة ، وخطرة ومغامرة الى حد فقدان التعقل .

ولكن المصيبة هي في أن لسياسة « الليكود » المتطرفة هذه مواقع قوية في سياسة حكومة اسرائيل .

دافيد ليفي (الليكود) – يقاطع صارخا ..

ماير فلنر : كفوا عن الارهاب في الكنيست . ان كتلة « ليكود » تمارس الارهاب ، هنا ، كما فعلت في الضفة الغربية . دعوا غيركم يتكلم . ليس أنتم فقط من يتكلم .

بيسح غروفر (الليكود – مقاطعا) : انكم تتاجرون بالدماء .

دافيد ليفي (الليكود – مقاطعا) : أنتم أعداء اسرائيل .

ماير فلنر : لقد هاجمتم أيضا جنود الجيش . أنتم ارهابيون من الطراز الاول .

توفيق طوبي : اذا كان ازاء صوت العالم الجبار ، الذي طرح على جدول أبحاث هيئة الامم القضية الفلسطينية ، واذا كان ازاء القرار شبه الاجماعي لدول العالم بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذه الابحاث بصفتها الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، وبذلك يقرر العالم حقيقة تاريخية انه من أجل السلام في المنطقة يجب الاخذ في الحساب حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ليس على حساب حقوق اسرائيل ، وانما جنبا الى جنب مع ضمان الحقوق المشروعة لاسرائيل ، وحقها في كيان آمن مستقل . واذا كان ازاء هذه التطورات التاريخية الهامة ، ينبري رئيس الحكومة ليقرر انه يمكن الالتقاء مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني فقط في ميدان لقاء واحد هو ساحة المعركة ، اذن يبدو لاعيننا شيء مدهش ومذهل مزلزل ومثير للغضب. أن تشبيه قرار الامم المتحدة بميونيخ ثانية والذي يعني بالتالي تشبيه الشعوب العربية بالنازية لحماقة شريرة ، وعلاوة على ذلك ، فهي خطرة على حكومة اسرائيل التي تمارس حكم احتلال ضد الشعب العربي الفلسطيني .

هل تعتقدون أنه بمجرد قولكم ان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة « قتلة وارهابيين » وأن برنامجها لا يعترف بحق اسرائيل في الوجود . وهل تعتقدون أنكم ، بتضليل كهذا ، أصبحتم في حل من الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة، أو أقنعتم أحدا بمواقفكم التعسفية هذه ؟

اننا مع الكثيرين في العالم من الذين أيدوا قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية لحضور جلساتها ، لا نتجاهل مواقف الاوساط الفلسطينية المتطرفة . وقد شجبنا الاعمال الهمجية التي راح ضحيتها أناس أبرياء . كما نرفض أي برنامج يلغي حق اسرائيل في الوجود . ولكن نضال الشعب العربي الفلسطيني ، في واقع الامر ، هو نضال عادل ضد الاحتلال ، ومن أجل كيانه القومي ، وحقوقه طبقا لقرارات الامم المتحدة وليس ضد قيام اسرائيل . ولكني أريد أن أسألكم يا وزراء حكومة اسرائيل : هل تعترفون ، بأي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ؟ ألم تتخذوا قرارا في الكنيست بشأن الحق المطلق للشعب اليهودي في كامل أرض اسرائيل ، وسلبتم بذلك كل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ الم تتخذوا قرارا في الحكومة بسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في اقامة دولته حتى في الضفة الغربية وقطاع غزة ، تلك المناطق التي على اسرائيل أن تجلو عنها وفقا لقرارات الامم المتحدة ؟

وحتى تصريح الوزير أهرون يريف عن استعداده للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ولاجراء مفاوضات معها اذا هي اعترفت بقيام دولة اسرائيل – حتى هذا التصريح سحبتموه وألغيتموه .

انكم تقترحون للشعب العربي الفلسطيني فناء قوميا . وفي هذه الاثناء ترد حكومة اسرائيل على الطلبات العادلة باقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وفي قطاع غزة ، وبالاعتراف بحقوق اللاجئين التي أقرتها أمم العالم ، بالملاحقات والاعتقالات ، والتعذيب ، والطرد ، والابعاد ، والاحتلال ، ولا يبقون له خيارا الا ميدان المعركة .

ولكن الحقيقة كما يراها العالم تختلف . فالعالم يؤيد الشعب العربي الفلسطيني في كفاحه العادل من أجل التحرر القومي . ويرى في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، المكافح من أجل كيانه وحقوقه القومية . ان قضية الشعب العربي الفلسطيني قضية مؤلمة . فهو محروم من كل الحقوق ، محروم من بيت قومي ويرزح تحت نير احتلال أجنبي . هناك مئات الوف اللاجئين الذين ينبغي ان تعطى لهم حقوقهم الانسانية التي اعترف العالم باسره بها . واني اقول هنا : ان التزام اسرائيل بالاعتراف بهذه الحقوق الواردة في صلب قرار الامم المتحدة التي منحت اسرائيل حق القيام ، يقرب التفاهم المتبادل والاعتراف المتبادل . وايضا السلام القائم على احترام حقوق شعبي هذه البلاد .

هذه حقيقة ينبغي فهمها . وانا اقول هذا كمواطن هذه الدولة ، كمواطن دولة اسرائيل وكابن للشعب العربي الفلسطيني يريد لدولة اسرائيل أن تحيا مستقلة ذات سيادة في أمن وسلام . انكم لا تستطيعون المضي في انتهاج سياسة تجاهلت خلال ٢٦ سنة مجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني وترفض اليوم أن يكون له ممثلون او أن يجري بحث في قضيته .

انكم بهذا لا تتنكرون فقط للحقيقة التاريخية وللعدل وانما تغررون بمصالح السلام ومصالح الشعب الاسرائيلي وبمستقبله . ان تجربة حرب بعد حرب وتجربة اخفاق سياستكم تقتضي ، في نهاية المطاف ، أن تصلوا الى نتيجة هي ان لا نهاية لطريق الحروب الذي اخترتموه وأنه لا يمكن الحياة بالاعتماد على السيف .

واننا نقترح على حكومة اسرائيل الا تعطى الجواب الذي أعطاه رئيسها بقوله ان اللقاء يكون فقط في ساحة القتال ، وانما أن تغتنم الفرصة التاريخية هذه حيث تعرض القضية الفلسطينية على هيئة الامم المتحدة وان تنتهز فرصة استعداد ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للقبول والالتزام بنتائج هذا البحث وبقرارات الهيئة الدولية . ان هذا تغير تاريخي ينبغي تقبله بارتياح تام كحدث يفتح آفاقا جديدة للمفاوضات وللسلام ، وللرد على ممثلي الشعب الفلسطيني ليس في ميدان القتال وانما بالاستعداد للمفاوضات ، وللقبول بهم كشركاء في مؤتمر جنيف ، ولاقرار موافقة الحكومة على عقد مؤتمر جنيف بسرعة من أجل تنفيذ قرارات مجلس الامن ، وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية شريكا في اتخاذ القرارات التي تتخذ وفقا لقرارات مجلس الامن من أجل القضية المؤلمة والازمة الحادة وللتوصل بذلك الى السلام .

اننا ندعو الشعب ان يرفض رد الحكومة على قرار منظمة الامم المتحدة ، ذلك الرد الذي لا يحمل في ثناياه الا المعارك والحرب . ان شعب اسرائيل لن يعيش على السيف وانما بالسلام . ولكن السلام لا يحل انما ...

مناحيم بيغن (الليكود – مقاطعا) : شعب اسرائيل حي .

توفيق طوبي : يحيا ، ونحن نريد له أن يحيا ، وكلنا نريد ان نعيش بسلام ، كلا شعبي البلاد يريدان أن يعيشا ، وذلك ممكن بالاعتراف المتبادل بحقوقهما .

مشهد أمام أسوار السجن !

الزمان : اول أيام عيد الفطر المبارك .
المكان : قلعة سجن الرملة المركزي .
أشخاص المشهد : أهالي السجناء والسجانون .
الراوي : أحد الزوار .

دخلنا في اليوم الاول للعيد بوابة السجن المذكور بشق الانفس . ووقفنا ، أخيرا ، أمام الضابط أبو طبول لكي نسجل أسماءنا لزيارة أقربائنا . ولما رأى الضابط صناديق الحلوى الصغيرة في أيادينا ، كشر وقال : ممنوع ادخال الحلوى الى السجن .

سألنا عن السبب . قال : هكذا ! ممنوع .. أوامر ! ..

قلنا : اليوم عيد . وقد جرت العادة بادخال الحلويات . قال : اللي فات مات .

ورفضنا الدخول للزيارة بأيد فارغة وطلبنا مقابلة المدير فقيل لنا : مش موجود . طلبنا مقابلة نائبه فقيل لنا : هذا الامر ليس من اختصاصه . فأخذنا بالهاتف فأتوا بأحد المسؤولين (قد يكون المدير) قال : اسمعوا لقد وصلتنا أوامر من القدس تمنع ادخال أي شيء للسجناء .

وهنا ارتفع صوت الزوار بالاحتجاج على هذه التصرفات المجردة من معاني الانسانية . وبالمطالبة بضمان الحقوق التي ينص عليها القانون الدولي للسجناء .

من وراء القضبان

كفار يونا – لمراسل خاص – بعثت مجموعة من المعتقلين الاداريين في سجن كفار يونا برسالة احتجاج الى مدير السجون ، طالبوا فيها بالغاء قرار منع ادخال الفواكه والهدايا الى السجناء وبالسماح لذويهم بزيارتهم مرة في الاسبوع ، كما كان في السابق ، وليس مرة كل اسبوعين . كما طالبوا بالسماح بادخال الصحف العربية الى السجناء .

ووقع الرسالة : عبد الله سرياني وخليل توما وحسين ابو غربية ومحمود شقيرات وبسمان ابو رميلة وناجي ابو سرية وابرهيم الجبولاني وعبد الكريم الشلودي واسعد سنقرط ويعقوب فراج ويحيى ابو شريف .

في محاكم الاحتلال

نابلس – لمراسلنا الخاص – تابعت المحكمة العسكرية في نابلس في ٢٠–١٠ محاكمة عوني منصور الذي استمر في انكار جميع التهم المنسوبة اليه .

غصت القاعة بالنظارة لغرابة المحاكمة . فهذه أول مرة يقف في قفص الاتهام انسان أصم أبكم بتهمة أمنية . وأحد الشهود الذين جلبتهم المحكمة كان أيضا أصم ابكم . ولكن المحامي وليد فاهوم طعن في أهلية هذا الشاهد الذي بدا أنه لا يستطيع فهم ما يدور ولا يفهم الناس عليه . كذلك طعن المحامي بالافادة التي أخذت بالقوة والتهديد من عوني الاصم الابكم . وكان أحد المحققين قد ضربه واقتلع شعر صدره وفرك ثدييه بعنف وادخله حمام الماء البارد في كانون ثاني الماضي .

وتاجلت المحاكمة الى ١٧–١١ .

الوقائع الغريبة في – بقية

ذلك الى زيادة عدد صفحات الكتاب.. كذلك هذه التسمية المكثفة للفصول.. وتجزئة القصة الى هذه اللوحات العديدة . (بالرغم من روعة بعضها) كانت مرهقة للقارىء وتنبئه بصورة دائمة انه ليس امام عمل قصصي وانما أمام عرض جميل لواقع شعب مظلوم يحبه ..

أما ما أغضبني من الكاتب فهو هذا الفصل الاخير الذي سماه للحقيقة والتاريخ .. الذي اراد به ان ينصف التاريخ ويسر المؤرخين .. لكنه لم يدر انه بعمله هذا أغضب محبي الادب .. وأفقد قصته روعتها .. فالقصة يا محترم (وليسمح لي سعيد اتباع اسلوبه في الكلام) كان يجب أن تنتهي كما قال لك الصديق أميل توما بمسك الختام .. كلمات يعاد الامل « حين تمضي هذه الغيمة تشرق الشمس » ..

أما ما أعجبني في صاحب المتشائل :

فهو اعترافه امامنا في الندوة الجميلة انه ليس براض عن كل ما كتبه في قصته .. وانه لو كتبها الان لكان غير فيها الكثير .. كذلك حسن اختياره للقصائد المقدمة لكتبه الثلاث .. وخاصة استبداله لمقدمة الكتاب الاول التي كان قد اختارها من كتاب المعري (رسالة الغفران) بمقطع من قصيدة معبرة وملائمة للقصة للشاعر سميح القاسم ..

كل هذا يضاف الى روحه المرحة المتشائلة المضفية على القصة جوا مرحا محببا كما قلت سابقا .. أما اللوحات الفنية والخطوط الفنية فاترك لناقدي الفن قول رأيهم فيها ..

لقد قال لنا الكاتب انه بكتابه هذا أراد أن يحارب الخوف في انساننا العربي .. وأن يبعث فيه عنصر الشجاعة وحب الشجاعة .. حتى أنه كان يريد تسمية الكتاب باسم (حب الشجاعة) أو ما له علاقة بالشجاعة لانه يرى أن مشكلة الجبن وعدم الثقة هي من أبرز المشاكل التي نواجهها ويجب الانتصار عليها والتحرر منها..

واقول للكاتب : انك بالفعل قد حققت ما أردت .. بدون أن تسمي الكتاب بذلك .. فمجرد كتابة هذا السعيد لهذه اللوحات الرائعة.. وارسالها اليك .. شجاعة ما بعدها شجاعة ..

وشخصية البطل النقيض التي اكثر بالكلام عنها الصديق أميل توما والتي فشل سعيد على حد قوله في التحول اليها .. لدرجة أن يعاد رفضته .. ولم يجد أمامه غير الخازوق والامال الكاذبة في شخصية الرجل الفضائي رمز الاتكالية والعجز ليلتجىء اليه .. والتي تناولها أيضا الشاعر حنا ابو حنا في كلامه .. شخصية النقيض هذه هي التي حسب اعتقادي انتصرت .. وتركت اثرها علي .. أما شخصية سعيد الجبان الخائن العاجز فهي التي أمحت .. وذابت مع ذوبان الغيمة السوداء .. واعتقد ان في انطباع صورة البطل النقيض لبطل القصة في ذهن القارىء .. وفي ايمانه، اكبر دليل على نجاح أميل حبيبي في تحقيق هدفه من كتابة القصة وهو الحث على الشجاعة والدعوة اليها.. وهل سعيد الكاتب لهذه المزامير الرائعة والمرسل بها الى اميل حبيبي .. هل يعقل أن يكون غير البطل النقيض .. البطل الشجاع .. المخلص .. الذي نحبه وتحبه يعاد معنا أيضا .. ؟؟

مسك الختام :

أما مسك الختام الذي اريد أن أنهي به كلمتي عن قصة المتشائل فهو كلمات الشاعر سميح القاسم التي قدم بها الكتاب الثالث من ثلاثية أميل حبيبي المتشائل .. قال سميح – الجديد ، نيسان ١٩٧٤ ص ١٨ – « ما أنا ممن يشغلهم تصنيف المنجزات الادبية في خانات واطارات ، من هنا فلا يعنيني في شيء أن تنسجم او تتنافر أعمال أميل حبيبي مع هذه المعايير أو تلك من مسلمات النقد الاكاديمي . الذي يعنيني هو أنها « شيء جديد » بالنسبة لما قرأناه من الادب الفلسطيني .وهي مثيرة في جدتها ، مالكة بما تخلقه من أثر ، وبقدرتها البارزة على البلوغ والابلاغ . ولعل أبرز سمة من سمات أعمال أميل حبيبي هي تلك الجماعية في الحدث والانسياب ، تلك الجماعية الملحمية التي جعلت سداسية الايام الستة وثلاثية الوقائع الغريبة .في اختفاء سعيد أبي النحس المتشائل أشبه بمقاطع من الياذة فلسطينية . هذا الحس الجماعي يندر أن نقع على مثيل له بين ادباء العربية المعاصرين. ولعله مما يلفت النظر ان أبرز شريك لاميل حبيبي في هذا الحس الجماعي الملحمي هو كاتبنا الشهيد غسان كنفاني . وهل من قبيل الصدف ان يكون هذان الكاتبان من نسل الشعب العربي الفلسطيني المأساوي ؟؟

في سعيد أبي النحس المتشائل « ملامح متراوحة بين الخفوت والحدة، من ملامح الجندي الشجاع شفيك »غير أن (المتشائل) ينحسر عن (شفيك)في لحظات الذات الفردية .. ويمتد عليه ويربو في لحظات الذات الجماعية. ومن كان مثلنا ، يدرك تماما معنى (الذات الجماعية) » .

واقول مع سميح والكثيرين غير سميح (وحتى ابداعك القادم ، لك منا يا أميل حبيبي تحية الاعجاب والمحبة) وأزيد (والتشاؤل)...

نبيه القاسم – الرامة

مصنع الاكاذيب – بقية

يدرس طلبات الهجرة على اساس مواعيد تقديمها . والحقيقة ان تعذيب من يريدون الهجرة وتعريضهم لمختلف الضغوط ليس الا كذبا مفضوحا ومن خيال جاكسون ومن يدورون في فلكه ويهللون له . والاتحاد السوفياتي رفض ويرفض دائما كل بحث في هذا الموضوع ، الذي يعتبره مسالة داخلية . وسبق ان أكدت هذه الاجهزة ، التي تفبرك الكذبة الجديدة ، واعترفت بان الاتحاد السوفياتي رفض الولوج في هذه القضية مع المسؤولين الامريكان ، الذين رغبوا في اثارتها لديه . وللاتحاد السوفياتي مقاييسه الخاصة وموقفه المبدئي الخاص في هذه المسالة وغيرها .

وفي حفل لاستقبال وزير الخزانة الامريكي ، سايمون ، في موسكو اقامه الرفيق بريجنيف على شرف زيارة الوزير الامريكي ، أكد بريجنيف بشكل قاطع ولا يقبل التاويل رفض الاتحاد السوفياتي لابتزازات جاكسون او التفاوض على أمور لا تمت بصلة أبدا لطبيعة المباحثات التجارية .

وقال بريجنيف ان مثل هذا التدخل في شؤون الاتحاد السوفياتي لا يخدم قضية السلام العالمي ويعرقل تطور العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

ومن الواضح ان الضجة المصطنعة حول هذه الكذبة الجديدة تستهدف، اولا وقبل كل شيء ، التغطية على فشل جاكسون الذريع في الضغط على الاتحاد السوفياتي تحت ستار « الهجرة اليهودية » وابتزاز مواقف منه لا تمت بصلة الى العلاقات التجارية وتمكينه من الانسحاب والتراجع (باحترام) والقبول بالتوقيع على المعاهدة التجارية السوفياتية الامريكية ، التي ترغب أوساط مالية كبيرة وقوية في الولايات المتحدة في ابرامها ، لان في هذا مصلحتها أولا وليس فقط مصلحة الاتحاد السوفياتي . فمن المعلوم ان الاقتصاد الامريكي يواجه ، في المرحلة الراهنة ، أزمة عنيفة وخطيرة .

وفقط عن طريق تطور العلاقات التجارية مع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية الاخرى يمكن تخفيف حدة هذه الازمة ، لا القضاء عليها . ولما أصر الاتحاد السوفياتي على رفض استفزازات جاكسون وانصاره واخذ الخطر يتهدد فعلا التوقيع على هذه المعاهدة اشتدت الضغوط في الولايات المتحدة على جاكسون للتراجع فاعلن اولا عن تنقيحه للقانون ، الذي عرف باسمه واكتفى بان يتعهد الرئيس الامريكي (لا الاتحاد السوفياتي) بالعمل على فتح ابواب الهجرة « الحرة » من الاتحاد السوفياتي . وها هو يعلن الان عن تخليه كليا عن قانونه الاستفزازي والابتزازي ولكن تحت ستار دخان الكذبة الجديدة ، التي سرعان ما ستتكشف على حقيقتها .

ويجدر بنا ان نشير هنا ايضا الى توقيت فبركة « الكذبة الجاكسونية » ، فقد اعلن عنها في اليوم الذي صدر فيه في موسكو والقاهرة البيان السوفياتي المصري المشترك والذي يشكل مساهمة جدية لتجديد الصداقة السوفياتية العربية . فالهدف واضح – الاساءة الى الصداقة العربية السوفياتية . ولكن الشعوب العربية تدرك جوهر هذه الصداقة واهميتها وحيويتها . كما انها خبرت كل الاحابيل الامبريالية ولن تنطلي هذه الاحبولة الجديدة الا على ناسجيها .

قصة لكي لا ننسى – بقية

– الذي يقع من السماء تتلقاه الارض .

ووقف بعض العمال وراحوا يحدقون في نهاية الطريق .. وخرق عبد الرحمن بين ذراعي ابيه خائفا بينما راح الاب يربت على ظهره مطمئنا .. ولبث جالسا في مكانه . واعتمل في حناياه حنين غريب الى البيت الذي بدا له بعيدا جدا . وقال في نفسه :

– ساق الله لحظة نكون في البيت .

واحكم طوق ذراعيه على عبد الرحمن وضمه الى صدره بحنان حزين .

وكرر الطفل السؤال مرتين قبل ان يجيب والده .

– يا ابي كيف تكون الحرب ؟
– ناس يتقاتلوا مع بعضهم .
– مين ومين يتقاتلوا ؟
– العرب واليهود .
– لايش يتقاتلوا ؟
– لا اعرف .
– وهل يقتلونا نحن ؟
– لا .. نحن لا نحارب .
– أما نحن عرب ؟
– بلى .
– واليهود لن يقتلونا ؟
– قلت لك نحن لا نحارب .
– مين أقوى ؟
– اسكت .. لا تتكلم ..

وسكت الطفل الذي يبدو ان احدا لم يكن يعيره اهتماما .. ووقفت السيارة فجأة وسمع لغط . وانطلقت زخات قصيرة متواترة من العيارات النارية فأجفل الجميع وصرخت امرأة برعب . وسمع بكاء وهب احمد واقفا بينما تعلق أبنه بركبتيه . نظر الى أمام اذ كانت السيارة مكشوفة فكاد يكذب عينيه ، ويحسب نفسه في حلم ... رأى بضعة جنود في لباس الميدان يطلقون النار على ركاب سيارة وصلت المكان قبلهم وانطرحت بضع جثث على الارض ورأى الدم يصبغ الاسفلت الاسود بلون قان . وصرخ صوت آمر :

انزلوا !

تحسس احمد هويته بحركة ميكانيكية ومع انه وجدها في مكانها الا انه لم يطمئن . وازت بضع رصاصات فوق رأسه وانكفأ عبد الله مصطفى على وجهه يتخبط بدمه . وعقد الرعب الالسنة . ولكن صرخة الطفل اعادت الى احمد صوابه فانحنى واحتضن الطفل بينما بدأ ركاب السيارة ينزلون منها بتثاقل .

وسمعت صرخة آمرة :

– احصدوهم !

وانطلقت زخات الرصاص من جديد وانطرح عدد منهم على الارض كأنما تعثروا وهم يركضون . ونظر احمد حوله برعب فرأى سيارة مقبلة في طريقها الى القرية هدأت من سرعتها قليلا ثم ما لبثت ان انطلقت بأقصى سرعتها . ولحق الرصاص بالسيارة الطائرة . ونسي احمد نفسه لحظة وراح يتابع السيارة بنظره وهو يرجو أن تنجو .. ونجت السيارة بأعجوبة وغابت عن الانظار . وتنفس أحمد الصعداء . وعندما قفز الى الارض وتناول طفله بين ذراعيه كان اول من استقر نظره عليه هاني العيد من دون كل الناس . يبدو انه كان راكبا بجانب السائق . وشعر بنوع من الطمأنينة المتزعزعة اذ رأى السلسلة المعهودة والنجمة السداسية . فهاني من اعوان الحكومة.. ولا يعقل ان تقتل الحكومة اعوانها كالكلاب الضالة . انزل الطفل واوقفه بجانبه واقترب من هاني مدفوعا بفريزة القطيع وكانت عينا هاني متسعتين تنطقان بالرعب ويكرر بنفس مقطوع بالعبرية كلمة بعينها : أدوني .. أدوني . وجلجل صوت الضابط واخترق الرصاص صدر هاني المكشوف فترنح قليلا وسقط الى الوراء

وغامت الدنيا أمام ناظري أحمد وخيل اليه ان هذا المشهد مألوف لديه . وسمع عيارات بعيدة جدا واحس بألم يخز صدره . وارتخت قبضة عبد الرحمن في يده فالتفت اليه فوجده مطروحا على الارض لا حراك به ...

ووجد نفسه راكعا بجانبه واحدى يديه في مكان الالم ومد اليد الاخرى يتحسس الطفل الذي هشم الرصاص جمجمته تهشيما . ولمعت الحقيقة كسهم ناري في دماغه. لقد قتلوا ابنه . واستبد به غضب جنوني طغى على الرعب .. وهم يريد الانقضاض على القتلة لينتقم لابنه .. لكن ما هذا الضعف الفجائي الذي سيطر عليه .. وكيف يعجز ، رغم الغضب المحرق الذي يلهب كيانه ، عن استجماع قوته. وصرخ بكل قوته صرخة هائلة وانتصب مترنحا وخطا في اتجاه الجنود والتقت عيناه المتقدتان بعيني جندي . ولكن قوة مجهولة وشريرة دفعته الى الخلف فسقط فوق عبد الرحمن ولكنه اتكأ على يده خشية ان يصيب الطفل بأذى !! وانبثق دم غزير من صدره . وصبغ الرشاش الاحمر وجه عبد الرحمن حتى لم تعد ملامحه تعرف . ومرت صورة « اقبال » زوجته بشكل خاطف في ذهنه.. ماذا سيقول لها وقد اضاع الولد ؟ وود لو يفعل شيئا ما .. ولكن شيئا ما كان يجذبه الى الارض .. قاوم فلم يفلح وكانت محاولته الاخيرة ان بذل جهدا كبيرا وفتح عينيه . ولاحت فكرة مشوشة في ذهنه انه ينفذ دائما متأخرا .

وقف الذين جمعوا جثث الضحايا في اليوم التالي لدفنها لحظة يحدقون في عيني احمد عبد الجبار وقد انطبعت فيهما نظرة غضب مخيف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يدعو المواطنين الى الاشتراك في مهرجان الصحافة الشيوعية ، على جبال الكرمل ، يوم السبت ٢٦\١٠\٧٤
مكان التجمع : شارع الخوري ، قرب بيت حالوتسوت ، الثامنة صباحا .

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل – حيفا

يسرها ان تستضيف كلا من
المعلمة تسبوره شاروني
حول : القضايا التربوية في اسرائيل
والمخرج أرد فدر
حول : التمثيل كوسيلة تربوية
وذلك يوم الثلاثاء ٢٩–١٠–٧٤ ، الساعة الثامنة مساء في قاعة نادي « الاخوة » ، جادة الكرمل ، ٣٩ – حيفا .

جسر على النهر الحزين

أقاصيص ، بقلم : محمد علي طه

« ان « جسر على النهر الحزين » جسر له هوية وبصمات متفردة تبين الالتحام العضوي بين الاديب الحق وبين الواقع الذي يتنفس هواءه ويصدر عنه . وذلك على نحو له مذاق خاص ، ذكي ، لاذع ، يرضي الفن ويحترم انتماءاته وجذوره التي تضرب عميقا ، أرضا وتاريخا .

انه يستقطب حوار الانسان العربي مع الواقع الذي ينصهر فيه بكل ارهاصاته ومستوياته . فهو يتعامل مع الحقيقة النابضة ابتداء من الاشياء الصغيرة الى القضايا الكبيرة التي تشغل الخارطة العربية في تحولها الحضاري نحو الافضل والاجمل والاشرف . » .

فتحي فوراني

وقريبا :

يوميات شعب

دراسة تاريخية بقلم الدكتور اميل توما

بمبادرة الكتلة الشيوعية :

لجنة الداخلية البرلمانية تبحث قضية الانتخابات البلدية بالناصرة

النائب الشيوعي زياد يشجب قرار التأجيل ويطالب بابطاله

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ أحالت الكنيست أول أمس الاربعاء الى لجنة الداخلية طلب الكتلة الشيوعية المستعجل بحث موضوع « ضرورة اجراء الانتخابات لبلدية الناصرة في موعدها » . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية النائب توفيق زياد مطالبا الكنيست بابطال قرار وزير الداخلية بتأجيل الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة لمدة سنة .

وكانت رئاسة الكنيست قد اقرت طلب الكتلة الشيوعية اجراء مناقشة مستعجلة لموضوع انتخابات بلدية الناصرة وضرورة اجرائها في موعدها المحدد لها اي في ٩-١٢-١٩٧٤ .

وقال النائب توفيق زياد ، في كلمته امام الكنيست ، ان وزير الداخلية نقض تعهده امام محكمة العدل العليا بان يجري الانتخابات في ١٩-١٢-٧٤ . وبعد اشهر قليلة جاء وزير الداخلية فحل المجلس البلدي مدعيا انه لا يقوم بواجبه وعين لجنة موظفين والان يقرر تاجيل الانتخابات لمدة سنة ضاربا عرض الحائط ليس فقط بتعهدات وزارة الداخلية السابقة وانما بحقوق اهالي الناصرة الديمقراطية ومصلحة الناصرة . وقال توفيق زياد ان تأجيل الانتخابات جاء ، باعتراف جريدة دافار نفسها ، بسبب افلاس حزبي العمل والمتدينين وفشلهم في اعداد قوائم مرشحيهم لدخول انتخابات بلدية الناصرة . وقال ان مناورات قادة حزب العمل السياسية، وتآمر السلطة من اجل ان تفرض على مدينة الناصرة مجلس بلدي خنوع متعاون مع سياسة التمييز ، هي التي تقف وراء مؤامرة التاجيل .

وشرح توفيق زياد الاوضاع المزرية التي تتردى فيها بلدية الناصرة واهمال السلطة لمصالح هذه المدينة العربية محذرا من مغبة استمرار سياسة التمييز القومي وطالب باجراء الانتخابات في موعدها المحدد .

ورد وزير الشرطة والداخلية شلومو هيلل وقال انه « فوق الاحزاب » وخطوته في التاجيل مصدرها مصلحة اهالي الناصرة وليس مصلحة هذا الحزب أو ذاك وانه يرى ضرورة اعطاء اللجنة المعينة مدة أطول لاصلاح الاوضاع المزرية . وقال ان الحكومة حلت المجلس البلدي السابق لان أطرافه المختلفة لم تتمكن من العمل المشترك . . . فقاطعه النواب الشيوعيون قائلين: ادارة البلدية التي فرضتموها فشلت .. وحتى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ،رئيس المجلس السابق الذى اوقفت الحكومة عمله ، قاطع الوزير عدة مرات قائلا: وزارة الداخلية هي التي عرقلت عمل المجلس ... (سيف الدين الزعبي طبعا نسي ايضا دوره المكمل في شل عمل المجلس ومنع انعقاده).

ومع ذلك قال الوزير هيلل ، الذي جاء رده متسترا على جميع تقصيرات السلطة تجاه بلدية الناصرة ، انه لا يعارض ان يحال الموضوع الى لجنة الداخلية لتبحثه بالتفصيل اعتبارا لمكانة الناصرة وحساسية الموضوع .

واقرت الكنيست بالاجماع تحويل الموضوع الى لجنة الداخلية . ولدى اتخاذ الكنيست هذا القرار قام النائب توفيق طوبي وهو عضو لجنة الداخلية بالاتصال برئيسها النائب تمير لاجراء مناقشة الموضوع بسرعة. ومن المنتظر ان تجرى المناقشة في الاسبوع القادم او ما بعده .

ادارة السجون تمنع النائب طوبي من زيارة سجن الرملة

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ رفضت ادارة السجون طلب النائب الشيوعي توفيق طوبي زيارة سجن الرملة للاستماع الى شكوى السجناء المضربين وللالتقاء بالسجين ابرهيم غنايم من باقة الغربية الذى وجه رسالة استغاثة يطلب فيها منه زيارته في السجن .

وقد وجه النائب توفيق طوبي ، وهو ايضا عضو لجنة الداخلية ، رسالة احتجاج الى رئيس اللجنة يستنكر فيها تصرف ادارة السجون في منعها عضو كنيست من الالتقاء بمواطنين في السجن ، ويطلب من لجنة الداخلية بحث هذا التصرف المخالف لما كان متبعا عليه في الماضي .

وطلب توفيق طوبي ادراج موضوع اضراب سجناء سجن الرملة على جدول اعمال اللجنة لبحث شكاويهم حول شروط معيشتهم ومعاملة ادارة السجن لهم . واضراب السجناء عن المقابلات والطعام يدخل شهره الثاني . وقد وجهوا مؤخرا رسالة الى رئيس الدولة يعرضون فيها شكاويهم ومطاليبهم بالسماح لهم باستلام هدايا عائلاتهم من طعام وشراب ، ورفع آجور عملهم وتحسين الوضع الصحي ، ووضع المكتبة وشروط استعمالها ، وغيرها من المطالب .

اعتصام امهات الطلبة المعتقلين في اريحا

اريحا ـ قامت عشرون امراة ، من امهات الطلبة المعتقلين، بالاعتصام في بلدية اريحا صباح هذا الاربعاء وطالبن بالافراج عن ابنائهن او تقديمهم حالا للمحاكمة ، وأكدن ان التهم المنسوبة اليهم لا اساس لها كما طالبن بالسماح لهن بزيارة ابنائهن .

وقدمن مذكرة بهذا الشان الى وزير الدفاع والحاكم العسكري للضفة الغربية والصليب الاحمر . ووقع على المذكرات رئيس البلدية ورئيس الغرفة التجارية وجمعية سيدات اريحا الخيرية .

كذلك قابل وفد منهن الحاكم العسكري في مساء اليوم نفسه فوعد بالافراج عن قسم من الطلاب خلال يومين .

وهددت المعتصمات بمعاودة الاعتصام اذا لم يطلق سراح ابنائهن .

النائب الشيوعي لفنبراون يعرض مظالم المعلمين العرب على الكنيست

وزير المعارف يوافقه على بحث الموضوع في لجنة المعارف لاصلاح الوضع

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ أحالت الكنيست يوم الاربعاء الماضي موضوع التاجيل المستمر في دفع معاشات المعلمين العرب الى لجنة المعارف لدرسه ولايجاد سبل لاصلاح الوضع وذلك بناء على اقتراح مستعجل لجدول اعمال الكنيست قدمته الكتلة الشيوعية في بداية الدورة الشتوية للكنيست .

وكما هو معروف فالمعلمون العرب في اسرائيل كانوا قد اعلنوا مرتين الاضراب (في ٩/٦ وفي ٨-٩ /١٠/٧٤) احتجاجا على تاخير دفع رواتبهم .

وقد طلبت الكتلة الشيوعية من رئاسة الكنيست بحث هذا الموضوع بشكل مستعجل واقرت رئاسة الكنيست الطلب وقام النائب ابراهام ليفنبراون بعرض القضية بالتفصيل على الكنيست يوم الاربعاء محتجا على استمرار هذا الاجحاف والتمييز اللاحق بالمعلمين العرب . وقد عرض النائب ليفنبراون عددا من قضايا المعلمين عامة والعرب خاصة بهذه المناسبة وطلب اجراء مناقشة حولها لاصلاح الوضع بسرعة خصوصا وان المعلمين يهددون بالعودة الى الاضراب المستمر اذا استمر الوضع.

ورد وزير المعارف ، اهرون يادلين، فاعترف بالتقصير وقال ان المعلمين محقين في طلبهم ولكن هنالك صعوبات كثيرة منها النقص في جهاز الادارة والمحاسبة والصعوبة في التدقيق بسرعة بايام الغياب والحضور لدى المعلمين العرب . فايام المرض كثيرة وعطل الولادة كثيرة (نظرا للنسبة العالية للولادة لدى المعلمات العربيات) وعدد الرديف كبير والخ .....

وقال ان التعليم العربي في البلاد يزداد ازديادا مضطردا واسرع من نسبة الزيادة العامة في اطار التعليم في البلاد كلها . الا أن الادارة والجهاز لم يتطورا نظرا للخطر المفروض على توظيف موظفين جدد .

ومع ذلك ، قال ، يجب اصلاح الوضع بقدر الامكان . واقترح احالة الموضوع على لجنة المعارف التابعة للكنيست . واحالت الكنيست ، باجماع الاصوات ، الموضوع الى لجنة المعارف .

المطران كبوشي يهدد بترك المحكمة ويصف تصرف الادعاء بالجاسوسية القذرة

القدس ـ تواصل المحكمة المركزية النظر في قضية المطران كبوشي ، اليوم . وكانت عقدت جلستها الاخيرة صباح أمس الاول تابعت فيها الاستماع الى شهادة زهير اللاعبي الذي كان في البدء شاهد ادعاء ثم طلبت النيابة اعتباره شاهد خصم . وأفاد زهير انه تعرض للضرب المبرح والتعذيب وانهم ضربوا والده كما علقوا اخاه من رجليه فارغم على الاعتراف بعد اسبوعين من التعذيب . وقال : « بعد أن لزقوا لنا حادث سيارة بن يهودا اصبح عندى استعداد لان اعترف بكل الحوادث التى وقعت في اسرائيل».

وذكر زهير انه استلم حقيبة المتفجرات بالقرب من جسر حزما وليس من مدرسة الفرير كما أرغم على القول في افادته .

وبعد ذلك حاول المدعى العام ابراز بينة ظهر فيما بعد انها شهادة دينية سرية أداها المطران كبوشي للمطران أشقر الذى قابله ،موفدا من الكنيسة ، أثناء اضرابه عن الطعام . وهنا ثار المطران كبوشي وصرخ :هذه جاسوسية قذرة . لن أستمر في حضور المحكمة .. حاكموني غيابيا واحكموا علي كما يحلو لكم .. وبلغت ثورته أشدها حتى رفض الاصغاء لمحاميه . وحدثت ضوضاء في المحكمة فرفعت الجلسة نصف ساعة . ثم وافق الادعاء على عدم تقديم تلك البينة في تلك الجلسة . وبعد الاستماع الى شهادة خبير المتفجرات أجلت الجلسة الى صباح اليوم ، الجمعة .

فضيحة اليوم

مقاول بناء يهرب ويخلف دينا ب ٥ ملايين ليرة

تل أبيب ـ تكاد الصحف الاسرائيلية لا تخلو ، يوميا ، من أنباء الفضائح المثيرة والتى تكشف عن المستوى الاخلاقي « الرفيع » الذى تتردى فيه الفئة « المميزة » في هذه البلاد ـ الطبقة البرجوازية .

فالى جانب الفضائح الاخلاقية تمتلىء هذه الصحف بانباء التلاعب باموال الشعب العامل والسرقات «المشروعة» وغير « المشروعة » والفساد والرشوة والمحسوبيات والهرب الى الخارج بملايين الليرات وغير ذلك من الفضائح المشينة . وفضيحة اليوم هي عن مقاول البناء المدعو أفراهام غونين من تل أبيب والذى هرب من البلاد هو وزوجته قبل اسبوعين وترك وراءه دينا يقدر ب ٥ ملايين ليرة (فقط) ، ٢٦٨ مليون ليرة منها « لبنك لئومي » .

وكان غونين قد تسلم مئات آلاف الليرات من مواطنين في تل أبيب ، أوفروها أغورا أغورا لشراء بيت يأوون اليه . ومن المتوقع أن تضيع كل هذه الاموال ويخسرها اصحابها .

لجنة المبادرة الدرزية

الحق حقنا وعيد الفطر عيدنا

الرامة ـ لمراسلنا ـأصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا وزع على ابناء الطائفة هنأت كل الطوائف الإسلامية بعيد الفطر ونددت بتآمر السلطات على شعائر الطائفة الدينية وعاداتها العريقة مستغلة بعض ضعاف النفوس واللاهثين وراء بريق المصالح الشخصية ، وحرمت الطائفة من عيد الفطر على الصعيد الرسمي بهدف سلخها عن بقية المسلمين وفصم روابطها القومية .

وأعاد البيان الى الاذهان ان الرئيس الروحي للطائفة أعلن في ٢٥ نيسان في حطين يوم زيارة النبي شعيب عليه السلام قائلا أمام الله والجميع : باننا سوف نعيد الفطر المبارك سوية هذه السنة .

وأن وفدا من اللجنة توجه اليه ، يوم ١٢-٩ ، يستوضح موقف فضيلته من وعده ، فظهر ان الشيخ أمين باق على وعده ، وطلب الى لجنة المبادرة ارسال طلب خطي بهذا الخصوص للرئاسة الروحية ونسخ عنه الى رئاسة الحكومة ووزارة الاديان .ونفذت اللجنة مطلبه . وحين عادت واتصلت به هاتفيا في ٧-١٠ ، فاجاها بموقف جديد متردد .

وأشار البيان الى ان التردد والمطل ليس في صالح الطائفة الدرزية . وناشد الرئاسة الروحية اتخاذ مواقف صريحة وصحيحة خصوصا ، في أمور جوهرية كهذه .

وأكد البيان ان الكلمة الاخيرة هي لجماهير الطائفة . وان السلطات اذا لم تعط الاجازات للموظفين الدروز في هذا العيد ، فان المشاعر والاحاسيس لا تحتاج الى اجازة او فرمان من السلطة .

واختتمت اللجنة البيان بشعار : الحق حقنا والعيد عيدنا .

احتفالا بعيد الصحافة الشيوعية ومرور ٣٠ عاما على الاتحاد واستقبالا للوفد السوفييتي المشارك في أعياد الاتحاد ، يعقد مهرجان شعبي كبير يوم الجمعة الموافق ٧٤/١٠/٢٥ الساعة السادسة مساء في نادي السلام بكفرياسيف .

في البرنامج :

تحيات * كلمة سياسية * تحية الوفد الضيف * شعر * وبرنامج فني .

وزارة المالية قلقة لتدهور الوضع الاقتصادى وتبحث في فرض ضرائب وتقليص الخدمات

تل أبيب ـ نشرت « عل همشمار»، أمس الخميس ، أن وزارة المالية قلقة جدا لتدهور الاوضاع الاقتصادية في البلاد وانها تجرى حاليا أبحاثا متواصلة لمنع هذا التدهور وتفادى أزمة اقتصادية حادة . وذكرت الصحيفة أن وزيرى المالية،رابينوفتش، والتجارة والصناعة ، بارليف ، ومحافظ « بنك اسرائيل » ،زنبار ، ومستشاريهم الاقتصاديين يشتركون في هذه الابحاث .

وكتبت « عل همشمار»أن المحاسب العام في وزارة المالية ، شسطل ، حذر من استمرار قيام الحكومة بالاعتماد على السلفيات من « بنك اسرائيل » لتغطية نفقاتها . وقال شسطل أن الحكومة أخذت منذ بداية السنة المالية الحالية (نيسان ١٩٧٤) مليارى ليرة على شكل سلفيات من البنك وان من شأن هذه السلفيات أن تزيد في حدة التضخم المالي .فمن المعلوم أن السلفيات الحكومية من « بنك اسرائيل » هي بمثابة طباعة أوراق مالية لا قيمة ولا تغطية لها .

وكشفت الصحيفة عن أن المسؤولين في وزارة المالية و «بنك اسرائيل » يبحثون حاليا في امكانية فرض ضرائب غير مباشرة جديدة وفي سن قانون قرض جديد بفائدة عالية وفي تقليص المزيد من ميزانيات الخدمات العامة والاسكان والتعليم والصحة .

اللجنة القطرية للثانويين العرب تطالب بتنظيم المواصلات الى مدرسة البلدية بالناصرة

الناصرة ـ أثارت اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب قضية تنظيم المواصلات الى المدرسة البلدية في الناصرة . وذلك في رسالة بعثت بها الى رئيس اللجنة المعينة لادارة البلدية ، علي حيدر . وطالبت الرسالة اللجنة بالعمل ، حالا ، من خلال التنسيق مع شركة باصات البلد على تنظيم المواصلات الى المدرسة المذكورة خاصة وان الطرق المؤدية اليها ضيقة وخطرة وطويلة وتمتلىء شتاء بالمياه .

وعلم مراسلنا ان اللجنة طلبت الاجتماع الى مدير المعارف ، كوبليفتش ، للبحث معه في قضايا التعليم العربي ، عامة ، ومشاكل المدارس الثانوية العربية بشكل خاص ، لينقلها كوبليفتش الى وزارة التربية والتعليم لحلها . وقد تقرر عقد هذا الاجتماع في الثالث من تشرين ثاني القادم .

عشية افتتاح ـ بقية

الزعماء السوفيات والوفود الفلسطينية (عرفات) والسورية (الاسد) والمصرية (فهمي) والتى صدر عنها بيانات مشتركة ذات فحوى واحد تقريبا وهو الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ورفض الحلول الجزئية والاصرار على استئناف مؤتمر جنيف ـ وقرار الامم المتحدة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية : من شأن ذلك كله أن يساعد على اتخاذ موقف عربي موحد لا يترك أمام كيسنجر وأمام حكام اسرائيل أى مجال للتهرب من مؤتمر جنيف ومن مستلزمات السلام العادل والثابت .

عرفات ـ بقية

يقدمها الاتحاد السوفياتي للشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه . وجاء في رسالة عرفات : ان شعبنا لن ينسى موقف الاتحاد السوفياتي المساند لقضيتنا خصوصا في الوقت العصيب الذي حاولت فيه الامبريالية الامريكية والصهيونية تصفية القضية الفلسطينية .

أهالي الضفة ـ بقية

أمران : استمرار حملة الاعتقالات السياسية في الضفة المحتلة وافتتاحية ظهرت في صحيفة «القدس» اليمينية، أمس الاول ، وجاء فيها ، بصريح العبارة :

« ولكن غاب عن اسرائيل ان هذا الشعب ، المتواجد في المناطق المحتلة، يملك من الوعي السياسي والشعور الوطني والقومي ما يمنعه من الانزلاق في مهاوي الخيانة وطعن قضيته من الخلف . ان شوق سكان الارض المحتلة الى الانعتاق من الاحتلال لن يصل بهم الى حد انشاء قيادة سياسية في ظل الاحتلال الاسرائيلي . وان تماسك سكان المناطق المحتلة ووحدة صفهم ، وتوافق كلمتهم ، كفيل باحباط كل المخططات الرامية الى انشاء مثل تلك القيادة الهزيلة . وعلى العرب ، كل العرب ، من حكومات ومنظمات ان تساعد هذا الشعب في المناطق المحتلة وتقف وراءه في وحدته واتفاقه » .

قبل سنة تفجرت البيانات العلنية، من جميع البلديات والهيئات الشعبية في المناطق المحتلة في مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية . والان ينضم الى هذا الموقف ، علنا ، حتى اليمين في المناطق المحتلة . فاين سيجد الون وبيرس وهيلل من يتعاون مع احتلالهم الزائل حتما ؟ !

نعي سيدة فاضلة

حيفا ـ آل قرمان وآل بدران وأقرباؤهم وأنسباؤهم في حيفا والضفة والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

ابريزه « أم كمال »

زوجة كبير العائلة عبد الرؤوف قرمان ووالدة كمال وعبد الرحيم ونبيل وفاطمة وسعاد وسميحة وبشرى وهدى قرمان عن عمر يناهز السبعين عاما .

وقد شيع جثمانها الطاهر من بيتها في ابطن الى مقرها الاخير في مقبرة العائلة في مزرعة ابطن وذلك يوم الخميس ٢٤ ـ ١٠ ـ ١٩٧٤ الساعة الثالثة بعد صلاة الظهر .

للفقيدة الغالية الرحمة وللجميع الصبر .

وانا لله وانا اليه راجعون .

تقبل التعازى في بيت العائلة في مزرعة ابطن لمدة ثلاثة أيام .

تعزية

تعازي القلبية الى افراد عائلة الرفيق العزيز الفقيد عبدالله بندك الذي قضى نحبه مناضلا من أجل السلام والحرية والاشتراكية .

فيليتسيا لانغر

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ قروش

الثلاثاء

אל-איתיחאד • Al-Ittihad • 75 אג׳ ... الثمن ٧٥ أغورا

٢٩ تشرين الاول ٧٤، ١٤ شوال ١٣٩٤، العدد ٣١/٤٨

زعماء الاتحاد السوفياتي يحيون مؤتمر القمة العربي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — وجه الرئيس السوفييتي بودغورني ورئيس الحكومة السوفييتية كوسيغن برقية تحية الى مؤتمر القمة العربي المنعقد حاليا في الرباط جاء فيها : « اننا مقتنعون انه على تنسيق النشاط بين البلدان العربية متوقف ، الى حد كبير ، نجاح النضال العادل الذى تشنه الشعوب العربية من أجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلى ومن أجل ضمان حقوق العرب الثابتة فى أن يقرروا بأنفسهم مصيرهم والاستفادة من خيراتهم القومية » . وجاء فى البرقية : « انه يزداد القلق فى العالم من محاولات حكام اسرائيل ان يستمروا فى السيطرة على الاراضى العربية

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

تغيير في سعر "الاتحاد" ابتداء من العدد القادم

تعلن ادارة « الاتحاد » أنها مضطرة الى رفع سعر « الاتحاد » من ٧٥ أغورا حاليا الى ليرة واحدة ابتداء من العدد القادم — عدد يوم الجمعة الاول من تشرين الثانى ، نوفمبر . وتستميح ادارة « الاتحاد » القراء الاعزاء عذرهم فى الغلاء الباهظ فى أسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى ، الامر الذى اضطر جميع الصحف الاخرى ، ومنذ عدة أشهر ، الى زيادة أسعارها . وأملنا كبير فى ان تستمروا فى دعم صحيفتكم التى اصبحت صحيفة شعب بأسره .

ادارة « الاتحاد »

★ الصحفيون السوفييت في مؤتمر الرباط : ★

إنعقاد مؤتمر الرباط ضربة لمخططات التفرقة الامبريالية

لاول مرة ظهرت امام الدول العربية امكانية فعلية لتسوية ازمة الشرق الاوسط

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ،هاتفيا — تتابع الصحف السوفييتية ، باهتمام كبير ، أنباء مؤتمر القمة العربى السابع المنعقد منذ يوم السبت فى الرباط باشتراك ممثلى الدول العربية جمعاء ووفد منظمة التحرير الفلسطينية برياسة ياسر عرفات والرئيس الاوغندى عيدى أمين ممثلا لمنظمة الوحدة الافريقية .

وكتب مراسل صحيفة « ازفستيا » الموجود فى الرباط (٢٦—١٠) أن مجرد انعقاد هذا المؤتمر بهذا الاشتراك الاجماعى وبحضور ممثلى منظمة الوحدة الافريقية هو «برهان على فشل المساعى الامبريالية التى استهدفت شق تضامن الشعوب المنبعثة والمكافحة من اجل الاستقلال الاقتصادى والتخلص من الاحتكارات الغربية » .

ويؤكد المراسلون السوفييت ،على أهمية مؤتمر القمة العربى الحالى . فمع انه المؤتمر السابع الا انه اهم مؤتمر فى حياة الشرق الاوسط السياسية خلال عشرات السنين الاخيرة (ازفستيا) .

وأهمية هذا المؤتمر ، فى اعتقاد الصحف السوفييتية ، ان الدول العربية ، خصوصا بعد حرب اكتوبر ، قد ازدادت قوة ونفوذا عالميا مقابل عزلة المعتدين الاسرائيليين شبه الكاملة ، بحيث ظهرت امكانية فعلية أمام الدول العربية لحل الازمة العسكرية السياسية المزمنة فى الشرق الاوسط حلا عادلا وثابتا .

ويؤكد الصحفيون السوفييت ان الدول العربية تدرك هذه الحقيقة وتعمل ، فى غالبيتها ، على التوصل الى موقف موحد وحازم للتوصل الى السلام العادل فى أقرب وقت .

والصحفيون السوفييت ، أيضا ، يعتبرون هذا المؤتمر « مؤتمر القضية الفلسطينية » . ويؤكدون أنها تحتل المركز الاول فى أبحاث المؤتمر السابع .

الرباط — يقف ملك الاردن ، حسين ، معزولا تماما فى مؤتمر الرباط فى اصراره على عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وحقها فى انشاء الدولة الفلسطينية المستقلة فى الاراضى الفلسطينية التى يجب ان تجلو عنها القوات الاسرائيلية . وتستمر المحاولات لاقناعه بالتخلى عن هذا الموقف الذى لا يؤيده فيه أحد من المشتركين فى المؤتمر .

وعلم ان زعماء الدول العربية أفهموا الملك حسين انه اضعف من أن يهدد بعقد صلح استسلامى منفرد مع اسرائيل فليس امامه من طريق الا أن يسير مع الاجماع العربى وراء الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه العادلة . ولقد اضطر الملك حسين ، أمام هذا الموقف ، الى التعهد بانه لن يعقد صلحا منفردا مع اسرائيل .

هذا ويشترك فى المؤتمر عن العراق صدام حسين ، نائب الرئيس العراقى . بينما يرئس الوفد الليبى سفير ليبيا فى فرنسا .

القدس — فى اجتماع الوزارة الاسرائيلية الاسبوعى ، أمس الاول ، أبدى وزير الخارجية يغآل الون قلقه البالغ من تطور الامور فى مؤتمر الرباط وخصوصا من اصرار الدول العربية على رفض الحلول الجزئية ومن اصرارها على اعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها ، أى الشعب العربى الفلسطينى ممثلا

— البقية على ص ٦ ع ١ —

كلمة الاتحاد

لعل الذكرى ..

اليوم هو التاسع والعشرون من اكتوبر — يوم الذكرى السنوية ال ١٨ للعدوان الثلاثى ولمجزرة كفر قاسم الرهيبة التى كانت ، فى الساعة الخامسة من مساء ٢٩ اكتوبر ١٩٥٦ ، أول « عملية حربية » فى هذا العدوان ضد رجال ونساء وأطفال كفر قاسم العائدين بأمان من أعمالهم الى قريتهم الوادعة . لقد وقعت عدوانات أخرى منذ ذلك اليوم المشؤوم ، ووقعت مجازر رهيبة أخرى ، ولكن أمرا واحدا لم يتغير سوى انه صار أضخم من أضخم الجبال وهو اصرار الشعب العربى الفلسطينى ، ككل شعب ، على استعادة حقوقه القومية المشروعة . لقد آن الاوان كي يفهم المتنفذون فى اسرائيل ، ومن ورائهم من فى البيت الابيض انه لا مناص من الاعتراف بهذه الحقيقة وبأن السلام الحقيقي والممكن هو ، وكما قلنا منذ اليوم الاول ، سلام الشعوب العادل !

لقد قامرت امبراطوريات استعمارية عديدة على ورقة العدوان الاسرائيلى فشجعت روح التوسع الصهيونية وأخفت حقائق النزاع المأساوية (الشعب الفلسطينى) وأظهرت حكام اسرائيل أمام العالم على أنهم « مساكين » ويحاربون من أجل « البقاء » . ولكن ، لم يكن من الممكن الاستمرار فى هذه اللعبة الخاسرة . ومن هذه الامبراطوريات فرنسا التى كان لها الدور الاول فى تخطيط العدوان الثلاثى — الفرنسى ، البريطانى ، الاسرائيلى ، على مصر عام ١٩٥٦ . ان التحذيرات ، التى وجهها الرئيس الفرنسى الى حكام اسرائيل ، كى لا يفوتوا الفرصة التاريخية وكى يرضوا بالحل العادل المطروح ، هى تعبير عن هذه الحقيقة وهى صادرة عن خبرة فرنسا فى الجزائر !

وحكام اسرائيل الان ، وهم يرون كيف يجرى تطويق سياستهم من كل جانب وتصبح عزلتهم تامة عالميا ، يزداد اصرارهم على السياسة العدوانية المغامرة معتمدين على امدادات الامبريالية الامريكية . اننا نقول لهم انهم بهذا انما يقامرون على كل شىء لان الامبريالية الامريكية لم تعد قادرة على كل شىء وقد تغيرت الموازين تغيرا جذريا على النطاق العالمى وعلى نطاق الشرق الاوسط أيضا .

وبن غوريون ، الذى هو مصمم هذه السياسة العدوانية ، رفض ان يقامر على كل شىء ووافق على

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

مناورات عسكرية للضغط على مؤتمر الرباط

الجنرال غور "يطمئن" الآباء والامهات أنه مستعد ..

تل أبيب — خاص — كتب مراسل « هآرتس » العسكرى ان المناورات الحربية ، التى بدأت فى الجولان وغور الاردن ، مساء السبت الماضي (موعد افتتاح مؤتمر القمة العربى السابع فى الرباط) ، هى ذات صبغة هجومية وأحد أهدافها الاساسية اختراق خطوط محصنة وحواجز مائية . ويشترك فى هذه المناورات قوات برية وجوية .

وقالت اذاعة موسكو ان اجراء هذه المناورات وفى المناطق المحتلة على تخوم الخطوط العربية هو عمل استفزازى عدوانى يستهدف تصعيد التوتر الحربى فى المنطقة .

ويربط المراقبون بين هذه المناورات وبين تهديدات كيسنجر لسوريا بأن الجيش الاسرائيلى يتوثب لتوجيه ضربة قاصمة للقوات السورية . هذا من جهة ، ومن جهة اخرى تستهدف هذه المناورات الضغط على سوريا لقبول مشروع الحل الجزئى الامريكى وتمديد فترة قوات الطوارىء الدولية فى الجولان دون انسحاب اسرائيلى أساسى . وتستهدف أيضا

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الرئيس الفرنسي يحذر حكام اسرائيل من مغبة رفض الحل السلمي العادل!

حيفا — للمحرر السياسى — وقع تصريح الرئيس الفرنسى، فاليرى جيسكار ديستانغ ،وقع الصاعقة على رأس الدوائر الرجعية الحاكمة فى اسرائيل ، باعتباره ممثلا لاول دولة غربية كبرى تعترف اعترافا كاملا بحقوق الشعب العربى الفلسطينى وبكيانه المستقل فى دولته .

فقد اكد الرئيس الفرنسى انه قد آن الاوان لاعطاء الفلسطينيين وطنا ، وان العدالة تقضى بايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية . وحذر ديستانغ ، فى أقوى تصريح لرئيس فرنسى بعد ديغول حول أزمة الشرق الاوسط ، من اندلاع القتال فى المنطقة وقال ان ذلك سيؤدى الى كارثة عالمية .

وكان الرئيس الفرنسى يتحدث فى ندوة صحفية عقدت فى باريس ، يوم الخميس الماضى ، وحضرها صحفيون فرنسيون وعرب وأجانب ، بعد

— البقية على ص ٦ ع ١ —

ندوة بغداد العالمية النفطية باشتراك عربي وعالمي واسع

بغداد — من المتوقع ان تفتتح ، يوم الجمعة القادم ، الاول من نوفمبر ، ندوة بغداد العالمية الثانية حول « النفط والمواد الاولية ودورها فى التنمية الاقتصادية والتقدم الاجتماعي ومن اجل علاقات اقتصادية متكافئة » . وهي الندوة التي ينظمها المجلس الوطني للسلم والتضامن فى الجمهورية العراقية بالتعاون مع مجلس السلم العالمي ومنظمة تضامن الشعوب الافرو — اسيوية . وستستمر الندوة ٤ ايام .

وكانت جريدة « طريق الشعب » البغدادية قد ذكرت ان الندوة تحظى باستجابة عالمية واسعة وان اللجنة التحضيرية للندوة قد تلقت رسائل تأكيد المشاركة من الباحثين

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

وفاة كاترينا فورتسفا

موسكو — نعت الحكومة السوفييتية ، هذا الاحد ، وفاة وزيرة الثقافة السوفييتية كاترينا فورتسفا عن عمر يناهز الرابعة والستين . وكانت الفقيدة من الشخصيات البارزة فى الحياة الثقافية فى الاتحاد السوفييتى خلال ١٤ السنة الاخيرة ، وبقيت عضوا فى مجلس السوفييت الاعلى ٢٤ سنة وحتى حزيران الماضى .

صواريخ اسرائيلية لجنوب افريقيا

لندن — كشفت المجلة الاسبوعية البريطانية ، « فليت » النقاب عن قيام اسطول جنوب افريقيا بالتزود بصواريخ « جبرييل » الاسرائيلية . وقالت المجلة انه قد تم ، حتى الان ، تزويد اربع سفن من اسطول جنوب افريقيا بهذه الصواريخ وان حكومة جنوب افريقيا تجري الان مفاوضات لتزويد ست سفن جديدة اخرى ، يجري بناؤها فى اسبانيا ، بهذه الصواريخ الاسرائيلية ..

رابين وثكالى الحرب القادمة !

القدس — فى مقابلة تلفزيونية ، يوم الجمعة الماضي ، اوضح رئيس الحكومة رابين ان ما يفكر به هو الحرب القادمة واقناع « الاباء والامهات » — الثكالى — بان الحق ليس عليه .. فمن هذه الناحية هاجم موقف الليكود ، الذي يرفض الانسحاب من أي شبر أرض ، فقال ان هذا الموقف سيتكشف امام العالم .. اما هو فيريد ان يتطلع « فى عيون الاباء والامهات » على أمل ان يكون قد ضللهم واقنعهم بان الحق على العرب فى اندلاع حرب جديدة ..

انضمام المفدال الى الحكومة مع استمرار موقفه الاحتلالى المتطرف

حيفا — مكتب الاتحاد — زعماء حزب المتدينين الوطني (المفدال) اوضح لرئيس الحكومة اسحق رابين ، ان كتلتهم فى الكنيست ستصوت ضد الحكومة اذا تقدمت الحكومة الى الكنيست باقتراح اجراء مفاوضات حول مصير الضفة الغربية ، على الرغم من اشتراكهم فى الائتلاف الحكومي .

وكان رئيس الحكومة ، رابين ، قد اعلن ، فى مقابلة تلفزيونية ليلة السبت الماضي ، ان الاتفاق قد تم

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

المدفعية الاسرائيلية تقصف جنوب لبنان

تشديد الاحتياطات الامنية في الشمال

تل ابيب — نشرت صحيفة « معريب » امس ، لمراسلها العسكري ، ان المدفعية الاسرائيلية قصفت ليلة امس الاول ، وعلى اربع فترات متقطعة جنوب لبنان ، بحجة منع النشاط الفدائي على الحدود .

وقد بدأ القصف مساء الاحد الساعة السابعة مساء ، وبعد ساعة اخرى قصفت القوات الاسرائيلية جنوب لبنان الشرقي . واستؤنف القصف للمرة الثالثة والرابعة بعد الساعة العاشرة ليلا .

وابرزت الصحف المسائية أمس ، ايضا ، مسالة تشديد الاحتياطات العسكرية فى الشمال ، وخصوصا فى الجليل الغربي . ففي نهاريا ومعلا والمستوطنات عطلت المدارس فى نهاية الاسبوع الماضي واغلقت المقاهي والملاهي ليلا . ومما يلفت النظر ان كل حالة الاستعداد هذه فى الشمال والمناورات العسكرية الواسعة النطاق وقصف الاراضي اللبنانية تحدث اثناء عقد مؤتمر القمة العربي فى الرباط .

كان مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل مهرجان الاخوة والتصميم على تحقيق السلام العادل



الرفيق ماير فلنر يلقي كلمته في مهرجان الصحافة الشيوعية



الرفيق فيشنيكوف يلقي تحية الوفد السوفييتي في المهرجان



جانب من الجمهور المحتفل بالمهرجان

جبل الكرمل — لم يكن الفتى العربي فى أحراش الكرمل يوم السبت الماضي (مهرجان الصحافة الشيوعية) غريب الوجه واليد واللسان ولم يكن يخفى على أحد ان الالوف المنتشرة فى شعاب الحرش وفى ظلال اشجاره مشدودة الى بعضها بأسمى الاواصر وأنبل الاهداف التي شدت فى مجرى التاريخ القوى التي صنعت التاريخ . وقد كان هذا اللقاء بين أبناء الشعبين ذا مغزى خاص فى هذا الوقت الذي تجلجل فيه صرخات الحرب وتصم طبولها الآذان . واكتسب اللقاء أهمية خاصة بوجود وفد الصحافة السوفييتية كتعبير عن تضامن عالم بأسره مع كفاح شعبنا المقدس من أجل السلام والدمقراطية والاشتراكية .

كلمة السكرتير العام

وفى العاشرة والنصف سكنت الضوضاء وخيم صمت عميق عندما افتتح الاحتفال الرسمي الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فحيا صحف الحزب بجميع اللغات وخص بالتحية الاتحاد التي احتفلت مؤخرا بالذكرى الثلاثين لصدورها . كما حيا ضيوف المهرجان وممثلي الصحافة السوفييتية واشار الى الاهمية الخاصة لاشتراكهم معنا فى هذا الاحتفال والذي هو برهان على السياسة الاممية للحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية وتضامنهما مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومع كل قوى السلام الاسرائيلية . كما رحب بسفير رومانيا فى اسرائيل وبموظفي السفارة الذين حضروا المهرجان ، وقال الرفيق فلنر ان مجرد هذا اللقاء الضخم بين أبناء الشعبين يرتدي فى الاوضاع المتوترة الحالية ، أهمية فائقة ويعزز الامل بأنه من الممكن منع الحرب وبأن شعبينا يستطيعان ان يعيشا فى ظل السلام والتفاهم .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

لقاء برجنيف - فورد في نوفمبر

كيسنجر يعترف بضرورة استئناف مؤتمر جنيف

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — بانتهاء مباحثات كيسنجر فى موسكو (الاحد)صدر بيان سوفييتي — امريكى اكد اتفاق البلدين على ان« الاستئناف العاجل لمؤتمر جنيف ينبغى ان يقوم بدور ايجابى فى الوصول الى التسوية العادلة والدائمة للنزاع فى الشرق الاوسط » . وجددت الدولتان التمسك بمسؤوليتهما عن تحقيق هذه التسوية .

وكان وزير الخارجية الامريكى قد غادر موسكو الى الهند يوم الاحد ، أمس الاول ، بعد ان تمت الاستعدادات لعقد مؤتمر قمة ثنائى عاجل بين السكرتير العام للحزب الشيوعى السوفييتى ، برجنيف ، والرئيس الامريكى الجديد فورد . وقد اتفق الطرفان على عقد هذا المؤتمر فى المدينة السوفييتية فلاديفوستوك ما بين ٢٣ و ٢٤ نوفمبر القادم .

ويرى المراقبون فى هذه النتائج انتصارا جديدا لسياسة التعايش السلمى السوفييتية فى وجه القوى الرجعية المتطرفة فى الولايات المتحدة التى كانت تحلم باستغلال التغيير الذى جرى فى البيت الابيض لارجاع عجلة التاريخ الى وراء ..

ولكن القوى العاقلة فى البيت الابيض تدرك ان الولايات المتحدة الان ، وفى أزمتها الخانقة ، تحتاج الى العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتى أكثر من حاجة الاتحاد السوفييتى الى ذلك .

ومما له دلالة كبيرة ان هنرى كيسنجر نفسه ، فى حفلة الفطور التى اقامها له بموسكو وزير الخارجية السوفييتى صباح ٢٤—١٠ ، اعترف انه من الضرورى العمل على تحويل علاقات السلام التى تحققت بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتى الى « عامل ثابت لا رجعة فيه » . كذلك اعترف هنرى كيسنجر بأنه « ظهرت ، أكثر من مرة ، خلافات فى الرأى ولكننا نعمل سوية ودائما على تقليص هذه الخلافات وعلى التوصل الى قرارات يرضى بها الطرفان » .

وأعارت الصحف السوفييتية اهتماما كبيرا للمحادثات التى أجراها هنرى كيسنجر مع السكرتير العام ، برجنيف ، ومع وزير الخارجية غروميكو . وظهر ان احدى النقاط الرئيسية ، التى دار حولها نقاش واسع ، هى أزمة الشرق الاوسط وضرورة الاسراع فى حلها حلا عادلا وثابتا .

ووجد الرفيق غروميكو من الضرورى أن يؤكد ، فى الحفل الذى اقامه كيسنجر له فى السفارة الامريكية يوم ٢٦ الجارى ، على ضرورة الاسراع فى تسوية هذه القضية . فقال ان هذه القضية تقف على رأس القضايا الملحة فى العلاقات بين الدولتين العظميين . وقال : « واضح ان السلام العادل والوطيد فى الشرق الاوسط ، سلام يتلاءم مع مصالح الامن والتطور المستقل لجميع الدول والشعوب فى المنطقة ، لا يتحقق الا باخراج جميع القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي التى احتلتها فى عام

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

كلمة الرفيق الكسي ستيبانوفتش فيشنيكوف رئيس وفد الصحافة السوفياتية

في مهرجان الصحافة الشيوعية على شرف ٣٠ عاما على الاتحاد الذي انعقد يوم السبت ٢٦/١٠/٧٤ على جبال الكرمل

اجتمعنا هنا احتفالا بالعيد الكبير — عيد مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل ، وانه لامر ذو دلالة انكم في هذا الحفل تحيون ذكرى مرور ٣٠ سنة على صدور صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باللغة العربية « الاتحاد » . ويمكن القول بثقة ان هذا اليوم هو عيد كبير لكل العاملين في صحافة حزبكم ، ولكل الشيوعيين الاسرائيليين .

واسمحوا لي أن انقل اليكم التحيات الاخوية والقلبية الحارة باسم العاملين في صحافة الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي .

ان الصحافة هي سلاح قوي في يد حزب ماركسي — لينيني . وتكمن رسالتها في حل القضايا السياسية والنظرية والتنظيمية الهامة ، ومساعدتها ، كذلك ، على توثيق العلاقات بين الحزب وجماهير الشعب .

وكما هو معروف ، فقد أعد لينين العظيم اسس الصحافة الشيوعية اعدادا شاملا . واهم تلك الاسس المبدأ الحزبي الشيوعي الواضح ، المباشر والصادق ، الذي يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين « من شق الطريق في اطار المجتمع البرجوازي ايضا ، من العبودية الى البرجوازية وان تمتزج مع حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » . لقد وضع لينين أمام الصحافة مهمات على غاية من الاهمية ، لنضال الحزب ورص صفوفه . واكد ان : « وظيفة الصحيفة لا تقتصر فقط على التثقيف السياسي وجذب حلفاء سياسيين . فالصحيفة ليست فقط داعية جماعية . وانما هي منظم جماعي » .

والاخلاص لمبادىء الماركسية — اللينينية هو احد أقوى المزايا السياسية للصحافة الشيوعية في اسرائيل . ان صحيفتي « زو هديرخ » و « الاتحاد » ومجلتي « عرخيم » و « الدرب » النظريتين والصحف الاخرى لحزبكم تخوض بلا كلل نضالا لتقوية صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومواصلة الدعاية المخلصة لسياسته بين جماهير الشغيلة .

ان الطريق الذي قطعته « الاتحاد » هو مثال على خدمتها الامينة للحزب ، فقد سارت دائما ، بصفتها لسان حال اللجنة المركزية لحزبكم باللغة العربية ، في طليعة النضال من اجل الاستقلال الحقيقي للبلاد ، ومن أجل الصداقة بين العاملين اليهود والعرب ، ومن أجل وحدتهم في النضال ضد المستغلين ومن اجل حل القضية الفلسطينية ومن اجل تطوير العلاقات الاسرائيلية — العربية على اساس العدل والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب والدول في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاسرائيل .

واليوم فان « الاتحاد » هي اكثر الصحف العربية انتشارا في اسرائيل . وهذا نتيجة لنشاطها الفعال خلال سنوات عديدة الذي يبرهن على انها تلقى أصداء ايجابية في قلوب قرائها . و « الاتحاد » تحظى بشعبية عبر حدود اسرائيل أيضا . فهي تقرأ بامعان في أقطار مختلفة من العالم ، وكذلك عندنا ، في الاتحاد السوفييتي ، لانها تمكن الرأي العام العالمي من التعرف على موقف الشيوعيين الاسرائيليين من مجموعة قضايا هامة جدا في السياسة الداخلية والخارجية . و « الاتحاد » مثلها مثل صحف حزبكم الاخرى ، تشكل منبرا حقيقيا لقوى التقدم في اسرائيل .

ان احد المكاسب العزيزة جدا لحزبكم هي الصداقة والاخوة التي لا تتزعزع بين الاعضاء اليهود والعرب ، الموحدين في صفوفه . هذه الصداقة هي مصدر للتفاؤل ، وهي تثبت أن الشعوب في الشرق الاوسط تستطيع أن تعيش ويجب أن تعيش في ظروف السلام والجوار الحسن والاحترام المتبادل . واحد الامثلة البارزة على هذه الصداقة هي الصحف الشيوعية الاسرائيلية التي تشكل اسرة أممية موحدة الصحف التي تصدر بلغات مختلفة يوحدها اخلاصها لافكار الحزب الشيوعي وثقتها التي لا تتزعزع بانتصار طريقها .

ايها الرفاق !

ان العاملين في صحف الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، مثلهم مثل كل الشيوعيين ، يتابعون باهتمام بالغ نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشجاع من أجل المصالح الحيوية للشعب . والحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي مرتبطان بأواصر الصداقة والاخوة الحقيقية . وبسرور بالغ نتقبل انجازات الشيوعيين الاسرائيليين في توسيع صفوف الحزب المستمر بين اليهود والعرب على السواء ، وفي زيادة تأثير الحزب الشيوعي الاسرائيلي على الحياة السياسية في البلاد ، وفي تعزيز مكانته في المجال العالمي .

اننا نعلم جيدا أنه خلال السنوات الاخيرة اضطر حزبكم الى الوقوف أمام مجموعة من الاختبارات الجدية . وقد خرج منها جميعا بشرف وحافظ دائما على اخلاصه للماركسية — اللينينية والاممية البروليتارية .

وايام حزيران ١٩٦٧ يعرفها الجميع ، عندما استنكر حزبكم بحزم العدوان على الدول العربية المجاورة وطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي فورا من كل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران . في تلك الايام كان حزبكم الحزب السياسي الوحيد الذي وقف ضد العدوان والاحتلال . وعلى الرغم من حملة التحريض التي نظمتها المحافل الرجعية لم يتراجع حزبكم ، لان هذا هو موقفه المبدئي . ان شعار « ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » أصبح شعارا يرمز الى اممية الشيوعيين الاسرائيليين وشجاعتهم وتصميمهم .

وخلال كل السنوات التي انقضت منذ خاض الحزب الشيوعي الاسرائيلي نضالا مثابرا ضد الاحتلال ومن أجل حل النزاع في الشرق الاوسط بالطرق السلمية وعلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة المعروفة والاعتراف بالحقوق القانونية لكل الشعوب والدول في هذه المنطقة ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . وهذا الموقف ليس امميا فقط ، بل هو وطني عميق أيضا . وقد ثبتت صحة هذا الموقف أمام الجميع في اكتوبر ١٩٧٣ ، عندما دلت الاحداث الى أن حزبكم كان صادقا في تحذيره من أن الشعوب العربية لن تسلم أبدا باحتلال اراضيها ، وان مواصلة سياسة الاحتلال والضم من شأنها أن تقود فقط الى تجدد الاعمال العسكرية .

يقوم حزبكم في نفس الوقت بنشاط كبير لشرح موقف الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى المبدئي من النزاع الشرق أوسطي ويتصدى بتصميم الى حملات الدعاية المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي تقوم بها بعض المحافل السياسية . وفي كل مراحل نضال حزبكم يقوم الصحفيون الشيوعيون في اسرائيل بدور هام ، ويسهمون — على الرغم من الظروف المعقدة جدا — بكل قواهم لتحقيق الاهداف التي يضعها الحزب أمامهم . وعملهم الذي لا يعرف الكلل يشكل اسهاما كبيرا في مكاسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أيها الرفاق !

في هذه الايام يسعى العاملون في الصحافة للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي جنبا الى جنب مع الناس السوفييتيين ، بحماس ، لاكمال برنامج السنة الرابعة من مشروع السنوات الخمس التاسع . ان انجازات بلدنا ، الاتحاد السوفييتي ، في الاقتصاد والثقافة تشجعنا على الاشتراك بفعالية أكثر في النضال لاجل السلام وأمن الشعوب . ولقد حدد جو الحماس في الانتاج والسياسة في بلادنا ، تحديدا دقيقا أكثر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي الرفيق ليونيد برجنيف بقوله : « لقد عمل شعبنا لاجل السلام وناضل من أجل العمل الحر » .

ان مكاسب برنامج السلام الذي وضعه المؤتمر ال — ٢٤ للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي — واضحة أمام الجميع . ويعرف الجميع عن الامور العديدة التي تمت في السنوات الاخيرة من أجل احراز التحول من وضع « الحرب الباردة » الى تخفيف حدة التوتر في العلاقات الدولية ، ومن اجل الوصول الى اشكال حكيمة من التعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والمهمة اليوم هي تقوية النتائج الايجابية وتحويل العملية الى عملية دائمة وثابتة .

ويبرهن تطور الاحداث في العالم على ان تخفيف حدة التوتر بالذات يوجد أوضاعا مريحة لنضال الشعوب من أجل الحرية والتقدم الاجتماعي . وليس صدفة في ظروف اعادة الوضع الطبيعي في أوروبا ، وبتأثير العوامل الداخلية أيضا ، ان تنهار الدكتاتورية في البرتغال ، وتفلس الطغمة المعادية للشعب في اليونان خلقيا وسياسيا .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية في الاتحاد السوفييتي والدول السوفييتية هي سياسة سلام بين الشعوب . ففي خطابه في مدينة البطولة نوفوروسيس قال السكرتير العام للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الرفيق برجنيف : « اننا نقدر ان واجبنا المقدس هو ان نبذل في المستقبل أيضا جهودا متزايدة كيلا نعرف الحرب أبدا ، لسنا وحدنا وحسب وانما أولادنا وأحفادنا وأولاد أحفادنا ايضا ، كي تستطيع كل الشعوب أن تعيش بسلام من خلال تعاون مشترك طبيعي » .

اننا ، ايها الرفاق ، مقتنعون من كل قلوبنا انه بالنضال من اجل تحقيق هذه الاهداف الرائعة سيحظى حزبنا وشعبنا بتأييد كل الانسانية المتقدمة وقبل كل شيء بتأييد الحركة الشيوعية العالمية التي يشكل الحزب الشيوعي الاسرائيلي فيها فصيلة مناضلة ومخلصة .

اسمحوا لي ، أيها الرفاق الاعزاء ، ان أتمنى لكم ، لكل الشيوعيين ومحبي السلام الاسرائيليين ، المزيد من المكاسب في النضال من أجل السلام والتقدم الاجتماعي وسعادة الشعوب .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

عاشت صداقة الاخوة بين الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والحزب الاسرائيلي !

عاش السلام !

عاشت الشيوعية !

هزة جديدة في حلف الاطلسي .. او المعركة الكبرى بين تجار الموت

• بقلم الدكتور اميل توما

الانكماش الاقتصادي واشتداد حدة التناقضات

قبل أيام أذاعت وكالات الانباء ان عدد المتعطلين في المانيا الغربية سيتضاعف هذا الشتاء فيصل المليون ..

وفي الوقت ذاته أعلنت وزارة العمل الفرنسية ان عدد المتعطلين في البلاد تجاوز النصف مليون ، لاول مرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية .

وفي ايطاليا حيث يتزايد عدد المتعطلين باستمرار تتسع حركة الاضرابات وتتعمق أزمة البلاد الاقتصادية والسياسية حتى أصبح من الصعب تأليف حكومة ثابتة .

ويتضح من هذه المعطيات — وهي بعض من كثير — ان دول أوروبا الغربية — مثلها مثل الولايات المتحدة وسوية معها — تعاني انكماشا اقتصاديا خطيرا بسبب عوامل مختلفة ، ليس اقلها خطرا اشتداد المنافسة بين احتكاراتها العملاقة على الاسواق .

وتولد هذه المنافسة المتعاظمة تناقضات حادة بين الدول الراسمالية المتطورة على الصعيدين : القطري ، أي بين الاقطار المنفردة ، والدولي ، أي بين مجموعات من الاقطار .. ولا تظهر دائما خطوط المعركة على هذا الوجه أو ذاك اذ من الممكن مثلا في قطاع معين أن يشتد التناقض بين الولايات المتحدة ومجموعة من دول أوروبا الغربية .. كما انه من الممكن ان يحتدم بين دول أوروبا الغربية نفسها وحتى بين تلك المجتمعة على اتفاق في السوق الاوروبية المشتركة .

معركة المليارين

وفي هذه الايام تتمثل من ناحية وتتجسم من ناحية أخرى هذه التناقضات في معركة بين عمالقة شركات انتاج الطائرات الحربية في الولايات المتحدة وفرنسا (1) على صفقة وصفتها الصحف الغربية « بصفقة السلاح الكبرى في هذا القرن » .

وقد بدأت المعركة حين قررت البلجيك وهولندا والنرويج والدنمارك تجديد سلاحها الجوي وشراء حوالي ٣٥٠ طائرة من أحدث المقاتلات لتحل مكان المقاتلات الامريكية « ف ١٠٤ » التي أصبحت قديمة .

شؤون دولية

وبما أن هذه الدول الاربع هي أعضاء في الحلف الاطلسي وتريد الابقاء على سلاحها موحدا ، فقد قررت ان تتفق على نوع واحد من المقاتلات ، ومن الطبيعي ان يكون انتاج شركة واحدة .

وتقدمت أربع شركات احتكارية عملاقة تعرض طائراتها : الشركة الفرنسية « داسو — برجوى » واقتراحها (« ميراج ف — ١ — م — ٥٣ ») و « جنرال داينامكس » الامريكية واقتراحها (« ى ف — ١٦ ») و « نورثروب » الامريكية واقتراحها (« اى ب — ١٧ كوبرا ») و « صاب » (منتجة سيارات صاب وفولفو) السويدية واقتراحها مقاتلة لم تعلن عنها الصحف الغربية بارقام .

ولم يكن في هذه المنافسة في البداية عنصرا خاصا ، خصوصا وان قيمة الصفقة مليارى دولار . وكان طبيعيا أن تتكالب عليها الشركات الكبيرة ، انما الخاص نشأ حين احتدمت المنافسة ، وتطورت الى فضيحة دولية .

وانفجرت أنباء الفضيحة ، أو الفضائح ، حين نشرت الصحف الهولندية ان شركة « داسو » الفرنسية عرضت على عضوي برلمان مبلغا من المال لقاء نشاطهم في اقناع حكومتهم بشراء مقاتلات « الميراج » .

وفي الوقت ذاته انتقدت الصحف في بعض الدول الاوروبية الغربية « صاب » السويدية ، لانها حاولت ان ترشو هولندا وبلجيكا فتختار مقاتلتها بتلويحها باستثمارات صناعية تصل الى مبلغ مليارين و ٢٠٠ مليون دولار (« النيوزويك » — ٢٨ تشرين الاول ١٩٧٤) .

ورفضت محافل عديدة في الدول الراغبة في شراء المقاتلات اعتبار عرض « صاب » رشوة ، بل اعتبروا ذلك جزءا من الصفقة ، على اعتبار ان ثمن المقاتلات الضخم سيثقل أعباءهم اقتصاديا ولذلك من الضروري تعويضهم .

وهكذا ، مثلا ، أعلنت الحكومة الفرنسية انها تكفل ، اذا ما اختارت هولندا وبلجيكا مقاتلة الميراج الفرنسية ، تعويض القطرين بقيمة ٧٠ في المئة من أثمان المقاتلات التي تشتريها (وهي الاكثرية من الصفقة البلجيك ١١٦ مقاتلة وهولندا ١٠٢ أو ٢١٨ من اصل ٣٥٠) او تأمين ٣٠ مليون ساعة عمل لهما . (وذلك يعني تأمين عمل لثلاثة آلاف عامل لمدة ١٠ سنوات) . (« لى موند » — تشرين الاول ١٩٧٤) .

اما المنافسون الامريكيون فيقترحون عقد اتفاقات ثانوية مع الدول المذكورة (بشأن انتاج بعض قطع المقاتلة) ، الا انهم يشترطون ان تكون الاسعار بموجب هذه الاتفاقات الثانوية مع الشركات الاوروبية ٢٠ في المئة أقل من مثيلاتها في الولايات المتحدة .

وفي حين اقترحت « جنرال داينامكس » تأمين عمل لخمسة آلاف عامل من عمال الدول الاوروبية المعنية ، اقترحت « نورثروب » ان تتسلم ٢٠ في المئة من قيمة الصفقة بالدولارات والرصيد بالنقد القومي في تلك الدول .

ومن الممكن ان تكون العروض والعروض المضادة مختلفة ومتباينة ، ولكن المهم فيها انها تمثل حدة المنافسة على تكديس الارباح في النظام الراسمالي .

التناقضات السياسية أو الهزة في الاطلسي

وليست الفضائح أمرا غريبا في النظام الرأسمالي ، ولذلك فقد لا يؤثر على ممكنات نجاح « داسو » قول الصحافة الهولندية انها حاولت رشوة مشرعين ... ولكن الامر الخطير ان تتحول المعركة على صفقة المليارين بين تجار السلاح والموت الى معركة سياسية تهز حلف الاطلسي — الذي فقد وحدته منذ زمن — هزا عنيفا .

فالمنافسة لم تبق بين شركات عملاقة ، انما تحولت الى مماحكات وصراعات بين الحكومات التي ، بسبب طبيعتها الطبقية ، تخدم عمليا الرأسمالية . وحين تدافع عن مصالحها تقوم بذلك تحت شعارات قومية .

وهكذا لم تخف المحافل الفرنسية (حسب « لى موند » ٨-١٠-٧٤) انها تعتقد ان الصفقة امتحان يظهر حقيقة ارادة أوروبا (الغربية) الموحدة في الميدان السياسي .

ويزيد من فعالية الحجة الفرنسية ان الولايات المتحدة تطالب دول أوروبا الغربية المتحالفة في حلف الاطلسي ان تتحمل أعباء أكبر في النفقات العسكرية من أجل تخفيف صعوباتها الاقتصادية المتراكمة .

وازاء زعم الولايات المتحدة ان فرنسا ، في معارضتها شراء الدول الاوروبية مقاتلة أمريكية ، تنطلق من مواقع معادية للولايات المتحدة ، ترد المحافل الفرنسية : لا يتهم أحد الولايات المتحدة بانها معادية لاوروبا حين لا تشتري منها سلعا تنتجها في بلادها ..

ولكن هذا المنطق لا يفحم الولايات المتحدة وأنصارها في المحافل الاوروبية الغربية المالية ، خصوصا وان نسبة الاستثمارات الامريكية في بعض الدول الاوروبية الغربية عالية جدا لدرجة ان أحد الكتاب الفرنسيين كتب انها تؤلف ولايات متحدة جديدة أو ثانية .

ويتهم أنصار الولايات المتحدة فرنسا لا بمجرد معاداة الولايات المتحدة ، بل بمحاولة فرض سياسة خارجية على أعضاء حلف الاطلسي الاوروبيين ، تخدم المصالح الفرنسية ولا تتفق مع مصلحة الحلف ذاته .

وتلوح الولايات المتحدة ، كعادتها عندما تحتاج الى ممارسة الضغط على الدول الاوروبية الغربية ، بالانسحاب من أوروبا عسكريا وبذلك تعريتها من « حمايتها » ! من « الخطر السوفييتي » !!

وفي هذه المناسبة جاء التلويح على صورة القول ان شراء المقاتلة الامريكية يمكن أن يساعد البيت الابيض على اقناع الكونغرس الامريكي بضرورة ابقاء الجنود الامريكيين في أوروبا .. والمعروف ان الكونغرس الامريكي يميل بقوة الى تقليص القوات الامريكية في أوروبا الى الحد الادنى .. وهناك محافل نافذة في الكونغرس تقترح تصفية عدد من القواعد العسكرية الامريكية خارج حدود الولايات المتحدة لاقتصاد مليارى دولار من ميزانية التسلح في العام الحالي .

وجمعت الولايات المتحدة بين الوعد والوعيد في الميدان الاقتصادي .. أما الوعد فكان في استعداد الولايات المتحدة التنازل عن حصة من أعمالها في نقليات النفط لشركات أوروبية .. أما الوعيد فكان في تهديد شركات الطيران الاوروبية بانها قد تفقد حقوق استخدام خطوط الطيران الداخلية في الولايات المتحدة تحت حجة حماية مصالح شركات الطيران العاملة في البلاد .

لقد بلغت المعركة على « صفقة القرن » حد الخطر ، وتخوفا من

— البقية على صفحة ٥ عمود ٥ —

1 — دخلت المنافسة شركة سويدية ، الا ان الاصداء السياسية تجد تجاوبها في الولايات المتحدة وفرنسا .

كفر قاسم بعد ١٨ عاما من المجزرة الرهيبة

تحقيق صحفي بقلم : نظير مجلي

يصادف اليوم ، الثلاثاء ، تاريخا لذكرى لم ولن ينساها شعبنا . انها الذكرى ال١٨ لمجزرة كفر قاسم . ولعل كفر قاسم ، هذا الاسم ، أصبح تعبيرا لصمود شعبنا ومأساته ورمزا لهمجية من اقترفوا هذه الجريمة .

تقع قرية كفر قاسم على سلسلة من سفوح هضاب السامرة بين كروم الزيتون ، وتطل على أرض واسعة ، صودر معظمها ، وضم لاراضي مدينة بيتح تكفا — « ملبس » سابقا — و « افيك » و « روش هعاين » .

دخلت القرية من « الشارع الرئيسي » الوحيد ، فاستقبلتني الارض ، التي رواها دم الخمسين شهيدا ، بهدوء موحش ، علمت انه أصبح جوا معهودا في القرية نتيجة للارهاب البوليسي الذي يفرض على القرية وأهليها . فسيارة البوليس في مركز القرية وشرطيان برتبة « جاويش » يستعرضان عضلاتهما بين البيوت . علمت فيما بعد ، ان الشرطة جاءت للتفتيش عن « الفستق المهرب » .. وهي لا تعدم الحجة والذريعة للقيام « بزيارة » القرية . تابعت السير حتى وصلت منعطفا في احد الشوارع فاستقبلني طفل بقوله : « هنا .. هنا » وسألت : ماذا هنا ؟ فلم يجب وقفل عائدا بسرعة ، باتجاه صوت صرخ فيه « ابعد يا ولد ! » وسألت مرافقي :

— ما الامر ؟

فأجاب :

— « هنا » هذه ، قالها الطفل ليريك مكان المجزرة ..

حتى الطفل يعرف ، وليس ذلك فحسب ، بل انه يحدث « الضيوف » بلغته الخاصة .. فاين المفر لهذه السياسة التي عملت وما زالت تعمل على طمس القضية ! وتابعت المسير واذا بسيارة الشرطة تلاحقني . استوقفني الشرطي بحجة الهوية ناولته اياها فسجل التفاصيل .. « حماية لامن الجمهور » ، أي جمهور ؟ كفر قاسم .. ولكن أين كنتم يا « حراس الامن » يومها .. قبل ١٨ سنة ؟

قرية عربية

ان نظرة اولى تؤكد للزائر الغريب انه في قرية عربية ، تقع في دولة اسرائيل . فالشوارع « زفت » بلا « تزفيت » ، والمعبد منها لا يقيد حريته رصيف ، ولمياه المجاري الحرية التامة في الهدير ، وفي مراقبة شروق الشمس ومغيبها . اما روائحها فتخترق الانوف حتى المزكمة منها .. وهناك مزبلة في مركز البلدة اقسمت الا تفارق سور المدرسة — الابتدائية أ . اما الصبر الذي ينتشر بين البيوت وعلى ضفتي الشوارع الترابية ، فحدث ولا حرج . فان لم تجده أمامك تجد أشواكه في أرجل الاطفال ، الذين يستغلون هذه الشوارع للعب .... وان لا فانت تحس معنى الصبر ، صمودا وقوة ، في عيون اهالي كفر قاسم .

مزارعون

التقيتهما عائدين ، احدهما عائد من جرد الزيتون . والثاني عائد من زرع الفستق ... عمر أحمد حمدان ومحمد داهود (أبو عدنان) .. فبادرتهما بالاستفهام :

— مزارعان !!

— بما بقي لنا من أرض .

ان أكثر مزارعي كفر قاسم ، يعملون في زراعة الفستق . وهذه الزراعة لا تنجو كباقي المزروعات العربية من استغلال السلطات واحتكار شركاتها .

محمد داهود

يقول عمر حمدان :

« يكلفنا الدونم الواحد حوالي ٧٠٠ ليرة ، بينما تشتريه الشركات ب ٩٠٠ ليرة ، « فالربح » ٢٠٠ ليرة مقابل عمل ٤ أشهر ... وأنا أملك ١٨ دونما وأعمل مع عائلتي فيها لاحصل في هذه الاشهر الاربعة على مبلغ ٣٦٠٠ ليرة .. هذا ، بالاضافة الى أننا نحن المزارعين الصغار لقمة سائغة في فم المزارعين الكبار ، والشركات الزراعية الكبرى . فهم الذين يقررون الاسعار ، بالاتفاق مع « شركة انتاج البانورات وتسويقها » ، وهم اصحاب حق الاولوية في حصاد أرضهم ، وفي ارشادات المرشد الزراعي . بل انه يكاد لا يزور المزارعين الصغار » .

— وهل يشترط المرشد الزراعي زيارة أصحاب عدد معين من الدونمات .

— طبعا لا ، فان من واجب المرشد زيارة جميع المزارعين وارشادهم .. وقد حدثت لي حادثة انا بالذات ، تدل على اهمال المرشدين لنا ، نحن المزارعين الصغار . فقد التقيت ، صدفة ، بالمرشد الزراعي لمنطقتنا ، عمر زيدان ، في قرية يمة .. وفي سياق حديثنا تذمرت من المرشد الزراعي ولم أكن أعرف أنه هو نفسه محدثي . فلما سمع تذمري عرفني بنفسه ووعدني بالزيارة .. فانتظرته ، في اليوم المحدد ، وكنت قد عطلت يوم عمل ، ولكنه لم يأت .. والتقيته مرة ثانية فتنصل من مسؤوليته ووعدني ثانية .. ولكني رفضت هذا الوعد لاقتناعي بانه لن يفعل ويزور ، خاصة ، وانه يوم الوعد السابق ، زار أرضا مجاورة لارضي ولكنها أكبر .. عشرات المرات .

وتدخل محمد داهود :

— ان القوي ياكل الضعيف في مسالة زراعة الفستق . فهناك من لا يملك أرضا ، مثلا ، وعندما يتقدم لضمان أرض بايجار معين ، يتقدم المزارعون الكبار فيزيدون هذا الايجار ، وينتزعون الارض من المزارع المستاجر الصغير . كما وهناك مشكلة اخرى هي أسعار المياه التي زادت عنها في السنة الماضية بنسبة ١٠٠٪ ، فاصبحت ١٥٠ ليرة للدونم الواحد ، واذا زرعت الارض مرتين يصبح السعر ٣٥٠ ليرة .

« أشهر المرحبا »

ان أكثر سكان كفر قاسم عمال ، يعملون في مختلف أنواع العمل الشاق في تل أبيب وضواحيها . كما وان أكثر عمال القرية هم من الشباب . وذلك لضيق الامكانيات المادية للالتحاق في المعاهد التعليمية والجامعات . يعودون الى القرية من العمل ، ليتجمعوا في المقاهي للعب الورق أو مشاهدة افلام الكاراتيه (وهي اخر موضة لافلام العنف البرجوازية المضللة) ، أو التلفزيون (للاماكن التي وصلتها الكهرباء وثلث مباني القرية لم تصلها الكهرباء بعد) . هذا الروتين القاتل ، يعيشه شباب كفر قاسم ، بصبر وأناة . فقد خطط المسؤولون بدقة لاستنزاف أعصاب أهالي كفر قاسم ، لينسوا المجزرة ويعيشون حياة اللامبالاة .. وايضا في محاولة دنيئة لعزلهم عن شعبهم . ولكن كل هذا التخطيط ، وكل ذاك التنفيذ لم يثن كفر قاسم عن صمودها ، ولم يبعدها عن علمها الوحيد وممثلها الوحيد ، الذي وقف دائما الى جانب كفر قاسم الا وهو الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، فمنحته في الانتخابات الاخيرة للكنيست ٦٥ ٪ من نسبة أصواتها . يقول محمد داهود :

— لقد اغلقت السلطات قريتنا يوم المجزرة ، ولكن اخواننا الشيوعيين وصلوا الينا وأسمعوا صوت مأساتنا الى العالم ، فكانت ادانة صاخبة من جميع انحاء العالم لحكام بلادنا . وقد وقف دائما اخواننا الشيوعيون الى جانبنا في كل مشاكلنا ودائما نتشرف بزيارتهم وليس فقط في أشهر المرحبا — أي على أبواب الانتخابات .

— هل من مشاكل خاصة ؟

— نحن أعضاء في الهستدروت ، القسم الاكبر من سكان القرية ... ومعدودة علينا عيادة صندوق مرضى .. فالطبيبان يزوراننا من الساعة ٩-١ ظهرا أما باقي الوقت فنضطر الى السفر الى « بيتح تكفا » .

ويضيف عمر حمدان :

— ولكنا ننتظر طبيبين من بلدنا بفارغ الصبر ، لكي يخدما البلدة ، أحدهم يدرس على حسابه الخاص في ايطاليا والثاني يدرس في هنغاريا الاشتراكية ، ضمن بعثة للحزب الشيوعي الاسرائيلي المشكور . واسمه علي عوض الله عامر . ولكن هناك مشكلة اخرى ، اعتقد انها عامة في القرى العربية في اسرائيل ، مشكلة السكن .. ويقاطعه محمد داهود :

— بل وتحدث عن قانون مرور الزمن ...

انه حقا لقانون عجيب .. فاذا لم تفلح الارض لمدة ١٥ سنة متوالية ، تصادرها السلطات ، وقد حدث ذلك دون اعلام الاهالي بوجود قانون كهذا .. وسألت محدثي لما لا تزرع الارض ؟ فأجاب محمد داهود :

— من لا تتوفر له الامكانيات المادية لن يفلح الارض .. ولكنهم لو أبلغونا بالقانون لكنا عملنا شيئا ..

وأضاف عمر حمدان :

— ثم أن الارض التي صودرت بهذه الحجة ، تقع في منطقة « كسارات » ، وهي مليئة بالحجارة ويصعب تنظيفها .

المسيرة التقليدية

مع صدور هذا العدد من « الاتحاد » ، تكون جماهير كفر قاسم ، مجتمعة في مسيرة واحدة لاحياء ذكرى شهداء المجزرة . هذا التقليد اصبح جزءا من حياة الاهالي ، فهم لن ينسوا أبدا يوم ٢٩-١٠-١٩٥٦ ، رغم محاولة السلطات ، بالضغط المباشر وغير المباشر ، لجعلهم ينسونه .. ونحن اذ نشارك جماهير كفر قاسم وجماهير شعبنا كله باحياء ذكرى شهداء كفر قاسم ، نعيد الى اذهان القيمين على السياسة الاسرائيلية ، أن هذه السياسة ، على مرور ربع قرن ، لم تعمل الا على ابعاد امكانيات السلام . وأن المصلحة القومية العليا للشعب اليهودي ومصلحة السلام في منطقتنا لتحتم تغيير السياسة التي كانت مجزرة كفرقاسم ثمرتها .

منظر للقرية الثاكلة

ربع قرن على الشيوعية في ام الفحم "٣"

بقلم : محمد الشريدى وأبو العفو

في معركة انتخابات الكنيست الثانية في صيف ١٩٥١ توثقت علاقة الفرع بالحزب وزارنا الرفيق توفيق طوبي وخطب في اجتماع كبير وزودنا بأعداد كبيرة من « الاتحاد » ، ومنذ ذلك الحين أصبحت صحيفتنا توزع علنا .

وقبيل الانتخابات أخذت السلطات تستبدل الهويات العسكرية بهويات مدنية . واشترطوا ان يبصم كل صاحب هوية تحت الصورة في المكان المعد للتوقيع . فرفض الشيوعيون هذا الاجراء وحرضوا الناس على رفض استلام الهويات الا بالتوقيع . لقد كان المقصود اظهار شعبنا وكأنما هو شعب أمي بأسره . وعقدنا اجتماعا شعبيا تكلم فيه الرفيق ماير فلنر فهتف بوجه الحاكم العسكري الذي كان يقف على مقربة : هذا هو المجرم، مشيرا اليه ، وليس سكان أم الفحم . البصمة معدة فقط للمتهمين والمجرمين. فانسل الحاكم العسكري وغادر المكان بينما بلغ التصفيق والهتاف عنان السماء . يومها رأى شعبنا الوجه الحقيقي الآخر للشعب اليهودي .

وحصلنا في الانتخابات على ٢٦٧ صوتا من أصل ١٥٠٠ فاعتبرنا ذلك نصرا للحزب في تلك الظروف القاسية التي تميزت بالارهاب والبطش .

وهكذا ظل النضال ضد الارهاب والبطش ، لفترة طويلة ، في مركز نشاط شيوعيي أم الفحم والمثلث . وفي أول ايلول بلغت موجة الارهاب حدا اطلق معه أحد جنود الحاكم العسكري النار على الطفل أحمد حسين محاجنة (٧ سنوات) . وذلك اثر صدور أوامر الحاكم العسكري باطلاق النار على كل من يشتبه به . وقد سبق ذلك اطلاق نار على رعاة وغيرهم . ورد الحزب بحملة احتجاج. واستنفر الناس للسير في مظاهرة احتجاج الى مقر الحاكم العسكري . ولكن الحاكم أخلى مكتبه . وفي اليوم التالي استدعيت قوة كبيرة من الشرطة العسكرية طافت في القرية ناشرة الرعب والارهاب . فالتقى بعض أفرادها بالرفيق محمد الشريدي حاملا عريضة الاحتجاج فحاولوا تمزيقها فقاومهم فاعتقلوه واقتادوه الى مقر الحاكم واعتدوا عليه بالضرب . وازاء تمنعه عن تسليم العريضة حاولوا اطلاق الرصاص عليه ، ولكنه هتف في وجوههم وتجمع حولهم عدد كبير من النساء يصرخن فيهم . فاكتفوا باعتقاله . وبعد توقيف اداري لشهر واحد جلب أمام محكمة عسكرية بتهمة التحريض ضد السلطات ، فحكم عليه بالسجن ستة اشهر . أما الجندي « باروخ » ، القاتل ، فحكم عليه بالسجن سبع سنوات قضى منها شهرا واحدا ثم أفرج عنه رئيس الدولة بمناسبة عيد الاستقلال . أما محمد الشريدي فأكمل الستة أشهر على التمام والكمال .

ولم يكن بد من هذه التضحيات في النضال المرير ضد طرد شعبنا وسلب أراضيه . وكنا نعرف ان التضحيات ستكون أعم وأفدح في حال التهادن وايقاف النضال . وكان ينبغي التحلي بالجرأة واشعار أصحاب سياسة القمع بأن ارهابهم لا يجدي وانما يأتي بنتائج عكسية . وأخذ الحكام العسكريون يستخدمون حججا قراقوشية لتنفيذ مخطط طرد العرب عن أراضيهم . وقد صدر أمر باجلاء سكان عدد من القرى العربية في وادي عارة بحجة ان أحدا ما انتزع لافتة ركزت كنصب تذكاري لاثنين من اليهود قتلا في عهد الانتداب . وبعد توسط وشفاعة من جماعة الاعوان اتفق على ان يدفع كل رجل من سكان هذه القرى مبلغ ٥٠ ليرة من أجل اقامة نصب تذكاري . وجمع أكثر من خمسة آلاف ليرة لبناء النصب المزعوم . ورفض البعض دفع هذه الضريبة لفقرهم . واتصلوا بالرفيق محمد الشريدي الذي اتصل بدوره بالحزب . وأثير الامر في الكنيست وفي صحافة الحزب الشيوعي . وعينت لجنة تحقيق في الامر . فسارع الحاكم العسكري الى ارجاع المبالغ المجموعة واسترداد الايصالات ، باستثناء وصل واحد وجد طريقه الى يد الرفيق محمد الشريدي ، الذي اعتقل لمدة شهر بتهمة تشويه سمعة الحاكم العسكري . ولكنهم لم يجرأوا على تقديمه الى المحاكمة خشية الفضيحة وخوفا من ان يبرز الوصل في المحاكمة، وبذلك ردت التهمة واكتفوا بما سبق من توقيفه . ولكن مؤامرة الترحيل فشلت .

ولكنهم لم يعدموا وسائل أخرى بعد فشل الارهاب والقمع . فلجأوا الى سن القوانين المشؤومة التي قصد منها سلب الاراضي العربية . فالارض التي تفلت من أحدها تعلق بشباك غيره . وبذلك صودر نحو ٨٠ ألف دونم من أراضي المثلث . واستنفر هذا غضب الفلاحين العرب . فشنوا ، بقيادة الشيوعيين ، نضالا مريرا من أجل الدفاع عن أراضيهم . فعمدت السلطات الى اعتقال قادة شيوعيي المثلث مثل الرفاق عثمان أبو راس ومحمد الشريدي وشاكر عازم . وبعد توقيفهم شهرا كاملا قدم الرفيقان عثمان ابو راس ومحمد الشريدي الى محكمة عسكرية بتهمة ملفقة هي تحقير علم الدولة فقضت على الاول بالحبس سنة وعلى الثاني بالحبس سنتين ، قضياها في مختلف سجون اسرائيل . ولكن لم يتوقفا على النضال حتى في داخل السجون . وهذا عرضهما أيضا لمتاعب اضافية كالحبس الانفرادي وتحريض المجرمين عليهم وتهديدهم بالاعتداء عليهم .

ولكن هذه التضحيات أعطت ثمرها فارتفعت معنوية الناس وأصبح التصادم مع الحكم العسكري يتخذ طابعا يوميا . وكسر عمال أم الفحم الطوق وأخذوا يغادرون القرية بالمئات وبدون تصاريح سعيا وراء الرزق حتى لقبوا في حينه « بالكوريين » . واتسعت صفوف الحزب واكتسب احترام الجماهير وغدت « الاتحاد » تصل القرى المجاورة يحملها الرفاق ويوصلونها مشيا في كل الظروف .

واتسمت معركة انتخابات الكنيست الثالثة سنة ١٩٥٥ بالشراسة والعنف . وجند جهاز الحكم العسكري الرجعية المحلية الى جانبه ، ونشبت عدة طوشات بتحريض ودس من المسؤولين . ولكن المعركة أسفرت عن فوز الشيوعيين ، اذ أحرزوا ٤٠٪ من أصوات أم الفحم وفازوا بالمقام الاول .

في عشية انتخابات الكنيست لسنة ١٩٥٥ خرجت لجنة « رتنر » بتقريرها المشؤوم الذي يقول : « ان منطقة المثلث تشكل منطقة الغزو العميق في حال نشوب حرب بين اسرائيل والدول العربية » . وهذا يلقي الضوء على محاولة تشريد سكان المثلث في غمرة حرب السويس سنة ١٩٥٦ ، ويفسر مذبحة كفر قاسم الرهيبة .

لقد كان للحزب الشيوعي وللرفيقين ماير فلنر وتوفيق طوبي شخصيا الفضل الاول في الكشف عن الجريمة المروعة وتوجيه الجماهير العربية الى الاضراب والتظاهر يوم ما أسموه بالمحاكمة السرية للقتلة . وطبيعي أن يكون رد السلطات محاولة افشال الاضراب وخاصة في منطقة المثلث . فاعتقلت ، في أواخر شباط ١٩٥٧ تسعة رفاق من أم الفحم والطيبة وباقة الغربية ونفتهم الى قرية بيت جن الدرزية في الجليل الاعلى . وفي نفس الوقت أشاعت ان المسلمين يتهمون الدروز بقتل اهالي كفر قاسم ، بقصد وضع سور من الجفاء بين المنفيين وأهالي القرية المضيافين . ولكن العكس هو الذي حدث . فلم يمض أسبوعان حتى وقعت القرية عرائض تطالب بقيام مجلس محلي . وأصبح المحامي الشيوعي حنا نقارة وكيلا لكثيرين من الاهالي في قضايا ضريبة الدخل ومصادرة الاراضي . ولما رأى الحاكم العسكري ان سهمه طاش وان الآية جاءت معه بالمقلوب اضطر الى اختصار مدة النفي .

صادف عام ١٩٥٨ الذكرى العاشرة لقيام اسرائيل . وراحت السلطات تعد العدة لاحتفالات واسعة مرغمة الجماهير العربية ومؤسساتها على تنظيم الاحتفالات . وبنفس الوقت حظرت احتفالات أول أيار ومنعت الحزب الشيوعي من السير في مظاهرة أول أيار التقليدية . واشتبك البوليس مع المتظاهرين في الناصرة . وبرغم ذلك ورغم مئات الجنود الذين طافوا شوارع أم الفحم بملابس الميدان ناشرين جوا من الرعب ، قرر شيوعيو أم الفحم الاحتفال بأول أيار . وخطب الرفيق توفيق طوبي . ولكن الجنود اقتحموا المكان وحصل اشتباك بين الجمهور والشرطة استمر أكثر من ساعتين وسقط فيه جرحى من الطرفين . وبعد ذلك ابتدأت الملاحقات والاعتقالات التي راح ضحيتها ٦٥ شابا ، حكم عليهم بالحبس مددا تتراوح بين ستة أشهر وسنتين .

ولكن ذلك لم يوقف نشاط الشيوعيين . واستمرت « الاتحاد » في الوصول والانتشار وظهرت شعارات بخط طفولي على الجدران وحتى على باب مقر الحاكم العسكري « كلنا شيوعيون يا طغاة » ، وما ان يطمسوه حتى يعود للظهور .

وأخيرا خرج الرفاق من السجون أشد عزما وأعمق وعيا ، فخورين بأوسمتهم . ولم يكن مناص من الاقرار ان الحزب الشيوعي ليس مجرد مجموعة من الافراد وانما حزب شعب بأسره . ولا يمكن لمذكرات مختصرة أن توجز تاريخ شعب بكامله .

لذلك نكتفي بهذا المقدار . ولن يعدم شعبنا من يسجل تاريخه .

دورة التثقيف المنطقية في كفر ياسيف

تستأنف لجنة التثقيف المنطقية في عكا دورة التثقيف يوم الخميس القادم ٣١-١٠ في نادي السلام في كفر ياسيف، الساعة السادسة مساء .

موضوع المحاضرة :

نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

المحاضر :

الرفيق توفيق طوبي

ألزيف والحقيقة في الحملة الامبريالية على اسعار النفط الخام "٢"

• بقلم : ابراهيم مالك •

ولكن الاهم من الزيادة في الاسعار على المدى البعيد ، ان الدول المنتجة تحركت تحركا مهما في كثير من الحالات الحاسمة نحو استرداد ملكية بترولها والسيطرة عليه . ويتراوح هذا التحرك الهام بين التأميم المباشر للمنشآت الكبرى في العراق وليبيا والجزائر واجراءات مماثلة في بيرو وبعض البلدان الاخرى والمشاركة بنسبة تصل الى أكثر من ٥٠٪ والسيطرة على أغلبية الاسهم وهو ما قرره معظم بلدان « الاوبك » .

وعلى الرغم من بعض الاتجاهات المتناقضة داخل منظمة الاوبك واستمرار الحكم المحلي الرجعي في عدد من البلدان المنتجة ، فان الوضع يتطور بسرعة الى وضع ستضيق فيه الاحتكارات والدول الامبريالية في مساومة البلدان المنتجة على نفطها . وهذه ضربة هامة أخرى لمواقع الاحتكارات النفطية ، التي لا تزال تشكل أكبر مصدر لارباح الاستثمارات الخارجية بالنسبة للامبريالية الامريكية والبريطانية والهولندية .

الاحتكارات النفطية تجنى الارباح الدسمة من ارتفاع أسعار النفط

ولكن من الجدير هنا بمكان أن نؤكد ، ان الاحتكارات النفطية استغلت ، خاصة في العام الماضي ، النقص في كميات النفط المعروضة بعد ان خفضت بعض الدول المنتجة للنفط من انتاجها النفطي ، وقرار دول « أوبك » بزيادة أسعار النفط المعلنة فرفعت أسعار النفط المصنع . أي انها حملت المستهلكين الزيادات الجديدة في أسعار النفط فحافظت على ارباحها الخيالية وضاعفتها . فشركة « بريتش بتروليوم » حققت في العام الماضي ، مثلا ، زيادة في الدخل بلغت بلغت ٨٥٠ مليون جنيه استرليني وما يقرب من نصف هذه الزيادة في الربع الاخير من ذلك العام ، أي خلال الاشهر الثلاثة التي أعقبت حرب اكتوبر والتي فجرت أزمة الطاقة في العالم الرأسمالي . وفي ايلول الماضي نشر « منهاتنز بنك » ، في مقره في نيويورك ، تقريرا يستدل منه ان ال ـ ٣٠ احتكارا نفطيا في العالم الرأسمالي ، الذين يسيطرون على معظم انتاج النفط وتسويقه وتصنيعه في العالم الرأسمالي ، حققوا زيادة صافية في الربح في الاشهر الستة الاولى من العام الجاري ، بلغت ٦١٪ . وقد حققت هذه الشركات ال ـ ٣٠ أرباحا فاحشة في العام الماضي وصلت الى ١٠ مليارات دولار امريكي ، أي بزيادة ٥٠٪ بالمقارنة مع ما جنته من أرباح في العام السابق .

من كل هذا يتضح ان الشركات هي التي تستفيد من ارتفاع الاسعار الحقيقية لانها لا تزال تحتكر تسويق النفط وتصنيعه . أما دول « أوبك » فلا تستفيد الا من الزيادة في الاسعار المعلنة للنفط الخام والتي تحتسب الفوائد والضرائب على أساسها . وتؤكد هذه الحقائق الاولية عن أرباح هذه الشركات وحقيقة أن نصف ثمن البرميل الواحد للمستهلك الاوروبي يشكل رسوما وضرائب اضافية تفرضها الدول المستهلكة انه يمكن زيادة أسعار النفط المعلنة لتعويض دول « اوبك » عن الخسارة في عائداتها نتيجة لهبوط القدرة الشرائية للدولار دون الحاجة الى رفع أسعار النفط في الاسواق العالمية . فأرباح الشركات الخيالية والرسوم العالية تمكن من امتصاص هذه الزيادة . ولكن مثل هذا لا يحدث طبعا في ظل العلاقات الرأسمالية ، لان القانون الاساسي للانتاج والنشاط الاقتصاديين الذي يسود هذه الدول هو قانون تحقيق الحد الاعلى من الربح . وحتى لو افترضنا ان الدول المنتجة للنفط قبلت فعلا بتخفيض أسعار نفطها فهل تقبل الشركات الاحتكارية بتخفيض أسعار النفط للمستهلك ؟ ان مثل هذا الافتراض لبعيد عن أرض الواقع . فالشركات ستستغل تخفيض أسعار النفط ، اذا حدث فعلا ، لزيادة أرباحها .

يبلغ عدد الشركات الاحتكارية العملاقة التي تشكل احتكارا النفط العالمي (كارتيل النفط) ، الذي يلف بأذرعه الاخطبوطية كل العالم الرأسمالي ، سبع شركات فحسب ، منها خمس شركات امريكية هي « اكسون » ، التي كانت تعرف باسم « ستاندرد أويل أوف نيوجرسي » ، و « تكساكو » ، و « ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا » أو « ستكانكال » ، و « موبيل أويل » ، و « جولف أويل » ، وشركة يسيطر عليها رأس المال البريطاني والهولندي وهي « رويال دتش شل » وأخرى بريطانية تماما ، هي « بريتش بتروليوم » . وحتى أوائل السبعينات ظل هذا الكارتيل يسيطر على ٧٠٪ من كل احتياجات النفط في العالم الرأسمالي ، وعلى ٦٥٪ من استخراج النفط ، وعلى أكثر من ٥٠٪ من تكريره وتسويقه .

ولكن يطرح السؤال : ما دامت احتكارات النفط (الامريكية) هي المستفيد الرئيسي من ارتفاع الاسعار الاخير فلماذا تطالب الولايات المتحدة ، اذن ، دولة هذه الاحتكارات بتخفيض أسعار النفط ؟ للاجابة على هذا السؤال يجدر بنا ان نشير الى حقائق أساسية هامة :

لقد اتسع الطلب على النفط خلال العقدين الاخيرين بنسب مذهلة ، بلغت ٨٪ سنويا . وخلال هذه الفترة ارتفع نصيبه في ميزان الطاقة والوقود في العالم الرأسمالي بنسبة ١١٫٣٪ وفي الفترة ذاتها انخفض نصيب الفحم من ٥٣ الى ٢٥ ٪ ، اذ احتل النفط مكانه باطراد . واستمر ارتفاع الطلب على النفط في الاعوام الثلاثة الاخيرة ، أيضا . ففي الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ ازداد استهلاك النفط في العالم الرأسمالي من ٢٦ الى ٥٠٪ . بالمقارنة مع الفترة نفسها من عام ١٩٧٢ . وزاد الاستهلاك في عام ١٩٧٢ ٧٫٢٪ عما كان في عام ١٩٧١ .

ومن الواضح ان اتساع الطلب على النفط لم يكن فقط نتيجة حتمية للثورة العلمية التكنولوجية في البلدان الرأسمالية المتقدمة ، وانما يرجع الفضل فيه الى انخفاض تكلفة انتاج النفط في البلدان المنتجة للنفط ، وخاصة العربية منها ، الامر الذي ساعد البلدان الرأسمالية على تحقيق معدل سريع لتطورها الصناعي . وتعاني الدول الرأسمالية المتقدمة ، والتي تستهلك ٨٠٪ من اجمالي الطلب على النفط في العالم الرأسمالي ، حاليا ، مصاعب اقتصادية كبيرة ومعقدة . ولا شك في ان ارتفاع أسعار النفط ، الذي تتحمل الشركات الاحتكارية مسؤوليته، سيعمق هذه الازمة ، التي تتهدد استقرار النظام الرأسمالي ، عالميا . ولتفادي هذا الخطر تمارس حكومة الولايات المتحدة والاحتكارات النفطية الضغوط على البلدان المنتجة لتخفيض أسعار نفطها الخام ، حتى تتمكن هذه الاحتكارات من تحقيق نسبة عالية من الربح دون الحاجة الى رفع أسعار منتجاتها .

ثمة عامل آخر . وهو تأثير ارتفاع أسعار النفط الخام على ميزان مدفوعات الولايات المتحدة . من الواضح ان ثروة الولايات المتحدة النفطية الخاصة لا تكفي لسد حاجتها المتزايدة الى النفط كمصدر هام للطاقة ، هذا فضلا عن حرصها الشديد على الاحتفاظ بهذه الثروة في باطن الارض واستغلال نفط العالم الثالث . ففي العام الماضي بلغت مستوردات الولايات المتحدة من النفط ٤٠٪ من الاستهلاك المحلي . وتقدر الدوائر الرسمية في الحكومة الامريكية ان هذه النسبة سترتفع الى ٦٥٪ في عام ١٩٨٥ . وتتوقع هذه الدوائر ان يبلغ العجز المتسبب عن اتساع مستوردات الولايات المتحدة النفطية ٢٠ مليار دولار سنويا . ولتقليص هذا العجز (وضمان نسبة عالية من الارباح للاحتكارات) تضغط الولايات المتحدة من أجل تخفيض أسعار النفط الخام . في حين انه يمكن تقليص هذا العجز اذا « تنازلت » الاحتكارات النفطية الامريكية عن قسط من أرباحها وقل التبذير المفرط في استخدام النفط كمصدر للطاقة في مجالات عديدة ، طفيلية وغير انتاجية .

وأكثر ما تخشاه الولايات المتحدة ان يؤدي استمرار أسعار النفط الخام على ما هي عليه الان الى فقدان زعامتها في العالم الغربي ، اذ ان بلدانا رأسمالية عديدة بادرت وتبادر الان الى شراء النفط مباشرة من الدول المنتجة ، أي من حصتها من الانتاج ، وان يؤثر هذا الواقع الجديد على نفوذ الامبريالية الامريكية السياسي والعسكري والاقتصادي في العالم الرأسمالي .

صد الهجوم الامبريالي ممكن

تؤكد خبرة السنوات الماضية والاوضاع الدولية الجديدة انه يمكن صد هذه الهجمة الامبريالية المسعورة. وتستطيع دول «الاوبك» ان تعتمد كثيرا على الدعم الذي يمكن ان تقدمه لها دول المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، كما حدث مع العراق والجزائر . وتستطيع الاستفادة كذلك من التناقضات العميقة في المصالح بين الدول الامبريالية وانتزاع مكاسب هامة لحساب شعوبها في المواجهة مع احتكارات النفط الغربية . واذا كانت الامبريالية الامريكية تحاول الان بعد ان فشلت في تكتيل الدول الرأسمالية في جبهة واحدة للضغط على بلدان « الاوبك » الاخرى واقناعها بتخفيض أسعارها ، فان كل الدلائل تشير الى ان هاتين الدولتين لن تنجحا في تمرير هذا المخطط . فالدول الاخرى كالجزائر والعراق ونيجيريا وليبيا وحتى الكويت تعارض بشدة كل دعوة للتخفيض . فالمسألة ليست أسعار النفط الخام المعلنة انما الاوضاع الاقتصادية المتأزمة في الدول الامبريالية ذاتها . ولا يمكن مواصلة حل هذه الاوضاع المتأزمة على حساب شعوب العالم الثالث . وهذا ما تدركه أيضا معظم بلدان العالم الثالث التي لا شك وتضررت نتيجة للزيادات الاخيرة في أسعار النفط . وترفض هذه البلدان المزاعم الامبريالية بأن الدول المنتجة للنفط هي المسؤولة عن الضائقة الحالية لبلدان العالم الثالث .

ويجدر في الختام ان نشير الى حقيقة هامة ، وهي ان الاحزاب الشيوعية والعمالية وأوساطا واسعة مناهضة للامبريالية ، في بلدان أوروبا الغربية والولايات المتحدة واليابان ، أكدت تأييدها للاجراءات التي اتخذتها الدول النامية المصدرة للنفط والرامية الى تصفية النهب الاستعماري لثرواتها وخيراتها . وقد أكد الرفيق جورج مارشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي هذا التأثير بقوله :

ان قرارات البلدان المنتجة للنفط تفتح ثغرة جديدة في نظام السيطرة الامبريالية . وهي توجه ضربة خطيرة لها . فلماذا لا تعتبر الجماهير العاملة هذه الضربة مساهمة في نضالها ضد رأس المال الكبير ؟ وفي مواجهة تحالف احتكارات النفط والدولة البرجوازية يقترح الشيوعيون تحالفا للقوى المناهضة للامبريالية يطالب بتأميم احتكارات النفط .

كل هذا يؤكد انه يمكن صد هذه الهجمة وافشالها ويجب صدها ، لان في هذا مصلحة وطنية عليا للدول المنتجة للنفط والكاح المناهض للامبريالية ، مصدر كل الشرور والحروب والازمات الحالية في العالم .

الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا

موسكو — لمراسلتنا الخاصة، ايتل كلينجر — انعقد لقاء تشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية الاوروبية ، في وارسو ، في الفترة بين ١٦ — ١٨ / ١٠ / ٧٤ ،بمبادرة من حزب العمال البولوني الموحد والحزب الشيوعي الايطالي ، واشتركت فيه وفود من ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا ، من الدول الاشتراكية والرأسمالية في اوروبا .

وقد تم الاتفاق بعد تبادل واسع للآراء تميز بالروح الاخوية ، على ضرورة التحضير لعقد اجتماع للاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا وأهمية مثل هذا الاجتماع .

وأجمع المشتركون على أن يعقد في منتصف سنة ١٩٧٥ ، في برلين ، عاصمة ألمانيا الديمقراطية . فرحب ممثلو الحزب الاشتراكي الالماني الموحد بذلك . كما وتقرر أن تكون موضوع البحث : النضال من أجل السلام والامن والتعاون والتقدم الاشتراكي في اوروبا .

وقد عبر المشتركون في اللقاء ، عن ارتياحهم للجو الدمقراطي والاخوي والتعاون ، الذي ساد في اللقاء والذي يعتمد على المساواة واحترام المواقف المتبادل لكل الاحزاب ، من أجل الاتفاق على مواقف مشتركة .

كما وأكد المشتركون عزمهم على الاحتفاظ بهذه الروح في الاجتماع التحضيري الثاني المزمع عقده في الفترة بين كانون أول سنة ١٩٧٤ وكانون ثاني سنة ١٩٧٥ .

التضامن الاخوي مع المحاربين ضد الفاشية ومن أجل الحرية والدمقراطية والاستقلال الوطني

أقر المشتركون في اللقاء ، من جديد ، استمرار دعم الشيوعيين الاوروبيين للمناضلين ضد الامبريالية والكولونيالية الجديدة وضد الرجعية والعدوان . كما وأكدوا ، من جديد، على التضامن الاخوي لاحزابهم مع شعوب الهند الصينية والشرق الاوسط وأفريقيا الوسطى والجنوبية ومع الشعب القبرصي الذي يدافع عن استقلاله واستقلال بلاده من كل تدخل أجنبي ، وكذلك التضامن مع شعب ايرلندا الشمالية المناضل من أجل الديمقراطية والحقوق الوطنية ، ومع كل الشعوب المناضلة من أجل استقلالها وحقها في حرية تقرير مصيرها، واستغلال ثرواتها الطبيعية حسبما يتأتى لها .

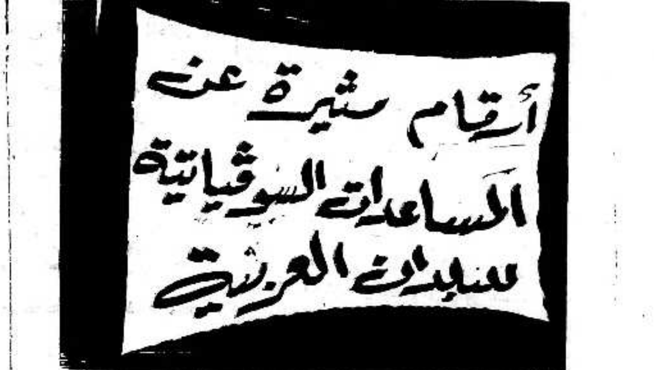
ويتضامن المشتركون ، في اللقاء التشاوري للاحزاب الشيوعية والعمالية في أوروبا ، تضامنا أخويا وحارا ، مع المحاربين ضد الطغمة الفاشية التي اغتصبت الحكم في تشيلي ، ويطالبون باطلاق سراح الرفيق لويس كورفلان حالا ، وجميع العناصر الديمقراطية التي تتعرض للملاحقة . كما ويطالبون باطلاق سراح الرفيق ر . ارسمدي ، السكرتير العام للحزب الشيوعي في أوروغواي وجميع المعتقلين السياسيين في اسبانيا .

ويحيي المشتركون في اللقاء شعبي البرتغال واليونان اللذان أسقطا أنظمة الحكم الفاشية في بلادهم ويناضلون من أجل تعزيز انجازاتهم الديمقراطية .

إلى البلدان العربية يذهب ثلث المساعدة السوفياتية للبلدان النامية

يعتبر التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية من أهم اتجاهات السياسة الخارجية السوفييتية .

وقد قال ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في خطابه في مؤتمر قوى السلام العالمي في موسكو في اكتوبر عام ١٩٧٣ : « انكم تستطيعون الاعتماد على الشعب السوفييتي الذي كان منذ الاعوام الاولى من ثورته العظيمة ، وفي أعوام بناء الاشتراكية ، وفي المعركة ضد



الفاشية ، وفي عشرات الاعوام التي أعقبت الحرب ، ولا يزال يقف في طليعة النضال من أجل الدفاع عن مصالح البشرية» .

ان التعاون ذي المنفعة المتبادلة مظهر متكامل للاممية الاشتراكية الحقيقية في العلاقات الدولية .

مشاريع بناءة

وتشغل البلدان العربية مكانة هامة في اطار العلاقات الاقتصادية بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية ، حيث تقوم علاقات بين بلادنا وبين ١١ قطرا عربيا على أساس اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي . وتبلغ حصة البلدان العربية حوالي ثلث التعاون الاقتصادي كله بين الاتحاد السوفييتي والبلدان النامية . وقد بنى ويبنى بمساعدة الدولة السوفييتية في الدول العربية أكثر من ٣٠٠ مشروع من المشاريع الاقتصادية والثقافية المختلفة . ومن أكبر شركاء الاتحاد السوفييتي في التجارة بين البلدان العربية ، مصر والعراق والجزائر وسوريا وجمهورية اليمن الدمقراطية. ويبنى بمساعدة الاتحاد السوفييتي في مصر أكثر من مئة مشروع ، وفي الجزائر أكثر من ٨٠ مشروعا ، وفي العراق ٧٢ مشروعا ، وفي سوريا حوالي ٥٠ مشروعا .

ومن أهم المشاريع الاقتصادية المبنية والتي يجري بناؤها في البلدان العربية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، السد العالي والمحطة الكهربائية في أسوان ومجمع الحديد والصلب في حلوان ومصنع الالومينيوم في نجع حمادي ، وحوض بناء السفن في الاسكندرية بمصر وحقول البترول في الرميلة حيث يبلغ استخراج البترول ٥ ملايين طن سنويا، وانابيب البترول التي تمتد حتى ميناء الفاو في العراق ، والمنشأة الكهرمائية على نهر الفرات ومصنع الاسمدة الازوتية في حمص وانشاء صناعة البترول الوطنية في سوريا .

تعاون شامل

وينبغي ان نذكر الى جانب ذلك عددا من المشاريع الجبارة التي يجري بناؤها ، وستكون لها أهمية عظيمة من الناحية الاقتصادية . ومن بينها في سوريا الخط الحديدي بين القامشلي واللاذقية الذي يزيد طوله عن ٧٠٠ كيلومترا ، والذي يؤمن نقل شحنات عديدة وفي مقدمتها المنتجات الزراعية من مناطق سوريا الداخلية الى الموانىء البحرية . وقد تم تخطيط تنمية صناعة البترول السورية ، ومد خط لنقل الكهرباء العالي الجهد من محطة الفرات يبلغ طوله أكثر من ٦٠٠ كيلومتر ، وبناء خط حديدي بين دمشق وحمص يقرب طوله من ٢٠٠ كيلومتر وغير ذلك من المشاريع . ويستمر في مصر بناء المرحلة الثانية من مجمع الحديد والصلب في حلوان ومجمع صناعي لاستخراج الفوسفوريت ، ويتحقق مشروع كهربة الريف واستصلاح الاراضي الصحراوية واعداد الكوادر القومية من الخبراء .

ويشمل التعاون السوفييتي المصري كذلك فروعا هامة لهذا البلد العربي مثل صناعة بناء الماكينات والطاقة ، وبناء السفن وصناعات الهندسة اللاسلكية والبترول والكيمياء والادوية والانسجة . وتقوم السفن الحربية السوفييتية في الوقت الحاضر بتطهير قناة السويس من الالغام . وتعتبر القناة بعد تأميمها عام ١٩٦٥ أهم مشروع اقتصادي كان يؤمن واردا ماليا كبيرا الى الميزانية المصرية .

من دجلة الى الفرات

ويستمر في العراق تحقيق برنامج واسع للتعاون في مجال استخراج البترول والري واستصلاح الارض . ومن أهم المنشآت الهيدروتيكنيكية التي بنيت بموجب ذلك البرنامج قناة تمتد بين بحيرة الثرثار ونهر الفرات ،

— البقية على صفحة ٥ —



عمال المزرعة التابعة للدولة ، لغوفسكي (في اقليم الاورال من جمهورية كازخستان السوفييتية) يهنئون سائق الحاصدة الدارسة ، بطل العمل الاشتراكي ، بيوتر كاتشيف (الى اليمين) على انجازه برنامج الحصاد للخطة الخمسية (١٩٧١ — ١٩٧٥) منذ السنة الماضية . ولقد وعد كاتشيف بدرس ما لا يقل عن ١٢ الف طن من القمح في الموسم الحالي .

عن « نوفوستي »



على مقعد المتهمين في قاعة المحكمة العسكرية في اللد كان يستلقي مغمض العينين لاهث الانفاس .

أسمه عبد الرحمن البيطار من القدس العربيـــة ، عمره ثمانون عاما . ويحاول أحد الحراس اسقاءه جرعة مـــاء .

ويتمتم شخص مندهشا :

— كيف يحضرون شخصا كهذا الى هنا .. جلد وعظم !

وعلى مقربة من الكهل ، وعلى مقعد قريـــب ترتمي ساق خشبية . انها ساق الكهل . لقد فقد رجله قبل فترة قصيرة .

ويقول شخص آخر :

— انه سيموت هنا .

ويفتح الكهل عينيه المجهدتين فجأة ، وتخـــرج من صدره تأوهات تنم عن ألم كبير :

— بطني .. بطني بوجعني !

التهبت في نفسي كلمات التهب لها حلقي ، فصرخت.. واهتزت جدران القاعة مرددة صراخي .. ويصمـــت اللامبالون .. ويرتبك بعض ذوي الحساسية ..

ويتساءل شخص ما مخترقا حاجز الصمت والارتباك:

— هل يوجد محام لهـــذا العجوز ؟

ويجيب شرطي :

— نعم ! لكنه لم يحضر اليوم .

لفني خجل انساني تعجز عن وصفه الكلمـــات .. تمنيت في تلك اللحظة ان أرى انسانا آخر يشعر بمثل مـــا أحس به .. فصرخت مرة أخرى :

— أين ضميركم ؟!

دبت الفوضى حول — القفص — الذي يضم مقاعـــد المتهمين حيث يستلقي الرجل وساقه الخشبية .. ويتجمهر الجنود .

ويدخل المدعي العام العسكري فجأة .. يبدو انـــه استدعي على عجل لاسداء النصيحة ..

ويحاول المدعي العـــام تهدئتي :

— أرجوك أن تتطوعي اليوم للدفاع عنه .. اطلبي اطلاق سراحه بالكفالة .. لن أعارض في ذلك ، والمحكمة ستطلق سراحه !

ويدخل القضاة القاعة .. ويحاول اثنان من رجـــال الشرطة اجلاس المتهم .. لكنهم يفشلون .

وقفت قائلة :

— أمام هذا المنظر المثير ، فاني أتطوع للدفاع عن هذا الكهل الذي لا أفهم كيف يقدم للمحاكمة .. انني أطلـــب اطلاق سراحه بالكفالة .. وقد أعلمني المدعي العـــام بموافقته على ذلك .

فقال رئيس المحكمة ودون أن ينظر الى المتهم :

— نتلو عليه لائحة الاتهام أولا !

ويتضح من لائحة الاتهام اننا أمام رجل متهم بأنه أحد رجال — فتح — وانه كان يعرف عن مخبأ للسلاح ..

ويطلق سراح الكهل بكفالة شخصية قدرهـــا ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلية .

عندها طلبت من هيئة المحكمة :

أرجو أن ينص قرار المحكمة على ضرورة ايصـــال الرجل الى بيته لانه غير قادر على ذلك بنفسه ، ولا يوجد أحد من أهله هنا !

ويتضمن قرار القاضي الرئيس ذلك .

ثم أطلب من المحكمة أن توضح كيفية نقل الكهل من المحكمة والوقوف على حقيقة وضعه الصحي .

القرار جاهـــز !

ويغادر الحكام القاعة بسرعة قبل ان يرفع رجـــال الشرطة المتهم الكهل .. ثم يتقدم شرطي ليعينه على تركيب ساقه الخشبية .

وينهض الرجل مستعينا بالشرطة ويقف على رجـــل واحدة .. ثم يغادرون القاعة على ايقاع دقات الســـاق الخشبية .

ويعلق أحد الموجودين :

— أنها ليست كالارجل الاصطناعية الحديثة ! .

حديث الثلاثاء

سباق ضد الزمن

حملة دعاية مركزة لابراز الاستعدادات العسكرية الهائلة في الجولان . وهذا أمر لا يخلو من مغزى كبير .

القوات الاسرائيلية بدأت عملية مناورات واسعة في هضبة الجولان وغور الاردن ، في منطقة أريحا ، في مساء نفس اليوم الذي افتتح فيه مؤتمر الذروة العربي السابع في الرباط . وهذا التوقيت لا يخلو من مغزى ايضا .

فقد أبرز التلفزيون الاسرائيلي مساء الجمعة الماضي أن سوريا لا تتجاهل تعاظم قوة الجيش الاسرائيلـــي والتحصينات الكبيرة التي يقيمها . وذكر مراسل جريـــدة « معريب » العسكري : أن « من شأن السوريين ، علـــى ضوء ذلك ، أن يتجهوا نحو تصعيد التوتر بتعاونهم مع مصر والاردن . كما أنهم يطالبون ، في الاثناء ، أحياء الجبهـــة الشرقية وتوثيق الروابط العسكرية مع الاردن » . (معريب ٢٥ — ١٠ — ٧٤) .

ومما يلفت النظر في ما أورده هذا المراسل العسكري أن : « الجيش الاسرائيلي يزن الاحتمال بأن مؤتمر الرباط والمحادثات التي ستعقبه مع وزير الخارجية الامريكـــي قد تثبت للعرب بأن لا مخرج أمامهم سوى الحرب الان ، في الخريف ، وليس في الربيع القادم » .

وجاء في ختام المقال :

«وتجري الان في هضبة الجولان وجبهات أخـــرى استعدادات أساسية ، قد تصبح في موضع اختبـــار في الاونة القريبة . وفي أقصى حد ، حسب التقديرات المختلفة في الربيع » .

ومرة اخرى تبرز نغمة احتمال عزل سوريا وضربها.

— عزل سوريا بعد أن تقرر تمديد بقـــاء قوات الطوارىء حاجزا بين الخطوط المصرية والإسرائيلية .

— عزل سوريا باحتمال نشوب الخـــلاف في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . والتقديرات بأن لا مصلحة لمصر في نشوب نزاع مسلح بينها وبين اسرائيل .

وليس الحديث عن قرب وقوع الحرب ، والمناورات العسكرية سوى وسائل ضغط على مؤتمر القمة العربي في الرباط وعلى الاخص على سوريا والاردن .

● لارغام سوريا على قبول مبدأ الحلول الجزئيـــة وتمديد فترة قوات الطوارىء .

● لتذكير الاردن وتشجيعه من جهة ثانية علـــى التمسك بموقفه بشأن مصير الضفة الغربية ومسألة من يمثل عرب فلسطين .

ويمكن تلخيص الموقف الاسرائيلي الرسمي بشأن قضية التقدم نحو السلام أو الحرب بالجواب علـــى اداة الشرط « اذا » الذي ينتظره حكام اسرائيل من العرب .

● اذا أخفق كيسنجر في انتزاع موافقة سوفييتيـــة على التخلي عن فكرة مؤتمر جنيف واذا أخفق في اقتنـــاع العرب بالحلول الجزئية .

● اذا اعترف مؤتمر القمة العربي في الرباط بمنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الوحيد لعرب فلسطين وللكيان الفلسطيني في الضفة الغربية أيضا .

● اذا قبل مؤتمر الرباط اقتراحات سوريا باقامـــة قيادة عربية موحدة .

● اذا رفضت سوريا تمديد فترة بقاء قوة الطوارىء التي تنتهي مدتها في ٢٨ نوفمبر (كانون الاول) .

● اذا تجددت شحنات الاسلحة السوفييتيـــــة الحديثة الى مصر .

● اذا حدث ذلك كله ، فمعناه ، في المفهوم السياسي الاسرائيلي أن العرب يرفضون السلام . فقد أعلن رئيس الحكومة ، في نهاية الاسبوع الماضي أنه اذا رفض الطـــرف الاخر السلام فالنتيجة تكون الحرب !

ان دعاة الحرب في اسرائيل يعملون ليل نهـــــار لاعداد الجماهير نفسيا للحرب ، مؤكدين لهم على حتمية الانتصار ، وعلى قصر الحرب . أما اذا طالت . وأما اذا لم تصدق تنبؤاتهم وحساباتهم ، فذلك هو الجانب الذي يجب أن نردع به مهاويس الحرب . فلتهب الاصوات العاقلـــة وبسرعة ، فنحن في سباق ضد الزمن .

صليبا خميس

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب باعادة تسيير باصات ايجد الى دير الاسد والبعنة

البعنة — لمراسلنا — منذ شهر شباط الماضي اوقفت شركـــة « ايجد » سير باصاتها الـــى قريتي البعنة ودير الاســـد بحجة خراب الشارع الفرعي.

وقد توجه أهالي القريتيـــن الى الوزارات والدوائر المختصة مطالبين باصلاح الشارع واعادة تسيير الباصات . لكن لم يهتم أحـــد بالامـــر . ولا يزال المسافرون يعانون صعوبـــات كبيرة .

وجدير بالذكر أن القريتيـــن لا تزالان محرومتين من سلطة محلية .

وفي ٢٧ — ٣ — ٧٤ توجه الرفيق جمال موسى باســـم الكتلة الشيوعية في الهستدروت الى السكرتير العام للهستدروت طالبا تدخله لحل هذه المشكلة حيث أن أكثر المتضررين مـــن توقف الباصات هم العمال . فتلقى جوابا بأن طلبه احيـــل الى سكرتارية « شركـــة العاملين » لمعالجته . ومرت الاشهر ولم تحل المشكلة .

وفي الشهر الماضي قام عمال البعنة أنفسهم باصلاح ساحة تكفي لان تكون مدارا للباصات يجنب الباصات السير علـــى الجزء التالف مـــن الشارع وطالبوا الشركة باعادة تسيير الباصات . ولكن الشركة لـــم تستجب لهم .

وفي أوائل هذا الشهر كرر الرفيق جمال موسى طلبه الـــى السكرتير العـــام للهستدروت مشيرا الى قرب فصل الشتاء.

فهل يسمع المسؤولـــون أم طبل عند أطرش ؟

هـــدم براكـــة في طمـــرة

طمرة — لمراسلنا — قـــام عمال دائرة التنظيم ، بحراسة البوليس ، بهدم براكة المواطن يوسف سليمان كنعان بالحجة المعهودة ، عدم الترخيـــص . وكانت عملية هدم أخرى قـــد نفذت قبل شهرين راحـــــت ضحيتها براكة المواطن عـــلاء الدين دياب .

واثر ذلك تقدم العضـــــو الشيوعي في المجلس بطلـــب مستعجل الى المجلس لعقـــد جلسة طارئة لاستنكار الهـــدم والطلب من السلطات السماح للفلاحين ببنـــاء براكـــات في الاراضي السهلية وطـــــالب بدعوة مؤتمر صحفي لاطـــلاع الرأي العام وبارسال وفد الى وزير الداخلية لبحث أمـــور التنظيم . وأكد العضـــــو الشيوعي في رسالتـــــه الى المجلس على ضرورة ان يتبنى المجلس الدفاع عن الاهلين في هذه القضايا . وقام بزيـــارة صاحب البراكة وأعرب لـــــه عن تضامن الكتلة الشيوعيـــة معه واحتجاجها على عمليـــة الهدم .

أيتهـــا المعلمـــة !! أيها المعلم !

بعد مطالبة كتلتك في نقابة المعلمين « التقدم » الاسراع في طباعة سجل الناخبين للعاملين في المعارف العربيـــة للمؤتمر الرابع والعشرين لنقابـــــة المعلمين في اسرائيل ، صـــدر هذا السجل ومن الواجب أن تصل نسخة على الاقل لكـــل مدرسة لكي يفحص كل معلم ما اذا كان اسمه قد ظهـــر أم لا ! وكتلة « التقدم » تلفـــت انتباه المعلمات والمعلمين سلفا الى ما يلي :

١— أن هذا السجل بنـــي على أساس قوائم المعلمـــين لسنة ٧٣ — ١٩٧٤ ، لذلـــك فأسماء المعلمين الذين انتقلوا في السنة الدراسية الحاليـــة الى مدرسة اخرى موجودة مع أسماء معلمي المدرسة السابقة التي عملوا بها في السنـــــة الماضية ، وعلى هؤلاء المعلمين ابلاغ النقابة عن ذلك بواسطة «نموذج تغيير مكان العمل » .

٢ — المعلمون الجدد الذين باشروا عملهم هذه السنـــــة لم تظهر أسماؤهم ولذلك عليهم ابلاغ النقابة حالا .

٣ — لقد اتضح أن هنـــاك العديد من أسماء المعلمـــين حتى من الذين عملوا منـــذ عدة سنـــوات لم تظهـــر اسماؤهم .

٤ — أن هذا السجل يحوي أسماء معلمين من المناطـــق المحتلة (القدس العربيـــة وهضبة الجولان) وكتلـــة «التقدم» التي تعارض الضـم والاحتلال تعارض هذا العمل من قبل مركز نقابة المعلمين .

٥ — على كـــل معلم أن يطالب ببطاقة العضويـــة الجديدة لنقابة المعلمين .

الاعتراضـــات :

١ — آخر موعد للاعتراض للجنـــة الاعتراضـــات هـــو ١ — ١٢ — ٧٤ .

٢— على كل معلمقدم اعتراضا على نموذج بموجب سجـــل الناخبين باللغة العبرية ولـــم يجد أسمه مسجلا في سجـــل الانتخابات باللغة العربيـــة أن يقدم اعتراضا آخر .

أيتها الزميلة ، أيها الزميل: أن كتلة « التقدم » هي أمل المعلمين التقدميين من أبنـــاء الشعبين .

ملاحظة : للاتصال بكتلـــة التقدم نرجو الكتابة الى :

ص.ب ٢٠١١ الخضيرة
ص.ب١٠٤ حيفـــا
ص.ب ٢٦٢٠٥ تل أبيب

الذين ضربوا وائـــل غطـاس سبقـوه واشتكـوا

الرامة — لمراسلنا — في ٣–٢–٧٤ بينما كان الرفيق وائل غطاس عضـــو الشبيبة الشيوعية مسافرا في باص عائدا الى بيته من العمل تحرش بـــه البوليس المدني المدعو وليد قاســـم وشتمه وشتم حزبه الشيوعي . وفي محطة الباص ، في الرامة ، اعتدى البوليس المذكور على وائل (١٦ عاما) على مرأى من الناس . وناصـــره في اعتدائه شرطيان آخران مما أدى الى اصابة وائل وعلاجه اسبوعا كاملا في المستشفى .

وحافظ البوليس على تقاليده ازاء الشيوعيين فرفض الشكوى التـــي تقدم بها على المعتدين والد وائـــل غطاس . ولم يكتف بذلك . تحـــول المعتدون ، بقدرة القادرين على قلـــب الحقائق وتزييفها ، الى مشتكـــين وشهود نيابة . وأصبح المعتدى عليه مشتكى عليه والتهمة هي : التصرف الوحشي في مكان عام وتحقير انسان أمام الجمهور ومحاولة الاعتداء .

أما المعتدون الذين تحولوا الـــى شهود فهم وليد قاسم وضابط حرس الحدود جميل فارس وشرطي حرس الحدود فايز قبلان .

بيـــان الجبهـــة الديمقراطيـــة بعرابـــة للوحـــدة الشعبيـــة في الانتخابات القـادمة

عرابـــة — لمراسلنا — على اثـــر موافقة وزارة الداخلية على اجـــراء الانتخابات المحلية في عرابة في موعد اقصاه ١/٣/٧٥ ، اصدرت الجبهة الديمقراطية في عرابة بيانا وزع على الاهالي في نهاية الاسبوع الماضي . ووجهت الجبهـــة الى جمـــاهير عرابة ، نداء دعتهم فيه بغض النظر عن الاراء السياسية والمنطلقـــات العائلية ، الى تنظيم جبهة واسعـــة متراصة تخوض الانتخابات القـــادمة بهدف انتخاب مجلس يسير بالقريـــة الى امام ويرد على كيد السلطـــات ويعالج النواقص بحزم .

رسالة طرعان .

من المسؤول عن حي العمارة أيها المسؤولون ؟

طرعان — لمراسلنا — حي العمارة أحد أحياء طرعان . الشارع المؤدي اليه ترابي يوحل في الشتاء بشكـــل يكاد يستحيل في بعض الايام المرور فيه وخصوصا يعاني من ذلك النســـــاء وتلاميذ المدارس . ولكن حاكم اللواء شطب من ميزانية المجلس المحلي كل ما رصده للتطوير . لذلك لم يتخـــذ المجلس موقفا ايجابيا من مراجعات سكان الحي الذين يصرون على تعبيد الشارع المؤدي الى حيهم . وهكـــذا باشروا ، معتمدين على أنفسهم فقط، بالعمل في تعبيد الشارع . وقد طالب الممثل الشيوعي في المجلس والائتلاف في ١٠ — ٨ بعقد جلسة خاصة لمطالبة حاكم اللواء باعادة النظر في تشطيباته ولكن هذا الطلب لم يدرج على جدول أعمال المجلس بعد .

فاذا لم يبحث المجلس مشاريـــــع القرية ويتبناها فما تراه يبحـــث ويفعل ؟

ضريبة الضرائب في عارة وعرعرة

عرعرة — لمراسلنا — تسلم الكثيرون من أهالي عـــارة وعرعرة اخطارات بوجوب دفع مبالغ كبيرة كضريبة أمـــلاك جديدة . وقد ارسل الكثيرون منهم رسائل الى مكتب ضريبة الدخل في الخضيرة يستهجنون هذا الامر ويتذمرون من هذه الضرائب الجديدة . ومـــن المحتمل ان يقوم الاهالي بتوقيع عرائض يطالبون فيها بالغـــاء هذه الضريبة .

واذا كانت الحكومة معنية بامتصاص النقد مـــن جيوب الناس فهي تعرف ، بدون أن يدلها أحد ، أين توجد الاموال الطائلة وأين تذهب . أم أنها تفعل حسب القول المأثـــور : أما من له فيعطى ويزاد . وأما من ليس له فيؤخذ منه .

قصـــة ابريق الماء في بعض أحياء الناصرة مثـــل قصـــة ابريـــق الزيـــت

الناصرة — لمراسلنا — ما زالت بعض الاحياء في المدينـــة تعاني من انقطاع الميـــــاه المتكررة. وفي حي الكـــروم انقطع الماء يوما كاملا ، ثالث أيام العيد ، مما اضطر سكان الحي الى نقل الماء من العـــين كما كان الحال قبل ثلاثين عاما.

أما اليوم وقد أصبـــح ، والحمد لله ، مسؤولون ، فهل يسمعون ؟ واذا سمعوا هـــل يهتمون ؟ اننا نرجو ذلك .

من أخبار الشبيبة الشيوعية في منطقة عكـــا

عكا — لمراسلنا — جـــرى نشاط ملحوظ في فروع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في منطقـــة عكا في الاسبوعين الماضيين : ففي أبو سنان حاضر الرفيق أحمد سعد حول « الخارطـــة السياسية في اسرائيل وجبهة السلام » كمـــا قدم الرفيق محمد نفاع محاضرتين حول نفس الموضـــوع في البعنـــة ومجد الكروم .

والقى الرفيق احمد سعد محاضرة شهدها عـــدد كبـــير من الطلاب في كفريـــاسيف حول « دور الفـــرد في التاريخ » وذلك بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاة الزعيم الوطني جمـــال عبد الناصر . وبعد انتهاء المحاضرة قرر الحاضرون ارسال برقية الـــى رئيس الوزراء استنكارا للاستيطان الصهيوني الاستفزازي وطلبا بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

وفي عكا قدم الرفيق محمد نفـــاع الحلقة الاولى في الفلسفة الماركسية بحضور العديد من الطلاب .

وفي يركا حاضر الرفيق احمد سعد حول « سياسة التعليم » بحضـــور عشرات من الشباب .

وبادر فرع كفرياسيف للقيـــام برحلة ممتعـــة لفروع كفريـــاسيف والبعنة ويركا وابو سنان في منطقـــة جبلية بين يركا ودير الاسد .

وفي عكا أقامت منظمة أبنـــــاء الكادحين احتفالا بالوفدين العائدين من مخيمات الاطفال في الاتحـــــاد السوفييتي والمانيا الديمقراطية ، استمع فيه العديد من الاطفال الى انطباعات الرفيقين يحيـــا عطاالله ونسرين مرقس عن رحلتهما .

هذا وقد جرت حملة توقيع عـــلى عرائض من الطلاب الثانويين ضد رفع اجور التعليم ، وقعها المئـــات مـــن طلاب كفرياسيف والرامة وعكـــــا وغيرها .

وارسلت اربع فرق رياضية هي : اتحاد شبيبة نحف لكرة القدم وفريق الاخوة في عكا وفريق الجديدة لكرة القدم وفريق الملاكمة في كفرياسيف برقيات احتجاج الى رئيس الحكومـــة ضد الاستيطان الصهيوني .

كما تجري حملة واسعة في فروع المنطقة لجمع تواقيـــع على عرائض استنكار للاستيطـــان الاستفزازي في الضفة الغربية المحتلة .

في الذكرى الثلاثين لوفاة الرفيقة الغاليـــة ، بهية عبد القادر الجزائري ، المعروفـــة باسم « نتاشا » والتي عملت سنوات طويلة في قسم الاطفال في مستشفى « كابلان » في رحوبوت .

ملامح من شخصية انسان شيوعي

نتاشا ! ما زلت أتذكرك وأنـــت تمرين ببيتنا كل يوم وأنت تعودين من العمل ، أتذكرك شخصا صغيرا في بياض ، وعلى الرغم من تعبك كنـــت تتوقفين وتنادينني باسمي لتطرحي على السلام ولتتبادلي واياي كلمـــة أو كلمتين ... وبين الفينة والاخـــرى كنت تدخلين البيت ، وكنت أحـــس أنك بحاجة كي تزيحي عن نفســـك أعباء تكومت في أثناء النهار ، لانـــك كنت تتحدثين عن الدائرة وموظفيها ، وخصوصا عن الاطفال المرضى النائمين فيها . كانوا كل دنياك . « أمـــل المستقبل » كنت تسمينهم . وصنعت كل ما في طاقتك في التخفيـــف عنهم . واذا تأرجح طفل بين الموت والحيـــاة فما كنت لتتركيه ، أياما وليالي كنت تبقين الى جانبه ، ولشد ما تكـــون سعادتك اذا ما تخطى مرحلة الخطر. واذا غادر المستشفى معافى يصبـــح ذلك عيدا .

وأسعدك أن تساعديهم ، ليس هم وحدهم بل الاخرين ، ممـــن يلجأون اليك ، وفي كل الحالات . عرفت كيف تجدين الايجابي وكيف تبحثين عنـــه ، وكثيرا ما قلت لي انك تنتظرين بلوغك سن التقاعد كي يصبح وقتك مكرسا لخدمة الاخرين ، ولا سيما الحـــزب الذي كان كل عالمك . كنت مؤمنة ان يوما آت لا ريب فيه ، فيه تستطيـــع الشعوب أن تحيا بهدوء وطمأنينـــة

نتاشا

وبحبوحة من العيش وتفاهم . وكـــم

براخا ليندنبلات
رحوبوت

— البقية على صفحة ٥ —

اهالي معاوية يطالبون بايصال الماء الى قريتهم وتعبيد الطريق الترابي الموصل اليها

ام الفحم — لمراسلنا الخـــاص — قرية معاوية القريبة من ام الفحم تقع على بعد بضعة كيلو مترات من الطريق العام وادي عارة . أهاليها باكثريتهم عمال يضطرون الى مغادرة قريتهـــم يوميا لتحصيل رزقهم . الا أن ما يربط قريتهم بالعالم الخارجي هو طريـــق ترابي ما أن ينزل المطر حتى تنقطـــع القرية عن الطريق العام فلا سيـــارة تصل او تخرج وحتى المشي على الاقدام يصبح معجزة .

وطالب أهالي معاوية وزارة العمل اكثر من مرة بشق طريق مرصوفـــة ومعبدة ولكن لا حياة لمن تنـــادي . وأهالي القرية يقولون نحن ندفع جميع الضرائب المطلوبة فلماذا هذا الاهمال بمطالبنا ولماذا لا تساوينا الدولـــة بغيرنا من المستوطنات اليهودية التـــي تصلها الطريق المرصوفة والكهربـــاء قبل أن يصلها أول ساكن ؟

أين المـــاء ؟

وفي مطلع ١٩٧٢ عقد أهالي معاوية اتفاقا مع شركة ميكوروت تقوم بموجبه شركة ميكوروت بايصال الماء الـــى مشارف القرية مقابل ٥٠ ألف لـــيرة يدفعها أهل القرية كمفتاحية . أمـــا الشبكة الداخلية في القريـــة والبيوت فتكون على حساب الاهالي الذيـــن أقاموا لجنة لتنفيذ المشروع وتشـــرف على توزيع المياه . ومدت اللجنـــة شبكة المواسير الداخلية في القريـــة التي كلفت ٢٠٠ ألف ليرة جمعـــت من الاهالي . أما شركة ميكوروت فلم تقم بتعهدها ولدى مراجعتها أخـــذت تماطل وتطالب برفع ثمن المفتاحيـــة الى ٨٠ ألف ليرة . ان اخلال شركـــة ميكوروت بالاتفاقية وبالتزامها يسبـــب مصاعب جمة لاهالي القرية الذيـــن مدوا شبكة المواسير وينتظرون ايصال المياه الى مشارف قريتهم .

وبناء على توجه أهالي القرية الـــى الكتلة الشيوعية في الكنيست قـــام عضو الكنيست توفيق طوبي بتقديـــم استجواب لوزير العمل حـــول ايصال القرية بالطريق العام ، واستجـــواب آخر ، الى وزير الزراعة حول تخلف شركة ميكوروت عن ايصال الميـــاه للقرية حسب تعهدها والاتفاق الـــذي التزمت به ويطالبه بالعمل السريـــع على تامين ايصال المياه لقرية معاوية.

العمال يسألون.. والاتحاد تجيب

العامل محمد ملحم من قرية عرعرة في المثلث يسأل عن الحقوق العائدة له من صاحب العمل .

وفيما يلي رد مراسلنا النقابي :

١ — لك الحق ، أيها الاخ محمـــد ملحم ، في قبض المخصصات الماليـــة عن الولدين الاول والثاني من صاحب العمل . لان هذه المخصصات تدفـــع للعامل من دائرة التأمين القومي ، عن طريق صاحب العمل ، وذلك بموجب القانون . وصاحب العمل ، بالتأكيد يقبض هذه المخصصات من مؤسســـة التأمين القومي . واذا لم يدفعهـــا عليك أن تتوجه بالشكوى ضده الـــى مؤسسة التأمين القومي . وستـــرى انه سيدفعها « على داير بارة » .

٢ — لك الحق بالحصول على اجرة وشروط عمل هستدروتية وأن تكـــون عضوا في الهستدروت .وعلى صاحب العمل أن يدفع التأمينات الخاصة بك الى صندوق الضمان (كيرن بتوح).

توجه الى الهستدروت في منطقتـــك طالبا الانتساب اليها وتحصيل اجـــرة هستدروتية وضمان دفع التأمينـــات الاجتماعية .

يحق للعاملة الام ترك العمل والحصول على تعويـــض

وردا على سؤال عاملة من كفـــر ياسيف كانت تعمل في مشغل الخياطة التابع لشركة شحادة في القريـــة ، اضطرت ، بعد الولادة ، الى تـــرك العمل ، لتعتني برضيعها . ولكـــن مدير الشركة رفض اعطاءها تعويضا عن سني عملها في شركته .وقـــال في رسالته الخطية اليها : أن مستشـــار الشركة القانوني وعدة محامين يقولون أن لا حق لها في التعويض .

كتب مراسلنا النقابي :

— للعاملة المذكورة الحق في نيـــل تعويض عن سنوات عملها في الشركـــة المذكورة . وذلـــك بناء على قانون التعويض عن العمـــل لسنة ١٩٦٣ الذي ينص البند السابع فيه كما يلي : « عاملة تركت العمل خلال تسعـــة أشهر من يوم الولادة من أجل العناية بوليدها ، يعتبر ، لاهداف هـــــذا القانون ، انفصالها من العمل كفصل منـــه » .

رســـائـــل القـــراء

حضرة محرر « الاتحــــاد » المحتـــرم .

كنتم قد نشرتم في « الاتحاد » يـــوم الجمعة ١٠ أيار ١٩٧٤ رسالة بتوقيعي في باب رسائل القراء .

وقد لفت انتباهي مؤخرا ، ان خطأ قد وقـــع فيها . اذ ورد فيها ان الرسالة « موجهة في الاصل الى مدير مدرسة المركز الاعدادية في حيفا » . والواقع ان المقصود هو مدير مدرسة النور الابتدائية .

لذلك أرجو التنويه بذلك ونشـــر التصحيح مع شكري واحترامي .

وديع سليم خوري

اتهامات ملفقة وتصرف غير لائق من ادارة مدرسة ترشيحـــا الثانوية

نحن الموقعين أدناه تلقينا في ٢٥–٩ رسالة من مدرسة ترشيحا الثانويـــة هذا نصها :

« بتاريخ كذا الساعة كذا دخلتم الى نطاق المدرسة ووزعتم على التلاميـــذ خلال يوم دراسي مجلة « الغـــد » . عمل كهذا ممنوع قانونيا . واذا كررتم مثل هذا النشاط ، سنقوم باتخـــاذ الاجراءات القانونية ضدكم .

نسخة الى : شرطة « معونة » ومفتش المنطقة .

سميح خطيب — مدير المدرســـة

ان هذا الادعاء عار عن الصحة . وهو استفزاز مقصود من ورائه غايات شخصية نعرفها جيدا . ولكنـــــا نستغرب من ادارة مدرسة مثل هـــذه التلفيقات . لقد قمنا بتوزيع « ملحق الغد للطالب » خارج جدار المدرســـة وليس في نطاقها أو في ساحتها . وهذا عمل قانوني تماما .

والمؤسف ان مجلـــة « كزهـــرة الشباب » تفرض على بعض صفوف هذه المدرســـــة بموافقـــة ادارة المدرسة ، كما يبدو ، أما توزيـــع نشرة تفيد الطلاب وتزيد معلوماتهـــم فتثير قلق هؤلاء السادة وتزعجهـــم . جميع الطلاب والمعلمـــين يعرفون ان الادعاء المذكور زائف وان البواعـــث ليست « قانونية » بدليل ان المعلـــم الياس شاهين جمع هذه النشرات من الطلاب داخل الباص ، الامر الـــذي اثار تذمر التلاميذ .

نرجو ألا تتكرر مثل هذه الادعاءات في المستقبل ، وان يعتبر المعنيـــون بالامر ردنا هذا بمثابة نفي لاتهاماتهم المذكورة .

مفيد مهنا وحليم فارس مهنا وسليمان سويد — البقيعة .

تعزيـــة

كتلة «التقدم» في نقابـــة المعلمين تتقدم بالتعازي الـــى أهل وأصدقاء وزملاء المعلـــم المرحوم **محمد طيب** من قريـــة زلفة الذي توفي على أثر نوبة قلبية .

له الرحمة ولكم طول البقاء.

الرياضة

فرقنا العربية في لعبة "مرة فوز ومرة خسارة"
فوز مجد الكروم وتعادل شباب الناصرة وخسارة الباقي!

خسرت أكثر فرقنا العربية من فرق الدرجة الثالثة ، هذا السبت أيضا ، كما حدث لها قبل أسبوعين ، وذلك ، كما يظهر ، لانها لعبت خارج ملاعبها . فالى متى سيستمر هذا الوضع ؟ .. مرة فوز ومرة خسارة !! ونقول أكثر الفرق العربية لان احدها وهوفريق مجد الكروم فاز هذا الاسبوع أيضا .. وتعادلفريق شباب الناصرة من فرق الدرجة الاولى .. فهل تحذوباقى فرقنا العربية حذوهما ؟.

الدرجة الاولى

تعادل شباب الناصرة مع الفريق العكى بنتيجة صفر – صفر .. وعلى ملعب الناصرة .

في الواقع ، كانت مباراة حماسية

سعيد قزموز

ولكنها اتسمت بخوف كل فريق من خصمه ، لذلك فشلت جميع الهجمات المتبادلة والمستمرة من قبل الفريقين من حسم المباراة لفوز احدهما .. ومن هنا الاشارة الى ان الفريق الناصرى لم يركز هجماته تركيزا دقيقا ، فقد كان السبب في فشل عدة هجمات اضاعة الكرة بقذفها الى خارج المرمى ... ومع ذلك فقد امتاز في المباراة دفاع الناصرة وخاصة حارس مرماه العكى أيضا سعيد قزموز الذى صد هجمات قوية من عكا .

لم تضعف هذه النتيجة ، كما كان متوقعا ، من مركز الناصرة في قائمة الدورى ، فقد بقيت في المركز الثاني بمجموع نقاط يساوى عدد نقاط محتل المركز الاول – هبوعيل رمات غان – وذلك لان الفريق الطبرانى الذى احتل سابقا المركز الاول لم يجر مباراته ، هذا السبت ، مع هبوعيل نحليئيل بسبب وجود لاعب طبرانى بلا بطاقة هوية ولا بطاقة لعب .

في الاسبوع القادم سيلتقى شباب الناصرة مع هبوعيل كريات شمونة ، وفي هذه المباراة لن تقف أمام الناصرة أية عقبة للفوز على كريات شمونة ، خاصة اذا خاض شباب الناصرة المباراة بنفس القوة التى أظهروها في الاسبوع الماضى ولكن مع تركيز أكبر وأفضل .

الدرجة الثانية

* فاز فريق مجد الكروم بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد لبيتار كريات شمونة . وقد نقلت هذه النتيجة فريق مجد الكروم الى المركز الثالث في قائمة الدورى لفرق الدرجة الثانية (شمال أ) برصيد ٦ نقاط .. ويفارق نقطتين أقل من صاحب المركز الاول .

ولولا فوز مجد الكروم لكانت طبقت نظرية « مرة فوز ومرة خسارة » على جميع فرقنا العربية في الدرجة الثانية ، وذلك لخسارة باقى الفرق وهى :

* الطيبة ، خسرت مباراتها أمام مكابى « هشرون » نتانيا بنتيجة هدفين مقابل هدف واحد ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا في الدقيقة ال – ٦٠ .

ويذكر ان امكانية طيبة كانت متوفرة لفريق الطيبة للفوز ، اذ ان الفريق المضيف لم يحسم النتيجة الا في الدقيقة ال ٩٠ ، مع ان المعنويات كانت متوفرة لهم ، خاصة وان محكمة الاتحاد قررت فوز الطيبة في مباراته مع « برديس حنا » التى جرت ، في الاسبوع الماضى ، وتوقفت في الدقيقة ال – ٨٣ .

* كفر قاسم ، خسرت المباراة مع فريق هبوعيل « كفار شليم » بنتيجة ٢ : ١ .

* اخاء أبناء الناصرة خسر مباراته مع فريق هبوعيل افيكيم بنتيجة ٥ : ٢ . لماذا ؟ وكيف حدث ذلك مع هذين الفريقين ؟

غدا في زائير اللقاء المثير كلاي فورمان

سيلتقي غدا ، في زائير بطلا العالم في الملاكمة ... السابق واللاحق .. محمد علي كلاي وجورج فورمان ، في مباراة مثيرة ومصيرية تعتبر من أقوى المباريات العالمية في الملاكمة وأشدها اثارة وحماسا وجلبا لانظار الجماهير .

وقد اعلن كل من الملاكمين عن استعداده للعب – كما يستدعى قانون المباريات العالمية – امام خصمه قبل المباراة باسبوع في قاعة المحكمة الرياضية في زائير .

وعقد كلاي بعد ذلك مؤتمرا صحفيا لم يحضره فورمان بل ارسل خصمه في التمارين ليتوب عنه به .

وقد اعتبر كلاي ذلك خوفا من مواجهته فقال : « اذا خاف فورمان من مواجهتي امام الصحفيين ، فكيف سيواجهني على الحلبة » !

وردا على سؤال لاحد الصحفيين اجاب كلاي : اني اقدر ان المباراة بيننا لن تستمر الى النهاية .. (أي الى ١٥ جولة) لان فورمان لا يستطيع ذلك ... اما انا فقد كنت اتدرب للوقوف والركض بمدة ١٨ جولة .. ثم ان فورمان يخافني وهذا سبب كاف ..

وكان فورمان قد اعلن ، فعلا ولاول مرة ، انه يخاف محمد علي كلاي ، وقد نشر « اعترافه » في كافة الصحف الامريكية ، في مطلع الاسبوع الماضي ، يقول : « كلاي قوي جدا ، وسيلاكم هذه المرة بجنون وانا اخاف حقا من ان ينتزع مني لقب بطولة العالم ... » ويضيف فورمان : « ولكن كلاي ايضا يخافني .. بل ويخافني اكثر مما اخافه .. وما تصريحاته هذه الا تعبيرا عن خوفه » ..

واليوم ، الثلاثاء ، سيمتنع الاثنان عن تصريحاتهما ، الواحد ضد منافسه ، ليلتقيا غدا في اقرار النتيجة الحاسمة ، التي ستقرر من سيكون بطل العالم في اللاكمة .

فوزان رائعان لفريقي سخنين

سخنين – لمراسلنا الرياضي – شهد الجمهور السخنيني ، هذا السبت مباراتين مثيرتين على ارض ملعبهم اسفرت عن فوز الفريقين السخنينين . الاولى بين فريقى هبوعيل سخنين ومكابي بن عامي فاز بها الفريق السخنيني بستة اهداف مقابل هدف واحد . وذلك ضمن مباريات الدوري لفريق الدرجة الثالثة . احرز اهداف سخنين اللاعبون : علي سيد احمد وعبده شعبي وخير غنامة لكل منهم هدفين .

اما المباراة الثانية فقد جرت ضمن مباريات الدوري لفرق الدرجة الرابعة ، بين فريق « مكابي » سخنين ومكابي كرمئيل فاز بها الفريق السخنيني بهدف واحد مقابل لا شيء .

وقد احرز الهدف اللاعب عبد بشير والملقب « برأس الحرباء » في الدقيقة الاولى من بدء المباراة ، اثر هجوم اشترك به الثلاثي كمال غنايم وخليل بشير وعبد بشير . هذا وقد امتاز جميع اعضاء الفريق خاصة حارس المرمى حسن بدارنة و « حصن » الدفاع ماجد بشير وموسى او يوني وابرهيم ميعاري .

بطولة العالم في الرياضة البدنية النساء السوفييتيات

انتهت مباريات بطولة العالم في الرياضة البدنية ، في فارنا البلغارية ، يوم الخميس الماضي (٧٤/١٠/٢٤) ، بفوز النساء السوفييتيات . وذلك بعد حصولهن على اكبر مجموع للنقاط ، ويعادل ٣٨٤،١٥ نقطة .

اما اليابان ، التي كان من المفروض ، ان تنافس الاتحاد السوفييتي على البطولة ، فقد تقهقرت الى المركز السادس ، بينما تعادلت في الدورة السابقة ، في السنة الماضية ، مع الاتحاد السوفياتي .. وننشر فيما يلي الجدول النهائي للفرق السبع الاولى :

١ – الاتحاد السوفياتي ٣٨٤،١٥ نقطة
٢ – المانيا الديمقراطية ٣٧٦،٥٥ نقطة
٣ – هنغاريا ٣٧٠،٦٠ نقطة
٤ – رومانيا ٣٦٩،٣٠ نقطة
٥ – تشيكوسلوفاكيا ٣٦٨،٤٥ نقطة
٦ – اليابان ٣٦٢،٩٠ نقطة
٧ – الولايات المتحدة ٣٦٢،٥٠ نقطة

دورة تأديبية للمخالفين بكرة القدم

يبحث الاتحاد العام لكرة القدم ، امكانية اتخاذ قرار ، يقضى بالزام لاعب كرة القدم الذى يحذره حكام المباريات أربع مرات بالبطاقة الصفراء ، ان يشترك في « دورة تأديبية » لتعلم قوانين الاتحاد العام بخصوص مباريات كرة القدم .

الكنيست تبحث عزلة اسرائيل في طهران

يجتمع اليوم ، الثلاثاء ، ممثلو ادارة الاتحاد العام لكرة القدم مع أعضاء لجنة الكنيست للرياضة لبحث عزلة الوفد الاسرائيلى في مباريات بطولة آسيا في طهران . ويجىء هذا الاجتماع بعد عدة اجتماعات مشابهة بدأت يوم الثلاثاء الماضى ، ٢٢-١٠-٧٤ .

ملاعب غير قانونية لفرق كرة القدم

نشرت لجنة « مراقبة الملاعب » لاتحاد كرة القدم الاسرائيلى العام ، تقريرا يدين سياسة الحكومة تجاه فرق كرة القدم .. وذلك لاكتشافهم ان ٧ ملاعب لكرة القدم غير صالحة للعب ، بينها الملعب البلدى في الناصرة .

أما الملاعب الأخرى فهى ملعب رمات عميدار ، وطيرة الكرمل ، وديمونة ، وريشون لتصيون ، ويافا ، وبيتار نتانيا .. وتنحصر نواقصها في عدم الدقة في رسم الابعاد بين المرمى والمرمى وتحديدها .. وهكذا ...

أما الملاعب العربية الاخرى غير الملعب البلدى في الناصرة (وهو لا يختلف عنها) .. فلم يتطرق التقرير اليها أبدا ، مع ان أكثرها لا تصلح لان تعتبر « ملعبا » .

هذا وعلم مراسلنا ان الاتحاد العام لكرة القدم ألحق تقرير اللجنة المذكورة بقرار يقضى باغلاق هذه الملاعب في ١٥-١١-٧٤ اذا ما لم يتحسن وضعها بحيث تصبح صالحة للعب .

بطولة البلدان العربية في كرة السلة

افتتحت ، في الاسبوع الماضى ، في بغداد ، الدورة الاولى للفوز ببطولة الدول العربية لكرة السلة . وتشترك في هذه المباريات فرق من : مصر ولبنان وفلسطين والجزائر والعراق والاردن والكويت وموريتانيا والبحرين .

وكانت مباراة الافتتاح الاولى بين فريق الجزائر والعراق قد اسفرت عن فوز الفريق العراقي بنتيجة ١١٤ – ٧٣ .

موسكو ترعى الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠

قرر الاتحاد العام العالمى للالعاب الاولمبية ، يوم الخميس الماضى ٢٤-١٠-٧٤ ، أن ترعى مدينة موسكو ، الالعاب الاولمبية لسنة ١٩٨٠ . وذلك بأغلبية ٣٩ صوتا ضد ٢٢ صوتا عارضت القرار ، وكانت تؤيد اجراء هذه المباريات الدولية الهامة في مدينة لوس انجلوس الامريكية . وهذه أول مرة ستجرى فيها الالعاب الاولمبية في عاصمة الاتحاد السوفييتي وأول مرة في دولة اشتراكية ، بالرغم من امكانياتها الكبيرة لاستقبال هذه المباريات . وكان التصويت قد جرى في مقر الاتحاد العام في فينا ، حيث رئس الوفد السوفييتى وزير الرياضة الرفيق سرجي بافلوف . كما وزار رئيس الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية العاصمة السوفييتية ، موسكو ، في الشهر الماضى بصفته عضو رئاسة الاتحاد العام فكتب عن انطباعاته ، ونشرتها الزميلة « أنباء موسكو » . ويسر « الاتحاد » الرياضى ان تنشرها كاملة ، لاهميتها ولاطلاع الكثيرين من هواة الرياضة من قراء « الاتحاد » عن كيف ستستقبل موسكو الالعاب الاولمبية ؟

بقلم : فرانك تايلور
(رئيس الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية)


نموذج قاعة الرياضة العامة وتتسع لـ ٤٨ ألف متفرج

لقد جئنا نحمل السلام والصداقة ، وطرقنا ابواب موسكو ولينينغراد وكييف وتبليسى وباكو وشاهدنا كيف فتح الناس لنا قلوبهم وأبواب بيوتهم – هذا هو التعبير الحقيقى للانطباع الذى يحمله اربعة وعشرون زميلا من اعضاء الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية الذين زاروا منذ فترة قريبة المؤسسات الرياضية في عدد من مناطق الاتحاد السوفييتى .

لقد حلت هذه « الفرقة الاممية » من الصحفيين الرياضيين ضيفة على الاتحاد السوفييتى بدعوة من سرجى بافلوف رئيس اللجنة الرياضية في الاتحاد السوفييتى .

– « تعالوا الى الاتحاد السوفييتى » – اقترح علينا سرجى بافلوف » – وستتأكدون شخصيا مما نستطيع تقديمه في حالة اختيار الاتحاد السوفييتى كمنظم لدورة الالعاب الاولمبية عام ١٩٨٠ » .

ان ما شاهدناه كان رائعا . وأود أن أتوقف عند رأيين فقط لتصوير انطباع زملائى .

يان فوريتش ، حائز على جائزة افضل صحفى رياضى في بريطانيا عام ١٩٧٢ :

– أن انطباعاتى تكفى لوضع كتاب كامل . أما الان فاستطيع القول ان ما شاهدناه كان شيئا خياليا .

غيورغ هانسون ، واحد من أشهر الصحفيين الرياضيين في مونتريال (كندا) :

– « لقد كان ذلك أشبه بحلم من أحلام اليقظة . وما كان بوسعى ان أغفر لنفسى لو انى لم ألتق بالرياضيين والرياضيات والمسؤولين الرياضيين السوفييت » .

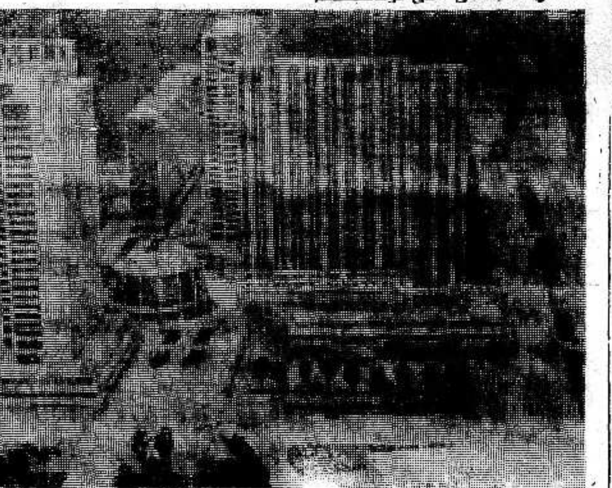
ويتعذر على القارىء العادى فهم اواصر الصداقة وشرف المهنة التى تربطنا نحن أعضاء منظمة الصحفيين الرياضيين الدولية . فنحن نعتبر أعضاء رفاقية المساعدة المتبادلة والتعاون ، كما يوحدنا حب عنيف للرياضة لا يقل تأججا عن الرياضيين الذين نتحدث ونكتب عنهم للرياضة التى يزاولونها .

في النادى المركزى للجيش السوفييتى تركت فتيات كن يلعبن الكرة الطائرة لدى انطباعا كبيرا (ان هذه اللعبة ليست شعبية بما فيه الكفاية في بلادى) ، لقد كن يتدربن في عزم وتصميم من أجل الوصول الى مستوى أعلى . وكان برنامج تدريبهن مشحونا ومتوترا لدرجة انه يشبه برنامج تدريب قسم من لاعبى كرة القدم الانجليز . بعد ذلك شاهدنا تدريب لاعبات الجمباز . ان هذا الصنف من صنوف الرياضة بدأ ينمو لتوه في بريطانيا وبفضل البرامج التلفزيونية .

لقد أخذ فن ورشاقة لاعبات الجمباز السوفييتيات أمثال لاريسا لاتينينا وليودميلا توريشيفا وأولغا كوربوت بالباب الكثير من تلميذات المدارس الانجليزيات اللاتى أغرقننى برسائلهن التى احتوت على أسئلة عن الطرق التى تؤدى لتحقيق مثل هذا الانجاز . لقد شاهدت هنا في النادى المركزى للجيش السوفييتى كيف يتم ذلك . فبعيدا عن الحشد والضوضاء وبدون أية أضواء وبلا مشاهدين غرباء ، كانت لاعبات الجمباز منعزلات مع مدربهن وهن يكررن التمارين ساعة بعد أخرى في هدوء قاعة الجمباز على العوارض او المتوازى مستخدمات أدوات لتجنب الاصابة عند قيامهن بحركات انقلاب معقدة ينهونها بقفزة في بحر من قطع الاسفنج الصناعى .

أما فيما يتعلق بقناة التجديف فانها مجهزة بكل ما يلزم للسباقات الاولمبية . لقد كنا على علم بذلك مذ ان اطلعنا على انطباع توم كيلر رئيس الاتحاد الدولى لرياضة التجديف . اننا نعلم ان قناتكم في كريلاتسكى قد شقت خلال عشرة شهور فقط . توجد عندنا قناة مشابهة في نوتنغهام ، الا ان شقها احتاج الى سنتين ونصف . ان سرعة البناء في الاتحاد السوفييتى لا تحتاج الى تعريف أو دعاية .

ولن أنسى ذلك العشاء الذى أقيم لنا في أمسية باردة في أحد الكولخوزات التى تحصل حقول القطن فيه على الماء بوفرة . فقد حدثنا جورا خانازاروف رئيس هذا الكولخوز عن نشاطه وعن خطط ومشاريع العاملين تحت اشرافه . لقد شاهدنا حقول القطن وساحة كرة القدم التى انشأها أفراد الكولخوز والتى يلعب الشباب فيها بعد انتهاء العمل . وهكذا أنا أفهم الرياضة في أحسن أشكالها : راحة ، لهو ، وأسلوب حياة . وليس من الضرورى ان تصبح بطلا – المهم أن تحصل على متعة في مزاولتك للرياضة ، وان تزاول الرياضة تماما كما شاهدنا في سفراتنا المتعددة


نموذج للقرية الاولمبية

للاتحاد السوفييتى . ان رئيس الكولخوز هذا يعنى في نظرى قلب روسيا .

حق لا شك فيه

لقد تنقلنا وشاهدنا وسمعنا على مدى عدد من الآلاف من الكيلومترات في

نموذج الحلبة الرياضية الصغرى في ستاد لينين

ارجاء الاتحاد السوفييتى . وفي موسكو سمعنا حديث مضيفنا يورى بافلوف حول الرياضة وحول أمل موسكو في الحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية لعام ١٩٨٠ .

وبصفتنا صحفيين محترفين نعرف حق المعرفة ان هنالك ثلاثة شروط أساسية يجب توفرها للصحفى الذى يريد ان ينجح في تغطية اخبار الالعاب الاولمبية هى :

١ – سرير جيد .

٢ – توفر امكانية أخذ تحقيقات صحفية من الرياضيين والشخصيات الرسمية لصحيفته وذلك قبل المباريات وأثناء المباريات وبعدها .

٣ – وجود شبكة مواصلات هاتفية وتلغرافية وبرقية جيدة .. فليس هنالك أى معنى لاى اثارة اذا لم تستطع الحديث عنها ووصفها .

لقد أكد لنا يورى بافلوف انه سيتم بناء دار للصحافة خاصة بالالعاب الاولمبية تتسع لعمل ستة آلاف شخص ، وانه سيتم بناء محطة هاتفية دولية جديدة ذات ألف خط باستطاعتها ضمان ٦ آلاف نداء تلفونى خلال ساعة واحدة ، وسيتم نصب ٥٠٠ جهاز برقى . وبالاضافة الى ذلك كله سيعد ١٢٠٠ مركز لعمل معلقى الاذاعة والتلفزيون ، وأكثر من ذلك كله ، سيطلق الى الفضاء الخارجى قمر اصطناعى خاص بالمواصلات لتسهيل مهمة نقل هذا السيل من الاخبار .

ان هذا قليل من كثير مما احتوته الخطط الضخمة التى ينوى الاتحاد السوفييتى تحقيقها لخدمة ليس فقط الصحافة الدولية ، بل ملايين الضيوف الذين ينتظر قدومهم الى العاصمة السوفييتية لحضور الالعاب الاولمبية .

*

تحدث يورى بافلوف الى أعضاء الاتحاد الدولى للصحافة الرياضية فقال :

« ان حقيقة ترشيح موسكو للحصول على حق تنظيم دورة الالعاب الاولمبية تكشف الرغبة



الملحة لاحتضان المشاركين في الالعاب الاولمبية على أرضنا .. وتتحقق أيضا المبادىء اللينينية للتعايش السلمى . ان الدولة السوفييتية تقف دوما الى جانب تأييد القوى الاجتماعية والحركات التى يعمل نشاطها على تعزيز التفاهم المتبادل والسلام بين الشعوب . وليست هنالك أية عقبات سياسية أو اقتصادية أو رياضية أو فنية تحول دون تنظيم الالعاب الاولمبية في موسكو » .

أما فيما يتعلق برأيى الشخصى ، فاننى أعبر عنه ببساطة . يوجد في العالم الكثير من الشعوب المختلفة ويوجد فيه أناس يختلف لون بشرتهم وأناس تختلف معتقداتهم السياسية والدينية ، الا انه في الرياضة – علينا أن نكون عائلة واحدة ، لكى تستطيع فتوة العالم ان تفرح بقوتها ومهارتها ولكى تستطيع أن تقيم صلات اجتماعية ودية جديدة – وهذا هو الهدف .

وليس هنالك أى شك في حلول ذلك اليوم الذى ستقام فيه الالعاب الاولمبية في افريقيا أو أمريكا الجنوبية ، لان فكرة الاولمبياد تكمن في تنظيم الالعاب الاولمبية في أى مكان من عالمنا .

لقد جاء الان دور موسكو لتطالب بحق الحصول على هذا الشرف . والان لا يستطيع أحد التنبوء بنتيجة التصويت على ذلك – لان للمرء أسبابه الخاصة عند مناقشة مسألة منح صوته الى جانب ما . أما ان تكون موسكو مستعدة وراغبة في تنظيم دورة الالعاب الاولمبية وفق مواصفات اللجنة الاولمبية الدولية ، فذلك شىء لا يثير شكا عند أحد .

من هو يهودي !

سئل وزير المعارف الاسرائيلي ، اهرون يدلين ، في اجتماع له مع مدراء المدارس الابتدائية والثانوية اليهودية ، من قبل احد الحضور : كيف نشرح للطلاب مشكلة « من هو يهودى » ؟ فأجاب الوزير بعد تفكير قصير : « اجيبوهم انه من الصعب على الانسان ان يكون يهوديا وان يترك اليهودية وبالتالي من الصعب عليه تحديد من هو يهودي » .

وزيرا للحرب ...!

زار بنحاس سبير ، رئيس الوكالة الصهيونية ووزير المالية السابق ، مدينة كريات شمونة في الاسبوع الماضي . وتحدث في سياق حديثه عن وزير الخارجية الحالي يغآل آلون ، فمدحه وأعلن انه معجب به .. فقاطعه أحد الحضور قائلا : « لو كنت رئيسا للحكومة لعينت يغآل آلون وزيرا للحرب . » فسأله سبير : ولماذا ؟ فأجاب : لانه عندما كان وزيرا للعمل لم يكن في اسرائيل عمل – أي كانت بطالة – ، وعندما كان وزيرا للمعارف والثقافة لم تكن لا معارف ولا ثقافة .. لعله اذا تسلم منصب وزير للحرب لن تكون حرب » .

أبتسم من فضلك !

– سأل الطفل جدته :
– قولي يا جدتي . لماذا عندك آذان ؟
– لكي انظر ياعزيزي .
– ولكن كيف . هل تنظرين باذانك ؟
– لا . ولكن اذا لم تكن لي آذان . فأين يمكن ان اضع نظارتي ؟

***

■ قالت العمة للطفلة :
– والآن افتحي يديك يا حلوة لاعطيك جوزا .
أجابت الطفلة :
– أعطيها لوالدي .
– ولكن لماذا الا تحبين الجوز ؟
– بلى . ولكن يدي والدي اكبر !.

***

■ الطفل لابيه :
– بابا . عندما كنت أنفض السجادة الجديدة وجدت خمسين فلسا . فماذا افعل ؟
الاب :
– استمر في النفض يا ولدي !

الى البلدان – بقية

تمكن من تحويل عدة مليارات من الامتار المكعبة من ماء دجلة الى الفرات . وبفضل ذلك سوف يزول خطر الفيضان في منطقة بغداد ، ويتحسن رى الاراضى في حوض الفرات .

لقد اتخذ التعاون بين الاتحاد السوفييتي والجزائر نطاقا واسعا ، حيث تجرى في هذا البلد العربى أعمال التنقيب الجيولوجى الواسعة النطاق التى مكنت من اكتشاف مصادر عدد من الثروات المعدنية القيمة . ويتحقق عمل كبير في مجال الزراعة والتزويد بالماء ، ويستمر بناء مصنع ميتالورجى في الحجارة ينتج بعد انهاء تشييده حوالى ٤٣٠ ألف طن من الصلب سنويا وسيعمل فيه ١٢ ألف عامل ومهندس أحرز الكثير منهم تدريبا وتعليما مهنيين في مراكز للتعليم بنيت بمساعدة الاتحاد السوفييتى التكنيكية.

وتعمل بلادنا كثيرا لتمتين التعاون مع جمهورية اليمن الدمقراطية والمغرب وتونس ولبنان وبلدان عربية أخرى . ولا شك في أن المساعدة السوفييتية قد عززت كثيرا نضال العرب ضد العدوان والصمود في وجه المعتدين .

ليبيديف (عن أنباء موسكو)

هزة جديدة – بقية

تداعيها في الميدان الدبلوماسى والسياسى والعسكرى ، ومن أثرها على حلف الاطلسى المهزوز أصلا ، أجلت الدول المعنية قرارها بشأن اختيار المقاتلة مدة ثلاثة أشهر .

ولا يتوقع أحد أن تتوقف المناورات والضغوط خلال هذه الفترة ، الا ان المهم ان ابعاد الحسم خفف الحدة ...

ولكن الظروف الموضوعية في النظام الرأسمالى وتراكم الصعوبات الاقتصادية في كل قطر من الاقطار الرأسمالية المتطورة يجعل من الصعب ان تتهادن الشركات العملاقة، خصوصا الشركات « القومية » المتنافسة ، كما هو الوضع في المعركة على « صفقة القرن » .

ولهذا ستؤدى المعركة الى معارك اضافية في ميادين أخرى تمتزج فيها القضايا الاقتصادية والقضايا السياسية فتكون من مظاهر أزمة الرأسمالية الدائمة التى لا حل لها الا بالاشتراكية .

ملامح من شخصية – بقية

تحلى كلامك بالصبر وأنت تؤكدين أن العدل لا بد وأن ينتصر . وكم أردت أن تحيى كى تكونى شريكة في تحقيق هذا الحلم ، ولكن جاء قدرك الوحشى وقصف أحلامك وأنت في وسط الطريق .

اعرفي يا نتاشا أن هناك اشخاصا يعملون بكد ، يوما بعد يوم وساعة ساعة ليحققوا هذا الحلم وصاروا يرون بداية الجزاء ، وانعقاد الزهر . ونرى اليوم المزيد من الناس يرون الواقع مثلما هو ، ولعل في ذلك ما يعجل في حلول السلام . وانها لخسارة أنك لست معنا كى ترى بدء تحقيق حلمك .

توقع انهيار حقيقي في الاقتصاد الاسرائيلي !

تصاعد الانفاق العسكري وخفض الانفاق على التعليم والصحة و"السوبسيديا"..

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادي — تشير كل الدلائل والمعطيات الرسمية وتصريحات المسؤولين الاسرائيليين واعترافاتهم الى أن اسرائيل تواجه ، في الوقت الراهن ، أعنف أزمة اقتصادية عرفتها في الاعوام ال — ٢٦ ، التي مرت على قيامها ، ولا نزال في بدايتها .

فقد نشرت « دافار » ، يوم الجمعة الماضي ، نبا اشارت فيه الى قلق الاوساط الاقتصادية والمالية في اسرائيل من الوضع الاقتصادي المتازم في البلاد . وذكرت « دافار » ان المعطيات الاولية عن التطور الاقتصادي خلال الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ، الجاري ، تؤكد ان السياسة الاقتصادية (الحكومية) فشلت في تحقيق اهدافها المعلنة وان الوضع الاقتصادي ازداد سوءا . فالاسعار استمرت في الارتفاع واتسع العجز في ميزان المدفوعات والميزان التجاري . والزيادة في الصادرات الاسرائيلية كانت خلال هذه الفترة هزيلة جدا ولا تعكس زيادة فعلية في حجم الصادرات ، بل ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . وبالمقابل لم يسجل الناتج القومي الكلي اية زيادة تذكر (فقط ٥٪) وذلك لانخفاض حجم الاستثمارات ، عامة ، وفي البناء بشكل خاص .

وانشلت « هآرتس » ، امس الاثنين ، افتتاحية بعنوان « ساعة النقد الاجنبي تدق » ، مشيرة بذلك الى الهبوط المستمر في احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي . وكتبت « هآرتس » : « ان كل من يتحدث عن « الابطاء » أو « الاعتدال » أو « الانكماش » المتوقع في أعقاب هذا الهبوط المستمر ، ليشغل نفسه بامور لا صلة لها بالواقع اذا استمر هذا الهبوط » . « فهآرتس » تعتقد ان « ما ينتظر الاقتصاد الاسرائيلي ليس انكماشا اقتصاديا ، انما الانهيار ، الذي يشبه السقوط المفاجىء من مكان مرتفع . وهذا الانهيار هو الحصيلة الحتمية لفراغ الخزينة » من كل سنت . ومضت « هآرتس » تقول : ان « الانهيار المتوقع لن ينعكس في انحسار النشاط الاقتصادي واتساع البطالة وغير ذلك من علائم الابطاء الاقتصادي التدريجي وانما اولا وقبل كل شيء فقدان المال اللازم لشراء المواد الغذائية والمواد الخام لانتاج مواد استهلاك رئيسية » .

وأعربت « هآرتس » عن شكوكها في ان تتمكن اجراءات الحكومة الاقتصادية الحالية ، المتمثلة بتقليص النفقات الحكومية بمليار ليرة اسرائيلية وفرض قرض قصير الاجل وتجميد أعمال البناء ، من وقف التدهور الاقتصادي الحالي .

هذا وتحدث زنبار ، محافظ « بنك اسرائيل » ، يوم الجمعة الماضي في نادي التجارة والصناعة في تل أبيب ، فاشار الى الخطورة في ظاهرة تمويل العجز في ميزان المدفوعات الاسرائيلي من خزينة الدولة ، اى من احتياطي البلاد من النقد الاجنبي الآخذ بالتضاؤل . وقال زنبار ان العجز في ميزان المدفوعات قد يصل هذه السنة الى ٣٫٥ مليار دولار وان مواطني اسرائيل لن يستطيعوا في العام القادم ، ١٩٧٥ ، ان يسددوا ما على اسرائيل من قروض أجنبية مستحقة وما عليها من فوائد . ودعا زنبار الى اعادة النظر في سلم الافضليات الذي تقوم عليه سياسة الحكومة الاقتصادية . فلا يمكن ، على حد قوله ، في مثل هذه الاوضاع مواصلة تطوير البلاد ، اقتصاديا ، ورفع مستوى الخدمات العامة . وقال ان على اسرائيل ان تركز فقط على متطلبات « الامن » والهجرة !!

وكانت الاوساط المالية في الحكومة قد اعلنت ، في الاسبوع الماضي ، انها تتوقع عجزا كبيرا في ميزان اسرائيل التجاري في العام القادم ، أى في سنة واحدة فقط ، يصل الى ٣٫٥ مليار دولار . وان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية أجنبية لتمويل هذا العجز الكبير ، خاصة وان كل ما يمكن ان تحصل اسرائيل عليه من الجباية اليهودية ومن الدعم الامريكي والتعويضات الالمانية الغربية لا يزيد على ١٫٤٥ مليار دولار . وهذا معناه ان على اسرائيل ان تبحث عن مصادر مالية أجنبية لتمويل المليارى دولار المتبقين . ولا يعرف أحد كيف ستفعل ذلك في مرحلة تتميز بتفاقم أزمة الاقتصاد الراسمالي عالميا .

ولكن تظل حقيقة واحدة أساسية لا يتطرق اليها المسؤولون الحكوميون ولا الصحافة الرسمية وشبه الرسمية ، وهي ان السبب الرئيسي او المباشر للاوضاع الاقتصادية المتازمة في البلاد ، ولاتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري هو في تعاظم الانفاق الحكومي على التسلح وعلى الاغراض العسكرية الاخرى . ويكفي للدلالة على ذلك ما نشر مؤخرا عن رغبة اسرائيل في شراء مجموعة من الطائرات الامريكية الحديثة والتي تزيد قيمة الواحدة منها على ٢٫٠ مليون دولار وعلى ان الحكومة أنفقت في الاشهر القليلة الاخيرة مليار ليرة اسرائيلية فقط على بناء الاستحكامات في المناطق العربية المحتلة ، التي لا بد وتجلو اسرائيل عنها ان آجلا أو عاجلا .

وان ما يؤكد ان الحكومة لا تنظر بجدية (والحقيقة انها لا تستطيع ان تنظر بجدية) الى هذا الوضع الاقتصادي المتدهور ما نقلته الصحف عن رغبة الحكومة في تقليص نفقاتها بمليار ليرة فقط وذلك على حساب تقليص نفقات التعليم والصحة ، اى أن الحكومة لا تفكر ابدا في تقليص نفقاتها العسكرية ، مصدر كل الازمة الراهنة . وبدلا من ان تخفض هذه النفقات الخيالية الطفيلية والتي تبلغ أكثر من ٥٠٪ من الدخل الوطني الكلي للبلاد ، تفكر الحكومة حاليا في فرض ضرائب وقروض جديدة وفي الغاء السوبسيديا المخصصة للحفاظ على مستوى منخفض ، نسبيا ، لاسعار السلع الاستهلاكية الحيوية .

الرئيس الفرنسي — بقية

الضجة التي اثارها حكام اسرائيل على المقابلة التي اجراها وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ ، مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وابرز ما ورد في تصريحات الرئيس الفرنسي :

● جهود كيسنجر لم تسفر عن وعي حقيقي كامل للقضية الفلسطينية ، وقد طال أمد عدم الوقوف على حقيقة المشكلة الفلسطينية والواقع الفلسطيني .. فدائما كان الحديث عن اللاجئين ، الا ان الواقع اظهر ان ثمة شعبا فلسطينيا وكيانا فلسطينيا .

● فرنسا تقول أن الحل العادل والدائم يجب أن يراعي الواقع الفلسطيني ويعالج المشكلة الفلسطينية ... وهذا ما دفعنا الى التصويت الى جانب منظمة التحرير لحضور مناقشات قضية الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة ..

● موقف فرنسا السعي الى ايجاد حل عادل ودائم للمشكلة الفلسطينية ، والعدالة تقضي باعطاء الفلسطينيين وطنا ، أما ماذا سيكون هذا الوطن ؟ .. فهو موضوع المفاوضات التي من شانها أن تؤدي الى تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ...

● الدول العربية باتت غنية جدا وبمقدورها أن تشتري ما يطيب لها من السلاح . فاذا وقعت الحرب من جديد فقد تغير أهدافها وتعمل على ازالة الخصم من الوجود .. لذلك علينا أن نسارع لايجاد حل عادل ودائم .

● ودعا الرئيس الفرنسي الى عقد مؤتمر كبير للطاقة ، يعقد في مستهل ١٩٧٥ وتحضره البلدان المنتجة للنفط والبلدان الغربية الرئيسية المستهلكة للنفط وبلدان مستهلكة غير صناعية .. وان المؤتمر يجب أن يضمن للبلدان المصدرة للنفط حماية معقولة لعائداتها ...

ويرى المراقبون ان تصريحات ديستانغ ، تدل على مدى المعارضة الاوروبية لمشاريع السيطرة الامريكية على مصادر الطاقة في العالم واتساع الشقة بين الامبريالية الامريكية وأوروبا ، مما يزيد من عزلة امريكا حتى عن حلفائها في الغرب .

اما في اسرائيل فقد كانت النقمة عارمة . ولا تزال وسائل الاعلام الاسرائيلية تشن أعنف حملة على فرنسا ، كما ارتفعت أصوات بالغاء زيارة وزير خارجية فرنسا لاسرائيل .

اما صحيفة « هآرتس » ، على سبيل المثال ، فقد رأت في تصريحات ديستانغ تلميحا واضحا للعيان من حيث انها تثير مسالة حدود اسرائيل وتقليصها الى ابعد من انسحاب الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ . ورأت فيه صحف اخرى تهديدا بما يشبه « الحل الجزائري » للقضية الفلسطينية .

وأشارت « هآرتس » الى أن الموقف الفرنسي هذا سيكون الشغل الشاغل ليس لاسرائيل وحدها فحسب بل للولايات المتحدة أيضا !

زعماء الاتحاد السوفييتي — بقية

المحتلة ومن الاستفزازات العسكرية المستمرة التي يقومون بها ضد الدول العربية والشعوب العربية المجاورة . ان قضية توطيد السلام والامن في الشرق الاوسط تستلزم تحرير جميع الأراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفييتي باستئناف مؤتمر جنيف للسلام بدون أي تأجيل ، فهو خير اطار لبحث قضية الشرق الاوسط من كل جوانبها . ولقد بذل الاتحاد السوفييتي ويبذل كل جهد من أجل تحقيق التسوية العادلة في الشرق الاوسط لمصلحة شعوب المنطقة وكل الانسانية المحبة للسلام .

ندوة بغداد — بقية

والاخصائيين والمؤسسات والمنظمات الدولية والوطنية ، التي دعيت للاشتراك فيها من مختلف ارجاء العالم . ونشرت « طريق الشعب » ان فريقا من الباحثين في وزارة النفط العراقية سيقدم بحثا هاما للندوة عن « النفط ، التنمية والعلاقات الدولية » وغيره من البحوث المتعلقة بالنفط والعلاقات الاقتصادية الدولية . وسيقدم الدكتور ابرهيم سعد الدين ، من مصر ، دراسة عن « دور الاحتكارات النفطية في أزمة الطاقة » . وسيتناول بحث اخر ، أعده الدكتور السيد عبد العزيز وجيه من معهد التخطيط القومي في مصر ، موضوع « عوائد النفط في خدمة التنمية » . كما تعد المؤسسة المصرية للبترول بحثين حول « تكوين الكوادر الفنية والطاقة » .

ويقدم الدكتور أمين حلمي كامل ، من مركز التنمية الصناعية للدول العربية ، بحثا حول « دور الدول العربية في تلبية المتطلبات العالية من الطاقة في صورها المختلفة » — والدكتور فوزي منصور من مصر حول « قضية الاحتكارات النفطية » والدكتور فؤاد مرسي من مصر ، ايضا ، حول « سياسة المشاركة وتاكتيكات الاستعمار الجديد » . ويقدم الرفيق نعيم الاشهب ، من الاردن ، دراسة حول « عوائد النفط في خدمة التنمية » .

وسيشترك في الندوة باحثون واخصائيون اجانب . فقد أعد الدكتور ايكون كينميش من جمهورية المجر الشعبية لهذه الندوة بحثا حول « سياسة التنمية طويلة الاجل في البلدان المصدرة للنفط في عصر النقص المحتمل للنفط » ، والباحث الامريكي فكتور برلو من الولايات المتحدة حول « محاولات الامبريالية الامريكية للابقاء على سيطرتها النفطية في ظل الظروف الجديدة » ، ومايكل تانزر من بريطانيا حول « دور الاحتكارات النفطية والعلاقات بين البلدان المنتجة والمستهلكة » .. وقد اعلن باحثون من فرنسا وكولومبيا والارجنتين ودول اخرى عن استعدادهم للاشتراك في هذه الندوة العالمية الهامة .

ويذكر ان ندوة بغداد العالمية الاولى حول النفط قد عقدت في ١٧ آب ١٩٧٤ تضامنا مع شعب العراق وحكومته بعد تاميم العراق لشركة نفط العراق الاحتكارية .

مناورات — بقية

تحذير الدول العربية من مغبة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني .

وأعلنت سوريا أنها ترى في هذه المناورات عملا عدوانيا على أراضيها وتهديدا بالحرب يدعو الى أشد اليقظة . وربطت بين هذه المناورات وتصريحات قائد القوات الاسرائيلية الجنرال مردخاي غور .

فقد صرح الجنرال مردخاي غور ، يوم السبت الماضي ، في حديث في التلفزيون الاسرائيلي ، ان جيشه يعد نفسه ، اذا ما نشبت الحرب ، ليكون في مقدوره الحسم العسكري على جميع الجبهات ، مؤكدا نقل المعركة الى « أراضي العدو » . وقال : هذا هو السبب في اننا نقيم جيشا كبيرا ومدربا ! وذكر ان احدى المهمات الرئيسية بعد حرب اكتوبر كانت زيادة القوة العددية للجيش ...

وردا على سؤال قال الجنرال غور انه ليس شرطا أن تكون الحرب القادمة طويلة ، وانه لا يزال يؤمن بامكانية الحرب الخاطفة ..

وقال انه يعتقد انه من المهم ان يعلم الرأي العام الاسرائيلي اننا نستعد لاحتمالات الحرب وان ذلك يكلف نفقات كبيرة . وانه على كل اب وأم ان يدركوا اننا نحاول خلق أفضل الظروف استعدادا لهذه الحرب .

لقاء — بقية

٦٧ وبضمان الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني » . وقال : اننا نرى في اتفاقات فصل القوات مجرد خطوة أولى في هذا السبيل وجزءا لا يتجزأ من التسوية العامة . والاتحاد السوفييتي يطالب باستئناف مؤتمر السلام بجنيف بسرعة وباشتراك ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في المؤتمر اشتراكا متساوي الحقوق . وفي اطار هذا المؤتمر يجب حل قضايا التسوية في الشرق الاوسط .

هذا ومن القضايا البارزة ، التي جرى بحثها بين كيسنجر والزعماء السوفييت ، وتحقق فيها بعض التقدم ، قضايا تخفيض السلاح الاستراتيجي وقضايا الامن الاوروبي .

وجاء ، في البيان المشترك بانتهاء محادثات كيسنجر ، ان الدولتين تتاملان ان ينهي مؤتمر الامن الاوروبي أبحاثه في وقت قريب وبنجاح . كذلك جاء في البيان المشترك ان الفريقين وجها اهتماما خاصا لقضية التخفيض اللاحق في الاسلحة الاستراتيجية .

انضمام المفدال — بقية

على اشتراك المفدال في الحكومة ، وان المفدال لن يصوت في الكنيست ضد مواقف الحكومة .

وهذا الموقف الرسمي للمفدال ، الذي ابلغه لرئيس الحكومة ، يزيد مشاكل الحكومة تعقيدا بالنسبة لمواقف مختلف الفرقاء ، وخصوصا كتلة المبام والاحرار المستقلين وحركة الدفاع عن حقوق المواطن التي تتزعمها شولاميت الوني . هذه الكتل الائتلافية التي تعارض مواقف المفدال وتطالب بان يعلن قادته تنصله من حركة الغزو الاستيطاني كشرط لانضمامهم الى الحكومة .

ومن المتوقع ان تعقد قيادة المبام اجتماعا خاصا لمناقشة هذا الموضوع يوم الخميس القادم . كما سيجري رئيس الحكومة جولة من المحادثات مع قادة هذه الكتل لتذليل الصعاب امام دخول المفدال الى الائتلاف .

ويبدو ان الضغوط الداخلية والخارجية ، التي تتعرض لها حكومة رابين ، هي الدافع الى تهافت رئيس الحكومة على اشراك المفدال في حكومته بكل ثمن . ويتكهن المراقبون بان المشاكل التي سيجلبها معه المفدال الى الحكومة ستزيد من مصاعبها وعزلتها . ولن يستطيع انقاذ سياسة الحكومة التي قامت على اساس برنامج سياسي مفلس ، هو نفسه الذي أودى بحكومة غولدة — جليلي — ديان .

كان مهرجان الصحافة — بقية

واضاف : نحن الشيوعيين نحافظ على الوحدة العربية — اليهودية كما نحافظ على بؤبؤ عيوننا وذلك هو سر قوتنا .

واستعرض الرفيق ماير فلنر الوضع السياسي والاقتصادي الداخلي . وحمل سياسة حكومة رابين المسؤولية عن تفاقم خطر الحرب وتفاقم خطر الليكود . وقال ان ادعاء رابين بانه يريد السلام بينما يرفض الانسحاب ويرفض الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وحقوقه الشرعية انما هو ادعاء باطل . فمع من يريد السلام — مع كيسنجر ؟

واشار الرفيق ماير فلنر الى ان انضمام المفدال الى الحكومة يزيد الوضع سوءا ويساعد على التحضير للحرب ويبعد السلام .

وتطرق الى مؤتمر القمة العربي المنعقد في الرباط فقال انه يمثل ١٣٥ مليون عربي . وقال : تعمدت ذكر الرقم لوجود أناس عندنا يعتقدون اننا نعيش بجوار امريكا وليس في وسط عالم عربي !

وأنهى السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته الهامة باعلان التضامن الثوري مع رفاقنا الابطال في تشيلي وفي البرتغال وفي اليونان وفي قبرص وطالب باطلاق سراح المعتقلين السياسيين في تشيلي وأورغواي .

كلمة الاتحاد

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «الاتحاد» ، الرفيق اميل حبيبي ، فقال ان اجراء مهرجان الصحافة الشيوعية هذه السنة على شرف مرور ٣٠ عاما على «الاتحاد» هو تتويج لحياة جيل كامل . وان اشتراك الرفاق السوفييت معنا في هذا الاحتفال هو نخوة من الاخ الكبير لاخيه الصغير ومعناه اننا ، نحن الاثنين ، لا يغلبنا غلاب . ولسنا أثنين بل حركة ملايين معها ايضا الحق وحتمية التاريخ . والرجعية تدرك سر قوتنا فتحاول شق صفوفنا ولكنها اعجز من ذلك .

وقال ان تلخيص مسيرتنا الطويلة يثبت ان طريقنا صحيح . لقد كانت المعركة الاولى واصعب معركة خضناها هي في سنوات ٤٦ — ٤٨ لاقناع شعبنا بان طريق التطرف القومي يقود الى الخيانة القومية ، الكارثة .. وشعبنا تعلم هذه الحقيقة بثمن باهظ جدا . وها نحن الان نخوض نفس المعركة لاقناع شعب اسرائيل بأن طريق حكامه هي طريق الكارثة .

وقال ان وجود حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بتركيبه اليهودي — العربي ، وفي هذه الظروف القاسية ، هو انتصار لقضية السلام وانه من الممكن ان تقوم علاقات طبيعية ، علاقات اخوة وصداقة ، بين اسرائيل والدول العربية . وقال : سيزداد دور هذا الحزب في المستقبل .. وسيكون له دور كبير في المشاركة في تخطيط المستقبل وفي تقرير العلاقات الطبيعية بين دولة اسرائيل ودولة الشعب العربي الفلسطيني التي ستظهر الى الوجود حتما . وسيكون هذا المستقبل على صورتنا — مستقبل الحرية والسلام والديمقراطية والاشتراكية .

كلمة زو هديرخ

ثم كانت الكلمة لرئيس تحرير «زو هديرخ» ، الرفيق يهودا اونغر ، الذي خصص جزءا كبيرا من كلمته لتحية جريدة « الاتحاد » في عامها الثلاثين وللتاكيد على علاقات الزمالة والاخوة بين صحيفتي الحزب باللغتين العبرية والعربية .

وحيا الرفيق اونغر الزملاء السوفيات الضيوف واشاد بدور الاتحاد السوفياتي في خلق الظروف الفعلية لتحقيق السلام العادل والدائم في منطقتنا لانقاذ شعوبنا من مآسي حروب جديدة .

وأسهب الرفيق اونغر في شرح الدور الهام الذي تقوم به « زو هديرخ » في معارك الطبقة العاملة الاسرائيلية وفي النضال من اجل انهاء الاحتلال الاسرائيلي وفي النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي .

الوفد السوفييتي

واخيرا جاء دور التحية السوفياتية ، التي القاها رئيس الوفد الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشنياكوف . فتعالت الهتافات بحياة الاتحاد السوفياتي وحزب لينين العظيم وبحياة الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفياتي .

ولاهمية هذه التحية ننشر ترجمتها الكاملة على الصفحة الثانية من هذا العدد .

اطلقوا سراح المعتقلين !

ثم وقف الرفيق فلنر واعلن انه يقترح قرارا وحيدا لهذا المهرجان وهو شجب الاعتقالات السياسية التعسفية في المناطق المحتلة التي شملت وتشمل عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين المناضلين ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل . وطالب باطلاق سراحهم حالا . فتعالى التصفيق والهتاف تأييدا لهذا القرار .

المسابقة

وبعد ذلك وقف الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية المركز ، وقدم نتائج المسابقة على زيادة توزيع الصحف الشيوعية ، فوزعت الجوائز على المنطقة المتفوقة والفروع والرفاق المتفوقين ، فكان درع الاتحاد من نصيب منطقة المثلث . ونالت منطقة تل ابيب الجائزة الاولى في توزيع زو هديرخ .

(اقرأ التفاصيل في مكان اخر) .

مهرجان حافل

وبعد ذلك ابتدأ البرنامج الفني فقدمت أغان وكانت مكبرات الصوت تنقل الموسيقى والاغنيات في أرجاء الحرش حيث انتشرت الجماهير . وقد كان الاقبال رائعا على معرض الاتحاد وزو هديرخ والغد والجديد وعلى معرض اللوحات والرسوم الذي أقامه الرسامون باشراف الرفيق الرسام عبد عابدي .

واقيمت حلقات رقص وحلبة ملاكمة ومعرض لبيع الكتب واليانصيب .

وفي الثانية بعد الظهر صعد الشعراء على المنصة وألقى الشعراء عصام العباسي وسميح القاسم وحنا ابرهيم قصائد من أشعارهم .

وبعد ذلك أخذت الوفود بمغادرة المكان يملؤها شعور بان عملا عظيما قد انجز .

انعقاد — بقية

بمنظمة التحرير الفلسطينية .

« ديلي تلغراف » اللندنية :

المناورات العسكرية الاسرائيلية تحذير للقادة العرب

هذا ونشرت « الديلي تلغراف » في لندن أمس الاثنين ان المناورات العسكرية الواسعة التي أجرتها القوات الاسرائيلية في غور الاردن والجولان ، هي لتحذير قادة الدول العربية الذين اجتمعوا في الرباط .

وتضيف الصحيفة ان التحذير هو لتذكير قادة الدول العربية ، بما سيحدث اذا أعلنوا ان « الارهابيين الفلسطينيين الذين تحركهم روسيا هم الحكام المنتظرون للضفة الغربية » . وأبرزت الصحيفة أيضا صفة هذه المناورات الهجومية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שלום
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

منطقة المثلث تفوز بدرع « الاتحاد » . الفروع المبرزة والرفاق المتفوقون في مسابقة « الاتحاد »



ممثلو منطقة المثلث الفائزة يتسلمون درع « الاتحاد »

الكرمل — لمراسلنا — تلا الرفيق زاهي كركبي سكرتير اللجنة المركزية تلخيص اللجنة المركزية للحزب للمسابقة التي أعلنت بين مناطق الحزب وفروعه بمناسبة ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » جاء فيه :

معروف انه أعلن عن مسابقة في زيادة توزيع الصحافة الشيوعية بين مناطق الحزب لمناسبة مرور ثلاثين عاما على صدور « الاتحاد » . واليوم نلخص هذه المسابقة التي ساهمت في زيادة توزيع الصحف الشيوعية في البلاد . ونقدر الجهود الكبيرة التي بذلها رفاق كثيرون جدا في ايصال الصحف الشيوعية الى الاف القراء . ونشير بالتقدير الى الرفاق الذين برزوا في مداومة نشر الصحف طيلة زمان طويل ونجحوا في زيادة توزيعها .

١ — أما المنطقة الاولى في مباراة توزيع الاتحاد فهي منطقة المثلث ، والفرع المبرز فيها هو فرع أم الفحم . والرفاق المتفوقون هم : نسيم ابو خيط — الطيرة ، محمد الشريدي — أم الفحم ، ابرهيم بيادسة — باقة ، محمد عواد غنيمة — الطيبة ، محمد ابو اصبع — الطيبة .

وقد قررت ادارة « الاتحاد » منح المنطقة المبرزة درع « الاتحاد » الذي سينتقل بعد سنة الى المنطقة المبرزة في حينه .

٢ — المنطقة المبرزة في توزيع « زو هديرخ » و « دير فمغ » هي منطقة تل أبيب — يافا ، التي تميزت بزيادة التوزيع وتنظيم الحسابات . وكان الفرع المبرز فيها هو فرع رمات غان . وتفوق الرفاق : ماير زغير — رمات غان ، فريشمان يوسف — بات يام ، ليا برنشتاين — رمات غان ، مالكا كلاينر — تل أبيب ، وليب ملتسنسكي — يافا .

٣ — وكان الفرع المبرز في منطقة الناصرة هو فرع الناصرة . والرفاق المتفوقون هم : جورج غريب — الناصرة ، صبحي السروجي — الناصرة ، صالح عبد القادر — كفركنا ، سالم صليبا — شفاعمرو ، حنيف زبيدات — سخنين .

٤ — وكان الفرع المبرز في منطقة عكا هو فرع عكا . والرفاق المتفوقون هم : عصام خوري — عكا ، عيسى سلامة — الرامة ، كمال الحاج — البقيعة ، محمود على بكري — البعنة ، أسعد قويقس — بركا .

٥ — وكان فرع حيفا الفرع المبرز في منطقة حيفا . والرفاق المتفوقون هم : سركيس أبريان ، مالكه ليرخ ، عباس زين الدين ، أحمد بدران وأحمد دوايمة وجميعهم من حيفا .

٦ — وفي منطقة السهل برز فرع نتانيا وتميز الرفيق حوغي يتسحاق من أور يهودا .

٧ — وتفوق الرفيقان يونا سلمان وناحومي ابرهام من القدس .

٨ — ومن منطقة النقب الجنوبي تفوق الرفيقان برهر ملغ وشحدة عطية من بئر السبع .

هذا وقد وزعت جوائز تقديرية للفروع المبرزة والرفاق المتفوقين ، وسط عواصف من التصفيق والهتاف .

وفود عشائر بدو الجنوب تتظاهر احتجاجا على سلب السلطات لاراضيهم

القدس — لمراسلنا الخاص — تتظاهر وفود عشائر البدو من جنوب البلاد ، غدا الاربعاء ، أمام الكنيست احتجاجا على قيام السلطات المختصة بسلبهم أراضيهم وتشريدهم عنها وللمطالبة باعادتهم الى هذه الاراضي أو اعطائهم بديلا لها .

وكان عدد من مشايخ البدو قد أصدروا نداء الى مواطني الدولة ، يشرحون فيه ظلامتهم وقضاياهم ويعلنون فيه عن عزمهم على التظاهر أمام الكنيست دعما لمطالبهم . وجاء في النداء ان السلطات سلبتهم ١٠٠ الف دونم تملكها عشائرهم ، وانتزعتها منهم خلافا للقانون والقضاء . وكشف النداء عن انه في أعقاب عملية التسوية ، التي تمت قبل ٤ أعوام ، اتضح لعشائر البدو ان هذه الاراضي المسلوبة سجلت ، خلافا لكل قانون أيضا ، ملكا لدائرة التطوير . وقد أكد أصحاب الاراضي المصادرة للسلطات عن استعدادهم لتلقي تعويضات مالية ثمنا لهذه الاراضي أو مبادلتها بغيرها . ولكن كل مطالب العشائر ذهبت مثل صراخ المستغيث في الصحراء فلم يجد شيوخ هذه العشائر وسيلة غير تشديد كفاحهم لنيل مطالبهم ولاطلاع الرأي العام على قضاياهم .

رسالة مبايعة من المناطق المحتلة

القدس — يجري في جميع انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين منذ اسبوعين ، توقيع الرسائل والعرائض الموجهة الى مؤتمر القمة العربي في الرباط والى ياسر عرفات شخصيا بتجديد الاعلان عن منظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وفي رفض الاحتلال الاسرائيلي او عودة السلطة الاردنية وفي الاصرار على اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها . وقد وقع هذه الرسائل والعرائض رؤساء بلديات وممثلو نقابات وهيئات والشخصيات الوطنية المختلفة . ويطلبون من ياسر عرفات حمل مبايعتهم هذه الى الجمعية العمومية للامم المتحدة .

كلمة الاتحاد — بقية

الانسحاب الكلي حين أدرك ، في نهاية عام ١٩٥٦ ، فشل العدوان الثلاثي .

والحقيقة اننا ننظر بأشد القلق الى مواقف حكام اسرائيل الحالية ، الجنونية والمغايرة لكل الواقع . واننا ندعو جميع العقلاء في اسرائيل الى تطويق هذه المواقف والى حصر نتائجها المهلكة . ولكننا ، في الوقت نفسه ، ندرك انها تعبير عن الافلاس المتناهي . انما هي شعور المصعوق الذي يرغي ويزبد حين يرى كيف ينهار عالمه العدواني ، عالم الغطرسة القومية ودوس حقوق الشعب الآخر ، أمام أنظاره !

لقد دفع العرب واليهود أبهظ ثمن ، خلال هذه السنوات ال ١٨ وما قبلها ، فمن حقهم ومن حق الاجيال القادمة عليهم ان يمنعوا تكرار المآسي . وذلك باغتنام الفرصة التاريخية الدولية القائمة بتحقيق السلام العادل والثابت — سلام الشعوب بحق الشعوب !

اعلان حصر ارث

تقدمت الى المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من مختار ، وبعض الوجوه في قرية البعنة ، تشعر بوفاة المرحومة فائقة اسكندر الياس ، بتاريخ ٥-٤-١٩٧٣ بقرية البعنة وانحصر ارثها في أولادها من زوجها المرحوم جميل عيد الياس المتوفى حال حياتها وهم بديع ، وحكمت ، وفريد ، وزياد ، وياسمين ، وشكرى ، ومنير ، ومنيرة ، ورياض وعيد لا غير . فمن له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٦-١٠-١٩٧٤

الوكيل البطريركي
ورئيس المحكمة
المطران ياكوبوس

تشييع جثمان فاضلة

حيفا — توفيت في المستشفى في حيفا المرحومة نهى مشعلاني صباح يوم السبت على أثر مرض لم يمهلها طويلا .

وقد شيع جثمانها في احتفال مهيب بعد ظهر الاحد بعد الخدمة التذكارية التي أقيمت لراحة نفسها وقام بادائها القسان الفاضلان خليل دعيبس وشحادة شحادة .

واعضاء خلية عباس للحزب في حيفا يتقدمون الى شقيقتها الانسة وداد مشعلاني وجميع آل المشعلاني في الخارج باحر التعزيات .

يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad · אל-איתיחאד · الثمن ليرة

الجمعة

١ تشرين ثاني ١٩٧٤ – ١٧ شوال ١٣٩٤ – العدد ٢١/٤٩ – VOL 31–49 – 1.11.74

رؤساء عرب وافريقيون يعرضون القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية

الرباط – قرر مؤتمر القمة العربي في الرباط ان يقوم وفد رسمي كبير بمصاحبة ياسر عرفات الى الامم المتحدة والاشتراك معه في عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية التي ستشرع في بحث هذه القضية يوم ١٣ نوفمبر الحالي . ويتألف الوفد المرافق من ملك المغرب الحسن الثاني (بصفته رئيس مؤتمر القمة العربي الاخير) ومن الرئيس سليمان فرنجية (بصفته رئيس مؤتمر الجامعة العربية الاخير) ومن الرئيس الجزائري هواري بومدين (رئيس مؤتمر

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سعر "الاتحاد" الجديد ابتداء من هذا العدد

نلفت أنظار موزعي « الاتحاد » وقرائها الكرام الى انه ، ابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم ، يصبح سعر النسخة الواحدة من « الاتحاد » هو ليرة واحدة . وكنا مضطرين الى اجراء هذه الزيادة الطفيفة نظرا لاستشراء الغلاء في اسعار الورق والطباعة والارسال والمواد الاخرى . وأملنا كبير ان يستمر القراء في دعم صحيفتهم « الاتحاد » خصوصا في هذه الايام المصيرية .

ادارة « الاتحاد »

فلسطين تعود الى الوجود..

حتى واشنطن ستضطر الى الاعتراف بالواقع الجديد فماذا ستفعل حكومة رابين؟!

حيفا – لمحرر « الاتحاد » السياسي – « اليوم اصبحت فلسطين دولة من دول المواجهة » : هذا ما اعلنه الرئيس المصري انور السادات في مؤتمره الصحفي بالرباط أمس الاول على اثر اختتام مؤتمر القمة العربي السابع بقرارات اجماعية تعيد المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها ممثلين بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وان من استمع الى خطاب الملك حسين من التلفزيون الاردني ، مساء الاربعاء ، يدرك ان قيام دولة عربية مستقلة جديدة ، هي فلسطين ، يصبح أمرا واقعا .

فقد حدد الملك حسين علاقاته الموقتة بالشعب العربي الفلسطيني لحين قيام الحكومة الفلسطينية على الارض الفلسطينية التي على القوات الاسرائيلية الجلاء عنها . واعلن الملك حسين انه رضخ للاجماع العربي وسيستمر بالتزاماته المالية والادارية تجاه الضفة الغربية المحتلة – بما فيها استمرار بقاء الجسور مفتوحة – لحين تسليم السلطة الى الحكومة الفلسطينية . كذلك سيستمر التعامل بالجنسية الاردنية لحين اقرار الجنسية الفلسطينية .

واعلن الرئيس المصري ، في مؤتمره الصحفي بالرباط ، ان الاجماع العربي في الرباط على الحقوق الفلسطينية « هو نقطة تحول في تاريخ الامة العربية . ولا بد للجميع ان يعيدوا تقييم حساباتهم من جديد ، وأولهم اسرائيل ، على ضوء الحقائق الجديدة . »

ويلاحظ المراقبون ان واشنطن ، التي حاولت منع هذا الاجماع ، تتلمس طريقها ، ولو كرها ، نحو تقييم حساباتها من جديد . ويظهر ان هذا هو اشد ما يقلق حكام اسرائيل .

فعلى أثر صدور القرار الفلسطيني (الثلاثاء) عقد الرئيس الامريكي ، فورد ، مؤتمرا صحفيا طارئا في واشنطن اعلن فيه : « بالطبع نحن نعتقد انه يجب التحرك نحو تسوية القضايا بين اسرائيل ومصر ، من جهة ، وبين اسرائيل والاردن او منظمة التحرير الفلسطينية ، من جهة اخرى » .

وقد اثار هذا التصريح انزعاجا شديدا في اوساط الحكم الاسرائيلي . فتوالت على البيت الابيض الاستفسارات . وكان هنري كيسنجر لا يزال موجودا في دكا عاصمة بنغلاديش ولكنه ، كعهده ، اصدر بيانا « توضيحيا » طمان فيه حكام اسرائيل على ان السياسة الامريكية لم تتغير وانه لا يزال يرى ان افضل وسيلة لتسوية القضية الفلسطينية هي بالمفاوضات بين اسرائيل والاردن .

ولكن هذا التوضيح لم يهدئ روع حكام اسرائيل خصوصا بعد ان تعهد الملك حسين بارجاع كل شبر ارض يجري تحريره الى اهله – اي الشعب العربي الفلسطيني . وحين طلبت السفارة الاسرائيلية في واشنطن من الناطق باسم البيت الابيض ان يعلن ان الرئيس فورد « اخطأ » ، رفض الناطق تعديل اية كلمة جاءت في تصريح رئيسه .

ومما يشير الى اضطرار واشنطن الى الاعتراف بالواقع الفلسطيني الجديد هو الافتتاحية التي انشأتها صحيفة « نيويورك تايمز » ، أمس الخميس ، ودعت فيها اسرائيل بصراحة الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية والى اجراء الحوار معها . كذلك ناشدت الصحيفة الامريكية ، شبه الرسمية ، هنري كيسنجر ان يبذل « جهودا خارقة » لاجراء هذا الحوار ..

والواقع الجديد الثاني ، الذي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

فرصة العمر !

هذه الايام ، التي نعيشها الان ، هي موسم النضوج لثمرة ظلت تتكامل على أرض سنجة بالمآسي ربع قرن . ونريد ان نعتقد ان القوى المسؤولة شعبيا في اسرائيل قادرة على الارتفاع الى مستوى التحول التاريخي الحتمي ، الجاري الان ، ورؤية ما يحمله في طياته ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، من أمل في تحقيق سلام حقيقي . ويساعد على ترسيخ هذا الاعتقاد عوامل دولية ضخمة تريد التخلص من بؤرة الحرب المزمنة هذه ، وعوامل ليس لها من سبيل آخر !

وللحقيقة وللتاريخ ، بل من أجل المستقبل ، نعود ونذكر أننا نحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، رأينا هذا التطور الحتمي . وفي الانتخابات ، التي أعقبت حرب اكتوبر ، قلنا لجماهيرنا اننا مقبلون على احداث عاصفة من شانها ان تغير الخارطة السياسية – الجغرافية لشرقنا العتيق . التفوا حول الحزب الذي صدق تنظيما (اخوة) وسياسة (سلام الشعوب) حتى يزداد وزننا في رسم هذه الخارطة التي ستكون خارطة السلام لليهود والعرب ، لاسرائيل ولدولة فلسطين العربية !

بل منذ اليوم الاول ، قبل ربع قرن ودائما ، رأينا ان طريق السلام الحقيقي هو بالاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة ، وعلى راسها حق الوجود والسيادة الوطنية ، لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . لقد جهرنا على رؤوس الاشهاد وعلى مدى هذه السنين ، بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره بما في ذلك سيادته الوطنية وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة الى وطنهم او قبول التعويض .

اننا نستعيد مواقفنا هذه ، التي لم نخفها ولم نحد عنها ابدا ، لاننا نلاحظ ان الاوساط الحاكمة المذهولة في اسرائيل تحاول ، وهي غرقى تتعلق بحبال الهواء ، ان تعتبر هذه المواقف « نشاطا معاديا لاسرائيل » – اليوم في المناطق المحتلة وغدا ، اذا كان من غد لهذه الهستيريا ، في اسرائيل !

ان النشاط المعادي لاسرائيل حقا ، لمستقبل اسرائيل ولشعب اسرائيل الشقيق ، هو هذا التعامي الجنوني عن حق الشعوب (العربية) في التصرف باوطانها وعن حق الشعب العربي الفلسطيني بالوجود القومي . حتى الملوك ورؤساء الامبراطوريات لم

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –



عرس الشعب الواقع تحت الاحتلال

صرع ينزل بسلطات الاحتلال!

القدس – لمراسلنا الخاص – منذ ان انتشرت الانباء عن رضوخ الملك حسين لقرار الرباط الاجماعي باعادة المناطق الفلسطينية المحتلة الى أهلها الفلسطينيين ، أي منذ الثلاثاء الماضي ، والفرحة غير المكتومة تغمر جماهير المناطق المحتلة . واصبح الناس يهنئون بعضهم بعضا علانية . وفي نابلس جرى توزيع الحلويات .. وعبرت جميع الصحف الصادرة في المناطق المحتلة عن هذه الفرحة علانية وبكل الامل . واعلن رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون : « هذا قرار تاريخي انتظرناه طويلا كما انتظرنا ان يرضخ النظام الاردني الخائن لارادة الامة العربية » .

ومع ان احد شخصيات رام الله صرح لصحيفة هآرتس (الاربعاء) انه من الافضل لحكام اسرائيل ان يستيقظوا من سباتهم الطويل ، بان يعترفوا بحقيقة الشعب العربي الفلسطيني ، يزداد صرع الاوساط الاسرائيلية الحاكمة امام الاجماع العربي الذي لم تحسب حسابه .. وانشأت «هآرتس» افتتاحية (الاربعاء) هددت فيها انه بعد هذا القرار « اصبح الاصطدام (الحربي) حتميا بنسبة عالية جدا » ..

وذكرت الصحف ان رئيس بلدية القدس ، تيدي كوليك ، اعرب امام رئيس الوزراء عن قلقه من اجماع الصحف العربية الصادرة في القدس على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، وان رئيس الحكومة وعد تيدي كوليك بالاهتمام الشديد « بهذه الاقوال المتطرفة » ...

كذلك ذكرت الصحف ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تجري مشاورات مع اجهزة الامن الاخرى تحسبا لتداعي الاحداث في المناطق المحتلة بعد قرار الرباط الاجماعي .

وهددت هذه الصحف بان اجهزة الامن سوف تتخذ تدابير « شديدة الحزم » ضد ما اسمته « بحملة التحريض » التي تقوم بها الصحف العربية الصادرة في القدس .

ورددت الصحف الاسرائيلية انباء عن تحذيرات وجهتها سلطات الاحتلال الى رؤساء البلديات والمجالس المحلية في الضفة المحتلة تنذرهم بالعقوبات اذا ما وقعوا عرائض التأييد لمنظمة التحرير الفلسطينية .

ووصل الامر بوزير الدفاع الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، ان هدد ، في محاضرة له في الجامعة العبرية بالقدس أمس الاول ، كل من يؤيد منظمة التحرير الفلسطينية بانه سيعتبره « مشتركا في النشاط المعادي لاسرائيل . وهذا النشاط – قال – لن نسكت عنه ولن نسمح به » !!

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

أمل حكام أسرائيل تصدع الفلسطينيين !

تل ابيب – لاتخفي صحف البلاط الاسرائيلي ان املها هو بحدوث التصدع في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية . ومن ذلك تعليق هآرتس (الاربعاء) على قرار مؤتمر الرباط الاجماعي . فقالت : « يجب الا نستبعد حدوث تطورات جديدة قبل انعقاد المؤتمر الرباعي بين مصر وسوريا والاردن ومنظمة المخربين العامة (منظمة التحرير الفلسطينية) .. والان نحن في انتظار عودة الملك حسين الى عمان والخطوات التي سيخطوها . كذلك نحن ننتظر الان ردود الفعل من منظمات التخريب المتطرفة والتي تعارض ما تقرر في مؤتمر القمة » .

والباقي مفهوم ..

الجزائر تحتفل بالذكرى العشرين لثورتها المجيدة

الجزائر – اليوم الاول من نوفمبر ١٩٧٤ تحتفل الجمهورية الجزائرية الشعبية ، وطن المليون شهيد ، بالذكرى العشرين لانطلاق أول رصاصة في حرب التحرير الشعبية في الاوراس الاشم والتي دامت ٧ سنوات ، تمكن شعب الجزائر خلالها وعبر البطولات

–البقية على صفحة ٦ عمود ٦ –

إسرائيل على عتبة الافلاس المالي!

زنبار: احتياطي النقد الاجنبي لايكفي لشهرين..

القدس – بحثت اللجنة الاقتصادية التابعة للكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في الهبوط المستمر لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي . واشترك في هذا البحث محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار ، فأشار الى الخطورة البالغة في استمرار هبوط هذا الاحتياطي على الاقتصاد الاسرائيلي .

وقال زنبار ان احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي انخفض منذ بداية العام الجاري ، ١٩٧٤ ، ب ٧٥٠ مليون دولار وان المتبقي اليوم في « البنك المركزي » يكاد يكفي لتمويل الاستيراد الاسرائيلي المدني لشهرين فقط . وأكد ان القضية الرئيسية التي تواجه اسرائيل حاليا هي منع نفاد ما تبقى من احتياطيها من العملة الاجنبية .

وجاء في « هآرتس » ، أول أمس الاربعاء ، ان هذا الاحتياطي انخفض في تشرين أول الماضي ب ١٠٠ مليون دولار وان كل ما يمتلكه « بنك اسرائيل » اليوم من النقد الاجنبي لا يزيد عن ٩٠٠ مليون دولار . وذكرت الجريدة ان استمرار هبوط الاحتياطي يثير قلقا بالغا في الاوساط الصناعية والمالية والاقتصادية في اسرائيل . فاسرائيل ، كما هو معلوم ، وحتى لو استثنينا الاستيراد العسكري ، تعتمد كليا على الاستيراد من الخارج لتسيير اقتصادها وصناعتها . اذ ان ٨٠٪ من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

دول الاستعمار تنقذ جنوب أفريقيا

الامم المتحدة – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا أنقذت جنوب افريقيا من الطرد من الامم المتحدة ، أمس الاول ، حين استعملت حق النقض في مجلس الامن ضد اقتراح كينيا والكاميرون وموريتانيا والعراق طرد جنوب افريقيا من الامم المتحدة . وقد صوت مع اقتراح الطرد عشرة من اعضاء مجلس الامن ال ١٥ ، وعلى رأسهم الاتحاد السوفييتي . وامتنع عن التصويت كل من النمسا وكوستاريكا !

قرارات مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط

الرباط – أعلن ملك المغرب الحسن الثاني ، في مؤتمر صحفي عالمي عقد في الرباط أمس الاول ، نص القرار الفلسطيني وقرارات معلنة أخرى قررها مؤتمر القمة العربي السابع الذي أنهى جلساته بالاجماع التام مساء اليوم السابق ..

القرار الفلسطيني

« ان مجلس القمة العربي السابع بعد المذاكرات المستفيضة والمفصلة التي اجراها أصحاب الجلالة والسيادة الملوك والرؤساء والامراء حول الموقف العربي بشكل عام وقضية فلسطين بشكل خاص ، في اطارها القومي والدولي ، وبعد الاستماع الى البيانات التي عرضها الملك حسين ، ملك المملكة الاردنية الهاشمية ، وسيادة الاخ ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، وبيانات أصحاب الجلالة والسيادة والملوك والرؤساء في جو من الصراحة والصدق والمسؤولية الكاملة .

– وتقديرا من القادة العرب لما يترتب عليهم ، في الموقف الراهن في مواجهة العدوان وواجبات التحرير ، من مسؤوليات قومية مشتركة تفرضها وحدة القضية ووحدة النضال العربي في الظروف الراهنة ضد القوى التي ما زالت تستهدف الغاء الوجود الفلسطيني ومحو الكيان الفلسطيني الوطني ، وايمانا منهم بضرورة احباط هذه المحاولات والمخططات والرد عليها لدعم هذا الكيان وتقويته والالتزام بمتطلبات نموه وزيادة قدرته لاستعادة الشعب الفلسطيني لحقوقه الكاملة وتحمله مسؤولياته ضمن الالتزام العربي الجماعي ، بالتعاون الوثيق مع أشقائه العرب .

– وانطلاقا من الانتصارات التي حققها النضال الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني ، وعلى المستويات العربية والدولية وفي الامم المتحدة ، سيتوجبه ذلك من مواصلة العمل العربي المشترك لتنمية هذه الانتصارات وترسيخها ، وبعد ان تلاقت قناعة الجميع على ضرورة انهاء الخلافات استطاع المؤتمر انهاء الخلافات بين الاخوة في اطار تعزيز التضامن العربي – يقرر مؤتمر القمة العربي السابع ما يلي :

١ – تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في العودة الى وطنه وتقرير مصيره .

٢ – تأكيد حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة السلطة الوطنية المستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ، بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على اية أرض فلسطينية يتم تحريرها . وتقوم الدول العربية بمساندة هذه السلطة ، عند قيامها ، في جميع المجالات وعلى كل المستويات .

٣ – دعم منظمة التحرير الفلسطينية في ممارسة مسؤولياتها ، على

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

سوفانيارغ الى ألون : العدالة للجميع ..

تل أبيب – لمراسلنا الخاص – رد وزير خارجية فرنسا ، الذي وصل الى اسرائيل يوم الاربعاء الماضي ، ردا دبلوماسيا ولكنه حازم على « تحية » زميله الاسرائيلي يغئال ألون .

وكان الوزير ألون قد تخطى اصول البروتوكول ووجه كلمات جارحة ضد سياسة الحكومة الفرنسية تجاه ازمة الشرق الاوسط . وقال ألون ان وزير الخارجية الفرنسي ، سوفانيارغ ، « يدرك سخط اسرائيل الشديد على سياسة بلاده نحو الشرق الاوسط » . وادعى الوزير الاسرائيلي ان اسرائيل « تنتهج سياسة سلام عقلانية ومتزنة وعادلة » ولكنها ترفض اعادتها الى « الوراء » – الى عام ١٩٦٧ !!

فرد عليه الوزير الفرنسي الضيف ، مراعيا اصول البروتوكول : ان امن اسرائيل يتحقق بالسلام الذي يقوم على العدل للجميع وعلى اساس حدود

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

مظاهرة عربية ضد ديان

لوس انجلوس – حين دخل وزير الدفاع الاسرائيلي السابق ، الجنرال ديان ، الى القاعة في جامعة كاليفورنيا بالولايات المتحدة جوبه بمظاهرة صامتة نظمها الطلاب العرب هناك احتجاجا على دعوته لالقاء محاضرة في الجامعة .

محطة نووية سوفييتية الى مصر

القاهرة – اعلن الدكتور اسماعيل صبري عبد الله ، وزير التخطيط المصري ، ان الاتحاد السوفييتي سيزود مصر بمحطة نووية لتوليد الطاقة الكهربائية . ويذكر ان الولايات المتحدة كانت وعدت مصر بتزويدها بمثل هذه المحطة الا انها لم تف بوعدها .

كان الاتحاد السوفياتي سيرسل ٥٠ الف جندي الى سوريا

الكويت – نشرت صحيفة « الرأي العام » الكويتية ، هذا الاسبوع ، تصريحا لوزير الدفاع السوري ، اللواء مصطفى طلاس ، أشاد فيه بموقف الاتحاد السوفييتي وان الاتحاد السوفييتي كان على أهبة ارسال ٥٠ الف جندي سوفييتي الى سوريا في ١٨ اكتوبر ١٩٧٣ – أي في الايام الاخيرة لحرب اكتوبر .

حزب الغزو الاستيطاني (المفدال) يغزو حكومة رابين

الشيوعيون يصوتون ضد والوزيرة ألوني تستقيل من الحكومة

الكنيست – ب ٥٩ صوتا ضد ٥٢ وامتناع ٣ عن التصويت أقرت الكنيست ، يوم الاربعاء ٣٠/١٠/٧٤ ، بيان رئيس الحكومة اسحق رابين ، بضم « المفدال » حزب المتدينين الوطنيين الى الحكومة . وقبل التصويت اعلن الرفيق ماير فلنر ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد الحكومة بسبب مواقف المفدال المتطرفة ، خصوصا فيما يتعلق بالضفة الغربية .

وقال ماير فلنر ان المفدال سيصوت في الحكومة ويعمل ضد اية امكانية للتوصل الى السلام . « وهذا ما نرى فيه الموقف الرئيسي المقرر في انضمام المفدال الى الحكومة . فهو سوف يكون في الحكومة من دعاة خلق اقصى ما يمكن من الحقائق الجاهزة في المناطق المحتلة . وسيحاول هذا الحزب التأثير في اتجاه تحول يميني اكثر في الميدان الاجتماعي ، وطبعا في مجال الاكراه الديني » .

واكد الرفيق ماير فلنر ، في خطابه : « اننا ضد هذه الحكومة قبل ضم المفدال ، وقبل كل شيء ، بسبب سياستها الاساسية . اننا نعتقد ان سياسة الحكومة ، كما هي اليوم ، تقود الى الحرب ، وتحول دون السلام – وليس فقط مواقف الليكود . ولذلك فموقفنا واضح . »

التصويت

صوت من اجل ضم المفدال الى الحكومة ، كل من كتل المعراخ والاحرار المستقلين والمفدال . وضد ضم المفدال كل من الكتلة الشيوعية والليكود والجبهة التوراتية وكتلة حقوق المواطن وموكيد . وامتنع عن التصويت عضوا الكنيست زبولون هامر ويهودا بن مئير من حزب المفدال واريه الياب من المعراخ .

وسبق التصويت نقاش صاخب تحول الى هرج ومرج حين قام رئيس الحكومة بتلخيص النقاش في وجه مقاطعات الليكود الوقحة ، مثل مقاطعات عضو الكنيست لاندو من الليكود ان رئيس الحكومة « يهذي ولا يعرف ما يقول » او قول ح. روبلس (ليكود) : الويل لمثل هذه الحكومة التي لها رئيس حكومة لا يثق بنفسه » ... وقول لاندو : « يشفقون علينا في العالم لان لنا رئيس حكومة كهذا » .. وقول بيغن : « هذا هو اسلوب رئيس الحكومة – الكذب » ... وقول زلمان شوفال (ليكود) : « رابين نعت حكومته بانها حكومة استمرار وتغيير » ، والناس يفسرون ذلك : «استمرار الفساد والفضائح الاقتصادية ، والتغيير الى الاسوأ في الميدان السياسي » ...

انسحاب كتلة شولاميت ألوني من الائتلاف

على الرغم من محاولات رئيس الحكومة اقناع الوزيرة ، شولاميت ألوني ، بتأييد ضم المفدال الى الحكومة ، اعلنت ألوني ، امس الاول ، استقالتها من الحكومة وفسرت ذلك بسلوك هذه الحكومة التي تضرب بعرض الحائط بحقوق المواطن ، التي تتحدث عنها وثيقة الاستقلال ، فيصفق لها المبام ، الذي يرفع صوته مدافعا عن هذه الحقوق ، ويوقع بيده على اتفاقات اخرى . وتساءلت ألوني : أين حرية الضمير والدين واين المساواة واين التوزيع

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

الخراف يشبع أوذ الجزم حيث يشاء

قبل سنتين هدمت دائرة التنظيم ، بالطريقة المعهودة ، وبحضور قـــوة كبيرة من البوليس ، دار محمـــــود السبع من مجد الكروم . لماذا ؟ لانها غير مرخصة !. ولماذا غير مرخصة ؟ قيل لانها تبعد عن الشارع العام فقط خمسة وخمسين مترا لا غير . فى حين « المطلوب » ان يكون البعد مائــــة متر ! .. واذا اضفنا مائة متر اخرى من الجهة المقابلة يكون عرض الشارع مائتى متر ! اى شارع هذا ؟!

صحيح ان الذى يقص من جلد غيره يوسع . ولكن عندما يتعدى الامـــــر حدود المعقول يصبح شاذا . قيـــــل لهم : يا سادة الا يكفى اربعون مترا للشارع (٢٠ من كل جهة) ؟ فاتهم القائلون بانهم يريدون سد الشارع ، كما اتهم الخورى ابنه فى الحكاية التى تقول : ان كاهنا اعتاد الاغــــراق فى المبالغة فى عظاته . حتى أخذ النـــاس يتندرون بمبالغاته ويتهامسون خلـــف ظهره . فتضايق ابنه وطلب اليه ان يقلل من مبالغاته . وكان الكاهن قـــد اضاع الحدود بين المعقول واللامعقول فقال لابنه : وكيـــــف أعرف انى « تخنتها » ؟ فقال الابن : اقف قبالتك فى مكان معين وتكون الاشارة فتح فترى الاثنين فى الحركة المعروفة . وجاء يوم الاحد . وقال الكاهن مفتتحا عظته : يا ابنائى كان هنالك تنين له ذنـــب طويل من هنا الى عكا . والتفت الى ابنه فراى الاشارة التى يترجمهـــا القرويون « تخنتها » . فاعاد : يعنى اذا لم يكن ذنبه من هنا الى عكـــا فمن هنا الى .... وذكر قريـــة اقرب . وأعطى الابن نفس الاشـــارة فظل الكاهن يتهاود ويقصر الذيل حتى ذكر مسافة تقدر باكثر من كيلومتر . ولكن الابن ظل يعطى الاشارة عينها . فحنق الكاهن وصرخ : العمى ! عاوز تطلع التنين بلا ذنب ! ..

ونحن لا نريد أن نطلع التنين بـــلا ذنب بالمرة ايها السادة ، لكننا نسأل لماذا يطول ذنب التنين فى القـــرى العربية فقط ؟ .

ولنفترض اننا وافقنا على شـــارع بعرض ٢٠٠ متر . وقلنا كالفلاحـــين « حدك مساسك » الا ينبغى عندهـــا هدم بضعة عمارات فى كرمئيل بما فيها مركز بوليس كرمئيل التى تقع ضمـــن مسافة مائة متر عن الشارع ؟.

ولكننا نعرف ان الذى بيده القلـــم لن يكتب نفسه نحسا . ويبـــدو ان القانون الذى يسرى على ابن الجارية لا يسرى على ابن الداية .

والقضية فى مجملها ليست قضيـــة شارع وتوسيعه بقدر ما هى حجـــة للتضييق على القرى العربيـــــة . فالمنطقة جنوبى الشارع فى مجد الكروم يحظر فيها البناء . و ٥٥ مترا الـــى الشمال مع مثلها من الجنوب اكثـــر بكثير من كافية .

ولكنهم بالطبع يخفون نواياهم بغير حنق تحت ستار « المصلحة العامة » . لنلق نظرة الى داخل اكثر قراننـــا العربية لنرى مدى اهتمامهم المزعوم بالمصلحة العامة . لم نسمع مثلا انهم هدموا سياجا مضرا بشارع داخلى . وهم لا يحركون ساكنا ازاء ميـــاه المجارى القذرة المتدفقة فى الشوارع . ولا يهمهم ان اكثر قرانا العربيــــة اصبحت تفتقر الى مكان يقف فيـــه صف السحجة أو مدار للباص . ولا مكان تقف فيه السيارات . أما فى حالة عرس أو ما اشبه ومجيء ضيـــوف وسيارات ، « فالحكى ليس مثـــل الشوف » .

وهذا القانون الصارم الـــــذى يعاملونك به لا تشعر به عندما يكـــون المتضرر القرية بشكل عام . ويبـــدو ان هناك محاولة لخلق انطباع فى قرانا بأن وساطة الزعيم فلان والشيـــخ علان كفيلة بحل المشاكل ، ففلان من جماعة المتدينين وصديق لحاكم اللواء، وساطته تنفع فى استصدار رخصـــة وفلان له كلمة عند البوليس وساطته تنفع لمحو مخالفة وهكذا ..

قد يظن البعض ان الامر فوضى .

لا .. لست أعتقد ان الامر كذلك ، وانما هى خطة مقصود منها الاتكـــال على الجهود الفردية وتجنب طريـــق الوحدة والنضال العادل العـــــام الهادف . جريا على المثل القـــائل « فرق تسد » . خصوصا فى هـــذه الايام وقد انبرت السلطـــات المحلية العربية فتوحدت بشكل لم يسبق لـــه مثيل وراء مطالب دمقراطية محددة.. والسلطات ، فى رأيى ، غير معنيـــة بمجابهة عامة لان ذلك من شانه صقل الوحدة وتقويتها . وهنا ، أكثر مـــن اى وقت مضى ، ينبغى الحذر مـــن المكائد والدسائس التى تحـــاك فى الخفاء والعلن . وهدفها تقويض هذه الوحدة بشتى الوسائل .

وعندما أتذكر أن هنالك ٣ آلاف أمر هدم ضد مواطنين عربا ، يقلقنى ليس فقط خطر تنفيذها — فان هـــذا أمـــر ليس من السهل تنفيذه — وانمــــا المساومات والمؤامرات ومحاولــــة تسيير النضال العام من أجل المصالح الموحدة للجماهير العربية فى مسارب جانبية وفردية ، هدفها ليس حـــل مشكلة زيد أو عمرو وانما ابعـــاد زيد عن عمرو حتى يسهل اكـــل حقوقهما ، كما فعل الاسد بالاثـــوار الثلاثة .

وقديما قال المثل :

تأبى العصى اذا اجتمعن تكسرا
واذا انفـردت تكسـرت آحادا

حنا ابرهيم

ماذا وراء تمثيلية تأخير رواتب المعلمين العرب

بقلم : جابر

عودتنا دائرة المعارف العربية بين كـــل فترة واخرى على اخراج تمثيلية جديدة تعرضها علـــى مسرح المدارس العربية . فخلال السنوات الماضية أخذت ظاهرة تأخير رواتب المعلمين تتحول الـــى مرض مزمن ، والمبرر الوحيد الذى ادعتـــه ادارة المعارف لذلك هو النقص فى الجهاز العامل فى تحضير رواتب المعلمين العرب فى القدس ، وعدم وجـــود آلة حاسبة الكترونية لتحضير رواتب المعلمين العرب كما هو متبع مع رواتب المعلمين اليهود .

وزاد الوضع سوءا بعد شهـــر تشرين من السنة الماضية ، وأصبحت الحجة لذلك ان غالبية الموظفين الذين يعملون فى تحضير رواتب المعلمـــين العرب ملحقون بالخدمة الاجباريـــة فى الجيش . ولكن هؤلاء عادوا الى مكاتبهم مع مطلع السنة الحالية ، فاصبحت حجة التاخير ان الكشوفات والنماذج الشهرية عن عمل المعلمين ، والتى يقوم المديرون بتعبئتها ، تحدث فيها اخطاء أو تتاخر فى الوصول الى الادارة والى غير ذلك مما حملـــوا مسؤوليته للمديرين .

ولكن فقاعة الحجج انفجرت مـــع راتب شهر ايلول من هذه السنة ، وبحجة عدم وجود وقت كاف لتحضير الرواتب قام الجهاز المالى فى دائـــرة المعارف العربية بالاعلان عن تحضير سلفات للمعلمين على حساب الراتب. وهذه العملية تطلبت تسجيل اسم المعلم فى كشف الراتب والشيـــك وتعبئة رقم المبلغ المعين له والتوقيع على الشيك . ويمكن لموظف واحـد انهاء تعبئة جميع سلفات المعلمـــين العرب خلال يومين أو ثلاثة . ولكـــن الجهاز المالى لادارة المعارف العربية فى الدولة الاكثر تطورا فى الشـــرق الاوسط (!!) فشل هذه المرة ايضا فى ارسال حتى السلفـــات فى أول الشهر . فرغم احتجاجات المعلمـــين المتكررة خلال الاشهر ، بل السنوات الماضية ، واضراب بعض المدارس فى الشهر الماضى ، والتهديد باضراب عام فى هذا الشهر ، فان هذا الجهـــاز المالى المتطور !! لم يهتز . ومضت الايام الثمانية الاولى من شهر تشرين الاول ، ولم تصل هذه السلفـــات للمدارس العربية . ولم يجـــد المعلمون فى المدارس العربية بعد ذلك مناصا من اعلان اضراب ليومين .

وعندما أخذت كشوفات السلفات تصل بالتدريج الى المدارس العربية ، ظهر انه تم تحضيرها بين الايام ٢٠ — ٢٥ من شهر ايلول ، وان الشيكـــات وقعت فى اليومين الاول والثانى مـــن تشرين الاول ، ثم وضعت هـــذه السلفات فى مغلفاتها الكبيرة وعنونت الى مدارسها ، ورقدت اسبوعا كاملا على طاولات موظفى قسم الحسابات.

فما هى الحجة التى بقيت امـــام دائرة المعارف العربية لتبرر فيهـــا عملية تأخير دفع السلفـــات لهذا الشهر ؟! ان جميع الحجج السابقـــة لا يمكن ان تنتحل فى هذا الشهـــر ، ولم يبق بعد ذلك الا استنتاج واحـد وهو ان دائرة المعارف العربية قصدت، وعن عمد ، الى تأخير رواتب المعلمين العرب لتدفعهم الى الاضراب . وهذا المخطط هو ضمن برنامجها الذى عملت على تنفيذه بصبر طوال السنـــوات الست والعشرين الماضية . ويتلخص بالكلمتين « سياســــة التجهيل » ، التى تنطوى على هدم المبنى التعليمى فى المدارس العربية ، ونشر الاميـــة والانحلال بين الطلاب العرب .

والمعلم العربى ، رغم اخلاصـــه لعمله ومعرفته بمسؤوليته الكبـــرى تجاه طلابه ، الا انه انسان ويتأثر بالهزات التى يتعرض لها فى عملـــه .

وفى ظروف الغلاء الفاحش فى هـــذه الايام يجد نفسه قد وزع راتبه ومـــا زال امامه اسبوع او اسبوعان حتى ينتهى الشهر ويحل موعد استـــلام الراتب الجديد ، فيلجأ بالاستدانـــة وهو ينتظر حلول اول الشهر بفـــارغ الصبر . ويهل الشهر الجديد وتمضى ايامه الاولى تجرجر ساعاتها الطويلة بتثاقل وملل ، ويزداد غيظه ويأخـــذ صبره بالنفاد ، وينعكس هـــذا علـــى عمله فى المدرسة ، وتزداد مماطلـــة ادارة المعارف فى ارسال الرواتب . ثم تاخذ بارسالها على دفعات ، وكـــل يوم تصل رواتب مدرستـــين أو ثلاث . ويذهب المعلمون يوميا الـــى دائرة البريد آملين ان يجدوا رواتبهم، وينكصون على أعقابهم ووجوههـــم كالحة ، ويصل المعلم الى حالـــة متردية من اليأس والقنوط ، وينظر الى مدرسته وعمله كجحيم فـــرض عليه أن يذهب اليه كل يوم . وهكذا يلاقى هذا المعلم المصير الذى خططته له دائرة المعارف العربية .

وليس هذا كل ما هناك ، فما زال هناك دافع آخر لتأخير رواتـــب المعلمين ، وفى هذه الاشهر بالذات ، وذلك لان المعلمين على أبـــواب انتخابات جديدة للنقابة ، وقد مضت خمس سنوات على النقابة السابقـــة لم يعمل فيها « نقابيو النقابة » شيئا سوى توقيع اسمائهم فى ذيول اعلانات التهنئة والتعازى فى مجلة صـــدى التربية « المشهورة » !! فكيف يمكن لادارة المعارف العربية المعنية ببقـــاء أمثال هؤلاء الركائز من « النقابيين »، الذين هم منها واليها ، أن تحفـــظ لهم مناصبهم النقابية وهم صفر اليدين وليس لهم أى رصيد . وهنا جــــاء الحل فى تأخير الرواتب ، فاذا بهؤلاء النقابيــــين يستيقظون ، فجاة ، ويندفعون الى سياراتهم ويديـــرون محركاتها لتطير بهم من مدرسة الـــى اخرى ليعلنوا للمعلمين عن الاضراب. ولكن التمثيلية لم تنطل على المعلمـــين الذين استقبلوا هؤلاء النقابيين بنظرات السخرية ، فالتمثيلية المفضوحـــة لا يمكن تكرار عرضها أمام نفس جمهور المتفرجين .

اننا نرى انه من حق كل معلم ان ينال راتبه فى آخر الشهر لا فى منتصف الشهر الذى يليه ، وبدون ان يضطر الى اعلان اضراب لذلك . واضطرار المعلمين اعلان الاضراب لتأخير رواتبهم هو دليل على عجز وضعف وفشـــل النقابة الحالية ، فلو كانت نقابـــة تحترم مسؤولياتها وواجباتها لمـــا تجرأت دائرة المعارف ان تؤخر الرواتب يوما واحدا . أما عن التصرفـــات الشاذة لبعض المفتشين بطلبهم مـــن المديرين أن يرسلوا لهم قوائم باسماء المعلمين الذين أضربوا وأيام الاضراب وساعة تسلم السلفة فهذا تصـــرف يستهجنه الجميـــع ولا ضرورة للـــرد عليه .

ولكننا فى نفس الوقت نهيب بجمهور المعلمين العرب ان يحافظوا عـــلى يقظة ضمائرهم ، وان يظل رائدهـــم الاخلاص فى العمل لخدمة أبناء شعبهم وبناء الاجيال القادمة ، وان لا يؤدى استهتار ادارة المعارف بهم الـــى اليأس لتحولهم الى أداة لتنفيـــذ سياسة التجهيل التى تريد ان توصلهم اليها . وعليهم ان يقفوا جميعـــا متراصين صفا واحدا ، بمناهم ترفـــع شعار النضال من أجل الحقـــوق اليومية والنقابية وأهمهـــا حقهم فى الاضراب ، ويسراهم تحتضن شعـــار العمل لتحويل أبنائنا من حطابـــين وسقاة الى جيل من المتعلمين ، الذين ينظرون الى المستقبل بكل ثقـــة واطمئنان لياخذوا عن معلميهـــم المسؤولية فى بناء الاجيال القادمة .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتـى

احتفالات واجتماعات حول موضوع
من أجل السلام العادل والجهود المشتركة بين الشعوب
لمناسبة مرور ٥٧ عاما على تأسيس الدولة السوفييتية

يوم السبت ٢ — ١١
البقيعة — الساعة ٦ مساء — جبرائيل بشارة ونايف سليم
دير حنا — الساعة ٦ مساء — ميشيل جريس (مع فانوس سحرى)
يافة الناصرة — يوسف الفازى

يوم الاربعاء ٦ — ١١
بات يام — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — م. ايدلبرغ و أ. هرشكوبيتش
بنى براق — الساعة ٧ مساء — المحامى أ. ميلاميد

يوم الخميس ٧ — ١١
تل أبيب — الساعة ٨ مساء (مع فيلم) — د. ارنفيلد وع. لفين

يوم الجمعة ٨—١١
الرامة — الساعة ٧ مساء — ابراهيم ارشيد وجمال موسى

يوم السبت ٩ — ١١
ريشون لتصيون — الساعة ٧،٣٠ مساء (احتفال) — أ. نويمان
بيتح تكفا — الساعة ٨ مساء (احتفال) — المحامى أ. ميلاميد و ك. كوهين

الاحد ١٠ — ١١
تل ابيب — الساعة ٧،٣٠ (احتفال) — ش. شملى
حيفا — د. ارنفيلد والمحامى حنا نقارة

يوم السبت ١٦ — ١١
الناصرة — اجتماع منطقى — اميل حبيبى ويوسف صباغ
رمات غان — الساعة ٨ (مع فيلم) — المحامى أ. ميلاميد

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق عساف حنانى وعائلته بزواج كريمتـــه
هيـــام

* الصديق لويس قندلفت وعائلته بزواج كريمته
مـــارى

أعضاء الحزب والشبيبة
حيفـــا

* الصديق الياس بطرس أشقر **بالمولود الجديـــد .**

* الصديق راغب رجـــا خورى وعروسه لمناسبة **الزواج**
أعضاء الحزب فى عيلبون

* الصديق الدكتور سليم مخولى وزوجته بالمولـــود الجديد
« حبيـــب »
نمر مرقس وأحمد سعد وابراهيم مالك

كتب الاطفال والتربية بروح الكراهية والشوفينية

● بقلم : تسبورة شاروني ●

كتب الاطفال هى من الوسائـــل المستعملة فى تربية الاطفال لتطويـــر عواطفهم وتفكيرهـــم وطاقتهم عــــلى التفكير . وتصطحب الكتب الطفـــل من بستان الاطفال وخلال جميـــــع مراحل المدرسة ، ومسيرة تطوره . وبهذه الكتب يمكن اخصاب خيالـــه وتربيته على المحبة والصداقة والتفاهم والتسامح ، وبها يمكن تربيتـــه على القسوة والكراهيـــة والتعصـــب القومى المتطرف والاستهانة بحيـــاة الناس .

ومن المؤسف ان تظهر فى السنوات الاخيرة كتب أطفال جديدة ، كـــل غايتها التربية بروح التعالى القومى وكراهية الشعوب المجاورة .

وينشغل العديد من عشـــرات الكتب ، المطبوعة بعشـــرات الاف النسخ ، فى موضوع « العرب قتلـــة اليهود عن متعة والطفل اليهـــودى ينتصر على الخنازير الجبانة »(هكـــذا فى الاصل) . واورد على سبيل المثال عددا من الكتب المعروضة فى حوانيت الكتب : « عصابة تشوبشيك » ، « أربعة اصدقاء وعملية جـــوش عتسيون » وهى بقلم ارنونة جدوت ، و « مقتحمو الاهرامات » لرفائيـــل ساهر ، و « عصابة الاصدقـــاء فى تعقب المخربين » بقلم ح . اورجيـــل، و « اطفال البلد العتيقة يحاربـــون المتسللـــين » بقلم ح. الياف و ح. جيبورى ، و « عصابة تجرا يتجرا » لحازى لوفيان و « دانيدين » لشراجا حنانى . وهذان الكتابان أكثر هـــذه الكتب انتشارا . وهما غنيان فى وصف وحشية العرب من جهة ، وفى وصـــف حماقتهم المطبقة من الجهة الثانية .

« من الظلمة اقترب الى المصرى ، شخص ذو شاربين غليظين أسودين وعينين وحشيتين ، ونظر الى الولـــد نظرة القط الى الفار الذى وقع بين براثنه ... وبدت تحت شاربيــــه الاسودين أسنان ذئب مفترس . ،أن لم تقل ما اسمك حالا ، سآمر عشرة جنود بان يغرزوا فى عينيك عشـــر حربات .... وطول سفرهم لم يكـف عن التهديد بانه سيهشم أصابعـــه وسيحرق اذنيه وسيجـــدع انفه ، وسيقتلع أسنانه ويسمل عينيه ويحطم رأسه » . أو وصف القائد المصـــرى الذى يلاطف خنجره ويفكر بتمتع ان اسرائيل سوف تتزعزع بعد ما ستبدأ المذبحة النهائية — ويرى فى مخيلتـــه كيف يسافر فى تل أبيب ومن حواليـــه « انهار الدماء » . او اغنية عربية مزعومة هى : « ليس لنا من متعـــة غير متعة الذبح » .. أو ذلك الوضع عن شخصية مشوهة تعمل فى خدمة الاستخبارات المصرية : « انه وحشى كانموان صينى ومراوغ مثل ثعلـــب سورى.انه مجرم من بطن امه.كـــان فى طفولته اشبه بقاطع طرق منـــه بطفل طبيعى » ، والى هذا تضاف أوصاف أعمال مريعة قام بها ذلـــك الطفل تبدأ بقطع اذن امه عندما عضها وهو ابن سنتين ، وتنتهى بعصابـــة قتلة يرئسها وهو ابن عشرة فقط .

أما أبطال الكتاب العبريـــــون فاسماؤهم تدل على البطولة والجراة. أما العرب فاسماؤهم مثل « الميجور بندورة » و « مفيستو » و « بكرة » وما أشبه ذلك من أسماء ... كـــل ذلك حتى يعرف الاطفال الفرق بينهم وبين عدوهم الاحمق .

وحازى لوفيان ، مؤلف هـــذه « الروائع الادبية » كان فى الماضى محرر جريدة الجيش « بمحانيه » ، وفى الاركان العامـــة عمل خبيرا فى الشؤون العربية ، كما كان محـــرر المجلة الاسبوعيـــة « رمون » (قنبلة) . واليكم ما يقوله عن العرب ، وعلى أية قيم يثقف قراءه : « العرب مخادعون ، انهم عدو قاس ، وأنـــا بنفسى أنظر الى العرب نظـــرة الكراهية . ووجهة نظرى ان العرب يريدون قتلى » . وعبـــر عن ذلك فى كتابه بقوله : « وددت لو أعمـــل شيئا ، ان اقبض على هذا العربى ، وببساطة أن أخنقه » .

ولا اريد ان أكثر من الاقتبـــاس وابراز الامثلة . والكتاب الثـــانى « دانيدين » لا يختلف عن سابقه ، اذ فيه نفس الآراء فى توزيع آخر ، ونفس اللغة الغنية بالفـــاظ الاستهـــزاء والسخرية بالعرب الذين يعرضهم فى « مؤلفه » حمقى على درجة متناهيـــة من الحمق ، وجبناء حقيرين ... أما البطولة والجرأة فهما للابطـــال العبريين . ولكن ليس هذا بكاف . فلهذه الكتب غرض آخر ، هو تربيـــة النشء ليرى فى الاحتلال أمرا عادلا . ويتجاهل الشعب الآخر وحقوقـــه . فهو يقول : « لنا كل هذه البلاد ، نحن سادتها المطلقون » . ويقول : « اننا سنحرر وطننا كله من نير العـــرب ، الذين غزوها ويريدون جعلها جزءا من بلاد العرب . وانها ستعود وستصبح جميعها لشعبنا . فيا جنود اسرائيل ! الوطن المستعبد ينتظركم بفـــارغ الصبر ، فتقدموا وحرروا يهـــودا وافرايم » . واظن ان لا داعى لازيد.

ان التعليم الشوفينى والقـــومى المتعصب الذى يتجاهل كل امكانـات السلام . والتربية بروح المزيد مـــن الاحتلال والحروب ، هو ما يريـــدون تسريبه الى نفوس الاولاد فى ســـن مبكرة . ويسمى شراجا جفانى هذا : « ان يستعيد القراء من خلال كتابى المحبة للوطن . وتنمية محبة تـــراث أرض اسرائيل فى القارىء لتكتـــب صفحات فخر فى تراث اسرائيـــل » (أى : المزيد من الحروب) .

وهذه الكتب طافحة برسوم تذكـــر بكتب معينة صدرت عشية الحـــرب العالمية الثانية فى اوروبا لتصـــور اليهود ، غير انها هنا تصور ، عـــلى هذا الضوء ، العرب : قبحـــاء ، جبناء ، حقراء .

ومن الضرورى ان يؤكد على الخطر الكامن فى هذه الكتب ، وهو تكويـــن نفسية الجيل الناشىء وشخصيتـــه تكوينا مشوها .

وتشكل الكتب ، ولا سيمـــا التى تقرأ فى جيل مبكرة ، أقوى وسيلـــة لتكوين القيم . ولكن على اية قيـــم ينشأ الاولاد الذين يلتهمون هـــذه الكتب ؟ وباى اتجاه من العلاقات مع الجيران يسيرون ؟ وما هو المستقبل الـــذى يصـــور لهم ؟ أهكذا يبنى المستقبل ، وجسر السلام بـــــين الشعبين ؟

ويشترى الآباء هذه الكتب عـــن دون معرفة ، وفى كثير من الاحيـــان يتخاطف الاولاد هذه الكتب من رفوف المكتبات العامة ويلتهمون سمومهـــا . وليس ثمة اى نظام او مراقبة عـــلى كتب الاطفال . وسوق هذه الكتـــب مهملة ضربت فيها الفوضى أطنابها ، اذ فى وسع كل شخص ان ينشر مـــا يشاء من الفضلات « الادبية » والمواد المريعة — ويربح الاموال من جرائها .

وتغض وزارة المعارف الطرف ولا تراقب كتب الاطفال ولا تنتقدها . ولعل كتب الاطفال هى المادة الوحيدة التى لا رقابة عليها .

وانه لمن الواجب ان يستصـــرخ الآباء والمعلمون ، ووزارة المعـــارف كى يتوقف ، حالا ، توزيع هذا النوع من الكتب . اننا بحاجة الى كتب تربى على قيم السلام والتفاهم والصداقة بين اسرائيل وجاراتها وليـــس العكس . كفانا كراهية وحربـــا ... ولزام علينا ان نربى بروح الســـلام والتفاهم .

تصحيـــح خطـــــأ مطبعـــى

وقع تشويش مطبعى فى فقرتين من خطاب رئيس الوفـــد الصحفى السوفييتى ، الذى نشرناه على الصفحة الثانية من عدد « الاتحـــاد » الماضى — الثلاثاء .

فالفقرة الثالثة من الخطاب يجب ان تكون ما يلى :

وكما هو معروف فقد أعد لينين العظيم أسس الصحافة الشيوعيـــة اعدادا شاملا . وأهم تلك الاسس هو مبدأ الانتماء الحزبى الشيـــوعى الواضح ، المباشر والصادق ، الذى يمكن الصحافة الحزبية ، كما كتب لينين ، « من شق الطريق ، فى اطار المجتمع البرجوازى أيضا ، للخروج من عبودية البرجوازية نحو الامتزاج فى حركة الطبقة المتقدمة حقا والثورية حتى النهاية » .

والفقرة ١٥ يجب ان تبدأ كما يلى :

ان السياسة الخارجية للحزب الشيـــوعى السوفييتى وللدولـــة السوفييتية هى سياسة السلام بين الشعوب .

(الاتحـــاد)

عن اليونان والشعب الذي يمهل ولا يهمل

بقلم : أديب أبو رحمون — الناصرة

نظام الحكم الفـــاشى فى اليونان — الذى كان أحد ركائز الامبرياليـــــة الامريكية فى منطقة الشرق الاوســـط ، والذى كان مسيطرا بالنار والحديد — ولى الى غير رجعةكمصير غيره من هذه الانظمة . وخلال فترة حكمه شـــن حملة ارهاب فاشية ضد العناصـــر الدمقراطية وفى مقدمتها الحــــزب الشيوعى الذى كان يعمل بتنظيـــم سري قوي وماهر ولم يفقد صلتـــه بالجماهير وبالطبقة العاملة لتعبئتهم عند الضرورة . لقد قام هذا النظـــام بتعذيب المئات من العنـــــاصر الدمقراطية بعد أن زجهم فى غياهـــب السجون لسنوات طويلة .

لقد وصف اثنان من الذين اشرفوا على عمليات التعذيب الوحشية ، وهم من رجال الشرطة السرية اليونانيـــة سابقا ، طرقا همجية تقشعر لهـــا الابدان لفنون التعذيـــــب التى استعملوها . وقد نشرتها الصحـــف اليونانية وتناقلتها صحف عالمية .

أحدهم ، فلاسيم اندريكوبولس ، قال :

« لقد اختارونى وأصدقــــائى لوظائفنا هذه بسبب قوتنا الجسمية ولآرائنا اليمينية المتطرفة . مررنـــا بفترة طويلة من التدريب و « التثقيف السياسى » . وفى نطاق التدريبـــات كانوا يضربوننا حتى نفقد الـــوعى . وهكذا تعلمنا كيف نعمل بالم ، وكيف نضرب انسانا دون التسبب فى موته ، وكيف نحصل على اعترافات من اناس لم يرتكبوا أى شىء » .

أحد المعتقلين ، الذى اشرف هذا الفاشى على تعذيبه ، هو انسطانيوس منيس — من زعماء الثوار ضـــد النازية . لقد اعتقلوه بسبب آرائـــه اليسارية . عذبوه مدة ١١١ يومـــا متواصلة . لقد أجبر على الوقـــوف لعدة أيام داخل دائرة ورق صغيـــرة رسمها معذبوه على الارض — وعندما كان يحاول الجلوس أو الاتكاء عـــلى الحائط ، كان يضرب بوحشية . مرات عديدة فقد وعيه ، وبعد ان أيقظـــوه كانوا يعودون لتعذيبه .

شخص آخر من رجال الشرطـــة السرية صرح ، وبكل وقاحـــة ، فى مقابلة صحفية بما يلى :

« كانت احدى وسائل التعذيـــب عندنا رش الملح على جروح المعتقلين السياسيين » . وعندما سئل كيف كان يتحمل ان يفعل هذا الشىء ، أجاب :

« عندما يرش الملح على الجرح فان هذا الامر لا يسبب الموت » .

وعندما ساله الصحفى كيف كـــان يتحمل الصراخ ، قال :

« لقد كان هذا تسليـــة . نبدا فى رش الملح وضربهم . ولكن بعد مـــا ضربات كانوا لا يشعرون بالاوجاع » .

وثالث من هؤلاء الوحوش قال :

« انا أعرف انه توجد عنـــــدى تعقيدات . اشعر بضيق اذا لم أضرب أناسا ٣ مرات فى اليوم » . وبسبب هذه « المؤهلات » جند فى الشرطـــة السرية .

هذه نماذج قليلة من فنون التعذيب الهمجى الذى كان يلاقيه أحـــــرار اليونان على أيدى جلاديهم .. ولكن أين هم هؤلاء الجلادون اليوم ؟.. أما شعب اليونان فباق كالطود .

وتذكـــرت .. الاعتقـــــالات السياسية التى تقوم بها سلطـــات الاحتلال الاسرائيلى منذ اكثر من نصف سنة ضد خيرة ابناء شعبنـــا العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة وصنوف التعذيب الوحشى الذى يلاقيه هـــؤلاء المناضلون ضد الاحتلال .. فقلت : سبحانك ربى — لعل أحداث اليونان تكون عظة وعبرة لجلادين غيرهـــم .. ألم نصرخ ألف مرة ومرة : « الشعب يمهل ولا يهمل » .

يـــبى
حقائق فى النثر

الشاعـــر توفيـــق زيـــاد
أعرفه منذ سنوات طويـــلة
من نضال للتفاهم اليهودى العربى
واشتركت معه فى اجتماعـــات
ادبية أعطت الاجوبة لارتباكات
وشكـــوك يعقبـــه التبشير
بالعنصرية تعتور السبل فى بلادنـــا
على شعبيهـــا .
سمعتـــه يعلن بـــين الالـــوف
فى حيفـــا وتل أبيب والناصرة ،
رافعا حواجز الكراهيـــة ،
حق اسرائيل فى الوجـــود
وقصيدته فى « جسر بين شاطئين »
رنمـــت كلهـــا للســـلام
وتليـــت كلهـــا فى برنامج أدبى
فى « صوت اسرائيل » .
توفيـــق زيـــاد لا
يـــكره اسرائيـــل ..
وقبل ان تغفر الكارثة شدقيهـــا
لتصـــد « الكهانيين »
والكاهنـــات المنقذات (١)
هلموا الى دارى
أعطكـــم من ثمـــرات حب
حب ابـــن اسرائيـــل
بابن اسماعيل
ولم تنبس شفتـــاى
بكلمـــة استـــبداد .

١ — اشارة الى جئولا كوهين نائبة « الليكود » التى يعنى اسمها منقذة كوهين . والكاهانيون نسبة الى الراب كهانا .

نـــادي الاخـــوة الثقـــافي
٣٩ جـــادة الكرمل — حيفـــا

فى الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ٤ تشريـــن الثانى ١٩٧٤

يقيم ندوة حول :

قضية البروفسور شاحـــك
وقضية البروفسور روبنشتايـــن
والدمقراطية فى اسرائيـــل

من يهمهم الموضوع دعوا للاسهام فى الندوة .

اعـــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فى المنطقة فروع منطقة الناصرة وذلك يوم السبت الموافق ٢—١١—٧٤ . الرجاء تحضير البيانات والاثمان تسهيلا لمهمته .

ادارة جريدة الاتحاد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — شـــعب

يدعو الاهلين الى حضور الاجتمـــاع الشعبي لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى وذلك اليـــوم ، الجمعـــة ، ١\١١\١٩٧٤ ، السـاعة السـادسة مســـاء .

يتكلم فى الاجتماع : الرفيـــق سليم القاسم ، عضـــو المكتب السياسي للحزب .

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي — منطقـــة عكـــا
قســـم التثقيف

السبت ، ٢\١١\١٩٧٤

يركـــا (القطاع الشمالي) السادسة مساء **احمد سعد**
البقيعة » الخامسة مساء **محمد نفاع**



مصر في عهد الرئيس عبد الناصر

لقد كتب عدد لا يستهان به من الكتب في الاقطار العربية وفي الغرب عن الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر . وقد كتب عنه وهو حي وكتب أكثر من ذلك بعد وفاته . ويمكن اليوم بحق القول بوجود أدب كامل عن عبد الناصر ويمكن أن نعزو الى هذه السلسلة الكتاب الذي صدر في موسكو مؤخرا بقلم العالمين السوفييتين ايغور بيليايف ويفغيني بريماكوف . وان هذين المؤلفين التقيا أكثر من مرة بالرئيس عبد الناصر شخصيا . ولعل كل واحد منهما يستطيع بنفسه أن يتحدث عن عبد الناصر رجل الدولة والشخصية السياسية اللامعة والانسان الجذاب وعن اللقاءات والمحادثات معه . وان كليهما اشتغل في مصر فحل أحدهما محل الاخر كمراسل خاص لجريدة « برافدا » أكثر من اثنتي عشرة سنة فغدا لهما الحق المعنوي التام .سيرا على مثال زملائهما الاجانب ، في تأليف كتاب عن الرئيس المصري يتناول الاحداث وهي حارة كما يقال . ولكن كتابهما لم يسم : « مصر في عهد الرئيس عبد الناصر » صدفة لانه لا يتحدث عن عبد الناصر نفسه قدر ما يتحدث عن البلد والشعب اللذين ارتبطت بهما ارتباطا لا ينفصم كل حياة وعمل هذا الابن البار للشعب المصري . وقد رسم المؤلفان فيه لوحة عريضة تصور الحياة الاجتماعية الاقتصادية في مصر ، وتتبعا أشواط الثورة المصرية وقدما تحليلا عميقا للعمليات التي نجمت عن الثورة في حياة المجتمع المصري وأبانا جوانب مختلف فئاته : البرجوازية والطبقة العاملة والفلاحين . وتحدثا عن المنجزات التاريخية الضخمة والمشاكل والتناقضات المرتبطة بتغير طراز العيش العتيق في الريف المصري . وان القيمة الرئيسية لهذا المؤلف وميزته عن أمثاله من الكتب الصادرة في الغرب تكمنان ،على وجه التحديد، في أنه يعطي تقييما علميا عميقا من مواقع ماركسية لينينية للظواهر والعمليات المتشابكة المتناقضة في الفترة الانعطافية من تاريخ مصر والتي سميت عن حق بعهد عبد الناصر .

وقال المؤلفان أن المواقف من عبد الناصر ومن نشاطه الضخم المتعدد الجوانب على صعيد الدولة والسياسة والذي انقطع فجأة يوم ٢٨ سبتمبر سنة ١٩٧٠ قد تكون متباينة. الا انه ما من أحد ينكر مساهمته الحاسمة في تقدم مصر . وان اعلان الوجهة الاشتراكية للجمهورية هو بحد ذاته فضل من أفضال ابن مصر العظيم . ولقد صنع الكثير لتقوية الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي. وان عبد الناصر لم يكن مجرد زعيم الثورة الوطنية التحررية المصرية ، فقد غدا ، بعد مؤتمر باندونغ عن حق ، رجل سياسة من مقياس دولي . وصار صوته مسموعا لدى رؤساء الغرب وساسته ورؤساء دول وحكومات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية .

ويتابع الكتاب مرحلة فمرحلة كل تعرجات الثورة المصرية بارتباط مباشر بتطور حركة التحرر الوطني في العالم العربي والى جانب ذلك يبين على هذه الخلفية التاريخية العريضة الطريق الذي قطعه عبد الناصر نفسه خلال سنوات رئاسته . ويشير المؤلفان الى أن عبد الناصر ، الشخصية السياسية البارزة ، ذا النظرة الواسعة ، قد حقق مرحلة تطور كبيرة نحو الاشتراكية العلمية . وان هذا الارتقاء قد تعين الى حد بعيد بالواقع المصري نفسه وبميزان القوى في المضمار الدولي . والذي قاد عبد الناصر الى ادراك امكانية النضال الدائب المعادي للامبريالية وخوض هذا النضال بالاعتماد على دعم المعسكر الاشتراكي والقوى التقدمية في العالم العربي أن عبد الناصر لم يكن ماركسيا ولكن تأثير الاشتراكية العلمية فيه ، كما يؤكد الكتاب ، غدا محسوسا أكثر فأكثر بقدر تحقيقه التحولات الاجتماعية الاقتصادية التقدمية في البلد وتشديد الكفاح ضد مكائد الامبريالية في الشرق الاوسط . ولقد تجلى ذلك في أن عبد الناصر كان يلجأ عند كل انعطافة حاسمة في تاريخ مصر والعالم العربي كله ، وعندما كان الامر يمس ترسيخ التحولات الاجتماعية أو تثبيت استقلال مصر الوطني ، وعند مواجهة المكائد الجديدة التي تدبرها الصهيونية والامبريالية ، يلجأ الى الجماهير الشعبية ويعتمد على مساندة الاتحاد السوفييتي وبلدان المنظومة الاشتراكية . ولقد أقنعته الحياة نفسها بأن الاتحاد السوفييتي هو أوفى وأصدق صديق ثابت للمصريين ، وللشعوب العربية الاخرى، المناضلة في سبيل حريتها واستقلالها. وقد تجلى ذلك في السنوات الاولى من الثورة المصرية عندما حصلت مصر بعد رفض البلدان الغربية بيعها



السلاح ، على الاسلحة التي تحتاج اليها من انتاج سوفييتي ، وفي الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي في أيام العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ ، وفي المساعدة والمساندة المتعددتي الجوانب اللتين قدمهما الشعب السوفييتي لنضال العرب المشروع في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي في حزيران سنة ١٩٦٧ .

والقيمة الكبيرة للكتاب هي أن مؤلفيه قد أظهرا من بعد وفاة عبد الناصر مدى حيوية وأهمية النهج الذي سلكه داخل البلاد وفي مسألة تسوية أزمة الشرق الاوسط . وبالرغم من مزاعم الصحافة الرجعية العربية والغربية بأن التغيرات التي تمت بعد حرب تشرين سنة ١٩٧٣ في مسألة تسوية هذه الازمة قد تحققت نتيجة الابتعاد عن نهج عبد الناصر ، يورد المؤلفان أدلة لا تدحض على أن هذا النجاح قد مهدت له بدرجة كبيرة سياسة الرئيس المصري الاول المرنة ذات النظرة البعيدة . فان عبد الناصر قد اقتنع من تجربة نضال الشعوب العربية في سبيل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي بأن تسوية الازمة يمكن أن تتحقق عند استخدام كل أشكال ووسائل النضال مجتمعة من سياسية وعسكرية واقتصادية لممارسة ضغط فعال على المعتدي وحماته . وان عبد الناصر لم يرفض استخدام كل الامكانيات السياسية لتسوية الازمة في نطاق هيئة الامم المتحدة وكان في الوقت نفسه يدرك أهمية تعزيز قوة البلد الدفاعية. وقد استطاعت مصر مع حلول عام ١٩٧٠ وبفضل التعاون المثمر مع الاتحاد السوفييتي التفوق الى حد بعيد على مستوى الانتاج الصناعي لما قبل الحرب وتقوية قطاع الدولة في الاقتصاد ورفع القدرة الكفاحية لدى قواتها المسلحة . واتسمت بأهمية لا يستهان بها الخطوات التي اتخذها الرئيس عبد الناصر لرص الجبهة العربية العامة للنضال على أساس مناهضة الامبريالية وتمتين التضامن مع حركة المقاومة الفلسطينية .

ان الناس في الاتحاد السوفييتي يقدرون عاليا كل ما صنعه عبد الناصر باسم نجاح الثورة المصرية ومكافحة الامبريالية والصهيونية لانه كان يسعى بدأب الى تعاون حركة التحرر الوطني تعاونا وثيقا مع بلدان المنظومة الاشتراكية بحكم ان ذلك شرط أساسي لنجاح التقدم في طريق تثبيت الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

ليونيد ميدفيدكو
دكتور في التاريخ
(عن أنباء موسكو)

وفاة الموسيقار السوفييتي دافيد اويستريخ

موسكو — نعت وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، وفاة عازف الكمان الكبير دافيد اويستريخ في أثناء جولته الموسيقية في أمستردام عاصمة هولنده في ٢٤—١٠— وهو لم يتجاوز الخامسة والستين .

وللفنان الفقيد أعمال رائعة ترجع الى خمسين سنة ، بدأها في أوديسا عندما كان في جوقة الانشاد في الاوبرا . وفي سنة ١٩٢٦ بلغ شأوا بعيدا في العزف على الكمان ، وفي التلحين ، ففاز في مباريات عالمية.

وفي سني الثلاثينات تولى التدريس في معهد موسكو ، وفي الوقت نفسه أجرى دراسات وأبحاثا في عالم الموسيقى فطور في أشكال التوزيع الموسيقي ، واهتدى الى الافكار الذاتية التي اعتملت في نفوس المؤلفين الموسيقيين .

والجدير بالذكر ان كبار المؤلفين الموسيقيين مثل بروكوفييف وختشادوريان وضعوا له معزوفات خاصة . وأظهر ابداعه ومواهبه ، عندما تولى قيادة الفرق الموسيقية . وتخرج على يديه العديد من الموسيقيين .

كتاب جديد
ابتاه.. ماذا فعلت يوم هدموا بيت نادر؟

أهدانا الصحفي العبري المعروف يوسف الغازي (جليلي) كتابه الجديد «أبتاه ! ماذا فعلت عندما هدموا بيت نادر ؟ » .

وزميلنا الغازي محرر في الزميلة « زو هديرخ » ، وهو ليس غريبا عن قرائنا ، فقد ترجمنا له الكثير من مقالاته التي نشرها في «زو هديرخ » .

أما كتابه الجديد فهو مجموعة من الريبورتاجات الصحفية عن المناطق المحتلة. وفي الكتاب مجموعة من الرسوم لرسامنا المعروف عبد عابدي ، ومنها ما ينشر لاول مرة .

وتجدر الاشارة هنا الى ان زميلنا الغازي في كتابه الجديد مثلما كان في مقالاته يمثل الوجه الآخر لاسرائيل ، وجه مقاومي الاحتلال ، والساعين الى السلام ، وليس وجه حكامها وسياستهم .

ولا بد من التذكير هنا بأن يوسف الغازي ، في احدى مقالاته عن تعذيب المعتقلين السياسيين ، أثار ضجة في مختلف الجهات ، وتبناه اتحاد الطلاب في جامعة القدس وهيئة تحرير مجلته ، فأجريا مراجعات واتصالات في الموضوع .

عنا بهالقرى
سعود الأسدي

عنا بهالقرى ياما معاول — تكشت بور تاتحصد سنابل
وبموضع كل صخرة انزرع تينة — وعليها غردت جوقة بلابل
والزيتون بالايدي الامينة — انزرع والعنب تاكي عالسناسل
وبجنب العين طلع الحبق زينة — لحالو ورقص في عرس الجداول
ولما الحقل في ظل السكينة — غفي في الليل عاحلم البيادر

صحي في الصبح عاجراس القوافل

وعنا بهالقرى ياما ليالي — سهرنا نسامر الريح الشمالي
وكلما ترف غيمة بالبشائر — ترف قلوبنا مع أمل غالي
ويسطع في سمانا بدر زاهر — مع النجمات في موكب جمالي
ويتغنو الصبايا عالمزاهر — بدبكة عاشكل عقد اللآلي
وحادي يرتجل والصف عامر — وحاشي يضبط السحجة ويردو

رجال الصف يا حلالي ويا مالي

وعنا بهالقرى لو كان مسرة — انشغلو أفكارنا بظروف مره
كل الناس بيقو قلب واحد — وأحوال الدنى نقشه وطره
ولو وقفو سوى ما ظل قاعد — ولو كان الهدف نهر المجره
وبمشو عادرب والخير رائد — وبتمنو لهالدنيا المسره
ولو كتبت الريشه شعر خالد — نحنا الزجل بكتب عن قرانا

قصايد في جبين الشعر غره

نشيد ثوار موزمبيق — الفريليمو

غدا استقلال الموزمبيق وشيكا ، والحناجر التي ظلت تهدر بهذا النشيد ، وصمت الكثير منها الى الابد ، كانت تعرف تماما كم الطريق الى الاستقلال طويلة كما يقول النشيد .

وننشر هذا النشيد تحية لشعب مكافح يعانق النصر .

الى السلاح يا رفاق
كثيرة هي الطرقات التي قطعناها
وكثيرون هم الذين
أحييناهم ، وحررناهم
وغنيناهم ، وثقفناهم
خلال مسيرتنا
لقد عبرنا كثيرا من السهول
والجبال والانهار
ويوم الاستقلال ما زال بعيدا
ولكنه يقترب كل يوم ..
نحن محاربي « الفريليمو »
الطائرات ؟ الدبابات ؟
لا نملك منها شيئا ...
لكننا نملك في أنفسنا حقائق
حقائق تقتل وتلاطم أيضا
حقائق يخشاها العدو
أكثر من أسلحتنا
لكنها تبني على الانقاض عالما جديدا
وأخيرا خارجين من عزلتنا
نتقدم كوسائل لهدف أكبر منا
ومن وقت لآخر نستريح على الطريق
مأخوذين بطفل يحيينا
بوردة ولدت صدفة
ببسمة ما ، أو بنجمة
وتستريح في ذواتنا ،
وخطانا تتابع المسير
ونلتقي ثانية ...
نحن لا نستطيع التأخر
فهناك العدو
يريد الابقاء على عبودية شعبنا

قادر والله ..
شعر : شفيق حبيب — دير حنا

قادر يا أيها العالم قادر
ان اكيل الصاع صاعين وأكثر ...
ان اقاتل ...
ان احيل الكون بركانا .. مقابر ،
قادر أن أزرع العالم سلما ،
اطبع السيف مناجل ....

* * *

أيها الغرب المحلى بالقنابل
ان أعوانك في شرقي تنابل
ان تياري لثائر ...
من يخالف سورة التيار جاهل

* * *

أيها الغرب الذي اشبعتني يوما
فتاتا من موائد ..
أيها الغرب الذي أسقى صغاري
السم لا شهد المعاهد
أيها الغرب المقامر ..
بالمصائر ..
ان بترولي ينابيع الحياة ،
ان بترولي شرايين تسافر
في حضارات الشعوب
يا حضارات على الزيف تكابر
من حضاراتي ارتوت كل المنابر
انني اليوم مجاهد
كي ازيل الظلم عن صدري كمارد ..
كي أرى للعلم في شرقي مراصد ...

* * *

يا بلاد الغرب غوصي في الرذائل ..
شيدوا فيك الهياكل ..
كي يقوموا ببحوث الجنس والتطبيق
في حل المعاضل
كي يقيسوا ...
سعرات القبلة الحرى بشتى من وسائل
وكأن الكون خلو
من عويصات المشاكل
كلب بولا لا تساويه الوف من قبائل
— هكذا في الغرب قالوا —
فلينم لا تقلقوه ...
انه كلب مغازل ...

* * *

يا زغاريد البشائر
يا عروس الفجر هلي
انني شعب مصابر
انني والله قادر
ان ارد الصاع صاعين وأكثر
للذي داس الكرامة ..
للذي ان شئت ردعه ،
عاود الفاجر من أهلي انتقامة ...

* * *

دير حنا ١٦ — ١٠ — ١٩٧٤

قصة مزحة
للكاتب الروسي الخالد : انطون تشيخوف

منتصف يوم صحو .. الصقيع قاس . و«ناديا » التي تتأبط ذراعي يغطي ندف ثلجي شعرها المجعد المنسدل على صدغيها والزغب على شفتها العليا . نقف على تلة عالية .. وتمتد مسافة تنحدر تحت أقدامنا . وحتى الارض نفسها .. تبدو الشمس ، من خلالها ، كما في المرآة.. حولنا زلاقة صغيرة مغطاة بجوخ أحمر غامق .

ـ انزلي الى الاسفل يا ناديجدا بتروفنا . أرجوك ـ مرة واحدة فقط أؤكد لك ، سنبقى كما نحن ولن يلحق بنا أذى .

ولكن ناديا تخاف . المسافة كلها من حذائها الصغير وحتى نهاية التلة الجليدية تبدو لها مخيفة ، هاوية عميقة لا حدود لها . تتجمد روحها وتتقطع أنفاسها ، عندما تنظر الى الاسفل وعندما أعرض عليها الجلوس في الزلاقة، ولكن ماذا يمكن أن يحدث ، اذا خاطرت وطارت نحو المنحدر ! سوف تموت، ستجن .

قلت لها : أتوسل اليك ، لا تخافي ، افهمي أن هذا جبن ، وأخيرا وافقت نادينكا ، وأنا أرى من خلال تعابير وجهها ، انها قد وافقت ، والخطر يهدد حياتها . أجلستها وكانت شاحبة مرتجفة في الزلاقة وانطلقنا نحو الهاوية.

كانت الزلاقة تطير كالطلقة ، تنهب الارض نهبا . كان الهواء القوي يهب بعنف ، يضرب الوجه ، يدوي ، يصفر في الاذان ، يمزق ويخدش بشكل مؤلم ، يريد أن ينتزع الرأس من الكتف فما عدنا نقوى على التنفس من شدة الريح . يبدو أن الشيطان نفسه أمسك بنا بكفيه وقذف بنا بعنف الى الجحيم. كل ما حولنا بدا وكأنه يصب في خط طويل ، مستقيم راكض ... لحظات وسنهلك .

ـ أحبك يا ناديا ! ـ قلت ذلك بصوت خفيض .

بدأت سرعة الزلاقة تخف ، وتخف شدة الريح ، والزلاقة المدوية لم تعد مخيفة الى هذا الحد ، صرنا نتنفس بشكل عادي بعدما أصبحنا في الاسفل . نادينكا بين الحياة والموت . انها شاحبة ، تتنفس بصعوبة ... ساعدتها على النهوض .

ـ لن أذهب ثانية ـ قالت وهي تنظر الى بعينين واسعتين ممتلئتين رعبا ـ لن يجعلني أي شيء في العالم أذهب ثانية ، كدت أموت .

لحظات وتعود الى رشدها ، وتحدق في عيني متسائلة : هل أنا من تفوه بتلك الكلمات الثلاث أو أنه خيل اليها . أنها سمعتها على الرغم من الضجيج الذي أحدثته الزوبعة . كنت اقف بالقرب منها ، ادخن وانظر الى قفازي بتمعن .

تأبطت ذراعي وتمشينا حول التلال . ثمة لغز يجعلها لا تعرف الى الهدوء سبيلا . هل قيلت تلك الكلمات أم لا ؟ نعم أم لا ؟ انها مسألة الانانية، الشرف ، الحياة ، السعادة ، مسألة على قدر كبير من الاهمية.نظرت نادينكا الى وجهي نظرة ثاقبة كئيبة وهي تنتظر متى سأنطق . آه ... أية دمية ترتسم على ذلك الوجه الجميل ، أية دمية . كنت احس كيف تصارع نفسها،تريد أن تقول شيئا ما ، وان تسأل عن شيء ما ، ولكنها لا تعثر على الكلمات ، انها تشعر بحرج ، بخوف ، ويقف حجر عثرة في طريق الفرح ...

ـ هل تعرف ماذا ؟ ـ قالت دون أن تنظر الى .

ـ ماذا ؟ سألتها .

ـ دعنا نتزلق مرة ثانية ...

صعدنا الى التلة وكالعادة أجلست نادينكا،الشاحبة ، المرتجفة في الزلاقة واندفعت بنا الى الهاوية المرعبة . وتهب الريح ، وتدوي الزلاقة ومرة اخرى أقول بصوت خفيض :

ـ أحبك يا نادينكا !

عندما توقفت الزلاقة ، القت نادينكا نظرة على التلة التي تزلقنا عليها لتونا . ثم حدقت في وجهي طويلا وهي تجسد اللامبالاة والفتور في صوتي ، وكلها ، كلها حتى الفروة الصغيرة التي تدفئ بها يديها ، والقلنسوة التي تضعها على رأسها توحي بالذهول . وقد كتب على وجهها : ما المسألة ؟ من الذي تلفظ بتلك الكلمات ؟ أتري هو ، أم أنه خيل الى أذني أسمعها ؟

يقلقها ويعذبها ذلك الغموض ، يجعل صبرها ينفد . مسكينة تلك الفتاة، انها لا تجيب على الاسئلة . بل تعبس وهي على وشك البكاء .

سألتها : ـ ألا نذهب الى البيت ؟

ـ يعجبني هذا التزلق ـ قالت وقد احمر وجهها . ـ ألا نتزلق مرة اخرى؟ أجل « يعجبها » هذا التزلق ، وبالمناسبة ، عندما كانت جالسة في الزلاقة،

كانت تبدو شاحبة وخائفة وتتنفس بصعوبة . تزلقنا للمرة الثالثة ، وكنت أرى كيف تنظر الى وجهي وتتابع حركة شفتي . وضعت منديلي على شفتي وصرت أسعل . عندما اقتربنا من منتصف التلة قلت لها :

ـ أحبك يا ناديا !

ويظل اللغز لغزا . ناديا تلتزم الصمت ، تفكر بشيء ما ... بعد انتهاء التزلق ، رافقتها الى البيت ، كانت تحاول أن تسير بهدوء ، متباطئة، تنتظر ألا أقول لها تلك الكلمات ؟ كنت أحس كيف كانت تتعذب روحها ، وكيف كانت تحاول أن تسيطر على نفسها كيلا تقول « لا يمكن أن تصدر تلك الكلمات من الريح !» بل أنها ترفض أن تتفوه الريح بذلك .

في صبيحة اليوم التالي تسلمت ورقة صغيرة ، « اذا كنت تعتزم الذهاب الى التزلق فمر علي . ن . »

منذ ذلك اليوم صرت أذهب مع ناديا الى التزلق وفي كل مرة كنت اكرر الكلمات نفسها :

ـ احبك يا ناديا !

اعتادت ناديا على هذه العبارة كمن يعتاد على الخمر أو المورفين ،ولن تكون قادرة على العيش بدونها . في الحقيقة لا يزال الطيران الى اسفل مخيفا كما في السابق ، ولكن أصبح للخوف والخطر الان سحرا خاصا ، انه سحر كلمات الحب ، الكلمات التي تشكل لغزا وتضني الروح . تدور حولنا الشبهة نحن الاثنين ؟ أنا والريح .. من منا يعترف لها بحبه ، أنها لا تدري ولكن ، على ما يبدو ، صار الامر بالنسبة لها سيان،من أي وعاء تشرب ؟ المهم أن تسكر .

في منتصف أحد الايام توجهت الى التزلق وحيدا وعندما اختلطت بالحشد ، كنت أرى كيف كانت ناديا تقترب من التلة ، وكيف كانت تبحث عني ، ثم كيف ذهبت وشعور بالحياء يغمرها . انه لمخيف أن تذهب بمفردها. آه كم هو مخيف ! شاحبة كالثلج . ترتجف . تسير كما لو أنها تسير نحو المشنقة ولكنها تسير بخطى ثابتة ، بلا تردد ، يبدو أنها قررت أخيرا أن تحاول :«استسمع تلك الكلمات الرقيقة المدهشة الحلوة بدوني ؟».اني أراها شاحبة ، فاغرة الفاه من شدة الرعب ، تجلس في الزلاقة ، تغمض عينيها وتودع الارض الى الابد ، تنطلق من مكانها ... ووو تدوي الزلاقة . هل تسمع ناديا تلك الكلمات ؟ لست أدري . أرى كيف تنهض من الزلاقة منهكة ضعيفة . كانت ملامح وجهها تنم عن أنها نفسها لا تدري هل سمعت شيئا أم لا ؟ لقد انتزع منها الخوف القدرة على تمييز الاصوات واستيعابها.ويحل شهر آذار الربيعي ... وتصبح الشمس أكثر رقة ، وستتلف العتمة تلتنا الجليدية وتفقد بريقها . ونتوقف عن التزلق . يا لناديا المسكينة ،ليس ثمة مكان لسماع تلك الكلمات . وليس هناك من يتلفظ بها ، لانه لا ريح هناك، وأنا سأسافر الى بطرسبورغ وقد يكون للابد .

قبل سفري بيومين كنت أجلس في الحديقة عند الغروب . يفصل الحديقة عن الفناء الذي تقطنه ناديا سياج عال ... لا يزال الجو باردا . الاشجار ميتة ورائحة الربيع تفوح وعندما يحين موعد النوم تبدأ الغربان في النعيق . اقتربت من الشق الذي في السياج ونظرت . لقد رأيت ناديا وهي خارجة الى المصطبة تنظر الى السماء نظرة حزينة كئيبة ... تلفح وجهها الشاحب الكئيب ريح قوية ... تذكرها بتلك الريح التي هبت علينا في التلة ، وعندما تسمع تلك الكلمات يغدو وجهها حزينا ... حزينا . وتسيل الدموع على وجنتيها ... تمد الفتاة المسكينة يديها كأنها تتوسل الى الريح أن تحمل لها تلك الكلمات ثانية . وأنا أترقب الريح أقول بصوت خفيض :

ـ أحبك يا ناديا !

يا الهي ماذا جرى لناديا ؟ انها تطلق صرخة عالية ، وتبتسم ابتسامة عريضة . تمد يدها لمصافحة الريح وهي فرحة سعيدة ، يا لها من جميلة .

وأنا أجمع أشيائي واستعد للسفر ...

لقد حدث هذا من زمن بعيد . الان ناديا متزوجة . زوجت أو هي التي تزوجت ـ سيان ـ من سكرتير احدى الدوائر . ولديها الان ثلاثة اطفال . لا يمكن أن تنسى كيف كنا نذهب للتزلق وكيف كانت الريح تحمل اليها كلمات « أحبك يا ناديا » ان ذلك هو أسعد وأروع شيء في حياتها .

أما أنا فعندما كبرت أصبحت عاجزا عن معرفة السبب الذي جعلني أتفوه بتلك الكلمات ولماذا مزحت .

ترجمة نعيم معلا محمد
عن أنباء موسكو



الحد الأدنى المطلوب هو تنفيذ توصيات لجنة جرايسي

■ حدث في السنة الماضية ، في هذه البلاد ، شيء أقل ما يقال فيه انه عجيب غريب . عينت وزارة الداخلية لجنة لتقصي الحقائق حول أوضاع السلطات المحلية العربية برئاسة الدكتور سامي جرايسي وعضوية عدد من الموظفين الحكوميين ذوي المركز الرسمي المرموق وذوي الاختصاص . وبعد أكثر من سنة من البحث الميداني الطويل ، قدمت لجنة جرايسي تقريرها . وبالرغم من ان غلاف التقرير المطبوع بمئات النسخ والمكدس في مكاتب وزارة الداخلية هو غلاف احمر ، الا أن الجميع اتفقوا على نعت التقرير بانه « كتاب أسود » . من وجهة نظر جماهيرنا العربية يشكل التقرير كتابا أسود لانه يشير ، بموضوعية وبالمعطيات والارقام ، الى آثار السياسة السوداء — سياسة التمييز والاضطهاد المتبعة ضد جماهيرنا العربية .

وهو كتاب أسود من وجهة نظر الحكومة ، فقد توقعت من تقرير اللجنة ان يكون تقريرا روتينيا جديدا ، يبيض سمعة الحكومة محليا وعالميا .. ولما لم يكن تقرير لجنة جرايسي هكذا ، فقد عدوه كتابا أسود ، وقرروا انه مادة محرمة ، ممنوع الاطلاع الواسع عليها !! ..

ومع مؤامرة اخفاء التقرير الاسود ، هبت صحف البلاط في جوقة منظمة تماما ، تسود سمعة سامي جرايسي وتفند مدى « عدم موضوعية » التقرير . طبعا تبرعت « معريب » (٢٩—٨—٧٤) و « هآرتس » (٣—٩—٧٤) ومعهما « يديعوت أحرونوت » و « هتسوفيه » في التهجم الرخيص المليء بالمغالطات والافتراءات ضد الدكتور جرايسي شخصيا ، والمليء بالحقد السافل ضد جماهيرنا العربية التي تطالب بطلب بسيط جدا لا يتعلق بأمن الدولة ولا بمنظمة التحرير الفلسطينية ولا بالجمعية العامة للامم المتحدة — خدمات أفضل في مجالات الصحة والتعليم والنظافة العامة وغيرها ، وزيادة المساعدات للسلطات المحلية العربية .

ولقد وصلت تفاهة موقف السلطة الى حد ان وزارة الداخلية التي عينت اللجنة وعينت الدكتور جرايسي رئيسا للجنة تتهم التقرير « بالتوجه المتحيز ، وبعدم الاخذ بالاعتبار تخلف القرية العربية ، خلال مئات السنين » (معريب ٢٩—٨—٧٤) . والصحفي المتخصص بالشؤون العربية ، يوسف فاكسمان ، يغمز في « معريب » ضد تجرؤ اللجنة على رؤية وضع السلطات المحلية اليهودية أساسا لتقييم وضع السلطات المحلية العربية !!

ان اخفاء حقيقة تقرير لجنة جرايسي ، من جهة ، عن عيون السلطات المحلية العربية (مع أن مقاطع منه قد تسللت الى الصحف ، بما فيها « الاتحاد ») ، وتهييج حملة افتراءات ضد جرايسي شخصيا ولتشويه وضع السلطات المحلية العربية من جهة أخرى ، يميز تعامل السلطات وصحف البلاط مع قضايانا العربية عموما ..

بعد هذه المقدمة — الى صلب الموضوع ..

اجتمعت ، مؤخرا ، السلطات المحلية العربية في الجليل .. واجتمعت السلطات المحلية في المثلث .. وفي المثلث ، لا نعرف لماذا ، اشترك مردخاي ألون ، رئيس الدائرة العربية في حزب « العمل » في اجتماع رؤساء السلطات المحلية العربية في المثلث (مثل اشتراك الضابط البريطاني كلايتون ، في جلسات الجامعة العربية ، أيام فاروق !) .. ويجري حديث ويجري حوار .. و «الانباء» تبشر العرب ، ان رئيس الحكومة رابين سيتكرم باستقبال رؤساء السلطات المحلية العربية لبحث المشاكل .. وعلى ضوء هذا ، فعندنا اقتراح بسيط جدا : على وزارة الداخلية أن تضمن نشر تقرير لجنة جرايسي قبل عقد أي اجتماع بين رئيس الحكومة ورؤساء السلطات المحلية العربية .. ونقترح على رؤساء المجالس المحلية أن يقرأوا هذه الوثيقة الرسمية البعيدة عن الارتجال والنرفزة .. وعندها سيدرك هؤلاء الرؤساء أن تقرير لجنة جرايسي كان ، الى حد بعيد جدا ، موضوعيا .. وتوصيات هذا التقرير هي الحد الادنى الضروري لتحسين الوضع وتنشيط السلطات المحلية .. يجب ان لا توافق السلطات المحلية العربية على أقل من توصيات هذا التقرير .. ونحن نحذر ، سلفا ، من مؤامرة تحويل لقاء رئيس الحكومة مع رؤساء السلطات المحلية العربية — الى مناسبة دعائية رخيصة لتبييض سمعة الحكومة السوداء مثل الزفت .. يجب تحديد المطالب ، بوعي ومسؤولية ، ويجب الوحدة والمثابرة في سبيل المطالب العادلة ■ .

سالم جبران

أسبوعيات

اجمـاع شـعبي رهيـب ..

ان اجماع الشعب في المناطق المحتلة على مبايعة منظمة التحرير الفلسطينية هو أمر ندر مثيله في تاريخ الشعوب المظلومة . فهذا الاجماع ، العلني وعلى رؤوس الاشهاد ، يجري في ظل أشد القمع الذي تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمنع الشعب ، بالقوة ، عن تأييد منظمة التحرير الفلسطينية . ولم يعد سرا ان حملة الاعتقالات الادارية السياسية ، التي شملت عشرات الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين وبما صحبها من تعذيب همجي أثار استنكار العالم كله ، قد استهدفت بالضبط اكراه الشعب في المناطق المحتلة على التخلي عن منظمة التحرير الفلسطينية وعلى العودة الى « خم » الملك الهاشمي . والتهمة ، التي حوكم بعض المعتقلين بجريرتها ، هي « الانتماء الى منظمة تخريبية هي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة » .. فالجبهة الوطنية الفلسطينية أصبحت ، في نظر سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، « منظمة تخريبية » لانها أعلنت على رؤوس الاشهاد انتماءها الى منظمة التحرير الفلسطينية .. واذا استمر جهابذة الاحتلال الاسرائيلي على هذا المنطق فعليهم ان يحاكموا كل الشعب في المناطق المحتلة ، وربما أعضاء الامم المتحدة ايضا ، بالانتماء الى « منظمة تخريبية » ..

ونلاحظ انه لم يعد في مقدور صحف البلاط الاسرائيلي تجاهل هذا الاجماع الرائع على تأييد منظمة التحرير الفلسطينية .

فقرأنا في « هآرتس » (٢٩—١٠) مقالا بقلم يهودا ليطاني يعترف فيه بهذا الاجماع ويقول :

« لو جرى ، في هذه الايام ، استفتاء سكان يهودا والسامرة وشرقي القدس على مستقبلهم السياسي وكان عليهم أن يختاروا بين منظمة التحرير الفلسطينية وبين الاردن فمما لا شك فيه أن منظمة التحرير الفلسطينية كانت ستفوز بالاكثرية الساحقة . وواحد ، من مؤيدي الملك حسين المتحمسين ، أخبرني في الاسبوع الماضي انه لا أكثر من ١٠ بالمئة من السكان ، في تقديره ، يؤيدون الاردن الان . وأضاف : وربما أكون مبالغا » ..

ويلاحظ يهودا ليطاني انه « حتى مؤيدو الملك حسين ونظامه مضطرون الى الانضمام الى جوقة المحتفلين الصاخبة التي تؤيد منظمة التحرير الفلسطينية » .

وينكر يهودا ليطاني ، على سبيل المثال ، صحيفة « القدس » ، « المعروفة باتجاهاتها الاردنية » ، فقد تحولت الان الى تأييد منظمة التحرير الفلسطينية ، هي أيضا .

كذلك يلاحظ ان رئيس بلدية الخليل ، محمد علي الجعبري ، « المعروف باتجاهاته الهاشمية والذي كان لا يتهرب من اللقاءات أمام التلفزيون والراديو والصحف .. أصبح في هذه الايام صامتا في انتظار ما قد يأتي به المستقبل » !

ولكن العجيب الغريب ان يهودا ليطاني يعزو هذا الاجماع الى خوف هؤلاء الزعماء من حرق سياراتهم .. والحقيقة يجب ان تكتب . وهي انه لو كان الامر متوقفا على التخويف فلا أحد يستطيع ان يصل الى سيور حذاء الاحتلال الاسرائيلي في هذا المجال . فهو لم يحرق السيارات ، « تمدنا » ، بل هدم البيوت ..

انما الامر الغلاب هو ارادة الشعب التي ، حين يجمع الشعب صفوفه على قضية عادلة ، تصبح رهيبة حقا .

ونضيف الى ذلك ان الزعماء ، ذوي الميول الهاشمية ، أظهروا أنهم أكثر تعقلا من حكام اسرائيل . فقد أدركوا بحسهم الطبقي المرهف ان الدولة الفلسطينية المستقلة قائمة لا محالة ، كما أدركوا منذ اليوم الاول ان الاحتلال الاسرائيلي زائل لا محالة . وحبذا لو يتحلى زعماء النظام في اسرائيل بهذا الحس العقلاني !

وربما يكون يهودا ليطاني ، في مقاله المذكور ، معبرا عن الاتجاهات العقلانية التي ننتظرها من العقلاء بين حكام اسرائيل . فقد استسخف حلمين من أحلام هؤلاء الحكام :

الحلم الاول هو مساعي بيرس وألون ووزير الشرطة للاتصال بعدد من الزعماء في الضفة المحتلة من اجل اقامة « شخصية ضفتية (نسبة الى ضفة) تحت وصاية الحكم الاسرائيلي » ..

والحلم الثاني هو الامل الذي أبداه ضابط كبير ، كما قال يهودا ليطاني ، بأن تؤدي عودة الملك حسين الى الضفة الى تغيير موقف أهاليها « ولو بفضل حراب الجيش الاردني » ..

انني أكتب هذا التعليق وقد انتهى مؤتمر الرباط برضوخ الملك حسين لحكم التاريخ — حكم الشعوب — فانتهت هذه الاحلام الغبية . الا اذا كانوا يعتقدون ان قرار الكنيست « شبه الاجماعي » ، كما قال الزعيم مناحيم بيغن ، أي باستثناء الشيوعيين ، برفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية — الا اذا كانوا يعتقدون ان هذا القرار ليس صفرا على الشمال ..

والحقيقة يجب أن تكتب انه ليس صفرا على الشمال بل دليل تاريخي دامغ على ان الاعتراف الاسرائيلي بمنظمة التحرير الفلسطينية أصبح قضية الساعة .. ماذا أعني بهذا الكلام ؟ أعني انه ما اتخذت الكنيست قرارا « شبه اجماعي » — أي باستثناء الشيوعيين — في موقف معين الا اضطر حكام اسرائيل ، بعد يوم أو شهر أو سنة ، الى تنفيذ عكسه — منذ « اجماع الامة » ، في عام ١٩٥٦ ، على عدم الانسحاب من غزة وشرم الشيخ ، حتى يومنا هذا .

ولا تستغربوا هذه العجيبة التاريخية انما العجيبة هي بقاء هؤلاء الزعماء ، بعد كل هذا التاريخ ، زعماء في اسرائيل .

(جهينـة)

هموم

الصـوت الوحـيد

(رد على رسالة مفتوحة من الكاتب أهرون ميغد)

● أيها الصديق !

قرأنا في جريدة «دافار» الصادرة بتاريخ ٢٢—١٠—٧٤ رسالتك المفتوحة الموجهة الى الادباء العرب والتي بداتها بالنداء الرقيق«أيها الاصدقاء» . هذا النداء الرقيق كان الاكمة التي وراءها ما وراءها . ولنتجاوز الاكمة الى صلب الموضوع ..

تتحدث في رسالتك المفتوحة عن لقاء بين ادباء عرب ويهود عقد في بيت هجيفن في حيفا يوم السادس من اكتوبر ١٩٧٤ . وتسجل في حديثك انكم تبادلتم وجهات النظر حول الشعر والقصص العربي والعبري . وتشير من ثم الى أن لقاءكم في ذلك التاريخ له دلالة معينة.

لم أشترك في ذلك اللقاء ، لكنني علمت ، علم اليقين،انه لم يكن بذلك الصفاء الذي توحي به ، ولم يخل من رعود وبروق عواقر ما أثمرت مطرا ولا رذاذا ..

أردتم لذلك اللقاء أن يكون ذا دلالة معينة ، في السادس من اكتوبر ذي الدلالة المعينة. غير أنكم لم تفعلوا اكثر من توجيه التهم المستعلية لادبنا الذي أقلقتكم منه سمة الاخلاص لشعبه والالتحام به.

وفي ذلك اللقاء الذي أردتم أن تكون له دلالة معينة ، لم يرتفع من بينكم صوت واحد ذو دلالة معينة .. لم يرتفع من بينكم صوت واحد ، حتى كصوت شاعركم الكبير أبوت يشورون الذي أدان أدبكم كله بأنه لم يرتفع لمستوى الصراع الدائر في بلادنا ولم يتعمق وجهة النظر العربية .. ولا ريب في أنكم قرأتم تصريحات أبوت يشورون التي نشرتها بعض صحفكم في الاونة الاخيرة .

من ثم ، تنضم في رسالتك، الى زمرة المطبلين والمزمرين الذين تكالبوا على الشاعر توفيق زياد وقصيدته « العبور الكبير » . وتعرب عن دهشتك لانك لم تسمع صوتا واحدا ، صوتا واحدا ووحيدا من الادباء العرب يرد على قصيدة توفيق زياد . وتريد من ذلك الصوت، الذي لم تسمعه ، أن يكون استجابة للاصوات اليهودية الاتية « **كانها اشارات من سفينة سلام ضائعة بلا شاطىء ، منذ ، منذ ، منذ حرب التحرير ، وقبلها أيضا**»!

دعني استعرض ما تبقى من رسالتك ، وستسمع من بعد ، « الصوت الواحد والوحيد » ..

تقول أنكم طيلة ٢٧ سنة حققتم الانتصارات العسكرية ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « الاغتباط » بالنصر ، وتنصحنا بأن نقرأ أو نعيد قراءة كتاب « حديث المحاربين » الذي صدر بعد انتصاركم في حزيران ١٩٦٧ . وتقول ان فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . وتستشهد بديكنز وزولا وتشيخوف البورجوازيين الذين تضامنوا مع الطبقة العاملة ، وتستشهد ببايرون ابن الامة الاستعمارية الذي تضامن مع اليونانيين المستعبدين . وتستشهد بفورستر البريطاني الذي تضامن مع الهنود الواقعين تحت الاحتلال . وتستشهد بالكتاب الامريكيين البيض الذين تضامنوا مع الزنوج ، والكتاب المسيحيين الذين كتبوا عن عذابات اليهود .

« **أنا أتوقع حساسية معينة ، بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة** » .. هكذا تقول لنا أيضا في رسالتك .

أما لهجة الفرح في قصيدة توفيق زياد فهي تنتمي — كما تقول — الى خطبة تحريض في جامع أو اجتماع ، وهي — كما تقول — تهين المصطلح « قصيدة » ، وتهين الصفة الاخرى التي يحملها توفيق زياد ، صفة « الشيوعي » .

وتتساءل أخيرا في لهجة نبي معذب : « أليس بينكم من يمشي ضد التيار ؟ » ...

هذه ، كما ترى ، خلاصة رسالتك المفتوحة الموجهة الينا . واليك الان « الصوت الواحد والوحيد » الذي تتلهف لسماعه ، ولن يكون هذا الصوت سوى ايضاح بسيط لنزعة الاستعلاء والكراهية المتلوية كأفعى في تضاعيف رسالتك«السلمية الرسولية»!:

أولا : أنت تعلم ان « حرب التحرير » كانت « ثمرتها » مأساة شعبنا التي لا مثيل لها في التاريخ الحديث. وأنت تعلم انه على الرغم من هذه المأساة فان شعبنا استقبل ويستقبل بكل احترام أصوات السلام **الحقيقية** التي ترتفع من تحت ركام العدوانية الصهيونية . أما أصوات « السلام » من طراز « اللي فات مات » و « اقبلوا بالامر الواقع » ، فهي أصوات حرب وعدوان وسفك دماء .

ثانيا : تفاخرنا وتباهينا و« تعيرنا » ، بأنكم طيلة ٢٧ سنة وأنتم تحققون الانتصارات ومع ذلك لا توجد عندكم قصة أو قصيدة تحمل « غبطة الانتصار » . وبودي أن أسألك : ألا ترى في « العبور الكبير » الذي تحقق بعد انتصار مؤسستكم العسكرية طيلة ٢٧ سنة ، سببا كافيا « لغبطة » امة كبيرة تلقت كل هذا القدر من المهانة والظلم ؟ ثم هل تظننا جهلة متبلدي الحس فلا نكتوي بالغبطة السامة التي تنهش لحمنا ابتداء من كتب الاطفال العبرية كسلسلة « حسمبا » و « دانيدين » وغيرها ،

سميح القاسم

— البقية على ص ٥ —

لا يتبادلون التحية الا بشالوم (سلام) ولا سلام

أجرى مراسل « معريب » مقابلة صحفية مع أعضاء وفد الصحافة السوفييتية الرفاق : الكسندر فيشنياكوف وكونستانتين جيفانـدوف وسميون اندورسكي . وفيما يلي الاسئلة وأجوبة الرفاق الضيوف كما نشرتها « معريب » في عددها الصادر يوم الاثنين ٢٨ — ١٠ .

سؤال : انكم تجيئون ، كوفد صحفي ، من الاتحاد السوفييتي الى بلاد ليس لها مع بلادكم علاقات دبلوماسية فهل يضايقكم هذا بشيء ؟

جيفاندوف : لا نشعر بعدم ارتياح . لقد تسلمنا تأشيرات دخول اسرائيلية . وجئنا لنلتقي مع رفاق من الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سؤال : ألا تعتقدون أنه ينبغي ، لمصلحة السلام في المنطقة ، اقامة علاقات دبلوماسية مع كل الدول ؟

فيشنياكوف : بشكل عام ، هذا صحيح . أما فيما يتعلق بالعلاقات بين بلدينا فأعتقد أنه حالما تتوفر الظروف الملائمة لذلك فستتجدد العلاقات .

سؤال : ألم تتخذ اسرائيل خطوات كهذه ؟

جيفاندوف : الخطوات التي اتخذت هي اجراءات عسكرية . اننا نتكلم عن خطوات سياسية من أجل ارجاع الحق الذي سلب في سنة ١٩٦٧ اننا نقصد مواثيق تضمن ارجاع الاراضي وحقوق الشعب الفلسطيني في كيانه القومي.

فيشنياكوف:ان مجرد التصريحات غير كافية . مطلوب، مثلا ، استئناف مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف المعنية . وحسب علمنا فان اسرائيل غير متحمسة لتجديد مباحثات هذا المؤتمر .

سؤال : لماذا ليس لكم علاقات مع اسرائيل في حين لكم علاقات حتى مع منظمة ارهابية من نوع منظمة التحرير الفلسطينية ، المسؤولة عن أعمال ارهابية في اللد وروما وأثينا وميونيخ ، وعن اختطاف طائرات مدنية وتفجيرها؟ لقد شجبتم أعمال الارهاب هذه ومع ذلك دعي ياسر عرفات ، رئيس المنظمة، الى موسكو .

فيشنياكوف : لا نقبل بتقييم منظمة التحرير الفلسطينية كمنظمة ارهابية . فهي ، حسب رأينا ، تمثل مصالح الشعب الفلسطيني وتكافح من أجل حقوقه. لقد شجبنا الاعمال الارهابية ونستمر في شجبها ، ولكن ليس لذلك علاقة مع سياستنا في اقامة علاقات مع الشعوب والقوى الشعبية في منطقتكم أو بشكل عام . وهكذا فقد كانت زيارة عرفات في موسكو شيئا منطقيا .

جيفاندوف : ان منظمة التحرير الفلسطينية تكافح من أجل حل قضية مر عليها ٢٦ سنة . اننا نشجب كل أعمال الارهاب بما في ذلك أعمال الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة . أما بالنسبة للعلاقات مع منظمة التحرير الفلسطينية فمن المعروف أنه كان لنا ، قبل قيام اسرائيل ، علاقات مع منظمات يهودية أقامت فيما بعد دولة اسرائيل . لقد طلب عرفات أن يزور موسكو . أما من اسرائيل فلم يقدم طلب كهذا .

سؤال : ان المنظمات الارهابية ، التي نفذت الاعمال التي نددتم بها ، هي أعضاء أو كانت ، حتى عهد قريب ، اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية. فهل تساوون بين أعمالها وبين ادارة المناطق ؟

جيفاندوف : معلوم لدينا أن ياسر عرفات شجب أيضا أعمال الارهاب وأعلن أنه ليس مسؤولا عنها . لا يمكن مساواة هذه بتلك . ولكن معروف لدينا أن أعمال ارهاب منظمة تمارس في المناطق المحتلة بشكل جماعي .

سؤال : لماذا لا يمنح الاتحاد السوفييتي حرية الخروج لكل يهودي يريد أن يهاجر الى اسرائيل في حين وافق على تسوية قضية الهجرة بموجب تعديل جاكسون والاتفاق التجاري مع الولايات المتحدة ؟

اندورسكي : انكم تضعون القضية بشكل مشوه . أنا أعرف أن امكانية الخروج متاحة لكل يهودي يريد ذلك ، باستثناء حالات خاصة تتعلق بأناس كانوا بطبيعة عملهم قريبين من أسرار الدولة . وهذا شيء معمول به في كل دول العالم . وينبغي أن يمر وقت لكي يصبح السر الذي لهم علاقة به ليس سرا . ويرد الى هيئة الصحيفة ، التي أعمل فيها كل سنة ، نحو ٨٠ ألف رسالة من القراء. ولم يحدث أن تلقينا رسالة واحدة في هذا الموضوع . وأما بالنسبة لتعديل جاكسون،فمن أين لكم هذه المزاعم ؟ لم تثر اطلاقا مسألة حول ٦٠ ألف مهاجر في السنة.لم يجر الحديث عن أي رقم.ان هذه شنشنة صحفية . لا يمكن ربط الاتفاقات الاقتصادية بين دولتين مع تعديل جاكسون .

جيفاندوف : انه أمر مدهش أن يتحول جاكسون الى بطل قومي . عندنا يبحثون في كل طلب للهجرة . ولا يزال هذا الاجراء ساري المفعول . ان في الامر خدعة . فجاكسون يبتغي احراز مكاسب سياسية . ففي سنة ١٩٧٦ ستجرى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة . وجاكسون مرشح . ليس هنالك أي اتفاق حول تعديل جاكسون بالنسبة للاتفاق التجاري .

فيشنياكوف : لا يمكن أن يجرى اتفاق على رقم . فعندنا تحل هذه القضية بشكل فردي.وهناك يهود كثيرون لا يفكرون بالخروج .فكيف يمكن قبول تعهدات بأرقام ؟ .

اندورسكي : أنا يهودي.وتريدون أن تقرروا أني اريد الخروج ، فهل اذا كان نقص لاتمام رقم ٦٠ ألف يجندونني أيضا للهجرة ؟

سؤال : كيف تفسرون حقيقة أن اعدادا متزايدة من مواطني الاتحاد السوفييتي اليهود يريدون مغادرة البلاد ؟

اندورسكي : هنالك عدة أسباب . فهناك قضية توحيد العائلات ، وهناك نتائج الحرب العالمية الثانية.فهتلر لم يقتصر على الاعلان عن العزم على أبادة اليهود ولكنه أبادهم بالفعل . كذلك فللدعاية الصهيونية تأثيرها . اذ يعدون بجنة عدن في اسرائيل . لقد التقينا في اسرائيل بالعديد من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي .هم الذين اتصلوا بنا وليس العكس . وطلبوا الينا مساعدتهم في العودة .

سؤال : لقد أعلنت اسرائيل عن استعدادها للانسحاب من المناطق مقابل السلام بدون شروط مسبقة . ولكن العرب يرفضون الدخول في مفاوضات كهذه . فلماذا تؤيدون الجانب الاخر بشكل خاص ؟

جيفاندوف : نحن لسنا طرفا في المفاوضات الدائرة بين الطرفين . ولكن لنا مواقف أساسية . ومن رأينا أن الدول العربية كانت في سنة ١٩٦٧ ضحية للعدوان الاسرائيلي ، وان التسوية السلمية ممكنة فقط بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في وطن قومي .

— البقية على ص ٥ —

صـــورة

مجـرد تحقيـق ..

بقلم : نسيم أبو خيط

ما كنت لاتحدث عن حكايتي لو انني انتهيت الى باب ، أي باب ! ولكن أن اجرجر الى تحقيق وراء تحقيق ، الى ما لا نهاية .. فهذا لم يخطر ببالي عندما قدمت ، في السنة الماضية، الى الحاكم العسكري الاسرائيلي ، في بلدي بالضفة المحتلة، طلب تصريح زيارة لابني الذي يدرس منذ ١٠ سنوات في اوروبا الغربية .. طلب عادي كان يمكن أن ينتهي بدفع ١٥ ليرة ثمنا للتصريح .. ولكنه رفض ! فقلت لا حول ولا قوة ..

وفي هذه السنة تجدد الطلب بشكل معكوس : فقد استدعيت الى مقر الحاكم العسكري ، وهناك استجوبوني حول الطلب ، وسبب الطلب،ولماذا لم اجدد الطلب ..!فقلت لهم :«يا ناس زيارة .. زيارة عادية لولد لم يره أبواه واخوانه منذ ١٠ سنوات ! ولما رفضتم الطلب اعتبرت القضية منتهية» . فصرفوني الى موعد آخر ، فآخر ، يجري خلاله تحقيق معاد حول الطلب.وفي خلال ٤شهور من الركض وراء استدعاءاتهم علمت أن السفارة الاسرائيلية هناك ، حيث يدرس الولد ، « تعرفت » على عنوان ورقم تلفون ابني في الجامعة ، وخابروه عن أنهم يوافقون على الزيارة .. وان الولد رفض الزيارة !

— وماله ؟ ! رفض الزيارة !

— ولماذا يرفضها وقد سمحناله بها ؟

— لان طلبي تحول الى تحقيق مستمر .. فجفل الولد!

— ولماذا يجفل ؟

لماذا ؟ ! ماذا أقول لهم ؟ الانهم حمائم بيضاء وهو يخشى الحمائم ؟ ألان غيره جاء ولم يعد ؟ الانهم يزجون به في السجن لمجرد كلمة مدونة في مفكرته ؟ .. الله يخزيك يا شيطان .. ولكن :

— ما ذنبي أنا في هذا ؟

— أنت أبوه ، ومقدم الطلب .. وتستطيع اقناعه بالمجيء .

— وهل بتم في شوق اليه ؟

— لا .. وانما نريد معرفة سر اصراره على عدم المجيء.

— سر ؟ ! والسر الذي قبله ؟

— ماذا تعني ؟

— سر تقديم الطلب !

— الا تريد أن تجيب ؟

— الا تقولوا لم كل هذه المواعيد والتحقيقات ؟ أتريدون أن تلوكني ألسنة الناس وأنا طالع نازل عبر أبواب مكاتبكم ؟

— ها أنت ترى بأننا ننقل مكان المقابلة !

— لتزيد مصروفاتي وعنائي والعطل و ..

— سنعوضك عن خسارتك !

— تعوضوني ؟ ! ما معنى هذا ؟ تدعونني اليكم لاخسر ثم تعطونني المصاريف ! لا يا سادة ، لا اريد منكم تعويضا لان خسارتي لا تعوض .. وكل ما اريده هو أن تقولوا بصراحة : ماذا تريدون مني ؟

— مجرد تحقيق بسيط ..

وهكذا مجرد تحقيق ! وينتقل التحقيق من الضفة المحتلة الى تل أبيب ويأخذ معدل مرتين في الشهر .. وكل ما أخشاه أن ينتقل التحقيق الى القدس أو حتى الى عرض البحر ..

نوابنا يسجلون في الكنيست

النائبان طوبى وليفنبراون يثيران قضية تصريحات بيرس حول بيت لحم

* كيف ستنقذ حكومة اسرائيل بنك روزنباوم اياه !؟
* شارع معاوية ومماطلة شركة المياه في استجوابين للنائب طوبى •
* مدرسة « المركز » المتوسطة في حيفا وصفوفها المتداعية •
* متى سيتم اصلاح الموقع الخطير على شارع الرملة — تل أبيب ؟

وقضايا أخرى يثيرها أعضاء الكنيست الشيوعيون !!

شمعون بيرس وبيت لحم !

قدم النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون في رسالة مستعجلة الى رئاسة الكنيست اقتراحا لجدول أبحاث الكنيست حول : بيان وزير الدفاع الذي قال فيه ان بيت لحم جزء من القدس ومصير القدس مصير بيت لحم .

والمعروف ان وزير الدفاع بيرس زار يوم الاثنين ، ٢١—١٠—٧٤ بيت لحم وأدلى في اثنائها بذلك القول .

وقال أ. ليفنبراون في رسالته ان اقوال الوزير تخرب على الجهود المبذولة لأجل السلام في المنطقة .

استجواب توفيق طوبى

ووجه النائب الشيوعي توفيق طوبى في اليوم التالي لنشر الصحف تصريح وزير الدفاع استجوابا الى رئيس الحكومة المذكور . وقال فيه : لان التصريح الذي نسب الى الوزير بيرس لم يكذب ، ولان الناطق باسم وزارة الامن قال لجريدة « جروسليم بوست » في ٢٢—١٠—٧٤ ان أقوال بيرس ذات مغزى سياسي كبير ، اريد أن اسأل رئيس الحكومة : على اي اساس صرح وزير الدفاع ذلك التصريح ؟ وهل اتخذت حكومة اسرائيل قرارا بضم بيت لحم الى اسرائيل ؟ وهل هذا التصريح سياسة موافق عليها في الحكومة تتعلق بمستقبل بيت لحم ؟ وسأله أيضا : الا يرى في تصريحات ، كهذه ، يدلي بها وزراء وتعبر عن نوايا الضم وخلق الحقائق المنتهية ، عقبة في الطريق أمام التسوية السلمية ؟ وفي ختام الاستجواب يسأله اذا كان مستعدا ليعلن ان ليس ثمة مطالب او برامج لدى الحكومة لضم بيت لحم .

على حساب من ستنقذ الحكومة روزنباوم ؟

هذا واستجوب النائب ابرهام ليفنبراون وزير التجارة والصناعة بار ليف حول تصريحه بأن الحكومة تميل الى انقاذ بنك روزنباوم لان أموالا تخص شركات اسرائيلية مودعة فيه ، تبلغ أكثر من عشرين مليون دولار ، ولان الاف الموظفين اليهود غير الاسرائيليين اودعوا فيه أموالهم أيضا ، واذا سقط البنك يفقد هؤلاء اليهود أموالهم !

وسأل النائب الشيوعي عن المبالغ التي اودعتها الشركات الاسرائيلية والشركات الفادوزية (نسبة الى فادوز عاصمة امارة ليختنشتاين) . كما يسأل هل ثمة امكانية لانقاذ البنك بارساله أموال من البنوك الاسرائيلية اليه ؟

ويسأل في ختام استجوابه : أثمة اي مبرر ليقوم دافعو الضريبة الاسرائيليون ، وهم بمعظمهم عاملون باجرة ، أو أصحاب دخل ضئيل ، بانقاذ أصحاب رؤوس أموال غير اسرائيليين ، ولو كانوا يهود ؟

مدرسة « المركز » المتوسطة

وأثار النائب أ. ليفنبراون مسألة غرف التدريس في المدارس العربية في حيفا ، فقال ان مدرسة « المركز » المتوسطة القائمة في شارع البساتين رقم ٧ نقلت خمس شعب من الصف السابع وشعبة من الصف الثامن الى بناء متداع في شارع اللنبي . مع العلم ان مدير دائرة التعليم في بلدية حيفا أعلن قبل سنة ان هذا البناء ليس مناسبا ليكون مدرسة وثمة خطر لهبوط الطابق العلوي منه ، واقترح حينئذ نقل التلاميذ الى مدرسة في وادي الصليب ، وعندما ذهبوا مع مطلع السنة الدراسية الى وادي الصليب طردهم سكان الحي فعاد التلامذة ادراجهم .

ويقول أ. ليفنبراون في استجوابه انه زار المدرسة المذكورة فتأكد لديه ان بناءها لم يعد صالحا ليكون مدرسة ، فالغرف متصدعة ، واوعية القمامة قرب المنافذ . ولا يدخل الغرف النور الكافي اللازم للتلاميذ .

وسأل النائب أ. ليفنبراون وزير المعارف هل تقع مدرسة « المركز » تحت مراقبة وزارة المعارف ، وهل وافقت الوزارة على وجود المدرسة في البناء الحالي ؟ وهل حضرة الوزير مستعد على العمل لبناء مدرسة مناسبة لتلاميذ مدرسة « المركز » ؟

شارع معاوية والماء اليها أمام الكنيست

وجه النائب توفيق طوبى الى وزير الزراعة استجوابا يسأله فيه عن الاسباب التي لم تقم شركة مقوروت للمياه بتعهدها بايصال انبوب الماء الرئيسي بالقرية معاوية المجاورة لام الفحم في وادي عارة ، مع انها وافقت في السنة الماضية على أن تقوم بذلك ، وتقوم لجنة الاهلين بمد الانابيب في القرية . وقبل نصف سنة أنجزت اللجنة ايصال الانابيب الى منازل القرية وكلف الامر الاهلين زهاء ٢٠ الفا جمعها الاهلون .

ويتهرب المسؤولون في الشركة من ايصال الانبوب الرئيسي ، ويطالبون اليوم بمبلغ ٨٠ الف دفعة اولى .

واستجوب توفيق طوبى وزير العمل حول قرية معاوية التي ليس لها من سبل المواصلات غير طريق ترابية تنسد في موسم الامطار ، فتنعزل القرية عن العالم ، حتى يصبح السير على الاقدام فيها متعذرا جدا . وقد سبق لاهالي معاوية أن قدموا الشكاوى ، وبينوا فيها أن معظم أبناء القرية من العاملين ، ويضطرون الى مزاولة أعمالهم بعيدا عن قريتهم ، ولذا هم محتاجون الى طريق تضمن اتصالهم بالطريق الرئيسية .

وسأل توفيق طوبى عن مصير تلك الشكاوى وماذا تنوى الوزارة أن تفعله .

الاطفال المتخلفون في أم الفحم

في أم الفحم قرابة ٧٠ ولدا متخلفون عقليا وليس في وسعهم الانخراط في صفوف الدرس في مدارس البلد ، فهم يضايقون التلاميذ الاخرين والمعلمين ، وليس لديهم الاطار الذي يمكن أن يحتويهم ويعنى بهم . والمجلس المحلي مستعد ليسهم في كل جهد مشترك لحماية هؤلاء الصغار ، ولكنه لا يجد استجابة من أية جهة .

وفي هذا الموضوع وجه النائب توفيق طوبى الى وزير المعارف استجوابا سأله فيه اذا كانت تعرف الوزارة عن هؤلاء الصغار في ام الفحم . وماذا تنوى الوزارة صنعه مع هؤلاء الاولاد ؟

أهكذا انتزعت افادته ؟!

نشرت معاريب في ١٥—١٠—٧٤ خبرا مفاده أن قاضية الصلح السيدة هداسة بن عيتو أصدرت امرها بنقل شكوى شاب الى مفتش البوليس العام . وتتلخص الشكوى بأن ثلاثة من افراد الشرطة ضربوه بوحشية ، عندما كان موقوفا ، وبعد أن كبلوا يديه نقلوه بسيارة الشرطة الى مكان خال على شاطىء البحر وأخذوا يضربونه بالعصي وبالاسلاك ... وبعد ضربه هكذا وقع على افادته ..

وقد وجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير الشرطة استجوابا يسأله فيه هل يعرف عن الحادث شيئا ، وهل اجرى تحقيق في الشكوى وما هي نتائجه وما هي العقوبات التي نزلت بالمسؤولين .

الموقع الخطير

ووجه النائب أ . ليفنبراون الى وزير المواصلات استجوابا حول الطريق ما بين الرملة ولا سيما قرب بيت دجن ، حيث كثرت حوادث الطرق ، آخرها كان حادث الطرق الذي وقع لسيارة رئيس الدولة وأسفر عن مقتل جندي وجرح سبعة أشخاص .

ونشرت « معاريب » في ٢٢—١٠—٧٤ أن عمليات توسيع الطريق ستستغرق سنتين . ويسأل النائب الشيوعي : الا يمكن الاسراع في الانتهاء من ذلك في فترة أقصر ؟ وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لعدم تكرر الحوادث في الطريق المذكورة ؟

☆ في كفرياسيف ☆
احتفال بعيد "الاتحاد" وبوفد الصحافة السوفياتية

كفرياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الجمعة الماضي ، ال — ٢٥ من تشرين اول الجاري ، شهدت كفرياسيف واحدا من اروع مهرجاناتها . فقد احتفل عمالها ومثقفوها وشبابها ونساؤها ومعهم وفود قرى يركا وابو سنان والجديدة وعكا بالذكرى ال — ٣٠ « للاتحاد » واستقبلوا بحرارة رفاقية بالغة الضيوف الاعزاء ، اعضاء وفد الصحافة السوفياتية الى المهرجان السنوي للصحافة الشيوعية في اسرائيل .

وكان المحتفلون من كفرياسيف ووفود القرى المشتركة في الاحتفال قد اخذوا يتجمهرون امام نادي السلام في كفرياسيف منذ ساعات بعد الظهر لاستقبال الوفد الضيف وممثلين عن هيئة تحرير « الاتحاد » . وما ان وصل الوفد الضيف ومعه الرفيقان اميل حبيبي ، رئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي حتى تعالت الهتافات بحياة الوفد الضيف والاتحاد السوفياتي العظيم وبحياة الصداقة الابدية بين الحزب الشيوعي السوفياتي والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وبعد هذا الاستقبال الحار صعد الى منصة الاحتفال الرفاق السوفيات الضيوف والرفيقان حبيبي وتوما والرفيق جمال موسى ، سكرتير منطقة عكا ، والرفيق يوسف شحادة ، سكرتير فرع كفرياسيف وعضو سكرتارية منطقة عكا والشاعر سميح صباغ .

افتتح الاحتفال الرفيق يوسف شحادة فرحب بالوفد الضيف وحيا « الاتحاد » وهيئة تحريرها بالعيد الثلاثين . ثم قدم ابناء الكادحين من كفرياسيف باقات من الورود الزاهية الى رياسة الاحتفال . والقى الرفيق احمد سعد كلمة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا . والقى الرفيق الكساندر فيشينياكوف كلمة الوفد الضيف التي استقبلت بالهتافات والتصفيق الحار . ثم اعطيت الكلمة الى الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس هيئة تحرير « الاتحاد » فتحدث عن « الاتحاد » ، جريدة شعب باكمله ، واستعرض تاريخها الكفاحي ودورها وشرح الوضع السياسي الراهن والتطورات الاخيرة في المنطقة والعالم . وفي الختام القى الرفيق الشاعر سميح صباغ قصيدتين وطنيتين .

وقبل الانتهاء من الاحتفال قدم ابناء الكادحين في كفرياسيف برنامجا فنيا رائعا . ثم جرت مباراة في الملاكمة بين اعضاء فريق كفرياسيف للملاكمة . وقد قدم فرع كفرياسيف الهدايا التذكارية للرفاق السوفيات الضيوف ولهيئة تحرير « الاتحاد » .

يا عمال العالم اتحدوا!

قدمت هيئة التحرير والادارة درع

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

الى اعضاء الحزب الشيوعي في

تقديرا لجهودهم في توسيع انتشار الاتحاد

الدرع الذي فازت به منطقة المثلث لتفوقها في زيادة توسيع انتشار الاتحاد

هدايا « الاتحاد » التذكارية معروضة على القراء

تعلن ادارة « الاتحاد » ان المواد التذكارية ، التي أصدرتها لمناسبة مرور ٣٠ عاما على ظهور « الاتحاد » وجرى بيعها في مهرجان الصحافة الشيوعية يوم السبت الماضي ، لا تزال كمية محدودة منها لدى ادارة « الاتحاد » . وهذه المواد هي : العدد الاول من « الاتحاد » الذي صدر في ١٤ أيار ١٩٤٤ — الثمن ٣ ليرات • أقلام تذكارية منقوش عليها « ٣٠ عاما على الاتحاد » — الثمن ٥ ليرات • فعلى الراغبين بالاحتفاظ بهذه المواد التذكارية ان يتصلوا بادارة « الاتحاد » ص•ب ١٠٤ — حيفا •

ادارة « الاتحاد »

الناصرة تحتفل بعيد الصحافة الشيوعية وبالوفد السوفييتي الضيف

الناصرة — لمراسلنا — احتفل المئات من اعضاء واصدقاء الحزب والشبيبة الشيوعية في الناصرة ، مساء الاثنين الماضي ، بعيد الصحافة الشيوعية وبالذكرى ال — ٣٠ لصدور جريدة « الاتحاد » .

وقد حضر الاحتفال اعضاء الوفد السوفييتي ، الذي جاء ليشارك الصحافة الشيوعية في احتفالاتها وأعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » وقادة الحزب والشبيبة الشيوعية .

افتتح الاحتفال الرفيق غسان حبيب بكلمة ترحيبية ، تلاه الرفيق صليبا خميس ، فالقى كلمة هيئة تحرير « الاتحاد » ثم تكلم الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشينكوف ، رئيس الوفد الضيف ، فشكر الحضور والحزب على الاستقبال الحار .

وبعد تبادل الهدايا الرمزية ، بدأ برنامج فني غنائي راقص ، دام حتى منتصف الليل .

لا يتبادلون التحية — بقية

سؤال : كيف تشعر أنت بالذات ، يا سيد اندورسكي ، كيهودي لدى مجيئك الى دولة اسرائيل ؟ أليك شعور خاص ؟ وهل تعرف الايديش أو العبرية ؟ وهل تعلمت في مدرسة يهودية وهل تتردد على الكنيس ؟

اندورسكي : لا يمكن أن أفصل بين كوني يهوديا ومواطنا سوفييتيا . وشعوري كشعور أي مواطن سوفييتي . هناك قول صحفي معروف : أن ترى مرة أفضل من أن تسمع مائة مرة . وهنا في اسرائيل تهمني أشياء كثيرة . أنا ابن ٦٢ عاما . ولدت في قرية اوكرانية . وأعيش في موسكو منذ سنة ١٩٢٩ . وفي الحرب العالمية الثانية التحقت بصفوف الجيش الاحمر . ابتدأت عملي في الصحيفة كمراسل . وبلغت منصب رئيس التحرير في صحيفة « موسكو المساء » . للاسف لا أعرف ايديش . كان أبي يتكلم الايديشية ، وأمي أيضا ولكن أقل ، أفراد العائلة كانوا يتكلمون الاوكرانية . وتعلمت في مدرسة اوكرانية . ولست معتادا على التردد على الكنيس . ولكن اذا صدف وجئت مرة الى موسكو ساخذك الى كنيس .

سؤال : ما هي انطباعاتكم من زيارتكم لاسرائيل ومن استقبال الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي له ممثلون في البرلمان الاسرائيلي ؟

جيفاندوف : لا نزال في بدء الزيارة . ولدينا برنامج ضخم ، وننام اقل مما اعتدنا في موسكو . لقد جئنا لمناسبة مهرجان الصحافة الشيوعية . وأمس زرنا نادي « المسرح » وتحدثنا مع المدير والممثلين وبعض الزوار . وجميعهم سألونا كيف نشعر ؟ وأجبنا أننا بالكاد كان لنا وقت لنشعر . ولكن لدينا انطباع أنهم يتكلمون طيلة الوقت عن السلام ويحيى الواحد الاخر بتحية السلام (شالوم) كل أوقات اليوم ، ولكن ليس هناك سلام .

من نشاطات اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب

الناصرة — لمراسلنا — علم أن اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل بعثت في الاسبوع الماضي رسالتين الى وزير المعارف والثقافة احتجت في الاولى على البرنامج الجديد الذي يتعلم بموجبه الطلاب من الطائفة الدرزية برنامجا مستقلا عن تاريخ الدروز بشكل تظهر معه الطائفة الدرزية كقومية منفصلة عن القومية العربية . واحتجت في الرسالة الثانية على التأخير في ارسال نتائج امتحانات « البجروت » الى الطلاب العرب المعنيين ، الامر الذي تنجم عنه مشاكل تعيق التحاقهم بالجامعات .

وطالبت اللجنة في رسالتها بارسال النتائج في وقت مبكر او بتمكين الطلاب العرب من الالتحاق بالجامعات دون التقيد بالبجروت .

كذلك أرسلت لجنة الطلاب القطرية رسالة الى رئيس الوزراء نددت فيها بمحاولات الاستيطان في الضفة الغربية وأعربت عن اسفها واستيائها لكون قسم كبير من المستوطنين من الطلاب .

الطلاب الاسرائيليون في موسكو ولينينغراد يحيون اللجنة القطرية للطلاب .

موسكو — بعث الطلاب العرب الاسرائيليون في معاهد موسكو ولينينغراد رسالة تحية الى اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل أعربوا فيها عن تقديرهم لجهود اللجنة الطيبة في الدفاع عن حقوق الطالب العربي الثانوي ومطالبتها الفعالة بتحسين أوضاع المدارس الثانوية في اسرائيل .

---

٧ سنوات سجن لجنديين رفضا اطاعة الاوامر في احد معاقل خط بارليف

تل ابيب — اصدرت محكمة عسكرية هنا حكما بالسجن مدة سبع سنوات على رقيبين سابقين في الجيش الاسرائيلي مع تجريدهما من الرتبة ، لانهما رفضا اطاعة الاوامر ، ونقل الذخيرة او القيام بالحراسة في اثناء تعرض المعقل الذي كانا فيه ، مع ٣٠ اخرين ، للنيران المصرية في اليومين الاولين من الحرب ، بدعوى انهما ميكانيكيان وليس من شانهما القتال . ولكن المحكمة لم تاخذ بهذه الحجة ولا بحجة اصابتهما بالصدمة اثر نشوب القتال المفاجىء . واصدرت حكمها المذكور آنفا عليهما . وبينما اعترف الجنديان « بالسلوك المشين » الا ان اقاربهما قابلا الحكم بالصراخ والهتاف « يجب تقديم المسؤولين الحقيقيين عن اخطاء حرب يوم الغفران الى المحاكمة » . وقد استدعي البوليس لتهدئة الحالة .

همــوم — بقيــة

ومرورا بصهيل الفرح في أغانيكم الشهيرة « يا شرم الشيخ عدنا اليك » و« أورشليم الذهبية » ... و « رابين ينتظر ناصر آي ياي ياي » وانتهاء بأعمالكم الادبية « الكبيرة » التي يتصدرها ابطال يقاتلون ببسالة منقطعة النظير ، لكنهم يكرهون الحرب .. أية حرب؟ .. الحرب **المفروضة** عليهم .. الحرب التي **لا مفر منها ولا بديل لها !**

حتى السيدة غولده مئير كانت تكثر من الحديث عن كراهيتها للحرب .. وأعترف لك ، بأنني لن أغفر لها أبدا عبارتها السادية القائلة : **« لن نغفر للعرب ، الذين يجبروننا على قتل أبنائهم ! »**

قرأنا « حديث المحاربين » . قرأناه مرة واحدة ، ولا حاجة بنا للتكرار . غير أن « حديث المحاربين » لا يستطيع أن يكون صك غفران للادب الصهيوني . ثم اننا قرأنا أيضا أعمال الاديب الانساني مردخاي ابي شاؤول وأعمال رفاقه . ونحن نجلهم ونحترمهم ، بيد أنهم لا ينتمون لعائلة الادب الصهيوني . انهم من طينة انسانية ثورية .

ثالثا : صحيح أن فخر الادب والشعر انه يتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد ، حتى حين يكون **الشخص الاخر** . ولن أعدد لك هنا أعمالنا الادبية والشعرية التي تتضامن مع المسلوب ، المضطهد ، المطارد . لن أعددها لك هنا فهي كتب ومجلدات . غير انني أود أن أسألك ، وانه لتساؤل عارف : من هو المسلوب المضطهد المطارد في حالتنا نحن؟ من هو الشعب الذي سلب وطنه وحقه الاولى في الحياة الامنة على أرض بلاده ؟ ومن هو الشعب المطارد حتى بحر البقر وأبي زعبل ومخيمات اللاجئين في لبنان والاردن وغيرها ؟ ومن هو المضطهد الذي أصبح « أقلية » في وطنه وذاق كل المرارات طيلة ربع قرن ونيف ؟

وهؤلاء الكتاب والشعراء العظام الذين تستشهد بهم ، نعرفهم .. نعرفهم حق المعرفة .. ونجلهم ونعتز بأننا نسير على الطريق العريض الذي أسهموا في شقه وتمهيده عبر عذاب الشعوب وظلام العصور . نعرفهم جيدا وكما يرام ولسنا بحاجة لمن يذكرنا « بأسمائهم » لاننا نعرف أرواحهم وعقولهم وقلوبهم .

رابعا : تقول انك تتوقع « حساسية » معينة بدونها لا تكون قصيدة ولا قصة . وكما يبدو ، فانك لم تعثر على هذه « الحساسية المعينة » عندنا . ألا ترى أنك « **تهيننا** » وتقطع الطريق على أي حوار متكافىء وبناء بيننا ؟ الا ترى أن التفاهم يصبح مستحيلا بين « الحساسين » و « البلداء »؟

وحين تقول ان **لهجة** الفرح بالحرب والموت « **تنتمى** الى خطبة تحريض في **جامع** » ، الا **تحس** بأنك توجه اهانة وقحة الى ملايين العرب والمسلمين ؟ الا **تحس** بأنك لم تتمكن من لجم كراهية غريزية مظلمة تنفي زعمك الرغبة في التعامل والحوار على مستوى انساني ؟

وأخيرا : تتساءل : «أليس بينكم من يمشي ضد التيار؟» .. بلى أيها الاخ ! نحن نمشي ضد التيار .. ضد تيار الكراهية والعدوان والاستعلاء القومي والزيف والعهر الفكري والسياسي !

مع التحيات
سميح القاسم

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات احتفالية لمرور ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر

سياسة السلام السوفييتية لمصلحة اسرائيل والشعوب العربية

يوم السبت ٢ — ١١
هرتسليا — الساعة ٧،٣٠ مساء — ى • ايرغا

يوم الثلاثاء ٥ — ١١
القدس — الساعة ٨ مساء — و • ايرليخ

يوم الاربعاء ٦ — ١١
تل أبيب — الساعة ٨،٣٠ مساء (في نهاية الاجتماع يعرض فليم) — ت • طوبى
الرملة — الساعة ٧،٣٠ مساء — أ • توما
يافا — الساعة ٨ مساء — س • حنين
(اجتماع شعبي في النادى)

يوم الخميس ٧ — ١١
اللد — الساعة ٧،٣٠ مساء — ع • ابو راس
نتانيا — الساعة ٧،٣٠ مساء — ى • ايرغا
كابول — الساعة ٥ (بعد الظهر)

يوم الجمعة ٨ — ١١
رمات غان — الساعة ٨،٣٠ مساء (عراقيون) — أ • حبيبى
حولون — الساعة ٨ مساء — ر • لوبيتش

يوم السبت ٩ — ١١
تل أبيب — الساعة ١١ قبل الظهر — م • فلنر
(في لغة الايدش — في النادى)
طمرة — الساعة ٥ بعد الظهر — أ • حبيبي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — فرع عيلبون

يدعوكم

لسماع محاضرة الرفيق **توفيق زياد** — النائب الشيوعي في الكنيست حول « الوضع السياسي » . وذلك في الساعة السادسة من مساء السبت الموافق ٢—١١—٧٤ .

رسالة المكر

قرارات هامة لمجلس المكر المحلي والاهم ملاحقتها وتنفيذها

المكر — لمراسلنا — اشترك الرفيق احمد خطيب في جلسة مجلس المكر المحلي الاخيرة بوصفه ممثلا لكتلة المكر الدمقراطية بعد استقالة مندوب الكتلة السابق المحامي هاشم خطيب . وفي أول خطاب له قال :

« لم يتغير برنامج الكتلة الدمقراطية الذي هدفه خدمة مصالح جماهير القرية . والكتلة لا تجلس في المعارضة لمجرد المعارضة . وهي ستؤيد كل اقتراح او عمل يخدم مصلحة جمهور القرية ، وستعارض في كل موقف تعتقد انه يسيء الى المصلحة العامة . من هذا المنطق لا تقبل الكتلة بالتمييز اللاحق بالمجلس من حيث الهيئات الحكومية وسلخ قسم من أراضي القرية عن سلطة المجلس المحلي .

وانتقد الرفيق احمد مرور اكثر من شهرين بدون عقد اية جلسة للمجلس . واقترح أن تعقد الجلسات مرة في الشهر على الاقل .

كما انتقد عدم ادراج قضيتي المواصلات وأوضاع المدرسة على جدول الابحاث مع أنه كان طلب ذلك في رسالة من ٢ — ٩ بالاضافة الى قضية طلاب الثانوية التي أدرجت وحدها .

وطلب توجيه اهتمام جدي الى وضع المدرسة وتجهيزها . واقترح أن يحتج المجلس لدى وزارة المعارف على تأخير رواتب المعلمين .

كذلك اقترح ادراج قضيتي تعبيد الشوارع وانجاز مشروع الكهرباء في الابحاث ، خصوصا وأن كلاما دار بين الرئيس ونائبه حول عدم تعبيد شارع كان قد أقر المجلس تعبيده في السابق .

وفي رد الرئيس ونقاش الاعضاء نوقشت هذه القضايا واتخذ المجلس القرارات التالية بدون معارضة :

١ — يعقد المجلس جلسة في الشهر على اقل تقدير .
٢ — الطلب الى وزارة المعارف عدم تأخير رواتب المعلمين .
٣ — مطالبة وزارة المعارف بدفع هبة تعادل نصف تكاليف أثاث غرف المدرسة الجديدة . وطلب قرض من الوزارة يعادل النصف الثاني .
٤ — دعوة مهندس للاشراف على الشوارع .
٥ — ارسال وفد لمقابلة مدير «ايجد» بهدف تخصيص باص لنقل الطلاب الى كفر ياسيف وايابا .
٦ — زيادة اجرة مقاول جمع النفايات .

رسالة يافا

الناس تسقى على طريق الحج وبلدية تل أبيب تقطع الماء عن الفقراء

يافا — لمراسلنا — قامت بلدية تل أبيب التي يترأسها « الليكود » بحملة عامة في الاحياء الفقيرة ، لا ليس للنظافة ، وانما لقطع الماء عن بيوت الفقراء الذين عجزوا حتى عن تسديد ثمن الماء . ولم تكلف البلدية نفسها عناء البحث عن سبيل أنفع لمعالجة هذه القضية .

اهمال وسرقة في خدمة الغاز

يتذمر السكان في حي العجمي بيافا من التباطؤ في تزويد ربات البيوت ببالونات الغاز . حتى اضطر الكثيرون احيانا الى العودة الى الحطب والبريموس . ويزيد الامر سوءا انه لا يمكن الاتصال بشركة توزيع الغاز الا عن طريق تلفون واحد في مدينة ضخمة كتل أبيب — يافا . أما ثالثة الاثافي فهي تفشي سرقات بالونات الغاز الموضوعة عادة في الخارج أو تلاعب الموزعين . كان يعمد أحدهم الى فتح انبوب البالون الملىء الى البالون الفارغ الذي يسترجعه باعتباره فارغا ولكنه في الواقع يبيعه لمستهلك آخر وهو نصف ممتلىء . وهذا يفسر كون بعض البالونات تخدم نصف المدة المعتادة .

نطالب المسؤولين بالتحقيق في هذه الشكاوى وارضاء المستهلكين .

بسبب خلافات عائلية

عسفيا — لمراسل خاص — بسبب خلافات عائلية في مجلس عسفيا المحلي فصل المجلس المحلي الجابي على نور الذي مضى على عمله في المجلس ١٤ سنة .

وعندما رفع الجابي امره الى الهستدروت ، حكمت بأن يحال الرجل الى التقاعد بأن يحصل على ٨٠٪ من راتبه الحالي شهريا .

والجدير بالذكر انه بقي للمذكور أربع سنوات من العمل ليحال بعدها الى التقاعد .

وهكذا يضطر دافعو الضرائب في عسفيا ان يتحملوا راتبا اضافيا لجابي أربع سنوات اخرى بسبب خلافات عائلية .

كفرقاسم تحيي الذكرى السنوية الـ "١٨" لضحايا المجزرة.

"عاش السلام .. ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ في مداه..."

كفرقاسم – لمراسلنا الخاص – هذا البلد الامين لن ينسى شهداءه وسينقل عبرة المجزرة الرهيبة من جيل الى جيل . وجاء يوم ٢٩/١٠ – الثلاثاء الماضي – يوم الذكرى السنوية الـ١٨ للمجزرة الوحشية التي ذهب ضحيتها خمسون من اهالي كفرقاسم الابرياء ، نساء ورجالا وأطفالا ، فوقفت القرية عن بكرة أبيها صامتة ثم انفجر الهدير : ((ظلم الظالم لا نخشاه مهما يبلغ فى مداه)) ..

ففي يوم الثلاثاء الماضي ١٠/٢٩ اغلقت المدارس والحوانيت فى كفرقاسم وتعطلت الاعمال ولم يذهب العمال الى اعمالهم . وتوافدت جماهير القرية على الساحة العامة استعدادا للمسيرة التقليدية الى مكان المجزرة فقبور الشهداء .

وفى الثامنة صباحا افتتح السيد محمد داوود مراسيم الذكرى والقى كلمة مهيبة . ثم تلاه السيد محمود صالح (ابن احد ضحايا المجزرة) فتكلم عن العبرة التي يجب استخلاصها من ذلك الحدث المروع ، وقال ((ان الشهداء يهيبون بكم لتكونوا اوفياء لذكرى الدماء الطاهرة التي أذكت فيكم روح النضال ولا تزال تدعوكم للتمسك بالارض وبالوطن)) .

ثم تحركت المسيرة المهيبة يتقدمها حملة أكاليل الزهور ورفعت شعارات : ((الفاتحة رحمة للابرياء)) .. ((سحقا لسفاكي دم الاطفال)) .. ((لن ننسى الشهداء)) .. ((عاش السلام)) .

وتعالت الهتافات ورددها الجميع .. وحين بلغت المسيرة مدخل القرية ، حيث جرت المجزرة الهمجية، تقدم الشيخ علي الرابي وأمّ بالمصلين صلاة الغائب وقرئت الفاتحة على أرواح الشهداء .

ثم توجهت المسيرة الى مقبرة الشهداء والهتافات تشق عنان السماء .. الله اكبر .. الله اكبر .. لا اله الا الله .. محمد رسول الله .. اسمع قولي لا تنساه .. ظلم الظالم لا نخشاه .. مهما يبلغ فى مداه .

وتصطف الجموع الغفيرة على جوانب المقبرة . ويتقدم حملة اكاليل الزهور فيضعونها على قبور الشهداء . ويتلو الشيخ علي الرابي الفاتحة وتردد الجماهير بصوت داو .. الله اكبر .. الله اكبر .. هي من طغى وتجبر !

ثم تعود المسيرة الى الساحة التي انطلقت منها . ويلقي السيد عبد الله نمر كلمة الختام وتتفرق الجماهير . ولكن ذكرى الشهداء تبقى .. الى الابد .

وفود بدو النقب تتظاهر أمام الكنيست ضد سلب الاراضي

الكتلة الشيوعية تتضامن معهم وتضع قضيتهم امام الكنيست

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – لاول مرة فى تاريخ البلاد وفدت الى الكنيست وفود عشائر بدو النقب وعدد من ممثلى بدو الجليل وتظاهروا رافعين صوت المواطنين البدو ضد سلب الارض الجارى على قدم وساق فى النقب لتجريدهم من اراضيهم التى اقاموا فيها واستثمروها أبا عن جد . وبلغ عدد المتظاهرين حوالى الثلاثمائة مواطن .

ورفعت وفود المتظاهرين ، التى جاءت صباح يوم الاربعاء الى الكنيست ، الشعارات التالية المكتوبة بالعربية والعبرية والانجليزية : ((بدو النقب يطالبون باعادة اراضيهم اليهم)) ، ((لتكن دولة اسرائيل دولة قانون ، وليتوقف نهب اراضي البدو)) ((نطالب من حكومة رابين رفع الظلم الذى وقع فى ظل حكومات سابقة)) ، ((السلام يبدأ فى البيت .. اعيدوا اراضى البدو فى النقب الى أصحابها)) ....

وخرج اعضاء الكتلة الشيوعية فى الكنيست ، ماير فلنر وتوفيق طوبى وابرهام ليفنبراون وتوفيق زياد ، الى المتظاهرين معلنين تضامنهم مع مطالبهم العادلة .

وامام اعضاء كنيست وصحفيين وممثلى الاذاعة ، الذين جاؤوا ليستمعوا الى ظلامات البدو ، شرح الشيخ موسى العطاونة والشيخ سلامة الهزيل وغيرهما ماساة بدو النقب وعملية سلب الاراضى المستمرة والتى تجرى الان تحت ستار تسوية الاراضى ، على زعم ان الاراضى غير مسجلة فى الطابو على اسماء العشائر او اسماء أصحابها ويجرى تسجيل هذه الاراضى على اسم الدولة ...

ولكن ممثلى البدو بينوا ان قضية التسجيل هى بدعة . ومعروف ان هذه الاراضى تمتلكها العشائر البدوية وتزرعها منذ ايام الحكم التركى على مر سنين طويلة . وقرأوا من كتاب عارف العارف عن بدو فلسطين الذى جاء فيه ذكر اسماء العشائر والمناطق التى يمتلكونها ويزرعونها ويعتاشون منها . وقالوا ان أحدا من البدو لم يكن يفكر قط فى تطويب الارض معتبرين ان أحدا لن يجرؤ على منازعتهم ملكيتهم واراضيهم . وابرزوا صورا عن سجلات الضرائب أيام الانتداب ليثبتوا انهم كانوا يدفعون الضرائب عن أراضيهم وحتى حكومة اسرائيل جبت الضرائب عنها .

ويسأل رجالات البدو : ما هو القانون الذى يعترف بملكية هذه الارض لاصحابها ، عندما يبيعون الارض للكيرين كاييمت وعندما لا يبيعون ، فهى ليست لهم ؟

وقال المتظاهرون انهم لا يعارضون مشاريع التطوير ولكن اذا تطلب ذلك أخذ مساحة من أراضيهم فعلى السلطة تعويض اصحابها : اما بالارض أو بالمال المتفق عليه .

واحتج المتظاهرون على سياسة المحاباة فى تثمين الارض ... فالسلطة تصادر الارض وتحرم اصحابها حتى استئجارها والعمل فيها بينما تقوم بتاجيرها لرجالاتها ولعملائها باساليب تثير المنازعات بين العشائر .

وفد المتظاهرين يقابل رئاسة الكنيست

وقام وفد عن المتظاهرين ، تألف من الشيخ موسى العطاونة والشيخ حسن الصانع والشيخ سلامة الهزيل وحسن العقبى وأحمد القريناوى ومحمد رشيد النبارى ، بمقابلة رئيس الكنيست لشرح شكاواهم . وكان يرافقهم عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة .

الكتلة الشيوعية ستثير القضية فى الكنيست

وسيطرح النائب توفيق طوبى ، باسم الكتلة الشيوعية يوم الاربعاء القادم ، أمام الكنيست للمناقشة ، قضية مصادرة اراضى البدو طالبا اتخاذ قرار بايقاف عملية المصادرة . وعلم مراسلنا ان عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة وعضو الكنيست منى بعيل سيطرحان ، أيضا ، الموضوع أمام الكنيست لمناقشته .

فضائح

شركة انبوب النفط تخسر، والحكومة تضمن لها الارباح!

حيفا – ذكر مراسل نشرته الجريدة أمس الاول ، ((هآرتس)) فى حيفا ، فى نبأ ان ((شركة انبوب النفط ايلات – عسقلان)) تخسر شهريا ملايين الدولارات نتيجة للتأخر المستمر فى تفريغ حمولة ناقلات النفط التابعة لهذه الشركة .

وقال المراسل ان الابطاء فى تفريغ هذه السفن فى ميناء ايلات سببه الهبوط فى مبيعات الشركة وفى عدد الشركات الاجنبية المستعدة لنقل نفطها عبر هذا الانبوب الى عسقلان على البحر المتوسط ومن هناك الى أوروبا الغربية والولايات المتحدة . وكشف المراسل ان هذه الشركة اشترت ، فى الربيع الماضى ، ناقلة جديدة ب ٣٦ مليون دولار ، فى حين أن سعرها ، اليوم فى السوق ، لا يزيد عن ١٥ حتى ٢٠ مليون دولار . وسبق ان اشترت هذه الشركة ناقلة أخرى قبل سنة تقريبا ب ٨٤ مليون دولار . وهذا سعر عال جدا اذا ما قورن باسعار ناقلات النفط الحقيقية والفعلية فى السوق . وناقلة النفط الاخيرة ، مثلا ، تنتظر منذ ٣ اسابيع ان تفرغ حمولتها ومن المتوقع ان تنتظر فترة أطول قبل ان تتمكن من تفريغ هذه الحمولة . وكل يوم يمر على رسوها فى الميناء يكلف الشركة ٥٠ الف دولار .

ولكن الادهى والامر ان أصحاب الشركة حين جوبهوا بحقيقة هذه الخسائر وسئلوا عما هم فاعلون لتفادى هذه الخسائر اجابوا (بمنطق الرأسمالى المريض حقا) انهم يتوقعون ان يتحسن الوضع قريبا بعد ان كثرت الشائعات حول حرب جديدة فى الشرق الاوسط . بقى ان نذكر ان هذه الشركة اقامتها الحكومة الاسرائيلية لمنافسة قناة السويس وللتقليل من أهميتها . وظنت انه يمكن تحويل هذا الانبوب الى شريان هام لنقل النفط (العربى) الى أوروبا الغربية . ولكن لم تجر الرياح بما تشتهي السفن . وتتضح الفضيحة اذا علمنا ان الحكومة تعهدت بضمان ربح لهذه الشركة بنسبة ١٠٪ على رأس المال على الاقل بغض النظر عن خسارتها الفعلية !

سرقات فى مطار اللد

تل أبيب – نشرت ((هآرتس)) ، أمس الاول ، ان مطار اللد مصاب ((بضربة)) خطيرة جدا ، ضربة السرقات ، التى تفشت فيه مؤخرا . وقالت الجريدة ان الشرطة ودائرة الجمارك تبحثان حاليا فى أمر السرقات ، التى شملت المجوهرات الثمينة والذهب وحتى لعب الاطفال . وسبق ان ذكرت الصحف فى الاسبوع الماضى ان ادارة المطار تلقت ، مؤخرا ، عشرات الشكاوى من مسافرين أجانب واسرائيليين ، سرقت حاجياتهم فى المطار .

المطران كبوشي يرفض الاعتراف بالمحكمة الاسرائيلية

القدس – تستأنف اليوم محاكمة المطران كبوشي .. فتستمع المحكمة الى مرافعة محامي الدفاع عزيز شحاده ... وكان المطران ، فى الجلسة الاخيرة ،، يوم الثلاثاء وبعد ان خيرته المحكمة بين الادلاء بافادة مع القسم او بدونه ، انكر حق المحكمة الاسرائيلية فى محاكمته فى مدينة عربية ، واكد ان التهم المنسوبة اليه ملفقة وقد الصقت به لدفاعه عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وعاد واكد براءته ، وقال ((ان الله راض عني وضميري مرتاح)) .

واعلن محامي الدفاع انه لن يستدعي شهود دفاع نظرا لموقف المطران .

قرارات مؤتمر الرباط – بقية

الصعيدين القومى والدولى ، فى اطار الالتزام العربى .

٤ – دعوة كل من المملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية وجمهورية مصر العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية لوضع صيغة لتنظيم العلاقات فيما بينها فى ضوء هذه المقررات من أجل تنفيذها .

٥ – تلتزم جميع الدول العربية بالحفاظ على الوحدة الوطنية الفلسطينية للعمل الفلسطينى » .

قرارات أخرى

أما القرارات الاخرى ، التى أعلنها الملك حسن الثانى ، فيمكن اجمالها بما يلى :

١ – يجتمع ممثلو كل من سوريا ومصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العسكرى والسياسى .

٢ – هذه الدول مع منظمة التحرير الفلسطينية هى التى تقرر الاشتراك أو عدم الاشتراك فى مؤتمر جنيف وشكله وموعده .

٣ – قررت الدول العربية عدم استخدام سلاح النفط فى الوقت الحاضر.

٤ – الدول العربية المنتجة للنفط قررت المساهمة بمبلغ ٢٣٥٠ مليون دولار سنويا لدعم دول المواجهة : مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية .

٥ – وكذلك تقديم مبلغ ١٥٠ مليون دولار الى جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية لاقامة قاعدة عربية فى باب المندب الذى يسيطر على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر .

٦ – عقد مؤتمر القمة العربى الثامن فى أيار او حزيران من العام القادم (١٩٧٥) على ان يسبقه مؤتمر وزراء الخارجية فى آذار القادم .

٧ – تخصيص مبلغ ٣٠ مليون دولار لتعزيز الحملة الاعلامية العربية وللاعداد لمؤتمر القمة الثامن .

رؤساء عرب – بقية

دول عدم الانحياز) ومن الرئيس الباكستاني علي بوتو (رئيس المؤتمر الاسلامي) ومن الرئيس الصومالي زياد باري (رئيس منظمة الوحدة الافريقية) . كذلك قرر مؤتمر القمة فى الرباط أن يشترك جميع وزراء الخارجية العرب فى جلسات الجمعية العمومية المخصصة لبحث القضية الفلسطينية .

فلسطين تعود – بقية

يجابه الامريكيين (ومعهم حكام اسرائيل) هو قرار مؤتمر الرباط رفض الحلول الجزئية . وقد اعلن الرئيس المصري، فى مؤتمره الصحفي، ان هنري كيسنجر كان عرض عليه (فى زيارته الاخيرة) اجراء انسحاب جزئي اسرائيلي جديد من سيناء . وقال الرئيس المصري انه عرض هذا الامر على مؤتمر القمة العربي وانه تقرر ان يكون الانسحاب انسحابا من جميع الجبهات – المصرية والسورية والاردنية الفلسطينية – فى وقت واحد .

هذا ومن المنتظر ان يقوم هنري كيسنجر ، فى الاسبوع القادم ، بزيارة منطقة الشرق الاوسط من جديد .

وحتى هذه الزيارة تقوم واشنطن باتصالات عاجلة مع حكومة رابين كي لا تتورط بتصريحات ومواقف سيصبح من الصعب عليها ان تتراجع عنها . وذكرت الصحف البريطانية ان الاجتماع العاجل ، الذي عقده السفير الامريكي فى اسرائيل مع رئيس الحكومة رابين (هذا الثلاثاء) كان الغرض منه تحذير حكومة اسرائيل من اعمال او تصريحات يمكن ان تندم عليها فى المستقبل .

وفى اسرائيل يتعاظم الفوران داخل اوساط الحكم والمعارضة اليمينية . ومع استمرار هؤلاء الحكام بالتهديد بالحرب، ومع استمرارهم بالاعلان انهم يرفضون ((اية مفاوضات مع منظمة ارهابية)) (كتصريح رابين فى اجتماع حزب العمل بالقدس ، أمس الاول) الا ان الملاحظ ان الغطرسة لم تعد الامر الاساسي الذي يميز هذه المواقف بل القلق الشديد من التطورات المحتملة .

اما الليكود فاصدر بيانا بعنوان ((الرد على مؤتمر الرباط)) اعلن فيه ان المفاوضات مع العرب على الضفة الغربية ((قد انتهت)) وانه يجب الان احياء حكومة التكتل القومي وفتح ابواب الاستيطان على مصاريعها فى الضفة المحتلة .

ويعتقد المراقبون ان امورا اساسية، فى الموقف الاسرائيلي الرسمي ، متوقفة على مدى اعتراف السياسة الامريكية بالانعطاف الفعلي الذي احدثه مؤتمر الرباط بكل الخريطة السياسية والجغرافية للشرق الاوسط .

كلمة الاتحاد – بقية

يعد فى مقدورهم ، فى يومنا هذا ، تجاهل هذه الوقائع الاساسية .

فرصة العمر تعرض نفسها فى هذه الايام أمام اسرائيل لوضع قضية السلام على رجليها الثابتتين – الشعبين . وقد يكون الامر مؤلما بالنسبة الى حكام اعمتهم مكاسب توسعية متراكمة وبالنسبة الى متطرفين قوميين ولدوا عميا . ولكن الثمن ارخص من ثمن طائرة واحدة ، دبابة واحدة وارتفاع واحد فى أسعار المواد الغذائية ! ليذكر الشعب ما فعله المتطرفون القوميون بشعب قبرص المسالم ، مآسى شعب اليونان والدموع التى لا تزال تسكب على ضحايا الحرب الاخيرة !

ان طريق اللقاء بين الشعبين ، على أرض السلام ، أصبح ممهدا وواضحا . نحن ، الذين حلمنا بهذا الطريق ومهدناه بتضحياتنا المستمرة ، بتفان ، ربع قرن ، نهتف بملء حناجرنا : أيتها القوى المسؤولة شعبيا فى اسرائيل – ارتفعى الى مستوى هذه الايام المكثفة ولا تسمحى بأن تضيع فرصة العمر !

يوم الثلاثاء القادم تصدر :

الغد للطالب

الحزب الشيوعى الاسرائيلى – القدس

احتفال بالذكرى الـ – ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

ندعو الطلاب الرفاق والاصدقاء الى الاحتفال بالذكرى الـ – ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى وذلك يوم الثلاثاء ، ٥ – ١١ – ٧٤ ، الساعة السابعة والنصف مساء فى نادى الحزب فى شارع كورش – ١٤ ، المدخل الرابع .

يشاركنا فى الاحتفال الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية .

الجزائر تحتفل – بقية

الرائعة والتضحيات الغالية من انتزاع فجر حريته ووضع حد للسيطرة الاستعمارية الفرنسية ، التى استمرت ١٣٠ عاما . ويشيد شعب الجزائر اليوم وطنه الحر المستقل ويواصل عملية البناء الثورى لتصفية مخلفات السيطرة الاستعمارية .

هذا وستشهد المدن الجزائرية مسيرات وطنية وتظاهرات شعبية فى هذه الذكرى المجيدة . ويشارك الشعب الجزائري فى احتفالاته قادة العديد من الدول العربية بينهم السادات والاسد ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية وممثلون عن أكثر من ١٠٠ دولة فى العالم .

سوفانيارغ – بقية

١٩٦٧ التى سبقت الحرب . وأضاف : ان الانتقاد للموقف الفرنسى ((ناتج عن عدم الفهم والحكم الخاطىء على دوافعنا)) .

وجدير بالذكر ان غضب حكام اسرائيل على فرنسا قد ازداد منذ اللقاء الذى أجراه وزير الخارجية الفرنسية مع ياسر عرفات فى بيروت ، فى الاسبوع الماضى ، وخاطبه فيه قائلا : ((سيدى الرئيس)) ! ومنذ المؤتمر الصحفى (فى الاسبوع الماضى ايضا) الذى عقده رئيس الجمهورية الفرنسية ونصح فيه حكام اسرائيل بقبول التسوية السلمية المعروضة حاليا وعدم تفويت هذه الفرصة التاريخية لانه، اذا تجددت الحرب، فلا تقوم الدول العربية بتغيير اهدافها ((وقد تعمل على ازالة عدوها)) ..

عرس – بقية

ومع ذلك تعترف الصحف بان هذه التهديدات لم تجد نفعا وان رؤساء واعضاء البلديات والشخصيات ، فى المناطق المحتلة ، يوقعون عرائض التأييد لقرارات الرباط توقيعا يكاد يكون علنيا . ويرفع الشبان اصابع ايديهم علامة النصر علانية وفى كل مكان .

اسرائيل على – بقية

المواد الخام اللازمة للصناعة الاسرائيلية تستورد من الخارج . ومن الواضح ان نفاد الاحتياطي يعنى افلاس اسرائيل وان تقف عاجزة عن استيراد ما تحتاجه لصناعتها واقتصادها بالاضافة الى الكثير من المواد الغذائية المستوردة .

حزب – بقية

العادل للثروة الوطنية والعبء الامني فى دولتنا هذه ؟

وقالت الوني : باثارة الرعب بكلمة السحر – أمن – يجوز القضاء على مقومات كياننا ، وعلى حقوق الانسان ونوعية الحياة . ونددت بتفشي الفاقة والاكراه الديني .

وقال الياب ان ضم المفدال للحكومة هو برهان صارخ على الاستمرار وعدم الرغبة والقدرة على التغيير .

تعزية

تعازى الحارة الى آل التيم وأقربائهم وأنسبائهم فى عبلين بوفاة المرحومة

حنه يعقوب تيم

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

فتحى حبيب خورى

– بلغاريا – صوفيا

الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad — אל-אתיחאד

الثلاثاء

٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢١ شوال ١٣٩٤ العدد ٣١ / ٥٠ — 5.11.74 VOL 31-50

فولبرايت يحذر حكام اسرائيل الشعب الفلسطيني له نفس الحقوق!

واشنطن — وجه السناتور وليام فولبرايت ، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي ، تحذيرا شديد اللهجة الى حكام اسرائيل والى اعضاء الكونغرس الامريكي المؤيدين لهم من مغبة الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يمنع التسوية السلمية في الشرق الاوسط ويدفع بالمنطقة الى حرب خامسة قد تؤدي الى دمار اسرائيل نفسها وقد تقود الى كارثة عالمية رهيبة . وقال فولبرايت ان الولايات المتحدة ملتزمة بضمان كيان اسرائيل في حدود عام ١٩٦٧ . ((ولكننا — قال — غير ملزمين بدعم الاحتلال

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

انتخابات الكونغرس الامريكي توقع هزيمة حزب فورد

واشنطن — تجرى اليوم ، الثلاثاء ، الانتخابات الجزئية للكونغرس الامريكى . ويجمع المراقبون انه من المتوقع ان يمنى الحزب الجمهوري (حزب الرئيس فورد) بهزيمة ساحقة على اثر فضيحة ووترغيت التى أدت الى استقالة نيكسون . وفى انتخابات اليوم سيعاد انتخاب ٣٤ من أعضاء مجلس الشيوخ (من أصل ١٠٠) وجميع أعضاء البرلمان (٤٣٥ عضوا) و ٣٥ حاكم ولاية (من أصل ٥٠) .

وللدمقراطيين الان ٥٨ مقعدا فى مجلس الشيوخ (مقابل ٤٢ للجمهوريين) و ٢٤٨ مقعدا فى البرلمان (مقابل ١٨٧ للجمهوريين) و ٣٢ حاكم ولاية (مقابل للجمهوريين) .

الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل " يارايح كثر القبايح ".

إبعاد رئيس تحرير "الشعب" وثلاثة من الوطنيين الفلسطينيين إلى لبنان!

القدس — ((لاثبات ان اسرائيل هي التي تسيطر على المناطق)) — كما أكدت صحيفة ((معاريب)) المسائية ، أمس ، قامت سلطات الاحتلال ، في الساعات الاولى من صباح أمس ، بابعاد أربعة من الوطنيين الفلسطينيين المعروفين الى لبنان بعيداً عن وطنهم وبيوتهم وعائلاتهم .

وهؤلاء المبعدون الجدد هم رئيس تحرير صحيفة ((الشعب)) اليومية الصادرة في القدس ، علي الخطيب ، والدكتور مصطفى ملحم ، نائب رئيس بلدية حلحول ، وعصام بكر عبد الخالق من نابلس ، وداوود عريقات من اريحا . والثلاثة الاخيرون تعلن الصحف المسائية انهم شيوعيون ومن اعضاء الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة .

وتجيء هذه الحلقة الاخيرة ، في السلسلة غير المنقطعة من الابعاد منذ الاحتلال الاسرائيلي ، بعد حملة تحريض صحفية واسعة قامت بها صحف البلاط الاسرائيلي لان الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ابدى فرحته بقرارات مؤتمر الرباط والتي تفتح امامه ، ولاول مرة منذ ربع قرن ، أمل السيادة الوطنية وحق تقرير المصير وتحقيق السلام العادل والدائم مع اسرائيل .

ولم تخف الصحف المسائية ، الصادرة أمس ، ان غضب الاحتلال الاسرائيلي كان موجها في الاساس ضد موقعي المذكرة (١٨٠ من الشخصيات الفلسطينية) التي ارسلها ممثلو الرأي في المناطق المحتلة الى مؤتمر الرباط مطالبين بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبالموافقة على قيام الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

ومع ان سلطات الاحتلال ارادت ، بعملية الابعاد الجديدة ، ان تتظاهر بالقوة امام الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الا ان فعلتها هذه تؤكد ، في الحقيقة ، فشلها في ارهاب جماهير الشعب في المناطق المحتلة . فقد جاءت هذه العملية بعد سنة تقريبا من ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الثمانية الذين ابعدوا بسبب نشاطهم في ((الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة)) ، وبعد حملة الاعتقالات السياسية الادارية الواسعة التي شملت ، منذ نيسان الماضي ، عشرات الوطنيين الفلسطينيين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني واعضاء ((الجبهة الوطنية الفلسطينية)) .

وهذه هي المرة الاولى التي تقوم فيها سلطات الاحتلال بابعاد رئيس تحرير صحيفة . وهو أمر لن يكون من السهل تفسيره في الخارج . كذلك فاننا نعتقد ان قيام الصحف الاسرائيلية المسائية بالادعاء ان ابعاد هؤلاء الوطنيين هو بسبب ((اشتراكهم في منظمة تخريبية هي الجبهة الوطنية الفلسطينية)) — ان هذا الادعاء هو دليل الافلاس السياسي حيث لم تثبت هذه التهمة على احد من المعتقلين الاداريين ، الذين اعتقلوا بهذه التهمة ، ولم تتجرأ سلطات الاحتلال على تقديم أي واحد منهم ، حتى الان ، الى المحاكمة !

أما اثبات ان ((الاحتلال الاسرائيلي هو المسيطر على المناطق)) فانه لا يحتاج الى ابعاد احد . ولكن هذا الابعاد يثبت العكس !

كفرقاسم في ذكرى المجزرة

مشهدان من المسيرة الرهيبة الى قبور الشهداء يوم ١٩٧٤/١٠/٢٩

كلمة الاتحاد

الاغتباط بالسلام العادل حق مولود !

ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الى لبنان صباح امس ، هو تدهور خطير في العلاقات الاسرائيلية الفلسطينية مسؤولة عنه حكومة السيد رابين التى ورثت ، خصوصا بعد عودة المفدال اليها ، جميع السياسات الكارثية التى اودت بحكومة مئير — ديان — جليلى ((الزلزالية))!

واذ نستنكر هذه الفعلة ، التى تدل على قصر نظر سياسى عجيب ، نرغب فى تنبيه كل الدمقراطيين فى اسرائيل الى ناحية فيه شديدة الخطورة على الحريات الديمقراطية المكتسبة .

لقد جاء هذا الابعاد ، هذه المرة ، لا عقابا على تهمة ((عمل تخريبى)) انما عقابا على التعبير عن رأى . وقديما أدركنا أن ((حرية الرأى)) فى مفهوم البرجوازية هى ما عبر عنه معاوية بن ابى سفيان بقوله : ((لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا)) .. ويظهر أن سلطات الاحتلال وصلت من ((القوة)) بحيث أصبحت مشاعر البهجة الشعبية بقرار اتخذ فى الرباط ، أو مقالات فى صحف صادرة بالقدس ، ((تحول بينها وبين ملكها)) فى المناطق المحتلة ..

ولكن الخطر لا يقتصر على مجرد حرية التعبير فى المناطق المحتلة . فانحكومة رابين ، المطوقة من كل جانب ، تريد أن تفرض على البلاد جوا عكرا يصبح معه كل صوت داع الى الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ، فى اطار السلام العادل والثابت بين اسرائيل والعرب ، ((عملا معاديا للدولة)) ! ان واجبنا يدعونا ، وقبل فوات الاوان ، الى التحذير من مغبة هذا الجو الهستيرى الذى من شأنه ، اذا استفحل ، أن يرمى باسرائيل فى احضان كارثة أشد هولا .

ومن أجل تدعيم النضال الدمقراطى من أجل الحق المكتسب بحرية التعبير ، الذى يصبح حرية التعبير عن سياسة السلام الحقيقية ، نعود ونؤكد أننا ، نحن الشيوعيين ومعنا أوساط شعبية عريضة يهودية وعربية ، لم نتنازل أبدا عن مبدأ السلام العادل القائم على اساس الاحترام المتبادل للحقوق المشروعة لاسرائيل وللشعب العربى الفلسطينى — سلام الشعوب بحق الشعوب . وبالطبع لن نتنازل عنه الان بعد أن اعترف به العالم كله تقريبا ويكاد يصبح الامر الواقع والذى لا مناص منه . ولن تمنعنا اية قوة من الاغتباط والتفاؤل لان سياستنا هى التى تنتصر ولان سلام الشعوب اصبح فى متناول اليد !

أضخم الأسلحة الأمريكية لاسرائيل "استعدادًا لتجدد القتال"!

القعقعة الاسرائيلية بالسلاح: ضغط على كيسنجر أم ضغط كيسنجري على العرب؟

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) السياسى — نشرت الصحيفة الامريكية ((واشنطن بوست)) أمس خبرا استقاه محررها الوثيق الصلة بالبيت الابيض ، جوزيف السوب ، مفاده أن الرئيس الامريكى ، فورد ، أعطى أوامره ((نظرا لتفاقم خطر نشوب حرب جديدة فى الشرق الاوسط)) بتزويد اسرائيل بأضخم كميات الاسلحة الامريكية ((حتى ولو أدى الامر الى تنظيف مخازن الجيش الامريكى وأخذ السلاح حتى من القوات الامريكية العاملة)) ..

وبهذا الخبر ، الذى طنطنت له الاذاعة الاسرائيلية وصحف المساء ، تتصاعد القعقعة بالسلاح فى اسرائيل والتهديد بشن حرب جديدة . ويجرى هذا التصعيد الخطير فى وقت واحد مع عودة هنرى كيسنجر الى الشرق الاوسط (اليوم فى مصر والخميس فى اسرائيل) . ونظرا لتخوف حكومة رابين من اضطرار واشنطن الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فان السؤال الذى يطرح نفسه هو : هل هذا التحرك الاسرائيلى هو ضغط على كيسنجر أم هو بايعاز من كيسنجر ضغطا على العرب ؟

فمنذ مطلع هذا الاسبوع والصحف الاسرائيلية اليومية تنشر مختلف الاخبار والتعليقات ((المقلقة)) من واشنطن والتى مفادها أن هناك دلائل تشير الى أن الحكومة الامريكية ستكون مضطرة الى تعديل موقفها والى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وتؤكد هذه الصحف أنه يزداد قلق الاوساط الحاكمة الاسرائيلية من هذا التعديل المحتمل فى الموقف الامريكى . وقال محرر ((هآرتس)) السياسى (أمس) أن الحكومة بحثت هذا الامر فى اجتماعها الاسبوعى يوم الاحد وان اسحق رابين سيبلغ هنرى كيسنجر أن مثل هذا التغير فى الموقف الامريكى ((سيقود الى اصطدام سياسى حاد بين واشنطن والقدس)) .

ومساء أمس الاول عبر اسحق رابين عن هذا الموقف فى خطاب القاه امام قادة الجباية اليهودية البريطانيين ، الذين يزورون اسرائيل حاليا . فقال رابين ان حكومته ستمضى فى موقفها الرافض لمفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية دون الاهتمام بقرارات مؤتمر الرباط أو بقرارات الامم المتحدة ولن تستمع الى نصائح أصدقائها فى هذا الشأن !

وكلام مماثل جاء فى تصريح رابين ، الذى نشرته المجلة الالمانية الغربية ((شبيغل)) هذا الاسبوع . فاعلن أن اسرائيل لن تسمح بقيام دولة فلسطينية وانها تصر على حل القضية الفلسطينية فى اطار مباحثات بين دولة اسرائيل ودولة اردنية — فلسطينية الى الشرق من اسرائيل . كذلك هدد رابين بأن حكومته ستصعد من عمليات استيطان الضفة الغربية المحتلة .

وفى الوقت نفسه تقوم الصحف الاسرائيلية اليومية بترويج ((أنباء)) عن ((قطار جوى من الاسلحة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

وفد فلسطينى الى احتفالات اكتوبر

بيروت — جاء فى صحيفة ((النهار)) أن وفدا فلسطينيا ، بقيادة نايف حواتمة ، سيتوجه الى موسكو للاشتراك فى احتفالات الذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وسيضم الوفد ، أيضا ، ياسر عبد ربه رئيس الدائرة الاعلامية فى منظمة التحرير الفلسطينية .

القاهرة تحتفل بذكرى الثورة الاشتراكية

غانم يشيد برسوخ الصداقة المصرية السوفياتية

القاهرة — اشترك الدكتور محمد حافظ غانم ، الامين الاول للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى ، فى الاحتفال بالذكرى السنوية الـ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الذى عقدته جمعية الصداقة المصرية — السوفييتية فى القاهرة مساء هذا السبت .

والقى الامين الاول كلمة فى الاحتفال أشاد فيها بصداقة الاتحاد السوفييتى وحيا الشعب السوفييتى باسم اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكى العربى .

وأكد ان الصداقة المصرية — السوفييتية هى صداقة راسخة وعميقة الجذور وتتخطى جميع العقبات وأنها تقوم على قواعد ثابتة من المصالح والاهداف المشتركة .

وقال انه من الضرورى تعميق الفهم المشترك بين شعوبنا المناضلة من أجل التقدم والسلام .

صحيفة "برافدا" السوفياتية: مؤتمر الرباط يقرّب السلام وستفشل مؤامرات حكام إسرائيل

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، ايتل كلنجر — انشات صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي ، برافدا (١١/٢) مقالا فى التعليق على قرارات مؤتمر القمة العربي فى الرباط اعتبرت فيه ان هذه القرارات ((قد اوجدت الشروط لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط)) .

وقالت : الا ان حكام اسرائيل توصلوا الى نتيجة عكسية .

((وتستمر الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ، وبمساعدة الاوساط الامبريالية ، فى محاولة فرض الشروط على العرب بالتهديد والابتزاز . ولكن امكانية نجاح هذه السياسة المغامرة تتضاءل اكثر فاكثر . ولم يعد فى مقدور حكام اسرائيل ان يعتمدوا على انعدام الوحدة فى صفوف الدول العربية ولا على امكانية تأجيل الحل فى الشرق الاوسط الى أجل غير مسمى . والحقائق الان تثبت انه نشأت الان الظروف المواتية لاستئناف مؤتمر السلام فى جنيف وذلك لتحقيق السلام على ارض الشرق الاوسط التي عانت طويلا)) .

٨٠ دولة ستعترف بالحكومة الفلسطينية

بيروت — نشرت الصحف اللبنانية انه من المنتظر ، هذا الشهر ، الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية الموقتة وان مقرها سيكون فى القاهرة وان من المنتظر ان تعترف بها ٨٠ دولة . وقارنت هذه الصحف بين مدى الاعتراف المنتظر بالحكومة الفلسطينية وبين العلاقات الدبلوماسية القائمة حاليا مع اسرائيل والتي لا تزيد عن ٦٥ دولة تقيم ، حاليا ، علاقات دبلوماسية مع اسرائيل !

اعادة انتخاب الحبيب أبو رقيبة

تونس — تم انتخاب الحبيب بورقيبة ، أمس الاول ، رئيسا للجمهورية التونسية للمرة الرابعة على التوالي . وذلك لمدة خمس سنوات جديدة . ويبلغ الرئيس التونسي من العمر ٧١ عاما .

انتهاك الاعراف الدبلوماسية في لقاء الون وسوفانيارغ

غينوسار — فوجىء وزير الخارجية الفرنسى جان سوفانيارغ الذى كان فى ضيافة زميله الاسرائيلى يغآل الون فى كيبوتس غينوسار ، يوم الجمعة الماضى ، بطلب اجراء مقابلة غير مبرمجة سابقا مع زعماء بلديات صفد ومعلوت وشمير والمجلس المنطقى للجليل الاعلى ، أى الامكنة التى تعرضت مؤخرا لهجمات الفدائيين الفلسطينيين . فوافق بعد تردد ووساطة السفير الفرنسى ، على الا تتعدى المقابلة ثلث ساعة .

ودخل الوفد برفقة سفير اسرائيل فى باريس ، آشر بن نتان . ولكن الوزير الفرنسى عاد الى غرفته حالما أخبره آشر بن نتان أن أعضاء الوفد يريدون أن يشرحوا وجهة نظرهم حول ما أسموه ((الارهاب الفلسطيني)) .

وبعد وساطة اخرى من السفير الفرنسى وافق سوفانيارغ على استقبال الوفد ثانية . وحالا مضى أحد أعضاء الوفد يتلو على مسامع الوزير بيانا يتهم فرنسا ((بتحولها الى رأس حربة فى ميونيخ اخرى)) ، و ((بالخنوع للتهديد)) وأضاف : ((لقد جئنا لنريك بأم عينيك أولئك الذين يدفعون بدمائهم ثمن سياسة فرنسا)) .

وبذلك نجح الوفد فى جعل الجو متوترا وثقيلا وفى اثارة الدبلوماسى الفرنسى الذى هتف بغضب أن قضايا كهذه يبحثها فقط مع رئيس الوزراء رابين أو وزير الخارجية الون .

وفى اليوم التالى ، السبت ، غادر

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

حكومة لبنان الجديدة

بيروت — نجح النائب اللبناني المستقل ، رشيد الصلح ، بتأليف وزارة جديدة خلفا لوزارة تقي الدين الصلح . وتتألف الوزارة الجديدة من ١٨ وزيرا يتولى فيها الرئيس الجديد وزارة الداخلية ايضا . اما وزارة الخارجية فقد تولاها فيليب تقلا .

كيسنجر فى القاهرة

القاهرة — من التوقع ان يصل وزير الخارجية الامريكية اليوم ، الثلاثاء ، الى القاهرة . وجاء من واشنطن ان هنري كيسنجر سيزور بعد ذلك دمشق والرياض وعمان ويصل الى اسرائيل هذا الخميس مستطلعا وجهات النظر على اثر قرارات مؤتمر الرباط .

استعدادًا للمسيرة جماهير موسكو الساحة الحمراء ترتدي حلة جديدة

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — ارتدى ضريح لينين والساحة الحمراء وقباب الكرملين حلة قشيبة جديدة ، منذ مطلع هذا الاسبوع ، استعداداً لمسيرة الملايين التقليدية احتفالا بالذكرى السنوية ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وستمر المسيرة من أمام الضريح فى الساحة الحمراء صباح الخميس القادم السابع من نوفمبر . وكنت مع غيرى من الصحفيين الشيوعيين الاجانب من أوائل الذين زاروا الضريح يوم السبت الماضي بعد أن ظل مغلقا (بقصد الترميم) عدة أشهر . وجدير بالذكر انه منذ اقامة الضريح ، فى ٢٧ — ١ — ١٩٢٤ ، زاره حتى الان أكثر من ٧٧ مليون نسمة .

موجة غلاء فاحش جديدة

رفع أسعار الوقود والضرائب على الاستيراد والغاء "سوبسيديا"..

حيفا — لمحرر ((الاتحاد)) الاقتصادى — من المتوقع أن تعقد الحكومة ، يوم الخميس القادم ، جلسة خاصة للبحث فى أخطر أزمة اقتصادية تواجهها البلاد منذ قيام الدولة .

وتشير تصريحات المسؤولين وتوقعات المعلقين الاقتصاديين الى أن الحكومة تعمل حاليا على تمرير برنامج اقتصادى جديد (ثان) لا يقل فى عدائه وتنكره لمصالح العاملين والفئات الشعبية الاخرى عن برنامج الافقار والغلاء والضرائب الذى أقرته الحكومة فى تموز الماضى . فقد كتب مراسل ((يديعوت أحرونوت)) فى القدس ، أمس الاثنين ، ((بيشر)) بأن من بين الاجراءات التى ستقررها الحكومة فى الايام القليلة القادمة لمواجهة الاستنزاف الخطير الذى يتعرض له احتياطى اسرائيل من النقد الاجنبى والعجز المتعاظم فى ميزان مدفوعاتها ، ما يلى :

— فرض رسوم استيراد على الوقود بنسبة ٣٥ ٪ ،

— تقليص استهلاك الوقود بتعطيل وسائط النقل يوما أو يومين اسبوعيا ،

— تقليص السوبسيديا المخصصة للمواد الغذائية الرئيسية ، كالسكر ،

— تقليص كبير للميزانية ، بشكل يؤدى الى تجميد الخدمات العامة وتخفيضها ،

— تجميد استيراد ((الكماليات)) ،

— تقليل كمية النقد الاجنبى ، الذى يحق للمسافر الى الخارج استبدالها بالليرات الاسرائيلية ،

— زيادة محفزات التصدير ،

— وفرض ضرائب غير مباشرة جديدة على ما يسمى بالكماليات .

واذا اردنا أن نترجم هذه الاجراءات الى الواقع فانها تعنى موجة غلاء جديدة ، ستعم وتطم ، وتشمل كل الحاجيات ، ابتداء من أجور السفر واستهلاك الكهرباء والغاز (بسبب ارتفاع أسعار الوقود ومشتقاته) مرورا بالادوات المنزلية الكهربائية كالبرادات والغسالات وأفران التدفئة وغيرها (نتيجة لارتفاع رسوم الاستيراد ولان الحكومة تعتبرها ((كماليات))) حتى الارز والسكر والطحين واللحوم وغيرها من المواد الاستهلاكية ، نتيجة لتقليص السوبسيديا المخصصة للحفاظ على اسعارهامتدنية ، نسبيا) وسترتفع كذلك أسعار الالبسة المستوردة والمحلية لان الاخيرة تستنتج من خيوط صناعية مستوردة فى أساسها وأسعار الأحذية وغير ذلك من السلع الضرورية . ولا شك أن هذه الاجراءات لتعكس هجوما جديدا على مستوى حياة العاملين والعائلات الفقيرة وذوى الدخل المحدود من صغار الموظفين . وستتضرر منها الفئات المتوسطة أيضا من الحرفيين والمستقلين والموظفين وأصحاب الورش الصغيرة .

مقاولو البناء يعلنون اليوم الاضراب العام

تل ابيب — من المتوقع ان يعلن مقاولو البناء ، اليوم الثلاثاء ، الاضراب العام ليوم واحد احتجاجا على قرار وزارة المالية بتطبيق قانون ضريبة التسلح على المقاولين وشركات البناء ، عامة .

وكانت الحكومة قد اقرت هذه الضريبة بنسبة ٥٪ فى تموز الماضى فى اطار سياستها الاقتصادية الجديدة (آنذاك) لامتصاص ٤ مليارات ليرة من الجمهور . ويعارض رجال الصناعة والمقاولون فى هذه الضريبة .

شؤون دولية

بقلم : اميل توما

جولة كيسنجر في آسيا محاولة لترميم المواقع الامبريالية

اعتاد الرأي العام العالمي على جولات هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة ، حتى لم تعد تثير فيه اهتماما دراميا بحد ذاتها ؛ كما كانت تفعل في البداية حين كانت نتائجها ومدلولاتها ، وهذا الاخطر والاهم ، بعيدة الاثر في التطورات الدولية .

اما الآن ، وبعد ان توالت وتضخمت اطرها واتسعت ميادينها ،فقد اصبحت بفعل الاوضاع الملموسة تمثل نوعية محددة تعرب عن مكانة الولايات المتحدة في الفترة المعاصرة .

ولنأخذ جولة كيسنجر الحالية لنحاول فهم الاستراتيجية الامريكية في آسيا في اطار السياسة الامريكية الكونية .

بدأت هذه الجولة في موسكو في ٢٣ تشرين الاول عام ١٩٧٤ ، وستنتهي في ايطاليا في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٤ حين يلقي كيسنجر خطابا هاما في مؤتمر الاغذية الدولي الذي سيعقد في روما في ذلك التاريخ .. وبين البداية والنهاية سيكون كيسنجر قد زار الهند، وبنغلادش ، وباكستان ، وافغانستان وايران ، ورومانيا ، ويوغوسلافيا .

وبعد هذه الجولة مباشرة سيبدأ جولة جديدة في منطقة الشرق الاوسط (مصر وسوريا واسرائيل والاردن والسعودية) لمواصلة نشاطه في ازمة المنطقة ..

واتضح ان كيسنجر باحث زعماء كل قطر زاره في مواضيع محددة لا تتفق بالضرورة فيما بينها ، ففي الاتحاد السوفييتي بحث في قضايا دولية يقرر الاتفاق عليها مستقبل توطيد الانفراج الدولي والتعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المتباينة — ومن ابرز هذه القضايا : ازمة الشرق الاوسط ، وتقليص السلاح الاستراتيجي في الدولتين الكبريين : الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتطوير التعاون الاقتصادي والتقني والثقافي .

اما في الهند فتركز البحث ، كما جاء في البيان المشترك الذي صدر بعد اجتماعات كيسنجر برئيسة الوزراء انديرا غاندي ووزير خارجيتها ي.ب . شفان ، حول العمل سويا من أجل منع تدهور الاقتصاد العالمي ومنع استغلال الطاقة النووية لاغراض عسكرية .

وكان الهدف من زيارة بنغلادش ازالة العداء والتحفظ من سياسة الولايات المتحدة الذي نما في تلك البلاد بسبب تأييد الولايات المتحدة باكستان ابان الحرب الهندوستانية في عام ١٩٧١ التي انتهت بانتصار الهند عسكريا وبنشوء بنغلادش بعد انعتاقها من النير الباكستاني .

وفي باكستان عمل الوزير كيسنجر على طمأنة الحكام بان حكومته ، في محاولتها تحسين علاقاتها مع الهند ، بعد فترة البرود والعداء في خلال الحرب الهندوستانية وأعقابها ، لن تضر بمصالح عضو الحلف الاوسط (باكستان) حتى لو ظهر انها لا تزودها بالسلاح الذي تطالب به علنا على الاقل .

والظاهر أن وزير خارجية الولايات المتحدة تصور أن من المفيد أن يزور كابول عاصمة افغانستان ويباحث زعماءها ، فقد تنشأ ثغرة في الصداقة السوفييتية — الافغانية الوطيدة تستطيع الامبريالية الامريكية أن تنفذ منها الى قطر يجاور الاتحاد السوفييتي ويتميز باهمية استراتيجية عسكرية كبرى ..

وتكهنت الصحف أن مباحثة كيسنجر مع شاه ايران تهدف الى الحصول على موافقته من أجل تخفيض أسعار النفط ودعم البناء الاقتصادي الراسمالي في الدول الغربية .. والمعروف ان الوزير الامريكي نجح في اقناع الملك فيصل السعودي بتخفيض اسعار النفط الا ان الاخير لا يريد ان ينفرد في اتخاذ هذه الخطوة في وجه معارضة الدول المصدرة النفط ، المنظمة في « اوبيك » ومن ابرزها ايران .

وعلى هذا الضوء فاذا كانت زيارة كيسنجر في موسكو هي تعبير عن التغير في توازن القوى بين المجموعة الاشتراكية والجبهة الامبريالية الراسمالية واضطرار زعيمة الجبهة الامبريالية — الولايات المتحدة الى التعايش السلمي مع الاتحاد السوفييتي بعد أكثر من ربع قرن من المجابهة العاصفة ، فزيارة الوزير الامريكي في طهران هي تجسيم حاد المعالم للتغير في العلاقات ما بين الدول الراسمالية المتطورة (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ...)والدول النامية ، التي اكتشفت قيمة مصادر ثروتها الطبيعية (النفط والمواد الخام الاخرى) ولم تعد تسمح للامبريالية بان تملي عليها ، بل اصبحت تحاول أن تتعامل مع الاحتكارات والحكومات الغربية التي تدعمها على قدم

المساواة .

وهكذا فنشاط الوزير الامريكي المحموم يستهدف ، اذن،صيانة مصالح الولايات المتحدة في عالم يتغير فيه توازن القوى بين النظامين الاجتماعيين ونظام التعامل في العالم غير الاشتراكي اي نظام التعامل بين الدول الراسمالية المتطورة والدول النامية،التي تنتسب، بشكل عام ، الى العالم الثالث .

وشكل هذا النشاط ، واسلوب الجولات وما يجري خلالها من ابحاث ترجح فيها كفة الوعد ، بعد أن ضعف الوعيد،يكشف عن مكانةالولايات المتحدة في عالمنا المعاصر .. فلم تعد الولايات المتحدة قادرة على كل شيء.. وذهبت الفترة التي كانت تستطيع فيها الامبريالية الامريكية ان تطوق دولا وتمارس ضغوطها عليها ، بحيث تضطرها الى الاستسلام .

وفي هذا الاطار من الحق أن نؤكد

ان جولة كيسنجر في دول آسيا الخمس (الهند وبنغلادش وباكستان وافغانستان وايران) تميزت ، على الرغم من التفاوت في الاهداف العينية في كل قطر، بمحاولة ترميم مواقع الامبريالية الامريكية أو استعادة مواقع قديمة فقدتها لاسباب مختلفة ، كما كان الحال في الهند .

الهند مركز الثقل

تنشط الدبلوماسية الامريكية على كافة الجبهات الدولية في سبيل صيانة مصالح الامبريالية الامريكية ، الا ان التأكيد على هذه الجبهة او تلك يتفاوت ويتغير حسب الظروف .. وتوحي جولة كيسنجر الحالية الى ان الدبلوماسية الامريكية ترى في الجبهة الاسيوية الوسطى مركز ثقل هام عليها أن تبذل ما في وسعها لتدعيم مواقعها فيها بحيث ترجح كفة الولايات المتحدة عامة . وهذا انطلاقا من التقويم الذي اعرب عنه الاميرال الامريكي المتقاعد « الموزومغالت » حين قال : « تحمل منطقة المحيط الهندي في ثناياها اكبر الممكنات لتحقيق تغييرات رئيسية في توازن القوى الكوني خلال العقد

القادم » (أ . ب ٣١ — ١٠ — ٧٤).

ومما يدعم هذا الاتجاه قيام الولايات المتحدة في الفترة الاخيرة ، بحجة موازنة الوجود السوفييتي العسكري — الموهوم — بانشاء قاعدة حربية نووية في جزيرة « دياغو جارسيا » في تلك المنطقة .

ويشجع الولايات المتحدة على الاعتقاد بانها ستستطيع التأثير على حكومة الهند وحرفها عن طريقها الايجابي،ما تعانيه الهند من صعوبات غذائية تهدد ملايين السكان بالجوع ، وتعثر سياسة الاصلاحات الجذرية في الميدان الاقتصادي والسياسي التي انتهجتها حكومة انديرا غاندي قبل بضعة سنوات ، وتمثلت في تأميمات البنوك وبعض المنشآت الصناعية الكبرى وتوسيع القطاع العام بمساعدة الاتحاد السوفييتي النشطة والكثيفة .

ولاحظت وكالات الانباء أن برنامج الخمس السنوات الاخير ، وقد قام على الاسراع بوتيرة التصنيع عن طريق القطاع العام ، بدأ يعرج،كما أن المخطط لتنفيذ الاصلاح الزراعي وضع على الرف .

وفي هذه الظروف تتكالب في هجومها على حكومة انديرا غاندي الرجعية الهندية التي تحتل مواقع مقررة في الاقتصاد والحكم وتحاول أن تعيد الهند الى قبضة كبار الراسماليين وأسياد الارض .

وتلوح هذه الرجعية باستعداد الولايات المتحدة لتقديم « المساعدات» السخية الى البلاد ومن بينها استثمار أموال طائلة في صناعتها وفي الاقتصاد الهندي ، عامة ، بحجة التطوير والتنمية وحل صعوبات الهند الاقتصادية .

ويؤلف التحريض على الاتحاد السوفييتي ومحاولة ثلم الصداقة السوفييتية الهندية ، التي أسهمت اسهاما كبيرا في انجازات الهند ، جزءا عضويا من معركة الرجعية .

وفي سبيل التغلب على مناخ معاداة الامبريالية الامريكية في الهند سريت

المحافل الامريكية والعناصر المتعاونة مع تلك المحافل أن الولايات المتحدة ترفض تزويد باكستان بكافة انواع السلاح العصري الذي تطالب به . والهدف من وراء هذه الاشاعة فتح صفحة جديدة !! في العلاقات الهندية الامريكية التي وصلت ذروة في التوتر ابان الحرب الهندوستانية في عام ١٩٧١ ، حين ايدت الولايات المتحدة باكستان وحاولت بذلك منع تحرر الشعب البنغالي وتقرير مصيره باقامة بنغلادش .

ومن السابق لاوانه،في هذه اللحظة تقرير مدى نجاح كيسنجر في ترميم مواقع الامبريالية الامريكية التي تداعت الى حد كبير في الهند قبل حرب هندوستان وبعدها ، خصوصا وان الوعود الاقتصادية الامريكية لا تغطية لها في كثير من الحالات .. فالولايات

المتحدة اليوم تعاني انكماشا اقتصاديا واضحا وتواجه صعوبات في السيولة النقدية لم تعان منها فيما مضى ، بمثل هذا المدى .

كما ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وتمثل سلوكا سياسيا — اقتصاديا في الميدانين الداخلي والخارجي ، اصبحت عاملا موضوعيا يعمقه رأي عام شعبي شديد العداء للامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة .

وابرز الحزب الشيوعي الهندي في الفترة الاخيرة تصاعد النضال الشعبي من أجل رد الهجوم الرجعي وتنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية كما اكد على ان القوى التقدمية الواسعة ترى في اقامة القاعدة الثورية الامريكية في «دياغو جارسيا» خطرا يهدد اقطارا عديدة في آسيا وأفريقيا .

ومما يساعد القوى التقدمية الوطنية في الهند في معركتها ضد الامبريالية الامريكية انكشاف مؤامرة دائرة الاستخبارات الامريكية على حكومة انديرا غاندي .. فقد تواترت انباء هذه المؤامرة بحيث اضطر سفير

الولايات المتحدة في نيودلهي دانيال موينهان الى مطالبة حكومته بنفيها علنا مما جعل القضية فضيحة دولية اذ من غير المعتاد أن يدعو سفير حكومته الى مثل هذا الامر .

الدبلوماسية السوفييتية قائمة على خدمة مصلحة الشعوب

ولا يبدو ان كيسنجر نجح كثيرا في بنغلادش التي تذكر دور الامبريالية الامريكية في دعم باكستان في حرب الابادة على الشعب البنغالي ومن هنا كانت الزيارة نوعا من الحوار .. أما الزيارة في باكستان فجرت في ظروف تحسين العلاقات السوفييتية — الباكستانية التي تجسمت في زيارة رئيس وزراء الباكستان ذو الفقار علي بوتو في الاتحاد السوفييتي في

نهاية الاسبوع الماضي واجراء مباحثات ودية مع رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن الذي أكد لزائره أن الاتحاد السوفييتي يرغب في اقامة علاقات ودية مع الهند والباكستان ولا يرى تناقضا في ذلك .

والمعروف أن سياسة الاتحاد السوفييتي لا تقوم على تأجيج التناقضات أو العداوات بين الشعوب أو الدول بل على المساعدة على حل تلك التناقضات وازالة أسباب العداوات .. ومن أبرز معالم السياسة السوفييتية اليوم الدعوة الى عقد اتفاق أمن آسيوي جماعي يحول القارة الكبرى الى منطقة سلام تتعاون في ظله كافة الدول بشكل يخدم مصالحها الحقيقة . ومن هنا كان احتجاج الحكومة السوفييتية على انشاء القاعدة النووية الامريكية في المحيط الهندي .

ومما لا شك فيه أن ديناميكية السياسة السوفييتية وانتشار دعوتها الواقعية ستكون عاملا جوهريا في احباط مخططات الامبريالية الامريكية.

نوابنا يستجوبون

هل تساعد اسرائيل على تسليح اسطول جنوب أفريقيا بالصواريخ ؟ أليس لوزارة المالية اشراف على الاعتمادات الحرة ؟

قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول ما نشرته « هآرتس » في ٢٨—١٠ من أن الاسطول الحربي لجنوب أفريقيا يجري تسليحه بصواريخ جبرئيل الاسرائيلية . وسأل الوزير:

١ — اذا كان هذا النبأ صحيحا ؟

٢ — واذا كان كذلك ، فلماذا تساعد حكومة اسرائيل نظاما شجبت اكثرية دول العالم سياسته العنصرية ؟

٣ — ثم ألا يضر تزويد النظام العنصري في جنوب افريقيا بصواريخ جبرئيل بسمعة اسرائيل لدى الرأي العام العالمي ؟

وقدم النائب ابرهام لفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية استنادا على ما نشرته « دافار » في ٢٩ — ١٠ عن أن سلطات محلية ومؤسسات صناعية ومستوردين ومقاولين ذوي علاقة بصفقات رجل الصناعة افنير تومر ، حصلوا بواسطته على قروض تصل فائدتها الى ٤٢—٤٣٪ في السنة .

وسأل الوزير :

١ — اذا كان هذا النبأ صحيحا ؟

٢ — أليس لوزارة المالية اشراف على الاعتمادات الحرة ؟

٣ — وما هو السبب الذي يحوج سلطات محلية ومؤسسات صناعية ومستوردين ومقاولين الى اعتمادات حرة ؟

٤ — ألا تستطيع البنوك الاسرائيلية اعطاء اعتمادات للمذكورين أعلاه ؟

٥ — وهل لوزارة المالية اشراف على معاملات افنير تومر المالية ؟ وما هي ؟

٦—وهل حضرة الوزير مستعد لزيادة الاعتمادات البنكية كي لا تعود سلطات محلية أو مؤسسات اخرى بحاجة الى أفنير أو أي مصدر حر آخر ؟

اجوبة الوزراء

*** من الصعب جدا توفير الخدمات العامة في بلد لا سلطة محلية فيه .**

*** مواعيد الزيارة في مستشفى نهاريا كما هي وبدون تمييز .**

*** لن تبنى مدرسة لعرب السواعد في الكمانة .**

اجاب وزير الصحة على استجوابين قدمهما الرفيق توفيق طوبي : الاول عن انعدام الخدمات الصحية في قرية عكبرة (القريبة من صفد) ذات ال ٤٠٠ نسمة . فقال الوزير : كان في نية وزارة الصحة منذ سنتين اقامة مركز لرعاية الام والطفل في قرية عكبره ، على ان يكون في المركز عيادة «الكوبات حوليم» . وجرى حديث مع مختار القرية ووجهائها لتسجيل جمعية تكون مسؤولة عن البناء ومحتوياته . ولكن ممثلي القرية رفضوا ذلك .

ونظرا لانعدام سلطة محلية فمن الصعب جدا توفير خدمات عامة في القرية ووزارة الصحة ليست مسؤولة عن تقديم الخدمات الصحية ولايمكنها ارغام كوبات حوليم ، على فتح عيادة في اي مكان .

والحل ممكن اذا اعترفت وزارة الداخلية بممثلي القرية ليعملوا كجمعية (عثمانية) وبذلك تستطيع وزارة الصحة افتتاح مركز صحي وتوصية كوبات حوليم بافتتاح عيادة .

ورد وزير الصحة ايضا على استجواب آخر من الرفيق توفيق طوبي عن تذمر بعض الاهلين العرب من الغاء مواعيد الزيارة المسائية (بين ٦ —٧) في مستشفى نهاريا بحجج امنية . وقال الوزير في رده :

ان مواعيد الزيارة بين ٢ — ٣ بعد الظهر وبين ٦ — ٧ مساء معمول بها منذ زمن طويل . وذلك معلوم لجميع الناس ومسجل في اعلانات بارزة في اللغة العربية ايضا .

والمستشفى لم يميز ابدا بين الاهالي لامن ناحية العمل ولاالزيارة.

ورد وزير المعارف على استجواب قدمته النائبة المبامية حايكا غروسمان حول حرمان عرب السواعد في « الكمانة » من مدرسة فقال :

لقد اقفلت المدرسة في « الكمانة » منذ ١٩٦٢ عندما أعلنت سلطات الجيش المنطقة مغلقة للتمارين العسكرية . وحسب علمي لم يتغير الوضع ولاتستطيع وزارة المعارف اقامة مدرسة لعرب السواعد في هذا المكان لان البناء فيه ممنوع (!!) ولقد برمج مدير اراضي الدولة واللجنة العليا لتوطين البدو انشاء مستوطنة جديدة في « وادي سلامة » ولذلك ستقيم وزارة المعارف مدرسة في المكان الجديد . وتوجد الان ابنية موقتة في « الكمانة » لاستيعاب اطفال الروضة والصفوف الابتدائية .

الكتلة الشيوعية تضع قضية مصادرة أراضي البدو على جدول أعمال الكنيست

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم الرفيق توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، اقتراحا بوضع طلب بدو النقب الكف عن مصادرة أراضيهم ، على جدول أعمال الكنيست لهذا الاسبوع .

واشار الرفيق توفيق طوبي الى انه شددت في الفترة الاخيرة محاولات ابعاد قبائل بدو النقب عن أراضيها بعد وضع مخطط لنزع ملكية بدو النقب عن أراضيهم .

وطلب النائب الشيوعي اجراء بحث في الكنيست حول هذا الموضوع من اجل وقف مصادرة أراضي بدو النقب واحترام حقوق آلاف المواطنين البدو في استثمار أراضيهم والسكن فيها .

صرخة حزن

في ربيع سنة ١٩٥٦ ، في الثالث من شهر ايار ، ابتسمت الدنيا أمامي ، بولادة ابني العزيز « اسامة » ، فقد ولد مع ولادة الربيع ، وفتح عيونه مع تفتح الزهر الجميل ، كان أشبه ببرعمة بدأت تزهو في هذا الشهر المنور ، كانت جدران المستشفى تقدم الى التهاني ، والبهجة تغمرني وتغمر أفراد عائلتي ، خصوصا زوجي ، بقدوم «اسامة » الحبيب ولدنا البكر ، الذي كان امنيتنا في الحياة ومركز آمالنا .

وأما فؤاد والده فقد وهبه كل ما يحوي الفؤاد من حنان أبوي ومحبة وفتح أمامه الطريق للتعليم والتثقيف والجد والاجتهاد ، فتلقى اسامة دراسته الابتدائية والثانوية ، وكان من بين أولئك الطلاب الناجحين ، الى ان وصل عتبة الدراسة الجامعية ، فقبل في احدى الجامعات في امريكا لتعلم الطب ، بدأ يعد نفسه للسفر ، وكان خير المثال الصالح للشباب ، لم أقل ذلك مبالغة او مديحا ، ولكنه الواقع ، فكل من عرف اسامة من اصحابه وأقاربه وأصدقائه ، كان يجد فيه الشخصية الرفيعة والشاب المتواضع الطموح .

رافق العديد من الشبان الذين في سنه ، وقد أحبهم وأحبوه . من بين اولئك الاصدقاء الشاب « سمير بشارة عبود » ولم يكن بالصديق فحسب بل الجار المخلص ، شاركه الرحلات والدراسة واللقاءات ، وكل ما تحوي الحياة من ابتسامة لشبان انهوا الدراسة الثانوية ، وينتظرون شق الطريق لحياتهم الجامعية ولمستقبل باهر وآمال سعيدة مزهرة .

في صباح ٣—٨—٧٤ ، أبى القدر الا ان يفجعنا بوفاة

— البقية على صفحة ٥ ع ٢ —

وفد الصحافة السوفييتية :

إننا نشجب كل انواع الارهاب !

منظمة تحرير فلسطين تقود كفاح الشعب العربي الفلسطيني من أجل حقه في تقرير المصير وفي دولته الوطنية ..

تل أبيب — خاص بالاتحاد — عقد أعضاء وفد الصحافة السوفييتية ، الرفاق الكساندر ستيبانوفتش فيشنياكوف ، المحرر في المجلة الشهرية « التثقيف الذاتي السياسي » ، وسيميون دافيدوفتش اينديرسكي ، المحرر في الجريدة المسائية « فرتسيانا موسكفا » ، اي « موسكو المساء » ، و قسطنطين بريفاندوفيتش جيفاندوف ، المحرر في « برافدا » ، يوم الاثنين الماضي (٢٨—١٠) ، مؤتمرا صحفيا في تل أبيب ، اشترك فيه ١٥ صحفيا من اسرائيل . وقد دام هذا المؤتمر ٣ ساعات وجرى في جو حسن وتركز حول القضية الفلسطينية ، وتوسيع العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في مجالات مختلفة، وحتى في ظروف قطع العلاقات بين البلدين ، وحول عمل الصحافة السوفييتية ، وسياسة التعايش السلمي التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي ، والاقتصاد السوفييتي ، وقضايا الهجرة من الاتحاد السوفييتي وأسلوب الحياة في الاتحاد السوفييتي وأمور أخرى .

واشترك في هذا المؤتمر الصحفيون الاسرائيليون : حبيب كنعان من « هآرتس » ، والدكتور أمنون كابليوك وعمير شبيرا من « عل همشمار » ، وهليل مارجو من « وكالة الانباء الاسرائيلية — عتيم » ودان اشل وسامي كوهين واريه مايزل من « الاذاعة الاسرائيلية » ، وعاموس فولين من « وكالة الانباء التشيكية » ، والدكتور اميل توما من « الاتحاد » ويسرائيل زمير من « حوتم » ، وروت لفين ويوسف الغازي وهانس لبرخت وعاموس لفين من « زوهديرخ » ، ومارك سيجل من « جروزلم بوست » ، والدكتور باول باندك من « أوي — كلط » .

وقد أدار المؤتمر الصحفي الدكتور اميل توما ، وافتتحه يوسف الغازي وقامت روت لفين بالترجمة من الروسية الى العبرية وبالعكس .

وتجدر الاشارة هنا الى أن المؤتمر لم يجر على أساس سؤال وجواب، بل تخلل الاسئلة والاجوبة حوار وتبادل آراء ومناقشة .

جيفاندوف : اننا نشجب كل أشكال الارهاب

ان القضية التي تحتل ، اليوم ، مركز اهتمام الجمهور الاسرائيلي وتشغل بلدان المنطقة والعالم — القضية الفلسطينية حظيت ، أيضا ، باهتمام المشتركين في المؤتمر ونكتفي ، هنا ، بنشر القسم المتعلق بالقضية الفلسطينية من النقاش في هذا المؤتمر الهام .

ح. كنعان : على ضوء اعتراف حكومة الاتحاد السوفييتي بمنظمة تحرير فلسطين ، ما هو موقفها من أسلوب الارهاب ، الذي تمارسه هذه المنظمة ؟ سبق وكتبنا تجربة في هذا الشكل من النشاط ضد البريطانيين ولكن لم نلحق الاذى بالمواطنين . أنا لا أعرف اذا كانت الصحف السوفييتية قد نشرت عن أحداث كريات شمونة ومعلوت . وما هو موقفكم ؟

جيفاندوف : لقد نشرت الصحف السوفييتية الانباء عن الاعمال الارهابية ضد مواطنين ، هنا ، كما نشرت في الوقت نفسه أنباء القصف الارهابي ، الذي قام به سلاح الطيران الاسرائيلي على جنوب لبنان . وتنشر كذلك أنباء الاعمال الارهابية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة .

اننا نشجب كل أشكال الارهاب

ونحن لا نعتبر منظمة تحرير فلسطين منظمة ارهابية . لقد تحفظ قادة منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية. وأنا أتذكر تصريحات عرفات انه لا صلة للمنظمة بهذه الاعمال. اننا نعتقد أن منظمة تحرير فلسطين تقف في قيادة الشعب العربي الفلسطيني ، الذي يناضل من أجل حقه في تقرير المصير واقامة وطنه القومي . أن حقيقة أن منظمة الامم المتحدة قررت بالاجماع دعوة منظمة تحرير فلسطين الى الاشتراك في النقاش على القضية الفلسطينية ، تؤكد صدق تقديرنا .

فيشنياكوف : هل تعتقدون جديا انه يمكن احراز السلام في الشرق الاوسط بدون الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وضمان حقه في وطن قومي خاص به ؟

كابليوك : لا يمكن حل النزاع في الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية ، بدون اقامة دولة فلسطينية . أنا لا أتحدث عن حدود محددة ، انما عن مبدأ . ان من يريد تسوية النزاع ، حقا ، عليه أن يسوي القضية الفلسطينية .

ان احدى العقبات أمام التقدم نحو التسوية هي ، حسب اعتقادي ، في برنامج منظمة تحرير فلسطين . فالبرنامج يتحدث عن اقامة دولة دمقراطية في كل فلسطين ، كما تتكلم الاوساط المتطرفة لدينا في اسرائيل . ان رأيي ، كما أعتقد ، يشبه رأي السوفييت في هذه القضية ، الذين يهتمون بسيادة اسرائيل وحق الفلسطينيين في دولة خاصة بهم .

وأعتقد ان على أصدقاء منظمة تحرير فلسطين ان يعودوا ويشرحوا لها ان برنامج المنظمة يشكل عقبة في الطريق الى السلام .

حبيب كنعان : لم نسمع عن تحفظ منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية ضد المواطنين !

جيفاندوف : اننا نستقي معلوماتنا ، كما يبدو ، من مصادر مختلفة . وربما يكون زميلي من « هآرتس » غير معني برؤية المعلومات عن تحفظ قادة منظمة تحرير فلسطين من الاعمال الارهابية.

اننا نلاحظ في اثناء زيارتنا ، هنا ، ان كلمة « سلام » تتردد كثيرا على ألسنة الناس ولها شعبية . وسوية مع هذا قرأنا تصريح رئيس الحكومة رابين عن ان اسرائيل لن تقابل منظمة تحرير فلسطين الا في ساحة القتال .

اننا نعتقد ان على الاسرائيليين والفلسطينيين أن يجلسوا الى طاولة المفاوضات لايجاد الحل الذي يرضي الطرفين . وأعتقد ان المكان الاكثر ملاءمة لذلك هو مؤتمر جنيف . فقد سبق أن اجتمع ممثلو اسرائيل والدول العربية في هذا الاطار بعد سنوات من فقدان الاتصالات .

الأرقام تتكلم

تحت هذا العنوان كتبت « عل همشمار » في العاشر من تشرين أول الماضي الارقام والحقائق التالية عن الناصرة العليا :

* اقيمت الناصرة العليا سنة ١٩٥٧ . وهي تقع على ارتفاع ٥٢٠ متر فوق سطح البحر وعلى مساحة ٩٠٠٠ دونم .

* يبلغ عدد سكانها ٢١٦٥٠ نسمة منهم ٦٥٪ قادمون جدد و ٣٥٪ من السكان القدامى .

* عينت الناصرة العليا مركزا لشمال البلاد . ويعتمد اقتصادها على الصناعة والتجارة والادارة والسياحة والخدمات .

* تفاصيل الاشغال : يعمل في الصناعة والحرف — ٤٦٥٠ عاملا ، وفي البناء — ٧٩٠ ، وفي أجهزة الدولة والجيش والبوليس — ١٣٥٠ ، وظائف وخدمات — ٨٥٠ ، التعليم والصحة — ٤٧٥ ، ويعمل تجارا ومستقلين — ٥٤٠ ، في السياحة — ١٥٠ ، في المواصلات — ١٤٠ ، وخارج المدينة — ٦٤٠ ، عمال شيوخ — ٢٣٠ .

* فروع الصناعة الرئيسية : يعمل في المعادن والكهرباء ١٢٧٠ عاملا ، في الكيمياء والاغذية — ٧٢٦، ورق وأخشاب — ٢٥٩ ، نسيج وجلود — ١٥٤٨ ، حجارة كريمة — ٢٧ ، متفرقات — ٨٢٠ .

*** تفاصيل بلدية : وحدات سكن — ٦٥٠٠ ، نقاط اضاءة للشوارع — ١٥٠٠ ، حدائق عامة — ٥٠٠ دونم ، احراش — ٢٠٠ دونم ، شوارع — ٥٥ كيلومتر ، أرصفة مشاة مضاعفة — ٤٥ كيلومتر ، شبكة مجاري — ٥٥ كيلومتر ، مؤسسات تعليم — ٤٠ (٧٠٠٠ تلميذ) ، برك طبيعية — ٤ ، برك سباحة بلدية — ٢ ، سيارات جمع النفايات — ٤ ، وسيارة كناسة واحدة .**

* البناء والتطوير : حوالي ٢٠٠٠ وحدة سكن في مراحل بناء مختلفة ، ٦ ملاجيء عامة في مراحل الانهاء ، انهاء مد شارع يطوق المدينة ، مركز ثقافي للشباب والرياضة ، نادي شعبي وبناء جديد للبلدية .

نقلت هذه التفاصيل حرفيا عن « عل همشمار » . واني اسجلها لمعرفة رؤساء المجالس المحلية والبلدية العرب والرأي العام الدمقراطي في البلاد مرفقا بها السؤال التالي : الكهرباء ، والحدائق العامة ، وشبكة المجاري ، والشوارع ، والمدارس ، وبرك السباحة .... الخ — هل اقيمت على حساب الضرائب التي جمعت من سكان الناصرة العليا ؟! طبعا كلا وألف كلا — انها كلها اقيمت على حساب الحكومة ولم يشترك السكان في تكاليفها . ثم مئات الملايين التي اقيمت بها المصانع لتأمين سبل العيش لالوف السكان والتي قدمت لها الحكومة القروض والهبات السخية لتقام في الناصرة العليا ، أين منها الناصرة العربية واين منها قرانا العربية !!؟

ابعد هذه الامثلة يبقى مجال لتبجح رجال السلطة وعملائهم ودعاتهم عن « المساواة » و « التطوير » لدى الجماهير العربية في اسرائيل ؟!!

رمزي خوري — عكا

طلابنا في الخارج يحيون مهرجان الصحافة الشيوعية

من جملة التحيات التي أرسلت لمهرجان الصحافة الشيوعية برقيات من رفاقنا الطلاب الاسرائيليين في موسكو ولينينغراد وروستوف ، حيوا فيها الصحافة الشيوعية وبشكل خاص «الاتحاد» لمناسبة احتفالها بمرور ٣٠ عاما على صدورها .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود فخر وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين

اعضاء الحزب في العجمي — يافا

* الرفيق مصطفى سعدي — ابو عجاج بالخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة — عرابة

* الصديق جابر محمد طه بالمولود الجديد

اسعد

* الرفيق نواف طه بالمولود الجديد

زيد

* الرفيق يحيى ابراهيم حسن عدوي بالزواج

الحزب والشبيبة — طرعان

* هشام قاسم حجازي بالمولودة الجديدة

اعضاء الخلية الشرقية

الحزب — طمرة

مايير فلنر في خلاف الانضمام المفدال الى الحكومة

الى ان تضعفنا هذه الحكومة حتى قبل انضمام المفدال

الكتلة الشيوعية تؤيد مطالب البدو والفلاحين في النقب

توفيق زياد: يشجب قرار تأجيل انتخابات بلدية الناصرة ويطالب في الكنيست باقرار اجرائها في موعدها المحدد

نشرنا في عدد سابق من «الاتحاد» خبرا عن بحث الكنيست قرار وزير الداخلية بتأجيل انتخابات بلدية الناصرة لمدة سنة، بناء على اقتراح قدمه، باسم الكتلة الشيوعية، الرفيق النائب توفيق زياد. وكانت الكنيست اقرت «بالاجماع» احالة الموضوع للبحث في لجنة الداخلية.

ان السبب الحقيقي هو افلاس «المعراخ» وفشله في «طبخ» قوائم ملائمة، وخوفه من خسارة اكثريته بالائتلاف مع «المتدينين». لقد حاول المعراخ ان يجهز قوائم، تضم عناصر شعبية جديدة ومستعدة للاستمرار على نفس الطريق القديم. ولكنه لم يجد مثل هذه الشخصيات.

لقد نشرت جريدة دافار (١٥—١٠) ...

توفيق طوبي حول منظمة التحرير الفلسطينية:

اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني واجب الساعة وطريق السلام

الكتلة الشيوعية تدعو الى الاعتراف بمنظمة التحرير

تنشر فيما يلى الكلمة التى ألقاها النائب الشيوعى توفيق طوبى فى جلسة الكنيست يوم الاثنين ٢٨—١٠—٧٤ فى أثناء مناقشة الكنيست قرار منظمة الامم المتحدة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا للشعب العربى الفلسطينى فى أثناء مناقشة القضية فى الجمعية العامة.

والمعروف ان النقاش جرى بمبادرة «الليكود» وبموافقة الحكومة، وكان لينفس أصحاب السياسة الرسمية عن صدورهم الفشل الذريع الذى منيت به السياسة الاسرائيلية الرسمية العنصرية تجاه الشعب العربى الفلسطينى.

وافتتح النائب تمير باسم الليكود النقاش فحمل الذين يتكلمون عن فلسطين والفلسطينيين فى الائتلاف الحكومى مسؤولية الوضع، وطالب بقيام حملة واسعة لتفسير حقيقة منظمة التحرير بأنها ليست منظمة تحرير بل ارهاب.

والجدير بالذكر ان النائب مناحم بيغن لخص النقاش باسم كتل «الليكود» وكتل الائتلاف وبضمنها الكتل العربية التابعة لحزب العمل. وأقرت الحكومة بعده مشروع قرار جاء فيه احتجاج الكنيست على قرار الامم المتحدة بقبول منظمة المجرمين والارهابيين — كما جاء فى القرار — شريكا فى المناقشة والبحث، وهذا سيعرقل الجهود المبذولة لاجل السلام!!

وكان النواب الشيوعيون الوحيدين الذين عارضوا هذا القرار المسرحى الذى اثار الاستهزاء فى بعض النواب من كتل الائتلاف، كما اثار الاستهجان على النواب العرب اعوان حزب العمل: سيف الدين الزعبى وجبر معدى والشيخ حمد ابو ربيعة، حتى من بين الذين قدموا مشروع القرار.

مشروع قرار الكتلة الشيوعية

وفى نهاية المناقشة تقدم النائب أ. ليفنبراون اقتراح الكتلة الشيوعية، وعارضته كتل الائتلاف ...

ضمان حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية العادلة فى سبيل السلام العادل، انما يدل على الافلاس الذى وصلت اليه سياسة تجاهل الشعب العربى الفلسطينى والتنكر لحقوقه القومية.

لنتعلموا من الماضى

خلال ٢٦ سنة، منذ قامت دولة اسرائيل، قلنا، نحن الشيوعيين الاسرائيليين، ما يقوله العالم اجمع اليوم لاسرائيل: يمكن بلوغ السلام بين اسرائيل والدول العربية فقط عندما تحترم وتتحقق حقوق الشعب العربى الفلسطينى العادلة، الى جانب احترام حق الشعب اليهودى الذى حققه بقيام دولة اسرائيل. هذه هى أسس قرار الامم المتحدة فى ١٩٤٧، التى قامت بموجبها دولة اسرائيل، ذلك القرار الذى اقر حقوق الشعبين بتقرير المصير فى فلسطين الانتداب.

ولقد اتى حين من الدهر توهم فيه حكام اسرائيل ان العالم نسى ان القضية الفلسطينية موجودة وان الشعب العربى موجود ومأساته قائمة. غير ان التطورات التاريخية صفعت هذه السياسة غير الواقعية وغير المحقة، التى أبعدت السلام وأتت بما لا يحصى من الحروب.

واليوم تدق ساعة الحق. فالعالم كله ...

وقطاع غزة، ينافس منظمة التحرير الفلسطينية، ويكون سندا يستند اليه الاحتلال الاسرائيلى أو الملك حسين.

وهناك من يدعون، ان الحكومة لتقص مزعوم فى جهدها، أبقت المجال ...

يقبل هذا التطور بقناعة، اذ فيه يكمن الاعتراف المتبادل بالحقوق والتوجه نحو السلام المقيم.

واولئك الذين يلصقون وصمة «ارهابيين وقتلة» بحركة الشعب العربى الفلسطينى للتحرر الوطنى — ...

ما هو «التطرف» فى عيون الحكومة؟

فى المنظمة تتزايد الاتجاهات الواقعية

كلمة توفيق طوبى

... خطيرين فى حين ان ضغط الليكود خطير جدا. فهو يؤثر على الحكومة، ويؤثر على رئيس الحكومة. فهذه حكومة أضعف من التى كانت قائمة بعد حرب سيناء. ويقول نواب من كتل مختلفة فى أحاديث خاصة انهم لا يعرفون ما الذى سيحدث، ولكنهم لا يقولون ذلك جهارا، أحيانا هم يقولون ...

النائب ابرهام ليفنبراون

انكم ملزمون بدفع رواتب المعلمين العرب بدون تأخير

«ان قضية دفع رواتب المعلمين فى حينها وبشكل خاص رواتب المعلمين العرب، قد تحولت الى قضية، ان لم تجد حلا مناسبا لها، قد تضر بعمل المعلمين وببرنامج التعليم وبمئات ألوف التلاميذ فى البلاد».

هذا ما افتتح به حديثه النائب الشيوعى ليفنبراون فى تفسيره اقتراح الكتلة الشيوعية العاجل لجدول أعمال الكنيست. واضاف:

لا يسرهم وقف التعليم والاضرار ببرنامج تعليم التلاميذ. وحتى الاتفاق الذى تم بين ممثل وزارة المعارف وممثل نقابة المعلمين أحرز فقط بعد التهديد بالاضراب.

ولكن وضع المعلمين العرب أسوأ بكثير. فاكثر المعلمين العرب هم المعيلون الوحيدون لعائلاتهم. ورواتبهم أقل، لان نسبة المعلمين غير المؤهلين بينهم مرتفعة، وذلك ليس ذنبهم.

اعلان الاضراب فلماذا لا يمكن ذلك خلال أسبوعين قبل ذلك؟

على وزارة المعارف ان تتخذ كل الترتيبات اللازمة لضمان دفع الرواتب فى حينها، ولدفع الرواتب للمعلمين العرب، كالمعلمين اليهود سواء بسواء.

ان رواتب المعلمين ليست من الفئة العالية، واذا كانت رواتب منخفضة كهذه لا تصل فى حينها وينبغى الاقتراض ودفع فائدة لتمضية ...

حديث الثلاثاء

اتفـــق العرب على أن يتفقوا !

تسود الراى العام حالة **ترقب وانتظار** ... حالة من **القلق** وعدم الاطمئنان للمستقبل .

وهذه الحالة النفسية التى يجد الشعب نفسه فيها هى انعكاس او نتيجة لحالة نفسية اصابت الدوائر الحاكمة منذ حرب اكتوبر الماضى ، وبلغت **نقطتها الحرجة** اثناء مؤتمر الرباط .

النقطة المركزية ، فى تفكير حكام اسرائيل السياسى والاستراتيجي ، هى تحديد موقف الولايات المتحدة وردود فعلها فى حالة تحرك اسرائيلى .

التقدير العام ان الرئيس الامريكى ، جيرالد فورد ، ارتكب زلة لسان حين صرح بأن على اسرائيل ان تتفاوض مع المنظمات الفلسطينية ... ولا يزالون هنا يعتقدون بأن فورد سيغير رأيه ..

ولم تهدأ الضجة حول تصريح فورد حتى جاء تصريح رئيس لجنة العلاقات الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكى فولبرايت يدعو اسرائيل الى التعقل .

اذن كان من نتائج مؤتمر الرباط ، ان عكس ، بقوة لم يشهد تاريخ النضال القومى مثلها ، الواقع الجديد فى علاقات القوى فى منطقة الشرق الاوسط .

امريكا بدأت تدرك الواقع الجديد وقد تسايره الى حين ، وتناور الى حين آخر ، وتقر ببعض الحقيقة تحت وطأة الاحداث وتغير الظروف فى العالم .

الخطر كل الخطر فى ان يكون حكام اسرائيل قد فقدوا **الحساسية** تجاه المتغيرات . فبدل رؤية الواقع الجديد ، يستخدم حكام اسرائيل قرارات مؤتمر الرباط مثل **فزاعة** لدفع جماهيرهم الى الهرب من الحقيقة والارتماء فى شباك الديماغوجية الرسمية .

التصريحات الرسمية عن حتمية الحرب ، حملات وسائل الاعلام عن قرب نشوب الحرب وايجاد التبريرات لهذه الحرب مسؤولية الى حد كبير عن تخدير مشاعر الجماهير ،وفرض حالة من اللااكتراث لما يحدث دون مقاومة فعلية .

ان **الفزع** من **تدهور** الوضع الاقتصادى فى اسرائيل يستخدم كأحد المبررات لضرورة الحرب .

والحديث عن الحرب عندنا ، مثل الحديث عن النشرة الجوية فى أوروبا .

اذا كان الناس يتكهنون فى اوروبا بما اذا سيكون الغد ماطرا أو مشمسا ، فالتكهنات عندنا هى بماذا سيطالعنا الغد .

التكهنات بموعد الحرب اصبحت موضوعا للمراهنات.

التكهنات بموعد تخفيض قيمة الليرة بالنسبة للدولار هى من الامور التى أصبحت ملازمة لحديث الحرب .

هناك تكهنات كثيرة أخرى أصبحت موضوع مضاربات حزبية مثل التكهن بموعد سقوط حكومة رابين واجراء انتخابات جديدة .. التكهن بماذا سيكون موقف مصر والاردن فى حالة نشوب حرب مع سوريا .

التكهن بموقف امريكا ، وهنا علامة السؤال الكبيرة. ليس لان امريكا شلحت جلدها ، بل لان العرب لبسوا جلدهم (وحدتهم) .

مرت لحظات فى الاسابيع الاخيرة،بل فى الايام الاخيرة كان فيها اندلاع الحرب وشيك الوقوع . ويبدو ان هناك قوى كانت تريد ان **تمنع** بواسطة **شن الحرب** عقد مؤتمر **الرباط** . وهذه القوى نفسها لا تزال تحاول **الغاء** نتائج مؤتمر الرباط بواسطة الحرب !

السؤال: من منع الكارثة التى كانت وشيكة الوقوع عشية مؤتمر الرباط ؟ كانت الصحف تؤكد حينها ان وزير الدفاع بيرس لم يعد يؤدى مهمات ادارية اعتيادية ، بل انتقل الى مهام فعلية .. وخطابه المنشور فى « معريب » يوم الجمعة الماضى (١–١١–٧٤) ، وهو الخطاب الذى القاه فى اجتماعه الى ضباط الجيش الكبار ، **قبل مؤتمر الرباط** ، يؤكد التقدير القائل بأن النوايا كانت متجهة نحو الحرب ، قبل انعقاد مؤتمر الرباط ، ولخلق واقع جديد بالمرة .

ومما لا شك فيه ان هناك قوى أكثر تعقلا فى اسرائيل استطاعت منع هذا التطور الخطير .

ولكن هل زال الخطر ؟

خطاب وزير الدفاع بيرس ، الذى أشرنا اليه ، يحدد موعد الحرب :

« المقصود ليس بعد سنوات ، بل بعد أشهر ، بعد أسابيع او ربما أقل . ان الوضع يلزم الدوائر العسكرية اعطاء الافضلية للموعد كأعتبار رئيسى فى عمليتنا المركزية . وهذا الوضع يتطلب منا جهودا تعطى ثمارها فى وقت محدد » .

هذا كلام صريح جدا . فالوزير بيرس لا يفترض وقوع الحرب فى وقت قريب وحسب،بل يشير الى ضرورة المبادرة الى هذه الحرب. ففى مكان آخر من هذا الخطاب يتحدث عن اهمية المبادرة بتوجيه الضربة الاولى. ولدلالات هذا الخطاب سوف نعالجه فى مناسبة أخرى .

ولكن الحقيقة التى اجرؤ على أن اقولها هى أن نتائج مؤتمر الرباط هى أحد أهم العوامل الرادعة للحرب فى منطقة الشرق الاوسط . كان دعاة الحرب ينتظرون نتائج اخرى ، كانوا ينتظرون انقسام الصفوف ، لتوجيه ضربة عسكرية قاصمة لسوريا ، بعد عزلها عن شقيقاتها العربيات،وبعد انشغال الاردن والمنظمات فى صراع دموى جديد الخ .

ان وقوف الاردن بالذات الى جانب القرار التاريخى حول فلسطين ، عزز التضامن العربى ، وقلب الحسابات التى كانت فى جعبة كيسنجر وحكام اسرائيل .

ولذلك فعلى الرغم من الاخطار الداهمة التى تهدد سلام المنطقة ، وتنذر بنشوب الحرب الخامسة بين اسرائيل والدول العربية ، على الرغم من كل ذلك ، فان **عوامل** السلام أصبحت أقوى بكثير جدا من **عوامل** الحرب.

فالايام أو الاسابيع القريبة القادمة سوف تشهد اهم النشاطات الدولية والعربية فى سبيل تسوية أزمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

فرص التسوية اصبحت كبيرة ، بل أصبحت البديل الوحيد الذى يتيحه العالم لتفادى وقوع كارثة فى الشرق الاوسط قد تصيب العالم بأسره .

صليبا خميس

حملة عالمية ينظمها اتحاد الشباب الديمقراطي العالمي

حيفا — من مكتب الاتحاد — أصدر اتحاد الشباب الدمقراطى العالمى نداء الى جميع منظمات الشباب فى أرجاء العالم من أجل تشديد الحملة العالمية لاطلاق سراح المعتقلين السياسيين فى المناطق العربية المحتلة ، واتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلى بمتابعة أعمال القمع والارهاب وحملات الاعتقالات والتعذيب فى المناطق المحتلة ، خلافا لحقوق الانسان الاساسية وللقوانين والاعراف الدولية ، التى صاحبتها حملات ابادة على مخيمات اللاجئين فى لبنان .

ودعا النداء الى انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترام قرارات مجلس الامن وضمان الحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وأرسل الاتحاد برقية الى السكرتير العام للامم المتحدة يناشده التدخل من أجل اطلاق سراح المعتقلين فى المناطق العربية المحتلة .

كما أبرق الى رئيس دولة اسرائيل ورئيس حكومتها ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وارسل نسخة الى جريدة « الاتحاد » فندد بأعمال القمع والتعذيب والاعتقالات فى المناطق المحتلة . وطالب بايقافها وباحترام حقوق السجناء وطالب باطلاق سراحهم واعرب عن التضامن التام معهم .

كذلك أبرق اتحاد الشبيبة الدمقراطى العالمى الى الملوك والرؤساء العرب فشجب اعتقال وتعذيب الالوف فى المناطق العربية المحتلة وتعهد بتجنيد كل منظماته من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين .

وأبرق بنفس المعنى الى الاحزاب الشيوعية فى الاردن واسرائيل واتحاد الشبيبة الشيوعية الاردنى واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى وبعث بنسخ عن برقياته الى منظمة التحرير الفلسطينية ووكالة تاس وجريدة « فلسطين الثورة » وصحيفة « طريق الشعب » .

ابعاد ٣ فلسطينيين الى الاردن
لعبة بوليسية لابطال مفعول قرار المحكمة العليا

القدس — لمراسلنا الخاص — ابعدت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ساجى سلامة خليل من البيرة وجورج زنانيرى من بيت لحم وعبد الله محمود أبو فردة من سلواد الى الضفة الشرقية للاردن صباح الثلاثاء الماضى .

وفى نفس الوقت أصدرت محكمة العدل العليا ، بناء على طلب المحامية فيليتسيا لانغر ، أمرا احترازيا ضد وزيرى الدفاع والشرطة ليفسرا للمحكمة لماذا لا يمتنعان عن ابعاد ساجى سلامة المذكور وعدنان مثقال جابر من بيت لحم السجينين الى الضفة الشرقية،كما أمرت بعدم ابعادهما حتى اصدار قرار نهائى فى قضيتهما .

ولكن عندما أوصل المحامى وليد فاهوم القرار الى سجن رام الله حيث كان ساجى سلامة مسجونا كان الاخير قد تم ابعاده .

ولم يكن ذلك صدفة .

فقد كانت المحامية لانغر تنوى تقديم الطلب قبل اسبوعين . ولكنها تلقت مكالمة تلفونية من سجن رام الله وقيل لها ان موكلها ساجى سلامة يريد مقابلتها ويرجو ارجاء تقديم الطلب الى المحكمة العليا .

وخلال يومين لم يسمح للمحامية بمقابلة السجين . وفى اليوم الثالث لم يسمح للمحامى وليد الفاهوم بذلك أيضا .

ويبدو ان هذا لم يكن الا صراعا لكسب الوقت لابعاد ساجى سلامة قبل صدور قرار المحكمة العليا .

وجدير بالذكر انه كان حكم على ساجى بالسجن ٧ سنوات بتهمة التسلل والاتصال بالمنظمات الفلسطينية . وكان من المتوقع ان تنتهى مدة حبسه فى ٢٠ كانون أول القادم . وفى سنة ١٩٧١ صدر ضده أمر ابعاد بموجب انظمة الطوارئ الانتدابية .

واما عدنان جابر فيمضى حكما صدر ضده فى ٢٥–٦–٦٨ بالسجن ٨ سنوات وكان صدر ضده أيضا أمر ابعاد قبل عدة أشهر . واثر ذلك طلب عدد من شخصيات بيت لحم ومنطقتها عدم ابعاده .

وقد ذكر فى الطلب المقدم الى المحكمة ان وزيرى الشرطة والدفاع لا يملكان حقا شرعيا او اخلاقيا بابعاد ساجى وعدنان من وطنهما وان هذا الامر يعتبر مخالفا لمعاهدة جنيف التى تمنع طرد المواطنين من المناطق المحتلة .

أوضاع المعتقلين فى سجن رام الله

رام الله — خاص بالاتحاد — خضر عبد الله نمر شاب من عين عريك ، وهو معلم فى مدرسة المانونايت الثانوية فى بيت جالا وعمره ٢٦ سنة . اعتقل بتاريخ ٢١–٩–٧٤ وزج فى زنزانة لمدة عشرة أيام . أما تهمته فهى العضوية فى الحزب الشيوعى الاردنى وزيارة صيد برية . وعندما قال للمحقق ان تهمته فارغة ولماذا يحتجزونه ، كان الجواب : ان قيادة المخابرات قررت ان تبقيك هنا (فى السجن) .

بقى ان نعرف ان لخضر كانت هنالك نشاطات سياسية فى المدرسة التي يدرس فيها وكذلك فى كلية بير زيت !

وأما خضر .. وأما زملاؤه فيعرفون ما هو دورهم خارج جدران السجن ويعرفون تماما لماذا هم معتقلون .

لقد زار المحامي وليد فاهوم سجن رام الله فى ٣٠–١٠ وقابل حوالى عشرة معتقلين طلبوا اليه ابلاغ الرأى العام عما يعانون منه من قهر وكبت واستعباد . وقد علم مراسلنا ان المعتقلين كانوا قد اضربوا يوما احتجاجا على الازدحام فى السجن ، حيث الغرفة التى تتسع ل – ٣٥ شخصا على الاكثر (٥ × ٧ أمتار) يزج فيها ٥٢ انسانا يكون وضعهم كوضع عيدان الثقاب فى العلبة ، كما وصف الامر بدقة المعتقل الادارى عبد الله البعيرات . هذا وأسفرت نتيجة الاضراب عن تخفيض عدد السجناء فى الغرفة الواحدة الى ٤٤ ، اى ان التخفيض لا يذكر . لذلك فالوضع ما زال سيئا والسجناء ينامون على الارض يتنفس الواحد فى وجه الاخر ويكح ويعطس . ثم انه لا يمكن لاحدهم ان يستغرق فى النوم فاذا ما قلب واحد لا بد ان يوقظ اثنين من زملائه على الاقل . كذلك علم مراسلنا من المحامى ان هنالك مشكلة قطع المعاشات عن المعتقلين وحتى الاداريين منهم . فمثلا صلاح زهران وراغب البرغوثى لم تصرف معاشاتهم الى عائلاتهم منذ أكثر من خمسة شهور . واما راغب فهو طباخ فى مؤسسة اللوثرى ويعيل ٨ انفار آخرهم طفل ولد فى شهر آب الماضى ولم يره الا عبر الاسلاك .

حكم بالسجن على الفتاتين الهولنديتين . المتهمتان تصران على تأييد القضية الفلسطينية

رام الله — لمراسلنا — أصدرت المحكمة العسكرية حكما بالسجن ٣٠ شهرا ، منها ثلاثة أشهر ونصف الشهر سجنا فعليا والباقى مع وقف التنفيذ ، على الفتاتين الهولنديتين بولا فيتكام ومرغريتا هانيسبروك .

وكانت الفتاتان ، وهما طالبتان فى جامعة ليدن الهولندية ، قد اعتقلتا فى ١٣–٩ عند جسر اللنبى وفى حيازة احداهما دفتر تضمن رسالة بحبر غير مرئى بين أسطر شعر . فاتهمتا بنقل رسالة من أحد قادة فتح الى أحد رجال المنظمة تحمل تعليمات حول صنع مواد متفجرة . وأنكرت الفتاتان علمهما بمحتويات الرسالة أو بهوية مرسلها أو المرسلة اليه . ولكنهما كررتا أمام المحكمة أنهما تؤيدان القضية الفلسطينية وانهما تعملان على مساعدة أبناء الشعب الفلسطينى ولا تكرهان أى شعب فى العالم .

وكانت المحكمة ، فى جلسة سابقة ، قد استجابت لطلب المحامية فيليتسيا لانغر بعدم قبول الافادتين اللتين أخذتا من المتهمتين فى أثناء التحقيق باللغة العبرية . وأثبتت المحامية ان المترجم، الذى كان يترجم أقوالهما من الانجليزية، لا يتقن الانجليزية اطلاقا ..

وأبرزت المحامية توصيات لصالح الفتاتين من أساتذة جامعات هولندية وأشارت الى حملة الاحتجاج فى هولندا على اعتقال موكلتيها .

الا ان المحكمة أخذت بأقوال الادعاء العام وأصدرت الحكم المذكور أعلاه .

وعلمنا ان المحامية لانغر تقدمت الى حاكم رام الله العسكرى بطلب عفو عن الفتاتين واطلاق سراحهما لتعودا الى وطنهما .

أشهى أطباق الدجاج وديك الحبش

صدر فى الايام الاخيرة كتاب هو الاول من نوعه فى اللغة العربية « أشهى أطباق الدجاج وديك الحبش » ، الذى يحتوى على وجبات مبتكرة لذيذة وشهية من لحم الطيور الداجنة .

وقد أعد الكتاب وقدم له السيد لطفى مشعور ، وأصدره مجلس الطيور الداجنة . وهو فى ٤٨ صفحة مطبوعة بطباعة الاوفست الملونة ، وهو ملىء بالكاريكاتور الجميل . وقد طبع منه ٥٠ ألف نسخة توزع مجانا على المواطنين العرب فى البلاد .

أما الوجبات الواردة فى الكتاب فهى مدروسة وملائمة للذوق العربى ولعدد أفراد الاسرة العربية . والوجبات نفسها تثبت امكانية استعمال لحم الدجاج وديك الحبش فى كل وجبة ومناسبة . فهى تجمع بين اللذة والصحة والرخص . وكماهو معروف ، فان لحم الدجاج والحبش يحتوى على كمية كبيرة جدا من القيم الغذائية وعلى رأسها البروتين الحى الممتاز والفيتامينات الهامة لنمو جسم الانسان . وفى الوقت ذاته فهى افقر انواع اللحوم المتوفرة فى البلاد بالمواد الدهنية المضرة (والتى هى مصدر الكولسترول — أخطر مسبب لامراض القلب والسمنة المفرطة) . كذلك فان جودة لحوم الطيور الداجنة فى بلادنا بالذات ممتازة وأسعارها شعبية اذا ما قيست بأسعار اللحوم الاخرى .

ومجلس الطيور الداجنة الذى أصدر هذا الكتاب ، مكرسا لذلك ميزانيات هائلة ، هو المسؤول عن تربية وتطوير وتسويق لحوم الطيور الداجنة فى البلاد ويرجع له الفضل فيما وصلت اليه هذه الصناعة العصرية من مكانة مرموقة فى البلاد وفى دول كثيرة فى القارات الخمس . ففى البلاد ينظم مجلس الطيور الداجنة تربية الدجاج والحبش والاوز والبيض بالطبع ، بحيث يحصل المواطنون على أجود نوع من اللحوم بأقل سعر ممكن ، ودون أن يترك أى مجال أمام مربى هذه الطيور لاستغلال المستهلك . أما من الناحية العالمية ، فقد افتتح المجلس فروعا هامة فى معظم الدول الاوروبية والاسيوية والافريقية والامريكية ليساهم فيها بتنظيم وبتربية هذه الطيور التى تعتبر فى عصرنا هذا ركيزة هامة بالنسبة للاقتصاد الوطنى ، وصحة المواطنين وميزانيتهم .

والجدير بالذكر ان مجلس الطيور الداجنة افتتح عدة مراكز للبحوث ، يعمل فيها عدد كبير من رجال العلم والاقتصاد والخبراء المختلفين ، الامر الذى جعل تربية الدواجن تحتل المرتبة الثانية ! من ناحية الاهمية فى الزراعة فى البلاد ، بل وتزاحم ، بشكل جدى ، زراعة وصناعة الحمضيات !

ويمكنكم طلب الكتاب من ص.ب ١٤٨ — الناصرة وسيرسل اليكم مجانا !

شبح تخفيض الليرة يخيم على الاقتصاد الاسرائيلى

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادى — للمرة الثانية خلال أقل من شهر يخيم على الاقتصاد الاسرائيلى شبح تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة قد تصل الى ٤٠٪ .

فبعد ان أعلنت الحكومة مؤخرا انها لن تخفض سعر الليرة بحجة ان الوضع لما يتضح لمثل هذا الاجراء ، عادت الصحف تثير من جديد فزاعة التخفيض وتبرز تصريحات المسؤولين الداعية الى تخفيض الليرة . فقد كتبت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضى ، ان موظفين كبارا فى وزارة المالية يعتقدون اليوم انه لا مناص من تخفيض سعر الليرة لمواجهة الوضع الاقتصادى المتأزم ، وخاصة العجز الخطير فى ميزان المدفوعات والهبوط المستمر فى احتياطى البلاد من النقد الاجنبى .

وابرزت هذه الجريدة الناطقة باسم الاحتكارات والبرجوازية الاسرائيلية ما صرح به مديرا « السوليل بونيه » ، ريختر ، وكونسين « كلال » ، دبرت ، لمراسلها حول ضرورة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية . فقد قال دبرت لمراسل « هآرتس » انه لا مناص من التخفيض فى الاوضاع الراهنة وانه لوقف التدهور الاقتصادى يجب تغيير سعر تبادل الليرة الحالى (٤.٢٠ ليرة مقابل كل دولار) وتعيين سعر جديد لليرة (٦ ليرات مقابل كل دولار) ويقترح دبرت كذلك فرض رسم استيراد جديد بنسبة ٢٠٪ ، فيصبح سعر الدولار الواحد الفعلي للاستيراد ٧.٢٠ ليرة ، على ان تحدد الحكومة سعر التبادل للمصدرين ب ٧.٢٥ ليرة مقابل كل دولار (أى ان كل من يصدر بضائع أو خدمات بمليون دولار يحصل لقاء ذلك على ٧.٢٥ مليون ليرة) . ومن الواضح ان ما يقترحه دبرت يعنى زيادة ارباح المصدرين من جهة وزيادة الاسعار للمستهلكين من جهة أخرى .

وكتب دافيد ليفكين ، المحرر الاقتصادى « لدافار » الخميس الماضى ، ان الاوساط الاقتصادية فى الحكومة و « بنك اسرائيل » والمؤسسات المالية تطالب ، حاليا ، باقرار اجراءات اقتصادية صعبة و « مؤلمة » للحيلولة دون افلاس خزينة الدولة ونفاد كل ما فيها من نقد أجنبى . وقال ليفكين ان هذه الاوساط تعتقد ان على هذه الاجراءات « المؤلمة » ان تضمن امتصاص بين ٤ حتى ٥ مليارات ليرة اسرائيلية من جيوب المواطنين . وبين هذه الاجراءات المقترحة تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية ، وفرض رسوم جمركية جديدة على الواردات ، وسن ضرائب غير مباشرة جديدة ، والغاء السوبسيديا ، وعدم دفع علاوة غلاء فى كانون ثاني القادم ، ورفع الفائدة البنكية، وغير ذلك من الاجراءات التى من شأنها تخفيض مستوى حياة العاملين فى البلاد .

٤٥٪ الانخفاض فى التوظيفات الاجنبية

القدس — تؤكد معطيات مركز الاستثمارات فى اسرائيل ان **توظيفات** رأس المال الاجنبي انخفضت فى **الاشهر** التسعة الاولى من العام الجارى ، ١٩٧٤ ، ب ٤٥٪ **بالمقارنة مع الفترة** ذاتها من عام ١٩٧٣ . وأكد **المركز** ان التوظيفات الاجنبية لم تزد فى **هذه** الفترة عن ٦٤٤٨ **مليون دولار مقابل** ١١٨٤٨ مليون دولار وظفها رأس **المال** الاجنبى فى الاشهر التسعة الاولى من ١٩٧٣ .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد **اكثرت** هذا الاسبوع وفى الاسبوع الماضى **من** الكتابة عن تردد **المستثمرين الاجانب** فى توظيف رؤوس أموالهم فى **اسرائيل** نتيجة للوضع الاقتصادى المتأزم فى **البلاد** والوضع السياسى غير **المستقر** . ولم تخف هذه الصحف **ما للفضائح** المالية ، **التي انكشفت مؤخرا** ، **مثل** فضيحتى روزنباوم و « **بنك** اسرائيل بريطانيا » ، **من اثر سيء على** التوظيفات الاجنبية فى **اسرائيل وعلى** سمعة اسرائيل فى **الاوساط المالية فى** الخارج .

انخفاض كبير فى دخل الوكالة اليهودية من الجباية

تل ابيب — اعلن أريه دولتشين ، امين صندوق الوكالة اليهودية ، انه يتوقع انخفاضا كبيرا فى دخل الوكالة من الجباية فى السنة المالية الراهنة ، ١٩٧٥/١٩٧٤ . وقال دولتشين انه يتوقع الا يزيد هذا الدخل عن ٤٠٠ — ٤٥٠ مليون دولار فى حين ان الوكالة وضعت خطة فى بداية هذه السنة لجمع ٧٥٠ مليون دولار . ولكن سرعان ما ثبتت صعوبة جمع هذا المبلغ نتيجة للوضع الاقتصادى المتأزم فى الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية ، حيث يقيم المتبرعون اليهود الرئيسيون للوكالة ، فتقرر تخفيضه الى ٥٠٠ مليون دولار ويتضح الان انه حتى هذا المبلغ لن يتم جمعه.

وذكر دولتشين أن هذا الانخفاض الملحوظ فى دخل الجباية سيسبب تقليصا مماثلا فى الخدمات العامة فى اسرائيل والصحة والتعليم والاسكان. فكما هو معلوم تمول الوكالة اليهودية جزءا من هذه النفقات من ميزانيتها الخاصة .

يخططون تجميد الاجور وتخفيض مستوى حياة العاملين

تل ابيب — كشف مراسل «دافار» الاقتصادى ، يوم الخميس الماضى ، أن المشرفين على اعداد ميزانية الدولة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦/١٩٧٥ ذكروا له أن الميزانية التى يجرى اعدادها حاليا لا تتضمن أية زيادة فى الاجور وان الهدف الرئيسى لهذه الميزانية هو ضمان تخفيض مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى . وقال المراسل أن وزير المالية ، رابينوفتش ، أكد للمسؤولين الامريكيين ، الذين اجتمع بهم فى ايلول الماضى ، ان الحكومة عازمة على تخفيض مستوى حياة الاهلين فى اسرائيل وتقليص الخدمات العامة ، بعد أن نجحت هذه السنة فى الحد من ارتفاع مستوى الحياة !!

رجال الطوائف ليسوا رعاة
فشل ذريع لمحاولة سلخ الطوائف المسيحية عن الشعب العربي

حيفا — لمراسلنا — بدعوة من السيد طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية عقد اجتماع فى قاعة بيت الكرمة فى حيفا دعى اليه عدد من رجالات الطوائف المسيحية فى البلاد « للتباحث فى شؤون ومشاكل الطوائف المسيحية فى البلاد » كما جاء فى نص الدعوة .

وزعم السيد طوليدانو انه دعا للمؤتمر هذا بناء على رسائل واتصالات مع زعماء من الطوائف تحدثت عن غبن وظلامات ، وأنهى كلمته — التى أصر الموجودون ان تكون بالعربية — بعرض حاتمي لاعتبار باب السماء مفتوحا لاستجابة الطلبات ملمحا الى ان الطوائف المسيحية لن تؤخذ بجريرة المطران كبوشى .

وهنا ثار احتجاج فى القاعة أظهر مدى استنكار الناس لاعتقال المطران كبوشي ومحاكمته ..

وتكلم المهندس فؤاد فرح من الناصرة فاستغرب استدعاء مسيحيين فقط وتساءل هل للموجودين حق التمثيل دون ان يكونوا منتخبين . وقال ان لا لزوم لمؤتمر كهذا فهو يشكل نكسة ويسبب تفسخا فى صفوف عرب البلاد . فالمسيحيون جزء من شعب عربى وليسوا طائفة معزولة .

وبنفس الروح تكلم السيد أديب حلاق من الناصرة .

فانبرى خليل منصور من عكا ليقدم اقتراحا باقامة حزب عربى فى اسرائيل ما دام الناس يرفضون التجزئة الى طوائف .

فرد السيد شكرى الخازن مبينا عقم هذه المحاولة . وقال لقد جربنا تنظيما عربيا فقاومتنا السلطات ولم تقر ذلك .

وأيد السيد يوسف خميس اغفال فكرة الحزب العربى قائلا : لا معنى لحزب عربى .

وفضح السيد مسعد قسيس فى كلمته الزعم القائل ان لدى المسيحيين مرارة لعدم وجود ممثل مسيحي فى الكنيست وتساءل اليس توفيق طوبى مسيحيا ؟ ولكن القضية أنه ليس محسوبا على السلطة . اما مشاكلنا فليست طائفية وانما عامة ، لذلك فلا معنى لتنظيم طائفى من أجل هذا الغرض .

وقال السيد حنا مويس : التنظيمات التى تحتاج اليها الطوائف قائمة بالفعل . ففى كل مكان يوجد اما مجلس ملى أو وكلاء كنيسة أو وقف يهتمون بمشاكل الطائفة الادارية الداخلية . ولا أعتقد ان الطائفة بحاجة الى حزب مسيحى .

ولم يعجب مجرى النقاش السيد عازر عرطول ، فتعجب من الخوف من الجهر بالانتماء الى تنظيم طائفى خشية الاتهام بالانسلاخ عن باقى الطوائف ، فى حين « ان الطوائف الاخرى طالبت بحقوقها كطوائف فلماذا نخاف وندفن رؤوسنا فى الرمل ؟ لنتكلم بحرية » .

فقال السيد يوسف خميس: ليتكلم الذين اتصلوا بالسيد طوليدانو .. ولكن احدا لم يتكلم كما تشاء عازر عرطول أو جميل شلهوب عريف الاجتماع . فقال طوليدانو : ان رئيس الحكومة كلفنى بالاتصال بزعماء الطائفة بناء على طلبات وشكاوى بان الطائفة مغبونة فاذا لم تريدوا ان تقولوا شيئا ساقول لرئيسى الا شيء لديهم وان الامور على ما يرام .

وأراد جميل شلهوب انقاذ الموقف وتجنيب « المؤتمر » الفشل التام فاقترح ان ينتخب الموجودون لجنة تمثل الطوائف المسيحية . فعارض الموجودون فى ذلك لانه غير قانونى بالاضافة الى انه غير مفيد . والمح بعض الموجودين الى ان الداعى للمؤتمر اغفل دعوة الشيوعيين .

وقال السيد سليمان قطران : اذا كان الهدف من المؤتمر التفسيخ وسلخ الطوائف المسيحية عن بقية الشعب فلنحكم عليه بالفشل لان الاكثرية الساحقة لا توافق على معالجة الشؤون العربية على أساس طائفى.

وفى محاولة أخيرة يائسة اقترح جميل شلهوب أن يقوم المستشار نفسه بتعيين لجنة طائفية !! فسخر بعض الموجودين من هذا الاقتراح وقالوا ان المستشار ليس من الغباوة بحيث يقبل أن يقوم بعمل كهذا .

وحتى اقتراح انتخاب لجنة أو وفد لمقابلة رئيس الحكومة باسم الطائفة لم يلق تأييدا ما .

وهكذا رفض الاجتماع وقد أثبت فشله أن سياسة « فرق تسد » اكل الدهر عليها وشرب ، وان النعرات الطائفية فى طريقها الى الزوال ، وان أبناء شعبنا العربى أصبحوا من الوعى والجرأة بحيث يقولون للاعور أعور بعينه .

الرياضة

كيف فاز محمد علي كلاي على فورمان

محمد علي: انا لست بطل العالم فحسب بل وبطل الابطال • فورمان: كلاي ملاكم فنان

واخيرا ، استعاد محمد علي كلاي ، لقب بطل العالم فى الملاكمة فى الوزن الثقيل ، بعد فوزه على بطل العالم (السابق) جورج فورمان بالضربة القاضية ، فى الجولة الثامنة ، يوم الاربعاء الماضي ، فى جمهورية زائير الافريقية . وهكذا .. اصبح كلاي اسطورة الملاكمة فى عصره .. « اجمل واعنف واقوى ملاكم فى العالم .. بطل الابطال » كما يقول هو بنفسه .

اختلف المراقبون الرياضيون فى الحكم على نتيجة المباراة الحاسمة بين البطلين كلاي وفورمان . الا ان اكثرهم كان يميل الى فوز فورمان ، وخاصة الابطال السابقون . مثلا جو فريزر جزم قاطعا ، قبل دقائق من المباراة ، ان فورمان سيقضي على كلاي – فى أحدى الجولات الخمس الاولى ، وكذلك فلويد بترسون (بطل العالم من السنوات ٥٦ – ٥٩) .. قال ان نسبة فوز فورمان ٣ : ١ .. وديك سيدلر (أحد مدربي فورمان سابقا) قال : لم يتعود كلاي بعد على قوة كتلك ، التي تكمن فى ساعدى فورمان ...

وهكذا ، اثبتت النتيجة عكس ذلك .. فلماذا يا ترى ؟

اولا يجب الاشارة الى ان العديد ممن تنبأوا بفوز فورمان ، هم اما من اعداء كلاي او من منافسيه . وكانت تنبؤاتهم تستغل للدعاية ، التي من شانها تثبيط عزائم كلاي ومعنوياته ومن ناحية اخرى رفع معنويات فورمان ..

منذ تتويجه بطلا للعالم فى الملاكمة لاول مرة ، وهو فى ال – ٢٢ من العمر ، سنة ١٩٦٤ ، لعب محمد على كلاى باسلوب خاص له عدة مميزات . والاسلوب هو القفز المتواصل ، حول الخصم ، طوال المباراة ، اى لعبة « ارقص كالجندب واقرص كالعقرب » . اما مميزات هذا الاسلوب ، وهو أسلوب متعب ويحتاج الى نفس طويلة ، وقد حاول كثيرون تقليده فلم يستطيعوا ذلك ، فهي انه يثير الخصم ، فيصاب بالعصبية التى طالما تؤدى الى الضرب غير الموجه بدقة ... فيستغلها « اللاعب الرقاص » ، ويسدد لكماته .

وبعد ٣ – ٥ جولات يلم بالخصم شعور بالدوار ، مما يؤدى الى شل قوة الدفع لديه ومن ثم ، استحالة اصابة الخصم بتركيز .

وبامكان من يقوم بدور « اللاعب الرقاص » القيام بلعبة « اضرب وأهرب » بسهولة كبيرة .

هذا بالاضافة الى عدة مميزات تكتيكية ومعنوية أخرى .

عرف محمد على بهذا الاسلوب ، وكان كل منافس له يدرس هذا الاسلوب قبل مواجهته دراسة كافية ، كي لا يمهله استعماله . ولكن ، فى هذه المرة ، فاجا محمد على كلاى خصمه ، بل وكل العالم الرياضى باسلوب جديد وذكى جدا ، وهو الركون الى وسط الحبل وتركيز الضربات من هناك . ومميزات هذا الاسلوب هى :

– تتجمع لدى الملاكم حين ركونه الى الحبل (والحبل قوى وسميك ومطاطى) قوة دفع زائدة ، تنقل من وزن اللكمة .

– تبعد وجه الملاكم من ضربة المنافس .

– تعرض المنافس الى عدم اصابة الهدف .. مما يشل حركة اليد ويضعف وزن الضربة .

– تزيد من تركيز الملاكم .. فيسدد ضرباته بدقة .

– يشوش الخصم .. ويجعله غير مستعد لاى هجوم يقوم به الملاكم فجأة .

– يريح الملاكم المرتكن الى الحبل .. جسمانيا ، مما يزيد فى قوة استمراره للعب وقتا أطول .

وهكذا .. بالاضافة الى ان كلاى عرقل خطة فورمان لضربه ضربة قوية ، استطاع ان يسدد ضربات محكمة لكلاى فى جميع الجولات السبع السابقة للجولة القاضية .. التى ارهقت فورمان ، واحرزت النقاط استغل فيها كلاى ، انهاك قوى فورمان .. فسدد اليه لكمتين اوقعتاه على الارض ، فلم يقم الا بعد انتهاء العد الى ١٠ .

هكذا فاز كلاى .. فاثبت انه ليس بطل العالم فحسب ، بل انه بطل الابطال .. المجدد دائما .. والذى لم يخسر بطولة العالم خسارة فنية فى الحلبة ، بل بقرار سياسى اتخذته الحكومة الامريكية ضد كلاى ، سنة ١٩٦٧ ، لرفضه الخدمة العسكرية فى فيتنام ، ولعدم ايمانه بالحرب العدوانية التى تشنها امريكا هناك . واستعاد لقب البطولة بالشرف . وقد حاول كلاى استعادة لقبه مع جو فريزر وكين نورتون .. فخسر المباراتين .. ولكن ليس بسهولة . اذ انه كسر فكى منافسيه المذكورين .

واخيرا .. فى الاسبوع الماضى .. استعاد اللقب بجدارة فنية شهد له فيها ، بالاضافة الى الجمهور الكبير (عشرات الملايين) ، خصمه المهزوم جورج فورمان الذى قال معلقا : « افخر بانى لم اهزم فى ال – ٣٧ مباراة ، التى اشتركت فيها الا مع كلاى .. وهو ملاكم فنان » .

اللحظة الحاسمة : حكم المباراة الزنجى يقول لكلاى كفى وسيبدأ العد !

(الى اليمين) فورمان مطروح أرضا بعد لكمات كلاي

(خاص بالاتحاد)

فرقنا العربية و"كمشة" فوز جديدة

في الاسبوع القادم خارج الملاعب فكيف ستكون النتيجة

لم تخيب فرقنا العربية آمالنا ، يوم السبت الماضى ، فى مبارياتها على ملاعبها ، بل أتحفتنا كلها بفوز وراء فوز ، فعززت من مكانتها فى جدول الدورى ، ورفعت من معنوياتها أمام جمهورها ، وشجعت بذلك جمهورها على دفعها الى أمام فى المباريات القادمة .

شباب الناصرة

فى مباراتهم الخامسة ، وكانت هذه المرة ، مع فريق كريات شمونة ، على ارض الملعب البلدى فى الناصرة ، فازوا بهدفين مقابل لا شىء . جرت المباراة فى جو هادىء الا من صيحات حين احراز الهدف الاول فى الدقيقة ١٥ ، على اثر ضربة قوية من اللاعب الممتاز كريم برانسى .. وصيحات أخرى تعالت فى الدقيقة ال – ٨٤ اثر احراز الهدف الثانى ... كان ذلك اللاعب وجدى نصير الذى وجه كرة مرتدة الى شبكة مرمى كريات شمونة بعد ان افلتت من يد حارس المرمى الضيف طوسمان اثر ضربة قوية من اللاعب كايد ابو حمد .

لم تكن المباراة حماسية ولا فى المستوى المطلوب ، وكان باديا للعيان ان شباب الناصرة ، قرروا فوزهم منذ اللحظات الاولى .. لمعرفتهم بضعف الفريق الضيف .

على كل حال فقد وضعت نتيجة الفوز هذه ، فريق شباب الناصرة فى المركز الثانى على جدول الدورى لفرق الدرجة الاولى ورصيد نقاطه ٧ ومثله هبوعيل عكا الذى يحتل المركز الاول .

*

فى السبت القادم ، سيلتقى شباب الناصرة ، على ملعب هرتسليا مع الفريق المحلى « هبوعيل » .. هل سيستمرون على طريقهم « دون خسارة » منذ بداية الدوري ؟

الدرجة الثانية

* كفر قاسم : على ملعبه وبين جمهوره فاز شباب كفر قاسم بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .. احرز المدرب شرعابى هدفين واللاعب الممتاز انور هدفا واحدا . ويحتل شباب كفر قاسم بعد هذا الفوز المرتبة الثالثة فى قائمة الدورى ، برصيد ٦ نقاط .

* الناصرة : فاز فريق اخاء الناصرة على فريق هبوعيل كريات حاييم بثلاثة اهداف مقابل هدفين للفريق الضيف . ولكنه بالرغم من فوز الناصرة فقد بقيت فى مركز منخفض فى قائمة الدورى (المكان التاسع) . ويعود السبب فى ذلك الى قرار الاتحاد العام لكرة القدم الظالم بالنسبة لمباراة اخاء الناصرة وهبوعيل بيسان التى اوقفت ، لان الحكم رفض اجراءها بحجة عدم صلاحية الملعب ورفضت الشرطة حضور المباراة . وكان القرار قضى بفوز بيسان بهدفين مقابل لا شىء .

* مجد الكروم : تعادل فريق مجد الكروم على ملعب كفار روبين مع الفريق المشترك سهل بيسان – كفار روبين بهدف واحد لكل منهما . وبقى فريق مجد الكروم بعد هذا التعادل يحتل المكان الثالث فى جدول الدورى لفرق الدرجة الثانية شمال (أ) .

* الطيبة – من عبد قادر ظاهر : على ملعب الطيبة ، فاز فريق شباب الطيبة بين جمهوره على فريق بيت اليعيزر بهدف واحد مقابل لا شىء . أحرز الهدف اللاعب « المتجدد » عبد الله جبر ، الذى عاد الى الملعب بعد انقطاع طويل . وبهذا الفوز ، يحتل فريق الطيبة المكان السادس فى قائمة الدورى .



الجولة الاولى فى المباراة الاولى بين المتنافسين على لقب بطولة الشطرنج تدور فى قاعة الاعمدة فى دار النقابات السوفييتية فى موسكو

ابتدات المباراة النهائية بين نيكور كورتشنوى وأناتولى كاربوف المتنافسين على لقب بطولة الشطرنج العالمية فى ١٦ ايلول ١٩٧٤ .

وسيفوز الذى يحرز أول خمس انتصارات . أما التعادل فلا يحسب . وقد تحتوى المباراة على ٢٤ جولة . وسيقابل الفائز بطل الشطرنج روبرت فيشر . أما فى حالة التعادل فسيقرر الفائز بالقرعة .

من المؤكد ان اللاعب « ك » سيفوز – لكن من ؟ كورتشنوى أم كاربوف ؟ لا أحد يعرف حتى الان ، فالاثنان لاعبان متفوقان وكلاهما متحكمان من فن الستراتيجيا وذوا تكتيك ممتاز ، ويتقنان حساب المتغيرات . وفى نفس الوقت فاسلوباهما فى اللعب مختلفان تماما .

كاربوف فى الثالثة والعشرين من العمر يتمتع بموهبة خارقة فى استشفاف مجرى الاحداث . ويحس دائما بالخطر الذى يمكن ان يواجهه . وهذا يجعله لا يغلب فى أكثر اللعبات تعقيدا .

أما فيكتور كورتشنوى فيكبر منافسه بعشرين سنة . ولا يزال هواة الشطرنج ، لسنين عديدة ، معجبين بمقدرته الفذة على ايصال اللعبة الى أشد الاوضاع الممكن تصورها توترا . وهو حاذق فى نسف مواقع الخصم محدثا له ارتباكات عميقة . وقد أظهر ، فى جميع المباريات الاخيرة لعبا على أعلى مستوى .

ومهما يكن من أمر ، وسواء فاز هذا أم ذاك فان متحدى روبرت فيشر سيكون لاعبا سوفييتيا .

نتائج مباريات السبت

الدرجة الممتازه :

مكابي تل ابيب – هبوعيل تل ابيب ٢:صفر
مكابي يافا – هبوعيل كفار سابا ٢:صفر
بني يهودا – مكابي بيتح تكفا ١:١
هبوعيل بيتح تكفا – بيتار تل ابيب ١:٢
هبوعيل الخضيرة – بيتار القدس صفر:صفر
مكابي نتانيا – هبوعيل القدس ١:صفر
هبوعيل حيفا – هكواح رمات غان ٣:صفر
هبوعيل بئر السبع – شمشون تل ابيب صفر:صفر

هبوعيل عكا – هبوعيل صفد ٥:صفر
هبوعيل نحليئيل – بيتار نتانيا ١:صفر
هبوعيل نتانيا – هبوعيل نهاريا ١:صفر
مكابي هرتصليا – هبوعيل طبريا ٢:٣
شباب الناصرة – كريات شمونة ٢:صفر

الدرجة الاولى : شمال

مكابي الخضيرة – هبوعيل كريات آتا ١:صفر
مكابي حيفا – هبوعيل هرتصليا ١:١
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل رمات غان صفر:صفر

الجنوبية

بئر يعقوب – بيتار يافا ١:٣
مكابي رمات عميدار – هبوعيل اشدود ٣:صفر
نص تصيونة – هبوعيل مرمورك ١:صفر
مكابي شعاريم – هبوعيل بيت شيمش ٢:صفر
هبوعيل يهود – هبوعيل الرملة ١:٤
بيتار الرملة – هبوعيل ديمونة صفر : صفر
هبوعيل حولون – هبوعيل ريشون لتصيون ٢:٢
هبوعيل اللد – هبوعيل بات يام صفر : صفر

وقف مباراتى سخنين

سخنين – من على بشير – التقى فريق « مكابى » سخنين ، على ملعب كابول ، مع فريق « هبوعيل » كابول ، ولكن المباراة اوقفت فى الدقيقة ال – ٧٥ لخلاف نشب بين الجمهور والحكم ! .. وكانت النتيجة حتى ذلك الوقت ٣ : ١ لصالح سخنين . وقد احرز أهداف الفوز : خليل بشير (٥٥) ، كمال غنايم (٧٣) والثلاثى كمال غنايم وخليل بشير وأحمد غنايم فى بداية الشوط الثانى .

اما فريق هبوعيل سخنين فقد اوقفت مباراته مع فريق تل حنان وعلى ملعب تل حنان ، فى الدقيقة ال – ٧ . وذلك لخلاف نشب بين لاعبين من كلا الفريقين ادى الى شجار ومن ثم الى وقف المباراة .

هل سيبقى ملعب ام الفحم وقفا على فريق الهستدروت «هبوعيل»؟

أم الفحم – من محاجنة – ان قصة الملعب الوحيد فى ام الفحم ، قصة طويلة . استولت عليه الهستدروت بتواطؤ مع المجلس المحلى السابق ، فى حينه ، فاصبح « وقفا » لفريق الهستدروت – اى هبوعيل – . وقد جمع شباب أم الفحم والمجلس المحلى فيها مبالغ من المال وبذلوا الجهود الكبيرة فى تنفيذ المشروع ، الا ان ادارة الهستدروت فى القرية ما زالت تحرم الفرق الاخرى من ممارسة حقها فى اللعب والتدريب فى الملعب .

وقد توجه ممثلو فريق « مكابى » ام الفحم الى المجلس للتدخل لدى المسؤولين ولاقناعهم بوجوب السماح لهذه الفرق بممارسة حقها . وفعل المجلس ولكن ذلك لم يسفر عن اى شىء ايجابى .

اننا نستنكر وباسم كل الفرق المغبونة هذا التعنت وتلك الانانية لدى المسؤولين فى الهستدروت ، التى تفكر فى اسر الشباب فى طوق دائرتهم « الهبوعيل » وجعل الرياضة احتكارا لهم ووقفا عليهم .

المسرح في اليمن الديمقراطية منذ سنة ١٩٠٤

نشرت مجلة « الثقافة الجديدة » ، التى تصدرها وزارة الثقافة والسياحة فى اليمن الدمقراطية تقريرا ، عن المسرح اليمانى من عام ١٩٦٠ حتى اليوم .

وقد تضمن التقرير بدايات المسرح اليمانى التى حددها بعام ١٩٠٤ ، حين قدمت الى عدن ، فرقة تمثيل هندية ، برياسة الممثل الهندى المعروف – فى ذلك الوقت – « جملة شاه » . وفى عام ١٩١٠ تكون أول فريق يمانى للتمثيل العربى من طلبة مدرسة الحكومة بتقديم مسرحية « يوليوس قيصر » لشكسبير ، على مسرح صغير ، اقيم فى ميدان التنس التابع للجالية الفارسية .

وفى عام ١٩١٤ اشتعلت الحرب العالمية الاولى ، فركد النشاط المسرحى فى عدن ، حتى عام ١٩٢٦ ، حين تكون فريق مسرحى وقدم مسرحية « شهداء الغرام » .

كما ويتطرق التقرير الى الفرق المسرحية التى ظهرت فى اليمن الدمقراطية عامة ، والى الافاق الجديدة التى يتطلع اليها المسرح فى اليمن الدمقراطية ، بعد انتصار ثورة ١٤ اكتوبر ، وبرزت الدعوة الى الاشتراكية .

ويذكر ان هذا ليس التقرير الاول من نوعه . فالنظام الاشتراكى فى جمهورية اليمن الدمقراطية ، يحرص على تسجيل تراثه وأحيائه ، خاصة ، فى الفترة التى قبع فيها تحت ليل الاستعمار .

مسرح نأشى فى ام الفحم

أم الفحم – لمراسلنا – استجابة لطلب مجموعة من الممثلين الناشئين فى أم الفحم ، وافق المجلس المحلى ، على وضع احدى غرف المدرسة المؤجرة تحت تصرفهم ، ليقوموا فيها بأعمال التدريب ليلا .

وكان الممثلون قد تقدموا الى ادارة الهستدروت ، للسماح لفرقتهم الناشئة بالتدريب فى احدى غرف النادى المغلق ، ومعدوم النشاط . ولكن ادارة الهستدروت وضعت شروطها – كالعادة – باختيار المواضيع التى تريدها والتدخل بكل كبيرة وصغيرة فى المسرح . أى انهم يريدون المسرح منبرا لسياسة أسيادهم ، مما جعل الممثلون الناشئون يرفضون هذه الشروط .

قال غيروا الحكومة

زجل شعبى

تأليف : محمد عواد غنيمة

عها الحكومة الزمن جار
ودب فيها الانهيار
الغرور وين كله دار
العازار وديان طار
وغولدا لحقت تانى نهار
ولسه الحبل عالجرار

***

تغيير الحكومة العتيقة
بحكومة مزخرفة انيقة
ما بغير وجه الحقيقة
بلا هيالم فى بوليتيكا

***

لغة القوة والشراسة
خلقت كل المآسى
بدل تغيير الساسة
مطلوب تغيير السياسة

***

لليش هاى الدواوين
تغيير غولدا برابين
ما يخفف الضحايا والانين
بل يزيد بلة عالطين .

تعزيات

● تعازينا الحارة الى المعلمة الآنسة سهيلة سعيد زيدان هياجنة والى والدتها واخوانها والعم محمد زيدان هياجنة وجميع آل هياجنة بوفاة المغفور له الوالد

سعيد زيدان هياجنة

رفاق الحزب كفر كنا – الخلية الشرقية

● تعازينا الحارة الى الرفيق فوزى ضبيط واخوانه بوفاة الوالد

سعيد بلال وعائلته

● تعازينا الحارة الى السيد هواش شبلى الحاج والى عموم آل الحاج فى عبلين بوفاة ولدهم الشاب

شبل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

أعضاء الحزب والشبيبة – عبلين

● جبهة عبلين الديمقراطية تقدم أحر تعازيها الى رئيس المجلس السيد هواش الحاج والى عموم آل الحاج بوفاة ولدهم المأسوف على شبابه

شبل

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

كتلة جبهة عبلين فى المجلس المحلى
نصرى المر
على أحمد عثمان

صرخة حزن – بقية

الشابين الصديقين « أسامة فؤاد سكران » و « سمير بشارة عبود » وأبى القدر الا ان يقطف الزهرتين اليانعتين « فيا نجلا وفؤاد » ويا « ميلاده وبشارة » اصمدوا ، فالقدر قاسي والمصاب أليم ، ولكن عليكم واجب آخر ، عليكم متابعة المسيرة فى تربية صغاركم الباقين ، عليكم المحافظة لدعم بيتكم من الانهيار .

أف لتلك الساعة التى هزت دنيانا من الاعماق ، أف لتلك الفاجعة التى أحزنت كل من عرف عنها ، لقد ذهبا الى نزهة قصيرة ، وكانت نزهة طويلة بدون نهاية ، وبدون رجعة ، لقد ذهبا لقضاء سويعات لتوديع شلة الاصدقاء الذين كانوا ينتظرونهم على شاطىء البحيرة فى طبريا ، اذ سيرحلان فى نهاية الشهر لتلقى التعليم العالى فى أمريكا والمانيا ، وكانت نهايتهما هنا بحادث اصطدام على الطريق .

تركا وراءهما ثاكلتين وأبوين يذرفان الدموع عليهما ، تركا اخوة صغارا يبكون فراقهما .

أف لمصائب الدنيا ، أف للخسارة التى لا تعوض ، أف لصروف الدهر ....

نجلا سكران
والدة الفقيد

مجلة « أوت » طلعت « أوت »

قررت قيادة حزب العمل ايقاف اصدار مجلة « أوت » الاسبوعية ، التي دأبت على اصدارها منذ ثلاث سنوات .

من هنا وهناك

وكان رئيس الحكومة والسكرتير العام بين المصوتين من اجل اقفالها .. وكان رئيس الحكومة قد تذمر فى الماضي من انخفاض مستوى المجلة وقلة جاذبيتها .

وقال رئيس تحرير المجلة دافيد شاحم ان المجلة كانت تكلف ٥٧٥،٠٠٠ ليرة سنويا بينما لم يزد ايرادها عن ٢١٠ آلاف . فى الوقت الذي كل ماخصصه لها الحزب هو ٣٦٠ الف ليرة .

ويقول العارفون ببواطن الامور ان الازمة الاقتصادية هي سبب ثانوي اما « رباط الكيس » كما يقولون فهو وضع المجلة النقاط على الحروف فى بعض القضايا الملحة التي تواجه البلاد الامر الذي لم يرق فى اعين الزعامة .

اختراع من اجل الحب !

« لم يفطن المخترعون الى الحب بعد ... وياما اخترعوا للكراهية » .. هكذا علق جوزيف موتو الايطالي ، حينما عرض اختراعه على الصحافيين ؛ واختراعه هذا « آلة طباعة للعشاق » ، صنعها خصيصا ليلفت انتباه المخترعين الى الحب ...

وآلة الطباعة هذه تكون ، بالاضافة الى الحروف العادية ، من طبعات ترسم : صورة قلب – بقياسات مختلفة – ، قلب وبداخله سهم ، قلب وبداخله فرع شجرة .. وكلمات مرسومة بخط جميل وفى احجام مختلفة كـ .. حبيبى وحبيبتى ... والى اللقاء والخ ...

والغريب فى أمر هذا المخترع .. انه ، بالاضافة الى كلمات الحب السابقة ، هناك جملة .. مكتوبة بخط جميل ايضا هي : « لن اعيش معك اكثر » . ويعلق المخترع على هذا بقوله .. « هناك خلافات فى الحب دائما .. وجملة التهديد هذه ستجعل الطرف الاخر اما أن يرضخ للتهديد ، وعندها يكون محب حقا أو ان لايكترث للتهديد ، فيظهر على حقيقته » .

دب أم وزير .. !

تشينج تشونج ، من المع الاسماء التي احتلت اخبار اجهزة الاعلام اللندنية فى الشهر الماضي . ولكنه ادى الى اقالة وزير الاعلام الفرموزي ، تشينج تشونج ، من منصبه . وذلك لانه عندما قرأ أسمه فى عناوين رئيسية فى الجرائد ، جمع كل الجرائد وعاد الى بلاده بها كمستند يثبت فيه ان لندن اهتمت به ، بصفته وزيرا فى الدولة المعزولة عن العالم سياسيا . وهكذا عندما قرأوا ، فى الحكومة الفرموزية ، فحوى المقالات التي ذكر فيها اسم تشينج تشونج ، فصل من منصبه . اذ أن تلك المقالات كتبت عن دب صيني يقوم بالعاب بهلوانيه فى حديقة حيوانات لندن ، وصل الى البلاد فى الشهر الماضي ، اسمه تشينج تشونج .

الزبون شاويش !

اعترفت مومس من حيفا ، فى مطلع هذا الاسبوع ، فى المحكمة المركزية فى حيفا ، انه من بين زبائنها كان ضابط شرطة وشاويش ، وانها لم تكن تتقاضى منهما اجرا لقاء تعاملهما معها !

وكانت المومس ، وعمرها ١٧ عاما ، قد اعترفت بذلك ، بعد أن تأكد لها انها ستعاقب عقابا شديدا فى المحكمة . فقالت : « من يجب ان يعاقب ، المواطن المخطىء ام حارس القانون الذى لا يطبقه ؟ »

والجدير بالذكر ان الفتاة المذكورة كانت تعمل فى مكتب سمسار بيوت فى حيفا ، وهو الذي دفعها الى هذا العمل ..

شيوعيان امام محكمة غزة العسكرية

القاضي العسكري: لو لم اكن حاكما عسكريا لاطلقت سراحهما !

غزة — خاص بالاتحاد — امتلأت قاعة المحكمة العسكرية فى غزة فى ٧٤/١٠/٢٤ بجمهور لشهود محاكمة موقوفين شيوعيين فى سجن غزة هما فضل البورنو وسعيد موسى غانم ناجي . والتهمة كما وردت فى لائحة الاتهام الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية ، واصدار جريدة سياسية وتجنيد اعضاء فى الجبهة .

وليس فى جلب هذين الشيوعيين اللذين لم ينكرا آراءهما ، اي جديد ، فالامر فى الاونة الاخيرة صار عاديا . اما الجديد فى امر هذين المتهمين أن ملف قضيتهما فارغ تماما ، فلقد انكرا التهمة . وجلب من انكر التهمة فى الشرطة الى المحاكمة هو امر جديد ، ويريد من ورائه المحتل اضطهاد كل فكرة تقدمية واذلال حامليها . وعندما وجدت السلطات انه لا مجال لمحاكمة فضل البورنو حاولت انتزاع موافقته على طرده من البلاد بمحض رضاه . ولكن فضل البورنو رفض ذلك وتمكن من الاتصال بالصليب الاحمر ، وهدد بتقديم طلب الى محكمة العدل العليا ، وابلغته السلطات بعد ذلك ان قضية الطرد الغيت .

وفى الجلسة المذكورة ، وبعد تلاوة نص الاتهام ،طلبت المحامية فليتسيا لانجر اطلاق سراحهما بالكفالة لان التهمة الوحيدة ضدهما هي اعلانهما انهما شيوعيان ،



سعيد موسى غانم ناجي — فضل البورنو

وهما مستعدان ان يحاكما على هذه التهمة لانهما يعترفان بها .

ولكن النيابة قالت ان هذه ليست تهمة .. فردت المحامية : لماذا لاتجرؤون على قول الحقيقة ، بل اختلاق اتهامات . بينما التهمة الحقيقية فى عيونكم هي انهما شيوعيان ؟ واضافت المحامية ان ابقاء فضل البورنو فى السجن يعرض حياته للخطر فهو مريض ، وان ابقاء المتهمين فى السجن لفضيحة ..

وحاول ممثل النيابة ان يزعم ان لديه شهودا ، وهم رجال من الش.ب. فصاحت فى وجهه المحامية قائلة : ولكن اين افادتهم ، لانني يجب ان اراجعها .. اليس كذلك ؟ فاجابها ممثل النيابة : انك لن تريها ... فتدخل القاضي وقال ان على الدفاع ان يطلع على الملف ... وابدى استغرابه من ان ليس فى الملف امامه اية افادات . فقال المدعي : ان المتهمين يقران بشيوعيتهما ، ولعل الشيوعية لافتة لنشاط تخريبي . فقالت له ف .لانجر : انك تزعم مزاعم عن جريدة « يديعوت احرونوت » ... وهذه محكمة وليست مؤتمرا صحفيا ...

وقطع القاضي النقاش ليعلن قراره الذي جاء فيه انه يعترف جهارا انه لو كان قاضيا مدنيا للبى دون تردد التماس الدفاع ولاطلق سراح الموقوفين . واستبدل القرار بتوقيف المتهمين حتى الانتهاء من الاجراءات القضائية وحدد موعد انتهاء توقيفهما حتى نهاية تشرين الثاني . والجدير بالذكر انهما موقوفان منذ ٧٤/٦/١٢ . كما أمر بتقديم العلاج لفضل البورنو .

وكان المنظر مؤثرا عندما « تفضلت » الشرطة لاولاد فضل وزوجته بمقابلته ... اما ابنته الصغرى فكانت فى حالة رعب لرؤيتها افراد الشرطة العسكرية مدججين بالسلاح ...

والجدير بالذكر ان الشرطة منعت ، اول الامر ، ابوي سعيد من التقدم منه ، كما حاولت منع زوجة فضل ، بحجة انهم « ليسوا اطفالا » ... وعندما بكت أم سعيد العجوز رق قلب احد رجال الشرطة فسمح لهما بالاقتراب من قفص الاتهام ومصافحته .

أضخم الاسلحة — بقية

السوفييتية الى سوريا » لتبرير تزود اسرائيل باضخم الاسلحة الامريكية الحديثة ولتصعيد هستيريا الحرب فى اسرائيل نفسها . كل ذلك مع أن هذه الصحف نفسها تعترف بان الانباء المتوفرة لدى الحكومة الامريكية نفسها لا تدل على وجود اى « جسر جوى سوفياتي » خاص .

ولذلك يتساءل المراقبون : هل هذه التحركات الاسرائيلية هى ضغط على واشنطن لم انها جزء من الدبلوماسية الكيسنجرية المعروفة وهى استغلال التهديدات الاسرائيلية للضغط على العرب ؟

ومما يرجح أن الامر هو جزء من الدبلوماسية الكيسنجرية المعروفة هو ما تعلنه الدوائر الاسرائيلية الرسمية من أمل فى « اقناع » الملك حسين ، وحتى «اقناع » الرئيس المصرى بالتخلى عن قرارات مؤتمر الرباط ومفاوضة اسرائيل على انفراد . وقال محرر « هآرتس » السياسى أن اسحق رابين سيخبر هنرى كيسنجر أنه اذا وقفت الولايات المتحدة مع اسرائيل ضد الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية فان هذا الامر سيضطر انور السادات وحسين الى التراجع عن مقررات مؤتمر الرباط !

ومن الاهمية بمكان كبير ، فى هذا المجال ، ما نشرته صحيفة « النهار » البيروتية عن أن انور السادات رفض ما عرضه عليه كيسنجر أن يلغى حالة الحرب مع اسرائيل مقابل استرجاع سيناء كلها (باستثناء شرم الشيخ) ، وان الملك حسين ، أيضا ، رفض مثل هذا العرض مقابل استرجاع بعض الاراضى فى الضفة المحتلة .

ومهما يكن من أمر فان الموقف الاسرائيلى الرسمى ، الذى يهدد الدول العربية بالحرب ، هو موقف محفوف باشد المخاطر . وقد رأينا كيف تحولت الدبلوماسية الكيسنجرية، « فجاة » الى كارثة حربية فعلية فى جزيرة قبرص !

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

طلاب جامعة تل ابيب العرب فى اضراب جلوس احتجاجا على عدم توفير مساكن لهم

تل ابيب — لمراسلنا — اعلن عشرات من طلاب جامعة تل ابيب العرب اضراب جلوس يوم الاربعاء الماضي ، لدى مدخل الجامعة ، احتجاجا على عدم توفير مساكن للاكثرية الساحقة من الطلاب العرب ، الامر الذي يضطرهم الى الاقامة بعيدا عن الجامعة . فمن ضمن نحو ٣٠٠ طالب عربي يتعلمون فى جامعة تل ابيب تلقى ٢٣ فقط اماكن سكن فى مساكن الطلبة . بينما يقيم الاخرون باغلبيتهم الكبيرة ، فى المثلث الشمالي ، بعد ان فشلوا فى استئجار اماكن سكنى .

وقد نصب الطلاب المضربون لافتة كبيرة وجمعوا تواقيع مئات من الطلاب على عريضة تطالب بالعمل على توفير مساكن للطلاب العرب . كما فرش الطلاب المضربون بطانيات على الارض جلسوا عليها وناموا تلك الليلة ...

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي اقتراحا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لادراج قضية الطلاب المضربين فى جدول اعمال الكنيست لايجاد حل سريع لها .



الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب فى أثناء اضرابهم

رسالة طرعان

أوضاع مدرسة القرية أمام المجلس المحلي

طرعان — لمراسلنا — طلب ممثل الكتلة الشيوعية فى مجالس طرعان المحلى ادراج قضية معالجة نواقص مدارس القرية على جدول اعمال المجلس على ضوء رسالة تلقاها المجلس من مدير المدرسة شرح فيها الاوضاع الصعبة التى تمر فيها بشكل خاص المدرسة الابتدائية « ب » والثانوية . فالغرف لم تبيض منذ ١٢ سنة والساحات مليئة بالصخور ولا فرع علمى ولا مختبر فى الثانوية والمراحيض فى حالة سيئة جدا . هذا بالاضافة الى نواقص كثيرة فى الاثاث والتجهيزات وانعدام الكهرباء والتلفون والافتقار الى سكرتير .

وعلم مراسلنا أن السكرتيرة التى تقرر تعيينها للمدرسة «ب » الابتدائية استقالت وبدلا من تعيين التى تليها من المتقدمات الى الوظيفة فقد دفع المسؤولون فى وزارة المعارف المجلس المحلى للاعلان مجددا عن الوظيفة الشاغرة . كل ذلك لان المرشحة الاخرى لملء هذا المنصب من المتقدمات لمنه لا تروق فى أعين المسؤولين كما يبدو .

وعلم مراسلنا أن المدرسة جمعت نحو ١٠ آلاف ليرة من التلاميذ كضريبة تحسين وتنوى جمع ١٥ الف ليرة اخرى تضعها تحت تصرف المجلس . ولكن هذه المبالغ لا تكفى ، فى الوقت الذى شطب فيه حاكم اللواء ما خصصه المجلس فى الميزانية لهذا الغرض.

ولنسأل وزارة المعارف : كيف ومتى ستحل مشاكل التعليم فى طرعان ؟

فى محاكم الاحتلال : احكام قاسية بالسجن على فتاتين صغيرتين (١٥ سنة) !

اللد — خاص بالاتحاد — مثل امام المحكمة العسكرية فى اللد ، فى ٣١—١٠ ، الفتى أسامة حشيمة (١٧) والفتاتان اكمال طه (١٥) وسمر قطينة (١٥) بتهمة الانتساب الى الجبهة الوطنية .

وباءت جهود المحامين توسيا كوهن وغازى كهير وغوشن ووليد الفاهوم لالغاء الافادات التى أخذت أثناء تحقيق الشرطة .

وردد الادعاء ، كالعادة ، طلب انزال العقاب القاسى للردع والحفاظ على الامن .

وبرغم تقرير مراقب سلوك الاحداث ، الذى جاء فيه ان السجن الفعلى للفتاتين الصغيرتين ستكون له نتائج هدامة خطيرة ، حكمت المحكمة على أسامة بالسجن لمدة ١٥ شهرا وعلى اكمال بالسجن ٩ شهور وعلى سمر بالسجن ٦ شهور . وجاء فى القرار ان هدف استعمال القسوة هو الردع (!) ولا مجال لاعتبار سن المتهمين فهم ينتمون الى عائلات مقدسية محترمة (هل هذا احد أسباب القسوة ؟) وليعتبر الناس .

وأعلن محامو الدفاع عن نيتهم استئناف الحكم وطلبوا الافراج عن الفتاتين بالكفالة لحين سماع الدعوى. فرفض طلبهم واقتيدت الفتاتان الى السجن .

رسالة الناصرة

مدرسة "اورط عمال" بدون مواصلات منظمة

الناصرة — لمراسلنا — منذ نقلت مدرسة « اورط عمال » الى البناء الجديد فى أقصى الحى الشرقى من المدينة ومشكلة المواصلات قائمة .وغنى عن القول كم يسبب هذا من صعوبات للطلاب وخصوصا اولئك من سكان القرى . وفى فصل الشتاء تتضاعف هذه المصاعب فتبتل ثياب الطلاب وتتسخ المدرسة بسبب الطرق الموحلة .

لقد سبق وطالب الطلاب بحل هذه المشكلة ، ولكن المسؤولين فى البلدية لم يبذلوا غير الوعود . وقام الطلاب بالتوجه بمظاهرة الى البلدية لتقديم مطالبهم والاحتجاج على اهمالها ، فاستدعى المسؤولون الشرطة لتفريقهم بدلا من الاصغاء الى مطالبهم وبحثها بجدية . وتوجه الطلاب بشكوى الى وزارة المعارف فلم يتلقوا جوابا ما ، مع أن المفتش المسؤول عن المدرسة جاء اثناء اضراب الطلاب فى السنة الماضية ووعد بحل المشكلة . ولكن شيئا لم ينتج عن ذلك .

ان حل المشكلة ممكن باصلاح الشارع الموصل بين المدرسة والناصرة العليا وطوله ٢٠٠ متر وتنظيم وصول باص الى المدرسة بعد ذلك . لكن يبدو أن بلدية المصالح الخاصة غير معنية باصلاح الوضع ولا تهمها مصالح الطلاب .فقد كان مقررا منذ ١٩٧٢ أن تكون مدرسة « اورط عمال »مدرسة شاملة ذات برنامج من ٦ سنوات دراسية ,ولكن البلدية لم تنفذ التزامها ببناء العمارة اللازمة لتامين هذا .

اضراب مستخدمي شحن السفن فى الموانىء الاسرائيلية

حيفا — اعلن ممثلو مستخدمي شحن السفن فى الموانىء الاسرائيلية الرئيسية ، حيفا وايلات وعسقلان ، وقف اجراءاتهم الكفاحية يوم الاحد الماضي وأنهم على استعداد للتفاوض مع ادارة الموانىء باشراف الهستدروت حول مطالبهم التي تتلخص بزيادة اجورهم وتحسين شروط عملهم .

وكان جاد يعقوبي ، وزير المواصلات قد هدد العمال المضربين باستخدام انظمة الطوارىء التعسفية لقمع اضرابهم . ولكن ممثلي العمال المضربين يؤكدون ان استخدام هذه الانظمة لن يثنيهم عن مواصلة كفاحهم لتحقيق مطالبهم .

انتهاك — بقية

الوزير الفرنسى البلاد ، بطائرته الخاصة ، دون وداع رسمى ودون صدور بيان مشترك عن الزيارة التى استمرت ثلاثة أيام وحتى بدون الادلاء بتصريحات .

فولبرايت يحذر — بقية

الاسرائيلي المستمر للاراضي العربية .. فالشعب الفلسطيني له نفس الحقوق فى اقامة وطن مثل الشعب اليهودي .. ولنقلها بصراحة اننا نحن ، ونحن فقط ، جعلنا بقاء اسرائيل كدولة ممكنا . وليس من الكثير ، حيال هذا ، اذا طلبنا من اسرائيل الانسحاب من القدس العربية والضفة الغربية كوسيلة ضرورية لكبح جماح سلسلة من الاحداث تهددنا جميعا وتقودنا الى دمار حتمي » .

لجان الطلاب العرب فى الجامعات تتضامن مع أهالي الناصرة

الناصرة — أصدرت لجان الطلاب العرب فى جامعات حيفا وتل أبيب والقدس وبارايلان والتخنيون بيانا وزع فى منشور نددت فيه بقرار وزير الداخلية تأجيل الانتخابات لمجلس بلدية الناصرة ،ووصفته بالخرق الخطير لحق المواطنين فى انتخاب سلطتهم المحلية .

ورأت فى معركة أهالى الناصرة لافشال سياسة الحكومة واسقاط اللجنة المعينة وانتخاب بلدية تعبر عن مصالح الاهالى معركة دمقراطية لا تثير اهتمام الناصريين وحسب ، بل اهتمام جماهيرنا العربية أيضا ، التى ترى فى الناصرة وجهها وعنوانها . واتهمت حزب العمل بتاجيل الانتخابات لانه « لم يتمكن من ايجاد أشخاص لائقين يترشحون فى قائمة السلطة » . وتساءلت هل يعنى أن تؤجل الانتخابات الى ما شاء الله ما دام أصحاب السياسة المفلسة عاجزين عن تشكيل قائمة من الاعوان ؟

ودعت لجان الطلاب الى تشديد النضال الموحد لارغام السلطات على احترام ارادة الجماهير ومشاعرها . كما حيت وقفة جماهير الناصرة الموحدة ضد سياسة الحكومة ، وأشادت بالتعاون القائم بين الفئات الوطنية المختلفة . وأشارت بارتياح الى ايجاد الطلاب الجامعيين من الناصرة الاطار الخاص بهم للعمل مع كل القوى المخلصة الاخرى من أجل خير المدينة ومصلحتها وتطورها .

وطالبت لجان الطلاب باجراء الانتخابات فى موعدها وأبدت استعداد الطلاب للمساهمة بكل ما يطلبه منهم أبناء الناصرة ، لتحقيق المطالب العادلة ، ايمانا منهم بأن معركة شعب الناصرة هى جزء من المعركة العامة فى سبيل الحرية والمساواة وتطور مجتمعنا العربى .

الطيبة تكرم الوفد السوفييتي

الطيبة — لمراسلنا — جرى استقبال شعبي لوفد الصحف السوفييتية الى مهرجان الصحف الشيوعية الاسرائيلية ، فى لقاء حاشد فى نادي الحزب تبودلت فيه التحيات والهدايا التذكارية .

ورحب بالضيوف سكرتير فرع الطيبة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه، وأشاد بالدور الحاسم الذي يقوم به الاتحاد السوفييتى ، صديق جميع الشعوب ، فى دعم نضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ومن اجل سلم عادل وثابت وحل عادل للقضية الفلسطينية .

وتكلم رئيس الوفد السوفييتى الرفيق الكساندر ستيبانوفتش فيشنياكوف فاعرب عن شكر الوفد للحفاوة التى استقبلوا بها أينما حلوا ونوه بدور الصحف الشيوعية فى النضال الصعب الذي يخوضه الحزب الشيوعي يهوده وعربه فى سبيل الحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية.

وكان الوفد ومرافقوه قد قاموا بجولة قصيرة فى انحاء القرية قبل الاجتماع استضافهم خلالها رئيس المجلس المحلي فى بيته .

وبعد العشاء الذي تخللته تحيات متبادلة وأغان واناشيد غادر الوفد القرية مودعا بالحفاوة والاحترام ومشاعر الصداقة الرفاقية .

متى تصرف المنح للتلاميذ

ام الفحم — لمراسلنا — أرسل مئات التلاميذ من أبناء العائلات ذات الدخل المحدود فى أول السنة الدراسية طلبات خاصة لمنح من وزارة الشؤون الاجتماعية . وتدفع هذه المنح عادة فى أول شهر ايلول . ولكن المجلس المحلى وادارات المدارس الابتدائية تلقت اشعارات من دائرة الشؤون الاجتماعية تفيد أن الدفع سيتأخر ريثما تفحص المستندات المرفقة مع الطلبات. فهل حقا لم يتوفر الوقت أم أن هنالك هدفا من تأخير الدفع أو تقليص المنح ؟

سوء وضع « كوبات حوليم » فى يركا ودير حنا

حيفا — مكتب الاتحاد — وردتنا رسائل عديدة من دير حنا ويركا يشكو مرسلوها من الاوضاع المتردية فى عيادتى « كوبات حوليم » . ففى دير حنا يشكون من عدم انتظام مواعيد زيارة طبيب العيادة . وبسبب قلة الوقت وكثرة المرضى تصبح المعالجة سطحية و « على الماشى » . يضاف الى ذلك النقص الكبير فى الادوية . ومع ان رسائل عديدة أرسلت الى المسؤولين فان الوضع لم يتحسن . وهم يطالبون بوضع حد لهذا الاستخفاف .

وفى يركا يشكون تقريبا من نفس الاوضاع وبشكل خاص من نقص الادوية فى العيادة ، الامر الذى يضطر المعنيين الى السفر الى كفر ياسيف أو عكا للحصول على الدواء .

ويطالبون بازالة هذا الغبن اللاحق بالجماهير العربية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الاربعاء ٧٤/١١/٦

كابول	الخامسة مساء	سليم القاسم

السبت ٧٤/١١/٩

طمرة	الخامسة مساء	اميل حبيبي
شفاعمرو	الخامسة مساء	اميل توما

الثلاثاء ٧٤/١١/١٢

طرعان	السادسة مساء	اميل حبيبي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال — ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الخميس ، ٧٤/١١/٧

المكر	السادسة مساء	احمد الخطيب وجمال موسى

الجمعة ، ٧٤/١١/٨

بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء — خاص بالعاملات —	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء فى نادي الاخوة	محمود ابو شنب

السبت ، ٧٤/١١/٩

ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم

الاحد ٧٤/١١/١٠

الجديدة	السادسة مساء فى النادي	جمال موسى

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي
احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال— ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٧٤/١١/٨

الطيبة		ميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع

السبت ، ٧٤/١١/٩

قلنسوة	السادسة والنصف مساء	الدكتور حسن متاني
كفرياسيف	السادسة مساء	المحامي الياس فرح
عرابة	السادسة مساء	ابراهيم مالك

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى

فرع حيفا

لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لقيام الدولة السوفييتية تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتى اجتماعا احتفاليا ، يتكلم فيه :

- دافيد ارنفلد ، عضو رياسة الحركة
- المحامي أنيس شقور ، عضو رياسة الحركة
- ابراشا نويمن ، عضو رياسة الحركة .

وذلك يوم الاحد القادم ، ١٠—١١—٧٤ ، الثامنة مساء فى قاعة بيت الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

فى البرنامج : **كلمات ، بوفيه وموسيقى**

جسر آرتا

تعتبر مسرحية « جسر آرتا » من روائع المسرحيات الانسانية الثورية التي تضع الخير فى موقعه الصحيح وتحارب الشر !

وقد أحدث عرض هذه المسرحية ردود فعل جيدة فى المجتمع العربي فى هذه البلاد واعتبرها الكثيرون بداية التطور الافضل فى المسرح العربي .

وتعرض هذه المسرحية الان فى حيفا ويمكنكم مشاهدتها يوم الاحد القادم ١٩٧٤/١١/١٠ فى قاعة **المسرح البلدي — حيفا** .

تباع التذاكر فى سكرتارية بيت الكرمة وفى ليلة العرض فى صندوق المسرح . تغلق ابواب المسرح فى الساعة الثامنة مساء تماما ، لذلك نرجو التدقيق فى الحضور .

(اعلان)

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة عكا — فرع كفرياسيف

ندعو جمهور الشباب والطلاب الى الاشتراك فى المحاضرتين اللتين ستقدمان فى نادي «السلام» — كفرياسيف .

- يوم الاربعاء ٧٤/١١/٦ محاضرة سياسية حول : الخارطة السياسية وجبهة السلام فى اسرائيل يقدمها عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة عكا الرفيق **محمد نفاع** .
- يوم الخميس ٧٤/١١/٧ الساعة الثانية بعد الظهر محاضرة للطلاب حول : ثورة اكتوبر والتعليم فى الاتحاد السوفييتي يقدمها عضو اللجنة المركزية الرفيق **احمد سعد** . بعد المحاضرة ستقام حفلة بمناسبة ثورة اكتوبر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة حيفا

احتفالا بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، واحتفالا بمرور ٥٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية فى هذه البلاد ، ندعو جمهور الشباب والطلاب الى اجتماع احتفالي يوم الجمعة ٧٤/١١/٨ الساعة ٤ بعد الظهر فى نادي الشبيبة ٢٥ شارع الخوري .

الدعوة عامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة عكا

يسرنا ان ندعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرتين اللتين سوف يقدمهما الرفيق **نبيل عويضة** ، سكرتير تحرير « الغد » ، حول **جنوح الشباب والمخدرات** وذلك فى :

- **يركا** ، فى ٧٤/١١/٩ الساعة الخامسة بعد الظهر .
- **كفرياسيف** ، فى ٧٤/١١/١٠ الساعة السادسة بعد الظهر فى نادي السلام .

الدعوة عامة

صدرت اليوم :
الغد للطالب

عاشت الذكرى السنوية السابعة والخمسون للثورة الاشتراكية الكبرى

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٨ صفحات

الجمعة • אל-אתיחאד • Al-Ittihad • המחיר 1 ل٠ • الثمن ليرة •

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٢ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣١ — VOL 31–51 — 8.11.74

من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي

تل ابيب — باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي أبرق السكرتير العام للحزب ، الرفيق ماير فلنر ، البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى :

أيها الرفاق الاعزاء

نبعث اليكم ، وبواسطتكم الى جميع الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وللشعب السوفييتي العظيم ، اخلص تحياتنا القلبية لمناسبة الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . اننا نهنئكم بالمزيد من النجاحات في بناء الشيوعية وفي تنفيذ سياسة السلام السوفييتية لمصلحة الشعوب السوفييتية والانسانية جمعاء .

اننا نقدر عاليا جهود الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية لمنع اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط ، في سبيل

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —



ثورة اكتوبر حطمت السدود أمام حرية الشعوب

موسكو، في عيد الثورة، على عهد الشعوب!

غروميكو يحذر حكام اسرائيل من مغبة حرب جديدة..

موسكو — من مراسلتنا الخاصة اتيل كلنجر هاتفيا — كنت هناك (أمس الخميس ، ٧ نوفمبر) في الساحة الحمراء التي تحولت الى بحر زاخر بالناس المدعوين الى الاستعراض التقليدي لمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى • وشاهدت العرض العسكري الذي اذهل المراقبين العسكريين الاجانب الذين تحدثوا ، بذهول ، عن الصواريخ السوفياتية المضادة للصواريخ !

ومع أن اسرائيل هي دولة صغيرة الا أن أعمال حكامها (المدعومين بتأييد أوصيائهم الامريكان) هي أعمال خطيرة جدا وتهدد السلام • ولذلك جاء ذكرهم (استنكارا) مرتين في هذه الاحتفالات : المرة الاولى في الاحتفال الرسمي في قصر المؤتمرات بالكرملين ، عشية العيد ، وكانت الكلمة فيه هذه السنة لوزير الخارجية السوفياتي اندريه غروميكو ، والثانية ، أمس ، حين افتتح الماريشال جريتشكو الاستعراض العسكري بكلمة قصيرة .

كلمة جريتشكو

افتتح وزير الدفاع السوفياتي وماريشال الاتحاد السوفياتي ، الرفيق اندريه جريتشكو ، الاستعراض العسكري المهيب بكلمة موجزة أشاد فيها بانتصارات الشعب السوفياتي في بناء القاعدة المادية التقنية للشيوعية وفي تحقيق سياسة السلام اللينينية السوفياتية .

وأكد الرفيق جريتشكو على الانجازات التي تحققت في مجال الانفراج الدولي الا أنه نبه الى استمرار اعداء تخفيف التوتر في نشاطهم وانهم يضعون العراقيل في وجه تعزيز السلام العالمي . وذكر من بين أعداء السلام حكام اسرائيل الذين ، باستمرارهم على احتلال أراض ليست لهم ، انما يهددون

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

كيسنجر يتهرب ويضع اللوم على المنهوبين في افتتاح مؤتمر الغذاء العالمي في روما

روما — افتتح الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، يوم الثلاثاء الماضي في العاصمة البريطانية ، مؤتمر الغذاء العالمي الذي يحضره ألف مندوب يمثلون قرابة مئة دولة .

واكد فالدهايم في كلمته أن مسألة تقديم مساعدة غذائية للدول النامية الفقيرة ، وخاصة تلك التي تتعرض لمجاعات ، هي المسألة الاهم والاكثر الحاحا والتي يجب معالجتها وحلها . وقال فالدهايم ان المؤتمر يستطيع أن يقدم خدمة جليلة لا مثيل لها الى الانسانية . ودعا الى ضرورة بذل جهود عالمية مشتركة لمضاعفة انتاج الغذاء قبل نهاية هذا القرن وتامين مخزون كبير من المواد الغذائية لتقديم المعونة الغذائية بأسرع ما يمكن الى الدول التي تتعرض للمجاعة . وحث على قيام المساعدة المالية والتكنولوجية للدول النامية لتطوير مصادرها الغذائية .

وقدم المهندس سيد مرعي ، السكرتير العام للمؤتمر ، تقرير عمل السكرتيرية ودعا الى أن تجرى مفاوضات بين الدول المنتجة للمواد الغذائية والدول المستوردة لوضع نظام متماسك لمخزون المواد الغذائية والاسعار .

والقى وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر خطابا في المؤتمر حذر فيه من خطر كارثة عالمية ، على حد تعبيره ، تواجه العالم بسبب مشكلة الغذاء أو حاول أن يحمل تزايد السكان مسؤولية انتشار خطر المجاعة في الدول النامية الفقيرة . وقدم كيسنجر برنامجا من ٥ نقاط طالب فيه الدول المنتجة للنفط بشأن

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

فوز ساحق للديمقراطيين في الانتخابات الامريكية

واشنطن — أسفرت نتائج الانتخابات الامريكية لمجلسي الشيوخ والنواب وحكام الولايات التي جرت

— البقية على صفحة ٨ ع ٦ —

العقوبات على أسرائيل ؟ هل تفرض «الاونسكو»

باريس — قررت لجنة خاصة في منظمة الاونسكو (منظمة الثقافة والتعليم) التابعة للامم المتحدة ، باغلبية ٣٣ صوتا ضد ٢٣ ، توصية مجلس المنظمة العام باخراج اسرائيل من جميع نشاطات المنظمة في مختلف مناطق العالم . وكانت المنظمة قد رفضت عضوية اسرائيل في القسم الاوروبي للمنظمة ، كما رفض القسم

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

الوفد السوفياتي يغادر البلاد

تل ابيب — غادر البلاد ، صباح الاول من هذا الشهر ، وفد الصحافة السوفياتية الذي اشترك في مهرجان الصحافة الشيوعية في اسرائيل . وكان في وداعه في المطار ممثلو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثلو الصحف الشيوعية في اسرائيل . وكان الوفد الضيف قد اجتمع ، في اليوم السابق ، بعدد من اعضاء المكتب السياسي وهم السكرتير العام ، ماير فلنر ، والرفيقين اميل توما ودافيد حينين .

النقاش في الكنيست على بيان رئيس الحكومة

الكتلة الشيوعية تستنكر عمليات الابعاد والاعتداء على قرى لبنان

رابين يهدد الدول العربية: إما الغاء قرارات الرباط او الحرب!

الكنيست — أتهم النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، حكومة رابين بأن نواياها لاتتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة • وذلك في النقاش الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي (٧٤/١١/١٥) حول خطاب رئيس الحكومة ، الذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين أو التفاوض معها .

لم يجدد اسحق رابين شيئا في خطابه . ولكنه هدد ، بصيغة النفي ، بأن « الحرب غير حتمية اذا قبل العرب حل وسط يقود الى السلام ، على أساس اتفاق مرحلي آخر مع مصر » ، متجاهلا كل قرارات الرباط . كما أعلن أن لا تنازلات اقليمية في الضفة الغربية قبل استفتاء شعبي باجراء انتخابات جديدة .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة ، أن اسحق رابين يتنافس مع اليمين المتطرف في التهديدات العسكرية ضد العرب وخصوصا ضد الشعب العربي الفلسطيني . وحذر فلنر بأن رئيس الحكومة يدرك أن معنى أقواله هي بمثابة اعلان حرب شاملة على الشعب العربي الفلسطيني الممثل بمنظمة التحرير الفلسطينية ...

وأضاف فلنر أن معارضتنا الشديدة لسياسة الحكومة نابعة من اننا ندرك أنها قد تؤدي الى كارثة حربية جديدة . وبهذه المعارضة ندافع عن أرواح الشباب وأفراد الشعب في اسرائيل .

واستنكر النائب الشيوعي اجراءات القمع في الضفة وابعاد أربعة من مواطنيها . كما ندد بالاعتداءات المستمرة على لبنان .

واختتم كلمته بمناشدة كل من يهمه أمر منع كارثة حربية جديدة العمل لعقد مؤتمر جنيف للسلام على أساس ضمان حق جميع الدول في البقاء وحق جميع الشعوب في المنطقة .

وأقرت كتل الائتلاف خطاب رئيس الحكومة بأغلبية ٦٣ صوتا ضد ٤٢ : هي أصوات الشيوعيين والليكود وموكيد وعضو الكنيست مرشا فريدمان (كتلة حقوق المواطن) والجبهة الدينية التوراتية ، وامتنع عضوان من كتلة حقوق المواطن . أما معارضة الليكود فهي لانه لا يريد لا مفاوضات ولا انسحابات ولا ما يحزنون.

وقدمت الكتلة الشيوعية اقتراحا خاصا بها دعت فيه الى رفض بيان رئيس الحكومة والى العمل السريع لعقد مؤتمر جنيف للسلام يشترك فيه ممثلو الشعب العربي الفلسطيني من منظمة التحرير الفلسطينية المعترف بها . كما نص الاقتراح على ضرورة تنفيذ قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨. كما اقترحت الكتلة الشيوعية على الكنيست استنكار طرد أربع شخصيات من الضفة الى خارج الحدود واستنكار قصف مخيم اللاجئين في الرشيدية في لبنان ونسف البيوت واختطاف مختار قرية لبنانية وابنه .

كلمة الاتحاد

بعد ٥٧ عاما على ثورة اكتوبر أصبح المستقبل (حتى القريب) واضحا!

جاءتني ابنة اختي قائلة : ماذا سيحدث في عام ٢٠٠٠ ، فان المعلم طلب منهم أن يكتبوا في ذلك موضوعا • قلت : انه يحدث الان ! ستشرق الشمس عليهم دفعة واحدة ، كعادتها ، في رأس تلك السنة الموعودة • ولكن المدماك الاول في اساس ذلك البنيان الشاهق ، الذي سيكون عليه القرن الحادي والعشرون ، قد أرسته الثورة الاشتراكية الكبرى في مطلع هذا القرن ، في نوفمبر ١٩١٧ • ومنذ ذلك الحين والانسانية التقدمية تشيده حجرا على حجر بينما قوى الرجعية ، الرأسمالية والاستعمار والامبريالية ، تهدم وتنهدم ، تبيد وتبيد • وفي أيامنا هذه أصبحت صورة المستقبل ، حتى المستقبل القريب ، واضحة وبنيانه الشامخ أصبح قائما ويكاد أن يتكامل •

منذ ذلك الوقت أصبح عالمنا عالمين : عالم الاشتراكية والسلام والحرية والاخاء والرخاء المستمر ، وعالم الرأسمالية والحروب والعبودية والتفرقة والازمات المستمرة •

واليوم ، بعد ٥٧ عاما على هذا الانعطاف التاريخي الجذري ، لم يعد في مقدورنا الاكتفاء بتسجيل واقع انقسام العالم الى عالمين • انما نلاحظ ، أمام أنظارنا وفي حياتنا ، الازمة العميقة التي تعصف بالعالم القديم ولا يجد ، هو نفسه ، مخرجا منها : أزمة اقتصادية — مالية ، بطالة منتشرة ، انخفاض مستمر في مستوى المعيشة ، أزمة وقود ، وأزمة غذاء الخ •

أن التنظيم الرأسمالي للعالم لم يعد يستطيع أن يصمد أمام التغيرات الجذرية في ميزان القوى التي أطلقتها ثورة اكتوبر : النهب الاستعماري للشعوب « المتأخرة » تضيق رقعته باستمرار ويعيش أيامه الاخيرة • وعمال الاقطار الرأسمالية أصبحوا يرفضون أن يجوعوا لكي يتخم الرأسماليون • ونفقات التسلح الرأسمالية ، للمحافظة على هذا النظام العفن ، اصبحت أضخم من أن يتحملها النظام الرأسمالي نفسه وتتحول ، أكثر فأكثر ، من مصدر خيرات للرأسماليين الى مصدر أزمات وتصدع داخلي • لقد زال نظام الرق القديم (العبودية) حين أصبحت الخسارة في تجنيد الجيوش أكثر من ربح الاسياد منها • واسياد اليوم بدأوا يدركون أنهم يقامرون بكل شيء فيما لو اصيبوا بالجنون والتجأوا الى شن حروب جديدة •

وكل سنة تمضي في أوضاع سلام ، وكل خطوة نحو الحد من سباق التسلح ، وكل مكسب تحرزه طبقة عاملة ، وكل شعب يعزز اقتصاده القومي ، وكل بؤرة حرب يجرى اخمادها ، كل ذلك سيطلق طاقات جديدة لدى

— البقية على صفحة ٨ ع ٧ —

هنري كيسنجر "متشائل" وجيرالد فورد، حائر!

سوريا والاتحاد السوفياتي يصران على استئناف مؤتمر جنيف

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — واشنطن واقعة بين نارين — حكام اسرائيل التوسعيين وقرارات الرباط التي يدعمها الاتحاد السوفياتي • ولذلك أعلن هنري كيسنجر ، وهو يغادر القاهرة الى الرياض أمس الاول ، أنه « لا متفائل ولامتشائم — أي « متشائل » !

وكان هنري كيسنجر ، الذي وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء ، قد زار الرياض زيارة خاطفة يوم الاربعاء . وتوجه في اليوم نفسه مساء الى عمان ومنها سافر الى دمشق أمس الخميس . ومن المنتظر أن يكون قد وصل الى اسرائيل مساء أمس حيث سيظل فيها حتى مساء اليوم الجمعة.

وقد أصبح واضحا أن هنري كيسنجر يبذل ، في زيارته الحالية (السابعة منذ حرب اكتوبر) جهودا خارقة لانقاذ دبلوماسيته الاستعمارية التي وجهت اليها وحدة الدول العربية في مؤتمر الرباط ضربة شديدة . ويمكن تلخيص هذه الدبلوماسية باقناع الاطراف في الشرق الاوسط بالسير نحو التسوية السلمية على مراحل ، « خطوة خطوة » — كما قال هو نفسه وخلال فترة طويلة . ويستهدف هنري كيسنجر ، من وراء هذه الدبلوماسية التي يؤيدها حكام اسرائيل بحرارة شديدة ، عدة أمور أساسية : انقاذ حكام اسرائيل من واجب الانسحاب الكلي من جميع الاراضي التي جرى احتلالها عام ١٩٦٧ ، مقايضة الدول العربية كل شبر أرض ترجعه اسرائيل مقابل تنازلات سياسية واقتصادية للولايات المتحدة ، ضمان ضخ النفط العربي وتخفيض أسعاره ، بذر بذور الخلاف بين الدول العربية ، التهرب، ولو لاطول وقت ، من معالجة القضية الفلسطينية ، واخيرا ، ومن اجل تحقيق كل هذه الاهداف الاستعمارية ، تأجيل استئناف مؤتمر جنيف الى أجل غير مسمى من أجل استبعاد الاتحاد السوفياتي ومن أجل التهرب من تنفيذ الالتزامات الامريكية أمام الاتحاد السوفياتي ومجلس الامن !

ولكن الامبريالية الامريكية أصبحت أضعف وأشد عزلة (حتى عن حلفائها الاوروبيين) من أن تطبخ الامور في الشرق الاوسط على هواها . لقد فشلت محاولات هنري كيسنجر في ابعاد سوريا عن الاتحاد السوفياتي . وتلقت الدبلوماسية الكيسنجرية ضربة شديدة حين عادت العلاقات المصرية — السوفياتية الى التوطد والتعمق .

— البقية على صفحة ٨ ع ٤ —

سيف رابين ولله في خلقه .

القدس — لمراسلنا البرلماني — قرارات مؤتمر الرباط قد عقدت ايضا نائب حزب العمل سيف الدين الزعبي ، والناس على دين ملوكهم ...

قال سيف الدين ، في مناقشة خطاب رئيس الحكومة في الكنيست هذا الثلاثاء ، ومثنيا على هذا الخطاب : ما العمل بعد ان تعقد الوضع في اعقاب قرارات مؤتمر الرباط ؟ هذه القرارات التي يقف وراءها الاتحاد السوفييتي (هذه هي المصيبة ؟!) .

وابتهل سيف الى الله ان يعيد للعرب رشدهم ليعملوا لصالح الانسانية التي يتهددها خطر فظيع نتيجة قرارات مؤتمر الرباط ، التي اتخذها نفر ممن فرضوا اراداتهم على عدد من قادة الدول العربية وعلى المؤتمر نفسه .

وقال لا فض فوه انه اذا سيطر ياسر عرفات وصحبه على الضفة الغربية ، فعلى سكان الضفة ان يبحثوا لهم عن ملجأ اخر من الان • لان ياسر عرفات سيعامل سكان الضفة بنفس الاساليب التي استخدمها حتى الان !.. ولله في خلقه شؤون •

عرفات في خطابه في الجمعية العمومية سيضع حكام اسرائيل في القرنة..

بيروت — تستعد منظمة التحرير الفلسطينية ، استعدادا سياسيا واسع النطاق ، لبحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، الذي سيفتتح في ١٣ الجاري •

وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) أن المنظمة قد قدمت الى الامم المتحدة ملفا تاريخيا ضافيا في القضية الفلسطينية يتضمن جميع قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن بشان القضية الفلسطينية منذ قرار التقسيم في عام ١٩٤٧ .

وستعقد اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم الجمعة ، جلسة خاصة لها لتقرير الخطوط النهائية للخطاب الذي سيلقيه رئيس المنظمة ، ياسر عرفات ، أمام الجمعية العمومية .

وتتنبأ الاوساط العليمة في الامم المتحدة أن ياسر عرفات سيلقى خطابا رصينا وقويا يفند فيه ادعاءات حكام اسرائيل ولا يترك أمامهم أو أمام الولايات المتحدة أي مجال للتهرب من احقاق الحقوق الواضحة والشرعية.

وفي الوقت نفسه تستمر التكهنات حول موعد الاعلان عن قيام الحكومة الفلسطينية في المنفى ، هل يكون عشية البحث في الجمعية العمومية أم بعد انتهاء هذا البحث .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك في مؤتمر الحزب الروماني

تل ابيب — قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تلبية دعوة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني والاشتراك في مؤتمره الحادي عشر الذي سيفتتح في بوخارست في الخامس والعشرين من هذا الشهر . فهذه الدعوة هي الدعوة الوحيدة التي ارسلت الى اسرائيل . ويتضمن برنامج المؤتمر : تقرير اللجنة المركزية ، تقرير لجنة المراقبة المركزية ، برنامج عمل الحزب واقتراح الخطة الخمسية الجديدة (١٩٧٥ — ١٩٨٠) وخطوط التطور حتى عام ١٩٩٠ ، تغييرات في الدستور وانتخاب الهيئات المركزية والسكرتير العام للحزب .

اعتداء ثالث في اسبوع واحد على جنوب لبنان

بيروت — اذيع في بيروت ان قوة كوماندو اسرائيلية ، نقلت بالطائرات ، نسفت منزلا ذا ثلاثة طوابق في قرية في جنوب لبنان ليلة الاثنين الماضي . واضافت المصادر اللبنانية ان ذلك الاعتداء هو الثالث في خلال اسبوع .

وقال الناطق الاسرائيلي ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية ونسفت ليلة الاثنين الماضي منزلا في قرية مجدل زون ، كما اعتقلت المختار واحد ابنائه . واضاف الناطق ان المنزل كان يستعمل مأوى لرجال المنظمات ، والمختار وابنه على صلة مع المنظمات ..

غولده منير تهذي ... ولكن ماذا يفعل رابين ؟

عكا — لمراسلنا — ظهرت رئيسة وزراء اسرائيل « الزلزالية » السابقة ، غولده منير ، الى الوجود فجاة مساء أمس الاول في خطاب ألقته في كرمئيل ، المقامة على أراضي الشاغور المنهوبة ، رددت فيه حججها الصادرة من الماضي السحيق فظهرت ، في ضوء شمس الحقيقة المشعة عاليا الان ، أشبه بالهذيان ..

فالرئيسة « الزلزالية » السابقة « قررت » أن مؤتمر الرباط « أغلق امكانية المفاوضات اغلاقا محكما » .. وضربت بالامم المتحدة عرض الحائط مؤكدة أن قراراتها لا تقرر مصير اسرائيل . أما الذي يقرر مصير اسرائيل فهو ، في اعتبارها ، «العمل العبري» .. فقد تباهت بايام

— البقية على صفحة ٨ ع ١ —

في الذكرى السنوية الـ ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى
بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الكادحون يهود وعربا

يا أنصار السلام والتقدم الاجتماعي ،

ان عيد السابع من نوفمبر ، يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى التي تحتفل به شعوب الاتحاد السوفييتي ويشاركها فيه جميع الكادحين والناس التقدميين في العالم باسره ، لهو عيد يرمز الى انتصار الشعب العامل والى الغاء استغلال الانسان للانسان وزوال الاضطهاد والتمييز القوميين والى اخوة الشعوب والسلام على الارض .

على مدى عشرات السنين يحاول أعداء الاشتراكية تشويه صورة الاتحاد السوفييتي وتمويه انجازاته ذات الاهمية التاريخية العالمية في مجالات الاقتصاد والثقافة والحياة الاجتماعية ، واخفاء حقيقة الارتفاع الدائم في مستوى حياة السوفييتيين ، وتزييف مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في انقاذ الانسانية من طغيان الهتلرية الالمانية ، وفي انتصار الاشتراكية في ثلث العالم ، وتحرير عشرات الشعوب في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية من نير المستعبدين المستعمرين ، وفي صيانة السلام العالمي ، ومساعدته الضخمة لنضال شعوب العالم في سبيل التحرر القومي والاجتماعي .

ولكن الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي والاشتراكية تصل اكثر فاكثر الى مئات ملايين الناس في العالم باسره .

وفي الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر يبرز بمزيد من الوضوح تفوق الاشتراكية على الراسمالية .

وفي الوقت الذي تعتمل فيه أزمة اقتصادية حادة في الولايات المتحدة وفي بلدان رأسمالية اخرى – يزدهر الاقتصاد السوفييتي .

وبينما في الولايات المتحدة ، حيث يحكم أصحاب المليارات وآلهة السلاح والنفط ، ينخفض الانتاج القومي ، ويتفشى تضخم جامح ، وترتفع الاسعار وتزداد الضرائب بدون توقف ، وتصيب البطالة ٦ ملايين عامل ، وينتشر الفساد والتفسخ الاخلاقي ، ويشتد التمييز العنصري – ينمو الاقتصاد السوفييتي بشكل ثابت ومبرمج ، حيث ازدادت الصناعة السوفييتية ، خلال السنوات الاربع الاخيرة ، بمقدار الثلث ، واحرزت الزراعة السوفييتية أيضا انجازات كبيرة . وبدون توقف يرتفع مستوى الحياة المادي والثقافي للعاملين في الاتحاد السوفييتي . وتتسع باستمرار الخدمات الصحية والثقافية التي تقدمها مجانا وعلى اوسع نطاق الدولة الاشتراكية . ففي الاتحاد السوفييتي لا أثر للتضخم ولا للبطالة .

***

ان كادحي اسرائيل الواعين يحتفلون بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر في جو مشحون بالاستعداد والتهديد بالحرب ضد الشعوب العربية ، وفي جو الهجوم المهلك على مستوى حياة العمال وجماهير الشعب ، والاثراء الفاحش لاصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليين ، الذين يجنون الارباح الطائلة من وراء سباق التسلح والطلبات العسكرية .

أيها العمال :

في الوقت الذي يعدون فيه ، خارجيا ، للحرب ويخربون فرص السلام ، ويوجهون ضربة قاسية لجمهور الكادحين – فان الحكام واليمين المتطرف يزيدون من تحريضهم على الاتحاد السوفييتي لكي يصرفوا الانظار عن افلاس الحكومة واليمين المتطرف ، ولكي يخفوا عن الشعب حقيقة وضعه .

وفي يوم الذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر ، يدعو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الكادحين وكل الناس الحكماء وذوي التفكير السياسي الواقعي الى رفض التحريض المعادي السوفييت الذي يشنه أعداء السلام والشعب العامل ، والى النضال من أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، في سبيل احراز سلام عادل وثابت في نطاق مؤتمر جنيف ، يضمن حقوق جميع الشعوب والدول .

لقد أوضح السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف ، ووزير الخارجية السوفييتية أندريه غروميكو ، مؤخرا ، ومرة أخرى ، ان سياسة الاتحاد السوفييتي هي لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء ، ولمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم أجمع ; وان الاتحاد السوفييتي يواصل السياسة اللينينية المبدئية ، بدعم الكيان المستقل والسلامة الاقليمية لكل دول الشرق الاوسط ، واستقلال اسرائيل وسيادتها ، والحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

ان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب ضمان كيان وسيادة دولة اسرائيل – من شانه ان يضع حدا لكابوس الحرب ، ويأتي بالسلام المنشود .

عاش الاتحاد السوفييتي ، حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية في العالم أجمع !

ليسقط التحريض المعادي للسوفييت !

لتسقط دعاية الحرب والضم !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

عاش السلام !

٦–١١–٧٤

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية

إسرائيل على شفا الإفلاس المالي
والحكومة تفرض المزيد من الضرائب وتؤجج الغلاء

● بقلم : إبراهيم مالك ●

منذ أواسط تشرين أول الماضي ، والمسؤولون في وزارة المالية والمعلقون الاقتصاديون في الصحافة الرسمية وشبه الرسمية وفي الاذاعة والتلفزيون وأساتذة اقتصاد كبار يرسمون صورة للاقتصاد الاسرائيلي هي في غاية السواد والتشاؤم . وجميعهم ينذرون ويحذرون من خطر انهيار اقتصادي ويدعون الى اتخاذ اجراءات «الحاسمة» و«الشاملة»، وان تكن « مؤلمة » و « قاسية » ، وذلك لانقاذ الاقتصاد من الخراب . وجريدة البرجوازية الاسرائيلية، « هآرتس » ، كتبت في افتتاحية أنشأتها ، يوم ٢٨ اكتوبر الماضي تقول : ان اسرائيل لا تواجه اعتدالا (ميتون) أو انكماشا اقتصاديا عاديا ، بل الانهيار الاقتصادي ، ما لم تتخذ الاجراءات الكفيلة لمنع هذا الانهيار وتفاديه .

لا نشك في أن اسرائيل تواجه في الوقت الراهن أخطر أزمة اقتصادية ومالية عرفتها ، منذ قيام الدولة ولا تزال في مراحلها الاولى .

ولكن ، ونحن نؤكد هذه الحقيقة ، يجب الا يغرب عن بالنا واقع أن « الفزع الاقتصادي » ، الذي تثيره تصريحات المسؤولين والمعلقين وأساتذة الاقتصاد ، ليستهدف اعداد الرأي العام ، وخاصة جمهور العاملين، وتهيئته نفسانيا لتمرير برنامج اقتصادي تعمل على اقراره حكومة رابين رابينوفتش حاليا للتخفيف من حدة الازمة الاقتصادية الراهنة ، وتحميل الاهلين نتائج هذه الازمة ، التي تتحمل الحكومة والاحتكارات مسؤوليتها الرئيسية والمباشرة .

ولكن ما هي أبعاد الازمة الراهنة ؟

يمكن القول أن الازمة الاقتصادية الراهنة ، التي تؤكد كل الدلائل أننا لا نزال في بدايتها ، تنعكس في ظاهرتين أساسيتين :

١ – اتساع العجز الخطير في ميزان المدفوعات وخاصة العجز العام في الحساب الجاري (١) ، وما يترتب عن ذلك من استنزاف خطير لاحتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتفاقم في التضخم المالي .

٢ – الزيادة المستمرة في ديون الدولة بالعملة الاجنبية .

الحقيقة هي أن اسرائيل عانت منذ قيامها من عجز كبير في ميزان مدفوعاتها ومن عجز عام في حسابها الجاري . ولكن هذا العجز اتسع بوتيرة متسارعة ومستمرة منذ عام ١٩٦٧ ، الذي شهد حرب حزيران العدوانية . ولقد أشار «بنك اسرائيل » في تقريره السنوي لعام ١٩٧٣ الى التطور المقلق في ميزان المدفوعات الاسرائيلي . وأكد التقرير أن عام ١٩٧٣ شهد ازدياد سوء وضع ميزان المدفوعات (ص ٤٢) . وقد وجد هذا تعبيرا له في زيادة العجز التجاري وانخفاض الاموال المنقولة في اتجاه واحد والتي تعتمد اسرائيل عليها كثيرا لتمويل العجز في الحساب الجاري ، وهي الاموال التي تحصل عليها اسرائيل من الجباية اليهودية في الخارج ومن الهبات الحكومية والاجنبية والتعويضات من المانيا الغربية وكذلك الاموال التي يجلبها معهم المهاجرون الجدد .

ويتضح من تقرير « بنك اسرائيل » أن العجز في الحساب الجاري بلغ في عام ١٩٧٣ (٢،٥) مليار دولار أي خمسة أضعاف ما كان عليه في عام ١٩٦٧ (انظر الجدول ، رقم ١) . ومن المتوقع أن يبلغ هذا العجز في نهاية العام الجاري أكثر من ٣،٥ مليار دولار وأن يقفز في العام القادم (١٩٧٥) ليصل الى أكثر من ٤ مليارات دولار . فالقضية المستعصية ، التي تواجهها اسرائيل حاليا والتي فجرت الازمة الراهنة ، هي كيف ومن أين ستمول هذا العجز المتضخم باستمرار ؟ فأكثر التنبؤات الاقتصادية الرسمية « تفاؤلا » تؤكد أن ما ستحصل عليه اسرائيل في هذا العام،من أموال الجباية اليهودية، وأموال التعويضات ، وما سيجلبه المهاجرون والاستثمارات الاجنبية ، لن يزيد عن مليار دولار . ويعتقد « المتفائلون » أيضا ان الولايات المتحدة ستغطي بشكل من الاشكال العجز المترتب عن مبيعات الاسلحة الامريكية لاسرائيل ويقدر بمليار ونصف المليار دولار . أما المبلغ المتبقي ، وهو يزيد عن مليار دولار ، فلا يدري « المتفائلون » من اين وكيف سيمولونه ؟ وفي هذا الوضع الصعب وجدت الحكومة نفسها مضطرة الى سحب جزء من أرصدتها بالنقد الاجنبي لتمويل هذا العجز فاخذت هذه الارصدة تتضاءل بسرعة وبمعدل ١٠٠ مليون دولار شهريا . وخلال سنة فقط ، أي من اكتوبر ١٩٧٣ الى اكتوبر ١٩٧٤ ، هبطت هذه الارصدة ب مليار دولار وأصبحت الان لا تزيد عن ٩٠٠ مليون دولار . وتكاد تكفي هذه الارصدة المتبقية لتغطية الاستيراد الاسرائيلي لاكثر من شهرين . واذا استمر استنزاف هذه الارصدة ، وبهذه الوتيرة المذهلة ، فستنضب خزينة الدولة وتفرغ خلال أقل من نصف سنة .

ويذكر أن اسرائيل واجهت مثل هذا الخطر من الافلاس المالي في سنوات الخمسين الاولى وفي الاعوام ١٩٦٤ – ١٩٦٥ وكذلك في عام ١٩٧٠ . ولكن في كل هذه الحالات « هبت » الولايات المتحدة والمتمولون اليهود « لانقاذ» اسرائيل من الافلاس . والخطير ، هذه المرة ، أن احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي يشارف على النفاد في وقت يتميز بتفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي ، عامة ، وخاصة في البلدان الصناعية المتطورة (الغربية) ويتميز بدنو كساد اقتصادي شامل . ونتيجة للوضع الاقتصادي المتأزم في الولايات المتحدة ، ذاتها ، فان المشرفين على الجباية اليهودية يتوقعون الا تزيد أموال الجباية في العام الجاري عن ٤٠٠ – ٤٥٠ مليون دولار ، في حين أن الميزانية السنوية لصندوق الجباية كانت تتوقع جباية ٧٠٠ مليون دولار . أي أن ما سيجبى فعلا لن يزيد عن نصف ما كان متوقعا. ونشر في الاسبوع الماضي ، أيضا ، أن الاستثمارات الاجنبية انخفضت في الشهور التسعة الاولى من عام ١٩٧٤ ب ٤٥ ٪ بالمقارنة مع ما كانت عليه في الفترة المماثلة من العام الماضي . ويعترف المسؤولون في مركز الاستثمارات القطري أن المتمولين الاجانب يترددون حاليا ، على الرغم من كل التسهيلات السخية والامتيازات المغرية الممنوحة لهم ، في استثمار المزيد من الاموال في اسرائيل ، وذلك بسبب الوضع الاقتصادي المتأزم في البلدان الرأسمالية وعدم الاستقرار في المنطقة ونتيجة لانتشار الفضائح المالية والسرقات التي انكشف أمرها مؤخرا ، مثل فضيحة « بنك اسرائيل – بريطانيا »والشركة الاستثمارات من أجل اسرائيل » وغيرها .

جدول ، رقم (١)

العجز في الحساب الجاري
(بملايين الدولارات)
(بدون المناطق المحتلة)

السنة	العجز العام	الاستيراد العسكري	العجز باستثناء الاستيراد العسكري
١٩٦٧	٥٢٧	٢٨٣	٢٤٤
١٩٦٨	٦٨٠	٢٤٩	٤٣١
١٩٦٩	٩٢٢	٣٣٤	٥٨٨
١٩٧٠	١،٢٨٨	٦٢٤	٦٦٤
١٩٧١	١،٢٦٨	٥٥٥	٧١٣
١٩٧٢	١،١١١	٤٩٠	٦٢١
١٩٧٣	٢،٥٦٤	١،٢٥٣	١،٣١١

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ ، ص ٤٤

جدول ، رقم (٢)

ديون الدولة بالعملة الاجنبية
(بملايين الدولارات)

السنة	١٩٧١	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤ (تقديرا)
مجمل الدين	٣،٣٤١	٣،٩٨٥	٤،٩٩٥	٦،٠٠٠

المصدر : تقرير « بنك اسرائيل » ص ١٠١

اتساع ديون الدولة وانخفاض الناتج القومي(نسبيا)

من الواضح أنه في مثل هذا الوضع ستضطر الحكومة ، ليس فقط الى استنزاف ارصدتها من العملة الاجنبية ، وانما لاخذ القروض من الحكومات والبنوك والمؤسسات الاجنبية ، وبفوائد عالية جدا ، الامر الذي يزيد من طائلة ديون الدولة بالعملة الاجنبية . وتشكل هذه الديون ، وان كان معظمها لحساب قروض طويلة الاجل ، عبئا ثقيلا على الاقتصاد الاسرائيلي ومصدرا لاتساع العجز في الحساب الجاري ولتفاقم التضخم المالي وازدياد الاعباء الضرائبية . فلتسديد هذه القروض والفوائد المستحقة عليها تضطر الحكومة سنويا الى انتزاع مبالغ محترمة من النقد الاجنبي لتغطيتها ، والى فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة والرسوم على الاستيراد . وتقدر قيمة ما ستعيده اسرائيل في العام الجاري ، على حساب هذه الديون ، ٤٥٠ مليون دولار وفائدة مستحقة ٢٨٠ مليون دولار ، أي من مجموع ما ستعيده اسرائيل على حساب الديون ٧٣٠ مليون دولار (فقط !) . ومن المتوقع ان ترتفع ديون الدولة بالعملة الاجنبية في العام الجاريلتصل الى اكثر من ٦ مليارات دولار (انظر الجدول ، رقم ٢) . ومن الصعب ان نتصور دولة اخرى تقامر على مستقبلها بمثل هذا الدين الضخم والمتزايد باستمرار . وليس صدفة أن يعلن المسؤولون على تسيير دفة اقتصاد البلاد من زمن بعيد عن تخليهم كليا عن هدف « الاستقلال الاقتصادي » ، الذي طالما اكثروا من الحديث عنه ولم يفعلوا غير اغراق البلاد في بحر من التبعية الاقتصادية والسياسية لراس المال الاجنبي وخاصة الامريكي .

وعلاوة على كل ما قلناه فستشهد السنة الحالية انخفاضا نسبيا في الناتج القومي وذلك نتيجة لانخفاض الاستثمارات الاجنبية والمحلية والمصاعب التي تواجهها بعض الفروع الصناعية الاساسية في البلاد . وستبلغ الزيادة المتوقعة في الناتج القومي الكلي ، هذه السنة ، فقط ٥٪ في حين ان الزيادة بلغت بالمتوسط في السنوات الماضية ٨٪ وذلك باستثناء عام ١٩٧٣ حيث انخفض الناتج القومي بسبب الحرب الاخيرة .

ناذا كانت هذه هي الابعاد الرئيسية للازمة فكيف تفكر الحكومة وربابنة الاقتصاد الاسرائيلي ومنظروه البرجوازيون في مواجهة الازمة ؟ وما هي الاجراءات التي ينوون اتخاذها لتخفيف حدة الازمة ؟

ان التتبع لما يدلي به المسؤولون من تصريحات وما يدعو اليه المعلقون الاقتصاديون وأساتذة اقتصاد كبار يمكن ان يلاحظ اتجاهين أساسيين ، لا فرق بينهما في الجوهر :

١ – الاتجاه الاول يدعو الى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية وجعل سعرها ٧ ليرات مقابل كل دولار واحد (السعر الرسمي الان ٤،٢ ليرة مقابل كل دولار) .

٢ – ويدعو الاتجاه الثاني الى فرض رسوم عالية على الاستيراد

– البقية على صفحة ٧ ع ١ –

حول مناقشات مجلس حزب المبام :

لا أساس للسلام في ايديولوجية الصهيونية

● بقلم : صليبا خميس ●

هل أسهم مجلس المبام وموقف قيادته الرسمي في حشد القوى لانقاذ البلاد من أعنف أزمة داخلية وخارجية تواجهها منذ قيام الدولة ؟ ان تحريض قيادة المبام على عدم الجلوس مع « القتلة » ، أي ممثلي الشعب العربي الفلسطيني المعترف بهم عربيا وعالميا ، لا يقرب امكانيات السلام ، بل يكشف عن الطبيعة العدوانية للقيادة الصهيونية التي تتنافى أهدافها ومطامعها مع مبادىء السلام العادل بين الشعوب .

لقد انعقد مجلس حزب العمال الموحد ، (المبام) ، في نهاية الاسبوع الماضي (٢–١١–٧٤) ، تحت الضغوط الداخلية ، لمناقشة موقف الحزب داخل الائتلاف ، بعد انضمام المفدال (حزب المتدينين الوطنيين) الى حكومة رابين ، وبعد الازمة التي خلقتها نتائج مؤتمر الرباط في أوساط الحكم في اسرائيل ، خصوصا قرار المؤتمر باعتبار منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، وحقه في دولته المستقلة.

وانعقد هذا المجلس في ظروف تفاقم خطر الحرب ووضوح نوايا حكومة رابين – بيرس ، بجر المنطقة الى كارثة مواجهة عسكرية جديدة من جهة ، وتمهيد السبيل أمام دخول الليكود الى الحكومة . فبعد ضم المفدال الى الحكومة راح رابين يفاوض جماعات الاحرار والقائمة الرسمية (كتلة بن غوريون) في الليكود لاشراكهم في ائتلافه الوزاري . كما ازدادت الضغوط داخل حزب العمل نفسه لاقامة حكومة تكتل قومي ، حتى أصبح اشتراك الليكود في الحكومة أمرا محتملا .

وليس بعيدا أن تصبح زيادة الحمى الحربية في اسرائيل هي السلم الذي سيرتقي عليه بيغن الى سدة الحكم . ولا يخفى أن اشتراك الليكود في الحكومة سيكون أحد عوامل التعجيل في انفجار عسكري جديد .

ان موقف قيادة المبام المهادن يفسر، الى حد ما ، اسكات نضال الطبقة العاملة في اسرائيل ، في أدق الظروف التي يجتازها المجتمع الاسرائيلي ان كان ذلك من الناحية السياسية او من الناحية الاقتصادية .

*

فماذا قرر مجلس حزب المبام الذي انعقد في جو التشاؤم والاضطراب ، لتفادي أخطار الحرب ؟ ان الحرب الخامسة ، في نظر القيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، أصبحت أمرا لا مفر منه ، لتتخلص بها من أزماتها السياسية والاقتصادية التي تهز البلاد هزا عنيفا .

ان قرار مجلس حزب المبام السياسي فيه رفض تام لحق الشعب العربي الفلسطيني ، وفيه تجاهل تام لضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة حسب قرارات الامم المتحدة .

لقد اتخذ المجلس بالاغلبية قرارا شكليا جاء فيه أن على اسرائيل أن تعلن استعدادها للتفاوض مع أية جهة فلسطينية تعترف بقيام اسرائيل وتتوقف عن أي عمل ارهابي أو تخريبي أو عدواني ضدها . ولم يدع القرار الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دولته المستقلة، ولم يتضمن القرار دعوة الى الانسحاب من المناطق المحتلة كشرط لتحقيق السلام .

ورفضت الاكثرية في المؤتمر مبدأ التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني أي منظمة التحرير الفلسطينية ، كما رفض المؤتمر حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .كما ندد باعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير الفلسطينية وبقرارات مؤتمر الذروة العربي في الرباط .

ودار نقاش حاد في المجلس حول مسألة الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، بين الاكثرية وبين جناح الاقلية اليسارية في الحزب . ونتج عن موقف قيادة المبام أن فقد الحزب ثقة الحفنة من أعضائه العرب ، لمعارضة الاكثرية حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة .

أما موقف الجناح اليساري فقد عبر عنه نفتالي بن موشه وحاييم دارين ، ومحرر مجلة « نيواوتلوك » سمحا فلابن ، الذين أيدوا امكانية اقامة دولة فلسطينية في المناطق التي يجب أن تنسحب منها اسرائيل في اطار اتفاق سلام ، بشرط أن تقوم بين هذه الدولة وبين اسرائيل علاقات حسن الجوار . وعارضت حايا غروسمان طلب شهادة حسن سلوك من المنظمات الفلسطينية كشرط للتفاوض معها .

غير أن يعقوب حزان ، خلف الزعيم الروحي للحزب ماير يعرى ، فقد أعلن رفض قيادة الحزب لموقف كتلة اليسار معلنا ان لا مقومات لقيام دولة فلسطينية . وحجة الزعيم المبامي لهذا الرفض هو أن هذه الدولة ، لن تقوم الا على خراب اسرائيل . وان الخطر يجب منعه ! وزعم أن قيام مثل هذه الدولة يقود الى الحرب (!) فاذا كان حزان يقول هذا القول ، فماذا يقول الشعب العربي الفلسطيني الذي تحاول الزعامة الصهيونية الغائه من الوجود وتوسيع مملكتها الثالثة على كل وطنه (!)

ان استرداد الشعب العربي الفلسطيني لحقوقه لا يعني خراب اسرائيل ، بل أن مواصلة سياسة التوسع والعدوان والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هي مصدر المتاعب والحروب والويلات للشعبين كليهما .

ادعاء حزان أنه جاء الى هذه البلاد « ليحل القضية اليهودية وليس القضية العربية » يكشف عن طبيعة النوايا العدوانية الاستيطانية التوسعية للحركة الصهيونية اذ لم تأخذ في حسابها الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .فحقوق الشعوب ليست صفقة تجارية تشتريها الصهيونية بأموالها بطوابع ايرادات امريكية !

وماذا يعني قول حزان في المجلس « لن نجلس مع قتلة الاطفال في معلوت ومع الذين يرفضون الاعتراف بنا » ؟ يقول حزان : هذا هو الحد الذي يعني تجاوزه خطر ميونيخ جديدة ، وهذا هو الحد الذي يجب أن نقف عليه وندافع عنه » .

*

هذا هو الموقف الرسمي لقيادة المبام الذي يتنكر أساسا لحقوق الشعب العربي الفلسطيني تنكرا تاما . فليست مسألة التفاوض مع منظمة التحرير هو بيت القصيد في موقف قيادة المبام ، بل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، حقه في اقامة دولته ، حقه في استرداد أراضيه التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والذي يجب تسجيله من للجلس الحقيقة أنه ارتفعت أصوات في هذا المجلس تؤيد الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني . فقد أعلن أ . سفرون : « أن الطلب من أية جهة عربية أن تعترف باسرائيل يجب أن يشترط فيه اعترافنا بحق الشعب العربي الفلسطيني في دولته » .

ان قرارات مجلس المبام تعكس الانحراف اليميني الذي ينزلق فيه هذا الحزب بعد كل أزمة تتعرض لها القيادة الصهيونية في اسرائيل .

والنتيجة التي يمكن استخلاصها من هذا المجلس أن المبام لم يخرج منه أكثر تماسكا ، بل أكثر تناقضا ، ككل الاحزاب الصهيونية التي تتبنى فكرة الاستيطان الصهيوني الكولونيالي . فهذا الحزب ، مثل أضرابه في الحكم ، يتعرض اليوم لهزات قوية ازدادت عنفا منذ قرارات مؤتمر الرباط التي ترجمت حقيقة تغيير الخارطة السياسية في الشرق الاوسط .

فالمبام ، تاريخيا ، انتهج سياسة الاذناب للمباي سابقا ، وحزب العمل حاليا ، من خلال الاحتجاج في الداخل من حين الى حين ليس أكثر . والمهمة الرئيسية التي يؤديها هذا الحزب ، تاريخيا ، هي الدفاع عن الصهيونية في وجه النقد الذي تتعرض له . ومبادؤه لا تزال تقوم على :

● حق اليهود في تقرير المصير في فلسطين . وليس اليهود المقيمين في اسرائيل وحسب ، بل الحقوق السياسية لجميع يهود العالم في فلسطين .

● تأييد قانون العودة الذي يمنح كل اليهود حق المجيء الى فلسطين وحرمان العرب من حق العودة الى ديارهم .

● المبام ككل الاحزاب الصهيونية تموله الوكالة اليهودية ولذلك فهو أمين على الاهداف والمطامع الصهيونية في فلسطين .

● المبام لم يتورع عن تاييد التعاون مع الامبريالية والتآمر معها ضد حركة التحرر القومي العربية ، كما كشف موقفه في اثناء العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ ، واشتراكه في حكومة تكتل قومي مع بيغن ، بعد حرب حزيران ١٩٦٧ رفضت جميع الحلول السلمية .

*

ان قيادة المبام لا تختلف كثيرا في مواقفها اليوم عن مواقف الصهيونية السياسية التي تنعدم لديها ايديولوجية سلام حقيقية مع الشعوب العربية، والتي ترى في الاستيطان الاستعماري، وسيلة لفرض الامر الواقع على العرب .

ان المبام ، الذي كان يعتبر في أول مسيرته الممثل لليسار الصهيوني ،مر في رحلته الطويلة الى فلسطين ، من موطنه في الخارج منذ ١٩٠٥ ، على مراحل متعددة تخلى عنها ، بعد كل مرحلة ، عن شعار من شعاراته « الثورية » مخلفا وراءه شظية انفصلت عنه لتعيد رفع بعض هذه الشعارات .

ومن مخلفات المبام « سيح »(اليسار الاسرائيلي الجديد) الذي انفصل عن المبام بعد حرب ١٩٦٧ وأعضاء سيح، من المباميين سابقا ، عارضوا اشتراك حزبهم في حكومة اشكول – ديان – بيغن . وانتقدوا انعدام مبادرات السلام في السياسة الاسرائيلية . ومع انتحال هذه الفرقة للماركسية والثورية ، فان ولاءها للصهيونية لم يتغير .

ومن مواقف « سيح » ، التي أقرها مؤتمر هذه الفرقة في ١٩٧٠ هي : سلام بدون ضم . الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير . مفاوضات غير مشروطه مع العرب الفلسطينيين ...

وليس من غير المحتمل أن يقود الصراع الشديد داخل حزب المبام اليوم ، في هذا الظرف المصيري الذي تجتازه اسرائيل ، الى انشقاقات جديدة . ولذلك فان المؤتمر ، الذي قرر الحزب عقده في غضون سنة ، قد تكون له أبعاد كبيرة على وحدة الحزب كما سيكون امتحانا قاسيا لسياسته .

ان أوساطا متعقلة في المبام وغيره من الاحزاب الصهيونية بدأت تدرك اليوم أن مواصلة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية سياسة المغامرات والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني قد تضيع على اسرائيل فرصة السلام الى وقت طويل .

معركة الانتخابات البرلمانية :

اليونان ومصاعب قطع الصلة بالماضي

بقلم : فيتالي منشيكوف

مراسل مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية

يتركز اهتمام الشعب اليوناني في هذه الايام على الانتخابات البرلمانية التي ستجرى في السابع عشر من هذا الشهر . وعلى الحكومة التي تتشكل بعد الانتخابات أن تعلن ، خلال ١٥ يوما ، عن موعد استفتاء عما اذا كان النظام سيصبح ملكيا أوجمهوريا .

والساسة وسواد الشعب على السواء يقارنون بين ما تم انجازه وما ينبغي عمله من أجل اعادة الوضع السياسي في البلاد الى حالته الطبيعية ووضعه على قاعدة دمقراطية .

وبطبيعة الحال فان الاهتمام يتركز على القضايا العاجلة . وأكثرها الحاحا هو تنظيف جهاز الدولة من مؤيدي الطغمة العسكرية ومعاقبة المسؤولين عن الجرائم التي ارتكبها النظام المخلوع .

ومن أجل حماية المؤسسات الحكومية من أن تعشش فيها جرائم اليمين المتطرف ينبغي لذلك قطع الصلة تماما مع الماضي الشرير – مع السنين السبع العجاف من ديكتاتورية العسكريين والجندرمة . وهكذا فالصحافة والاحزاب السياسية تتجادل في من سينظف « الاسطبلات » من الطغمة العسكرية : الحكومة الموقتة الحالية أم الوزارة التي ستقوم بعد الانتخابات .

ولقد قوضت حكومة كرمنليس كثيرا من معاقل الطغمة العسكرية . فقد اطيح بممثلي الديكتاتورية وأعمدتها ، وأزيح الجنرالات المرتبطون بالطغمة من المراكز القيادية في الجيش ، كما طرد زعيم الجندرمة ورئيس المخابرات (التي كانت في الواقع فرعا للاستخبارات الامريكية لسنين عديدة). وأعفي من الخدمة رؤساء البلديات الذين عينتهم الطغمة العسكرية وأعيدت الهيئات البلدية المنتخبة الى العمل . كما طبقت اجراءات مماثلة على المؤسسات القضائية والهيئات الشرعية والمدارس العليا الخ ...

وافتتحت التحقيقات في واحدة من أفظع الجرائم التي اقترفتها الديكتاتورية العسكرية الا وهي مذبحة الطلاب والعمال في أثينا في تشرين ثاني ١٩٧٣ .

والاوساط التقدمية ، في الوقت الذي ترحب فيه بهذه الخطوات الايجابية ، تؤكد ان ازالة أنقاض

– البقية على ص ٧ ع ٣ –

قرار الجمعية العمومية حول قبرص
تركيا واليونان تؤيدانه

نيويورك – أعلنت الحكومتان التركية واليونانية عن ارتياحهما للقرار الذي اتخذته الجمعية العمومية بشأن الازمة القبرصية يوم الجمعة الماضي .

وينص القرار ، الذي نال اغلبية ١١٧ صوتا ولم يعترض عليه أحد ، على البنود التالية : ١ – احترام سيادة قبرص واستقلالها وسلامة اراضيها وعدم انحيازها ، ٢ – جلاء جميع القوات الاجنبية في أسرع وقت ، ٣ – قصر اختصاص البت في المسائل الدستورية على الطائفتين القبرصيتين، ٤ – مواصلة المفاوضات الجارية بحرية تامة ، ٥ – عودة اللاجئين الى ديارهم فورا ، ٦ – اجراء مفاوضات جديدة في اطار منظمة الامم المتحدة اذا اقتضى الامر و ٧ – مواصلة المساعدات الانسانية ودعم قوات الامم المتحدة في قبرص .

ويعتبر هذا القرار ، الذي قدمته كل من الجزائر وسوريا ويوغوسلافيا والهند ومالي واوغندا والارجنتين ، هزيمة للمؤامرة حلف الاطلسي الذي أراد القضاء على عدم انحياز الجزيرة واراد ايضا معالجة قضيتها في اطار الحلف نفسه .

أما تركيا فقد رحبت بالقرار على اعتبار ان الامم المتحدة اعترفت فيه ، ولاول مرة ، بوجود شعبين في الجزيرة متكاملي الحقوق . وأما اليونان فتؤكد على البند الذي جاء في القرار ويدعو الى جلاء جميع القوات الاجنبية في أسرع وقت .

٥٧ عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكيـــة

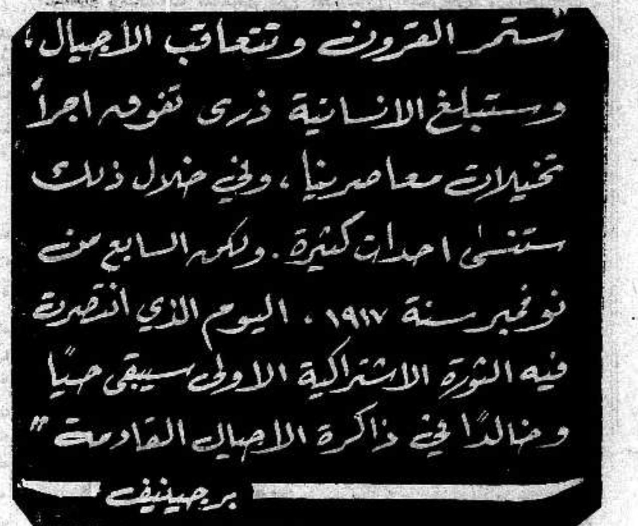
سيرة الثورة التي غيرت وجه التاريخ

اعداد : حنا ابراهيم

فشلت جهود أساتذة التاريخ البرجوازي بجعل التاريخ يتوقف قبل انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية . والحدث الذي حاولوا الاكتفاء بمجرد الاشارة اليه بجملة أو اثنتين أصبح كالشمس المتوهجة أبـــدا ..

لقد كان الرعب البهيمي ، لا استصغار الشأن ، هو الذي دفع البرجوازيين على مختلف فئاتهم الى محاصرة ثورة اكتوبر عسكريا واعلاميا . والطغاة المتحاربون فيما بينهم لاقتسام أسلاب العالم وأسواقه من جـــديد اتفقوا على « الغريب » ، العدو الطبقي ، الذي أحسوا بالخطر الذي يشكله على امتيازاتهم الطبقية اذا «فرخت» تلك « الدجاجة» نسورا ..

واليوم تحتفل شعوب العالم ويحتفل الكادحون بالذكرى السنوية السابعة والخمسين لانتصار أول ثـــورة جعلت الانسان في سدس الكرة الارضية سيد مصيره .. وفتحت الطريق امام المستغلين في جميع انحاء العالم ليتخلصوا ، مرة والى الابد ، من استغلال الانسان للانسان .



حزب البلاشفــة

يذكر هذه الثورة المجيدة يقتـــرن اقترانا وثيقا اسم الحزب الشيوعي الســـوفييتي (البلشفي) حتى ان الكثيرين اطلقوا عليها ، ولا يزالون ، اسم الثورة البلشفية . ليس اعترافا بفضل البلاشفة بقدر ما هي محاولـة لطمس اهمية هذه الثورة على الصعيد العالمي ، وحصر أهميتها في نطـــاق محلي ضيق .

لقد حاولوا في البدء اسدال ستائر من التمويه والاهمال على ثورة اكتوبر ، وزعموا ان الثورة هي التي ضربت حول نفسها ستارا حديديا . وبـدأ الناس يسمعون الحقيقة عن ثـــورة اكتوبر عن طريق الشيوعيين في مختلف بقاع العالم . وفي قرانا قال بعض الناس عندما دعوا لاول مرة للاحتفال بثورة اكتوبر : « العرس في صفورية والحفل في دبورية وأهل المجيـــدل ترقص » ، وبعض البسطاء اعتقدوا ان اكتوبر لا بد ان يكون بطلا عربيـــا قديما يجهلونه لانهم لم يفهموا معنى ان يحتفل الانسان بحدث او بطـــل أجنبي .. ولكن تلك فترة قصـــيرة وانقضت . اما اليوم ، وقد تحولـت الشرارة الى شمس لا يمكن تجاهلها ، يلجأ البرجوازيون وأعداء الاشتراكية الى تشويه الحقائق وتحريفهـــــا مستهدفين بشكل خاص بلبلة افكـار الاجيال الصاعدة .

ولان ثورة اكتوبر ليست حدثا من شان الماضي وحده ، بل انها لا تزال تتسم نتائجها بأهمية متزايدة وحاسمة في مجرى الصراع العالمي فـــلا يمكن المبالغة في تقدير أهميتها . وانـــه لواجب مقدس نشر الحقائق عنهـــا كاملة وتكرارها مرة واخرى لكي ينتقل هذا الميراث الضخم من جيـــل الى جيل والى الابد .

لينـــين

ولا يمكن الحديث عن ثورة اكتوبر بدون الحديث عن مهندسها العبقري لينين ، مؤسس وقائـــد الحزب الشيوعي السوفييتي (البلشفي) . فلقد استطاع هذا العبقري الفذ ، الذي تعامل مع الثورة كعلم وفـــن ان يبني حزبا من نوع جديد حرك


لينين وهو متخف في تمـــوز ١٩١٧ تفاديا لشرطة الحكومة البرجوازية .

ملايين الجماهير في اللحظة المناسبة . وتوج بالنصر اعظم ثورات التاريخ ، باقل ما يمكن من التضحيات ، وجنب الطبقة العاملة العالمية اخطـــــار النكسات وثمن التجـــارب المخفقة الباهظ ، وطعم حركة العمال بالنظرية العلمية فاصبحت قـــوة لا تقهر . وللينين وحده يرجع الفضـــل في اكتشاف قـانون التطور غير المتعادل للدول البرجوازية ، الذي جعلـــه يستنتج ان الاوضاع الثورية لا تنضج في نفس الوقت في عدة بلدان ، الامر الذي ينتج عنه ان الثورة يمكن تماما ان تنتصر في بلد واحد بعد ان كـــان ماركس وانجلز اعتقدا ان نجـــاح الثورة في بلد واحد سيعرضها لهجوم شامل من سائر البلدان الراسمالية ويقضي عليها .

وفي مطلع هذا القرن اختمرت في روسيا القيصرية مقدمات الثورة حيث اصبح في البلاد طبقة عاملة قويـــة عدديا وتنظيميا ولها حزبها الماركسي المسلح بالنظريـــة العلمية ، وبلغت التناقضات بين العمال والفلاحـــين الفقراء من جهة والطبقة الحاكمـــة والاقطاعية من جهة أخرى حدا لم يعد ممكنا التوفيق بينها . وجـــاء تورط روسيا في الحرب العـــالمية الاولى ليزيد من حدة هـــــذه التناقضات . ومضى الحزب الشيوعي بقيادة لينين يعد الجماهير للثورة .

ثـــورة شبـــاط

وفي شباط ١٩١٧ انهار الحـــكم القيصري المطلق تحت ضغط العمـــال والجنود الروس المشترك .. وقامت حكومة موقتة من احزاب البرجوازية والمناشفة . ولكن هذه الحكومة لم توقف الحرب ولم تعط الفلاحين لا الحرية ولا الارض ولم تحل مشـــاكل العمال والمجاعة التي كانت تهـــدد البلاد . وفوق ذلك قررت ان تنكل بالبلاشفة وان تحل السوفييتات ايضا .. وقال زعماء البرجوازية بصراحة انه تجب اعادة كل شيء الى ما كان عليه سابقا .. بل ان مليونيرا دعـــا بوقاحة الى خنق الثورة بيد الجوع والارهاب .... فكانت تلك دعـــوة الى اغلاق المصانع والمعامل والى قذف العمال في الشوارع ... وفقد مئات الالاف من العمال اعمالهم .

حركـــة الـــردة

وقررت القوى المعادية للثورة ان تعهد بالسلطة الى ديكتاتور عسكري وتكلفه بتصفية جميع منجزات الثورة وباعادة النظام الملكي في روسيا .. ووقع الاختيار على الجنرال كورنيلوف.

ولكن الجماهير الشعبية ، تلبيـــة لنداء البلاشفة ، هبت كرجل واحـــد لاجل سحق فتنة الجنرالات . وخرج رجـــــال الحرس الاحمر والجنود الثوريون الى مشارف العاصمـــــة بتروغراد . وأمكن ايقاف زحف فيلق الخيالة . واوضحوا للجنود مقاصد الجنرالات فرفضوا الانصياع لاوامـــر ضباطهم .. وهكـــذا انتهت الحرب الاهلية ، التي ابتدأتها البرجوازية ، بالهزيمة .

الاستعداد للثـــورة

ودب الخلاف والتفسخ في داخل الاحزاب الاصلاحية الحاكمة . واصبح البلاشفة ارفع القوى في البلاد مكانة واكثرها نفوذا . واطلت مرحلـــــة نهوض جديد في الثورة تنبأ بها مؤتمر الحزب السادس وهيأ لها البلاشفة . ومن جديد ورد في جدول الاعمـــال شعار « كل السلطة للسوفييتات » الذي تخلى عنه البلاشفة موقتا يوم كـــانت السوفييتات تحت سيطرة المناشفة والقوى الرجعية والمهادنة . ولكنه الان اصبح شعارا للانتفاضة ، شعارا لاسقاط الحكومة الموقتة بقوة السلاح .

وبلغت حركة الاضرابات حدا لم تعرفه البلاد من قبل . وفي بعض المصانع استولى العمال على الادارة . كما تغير طابع نضال الفلاحين الذين خاب ظنهم في الحكومة الموقتة التي لم تعطهم لا الحرية ولا الارض . وفي الجبهة تجلى استياء الجنـــود في امتناعهم بالجملة عن الخضوع للحكومة الموقتة التي استمرت في متابعـــة الحرب المهلكة . كذلك اشتد اوار النضال بين شغيلة المناطق القومية في اوكرانيا وبيلوروسيا وآسيا الوسطى وما وراء القفقاس .

الوضع الدولي

وكان الوضع الدولي مناسبا للثورة أيضا ، اذ لم يكن بوسع الامبرياليين الضواري ، الذين تماسكوا في اشتباك مميت ، ان يتوصلوا الى عقد اتفاق فيما بينهم بصـــدد الصلح ، وان ينقضوا على روسيا الثورية .

وتفاقم غضب الجنود في الجبهة .. وانهكت الحرب الجماهير التي كانت تتوق لوضع حد لعذابها .

وفي هذه الاثناء كانت القوى الثورية في روسيا مستعدة للمعركة الحاسمة ، وكانت الحكومة الموقتة في حيرة شديدة .. وأخذت تجمع القوى بصـــورة محمومة لاجل تحطيم الثورة وتهيء حملة « كورنيلوفية » جديدة ، بـــل انها كانت مستعدة لتسليم بتروغراد الثورية ، عاصمة البلاد ، الالمان ، شرط ان تدرأ الثورة ...

ولم يكن من الممكن ان ينقذ الثورة غير البروليتاريا والفلاحين الفقـــراء وذلك باسقاط حكومة الخيانة وأخذ السلطة من اجل القضاء على سيطرة البرجوازية وفتح الطريق أمـــام التحولات الاشتراكية .

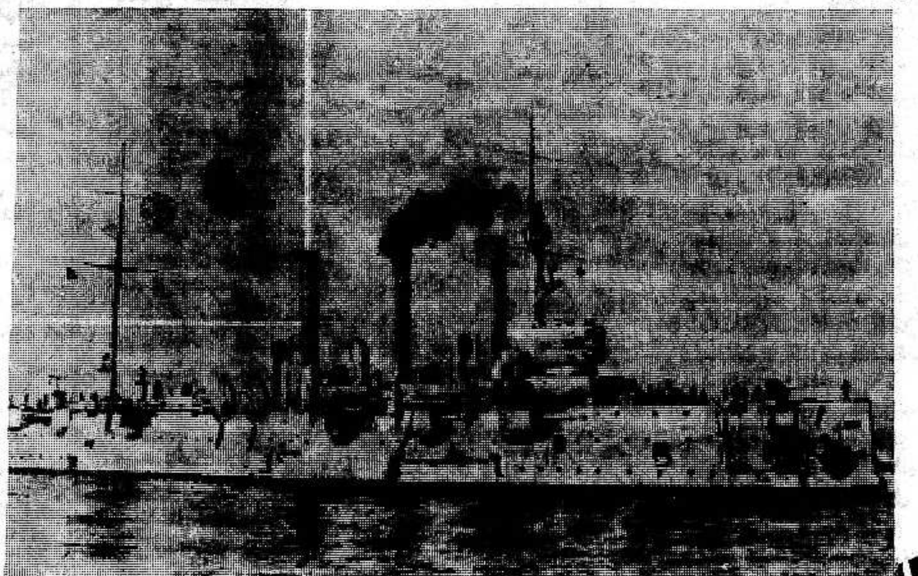
عـــودة لينـــين

ولاجل قيادة الانتفاضة جاء لينين الى العاصمة سرا . وفي ١٠ اكتوبر صادقت اللجنة المركزية على مشروع القرار الذي قدمه لينين والقائل ان الانتفاضة محتمة وقد نضجت تماما .

الا ان اثنين من اعضاء اللجنـــــة المركزية همـــا كامنيف وزينوفييف عارضا هذا القرار .. وأقدما على خيانة لا سابق لها اذ نشرا في جريدة غير بلشفية نبأ عن عدم موافقتهما على قرار الحرب بالانتفاضة ... وبذلك أفشيا السر للعدو . كـــذلك تكلم تروتسكي في اجتمـــــاع لسوفييت بتروغراد وطالب بتأجيل الانتفاضـــة المسلحة حتى افتتاح مؤتمـــــر السوفييتات الثاني المقرر عقده في ٢٥ اكتوبر . وبتصريحه هذا كشف للحكومة الموقتة ان الانتفاضة قـــد

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —


يقـــرأون نـــداء الســـلام


البارجـــــة « اورورا » .

الأجرة في النظام الاشتراكي

بقلم : احمد سعد

تعتبر مشكلة توزيع الخيرات الاستهلاكية في المجتمـــع احدى المشاكل الحساسة ، اذ أن الطريقـــة لمعالجة هـــذه القضية تمس وبشكل مباشر مصالح الملايين من البشر في كل مجتمع وتؤثر مباشرة على مستوى معيشتهم ووعيهـــم وسلوكهم . ونتيجة للعدالة في طريقة توزيع الخيرات المادية والثقافية والزيادة المتصاعدة سنويا في مستوى معيشـــة ورفاهية جميع الفئات الشعبية في البلدان الاشتراكية يعمد المفكرون البرجوازيون وكل المدافعين عن النظام الرأسمالي الى تشويه وتزوير الحقائق فيما يتعلق بماهيـــة التطور في العالم الاشتراكي .

فهم يروجون وبمختلف النظريات والادعاءات أنه لا توجد فوارق جوهرية بين رأسمالية اليوم والاشتراكية . وان هنالك الكثير من أوجه الشبه في تطور كل من النظامين ويستشهدون ببعض الظواهر التي تطفو على السطح كنظام الاجور المعمول به في كلا النظامين ووجود التعاونيات الزراعية .

ان هدفهم الاساسي من وراء هذا الطمس المتعمـــد لجوهر الحقائق هو أولا وقبل كل شيء تبييض وجه الرأسمالية أمام النقمة المتزايدة للطبقات الكادحة والتي تقاسي من تردي وضعها الاقتصادي والاجتماعي سنويا . وثانيا لخلـــق البلبلة وتشويش أفكار الطبقات الكادحة ، بهدف الحد مـــن نضاليتها وتصوير الامور ، وكأن « سمور أخو حمور »بالنسبة للكادحين في كلا النظامين .

الشيء الوحيد الذي لا يجرؤ أي منظـــر برجوازي أو متمسح بأذيال البرجوازية أن يتطرق اليه هو جوهر العلاقات القائمة بين الناس، جوهر العلاقات الاقتصادية في كل مـــن النظامين المتناقضين .

فهل ينال كل فرد في المجتمع الرأسمالي اجرتـــه وحصته من الدخل القومي بقدر ما يبذل من مجهود وعمـــل ؟ ان كان ذلك — كما يدعون — فمعناه أن الجميـــع متساوون ولا وجود لاي استغلال أو غبن اجتماعي !!

ولكن الواقع الرأسمالي يناقض ذلك تمامـــا . فهنالك من لا يعمل أبدا ، وهم قلة ضئيلة عدديا في كل بلـــد رأسمالي ، ومع ذلك يملكون ويركزون في أيديهم المصانـــع والمزارع وملايين الملايين من أوراق العملة الصعبة ، ويلهون مع الكلاب والقردة والعاشقات خوفا من الملل . وهنالـــك من يكدح ويرهق نفسه بالعمل الجسماني والذهني ، ويؤلفون أغلبية المجتمع الساحقة ولكنهم لا يملكون سوى « سقعـــة » الصباح والمعد الخاوية . فأية عدالة وأية مساواة في توزيـــع الخيرات يا حضرات المنظرين ؟ ان هذا الواقع يثبت دون أدنى شك بأن الخيرات في كل بلد رأسمالي توزع ليس بحســـب العمل المبذول بل طبقا لسيطرة الملكية البرجوازية الخاصـة ، طبقا لرأس المال والارض وقيمة قوة العمل .

أما في المجتمع الاشتراكي فان الامور تختلف كليـــة . فبعد أن تجردت البرجوازية من ملكيتها الخاصة ، وتـــم تصفيتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، تغير وبشكل جذري جوهر ومضمون الاجور ، ومن ثم طريقة توزيـــع الخيرات المادية والثقافية .

جوهر الاجرة في النظام الاشتراكى

ان سيادة الملكية الجماعية لوسائل الانتاج في المجتمع الاشتراكي قد غيرت ، جذريا ، من شكل وجوهر العلاقـــات بين مختلف الطبقات والفئات في المجتمع . فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تعكس العلاقة بين العمل المأجور ورأس المال، اذ تم نهائيا القضاء على اسلوب الاستغلال الرأسمالي . كما وان قوة عمل الكادحين الجسمانية والذهنية لم تعد بضاعـــة تباع وتشترى كأي سلعة في سوق العمل الخاصة لان العامل في النظام الاشتراكي مالك ، اجتماعيا ، لوسائل الانتـــاج ، وبما أنها غير معروضة « للمفاصلة » لتقدير ثمنها في عمليـــة البيع والشراء لذلك فالاجرة في النظام الاشتراكي لا تأخـــذ شكل قيمة وثمن (سعر) قوة العمل كما هو الحال في النظام الرأسمالي . فالاجرة ، في النظام الاشتراكي ، عبارة عـــن **الشكل النقدي للحصة التي يأخذها العمال والزراع والموظفون والمستخدمون وغيرهم من مجمل المنتوج الصافي ، والتـــي توزعها الدولة بشكل مبرمج طبقا لكمية العمـــل المبذول ونوعيته .**

ان هذا التعريف يعكس ، بوضوح ، الميزات التـــي ينفرد بها النظام الاشتراكي . فربط الاجرة بكمية العمـــل المبذول ونوعيته تعني ، عمليا ، الحاجة الموضوعية الى قياس كمية ونوعية العمل في الطور الاول من الشيوعيـــــة — الاشتراكية — حيث أن كل فرد يأخذ بقدر ما يعمل وليس بقدر ما يحتاج . كما سيصبح في الشيوعية ، حيث ستوفر القوى المنتجة المتطورة كل الامكانيات لسد جميع الاحتياجات . كمـــا وأن ربط مقدار الاجرة بكمية العمل المبذول ونوعيته تعكس نوعا جديدا من العلاقات في المجتمع الاشتراكي ، حيـــث تتطابق ولا تتناقض وتتضـــارب المصالـــح الشخصيـــة والاجتماعية ، الخاصة والعامة . فلقد أصبح للعامل الصناعي أو الزراعي أو الموظف مصلحة حقيقية **معنوية وماديـــة** تحفزه على رفع كفاءته وزيادة انتاجية عمله ، لانهما الشرط الذي يتوقف عليه الى حد كبير تقدير الاجور الاساسيـــة . وزيادة انتاجية العمل تؤدي في النهاية الى تصاعد وتيرة نمـــو الاقتصاد الاشتراكي والذي يعطي الدولة الاشتراكية امكانيات اوسع لتحسين الاوضاع وتوسيع الخدمات وزيادة رفاهيـــة الشعب . ومن هنا فان مستوى الاجور في أي بلد اشتراكي يرتبط مباشرة بالمستوى الذي بلغه الانتاج . فبقدر ما تزداد انتاجية العمل ، تزداد مقدرة الدولة على رفع تعريفة الاجر الاساسي . ففي الاتحاد السوفييتي ، مثلا ، نتيجـــة لازدياد انتاجية العمل خلال السنوات من ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بمعـــدل ٦٦ ٪ ازداد معدل الاجرة ب ٤٥ ٪ . وارتفع معدل الاجـــر الشهري للعمال والمستخدمين في فروع الصناعة خـــلال الفترة بين ١٩٥٠ — ١٩٧٠ من ٧٠،٨ روبل الى ١٣٣،٥روبل، وفي فروع البناء من ٦٠،٥ — ١٥٤ روبل ، ومعدل الارتفـــاع في جميع الفروع الانتاجية وغير الانتاجية ، خلال هذه الفترة، من ٦٤،٢ — ١٢١،٧ روبل . وسيرتفع وفقا للخطة الخمسية الحالية ، والتي تنتهي في سنة ١٩٧٥ ، معـــدل الاجور ب ٢٢،٤ ٪ .

ان الشيء المهم في النظام الاشتراكي ليس فقط ارتفـــاع الاجرة النقدية (الاسمية) بل كذلك ارتفاع معـــدل الاجرة الحقيقية والتي تعكس القدرة الشرائية لاجرة العامل النقدية وما توفره له من خدمات وحاجات مادية وثقافية . وأهـــم العوامل المؤثرة على نمو أو انخفاض الاجرة الحقيقية هي : الاجرة الاسمية ، الضرائب ، الاسعار وغيرها . وتسهـــم الدولة في النظام الاشتراكي اسهاما كبيرا في زيادة نمو فعالية الاجرة الحقيقية ، اذ تبنى سياستها الاقتصادية على تخفيض الضرائب سنويا عن كاهل الكادحين والعمل على الغائهـــا تدريجيا . وتؤلف الضرائب في الاتحاد السوفييتي ٥ ٪ مـــن اجرة العاملين بينما في الولايات المتحدة الامريكية تصل الـــى أكثر من ٣٠ ٪ من اجرة العاملين . وتمتنع الحكومـــات في الدول الاشتراكية عن اصدار وتوزيع القروض الالزاميـــة الحكومية . وفي مجال الاسعار ، فمن المعروف أن الاسعـــار ثابتة ويجري سنويا تخفيض أسعار حاجيات معينة وخاصة المواد الاولية والضرورية .وتعمل الدولة على توفير مختلـــف السلع في السوق ، والتي تحتاجها الجماهير وتطلبها . وتعمل الدول الاشتراكية على زيادة اجرة العاملين سنويا . فمثلا في سنة ١٩٧٣ ازدادت أجرة العاملين بمقدار ٧،٩ ٪ في بلغاريا، ١٠ ٪ في بولندا ، ٥ ٪ في الاتحاد السوفياتي ، أي أنـــه يجري دائما تخفيض مستمر في الاسعار وزيادة متصاعدة في تحسين حالة العاملين .

المداخيل الحقيقية للشغيلة في النظـــام الاشتراكي

ان المداخيل الحقيقية للشغيلة في أي قطر اشتراكي لا تقتصر على الحصة التي يأخذها كل فرد مقابل اجرته وعمله المبذول . فالى جانب ذلك ينعم شغيلة وكادحو الـــدول الاشتراكية بمخصصات وامتيازات اضافية تتزايد سنويـــا وباستمرار من صندوق الاستهلاك الاجتماعي والذي تركزه وتديره الدولة . فبواسطة هذا الصندوق توفر الدولـــة الاشتراكية لمواطنيها الكثير من الضمانـــات والخدمـــات الاجتماعية والثقافية وغيرها المجانية والشبه مجانيـــة ، وتساعد عمليا بذلك على رفع مستوى معيشة ورفاهيـــة الشعب.

فمن ميزانية هذا الصندوق تصرف الدولة على بنـــاء المدارس والجامعات والمصحات والمستشفيات وتجهيزهـــا بكل ما تحتاجه ، فالخدمات الطبية بالمجان وكذلك التعليـــم في كل مراحله . كما وتقوم الدولة الاشتراكية سنويا ببنـــاء الملايين من شقق السكن وتأجرها باجرة زهيدة جدا . وتبنى أماكن الراحة والاستجمام للملايين من الكادحين وتوفـــر للاطفال الروضات ودور الحضانة وبساتين الاطفال المـــلأى بالالعاب والمسليات وتوفر للعامل والعاملة وللموظـــف والموظفة وللفلاح والفلاحة ، للطالب والطالبة كل الضمانات المتعلقة بالعمل والراحة ، والاجازات المرضية . واجازات الحمل تدفع من صندوق الدولة كاملة ودون أي خوف علـــى ضياع مكان العمل .

لقد ازدادت المخصصات والامتيازات التي يحصل عليها المواطنون السوفييت من صندوق الاستهلاك الاجتماعي مـــن ١٣ مليار روبل سنة ١٩٥٠ الى ٢٧،٣ مليار روبل سنـــة ١٩٧٠ وستبلغ ٩٠ مليار روبل سنة ١٩٧٥ . ولو قسمنا هذا المبلغ لكانت حصة كل مواطن من هذه المخصصات ٧٢ روبلا سنة ١٩٥٠ و ٢٦٢ روبلا سنة ١٩٧٠ . وبواسطة هـــذا الصندوق تعمل الدولة السوفييتية على تحسين ظروف التعليم والصحة لجميع أفراد المجتمع . ففي المؤسسات ما قبـــل المدرسة الابتدائية وفرت الدولة السوفييتيـــة سنة ١٩٥٠ أماكن لمليون و ٨٠٠ ألف طفل . وارتفع هـــذا العدد الى ٩ ملايين و ٣٠٠ ألف طفل سنة ١٩٧٠ . وفي سلك الصحة زاد عدد الاطباء من ٢٦٥ ألف طبيب سنة ١٩٥٠ الى ٦٧٤ ألـــف طبيب سنة ١٩٧٠ وبالطبع كل المصروفات تتحملها الدولـــة فالعلم والمعالجة بالمجان . وتقوم الدولة السوفييتية سنويـــا ببناء ملايين الشقق الجاهزة للسكن . فخلال المدة من سنـــة ١٩٦٠ — ١٩٧٠ بني في الاتحاد السوفييتي أكثر مـــن ١،٥ مليار متر مكعب معدة للسكن . وحسب الخطة الحاليـــة سينعم أكثر من ٦٠ مليون مواطن سوفياتي بمساكن جديدة . وينعم العامل والفلاح والموظف والطالب وكل فرد سوفياتي بحقه في الراحة وفي الاستجمام في الاماكن المريحة التي تجهزها الدولة . ففي مصايف شبه جزيرة القرم لوحدها في مصايـــف يالتا والوشتا والوبكا وغيرها يصطاف سنويا أكثر من مليون ونصف مليون انسان سوفياتي . وتدفع الدولة السوفياتيـــة تأمين التقاعد للرجال من سن ال ٦٠ وللنساء من سن ال ٥٥ ؛ وقد بلغ عدد الذين احيلوا على التقاعد في سنة ١٩٤١ — ٤ ملايين انسان سوفياتي أما في سنة ١٩٧١ فقد بلغ عددهـــم أكثر من ٤١ مليون شخصا .

وخلاصة القول فان دخل كل مواطن في الدول الاشتراكية يشتمل على الاجرة وعلى المخصصات والامتيازات الاضافية من صندوق الاستهلاك الاجتماعي . فمعدل الاجرة العام مثلا في الاتحاد السوفييتي بلغ سنة ١٩٧٠ — ١٢١،٧ روبلا ولكن معدل الاجرة مع المخصصات الاضافية بلغ في نفس السنـــة ١٦٧ روبلا ، وسيبلغ معدل الاجرة سنة ١٩٧٥ ١٥٠ روبـــلا ومع المخصصات ٢٠٠ روبلا . ان كل هذه الامور تثبت ماهية وطبيعة القانون الاساسي للنظام الاشتراكي حيث التناســـق والتوافق بين المصلحة الشخصية ومصلحة المجموع .

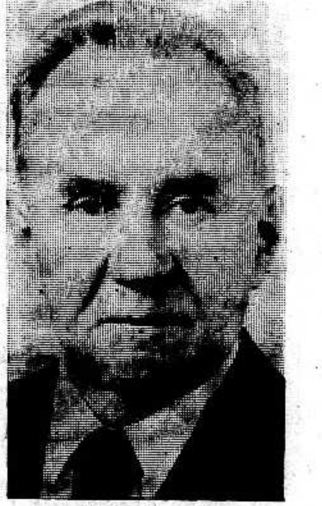
رئيس الحكومة السوفييتيـــة :

الصين ستسير ، ان عاجلا أو آجلا ، مع بقيـــة الاقطار الاشتراكية .. وأمام تفاقم أزمة الرأسمالية يعـم الرخـــاء والتقـــدم بـــلاد العالم الاشتراكي

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — احتفلت جمهورية قرغيزيـــا السوفييتيـــة ، في الاسبوع الماضي ، بمـــرور ٥٠ عاما على نشوئها وقيـــام حزبها الشيوعي . ولهـــذه المناسبة أقيم في العاصمـــة فرونزه احتفال كبير تكلم فيـــه رئيس حكومة الاتحـــاد السوفييتي الكسي كوسيغن .

الموقف من الصين

وتركز الرفيق كوسيغن ، في خطابه على السياسة الخارجية السوفييتيـــة القائمة على الاسس اللينينية . وفي حديثه عن الصين الشعبية قال : اننا نضع كل ما في وسعنا حتى تكـــون الحدود ما بيننا وبين الصين ، وعلـــى امتدادها ، حدود سلام وحسن جوار



بين شعوب الاتحـــاد الســـوفييتي والصين ، وفقا لمصالح شعبنـــــا الاساسية ومصالح السلام والتقـــدم في آسيا والعالم . ولذلك فـــــان سياستنا ، التي تهدف الى تحســـين العلاقات الطيبة مع جمهورية الصين الشعبية ، هي سياســـة ثابتة لا عرضة . واننا ما زلنا على سبيـــل الاستمرار في تطوير التعاون المتعدد الاطراف مع الصين ، وان لم يحرز الامر تقدما حتى الان ، ولا سيما في مجال جعل العلاقات بين البلديـــن عادية ، فالمسؤولية عن ذلك تقع على عاتق زعماء بكين . فهم بعدائهم للاتحاد السوفييتي انما يصادقون القـــوى الامبريالية وأكثرها رجعية ، ويحاولون في كل مكان المس بقضية الاشتراكية والسلام .

ولكننا مقتنعون ان الوضع سيتغير ، عاجلا أو آجلا ، وان الجمهوريـــة الصينية الشعبية ستتطور مع الاقطار الاشتراكية على طريق السلام والتقدم.

أزمة الرأسمالية

وتطرق ، في حديثه ، الى الازمـــة المسيطرة على العالـــم الرأسمالي . فقال : كانت بعض فروع الاقتصـــاد البرجوازية قبل زمن ليس ببعيـــد ترى في التضخم وسيلة توجه بـــه الاقتصاد . أما الان فتحسبه أمـــرا خطيرا ، ليس على الاقتصاد فحسب بل على الاسس التي تحمي المجتمـــع البرجوازي . أما المحاولات الكثيرة ، التي تقوم بها الحكومات والاوسـاط الاحتكارية في الولايات المتحـــدة واليابان ودول غربي أوروبا ، للتغلب على مصاعبها ، او على أقـــل تقليصها ، فبقيت دون نتائج .

الرخاء الاشتراكي

وتحدث كوسيغن عن الاقتصـــاد الســـوفييتي فقال : انه منذ ١٩٦٠ ازداد الانتاج العام في الاتحـــاد السوفييتي أكثر من ضعفين . وليست الزيادة فقط في قوة الدولة الاقتصادية فحسب بل انها في مرحلة من الجودة جديدة لها المستوى الكبير من التقدم التقني الذي يلبي احتياجات المجتمع الاشتراكي المتطور . وقال انه خلال السنوات الاربع من مشروع السنوات الخمس التاسع ارتفع معدل أجـــور العمال والموظفين بنسبة ١٥٪ ، كما ازداد دخل ابناء الكولخوزات ٢٢٪ . وأشار الى العمل الجبار الذي أنجزه الاتحاد السوفييتي في الصحـــة والتعليم والثقافة .

وقال في كلمته : فقط في الاتحـــاد السوفييتي ، وفقط في الاقطـــار الاشتراكية تطور الاقتصاد في خـــلال عشرات السنوات في خط سائر الـــى ارتفـــاع دون اي هبوط ، ودون مراوحة في المكان ، ودون أزمات .



هموم

ضحكة ما ...!

● في الاعتراف راحة وسلام . واعترف لكم ان هذا الشهر الاخير كان من اجمل ايام هذه الحياة الجميلة . واعترف أيضا اننا نحن مواليد برج الثور — في حالتي على الاقل — نعرف كيف نضحك في الالم وكيف نقهقه من شدة الالم ، ونعرف كيف ندافع عن ضحكتنا في عناد دونه عناد الثيران !

واذا كنا قادرين على احتمال الحزن وحدنا ، فنحن نؤثر ان نشارك الآخرين ضحكاتنا . واليوم اقدم لكم هنا ضحكة ، بل ضحكتين ، أمهما البلية وأبوهما شر البلية :

لاننا سندفع !

● في غمرة حرب حتمية التاريخ التي هي حرب رمضان التي هي حرب ٦ اكتوبر ، فوجىء أحدهم بوالده الشيخ واقفا على سطح منزله في احدى القرى العربية شاخصا الى الفضاء ، فلا تمرق من فوقه طائرة فانتوم الا ويصيح ذلك الشيخ ضارعا الى السماء : « **الله يحميك ! اذهبي وارجعي بالسلامة !** » .

هرع ذلك الاحدهم الى والده الشيخ وسأله في دهشة : « **أبي ! ماذا تفعل ؟ كيف تتمنى لطائرة الفانتوم أن تذهب وتعود بالسلامة ، وهي تغير على البيوت والمدارس ؟** » فرد ذلك الشيخ بثقة : « ولكن **ألم تسمع يا ابني بأن هذه الفانتومات أصابها ما أصاب الفانتومات في سماء فيتنام ؟ ألم تسمع بانها تلقى بقذائفها بعيدا عن أهدافها وتهرب خوفا من تلك الصواريخ التي يسمونها « سام »** ؟

وقال ذلك الاحدهم وهو ما زال غير مقتنع بموقف والده : « **ولو كان يا أبي ! لماذا تتمنى لها العودة سالمة ؟** »

ورد الشيخ مولولا : « **لانهــا اذا سقطت ، فسندفع نحن ثمنها يا ابني !!** » .

... أم ديان !

● الكاتب الساخر دان بن أموتس صدر له حديثا كتاب جديد فيه من السخرية ما يفش الغل ويطيب الخاطر ! ومن أطرف طرائف دان ، في كتابه هذا ، ان بعض الاسرائيليين احبوا أن يعرفوا مدى اتساع « شعبية » موشيه ديان في المناطق المحتلة ، فذهبوا لاجراء استفتاء شعبي حول هذا الموضوع ، وكان أحد الاسئلة عن عدد المرات التي يكرر فيها العرب اسم ديان في اليوم .. وماذا كانت النتيجة ؟ اكتشف اصحاب الاستفتاء ان « أم ديان » هي ، في الحقيقة ، التي يتكرر اسمها كثيرا على ألسنة الناس هناك !!

سميح القاسم

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى الـ ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٧٤/١١/٨

الطيبة — **ميلاميد وعبد العزيز ابو اصبع**
ريشون لتسيون — **افراهام مايمان**

السبت ، ٧٤/١١/٩

قلنسوة — السادسة والنصف مساء — الدكتور **حسن متاني**
كفرياسيف — السادسة مساء — المحامي **الياس فرح**، **حنا ابراهيم**
عرابة — السادسة مساء — **ابراهيم مالك**

الاحد ، ١٠ — ١١ — ٧٤

تل أبيب — الثامنة — حفلة . ش . شملي

السبت ، ١٦ — ١١ — ٧٤

الناصرة — **أميل حبيبي**
ام الفحم — الساعة الخامسة
رمات جان — يعرض فيلم سينمائي

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

فــرع حيفـــا

لمناسبة الذكرى ال — ٥٧ لقيام الدولة السوفييتية تعقد حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعا احتفاليا ، يتكلم فيه :

● **دافيد ارنفلد ، عضو رياسة الحركة**
● **المحامي أنيس شقور ، عضو رياسة الحركة**

وذلك يوم الاحد القادم ، ١٠—١١—٧٤ ، الثامنة مساء في قاعة بيت الاخوة — جادة الكرمل ٣٩ — حيفا .

في البرنامج : **كلمات ، بوفيه وموسيقى**

اسبوعيات

مظاهرتان ..

مظاهرتان جرى تنظيمهما في يوم واحد هو يوم الاثنين الماضي الرابع من هذا الشهر . واذا اعتبرنا فارق التوقيت بين القدس ونيويورك فربما تكونان قد وقعتا في وقت واحد .

المظاهرة الاولى هي ابعاد الوطنيين الفلسطينيين الاربعة — رئيس تحرير « الشعب » على الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا — الذين ابعدوا الى لبنان بعيدا عن وطنهم وعائلاتهم انتقاما من الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لانه لم يستر فرحته باجماع الملوك والرؤساء العرب في مؤتمر الرباط على الاعتراف بحقه في السيادة الوطنية والاستقلال في وطنه ، وانتقاما من هذا الشعب لانه لم يستطع ، على الرغم من كل الارهاب ، أن يخفي اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا طبيعيا عنه .

والمظاهرة الثانية هي التي جرت أمام مقر الامم المتحدة في نيويورك وترأسها ، بالاضافة الى الراب كهانا المعروف ، السناتور المغرق في الرجعية وعدو الانفراج الدولي — هنري جاكسون ، والوزيران الاسرائيليان السابقان أبا ايبن وموشي ديان . وفي هذه المظاهرة ، التي قام المشتركون فيهابتمزيق أعلام الامم المتحدة ، هتف موشي ديان مؤكدا أمام المتظاهرين أن منظمة التحرير الفلسطينية « لا تمثل الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة » ..

وأوجه الشبه ، المضحكة المبكية ، بين المظاهرتين عديدة . ولولا أن هذه المتشابهات هي امور جدية جدا ، وربما تصبح مأساوية ، لاضحكتكم بأن اشير الى مظاهرة ثالثة جرت في اليوم نفسه في لندن ببريطانيا وكانت ضد « الارهاب العربي » ، أيضا ، الا أن الذي تولى تنظيمها هو حزب مناحم بيغن الحيروتي ، « حزب دير ياسين » ..

ومع انه كان من الطبيعي — وهذا ما حدث بالفعل — أن تتغنى الصحف الصهيونية الاسرائيلية بمظاهرة نيويورك وأن تتبارى فيما بينها في تقدير عدد المشتركين فيها — قبل المظاهرة تحدثت عن ٢٠ ألفا وبعد المظاهرة تحدثت عن ٢٠٠ ألف . ولما كانت صحيفة هآرتس « متزنة » فقد تحدثت عن ١٧٥ ألفا فقط — فان صحيفة « معاريب » المسائية لم تستطع أن تتجاهل ما يختفي وراء هذا الحماس الامريكي لمظاهرة « يهودية » في نيويورك . فاعترفت « أنهم يقولون » أن حماس جاكسون راجع الى رغبته في ترشيح نفسه لانتخابات الرياسة الامريكية القادمة (١٩٧٦) وانه يرغب ، بهذا ، في أن يقتنص « الصوت اليهودي » . وأضافت « معاريب » أنه ، بعد أيام ، لن يعود أحد يذكر هذه المظاهرة ..

هذا كلام صحيح . ولكن السياسة ، التي أدت الى المظاهرتين ، تظل سياسة عمياء وقد تقود أصحابها الى الهوة .

لقد أقنع محررو الصحف الصهيونية في اسرائيل أنفسهم بأن ابعاد الفلسطينيين الاربعة هو « ضربة معلم » أقدمت عليها حكومتهم « خارقة الذكاء وشديدة الجبروت » . ولم يدخروا كلاما في « اقناع » الرأي العام بأن الصحفي والطبيب والمهندس والمزارع (المبعدين الاربعة) انما هم « مخربون » ..

وفي مظاهرة نيويورك اقنع السناتور جاكسون نفسه بأن « أمريكا لا تزال تملك القدرة على فرض ارادتها » . والوزير الاسرائيلي السابق ، موشي ديان ، « قرر » أن ما تقرره الامم المتحدة أو ما يقرره مؤتمر الرباط « لا يقرر شيئا » . ورقص المتظاهرون ومزقوا اعلام الامم المتحدة وعادوا الى سياراتهم راضين مسرورين .

انني لا اريد أن أتحدث الان عن حقوق الشعوب المقدسة ، المنزلة ، الموروثة ، في الحرية والسيادة القومية . فأمام هذه الزمرة لا تبحث هذه الامور ! انما اريد أن اسجل هنا ما أصبح العالم كله يعرفه ولم يعد في مقدور أية مظاهرة ، قمعية أو فنطزية ، أن تمحوه من سجل التاريخ .

الحقيقة ، التي يعرفها العالم كله الان ، هي أن حكام اسرائيل يرفضون الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا للشعب العربي الفلسطيني ويرفضون مفاوضتها لا لانها « منظمة ارهابية » ، وهم يحاربون الارهاب ، ولا لانها لا تعترف بحق تقرير المصير لشعب اسرائيل وبدولة اسرائيل ، وهم يعترفون بحق تقرير المصير للشعب الاخر وبدولته ، بل لانهم ينكرون مجرد وجود هذا الشعب ، وقد عملوا أكثر من ربع قرن على ازالته من الوجود ، ولا يعترفون بحقه ، كبقية الشعوب ، في الوجود القومي وفي السيادة القومية وفي « وطنه القومي » . انهم ، بكل بساطة ، لا يريدون التخلي عن أراضيه التي احتلوها في حرب ١٩٦٧ . وهم لم ينكروا ذلك وما زالوا يصرون عليه حتى الان بشعارهم الزائف عن « الحدود الامنة » : هذه هي الحقيقة بلا لف ودوران . وهذه الحقيقة أصبح العالم كله يعرفها ..

نحن ، الشيوعيين شجبنا ونشجب عمليات عسكرية ضد المدنيين قامت بها هذه المنظمة أو تلك من منظمات المقاومة الفلسطينية . وقد ازداد ادراك الاوساط القائدة في منظمة التحرير الفلسطينية أن هذه العمليات ليست غير انسانية فقط بل تجلب الضرر البالغ على النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وهذه الاوساط ، كما يرى العالم كله ، تفتش بكل اصرار عن طريق النضال السياسي للتوصل الى الحل السلمي العادل . والعالم كله يعرف أن مواقف حكام اسرائيل الرافضة انما هي محاولة لسد طريق النضال السياسي أمام شعب طال صبره . وسيأتي يوم تنكشف فيه « الايدي الخارجية » التي نظمت بالفعل العديد من أعمال الارهاب التي وقعت في حبائلها منظمات مقاومة فلسطينية .

ونحن ، الشيوعيين ، بنينا ونبني السلام الذي نناضل في سبيله على أساسيه الواقعيين والراسخين : حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والسيادة القومية وحق اسرائيل في الوجود . لقد رفضنا ونرفض برنامج « المستقبل » البعيد الذي تضعه منظمة التحرير الفلسطينية بالغاء دولة اسرائيل واقامة دولة فلسطينية واحدة علمانية للعرب ولليهود . ونلاحظ أن قادة منظمة التحرير الفلسطينية يؤكدون أن تحقيق هذا البرنامج مرهون « بالمستقبل البعيد » ومرهون بموافقة شعب اسرائيل نفسه . فاذا كان الامر كذلك فما هي فائدة التنبؤ بما يصير او لا يصير في المستقبل البعيد ؟ وما فائدته خصوصا اذا كان شعب اسرائيل يجمع على رفض هذا الحل ؟

الا أن حكام اسرائيل يخطئون خطأ فادحا اذا توهموا أنهم يستطيعون الان استغلال مواقف متطرفة وغير عقلانية من هذه المنظمة الفلسطينية أو تلك لكي يضللوا الرأي العام العالمي ويقلبوا الحقائق رأسا على عقب . انهم يحلمون ، عبثا ، بتلك الايام التي هتف فيها رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست : ان خطب أحمد الشقيري في الامم المتحدة هي خيرعون لنا !

فقد قرر مؤتمر الرباط ، بموافقة ياسر عرفات والملك حسين ، اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على الارض الفلسطينية التي على اسرائيل الجلاء عنها بموجب قرارات مجلس الامن وفي اطار الالتزام العربي بتحقيق السلام العادل والثابت ، مع من ؟ — مع اسرائيل .

ولو كان حكام اسرائيل حقا يريدون تحقيق هذا السلام لادركوا أن واجبهم ، قبل كل شيء ، هو الاعلان عن استعدادهم للجلاء عن جميع الاراضي التي احتلوها عام ١٩٦٧ وانهم يعترفون للشعب العربي الفلسطيني بالوجود وبحق تقرير المصير وبالسيادة القومية في وطنه . وعلى هذا الاساس يذهبون الى جنيف ويتفاوضون مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني الذين اختارهم هذا الشعب بنفسه ، مع منظمة التحرير الفلسطينية ، على قواعد السلام وعلاقات السلام بين الدولتين الجارتين : اسرائيل وفلسطين .

هذا المنطق يفهمه كل انسان سليم العقل والنية ، ويجمع عليه العالم كله تقريبا ، ولن يمحوه قمع أو مظاهرة فنطزية . وان شعوبا جابهت أقوى من هذه القوة فنجحت في انتزاع حقها في السيادة الوطنية . ان حكام اسرائيل الرافضين انما ، بهذه المظاهرات ، يلفون ويدورون حول أنفسهم ولا يقنعون سوى أنفسهم . ونحب أن تكون النتيجة ، ثقة منا بقوى السلم والحرية بما في ذلك هذه القوى داخل شعب اسرائيل ، ان هؤلاء الحكام ، بمظاهراتهم ، لن يجنوا في النهاية الا على أنفسهم — اننا متفائلون .

(جهينة)

فضائح النظام جزء من النظام

■ أعترف ، بأنني على الرغم من اهتمامي الشديد بالصحف العبرية ومثابرتي اليومية على مطالعتها ، فانني غير قادر على متابعة واستيعاب كل الفضائح الاقتصادية التي تغمر المجتمع الاسرائيلي حتى تكاد تخنقه . فضائح هنا ، وفضائح هناك .. فضائح في الوزارات ، وفضائح في الاقتصاد الهستدروتي ، فضائح في شركات التأمين وفضائح في البنوك . فضائح في الداخل وفضائح في الخارج .. ولولا ان العالم « لاسامي » لفطن الى اعطاء اسرائيل كأس العالم في بطولة .. الفضائح ! ...

ونحن نقرأ في الصحف أن حكومة اسرائيل ، السابقة والحالية (هل من فرق ؟) على اتصالات وثيقة ، شخصية وسياسية ، مع أبطال الفضائح ، ابتداء من الدكتور طيبور روزنباوم الى أصغر بطل في سلسلة الفضائح .. والمدعو تسور ، بطل فضيحة « شركة تطوير اسرائيل » ، كان أحد « أبطال » غزوة سيسطية .. وموظف في المطار ، سارق مجوهرات ، تبرع خلال الحرب بما قيمته ٥٠ ألف ليرة من السجائر .. للجيش الاسرائيلي . وهكذا ترون ان انسانا بسيطا لا يمكن ان ينجح في تنفيذ فضيحة اقتصادية . حتى ينجح في هذا يجب ان يكون قوميا اسرائيليا متطرفا من ناحية ، وعلى صلة وثيقة بجهاز السلطة من ناحية ثانية .. ولذلك فحين تنفجر الفضيحة يهب وزراء اسرائيل مقدمين اقتراحات بتقديم ٥٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح فلان ، و ٦٠ مليون دولار لانقاذ المفضوح علان ، حتى صارت حكومة اسرائيل لا أكثر من « شركة تأمين ضد الفضائح الاقتصادية » ..

هذا هو وجه واحد للنظام الاقتصادي — الاجتماعي — السياسي الفاسد في أسرائيل . أما الوجه الآخر فهو الحالة اللاانسانية التي يتمزق فيها سكان أحياء الفقر في هذه الدولة ، والاتساع الرهيب للهوة بين من لا يملكون شيئا ومن يملكون كل شيء ، بين الذين يعيشون في بذخ يذكر بآخر أيام امبراطورية روما ، من جهة ، والذين لا يرى أطفالهم التفاح أبدا ، بل تفاح البلاستيك ، على الطاولة ، فقط !! .. وحتى لا يقول أي محام متبرع عن النظام اننا نلقي الكلام على عواهنه ، نقتطف فقرات من مقابلة مع الدكتور يسرائيل كاتس رئيس مؤسسة التأمين الوطني ، وصاحب التقرير الشهير عن أحياء الفقر (يديعوت أحرونوت ١—١١—٧٤) . قال : « ٢٥٪ من الاولاد في اسرائيل ، والاحداث ، هم في بؤس من وجهة النظر التعليمية . فهناك عدد كبير غير موجود في اطار تعليم أو عمل اطلاقا ، وهناك نسبة معينة عالية موجودة في أطار تعليمي ، ولكنها تفشل ، نظرا للظروف الاجتماعية » .. « أكثر من مائة ألف عائلة تعيش اليوم في ظروف سكن ، هي عند الحد الادنى .. (٢٥٠) ألف طفل يعيشون في ظروف سكن مكثف لا تطاق أبدا ، (١٩٠) ألف طفل وجدوا سنة ٧٢ في كثافة ثلاثة انفار في الغرفة و ٥٧ ألفا في كثافة أربعة أنفار وأكثر في الغرفة . بالمجموع — ٢٦٫٦٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل » .

ويعترف الدكتور كاتس ان للبؤس والفاقة وظروف السكن اللاانسانية طابعا طائفيا واضحا في هذه الدولة « فبينما ٦٠٪ من الطلاب في الابتدائية هم أبناء الطوائف الشرقية ، فان النسبة تهبط الى ٣٨٪ في الثانويات ، ثم تهبط مرة أخرى الى ٨٪ فقط في المعاهد العليا والجامعات » .

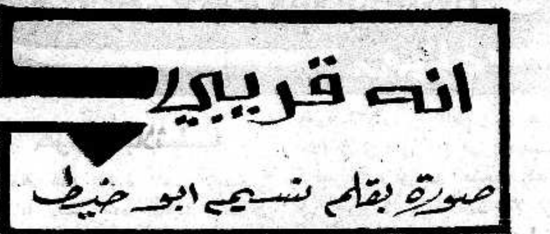
وهكذا نرى الفضائح الاقتصادية ودعم الحكومة ماليا ، بمئات ملايين الليرات ، للمفضوحين — أعوانها ، أبناء طبقتها ، أعضاء جهازها الاقتصادي — الاجتماعي ، ونرى من الناحية الاخرى ، انتشار الفقر وتعقد المشاكل الاجتماعية الخطيرة .

انني أسمح لنفسي ان « أدافع » عن النظام في اسرائيل ، ولو مرة واحدة في حياتي : هذا الوضع ليس ظاهرة اسرائيلية خاصة ، وليست اسرائيل وحدها مصابة بضربة الفضائح .. فليست اسرائيل الا رقعة ضيقة جدا من مستنقع الرأسمالية العالمية . والذين يفهمون ان النظام نفسه هو سر كل هذه الامراض يعرفون أن عليهم ان يحاربوا النظام من أساسه ، والذي لم يصل الى هذا الاستنتاج ، بعد ، دعوه يجرب ، وكونوا واثقين بأنه سوف يصل بخبرته المرة كالعلقم ، الى الاستنتاج الصحيح ■ .

سالم جبران



عن « طريق الشعب » العراقية



— لا يا سادة ، لن أسكت لكم بعد اليوم ، فقد تحملت الكثير وكيلي طفح ! أسميتموه بـ « الولد اليهودي » ، وشتمتموه في الصحف ، وكنتم سترجمونه بالبيض الفاسد .. وأنا ساكت ، مع ان الدم يغلي في عروقي وراء كل شتيمة تقذفونه بها .. لكأن الغيرة تأكلكم وهو يعلو ويهبط في قارات الدنيا السبع .. وهو يصيغ البيانات ، قائما قاعدا وعلى جنبه و .. وراكبا طيارة !

— على رسلك .. ! عمن تتكلم ؟

— عمن أتكلم ؟! ها أنتم تريدون ان تعملوا منه نكرة وهو أسطع من نار على جبل ..!

— ولكن ، ألا تقول لنا من هو ؟

— هنري كيسنجر ! أهو في حاجة الى تعريف ؟ .. وتضحكون ؟! لكأنكم ترقصون في مأتم وأنتم عراة ..

— ولماذا لا ترقص أنت الآخر ؟

— انها رقصة الموت .. تريدون ان تجروني الى الافصاح .. ولكني لن أفصح ، انه سري أنا ولن أبوح به ..

— وما الذي يثيرك الآن ؟

— يثيرني انكم تحاولون انزال النار عن الجبل .. اذن ، فليذهب الجبل الى الجحيم !

— ولماذا لا تخمد النار وقد باتت دليلا للعدو ؟

— للعدو ؟ تقول عدو ، ولحم كتفيك هذا معلوف بيديه ؟ قال عدو ، قال !

— لقد أخفقت سياسته في الرباط !

— في الرباط ؟! وما شأنه في الرباط ؟ أكان يقود المؤتمر هناك ؟

— اذا لم يكن له شأن فلا نريده ان يأتي الينا مرة اخرى ، لانه سيقول لنا بأن الميت الذي دفناه قبل ٢٧ سنة يخرج من القبر حيا ! سيأتي لنا بالشبح !

— ميت ، حي ، شبح .. كل هذا لا يعنيني ! المهم الا يعترض أحد طريقه !

— لكأنك تهذي !

— أهذي .. المصيبة انكم لا تعلمون ..

— ألا تقول لنا ماذا يحملك على هذا الحماس ؟

— أرى ان لا بد لي من البوح .. اذن فاعلموا انه .. انه يشبه خالي !

— يا سلام ! وماذا في الامر ؟

— وقد ولد في ألمانيا ..

— من منهما : كيسنجر أم خالك ؟

— خالي ، اذ كان جدي يعيش هناك ..

— وما دخل هذا في حماسك ؟

— كيسنجر ولد في ألمانيا في نفس الفترة ..

— ماذا تريد ان تقول ؟

— ماذا أقول ؟! الا تشتغل عقولكم ؟! الا يجوز انه .. انه قريبي ؟

اتحاد الشبيبة الشيوعية

منطقة حيفا

احتفالا بالذكرى ال ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية العظمى ، واحتفالا بمرور ٥٠ سنة على تأسيس الشبيبة الشيوعية في هذه البلاد ، ندعو جمهور الشباب والطلاب الى **اجتماع احتفالي اليوم، الجمعة ٧٤/١١/٨ الساعة ٤ بعد الظهر** في نادي الشبيبة ٢٥ شارع الخوري .

الدعوة عامة

منطقة عكا

يسرنا ان ندعو جمهور الشباب والطلاب الى المحاضرتين اللتين سوف يقدمهما الرفيق **نبيل عويضة** ، سكرتير تحرير « الغد » ، حول **جنوح الشباب والمخدرات** وذلك في :

● **يركا** ، في ٧٤/١١/٩ الساعة الخامسة بعد الظهر .
● **كفرياسيف** ، في ٧٤/١١/١٠ الساعة السادسة بعد الظهر في نادي السلام .

الدعوة عامة

للآداب والثقافة والفن

مؤلفات ماركس وانجلز في مئة مجلد

صدور مجلة فصلية عن الآداب العالمية في سوريا • كتاب عن الادب الامريكي

اكتشاف مسرحية مخطوطة لانجلز • مهرجان الافلام الخامس في نيودلهي في كانون الاول المقبل

طبعت المجلدات الاولى من المجموعة الكاملة لمؤلفات كارل ماركس وفريديك انجلز بلغات الاصل ضمن الدورة التي تصدرها دار طبع الادبيات السياسية « ديتس » في جمهورية المانيا الدمقراطية .

وسوف تتألف المجموعة من زهاء مائة مجلد . ويقوم باعدادها للطبع بصورة مشتركة معهدا الماركسية – اللينينية لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد . وتساهم في هذا العمل كذلك منظمات علمية في عدد من البلدان الاخرى التي لديها نسخ مخطوطة لمؤسسي الشيوعية العلمية .

وتضم الطبعة أربعة أقسام يحتوى الاول على المؤلفات والمقالات والملاحظات عدا كتاب « رأس المال »، والثاني على كتاب « رأس المال » والمسودات الاولية لهذا البحث والثالث المراسلات والرابع المختصرات والنبذ ومختلف الكتابات الاخرى وتعليقات زعيمي البروليتاريا على ما طالعاه من الكتب . ولكل قسم ترقيم مستقل من المجلدات .

وسبق ان أصدر مجلد تجريبي جميع المواد التي تعكس المحتوى المتوقع لكافة الاقسام الاربعة من هذه الطبعة .

وقد نوقش هذا المجلد على نطاق واسع لا في الاتحاد السوفييتي وجمهورية ألمانيا الدمقراطية فحسب ، وانما أيضا في كثير من البلدان الاخرى . وظهرت مقالات عنه في هنغاريا وجمهورية ألمانيا الاتحادية وبرلين الغربية واليابان واوروغواي .

وتلقى معهدا الماركسية – اللينينية اللذان توليا اعداد هذا الكتاب للطبع زهاء ١٢٠ رايا فيه وتقريظا له ، وسوف تؤخذ بعين الاعتبار لدى اعداد مجلداته للطبع .

ولعل انجلز كتب هذه المسرحية وهو في سن تتراوح بين الثامنة عشرة والعشرين، وأمكن اكتشافها في صندوق في قبو دار البلدية ، عندما كان أحد المؤرخين يبحث عن كتب في صناديق البلدية . وأثبت صحة المخطوط اخصائيون في معهد الماركسية اللينينية ، ومعهد التاريخ الاجتماعي في امستردام . وستضم المخطوطة الى الطبعة الجديدة من مؤلفات انجلز الكاملة ، وسينشرها الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع ألمانيا الدمقراطية .

أراغون يتحدث عن مسرحيته

اراغون من كبار شعراء العالم ، ولقد شهد لبنان في مهرجانات بعلبك ، كما ذكرنا في حينها ، قصيدته المسرحية « مجنون الزا » ، وعنها يقول : « ان «مجنون الزا» هي ثمرة حرب الجزائر ، لقد صحونا ذات يوم في فرنسا على جهلنا بالروح العربية .. ما هي الروح العربية اذن ؟ لقد ساعدتنا اسبانيا على ذلك » .

تدور القصيدة في الاندلس عن قيس وحبيبته الزا .. وهي محاولة الربط من جديد بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ، وفي المسرحية كلمات عربية كثيرة ...

وننقل الى القراء المقطع التالي منها : –

لا تحزنوا يا عشاق غرناطة على رجل الزمان المقبل
ولا تكسروا المرايا التي تنظرون فيها حتى تفكروا بالعذاب
وانتم يا من تلقون بالاحجار على المغنين في الطرقات
لا تفعلوا ذلك بقيس ابن الامير النجدي
فهو الذي اعطى كلمة الحب معنى جديداً غير ذلك الذي تعرفون
اقتربوا ، اقتربوا
هذه هي الكلمة التي كنت ابحث عنها
كما ابحث عن قلب ضائع
وعن سر الظلال
وعن مفتاح ساقط في اعماق ماء .

« لينينيا »

صدر عن دار التقدم في موسكو كتاب بقلم بوليفوى وجوكوف ، وقد اختارا له اسم « لينينيا » ، وهو يتحدث عن لينين مؤسس أول دولة اشتراكية في العالم .

أول مجلة باللغة العربية عن الادب العالمي

أصدر اتحاد الكتاب العرب في سوريا مجلة جديدة اسمها « الآداب الاجنبية » . وقد صدر العدد الاول في آب الماضي ، وكان طافحا بالدراسات المكتوبة والمترجمة عن جوانب الادب العالمي .

ويرئس تحرير هذه المجلة الدكتور أحمد سليمان الاحمد، ويتولى ادارتها عدنان البغجاتي . وستصدر المجلة فصلية . ومن المواد التي وردت في العدد الاول دراسة عن الرواية الانكليزية وهي ترجمة بحث بقلم فريدريك كارل ، ومقال عن « الادب والافكار الاخلاقية » لعدد من النقاد الغربيين . ومن أبرز المقالات ترجمة مقال للناقد السوفييتي الكسندر اوفتشارنكو ، ومقال عن الرومانسية ، ومسرحية لفاوست وآخر لسترينديرغ .

وتعتبر « الآداب الاجنبية » أول مجلة تعنى بشكل خاص بالادب العالمي .

فريدريك انجلز .. مسرحي !؟

اكتشف في مكتبة ووبرتال في ألمانيا الاتحادية مخطوط لمسرحية كتبها فريدريك انجلز عنوانها « رينزى » – البطل الوطني الايطالي الذي أطلق فاجنر اسمه على احدى اوبيراته .

محاضرة عن الادب الفلسطيني في الطيرة

الطيرة – باشتراك عشرات الشبان الذين لم يتجاوز عمر اغلبهم عمر المأساة ، القى الشاعر سالم جبران محاضرة عن الادب الفلسطيني ودوره في معارك الشعب ، مساء الاربعاء ٣٠–١٠–٧٤ .

وقد أنصت الشبان بتلهف الى محاضرة الشاعر سالم جبران ، وخصوصا عندما استعرض المراحل التاريخية التي مر بها الادب الفلسطيني قبل المأساة منذ ايام الحكم العثماني وحتى ما بعد النكبة.

وتلا مقتطفات من أعمال الشعراء الفلسطينيين . وقد وجه المستمعون العديد من الاسئلة والاستفسارات ، واتضح منها مدى الهوة السحيقة التي تحاول السلطات تعميقها بين أبناء الشعب بسياسة التجهيل والعدمية القومية . وطلب بعض الحاضرين الاكثار من هذه الندوات والمحاضرات .

مناضلون أمميون

ترجم الدكتور كامل سالم مهدى كتابا يعرض في المكتبات العربية اليوم وهو باسم « مناضلون أمميون » يتحدث مؤلفه فيه عن نيكوس بيلويانيس ومارسيل كاشان وجوليان غريماو .. وهم من المناضلين الشيوعيين العالميين البارزين .

شيوعيون أمام المحاكم

صدر في بيروت عن دار الفارابي يتناول نضال عدد من الشيوعيين ومواقفهم أمام المحاكم في فترات مختلفة .

تكريما لذكرى العلماء

أعلن الاتحاد السوفييتي منحا دراسية تكريما لذكرى عالمين من أكبر علماء الطبيعة في عصرنا هما : فريدريك جوليو كورى وجون بيرنال .

وسيخص بهاتين المنحتين الطلاب الذين يربطون دراساتهم في هذا المجال العلمي بالعمل في حركات السلام بين الشباب .

كتاب جديد عن الادب الامريكي

أصدر معهد غوركي للادب العالمي ، التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، كتابا يضم مجموعة دراسات تتناول بالتحليل العمليات المعقدة للادب الامريكي المعاصر . يمتاز هذا الكتاب بحداثته ، اذ يغطى الفترة القريبة حتى أوائل السبعينات ، ويعالج كل الاتجاهات والمفاهيم الاساسية الراهنة في الولايات المتحدة عبر السنين الخمس عشرة الماضية .

وقد أشرف على الكتاب م. مندلسون الذي يرئس مجموعة من المختصين بالمسائل الامريكية في معهد الادب العالمي . يركز الكتاب على الواقعية الانتقادية ، والمودرنزم ، في الرواية ، والرواية القصيرة ، وكذلك على أدب الشباب ، وحركة السود ، والقصة العلمية ، وأدب الواقعية الاشتراكية ، مبينا ان التراث الادبي الذى يستلهم الافكار الاشتراكية هو تراث له تاريخ مجيد في الادب الامريكي ، وانه يشهد اندفاعا جديدا منذ تنامى الحركة الدمقراطية في الستينات . يعرض الكتاب لثلاثمائة كاتب امريكي ، ويضم ثبتا بالاعمال النقدية المتعلقة بالادب الامريكي الصادرة في الاتحاد السوفييتي بين ١٩٦٨ – ١٩٧٢ .

مهرجان الافلام في نيودلهي

مهرجان الافلام الدولي الخامس سيجرى في نيودلهي بين ٢٧ كانون الاول وسيستمر حتى شهر كانون الثاني من العام المقبل . ومن المتوقع أن تساهم ٤٠ دولة في هذا المهرجان .

وجائزة المهرجان هي الطاووس الفضى وستقدم لافضل الافلام القصيرة الوثائقية . كما ستجرى مسابقة حول الافلام الروائية . ويرئس لجنة التحكيم المخرج الهندى العالمي ساتياجيت ؛ وتتألف اللجنة من تسعة أعضاء .

ومن برامج المهرجان أسابيع دولية حتى نهاية السنة المقبلة يخصص كل اسبوع لدولة .

على الارض السلام وفي الناس المسرة

الباري بعدما الدنيا بناها
الى الانسان سلمها وعطاها
وبعد ما تناسلت فيها البرية
زادت حسنها وزادت بهاها
الخليقة ع الارض قسمين هي
ناس بفقرها وناس بغناها
ناس من السلم عاشت غنية
وناس من الحرب زادت غناها
لو أنه حكم هالدنيا بيدى
الحروب بزيلها وبمنع بلاها
وبخلى الكون فلة بمزهرية
تنشر في السلم اعطر شذاها
السلم بطيب العيشة الشقية
وتزيد الناس بالدنيا هناها
العجوز من السلم ترجع صبية
وتمشى دون ما تمسك عصاها
انتهت بالويل أحلام النازية
وحكمها الشعب بالموت ومحاها
وأنا خايف ع هالدنيا البهية
تجيها كارثة أعظم وراها
ما فيى سكت جروحى مغيسى
عطفلة فاقدة خيها وأباها
ما فيى أمنع بدمعة عنى
ع ام الفاقدة أغلى ضناها
يا طامع بالارض اقنع شوية
حرب الشرق لا تفجر رحاها
بهذه المنطقة رواح البرية
حرام تروح ع الفاضى دماها
مهما كانت جيوشك عتية
ع أرض الغير ما بتضمن بقاها
وهناك شعوب في أعدل قضية
لاجل الوطن بترخص دماها
السلم أضمن من حصون قوية
ملايين الذهب كلف بناها
شو نفعت خطط ديان «الذكية»
وسنين العربدة هلى قضاها
راحت مثل جمعة مشمشية
وعزله كان من ثمرة جناها
بكفينا حروب جهنمية
على كل البشر تجلب اذاها
دعونا نعيش بمحبة سوية
وترفع لمحبتنا لواها
واذا بدك أنت حل القضية :
بجنيف العرب لا ترفض لقاها
واذا بترفض عليك المسؤولية
ووزر الحرب ان دارت رحاها
السلم ما هو حكى ، السلم **نية**
السلم يعنى انسحابك عن ثراها
السلم ما بنفرض **بالمدفعية**
وطرد الناس من مدنا وقراها
أعضاء الدول خمسه **وميه**
عطوا للحق أصوات النزاها
والبنكر حقيقة واقعية
كلمته ما حدا بسمع صداها
صوتى برفعه ، بفرض **على**
ضحايا الحرب يجبرنى نداها
لكل حاكم باسم **الانسانية**
وباسم الحق بنوجه ندانا
اعطوا كل صاحب **حق حقه**
وبلاها الحرب يا عالم بلاها .

أدبنا المحلي والالتزام

بقلم : نعيم عرايدي

ان رسالة الاديب ، سواء أكان شاعرا ام ناثرا ، هى منح الشعب الادب الذى يلائمه . وكل أديب يعمل في غير ذلك فانه يخون رسالته . فهو يعمل أولا بخدمة لا تمنحه اي أجر مادى اقتناعا منه وواجبا عليه انه يخدم قضية اجتماعية سامية ضمن الظروف الراهنة التى تحيط بمجتمعه من خلال اطار زمنى ومكانى معا .

على ضوء ذلك يجب أن نستدرك أن أدب الشعوب هو المرآة النقية لنفسية هذه الشعوب ، فلا يمكن أن نفصل الاديب عن شعبه اللهم الا اذا هو فعل ذلك وعندها اما أن يكون هذا الاديب لا يشعر مع شعبه ولا يعيش مآسيهم وكفاحهم ضد المآسى ، واما أن يكون خائنا هذا الشعب ويعمل لصالح انظمة معادية لشعبه حسب الظروف التى يعيشها هذا الكاتب .

يدعى بعض الادباء أنهم وراء الزمان والمكان وانهم يعيشون أبعد من تاريخهم ويرون أكثر مما يستطيع شعبهم الرؤية . يجب القول هنا ان ذلك ما هو الا هراء ، وفيه من الغرور ما يجعل الانسان يشعر بنفسه الها لعينا ، لانه لا يفهم شعبه ولا شعبه يفهمه. فالاديب الذى لا قراء ليفهمونه ويجعلون انفسهم يعيشون انتاجه الادبى فهو ينعزل انعزالا كليا عن الشعب ويبتعد عن الهدف الذى أراد الوصول اليه . تلك هى عقدة أكثر الادباء المعاصرين الذين يعيشون في الدول الراسمالية والذين يتمزقون بين عدة اتجاهات فنية انتجتها ظروف القرن العشرين في الدول البرجوازية والراسمالية ، خاصة بعد الحربين العالميتين . ومن أهم هذه الظرف ، أولا ، ان الاديب الذى يرى نفسه جزءا لا يتجزأ من الطبقة العاملة يجد نفسه يحارب لتحرير هذه الطبقة ويجابه حرب البرجوازية الحاكمة المنيفة ، ويجد ان الطبقة البرجوازية هى صاحبة السلطة والمؤسسة الحاكمة لذا فهى اقوى بطبيعة الحال، زمنيا ، من الشعب . فقد انحرف العديد من الادباء ووقفوا في صف البرجوازية لانهم لم يجدوا لدى طبقات الشعب الفقيرة التمويل الكافي لحياتهم وكتاباتهم فاخذوا يتجهون نحو البرجوازية يبيعون ضميرهم وأقلامهم لقاء المال .

ان ابتعادهم عن طبقة العمال والكادحين وابتعاد هذه الطبقة عن أدبهم وجعلهم يحتقرون انفسهم دفعهم الى ايجاد وسائل فنية يحاولون من خلالها التعبير عن عقدتهم الاساسية، شريطة الا يخونوا أسيادهم وأولياء نعمتهم . فاخذوا يعالجون أسرار الانسان الفرد من النواحى الفلسفية الاكاديمية ، ومن الناحية النفسانية حسب تعاليم علم النفس التحليلى وأحلام فرويد وعقد اوديب وسيزيف والله والنفس وكوامن الانسان ، تاركين القضية الاساسية في حياة الانسان ألا وهى الحرية والكفاح من أجل حقوق العمال والمضطهدين . تلك هى عقدة المثقفين الذين رضعوا حليب البرجوازية الصغيرة دون أن يمارسوا أبسط الاشياء في الحياة، ولم يعانوا ما يعانيه الفقراء والعمال والفلاحين .

من هنا لا بد من وضع النقاط على الحروف لشرح ظروف الادب المحلى المعاصر ونقد البلبلة التى تزحف على أرضيته . ولذلك انتقيت بعض النقاط التى أراها اساسية وعميقة في هذا الموضوع ، لكنى أعترف أنها ليست كل شيء بل هى تكاد تكون وجها تنويريا لحالة الادب المحلى .

١ – الضغوط السياسية :

ان أكبر ما يضايق الاديب في تادية الرسالة ، التى من أجلها وجد نفسه، هى الضغوط السياسية وتقييد حريته وكبت انطلاقاته الفنية والعاطفية والاجتماعية. ان تعذيب الاديب كتعذيب الانبياء فانطلاق الاديب في مجال رسالته يبدأ من نقطة ارادته لتحرير شعبه ، التحرير الروحانى من مخاوف الظلمة والظلم ، ومن عقد التاريخ والبيئة والظروف الزمنية والمكانية . فأول واجب يتحتم على الاديب هو أولا كشف الحقائق الملموسة في الاساطير والخرافات ، وكشف اسرار الانسان التى تأخذ بتعقيد نفسها كلما وقع الانسان في غيبوبة الظروف السياسية والاقتصادية . فهنا يعمل الاديب على الحث الدائم للشعب على اليقظة والتوجه في الطريق الصحيح . وهنا تاخذ الضغوط السياسية دورها في اللعب . ففى الدول البرجوازية تحاول السلطة ايهام الشعب العامل بالحقائق والوقائع المزيفة . انها تحاول ، وتنجح في كثير من الاحيان ، تعبئة ادراكهم بما يلهيهم عن الحاجة الرئيسية لتغذية نفوسهم وأرواحهم . وهى حين ترى الادباء يقومون بواجبهم تحاول اغراءهم بالمال (والتخليد) وبعدها ان لم تنجح في ذلك فهى تحاربهم بغية القضاء عليهم . وهذا يعنى أن الضغوط السياسية التى تقوم بها المؤسسات البرجوازية لهى ألد أعداء الادب والادباء . وأشد ما يؤسف له أن يقبل بعض الادباء الاغراء ، أو أن يتخذ البعض الاخر الصمت سلاحا واولئك ممن يخونون الرسالة ، لان في الصمت موافقة على سياسة طمس الادب الحقيقى . وان السلطة تأخذ هنا (بصنع) (الادباء) الذين تريدهم ليكونوا سلاحها على الادباء الحقيقيين . فتفتح المجالات أمامهم – أعنى وسائل الاعلام والمطابع ودور النشر والتوزيع ، لايهام الشعب وغيره من الشعوب الاخرى أن هنالك أدباء يؤيدون سياستها ، وهذا يعنى أنها على حق . لكنه يجدر القول هنا أن اولئك الادباء ليسوا كذلك لانهم لا يعبرون عن نضال الشعب وعن حقيقة حاجيته ، هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان المال الذى يتسلمونه من السلطة أكبر شهادة على أنهم لا يعملون برسالتهم المقدسة .

٢ – الفن من أجل الفن :

هى الظاهرة التى نادى بها بعض ادباء اوروبا نتيجة لازمة كبيرة في الادب وفي تادية الواجب في الرسالة الادبية . انها ظاهرة ظروف ترى في الادب زينة تعلق في المتاحف ليذهب الناس لرؤيتها في الفراغ . هذا ما يناقض الهدف الحقيقى للادب الذى شرحناه في ما سلف .

ان أية محاولة لصنع الادب كمن يصنع زينة لخيانة كبرى ، لكن ذلك كما أسلفنا ينتج بسبب ظروف اجتماعية وسياسية خاصة . فهو يصبح عالما يهرب اليه الاديب المنعزل عن شعبه ليعبر فيه عن ضعفه – أو ليهرب من عبث الحياة ومن شعوره بالضعف أمام معركة النضال . ان هذا الانسان الذى لا يريد – بسبب ضعفه – المعركة في سبيل الشعب ، يشعر بضعفه وبخطيئته الكبرى تجاه الحياة، فهو يحاول ملء الفراغ الذى يصبح يعيشه بوسائل للتسلية وهذا ما يطور وسائل الزينة عنده حتى تصبح هدفا أساسيا وليس وسيلة من أجل شيء .

ان الفن من أجل الفن يوجد هوة كبيرة بين الاديب والشعب الذى هو قارىء الادب ومستهلكه ، فيصبح الاديب القارىء الوحيد أو فردا من اطار صغير وضيق يحيط قراء هذا الادب . وهذا ما يعزله من المجتمع ويبعث به عقدة الانعزال التى تشد بالهوة الكبيرة وتبعث على البعد الكبير بين القارىء والكاتب ، في حالة يجب أن يكون فيها الادب عملية ديالكتيكية بين الكاتب والقارىء .

وصلت هذه الظاهرة الى بلدنا الحبيب ولا ريب أنها أخذت تنتشر بسبب العوامل التى ذكرتها في بداية هذا المقال . لكنه يجب القول هنا انه ليس كل ما يكتب عندنا أدبا ، فعندنا من الادب الحقيقى الشاب الناضج الذى نفتخر به . وعملية البلبلة التى يقوم بها نفر منا ستلاقى حتفها في أقرب وقت ، لان الانتاج الذى يوزع في الحارات والشوارع لا يقرأ الشعب أكثر من صفحته الاولى ويرمى به الى سلة المهملات .

٣ – الالتزام :

الالتزام هو اتخاذ الموقف من العصر، من الظروف الاجتماعية والسياسية ، واتخاذ الموقف المعروف والشريف من قضية كفاح الشعوب والطبقات العاملة . والصمت عن ذلك لهو عدم الالتزام .

ويحسب البعض أن الالتزام هو التمسك بالماضى وبالقوانين السالفة ومن هنا يبدأ النقاش .

قلنا في البداية أن رسالة الاديب هى اعطاء الشعب الادب الذى يلائمه من ناحية الشكل والمضمون مع محاولة للتجديد والثورة المستمرة – وهذا لا يعنى شيئين :

أ – لا يعنى أننا يجب أن نتبع السريالية والفن من أجل الفن في أدب مكافح لا يفهم الشعب اصطلاحاته ولا يعيشها .

ب – لا يعنى أننا يجب أن نتزمت بالجاهلية والعصور الوسطى ، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون .

يجب أن نعطى الاديب الحرية الكاملة في اعطائنا الادب الذى يلزمنا ايمانا بقدرته على ذلك ، ومن ناحية ثانية يجب أن نحذر الابهام بالادب عندما نتعرض للبلبلة والتمويه . وهكذا يجب أن يحافظ الاديب على هذه الرسالة والا يبتعد عن المفاهيم الاساسية لها .

الريح الغربية

صورة بقلم صوت الحمد – القدس

امتعض أبو حسين عندما سمع ولده يعرض عليه فكرة الرحيل الى الكويت فصاح معترضا : مين بدو يدير باله عالارض ؟ ! كيف أدشرها وارحل ؟ !

ويرد عليه حسين :يا بوى الارض ما بتروح من مطرحها . وان شاء الله بكره بتهدأ الاوضاع وبنرجع كلنا هون .

– كلامك يا حسين مش داخل دماغى ... وين بدك ايانى أروح معاك ؟! أنا مزروع بأرضى وبيتى .

– بس احنا مستورة معانا .. مصارى كثير والحمد لله ... محلات ودكاكين .. الليرات بتنعف نعف معانا وبعدين بتقدر تقوللى شو الارض مسويه لاصحابها ؟ اللى عنده شقفة أرض زهقانها وبدو يبيعها .

– اللى ما بيتعب بالشيء ما بيعز عليه . أنت طول عمرك غريب . لا زرعت ولا حرثت .

– لويش طول السيرة ؟ ! احنا رايحين نوخذكم معانا أنت وامى واختى . استأجرنالكم شقة عال العال . وهناك رايحين تشوفوا دنيا عمركم ما شفتوها .

– مهما كانت الحياة مليحة عندكم مش رايحة تكون أحسن من نسمة من نسمات بلادنا ولا ميتها رايحة تكون أحسن من مية غدران جبالنا وودياننا .

– يابا أنا قطعت بلاد وبلاد منشان آخذك أنت وامى واختى . لازم تعيشوا معانا ... وانت شايف كيف كل الناس بترحل . وبعدين امى واختى وافقن يروحن معى .

– شو اللى عملتيه يا ام حسين ؟ !

– يا شيخ دشرك من عنادك . هناك الواحد بيشوف ابنه وبنته وقرايبه . أنا بقيت بدى ارحل أجا حسين يوخذنى وللا ما أجا . أنا مش ممكن أخللى بنتى هون بمثل هاى الظروف .

– بس ..

– لا بس ولا مبسبس . قوم جهز حالك خلينا نرحل عالبدرى . بدناش حد يشوفنا ، واحنا رايحين . اعط مفتاح الدار لجارنا وخليه يدير باله عالرزقيات في غيابنا .

رحلت العائلة بأكملها الى الكويت . حاول أبو حسين نسيان ماضيه والتكيف مع حاضره الا أن الحنين عاوده . اشتاق الى أرضه .. الى الجلوس تحت أشجار الزيتون . واتخذ قراره وصمم على العودة مهما تكن المشاق والصعاب. حاول أولاده وزوجته أن يثنوه عن عزمه الا انهم فشلوا في ذلك ورد على استفساراتهم قائلا :

– يا حسين أنا مروح للارض اللى أكرهتنى على تركها.

– اصبر يا والدى وبعدين بتواخذ على هالبلاد .

– مش عارف أعيش عندكم . بقدرش أتحمل أكثر من هيك . كرهت سعادتكم المزيفة ... صوت« الكوندشن » والمروحة فتحوا مواخير براسى .. كرهت المى المثلجة والبواب المسكره .. كرهت ...

ويقاطع فتحى الابن الاصغر أباه قائلا :

– مش رايح تروح . لسه الاوضاع مش مبينه على حال ، والناس لساتها بترحل .

– الناس بترحل !! ليش الناس بترحل ؟ ! الناس كلهم مجانين !! النار ولا ترك الارض والديار . آه لو انكسرت رجلى يوم ما رديت عليك يا حسين وعلى أمك ورحلت .

وتحشر ام حسين نفسها بالحديث :

– مالك يا بو حسين ؟ ! يظهر الجو مش عاجبك ؟ شو اللى مضايقك هون ؟ ! بدك اتروح « للدش » اللى ببيتك وللا للثلاجة المليانه لحمه وفواكه وللا للسيارة والطلطزيون ؟ !

وينفجر الجميع بالضحك ويعلق احد الصغار :

– يا ستى قوللى تلفزيون مش طلطزيون .

وتكمل ام حسين حديثها ..

– وللا رايح منشان تقعد بالحارات تحط قندرتك تحت كوعك وتطق حنك مع اختيارية البلد ؟ !

– يا مرا عيرينا سكوتك وصلى عالنبى .. تركنا الارض ... كنا نفلحها ونوكل من وراها .. أنا مروح قبلتو وللا ما قبلتو .

قبل أن تنطلق السيارة في رحلة العودة قال حسين لوالده : – اذا غيرت رايك ارسلى مكتوب وأنا رايح أبعث لك ورقة زيارة ، واوعى تنسى توديلنا تنكات الزيت والزيتون .

وتسلل أبو حسين عبر احدى المخاضات باتجاه الغرب والافكار المتضاربة تتصارع في رأسه ... لماذا ترك اولاده وزوجته وعاد وحيدا ... ؟ ! لماذا يتسلل كاللص الى بيته وأرضه ؟ ! من سيقوم على خدمته في البيت ؟ ! وفجأة أطل على أرضه من تلة مرتفعة ... توقف قليلا ليستريح ... تنفس بعمق ... ها هى الريح الغربية تنعش روحه وجسده .. نسى كل تساؤلاته ونزل التلة لا يبالى شيئا ...

لوحة لمناسبة سنة المرأة العالمية (١٩٧٥)

للرسام العراقى مصطفى أحمد

قبل ٤٦ عاماً وقعت أول معاهدة صداقة سوفياتية عربية – مع اليمن

ملك السعودية الحالي. فيصل – كان اول مسؤول عربي زار الاتحاد السوفياتي في عام ١٩٣٢!

(الاتحاد) – اليوم ، الاول من نوفمبر ، هو يوم الذكرى السنوية ال ٤٦ لاول معاهدة صداقة وتجارة وقعها بلد عربي مع الاتحاد السوفييتي . ففي الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم في صنعاء ، عاصمة اليمن ، التوقيع على معاهدة الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن !

ونقدم ، فيما يلي ، مقالا تاريخيا بقلم البروفسور السوفييتي الكسندر ستوباك ، الذي تجول في أنحاء العالم العربي مباشرة بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ويعيد ستوباك ، في هذا المقال الطريف ذكريات تحاول الرجعية العربية الناكرة للجميل ان تهملها . ولكن عبثا . ومن ذلك ان « الامير » فيصل بن عبد العزيز بن سعود – أي ملك السعودية الحالي – كان أول مسؤول عربي زار بلاد اكتوبر الظافر . وذلك في عام ١٩٣٢ ..

هكذا يبدو أحد أرصفة مرفأ الحديدة الحديث الذي بني وجهز بفضل التعاون التكنيكي – الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي .

برزت الجمهورية السوفييتية منذ الايام الاولى لوجودها صديقا وفيا ونصيرا ذؤوبا للشعوب المستعبدة . وقد كتب لينين مؤسس الدولة الاشتراكية الاولى في العالم يقول : ان روسيا السوفييتية قد مدت يد الصداقة والاخاء لكل شعوب الشرق .

وقد أقيمت في مؤتمر لوزان (عامي ١٩٢٢ – ١٩٢٣) الصلات الاولى بين رئيس الوفد السوفييتي مفوض الشعب للشؤون الخارجية في الاتحاد السوفييتي غيورغي تشيتشيرين وممثلي مصر وسوريا والحجاز . وعندما غادر تشيتشيرين لوزان كلف مندوب روسيا السوفييتية فاتسلاف فوروفسكي بمواصلة المباحثات التي بدأت ، وتوجيه دعوة الى الحكومة المصرية حول الدخول في علاقات دبلوماسية ، الا ان اغتيال فوروفسكي غدرا في سويسرا في شهر مايو سنة ١٩٢٣ قطع هذه اللقاءات .

ولكن سرعان ما توجه الامير لطف الله ممثل المملكة العربية الهاشمية في ايطاليا ، بايعاز من الشريف حسين، الى الحكومة السوفييتية عارضا اقامة علاقات رسمية بين البلدين .

أول بعثة دبلوماسية

واستجابت الحكومة السوفييتية لهذا الاقتراح فوصلت الى جدة صيف عام ١٩٢٤ أول بعثة دبلوماسية سوفييتية برئاسة كريم حكيموف، وهو من القومية الباشكيرية وابن أفقر فئات الشعب التي فتحت لهم ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى الطريق الى أعلى المناصب في الدولة .

ووصلت البعثة الدبلوماسية السوفييتية الى الحجاز في تلك الايام عندما كانت تدور في شبه الجزيرة العربية الحرب بين سلطان نجد عبد العزيز بن عبد الرحمن الذي عرف فيما بعد باسم ابن سعود وبين ملك الحجاز حسين وكانت تلك الحرب صراعا بين السعوديين والهاشميين على الزعامة في الجزيرة العربية . وفي شهر ديسمبر عام ١٩٢٤ احتلت قوات ابن سعود مكة ، وبعد ان كفت المملكة العربية الهاشمية عن الوجود دخل الحجاز كيان دولة ابن سعود الوهابية التي صارت تسمى بمملكة الحجاز وسلطنة نجد والاقاليم المتحدة (فيما بعد المملكة السعودية) .

وبعد بضعة أيام من سقوط جدة ، تم لقاء حكيموف بابن سعود . فابلغه حكيموف قرار الحكومة السوفييتية بالاعتراف بالدولة الجديدة وبابن سعود رئيسا لهذه الدولة .

وكان لعمل الحكومة السوفييتية هذا أهمية كبيرة . فقد كانت انجلترا التي كانت تسعى الى القيام في تلك السنوات بدور « مقدر المصائر » تنوي ربط الاعتراف بالتغيرات الجارية في شبه الجزيرة العربية بتنازلات سياسية كبيرة من جانب ابن سعود . واحبط قرار الحكومة السوفييتية مناورات الدبلوماسية الانجليزية الهادفة الى تثبيت مواقع انجلترا ، وفي الوقت نفسه الى تضييق حقوق سيادة ابن سعود ، وسرعان ما نال الاخير اعتراف انجلترا وكل البلدان الممثلة في جدة بصفته الاخيرة دون أية تحفظات .

مساندة فعالة

وكم من مرة قدم الاتحاد السوفييتي للعربية السعودية مساندة فعالة في الميدان الدولي . فقد وقف المندوب السوفييتي الى جانب العربية السعودية عندما رفضت طلب الدول الامبريالية الساعية الى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه الدولة تحت ستار اقامة اشراف صحفي دولي على الحج في مكة .

وفي سنة ١٩٣٢ زار الامير فيصل بن عبد العزيز بن سعود وملك السعودية الحالي الاتحاد السوفييتي بصفة رسمية . وقد مهدت تلك الزيارة لترسيخ العلاقات الودية بين الدولتين .

وبعد الحرب العالمية الاولى اختفت من خارطة العالم الامبراطورية العثمانية . ونالت اليمن استقلالها . وفي سنة ١٩٢٨ تم في الاساس تلاحم الدولة اليمنية فخضع شيوخ القبائل لسيطرة السلطة المركزية وتحررت تهامة من الاحتلال الاجنبي .

وفي الوقت نفسه سعت اليمن الى تعزيز مواقعها الدولية ، فرأت في الاتحاد السوفييتي البلد الذي رسخ دعمه ومساعدته النزيهين استقلالها وسيادتها .

وترجع الاتصالات الاولى بين ممثلي اليمن والاتحاد السوفييتي الى شتاء ١٩٢٦ – ١٩٢٧ عندما كان موجودا في أنقره عاصمة تركيا لفترة موقتة القاضي احمد الانيسي ممثل اليمن . وفي سنة ١٩٢٧ تمت الاتصالات المباشرة بين القيادة اليمنية والحكومة السوفييتية . واستجابت موسكو بالاهتمام اللائق لمذكرات القيادة اليمنية . ووصل الى الحديدة صيف عام ١٩٢٨ الموظف المسؤول في مفوضية الشعب للشؤون الخارجية السوفييتية استاخوف ، وهو مخول بالاستماع الى رغبات الجانب اليمني حيال التجارة والمسائل الاخرى .

الاتحاد السوفييتي واليمن

وفي اليوم الاول من شهر نوفمبر سنة ١٩٢٨ تم في صنعاء عاصمة اليمن التوقيع على المعاهدة الاولى حول الصداقة والتجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن . ونصت الفقرة الاولى فيها على ان حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية تعترف باستقلال الدولة اليمنية التام والمطلق . وجاء فيها : ان الجانب اليمني يقدر العطف والمشاعر الحسنة التي تكنها حكومة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية نحو دولة اليمن وشعبها ، وكذلك نحو شعوب الشرق الاخرى . واقترنت المعاهدة السوفييتية اليمنية بمرحلة جديدة في العلاقات بين البلدين ، ولعبت دورا هاما في نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال .

وفي شهر يونيو سنة ١٩٢٩ وصل الى صنعاء كريم حكيموف بصفته الممثل الدبلوماسي الدائم للاتحاد السوفييتي . وتم في قصر « مقام الشريف » تبادل وثائق ابرام المعاهدة التي صارت أساسا لعلاقات الصداقة والتعاون الموجودة بين الاتحاد السوفييتي واليمن حتى الوقت الراهن.

وتطورت بنجاح التجارة بين الاتحاد السوفييتي واليمن . فافتتحت في الحديدة الممثلية الدائمة لهيئات التجارة الخارجية السوفييتية ، وأخذت ترد الى أسواق اليمن بضائع من الاتحاد السوفييتي كالسكر والطحين والمنسوجات والاخشاب ومشتقات النفط والثقاب والصابون وغيرها . وهكذا قضى على تبعية اليمن الاقتصادية المقيدة لمستعمرة عدن الانجليزية . وضعف خطر التدخل والعدوان الانجليزي المسلط على البلاد .

وكان الاطباء القادمون من الاتحاد السوفييتي يقدمون مساعدة طبية نزيهة لسكان صنعاء ، وأقام الفنيون السوفييت أول تليفون اوتوماتيكي في العاصمة . والتقط السينمائيون الوثائقيون السوفييت أول فيلم عن اليمن . وأخذت تتوثق وتتوسع سنة بعد أخرى أواصر الصداقة والتعاون بين البلدين .

مع أقطار عربية أخرى

والى جانب اقامة العلاقات الرسمية مع الدولتين العربيتين المستقلتين ، قام الاتحاد السوفييتي بمحاولات لعقد صلات اقتصادية مع اقطار عربية أخرى . ففي نهاية سنة ١٩٢٢ وصل الى مصر قادما من اسطنبول موظف في الممثلية التجارية السوفييتية في تركيا مكلفا بعقد اتصالات مع الاوساط العملية المصرية . وسرعان ما ظهرت على احدى البنايات في شارع النبي دانييل بالاسكندرية لوحة نحاسية كتبت عليها أحرف « أركوس » وهي الجمعية التي كانت تقوم بصفقات التجارة الخارجية في البلدان التي لم تكن فيها لهذا السبب أو ذاك امكانيات للمنظمات السوفييتية للقيام بها بنفسها . وفي عامي ١٩٢٤ – ١٩٢٥ افتتح مكتبان لاركوس في يافا (فلسطين) وفي بيروت (لبنان) .

وكانت الاوساط العملية العربية تبدي اهتماما كبيرا بمستقبل التجارة مع البلاد السوفييتية وعقدت الصفقات الاولى ووردت الوجبات الاولى من البضائع السوفييتية . الا ان السلطات الاستعمارية الانجليزية والفرنسية ، كانت ترى ان في قيام صلات تجارية بين مصر وفلسطين ولبنان والاتحاد السوفييتي ، خطرا عليها .

ونشبت الحرب العالمية الثانية فخربت الصلات القائمة بين الاتحاد السوفييتي وحوض البحر الاحمر وبسبب ذلك طوت الممثليات التجارية السوفييتية وتلتها السياسية أيضا نشاطها في هذه المنطقة من الشرق الاوسط .

الصراع البطولي ضد الفاشية

الا ان الصراع البطولي الذي خاضه الشعب السوفييتي ضد الفاشية الالمانية ، وانتصارات الجيش السوفييتي قد رفعا الى قمة أعلى هيبة الاتحاد السوفييتي الدولية، وكانت مثار الاعجاب والتعاطف معه في العالم كله . فاضطرت الاوساط الرجعية في الغرب الى اعادة النظر في مواقفها .

ونشأت ظروف ملائمة لاتصالات الاتحاد السوفييتي المباشرة مع عدد من الاقطار العربية . ففي يوليو سنة ١٩٤٣ اقيمت العلاقات الدبلوماسية بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وفي يوليو عام ١٩٤٤ بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ولبنان ، وفي سبتمبر من العام نفسه بين الاتحاد السوفييتي والعراق . وعلى اثر نيل الشعوب العربية استقلالها كان يتلو بلا تاخير اعتراف الاتحاد السوفييتي بالدول الجديدة ذات السيادة . واليوم تكاد سفارات الاتحاد السوفييتي توجد في جميع العواصم العربية ، وتكاد ان تكون البلدان العربية كلها ممثلة في موسكو.

لقد كان الاتحاد السوفييتي دائما يقدم ، ولا يزال يقدم ، دعما سياسيا واقتصاديا فعالا للاقطار العربية في نضالها من أجل الاستقلال السياسي والاقتصادي . ففي فبراير عام ١٩٤٦ في الايام الاولى من عمل هيئة الامم المتحدة أيد الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن طلب سوريا ولبنان حول انسحاب القوات الاجنبية من أراضيهما وأعلن المندوب السوفييتي : ان القرار الوحيد اللائق بهذه المنظمة هو تلبية مطالب الحكومتين السورية واللبنانية والتي يؤيدها الوفد السوفييتي هنا كل التأييد باسم الحكومة السوفييتية. وان النضال الباسل لشعبي سوريا ولبنان في سبيل الوجود المستقل ووقوف الاتحاد السوفييتي دفاعا عن حقوقهما في السيادة قد ضمنا تلبية المطالب المشروعة للقطرين العربيين .

تأييد مطالب مصر والعراق

وفي شهر سبتمبر عام ١٩٤٦ ، عندما نوقشت في مجلس الامن مسألة وجود القوات المسلحة للدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة على أراضي البلدان الاخرى ، وقف المندوب السوفييتي مؤيدا لمطالب مصر والعراق بايقاف التدخل الاجنبي في شؤونهما الداخلية والتعجيل بجلاء القوات الاجنبية . وفي عامي ١٩٤٧ و ١٩٥١

الكسندر ستوباك

شاطر الاتحاد السوفييتي مطالب مصر باجلاء القوات الانجليزية من الاراضي المصرية ، ووقف الى جانب حرية الشعب السوداني في تقرير المصير . وعندما نوقشت في هيئة الامم المتحدة مسألة الوضع في ليبيا والمغرب وتونس والجزائر ، كان الاتحاد السوفييتي يعلن دائما تاييده الحقوق الشرعية لشعوب هذه الاقطار في الاستقلال .

وسعت الحكومة السوفييتية الى احلال السلم في الشرق الاوسط ،عندما وقفت ضد مناورات ومؤامرات الامبرياليين ، والتي كانت تشكل خطرا مباشرا على استقلال وأمن بلدان هذه المنطقة . ففي عام ١٩٥١ فضحت الجوهر العدواني لخطة انشاء «حلف الشرق الاوسط» ، فقدمت بذلك العون للاقطار العربية التي رفضت الاشتراك في هذه الكتلة الامبريالية . وفي عام ١٩٥٥ ساند الاتحاد السوفييتي كفاح الاقطار العربية ضد حلف بغداد . وفي عام ١٩٥٦ ، عندما أصدر الرئيس جمال عبد الناصر قرار تأميم قناة السويس ، أيد الاتحاد السوفييتي موقف مصر وطالب بتسوية النزاع الناشب بالطرق السلمية . ولكن الاوساط الامبريالية الانجليزية والفرنسية وعميلتها اسرائيل ، شنت الحرب ضد مصر . وردا على ذلك أنذرت الحكومة السوفييتية المعتدين انذارا صريحا بانها مفعمة بالعزم على الاقدام على استخدام القوة لسحق المعتدين واحلال السلام في الشرق . فمنى العدوان الثلاثي بالفشل وتوقفت العمليات الحربية .

وفي خريف عام ١٩٥٧ وقف الاتحاد السوفييتي بحزم دفاعا عن استقلال الجمهورية السورية التي هددها خطر التدخل الخارجي في شؤونها . وفي يوليو عام ١٩٥٨ عندما اندلعت الثورة في العراق واطيح بالنظام الملكي العميل هيأت الدول الامبريالية تدخلا عسكريا ضد الجمهورية العراقية فنزلت القوات الامريكية في لبنان والمظليون الانجليز في الاردن . ولكن القوات الانجليزية والامريكية اضطرت الى مغادرة الاردن ولبنان حسب طلب الاتحاد السوفييتي الذي ساندته في الامم المتحدة بلدان آسيا وافريقيا .

رفع القدرة الدفاعية

ويكتسب اهمية خاصة دور الاتحاد السوفييتي في رفع القدرة الدفاعية لعدد من الاقطار العربية كمصر وسوريا والعراق والجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها ، وتجهيز جيوشها بالمعدات الحربية الحديثة ، وفي اعداد الكوادر الفنية والقيادية . وان العمليات الحربية التي قامت بها القوات المسلحة المصرية والسورية في اكتوبر عام ١٩٧٣ قد احبطت خطط اسرائيل وبددت اسطورة « جبروتها » ، وعززت ايمان الشعوب العربية بقواها وطاقاتها .

نصف قرن على العلاقات السوفياتية – العربية

وقد ساند الاتحاد السوفييتي ويساند العرب في النزاع مع اسرائيل، ويسعى الى ازالة آثار العدوان الاسرائيلي باسرع وقت وتلبية الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني.

وان سياسة الاتحاد السوفييتي الرامية الى توطيد السلام والامن في الشرق الاوسط وتعزيز استقلال الاقطار العربية وتنمية اقتصادها ، قد مهدت لاستمرار الصداقة السوفييتية العربية .

ان مئات من مختلف المشاريع في الصناعة والزراعة واستخراج المعادن والتعليم والصحة والخدمات البلدية قد شيدت وتشيد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبمشاركته المباشرة في مصر وسوريا والعراق واليمنين الشمالية والجنوبية واقطار عربية أخرى . وبينها مشاريع ضخمة وحساسة مثل سد اسوان العالي ومصنع التعدين في حلوان وترسانة بناء السفن بالاسكندرية ومجموعة المنشآت المائية على نهر الفرات والميناء البحري في الحديدة وحقول النفط في شمال الرميلة ، ومئات الكيلومترات من طرق السيارات وخطوط السكة الحديدية والمعامل والمصانع والسدود ومنظومات الري والمستشفيات والمدارس .. وان مساعدة الاتحاد السوفييتي للاقطار العربية الصديقة تمهد للقضاء في أقصر وقت على التركة الثقيلة من الماضي الاستعماري ولنمو الاقتصاد وتحسن معيشة الشعب .

ويعمل الوف من الخبراء السوفييت من مهندسين وفنيين وجيولوجيين ومزارعين ومدرسين واطباء في شمال افريقيا والشرق الاوسط مشاطرين زملاءهم العرب التجربة والمعارف . وفي المشاريع السوفييتية المصرية المشتركة ، ومراكز التدريب اكتسب بمساهمة الخبراء السوفييت حوالي ١٠٠ ألف مصري مهنا واختصاصات جديدة .. ويتعلم شباب من الاقطار العربية في جامعات ومعاهد الاتحاد السوفييتي، ويجتازون تدريبا انتاجيا ويحصلون على التجربة الضرورية في المؤسسات الصناعية لبلادنا . ويقدم مئات الاطباء السوفييت المساعدة الطبية لسكان الجزائر وتونس والجمهورية العربية اليمنية . وهم يواصلون اداء الرسالة الانسانية التي بدأها قبل ٥٠ عاما أربعة أطباء سوفييت في الجزيرة العربية . وان الصلات الثقافية النشيطة وزيارات رجال الدولة ورحلات ممثلي المجتمع والنساء والشباب تمهد لاستمرار تقارب وتعارف شعوبنا.

واليوم حين نلحظ الابعاد الواسعة للتعاون السوفييتي العربي والعلاقات الودية القائمة بين الشعوب السوفييتية والعربية يسرنا أن ندرك أن البذرات الاولى للصداقة السوفييتية العربية التي بذرت قبل ٥٠ عاما ، قد أعطت غرسا غنيا قويا وان هذه الصداقة تترسخ وتتوسع لصالح الشعب السوفييتي والشعوب العربية ولخير قضية السلم في العالم كله .

الكسندر ستوباك

سيرة الثورة التي – بقية

تقع في ٢٥ اكتوبر .. فقررت ان تسبق البلاشفة وأخذت تحشد القوى لاجل الهجوم .

الانتفاضة المسلحة

ولكن لينين اصر على ألا تؤجل الانتفاضة باي حال حتى افتتاح مؤتمر السوفييتات الثاني . وبناء على توجيهاته بدأت الانتفاضة المسلحة في ٢٤ اكتوبر . فبموجب خطة موضوعة سلفا ، تم احتلال محطات السكك الحديدية ومراكز البريد والبرق والمباني الحكومية .. وجرى تطويق قصر الشتاء حيث كانت الحكومة الموقتة مجتمعة .. وتم احتلال مصرف الدولة ، الامر الذي درأ تكرار خطأ كومونة باريس التي لم تتجاسر على المساس بقدس اقداس اصحاب المصارف . وفي صباح ٢٥ اكتوبر كانت الانتفاضة المسلحة قد احرزت النصر . وفي الساعة ١٠ صباحا كتب لينين نداء حول اسقاط الحكومة الموقتة وانتقال السلطة الى يد اللجنة الثورية العسكرية ، هيئة سوفييت بتروغراد .

البارجة « أورورا »

احتمت الحكومة المقلوبة في القصر الشتوي .. وكانت لا تزال تامل بالنجدة من الجبهة الى حيث فر كيرنسكي سرا في سيارة امريكية عليها علم اجنبي . فاصدر لينين أمرا بالاستيلاء على القصر الشتوي .. وفي ساعة متاخرة من مساء ٢٥ اكتوبر دوت طلقة اطلقتها الطرادة «اورورا» التي كانت في أيدي البحارة الثوريين، وكانت تلك الطلقة اشارة اصطلاحية للهجوم .. فهاجمت الفصائل الثورية القصر الشتوي واستولت عليه . وتم اعتقال الوزراء السابقين وسجنهم في قلعة بطرس وبولس ، حيث كان القيصر يسجن المناضلين من اجل الحرية .

ومنذ ذلك اليوم تحتفل البشرية التقدمية جمعاء بيوم ٢٥ اكتوبر (حسب التقويم القديم) أي ٧ تشرين الثاني (حسب التقويم الجديد) بوصفه يوما تاريخيا عالميا ، يوم اقامة السلطة السوفييتية ، وتاسيس أول دولة اشتراكية للعمال والفلاحين وبداية بناء المجتمع الاشتراكي .

السلطة الى مجالس الشعب

كان حزب البلاشفة وعلى راسه لينين ملهم ومنظم ثورة اكتوبر . وقد عمم لينين التجربة الضخمة التي كدستها البروليتاريا والكادحون في الانتفاضات عبر التاريخ . وفي الوقت الذي فضح فيه الاصلاحيين الذين عارضوا في الثورة ، ناضل بنفس الشدة ضد المغامرين « اليساريين » ، الذين زعموا ان الانتفاضة المسلحة هي شكل نضالي الزامي في كل مكان وزمان ، أيا كانت الظروف . فبدون مقدمات معينة تكون مثل هذه الانتفاضة مجرد مغامرة .

وفي نفس ليلة الثورة افتتحت جلسة المؤتمر الثاني لسوفييتات نواب العمال والجنود لعامة روسيا ، الذي كان البلاشفة يشكلون فيه أكثرية (٤٠٠ من ٦٥٠ مندوبا) . واتخذ المؤتمر قرارا بانتقال السلطة كلها الى السوفييتات . وهكذا أطيح بديكتاتورية البرجوازية . وأقيمت ديكتاتورية البروليتاريا ، ديكتاتورية الطبقة الوحيدة القادرة على الدفاع عن مصالح الشعب باسره وعلى قيادته في بناء الاشتراكية .

السلام للوطن

والقى لينين في المؤتمر تقارير عن السلام والارض . وقبل ان يتبدد دخان البارود فوق ساحة القصر الشتوي ، كانت الحكومة السوفييتية قد اقترحت على البشرية المعذبة وقف الحرب الامبريالية ، وعقد صلح دمقراطي عادل بدون الحاقات وبدون ابتزاز التعويضات الحربية من المغلوبين ، وان تمنح جميع الامم والشعوب الحق في تقرير مصيرها .

الارض للشعب

وللمرة الثانية ، في تلك الليلة التاريخية ، دوى الهتاف العاصف في القاعة عندما اقترح لينين اقرار مرسوم الارض الذي ينص على احالة جميع أراضي الملاكين العقاريين ، والاديرة ، والعائلة القيصرية بلا تعويض الى الشعب . وقضى المرسوم على الملكية الخاصة للارض ، وأمم جميع الاراضي وجعلها ملكا للشعب باسره .

وعندما أنهى لينين خطابه خرج من وسط المندوبين فلاح وانحنى باحترام واجلال للمندوبين ، ثم استدار نحو لينين وانحنى له ، وشكره باسم الملايين من فلاحي روسيا على حل قضية الارض .

عرفان الجميل

والواقع ان ثورة اكتوبر حلت ليس فقط قضية الارض ، وانما ، بتدشينها المجتمع الاشتراكي الاول ، فتحت الطريق الى حل جميع مشاكل الانسانية .

منذ البدء اتخذت ثورة اكتوبر طابعا انسانيا رغم محاولات الموتورين وأعداء الثورة بوصفها بالثورة الدموية « الحمراء » . واذا أصبح ممكنا ان تنتصر ثورات في أيامنا بدون سفك دماء فالفضل في الدرجة الاولى يرجع الى ثورة اكتوبر التي اقامت دولة جبارة تقف بالمرصاد لكل أعداء الشعوب وتشل يدهم عن الايقاع بثورات الشعوب المتحررة . والتضامن الاخوي الذي قدمته شعوب العالم وكادحوه أيام التدخل الاستعماري الذي شنته الرجعية العالمية لخنق الثورة الفتية ، يسدده أبناء الثورة اضعافا مضاعفة لاشتقائهم العمال والكادحين في مختلف بقاع العالم .

الصورة العليا : مساحون في مشروع سكة حديد بايكال – امور من العاملين في القسم الشرقي الاقصى من المشروع ، يبحثون نتائج يوم عمل .

الصورة السفلى : يمدون الجزء الشرقي الاقصى من الخط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

احتفالات واجتماعات على شرف الذكرى ال – ٥٧ لانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى

الجمعة ، ٨\١١\٧٤

بيت جن	السادسة مساء	محمد نفاع ونايف سليم
نحف	الخامسة مساء	حنا ابراهيم
البعنة	الخامسة مساء – خاص بالعاملات –	جمال موسى
عكا	السابعة والنصف مساء في نادي الاخوة	توفيق زياد ومحمود أبو شنب
حولون	الثامنة مساء	روت لوفتش
رمات غان	٨،٣٠ مساء	أميل حبيبي
حيفا	وادي النسناس	بنيامين جونين
حيفا	في منزل عائلة عيرم	تسيلا عيرم

السبت ، ٩\١١\٧٤

ابوسنان	الخامسة مساء	زاهي كركبي
البعنة	الخامسة مساء	توفيق زياد وحنا ابراهيم
اكسال	السادسة مساء	سليم القاسم
طمرة	الخامسة مساء	عادل أبو الهيجا وأميل حبيبي
شفا عمرو	الخامسة مساء	شفيق خوريه وأميل توما
تل أبيب	١١ صباحا في النادي بالايديش	ماير فلنر
نهاريا	٥ بعد الظهر	ب.جونين

الاحد ١٠\١١\٧٤

الجديدة	السادسة مساء في النادي	جمال موسى

الاثنين ، ١١ – ١١ – ٧٤

نتانيا	السابعة والنصف مساء	ب . جونين

الثلاثاء ١٢\١١\٧٤

طرعان	السادسة مساء	اميل حبيبي

نوابنا يستجوبون

❋ ماذا ستفعل وزارة المواصلات لاعادة تسيير الباصات الى البعنة ودير الاسد ؟ ❋ ما هي نتائج التحقيق فى الانفجار لدى مدخل بيت الصحفية سيلفي كيشت ؟

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المواصلات حول ايقاف «ايجد» سير باصاتها الى قريتي البعنة ودير الاسد منذ شهر شباط الماضي.. ورغم اقتراب فصل الامطار فان الشركة لم تعد تسيير باصاتها الى القريتين المذكورتين مما سبب ويسبب مصاعب كبيرة لاهاليهما والقادمين اليهما . وسأل الوزير :

١ — أليس فى ايقاف سير الباصات الى هاتين القريتين خرق للالتزامات التي اخذتها تعاونية « ايجد » على نفسها ؟

٢ — وماذا تنوي وزارة المواصلات عمله من أجل اعادة سير الباصات الى القريتين المذكورتين ؟ .

وقدم النائب الشيوعى ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة حول ما جاء فى «معريب» فى ١—١١—٧٤ : «ان تحقيق الشرطة فى الانفجار الذي حدث لدى مدخل بيت الصحفية سيلفى كيشت تشعب الى عدة مستويات . ولكن التحقيق الاساسي يتركز حول فرضية ان الامر كان عملا انتقاميا بسبب مقال كتبته الصحفية المذكورة » .

ان أعمال الانتقام هذه وثيقة الصلة بمحاولة المس بحرية الكتابة وحرية الراي والتعبير مما يشكل خرقا للدمقراطية . وفى ذلك ما يعني الجمهور بشكل عام . ولذلك سأل الوزير :

١ — اذا كان مستعدا لتقديم تقرير من على منصة الكنيست عن نتائج التحقيق فى الحادث المذكور اعلاه ؟

٢ — من الذي قام باعمال العنف هذه ومن المحرض عليها؟

٣ — واية اجراءات اتخذت ضد المتهمين ؟ .

محاضرة عن الدروز فى تل أبيب

تل ابيب — لمراسلنا — ألقى عاصم الخطيب فى ٢٨—١٠ محاضرة أمام جمهور من الشبان والشابات اليهود فى تل أبيب ، مندوبا عن لجنة المبادرة الدرزية .

وتركزت المحاضرة حول التجنيد الالزامى . فأكد الخطيب ان لجنة المبادرة الدرزية ستظل تعمل على الغاء هذا القانون بالنسبة للدروز . وقال ان عدد رافضي الخدمة الاجبارية والاحتياطية فى تزايد مستمر .

وأجاب المحاضر فى النهاية على الاسئلة التى وجهها اليه الحاضرون .

العرب فى تل أبيب فى الكنيست
الكتلة الشيوعية تطلب بحث أزمة سكن الطلاب

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فى الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول اعمال الكنيست لبحث أزمة سكن طلاب جامعة تل ابيب العرب .

وجاء فى تفسير الاقتراح ان الطلاب العرب فى جامعة تل ابيب اعلنوا اضراب جلوس فى مدخل الجامعة مطالبين بتوفير مساكن لهم . وقد نصبوا خياما وناموا فيها .

« يتعلم فى جامعة تل ابيب نحو ٣٠٠ طالب عربي اكثرهم من المثلث والجليل وهم مضطرون الى السكنى فى تل ابيب .. ولكن ٢٢ منهم فقط أعطوا مساكن فى مساكن الطلبة ، بينما يحاول الاخرون بانفسهم حل قضيتهم ولكنهم يجابهون برفض تاجيرهم امكنة سكن لانهم عرب .

لذلك نطلب ان تبحث الكنيست هذا الموضوع بشكل مستعجل لحل هذه القضية الصعبة » .

فى وداع رفيقة وفية عزيزة

الرملة — لمراسلنا — شيع عدد كبير من الرفاق والاصدقاء الفقيدة بهية عبد القادر الجزائري (نتاشا) الى مثواها الاخير . وأبنّها عند الضريح عدد من الخطباء منهم الرفيق ابراهام زيلغ عضو لجنة منطقة الجنوب للحزب ، فنوه باخلاق الفقيدة ونشاطها السياسي والمحبة والاحترام اللذين كانت تتمتع بهما بين رفاقها ومعارفها ، وبتفانيها فى خدمة قضية السلام والاخوة بين الشعبين . وتلاه الرفيق محمد حداد من الرملة فأشاد بالفقيدة الانسانة الطيبة وما تركته وفاتها من مشاعر حزن لدى كل من عرفها . وكان آخر المؤبنين الرفيق مردخاي قصاب من رحوبوت فتكلم عن سيرة الفقيدة الحميدة ومحبتها لعملها الانساني كممرضة ومجهودها فى خدمة الاطفال الذين كانت ترعاهم ، هذا الى جانب نشاطها السياسي الشيوعي مما عرضها لنقمة السلطات وأوامر الاقامة الجبرية .. وقال ان ذكراها ستعيش ابدا فى قلوب الرفاق والاصدقاء .

رسالة عرابة

اغلاق مركز رعاية الام والطفل !

عرابة — لمراسلنا — أدى خلاف على الاجرة بين اللجنة المعينة وصاحب الدار المستاجرة كمركز لرعاية الام والطفل فى عرابة الى اغلاق المركز كليا ، الامر الذي أثار الاحتجاج والاستنكار فى القرية .

وقامت الجبهة الشعبية بارسال عرائض الى وزير الداخلية وحاكم اللواء ومدير وزارة الصحة تطالب فيها بفتح المركز من جديد حالا ، خصوصا وان مرض شلل الاطفال منتشر الان فى المنطقة . هذا علاوة على ما يسببه اغلاق المركز من متاعب للامهات والاطفال بسبب السفر الى عكا للعلاج .

وهذه « مأثرة » أخرى تسجل فى ملف اللجنة المعينة فى عرابة التي زعم حاكم اللواء انها تخدم مصالح القرية افضل من مجلسها المحلي المنتخب .

رسالة المزرعة :

حتى م تبقى المزرعة بدون ميزانية
مع أنها تابعة لمجلس جعتون المنطقى

المزرعة — لمراسلنا — بعث الرفيق سخي جريس ، عضو لجنة المزرعة المحلية ، برسالة الى حاكم اللواء الشمالى وبنسخ عنها الى كل من قائمقام قضاء عكا ورئيس مجلس جعتون المنطقى ورئيس لجنة المزرعة المحلية والى مراقب الدولة فى القدس. ولفت الانظار الى ان لجنة المزرعة ، منذ انتخابها فى ١١—٤—٧٢ ، لم تقر لها اية ميزانية — مع انه وضعت ميزانية فى السنة الاولى باشتراك القائمقام « رشتى » وفى السنة الثانية بالاشتراك مع مجلس جعتون .

وقد راجعت اللجنة المجلس المنطقى المذكور مرات عديدة من اجل اقرار ميزانية للجنة القرية لتتمكن من مزاولة عملها . ولم تتلق حتى الان اى جواب .

ان مشاكل كثيرة تتطلب الحل فى القرية منها قضايا رخص البناء وتوسيع مسطح القرية وشق شوارع داخلية واقامة ناد وادخال الكهرباء الى بعض الاحياء واقامة جسر على الوادى الذى يفصل بين احياء القرية والاعتناء بالنظافة ومد مجار وهكذا .

وطالب الرفيق سخي جريس بوضع حد لاستخفاف مجلس جعتون بالمزرعة وباقرار ميزانية للسلطة المحلية فى المزرعة للاهتمام بقضايا القرية الحيوية .

اعتداء عنصري على عامل عربى فى نهاريا

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — يوم الخميس ٣١—١٠—٧٤ حوالى الساعة ٨ صباحا ، بينما كان العامل يوسف حماد من ابو سنان ومجموعة من العمال (عرب ويهود) يشتغلون قرب محطة الاطفائية فى نهاريا لحساب بلدية نهريا فى حفر قنوات لمياه المطر ، مر المدعو ليبرمان صاحب مصنع « بلوكات » بالقرب من المكان الذى يعمل فيه العمال المذكورون ، وتحرش بالعامل يوسف حماد الذى كان واقفا يستريح ، بلا أى سبب . لماذا لا تشتغل ؟ أنا ادفع مصارى للبلدية عنك ! فأجابه يوسف : انت لست المسؤول عنى . عندها أمسكه من ذراعيه وأراد اجباره على الركوب فى سيارته ليأخذه الى مركز الشرطة ! فرفض يوسف ذلك وقال له : اذا كان لك شيء ضدى احضر الشرطة . وعندها ذهب ليبرمان بسيارته وعاد بعد قليل ومعه مسدس . كان يوسف عند وصوله يشتغل ولم يره . فما أحس الا والمسدس فى ظهره !! وليبرمان يصرخ : اطلع على السيارة . فرفض يوسف ثانية وقفز جانبا ، فأطلق ليبرمان عليه رصاصة وأخطأه . ثم أطلق رصاصة ثانية وأخطأه . عندها تجمعت عاملات مصنع البسكوت القريب حول يوسف ليحمينه من ليبرمان . واذ رأى يوسف ان هذا الليبرمان يريد اطلاق الرصاص قفز جانبا حتى لا تصاب العاملات . وأطلق ليبرمان الرصاص للمرة الثالثة .

وفى هذه الاثناء اتصل ضابط الاطفائية بالشرطة فحضرت سيارة فيها شرطيتان، وأخذتا ليبرمان ويوسف الى مركز الشرطة ، وهناك أجروا التحقيق مع يوسف ، وسحبوا المسدس من ليبرمان ، وأطلقوا سراحه .

وفى اثناء التحقيق حاول افراد من الشرطة وضع اللوم على يوسف لانه رفض الصعود فى سيارة ليبرمان للمجيء الى مركز الشرطة . وأبلغ يوسف انه ستجرى محاكمة حول الموضوع وسيبلغ فى حينه .

وادعى ليبرمان فى الشرطة أن يوسف ضربه بالكريك .. وعندما سأله احد الشرطيين عن مكان الضربة سكت .

هذا وهناك عدد من الشهود اليهود والعرب الذين رأوا الحادث .

لقاء فى سجن نابلس

القدس — لمراسلنا — زار المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم ، فى ٢—١١—٧٤ ، سجن نابلس المركزي وقابلا ١٨ موكلا من المعتقلين ، قسم كبير منهم معتقل اداريا . وهم : الدكتور فرحان ابو ليل وخلدون وعباس عبد الحق (شقيقان) وجمال فريتخ وخليل حجازي ولبيب فخر الدين ومحمد بغدادى ، وكذلك ستة شبان هم : صالح محمود وعادل الزاغا ونبيل قحاوش وغسان الخطيب ومصباح محمود وهاشم ابو كشك ، وكلهم متهمون بالانتساب لعضوية الجبهة الوطنية الفلسطينية ، والمهندس محمد أحمد ياسين ، الذي نشرت الصحف أنه « تدرب على الاسلحة » فى الاتحاد السوفييتي . وقد أعلم محاميته ان كل هذه الاشاعات صدرت عن خيال ال — ش.ب ليس غير .

وراجح غنام ، معتقل اداري ومريض جدا ، حتى الان لم يحققوا معه . وكغيره من المعتقلين ، اعتقل لارائه الشيوعية . وقد بدأ رجال الشين بيت فى « المحادثات » واياه . فدعي الى قدح قهوة مع المحققين ونقاش ، ولكنه أجابهم انه طالما هو سجين وهم سجانون فلن يقبل دعوتهم .

— « ولكننا نعاملك كصديق » — قالوا له .

فأجاب :

— « لا يمكن ان تقوم صداقة بين المحتل ومن احتلت أرضه . فعندما نصبح احرارا ، وتخرجون من هنا ، واحدنا يدعو الاخر لزيارة ، كما متبع لدى البشر ، سنتحدث ساعتها » .

هذا وقد عبر المعتقلون عن جزيل شكرهم لجميع القوى التقدمية فى اسرائيل وللحزب الشيوعي وصحفه ولصحيفتي « الفجر » و « الشعب » المتضامنين مع قضيتهم العادلة والذين يستنكرون اعتقالهم .

مع السجينات فى نفي ترتسا

« أريد كتبى المدرسية .. مجتمع عربى (النسخة الجديدة) جغرافية انجليزى (ثلاثة أجزاء) وعلوم منزلية .. كما وأريد ان يبعث لى الاهل شيئا من الصوف كى اشتغل » ... هذا ما قالته الفتاة اكمال طه للمحامى وليد الفاهوم عندما زارها برفقة المحامية فيليتسيا لانغر فى السجن النسائى نفى ترتسا . و « اكمال » هى فتاة فى الخامسة عشرة من القدس العربية حكمت عليها المحكمة العسكرية باللد بالسجن لمدة ٩ شهور بتهمة العضوية فى الجبهة الوطنية قبل أيام معدودة . وكانت المحكمة رفضت اطلاق سراحها كى يتم تحضيرها نفسانيا للسجن ولحين تقديم الاستئناف على هذا الحكم الجائر .

و « اكمال » موجودة الان فى غرفة واحدة مع زميلتها سمر قطينة (١٥ سنة) وخديجة رمان (٢٣) حيث تقوم الاخيرة بتدريسهما . وأما فى اثناء المقابلة التى قام بها المحاميان لانغر والفاهوم فقد جلست اكمال بين «الخديجتين» — خديجة ابو عرقوب وخديجة رمان — ومن لا يعرف خديجة ابو عرقوب (ام المخربين) كما وصفتها « يديعوت احرونوت » والتى حكم عليها فى الشهر الماضى بالسجن لمدة عشرة شهور لايوائها رجال الفتح .

كانت المقابلة بتاريخ ٥—١١—٧٤ ، كما حضرت ايضا السجينتان الهولانديتان باولا فيتكامز ومرجريتا بينتام اللتان قضت محكمة رام الله بسجنهما لمدة ثلاثة أشهر ونصف بتهمة احضار رسالة مكتوبة بالحبر السرى ...

وتطلب السجينات توضيح أمور الزيارة للاهل .. زيارة المحكومات من الضفة تجرى مرة كل شهر .. ومن القدس مرة كل اسبوعين . أما باولا ومرجريتا فالاهل بعيدا بعيدا يرقدون لذلك تغرورق عيونهما بالدموع عند وداع المحاميين .

اسرائيل على شفا الافلاس — بقية

تصل الى ٣٥ — ٤٠٪ وضرائب غير مباشرة جديدة على المواد المستوردة وتقليص السوبسيديا المخصصة للسلع الاستهلاكية الحيوية كالزيت والارز والطحين والسكر واللحم (المجفف) وغيره .

ويتبنى الاتجاه الاول أساتذة الاقتصاد والمصدرون ، والاخيرون هم الذين سيربحون من كل تخفيض ، وسيكدسون الارباح الفاحشة . (فبدلا من ان يحصلوا على ٦٠٠ ليرة اسرائيلية مقابل كل ١٠٠ دولار يحصلون عليها من تصدير سلعهم وخدماتهم ، يحصلون بعد التخفيض على ٧٠٠ ليرة مقابل نفس الكمية من السلع والخدمات المصدرة) .

ويتبنى الاتجاه الثانى وزارة المالية واقتصاديو « بنك اسرائيل » .

ويجدر بنا هنا ان نؤكد ان الاتجاهين يتفقان فى الجوهر : القاء تبعية الازمة على المستهلكين . فتخفيض سعر الليرة كان من شأنه ان يجر ارتفاعا مماثلا لنسبة التخفيض فى أسعار معظم السلع الاستهلاكية والخدمات . وفرض الرسوم على الاستيراد والضرائب غير المباشرة والغاء السوبسيديا او تقليصها ، وهو الاتجاه الذى يبدو ان الحكومة ستتبناه ، سيؤدى كذلك الى موجة جديدة من ارتفاع الاسعار . اى ان المستهلك فى الحالتين هو الذى سيكتوى بنار الازمة .

ان نظرة الى (الجدول ، رقم ١) تؤكد ان العجز ، الذى يفترض ان تخفضه أو ان تحد من تزايده هذه الاجراءات ، يتكون من عنصرين : الاستيراد العسكرى والاستيراد المدنى ، أى استيراد المنتوجات والمواد الخام والخدمات المدنية . ويظهر الجدول أن الانفاق بالعملة الاجنبية على الاستيراد العسكرى يحتل من ثلث الى نصف العجز العام . وعلينا ان نضيف الى هذه الحقيقة ان ٨٠٪ من الاستيراد المدنى هو مواد خام (معادن ، نفط ، خيوط صناعية ، اخشاب وغيرها) ضرورية للصناعة الاسرائيلية ، وكل تقليص فيها من شأنه ان يشل او يعطل الصناعة الاسرائيلية ، مع ما يترتب على هذا من بطالة واسعة وانخفاض فى امكانيات التصدير . ولنأخذ مثلا العجز فى الحساب الجارى لهذه السنة ، والذى يزيد عن ٣٫٥ مليار دولار . وهكذا نرى ان المبلغ المتبقى ، ولا نعرف من أين ستسدده الحكومة ، يبلغ مليار دولار ، بعد ان افترضنا مع « المتفائلين » ان الجباية والاستثمارات الاجنبية والمنح والتعويضات ستبلغ مليار دولار وان الولايات المتحدة ستغطى ما ستشتريه اسرائيل منها هذه السنة ، اى المليار ونصف المليار دولار المتبقية ! فالاجراءات المعلنة والتى من المتوقع ان تقررها الحكومة ستختصر فقط ال — ٢٠٪ المتبقية من الاستيراد . اى ان كل ما ستدخره الحكومة من النقد الاجنبى نتيجة لهذه الاجراءات لن يزيد عن ٢٠٠ مليون دولار . وهذا مبلغ لا يذكر بالمقارنة مع حجم العجز العام وديون الدولة . ولا يذكر أيضا ، اذا علمنا ان اسرائيل ستزيد من استيرادها العسكرى من الولايات المتحدة لملء ترسانتها العسكرية الطافحة . ولو أضفنا الى كل هذا ان توقعات زيادة التصدير الاسرائيلى مشكوك فيها بسبب الكساد الذى بدأ شبحه يخيم على البلدان الاوروبية الغربية والولايات المتحدة ، تتضح لنا الصورة كاملة بأن الاجراءات المقترحة لن تساعد على تخفيض العجز المتضخم فى الحساب الجارى وميزان المدفوعات ولن تحد من تضخم ديون الدولة الباهظة .

والحقيقة هى ان الحكومة والمعلقين وأساتذة الاقتصاد المتماثلين كليا مع النهج الرسمى لحكومات اسرائيل منذ قيام الدولة وحتى الان ، لم يجرؤوا ولن يجرؤوا على القطع « باللحم الحى » لسياستهم ، فلم يتطرقوا أبدا الى السبب الرئيسى لتضخم العجز واتساع ديون الدولة وما يترتب عنهما من تضخم مالى وارتفاع فاحش فى الاسعار وتزايد الاعباء الضرائبية — وهو الانفاق العسكرى المتعاظم (بالنقد الاجنبى) والذى يتوقع ان يزيد هذه السنة عن مليارى دولار . وما لم تقلص الحكومة من اقتنائها الاسلحة ، وما لم تغير من سياستها القائمة على تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين فلا يمكن حل الازمة الراهنة . فبدون تغير نوعى فى سياسة الحكومة فى اتجاه السلام الحقيقى ستستمر الازمة وسوف تتعمق . واذا كانت الحكومة تستطيع حتى الان ، وبمساعدة قيادة الهستدروت المراخية الانتهازية ، تضليل العاملين واسكاتهم (موقتا) ومنعهم من رؤية الصلة الوثيقة بين الوضع الاقتصادى المتأزم باستمرار وبين السياسة الحكومية فان هذا لن يدوم طويلا . كما انه لا يمكن للاقتصاد الاسرائيلى ولشعب اسرائيل ان يتحمل هذه الاعباء طويلا ، الامر الذى يؤكد حيوية وضرورة التوصل الى سلام عادل .

١ — يتكون الحساب الجارى من الحساب التجارى (استيراد وتصدير البضائع) ومن حساب الخدمات (مواصلات ، سياحة ، استيراد عسكرى وهكذا) . ويضم ميزان المدفوعات ، بالاضافة الى الحساب الجارى ، تحركات النقد .

معركة الانتخابات البرلمانية — بقية

الماضى يجب ان تتم بشكل أكثر فعالية ومثابرة ، بدون تردد قد يعطى جلاوزة الطغمة العسكرية الفرصة لاخفاء آثارهم وتمويهها .

وقد حللت صحيفة « نى الادا » ، وصحف دمقراطية أخرى ، تكتيك الحكومة الموقتة فأشارت الى جذور سياستها الطبقية ، وأن جهاز الحكم يهدف ، فى المقام الاول ، وبشكل ظاهر ، الى ضمان مصالح وهيمنة الجناح اليمينى فى الاوساط البرجوازية .

وفى الواقع لم تمثل العناصر اليسارية والدمقراطية فى الحكومة الحالية . وقد ملئت المناصب ، التى شغرت بازاحة العناصر الديكتاتورية من أجهزة الادارة والبوليس والجيش، بزعماء وجنرالات وساسة من عهد ما قبل الديكتاتورية العسكرية من الذين لم يعرفوا يوما بآرائهم التقدمية، ولهم صلات وثيقة بكبار رجال الاعمال والجماعات البرجوازية المتنفذة . حتى ان بعضهم هو من مؤيدى النظام الملكى .

ومع ان نشاط الزعماء اليساريين والدمقراطيين ، الذين يدعون الى التجديد التقدمى الحق لليونان ، لا يزال « محتملا » ، الا ان جهودا صريحة تبذل للحد من تأثيرهم الذى يثير تزايده القلق فى أوساط معينة .

وهكذا فان التمييز ضد قوى اليسار والدمقراطية يثير اهتمام ملايين اليونانيين من الذين يريدون لليونان ان تصبح بلادا دمقراطية ، لان نشاط القوى اليسارية الحر أفضل ضمان ضد العودة الى الماضى .

وقد أخبرنى صحفى بارز يعمل فى صحيفة برجوازية « مستقلة » ضايقتها الطغمة العسكرية أكثر من مرة فقال : « لقد قلبت الطغمة العسكرية ، خلال سبع سنوات من الحكم الفاشى ، حياة مجتمعنا رأسا على عقب ، وسممت عقول الكثيرين وأوجدت نظاما متشعبا من القمع والتجسس . فأفسدت الناس وشجعت المضاربات وبذرت فى فى النفوس الشوفينية وعبادة المال . وهذا يفسر التأييد الشعبى العارم الذى يحظى به الزعماء الذين يتخذون موقفا غير مهادن ازاء الطغمة المفلسة ويعتنقون الافكار الدمقراطية والتقدمية » .

ونظرا للانتخابات القادمة فان الجماعات اليمينية تحاول ترجيح الكفة فى صالح « تجمع الاحزاب اليمينية » . وهناك حديث حول تجميع مؤيدى « الاتحاد الراديكالى اليمينى » المتطرف واتحاد الوسط وجماعات يمينية أخرى من مؤيدى الحكومة الحالية ، تحت سقف سياسى واحد .

وقد جدد اتحاد الوسط نشاط كتلته البرلمانية التى تضم نحو مائة عضو برلمان سابق . ويميل بعض زعمائه الى الدخول فى حلف مع الحركة الاشتراكية اليونانية التى أسسها أندرياس باباندريو اثر عودته الى اليونان فى ايلول الماضى .

وقد حضر كاتب هذه السطور مؤتمرا صحفيا فى أثينا اعلن فيه اندرياس باباندريو عن تأسيس هذه الحركة الاشتراكية وحدد أهدافها وبرنامجها الذى نص على نقاط مثل انسحاب اليونان الكامل من حلف الاطلسى والغاء كل القواعد الاجنبية واتباع سياسة عدم انحياز مستقلة ، وتقييد امتيازات رأس المال الاجنبى ، وبعض الاجراءات فى اتجاه التوصل الى الدمقراطية الحقيقية مما يعكس ارادة ملايين اليونانيين . وهذا يفسر الشعبية التى يحظى بها باباندريو ومؤيدوه بين بعض أوساط الشعب العامل وخصوصا فى أوساط الشبيبة.

ومن جهة أخرى فقد اظهرت الاجتماعات الجماهيرية مؤخرا ، فى سالونيكا وأثينا ، مدى نفوذ قوى اليسار التى تشن أشد نضال مثابر للتجديد فى اليونان .. وهذا يصدق قبل كل شيء على الحزب الشيوعى اليونانى الذى اثار برنامجه صدى واسعا بين الجماهير ، فينضوى تحت لوائه أحسن أبناء الشعب ، لان سياسته تشكل مساهمة فعالة فى نضال القوى المعادية للديكتاتورية من أجل التجديد الدمقراطى . وقد قوبلت علنية عمل الحزب الشيوعى بالترحاب والارتياح فى كل أنحاء البلاد .

ولكن الجو السياسى فوق اليونان لا يزال متلبدا بسبب ردود الفعل الخارجية فى أوساط حلف الاطلسى العسكرية بشكل خاص . والازمة القبرصية لم تجد لها حلا بعد . والقسم الاكبر من الجيش محتشد قرب الحدود التركية فى الشمال فى حالة تأهب . وحالة الطوارىء لم ترفع بعد . فى حين ان التضخم والمصاعب الاقتصادية الاخرى لم تعد تجاهلها ممكنا .

أما الجو السياسى فيجرى تسميمه بالدعوة الشريرة المعادية للشيوعية وللسوفييت التى تشنها الصحافة المغرقة فى الرجعية والتى وصفها لامبرياس بأنها « أشد الصحافة الغربية الصفراء اصفرارا »، وهى الصحافة التى تضغط على الحكومة اليونانية لتعود الى احضان منظمة حلف الاطلسى العسكرية .

وعلى كل حال فليس عملاء حلف الاطلسى من يقررون الطقس فى اليونان ، والاتجاهات السائدة فى حياة البلاد . ولاول مرة منذ سبع سنوات يستطيع زعماء البلاد الاعتماد على تأييد الشعب . أما الشعب فقد عبر عن ارادته بكل وضوح : « يجب أن تصبح اليونان جديرة بتقاليدها الدمقراطية » .

حلقة الشباب

نادى الاخوة الثقافى
٣٩ جادة الكرمل — حيفا

فى الساعة السابعة والنصف من مساء الاربعاء ١٣ تشرين الثانى ١٩٧٤

الدكتورة مارى مشعور ، الدكتور موفق دياب، والاستاذ شكرى عراف

فى ندوة عن : الشباب والجنس

يدير الندوة : الدكتور رمزى أسعد

صدرت

« الـدرب »

مجموعة من المقالات الهامة حول الازمة القائمة فى العالم الرأسمالي ، والاوضاع فى اسرائيل ، وغيرها من المقالات السياسية والفكرية .

اطلبها من باعة « الاتحاد » — **الثمن : ليرتان**

فى المكتبات :

« ماذا فعلت يا أبتاه يوم هدموا بيت نادر ؟ »
كتاب باللغة العبرية بقلم : **يوسف الغازي**

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل عواوده بوفاة المرحوم الصديق

احمد محمد كامل عواوده

الذي وافته المنية يوم الاحد ٣—١١—١٩٧٤ بعد مرض عضال عن عمر يناهز الرابعة والعشرين عاما .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا

تعازينا الحارة الى الاصدقاء سليم وفؤاد ورشاد داموني، والى جميع آل داموني بوفاة والدهم المغفور له

فايز سليم داموني

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

رفاق من الحزب والشبيبة — كفر كنا

استبعاد تخفيض سعر الليرة فى الوقت الحاضر

تل ابيب — نشرت «عل همشمار» يوم الاثنين الماضى، ان رئيس الوزراء، رابين ، عارض فى تخفيض سعر الليرة الاسرائيلية فى الوقت الراهن كوسيلة للحد من استنزاف احتياطي اسرائيل من النقد الاجنبي وتقليص العجز فى ميزان المدفوعات ، وذلك فى الاجتماع الذي تم بينه وبين وزير المالية ، رابينوفتش ، يوم الجمعة الماضي .. وقالت «عل همشمار» ان رابين طلب الى رابينوفتش اتخاذ اجراءات اقتصادية ، من شأنها الحد من الاستهلاك الخاص وتقليص حجم الواردات بفرض ضرائب غير مباشرة ورسوم جديدة على الاستيراد .

رسالة عارة :

محاضرة للمحامية لانغر

عارة — لمراسلنا — احتشد عدد كبير من ابناء عارة وعرعرة فى نادى الحزب الشيوعى فى عارة ليستمعوا الى محاضرة ألقتها المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر بمناسبة مرور سنة على حرب اكتوبر . وتحدثت عن امكانيات السلام المتاحة أمام حكومة اسرائيل اذا هى أبدت استعدادها لتنفيذ قرارات الامم المتحدة بشأن نزاع الشرق الاوسط . كما نددت بالاحتلال الاسرائيلى للمناطق العربية وتكلمت عن صمود المعتقلين الذين يتعرضون لتعذيب وحشى فى سجون الاحتلال .

بدعة جديدة فى اطلاق رصاص الاعراس !

ام الفحم — لمراسلنا — برغم ما اثير حول قضية اطلاق الرصاص فى الاعراس والاحتفالات فى القرى العربية من شكاوى واستنكار لما تسببه من ازعاج وأذى فان تجاوب السلطات يكاد يكون معدوما .

وفى ام الفحم اضطر المجلس المحلى الى التدخل لدى مدير بوليس المنطقة الذى استدعى حملة المسدسات وأنذرهم بسحب ترخيص كل من يطلق النار فى مكان مأهول . ولم يكد الناس يستريحون من ذلك الازعاج حتى تفتق ذهن المهووسين باطلاق النار عن بدعة جديدة . اذ صار يحضر الاعراس اناس بالملابس العسكرية يحملون رشاشات خفيفة وتتحول الاعراس الى شبه معارك من حيث كثافة اطلاق الرصاص . ولان نفس الوجوه تكرر وجودها فى كل عرس جعل الناس يفكرون أن فى الامر اتفاقا ما ، حتى لقد أصبح اطلاق الرصاص والمسلحون مثل الموسيقيين وأدوات الطرب !

أما البوليس فيسمع ما يريد « ويتطارش » عما لا يريد سماعه .

تهنئة

تهانينا الحارة للصديق حسن عدايسى وعروسه
بمناسبة الزواج

خلية — اولبرخت
للشبيبة الشيوعية — فرع عكا

بالتعايش اليهودي العربي يضمن السلام

هلموا لسماع الحقيقة

« جسر بين شاطئين »

فى حوار وشعر

باشتراك الشاعرين :

توفيق زياد و يبي

الساعة ٨٫٣٠ من مساء الاثنين ١١ تشرين الاول ١٩٧٤ فى نادي بني بريت — شارع كبلان رقم ١٠ — تل ابيب

كتاب فيليتسيا لانجر عن محاكم الاحتلال .

● مكتبة ريم ، شارع الحريرى ٣ — حيفا .
● مخزن الكتب لوتوس — تل أبيب .
● المكتبة الشعبية — الناصرة .

تعزياتنا الحارة

● الى زميلنا العزيز عودة الاشهب وجميع آل الاشهب فى البلاد بوفاة

عباس

فى حادث طرق اودى بشبابه

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى العزيزين كريستل وابراهيم مالك بوفاة **والدة** كريستل فى برلين .

اعضاء هيئة تحرير الاتحاد
وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية

● الى آل بدر فى طرعان بوفاة عميدهم المرحوم **سليم علي بدر**

اعضاء من الحزب والشبيبة
طرعان

الاتحاد

٨ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٣ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥١ / ٣١

موجة احتجاج عارمة ضد إبعاد الوطنيين الفلسطينيين الأربعة

رؤساء بلديات الضفة يرفضون تهديدات الحكم العسكري ويصرون على حرية التعبير

القدس — لمراسلنا الخاص — يقوم رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة باجراء مشاورات منفردة فيما بينهم للوقوف فى وجه التهديدات السافرة التى وجهها اليهم الحكام العسكريون محذرينهم من أى تعبير سياسى عن آرائهم ..

وفى الوقت نفسه تتوالى البيانات التى تصدرها المجالس البلدية فى الضفة الغربية — نابلس والخليل وحلحول وبيطا والبيرة وأريحا وطولكرم ونوبا ودورا وغيرها — فى استنكار ابعاد الوطنيين الاربعة الى لبنان صباح يوم الاثنين الماضى . كما احتجبت صحيفتا « الشعب » و « الفجر » المقدسيتان عن الصدور ، امس الاول ، احتجاجا على عملية الابعاد التى شملت السيد على الخطيب رئيس تحرير « الشعب » .

والمبعدون الاربعة الجدد هم : رئيس تحرير « الشعب » على الخطيب ، نائب رئيس بلدية حلحول الدكتور مصطفى ملحم ، عزام بكر عبد الحق من نابلس وداوود عريقات من أريحا.

ونشرت صحيفة « القدس » ، أمس الاول ، أن « السلطات المختصة » حذرت المجالس البلدية والمؤسسات العامة فى الضفة الغربية من قيام أعضائها بنشاطات سياسية .

وقد أثار هذا التحذير استياء عاما . ويقوم رؤساء البلديات باتصالات منفردة معلنين أن موقف السلطة الاحتلالية هو اعتداء على أبسط الحقوق ، وهو حق التعبير عن الرأى السياسى ، وأن اجراءات سلطات الاحتلال الاخيرة ، وعلى راسها الابعاد ، تتعارض مع المساعى الهادفة الى احلال السلام فى هذه المنطقة .

وقد انضم الى حملة الاحتجاج رئيس بلدية الخليل ، الشيخ محمد على الجعبرى ، وأعضاء البلدية . وانتظمت فى مدينة أريحا مظاهرة نسوية احتجاجا على الابعاد ، كما تتوارد على صحيفة « الشعب » وفود المدن والقرى وبرقيات الاستنكار ومنها برقيتان واحدة من كلية النجاح والاخرى من المدرسة الصلاحية بنابلس .

وجاء من بيروت أن المبعدين الاربعة عقدوا مؤتمرا صحفيا فى مقر وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) قاده رئيس الاعلام الفلسطينى ماجد أبو شرارة .

واعلن ماجد ابو شرارة ان المبعدين قرروا رفع دعوى ضد الحكم الاسرائيلي أمام محكمة العدل الدولية فى لاهاى. كما قرروا طرح قضيتهم امام اللجنة الدولية لحقوق الانسان .

وقال ماجد أبو شرارة ان واحدا من المبعدين الاربعة سيضم الى الوفد الفلسطينى الذى سيعرض القضية الفلسطينية على الجمعية العمومية ابتداء من ١٣ الشهر الجارى .

(الاتحاد) — جاءنا ، فى ساعة متأخرة ، أن عصبة حقوق الانسان والمواطن الاسرائيلية ابرقت الى وزير الدفاع محتجة على الابعاد كما انشأت الزميلة « زو هديرخ » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى باللغة العبرية ، افتتاحية احتجت فيها بشدة على الابعاد .

على اثر القرار الاستفزازي
توفيق زياد : لم اقسم يمين الولاء لاحتلالكم .....

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتخذت لجنة الكنيست باغلبية الاصوات وبمعارضة العضو الشيوعي قرارا تعسفيا واستفزازيا لا سابق له جاء فيه ان نشر مقطع من قصيدة عضو الكنيست توفيق زياد (العبور الكبير) يتعارض مع يمين الولاء الذي قطعه توفيق زياد كعضو كنيست .

وناقشت اللجنة هذا الموضوع بناء على اقتراح عضو الكنيست امنون لين (ليكود) .. ومع ان اللجنة رفضت اقتراحا بمعاقبة توفيق زياد بمنعه من حضور عدد من جلسات الكنيست ، الا انها اقرت اقتراح ممثل اليمين الشوفيني المتطرف والمعادي للشيوعية .

واحتج العضو الشيوعي ، فى اللجنة ، الرفيق ابرهام ليفنبراون بشدة على اثارة هذا الموضوع للمناقشة ، وقال ان توفيق زياد يكتب بروح سياسة حزبه المناضل من اجل السلام العادل وضد الاحتلال ومن اجل احترام الحقوق القومية المشروعة لكل الشعوب ، بما فيها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، وان قصيدته المذكورة مثل كل قصائده مكتوبة بهذه الروح .

وثار الضجيج فى الكنيست حين قام أ. انكوريون ، رئيس لجنة الكنيست ، بتوزيع نسخ من القرار على اعضاء الكنيست وبقراءته من على المنصة .. لقد قاطعه الاعضاء الشيوعيون محتجين على مضمون القرار وعلى تلاوته من على منصة الكنيست . فقد هتف توفيق زياد : « لم أقسم يمين الولاء لسياسة الحكومة وللاحتلال ، بل لدولة اسرائيل وقوانينها .. قراركم هو استفزاز سافل » . وهتف الرفيق ماير فلنر : هذا القرار عار على لجنة الكنيست . واشترك فى المقاطعة عضوا الكنيست توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون .

ووجه الرفيق توفيق طوبي طلبا الى لجنة الكنيست كي تبحث موضوع تصرف رئيسها الذي قرأ نص قرار اللجنة من على منصة الكنيست ، الامر الذي لم يحدث مثيله من قبل ويتعارض مع أنظمة الكنيست .

ولدان معتقلان وثالث مبعد
والدهم يبرق الى النائب طوبي

القدس — لمراسلنا البرلماني — بين الوطنيين الفلسطينيين الاربعة الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، صباح يوم الاثنين الماضى ، عزام بكر عبد الحق من نابلس . وسبق ان اعتقلت سلطات الاحتلال شقيقيه عباس وخلدون بكر عبد الحق فى اواسط نيسان الماضي فى اطار موجة الاعتقالات التعسفية ، التي قامت بها هذه السلطات ضد عدد من القادة الوطنيين الفلسطينيين ولايزال كل من الشقيقين عباس وخلدون عبد الحق معتقلين اداريا فى سجون الاحتلال دون ان يقدما للمحاكمة او توجه لهما اية تهمة قضائية .

وامس الاول تلقى النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، برقية من الوالد ، الشيخ الجليل ، بكر عبد الحق من نابلس يشرح فيها آلامه ، كأب اعتقل ولداه وابعد ابنه الثالث ، ويحتج فيها على ابعاد ابنه ، عازم ، وعلى مواصلة اعتقال ولديه ، عباس وخلدون عبد الحق . وجاء فى هذه البرقية :

« انا رجل ناهز الثمانين من العمر ومنذ أكثر من ٦ اشهر اعتقل ولداي خلدون وعباس دون ابداء الاسباب ، ودون ان توجه ضدهم اية تهمة . وفى ليل امس الاول اخذ ولدي الثالث بفظاظة لم اشهد لها مثيلا . وسمعت فى الاخبار انه ابعد عن وطنه وبدون اي سبب .

اناشدكم بكل القيم الانسانية العمل على اطلاق سراح ولدي خلدون وعباس واعادة ولدي الثالث عزام الى بلده » .

الكنيست تقرر بحث مطالب البدو بالحفاظ على أراضيهم
النائب الشيوعي طوبي يطالب باعادة الأراضي المسلوبة

القدس — لمراسلنا البرلماني : أقرت الكنيست ، مساء الاربعاء ، تحويل قضية اراضي البدو فى النقب ومطالبهم بالحفاظ على اراضيهم واستعادة ما سلب منها الى اللجنة الاقتصادية للكنيست لبحث القضية وتقديم توصياتها .

وباسم الكتلة الشيوعية قدم النائب توفيق طوبي الى الكنيست استعراضا لمأساة بدو النقب وعملية تجريدهم من اراضيهم التي بدأت مباشرة بعد قيام الدولة . واشار الى عمليات الترحيل التي تمت باسم « الامن » والمناطق المغلقة والى سلسلة القوانين التي جاءت كلها متممة لبعضها البعض لتنفيذ سياسة سلب المواطنين العرب من اراضيهم . وقال : ويأتي الان دور عملية تسوية الارض التي باسمها ، واستنادا الى قانون الاراضي لسنة ١٩٦٩ ، تجري تصفية ما تبقى للبدو من ارض . وطالب الكنيست بوضع حد لعملية تجريد البدو من اراضيهم وتمكينهم من الحياة الامنة على ارض ابائهم واجدادهم .

وتكلم فى نفس الموضوع ، ايضا ، عضو الكنيست الشيخ حمد ابو ربيعة الذي قال : لقد صبرنا طويلا واستمعنا الى وعود كثيرة ولكن العشائر البدوية ، التى يعتبر ابناؤها انفسهم مواطنين متساوين فى الحقوق ، لن تقبل ان ترى نفسها محرومة من ارضها التى توارثتها ابا عن جد .

وتكلم ايضا فى نفس الموضوع النائب مئير بعيل (موكيد) الذي طالب ايضا بوقف عملية المصادرة .

ورد وزير الزراعة ، أوزين ، على الاقتراحات الثلاثة وقال ان الحساسية الان صادرة عن ممارسة عملية تسوية الارض لتثبيت ملكية الدولة ، وقال انه جرت عدة محاكمات ولكن المحكمة حكمت دائما لصالح الدولة ! وانكر ما وجهه توفيق طوبي من اتهامات حول عملية مصادرة وسلب الارض . ومع ذلك اقترح احالة الموضوع الى اللجنة الاقتصادية لدراسته بالتفصيل . واقرت الكنيست هذا الاقتراح باجماع الاصوات .

وحضر الى الكنيست للاستماع الى هذه المناقشة وفد من مشايخ عشائر البدو فى الجنوب .

ويذكر ان مئات من وفود البدو تظاهرت فى الاسبوع الماضي احتجاجا على عملية سلب أراضيها .

تهنئـــة

المهندس انطوان نقاره يهنىء زميله المهندس باسم غرزوزي بمناسبة افتتاح مكتبه لهندسة البناء — شارع انيليفتش رقم ٨ عكا . مقابل سينما جان عيدن .

موسكو فى عيد الثورة — بقية

السلام .

وأنذر وزير الدفاع السوفياتى أن الاتحاد السوفياتى ملزم ، تبعا لذلك، بتعزيز قواه العسكرية .

كلمة غروميكو

كذلك كنت بين الوفد المدعوين الى الاحتفال الرسمى ، مساء ٦ نوفمبر، فى قصر المؤتمرات بالكرملين . وترأس الاحتفال قادة الاتحاد السوفياتى ، وعلى رأسهم الرفاق برجنيف وبودغورني وكوسيجن ، وألقى البيان التقليدى عضو المكتب السياسى ووزير الخارجية الرفيق اندريه غروميكو .

وخصص الرفيق غروميكو جزءا هاما من بيانه الى الوضع فى الشرق الاوسط . وفيما يلى هذا الجزء الهام من بيانه :

« لا يزال الوضع فى الشرق الاوسط معقدا وخطيرا كما كان فى السابق . فاسرائيل ، بتأييد أوصيائها، تستمر فى محاولة ضم الاراضى العربية التى احتلتها بالقوة .

ويظهر أن السموم الشوفينية لم تتبدد بعد من على تل أبيب . وهناك لا يزالون يعلقون آمالهم بقوة السلاح. ولكن هذا الحساب هو بالتأكيد حساب خاطىء . بل انه يحمل فى طياته خطرا ماحقا وعلى اسرائيل نفسها بالدرجة الاولى .

ان الاتحاد السوفياتى يواصل العمل من أجل تحقيق سلام عادل وثابت فى الشرق الاوسط . ولكن لا يمكن تحقيق هذا السلام ما دامت اسرائيل تواصل السيطرة على المناطق العربية التى احتلتها وما دامت حقوق الشعب العربى الفلسطينى غير مضمونة .

ولا يستطيع أحد أن ينكر على الشعب العربى الفلسطينى حقوقه الشرعية فى تقرير المصير بما فى ذلك سيادته . والاتحاد السوفياتى أيد ، وسيستمر فى تأييد ، النضال العادل الذي تشنه الشعوب العربية، بما فى ذلك الشعب العربي الفلسطيني . ويطالب الاتحاد السوفياتي باستئناف مؤتمر السلام فى جنيف دون تأخير .

وقد نشر مؤخرا ان الرفيق ليونيد بريجنيف قد لبى دعوة الرئيس المصرى أنور السادات وسوف يزور القاهرة فى كانون الثانى ١٩٧٥ . ان هذه الزيارة تثير العالم كله . فمن الواضح انه ستكون لهذه الزيارة اهمية كبيرة . وان جميع المدافعين عن السلام وعن حقوق الشعوب سيؤيدون هذه الزيارة » .

مطر البركة

لقد كان يوم العيد يوما شديد المطر . وفى موسكو يقولون انه مطر الخير والبركة . ومع ذلك الغيث ، بسببه ، مظاهرة كادحي موسكو فى هذا اليوم الخالد واكتفي بالاستعراض العسكري .

وفى ختام الاحتفالات الرسمية اشتركت ، مع غيري من مئات المدعوين ، فى الحفل الرسمى الذي اقامته الحكومة السوفياتية ، بعد ظهر امس ، وشهده قادة الاتحاد السوفياتي والقى فيه كلمة معايدة وتهنئة الرئيس السوفياتي الرفيق بودغورني . فكل عام وانتم بخير .

كيسنجـر — بقية

تساهم بأموالها فى مشاريع التنمية الغذائية . وقد استقبل برنامج كيسنجر بفتور بالغ لانه تجاهل كليا النهب الاستعمارى ، الذى دام قرونا ، للبلدان التى تعانى اليوم من مشاكل التغذية . وتجاهل كذلك نظام التبادل التجارى الذى تفرضه الدول الاحتكارية فى علاقاتها الاقتصادية مع بلدان العالم الثالث وحقيقة أن الدول الصناعية الرأسمالية الرئيسية المنتجة للمواد الغذائية قد رفعت أسعار منتجاتها من السلع الاستهلاكية فى السنوات الماضية بنسب عالية جدا ، الامر الذى لا يتحمله اقتصاد الكثير من بلدان العالم الثالث . وأثار الاستهجان كذلك دعوة كيسنجر للدول المنتجة للنفط لاستثمار أموالها فى التنمية الغذائية فى حين أن الولايات المتحدة، لوحدها ، تنفق على جهازها العسكرى الضخم وعلى تطوير آلات الدمار — الاسلحة — ما يوازى عائدات مجموع الدول المنتجة للنفط مجتمعة . ولو أنها والدول الرأسمالية الصناعية الاخرى تستثمر جزءا بسيطا من هذه النفقات لمساعدة الدول النامية على حل مشاكلها الاقتصادية والاجتماعية لامكن حل الكثير من هذه المشاكل .

هذا وقد شكل المؤتمر ٣ لجان عمل لمواصلة الابحاث التى من المتوقع أن تستغرق ١٢ يوما .

فــوز — بقيـة

يوم الثلاثاء الماضى ، عن فوز ساحق لمرشحى الحزب الديمقراطى وفشل ذريع لمرشحى الحزب الجمهورى الحاكم .

فقد فاز الحزب الديمقراطى ب٢٩١ مقعدا فى الكونغرس (من ٤٣٥ مقعدا) فضمن لنفسه أكثرية ثلثى مقاعد الكونغرس . وحصل على ٦٢ مقعدا فى مجلس النواب (من ١٠٠ مقعد) . وفاز الديمقراطيون أيضا برياسة ٣٦ ولاية والجمهوريون ب ١٣ وفاز مرشح مستقل برياسة الولاية الخمسين . وقد خسر الجمهوريون رياسة الولايات فى معاقلهم الرئيسية مثل ولاية نيويورك وكنتاكى وتينس ومساتشوستش .

ويرى المراقبون فى هذه النتائج هزيمة مباشرة للرئيس الامريكى فورد ولسياسة الحزب الجمهورى ، الذى يحكم الولايات المتحدة منذ عام ١٩٦٨ . ولقد استفاد الديمقراطيون فى معركتهم الانتخابية ودعايتهم ، من الغضب الذى أثارته فضيحة ووترغيت بين أوساط واسعة من الشعب الامريكى على حكم الجمهوريين. كما أكدت هذه النتائج معارضة أكثرية الشعب الامريكى لسياسة الجمهوريين الاقتصادية وما ترتب عنها من تفاقم الغلاء واتساع البطالة وانخفاض الانتاج .

يجب انجاز مشروع الكهرباء فى عرابة كاملا

عرابة — لمراسلنا — وأخيرا وبعد سيل من الاحتجاجات بدأت اللجنة المعينة العمل فى مشروع الكهرباء الذى توقف منذ حل المجلس المنتخب .ولكن يتضح انه ليس فى نية اللجنة اضاءة الشوارع،بعكس ما كان خطط المجلس المحلى له واتفق بشأنه مع شركة الكهرباء فى حينه . وقد أثار هذا غضب الاهالى الذين يرون فى عدم تنفيذ المشروع كاملا عملا انتقاميا واضحا موجها ضد اهالى القرية يقصد منه خلق مشاكل جدية أمام المجلس المنتخب العتيد ، وسيكلف الاهالى فى المستقبل تكاليف باهظة ، وسيخلق صعوبات ومشاكل مع شركة الكهرباء . وكان المجلس المحلى قد انتبه فى حينه لهذه العبرة من القرى الاخرى التى تعرضت لمشاكل مماثلة ولم تستطع اضاءة الشوارع لنفس الاسباب .

ان أهالى عرابة يطالبون المسؤولين بتنفيذ المشروع كاملا واضاءة الشوارع بدون مواربة .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

شعوب العالم الاشتراكى فيعود فيض الانتاج كله على شعوب العالم الاشتراكى فيعم الرخاء تلك الشعوب وتتسع المساعدة السخية التى تقدمها لاصدقائها . ولا يعود أحد ، حتى المفسود ، يستطيع أن يخفى فضائل الاشتراكية — الشيوعية .

واننا ، اذ ننظر متفائلين الى مستقبلنا ومستقبل أولادنا بفضل الثورة الاشتراكية الكبرى التى فجرها لينين وحزب لينين وطبقته العاملة ، لا نغمض عيوننا لحظة واحدة عن جنون الطبقات الرجعية البائدة .

مـن اللجنـة المركزيـة — بقيـة

سلام عادل وثابت فى نطاق مؤتمر جنيف وعلى أساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية لانسحاب اسرائيل من جميع المناطق التي احتلت فى حرب حزيران ١٩٦٧ ، واحترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، واحترام السيادة والسلامة الاقليمية لكل دول منطقتنا بما فيها اسرائيل .

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية !

عاشت الصداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي !

١٩٧٤-١١-٥

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
ماير فلنر

هــل تفــرض — بقيــة

الاسيوي ضمها اليه .

وتناقش الاونسكو حاليا معارضة اسرائيل فى تنفيذ قرارات المنظمة بعدم تغيير صفة القدس التاريخية .

واقترح المندوب الفرنسي ارسال لجنة رقابة تابعة للمنظمة لمراقبة الاعمال التي تقوم بها اسرائيل فى القدس ، الاقتراح الذي اعتبره ممثل اسرائيل خطوة نحو تدويل المدينة . ويعتزم مندوبو الدول العربية تقديم اقتراح خاص بهم بشأن القدس ، على ضوء خرق اسرائيل لقرارات المنظمة الدولية ، ولا يستبعد المراقبون هنا ان تفرض المنظمة العقوبات على اسرائيل .

غولده مئـير — بقيـة

الاستيطان الصهيونى الاولى فى فلسطين حين كانت غولده مئير وكان زملاؤها ينظمون الكتائب لطرد العمال العرب من أعمالهم . ودعت عمال اسرائيل الى الاحتذاء بحذو « الطلائعيين » اولئك وعدم المطالبة بزيادة الاجور ..

و « قررت » الرئيسة « الزلزالية » السابقة أن اسرائيل عملت كل شىء من أجل السلام ولكن لا أحد يرد عليها. ولذلك فاذا وقعت الحرب « لن نكون، نحن ، المسؤولين » .. هذا على اعتبار أنها لم تكن هى المسؤولة عن حرب اكتوبر « الزلزال » وعن الوف الارواح البريئة التى ازهقت فيها خصوصا بعد أن قرر « البطل » أمنون لين أن توفيق زياد هو المسؤول.

ولما كانت الرئيسة « الزلزالية » السابقة مصرة على اعتبار نفسها « أذكى » من حكم فى اسرائيل فانها ، فى خطابها المذكور ، توجهت الى الملك حسين لتحرضه على قرارات مؤتمر الرباط . واعتمادا على أن مستمعيها لا يقلون عنها « ذكاء » فقد ادعت أن مختطفى الطائرة الاردنية (امس الاول) هم هم الذين اغتالوا جد الملك حسين — أى الملك عبد الله. وناشدت الملك حسين أن يهب لينقذ نفسه من هذا المصير .

ثم عابت على دول النفط العربية أنها لم تنفق الاموال لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين كما استوعبت هي المهاجرين اليهود علما بان الوطن والوطنية وحب الوطن هى تعابير لا تفهمها الرئيسة « الزلزالية » السابقة .

ويتساءل الناس : اذا اعتبرنا كلام الرئيسة المحالة على المعاش مجرد هذيان ، فهل ، فى واقع الوضع السياسى الحالى ، تختلف مواقف الرئيس الحالى ، رابين ، عن هذا الامر ؟

ناقوس خطر

فرض الاقامة المنزلية
على الرفيق نايف سليم

البقيعة — لمراسلنا — تلقى يوم الثلاثاء الماضى الرفيق نايف سليم ، عضو مجلس البقيعة المحلى وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعى ، للمرة الثانية ، أمرا بالاقامة الجبرية فى البقيعة نهارا وفى داخل منزله من غروب الشمس حتى شروقها ولستة أشهر !

والرفيق نايف سليم عضو لجنة المبادرة الدرزية التى تناضل ضد سلخ الطائفة الدرزية العربية عن القومية الام وتعمل فى سبيل الغاء قانون التجنيد الالزامى بالنسبة للمواطنين الدروز . فعلى أثر تأليف هذه اللجنة ونشاطها ، الذى لقى صدى واسعا وتأييدا بين أبناء الطائفة الدرزية ، عمدت السلطات منذ سنتين الى فرض الاقامة المنزلية على الرفيق نايف سليم وتحديد تنقله لستة اشهر.

والتجارب تدل على ان تشديد اضطهاد السلطات للشيوعيين يكون عادة مقدمة أو مقرونا باجراءات معادية للشعب ، فتعمد الى محاولة اسكات الشيوعيين أو نشر موجة ارهاب لقمع المعارضة القائمة أو التى قد تقوم .

هنرى كيسنجـر متشائـل — بقيـة

وسيزداد هذا الاتجاه على أثر لقاء القمة الذى سيجرى بعد شهرين فى القاهرة بين برجنيف والسادات . ثم كانت الضربة الشديدة حين اتخذ مؤتمر القمة العربى بالرباط قرارات اجماعية تمنع أية دولة عربية من الموافقة على أى انسحاب جزئى الا اذا كان هناك انسحاب من جميع الجهات والا اذا كان هذا الانسحاب جزءا من التسوية العادلة الشاملة . كذلك انهى مؤتمر الرباط الخلاف العربى حول مصير الضفة الغربية وقطاع غزة حين قرر اعادتهما ، لدى تحريرهما ، الى صاحبهما الشعب العربى الفلسطينى متمثلا بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ونلاحظ انه بازدياد فشل الدبلوماسية الكيسنجرية فى تحقيق أهدافها ازداد التهديد الاسرائيلى بالحرب وازداد التعنت الاسرائيلى . وهذه لعبة كيسنجرية مكشوفة فى محاولة تخويف الدول العربية . ولكن ليس من السهل على واشنطن أن تعطى الضوء الاخضر لحكام اسرائيل كى يقوموا بمغامرة عسكرية لا تستطيع واشنطن أن تضمن نتائجها خصوصا وان الاتحاد السوفياتى لا يخفى موقفه المبدئى فى دعم الحق العربى الى أقصى حد .

ونلاحظ ، أيضا ، أن صحف البلاط الاسرائيلى تكشف ، بنفسها ، عن هذه النوايا الكيسنجرية حين تنشر التعليقات حالمة بأن ينجح كيسنجر فى تخويف الدول العربية حتى تتخلى عن قرارات مؤتمر الرباط . وفى مصر لا يعتقد المراقبون أن ما أعلنه الرئيس المصرى ، فى المؤتمر الصحفى مع كيسنجر وهو انه يحبذ استمرار مساعي كيسنجر ، لايرون فى ذلك خرقا لقرارات الرباط . فيستطيع كيسنجر أن يواصل مساعيه شرط أن تؤدى هذه المساعى ، وليس فى أجل غير مسمى، الى التقدم جديا نحو تحقيق السلام العادل .

والحقيقة أن واشنطن تتخبط فى سياستها الشرق أوسطية بين النارين اللتين ذكرناهما آنفا . وأمس الاول عاد الناطق بلسان البيت الابيض واعلن ، أمام مؤتمر صحفى فى واشنطن ، أن الرئيس فورد لا يتراجع عن تصريحه بانه على اسرائيل أن تفاوض اما الاردن أو منظمة التحرير الفلسطينية . وقد أثار هذا التصريح الجديد قلقا شديدا لدى الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التى رأت فيه مقدمة لاعتراف امريكى بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وجاء فى الصحف المسائية ، أمس ، انه ربما تضطر وزارة رابين الى عقد جلسة طارئة فى أثناء وجود كيسنجر فى اسرائيل .

ولا تخفى الدوائر الحاكمة الاسرائيلية قلقها الشديد (الذى هو تعبير عن القلق الامريكى) من الموقف السورى الرصين . فسوريا تصر على استئناف مؤتمر جنيف حالا وتضع اللوم على اسرائيل فى تدهور الوضع .

ويوجد اهتمام عالمى بالخطاب الذى القاه وزير الدفاع السورى ، اللواء مصطفى طلاس ، فى افتتاح اسبوع العلم فى دمشق أمس الاول . فقد جاء فى هذا الخطاب أن اسرائيل ترتكب خطأ فدحا اذا توهمت أنها تستطيع غزو سوريا . ومع ذلك فان سوريا متمسكة بالسلام العادل وستترك للمجتمع الدولى أن يمارس دوره فى ردع اسرائيل واكراهها على الانصياع لارادته .

تهنئـة

* تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ صبري محسن « ابو سائل » — قرية جت المثلث بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق .

محمد شحاده واولاده
الناصره

مجلس ابناء الكادحين فى منطقة المثلث

يدعو فروع المنطقة للتجند والعمل على انجاح اللقاء المنطقي ، الذي سيجري يوم السبت القادم ، ٧٤/١١/٩، التاسعة صباحا قرب نهر الكساندر ، عند الخضيرة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל־אביב־יפו TEL-AVIV—JAFFA P.P.

الشعب يرفض أن يجوع أبناؤه وأن يموتوا ثمنا لسياسة الحرب والاحتلال المتحضرة !



١٢ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٢٧ شوال ١٣٩٤ ، العدد ٥٢/٣١
VOL 31-52 — 12.11.74

الملك حسين يتردد في مواقفه الانفرادية

عمان — جوبهت قرارات الملك حسين الانفرادية (تعديل الدستور الاردني) بانتقاد عربي عام اضطره ، على ما يظهر ، الى التريث نحين انعقاد مؤتمر القمة العربي الرباعي (مصر وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية) المنتظر عقده قريبا اما في دمشق او القاهرة . فقد أراد الملك ، من وراء تعديل الدستور الاردني ، حل البرلمان الاردني واجراء انتخابات جديدة يفرض فيها على الفلسطينيين الموجودين في الاردن ان يختاروا ما بين استبقاء الجنسية الاردنية أو البقاء بدون جنسية لحين قيام الدولة الفلسطينية .. ومع أن البرلمان ، بمجلسيه ، أقر يوم الخميس الماضي ، التعديل المقترح والذي يخول الملك حل البرلمان واجراء انتخابات خلال سنة ، فقد تكلم النائب وليد صلاح منتقدا هذا التسرع وطالب بالانتظار

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الشرارة ..



تجمعات العمال الاحتجاجية العفوية الاولى أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت في تل أبيب صباح الاحد — أول أمس .

في وجه الزلزال الاقتصادي

ألدعوة إلى الاضراب العام في سبيل الخبز والسلام

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادى — منذ صبيحة أول أمس ، الاحد ، والغليان الشعبى يعم جماهير العاملين والمستخدمين ، اليهود والعرب ، وسكان الاحياء الفقيرة سخطا واحتجاجا على قرار حكومة رابين — رابينوفتش برفع أسعار المواد الغذائية والسلع الحيوية الاخرى والخدمات العامة بنسب فاحشة جدا لم يعرفها الاقتصاد الاسرائيلى من قبل ، وتتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ ، وبتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية (للمرة ال — ١٣ منذ قيام الدولة) ب ٤٣٪ (أصبح الدولار يساوى ٦ ليرات اسرائيلية وكان يساوى ٤،٢٠ ليرة) وبرفع رسوم الاستيراد بنسبة تصل الى ٥٠٪ .

المظاهرات والاضرابات تجتاح تل أبيب وحيفا وأسدود ومراكز البلاد الصناعية الاخرى . مئات اللجان العمالية تبحث في الرد الحاسم والسريع على هذه الاجراءات القاتلة لوقفها ومنع حكومة رابين من مواصلة اعتدائها الوحشي والارعن على مستوى حياة العاملين وافقارهم وتحميلهم نتائج سياستها الكارثية — سياسة تكريس الاحتلال والتنكر لحقوق الاخرين والارتباط بمخططات الامبريالية الامريكية في منطقتنا . الحزب الشيوعى الاسرائيلى يدعو العاملين الى التصدى لضربات الحكومة الاقتصادية وأعلان الاضراب العام وتنشيط المعركة من أجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين .

ففى صباح أول أمس ، الاحد ، استيقظ الشعب في اسرائيل على هول الضربة الاقتصادية القاتلة التى ألحقتها به حكومة رابين . وبدا ، لاول وهلة ، ان الكثيرين لم يصدقوا ما تسمع آذانهم وقد راعهم هذا الهجوم الارعن على لقمة عيشهم ومستوى حياتهم : فالسكر (مادة غذائية أساسية) ارتفع ب ٢٠٠٪ والزيت ب ١٥٠٪ والخبز والطحين ب ١٠٠٪ والبيض ب ٥٥٪ واللحوم ب ٥٥٪ والماء للشرب ب ١٣٠٪ والكهرباء للاستهلاك المنزلى والوقود ب ٧٠٪ وتعريفة السفر بأكثر من ٤٠٪ . وسترتفع أسعار الاحذية والالبسة والسلع الحيوية الاخرى بنسبة مماثلة .

ولقد فجرت هذه الاجراءات ، التى هى أشبه باعلان الحرب الاقتصادية على جمهور العاملين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود ، فجرت موجة واسعة من الاحتجاجات والغضب منذ الساعات الاولى للاعلان عنها . ففى تل أبيب سار مئات العاملين ، وفى طليعتهم عمال مصنع « أمكور » ذو التقاليد العمالية المكافحة ، في مظاهرة غاضبة الى دار اللجنة التنفيذية للهستدروت ، حيث كانت اللجنة المركزة في الهستدروت مجتمعة لبحث نتائج هذه الاجراءات على العاملين وموقفها منها . وقام وفد يمثل العمال بالاجتماع الى ميشيل ، سكرتير الهستدروت العام ، للاعراب عن سخط العاملين واحتجاجهم على هذا الغلاء الفاحش والاعتداء على لقمة عيشهم ولمطالبة الهستدروت بتنظيم كفاح العاملين للتصدى لهذا الغلاء والضغط على الحكومة وارغامها على تعويض العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود عن الغلاء المستشرى حاليا ووضع حد لتفاقمه . وفى الخارج ظل العاملون المتظاهرون والغاضبون ينشدون أغانى الاحتجاج على الغلاء ويهتفون بسقوط سياسة

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

الدينار الاردني ١٨ ليرة أسرائيلية !

القدس — اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلى ان السعر الجديد للدينار الاردني هو ١٨ ليرة اسرائيلية ..

موجة سخط عارمة على الغلاء تعم المناطق المحتلة
مئات المتظاهرين في نابلس يندد ون باستمرار الاحتلال وبالغلاء

القدس — خاص بالاتحاد — عمت موجة من السخط والاستنكار المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها وفي قطاع غزة ، على الاجراءات الاقتصادية الشديدة التى أقرتها الحكومة ، أمس الاول ، ولم تنج من شرها المناطق العربية المحتلة .

ففي القدس والخليل ونابلس وجنين ورام الله وغيرها من مدن الضفة الغربية المحتلة وفي غزة لم يخف المواطنون العرب المكتوون بنار الاحتلال غضبهم الشديد واستياءهم من هذه الاجراءات ومن استمرار الاحتلال

— البقية على ص ٦ ع ٨ —

ألشيوعيون يطلبون نزع الثقة بالحكومة !

القدس — لمراسلنا البرلمانى — طلب النائب الشيوعى ، ابرهام لفنبراون ، الى رياسة الكنيست أن تدرج على جدول أعمالها اقتراحا بنزع الثقة عن الحكومة ، وذلك في برقية بعث بها اليها باسم الكتلة الشيوعية يوم أمس الاول .

وجاء في طلب نزع الثقة ان الحكومة استهدفت بقراراتها الاقتصادية ، من التاسع من نوفمبر الجارى ، تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب وسلب قوت العائلات الفقيرة والمحتاجة . وأن هذه القرارات تشكل جزءا من سياسة الحكومة ، التى تخرب على جهود السلام وتعمل على تكريس الاحتلال ، وتثير سباقا محموما من التسلح في المنطقة ، ويستفيد منها فقط أصحاب رؤوس الاموال الكبار الاجانب والمحليون .

الاسعار الجديدة للمواد الغذائية

ننشر ، فيما يلي ، الاسعار الجديدة لاهم المواد الغذائية الحيوية . ويظهر الجدول الارتفاع الفاحش في أسعار السلع الحيوية والذي يتراوح بين ١٠٠ و ٣٠٠٪ .

اسم السلعة	الوزن	السعر سابقا (بالليرات)	السعر حاليا (بالليرات)
خبز موحد	كغم	٠،٥٥	١
خبز موحد	٧٥٠ غرام	٠،٥٠	٠،٨٥
خبز ابيض	٧٥٠ غرام	٠،٥٥	٠،٩٥
رغيف خبز	٢٠٠ غرام	٠،١٧،٥	٠،٣٢
البيض		٠،٢٥	٠،٣٨ — ٠،٤٦
حليب معقم	كيس يحتوي على ليتر	١	١،٦٠
زبدة « ايشل »	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٢٥	٠،٦٠
لبن	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٣٠	٠،٥٠
يوغورت	كاس ١٧٠ ميليتر		٠،٨٠
شمينت (قشطة) معقمة	كيس ٢٣٠ ميليتر		٣،٦٠
شمينت حامضة	كاس ١٧٠ ميليتر	٠،٦٥	١،١٠
زبدة	قطعة ١٠٠ غرام	١	٢
جبنة بيضاء خفيفة	كاس ٢٥٠ غرام	٠،٧٥	١،٣٠
جبنة صلبة (عيمق)	كغم	١١	١٨
مرغرين	باكيت ٢٠٠ غرام	٠،٤٧	١
زيت (الصويا المكرر)	زجاجة ٥٨٠ غراما	١،٠٥	٢،٦٠
	زجاجة بلاستيك ٩٢٠ غرام		٤،٨٥
كبريت	باكيت من ١٢ علبة	١،٢٠	١،٦٥
الطحين الابيض العادي	كيلو غرام واحد	١	٢،١٥
السكر الابيض	كغم واحد	٢	٦
أرز	كغم واحد	٣،٧٥	٤،٤٠
ملح طعام	كيس (كغم)	٠،٦٠	٠،٦٥
بيرة اعتيادية	زجاجة	٠،٨٥	١،٠٥
غازوز كوكاكولا	زجاجة لتر واحد	١،٧٠	٢،٣٠
شاي (فيسوتسكي)	باكيت ١٠٠ غرام	١،٦٥	١،٩٥
اللحم المجفف	كيلو غرام واحد	١٧	٢٠
القهوة	كيلو غرام واحد	١٦،٥٠	

الاسعار الجديدة للسيارات بآلاف الليرات

نوع السيارات	السعر السابق	السعر الجديد
بيجو (٤٠٤)	٤٤	٦١
رينو (١٢)	٣٧	٥١
رينو (٥)	٢١،٨٠٠	٤١،٨٠
فيات (١٢٧)	٢٨	٣٨
فورد — اسكورط (١١٠٠)	٣٦	٤٣
فورد — اسكورط (١٣٠٠)	٤٠	٤٩
كرمل دوكس	٣٤	٣٩
فولكسفاغن (١٢٠٠)	٢٩،٩٢٥	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (١٣٠٠)	٣١،٩٠٠	٤٤،٧٠٠
فولكسفاغن (غولف)	٣٤،٢٢٥	٥٢،٠٠

أسعار الوقود الجديدة

النوع	الوحدة	السعر القديم بالليرات	السعر الجديد بالليرات
بنزين ٨٣ اوكتان	ليتر	١،٤٠	٢،٣٠
بنزين ٩٤ اوكتان	ليتر	١،٧٠	٢،٨٠
سولار	ليتر	٠،٥٢	١،٠٤
النفط	ليتر	٠،٧٠	١،٢٥
غاز للاستهلاك المنزلى بالون ١٢ كغم		١٨،٠٠	٣٠،٠٠

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

لنناضل بكل قوانا ضد الضربات الحكومية !
ليعلن اضراب احتجاجي عام لكادحي اسرائيل !
لتلغ الزيادات في الاسعار !
لتدفع الاجور حالا ولتدفع حالا علاوة غلاء المعيشة !

أيها العاملون !

قررت الحكومة بتأييد من الليكود اليمينى ، قرارات مهلكة لنهب العمال وجماهير الشعب الواسعة نهبا وحشيا لم يسبق له مثيل . لقد قررت الحكومة تنفيذ اجراءات تهدف الى تخفيض مستوى حياة الشعب العامل ونهب الاجور الفعلية للعاملين ، وسرقة لقمة العيش ، والارز والسكر والحليب وغيرها ، من مئات ألوف أولاد العائلات الفقيرة والمعوزة ..

ان قرارات الحكومة ، بتخفيض سعر الليرة بنسبة ٥٠٪ وزيادة أسعار السكر بنسبة ٣٠٠٪ والزيت ١٥٠٪ والخبز والطحين ١٠٠٪ والحليب ومشتقاته ٦٠٪ والبيض ٥٥٪ واللحم ٥٠٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ — هى ضربة فادحة جدا لمستوى حياة العاملين وتؤدى الى ارتفاع عام في الاسعار بمدى لم يسبق له مثيل .

ان سياسة الحكومة ستؤدى أيضا الى تقشف شديد وبطالة والى تقليص كبير في الخدمات الاجتماعية وزيادة أسعارها .

ان الحكومة تتآمر على دفع علاوة الغلاء التى هى الاخرى لا تعوض العاملين من النهب سوى تعويض جزئى فقط .

ان قرارات الحكومة ، التى تخل باتفاقيات العمل ، اتخذت بتأييد من قبل أصحاب رؤوس الاموال والمستوردين والمصدرين والبنوك والمقاولين وأصحاب الصناعة والسماسرة على اختلاف أشكالهم ومن ضمنهم تجار السلاح وتزويد الجيش — أى كل أصحاب الملايين الذين زادت أرباحهم على الدوام وستزيد الان أكثر وأكثر .

ان التضخم المالى والغلاء المتفاقم وزيادة عبء الضرائب على العاملين وأخطار التقشف والبطالة هى ، بمدى مقرر ، نتيجة لسياسة الحرب والضم التى تنتهجها الحكومة والتى تؤدى الى سباق في التسلح لم يسبق له مثيل . ان سياسة الحكومة تخرب احتمالات السلام وتسد الطريق أمام انعقاد مؤتمر السلام في جنيف الذى يتعين عليه احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط لصالح كل الدول والشعوب في المنطقة ، بما في ذلك دولة اسرائيل والشعب العربى الفلسطينى .

ان الخيار هو : اما سلام عادل لكل الشعوب ، يجلب معه الامن ، أو كارثة حرب وكارثة اقتصادية . ان الاجراءات الاقتصادية الجديدة المهلكة ضد الشعب العامل لن تحل أية مشكلة اقتصادية اساسية . وما دامت تبذر عشرات مليارات الليرات والدولارات للتحضير للحرب ، وما دامت الحكومة ، بتأييد من الليكود اليمينى ، تمنع السلام وتمنع بذلك تخفيض جدى من الميزانية العسكرية — لن تحل أية مشكلة اقتصادية أساسية .

أيها الكادحون ، ويا لجان العمال !

اعقدوا الاجتماعات العمالية وطالبوا : بالغاء رفع

— البقية على ص ٦ ع ٤ —

غدا ، وبعد ربع قرن ، تعود القضية الفلسطينية أمام الأمم المتحدة

بيروت — أمس ، الاثنين ، غادر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بيروت على رأس وفد فلسطيني من ١٧ عضوا في طريقه الى الامم المتحدة في نيويورك حيث سيبدأ ، غدا الاربعاء ، بحث القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية بعد ان غاب ذكر هذه القضية من جدول أعمال المنظمة الدولية منذ عام ١٩٥٢ .

وكان رئيس الجمهورية اللبنانية ، السيد سليمان فرنجية ، قد توجه الى مقر الامم المتحدة أمس الاول على رأس وفد كبير يضم رئيسى جمهورية ورئيسى حكومة لبنانيين سابقين مفوضين من قبل الجامعة العربية لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة . ومن المنتظر ان يشترك في عرض القضية ، أيضا ، كل من الرئيس الجزائرى هوارى بومدين وملك المغرب الحسن الثانى وجميع وزراء خارجية الدول العربية بالنيابة ، كما أعلنت القاهرة ، عن ١٤٠ مليون عربى .

وأمام احتجاجات عربية وأجنبية واسعة تراجعت الحكومة الامريكية عن تنفيذ مؤامراتها التى استهدفت منع الوفد الفلسطينى من الوصول الى مقر الامم المتحدة أو عرقلة نشاطه أو عزله عن بقية الوفود . وكل ذلك بحجة « حمايته » من المنظمات الصهيونية .. فقد أعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، الدكتور كورت فالدهايم ، ان الوفد الفلسطينى سيقيم في مقر الامم المتحدة نفسه وان جناحا كاملا قد خصص لمكاتب الوفد الفلسطينى .

وجاء من مقر الامم المتحدة ان السيد ياسر عرفات سيستقبل في الامم المتحدة كما يستقبل رؤساء الدول . وسيقوم السكرتير العام باستقباله أمام الباب الرئيسى ثم يصحبه الى مقعده الى جانب رئيس الدورة الحالية للجمعية العمومية — وزير خارجية الجزائر ، بوتفليقة .

وهناك اهتمام عالمى كبير بمضمون الكلمة التى سيلقيها ياسر عرفات عارضا فيها القضية الفلسطينية على المنظمة الدولية . وأعلن الناطق بلسان منظمة التحرير الفلسطينية ان اللجنة التنفيذية للمنظمة قد ظلت مجتمعة ساعات طويلة ، أمس الاول ،

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

جماهير الطيبة تتظاهر ضد الغلاء

الطيبة — لمراسلنا — تجمهر عدد كبير من عمال الطيبة وكادحيها ، أمس ، في تظاهرة حاشدة احتجاجا على موجة الغلاء الجديدة وارتفعت لافتات كتب عليها شعارات تندد بالغلاء وبسياسة الحكومة وارتفعت هتافات غاضبة ضد الغلاء والسياسة التي أدت اليه : وتكلم في الحشد الرفيق عبد الحميد ابو عيطه فشجب سياسة الحكومة التي هي سياسة عسكرة الاقتصاد وافقار الشعب . ودعا الى النضال المشترك مع العمال اليهود ضد غول الغلاء وسياسة الحكومة الكارثية .

وعلم مراسلنا انه يجري تاليف وفد من العمال لمطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب الكادحين ولمطالبة المجلس المحلي بشجب سياسة الغلاء .

أمر الاقامة الجبرية ضد نايف سليم يثير ردود فعل قوية !
مجلس البقيعة المحلي يصدر بيانا احتجاجيا بالاجماع
الشباب يردون بتأييد الحزب الشيوعي بالمال وبالرجال !

البقيعة — لمراسلنا — بحث المجلس المحلى في البقيعة في جلسته التى عقدها في ٩—١١ أمر الاقامة الجبرية التعسفى ضد عضو المجلس الرفيق نايف سليم وقرر باجماع اعضائه التسعة ما يلى :

* ارسال احتجاج على هذا الامر الجائر ، والمطالبة بالغائه ، الى رئيس الحكومة ورئيس الكنيست ووزير الداخلية وقائد المنطقة الشمالية ولجنة رؤساء المجالس المحلية .

* نشر الاعلان الاحتجاجى التالى في الصحف :

« قبل أيام أرسل أمر اقامة جبرية الى عضو مجلسنا المنتخب نايف سليم سويد يحظر عليه الخروج من قريته نهارا ومن بيته ليلا لمدة ستة أشهر . ولاننا نعرف هذا الانسان منذ ولادته ، وحسب معرفتنا الشخصية التامة نعتبر هذا الامر ظالما له ولعائلته ومعرقلا لاعمال مجلسنا أيضا ، لان الكثير من جلساتنا تعقد ليلا — وحسب أمركم هذا سيضطر هذا العضو الى التغيب عنها — والكثير من وفود مجلسنا وأعماله خارج القرية تتطلب اشتراكه فيها ان الادعاء ان العضو نايف سليم « خطر على أمن الجمهور والدولة » هو ادعاء خاطىء وغير مجد بالمرة .

ونحن نعلمكم أن هذا الامر الجائر قد أحدث مرارة واستنكارا لدى سكان قريتنا من كل العائلات والطوائف .

ولهذا فنحن نستنكره ونحتج عليه بشدة ونطالب بالغائه حالا » .

وقد حضر هذه الجلسة جمهور غفير من شباب القرية واستمعوا الى كلمات أعضاء المجلس باستحسان وتأييد تام .

كما قرر المجلس المحلى تشكيل وفد وارساله الى مختلف الدوائر يحتج على هذا الامر الجائر ويطالب بالغائه .

وعقد الحزب الشيوعى في القرية اجتماعا احتجاجيا تكلم فيه الرفيق الدكتور سليم جبران العائد من المانيا الدمقراطية . واتخذ الاجتماع قرارا بالاحتجاج على فرض الاقامة الجبرية على الرفيق نايف سليم وطالب المسؤولين بالغائه فورا .

ووقع أهالى القرية ، بالاجماع ، على عريضة احتجاجية بنفس المعنى .

وعبر الشباب عن تضامنهم مع الحزب الشيوعى فانتسب ستة منهم حالا الى الحزب الشيوعى ، بينما عبر آخرون عن تضامنهم بدفع ٥٠٠ ليرة لتقوية الحزب .

النائب الشيوعي ماير فلنر يحذر من اخطار السياسة الحكومية الكارثية :

معارضتنا لسياسة الحكومة تدافع عن الشباب اليهود والعرب وعن المستقبل القائم على السلام والامن والاخوة والتعاون

اشتراك النائب الشيوعي ماير فلنر عن الكتلة الشيوعية في النقاش الذي جرى يوم الثلاثاء الماضي ١١/٥ حول خطاب رئيس الحكومة رابين والذي كرر فيه رفض اسرائيل الاعتراف بمنظمة تحرير فلسطين او التفاوض معها. واتهم فلنر في كلمته حكومة رابين بأن نواياها لا تتجه نحو السلام بل نحو حرب جديدة واستنكر عمليات ابعاد الوطنيين الفلسطينيين من الضفة الغربية والاعتداء على قرى لبنان وننشر فيما يلي كلمة الرفيق فلنر كاملة لاهميتها :

انني لآسف جدا لان البيان الذي قدمه اليوم رئيس الوزراء اسحاق رابين ، واعمال الحكومة ، تؤكد ان وجهتها ليست على طريق السلام وانما الى الحرب الجديدة ضد الدول العربية ، « التحسين » نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

ورئيس الوزراء يتبارى مع اليمين المتطرف في مواقفه الحربية من الشعوب العربية وخصوصا تجاه الشعب العربي الفلسطيني .

الحرب هي ((بشرى)) رابين للشعب الاسرائيلي

لقد صرح رئيس الوزراء ، حتى قبل بيانه اليوم ، انه « لن نجري مباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، فمعها سنلتقي فقط في ساحة القتال » .

ومعنى تصريحات رئيس الوزراء هو اعلان الحرب الشاملة على الشعب العربي الفلسطيني ، والتي ليست منظمة التحرير الفلسطينية الا حركته الوطنية ، التي يقر بها وتعترف بها كل الدول العربية ، بالاضافة الى اعتراف الاردن بها في مؤتمر القمة في الرباط ، وكذلك ، اغلبية دول العالم ، التي صوت منها ١٠٥ ضد ٤ في الجمعية العمومية للامم المتحدة مؤيدة ذلك .

كذلك صرح رئيس الوزراء ايضا في الاجتماع التوجيهي القطري في ٣١ اكتوبر بقوله : « لن أتنبأ اذا كانت الحرب ستقع بعد شهور او بعد سنين . ولكن علينا ان نستعد لنكون على اهبة الاستعداد » . اما وزير الدفاع شمعون بيرس فصرح في الوقت نفسه في مؤتمر الضباط العسكريين الكبار في الجيش ، عن الحرب القريبة « فالحديث عنها ليس بالسنين » - وانا لا اعرف اذا كان هذا الموضوع موضوع جدال بينه وبين رئيس الوزراء - « وانما يجري الحديث عن فترات اقرب - اسابيع او ربما اقل من ذلك » .

اذن ، فهذه هي البشرى التي حملها رئيس الوزراء الى الشعب الاسرائيلي : حرب جديدة ، المزيد من الاف القتلى والجرحى ، والارامل والايتام والعائلات الثكلى .

بيرس : ١٠ سنوات اخرى من الحروب تنتظر اسرائيل

لقد صرح وزير الدفاع ، بيرس ، في الاجتماع نفسه وعلى الملأ ، عن ثلاث مراحل من التطور في السنوات العشر القادمة . والمرحلة الاولى : ان الحرب القادمة « ستكون اقرب الى التصادم بين الفرق منها الى الحرب على مناطق . وأن المنتصر في هذه الحرب (اي اسرائيل) سيفوز بوضع جديد اكثر من فوزه بأراضي جديدة » . وبعد ذلك ستأتي المرحلة الثانية . والتي هي ايضا ستكون دون حل سياسي ، ولكن عبر تعاظم عسكري محموم من جانب اسرائيل ، وحملات استيطان جديدة ، الى ان نصل الى عهد السلاح غير المألوف في المنطقة ، اي السلاح الذري . ان وزير الدفاع يعلق الآمال الكثيرة على هذا السلاح غير المألوف بقوله : « ربما سيكون هذا العهد ، عمليا ، آخر مراحل الحرب في علاقات اسرائيل والدول العربية » والنتيجة: سنعيش السنوات العشر القريبة دون حل سياسي سلمي ، وحتى عبر خطر حروب جديدة ، وحاليا سيحتفظ باحتلال المناطق العربية ، والشعب العربي الفلسطيني سيبقى للابد دون وطن ولا دولة . هذا هو ، وهناك اشارات عدة ، برنامج حكومة رابين الاستراتيجي .

التحذير من الابتزاز الذري وعواقبه

انا نريد ان نحذر ، انه بواسطة الابتزاز الذري ، حتى الولايات المتحدة لم تنجح ، وقد اضطرت الى سحب جيوشها بشكل مهين من فيتنام . وان الحكومة تعمل بما يتلاءم وهذا الموقف المغامر ، البعيد كل البعد عن التطورات في توازن القوى في الشرق الاوسط وفي العالم . ولهذا يهدد رئيس الاركان مرة اخرى بحرب خاطفة : « انا لا اقبل الفرضية القائلة انه لن تكون حروب خاطفة ، وان كل حرب قادمة ستكون حربا طويلة .... انه من المنتظر ان تكون نهاية المعركة في حرب خاطفة » ولهذا الهدف تنفق المليارات الكثيرة على العملية المحمومة لشراء احدث الاسلحة من الولايات المتحدة ، بشكل يسبب الدوخان ، الى حد تعلن فيه الـ « كريستيان سيانس مونيتور » حسب « يديعوت احرونوت » في ٣ نوفمبر ان : البنتاغون يخرج الاسلحة حتى من مخازنه ومن الفرق الحربية الامريكية من اجل تسريب اكبر كمية ممكنة ، وباسرع ما يمكن الى اسرائيل ، رغم ان - كما نشرت - « كبار الموظفين في البنتاغون يضمنون امكانية ان تبدأ اسرائيل بحرب مانعة » وكذلك يكتب مراسل الصحيفة قائلا ان الحديث في اوساط الجيش الاسرائيلي يجري عن « هدف اسرائيل التاريخي » والمقصود هو ، كما فهم موظفو البنتاغون ان « الجيش الاسرائيلي يستعد لحل ازمة النفط عن طريق التسلط على مصدر النفط في الشرق الاوسط » . ويتضح من هذا الحديث تماما ان حكومة رابين لم تتعلم بعد شيئا .

انها مستمرة في مؤامراتها الغامضة مع البنتاغون ضد مصالح اسرائيل القومية الحقيقية وهي في السلام مع الشعوب العربية .

نريد الحياة للشبيبة اليهودية و العربية لا الموت

انا في رفضنا المطلق لسياسة الحكومة ، التي « تزوغ » عيونها نحو سياسة ديان وبيغن ، والتي من الممكن ان تنزل بشعب اسرائيل كارثة حربية جديدة ، انما ندافع عن شبيبة اسرائيل وشعبها . عن اوري ويائير ، وعن دورون وميخا ، كي يظلوا على قيد الحياة . اننا نريد ايضا للشبيبة العربية ، لمحمود وتوفيق ، وعيسى ورشيد ، ان يعيشوا . وان نبني سوية حياة جديدة قائمة على السلام والامن ، على الاخوة والتعاون . وان مايهدد بحرب جديدة هو لاءات حكومة رابين ومساندة الاوساط العدوانية في واشنطن . ولقد قال رئيس الوزراء ، مرة اخرى ، قال : « لا » ... للانسحاب من المناطق التي احتلت عام ١٩٦٧ ، و « لا » للمحادثات مع الممثل المعترف به للشعب العربي الفلسطيني ، و« لا » لاشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في الجمعية العامة للامم المتحدة ومؤتمر جنيف .

ان التطورات السياسية الجديدة تؤكد فشل كل المفاهيم القديمة لحكومة مئير ورابين : ١ - من الممكن وضع شكل جديد للوضع الراهن ، ٢ - ومن الممكن القضاء على الكيان الوطني للشعب العربي الفلسطيني ، ٣ - ومن الممكن التفريق بين الدول العربية ، وضربها الواحدة تلو الاخرى ، ٤ - وان الملك حسين سيعمل دائما مع اسرائيل ضد الشعب العربي الفلسطيني ، ٥ - وان الزمن يعمل لصالح الاحتلال ، ٦ - وان واشنطن قادرة تماما على املاء قرارات الرباط ، ٧ - ومن الممكن منع انعقاد مؤتمر السلام في جنيف وتسوية الامور بدسائس كيسنجر ، ٨ - وان في امكان اسرائيل ان تعيش على السيف وبه .

ان اقوال رئيس الحكومة ، في الايام الاخيرة ، بان الذي يقرر هو ليس دول الامم المتحدة المئة والخمس ولا الدول العربية ولا الاوروبيين ، وانما نحن الذين نقرر - هي اكثر من متبجحة ، وتبرهن على الانقياد الاعمى خلف البنتاغون بدون اعتبار المصالح الاسرائيلية ولاالوضع الحقيقي لاسرائيل بشكل مستقل .

وهل من الجدية بشيء ، بعد قرارات الامم المتحدة والرباط ، الارتياب والجدال ، فيمن يمثل الشعب العربي الفلسطيني ؟ اترانا نقبل ان تختار الدول العربية لاسرائيل حكومتها ؟

ولكن ذلك لايعني اننا نوافق على برنامج منظمة التحرير الفلسطينية، او على اعمال المتطرفين الفلسطينيين . واننا من اجل حق اسرائيل في الوجود والسيادة الاقليمية ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

لكن اي حق لنا في التدخل في شؤون الشعب العربي الفلسطيني سواء اقام دولته المستقلة أم لم يقمها . ذلك هو حقه المطلق وحده. ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ، حسب تصريحات الناطقين الرسميين باسمها الآن ، هو فكرة عامة - وذلك ضار حسب رأينا - ولكنهم لايقترحونه اساسا للتسوية ، لذلك فلن يجري تحقيقه اطلاقا بالحرب . وهم يعلنون عن استعدادهم للذهاب الى مؤتمر السلام في جنيف وللاشتراك جنبا الى جنب مع وفود من اسرائيل والدول العربية . هكذا قرروا ايضا في المؤتمر القومي الفلسطيني الذي انعقد في القاهرة في حزيران الماضي . ولم يعربوا عن معارضتهم لقرار ٢٤٢ وانما طلبوا ، وبحق ، الا يجري بحث القضية الفلسطينية في جنيف كقضية لاجئين وحسب ، بل كقضية قومية سياسية لشعب له حق تقرير المصير واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

الم تقرر حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل ان للشعب اليهودي الحق في كامل ارض اسرائيل ؟ وهذا يعني الدعوة الى تصفية كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية فليس مستغربا ان ينفي احد، بسبب هذا ، اهلية حكومة اسرائيل وكنيست اسرائيل للتفاوض؟

ايها السادة ! افتحوا اعينكم . فحتى حسين الملك اضطر الى القبول بالواقع والاعلان عن موافقته على اقامة دولة فلسطينية . ان الدولة الفلسطينية ستصبح حقيقة تاريخية . أوليس جريمة بحق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية ان يضحى بحياة الوف الشبان من اجل منع ما لا يمكن منعه ، الا وهو الانسحاب الاسرائيلي من المناطق التي احتلت في سنة ١٩٦٧ ، واقامة دولة فلسطينية في هذه المناطق ؟ . أولا يستتب بذلك السلام الدائم بضمانات دولية ، يشترك فيها الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوية . أوليس السلام من هذا القبيل حلا وسطا جديا من ناحية اقليمية ، وتقدما الى اكثر من منتصف الطريق من ناحية الدول العربية نحو دولة اسرائيل ؟

ورفض الحكومة حلا عادلا كهذا جعلها تشدد ، في الفترة الاخيرة ، من اعمال العنف على اللاجئين في لبنان مما ادى الى مصرع اناس ابرياء . ومن هنا كان العمل الاضطهادي الوحشي بابعاد اربع شخصيات فلسطينية اخرى من القدس الشرقية والضفة الغربية أمام نسائهم واولادهم الباكين في منتصف الليل .

ايها السادة .. ليس سرا ، وكل الصحف في اسرائيل تعترف بذلك ، ان كل الاهالي في المناطق المحتلة يؤيدون منظمة التحرير الفلسطينية ، ويريدون السلام مع اسرائيل . فهل ، بسبب ذلك تطردون كل الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة الى لبنان او الاردن ؟! وماذا يعني اختطاف مختار قرية لبنانية وابنائه وتهريبهم الى اسرائيل ان لم يكن قرصنة ؟

وكيف نبني ، على هذا الاساس ، علاقاتنا مع الشعب الفلسطيني ؟ اولا يؤدي ذلك الى تشديد التوتر والحرب ؟ ان السلطات تسرب الى الصحف اشياء كثيرة غير صحيحة حول ما يجرى في المناطق المحتلة .

وماذا في الحقيقة يريد اولئك الذين ابعدوهم ، وبشكل خاص الشيوعيون وغيرهم من رجال الجبهة الوطنية الفلسطينية ، غير ما تضمن مذكرة قدموها الى هيئة الامم المتحدة يطالبون فيها بحقوقهم ، الى جانب اسرائيل وليس مكانها ؟

ليست هذه الاعمال دلائل قوة ومنعة ، انما هي دلائل ضعف . وهذا مايعنيه العنف والشدة وتحويل الارهاب الى مبدأ رسمي .

وفي نهاية حديثي اود ان اشير الى ان ما نقوله ، نحن الشيوعيين ، ليس رأينا وحدنا . ولضيق الوقت اكتفي بمثلين فقط من مقال نشرته اليوم « دافار » بقلم دانيال بلوخ . ولدي امثلة كثيرة عن اناس من احزاب اخرى ، واساتذة جامعيين عادوا لتوهم من مؤتمر علمي . ولكني ساكتفي ، كما قلت ، بمثلين من صحيفة « دافار » لهذا اليوم الخامس من نوفمبر جاء في المقال : « على الرغم من التصريحات العدوانية من رئيس الحكومة ووزير الخارجية ووزراء اخرين ، قد لايكون لنا بد ، ذات يوم ، من التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ومع ياسر عرفات » . وجاء ايضا « يبدو اننا سقطنا ثانية في شباك الوضع القائم ، وبسبب مشاكلنا الداخلية ، نفتقد الجرأة للمبادرة السلمية الجدية . لقد دفعنا ولانزال ندفع ثمنا غاليا بسبب الوقوع في شباك الوضع القائم .. »

قصدت بذلك ان اريكم ان هذا ليس رأينا وحدنا . انكم تصبحون منعزلين عن الواقع في المنطقة والعالم وقد تصبحون ، مع الوقت ، معزولين عن الشعب بفئاته المختلفة . هناك شعور بالاعداد ، وبدون مبرر ، لحرب جديدة . وقد لقي هذا تعبيرا في خطابات معينة في مجلس حزب مبام الاخير . انني ادعو كل المؤهلين للتفكير لدرء كارثة حرب جديدة ولعقد مؤتمر جنيف ، حتى يمكن احلال سلام على اساس ضمان كيان جميع الدول وضمان حقوق كل الشعوب .



"جوع الرأسمالية في العالم"

بقلم : اميل توما

المؤتمر الثالث

شهدت الشعوب هذه السنة ثلاثة لقاءات (مؤتمرات) دولية عالجت قضايا جوهرية في عصرنا .

اللقاء الاول ، في الربيع ، واتخذ شكل دورة طارئة عقدتها الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لمعالجة قضية المواد الخام - أسعارها والتعامل فيها والعلاقات بين منتجيها ومستهلكيها .

واللقاء الثاني ، في آب ، على شكل مؤتمر السكان الدولي الذى نظمته هيئة الامم المتحدة ، في بوخارست ، في اطار السنة السكانية التي أعلنتها الامم المتحدة لمعالجة قضايا النمو السكاني وشروطه المثلى ..

وفي يوم الثلاثاء الماضي ، ٥ تشرين الثاني ، بدأ مؤتمر الغذاء الدولي أعماله في روما (١) ، وقد عقدته الامم المتحدة لمواجهة مشاكل تموين الملايين الجائعة في آسيا وأفريقيا ولحل القضايا الغذائية في عالمنا .

وكان المشترك لهذه اللقاءات (المؤتمرات) الثلاثة أنها كانت آهة غاضبة صدرت من العالم الثالث (الدول النامية) في معرض الاحتجاج على النظام الرأسمالي الامبريالي .

وكان عقد الجمعية العامة للامم المتحدة لبحث المواد الخام والقضايا الاقتصادية - التجارية المرتبطة بها بمبادرة رئيس جمهورية الجزائر هواري بومدين ، وكان الهدف ضرب تحكم شركات الاحتكار الدولية ودولها الامبريالية في أسعار المواد الخام كافة (لا النفط وحده) وأغلبها في الدول النامية ، ومن ثم الى وضع التبادل بين الدول الصناعية الكبرى ودول المواد الخام النامية على أسس متكافئة وعادلة ، تخفف استغلال الدول الرأسمالية - الامبريالية ، للدول النامية .

أما المؤتمر السكاني فكشف عن طبيعة النظام الرأسمالي الذى زعم خطر نشوء انفجار سكاني بسبب تزايد السكان دون قيود وأكد عن طريق ممثلي الدول الاشتراكية والدول النامية ، أن الحل لا يكون في تحديد النسل - فهذا أمر ذاتي وقومي ولا يمكن فرضه على الشعوب ، بل في ازالة النهب الامبريالي - الرأسمالي وتطوير مصادر ثروات الشعوب من أجل مصالحها .

والواقع أن المؤتمر الدائر الان يمثل امتدادا للمؤتمر السكاني .. ففي هذا المؤتمر أيضا يدور البحث حول قضية تموين السكان في ظروف تتهدد المجاعة الملايين في بنغلادش والهند ومنطقة السهل الافريقية ، ومرة اخرى يزعم الامبرياليون والرأسماليون الغربيون أن العقدة تكمن في أن عدد السكان في العالم يقترب الى الاربعة مليارات ، والزيادة السنوية تصل الى ٩٣ مليون نسمة . ولهذا فلهم الانسانية حتى عام ٢٠٠٠ اما أن تنجح في زيادة الغذاء وتخفيض الولادة والا يتم الانفجار ونصل الى الكارثة . فالعالم، كما عنونت نيوزويك تقريرها بمناسبة المؤتمر : « يستنفد الغذاء » (١١ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وحتى تظهر العقد ، بكل حدتها ، اذاعت المحافل الامريكية أن احتياطي الحنطة في العالم وصل الى الحد الادنى منذ عقدين فهو يكفي الحاجة الى هذه المادة مدة ٢٦ يوما بينما كان الاحتياطي في أوائل الستينات يسد الحاجة مدة ٩٥ يوما .

وكالعادة في هذه الايام يعود الدعاة الامبرياليون - الرأسماليون ، عند تحليل قضية الغذاء وخطر المجاعة ، الى أسعار النفط فهي - لا النظام الرأسمالي الاستغلالي - سبب كل المآسي وفي وسع الدول العربية المصدرة للنفط حل المشاكل كلها !!!

وهكذا ، وعلى سبيل المثال في تقريرها الضافي ، أكدت « تايم » الامريكية أن من أهم أسباب نكبة الدول النامية التي تهددها المجاعة ارتفاع أسعار النفط ، فكتبت أن هذه الدول بعد أن دفعت ثمن استيرادها من النفط الذى ارتفع من ٣٫٧ المليار دولار في عام ١٩٧٢ الى ١٥ مليار دولار في هذا العام لم يبق لديها من المال ما يمكنها من شراء السماد الكيماوي ... ولهذا هبط انتاجها الزراعي !! (١١ - ١١ - ١٩٧٤).

هناك بعض الصحف والمجلات الغربية التي تحترم قراءها الى حد ، فتذكر في معرض تفسير خطر المجاعة الاحوال الجوية - الجفاف في افريقيا وغيرها .. والعواصف الماطرة التي جرفت المزروعات في الهند وبنغلادش - وتحذر من تغيرها جذريا وميلها الى البرود .. الا أن الحقائق تضيع في ضجيج « اتهام النفط » وفي شبكة الاحصاءات المتناقضة .

ومع هذا فحتى الصحافة الرأسمالية الغربية ترفع الستار بعض الشيء ، فتظهر حقيقة النظام الرأسمالي الذى، كما صورت ذلك نيوزويك (١١-١١-٧٤)، يهلك آلاف العجول ، احتجاجا على أسعار العلف ، في حين يتضور الملايين ويهلكون جوعا .

وفي الوقت ذاته فسرت «ذى جارديان» البريطانية أسباب النقص الخطير في المواد الغذائية - أي الحبوب - فكتبت (عددها ٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) « بين ١٩٦٨ و ١٩٧٠ خفضت اقطار انتاج الحبوب الاربعة الكبرى - الولايات المتحدة وكندا واستراليا والارجنتين - مساحة أراضي القمح من ١٢٠ مليون الى ٨١ مليون فدان .. ولولا ذلك لانتجت اكثر من ٩٠ مليون طن حنطة أكثر مما انتجت بين ١٩٦٩ و ١٩٧٢ .

وغني عن البيان أن هذه الكمية كانت تكفي وتزيد لسد رمق الجياع في آسيا وأفريقيا .

ولاحظت «ذى ايقونوميست» البريطانية (٢ تشرين الثاني ١٩٧٤) بدقة أشد، أن الحكومة الامريكية في سبيل الاحتفاظ بمعدل أسعار الحبوب الغذائية (أي ضمان الارباح المرتفعة) كانت تدفع مبالغ الى الفلاحين لتبقى الارض بورا. وفي سنوات الستين كان من الممكن أن تنتج هذه الاراضي البور في سبيل الربح - ما بين ٥٠ الى ٦٠ مليون طن سنويا (٢) .

واضافت المجلة الاسبوعية أن فائض الاغذية في الولايات المتحدة قدمته الحكومة الامريكية « مساعدات » الى الاقطار النامية .. ولم تذكر ، فهذا ليس من واجبها أو مصلحتها ، أن هذه « المساعدات » كانت من أشد وسائل الابتزاز سوءا .. وقد استخدمها الامبرياليون الامريكيون في محاولتهم فرض مبدأ ايزنهاور (٣) على مصر الا أنهم فشلوا بفضل الاتحاد السوفييتي الذى بعد ان قطعت الولايات المتحدة الحنطة عن البلاد حول الى موانئها باخرة تحمل الحنطة .

والواقع ، لا يكمن حل الازمة الغذائية في الاقطار النامية ، في آسيا وافريقيا، وفي تزويد الولايات المتحدة وكندا تلك الاقطار بفائضها ، وان كان ذلك ممكنا وواجبا حضاريا وانسانيا ... بل ان الحل هو في تطوير مصادر الغذاء في تلك الاقطار نفسها .. وهذا يمكن التحقيق .. ففي أواخر الستينات بدأت الصحف الغربية والعالمية عامة تتحدث عن الثورة الخضراء ، وأرادت بها التطور الزراعي الذى حصل في آسيا في منتصف سنوات الستين ، وتمثل في زيادة مساحة الاراضي المزروعة والمسمدة في الاقطار النامية وفي الاساس في آسيا .. وقد بلغت هذه الزيادة حتى عام ١٩٧٣ ، ٨٠ مليون فدان . ولهذا لم يكن غريبا أن تهل السبعينات ، والباكستان تصدر الحنطة ، والفلبين تتوقف عن استيراد الارز ، والهند تكفي ذاتها على الرغم من زيادة ١٣ مليون نسمة سنويا .

ان هبوط الانتاج الزراعي في البلدان النامية يعود ، كما يجمع المراقبون ، الى رداءة الاحوال الجوية في السنة الاخيرة ، ولكن هناك قضية جوهرية لا يمكن تجاهلها .. فالثورة الخضراء تعثرت ، لان هذه الدول النامية لم تتمكن من الحصول على السماد والتراكتورات بنسبة كافية ، ومرة اخرى بسبب طبيعة النظام الرأسمالي .. فالدول الصناعية الكبرى ، كما كتبت ذى ايقونوميست منعت « بشكل غير رسمي » (هكذا بالضبط) تصدير السماد . وكان الهدف من هذا صيانة الاسعار . وهذا السبب نفسه هو الذى دفع الولايات المتحدة الى أن تخفض مساعداتها الغذائية بقيمة الثلثين .

وهكذا فليست أسعار النفط هي المشكلة .. أو « المجرم الاكبر » كما يريد أن يصورها الامبرياليون سعيا وراء أغراضهم ، انها مشكلة تواجه الدول النامية ولكن المشكلة الجوهرية هي النظام الرأسمالي - الامبريالي الذى فجر التضخم وكانت زيادة أسعار النفط ردا عليه واجراء لمواجهة مساوئه ..

ثم أن حل قضية زيادة المصادر الغذائية يكمن في تطوير الزراعة بتزويدها بالسماد والتراكتورات والمعونة التقنية المعاصرة وهذا يتوفر لو لبت الدول الامبريالية - الرأسمالية دعوة الاتحاد السوفياتي وخفضت تسلحها وميزانياتها العسكرية عشرة بالمئة .

ومثل هذا التخفيض يوفر ١٠٠ مليار دولار وهي تكفي لتطوير الزراعة والصناعة وأحداث ثورتين لا ثورة .. فالامم المتحدة تقترح استثمار مبلغ ٥ مليارات في تطوير الزراعة في الاقطار النامية حتى عام ١٩٨٠ .

والمهم أن دول النفط أظهرت استعدادها لان تساهم في تطوير الدول النامية عامة ولكن هذا موضوع منفرد سنعالجه في اطاره في المستقبل .

---

(١) انظر وصف الافتتاح وتعقيب على كلمة وزير خارجية الولايات المتحدة في الاتحاد الماضي (٨-١١-١٩٧٤) .

(٢) تدخل في هذا الحساب الاراضي الكندية التي فرضت الحكومة الكندية أن تكون بورا .

(٣) بعد هزيمة بريطانيا وفرنسا في حرب السويس في ١٩٥٦ خرجت الولايات المتحدة بنظرية الفراغ في الشرق الاوسط وقررت ملأه بتعيين نفسها حارسا على الاقطار من خطر الشيوعية الدولية .. وأقر الكونغرس هذا الامر ومنح ايزنهاور حق استخدام القوات المسلحة وتقديم المساعدات المالية .. وهذا عرف بمبدأ ايزنهاور .

النائب توفيق طوبي

لتكف الحكومة عن مصادرة اراضي البدو والمحاكمات التعسفية وعمليات هدم البيوت

السلطات هي التي غزت اراضي البدو وتصادرها بمختلف القوانين والحجج

بمبادرة النواب الشيوعيين وغيرهم بحثت الكنيست قضية مصادرة أراضي البدو . وسبق للاتحاد ان نشرت في أعداد سابقة عن هذه القضية . وننشر فيما يلي الخطاب الهام الذى القاه النائب الشيوعى توفيق طوبى في ٦-١١ الماضي .

تظاهر في الاسبوع الماضى مئات السكان من عشائر البدو في النقب امام دار الكنيست ، وظهر وفد عنهم أمام رئيس الكنيست يستصرخون ويطالبون السلطات بأن تتركهم يحيون ويعملون على أرض آبائهم ولا تسلبها منهم .

وقضية الارض عند بدو النقب ، هى ، بالفعل ، نفس القضية الموجعة عند العرب - القضية التى نجمت بعد قيام الدولة ، ومصدرها السياسة المرسومة لسلب الاهلين العرب أراضيهم في الجليل والمثلث والجنوب والنقب.

ترحيل البدو عن أراضيهم ومصادرتها

ولقد صودرت مئات آلاف الدونمات من الاراضى الخصبة ، من أصحابها العرب الذين لا يزالون حتى يومنا أحياء ومقيمين كمواطنين في دولة اسرائيل، بطردهم ، أو اغلاق المناطق ومنعهم من الوصول بحرية اليها بقوة الحكم العسكرى والقوانين التعسفية على أشكالها ، مثل قانون تملك الاراضى ، وقانون مرور الزمن وأخيرا قانون الاراضى ، وحجة تسوية الاراضى .

وهكذا أبعد أيضا البدو في النقب عن معظم أراضيهم التى توارثوها أبا عن جد . ويتهددهم اليوم خطر أفظع وهو ألا يبقى لهم شيء مما توارثوه أبا عن جد ، من أراضى طوروها وعاشوا عليها ومنها سنين طويلة .

لدى اقامة الدولة نقلت عشائر بأكملها من مضاربها بقوة الجيش بدعوى الامن . وأعلنت سلطات الجيش ، كعادتها ، أن تلك ستكون اجراءات موقتة ، ولكن الاجراءات الموقتة صارت دائمة . فحامولة بن برى من عشيرة الافينيش تقيم على الطريق الى عراد ، بينما تقع أراضيها غربى بئر السبع، وتقيم عشائر العقابى وأبو جعفر والقرينات جنوبى مشمار هنيجيف ، بينما أراضيها التى عاشت عليها من قبل تقع شمالى بئر السبع وشرقيها . وابناء عشيرة أبو رقيق كانوا يقيمون غربى بئر السبع ، حتى أن هناك جسرا من الجسور يسمى على اسم عشيرتهم حتى اليوم ، ولكنهم اليوم يقيمون شرقى بئر السبع بعيدا عن أراضيهم .

وهكذا وضعت ملكية العشائر البدوية أراضيها التى عاشت عليها ومنها موضع الشك ، وبدأت السلطات تدعم اجراءاتها التعسفية الادارية باجراءات تشريعية .

البدو يهبون للدفاع عن أراضيهم

وأهالى النقب ، البدو الذين هجروا حياة الترحل ، وبدأوا بالتحضر على أراضيهم منذ أيام الحكم التركى وأوائل أيام الانتداب ، لم يسلموا بوضع ملكيتهم موضع الشك . وفى سنة ١٩٥٦ قام وفد من مشايخ البدو وممثليهم بالتوجه الى الحكومة بطلب حل قضية ملكيتهم الارض . وفى سنة ١٩٦٦ توجهت لجنة مبادرة تمثل البدو وعشائرهم في النقب الى الحكومة والى اعضاء الكنيست بمذكرة وقعها مشايخ ثماني عشرة عشيرة ، تضمنت شكوى على ابعاد عدد من العشائر عن أراضيهم التى صودرت ، واحتجاجا على الخطر الذى يتهدد بعضهم ، ومطالبة بضمان حقوقهم في أراضيهم .

ولكن السلطات لم تنصت لنداءات هؤلاء المواطنين المتساوين في الحقوق ومطالبهم المستمرة ، بل أكثر من ذلك قامت متذرعة « بمشاريع التطوير » و « مشاريع تحضير البدو وتركيزهم » ، و « العمل لمنع البناء غير المرخص» وغيرها ، بوضع اجراءات ، الغرض منها كيف تركز عملية مصادرة الاراضى من البدو وكيف تنجز .

الحكومة تشرع القوانين والكيرن كييمت تصادر

وشهدنا سلسلة من النشاط التشريعى . فجعل قانون أملاك الدولة ١٩٥١ جميع الاراضى الموات - التى لم تكن مسجلة في الطابو - ومنها أكثرية أراضى النقب التى كان يمتلكها البدو - أملاك الدولة ، والغى القاعدة العثمانية التى نصت على أن من يفتلح أرضا من الاراضى الموات يحصل على حق تملكها . ثم جاء قانون الاراضى الذى اقر في ١٧ تموز ١٩٦٩ بعد أن استغرق بحثه في الكنيست خمس سنوات ، فجاء ليلغى نوع الاراضى الموات ، ولينص على تسجيل هذه الاراضى على اسم الدولة ، ومنها الاراضى التى يحتفظ بها البدو ويفتلحونها ، ويعيشون عليها منذ سنوات عديدة .

وتجاهل القانون ، رغم تحذيراتنا ، حقيقة الا وهى أن الاكثرية الساحقة من الارض التى يمتلكها البدو ويستعملونها غير مسجلة في الطابو، وأن البدو لم ينتبهوا الى القانون الانتدابى في سنة ١٩٢١ الذى يطلب تسجيل الاراضى في الطابو لتضمن ملكية الاراضى الموات . وتجاهل قانون الاراضى ان هذه الاراضى التى تمتد على آلاف الدونمات كانت تحت تصرف البدو الذين أحيوها حتى منذ أيام الاتراك ، ودفعوا الضرائب المترتبة عليها ، وملكيتها كانت واضحة في جميع سجلات الضرائب أيام الحكم التركى ، ودفعت عشائر البدو الى حكومة اسرائيل لعدة سنوات ، بعد قيام الدولة ، الضرائب عن الاراضى التى تصر الحكومة على أن لا حق لاحد عليها غير الدولة . وتتجاهل الحكومة حقيقة هى أن قسما ضئيلا فقط من البدو استغل حقه فسجل في أوائل العهد الانتدابى الاراضى في الطابو ، بينما لم تسجل الاكثرية الساحقة ملكيتها في الطابو بسبب عادات رأت في التسجيل عيبا ، لكنها استمرت تحتفظ بالارض وتستعملها .

والمهم أن اقتراح قانون الاراضى عندما قدمته الحكومة في سنة ١٩٦٤ أول الامر ، كان يعترف بحقيقة احتفاظ البدو باراضيهم وملكيتها ، فاقترحت الحكومة أن تسجل الاراضى على اسم الدولة ، ولكنها تضمن جيلا بعد جيل الى أصحابها البدو الذين يعملون فيها . وكان الاعتراف بحق عشائر البدو في الاراضى التى اقاموا عليها وعاشوا منها ، في ذلك القانون واضحا ، ولكن تحت ضغط ادارة اراضى اسرائيل الغى حق التضمين في اقتراح القانون . واستجابت آنذاك لجنة الدستور والقانون والقضاء لهذا الطلب فابطلت من القانون حق التضمين جيلا بعد جيل - وبقى البدو تحت قسوة قلب السلطات . حتى الحقوق الناجمة عن قانون مرور الزمن لم تبق للبدو . وبودى أن أسأل الذين يحرمون البدو من ملكية أراضيهم لانهم ما سجلوها في الطابو : كيف تصبح هذه الملكية معترفا بها ومناسبة عندما يوافق البدو على بيع أراضيهم بأرخص الاسعار الى الكيرن كييمت ، أما عندما يرفضون بيعها ويتمسكون بمحض ارادتهم بالبقاء على أرضهم تصبح هذه الملكية غير معترف بها وغير مشروعة ؟

ان عمليات مصادرة أراضى البدو مستمرة منذ سنوات ، وتجرى اليوم باستعجال بسبب تسوية الاراضى ومشاريع التطور ، مثل بناء مطار في النقب على مساحة تكاد تبلغ ٤٠ ألف دونم . والمحاكمات بعد المحاكمات تجرى لتمنح المحكمة تلك العمليات من عمليات المصادرة والسلب . وفى نيسان الماضى ، اقرت المحكمة ابعاد عشيرة الهشاولة عن أراضيهم قرب ديمونه ، وقبل شهرين بدأت المحكمة النظر في قضية تتعلق بأراضى عشيرة العقابى قرب مشمار هنيجيف .

(البقية على ص ٣ ع ٧)

لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية تطلب الاجتماع مع رئيس الحكومة

طمرة - لمراسلنا - اجتمعت هنا لجنة المتابعة التي انبثقت عن مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية في اسرائيل ، يوم الثلاثاء الماضي ، للبحث في نتائج المقابلة التي اجرتها اللجنة مع المدير العام لوزارة الداخلية حاييم كوبارسكي في ٧٤/١٠/٢٤ . وكان السيد كوبارسكي قد رد على طلبات اللجنة، التي اكدت على المساواة مع السلطات المحلية اليهودية ، باقتراحات عامة تتلخص في زيادة الضرائب والجباية دون الاشارة الى المساواة .

وتقرر في الاجتماع الرد بعدم الموافقة على اقتراحات المدير العام وتأكيد حقوق السلطات المحلية العربية في المساواة .

كما تقرر ارسال كتاب الى رئيس الوزراء يشرح مشاكل السلطات المحلية العربية ومطالبها ، وطلب مقابلة مع رئيس الوزراء لبحث هذه القضايا والتوصل الى حلول لها .

تطور الفوضوية

بقلم : أناتولي دوبينين

عن « نيوتايمز » السوفييتية

نشرت مجلة « العصر الحديث » وهى النسخة العربية من « نيوتايمز » السوفييتية ، فى عددها السادس عشر الصادر بتاريخ ١٦ آذار ١٩٧٤ دراسة لتاريخ الفوضوية منذ القرن التاسع عشر وحتى الان ، مستعرضة المحتوى الايديولوجى والطبقى للفوضوية ، وبالنظر لاهميتها نعيد نشرها على حلقتين توخيا للفائدة . وسننشر القسم الثانى يوم الثلاثاء القادم ..

حدث منذ أواخر الستينات ، تفاقم حاد فى أزمة الحياة السياسية فى الدول الامبريالية الكبرى . وعلى عكس رأى الاصلاحيين القائل بأن الصراع الطبقى « يختفى » فى « مجتمع الوفرة » ، وهو الاسم الذى يطلق على رأسمالية احتكار الدولة الحديثة ، فان الولايات المتحدة وفرنسا وايطاليا واليابان وغيرها من الدول ، أصبحت ساحة لمنازعات حادة تشمل قطاعات عريضة من المجتمع لم تشترك من قبل بدور نشيط فى الحياة السياسية .

وتؤدى عدم كفاية خبرة هؤلاء المشتركين الجدد بالكفاح ضد الاحتكارات، وعدم معرفتهم بالنظرية الماركسية — اللينينية ، أو وجود وجهات نظر مشوهة عنها غرستها الدعاية البرجوازية — يؤدى هذا كله الى تشجيع انتشار اتجاهات راديكالية يسارية مختلفة معادية للماركسية . وجنبا الى جنب مع ظهور أنواع مختلفة جديدة من الافكار اليسارية الراديكالية ، مثل افكار ماركوزى او بلانكى الجديدة لريجيس دوبريه ، يجرى تجديد نظريات قديمة مثل الفوضوية وبعثها الى الحياة مرة اخرى . ويسعى الانصار الحاليون للفوضوية الى تقديم مبادئهم التى رفضت منذ زمن طويل ، باعتبارها الاجابة على المشاكل الملحة التى تواجه المجتمع فى الدول الراسمالية المتقدمة . ولهذا فانه من المناسب ان نتذكر بعض مراحل تاريخ الفوضوية ، وان نتعقب تطورها .

من برودون الى كروبوتكين

ظهرت الآراء الفوضوية لاول مرة فى القرن التاسع عشر ، عندما اثار الهجوم الرأسمالى على الانتاج الصغير انتقادات اجتماعية حادة من جانب صغار الملاك الذين تعرضوا للدمار . ولكن عجز هؤلاء عن رؤية أسباب فقرهم ، وعدم فهمهم لقوانين التطور الاجتماعى ، ادى بالمفكرين المذهبيين للبرجوازية الصغيرة الى الاستنتاج الخاطىء بأن الدولة بشكلها القائم هى أصل جميع الشرور . ونظرا لانهم تطلعوا الى الماضى وليس الى المستقبل .. فقد جعلوا المثل الاعلى ، مجتمعا من المنتجين الاحرار ، دون أى جهاز للدولة أو قانون .

وقد تبلورت الفوضوية أساسا فى أربعينات القرن الماضى كنظرية تنبذ جميع اشكال الدولة ، والاشكال السياسية فى الصراع الطبقى ، وفى مقدمتها الاحزاب ، وتنادى بحرية فردية غير محدودة . ولقد كانت الفوضوية فى ذلك الوقت تعبيرا عن مصالح البرجوازية الصغيرة التى تعرضت للدمار ، وكذلك عن ثورة الفلاحين .. وحققت الفوضوية أوسع انتشار ، واثبتت قوتها بصفة خاصة فى البلدان التى نمت فيها الرأسمالية ببطء ، والتى كانت بها فئات عديدة من صغار الملاك .

وسرعان ما تحدد شكل التيارين الاساسيين فى الفكر الفوضوى — وهما الفردية الفوضوية ، والشيوعية الفوضوية . كان مؤسس التيار الاول هو الفيلسوف الفرنسى بيير جوزيف برودون الذى ادخل تعبير « الفوضوية » . ولم تكن الفوضوية الفردية التى دعا اليها برودون واتباعه اتجاها ثوريا ، اذا شئنا الدقة . ان أفكاره الاجتماعية لم تكن سوى رأسمالية مجددة بعد ان تخلصت من تناقضاتها الصارخة . ولم يكن برودون خصما ثابتا للدولة . لقد كان فقط ضد التدخل النشط من جانب الدولة فى الاقتصاد ، ورفض جميع اشكال الجماعية بقدر ما كانت — فى رأيه — تعتدى على الحرية الفردية فى النشاط الاقتصادى . وحول هذه المسألة ، اختلف المؤسس الفعلى للشيوعية الفوضوية ، وهو الثورى الروسى ميخائيل باكونين ، مع الاتجاه الفوضوى الفردى . لقد كان باكونين ، على عكس برودون ، ثوريا عن اقتناع وكافح بشجاعة ضد الاستبداد القيصرى ، ولكنه تبنى فى نفس الوقت وجهة نظر خاطئة تماما فيما يتعلق بالظروف والاشكال التى يمكن الفوز فى ظلها بالتحرر الاجتماعى . لقد كان يرى الثورة باعتبارها ثورة فلاحين . ولقد اثبت الفشل الكامل للاساليب الباكونية أثناء الانتفاضتين الاسبانية والايطالية فى أوائل السبعينات من القرن التاسع عشر ، زيف الفوضوية بشكل عملى ، وهو ما كان ماركس وانجلز قد وضحاه بشكل حاسم .

وبعث النشاط الفوضوى مرة اخرى حوالى أواخر القرن التاسع عشر، عندما دخلت الرأسمالية مرحلة الامبريالية فى تطورها ، وما صاحب ذلك من تفاقم الصراعات الاجتماعية . فى ذلك الوقت دخل المفكر البارز بيوتر كروبوتكين الحلبة الايديولوجية والسياسية وكان كروبوتكين — على عكس باكونين — يرى أن الثورة الاجتماعية ليست ثورة فلاحين عفوية ، ولكنها مظهر لنشاط ثورى واع . ولكن آراءه عانت أيضا من أوجه القصور والعيوب الشائعة فى الفوضوية بشكل عام .. لقد قبل أساسا برنامج باكونين فى « التصفية الاجتماعية» ، ويشمل الغاء الدولة والملكية الفردية ، واقامة اتحاد فيدرالى يضم مجتمعات صغيرة تتمتع بالحكم الذاتى . وقد رفض كروبوتكين فكرة دكتاتورية البروليتاريا ، واعتقد انه من الممكن اقامة جزر صغيرة من الملكية الاشتراكية فى الوقت الذى كانت الرأسمالية لا تزال مسيطرة . واقترب فى هذا الشأن من الاصلاحيين الاجتماعيين .. متجاهلا الفرق الجوهرى بين الملكية الاشتراكية والملكية البرجوازية .

ومع بداية القرن العشرين ، تشكل اتجاه فوضوى جديد — هو النقابية الفوضوية ، الذى كان مفكروه الاساسيون هم جورج سوريل وهوبير لاجارديل فى فرنسا ، وارتورو لابريولا فى ايطاليا . وكان الفلاسفة المذهبيون لهذا الاتجاه يعتبرون ان الاداة الاساسية لاعادة البناء الاجتماعى هى اتحادات نقابات العمال التى كان المفروض أن تحل محل الحزب السياسى للبروليتاريا ومحل دولة المستقبل الاشتراكية . وقد لعبت النقابية دورا ايجابيا من حيث انها ساعدت فى تنظيم الطبقة العاملة فى اتحادات عمالية .. ولكنها بانعزالها عن الحركة الاشتراكية ، وبزرعها الاوهام بين العمال عن امكانية الانتقال الى الاشتراكية دون الاستيلاء على السلطة السياسية ، فقد كانت تتجه نحو المحافظة على الافكار المتحيزة للبرجوازية الصغيرة بين العمال .. ونشر أسلوب حرف ضيق الافق ، ونتيجة لهذا ، أثبتت النقابية أنها عقيمة ، شأنها شأن الاشكال الاخرى من الفوضوية .

التدهور

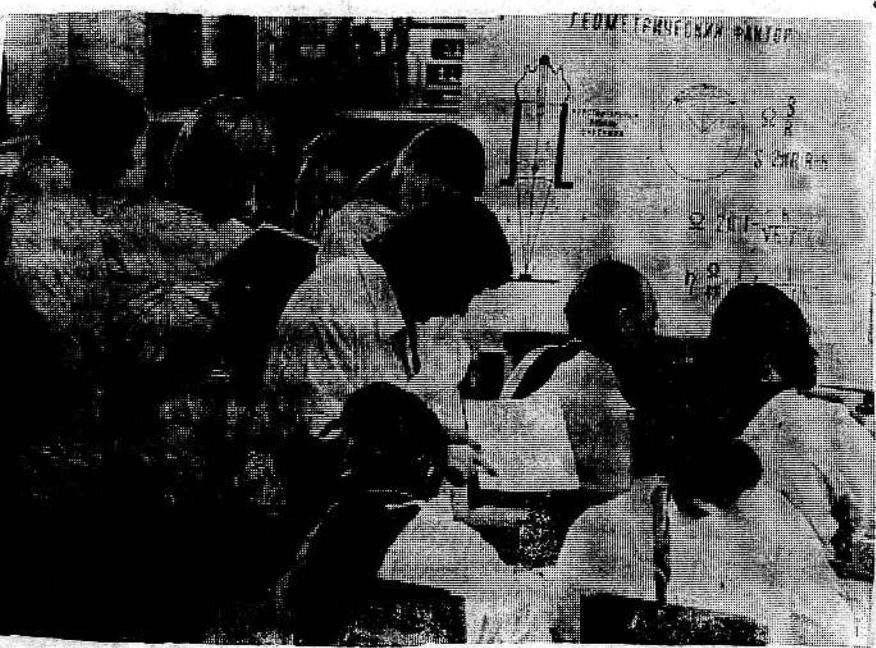
كان كروبوتكين وسوريل هما آخر المفكرين الفوضويين من ذوى الاهمية. ومنذ ذلك الحين لم يتميز تطور النظرية الفوضوية بأى شىء يمكن أن يوصف بانه جديد فى جوهره . وفى مجال النشاط العملى ، بددت الفوضوية جهود العمال فى ثورات لا فائدة منها واشكال ارهابية فى الاحتجاج ، وكشفت بذلك بشكل متزايد عن نفسها كقوة تثير التفكك .

ولقد وصل النشاط الارهابى الفوضوى الى ذروته مع نهاية القرن الماضى . ففى ذلك الوقت اهتزت باريس على انفجارات القنابل التى دبرها الفوضويون ، ومعظمها فى الكنائس والمطاعم التى يرتادها الاثرياء .. وقام الفوضويون بسلسلة من الاغتيالات : الرئيس سادى كارنو فى فرنسا والامبراطورة اليزابيث فى النمسا والملك اومبرتو الاول فى ايطاليا والرئيس وليام ماكينلى فى الولايات المتحدة وكثيرون غيرهم من الشخصيات الاقل أهمية .

وعندما عجز الفوضويون عن زعزعة أسس النظام الرأسمالى،تحولوا ضد الحركة الاشتراكية المنظمة وساعدوا الرجعيين فى تشويه صورتها . واستغل البوليس هذا فى رشوة الزعماء الفوضويين كافراد ، وفى فرض سيطرة على المنظمات الفوضوية عن طريق العملاء .. واستغلت السلطات تجاوزات الفوضويين لكى تبرر عمليات القمع الجماعية ضد العمال وأحزابهم ، وضد الاتحادات العمالية .

وأحدثت الاساليب الفوضوية ضررا بالغا بصفة خاصة أثناء فترات الانتفاضات الثورية كما حدث اثناء الثورة الروسية الاولى فيما بين عامى ١٩٠٥ و ١٩٠٧ ، لقد طرحت جماعة من الفوضويين أعضاء « العلم الاسود » فكرة « الدعاية عن طريق العمل » — أى القيام بأعمال ارهابية ضد أعضاء الطبقات الاستغلالية وعملاء الحكومة . ودعت جماعة اخرى الى أن يضاف الى الاعمال الارهابية ضد الافراد نزع الملكية واشعال الحرائق عمدا ، ودعا الاتجاه الاكثر تطرفا الى القيام بأعمال ارهاب ضد جميع ممثلى طبقة الملاك . ولكن نزعة الفوضوية الفردية ورفضهم التنظيم السياسى حكم عليهم بالفشل المتكرر .





الطاقة الذرية والزراعة

يقوم مئة من اعضاء ملاكات المختبرات الزراعية الكيماوية فى مختلف الجمهوريات السوفييتية بحضور دورات سنوية للتمرن على التخصص فى الهندسة الذرية لاغراض الزراعة .

وينظم الدورات كرسى الفيزياء الذرية والكيمياء الاشعاعية فى اكاديمية ك. أ. تيميريازيف للعلوم الزراعية فى موسكو .

ويحضر الدورات اناس ذوو دراسة عالية وخبرة واسعة فى العمل . وفى كل دورة يشترك ممثلون عن أقطار أجنبية . وتعقد الدورات ثلاث مرات فى كل سنة ومدة كل دورة ثلاثة أشهر .

وتلقى فى الدورات محاضرات فى ميكانيكا الكم ، والفيزياء النووية ، وعن تطبيق تأين (من كلمة أيون) (1) الاشعاع فى التربة ، وتطبيق الابحاث فى مجال استصلاح الارض والزراعة، واحدث ما توصل اليه العلماء فى الاتحاد السوفييتى من انجازات فى علم الذرة والهندسة الآلية .

وتظهر الصورة الى جانب هذا الكلام عددا من الطلاب فى اثناء اجراء اختباراتهم ، فى خزن النظائر المشعة ومصادرها .

وتظهر الصورة الثانية غرفة الاشعاع ويبدو فى مركزها المحاضر الكسندر كامينيف ، بينما التلاميذ يعدون الاقيسة التي توصلوا اليها .

---

1 — ايون : ذرة او مجموعة ذرات ذات شحنة كهربائية ، فاذا نقص عدد الكهيربات فى الذرة أصبحت الذرة « ايونا موجبا » ، واذا زاد أصبحت « ايونا سالبا » . ويسمى شطرا .

بمناسبة اعادة انتخاب الحبيب بورقيبة رئيسا

تونس برجوازية حاكمة تراوح في مكانها

نص تقرير طبى سويسرى بأن تقدم (بورقيبة) فى السن يجعله يخضع للمؤثرات الفورية التى يجابهها ! ولـذا فمن الصحيح احاطته بعزلة كاملة والى مدة طويلة ، وابعاده عن الانفعالات .

كان ذلك قبل ثمان شهور ، وقبل ثمان شهور بالضبط كانت السجون التونسية تفتح ابوابها لتستقبل مجموعة كبيرة من المناضلين : عمالا ، طلبة ، أساتذة ، وفلاحين أيضا . كان العدد يزيد على المائتين ، والرئيس الذى يجب ابعاده عن الانفعالات لم يستطع ان يكون على مبعدة من ذلك . وهكذا أسقط فى أيدى الاطباء السويسريين .

ان فى تونس معضلات كثيرة تثير انفعالات حكامها . فما هى هذه المعضلات ؟

ان الاجابة على سؤال كهذا تتطلب الرجوع الى أوضاع تونس السياسية قبل الاستقلال وبعده ، ومعرفة طبيعة الحزب الحاكم وتركيبته الطبقية وكذلك القوى التى تشكل المعارضة التقدمية هناك ، وسعى الاحتكارات الغربية لان تجعل من تونس « سويسرا المغرب ! » والنموذج الراسمالى لبلدان افريقيا .

وراثة للاقطاع والبرجوازية الكبيرة

قام الشعب التونسى بعدة انتفاضات ضد سلطة الاحتلال الفرنسى ولكن غياب التنظيم والوعى الطبقى والسياسى المحدد فى الحركة الوطنية لم يمكن الشعب من تحقيق طموحاته فى الاستقلال والتطور ، كما سهل للحزب الدستورى القديم — تونس الفتاة — بزعامة عبد العزيز الثعالبى ركوب المد الوطنى وقيادته فى تلك الفترة.وبما ان الحزب لم يكن يمثل غير مصالح كبار الملاك والاقطاعيين والبرجوازية الكبيرة ، لذا كانت مطاليبه من سلطات الاحتلال التى تربط رجالاته بها علاقات حميمة ، لا تتعدى ، الحكم الذاتى ، أى بمعنى ادق ، مشاركة المحتلين فى نهب الشعب التونسى . ولكن قاعدة الحزب التى كانت تتشكل من فئات من البرجوازية الصغيرة ذات الثقافة الليبرالية ، طرحت موضوع التخلص التام من الاستعمار مهمة مباشرة للحزب ، ونتيجة للصدام بين قيادة الملاك والاقطاعيين وبين البرجوازية الصغيرة ، انسلخت الاخيرة من — تونس الفتاة — لتؤسس حزبها الخاص ، الحزب الدستورى الحالى ، عام ١٩٣٤ .

البرجوازية الصغيرة تراوح فى مكانها

ولكن هل استطاع الحزب الجديد الوريث ان يكون متميزا عما سبقه ؟ عمليا لم يطرح الحزب اى برنامج جديد ، كما لم يقم باكثر من تصعيد نسبى للنضال الوطنى ، واكثر من ذلك فقد أسهم فى افراغ نضالات العمال والفلاحين من مضامينها التقدمية ، كما عمل على تعطيل قدرات نضالية عديدة بقمعه للقوى الوطنية بالتعاون مع فرنسا ، وضرب القوى التقدمية التى امتازت بطرح حلول أكثر جذرية لموضوع الاستقلال ومستقبل الوطن التونسى مثل الحزب الشيوعى التونسى— تأسس عام ١٩٣٣ — ، الذى وجهت له ضربات أبرزها عام ١٩٦١ ، حيث أعلن النظام عن محاولة انقلابية واستغل ذلك فى ضرب الحزب بشكل أساسى والاتحاد العام للشغل والاتحاد العام التونسى للطلبة . وباختصار ، ظلت برجوازية الحزب الدستورى الصغيرة تراوح فى مكانها ولم تستطع ان تبرز كطبقة مستقلة . ان كل ما استطاعت ان تقوم به هو الخضوع للكومبرادور ولتحالف البرجوازية الكبيرة ومصالح الاحتكار الغربى .

الاستقلال : تواطؤ وضمانات

وبعد الهزائم التى منيت بها فرنسا فى أنحاء مختلفة من العالم ، بدأت البحث عن قناع محلى يسهل لها استخدام تونس قاعدة اقتصادية وعسكرية ، ولم يكن من مرشح تتوفر فيه الشروط المطلوبة سوى الحزب الدستورى . وهكذا تم الاتفاق بين بورقيبة وادجار فور ، رئيس وزراء فرنسا آنذاك ، على صيغة اطلق عليها — الحكم الذاتى الداخلى — ، عام ١٩٥٦ من أهدافها منع تطور النضال الطبقى بالاتجاه الذى يهدد مصالح فرنسا ، قطع الطريق أمام التحام الثورة فى تونس مع الثورتين الجزائرية والمغربية وتعزيز موقع بورقيبة .

جناح بورقيبة فى الحكم

بعد الاستقلال الشكلى ، انقسم الحزب للمرة الثانية : جناح بورقيبة وجناح صالح بن يوسف — اغتيل الاخير فى ألمانيا الغربية عام ١٩٦١ وتولى جناح بورقيبة الحكم وعمد الى وضع ايديولوجية للحزب ، ترتكز على اقرار الملكية الفردية وتمجيد المنافسة ورفض الصراع الطبقى ، مع العداء الشديد للشيوعية ! وبهذا وضع الحزب نفسه عمليا فى خدمة الملاكين العقاريين والاقطاع والبرجوازية التقليدية والمصرفيين ، كما عمل على ابعاد تونس عن نضال البلدان العربية الاخرى ، وتعبئة كوادر الحزب بالروح ! — الاوروبية والتطلع الى الغرب ، بذريعة ان تونس بموقعها الجغرافى وعقيدتها وتكوينها وتاريخها تنتمى الى أوروبا والى الغرب .

ان النظام التونسى يبرر التوجه الاوروبى — المعاصرة — لكن هذه — المعاصرة — لم تكن فى حقيقتها أكثر من غطاء لسلوك رجعى فى الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فالنظام لم يتحمل حتى المظاهر البسيطة

اضواء كاشفة

لدمقراطية حاول ان يتظاهر بها فى البدء ، فقام بمنع الاحزاب التى سمح بتعددها وزور أول انتخابات برلمانية وحدد حرية الصحافة واغلق صحف الحزب الشيوعى ، كما استخدم الارهاب والمطاردات والاغراءات لضرب القوى السياسية المعارضة .

لقد ارتبط ذلك كله ، بتعزيز سلطة الفرد داخل الحزب الدستورى والدولة ، وحكم الحزب الواحد ، وفتح أبواب تونس أمام الرساميل الغربية — فرنسا ، ألمانيا ، أمريكا وبروز فكرة — اقتصاد السياحة — الذى كان من نتائجه تجويع وافقار الطبقات الكادحة واحداث موجة من التفكك الاجتماعى ، والتبعية الكاملة للاحتكارات الرأسمالية .

اشتراكية دستورية

ازاء المصاعب العديدة التى تواجهها الاحزاب البرجوازية والفشل الذى يصيب برامجها واهدافها وخوفها من تنامى الحركة العمالية ، فانها غالبا ما تلجأ الى — تطعيم — برامجها بافكار يراد لها ان تبدو اشتراكية واشتراكية خاصة ! وهكذا لجأ الحزب الحاكم فى تونس وفى مؤتمره السابع الذى عقد فى بنزرت عام ١٩٦٤ الى افتعال — اشتراكية دستورية ! — وهى اشتراكية ترتبط بدستور تونس ، وهو دستور الطبقة الحاكمة ، الذى لا يعنى غير الحفاظ على مصالحها تحت واجهة التعاون الطبقى ورفض الصراع ما بين الطبقات .

فرجال الحزب والنظام جميعا ، وبلا استثناء ، لا يطيقون هذه الفكرة ، فالباهى الادغم ، مثلا ، يرى بأن — صراع الطبقات غير موجود فى تونس ! — كما ان أحمد بن صالح مبتدع الاشتراكية الدستورية يعمل ، كما قال ، على تحقيق الاشتراكية على مراحل — أولها اقناع العمال باننا بلد لا يتحمل تطاحن الطبقات — أما الحبيب بورقيبة فانه يدعو العمال للتخلى عن العقلية البروليتارية التى تجعلهم ينظرون لصاحب العمل كعدو طبقى !

ازاء وعى الاشتراكية بهذه الصورة ما الذى ينتظر من — الاشتراكية الدستورية ! — ان تخلفه تخريب وتبعية !

لم تؤد الاشتراكية الدستورية لغير المزيد من التخريبات الزراعية والصناعية ، وتعميق تبعية البلد للسوق الراسمالية . كما كان من نتائج هذه الاشتراكية « الخاصة » ازدياد الفقر بين الجماهير الكادحة وتجمع الثروة فى ايدى حفنة صغيرة من كبار الملاك وتجار القطاع الخاص وازدياد حدة البطالة — ٤٠٠ الف عامل عاطل عن العمل — .

وهكذا أكدت البرجوازية عجزها وعجز تجاربها الليبرالية عن خلق اقتصاد وطنى مستقل . مما دفع الى تغيير رأيها بخططها وطرد بن صالح من الحكم ومحاكمته — هرب مؤخرا وفضح النظام ببيان التوبة ! —

كل وزير جناح !

بالطبع لم تكن المشاكل التى يواجهها الحزب الدستورى : تنامى قوة المعارضة وتعمق محتوى نضالها الطبقى وفشل البرامج والخطط البرجوازية فقط ، وانما عانى ويعانى أيضا من صراعات رجالاته . ان كل وزير يقرب الى ان يكون جناحا فالحزب يحمل معه تاريخا ضخما من التناقضات والانشقاقات فهو أساسا وليد انشقاق بين قيادة تقليدية وقاعدة برجوازية صغيرة ، كما عانى الحزب انشقاقه الثانى فى صراع بورقيبة وصالح بن يوسف بعد الاستقلال . ثم جاءت المعارضة الاخرى فى شتاء ١٩٦١ وهددت فى حينها الحزب بالانهيار . وقد حكم على اثرها بالاعدام على ١١ شخصا بينهم الازهر الشرايطى قائد حركة المقاومة الوطنية ، ثم تلتها معارضة أحمد التليلى والمستيرى التى كان ظاهرها الخلاف فى موضوع الحريات الدمقراطية وحكم الحزب الواحد ، ثم محمد المصمودى ، أمين عام الحزب ، الذى عملت اطراف الصراع الاخرى على طرده مستخدمة « تسرعة ! »

فى اعلان الوحدة الليبية — التونسية التى لم تكن على حد تعبير البعض غير — قفزة الى المجهول ! — . وكذلك مجموعة الهادى نويرة الوزير الاول و — صياح — مدير الحزب الجديد التى تمثل مصالح التجار وتتمتع بتأييد عناصر فى الجيش والبوليس ، وخلف هذه المجاميع كلها تقف كتلة — وسيلة بنت عمار — زوجة الرئيس بورقيبة ممثلة لمصالح البرجوازية الكبيرة والملاكين العقاريين ، ومتعاونة مع المخطط الامريكى والفرنسى على السواء .

ان هذه الصراعات تشتد فى الغالب عقب الازمات القلبية التى يعانيها بورقيبة ، والازمات السياسية ، التى تواجه الدولة والحزب الحاكم .

مخاض ثورى

منذ عام ١٩٦١ والحركة التقدمية التونسية لم تتوقف عن تقديم المزيد من التضحيات واقلاق راحة النظام باضراباتها العمالية والطلابية وبوعيها النامى لطبيعة التناقض الحاد بين الطبقة الحاكمة والطبقات الشعبية ، ويقف فى مقدمة هذه الحركة الحزب الشيوعى التونسى ومجموعة العامل التونسى ومجاميع الكفاح الطلابية وحزب البعث العربى الاشتراكى الذى كشفت تنظيماته السرية عام ١٩٦٨ ، واتخذت السلطة أحكاما قاسية تجاه العديد من مناضليه ، كما قامت بمطاردة القسم الآخر .

وتقوم الحركة التقدمية بطرح شعارات مرحلية أبرزها تعميق النضالات الدمقراطية فى الجامعات والمصانع والثانويات ، وتعزيز الروابط الكفاحية بين الشغيلة التونسيين والفلاحين الفقراء ، وبناء الجبهة المتحدة من كافة القوى الوطنية والتقدمية .

وازاء تنامى هذه الحركة وتوطدها تتخذ السلطة التونسية العديد من اجراءات القمع بغية الحد من نضال الشعب ، وانهائه ، ولذا فهى تقوم بزرع الشوارع الرئيسية للعاصمة بآلات تصوير ، تنقل مباشرة حياة الشارع الى شاشات وزارة الداخلية. واهم هذه الاجهزة موجود أمام مقر الحزب الدستورى ، وتستخدم خبرات أجهزة الامن الاسبانية والبرتغالية — فى عهد الفاشية — ثم الامريكية والفرنسية فى اللاحقة ومحاولة تجنيد المخبرين ، والتعذيب وفتح السجون الخاصة .

وكذلك تشكيل فرق خاصة تسمى « أولاد بورقيبة » وتختار عناصرها من بين الفتيان المشردين واليتامى ، حيث يجرى مسخهم تربويا وتدريبهم تدريبا خاصا يؤهلهم لان يكونوا قوة قمع قادرة على الضرب السريع المباشر .

ولكن هل يمكن لذلك كله ان يعيق الحركة التقدمية التونسية عما تطمح اليه من خلاص ؟

ان منطق التاريخ .. يقول : كلا .

(عن «طريق الشعب» البغدادية)

موجة إضراب عمالية تجتاح فرنسا

الشيوعيون على رأس المعركة ضد الاحتكارات

باريس — تجتاح موجة واسعة من الاضرابات والمظاهرات العمالية العاصمة الفرنسية ، باريس ، والمدن الصناعية الكبرى الاخرى رداعلى سياسة التقشف التي اعلن عنها الرئيس الفرنسي ، جيسكار ديستانغ ، لمواجهة ازمة التضخم والغلاء فى فرنسا .

وكان قادة النقابات الفرنسية الرئيسية الثلاث — الشيوعية والاشتراكية والكاثوليكية ، قد حذروا ديستانغ من نتائج سياسة التقشف التي اقرتها حكومته واعلنوا عن رفضهم ورفض العمال الفرنسيين لمحاولة الحكومة تحميلهم اعباء التضخم المالي ونتائج الازمة الاقتصادية التي تعاني منها فرنسا .

وتهدد موجة الاضرابات والكفاحات العمالية الحالية بتعطيل العمل فى معظم فروع الانتاج وفى المواصلات الحديدية والخدمات البريديةوخدمات تزويد الغاز والكهرباء وتهدد باندلاع ازمة داخلية عميقة فى فرنسا .

وسبق ان اجرى ديستانغ مشاورات مع قادة احزاب المعارضة اليسارية — الحزب الشيوعىالفرنسى والحزب الاشتراكي ، حول وضع فرنسا الاقتصادي لاظهار رغبته فى « التعاون » مع المعارضة اليسارية التي تتمتع بثقة العاملين والاوساط الشعبية الواسعة فى فرنسا ،والعمل سوية على حل الازمة الاقتصادية التي تهدد فرنسا . وقد أكد قادة الحزب الشيوعي الفرنسي لديستانغ انهم يحملون الحكومة وسياستها الاقتصادية مسؤولية الوضع الاقتصادي المتأزم فى فرنسا وانهم يرفضون تحميل جمهور العاملين الفرنسي نتائج هذه الازمة . ودعوا الى تقليص نفقات فرنسا العسكرية والى الحد من تضخم ارباح الاحتكارات وانتهاج سياسة تضمن رفع مستوى حياة العاملين وتحسين ظروف عملهم واجورهم .

النائب توفيق طوبى — بقية

الهدف حشد البدو فى معسكرات سكن وتحويلهم لايدى عاملة بخسة

بحجة تجميع البدو وتوطينهم تحاول السلطات ابعاد البدو عن أراضيهم وحرمانهم من حقهم بها ، وتحشرهم فى تركزات الهدف منها اقامة معسكرات سكن لايدى عاملة بخسة . لماذا تخفى الحكومة الحقيقة الا وهى أن البدو اقاموا اقامة دائمة على أراضيهم منذ سنوات عديدة ؟ والبدو اليوم بالفعل فلاحون يحيون على العمل الزراعى فى أراضيهم وعلى الرعى . وهم يحيون فى أماكن سكن ثابتة . والحكومة هى هى التى تمنعهم من بناء مساكن جديدة تناسب الحياة الانسانية ، كما يريدون هم . انهم منذ سنوات يريدون، بل يحاولون ، فى أماكن تركزهم المختلفة استبدال أكواخهم وخيامهم بأبنية انسانية عصرية ، غير أن الحكومة ، بكل ما لديها من قوة ، تحاول منعهم عن ذلك . وعن ذلك نسمع بين الفينة والاخرى عن محاكمات وأحكام وهدم مساكن بحجة السكن أو البناء غير المشروعين .

والحكومة ، ومعها أبواق الدعاية الضخمة ، تدخل فى ردع الجمهور تفسيراتها ، البعيدة عن الواقع ، فتزعم أن البدو غزوا ارضا ليست لهم وانهم استولوا على أراض تخص الدولة . غير أن الجمهور المعنى بالعدالة وباحترام حقوق الانسان بغض النظر عن القومية ، يجب أن يعرف أن الحكومة هى نفسها الذى غزا أرض البدو ، وهى نفسها من ابعدهم عنها ، وهى نفسها من يمنع عنهم الحياة الانسانية المحترمة على أراضيهم .

لذلك بادرنا مع أعضاء كنيست آخرين الى هذا البحث فى الكنيست كى نحل مرة والى الابد هذه القضية المؤلمة — قضية النزاع على ملكية أراضى البدو . اننا ندعو الحكومة لتكف عن محاولتها مصادرة أراضيهم ، واعادة الاراضى التى ابعدوا عنها اليهم ، ولتكف عن المحاكمات التعسفية ، وعن عمليات هدم البيوت ، وتمكينهم من الحياة الانسانية على اراضيهم فى مساواة واحترام فى وطنهم .

حديث الثلاثاء :

في البدء كان الشعب الفلسطيني

الامر الواقع ، ان كان على حق او على باطل ، يكتسب شرعيته الدولية اذا توفرت عناصر **القوة** عند الطرف الذي يفرضه .

واذا كان الامر الواقع باطلا .. وتوفرت عند الطرف صاحب الحق المهضوم ، عناصر القوة لتغيير هذا الواقع فأين يقف الحق ؟ وأين تقف الشرعية الدولية ؟

لقد سقط الشعب العربي الفلسطيني من حساب حكام اسرائيل بعد ان اتيح لهم احتلال كل فلسطين .

ولكن زلزال اكتوبر ، في العام الماضي ، فاجأ اسرائيل والعالم كله ، ليس بوجود الشخصية الفلسطينية التي برزت بقوة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، بل بدينامية هذا الشعب ودوره التاريخي في النضال من اجل استرداد حقوقه .

ولم **يكن زلزال اكتوبر** هو **المفاجأة** الوحيدة التي حطمت باطل الامر الواقع الاسرائيلي ، دون ان يصحو حكام اسرائيل من نشوات انتصاراتهم العسكرية السابقة .

اعتراف الامم المتحدة بمنظمة التحرير ممثلة للشعب العربي الفلسطيني ، كان **مفاجأة** جديدة لحكام اسرائيل ، فسروها بانحلال اخلاق الامم المتحدة .

وجاءت نتائج **مؤتمر القمة** العربي السابع في الرباط ليست مفاجأة وحسب ، بل سيلا أماد الارض من تحت اقدام دعاة التوسع وسلب حقوق الشعوب .

وربما كان **اعتراف الملك حسين** بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلة الشعب العربي الفلسطيني كله ، **المفاجأة** الكبرى التي انتزعت من ايدي حكام اسرائيل آخر ورقة للمراهنة على مصير هذا الشعب . فالموقف الجديد الذي اتخذه الملك حسن ، امتثالا لحكم التاريخ ، ادى الى **انهيار استراتيجية** كاملة وقلب الحسابات رأسا على عقب في اسرائيل .

واذا كانت الجيوش تمشي على معداتها . فان **تدهور الوضع الاقتصادي** في اسرائيل ، كان **مفاجأة** لمن اعتنقوا مذهب عبادة الدولار القادر على كل شيء .. واذ بهذا الدولار يتحول الى لعبة في أيدي العرب لا غيرهم من الناس . وصارت اسرائيل ليس في حاجة الى جسر جوي من السلاح فحسب ، بل ايضا الى **جسر جوي من الدولارات** الامريكية ، غير المزورة ، لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي .

واخيرا وليس آخرا في معرض المفاجآت ، **مفاجأة ، زلة لسان** ، الرئيس الامريكي ، جيرالد فورد ، الذي دعا اسرائيل اما الى مفاوضة الملك حسين او منظمة التحرير الفلسطينية . **فالكابوس** الذي يزعج حكومة رابين هو ان تضطر أمريكا الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

لقد أصبح رابين ، يتزعم جبهة الرفض الاسرائيلية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبمنطق هذا الرفض اسرع الى احتضان المتدينين ليحاصر بهم نفسه ويسد أمام اسرائيل ابواب التفاوض مع العرب . وحكومة رابين ، اليوم ، أشبه بزورق تتقاذفه أمواج الليكود الى حيث تشاء دون أن تكون له القدرة على تسيير دفة الامور ، ورؤية الجزر السياسي الذي غير خارطة صيده وعرى شباكه لشمس الحقيقة لتحرقها .

لا أحد في اسرائيل ، ولا رئيس الحكومة نفسه ، يعرف ماذا ستكون الخطوة التالية ، بعد رفض التفاوض مع منظمة التحرير وعرقلة مؤتمر جنيف للسلام نتيجة لذلك .

من تصريحات وزير الدفاع **بيرس** ، يتضح الا **مخرج** هناك سوى الحرب .

ويسأل شلومو اهرونسون ، بحق (في مقال بجريدة هآرتس ١٨ — ١١ — ٧٤) :

« ... اذا لم يكن بد من الحرب (استنزاف أو قتال شامل) ، فماذا سيكون الهدف ، وماذا سنحقق ، وكم ستكلف هذه الحرب ، ومن سيدفع ثمنها » .

ان بقاء رابين محاصرا في **جبهة الرفض مع المتدينين** يخلق **فراغا** سياسيا خطيرا في اسرائيل ، يتسلل منه الليكود للاستيلاء على الحكم تحت ستار حكومة تكتل قومي ، لا ترى مخرجا من الازمة سوى الحرب .. الحرب مهما يكن الثمن .

هذا الخطر بدأ يوقظ بعض الجهات الرسمية وغير الرسمية التي لا تزال ضعيفة وقليلة القدرة . أربعة من وزراء الحكومة ، المباميين والاحرار المستقلين اخذوا يهمسون بضرورة التفاوض مع منظمة التحرير بشرط أن تعترف بوجود اسرائيل .

البروفسور شمعون شمير ، من جامعة تل أبيب ، ويعتبر من اكبر الاختصاصيين على الصعيد الرسمي في اسرائيل ، في الشؤون العربية يقول الان :

« نظرتنا الى العرب كانت دائما ولا تزال نظرة مغلوطة ... بعد الحرب العالمية الاولى اكتشفنا أن ليس امامنا « مزارعين طيبين » (عرب فلسطين — المحرر) بل مجتمعا سياسيا وحركة قومية ، ولكن هذا الاكتشاف لم يغير توجهنا ، فواصلنا تمسكنا بمفاهيم قديمة . ثورة ١٩٣٩/٣٦ أسميناها «اضطرابات» ، كنينا الفدائيين بلقب « مخربين » ، وذهب الجيش الاسرائيلي الى ابعد حد بالحديث عن عمليات تخريب عدوانية وكأن هناك عمليات تخريب ودية » .

ويتهكم شمعون شمير على مدى سخف التصريحات الرسمية فيقول :

« كثير من تصريحات المسؤولين تثير اليوم مشاعر الخجل ، مثل تصريح غولده مئير « لا وجود لشعب فلسطيني » ... وتصريح ديان بأن القضية الفلسطينية انتهت ولم يعد لها وجود » . (يديعوت أحرونوت ٩ — ١١ — ٧٤) .

واذا كانت تجرى الان اعادة نظر عند بعض الاوساط العاقلة ، فذلك برهان على وجود الشعب العربي الفلسطيني وانهيار الامر الواقع الذي خلقته **الغطرسة** العسكرية الاسرائيلية .

يرمياهو يوفال ، يسأل في مقال له في هآرتس (٨ — ١١ — ٧٤) ، كيف خرج مارد الشعب العربي الفلسطيني من القمقم :

« طالما تعاونت الحكومات العربية مع اسرائيل (ومع الدول العظمى) في طمس هوية الفلسطينيين السياسية ، كان العرب الذين انشغلنا بهم هم فقط عرب الدول العربية القائمة . اما اليوم ، فكما هو واضح للجميع هناك الفلسطينيون ايضا .. الذين ظهروا في شخصية منظمة التحرير . وربما نكون قد اسهمنا بذلك نحن ايضا . ومهما يكن من أمر فهذه حقيقة تواجهنا » .

فهل على شعب اسرائيل أن يدخل في حوار مع ارهابيين ؟ أو مع الذين يتنكرون لحق وجود اسرائيل . هذا ما يسأله يرمياهو ويجيب :

« كون منظمة التحرير وصمت بالارهاب فذلك لا يستطيع ، بالحقيقة ، رفضها كطرف في المفاوضات .. فلسوء الحظ ، ان الارهاب نفسه هو الذي عزز ، في اغلب الاحيان ، مركز كل طرف من اطراف النزاع القومي . وهذا واقع قائم » .

ويقترح صاحب المقال ، أن تتحدى اسرائيل منظمة التحرير « بالموافقة على اجراء مفاوضات معها بشرط أن تعترف المنظمة بوجود اسرائيل » . ويقترح كاتب المقال ان :

« هذا الشرط يمكن تجربته ايضا بالطلب من منظمة التحرير أن تعترف مبدئيا بمبدأ التقسيم (بدون الالتزام بخط حدود لهذا الطرف أو ذاك) » . ولا أظن أن الكاتب لا يفترض ايضا أن تعترف حكومة اسرائيل بهذا المبدأ الذي تقوم سياستها على محاربته بالنسبة لحق العرب .

ومع هذا يقترح الكاتب الاعتراف بقيام دولة فلسطينية في الضفة الغربية بشرط الا تدخلها اية قوات عربية ، وبعد ان تعترف باسرائيل وتكون مفتوحة أمام تبادل وعلاقات تجارية وحق مرور للطرف الاخر وحق استيطان ايضا . ومع ان كاتب المقال يقصر نظره عن رؤية احتمالات التطور نحو وحدة عربية بالنسبة للقيود الذي يريد فرضها على دولة فلسطينية ، فتلك تفاصيل لم يحن وقت بحثها الان .

غير ان ظهور مثل هذه الاراء هو مؤشر على بداية **تحسس** للواقع الجديد الذي تعيشه اسرائيل ، لان موقف الرسميين الحالي عديم الافاق ومشحون بأشد الاخطار او بكلمات شلومو اهرونسون :

« ... يبدو كاننا نلعب بالنار — دون أن تتوفر لدينا الوسائل الضرورية لمنع اشتعالها ، او للسيطرة على اشتعالها وعلى اخمادها » . (هآرتس ٨—١١—٧٤) .

صليبا خميس

الشعب تحيي «الاتحاد» على موقفها المتفاني

القدس — لمراسلنا — حيت الزميلة المقدسية « الشعب » صحيفتنا « الاتحاد » على موقفها الجريء في استنكار ابعاد السيد علي الخطيب ، رئيس تحرير « الشعب » ، وبقية المبعدين الجدد : الدكتور مصطفى ملحم نائب رئيس بلدية حلحول وعزام عبد الحق من نابلس وداود عريقات من أريحا . وكانت « الاتحاد » قد طلعت على قرائها ثاني يوم الابعاد (الثلاثاء ٥ الجاري) بعنوان على عرض صفحتها الاولى : « الاحتلال يجري نحو النهاية مع المثل يا رايح كثر القبايح » !

وفيما يلي مقاطع من الافتتاحية التي ظهرت في « الشعب » صباح الخميس ٧ الجاري حول هذا الموضوع :

« وظن هؤلاء ان عملية ابعاد علي الخطيب ، عن موقعه بين اسرة « الشعب » ، تلين من قناتها وتوقف مسيرتها . وما درى هؤلاء ان علي الخطيب ليس الا واحدا من ابناء هذه القضية التي لا ترتبط بفرد فيها . ولو كان الامر كذلك لما اضطرت السلطة المحتلة الى البحث كل يوم ، دون جدوى ، عن اجراءات جديدة تحاول فيها ان تنال من صمود هذا الشعب او تفت من عزيمته او توقف من عنفوانه الذي يتعاظم مع كل عنف مقابل ..

ولم يقف الامر عند عملية الابعاد . بل اتصلت حملة التحريض والتشكيك وطلع علينا من بينها الوزير شلومو هيلل ليحذر ويهدد باجراءات أخرى ضد « الشعب » والشعب الذي تنتمي اليه . وكان جوقة الموتورين ، بكل التقاء أصواتها ونعيقها ، لم تغن عن صوت هيلل الرسمي ولم تكف لكشف القناع عن الوجوه الحاقدة .

وتحية من صاحب واسرة «الشعب» ومن رئيس تحريرها ، في اجازته القصيرة ، الى كل مواطن ، فرد ومسؤول ، وقف مع « الشعب » ليدعمها وليشد أزرها ويستنكر الطعن ضدها والتآمر عليها .

وتحية خاصة للزميلة « الفجر » التي لم تتردد لحظة في مد يدها للشعب فاعلنت ، أمس ، مشاركتها لنا في الاحتجاب احتجاجا على ابعاد رئيس التحرير ووقفت صامدة أمام السهام التي كانت موجهة اليها والينا .

وتحية للزميلة « الاتحاد » التي كتبت تفضح التآمر على الصحافة الوطنية وتكشف حملات التشكيك وتحذر السلطات من التمادي في «سلم الارهاب والعسف » .

الشعر الفلسطيني ودوره في النضال
محاضرة لتوفيق زياد في الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي القى النائب الشيوعي الرفيق الشاعر توفيق زياد في نادي الحزب الجديد يوم الاربعاء الماضي محاضرة حول الشعر العربي الفلسطيني في العهد التركي وما يليه ، استمع اليها عدد كبير من شباب الطيبة .

واهتم المحاضر بشكل خاص بالشعر والشعراء الذين عاصروا الثورة الفلسطينية سنة ١٩٣٦ الذين عكسوا نضال الشعب الفلسطيني في أشعارهم الوطنية أمثال ابراهيم طوقان وعبد الكريم كرمي المكنى « ابا سلمى » وعبد الرحيم محمود وغيرهم . وقدم امثلة عن نضال الشعب الفلسطيني وعبائه الثورية وتكلم عن بعض الشخصيات الثائرة مثل أبو جلده والعرميط .

وتحت الحاح الحضور قرأ الشاعر توفيق زياد مختارات من أشعاره قوطعت بالتصفيق العاصف .

وفي الختام اجاب المحاضر على بعض الاسئلة والاستفسارات .

وأخيرا أعلن الرفيق عبد الحميد أبو عيطه الذي افتتح الاجتماع انتهاءه .

ابن المجدل :

لمصلحة من تريد سلطات الاحتلال فرض مجلس محلي على مجدل شمس المحتلة ؟

كتب الينا « ابن المجدل » من الهضبة السورية المحتلة يقول : قبل عدة أيام كررت السلطات الاسرائيلية محاولة تأليف مجلس محلي وفرضه فرضا على قرية مجدل شمس . ومع أن هذه لم تكن المرة الاولى يبدو أنها لن تكون الاخيرة أيضا .

فالاهالي الذين يرفضون التسليم بواقع الاحتلال الى ما شاء الله يعرفون أن السلطات لا تقصد بهم خيرا عندما تعين مجلسا محليا . وانما هي محاولة سياسية لتثبيت الاحتلال. لذلك كان من الطبيعي أن يرفض وجهاء القرية أمثال الشيخ محمود الصفدي والشيخ فارس سلمان ابراهيم وأبو غزاعي محمود علي وغيرهم عروض السلطات الاسرائيلية المتكررة للقبول بعضوية المجلس المحلي المزمع .

وعندما يئست السلطات من تعاون أمثال هؤلاء الناس الذين لا ينسون قوميتهم ووطنهم في أية ظروف ، لجأت الى تلك الجماعة الصغيرة التي لا تحوز ثقة أحد سوى رجال السلطات. وهم اناس ممن كانوا اما طريدي العدالة في سوريا او محكومين بالسجن بتهمة التعامل مع اسرائيل..

ان مجرد اهتمام سلطات الاحتلال واصرارها على اقامة مجلس محلي في مجدل شمس يجعل الاكثرية الساحقة من الاهالي يرفضونه أو يتحفظون منه على أقل تقدير .

أما حديث المحتلين عن الديمقراطية والحرية فسخيف ولا يقنع أحدا . لقد اعلن أحد المواطنين ، الاستاذ فارس شمس صراحة انه لا يؤيد قيام مجلس محلي ووقع على ذلك . فما كان من سلطات الاحتلال الا أن عزلته من وظيفته كمعلم مدرسة . وقالت انها نحته لاسباب سياسية . ولا يخفى على احد أن السلطات الاسرائيلية تريد أن ترهب المعلمين وتعزل الوطنيين منهم . الا أن الطلاب ساروا متظاهرين الى مقر الحاكم العسكري في مسعده محتجين على فصل معلمهم فارس ، ومطالبين باعادته الى العمل. واستقبلهم الحاكم العسكري واستمع الى مطالبهم . ولا تزال المباحثات لارجاع المعلم فارس شمس الى عمله جارية .

تعزيـــة

تعازينا القلبية الى العزيزين

كريستل وابراهيم مالك

بوفاة والدة **كريستل** في برلين.

لجنة منطقة عكا

لجنة المراقبة المنطقية

٣ شبان عرب من القدس امام المحكمة العسكرية

المحقق «ابو جميل» — هل له ولد بهذا الاسم ؟ والمحقق «ابو غزالي» هل هو متزوج ؟!

اللد — لمراسلنا — نظرت المحكمة العسكرية ، في ٧٤/١١/٥ ، في قضية ثلاثة شبان من القدس ، هم خالد الاشهب ونبيل ابو سنينة وسمير الجعبة ، المتهمين باشعال النار في نادي الهستدروت ومكتب العمل بالقدس والانتماء الى الجبهة الوطنية الفلسطينية .

واستمعت المحكمة ، في جلسة مغلقة ، الى شهادة — « المحققين » — فانكر واحد تلو الاخر شكوى خالد الاشهب بانه تعرض للضرب . ولكنه كان باديا من كلامهم انهم يخفون الحقيقة . وقد دهش المتهمون لذلك، واختصر المحاميان فيليتسيا لانغر ووليد فاهوم الجلسة لرؤيتهما عدم جدوى استمرارها .

وكانت المحامية حينما سألت احد المحققين واسمه « ابو جميل » ، اذا كان اسم ابنه جميل .. فاعترض القاضي « سال » (الذي ادان متهمي احدى ثكنات الجيش في القناة ب ٧ سنوات سجن فعلي في محكمة يافا العسكرية) بغضب قائلا : « لا توجهي اليه اسئلة شخصية » . فاجابته المحامية : « اردت فقط معرفة ، كيف يسمى يهودي نفسه ابو جميل وليس ابو يتسحاق او ابو داني » . وسألت المحامية محققا اخر (ابو غزالي) اذا كان متزوجا وكم عمره ولكن القاضي ابطل السؤالين بحجة ان الاجوبة قد تكشف عن هويته . لذلك امتنعت المحامية عن الاستمرار في استجوابه احتجاجا على تصرف القاضي . وبعد سماع اقوال شهود النيابة ، تاجلت المحكمة الى ٧٤/١١/١٤ .

ويذكر ان المتهم ، خالد الاشهب ، قد ذكر لموكليه لانغر والفاهوم انه ضرب بوحشية في التحقيق ، في رام الله والقدس . وقد اعترف احد رجال الشرطة ، امام المحكمة ، بانه راى خالد الاشهب والدم ينزف من انفه واثار ضرب ما زالت بادية في وجهه .

والشباب ايضا ذكرياتهم

بقلم : سميح ابرهيم حسين

رغم صغر سني فقد واكبت نضال فرع الحزب الشيوعي في أم الفحم منذ معارك الصمود في وجه غطرسة الحكم العسكري البغيض .

لقد كان اعتقال والدي وعمي في أوائل الخمسينات ونفيهما الى الجليل فاتحة انخراطي ، رغم صغر سني ، في مقاومة تلك السياسة الفاشمة . وجاءت بعدها أحداث أيار ١٩٥٨ ، والتي قاسينا من مضاعفاتها ، ومن مضايقات البوليس الذي كان يداهم البيوت بعد منتصف الليل على مدى شهر كامل بحثا عن الرفاق المطلوبين . واذكر الليلة الاولى بعد المظاهرة المشهورة ، اذ جاء حشد كبير من رجال البوليس والجنود ليفتشوا عن « الفارين » ، وكانت الحملة بقيادة الحاكم العسكري . وكانت الساعة في حدود الثانية بعد منتصف الليل . وقد ذعرنا نحن الصغار لمنظرهم وهم يفتشون بعصبية داخل الخزانة وكذلك في كيس الطحين . وعندها قالت جدتي لهم : ان الذين تبحثون عنهم ليسوا من الرجال الذين يتسترون باكياس الطحين . فاغتاظ الحاكم العسكري وصرخ : اذن أين اولادك ؟ فاجابته برباطة جأش : لا أعلم . ولو كنت أعلم لن اقول لكم فتتم تطاردونهم من غير ذنب ارتكبوه . فقال لها : لو كانت لدي تعليمات لاردينك قتيلة لهذا الكلام . فاجابته بغضب : امثالك لا يحتاجون الى تعليمات لارتكاب الجرائم . وهنا تدخل شرطي وقال لجدتي متحديا : لو كنت موجودا أثناء المظاهرة لكسرت رؤوس اولادك . وعندها تصديت له برغم صغر سني وأجبته على الفور : ومن الذي كان هاربا وعلى رأسه صندوق خضروات ليقيه وابل الحجارة ؟ فانفحم ولم يجب . ثم انسحبوا بعد أن فتشوا عبثا . واستمر هذا الوضع شهرا كاملا .

وفي تلك الاثناء صرنا نحن الصغار نوزع « الاتحاد » ونكتب الشعارات على الجدران مطالبين باطلاق سراح السجناء . وفي ذات صباح جاء البواب العامل في مكتب الحاكم العسكري ليجد شعارا كبيرا باللون الاحمر : فليسقط الحكم العسكري البغيض . فراح يشتم الفاعلين ويتوعدهم وصدف مرور عمتي في طريقها الى المدرسة فسمعته فتصدت له وانبرت تدافع عن الفاعلين ، فقد كانت تعرفهم .

واذكر ، في احد الايام ، وقد كان عمي محمود محتجبا عن أنظار البوليس ، جاء الى القرية ليوزع بعض النشرات . وكان عليه ان يغادر في المساء فطلبت الى جدتي ان أرافقه ، لاعود وأطمئنهم عن وصوله سالما الى وجهته . وكانت الساعة العاشرة ليلا والظلام دامسا . وسرنا عدة كيلومترات في طريق وعرية موحشة . وصادفنا حيوان . فسألت عمي عنه فقال انه تيس ماعز . وقد عرفت فيما بعد انه كان خنزيرا بريا لا تيس ماعز . ولكن عمي لم يشأ ان يتسرب الخوف الى قلبي . اذ كان علي أن أعود من نفس الطريق في تلك الليلة وحيدا .

ومن الذكريات الطريفة اني ذهبت ذات يوم ، اثناء وجود الرفاق الكبار في السجن ، الى قرية عارة لتوزيع « الاتحاد » . فدخلت المقهى

— البقية على ص ٥ —

من بدو النقب تحية الى « الاتحاد »

حيفا — من مكتب الاتحاد — تلقينا رسالة الشكر التالية من السيد محمد رشيد النباري عضو لجنة بدو النقب ، ولاشكر على واجب :

تحية تقدير واعجاب مقرونة بوافر الشكر لموقفكم المشرف .

لقد كان لي الشرف أن أكون احد أبناء البادية الذين هبوا للمطالبة بحقوق أبناء شعبهم في استعادة ما سلب من أراضيهم في السنين السابقة ولايقاف عملية المصادرة الجديدة .

وانا فخور بالاستمرار وزملائي بهذا العمل من اجل اعادة الحق الى نصابه ورفع راية الديمقراطية التي تعني ان تشمل القوانين العادلة جميع مواطني الدولة دون تمييز أو تفرقة .

واني اعرب عن شكري الجزيل للاتحاد الغراء التي ابرزت انباءنا وانباء المظاهرة التي قمنا بها امام الكنيست يوم الاربعاء ١٠/٣٠ وكتبت عن مطالبنا وشكاوينا . ومن جهة اخرى استغرب موقف بعض الصحف العربية ، مثل « القدس » ، التي لم تول قضيتنا اهتماما لائقا وكأن الامر لايعنيها . ولكن ثقتي كبيرة بان تعود وتهتم بقضايانا في المستقبل .

وبالمناسبة نشكر جميع اعضاء الكنيست الذين وقفوا معنا وأيدونا ، على اختلاف كتلهم ومواقفهم السياسية ، سواء منهم من رافقنا في تقديم مطالبنا او من رفع صوته مؤيدا لقضيتنا .

ونحن نأمل ان تدوم المساعدة لنا من جميع المخلصين في البلاد لكي ننال حقنا كاملا في استعادة اراضينا التي طردنا منها . وشكرا لكل من يقدم لنا اية مساعدة .

وفي الختام اقول اين بقية النواب العرب . فلم نرهم . ونطلب منهم ومن جميع الاحرار من النواب والمسؤولين مساعدة بدو النقب في استعادة حقوقهم .

محمد رشيد النباري
عضو لجنة بدو النقب
٧٤/١١/٣

شباك كثيرة، لكن العرب بسواعدها

في هذه الايام تتكالب «الكيرن كيمت» ودوائر السلب الاخرى ، بشكل لم يسبق له مثيل ، على كل شبر من أراضي العرب . وملاحظ أن سماسرة الارض اخذوا يشددون حملتهم باقناع الناس أن الارض في هذه الايام « لا تجلب » سوى « وجع الرأس » ، ولا « ينوب » أصحابها منها سوى دفع الضرائب . و « الافضل » أن يرتاحوا منها ويقبلوا بالتعويض الذي تدفعه السلطات . ومع أن حملة السلب لم تتوقف خلال اكثر من ربع قرن ، الا أن طرقا جديدة كدفع أثمان«معقولة» مقابل الارض ، ومبادلات بأملاك الغائبين القريبة من أماكن السكن ، بقصد تصفية أملاك العرب من مناطق تم الاستيلاء على معظمها ، وجمع الشمل في الضفة الغربية المحتلة لبعض العائلات ، والمساهمة في بعض المشاريع مقابل التنازل عن الارض أو بيعها ، لدفع أثمان الاسهم ، وغير هذا من أساليب الاستيلاء على الارض، ليست سوى شباك جديدة حيكت بخيطان الخداع القديمة التي سلخت مئات الوف الدونمات من العرب . وليس صدفة تأكيدات الصحف العبرية في الاونة الاخيرة على « انتعاش » القرية العربية وعلى باب العمل « المفتوح » أمام العرب الى آخر الدعاية التي ترمي الى اعطاء صورة وكان الحكومة صاحبة الفضل ، وان فلاحة الارض «لا» ترفع من مستواهم!

صحيح أن الانتداب البريطاني على فلسطين أورث حكومة اسرائيل اجزاء من الارض . لكن معظم الاراضي صودرت بعد قيام الدولة . ومصادرة الارض من قبل السلطات الحاكمة واعطاء صورة وكان أصحابها تنازلوا عنها قبل قيام الدولة يؤكد حقيقة هدف المصادرة الرئيسي — تشريد العرب . وتقليص العمل في البناء الذي تحدثت عنه الصحف مؤخرا هو سياسة مبرمجة ستلحق الاذى ، بالدرجة الاولى ، بالعمال العرب . ولا ننسى أن العمال العرب كانوا الضحية الاولى لازمة العمل التي اجتاحت البلاد قبل سنة ١٩٦٧ . والازمة المرتقبة في اسرائيل ستترك عشرات الوف العمال بدون عمل . وتخاف الحكومة في مثل هذه الحالة أن يعود العمال العرب الى أراضيهم ويفلحونها . لذلك فهي — أي الحكومة — تسرع لخلق الوقائع المنتهية في الاراضي التي وضعت يدها عليها وتواصل النهب لاضعاف مثل هذا النضال المرتقب ، والذي بدأه العرب في الازمة الماضية . وتعمل الحكومة على تهويد المناطق العربية.

ولديها برامج كثيرة ليس برنامج تهويد الجليل الا أحدها . وتفيد الشخصيات المقربة من دوائر سلب الارض أن هذه الدوائر تفكر بخرائط جديدة بالاضافة للخرائط القديمةستبعثها للاهالي تصورما أخذ منهم وما تبقى لهم وبموجب اي قانون واي مادة من القانون تم الاستيلاء على أراضيهم . أما القوانين التي بموجبها جرد العرب من أقسام كبيرة من أراضيهم فهي أكثر من الهم على القلب ، وأولها قانون الطوارئ البريطاني — الاصل (سنة ١٩٤٥) وقانون مصادرة أملاك الغائبين وقانون اقفال مناطق الامن (سنة ١٩٤٨)وقانون استملاك الاراضي (سنة ١٩٥٣) وقانون مرور الزمن (سنة ١٩٥٨) وقانون تاجير الاراضي (سنة ١٩٥٩) وقانون تجميع الاراضي (سنة ١٩٦١) الخ ..

رغم بلدوزرات المصادرة هذه وغيرها تشبث العرب باكثر ما يمكن من أراضيهم . وأفشلوا العديد من مخططات الحكومة ، الحكومة التي فشلت في جعل مستوطنات مثل سرونيل والكوش وحوسن وبقعين وغيرها في الجليل الشمالي ، يعتمدون على الزراعة وفشلت في تصنيع معلوت وجعلها مدينة صناعية تكون مركزا للمحيط في وسط الجليل الشمالي وفشلت في توطين ٥٠ الف نسمة في مدينة كرمئيل وعندما تاكدت من ان عدد المهاجرين من هذه المستوطنات وغيرها يفوق عدد المستوطنين فيها — باعتراف صحفهم — واصلت مضايقة العرب بشكل أشد فهدمت العديد من بيوت الكمانة قرب كرمئيل ومنعت بموجب قانون الانشاء والتعمير توسيع مسطحات القرى واصدرت أوامر هدم لاكثر من ثلاثة آلاف بيت عربي وتجنبت تقديم الارشادات الزراعية للفلاحين العرب وضايقتهم بالضرائب وسمحت للشركات الاستغلالية بالعبث بمنتوجاتهم حتى أن شركة « دوبك » الوحيدة التي تستلم منتوج الدخان ما زالت مضربة عن استلام المنتوج هذه السنة . وما الحديث عن المساواة سوى تبجحات .

وما حققه العرب من تقدم فهو بسبب الكفاح وعدم الخنوع لمؤامرات الحكام.

ان طرق الخداع الجديدة في الاستيلاء على الارض لم ترم أحدا في شباكها . ويزداد تمسك العرب بكل حبة تراب ويتصدون لكل المؤامرات بوعي تام ويدافعون عن حقهم الشرعي في العيش المضمون في هذه البلاد .

مفيد مهنا — البقيعة

قوائم الدوري

بعد ست مباريات

الدرجة الممتازة :

الفريق	النقاط
١ — هبوعيل حيفا	١٠
٢ — هبوعيل كفار سابا	٩
٣ — شمشون تل ابيب	٨
٤ — هبوعيل القدس	٧
٥ — هبوعيل بئر السبع	٧
● — هبوعيل بيتح تكفا	٧
٧ — بيتار القدس	٧
● — مكابي تل أبيب	٧
٩ — مكابي يافا	٦
● — هبوعيل الخضيرة	٦
١١ — مكابي نتانيا	٦
١٢ — هكواح رمات غان (*)	٥
١٣ — بني يهودا (*)	٣
١٤ — مكابي بيتح تكفا	٣
١٥ — بيتار تل أبيب	٢
١٦ — هبوعيل تل أبيب	١

الدرجة الاولى (الشمالية) :

١ — هبوعيل عكا	٩
٢ — هبوعيل رمات غان	٨
٣ — شباب الناصرة	٨
٤ — هبوعيل طبريا	٨
٥ — مكابي حيفا	٨
٦ — طيرة الكرمل	٧
٧ — هبوعيل نحلئيل	٦
● — هبوعيل نتانيا	٦
٩ — مكابي هرتصليا	٦
١٠ — مكابي الخضيرة	٥
١١ — هبوعيل هرتصليا	٥
١٢ — هبوعيل صفد	٥
١٣ — بيتار نتانيا	٤
١٤ — هبوعيل نهاريا	٤
١٥ — كريات آتا	٤
١٦ — كريات شمونة	٣

الدرجة الاولى (الجنوبية) :

١ — هبوعيل بات يام	١٠
٢ — هبوعيل مرمورك	٨
● — ريشون لتصيون	٨
٤ — هبوعيل حولون	٨
٥ — هبوعيل بيت شمش	٧
٦ — رمات عميدار	٧
٧ — هبوعيل يهود	٧
٨ — هبوعيل الرملة	٧
٩ — بئر يعقوب	٦
١٠ — مكابي شعرايم	٦
١١ — هبوعيل ديمونة	٥
● — هبوعيل اللد	٥
١٣ — بيتار الرملة	٤
١٤ — هبوعيل اشدود	٤
١٥ — نص صيونة	٤
١٦ — بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية — شمال أ :

١ — الناصرة العليا	١٢
٢ — هبوعيل تل حنان	١١
٣ — هبوعيل أفيكيم	٩
٤ — مجد الكروم	٧
٥ — كفار روبين (*)	٦
٦ — بيتار نهاريا	٦
٧ — المجيدل	٦
٨ — طبعون	٦
٩ — اخاء الناصرة (*)	٥
١٠ — بيتار طبريا	٤
١١ — هبوعيل حتصور	٤
١٢ — كريات حايم	٤
١٣ — هبوعيل بيسان *	٣
١٤ — مكابي طبريا	٣
١٥ — بيتار كريات شمونة (*)	٣
١٦ — مكابي حتصور	٣

الدرجة الثانية — شمال ب :

١ — مكابي زخرون يعقوب	١١
٢ — محني يهودا	١٠
٣ — جبعات حايم	١٠
٤ — هبوعيل رعنانا	٩
٥ — جبعات أولغا	٧
٦ — مكابي بياليك	٧
٧ — مكابي هشارون	٦
٨ — الطيبة	٦
٩ — كريات يام	٥
١٠ — بيتار « دوب »	٥
١١ — مكابي برديس حنا	٥
١٢ — بيت اليعزر	٤
١٣ — هبوعيل بنيامينا	٣
١٤ — جبعات هكرمل	٣
١٥ — هبوعيل العفولة	٣
١٦ — بيتار بنيامينا	٢

الدرجة الثانية — جنوب أ :

١ — كريات اونو	١٠
٢ — جبعاتايم	٩
٣ — كفر قاسم	٨
٤ — بيتار اللد	٨
٥ — روش هعين	٨
٦ — مكابي هشكما	٨
٧ — كفر شلم	٨
٨ — « عليه » كفر سابا	٦
٩ — بيتار بات يام	٥
١٠ — بيتار هرتصليا	٥
١١ — بيتار حولون	٥
١٢ — بيتار رمات غان	٥
١٣ — مكابي يهود	٥
١٤ — اور — يهودا	٤
١٥ — مكابي حولون	٢
١٦ — هبوعيل صفد	صفر

(*) ينقص الفريق مباراة .

الرياضة

بعد ست مباريات من الدوري
شباب الناصرة بدون خسارة ...
كفر قاسم ومجد الكروم في مراكز متقدمة
اخاء الناصرة والطيبة يتسلقون القمة

انتهت ، هذا السبت ، الدورة السادسة لمباريات دوري ١٩٧٤ — ١٩٧٥ لكرة القدم • ولا بد من وقفة مراجعة لفرقنا العربية ، خاصة ، تلك المدرجة ضمن فرق الدرجة الاولى والثانية • وكما يظهر من جدول الدوري المرفق يحتل فريق شباب الناصرة مركزا محترما برصيد محترم • والاهم من كل ذلك انه لم يخسر أية مباراة ، حتى هذه الدورة • أما فرق الدرجة الثانية فيبرز منها فريق كفر قاسم (رصيد ٩ نقاط) ، وفريق مجد الكروم (ورصيده ٧ نقاط) ويحتلان مراكز متقدمة • ثم فريقا شباب الطيبة (٦ نقاط) واخاء الناصرة (٥ نقاط) ويحتلان مراكز متوسطة في قائمة الدوري •

ان وجود فرقنا (من الدرجة الثانية) في هذه المراكز يؤكد من جديد ، على انها تستطيع اللعب ضمن هذه الدرجة واذا لم تلعب في الماضي ضمن هذه الدرجة فللظروف المادية الصعبة والتمييز العنصري ضدها الذي سبق وعالجناه في مرات سابقة • هذه الحقيقة يجب ان تظل أمام فرقنا العربية حافزا لتقويتها وتشجيعها في لعبها على ملاعبها وخارجها • ونحن بانتظار نتائج الاسبوع القادم •

شباب الناصرة

تعادل شباب الناصرة في هرتصلية مع فريق هبوعيل المحلي ، بهدف واحد لكل منهما . لحرز هدف الناصرة ، اللاعب كريم برانسي اثر ضربة ركنية تلقاها من محمود ابو سارة وصلت الى كريم بعد تجوال صغير بين أقدام أعضاء الفريقين . وكان ذلك في الدقيقة ال — ٣٠ ، أي بعد ربع ساعة من ابعاد اللاعب مجيد سلباق من الملعب لانه شتم أحد اللاعبين . وقد فهم حكم المباراة ان الشتيمة موجهة اليه . وهكذا لعب شباب الناصرة بعشرة لاعبين .

في الواقع .. كان المجال مفتوحا أمام الناصرة للفوز . فقد لعب الفريق المضيف في النصف الاول من المباراة دونما تركيز وبرود ظاهرين . وكان الفريق الناصري مسيطرا على المباراة .. الا انه لم يستغلها أمام المرمى . فجاءت النتيجة .. وهذا التعادل ، خاصة ، وان الفريق المضيف استغل النصف الثاني من المباراة واستطاع ان يوازن بين مستواه ومستوى لعب شباب الناصرة .. ويقتنص نقطة غالية وثمينة .

في الاسبوع القادم ، سيلتقي شباب الناصرة ، في الناصرة ، مع هبوعيل طبريا . انه فريق قوي .. ولكنه منذ اسبوعين غير متماسك في مبارياته ، فقد خسر ، في الاسبوع الماضي ، نقطة ثمينة ، وعلى أرض ملعبه ، في تعادله مع هبوعيل صفد ، وهو فريق ضعيف نسبيا . وفي الاسبوع الاسبق ، خسر مباراته مع مكابي هرتصلية .. فماذا يمنع الناصرة من الفوز عليه وبنسبة عالية . بالطبع لا شيء ..

كفر قاسم

فاز فريق كفر قاسم على اور يهودا بهدفين مقابل هدف واحد . أحرز هدفي كفر قاسم كل من اللاعبين بدر ومحمد بدير ، بضربتين متتاليتين خلال دقيقة واحدة ، وقبل انتهاء المباراة بدقائق معدودة .

اخاء الناصرة

لم تهتز الشباك خلال مباراة اخاء الناصرة مع مكابي طبريا .. ولكن كلا من الفريقين حصل على نقطة هما في أمس الحاجة اليها . فالفريق الناصري فريق قوي نسبيا ويلعب خارج ملعبه . فعلى الاقل ، نقطة واحدة !! والفريق المضيف ، من خلال معنوياته وجمهوره ومركزه الضعيف في الدوري (المكان ال — ١٤) عمل جاهدا لاقتناص النقطة .

وفريق اخاء الناصرة يحتل المرتبة ال — ٩ في الدوري ولكن تنقصه مباراة واحدة . تلك المباراة التي أوقفت بسبب رفض البوليس حراستها بحجة عدم صلاحية الملعب وكانت مع هبوعيل بيسان .

وأخيرا ، وبعد استئناف ادارة اخاء الناصرة ، قرر الاتحاد العام ان تعاد المباراة بين الفريقين ، خلال النصف الاول من الدوري .

الطيبة

خسر شباب الطيبة مباراتهم مع بيتار بنيامينا ، على ملعب بنيامينا ، بهدفين مقابل لا شيء .

ويذكر ان هذا هو الفوز الاول لفريق بنيامينا طوال الدوري الحالي ، وان هاتين النقطتين هما الوحيدتان اللتان فاز بهما بيتار بنيامينا ، وانه مع ذلك لا يزال يراوح في المرتبة ال — ١٦ ! فما رأي شباب الطيبة ؟ ولو نقطة واحدة ، فقط واحدة ، من هذا الفريق ؟

مجد الكروم

خسر مباراته ، في تل حنان ، مع فريق هبوعيل المحلي (٣ : صفر) . لا ننكر ان فريق هبوعيل تل حنان فريقا قويا ، وقد « جاهد » فريق مجد الكروم في سبيل اقتناص نقطة واحدة ولم يفلح . ولكن النتيجة ٣ : صفر ، كثيرة ! فهل سيعوض يا مجد الكروم ، في الاسبوع القادم ؟

مباراة في رفع الاثقال

تل ابيب — لمراسلنا — جرت مباراة في رفع الاثقال ، يوم السبت الموافق ٢\١١\٧٤ ، لبطولة اسرائيل للهواة والمبتدئين . وفاز في هذه المباراة : فريق هبوعيل عكا بالمرتبة الاولى (٢٩ نقطة) ، وبالمرتبة الثانية هبوعيل حيفا (٢٧ نقطة) ، والاخيرة فاز بها هبوعيل بني براق (٢٠ نقطة) .

وفي البطولة الفردية ، فاز في وزن الذبابة عصام جميل من عكا ورفع ٩٥ كغم . وفي وزن الديك دان طننبويم من حيفا ، ورفع ١١٠ كغم ، وفي وزن الريشة يوسف قرة من بني براق ورفع ١٢٠ كغم .

أما في الوزن الخفيف فقد فاز وليد عرموش ابن طمرة — هبوعيل عكا ، ورفع ١٦٥ كغم ، وفي الوزن المتوسط رودولف فارلن ١٨٥ كغم . وفي الوزن بين المتوسط والثقيل رفع طاهر انيس ابو رومي ١٧٢٫٥ كغم ، من طمرة ايضا ، وضمن لفريق هبوعيل عكا فوزه .

وفاز في وزن خفيف — ثقيل دافيد بن عوزيال من حيفا ورفع ١٤٠ كغم ، وفي الوزن الثقيل رفع يوسف صوفر من حيفا ١٥٥ كغم .

فوز سخنين على كفر — سميع

سخنين — من علي بشير — التقى فريق « مكابي » سخنين ، الدرجة الرابعة ، على ملعبه وبين جمهور غفير من بلده ، مع فريق « هبوعيل » كفر — سميع ، اسفر عن فوز سخنين ب ٦ اصابات مقابل اصابتين .

احرز أهداف سخنين الثلاثي الممتاز : كمال غنايم ، احمد غنايم وعبد بشير (٥ أهداف) واللاعب كايد ابو صالح هدفا واحدا في الدقيقة ال — ٨٠ .

تهنئة

تهانينا الحارة الى اللاعب :
ماجد بشير
بالزواج
ادارة واعضاء فريق
« مكابي » سخنين

عائلة بطل العالم السوفييتي في المصارعة الحرة لسنة ١٩٧٤ ايفان ياريغين

(خاص بالاتحاد)

هل ستعاد مباراة كلاي - فورمان

فورمان : الحكم كان متحيزا • كلاي : لم أتصور انني سأجعل فورمان يهذي
فريزر : لعب كلاي لم يتطور • كلاي : اتحدى فريزر وفورمان في ليلة واحدة

رفض جورج فورمان ، بطل العالم السابق في الوزن الثقيل في الملاكمة ، بشدة ، قبول نتيجة المباراة ، التي انتزع منه فيها محمد علي كلاي لقب البطولة بالضربة القاضية في الجولة الثامنة • فعقد مؤتمرا صحفيا ، أعلن فيه ان العد الى ١٠ كان سريعا بينما كان بامكانه الوقوف واستمرار اللعب « لو كان الحكم عادلا » • وان أرض الحلبة كانت لينة ، عمدا ، مما يبطيء الحركة على من يقع على الارض • وكان رد محمد علي كلاي على ذلك قوله : « تصورت انني سأقضي على غرور فورمان واني سأستعيد لقبي الذي حمله ، هو ومن كانوا قبله ، زورا وبهتانا • ولكني لم أتصور انني سأجعله يهذي » •

وكان كلاي يتحدث في الاستقبال الذي جرى له في مدينة لويسفيل ، مسقط رأسه ، بحضور رئيس البلدية الذي علق على فوز كلاي بقوله : « انه فاز بحق وهو ملاكم فنان رغما عن كل من يعترض على ذلك . واننا نكرمه بكل اخلاص ومحبة ، كمواطن مخلص لبلده ، وسنطلق اسمه على أحد الشوارع الرئيسية في المدينة « محمد علي بليس » بدلا من « ارموري بليس » . ولكن كلاي أجاب رئيس البلدية بقوله : « اشتهرت مدينة لويسفيل لانها مسقط رأس محمد علي كلاي ، وليس لانها مدينة امريكية . وقد قلتها أمام بليون شخص في العالم . ان لويسفيل ، أعظم مدينة في العالم » .

وكان كلاي قد بدأ حديثه بالرد على حديث جو فريزر ، الذي هزم كلاي في مباراته معه سنة ١٩٧١ . وعلق على مباراة كلاي — فورمان بقوله : « بالرغم من فوز كلاي ولكن لعبه لم يتطور » . فتجاب كلاي : « ان ترى الشيء ليس كما تحسه بجلدك . وفريزر عندما شاهد لكماتي على « تضاريس » فورمان لم يحسها . اني أتحداه ، بل أتحداه في ليلة واحدة مع جورج فورمان . هذه الكلاب يجب ان يخمد نباحها . ولا تحسبوا اني أمزح ، بل اني مسؤول عن كل كلمة أقولها . اني مستعد ان اقابل الاثنين ، أولا فورمان ، لانه اسهل . ثم بعد استراحة قصيرة انفرغ لفريزر » .

ومن الممكن جدا ان يرد فريزر على التحدي ، وذلك لانه أجاب ، قبل مباراة كلاي — فورمان ، على سؤال ، « لماذا قدمت لحضور هذه المباراة ؟ » فتجاب : « لاني أريد مشاهدة كلاي صريعا بيد فورمان ... وبذلك سيريحني من ان أصرعه في مباراة أخرى ، فتكلف الجماهير مشقة دفع النقود ، أفضل ان تصرفوها على الويسكي » .

وأما فورمان ، فمجرد اعتراضه على نتيجة المباراة ، واتهام الحكم بالتحيز يدل على انه يعد نفسه للاقاة كلاي ثانية ليستعيد لقبه !

اننا ننتظر مع جميع هواة الملاكمة نتيجة هذه « الملاكمات الكلامية » ، خاصة وان المنتفعين منها يلاحقونها حرفا بحرف ، ويطالعوننا بتطوراتها أولا بأول . وهم متعهدو هذه المباريات الذين يقدر دخلهم بعشرات الملايين من الدولارات .

ويذكر ان ريع مباراة كلاي — فورمان الصافي بلغ ٣٠ مليون دولار ، كان نصيب كل من كلاي وفورمان ٥ ملايين دولار ، معفاة من الضرائب ، لانها اكتسبت خارج بلدهما ، الولايات المتحدة ، أي في زائير .

تتنافس المجلات الأمريكية
من تنشر صورا أكثر عريا

أحس المسؤولون في مجلة « الفتى اللاهي » « بليبوي » بخطر منافسة مجلة « بنت هاوس » الرأسمالية الاخرى ، التي نشرت صور فتيات عاريات تماما • ولما لم ينفعهم ترويج الدعاية بأن مجلة « بنت هاوس » تنشر صور دعارة • • اضطروا لنشر صور مماثلة في مجلتهم « بليبوي » • ولكن بالرغم من ذلك انخفض توزيع المجلة من ٦٫٥ مليون نسخة الى ستة ملايين •

وكان عدد من الصحفيين يراقبون هذه التطورات .. فخطر على بال احدهم انشاء مجلة منافسة أخرى . ولما كان اسم مجلة « بليبوي » يعني الفتى اللاهي ، قرر تسمية مجلته الفتاة اللاهية (بليجيرل) . وبدلا من صور العاريات كان ينشر صورا لرجال عراة . فزاد توزيع المجلة حتى وصل الى مليون نسخة .

وأحست مجلة « بنت هاوس » المذكورة بالمنافسة ، فاصدرت مجلة باسم « فيفا » ، تنشر صورا أكثر عريا للرجال ، وبحجم مضاعف عن حجم صفحاتها .

و « بنت هاوس » تصدر عن شركة تملكها عائلة مؤسسها بوب كوكسيون ، فوالده أمين صندوق المؤسسة واخته مديرة للعلاقات العامة ، وعشيقته — كاتي كيتون — رئيسة تحرير المجلة الجديدة « فيفا » . وانضم الى تحرير المجلة ، مؤخرا ، عدد من موظفي وكالة المخابرات المركزية (سي. آي. أي) ومكتب التحقيقات المركزية (اف. بي. آي) السابقين .

ومن المعروف ان مجلة « بنت هاوس » تدير سلسلة من النوادي ، تكون النازلات فيها عاريات الصدور .. وتعتزم انشاء سلسلة أخرى من هذه النوادي في مختلف انحاء العالم (الرأسمالي) . كذلك ، فان مؤسسة « البليبوي » ، تدير مشاريع مماثلة ، خاصة النوادي المشهورة والمعروفة باسمها .. « نوادي البليبوي » .

العالم الذي نعيش

مباريات السبت

الدرجة الممتازة

هبوعيل حيفا — بيتار القدس (١ : صفر)
هبوعيل كفار سابا — مكابي نتانيا (٢ : ٢)
شمشون تل أبيب — هبوعيل بيتح تكفا (٢ : ١)
هبوعيل القدس — مكابي يافا (٣ : ٢)
مكابي تل أبيب — هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة — مكابي بيتح تكفا (٣ : صفر)
بيتار تل أبيب — هبوعيل تل أبيب (١ : صفر)
بني يهودا — هكواح رمات غان (لم تجر المباراة) .

الدرجة الاولى — شمال

هبوعيل عكا — بيتار نتانيا (٣ : ١)
هبوعيل هرتصليا — شباب الناصرة (١ : ١)
هبوعيل نتانيا — مكابي حيفا (٢ : ٢)
هبوعيل رمات غان — هبوعيل كريات آتا (٤ : ١)
هبوعيل نحلئيل — مكابي هرتصليا (صفر : صفر)
هبوعيل طبريا — هبوعيل صفد (صفر : صفر)
هبوعيل نهاريا — طيرة الكرمل (صفر : صفر)
مكابي الخضيرة — هبوعيل كريات شمونة (٤ : ١)

الدرجة الاولى — جنوب

هبوعيل بئر يعقوب — هبوعيل ديمونة (١ : صفر)
هبوعيل ريشون لتصيون — مكابي رمات عميدار (صفر : صفر)
هبوعيل بيت شمش — نص تصيونة (٢ : ٢)
هبوعيل مرمورك — هبوعيل حولون (١ : ١)
هبوعيل بات يام — مكابي شعرايم (١ : صفر)
هبوعيل يهود — بيتار يافا (١ : صفر)
هبوعيل الرملة — هبوعيل اللد (١ : ١)
هبوعيل اشدود — بيتار الرملة (١ : صفر)

من هنا وهناك

مستشار ... !

دخل الزوجان مكتب « مستشار في شؤون الزواج » لاستشارته في خلاف نشب بينهما . وكان الخلاف قد نشب نتيجة لرفض الزوج دفع مائة فرانك ثمنا لحقيبة جديدة تود الزوجة شراءها ... فاتهمها الزوج بتقليد الاخريات واتهمته هي بالبخل .. وحينما حمي الوطيس بينهما لم يكن أمامهما سوى طريقتين : أما الطلاق او الذهاب الى « مستشار شؤون الزواج » .. وهكذا ، اصطلحا في مكتب المستشار وتبادلا القبل وعادا الى البيت وفي جيب الزوج وصل بقيمة ٣٠٠ فرانك دفعها لقاء « الاستشارة » ....

الخيانة يا أجداد !

طوال ٤٢ عاما ، لم يخن الامريكي البرت كوبينيتش (٩٠ عاما) زوجته — ٨٢ سنة — مرة واحدة ، ولكنه عندما رأى أرملة أحد أصدقائه القدامى (٨١ عاما) « لعب الشر في عبه » وعشقها • وأصبح يزورها في فترات قريبة ويحمل اليها الهدايا المختلفة •

ولاحظت زوجته أنه لم يعد يلتزم ببرنامجهما الاسبوعي وأن مصروفاته تزيد يوما بعد يوم ، فبدأ الشك يساورها •

الى أن جاء ذلك اليوم ، اذ قررت أن تراقبه • وفعلا تتبعت اثاره حتى بيت صاحبته ، دخل هو ووقفت هي بجانب الشباك تراقب الاحداث •• وراعها المشهد « غير الاخلاقي » الذي رأت زوجها فيه • فاتصلت حالا بالشرطة بحجة أن هناك لصوصا في البيت •• وهكذا جاء رجال الشرطة واقتحموا البيت ليبحثوا عن اللصوص• ففوجيء العاشقان وتوفيا نتيجة للصدمة • وكانت أن دخلت الزوجة في هذه اللحظة فرأت زوجها ميتا فلم تتحمل الصدمة فماتت هي الاخرى!

استقلال

أعلن المزارع الانكليزي فكتور هودجسون — ٦٢ عاما — استقلاله هو وزوجته عن دولة بريطانيا ، ليكون أصغر دولة في العالم ، مساحة وسكانا • وقد أبرق الى هيئة الامم المتحدة يطالبها بضمه اليها ، واعتراف الدول الاعضاء بدولته والضغط على الحكومة البريطانية كي لا تقوم بعدوان ضده •

والطريف في دولته هو الدستور الذي ينص : ١ — يسمح لكل من يود زيارة الدولة أن يزورها بشرط الا يكون غنيا أو موظف دولة أو سياسي معين • ٢ — يدفع موظفو الدولة السياح ضريبة دخول الى الدولة •

وللشباب أيضا ذكرياتهم — بقية

المحتشد بالشباب رحت أقول : الاتحاد يا شباب .. جريدة يا اخوان !.. فراح الشباب ينظرون الي والى شرطي يلعب الورق . فادركت مغزى نظراتهم نحو الشرطي . فتوجهت حالا اليه وسألته اذا كان يرغب في شراء « الاتحاد » مع معرفتي بأنه لا يحسن العربية . فنظر الي بامتعاض وسأل : ألم تجد من تتوجه اليه سواي ؟ فقلت له : ان الجميع ينظرون اليك . فأردت ان أثبت لهم بانك بشر مثلهم ، وان بالامكان قراءة « الاتحاد » أثناء وجودك .

منذ فترة احتفلنا بافتتاح فرع للحزب الشيوعي في عارة . وان هذا الشيء يدعو الى الابتهاج . وهو أيضا شيء طبيعي . لان البشرية جمعاء تسير في طريق الاشتراكية .

الاتحاد

التهديد بالاعتداء على توفيق زياد يثير سخطا عاما!

الهيئات الشعبية تحمّل الحكومة مسؤولية التحريض العنصري الاستفزازي

الناصرة — لمراسلنا الخاص — انتقل التحريض العنصرى الارعن على ابن الشعب ، النائب الشيوعى توفيق زياد ، الى تهديد مباشر بالاعتداء عليه . وقدانتشر هذا الخبر حالا فى جميع أنحاء الناصرة فأخذ الناس يتوافدون على بيته معلنين سخطهم الشديدعلى هذه الحملة العنصرية التى تقوم بها أوساط مفلسة ومكشوفة أصبح العالم كله يعرف حقيقتهاالمعادية للسلام ولحقوق الشعوب .

فصباح يوم الجمعة الماضىاتصل مدير بوليس الناصرة بالرفيق توفيق زياد وأبلغه انالصحفية التقدمية سلفى كيشت ، التى ألقى مجهولونقبل عشرة أيام قنبلة على بيتها فى تل أبيب ، قد اتصلتبالبوليس وأبلغته ان مجهولا تحدث معها تلفونيا وأبلغها ((أنهم ، بعد ان انتهوا منها ، سيأتى دور عضو الكنيستالعربى)) — والمقصود الرفيق توفيق زياد .

وكان صحفيون واعضاء كنيست ، المرتبطون باجهزة الظلام ، قد استغلوا اعادة نشر أبيات فى جريدة « الاتحاد » من قصيدة لتوفيق زياد بعنوان « العبور الكبير » ، كان نشرها على اثر زلزال اكتوبر قبل عام مضى ، لشن حملة عنصرية قذرة مليئة بالدس والمغالطات ضد الرفيق توفيق زياد . كان واضحا، من اللحظة الاولى ، ان أجهزة الظلام أوعزت بها متوهمة انها بذلك تستطيع ان ترهب الشيوعيين وان تخيف الجماهير العربية فى هذا الوقت الذى اصبحت فيه مجرد ابيات شعر « تجرح » ما يسمى « امن » اسرائيل ..

لقد اثار هذا التهديد الوقح استنكارا عاما فى جميع الاوساط الشعبية . وعلمنا ان العديد من رجال الثقافة والعلم والادب والطلاب الجامعيين وغيرهم يوقعون البيانات فى استنكار التحريض والتهديد وكل هذه الحملة العنصرية التى يرونها ، وبحق ، اعتداء على كرامة الجماهير العربية وحقها الاولى فى الاعراب عن معارضتها لسياسة الحرب والعدوان والاحتلال .

كذلك يؤكد الراى العام ان الحكومة لا تستطيع التهرب من مسؤوليتها عن هذا التحريض والتهديد اللذين يتلاءمان تماما مع سياستها المغامرة ومع عزلتها المطبقة فى العالم ومع انكشاف حقيقتها المعادية للسلام . والغريب حقا هو ان هذه الحكومة لا تستطيع ان تفهم ان هذه الالاعيب لم تعد تقطع بهذه الجماهير ..

العمال المتظاهرون أمام مقر اللجنة التنفيذية للهستدروت بتل أبيب ، أمس الاول ، وهم يرفعون اللافتات داعين الى الاضراب العام .

مصير "بطل" صهيوني : اقاموا الدنيا لكي يهاجر من الاتحاد السوفياتي فلما جاء الى اسرائيل هرب بعد ٣ سنوات

حيفا — لمراسلنا — تتحدث المدينة ، بسخرية ، عن مصير « البطل » الصهيونى المهندس يوسف كازاكوف الذى اقامت رئيسة الحكومة السابقة والحركة الصهيونية كلها الدنيا واقعدتها على الاتحاد السوفييتى حتى سمح الاتحاد السوفييتى له بالهجرة الى اسرائيل . ولكن يوسف كازاكوف ، بعد ان اقام فى اسرائيل ثلاث سنوات ، هرب من اسرائيل فى الاسبوع الماضى الى بلجيكا معلنا انه لا يستطيع الحياة فى اسرائيل ..

ويوسف كازاكوف هذا هو والد الشاب « البطل » ايضا ياشا كازاكوف الذى كان من أوائل « المناضلين » لترك الاتحاد السوفييتي والهجرة الى « وطن الآباء والاجداد » أى اسرائيل !

وحين قدم « البطل » الصغير الى اسرائيل هرع قادة الحكم لاستقباله فى مطار اللد . ولكن لم يهدأ له بال وظل « يناضل » حتى نجح باحضار والده ، المهندس يوسف كازاكوف ، وعائلته الى اسرائيل أيضا . كذلك كان قادة الحكم فى استقبال « البطل » الاب يوسف كازاكوف .

منذ وقت طويل لا احد يسمع عن ياشا كازاكوف واين هو موجود . كما اننا لم نعد نسمع عن « البطلة » سيلفيا زالمنسون بعد ان سارت جنبا الى جنب مع الراب كهانا والجنرال موشي ديان والسناتور جاكسون على رأس المظاهرة ضد الشعب العربى الفلسطينى وضد الامم المتحدة فى نيويورك فى الاسبوع الماضى . وربما حلت طريقة الحياة الامريكية فى عينيها وبقيت هناك . أما « البطل » الوالد ، يوسف كازاكوف ، فلم يخف قرفه وخيبة أمله بعد ان اعطوه وظيفة شكلية فى ميناء حيفا والقوه فى سلة المهملات . ولذلك قرر ان يصبح لاجئا فى البلجيك حيث يقيم مئات يهود الاتحاد السوفييتي الذين غررت بهم الصهيونية فلما خبرو الحقيقة فى اسرائيل قرروا الهروب منها .

هذا وتدل الاحصاءات الرسمية ان حوالى ثلث اليهود الذين هاجروا من الاتحاد السوفييتى لم يصلوا الى اسرائيل بالمرة او وصلوا اليها وأقاموا بعض الوقت ثم هربوا منها ..

غدا ، وبعد ربع قرن — بقية

لتقرير هذه الكلمة .

وكان التلفزيون الامريكى قد أذاع لقاء مع ياسر عرفات لوحظ ان الصحف الاسرائيلية حاولت تشويهه مدعية ان ياسر عرفات قال انه يسعى «للقضاء على اسرائيل » بينما الحقيقة هى انه اجاب على سؤال حول امكانية مفاوضة اسرائيل والاعتراف بها فى المستقبل ، قائلا : ليست هذه هى القضية الان انما القضية هى : هل يعترفون بنا وهل يقبلون بمفاوضتنا ؟

ولا تخفى المحافل الامريكية والاسرائيلية الرجعية خوفها الشديد مما تتناقله الصحف عن ان ياسر عرفات قد قرر انتهاج سياسة عقلانية تزيل جميع قواعد التحريض الاسرائيلى وتكشف عن مسؤولية حكام اسرائيل .

ومن ذلك ما جاء فى مقابلته الاخيرة مع التلفزيون الامريكى حين اعلن انه ضد عمليات الارهاب ووضع اللوم على تصرفات وزير الدفاع الاسرائيلى السابق ، موشه ديان ، فى ماساة معلوت . واكد ان الفلسطينيين لا يضمرون العداء لليهود بل هم ، مثلهم ، « شعب سامى » ويريدون العيش معهم بسلام .

كذلك نشرت الصحف الامريكية ان ياسر عرفات سيعلن ، فى الامم المتحدة ، ان دولة اسرائيل هى العضو الوحيد فى المنظمة الدولية الذى لم يقدم خرائط تحدد حدوده . وانه سيقول انه لا يحق لاسرائيل ان تطلب من الفلسطينيين تحديد حدود دولتهم قبل ان تقوم هى نفسها بتحديد حدودها ..

لنناضل بكل — بقية

الاسعار ! وبزيادةالاجورفورا ودفع علاوة غلاء كاملةوحالا!

شكلوا لجان عمل لتنظيم اضرابات ومظاهرات للعاملين ضد ضربات الحكومة !

ليطالب جمهور العاملين قيادة الهستدروت بأن تقوم بواجبها وان تقف على رأس النضال ضد مراسيم الحكومة!

لتعلن الهستدروت اضرابا احتجاجيا عاما !

لنناضل من أجل السلام ومن أجل الدفاع عن مستوى حياة الشعب العامل !

أيها الكادحون !

بالنضال وبالوحدة — قوتنا

الحزب الشيوعى الاسرائيلى — اللجنة المركزية

الدعوة الى الاضراب — بقية

حكومة رابين — مصدر البلاء وكل الشرور .

وفى المساء انطلق مئات الرجال والنساء والاطفال والشباب من سكان الاحياء الفقيرة فى تل ابيب — معدمى حى « هتكفا » — وساروا فى مظاهرة عنيفة احتجاجا على الغلاء وعلى السياسة التى تسبب عنها وللاعراب عن سخطهم على محاولة كبار التجار الاستفادة من هذه الاجراءات وبيع ما لديهم من السلع القديمة (المكدسة) باسعار جديدة وعلى اغلاقهم لحوانيتهم . وحاول حماة النظام — رجال الشرطة — وقف المظاهرة وتفريقها ومنعها من مواصلة التقدم فاصطدموا بالمتظاهرين الغاضبين واعتدوا عليهم بالضرب واعتقلوا المئات منهم . ولقد تحطمت نتيجة لذلك نوافذ العديد من الحوانيت ونوافذ الباصات والسيارات .

وفى المنطقة الصناعية المحيطة بتل أبيب (غوش دان) اجتمع عشرات ممثلى اللجان العمالية فى المصانع الكبرى وبحثوا فى الرد على اجراءات حكومة رابين وفى الوسائل للدفاع عن مستوى حياة العاملين وتعويضهم عن الغلاء . كما عقد ممثلو اللجان العمالية فى منطقة حيفا والنقب واسدود وغيرها اجتماعات مماثلة .

وأمس ، الاثنين ، اعلن عمال الموانىء فى اسدود وحيفا الاضراب الانذارى لساعة واحدة احتجاجا على الغلاء الفاحش . وفى اسدود اعلن ممثلو عمال الميناء — أكبر تركز عمالى فى المدينة — انهم سيعلنون الاضراب العام خلال ٣ أيام اذا لم تتعهد ادارة الموانىء والحكومة بتلبية مطالبهم وتعويضهم عن الغلاء .

ومن المتوقع ان تكون المجالس العمالية قد اجتمعت أمس مساء للبحث فى نتائج اجراءات حكومة رابين . وفى كريات شمونة أعلن ان مجلس عمال المدينة سيجتمع غدا الاربعاء للبحث فى مسالة الغلاء .

هذا وشهدت مدينة صفد ، أول أمس الاحد ، مظاهرة نسائية كبيرة سار فى طليعتها ربات البيوت والامهات الى دار المجلس البلدى للاعراب عن السخط على اجراءات الحكومة الاقتصادية .

وفى الناصرة وعكا وقرى الجليل والمثلث تلقى العمال العرب والمواطنون عامة هذه الاجراءات بقلق وسخط بالغين . فالجماهير العربية المكتوية بنار الاضطهاد القومى والتمييز العنصرى لتقع دائما الضحية الاولى ، مع جماهير العاملين اليهود ، لهذه السياسة وتعانى بشدة من نتائجها . وفى عكا القديمة يستعد العاملون العرب وسكان المدينة للاجتماع الاحتجاجى المزمع عقده يوم الجمعة القادم احتجاجا على اجراءات سلب العاملين ، اليهود والعرب ، لقمة عيشهم . ودعت الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال عكا المجلس الى الانعقاد للرد على هذه الاجراءات . كما بعث الرفيق سليم القاسم ، باسم الكتلة الشيوعية فى مجلس عمال الناصرة ، يطلب الى رئيس المجلس عقد اجتماع طارىء ليقوم المجلس بدوره فى الدفاع عن مصالح عمال المدينة ودعا الى تنظيم الاضراب العام والتظاهر لمطالبة الحكومة بابطال اجراءاتها الاقتصادية الجديدة .

هذا وتقوم فروع الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، اليوم الثلاثاء ، بتوزيع نداء اللجنة المركزية للحزب الى العاملين للنضال بكل قوة ضد ضربات الحكومة واعلان الاضراب العام احتجاجا على الغلاء وتنشيط النضال من أجل السلام ودفاعا عن مستوى حياة العاملين (اقرا نص النداء مكان الافتتاحية) .

ويؤكد الغليان الشعبى ، الذى يعم أوسع الفئات الشعبية ، اليهودية والعربية احتجاجا على اجراءات حكومة رابين وحدة الرد عليها ، أن العاملين ، أكثر الفئات تضررا من هذه الاجراءات ومن سياسة الحكومة ، عامة ، لن يقبلوا بالسكوت عليها وسيقاومونها بشدة ، ولن يرضوا لسلبهم لقمة عيشهم وعيش أطفالهم تحت حجة «متطلبات الامن والدفاع » . خاصة وأن هذه الجماهير بدأت تدرك بطلان هذه الحجة وبدأت أوساط شعبية تتلمس حقيقة ما تخفيه الحكومة وراء التذرع « بالامن » من أطماع توسعية وعدوانية ، غريبة عن مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالح الشعوب العربية وتتنافى ومصلحة السلام الحقيقى . ولا شك أن هذا الغليان وانفضاح سياسة الحكومة المعادية لمصالح العاملين اليهود ، أولاوقبل كل شىء ، سيفتحان أعين الكثيرين على حقيقة أكدناها دائما وهى أن استمرار مواصلة النهج الحالى — نهج تكريس الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربى الفلسطينى وانفاق المليارات من الليرات سنويا دفاعا عن هذا النهج الكارثى — ليس من شأنه أن يبعد السلام ويقرب خطر الحرب فحسب ، انما يزيد فى عظم الاعباء الاقتصادية الملقاة على كاهل العاملين ، ولا تستفيد منه الا حفنة قليلة جدا من أصحاب الشركات والاحتكارات المحلية والاجنبية .

هذا ولم تكد تمر ساعات قليلة على اعلان الحكومة عن اجراءاتها الاقتصادية القتالة حتى سارع رئيس الوزراء ، رابين ، مساء اول أمس الاحد للتاكيد على ان هذه الاجراءات لن تكون الخطوة الاخيرة . و «بشر» رابين المواطنين بأن حكومته ستضطر قريبا الى اتخاذ اجراءات عسيرة مماثلة « لضمان استمرار تعاظم قوة اسرائيل العسكرية » ، على حد قوله .

ونشرت الصحف ، أمس الاثنين ، ان موجة جديدة من الغلاء من المتوقع حدوثها فى الايام القليلة القادمة وذلك نتيجة لقرار الحكومة بتخفيض سعر الليرة الاسرائيلية بنسبة ٤٣٪ ونتيجة لفرضها رسوما جمركية جديدة على الاستيراد .

الملك حسين — بقية

لحين انعقاد مؤتمر القمة الرباعي . كذلك وجهت الصحافة والاذاعات العربية انتقادا لهذا الاجراء المتسرع اضطر الملك ، حتى الان على الاقل ، الى التريث فى حل البرلمان .

مرة أخرى يضرب المعلمون العرب احتجاجا على تأخير رواتبهم

حيفا — لمراسلنا النقابي — أضرب يوم الاربعاء الماضى ، وليوم كامل ، عدد كبير من المعلمين العرب فى مدارس الجليل والمثلث احتجاجا على تأخير دفع رواتب شهر اكتوبر الماضى . وهذه هى المرة الثالثة التى يضرب فيها المعلمون العرب ليوم واحد وفقا لقرار نقابتهم التى أقرت الاضراب لمعلمى أية مؤسسة يتأخر دفع رواتبهم عن السادس من الشهر .

ولكن ران ليرنر ، مدير الدائرة العربية فى نقابة المعلمين العرب ، عارض هذه المرة عندما قابله وفد من معلمى مدرسة عرعرة باعلان الاضراب . فاكتفى المعلمون هناك بالاضراب ساعة واحدة مع الانذار بانهم سيعودون للاضراب اذا تكرر تأخير دفع الرواتب.

وجدير بالذكر أن الكتلة الشيوعية طلبت فى الاسبوع الماضى ، طرح قضية تأخير رواتب المعلمين بشكل مستعجل على جدول اعمال الكنيست .

ويتذمر بعض المعلمين من موقف نقابتهم المتردد اذ لا يزال تأخير الرواتب يتكرر كل شهر ولكن القضية تبدو وكأنها تعني المعلمين الذين تتأخر رواتبهم فقط فى حين ان الامر يتطلب موقفا عاما من جميع المعلمين لوضع حد لهذه المشكلة .

وقد علم مراسلنا ان معلمي المدرسة الاعدادية فى الرامة استمروا فى اضرابهم يومي السبت والاثنين حتى تدفع رواتبهم .

الاسعار الجديدة — بقية

اسعار استهلاك المياه للمتر المكعب بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للزراعة	١٠،٨	٢٥،٦
للصناعة	٢٢،٠	٣٩،٦
للاستهلاك البيتى	٢٠،٧	٤٦،٨

أسعار استهلاك الكهرباء كيلوواط ساعة بالاغورات

	السعر السابق	السعر الجديد
للاستهلاك المنزلى	١٤،٨٧	٢٤،٨٧
للاستهلاك التجارى	١٨،٦٣	٢٨،٦٣
للاستهلاك الصناعى	٨،١٠	١٨،١٠
للاستهلاك الزراعى	١١،١٠	٢١،١٠

موجة سخط — بقية

الاسرائيلى لاراضيهم . فقد ذكرت « معاريب » أمس الاثنين ان مئات المواطنين تدفقوا على دار البلدية فى نابلس وهم يهتفون منددين بالغلاء وبالاحتلال وبأن الحكومة تخطط بهذه الاجراءات الاقتصادية لابعادهم عن وطنهم بعد تجويعهم . وجاء فى « معاريب » ان العمال والمستخدمين فى المدينة قاموا باضراب احتجاجي صامت فى اماكن عملهم وان المعلمين حضروا الى المدارس ولكنهم لم يعلموا احتجاجا على الغلاء .

وفى الخليل اجتمع رؤساء بلديات الخليل والقرى المجاورة لها وقرروا ان يبعثوا ببرقيات الاحتجاج على الغلاء الى الحاكم العسكري للضفة والمطالبة بابطال هذه الاجراءات . وفى جنين تعطلت الحركة التجارية تماما . وعقدت الغرفة التجارية فى المدينة اجتماعا طارئا بحثت فيه تأثير هذه الاجراءات على المواطنين فى المدينة وقررت رفع احتجاج على الغلاء الى حاكم المدينة العسكري .

هذا واعترفت « دافار » ، أمس الاثنين ، ان المواطنين العرب فى المناطق المحتلة سيتضررون اكثر من غيرهم نتيجة لسياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ، فدخل اولئك المواطنين منخفض كثيرا بالنسبة لمعدل الدخل فى اسرائيل .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط

(ابو فوزي)

وذلك يوم الاحد الموافق ١٧\١١\٧٤ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة الروم الاورثوذكس فى الرملة .

ابناء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

• رسالة ام الفحم •

أهالي ام الفحم يطالبون بفتح المناطق المغلقة من أراضيهم

ام الفحم — لمراسلنا — كانت ام الفحم تملك ١٤٥ الف دونم أرض فى عهد الانتداب البريطانى . ولكن السلطات الاسرائيلية صادرت نحو ١٠٠ ألف دونم فى مرج ابن عامر والروحه . وكذلك استولت دائرة أملاك الدولة والكين كييمت بمختلف الحجج على كل أراضى المراعى . وبموجب قانون آخر اغلقت السلطات العسكرية نحو ١٨ الف دونم بحجة المناورات منذ سنة ١٩٥٤ . وطيلة هذا الوقت لم تتوقف عمليات الضغط والاغراء لفرض تصفية ملكية الاهالى لهذه الاراضى سواء منها المغلقة او المصادرة أو التى لا تزال تحت تصرف الاهالى .

وفى الاسبوع الماضى وقع حوالى ٢٠٠ فلاح ومالك أرض عرائض موجهة الى وزير الدفاع مطالبين بفتح هذه الاراضى ورفع يد السلطات العسكرية عنها ، سيما وأن قسما كبيرا منها مغروس بالاشجار او تجرى فلاحتها بموجب تصاريح دخول . وقد حدث ان اصيب مواطنون او مواشيهم برصاص المناورات . وأرسلت نسخ عن العرائض الى المجلس المحلى والنائب الشيوعى الرفيق توفيق طوبى .

وبحث المجلس المحلى هذه القضية وتوجه برسالة الى وزير الدفاع معلنا تضامنه مع مطالب الاهالى من الفلاحين وأصحاب الارض من أجل تحرير أراضيهم ، خصوصا وأن القرية بحاجة الى كل شبر من الارض .

احتجاج الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية على حبس تلاميذ

تل ابيب — أبرقت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى الى وزير الدفاع منددة بالاحكام الجائرة ضد التلامذة من القدس الشرقية : أسامة حشيمة (١٧) والفتاتين سمر قطينة (١٥) واكمال طه (١٥) وذلك بتهمة الانتماء الى الجبهة الوطنية . وطالبت باطلاق سراحهم فورا .

الاتحاد

٩ شارع الحريري - حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية - حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40 תל-אביב-יפו — TEL-AVIV-JAFFA P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

٦ صفحات

الجمعة

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • המחיר 1 ל"י • الثمن ليرة •

ة ١٣٩٤ ، العدد ٣١/٥٣ — ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ١ ذو القعدة — VOL 31—53 — 15.11.74

عرفات أمام الجمعية العمومية
"جئتكم بغصن الزيتون في يدي فلا تدعوه يسقط" ...

نيويورك — كانت مقاعد اسرائيل وجنوب افريقيا (التي طرد وفدها من الجمعية العمومية) المقاعد الخالية الوحيدة في الجمعية العمومية حين القى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، خطابه في افتتاح النقاش على القضية الفلسطينية امس الاول والذي اعتبره العديد من الوفود « خطابا تاريخيا » . ومع أن رئيس منظمة التحرير الفلسطينية لم يتنازل عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الفلسطينية الدمقراطية للعرب واليهود في فلسطين كلها ، الا انه حدد مطالبه الفعلية من الامم المتحدة وهي : الاعتراف بحق

— البقية على ص ٦ ع ١ —

مظاهرة نساء الناصرة ، أمس الاول ، أمام مقر الهستدروت .

دورية جنود اسرائيليين في شارع صلاح الدين بالقدس ، أمس الاول .

القضية الفلسطينية أمام الامم المتحدة

صحيفة "نيويورك تايمز" تدعو حكام اسرائيل الى التعقل !
شفيق الحوت : "واجبنا البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية"

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر ، هاتفيا — يجمع المراقبون السوفييت على ان دخول منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة من شانه ان يفتح الطريق نحو تسوية عادلة وعقلانية للقضية الفلسطينية التي بدون حلها لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في هذه المنطقة . ويعتقدون ان موقف حكام اسرائيل ، الذين اعلنوا انهم لن يلتقوا مع منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال ، قد جعل من المتعذر على السيد ياسر عرفات ان يقول اكثر مما قاله في خطابه الذى افتتح به نقاش القضية الفلسطينية في الجمعية العمومية اول امس .

وكانت الصحف السوفييتية قد ابرزت اخبار المؤتمر الصحفي الذى عقده وفد منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الامم المتحدة ، هذا الثلاثاء ، وتصريحات شفيق الحوت الناطق بلسان هذا الوفد .

فقد اعلن شفيق الحوت أمام الصحفيين من جميع انحاء العالم ان وفد منظمة التحرير الفلسطينية ياتى الى المنظمة الدولية طالبا منها المساعدة في ايجاد الطرق لاعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الامر الذى يساعد على تحقيق السلام العادل والثابت . وقال : « ان واجبنا هو البحث عن حل بناء للقضية الفلسطينية » .

وكتب المعلق السياسي في وكالة الانباء السوفييتية ، « تاس » ، ان هيجان حكام اسرائيل نابع من فشلهم الذريع ، والذى استمر ٢٦ عاما ، « لتحويل القضية الفلسطينية الى قضية منسية ولاجبار العالم على تجاهل وجود الشعب العربي الفلسطيني وحتى القضاء عليه جسديا » . وقال : « ولكن الشعب العربي الفلسطيني لم يتوان في الدفاع عن حقه المشروع في تقرير مصيره ، هذا الحق الذى تعترف به الامم المتحدة الان » .

نيويورك — حتى الصحيفة الامريكية « نيويورك تايمز » ، التى شنت هجوما شديدا على خطاب ياسر عرفات ، اعترفت (أمس) انه « لا يمكن استنكار ، استنكارا اوتوماتيا ، كل كلمة يسمعها الفلسطينيون » . وأبدت امتعاضها من « الروح الحربية » التى سيطرت على خطاب المندوب الاسرائيلى في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ودعت حكام اسرائيل ومؤيديها في الامم المتحدة الى ان « يستمعوا ويتفهموا ويقدروا (خطاب ياسر عرفات) قبل ان يقرروا » ..

وكان يوسف تكواع قد القى ، بعد ياسر عرفات ، كلمة من اقذع ما القاه في تاريخه الحافل حتى وصل به الامر الى نعت منظمة التحرير الفلسطينية بانها « عصابة بلطجية وسفاحين » . وهدد بان اسرائيل لن تسمح باقامة الدولة الفلسطينية في أى مكان من « أرض اسرائيل » بل « ستطول » الفلسطينيين حيثما وجدوا .

وقد أثارت كلمة تكواع اشمئزازا عاما . والعديد من المراقبين رأوا في مسباته دليلا على عجزه عن الرد على كثير من الامور التى أوردها ياسر عرفات .

آخر لحظة
الرئيس اللبناني يحذر من عواقب حرب جديدة

نيويورك — في خطاب رصين أمام الجمعية العمومية للامم المتحدة ، أمس مساء ، باسم الجامعة العربية ، دعا الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية ، حكام اسرائيل الى التعقل والحكمة وان يتعظوا بفشل مشاريعهم في الماضي ، الذى أثبت ان أشد العنف وأطوله لم يكن في مقدوره ان يقضي على تصميم الشعب العربي الفلسطيني على استعادة حقوقه المشروعة .

ووجه الرئيس اللبناني تحذيرا الى الاسرة الدولية ان صبر الشعب الفلسطيني قد نفد وان القضية المعروضة الان هي مسالة مصير ملايين من البشر ، لانه اذا وقعت حرب جديدة في الشرق الاوسط فسوف تهدد العالم كله . وطالب باعادة جميع الاراضي المحتلة وبمساعدة الشعب الفلسطيني على استعادة حقوقه بكاملها — مفتاحا للسلام العادل والدائم .

عرفات سيزور موسكو

القاهرة — ذكرت الوكالات ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، سيزور موسكو لاجراء محادثات مع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف عشية

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

في الكنيست
هل برنامج التقشف استعداد للحرب ؟
فلنر : هذا اعلان حرب على الشعب ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — أعلن النائب الشيوعي الرفيق ماير فلنر في النقاش على سياسة الحكومة الاقتصادية ان كتلتنا الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة التي يعتبر برنامجها الاقتصادي المدمر بمثابة اعلان حرب على جماهير الكادحين وفئات الشعب الفقيرة . ووصف ماير فلنر هذا البرنامج بانه اقسى ضربة تنزلها الحكومة بجماهير الشعب الكادح .

وقد بدات الكنيست مناقشة برنامج الحكومة الاقتصادى ، يوم الاثنين الماضي ، ببيان قدمه وزير المالية يهوشع رابينوفتش . وبعد نقاش حاد اقرت الكنيست ، في اليوم التالى ، هذا البرنامج باغلبية ٥٩ صوتا ، هي أصوات احزاب الائتلاف ، وبمعارضة ٤٩ صوتا ، هي أصوات الكتلة الشيوعية والليكود وموكيد وكتلة حقوق المواطن . وامتنع عن التصويت اريه الياب ، عضو حزب العمل ، وعضو الكنيست الدكتور ريمالت من الليبراليين التابعين لليكود .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة رفضته الكنيست باصوات الكتل الكبيرة من المعراخ والليكود .

ومن الجدير بالذكر ان كتلة الليكود، التى تقدمت باقتراح نزع الثقة بالحكومة حول فضيحة « شركة اسرائيل » ، لم تعارض برنامج الحكومة الاقتصادى المعادى لمصالح الطبقة العاملة والفئات الفقيرة والمتوسطة .

لا تخفيض في الميزانية العسكرية

بعد أن أقرت الكنيست برنامج التجويع الاقتصادى ، ذكرت « هآرتس » أمس ، ان لا نية لدى الحكومة في تخفيض الميزانية العسكرية . ولذلك صرح وزير الصناعة والتجارة

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

كلمة الاتحاد
مكان اللقاء ليس ساحة القتال بل مؤتمر السلام في جنيف

قد نجد لحكام اسرائيل عذرا في الهستيريا التى أصابتهم منذ اعتراف العالم بالشخصية الفلسطينية ، مع اننا لا نبرر هذه الهستيريا . فقد عملوا ، طول ٢٦ عاما ، على ازالة هذه الشخصية من الوجود وقلبوا الامور راسا على عقب أمام الراى العام العالمي . بل ان أحد أهدافهم ، من حربهم العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ، كان قبر القضية الفلسطينية والى الابد . وانتصارهم العسكرى في ذلك الوقت أوهمهم أنهم حققوا هذا الهدف العدوانى . لذلك لم تفاجئنا الهستيريا التى اصيبوا بها حين رأوا « الشبح » ، الذى حسبوا أنه زال ، ينتصب أمامهم على عرض الافق !

ولكن تصعيد هذه الهستيريا الان ، وبعد ان أصبح حتى أصدقاء حكام اسرائيل يدعونهم الى التعقل والى رؤية الحقائق الجديدة والتعامل معها ، هو أمر لا نجد له أى عذر . وهو يدل على أحد أمرين كلاهما ذو عواقب وخيمة : اما ان هؤلاء الحكام قد فقدوا كل اتصال بالحاضر وبالمستقبل ، واما أنهم قرروا القيام بمغامرة حربية انتحارية .

ولا يستطيعون طويلا الاختباء وراء استمرار منظمة التحرير الفلسطينية بالحديث عن « البرنامج النهائي » باقامة الدولة الدمقراطية في كل فلسطين أي في مكان دولة اسرائيل ايضا . فالعالم ، حتى في هذه المسالة ، يضع اللوم عليهم وعلى تصريح رابين ، الذى اثار استنكار العالم ، والذى هدد فيه انه « لا مكان للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا في ساحة القتال » ..

ان توجه منظمة التحرير الفلسطينية الى الامم المتحدة واستعدادها للاشتراك في مؤتمر السلام في جنيف هما من التطورات الايجابية جدا في سياسة حركة التحرر الوطني الفلسطيني . والمفتاح الان هو في أيدى حكام اسرائيل أنفسهم — مفتاح باب السلام العادل والمقيم لاسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني . ويجمع المراقبون الدوليون على ان موافقة اسرائيل على الانسحاب من جميع الاراضي المحتلة في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وحق لاجئيه في الاختيار بين العودة أو قبول التعويض ، من شأن هذه الموافقة ان تساعد حركة التحرر الوطني الفلسطيني على اتخاذ موقف اوضح حول التعايش السلمي مع دولة اسرائيل مقابل احترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . ومن حقنا ان نعود ونكرر اننا ، نحن الشيوعيين ، كان هذا هو موقفنا الذى لم نتنازل عنه منذ قيام اسرائيل — سلام الشعوب بحق الشعوب .

ليس الجديد هو « لقاء الفلسطينيين في ساحة القتال » ! لقد استمرت هذه السياسة العقيمة ٢٦ عاما فلم تؤد الى ازالة الشعب العربي الفلسطيني من الوجود ، مع ان هذا الشعب دفع ثمنا لهذه السياسة لا اقل من ٣٠ الف شهيد . انما أدت الى تحويل الحياة في اسرائيل الى هدنات ، بين حرب وحرب ، والى الكوارث الانسانية والمادية التى لا تزال تلحق بشعب اسرائيل .

الجديد هو ان الشعوب العربية ، بما فيها الشعب الفلسطيني ، راغبة الى اقصى حد في وضع نهاية لهذا التاريخ المأساوى ولاجراء لقاء آخر ، لقاء على صعيد السلام والتفاهم على اساس الاحترام المتبادل

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

تأييدا لعرض القضية الفلسطينية على الامم المتحدة
مظاهرات واضرابات في المناطق المحتلة
استعمال القوة لقمع المظاهرات وتحطيم الاضرابات

حيفا — مكتب الاتحاد — ابرزت الصحف الصادرة في القدس العربية ، «الفجر» و«الشعب» و «القدس» ، انباء موجة الاضرابات والتظاهرات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها ، هذا الاربعاء ، لمناسبة عرض القضية الفلسطينية على الجمعية العامة للامم المتحدة .

ففي القدس نظمت في الصباح عدة مظاهرات صغيرة متفرقة وكان الجو متوترا وقوات كبيرة من الجيش والشرطة تجوب الشوارع وتفتش المارة بينما قام عدد من رجال الشرطة والمخابرات بتهديد اصحاب الحوانيت المغلقة وارغامهم على فتحها تحت طائلة الاعتقال ومصادرة محتويات الحوانيت .

اما في نابلس فلم يفتح اي حانوت منذ الصباح وسار الاهالي في مظاهرات ضخمة لم تشهد لها المدينة مثيلا منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ وعلا هتاف «فلسطين عربية » فتصدت لها قوات كبيرة من الجيش وشرطة الحدود محاولة تفريقها بالقوة . فاصيب العشرات من المواطنين بجراح واعتقل مئات منهم . وعمد رجال الاستخبارات الى تخويف اصحاب الحوانيت بوضع علامات سوداء على ابوابها المغلقة .

واتصل الحاكم العسكري بالمجلس البلدي ، الذي كان في جلسة طارئة مع عدد من شخصيات المدينة، وطلب اذاعة امر منه بانهاء الاضراب خلال ربع ساعة وحذر كل من يخالف الامر باقفال حانوته لمدة اسبوعين .

هذا ولايزال منع التجول مفروضا على حي « القصبة » في نابلس لليوم السادس منذ مقتل رجل اسرائيلي في السوق . ولم تجد محاولات المجلس البلدي لاقناع السلطات برفع منع التجول او السماح بادخال الاغذية الى سكان الحي .

وسارت في محافظة الخليل عدة مظاهرات بمناسبة عرض القضية الفلسطينية على منبر الامم المتحدة، هتفت ضد الغلاء والمضايقات الاخرى التي يعاني منها المواطنون . واغلقت المحال التجارية وتوقفت حركة السير والعمل في جميع ارجاء المحافظة .

وفي « دورا » اغلقت الحوانيت وتعطل العمال عن العمل ، وسارت مظاهرة قوية في سائر شوارع البلدة اشترك فيها الاهالي وطلاب المدارس . وهتفوا ضد الغلاء وبحياة فلسطين .

وسارت مظاهرة مماثلة في حلحول بالاهازيج الوطنية والهتافات . واستمرت رغم تصدي قوات من الجيش لها واطلاق النار في الهواء . ولكن الجيش تمكن ، باستعمال القوة ، من تفريق المظاهرة .

واشارت بعض الصحف الى ان هذه الموجة شملت بشكل او آخر معظم مدن المناطق المحتلة وقراها .

تفاقم الغزوات الاسرائيلية ضد لبنان تصعيد خطير
الصحف البريطانية تتنبأ بتجدد القتال قريبا ...

حيفا — مكتب الاتحاد — ردت حكومة اسرائيل على الامم المتحدة ، في اليوم الذى بدأت فيه مناقشة قضية فلسطين ، بقيام القوات الاسرائيلية ، ليلة أمس الاول ، بشن هجوم دموى واسع النطاق على مخيمات اللاجئين في النبطية وعدد من القرى في جنوب لبنان أسفر عن خسائر فادحة في الارواح والممتلكات .

وأذاعت حكومة لبنان بيانا ، أمس، جاء فيه ان القصف المدفعي لمخيم النبطية ، من أكبر مخيمات اللاجئين في لبنان ، دام اكثر من ٧٥ دقيقة ملحقا اصابات مباشرة وخسائر فادحة في مناطق سكنية . ولا يزال عدد القتلى غير معروف . وجاء في البيان أيضا ان فرق الانقاذ لا تزال مستمرة في العمل للبحث عن الجثث تحت الانقاض . أما قرية سحمر فقد هاجمتها وحدات اسرائيلية هبطت ، كما جاء في البيان اللبناني ، في الهيلوكبترات .

وذكرت المصادر الاسرائيلية ان قوة اسرائيلية دخلت قرية سربين بعد منتصف ليلة الثلاثاء ، وتقع في القطاع الغربي من جنوب لبنان ، ونسفت فيها ثلاثة بيوت وقتلت خمسة فدائيين . وذكرت هذه المصادر أيضا ان المدفعية الاسرائيلية قصفت عددا من الاهداف في جنوب لبنان بموجب خطة ردع الفدائيين من القيام باى نشاط ضد اسرائيل .

وذكرت صحف اسرائيل نقلا عن وكالات الانباء انه أصيب عدد كبير من المباني وحدثت خسائر كبيرة في الارواح . وذكرت هذه الوكالات ان القصف استمر ٩٠ دقيقة ، واستهدف عددا من القرى المجاورة للنبطية .

وكانت طائرات سلاح الجو الاسرائيلى قد قصفت ، يوم الاحد الماضي ، عددا من القرى في جنوب لبنان مما أدى الى مقتل ٥ أشخاص وجرح ٧ آخرين . كما ان عمليات « الردع » العسكرية الاسرائيلية قد تفاقمت خلال الاسابيع الاخيرة .

تصعيد حربي خطير

وأعلن السيد رشيد الصلح ، رئيس وزراء لبنان ، ان اسرائيل ستواصل هجماتها على جنوب لبنان بسبب دفاع لبنان عن الحقوق الوطنية لعرب فلسطين .

ويرى المراقبون ان العمليات العسكرية الاسرائيلية ضد لبنان تشكل تصعيدا خطيرا للتوتر العسكرى في المنطقة . وقد لفت أنظار هؤلاء المراقبين خطاب مندوب اسرائيل في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

دبابات امريكية الى اسرائيل

واشنطن — اعلن الناطق بلسان وزارة الحربية الامريكية ، هذا الثلاثاء ، ان الولايات المتحدة سترسل الى اسرائيل الدبابات التي جرى الاتفاق على ارسالها « على الرغم من وجود نقص في الدبابات لدى الجيش الامريكي » .

امتحان عملي للموقف الامريكي

موسكو — ذكر مراسل «تاس» في القاهرة ان الحكومة المصرية ارسلت ، عشية بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، مذكرة الى الرئيس الامريكي تطالبها فيها بان تصغي الى صوت الفلسطينيين وان يبحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة يمكن الولايات المتحدة من القيام بواجبها في حل ازمة الشرق الاوسط حلا عادلا وان هذه الامكانية ستكون بمثابة امتحان عملي للموقف الامريكي . وأكدت المذكرة المصرية ان اي مشروع حل لازمة الشرق الاوسط لاياخذ في الحساب مطالب الفلسطينيين العادلة سترفضه الدول العربية رفضا باتا ، وان اي مباحثات تجري حول مستقبل الضفة الغربية يجب ان تتم ، فقط ، مع منظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الملك السعودي فيصل

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

اتساع حركة الاضراب والتظاهر ضد سياسة الغلاء والجوع في اسرائيل

حيفا — لمحرر الاتحاد الاقتصادى — على الرغم من محاولات قيادة الهستدروت « المعراخية » الانتهازية واليمين « الليكودى » امتصاص نقمة العاملين ، اليهود والعرب ، يزداد سخط الفئات الشعبية الفقيرة على اجراءات الحكومة الاقتصادية المدمرة ويواصل جمهور العاملين حملة الاحتجاج الواسعة والتظاهر والاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء المخيف الذى شمل كل الحاجيات والخدمات العامة وللمطالبة بالتعويض كاملا عن الغلاء ووقف هجوم الحكومة الارعن على مستوى حياتهم وحياة عائلاتهم .

ففي اشدود وعسقلان في جنوب البلاد تظاهر آلاف العمال والمستخدمين، يوم الثلاثاء الماضي ، احتجاجا على الغلاء . ووصفت الانباء مظاهرة اشدود العمالية بانها أضخم مظاهرة احتجاج تشهدها هذه المدينة . وقد سارت المظاهرة بهدوء ، لان الشرطة لم تتصد لها ولم تحاول الاعتداء عليها ، كما فعلت في تل أبيب في الرد على مظاهرة سكان الاحياء الفقيرة .

وأكد خطباء المظاهرة ، من قادة لجان العمال في مصانع اشدود الرئيسية ، سخطهم الشديد على سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة ورفضهم لها ودعوا الهستدروت الى القيام بالدفاع ، حقا لا قولا ، عن مصالح العاملين .

وفي المساء عقد ممثلو اللجان العمالية في المدينة اجتماعا بحثوا فيه في وسائل أخرى للاعراب عن معارضتهم الشديدة للغلاء . ومن المتوقع ان يكون ممثلو اللجان العمالية في عسقلان قد اجتمعوا أمس الاول لبحث مواصلة نضالهم ضد الغلاء المدمر .

وأول أمس الاربعاء أعلن مستخدمو الطيران المدنى الاضراب الانذارى لنصف ساعة احتجاجا على الغلاء . وعقدت لجنة مستخدمي الطيران

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

« بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا ياظلام » !
هتفت الجماهير الغاضبة في الناصرة وكفر ياسيف

الناصرة — لمراسلنا الخاص — تحولت تظاهرة رفع الشعارات ، التى نظمها اتحاد النساء الدمقراطيات في ساحة السوق المركزى أمس الاول ، الى مظاهرة غاضبة انضم اليها العشرات من المواطنين وكانوا يرددون: « بدنا خبز بدنا سلام — جوعتونا يا ظلام » !

والقت سكرتيرة اتحاد النساء الدمقراطيات ، الرفيقة سميرة خوري ، كلمة في المتظاهرات . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها السيد نزار الناشف . وتابعت المظاهرة سيرها الى دار الهستدروت حيث استقبلها الرفيق سليم القاسم ورافقه وفد من المظاهرة قابل رئيس مجلس عمال الناصرة ، جورج سعد ، الذى رفض الطلب باعلان الاضراب العام .

كفر ياسيف لمراسلنا — احتشد عدد من رجال ونساء البلدة في سوق كفر ياسيف ، صباح أمس الخميس ، وهم يحملون الشعارات احتجاجا على الغلاء ومطالبين بانتهاج سياسة سلام حقيقية .

وفي حيفا تظاهر المئات من العمال والمستخدمين والنساء والشباب ، مساء أمس الخميس قرب سينما عتصمون ، احتجاجا على الغلاء . وخطب في المتظاهرين عميرام ، من قادة المهود السود فندد بسياسة الحكومة الاقتصادية، سياسة افقار العاملين ، ويوخيفد غونين فشجبت اجراءات الحكومة الاخيرة ودعت مجلس عمال حيفا الى ان ينظم مظاهرة احتجاج للعمال في

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

الكتلة الشيوعية في الكنيست تقترح نزع الثقة بالحكومة :

إجراءات الغلاء الأخيرة جزء من سياسة عرقلة المساعي الى السلام وحرب على مستوى حياة الجماهير

تقترح كتلتنا ابداء عدم الثقة بالحكومة ، لانها باجراءاتها الاقتصادية والاجتماعية المهلكة انما اعلنت في الواقع حربا على الطبقة العاملة وعلى الشعب العامل كله ، وعلى جميع العائلات الفقيرة وضيقة ذات اليد ، وعلى النساء والاطفال والعجزة ، تسلب منهم كاس حليبهم ، وحصة السكر والارز ولقمة خبزهم . وهكذا تقلص عليهم عمليا ، كل شيء ، حتى الخدمات العامة والخدمات الصحية والتعليم والمعونات الاجتماعية .

وتطبق الحكومة برنامجها الاقتصادي الان ، وهي انما تطبق برنامج الليكود اليميني ، وتعمل وفق رغبات كبار ارباب رؤوس الاموال ، اجانب ومحليين ، ورغبات رجال البنوك ، والمستوردين والمصدرين ، وسماسرة السلاح ومورد الجيش ، واصحاب عنابر المواد الغذائية وكبار السماسرة الاخرين على شتى انواعهم ممن زادوا الان غنى على غنى .

ان رفع اسعار الخبز والدقيق ١٠٠ ٪ ، والحليب ٦٠ ٪ ، والبيض ٥٥٪ والسكر ٢٠٠٪ ، والزيت ١٥٠ ٪ والماء ١٣٠٪ والوقود والكهرباء ٧٠٪ والمواصلات ٤٠٪ وغير ذلك .. ولا يقوى على فعل ذلك الا حكومة هي عدو الكادحين وفقدت الادراك العام والشعور الانساني بعناء العامل والفقير .

ضربة لا مثيل لها تنزل بالشعب العامل

في جميع مراحل تاريخ اسرائيل لم تنزل بالشعب الكادح واصحاب المشاغل وصغار الحرفيين ضربة قاسية مثل هذه . انها اسلوب « الضربة القاضية » التي تطبقها الحكومة الان على جمهور العاملين ، فتفرح لها قلوب كبار اصحاب رؤوس الاموال ، بأمر الاحتكاريين الامريكيين ، الذين زار ممثلوهم من زمن ليس بالبعيد البلاد زيارة رسمية .

هذه هي الاجراءات التي تهدف الى تخفيض مستوى حياة العاملين وجماهير الشعب ، وسرقة اجرهم الحقيقي ، وادقاع المدقعين من أهالي أحياء الفقر، وانهاك العاملين في العمل الجسماني في المدينة والقرية ، اليهود والعرب .

هذا وينتظم العمال ولجانهم ، وهم قد بداوا بالفعل نضالهم . وسكان أحياء الفقر يتنظمون وبدأوا بنضالهم. وسيتصاعد النضال ويشتد . وبمدى ما يكون مرصوص الصفوف ومثابرا يفلح في ارغام الحكومة على التراجع.

وليس صحيحا القول ان هذه الاجراءات الفتاكة ما كانت الا لتحل القضايا الاقتصادية ، مثل قضية التصدير ، وقضية العجز في ميزان المدفوعات ، وقضية الاحتياطي من العملة الاجنبية . وليس صحيحا القول ان القضية اما تخفيض مستوى الحياة ، وارتفاع الاسعار ارتفاعا باهظا ، واما البطالة .

السبب الحقيقي للانحطاط الاقتصادي

ما هو السبب الاساسي لتأزم وضع اسرائيل الاقتصادي هذا التأزم المتطرف ؟ وما هو السبب الاساسي لهذا العجز الفظيع في ميزان المدفوعات ولاضمحلال الاحتياطي من العملة الاجنبية ، ولخطر أزمة اقتصادية عامة ؟ ان السبب الاساسي والحاسم هو سياسة الحكومة ، سياسة الحرب والاحتلال الاقليمي ، السياسة التي تمنع حلول السلام،وجرت الى نشوب حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، والتي قد تجر الى كارثة حربية جديدة .

ولقد قال وزير المالية اليوم أن حرب يوم الغفران كلفت اسرائيل ثلاثين مليار ليرة ، اي ما يشكل الانتاج القومي الاسرائيلي في سنة كاملة . وهذا عدا أضرار الحرب الاخرى ، وبالاضافة الى النفقات العسكرية المباشرة ، والنفقات الجنونية في سباق التسلح، ليس انها لم تقل بل انها ازدادت وتكاثرت بصورة لا سابق لها بسبب سياسة الحكومة .

ويقول وزير المالية اليوم ، اذا كان الاستيراد المتعلق بالامن (أي : شراء الاسلحة من الخارج ، ومن الولايات المتحدة بشكل خاص) كلف ٦٦٠ مليون دولار فان تكاليفه في سنة ١٩٧٣ بلغت مليارى دولار . وفي هذه السنة — ١٩٧٤ — سيبلغ مليارين ونصف مليار دولار .

هذا هو السبب الحاسم للعجز الهائل في ميزان المدفوعات واضمحلال الاحتياطي والانحطاط الاقتصادي . وشراء الاسلحة جزء من النفقات العسكرية التي ستبلغ في هذه السنة اكثر من ٢٣ مليار ليرة ، وهي تشمل تسديد الديون الخارجية لشراء الاسلحة وفوائدها . ان مبالغ طائلة تنفق ايضا على اقامة استحكامات وتعزيزات في سيناء وهضبة الجولان، ولا يستطيع الا الغشاشون أن يقولوا ان اسرائيل لن تضطر الى الانسحاب منها .

لذلك اذا كان العجز المتوقع هذه السنة في ميزان المدفوعات هو بالفعل ٣٫٥ مليار دولار ، فان ٢٫٥ مليار منه هي نفقات شراء الاسلحة بصورة لا سابقة لها للاعداد لحرب اخرى ، لتطبيق سياسة الحكومة المتعنته ، وغير المستعد ، حتى ضمن اطار اتفاقية السلام ، للانسحاب من المناطق التي احتلت في ١٩٦٧ ، وللاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، حتى لو لم يكن في ذلك اي مس بسيادة اسرائيل وسلامتها الاقليمية في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

اننا نتنصل في هذه السنة التي ديون خارجية بمبلغ سبعة مليارات دولار . وفي نهاية ١٩٧١ كان ٣٫٣ مليار ليرة ، وفي نهاية ١٩٧٢ أربعة مليارات ، وفي نهاية ١٩٧٣ كان خمسة مليارات .

ما هو الحل ؟

يقول وزير المالية : اننا لا نستطيع أن نستمر هكذا . هذا صحيح . ولكن حتى يوضع حد لهذا الانحطاط الاقتصادي فلا بد من تغيير السياسة، وافساح المجال امام اتفاق سلام مع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، وفي هذا ما يؤدي الى تقليص جدي في النفقات الحربية ، والى العلاقات الاقتصادية الطبيعية مع دول آسيا وأفريقيا ، ومع الاتحاد السوفياتي والاقطار الاشتراكية، ومع الدول العربية في نهاية المطاف .

وليس هذا بحلم . انه ممكن . ولكن ما يمنع السلام هو تطلع الحكومة ، بتاييد الليكود ، الى الضم الاقليمي وانكار وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي وحقه في تقرير مصيره .

لذلك فالخيار الوحيد هو احلال السلام مع الدول العربية بحيث يكون عادلا مع جميع الشعوب ، ويجلب الامن ، أو كارثة الحرب وكارثة اقتصادية .

والوسائل الفتاكة التي تستعمل الان ضد الشعب الكادح ، لن تحل المسالة الاقتصادية من الاساس ، لانها لا تمس جذور السوء ، ولا النفقات العسكرية الهائلة بسبب سياسة الحكومة ، التي تحول دون السلام ، ولانقطاع اسرائيل اقتصاديا عن محيطها الطبيعي — العربي ، وعن أقطار آسيا وأفريقيا ، والاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

والاحتكاريون الامريكيون ، وأرباب الاسلحة ، طبعا، غير معنيين بالتنازل عن أرباحهم الهائلة ببيعهم الاسلحة الى اسرائيل ، ولانهم في الوقت نفسه ليسوا على عجلة ليمكنوا من اطفاء بؤرة الحرب في الشرق الاوسط .

يجب أن يكون واضحا أن حل المشكلات الاقتصادية في اسرائيل لن يكون ممكنا ما دامت الحكومة تخرب في طريق السلام ، وتمنع تقليص النفقات العسكرية تقليصا جديا ، وليست معنية بالعلاقات الاقتصادية الدولية التي في صالح الاقتصاد الاسرائيلي .

حقيقة المعونات

يقول وزير المالية ، يا حضرات النواب ، انه لو كان من الضروري منع ارتفاع الاسعار الفتاك على الحاجيات الاساسية والحيوية للجماهير، لترتب على الحكومة أن تنفق على المعونات الحكومية مبلغ خمسة مليارات ليرة ، وتخصص لذلك ٢٫٥ مليار فقط ، ولان ال ٢٫٥ مليار الباقية تساوي بعد تخفيض العملة أقل من نصف مليار دولار ، فلهذا يجب أن ينتزعوها من أفواه أطفال العمال والفقراء . لماذا لا يأخذون نصف المليون دولار على الاقل من المبلغ ٢٫٥ مليون دولار المخصصة لشراء الاسلحة ، دون أن يسرقوا العاملين وعائلاتهم ؟

لا مخرج الا السلام . والسلام ممكن بالتاكيد . والحكومة توهم نفسها بانها تستطيع ضم المناطق المحتلة ومنع اقامة الدولة الفلسطينية . وفي سبيل ذلك هي مستعدة أن تضحي بحياة عشرات الالوف من الشبان وتوقع الكارثة بالاقتصاد الاسرائيلي لسرقة الشعب الكادح .

يجب أن يوضع حد لهذه السياسة، وعندها يكون السلام والامن ويرتفع مستوى الحياة الانسانية للعاملين .

الحكومة والهستدروت

ان الحكومة لم تستشر حتى الهستدروت والعمال . ولذلك ، ومن هذه الناحية أيضا ، ان هذه الحكومة ضد العمال ونقاباتهم . تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العمال والعاملين أن يوافقوا بمحض رضاهم أي:انيصيبهم الجنون ، على أن يسرقوا لصالح سباق تسلح جنوني لكي يغتني أبطال الشركة لاسرائيل ، وبنك اسرائيل بريطانيا ، الابطال الذين استطاعوا أن يصنعوا ويصنعون الاموال الطائلة ، بمجرد أصبحوا سماسرة أسلحة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

تطلب الحكومة من الهستدروت ومن العاملين ، اقتلاع علاوة الغلاء . أي أن يتنازلوا عن علاوة الغلاء التي يستحقونها بسبب الغلاء الفاحش الجديد .

قررت هيئات الهستدروت أن تطالب بدفع علاوة الغلاء باكملها . وهذا طلب صحيح . وستؤيده جماهير العمال جميعا . ومن المأمول أن لا تخضع قيادة الهستدروت ، والا فهي تلحق الاضرار البالغة بالجمهور الذي تمثله ، وتهدم مركز الهستدروت بين جمهور العاملين .

ولكن يجب الا يكتفي العمال والهستدروت بدفع علاوة الغلاء جميعها لانها لم تكن في اية مرة في السابق لتتجاوز الغلاء كله ، بل يجب النضال ضد احكام الحكومة بكل ما في جمهور العمال في البلاد وجميع الفئات الفقيرة والمحتاجة من قوة . يجب النضال لاجل الغاء الاسعار القتالة ، ورفع الاجور ودفع علاوة الغلاء حالا .

وفي النهاية اننا ندعو الهستدروت من على هذا المنبر أيضا لتعلن الاضراب العام الذي يشترك فيه جميع عمال اسرائيل ضد قرارات الحكومة ، التي ليست سوى تنفيذ برنامج الليكود الاقتصادي .

اننا ندعو العاملين الى النضال ، بكل الطرق ، بالاضراب والمظاهرات ضد الضريبات ، الى النضال لاجل السلام والدفاع عن مستوى حياة الشعب — وذلك هو أمر هذه الساعة التاريخية .

ديماغوغية الليكود

والان كلمة تتعلق بالليكود . قرر الليكود اليوم بأكثرية الاصوات أن يصوت ضد برنامج الحكومة الاقتصادي. أن ذلك ديماغوغية اجتماعية . الم يظهر فقط أمس النائب ارليخ أحد زعماء الليكود على شاشة التلفزيون، ليعلن أنه راض عن اجراءات الحكومة ، وهي في الواقع ما طالب به دائما . ولكنه انتقد الحكومة لانها لم تبدأ بسرقة العمال قبل نصف سنة ، واحتج على انهم كانتما يريدون أن يراقبوا ما في العنابر من مخزون ، وطالب لمجرد خداع النظر بأن يؤخذ شيء من أصحاب الملايين ، حتى يستطيعوا خداع الجمهور الغاضب .

فيا سادتي في الليكود ، لستم فقط في سبيل سرقة الشعب العامل ، بل أنكم اذا كانت الحكومة في سبيل الغاء جانب من المعونات، لتطرحون وتطالبون بالغائها جميعا . انكم دائما تدافعون عن أصحاب رؤوس الاموال الكبيرة الذين باكثريتهم يؤيدونكم . واذا تكلم مندوبكم في الهستدروت غير ذلك فما ذلك الا مميز واضح لتعرجات أحزاب على شاكلتكم ، تخدم أصحاب رؤوس الاموال ، وتحاول في الوقت نفسه تضليل العاملين التذمرين الناقمين .

عدم الثقة

وملخص القول ، ياسيدي الرئيس ، ان سياسة الحكومة ، سواء الخارجية والداخلية وصلت حالة الافلاس ، ولن يساعدها على الخروج من ذلك سلخ جلود العمال . وليس لهذه السياسة الا ان تستبدل بسياسة السلام والاهتمام بالشعب .

لذلك نقترح كتلتنا على الكنيست ابداء عدم الثقة بالحكومة التي تمنع السلام وقد تؤدي الى انزال كارثة حرب جديدة ، وتسوق العاملين وجماهير الشعب حتى تمول التحضير للحرب ولتزيد من اغتناء أصحاب الملايين .

كأن وزن حقائب الطلاب هو المشكلة الوحيدة ؟!

بقلم : جابر

استيقظت دائرة المعارف العربية في الاسابيع الماضية ، فجاة ، لتشفق على طلاب المدارس الابتدائية الذين ينوء الواحد منهم كل يوم بحمل حقيبة ضخمة تقاربه في الوزن ذهابا وايابا الى المدرسة ، وعلى آباء اطفال بساتين الاطفال الذين يضطرون الى الاحتفال بعيد ميلاد اطفالهم في البساتين واليكم تفصيل الامر :

وصل منشور المدير العام في دائرة المعارف الى المدارس العربية وفيه آن على المعلمين ان لا يثقلوا حقيبة الطلاب بالكتب والدفاتر ، وفيه تحديد لوزن الحقيبة التي على الطالب أن يحملها تبعا للصف الذي هو فيه .

كما جاءت فقرة اخرى في المنشور وفيها أنه بسبب الوضع الاقتصادي الصعب الذي تقاسي منه البلاد يرى مدير المعارف أنه لا ضرورة للاحتفالات التي تجري في بساتين الاطفال بمناسبة أعياد الميلاد،وانه على الرغم من أن هذا الامر قد يسيء الى مشاعر بعض الاباء الا أن الوضع الاقتصادي يفرض منع مثل هذه الاحتفالات منعا باتا .

والحقيقة أن حقائب الطلاب هي مشكلة يعاني منها الطلاب منذ سنين، فما أن يلتحق الطالب بالمدرسة الابتدائية حتى تاخذ الكتب والدفاتر المطلوبة منه يوميا تتكدس في حقيبته ، ويتزايد وزن الحقيبة وتنتفخ حتى تكاد تتمزق أطرافها وحتى يحتاج الطالب الى مرافق يومي يحمل له حقيبته . ويضيع الطالب بين ما هو مطلوب لذلك اليوم وبين ما هو مطلوب ليوم آخر ، ولا بد من أن ينسى بعض الكتب أو الدفاتر بين يوم وآخر أو يهمل احضارها لضيق الحقيبة .

وتكديس الكتب والدفاتر هذا راجع لسيل الكتب التجارية السميكة التي تغزو السوق بتوصية دائرة المعارف العربية التي تلزم الطلاب بشرائها وحشرها في الحقيبة واستهلاكها سنويا لشراء غيرها في السنة التي تليها . واذا ما استعرضنا بعض هذه الكتب الضخمة ككتب الجغرافيا للصفوف الابتدائية العليا أو «الموطن» للصف الرابع أو «السنابل» للصفوف الابتدائية نجد ان الهدف من اصدارها على شكلها هو تجاري محض ، اذ يمكن اختصارها الى ربع حجمها الحالي والغاء المواد التجارية المحشوة فيها ، والاكتفاء بالمفيد . ورغم احتجاجات المعلمين المتواصلة على استعمال غالبية هذه الكتب ، فما زالت تصدر كل سنة في نفس الشكل السابق دون تنقيح أو أخذ الاقتراحات بعين الاعتبار . أما عن كتب تدريس الانجليزية التي تقرر استعمالها في السنوات الاخيرة فحدث ولا حرج ، فكل صف ابتدائي يفرض عليه استعمال خمسة أو ستة كتب على أقل تقدير عدا كتب المطالعة الانجليزية والدفاتر الملحقة بهذه الكتب . والطامة الكبرى تحل عندما يحاول الطالب التمييز بينها لمعرفة أيها عليه استعماله لتلك الحصة أو تلك .

هذا والى جانب كل كتاب دفتر خاص به ، ثم دفتر لتمارين الصف وآخر لوظائف البيت وغيره وغيره وغيره ... وجميع هذه الكتب التجارية والدفاتر يضطر الاب الى اوشرائها لابنه في مطلع السنة الدراسية وتكلفه مئات الليرات ، بحيث أصبح شراء الكتب والدفاتر كل سنة هما مقلقا يثقل كاهل الاباء ، وعندما تتجمع هذه الكتب والدفاتر في حقائب الطلاب ينتقل الهم الى المعلم والطالب اللذين يضيعان بينها . ودائرة المعارف صدرها رحب فهي تفرض كل كتاب يصدره مفتش من مفتشيها ، أو يتصدر فيه اسم المفتش قائمة المؤلفين دون الاهتمام برأي المعلمين في هذا الكتاب ، أو تجربتهم قبل اقراره . وتأخذ حقيبة الطالب بالتضخم التدريجي بينما يبدأ مقابل ذلك التبخر التدريجي للمعلومات من رأسه . وأخيرا استيقظت دائرة المعارف وأوصت المعلمين بالعمل على تقليص الحقائب التي يحملها الطلاب ، وكان هذا الامر متعلقا بالمعلمين . والاجدر ان تؤلف لجانا من معلمي المواضيع لبحث صلاحية كل كتاب يستعمل في المدارس ومراجعة المناهج معهم ، ودرس مدى ملاءمته لمستويات الصفوف ، وسماع آرائهم في طرق التدريس ، وعندها سيتحدد نوع الكتب المفيدة اللازمة للطلاب وكيفية استعمال الدفاتر المرافقة ، وستتحول حقائب الطلاب بدون اصدار مناشير الى حقائب عادية الحجم والوزن .

اما بالنسبة لمصاريف احياء حفلات عيد ميلاد أطفال البساتين التي يرى فيها مدير المعارف عبئا ، فالواقع انها ليست عبئا بعد ذاتها ، الا انها حلقة من سلسلة أعباء جعلت كل أب ملزما بدراسة السبل التي تمكنه من تأمين تعليم ابنائه . فالاباء عامة يدفعون في هذه البلاد نسبة عالية من الضرائب

— البقية على ص ٥ ع ١ —

الأزمة في ايطاليا والبديل الشيوعي

بقلم : اميل توما

لا تزال الازمة السياسية تمسك بخناق ايطاليا . فمنذ اسابيع ورئيس الجمهورية جيوفاني ليوني ، يحاول عبثا اختيار مرشح ، ينجح في اقامة ائتلاف جديد .. وآخر الذين فشلوا كان أحد كبار زعماء حزب الاكثرية (لا المطلقة) في البرلمان — المسيحي الدمقراطي امينتوري فانفاني .

ويحاول الان أحد زملاء فانفاني — وزير الخارجية في الوزارة المستقيلة ، الدو مورو ، الذي أشغل في الفترة ١٩٦٧ – ١٩٦٨ منصب رئيس الوزراء .. يحاول تأليف الوزارة المنشودة .. الا ان ممكناته لا تبشر بالتفاؤل .

وبداهة ان تكون هذه الازمة السياسية موضع اهتمام ضخم في الصحافة الغربية ، على شاطئ المحيط الاطلسي ، وان تتباين التكهنات حول المستقبل .

وعلى الرغم من ان أكثر المعقبين السياسيين يحاولون التمويه واعتبار الازمة نتيجة مناورات حزبية ، الا ان بعضهم يعترف بان جذور الازمة هي اقتصادية — اجتماعية تتمثل في نسبة تضخم يزداد بمعدل ٢٢ الى ٢٥٪ سنويا — وهي اعلى نسبة بين دول أوروبا في السوق المشتركة — ، وفي بطالة متفاقمة وصلت فيها أعداد المتعطلين كليا الى ٨٠٠,٠٠٠ عاطل عن العمل والمتعطلين جزئيا ٥٠٠,٠٠٠ (أكثر من ١٠ في المئة من مجموع الايدي العاملة) ، كما تتمثل في انكماش اقتصادي في الصناعة وتهريب رؤوس الاموال (قدرت «تايم» انه في اكتوبر وحده هرب الرأسماليون ٣٧٥ مليون دولار من البنوك الايطالية الى البنوك الاجنبية).

وهكذا فالصعوبة في تأليف الوزارة الجديدة تتركز في ان المرشحين يدركون ان عليهم ان يواجهوا القضايا النابعة من هذا الوضع ويقترحوا حلولا للتضخم والعجز التجاري والانكماش الاقتصادي والبطالة .. فبدون هذا لن تتوقف الاضرابات اليومية والمظاهرات النضالية وتحركات الكادحين الثورية ... ولن تخف حدة الازمة السياسية ..

وقضية المواجهة هي التي تجعل أطراف الائتلاف المسيحي الدمقراطي ، مثل الاشتراكيين الدمقراطيين ، يصرون على اصلاحات اجتماعية ، ولو هزيلة ، كشرط لاشتراكهم في الحكم .

والامر الهام ، الذي كشفت عنه الازمة ، ان الحلول الرأسمالية لم تعد تجدي حتى في اعاقة وتيرة احتدام الازمة . فلقد اقترضت الحكومة الايطالية من المانيا الغربية قبل بضعة أسابيع مليارى دولار (عليها ان تعيدها في آذار ١٩٧٥) على اعتبار ان هذا سيقيها شرور استفحال الازمة الاقتصادية ويوقف ضغوط الدين الاجنبي الذي وصل الى ١٧ مليار دولار ويزداد العجز في ميزان المدفوعات والذي وصل الى مليار دولار شهريا . ولكن هذا القرض ، الذي قدمته المانيا الغربية بعد احجام شديد لانقاذ ايطاليا من الافلاس ، تبخر ولم يسد الثغرات المنتشرة على كافة القطاعات .

ومن الطبيعي ، بعد فشل الرأسمالية ، ان يبدأ الحديث عن الطريق الاخر ، طريق الاشتراكية الذي يشير اليه الحزب الشيوعي الايطالي الذي حظي في آخر انتخابات برلمانية ب ٢٧ في المئة من الاصوات .

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » الامريكية (١١–١١–٧٤) بكثير من المرارة ، تحت عنوان « هل جاء وقت الشيوعيين ؟ » : « وبغض النظر عن نجاح مورو ، فعدد كبير من الساسة المعتدلين يصلون الى النتيجة عن غير طيبة خاطر انه من غير الممكن حل ويلات ايطاليا الاقتصادية بدون مساعدة الشيوعيين » .

واستطردت تقول : ومع كل هذا فاكثر زعماء الحزب المسيحي الدمقراطي يرون الخطر الاكبر في المشاركة مع الشيوعيين لا البقاء بدونهم .

والواضح ان هؤلاء يدركون ان اشتراك الشيوعيين الايطاليين في الحكم لن يكون من أجل انقاذ الاحتكارات والنظام الرأسمالي المتداعي الذي لا يمكن انقاذه في المدى البعيد بل من أجل تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية العميقة واجراء تبديلات جوهرية في البناء الاقتصادي تقود الى الاشتراكية وتحل الازمة الاقتصادية الخانقة .

في نهاية شهر تشرين الاول ١٩٧٤ نشرت « نيوزويك » في عدد واحد ، وفي الصدارة ، سلسلة من التحقيقات ابرزت فيها من جديد خطر نهوض الشيوعية ووصولها الى الحكم ، فكانت تردد وصف ماركس وانجلز في بيانهما الشيوعي التاريخي ، مخاوف البرجوازية والرجعية من « شبح الشيوعية الذي يحوم فوق أوروبا » .

وقد اعترفت « نيوزويك » ان الشيوعيين عادوا الى الصدارة بعد أكثر من عقدين من الزمن كانوا خلالها على هامش السلطة . وبذلك اعترفت، عمليا ، ان أوهام الرأسمالية ومزاعمها حول المعجزات الاقتصادية ، التي انقذت أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية وبرهنت على حيوية الرأسمالية، تذهب جفاء .

كذلك اعترفت ان الجماهير لم تعد تخاف من الشيوعية .

وبكلمات أخرى ان حملات التشويه الرجعية حول « الديكتاتورية الطاغية وغياب الدمقراطية الحقيقية والقسر الفكري والتدهور الاقتصادي » ، تكسرت على صخور حقيقة سياسة الاحزاب الشيوعية عامة وفي أوروبا بالتحديد ، وعلى واقع الازدهار الاقتصادي والروحي في المجموعة الاشتراكية وخاصة في الاتحاد السوفييتي .

وطبعا من يلوح ببديل آخر عدا جبهة دمقراطية شعبية يشترك فيها الشيوعيين ؟ لقد جسمت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٢–١١–١٩٧٤) هذا البديل حين ذكرت ان حديث انقلاب يميني يبدو « دون كوخوتيا » الا اذا قام به قادة الجيش .. وأضافت ، وبذلك أوحت بالكثير ، ان سجل الجيش الايطالي في عدم التدخل في السياسة طيب ، ولكن مثل هذا السجل ميز الجيش في تشيلي !!

وبالضبط فان الانقلاب العسكري الدموي في تشيلي برهن بالتأكيد على اخفاقه في حل مشاكل الجماهير في تلك البلاد وانقاذ الرأسمالية .. بل ان كل ما فعله هذا الانقلاب الوحشي هو انه أعاق التطور الايجابي وفرض على الشعب ان يدفع ثمنا غاليا كان يمكن ان يتفاداه ..

ومثل تشيلي لم يذهب ضياعا فقد تعلمت منه الشعوب وطلائعها الشيوعية دروسا لن تنساها .. بل استخدمتها في مناسبة واحدة على الاقل – في البرتغال ..

وليست ايطاليا بعيدة جدا عن البرتغال .

فشل محاولات تخفيض سعر النفط

ابو ظبي — فشلت مساعي السعودية في اقناع دول الخليج ، في اجتماعها هنا في الاسبوع الماضي ، بتخفيض سعر النفط . فقد قرر كل من العراق وايران والكويت احالة الامر على الاجتماع القادم لمنظمة البلدان المنتجة للنفط (اوبيك) الذي سيعقد في فيينا في ١٢ ديسمبر القادم . اما السعودية وقطر ودولة الامارات العربية فقد قررت تخفيض سعر النفط الخام مع زيادة الضرائب على شركات النفط . ويرى المراقبون ان قرار هذه الدول الثلاث لن يخفض من ارباح الشركات بينما سيزيد سعر النفط على المستهلكين .

شكاوى الناس

لماذا هذه التصرفات ؟!

شكا الينا السيد محمد صالح من سكان وادي النسناس في حيفا الوضع الذي يعاني منه فقال :

« انني اعيل تسعة أطفال وزوجتي وامي العجوز ، ومضى على قرابة العام عاطلا عن العمل .

كنت اعمل في بيع الخضار في حسبة وادي النسناس ، لاضمن معيشة عائلتي ، وكنت أجلب الخضار من الضفة الغربية لجودتها ورخص أثمانها، وعلم بذلك مجلس تصريف الخضار ، في حيفا ، فارسل الى عددا من رجاله وصادروا خضار الضفة ، وحاولوا ارغامي على نقل الخضار المصادرة الى سيارتهم ، ورفضت فتشاجروا معي واعتدوا علي وسببوا لي عطلا في ساقي ، تسبب عنه نزيف .

واقرت المحكمة أن اصابتي اصابة عمل . وما زلت حتى اليوم أتردد على الاطباء للمعالجة ، وهم أمروني بالانقطاع عن العمل حتى يتم شفائي ، لانه ثبت لديهم أن نسبة العطل هي ٢٥ ٪ . ولتغطية ثمن الخضار المصادرة بعت بسطتي .

والمفروض على التأمين القومي ان يدفع لي مبلغا يعوض لي اصابتي ، ولكن وعلى الرغم من مرور عام ، لم يدفعوا لي شيئا ، وقالوا لي أن الامر يستغرق وقتا طويلا ، اذ لا بد من التريث حتى الانتهاء من المعالجة الطبية .

اما الشؤون الاجتماعية فتعطيني مبلغ ١٠٠ ليرة كل شهرين ... لاعيل بها عائلتي المكونة من ١١ نفرا ... واذا طالبت بزيادة المخصصات تذرع المسؤولون بضآلة الميزانية ،ونصحوني بالتوجه الى اللجنة الاسلامية لتقدم لي بعض العون الاضافي ريثما تدفع لي مؤسسة التأمين تعويضاتي .

وتكررت زياراتي الى مكتب اللجنة في جامع الاستقلال ، ولكن دون التمكن من مقابلة السيد سهيل شكري رئيس اللجنة وأحد المسؤولين ، فاضطررت الى زيارته مع زوجتي في بيته ...

وبدلا من أن يستقبلني ويستمع الى شكواي ، لم يسمح لي بالدخول وقابلني وزوجتي بفظاظة ، بل دفعني، حتى كدت أسقط على زوجتي الحامل التي تلقتني بذراعيها وكادت هي الاخرى تسقط ... وأخذت تصيح..

وهنا أدخلنا السيد سهيل شكري وحسبنا أنه سيستمع الى شكوانا ، ولكنه اتصل بالبوليس ليلقي القبض علي ، وكان ذلك بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

قضيت ليلة ويوما في السجن ، وحرمت من القيام بزيارة الطبيب التي ترتب موعدها في ذلك اليوم بامر طبي منه .

وشعر القاضي بما اعانيه ، فاخلى سبيلي ، شريطة الا اتصل بالسيد شكري .

الاتحاد : اننا نشارك شكوى السيد محمد صالح من تصرفات الجهات المختصة معه ، ولا سيما تصرفات مؤسسة التأمين القومي التي تماطل في دفع ما يستحقه من تأمين ليامن غائلة الجوع وشظف العيش والاضطرار الى اذلال نفسه .

وفي الوقت نفسه نستغرب الا يكون في اللجنة الاسلامية احد يعنى بشؤون أبناء الطائفة المحتاجين الى المساعدة .

ونحن في هذه العجالة لن نخوض في موضوع اللجنة الاسلامية والمعينين في عضويتها ، ولا نطالب رئيسها السيد شكري بأن يستقبل احدا في بيته ويستمع الى شكواه ، ولكننا نستغرب تصرفه مع السيد محمد صالح وزوجته، سيما وان في القرآن الكريم الآية : اذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها أو ردوها ...

أما دائرة الشؤون الاجتماعية فلا بد من أن تزيد من مخصصاتها وتعنى بشؤون المحتاجين الى مساعدتها .

لجنة الثانويين العرب القطرية في اسرائيل تبحث مع مدير المعارف العربية مشاكل التعليم العربي والمدارس العربية

الناصرة — خاص بالاتحاد — عقدت لجنة الثانويين العرب في اسرائيل اجتماعا في المركز الثقافي البلدي في الناصرة ، مساء الاحد ١٩٧٤/١١/٣ ، وقد حضر الاجتماع كابلوفتش ، مدير المعارف العربية ، وعلي حيدر ، رئيس لجنة المناهج في دائرة المعارف العربية ، وسعد صرصور ، مفتش البرامج اللامنهاجية في المدارس الثانوية العربية .

وقد ادرجت النقاط التالية على جدول اعمال الاجتماع :

١ — المشاكل العامة للتعليم الثانوي العربي في اسرائيل .

٢ — مشاكل التجهيزات والنقص في الابنية والقاعات والمكتبات والمختبرات ووسائل الايضاح وغيرها .

٣ — برامج تعليم اللغة العربية والتاريخ .

٤ — التعليم اللامنهاجي : حصص التربية — النشاطات الاجتماعية — لجان المدارس العامة وغيرها .

٥ — انضمام اللجنة القطرية الى اتحاد الطلاب الثانويين في اسرائيل .

٦ — علاقة اللجنة القطرية مع دائرة المعارف ومع المدارس الثانوية العربية .

والقى عزمي بشارة تقرير اللجنة القطرية حول برامج التعليم في المدارس الثانوية العربية ورأيها في الموضوع . ودعم التقرير بحقائق وارقام حول تعليم منهاجي اللغة العربية والتاريخ في المدارس الثانوية العربية ومقارنتها باللغة العبرية والتاريخ في المدارس اليهودية . وقد اعترضت اللجنة بشدة على النواقص في هذا المجال وخاصة غبن التاريخ العربي في البرنامج ، ومحاولة اضعاف الشعور القومي العربي في نفوس التلاميذ ، بتقليل المادة المدرسة عن تاريخ العرب ، وزيادة تلك التي تتناول التاريخ اليهودي ، ووضع النصوص الهزيلة في برنامج اللغة العربية وعدم تدريس الادب الفلسطيني .

وقد رد كابلوفتش على ذلك بقوله ان وزارة المعارف عينت لجنة خاصة تعمل على تغيير البرنامجين ويأمل أن يدرس البرنامج الجديد في السنوات القادمة .

وطالبت اللجنة القطرية بان تعمل هذه اللجنة المعينة على تغيير المناهج بشكل يتلاءم وطبيعة الانسان العربي في الماضي والحاضر وذلك بتوسيع البرنامجين وافنائهما وزيادة مواد تاريخ الحضارة الانسانية العامة .

وألقى عضو اللجنة الياس خليل كلمة اللجنة حول التجهيزات والابنية في الوسط التعليمي العربي وتطرق في كلمته الى النقص في غرف التدريس والوضع غير المرضي للغرف الموجودة، معتمدا في ذلك على تقرير « لجنة جرايسي » لبحث اوضاع المجالس المحلية العربية — كما اورد النقص في والمختبرات والقاعات والساحات الرياضية ووسائل الايضاح .

وجرى النقاش حول من يتحمل مسؤولية هذا الوضع أوزارة المعارف أم السلطات المحلية العربية ؟

اما حول البرامج اللامنهاجية فقد تكلم عضو اللجنة ابراهيم ابو عيشة فاظهر في كلمته النقص في حصص التربية وعدم استغلالها بالشكل المطلوب والنقص في مختلف النشاطات الاجتماعية ، وعدم وجود لجان صفوف ولجان عامة في الكثير من الثانويات العربية ، كما تعرض الى قلة الميزانيات المدفوعة للمدارس الثانوية لتمويل البرامج اللامنهاجية، وعدم توفر التجهيزات اللازمة كالمكتبات وقاعات المحاضرات والرياضة .

وقد وعد سعد صرصور في رده بتشجيع المدارس على انتخاب لجنة عامة لها . وتكلم حول وجود دورات لامنهاجية تجريبية موسعة في سبع مدارس ثانوية عربية لاختبار مدى نجاحها . وجرى النقاش حول ادخال هذا البرنامج الى كافة المدارس الثانوية العربية مع اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب فقد شجع السيد كابلوفتش والمفتشان لكافة الثانويات العربية على التعاون مع اللجنة .

كما جرى الاتفاق على ان تتصل اللجنة مع اتحاد الثانويين في اسرائيل للانضمام اليها كوحدة واحدة اي بصفتها اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل .

وقد استغرق الاجتماع ثلاث ساعات .

تعزية

تعازينا الحارة الى عائلتي حبيش وكنعان بوفاة المأسوف على شبابه **صالح يوسف حبيش**

اعضاء الحزب والشبيبة
يركا

محاضرة عن التعليم والتنظيم الطلابي

عيلبون — لمراسلنا — بدعوة من لجنة طلاب كلية الجليل المسيحية في عيلبون اشترك رئيس اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب في اسرائيل عزمي بشارة ونائب رئيس اللجنة باسل غطاس في تقديم محاضرة عن الوضع العام للتعليم العربي في اسرائيل كخلفية نشأت عليها الحركة الطلابية العربية في البلاد .

كان ذلك يوم السبت ٢ — ١١ وبحضور نحو ٢٥٠ من طلاب الكلية ومعلميها . وقد تناول المحاضران في كلامهما أعمال اللجنة التي انبثقت عن مؤتمر الطلاب الثانويين العرب في الناصرة وبرنامج عملها ومشاريعها في المستقبل القريب والبعيد .

ومن الجدير بالذكر أن الكلية ابدت اهتمامها بالمحاضرة وأتاحت للطلاب حضورها .

للآداب والثقافة والفن

الشاعر توفيق زياد يرد على المحرضين المزيفين : ما جئت ادافع عن نفسي بل أتباهى بمقاومتي للاحتلال

فى عدد ، من اعداد شهر اكتوبر الماضى ، نشرنا مقطعا او مقطعين من قصيدة « العبور الكبير » لتوفيق زياد ، التى نشرناها بأكملها فى العام الماضى .

وأحدثت ضجة كبيرة مفتعلة ، انبرى فيها دعاة التحريض والشوفينية ، ينضحون بالذى فى نفوسهم من قذر التحريض والشوفينية . واشترك فيها لفيف من الكتاب اليهود ، منهم موشه دور ، الذى بلغ به التطرف ان نشر مقالا فى «معريب» أنكر فيه على توفيق زياد حقه فى عضوية البرلمان الاسرائيلى . وقال ان خرافة الاخوة بين الشعب العربى والشعب اليهودى تبددت فى عينيه ، بعدما قرأ « العبور الكبير » لتوفيق زياد — طبعا مترجمة حسب الاهواء التى فى نفس يعقوب ، وليس حسب ما فى بطن الشاعر من معانى قصدها — .

وبلغت القحة بالجهات المختصة ، وغير المختصة ، درجة التهديد بأن الدور بعد الكاتبة العبرية سلفى كيشت سيكون على نائب عربى .... (راجع ما كتبته الاتحاد فى عدد يوم الثلاثاء) .

أما التنطح لشعراء العربية وأدبائها فليس جديدا ... والمراجع للصحف العبرية ، منذ قيام الدولة وحتى اليوم ، يجد ان شعراء العربية وكتابها تعرضوا الى حملات مسعورة فى تلك الصحف ، شوهت فيها اقوالهم ... ليظهر الشعراء وكأنهم عنصريون وشوفينيون .

وقد سبق للوزير ش. بيرس ، وكان يومها وكيل وزارة الدفاع ، ان « قام » بمهمة « تعريف » الشعراء العرب الى القارىء اليهودى فى مقال نشره فى « دافار » ، ندد فيه بالشعراء الذين كتبوا عن مصرع الاولاد الخمسة وهم يحاولون النزوح عن البلاد عبر الحدود فى عام ١٩٥٩ .. كما سبق لغيره من الرسميين والكتاب ان فعلوا مثلما فعل .

وعلى الرغم من هذه الحملات التى لن تكف ، ما دام فى دست الحكم أمثال بيرس واضرابه ممن يوجهون دفة السياسة فى البلاد ... نجد بين الجمهور اليهودى من لا يرى فى الاخوة بين البشر ، ولا سيما العرب واليهود ، خرافة تتبدد ، بل حقيقة يمكن احقاقها ، من كتاب وشعراء ومفكرين .

فقد عقد فى تل أبيب يوم الاحد الماضى فى قاعة نادى « بنى بريت » اجتماع حضره جمهور غفير ، من المستمعين اليهود ، تكلم فيه الشاعر بيبى والشاعر توفيق زياد . وقد نجح الاجتماع على الرغم من محاولة بعض الزعران عند مدخل القاعة احداث شغب ...

وقال الشاعر بيبى : رأيت لزاما علينا ان نقف فى وجه التحريض الارعن الذى تديره أجهزة الحكم ضد توفيق زياد ..

وقال زياد : ما جئت لادافع عن نفسى ، فما انا ضد الدولة بل انا ضد سياسة الاحتلال التى تتبعها ...

ورد على الحاملين على عضويته فى الكنيست : لم أقسم يمين الولاء للاحتلال ، وأنا كشيوعى عربى فلسطينى اسرائيلى اؤيد الحق الاولى لكل شعب بتحرير وطنه المحتل ... واننى فى شعرى وصفت فرح الشعوب العربية التى نجحت ، بعد ٤٠٠ سنة من الاذلال ، ان تبرهن انها ليست على الجبن بمكان . فاستطاعت أن تحرر جزءا صغيرا من أراضيها المحتلة . ترى اتصوير هذا الفرح ممنوع ؟

وحمل توفيق زياد فى كلمته على التزييف الذى تعمده المترجمون ، ليستنتج القارىء العبرى استنتاجات غير صحيحة مثل القول : « الفرح المجبول بالدم » الذى ألقوا فى روع القارىء العبرى اننى أردت به «المجبول بدم جنود الجيش» .. اما كيف توصلوا الى ذلك فلا ادرى !

كما تساءل : من أين جاء موشه دور بأننى أشجب الكيان الاسرائيلى ، بينما انا اومن بحق الشعبين فى البلاد .. وصاح توفيق زياد فى وجه اولئك الذين انكروا عليه عضويته : اننى فى الكنيست لست ضيفا ، بل مندوب العمال العرب واليهود الذين انتخبونى .

وقال توفيق زياد : فى وسع دور ان يرى فى الاخوة بين الشعبين خرافة تبددت ، وان لا يؤمن بها ، اما نحن الشيوعيين فما زلنا نؤمن بها ونعمل لاجلها .

وهكذا وبعد هذه الضجة وما سبقها من ضجيج واعتداء على حرية التعبير ، وبعد الاعتداء المستنكر على منزل سلفى كيشت الكاتبة التقدمية العبرية ، فان من واجب كل العناصر التى تعز عليها حرية التعبير والتفكير ان تتجند لكبح جماح المتطرفين رسميين وغوغائيين .

ماذا تقرأ فى « الجديد » ؟

يصدر غدا العددان التاسع والعاشر من مجلة « الجديد » الادبية . و « الجديد » كعادتها طافحة بالمواد الادبية من شعر ونثر واقصوصة وأبحاث .

وتمتاز « الجديد » هذه المرة بأقلامها المحلية ففيها مقال بقلم اميل توما ومسرحية « الابن » لسميح القاسم وقصيدة لنايف سليم : رد على مشاريع التهويد .

وتغلب فى « الجديد » مقالات النقد فى هذين العددين ، فالشاعر فاروق مواسى يكتب عن شربية سميح القاسم ، والقاص سليم خورى والاديب نعيم عرايدى يناقشان قصة اميل حبيبى ، والاديب مفلح طبعونى كتاب فوزى عبد الله « الفارس يترجل » .

أما القصة فى « الجديد » فهى هذه المرة للكاتب السورى نزار نجار ، وفيه قصيدة للشاعر العراقى سعدى يوسف .

أما صورة الغلاف فهى للرسام ظاهر زيدانى الذى يدرس الفن فى المانيا الدمقراطية .

نادى الاخوة الثقافى

٣٩ – جادة الكرمل – حيفا

بدأت دورة الرسم باشراف الرسام

عبد عابدى

للكبار والصغار

على الراغبين فى الالتحاق بالدورة ان يراجعوا النادى بين الساعة الثالثة والخامسة كل يوم جمعة .

قيمة العمل عند ابن خلدون

بقلم : ألفرد سمعان

أكثر من قرن مضى على قيام العلماء والدارسين الغربيين بتناول نظريات ابن خلدون فى علم الاجتماع والسياسة بالتحليل والمتابعة ومحاولة اكتشاف المزيد من عطاءاته عبر الدراسات التى قدمت عنه .

ولسنا مغالين اذا قلنا أن تراثه الفكرى ما يزال فريدا لما تضمنه من جدة فى البحث وتقص للحقائق والالتزام بتحليل الوقائع الاجتماعية لاستخلاص مدلولاتها .

بعد حياة صاخبة تقلب فيها ابن خلدون من وضع الى وضع وتنقل من مكان الى آخر عاش خلالها مصاعب جمة كادت أن تطيح برأسه ، وفقد الكثير من أصدقائه الخلص ومنهم الوزير ابن الخطيب ، وجد فرصته فى كتابة مؤلفه القيم « مقدمة ابن خلدون» وهو ابن الخامسة والاربعين متنفعا من كل ما مر به من أحداث وما عاش من تجارب قاسية وما توفر له من معلومات قام بجمعها وتحليلها وكشف متناقضاتها .

من المقدمة نتناول نماذج لافكار ابن خلدون وتحليلاته وعمق تجاربه مؤكدين أن هذه المنطلقات الاولى مع بساطتها وارتباطها بنمط الانتاج ومستوى تقدم العلوم آنذاك هى من المؤشرات المرموقة من تراثنا .

العمل أساس الحياة

يقول ابن خلدون : « أن المفادات والمكتسبات كلها أو اكثرها انما هى قيم الاعمال الانسانية » ثم يفصل ذلك ضمن النشاط الاقتصادى ودخول العمل فيه :

١ – فى الصنائع لا يوجد الا العمل.

٢ – فى الصنائع التى تدخل فيها المواد كالحياكة والنجارة ويكون العمل فيها أكثر تكون قيمتها أكثر .

٣ – فى غير الصنائع لا بد من دخول قيمة العمل الذى حصلت به اذ لولا العمل لم تحصل قيمتها .

ثم يمضى فى تقويم العمل وظهوره : « قد تكون ملاحظة العمل ظاهرة فى الكثير من المقتنيات فتحصل له قيمة من العمل عظمت أو صغرت وقد تخفى كما فى أسعار الاقوات » .

لقد عالج الاقتصاديون الكبار من ادم سمث وريكاردو حتى ماركس موضوع العمل ، واختلفت وجهات نظرهم فى تقويم دوره . وقد أكدت تحليلات ماركس دور العمل وأعطته الاولوية بشكل مطلق وبمعنى آخر فان الخيرات المادية كافة هى نتاج اليد العاملة أى حصيلة قوة العمل التى تحول المواد الخام الى سلع صالحة للاستعمال تقوم باشباع حاجات المجتمع .

ان النظام الاقتصادى السائد فى أى مجتمع هو الذى يحدد طبيعة العملية الانتاجية ويرسم خطوط العلاقات الاجتماعية. ففى ظل النظام الرأسمالى يفرز فائض القيمة مزيدا من التراكمات الراسمالية ويعمق جذور الملكية الخاصة مما يترتب تعزيز الجشع الفردى وتأليه الراسمال نفسه ، باعتباره المانح الفعلى لكل الخيرات ، لا لما يجنيه منه المجتمع من فوائد ، بل لما يحمل من ضمانات واسعة لاصحابه، خلافا لطبيعة العمل الاجتماعى التى تسود المجتمعات الاشتراكية حيث تنعدم المصلحة الذاتية من خلال الارتباط بمصلحة المجتمع وما يترتب على ذلك من تغيرات فى علاقات الناس وطموحاتهم .

ويمضى ابن خلدون فى شرح فهمه لطبيعة العمل الجماعى فيقول :

« وأيدى البشر منتشرة فهى مشتركة فى ذلك وما حصل عليها يد هذا امتنع عن الاخر الا بعوض ، فالانسان متى اقتدر على نفسه وتجاوز الضعف سعى فى اقتناء المكاسب لينفق ما آتاه الله منها فى تحصيل حاجاته وضروراته بدفع الاعواض عنها .... » .

انه يشير الى تقسيم العمل ، وحاجة الانسان لاخيه الانسان وضرورة سعيه الاجماعى – ضمن الاختصاص – لتوفير حاجاته . ان الفلاح الذى يقدم منتوجاته الغذائية للمجتمع يتلقى ويحتاج السلع والادوات التى تساعده على تطوير انتاجه والاستفادة من الانجازات العلمية الحديثة لضمان حياة أقل مشقة فيما لو بقى يستعمل الوسائل البدائية غير المتطورة فى تسيير شؤونه اليومية وتوفير الوقت للاستمتاع باوقات فراغه .

ان سعادة الانسان لا يمكن ان تتوفر فى اطار الاستغلال والظروف الاقتصادية الخانقة . وبقدر ما يكون التوزيع عادلا يمكن ضمان الرفاهية لاى مجتمع.

من لا يعمل لا يأكل

ويستطرد مفكرنا فيقول :

« ثم أعلم أن الكسب انما يكون بالسعى والاقتناء والقصد الى التحصيل » .

أليس فى هذا تأكيد على شعار «من لا يعمل لا يأكل » وبالتالى رفض الطفيليين الذين يثرون بوسائل شتى الارباح الفاحشة من كدح وشقاء الملايين ، ويسخرون قوة عملهم وطاقاتهم الخلاقة لضمان حياة ناعمة مترفة تصل الى حد الخيال ، فى حين يحترق المستغلون (بالفتح) الى لقمة مضمونة لا تقطعها البطالة والتعسف وأساليب القهر وما يتبعها من اذلال وهدم للقيم الانسانية النبيلة .

ان سلطة الاستغلال لا تحجم عن استعمال أشد الاساليب عنفا للحفاظ على مصالحها ومكتسباتها ... فتقوم بسن القوانين ووضع التشريعات لتلبس استغلالها رداء الشرعية كما تخلق أشرس الاجهزة القمعية وتضع السدود والحواجز لارواء جشعها الذى لا يرتوى .

الطبيعة فى خدمة الانسان

ويمضى مفكرنا فى تحليله اثر العمل فى تفجير الطاقات الكامنة واستغلال الموارد الطبيعية وتحويلها الى سلع لخدمة الانسان فيقول :

« .. فلا بد من الاعمال الانسانية فى كل مكسوب ومتمول لانه ان كان عملا بنفسه مثل الصنائع فظاهر وان كان مقتنى من الحيوان والنبات والمعدن فلا بد من العمل الانسانى كما تراه والا لم يحصل ولم يقع به انتفاع .. » .

ولقد بين علماء الاقتصاد الماركسيون، من دراساتهم ، ان العمل المبذول بشكل معين هو العمل الفعلى والملموس الذى يؤدى الى خلق القيمة الاستعمالية لاية بضاعة وبعبارة اخرى فان القيمة المتحصلة هى عمل المنتجين الاجتماعى المتجسد فى الانتاج السلعى .

وقبل ذلك أدرك ابن خلدون ان الثروات الطبيعية متوفرة باشكال مختلفة قد تكون فوق سطح الارض أو فى باطنها وقد تكون فى أعماق البحار أو فى الفضاء .. الا أن الحصول على المنافع المادية ووضع هذه الثروات فى خدمة الانسان لا يتأتى الا عن طريق العمل الانسانى .

لقد تطورت اساليب العمل عبر آلاف السنين واكتسب الانسان مهارات متنوعة وهيأ بجهده وسائل تقنية متناهية من الدقة والابداع تساعده على تحويل الطاقات الكامنة والثروات الدفينة الى خيرات مادية تضفى على الحياة المتعة وتجلب للبشرية الرخاء والسعادة .

والامثلة كثيرة ، فالغابات المنتشرة على سطح الارض ، والخصوبة الكامنة فيها والمعادن المخبوءة بين طيات الصخور والشلالات الهادرة والحيوان الهائم فى الفلوات وحتى الهواء المنتشر فى الفضاء، كل هذه العناصر يمكن أن تظل على حالها لولا جهود الانسان فى تحويلها الى قيمة نافعة .

ان جهود الانسان لاكتشاف الفضاء هى جزء من العمل الانسانى المبذول الذى يمكن تسخيره لقتل البشر وتدمير الحضارة كما يمكن تحويله الى مصدر للسعادة والطمأنينة للبشرية كافة .

عن « طريق الشعب البغدادية »

قصائد شعرائنا فى مجلة امريكية

حيفا – من مكتب الاتحاد – تلقينا العدد الاخير (١١–١١) من المجلة الاسبوعية الامريكية الواسعة الانتشار « تايم » ، وقد خصصت غلافها لصورة ياسر عرفات ، رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ومقالها الرئيسي (٩ صفحات) لقضية الشعب العربي الفلسطيني تحت عنوان «الفلسطينيون يصبحون قوة».

واختتمت المجلة استعراضها الكبير، والذي ضمنته العديد من الصور ، بمقاطع من قصائد للشعراء محمود درويش وراشد حسين وتوفيق زياد وسميح القاسم .

جائزة لاحسن كتاب عربى

أعلنت منظمة التربية والثقافة والعلوم التابعة لجامعة الدول العربية ، تخصيص جائزة الثقافة العربية لعامى ١٩٧٤ — ٧٥ وقدرها ٥٠٠ جنيه مصرى أو ما يعادلها لاحسن كتاب عربى يتناول موضوعا يتعلق بأحد ميادين الحضارة العربية شريطة أن يتوفر فيه عنصرا الاصالة والابتكار ، على أن يكون نشر منذ أوائل ١٩٧٣ ، ولم يسبق أن حاز جائزة سابقة أو تقدم لجائزة اخرى ، والا يكون معدا لرسالة جامعية أو مترجما عن لغة اخرى .

وآخر موعد لتقديم الكتاب هو نهاية تشرين الاول ١٩٧٥.

«نهاية عدن »

احتفل فى بريطانيا بالذكرى الثمانين لميلاد الكاتب الانكليزى المعروف ج . ب . بريستلى، وقدم المسرح القومى البريطانى « اولدفيك » لهذه المناسبة مسرحية « نهاية عدن » وأخرجها لورنس اوليفييه .

ويلاحظ النقاد أن ثمة شبها كبيرا بين « نهاية عدن » بريستلى ومسرحيات انطون تشيخوف ، التى تدور فى اجواء عائلية ، وتصور ضيق الحياة الريفية ورثاثتها ، وتجمع بين الحزن والشعور بأن عالما أفضل سيتفتق عنه المستقبل، والفارق الوحيد أن بريستلى يفتقر الى شاعرية تشيخوف وبنائه السيمفونى .

العائلة المقدسة بالعربية

صدرت فى دمشق الترجمة العربية الاولى لكتاب العائلة المقدسة : أو نقد النقد النقدى — وهو أول كتاب يشترك فى تأليفه كارل ماركس وفريدريك انجلز ، ويعتبر نقطة من التحول فى فكر الرائدين العظيمين من الديمقراطية الثورية الى الاشتراكية العلمية .

تولى ترجمة الكتاب حنا عبود وراجعه الدكتور فؤاد أيوب ، وصدر ضمن سلسلة مصادر الاشتراكية العلمية .

●

قام الدكتور شكلوفسكى باعداد أول ترجمة عن حياة صديقه المخرج المسرحى سيرجى ايزنشتاين المخرج السوفياتى المعروف مخرج «المدرعة بوتمكين» و «ايفان الرهيب» . واختار الدكتور شكلوفسكى لكتابه اسم : « انطباعات جديدة عن ايزنشتاين » .

●

ألفت وزارة الاعلام فى العراق لجنة لتعضيد النشر فى العراق والعالم العربى ، ومن الكتب التى ستصدر عن اللجنة ، الجزء الثانى من ديوان الرصافى ، وكتاب « تعريف السينما فى العراق » و«ثورة النجف » من تأليف حسن احمد الاسدى .

« برتغال ٢٥ نيسان» فى مهرجان السينما فى لايبزج

كان من أهم الافلام التى عرضت فى مهرجان السينما فى لايبزج فى ألمانيا الديمقراطية فى ايلول الماضى ، فيلم عن حياة المغنى التشيلى الشهيد فيكتور خارا وهو من انتاج المخرجين البريطانيين ستانلى فورمان ومارتن سميث ، وقد شهدت عرضه الاول جوان خارا أرملة المغنى الشيوعى الشعبى .

وعرض فى المهرجان فيلم «برتغال الخامس والعشرين من نيسان » ، من انتاج مصورى التلفزيون البرتغالى ... وهو يصور أحداث البرتغال عند اسقاط نظام كايتانو الفاشى .

وعرضت فى المهرجان مجموعة من الافلام الطويلة والقصيرة من أكثر من ٧٠ قطرا .

يا ريتني راعي

سعود الأسدي

يا ريتنى راعى ومعى جرابى
ويرتعو العنزات والراعى
*
ويرتعو العنزات والراعى
وتمرقى واحس فى ضلاعى
*
واعزمك تيجى لعندى شوى
واسألك يا بنت شربة مى
*
واشرب واعبى مطرتى وينسر
وارجع على كتابى أعيد السطر
*
وألحقك عالدرب وبظنك
واعطيكى منى ويبتسم سنك
*
وانظر وراكى تالشعاع يغيب
والكلب ينقر شم ريحة ذيب
*
وفى الليل استرجع ظلال الامس
وأفيق من دغشة وأشوف الشمس
*
وانزل مع الوادى أقرمى لك
وتروحى وآظل أومى لك
*
ويسمعها من واحد ابن عمك
وتصير قصه وتبلش أمك
*
وآجى تا أحكى معك ما تردى
وارجع على مفر المعز وحدى

والعب تحت بطمه عا شبابه
يفز كوع ، وأفتح كتابى
*
يبقى معك يا واعية واعى
شى خرفشة واكتكت ثيابى
*
وتقربى وتريضى فى الفى
وتقولى كل الى عا حسابى
*
بالى وأتحمل لهيب الحر
ويشت عقلى ، وترجف أعصابى
*
جايب اشى يمكن وقع منك
حفنة من الزعرور بجيابى
*
وأظل شارد فى جوى وتعذيب
وأنبس معو فى وحشة الغابه
*
وأصير أهمس مع خيالك همس
لما تطللى مع الحطابه
*
ويفار قلبى عا كحلميلك
ويستشلقوا على أصحابى
*
وتنتشر والمسأله تهمك
ويهددك خيك بأسبابى
*
والباب فى وجهى بقى تردى
وأعيش قصة حب كذابه .

الشكل والمضمون فى محاضرة للرسام عبد عابدى

تحدث الرسام عبد عابدى عن تطور الفن التشكيلى والمدارس الفنية التى ظهرت مع التطورات الاجتماعية والمذهبية فى اوائل القرن العشرين ، أمام جمهور من الشبان من أصدقاء النادى الثقافى فى الناصرة ، مساء يوم الجمعة الماضى .

وبين المحاضر دور الشكل والمضمون فى مختلف الاتجاهات الفنية المختلفة ، واهمية تلاحمها فى كل عمل خلاق .

ورد المحاضر على أسئلة حول فنه وما تميز فيه من تعبير وملامح خاصة تبرز قضية الشعب الفلسطينى ، وموقف الفن الفلسطينى من قضية الساعة .

وأسهب الرسام فى الحديث عن تطور الفنان ، ووقوفه الى جانب الكلمة المكتوبة نثرا وشعرا ، والى جانب الموسيقى الفولكلورية ، والخلفية الصحيحة لكل فن أصيل ومعبر .

وأكد الحاضرون فى أسئلتهم على ضرورة تشجيع الفن المحلى ، ونشر الاعمال الفنية واللوحات لتكون فى متناول كل يد وفى كل بيت . وطلبوا الى المحاضر ان يكثر من مثل هذه الامسيات لنشر الوعى الفنى بين الشبان .

●

يقوم الدكتور حكمت شبر باعداد ملف عما كتبته الصحافة السوفييتية خلال حرب تشرين .

والدكتور حكمت شبر باحث عراقى ، صدر له مؤخرا كتاب عنوانه « الجوانب القانونية فى نضال الشعب العربى من أجل الاستقلال » .

عودة الحبيبة

حبيب جليل

اقوم اطوف بين البلاد
وأقطعها ، بين طول وعرض
أطير ، أرفرف فوق السفوح انادي
وأعبر كالصوت خلف المدى الرحب
بين الوهاد
ادور أهوم مثل الصدى
وانثر طيباً وفلاً وورد ...

اقوم فأفتح شرفة داري
أشرّع للريح صدري وصمتي
وأنفض عني رماد الليالي
وجرحي وناري
أنادي بملء فؤادي وصوتي
أنادي « لجاري »
لنشرب قهوة هذا الصباح
لانك أنت
لانك أنت
بعثت حياة .. وفجرك لاح ...
أقوم أضم الحقول برسمك
اقبل كل الرسائل حرفا فحرفا
فخطك هذا
اقبل كل الفواصل وألثم باسمك
كل الفصول
خريفا ... شتاءا ... ربيعا وصيفا ...
فانت الحبيبة
تعودين جسما وقلبا وعطفا ...
وكم قيل ماتت ، وماتت غريبه !
نعوك بكل المنابر
ازاحوا التراب وخلوا المقابر
أماتت قتيله !! ؟ .
وغارت بصدري قرون الزمان
وحطت بظهري
صخور الحياة الرهيبة ...
وكذبت عيني وحدسي
وعشت بنفسي
يقيني تعودين .. فأين وكيفا ...
ألا فاعذريني
بكيت اشتياقا
ألا فاعذريني
غيابك طال احترقت احتراقا
حملتك بالسر طي جناحي
وفى رئتي وقلبي .. فتحت جراحي
جلست أعدد فوق الدروب
وأسأل ان طار طائر
الام البعاد ، الا فاعذريني
لقد طال حزني ووجدي وطال نواحي
وضنت علي البشائر ...
أقوم فاوقد شمس النهار
وارسم قوس قزح
أغيّر لون الستائر
واكتب اشعار حب بدمع الفرح
وانفض عني العناكب
انفض كل الغبار
فبالباب طيفك لاح ، و « بالي انشرح » ...
أمد ذراعي اليك
فالمس معنى وجودي
واحضن فيك حياتي
فاشرف ابعاد نفسي احس جذوري
حبيبة كل الجراح
حملت اليك مواسم خيري
وكأسي وراحي ...
وخبأت خلف « الوجاق » هدايا
وأشهى العطور واحلى المرايا
ووردا وفلاً وبعض الاقاح ...
وخبأت قمحا وزيتا وسكر
مؤونة عمر
وقصفة فيجن
وضمة زعتر ...
للقياك ألفت أحلى الاغاني
واحلى العتابا
واحلى المواويل ، اوف .. اوف يابا ...
فلسطين أنت الحبيبة
فأين التلاقي
أطلت علينا الغيابا ....
اوف ... اوف يابا ...

بيبي

أبناء يرمياهو يصادرون اراضي أبناء اسماعيل
بين كافة شعاب مسالك جرحي ، الامل بك
نغمات الاوتار فى سلم قداستك
قادتنا الى لاجئيك فعذابهم فى رئتيك
ماذا تعرفين يا رفيقتي المتمزقة بين الحب والبكاء
وقلبي معلق الى يوم حتفي فى عجلتك
وسواء كان جميلا أم قبيحا هلالك
بكل احساساتي قد غنيت لك
كالحديد الملتهب يلذع الانسان فى الشتاء
اضاء فيك دفء كل انبيائك .

هل من خيار ؟

عندما تتوفر لك امكانية أخرى
يقولون لك ما من خيار
وتدفع بالامس والغد
ثمن الغار الذي يلتهم عمرك
يقولون لك : ما من خيار
أنت عدم ! والالم يحز رفاقك
يقولون لك : ما من خيار
وانت على قلب الشعب تتربع
وتشنق روحه .
يقولون لك : ما من خيار
وبناء بيتك السامق
مشلول على طول أساساته
يقولون لك : ما من خيار



اما لهذا البلاء من اخر؟

منذ حرب « الغفران » ، التى هى حرب السادس من اكتوبر ١٩٧٣ ، وحكام اسرائيل ينزلون الضربة (الاقتصادية) تلو الضربة بشعبهم .

ففى اليوم الثالث للحرب أعلن وزير المالية آنذاك ، ورئيس المؤتمر الصهيونى حاليا ، بنحاس سبير ، عن برنامجه الاقتصادى ، الذى شكل فى حينه بداية الهجوم الواسع على مستوى حياة العاملين وقوت أطفالهم .

ولما تكد الحرب تضع اوزارها بعد الرابع والعشرين من اكتوبر الماضى حتى بادر سبير الى اقرار قروض حرب جديدة ضاعفت عبء الضرائب الثقيل الواقع على كاهل العاملين . واعلن دوبرات ، مستشار وزارة المالية ان الاجيال القادمة لشعب اسرائيل ستدفع ثمن حرب « الغفران » الباهظ جدا .

ومع اطلالة العام الجديد حلت ضربة اقتصادية ثالثة بالعاملين ولما يمر شهران على انتهاء الحرب .

وفى حزيران الماضى ، وبعد أن عصف زلزال اكتوبر بحكومة الكوارث السياسية والعسكرية والاقتصادية ــ حكومة غولده ــ ديان ــ سبير ، تسلم رياسة الحكم الجنرال رابين . واستبشر البعض خيرا ولكننا قلنا لهم آنذاك : على مهلكم لتتأكدوا خيره من شره ! واختار رابين واحدا من أعمدة حزب « مباى » السابقين ورئيس بلدية تل أبيب حتى الانتخابات الاخيرة ، يشمياهو رابينوفتش وزيرا لماليته ولم تخف الصحف الرسمية فى حينه فرحتها الممزوجة بالقلق و « بشرت » القراء والمواطنين أن الوزير الجديد ، لا شك ، يحمل آراء جديدة .

ولكن رابينوفتش ، وهو من أقطاب الحكم فى اسرائيل وليس جديدا عليه ، لم يترك للشك مجالا وللظنون تسرح كما تشاء فاعلن ، وهو الواثق ، أن على شعب اسرائيل أن يشد الاحزمة فامامه سنوات عجافا . وحذر رابينوفتش الشعب بيوم « غفران اقتصادى » جديد ، أى بزلزال اقتصادى لا يقل فى عنفه وثمنه عن يوم « الغفران » ، الذى هو كما قلنا يوم السادس من اكتوبر ، اليوم الذى انهارت فيه أحلام وتبددت أوهام . وكان أول الغيث فى تموز الماضى حين أعلن رابينوفتش عن « برنامجه الاقتصادى الجديد » ، الذى قدرناه فى حينه بانه يمثل أشد الهجوم على مستوى العاملين ، برنامج افقار وغلاء وضرائب .

وبدأ شد الاحزمة . اما السياسة التى أوصلت الى هذه الظروف الاقتصادية الصعبة ، فلم تشأ الحكومة أن تسقط منها ولو شعرة واحدة . وسرعان ما تبين كل ما أكدناه وحذرنا منه ، وظهر أن حكومة رابين ليست الا استمرارا لحكومة غولده ، التى كانت استمرارا لحكومة اشكول ، والذى كان استمرارا لحكومة بن غوريون ، الذى توهم أنه أقام فى عام ١٩٥٦ مملكة اسرائيل الثالثة . ولكنه ثبت أنه أكثر « تعقلا » ممن خلفوه فانسحب فى النهاية وانكمش وعاد الى حجمه الحقيقى .

نعم ! لقد وعد رابينوفتش شعب اسرائيل بيوم « غفران اقتصادى » . ويوم الاحد الماضى أنجز رابينوفتش « وعده » الحر . نفجر غليانا شعبيا ندر أن عرفته اسرائيل من قبل . فيوم الثلاثاء الماضى استمر المتظاهرون من احياء الفقر فى الاعراب بمختلف الوسائل عن نقمتهم ، مؤكدين أنهم لن يسكتوا على سارقى لقمة عيشهم . وان ما شهدته تل أبيب واسدود وحيفا والمناطق الصناعية الاخرى من اضرابات ومظاهرات وحملات احتجاج ، لتؤكد أن حكام اسرائيل أخطأوا الحساب هذه المرة وانه لا يمكن اسكات الافواه التى يتهددها الجوع المحدق بكلمة السحر ، التى فقدت سحرها منذ اندلقت شهية حكام اسرائيل التوسعية بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ ــ كلمة « الامن » .

ويوم الثلاثاء الماضى هرع رابين شخصيا وبصحبة وزير ماليته الى اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الذى انعقد فى تل أبيب للبحث فى نتائج يوم « الغفران الاقتصادى » ، « لاقناع » أعضاء اللجنة التنفيذية بأن لا طريق اخرى أمام حكومة رابين ــ رابينوفتش وأن على العاملين أن يتقبلوا هذا القضاء ! ! ولكن نتائج ذلك الاجتماع وعلى الرغم من تواطؤ قيادة الهستدروت المراخية وانتهازيتها ، تؤكد أن رابين ورابينوفتش لم ينجحا فى ضمان وقوف الهستدروت ، كليا ، وراء برنامجهما الاقتصادى الزلزالى والتنازل عن علاوة الغلاء كاملة . فقد قررت اللجنة التنفيذية بالاجماع ، تقريبا ، الاصرار على تعويض العاملين عن الغلاء المتسبب عن الاجراءات الاقتصادية الاخيرة ودفع سلفة (على حساب علاوة الغلاء) ابتداء من تشرين الثانى الجارى .

من الواضح أن موقف اللجان العمالية والغليان الشعبى كانا سخطا على قرارات حكومة رابين وهما اللذان اضطرا قيادة الهستدروت الى اتخاذ هذا الموقف . وان استمرار تصاعد كفاحية العاملين وحملة الاحتجاج على الغلاء من شأنهما أن يرغما الحكومة ويضطراها الى التراجع والحد من الهجوم الارعن على مستوى حياة العاملين .

واذا كان ثمة أوساط واسعة من العاملين والفئات الشعبية ...

ابراهيم مالـــك

البقية على صفحة ٥

اسبوعيات

تاريخ ما لم يهمله التاريخ !

يكتب الدكتور ناحوم غولدمان سلسلة مقالات فى « هآرتس » يحذر فيها المسؤولين الاسرائيليين من مغبة الاستمرار فى أوهامهم التى أكل الدهر عليها وشرب . ويبدى الدكتور ناحوم غولدمان دهشته كيف لا يرى هؤلاء المسؤولون ان العالم قد تغير ولم يعد فى مقدورهم ان يكونوا « الولد المدلل » و « الفرفور » . كذلك قرأنا فى العديد من الصحف مقالات لرجال فكر اسرائيليين يحذرون حكامهم هذا التحذير ويطالبونهم بأن يتعلموا من أخطاء الماضى وبأن لا يضيعوا فرصة السلام التاريخية المعروضة حاليا .

وأصبح معروفا ان واشنطن مضطرة الى تعديل سياستها حتى تتمشى مع الحقائق الجديدة فى الشرق الاوسط حفاظا على مصالحها وعلى ما حققته من مكاسب اقتصادية وسياسية فى هذا البلد العربى أو ذاك . وستضطر واشنطن ، ان عاجلا أو آجلا ، الى الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية بشكل أو بآخر . وهذا التعديل المرتقب يثير جزع الحاكمين الاسرائيليين فيزيدون من صراخهم على الرئيس الامريكى فورد ، مما اضطره الى الدفاع عن نفسه وتحميلهم ، هم أنفسهم ، مسؤولية هذا التعديل . وهكذا قرأنا ان الرئيس الامريكى ، فى اجتماع مع زعماء صهيونيين امريكيين ، وضع اللوم على حكام اسرائيل انهم رفضوا الاتفاق مع الملك حسين فى حينه ، وانهم ، لو اتفقوا معه ، ما كان مؤتمر الرباط قد اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ، الخ .

ولكن الحاكمين الاسرائيليين لا يريدون ان يستيقظوا أو أنهم قد تعدوا نطاق الاستيقاظ . ولاحظنا ، هذا الاسبوع ، ان وزير الخارجية الاسرائيلى ، يغآل ألون ، قد أصبح سيد الحاكمين . فعقد مؤتمرا للصحفيين الاجانب فى القدس ، يوم الاثنين ، وأبلغهم ، بكلام دبلوماسى فضفاض على طريقة سلفه أبا ايبن ، ان حكومته تفكر « باعطاء حق تقرير المصير » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها بدون منظمة التحرير الفلسطينية وضد منظمة التحرير الفلسطينية .

وعلقت « جروزلم بوست » على هذا « التصريح الخطير » ان المقصود به هو تحريك « الوجهاء » فى المناطق المحتلة من اجل مفاوضات صورية لمنحهم « حكما ذاتيا » تبقى فيه العلاقات الخارجية والامن الداخلى فى أيدى قوات الاحتلال الاسرائيلى ، وان تصريح ألون هو عودة ، فى الاوضاع الجديدة ، الى برنامج ألون القديم .

ولا يسعنا الا ان نبدى دهشتنا ، على الاقل ، من هذا الجهل السياسى المطبق ومن هذا الموقف الذى يتصف بالافراط فى عدم المسؤولية . وحين نواجه تصريح ألون الجديد ، الذى يظن نفسه على ما يظهر انطونى ايدن جديد ، نشعر مثلما يشعر الرجل الذى يواجه صبيانا عابثين .

وكان هذا هو شعورنا حين استمعنا ، فى مستهل النشرة الاخبارية باللغة العبرية صباح يوم الجمعة ، الى الخبر المهول الذى نشره صحفى امريكى عن ان الرئيس فورد أعطى الضوء الاخضر لاسرائيل كى تحتل آبار النفط فى الكويت ! ونشرت الصحف المسائية الاسرائيلية (الاثنين) خبرا مطنطنا نقلا عن صحيفة « ديلى ميل » البريطانية ان اسرائيل ستكون مضطرة الى احتلال آبار النفط العربية جميعها وأنها ستحتفظ بها حتى نهاية القرن الحالى وحتى ينجح « الغرب » فى اكتشاف مصدر آخر للوقود غير النفط ..

لم نقل : ما أصاب هؤلاء الزعماء ؟ لاننا نعرف ما أصابهم . بل وجدنا العذر للسيد سيف الدين الزعبى على خطابه الدراويشى فى الكنيست ، فى الاسبوع الماضى ، على اعتبار ان المساواة بين هؤلاء العرب وهؤلاء اليهود قد تحققت بالفعل ، وان السيد سيف الدين الزعبى ، بعد هذا الخطاب ، قد أصبح مؤهلا ليحل محل يغآل ألون بعد ذلك التصريح ..

الا ان السيد ألون (وكلهم ، يا سادة ، أسياد) لم يشأ ان يترك الامر عند هذا الحد . ففى تصريحه المذكور ، أمام الصحفيين الاجانب ، هدد وجهاء المناطق المحتلة انهم ، اذا لم يقبلوا « الحكم الذاتى » الاحتلالى الاسرائيلى المعروض ، سيفقدون حتى هذه « الفرصة » وسيندمون على ذلك فيما بعد . وأصبح السيد ألون مؤرخا ، ثم قال انه « على طول تاريخ الفلسطينيين فان الفلسطينيين أضاعوا فرص التسوية وذلك باعتناقهم مواقف متطرفة ومعارضة لكل تسوية تنازلية ظهرت . وبذلك جروا على أنفسهم ، وبأيديهم ، كوارث جسيمة » ..

هذا كلام فيه ، خصوصا الان ، من الهذيان اكثر مما فى التهديد بأن تحتل اسرائيل جميع آبار النفط العربى لنهاية القرن !

نحن ، أيضا ، عارضنا ونعارض المواقف المتطرفة غير العقلانية وغير العادلة . والتاريخ يشهد لنا اننا دعونا شعبنا ، فى عام ١٩٤٧ ، الى قبول الحل المعروض دوليا فى ذلك الوقت وهو قرار الامم المتحدة باقامة دولتين مستقلتين واحدة عربية والثانية يهودية فى فلسطين .

ولكن الان لم يعد فى مقدور أى انسان منصف أن يتهم « الفلسطينيين » بأنهم هم الذين أفشلوا ذلك الحل . انما أفشلته الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية العميلة . واظهر التاريخ اللاحق ، يا سيد ألون ، ان حكام اسرائيل هم من أشد معارضى هذا الحل بل حتى الحلول التنازلية الى أقصى حد من قبل الفلسطينيين .

ولكن هذا « التاريخ » الالونى هو هذيان من ناحية أخرى وهى ان السيد ألون يردده فى وقت يحتفل فيه الشعب العربى الفلسطينى على الساحة الدولية بانتصار ثبوته وصموده على حقه وبرفضه التنازل عن شخصيته القومية . كان بودنا ان نسهب فى شرح هذا التاريخ الحقيقى وكيف كانت صحف أحدوت هعفودا (ألون) والمبام تتهمنا ، نحن الشيوعيين ، بأننا نقود شعبنا الى الكوارث لاننا رفضنا التنازل عن حق تقرير المصير لهذا الشعب . فهل فى هذا الوقت يلوح السيد ألون بالكوارث فى وجه الشعب العربى الفلسطينى لانه رفض التنازل عن حقوقه المشروعة بينما هذا الشعب يحتفل ، الان بالضبط ، بانتصار صموده وعدم تنازله عن حقه ؟ اذا لم يكن هذا هو الهذيان فماذا يكون ؟

ولكننا نريد أن نسهب فى أمر آخر وهو رفض حكام اسرائيل ، على مدى تاريخ القضية الفلسطينية ، للحلول التنازلية المعروضة واعتناقهم مواقف متطرفة جرت على اسرائيل وشعبها ، ولا تزال تجر ، الكوارث الجسيمة . ولقد حذرنا حكام اسرائيل ، على طول تاريخ القضية ، من مغبة هذه المواقف المتطرفة التى جعلت الحياة فى اسرائيل فترات هدنة ، طويلة أو قصيرة ، بين حرب وحرب حتى جاء الزلزال الاخير .

وما بال المعلم يغآل ألون لا يعلم نفسه ولا يتعلم من المواقف المتطرفة لبعض الزعماء العرب ويدعو زملاءه الحكام الى التعقل والى قبول الحل التنازلى المعروض حاليا ؟

هذه هى العقدة التى نريد للنجار أن ينشرها دون أن ينهرق . وان النجار القادر على ذلك هو شعب اسرائيل وقيامه على الزلزال الاقتصادى المزلزل يبشر بأنه سيقوى على منع زلزال حربى جديد وعلى عدم تضييع الفرصة التاريخية الحالية ، فرصة السلام العادل والمقيم . اننا فى ذلك معه وفى مقدمة صفوفه . ومعه كل الانسانية التقدمية التى تريد للسلام ان يعود الى أرض السلام .

(جهينــة)

بحث تاريخي

المراحل التي مرت بها قضية فلسطين في الامم المتحدة

اعداد : صليبا خميس

لاول مرة منذ اكثر من ٢٠ سنة تعود الامم المتحدة اليوم الى مناقشة قضية فلسطين لا كقضية لاجئين ، ولا تحت بند « وكالة الغوث الدولية » ، او « النزاع العربي ـ الاسرائيلي » ، ولا « نزاع الشرق الاوسط » الخ ..

انما تناقش هذه القضية باعتبار الفلسطينيين شعبا متساوي الحقوق مع بقية الشعوب ، وله حق تقرير المصير ، وفقا لميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان .

وهكذا فان مناقشة قضية فلسطين في الدورة الحالية للامم المتحدة كبند مستقل واتخاذ قرار يعتبر الفلسطينيين شعبا له حق تقرير المصير ، وليس مجرد كومة من اللاجئين ، يحطم استراتيجية هامة من استراتيجيات حكام اسرائيل والامبريالية كانت مبنية على غياب الشعب العربي الفلسطيني عن المسرح العالمي .

تطويلا ما زعم حكام اسرائيل أن لا وجود للشعب العربي الفلسطيني .. وبعد بروز الشخصية الفلسطينية ، ولم يعد بالامكان تجاهلها ، غيّر حكام اسرائيل من تكتيكهم زاعمين ان لا ممثل لهذا الشعب سوى الاردن ، وان المنظمات الفلسطينية هي منظمات ارهابية ، وليست بالحركة القومية ولا تمثل الشعب العربي الفلسطيني !

ان ادراج قضية فلسطين على جدول ابحاث الجمعية العمومية للامم المتحدة ومناقشتها في الدورة الحالية احبط جميع المخططات الرامية الى التنكر لحق هذا الشعب في تقرير مصيره بنفسه .

فقد اثبتت الوقائع ، كما كشف عن ذلك المشتغلون بالقضية الفلسطينية من ابناء فلسطين ، ان حذفه بند « القضية الفلسطينية » من جدول اعمال الجمعية العمومية جاء :

١ ـ نتيجة تآمر الامبريالية والقيادة الصهيونية في اسرائيل من اجل طمس القضية الفلسطينية وتحويلها الى قضية لاجئين اي استبدال اصل المسألة باحد فروعها .

٢ ـ نتيجة التراجع الرسمي العربي الذي كان واقعا في ذلك الحين ، بمعظمه ، تحت تأثير النفوذ الامبريالي .

٣ ـ تمشيا مع ما كان يجري في البلاد العربية ، من أوائل الخمسينات حتى منتصف الستينات ، من عملية تغييب الشعب الفلسطيني عن تحمل مسؤولية قضيته واسترداد حقوقه .

وخطورة مناقشة قضية فلسطين الان في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، بالنسبة للدوائر الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، هي انها تفتح من جديد ملف الاغتصاب الصهيوني لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وهذا ما يفسر استشراء حكام اسرائيل في مقاومة فتح هذا الملف ، وفي معارضتهم التفاوض مع منظمة تحرير فلسطين . والحجة ان منظمة تحرير فلسطين هي منظمة ارهابية لا تمثل الشعب الفلسطيني ، ما هي الا للتستير على موقف حكام اسرائيل الرسمي الذي ينكر اية حقوق للشعب العربي الفلسطيني . فموقف حكام اسرائيل الرسمي هو ان لا مكان لدولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن . وهذا هو بيت القصيد في السياسة الرسمية الاسرائيلية .

المرحلة الاولى لقضية فلسطين في الامم المتحدة

ادرجت « قضية فلسطين » ، كبند مستقل لاول مرة في دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، من قبل بريطانيا في ٢ نيسان ١٩٤٧ ، ومنذ عام ١٩٤٧ حتى عام ١٩٥٢ ، عالجت الجمعية العمومية، في دوراتها السنوية ، كل القضايا المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » الذي بقي مدرجا ، على هذه الصورة ، في جدول اعمالها .

فالدورة الثانية (١٦ ايلول ـ ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) بحثت : * قضية فلسطين * تقرير اللجنة الخاصة بفلسطين * انتهاء الانتداب على فلسطين والاعتراف باستقلالها كدولة .

الدورة الثالثة (٢١ ايلول ـ ١٧ كانون الاول ١٩٤٨) بحثت : * فلسطين * تقرير الوسيط الدولي للامم المتحدة .

الدورة الرابعة (٢٠ ايلول ـ ١٠ كانون الاول ١٩٤٩) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ اقتراحات باقامة نظام دولي دائم لمنطقة القدس ـ تقرير لجنة التوفيق الدولية من اجل فلسطين .

ب ـ حماية الاماكن المقدسة .

ج ـ مساعدة لاجئي فلسطين .

الدورة الخامسة (١٩ ايلول ـ ١٥ كانون الاول ١٩٥٠) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ قضية نظام دولي لمنطقة القدس وحماية الاماكن المقدسة .

ب ـ مساعدة لاجئي فلسطين .

ج ـ اعادة لاجئي فلسطين ودفع التعويض المستحق لهم : تنفيذ قرار الامم المتحدة في هذا الموضوع .

الدورة السادسة (٦ تشرين الثاني ١٩٥١ ـ ٥ شباط ١٩٥٢) بحثت ، تحت بند فلسطين :

أ ـ تقرير لجنة التوفيق من اجل فلسطين .

ب ـ مساعدة لاجئي فلسطين : تقارير اللجنة الاستشارية للاونروا .

المرحلة الثانية : التحول بحذف قضية فلسطين

في الدورة السابعة للجمعية العامة ، التي انعقدت بين ١٤ تشرين الاول و ٢٠ كانون الاول ١٩٥٢ ، جرى التحول الكبير بتوقف الجمعية العمومية عن ادراج قضية فلسطين كبند مستقل واحلت محله القضايا الفرعية كبنود قائمة بذاتها ، مثل : تقرير لجنة التوفيق الدولية عن فلسطين وشكوى اسرائيل حول خرق الدول العربية لاتفاقيات الهدنة وتقرير وكالة الغوث .

اما الدورة الثامنة ١٩٥٣ ، فقد بحثت موضوعا واحدا فقط هو تقرير مدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم . وكان ذلك في عهد سكرتير الامم المتحدة ، تريغفي لي ، الذي استبدل ، بالتواطؤ مع الامبريالية الامركية وحكام اسرائيل ، بند قضية فلسطين ببنود فرعية ، حسب الصلاحيات المخولة له في وضع جدول الاعمال للجمعية العمومية . ولم تعترض الوفود العربية على ذلك ولم تلح في المطالبة بطرح قضية فلسطين كبند مستقل . فتحولت قضية فلسطين ، في الامم المتحدة ، من قضية حق تقرير المصير الى قضية لاجئين .

وقد جرت محاولات عربية ، لادراج المواضيع المتعلقة بقضية فلسطين تحت بند « قضية فلسطين » .. ولكن بعد حرب الخامس من حزيران ١٩٦٧ اصبح البند « البديل » لقضية فلسطين هو « الوضع في الشرق الاوسط » ، وهو البند الذي ادرج تحته قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بتاريخ ١٦ـ١١ـ١٩٦٧ . وقد اكتفى هذا القرار من قضية فلسطين بقضية اللاجئين .

الا ان نضال الشعب العربي الفلسطيني ، الذي كسب احترام وتأييد قوى الحرية والاشتراكية في العالم اجمع ، جعل من غير الممكن تجاهل الشخصية الفلسطينية على الصعيد العربي والعالمي .. وانعكس ذلك في قرارات الجمعية العمومية بين ١٩٦٩ الى عام ١٩٧٣ .

مرحلة بروز الشخصية الفلسطينية

فالدورة ال ٢٤ للجمعية العمومية اتخذت ، في ١٠ـ١٢ـ١٩٦٩ ، قرارا رقم ٢٥٣٥ (ب) ، تحت بند التقرير السنوي لمدير وكالة اغاثة اللاجئين وتشغيلهم (الاونروا) ، جاء فيه : « الجمعية العمومية ، اذ تقر بان مشكلة اللاجئين العرب نشأت عن انكار حقوقهم الثابتة التي لا يمكن التخلي عنها والمقررة في ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ، تعود فتؤكد الحقوق الثابتة لشعب فلسطين » . وكان هذا القرار أول انتقالة جديدة بقرارات الجمعية العمومية من حيث الاقرار بان اللاجئين الفلسطينيين شعب له حقوق ثابتة وفقا للمواثيق الدولية .

واعترفت الدورة ال ٢٥ عام ١٩٧٠ ، تأكيدا للقرار السابق ، بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، وانها « تعترف بأن احترام حقوق الفلسطينيين هو عنصر لا غنى عنه من أجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » . (بند الشرق الاوسط فقرة ـ ٣) .

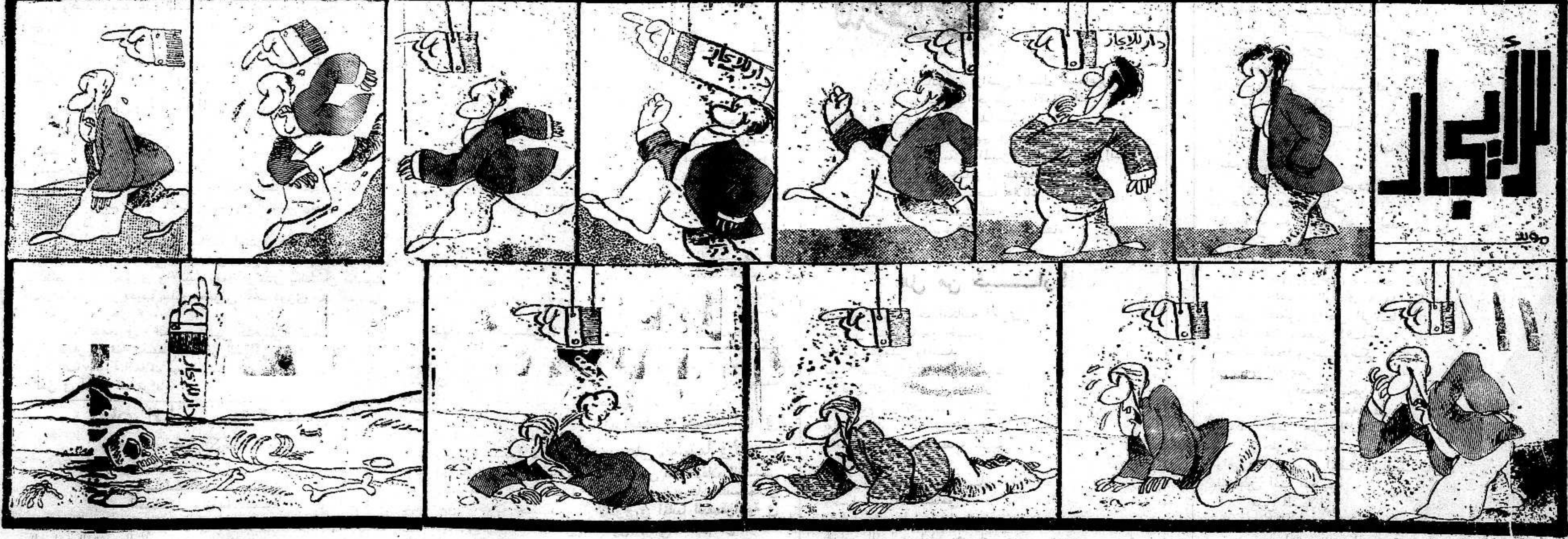
وفي القرار الثالث اعترفت هذه الدورة (ال ٢٥) باعتبار نضال شعب فلسطين كفاحا مشروعا ضد استعمار أجنبي ....

وأكدت قرارات الجمعية العمومية في دوراتها ٢٦ ـ ٢٨ ، بين اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٣ ، عن « قلقها البالغ لعدم السماح لشعب فلسطين بالتمتع بحقوقه الثابتة التي لا يمكن التخلي منها ، ولعدم ممارسته لحق تقرير المصير » (الدورة ال ٢٦) . وكررت ذلك الدورة ال ٢٨ (عام ١٩٧٣) ، حيث ورد في احد قراراتها : « تعرب مرة أخرى عن قلقها العميق بشأن حرمان اسرائيل لشعب فلسطين من التمتع بحقوقه الثابتة ومن ممارسة حقه في تقرير المصير » . وفي بند آخر من القرار اعربت عن « ان الاحترام الكامل لتحقيق الحقوق الثابتة لشعب فلسطين ، وخاصة حقه في تقرير المصير أمر لازم من أجل سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط » .

وتظهر هذه القرارات ، بوضوح ، ما حصل من تقدم في وضع القضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني في قرارات الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة . ولكن الذي تجب ملاحظته ان تلك القرارات ادخلت تحت بنود مختلفة ، مثل بند « تقرير مدير الاونروا » ، او بند « الوضع في الشرق الاوسط » ، مع بقاء التغييب للبند الخاص المستقل « قضية فلسطين » .

والى جانب هذا التطور ، بشأن رد الاعتبار لحقوق الشعب العربي الفلسطيني في دوائر الامم المتحدة ، جرى تأكيد اكبر على القضايا المتفرعة عن القضية الفلسطينية مثل

البقية على صفحة ٥





هــل تهريـب العملــة الاجنبيــة يجــرى بمعرفــة الحكومـــة ؟!

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي أ. ليفنبراون استجوابا حول مقال نشرته مجلة « القضاء والاقتصاد » الاسبوعية بتاريخ ٢٣–١٠–٧٤ ، بقلم زيف كوبر جاء فيه : « علمت من مصادر ذات صلاحية ان لاكثر شركات النسيج الاسرائيلية الكبيرة ، ولشركات أخرى تعمل في فروع التصدير ، التي تصدر الى افريقيا ، كانت علاقة في تهريب العملة ، ومنها ما له علاقة بتهريب العملة في الوقت الحاضر .

ويؤكد كاتب المقال ان نفس ما حدث عند تصدير الماس بأسعار غير صحيحة ، الى الولايات المتحدة ، حدث في هذه الحالة أيضا ، فساعدت الحكومة على تهريب العملة الاجنبية بحجة ان المصدرين الاسرائيليين ان لم يوافقوا على شروط التجار الافارقة ، فسيلجأ الافارقة الى المصدرين في اقطار منافسة .

ويضيف صاحب المقال : « وبعد الحصول على المبلغ بالدولارات يجرى الحساب بين المصدرين وبين موظفي الجمارك والمكوس ودائرة مراقبة العملة الاجنبية ، وتبين بوضوح على المستندات الرسمية الداخلية لوزارة المالية القيمة الحقيقية للبضاعة بالدولارات ، الموضوعة تحت تصرف المصدر و « السعر الفائض » بالدولارات والذي يودع في البنك السويسري على اسم المستورد الافريقي » .

ويسأل النائب الوزير عن مدى الصحة في هذه المعلومات ، وعن المصادر التي يعرفها وزير المالية عن تهريب العملة على هذه الطريقة ، وكم هرب منها ؟

ويسأله ايضا عن الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها لوقف تهريب العملة الاجنبية في مختلف الطرق .

يأخذون دولارات ولا يستوردون

وقدم النائب ليفنبراون استجوابا آخر الى وزير المالية حول ما نشرته هآرتس في ٦–١١–٧٤ حول وجود شكوك بأن المستوردين حصلوا على مبالغ بالعملة الصعبة لقاء استيراد بضائع من الخارج ، ولكنهم لا يجلبونها .

ويسأل النائب : هل من المتبع ان يحصل المستوردون على مخصصات بدون ان يأتوا بالبضائع ؟ وهل تجرى الوزارة تحقيقات في هذه الامور ؟ وما هي الاستنتاجات التي توصلت اليها ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذتها ؟

ألقوى التقدمية في إسرائيل تحتفل بالذكرى الـ ٥٧ لثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى

حيفا — مكتب الاتحاد — احتفلت جماهير شعبنا في طول البلاد وعرضها ، مع الانسانية التقدمية ، بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وتكلم في هذه الاجتماعات الشعبية والاحتفالات قادة شيوعيون وشخصيات من رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

ففي يوم الجمعة ٨–١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من رمات غان وعكا وحيفا وحولون وبيت جن والرامة والطيبة وريشون لتسيون ونحف تكلم فيها الرفاق اميل حبيبي وتوفيق زياد وروت لوبتش وبنيامين غونين وتسيلا عيم وجمال موسى والمحامي ابرهيم ارشيد ومحمد نفاع ونايف سليم ومحمود أبو شنب وميلاميد وعبد العزيز أبو اصبع وابرهام مايمان وحنا ابرهيم .

وفي مساء السبت ٩–١١ عقدت اجتماعات احتفالية في كل من تل أبيب ونهاريا واكسال والبعنة وأبو سنان وقلنسوة وكفر ياسيف وعرابة وطمرة وشفاعمرو تكلم فيها الرفاق : ماير فلنر واميل حبيبي وتوفيق زياد وسليم القاسم وزاهي كركبي وبنيامين غونين وابرهيم مالك وشفيق خورية وابرهيم شمشوم وأوديت نمر والدكتور حسن متاني والمحامي الياس فرح وحنا ابرهيم .

وفي يوم الاحد ١٠–١١ احتفل بالذكرى المجيدة في تل أبيب والجديدة وتكلم ش. شملي في تل ابيب والرفيق جمال موسى في الجديدة .

وقد شرح الخطباء الاهمية التاريخية لثورة اكتوبر وتكلموا عن انجازات بلد اكتوبر وسياسته المبدئية ، كما حللوا الاوضاع السياسية في العالم وفي منطقة الشرق الاوسط ، واشاروا الى الطريق السلمي لحل ازمة الشرق الاوسط ، وشجبوا السياسة المتعنتة لحكومة اسرائيل الحبلى بالمخاطر والكوارث والتي أوصلت الاقتصاد الاسرائيلي الى حافة الانهيار والافلاس .

واتخذت في الاجتماعات قرارات تطالب الحكومة بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني . كذلك اتخذت قرارات بالتنديد بالتحريض الارعن على الرفيق الشاعر توفيق زياد عضو الكنيست وبالاحتجاج على أمر الاقامة الجبرية التعسفي ضد الرفيق نايف سليم .

بمبادرة الكتلة الشيوعية تقرر بلدية عكا المطالبة بحل مشكلة السكن في عكا القديمة

عكا — لمراسلنا — قرر المجلس البلدي في ١١/٥ مطالبة وزير الاسكان بحل مشكلة السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة ، وذلك بعد ان هددت الكتلة الشيوعية في المجلس بتقديم شكوى الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية حول هذا الموضوع .

تكلم الرفيق رمزي خوري ، باسم الكتلة الشيوعية ، في افتتاح الجلسة فاستنكر عدم ادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة رغم طلب الكتلة الشيوعية ذلك مرتين . وقد رفض الطلب الاول ولم تتلق ردا على الطلب الثاني ، الامر الذي يناقض قوانين المجالس البلدية التي توجب على الرئيس ادراج اي موضوع على جدول الاعمال اذا قدم اي عضو طلبا بذلك قبل خمسة ايام من موعد الجلسة .

وتكلم الرفيق رمزي خوري عن ابعاد مشكلة السكن في عكا القديمة ومصرع رجلين تحت انقاض الدور المنهارة وكيف ان السلطات والبلدية تجاهلت توصيات لجنة من وزارة العمل ببناء ٢٠٠ وحدة سكن خلال اربع سنوات .

وهدد الرفيق رمزي خوري بتوجه الكتلة الشيوعية الى محكمة العدل العليا ضد رئيس البلدية اذا رفض ادراج الموضوع على جدول الاعمال .

وحالا وافق الرئيس ، وبحثت القضية واتخذ المجلس البلدي قرارا بالاجماع بمطالبة وزير الاسكان بالعمل السريع على حل مشكلة السكن في عكا القديمة .

في سجن الرملة « تكسير العظام مستمر » وسليمان النجاب ورفاقه مستمرون في الصمود

لا يزال سليمان النجاب معزولا في سجنه في الرملة عن زملائه المعتقلين ، ولم يحطمه التعذيب الشديد ، والاحترام الكبير الذي يكنه له رفاقه باق في نفوسهم رغم عزله عنهم .

والمعروف ان سليمان النجاب هو أحد المعتقلين الذين تقدموا الى محكمة العدل العليا بطلب النظر في شكاواهم عن التعذيب الذي عانوه في أثناء التحقيق .

وفي ٧–١١–٧٤ زارته وكيلته المحامية فيليتسيا لانجر لتباحثه في أمر الطلب الى المحكمة العليا ، وبينما كانت تقرأ عليه بعض الاوراق من ملف القضية دخل عليهما أحد السجانين وابلغهما عن وصول أوامر بوقف المقابلة ، واخرج سليمان من الغرفة بدون اي تفسير ، كما ابلغت المحامية بعد ساعة من الزمن انه لا يمكنها مقابلة سليمان وجها الى وجه ، بل عليها الذهاب الى غرفة الزيارة ، وتقف امام الشبكة الحاجزة ويقف سليمان من الجهة الاخرى ... ولقد احتجت المحامية على هذا التصرف المفاجيء ، الذي لم يسبق له مثيل حتى في مملكة نيرون . واعلنت انها لن تغادر السجن ما لم يسمح لها ان تقابل موكلها .. وهكذا تغيرت الاوامر ، وأعيد سليمان لتواصل مقابلته ... بحضور سجان.

وان دل هذا التصرف على شيء فانما يدل على ما في نفوس السجانين وسلطات السجن من روح انتقامية استفزازية وعصبية . وهو ليس الوحيد ، فقد حدث مع المعتقل عمر عسولي تصرف يدل على تلك العاملة.

تعود عمر ان يرسم نقوشا عربية ، وفي أحد الايام جاءه فجأة بعض السجناء من مجدل عسقلان وصاروا يفتشون في اغراضه ، وصادروا رسومه !!! ويقول هايل ابو جبل ، من أهالي الهضبة المحتلة ، ان عبارة تكسير عظام العرب ما زالت تتكرر على افواه السجانين ، وخصوصا بعد تصريحات الوزير بيرس بضرورة استغلال قوة العمل بين السجناء ، فصار « تكسير العظام » بتشغيل السجناء في المطابخ مدة لا تقل عن ١٤ ساعة في اليوم ، لقاء أجر يتراوح بين ٣٠ أجورة وليرة واحدة .

أما لهذا البلاء من آخر ؟ — بقيـــة

الفقيرة لم تر حتى الان المصدر الرئيسي لكل ما نزل بها من ضربات وأعني السياسة الرسمية ، سياسة التوسع والعدوان على الشعوب العربية وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني وسياسة خدمة الاحتكارات المحلية والاجنبية ، فانهم ومن خلال تنشيط الكفاح ضد سياسة الغلاء والافقار الكارثية ، سيكشفون عن الصلة الحقيقية بين ما يعانونه من فقر واعتداء مستمر على لقمة عيشهم وعيش اطفالهم من جهة وبين استمرار سياسة الاحتلال والتنكر الارعن لحقوق الاخرين من جهة اخرى . وسيدركون انه ان لم تقتلع هذه السياسة من الجذور فلن ينجوا من المزيد من الكوارث المهلكة — الاقتصادية وغير الاقتصادية .

وهنا تكمن اهمية الغليان الشعبي والاضرابات وحملة الاحتجاج ، التي نشهدها حاليا وتكمن اهمية تصعيدها دفاعا عن الخبز والسلام .

المراحــل التي مرت بهــا — بقيـــة

حق اللاجئين في العودة وممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان الدورة السادسة للامم المتحدة كانت قد اتخذت قرارا ، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٢ ، حمل رقم ٥١٣ خصص بموجبه مائتا مليون دولار لاعادة توطين اللاجئين في البلاد العربية خلال ٣ سنوات . وقد وجه هذا القرار ضربة الى قرار ١٩٤ لعام ١٩٤٨ الذي يؤكد على حق اللاجئين في العودة .

فقد عادت الجمعية العمومية ، في دورتها ال ٢٨ عام ١٩٧٣ ، فاكدت قرار ١٩٤ مؤكدة حق اللاجئين في العودة الى وطنهم بانه أمر « لا غنى عنه من أجل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، ومن أجل ممارسة شعب فلسطين حقه في تقرير المصير ». واكدت هذه الدورة نفسها حق المرحلين والمطرودين في حرب ١٩٦٧ بالعودة الى مساكنهم ومخيماتهم . ونددت قرارات هذه الدورة بممارسات اسرائيل في المناطق المحتلة وبخرق حكام اسرائيل لاتفاقات جنيف وبمشاريع الاستيطان الاسرائيلية وتغيير طابع المناطق المحتلة وتركيبها السكاني...

وكان قرار منظمة الاونسكو ، في نوفمبر الحالي ، التي أوصت مجلسها بفرض عقوبات على اسرائيل ، تعبيرا عن التصعيد الذي تميز به موقف الامم المتحدة ومنظماتها من قضية العدوان الاسرائيلي على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

الدورة ٢٩ : نقطة تحول تاريخيـــة

ان ادراج « قضية فلسطين » ، كبند مستقل على جدول ابحاث الدورة ال ٢٩ للجمعية العمومية ، والتي بدأت في بحث القضية في ٤ نوفمبر ١٩٧٤ ، هو خطوة هامة في نضال الشعب العربي الفلسطيني على الصعيد الدولي من أجل حق تقرير المصير .

فقد سلط ادراج القضية الانوار عليها كقضية الاصل ، خاصة ، في حالة وجود ممثلين شرعيين معترف بهم للشعب العربي الفلسطيني يطرحون قضيته من حيث الاساس وكاصحاب قضية وليس « كمجرمين وقتلة » كما تصورهم أبواق الدعاية الصهيونية . وانه على رصانة الموقف ، الذي يطرحه ممثلو منظمة التحرير في الامم المتحدة في المطالبة بحق مشروع ، يتوقف الى حد كبير الاثر الفعلي على مستقبل النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني . وأهمية طرح قضية فلسطين على الجمعية العمومية للامم المتحدة ، في هذه الظروف ، تنبع من أن هذا الادراج يسدد ضربة قاسية للمخططات الامبريالية والصهيونية التي عمدت الى طمس قضية فلسطين وانكار حقوق شعب فلسطين وتحويل القضية الى صراع بين الدول العربية وبين اسرائيل فقط ، وكأنه لا علاقة للشعب الفلسطيني به عدا كونه « كومة لاجئين » ، وتضع هذه المخططات في قفص الاتهام . هذا ما اطار صواب القيادة الصهيونية في اسرائيل . فنائب رئيس الحكومة يغال الون ، أبرق الى المتظاهرين الصهيونيين أمام الامم المتحدة في ٤ — ١١ — ٧٤ ، احتجاجا على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية الى دورة الجمعية العمومية ، كلمة تشجيع مستنكرا فيها « انحلال الامم » .

وخلاصة القول أن أدراج « قضية فلسطين » على جدول أعمال الجمعية العمومية ، والنقاش الدائر الآن ، حيث يحتل ممثلو الشعب العربي الفلسطيني مكانهم في الجمعية يدافعون عن حقهم عربيا وعالميا ، هو خطوة نضالية هامة ذات مغزى تاريخي هام وتستطيع ان تساعد مساعدة جدية على ارساء قواعد السلام العادل المتينة والثابتة .

كــأن وزن حقــائب — بقيـــة

هي اعلى نسبة ضرائب تدفع في العالم، والمفهوم ان المواطن يدفع هذه الضرائب مقابل الخدمات التي من واجب الحكومة توفيرها له ، والتي تشمل في دول العالم الاوروبي المتحضر والعالم النامي تأمين التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي لابنائه دون مقابل. ولكننا ولله الحمد ندفع هذه الضرائب وندفع مقابل تعليم ابنائنا . واقساط المدارس الثانوية والجامعات مرتفعة جدا في بلادنا . كما أن أثمان الكتب والادوات المدرسية التي يتكلفها الاب هي فوق المعقول ، هذا عدا عن ضريبة التحسين التي تجبيها ادارة المعارف من الطلاب ، والتبرعات للمناسبات التي لا نهاية لها ، والملابس باثمانها المرتفعة ، خاصة اذا كانت ضمن الزي الموحد والتي يجب ان يحظى لونها بموافقة مديري المدارس وتناسب ذوقهم الفاتح أو الغامق .. والى غير ذلك من حلقات السلسلة التي تطول سنة بعد اخرى وتضاف لها حلقات اعباء جديدة يقاسي منها الاب العامل .

فمنشور المدير العام حول حفلات البساتين « لا في العير ولا في النفير » ولا يخفف شيئا من العبء الاقتصادي الذي يرهق آباء الطلاب.

ان الحاجة ماسة لاجراء اصلاح عام في سياسة التعليم في البلاد بحيث يضمن لكل مواطن ، ما دام يدفع هذه النسبة من الضرائب ، تعليم أبنائه في كل مستويات التعليم مجانا، وأن تشرف ادارة المعارف بنفسها على طبع الكتب والدفاتر التي توصي لجان المعلمين باستعمالها ، وتصدرها بأسعار الكلفة لا بأسعار تجارية غير محدودة ، وأن تكون هذه الكتب صالحة للاستعمال سنوات عديدة لا أن تستهلك سنويا ، وعندها يمكن للاب ان يتنفس الصعداء قليلا ويشعر انه يمكنه أن يرتاح الى مستقبل أبنائه .

تأجيل انتخابات المعلمين للمرة الثانية الى الحادي عشر من شباط ١٩٧٥

نظرا لعدم انهاء ترتيب قوائم الناخبين قررت لجنة الانتخابات في نقابة المعلمين تأجيل الانتخابات الى يوم الثلاثاء الموافق ١٩٧٥/٢/١١ حيث سينتخب المعلمون ٤٠١ عضوا لمجلس النقابة القطري و ٢٥ لجنة فرع محلية .

أيتهـــا الزميلـــة ! أيهــا الزميـــل !

ان كتلة « التقدم » في نقابة المعلمين التي تضم في صفوفها معلمين يهود وعربا تناضل في النقابة من أجل صيانة مصالح المعلمين في سبيل شروط عمل وأجور ، تتيح حياة لائقة للمعلم ولعائلته .. كما تكافح من أجل ثقافة تقدمية تنطوي على حب الوطن والسلام الذي يضمن الحقوق القومية لكلا الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني ، وكذلك تناضل من أجل أخوة الشعوب ، وضد التمييز في التعليم تجاه المعلمين والمدارس العربية .

استقالة نائب رئيس مجلس معلوت — ترشيحا احتجاجــا

ترشيحا — استقال السيد جميل نحاس ، النائب العربي لرئيس مجلس معلوت — ترشيحا المشترك ، من المجلس احتجاجا على عدم قيام المجلس بتنفيذ وعوده المتعلقة بتطوير ترشيحا .

وقال السيد نحاس انه فكر في الاستقالة منذ زمن ، ولكنه أجل ذلك بسبب حوادث معلوت الاخيرة . أما القشة التي كسرت ظهر الجمل فكانت، كما قال ، تعيين مدير للمدرسة الثانوية في ترشيحا من خارج القرية في حين تقدم للوظيفة أربعة معلمين اكفاء من ترشيحا نفسها .

الكتلة الشيوعية في مجلس طرعان المحلي تحذر من المزالق وتدعو الى ما فيه خير القرية

طرعان — لمراسلنا — أصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي بيانا حددت فيه موقفها من الائتلاف الذي تشارك فيه ومن طريقته غير المجدية في حل القضايا التي تجابه المجلس . وذكرت انه بالاضافة الى المصاعب التي تخلقها سياسة الحكومة فان الائتلاف يضعف نفسه نتيجة لاسلوب عمله الحالي غير المنظم والتحفظات التي يبديها تجاه العضو الشيوعي فيه ، مما يدل على ان هناك مؤامرات تحاك ضد الائتلاف وضد مصالح القرية .

وأعربت الكتلة عن أسفها لتجاهل رئيس المجلس وعدم تجاوبه مع ندائها لبحث الامور . وانتقدت عدم انعقاد جلسات للائتلاف او الادارة وغمط الممثل الشيوعي حقه كشريك متساوي الحقوق في الائتلاف ، الامر الذي نتج عنه عدم الالتزام بشروط الائتلاف واهمال المجلس بحث قضايا طرحها الممثل الشيوعي للبحث مثل الخارطة الهيكلية والنقص في مياه الشرب وتعبيد شارع حي العمارة ووضع المدرسة الثانوية وايصال الكهرباء الى سائر أحياء القرية .. الخ ..

وقال البيان ان على المجلس ان يكون على مستوى المسؤولية وان يواصل الجهود في تجنيد الاهالي في الدفاع عن مصالح القرية ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

ودعا الى اقامة ائتلاف شامل يخدم مصلحة القرية . وحذر من محاولات تجاهل دور الكتلة الشيوعية . وأكد أن مصلحة القرية تتطلب الوحدة العامة .

أضراب الصف العاشر! في الفرع الصناعي في مدرسة عكا العربية

عكا — لمراسلنا — طلاب الصف العاشر في مدرسة عكا العربية الشاملة مضربون على ما يظهر بشكل دائم في حصة الصناعة العملية .

الاسباب التي ادت الى الاضراب ، ما زالت قائمة ، وما لم تزل الاسباب ، فالنتائج ستبقى .

اما السبب فهو نقص المواد اللازمة للصناعة . وهو ما أدى الى اضراب صفوف اخرى في العام الماضي والذي سبقه ، واما البلدية ، التي من واجبها تأمين المواد اللازمة والتخلص من هذا المرض مرة والى الابد ، فانها قاعدة لا تبالي .

فهل تسمح ادارة المدرسة ولجنة اولياء أمور الطلاب بترك البلدية تستريح دون حل هذه المشكلة ؟

فريق كرة القدم لاتحاد الشبيبة الشيوعية في النـاصرة

يعلن عن **تأجيل** موعد اجراء توزيع جوائز اليانصيب الخيري من ١٩٧٤/١١/٩ الى ١٩٧٤/١١/٢٣ ، لاسباب فنية طارئة، ونرجو المعذرة .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى : آل حسن في عبلين ورفاق وأصدقاء فقيدهم المناضل الشاب **جابر حسن**

اعضاء لجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية
وصافي حبيب خوري
صوفيا — بلغاريا

« منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » تطالب شركة « اجريتسكو » بمنحها حق نقل توت القرية ولوازم الفلاحين في الطيرة

الطيرة — لمراسلنا — خلال السنة الاخيرة ، قام سائقو سيارات النقل في الطيرة بالانتظام في منظمة رسمية ومرخصة تحت اسم « منظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » وافتتحوا لهم مكتبا خاصا في القرية ، يقوم بتوجيه عمل سياراتهم وتنظيمه .

ومع بداية هذا العام ، أخذت هذه « المنظمة » بمطالبة شركة « اجريتسكو » المسؤولة عن تصدير توت القرية ، بتسليمها مهمة نقل المواد التي تخص مزارعي التوت وكذلك نقل محصول توت القرية الى محطات التسويق التي تعينها الشركة، بدل ابقائه في ايدي مكتب نقليات « بزاك » في تل ابيب .

ويحظى هذا المطلب العادل لسائقي سيارات النقل في الطيرة ، بموافقة مزارعي التوت وعطف المجلس المحلي في الطيرة ، نظرا للاهمال المزري والتخطي المتكرر والمتعمد لبنود الاتفاقية المعقودة بين المزارعين من جهة ، وشركة التسويق « اجريتسكو » من جهة أخرى ، والتي تنص على اعادة التوت للمزارع وتسليمه له في المكان الذي يعينه في حالة رفض استلامه للتصدير وفي نفس اليوم ، بينما حدث مرارا ان ارجعه « بزاك » الى اماكن مختلفة ، ودون علم صاحب البضاعة، مما سبب الكثير من الخسائر والمتاعب للمزارعين خلال مواسم التوت السابقة .

ويرفض مكتب « بزاك » بالتواطؤ مع « الاجريتسكو » التنازل « لمنظمة سائقي سيارات النقل في الطيرة » عن هذا العمل ، مدعيا ان لديه اتفاقية لمدة ثلاث سنوات !! . اما المزارعون فيعلنون ان هذا الرفض ناجم في أساسه عن عدم رغبة « بزاك » في التنازل عن الارباح الطائلة التي تجنيها من هذا العمل الذي يدفع الفلاحون أنفسهم مصروفاته في وقت لا يهتم فيه بمصير منتجات المزارعين وخسائرهم . وقد وصل عناد « بزاك» في الآونة الاخيرة الى حد رفض الجلوس مع ممثلي سائقي سيارات النقل في الطيرة للتفاوض معهم والوصول الى حل وسط ، فاضطروا الى التعرض لسيارات مكتب «بزاك» التي تدخل القرية محملة بمواد تخص مزارعي التوت في القرية ، وذلك كوسيلة اضطرارية امام تعنت « بزاك » وتواطؤ « الاجريتسكو » ..

هذا ، ويحظى نضال سائقي سيارات النقل في الطيرة ، بتأييد الاغلبية الساحقة من اعضاء لجنة مزارعي التوت في القرية ، الذين قاموا بتوزيع رسالة موجهة الى شركة « اجريتسكو » يعلنون فيها مطالبتهم بتسليم النقليات الى « منظمة سائقي الطيرة » للاطمئنان على انتاجهم من الاهمال والضياع أولا ، ولتخفيف مصاريف النقل ثانيا ، الى جانب حق الاولوية الواضح ، كما ويحظى هذا النضال بعطف ومؤازرة جماهير القرية ومجلسها المحلي .

بقي ان نسأل : ماذا يقصد «بزاك» و «اجريتسكو» من هذا الموقف ؟ أهو اضطهاد السائقين أم الاستمرار في النهب الوحشي لمزارعي التوت أم كلا الامرين معا ؟

لجنــة الطــلاب العــرب في جامعــة حيفـــا تـــرد على مغــالطــات رئيــس الجامعـــة

حيفا — لمراسلنا — أصدرت لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا بيانا عقبت فيه على تصريحات رئيس الجامعة السيد اليعازر رفائيلي ، والتي نشرتها الصحف ، حول علاقة الجامعة بالطلاب العرب . وجاء فيها زعمه : « ان الجامعة تشجع الطلاب العرب بينما الجو في الناحية العربية هو ضد الطالب العربي . وانه من أجل قبول الطالب العربي في الجامعة وحصوله على منحة دراسية ومسكن في مساكن الطلبة يتوجب على اليهودي ان يتبرع لهذا الغرض . ولكننا سنستمر في تشجيع الطلاب العرب حتى ولو لم يأت قرش واحد صديء من الناصرة » . (دافار ١–١١–٧٤) .

واتهم البيان السيد رفائيلي بمحاولة التستر على علاقات الجامعة بالطلاب العرب ، بالتهجم على الاهالي العرب الذين — بعكس أقواله — يبذلون جهودهم في سبيل تعليم ابنائهم في الجامعات ويعاملونهم باحترام .

أما الحقائق حول علاقات الجامعة بالطلاب العرب كما عرفتها لجنة الطلاب من مصادرها وجاء في بيانها فهي :

١ — ترغم الجامعة طالبي الانتساب العرب على تقديم امتحان بالعبرية ، علما بأن الطلاب العرب يبدأون تعلم اللغة العبرية ابتداء من الصف الثالث . وبذلك يرفض قسم كبير من الطلبة العرب مع تجاهل قدرتهم على التكيف واتقان اللغة خلال الاسابيع الاولى من التعليم .

٢ — مع اننا لا ننكر أهمية امتحانات القبول ، ولكننا نعتقد ان الامتحانات الحالية ذات توجه صناعي غربي ولا تعكس معارف الطالب العربي وتميز ضد كل الطلاب الشرقيين . وذلك بشهادة مستشار شؤون الطلاب العرب والمحاضرين العرب في الجامعة .

٣ — في السنة الدراسية الماضية ، حصل ٢٢ طالبا عربيا فقط على مساكن في جامعة حيفا من أصل ٤٢٠ طالبا عربيا يتعلمون فيها ، دون اعتبار الصعوبات الجدية التي يجابهها الطلاب العرب في ايجاد مساكن لهم . والوضع في هذه السنة ليس أقل سوءا .

وازاء منة السيد رفائيلي وقوله ان الطلاب العرب يحصلون على مساكن ومنح دراسية تساءل البيان : هل يريد حضرته ان تقوم « وكالة عربية » لتبني مساكن للطلاب العرب ؟ ثم الا يدفع الاهالي العرب ضرائب لخزينة الدولة التي هي المصدر الاساسي لميزانيات الجامعات ؟ وبلدية الناصرة التي أشار اليها ، هل تزيد مساعدات الحكومة لها على عشر ما تناله بلدية الناصرة العليا (اليهودية) بشهادة رئيس البلدية السابق الذي هو من رجال الحكومة ؟

وأعربت اللجنة عن أسفها لكون تصريحات رئيس الجامعة تعكس انطباعا بالتحريض على العرب وبذر الشك فيهم بينما في امكانه ، اذا كان يريد تشجيع الطلاب العرب ، ان يلغي امتحان العبرية الخاص بالعرب وأن يعمل على ان تنسجم امتحانات القبول مع الخلفية الثقافية والاقتصادية للطلاب من أصل شرقي .

لجنــة المبــادرة لتحسين العــــلاقات بين اسرائيــل والاتحــاد السوفييتي

تـــــدعوكم

لحضور النقاش حول « **تحسين العلاقــات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي** » الذي سيجري في الساعة الثامنة من مساء الاثنين ١٩٧٤/١١/١٨ ، في بيت الصحفيين على اسم « اجرون » — شارع هلل ٣٧ — القدس ، باشتراك اعضاء الكنيست : **ي. بن أهرون ، وهلل زايدل ، ودوب زاكن ، وابراهام لفنبراون ، و أ. ميلاميد ، و ي. شريد ، و م. بعيل**

يدير النقاش : **يعقوب رفتن .**

منع كتــاب لانجر من الوصول الى السجناء

تل أبيب — علم مراسلنا ، من عائلات سجناء سجن الرملة ، ان ابناءها طلبوا تزويدهم بنسخ من كتاب المحامية فيليتسيا لانجر الذي يبحث في مآسي الاحتلال في المناطق المحتلة . أما الكتاب فبقي في ادارة السجن دون ان يصل الى السجناء . مع العلم ان المحكمة العليا قررت الا تمنع وصول الكتب السياسية الى السجناء .

الاتحاد

اجتماع صاخب للجنة الهستدروت التنفيذية

رابين يسأل الشيوعيين : ما العمل ؟ فيجيبون : انسحبوا نحو السلام !

الشيوعيون يقترحون على الهستدروت اعلان الاضراب العام

تل ابيب ـ لمراسلنا الخاص ـ « العمل هو ان تنسحبوا من المناطق المحتلة وان تعملوا على احلال السلام العادل وتحويل نفقات التسلح الى الخدمات العامة » ـ هتف الممثل الشيوعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، الرفيق يهوشع ايرغا ، حين قاطعه رئيس الوزراء رابين سائلا : ما العمل ؟

جرى هذا النقاش في الجلسة الصاخبة التي عقدتها اللجنة التنفيذية للهستدروت ، صباح الثلاثاء والقى فيها رئيس الوزراء رابين ووزير ماليته رابينوفتش كلمات حاولا فيها تبرير سياسة « الامن » . وفي هذه الجلسة طلب الشيوعيون من الهستدروت ان تعلن الاضراب العام .

وقد اضطر رئيس الوزراء الى اختصار خطابه امام الهيجان وصخب الاحتجاج بينما كانت وفود العمال محتشدة خارج قاعة الاجتماع .

وقاطع المندوبون الشيوعيون خطاب رابين المحشو بالتحريض ضد الاتحاد السوفياتي واوقفوه عن ذلك متهمين اياه باعلان الحرب على عمال اسرائيل . وكانت هتافات العداء لسياسة الحكومة الاقتصادية تنطلق من وفود العمال المتجمهرين امام بناية الهستدروت وتخترق قاعة الاجتماع في الطابق السابع . وكانت اعداد كبيرة من الشرطة « تحرس » مداخل البناية وممراته لتصد العمال . وقد اشتد التوتر وكثرت المقاطعات عندما القى وزير المالية رابينوفتش خطابه الذي اكد فيه حالة افلاس وتدهور مالية الحكومة . فقد ابتلعت سياسة الحرب انتاج سنة كاملة وارتفع العجز الى مليارات الدولارات واظهر الامر وكان الخيار الاخر هو ضياع كيان الدولة . ولما اعلن ان موجة الغلاء هذه لن تكون الاخيرة ضجت القاعة بالهتافات الغاضبة . وبصعوبة بالغة تمكن الوزير من انهاء خطابه . وقد حاول مشل ، سكرتير الهستدروت العام ، تهدئة الخواطر بتأكيده ان الهستدروت لن تتنازل عن علاوة غلاء كاملة وستطلب دفع سلفة على الحساب وانها لن ترضى بالبطالة . ولكن التوتر عاد وساد ووصل الامر الى حد الاشتباك بالايدي عندما وقف يورم اريدور (ليكود) يهاجم سياسة الحكومة بشكل ديماغوجي ، غير مكتف بما تقدمه من فوائد لاصحاب الاموال الذين يمثلهم حزبه .

وتكلم الرفيق ايرغا ، عن الكتلة الشيوعية ، فهاجم سياسة الحكومة التي تفقر الفقراء وتغني الاغنياء وهنا ساله رابين : ولكن ما العمل ؟ فاجاب : الانسحاب من المناطق المحتلة واحلال السلام العادل وتحويل ميزانية التسلح الى الخدمات العامة . واتهم الحكومة بانها تعد لحرب جديدة .

وفي نهاية الاجتماع اتخذ قرار ، باصوات المعراخ ومعارضة الكتلة الشيوعية وامتناع بقية الكتل ، يدعو الى دفع علاوة الغلاء ودفع علاوة ابتداء من الولد الاول وليس الثالث . واما اقتراحات الكتلة الشيوعية ، التي اسقطها «المعراخ» و«الليكود» ، فقد وضعت مسؤولية الغلاء والتدهور الاقتصادي على سياسة الحكومة التي تفوت فرص السلام بل تخربها وتعمد الى تسليح لم يسبق له مثيل . وطالبت بتغيير السياسة والذهاب الى جنيف بهدف احلال السلام العادل ، كما طالبت بمنع رفع اسعار المواد الاساسية ال ١٤ ودفع تعويض كامل عن الغلاء وتوقيع اتفاقيات عمل جديدة . كذلك دعت العمال الى اعلان اضراب احتجاجي .

وفي الاجتماع برزت معارضة كتلة الفهود السود لسياسة الحكومة الاقتصادية بالمقاطعات والخطابات والقرارات .

عرفات أمام ـ بقية

تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ، ضمان حق لاجئيه في العودة الى وطنهم واقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

وخصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من كلمته الى استعراض تاريخ القضية الفلسطينية وتاريخ الاستيطان الصهيوني في البلاد . ووجه هجوما شديدا ضد الصهيونية مؤكدا ان « اساس المشكلة ليس خلافا دينيا او قوميا وليس نزاعا على حدود بين دول متجاورة » . وقال : « ثورتنا ليست موجهة ضد الانسان اليهودي وانما ضد العنصرية والعدوان » .

واستشهد ياسر عرفات بالاضطهاد القومي الواقع على العرب في اسرائيل ، طول ٢٦ عاما ، بما في ذلك مذبحة كفر قاسم والحكم العسكري ومنع العرب من التجول الحر في اراضيهم ومصادرة اراضيهم ـ ليؤكد عنصرية الحركة الصهيونية .

ومع انه اعتبر قرار الامم المتحدة في نوفمبر عام ١٩٤٧ قرارا مجحفا الا انه لم يرفض هذا القرار بل أكد ان اسرائيل هي التي رفضته ولم تكتف به .

وهاجم الامبريالية والاستعمار الجديد وحيا الدول الاشتراكية ودول اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والدول الاوروبية التي وقفت مع الحق الفلسطيني .

وناشد الامم المتحدة قائلا : « اناشدكم تمكين شعبنا من انشاء سلطته الوطنية المستقلة فوق اراضيه » .

كذلك خصص ياسر عرفات جزءا كبيرا من خطابه للاشادة بصمود الشعب العربي الفلسطيني في اوضاع التشرد والتصفية وكيف استطاع ان يحافظ على شخصيته الوطنية وان يربي الوف الاطباء والعلماء والمهندسين وان يخرج من بين صفوفه الشعراء والكتاب الذين يحترمهم الجميع .

واستنكر ياسر عرفات الدعاية الصهيونية التي تظهر فلسطين وكأنها كانت صحراء قبل مجيء المهاجرين اليهود . فاستعاد ماضي الفلسطينيين الحضاري وطالب العائلة الدولية بتمكين هذا الشعب من استعادة دوره الحضاري المرموق .

وكان ياسر عرفات قد دخل قاعة الجمعية العمومية وفي يده غصن زيتون وقد تمنطق بمسدسه . وانهى كلمته ملوحا بغصن الزيتون وقال : « لقد جئتكم بغصن الزيتون في يدي وببندقية الثائر في يدي ، فلا تسقطوا الغصن الاخضر من يدي » ورددها ثلاث مرات .

وقد استمر التصفيق له ، حال انتهائه من كلمته ، عدة دقائق اضطر معها الى الوقوف على مقعده ملوحا بغصن الزيتون . وقال مراسل « هآرتس » ان عزلة اسرائيل ، في ذلك اليوم ، كانت مطبقة . اما مسبات تكواع فزادتها ضغثا على ابالة !

اتساع حركة الاضراب ـ بقية

اجتماعا في ذلك اليوم ناقشت فيه تاثير الغلاء الجديد على العاملين المستخدمين وقررت دعم الهستدروت وتأييدها في مطالبة الحكومة بدفع علاوة الغلاء كاملة في كانون الثاني القادم وسلفة على حساب علاوة الغلاء المترتب عن اجراءات الحكومة الاقتصادية الاخيرة ، لان هذه العلاوة تحسب فقط في تموز القادم . واصدرت اللجنة منشورا وزعته على جميع مستخدمي الطيران المدني ، وعددهم ١٥٠٠ مستخدم ، أكدت فيه انه لا يمكن السكوت على الغلاء الحالي وبقاء الاجور مجمدة ودعت الى المطالبة بزيادة اجور المستخدمين وتجديد عقود العمل الجماعية بين المستخدمين ووزارة المواصلات وادارة الطيران المدني في اسرائيل . وأكدت اللجنة انها ستعارض في كل محاولة لتقليص عدد المستخدمين في الطيران المدني في اطار سياسة التقشف التي اقرتها الحكومة .

واعلن مستخدمو وزارة الاتصال بين التاسعة والعاشرة من صباح أمس الاول الاضراب عن العمل احتجاجا على الغلاء وتاكيدا لمطالب العاملين بدفع علاوة الغلاء كاملة لهم وبتجديد عقود العمل الجماعية في مستهل العام القادم ورفض تمديدها لسنة أخرى .

وفي حيفا عقد مجلس عمال المدينة والمنطقة الصناعية في الخليج اجتماعا صاخبا ، أمس الاول ، حضره يروحام ميشل ، السكرتير العام للهستدروت .

ومع ان الاجتماع لم يقرر الاضراب عن العمل واكتفى بالاعراب عن تأييد موقف الهستدروت في المطالبة بدفع علاوة الغلاء كاملة ، الا ان معظم المشتركين هاجموا سياسة الحكومة بشدة وانتقدوا الاجراءات الاخيرة والسكوت على الفضائح المالية المتفشية في البلاد . ودعا بعض الخطباء الى الخروج للشارع والتظاهر احتجاجا على الغلاء واجراءات الافقار المدمرة .

تفاقم الغزوات الاسرائيلية ـ بقية

الامم المتحدة ، تكواع ، الذي وصفته صحيفة نيويورك تايمز « بالخطاب الحربي » .

الصحف البريطانية : اسرائيل تعتزم الحرب

وتتحدث الصحف البريطانية ، باسهاب ، عن مشاريع اسرائيل الحربية واعداداتها لجولة خامسة قريبة .

فقد كتب مراسل صحيفة « الديلي اكسبرس » ، هذا الاسبوع ، يقول ان حربا جديدة سوف تنشب بين الدول العربية واسرائيل في الربيع القادم ، وان المخابرات الاسرائيلية حددت موعد هذه الحرب بين آذار وأوائل نيسان المقبل .

أما مجلة «الاكونوميست» البريطانية فقد تكهنت ، في آخر عدد لها هذا الاسبوع ، بان حربا قد تنشب في الشرق الاوسط في الاسابيع القريبة المقبلة . وان الضربة المقبلة الاسرائيلية ستوجه الى سوريا .

وذكرت مجلة « نيوزويك » في ختام مقال لها هذا الاسبوع عن الشرق الاوسط « ان هنري كيسنجر يحتاج الى اعجوبة لانقاذ السلام من فرصة قد ضاعت » .

لعلعة المدافع « بشرى » البرنامج الاقتصادي الجديد

وكتبت صحيفة « لاسبرسو » الايطالية مقالا افتتاحيا ، أمس الاول ، حول مغزى التدابير الاقتصادية الجديدة معربة فيه عن قلقها من التطورات في الشرق الاوسط . وذكرت في مقالها هذا ان « التدابير الاقتصادية التي اتخذتها حكومة اسرائيل هي احدى العوارض ، التي تظهر عادة ، بوقت قصير قبل ان تنطلق أصوات المدافع » .

« بدنا خبز ، بدنا سلام » ـ بقية

المدينة لاستنكار موجة الغلاء الاخيرة .

وتظاهر في تل أبيب ، أمس مساء ، اكثر من ١٥٠٠ من سكان الاحياء الفقيرة والعمال والمواطنين وممثلي اللجان العمالية وذلك بدعوة من منظمة الفهود السود ولجان عمالية . وقد جرى الاجتماع التظاهري في ساحة « ملوك اسرائيل » . وافتتحه نعيم جلعادي ، وتكلم رؤوبين ابرجيلي وسعاديا مارتسيانو من قادة الفهود السود وجاد جدعون من لجنة عمال كفار شليم ومربية الاطفال شوله حينين . وتكلم في المتظاهرين ايضا شالوم كوهن ، قائد منظمة الفهود السود . وقد شجب جميع الخطباء في كلماتهم سياسة الغلاء وافقار الفقراء ، التي تنتهجها الحكومة ودعوا الى وقف مواصلة الاعتداء على مستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الفقيرة .

وفي الناصرة ، عقد مجلس العمال أمس الخميس ، جلسة لبحث الوضع المتفاقم . واتخذ قرارا بالاجماع يشجب تخفيض مستوى معيشة العاملين ، ويؤكد ضرورة تجديد اتفاقيات العمل .

اما اقتراح الكتلة الشيوعية بتنظيم العمال للتظاهر والاضراب فقد رفضته الاكثرية المعراخية .

كلمة الاتحاد ـ بقية

للحقوق . هذه هي ارادة العالم . هذه هي ارادة الشعوب العربية . هذه هي الارادة الحقيقية ، المصلحة الحقيقية ، لشعب اسرائيل .

اللقاء المطلوب ، وفي اسرع وقت ، هو في ساحة مؤتمر جنيف للسلام باشتراك ممثلي دولة اسرائيل وممثلي دولة الشعب العربي الفلسطيني ـ منظمة التحرير الفلسطينية . ان كل زعيم في اسرائيل يحرص على مسؤوليته الشعبية ، يجب ان يدرك هذه الحقيقة .

هل برنامج ـ بقية

الجنرال حاييم بار ليف ان المتوقع ان تنشأ بطالة على نطاق واسع في اسرائيل ، في الاشهر القريبة القادمة . وكان عدد من الصحف البريطانية وغيرها في الغرب قد رات ، في التدابير الاقتصادية الجديدة في اسرائيل ، خطوة نحو الاعداد لحرب جديدة .

ونشرت هآرتس تلخيصا أوليا لارباح البنوك الاسرائيلية ، فذكرت ان هذه الارباح بلغت في اليوم الاول ، بعد اقرار البرنامج وتخفيض قيمة الليرة ١٥ الى ٢٠ مليون ليرة اسرائيلية . (اقرأ خطاب النائب ماير فلنر على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

امتحان عملي ـ بقية ـ

ابرق الى الرئيس الامريكي محذرا بان الدول العربية ستعود الى استخدام سلاح النفط اذا ما لم تحل القضية الفلسطينية حلا مرضيا .

عرفات سيزور ـ بقية

اجتماع القمة السوفييتي ـ الامريكي . هذا وغادر عرفات نيويورك الى كوبا بدعوة من فيدل كسترو بعد استماعه الى خطاب الرئيس اللبناني ، سليمان فرنجية في الجمعية العمومية للامم المتحدة .

تشييع جثمان رفيق غال

عبلين ـ شيعت الالوف من عبلين والقرى المجاورة يوم السبت الماضي جثمان الرفيق **جابر علي محمود حسن** عضو اتحاد الشبيبة



الشيوعية هنا ، الذي توفي بعد حادث اصطدام مروع .

وقد تقدم النعش حملة الاكاليل من الشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة ، وشفا عمرو ، وعبلين ، وفرع الحزب الشيوعي في البلد ، وجبهة عبلين الدمقراطية .

وقد ابن الفقيد العديد من المشيعين .

نتقدم الى آل الفقيد وزوجته بتعزياتنا .

حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

اجتماع احتفالي بمناسبة الذكرى السنوية ال ٥٧ للثورة الاشتراكية الكبرى

في قاعة سينما الناصرة

وذلك يوم السبت الموافق ١٦\١١\١٩٧٤ الساعة ٥،٤٥ مساء .

يتكلم فيه : **اميل حبيبي** ـ عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يوسف صباغ ـ عضو رئاسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

شلومو شملي ـ عضو حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي .

باشتراك الشاعرين : **سميح القاسم وعصام العباسي** .

فهلموا بجماهيركم الغفيرة للاشتراك في هذا المهرجان .

فرع ام الفحم

الساعة ٤ بعد ظهر السبت ٧٤\١١\١٦

يتكلم فيه :

صليبا خميس ـ عضو رئاسة الحركة

الشاعرة سهام داوود

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اجتماعات احتفالية بمناسبة الذكرى ال ٥٧ للثورة الاشتراكية

السبت ١٦\١١\١٩٧٤

بات يام : ١٠،٣٠ صباحا في النادي بالايديش — ج ، مخائلي
بئر السبع : ٧ مساء — ي. ايرغه
الطيرة : ٧ مساء — توفيق طوبي
تل أبيب : سكنة هتكفا ١٠،٣٠ صباحا — س. حينين

الثلاثاء ٧٤\١١\١٩

يافا : الساعة ٨،٣٠ في شارع ترتسا بالعربية — اميل حبيبي

الاربعاء ٢٠–١١–٧٤

كفر قرع — السادسة مساء — في بيت الرفيق زهير توفيق

السبت ٢٣–١١–٧٤

زلفة وسالم — السادسة مساء — في بيت الرفيق زكي فياض — الخطباء : توفيق طوبي ، ابو العفو ، زكي فياض

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
منطقة عكا

احتفالات بالذكرى ال ٥٧ لثورة اكتوبر

ترشيحا	١١\١٥	الثانية بعد الظهر	احمد سعد
دير الاسد	١١\١٨	السادسة مساء	محمد نفاع
البعنة	١١\١٧	لابناء الكادحين في الشاغور	

دكان للبيع

في شارع عباس ٣٣

المراجعة يوميا من السابعة صباحا الى السابعة مساء على العنوان المذكور اعلاه .

صدر اليوم

الجديد

العددان ٩\١٠ في عدد واحد

تجدونه مع باعة الاتحاد واماكن عرض الصحف

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس الفقيد المرحوم .

فايق اسكندر ضبيط

(ابو فوزي)

وذلك يوم الاحد الموافق ٧٤\١١\١٧ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرملة .

ابناء الفقيد وعموم عائلة ضبيط يرجون اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة بالاهل والاقارب والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص. ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40

תל - אביב - יפו

TEL-AVIV-JAFFA

P.P.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء

Al-Ittihad • אל-אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة

١٩ تشرين الثاني ١٩٧٤ ، ٥ ذي القعدة ٥٤ / ٣١ VOL 31—54 — 19.11.74

باستيل الاحتلال يتداعى!

من الخليل حتى جنين: لعبة شعب قرر الاستقلال!

القدس — لمراسلنا الخاص — منذ يوم الاربعاء الماضي أخذت جدران سجن الاحتلال الكبير تتداعى وتنهار أمام المظاهرات والاضرابات التي اجتاحت مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها (فلسطين) في اعلان رفض الاحتلال الاسرائيلي وفي الجهر ، أمام العالم كله ، بتأييد منظمة التحرير الفلسطينية ونضالها من أجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها .

وعلى الرغم من محاولة صحف البلاط الاسرائيلي اخفاء انباء هذه الهبة الشعبية العارمة فانها لم تستطع ان تخفيها عن الرأي العام العالمي الذي تنشر صحفه واذاعاته أوسع التقارير عنها ، وعلى رأسها صحف واذاعات الاتحاد السوفييتي ، حتى تظهر كم هي هزيلة وصفراء ادعاءات حكام اسرائيل ومندوبيهم تكواع ان منظمة التحرير الفلسطينية « لا تمثل أحدا » ..

— البقية على صفحة ٢ —

مقتل التلميذة في جنين

الشيوعيون يبحثونه في الكنيست

القدس — وجهت الكتلة الشيوعية الى رئيس الكنيست اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست حول اعمال القمع التي قامت بها قوات الجيش الاسرائيلي ضد تلميذات ونساء في مدن المناطق المحتلة .

— البقية على صفحة ٢ —

فهمي عن الصداقة السوفييتية وعن فتح قناة السويس

الناصرة — تاس — أعلن وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، امام مجلس الامة المصري في الاسبوع الماضي ، ان مصر لن تفتح قناة السويس للملاحة الا بعد أن تجلو

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

وقفة سوفياتية - عربية حازمة جمدت هجوما اسرائيليا على سوريا!

مصر ترفض دبلوماسية "المراحل" الكيسنجرية وتشترط استئناف مؤتمر جنيف فورا!

حيفا — من مكتب الاتحاد — لولا جهود سوفييتية — عربية خارقة لكان حكام اسرائيل قد ضغطوا على الزناد ، في نهاية الاسبوع وفي غفلة عن شعبهم نفسه ، وأوقعوا شعوب المنطقة وربما العالم أجمع في حرب مدمرة جديدة .

ومع بقاء الوضع في جبهة الجولان متوترا الا أن الامور تنقلب بسرعة على رؤوس مدبري الاستفزاز الخطير الاخير . وكيف يقف حكام اسرائيل الآن مذهولين ، كما ينذهل أوصياؤهم في واشنطن ، من اعلان مصر أنه بعد هذه التجربة الخطيرة لم يعد هناك جدوى من دبلوماسية « المراحل » الكيسنجرية ويجب استئناف مؤتمر السلام في جنيف فورا . وكان الاتحاد السوفياتي ، أمام التحركات الاسرائيلية ، قد شدد من حملته لاستئناف المؤتمر فورا .

تداعي الاحداث

ففي نهاية الاسبوع شرع في تجنيد الاحتياطي في اسرائيل فجأة . وبرر رئيس الحكومة ، رابين ، هذه الاجراءات بما ادعاه عن وجود « عشرين سفينة سوفييتية » في موانيء سوريا تفرغ أحدث الاسلحة السوفييتية الى سوريا !!

وقد أثارت الاحتشادات الاسرائيلية قلقا شديدا في اسرائيل نفسها وفي المجال العالمي .

وعلم الان أن الاتحاد السوفياتي اتصل بواشنطن ، على أعلى المستويات ، طالبا من الولايات المتحدة أن تحذر اسرائيل من القيام بعملية عسكرية ضد سوريا .

كذلك أجرى الرئيس المصري اتصالات عاجلة مع الرئيس الامريكي، فورد ، حذره فيه من نتائج عملية عسكرية اسرائيلية ضد سوريا مؤكدا له أن مصر لن تقف مكتوفة الايدي .

ويظهر أن المواقف السوفياتية والمصرية كانت من الحزم بحيث اضطرت واشنطن الى التحرك .

فعقد هنري كيسنجر مؤتمرا طارئا في واشنطن في ساعة متأخرة من مساء يوم الجمعة أعلن فيه أنه وصلت الان أنباء مقلقة عن « وجود تعبئة عسكرية في الشرق الاوسط طارئة ومستعجلة » .. دون أن يذكر أن « التعبئة » المعنية هي في اسرائيل. ولكنه قال ان حكومته ستستخدم كل نفوذها « لدى جميع الحكومات المعنية مباشرة » حتى « تبين للجميع ان اي اصطدام عسكري جديد سوف يكون كارثة على كل الاطراف المشتركة فيه » .. وأضاف أنه اذا ما نشب القتال « فان حكومته ستستخدم نفوذها في سبيل انهائه باسرع وقت ممكن » !!

ويظهر أن الضغوط الدولية السريعة والحازمة ، والتي اضطرت واشنطن الى التحرك ، قد اضطرت حكام اسرائيل الى التراجع ولو موقتا . فمع أن التجنيد الذي جرى لم يجر تسريحه حتى الان ، فان وزير الدفاع بيرس أعلن أمام التلفزيون ، يوم السبت ، أنه مجرد « عمل وقائي »..

ومما لا شك فيه أن موقف سوريا الهادىء قد كان له دور كبير في فضح النوايا العدوانية الاسرائيلية وفي عزلها عالميا . فقد أصدر وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، بيانا رسميا يوم السبت أكد فيه أن سوريا تحافظ بدقة على اتفاقية فصل القوات وليس في نيتها القيام بأي عمل عسكري . ووضع كل المسؤولية على حكام اسرائيل .

انهيار دبلوماسية كيسنجر

ومما له دلالة كبيرة أن التحرك الاسرائيلي الاخير قد انقلب على رؤوس مخططيه . فلم يفشل فقط بل قاد الى فشل كل دبلوماسية كيسنجر القائمة على تحقيق التسوية « على مراحل » وبالوساطة الامريكية المنفردة . فقد أدركت مصر ، التي كانت موافقة على هذه الدبلوماسية ، انها دبلوماسية تقود الى الهاوية .

فقد فوجىء حكام اسرائيل ، كما فوجئت واشنطن ، بتصريح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ، الى صحيفة « روز اليوسف » قبل يومين ان مصر « ترفض الان كل الاقتراحات والمبادرات للتسوية السياسية الا اذا جاءت في اطار مؤتمر جنيف ، وان مصر تصر الان على استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية » ..

وعلى أثر التطورات الاخيرة اخذت الصحف الامريكية نفسها تعترف بان دبلوماسية كيسنجر — « خطوة خطوة » قد فشلت ولم يعد العرب يثقون بفائدتها .

ومن ذلك مانشره المعلق الامريكي جيمس رستون في صحيفة «نيويورك تايمز» امس الاول أنه « تتضاءل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

جنود الاحتلال الاسرائيلي المدججون بالسلاح يجوبون شوارع جنين .

اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

التنديد بالتحريض على توفيق زياد وبالاقامة الجبرية على نايف سليم

حيفا — عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال — ١٦ الطارىء ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس هذا الاجتماع ، جورج طوبي ، عضو اللجنة المركزية . وقدم دافيد حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، محاضرة عن تدابير التضييق الاقتصادي والاجتماعي الحكومية ، وعن الوضع السياسي والاجتماعي ومهمات الحزب .

وبعد نقاش لخصه المحاضر، أقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت القرارات التالية :

تعرب اللجنة المركزية عن احتجاجها على قرار لجنة الكنيست المكارثي ضد النائب الشيوعي توفيق زياد وتناشد القوى الدمقراطية استنكار حملة التحريض عليه التي يشنها أعداء السلام والدمقراطية .

— البقية على صفحة ٢ —

الشيوعيون يستنفرون الكنيست

القدس — وجهت الكتلة الشيوعية ، أمس الاول ، اقتراحا عاجلا الى رئيس الكنيست لادراج موضوع « تفاقم خطر الحرب وضرورة اتخاذ التدابير السريعة لمنعها». وجاء في تفسير هذا الطلب العاجل :

— البقية على صفحة ٢ —

آخر نبأ...

مظاهرات عنيفة في القدس

القدس — لمراسلنا — لا تزال البلدة القديمة في القدس مضربة اضرابا عاما ودوريات حرس الحدود تجوب الطرقات في انحاء القدس العربية المحتلة على أثر المظاهرات العنيفة التي قام بها طلاب المدارس والمعاهد الثانوية ، صباح امس ، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية واحتجاجا على مقتل الطالبة في جنين . واخترقت المظاهرة شارع صلاح الدين واغلق المتظاهرون بوابة العامود الا ان الشرطة هاجمت المتظاهرين وفتحت

— البقية على صفحة ٦ ع ٨ —

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يحتج على مقتل الطالبة منتهى عوض

تل أبيب — بعثت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ببرقية الى وزير الدفاع ، بيرس ، أعربت فيها عن سخطها الشديد على مقتل الطالبة منتهى حوراني عوض من جنين والتي سقطت قتيلة يوم السبت الماضي حين قامت قوات الاحتلال بتفريق مظاهرة الطلبة والاهلين في جنين احتجاجا على استمرار الاحتلال. وأعلنت اللجنة المركزية ، كذلك ، عن استنكارها لقرار سلطات الاحتلال باغلاق مدرستين ثانويتين في جنين والخليل . وأكدت اللجنة أن الاعتداء على المواطنين في المناطق المحتلة من شأنه أن يعرقل مساعي السلام .

أصوات النواب الشيوعيين تدوي في الكنيست

مندّدة بالكبت الاحتلالي الدموي في الضفة .

القدس — لمراسلنا البرلماني — زوبعة مصطنعة من التزييف والتحريض أثارها في الكنيست ، أمس ، ممثلو كتل الائتلاف والليكود والمتدينين حول الخطر المزعوم على كيان دولة اسرائيل الناجم عن خطاب ياسر عرفات في الامم المتحدة ، وذلك بطرح اقتراحات مستعجلة لجدول أعمال الكنيست . وشارك وزير الخارجية في هذه الحملة التحريضية والتقليدية التي استهدفت اظهار نضال الشعب العربي الفلسطيني بانه نضال لتصفية اسرائيل .

وقاطع النواب الشيوعيون النائب الحيروتي مناحم بيغن مجابهينه باعمال القمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة ، وبصيحات ترددت في قاعة الكنيست ، صيحات النائب توفيق طوبي :(الجرائم

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

في الأمم المتحدة

المندوب السوفياتي: جنيف فورا!

أكثرية الوفود قاطعت خطاب تكواع

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — أجمعت الصحف المصرية على ان خطاب المندوب السوفييتي في الجمعية العمومية ، مساء يوم الجمعة الماضي ، هو خطاب من الدرجة الاولى من الاهمية . وكان المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، قد طالب باستئناف مؤتمر جنيف فورا .

وقال يعقوب مالك ، في مساهمته في النقاش حول القضية الفلسطينية : « ان موقف الاتحاد السوفييتي بصدد الوضع في الشرق الاوسط وقضية تسوية الازمة هو موقف مبدئي ومثابر » .

وقال : « ان الاتحاد السوفييتي يصر على احلال سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط ، سلام يأخذ بالحساب مصالح جميع شعوب ودول المنطقة . ولكن ، ومن أجل ذلك ، يجب ضمان انسحاب اسرائيل من جميع المناطق العربية ، التي جرى احتلالها في عام ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني . فبدون تحقيق هذه الامور الاساسية لا يمكن احلال السلام الثابت في الشرق الاوسط . ومن أجل التوصل الى هذا الحل والذي يرضى عنه جميع الاطراف ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، من الضروري استئناف اعمال مؤتمر السلام في جنيف فورا » .

— البقية على ص ٢ —

الحرب - كارثة

السلام - أمن

(بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي)

تل ابيب — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء عاجلا ، امس ، موجها الى جماهير العاملين والشبيبة والامهات وجميع مواطني اسرائيل ، محذرا فيه ان :

رائحة البارود تنتشر في الجو . لقد تفاقم خطر الحرب! لقد احبطت الحكومة حتى الان جميع المساعي الدولية للسلام . فهي ترفض جميع اقتراحات السلام العادل الواقعية على الرغم من ان هذه الاقتراحات تضمن حق قيام دولة اسرائيل ذات سيادة على اراضيها ، وأمنها وسلامتها الاقليمية في حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

وهناك خطر كبير بأن تشن حكومة رابين حربا بمبادرتها ، او ماتسميه بالحرب الرادعة ضد الدول العربية المجاورة ، وخصوصا ضد سوريا لهدف « تصحيح » نتائج حرب يوم الغفران . فالحكومة تنمي الهستيريا الحربية متعمدة بذلك امتصاص سخط الجمهور على اجراءات التضييق الاقتصادي والاجتماعي الخانقة .

رئيس الحكومة ، رابين ، اعلن فعلا الحرب على الشعب العربي الفلسطيني حين قرر انه مع منظمة التحرير الفلسطينية نلتقي فقط في ساحة القتال» ، و« نخوض حرب حياة أو موت » . واشتدت الغارات على مخيمات اللاجئين وعلى القرى اللبنانية . ان القائد العام يهدد بحرب خاطفة . وهناك استعدادات محمومة للحرب .

ان قيام حكومة رابين بنشر الهستيريا الحربية ، بحجة ان برنامج منظمة التحرير الفلسطينية لايزال برنامج اقامة دولة فلسطينية موحدة هو أمر لاجذور واقعية له ، فليس هذا البرنامج الخاطىء وغير العادل هو الذي يهدد السلام ويمنع الاتفاق السياسي ، بل حقيقة استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية ومعارضة حكومة رابين لحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

لا شك في أنه بتغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية وانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، واعترافها بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير والاستقلال القومي،يمكن التوصل الى سلام عادل وثابت. والحقيقة هي أنه تزداد داخل منظمة التحرير الفلسطينية الاتجاهات الايجابية والواقعية . ولكن المواقف المتطرفة للحكومة الاسرائيلية تقيم العراقيل أمام تطور مواقف منظمة التحرير في اتجاه التعايش السلمي مع دولة اسرائيل على أساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية .

وهناك أوساط معينة في واشنطن ، مستعدة ، خدمة لمصالح أرباب السلاح والنفط ، أن تعطي اشارة الموافقة لسفك دماء اليهود والعرب من جديد في الشرق الاوسط .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يستنفر جميع الناس

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

البحرية السوفياتية في زيارة سوريا

دمشق — اذيع من دمشق ان قيادة الاسطول الحربي السوفييتي في البحر الاسود أعلنت أن قطعا من الاسطول السوفييتي ستزور ميناء اللاذقية زيارة ودية لمدة ستة ايام تبدأ في ٢٠ تشرين الثاني وتنتهي في ٢٥ منه .

ثورة البرتغال تؤثر على اسبانيا

مدريد — منذ ثورة البرتغال ، في نهاية نيسان الماضي ، تتسع حركة الاضرابات العمالية في اسبانيا الفرنكوية . وقد ازدادت هذه الحركة اتساعا في الآونة الاخيرة وبسبب تفاقم الازمة الاقتصادية في العالم الرأسمالي . وتنبأ مراسل وكالة انباء يونايتدبرس انترناشونال ، في مدريد ، بأن « اسبانيا اليوم ، التي يعصف بها عدم الاستقرار السياسي والعمالي ، ربما تكون على حافة ازمة من الدرجة الاولى » .

اجتماع في عمان يحيي قوى التقدم الاسرائيلية

عمان — أكثر من الف شخص حضروا اجتماعا احتجاجيا في عمان ، في اوائل الشهر الحالي ، ضد الاعتقالات الادارية في المناطق المحتلة وتعذيب المعتقلين . وكان بين الخطباء رئيس نقابة المحامين الاردنيين السيد الحديدي ، وفائق وراد احد زعماء الحزب الشيوعي الاردني، وشخصيات محلية أخرى .

وجدير بالذكر انه عندما ذكر اسم سليمان النجاب دوت القاعة بالتصفيق والهتاف . وحيا الحضور المحامية لانغر وجميع قوى التقدم في اسرائيل على جهودهم في سبيل احقاق الحق .

رئيسة الارجنتين: احداث تشيلي لن تتكرر هنا!

بوينس ايرس — بتفاقم اعمال الارهاب اليمينية اعلنت رئيسة الارجنتين ، ماري استيلا مارتينز دي بيرون ، ان احداث تشيلي لن تتكرر في الارجنتين . وتعقد الاحزاب الديمقراطية سلسلة من الاجتماعات مع رئيسة الجمهورية تتخذ فيها الترتيبات لحماية النظام الجمهوري من الارهاب اليميني الذي تنظمه المخابرات الامريكية . ومن الملاحظ ان « اليسار » الفوضوي يقوم باعمال مماثلة تخدم اليمين المتطرف موضوعيا .

القرار الفلسطيني سيتضمن الاعتراف بحق العودة!

نيويورك — من المنتظر أن تكون الوفود العربية قد انتهت من صياغة مشروع القرار الفلسطيني الذي ستعرضه على الجمعية العمومية بانتهاء البحث في القضية الفلسطينية في نهاية هذا الاسبوع . وعلم أن اقتراح القرار يتضمن اعتراف الامم المتحدة بحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني وبحق اللاجئين في العودة الى ديارهم وبحق اقامة الدولة الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها ، واعتراف الامم المتحدة بحق الفلسطينيين في النضال لتحقيق هذه الاهداف .

وتقوم الوفود العربية الان باجراء المشاورات مع الوفود الصديقة الاخرى لضمان أغلبية ساحقة في الجمعية العمومية لهذا القرار . وهناك تنسيق مع الوفد الفرنسي في هذا الشأن ليثير انزعاج حكام اسرائيل .

ولا يخفى الوفد الاسرائيلي تخوفه من نجاح الوفود العربية في الحصول على اكثرية لم يسبق لها مثيل لهذا القرار في الجمعية العمومية . وحينئذ لن يعود في مقدور الدعاية الاسرائيلية الرسمية الادعاء بانها ترفض التفاوض مع الفلسطينيين بسبب برنامج «الدولة الفلسطينية العلمانية » . وسيكون على حكام اسرائيل أن يتعاملوا مع مقترحات عينية تلزمهم بالانسحاب من جميع المناطق المحتلة وبالموافقة على حق اللاجئين الفلسطينيين في الاختيار بين العودة أو قبول التعويض وهي الامور التي يرفضونها بالفعل .

وكانت الصحيفة الامريكية ، « نيويورك تايمز » ، قد اعترفت بأن هذا هو « الخطر الاكبر » الذي يجابه حكام اسرائيل . ولذلك ، كما قالت على لسان مسؤولين أمريكان ، قام حكام اسرائيل بتحركاتهم العسكرية الاخيرة والموجهة بالفعل ضد ما يتنظر أن تقرره الجمعية العمومية .

لقاء فورد وبرجنيف في الشرق الاوسط

واشنطن — توجه الرئيس الامريكي فورد ، ومعه وزير خارجيته هنري كيسنجر ، الى اليابان يوم امس الاول مبتدئا رحلة تسعة ايام سيلتقي في نهايتها مع السكرتير

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

الجنرال غور

التوتر سيستمر حتى تجديد اتفاقية الفصل !

تل ابيب — صرح القائد العام، الجنرال غور ، ان التوتر الشديد القائم سيستمر حتى توافق سوريا على تجديد اتفاقية فصل القوات . هذا ومن المعروف ان مدة هذه الاتفاقية ستنتهي بنهاية هذا الشهر .

غارة إسرائيلية جديدة على مخيم اللاجئين

رابين يواصل الحرب ضد الشعب الفلسطيني

تل ابيب — لمراسلنا — عدوان غادر جديد تشنه البحرية الاسرائيلية على مخيم الرشيدية في جنوب لبنان بعد ان اعلن رئيس الحكومة اسحاق رابين ، مساء الجمعة الماضي في نادي المهندسين في تل ابيب : سنحارب « حرب حياة أو موت ضد منظمات الارهاب » . هذا التصريح الذي لايمكن اعتباره الابمثابة اعلان حرب على الشعب العربي الفلسطيني .

فقد هاجمت ، امس الاول ، بعد منتصف الليل ، قطع بحرية حربية اسرائيلية مخيم الرشيدية على ساحل لبنان الجنوبي ، بعد مخيم النبطية وبلدة سربين .

واذاع ناطق رسمي ان الهجوم البحري وقع على « قواعد المخربين البحرية » جنوب الرشيدية في لبنان . ومن الجدير بالذكر ان اسرائيل شددت هجماتها على مخيمات اللاجئين في جنوب لبنان خصوصا بعد مؤتمر الرباط .

وقد تعرضت هذه المنطقة لعدد من الاعتداءات الاسرائيلية في الماضي . وذكرت مصادر لبنانية ان القصف استمر على المخيم ٣٠ دقيقة واشترك فيه ٨ زوارق اسرائيلية . وقال الناطق الاسرائيلي انه الحقت اصابات مباشرة بالاهداف . وآخر مرة هوجم فيه مخيم الرشيديه ، قبل هذه المرة ، كان في السادس من تشرين الثاني (اكتوبر) الماضي .

هذا وقصفت المدفعية الاسرائيلية امس الاول ، اهدافا مختلفة في جنوب لبنان بحجة التدابير الرادعة على طول الحدود .

وعاد رئيس الحكومة الاسرائيلية، في خطابه المذكور اعلاه ، وردد كلمته التي اثارت استنكار العالم اجمع وهي انه لايرى مكانا للقاء منظمة التحرير الفلسطينية الا « في ساحة القتال » مؤكدا تصميم حكومته على رفض جميع مساعي السلام والتفاهم مع الشعب العربي الفلسطيني .

وفد اللجنة المركزية يغادر البلاد الى المانيا الديموقراطية

تل ابيب — غادر البلاد وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اول امس الاحد ، في طريقه الى المانيا الديمقراطية لاجراء محادثات مع المسؤولين في حزب الوحدة الاشتراكية الالماني وذلك بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشقيق .

ويضم وفد اللجنة المركزية الرفاق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية (رئيسا للوفد) جمال موسى وموشه زيسر ، عضوي اللجنة المركزية للحزب ، وايتا فلنر ، عضو سكرتارية منطقة تل أبيب — يافا ونسيم أبو خيط ، عضو لجنة المراقبة المنطقية في المثلث .

مساع محمومة لتشديد التوتر الدولي

مرة اخرى « البعبع السوفييتي »!

في عشية اللقاء المقرر بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل . برجنيف والرئيس الامريكي ج . فورد في فلاديفوستوك (الشرق الاقصى في الاتحاد السوفييتي)، بادرت العناصر الامبريالية المغالية في بذل مساع محمومة لتسميم المناخ الدولي واحباط مباحثات القمة السوفييتية - الامريكية الجديدة التي تهدف الى توطيد الانفراج الدولي وتعميقه . لقد قاومت هذه العناصر ، التي تحتل مواقع هامة في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، الانفراج الدولي ولم تيأس بعد من قدرتها على نسخه والعودة الى اجواء الحرب الباردة.

وكالعادة ، لجأت هذه العناصر الى بعث اسطورة « البعبع السوفييتي »، تحركت ابواقها في الصحافة الامريكية ليسهموا في ترويج اخبار عن خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد التسلح عن الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ (بعد مباحثات «سالت» الاولى) وفي سبيل اخفاء الموضوعية العينية ، على هذه الاخبار ، اكد هؤلاء الدعاة ان الاتحاد السوفييتي اقام اكثر من ٢٠٠ موقع لاطلاق الصواريخ متعددة الرؤوس النووية والعابرة القارات ، مما يتناقض والاتفاق .. (الاذاعات ١٥-١٦ تشرين الثاني ١٩٧٤) .

وفي هذا الوقت بالذات انضم الى جوقة المطبلين « بالبعبع السوفييتي » سكرتير عام الحلف الاطلسي جوزيف لونس .

قال « لونس » في دورة مجلس الحلف الاطلسي ، ذراع الحلف السياسي ، يوم الخميس الماضي ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٤ : لقد زاد الاتحاد السوفييتي جبروته العسكري برا وبحرا بحيث يستطيع ان يحتجز المؤن، وبذلك يضطر الحلفاء (اعضاء الحلف الاطلسي) الى الخيار بين الاستسلام أو الكارثة النووية .

وحتى لا يتهم « لونس » بانه داعية حرب ، بايع بتحفظ الانفراج بين « الشرق والغرب » ولكنه اضاف : لا يعتمد السلام على النوايا بل على الردع وعلى الاسلحة التقليدية الفعالة .

وفي سبيل تاكيدبنائه « النظري - العلمي » قدم « لونس » الى المجلس تقريرا اعده الخبراء برهنوا فيه على ان الاتحاد السوفييتي تجاوز الولايات المتحدة في بناء الغواصات النووية وهو ينظم ترتيب قواته بحيث يقيم شبكة جديدة من الصواريخ متعددة الرؤوس ، كما انه يتغلغل في المحيط الهندي باقامته سلسلة من التسهيلات المرفئية التي تخدم اسطوله.

وقبل هذا الاجتماع بقليل زار وزير حربية الولايات المتحدة جيمس شليزنجر اوروبا الغربية بحجة تفقد القواعد الامريكية واجتمع خلال جولته التفقدية بمستشار المانيا الغربية هيلموت شمدت ووزير حربيتها جورج ليبر .

واتفق عدد من المعقبين السياسيين على ان شليزنجر ينتسب الى الغلاة الامبرياليين ، ومن دعاة مواقع القوة والشدة في التعامل مع الاتحاد السوفييتي وهو في هذا ينسخ رئيس ، جمهورية سابق ، في مطلع هذا القرن ،كان في سياسته الامبريالية التوسعية يقول : اخفض صوتك وتكلم بلين ولكن لوح بعصا كبيرة .

وكتب لويد ه . نورمن ، مراسل نيوزويك الذي غطى هذه الجولة ان وزير الحربية الامريكي عند زيارته الاسطول السادس في مياه بابولي (الايطالية) ربط بين القبضة النووية البحرية الامريكية والقوة العسكرية الامريكية والالمانية المسلحة بالاسلحة التقليدية واكد أنه يريد ان يزيد هذه القوة لا أن يضعفها .. وفي هذا السبيل يخطط لزيادة القوات الامريكية في اوروبا الغربية بثلث فرقة لتصبح خمس فرق ، ويتوقع أن تكون المانيا الغربية مثلا لسائر دول الحلف الاطلسي تزيد قواتها بثلاث كتائب وتعمل على تحسينها وعصرنتها .

واضاف نورمن أن شليزنجر خفض صوته ، وكان لينا ، في علاقاته مع دول اوروبا الغربية الا أنه لوح بالعصا الكبيرة في وجه الدول العربية .

وهو في موقفه منها يعتقد انه يتمتع بعدد من الممكنات أو سبل الاختيار ، فالولايات المتحدة ، في رأيه تستطيع ان تذكر هذه الدول بانها انقذتها من رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣بترتيب رد اسرائيل في حرب اكتوبر ١٩٧٣بترتيب نفوذها كبح جماح اسرائيل في المستقبل. كما انها تعيد النظر في تزويد الدول العربية بالسلاح الثقيل .. ويمكن ان تبعث بقافلة من ٦٠ سفينة حربية الى الخليج الفارسي في محاولة لاظهار عضلاتها .

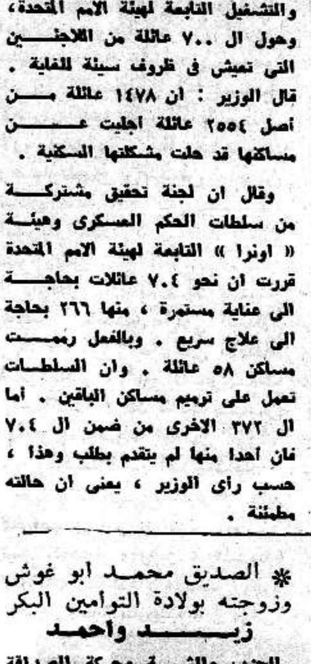
واستطرد نورمن : ان الولايات المتحدة لم تقم بأي من هذه الخطوات، الا انه زادت في تزويد اسرائيل بالفانتومات والدبابات والمدفعية وقنابل « سمارت » . (١)

وحلل نورمن مواقف شليزنجر واكد ان نقاط انطلاقه الجوهرية ثلاث :

* على الرغم من هزيمة الجمهوريين في انتخابات الكونغرس الاخيرة فالكونغرس في بنائه الحالي ، بأكثرية دمقراطية سيكون أكثر ميلا لدعم مقترحاته الشديدة .

* لقد خرج الشعب الامريكي من مناخ اللا مبالاة والتراخي الذي أشاعته حرب فيتنام وسيؤيد سياسة دفاعية قوية .

* سيحترم الاتحاد السوفييتي !! موقف الولايات المتحدة الشديد الجديد، وسيرى فيه تغيرا حقيقيا في سياستها لا مجرد بلف .. فالاتحاد السوفييتي فقد فرصة عقد اتفاق حول تحديد السلاح في حزيران الماضي حين فاوض الرئيس نيكسون الضعيف وقادته يعرفون ذلك !!! (٢)



شؤون دولية

بقلم: الدكتور أميل توما

الصراع بين تيارين واسهام اسرائيل

ليس جديدا ان في الولايات المتحدة وفي المعسكر الامبريالي - الراسمالي عامة يتصارع تياران حول السياسة الدولية .. تيار العقلانيين الذين ادركوا حقيقة توازن القوى الدولية واعترفوا انها لم تعد في مصلحتهم ولذلك فعليهم أن يعدلوا من اسلوبهم (تكتيكهم) دون ان يغيروا استراتيجيتهم (اهدافهم) .. وتيار الغلاة المغامرين الذين لا يزالون يحلمون بانهم «قادرون على كل شيء ويتوقون الى سياسة القوة والاملاء » .

وفي السنوات الاخيرة انتصر ، في الولايات المتحدة واوروبا الغربية عامة،التيار الاول وادى الى الانفراج الدولي وتوطيد التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة ، الذي دعا اليه الاتحاد السوفييتي منذ قيامه ..

وفي هذا المناخ عقد قطبا الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ل . برجنيف و ر . نيكسون ، مؤتمرات القمة الثلاثة وحققا قدرا كبيرا من الاتفاقات الثنائية بشان تحديد التسلح والتعاون في مختلف المجالات ..

وفي الوقت ذاته تقدم الى امام الحوار بين دول اوروبا الرأسمالية والاشتراكية وحقق نجاحات ملموسة في سبيل عقد اتفاق الامن والتعاون بين أقطار القارة ، التي فجرت حربين عالميتين ، واصبح سلاحها يسهم اسهاما جوهريا في السلام العالمي .

ولكن التيار الثاني لم يستسلم ونشط من أجل وقف التطور الايجابي والعودة الى سياسة المجابهة بين النظامين الاشتراكي والرأسمالي ، وعينيا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وشليزنجر ، الذي تسلم منصب وزير الحربية في عهد الرئيس نيكسون، وسار في توافق مع سياسته الدولية التي قامت على الانفراج الدولي ، أصبح،كما يبدو من سلوكه والتعقيبات التي ترافق ذلك ، يعتقد أن التطورات تساعد على انتصار جناح المغالين الامبرياليين والرجعيين .

وبداهة اعتبر الامبرياليون المغامرون الغلاة أزمة الشرق الاوسط رافعة تساعد على تازيم التوتر الدولي ، خصوصا بعد أن تزايدت أهمية النفط العربي في حل مشاكل الطاقة في الولايات المتحدة واوروبا الغربية ، وازداد الميل الى اللجوء الى أساليب الكولونيالية في سبيل اعادة سيطرة الاحتكارات التامة على مصادر النفط.

ومن هنا تواترت التصريحات الصحفية الامريكية وغير الامريكية حول مخططات امريكية ، تاخذبعين الاعتبار قدرة اسرائيل العسكرية وطاقتها على الحركة ، تهدف الى الاستيلاء عسكريا على آبار النفط في الاقطار العربية في حالة انقطاع سيل النفط أو تعثره .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية ، التي ، انطلاقا من مطامعها العدوانية - التوسعية ، علقت أمانيها دائما ، على الرغم من سيرها العام مع السياسة الامريكية السائدة ، برجحان كفة الامبرياليين الغلاة أمثال الشيخ جاكسون .

وقد كان تصريح رئيس الوزراء ا . رابين يوم الجمعة ١٥-١١-١٩٧٤ حول العدد الكبير من السفن السوفييتية المحملة بالسلاح في اللاذقية ، والتهديدات بالحرب التي حملها في ثناياه ، تجاوبا اسرائيليا فظا مع اولئك الامبرياليين الذين يلوحون « بالبعبع السوفييتي » من ناحية ويريدون اعادة عجلة التاريخ الى وراء من ناحية ثانية .

فالمحافل الاسرائيلية الحاكمة ترى في مثل هذا الوضع أفضل الاوضاع لتكريس الاحتلال وتحقيق الضم الاقليمي وتبديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضرب حركة التحرر القومي العربية ضربة قاسية أو خدمة الامبريالية في سعيها نحو توطيد مواقعها القائمة في العالم العربي والعودة الى مواقعها القديمة في المنطقة .

والسؤال : لمن الغلبة

لا يتوقع أحد ان يتوقف الصراع بين التيارين او ان تكون الغلبة حاسمة فاصلة لا شك حولها ..

ولكن من الممكن استكشاف ملامح التطور في هذا الصراع ... والتكهن بالاتجاه العام .

وابرز هذه الملامح،في أكثر المسؤولين في دول اوروبا الغربية الدعوة الى العودة الى الحرب الباردة والمجابهة مع المجموعة الاشتراكية .. وهكذا ازاء صلصلة السلاح التي قعقع بها جوزيف لونس سكرتير عام الحلف الاطلسي في اجتماع مجلس الحلف أعلن رئيس وزراء بريطانيا هارولد ويلسون: « يفسح مناخ عدم التفاهم القديم في العالم المجال أمام الاستمرار بالحوار المثمر » . وحذر ويلسون ، لا من « البعبع السوفييتي » بل من التضخم المتسارع ومن تفاقم البطالة وارتفاع اسعار النفط ، الامور التي تهدد الانظمة الديمقراطية . وقال:تستدعي الحلول اذا وجدت تجنيد اوسع قدر من التعاون الدولي » وقرر - وفي هذا بيت القصيد - أن بريطانيا تريد تخفيض ، لا زيادة ، اسهامها الحالي (كما تقترح الولايات المتحدة) في الحلف الاطلسي . (يونيتدبرس ١٤-١١-٧٤).

والواقع أن دعوة « لونس » المتوافقة وسياسة شليزنجر لم تجد لها أصداء في دول حلف الاطلسي(٣).

وقد ذكرت « ذي ايكونوميست » البريطانية (٩-١١-١٩٧٤) أن المحافل الايطالية تحجم عن قبول اقتراح الولايات المتحدة توسيع قواعدها العسكرية في المرافيء الايطالية بعد أن انسحبت اليونان من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي.

وقد نجم احجام المحافل الايطالية الحاكمة عن تخوفها من الرأي العام خصوصا وقد اشتدت معاداته الامبريالية الامريكية مؤخرا وانعكست في مظاهرات صاخبة استقبلت وزير الخارجية الامريكية حين زار ايطاليا في مطلع هذا الشهر للاشتراك في مؤتمر الاغذية الدولي .

لقد جاء الانفراج الدولي لا بسبب تغير في طبيعة الامبريالية والرجعية وولادة حبها المفاجيء للاقطار الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها ، بل بسبب تغير توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية والتحرر .. وبسبب سياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية السلمية .. وقد اكد هذه السياسة نائب وزير الدفاع السوفييتي الجنرال فلاديمير تولوبكو حين صرح ، ردا على تهويبات الامريكيين وتحريضهم ، أن الاتحاد السوفييتي ينفذ تماما الاتفاق حول تقليص التسلح الاستراتيجي لعام ١٩٧٢ ولم يبن موقعا واحدا جديدا لاطلاق الصواريخ عابرة القارات والمتعددة الرؤوس . (الاذاعة ١٥-١١-١٩٧٤) .

كذلك يواصل الاتحاد السوفييتي مساعيه لاطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط ويدعو الى استئناف مؤتمر جنيف الذي يستطيع ان يتقدم نحو تسوية الازمة واحلال السلام العادل.

ولهذه الاسباب كلها كرر الرئيس الامريكي الجديد ، بعد أن تسلم منصبه في أعقاب استقالة نيكسون ، رغبة حكومته في مواصلة سياسة الانفراج الدولي ورتب لقاء القمة مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي - نورد في فلاديفوستوك في نهاية هذا الشهر .

ولهذا تحفظ أيضا وزير الخارجية الامريكية كيسنجر من تهويل ا . رابين حول سياسة الاتحاد السوفييتي ولم يقبل الزعم انها تقوم على تاجيج الحرب في الشرق الاوسط..

(١) تطلقها المدفعية وتتجه نحو هدفها الكترونيا وتستطيع أن تغير مسارها أوتوماتيا حتى تصل الى اهدافها (الدبابات في الاساس) .

(٢) العدد الصادر في ١١-١١-٧٤ والمؤرخ في ٢٨ - ١١ - ٧٤ .. هكذا تؤرخ المجلة عددها الذي توزعه في خارج الولايات المتحدة .

(٣) المعروف أن فرنسا انسحبت من القطاع العسكري من الحلف واقتفت أثرها اليونان ابان أزمة قبرص اعادة وضعف انتساب البرتغال بعد الاطاحة بالدكتاتورية الفاشية في نيسان ١٩٧٤ .

طوبا القرية العربية في الجليل الاعلى بلا كهرباء ولا شوارع معبدة وبلا مدرسة لائقة

القدس - لمراسلنا البرلماني - نشرت صحيفة « جروزلم بوست » في ٥-١١-٧٤ خبرا عن قرية طوبا في الجليل الاعلى . وذكرت الجريدة على لسان المختار احمد حسين الهيب ، انه يستنكر عدم وصول الكهرباء للقرية وانعدام الشوارع المعبدة فيها .

ونقلت عن لسان المختار ان المشكلة الكبرى هي قضية المدارس ، اذ ان ٤٢٠ تلميذا يتعلمون في ابنية متداعية وبراكيات ، تبلغ مساحة الواحدة منها ٩ أمتار مربعة فقط ! وتؤوي ٤٤ تلميذا وقد وعدت وزارة المعارف بتخصيص نصف مليون ليرة لبناء مدرسة . وبلغ الاهلين القرار بواسطة مكبر صوت جال في القرية . ولكن ، بعد اسبوعين من الوعد ، ابطل القرار وبني ، بدلا من المدرسة ، ٥ غرف من براكات .

اما مدير المدرسة،حسين اسماعيل الهيب ، ٢٥ سنة فقد بنى « غرفته» داخل أحد الصفوف من كرتون ويقول المدير ، كما جاء في « البوست » : « أنا أخجل من تعليق صورة لرئيس الدولة والحكومة على حائط الغرفة بالرغم من ان أوامر وزارة المعارف تلزمني بذلك .

وقد قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير المعارف حول هذا الموضوع فساله عما اذا كان سيادة الوزير يعلم بوضع التعليم في قرية طوبا . وهل صحيح انه ، قبل سنتين ، تخصص مبلغ نصف مليون ليرة لبناء مدرسة وبعد ذلك ابطل القرار ؟ واذا كان الامر كذلك، فلماذا؟ وما الذي تنوي وزارة المعارف فعله، لتغيير هذا الوضع الخطير في جهاز التعليم في قرية طوبا ؟

اجوبة الوزراء على استجوابات النواب الشيوعيين

قرية العبرة في النقب

ورد وزير الاسكان على استجواب آخر ، كان قدمه النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي حول قرية العبرة التي اقيمت ، قبل ثلاث سنوات ، مكان تجمع بدو من النقب ليستقروا . فقال ان الوزارة التزمت بتغطية كل نفقات مشروع الكهرباء ، وتعهدت شركة الكهرباء بانهائه في أقرب وقت ، وقد طلب الوزير من الشركة ، شخصيا ، الاسراع في العمل .

وبالنسبة للقرض الذي وعدت به الوزارة كل صاحب بيت (٤٠٠٠ ليرة) فقد اجاب الوزير بان هذا المبلغ صرف على مشاريع التطوير في القرية ! هذا فضلا عن القرض الذي خصص للمواطنين بقيمة ٨٠ ٪ من مصاريف البناء ، والمساعدة المباشرة التي تقدمها الوزارة في مجال تحضير الخرائط والمراقبة الفنية على كيفية البناء .

وحول سؤال للرفيق طوبي عن مدى استعداد الوزارة لمساعدة العائلات على ايجاد شروط جديدة لانتقالهم الى المكان المحدد ، اجاب الوزير ان أكثر شباب القرية يعملون في المشاريع الصناعية والزراعية خارج قريتهم ، في القرى المجاورة . وبالنسبة للاعمال التقليدية ، فسيستمر البعض وخاصة المسنون ، في تربية المواشي والزراعة. ويجب في المستقبل ضمان توفير العمل للنساء في مراكز تجارية ومصانع خفيفة .

مشكلة الاولاد المتخلفين عقليا في أم الفحم

ورد وزير المعارف ١٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ٢٤-١٠ حول الاولاد المتخلفين عقليا في أم الفحم ، فقال ان وزارة المعارف ، بالاشتراك مع الدائرة المختصة في وزارة الشؤون الاجتماعية ، تقوم بفحص الاولاد الذين قدم قوائم باسمائهم مديرو المدارس ، لمعرفة أبعاد المشكلة بدقة .

وبعد انتهاء التحقيق ستبحث الوزارة عن طريق لحل مشكلة هؤلاء الاولاد بشكل ملموس .

سلطات الاحتلال ترفض اطلاق سراح المعتقلين اداريا !

ورد وزير الدفاع في ٦-١١ على استجواب قدمه الرفيق توفيق طوبي في ١٥-٨ حول المعتقلين اداريا من المناطق المحتلة ، فقال ان عدد المعتقلين اداريا من شيوعيين واعضاء الجبهة الوطنية في الضفة الغربية والذين تجدد اعتقالهم ستة أشهر أخرى يبلغ ٤١ . وان اعتقالهم مستمر (لاسباب أمنية !) وان السلطات لا تعتقد ان ذلك يمس بحقوق الانسان وانها غير مستعدة لاطلاق سراحهم ، على الرغم من حملة الاحتجاج المحلية والعالمية .

مدرسة «المركز» في حيفا

ورد وزير المعارف والثقافة على استجواب قدمه الرفيق ابرهام ليفنبراون في ٢٣-١٠ حول وضع ستة صفوف من مدرسة « المركز » في حيفا في بناء متداع في شارع اللنبي . ومع ان هذه الصفوف نقلت ، بناء على اقتراح مدير التعليم في بلدية حيفا ، الى وادي الصليب ، فان أهالي الحي طردوا التلاميذ العرب فاعيدوا الى البناء المتداعي ثانية . وأكد الوزير أن الوزارة بحثت أمر مدرسة المركز الاعدادية وان صفوفها موجودة باكثريتها في بناية مدرسة « غانيم » السابقة والباقي في بناية مدرسة « نور » السابقة الواقعة في شارع اللنبي . وان الوزارة ، بالاشتراك مع بلدية حيفا ،اقرتا بقاء المدرسة في وضعها الحالي ريثما يتم بناء مدرسة دائمة وذلك بعد الغاء تجميد البناء الحالي .

الحاكم العسكري يمنع دفن رفات القائد الشيوعي الاردني خليل سالم في بيت لحم ، مسقط رأسه

ورد وزير الدفاع على استجواب قدمه الرفيق توفيق زياد في ١٤ تموز الماضي حول رفض وزارة الدفاع السماح بدفن جثة خليل سالم الذي توفي خارج البلاد في مسقط رأسه بيت لحم ، وهل كان ذلك لتخوف السلطات من تحول الجنازة الى مظاهرة لان خليل سالم من قادة الحزب الشيوعي الاردني . قال الوزير : ان الفقيد سجن وطرد من البلاد بسبب اشتراكه في المنظمات وليس لعضويته في الحزب الشيوعي . وان الحاكم العسكري اخذ في الحساب ماضي الفقيد . وقال ان الحاكم العسكري هو الذي منع اعادة رفات خليل سالم الى الوطن .

ونفى الوزير ان يكون التخوف من مظاهرة في أثناء الجنازة هو الذي منع التصريح باعادة الرفات كما رفض التعهد بالا تتكرر أشياء مماثلة في المستقبل .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق غازي شبيطة

ورد كذلك على استجواب قدمه النائب توفيق طوبي حول تحديد اقامة الرفيق غازي شبيطة وحرمانه من تصريح لحضور مؤتمر منطقة عكا في ٥ - ٦ تموز الماضي . جاء في الرد ان تجديد الاقامة فرض على غازي شبيطة لاسباب امنية (!) وان التصريح بالسفر الى عكا لم يمنع عنه في حينه. انما منع من المبيت خارج قريته وفقا لما ورد في الامر . وقال الوزير انه لا يرى سببا للتدخل في تقديرات الموظف الذي أصدر تحديد الاقامة المذكور .

هدم ٢٥٠٠ بيت في مخيم للاجئين في غزة « لشق طرق أمنية » !!

كما رد وزير الدفاع على استجواب آخر من الرفيق ماير فلنر حول تعويض السلطات لاصحاب ٢٥٠٠ بيت في مخيم اللاجئين في غزة التي هدمتها السلطات « لشق طرق امنية » ، حسبما جاء في تقرير وكالة الغوث والتشغيل التابعة لهيئة الامم المتحدة، وحول ال ٧٠٠ عائلة من اللاجئين التي تعيش في ظروف سيئة للغاية . قال الوزير : ان ١٤٧٨ عائلة من أصل ٢٥٥٤ عائلة اجليت عن مساكنها قد حلت مشكلتها السكنية .

وقال ان لجنة تحقيق مشتركة من سلطات الحكم العسكري وهيئة « اونرا » التابعة لهيئة الامم المتحدة قررت ان نحو ٧٠٤ عائلات بحاجة الى عناية مستمرة ، منها ٢٦٦ بحاجة الى علاج سريع . وبالفعل رممت مساكن ٥٨ عائلة . وان السلطات تعمل على ترميم مساكن الباقين . أما ال ٣٧٢ الاخرى من ضمن ال ٧٠٤ فان احدا منها لم يتقدم بطلب وهذا ، حسب رأي الوزير ، يعني ان حالته مطمئنة .

آخر تقاليع المحتلين المتطلعين "حكم ذاتي في ظل الاحتلال"!

القدس - قررت حكومة رابين ان تبحث ، في اجتماع قريب ، في مشروع لاعطاء « الحكم الذاتي » الى اهالي الضفة الغربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي على اعتبار انها ، بهذا ، ستتهرب من قرارات مؤتمر الرباط ومن واجب الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

وكان وزير الخارجية الون ، في مؤتمر للصحفيين الاجانب مساء الاثنين ، قد صرح بان حكومته تفكر « باعطاء حكم ذاتي » للفلسطينيين الواقعين تحت احتلالها متوهما انه انطوني ايدن آخر زمان ، يصدر التصريح فيتحرك العملاء ملبين النداء، او انه بلفور بوعد جديد ..

وكانت صحيفة «جروزليم بوست» (الثلاثاء الماضي) قد علقت على هذا التصريح ان المقصود به تحريك بعض الوجهاء الفلسطينيين ليقبلوا بهذا « الحكم الذاتي » في ظل الاحتلال الاسرائيلي وان المقصود ان تظل مسؤوليات العلاقات الخارجية والامن بايدي سلطات الاحتلال الاسرائيلي .. ومع ذلك اعترفت « جروزليم بوست» ان مثل هذه المشاريع قد فات اوانها .

ويقابل أهالي الضفة الغربية المحتلة ، شعبا ووجهاء ، هذه التحركات المشبوهة بالاستنكار وبالاستخفاف ويقولون انها برهان جديد ، وربما اخير ، على الافلاس السياسي المطبق الذي وصل اليه الاحتلال الاسرائيلي .

ومما يثير السخرية ، حقا ، ان بلفور الجديد (يغال الون) يعد أهالي الضفة الغربية باعطائهم « الحكم الذاتي » بينما لم يعط العرب في اسرائيل ، على مدى ٢٦ عاما ، حتى حق الاحتفاظ باراضيهم او حتى حقهم في التجول الحر في وطنهم ....

الامم المتحدة تشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي

نيويورك - من المنتظر ان توافق الجمعية العمومية على ثلاثة قرارات بشجب اعمال الاحتلال الاسرائيلي اتخذتها اللجنة السياسية الخاصة باكثرية ساحقة . والقرار الاول يشجب « ضم اراضي محتلة الى اسرائيل واقامة مستوطنات فيها وهدم البيوت ومصادرة الاملاك والاعتقالات الجماهيرية والاضرار بالاماكن الاثرية واستغلال قوة العمل وخيرات الطبيعة في المناطق المحتلة» . والقرار الثاني يشجب هدم مدينة القنيطرة السورية « الذي قامت به اسرائيل عن سبق تعمد واصرار » . والقرار الثالث يؤكد ان ميثاق جنيف يسري على المناطق التي تحتلها اسرائيل . ولم تعترض اسرائيل على القرار الثالث ولكنها صوتت (هي والولايات المتحدة وبوليفيا ونيكاراجوا) ضد القرارين الاول والثاني !

المندوب السوفييتي - تتمه

ووصف يعقوب مالك قرار الامم المتحدة بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جلسات الجمعية العمومية التي تبحث القضية الفلسطينية بانها « اجراء تاريخي » .

وكان مراسلو صحيفة « برافدا » السوفييتية في الجمعية العمومية قد وصفوا خطاب ياسر عرفات بانه خطاب بناء مؤكدين على مطالبته باقامة السلطة الوطنية الفلسطينية في الاراضي التي على اسرائيل الجلاء عنها وبحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى ديارهم .

وأكدت صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، « برافدا » انه « من الصعب المبالغة في أهمية البحث الفلسطيني في الامم المتحدة . فهو معلم هام في الطريق نحو استعادة الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وتحقيق التسوية العادلة القضية الفلسطينية بالطرق السلمية » .

واستنكرت « برافدا » خطاب المندوب الاسرائيلي ، تكواع ، الذي « بعكس خطاب عرفات ، جاء مليئا بالتزوير وبالمسبات لا ضد الوطنيين الفلسطينيين فحسب بل ضد منظمة الامم المتحدة نفسها أيضا . وتهديداته الموجهة ضد الشعوب العربية ، تثبت ان حكام اسرائيل غير مستعدين لان يستمعوا الى صوت العقل » .

وأفاد مراسلو « برافدا » في الامم المتحدة ان مندوب الاتحاد السوفييتي وغيره من الاقطار الاشتراكية ومندوبي الدول العربية وأكثرية مندوبي دول آسيا وافريقيا قد قاطعوا الجلسة التي القى فيها يوسف تكواع كلمته المليئة بالمسبات والاهانات .

باستيل الاحتلال - تتمه

فالانباء تفيد انه لم يبق شيء هادئا في الضفة الغربية المحتلة . والاضرابات والمظاهرات التي انطلقت شرارتها ، يوم الاربعاء الماضي ، واجتاحت جميع مدن الضفة وقراها من جنين في الشمال الى الخليل في الجنوب ، تأييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية بمناسبة بحث القضية الفلسطينية في الامم المتحدة ، واحتجاجا على موجة الغلاء الهائلة ، تحولت لتصبح صداما بين سلطات الاحتلال وشعب يناضل ضد الاحتلال في سبيل حريته وتقرير مصيره . وتصرفت قوات الاحتلال ككل محتل . فحاولت بالقوة منع أو قمع الحركات الاحتجاجية من اضرابات ومظاهرات . وشددت قبضتها على المدارس الثانوية التي كانت منطلقا للتظاهرات الاحتجاجية . ولكن منظر الدوريات المدججة بالسلاح لم يكن الا ليزيد التوتر والتحدي .

وفي صباح يوم السبت انفجرت المظاهرات العنيفة في شتى أنحاء الضفة الغربية . ابتداها طلاب المدارس ثم اتسعت لتشمل مختلف فئات الشعب .

وفي جنين أضربت المدينة وتحولت منذ الصباح الى بحر زاخر من الناس . وسارت مظاهرة ضخمة اصطدمت بقوات الجيش التي اشتبكت معها بالعصي والحجارة وأطلقت الرصاص فوق رؤوس المتظاهرين ، فوقعت قتيلة ، ضحية الاشتباك ، الطالبة منتهى عوض الحوارني (١٧) . وكسرت ساق طالبة أخرى . واعتقل عشرات من المتظاهرين أكثرهم من الطلبة . وفرض الحصار على المدينة وفرقت المظاهرة بالقوة . ولكن أكثر من خمسة آلاف خرجوا في جنازة الطالبة منتهى عوض ، بعد الظهر . وارتفعت الاعلام الفلسطينية وتصاعد الهتاف بحياة فلسطين وبسقوط الاحتلال ، وسمعت زغاريد النساء . وطافت المظاهرة شوارع المدينة حتى المساء .

وفي الليل انعقدت محكمة عسكرية خاصة أصدرت أحكاما على عدد من الطلبة بغرامات تراوحت بين ٣٠٠ - ١٠٠٠ ليرة .

وسارت مظاهرات في قرى جنين مثل عرابة وسيلة الظهر وقباطية وهتف المتظاهرون مؤيدين منظمة التحرير الفلسطينية ومطالبين بانهاء الاحتلال . وحاصرت قوات من الجيش المتظاهرين واعتقلت عددا منهم .

واستدعى حاكم جنين العسكري رؤساء البلديات والمجالس المحلية وأنذرهم باتخاذ اجراءات قمع شديدة وأمر باغلاق مدرسة حيفا الثانوية في جنين حتى اشعار آخر .

وجرت يومي السبت والاحد مظاهرات واعتصامات في مدارس ومعاهد رام الله والبيرة وبير زيت ونابلس والخليل تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن جنود قوات الاحتلال حاصروا المدارس واقتحموا ساحاتها وطاردوا الطلاب وتشددوا في قمع كل محاولة للقيام بمظاهرة واعتقلوا عددا من الطلاب والطالبات. بينما رابطت قوات كبيرة في ساحات المدن ومراكزها وطافت دوريات مسلحة في الشوارع .

وفي نابلس استمرت اضرابات الطلاب ومحاولات التظاهر واعتصم طلاب كلية النجاح وأرسلوا مذكرات مطالبين بوقف الاعتداء على الطلبة واطلاق سراح المعتقلين .

وهدد الحاكم العسكري رئيس بلدية نابلس ومدير التعليم وبعض أولياء الطلاب باتخاذ اجراءات صارمة ضد الطلاب وأنذر باغلاق المدرسة الصلاحية لعام كامل .

وزار وزير الدفاع شمعون بيرس المدينة واجتمع مع المجلس البلدي والغرفة التجارية وهدد بقمع المظاهرات والاضرابات بالقوة . وقال له رئيس البلدية ان السكان تظاهروا تعبيرا عن شعورهم ازاء منظمة التحرير واحتجاجا على الغلاء ومضاعفاته .

وفي محافظة الخليل استمرت الاضرابات والمظاهرات لليوم الرابع على التوالي . وظهرت على الجدران شعارات تطالب بجلاء المحتلين وتندد وبالغلاء . وهتف المتظاهرون بحياة منظمة التحرير الفلسطينية صراحة . وأقيمت حواجز واحرقت سيارات واشتبك المتظاهرون مع قوات الاحتلال بالعصي والحجارة . وأطلقت قوات الجيش النار لتفريق المتظاهرين وحاصرت المدينة . وفرض منع التجول على الخليل وحلحول وأذاع راديو اسرائيل ان النار أضرمت في مطعم المستوطنين اليهود بالقرب من الحرم الابراهيمي فاتلفت محتوياته . وان متظاهرين اقاموا حواجز على الطريق العام قرب حلحول ورشقوا سيارة الحاكم العسكري بالحجارة فحطموا زجاجها وجرحوا السائق . وفي صباح الاحد استؤنفت المظاهرات فاشتبكت مع قوات الجيش واصيب عدد من المتظاهرين بجروح .

هذا ولا يزال الجو متوترا في جميع انحاء الضفة الغربية ، واضرابات الطلبة مستمرة في العديد من المدارس المدارس .

قرار اللجنة المركزية

الامم المتحدة تشجب

تندد اللجنة المركزية بامر الاقامة الجبرية والاعتقال البيتي الذي أصدرته السلطات ضد الرفيق نايف سليم ، عضو ادارة مجلس محلي قرية البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وتطالب اللجنة المركزية بالغاء هذا الامر الصادر بحق الرفيق نايف سليم وبالغاء أوامر الاقامة الجبرية ضد الشيوعيين وغيرهم من انصار السلام .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

الى الصديق ابراهيم سويد وزوجته بالمولود الجديد « وسام »

اعضاء الحزب والشبيبة - حيفا

تهانينا الحارة للصديق صالح عبد الرحمن وزوجته بالمولود البكر « سعيد »

اعضاء الحزب في العجمي - يافا

الى الصديق صالح احمد علي وزوجته بالمولود الجديد « لؤي »

الى الصديق مصطفى حسنين وزوجته بالمولود الجديد

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي - فرع حيفا

* الصديق محمد ابو غوش وزوجته بولادة التوامين البكر **زيد واحمد**

الحزب والشبيبة وحركة الصداقة طمرة

* الصديق محمود موسى ابو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد **مامون**

* الرفيق لبيب محمد عثمان وعروسه **بالزواج** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة - طمرة

* اكرم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة **دينا**

سليم ابو الشيخ وعائلته الناصرة

* الرفيق صالح مرشد سليم وزوجته بالمولود البكر **مرشد**

اعضاء الحزب والشبيبة عبلين

الشيوعيون يستنفرون - تتمة

«امام تفاقم خطر الحرب لا تستطيع الكنيست ان تقف مكتوفة الايدي وان لا تقوم بعمل لمنع كارثة حرب جديدة . لهذا نطالب ادراج الموضوع باسرع ما يمكن على جدول اعمال الكنيست لفرض اتخاذ قرارات تحظر على الحكومة شن حرب بمبادرتها وتلزمها بالموافقة على عقد مؤتمر جنيف للسلام بسرعة باشتراك كل الاطراف المعنية : اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، من اجل التوصل الى سلام عادل وثابت يؤمن حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

وقد وقع هذه الرسالة باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست ، الرفيق ماير فلنر .

مقتل التلميذة - تتمة

وجاء في تفسير هذا الاقتراح ، ان قوات الجيش قمعت بعنف وقسوة مظاهرات قام بها السكان في المناطق المحتلة للاعراب عن تاييدهم لمنظمة التحرير الفلسطينية . فاعمال القمع هذه اسفرت عن موت تلميذة وجرح آخرين كثيرين ، مما أثار سخط سكان المناطق المحتلة .

ان مثل هذه الاعمال انما تزيد فقط من التوتر بين السكان اليهود والعرب وتعرقل الجهود لاحلال سلام عادل في المنطقة .. ولهذا السبب نقترح ادراج الموضوع فورا على جدول اعمال الكنيست .

وقد وقع هذا الطلب النائب الشيوعي ماير فلنر باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست .

في الذكرى السنوية الخمسين لقيام اوزبكستان وحزبها الشيوعي

سنوات تساوي قرونا

قبل نصف قرن ، أي في ٢٧ تشرين الاول ١٩٢٤ استجابت لجنة الاتحاد السوفييتي التنفيذية المركزية لمطالب شعوب آسيا الوسطى بتعيين ملامحهم القومية .

وفي هذه السنوات الخمسين تقدمت شعوب آسيا الوسطى ، وبينها شعب اوزبكستان ، من الاقطاع الى الاشتراكية . وقام الشعب العامل في هذه الجمهوريات باعباء تصنيع الزراعة وتنظيمها تعاونيا وباعباء الثورة الثقافية ، مستفيدا من المساعدات الاخوية التي قدمتها له شعوب الاتحاد السوفييتي وفي مقدمتها الشعب الروسي .

والاوزبكستان ، اليوم ، مرتبطة بجمهوريات الاتحاد السوفييتي بالالوف من الوشائج . فالاجهزة الكيماوية ، والحافرات ، والانوال ، والاجهزة السينمائية والمنتجات المتعلقة بالراديو والكهرباء والاضاءة ، والمنتجات الزراعية ، تاتي منها وتنتشر في جميع انحاء البلاد .

وفي البلاد اليوم اكثر من الف مزرعة تعاونية ، وقرابة ٤٠٠ مزرعة للدولة ، يقوم بحراثتها ٢٣٠ الف تراكتور ، و ٣٠ الف آلة لحلج القطن ، والعديد من مختلف الالات .

والقطن مفخرة الشعب الاوزبكي . والجمهورية ترفع بثبات واستمرار من انتاجه . فبينما كان ما انتجته الاوزبكستان في عام ١٩٢٤ من القطن يبلغ ٢٠٩ آلاف طن ، اخذت الجمهورية على عاتقها ان يبلغ الانتاج والمبيع من القطن في يوبيلها الخمسين خمسة ملايين طن . وهذا النجاح الباهر هو ثمرة الجهود المشتركة التي يبذلها الشعب في الوطن السوفييتي ، وهو نتيجة التقدم المستمر في فن المزارع ، وادخال التقنية في حقل انتاج القطن .

وفي هذا البلد الذي عرف بأميته المطبقة ، يوجد اليوم ٩٢٥٠ مدرسة ، يتعلم فيها قرابة ٣٢٥ مليون طفل ، واكثر من ٤٠٠ الف طالب يتعلمون في ٤١ معهدا علميا عاليا ، و ١٦٨ مدرسة ثانوية خاصة .

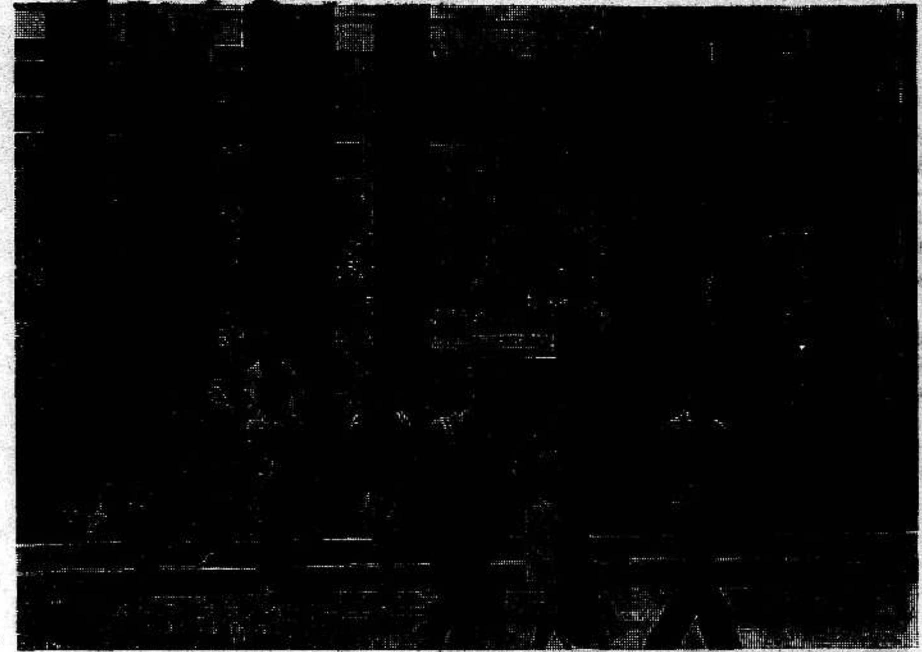
والاوزبكستان هي مركز علمي كبير من مراكز الاتحاد السوفييتي . فاكاديمية العلوم فيها ، ومعاهدها العلمية تفاخر بملاكاتها من العلماء من حملة درجات الدكتوراه الذين يبلغ عددهم ٥٧٠ عالما ، و ٧٧٠٠ من حملة درجة استاذ علوم .

ومكن تعيين الملامح القومية جمهوريات آسيا الوسطى السوفياتية ان تطور ثقافتها القومية وفنونها على أساس مبادىء المساواة السائدة بين شعوب الاتحاد السوفييتي ومبادىء الاممية .

وقد صدرت التعليمات الى مدارس الثقافة العامة ، والمدارس الثانوية الخاصة ، باستعمال اللغة القومية في التدريس . أما اللغة الروسية فقد اختيرت لتكون اللغة الرئيسية لتدرس ، بناء على رغبة الاطفال وآبائهم . بينما تدريس اللغة الاوزبكية اجباري في المدارس الروسية العاملة في الجمهورية .

وتستعمل المسارح الوطنية اللغة الاوزبكية في اداء تمثيلياتها ، وتستعمل في الافلام التي تعرض في دور العرض في الجمهورية ، وتصدر الصحف والمجلات باللغة القومية . وأصدرت دار النشر في الجمهورية أكثر من الف كتاب في سنة ١٩٧٣ باللغة القومية بلغ ما طبع منها اكثر من ٢٤ مليون نسخة وهي في شتى المواضيع .

ويعيش الان ممثلو عشرات قوميات الاتحاد السوفييتي وشعوبه ويعملون عائلة واحدة ، في جمهورية اوزبكستان السوفييتية ، الجمهورية التي يبلغ تعداد سكانها ١٣ مليونا .



جامعة طشقند ، مركز اوزبكستان العلمي ، وفيها يتدرب المئات من المختصين في شتى الحقول . وقد اقيم هذا المعهد العلمي الكبير في سنة ١٩٢٠ بناء على تعليمات لينين مؤسس الدولة السوفييتية .



في معهد الفنون والمسرح في طشقند .

النضال في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في الارجنتين

بقلم : جيرونيمو اريدو الفارز

السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني

يشكل الوضع الراهن في الارجنتين والاحداث الجارية فيها جزءا من المسيرة السياسية العامة في أمريكا اللاتينية المتسارعة بفضل الكفاح المتصاعد في سبيل التحرر القومي والاجتماعي في امريكا اللاتينية وفي آسيا وافريقيا على السواء .

لقد دخلت الارجنتين ، سوية مع اقطار امريكية لاتينية أخرى ، مرحلة تاريخية جديدة ميزتها البارزة الحركة من أجل التحرر التام . والتي يشترك فيها ، الى جانب البروليتاريا ، أقسام تتسع باطراد من الاهالي ، الطامحين الى التحرر من قيود الاضطهاد الاجنبي الذي يرزح بكلكله على الامة جمعاء .

ومن الواضح ان حركة التحرر تتخذ ملامح خاصة في كل قطر من اقطار أمريكا اللاتينية . فمن جهة هنالك اهداف مشتركة لكل هذه الحركات . ولكن تحليل القضايا التي تبرز خلال مجرى الكفاح ونظرة أعمق الى أقسام السكان الواسعة التي انضمت الى هذا الكفاح يتطلب اهتماما ادق من الاحزاب الشيوعية . اذ أنها تجابه اليوم ظواهر أكثر تعقيدا وحدة منها في الماضي .

كما ان هنالك جانبا آخر للقضية . فالتطورات في بلادنا ، وخصوصا ازدياد نشاط الرجعية التي تنفذ مشيئة الامبريالية في محاولتها احباط او عرقلة مسيرة التحرر القومي ، وثيقة الصلة بالهجوم المضاد الذي شنته الامبريالية ولا تزال في القارة باجمعها .

وكان من نتائج هذا الهجوم خلع النظام التقدمي في بوليفيا واغتصاب الطغمة العسكرية للسلطة في تشيلي والانقلاب الرجعي في أورغواي ، الامر الذي قضى على الحريات الدمقراطية في هذه الاقطار الثلاثة . ويزيد الامر تعقيدا اعتماد الامبريالية على الديكتاتوريين في بارغواي والبرازيل اللتين تستخدمهما كرأس جسر في هجومها على حركة التحرر والحكومات الشعبية .

ونتيجة لذلك فقد اصبحت الارجنتين مطوقة بدول تحكمها حكومات رجعية انتزعت السلطة بانقلابات عسكرية بمساندة فعالة من المخابرات الامريكية .

وليس سرا أنه في اجتماع لرؤساء البرازيل وتشيلي وبوليفيا واورغواي ، قبل عدة أشهر ، اقترح بنوشيت ، جزار الشعب التشيلي ، اقامة محور سياسي بهدف مكافحة الحركات التقدمية في الارجنتين وبيرو .

ويمكن القول انه ، بالنسبة للارجنتين ، قد دخلت الخطط الامبريالية الشريرة المشار اليها الى حيز التنفيذ . ومن الواضح انه يجري تعاون حذر في داخل البلاد بين الاحتكارات الاستعمارية والاقطاعيين واليمينيين المتطرفين بما فيهم عناصر داخل الحركة البيرونية نفسها .

وقد زادت هذه القوى المعادية من نشاطها بعد وفاة الرئيس بيرون ، وهي تحاول ، الى جانب نشاطها خارج الحكومة ، أن تظفر بموطىء قدم في جهاز الدولة لتزيح من هناك القوى التقدمية . لقد حدث هذا حتى في اثناء حياة بيرون . ولكنه ازداد حدة في هذه الايام . وقد ظهر في هذه التغييرات الحكومية الاخيرة التي وطدت مراكز الجناح اليميني . وقد ادى تدخل الحكومة المركزية الى ازاحة عدد من حكام الاقاليم الذين رفضوا الانصياع لاوامر الجناح الرجعي من القيادة البيرونية . وكذلك فان الرجعيين يحاولون السيطرة على الجامعات مع ان أربعة اخماس الطلاب والمحاضرين هم ضدهم .

ويستطيع المرء ان يقول ان مؤامرة ضد الشعب ، ضد حركة التحرر ، ضد الامة تحاك على المكشوف . فقد اثار موت بيرون ما يشبه الروح الانتقامية في الاوساط اليمينية وشهوة لاستعادة مراكزها المفقودة .

ولكن ينبغي أن يؤخذ في الحساب ان الاكثرية الساحقة من الشعب صوتت الى جانب كامبورا وبيرون في ١٩٧٣ ولبرنامجهما الذي ينص على اصلاحات تقدمية في حياة البلاد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لتخليص الارجنتين من التبعية الامبريالية وتوطيد سيادتها .

لقد توج النصر ، في الانتخابات ، نضال العمال والفلاحين وسائر فئات الشعب خلال سبع سنوات من الديكتاتورية العسكرية . فأطيح بحكم الجنرالات . وجاءت القيادة الجديدة بفضل هذا النصر الانتخابي . واتخذت جملة من التدابير ، مع أنها لم تخمد مقاومة الاحتكارات الامبريالية والطغمة الرجعية ، الا أنها قيدت مصالحها الى حد ما .

ولذلك اخذت القوى الرجعية في الداخل والخارج ، وقد شعرت بالخطر المتصاعد ، تحاول شن هجوم مضاد . فهي تخشى وحدة القوى الوطنية التي شعرت بقوتها في الانتخابات في سعيها الى تغيير الاوضاع وتقوية مراكزها في جهاز الدولة وخارجه . وهذا يفسر معنى انتقال مئات من عملاء الاستخبارات الامريكية من تشيلي للعمل في الارجنتين . وهم يطبقون التجربة التي نجحت في تشيلي وهي تشويش الاقتصاد الارجنتيني بافتعال أزمات ونواقص في الاغذية والسلع الاستهلاكية وتنشيط السوق السوداء وتنظيم التخريب ووضع العراقيل والمصاعب في طريق الادارة الحالية وخلق جو من التذمر يزيده حدة بعض الاجراءات المعادية للشعب التي اتخذتها السلطات .

ويتعرض وزير الاقتصاد ، جوزي جلبارد ، لهجوم شديد من الرجعية لانه وقع سلسلة من المعاهدات التجارية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي وكوبا ودول اشتراكية أخرى ، من شأنها ، كما اكد حزبنا ، أن تفتح آفاقا جديدة أمام الارجنتين فتساعدها على التقدم بخطى ثابتة في طريق التقدم وتوطد استقلالها القومي . ولكن الامبريالية والرجعية المحلية تحاول بكل جهدها ، منع توطد علاقات الارجنتين التجارية والاقتصادية مع الدول الاشتراكية . وهي لا تقف عند حد في محاولات تعقيد الوضع السياسي وخلق الفوضى . يدل على ذلك تفاقم الارهاب وتصعيده في الارجنتين .

وهذا التخريب ، الذي تقوم به الرجعية المحلية بالتساوق التام مع الامبرياليين ، يثير القلق في أوساط الشعب العامل والاحزاب التي تخدم مصالحه ، ولدى رجال ذوى تفكير تقدمي داخل الحكومة . وهم يرون بجلاء أهداف هذه الدسائس ، التي يقصد منها ارجاع عجلة التاريخ الى وراء بدفع المغرقين في الرجعية الى اغتصاب الحكم عن طريق ادخالهم تدريجيا الى جهاز الدولة أو بانقلاب مسلح ما فتئوا يهيئون له الجو المناسب .

ولكن البلاد ، كما أشار الشيوعيون أكثر من مرة ، تملك القدرة على احباط المؤامرة الرجعية — الامبريالية ، وشن هجوم مضاد . ولاجل هذا الغرض فمن الضروري رص صفوف الجماهير وتنسيق نضالها بحذر . وذلك باقامة جبهة وطنية للتحرر القومي .

وقد نشرت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي وثيقة في ايلول الماضي جاء فيها : « رغم الهجوم الذي تشنه القوى اليمينية ، فان العامل البارز في البناء القومي اليوم هو الشعور الشعبي العميق بالحاجة الى وحدة دمقراطية معادية للامبريالية من أجل الدفاع عن بقاء النظام الدستوري ». وان مقومات مثل هذه الوحدة قائمة وواقعية .

في عهد الرئيس بيرون اتفقت الاحزاب السياسية الكبرى الثمانية في البلاد ، بما فيها الحزب الشيوعي الارجنتيني ، على اقامة حوار دائم مع الرئيس والحكومة ، بقصد البحث المشترك في القضايا الهامة ، وتقديم اقتراحاتها الخاصة فتؤيد ما تراه ايجابيا وتنتقد الاجراءات التي تعتقد انها سلبية .

وان حزبنا يولي اهتماما كبيرا لتطوير اتصالات كهذه . ونعتقد انها ستؤدي بالتالي الى قيام مركز تعاون وتنسيق يوحد جميع القوى الدمقراطية . وبعد وفاة بيرون بوقت قصير ، وعندما رفع الرجعيون رؤوسهم وبادروا الى نسف استقرار الحكومة ، جرت اتصالات بين ممثلي الاوساط التقدمية والوطنية والقوى المؤيدة للحكومة ، أسفرت عن تنظيم اجتماع لقادة اربعين حزبا وحركة ومنظمة شعبية ونقابية .

وفي هذا الاجتماع ، الذي قابله الشعب بارتياح ، قال الوفد الشيوعي بقيادة أرنستس جيولدي : ان اجتماعات كهذه ، والتي ابتدىء بها في عهد الرئيس بيرون ، تشكل اساسا لاعمال موحدة واسعة النطاق. واقترح الحزب الشيوعي جملة من التدابير لحماية النظام الدستوري الوطني والحريات الدمقراطية ولرفع مستوى معيشة الشعب العامل وضمان استقلال الارجنتين الاقتصادي وسياستها الخارجية المستقلة .

ونحن ، بالطبع ، نعرف ان خلافات ستنشأ في هذا المجمع من الاحزاب وأن اليمينيين سيحاولون تخريب الاتفاقيات المتبدة وشل الحركة الوليدة . لذلك فان حزبنا يعير أهمية بالغة لاشراك الجماهير بشكل فعال في الحركة ولتوطيد منظمات القاعدة في كل اقليم ومنطقة ولشحذ يقظتها الثورية .

اننا نبذل كل ما في وسعنا لرفع مستوى وعي الجماهير السياسي ولتسليحها بالافكار الثورية . ونحن نريد لها أن تنضج ايديولوجيا في مجرى النضال الحالي . ونريد للطبقة العاملة ان تقوم بدور متزايد الاهمية والتأثير . ونحن مقتنعون ، كما ورد في وثيقة اللجنة المركزية في ايلول : « ان المزيد من تلاحم القوى الوطنية والنصر النهائي في الكفاح ضد التبعية الاجنبية ، من أجل التحرر القومي والاجتماعي ، يرتكز على وحدة النضال ونمو المنظمات الشعبية المختلفة الساعية الى الوحدة وتجمعها حول مركز وطني يوحد كل القوى الدمقراطية والوطنية .

عالمهم .. وعالمنا

العالم الرأسمالي مهدد بانهيار شبيه بعام ١٩٣٠ !

تفاقم البطالة في أمريكا وانتشار الاضرابات في فرنسا !

لندن — تنبأ وزير الخزانة البريطانية دنيس هيلي ، وهو يقدم الى البرلمان ميزانية طوارىء هذا الاسبوع ان « الغرب » مهدد بانهيار اقتصادي شبيه بالازمة المدمرة التي حدثت في عام ١٩٣٠ .

وكان الوزير البريطاني يشير ، بذلك ، الى الازمة الاقتصادية الضيقة التي طوحت بالاقتصاد الرأسمالي في اعوام ما قبل الحرب العالمية الثانية وأدت الى تعطل فروع عديدة من الانتاج والى بطالة شبه عامة والى جوع حقيقي اصاب العمال وعائلاتهم في البلاد الرأسمالية المتطورة .

امريكا

وفي واشنطن اعلن الناطق بلسان البيت الابيض ، رونالد نسن ، ان الولايات المتحدة تقترب بسرعة نحو الركود الاقتصادي الذي سيؤدي الى انتشار البطالة اكثر مما هي منتشرة الان . فمن المعروف ان عدد العمال العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة ، الان ، يبلغ حوالي ستة ملايين عامل عاطل . كما ان الاحصاءات الرسمية الاخيرة قد اظهرت انه يوجد ٣٠ مليون امريكي يعيشون في حالة جوع دائم .

هذا وبدأ ١٢٠ الفا من عمال المناجم في الولايات المتحدة ، منذ صباح هذا الثلاثاء ، اضرابا طويل الأمد يهدد بنقص ثلثي احتياجيات امريكا من الفحم . واعلن مسؤولون في وزارة العمل الامريكية انه اذا استمر هذا الاضراب ٣ — ٤ اسابيع فسيؤدي الى تعطل لاقل من ٤٠٠ الف عامل امريكي آخر في فروع صناعية اخرى .

فرنسا

دعت جميع نقابات العمال الفرنسية ، وعلى رأسها اكبر اتحاد والذي يقوده الشيوعيون ، الى اضراب عام يوم ١٩ الجاري (الثلاثاء القادم) من اجل زيادة الاجور .

وقد مضى الاسبوع الرابع على الاضراب العام الذي اعنه موظفو البريد والذي عطل الخدمات البريدية تعطيلا كاملا . ويهدد موظفو الدولة جميعا باعلان الاضراب العام . كما توقف عن العمل جميع موظفي الدولة في المستشفيات وفي دوائر المكوس والتأمين القومي . واضراب عمال المطابع ، امس الاول ، أوقف صدور الصحف الفرنسية في ذلك اليوم .

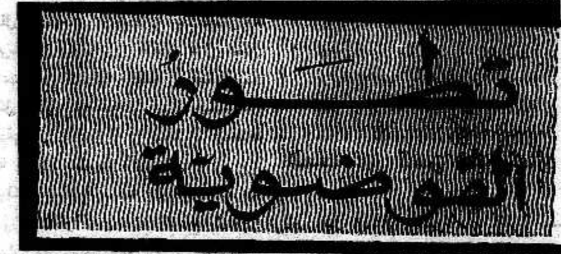
ايطاليا ، الخ ..

ويمضي اكثر من شهر على الازمة الوزارية المستحكمة في ايطاليا نتيجة للازمة الاقتصادية الخانقة في ايطاليا . ويزداد الاقتناع بانه لا مخرج من هذه الازمة بدون اشراك الحزب الشيوعي الايطالي الذي تلتف حوله الاكثرية الساحقة من العمال .

وللاسباب نفسها تشتد ازمة الحكم في اليابان . ولاول مرة ، منذ الحرب العالمية الثانية ، اخذ شبح البطالة يقرع على ابواب المانيا الغربية التي كان الغرب الاستعماري يتباهى بانها احدثت « عجيبة رأسمالية » ..

ازدهار الاشتراكية

(الاتحاد) — ومما يزيد في اختناق النظام الرأسمالي هو عدم قدرته على التخلص من ازماته بشن الحروب وامام ازدهار اكثر من ثلث العالم الذي يعيش في ظل الاشتراكية حيث لا ازمات ولابطالة ولا ارتفاع في الاسعار ولاتضخم مالي ولاازمة وقود او ازمة غذاء . انما يزدهر العالم الاشتراكي بسرعة ويتضاعف انتاجه وتنخفض باستمرار اسعار السلع بينما ترتفع اجور العمال والمستخدمين ويعم الرخاء .



نتشر فيما يلي الجزء الثاني والاخير من المقال الهام للكاتب السوفييتي اناتولي دوبينين حول « تطور الفوضوية » . وقد ظهر الجزء الاول منه يوم الثلاثاء الماضي ..

ولقد اثبت انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية بشكل نهائي صواب الاستراتيجية الماركسية — اللينينية وعدم امكانية الدفاع عن اى شكل من أشكال الثورية البرجوازية الصغيرة ، بما في ذلك الفوضوية . ولقد استطاع عدد قليل جدا من الناطقين بلسان الفوضوية ، مثل كروبوتكين ، أن يرتفعوا فوق معتقداتهم ويساندوا السلطة السوفياتية . وانضمت الاغلبية الساحقة الى صفوف أعداء دكتاتورية البروليتاريا وعارضوا دعمها ، كما عارضوا انشاء جيش أحمر نظامي وقيام الحكومة باتخاذ اجراء لمعالجة نقص الطعام .

وفي ذروة الحرب الاهلية ، انضم الفوضويون الذين كانوا قد لجأوا الى العمل السري ، الى الثوريين الاشتراكيين اليساريين في محاولة لطعن الثورة في الظهر ، ونسفوا مباني لجنة موسكو التابعة للحزب الشيوعي الروسي (البولشفيك) في سبتمبر عام ١٩١٩ ، وقد أصبحت الفوضوية هي لواء المعركة الايديولوجية التي خاضتها عصابات ماخنو التي كانت تمثل اكثر الاشكال قبحا في ثورة الكولاك « أغنياء الريف » المضادة . وبعد ان نجحت السلطة السوفييتية في هزيمة الفوضوية تماما وبعد ان فقدت الفوضوية كل تأييد بين الشعب ، اختفت من المسرح التاريخي في بلادنا الى غير رجعة .

وكانت اسبانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي استطاعت الفوضوية في ذلك الوقت ان تحتفظ بمراكزها فيها . وحارب الفوضويون فيما بعد في الحرب الاهلية الاسبانية الى جانب الجمهورية ، ولكن الزعماء الفوضويون عملوا في ذلك الوقت أيضا من أجل تقويض الانضباط في الجيش الجمهوري، ودعوا الى «الثورة الفورية » متجاهلين الموقف تماما.. ورفعوا شعار « الشيوعية المتحررة » التي لا يوجد فيها اى شكل من أشكال الدولة ، على الرغم من أن مثل هذا التنظيم كان لا غنى عنه في الكفاح ضد الفاشية . كذلك نتج قدر كبير من الضرر بسبب الحملات الفوضوية ضد الكنيسة الكاثوليكية ، وهي الحملات التي دارت بطريقة جعلت بعض اتباع الكنيسة ينضمون الى أعداء الجمهورية . وبعد الحرب العالمية الثانية ، اختفت الفوضوية تماما كتيار ايديولوجي مستقل ومنظم من المسرح السياسي في كل مكان .

يعود احياء الفوضوية في أواخر الستينات الى أسباب مختلفة . أن السيطرة الاحتكارية تتخذ بدرجة متزايدة — في ظل رأسمالية الدولة الاحتكارية — شكل قهر مباشر من جانب الدولة فالعمال ، حتى في صراعهم مع أصحاب الاعمال تأييدا لمطالبهم الاقتصادية الملحة ، يصطدمون بدرجة متزايدة مع جهاز الدولة . وهكذا فان الدور الذي تلعبه الدولة في الوقت الحالي يعمل غالبا على تغطية سلطة ونفوذ الحكام الحقيقيين في المجتمع الرأسمالي ، وهم الاقلية المالية المتحكمة . ونتيجة لذلك ، فان بعض قطاعات الشعب العامل أصبحت تعتبر أن عدوها الرئيسي والقوة التي تستغلها ، ليست الاقلية المالية المتحكمة ، وانما الدولة نفسها . يؤدي عجز الفرد في مواجهة قوة الاقلية المالية المتحكمة الى الافلاس الايديولوجي للاشكال البرجوازية في الفردية ، ولكن مكان هذه الاشكال لا يمثل فيه تلقائيا وعي جماعي .. ومن هنا يأتي نمو الاتجاه الفوضوي الذي يعمل على ملء « الفراغ الايديولوجي » الذي نشأ . ويوضح هذا مرة اخرى صواب الفكرة اللينينية بان الفوضوية هي الفردية البرجوازية في حالة نكسة .

وتتمسك الفوضوية الراهنة بنفس المواقف القديمة عن « العمل المباشر » الذي يتخذ اليوم شكل « حرب عصابات المدن » . ومن مظاهر ذلك نشاط الجماعات الفوضوية في ألمانيا الغربية . لقد سعى أحد زعمائها ، وهو هورست مالير الى « توجيه ضربات الى ،مراكز الحساسة للرأسمالية » عن طريق القيام بعمليات سطو على البنوك ، وحاول زميلاه اندرياس بادر واولريكي ماينهوف القيام بنفس المهمة عن طريق تفجير القنابل التي اصيب فيها عدد كبير من الابرياء . ولكن أيا من هذه الاعمال المتطرفة لم يكن له تأثير على الجماهير ، وانهارت آمال الفوضويين في أن يستطيعوا حث الشعب الى العمل عن طريق « القاء القنابل على جهاز العنف » .

ويدافع موريس جوي مؤلف كتاب « الفوضى والمجتمع الحديث » عن أشكال الفوضوية الاكثر قربا من الشكل التقليدي ، كما يدافع عنها فونتيني في كتابه « بيان الشيوعية الحرة » ، ويهاجم فونتيني فكرة سلطة الدولة في مرحلة الانتقال الى الشيوعية ، ويقترح أن تحل محلها « سلطة العمال المباشرة » في اطار مجالس واتحادات عمال تمنع أي شكل من أشكال المركزية . وبينما يعترف بأن الاشتراكية مرحلة جوهرية في الانتقال الى الشيوعية ، فانه يرفض المبدأ الاشتراكي في التوزيع طبقا للعمل ، ويقترح أن تحل محله المساواة البرجوازية الصغيرة التي ثبت خطؤها في التطبيق العملي . وتعد وجهات نظر جوى معادية للشيوعية ومعادية للطبقة العاملة . فهو ينطلق من نظريات برودون وباكونين ، ويهاجم الاضرابات العمالية واتحادات العمال ، ويدعى أنها اصبحت قوة محافظة ويوجه اليها اللوم لكفاحها من أجل مطالب مادية ، ويعتبر الفقر مثلا أعلى كفضيلة اجتماعية .

وثمة تطور جديد نسبيا في الفوضوية تجري الدعوة اليه في الوقت الحاضر باعتبارها شكلا اصلاحيا «سلميا»،وهو يقترب في كثير من الوجوه من النظرية المسيحية،و«الاشتراكية الاخلاقية »التي تنادي بها الحركة الدمقراطية الاجتماعية اليمينية . ومن المدافعين عن هذه النظرية في تحقيق المثل الفوضوية عن طريق الاصلاح للذات ، الفوضوي البريطاني هربرت ريد .

وقد أصبحت ما تسمى بالفوضوية الجديدة ، وأشهر المنادين بها الفرنسيان دانيل وغابريل كوهن بانديت ، واسعة الانتشار في السنوات الاخيرة ، وخاصة بين شباب الطلبة في الغرب . أن الفوضوية الجديدة تتخذ الافكار الفوضوية القديمة كنقطة انطلاق ، وتحاول أن تدمج فيها أشكالا مختلفة من الايديولوجية اليسارية . وقد استعاد الشقيقان كوهن بانديت الكثير من هربرت ماركوزي ، على الرغم من أنه ليس فوضويا بالمعنى الحرفي للكلمة .

وتتفق الفوضوية الجديدة مع التروتسكية في عدد من الجوانب الاساسية فهي في الوقت الحالي من اكثر اشكال اليسارية البرجوازية الصغيرة عدوانية في مناهضة الشيوعية ومناهضة الاتحاد السوفييتي . فمثلا ، تشتهر حركة ٢٢ مارس الفوضوية التي يتزعمها دانيل كوهن بانديت بهجومها الفظ على الحزب الشيوعي الفرنسي . وتتضمن كتابات كوهن بانديت ، مثل كتابه « اليسارية ، علاجا لشيخوخة الشيوعية » افتراءات ضد النظام الاشتراكي ، الذي تصفه بأنه مجرد شكل من اشكال المجتمع الصناعي المعادي للحرية ، كما أنها تطعن في الثورة الروسية التي لا يوجد في تاريخها من يستحق موافقة كوهن بانديت سوى ماخنو زعيم عصابات الكولاك .

وينكر المفكرون المذهبيون الدور القيادي للاحزاب السياسية ، ويتمسكون بأن أي تنظيم أو برنامج من شأنه أن يصيب الحركة بالشلل . ويدافع هؤلاء عن « العمل العفوي » الذي لا تقيده اطارات تنظيمية . ولا توجد لديهم في نفس الوقت أدنى فكرة عما يفعلونه بعد هزيمة الرأسمالية .

ويؤكد الانتعاش المؤقت للاتجاهات الفوضوية بين شباب الطلبة ، مرة اخرى،العقم النظري للفوضوية اذ أن محاولات تدمير قواعد الثقافة البرجوازية تحولت غالبا الى اعمال لا معنى لها لا تمثل خطرا على الاطلاق على استمرار الحكم الرأسمالي . وقد اتخذت هذه العدمية الثقافية في بعض الاحيان أشكالا متطرفة .. خذ مثلا الدعوة التي أصدرتها العناصر الفوضوية في الولايات المتحدة وغيرها من الدول الرأسمالية المتقدمة بنبذ جميع القيم الثقافية في الماضي الحاضر واحلال « ثقافة مضادة » محلها .. ان شعار «الثقافة المضادة » من الناحية العملية شعار هروبي لا يؤدي الا الى سلبية اجتماعية . وهذا الاتجاه نحو التدمير غير العاقل يعزل حركة الطلبة عن حلفائها الطبيعيين ، ويبذر بذور عدم الثقة بين المثقفين والطبقة العاملة .

ولقد أثبتت الفوضوية مرة اخرى عجزها التنظيمي الكامل أيضا . فقد عقدت في السنوات الاخيرة عدة مؤتمرات فوضوية دولية ، معظمها في فرنسا ، وأصدرت بيانات طموحة تجمع بين « العداء الصاخب للرأسمالية» والهجمات ضد الدول الاشتراكية ، ولكن هذه المؤتمرات عجزت تماما عن التغلب على خلافاتها الداخلية وتأسيس الدولية الفوضوية التي أعلن عنها كثيرا . ولا تستطيع الاتحادات الفوضوية التي لا تزال قائمة في عدد من الدول الاوروبية والامريكية اللاتينية الاستمرار الا بصعوبة . ولم يكن النقابيون الفوضويون بأكثر نجاحا .. لقد ثبت انه من المستحيل احياء رابطة العمال الدولية التي اقاموها عام ١٩٢٢ على الرغم من بذل عدة محاولات لهذا الغرض .

ان التجاوزات اليسارية تلحق أضرارا خطيرة بالحركة الثورية . ويستغل البوليس اليوم — كما حدث في الماضي — هذه التجاوزات لتبرير عمليات القمع ضد جميع القوى الدمقراطية . ويتزايد عدد هؤلاء الذين يدركون تلك الحقيقة . كذلك فان العمل المكثف الذي تقوم به الاحزاب الشيوعية والعمالية من أجل كشف ايديولوجية الفوضوية وأساليبها العملية تؤتي ثمارها . ومن هنا ، فان التأثير اليساري يتضاءل أيضا وبسرعة بين شباب الطلبة الذين بدأوا يدركون من خلال تجربتهم خطأ النظريات الفوضوية .

لقد كشفت الفوضوية في كل مراحل تطورها ، عن نفسها كشكل من أشكال الاحتجاج يؤدي الى الابتعاد عن المجرى الرئيسي للكفاح ويثير الفرقة بين قوى خصوم النظام الاستغلالي ، ويؤجل انتصار هذه القوى . فلا غرابة اذن في ان جهاز الدعاية البرجوازي يطلق الكثير من الدعاية عن كوهن بانديت وأمثاله من أجل تشويه حركة الاشتراكية الحقيقية والشيوعية . ويعتبر الشيوعيون أن فضح الفوضوية جانب هام في جهودهم من أجل بناء جبهة موحدة تضم جميع المخلصين المناهضين للامبريالية .

نحف فلاحون ضاقت أرضهم وذهبت فأصبحوا عمالا

تقرير صحفي — بقلم: حنا ابرهيم

نحف من أقدم القرى العربية في الجليل ولا يذكر الشيوخ فيها كيف ومتى أنشئت • والتاريخ لم يكن يعنى الا بسيرة الملوك والفاتحين •

ولكنها ، ككل قرية قديمة ، إختار لها مؤسسوها بكل بساطة موقعا قريبا من نبع على تلة جيرية يسهل فيها حفر آبار لتجميع مياه الامطار (لضعف النبع) وليس موقعا استراتيجيا كما ذكر مراسل احدى صحف البلاط ، قبل بضع عشرة سنة ، يوم هبت الصحف تحرض على اهالي الشاغور ، وعلى اهالي نحف بشكل خاص ، جاعلة من قضية صغيرة قميص عثمان . فقال ان مختار نحف بنى بيته في موقع استراتيجي يشرف على الشاغور ويتحكم بطريق عكا — صفد ، موحيا وكانما هو مركز قيادة أو مراقبة للمدفعية البعيدة المدى . كان ذلك تمهيدا ذهنيا لتهويد الجليل وهجمة ذئبية لمصادرة أراضي نحف الواقعة جنوبي شارع عكا — صفد ، في جملة ما صودر لغرض اقامة مدينة كرمئيل .. وهكذا كان .

وحين تنزل من الباص لدى موقف نحف ، (الباصات التي تصل القرية نفسها قليلة وفي أوقات متباعدة) تشعر حالا ان الشارع يفصل بين عالمين مختلفين . فبينما تقوم ، بجراة ، كثرة من المعامل ، ابتداء من حافة الشارع الجنوبية تقريبا ، بعضها يعمل والاخر قيد البناء ، تبدو الحياة ساكنة الى الشمال ، خصوصا اذا لم يكن الوقت موعد ذهاب العمال الى اعمالهم أو ايابهم منها . واقرب بيوت القرية الى الشارع يظل بعيدا مسافة محترمة ، في سفح التل الذي تقوم عليه القرية ، وتشعر كأن بيوت القرية أشبه بقطيع من الماشية حلىء عن المورد (الشارع) بقوة رهيبة خفية .

اليوم موسم جنى الزيتون . ولكنك لا تشعر بذلك حتى تبلغ القرية . فنحف لا تملك زيتونا ، اليوم ، في هذه الناحية . والكروم الفتية الخضراء التي كانت تنقط المنطقة الجنوبية غدت اثرا بعد عين واقتلعتها بلدوزرات « التطوير » بدون رحمة .

وتساقط رذاذ خفيف . وتذكرت شوارع نحف لسنوات قليلة خلت ، يوم كان المطر يجعل الشوارع موحلة وزلقة كالصابون . لكن لا داعي للخوف هذه المرة فالشارع اسفلت . لشد ما يسر الانسان عندما يرى بادرة ، مهما تكن بسيطة ، للتقدم . واسمع دويا متصلا . كان دوى مصنع الباطون والبيوت الجاهزة التابع لكرمئيل والقائم على ارض نحف بجانب الشارع العام ، لا يزال في أذني . ولكن ما سمعته لم يكن هدير مصنع مماثل . ليس أكثر من معصرة زيت . وهي ومعصرة اخرى الصناعة الوحيدة، اذا جاز التعبير ، في القرية . ولا حاجة للقول انهما تعملان أياما معدودة في السنة ، في الموسم فقط ، ومعروف ان موسم الزيتون الجيد يجيء مرة كل سنتين . كما لا ينبغي ان ننسى أن نحف لا تصدر زيتا أو زيتونا. وبالكاد يكفي انتاجها مؤونة أهاليها .

وعلى ذكر الزيتون ، فان ذكر عمال نحف يرتبط بوضوح باول معركة طبقية في الشاغور وهي اول اضراب لعمال الزيتون يحدث في البلاد . فعمال نحف ، القرية الفقيرة ، كانوا ينتظرون موسم الزيتون في الرامة ، كما ينتظره أصحاب الزيتون ، لقلة الاعمال . وكانت العادة المتبعة ان يحدد ملاكو الزيتون انفسهم اجرة العمال والعاملات . وذلك بعد انتهاء جنى الموسم . ويظل العامل ينتظر حتى « يطلع السعر » . ولم تكن الاجرة تسمن أو تغني من جوع . وكان العمال يقبلون بما تعارفت عليه الاجيال على مضض . ولم يكن المجتمع آنذاك يعرف التضخم النقدي. ولكن بعد قيام اسرائيل وهبوط قيمة الليرة باستمرار وارتفاع الوعي ودخول الافكار التقدمية الجديدة الى الوسط العربي تغيرت الامور . وكان لعمال نحف ، بروليتاريا الشاغور ، الشرف ان يكونوا في طليعة اول عمال زراعيين في المنطقة يطالبون بحقوقهم بشكل منظم ويضربون في سبيل تحقيقها . ونجحوا في ذلك . ومنذ سنة ١٩٥٠ تغيرت الامور .

ولكن سياسة سلب الاراضي العربية وخنق أسعار منتوجات الفلاح العربي سرعان ما حولت المعركة من تناقض بين ملاكي الزيتون والعمال الى معركة بين الحكومة والاقلية العربية بمختلف فئاتها . وفي الاعوام التالية نشبت المعركة بين ملاكي الزيتون في الرامة والسلطات . وتضامن أهالي الشاغور، وبضمنهم اهالي نحف ، مع أهالي الرامة . لان القضية لم تكن قضية أهالي الرامة وحدهم .

واليوم أصبح عمال الزيتون من نحف وابناؤهم عمال بناء ، في الغالب، تتقاذفهم سوق العمل هنا وهناك ، حتى استقر قسم كبير منهم في كرمئيل المجاورة . وغدت نحف ، كاكثر قرانا العربية ، أشبه بفندق يأوي اليه العمال ليلا ، ليضربوا في الصباح في أرجاء البلاد سعيا وراء لقمة العيش .

ولكن سنة الحياة هي التقدم . ونمت القرية الصغيرة ، وازداد عدد سكانها من ١١٠٠ سنة ١٩٤٩ الى نحو ٣٥٠٠ اليوم . وعلى البيادر التي كانت تمتلىء بأكداس القش والتبن في الصيف قامت أبنية السكن . ليس ان الزراعة أصبحت ممكننة ، وانما غدت شيئا ثانويا لا يقيم أود أحد. فثلث أراضي نحف الفقيرة بالارض أصلا صودر لمصلحة كرمئيل . بينما ثلث الارض الباقية أو ما يزيد يعتبر أموالا متروكة . فقد طرد نحو ٤٥٠ انسانا من نحف في ١٩٤٨ واصبحوا لاجئين . وقد أعطى وجود أكثر من ثلث أراضي القرية المتبقية في أيدي الحكومة سلاحا رهيبا تستعمله السلطات لمآربها الخاصة وتفرض مبادلة تأخذ فيها ٢٠ مترا في المنطقة الجنوبية مقابل متر واحد ضمن مسطح القرية ، مستغلة أزمة منطقة البناء التي تفرضها على جميع القرى العربية وارتفاع أسعار أرض البناء ..

ولكثرة عدد الغائبين من نحف فقد نشات قضايا فريدة من نوعها . كأن يكون انسان غائبا وأبناؤه في الوطن . ولكنهم لا يستطيعون التصرف بأملاك أبيهم . ومن المعروف أن الابن يرث أباه وفق كل الشرائع العالمية . لكن يبدو أن حكام بلادنا لا يعترفون الا بالقوانين التي تخدم مصالحهم . والقانون الذي يعوزهم يقولون له كن فيكون .

الرجال في العمل . وموسم الزيتون في أوجه كما أسلفنا . وأكثر الموجودين نهارا في القرية هم الشيوخ وأصحاب الحوانيت والتلاميذ .

وابن البعنة ليس بحاجة الى دليل أو معرف في نحف . وفي أحد دواوين الشيوخ سالت ما هي المشاكل التي تشغل بال الناس . ابتسم أبو أحمد سعد حمادة وقال : مشاكلنا ، والحمد لله الذي لا يحمد على مكروه سواه ، كثيرة . والحديث عنها يطول . قلت وما أهمها ؟ قال : أحدثها ، الغلاء ! ودار حديث من نوع ما يدور في كل مكان في البلاد في هذه الايام . قال أبو أحمد سلامة مطر . لا تزال قريتنا بدون كهرباء . ولكن كنا نطمع بدخولها قريتنا يوما ما . أما بعد هذا الغلاء فعادت حلما . حتى كهرباء المولدات الخاصة والتي كانت ، الى حد ما ، تسد بعض الحاجة ، أصبحت اليوم بعيدة المنال . اذ أصبحت الانارة لساعات معدودة كل ليلة تكلف بعد هذا الغلاء ١٤٠ ليرة في الشهر . ولما لم يكن هذا ممكنا احتماله توقفت أكثر هذه الموتورات وغطيت التلفزيونات وتعطلت البرادات في القرية .

وأشار السيد سعد حماده الى فقر القرية وخلوها من الصناعة . قال : تصور قرية كبيرة لا تمتلك حتى محددة أو منجرة وليس فيها طبيب أو مهندس أو محام .

أما الارض فقد كفت منذ زمن بعيد عن ان تكون مصدر رزق يقيم الاود لاحد ، سيما وان ليس هنالك مشروع ري .

أما المشكلة الاساسية في نظر السيد عمر قيس (أبو كمال) نائب رئيس المجلس المحلي فهي مشكلة التعليم والمدرسة . وهو يعتبر ان اي تقدم لن يكون ممكنا بدون تقدم المستوى التعليمي . ويشير بمرارة الى ان مدرسة كاملة في القرية كائنة في غرف مستاجرة مبعثرة اكثرها غير ملائم وتنقصها مع المدرسة الاخرى التجهيزات اللازمة ابتداء من المختبر وانتهاء بالمراحيض .

وتكلم أبو كمال عن انجاز المجلس المحلي المحصور في تعبيد بعض الشوارع ، ولكنه قال ينبغي ان نعترف ان المجلس لم يقم بكل ما يستطيع القيام به . ولا تزال هناك رواسب تعرقل العمل . وهذه الرواسب القديمة ، سواء استغلها الذين يستفيدون منها أو لم يستغلوها ، فلن يكافحها الا الذين يتضررون منها . لقد عبدنا شوارع على حساب المجلس والاهالي وبدون اية مساعدة خارجية. ومنذ سنتين ونحن نتصل بالمسؤولين

السيد عمر قيس (أبو كمال)

من اجل ادخال الكهرباء . قالوا لنا آنذاك ، ان هذا يكلف ١٫٩ مليون ليرة . ورغم استعدادنا فما زلنا نسمع بالكهرباء ولا نراها الا في كرمئيل . أما اليوم ، بعد الغلاء ، فبدون مساعدة حكومية ، لن يكون بوسعنا ادخال الكهرباء .

وعاد السيد عمر الى موضوع المدرسة فقال : لقد قال لنا السيد كابلوفتشي مدير وزارة المعارف أنهم لن يستطيعوا مساعدتنا قبل ١٩٧٥ . وأما مساعدتهم فاعتقد انها ستكون بتقديم بعض الغرف الجاهزة المسماة « ترومي » . وهذا لا يفيدنا كثيرا . لان هذه الغرف تحتاج الى مساحة كبيرة من الارض في الوقت الذي بلغ فيه سعر الارض حدا خياليا . ونحن نفضل ان يعطونا ثمن الغرف ونحن نبني بانفسنا مدرسة ذات طوابق وعلى مساحة اصغر من الارض .

والسيد عمر قيس صاحب دكان . وكان لا بد من الحديث عن الغلاء . قال الغلاء كالمنشار ياكل في الطالع والنازل . ولا يفلت منه احد . صاحب الدكان اصبح بحاجة الى مضاعفة رأس ماله حتى يستطيع التعامل بنفس المقدار . والناس أصبحوا أكثر اقتصادا . وأقل انفاقا. وهذا أمر طبيعي في هذا الغلاء ، وفي قرية محدودة الموارد .

وانهى ابو كمال كلامه قائلا : ولكن مشاكلنا على كثرها وتشعبها تتضاءل أمام المشكلة العامة .. مشكلة الحرب والسلام . ونحن نعتقد ان استتباب السلام العادل في المنطقة سيفتح الطريق لحل سائر المشاكل .

التقيت في جولتي بكثيرين . والتقيت بالمشاكل المالوفة ، ومنها مشكلة الخريجين والتحاقهم بالجامعات . وكحجار قديم كنت معنيا بلقاء زملائي في المهنة . وأحزنني أن أعرف ما ما وصلت اليه هذه المهنة الشاقة والرائعة معا . لقد تضاءل عدد الحجارين من مئات الى نحو عشرة . فمشاكل مصادرة الاراضي وصعوبة الحصول على رخص مضافة الى استغلال الشركات جعل الكثيرين ينفضون ايديهم من هذه المهنة بينما لا يزال نفر منهم يكافحون بما عرف عن الحجارين من عناد وقوة عزيمة ..

ولو تركت لنفسي العنان لكتبت عن مشاكل نحف الشيء الكثير . وهنا تذكرت المثل الانكليزي القائل : لا أخبار تعني أخبارا طيبة .

فمتى تصبح التقارير الصحفية عن قرانا مختصرة كان نقول : في القرية الفلانية كل شيء على ما يرام ؟!

المستقبل كريم ..

اعتقال جورج حزبون القائد النقابي من بيت لحم

القدس — خاص بالاتحاد — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في منتصف ليل ال — ١١ من نوفمبر الجاري بمداهمة بيت القائد النقابي من بيت لحم ، جورج يوسف حزبون ، سكرتير نقابة عمال بيت لحم وعضو اتحاد نقابات العمال في الضفة الغربية المحتلة ، وباعتقاله بعد أن فتشت البيت بصورة تعسفية • وكل ماعثرت عليه هذه السلطات هو كتاب للينين •

ويذكر أن هذه السلطات سبق وفتشت بيت القائد النقابي ، حزبون واعتقلته ، ولكنها اضطرت الى الافراج عنه فيما بعد واطلاق سراحه • والزعيم العمالي حزبون يعاني من مرض مزمن ويخشى ذووه أن يسبب اعتقاله استفحال مرضه وهم يخشون على حياته خاصة بعد الانباء الكثيرة عن التعذيب الذي يتعرض له الوطنيون الفلسطينيون في سجون الاحتلال الاسرائيلي وظروف الاعتقال الرهيبة واللانسانية في هذه السجون •

رسوم التعليم الجامعي ارتفعت ١٠٠ ٪

القدس — قررت الحكومة ، في الاسبوع الماضي رفع رسوم التعليم في المعاهد العليا الى ١٩٦٠ ليرة ابتداء من السنة الدراسية الحالية ، وذلك مقابل ١٠٥٠ ليرة في السنة الماضية . واذا حسبنا مختلف الاضافات فان رسم التعليم في الجامعة يبلغ بذلك نحو ٢٣٠٠ ليرة . وهذا يعني مضاعفة رسوم التعليم مئة بالمئة .

وقد تلقى اتحاد الطلاب هذا القرار « بسرور » بينما أثار تذمرا في صفوف جماهير الطلبة .

ونشرت صحيفة الطلاب في الجامعة العبرية « هاتون » مقالا افتتاحيا في ٦—١١ بعنوان « الجامعة للاغنياء » جاء فيه : « في عشية كل سنة جديدة يتضح ، مرة بعد أخرى ، ان التعليم الجامعي يصبح أبعد منالا على أبناء الطبقات المتوسطة والفقيرة » .

زيادة مدة الخدمة العسكرية للفتيات بـ « ٤ » أشهر

القدس — قررت الحكومة في جلستها العادية ، يوم الاحد الماضي ، تمديد فترة الخدمة العسكرية الاجبارية للفتيات المجندات ، لتصبح مدة الخدمة ٢٤ شهرا وكانت ٢٠ شهرا حتى الان •

ويأتي هذا القرار في اطار الاستعدادات العسكرية المحمومة التي تقوم بها الحكومة حاليا ويكثر المسؤولون من الحديث عنها ، وبينها زيادة عدد العاملين في الجيش الاسرائيلي . كما اتخذت الحكومة قرارا آخر بتجنيد طلاب وطالبات الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية اليهودية للعمل في اطار الحرس المدني . وسيتلقى اولئك الطلاب التدريب العسكري ويخولون صلاحية تفتيش المواطنين في كل لحظة وكل مكان . وسيسمح لاولئك الطلاب بحمل السلاح في اثناء العمل .

ومن المعروف ان سلطات الجيش والمعارف ترسل حاليا مجموعات من التلاميذ للعمل « التبرعي » في معسكرات الجيش في اطار « الخدمة الوطنية » .

وسبق ان اتخذت الحكومة قرارا باعادة تجنيد الكثيرين من المواطنين في قوات الاحتياطي من الاجيال المتقدمة في السن وممن لم يجندوا سابقا لاسباب صحية .

نداء اللجنة التنفيذية للهستدروت

لتنفذ الحكومة استنتاجات لجنة كاتس حول قضية الضائقة والفقر !

تل أبيب — لمحرر الاتحاد النقابي — أقرت اللجنة التنفيذية للهستدروت بالاجماع ، يوم ٧ — ١١ ، الاقتراح المشترك لجميع الكتل حول مسالة الضائقة وتنفيذ توصيات « لجنة كاتس » بالنسبة للتشبيبة والضائقة .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية الى جانب « الاقتراح المشترك » ، مؤكدة على النقاط الهامة الناقصة فيه . وذلك بعد أن رفض اقتراح الكتلة الذي يشمل هذه النقاط . وكانت قد صوتت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية ، كتلة الفهود السود وجميع ممثلي « المبام » وقسم من « المعراخ » ، بينما امتنع قسم آخر . ولم يعارضها الا ممثلو « الليكود » وعدد ضئيل من المعراخ .

وأكد ممثل الكتلة الشيوعية كتلته تصوت ، بالرغم من تحفظاتها ، على اقتراح القرار المشترك ، آملة في أن تناضل الهستدروت للقضاء فعلا على الفوارق الاجتماعية .

تقرير « لجنة كاتس » الايجابيات والسلبيات في

اظهر الرفيق شالوم شموئيل في خطابه باسم الكتلة الشيوعية النواقص والايجابيات في تقرير « لجنة كاتس » وقرار اللجنة التنفيذية حول التقرير وتنفيذ توصياته فاكد أنه جاء في التقرير أن ١١ ٪ من العائلات في البلاد يزيد عدد أبنائها على ٤ . ولكن يجب التاكيد على أن أبناء هذه العائلات يشكلون ٣٩ ٪ من مجموع عدد الاولاد الذي يبلغ ٣٣٠ ألف ولد . ويعني ذلك أن ٤٠ ٪ من الاولاد في البلاد يعانون من سكن غير ملائم ومن نقص في التغذية ومن شروط تعليم ذات مستوى منخفض .

وجاء في التقدير عن الاوضاع السكنية أن ٩ ٪ من مجموع العائلات في البلاد ، تسكن كل ٣ انفار وأكثر في غرفة واحدة . وان عدد الاولاد في هذه العائلات ٢١٤ ألف ولد أو ٢٦ ٪ من مجموع الاولاد في البلاد ونصف عدد هؤلاء الاولاد يعيش كل ٤ انفار وأكثر في الغرفة. وهذه ظروف سكنية قاسية. لقد حدث ، أكثر من مرة ، أن يعود جندي الى بيته ، فلا يجد مكانا ينام فيه ، أو تعود فتاة من المؤسسة فتنام لدى احدى صديقاتها لنقص الامكنة في البيت ، أو ينام عدد من الاولاد على سرير واحد .

أما فيما يتعلق بالتغذية فان ٢٠٠ ألف ولد (كانوا يشكلون في سنة ٦٨ / ٦٩ ٢٤ ٪ من مجموع الاولاد في البلاد) يعانون من نقص في الاغذية . وتنفق عائلاتهم اقل من ١٤٠ ليرة للنفر شهريا على التغذية . أي أن اولئك الاولاد يعانون من فقر في التغذية اذ أن شروط الغذاء المتوسطة لهذه السنة ، كانت ٢٩٦ ليرة للنفر الواحد.

الشؤون الاجتماعية

وصل عدد العائلات المحتاجة لمساعدة الشؤون الاجتماعية حسب الاحصاءات الحكومية ١٤٥ الف شخص . انهم محتاجون الى مرتب ملائم ، فلا تعودوهم على مساعدة الشؤون الاجتماعية ، اذ أنه لا يشرف العامل أن يعيش من مساعدة الشؤون الاجتماعية. وارتفع عدد الذين يقبضون مساعدة الشؤون الاجتماعية من ١٦٠٨ ٪ في سنة ١٩٧٠ الى ١٧٠٩ ٪ في سنة ١٩٧٢ . ان هذا الوضع الصعب يؤثر ، دون أدنى شك ، على مستوى التعليم .

التعليم

يتضح من تقرير اللجنة ، أنه من بين ١٦٨ الف ولد تتراوح أعمارهم بين ١٤ — ١٧ عاما ، هناك ٢١ ٪ لم يعملوا ولم يتعلموا . وحسب هذه الاحصاءات ، ٥٨ ٪ من اهالي هؤلاء الاولاد هم من أصل شرقي . واذا اضفنا اليهم عدد اولاد المدن والقرى العربية ترتفع هذه النسبة كثيرا . وبالرغم من ان الفوارق الاجتماعية طبقية ، الا أنها تتسم أيضا بالتمييز الطائفي والقومي . ان ٥٧ ٪ من عائلات الطوائف الشرقية تتالف من ٤ أولاد أو أكثر وان مئات الالاف من الفقراء وبينهم عشرات آلاف الاطفال، هم ضحايا لسياسة الحكومة . ان المسؤولية الرئيسية لنشوء هذه الفوارق الاجتماعية لتقع على عاتق السياسة التي تلاقي التاييد التام من « الليكود » اليميني و « المعراخ » ، هذه السياسة التي حذر الحزب الشيوعي الاسرائيلي منها قبل نشر تقرير لجنة « كاتس » .

ويدعم الحديث عن وجود التفرقة الطائفية في البلاد المثل التالي حول مدارس « اورط عمال » : ففي المدرسة ذات المستوى الجيد « أ » تجد فقط ٤٠ ٪ من أبناء الطائفة الشرقية ، وفي المدرسة ذات المستوى المتوسط « ب » يشكلون أبناء هذه الطائفة ٦٠ ٪ ، بينما في المدرسة ذات المستوى المنخفض « ج » ، ٨٠ ٪ من الطلاب هم من أبناء الطائفة الشرقية. ان هذا المثل ليؤكد على أن سياسة العداء للعمال تصيب اولا أبناء الطوائف الشرقية . فمن يتضرر من زيادة اجور التعليم العالي ؟ اليسوا سكان الاحياء الفقيرة التي يتحدث عنها تقرير « كاتس » .

كما وعدد الرفيق ش . شموئيل نواقص هذا التقرير :

أ — بحث التقرير في مناطق فقيرة فقط بينما لم يتطرق الى مناطق التطوير حيث لا يقل الفقر فيها عنه في امكنة اخرى .

ب — لم تبحث اللجنة في مشكلة الفقر لدى السكان العرب في البلاد وخاصة سكان القرى العربية .

ج — ان تقرير سنة ٦٨ / ٦٩ لم يتفحص أسباب تفاقم الفقر وزيادة الفوارق الاجتماعية .

بالرغم من تجاهل التقرير للمحيط العربي ، ولكنه يتضمن معطيات عن الفقر تزعزع الابدان .

شجار ... في اللجنة التنفيذية

كذلك عدد الرفيق شموئيل نواقص قرار اللجنة التنفيذية للهستدروت فقال : ينقص اقتراح اللجنة المركزة ، الحديث عن أسباب الفوارق الاجتماعية. أن سياسة الحكومة التي جعلت حياة أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية أشبه بجنة عدن ، هي المسؤولة عن نشوء الفوارق الاجتماعية كما ينقص القرار طريقة النضال وتجنيد جمهور العمال للتغييرات التي من الممكن ان تضع حدا للفقر . هذا في الوقت الذي لا تظهر فيه الحكومة اية نية لوضع حد للفقر والعنصرية . وعلى العكس ، فان ما تسمعه عن برنامج الحكومة الاقتصادي الجديد ، يضيف الى مجموعة العائلات المظلومة عددا آخر من عائلات العمال .

مطالب الكتلة الشيوعية

واقترحت الكتلة الشيوعية المطالب التالية لنقلها الى المسؤولين بتلبيتها :

أ — حل مشكلة السكن للاحياء الفقيرة وللعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشابة .

ب — مطالبة الحكومة بتوفير شروط ملائمة للتعليم والصحة والخدمات الاجتماعية للسكان وخاصة للعائلات قليلة الدخل .

ج — على الهستدروت ان تطالب الحكومة بأن تخصص من ميزانيتها مبلغا كافيا لتخفف من الضائقة على العمال أصحاب الدخل المنخفض .

وتطرق ممثل الكتلة الشيوعية في حديثه الى دفع علاوة الغلاء فتساءل لماذا قررت الهستدروت دفع علاوة الغلاء في اكتوبر ؟ واضاف ان قروض الحرب الالزامية والضرائب الجديدة التي تثقل كاهل العمال المأجورين تفيد أصحاب الشركات الكبيرة وأصحاب المصانع الغنية الذين يتمتعون باستمرار بهبات الحكومة وعطاياها . والدليل على ذلك هو ما نسمع اليوم عن فضائح « الشركة لاسرائيل » وبنك « أرض اسرائيل — بريطانيا » . فبدلا من سجن اناس مثل بن تصيون وروزنباوم وتصور ، تسجن الحكومة ضحايا سياسة الفقر أمثال تشارلي بيطون . واننا لنطالب باطلاق سراحه حالا .

يجب الا يتحمل الجمهور ، نتائج فشل الحكومة في قضية « نتيفي نفط » و « فيرد » و « مكوروت » — سابقا، وافلاس بنك « أرض اسرائيل — بريطانيا » و « الشركة لاسرائيل » — اليوم . لان ذلك يؤثر بالاساس على سكان الاحياء الفقيرة ، وهم ضحايا سياسة الحكومة والليكود المعادية للجماهير . وتتابع حكومة رابين سياسة الحكومات التقليدية الماضية . ف ٥٠٪ من الانتاج الوطني مخصص للاغراض العسكرية ، والعمل الثقيل ملقى على كاهل العامل .

وقال انه يجب استبدال السياسة الرسمية ، بسياسة سلام ، وعندها ستخصص هذه الميزانيات لتوفير الشروط الاجتماعية للجميع ولحل مشاكل الفقر . لذا فان النضال ضد الفقر مرتبط بالنضال من اجل السلام.

نوابنا يستجوبون

* ماذا يكمن وراء مشروع اقامة « مدينة عربية » على أرض المكر ؟
* هل تتخلى الحكومة عن أرض الروحة وتعيدها الى أهالي أم الفحم ؟

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الدفاع حول العريضة التي قدمها أهالي أم الفحم الى الوزير ، يطالبونه فيها باعادة حرية تصرفهم بأراضيهم في منطقة الروحة التي كانت السلطات أعلنتها منطقة مغلقة للتمرينات العسكرية عام ١٩٥٤ • وقد ضم المجلس المحلي أيضا صوته الى أصحاب الاراضي المغلقة والتي تبلغ مساحتها حوالي ١٨ ألف دونم •

وطلب النائب توفيق طوبي الى وزير الدفاع اعادة النظر في أمر منطقة الروحة مغلقة ، والتخلي عنها لتعود الى أصحابها الذين هم في أشد الحاجة اليها ، خصوصا وأن السلطات جردت أم الفحم من أكثر أراضيها ، فاستولت بطريقة أو أخرى على أكثر من (١٠٠) الف دونم من أصل ١٤٠ ألفا كانت تملكها القرية .

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الاسكان بصدد بيان وزارة الاسكان الذي نشرته الصحف في ٢٩—١٠ حول مشروع السنوات الخمس للبناء وما تضمنه من تخطيط وبرامج . وكانت « دافار » قد ذكرت انه من المبرمج ان تقوم في الجليل الغربي « بلدة عربية جديدة على أراضي المكر » .

ونظرا لما تبرمجه السلطات من مشاريع ترحيل أهالي عكا العرب واسكانهم في المكر وجه الرفيق توفيق طوبي الاسئلة التالية الى وزير الاسكان :

من من السكان العرب سيسكن البلدة العربية الجديدة التي ستبنى على أراضي المكر ، وهل هناك مشاريع لنقل مواطنين عرب من مكان الى آخر ؟

٢ — على اية أراضي بالقرب من المكر تخططون قيام البلدة العربية الجديدة ، وكيف ستحصل وزارة الاسكان على هذه الاراضي ؟

٣ — كيف ستنسجم قرية المكر في هذا المشروع ، وماذا تخططون بالنسبة لهذه القرية ؟

٤ — من مجموع (٦٢) الف شقة يجرى بناؤها للازواج الشبان ، ومن أصل (٦٤) ألف مسكن لاحتياجات الاحياء الفقيرة يجرى تخطيطها ، كم من هذه البيوت معد للاسهام في التخفيف من أزمة الازواج الشبان والاحياء الفقيرة بين المواطنين العرب في القرى والمدن العربية وفي المدن المختلطة ؟

اعتقال غطاس أبو عيطة المعلم من أريحا

أريحا — خاص بالاتحاد — اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، في منتصف ليل الثلاثاء الماضي ، الاستاذ غطاس وكيم أبو عيطة ، المعلم في المدرسة الثانوية للبنات في أريحا . وقد أثار اعتقاله قلق ذويه وطلابه ومعارفه خاصة وان الاستاذ ابو عيطة مريض في معدته ولا يحتمل وضعه الصحي الاعتقال والسجن .

تعزية

الى السيدين حنا ومتى بشوتي بوفاة الوالدة . لها الرحمة ولاولادها طول العمر .

اعضاء خلية عباس

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدراسة معطلة في مدرسة كفر قرع الثانوية

كفر قرع — لمراسلنا — منذ ٢—١١ وحتى كتابة هذه السطور ، والصفان الحادي عشر والثاني عشر معطلان عن الدراسة •

ذلك ان المجلس المحلي طلب ان يدفع كل طالب القسط الدراسي كاملا (٢٥٠٠ ليرة) أو ان يوقع ولي أمره على سندين بالمبلغ ، بدون استثناء . ولانه لم يكن في وسع اكثرية الطلاب دفع هذا المبلغ فقد امتنعوا عن دفعه فطردوا من المدرسة .

أما حجة المجلس فهي أنه لم يتلق من ادارة المعارف قوائم التدريج أو بيانا بمقدار المنحة التي ستدفعها عن كل طالب . ونظرا لوضع المجلس المحلي المالي فهو يريد ان يحصل على كل القسط مسبقا .

لقد أدى هذا العمل بالطلاب ، وأكثرهم من أبناء العمال والعائلات المحدودة الدخل او الكثيرة الاولاد ، الى ترك مقاعد الدراسة .

والمؤسف ان المجلس لا يبدي اهتماما مناسبا ، ولم يستنفد كل الوسائل ومنها جباية الديون المتراكمة له على بعض « المحاسيب » والتي بلغت على بعضهم ، كما يقول العارفون، أكثر من عشرة آلاف ليرة . ولا حاجة لشرح ما يعنيه حرمان الطلاب من التعليم من خسارة .

رسالة طمرة

مجلس طمرة المحلي يزيد ضريبة المباني ٦٧٪

طمرة — لمراسلنا — قرر المجلس المحلي زيادة الضريبة على المباني ٦٧٪ بناء على اقتراح قدمه رئيس المجلس ، بناء على حث من المدير العام لوزارة الداخلية الذي يتهم معظم المجالس المحلية العربية بعدم زيادة الضرائب ويشترط ذلك لتقديم المساعدات •

وجدير بالذكر ان مجلس طمرة المحلي سبق وزاد الضريبة على المباني بنسبة ٣٠—٥٠٪ . وجاءت الزيادة الجديدة لتصبح الضريبة ٢٫٥ ليرة لكل متر مربع من المساحة السكنية . وعارض العضو الشيوعي اقرار هذه الزيادة .

وبحث المجلس ايضا قضية أوامر الهدم التي وضعها العضو الشيوعي على جدول الاعمال . وابرق المجلس الى وزير الداخلية مستنكرا هدم البراكات ومطالبا بوقفها والسماح للفلاحين ببناء براكات في أراضيهم .

كذلك بحث المجلس هذا الامر مع مستشار رئيس الحكومة عندما زار طمرة .

هذا وطلب العضو الشيوعي في رسالة وجهها الى رئيس المجلس المحلي عقد جلسة طارئة للمجلس لبحث موضوع الغلاء الذي يلحق اذى بالغا بمستوى حياة الناس وخصوصا العائلات ذوى الدخل المحدود .

الرياضة

يحررها
نظير مجلي

على أرض ملعبهم، وبين جمهورهم، وتعادل !!

تعادل شباب الناصرة واخاء الناصرة ومجد الكروم والطيبة وخسارة كفر قاسم

حيفا – المحرر الرياضي – ما ان انتهت لعبة « مرة ربح ومرة خسارة » ، لنرتاح من أخطارها ، حتى نقلتنا فرقنا العربية الى لعبة أخرى ، هي أخطر من سابقتها بكثير ، « لعبة التعادل » على أرض ملاعبها وبين جمهورها .. هذا ما حدث مع ثلاث فرق عربية ، في هذا السبت ، هي « شباب الناصرة » ، و « الطيبة » و « اخاء الناصرة » . ومع أن نقطة التعادل هذه رفعت اخاء الناصرة من المرتبة التاسعة في قائمة الدوري الى الثامنة ، الا ان فريقي شباب الناصرة والطيبة هبط كل منهما مرتبة أخرى . فالاول هبط في قائمة الدوري لفرق الدرجة الاولى من المرتبة الثالثة ورصيده ٨ نقاط كالمرتبة الثانية الى المرتبة الرابعة ورصيده ٩ نقاط كمن يحتل المرتبة الثالثة . أما فريق الطيبة فقد هبط من المرتبة الثامنة الى المرتبة التاسعة في قائمة الدوري الشمالية « ب » .

شباب الناصرة

حبذا لو تعادل فريق شباب الناصرة مع الفريق الضيف (هبوعيل طبريا) القوي . كان مستوى المباراة الفني والتكنيكي لائقا ، ولكن الذي حدث هو العكس تماما ، فقد كانت مباراة باردة ، معدومة الحماس ومخيبة للآمال .

بدأت المباراة بهجمات سريعة من الفريق الضيف على مرمى الناصرة ، ردها كلها ، وبنجاح ، حارس المرمى الممتاز سعيد قزموز . ثم بدأ دفاع الناصرة بالتماسك رويدا ، ثم يوزع اللعب الى الهجوم الذي قل ما استطاع استغلال هذا التكنيك ، فاضفى عليه بذلك روحا باردة وجافة افقدت المباراة من كل حماس . وهكذا ، انتهت المباراة دون أهداف ، مخيبة آمال الآلاف من جمهور المشجعين ، الذي قدموا لرفع معنويات فريقهم أمام الفريق القوي في طبريا .

ونحن في الواقع لا نرى مبررا لضعف تلك المباراة ونلوم في ذلك فريق شباب الناصرة ومدربه . فلو فاز الفريق الناصري لاحتل المرتبة الثانية بالتأكيد ، ولتطلع للمرتبة الاولى . اما الان فان الفارق بينه وبين الفريق الاول – هبوعيل – نقطتين ، فاذا احرز هاتين النقطتين في مباراته القادمة مع « مكابي هرتصليا » على ملعب الناصرة ، لا نضمن نتيجة مباراة عكا على أرض ملعب طيرة الكرمل مع الفريق المحلي . وعلى الارجح سيحرز الفريق العكي نقطة واحدة اذا لم يحرز الاثنتين .

على كل حال ، فان ذلك لا يعني اننا نتنازل عن نقطتي المباراة القادمة لشباب الناصرة ، بل اننا نود تسجيلها من الان ، فهل نسجل ؟

الطيبة

* تعادل فريق الطيبة مع مكابي زخرون يعقوب بهدف واحد لكل منهما ، وكانت أيضا مباراة ضعيفة . فهدف التعادل للطيبة احرزه ابراهيم مصاروة ، فقط ، في الدقيقة ال ٨٩ . وقد أدى هذا التعادل الى هبوط الطيبة من المرتبة الثامنة الى التاسعة ... فماذا في الاسبوع القادم ، والمباراة خارج ملعب الطيبة ؟

اخاء الناصرة

* لم تكن مباراة اخاء الناصرة بافضل من سابقيه في مباراته مع هبوعيل حتصور ، على ملعب الناصرة . فقد استمرت المباراة ببرود ودون أهداف ودون المستوى المطلوب . فالى أين ؟!

مجد الكروم

* تختلف هذه المباراة عن سابقاتها ، فاولا كانت على ملعب الفريق الخصم ، هبوعيل الناصرة العليا ، وثانيا كانت مباراة حماسية ومثيرة ، بالرغم من الشغب الذي تخلل المباراة من قبل الفريق المضيف ومؤيديه . انتهت المباراة بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما ، أحرزه لصالح مجد الكروم اللاعب نصير . وهي نتيجة ممتازة .

كفر قاسم

* هذه هي الخسارة الثالثة لفريق شباب كفر قاسم منذ بداية الدوري . وكانت هذه المرة أمام هبوعيل الكريات أونو » الذي يتربع على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية جنوب أ . والمؤسف ان خسارة كفر قاسم جاءت على أرض ملعبه وبين جمهوره اذ كان بالامكان ربح نقطة واحدة على الاقل . خاصة وان هجمات كفر قاسم العديدة باءت بالفشل لخطأ تسديد الضربات وتوجيهها وليس لقوة دفاع الفريق الضيف ؟! انتهت المباراة بفوز « كريات أونو » بهدفين مقابل هدف واحد لكفر قاسم أحرزه اللاعب محمود سعيد الذي امتاز في هذه المباراة .

قوائم الدوري ونتائج مباريات السبت

بعد ٧ مباريات

الدرجة الممتازة

بيتار القدس – بني يهودا (١ : ١)
هكواح رمات غان – هبوعيل كفا سابا (١ : ١)
مكابي بيتح تكفا – هبوعيل بيتح تكفا (١ : ١)
بيتار تل ابيب – هبوعيل القدس (١ : صفر)
هبوعيل الخضيرة – مكابي تل ابيب (صفر : صفر)
مكابي نتانيا – هبوعيل حيفا (٢ : ١)
شمشون تل ابيب – هبوعيل تل ابيب (١ : صفر)
هبوعيل بئر السبع – مكابي يافا (٢ : صفر)

١ – هبوعيل حيفا	١٠
٢ – شمشون تل ابيب	١٠
٣ – هبوعيل كفار سابا	١٠
٤ – هبوعيل بئر السبع	٩
٥ – هبوعيل بيتح تكفا	٨
٦ – بيتار القدس	٨
٧ – مكابي تل ابيب	٨
٨ – مكابي نتانيا	٨
٩ – هبوعيل القدس	٧
١٠ – هبوعيل الخضيرة	٧
١١ – مكابي يافا	٦
١٢ – هكواح رمات غان	٦
١٣ – بني يهودا تل ابيب	٤
١٤ – بيتار تل ابيب	٤
١٥ – مكابي بيتح تكفا	٤
١٦ – هبوعيل تل ابيب	١

الدرجة الاولى : شمال :

شباب الناصرة – هبوعيل طبريا (صفر : صفر)
مكابي حيفا – بيتار نتانيا (١ : صفر)
هبوعيل صفد – هبوعيل نهاريا (صفر : صفر)
هبوعيل طيرة الكرمل – هبوعيل نحليئيل (١ : ١)
هبوعيل عكا – مكابي الخضيرة (٣ : صفر)
هبوعيل كريات شمونة – هبوعيل رمات غان (صفر : صفر)
مكابي هرتصليا – هبوعيل هرتصليا (١ : ١)
هبوعيل كريات آتا – هبوعيل نتانيا (صفر : صفر)

١ – هبوعيل عكا	١٠
٢ – مكابي حيفا	١٠
٣ – رمات غان	٩
٤ – شباب الناصرة	٩
٥ – هبوعيل طبريا	٩
٦ – طيرة الكرمل	٨
٧ – هبوعيل نحليئيل	٧
٨ – هبوعيل نتانيا	٧
٩ – مكابي هرتصليا	٧
١٠ – هبوعيل هرتصليا	٦
١١ – هبوعيل صفد	٦
١٢ – هبوعيل نهاريا	٥
١٣ – مكابي الخضيرة	٥
١٤ – كريات آتا	٥
١٥ – بيتار نتانيا	٤
١٦ – ريات شمونة	٤

الدرجة الاولى : جنوب :

مكابي شعرايم – هبوعيل الرملة (٢ : ١)
هبوعيل يهود – هبوعيل بئر يعقوب (٣ : صفر)
هبوعيل اشدود – هبوعيل دمونة (٢ : صفر)
هبوعيل اللد – بيتار يافا (٤ : ٢)
مكابي رمات عميدار – هبوعيل مرمورك (١ : صفر)
بيتار الرملة – هبوعيل ريشون لتصيون (٣ : ١)
هبوعيل حولون – هبوعيل بيت شمش (٤ : ١)
نس تصيونة – هبوعيل بات – يم (١ : ١)

١ – هبوعيل بات يام	١١
٢ – هبوعيل حولون	١٠
٣ – مكابي عميدار	٩
٤ – هبوعيل يهود	٩
٥ – هبوعيل مرمورق	٨
٦ – ريشون لتصيون	٨
٧ – مكابي شعرايم	٨
٨ – بيت شمش	٧
٩ – هبوعيل اللد	٧
١٠ – هبوعيل الرملة	٧
١١ – بيتار الرملة	٦
١٢ – هبوعيل اشدود	٦
١٣ – بئر يعقوب	٦
١٤ – هبوعيل ديمونة	٥
١٥ – نس تصيونة	٥
١٦ – بيتار يافا	صفر

الدرجة الثانية – جنوب أ

١ – قريات اونو	١٢
٢ – جبعاتايم	١٠
٣ – روش هعاين	٩
٤ – مكابي هشكما	٩
٥ – كفر شيلم	٩
٦ – كفر قاسم	٨
٧ – بيتار اللد	٨
٨ – « عليا » – كفر سابا	٨
٩ – بيتار بات – يام	٧
١٠ – بيتار هرتصليا	٦
١١ – أور يهودا	٦
١٢ – بيتار رمات غان	٦
١٣ – بيتار حولون	٥
١٤ – مكابي يهود	٥
١٥ – مكابي حولون	٣
١٦ – هبوعيل « شمال »	١

شمال أ

١ – هبوعيل تل حنان	١٣
٢ – الناصرة العليا	١٣
٣ – هبوعيل افيكيم	١١
٤ – مجد الكروم	٨
٥ – بيتار نهاريا	٨
٦ – كفار روبين (*)	٧
٧ – المجيدل	٧
٨ – اخاء الناصرة (*)	٦
٩ – بيتار طبريا	٦
١٠ – طبعون	٦
١١ – هبوعيل بيسان (*)	٥
١٢ – هبوعيل حتصور	٥
١٣ – كريات حايم	٤
١٤ – مكابي طبريا	٣
١٥ – مكابي حتصور	٣
١٦ – بيتار قريات شمونة (*)	٣

شمال ب

١ – محني يهودا	١٢
٢ – مكابي زخرون يعقوب	١٢
٣ – هبوعيل رعنانا	١١
٤ – جبعات حايم	١٠
٥ – مكابي بياليك	٩
٦ – كريات يام	٧
٧ – مكابي هشرون	٧
٨ – جبعات اولغا (*)	٧
٩ – شباب الطيبة	٧
١٠ – بيتار « دوب »	٥
١١ – مكابي برديس حنا (*)	٥
١٢ – جبيع هكرمل	٥
١٣ – بيت اليعيزر	٤
١٤ – هبوعيل العفولة	٤
١٥ – هبوعيل بنيامينا	٣
١٦ – بيتار بنيامينا	٢

مباريات الكأس للدرجة الثالثة والرابعة

لم تجر مباريات الدوري لفرق الدرجة الثالثة والرابعة ، هذا الاسبوع ، لانها خصصت لمباريات الفوز بكاس الاتحاد العام لكرة القدم .

وهذه هي الدورة الاولى من مباريات الكاس التي تجرى بين الفرق في الدرجات التي لا تشترك في مباريات كاس الدولة .

فوز جديد ل « مكابي » سخنين

سخنين – من علي بشير – تغلب فريق مكابي سخنين ، هذا السبت ، على فريق « نيثوت مردخاي » بهدفين مقابل لا شيء ، ضمن المباريات الجارية بين فرق الدرجة الثالثة والرابعة ، للفوز بكأس الاتحاد العام لكرة القدم .

وقد أحرز هدفي سخنين اللاعب الممتاز كمال غنايم .

ويذكر ان الفريق السخنيني من فرق الدرجة الرابعة ، أما الفريق المهزوم فهو من فرق الدرجة الثالثة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – سخنين

يدعو الجمهور الى سماع محاضرة حول :
« التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط »

يلقي المحاضرة الرفيق **اميل توما** عضو المكتب السياسي للحزب وذلك الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٢-١١-٧٤ في نادي الحزب في القرية .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – طمرة

يدعوكم لسماع المحاضرة التي يقدمها الرفيق **عمر سعدي** (سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة) حول موضوع « خارطة الاحزاب السياسية في اسرائيل » . وذلك في الخامسة من مساء يوم الخميس ٢١-١١-٧٤ ، في بيت الرفيق سمير عثمان .

النمر ، ذلك « الحيوان المفترس » ، يعيش في الاتحاد السوفييتي داجنا . يتجول مع مربيه في شوارع موسكو ، يتمتع بجمالها ويتمتع الاهالي بمداعبته .

حوليّ سبيت

غلاء الأسعار

بلاد بغلاها ولعت بالنار
لولا حرب حكامها ما كان
بالعيش ساءت حالة السكان
من الوضع هذا انجنت البلدان
كل ما ولع حرب بالنيران
الشعب بدفع للغلا أثمان
بهذا الغلا شو بيعمل الجوعان
من طمع حلمك قوم يا غرقان
ديون ومجاعة مؤكدة واحزان
من الطمع بس بيقبض الطمعان
هذي الحقيقة حضرتك فهمان
لما يصير الشعب مش شبعان
ملجا صغير بهضبة الجولان
يا حاكمين الوقت حل وحان
البزرع ع ارض الغير للعدوان
بهذا الشرق ما نعيش باطمئنان
لصابها ان ما رجعت الاوطان
الشعب قلب وحاكمه الشريان
الدفه بمعرفة ان دارها الربان
آخر نصيحة حطها بالذان
ما دمت عايش في حرب وطمان

حالة مخيفة برفعة الاسعار
وضع الحكومة الاقتصادي انهار
ليره رغيف الخبز حقه صار !
والخطر عدا لكل دار ودار
ما أحد بربح غير الاستعمار
سلاح القتل والموت والدمار
هلي انمنع يزرع بارضه بذار
وشوف الحرب شو ولدت اخطار
وعيشة رديه ثيابها الشحبار
البؤس والافلاس والاضرار
وبعدك مكمل بالخطا المشوار
مش ملام اتكان صاح وثار
بطعم قضا ثمنه عامين كبار
بهذه السياسة تغيروا الافكار
مثل الغلا هذا بلم اغمار
ما دام يتعدى عجاره الجار
ما فش لا راحة ولا استقرار
ان وقف لدماته القلب ما دار
الشعب بحياته ما يشوف اكدار
بهذا الغلا يا من عطيت قرار
بتكون انت وحدك المسؤول

بجوع الشعب مش شعبك « المختار »

لكي لا ننسى

للشاعرة : اليانور دوغار

بعينين لا تبصران
وأذنين لا تسمعان
أنــام
وكل ابن أنثى على الارض فــان

وقلبي لا يستسيغ البكاء
وعن بسمة شفتاي لا تنبسان
على انني تحت لحد الضريح
أنام الى ابد الآبدين

ولكن بلا سمع او بصر
ومن دونما نفس أو كلام
يردد ماضيَّ أنفاسه
وينطق من تحت ذاك الركام .

لئن كنت جدت بنفسي وروحي
فنومي المشوش لن ينتهي
اذا لم يهب الألى منكمو
بوسعهمو حمل عبء السلام .

(ترجمة : ح. أ.)

الجرذ

بقلم : الاستاذ الياس عوض – شفاعمرو

كلمتي العلمية هذه ان هي الا للتوعية وللتوعية فقط ! ..

قلت ، من ضمن ما قلت ، في مقابلة اذاعية مباشرة : لا يعجبني كثرة الجرذ في شفاعمرو اذ تبلغ الملايين عددا ... فقال القائمون على الامور في المجلس البلدي أن هذا مبالغة ... وقلت ان مكافحة هذه الآفة تكاد تكون معدومة ، فلا وزارة الصحة تبالي ولا البلدية تعير الامر ما يستحق من الاهتمام الجدي المركز .. فقالوا هذا غير صحيح يأتي « واحد » من عكا يوميا وينشر السموم المضادة للجرذ .. (ملاحظة : يمكن ، ولكنا لم نره في حينا منذ أكثر من سنة) .. وقلت أيضا أن الجرذ تنقل الطاعون ، فان تفشى ، لا سمح الله ، في شفا عمرو فلن يحصر فيها ويقتصر عليها انما سينتشر من دان حتى بئر السبع وسيصيب تل أبيب نفسها أكبر مجمع سكاني في البلاد .

من خلال دفعهم لاقوالي أدركت أنهم يجهلون خصائص هذه الآفة ... انما وزارة الصحة لا تجهل ذلك بتاتا .. لذا وجدت لزاما على أن أنشر مقالتي العلمية هذه للتوعية .. لعلها تكون بدء حملة لمكافحة هذه الآفة وتنظيف البلد منها ومن القاذورات وأكوام القمامة المنتشرة فيها ... وهنا لا بد لي من ابداء حقيقة واضحة جلية وهي :

لا يمكن للبلدية ، أية بلدية ، منفردة .. أن تنجح في هذا ان لم تتعاون معها وزارة الصحة .. والسكان ... وعنصر السكان هنا أهم وتعاونهم أجدى .. فعلى أهالي شفا عمرو أن يدركوا أن الحياة تكون أجمل وانظف في بلد نظيف جميل ... وان نظافة المحيط أهم بكثير من نظافة البيت نفسه ... اذ أنه لا بيت يبقى نظيفا ان لم يكن محيطه نظيفا !

ملاحظة : وضعت البلدية بعضا من الصناديق الحديدية الكبيرة المجرة على عجلات في بعض الاحياء ، وهي كما فهمت ، في سبيل وضع عدد أكبر منها فيما تبقى من الاحياء ، ... ولكن ما وضع منها امتلأ من بضعة أيام ولم ينقل ليفرغ فتصاعدت الروائح الكريهة مما في جوفة من القمامة وظهرت من جديد أكوام القمامة في الشوارع .. فعدنا والعود ... هنا ... أسوأ !!

أفلست الان مضطرا أن أهمس في آذان القائمين على الامور والمعنيين ، بعد أن أستميحهم عذرا ، لا بل اعذارا ، قائلا : حسن استعمال الشيء والمحافظة عليه أهم بكثير من ايجاده ؟ .. قمتم بوضع هذه الصناديق فأنتم مشكورون لذلك ، ولكن يا جماعة اعملوا على افراغها يوميا !! ... فتحصل الفائدة .

والان للبحث العلمي : –

الجرذ حيوانات صغيرة ذات فراء ، توجد في جميع انحاء العالم .. وكلها بأنواعها المختلفة من القواطع . يتراوح طول جسمها (دون الذنب) من ١٠ سنتمترات الى ٣٠ سنتمترا ، وقد يزن بين ١٥٠ غراما وكيلو غرامين . لمعظمها أنوف مدببة وفرو خشن وأذناب طويلة عارية ، ولكن بعض انواعها لا أذناب لها وبعض آخر يكسو الشعر الغزير أذنابه . وهي ، باستثناء البعض القليل من انواعها ، غير مؤذية للانسان نسبيا ، والفئران منها وان كانت تختلف عنها بصغر حجمها فقط .

والجرذ أنواع عديدة .. منها المألوف المعروف لدينا ومنها غير المألوف . في النصف الغربي للكرة الارضية يوجد فار الارز وفار القطن والجرذ القنفر . وهناك في العالم القديم ، وعلى الاخص في أفريقيا ، الجربوع ذو الذنب الطويل .. قوائمه الامامية قصيرة جدا أما قوائمه الخلفية فهي طويلة جدا .. وهذا (أي طول الذنب وقصر الامامية وطول الخلفية من قوائمه) يساعده على القفز الى مسافات بعيدة .. ولذلك سمي بالجرذ القافز . ويعيش في مستعمرات يحفرها دهاليز منسقة تحت الارض ، والنوع المصري منه ، وهو أشهرها ، يسمى علميا ديبوس ايجبتيكوس ... انما الجرذ المألوفة لدينا فهي الجرذ الاسود (أو جرذ السقف) والجرذ البني (أو الجرذ النرويجي) ... وكلا النوعين من ألد أعداء الانسان .. منشأهما قارة آسيا انما انتشرا في جميع أنحاء العالم ما عدا بعض أجزاء المنطقة القطبية الشمالية وبعض أجزاء المنطقة القطبية الجنوبية (أي آركتيكا وأنتاركتيكا) . معدل طول الجرذ النرويجي (عدا الذنب) ٢٠ سنتمترا ، ذنبه أقصر من جسمه ، بني الظهر رمادي البطن . والجرذ الاسود أقصر منه ب ٣ سنتمترات وأنحف نسبيا وذنبه أطول من جسمه . ظهره اما أسود أو بني وبطنه اما رمادي أو أبيض وما يسمى بالجرذ الابيض ما هو الا نوع من أنواع الجرذ النرويجي يستعمل في المختبرات للتجارب العلمية ، ويدجنه البعض تماما كالقطط والكلاب .

وهذه ، أي الجرذ المألوفة ، تجعل أوكارها اما في بيت الانسان أو بقربه ، وتغزو المخازن والمستودعات والطوابق السفلى (الارضية) والطوابق العليا (السدد .. جمع سده) وتعشش فيها ... وتوجد كذلك في آبار المجاري ومجمعات القاذورات . تنتقل ، من مكان الى آخر ومن قارة الى قارة ، بالقطارات والبواخر . تضع عدة مرات في السنة وفي كل مرة تلد دزينة أو أكثر .. صغارها تولد عمياء عارية .

ملاحظة : – اذا توفر المناخ الملائم للجرذ ، وهذا يعني الغذاء والمأوى وعدم المكافحة ، يتوالد الزوج منها ليصبح مائة خلال سنة ... وفي السنتين يصبح عددها ٢٥٠٠ ، وفي ثلاث سنوات يصبح العدد ٦٢٥٠٠ .. أما في أربع فيكون تعدادها جحافل .. مليون ونصف ... هل أزيد ؟؟ .. في سنوات خمس يصبح العدد .. لا ترتعب أيها القارئ !! .. أربعين مليونا !!! . هذا نسل الزوج الواحد منها فقط ! ... فهل كان هناك مبالغة في قولي أن عدد الجرذ في شفا عمرو يبلغ الملايين ! ؟ ... (انتهت الملاحظة) .

والجرذ المألوفة شديدة الذكاء يمكنها التأقلم لأي محيط ، وتقتات على أنواع كثيرة من الغذاء بينها الحبوب والخضروات واللحوم ... وان لم يتوفر لها الغذاء .. أكلت بعضها البعض .. !! ..

وهذه الجرذ هي حيوانات وبائية (تنشر الاوبئة) ... برغوث الجرذ يسبب مرض التيفوس ، .. والطاعون ، وهو من أسوأ الاوبئة التي عرفها الانسان ، ينتشر بواسطة الجرذ الاسود ... في العصور الوسطى قتل هذا الوبا ، الذي سمي بالموت الاسود ، ربع سكان اوروبا ... ولم ينج من تبقى من سكان لندن بعد حصاد الطاعون الا بعد أن احترقت الاحياء القديمة في العاصمة البريطانية ، فالنيران هي التي طهرتها !! ..

انما في العصر الحديث .. عصرنا الحالي .. استطاع الانسان أن يكافح فيحصر هذا الوباء وغيره بفضل العقاقير الطبية المقاومة للبكتيريا . وأشهر عقار معروف من هذا النوع هو البنسلين .. ذلك العقار العجيب المستخرج من العفونة البكتيرية ليقاوم ويقضي على البكتيريات الوبائية وكذلك تمكن انسان العصر الحديث من حصر هذا الوبا بحربه المستمرة على الجرذ !!

والجرذ البنية والسوداء تتلف أو تفسد الحبوب والاغذية المخزونة بما في ذلك البيض . وتقتل الطيور الداجنة .. وتؤذي وتقتل الاطفال في بعض الاحيان .. وهي مقاتلة شرسة تهاجم الانسان ان « حشرت » .

وذكاؤها وقابليتها للتأقلم يجعلان من القضاء عليها عملية صعبة جدا .. فهي تتعلم بسرعة كيف تتجنب الاكل المسموم وكيف تبطل مفعول المصائد التي تنصب لها ... (فزيارة « واحد » من عكا كل يوم لينشر السموم الضد جرذية في البلدة لا يكفي بتاتا ولا يشكل المقاومة الناجعة الفعالة أبدا) .. وهي أي الجرذ تستطيع أن تقرض خلال الخشب لتصل الى ما تبتغيه جاعلة من الضروري خزن المواد الغذائية في مخازن من الاسمنت المسلح أو حتى من الحديد ... وفي أحيان كثيرة يكون من الضروري اجراء عملية « تدخين » للمساكن لتطهيرها منها ...

ولكن أفضل طريقة لحصر تزايدها هي ... حرمانها من الغذاء .. وذلك بخزن جميع المواد الغذائية بمخازن « ضد جرذية » .. ووضع النفايات بصناديق حديدية مقفلة باحكام ... وعندها تقضي هي على نفسها بنفسها . اذ أنها تأكل بعضها البعض !!!

انتهى البحث العلمي .

وأخيرا الى البث المباشر .

ولكن قبل أن انهي مقالتي على أن أتوجه بسؤال بسيط لحضرة القائم على برنامج البث المباشر .. « استديو رقم ١ » في دار الاذاعة الاسرائيلية .. وهذا السؤال هو : « أيها السيد المحترم دخلت دكاني دون تكليف وسألتني عما لا يعجبني في شفا عمرو . وسجلت اجابتي على الشريط .. وكان من ضمن ما قلته أنا .. أن التفرقة الطائفية في شفا عمرو لا تعجبني بتاتا .. لماذا لم يذع قولي هذا ؟ ولماذا لم تذع ما علقت أنا به على هذا الموضوع ... أنا دعوت لوحدة الصف في شفا عمرو ولتراص الطوائف الثلاث حول بعضها البعض لانهم أبناء بلد واحد وشعب واحد .. لعل هذا لم يعجبك أنت لانك من دعاة التفرقة والتفتيت القومي ؟؟ .. فيا سيد أن التفرقة الطائفية وباء له دعاته تماما كالطاعون تنقله الجرذ !!

مظاهرات الخبز والسلام تجتاح المدن والقرى العربية في اسرائيل

في الناصرة وأم الفحم والطيرة وحيفا وعكا تهتف الجماهير: "مش بالغلا بيجي الحل. بل بخروجك يا محتل"!

حيفا – لمراسلي « الاتحاد » المتجولين – في يومي الجمعة والسبت الماضيين تحولت اجتماعات الاحتجاج على الغلاء في الناصرة وحيفا وعكا وام الفحم والرامة والبقيعة والطيرة الى مظاهرات شعبية غاضبة اشترك فيها الالاف من العمال العرب والنساء والامهات والشباب احتجاجا على الغلاء المنهك وسياسة الحرب والاحتلال ، التي تنتهجها حكومة رابين ، وللمطالبة بوضع حد لهذه السياسة ذات النتائج الكارثية ولوقف هجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين وقوت أطفالهم .

في الناصرة

ففي الناصرة العربية اشترك المئات من عمال المدينة ونسائها وشبابها في اجتماع تظاهري احتجاجا على الغلاء التي دعا اليها ونظمها فرع الحزب الشيوعي في الناصرة ، وجرت في سوق المدينة المركزي . وهتف المتظاهرون منددين بسياسة الحرب والاحتلال وبسقوط سياسة الاعتداء على خبز العامل وحليب الاطفال ومطالبين بسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وبالكف عن تجويع المواطنين . وكانوا يهتفون : « بدنا خبز بدنا سلام ، جوعتونا يا ظلام » !

وتكلم في المتظاهرين الرفاق جورج غريب ، عضو مجلس عمال الناصرة ، وغسان حبيب ، سكرتير فرع الحزب في المدينة ، وسليم القاسم ، مركز كتلة الحزب الشيوعي في مجلس عمال الناصرة . فشجبوا سياسة الغلاء والحرب وطالبوا الحكومة بالانسحاب الى السلام وبتعويض العاملين ورفع اجورهم . ثم توجهت المظاهرة الى دار البلدية حيث قابل وفد عنها رئيس اللجنة المعينة وطلب اليه ان ينقل الى المسؤولين احتجاج المتظاهرين ومواطني المدينة على الغلاء ومطالبتهم بارجاع أسعار المواد الحيوية الى سابق عهدها ، وبتجديد اتفاقيات العمل الجماعية وزيادة اجور العاملين وتحسين ظروف عملهم ، ودفع علاوة الغلاء المستحقة ، كاملة اعتبارا من تشرين الثاني الجاري ، وبتغيير السياسة واستبدالها بسياسة سلام وديمقراطية وصون حقوق العاملين .

في ام الفحم

ام الفحم – ويوم الجمعة الماضي خرجت ام الفحم ، أكبر قرية عربية في البلاد ، عن بكرة أبيها وتظاهرت بنسائها ورجالها وعمالها وفلاحيها وشبابها ونسائها واطفالها وشيوخها احتجاجا وسخطا على الغلاء واستمرار سياسة الحرب والاحتلال الحكومية .

وشهدت ام الفحم ، في هذا اليوم، واحدة من أضخم مسيراتها التقليدية التي اشتهرت بها هذه القرية ذات التقاليد الكفاحية – الطبقية والقومية – العريقة . فبدعوة من لجنة المبادرة لمكافحة الغلاء في ام الفحم احتشد الالاف من سكان القرية في ساحة نادي الهستدروت حيث استمعوا الى كلمة الرفيق العامل عدنان عبد الهادي . ثم ساروا في مظاهرة غاضبة اخترقت شوارع القرية وهم يهتفون :

يا رابين كسرت الجرة
حبة السكر صارت مرة
يا رابين يا رابين
ضد الغلا متحدين
بدنا عمل للعمال
بدنا خبز للاطفال
بدنا خبز بدنا سلام
جوعتونا يا ظلام

وحمل المتظاهرون شعارات تطالب بدفع علاوة الغلاء وبمراقبة الاسعار وبوضع حد للغلاء وبوجوب وقوف الهستدروت الى جانب جمهور العاملين في محنتهم .

وهذا وكانت الشرطة قد استدعت قبل المظاهرة بساعتين فقط الرفاق محمود حسين ومصطفى أسعد ورشاد عبد الهادي ومحمد علي مصطفى وحملتهم ، على حد قولها ، مسؤولية المظاهرة ، غير أن الرفاق رفضوا هذا وأكدوا أن المسؤولية تقع على سياسة الغلاء وافقار العاملين وسياسة الحرب لحكومة رابين وان من حق الجماهير المتضررة من هذه السياسة أن تتظاهر للاعراب عن سخطها على الغلاء . ورفض الرفاق المذكورون التوقيع على أي تعهد ورأوا في الامر محاولة استفزازية لارهابهم وارهاب سكان القرية وثنيهم عن التظاهر ولكن الجماهير المكتوية بنار الغلاء خرجت غاضبة وتظاهرت ضد الغلاء . وفي أثناء المظاهرة حاول رجال البوليس استفزاز المتظاهرين بالتقاط الصور لبعض المتظاهرين . ولم يجد هذا الاستفزاز نفعا وواصل السيل الجماهيري مسيرته الى دار المجلس حيث تكلم في المتظاهرين الرفيق محمد الشريدي . وانتخب المتظاهرون لجنة تمثلهم لتنقل مطالبهم الى رئيس الحكومة ووزير التجارة والصناعة ، بارليف ، والى اللجنة التنفيذية في الهستدروت . كما تألف وفد عن المتظاهرين لمقابلة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم والاعضاء ، ودعوتهم الى التضامن مع سكان القرية ونقل الاحتجاج الى السلطات المختصة .

وقام الوفد ، فعلا ، بمقابلة رئيس المجلس في اليوم التالي ونقل اليه مطالب المتظاهرين . وقد شرح رئيس المجلس للوفد الخطوات التي قام بها للحفاظ على مصالح سكان القرية.

في الطيرة

الطيرة – وفي الطيرة تظاهر مئات العمال والشباب والطلاب يوم الجمعة الماضي احتجاجا على الغلاء وساروا مخترقين شوارع القرية الرئيسية الى مكان تجمع المظاهرة في مركز القرية . وقد هتف المتظاهرون يندون بالغلاء وبسياسة الحرب والاحتلال ومطالبين بالانسحاب من المناطق المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وهزجوا:

« مش بالغلاء بيجي الحل
بل بخروجك يا محتل»
« مش بالحرب والدمار
ولا استعباد الدولار »
« مش بالغلا والحرب
بارجاع حقوق الشعوب»

وتكلم في المتظاهرين الرفيق غازي شبيطه ، عضو اللجنة المركزية للحزب. وقرر المتظاهرون مطالبة المجلس المحلي في الطيرة باستنكار الغلاء ، ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال والمستخدمين .

في حيفا

حيفا – وبمبادرة من فرع حركة النساء الديمقراطيات في حيفا جرت مظاهرتان ضد الغلاء في ، يوم الاحد امس الاول ، واشتركت فيهما عشرات النساء اليهوديات والعربيات ، حيث رفعت شعارات تندد بالغلاء .

وقد جرت المظاهرة الاولى ، صباح أمس الاول ، في حي وادي النسناس قرب سوق الخضار . أما الثانية فجرت في الرابعة من بعد ظهر ذلك اليوم قرب بيت الهستدروت في شارع « هحالوتس » . وتكلمت في هذه المظاهرة تسبورا شاروني فنددت بسياسة الحكومة المعادية للعاملين وطالبت بدفع علاوة الغلاء كاملة .

هذا وأرسل فرع حركة النساء الديمقراطيات باسم المتظاهرات رسالة الى سكرتيرية منظمة العاملات الهستدروتية تطالبها بالوقوف الى جانب العاملين في كفاحهم الغلاء .

في منطقة عكا

هذا وشهدت عكا والرامة والبقيعة يومي الجمعة والسبت الماضيين اجتماعات شعبية واسعة احتجاجا على الغلاء دعا اليها الحزب الشيوعي في تلك الاماكن وتكلم فيها الرفاق جمال موسى ونايف سليم .

وتقدمت الكتلة الشيوعية في كل من مجلس عمال عكا والمجلس البلدي برسالتين الى سكرتير مجلس عمال المدينة ورئيس بلديتها ، وتطالب الاولى بعقد اجتماع للجان العمال من اجل اضراب عام احتجاجا على رفع الاسعار وخفض قيمة الليرة ، وعلى سياسة الحكومة الاقتصادية الجديدة التي تستهدف نهب الكادحين بشكل وحشي لمصلحة أصحاب رؤوس الاموال .

وتطالب الرسالة الثانية رئيس بلدية عكا بعقد جلسة طارئة للمجلس البلدي لاستنكار السياسة الاقتصادية الجديدة .

كما يوقع المئات من سكان البقيعة على عرائض احتجاج على الغلاء ، يطالب فيها الموقعون الحكومة بوضع حد لارتفاع الاسعار الجنوني . وقدم كذلك ٢ من أعضاء المجلس المحلي ، بينهم العضو الشيوعي في المجلس ، طلبا خطيا الى رئيس المجلس لعقد جلسة طارئة لبحث قضية الغلاء والاحتجاج عليه رسمياً .

مظاهرة ضد الغلاء في الناصرة

اليوم الاضراب العام لعمال الصناعة احتجاجا على الغلاء

حيفا – لمحررنا الخاص – سيجرى اليوم الثلاثاء الاضراب العام عن العمل لعمال الصناعة العمالية في كبرى مصانع البلاد استنكارا للغلاء واحتجاجا على رفض رجال الصناعة الموافقة على دفع سلفيات للعاملين على حساب علاوة الغلاء المستحقة . وسيجرى الاضراب بين الساعة العاشرة والثانية عشرة من قبل ظهر اليوم . والذى دعت اليه اللجان

وكانت اللجان العمالية في منطقة تل أبيب قد بادرت في الاسبوع الماضي الى عقد اجتماع قطري للجان العمالية من مراكز البلاد الصناعية للتنسيق بينها في المعركة الحالية لمقاومة الغلاء وهجوم الحكومة والاحتكارات على قوت العاملين . وقررت هذه اللجان في اجتماعاتها من الاسبوع الماضي الاضراب العام لساعتين هذا اليوم ، الثلاثاء ، اذا رفض ممثلو اتحاد أصحاب الصناعة تعويض العاملين عن الغلاء الاخير . واعلنت هذه اللجان في قرارها المذكور ، أن الاضراب العام لساعتين ليس الا اضرابا انذاريا للتأكيد على أن جمهور العاملين عاقد العزم على الدفاع عن حقوقه وأولا وقبل كل شيء حقه في الحصول على علاوة الغلاء كاملة وفي مستهل العام القادم وللتأكيد على مطالبة العاملين بتجديد عقود العمل الجماعية ، التي من المتوقع أن ينتهي العمل بها في نهاية العام الجاري ، ورفض العاملين كل محاولة لتمديد هذه العقود .

هذا وسيتوجه ممثلون عن اللجان العمالية صبيحة هذا اليوم الى تل أبيب للاشتراك في المظاهرة الكبيرة التي ستجرى أمام بيت اللجنة التنفيذية في الهستدروت احتجاجا على الغلاء ودعما لمطالب العمال المضربين. وسيقابل وفد عن اللجان العمالية القطرية والمتظاهرين سكرتير الهستدروت العام ، يروحام ميشيل ، وسينقل اليه مطالب العاملين ويدعو الهستدروت الى تبني هذه المطالب والدفاع عنها والى عدم التخلي عن مصالح العاملين في وجه الهجوم الحكومي والاحتكاري الأرعن على هذه المصالح .

وستجرى في أثناء الاضراب العام وفي أماكن العمل اجتماعات احتجاجية يتكلم فيها ممثلو العمال في المصانع وورشات العمل .

تصحيح خطأ .. وتعليق

لفت مراسلنا في المثلث نظرنا الى خبر لم تراع فيه الدقة ، نشرته « الاتحاد » في ١٢-١١ ورد فيه : « ان وفدا من معلمي مدرسة عرعرة قابل ران ليرنر مدير الدائرة العربية في نقابة المعلمين » .

وقال ان الواقع هو ان معلمي مدرسة السلام في عرعرة أضربوا يوم الاربعاء ٦-١١ أسوة بسائر المعلمين الذين لم يتلقوا رواتبهم . ويوم الخميس ٧-١١ قررت الهيئة التدريسية بالاكثرية الاضراب ليوم واحد . وبعد اتخاذ القرار مباشرة ذهب وفد مكون من معلمين اتصل هاتفيا بمدير دائرة شؤون المعلمين العرب الذي طلب اليهم ان يحاولوا الغاء الاضراب ، لان هذا يسبب ضررا لجهود النقابة حسب رأيه ! . وبالفعل عاد المعلمان الى المدرسة وشرحا الامر للمعلمين . وبالاغلبية قرر المعلمون الاضراب لحصة واحدة بدون موافقة النقابة . وبعثوا برسالة في نفس اليوم موجهة الى السيد ران ليرنر شرحوا له فيها أنهم كانوا قرروا الاضراب ليوم كامل (الخميس) . ولكن بعد الاتصال هاتفيا معه قرروا اعلامه بانهم اضربوا لحصة واحدة ، وانهم سيضربون في الشهر القادم اذا لم يتلقوا رواتبهم في الموعد الذي حددته النقابة نفسها .

ووقع الرسالة معظم معلمي المدرسة .

وحسب بعض من يدعون الغيرة على التعليم العربي أنهم « جابوا » راس كليب باكتشاف تناقض بين اتصال هاتفي والكتابة عن مقابلة شخصية. وتناسوا القضية الاساسية وراحوا بصورة أو أخرى يتوعدون المحرضين ، في حين لا أحد يجهل ان أكبر محرض على الاضراب هو الغبن اللاحق بالمعلمين العرب منذ قيام الدولة .

واذا كان القسم العربي في نقابة المعلمين وقيادة نقابة المعلمين يدركون اليوم (!) ان الاضراب « يتسبب بالضرر للطلاب » كما كتب بعضهم في « الانباء » ، فالاجدر بهم ان يدافعوا بشكل جدي عن المعلمين العرب لكي لا يتضرر الطلاب من اضراب يلجأ اليه المعلمون كسلاح أخير للدفاع عن حقوقهم .

أما الوثوب على خطأ ثانوي بسيط فهي محاولة خبيثة ولكنها ساذجة اذا حاول بعضهم جعلها تنطلي على جمهور من المثقفين .

أضخم اجتماع للصداقة في الناصرة

ألاصرار على سلام الشعوب بحوة الشعوب

الناصرة – لمراسلنا الخاص . لم تشهد قاعة السينما الجديدة في الناصرة حشدا بضخامة الحشد الذى ملأ مقاعدها وفاض الى الخارج مساء هذا السبت احتفالا بالذكرى السنوية لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وقد سيطر على الجماهير المحتشدة الشعور بجدية هذه الايام المصيرية .

وكان الاجتماع بدعوة من حركة الصداقة مع الاتحاد السوفياتي . وافتتحه الرفيق يوسف صباغ عضو رياسة حركة الصداقة . والقى الرفيق شلومو شملي ، من تل أبيب ، تحية أصدقاء الاتحاد السوفياتي اليهود .

وكانت الكلمة الرئيسية للرفيق أميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذى أبلغ الحضور عن تدهور الوضع في الساعات الاخيرة . وبين تصفيق الجماهير وزغاريد النساء جدد أميل حبيبي عهد الشيوعيين أن يستمروا في تقديم كل جهد لدرء الحرب ولتحقيق السلام العادل ، سلم الشعوب بحق الشعوب داعيا حكام اسرائيل الى الاستماع الى صوت العقل ورؤية الحقائق الجديدة والسير على طريق التفاهم والسلام مع الشعب العربي الفلسطيني بدولته الفلسطينية التى ستقوم حتما الى جانب دولة اسرائيل . وعبر أميل حبيبي عن امتنان الشعب الابدى للاتحاد السوفييتي ولسياسته السلمية التحررية المبدئية والمثابرة .

والقى الشاعران الرفيقان عصام العباسي وسميح القاسم قصائد في المناسبة الهبت مشاعر الجماهير التى استعادت أبياتها مرارا .

في ام الفحم وحيفا

واستمرت الجماهير ، في انحاء البلاد ، بالاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . فعقد اجتماع حاشد في ام الفحم ، مساء يوم الجمعة ، بدعوة من حركة الصداقة افتتحه الرفيق محمد يوسف الشريدى.

والقى الكلمة الرئيسية فيه الرفيق صليبا خميس عضو رياسة الحركة وعضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

كما جرى احتفال بهذه الذكرى الخالدة في حيفا يوم الاحد الاسبق تكلم فيه المحامي انيس شقور والصناعي التقدمي ايرنفلد .

واتخذت في هذه الاجتماعات قرارات تشجب التحريض على الاتحاد السوفييتي وباستنكار سياسة الغلاء وبالمطالبة بانتهاج سياسة سلام واعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

لجنة المبادرة الدرزية تحتج على تقييد حرية نايف سليم

الرامة – لمراسلنا الخاص – ابرقت لجنة المبادرة الدرزية في نهاية الاسبوع الماضي الى رئيس الحكومة ووزراء الدفاع والشرطة والداخلية تحتج بشدة على الامر التعسفي الذي اصدره القائد العسكري لمنطقة الشمال ضد الرفيق نايف سليم ، عضو المجلس في البقيعة وعضو لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وحظر عليه ، بموجبه ، مغادرة البيت مساء والقرية في النهار لمدة ستة اشهر .

وكان امر الاقامة الجبرية ضد الرفيق نايف سليم قد أثار ردود فعل قوية في البقيعة والمنطقة ، خاصة وان هذه هي المرة الثانية التي يتعرض فيها الرفيق نايف سليم لمثل هذا الاعتداء الفظ على ابسط حقوقه وعلى حريته في التنقل الحر في وطنه .

هذا وارسلت لجنة المبادرة الدرزية برقية ثانية الى رئيس الحكومة ووزير المعارف ومدير المعارف تستنكر فيها المؤامرة الجديدة التي يحيكها المسؤولون في وزارة المعارف لفصل المدارس العربية الدرزية عن سائر المدارس العربية الاخرى وذلك استمرارا في مؤامرة فصل العرب الدروز عن بقية اخوانهم العرب ، وهي المؤامرة التي يقاومها ابناء الطائفة الدرزية بشدة.

الهيئات الشعبية في الناصرة تدعو الى مظاهرة احتجاج على الغلاء يوم السبت القادم

الناصرة – عقد ممثلون عن الحزب الشيوعي في الناصرة وحركة الاكاديميين في المدينة وهيئات التجار والحرفيين والصناعيين اجتماعا مشتركا ، امس الاول ، وبحثوا فيه مسالة الغلاء الاخير . وقرروا دعوة عمال الناصرة ومثقفيها وحرفييها وتجارها وجمهور المواطنين ، عامة ، الى مظاهرة شعبية كبيرة للاحتجاج على الغلاء في الثانية والنصف من بعد ظهر يوم السبت القادم . وعلم مراسلنا ان ممثلي هذه الهيئات تقدموا بطلب الى البوليس للحصول على تصريح بالمظاهرة

أصوات النواب الشيوعيين – بقية

الاحتلال والكبت الدموي ضد الطلاب والطالبات تشهد على حقيقة سياسة حكام اسرائيل . تدوسون أولاد المدارس بسيارات الجيش وتتكلمون عن سياسة المساواة في الحقوق وعن السلام ؟ وهتف النائب توفيق زياد مستنكرا اراقة دماء الطلاب واطلاق النار على التلاميذ : احترموا حقوق الشعب العربي الفلسطيني . هذه هي طريق السلام !

وتردد في قاعة الكنيست ، في أثناء خطاب بيغن ، تنديد النواب الشيوعيين بالقمع الدموي في المناطق المحتلة .

مايير فلنر : أين العقل والمنطق؟

واقترح النائب مائير فلنر ، باسم الكتلة الشيوعية ، اسقاط هذه الاقتراحات المستعجلة من جدول الاعمال واستنكر بشدة سياسة الحكومة في المناطق المحتلة وأعمال الارهاب والقمع الدموي ضد الشعب العربي الفلسطيني وأبنائه وطلابه وطالباته . وقال : أن قتل الطالبة في جنين ومظاهرات القوى الدموية في مدن الضفة هو وصمة عار في جبين سلطات الاحتلال . وقال فلنر أن من حق الشعب العربي الفلسطيني التظاهر ضد الاحتلال ومن أجل حقه في تقرير المصير . ولكن الحكومة ترد عليه بالقتل والارهاب الكولونيالي . ونده بضرب مخيمات اللاجئين في لبنان فقال: ان المسؤولين الرسميين في هذه البلاد لا يرون العالم الذى يعيشون فيه . والمخرج الوحيد من الرعب وسفك الدم هو الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبحقه في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وبمعارضة النواب الشيوعيين احيلت الاقتراحات حول خطاب ياسر عرفات الى اللجنة المختصة .

فهمي – بقية

اسرائيل عن جميع الاراضي المصرية التي تحتلها شرقي القناة .

وعن العلاقات المصرية – السوفياتية قال أنها ذات صفة ثابتة وان الاتحاد السوفياتي مقتنع بضرورة تنمية الصداقة والتعاون مع مصر . وأبدى فهمي ثقته بأن زيارة الرفيق برجنيف القادمة في مصر ستكون عاملا على تعزيز هذه الصداقة ورفعها الى مستوى أعلى .

لقاء فورد – بقية

العام للحزب الشيوعي السوفياتي الرفيق برجنيف في مدينة فلاديفوستوك في الاتحاد السوفييتي . ويتكهن المراقبون ان قضية الشرق الاوسط ، وخصوصا قضية تجديد اتفاقية الفصل مع سوريا ، سيجري بحثها في لقاء الزعيمين الذي سيجري يوم ٢٩ الجاري . ففي الثلاثين منه سيعقد مجلس الامن جلسة للنظر في تجديد اتفاقية الفصل بين سوريا واسرائيل .

اعتذار

تعتذر هيئة تحرير « الاتحاد » من الخطا اللغوي الذي ظهر في عنوان الخبر الرئيسي على الصفحة السادسة من عدد يوم الجمعة الماضي . فمن الواضح ان العنوان كان يجب ان يكون : « رابين يسال الشيوعيين » وليس « الشيوعيون » كما ورد خطا .

« الاتحاد »

مظاهرات – بقية

البوابة واصطدمت بالمتظاهرين الذين تحصنوا في مدارسهم فاستدعت الشرطة قوات حرس الحدود التي طاردت التلاميذ حتى غرف الدراسة واعتدت عليهم بالضرب الشديد واعتقلت العشرات منهم .

كما جرت ، صباح امس ، مظاهرات مماثلة في مخيم قلندية للاجئين ، على طريق رام الله ، وفي رام الله نفسها وفي بيت جالا وبيت ساحور وفي قلقيلية وجنين وفي العديد من قرى الضفة المحتلة .

تفاقم العنصرية في جامعة بار ايلان

طلاب عنصريون يحرضون على الطلاب العرب

تل أبيب – لمراسلنا – مشكلة سكنى الطلاب العرب في جامعة بار – ايلان في تل أبيب لم تحل . وبعد اضراب الجلوس الذى اعلنوه قبل اسبوعين وعدت ادارة الجامعة باعطاء أماكن محدودة لبعضهم في مساكن الطلاب الداخلية . ولكن بعض الطلاب اليهود العنصريين ، من الليكود والمتدينين ، قاوموا بشكل هستيري ادخال طلاب عرب الى مساكن الطلاب . وقاموا ، صباح الخميس الماضي ، بتوزيع منشور ونصب لافتات لدى مدخل الجامعة كتبت عليها شعارات عنصرية متطرفة مثل «ابعدنا يا الهنا عن العنصر الغريب والجار السيء» . أما المنشور فكان ينقط تحريضا عنصريا على العرب . ومما جاء فيه :

ان معارضتنا لا تعود الى اسباب شخصية تتعلق براحتنا وانما لاسباب موضوعية ملخصها :

أ – الخشية من تكوين خلية عربية .
ب – وجوب التيقظ للقضايا الامنية التي قد تنشا تبعا لذلك .
ج – فروق التكوين الثقافي والديني.
د – معارضة الفتيات لوجود طلاب عرب في القسم الداخلي .
ه – مشاكل الحراسة المدنية لوجود فتيان عرب .

وقد أثار المنشور دهشة الكثيرين من الطلاب اليهود فاستنكروه . أما الطلاب العرب فعقدوا ، بعد الظهر، اجتماعا احتجاجيا وطالبوا بحل مشكلة السكن . وأعلنوا اضراب جلوس استمر حتى العاشرة والنصف ليلا . وبينما تضامن معهم بعض الطلاب اليهود فان نفرا من العنصريين موزعي المنشور حاولوا التشويش بهتافات عنصرية مثل « بيغن الى الحكم » و « لن نخرج من المناطق المحتلة » و « لتتحقق اسرائيل الكبرى » وغيرها . وحاول أحد رجال الامن ثني الطلاب العرب عن عقد اجتماع احتجاجي فرفضوا وهتفوا في وجهه :

كان أجدر بكم منع توزيع منشور يدعو ، في الواقع ، الى «اللينش»(1) ضدنا .

ومما يذكر أن جامعة بار – ايلان تحولت مؤخرا الى عش لاوساط « الليكود » والمتدينين . وترفض لجنة الطلاب فيها منذ أيار الماضي الاعتراف بلجنة الطلاب العرب في الجامعة . وتشترط لقاء مساعدة أى طالب عربي في أمر ما أن يوقع على بيان يستنكر فيه وجود لجنة للطلاب العرب في الجامعة .

والمؤسف أن سلطات الجامعة ، بتصرفها حيال الطلاب العرب ، لا تساعد على تحسين الجو في الجامعة التي تفوح منها رائحة عدائية قوية للعرب .

(1) الشنق .

يوم الجمعة القادم تصدر « الغد »

عدد مليء بالمقالات والريبورتاجات والتحقيقات المصورة ، بالاضافة الى الادب والفن وغيرها من المواد الشيقة ..

الحرب كارثة – بقية

ذوي الشعور المسؤولية القومية والواقعية السياسية الى النضال لمنع مغامرة عسكرية عاقبتها الكارثة ، حرب جديدة لن تجلب لاسرائيل سوى الدماء والدموع ، والقتلى والجرحى والارامل والايتام والثكل . ولن تجلب أيضا سوى انهيار اقتصادي واجتماعي أشد وأفدح .

فعلى الحكومة أن تقلع عن طريق الحرب وأن تمد يدها لعقد اجتماع فوري لمؤتمر السلام في جنيف اذ من الممكن ، قطعا ، التوصل الى سلام . ان انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في ١٩٦٧ ، واعترافها بالحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، يؤديان الى السلام مع دولة اسرائيل والى رفع كابوس الحرب عن شعبنا .

ان افتراءات حكام اسرائيل على الاتحاد السوفييتي لا تستهدف سوى تزوير الحقيقة وتسعير الجو الحربي . فالاتحاد السوفييتي يعمل ، باعتراف وزير الخارجية الامريكي نفسه، لمنع انفجار حرب جديدة في الشرق الاوسط وخدمة السلام .

لنناضل بوحدة صف لمنع انفجار حربي .
لنناضل بوحدة صف من أجل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)
المكتب السياسي .

باستيل الاحتلال – بقية

الخطوة الكيسنجرية وتتضاءل الثقة بجدوى دبلوماسية الخطوة وراء الثقة بانها قادرة على وقف التدهور » ..

فورد يتراجع

وآخر تطور يخرج حكام اسرائيل عن طورهم ويزيل الارض من تحت اقدامهم هو تصريح الرئيس الامريكي، فورد ، الذي نشرته امس الصحيفة الامريكية «يو.اس نيوز اند دورلد ريبورت » وفيه يبدأ الرئيس الامريكي مضطرا الى التراجع قبيل اجتماعه بالزعيم السوفييتي الرفيق برجنيف .

ففي هذا التصريح اضطر فورد الى القول ، دون لف او دوران ، انه « اصبح واضحا انه لايمكن الاستمرار وقتا غير محدود ، في ظل الاوضاع الحرجة جدا القائمة الان في الشرق الاوسط ، بتجاهل المصالح الشرعية للشعب الفلسطيني » . وقال : ان الوضع في الشرق الاوسط من الممكن ان يصبح خطرا جدا . وحذر الشعب الامريكي من امكانية قيام العرب من جديد بحظر النفط ومن خطر تدخل امريكي وسوفياتي اذا ما تدهور الوضع ..

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا